الجزء السادس

(الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و أصحابه المنتجبين. و رضى الله عن التابعين لهم بإحسان و تابعى التابعين و عن العلماء و الصالحين إلى يوم الدين.

(و بعد) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسينى العاملى نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله و لطفه: هذا هو الجزء السادس و العشرون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله لإكماله بالنبى و آله عليه و عليهم أفضل الصلاة و السلام أوله حسين بن حيدر و منه تعالى نستمد المعونة و الهداية و التوفيق و التسديد و هو حسبنا و نعم الوكيل.)

تتمة حرف الحاء

السيد عز الدين أبو عبد الله حسين بن السيد حيدر بن على بن قمر الحسينى العاملى الكركى ثم الاصفهانى

كان حيا سنة ۱۰۳۸ على بعض الاحتمالات من اتحاده مع السابق.

الأقوال فيه

ذكره الأمير محمد حسين بن محمد صالح الخاتون‌آبادى فى اجازته الكبيرة المسماة بمناقب الفضلاء فقال: كان فاضلا محققا مدققا اه. و قال المجلسى فى إجازات البحار فى حقه: السيد الحسيب النسيب الفاضل الكامل السيد حسين بن السيد حيدر الحسينى الكركى المفتى باصفهان و مر قول صاحب الرياض فيه بناء على الاتحاد و لا ذكر له فى أمل الآمل كما لا ذكر للمتقدم.

اشتباهات فى المقام من أساطين العلماء

الأول ذكر بعضهم انه يعرف بالمجتهد و بالمفتى و المفتى بأصبهان و قيل ان تلقيبه بذلك اشتباه بالسيد حسين بن ضياء الدين حسن بن حسن الموسوى الكركى ثم الأصفهانى المتقدمة ترجمته سبط المحقق الثانى الذى كانت هذه الألقاب له لا للمترجم و لكن المجلسى فى أول اربعينه صرح بان المترجم يلقب بالمفتى بأصبهان كما ياتى و كذلك صرح فى إجازات البحار بتلقيبه بالمفتى و المفتى بأصبهان.

الثانى ذكر صاحب الرياض ترجمتين إحداهما المتقدمة بعنوان السيد حسين بن السيد حيدر الحسينى الكركى العاملى (و الثانية) بالعنوان الآنف الذكر و قال ان الثانى هو الذى وجده بخط المترجم على كتاب تهذيب الحديث و ان كان فى بعض المواضع منه

قال السيد حسين ابن ۵ المرحوم السيد حيدر العاملى الكركى و قد عرفت فى الترجمة السابقة ما يمكن أن يستأنس به لاتحادهما و لتغايرهما فراجع.

الثالث عن إجازة الخاتون‌آبادى المقدم ذكرها ان المترجم هو سبط المحقق الكركى و ان أمه بنت المحقق المذكور و قيل ان هذا اشتباه بالسيد حسين بن ضياء الدين حسن ابن محمد الموسوى المتقدم الذى هو ابن بنت المحقق الكركى بلا ريب كما حصل الاشتباه بالألقاب كما عرفت و حصول الاشتباه مع اتحاد الاسم و البلد و اللقب يقع كثيرا و علل ذلک صاحب الروضات أيضا بعدم مساعدة الطبقة لرواية المترجم عن جماعة فى أوائل المائة الحادية عشرة كما ياتى عند تعداد مشايخه و ١ المحقق الكركى توفى فى ١ أواسط المائة العاشرة ١ سنة ٩۴٠ و فيه ان وفاة الكركى فى ١ أواسط المائة العاشرة لا تنافى بقاء سبطه إلى أوائل المائة الحادية عشرة و روايته عن جماعة بذلک التاريخ لأن المسافة بين التاريخين نحو ستين أو سبعين سنة على ان المترجم يروى عن سبط الكركى حسين بن حسن المقدم ذكره كما ياتى عند تعداد مشايخ المترجم و حينئذ فطبقته لا تنافى ان يكون سبط الكركى فان كان هو أيضا سبط الكركى كانا أخوين و كيف يكونان أخوين و المترجم حسين بن حيدر و سبط الكركى حسين بن حسن.

الرابع ذكر السيد مهدى بحر العلوم الطباطبائى فى فوائده فى الفائدة الخامسة و الأربعين المعقودة لبيان حال الفقه الرضوى و هى خاتمة الفوائد نقلا عن المجلسى انه قال اخبرنى بالفقه الرضوى السيد الفاضل المحدث القاضى أمير حسين طاب ثراه إلخ ثم قال: و عن المولى المقدس التقى والد شيخنا الخال صاحب البحار انه قال من فضل الله علينا انه كان السيد الفاضل الثقة المحدث القاضى أمير حسين مجاورا عند بيت الله الحرام ثم ذكر مجيئه بكتاب الفقه الرضوى إلى أصبهان ثم قال: و القاضى أمير حسين الذى حكى عنه الفاضلان المجلسيان ذلک هو السيد أمير حسين بن حيدر العاملى الكركى ابن بنت المحقق الشيخ على بن عبد العالى الكركى و كان قاضى أصفهان و المفتى بها فى الدولة الصفوية أيام السلطان العادل الشاه طهماسب الصفوى و هو أحد الفقهاء المحققين و الفضلاء المدققين مصنف مجيد طويل الباع كثير الاطلاع وجدت له رسالة مبسوطة فى نفى وجوب الجمعة عينا فى زمن الغيبة و كتاب النفحات القدسية فى اجوبة المسائل الطبرسية و كتاب دفع المناواة عن التفضيل و المساواة و هو كتاب جليل ينبئ عن فضل مؤلفه النبيل و له كتاب الإجازات فيه إجازة جم غفير من العلماء المشاهير له منهم خاله المحقق المدقق الشيخ عبد العالى بن المحقق الشيخ على الكركى و ابن خالته السيد العماد محمد باقر الداماد و الشيخ الفقيه الأوحد و [] الشيخ بهاء الدين محمد العاملى و قد وصفه جميعهم بالعلم

و الفضل و الفقه و النبل و فى إجازة شيخنا البهائى له بخطه: أجزت لسيدنا الأجل الأفضل صاحب المفاخر و النسب الطاهر و التحقيق الفائق و التدقيق الرائق جامع محامد الخصال و محاسن الخلال المتجلى عن ربقة التقليد المتحلى بحلية الاستدلال شرفا للسيادة و النقابة و الإفادة و الإفاضة ادام الله أفضاله و كثر الله فى علماء الفرقة التاجية [الناجية] أمثاله و ذكر غيره فى اجازته نحو ذلک قال و نحن نروى عن هذا السيد الأمجد و السند الأوحد ما صحت له روايته و اتضحت لديه درايته بطرقنا المتكثرة من شيخنا العلامة المجلسى عن والده و قد دخل فى ذلک هذا الكتاب و هو كتاب الفقه الرضوى إلى آخر ما ذكره.

و فی ذلک اشتباه غریب من قلمه الشریف مع تبحره و فضل تتبعه و تحقیقه و لکن العصمة لله وحده و لمن عصمه أولا انه جعل المترجم هو سبط المحقق الکرکی و قد عرفت آنفا انه غیره فسبط الکرکی حسین ابن حسن و المترجم حسین بن حیدر ثانیا المؤلفات التی ذکرها هی لسبط الکرکی لا للمترجم ثالثا أنه جعل القاضی حسین الاصفهانی الذی جاء بکتاب الفقه الرضوی إلی أصفهان و رواه عنه المجلسیان هو المترجم و هو غیره قطعا فالأول اصفهانی کان مجاورا بمکة المکرمة و جاء منها بالفقه الرضوی و لم یذکر أحد انه عاملی کرکی و الثانی عاملی کرکی الأصل سکن أصفهان و لم یذکر أحد أنه جاور بمکة و لا أنه جاء بالفقه الرضوی رابعا أنه ذکر ان الذی جاء بالفقه الرضوی و رواه عنه المجلسیان کان فی دولة الشاه طهماسب الصفوی و ۲ طهماسب کان جلوسه علی سریر الملک ۲ سنة ۹۳۰ و المجلسیان اللذان رویا عنه الکتاب و أخذاه منه کانا فی دولة الشاه حسین و أبیه سلیمان و ۳ الشاه حسین قتل ۳ سنة ۱۱۳۹ فبینه و بین طهماسب نحو مائتی سنة هکذا فی الروضات فهنا ثلاثة اشخاص قد جعلهم بحر العلوم شخصا واحدا و هم القاضی الاصفهانی الذی جاء بکتاب الفقه الرضوی.

و الحسین بن ضیاء الدین حسن العاملی الکرکی سبط المحقق الثانی.

و الحسین بن حیدر صاحب الترجمة و قد أصاب صاحب الروضات فی قوله ان بین طهماسب و حسین نحو مائتی سنة لکنه لم یصب فیما زاده علی ذلک بقوله: مع ان راوی الفقه الرضوی غیر معلوم السیادة لان المجلسیین لم یزیدا فی وصفه علی القاضی أمیر حسین و القاضی المطلق (اه) فان المجلسی وصفه بالسید کما مر فی ترجمته و کما مر هنا فی کلام بحر العلوم.

الخامس قد علم مما مر من کلام بحر العلوم ان سبط المحقق الکرکی له کتاب الإجازات التی اجازه بها مشایخه و قد فاتنا ذکره فی ترجمته السابقة و لکن صاحب الروضات نسبه إلی المترجم و الصواب انه لسبط الکرکی لقول بحر العلوم السابق ان فیه إجازات مشایخه له و هم خاله ابن المحقق الکرکی و ابن خالته الداماد و الشیخ البهائی و هذا نص فی انه سبط المحقق الکرکی.

لیس هو والد میرزا حبیب الله

فی الریاض لا تتوهمن اتحاده مع السید حسین المجتهد بأصبهان والد میرزا حبیب الله الصدر کما لا یخفی و ان کانا متعاصرین.

مشایخه

و کلهم مشایخ إجازة علی الظاهر عدی الشیخ محمد سبط الشهید الثانی و الشیخ البهائی فهما شیخاه فی التدریس و الإجازة و فی روضات الجنات رأیت له صورة إجازة بخطه ذکر فیها اثنی عشر طریقا له إلی روایات الأصحاب اه ۱ الشیخ البهائی و تاریخ اجازته له ۱۰۱۰ ۲ الشیخ ۶ عبد العالی بن المحقق الثانی یروی عنه عن أبیه بواسطة و دون واسطة کما شافهه ۳ السید حسین ابن السید حسن الحسینی الموسوی ابن بنت المحقق الکرکی قال اروی جمیع ما سلف قراءة و إجازة عنه عن عدة من أصحابنا منهم والده ۴ الشیخ إبراهیم بن الشیخ علی بن عبد العالی المیسی ۵ الشیخ محمد ابن صاحب المعالم کما فی ریاض العلماء قال و قد قرأ ای المترجم علی الشیخ محمد سبط الشهید الثانی و رأیت نسخة من تهذیب الحدیث قد قرأها علیه و أجازه فیها بمدحه و ذلک بمکة المکرمة سنة ۱۰۲۹ (۶) السید أبو الولی ابن الشاه محمد الحسنی الشیرازی عن أبیه الشاه

محمود عن الشيخ إبراهيم القطيفى (٧) الشيخ أبو محمد الشهير ببايزيد البسطامى الثانى كتب له إجازة بتاريخ أواسط المحرم سنة ١٠٠٤ (٨) الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله كما حكاه صاحب الرياض عن أربعين المجلسى كما مر فى الترجمة الأولى و هذا بناء على الاتحاد. و ذكر روايته عنه أيضا المجلسى فى إجازات البحار (٩) السيد شجاع الدين محمود بن على الحسينى المازندرانى و هو والد سلطان العلماء السيد حسين وزير الشاه عباس ذكر روايته عنه المجلسى فى إجازات البحار (١٠) الشيخ محمد بن احمد بن نعمة الله بن خاتون العاملى (١١) الشيخ محمد الأردكانى عن السيد على الصائغ العاملى عن الشهيد الثانى (١٢) الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكى العاملى الجبيلى ثم الجبعى تلميذ صاحبى المعالم و المدارك و تلميذ البهائى ذكرت روايته عنه فى إجازات البحار و فى الذريعة انه كتب له إجازة بخطه (١٣) المولى تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدى يروى عنه إجازة بتاريخ ٩٩٧ و ذكر روايته عنه المجلسى فى البحار (١٤) السيد حيدر ابن علاء الدين بن على بن حسن الحسنى الحسينى اليزدى (البيروى التبريزى) يروى عنه إجازة بتاريخ ٧ رجب سنة ١٠٠٣ (١٥) المولى محمد بن محمود القاشانى عن المقدس الأردبيلى (١٦) المولى أبو الحسن ابن المولى احمد الشريف القائنى يروى المترجم عنه عن والده عن الشيخ عبد العالى ابن المحقق الكركى (١٧) المحقق محمد باقر الداماد يروى عنه إجازة بتاريخ ١٠٣٨ قال فى اجازته له بعد ذكر اسمه و لقبه و كنيته و أجداده و نسبته كما ذكرناه قد اختلف إلى محفلى المعقود للمدارسة و مجلسى المعهود للمفاوضة ليالى و أياما و شهورا و أعواما فقرأ و أمعن و سمع و اتقن و استفاد و اقتبس و اصطاد و اقتنص فاستخرت الله و أجزت له ان يروى عنى مصنفاتى العقلية و السمعية و مصنفات جدى المحقق الامام (يعنى جده لأمه المحقق الكركى) و معلقات خالى المدقق المقدام (يعنى الشيخ عبد العالى ابن المحقق الثانى). (١٨) السيد تاج الدين حسن الأصفهانى الفلاورجانى كما ياتى و يروى عن غير أولئك من مشايخه الكثيرين كما عن إجازات البحار فى حدود ألف و نيف.

تلاميذه

(١) السيد محمد باقر الداماد. فى رياض العلماء هو من مشايخ السيد الداماد و رأيت نسخة رسالة الجمعة للشهيد الثانى و قد كتب له عليها إجازة بخطه كما مر فى الترجمة السابقة و هذا بناء على اتحادهما و مر ان الداماد من مشايخه عكس ما هنا و انه قرأ على الداماد و قلنا ان ذلك يمكن ان يستدل به على التعدد مع احتمال ان يروى التلميذ عن الأستاذ و بالعكس (٢) صاحب الذخيرة محمد باقر بن محمد مؤمن السبزوادى [السبزوارى] يروى عنه باجازة قيل انها موجودة فى مجلد إجازات البحار و لكن فى الذريعة لم أجدها فى النسخة المطبوعة (٣) المجلسى الأول محمد تقى فقد مر فى الترجمة الأولى

ص: ٧

قول المجلسى الثانى محمد باقر فى صدر اربعينه: اخبرنى والدى العلامة عن السيد الحسيب النسيب الفاضل السيد حسين بن السيد حيدر الحسينى الكركى المفتى بأصبهان طاب ثراه إلخ. و هذا بناء على اتحاد بين صاحبى الترجمتين و فى مجلد الإجازات من البحار عند ذكر حكاية فى رؤية الجن:

حدثنى والدى عن السيد حسين بن حيدر الكركى قال حدثنا المولى السيد الجليل تاج الدين حسن الأصفهانى الفلاورجانى إلخ قال و عن السيد حسين عن المولى الكامل ميرزا تاج الدين حسين بن محمد الصاعدى إلخ

مؤلفاته

نسب اليه الخاتونآبادى فى اجازته المتقدمة تأليفات منها كتاب مفيد نفيس فيه تحقيقات انيقة اه و ربما قيل بأنه اشتباه بكتاب ۴ دفع المنافاة عن التفضيل و المساواة فى شان على مع سائر أهل البيت (ع) الذى هو لسميه المتقدم فوقع الاشتباه فى نسبة الكتاب كما وقع فى انه سبط المحقق الكركى و هذا بناء على عدم الاتحاد بين صاحبى الترجمتين مضافا إلى ما عرفت من ان صاحب الرياض رأى نسخة منه تاريخ تاليفها ۴ سنة ۹۵۹ قيل و هو لا يلائم طبقة المترجم و فى عدم الملائمة نظر ظاهر و حكى عن صاحب الرياض انه رأى من مؤلفاته رسالة فى الصلاة تاريخ كتابتها سنة ۹۸۱ و نسب اليه صاحب الروضات كتاب الإجازات و قد عرفت انه لسبط الكركى

السيد حسين بن حيدر المرعشى التبريزى

عالم فاضل له كتاب جامع الكنوز و نفائس التقريرات من أهل المائة الثانية [عشرة] توجد نسخة منه ضمن مجموعة فيها آداب البحث فى مكتبة قوله بمصر كذا فى الذريعة.

الحسين بن خالد

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم ع فى بعض النسخ. و فى التعليقة روى عنه البزنطى فى الصحيح فى المهر من التهذيب (اه). و هو محتمل للصيرفى و ابن طهمان الاتيين.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية جماعة عن الحسين بن خالد و هم سفيان بن عميرة و الحسين بن على ابن يقطين و احمد بن محمد بن أبى نصر و إبراهيم بن هاشم و محمد بن حفص و محمد بن عيسى و على بن معبد و عبيد الله الدهقان.

الحسين بن [أبى] العلاء خالد بن طهمان الخفاف أو الخصاف الزندجى الكوفى الأزدى أبو على الأعور

مولى بنى أسد أو مولى بنى عامر (الخفاف) بالقاء [بالفاء] صانع الخفاف أو بائعها جمع خف بالضم نوع من الأحذية و وصفه بالخصاف يدل على الأول.

و فى لسان الميزان الحفار بدل الخفاف و هو تصحيف (و الخصاف) بالصاد المهملة من يخصف النعال اى يخرزها و الظاهر ان الخفاف أو الخصاف وصف لأبيه لا له بدليل قولهم فى أخيه عبد الحميد بن أبى العلاء الأزدى الخفاف (و الزندجى) ياتى عن رجال الشيخ انه بائع الزندج و لم يتضح لى معناه و لعله مصحف. ۷ قال الكشى قال محمد بن مسعود عن على بن الحسن: الحسين بن أبى العلاء الخفاف كان أعور و قال حمدويه الحسين هو ازدى و هو الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف و كنية خالد أبو العلاء أخوه عبد الله ابن أبى العلاء اه.

و قال النجاشی: الحسین بن أبی العلاء الخفاف أبو علی الأعور مولی بنی أسد ذکر ذلک ابن عقدة و عثمان بن حاتم بن منتاب (متاب) و قال احمد بن الحسین هو مولی بنی عامر و أخواه علی و عبد الحمید. روی الجمیع عن أبی عبد الله (ع). و کان الحسین أوجههم. له کتب منها ما أخبرناه و أجازه محمد ابن جعفر الأدیب عن احمد بن محمد الحافظ: حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدی و محمد بن احمد ابن الحسین القطوانی قالا حدثنا احمد بن أبی بشر عن الحسین بن أبی بشر [] عن الحسین بن أبی العلاء اه (أقول) [قول] الکشی هو ازدی ربما یتوهم منافاته لقول النجاشی انه مولی بنی أسد و یمکن الجواب بأنه ازدی جری علی أحد أجداده الرق ثم صار مولی عتاقة بنی أسد و کذا کونه مولی بنی أسد ربما ینافی ما یاتی من کونه مولی بنی عامر و لعل بنی عامر من بنی أسد.

و ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الباقر (ع) فقال الحسین بن أبی العلاء الخفاف و ذکره فی أصحاب الصادق (ع) فقال الحسین بن أبی العلاء العامری أبو علی الزندجی الخفاف الکوفی مولی بنی عامر یبیع الزندج أعور و ذکره فی الفهرست قال الحسین بن أبی العلاء له کتاب یعد فی الأصول أخبرنا به جماعة من أصحابنا عن محمد بن علی بن الحسین بن بابویه عن محمد بن الحسن بن الولید عن الصفار عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن محمد بن أبی عمیر و صفوان عن الحسین بن أبی العلاء اه و قال ابن داود الحسین بن أبی العلاء الخفاف أبو علی الأعور و قیل مولی لبنی عامر فیه نظر عندی لتهافت الأقوال فیه و قد حکی سیدنا جمال الدین رحمه الله فی البشری تزکیته و أخواه علی و عبد الحمید رویا عنه (ای الصادق (ع) و کان هو أوجههم فلا یبعد عد روایته فی الحسان اه و فی النقد قال النجاشی عن ترجمة أبیه خالد بن طهمان أبو العلاء کان من العامة اه فی منهج المقال:

الظاهر ان احمد بن الحسین هذا (الذی فی عبارة النجاشی) هو ابن الغضائری و ظامر [ظاهر] الأصحاب قبول قوله مع عدم المعارض فقوله و کان الحسین أوجههم مع کون عبد الحمید ثقة علی ما فی موضعه ربما یفید مدحا علی انه غیر معلوم کون عبد الحمید ثقة عند ابن الغضائری حتی یفهم الوثیق [التوثیق] منه بکونه أوجه منه بل ربما یکون الظاهر منه خلافه اه (قال المؤلف) ابن الغضائری صریح الأصحاب جلالته و قبول قوله و ترجیحه علی غیره [و] انما توقفوا فی قبول قوله فی الجرح مع المعارض الأقوی لکثرة ما وقع منه من الجرح فتوثیقه أحری بالقبول من توثیق غیره فقول صاحب منهج المقال ان قوله و کان الحسین أوجههم ربما یفید مدحا فی غیر محله و ابن الغضائری و ان لم یذکر أخویه بمدح و لا قدح صراحة الا ان قوله کان الحسین أوجههم یدل علی وجاهتهما و إذا انضاف إلی ذلک توثیق عبد الحمید و لو من غیر ابن الغضائری أفاد ذلک توثیق الحسین علی ان إثبات الوجاهة فی نفسه لا یقصر عن التوثیق و قول ابن داود فیه نظر عندی لتهافت الأقوال فیه یرده انه لم یوجد فی کتب الرجال قدح فیه فای تهافت فی الأقوال فیه. و عن السید الداماد انه قال فی الرواشح أما ما حکی ابن داود من تهافت الأقوال فیه فمما لا اکتراث به و لا تعویل علیه فقد نص الأصحاب علی عبد الحمید بن أبی العلاء الخفاف

مولی بنی عامر بالثقة و فضلوا الحسین بن أبی العلاء علی أخویه عبد الحمید و علی اه.

و قال المجلسی: لا یخفی عدم دلالة قوله و کان أوجههم علی التوثیق صریحا فان الظاهر ان المراد بالأوجه الأشهر و الأعرف بین الناس و هو لا یدل علی التوثیق الا ان یقال المراد الأوجه بین أرباب الحدیث و هو مستلزم لأکثریة الاعتماد علیه (أقول) الأوجه ظاهر فی مثل المقام فی الأشهر و الأعراف [الأعرف] بین أهل الحدیث و لا یکون ذلک الا بالوثاقة و الاعتماد علیه فهو لا یقصر عن التوثیق ان لم یزد علیه فلا ینبغی الوسواس فی ذلک و فی التعلیقة انه غیر معلوم کون عبد الحمید ثقة عند ابن الغضائری حتی یفهم التوثیق منه بکونه أوجه منه بل ربما یکون الظاهر منه خلافه (اه) (و أقول) توثیق عبد الحمید من النجاشی لا من ابن الغضائری و من أیهما کان فهو یشیر إلی وثاقة الحسین اما کون الحسین أوجههم فالظاهر انه من کلام ابن الغضائری و یحتمل کونه من کلام النجاشی و فی التعلیقة: روایة ابن أبی عمیر عنه تشعر بوثاقته و کذا روایة صفوان عنه و کونه کثیر الروایة یشعر بالاعتماد علیه و کذا کون روایاته مقبولة إلی غیر ذلک من الأمارات (اه) و فی مستدرکات الوسائل مع اننا فی غنی عن هذا الاستظهار (یعنی مما مر من القرائن) بروایة ابن أبی عمیر عنه و صفوان و عبد الله بن المغیرة و فضالة بن أیوب هؤلاء من أصحاب الإجماع و الأولان لا یرویان الا عن ثمة [ثقة] و من الاجلاء احمد بن محمد بن عیسی و علی بن الحکم الثقة و علی بن النعمان و جعفر بن بشیر و علی بن أسباط و العباس بن عامر [و] القاسم بن محمد الجوهری و یحیی بن عمران الحلبی و موسی بن سعدان اه (أقول) و روی عنه من الاجلاء الثقات یونس بن عبد الرحمن و قد ظهر من مجموع ما مر و [] وثاقته و ان التأمل فیها نوع من الوسواس مضافا إلی قول الشیخ ان له کتابا یعد فی الأصول و للصدوق فی الفقیه طریق الیه فلا یبقی بعد ذلک مجال للتامل فی وثاقته و فی لسان المیزان الحسین بن أبی العلاء الحفار (صوابه الخفاف) ذکره الطوسی فی رجال الصادق من الشیعة روی عنه علی بن الحکم و روی هو عن یحیی بن القاسم و ذکر فی مصنفی الشیعة الحسین بن أبی العلاء و غایر بینهما و قال فی الثانی روی عن أبی مخلد السراج روی عنه جعفر بن بشیر اه و ظاهره انه أخذ الأول من رجال الشیخ و الثانی من فهرسته مع انه لا أثر لذلک فی رجاله و لا فی فهرسته و لیس له فی الرجال غیرهما حتی یأخذ منه و الحسین بن أبی العلاء خالد الخفاف لم یذکر الشیخ روایة من ذکره عنه و لا روایته عمن ذکره نعم ذکر غیر الشیخ روایة علی بن الحکم و جعفر بن بشیر و یحیی بن القاسم عنه اما روایته عن یحیی بن القاسم و أبی مخلد السراج فلم یذکره الشیخ و لا غیره و الله اعلم.

ثم ان المذکور فی کلام الکشی المتقدم عن حمدویه ان له أخا اسمه عبد الله و فی کلام النجاشی السابق عن ابن الغضائری ان له أخوین علیا و عبد الحمید اما عبد الله فغیر مذکور فی کتب الرجال و اما علی و عبد الحمید فذکرا مع الحسین کما مر لکنهم قالوا عبد الحمید بن أبی العلاء بن عبد الملک.

التمییز

فی مشترکات الطریحی یعرف الحسین انه ابن أبی العلاء بروایة احمد بن بشیر و محمد بن أبی عمیر و صفوان عنه و زاد الکاظمی فی مشترکاته روایة علی بن الحکم الثقة و عبد الله بن المغیرة عنه هکذا فی نسختین عندی ۸ و لکن فی کتاب لبعض المعاصرین ان الکاظمی زاد أیضا روایة القاسم بن محمد الجوهری و جعفر بن بشیر عنه و زاد بعضهم روایة ثابت بن شریح و أبی بصیر یحیی بن القاسم عنه و عن جامع الرواة انه روی عنه فضالة بن أیوب و العباس بن عامر و علی بن النعمان و موسی بن القاسم و عبد الله بن القاسم و یحیی بن عمران الحلبی و محمد بن علی و موسی بن سعدان و علی بن أسباط و محمد بن القاسم و احمد بن محمد بن عیسی و محمد ابن عائذ و عبد الرحمن بن أبی هاشم و علی بن أبی حمزة اه هؤلاء ذکرهم فی

ترجمة الحسين بن أبى العلاء و ذكر فى ترجمة الحسين بن خالد بن طهمان انه يروى عنه عمرو بن عثمان و صالح بن سعيد السند و يونس بن عبد الرحمن و يعقوب بن شعيب.

الحسين بن خالد الصيرفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا (ع) و يحتمل اتحاده مع السابق و فى التعليقة

عن العيون فى الحسن بإبراهيم بن هاشم بن صفوان:

كنت عند أبى الحسن (ع) فدخل الحسين بن خالد الصيرفى فقال له جعلت فداک أريد الخروج إلى الأعوص فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمه فلم يسمع ذلک فخرج يريد الأعوص فقطع عليه الطريق و أخذ كل شىء كان معه من المال

قال و الظاهر ان الحسين بن خالد الذى يظهر من رواياته فى التوحيد فضله هو هذا الرجل و أمثال تلک الأوامر ليست على الوجوب بل هى لمصلحة أنفسهم و لهذا كان الأجلة و الثقفات [الثقات] ربما يخالفونها كما سنذكر (و الأعوص) بالصاد المهملة موضع قرب المدينة و فى لسان الميزان الحسين [بن] خالد الصيرفى ذكره الطوسى و ابن النجاشى فى رجال الشيعة و

أسند عنه محمد بن العباس أثرا باطلا عن على بن موسى الرضا من طريق موسى بن جعفر عن عبيد الله ابن عبد الله عنه قال كنت عند على ابن موسى فسألته عن شىء فاجابنى بشىء لم أفهمه فقال لى يا عبد الله الصالح فبكيت فقال لم تبكى قلت فرحا بقولک لى الصالح فقال قال الله أُولئِکَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ الآية قال فالنبيون محمد و الصديقون و الشهداء نحن و أنتم الصالحون فو الله ما نزلت الا فيكم و لا عنى بها غيركم

اه و الذى ذكره هو الطوسى وحده و لم يذكره النجاشى و محمد بن العباس لا يدرى من هو و لعله وقع خطا فى اسمه و ما ينكر ابن حجر من ان اتباع أهل بيت النبوة هم الصالحون دون أعدائهم حتى جزم ببطلان هذا الأثر.

التمييز

عن جامع الرواة نقل رواية ابن عمير عن الحسين بن خالد الصيرفى

الحسين بن خالويه

مر بعنوان الحسين بن احمد بن خالويه و ان ما يوجد فى نسخة الإقبال المطبوعة من انه الحسين بن محمد تحريف

المولى حسين خان

كتب له الوحيد البهبهانى آقا محمد باقر بن محمد أكمل إجازة بالفارسية كما فى الذريعة لا يدرى من هو.

الآقا حسين الخوانسارى

ياتى بعنوان حسين بن جمال الدين محمد بن حسين

ص: ٩

الحسين الخراسانى

عن جامع الرواة انه كان خبازا روى محمد بن عيسى عن أبى اسحق الشعيرى عنه عن أبى عبد الله (ع) فى باب دعاء العلل و الأمراض من الكافى.

الشيخ حسين الخراسانى المشهدى

توفى فى أواسط المائة الثانية بعد الألف فى المشهد المقدس الرضوى عن سبعين سنة.

فى فردوس التواريخ انه من أحفاد ١ الشيخ حافظ المدفون فى احدى قرى المشهد المقدس و قبره مزور كان من جملة العرفاء و توفى فى ١ أواخر المائة الثامنة و قال فى حق المترجم العالم المبرأ من كل مين و شين مولانا الجليل الشيخ حسين كوكب علمه فى سماء الجلالة لامع و بدر فضله من أفق المهابة طالع كان امام الجمعة و الجماعة فى المشهد المقدس فى ذلک الوقت له حظ وافر من كل علم و يدرس فى غالب الفنون و الذين كانوا من حوزة درسه نالوا درجة الكمال كان فى الفقه و الأصول مفتى البلد و صاحب الأمر و النهى و رأسا فى العلوم الرياضية قرأ عليه العلوم الرياضية من فضلاء عصره ميرزا مهدى الشهيد المذكور فى محله و كان يدرس فى المسجد الجامع و ينسب اليه كرامات كثيرة.

المولى حسين ابن خزيمة

فى الرياض من علماء الامامية و الظاهر انه فى عصر الشيخ الطوسى أو ما قاربه له كتاب فى أحوال الأئمة ع ينشر عنه ابن طاوس فى الإقبال و قال فى بعض المواضيع منه ان له كتاب المواليد و أورده فى عدد أسامى علماء الأصحاب.

الشيخ سديد الدين أبو على الحسين بن خشرم الطائى

فى أمل الآمل فاضل جليل يروى عنه السيد جمال الدين احمد بن موسى بن طاوس جميع كتب أصحابنا السالفين و مروياتهم اه لكنه لم يصفه بالطائى. و فى مستدركات الوسائل عند ذكر السيد احمد بن طاوس و عد مشايخه قال السادس أبو على الحسين بن خشرم قال النقاد الخبير صاحب المعالم (الشيخ حسن) يروى العلامة عن السيد احمد بن طاوس عن الشيخ السعيد أبى على الحسين بن خشرم جميع كتب أصحابنا السالفين و رواياتهم و إجازاتهم و مصنفاتهم و فى إجازات البحار ص ١٩ (فائدة) فى إيراد اسامى جماعة من العلماء نقلتها من خط الشيخ محمد بن على الجبعى نقلا من خط الشهيد: قرأ كتاب النهاية الشيخ سديد الدين أبو على الحسين بن خشرم الطائى على الشيخ زين الدين على بن حسان الرهمى و كتب عنه باسمه فى ٥

شعبان سنة ۶۰۰ و رواها له عبد الجبار الطوسى عن السيد الصفى أبى تراب الرازى عن الشيخ المفيد عبد الجبار عن المصنف (إلى ان قال) و أجاز له (أى الرهمى للمترجم) رواية كتب المفيد و المرتضى و الرضى و كتب ابن البراج و سلار و الكراجكى و أجاز له جميع مجموعات و مسموعات القطب الراوندى (اه) محل الحاجة و فى الذريعة: إجازة الشيخ زين الدين على بن حسان الرهمى (الرهيمى) للشيخ سديد الدين أبى على الحسين بن خشرم الطائى مختصرة تاريخها ۵ شعبان سنة ۶۰۰.

۹

الشيخ حسين ابن الشيخ خضر بن الشيخ يحيى الجناجى المالكى

أخو الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء و تقدم تمام نسبه فى أخيه الشيخ جعفر.

ولد حدود سنة ۱۱۲۹ و توفى سنة ۱۱۹۷ كما يشهد به تاريخ وفاته الآتى:

)تنسى الرزايا دون رزء الحسين(

(و الجناجى) نسبة إلى جناجية اسم قرية (و المالكى) نسبة إلى الموالك و هم طوائف من سكان البوادى يرجعون بالنسب إلى مالك الأشتر رضى الله عنه و منهم آل على الذين هم عشيرة المترجم و أخيه و هم طائفة كبيرة بعضهم الآن فى نواحى الشامية و بعضهم الآن فى نواحى الحلة و إلى انتسابه لمالك الأشتر يشير السيد صادق الفحام بقوله:

)يا منتمى فخرا إلى مالك(

و اليه يشير أيضا الشيخ صالح التميمى الحلى بقوله من قصيدة يهنئ بها الشيخ محمد سبط الشيخ جعفر الفقيه أخى المترجم و قد تزوج بامرأة من بنات أحد شيوخ آل مالك و رؤسائهم:

رأى درة بيضاء من آل مالك تضىء لغواص البحار ركوب

رأى انه اولى بها لقرابة تضمنها أصل لخير نجيب

كان عالما فاضلا فقيها أصوليا من العلماء المعروفين فى عصره ذكره الشيخ عبد الرحيم البادكوبى فى كتابه نقد العلماء و اطنب فى مدحه بالعلم و التقوى و ذكره النورى فى المستدرک عند ذكر أبيه و أخيه و قال انه من المجتهدين المعروفين فى عصره و رثاه السيد صادق الفحام بقصيدة منها:

أيها الزائر قبرا حوى من كان للعلياء إنسان عين

كيف على ضيق المجال احتوى جنباک جنبى يذبل أو حنين

و كيف واريت الهلال الذى عم ضياه الغرب و المشرقين

و كيف غيضت الخضم الذى كان بعيد القعر و الساحلين

أصبح فيک العز مستسلما للقدر المنزل معطى اليدين

و الشرف السامى و محض التقى فى رمسک الداثر مستوطنين

خلفت يا بدر لنا سلوة بدرين فى أفق العلى طالعين

ذا جعفر فينا و ذا محسن فان تشا فأدعهما المحسنين

يا منتمى فخرا إلى مالک ما مالکى إلاک فى المعنيين

نعاک ناعيک بفيه الثرى فابتدر الدمع من المقلتين

فقلت لما ان نعى ارخوا تنسى الرزايا دون رزء الحسين

و المراد بجعفر أخوه الشيخ جعفر الفقيه و بمحسن أخوه الآخر و هو جد الشيخ راضى بن الشيخ محمد الفقيه المشهور.

و للشيخ حسين المترجم أولاد و أحفاد كثيرون اشتهروا بال الشيخ خضر منهم ولده الشيخ عيسى كان شاعرا مفلقا و حفيده الشيخ موسى ابن الشيخ عيسى كان عالما فقيها. و قد رثاه السيد محمد زينى بقصيدة أولها:

كذا فليفض دم المحاجر من دمى و ذا ماتم انسى الورى كل ماتم

فأين الصدوق القول فى كل موعد و اين المفيد الرشد فى كل مبهم

و اين البهى الوجه و الليل حالک و اين النقى البرد من كل مأثم

فتى ملء برديه سماحة حاتم و حكمة لقمان و زهد ابن أدهم

هى الشمس لا تخفى بإخفاء حاسد)و ان خالها تخفى على الناس تعلم(

لئن خاض ذاک البحر فالبحر جعفر و ناهيک من بحر من الفضل مفعم

و ما مات من أحيا بعيسى و احمد فضائله احياء عيسى بن مريم

قضى واحد الدنيا فقلت مؤرخا ندبنا حسينا فجعة فى المحرم

و لا يخفى انه قد حسب الهاء تاء كما تنطق لا كما تكتب و هو خلاف المعروف فى التاريخ و أشار إلى زيادته واحدا بقوله قضى واحد الدنيا.

الشيخ حسين بن الشيخ خلف

الشهير بعسكر الحائرى من علماء كربلاء و لا نعلم من أحواله شيئا

السيد حسين

المعروف بخليفة سلطان أو سلطان العلماء ياتى بعنوان حسين بن محمد بن على

الميرزا حسين ابن الطبيب الميرزا خليل بن الميرزا إبراهيم الطهرانى الأصل النجفى

المسكن و المدفن توفى فى مسجد السهلة آخر ليلة الجمعة ۱۱ أو ۱۰ شوال سنة ۱۳۲۶ من عمر بلغ الخمس و التسعين سنة و حمل إلى النجف فدفن فى الموضع الذى كان أعده لدفنه بجنب مدرسته المعروفة باسمه.

كان عالما فقيها مدرسا الا انه لم يدرس غير الفقه زاهدا عابدا كثير التهجد يمشى على قدميه لزيارة الحسين (ع) و يتزود السويق تخشنا و تزهدا لا لاحتياج و يتنقل و هو يسير رأس و قلد بعد وفاة الميرزا حسن الشيرازى فى ايران و العراق و غيرهما.

أخذ الفقه عن صاحب الجواهر و يروى عنه إجازة و قرأ مدة على الشيخ مرتضى الأنصارى. و سمع الناس منه بعد الأنصارى. له كتب فى الفقه لم تخرج إلى المبيضة سوى رسالة عملية و لم يدرس فى غير الفقه و كتب بعض تلاميذه تقرير بحثه فى الفقه رأيته بالنجف الأشرف و سمعته يدرس على المنبر فى حلقة كبيرة من العرب و الفرس.

و كان حسن الأخلاق حلو العشرة مليح النادرة لقيه بعض السادات فى الطريق و قد إبل السيد من مرض فاخذ بلجام دابته و جعل يطالبه مطالبة شديدة و يعاتبه معاتبة مرة على عدم بره له و هو مريض فسأله الشيخ من كان طبيبک قال فلان قال كافاه الله فإنه قد سبب لک الجنون.

مشایخه فی التدریس و الإجازة

(۱) صاحب الجواهر (۲) الشیخ مرتضی الأنصاری أخذ عنهما و روی عن الأول کما مر (۳) أخوه الملا علی ابن المیرزا خلیل (۴) السید أسد الله الأصفهانی (۵) الملا زین العابدین الکلبایکانی شارح الدرة و هؤلاء الثلاثة من مشایخه فی الإجازة و لعله قرأ علیهم أو علی بعضهم.

تلامیذه

تلامیذه الحاضرون حلقة درسه کثیرون یعسر تعدادهم منهم ولده الشیخ محمد المتوفی فی عصرنا و من تلامیذه فی الإجازة الشیخ احمد و الشیخ محمد حسن ولدا الشیخ علی من آل صاحب کشف الغطاء اجازهما بتاریخ ۱۳۲۵ و لعلهما قرأ علیه و من اجلاء تلامیذه السید کمال الدین المشهور بمیرزا آقا بن محمد علی الرضوی الخوانساری الدولت‌آبادی.

۱۰

مدائحه

للسید جعفر الحلی فیه مدائح کثیرة فی عدة مناسبات منها قوله من قصیدة:

إلی الحق الیقین نظرت حتی — کان سنا الصباح لک استضاء

و لا تزداد بالباری یقینا — و لو کشف الإله لک الغطاء

دری العلماء انهم استراحوا — بسعیک یا أشدهم عناء

لظلک یلجئون بکل ضیق — و یتبعون رأیک حیث شاءا

امامک قد تقول لهم اماما — و خلفک إذ تقول لهم وراء

لأنک أنت أبسطهم یمینا — و أکبرهم و أکثرهم عطاء

و أقدرهم علی الجلی احتمالا — و أطیبهم و أرحبهم فناء

و ابذلهم و أمنعهم جوارا — و أوصلهم و أفصلهم قضاءا

جبینک و هو مشکاة البرایا — به نور الامامة قد اضاءا

و ما للدهر مثلک من امام — به یستدفع الدهر البلاء

تميت نهاره بالصوم صيفا و تحيى الليل منتفلا شتاء

امام المسلمين بک اهتدينا كمن يسترشد النجم اهتداءا

تجيء لک الورى من كل فج بهم ريح الرجا تجرى رخاء

فللجهلاء تمنحهم علوما و للفقراء تمنحهم غذاء

و قوله من قصيدة يهنئه بها بعرس ولده:

ترک الحب فعادا مذ رأى البيض تهادى

يا خليلى اعذرانى ان تعشقت سعادا

و بقد يخجل البان إذا اهتز و مادا

يا له بالجزع خشف ليس يصفينا ودادا

كلما حاولت قربا منه اولانى بعادا

يا غزالا تخذ الصدد عن الصب اعتيادا

زر معنى نهبت منه الصبابات فؤادا

ساهرا قد بات لا تألف عيناه الرقادا

قلقا امسى و منه أنت اقلقت الوسادا

يا خليلى فؤادى كاسير لا يفادى

ان أيام بنى اللذاذات كالخيل تعادى

و الذى يذهب منها فمحال ان يعادا

هنئا المولى حسينا من سمى الناس وسادا

من رقى بالفضل حتى وطئى السبع الشدادا

اسبل اليوم علينا هاطل الأنس عهادا

و الثنا قام خطيبا	و منادى السعد نادى
يا هداة الدين يا من	علموا الناس الرشادا
دمتم للدين ما دام	دعاما و عمادا
كم لكم غر مزايا	لست أحصيها عدادا

و قال من قصيدة اخرى:

نهدى التهانى للحسين فيمنه	نعم النعيم لنا بيوم الابؤس
قد أسس الدين الحنيف و شاده	لله اى مشيد و مؤسس

الشيخ حسين بن خير أو جبير

تلميذ نجيب الدين أبى الحسين بن على بن فرح عالم فاضل له نخب المناقب لأن [لآل] أبى طالب منتخب من مناقب ابن شهرآشوب و الظاهر ان خير مصحف جبير فان السيد هاشم البحرانى ينقل فى كتابه غاية المرام عن النخب ناسبا له إلى ابن جبير و عن الرياض ان ابن جبير هذا ليس هو الشيخ العالم على بن يوسف الشهير بابن جبير صاحب نهج الامان فى الامامة و المناقب فيظهر منه ان الصواب جبير يدل [بدل] خير كما ان ما فى بعض الكتب من قوله روى أبو عبد الله الحسين ابن الحسين فى كتاب نخب المناقب تصحيف.

أبو عبد الله الحسين بن داود البشنوى الكردى

توفى سنة ٣٧٠ [٣٨٠] و البشنوى بالباء الموحدة المكسورة و الشين المعجمة الساكنة و النون المفتوحة و الواو نسبة إلى الطائفة الكردية المعروفة بالبشنوية أصحاب قلعة الفنک بنواحى ديار بكر و كأنها منسوبة إلى بشنو و هى لفظة فارسية معناها استمع.

كان من أمراء الأكراد البشنوية أصحاب قلعة الفنک بنواحى ديار بكر و كان شاعرا مجيدا مكثرا و أورد ابن شهرآشوب فى المناقب مقطعات كثيرة من شعره فى أهل البيت سياتى نقلها و أورد له غيره أيضا و ذكره ابن شهرآشوب فى معالم العلماء فى شعراء أهل البيت المجاهرين و لا بد ان يكون له أشعار كثيرة فى جميع مناحى الشعر لكنه لم يصل إلينا شىء منها فى غير أهل البيت سوى الأبيات الثلاثة الآتية التى ذكرها ابن الأثير.

أشعاره

قال ابن الأثير فی حوادث سنة ۳۸۰ ان أبا طاهر إبراهيم و أبا عبد الله الحسين ابنی ناصر الدولة ابن حمدان لما ملكا بلاد الموصل طمع فيها باذ الكردی و جمع الأكراد فأكثر و ممن أطاعه الأكراد البشنوية أصحاب قلعة فنک و كانوا أكثر فقتل باذ و كان أبو علی بن مروان ابن أخت باذ فملک بعده جميع ما كان لخاله من البلاد و ذلک ابتداء دولة بنی مروان الذين ملكوا بعد البشنوية و لعلهم أكراد أيضا ففی ذلک يقول الحسين البشنوی الشاعر لبنی مروان يعقد عليهم بنجدتهم خاله باذا من قصيدة:

البشنوية أنصار لدولتكم — و ليس فی ذا خفا فی العجم و العرب

أنصار باذ بارجيش و شيعته — بظاهر الموصل الحدباء فی العطب

بباجلايا جلونا عنه غمفمة — و نحن فی الروع جلاءون للكرب

ما ذكره ابن شهرآشوب فی المناقب من شعره:

يا صارف النص جهلا عن أبی حسن — باب المدينة عن ذی الجهل مقفول

مولی الأنام علی و الوصی معا — كما تفوه عن ذی العرش جبريل

و قوله:

فمدينة العلم التی هو بابها — اضحی قسيم النار يوم مآبه

فعدوه أشقی البرية فی لظی — و وليه المحبوب يوم حسابه

و قوله:

مدينة العلم ما عن بابها عوض — لطالب العلم إذ ذو العلم مسئول

۱۱ و قوله:

يا قارئ القرآن مع تأويله — مع كل محكمة أتت فی حال

أ عمارة البيت المحرم مثله — و سقاية الحجاج فی الأمثال

أم مثله التيمى أم عدويهم هل كان فى حال من الأحوال

لا و الذى فرض على وداده ما عندى العلماء كالجهال

و قوله:

و كيف تحرقنى نار الجحيم إذا كان القسيم لها مولاى ذا الحسب

و قوله:

قد خان من قدم المفضول خالقه و للاله فبالمفضول لم اخن

و قوله:

و لست ابالى باى البلاد قضى الله نحبى إذا ما قضاه

و لا اين خط إذا مضجعى و لا من جفاه و لا من قلاه

إذا كنت أشهد ان لا اله سوى الله و الحق فيما قضاه

و ان محمد المصطفى نبى و ان عليا أخاه

و فاطمة الطهر بنت الرسول رسول هدانا إلى ما هداه

و ابناهما فهما سادتى فطوبى لعبد هما سيداه

و قوله:

خير البرية خاصف النعل الذى شهد النبى بحقه فى المشهد

و بعلمه و قضائه و بسيفه شهد النبى بحقه فى المشهد

و قوله:

التالی التنزیل غضا هکذا قال النبی الطهر ذو الإرسال

و قوله:

یوم الغدیر لذی الولایة عید و لدی النواصب فضله مجحود

یوم یوسم فی السماء بأنه العهد فیه ذلک المعهود

فی الأرض بالمیراث اضحی وسمه لو طاع موتور و کف حسود

و قوله:

وقف الندا فی موضع عبرت فیه البتول عیونکم غضوا

فتمر و الأبصار خاشعة و علی بنان الظالم المعض

تسود حینئذ وجوههم و وجوه أهل الحق تبیض

و قوله:

لقد شهدوا عید الغدیر و اسمعوا مقال رسول الله من غیر کتمان

أ لست بکم اولی من الناس کلهم فقالوا بلی یا أفضل الإنس و الجان

فقام خطیبا بین أعواد منبر و نادی بأعلی الصوت جهرا بإعلان

و شال بعضدیه و قال و قد صغی إلی القول أقصی القوم بالحفل و الدانی

علی أخی لا فرق بینی و بینه کهارون من موسی الکلیم بن عمران

و وارث علمی و الخلیفة فی غد علی امتی بعدی إذا رث جثمانی

فیا رب من والی علیا فواله و عاد معادیه و لا تنصر الشانئ

و قوله:

يا ناصبى بكل جهدک فاجهد انى علقت بحب آل محمد

الطيبين الطاهرين ذوى الهدى طابوا و طاب وليهم فى المولد

واليتهم و برئت من أعدائهم فاقلل ملامک لا أبا لک أو زد

فهم أمان كالنجوم و انهم سفن النجاة من الحديث المسند

و قوله:

أ أترک مشهور الحديث و صدقه غداة بخم قام احمد خاطبا

أ لست بكم اولى و مثلى وليكم على فوالوه

و قد قلت واجبا أتيتک ربى بالهدى متمسكا باثنى عشر بعد النبى مراتبا

أ أبغى عن البيت المطهر اهله بيوت قريش للدنانير طالبا

و قوله:

سليل أئمة سلكوا كراما على منهاج جدهم الرسول

إذا ما مشكل أعيا علينا أتونا بالبيان و بالدليل

و أورد له محمد بن على بن حسن الجباعى فى مجموعته قوله:

حبى لآل المصطفى فرض و جزاء من عادهم بغض

فعلائق الايمان أوثقها	الحب فی الرحمن و البغض
ان کان هذا عندکم	فیما ترون فدینی
قدمتموا قوما برأیکم	و لهاشم الإبرام و النقض
یا امة ضلت ببدعتها	أ تکون فوق سمائها الأرض

.

الحسین الشاعر بن داود بن سلیمان بن عبد الله بن موسی الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب

. وصفه صاحب عمدة الطالب بالشاعر و لا نعلم من أحواله شیئا.

أبو عبد الله الحسین المحدث بن داود بن أبی تراب علی النقیب بن عیسی بن محمد بن البطحانی بن القاسم بن الحسین بن زید بن الحسن بن علی بن أبی طالب ع

فی عمدة الطالب: قال الشیخ أبو الحسن العمری طعن فیه أهل نیسابور و قال أبی أبو الغنائم النسابة انه ثبت نسبه عنده و له عقب بنیسابور سادات علماء نقباء متوجهون اه.

الشریف حسین بن داود الفوعی

توفی سنة ۷۳۹ بالفوعة فی تاریخ أبی الفدا فی حوادث سنة ۷۳۹ فیها فی ۱ أوائل رجب توفی ۱ إبراهیم بن عیسی و هو من أصحاب الشیخ مهنا الفوعی و کان داعیا إلی السنة بتلک البلاد و توفی بعده بأیام الشریف حسین بن داود الفوعی بالفوعة و کان داعیا إلی بتلک البلاد اه.

الحسین بن داود الیعقوبی

ذکر الشیخ فی رجاله فی أصحاب الجواد (ع) و فی لسان المیزان الحسین بن داود الیعقوبی ذکره الطوسی فی رجال الشیعة.

السید حسین بن دانیال الموسوی

یاتی بعنوان السید حسین رهنما ابن شمس الدین دانیال الموسوی.

السید حسین بن السید دلدار علی بن السید محمد معین الدین النقوی النصیرآبادی الرضوی اللکهنوئی

المعروف بسيد العلماء ولد ١۴ ربيع الثانى سنة ١٢١١ و توفى ١٧ صفر سنة ١٢٧۴ و دفن إلى ١٢ جنب أبيه فى حسينية غفران مآب فى لكهنؤ و قد ارخ وفاته تلميذه السيد المفتى محمد عباس التسترى بقوله:

نادى له الروح الأمين مؤرخا لتهدمت و الله أركان الهدى

(و دلدار) كلمة فارسية معناها ذو القلب و كأنه يراد به ذو الجنان القوى

الأقوال فيه

قال قريبه السيد على النقوى المعاصر فى حقه فيما كتبه إلينا: كان نادرة الدهر و فقيه العصبة الجعفرية طار صيت كماله فى الأغوار الجعفرية و الأنجاد و شاع حديث فضله فى الأصقاع و البقاع. تربى فى حجر أبيه و قرأ عليه حتى بلغ مرتبة الاجتهاد و هو ابن ١٧ سنة و صنف رسالة فى تجزى الاجتهاد و اخرى فى حكم الشك فى الأولتين فأعجب بهما والده و قال لا يشك الناظر فيهما انهما تحرير بارع منته و لما وصل مجلد الصلاة من كتابه مناهج التحقيق إلى صاحب الجواهر كتب فيما كتب اليه:

بالله اقسم أنها كاسمها إذ هى منهج التدقيق لمن أراد إلى التدقيق سبيلا و معارج التحقيق لمن رام على التحقيق دليلا و هداية الحق لطالب الحق و نجاة الصدق لمريد الصدق كيف لا و هى من مصنفات فرع تلك الذات الملكوتية و غصن تلك الشجرة الزيتونية المتبحبح من الابوة بين الامامة و النبوة الامام ابن الامام و الهمام ابن الهمام لا يقف على حد حتى ينتهى إلى أشرف جد ذُرِّيَّةً بعضها بعضها [بَعْضُها] مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ و لما وصلت إلينا رتعت النواظر فى خمائل رياضها الزاهرة و ابتهجت الخواطر بتحقيقاتها الباهرة (إلى ان قال) ان رجائى ممن هو كعبة رجائى ان ترسلوا ممن هو كعبة ان كانت له بقية الا فمامولى و التماسى رجائى أن ترسلوا باقى اجزاء المناهج المصنفات بدرا ساطعا و نورا لامعا ان كانت له بقية و الا فمامولى و التماسى السعى فى إتمامه فاننى رأيته ما بين فقد اشتمل على مزيد التحقيق و لعمرى لهو بذلک حقيق فالتماسى لكم بل إلزامى إياكم الجد فى ذلک ليقربه ناظرى و يبتهج به خاطرى إلخ (اه).

و أنت ترى فى هذه الكتابة أثرا ظاهرا لمراعاة المصلحة العامة فصاحب الجواهر يطلب و يؤكد ان ترسل بقية الأجزاء اليه فهل كان فى حاجة إليها؟! و إذا كان يرسل بواسطته ثمانين ألف ليرة عثمانية إلى الشيخ لإيصال الماء إلى النجف و ان لم يساعد التوفيق على وصوله، و ألوف الروبيات لتفضيض ضريح العباس (ع) و تعمير قبرى مسلم و هانئ كما ياتى فلا حرج على الشيخ فيما كتب.

قال: و وصفه السيد حسين بن السيد رضا بن السيد مهدى بحر العلوم الطباطبائى فى بعض مراسلاته بقوله: كاشف اللثام عن غوامض المسائل ببيانه و مبين (دروس) الأحكام (بلمعة) من (تبيانه) خواض (بحار) أنوار الحقائق برأيه الصائب و مبين اسرار الدقائق بذهنه الثاقب شيخ الإسلام و المسلمين و آية الله فى العالمين زبدة المجتهدين و قدوة العلماء المتقدمين و المتأخرين من حاز ما حازه الغر الكرام فلم يدع لأولها فخرا و آخرها (انتهى). و هذه المبالغات قد صارت كالعادة مع ان أكثرها خارج عن المعقول، فإذا كان قد أدركه العلماء المتأخرون فاقتدوا به فالعلماء المتقدمون لم يدركوه ليقتدوا به و اولى به ان يقتدى هو بهم

فیکون ذلک من مدائحه. و حسبنا ان نقول فیه: کان فقیها من أکابر الفقهاء مدرسا ساعیا فی الخیر و فی المصالح العامة. و قد ألف تلمیذه السید محمد عباس کتابا فی

ترجمة أحوال استاذه المذکور سماه أوراق الذهب.

آثاره و مساعیه

قال السید علی تقی [النقوی] السابق الذکر فی جملة ما کتبه إلینا: کانت له مساع باقیة و آثار خالدة (منها) المدرسة السلطانیة و هی أول مدرسة دینیة أسست فی الهند و کان تأسیسها بإشارته علی ۱ السلطان امجد علی شاه المتوفی ۱ سنة ۱۲۶۳ و سعیه الجمیل، و أمر تلمیذه السید محمد عباس بتألیف رسالة فی هذا الشأن و عرضها علی السلطان ولد المترجم السید محمد تقی فأجاب السلطان إلی ذلک و بذل الأموال لرفع منارها و تشیید دعامها و کان بدء تأسیسها ۳ جمادی الأول سنة ۱۲۵۹ و شد طلاب العلوم الدینیة إلیها رحالهم و کفوا بما قرر لهم من الرواتب عن مئونة الارتزاق و عین لها مدرسون کالسید محمد تقی ولد المترجم و السید احمد علی المحمدآبادی و المفتی السید محمد عباس و غیرهم و تخرج فیها کثیر من أهل العلم و الفضل.

قال: و منها، انه أرسل أکثر من ثمانین ألف لیرة عثمانیة إلی ۲ صاحب الجواهر لإیصال الماء إلی النجف فتولی الشیخ بنفسه ذلک و جمع المهندسین و الفعلة فحفروا نهرا عظیما من نهر آصف الدولة إلی قرب باب النجف الشرقی و أطلقوا فیه الماء فوصل إلی مکان یعرف بالطبیل و وقف هناک لارتفاع الأرض و کان الشیخ عازما علی إتمامه فتوفی ۲ سنة ۱۲۶۶ و النهر یعرف الیوم بین النجفیین بکری الشیخ و هو الآن ظاهر یراه کل من یمر علی النجف علی طریق الکوفة اه و لکن العمل کان علی غیر هندسة صحیحة فذهبت تلک الأموال هدرا و لم ینتفع الناس منها بشیء. قال: و منها خمس عشرة ألف روبیة أرسلها إلی صاحب الجواهر لعمارة مشهد مسلم بن عقیل و هانی بن عروة و قد تم تعمیر المشهدین و قبتیهما سنة ۱۲۶۳. (و منها) ثلاثون ألف روبیة أرسلها لتفضیض الباب و تذهیب الإیوان فی مشهد مولانا أبی الفضل العباس سلام الله علیه أرسلها إلی السید صاحب الضوابط و کان فی کربلاء المشرفة. إلی غیر ذلک من الآثار الخالدة، و کان المؤازر له فی کل ذلک و المطیع له فیما یشیر الیه من المشاریع الخیریة هو السلطان امجد علی شاه و تبعه فی ذلک نجله السلطان واجد علی شاه آخر ملوک الشیعة فی قطر (اوده). قال: و کان هو المدرس الوحید فی عصره للفقه و الأصول حیث ان أخاه الأکبر سلطان العلماء السید محمد قد تفرد بمهام الزعامة الدینیة و الرئاسة الروحیة و وکل امر البحث و التدریس إلی أخیه المترجم.

مشایخه

قرأ علی أبیه و علی أخیه السید محمد الملقب سلطان العلماء و یروی عنهما إجازة.

تلامیذه

قال السيد على النقوى المقدم ذكره فيما كتبه إلينا: خف اليه الطلاب من كل جانب و أكب عليه الأفاضل للاستفادة و لم يعهد لأحد من علماء الهند انه تخرج عليه مثلما تخرج على المترجم من أساطين الدين و العلماء الأعلام (١) المفتى السيد محمد عباس من ذرية السيد نعمة الله الجزائرى و يروى عنه إجازة (٢) ولد المترجم. السيد محمد تقى و يروى عنه إجازة بتاريخ (١٢٦٢) (٣) السيد حامد حسين الكنتورى اللكهنوئى صاحب عبقات الأنوار الذى لم يؤلف مثله فى بابه (۴) ابن أخى المترجم و صهره على ابنته السيد محمد ١٣ هادى بن مهدى بن دلدار على و يروى عنه إجازة (۵) السيد أولاد حسين الشكوه‌آبادى (۶) الميرزا محمد الأخبارى (٧) السيد على تقى الزيدفورى و غيره.

مؤلفاته

(١) رسالة فى تجزى الاجتهاد (٢) رسالة فى الشک فى الركعتين الأولتين (٣) مناهج التحقق [التحقيق] و معارج التدقيق فى الفقه برز منه مجلد فى الصلاة و يظهر انه مطبوع لقول صاحب الذريعة ان إجازة المترجم لولده السيد محمد تقى مطبوعة فى آخر مناهج التحقيق للمجاز اه و الظاهر ان صوابه للمجيز لا للمجاز. (۴) رسالة أصالة الطهارة قرضها السيد إبراهيم صاحب الضوابط تقريضا طبع على ظهرها و هذا يدل على انها مطبوعة (۵) الوجيز الرائق فى الفقه متن ألفه لولده السيد محمد تقى (۶) روضة الأحكام فى مسائل الحلال و الحرام برز منها مجلد فى الطهارة و مجلد فى الصلاة و مجلد فى الصوم و مجلد فى المواريث و شىء من الحج (٧) الإفادات الحسينية فى تصحيح العقائد الدينية أو فى صفات رب البرية رد أباطيل الاحساوية رد بها على الشيخ احمد الاحسائى و تلميذه السيد كاظم الرشتى (٨) الحديقة السلطانية فى العقائد الايمانية أربعة مجلدات فى العقائد الأربع (٩) حاشية على الصوم و الهبة من الرياض (١٠) حاشية على شرح الهداية فى الحكمة للصدر الشيرازى (١١) رسالة فى النسبة بين الحقيقة و المنقول (١٢) أمالى فى التفسير و المواعظ فيه تفسير الفاتحة و الإخلاص و الدهر و آيات من أوائل سورة البقرة و آية كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ. و جَعَلْناكُمْ [أُمَّةً] وَسَطاً رد فيه على الفخر الرازى (١٣) المجالس المفجعة فى مصائب العترة الطاهرة (١۴) رسالة فى الميراث (١۵) طرد المعاندين (١۶) رسالة فى التجويد (١٧) وسيلة النجاة فى الكلام إلى أواخر مباحث النبوة فارسى (١٨) كتاب اعمال السنة مذكور فى مسودة الكتاب و لم يذكر فى الذريعة إلى غير ذلک من فوائد و مسائل و إجازات.

الحسين بن دندان

فى التعليقة هو الحسين بن سعيد اه أقول و ذلک لأن سعيدا والد الحسن و الحسين الأهوازيين يلقب دندان.

الحسين بن راشد

مولى بنى العباس عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الكاظم ع و قال بغدادى و مر بعنوان الحسن مكبرا.

الشيخ رضى الدين حسين بن راشد

الشهير بابن راشد القطيفى فى الرياض فاضل عالم فقيه جليل له عدة من المشايخ الكبار أشهرهم ابن فهد الحلى و يروى عنه الشيخ كريم الدين يوسف الشهير بابن القطيفى كذا ظهر من أوائل غوالى اللآلى لابن جمهور الاحسائى و قال فيه فى وصفه الشيخ العلام و البحر القمقام رضى الدين حسين الشهيد بان [ابن] راشد القطيفى اه.

السيد حسين بن السيد راضى بن السيد جواد بن السيد حسين بن السيد احمد القزوينى

توفى سنة ١٣٣٠ هو سبط السيد مهدى القزوينى جد الأسرة القزوينية فى النجف و الحلة و تخرج على أخواله انجال السيد مهدى. و أحفاده يسكنون اليوم ناحية الدغارة.

ص: ١۴

كان عالما شاعرا أديبا له تفريض [تقريض] الرحلة المكية المنظومة للحاج محمد حسن كبة البغدادى التى نظمها حين تشرف بحج بيت الله الحرام فقرضها أدباء عصره بخمسة عشر تقريضا لأنه كان يومئذ تاجرا عظيما مع أخيه الحاج مصطفى و كانت جوائزهما و عطاياهما تملأ أكف العلماء و الشعراء و كان يدعى يومئذ الحاج محمد حسن كبة التاجر. و لو قالها بعد ما املق و صار يدعى الشيخ محمد حسن الفقيه لما قرضها أحد أو لما قرضها هذا العدد.

و له الأبيات المشهورة التى أولها:

ناشد الركب المصلى اين لا أين استقلا

و لم يتيسر لنا الآن الاطلاع على باقيها و لا على شىء من شعره.

الحسين بن رئاب

عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الرضا (ع) و فى لسان الميزان ذكره الطوسى فى رجال الشيعة و كان فى حدود السبعين و مائتين اه كأنه استفاد ذلک من كونه من رجال الرضا (ع) لكن ١ الرضا توفى ١ سنة ٢٠٣ و الرجاليون يذكرونه بعد الحسين الروندى و كأنهم جعلوا رئاب بالياء لا بالهمزة.

الحسين بن رباط

فى رجال الكشى عن نصر بن الصباح انه من أصحاب أبى عبد الله (ع) كما مر فى أخيه الحسن. فى رجال بحر العلوم و اما الحسين بن رباط فلم يذكره أحد إلا نصر و الكتب خالية منه بالمرة اه.

الشيخ مهذب الدين أو شهاب الدين الحسين بن ردة الحلى النيلى

فی مجموعة الجباعی توفی بالنیل سنة ۶۴۴ و حمل إلی الحلة و صلی علیه بها ثم حمل إلی المشهد المقدس مشهد الحسین بن علی بن أبی طالب ع فدفن فیه اه.

(و النیلی) نسبة إلی النیل قریة من قری الحلة کانت علی نهر حفره الحجاج و سماه النیل و کانت علیه قریة تعرف بالنیل و لا تزال آثاره باقیة إلی الیوم و القریة باقیة تقع علی بعد حوالی خمسة أمیال من مدینة الحلة و فی معجم البلدان النیل بلیدة فی سواد الکوفة قرب حلة بنی مزید یخترقها خلیج کبیر یتخلج من الفرات الکبیر حفره الحجاج بن یوسف و سماه بنیل مصر و قیل ان النیل هذا یستمد من صراة جاماسب.

اختلاف کلماتهم فی التعبیر عنه

بعضهم لقبه مهذب الدین و بعضهم شهاب الدین و بعضهم اقتصر علی الحسین بن ردة و بعضهم قال الحسین بن أبی الفرج بن ردة النیلی و بعضهم الحسین بن ردة الحلی کما یعلم من کلماتهم الآتیة و فی الریاض المعروف تارة بابن ردة و تارة بالشیخ مهذب الدین بن ردة و مر الحسین بن احمد بن ردة و انه یمکن اتحاده مع هذا و حینئذ فیمکن کون أبی الفرج کنیة أبیه احمد و یاتی تخطئة صاحب الریاض للاتحاد.

أقوال العلماء فیه

فی مجموعة الجباعی: الشیخ الفقیه الامام العلامة الحسین بن ردة الحلی. ۱۴ و فی أمل الآمل الشیخ مهذب الدین الحسین بن ردة عالم محقق جلیل له مؤلفات یرویها العلامة عن أبیه عنه و یروی هو عن الحسن ابن الفضل بن الحسن الطبرسی و غیره و تقدم ابن حمد بن ردة اه و فی الریاض الشیخ الفقیه الفاضل مهذب الدین الحسین بن ردة و ذکر کلام الأمل فیه ثم قال ظاهر سیاقه یعطی اتحاده مع من تقدم من حیث أن الانتساب إلی الجد شائع و هو خطا لأن من تقدم یروی الشهید عن محمد بن جعفر المشهدی عنه فکیف یمکن ان یروی العلامة عن أبیه عنه إذ علی هذا لا بد ان یکون فی درجة العلامة نفسه لا ان یکون شیخ والده کیف و هو یروی عن ولد صاحب مجمع البیان نعم لا بد ان یکون هذا جد من تقدم (أقول) لا یخفی انه لا دلالة فی کلام صاحب الأمل علی الاتحاد و ما خطاه به قد مر فی الحسین بن أحمد بن ردة إمکان عدم الخطا به ثم قال صاحب الریاض سیجیء فی عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن حمزة بن الحسن بن علی بن نصیر الدین الطوسی ان الشیخ حسین بن ردة یروی عنه. و صرح ابن أبی جمهور فی أوائل غوالی اللآلی ان والد العلامة یروی عن الحسین بن ردة و هو یروی عن الحسن بن أبی علی الفضل بن الحسن الطبرسی عن والده أبی علی و یظهر من کتاب فرائد السمطین فی فضائل المرتضی و البتول و السبطین للحموئی من علماء أهل السنة المعاصرین للعلامة ان الحموئی المذکور یروی عن الشیخ سدید الدین یوسف والد العلامة عن الشیخ الأعلم الفقیه الفاضل مهذب الدین (و فی نسخة شهاب الدین) أبی عبد الله الحسین بن أبی الفرج بن ردة النیلی عن الشیخ محمد بن الحسین بن علی بن عبد الصمد التمیمی عن جدیه عن أبیهما علی و عن المفید بن أبی علی کلیهما عن أبی جعفر الطوسی قال أنبأنا أبو العباس أنبأنا محمد بن احمد بن الحسن القطوانی إلخ. قال و یظهر من موضع آخر من کتاب الحموئی ان الشیخ مهذب الدین الحسین بن أبی الفرج بن ردة النیلی یروی عن محمد عن أبیه عن جماعة عن الصدوق و فی موضع آخر منه فی سند اعلام الوری للطبرسی اخبرنی سدید الدین یوسف بن علی بن المطهر الحلی فیما کتب لی بخطه ان

الشيخ الفقيه الفاضل شهاب الدين أبا عبد الله الحسين بن أبى الفرج بن ردة النيلى أنبأه عن الشيخ الحسن ابن أبى على الطبرسى إجازة بروايته عن والده جميع رواياته و تصانيفه و فيه هكذا من كتاب الأمالى لأبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى[1] كتب إلى الشيخ سديد الدين يوسف بن على بن مطهر الحلبى [الحلى] أخبرنا الشيخ مهذب الدين إلخ قال و اما الاختلاف فى النسب لو صح فالأمر فيه هين كما علمت مرارا اه الرياض.

مشايخه و تلاميذه

فى الرياض يروى عن الشيخ محمد بن الحسين بن على بن عبد الصمد عن والده عن جده محمد عن أبيه عن جماعة منهم السيد أبو البركات على بن الحسين الحوزى العلوى كذا يظهر من فرائد السمطين و يروى ابن ردة هذا عن جماعة اخرى كما يظهر من فرائد السمطين المذكور منهم الحسن بن الشيخ أبى على الطبرسى و هو من مشايخ الشيخ سديد الدين يوسف والد العلامة اه.

مؤلفاته

قد عرفت قول صاحب الأمل ان له مصنفات يرويها العلامة عن أبيه عنه. و فى الرياض اعلم ان هذا الشيخ مع جلالته و وفور مؤلفاته و رواته لم

---

(١) كان فى العبارة نقصا و صوابها من سنده إلى كتاب الامالى إلخ.- المؤلف-

يشتهر له كتاب الا اننى قد رأيت على ظهر نسخة عتيقة من كتاب نزهة الناظر فى الجمع بين الأشباه و النظائر مقروءة على بعض الأفاضل انه من مؤلفات الشيخ الفقيه العالم العامل مهذب الدين الحسين بن محمد بن عبد الله و تاريخ كتابة النسخة ۶۷۴ فيحتمل ان يكون المراد به المترجم و يحتمل غيره فإنه لم يذكر ان اسم جده ردة مع ان المشهور ان كتاب نزهة الناظر تأليف نجيب الدين يحيى بن سعيد ابن عم المحقق اه.

الحسين الرسى النسابة

ذكره صاحب عمدة الطالب عند الكلام على القاسم بن العباس بن الكاظم (ع) فقال ما لفظه قال الشيخ رضى الدين حسن بن قتادة للحسين الرسى النسابة سالت الشيخ جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوى النسابة عن المشهد الذى بشوشى المعروف بالقاسم فقال سالت والدى فخار عنه إلى آخر ما ذكره و يعلم من ذلك انه كان نسابة و هو غير الحسين بن القاسم الرسى الآتى لان ذلك لم يصفه أحد بالنسابة.

---

[1] (١) كان فى العبارة نقصا و صوابها من سنده إلى كتاب الامالى إلخ.- المؤلف-

السيد الأمير حسين ابن الأمير رشيد بن قاسم الحسينى النقوى الرضوى نسبا الهندى أصلا النجفى ثم الحائرى مسكنا و مدفنا

المنتهى نسبه إلى الامام على بن محمد النقى ع.

توفى بكربلاء بعد سنة ١١٥٦ و قبل سنة ١١٦٠ و فى الطليعة و غيرها انه توفى سنة ١١٥٦ و فى الذريعة سنة ١١٧٠[٢] و لكن الباحث ١ يعقوب سركيس نزيل ١ بغداد يقول انه وجد على ظهر نسخة ديوانه انه توفى قبل الستين و بعد ١١٥٦ قال و منه نعلم انه وفاته لم تكن سنة ١١٥٦ بل كانت بعد ذلك بمدة لا تزيد على ثلاث سنوات على أكثر تقدير لانه لم يبلغ الستين.

الأقوال فيه

كان عالما فاضلا أديبا شاعرا أحد شعراء العراق فى القرن الثانى عشر الهجرى له بديعية على وزن و قافية البردة و على غرار بديعية الصفى الحلى و أمثالها.

قال الباحث يعقوب سركيس فيما كتبه فى مجلة الاعتدال النجفية:

ظفرت بنسخة من ديوان هذا الشاعر بخطه الجميل و فيما يلى ترجمته نقلا عن ظهر النسخة المذكورة لبعض معاصريه أو لبعض اهله و ذويه و هو هذا:

السيد مير حسين بن السيد مير رشيد النجفى الرضوى. جاء به أبوه إلى النجف- يعنى من الهند- فاشتغل بها و رحل إلى كربلاء فتتلمذ عند السيد نصر الله الحائرى مدة ثم عاد إلى النجف و تتلمذ عند السيد صدر الدين شارح وافية التونى ثم مرض مرضا شديدا بقى يلازمه مدة و توفى قبل الستين و بعد الالف و المائة و الست و الخمسين قبل شهادة استاذه السيد نصر الله. و كان يكتب خطا جيدا. انتهى.

و فى نشوة السلافة و محل الإضافة للشيخ محمد على بن بشارة من آل موحى الخيقانى النجفى الغروى المعاصر للسيد نصر الله الحائرى ما صورته: الأديب السيد حسين بن رشيد الحسينى الرضوى حاز الأدب على صغر سنه و أدرك غوره. لا بظنه فهو الشاعر الذى عز له المماثل و قصر عن مباراته المناضل اه. و فى الطليعة: ١٥ السيد حسين بن الرشيد بن القاسم الحسينى الرضوى النجفى الحائرى توفى سنة ١١٥٦ و كان فاضلا جم المعارف جاء به أبوه إلى النجف فاشتغل بها مدة بطلب العلم ثم رافقها إلى كربلاء و قرأ على السيد نصر الله الحائرى و اختص به ثم عاد إلى النجف و تجول بالعراق و كان شاعرا أديبا رقيق النظم منسجمة سهلة ممتنعة و له ديوان صغير.

و فى مسودة الكتاب و لا أدرى الآن من ابى [اين] نقلته: السيد حسن ابن الأمير رشيد النجفى من عرفاء عصر السيد مهدى بحر العلوم الطباطبائى مع انه من الشعراء لا العرفاء و فيها أيضا و لا أدرى الآن من اين نقلته كان فاضلا أديبا متفننا من مشاهير

---

[٢] (١) جاء فى مقال بمجلة الرشاد النجفية انه توفى سنة ١١٧٠.- المؤلف-

شعراء العراق و ادبائه ورد کربلاء و تتلمذ علی السید نصر الله الحائری و جمع دیوان استاذه المذکور فی حیاته و لما استشهد السید نصر الله بقی فی کربلاء مجدا فی التحصیل و له دیوان شعر یزید علی اربعة آلاف بیت.

شعره

له دیوان کبیر اسمه ذخائر المال فی مدح النبی المصطفی و الآل جمعه فی حیاته و قسمه علی خمسة فصول افتتحها بمدح النبی ص فیه بدیعیة عدد أبیاتها مائة و خمسون بیتا خالیة عن تسمیة الأنواع البدیعیة أولها:

حیا الحیا ربع أحباب بذی سلم و ملعب الحی بین البان و العلم

و قصائد فی مدح السید صفی الدین أبی الفتح نصر الله الحائری و سائر اساتیذه کالسید صدر الدین القمی شارح الوافیة و الشیخ احمد النحوی. و مر قول صاحب الطلیعة: له دیوان صغیر و مر أیضا ان دیوانه یزید علی اربعة آلاف بیت و الدیوان الذی یزید علی اربعة آلاف بیت لا یعد صغیرا و یمکن ان یکون له دیوانان صغیر و کبیر أو ان صاحب الطلیعة عد ما فیه اربعة آلاف بیت صغیرا و الله اعلم.

و من شعره فی الغزل قوله کما عن دیوانه المخطوط:

جیرة الحی این ذاک الوفاء لیت شعری و کیف هذا الجفا

لی فؤاد أذابه لاعج الشوق و جفن تفیض منه الدماء

کلما لاح بارق من حماکم أو تغنت فی دوحها الورقاء

فاض دمعی و حن قلبی لعصر قد تقضی و عز عنه العزاء

یا عذولی دعنی و وجدی و کربی ان لومی فی حبهم إغراء

هم رجائی ان واصلوا أو تناءوا و موالی أحسنوا أم أساءوا

هم جلوا لی من حضرة القدس قدما راح عشق کئوسها الأهواء

خمرة فی الکؤوس کانت و لا کرم و لا نشوة و لا صهباء

ما تجلت فی الکأس الا و دانت سجدا باحتسائها الندماء

ثم مالوا قبل المذاق سکاری من شذاها فنطقهم إیماء

ثم باتوا و قد فنوا فی فناها ان عین البقاء ذاک الفناء

سادتی سادتی و هل ینفع الصب علی نازح المزار النداء

کنت جارا لهم فابعدنی الدهر فمن لی و هل یرد القضاء

أ ترونی نایت عنکم ملالا لا و من شرفت به البطحاء

سر خلق الأفلاک ایة مجد صدرت من وجوده الأشیاء

من مزایاه غالبت أنجم الأفق فکان السنا لها و السناء

رتب دونها العقول حیاری حیث أدنی غایائها الأسراء

---

(۱) جاء فی مقال بمجلة الرشاد النجفیة انه توفی سنة ۱۱۷۰.- المؤلف-

محتد طاهر و (خلق عظیم(و مقام دانت له الأصفیاء

خص بالوحی و الکتاب و ناهیک کتابا فیه الهدی و الضیاء

یا أبا القاسم المؤمل یا من خضعت لاقتداره العظماء

قاب قوسین قد رقیت علاء)کیف ترقی رقیک الأنبیاء(

و لک البدر شق نصفین جهرا)یا سماء ما طاولتها سماء(

و دعوت الشمس المنیرة ردت لعلی تمدها الاضواء

أنت نور علا علی کل نور ذی شروق بهدیه یستضاء

لم تزل فی بواطن العجب تسری حیث لا آدم و لا حواء

فاصطفاك الإله خير نبى شانه النصح و التقى و الوفاء

داعيا قومه إلى الشرعة السمحة يا للاله ذاك الدعاء

و غزا المعتدين بالبيض و السمر فردت بغيظها الأعداء

و له الآل خير آل كرام علماء أئمة أتقياء

هم رياض الندى و دوح فخار و سماح ثمارها العلياء

يبتغى الخير عندهم و العطايا كل حين و يستجاب الدعاء

سادتى أنتم هداتى و أنتم عدتى ان المت البأساء

و إلى مجدكم رفعت نظاما كلآلئ قد تم منها الصفاء

خاطرى بحرها و غواصها الفكر و نظام عقدهن الولاء

و عليكم صلى المهيمن ما لاح صباح و انجابت الظلماء

أو شدا مغرم بلحن أنيق)جيرة الحى اين ذاك الوفاء(

قال و من شعره كما فى نشوة السلافة هذه الأبيات يمدح بها الملا محمود ابن عبد المطلب بن الملا عبد الله الكليتدار (للحضرة الشريفة العلوية) دام ظله:

أ محمود الفعال و يا جواد غدا طلق اليدين مع المحيا

و من نشرت له فينا اياد طوت عنا بساط الفقر طيا

لقد اسكرتنى بسلاف نظم يفوق شذاه كاسات الحميا

به افتخر القريض فصار يسمو و لم يک قبل نظمک قط شيا

لأنک فى سماء الشعر شمس فما الشعرى العبور و ما الثريا

و قوله كما فى النشوة:

أحبابنا و حياتكم لا تسألوا عن حاليه

قاسيت يوم فراقكم فرأيت نارا حامية

هل تنجلى بوصالكم منا القلوب الصادية

و أشم رائحة الوصال من الركاب الغادية

أ رخصتم بصدودكم درر الدموع الغالية

و أذبتم قلبا غدا مثل الجبال الراسية

حكم الزمان ببعدنا ما للزمان و ما ليه

و قوله فى أمير المؤمنين ع كما فى النشوة:

الم و قد هجع السامر و اعطل عن سيره السائر

خيال لعلوى اتى زائرا وقيت الردى أيها الزائر

طرقت فجليت ليل العنا و قر بک القلب و الناظر

نشدتک بالله كيف اهتديت إلى مضجعى و الدجى ساتر

و كيف عثرت بجفنى و قد غدا و هو طول المدى ساهر

فقال هدانى إليک الحنين و نار جوى شبها الهاجر

١۶سقى ربع علوى و ذاک الخيال و ليل الوصال حيا هامر

ملث يحاكى نوال الأمير و من روض ألطافه زاهر

على أبو الحسن المرتضى على الذرى الطيب الطاهر

امام هدى فضله كامل و بحر ندى بذله وافر

وصى النبى بنص الإله عليه و برهانه الباهر

فتى راجح الحلم لا وجهه قطوب و لا صدره واغر

له الشرف الضخم و السؤدد المفخم و النسب الطاهر

و بيت على شاد أركانه قنا الخط و الأبلج الباتر

إلى حيث لا ملک سابق هناک و لا فلک دائر

إذا ساجل الناس فی رتبة فکل لدی عزه صاغر

و ان صال فالحتف من جنده و رب السماء له ناصر

کان قلوب العدی ان بدا من الرعب يهفو بها طائر

أيا جد ان لسان البليغ عن حصر اوصافکم قاصر

فای مزاياک يحصی المديح و أيتها يذکر الذاکر

کفاکم علی ان رب السماء فی الذکر سعيکم شاکر

فحاد ربوعک من لطفه سحاب برضوانه ماطر

مدی الدهر ما قد طوی سبسبا لتقبيل اعتابکم زائر

و من شعره کما فی الطليعة:

يا مخجلا حدق ألمها أوقعت قلبی بالمهالک

و معيد صبحی کالمسا ضاقت علی به المسالک

يا منيتی دون الملا انحلت جسمی فی ملالک

هب لی رقادی انه مذ بنت أبخل من خيالک

لله کم لک هالک بشبا اللواحظ اثر هالک

يا موقف التوديع کم دمع نثرت علی رمالک

هل لی مقيل من ضلالی أم مقيل فی ظلالک

لهفی علی عصر مضی لی بالحبيب علی تلالک

بالله ابن غزالک الفتان و يلی من غزالک

لم أنسه و يد النوى تستل أنفسنا هنالک

أومى يسائل كيف حالک قلت داجى اللون حالک

فافتر من عجب و قال بنو الهوى طرا كذلک

فأجبته لو كنت تعلم قدر من أصبحت مالک

لعلمت انى عاشق ما ان يقصر عن منالک

انا كاتب أظهرت اسرار الكتابة من جمالک

ألف حلت فكأنها من حسن قدک و اعتدالک

ميم كمبسمک الشهى ختامة من مسک خالک

صاد كغدران جرت من أدمعى يوم ارتحالک

سين كطرتک التى القت فؤادى فى حبالک

داک كصدغک شوشت بيد الدلال و غير ذلک

و مقطعات قد حكت قلبى المروع من زيالک

و مركبات كالعقود تزين أجياد الممالک

و إذا تناسقت السطور سوافرا كنا كمالک

ياقوت أصبح قائلا فى الجمع ما انا من رجالک

قسما بها لو لا الهوى ما كنت من جرحى نبالک

ص: ۱۷

و خمس قصيدة ابن الساعاتى التى أولها:

حميت الأسيل بحد الأسل | أجل ما لحاظک الا أجل

و من شعره قوله فی أهل البیت ع کما فی الطلیعة:

یا آل بیت الوحی انکم | اسمی الوری قدرا و أفضلها

و أدقها علما و أوفرها | حلما و أزکاها و أکملها

تبت یدا فکر بغیرکم | نظمت عقود المدح انملها

ان الرسالة فی بیوتکم | و الله اعلم حیث یجعلها

و من شعره قوله مؤرخا عام تذهیب القبة المرتضویة و المنارتین و صدر الإیوان المقدس بامر السلطان نادر شاه ۱۱۵۵:

أ مطلع الشمس قد راق النواظر أم | نار الکلیم بدت من جانب الطور

أم قبة المرتضی الهادی بجانبها | منارتا ذکر و تقدیس و تکبیر

و صدر إیوان عز راح منشرحا | صدر الوجود به فی حسن تصویر

بشائر السعد أبدت من کتابتها | آی الهدی ضمن تسطیر و تحریر

قد بان تذهیبها عن أمر معتضد | بالنصر للحق سامی القدر منصور

غوث البرایا شهنشاه الزمان علا | النادر الملک مغوار المغاویر

فحین تمت و راقت بهجة و رقت | علی المرام بسعی منه مشکور

ثنی الثناء ابتهاجا عطفه و شدا | شخص السرور بنجم منه مأثور

یا طالبا علم إبداء البناء لها | ارخ تجلی لکم نور علی نور

سنة ۱۱۵۵ و قوله مخمسا کما فی الطلیعة:

بنو المصطفی ینجو الأنام بحبهم | و تزهو ریاض الجود من فیض محبهم

سنا نورهم قد تم من نور ربهم أناس إذا الدنيا دجت أشرقت بهم

و ان أجدبت يوما بهم نزل القطر بهم جملة الأشياء بان وجودها

و ضاءت باجياد الكمال عقودها فلاح شقاما فيهم و سعودها

مشوا فوق ظهر الأرض فاخضر عودها و حلوا ببطن الأرض فاستوحش الظهر

و له:

و مدامة حمراء رائقة امست تفوق الشمس و البدرا

لا تستقر بكاسها طربا فكأنها من نفسها سكرى

نهنهت عن أوصافها فكرى صونا و داعية الصبا تترى

بمهفهف لسلاف ريقته عند الترشف نشوة أخرى

و لقد غضضنا الطرف عنه و لى كبد إلى نيل العلى أحرى

متعللا بالشعر انظمه طوعا و أنشده الملا قسرا

١٧و الشعر مزر بالرجال فيا للمجد يا للآية الكبرى

و له فى وصف الخال:

انظر لخال بان فى جانب من وجنة تهزأ بالشمع

يصلى بجمر لاح من خده كأنه مسترق السمع

و له مقرضا على نشوة السلافة و محل الإضافة:

هذه نشوة السلافة تجلى فى كئوس من البها و اللطافة

فأضف معلنا لها كل وصف بارع تلقها محل الإضافة

و له مدائح كثيرة فى استاذه السيد نصر الله الحائرى.

و من بديعيته:

حيا الحيا ربع احباب بذى سلم	و ملعب الحى بين البان و العلم[٣]
و جاد أعلام جمع و العقيق فكم	فرقن جمع همومى باجتماعهم[٤]
يا صاح عج بى قليلا فى معاهدهم	تشف غليل محب ذاب من ألم[٥]
وقف معنى بمعنى قد عفا، و اطل	بذلک الرسم وقف الاينق الرسم[٦]
و الدار سل بى فسلبى عن خواطرهم	اثار لاعج كرب غير منكتم[٧]
و كيف للصبر بالصبر الجميل و قد	عاد البعاد فاشجاه بفقدهم[٨]
يسقى مدام عناء شاب ريقها	منه مدامع ناء عن ربوعهم[٩]
ما ان سوى لمع برق من منازلهم	الا تاوه مشتاقا لقربهم[١٠]
من بعد ناضر عيش بات ناظره	يرعى خمايل حسن من جمالهم[١١]
يرى أبا ثابت للعين منظرهم	أذودهم لى ابنه أيام وصلهم[١٢]
ما راق لى وصف غزلان النقا غزلا	لو لا مراعاة معنى من نفارهم[١٣]

---

[٣] (١) براعة المطلع

[٤] (٢) الجناس التام

[٥] (٣) اللاحق

[٦] (۴) المصحف و المحرف

[٧] (۵) المركب

[٨] (۶) المذيل و المطرف

[٩] (٧) التفيق

[١٠] (٨) اللقب

[١١] (٩) اللفظى

[١٢] (١٠) المعنوى

[١٣] (١١) حسن التعليل

ان ادن يناوا و ان أرضيتهم غضبوا — أو ابذل الروح ضنوا بالتماحم[١٤]

لعتبهم همت فى وادى الاسى فرقا — من الصدور و من يقوى لعتبهم[١٥]

جار الزمان فلم يسمح بوصلهم — و ما حمته يد الأقدار لم يرم[١٦]

و حال ما بيننا دهر جفا و عنا — يا دهر حسبک من ظلمى ببينهم[١٧]

و يا صبا خطرت من أرضهم سحرا — رياک أم نشر مسک غير مكتتم[١٨]

و يا أحبای بالجرعاء من أضم — هل عائد زمن الجرعاء من اضم[١٩]

–

الاستعارة

–

إذا اجتلى الوجه الآمال مسفرة — كأنها حين تجلى ثغر مبتسم

–

الاستطراد

–

و صادح الإنس يشدو ساجعا طربا — على غصون الهنا شدوى بمدحهم

---

[١٤] (١٢) الطباق

[١٥] (١٣) رد العجز على الصدر

[١٦] (١٤) إرسال الممثل

[١٧] (١٥) الالتفات

[١٨] (١٦) تجاهل العارف

[١٩] (١٧) التفهم

-

التذييل

-

فاليوم عز احتمالى للفراق و قد عدمت رشدى و ما الوجدان كالعدم

-

الجمع مع التقسيم

-

باؤوا و بان سرورى مزمعا معهم فالجسم للسقم و الأحشاء للضرم

-

المقابلة

-

و كنت اطلب يوم الوصل مجتهدا فصرت اندب ليل الهجر من سام

-

الانسجام

-

و سوموا بالتجنى وعد مغرمهم فليت شعرى ما الداعى لمطلهم

---

(١) براعة المطلع

(٢) الجناس التام

(٣) اللاحق

(۴) المصحف و المحرف

(۵) المركب

(۶) المذيل و المطرف

(٧) التفيق

(٨) اللقب

(٩) اللفظى

(١٠) المعنوى

(١١) حسن التعليل

(١٢) الطباق

(١٣) رد العجز على الصدر

(١۴) إرسال الممثل

(١۵) الالتفات

(۱۶) تجاهل العارف

(۱۷) التفهم

ص: ۱۸

المغايرة

–

أهوى السهاد لان السهد ان بعدوا أعان طرفی علی تمثیل شخصهم

–

الكلام الجامع

–

و كم أحب امرؤ شيئا فهون ما يلقاه من تعب فيه و من ألم

–

الموارية و التهكم

–

دع يا عذول ملامی فی محبتهم فأنت عنی غنی و اعف عن كرم

–

التسلم

–

فان سمعى لا يصغى إلى عذل و هبه اصغى فما شوقى بمنصرم

–

التفويف

–

أكثر أقل انطقن اصمت اعزاهن أبهم اضح اعذار انذر الطف انتقم

–

الاحتباك

–

تروم بالعذل لى نصحا و اتبعهم طوع الهوى فكانى غير متهم

–

الهزل الذى يراد به الجد

–

خل التوغل فى عذل المشوق و قل كيف المقام على التقيد و السلام

–

عتاب المرء نفسه

–

وثقت يا نفس بالذال فابتدروا إلى الملام و لجوا فى احتكامهم

–

التخيير

–

حسبت قربهم يبقى على فما أبقى و يغنى فما أغنى من العدم

–

المنزلة

–

هم معشر لا يحل الوفد ساحتهم و لا تلوح لهم نار على علم

-

الهجاء فى معرض المدح

-

ما ان أصيب طعين وسط معركة منهم و لا جادلوا خصما لدى حكم

-

القول بالموجب

-

قالوا و قد بالغوا فى العذل و اجتهدوا عدلت قلت لحفظ العهد و الذمم

-

المراجعة

-

قالوا تغيرت قلت الدهر ذو غير قالوا جننت فقلت الصب ذو لمم

-

الاستدراک

-

قالوا الاحبة حلوا القلب منک و قد حلوا و لکن مذقی فی ودادهم

–

الاکتفاء

–

قالوا أ لم تسل جیران العذیب و لم یان الرجوع عن التهیام قلت لم

–

المناقضة

–

هیهات أسلو بلی أسلو إذا انقطعت منی الحیاة وعدت أنجم الظلم

إلی آخر القصیدة التی لم یتیسر لنا الآن الاطلاع علی باقیها الموجود فی مجلة الرشاد.

مشایخه

منهم (۱) السید نصر الله الحائری الشهید (۲) السید صدر الدین القمی شارح الوافیة (۳) الشیخ احمد النحوی.

۱۸

السید حسین بن السید رضا الحسینی البروجردی

ولد فی ۲۳ شوال سنة ۱۲۲۸ و قیل ۱۲۳۸ و توفی سنة ۱۲۷۶ أو ۷۷.

عالم فاضل جلیل فقیه متکلم مفسر.

مشایخه

قرأ فی الفقه علی الشیخ حسن ابن الشیخ جعفر صاحب أنوار الفقاهة و علی صاحب الجواهر و فی الأصول علی السید شفیع الجابلقی البروجردی و علی صاحب الفصول. و فی التفسیر علی السید جعفر الدارابی.

مؤلفاته

له من المؤلفات (۱) زبدة المقال أو نخبة المقال فی علم الرجال منظومة فی ۱۳۱۳ بیتا فرغ منها سنة ۱۲۶۰ أو ۱۲۷۰ مطبوعة و ترک المجاهیل و جملة من العلماء المتأخرین فتممها المولی علی بن عبد الله بن محمد بن محب الله بن محمد جعفر العلیاری القراجه‌داغی التبریزی بمنظومة سماها بهجة الآمال فی زبدة المقال ثم شرح الأصل و التتمة بشرح سماه بهجة الآمال فی شرح زبدة المقال و منتهی الآمال فی خمسة مجلدات ثلاثة منها فی شرح زبدة المقال و مجلدتان فی شرح منتهی الآمال و فی الذریعة سمیت فی المطبوع منها بنخبة المقال و سماها العلیاری الشارح لها بزبدة المقال. و علم الرجال لا یلیق به النظم کما لا یخفی (۲) رسالة فی الکنی و الألقاب مطبوعة مع نخبة المقال (۳) تفسیر القرآن خرج منه مجلد کبیر فی مقدمات التفسیر و تفسیر الفاتحة و نحو الثلث من سورة البقرة.

السید حسین بن رضا بن علی أکبر ابن السید عبد الله سبط السید نعمة الله الجزائری التستری

مولدا و منشا و رئاسة و النجفی تحصیلا و مدفنا.

توفی فی النجف سنة ۱۲۹۱.

فقیه کامل من أجلة تلامیذ الشیخ مرتضی الأنصاری و السید علی التستری و صاحب الجواهر صنف فی الفقه فواکه الأحکام و فی الأصول فواکه الأصول و رسالة فوز العباد.

السید حسین ابن السید رضا ابن السید مهدی بحر العلوم الطباطبائی النجفی.

ولد بالنجف سنة ۱۲۲۱ و توفی سنة ۱۳۰۶ أراد النزول من سطح داره فزلت رجله و سقط من الدرج و بقی من الفجر إلی الزوال و توفی و دفن بالنجف فی مقبرة جده بجنب قبة الشیخ الطوسی.

کان فقیها ماهرا أصولیا أدیبا شاعرا جلیلا نبیلا زاهدا ورعا عرضت علیه الأموال الهندیة المعروفة و هی الموضوعة فی البنک الانکلیزی من قبل امرأة هندیة من الشیعة لیکون ریعها یصرف فی النجف و کربلاء علی ید المجتهدین و هی فی کل شهر خمسة آلاف روبیة فلم یقبلها بل خرج من النجف و سکن کربلاء مدة فرارا من الرئاسة و انزوی و کان لا یأذن لاحد بالدخول علیه کف بصره فی آخر عمره فسافر إلی بلاد ایران سنة ۱۲۸۴ للمداواة و زار مشهد الرضا (ع) فلما قارب الحضرة الشریفة انشد قصیدته التی مطلعها:

كم انحلتک على رغم يد الغير فلم تدع لک من رسم و لا أثر

ص: ١٩

و لم يتيسر لنا العثور على باقيها حين التأليف، و أقام فى خراسان مدة فانجلى بصره ثم عاد إلى العراق و مر فى طريقه على بنى أعمامه فى بروجرد فأقام فيها برهة قرأ عليه فيها كثير من الأفاضل ثم غادرها و وصل النجف سنة ١٢٨٧ و أقام فيها مواظبا على العبادة و مجانبة الناس حتى أجاب داعى ربه.

قال الشيخ محمد رضا الشبيبى فى بعض مجامعيه [مجاميعه] فى حقه: الفقيه الأديب أخذ الفقه عن صاحب الجواهر و انفرد بالتدريس بعده و أخذ عنه جماعة و كان خاصا بالشيخ عباس مقصود على صاهره على أخته اه. و لم يظهر مرجع ضمير أخته. و فى الطليعة: كان أحد مجتهدى الزمن الذين انتهى إليهم امر التقليد و كان مشاركا فى أغلب العلوم ناسكا ورعا خفيف الروح رقيق الحاشية نظيف القلب و اللسان و البرد صبيح الوجه بهى الشكل أديبا شاعرا اه.

مشايخه

(١) الملا مقصود على (٢) شريف العلماء المازندرانى قرأ عليهما أصول الفقه. (٣) صاحب الجواهر قرأ عليه الفقه و يروى عنه إجازة (۴) الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء يروى عنه إجازة.

تلاميذه

(١) الميرزا جعفر ابن الميرزا على نقى الطباطبائى يروى عنه إجازة بتاريخ ١٢٨١ (٢) ١ السيد محمد بن إسماعيل الموسوى الساروى المتوفى ١ بالمشهد الرضوى ١ سنة ١٣١٠ يروى عنه إجازة بتاريخ ١٣٠٥ (٣) السيد مرتضى الكشميرى النجفى (۴) الشيخ فضل الله المازندرانى الحائرى (۵) الميرزا صادق التبريزى (۶) الميرزا محمد الهمدانى صاحب فصوص اليواقيت.

أولاده

(١) السيد إبراهيم الشاعر المشهور (٢) السيد محسن من العلماء.

(٣) السيد عبد الحسين

(مؤلفاته)

(۱) کتاب فی الفقه (۲) کتاب فی الأصول (۳) شرح منظومة جده بحر العلوم نظما بطریق الاستدلال. و النظم لا یتسع لذلک (۴) دیوان شعره أکثره فی أهل البیت ع.

أشعاره

من شعره قوله:

زدنا هوی و البین انحلنا ضنی — فالبین فینا لم یزل بمزید

لکننی عود الخلال من الضنی — احکی و تحکیه هلال العید

و له فی مدح أمیر المؤمنین (ع)

هاتها صهباء تحکی للندامی — لون خدیک لهیبا و ضراما

قام یجلوها و یسقینی من الثغر — حاما و من الصهباء جاما

فحبانی بحمیا ریقه — و انثنی یسقی ندامای المداما

انس الصب المعنی بالهوی — من سنا وجنته نارا فهاما

جل من قد جعل النار بها — أیة للحسة بردا و سلاما

۱۹ان بدا ذاک المحیا فی دجی — بسنا طلعته یجلو الظلاما

طلعة یشبهها البدر إذا — ما حوی البدر کمالا و تماما

عبقت فی الحی من انفاسه — نفحة تزری بانفاس الخزامی

مفرد فی حسنه مهما انثنی — اخجل الاغصان عطفا و قواما

أ فاسلوه و فی قلبی هوی — البس الجسم نحولا و سقاما

لا و عینیه و لو اقضی اسی — لست اسلوه فدع عنک الملاما

رحت تلحو فی ملامی جاهدا — أو یجدی اللوم صبا مستهاما

یا خلیلی إذا ما جئتما — أهل ودی فاقرءا عنی السلاما

البسوا جسمى سقاما بعد ما سلبوا بالهجر من عينى المناما

و اسالا بدر ثم غاب عن ناظرى هل حل هاتيک الخياما

عجبا أشكو نواه و لقد حل فى أكناف قلبى و أقاما

حبذا أيام انس سلفت بالحمى أذكرها عاما فعاما

طال شجوى يا منى النفس فكم ذا التجنى و إلى ما و على ما

كلما ازددت صدودا و قلى زدت فى حبک شوقا و هياما

أ فهل من نظرة تحيى حشى مدنف أم رشفة تشفى الأواما

ذاب قلبى من شجى فيک فجد لى بوصل قبلما القى الحماما

و ترفق بمعنى طالما ناح حتى علم النوح الحماما

فإلى من اشتكى جور رشا لا يراعى لى عهدا و ذماما

و يرى سفک دمى حلا له و وصال الوامق العانى حراما

فاتر اللحظ متى نحوى رنا سل من أجفان عينيه حساما

فاق أرام الحمى جيدا كما فقت أهل الحب وجدا و غراما

و سما البدر سناء مثلما قد سما خير الوصيين الأناما

ذاک صنو المصطفى الهادى و من شرف الله به البيت الحراما

العلى المرتقى فى عزه و علاه مرتقى عز مراما

خصه الله بعلم و على و اصطفاه للورى طرا اماما

و حباه بمزايا لم تنل أبد الدهر و جلت ان تراما

اسمها المشتق من أسمائه ينعش الأرواح بل يحيى العظاما

و ولاه العروة الوثقى التى لا ترى فيها انقصاما و انفصاما

معدن الأسرار و العلم فكم كشف الأستار عنه و اللثاما

آية الله و لولاه لما عرف الله و لا الدين استقاما

حيدر الكرار حامى الجار و القاسم الجنة و النار سهاما

قوله الحق إذا قال و ان صال يوما صدم الجيش اللهاما

طلق الدنيا ثلاثا عفة و رأى تطليقها ضربا لزاما

يا اماما شاد اعلام الهدى و غدا للدين و الدنيا قواما

لم تزل للخلق ملجا و رجا و ثمالا للايامى و اليتامى

و حمى يستدفع الخطب به ان دهى الخطب و للكون نظاما

جللته قبة حفت بها زمر الأملاک عزا و احتراما

كعبة الوفاد لم تبرح على بابها الناس عكوفا و قياما

و إلى نحو حماه لم تذل بهم ايدى المهارى تترامى

اخجل البحر صلات و ندى و قضى الدهر صلاة و صياما

طاهر من نسل طهر طاهر والد الاطهار من سادوا الأناما

يا هداة بدأ الله بهم و بهم قد جعل الله الختماما [الختاما]

بكم استمسكت للعفو و من بكم استمسک لم يلق أثاما

ذخر البارى لمن والاكم غرفا فيها يلقون سلاما

و لمن عاداكم نار لظى انها ساءت مقرا و سقاما [مقاما]

أهل بيت قد علا بيتهم ركن بيت الله قدرا و احتراما

و به تزدحم الأملاک و المورد العذب ترى فيه ازدحاما

حجج الله على الخلق و من بهم فى الجدب نستسقى الغماما

و لكم فى محكم الذكر لهم مدح فاقت على العقد انتظاما

اعرضوا عن كل لغو و زكوا فإذا مروا به مروا كراما

و مشوا فى الأرض هونا و إذا جاهل خاطبهم قالوا سلاما

و سيصلى الله من خالفهم لهب النار و ان صلى و صاما

صاح ان جئت إلى أبوابهم فالزم الاعتاب لثما و استلاما

و من شعره قوله:

حتا م يرمى بالنوى متيما قد أخلص الحب له و امحضا

يا خير آرام النقى رفقا بمن يرى هواک خير فرض فرضا

هب انه يغضى و لكن الحشى ملهبة منک بنيران الغضا

لو انه يفضى إليک بعض ما يكتمه لضاق عن ذاک الفضا

يجرع ما يجرع بالهجر و هل لذى الهوى الا الرضا ان رفضا

قد اضرم الأحشاء حب شادن علقته دون الظباء عرضا

لم أدر ان رنا بأسهم اللحظ قضت أم بأسياف القضا

نواظر ترمى على البعد الحشى أشد من وقع السهام مضضا

يعبث فى سفک دمى لا عن رضا يا حبذا لو كان ذاک عن رضا

ملكته كلى طوعا فلما غادرنى يوم النوى مبعضا

لم انقض العهد و لم أسل و ان نسى العهود ساليا أو نقضا

كم من عذول لا منى فيه و لا أراه الا حاسدا أو مبغضا

هيهات لا اصغى للوم لائم ان صرح اللائم بى أو عرضا

و ليس لى عمر الزمان فى الورى من غرض حسبى رضاه غرضا

فاحكم بما شئت على لست فى حكمک يا احلى الورى معترضا

غدوت من فرط الصدود و الجفا أكابد الوجد و أشكو المرضا

و لم يزل بعدک طرفى ساهرا فلا و عينيک غفا أو غمضا

و طالما اعترضت دمعى مغريا فهل ترى اليوم فتى لى معرضا

لله أيام مضت بقربكم و صفو عيش بالغضى قد انقضى

فلست ارضى أحدا من الورى عنكم و رب المأزمين عوضا

أهل قضى الدهر على بالنوى و الدهر لا يعدل كيفما قضى

بالرغم قد صوح روض حسنه مثل شهاب فى دجى الليل أضا

راع الظباء الراعيات و خطه بأبيض يحكى الحسام المنتضى

متيم فرط الهوى انحله فكاد لا يقوى على ان ينهضا

بالرغم قد صوح روض حسنه و الروض يذوى بعد ما قد روضا

شاب و لكن لم تشب آماله أبعد شيب المرء عيش يرتضى

يأمل بعد أربعين حجة ان يرجع العمر له و قد مضى

اما يرى به الهموم طنبت و الشيب حل و الشباب قوضا

عالج و داو داء حب مزمن أعياک يا صاحب بمدح المرتضى

من كون الكون له و من له فصل القضا حتما بيوم الانقضا

من فاق آفاق السماء رفعة | بها سوى البارى تعالى خفضا

من كان نفس المصطفى فهل ترى | يحكى علاه جوهرا أو عرضا

من بات فى مضجعه وقا له | فقام فى عبء العلى منتهضا

٢٠من مرد الصم العتاة سيفه | سيف يهابه القضا ان ومضا

من بارئ الخلق بفرض وده | فى محكم الذكر عيانا فرضا

من بغدير خم فى أمرته | هادى البرايا للبرايا حرضا

سر الوجود حجة المعبود من | اليه أمر النشأتين فوضا

محض كمال نوره القدسى من | أنوار بارئ الورى تمحضا

جدل كل ضيغم إذا سطا | بصارم يجلو الدياجى ابيضا

ما مسكت كف القضا مقبضة | الا و للأرواح طرا قبضا

يا محرزا اسرار اعلام الورى | بأسرها و للضلال مدحضا

و ماضى العزم فما ماثله | قط نبى من اولى العزم مضى

نور سامى ذكرک الأكوان ما | أنار بدر فى الدياجى و أضا

مراثيه

اما مرثية الحبوبى فلم يمكننا استخراجها من ديوانه لان طابعيه اقتضى رأيهم السديد ان لا يصرحوا بأسماء الأكثر ممن قيلت فيهم أشعاره و أما مرثية العطار فلم يتيسر لنا العثور عليها. و من مرثية ولده السيد إبراهيم قوله:

إذا الدهر أصلح من جانب | ألح فأفسد من جانب

فلم يجد منه و عدوائه | احتراز المقيم و لا الهارب

لكل امرئ أجل محرز | بذاک جرى قلم الكاتب

ارى الموت أقرب من حاجب	لعين و عين إلى حاجب
أبا محسن ان حسن الفعال	يعقب حسنا إلى الراغب
أطاعک عزم و لا صارم	إذا السيف عاصى يد الضارب
لقد كنت فى زمن ما حل	كمثلک فى زمن خاصب
رثيت و لم اقض من واجب	على و لا البعض من واجب
سقيت و ان كنت صوب الحيا	سكوبا بصوب الحيا الساكب

السيد حسين الفارى ابن السيد رضا على الطبيب الهندى

المعروف بالامامى توفى بسامراء ۲۴ جمادى الثانية سنة ۱۳۳۰ أو ۳۴ و دفن فى الرواق القبلى.

عالم فاضل من تلاميذ السيد هادى صدر الدين الكاظمى ذكره صاحب الذريعة فى موضعين فقال فى أحدهما:

السيد حسين الفارى ابن السيد رضا على الطبيب الهندى المتوفى بسمراء [بسامراء] و المدفون بالرواق القبلى سنة ۱۳۳۰ له كتاب الادعية و الزيارات و قال فى الموضع الآخر السيد حسين ابن السيد رضا على الطبيب الهندى المعروف بالامامى المتوفى بسامراء فى ۲۴ جمادى الثانية سنة ۱۳۳۴ تلميذ السيد هادى صدر الدين الكاظمى املى عليه شيخه المذكور أصول الدين من حفظه اه و الظاهر انهما واحد و اختلاف تاريخ وفاتهما خطا و وصف أحدهما بما لم يوصف به الآخر لا يضر [و] يحتمل تغايرهما.

الحسين بن رطبة السوراوى

ياتى بعنوان الحسين بن هبة الله بن الحسين بن رطبة السوراوى.

الحسين بن الرماس العبدى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال أسند عنه.

الحسين بن الرواسى

هو الحسين بن عثمان بن زياد الرواسى الآتى.

الحسين بن الروندى [الراوندى] الدينورى

يكنى أبا محمد كوفى الأصل مولى بجيلة.

ذكره الشيخ فى رجاله بهذا العنوان فى أصحاب الرضا (ع) و يوجد الحسن مكبرا و الظاهر انهما واحد و ان ذكرهما الشيخ بعنوانين فان مثل ذلک كثير فى كلامه للشخص الواحد و الله اعلم.

أبو القاسم الحسين بن روح بن أبى بحر النوبختى

توفى فى شعبان سنة ۳۲۶ ببغداد و دفن بها.

(و النوبختى) نسبة إلى نوبخت جدهم ذكر فى إبراهيم بن إسحاق.

محل قبره ببغداد

قال الشيخ الطوسى فى كتاب الغيبة: اخبرنى الحسين بن إبراهيم عن أبى العباس احمد بن على بن نوح عن أبى نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى ان قبر أبى القاسم الحسين بن روح فى النوبختية فى الدرب الذى كانت فيه دار على بن احمد النوبختى النافذ إلى التل و إلى درب الأجر و إلى قنطرة الشوک اه و يوجد اليوم فى الجانب الشرقى من بغداد قبر ينسب اليه و يزار فيه و قد حقق الدكتور مصطفى جواد البغدادى فيما كتبه فى مجلة العرفان ج ۲۴ ص ۳۷۹ بطلان هذه النسبة و ان قبره فى الجانب الغربى و قد درس فيما درس من قبور العظماء و العلماء فى ذلک الجانب و استدل لذلک بقول ابن خلكان فى ترجمة الحسن بن محمد المهلبى الوزير انه دفن بمقابر قريش فى مقبرة النوبختية فعلم من هذا ان مقبرة النوبختية كانت فى مقابر قريش التى دفن فيها الامام موسى الكاظم (ع) بالجانب الغربى من بغداد.

و ان أراد الطوسى من النوبختية محلة النوبختية لا مقبرتهم لم يضر لأن محلة النوبختية كانت فى الجانب الغربى أيضا يدل عليه قول هبة الله الكاتب المتقدم ان النوبختية فى الدرب النافذ إلى درب الأجر ففى مراصد الاطلاع ص ۳ طبع ايران[۲۰] عند الكلام

---

[۲۰] (۱) قال الدكتور مصطفى الجواد انه تأليف ۱ صفى الدين عبد المؤمن عبد الحق الحنبلى المتوفى ۱ سنة ۷۳۹ و انه ليس لياقوت لذكره حوادث ۰ سنة ۷۰۰ ۰ ۶۵۶(أقول) أول خطبة الكتاب يدل على انه لياقوت و انه اختصره من معجم البلدان حيث قال اما بعد فقد ألفت الكتاب الكبير المسمى بمعجم البلدان(إلى ان قال) فجاء مطولا و فى حمله مثقلا فاستخرت الله سبحانه و تعالى و اقتبست من مشكاته إلخ و لكن باقيها يدل على انه لغيره حيث قال و اقتبست من مشكاته ما اتفق من أسماء البقاع لفظا و خطا و و زدت ما احتاج إلى الزيادة و وضعت فى كتابى هذا ما يكتفى به من طالعة معتمدا فيه على الكتاب المذكور فقيدت ما قيده و أهملت ما أهمله و ربما زدته بيانا و أصلحت ما فيه من خلل و قد يكون مما رأيته فى سفرى و خاصة فى اعمال بغداد فإنه كثير الخطا فيها و لم اقبل منه شرطه فى اختصاره و تغييره فان ذلک شرط لا يلزم. يشير بذلک إلى ما ذكره ياقوت فى مقدمة معجم البلدان من انه لا يرضى باختصاره و شدد النكير على من يختصره و أطال فى ذلک. و كذا ما فى تضاعيف الكتاب من قوله قال كذا و الصواب كذا أو كذا فى الأصل و الصواب كذا إلى غير ذلک. و فى كشف الظنون انه اختصره المصنف و ذكر فى

على لفظ أجر ان درب الأجر محلة من محال نهر طابق ببغداد و خربت و بنهر معلى درب الأجر بالجعفرية عامر أهل اه و نهر طابق كان فى الجانب الغربى ففى المراصد أيضا نهر طابق محلة كانت ببغداد من الجانب الغربى و نهر معلى كان بالجانب الشرقى و أراد هبة الله الكاتب يدرب [بدرب] الأجر المحلة التى كانت بالجانب الغربى لذكره معه قنطرة ٢١ الشوك التى هى فى الجانب الغربى ففى المراصد ان نهر عيسى كورة كبيرة فى غربى بغداد يأخذ من الفرات (إلى ان قال) ثم يتفرع منه انهار تخرق إلى مدينة السلام و تمر بعدة قناطر و عد منها قنطرة الشوك ثم يصب فى دجلة فعلم من ذلک ان نهر عيسى الذى على بعضه قنطرة الشوک ياتى من الفرات و يصب فى دجلة فتكون قنطرة الشوک غربى دجلة و الخطيب فى تاريخ بغداد ج ١ ص ٩١ قال انها فى الجانب الغربى و كذلک ياقوت فى معجم الأدباء ج ٥ ص ٤٠٣ و ابن الجوزى فى مناقب بغداد ص ١٨ اه.

أقوال العلماء فيه

هو ثالث السفراء الأربعة فى الغيبة الصغرى أولهم عثمان بن سعيد العمرى و ثانيهم ابنه محمد بن عثمان و ثالثهم هو و رابعهم على بن محمد السمرى ثم حصلت الغيبة الكبرى و انقطعت السفارة قال الشيخ الطوسى فى كتاب الغيبة كان أبو القاسم رحمة الله من اعقل الناس عند المخالف و الموافق و يستعمل التقية ثم روى عن أبى عبد الله بن غالب حمو أبى الحسن بن أبى الطيب قال ما رأيت من هو اعقل من الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح

(قال) و اخبرنى جماعة عن أبى عبد الله محمد بن احمد الصفوانى حدثنى الحسين بن روح (رض) ان يحيى بن خالد سم موسى بن جعفر ع فى احدى و عشرين رطبة و بها مات و ان النبى ص [و] الأئمة (ع) جميعا ما ماتوا الا بالسيف أو السم.

و قد ذكر الرضا (ع) انه سم و كذلک ولده و ولد ولده (قال) و ساله بعض المتكلمين و هو المعروف بترک الهروى فقال له كم بنات رسول الله ص؟ فقال اربع قال فأيهن أفضل؟ قال فاطمة قال و لم صارت أفضل و كانت أصغرهن سنا و أقلهن صحبة لرسول الله ص؟ قال لخصلتين خصها الله بهما تطولا عليها و تشريفا و إكراما لهما [لها] (إحداهما) انها رثت [ورثت] رسول الله ص و لم يرثه غيرها من ولده و الاخرى ان الله تعالى أبقى نسل رسول الله ص منها و لم يبقه من غيرها و لم يخصصها بذلک الا لفضل إخلاص عرفه من نيتها قال الهروى فما رأيت أحدا تكلم و أجاب فى هذا الباب بأحسن و لا أوجز من جوابه.

(و روى) الشيخ فى كتاب الغيبة قال اخبرنى ابن إبراهيم عن ابن نوح عن أبى نصر هبة الله بن محمد بن بنت أبى جعفر (رض) قالت: كان أبو القاسم الحسين بن روح (رض) وكيلا لابى جعفر (رض) سنين كثيرة ينظر له فى املاكه و يلقى باسراره لرؤساء [الرؤساء] من الشيعة و كان خصيصا به حتى انه كان يحدثه بما يجرى بينه و بين جواريه لقربه منه و انسه به قالت و كان يدفع اليه فى كل شهر ثلاثين دينارا رزقا له غير ما يصل اليه من الوزراء و الرؤساء من الشيعة مثل آل الفرات و غيرهم لجاهه و موضعه و جلالة محله عندهم فحصل فى أنفس الشيعة محصلا جليلا لمعرفتهم باختصاص أبى إياه و توثيقه عندهم و نشر فضله و دينه و ما كان يحتمله من هذا الأمر فمهدت له الحال فى طول حياة أبى إلى ان انتهت الوصية اليه بالنص عليه فلم

خطبته ما يوافق المطبوع بايران و اختصره السيوطى أيضا و سمياه مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة و البقاع و اختصره الحافظ ابن عساكر و أبو عبيد البكرى و صفى الدين عبد المؤمن اه و كون المطبوع بايران هو لعبد المؤمن لا شاهد عليه الا ان يكون قوله و خاصة فى اعمال بغداد ان كان بغداديا و اخبرنى الآن بعض الفضلاء ان مختصر عبد المؤمن مطبوع باروبا و هو أكبر بكثير من المطبوع بايران و الله اعلم.

يختلف فى امره و لم يشک فيه أحد الا جاهل بامر أبى أولا مع انى لست اعلم ان أحدا من الشيعة شک فيه و قد سمعت هذا من غير واحد من بنى نوبخت رحمهم الله مثل أبى الحسن بن كبرياء و غيره.

اقامة محمد بن عثمان العمرى الحسين بن روح مقامه بامر الامام (ع)

روى الشيخ فى كتاب الغيبة بسنده عن أبى جعفر بن على الأسود

---

(١) قال الدكتور مصطفى الجواد انه تأليف ١ صفى الدين عبد المؤمن عبد الحق الحنبلى المتوفى ١ سنة ٧٣٩ و انه ليس لياقوت لذكره حوادث ٠ سنة ٧٠٠ ٠ ٦٥٦ (أقول) أول خطبة الكتاب يدل على انه لياقوت و انه اختصره من معجم البلدان حيث قال اما بعد فقد ألفت الكتاب الكبير المسمى بمعجم البلدان (إلى ان قال) فجاء مطولا و فى حمله مثقلا فاستخرت الله سبحانه و تعالى و اقتبست من مشكاته إلخ و لكن باقيها يدل على انه لغيره حيث قال و اقتبست من مشكاته ما اتفق من أسماء البقاع لفظا و خطا و و زدت ما احتاج إلى الزيادة و وضعت فى كتابى هذا ما يكتفى به من طالعة معتمدا فيه على الكتاب المذكور فقيدت ما قيده و أهملت ما أهمله و ربما زدته بيانا و أصلحت ما فيه من خلل و قد يكون مما رأيته فى سفرى و خاصة فى اعمال بغداد فإنه كثير الخطا فيها و لم اقبل منه شرطه فى اختصاره و تغييره فان ذلک شرط لا يلزم. يشير بذلک إلى ما ذكره ياقوت فى مقدمة معجم البلدان من انه لا يرضى باختصاره و شدد النكير على من يختصره و أطال فى ذلک. و كذا ما فى تضاعيف الكتاب من قوله قال كذا و الصواب كذا أو كذا فى الأصل و الصواب كذا إلى غير ذلک. و فى كشف الظنون انه اختصره المصنف و ذكر فى خطبته ما يوافق المطبوع بايران و اختصره السيوطى أيضا و سمياه مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة و البقاع و اختصره الحافظ ابن عساكر و أبو عبيد البكرى و صفى الدين عبد المؤمن اه و كون المطبوع بايران هو لعبد المؤمن لا شاهد عليه الا ان يكون قوله و خاصة فى اعمال بغداد ان كان بغداديا و اخبرنى الآن بعض الفضلاء ان مختصر عبد المؤمن مطبوع باروبا و هو أكبر بكثير من المطبوع بايران و الله اعلم.

قال: كنت احمل الأموال التى تحصل فى باب الوقف إلى أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى رحمه الله فيقبضها منى فحملت اليه يوما شيئا من الأموال فى آخر أيامه قبل موته بسنتين أو ثلاث سنين فامرنى بتسليمه إلى أبى القاسم الروحى فكنت أطالبه بالقبوض فشكا ذلک إلى أبى جعفر فامرنى ان لا أطالبه بالقبوض و قال كل ما وصل إلى أبى القاسم فقد وصل إلى فكنت احمل بعد ذلک الأموال اليه و لا أطالبه بالقبوض.

و روى الشيخ فى كتاب الغيبة أيضا مسندا عن أبى عبد الله جعفر بن محمد المدائنى قال: كان من رسمى إذا حملت المال الذى فى يدى إلى الشيخ أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى قدس سره ان أقول له ما لم يكن أحد يستقبله بمثله هذا المال و مبلغه كذا و كذا للإمام فيقول لى نعم دعه فأراجعه فأقول له تقول لى انه للإمام فيقول نعم للإمام فصرت اليه آخر عهدى به و معى اربعمائة دينار فقال لى امض بها إلى الحسين بن روح فتوقفت فقلت تقبضها أنت منى على الرسم فقال كالمنكر لقولى قم عافاک الله فادفعها إلى الحسين بن روح فلما بلغت بعض الطريق رجعت كالشاک فدققت الباب فخرج إلى الخادم فقلت استاذن لى

فراجعنی و هو منکر لقولی فقلت لا بد من لقائه فخرج و جلس علی سریر و رجلاه فیهما نعلان تصف حسنهما و حسن رجلیه فقال لی ما الذی جرأک علی الرجوع فقلت لم أجسر علی ما رسمته لی فقال و هو مغضب قم عافاک الله فقد أقمت أبا القاسم الحسین بن روح مقامی و نصبته منصبی فقلت بامر الامام فقال قم عافاک الله کما أقول لک فلم یکن عندی غیر المبادرة فصرت إلی أبی القاسم بن روح و هو فی دار ضیقة فعرفته ما جری فسر به و شکر الله عز و جل و دفعت الیه الدنانیر و ما زلت احمل الیه کلما یحصل فی یدی بعد ذلک (و روی) فیه بإسناده عن جعفر بن احمد بن متیل القمی انه کان لمحمد بن عثمان العمری من یتصرف له ببغداد نحو من عشرة أنفس و أبو القاسم بن روح فیهم و کلهم کانوا أخص به من أبی القاسم بن روح حتی انه کان إذا احتاج إلی حاجة ینجزها علی ید غیره لما لم یکن له تلک الخصوصیة فلما کان وقت مضی أبی جعفر وقع الاختیار علیه و کانت الوصیة الیه. ثم حکی عن جعفر بن محمد المدائنی انه قال: قال مشایخنا کنا لا نشک انه ان کانت کائنة من أبی جعفر لا یقوم مقامه الا جعفر بن احمد بن متیل أو أبوه لما رأیناه من الخصوصیة به و کثرة وجوده فی منزله حتی انه کان فی آخر عمره لا یأکل طعاما الا ما أصلح فی منزل جعفر و أبیه بسبب وقع له فلما وقع الاختیار علی أبی القاسم سلموا و لم ینکروا و کانوا معه و بین یدیه کما کانوا مع أبی جعفر (رض) و منهم جعفر بن احمد بن متیل. و روی الشیخ فی کتاب الغیبة أیضا عن أبی محمد هارون بن موسی قال: اخبرنی أبو علی محمد بن همام رضی الله عنه و أرضاه ان أبا جعفر محمد بن عثمان العمری قدس الله روحه جمعنا قبل موته و کنا وجوه الشیعة و شیوخها فقال لنا ان حدث علی حدث الموت فالأمر إلی أبی القاسم الحسین بن روح النوبختی فقد أمرت ان اجعله فی موضعی بعدی فارجعوا الیه و عولوا فی امروکم [أموورکم] علیه. و روی فیه أیضا بسنده عن جماعة من بنی نوبخت ان أبا جعفر العمری لما اشتدت به حاله اجتمع جماعة من وجوه الشیعة منهم أبو علی بن همام و أبو عبد الله بن محمد الکاتب و أبو عبد الله الباقطانی و أبو سهل إسماعیل بن علی النوبختی و أبو عبد الله بن الوجناء ۲۲ و غیرهم من الوجوه الأکابر فدخلوا علی أبی جعفر فقالوا له ان حدث امر فمن یکون مکانک فقال لهم هذا أبو القاسم الحسین بن روح بن أبی بحر النوبختی القائم مقامی و السفیر بینکم و بین صاحب الأمر و الوکیل له و الثقة الأمین فارجعوا الیه [فی] أمورکم و عولوا علیه فی مهماتکم فبذلک أمرت و قد بلغت (أقول) و کانت مدة سفارته بعد موت محمد بن عثمان نحوا من احدی و عشرین أو اثنین و عشرین سنة قال ابن الأثیر فی حوادث ۲ ۳۰۵ فیها فی ۲ جمادی الأولی مات ۲ أبو جعفر محمد بن عثمان العمری رئیس الامامیة و کان یدعی انه الباب إلی الامام المنتظر و أوصی إلی أبی القاسم الحسین بن روح اه.

و فی لسان المیزان الحسین بن روح بن بحر[۲۱] أبو القاسم أحد رؤساء الشیعة فی خلافة المقتدر و له وقائع فی ذلک مع الوزراء ثم قبض علیه و سجن فی المطمورة و کان السبب فی ذلک (بیاض فی الأصل) و مات سنة ۳۲۶[۲۲] و قد افتری له الشیعة الامامیة حکایات و زعموا ان له کرامات و کشفات و زعموا انه کان فی زمانه الباب إلی المنتظر و انه کان کثیر الجلالة فی بغداد و العلم عند الله اه و سبب حبسه لم اظفر به فی تاریخ ابن الأثیر و فی غیبة الطوسی ما یشیر إلی حبسه فإنه روی عن محمد بن الحسن بن جعفر ابن إسماعیل بن صالح الصیمری انه قال لما حبس الحسین بن روح انفذ من محبسه فی دار المقتدر توقیعا فی ذم الشلمغانی فی ذی الحجة سنة ۳۱۲ إلی أبی علی بن همام و املاه أبو علی علی و عرفنی ان أبا القاسم الحسین بن روح راجع فی ترک إظهاره فإنه فی ید القوم و حبسهم فأمر بإظهاره و ان لا یخشی و یأمن فتخلص و خرج من الحبس

---

[۲۱] (۱) الذی فی کتب أصحابنا ابن أبی بحر.

[۲۲] (۲) و فی نسخة المطبوعة مات سنة ست و اثنین و اختلاله ظاهر. المؤلف

بعد ذلک بمدة یسیرة اه و نسبته إلی الشیعة انها اقترت [افترت] له حکایات: من باب المرء عدو ما جهل فهؤلاء کلما رأوا شیئا لم تالفه نفوسهم نسبوه إلی الافتراء و لا عجب فالأمم السالفة کانت کذلک کما حکاه الله تعالی عنها فی الکتاب العزیز.

مؤلفاته

له کتاب التأدیب قال الشیخ فی کتاب الغیبة ص ۲۵۴: اخبرنی الحسین بن عبید الله عن أبی الحسن محمد بن احمد بن داود القمی حدثنی سلامة بن محمد قال انفذ الشیخ الحسین بن روح کتاب التأدیب إلی قم و کتب إلی جماعة الفقهاء بها و قال لهم انظروا فی هذا الکتاب و انظروا فیه شیء یخالفکم فکتبوا الیه انه کله صحیح و ما فیه شیء یخالف الا قوله فی الصاع فی الفطرة نصف صاع من الطعام و الطعام عندنا مثل الشعیر من کل واحد صاع اه.

السید حسین بن روح الله الحسینی الطبسی ثم الحیدرآبادی

نزیل حیدرآباد الدکهن المتخلص باسان المعروف بصدر جهان فی الریاض: فاضل جلیل کان یسکن حیدرآباد من بلاد الهند إلی ان توفی بها و هو من المتأخرین رأیت من مؤلفاته ذخیرة الجنة فی اعمال السنة و الادعیة و الآداب بالفارسیة ألفه ۱ للسلطان إبراهیم قطب‌شاه ملک حیدرآباد الشیعی اه. و له الرسالة الصدریة فی الصید و الذبائح الفها للسلطان قطب‌شاه ذکر فیها أسماء الحیوانات و الطیور و الحشرات بالفارسیة و العربیة و الترکیة و الدکهنیة مرتبة علی حروف المعجم و ذکر حکم کل واحد منها و حکمته و فائدته الطبیة و غیرها مع حکایة متعلقة به جیدة نافعة یروی بالاجازة عن الشیخ محمود بن محمد بن علی بن حمزة اللاهیجی تلمیذ

---

(۱) الذی فی کتب أصحابنا ابن أبی بحر.

(۲) و فی نسخة المطبوعة مات سنة ست و اثنین و اختلاله ظاهر. المؤلف

الشهید بتاریخ ۲۳ شوال سنة ۹۷۴ و یروی بالاجازة أیضا عن السید حسن بن نور الدین الحسینی الشفتی و فی الذریعة ان صاحب الریاض ترجمه فی موضعین بعنوان حسن و حسین اه لکنی لم أجده فی الریاض الا بعنوان حسین.

السید حسین رهنما الشهید ابن السید شمس الدین دانیال الموسوی الصفوی الکشمیری

قال السید شهاب الدین الحسینی التبریزی نزیل قم فیما کتبه إلینا ما صورته: کان من أعیان عصره فی العلم و الورع و التقی و الفضل قتل ظلما بکشمیر و قبره بقریة یقال لها (تولرزو) ای محل الزنابیر مزور معروف و له آثار خیریة من المساجد و الحسینیات و توالیف فی الفقه و الامامة و العرفان و بسبه استبصر جماعة من أهل کشمیر و عقبه کثیرون منتشرون ببلاد کشمیر و تبت و یتصل نسبهم مع نسب الصفویة و ذکرت نسبهم مفصلا فی کتابی المشجر اه.

الحسين بن رئاب

مر بعنوان الحسين بن رائب [رئاب].

الحسين بن زايدة

فى التعليقة: روى النص على الأئمة الاثنى عشر عن الصادق ع عن الرسول ص و الظاهر انه الحسين بن زيد الآتى و وقع تصحيف فى اسمه.

الحسين بن الزبرقان القمى

يكنى أبا الخزرج قال الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع الحسين بن الزبرقان روى عنه البرقى و فى الفهرست الحسين بن الزبرقان يكنى أبا الخزرج له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطة عن احمد بن أبى عبد الله عنه و ذكره النجاشى بعنوان الحسن و تقدم و فى لسان الميزان الحسين بن الزبرقان ذكره الطوسى فى مصنفى الشيعة.

الحسين بن زرارة بن أعين

أخو الحسن ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و مر فى أخيه الحسن دعاء الصادق (ع) لهما برواية الكشى بسند صحيح و فى رواية صفوان عنه ما يشير إلى وثاقته و فى لسان الميزان ذكره الكشى فى رجال جعفر الصادق رحمة الله عليه.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية ابن بكير و صفوان بن يحيى و البرقى و بشير و على بن أسباط عنه.

الشيخ حسين بن زعل البحرانى

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائرى فى ذيل اجازته الكبيرة فقال كان عالما محدثا شاعرا أديبا قدم إلينا فى أوائل حاله و لبث مدة ثم سافر إلى بلاد العجم لطلب العلم و سكن أخيرا فى الأهواز ببلدة رامهرمز و رأيته هناك ثم انتقل إلى بهبهان و الدورق و خلف‌آباد و غير محاريبها و مقابرها و أصر على ذلک ثم سافر إلى الحج و توفى راجعا فى الطريق و بلغنى انه لما نظر إلى البيت و تأمل وضعه و أركانه و مطلع الشمس و مغربها ٢٣ انكشف له خطا اجتهاده و تصويب القبلة القديمة فى البلاد المذكورة و اعترف بذلک و أشهد به أصحابه عند الوصية.

و فى نشوة السلافة: الفاضل الشيخ حسنى [حسين] بن زعل تنصب له فى الأدب الراية البيضاء و يحسن لمثله المدح و الثناء شعره كأنه الرياض الزاهرة فكم طال على غيره به فى مقام المفاخرة فمن شعره ما مدح به صاحب نشوة السلافة من قصيدة:

أبا الفضل ان شاهدت عيبا فسده	فانک أهل ان تسد المعائبا
فسحبان بين القوم ان رحت ناظما	و قس امام الناس ان رحت خاطبا
أبا الفضل أنت اليوم حصن و معقل	إذا انشبت فينا الليالى مخالبا
فيا رمحى العسال فى كل حومة	اطاعن فيها للزمان كتائبا
و يا صارمى ان صال دهر يريبه	و فلت يد الأيام منى مضاربا
و يا درعى الحامى إذا اشتجر القنا	و صادمت من جيش الخطوب مقانبا
انا اليوم فى ارض العراق و ليس لى	معين إذا ناديت لبى مجاوبا
و انى لأرجو و الرجاء يقودنى	إليک و لم أعهد رجائى كاذبا
و لى شيعة [شيمة] لا ترتضى الذل مألفا	و ان أدركت منى العداة ماربا
عليک ثنائى اين حلت ركائبى	كما اثنت القفرا على الغيث ساكبا

الشيخ عز الدين حسين بن زمعة المدنى

عالم فاضل يروى إجازة عن الشهيد الثانى بتاريخ أوائل شوال سنة ۹۴۸.

الحسين بن زياد

ذكره الشيخ فى رجاله فى موضعين فى أصحاب الرضا (ع) و فى بعض النسخ ابدال أحدهما بالحسن مكبرا و إبقاء الآخر و قال فى الفهرست الحسن بن زياد له كتاب الرضا (ع) رواه الوليد بن حماد عنه و يمكن كونهما أخوين و فى لسان الميزان الحسين بن زياد الكوفى ذكره الطوسى فى مصنفى الشيعة.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية ابان بن عثمان عنه عن أبى عبد الله (ع) و رواية على بن القاسم عن جعفر بن محمد عنه و إذا كان من أصحاب الرضا (ع) فروايته عن الصادق (ع) مرسلة.

أبو عبد الله الحسين ذو الدمعة أو ذو العبرة بن زيد الشهيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع المدنى الكوفى،

جدنا الذى ينتهى اليه نسبنا

مولده و وفاته و مدفنه

ولد بالشام سنة ١١٤ أو ١١٥ و توفى سنة ١٩٠ أو ١٩١ عن ٧۶ سنة و ينبغى ان تكون وفاته و دفنه بالمدينة لأنها محل سكناه كما يشير اليه قول الشيخ، كما ياتى انه مدنى لكن بنواحى الحلة مشهد منسوب اليه و اعراب تلك الجهات يسمون صاحبه أبو دميعة و لعله توفى هناك أيام تردده إلى الكوفة أو سكناه بها كما يشير اليه وصف الذهبى له بالكوفى، و تاريخ مولده و وفاته كما ذكرنا يستفاد من الجمع بين قول صاحب عمدة الطالب انه كان عمره عند شهادة أبيه سبع سنين و قول المؤرخين ان أباه استشهد سنة ١٢١ أو ١٢٢ كما فى كامل ابن الأثير و غيره و قولهم ان عمر الحسين ٧۶ سنة كما

ص: ٢۴

عن أبى نصر البخارى فإذا أسقطنا ٧ من ١٢١ بقى ١١۴ فإذا أضفنا ٧۶ بلغت ١٩٠ و فى تهذيب التهذيب قرأت بخط الذهبى انه توفى فى حدود ١٩٠ و له أكثر من ٨٠ سنة اه و عن تقريب ابن حجر مات و له ثمانون سنة فى حدود ١٩٠ و إذا كان له عند وفاته ثمانون سنة أو أكثر و قد ولد سنة ١١۴ تكون وفاته سنة ١٩۴ أو أكثر و تاريخ مولده لم يذكره أحد صريحا و الأقوال فى تاريخ وفاته عدا ما ذكرناه لا تكاد تصح ففى عمدة الطالب انه توفى سنة ١٣٥ و هو المنقول عن مؤلف بحر الأنساب و سراج الدين المخزومى و قال السيد تاج الدين بن زهرة فى غاية الاختصار مات سنة ١٣۴ و فى عمدة الطالب قيل مات سنة ١۴٠ قال أبو نصر البخارى و هو الصحيح اه. و عن الميرزا حسين النورى المعاصر انه اختار فى الحكاية ٩٣ من الباب السابع من كتابه النجم الثاقب انه توفى سنة ١٢٥ لكنه فى خاتمة المستدركات قال انه توفى سنة ١٣٥ و يدل على بطلان هذه الأقوال ما سياتى فى اخباره عن ابن الأثير فى حوادث سنة ١۴٥ انه كان فى عسكر محمد بن عبد الله و الله أعلم كم بقى بعد ذلك و يدل على بطلانها أيضا انه إذا كانت وفاة أبيه حدود ١٢٠ و وفاته هو سنة ١٣٥ أو ٣۴ أو ٢٥ أو ۴٥ و عمره عند وفاة أبيه ٧ سنين يكون عمره ٢٠ سنة أو ١٩ أو ١٠ سنين أو ٣٠ سنة لا ٧۶ و الحاصل انه لا يمكن الجمع بين تاريخ وفاة أبيه و مدة عمره عند وفاة أبيه و مدة عمره هو و بين أحد هذه الأقوال الأربعة فلا بد ان يكون واحد من هذه الأمور خطا و الا فالصواب فى وفاته ما ذكرناه موافقا لما قاله الذهبى و ابن حجر. و ذكر الفاضل السيد محمد على المعروف بهبة الدين الشهرستانى المعاصر فى رسالته فى أحوال ذى الدمعة عدة وجوه لبطلان ان وفاته سنة ١٣٥ (منها) انهم ذكروا انه زوج ابنته من المهدى العباسى و ١ المهدى توفى ١ سنة ١۶٩ عن ١ ۴٣ سنة فتكون ولادته ١ سنة ١٢٧ فلو كان ذو الدمعة توفى سنة ١٣٥ و قد زوجه ابنته سنة وفاة ذى الدمعة على الأكثر لكان قد زوجه إياها و عمر المهدى ١ تسع سنين (و منها) ان أخاه ٢ يحيى كان أكبر ولد أبيه و قتل ٢ سنة ١٢٥ و عمره ٢ ١٨ سنة فلو كانت وفاة الحسين سنة ١٣٥ مع انه عمر ٧۶ سنة لكان عمره عند قتل أخيه ۶۶ سنة فكيف يكون يحيى أكبر منه (و منها) انه إذا كان عمره ٧۶ سنة و قتله سنة ١٣٥ يلزم ان يكون أكبر من أبيه بخمس و ثلاثين سنة لأن أباه قتل حدود ١٢١ عن ٠ ۴٣ سنة و (منها) روايته عن ٣ الكاظم ع المولود ٣ سنة ١٢٩ فلو كانت وفاة الحسين سنة ١٣٥ لزم ان يكون روى عنه و عمر الكاظم ٣ ۶ سنين (و منها) رواية أصحاب الرضا و الجواد ع عنه المتاخرة اعصارهم ۴ كمحمد بن أبى

عمير المتوفى ۴ سنة ۲۱۷ ممن أدركوا عصر الكاظم (ع) المتوفى ۳ ۱۸۳ و لم يرووا عنه و لم يدركوا عصر ۵ الصادق (ع) المتوفى ۵ سنة ۱۴۸ فكيف أدركوا ذا الدمعة لو كانت وفاته ۱۳۵

(أمه)

أم ولد.

كنيته

فى عمدة الطالب و مقاتل الطالبيين يكنى أبا عبد الله و كذا كناه غير واحد من النسابين و المؤرخين و غيرهم فيكون أبوه قد سماه باسم جده و كناه بكنيته و لكن عن كتاب بحر الأنساب و جملة من كتب الأنساب انه يكنى أبا عاتقة و مثله عن كتاب النجم الثاقب للنورى و عن بعض أبو عاتكة و هى كنية متروكة.

لقبه

يلقب ذا الدمعة و ذا العبرة لكثرة بكائه حتى أضر فى آخر عمره فى ۲۴ مقاتل الطالبيين حدثنى على بن العباس حدثنا عباد بن يعقوب قال كان الحسين بن زيد يلقب ذا الدمعة لكثرة بكائه. حدثنى على بن احمد بن حاتم حدثنا الحسن بن عبد الواحد حدثنا يحيى بن حسين بن زيد قال قالت امى لابى ما أكثر بكاءک فقال و هل ترک السهمان و النار سرورا يمنعنى من البكاء يعنى السهمين الذين قاتل [قتل] بهما أبوه زيد و أخوه يحيى اه اما النار فالظاهر انه أراد بها نار الآخرة التى يبكى من خوفها و يحتمل ان يريد النار التى أحرق بها جسد أبيه. و فى مستدركات الوسائل انما لقب بذى الدمعة لبكائه فى تهجده فى صلاة الليل و قال غيره سمى بذى العبرة لكثرة بكائه فى تهجده و عند صلاته فى الليل و النهار.

أقوال العلماء فيه

يستفاد من مجموع كلام من ترجمه انه كان عالما ورث علما جما من ابن عمه الامام جعفر الصادق (ع) محدثا مؤلفا نسابة زاهدا عابدا خاشعا ثقة ورعا جليلا شيخ اهله و كريم قومه. من رجال بنى هاشم لسانا و بيانا و علما و فضلا و نفسا و جمالا و زهدا و احاطة بالنسب.

فى عمدة الطالب: الحسين ذو الدمعة و ذو العبرة و يكنى أبا عبد الله و أمه أم ولد و عمى فى آخر عمره و زوج ابنته من المهدى محمد بن المنصور العباسى و هو من أصحاب الصادق جعفر بن محمد قتل أبوه و هو صغير فرباه جعفر بن محمد و قال النجاشى: الحسين بن زيد بن على بن الحسين أبو عبد الله يلقب ذا الدمعة كان أبو عبد الله (ع) تبناه و رباه و زوجه بنت الأرقط، روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع. و فى مستدركات الوسائل: رباه الصادق (ع) فأورثه علما جما و كان زاهدا اه و كفى فى فضله تربية الصادق (ع) له و تبنيه إياه و ايراثه إياه علما جما، و للصدوق فى الفقيه طريق اليه هكذا محمد بن على ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبى عمير عنه و رجال السند من الاجلاء.

و فی الفهرست: الحسین بن زید له کتاب و ذکره الشیخ فیه [فی] رجاله فی أصحاب الصادق (ع) فقال الحسین بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع أبو عبد الله مدنی. و فی التعلیقة: روی النص علی الاثنی عشر عن الصادق عن الرسول ص و یروی عن الحسین بن زید صفوان بن یحیی و فیه اشار [إشارة] بوثاقته و یکفی له تبنی الصادق ایا [إیاه] و تربیته بل هذا غایة المدح اه و فی المستدرکات عن ریاض العلماء- و لم أجده فی نسختین منه- یروی عنه غیر ابن أبی عمیر [و] صفوان و یونس بن عبد الرحمن و ابان بن عثمان و ذکر محل روایتهما عنه من الکافی و خلف بن حماد و علی بن أسباط و غیرهم قال فلا مجال للتامل فی وثاقته و ذلک لروایة هؤلاء الاجلاء عنه و فیهم من أصحاب الإجماع و عن کتاب عیون الرجال: الحسین بن زید بن علی ثقة جلیل روی عن الصادق و الکاظم ع. و عن مشجر نسب العبیدلی: الحسین بن زید الشهید محدث جلیل ورع. و عن بعضهم انه أحد المصنفین الأربعمائة و عن ابن عقدة انه ذکر اسمه فی أصحاب الصادق المعظمین. و فی کتاب غایة الاختصار: و من أعاظمهم- ای بنی زید الشهید- الحسین ذو الدمعة لکثرة بکائه کان سیدا جلیلا شیخ اهله و کریم قومه و کان من رجال بنی هاشم لسانا و بیانا و علما و زهدا و فضلا و احاطة بالنسب روی عن الصادق جعفر بن محمد (ع). و عن ۶ الشریف عز الدین إسماعیل بن الحسین الدیباجی المروزی المتوفی ۶ بعد سنة ۶۱۴ فی کتابه الفخری: الحسین بن زید ذو الدمعة أو العبرة العالم المحدث

ص: ۲۵

الناسک مات و له ۷۶ سنة و کان رجل بنی هاشم لسانا و بیانا و نفسا و جمالا و عن النسابة علی بن أبی الغنائم فی المجدی: الحسین بن زید یکنی أبا عبد الله إلی ان قال و قد تکفل به الصادق (ع) بعد قتل أبیه و أخیه یحیی فأصاب الحسین بن زید عن الصادق علما کثیرا و کان الحسین ورعا. و عن الشیخ أبی نصر سهل بن عبد الله البخاری أستاذ النسابین فی کتاب سر السلسلة العلویة: الحسین بن زید بن علی ذو العبرة العالم المحدث الناسک مات و له ۷۶ سنة قتل أبوه و هو صغیر فرباه جعفر بن محمد و علمه. و کان الحسین رجل بنی هاشم لسانا و بیانا و نفسا و جمالا و عن الشیخ سراج الدین المخزومی: الحسین بن زید المکنی بأبی عبد الله الشریف الخاشع الساجد الراکع و یقال له ذو الدمعة لکثرة بکائه رضی الله عنه مات سنة ۱۳۵ و لما قتل أبوه ضمه الیه سیدنا الامام جعفر الصادق (ع) و رباه و علمه.

أقوال غیرنا فیه

عن ابن حجر فی التقریب+ الحسین بن زید بن علی بن الحسین (ع) (ق) صدوق ربما أخطأ من الثامنة مات و له ثمانون سنة فی حدود التسعین و فی میزان الذهبی الحسین بن زید (ق) بن علی بن الحسین بن علی العلوی أبو عبد الله الکوفی عنه علی بن المدینی و قال فیه ضعف و قال أبو حاتم یعرف و ینکر و قال ابن عدی وجدت فی حدیثه بعض النکرة و أرجو انه لا بأس به. و فی تهذیب التهذیب (ق) الحسین بن زید بن علی بن الحسین بن علی ابن أبی طالب الهاشمی قال ابن أبی حاتم قلت لابی ما تقول فیه فحرک بیده و قلبها یعنی یعرف و ینکر و قال ابن عدی أرجو انه لا بأس به الا انی وجدت فی حدیثه بعض النکرة روی له ابن ماجة حدیثا واحدا فی الجنائز قلت روی عنه علی بن المدینی و قال فیه ضعف و قال ابن معین لقیته و لم اسمع منه و لیس بشیء و وثقه الدارقطنی اه و (ق) علامة علی روایة ابن ماجة القزوینی عنه و قولهم ربما أخطأ و فیه ضعف لیس بشیء و یعرف و ینکر ای تارة یروی ما هو معروف و اخری ما لیس بمعروف و لعل ذلک کله لروایته هذا الحدیث الذی

نقله الذهبی فی میزانه عن ابن عدی قال أنبأنا أبو علی أنبأنا عبد الله بن محمد بن سالم أنبأنا حسین بن زید عن علی بن عمر بن علی عن جعفر بن محمد عن أبیه عن جده عن الحسین بن علی عن أبیه عن ان [] النبی ص قال لفاطمة ان الله یغضب لغضبک و یرضی لرضاک ثم روی عن إبراهیم بن المنذر الخزامی عن حسین بن زید حدثنی شهاب بن عبد ربه عن عمر بن علی بن الحسین حدثنی عمی أبو جعفر عن أبیه عن جده عن علی عن النبی ص

و ذکر الحدیث و قال عند قوله عن عمی: الصواب انه أخوه رواه الحاکم فی مستدرکه و ما نبه علی الخطا فی قوله عمی. و لما کان هؤلاء لم یبینوا وجه الضعف و لا وجه النکارة فی حدیثه و کان المظنون ان یکون الوجه اتباعه مذهب آبائه الطاهرین و روایته ما لا یلائم مشاربه فقدحهم ان لم یفد القوة لم یفد الضعف، و ان تعجب فعجب قبول روایة قاتل الحسین (ع) و توقفهم فی سلیل بیت النبوة الذی بلغ من تقواه ان سمی ذا الدمعة لکثرة بکائه من خشیة الله تعالی.

أحواله و اخباره

کان یسکن المدینة المنورة کما یدل علیه قول الشیخ فیما مر انه مدنی و قوله انه رباه الصادق (ع) و قول أبی الفرج الآتی انه کان مقیما فی منزل جعفر بن محمد (ع) و قوله انه ظهر بالمدینة بعد قتل محمد و إبراهیم ظهورا ۲۵ تاما و یدل وصف الذهبی له بالکوفی انه سکن الکوفة و یدل علیه أیضا وجود قبره بنواحی الحلة القریبة من الکوفة کما مر و لعله سکن أخیرا سواد الکوفة فتوفی هناک و دفن و نسبته إلی الکوفة بهذا الاعتبار و الله اعلم. و یاتی انه خرج بالمدینة ثم خرج إبراهیم [بن عبد] الله بن الحسن و معلوم ان محمدا خرج بلدینة [بالمدینة] ثم خرج إبراهیم بالبصرة فیقتضی ذلک انه کان بالمدینة عند خروج محمد فخرج معه ثم لما قتل محمد خرج متخفیا و جاء إلی البصرة و خرج مع إبراهیم و لما قتل إبراهیم اختفی ثم ظهر ظهورا تاما بالمدینة ثم عاد إلی سواد الکوفة و توفی هناک، الا ان أبا الفرج لم یشر إلی رجوعه إلی الکوفة فربما أشعر کلامه انه بقی بالمدینة إلی آخر عمره و الله اعلم. و کان یحفظ القرآن عن ظهر القلب و یأمر بذلک ولده کما فی عمدة الطالب و قد أضر فی آخر عمره و کان کثیر البکاء من خشیة ربه و علی مصاب اهله کما ذکره غیر واحد.

و کان الحسین بن زید و أخوه عیسی خرجا مع محمد و إبراهیم ابنی عبد الله بن الحسن هکذا فی روایة أبی الفرج فی المقاتل و فی روایة ابن الأثیر أخوه علی بدل عیسی. قال ابن الأثیر فی حوادث سنة ۱۴۵ کان الحسین و علی ابنا زید بن علی بن الحسین بن علی خرجا مع محمد ابن عبد الله بن الحسن المثنی لما خرج علی المنصور، و لما بلغ المنصور ان ابنی زید أعانا محمدا علیه قال عجبا لهما قد خرجا علی و قد قتلنا قاتل أبیهما کما قتله و صلبناه کما صلبه و احرقناه کما أحرقه اه و فی مقاتل الطالبیین:

و ممن توارى منهم ممن شهد مع محمد و إبراهیم (ابنی عبد الله بن الحسن) تواریا طویلا فلم یطلب و امن فظهر الحسین بن زید بن علی بن الحسین ع و یکنی أبا عبد الله و روی بسنده ان الحسین بن زید شهد حرب محمد و إبراهیم ابنی عبد الله بن الحسن بن الحسن ع ثم توارى و کان مقیما فی منزل جعفر بن محمد ع و کان جعفر رباه و نشا فی حجره منذ قتل أبوه و أخذ عنه علما کثیرا فلما لم یذکر فیمن طلب ظهر لمن یأنس به من أهله و إخوانه و کان أخوه محمد بن زید مع أبی جعفر (المنصور) مسودا و لم یشهد مع محمد و إبراهیم حربهما فکان یکاتبه بما یسکن منه ثم ظهر بعد ذلک بالمدینة ظهورا تاما الا

انه كان لا يجالس أحدا و لا يدخل اليه الا من يثق به. و بسنده ان أبا جعفر المنصور قال العجب من خروج ابنى زيد- يعنى الحسين و عيسى- و قد قتلنا قاتل أبيهما كما قتله و صلبناه كما صلبه. و بسنده كان عيسى و الحسين ابنا زيد مع محمد و إبراهيم ابنى عبد الله بن الحسن فى حروبهما من أشد الناس قتالا و انفذهم بصيرة فبلغ ذلک عنهما أبا جعفر- يعنى الدوانيقى- فكان يقول ما لى و لابنى زيد و ما ينقمان علينا أ لم نقتل قتلة أبيهما و نطلب بثارهما و نشف صدورهما من عدوهما و بسنده عن الحسين بن زيد بن على انه قال شهد مع محمد بن عبد الله بن الحسن من ولد الحسين بن على ع اربعة انا و أخى عيسى و موسى و عبد الله ابنا جعفر بن محمد ع اه و موسى الظاهر انه الكاظم (ع) و لا يصح خروجه معهم.

مؤلفاته

مر قول بعضهم انه أحد المصنفين الأربعمائة اى الذين رووا عن الامام جعفر الصادق و الفوا فيما رووا عنه فقد ذكر أهل الرجال ان اربعمائة من الثقات من أصحاب الصادق (ع) الفوا اربعمائة كتاب سميت

ص: ٢۶

بالأصول. و ذكر النجاشى ان له كتابا قال و كتابه تختلف الرواية له قال أبو الحسين محمد بن على بن تمام الدهقان حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربى حدثنا عباد بن يعقوب عن الحسين بن زيد اه. و فى الفهرست الحسين بن زيد له كتاب رواه حميد عن إبراهيم بن سليمان عن الحسين بن زيد اه. و الظاهر ان كتابه هذا مجموع أحاديث يرويها.

أولاده

عن أبى نصر البخارى فى السلسلة العلوية ان له من الأولاد (١) عبد الله (٢) القاسم (٣) يحيى أمهم خديجة بنت عمر الأشرف بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم [ع] اعقبوا جميعا (۴) على الأصغر (۵) الحسين اعقبا، أمهما أم ولد و قيل ان أم يحيى حسينية و هى خديجة بنت الباقر (ع) و قيل خديجة بنت عمر الأشرف و زاد بعضهم (۶) إسحاق (٧) محمد و أسقط عبد الله و قيل كان له سبعة عشر ولدا (١) جعفر الأكبر (٢) جعفر الأصغر (٣) عمر الأكبر (۴) عمر الأصغر (۵) يحيى الأكبر (۶) يحيى الأصغر (٧) زيد (٨) عقبة (٩) إبراهيم لم يعقبوا (١٠) الحسن (١١) القاسم (١٢) عبد الله (١٣) (١۴) على الأكبر (١۵) على الأصغر (١۶) محمد (١٧) الحسين. و له تسع بنات. ميمونة. أم الحسن. كلثم. فاطمة.

سكينة. علية. خديجة. زينب. عاتكة.

من روى عنه الحسين ذو الدمعة

(١) الصادق (ع) و فى ميزان الاعتدال انه روى عن الباقر (ع) و الطبقة لا تساعده لان الباقر (ع) توفى و ذو الدمعة يرضع أو يدرج (٢) الكاظم (ع) (٣) أبوه زيد الشهيد فيكون قد روى عنه فى الصغر (۴) عمه عمر الأشرف (۵) على بن عمر الأشرف (۶) عمه الحسين الأصغر (٧) عمه عبد الله الباهر و قيل ان روايته عنه لم تثبت (٨) ريطة بنت عبد الله بن محمد بن الحنيفة و كانت زوجة أبيه (٩) محمد بن سلام الكوفى كما عن أمالى الصدوق (١٠) على بن عبد الله الفزارى المشهور بابن غراب (١١) أم على

(١٢) عبد الله بن الحسن بن الحسن (١٣ و ١٤) محمد و إبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن (١٥) أبو عبد الله محمد الأرقط بن عبد الله الباهر (١٦) شهاب بن عبد ربه (١٧) عيسى بن عبد الله بن عمر الاطرف و غيرهم.

من روى عن الحسين بن زيد

(١) ولده يحيى (٢) ولده الآخر محمد بن الحسين بن زيد (٣) ولده الحسن بن الحسين بن زيد (٤) ولده عبد الله بن الحسين بن زيد (٥) ولده إسماعيل بن الحسين بن زيد ذكر روايتهم عنه الذهبى فى ميزان الاعتدال لكن لم يذكروا فى أولاده من اسمه إسماعيل و لعله اشتبه عليه بابنه أبى إسماعيل إسحاق (٦) أبو محمد على بن الحسين بن زيد (٧) على بن الحسن العلوى (٨) على بن جعفر بن محمد المعروف بالعريضى (٩) أبو مصعب الزهرى (١٠) أبو نعيم الفضل بن دكين (١١) داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن الطيار (١٢) يونس بن عبد الرحمن (١٣) محمد بن أبى عمير و هو محمد بن زياد (١٤) على بن المدينى (١٥) شعيب بن واقد (١٦) عبد الله ابن محمد بن سالم (١٧) محمد بن عبد الجبار (١٨) عبد الله بن عبد الرحمن (١٩) الحسن بن الحسين الأنصارى (٢٠) محمد بن إبراهيم الكوفى (٢١) إبراهيم بن المنذر الخزامى (٢٢) إبراهيم بن سليمان بن عبد الله بن حيان النهمى الخزاز (٢٣) عباد بن يعقوب ٢٦ الاسدى الرواجنى (٢٤) حفص الجوهرى (٢٥) صفوان بن يحيى (٢٦) ابان بن عثمان (٢٧) خلف بن حماد الكوفى (٢٨) على بن أسباط (٢٩) عبد الله بن عبد الرحمن بن عتيبة (٣٠) إبراهيم بن هاشم (٣١) سعيد بن عبد الرحمن المخزومى (٣٢) أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدى (٣٣) ظريف بن ناصح (٣٤) مالك بن إبراهيم النخعى و غيرهم.

التمييز

فى مشتركات الطريحى يعرف الحسين بأنه ابن زيد برواية إبراهيم بن سليمان عنه و زاد الكاظمى فى مشتركاته رواية عباد بن يعقوب عنه اه.

و يمكن تمييزه بما مر أيضا.

الحسين المحدث بن زيد النار بن موسى الكاظم (ع)

ذكره صاحب عمدة الطالب و لم يزد على وصفه بالمحدث.

الحسين بن زيد الصرمى

قال النجاشى له نوادر أخبرنا محمد بن على حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عنه و فى لسان الميزان الحسين بن زيد الكوفى ذكره الطوسى فى مصنفى الشيعة و ذكره الكشى كذلك و هو حزمى منسوب إلى بنى حزمة بن مرة بن عوف اه. و المظنون انه الصرمى المتقدم صحف الصرمى و الحزمى أحدهما بالآخر و الصرمى اما منسوب إلى بنى صريم حى أو إلى صرمة رجل و لكن الطوسى و الكشى ليس لذلك اثر فى كتابيهما و الله اعلم.

حسين الزين الشاعر

ياتى بعنوان حسين بن قاسم.

الشيخ حسين ابن الشيخ زين العابدين المازندرانى الحائرى

توفى فى شوال سنة ١٢٣٠.

كان عالما فاضلا جليلا رأس بعد وفاة والده يروى عنه بالاجازة السيد سبط الحسن اللكهنوئى.

الحسين بن سالم.

للصدوق طريق اليه كما فى التعليقة و مستدركات الوسائل و قال بعض المعاصرين واقع فى طريق الصدوق فى باب ما يجوز للمحرز و ما لا يجوز اه و لم يقع نظرى عليه فى مشيخة الفقيه و الحسين المذكور مهمل لا ذكر له فى كتب الرجال الا ان فى كونه صاحب كتاب و عد الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة ما يوجب قوته و فى طريق الصدوق إلى كتابه أبو عبد الله الخراسانى و هو مثله فى الإهمال و لكن فى رواية عبد الله بن جبلة و إبراهيم بن هاشم عن الخراسانى كما فى طريق الصدوق إلى الخراسانى و كونه صاحب كتاب و عد الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة مدح عظيم.

ميرزا حسين السبزوارى

عالم فاضل له كتاب مشكاة الضياء فى البداء.

المولى حسين السجاسى الزنجانى

توفى حدود ١٣٢٢.

عالم فاضل له تفسير سورة الرحمن و تفسير سورة الزمر و تفسير سورة الشمس مطبوعة فى مجلد واحد.

عز الدين أبو جعفر الحسين بن سعد الله أبى السعادات بن حمزة بن سعد الله العبيدلى المشهدى التاجر

فى معجم الآداب من أكابر السادات رأيته بتبريز و قد كان سافر منها إلى بلاد الشام أنشدنا:

أسنى ليالى الدهر عندى ليلة لم اخل فيها الكأس من اعمال

فرقت فيها بين جفنى و الكرى و جمعت بين القرط و الخلخال

و فى معجم الآداب أيضا ما صورته: عز الدين أبو عبد الله الحسين بن سعد الله بن حمزة بن أبى السادات الحسينى العبيدلى من سكان المشهد الحائرى على حاله أفضل السلام و التحية رأيته سنة سبع و سبعمائة و هو من التجار الذين يترددون إلى بلاد الشام و هو شريف النفس اه و الظاهر انهما شخص واحد كرر ذكره فى موضعين اما لعدم تفطنه لذكره فى الموضع الآخر أو لغير ذلک فان النسخة التى نقلنا عنها هى نسخة الأصل بخط المؤلف موجودة فى المكتبة الظاهرية بدمشق و ليس بينهما فرق الا فى الكنية و شىء آخر الظاهر ان سببه خطا الذاكرة فى أحد الموضعين و الله اعلم.

الحسين بن سعيد بن أبى الجهم القابوسى اللخمى

ياتى فى أبيه سعيد قول النجاشى و آل أبى الجهم بيت كبير بالكوفة و فى منذر بن محمد بن منذور [منذر] قوله انه من بيت جليل. يروى عنه ابن أخيه محمد بن المنذر [بن] سعيد و يروى هو عن أبيه سعيد كما يفهم من سند النجاشى إلى كتاب سعيد بن أبى الجهم حيث قال أخبرنا احمد بن محمد بن هارون حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبى الجهم حدثنا أبى حدثنا عمى الحسين بن سعيد حدثنا أبى سعيد اه و صحف ابن حجر فى لسان الميزان اسمه و اسم أبيه و حرف ترجمته كما فى النسخة المطبوعة و لا يدرى ان ذلک منه أو من الطابع فقال رأيت فى مصنفى الشيعة الامامية الحسن بن سعد بن سعيد بن أبى الجهم روى عن أبيه و عن ابن أخيه محمد بن المنذر بن سعد و له كتاب فى قراءات أهل البيت فيه أشياء أنكرت عليه. و احتمل ان يكون هو الحسن بن سعد أبو على المعتزلى الراوى عن الدبرى و الذى قال أبو القاسم بن الطحان فى ذيله على تاريخ مصر لابن يونس انه ضعيف اه و فى كلامه خلل من وجوه و لعل بعضه من النساخ (أولا) ابدال الحسين بالحسن فسعيد بن أبى الجهم لم يذكروا له غير ولدين الحسين و به يكنى و المنذر كما صرح به بحر العلوم فى رجاله فى آل أبى الجهم و لو صحت عبارة ابن حجر لكان له ثلاثة الحسن و الحسين و المنذر ثانيا ان الحسن بن سعد بن سعيد بن أبى الجهم لا وجود له فى كتب أصحابنا و لا فى مصنفيهم و انما الموجود الحسين بن سعيد بن أبى الجهم فى سند النجاشى المتقدم خاصة ثالثا لو صح الحسن بن سعد بن سعيد لكان محمد بن المنذر بن سعيد ابن عمه لا ابن أخيه رابعا قوله محمد بن المنذر بن سعد و انما هو محمد بن المنذر بن سعيد خامسا ان ابن أخيه محمد بن المنذر يروى عن عمه الحسين فى سند النجاشى المتقدم لا ان عمه يروى عنه فالصواب ان يقول و عنه ابن أخيه ثم الصواب فى عبارته كلها ان تكون هكذا: الحسين بن سعيد بن أبى الجهم روى عن أبيه و عنه ابن أخيه محمد بن المنذر بن سعيد كما ان الكتاب الذى نسبه اليه فى قراءات أهل البيت لم يذكره أصحابنا. ثم انه حكى عن جامع الرواة انه نقل رواية الحسن بن على بن يوسف عن الحسن بن سعيد اللخمى عن أبى عبد الله ٢٧ (ع) فى باب فضل البنات من كتاب العقيقة من الكافى و الظاهر انه المترجم و أبدل الحسين بالياء بالحسن مكبرا من النساخ و الله اعلم و قد مرت الإشارة إلى هذا كله فى باب الحسن بن سعيد.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف الحسين بن سعيد (ابن أبى الجهم) الموثق برواية الحسن بن سماعة عنه.

الحسين بن سعيد [بن] حماد بن مهران أبو محمد الاهوازى

مولى على بن الحسين ع قال النجاشى الحسين [الحسن] بن سعيد بن حماد بن مهران مولى على بن الحسين (ع) أبو محمد الاهوازى شارک أخاه الحسن [الحسين] فى الكتب الثلاثين المصنفة و انما كثر اشتهار الحسين أخيه بها و كان الحسين بن يزيد السورانى يقول الحسن شريک أخيه الحسين فى جميع رجاله الا فى زرعة بن محمد الحضرمى و فضالة بن أيوب فان الحسين كان يروى عن أخيه عنهما خاله جعفر بن يحيى بن سعد من رجال أبى جعفر الثانى (ع) ذكره سعد بن عبد الله اه و مر هذا فى أخيه الحسن و كان الصواب ذكره هنا فقط و فى النقد ما نقله النجاشى عن الحسين بن يزيد السورانى كأنه ليس بمستقيم لأنا وجدنا كثيرا فى كتب الاخبار بطرق مختلفة رواية الحسين بن سعيد عن زرعة و فضالة اه و يمكن ان يكون ما وجده من رواية الحسين عنهما قد صحف فيه الحسن بالحسين فان ذلک يقع كثيرا و مر فى أخيه الحسن قول ابن النديم الحسن و الحسين ابنا سعيد بن حماد بن سعيد الاهوازيان من أهل الكوفة من موالى على بن الحسين من أصحاب الرضا و صحبا أيضا أبا جعفر بن الرضا أوسع أهل زمانهما علما بالفقه و الآثار و المناقب و غير ذلک من علوم الشيعة و فى الخلاصة الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الاهوازى مولى على بن الحسين (ع) ثقة عين جليل القدر روى عن الرضا (ع) و عن أبى جعفر الثانى و أبى الحسن الثالث ع أصله كوفى و انتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز ثم تحول إلى قم فنزل على الحسن بن ابان و توفى بقم اه فى فهرست الحسين بن سعيد بن مهران مولى على بن الحسين الاهوازى ثقة روى عن الرضا و أبى جعفر الثانى و أبى الحسن الثالث ع و أصله كوفى و انتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز ثم تحول إلى قم فنزل على الحسن بن ابان و توفى بقم اه و قال الشيخ فى كتاب الرجال فى رجال الرضا (ع) الحسين بن سعيد بن حماد مولى على بن الحسين صاحب المصنفات الاهوازى ثقة و فى رجال الجواد (ع) الحسن و الحسين ابنا سعيد الاهوازيان من أصحاب الرضا (ع) و فى أصحاب الهادى (ع) الحسين بن سعيد كوفى اهوازى مولى على بن الحسين و فى التعليقة قال جدى (المجلسى الأول) مدار العلماء على العمل بروايته و كتبه فهو و ان لم ينقل الإجماع عليه لكن المشاهد الاتفاق عليه و على اخباره اه و للصدوق فى الفقيه طريقان اليه و قد أكثر فرات بن إبراهيم الكوفى فى تفسيره من الرواية عنه و ينبغى ان يلاحظ ما مر فى أخيه الحسن.

و فى لسان الميزان الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الكوفى ثم الاهوازى نزيل قم ذكره الطوسى و الكشى فى الرواة عن على بن موسى الرضا و غيره و له تصانيف روى عنه الحسين بن الحسن بن ابان و احمد بن محمد بن عيسى القمى.

مؤلفاته

مر فى أخيه الحسن قول الكشى انهما صنفا الكتب الكثيرة و قول النجاشى بعد ما تقدم: و كتب بنى سعيد حسنة معمول عليها و هى ثلاثون كتابا و ذكر الثلاثين المتقدمة فى ترجمة أخيه الحسن لكن ذكرها فى ترجمة الحسين و ذكر طرقه إليها و مرت فى ترجمة الحسن و كان الصواب ان نذكرها هنا فلذلک أعدنا ذكرها و فى الفهرست فى ترجمة الحسين له ثلاثون كتابا لكنه عدها أحد و ثلاثين فزاد فيها كتاب البشارات و لم يذكره النجاشى و نحن نذكرها عن الفهرست و إذا وجد الاختلاف بينه و بين النجاشى أشرنا اليه قال الشيخ فى الفهرست له ثلاثون كتابا مع انه عدها أحد و ثلاثين و هى اثنان و ثلاثون ١ الوضوء ٢ الصلاة

٣ الزكاة ۴ الصوم ۵ الحج ۶ النكاح ٧ الطلاق ٨ الوصايا ٩ الفرائض ١٠ التجارات و الإجارات ١١ الشهادات ١٢ الايمان و النذور و الكفارات و لم يذكر النجاشي الكفارات ١٣ الحدود ١۴ الديات ١۵ البشارات و لم يذكره النجاشي ١۶ الزهد ينقل عنه الكفعمي في مجموع الغرائب و سماه مختصر الزهد ١٧ الاشربة ١٨ المكاسب ١٩ التقية ٢٠ الخمس ٢١ المروة و التجمل و لم يذكر النجاشي التجمل ٢٢ الصيد و الذبائح ٢٣ المناقب ٢۴ المثالب ٢۵ التفسير و قال النجاشي تفسير القرآن ٢۶ المؤمن و قال النجاشي كتاب حقوق المؤمنين و فضلهم و ربما يسعى ابتلاء المؤمن ٢٧ الملاحم ٢٨ المزار و قال النجاشي كتاب الزيارات ٢٩ الدعاء ينقل عنه ابن طاوس في منهج [مهج] الدعوات و سماه كتاب الدعاء و الذكر ٣٠ الرد على الغالية (الغلاة النجاشي) ٣١ العتق و التدبير و زاد النجاشي و المكاتبة قال الشيخ أخبرنا بكتبه و رواياته ابن أبي جيد القمي عن محمد بن الحسن عن الحسين ابن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد بن مهران قال ابن الوليد و أخرجها إلينا الحسين بن الحسن بن ابان بخط الحسين بن الحسن ابن ابان بخط الحسين بن سعيد و ذكر انه كان ضيف أبيه و أخبرنا بها عدة من أصحابنا عن محمد بن علي ابن الحسين عن أبيه و محمد بن الحسن و محمد بن موسى بن المتوكل عن سعد بن عبد الله و الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ٣٢ كتاب البهار لم يذكره الشيخ [و] النجاشي في مؤلفاته و في الذريعة كانت نسخته عند ١ السيد رضي الدين علي بن طاوس و نقل عنها في ١ سنة ۶۶٠ في كتاب اليقين و قال: أخذته من نسخة عتيقة كانت على ظهرها قراءة و إجازة تاريخها ٠ شهر صفر سنة ۴٣٩ و عدم ذكر الشيخ و النجاشي لهذا الكتاب لا يعارض الشهادة و الإجازة من المشايخ بكون هذا الكتاب للحسين بن سعيد الاهوازي لأن كلامهما مختلف في ذكر مؤلفاته زيادة و نقصانا فالنجاشي ذكر المكاتبة و تركه الشيخ و ذكر الشيخ الكفارات و التجمل و تركهما النجاشي فكما جاز ان يترك أحدهما ما ذكره الأخر جاز ان يتركا معا بعض مؤلفاته المقروء على المشايخ لعدم اطلاعهما عليه.

التمييز

في مشتركات الطريحي يعرف الحسين بن سعيد (الاهوازي) الثقة برواية الحسين بن الحسن بن ابان عنه و رواية احمد بن محمد بن عيسى عنه و روايته هو عن القاسم بن عروة و القاسم بن محمد الجوهري و الرضا و أبي جعفر الثاني و أبي الحسن الثالث ع و زاد الكاظمي في مشتركاته روايته عن صفوان بن يحيى و فضلة [فضالة] بن أيوب و عن جامع الرواة انه يروى عنه ابنه احمد و محمد بن علي بن محبوب و بكر بن صالح و محمد بن عيسى ٢٨ العبيدي و إبراهيم بن هاشم و احمد بن الحسن و ابن أبي نجران و سهل بن زياد و إبراهيم بن مهزيار و علي بن الحكم و الحسن بن محبوب و يروى هو عن عثمان بن عيسى و حماد بن عيسى و مر في أخيه الحسن ذكر جماعة آخرين رووا عنه يمكن تمييزه بهم.

تنبيهات

(١) في المنتقى مما وقع عليهم فيه الاشتباه و ليس محلا له عند الماهر رواية الحسن بن سعيد عن حماد و المراد به حماد بن عيسى بلا إشكال اه.

(٢) في مشتركات الكاظمي انه وقع في الكافي و التهذيب رواية الحسين بن سعيد عن حريز و هو سهو لانه لا يروى عنه الا بواسطة حماد بن عيسى اه. و عن المنتقى انه قال هكذا صورة الحديث بخط الشيخ أبي جعفر الحسين بن سعيد عن حريز و

ظاهر ان الحسين بن سعيد انما يروى عن حريز بواسطة عيسى بن عيسى فسها عن ذلک القلم اه. (٣) عن المنتقى رواية الحسين بن سعيد عن يعقوب بن يقطين تارة بلا واسطة و أخرى بتوسط ابن أبى عمير و أخرى بواسطة النضر قال و الطبقة لا تأباه اه و إذا جاز روايته عن يعقوب بواسطة و بدونها فلم لا يجوز فى غيره كما مر و ياتى (۴) فى مشتركات الكاظمى انه وقع فى التهذيب رواية محمد بن على بن محبوب عن الحسين ابن سعيد و هو سهو لان محمدا هذا انما يروى عن الحسين بواسطة احمد بن محمد بن عيسى (۵) قال و فيه أيضا رواية سعد بن عبد الله عن الحسين بن سعيد و هو غلط ظاهر لان سعدا انما يروى عن الحسين بواسطة احمد بن محمد بن عيسى أيضا اه. و يمكن ان يقال ان رواية شخص عن آخر بواسطة كثيرا لا تنافى روايته عنه بلا واسطة نادر الإمكان اجتماعهما (۶) قال و فى التهذيب فى كتاب المزار فى فضل الغسل لزيارة الحسين (ع) رواية الحسين بن سعيد عن جعفر بن محمد ع و هى ظاهرة الإرسال اه. (٧) عن المنتقى انه قال فى اسناد رواية فيه الحسين بن سعيد عن إبراهيم الخزاز عن عبد الحميد بن عواض: فى اسناد هذا الحديث نظر لأن إبراهيم الخزاز هو ابن أيوب و الطرق الكثيرة المعتبرة تفيد من تتبعها ان الحسين بن سعيد انما يروى عنه بالواسطة و هى فى الغالب ابن أبى عمير و عبد الحميد بن عواض و فى أبواب غسل الجناية رواية الحسين بن سعيد و محمد بن خالد عنه بلا واسطة فانعكاس القضية هنا لا يخلو من شىء الا ان الأمر بالنظر إلى الجهة الثانية سهل لعدم تاثيره فى وصف الخبر لان تيسر المشافهة فى وقت لا ينافى الاحتياج إلى الواسطة فى آخر و ان الغالب فى اخبارنا عدم اجتماع الأميرين [الأمرين] و اما بالنسبة إلى الجهة الأولى فالتاثير متحقق ظاهر لان وجود الواسطة مع عدم ذكرها يقتضى الانقطاع و الظاهر تركها و ما ذلک عندنا بمؤثر و يمكن حل هذا الشک بان السبب الموجب لسقوط أمثال هذه الوسائط على ما أوضحناه انما يتصور حصوله مع تكرر الرواية عن الواسطة المتروكة و تكثرها لا مع ندورها و وحدتها فينبغى بهذا الاعتبار احتمال توسط من ينافى صحة الرواية هنا و المحذور انما هو فيه و قد يقال فى الجهة الاخرى ان الظاهر من كتاب الرجال للشيخ بعد رواية الحسين بن سعيد عن عبد الحميد بدون الواسطة لانه ذكر عبد الحميد من أصحاب الباقر و الصادق و الكاظم ع و الحسين بن سعيد من أصحاب الرضا الجواد و الهادى ع و لم يجمعهما وقت واحد و ذلک يقتضى إثبات الواسطة هنا و رجوع النظر إلى عدمها فى الرواية السابقة فى أبواب غسل الجنابة اه. و فى تكملة الرجال للشيخ عبد النبى الكاظمى نزيل

ص: ٢٩

جبل عامل: و يضعف بان الصدوق ذكر فى طريق من لا يحضره الفقيه عن على بن النعمان عن عبد الحميد و على بن النعمان من أصحاب الرضا (ع) كالحسين بن سعيد قال: نعم يوجد فى بعض طرق الحسين بن سعيد عن عبد الحميد بواسطتين و هو يساعد عدم احتمال اللقاء لكن لا بحيث انه يثبت العلة فى الخبر مع ان انضمام محمد بن خالد يدفع هذا المحذور عنه لان الشيخ جمع بينه و بين عبد الحميد فى أصحاب الكاظم (ع) قال و فى باب كيفية الصلاة حديث فى طريقه أبو أيوب الخزاز عن عبد الحميد بن عواض و فيه شهادة بصحة توسطه هنا فى الرواية عن عبد الحميد (٨) و عن المنتقى عن خط الشيخ فى التهذيب: الحسين بن سعيد عن جميل قال و نسخ الاستبصار الحسين بن سعيد عن أبى عمير عن جميل قال و هو الصواب و الأول من سهو القلم (٩) و عن المنتقى عن خط الشيخ فى التهذيب رواية الحسين بن سعيد عن يحيى الحلبى قال و هو من موضع الغلط بالنقيصة فإنه انما يروى عنه بواسطة النضر بن سويد و ذلک متكرر فى الأسانيد مذكور فى طريق الشيخ إلى يحيى فى الفهرست (١٠) و عن المنتقى وقع رواية الحسين ابن ابان قال و هو ما سقطت فيه الواسطة لان المعهود المتكرر كثيرا توسط فضالة بينهما (١١) و عن المنتقى وقع فى بعض الأسانيد رواية الحسين بن سعيد عن معاوية بن عمار و حمله على إسقاط

الواسطة و هى اما حماد بن عيسى أو صفوان بن يحيى أو ابن أبى عمير أو فضالة بن أيوب قال و قد يجتمع منهم اثنان أو ثلاثة و اجتمع فى بعض الأسانيد الأربعة قال و وجدت فى النادر توسط النضر بن سويد عن محمد بن أبى حمزة و الظاهر فى مثله كون الساقط هو الذى يكثر توسطه كما يرشد اليه ملاحظة السبب فى هذا السقوط و عن الشيخ البهائى فى مشرق الشمسين انه قال قد يتوقف فى رواية الحسين بن سعيد عن معاوية بن عمار بلا واسطة ممكنة من حيث ملاحظة الطبقات فان موت ١ معاوية بن عمار قريب من ١ أواخر زمان الكاظم (ع) فملاقاة الحسين بن سعيد إياه غير بعيد فإنه قد يروى عن أصحاب الصادق (ع) (١٢) و عن المنتقى ان رواية الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان و اما روايته عن عبد الله بن سنان فهو سهو عند الوالد اه. و عن تكملة الرجال انک إذا لاحظت حال الطبقات وجدت روايته عن محمد بن سنان اولى لأن محمدا من أصحاب الكاظم (ع) و الحسين بن سعيد من أصحاب الرضا و الجواد و الهادى ع فاتصال زمانهما مشكوک فيه بخلاف محمد فان زمانهما متحد قطعا الا ان يكون بالنظر إلى أغلبية الرواية عن عبد الله اه.

أبو عبد الله الحسين بن أبى العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون التغلبى العدوى

أخو أبى فراس الحمدان[٢٣] توفى يوم الاثنين ١۶ جمادى الاخرة سنة ٣٣٨ بالموصل و دفن بالمسجد الذى بناه بالدير الأعلى قاله ابن خلكان. ٢٩ هو من أمراء آل حمدان و من مشاهيرهم و عظماء شجعانهم قال ابن خلكان فى ذيل ترجمة سيف الدولة كان الحسين بن سعيد شجاعا موصوفا و فيه يقول ابن المنجم:

و إذا رأوه مقبلا قالوا الا ان المنايا تحت راية ذاكا

قال رأيت فى تاريخ حلب ان أول من ولى حلب من بنى حمدان الحسين بن سعيد و هو أخو أبى فراس بن حمدان و انه تسلمها فى رجب سنة ٣٣٢ قال و كنت أظن ان دير سعيد الذى بظاهر الموصل منسوب إلى أبيه حتى رأيته فى كتاب الديرة منسوبا إلى سعيد بن عبد الملک بن مروان الأموى اه.

اخباره

قال ابن خالويه فى شرح ديوان أبى فراس كان أبو السرايا نصر ابن حمدان و ابن أخيه أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان يتقلدان الموصل و ديار ربيعة و عظم امر الشارى صالح بن ... فاجمع مشيخة أهل الموصل على دفعه بالمال فغضب أبو عبد الله و حرض عمه على الخروج فخرجا و نازلا الشارى و هو مستظهر بكثرة العدد فكلما اتى بأسير قال:

دعنى من البهم و هات الجلة أبا السرايا و أبا عبد الله

---

[٢٣] (١) ذكرنا فى ج ٧ ان أبا العشائر بن حمدان اسمه الحسين بن حمدان أخو أبى فراس و هو اشتباه فان أخا أبا فراس المترجم لا يكنى بأبى العشائر و انما كنيته أبو عبد الله و نشا الاشتباه من اشتراک الاسم ثم ذكرنا فى ج ١٠ ان أبا العشائر يقال للحسين بن حمدان أخى أبى فراس و يقال للحسن بى على بن الحسين بن حمدان و الصواب انه لا يقال لاخى أبى فراس و انما يقال للثانى فقط و اسمه الحسين بالياء لا الحسن.

ثم ناجزاه و أخذاه و قتلا أصحابه و احتووا على ما كان جمعه و كان أبو عبد الله يضبط الجيش و أبو السرايا يمارس الحرب و فى نسخة بالعكس فقال بعض أصحاب أبى عبد الله ممن لم يكن يقل الشعر:

ما زلت تهذى بأبى عبد الله حتى أتاك فازاح العلة

و فى ذلک يقول أبو فراس فى قصيدته الرائية التى يفتخر فيها بقومه و يذكر وقائعهم:

و عمى الذى أفنى الشراة بوقعة شهيدان فيها الزابيان و خازر[٢٤]

أصيب وراء السن[٢٥] صالح و ابنه و منهن نوء بالبوازيج[٢٦] ماطر

كفاه أخى و الخيل فوضى كأنها و قد عضت الحرب النعام النوافر

غداة و أحزاب الشراة بمنزل يعاشر فيه المرء من لا يعاشر

و ياتى ذلک فى ترجمة أبى السرايا نصر بن حمدان إن شاء الله.

و قال ابن خالويه أيضا: سار أبو عبد الله الحسين بن أبى العلاء سعيد بن حمدان إلى آذربايجان بجموعه و بها رستم بن سارية الشارى فلقيه فى جموعه فهزمه الحسين و استقامت له آذربيجان اه. و فى ذلک يقول أبو فراس أيضا:

و كان أخى ان يرم امرا بنفسه فلا الخوف موجود و لا العجز ظاهر

المراد بأخيه هو المترجم:

و كان أخى ان يسع ساع بمجده فلا الموت محذور و لا السم ضائر

فان جد أو كف الأمور بعزمه تقل هو موتور الحشا و هو واتر

أزال العدى عن أردبيل بوقعة صريعان فيها عادل و مساور

و جاز اقاصى آذربيجان بالقنا و أدى اليه المرزبان مسافر

---

[٢٤] (٢) الزابيان نهران بالموصل يقال لهما الزاب الأعلى و الزاب الأسفل و حازر[خازر] أيضا نهر بالموصل.

[٢٥] (٣) فى معجم البلدان السن بكسر أوله و تشديد نونه يقال لها سنبارما مدينة على دجلة فوق تكريت عندها مصب الزاب الأسفل.

[٢٦] (٤) فى معجم البلدان البوازيج بلد قرب تكريت على الزاب الأسفل.

قال و سرى أبو عبد الله الحسين بن أبى العلاء سعيد بن حمدان إلى ديار مضر و فيها الدارمى واليا عليها فحصره بالرقة حتى فتحها عنوة ثم ظفر

---

(١) ذكرنا فى ج ٧ ان أبا العشائر بن حمدان اسمه الحسين بن حمدان أخو أبى فراس و هو اشتباه فان أخا أبا فراس المترجم لا يكنى بأبى العشائر و انما كنيته أبو عبد الله و نشا الاشتباه من اشتراك الاسم ثم ذكرنا فى ج ١٠ ان أبا العشائر يقال للحسين بن حمدان أخى أبى فراس و يقال للحسن بى على بن الحسين بن حمدان و الصواب انه لا يقال لاخى أبى فراس و انما يقال للثانى فقط و اسمه الحسين بالياء لا الحسن.

(٢) الزابيان نهران بالموصل يقال لهما الزاب الأعلى و الزاب الأسفل و حازر [خازر] أيضا نهر بالموصل.

(٣) فى معجم البلدان السن بكسر أوله و تشديد نونه يقال لها سنبارما مدينة على دجلة فوق تكريت عندها مصب الزاب الأسفل.

(۴) فى معجم البلدان البوازيج بلد قرب تكريت على الزاب الأسفل.

ص: ٣٠

به و توجه إلى الشام و فيها يأنس المؤنسى و ابن عباس الكلابى فهربا من حلب و فى ذلک يقول أبو فراس أيضا:

و ناهض منه الرقتين مشيع — بعيد المدى عبل الذراعين قاهر

فلما استقرت بالجزيرة خيله — تضعضع باد بالشام و حاضر

مملكنا للبيض بيض سيوفنا — سبايا و منها (و هن) للملوک مهائر

و قال ابن خالويه أيضا: قصد الراضى بالله و معه بجكم بنى حمدان فأخرجهم من ديارهم فاجتمعوا بأمد و قلد الراضى بالله بدرا الخرشنى نصيبين و بالنا[٢٧] التركى كفرتوثا فسار أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان من أمد حتى كبس بالنا و استباح عسكره و هرب وحده و فى ذلک يقول أبو فراس:

و حل لبالنا عرى الجيش كله — و بجكم خيران و مولاه واغر

---

[٢٧] (١) هكذا فى النسخة المنقول عنها بالنا بالنون بعد اللام و فى تاريخ ابن الأثير بالباء الموحدة و لا شک انه قد صحف أحدهما بالآخر.- المؤلف-

و هكذا كان طغاة بنى العباس و الحال كان ملكهم قد وهن و دولتهم قد أدبرت يقصدون أمثال بنى حمدان بالاذى و هم يحمون بلاد الإسلام من غزوات الروم و يغزونهم فى عقر دارهم و العباسيون لا يستطيعون غزوا و لا دفعا.

و قال ابن خالويه كبس العدل ابن المهدى بعساكره نصيبين و فيها خزائن سيف الدولة و أمواله فاحتوى عليها و استفحل امره فسار اليه أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان فى غلمانه و جماعة من ربيعة فانكشف الناس عن عدل و ثبت فى غلمانه فاظفره الله به و اسره و حدره إلى ناصر الدولة إلى بغداد فسمل عينيه فقال الخليع يمدح أبا عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان:

حسب الحسين بان الله عن قدر — على يديه أعز الدين و العربا

اقام دولة ملک كان جانبها — قد كاد يعطب يوم العدل أو عطبا

قد كاد يفلت فى يوم الوغى هربا — من حد سيفک لو لم تحسن الطلبا

فان سما سيفها يوما و ناصرها — فأنت تاج لها ان أحسنوا اللقبا

أقول و فى ذلک يقول أبو فراس من قصيدة:

له يوم عدل موقف من مواقف — رددن إلينا العز و العز نافر

غداة يصيب الجيش من كل جانب — بصير بضرب الخيل بالخيل ماهر

بكل حسام بين حديه شعلة — بكف غلام حشو درعيه خادر

على كل طيار الظلوع كأنه — إذا انقض من علياء فتخاء كاسر

إذا ذكرت يوما غطاريف وائل — فنحن أعاليها و نحن الجماهر

و قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٢٦ فيها تغلب لشكرى بن مردى على آذربيجان و أخذها من ديسم بن إبراهيم الكردى الا أردبيل و هى دار المملكة باذربيجان ثم ان ديسم حارب لشكرى و هزمه ثم ان لشكرى سار إلى ارمينية فكمنوا له كمينا فقتلوه فولى أصحابه عليهم ابنه لشكرستان فعزموا بلاد طرم الارمنى فبلغه ذلک فمنعهم و قتل منهم كثيرا و سلم لشكرستان فصار فيمن معه إلى ناصر الدولة بالموصل فأقام بعضهم عنده بالموصل فسيرهم مع ابن عمه أبى عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان إلى ٣٠ ما بيده من آذربيجان لما اقبل نحوه ديسم ليستولى عليه و كان أبو عبد الله من قبل ابن عمه ناصر الدولة على معاون أذربيجان فقصده ديسم و قاتله فلم يكن لابن حمدان به طاقة ففارق أذربيجان و استولى عليها ديسم و ذكر ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٣٠ ان المتقى خلع على أبى محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان و لقبه ناصر الدولة و جعله أمير الأمراء و خلع

على أخيه على و على أبى عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان ثم قال ان المتقى فى ذى القعدة من هذه السنة خلع على ناصر الدولة و أخيه و طوقا و سورا بطوقين طوقين و اربعة اسورة ذهبا و على أبى عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان و طوق بطوق واحد و سوارين ذهبا اه. و قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٣١ فى هذه السنة ظفر أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان بعدل حاجب بجكم و سلمه و سيره إلى بغداد قال و سبب ذلک ان عدلا صار بعد قتل بجكم مع ابن رائق فلما قتل ناصر الدولة ابن رائق صار عدل فى جملة ناصر الدولة فسيره ناصر الدولة مع على بن خلف بن طياب إلى ديار مضر و الشام الذى كان بيد ابن رائق و كان بالرحبة من جهة ابن رائق رجل يقال له مسافر بن الحسن فلما قتل ابن رائق استولى مسافر على الناحية فأرسل اليه ابن طياب عدلا فى جيش ففارقها مسافر من غير قتال و ملک عدل البلد و كاتب من ببغداد من البجكمية فقصدوه مستخفين فقوى بهم ثم ان مسافرا جمع جمعا و قصد قرقيسيا فاخرج منها أصحاب عدل و ملكها فسار إليها عدل و استتر عنها مسافر و قصدت العساكر عدلا من بغداد فوصلها فى العشرين من شعبان فشهر هو و ابنه فيها اه.

و قال فى حوادث سنة ٣٣٢ ان ابن شيرزاد وصل إلى بغداد فى ثلاثمائة غلام جريدة فازداد خوف المتقى و كان المتقى قد انفذ إلى الموصل يطلب من ناصر الدولة إنفاذ جيش اليه ليصحبوه إلى الموصل فانفذهم مع ابن عمه المترجم فلما وصلوا إلى بغداد استتر ابن شيرزاد و خرج المتقى إليهم فى حرمه و أهله و وزيره و أعيان بغداد و سافر معهم إلى الموصل و قال فى حوادث هذه السنة أيضا ان المرزبان لما كان يحاصر الروسية فى حصن شهرستان أتاه الخبر بان أبا عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان قد سار إلى آذربيجان و انه واصل إلى سلماس و كان ابن عمه ناصر الدولة قد سيره ليستولى على آذربيجان فلما بلغ الخبر إلى المرزبان ترک على الروسية من يحاصرهم و سار إلى ابن حمدان فاقتتلوا ثم نزل الثلج فتفرق أصحاب ابن حمدان لان أكثرهم اعراب ثم أتاه كتاب ناصر الدولة يخبره بموت تورون [توزون] و انه يريد الانحدار إلى بغداد و يأمره بالعود اليه فرجع و قال فى حوادث هذه السنة أيضا فيها فى ربيع الأول استعمل ناصر الدولة محمد بن على بن مقاتل على طريق الفرات و ديار مضر و جند قنسرين و العواصم و حمص ثم استعمل بعده فى رجب من السنة ابن عمه أبا عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان على ذلک فلما وصل إلى الرقة منعه أهلها فقاتلهم فظفر بهم و أحرق من البلد قطعة و أخذ رؤساء أهلها و سار إلى حلب و فى مروج الذهب سار المتقى إلى نصيبين و رجع عنها إلى الرقة لايام بقين من شهر رمضان سنة ٣٣٢ و كاتب الإخشيد محمد بن طغج فسار إلى الرقة و حمل اليه مالا كثيرا ثم لم يعبر الإخشيد إلى الرقة و لا إلى شىء من الجزيرة و ديار مضر و أبو الحسن على ابن عبد الله بن حمدان مقيم بحران طول مقام المتقى بالرقة و قد كان أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان سار عن حلب و بلاد حمص عند مسير الإخشيد إلى بلاد قنسرين و العواصم فانفض جمعه و تفرق جنده عنه و انضافوا إلى أبى

---

(١) هكذا فى النسخة المنقول عنها بالنا بالنون بعد اللام و فى تاريخ ابن الأثير بالباء الموحدة و لا شک انه قد صحف أحدهما بالآخر. – المؤلف –

الحسن على بن عبد الله اه. و قال المسعودى أيضا ان الحرب لما طالت بين أبى محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان و كان فى الجانب الشرقى و معه الأتراک و ابن عمه الحسين بن سعيد بن حمدان و بين احمد بن بويه الديلمى فى الجانب الغربى و

المستكفى معهم اتهم الديلمى المستكفى بمسالمة بنى حمدان إلى آخر ما ذكره. و قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٣٣ كان المتقى قد كتب إلى الإخشيد محمد بن طغج متولى مصر يشكو حاله و يستقدمه اليه فأتاه من مصر فلما وصل إلى حلب سار عنها أبو عبد الله الحسين بن سعيد ابن حمدان اه. و يعلم مما مر ان المترجم كان شجاعا حازما قوى السياسة و لذلک كان ابن عمه ناصر الدولة يعده لمهام الأمور و يوليه جلائل الأعمال.

مدايحه

فى ديوان السرى الرفا: قال يمدح الأمير الحسين بن سعيد بن حمدان و ذكر قصيدة من جملتها:

سهادى فيک أعذب من رقادى — و غبى فيک أحسن من رشادى

و ان حل الفراق عقود دمعى — و بينت النوى ما فى فادى

فما زالت غوادى الدمع تبدى — خفى الوجد للظعن الغوادى

و كم للبين من شوق طريف — أضفناه إلى شوق تلاد

و يوم لو ملكت قياد صبرى — به ألفيتنى صعب القياد

نصرت على الهوى بالدمع فيه — كما نصر الأمير على الاعادى

سديد الرأى و الرمح استقامت — طرائقه على طرق السداد

تفرغ من عدى بين ماضى — غرار العزم أو وارى زناد

فلاح سناه فى زمن بهيم — و ذاب نداه فى سنة جماد

ثم وصف شجاعته و حروبه و دفاعه عن بنى العباس و ظفره فى الحروب و سخاءه و جوده فقال:

رميت ذوى العناد و قد تمادوا — سفاها فى العداوة و العناد

بجيش للمنايا فيه جيش — شديد البأس فى النوب الشداد

إذا ماج الحديد ضحى عليه — حسبت البر بحرا ذا اطراد

فألبست الخلافة ثوب عز — غداة لبست قسطلة الجياد

و أنت مظفر فی یوم سعد — محا إشراقه ظلم البلاد

رأیت اللیث فی غاب العوالی — به و الشمس فی ظل الایادی

بقیت لنشر عارفة رفات — تعم و دفع نائبة ناد

فکم حلت بساحتک الامانی — فلم یقنع نوالک باقتصاد

خلال کلها روض اریض — قریب العهد من صوب العهاد

یفوز بها کریم عن کریم — و یحویها جواد عن جواد

زففت الیه من مدحی عروسا — معرسة الهوی فی کل ناد

سواد فی بیاض لاح حتی — حسبناه بیاضا فی سواد[۲۸]

و ختمها بما یکنه الشاعر فی نفسه قاصدا إبداء النکتة فقال:

و ان بدأت مواهبه و عادت — فمدحی عائد فیه و باد

۳۱ و کان له جار علیه فقطعه فقال یمدحه و یتنجز عود جاریة:

آثار جودک فی الخطوب تؤثر — و جمیل بشرک بالنجاح یبشر

کان ابتداؤک شیمة عدویة — تنبی عن الکرم التلید و تخبر

و صنیعة سمع الملوک بفضلها — و الجود یسمع و الصنائع تشهر

فعلا م کف المنع منک اناملی — و سماء کفک بالمواهب تمطر

لی من نوالک کل شهر عادة — مضت اللیالی دونها و الأشهر

فابسط بها باعا یطول إلی الندی — فیضیق باع الخطب فیه و یقصر

ان کان لی أمل سواک أعده — فکفرت أنعمک التی لا تکفر

---

[۲۸] (۱) البیاض فی السواد یکون أکثر إشراقا و بهجة.

الحسين بن سعيد بن المهند بن مسلمة بن أبى على الطائى الشيزرى

توفى فى ٢٧ رمضان سنة ۴۱۵.

(و الشيزرى) نسبة إلى شيزر بزاى فراء بوزن قنبر فى معجم البلدان قلعة تشتمل على كورة قرب المعرة بينها و بين حماة يوم.

فى لسان الميزان الحسين بن سعيد بن المنهد [المهند] أبو على الشيزرى حدث عن يوسف الميانخى [الميانجى][۲۹] و ابن خالويه و غيرهما حدث عنه عبد العزيز الكنانى و كان يتهم و لم أر فى صلاحه و عبادته و ورعه مثله مات فى سابع عشرى[۳۰] رمضان سنة ۴۱۵ اه. و فى معجم البلدان ينسب إلى شيزر جماعة منهم الحسين بن سعيد بن المهند بن مسلمة بن أبى على الطائى الشيزرى حدث عن أبى بكر يوسف الميانجى و أبى عبد الله ابن خالويه النحوى [و] أبى الحسين احمد بن على بن إبراهيم الأنصارى و غيرهم روى عنه أبو سعيد السمعانى و أبو الحسن الجنابى و على بن الخضر السلمى و غيرهم كان صالحا مات فى سابع عشرى رمضان سنة ۴۱۵ و فى تاريخ دمشق لابن عساكر:

الحسين بن سعيد بن المهند بن مسلمة أبو على الطائى الشيزرى حدث عن ابن خالويه النحوى و الشريف يحيى بن على الزيدى و غيرهما و روى عنه جماعة

أسند ابن عساكر من طريقه إلى أبى سعيد الخدرى عن النبى ص: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز جل ثم قرأ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ

توفى فى رمضان سنة ۴۱۵ قال عبد العزيز الكنانى و كان يتهم و لم أر فى صلاحه و عبادته و ورعه مثله اه. و على ذكر قولهم كان يتهم ينبغى ان يقال:

و عيرها الواشون انى أحبها و تلك شكاة ظاهر عنک عارها

الشيخ نصر الدين أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى

ذكره صاحب رياض العلماء فى ذيل ترجمة والده سعيد بن هبة الله فقال و له أولاد فضلاء داخلون فى الإجازات عد منهم المترجم و فى الروضات له أولاد فضلاء متخللون فى طرق الإجازات و عد منهم الشيخ الامام الشهيد نصر الدين أبو عبد الله

---

[۲۹] (۲) كان محلها بياضا فى نسخة اللسان المطبوعة و أخذناها من معجم البلدان.

[۳۰] (۳) الذى فى النسخة المطبوعة سابع عشر و صوابه سابع عشرى كما فى اللسان.- المؤلف-

الحسين. و فى فهرست منتجب الدين الشيخ نصير الدين أبو عبد الله الحسين ابن الشيخ الامام قطب الدين أبى الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى عالم صالح شهيد.

أبو عبد الله الحسين بن سفيان البزوفرى

فى الرياض كان من مشايخ المفيد و ابن الغضائرى و ابن عبدون و أمثالهم و يروى عن حميد بن زياد و كان أحد العلماء المعروفين بالبزوفرى لكن لم أجد له ترجمة فى كتب الرجال نعم وجدته كما نقلته فى آخر الاستبصار للشيخ الطوسى اه.

---

(١) البياض فى السواد يكون أكثر إشراقا و بهجة.

(٢) كان محلها بياضا فى نسخة اللسان المطبوعة و أخذناها من معجم البلدان.

(٣) الذى فى النسخة المطبوعة سابع عشر و صوابه سابع عشرى كما فى اللسان.- المؤلف-

تنبيه

فى لسان الميزان: الحسين بن سفيان الكوفى ذكره الكشى فى الشيعة الرواة عن جعفر الصادق رحمة الله عليه اه.

و ليس لذلک اثر فى رجال الكشى و لعله اشتباه بالحسين بن شهاب الكوفى الذى ذكره الشيخ فى رجال الصادق (ع).

السيد حسين ابن السيد سليمان الحلى

من علماء عصر السيد مهدى بحر العلوم الطباطبائى و لا نعرف من أحواله سوى ذلک.

الشيخ حسين السلمان ابن الشيخ سلمان

من آل على الصغير السالمى العاملى توفى سنة ١٢٦٥ فى بنت جبيل من بلاد جبل عامل و دفن بها.

هو من أمراء جبل عامل المعروفين بال على الصغير و كان يلقب كل واحد منهم بالشيخ إلى عهد المترجم و يلبسون العمائم و البنشات إلى عهد المترجم و بعده صار يلقب كل منهم بلفظة (بک) على قاعدة الأتراک و قد مر الكلام عليهم مفصلا فى ترجمة ولده ثامر بک ج ١٥. كان المترجم شهما شجاعا ثابت الايمان معظما لذرية أهل البيت الطاهر و كان حاكما فى سنة ١٢٥٥ كما ياتى عن المذكرات لحوادث الشام و لا يدرى مكان حكومته يومئذ و عين حاكما فى بنت جبيل سنة ١٢٥٨ باسم مدير جبل هونين و ساحل قانا كما اخبرنى بذلک بعض الشيوخ المعمرين الثقات من أهل بنت جبيل الذين أدركوا عصره و لكن المرسوم

الذى صدر من أدهم باشا دفتر دار ايالة صيدا باسم المترجم إلى عمنا السيد محمد الأمين بالفدن الأربعة فى قرية شقراء المعطاة لأبيه معاشا عن الإفتاء فحولت اليه لما تقلد منصب الإفتاء بعد أبيه باسم مفتى بلاد بشارة كان تاريخه كما ياتى سنة ١٢٥٧ فيمكن ان يكون ذلک قبل حكمه فى بنت جبيل.

افتخار المشايخ المكرمين محصل هونين و قانا الشيخ حسين السلمان زيد مجده.

ان رافع تحريرنا هذا افتخار العلماء الكرام السيد محمد أمين العالم بيده مراسيم سابقة من حضرات الولاة السابقين مضمونها بخصوص المشد المطلق فى قرية شقرة التابعة بلاد بشارة و من كون المشد المطلق المذكور خارجا عن ترتيب القرية التمس منا تجديد التصرف له به كما كان قديما و قد قبلنا التماسه فيقتضى انه يتصرف به معاشا له و لذريته من بعده بدون ان يعارضهم بذلک معارض و لا ينازعهم منازع بناء على ذلک اقتضى إصدار تحريرنا هذا لكى بعد الوقوف على مضمونه و اجراء العمل بموجبة يرجع ليد المومى اليه ليبقى محفوظا لمحل الحاجة اليه اعلموا ذلک و السلام.

١٠ ن سنة ١٢٥٧ الختم السيد إبراهيم أدهم الإمضاء الحاج إبراهيم أدهم دفتر دار ايالة صيدا و توابعها حالا و لما ولى المترجم الحكم فى بنت جبيل جاء إليها و سكن فى بعض دورها سنتين ثم عمر السرايا التى كانت غربى البلدة و سكنها خمس سنوات ٣٢ ثم توفى فكانت مدة حكمه سبع سنوات و لما توفى دفن فى مقبرة بنت جبيل و بنيت على قبره قبة تعرف بقبة الشيخ و كتب على قبره هذا التاريخ و لا يعرف لمن هو و فيه دلالة على انحطاط أكثر الشعر العاملى فى ذلک العصر و ما قبله و هو:

الأرض قبلک آذنت برجيف — و البدر بعدک صادع بخسوف

فكلاهما قد اعلنا بعبارة — فيها اعتبار الحاذق العريف

فالأرض تنبئ عن إزالة طودها — و البدر يحكى صورة التكييف

أعنى به الندب الحسين و من له — جاء الزمان لنا بكل مخوف

أ حسين جاء اللطف تاريخ بها — فكفاک ان الله خير لطيف

سنة ١٢٦٥ فيه إشارة إلى وقوع زلزلة و خسوف القمر أيام وفاته و كان مكتوبا على قبره أيضا:

أصبحت ضيف الله فى دار البقاء — و على المضيف كرامة الضيفان

يعفو الملوک عن النزيل بحيهم — كيف النزيل بساحة الرحمن

ثم خربت القبة و خربت السرايا و بيعت فسبحان من لا يدوم الا ملكه. ثم حكم بعده ولده ثامر بک كما مر فى ترجمته. و من اخباره الدالة على ثبات ايمانه و حسن اعتقاده و تعظيمه لذرية أهل البيت الطاهر النبوى ما حدثنى به بعض المعمرين الثقات

من أهل بنت جبيل انه لما حضره الموت توجه إلى القبلة و قال: إلهى انقطع الرجاء الا منک و خابت الآمال الا فيک يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلى رَبِّکِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً. و انه تنازع رجلان من السادة الاشراف فأدمى أحدهما الآخر فجاء المضروب يشتكى اليه من خصمه فأراد ولده ثامر بک ان يرسل جنديا خلف السيد الضارب فمنعه أبوه و قال له ما تريد ان تصنع؟ قال نرسل خلف الضارب و نعاقبه فقال ويحک أ تريد ان أكون مكان عبيد الله بن زياد أو عمر بن سعد فاعاقب سيدا لانه ضرب ابن عمه، و ارضى المضروب و أصلح بينهما. و من اخباره الدالة على كمال شجاعته ما فى كتاب المذكرات التاريخية لحوادث الشام تأليف بعض كتاب الحكومة من المسيحيين المجهول الاسم فى حوادث سنة ١٢٥٥ ما خلاصته ان الشيخ حسين جنبلاط الدرزى عصى على الدولة و ذهب مع عصابته إلى ناحية سعسع و صار يقتل و ينهب حتى انه جاء إلى محلة الميدان بدمشق و نهب سبعين بعيرا و ان الشيخ حسين السلمان الشيعى حاكم بلاد الشيعة فى بلاد بشارة كان يومئذ فى دمشق مع الأمير خليل الشهابى فأرسل معه الأمير خليل رجالا من اهالى الجبل و حصروا حسين جنبلاط فى وعرة زاكية بالقرب من سعسع و وقع الحرب بينهم فقتل من أصحاب حسين جنبلاط اربعة انفار و قبض عليه مع أحد عشر رجلا من أصحابه فقتلوا بدمشق و ذلک فى ٢٨ حزيران سنة ١٨٣٩ اه. و روى بعض مؤرخى جبل عامل ان الدروز عاتبوا الشيخ حسين السلمان على ذلک فأجابهم ان هذا مقابل قتلهم حسين الصعبى.

أبو عبد الله الحسين بن سلمان الكنانى الكوفى

ياتى بعنوان الحسين بن سلمان.

الحسين بن سلمة أبو عمار [عمارة] الهمدانى الخازقى [المحاربى] الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و فى لسان الميزان

ص: ٣٣

الحسين بن سلمة الهمدانى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة الرواة عن جعفر الصادق رحمه الله.

الحسين بن سليمان الطلحى.

فى لسان الميزان: الحسين بن سليمان الطلحى عن عبد الملک بن عمير لا يعرف قال ابن عدى لا يتابع على حديثه حدث عن عبد الملک بمناكير نحو الخمسة (منها)

عن عبد الملک عن انس: يا على كذب من زعم انه يحبنى و يبغضک رواه عنه هشام بن يونس اللؤلئى

(قلت) و روى عن عبد الملک حديث الطير و لم يصح انتهى. و قال العقيلى حسين بن سليمان مولى قريش مدنى مجهول لا يتابع على حديثه و لا يعرف الا به اه. و من روايته حديث الحب و البغض و حديث الطير يظن.

الشاه حسين بن سليمان الصفوى

استشهد يوم الثلاثاء ٢٢ المحرم سنة ١١٤٠ باصفهان على يد الافغانيين ثم نقل بعد مدة إلى قم فدفن بجوار مشهد أخت الرضا (ع).

نسبه

هو الشاه حسين ابن الشاه سليمان ابن الشاه عباس الثانى ابن الشاه صفى بن صفى ميرزا ابن الشاه عباس الأول ابن الشاه محمد ابن الشاه طهماسب ابن الشاه إسماعيل ابن السلطان حيدر ابن السلطان الجنيد ابن السلطان الشيخ إبراهيم ابن السلطان خواجه على المشهور بسياه پوش ابن السلطان الشيخ صدر الدين موسى ابن القطب الشيخ صفى إسحاق الأردبيلى ابن أمين الدين جبرئيل بن محمد صالح ابن قطب الدين بن صالح الدين رشيد بن شمس الدين محمد الحافظ بن عوض شاه الخواص بن فيروز شاه الخواص بن فيروز شاه زرين كلاه ابن نور الدين محمد بن شرف شاه بن تاج الدين حسن بن صدر الدين محمد بن مجد الدين إسماعيل بن ناصر الدين بن شاه فخر الدين أحمد بن محمد الاعرابى بن أبو محمد القاسم بن أبو القاسم حمزة بن الامام موسى الكاظم (ع):

نسب تضاءلت المناسب دونه و الفجر منه ببهجة و ضياء

كذا فى كتاب فضائل السادات للسيد محمد أشرف العاملى سبط المحقق الداماد.

عدد الملوک الصفوية و مدة ملكهم

الملوک ١ الصفوية كانوا ١١ ملكا و المترجم تاسعهم و استمرت دولتهم من ١ سنة ٩٠٦ ه إلى ١ سنة ١١٣٩ و ذلک نحو ٢٣٦ سنة.

(١) إسماعيل الأول (٢) طهماسب (٣) إسماعيل الثانى بن طهماسب (۴) محمد خدا بنده بن طهماسب (۵) عباس الأول ابن محمد خدا بنده بن طهماسب (۶) صفى بن سام ميرزا ابن عباس الأول (٧) عباس الثانى ابن صفى (٨) سليمان بن عباس الثانى (٩) حسين بن سليمان و هو المترجم (١٠) طهماسب بن حسين (١١) عباس بن طهماسب.

جلس المترجم على سرير الملک سنة ١١٠۵ و تنازل عن السلطنة صبيحة الجمعة المحرم سنة ١١٣٩ فمدة ملكه نحو ٣۴ سنة و هو آخر الملوک الصفوية لأن ولده طهماسب و ان تسمى بالسلطنة بعده الا انه كان آلة ٣٣ الانقلاب الذى دبره نادر شاه و كذلک عباس بن طهماسب كما ياتى و ألف النصيرى تاريخا خاصا به ينقل عنه صاحب كتاب مطلع الشمس و له مسائل بالفارسية سال عنها الآقا جمال الدين محمد الخوانسارى فأجابه عنها تقرب من مائتى مسألة فى الفقه و غيره تسمى الاسئلة السلطانية.

فی کلام المؤرخین بعض الاختلاف فی ذلک و نحن ننقل ما ذکروه علی اختلافه. فی الشجرة الطیبة للسید باقر المدرس انه فی سنة ۱۱۲۰ ابتدأ اختلال سلطنة الشاه حسین و فی سنة ۱۱۲۵ خلع الشاه حسین التاج و التخت بمحمود الافغانی و لکن سیاتی عن الروضات ان ذلک کان سنة ۱۱۳۳ أو سنة ۱۱۳۶ و فی الجزء الثانی من کتابنا معادن الجواهر و لا نعلم الآن من أین نقلناه انه تنازل عن الملک أول سنة ۱۱۳۵ و ولی الملک ولده طهماسب الثانی و کانت المملکة علی عهده فی قلاقل و القائم بامره فتح علی خان القاجاری نائب السلطنة و نادر الافشاری الذی ولی الملک بعده و صار یعرف بنادر شاه و کان شجاعا بعید النظر فطمع فی الملک و لقب نفسه لفرط دهائه بطهماسب قلی ای عبد طهماسب و رأی أن العقبة الکئود فی سبیل تنفیذ سیاسته هو ۲ فتح علی القاجاری فسعی به إلی طهماسب حتی قتله فی ۲ ۱۲ المحرم سنة ۱۱۳۹ و بعد زمان قصیر خلع طهماسب و سجنه و نقل اسم السلطنة إلی ولده عباس میرزا و هو طفل رضیع و جعل الخطبة و السکة باسم عباس و بعد ثلاث سنین و شهور غیر السکة و الخطبة إلی اسمه ثم قتل طهماسب و لکن نادرا هذا مات قتلا تصدیقا لما جاء بشر القاتل بالقتل و لو بعد حین. و فی الشجرة الطیبة:

کان محمود السیستانی المقیم فی بلدة تون قد تسلط علی المشهد المقدس و صار مرجع الحکم فیه الیه و هو مقیم بتون و فی سنة ۱۱۳۵ کان حاکم مشهد خراسان علی قلی خان شاملو و کان إسماعیل خان سبهسالار خراسان مخالفا له فاتفق الحاکم مع أوباش البلد فاخرجوا سبهسالار من داره بأقبح وجه و حبسه الحاکم فی داره و فی جمادی الأولی من هذه السنة هجموا علی دار علی قلی خان حاکم المشهد و قتلوه و أطلقوا إسماعیل خان و نصبوه حاکما علی البلد و لأجل تقویة أمره طلب محمودا السیستانی إلی المشهد و تسلط محمود علی المشهد و بعض ولایات خراسان و ادعی السلطنة و لبس التاج و ضرب السکة باسمه و خطب له علی المنابر و بقی علی هذه الحال إلی سنة ۱۱۳۹ فجاء الشاه طهماسب الثانی مع أحد قواده فتح علی خان القاجاری الذی کان حاکم المشهد سابقا فحاصروا المشهد و معهم نادر الافشاری و فی أثناء هذه المحاصرة لقب نادر نفسه بطهماسب قلی خان ای عبد طهماسب و وصل إلی منصب قورشی باشی و فی أثناء المحاصرة قتل فتح علی خان بسعایة نادر و دفن فی ۲ جوار الخواجة ربیع و کانت هذه الواقعة ۲ یوم الجمعة ۱۲ المحرم سنة ۱۱۳۹ و بعد عدة شهور فتحت المشهد و أرسل الملک محمود التاج و أثاث السلطنة إلی عسکر الشاه طهماسب و لبس لباس الدراویش و جلس فی حجرته و أقیم حاکما علی المشهد رضا قلی خان بن نادر. و فی تاریخ جهان گشا ان تسلط علی قلی خان شاملو علی إسماعیل خان کان فی ۱۱ المحرم سنة ۱۱۳۵ یوم فتح الافغانیین أصفهان و ان المشهد حوصر شهرین و لم یستطع الشاه طهماسب و نادر فتحه و فی آخر الأمر کان رجل اسمه بیر محمد من اتباع الملک محمود کفر نعمة محمود و فتح باب میر

علی اموية فی لیلة ۱۶ ربیع الثانی و أرسل إلی نادر و سلمه البلد و تسلم طهماسب دار الحکومة و بعد یومین لبس محمود أثواب الدراویش و اعتکف فی احدی حجرات الصحن المقدس و بعد أیام أساء الظن نادر بالملک محمود و ظن ان التشویش الذی یقع فی البلد هو بتحریکه فقتله مع اتباعه الذین کانوا مقیمین بالصحن المقدس. و فی سنة ۱۱۳۵ فی الزمان الذی استولی خان الافغان علی هرات و قندهار حاصر المشهد المقدس اربعة أشهر ثم یئس من فتح خراسان و رجع اه.

و فی روضات الجنات فی ذیل ترجمة محمد بن الحسن الاصفهانی الملقب بالفاضل الهندی نقلا عن بعض المعتمدین الحاضرین فی تلک المعارک ان الافغانیین بعد محاصرتهم أصفهان مدة طویلة اضطر أهل البلد إلی فتح أبوابها لهم فدخلها أمیرهم المسمی بالسلطان محمود بجیشه و ذلک فی حدود سنة ۱۱۳۳ و قیل سنة ۱۱۳۶ و حبس الشاه حسین ابن الشاه سلیمان و قتل اخوته الأربعة و قتل اربعة و عشرین شخصا من أولاده و أحفاده و ذلک فی أواخر جمادی الأولی سنة ۱۱۳۷ و فی الیوم السابع و العشرین من شهر رمضان من تلک السنة امر بقتل ستة من أرکان الدولة و بقی السلطان حسین محبوسا إلی زمن جلوس أشرف سلطان الذی کان أولا ملازما لرکاب السلطان محمود المقدم ذکره ثم ان محمودا عرض له شبه الجنون فحبسه أشرف إلی ان مات فی الحبس فجلس أشرف مکانه علی سریر الملک و ذلک عصیر [عصر] یوم الأحد ۸ شعبان سنة ۱۱۳۷ و بنی فی أصفهان قلعة عظیمة خرب لأجلها نحو خمسمائة ما بین حمام و مدرسة و مسجد و ذلک فی أقل من ستة شهور و توجه لمحاربته جیش من قبل السلطان العثمانی فخاف علی نفسه بعد تکرر مقابلته لقائد الجیش من بقاء السلطان حسین حیا فأمر بقتله فی الحبس و سبی اهله و نهب أمواله و ذلک یوم الثلاثاء ۲۲ المحرم سنة ۱۱۴۰ ثم نقل بعد مدة إلی قم فدفن فی جوار آبائه تحت جناح عتبة أخت الرضا (ع).

الشیخ حسین المشهور بأبی خلیل ابن الحاج سلیمان ابن الشیخ علی ابن الحاج زین بن حسن بن خلیل العاملی الشحوری الصیداوی الجبشیثی.

ولد سنة ۱۲۵۲ بصیدا و توفی فی الدجیل راجعا من زیارة سامراء سنة ۱۳۱۳ و نقله ولده الشیخ عبد الکریم إلی النجف بعد ثلاثة أشهر فدفنه فی وادی السلام قریبا من قبر هود و صالح.

أصل أبیه من قریة شحور تنازع مع أمراء البلاد فرحل إلی صیدا و توطنها و ولد بها ولده المذکور ثم سکن مع ولدیه الشیخ محمد و المترجم قریة جبع و قرأ المترجم مع أخیه فی مدرسة الفقیه الشیخ عبد الله نعمة فی جبع فقرأ المترجم فیها النحو و الصرف و المعانی و البیان و المعالم و العضدی فی أصول الفقه و قرأ علی الشیخ عبد الله الشرائع و شرح اللمعة فی الفقه و کان یقال له سیبویه الثانی لشدة إتقانه علم العربیة و بقی مع أخیه فی جبع نحوا من عشرین سنة و اشتریا بها دارا و بستانا و لکن مدرسة جبع التی کان والده الحاج سلیمان یقوم بقسط وافر من نفقاتها کان ینقصها حسن الادارة فکان یقضی الطلبة فیها عشر سنوات فأکثر فی تعلم النحو و الصرف لذلک لم یکن انتاجها متناسبا مع مدة الإقامة فیها و الا فعشرون سنة یقضیها الطالب فی مدرسة یجب ان تخرجه من فحول العلماء فی فنون کثیرة ثم رحل المترجم إلی جبشیث من عمل الشقیف فتوطنها باقی حیاته و کان من أهل العلم و الفضل ۳۴ و التقوی و الصلاح و الأخلاق الحسنة عابدا زاهدا متنسکا کریما سخیا حسن الخلق متواضعا محمود السیرة طیب السریرة متجنبا الترف لا یبالی بأمور الدنیا کیف کانت و لا بید من حصلت محبا للفقراء لا سیما الأتقیاء متجنبا مجالس الأغنیاء و مخالطتهم حج و زار مرارا عاصرناه و عاشرناه سفرا و حضرا فوجدناه خلیقا بهذه الصفات.

الحسین بن سلیمان الکنانی کوفی أبو عبد الله

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و فی بعض النسخ ابن سلمان بدون یاء و فی لسان المیزان الحسین بن سلیمان الکنانی ذکره الطوسی فی رجال الشیعة الرواة عن جعفر الصادق رحمه الله تعالی.

الحسين بن سهل بن نوح

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الجواد (ع) و فى لسان الميزان الحسين بن سهل أبو على البرمكى روى عن أبيه عن يحيى بن أكثم حديثا موضوعا فى قصة (فيها مجون فأعرضنا عن نقلها) و فيها دلالة على انه كان قاضيا قال ابن حجر بعد نقلها: الآفة فيه من الراوى عنه جعفر بن على بن سهل الدقاق فقد تقدم انه كذاب و اما الحسين فلا يعرف هو و لا أبوه و وجدت فى رجال الشيعة للطوسى الحسين بن سهل بن نوح فكأنه هذا و قد وصفه على بن الحكم بالحفظ و الدين اه. و على بن الحكم من أصحابنا له كتاب فى الرجال كان عند ابن حجر و ينقل عنه فى لسان الميزان كثيرا و يقرب ما احتمله ابن حجر كونه من أصحاب الجواد (ع) المعاصر للمأمون و ليحيى بن أكثم.

الحسين بن سيف بن عميرة أبو عبد الله النخعى البغدادى

قال النجاشى الحسين بن سيف بن عميرة أبو عبد الله النخعى له كتابان كتاب يرويه عن أخيه على بن سيف و آخر يرويه عن الرجال أخبرنا على بن احمد القمى حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار حدثنا احمد بن محمد عن على بن الحكم عن الحسين بن سيف و فى الفهرست الحسين بن سيف له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن ابطة [بطة] عن احمد بن أبى عبد الله عن أبيه عن الحسين بن سيف البغدادى و احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عنه و فى المعالم الحسين بن سيف البغدادى له كتاب. و فى لسان الميزان الحسين بن سيف بن عميرة النخعى البغدادى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة قال و هو أخو على بن سيف و كان أبصر من أخيه و أكثر مشايخ رحل إلى البصرة و الكوفة و كان يعرف الفقه و الحديث يروى عنه على بن الحكم و غيره اه و لا يخفى ان بعض ما ذكره ليس له اثر فى كلام الطوسى و لعله كان فى كلام على بن الحكم الذى له كتاب فى الرجال فوقع بعض التغيير فى النقل.

التمييز

فى مشتركات الطريحى يعرف الحسين بن سيف بن عميرة برواية على بن الحكم عنه و زاد الكاظمى رواية احمد بن أبى عبد الله عن أبيه عنه اه. و احمد بن أبى عبد الله هو احمد بن محمد بن خالد البرقى و عن جامع الرواة انه زاد رواية أبى بكر بن محمد و الحسن بن على الكوفى و محمد بن عبد الله الرازى و سلمة بن الخطاب و على بن الحسن بن فضال و إبراهيم بن هاشم عنه و روايته عن محمد بن سليمان و عن أخيه على عن أبيه أبى أسامة.

ص: ٣٥

الحسين بن سيف الكندى العدوى

كوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و فى لسان الميزان الحسين بن سيف الكندى الكوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة الرواة عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى.

الحسين بن شاذان.

مضى بعنون [بعنوان] الحسن.

الحسين بن شاذويه أبو عبد الله الصفار الصحاف القمى

من أهل أوائل المائة الرابعة بدليل رواية ١ جعفر بن محمد بن قولويه المتوفى ١ سنة ٣٦٩ عنه.

(شاذويه) بالشين و الذال المعجمتين و الواو و المثناة التحتية و الهاء.

قال النجاشى الحسين بن شاذويه أبو عبد الله الصفار[٣١] و كان صحافا فيقال الصحاف[٣٢] و كان ثقة قليل الحديث له كتاب الصلاة و الأعمال كتاب أسماء أمير المؤمنين (ع) أخبرنا احمد [محمد] بن محمد بن [عن] جعفر بن محمد عنه بها و فى الخلاصة قال ابن الغضائرى انه قمى زعم القميون انه كان قال و رأيت له كتابا فى الصلاة سديدا و الذى أعمل عليه قبول روايته حيث عدله النجاشى و لم يذكر ابن الغضائرى ما يدل على ضعفه نصا اه. بل و لا ظاهرا و انما أسند اليه بلفظ الزعم من القميين الذى يظهر منه عدم تحققه عنده و حال القميين معلوم فى انهم كانوا يرون ما ليس بغلو غلوا بل قوله و رأيت له ظاهر فى براءة ساحته مما رموه به و فى لسان الميزان الحسين بن شاذويه الصفار ذكره ابن النجاشى فى مصنفى الشيعة و وثقه روى عن جعفر بن محمد رحمه الله تعالى.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف الحسين بن شاذويه الثقة برواية جعفر بن محمد بن قولويه عنه و عن جامع الرواة زيادة رواية زيادة [زياد] القندى عنه فى كتاب المكاسب من التهذيب.

الملا حسين الشاعر الحلى

توفى سنة ١٢١٢ كما فى مجموعة الشبيبى.

هو ملا حسين شاعر وادى شيخ زبيد و الظاهر ان شعره كان مقصورا على اللغة العامية و كان بينه و بين الشيخ عبد الحسين محيى الدين شاعر ذرب شيخ الخزاعل (خزاعة) مراسلات و مطارحات بالشعر الزجلى العامى المسمى ميمر فمنه ما كتبه شاعر ذرب إلى ملا حسين:

يحسين ذكر الخزاعى كالشمال اليمر

(إلى ان يقول):

---

[٣١] (١) الصفار من يعمل الأوانى و غيرها من الصفر و هو النحاس

[٣٢] (٢) الصحاف من يعمل الصحاف جمع صفحة ككلاب و كلبة و هى إناء كالقصعة أو مستطيل – المؤلف –

و الفرق ما بين واديک و ذرب معلوم هذا لزيم الصميدا و ذک لازم...

حدثنى الشيخ محمد اللائذ النجفى بالنجف قال: كان للملا حسين صديق من عرب زبيد اسمه حمزة و له زوجة اسمها منصورة فزاره مرة فلم يجده فضيفته منصورة و أكرمت وفادته فقال يمدحها بشعر عامى على طريقة الميمر: ٣٥

قلبى يحب ربيد [زبيد] انا من صوره و الهم جيوش عالعدا منصوره

و ان غاب حمزة خلفته منصوره أ تعيض عن كل الرجال و تستر

فقالت له منصورة يا ملا حسين الرجال ما يسد ثناياها غيرها و لكن قل:

)تعيض عن بعض الرجال و تستر(

.

السيد حسين شبر النجفى

عالم فاضل فى مجموعة الشبيبى سافر إلى الهند و تقدم.

حسين بن شبيب ابن الشيخ على صاحب قلعة الشقيف بن فارس بن احمد الصعبى أبو درويش بک أبى حسين بک الدرويش العاملى

من أمراء جبل عامل المعروفين بالصعبية كان فارسا شجاعا له مواقف فى الشجاعة و الفروسية تعد من خوارق العادة (منها) ان الحكام كانت تطارده بعد إيقاع الجزار بامراء جبل عامل فحوصر يوما فى العقبة التى فوق مطحنة آل يتيم من أمامه و ورائه و ليس له منفذ الا فى ذلک الجبل العالى الذى هو كالحائط لا يمكن للراجل اجتيازه فضلا عن الفارس و تحته واد عميق فأقحم جواده فى ذلک الجبل و اجتازه و سلم.

الحسين بن شداد ابن رشيد الجعفى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال أسند عنه و فى لسان الميزان ذكره الطوسى فى رجال الشيعة الرواة عن جعفر الصادق رحمه الله تعالى و قال على بن الحكم كان أفقه أهل الكوفة و أصحهم حديثا اه.

و على بن الحكم من أصحابنا كان له كتاب فى الرجال موجود عند ابن حجر و ينقل عنه فى كتابه كثيرا و مفقود عند أصحابنا الذين الفوا فى الرجال.

السيد حسين بن شرف الدين النجفى

كان حيا سنة ١٠٩۶.

أحد أشراف النجف و ادبائه فى القرن الحادى عشر كانت بينه و بين السيد على خان الشيرازى مكاتبة و مجاوبة و له قصيدة عاتب فيها السيد على خان فأجابه عنها سنة ١٠٩۶ بقصيدة أولها:

الية بانعطاف القامة النضره و نظرة لاختطاف العقل منتظره

و له فيه قصيدة أخرى جاء فيها:

ان رمت تنسب يوما سيد العلى فانسب إلى منتهاها سادة النجف

و اخصص بنى شرف الدين الأولى شرفت بهم بيوت العلى و المجد و الشرف

قوم يحلون دون الناس قاطبة بحبوة المجد و الباقون فى طرف

الشيخ حسين ابن الشيخ شريف محيى الدين

توفى سنة ١٢٩۶ فى النجف بالطاعون كان شريک السيد حسن ابن السيد هادى صدر الدين الكاظمى فى الدرس و كان فاضلا شاعرا أديبا.

الحسين بن شعيب المدائنى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا (ع) و فى لسان الميزان انه ذكره فى أصحاب الصادق و الصواب ما قلناه.

السيد حسين ابن الشمس الحسينى

عالم فاضل وصفه الميرزا حسين النورى صاحب مستدركات الوسائل فيما علقه بخطه على هامش رجال أبى على بالسيد الحسيب النسيب ذى

(۱) الصفار من يعمل الأوانى و غيرها من الصفر و هو النحاس

(۲) الصحاف من يعمل الصحاف جمع صفحة ككلاب و كلبة و هى إناء كالقصعة أو مستطيل- المؤلف-

المجدين و قال ان له ارجوزة فى سنى وفاة النبى ص و الأئمة (ع) و تاريخ ولادتهم و بيان موضع قبورهم أولها:

قال أبو هاشم فى بيانه و لفظه يخبر عن جنانه

الحمد لله على الايمان بالمصطفى و الآل و القرآن

لقد حدانى من له أطيع لنظم تاريخ له اذيع

فهاک تاريخ النبى المصطفى و آله المطهرين الخلفا

فمولد ۱ النبى ۱ عام الفيل ۱بمكة و ۱ الحرم الجليل

و مولد ۲ الوصى أيضا فى ۲ الحرم ۲بكعبة الله العلى ذى الكرم

الشيخ تاج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدى

من أهل أواخر المائة العاشرة أو أوائل الحادى عشرة.

كان عالما فاضلا فقيها واعظا يروى عنه السيد حسين بن حيدر الحسينى الكركى و له منه إجازة و وصفه الكركى فى بعض إجازاته بالمولى الفاضل الواعظ الفقيه و يروى هو عن الشيخ منصور الشيرازى الشهير (براست گو) اى قائل صدق و عن ۱ المولى عبد الله بن محمود الشوشترى الملقب بالشهيد الثالث المقتول بيد الازبكية حين استيلائهم على المشهد المقدس الرضوى و المحرقة جثته بميدان بخارى ۱ سنة ۹۹۷ و عن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثى و عن ولده الشيخ البهائى و عن السيد حسين بن الحسن.

الشيخ حسين بن شهاب الدين بن حسين بن محمد بن حيدر العاملى الكركى الحكيم

هكذا عنونه صاحب أمل الأمل و فى السلافة حسين بن شهاب الدين ابن حسين بن خاندار الشامى الكركى العاملى و فى مستدركات الوسائل حسين بن شهاب الدين بن الحسين بن محمد بن الحسين ابن الجنيدار العاملى الكركى و لا شک ان خاندار و الجنيدار قد صحف أحدهما بالآخر و لعلهما تصحيف لثالث و الظاهر انه وقع التصحيف أيضا بينهما و بين حيدر.

توفى فى حيدرآباد يوم الاثنين ١٩ صفر سنة ١٠٧۶ و عمره ۶۴ سنة تقريبا.

أقوال العلماء فيه

ذكره صاحب أمل الآمل و وصفه بالحكيم و قال كان عالما فاضلا ماهرا أديبا شاعرا منشئا من المعاصرين سكن أصفهان مدة ثم حيدرآباد سنين و مات بها سنة ١٠٧۶ و كان عمره ۶۴ سنة و كان فصيح اللسان حاضر الجواب متكلما حكيما حسن الفكر عظيم الحفظ و الاستحضار اه. و الظاهر ان مراده بالحكيم الطبيب لوجود تأليف له فى الطب و اشتغاله به فى آخر عمره و لو أريد الحكمة العقلية لاغنى عنه وصفه بالمتكلم و وصفه صاحب أنوار الربيع بالطبيب و ذكره تلميذه صاحب السلافة و وصفه باسجاعه المعروفة التى منها طودرسا فى مقر العلم و رسخ و نسخ خطة الجهال بما خط و نسخ رأيته فرأيت منه فردا فى الفضائل وحيدا و كاملا لا يحيد الكمال عنه محيدا تحل له الحبى و تعقد عليه الخناصر اوفى على من قبله و بفضله اعترف المعاصر يستوعب قماطر العلم حفظا بين مقروء و مسموع و يجمع شوارد الفضل جمعا هو فى الحقيقة منتهى الجموع حتى لم ير مثله فى الجد على نشر العلم و احياء مواته و حرصه على جمع أسبابه و تحصيل أدواته كتب بخطه ما ٣۶ يكل لسان القلم عن ضبطه و اشتغل بعلم الطب فى أواخر عمره و تحكم فى الأرواح و الأجساد غير انه كان فيه كثير الدعوى قليل الفائدة و الجدوى لا تزال سهام آرائه فيه طائشة عن الغرض و ان أصابت فلا تخطئ نفوس اولى المرض فكم عليل ذهب و لم يلف لديه له فرج فأنشد:

)انا القتيل بلا اثم و لا حرج(

و مع ذلک فقد طوى أديمه من الأدب على أغزر ديمة إلى ظرف و إلمام بنوادر المجون و لم يزل ينتقل فى البلاد حتى قدم على الوالد قدوم أخى العرب على آل الملهب و ذلک سنة ١٠٧۴ فامطره سحائب جوده إلى ان توفى يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة ١٠٧۶ عن ۶۴ سنة تقريبا اه. و كأنه يشير بقوله آنفا و تحكم فى الأرواح و الأجساد إلى قول المترجم له من قصيدة تأتى:

و لست برمال و لا بمنجم و لكن حكيم فى النفوس محكم

و فى مستدركات الوسائل: العالم الكامل الحكيم الفاضل الماهر الأديب و فى الرياض: الظاهر انه سبط السيد حسين بن حيدر الكركى المعروف بالسيد حسين المفتى المار ذكره اه.

اتباعه طريقة الاخبارية

صرح بذلک المیرزا محمد الاخباری فی کتاب رجاله و صرح به هو فی المحکی عن رسالته هدایة الأبرار قال المیرزا محمد المذکور فی رجاله علی ما حکاه عنه صاحب الروضات: و منهم- أی الاخباریة- مبدد عساکر الشیاطین و مفرق کتائب أصحاب الظن و التخمین المرتقی إلی ذروة العلم بقدم الیقین أفضل المحدثین الشیخ حسین بن شهاب الدین العاملی رفع الله مدارجه فی أعلی علیین و تصانیفه الرائقة و تولیقه [تولیفه] الفائقة شهود صدق علی فضله و تبحره و تدقیقه و تحقیقه و قال أیضا فی کتاب رجاله المذکور ان أول من تکلم علی المتأخرین لمخالفتهم طریقة قدماء الأصحاب هو محمد أمین الأسترآبادی الاخباری و أحسن و اتقن ثم تکلم المحدث القاشانی (ملا محسن) فی سفینة النجاة بقلیل لا یشفی الغلیل ثم المحدث العاملی (محمد بن الحسن بن الحر) فی الفوائد الطوسیة اتی بما یروی الغلیل ثم الشیخ حسین بن شهاب الدین العاملی فی هدایة الأبرار أشبع التفصیل إلی آخر ما ذکره. و قال المیرزا محمد المذکور أیضا کما فی الروضات: ان اختیار المترجم طریقة الأخباریین و نصرته إیاها مبین فی رسالته الملقبة بهدایة الأبرار المتداولة بین الأخباریین. قال و لنذکر قلیلا من عباراته قال فی هدایة الأبرار فصل فی بیان أصل الاختلاف و تحریر محل النزاع و تحقیق معنی العلم شرعا:

اعلم ان السبب الداعی إلی الاختلاف هو ما ظهر من مخالفة المتأخرین للقدماء فی ثلاثة أمور (الأول) ان جماعة من القدماء کالشیخ المفید و السید المرتضی و الشیخ الطوسی صرحوا بأنه لا یجوز إثبات الأحکام الشرعیة بالظن و أجاز ذلک المتأخرون (الثانی) ما اجمع علیه القدماء و صرح به الشیخ فی بحث الاجتهاد من العدة بعد ان نقل اختلاف الأقوال فیما یجتهد فیه و ان المجتهد المخطیء یأثم أو لا فقال ما هذا لفظه: و الذی اذهب الیه و هو مذهب جمیع شیوخنا المتکلمین و اختاره السید المرتضی و الیه کان یذهب شیخنا أبو عبد الله ان الحق فی واحد و ان علیه دلیلا و من خالفه کان مخطئا فاسقا اه. کلامه و قال المتأخرون المجتهد المخطیء لا یأثم (الثالث) ان جماعة من القدماء صرحوا بان الاخبار التی نقلوها فی کتبهم و عملوا بها کلها صحیحة و انها کلها مما توجب العلم و العمل اما لتواترها أو لقرائن تدلهم علی ذلک و لم یفرقوا بین ما رواه ثقة امامی و غیره لذلک و منعوا من العمل

ص: ۳۷

بخبر الواحد المجرد عن القرینة المفیدة للعلم بصحته و جواز العمل به و قال المتأخرون انها کلها اخبار آحاد لا تفید الا الظن و زعم جماعة منهم کالشهید الثانی و من وافقه انه لا یعمل منها الا بخبر العدل الامامی فقط فضیقوا علی أنفسهم و علی من قلدهم فی ذلک و أکثر کلامنا فی هذا الباب مع هؤلاء و توضیح المقام ان القدماء صرحوا بان الاخبار المنقولة فی الکتب المعمول علیها مقطوع بصحتها أو صحة مضمونها اما بالتواتر أو بالقرائن التی توجب العلم بها لثبوت ورودها عن المعصومین اه.

و قد تکلمنا عن الأخباریین بما فیه کفایة فی حرف الألف من هذا الکتاب بعنوان (الأخباریون) و نذکر هنا شیئا فی رد هذا الکلام اما الأمر الأول ففیه (أولا) ان زعم کون القدماء لم یجوزوا إثبات الأحکام بالظن و جوزه المتأخرون یبنی علی مقدمة فاسدة هی ان الاخبار قطعیة الصدور و سنبین فسادها (ثانیا) هب انها قطعیة الصدور فلیست قطعیة الدلالة أو لیس کلها کذلک فینتهی الأمر إلی الظن (ثالثا) الأحکام الشرعیة لا یجوز إثباتها الا بالقطع باتفاق الجمیع و الظن إذا لم ینته إلی دلیل قطعی یدل علی وجوب العمل به لم یکن حجة عند أحد. و اما الأمر الثانی فظاهر ان کلام الشیخ فیه راجع إلی التخطئة و التصویب فهو یقول ان الأقوال المختلفة الحق فی واحد منها کما یقوله المخطئة لا فی جمیعها کما یقوله المصوبة و انه تعالی لا بد ان ینصب

على الحق منها دليلا أصابه من أصابه و أخطأه من أخطأه إتماما للحجة و من خالفه بعد ظهوره كان مخطئا فاسقا و لا يمكن ان يقول ان من خالفه بعد بذل جهده و عدم عثوره عليه يكون فاسقا لانه تكليف بالمحال و الله تعالى منزه عنه و لا يمكن سلامة الاخبارية من هذا الفسق و لا تحضرنا الآن العدة. و اما ان الاخبار قطعية الصدور فلا يستطيع أحد اقامة البرهان عليه مع بعد الشقة بيننا و بين رواتها و من رويت عنهم و اختلاف القدماء في أحوال الرجال و كون مرجع الجرح و التعديل فيهم إلى أمور ظنية و كيف يدعى ذلک على المرتضى و هو يصرح دائما بأنها اخبار آحاد لا تفيد علما و لا عملا حتى احتاجوا إلى تأويل كلامه لأنه لا يمكن قبوله على إطلاقه كيف يدعى على القدماء انهم صرحوا بأنها مقطوع بصحتها و المرتضى يخالف ذلک و القدماء كلهم مختلفون في الفتاوى و مستندهم هو هذه الاخبار و ان كان الأمر كذلک فلما ذا وضعوا علم الرجال و ما الفائدة فيه و قد أشبعنا القول في هذا عند الكلام على الأخباريين في حرف في الالف من هذا الكتاب.

مؤلفاته

على ما في السلافة و أمل الآمل (١) شرح نهج البلاغة كبير (٢) هداية الأبرار إلى طريق الأئمة الاطهار و يظهر انه في نصرة مذهب الاخبارية منه نسخة في مكتبة الحسينية في النجف الأشرف و هو على طريقة الاخبارية فرغ من تاليفه في ربيع الثاني سنة ١٠٧٣ (٣) عقود الدرر في حل أبيات المطول و المختصر مطبوع في ايران على الحجر (۴) حاشية على المطول (۵) حاشية على البيضاوى (۶) رسالة في أصول الدين (٧) مختصر الاغاني (٨) كتاب الطب الكبير (٩) كتاب الطب الصغير (١٠) كتاب الاسعاف (١١) ارجوزة في النحو (١٢) ارجوزة في المنطق (١٣) ديوان شعره (١۴) رسالة في طريقة العمل.

شعره

له شعر جيد مطبوع منسجم قوى رقيق يندر فيه اثر التكلف يشف ٣٧ عن ملكة في نظم الشعر قوية و تفنن فيه و قد مدح السيد نظام الدين احمد والد صاحب السلافة حين وفد عليه إلى بلاد الهند بعدة قصائد جيدة أدرجها صاحب السلافة السيد على صدر الدين في سلافته و أورده فيها غيرها من نظمه و قال صاحب أمل الآمل عندى من شعره كثير بخطه في مدح أهل البيت ع و أورد له مقطعات من ذلک و من غيره مما لم يذكره صاحب السلافة و وجدنا له في مسودة الكتاب أيضا شعرا لا أدرى الآن من أين نقلناه.

فمن شعره في مدح أهل البيت ع قوله من قصيدة:

فخاض أمير المؤمنين بسيفه — لواها و أملاک السماء له جند

و صاح عليهم صيحة هاشمية — تكاد لهاشم الشوامخ تنهد

غمام من الأعناق تهطل بالدما — و من سيفه برق و من صوته رعد

وصى رسول الله وارث علمه — و من كان في خم له الحل و العقد

لقد خاب من قاس الوصی بغیره و ذو العرش یأبی ان یکون له ند

و قوله من قصیدة:

رهنت لنفسی حب آل محمد طریقة حق لم یضع من یدینها

و حب علی منقذی حین تجتوی لدی الحشر نفس لا یفادی رهینها

و قوله من قصیدة:

أبا حسن هذا الذی استطیعه بمدحک و هو المنهل السائغ العذب

فکن شافعی یوم المعاد و مؤنسی لدی ظلمات اللحدان ضمی الترب

و قوله:

ما لاح برق من ربی حاجر الا استهل الدمع من ناظری

و لا تذکرت عهود الحمی الا و سار القلب عن سائری

اواه کم احمل جور الهوی ما أشبه الأول بالآخر

یا هل تری یدری نؤوم الضحی بحال ساه فی الدجی ساهر

تهب ان هبت شمالیة أشواقه للرشا النافر

یضرب فی الآفاق لا یاتلی فی جوبها کالمثل السائر

کان مما رابه قلبه علق فی قادمتی طائر

طورا تهامیا و طورا عراقیا إلی الکوفة و الحائر

یطیب عیشی فی ربی طیبة بقرب ذاک القمر الزاهر

محمد البدر الذی أشرق الکون بباهی نوره الباهر

كونه الرحمن من نوره | من قبل كون الفلک الدائر

حتی إذا أرسله للهدی | کالشمس تغشی ناظر الناظر

أیده بالمرتضی حیدر | لیث الحروب الأروع الکاسر

فکان إذ کان نصیرا له | بورک فی المنصور و الناصر

مجدل الأبطال یوم الوغی | بذی الفقار الصارم الباتر

و قوله من قصیدة:

خیر الأنام محمد | المختار ذو المجد الأثیل

و المعجزات الباهرات | الواضحات بلا شکول

ماحی الضلال بسیف | وارث علمه بعل البتول

حامی حمی الإسلام یوم | الروع بالسیف الصقیل

لولاه ما نضرت ریاض | الحق من بعد الذبول

ص: ۳۸

کلا و لا اضحی سلا | ما حر نیران الخلیل

ان الأولی جنحوا إلی | طرق الضلال بلا دلیل

لو فکروا فی أمرهم | وجدوا السلامة فی العدول

و من شعره قوله من قصیدة:

هل عجیب خبث البنین إذا ما | خبث الأمهات و الآباء

و قوله:

جودی بوصل أو ببین فالیاس احدی الراحتین

أ یحل فی شرع الهوی ان تذهبی بدم الحسین

و قوله:

کن قنوعا بحاضر العیش و البس من غنی النفس کل یوم غلاله

و اقصر النفس عن بروق الامانی فالأمانی ادام خبز البطالة

و قوله من قصیدة:

و للمجد فضل حیث کان و انه إذا کان فی زاکی الارومة أفضل

کذا الدر یزهو حیث نیطت عقوده و لکنه فوق الترائب أجمل

و قوله:

إلی الله أشکو حاجة لا أنالها و دهرا إذا حاولت اضحی معارضا

و اخوان سوء لیس فیهم إذا نبت بی الدار الا خاذلا أو مناقضا

ارانی إذا عاهدتهم فی ملمة و رمت الوفا منهم علی الماء قابضا

و لست ابالی کنت للنار واطئا لما نابنی أو کنت للماء خائضا

فشأنک یا دهری و ما أنت صانع فلست لعهد الخل ما عشت ناقضا

فلیس ینال المجد الا ابن حرة یکون باعباء العشیرة ناهضا

و قوله من قصیدة:

هی العیس ما زالت تغور و تتهم و ما زال صرف الدهر یبنی و یهدم

دع السانحات البارحات فإنما حديث الليالى غير ما يتوهم

تشطرت دهرا مذ نشات فلم أجد صديقا يواسينى و لا يتألم

سوى ناصح يبدى الوداد و نصحه على من الشكوى أشد و أعظم

و لست برمال و لا بمنجم و لكن حكيم فى النفوس محكم

ثلاثين عاما لم أجد لى معارضا سوى حاسد من غيظه يتضرم

إذا عرض الداء العضال رأيته يقبل كفى عاجزا و هو محجم

و رب أخ اهدى إلى نصيحة بامر على الدنيا به اتحكم

فقلت له ان البلاد فسيحة و كل مكان للكريم مخرم

و أشياء اخرى لو أشاء لقلتها و لكننى عن منطق اللغو ملجم

رأيت ركوب البحر أجمل بالفتى و ذو العقل يمضى للتى هى أسلم

فتلك ركابى لا سرير يقله على رأسه فى الهند تيس معمم

و فى الأرض مسرى للكريم و مسرح و ما هى الا جنة أو جهنم

و قوله:

يا شقيق البدر اخفى فرعک المسدول بدرک

فارحم العشاق و اكشف يا جميل الستر سترک

قال صاحب السلافة دخل على يوما فانشدنى:

و لقد تاملت الزمان و أهله فرأيت نار الفضل فيهم خامدة

فتن تجوش و دولة قد حازها أهل الرذالة و العقول الفاسدة

٣٨فقلوبهم مثل الحديد صلابة و أكفهم مثل الصخور الجامدة

فرأيت ان الاعتزال سلامه و جعلت نفسى واو عمرو الزائدة

و من شعره قوله أورده صاحب أنوار الربيع:

فوا خجلتا ان كان فى الدمع قلة إذا جمع العشاق موعدنا غدا

أفاق الأولى عاطيتهم خمرة الصبى و راح فؤادى مغرما مثلما غدا

و قوله:

و اقسم ما الفلک الجوارى تلاعبت بها صرصر نكباء فى لجة البحر

بأكثر من قلبى وجيبا و شملنا جميع و لكن خوف حادثة الدهر

مدائحه فى والد صاحب السلافة

فى السلافة و من شعره قوله مادحا الوالد دام مجده قال و هى من غرر القصائد:

بدت لنا و ظلام الليل معتكر فقلت شمس الضحى لاحت أم القمر

فقل لمن لامنى فى حبها سفها إليک عنى فانى لست اعتذر

هى الحبيبة ان جادت و ان بخلت و كل ذنب جناه الحب مغتفر

سيان عندى إذا صح الوداد لها أ قل فى حبها اللاحون أم كثروا

لها المودة منى ما بقيت و لى حظ المحب و حظ العاذل الحجر

ما لذة العيش الا ما سمحت به أنت الحياة و أنت السمع و البصر

لم يلهنى عنک مطلوب و لا وطن و لا نديم و لا كاس و لا وتر

لا غرو ان أنكروا حالى فما سمعوا بمثلها فى الهوى يوما و لا نظروا

هيفاء واقرة الارداف مائلة الأعطاف ما شأنها طول و لا قصر

بيضاء وردية الخدين وجنتها يكاد منها سلاف الراح يعتصر

لم يبق لى بعدها صبر و لا جلد و لا فؤاد و لا عين و لا أثر

لا تجزعى من نحولى و انظرى هممى قد يعجز السيف عما تفعل الابر

فلا تكونى على قرب المزار لنا كبقلة الرمل لا ظل و لا ثمر

ان تهجرينى فانى عنک فى شغل من لذة العيش حيث الماء و الشجر

فى ظل أروع ما زالت أوامره تجرى على وفق ما يجرى به القدر

ماضى العزيمة لا ضعف ينهنهه عما يروم و لا فى عوده خور

بحر من الجود لم تكذب خمائله يوما و لا أخلفت إذ يخلف المطر

و ليث غاب يهاب الليث سطوته فى مازق يحتويه البدو و الحضر

من اسرة شهدت غلب الرجال لهم بالغلب حيث يبين النبع و العشر

لا يقبضون من الحسنى أناملهم و لا يجازون بالاسوا إذا قدروا

يبيت فى الأمن مولاهم و حاسدهم بالويل حشو حشاه الخوف و الحذر

لا ينكر الناس ما عاشوا سوابقهم و لا يساجلهم قوم إذا فخروا

يا ماجدا يهب الدنيا بأجمعها عفوا و يعطى الضنايا و هو يعتذر

تهن بالعيد و العام الجديد معا فالعيش مقتبل و الدهر مؤتمر

و دم كرضوى دواما لا زوال له تنهى و تامر لا عى و لا حصر

و قال يمدحه أيضا من قصيدة:

إلى كم وقوف العيس فى دارس الرسم و حتا م استسقى من الدمع ما يظمى

لقد كان لى عما تجشمته غنى و لكنها الأقدار تجرى على حتم

طحا بفؤادى حب نعم و هجرها فيا ويح قلبى ما يقاسيه من نعم

من البيض لم تظعن بعيرا و لم ترع بسبى و لم تلق الرباق على البهم

كان على أنيابها ذوب سكر و ماء غمام مازجته ابنة الكرم

ص: ٣٩

و رب فتاة يغسل الكحل دمعها على ما رأت بى للنوائب من وسم

فديتک لا تستكثرى ما ترينه فرب نحيف الجسم ذو شرف ضخم

حنانيک انى ما تقحمت موردا فاعذبته حتى امر له طعمى

خبير بما يرضى الخليط مجرب فأصمت عن حلم و انطق عن علم

و اضرب وجه الأرض شرقا و مغربا و برا و بحرا لا أقيم على رسم

فان ظفرت عينى برؤية أحمد فقد نلت من أعلى العلى أوفر القسم

و حلت ركابى فى رحاب ابن حرة له راحة تستهلک البحر إذ تهمى

و ليس يبالى من اقام بظله جناية جان أو ظلامة ذى ظلم

تضىء دياجى الخطب من نور وجهه و تشرق منه غرة الزمن الجهم

إذا فاضل الأعداء عاد بفضله ظهيرا و ولوا بالمذلة و الرغم

أشد من الليث الهصور شكيمة و امضى من السيف اليمانى و السهم

كلا راحتيه معدن البأس و الندى فجود إلى جود و عزم إلى عزم

هما رحمة للعالمين و نقمة على من تعدى ما قضاه من الحكم

بواعثه مقصورة عن سوى العلا فيسعى لما يرضى و يسمو لما يسمى

و ما أعجزته همة عن مرامه و لو كان ما يبغيه فى هامة النجم

إليک نظام الدين منى مدائحا تفوق عقود الدر فى الحسن و النظم

لها نسب فى الآخرين و انها و حقک يا مولاى فاقت على القدم

تهنيک بالنيروز لا زلت باقيا لأمثاله تسمو على العرب و العجم

و قال يمدحه أيضا من قصيدة:

لئن كان رأسى غير الشيب لونه فرقة طبعى لا يغيرها الدهر

يقولون دع عنک الغوانى فإنما قصاراک لحظ العين و النظر الشزر

و ما للغوانى و ابن سبعين حجة و حلم الهوى جهل و معروفه نكر

فقلت دعونى فالهوى ذلک الهوى و ما العمر الا العام و اليوم و الشهر

و هن و ان اعرضن عنى حبائب لهن على الحكم و النهى و الأمر

احاشيک بى منهن من لو تعرضت لنوء الثريا لاستهل لها القطر

ترقرق ماء الحسن فى نار خدها فماء و لا ماء و جمر و لا جمر

فيا بعد ما بين الحسان و بينها لهن جميعا شطره و لها الشطر

من البيض لم تغمس يدا فى لطيمة و قد ملأ الآفاق من طيها نشر

تخر لها زهر الكواكب سجدا و تعنو له الشمس المنيرة و البدر

تخال بجفنيها من النوم لوثة و تحسبها سكرى و ما ان بها سكر

و قالوا إلى هاروت ينسب سحرها ابى الله بل من لحظها يؤخذ السحر

تخالف حالى فى الغرام و حالها لها محض ودى فى الهوى و لى الهجر

على اننى لا جازع ان تباعدت بها الدار أو عز التجلد و الصبر

فمدح نظام الدين دامت سعوده | هو القصد لا بيض الكواعب و السمر
من النفر البيض الأولى شهدت لهم | صدور العوالى و المهندة البتر
نهوض باعباء المكارم كلها | فان ضاق عنها ما له رحب الصدر
له تسعة الأعشار من رتب العلى | و سهم بقايا الناس منها هو العشر
تجل عن الدنيا و ان جل قدرها | يمين ابن معصوم و نائله الغمر
و ما بى إلى نوء السماكين حاجة | و قد لامست كفى أنامله العشر
فلا وعده خلف و لا البرق خلب | و لا جوده مطل و لا سيبه نزر
علقت بحبل منه لا عن جهالة | فلم تلهنى عنه العراق و لا مصر
و خضت اليه البحر لا أرهب الردى | فصادفت بحرا لا يقاس به بحر
و أدركت من نعماه ما دونه الغنى | فدامت لى النعمى و دام له الشكر
٣٩و ان أنكر الحساد سابق فضله | أقر له الركن اليمانى و الحجر
فلا زال محروس الجناب مؤيدا | من الله ما دام السما كان و النسر

و قال أيضا يمدحه من قصيدة و زعم أنه عارض بها معلقة امرئ القيس:

لمن طلل أقوى بدارة جلجل | ذكرت به ما مر من عيشى الخلى
وقفت به و العين عبرى كأنما | يذر بجفنيها سحيق القرنفل
برغمى ارغام المطى على السرى | و إنزال ضيف الدمع فى كل منزل
إلى كم هيامى لا يزول على المدى | و حتا م قلبى فى اسار التعلل
إذا ما مضى يوم من الدهر مدبر | فجعت بفينان من العيش مقبل
يعنفنى فى الحب قومى سفاهة | و هيهات كم خالفت فى الحب عذلى
صلى و اقطعى و ارضى إذا شئت و اغضبى | على و جودى ما بدا لک و اعدلى

و لست بميال إلى كل صارخ و لا طالب للورد من كل منهل

و ان جهلت قدرى بلاد هجرتها مشيحا كصوب الوابل المتهلل

جزى الله موج البحر عنى و فلكه جزاء كريم واسع الفضل مفضل

هما انزلانى و الحوادث جمة بروض اريض وافر الظل مخضل

إلى معهد حل السماح نطاقه به من قديم ثم لم يتحول

جناب نظام الدين احمد من سما على الناس فى مجد أخير و أول

حوى ما حواه الأكرمون و فاقهم بسعى معم فى المكارم مخول

فصاحة قس فى سماحة حاتم و اقدام عمرو فى وفاء السموأل

حليف الندى ان حل فى صدر محفل و حتف العدا ان سار فى صدر جحفل

جواد إذا ضن الجواد بماله وقور إذا خفت قواعد يذبل

فما روضة بالحزن باكرها الحيا بارعن رجاس من المزن مسبل

إذا خطرت فيها الصبا عبقت بها عوابق من ريا عبير و مندل

بأطيب نشرا من خلائق احمد و من شک أو لم يدر ما قلت يسال

و هيهات ان احصى علاه و جوده دليل على إمكان كون التسلل

نديمى أدر لى كاس راح حديثه و دعنى من ذكرى حبيب و منزل

ففيه و الا فالحديث مضيع و عنه و الا فهو عين التقول

إليک نظام الدين منى مدائحا تفوق على نظم الجمان المفصل

و ما انا ممن يجعل الشعر همه و ان كان شعرى نزهة المتأمل

و لكن دعانى ما رأيت و شاقنى علاک فطاب المدح فيک و لذ لى

تهن بعيد أنت الناس مثله تفوق عليهم بالمعالى و تعتلى

و قال يمدحه أيضا:

تبدت لنا و البدر للغرب جانح — و كاس الكرى فى راحة الظرف طافح

بحيث السهى يرنو بعين كليلة — و إنسانها فى لجة الجو سابح

و حيث النجوم الزاهرات كأنها — توقد منها فى الظلام مصابح

فلما تجلى نورها نسخ الدجى — فلا اعزل الا غدا و هو رامح

لک الله شمس يكسف الشمس نورها — و بدر لنور البدر فى التم فاضح

خليلى عوجا بى على ايمن الحمى — لعل سماحا بالوصال تسامح

سواء على الموت أم شطت النوى — بسمحاء أم حز الوريدين ذابح

تجنبتها لا عن ملال و لا قلى — و لكن مصاب يصدع القلب فادح

مصاب إذا أخفيته مت لوعة — و وجدا و ان أبديته فهو فاضح

و ان رمت اسلو حبها حال دونه — رسيس جوى ضمت عليه الجوانح

قضى الله يا سمحاء بالبين بيننا — الا كل ما يقضى به الله صالح

حنانيک أنت البرء و الداء انما — يفوز و يشقى فيک دان و نازح

سقى الله هاتيک المعاهد عارضا — من المزن تمريه الرياح اللوافح

كان خدود الورد و الطل فوقها — خدود الغوانى فوقها الدمع ناضح

كان ابتسام الروض و الجو عابس — محيا نظام الدين و الدهر كالح

همام إذا يممت اعتاب مجده تحامتک اخطار الزمان الفوادح

إذا اظلتم شهب الكمال انارها و ان خمدت زند العلى فهو قادح

و ان ضنت الأنواء جادت يمينه و ان منعت أهل الندى فهو مانح

أ حاتم أم كعب بن مامة مثله ابى الله ان الفرق كالصبح واضح

و كل امرئ رام الغنى دون بابه فقد حجبت عنه المنى و المنائح

اقايسه بالبحر لا ينبغى له و هل يستوى عذب فرات و مالح

إلى مثله عمدا و فى ظل مثله تحت المهارى أو تراح الروازح

هو ابن رسول الله و ابن وصيه فما ذا عسى ان يبلغ القول مادح

فيا مستفيد المال كيما يفيده إذا غل فى الأزم الأكف الشحائح

سأكسوک من مكنون نظمى و شائعا تناط بجيد الدهر منها وشائح

تدوم دوام الفرقدين على المدى إذا لحقت بالمادحين المدائح

و قال مادحا له أيضا و مهنئا بعيد الفطر:

سرت و الليل محلول الوشاح و نسر الليل مبلول الجناح

و ثغر الشرق يبسم عن رياض مكللة الجوانب بالاقاح

فوا عجباه هل يخفى سراها و قد ارجت برياها النواحى

من البيض الحسان إذا تجلت تخال جبينها فلق الصباح

مهفهفة ينار البدر منها و يخجل قدها هيف الرماح

أبث لطرفها شكوى غرامى و هل يشكو الجريح إلى السلاح

و أطمع ان يزالينى هواها و من ينجو من القدر المتاح

و لا و أبيک ليس الحب سهلا فكم جد تولد من مزاح

و حب الغانيات حياة روحى و راحتها و ريحانى و راحى

محبتهن ضاهت فى فؤادى محبة احمد طرق السماح

همام إذ تجال سهام مجد يكون له المعلى فى القداح

تروقک منه أخلاق توالت على نهج النجابة و النجاح

فمن شرف اناف به مصون يجاوزه إلى مال مباح

تمر به الامانى ذات ضنک فتصدر ذات أمال فساح

تملک قلبه حب المعالى و جانب ما تزخرفه اللواحى

وقور الجأش اثبت من ثبير عشية يصبح النشوان صاحى

يخال السمر و البيض المواضى حسان السمر و البيض الصباح

ارائض كل مكرمة شموس ملكت عنانها بعد الجماح

إليک فريدة كالعقد تزهو على جيد البرهرهة الرداح

و لم امدحک كى تزداد فخرا و لكن كى أزين بک امتداحى

فدم للخائفين أعز كهف و ساحک للوفود أعز ساح

و ذا شهر الصيام مضى حميدا و أعلى فطرة لک بالفلاح

فطب عيشا بذاک و قر عينا ففى الأضحى اعاديک الاضاحى

الحسين بن شهاب بن عبد ربه

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و فى لسان الميزان انه ذكره فى أصحاب الرضا و الصواب ما قلناه.

۴۰

الحسين بن شهاب الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

الحسين بن شهاب الواسطى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) فى نسخة الحسن.

الحسين الشيبانى

فى التعليقة الظاهر انه ابن زرارة أو ابن شيبان القزوينى المتقدمين.

كمال الدين حسين الشيرازى الحكيم

فى تاريخ عالم آراى عباسى: كان حكيما (طبيبا) فاضلا عالما حسن الأخلاق من أطباء دولة الشاه طهماسب الصفوى و كان فى أول امره طبيب الشاه نعمة الله اليزدى و من بعد وفاته اندرج فى سلك أطباء الشاه المذكور و كثير من المرضى بالأمراض المزمنة و العلل المختلفة قد شفوا بيمن معالجاته و حيث انه كان مشهورا بالصراحة فى مشربه و لم يكن سالكا طريقة أصحاب الرياء و المظهرين الزهد لم يكن له كثير توجه من قبل الشاه بمجرد احتمال شربه الخمر الذى يراه عموم الأطباء جائزا بجهة صحة أبدانهم فاختار ملازمة خان احمد والى كيلان و ذهب إلى تلك البلاد و بقى فى خدمته مدة فى غاية الإعزاز و الاعتبار و كان الوالى المذكور يذاكره فى مسائل الطب و صارت أيام حياته هناك فى سعة و رغد عيش.

السيد الأمير نصير الدين حسين الشيرازى الدشتكى

فى تاريخ عالم آراى كان من أكابر مشاهير السادات و العلماء و المتورعين فى عصر الشاه عباس الأول الصوفى بل الشاه طهماسب و تزوج فى زمن الشاه عباس ببنت إبراهيم ميرزا ابن أخى طهماسب و كانت زوجته أيضا فاضلة عالمة متورعة اه.

الحسين بن شيرويه بن حماد بن بحر الفارسى

فى لسان الميزان روى عن محمد بن حميد بن عياض خبرا باطلا فى فضل على رضى الله عنه قال الإسماعيلى و كان فيما ذكر يغلو يعنى فى اه.

الحسين صاحب فخ

ياتى بعنوان الحسين بن على بن الحسن الثالث بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن على بن أبى طالب.

الحسين بن صالح الخثعمى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا (ع).

و فی لسان المیزان ذکره الکشی و الطوسی فی رجال الشیعة اه. و لم نجد له ذکرا فی کتاب الکشی.

السید حسین بن السید صالح بن السید مهدی الحسینی القزوینی النجفی البغدادی

المعروف بالسید حسون و أبوه صاحب القصائد المشهورة فی أهل البیت.

ولد فی حدود سنة ۱۲۸۰ و توفی فی المائة الرابعة بعد الألف فی الطلیعة أدیب شاعر سلیقی لا نحوی و ان [من] شعره ما أنشدنیه من لفظه:

جعلت عقارب صدغها حراسها　　من لثمها و جعودها أفعی لها

قد زین الزند البهی سوارها　　حسنا و زین ساقها خلخالها

حوراء حالیة المعالم و الطلی　　عشق المتیم غنجها و دلالها

و قوله مشطرا بیتی ۱ الشیخ محمد النقاش المتوفی فی ۱ حدود سنة ۱۳۰۰ فی السماور:

)ندیم کلما اججت نارا(　　به شوقا یوانسنی بأمن

و مهما الماء یصلی للندامی　　)باحشاه غدا طربا یغنی(

)یغنی ثم یسقینی کئوسا(　　معسلة المذاق بغیر من

و یطربنی بصوت معبدی　　)الا أفدیه من ساق مغنی(

و من شعره فی الحسین (ع) قوله:

ما لی اری الدمن الخوالی　　صم المسامع عن سؤالی

انی عهدت ربوعها　　کانت محطا للرحال

و فناءها مأوى الضيوف و مركز السمر العوالى

ما بالها حكم البلى بعراصها فغدت خوالى

و محا الجديد رسومها فغدت مسارح للرئال

و استبدلت وحش الفلا سكنا من البيض الحوالى

و رياضها قد صوحت بعد الغضارة و الجمال

شجوا لخطب قد جرى فى آل أحمد خير آل

أهل المناقب و الفضائل و الفواضل و المعالى

و ذوو الفصاحة و السجاحة و السماحة و النوال

قد غالهم ريب الزمان فصرعوا بشبا النصال

من كل أشوس باسل جم العلى سامى المنال

و أشم أغلب أروع شهم لنار الحرب صالى

تلقاه فى ليل القتام كأنه بدر الكمال

فإذا الجموع تكاثرت رد الرعال على الرعال

وقفوا لعمرى وقفة ارسى من الشم الجبال

حتى قضوا فى كربلاء عطشا على الماء الزلال

و قوله من اخرى:

مضى اليوم من عليا نزار عميدها و قوض عنها فخرها و سعودها

فيا أيها الغلب الجحاجحة الأولى على هامة الجوزا تسامى صعودها

دهاک من الارزاء أعظم فادح له اسودت الأيام و ابيض فودها

فتلک بنو حرب بعرصة کربلاء أحاطت على سبط النبى جنودها

لقد حشدت من كل فج لحربه جيوش ضلال ليس يحصى عديدها.

المولى حسين بن صدر الدين الطولى الآستارائى

فى الرياض فاضل عالم حكيم المشرب المذهب و أظن انه من تلاميذ السيد الداماد و له مؤلفات و تعليقات و إفادات رأيت طائفة منها فى بلدة رشت من بلاد جيلان منها (١) تعليقات على شرح الهياكل للعلامة الدوانى (٢) الرسالة المصطفوية فى تحقيق الخير و الشر على مسلك الحكماء و الصوفية ملفقة من الفارسية و العربية و عليها حواش منه كثيرة (٣) رسالة فى وحدة الوجود بالفارسية على مذاق الصوفية و الإشراقيين (۴) رسالة فى تفسير الأسماء الحسنى بالفارسية مختصرة (۵) رسالة حديقة الأنوار فى جواب شبهة ابن كمونة فى قدم الحوادث اليومية (۶) تعليقات على رسالة جام كيتى ۴١ للقاضى الأمير حسين الميبدى بالفارسية فى الحكمة اه. و من ذلک يعلم انصرافه إلى و الحكمة العقلية بكليته و شرحه الأسماء الحسنى لعله كان على مشرب الصوفية و لله فى خلقه شئون.

السيد علاء الدين حسين ابن الصدر الكبير

وزير الشاه عباس الصوفى.

توفى سنة ١٠۶۴ و قيل ١٠۶۶ و نقل إلى النجف و دفن فيه كما فى كتاب ماضى النجف و حاضرها و لا نعلم من حاله شيئا.

الحسين بن صدقة.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

الحاج حسين بن الصغانى

فى الرياض من أجلة علماء الامامية و فقهاء عصره يروى عنه إجازة والد الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزينى ابن عم الشيهد [الشهيد] و هو يروى عن ابن عمه الشهيد كما جاء فى إجازة الشيخ شمس الدين ابن المؤذن المذكور للشيخ على ابن عبد العالى الميسى ثم ان نسخة الإجازة كانت سقيمة و الذى نقلناه غاية ما فهمناه منها اه.

أبو على الحسين ابن الضحاک بن ياسر الباهلى صليبة أو مولاهم البصرى

المعروف بالخليع أو الخالع و فى الاغانى عن الطيب بن محمد الباهلى انه الحسين بن الضحاک بن فلان بن فلان بن ياسر.

مولده و وفاته

فی تاریخ دمشق و غیره یقال انه ولد سنة ۱۶۲ و مات سنة ۲۵۰ اه.

فیکون عمره ۸۸ سنة و قیل بل عمر أکثر من مائة سنة و کانت ولادته بالبصرة و فی الاغانی عن یزید بن محمد المهلبی سالت حسین بن الضحاک عن سنه فقال لست احفظ السنة التی ولدت فیها بعینها و لکنی أذکر و انا بالبصرة موت ۱ شعبة بن الحجاج ۱ سنة ۱۶۰ اه. و هذا یقتضی انه ولد قبل سنة ۱۶۲ فمن یذکر موت شعبة یکون عمره نحو خمس سنین علی الأقل.

و فی تاریخ دمشق عن أبی الفرج الاصبهانی عمر الخلیع عمرا طویلا حتی قارب المائة سنة و مات فی خلافة المستعین أو المنتصر اه.

و یدل شعره الآتی الذی بعثه إلی المتوکل انه بلغ ۸۹ سنة و الله اعلم کم عاش بعدها و قد بقی إلی زمن ۲ المنتصر الذی بویع ۲ ۴ شوال سنة ۲۴۷ و بقی فی الخلافة خمسة أشهر و أیاما و توفی ۲ سنة ۲۴۸ و إذا کان أدرک خلافة المعتضد و هجا کاتبه سنة ۲۸۶ یکون قد بلغ ۱۱۹ سنة و الله اعلم کم عاش بعد ذلک و قد ظهر مما مر اضطراب هذه التواریخ.

أ هو عربی أم مولی

فی الاغانی هو باهلی صلیبة فیما ذکر محمد بن داود بن الجراح و الصحیح انه مولی لباهلة ثم حکی عن علی بن یحیی بن المنجم انه مولی لباهلة و أصله من خراسان فکان ربما اعترف بهذا الولاء و ربما جحده و هو و محمد بن حازم الباهلی ابنا خال و حکی عن إبراهیم بن المعلی الباهلی انه من موالی سلیمان بن ربیعة الباهلی و عن الطیب بن محمد الباهلی انه قدیم الولاء و فی معجم الأدباء هو مولی لولد سلیمان بن ربیعة الباهلی الصحابی.

ص: ۴۲

تلقیبه بالاشقر و بالخلیع

الاغانی عن علی بن یحیی انه کان یلقب بالاشقر اه. و لقب بالخلیع أو الخالع لکثرة مجونه و خلاعته و إذا کان من یتسمی باسم الخلافة و امارة المؤمنین فی تلک الأزمان منغمسا فی الملاذ و الشهوات و الخلاعة و المجون و یصرف الأموال العظیمة علی الشعراء و الندماء و المجان فاحر بغیره ان یکون خلیعا ماجنا و قد قیل الناس علی دین ملوکهم و لا سیما من نادم مثل الأمین و قد ذکر له أبو الفرج فی الاغانی ترجمة طویلة فیها خلاعة و مجون لم نستجز ان ننقل منه شیئا.

الذین یقال لهم

فی معجم الشعراء للمرزبانی ان من یقال له من الشعراء ثلاثة (۱) و یقال له و هو أحد بنی عطارد بن عوف بن کعب بن زید بن مناة بن تمیم (۲) المترجم (۳) متأخر اسمه فیما یقال شاعر خبیث کان بینه و بین عامر الکلبی لحاء و هجاء و هو صاحب القصیدة المشهورة التی أولها:

شتمت مواليها عبيد نزار شيم العبيد شتيمة الأحرار

اه. و قال صاحب اليتيمة الخليع الشامى كنيته و قد ذهب عنى اسمه و كان شاعرا مفلقا قد أدرک ۳ زمان البحترى و بقى إلى ۳ أيام سيف الدولة و انخرط فى سلک شعرائه فحدثنى أبو بكر الخوارزمى قال رأيت [الخليع] بحلب شيخا قد أخذت منه السن العالية و ثقلت عليه الحركة فمما أنشدنيه لنفسه و ذكر له عدة مقطعات أوردها صاحب اليتيمة.

الأقوال فيه

أورد له صاحب الاغانى ترجمة استغرقت ۴۱ صفحة نأخذ منها ما خلا عن المجون قال: هو بصرى المولد و المنشأ من شعراء الدولة العباسية و أحد ندماء الخلفاء من بنى هاشم و يقال انه أول من جالس منهم محمد الأمين شاعر أديب ظريف مطبوع حسن التصرف فى الشعر حلو المذهب لشعره قبول و رونق صاف و كان أبو نواس يأخذ معانيه فى الخمر فيغير عليها و إذا شاع له نادر فى هذا المعنى نسبه الناس إلى أبى نواس و له معان فى صفتها و سبق إليها فاستعارها أبو نواس و هاجى مسلم بن الوليد فانتصف منه و له غزل كثير جيد و هو من المطبوعين الذين تخلو أشعارهم و مذاهبهم جملة من التكلف و عمر عمرا طويلا حتى قارب المائة سنة و مات فى خلافة المستعين أو المنتصر اه. و لكن ما ياتى فى أشعاره يدل على انه أدرک عصر ۴ المعتضد المتوفى ۴ سنة ۲۸۹ و بويع له بالخلافة ۴ سنة ۲۷۹ و يظهر من كلام ابن عساكر الآتى انه أدرک زمن الرشيد و فى معجم الأدباء عداده فى الطبقة الأولى من شعراء الدولة العباسية المجيدين كان شاعرا مطبوعا حسن التصرف فى الشعر و هو أحد الشعراء المطبوعين الذين أغناهم عفو قرائحم [قرائحهم] عن التكلف اه. و ذكره ابن خلكان و أورد فيه ما أورده هؤلاء و قال ذكره ابن المنجم فى كتابه البارع.

و فى معجم الشعراء للمرزبانى عند ذكر من يقال له الخليع: و منهم الخليع البصرى الشاعر المتأخر يكنى أبا على و اسمه الحسين بن الضحاک ۴۲ كان ظريفا صاحبا لابى نواس انشد له أبو عبد الله محمد بن داود ابن الجراح عن أبى زيد بن شبة:

إذا شئت ان تلقى خليلا معبسا و جداه فى الماضين كعب و حاتم

فحاوله عما فى يديه فإنما تكشف أخلاق الرجال الدراهم

و حكى ابن عساكر فى تاريخ دمشق عن المرزبانى- و كأنه فى غير معجم الشعراء- انه شاعر ماجن مطبوع حسن الافتنان فى فنون الشعر و أنواعه و بلغ فيه مبلغا عاليا و اتصل له من مجالسة الخلفاء ما لم يتصل لأحد الا لإسحاق بن إبراهيم الموصلى فإنه قاربه فى ذلک أو ساواه صحب الأمين فى سنة ۱۸۸ و لم يزل مع الخلفاء بعده إلى أيام المستعين اه. فيكون قد صحب الأمين و عمره نحو ۲۶ سنة فصحبه نحو عشر سنين خمسا قبل خلافته و خمسا بعدها لأن ۵ الأمين ولد ۵ سنة ۱۷۰ و بويع ۵ سنة ۱۹۳ و قتل ۵ سنة ۱۹۸ و عاش سنه ۵ ۲۸ و قد ذكروا انه عاصر الرشيد.

شاعريته

هو شاعر مطبوع رقيق الشعر منسجمه يكاد يسيل شعره رقة و ظرفا و شعره من الذى يسمى بالسهل الممتنع فإذا سمعه السامع يظن انه يحسن مثله فإذا حاوله امتنع عليه و هو يشبه فى شعره و خلاعته أبا نواس مشابهة تامة بحيث لا يكاد يتميز عنه مع كونهما خليطين متعاصرين و الناظر فى شعره يعرف ذلک بأقل نظرة و هذا النوع من الشعر المسمى بالسهل الممتنع يكشف عن رقة فى طبع الشاعر و قوة على النظم و ملكة فى القائه على البديهة مع السلامة من التكلف و الحشو و سهولة فهم السامع له و هذا النوع من أجود أنواع الشعر و أجلها رتبة فى نظر البلغاء و هناک نوع آخر من الشعر لا يقل عن هذا مزية و مرتبة و هو الشعر الرصين الفخم إذا سمعه السامع عرف قوته و صعوبة مرامه و مشقة الإتيان بمثله الا بعد فكر و روية و قد يتيسر إلقاؤه على البداهة لمن كانت له ملكة قوية فى النظم و كلا النوعين يستعمل فى جميع مناحى الشعر الا ان النوع الثانى يكثر استعماله فى الحماسة و وصف الحروب و شبه ذلک. و بالجملة فقد تطابق أهل عصر المترجم على سمو مرتبته فى الشعر كما تطابقوا على ذلک فى حق أبى نواس و كفى لتقدمه فى صناعة الشعر فى ذلک العصر المملوء بفحول الشعراء ان يصعق مثل أبى نواس المجمع على تقدمه عند سماعه شعره و ان يشهد له المأمون بأنه أشعر شعراء البصرة و أظرف ظرفائها و أن بيتا قاله فيه لم يقل أحد من شعراء زمانه بيتا أبلغ منه و ان يجيزه عليه بثلاثين ألف درهم و هو غائب مع هجوه للمأمون و تمنيه هلاكه و ان يستدعيه المعتصم من البصرة مع علمه بهجائه أخاه و يملأ فاه جوهرا و يعطيه عن كل بيت من قصيدته ألف درهم و هى أكثر جائزة لشعر مدح به فى دولتهم و ان يقول المتوكل فيه انه أشعر أهل زمانه و أملحهم مذهبا و اظرفهم نمطا و ان يقول الرياشى- و تقدمه فى فنون الأدب مشهور- انه ارق الناس طبعا و أكثرهم ملحا و أكملهم ظرفا و ان يقول فيه ابن الرومى انه أغزل الناس و اظرفهم و ان يقول ثعلب ما بقى من يقول مثل شعره.

يمكن ان يستدل على بما نسبه اليه جماعة انه قاله فى رثاء الحسين (ع) و قد ذكرناه نحن فى الدر النضيد و لا ندرى الآن من أين نقلناه و هو:

و مما شجا قلبى و اوكف عبرتى — محارم من آل النبى استحلت

و مهتوكة بالطف عنها سجوفها — كعاب كقرن الشمس لما تبدت

إذا حفزتها وزعة (روعة) من منازع — لها المرط عاذت بالخضوع و رنت

و ربات خدر من ذؤابة هاشم — هتفن بدعوى خير حى و ميت

أرد يدا منى إذا ما ذكرته — على كبد حرى و قلب مفتت

فلا بات ليل الشامتين بغبطة — و لا بلغت آمالها ما تمنت

و قوله من قصيدة كما فى الطليعة:

هتكوا بحرمتک التی هتکت حرم الرسول و دونها السجف

سلبت معاجرهن و اختلست ذات النقاب و نوزع الشنف

قد کنت کهفا یستظل به و مضی فلا ظل و لا کهف

قال المؤلف الأبیات التالیة ذکر ابن الأثیر انه قالها فی رثاء الأمین و أوردها کما أوردناها الا انه ذکر بدل بالطف بالخلد و بدل ربات خدر و سرب ظباء و أورد منها أبو الفرج فی الاغانی ثلاثة أبیات کما یاتی و لم یذکرها الطبری فی رثاء الأمین و اما القصیدة الفائیة فذکرها الطبری و ابن الأثیر فی رثاء الأمین و تأتی عند ذکر أشعاره لکن الأبیات الثلاثة التی أوردها صاحب الطلیعة لم یذکرا منها الا الأولین دون البیت الثالث. و یمکن ان یقال ان فی الأبیات التائیة ما یرشد إلی انها فی الحسین (ع) لا فی الأمین کقوله:

محارم من آل النبی استحلت

فان مثله لا یقال فی حرب المأمون مع أخیه و کذا قوله:

و مهتوکة عنها سجوفها

و إذا حفزتها إلخ فان هذا جری بالطف و لم یجر فی بغداد و کذا قوله

هتفن بدعوی خیر حی و میت

و المراد به الرسول ص أو أمیر المؤمنین علی (ع) أو هما فان الهاتفات بذلک هن نساء آل أبی طالب یوم الطف لا نساء بنی العباس یوم قتل الأمین و لا یحسن و لم یعتد ان یقال خیر حی و میت فی غیر من ذکر و یرشد إلی ذلک ان الطبری الذی هو المتبوع لابن الأثیر لم یذکرها فی مراثی الأمین و فی الطلیعة: المسلک ینفی انها فی الأمین مع نص جملة اه. و یمکن ان یکون له أبیات فی رثاء الحسین (ع) و مثلها وزنا و قافیة فی رثاء الأمین و ادخل الرواة من إحداهما فی الاخری اشتباها لاتحاد الوزن و القافیة فقد وقع مثله فی أبیات الفرزدق فی السجاد (ع) و غیرها و الله اعلم.

خبره مع الرشید

فی تاریخ دمشق: قال علی بن الحسین الاصبهانی الکاتب فی ذکر الدیارات: دیر مران بنواحی الشام علی قلعة قلة (ظ) مشرفة علی مزارع و ریاض حسنة نزله الرشید و نزله المأمون بعده و کان الخلیع مع الرشید لما نزله فقال:

يا دير مران لا عريت من سكن | قد هجت لی حزنا يا دير مرانا
هل عند قسک من علم فيخبرنی | ان كيف يسعد وجه الصبر من بانا
سقيا و رعيا لكرخايا و ساكها | بين الجنينة و الروحاء من كانا

قل [قال] و حكى أبو الحسن الشابستى ان الخليع قال هذه الأبيات فى دير مديان و هو الذى على نهر كرخايا قرب بغداد و كرخايا نهر يشق من الحول الكبير و يمر على العباسية و يشق الكرخ و يصب فى دجلة و كان قديما عامرا و كان الماء فيه جاريا ثم انطم و انقطع الماء عنه بالبثوق التى حدثت فى الفرات و الله اعلم و قال عمرو بن بأنه: خرجنا مع المعتصم إلى الشام فى ۴۳ غزاة فنزلنا فى طريقنا بدير مران فذكر هذه الحكاية و هذه أشبه إلى الصواب من الأولى اه. و فى معجم البلدان دير مديان على نهر كرخايا قرب بغداد و كرخايا نهر- و ذكر ما مر إلى قوله فى الفرات- ثم قال و هو نهر نزه و فيه يقول الحسين الخليع:

انى طربت لرهبان مجاورة | بالقدس بعد هدوء الليل رهبانا
فاستنفرت شجنا منى ذكرت به | كرخ العراق و أحزانا و أشجانا
فقلت و الدمع من عينى منحدر | و الشوق يقدح فى الأحشاء نيرانا
يا دير مديان لا عريت من سكن | ما هجت من سقم يا دير مديانا
هل عند قسک من علم فيخبرنی | ان كيف يسعد وجه الصبر من بانا
سقيا و رعيا لكرخايا و ساكنه | بين الجنينة و الروحاء من كانا

قال و روى غير الشابستى هذا الشعر فى دير مران و أنشده كذا و الصواب ما كتب لتقارب هذه الأمكنة المذكورة بعضها من بعض و الله اعلم اه. و لم يذكر شيئا من ذلک فى دير مران و ياتى قول المترجم انه لم يصل إلى الرشيد و قد ظهر مما مر ان لقاءه الرشيد غير محقق.

اخباره مع صالح بن الرشيد

فى الاغانى اخبرنى جعفر بن قدامة حدثنى أبو العيناء عن الحسين بن الضحاک قال كنت يوما عند صالح بن الرشيد فجرى بيننا كلام فرددت عليه ردا أنكره فهاجرنى فكتبت اليه:

يا ابن الامام تركتنى هملا | ابكى الحياة و أندب الأملا

ما بال عينک حين تلحظنی ما ان تقل جفونها ثقلا

لو کان لی ذنب لبحث به کی لا يقال هجرتنی مللا

ان کنت اعرف زلة سلفت فرأيت ميتة والدی عجلا

فرضی عنه

اخباره مع الأمين

فی الاغانی عن الحسين ابن الضحاک قال اتصلت بمحمد بن زبيدة فی أيام أبيه و خدمته ثم اتصلت خدمتی له فی أيام خلافته و روی صاحب الاغانی أيضا ان حسين بن الضحاک دخل علی محمد الأمين بعقب وقعة أوقعها أهل بغداد باصحاب طاهر فهزموهم فهنأه، بالظفر ثم استاذنه فی الإنشاد فاذن له فأنشده:

أمين الله ثق بالله يعط العز و النصره

کل الأمر إلی الله کلأک الله ذو القدرة

لنا النصر باذن الله و الکرة و الفره

و للمراق أعدائک يوم السوء و الدبرة

و کاس تورد الموت کريه طعمها [طعمها] مره

سقونا و سقيناهم فکانت بهم الحسرة

کذاک (رايت) الحرب أحيانا علينا و لنا مره

فأمر له بعشرة آلاف درهم و لم يزل يتبسم و هو ينشده.

مراثيه فی الأمين

فی الاغانی لحسين بن الضحاک فی محمد الأمين مراث کثيرة جياد و کان

كثير التحقيق به و الموالاة له لكثرة إفضاله عليه و ميله اليه و تقديمه إياه و بلغ من جزعه عليه انه خولط فكان ينكر قتله و من مراثيه إياه قوله:

سألونا ان كيف نحن فقلنا — من هوى نجمه فكيف يكون

نحن قوم أصابنا حدث الدهر — فظلنا لريبه نستكين

نتمنى من الأمين إيابا — لهف نفسى و اين منى الأمين

و من جيد مراثيه إياه قوله:

اعزى يا محمد عنک نفسى — معاذ الله و الايدى الجسام

فهلا مات قوم لم يموتوا — و دوفع عنک لى يوم الحمام

كان الموت صادف منک غنما — أو استشفى بقربک من سقام

اخباره مع المأمون

روى أبو الفرج فى الاغانى انه لما قدم المأمون من خراسان إلى بغداد امر بان يسمى له قوم من أهل الأدب ليجالسوه و يسامروه فذكر له جماعة فيهم الحسين بن الضحاک و كان من جلساء محمد المخلوع فقرأ أسماءهم حتى بلغ إلى اسم حسين فقال أ ليس هو الذى يقول فى محمد:

هلا بقيت لسد فاقتنا — ابدا و كان لغيرک التلف

فلقد خلفت خلائفا سلفوا — و لسوف يعوز بعدک الخلف

لا لا حاجة لى فيه و الله لا يرانى ابدا الا فى الطريق و لم يعاقب الحسين على ما كان من هجائه له و تعريضه به و انحدر الحسين إلى البصرة فأقام بها طول أيام المأمون. و روى أيضا صالح بن الرشيد قال دخلت يوما على المأمون و معى بيتان للحسين بن الضحاک فقلت يا أمير المؤمنين أحب أن تسمع منى بيتين قال أنشدهما فأنشدته:

حمدنا الله شكرا إذ حبانا — بنصرک يا أمير المؤمنينا

فأنت خليفة الرحمن حقا جمعت سماحة و جمعت دينا

فقال لمن هذان البيتان يا صالح فقلت لعبدک يا أمير المؤمنين حسين ابن الضحاک قال قد أحسن قلت و له يا أمير المؤمنين أجود من هذا قال و ما هو فأنشدته قوله:

أ يبخل فرد الحسن فرد صفاته على و قد أفردته بهوى فرد

رأى الله عبد الله خير عباده فملكه و الله اعلم بالعبد

فأطرق ساعة ثم قال ما تطيب نفسى له بخير بعد ما قال فى أخى محمد ما قال. و فى رواية ابن عساكر بعد ذكر البيتين فوجه اليه بخمسة آلاف درهم و خمس خلع. و فى الاغانى أيضا عن عمرو بن نباتة انهم كانوا عند صالح بن الرشيد قال فبعث صالح إلى منزلى فجىء اليه بدفاتر الغناء ليختار منها ما يلقيه على جواريه و غلمانه فاخذ منها دفترا فمر به شعر الحسين بن الضحاک يرثى الأمين و يهجو المأمون و هو:

أطل حزنا و ابک الامام محمدا بحزن و ان خفت الحسام المهندا

فلا تمت الأشياء بعد محمد و لا زال شمل الملک منها مبددا

و لا فرح المأمون بالملک بعده و لا زال فى الدنيا طريدا مشردا

فقال لى صالح أنت تعلم ان المأمون يجىء إلى فى كل ساعة فإذا قرأ هذا ما تراه يفعل ثم دعا بسكين و جعل يحكه و صعد المأمون من الدرجة ۴۴ و رمى صالح الدفتر فقال المأمون يا غلام الدفتر فاتى به فرأى الحک فقال ان قلت لكم ما فيه تصدقونى قلنا نعم ينبغى ان يكون أخى قال لک ابعث فجىء بدفاترک ليتخير منها ما يطرح فوقف على هذا الشعر فكره ان أراه فأمر بحكه قلنا كذا كان فقال عنه يا عمرو و قلت الشعر لحسين بن الضحاک فقال و ما يكون غنه فغنيته فقال ردده فرددته ثلاث مرات فأمر لى بثلاثين ألف درهم و قال حتى تعلم انه لم يضررک عندى. و لكن فى رواية أخرى أن المأمون رضى عنه بعد ذلک روى أبو الفرج عن محمد بن عباد قال لى المأمون و قد قدمت من البصرة كيف ظريف شعرائكم و واحد مصركم قلت ما أعرفه قال ذاک الحسين بن الضحاک أشعر شعرائكم و اظرف ظرفائكم أ ليس هو الذى يقول:

رأى الله عبد الله خير عباده فملكه و الله أعلم بالعبد

ما قال فى أحد من شعراء زماننا بيتا أبلغ من بيته هذا فاكتب اليه فاستقدمه و كان حسين عليلا و كان يخاف بوادر المأمون لما فرط منه فقلت انه عليل علته تمنعه من الحركة و السفر قال فخذ كتابا إلى عامل خراجكم بالبصرة حتى يعطيه ثلاثين ألف درهم فأخذت الكتاب و أنفذته اليه فقبض المال اه. لكن لم يذكر مجيئه إلى بغداد و يدل خبره الآتى مع المعتصم انه بقى

بالبصرة إلى زمن المعتصم. و لكن فى خبر آخر فى الاغانى ان المأمون استقدمه و رضى عنه لكنه امتنع من استخدامه و ان ابن البواب قدم اليه رقعة فيها الأبيات التى منها هذا البيت و تعدد الواقعة ممكن و لعله عاد إلى البصرة و بقى فيها إلى زمن المعتصم و بذلک يمكن الجمع بين الاخبار المختلفة فروى فيه ان ابن البواب (الحاجب) ادخل إلى المأمون رقعة فيها أبيات و قال ان رأى أمير المؤمنين ان يأذن لى فى إنشادها فظنها له فقال هات فأنشده:

أجرنى فانى قد ظمئت إلى الوعد متى تنجز الوعد المؤكد بالعهد

أعيذک من خلف الملوک و قد بدا (فقد ترى) تقطع أنفاسى عليک من الوجد

أ يبخل فرد الحسن عنى بنائل قليل و قد أفردته بهوى فرد

إلى ان بلغ فيها إلى قوله:

رأى الله عبد الله خير عباده فملكه و الله اعلم بالعبد

الا انما المأمون للناس عصمة أ مميزة بين الضلالة و الرشد

فقال المأمون أحسنت يا عبد الله فقال يا أمير المؤمنين أحسن قائلها قال و من هو فقال عبدک حسين الضحاک فغضب (فقطب) ثم قال لا حيا الله من ذكرت و لا بياه و لا قربه و لا أنعم به عينا أ ليس هو القائل:

أ عيناى جودا و ابكيا لى محمدا و لا تذخرا دمعا عليه و أسعدا

فلا تمت الأشياء بعد محمد و لا زال شمل الملک فيه مبددا

و لا فرح المأمون بالملک بعده و لا زال فى الدنيا طريدا مشردا

هذا بذاک و لا شىء عندنا فقال له ابن البواب فأين فضل إحسان أمير المؤمنين و سعة حلمه و عادته فى العفو فأمر بإحضاره فسلم فرد عليه السلام ردا جافيا (خفيفا) ثم قال اخبرنى قبل كل شىء هل عرفت يوم قتل أخى هاشمية سلبت أو هتكت قال لا قال فما معنى قولک:

و سرب ظباء من ذؤابة هاشم هتفن بدعوى خير حى و ميت

أرد يدا منى إذا ما ذكرته على كبد حرى و قلب مفتت

فلا بات ليل الشامتين بغبطة و لا بلغت آمالها ما تمنت

فقال يا أمير المؤمنين لوعة غلبتنى و روعة فاجاتنى و نعمة فقدتها بعد ان غمرتنى و إحسان شكرته فانطقنى و سيد فقدته فاقلقنى فان عاقبت فبحقک و ان عفوت فبضلک [فبفضلک] فدمعت عينا المأمون قال قد عفوت عنک و أمرت بادرار ارزاقک و اعطائک ما فات منها و جعلت عقوبة ذنبک امتناعى من استخدامک اه. و قوله هل عرفت يوم قتل أخى هاشمية سلبت أو هتکت يدل على ان مع الأبيات الثلاثة بيتان من الستة السابقة هما و مهتوکة البيت إذا احفزتها البيت و قد أوردهما القاضى التنوخى فى كتاب الفرج بعد الشدة قبل الأبيات الثلاثة المتقدمة عند ذكر هذه القصة و لم يوردهما أبو الفرج معها و مر عند ذكر ان قوله هتفن بدعوى و قوله مهتوکة لا يناسب ان يكن قد قيل فى غير يوم الطف و روى فى الاغانى أيضا انه لما أعيت حسين بن الضحاک الحيلة فى رضا المأمون عنه رمى بامره إلى عمرو بن مسعدة و كتب اليه:

أنت طودى من بين هذى الهضاب و شهابى من دون كل شهاب

أنت يا عمرو قوتى و حياتى و لسانى و أنت ظفرى و نابى

أ ترانى انسى أياديک البيض إذا اسود نائل الأصحاب

اين عطف الكرام فى ماقط الحاجة يحمون حوزة الآداب

اين أخلاقک الرضية حالت فى أم اين رقة الكتاب

انا فى ذمة السحاب و أظمأ ان هذا لوصمة فى السحاب

قم إلى سيد البرية عنى قومة تستجر حسن خطاب

فلعل الإله يطفئ عنى بک نارا على ذات التهاب

فلم يزل عمرو يلطف للمأمون حتى أوصله اليه و أدر ارزاقه.

اخباره مع المعتصم

لم يكن الخلفاء يصبرون عن مثله فالمعتصم مع علمه بما قاله فى أخيه المأمون استدعاه من البصرة و نادمه و مدحه فأجازه بالجوائز السنية و روى صاحب الاغانى انه لما ولى المعتصم الخلافة سال عن حسين بن الضحاک فأخبر بإقامته بالبصرة لانحراف المأمون عنه فأمر بمكاتبته بالقدوم عليه فقدم فلما دخل استاذن فى الإنشاد فاذن له فأنشده قوله:

هلا سالت تلذذ المشتاق — و مننت قبل فراقه بتلاق

ان الرقيب ليستريب تنفسا — صعدا إليک و ظاهر الاقلاق

و لئن اربت لقد نظرت بمقلة — عبرى عليک سخينة الآماق

نفسى الفداء لخائف مترقب — جعل الوداع إشارة بعناق

إذ لا جواب لمفحم متحير — الا الدموع تصان بالاطراق

حتى انتهى إلى قوله:

خير الوفود مبشر بخلافة — خصت ببهجتها أبا إسحاق

وافته فى الشهر الحرام سليمة — من كل مشكلة و كل شقاق

أعطته صفقتها الضمائر طاعة — قبل الأكف باوكد الميثاق

سكن الأنام إلى امام سلامة — عف الضمير مهذب الأخلاق

فحمى رعيته و دافع دونها — و أحبار مملقها من الإملاق

۴۵ حتى أتمها فقال له المعتصم ادن منى فدنا منه فملأ فمه جواهر من جوهر كان بين يديه ثم أمره بان يخرجه من فيه فأخرجه و أمر بان ينظم و يدفع اليه و يخرج إلى الناس و هو فى يده ليعلموا موقعه من رأيه و يعرفوا فعله فكان أحسن ما مدح به يومئذ قال: و مما قدمه أهل العلم على سائر ما قالته الشعراء قول حسين بن الضحاک (فى المعتصم و الظاهر انه من تتمة القصيدة السابقة) حيث قال:

قل للأولى صرفوا الوجوه عن الهدى — متعسفين تعسف المراق

انى أحذركم بوادر ضيغم — درب بحطم موائل الأعناق

متأهب لا يستفز جنانه — زجل الرعود و لامع الابراق

لم يبق من متعزمين توثبوا | بالشام غير جماجم افلاق
من بين منجدل تمج عروقه | علق الاخادع أو أسير وثاق
و ثنى الخيول إلى معاقل قيصر | تختال بين اجرة و دقاق
يحملن كل مشمر متغشم | ليث هزبر اهرت الأشداق
حتى إذا أم الحصون منازلا | و الموت بين ترائب و تراق
هرت بطارقها هرير قساور | بدهت باكره منظر و مذاق
ثم استكانت للحصار ملوكها | ذلا و ناط حلوقها بخناق
هربت و أسلمت الصليب عشية | لم يبق غير حشاشة الارماق

فأمر المعتصم لكل بيت بالف درهم و قال له أنت تعلم يا حسين ان هذا أكثر ما مدحنى[٣٣] به مادح فى دولتنا فقبل الأرض بين يديه و شكره و حمل المال معه اه. و فى الاغانى عن الحسين بن الضحاك. غضب المعتصم على فى شىء فقال و الله لأؤدبنه و حجبنى أياما فكتبت اليه:

غضب الامام أشد من أدبه | و قد استجرت و عذت من غضبه
أصبحت معتصما بمعتصم | أثنى الإله عليه فى كتبه
لا و الذى لم يبق لى سببا | أرجو النجاة به سوى سببه
ما لى شفيع غير حرمته | و لكل من أشفى على عطبه

فلما قرئ عليه التفت إلى الواثق ثم قال بمثل هذا الكلام يستعطف الكرام ما هو الا ان سمعت أبيات حسين هذه حتى أزالت ما فى نفسى عليه فقال له الواثق هو حقيق بان يوهب له ذنبه و يتجاوز عنه فرضى ثم حكى ان هذه الأبيات انما كتب بها إلى المعتصم على يد الواثق لما بلغه انه مدح العباس بن المأمون و تمنى له الخلافة فطلبه فاستتر فأوصلها الواثق و شفع له فرضى عنه و هجا العباس بن المأمون فقال:

خل الضعيف و ما اكتسب | لا زال منقطع السبب

[٣٣] (١) لعل صواب العبارة أكثر عطاء لما مدحنى إلخ – المؤلف –

يا عرة الثقلين لا | دينا رعيت و لا حسب
حسد الامام مكانه | جهلا حذاك على العطب
و أبوک قدمه لها | لما تخير و انتخب
ما تستطيع سوى التنفس | و التجرع للكرب
ما زلت عند أبيک | منتقص المروءة و الأدب

و روى صاحب الاغانى ان المعتصم اقطع الناس الدور بسر من رأى و أعطاهم النفقات لبنائها و لم يقطع الحسين بن الضحاک شيئا فدخل عليه فأنشده قوله:

يا أمين الله لا خطة لى | و لقد أفردت صحبى بخطط

---

(١) لعل صواب العبارة أكثر عطاء لما مدحنى إلخ- المؤلف-

انا فى دهياء من مظلمة | تحمل الشيخ على كل غلط
صعبة المسلک يرتاع لها | كل من اصعد فيها و هبط
بوأنى منک كما بوأتهم | عرصة تبسط طرفى ما انبسط
أبتنى فيها لنفسى موطنا | و لعقبى فرطا بعد فرط
لم يزل منک قريبا مسكنى | فأعد لى عادة القرب فقط
كل من قربته مغتبط | و لمن أبعدت خزى و سخط

فاقطعه دارا و أعطاه ألف دينار لنفقته عليها.

اخباره مع الواثق

روى أبو الفرج فى الاغانى انه لما بويع الواثق بالخلافة دخل عليه الحسين بن الضحاک فأنشده قصيدته التى أولها:

أ لم يرع الإسلام موت نصيره — بلى حق ان يرتاع من مات ناصره

سيسليک عما فات دولة مفضل — اوائله محمودة و أواخره

ثنى عطفه و ألف الله شخصه[۳۴] — على البر مذ شدت عليه مازره

يصيب ببذل المال حتى كأنما — يرى بذله للمال نهبا يبادره

و ما قدم الرحمن الا مقدما — موارده محمودة و مصادره

فقال الواثق ان كان الحسين لينطق عن حسن طوية و يمدح بخلوص نية ثم أمر بان يعطى لكل بيت قاله من هذه القصيدة ألف درهم و قال إسحاق الموصلى نقل حسين كلام أبى العتاهية فى الرشيد حتى جاء بألفاظه بعينها حيث يقول:

جرى لک من هارون بالسعد طائره — امام اعتزام لا تخاف بوادره

امام له رأى حميد و رحمة — موارده محمودة و مصادره

و روى عن إبراهيم بن الحسن بن سهل: كنا مع الواثق بالقاطول و هو يتصيد فصاد صيدا حسنا من الأوز و الدراج و طير الماء و غير ذلک ثم رجع فتغدى و قال من ينشدنا فقام الحسين بن الضحاک فأنشده:

سقى الله بالقاطول مسرح طرفکا — و خص بسقياه مناکب قصرکا

حتى انتهى إلى قوله:

تحين للدراج فى جنباته — و للغر آجال قدرن بکفکا

حتوفا إذا وجهتهن قواضيا — عجالا إذا أغررتهن بزجرکا

قضيت لبانات و أنت مخيم — مريح و ان شطت مسافة عزمکا

---

[۳۴] (۱) ثنى الله عطفيه و ألف شخصه خ ل. المؤلف

و ما نال طيب العيش الا مودع | و ما طاب عيش نال مجهود كدكا

فقال الواثق ما يعدل الراحة و لذة الدعة شيء فلما انتهى إلى قوله:

خلقت أمين الله للخلق عصمة | و امنا فكل فى ذراك و ظلكا

وثقت يمن سماك بالغيب واثقا | و ثبت بالتأييد أركان ملككا

فأعطاك معطيك الخلافة شكرها | و أسعد بالتقوى سريرة قلبكا

و زادك من أعمارنا غير منة | عليك بها أضعاف أضعاف عمركا

و لا زالت الأقدار فى كل حالة | عداة لمن عاداك سلما لسلمكا

إذا كنت من جدواك فى كل نعمة | فلا كنت ان لم أفن عمرى بشكركا

فطرب الواثق فضرب الأرض بمخصرة كانت فى يده و قال لله درک يا ۴۶ حسين ما أقرب قلبک من لسانک فقال يا أمير المؤمنين جودک ينطق المفحم بالشعر و الجاحد بالشكر فقال لن تنصرف الا مسرورا ثم أمر له بخمسين ألف درهم اه. و هذا الشاعر يطلب من الله تعالى ان يعطى الواثق من أعمارهم أضعاف أضعاف عمره و لو طلب يوما واحدا من عمره لما سمح له به و مع ذلک يقول له الواثق ما أقرب قلبک من لسانک و يجيزه بخمسين ألف درهم. و روى صاحب الاغانى انه لما ولى الواثق الخلافة جلس للناس و دخل اليه المهنئون و الشعراء فمدحوه و هنئوه ثم استاذن حسين بن الضحاک بعدهم فى الإنشاد و كان من الجلساء فترفع عن الإنشاد مع الشعراء فاذن له فأنشده قوله:

أكاتم وجدى فما ينكتم | بمن لو شكوت اليه رحم

و انى على حسن ظنى به | لاحذر ان بحت ان يحتشم

و لى عند لحظته روعة | تحقق ما ظنه المتهم

و قد علم الناس انى له | محب و احسبه قد علم

و انى لمغض على لوعة | من الشوق فى كبدى تضطرم

عشية ودعت عن مقلة | سفوح و زفرة قلب سدم

فما كان عند النوى مسعد | سوى العين تمزج دمعا بدم

سيذكر من بان أوطانه و يبكى المقيمين من لم يقم

و قال فيها يصف السفنية [السفينة]:

إلى خازن الله فى خلقه سراج النهار و بدر الظلم

رحلنا غرابيب زفافة بدجلة فى موجها الملتطم

إذا ما قصدنا لقاطولها و دهم قراقيرها تصطدم

سكنا إلى خير مسكونة تيممها راغب من أمم

مباركة شاد بنيانها بخير المواطن خير الأمم

كان بها نشر كافورة لبرد نداها و طيب النسم

كظهر الأديب إذا ما السحاب صاب على متنها و انسجم

مبرأة من وحول الشتاء إذا ما طمى وحله و ارتكم

فما ان يزال بها راجل يمر الهوينا و لا يلتطم

و يمشى على رسله آمنا سليم الشراك نقى القدم

و للنون و الضب فى بطنها مراتع مسكونة و النعم

غدوت على الوحش مغترة رواتع فى نورها المنتظم

و رحت عليها و أسرابها تحوم بأكنافها تبتسم

ثم قال يمدح الواثق:

يضيق الفضاء به ان عدا بطودى اعاريبه و العجم

ترى النصر يقدم راياته إذا ما خفقن امام العلم

و فى الله دوخ أعداءه و جرد فيهم سيوف النقم

و فی الله یکظم من غیظه و فی الله یصفح عمن جرم

رأی شیم الجود محمودة و ما شیم الجود الا قسم

فراح علی نعم و اغتدی کان لیس یحسن الأنعم

فأمر له الواثق بثلاثین ألف درهم و لم یزل من ندمائه.

اخباره مع المتوکل

روی أبو الفرج فی الاغانی ان المتوکل أحب ان ینادمه حسین بن الضحاک فأحضره و قد کبر و ضعف و فی مروج الذهب و نحوه فی الاغانی ذکر

---

(۱) ثنی الله عطفیه و ألف شخصه خ ل. المؤلف

محمد بن أبی عون قال حضرت مجلس المتوکل فی یوم نیروز و عنده محمد بن عبد الله بن طاهر و بین یدیه الحسین بن الضحاک الخلیع الشاعر فأمر المتوکل خادما علی رأسه حسن الصورة ان یحیی الحسین بتفاحة عنبر ففعل فالتفت المتوکل إلی الحسین فقال قل فیه أبیاتا فأنشأ یقول:

و کالدرة البیضاء حیا بعنبر و کالورد یسعی فی قراطق کالورد

له عبثات عند کل تحیة بعینیه تستدعی الخلی إلی الوجد

تمنیت ان أسقی بکفیه شربة تذکرنی ما قد نسیت من العهد

سقی الله دهرا لم أبت فیه ساعة من اللیل الا من حبیب علی وعد

و فی روایة الاغانی فقال المتوکل یحمل إلی حسین لکل بیت مائة دینار فالتفت الیه محمد بن عبد الله ابن طاهر کالمتعجب و قال لم ذاک یا أمیر المؤمنین فو الله لقد أجاب فأسر و ذکر فاوجع و أطرب فامتع و لو لا ان ید أمیر المؤمنین لا تطاولها ید لاجزلت له العطاء و لو أحاط بالطارف و التالد فخجل المتوکل و قال یعطی الحسین بکل بیت ألف دینار.

و فی الاغانی عن علی بن الجهم: دخلت یوما علی المتوکل و هو جالس فی صحن خلدة و فی یده غصن آس و هو یتمثل بهذا الشعر:

بالشط لی سکن أفدیه من سکن | أهدی من الآس لی غصنین فی غصن
فقلت إذ نظما ألفین و التبسا | سیفا و رعیا لفال فیکما حسن
الآس لا شک آس من تشوقنا | شاف و آس لما یبقی علی الزمن
بشرتمانی بأسباب ستجمعنا | ان شاء ربی و مهما یقضه یکن

فقال لی و کدت انشق حساد [حسدا]: لمن هذا الشعر یا علی فقلت للحسین ابن الضحاک یا سیدی فقال لی هو عندی أشعر أهل زماننا و أملحهم مذهبا و أطرفهم نمطا فقلت و قد زاد غیظی: فی الغزل یا مولای قال و فی غیره و ان رغم انفک و مت حسدا. و روی صاحب الاغانی انه کان للحسین بن الضحاک ابن یسمی محمدا له أرزاق فمات فقطعت ارزاقه فقال یخاطب المتوکل و یسأله ان یجعل أرزاق ابنه المتوفی لزوجته و أولاده:

انی أتیتک شافعا | بولی عهد المسلمینا
و شبیهک المعتز أوجه | شافع فی العالمینا
یا ابن الخلائف الأولین | و یا أبا المتأخرینا
ان ابن عبدک مات و الأیام | تخترم القرینا
و مضی و خلف صبیة | بعراصه متلددینا
و مهیرة عبری خلاف | أقارب مستعبرینا
أصبحن فی ریب الحوادث | یحسنون بک الظنونا
قطع الولاة جراءة | کانوا بها متمسکینا
فامنن برد جمیع ما | قطعوه غیر مراقبینا
أعطاک أفضل ما تؤمل | أفضل المتفضلینا

فأمره المتوکل له بما سال فقال یشکره:

یا خیر مستخلف من آل عباس | أسلم و لیس علی الأیام من بأس

أحييت من أملى نضوا تعاوره | تعاقب الياس حتى مات باليأس

و روى صاحب الاغانى ان المتوكل أمر ان ينادمه حسين بن الضحاك و يلازمه فلم يطق ذلک لكبر سنه فقال للمتوكل بعض الحاضرين هو يطيق ۴۷ الذهاب إلى القرى و أماكن اخرى و يعجز عن خدمتک فبلغه ذلک فأرسل إلى المتوكل هذه الأبيات:

أما فى ثمانين وفيتها | عذير و ان أنا لم اعتذر

فكيف و قد جزتها صاعدا | مع الصاعدين بتسع آخر

و قد رفع الله أقلامه | عن ابن ثمانين دون البشر

سوى من أصر على فتنة | و ألحد فى دينه أو كفر

و انى لمن أسراء الإله فى | الأرض نصب صروف القدر

فان يقض لى عملا صالحا | أثاب و ان يقض شرا غفر

فلا تلح فى كبر هدنى فلا | ذنب لى ان بلغت الكبر

هو الشيب حل بعقب الشباب | فاعقبنى خورا من أشر

و قد بسط الله لى عذره | فمن ذا يلوم إذا ما عذر

و انى لفى كنف مغدق | و عز بنصر أبى المنتصر

يبارى الرياح بفضل السماح | حتى تبلد أو تنحسر

له أكد الوحى ميراثه | و من ذا يخالف وحى السور

و ما للحسود و أشياعه | و من كذب الحق الا الحجر

فأمر له المتوكل بعشرين ألف درهم فحملت اليه. و فى الاغانى عن حسين بن الضحاک: ضربنى الرشيد بصحبتى ولده الأمين ثم ضربنى الأمين لممايلة ابنه عبد الله ثم ضربنى المأمون لميلى إلى الأمين ثم ضربنى المعتصم لمودة كانت بينى و بين العباس بن المأمون ثم ضربنى الواثق لذهابى إلى المتوكل ثم تغاضب المتوكل على و لعا بى فقلت ان كنت تريد ضربى كما ضربنى آباؤک فان آخر ضرب ضربته بسببک فضحک و قال بل أحسن إليک و أصونک و أكرمک.

و قال فى المتوكل و الفتح بن خاقان كما فى مروج الذهب:

ان الليالى لم تحسن إلى أحد | الا أساءت اليه بعد إحسان

أ ما رأيت خطوب الدهر ما فعلت | بالهاشمى و بالفتح بن خاقان

اخباره مع المنتصر

روى أبو الفرج فى الاغانى انه لما ولى المنتصر الخلافة دخل عليه الحسين بن الضحاک فهنأه بالخلافة و أنشده:

تجددت الدنيا بملک محمد | فأهلا و سهلا بالزمان المجدد

هى الدولة الغراء راحت و بكرت | مشمرة بالرشد فى كل مشهد

لعمرى لقد شدت عرى الدين بيعة | أعز بها الرحمن كل موحد

هنتک أمير المؤمنين خلافة | جمعت بها أهواء أمة أحمد

فأظهر إكرامه و السرور به و قال ان فى بقائک بهاء للملک و قد ضعفت عن الحركة فكاتبنى بحاجاتک و لا تحمل على نفسک بكثرة الحركة و وصله بثلاثة آلاف دينار ليقضى بها دينا بلغه انه عليه و قال الحسين فيه و قد ركب و هو آخر شعر قاله:

ألا ليت شعرى أ بدر بدا | نهارا أم الملک المنتصر

امام تضمن أثوابه | على سرجه قمرا من بشر

حمى الله دولة سلطانه | بجند القضاء و جند القدر

فلا زال ما بقيت مدة | يروح بها الدهر أو يبتكر

خبره مع المعتضد

قال ابن الأثیر فی حوادث سنة ۲۸۶ فیها سار المعتضد من آمد إلی الرقة و کاتبه الحسین بن عمرو النصرانی فکان ینظر فی الأموال فقال الخلیع فی ذلک:

حسین بن عمرو عدو القرآن — یصنع فی العرب ما یصنع

یقوم لهیبته المسلمون — صفوفا إذا یطلع

فان قیل قد اقبل الجاثلیق — تحفی له و مشی یظلع

اخباره مع الحسن بن سهل

روی صاحب الاغانی ان المأمون لما اطرح حسین بن الضحاک لهواه کان فی أخیه محمد و جفاه لان الحسین بالحسن بن سهل و طمع ان یصلحه له فقال یمدحه:

اری الآمال غیر معرجات — علی أحد سوی الحسن بن سهل

یباری یومه غده سماحا — کلا الیومین بان بکل فضل

اری حسنا تقدم مستبدا — ببعد من رئاسته و قبل

فان حضرتک مشکلة بشک — شفاک بحکمة و خطاب فصل

سلیل مرازب برعوا حلوما — و راع صغیرهم بسداد کهل

ملوک ان جریت بهم ابروا — و عزوا ان توازیهم بعدل

لیهنک ان ما أرجیت رشدا — و ما أرضیت من قول و فعل

و انک مؤثر للحق فیما — أراک الله من قطع و وصل

و انک للجمیع حیا ربیع — یصوب علی قرارة کل محل

فاستحسنها الحسن بن سهل و دعا بالحسین فقربه و آنسه و وصله و خلع علیه و وعده إصلاح المأمون له فلم یمکنه ذلک لسوء رأی المأمون فیه و لما عاجل الحسن من العلة. و روی أیضا ان الحسن بن سهل قال لحسین بن الضحاک ما عنیت بقولک:

يا خلى الذرع من شجنى　　انما أشكو لترحمنى

قال قد بينته بقولى:

منعک الميسور يؤيسنى　　و قليل الياس يقتلنى

فقال له انک لتضيع بالخلاعة ما أعطيته من البراعة.

اخباره مع أبى نواس و المقارنة بينهما

اعلم ان الخليع شديد الشبه بأبى نواس فى أكثر صفاته فهما فى عصر واحد الا ان أبا نواس مات قبله و كلاهما شاعر مشهور من أشهر شعراء عصره و كلاهما شاعر مطبوع مشهور بالمجون و يصعب التفضيل بينهما فى الشاعرية الا ان أبا نواس كان أوفر حظا منه عند الناس فكانوا ينسبون مستحسن شعره إلى أبى نواس و قد يمكن الاستدلال بذلک على ان أبا نواس أشعر منه و شعرهما متشابه فى انه سهل ممتنع مشتمل على الرقة و العذوبة و الظرف و الإكثار من وصف الخمر و الاجادة فى وصفها و ربما كانت خمريات أبى نواس أكثر و أشيع و كلاهما سلک فى الشعر طريقة لم يسلكها غيره و امتاز ۴۸ بها كما أوضحناه فى ترجمة أبى نواس و كلاهما نادم الأمين و مدحه و أخذ جوائزه و كلاهما مدح سائر ملوک بنى العباس و أخذ جوائزهم و كلاهما نسب إلى نسبة غير جلية و بينهما مطارحات و محاورات ياتى بعضها.

و يشهد لكون الناس ينسبون شعره إلى أبى نواس ما رواه صاحب الاغانى عن الحسين بن الضحاک قال أنشدت أبا نواس لما حججت قصيدتى الخمرية و هى:

بدلت من نفحات الورد باللاء　　و من صبوحک در الإبل و الشاء

فلما انتهيت إلى قولى منها:

حتى إذا أسندت فى البيت و احتضرت　　عند الصبوح ببسامين اكفاء

فضت خواتمها فى نعت واصفها　　عن مثل رقراقة فى جفن مرهاء

فصعق صعقة أفزعتنى و قال أحسنت و الله يا أشقر فقلت ويلک يا حسن انک أفزعتنى و الله فقال بل و الله أفزعتنى و رعبتنى هذا معنى من المعانى التى كان فكرى لا بد ان ينتهى إليها أو أغوص أقولها فسبقتنى اليه و اختلسته منى و ستعلم لمن يروى أ لى أم لک سمعت من لا يعلم يرويها له و رأيتها فى دفاتر الناس فى أول أشعاره.

و من اخباره مع أبى نواس ما رواه صاحب الاغانى عن حسين بن الضحاك: كنت انا و أبو نواس تربين نشانا فى مكان واحد و تادبنا بالبصرة كنا نحضر مجالس الأدباء متصاحبين ثم خرج قبلى عن البصرة و أقام مدة و اتصل بى ما آل اليه أمره و بلغنى إيثار السلطان و خاصته له فخرجت عن البصرة إلى بغداد و لقيت الناس و مدحتهم و أخذت جوائزهم و عدت و هذا كله فى أيام الرشيد الا انى لم أصل اليه. و فى الاغانى عن حسين بن الضحاك: أنشدت أبا نواس قصيدتى:

و شاطرى اللسان مختاق التكرير شاب المجون بالنسک

حتى بلغت إلى قولى:

تخالها نصب كاسه قمرا يكرع فى بعض أنجم الفلک

فانشدنى أبو نواس بعد أيام لنفسه:

إذا عب فيها شارب القوم خلته يقبل فى داج من الليل كوكبا

فقلت له يا أبا على هذه مصالبة فقال لى أ تظن انه يروى لک فى الخمر معنى جيد و انا حى.

و قال إبراهيم بن المدبر ان الحسين كان يزعم ان أبا نواس سرق منه هذا المعنى حين يقول:

)يقبل فى داج من الليل كوكبا(

فان كان سرقه منه فهو أحق به لأنه قد برز عليه. و فى الاغانى عن حسين بن الضحاک لقينى أبو نواس فأنشدته:

اخواى حى على الصبوح صباحا هيا و لا تعدا الصباح رواحا

هذا الشميط [٣٥]كأنه متحير فى الأفق سد طريقه فالاحا

ما تامران بقهوة قروية قرنت إلى درک النجاح نجاحا

فلما كان بعد أيام لقينى فى ذلک الموضع فانشدنى يقول:

---

[٣٥] (١) الشميط الفجر. المؤلف

ذكر الصبوح بسحرة فارتاحا و أمله ديک الصباح صياحا

فقلت له أ فعلتها فقال دع هذا عنک فو الله لا قلت فی الخمر شيئا ابدا

---

(۱) الشميط الفجر. المؤلف

و انا حی الا نسب لی. و فی الاغانی عن حسين بن الضحاک الخليع كنت فی المسجد الجامع بالبصرة فدخل علينا أبو نواس و عليه جبة خز جديدة فقلت من أين هذه فلم يخبرنی فتوهمت انه أخذها من موسی[۳۶] ابن عمران لانه دخل من باب تميم فقمت فوجدت موسی قد لبس جبة خز اخری (و فی تاريخ دمشق فما زلنا ننقب حتی علمنا انها من جهة يونس بن عمران بن جميع فانسللت من الحلقة و صرت إلی يونس) فقلت:

ان لی حاجة فرأيک فيها اننا فی قضائها سيان

فقال هاتها علی اسم الله و بركته فقلت:

جبة من جبابک الخز حتی لا يرانی الشتاء حيث يرانی

قال خذها علی بركة الله فأخذتها فقال أبو نواس من أين لک هذه فقلت من حيث جاءتک تلک.

و فی تاريخ دمشق: صلی يحيی بن المعلی الكاتب فی مجلس فيه أبو نواس و والبة بن الحباب فقرأ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فغلط فقال أبو نواس:

أكثر يحيی غلطا فی قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

فقال والبة:

قام طويلا ساكنا حتی إذا أعيا سجد

---

[۳۶] (۱) فی الاغانی موسی و فی التاريخ يونس. المؤلف

فقال على بن الخليل:

يزحر فى محرابه زحير حبلى بولد

فقال الخليع:

كأنما لسانه شد بحبل من مسد

و روى صاحب الاغانى انه حج أبو نواس و حسين بن الضحاک فجمعهما الموسم فتناشدا قصيدتى [قصيدتى] لهما و تنازعا أيهما أشعر فى قصيدته فقال أبو نواس هذا ابن مناذر و هو بينى و بينک فأنشده أبو نواس قصيدته التى أولها:

دع عنک لومى فان اللوم إغراء و داونى بالتى كانت هى الداء

حتى فرغ منها فقال ابن مناذر ما أحسب ان أحدا يجىء بمثل هذه و هم بتفضيله فقال له الحسين لا تعجل حتى تسمع فقال هات فأنشده قوله:

بدلت من نفحات الورد باللاء و من صبوحک در الإبل و الشاء

حتى انتهى إلى قوله:

فضت خواتمها فى نعت واصفها عن مثل رقراقة فى عين مرهاء

قال له ابن مناذر حسبک قد استغنيت عن ان تزيد فيها شيئا و الله لو لم تقل فى دهرک كله غير هذا البيت لفضلتک به فحكم له.
و روى صاحب الاغانى انه لما مات أبو نواس كتب حسين بن الضحاک على قبره:

كابرنيک الزمان يا حسن فخاب سهمى و أفلح الزمن

ليتک إذ لم تكن بقيت لنا لم تبق روح يحوطها بدن

اخباره مع أبى العتاهية

فی الاغانی عن الحسین بن الضحاک: کنت امشی مع أبی العتاهیة ۴۹ فمررت بمقبرة و فیها باکیة تبکی بصوت شج علی ابن لها فقال أبو العتاهیة:

أ ما تنفک باکیة بعین غزیر دمعها کمد حشاها

أجز یا حسین فقلت:

تنادی حفرة أعیت جوابا فقد ولهت و صم بها صداها

و فیه عن الحسین بن الضحاک کنت عازما علی ان ارثی الأمین بلسانی کله و أشفی لوعتی فقال لی أبو العتاهیة انا إلیک مائل و لک محب و قد علمت مکانک من الأمین و انه لحقیق بان ترثیه الا انک قد أطلقت لسانک بالتلهف علیه و التوجع له بما صار هجاء لغیره و ثلبا له و تحریضا علیه و هذا المأمون منصب إلی العراق فابق علی نفسک یا ویحک أ تجسر علی ان تقول:

ترکوا حریم أبیهم نفلا و المحصنات صوارخ هتف

هیهات بعدک ان یدوم لهم عز و ان یبقی لهم شرف

فعلمت انه قد نصحنی فجزیته و قطعت القول فنجوت برأیه و ما کدت أنجو.

خبره مع أبی شهاب الشاعر

روی أبو الفرج فی الاغانی انه جاءت جماعة فیها حسین ابن الضحاک و أبو شهاب الشاعر فتلاحی حسین و أبو شهاب فی دابتیهما و تراهنا علی المسابقة فسبقه أبو شهاب فقال حسین:

کلوا و اشربوا هنئتموا و تمتعوا و عیشوا و ذموا الکودنین جمیعا

فأقسم ما کان الذی نال منهما مدی السبق إذ جد الجراء سریعا

هی قصیدة معروفة فقال أبو شهاب یجیبه:

أیا شاعر الخصیان حاولت خطة سبقت إلیها و انکفأت سریعا

تحاول سبقی بالقریض سفاهة لقد رمت جهلا من حمای منیعا

و هی أیضا قصیدة فکان أصحابه إذا أرادوا العبث به یقولون له أیا شاعر الخصیان.

مقطوعات من شعره غیر ما مر

فی فهرست ابن الندیم عند تعداد الشعراء: الحسین الخلیع بن الضحاک شعره مائة و خمسون ورقة و ذکر قبل ذلک ان کل صفحة من الورقة عشرون سطرا و فی الاغانی عن المبرد حسین بن الضحاک أشعر المحدثین حیث یقول:

ای دیباجة حسن	هیجت لوعة حزنی
إذ رمانی القمر الزاهر	عن فترة جفن
بأبی شمس نهار	برزت فی یوم دجن
قربتنی بالمنی حتی	إذا ما اخلفتنی
ترکتنی بین میعاد	و خلف و تجنی
ما اری لی من (جنی(	الصبوة الا حسن ظنی
انما دامت علی الغدر	لما تعرف منی
أستعیذ الله من أعراض	من اعرض عنی

و فی الاغانی سمع الریاشی ینشد هذین البیتین و یستظرفهما جدا و هما:

إذا ما الماء أمکننی	و صفو سلافة العنب

---

(۱) فی الاغانی موسی و فی التاریخ یونس. المؤلف

صببت الفضة البيضاء فوق قراضة الذهب

فسئل من قائلهما فقال ارق الناس طبعا و أكثرهم ملحا و أكملهم ظرفا حسين بن الضحاک. و قال باقتراح صالح بن الرشيد كما فى الاغانى:

ليبلغ بنا هجر الحبيب مرامه هل الحب الا عبرة و نحيب

كأنک لم تسمع بفرقة ألفة و غيبة وصل لا تراه يؤوب

و قال فى غلام جالس فى القمر و حوله نرجس أورده صاحب الاغانى:

وصف البدر حسن وجهک حتى خلت انى و ما أراک اراکا

و إذا ما تنفس النرجس الغض توهمته نسيم شذاکا

خدع للمنى تعللنى فيک باشراق ذا و نفحة ذاکا

لأقيمن ما حييت على الشكر لهذا و ذاک إذ حكياكا

و فى الاغانى عن على بن العباس الرومى: حسين بن الضحاک أغزل الناس و اظرفهم حين يقول:

يا مستعير سوالف الخشف اسمع لحلفة صادق الحلف

ان لم أصح ليلى أيا حربى من وجنتيک و فترة الطرف

فجحدت ربى فضل نعمته و عبدته ابدا على حرف

و قال يصف الروض من أبيات:

أ لست ترى الصبح قد اسفرا و مبتكر الغيث قد امطرا

و أسفرت الأرض عن حلة تضاحک بالأحمر الاصفرا

و قال كما فى تاريخ دمشق:

و احور محسود على حسن وجهه — يزيد تماما حين يبدو على البدر

دعانى بعينيه فلما أجبته — رمانى بأسباب القطيعة و الهجر

و كلفنى صبرا عليه فلم أطق — كما لم يطق موسى اصطبارا على الخضر

شكوت الهوى يوما اليه فقال لى — مسيلمة الكذاب جاء من القبر

و قال:

صل بخدى خديک تلق عجيبا — من معان يحار فيها الضمير

فبخديک للربيع رياض — و بخدى للدموع غدير

و قال:

لا و حبيک لا أصافح — بالدمع مدمعا

من بكى شجوه استراح — و ان كان مولعا

كبدى فى هواک أسقم — من ان تقطعا

لم تدع صورة الضنى — فى للسقم موضعا

و قال أورده صاحب الاغانى:

كنت حرا فصرت عبد اليمانى — من هوى شادن هواه برانى

و هو نصفان من قضيب و دعص — زان صرد القضيب رمانتان

و قال لما بلغ الثمانين. فى الاغانى عن محمد بن مروان الابزارى دخلت على حسين بن الضحاک فقلت له كيف أنت جعلنى الله فداک فبكى ثم أنشأ يقول:

أصبحت من أسراء الله محتسبا — فى الأرض نحو قضاء الله و القدر

ان الثمانين إذ وفيت عدتها لم تبق باقية منى و لم تذر

٥٠

الشيخ أبو عبد الله الحسين بن طاهر بن الحسين الصورى

فى أمل الآمل فاضل فقيه جليل يروى عنه السيد أبو المكارم حمزة بن زهرة الحلبى اه. و لكنه ذكره فى القسم الثانى المعد لغير علماء جبل عامل مع ان صور ان لم تكن من بلاد جبل عامل فكرک نوح اولى بذلک و قد عد علماءها فى القسم الأول من كتابه و يروى المترجم عن الشيخ أبى الفتوح.

الحسين بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعى

هو من أمراء آل طاهر ولى عدة ولايات.

قال ابن الأثير فى الكامل كانت الطاهرية كلها اه. و كان لهم دولة و امارة فى ملک بنى العباس من يوم قتل طاهر بن الحسين الأمين و فتح بغداد للمأمون و قبل ذلک. و قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٢٦٢ ان احمد بن عبد الله الخجستانى استولى على نيسابور و أخذها من يعقوب بن الليث الصفار و خرج على الخجستانى رجل يعرف بأبى طلحة منصور بن شركب فسار أبو طلحة إلى نيسابور و كان بها الحسين بن طاهر (والى خراسان) قد وردها من أصبهان طمعا ان يخطب لهم أحمد الخجستانى كما كان يظهر من نفسه فلم يفعل فخطب له أبو طلحة بها و أقام معه ثم قال و لما أيس الطاهرية من الخجستانى و كان أحمد بن محمد بن طاهر بخوارزم واليا عليها انفذ أبا العباس النوفلى فى جيش ليخرج احمد من نيسابور فأرسل اليه أحمد ينهاه عن سفک الدماء فأمر النوفلى بضرب الرسل و حلق لحاهم و أراد قتلهم فبينا هو كذلک أتاه الخبر بقرب جيش احمد فقبضوا على النوفلى و احضروه عند أحمد فقال له أن الرسل لتختلف إلى بلاد الكفار فلا تتعرض لهم أ فلا استحييت أن تامر فى رسلى بما أمرت فقال لكنى أصيب فى أمرک فقتله و أقام بمرو فجبى خراجها ثم وافاها الحسين بن طاهر فأحسن فيهم السيرة قال الطبرى و ابن الأثير و فيها سار الحسين بن طاهر بن عبيد الله ابن طاهر من بغداد إلى الجبل فى صفر و قالا فى حوادث سنة ٢٦٣ فيها أخرج أخو شركب الحسين بن طاهر عن نيسابور و غلب عليها و أخذ أهلها بإعطائه ثلث أموالهم و سار الحسين إلى مرو و بها ابن خوارزم شاه يدعو لمحمد بن طاهر و قالا فى حوادث سنة ٢٦٥ فيها غلب أحمد بن عبد الله الخجستانى على نيسابور و سار الحسين بن طاهر بن عبد الله عامل أخيه محمد بن طاهر عليها إلى مرو فأقام بها و قالا فى حوادث سنة ٢٦٧ فيها حبس السلطان محمد بن طامر بن عبد الله [عبد الله بن طاهر] و عدة من أهل بيته بعقب هزيمة الخجستانى عمرو بن الليث و تهمة عمرو بن الليث محمد بن طاهر بمكاتبة الخجستانى و الحسين بن طاهر و دعا الحسين و الخجستانى لمحمد بن طاهر على منابر خراسان.

الشريف أبو محمد الحسين أمير المدينة بن طاهر أمير المدينة ابن محمد الملقب بمسلم بن الحسن بن أبى القاسم طاهر بن يحيى الفقيه النسابة بن الحسن بن جعفر حجة الله بن أبى جعفر عبد الله بن الحسن الأصغر بن على زين العابدين ابن الحسين السبط ابن على بن أبى طالب ع

هكذا ذكر نسبه صاحب صبح الأعشى.

كان حيا سنة ٣٩٧ كذا فى صبح الأعشى عن العتبى.

ولى امارة المدينة المنورة بعد أبيه طاهر و كان موجودا سنة ٣٩٧ و غلبه على امارتها بنو عم أبيه أبى أحمد القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر حجة الله و استقلوا بها.

ص: ٥١

الحسين بن طحال المقدادى

مر بعنوان الحسين بن أحمد بن محمد بن على بن طحال.

الحسين بن ظريف أو طريف

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادى ع و فى منهج المقال الظاهر فيه الحسن كما تقدم و فى لسان الميزان الحسين بن طريف ذكره الطوسى فى رجال الشيعة و قال روى عنه على بن محمد الأسترآبادى و ذكر عنه كرامة اه. و لا اثر لما حكى عن الاسترآبادى فى كتب الشيخ و يمكن ان يكون وقع اشتباه منه أو من النساخ.

الشيخ حسين بن ظهير العاملى

ذكره الشيخ على سبط الشهيد الثانى فى الدر المنثور و ذكر انه قرأ عليه و انه من تلاميذ جده أبى منصور الحسن بن زين الدين و والده الشيخ محمد بن الحسن و انه فى طبقة الشيخ نجيب الدين و السيد نور الدين الموسوى و الشيخ زين الدين سبط الشهيد و له مشاركة فى مساجلة شعرية جرت فى بعلبک بين عشرة علماء أدباء ذكرت فى ترجمة الشيخ حسن بن على الحانينى و مر بعنوان الشيخ حسين [حسن] الظهيرى و قلنا هناک الأرجح انه الشيخ حسين.

المولى حسين العارف

المشهور بالتفليسى عالم فاضل له تفسير القرآن توفى باصفهان و دفن بها فى مقبرة آب بخشان عن الجزى فى كتاب تذكرة القبور انه كان معاصرا ١ لآقا محمد بن محمد رفيع الجيلانى المتوفى ١ سنة ١١٩٧.

المولى كمال الدين حسين العاملى

كان حيا سنة ١٠١٨.

عالم فاضل يروى إجازة عن السيد محمد بن على بن إبراهيم الحسينى الأسترآبادى المكى و تاريخ الإجازة ١٠١٨.

الشيخ حسين العاملى التبنينى

المشهور بابن سودون عالم فاضل من مشاهير العلماء فى طبقة صاحب المعالم و السيد فيض الله التفريشى من تلاميذه الشيخ المتبحر الأجل محمد العاملى التبنينى صاحب جامع الأقوال فى علم الرجال لم يذكره صاحب أمل الآمل لأنه لم يطلع عليه و كم فاته غيره ممن تقدم على عصره.

الشيخ حسين العاملى أصلا المشهدى

موطنا.

فى الشجرة الطيبة كان عالما فاضلا كاملا محققا مدققا متبحرا ثبتا ضابطا حكيما مهندسا متكلما ماهرا فى الفنون الرياضية لا سيما أحكام النجوم اكسيرا و الأستاذ المير مهدى الشهيد الحسينى الصادقى المشهدى تتلمذ عنده كثيرا ثم تزوج ابنة الشيخ حسين فولد له منها ثلاثة أولاد ميرزا هداية و ميرزا عبد الجواد و ميرزا داود و ترجموا فى محلهم.

السيد حسين ابن السيد عباس الاشكورى الجيلانى

ولد فى نفط خان احدى قرى جيلان و توفى فى الكاظمية ١٣ شوال سنة ١٣٤٩ و حملت جنازته إلى النجف فدفن هناك أرسل إلينا ترجمته ولده و العهدة فيها عليه فقال كان عالما فاضلا مقلدا زاهدا ورعا تقيا متقللا فى العيش هاجر إلى قزوين و هو لم يبلغ الحلم فقرأ على السيد على القزوينى صاحب حاشيتى المعالم و القوانين العلوم الأدبية سطحا ثم هاجر إلى النجف ٥١ و قرأ خارجا على الميرزا حبيب الله الرشتى و اختص به و كان من مقررى بحثه ثم قرأ على الشيخ حسن المامقانى و الشيخ آقا رضا الهمذانى ثم على الشيخ ملا كاظم الخراسانى ثم استقل فى زمانه بالتدريس و اجتمع عنده عدة من الطلاب جلهم من جيلان له من المؤلفات (١) كتاب فى البيع (٢) كتاب فى أصول الفقه (٣) حاشية على رسائل الشيخ مرتضى الأنصارى (٤) كتاب فى الصوم (٥) كتاب فى القضاء (٦) حاشية على الكفاية لم تتم (٧) حاشية على المكاسب لم تتم اه. حاصل ما أرسله ولده إلينا و أنت ترى ان هؤلاء يصرفون أعمارهم فى علمى الأصول و الفقه و قليلا ما يتقنونهما و فى تحشية الرسائل و المكاسب و الكفاية بما لا يستفيد منه أحد و الرسائل اولى بان تختصر من ان تحشى و الكفاية اولى بان توضح عباراتها و التأليف فى الفقه و الأصول ما لا يغنى عن مؤلفات السالفين و لا يلحق بها و يا ليتهم صرفوا أعمارهم فى مؤلف واحد يمتاز عما سبقه و ينتفع منه الناس.

الشيخ حسين بن عباس بن محمد على بن محمد البلاغى الربعى النجفى

هو أخو الشيخ حسن صاحب تنقيح المقال فی أحوال الرجال المار ترجمته فی ج ۲۲ الذی کان حیا سنة ۱۱۰۵ و قال سبطه الشیخ جواد البلاغی فیما کتبه إلینا لم اعرف من آثاره- ای المترجم- الا انه کان من أهل العلم و الفضل اه.

الشیخ حسین بن عباس النهاوندی الطهرانی

توفی حدود ۱۳۱۱.

عالم فاضل تقی ورع کان أبوه من تلامیذ الشیخ مرتضی الأنصاری توفی ۰ حدود ۱۳۱۱ و توفی ابنه المترجم قبله بأربعین یوما و للمترجم أخ اسمه الشیخ محمد تقی کان من المدرسین و أئمة الجماعة بطهران و المترجم أکبر منه و أفضل و اتقی و للمترجم من الأولاد الشیخ علی و الشیخ جعفر من الفضلاء المعاصرین و أئمة الجماعة بطهران کذا فی الذریعة.

القاضی خطیر الدین أبو منصور الحسین بن عبد الجبار الطوسی

نزیل قاسان فی فهرست منتخب [منتجب] الدین فقیه ثقة فاضل اه.

المولی کمال الدین أو جلال الدین حسین بن الخواجة شرف الدین عبد الحق الأردبیلی

المعروف بالالاهی.

توفی باردبیل سنة ۹۵۰ و قد جاوز عمره سبعین سنة کما عن التحفة السامیة لسام میرزا و کما فی کشف الظنون و دفن فیها کان مولده و مسکنه و محتده باردبیل و فی بعض المواضع من الذریعة ان وفاته ۹۴۰ و فی مستدرکات الوسائل ۹۰۵ و لعله خطا من الطابع.

و صرح صاحب الریاض و غیره بان اسم أبیه عبد الحق و لکن فی الذریعة جعل اسم أبیه علی و لعله من سهو القلم.

أقوال العلماء فیه

فی الریاض فاضل عالم متبحر کامل شاعر جامع ماهر فی العلوم العقلیة و النقلیة و التعلیمیة و الطبیة کما یظهر من إجازاته و إفاداته و تعلیقاته.

و قال استاذاه ۱ المحقق الدوانی الشیعی و ۲ جمال الدین عطاء الله ابن فضل الله الحسینی السنی فی حقه ما یاتی فی إجازتیهما له.

و فی مستدرکات الوسائل ج ۳ ص ۵۱۳ المولی الجلیل جلال الدین

الحسين ابن الخواجة شرف الدين عبد الحق الأردبيلى المعروف بالالاهى الفاضل المتبحر المعاصر للسلطان الغازى الشاه إسماعيل الصفوى المتوفى سنة ٩٠٥ و قد جاوز عمره السبعين صاحب المؤلفات الكثيرة اه.

فى الرياض: كان متصلبا فى و لذلک قد يرمى و الارتفاع و حاشاه من ذلک كما يظهر من تصريحاته فى تاليفه فلا تخبط قال و قد نسب أيضا إلى و ليست هذه النسبة بصحيحة و لعلها نشات من استجازته منهم و اجازتهم له و قراءته عليهم و تاليفه كتابا ٣ للأمير شير على المعروف تسننه وزير السلطان حسين ميرزا بايقرا و غير ذلک و لا يخفى ان شيئا من ذلک لا يوجب صحة هذه النسبة اليه فالاستجازة منهم و اجازتهم و القراءة عليهم لا تدل على ذلک و هو ظاهر لمن عرف أحوال علماء الشيعة لا سيما العلامة و الشهيدين و أمثالهم و قس على ذلک تأليف الكتاب للأمير شير على فان مثله شائع ذائع بين فضلاء الامامية قديما و حديثا و خاصة الخواجة نصير الدين و ابن ميثم البحرانى فى تأليف شرح نهج البلاغة و غيرهما على ان كتبه و مؤلفاته مصرحة صراحة تامة لا سيما الكتب الفقهية و الاصولية الدينية و قد رأيت أكثر مؤلفاته فى أردبيل بخطه و فى بعضها ينادى لا سيما فى بعض إجازاته لبعض تلاميذه و كلام أهل التواريخ لا سيما ما نقلناه عن التحفة السامية صريح فى و بالجملة امر واضح ظاهر اه.

ميله إلى

فى الرياض كان له ميل إلى كما يلوح من فحاوى تاليفه و يفوح من مطاوى تصانيفه اه. و يدل عليه استرشاده من الشيخ حيدر ابن الشيخ صفى جد السلاطين الصفوية كما ياتى و أخذه طريقة الدراويش عنه التى هى نوع من و شرحه بلسان المتصوفة المسمى بلسان أهل الذوق ديوان شيخهم الشبسترى المعروف بگلشن راز كما ياتى أيضا و الفرس يكثر فيهم الميل إلى ذلک و إن خرج عن حظيرة الزهد فى الدنيا طبق ما أمر به الشرع الإسلامى كان من تسويلات الشيطان و البدع التى لا سماس [مساس] لها بالدين و التمويه الذى لا طائل تحته.

أحواله و أخباره

فى الرياض كان فى زمن ظهور السلطان المؤيد من عند الله تعالى السلطان إسماعيل الصفوى المجاهد فى سبيل الله و يقال انه كان فى زمن الشاه طهماسب أيضا و هو أول من صنف فى الشرعيات على مذهب الشيعة فى ذلک الزمان بالفارسية و أظهر ما أبطنه طول الدهر من مخافة المعروفين بالسنوية. هاجر فى أول نشاته من وطنه إلى شيراز و هراة و غيرهما لتحصيل الفضائل و الكمالات و بعد ان استكملت نفسه الشريفة عاد إلى وطنه و أقام به و قد قرأ العقليات و النقليات و قال سام ميرزا بن الشاه إسماعيل الصفوى فى كتابه الفارسى المسمى بالتحفة السامية ان المترجم كان فى أوائل عمره قد استرشد (اى أخذ طريقة الدراويش) من الشيخ حيدر ابن الشيخ صفى الأردبيلى جد السلاطين الصفوية فى أردبيل ثم سافر بإشارته إلى خراسان ٥٢ لتحصيل العلوم و صار ماهرا فى العلوم العقلية و النقلية ثم عاد إلى أردبيل و اشتغل بنشر العلوم و مات سنة ٩٠٥ و قد جاوز عمره سبعين سنة اه. قال و قد وقع بينه و بين الشيخ على الكركى مناظرات فى المسائل و آل الأمر إلى النفرة و المعاداة بينهما غفر الله لنا و لهما (قال المؤلف) ليس هو من رجال الشيخ على الكركى و لا من اقرانه قال و كان لا يرى صحة صلاة الجمعة فى زمن الغيبة.

مشايخه

قرأ و روى عن جماعة من الخاصة و العامة (١) الشيخ على الآملى فى الرياض قال فى أول حاشيته على القواعد: ممن أخذنا العلم الشرعى عنه العالم الزاهد على الآملى و هو عن أبى الحسين محمد الحلى عن شرف الدين المكى عن الشيخ الفاضل المقداد بن مقداد بن عبد الله السيورى الأسدى الغروى عن الشيخ الشهيد و السعيد و الشريف عن العلامة[٣٧] مصنف هذا الكتاب (٢) المولى جلال الدين محمد الدوانى و يروى عنه إجازة و تأتى صورة الإجازة (٣) السيد الأمير غياث الدين منصور (۴) الأمير صدر الدين محمد الشيرازى و فى الروضات قرأ على السيد الأمير غياث الدين ابن الأمير صدر الدين الشيرازى فيراجع (۵) السيد الأمير جمال الدين عطاء الله ابن فضل الله الحسينى قرأ عليه فى هرات كما فى إجازة هذا السيد له الآتية بتاريخ ٢۴ ذى العقدة سنة ٨٩٩ و هو من علماء السنة و هو غير الخواجة جمال الدين محمود الشيرازى تلميذ المولى جلال الدين الدوانى.

تلاميذه

منهم السيد الميرزا كمال الدين إبراهيم الصفوى الأردبيلى يروى عنه إجازة و لا بد ان يكون له تلاميذ عدة لم تصلنا اسماؤهم.

أولاده

فى الرياض كان له ولد فاضل اسمه المولى محمد بن الحسين ياتى فى بابه ثم قال و له أحفاد هم الآن رؤساء باردبيل و خدمة الروضة الصفوية بها.

مؤلفاته

فى الرياض له فى أكثر العلوم مؤلفات و رسائل و فوائد و إفادات و كتب مدونة و حواشى متفرقة و تعليقات بالفارسية و العربية و رأيت فى أردبيل كتبا كثيرة فى أنواع الفنون بخطه و قد أجاد فى جميع تلك المصنفات و المدونة منها تزيد على ثلاثين كتابا رأيت جلها بل كلها عند أحفاده و ذكر بعضها فى اجازته للسيد كمال الدين الميرزا إبراهيم الصفوى الأردبيلى (١) شرح تهذيب الأصول للعلامة (٢) حاشية على شرح المواقف تشتمل على رد ما ذهب اليه الجبرية و الفرق المخالفة للشيعة و تحقيق ما تذهب اليه الشيعة (٣) حاشية على شرح الشمسية للقطب الرازى (۴) حاشية على شرح المطالع للقطب (۵) حاشية على شرح مرک حكيم لشرح هداية الميبدى لاثير الدين الأبهرى (۶) حاشية على الحاشية الجلالية و الحاشية الصدرية على الشرح الجديد للتجريد (٧) حاشية أخرى على الشرح الجديد للتجريد من بحث الأمور العامة غير الحاشية السابقة مع ذكر البراهين فى جميع المسائل (٨) شرح إشكال التأسيس مع بيان البرهان على مسائله و لعله شرح على أصل أشكال التأسيس (٩) حاشية على شرح الجغمينى أو شرح للجغمينى فى

---

[٣٧] (١) هكذا فى النسخة و فيه تحريف ظاهر و لا يبعد ان يكون الصواب عن الشهيد السعيد ثم عن رجل يروى عن العلامة و لعله كان شريفا. المؤلف

(۱) هكذا فى النسخة و فيه تحريف ظاهر و لا يبعد ان يكون الصواب عن الشهيد السعيد ثم عن رجل يروى عن العلامة و لعله كان شريفا. المؤلف

الهيئة (۱۰) حاشية على شرح تذكرة الهيئة النصيرية أو شرح للتذكرة و هذان الأخيران ألفهما للأمير شير على المذكور آنفا (۱۱) شرح أو حاشية على رسالة بيست باب (عشرين بابا) فى الأسطرلاب للخواجة نصير الدين الطوسى مع ذكر البراهين فى المطالب (۱۲) حاشية على شرح تحرير أقليدس فى الهندسة هذا ما ذكره فى الإجازة المذكورة (۱۳) تعليقات على شرح الجلالى لرسالة إثبات النقل للخواجة نصير الدين الطوسى رآها صاحب الرياض ينسبه اليه أهل أردبيل و لم أره و لعله كتاب الفقه الفارسى الذى سيجىء باسم خلاصة الفقه فإنه فى الحقيقة ترجمة لمسائل الإرشاد (۱۶) منهج الفصاحة فى شرح نهج البلاغة فارسى ألفه للشاه إسماعيل الصفوى و فى الذريعة انه ترجمة نهج البلاغة إلى الفارسية (۱۷) كتاب فى فضائل الأئمة الاثنى عشر و أدلة إمامتهم فارسى طويل الذيل ألفه للشاه طهماسب (۱۸) ترجمة منهج الدعوات لابن طاوس إلى الفارسية (۱۹) رسالة فى الامامة بالتركية الفها للشاه إسماعيل أو لأحد أصحابه (۲۰) شرح گلشن راز للشيخ الشبسترى المشهور فى بالفارسية (۲۱) كتاب التفسير بالعربية كبير جيد لكن لم يخرج منه الا تفسير الفاتحة و بعض آيات من سورة البقرة فى نحو عشرة آلاف بيت (۲) تفسير آخر فارسى فى مجلدين لتمام القرآن الكريم (۲۳) خلاصة الفقه ألفه للشاه إسماعيل الصفوى فى جميع أبواب الفقه كبير و تاريخ تاليفه لفظة خلاصة الفقه (۲۴) حاشية على قواعد العلامة إلى آخر صلاة المسافر (۲۵) شرح إثبات الواجب لاستاذه الدوانى وجدته فى مسودة الكتاب و لا اعرف الآن من أين نقلته.

إجازاته

نقل صاحب الرياض اجازتين له من مشايخه ننقلهما هنا لما فيهما من الفوائد الأولى إجازة شيخه المحقق الدوانى محمد بن أسعد له رآها صاحب الرياض بخط المجيز على ظهر كتاب شواكل الحور فى شرح هياكل النور للمحقق المذكور قال فيها:

قرأ على المولى السند الفاضل الزكى البارع جامع الفضائل مرضى الشمائل فى تكميل نفسه بجد جديد و ذهن حديد و طبع سديد جلال الملة و السعادة و الفضيلة و الفطانة و الدين حسين الأردبيلى أسبغ الله تعالى فضائله و أبد بين الاقران شمائله هذا الكتاب المسمى بشواكل الحور فى شرح هياكل النور من تصانيفى قراءة دالة على فطانته و رزانته و ذكائه و متانته [متانته] مشتملة على التنقير و الفحص عن النقير و القطمير و استجازنى فى روايته سائر ما يجوز لى روايته فاستخرت الله و أجزت له ان يرويه عنى و كذا سائر تصانيفى فى العلوم الشرعية و العقلية و جميع ما يجوز لى روايته من الكتب فى العلوم كل ذلك بالشرائط المعتبرة و أوصيه أولا بتقوى الله فى السر و العلن و التجنب عن رذائل الأخلاق ما ظهر منها و ما بطن و التجافى عن دار الغرور و التوجه إلى عالم النور و الله الموفق أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ قال ذلك و كتبه الفقير إلى اللطف الرحمانى أبو عبد الله محمد بن أسعد ابن محمد الموسوى المدعو بجلال الدين الدوانى ملكهم الله نواصى الامانى فى ۱۴ جمادى الأولى سنة ۸۹۲ و الحمد لله رب العالمين و صلواته على خير الخلق محمد و آله و صحبه أجمعين اه. (الثانية) إجازة الأمير جمال الدين عطاء

الله ابن فضل الله الحسینی المقدم ذکره قال فیها بعد المقدمة (و بعد) فقد صاحبنی برهة من الزمان المولی المعظم و الفاضل المکرم قدوة الأذکیاء و اسوة النضلاء ذو الفکر ۵۳ النقاد و الطبع الوقاد و الفضل الوافی و الذهن الصافی و العلم المتین و الحلم الرصین و الرأی السدید و الخلق الحمید العالم الکامل النحریر الکاشف صدأ الشبه بمصقل التقریر الذی فاق اقران وقته فی المعقول و المنقول و أحرز قصبات السبق فی مضمار الفروع و الأصول مولانا کمال الدین حسین ابن الصاحب المعظم و الصدر المکرم خواجه شرف الدین عبد الحق الأردبیلی ادام الله معالیه و قرن بصنوف السعادات أیامه و لیالیه فأفاد و استفاد و أحسن و أجاد و سمع علی کتاب مشکاة المصابیح الذی صنفه ولی الدین محمد بن عبد الله الخطیب التبریزی من أوله إلی آخر أحکام المیاه و من کتاب الاعتکاف إلی باب الحوض و الشفاعة و سمع علی تفسیر أنوار التنزیل للإمام القاضی البیضاوی من أوائل سورة البقرة إلی أواخر سورة آل عمران سماع بحث و تدقیق و تحقیق و ناولته أیضا الصحیحین مناولة معتبرة مقرونة بالاجازة ثم انه التمس منی ان اکتب له صورة الإجازة فاستخرت الله و أجزت له ان یروی عنی ما سمع علی و سائر ما صح أو یصح عنده انه من مروایاتی و مسموعاتی و مقروءاتی و مناولاتی و مجازاتی و مکتباتی و وجاداتی و مؤلفاتی بالشروط المعتبرة عند اولی العلم و بشرط البراءة من الخطا و الخلل و العراءة من التصحیف و التحریف و الزلل ثم ذکر طریقه إلی صحیح البخاری و انه یرویه عن عمه أصیل الدین أبی المفاخر عبد الله الواعظ الحسینی الشیرازی عن مشایخه و عدهم عن البخاری و طریقه إلی صحیح مسلم و طریقه إلی کتاب مشکاة المصابیح و أنوار التنزیل ثم قال و المأمول من المستجیز ان لا ینسانی فی مظان اجابة دعواته و صوالح أوقاته و وصیته بما وصانی به مشایخی من ملازمة التقوی و الورع و مجانبة الأهواء و البدع و التأمل و الاحتیاط فوق الغایة فی کل ما یتعلق بالروایة هذا عهدی الیه و الله سبحانه و تعالی ولی التوفیق و بتحقیق الآمال حقیق و کتبه الفقیر إلی الله الغنی عطاء الله ابن فضل الله الشهیر بجمال الحسینی عفا الله عنهما فی یوم الأربعاء ۲۴ من شهر ذی القعدة سنة ۸۹۹ هجریة حامدا لله تعالی علی نبیه ص.

الحسین بن عبد الحمید بن بکیر بن أعین

سیجیء فی ترجمة عمه عبد الله بن بکیر ان ولد عبد الحمید محمد و الحسین و علی رووا الحدیث.

الحسین بن عبد ربه

قال الکشی فی ترجمة علی بن بلال و أبی علی بن راشد:

وجدت بخط جبرائیل بن احمد: حدثنی محمد بن عیسی الیقطینی قال کتب (ع) إلی علی بن بلال فی سنة ۲۳۲ بسم الله الرحمن الرحیم احمد الله إلیک و أشکر طوله و عوده و أصلی علی محمد النبی و آله صلوات الله و رحمته علیهم ثم انی أقمت أبا علی مقام الحسین بن عبد ربه و ائتمنته علی ذلک بالمعرفة بما عنده إلی آخر الکتاب.

محمد بن مسعود حدثنی محمد بن نصیر حدثنی احمد بن محمد ابن عیسی قال نسخة الکتاب مع ابن راشد إلی جماعة الموالی الذین هم ببغداد المقیمین بها و المدائن و السواد و ما یلیها أحمد الله إلیکم بما انا علیه من عافیته و حسن عائدته و أصلی علی نبیه و آله أفضل صلواته و أکمل رحمته و رأفته و أنی أقمت أبا علی بن راشد مقام الحسین بن عبد ربه و من کان قبله من وکلائی و صار فی منزلته عندی

إلخ. و فی الخلاصة الحسین بن عبد ربه روی الکشی عن محمد بن مسعود حدثنی محمد بن نصیر حدثنا احمد بن محمد بن عیسی انه کان وکیلا و هذا سند صحیح اه. و لکن المحکی عن اختیار الشیخ الطوسی لرجال الکشی ان الذی فیه فی الروایة

ص: ۵۴

الثانیة أقمت أبا علی ابن راشد مقام علی بن الحسین بن عبد ربه و ذکر نحوه فی کتاب الغیبة و علیه فوکالة الحسین بن عبد ربه غیر متحققة و انما الوکیل علی بن الحسین بن عبد ربه و فی النقد الذی یظهر من الکشی ان علی بن الحسین بن عبد ربه وکیل لا الحسین بن عبد ربه و قد سبق ابن طاوس العلامة فی کون الحسین وکیلا و فی المنتقی المروی بالطریق المذکور- ای فی الروایة الثانیة علی ما رأیته فی عدة نسخ للاختیار بعضها مقروء علی السید و کان علیه خطه ان الوکیل علی بن الحسین بن عبد ربه نعم روی فیه من طریق ضعیف صورته وجدت بخط جبرائیل بن احمد حدثنی محمد بن عیسی الیقطینی ان الحسین کان وکیلا و فی الکتاب ما یشهد بان نسبة الوکالة إلی الحسین غلط مضافا إلی ضعف الطریق اه. و هو یدل علی ان الموجود فی نسخته من الکشی کان الحسین فی الروایة الأولی و علی بن الحسین فی الثانیة و فی التعلیقة قوله الحسین بن عبد ربه فیه ما سیجیء فی ترجمة علی بن الحسین بن عبد ربه هذا و حکم السید ابن طاوس بکون الحسین وکیلا فی ترجمته و ترجمة أبی علی بن راشد و أبی علی بن بلال و استند فی ذلک فی ترجمته و ترجمة ابن راشد إلی روایة محمد بن مسعود عن محمد بن نصر عن احمد بن محمد بن عیسی و فی ترجمة ابن بلال قال وجدت بخط جبرائیل إلخ و سیجیء فی ترجمة ۱ علی بن الحسین انه وکیل قبل علی بن راشد و انه مات ۱ سنة ۲۲۹ أو سبع و عشرین فالتاریخ فی هذا الحدیث الضعیف یشهد بکونه علی بن الحسین و مما یؤیده ان الظاهر وقوع السقط من النساخ لا الزیادة.

الحسین بن عبد الرحمن الشجری الحسنی

وصفه صاحب عمدة الطالب بالسید فی المدینة فدل علی انه کان له رئاسة و سیادة بالمدینة و قال ان أمه حسینیة.

المیرزا حسین و یقال محمد حسین بن الشیخ عبد الرحیم الملقب بشیخ الإسلام النائینی النجفی

ولد فی حدود ۱۲۷۳ فی بلدة نائین و توفی بالنجف ظهر یوم السبت ۲۶ جمادی الأولی سنة ۱۳۵۵ عن نحو ۸۲ سنة و دفن فی بعض حجرات الصحن الشریف.

(النائینی) نسبة إلی نائین بلدة من نواحی یزد علی عشرین فرسخا منها تتبع فی الادارة أصفهان تصنع بها العباءات الفاخرة و فی معجم البلدان نائن بعد الالف یاء مهموزة و نون و یقال لها نائین أیضا من قری أصبهان.

أبوه و عشیرته

کان أبوه یلقب بشیخ الإسلام فی أصفهان و هو لقب سلطانی و کذلک آباؤه من قبله و بعد وفاته لقب به أخوه الأصغر اما هو فکان شیخ الإسلام بحق لا بفرمان سلطانی.

صفته

كان عالما جليلا فقيها أصوليا حكيما عارفا أديبا متقنا للأدب الفارسی عابدا مدرسا مقلدا فی الأقطار، و يقال انه كان كثير العدول عن آرائه السابقة. رأيناه بالنجف أيام اقامتنا بها من سنة ۱۳۰۸ إلی سنة ۱۳۱۹ و كان فی تلک المدة منحازا عن الناس الا ما قل و رأيناه مرة فی كربلاء جاءها للزيارة فنزل فی مدرسة الشيخ عبد الحسين الطهرانی فی الطابق السفلی ۵۴ و بعد ما فارقنا النجف إلی الديار الشامية و تسلمه اريكة الرئاسة كانت تأتينا كتبه و رسائله الوداديّة التی يثنی فيها علی جهودنا و ما وفقنا له بعون الله و منه من خدمة الدين و الأعمال النافعة فی تلک الديار و الإرشاد و الهداية.

و لما وردنا النجف للزيادة [للزيارة] عام ۱۳۵۲– ۱۳۵۳ زارنا فی منزلنا مرارا و كان قد ثقل سمعه و كان قوی الحافظة حسن الذاكرة قال لنا لما زارنا قد مضی لكم من يوم مفارقتكم النجف إلی الآن ثلاثون سنة و كان الأمر كذلک و زرناه فی منزله و كان يفرط فی شرب الشای.

أحواله

قرأ أول مبادئ العلوم فی نائين و فی سنة ۱۲۹۳ أو ۹۵ هاجر إلی أصفهان فقرأ علی الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقی صاحب حاشية المعالم و علی الميرزا محمد حسن النجفی و الميرزا أبی المعالی و الشيخ محمد تقی المعروف بآقا نجفی و فی سنة ۱۳۰۰ سافر شيخه الشيخ محمد باقر المذكور إلی العراق و توفی و بقی المترجم فی أصفهان إلی أواخر سنة ۱۳۰۲ ثم هاجر إلی العراق و دخل سامراء فی المحرم سنة ۱۳۰۳ و قرأ فيها علی ۱ الميرزا السيد محمد حسن الشيرازی الشهير إلی سنة وفاته ۱ ۱۳۱۲ و فی أثناء إقامته بسامراء توفی والده الشيخ عبد الرحيم و بقی هو فی سامراء مدة بعد وفاة الميرزا الشيرازی مع جماعة من تلاميذ الشيرازی كالسيد محمد الاصفهانی و الميرزا الشيخ محمد تقی الشيرازی و السيد إسماعيل صدر الدين العاملی الكاظمی و الميرزا حسين النوری و غيرهم رجاء ان يبقی ما أسسه الميرزا الشيرازی مستمرا لكن تشتت الأهواء و تشعب الآراء حال دون ذلک و انضاف اليه ما كانت تدسه الدولة التركية و أعوانها فی العراق لتشتيت شمل مدرسة سامراء و تقويض بنيانها الذی ابتدأ من أواخر عهد الميرزا الشيرازی ثم هاجر المترجم من سامراء إلی كربلاء و بقی فيها مدة ثم هاجر إلی النجف سنة ۱۳۱۴ و قيل ان هجرته إلی كربلاء كانت سنة ۱۳۱۴ و بقی فيها سنين ثم هاجر إلی النجف و الله اعلم و كان الملا كاظم الخراسانی قد استقل بالتدريس فی حياة استاذه الميرزا الشيرازی و زادت حلقة درسه بعد وفاة استاذه المذكور و كان يعقد فی داره مجلسا خاصا لأجل المذاكرة فی مشكلات المسائل يحضره خواص أصحابه فكان المترجم يحضر معهم و لم يحضر درس الملا كاظم العام. و بعد وفاة الملا كاظم استقل بالتدريس و بعد وفاة الميرزا محمد تقی الشيرازی رأس و قلد فی سائر الأقطار هو و السيد أبو الحسن الاصفهانی و استقامت لهما الرئاسة العلمية فی العراق بل انحصرت فيهما و كان هو اعرف عند أكثر الخاصة و السيد الاصفهانی عند العامة و كثير من الخاصة و بعد وفاته انحصر ذلک فی السيد الاصفهانی و بعد إعلان السلطنة المشروطة فی ايران سنة ۱۳۲۴ كان من أكبر الدعاة إليها و ألف فی ذلک كتابا بالفارسية اسماه تنبيه الأمة و تنزيه الملة فی لزوم مشروطية دستورية الدولة لتقليل الظلم علی أفراد الأمة و ترقية المجتمع و طبع و عليه تقريض للشيخ ملا كاظم الخراسانی و الشيخ عبد الله المازندرانی ثم بعد ذلک بمدة بعد وفاة الخراسانی جمع ما أمكن جمعه من نسخه بل كان يشتريها بقيمة غالية و أتلفت بامره و بقيت منه نسخ لم يمكن اتلافها و قد عرب منه بعض الفصول و أدرجت فی مجلة العرفان.

و لما فتحت العراق على يد الإنكليز بعد الحرب العامة الأولى و أقيم الملک فيصل ملكا على العراق و أرادوا تعيين وزراء للدولة الجديدة و مجلس

ص: ۵۵

نيابى كان هو و السيد الاصفهانى معارضين فى ذلک الوضع لأنهما يريدان خيرا منه و لهما الكلمة النافذة فابعدا إلى ايران فى أواخر سنة ۱۳۴۱ و جاءا إلى قم و أقاما بها سنة كاملة و احتفى بهما الشيخ عبد الكريم الزيدى [اليزدى] المقيم فى قم فى ذلک الوقت احتفاء زائدا و جعلت طلاب مدرسته تقرأ عليهما و حصل لهما فى ايران استقبالات حافلة فى كل بلد مرا به ثم أعيدا إلى العراق بعد ما شرط عليهما ان لا يتدخلا فى أمور الملكة السياسية و عادا إلى النجف.

مشايخه

(۱) الشيخ محمد باقر الاصفهانى (۲) الميرزا محمد حسن النجفى (۳) الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى (۴) السيد محمد الفشاركى الاصفهانى (۵) المولى فتح على جونابادى (۶) الميرزا حسين النورى (۷) الشيخ محمد تقى الشيرازى و غيرهم و قال السيد هبة الدين الشهرستانى فيما كتبه فى حقه كنت أراه فى سامراء يراجع فى علمى التفسير و الحديث المولى فتحلى الجونابادى و الميرزا حسين النورى و فى علمى الفقه و الأصول الميرزا محمد تقى الشيرازى و السيد محمد الاصفهانى اه. و ما يقوله البعض من انه حضر درس الشيخ مرتضى الأنصارى مستشهدا بأنه كان يقول: و إلى هذا القول ذهب استأذنا الأنصارى فى بحثه لا يكاد يصح ۲ فالانصارى توفى ۲ سنة ۱۲۸۱ و هو ولد حوالى سنة ۱۲۷۳ كما مر فيكون عمره عند وفاة الأنصارى سبع سنين.

تلاميذه

و هم كثيرون منهم (۱) السيد أبو القاسم الخوئى النجفى (۲) الشيخ محمد على الكاظمى الخراسانى صاحب فوائد الأصول (۳) الشيخ موسى الخوانسارى النجفى صاحب منية الطالب فى شرح المكاسب و غيرهم.

مؤلفاته

(۱) تنبيه الأمة المشار اليه آنفا مطبوع (۲) رسالة لعمل المقلدين مطبوعة (۳) حواشى العروة الوثقى مطبوعة على حدة (۴) رسالة فى اللباس المشكوک (۵) رسالة فى أحكام الخلل فى الصلاة (۶) رسالة فى نفى الضرر (۷) رسالة فى التعبدى و التوصلى (۸) اجوبة مسائل المستفتين جمعها بعض تلاميذه (۹) تقريرات بحثه فى الأصول المسمى أجود التقريرات لتلميذه السيد أبو القاسم الخوئى فى مجلدين و عليها تعليقة منه و لتلاميذه عدة مؤلفات اكتسبوا فوائدها من محاضرات درسه.

مراثيه

رثى بمرات كثيرة فمن قصيدة الشيخ محمد على اليعقوبى قوله:

بكى البلد الأمين عليک شجوا فجاوب صوته البلد الحرام

و راع الخطب فارس فاستشاطت و شاطرت العراق به الشام

و عم بک الاسى شرقا و غربا كما عمت مواهبک الجسام

أهالوا الترب منک على محيا به فى المحل يستسقى الغمام

تجهم وجه هذى الأرض حزنا عليک و طبق الأفق الظلام

فجرح الدين بعدک ليس يؤسى و صدع العلم ليس له التئام

فكم لک دونه وقفات عز تخبر انک البطل الهمام

هى الأيام لم تحفظ لديها عهود لا و لا يرعى ذمام

۵۵و رحت مزودا عملا و علما و زاد سواک فى الدنيا الحطام

مضيت و عمرک الثانى سيبقى و كم ذكر به تحيى الكرام

و ما الإنسان بعد الموت الا ماثر تستفيد بها الأنام

و هان الخطب بعدک مذ وثقنا بان حمى الشريعة لا يضام

لئن فقد (الحسين) فما المعزى به الا (أبو الحسن) الامام

به الأحكام قد شدت عراها و هل (للعروة الوثقى) انفصام

و كيف تضل قوم عن هداها و فى يمنى أبى الحسن الزمام

إذا النادى حواه فليس يدرى أ يذبل قد تصدر أم شمام

أبا حسن و أنت لنا غياث لدى الجلى و فى البلوى عصام

ففيک و قد سلمت لنا عزاء و للدين السلامة و السلام

و من قصيدة الشيخ محمد رضا المظفرى قوله:

أبيح الحمى لا السيف سيف و لا الفم غداة قضى فيه الامام المعظم

و لن ترفع الرأس الرجال كرامة إذا لم يرق من تحت اقدامها الدم

نعاه لنا الناعى فقلنا صواعق قصفن ربوع العلم قال و أعظم

و أقطاب فضل ارشد الله أمرهم بهم يرتجى ان يخلف النجم أنجم

بنى العلم للعليا فلا تتسمروا إذا كان عز فى البلاد فأنتم

قفوا وقفة الغلب الاباة عن الهدى فان مجاريه إليكم و منكم

و سلوتنا نجل الحسين و شبله)على) إذا عد الكرام فمنهم

و صنوان أصل الفخر أعرق فيهما فطابا و فى شتى الفضائل توأم

لئن حل منا الدهر عقدا فان فى)أبى حسن) عقد الامامة يبرم

إذا الناس أمسى أمرها متشابها فأنت بهم يا آية الله محكم

و من قصيدة الشيخ عبد الحسين الحلى قوله:

أعرنى لسانا أو فدعنى و ما بيا فقد أخرس الخطب الممض لسانيا

مضى لا مضى من كان فى الله فانيا فخلد ذكرا فى البرية باقيا

ستنسى الكرى بعد الحسين محاجرى و تألف فيض الدمع ينصب قانيا

تقام له الذكرى و فى كل ساعة تذكرنا الأيام منه المساعيا

يناجى الدجى مستسرا و انما بغرته الأضواء تجاوى الدياجيا

إذا ما انثنى يتلو بديع بيانه تلقت به الأسماع سبعا مثانيا

تذكرنى ليلا بغر خصاله زواهره اللاتى تزين اللياليا

اعددها لو كنت اسطيع عدها و من ذا الذى بالعد يحصى الدراريا

لقد عاش فى الدنيا كما عاش أهلها سوى انه من عارها كان عاريا

و من بعدك الأعواد يقرع متنها فينظم منثور المعانى لآليا

لک القلم العالی علی الخمس سابحا تشیعه العشر العقول جواریا

تقاصر عنه السمهری و طالما بابرامه فل الجراز الیمانیا

محاسن اطریها فیحسب جاحد باقی له فیها أعد المساویا

و هیهات أحصیها بشعری و ان أکن تخذت له الزهر الدراری قوافیا

رضی بالقضا الجاری و من لم یکن به لیرضی اختیارا کان بالکرة راضیا

و من قصیدة السید محمود الحبوبی قوله:

سکت اللسان فیا دموع تکلمی فلقد أحال إلیک منطقه فمی

قد لا یطیق مفوه شرح الاسی و تطیق ذلک دمعة المتألم

فعن الدموع خذوا أحادیث الأسی مشروحة لا من فم المتکلم

فمن القصائد أدمع منظومة و من الدموع قصائد لم تنظم

ص: ۵۶

أ مجلی العلم المشار لسبقه فی کل مضمار و فارسه الکمی

حسد الزمان علاک إذ نازعته شرف الخلود و هیبة المستعظم

کل البلاد ماتم لک ماتم ینهی التفجع و النواح لماتم

فکان یومک إذ تفجر عن بکا یوم الحسین و قد تفجر عن دم

ولدتهما الدنیا معا و تمخضت حبلی اللیالی فیهما عن توأم

و أعاد یومک یومه فکأنما اطلعت فی رجب هلال محرم

أ مقصر الليل الطويل يقومه فى عين لا سئم و لا متبرم

كم زنت بالسمر الدجى لكنه من ذوب قلب بالفضيلة مفعم

و لقد تعاف به لذاذات الكرى لعيون قوم كالبهائم نوم

ان الثمانين التى بک قد مشت نحو الحقيقة فى الصراط الأقوم

بلغت بک الشرف العظيم و سؤددا يعزى لمحرزه الفخار و ينتمى

و حدوتها بالذكر سائرة إلى أبقى مسرات هناک و أدوم

و حثثتها فوصلت أبعد غاية فاضت عليک بها هبات المنعم

ان أوحشت منک المنابر انها انست بشخص أبى الحليم الأكرم

و به العزا للدين بعدک ضيغم اودى و قد حمى العرين بضيغم

يا ابن الأولى كشفوا الغطاء بعامهم عن كل غامضة و ستر مبهم

و جلوا عن الإسلام كل حقيقة بليت بطول تحجب و تكتم

و بنوا لهم فى الدين خير ماثر تبقى مخلدة بقاء الأنجم

ان الذى استهدى بنورک يهتدى بالبدر فى غسق الضلال المظلم

و ارى بک المتمسكين تمسكوا بالعروة الوثقى التى لم تفصم

لک فى يراعک أجر كل مجاهد عن دين طه بالحسام المخذم

و مداده أغلى كما قد خبروا و أعز عند الله من ذاک الدم

شوق الطروس إلى يراعک فوقها شوق الثرى لحيا السحاب المرزم

كم وقفة لک دون شرعة احمد رد العدى عنها بانف مرغم

فلتبق للدين الحنيف مؤيدا بالنصر من رب السما و لتسلم

و من قصيدة الشيخ عبد المنعم الفرطوسى:

غرور كلها هذى الحياة و ما فيها لمعتبر عظات

علينا للاسى سمة لوجه مضى و عليه للتقوى سمات

و من قصيدة السيد مسلم الحلى قوله:

يا دهر جئت بها فما شئت اصنع لم تبق فى قوس الردى من منزع

رزء تخارست المقاول دونه و تصاممت أذن الرجال فلا تعى

و جموا فلا ذاک الأديب بشاعر و كلا و لا ذاک الخطيب بمصقع

ما كل ماء يستبين لناظر خال من الأقذاء عذب المشرع

و من قصيدة السيد مهدى الاعرجى قوله:

الا يا ميتا يبكيه دين الهدى شجوا و ينعاه الكتاب

رحلت فذى العلى ثكلى و هذى ربوع العلم مقفرة يباب

دوارس بعد فقدک موحشات على أكنافها نعب الغراب

كان سرير نعشک فلک نوح له دمع الورى بحر عباب

لقد فقد الهدى بک أى حبر له فى كل معضلة جواب

همام ذى مزايا قد تعالت كشهب الأفق ليس لها حساب

فمن للمشكلات يحل عقدا إذا وقع اختلاف و اضطراب

و من للوافدين إذا اكفهرت لهم سنة و أعوزها السحاب

قال النجاشى شيخ ثقة من أصحابنا القميين روى أبوه عن حنان عن أبى عبد الله (ع) له كتاب نوادر اه. و مر بعنوان الحسن مكيرا [مكبرا].

الشيخ حسين بن عبد الصمد الأول بن محمد بن على بن الحسين بن صالح الحارثى الهمدانى العاملى الجبعى

ابن أخى الشيخ البهائى فى روضات الجنات عن رياض العلماء انه كان من العلماء الاعلام و كان قاضيا بهراة أيام الدولة الصفوية و سكنها و له أولاد و أحفاد متصلة إلى هذا العصر موجودون فى تلك البلدة و غيرها و لهم التصدى للشرعيات الآن بهراة قال و قد يشتبه بالشيخ حسين بن عبد الصمد الأول اه. و لكنى لم أجد شيئا من ذلك فى نسخة رياض العلماء التى عندى.

الشيخ عز الدين حسين بن عبد الصمد بن شمس الدين محمد بن على بن حسين بن محمد بن صالح العاملى الجبعى الحارثى الهمدانى

والد الشيخ البهائى

مولده و وفاته و مدفنه

فى الرياض عن خط المترجم له انه قال: مولد هذا الفقير الكاتب أول يوم من المحرم سنة ٩١٨ و كتب ولده الشيخ البهائى بخطه تحت مولد أبيه انتقل إلى دار القرار و مجاورة النبى ص و الأئمة الأطهار فى ٨ ربيع الأول سنة ٩٨۴ فكان عمره ۶۶ سنة و شهرين و سبعة أيام اه. و كانت وفاته بالبحرين بقرية المصلى من قرى هجر و دفن بها.

نسبته

(الحارثى) نسبة إلى الحارث ابن عبد الله الأعور الهمدانى صاحب أمير المؤمنين (ع) و من أخص أصحابه (و الهمدانى) نسبة إلى همدان بسكون الميم و بالدال قبيلة من اليمن و للحارث مع أمير المؤمنين (ع) اخبار كثيرة ذكرت فى ترجمته.

أقوال العلماء فى حقه

كان المترجم تلميذا للشهيد الثانى و هو صاحبه فى سفر اسلامبول كما ياتى و أجازه الشهيد الثانى باجازة طويلة مفصلة ذكرها بتمامها الشيخ يوسف البحرانى فى كشكوله و هى بتاريخ ٩۴١ قال فيها: ثم ان الأخ فى الله المصطفى فى الاخوة المختار المرتقى عن حضيض التقليد إلى أوج اليقين الشيخ الامام العالم الأوحد ذا النفس الطاهرة الزكية و الهمة الباهرة العلية و الأخلاق الزاهرة الإنسية عضد الإسلام و المسلمين عز الدنيا و الدين حسين ابن الشيخ الصالح العالم العامل المتفن المتفنن خلاصة الأخيار الشيخ عبد الصمد ابن الشيخ الامام شمس الدين محمد الشهير بالجبعى أسعد الله جده و جدد سعده و كبت عدوه و ضده ممن انقطع بكليته إلى طلب المعالى و وصل يقظة الأيام باحياء الليالى حتى أحرز السبق فى مجارى ميدانه و حصل بفضله السبق على سائر اترابه و أقرانه و صرف برهة من زمانه فى تحصيل هذا العلم و حصل منه على أكمل نصيب و أوفر سهم

فقرأ على هذا الضعيف و سمع كتبا كثيرة فى الفقه و الأصولين و المنطق و غيرها فمما قرأه من كتب أصول الفقه مبادئ الوصول و تهذيب الأصول من مصنفات الداعى إلى الله تعالى جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهر قدس سره و شرح جامع البين فى مسائل الشرحين للشيخ الامام الأعلى شمس الدين محمد ابن مكى عرج الله

ص: ۵۷

بروحه إلى دار القرار و جمع بينه و بين أئمته الاطهار و من كتب المنطق رسائل كثيرة منها الرسالة الشمسية للإمام نجم الدين الكاتبى القزوينى و شرحها للإمام العلامة سلطان المحققين و المدققين قطب الدين محمد بن محمد بن أبى جعفر بن بابويه (بويه) الرازى أنار الله برهانه و أعلى فى الجنان شانه و مما سمع من كتب الفقه كتاب الشرائع و الإرشاد و قرأ جميع كتاب قواعد الأحكام فى معرفة الحلال و الحرام من مصنفات شيخنا الامام الأعلم اساتذ [أستاذ] الكل فى الكل جمال الدين أبى منصور الحسن بن يوسف بن المطهر قراءة مهذبة محققة جمعت بين تهذيب المسائل و تنقيح الدلائل حسبما وسعته الطاقة و اقتضت الحال و قرأ و سمع كتب اخرى اه. ما أردنا نقله منها. و فى أمل الآمل كان عالما ماهرا محققا مدققا متبحرا جامعا أديبا منشئا شاعرا عظيم الشأن جليل القدر ثقة من فضلاء تلاميذه [تلاميذ] شيخنا الشهيد الثانى و قد اجازه الشهيد الثانى إجازة عامة مطولة مفصلة نقلنا منها كثيرا فى هذا الكتاب و كان المحقق الكركى الشيخ على بن عبد العالى أمر أهل عراق العجم و خراسان أن يجعلوا الجدى حال الصلاة بين الكتفين و غير محاريب كثيرة فخالفه المترجم فى ذلک و ألف فيه رسالة سماها تحفة أهل الايمان فى قبلة عراق العجم و خراسان لأن طول تلک البلاد يزيد على طول مكة كثيرا و كذا عرضها فليزم انحرافهم عن الجنوب إلى المغرب كثيرا ففى بعضها كالمشهد بقدر نصف المسافة خمسا و أربعين درجة و فى بعضها أكثر و فى بعضها أقل و كان سافر إلى خراسان و أقام فى هراة و كان شيخ الإسلام بها ثم انتقل إلى البحرين و بها مات سنة ۹۸۴ و كن [كان] عمره ۶۶ سنة اه. و فى رياض العلماء كان فاضلا عالما جليلا أصوليا متكلما فقيها محدثا شاعرا ماهرا فى صنعة اللغز و له الغاز مشهورة خاطب بها ولده البهائى فأجابه هو بأحسن منها و هما مشهوران و فى المجاميع مسطوران و كان والده و جده أيضا من العلماء و كذا ولده الآخر الشيخ عبد الصمد و كان معظما عند الشاه طهماسب الصفوى بعد ما جاء إلى بلاد العجم لما توفى المحقق الشيخ على الكركى و هو من القائلين بوجوب الجمعة فى زمن الغيبة عينا و المواظبين على إقامتها فى بلاد العجم لا سيما خراسان و قال المولى مظفر على أحد تلاميذ ولده البهائى فى رسالته الفارسية التى عملها فى أحوال شيخه البهائى على ما حكاه صاحب الرياض: و كان والد هذا الشيخ (أى البهائى) فى زمانه من مشاهير فحول العلماء الاعلام و الفقهاء الكرام و كان فى تحصيل العلوم و المعارف و تحقيق مطالب الأصول و الفروع مشاركا و معاصرا للشهيد الثانى بل لم يكن له قدس الله سره فى علم الحديث و التفسير و الفقه و الرياضى عديل فى عصره و له فيها مصنفات اه. قوله مشاركا و معاصرا للشهيد الثانى. لفظ المشاركة يستعمل عادة فى المشاركة فى الدرس عند الشيخ و المترجم له كان تلميذ الشهيد الثانى لا شريكه فى الدرس نعم كان يقابل معه بعض كتب الحديث و لعل الاشتباه حصل من ترجمة العبارة الفارسية إلى العربية و هذا كما ياتى عن (تاريخ عالم آراى عباسى) من انه كان مشاركا للشهيد الثانى فى تصحيح الكتب و تحصيل مقدمات الاجتهاد و أجبنا عنه هناک بما يمكن ان يجاب به هنا.

و قال المولى نظام الدين محمد القرشى تلميذ ولده البهائى أيضا فى كتابه نظام الأقوال فى أحوال الرجال فى حقه الحسين بن عبد الصمد بن محمد الجبعى الحارثى الهمدانى الشيخ العالم الأوحد صاحب النفس الطاهرة الزكية و الهمة الباهرة العلية والد

شیخنا و استأذنا و من الیه فی العلوم استنادنا ادام الله ظله البهی من اجلة مشایخنا قدس الله روحه الشریفة کان عالما ۵۷ فاضلا مطلعا علی التواریخ ماهرا فی اللغات مستحضرا للنوادر و الأمثال و کان ممن جدد قراءة کتب الأحادیث ببلاد العجم له مؤلفات جلیلة و رسالات جمیلة اه. و یدل علی اعتنائه بعلم الحدیث انه کتب التهذیب بخط یده و قابله مع شیخه الشهید الثانی علی النسخة التی بخط المؤلف. فی الریاض رأیت نسخة التهذیب التی بخط المترجم و هی التی قابلها مع الشهید الثانی بالنسخة التی بخط الشیخ الطوسی و رأیت مجلدین من النسخة التی بخط الشیخ الطوسی أیضا بین کتب الشهید الثانی و علیها خط المترجم بأنه قابل بها. و قرأ فهرست الشیخ الطوسی علی شیخه المذکور و صححه و ضبطه و اشتغل بذلک فی شهر رمضان الذی تشتغل الناس فیه بالعبادة لأنهما رأیا أن ذلک من أفضل العبادات فی الریاض رأیت نسخة من فهرست الشیخ الطوسی قرأها المترجم علی الشهید الثانی و کتب الشهید الثانی بخطه فی آخرها: أنهاه أیده الله تعالی و سدده و ادام مجده و أسعده قراءة و تصحیحا و ضبطا فی مجالس آخرها یوم الأحد منتصف شهر رمضان المبارک سنة ۹۵۴ و أنا الفقیر إلی الله تعالی زین الدین بن علی بن أحمد الشامی العاملی حامدا مصلیا مسلما اه. و أنا رأیت هذه النسخة بعینها فی طهران ۰ عام ۱۳۵۳ و علیها خط الشهید الثانی المذکور کما ذکر، و هو خط جمیل و قد کتب تحته هذا خط شیخنا الشهید الثانی و أظن أن الکاتب الشیخ البهائی و کتب کاتب النسخة فی آخرها ما لفظه وافق الفراغ من هذا الکتاب عشیة نهار السبت العاشر من شهر ربیع الأول سنة ۹۵۴ و کتبه العبد الفقیر إلی رحمة ربه محمد بن محمد الحسینی البعلی و کانت هذه النسخة ملک المترجم ثم انتقلت إلی ولدیه الشیخ البهائی و أخیه عبد الصمد و کتب علیها الشیخ البهائی بخطه الجمیل: هذا مشترک بینی و بین أخی عبد الصمد أطال الله بقاءه ثم انتقلت النسخة إلی من وقفها و کتب صورة وقفها علی ظهرها و کانت رؤیتی لها قبل مغادرتی طهران بیسیر فتعهد لی السید الفاضل الصالح النجیب السید مصطفی الموسوی الشیرازی البیرمی مولدا الرازی موطنا الحجازی لقبا بنسخها فنسخها و أحضرها لی معه إلی دمشق فی طریقه إلی الحجاز جزاه الله عنی خیرا.

و بالجملة فقد دلت مؤلفاته علی رسوخ قدمه و تقدمه فی العلوم الدینیة من الفقه و علم الحدیث و الدرایة و التفسیر و العلوم الأدبیة و الریاضیات حتی خطا المحقق الثانی فی أمر القبلة و مکانته بین العلماء معروفة و ذکره اسکند [إسکندر] بک الترکمانی منشئ الشاه عباس الصفوی فی کتابه (تاریخ عالم آرای عباسی) الذی هو فی تاریخ دولة الشاه عباس الأول الصفوی فقد عقد فیه فصلا فی آخر سیرة الشاه طهماسب الصفوی لذکر المشایخ و العلماء الاعلام و الفضلاء ذوی العز و الاحترام الذین کانوا فی دولة الشاه طهماسب و عد منهم الشیخ البهائی و ذکر ترجمة والده أولا ثم ترجمته فقال فی ترجمة والده ما تعریبه کان من مشایخ جبل عامل العظام و کان فاضلا عالما فی جمیع العلوم خصوصا الفقه و التفسیر و الحدیث و العربیة و صرف خلاصة أیام شبابه فی صحبة الشهید الثانی زبدة العلماء الشیخ زین الدین علیه الرحمة و کان مشارکا و مساهما له فی تصحیح کتب الحدیث و الرجال و تحصیل مقدمات الاجتهاد و کسب الکمال. و بعد ما نال الشیخ زین الدین درجة الشهادة بسبب علی ید الرومیین (الملوک العثمانیة) توجه المشار الیه (المترجم له) من وطنه المألوف إلی بلاد العجم فحظی عند الشاه طهماسب و صار مصاحبا له معظما عنده فی الغایة و أذعن له علماء العصر بمرتبة الفقاهة و الاجتهاد و سعی سعیا بلیغا فی اقامة صلاة الجمعة و کانت متروکة لاختلاف

العلماء فی شروطها و صار یقیمها و یأتم به خلق کثیر ثم فوض الیه منصب شیخ الإسلام (و هو أکبر منصب دینی) و تصدی للشرعیات و القضاء بالنیابة فی ممالک خراسان عموما و فی بلدة هراة خصوصا و تقلد تلک المناصب بها برهة طویلة و کان یشتغل فیها بترویج الشریعة و تنسیق بقاع الخیر و إفادة العلوم الدینیة و إفاضة المعارف الیقینیة و تصنیف الکتب و الرسائل و حل المشکلات و کشف غامض المعضلات إلی ان اشتاق إلی حج بیت الله الحرام و زیارة قبر سید الأنام و قبور ابنائه الأئمة الکرام علیه و علیهم أفضل الصلاة و السلام فتوجه إلی الحج و الزیارة و بعد ما وفق لذلک ذهب إلی بلد الإحساء و البحرین و أقام بها و صاحب علماءها و فضلاءها إلی ان وافاه أجله فی بلد البحرین اه. و فی الریاض فی قوله انه کان مشارکا و مساهما له فی تصحیح الکتب إلخ نظر لأنه من مشاهیر تلامیذ الشهید الثانی اه.

(و أقول) المشارکة و المساهمة له فی تصحیح الکتب لأنه کان یقابلها معه و فی تحصیل مقدمات الاجتهاد و کسب الکمال لأنه کان یقرأ علیه فالشیخ یقرئ و التلمیذ یقرأ فهما شریکان فی تحصیل مقدمات الاجتهاد و کسب الکمال. و بالجملة فهذا الرجل مفخرة من مفاخر جبل عامل فهو لا یقتصر علی ان یکون فقیها بارعا و محدثا جامعا حتی تصبو نفسه إلی السفر مع شیخه الشهید الثانی إلی عاصمة ملک العثمانیین و أخذ التدریس فی أحد مدارس المدن العثمانیة و یسافر فی البلاد و یدخل بعض علماء حلب فی مذهب أهل البیت بحجته البالغة ثم لما وقع علی شیخه ما وقع من القتل الفظیع بسبب التعصب الدینی الشنیع الذی أوجب الخوف و الاستذلال فی علماء بلاده لم ترض نفسه بتحمل ذلک فهاجر بأهله و عیاله و أولاده إلی بلاد ایران و لم تمنعه الغربة عن ان یکون المقدم علی علماء تلک البلاد أول وروده إلیها فیسند الیه أکبر منصب دینی فیها و یکون معظما إلی الغایة عند ملوکها و أمرائها و علمائها و ان یختاره ملکها المسلط الواسع المملکة لمشیخة الإسلام فی عاصمة ملکه قزوین فیقیم فیها سبع سنین یدرس و یعظ و ینشر علوم أهل البیت و لا بد ان یکون تعلم الفارسیة لسان أهلها و أتقنه حتی یتیسر له ذلک و یقیم صلاة الجمعة المتروکة ثم یختاره لمشیخة الإسلام فی المشهد المقدس الرضوی أحد مدن ایران الکبری ثم شیخنا [شیخا] للإسلام فی هراة عاصمة بلاد الافغان بعد فتح الصفویة لها و ما اختاره لذلک الا لما رأی فیه من الکفاءة التامة لإرشاد أهلها و جلهم علی غیر مذهب أهل البیت و غیر خفی حراجة مثل هذا الموقف فیتمکن ببراعته و سعة علمه و قوة معرفته من تادیة هذه الرسالة علی أکمل وجه فیقیم فیها ثمان سنین ثم یفارقها و یترک تلک المناصب زهدا فی الحیاة الفانیة و هی من أنزه بلاد الله و أجملها و أکثرها خیرات کما یدل علیه وصف البهائی لها فی ارجوزة تأتی فی ترجمته و یعزم علی مجاورة بیت الله الحرام و ما کان طلبه للرخصة فی الحج الا بهذا القصد فقد جرت العادة بان من یرید ترک خدمة السلطان یتعلل بالحج فیطلب الرخصة فیه حیث لا یمکن ان لا یأذن له لئلا یقال انه یصد عن حج بیت الله فیحج ثم لا یعود (و فی عصرنا کان من یرید ملوک ایران تبعیده من العلماء یقولون له صار لک مدة لم تحج فلو ذهبت إلی الحج فیعلم انه مبعد بصورة مجملة فیذهب للحج فإذا أراد العودة لم یرخصوه) ثم یعدل المترجم عن هذا العزم و یسکن بلادا علی الضد مما کان فیه فیسکن البحرین بلد الفقر و الفاقة کجبل عامل لطیف یراه و یستدل منه علی ان سکناها أقرب لمرضاة الله و لم یکتف بذلک لنفسه حتی طلب الرخصة لولده و حاول أن یحمله علی مثل ذلک و کتب الیه فی ذم سکنی ایران لیس ذلک الا زهدا فی الدنیا و حبا ۵۸ بالعزلة و الا فلم یلق هو و ولده فی ایران الا کل تعظیم و إکرام. ان رجلا کهذا لهو قوی الإرادة ماضی العزیمة حاکم علی شهوة نفسه قبل ان تحکم علیه و لم تشغله هذه الحالات عن ان یصنف و یؤلف المؤلفات النافعة و یستنسخ کتب الحدیث بیده و یقابلها بنفسه و کان ما کتبه المترجم إلی ولده البهائی بقی فی مخیلته و انطبع فی نفسه فلم تمض مدة طویلة حتی ترک الرئاسة العظیمة و فارق ایران- و لعله کان ذلک برخصة الحج- و ساح فی الدنیا ثلاثین سنة بزی الدراویش و تحمل مشقة الاسفار علی تلک الصفة و شظف

العیش لیس سنة أو سنتین بل ثلاثین سنة و هو یقول فی کشکوله- تبرما بما هو فیه من الریاشة لو لم یأت والدی إلی بلاد ایران لما ابتلیت بصحبة السلطان. و یأسف علی أن لا یکون عیشه کعیش شیخ والده الشهید الثانی الذی یحرس کرمه فی اللیل و یحضر إلی الدرس نهارا و یبنی داره بیده و کعیش شیخ الشهید الثانی الشیخ علی المیسی الذی یحتطب بنفسه لیلا له و لتلامیذه- کل ذلک یدلنا علی زهد هؤلاء فی الدنیا الفانیة و انصراف انظارهم إلی الدار الباقیة.

و قد أصاب علماء جبل عامل فی عصر الملوک الصفویة لا سیما عصر الشاه عباس الأول و عصر الشاه طهماسب الذی ملک أربعا و خمسین سنة حظا عظیما فکانوا شیوخ الإسلام فی هذه الدولة فی أهم مدنها و کان هذا المنصب أعظم منصب علمی دینی و قال صاحب الریاض و أمل الآمل ان معناه قاضی القضاة و فوضت إلیهم الأحکام و شئون الدولة الدینیة و اطیعت أوامرهم و کان إلی جملة منهم القضاء و الإفتاء و کفی ان الشاه طهماسب یأمر وزیره بإلزام ابنه خدا بنده محظور درس المترجم له و وعظه کل جمعة، و ذلک کالمحقق الکرکی و ولده و الشیخ علی المنشار و المترجم و ولده البهائی و السید حسین بن حسن الموسوی الکرکی و السید حسین بن حسن الاعرجی الحسینی الکرکی و السید حسین بن حیدر الحسینی الکرکی و محمد ابن الحسن بن الحر و غیرهم ممن ذکرنا أحوالهم و اعتلاء شأنهم فی ایران، و مما سمعت تعلم اجتهاد الملوک الصفویة فی ارکام العلماء و تأیید المذهب الجعفری و الدعایة الیه، و تعیین والد البهائی لمشیخة الإسلام بهراة بعد فتحها و فی غیرها قبل ذلک دلیل علی ما ذکرناه.

أحواله و اخباره

علاقته بالشهید الثانی و سفره معه إلی اسلامبول

کان مواطنا للشهید الثانی فی جبع و قرأ علیه و تخرج به و صاحبه فی سفره إلی اسلامبول سنة ۹۵۲ لطلب تدریس مدرسة من المدارس و کانت لهذه المدارس أوقاف یقبضها المدرسون و یأخذون بذلک مرسوما من السلطان العثمانی فی اسلامبول فذهبا جمیعا برا من طریق حلب إلی اسلامبول و وصلا إلی حلب یوم الأحد ۱۶ المحرم سنة ۹۵۲ و أقاما بها إلی ۷ صفر من السنة المذکورة ثم ارتحلا إلی اسلامبول فوصلا فی ۱۷ ربیع الأول منها فاخذ الشهید الثانی تدریس المدرسة النوریة ببعلبک و المترجم تدریس مدرسة فی بغداد و أقاما فی اسلامبول ثلاثة أشهر و نصفا و خرج الشهید منها یوم السبت ۱۱ رجب سنة ۹۵۲ إلی اسکدار و اقام بها ینتظر وصول صاحبه الشیخ حسین بن عبد الصمد لأنه احتاج إلی التأخر عنه تلک اللیلة قال الشهید الثانی و من غریب ما اتفق لی حینما نزلت باسکدار أنی اجتمعت برجل هندی له فضل و معرفة بفنون کثیرة منها الرمل و النجوم فقلت له ان قاضی العسکر أشار علی بان أسافر یوم الاثنین و خالفته و جئت فی یوم السبت حذرا

من نحس یوم الاثنین لکونه ثالث عشر الشهر و کان قد ذکر لی قاضی العسکر ان یوم الاثنین جید للسفر لا یکاد یتفق مثله بالنسبة إلی أحکام النجوم و ان سعده یغلب نحسه بسبب کونه ثالث عشر فقال لی الهندی علی البدیهة صدق القاضی و أما یوم السبت الذی خرجت فیه فهو صالح لکنه یقتضی انک تقیم فی هذه البلدة أیاما کثیرة فاتفق الأمر کما قال فان الشیخ حسین بعد

مفارقتی بحث أمر المدرسة التی کان أعطاه إیاها القاضی ببغداد فوجد أوقافها قلیلة فاحتاج إلی إبدالها بغیرها فتوقف لأجل ذلک أحد و عشرین یوما.

هذا ما نقله الشیخ بهاء الدین محمد بن علی بن الحسن العودی الجزینی تلمیذ الشهید الثانی عن الشهید الثانی فی رسالته فی أحوال شیخه المذکور عرضا من أحوال المترجم و هذا من الشهید الثانی و تلمیذه یدل علی علو الهمة و بعد النظر و عدم الجمود فی علماء جبل عامل مع ما کانوا فیه من الضغط و الاضطهاد من ملوک الدولة العثمانیة و امرائها و علمائها و لم یعلم تدریس أی مدرسة أخذ بعد أن ترک مدرسة بغداد أم أنه لم یأخذ تدریس غیرها لکن علمنا من تاریخ ولادة ولده ۳ الشیخ البهائی ببعلبک فی ۳ ۱۸ ذی الحجة سنة ۹۵۳ انه کان فی ذلک الوقت ببعلبک و لعله أخذ تدریس مدرسة أخری بها أو جاء مع الشهید الثانی إلیها و بقی یقرأ علیه، الله اعلم فان الصواب ان ولادة البهائی کانت ببعلبک و من قال انه ولد بقزوین فقد اشتبه بأخیه عبد الصمد مع ان سفر المترجم إلی ایران کان بعد قتل شیخه ۴ الشهید الثانی الذی استشهد ۴ سنة ۹۶۵ کما ستعرف فیمکن ان یکون المترجم سافر مع الشهید الثانی من اسلامبول إلی خراسان لزیارة المشهد الرضوی ثم إلی العراق لزیارة المشاهد الشریفة بها ثم عادا إلی الوطن و یمکن ان یکون المترجم فارق الشهید الثانی من اسکدار و عاد إلی بعلبک أو غیرها فالشهید الثانی یقول فی وصف رحلته هذه خرجنا من اسکدار یوم السبت للیلتین خلتا من شعبان سنة ۹۵۲ و وصلنا إلی مدینة سیواس یوم الاثنین لخمس بقین من شعبان و خرجنا منها یوم الأحد ۲ شهر رمضان و خرجنا فی حال نزول الثلج و بتنا لیلة الاثنین علی الثلج و من غریب ما اتفق لی تلک اللیلة ان نمت یسیرا فرأیت کانی فی حضرة شیخنا الجلیل الکلینی و معی جماعة من أصحابی منهم رفیقی و صدیقی الشیخ حسین بن عبد الصمد إلخ و ظاهر قوله رفیقی انه رفیقه فی ذلک السفر حال رؤیته المنام لا الذی کان رفیقه قبلا ثم انه ما انتظره فی اسکدار الا لیرافقه و لو کان فارقه من اسکدار لذکر ذلک و لم یذکر انه بقی معه لانه باق علی ما کان علیه قبل و إذا کان الشهید الثانی وصل اسکدار ۱۱ رجب سنة ۹۵۲ و انتظر المترجم بها ۲۱ یوما ثم خرجا یکون خروجهما منها فی ۲ شعبان سنة ۹۵۲ کما ذکره الشهید الثانی فی الرحلة هذا و لکن الشهید الثانی قال فی آخر الرحلة و کان وصولنا إلی البلاد ۱۵ صفر سنة ۹۵۳ و بعدها باشر التدریس فی بعلبک و لم یعلم مدة بقائه فیها. قال: ثم فارقناها إلی بلدنا و بقینا فی بلدنا إلی سنة ۹۵۵ و إذا کانت ولادة البهائی فی بعلبک فی ۳ ۱۸ ذی الحجة سنة ۹۵۳ تکون ولادته قبل ورود الشهید الثانی إلیها بشهرین الا یومین فیکون المترجم قد وردها فی ذلک التاریخ أو قبله الا ان یکون البهائی ولد فی غیاب أبیه أو یکون قد فارق الشهید الثانی من العراق و جاء قبله بمدة إلی بعلبک أو فارقه من اسکدار، ۵۹ الله أعلم. ثم ان المترجم کان فی سنة ۹۵۴ باقیا فی جبل عامل کما یدل علیه مقابلته کتب الحدیث مع شیخه المذکور بهذا التاریخ کما مر.

سفره إلی ایران و سببه

ثم سافر بأهله و عیاله و اتباعه و فیهم ولده البهائی إلی ایران بعد شهادة شیخه الشهید الثانی کما صرح به صاحب تاریخ عالم آرای فیما مر و کما یدل علیه قول المترجم فی خطبة رسالته فی الدرایة- التی یظهر انه ألفها فی ایران-: و مما حثنی علی تألیف هذه الرسالة بعد هربی من أهل الطغیان و النفاق و أوجبه علی بعد اتصالی بدولة الایمان و الوفاق إلخ. فدل علی أنه کان الباعث علی سفره ما حدث من الخوف علی العلماء فی جبل عامل بسبب ما جری علی الشهید الثانی و لم یکن لهم ملجا فی ذلک الوقت غیر ایران التی عرف ملوکها بتعظیم أهل العلم مضافا إلی علو همته و اعتیاده علی الاسفار و تحمل المشاق اما

تاريخ سفره إلى ايران فيمكن كونه فى أثناء سنة ۹۶۵ التى استشهد فيها شيخه المذكور و يمكن كونه فى السنة التى بعدها أو أكثر و الاعتبار يقتضى ان يكون سفره فيها أو بعدها بقليل أما ما حكاه صاحب اللؤلؤة عن بعض مشايخه المعاصرين من ان المترجم لما سافر من جبل عامل إلى ايران كان عمر ولده البهائى ۳ سبع سنين فلا يكاد يصح لأن البهائى ولد ۳ سنة ۹۵۳ فإذا كان عمره عند سفر أبيه ۳ سبع سنين يكون سفر أبيه سنة ۹۶۰ فيكون سفره فى حياة الشهيد الثانى لا بعد شهادته و قد عرفت انه كان بعد شهادته.

وصوله إلى أصفهان و انتقاله إلى قزوين

فوصل أولا إلى أصفهان و كانت عاصمة الملک يومئذ قزوين و بها الشاه طهماسب الصفوى الأول و كان فى أصفهان عالم من علماء جبل عامل و هو الشيخ زين الدين على العاملى المعروف أبوه بمنشار و هو الذى تزوج الشيخ البهائى بعد ذلک ابنته و كان الشيخ على المذكور شيخ الإسلام باصفهان فى ذلک الوقت فعطفته على المترجم عاطفة الوطن بكون كل منهما عامليا و ما رأى من فضل المترجم و من مهاجرته بأهله و عياله مع قلة ذات يده فى مثل تلک الحال و هو فى بلاد الغربة و لا بد أن الشيخ على كان على جانب من التقوى و الإخلاص فلم تخالجه سجية الحسد الموجودة فى جملة من أهل العلم الذين يخافون من تفوق غيرهم ان يفوتهم شىء من عرض الدنيا فأخبر الشيخ على الشاه طهماسب بورود المترجم إلى أصفهان و وصف له علمه و فضله و جلالة قدره و كان الملوک الصفوية فى حاجة إلى مثل المترجم لينصبوه فى مرتبة شيخ الإسلام فأرسل الشاه اليه بهدايا و لعل هذه العاطفة سببت تزوج البهائى بابنة الشيخ على المنشار المذكور.

و فى الرياض ان[۳۸] المترجم توجه فى زمن الشاه طهماسب الصفوى من جبل عامل مع جميع توابعه و أهل بيته إلى أصفهان و أقام بها ثلاث سنين مشتغلا بافادة العلوم الدينية و إفاضة المعارف اليقينية و يستفيد منه فيها علماء عراق العجم و لما اطلع الفاضل الشيخ على الملقب بالمنشار الذى هو شيخ الإسلام باصفهان على وروده أخبر الشاه طهماسب بوروده و كان الشاه فى بلدة قزوين فكتب الشاه كتابا بخط يده إلى المترجم و أرسل له الخلعة و طلب منه الحضور إلى بلدة قزوين مقر سلطنته فى ذلک الوقت فحضر إلى قزوين فعظمه الشاه و بجله غاية التعظيم و التبجيل و جعله شيخ الإسلام بقزوين و هو أكبر منصب علمى دينى فى الدولة الصفوية كما كان فى الدولة

---

(۱) يمكن ان يكون ذلک من كلامه و يمكن كونه من تتمة كلام مظفر على فى رسالته الفارسية المار ذكرها و ذكر صدر كلامه فيها. – المؤلف –

العثمانية، و صاحب الرياض يقول انه بمنزلة منتصب قاضى القضاة، و استمر على ذلک سبع سنين. و كان يقيم بها صلاة الجمعة بدل الظهر فإنه ممن يرى وجوب صلاة الجمعة عينا كما هو رأى شيخنا الشهيد الثانى اه.

---

[۳۸] (۱) يمكن ان يكون ذلک من كلامه و يمكن كونه من تتمة كلام مظفر على فى رسالته الفارسية المار ذكرها و ذكر صدر كلامه فيها. – المؤلف –

قال المؤلف: ربما كان رأى الشهيد أولا ثم عدل عنه إلى الوجوب التخييرى.

و العلماء العامليون الذين هاجروا من أوطانهم إلى بلاد اخرى قد ظهر فيهم نوابغ ظهرت لهم مقامات عالية فى كل عصر و زمان. ثم ان فى كلام صاحب الرياض المتقدم ما يوشک ان يكون متدافعا فهو يقول فى أوله انه توجه من جبل عامل إلى أصبهان و اقام بها ثلاث سنين ثم يقول لما اطلع الشيخ على المنشار على وروده أخبر الشاه بذلک فأحضره إلى قزوين و التدافع بينهما ظاهر فصدر الكلام يقتضى انه حضر إلى قزوين بعد إقامته بأصبهان ثلاث سنين و ما بعده يدل على انه حضر إليها بعد وروده إلى أصفهان بمدة يسيرة و لم تطل إقامته باصفهان ثم العادة قاضية بان يكون أخبار الشيخ على للشاه عند أول وروده إلى أصفهان لا بعد أن يقيم بها ثلاث سنين على انه إذا كان جاء إلى أصفهان سنة ۹۶۵ و اقام بها ثلاث سنين و فى قزوين سبع سنين و مدة فى المشهد كما ياتى و أقل ما يفرض فيها سنة أو بعض سنة و فى هراة ثمان سنين كما ياتى يكون قد بقى فى هراة إلى سنة ۹۸۴ مع ان وفاته كانت فى تلک السنة فأين ذهبت مدة إقامته فى البحرين فالظاهر ان إقامته ثلاث سنوات بأصبهان وقع سهوا من النساخ فان الرياض كانت اجزاؤه باقية فى المسودات و بيضها من جاء بعده فوضع بعض ما كان فى الهامش فى غير موضعه و ان اقامة ثلاث سنين كانت فى البحرين لا فى أصفهان و ان قوله و يستفيد منه فيها علماء عراق العجم إلى إقامته فى قزوين كل هذه فى الهامش فوضعها النساخ فى غير مواضعها.

سفره إلى المشهد المقدس الرضوى

قال ثم فوض اليه منصب شيخ الإسلام فى المشهد المقدس الرضوى و الإقامة فيه فأقام فيه مدة.

سفره إلى هراة

قال ثم لما كان أكثر ۵ أهل هراة فى ذلک الوقت غير عارفين بالائمة الاثنى عشر و بمذهب أهل البيت ع أمره الشاه المذكور بالتوجه إلى هراة و الإقامة بها لإرشاد أهلها و أعطاه ثلاث قرى من قرى تلک البلاد و أمر الشاه المذكور الأمير (شاه قلى سلطان يكان أعلى) حاكم بلاد خراسان بان يحضر الأمير محمد خدا بنده ميرزا ولد الشاه طهماسب كل يوم جمعة بعد الصلاة إلى الجامع الكبير بهراة إلى خدمة المترجم لاستماع الحديث و الفقه و أمر حاكم خراسان المذكور ان يكون منقادا لأوامر المترجم و نواهيه و ان لا يخالفه أحد فأقام المترجم بهراة ثمان سنين على هذا المنوال مشتغلا بافادة العلوم الدينية و اجراء الأحكام الشرعية و إظهار الأوامر الملية فتشيع لذلک خلق كثير ببركة انفاسه فى هراة و نواحيها و توجه إلى حضرته الطلبة بل و العلماء و الفقهاء من الأطراف و الأكناف من أهل ايران و توران لأجل مقابلة الحديث و أخذ العلوم الدينية و تحقيق المعارف الشرعية ثم انه توجه من هراة إلى قزوين لملاقاة الشاه بها و طلب الرخصة منه له و لولده البهائى بحج بيت الله الحرام فاذن الشاه له و لم يأذن لولده لئلا تخلو هراة من مرشد و أمر ولده الشيخ البهائى بالاقامة فى هراة و الاشتغال بتدريس العلوم الدينية. و بالطبع ۶۰ كان ولده المذكور مقيما معه فى هراة مدة مقامه بها و كذلک فى قزوين و المشهد و قد اقتفى طريق أبيه فى هذه المدة و تعلم منه و سلک مسلكه و هو فى ريعان الشباب لا يزيد سنه عن ۳ خمس و عشرين سنة الا قليلا فإنه كان عمره لما جاء مع أبيه ۳ سبع سنين على قول البعض أو أكثر و بقى معه فى قزوين سبع سنين و فى المشهد نحو سنة أو أكثر و فى هراة ثمان سنين فهذه ثلاث و عشرون سنة فإذا أضفنا إليها سنتين مما يمكن ان يكون اقامه فى المشهد مع بعض الكسر كانت ۳

خمسا و عشرين أو أزيد بقليل فأقام البهائى فى ٣ هراة مكان أبيه مشتغلا بما كان يشتغل به سادا مسده أو موفيا عليه و قد تعلم اللغة الفارسية و أتقنها فإنه دخل ايران و عمره حوالى ٣ سبع سنين و توجه أبوه إلى الحج و زار المدينة المنورة و رجع من طريق البحرين و توطنها و كتب إلى ولده الشيخ البهائى ما معناه ان كنت تريد الدنيا فاذهب إلى الهند و ان كنت تريد الآخرة فاذهب إلى البحرين و ان كنت لا تريد الدنيا و لا الآخرة فتوطن ببلاد العجم، و لكن ما أسداه اليه الشاه لا يوجب ذلک، و قد نظم فى نظير ذلک بعض شعراء العجم فقال فى رباعية له:

دنيا خواهى بجانب هند گذر　　عقبى خواهى بكربلا ساز مقر

در [أر] آن كه نه دنيا و نه عقبى خواهى　　رفتهار [زنهار] از ايران تنهى [تنهى] پاى به در

قال و أقام المترجم فى بلاد البحرين و اشتغل بتدريس العلوم الدينية برهة من الزمان فى أواخر عمره إلى ان توفى بها و قبره معروف مزور متبرک به انتهى ما فى الرياض.

ميله إلى

فى رياض العلماء: كان له رضى الله عنه رغبة فى مدح مشايخ الصوفية و نقل كلماتهم كما هو ديدن ولده الشيخ البهائى أيضا و كأنه أخذ ذلک من استاذه الشهيد الثانى لكن زاد فى الطنبور نغمة و من ذلک ما أورده فى رسالته المسماة بالعقد الطهماسى حيث قال فى أواخرها فى أثناء موعظته للشاه طهماسب الصفوى ما لفظه: و لهذا كان بعض الملوک و الأكابر من أهل الدنيا إذا علت همتهم و كثر علمهم بالله و لحظتهم العناية الربانية تركوا الدنيا بالكلية و تعلقوا بالله وحده كإبراهيم بن أدهم و بشر الحافى و أهل الكهف و أشباههم فإنهم لكمال رشدهم لا يرضون ان يشغلوا قلوبهم بغير الله لحظة عين و لكن هذه مقامات آخر وَ رَفَعْنا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ (قال المؤلف):

قد ذكرنا فى ترجمة ولده البهائى ان الميل إلى الصحيح لا منقصة فيه كما كان عليه جماعة من علمائنا كالشيخ احمد بن فهد الحلى و غيره اما الباطل فينزه عنه أمثال المترجم و ابنه و شيخه الشهيد الثانى و أما مدح مشايخ الصوفية و نقل كلماتهم فلا شک انه كان لهم فيه غرض صحيح و من مدحوهم كانوا غالبا على طريقة مستقيمة و تصوف إبراهيم بن أدهم و بشر الحافى و أهل الكهف كان محض الزهد فى الدنيا و من مثل أهل الكهف غير الأنبياء و المرسلين، فقوله زاد فى الطنبور نغمة هفوة منه سامحه الله، و كفى هؤلاء العلماء مدحا و فخرا ما جرى على أيديهم من المنافع العامة و الهداية و الإرشاد و المؤلفات التى انتفع بها الناس إلى اليوم و إلى يوم القيامة.

و فى الرياض هو ثانى مؤلف فى علم الدراية من طريقة أصحابنا و قد سبقه استاذه الشهيد الثانى بذلک اه. يعنى من العلماء المتأخرين و الا فقد

سبقهما إلى ذلک الحاکم النیسابوری صاحب المستدرک و لکنه بطرز غیر هذا الطرز المتأخر الذی انفرد به الشهید الثانی و تلمیذه فهذه مفخرة للعلماء العامليين انفردوا بها.

سبب سکناه البحرین و ما جری له فیها

فی لؤلؤة البحرین: ذکر بعض مشایخنا المعاصرین انه لما هاجر من بلاد العجم کان لابنه ۳ البهائی ۳ سبع سنین و فی اللؤلؤة و کشکول البحرانی:

اخبرنی والدی قدس الله سره و بحظیرة القدس سره ان السبب فی مجیء الشیخ إلی البحرین انه کان فی مکة المشرفة قاصدا الجوار فیها إلی ان یموت و انه رأی فی المنام ان القیامة قد قامت و جاء الأمر من الله سبحانه بان ترفع ارض البحرین و ما فیها إلی الجنة فلما رأی هذه الرؤیا آثر الجوار فیها و الموت فی أرضها و رجع من مکة المشرفة و جاء البحرین و لما سمع علماء البحرین بقدومه و کان لهم مجتمع یجتمعون فیه للدرس و یحضره الفضلاء منهم فی مسجد من مساجد قریة جد حفص علموا ان أن الشیخ لا بد ان یحضر بعد قدومه هذا المجتمع و کان من جملة فضلاء البحرین الشیخ داود بن أبی شافیر و کانت له ید طولی فی علم الجدل و قد کانت بینهم و بینه منافرة أوجبت غضبه و عدم حضوره ذلک المجتمع مدة و خروجه من جد حفص و لما سمعوا بقدوم الشیخ أرسلوا للشیخ داود المذکور و اصلحوه و التمسوا منه الحضور کما کان سابقا فاتفق ان الشیخ لما وصل إلی البحرین زاروه و عظموه بما هو اهله فاتفق انه سمع بذلک المجتمع فحضره ذات یوم و لیس فی ذلک الوقت فیهم من هو فی مرتبته و اتفق البحث کما هی العادة الجاریة بین العلماء فی جمیع الأصقاع فابتدر الشیخ داود لمنازعة الشیخ و البحث معه مع انه لا نسبة له فی ذلک فأطال النزاع و الجدال معه فلما انقضی المجلس مضی الشیخ قدس سره و کتب هذین البیتین ثم لم یحضر بعد هناک حتی توفی:

أناس فی أوال قد تصدوا — لمحو العلم و اشتغلوا بلم لم

فان باحثتهم لم تلق منهم — سوی حرفین لم لم لا نسلم

یعنی انه متی ادعی دعوی طلبوا منه الدلیل و إذا اقام الدلیل منعوا.

و أقام الشیخ فی البلاد المذکورة حتی توفی إلی رحمة الله و قبره فی قریة المصلی من قری البحرین معروف إلی الآن اه و عن السید نعمة الله الجزائری انه کان قاضیا بالبحرین فی قریة هجر و لم نجده لغیره.

أخلاقه مع عیاله

فی مجموعة الشیخ محمد بن علی ابن حسین بن محمد بن صالح الجباعی بخط الشیخ البهائی ما صورته: کان والدی طاب ثراه إذا استشیر فی طبخ طعام جعل الخیرة إلی المستشیر و لم أذکر انه امر بطعام یشتهیه ابدا اه.

مناظرة جرت بينه و بين أحد فضلاء حلب سنة ٩٥١

و ذلک قبل سفره إلى ايران و كتب فى ذلک رسالة فريدة فى بابها. و قد رأيت فى النجف الأشرف مجموعة فيها عدة رسائل فقهية للشهيد الثانى بخط تلميذه من آل سليمان العامليين الذى غاب عنى اسمه الآن و عليها إجازة للتلميذ بخط الأستاذ و مع هذه الرسائل رسالة المترجم المذكورة و قد استنسخت يومئذ أكثر تلک الرسائل ثم طبعت و لم استنسخ الرسالة المذكورة لأنها لم تكن همتى يومئذ متوجهة إلى مثلها لأنها ليست فقيهة [فقهية] ثم اسفت على عدم استنساخها و بحثت عنها فلم اعثر عليها ثم انى وجدتها و الحمد لله فى كرمانشاه فى سفرى إلى خراسان ٠ سنة ١٣٥٣ فاستنسخها لى السيد البار التقى السيد جواد بن إسماعيل الحسينى جزاه الله خيرا. و تدل هذه ٦١ المناظرة على ان المترجم كان لا يترک التجوال فى البلاد للهداية و الإرشاد و يستصحب معه الكتب و يرحل إلى حلب و غيرها التى تبعد عن وطنه مسيرة أيام. و ها انا انقل هنا أكثر تلک الرسالة قال فيها، هذه صورة بحث وقع لهذا الفقير إلى رحمة ربه الغنى حسين بن عبد الصمد الجباعى فى حلب سنة ٩٥١ اضافنى بعض فضلائها و كان ذكيا بحاثا و كان لى معه خصوصية و صداقة وكيدة بحيث لا اتقيه و كان أبوه من أعيان حلب. فقلت له انه يقبح بمثلى و مثلک بعد ان صرف كل منا عمره فى تحصيل العلوم الإسلامية و تحقيق مقدماتها ان يقلد فى مذهبه الذى يلقى الله به و التقليد مذموم بنص القرآن و ليس حجة منجية لأن كل أحد يقلد سلفه فلو كان حجة كان الكل ناجين و ليس كذلک فقال: هلم نبحث، فقلت هل عندكم نص على وجوب اتباع الامام أبى حنيفة فقال لا فقلت فما سوغ لک تقليده فقال انه مجتهد و انا مقلد و المقلد فرضه ان يقلد مجتهدا من المجتهدين قلت فما تقول فى جعفر بن محمد الصادق هل كان مجتهدا. فقال هو فوق الاجتهاد و فوق الوصف فى العلم و التقى و النسب و عظم الشأن و قد عدد بعض علمائنا من تلاميذه نحو اربعمائة رجل كلهم علماء فضلاء مجتهدون و الامام أبو حنيفة أحدهم. فقلت قد اعترفت باجتهاده و تقواه و جواز تقليد المجتهد و نحن قد قلدناه فمن اين تعلم انا على الضلالة و انكم على الهداية مع انا نعتقد عصمته و انه لا يخطئ بل ما يحكم به هو حكم الله و لنا على ذلک أدلة مدونة و ليس كأبى حنيفة يقول بالقياس و الرأى و الاستحسان و يجوز عليه الخطا، و بعد التنزل عن عصمته و الاعتراف بأنه يقول بالاجتهاد كما تزعمون فلنا دلائل على جواز اتباعه ليس فى أبى حنيفة واحد منها (أحدهما) إجماع أهل الإسلام حتى الأشاعرة و المعتزلة على غزارة علمه و وفور تقواه و عدالته و عظم شانه بحيث انى إلى يومى هذا مع كثرة ما رأيت من كتب أهل الملل و التواريخ و السير و كتب الجرح و التعديل و نحو ذلک لم أر قط طاعنا طعن عليه بشىء من مخالفيه و أعداء شيعته مع كثرتهم و عظم شأنهم فى الدنيا لأنهم كانوا ملوک الأرض و الناس تحب التقرب إليهم بالصدق و الكذب و لم يقدر أحد ان يفترى عليه كذبا فى الطعن ليتقرب به إلى ملوک عصره و ما ذاک الا لعلمه انه إذا افترى كذبا كذبه كل من سمعه و هذه مزية تميز هو و آباؤه و ابناؤه الستة بها عن جميع الخلق فكيف يجوز ترک تقليد من اجمع الناس على علمه و عدالته و جواز تقليده و تقليد من وقع فيه الشک و الطعن مع ان الجرح مقدم على التعديل كما تقرر و هذا امامكم الغزالى صنف كتابا سماه النجل موضوعه الطعن عليه بل فوق الطعن و صنف بعض فضلائكم كتابا اسماه النكت الشريفة فى الرد عليه رأيته فى مصر ذكر فيه جميع ما ذكره الغزالى و زاد أشياء اخر و لا شبهة فى وجوب تقليد المتفق على علمه و عدالته لان ظن الصواب معه أغلب و لا يجوز العمل بالمرجوح مع وجود الراجح إجماعا و الجرح مقدم على التعديل كما تقرر (و ثانيها) انه عندنا من أهل البيت المطهرين بنص القرآن و التطهير هو التنزيه من الآثام و عن كل قبيح كما نص عليه ابن فارس فى مجمل اللغة و هذا نفس العصمة التى يدعيها الشيعة و أبو حنيفة ليس منهم إجماعا و يتحتم تقليد المطهرين بنص القرآن لتيقن النجاة معهم. فقال نحن لا نسلم انه من أهل البيت إذ قد صح فى أحاديثنا انهم خمسة. فقلت سلمنا انه ليس من الخمسة و

لكن حكمه حكمهم فی العصمة و وجوب الاتباع لوجهين (الأول) ان كل من قال بعصمة الخمسة قال بعصمته و من لا فلا و قد ثبتت عصمة الخمسة بنص القرآن

ص: ۶۲

فثبتت عصمته لأنه قد وقع الإجماع على انه لا فرق بينه و بينهم فالقول بعصمتهم دونه خلاف إجماع المسلمين (الثانی) انه قد اشتهر بين أهل النقل و السير ان جعفر الصادق و آباءه ع لم يترددوا إلى مجالس العلماء أصلا و لم ينقل ترددهم مخالف و لا مؤالف مع كثرة المصنفين فی الرجال و طرق النقل و تعداد الشيوخ و التلاميذ و انما ذكروا انه أخذ العلم عن أبيه محمد الباقر- و ذكروا انه أخذ العلم عن أبيه زين العابدين و هو أخذ عن أبيه الحسين (ع) و هو من أهل البيت إجماعا و قد صح عندنا عنهم (ع) انه لم يكن قولهم بطريق الاجتهاد و لهذا لم يسال أحد منهم قط صغيرا و لا كبيرا عن مسألة فتوقف فی جوابها أو احتاج إلى مراجعة و قد صرحوا (ع) بان قول الواحد منهم كقول آبائهم و قول آبائهم كقول النبی (ص).

و ثبت ذلک عندنا بالطرق المصححة المتصلة بهم فقوله هو قول المطهرين بنص القرآن (و ثالثها) ما ثبت فی صحاح أحاديثكم بالطرق الصحيحة المتكثرة المتحدة المعنى المختلفة اللفظ من

قوله (ع) انی مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدی الثقلين كتاب الله و عترتی أهل بيتی و انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض

و

فی بعض الطرق انی تارک فيكم خليفتين كتاب الله و عترتی

فصرح بان المتمسک بكتاب الله و عترته لن يضل و لم يتمسک بهما الا الشيعة كما لا يخفى و اما باقی الطوائف فإنهم جعلوا عترته كباقی الناس و تمسكوا بغيرهم و لم يقل مخلف فيكم كتاب الله و فلان و فلان من أهل المذاهب فكيف يجوز ترک التمسک بمن يتحقق النجاة بالتمسک به و يتمسک بمن لم تعلم النجاة معه ان هذا لمحض السفه و الضلال و هذا يقتضی العلم بوجوب اتباعهم و ان نوزع فيه فلا ريب فی اقتضائه ظن وجوب الاتباع و ذلک كاف لوجوب العمل بالراجح و حيث لهم هذه المرجحات على غيرهم من المجتهدين فلا يكون العدول عنهم الا اتباعا للهوى و التقليد المألوف (فقال) انا لا أشک فی اجتهادهم و غزارة علمهم و نجاة مقلدهم و لكن مذهبهم لم ينقل و لم يشتهر كما نقلت مذاهب الأربعة (فقلت) ان كان مرادک ان الحنفية و الشافعية لم ينقلوه فمسلم و لكن لا يضرنا لأنا لم ننقل مذهبهما أيضا و الشافعية لم ينقلوا مذهب أبی حنيفة و بالعكس، و كذا باقی المذاهب و ليس ذلک طعنا فيها عندكم. و ان كان مرادک انه لم ينقله أحد من المسلمين فهذه مكابرة محضة لان شيعتهم و كثيرا من أهل السنة و باقی الطوائف قد نقلوا أقوالهم و آدابهم و عاداتهم و اعتنى الشيعة بذلک أشد الاعتناء و بحثوا عن تصحيح الناقلين و جرهم [جرحهم] و تعديلهم أشار البحث و هذه صحاح أحاديثهم و كتب الجرح و التعديل عندهم مدونة مشهورة بينهم لا يمكن إنكارها و علماء الشيعة و ان كانوا أقل من علماء السنة و لكن ليسوا أقل من فرقة من فرق المذاهب الأربعة خصوصا الحنابلة و المالكية فان الشيعة أكثر منهم يقينا و لم يزل بحمد الله علماء الشيعة فی

جميع الاعصار اعلم العلماء و أتقاهم و احذقهم فى فنون العلم اما فى ٠ زمان الائمة الاثنى عشر فواضح انه لم يساوهم أحد فى علم و لا عمل حتى فاق تلاميذهم بغزارة العلم و قوة الجدل كهشام بن الحكم و هشام بن سالم و جميل بن دراج و زرارة بن أعين و محمد بن مسلم و أشباههم ممن قد عرفهم مخالفوهم فى المذهب و اثنوا عليهم بما لا مزيد عليه و اما ٠ بعد زمان الائمة فمنهم مثل بنى بابويه و الشيخ المفيد و الشيخ الطوسى و السيد المرتضى و أخوه و ابن طاوس و خواجه نصير الدين الطوسى و ميثم البحرانى و الشيخ أبى القاسم المحقق و الشيخ جمال الدين بن المطهر الحلى و ولده فخر المحققين و أشباههم من المشايخ المشاهير الذى قد ملأوا الخافقين بمصنفاتهم و مباحثهم و من وقف ۶۲ عليها علم علو شأنهم و بلوغهم مرتبة الاجتهاد و قوة الاستنباط و انكار ذلک اما لتنصب أو جهل فقد لزمک القول بصحة مذهبنا و ارجحية من قلدنا بل يلزم ذلک كل من وقف نفسه على جادة الإنصاف و لا يلزمنا القول بصحة مذهبک لأنا قد شرطنا فى المتبع العصمة فنكون نحن الفرقة الناجية إجماعا و أنتم و ان لم تقولوا بصحة مذهبنا و لكن يلزمكم ذلک بحسب قواعدكم للدليل المسلم المقدمات عندكم إذ سبب نجاتكم انكم قلدتم مجتهدا و هذا بعينه حاصل لنا باعترافكم مع ترجيحات فيمن اتبعناه لا يمكنكم إنكارها فبهت و لم يجب بشىء، و لكن عدل عن البحث و قال انى سائلک عن قولكم فى أكابر الصحابة و أقربهم من رسول الله ص الذين نصروه بأموالهم و أنفسهم حتى ظهر الدين بسيوفهم فى حياته و بعد موته حتى فتحوا البلاد و نصروا دين الله بكل ما أمكنهم و الفتوحات التى فتحها الخليفة الثانى لم يقع مثلها فى زمن أحد من الخلفاء و هى أكثر من الفتوحات التى وقعت فى ٠ زمن النبى ص كمصر و الشام و بيت المقدس و الروم و العراق و خراسان و عراق العجم و توابع ذلک مما يطول شرحه و لا يمكن إنكاره كما لا يمكن انكار قوته فى الدين و سطوته و شدة بأسه و انى إذا نظرت فى أدلتكم وجدتها واضحة قوية و إذا نظرت قولكم فى أكابر أصحاب رسول الله ص و خواصه الذين سبقوا فى الإسلام و كانوا من المقربين عنده حتى تزوج بناتهم و زوجهم ببناته و مدحهم الله فى كتابه بقوله تعالى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ تَراهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً) إلى آخر الآية فإذا رأيت ذلک نفرت نفسى و جزمت بفساد مذهبكم فقلت له ليس فى مذهبنا وجوب القدح فى أحد منهم و إنما قد يقع ذلک من عوام الناس المتعصبين و أما علماؤنا فلم يقل أحد منهم

بذلک، و أقسمت له أنه لو عاش أحد ألف سنة و هو يتدين بمذهب أهل البيت و يتولاهم و يبرأ من أعدائهم و لم يقم منه ما قلت لم يكن مخطئا و لا فى إيمانه قصور، فتهلل وجهه، فقلت له: فإذا ثبت عندک غزارة علم أهل البيت و اجتهادهم و عدالتهم و ترجيحهم على غيرهم فهم اولى الاتباع فتابعهم، فاقل [فقال] أشهد انى متابع لهم، لكنى لا أقدح فى الصحابة فقلت له لا تقدح فى أحد منهم و لكن ان اعتقدت عظم شان أهل البيت عند الله و رسوله فما تقول فيمن عاداهم و آذاهم؟ فقال انا برىء منه. و أشهد الله و ملائكته و رسله انه محب لهم و متابع و برىء من أعدائهم، و طلب منى كتابا فى فقههم فأعطيته المختصر النافع. و تفرقنا (إلى ان قال): فقلت له فى ليلة اخرى ما تقول فى الصحابة الذين قتلوا الخليفة الثالث؟ فقال ان ذلک وقع باجتهادهم و انهم غير ماثومين و قد صرح أصحابنا بذلک فقلت له ما تقول فى الصحابة الذين حاربوا عليا يوم الجمل و قتل فى حربهم من الفريقين نحو ستة آلاف؟ و ما تقول فى الذين حاربوه فى صفين و قتل من الفريقين نحو ستين ألفا؟ فقال كالأول، فقلت: هل جواز الاجتهاد مقصور على فرقة من المسلمين دون فرقة، فقال لا، كل أحد له صلاحية الاجتهاد فقلت إذا جاز الاجتهاد فى قتل أكابر الصحابة و قتل خلفاء المسلمين و حرب أخى رسول الله ص و ابن عمه و زوج فاطمة سيدة نساء العالمين اعلم الخلق و أزهدهم و أقربهم من رسول الله ص و وارث علمه الذى قام الإسلام بسيفه و من اثنى عليه الله و رسوله بما لا يمكن إنكاره حتى جعله الله ولى الناس كافة بقوله تعالى: (إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا) يعنى علينا [عليا] بالإجماع و

قال النبی ص: من کنت مولاه فعلی مولاه، انا مدینة العلم و علی بابها، اللهم ائتنی بأحب خلقک إلیک، أنت منی بمنزلة هارون من موسی

و أشباه ذلک مما یطول تعداده فلم لا یجوز

ص: ۶۳

الاجتهاد فیما هو دون ذلک؟ فنحن نوالی المخلصین منهم و نسکت عن المجهول حاله، و مدح الله لهم فی القرآن نقول به لأنهم ممدوحون بقول مطلق لأن فیهم أتقیاء أبرار و لیس کلهم کذلک جزما بنص القرآن، و حدیث الحوض یوضح ذلک و هو

ما رواه صاحب الجمع بین الصحیحین فی الحدیث ۱۳۱ من المتفق علیه من مسند انس بن مالک ان النبی ص قال: لیردن علی الحوض رجال ممن صاحبنی إذا رأیتهم و رفعوا إلی رؤوسهم اختلجوا فلأقولن أی ربی، أصحابی فلیقالن لی انک لا تدری ما أحدثوا بعدک و رواه أیضا فی الجمع بین الصحیحین من مسند ابن عباس بلفظ آخر و المعنی متفق، و فی آخره زیادة انهم لم یزالوا مرتدین علی أعقابهم منذ فارقتهم و رواه أیضا فی الجمع بین الصحیحین من مسند سهل بن سعد فی الحدیث ۲۲ من المتفق علیه و فی آخره زیادة فأقول سحقا سحقا لمن بدل بعدی و رواه أیضا فی الحدیث ۲۶۷ من مسند أبی هریرة من عدة طرق و فی آخره زیادة: فلا أراه یخلص منهم الا مثل همل النعم. و قد روی مثل ذلک من مسند عائشة بعدة طرق و من مسند أم سلمة بعدة طرق و من مسند سعید بن المسیب بعدة طرق.

و ذکرت له أمثال ذلک مما یطول شرحه، و اتفق الأشاعرة و المعتزلة علی نقله فلم یمکنهم إنکاره فلذا تأولوه بتکلفات تصغر عن النقل و یحکم بفسادها کل ذی عقل، و کان یجیبنی فی المجلس بما ذکروه من التکلفات فأرده بأیسر وجه، و قلت له: ان اتباع الحق یحتاج إلی انصاف و ترک الهوی و التقلید المألوف و إلا فمعاجز نبینا الدالة علی صدقه لا یبقی لاحد شک فیها و الکفار لما سلکوا التعصب و العناد و التقلید المألوف لهم لم تشرب أنفسهم قبول ذلک و قابلوه بالشبهات فبقوا علی کفرهم، فاعترف بذلک. و دخلت إلی عنده یوما فرأیت بین یدیه کتبا منها صحیح البخاری فتذکرت الأحادیث التی فیه یذکر فیها ان الأئمة اثنا عشر فأریته إیاها و ذلک انه

روی فی صحیح البخاری بطریقین (أحدهما) إلی جابر بن سمرة سمعت رسول الله ص یقول یکون بعدی اثنا عشر أمیرا فقال کلمة لم أسمعها فقال أبی کلهم من قریش

(و ثانیهما) إلی

ابن عیینة: قال رسول الله ص یزال امر الناس ماضیا ما ولیهم اثنا عشر رجلا ثم تکلم بکلمة خفیت علی فسالت أبی ما ذا قال رسول الله ص فقال کلهم من قریش

و

روى فى صحيح البخارى بطريق آخر إلى ابن عمر: قال رسول الله ص لا يزال هذا الأمر فى قريش ما بقى منهم اثنان

و ذكرت له ان مسلما روى فى صحيحه هذا الحديث بلفظه و روى مسلم أيضا فى صحيحه هذا الحديث بلفظه [] و روى مسلم أيضا فى صحيحه الحديث الأول بطرق متعددة و كان صحيح مسلم عنده فاتى به فأريته ذلک فيه و فى بعضه: لا يزال هذا الدين عزيزا فقلت له هذا عين ما تقوله الشيعة و شاهد بصحة معتقدهم لأنهم هم المتمسكون بالخليفتين اللتين لن يفترقا حتى يردا الحوض القائلون بالاثنى عشر خليفة الموادون أهل بيت نبيهم الذين جعل الله ودهم أجر الرسالة بقوله تعالى (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى) فان غير الشيعة لم يميزوهم عن غيرهم بل قدموا غيرهم عليهم، ثم باحثته فى مسائل كلامية كالرؤية و القضاء و القدر و فى مسائل فرعية كالمسح و المتعة و ذلک بعد ان أذعن و استقر الايمان فى قلبه و صار من خواص الشيعة و الحمد لله أولا و آخرا و ظاهرا و باطنا و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين إلى يوم الدين. انتهى ما أردنا نقله من هذه الرسالة و تركنا منها أشياء لم ننقلها).

ما وجد بخطه من تواريخ اخوته و أولاده و غيرهم

و لا يخلو ذكره من فائدة فى الرياض: رأيت فى أردبيل على ظهر ۶۳ نسخة من إرشاد العلامة نقلا عن خط المترجم له و كتبه الكاتب فى حياته ما صورته: مولد أخى الأكبر ۶ الشيخ نور الدين ۶ سنة ۸۹۸ و أخى ۷ الشيخ محمد ۷ (۹۰۳) و وفاته ۷ (۹۵۲) و أختى .. ۰ سنة ۹۵۰ و وفاتها ۰ ۹۷۰ و تولد أخى ۸ الحاج زين العابدين أطال الله بقاءه ۸ (۹۰۹) ثم كتب غيره أو هو بعده بزمان ان وفاته ۸ (۹۶۵) ثم كتب الشيخ و تولد ابنه (أى ابن أخيه المذكور) ۹ الشيخ تقى الدين ۹ سنة ۹۲۰ و وفاته ۹ ۹۷۲ و مولد هذا الفقير الكاتب أول يوم من المحرم (۹۱۸) و توفيت زوجتى ۱۰ خديجة بنت الحاج على رحمهما الله تعالى فى مدينة هراة ۱۰ ۲۶ شهر ... سنة ۹۷۶ و نقلت إلى ۱۰ جوار ثامن الائمة على بن موسى الرضا (ع) و كتب الشيخ البهائى تحته ما صورته كتب الوالد ولدت المولودة الميمونة بنتى ... ليلة الاثنين ۰ ۳ صفر سنة ۹۵۰ و أخوها ۱۱ أبو الفضائل محمد بهاء الدين أصلحه الله و أرشده ۱۱ عند غروب الشمس يوم الأربعاء ۱۷ ذى الحجة سنة ۹۵۳ و أختهما ۱۲ أم أيمن سلمى ۱۲ بعد نصف الليل ۱۶ المحرم سنة ۹۵۵ و أخوهم ۱۳ أبو تراب عبد الصمد ۱۳ ليلة الأحد و قد بقى من الليل نحو ساعة ۳ صفر سنة ۹۶۶ فى ۱۳ قزوين و ابن أخته ۱۴ السيد محمد ۱۴ ليلة السبت صفر من السنة المذكورة و توفى (قده) و مولد شيخنا ۱۵ الشيخ زين الدين رفع الله قدره ۱۵ سنة ۹۱۱ و وفاته ۱۵ ۹۶۵ اه. و قد كنى أولاده و لقبهم كما هو المستحب.

أسرته

فى روضات الجنات عن صاحب حدائق المقربين عن المولى محمد تقى المجلسى الأول عن الشيخ البهائى انه كان يقول ان آباءنا و أجدادنا فى جبل عامل كانوا دائما مشتغلين بالعلم و العبادة و الزهد و هم أصحاب كرامات و مقامات.

و قد كان والده و جده شمس الدين محمد بن على الذى ينقل صاحب البحار عن خطه كثيرا صاحب المجموعة من كبار العلماء و كذلک كثير من بنى ابنه و عمومته و كذلک أخوه العالم الفقيه الشاعر نور الدين أبو القاسم على بن عبد الصمد و ابن ابنه الشيخ حسين بن عبد الصمد بن حسين بن عبد الصمد المار ذكره و من ذرية ولده عبد الصمد آل مروة العامليون.

أولاده

له من الذكور ولدان (أحدهما) الشيخ البهائى الذائع الصيت المشتهر زيادة عن أبيه و لذلک يعرف به أبوه فيقال والد الشيخ البهائى (ثانيهما) الشيخ عبد الصمد و له صنف الشيخ البهائى الصمدية فى النحو سمى باسم جده.

مشايخه

(١) الشهيد الثانى (٢) السيد حسن بن جعفر الكركى و روى عنهما بالاجازة.

تلاميذه

(١) ولده البهائى و يروى عنه إجازة (٢) حسن صاحب المعالم يروى عنه إجازة (٣) السيد حسن بن على بن شدقم الحسينى المدنى يروى عنه إجازة (۴) الشيخ رشيد الدين بن الشيخ إبراهيم الاصفهانى و يروى عنه إجازة و رأى صاحب الرياض اجازته له على ظهر إرشاد العلامة (۵) الشيخ أبو محمد الشهير ببايزيد البسطامى فى الذريعة يروى عن الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثى العاملى (۶) المسمى ملک على يروى عنه إجازة و رأينا اجازته له بخط يده فى طهران فى مكتبة فضل الله النورى الشهيد و هذا صورتها.

ص: ۶۴

بسم الله الرحمن الرحيم:

الحمد لله على ما أنعم و كفى و صلاة و سلام على سيدنا محمد المصطفى و على آله و خلص أصحابه أهل الكرم و الوفاء. و بعد فيقول فقير و رحمة ربه الغنى حسين بن عبد الصمد الحارثى أصلح الله شانه و صانه عما شانه انى اروى كتاب الكافى لمحمد بن يعقوب الكلينى رفع الله درجته و كتابى التهذيب و الاستبصار للشيخ الطوسى رحمه الله تعالى و جميع كتب من نظم فى هذه السلسلة بالطريق المذكور فيها و هو ما

أخبرنا به السيد الجليل الورع الربانى المتأله ذو المفاخر و المناقب خلاصة آل أبى طالب السيد حسن ابن السيد جعفر الحسينى نور الله تربته و رفع درجته و الشيخ الجليل النبيل زبدة الفضلاء العظام و فقيه أهل البيت (ع) زين الدنيا و الدين بن على بن احمد العاملى أفاض الله على روحه الزكية المراحم الربانية و أسكنه مع أئمته الطاهرين فى الدرجة العلية عن شيخهما التقى الفاضل الورع الشيخ على بن عبد العالى الميسى رحمه الله تعالى عن الشيخ الجليل التقى الأصيل شمس الدين محمد بن داود المؤذن الجزينى عن الشيخ ضياء الدين على عن والده السعيد الشهيد محمد بن مكى عن السيد فخار (ح و عن الشيخ ضياء الدين بن محمد بن مكى عن السيد تاج الدين بن معية الحسينى عن الشيخ العلامة جمال الدين بن مطهر عن الشيخ المحقق نجم الدين ابن سعيد عن السيد فخار عن شاذان ابن جبرئيل عن أبى القاسم محمد ابن أبى القاسم الطبرى عن الشيخ الفقيه أبى على الحسن عن أبيه شيخ الطائفة أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى عن الشيخ الأعظم أبى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد عن الشيخ الامام أبى جعفر بن قولويه عن الشيخ الامام أبى جعفر محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله تعالى عن عدة من

أصحابنا عن على بن أسباط عن أبى الحسن الرضا ع ان أمير المؤمنين ص كان يقول طوبى لمن أخلص لله العبادة و الدعاء و لم يشغل قلبه بما ترى عيناه و لم ينس ذكر الله بما تسمع أذناه و لم يحزن صدره بما اعطى غيره

و قد أجزت للأخ فى الله المحبوب لوجه الله ملک على أعلى الله قدره رواية جميع كتب من اندرج فى هذه السلسلة فليرو ذلک بشرائطه محتاطا لى و له فهو أهل ذلک لا زال مسددا مؤيدا إلى يوم الدين انتهى.

مؤلفاته

(١) رسالة فى الدراية مطبوعة ٢ تحفة أهل الايمان فى قبلة عراق العجم و خراسان رد فيها على المحقق الكركى كما مر عند ذكر أقوال العلماء فيه ٣ شرح الأربعين حديثا فى الأخلاق ألفه باسم الشاه طهماسب الصفوى ۴ شرح قواعد الأحكام للعلامة ۵ شرح ألفية الشهيد فى فقه الصلاة ممزوج مع المتن مبسوط فرغ من تاليفه فى بلدة هراة فى أواخر الشهر الأول من السنة الأولى من العشر التاسع بعد التسعمائة فى نظام الأقوال لم يعمل مثله ۶ شرح آخر على الفية الشهيد فيه مناقشات مع الشهيدين و المحقق الكركى ذكره صاحب رياض العلماء ٧ الرسالة الطهماسية و فى الرياض التحفة الطهماسية فى المواعظ الفقهية بالبال انها له اه و الظاهر ان الصواب ما فى رسالة مظفر على ٨ الرسالة الوسواسية كما فى رسالة مظفر على و فى أمل الآمل رسالة فى الرد على أهل الوسواس سماها العقد الحسينى أو الحسنى الفها باسم الشاه طهماسب و فى الرياض رأيت من مؤلفاته العقد الطهماسى فيه مسائل عديدة من الطهارة و الصلاة و من جملتها مسألة الوسواس الفها باسم السلطان المذكور أورد فيها مسألة الوسواس و أطال الكلام فى المنع عنه حيث كان ۶۴ السلطان المزبور مبتلى به اما العقد الحسينى فلم اظفر به و الظاهر انه الطهماسى ٩ الرسالة الرضاعية ١٠ حاشية الإرشاد لم تنم [تتم] ١١ وصول الأخيار إلى أصول الاخبار فى الرياض و هو كتاب حسن طويل الذيل فى علم الدراية و ذكر فى أوله أدلة الامامة و أطل فيها و هو كثير الفوائد ١٢ رسالة فى الرحلة يذكر فيها وقائع ما اتفق له فى أسفاره و هذه لا وجود لها و لو وجدت لكانت من الرسائل الممتعة لانه مع علمه و كثرة اطلاعه قد طاف شرق الأرض و غربها فلا بد أن يكون حصل له أمور شتى نادرة ١٣ رسالة فى مناظرته مع بعض علماء حلب فى الامامة سنة ٩٥١ رأيتها بالنجف الأشرف و عليها خط الشهيد الثانى باجازتها لبعض آل سليمان العامليين ثم استنسختها فى كرمانشاه سنة ١٣٥٣ و نقلت أكثرها فيما مر من اخباره ١۴ رسالة فى عينية صلاة الجمعة ١۵ رسالة فى الاعتقادات الحقة ١۶ تعليقات على الصحيفة الكاملة السجادية ١٧ تعليقات على خلاصة العلامة فى الرجال ١٨ كتاب الغرر و الدرر فى الرياض رأيت فى بعض المواضع فائدة فى مسألة صلاة الجمعة منقولة من كتاب الغرر و الدرر للشيخ حسين بن عبد الصمد ١٩ رسالة فى طهارة الحصر و البوارى بالشمس ٢٠ رسالة فى صرف سهم الامام من الخمس إلى فقراء السادة فى الرياض لطيفة حسنة فرغ منها سنة ٩۶٨ ٢١ رسالة فى الواجبات الملكية و هى فى الأمور الواجب معرفتها و جعلها ملكة فى الاعتقادات و العمليات مذكورة فى الرياض قال و هى حسنة الفوائد و لعلها رسالة الاعتقاديات الحقة المتقدمة ٢٢ تعليقات عديدة على كتب الحديث و الفقه غير مدونة كما فى الرياض ٢٣ فتاوى كثيرة متفوقة [متفرقة] فى الرياض رأيت بعضها ٢۴ إصلاح جامع البين من فوائد الشرحين و ذلک ان العلامة الحلى له تهذيب طريق الوصول إلى علم الأصول و عليه شرحان للأخوين الاعرجيين السيد عميد الدين و السيد ضياء الدين ابنى أخت العلامة الحلى و قد جمع الشهيد الأول الشرحين فى كتاب و زاد عليهما و سماه جامع البين من فوائد الشرحين عن كتاب كشف الحجب ان الشهيد ألف هذا الكتاب فى أوائل شبابه و لم يراجع المسودة لذلک بقيت النسخة غير منقحة فوجدها المترجم و أصلحها سنة ٩۴١ جامعا فيها كلا الشرحين و زيادة الشهيد ٢۵ جوابات الاعتراضات العشرة

على قول النبى (ص) انى أحب من دنياكم ثلاثا النساء و الطيب و قرة عينى الصلاة ۲۶ جواب كتاب السلطان سليمان العثمانى إلى الشاه طهماسب الصفوى يطلب منه اطلاق ولده فكتب الجواب المترجم و الجواب مدرج فى كتاب فضائل السادات المطبوع ۲۷ ديوان شعر كبير.

أشعار [أشعاره]

قد عرفت ان له ديوان شعر كبير و من شعره قوله أورده ولده فى الكشكول:

ما شممت الورد الا	زادنى شوقا إليک
و إذا ما مال غصن	خلته يحنو عليک
لست تدرى ما الذى قد	حل بى من مقلتيک
ان يكن جسمى تناءى	فالحشى باق لديک
كل حسن فى البرايا	فهو منسوب إليک
رشق القلب بسهم	قوسه من حاجبيک
ان ذاتى و ذواتى	يا منايا فى يديک
آه لو أسقى لاشفى	خمرة من شفتيک

ص: ۶۵

و له قصيدة طويلة تبلغ ۶۹ بيتا قال ولده فى الكشكول عارض بها البردة و قال صاحب السلافة يزعم انه عارض بها البردة مشيرا إلى انحطاطها عن البردة و زاد فى ذلک التزامه أنواع البديع المتكلفة التى تؤثر انحطاطا فى الشعر البارع فضلا عن غيره كقوله:

انا الملوم و قلبى مولع برشا	ساق غدا قلبه قاس على الأمم
قلبى غضى و ضلوعى منحنى و له	عقيق جفنى بسفح ناب عن ديم
و ما سقانى رحيقا بل حريق اسى	و كان من املى منه شفا ألمى

بكيت و الشمل مجموع لخوف نوى فكيف حالى و شملى غير ملتئم

و كلما مت هجرا عشت من املى فكم أموت و كم أحيا من القدم

دمع طليق و قلب فى قيود هوى و الرشد ظل بذات الضال و السلم

و قد أقام قوام القد لى حججا و بالعذار بدا عذرى فلا تلم

وجدى عليک و نفسى فى يديک و ذا قلبى لديک فقل ما شئت و احتكم

اصغى إلى العذل اجنى و رد ذكرک مما بين شوک ملام اللائم النهم

و نحن فى سفر نمضى إلى حفر فكل آن لنا قرب من العدم

نقلنا منها هذا نموذجا لما تركناه منها لا لأنه مما يختار و أوردها ولده فى كشكوله بتمامها يقول فيها:

ان الإقامة فى دار تضام بها و الأرض واسعة عجز فلا تقم

أرجو الخلاص و ما أخلصت فى عمل أرجو النجاة و ما ناجيت فى الظلم

لكن لى شافعا ذو العرش شفعه أرجو الخلاص به من زلة القدم

محمد المصطفى الهادى المشفع فى يوم الجزاء و خير الخلق كلهم

كفاک فخرا كمالات خصصت بها أخاک حتى دعوه بارئ النسل [النسم]

خليفة الله خير الخلق قاطبة بعد النبى و باب العلم و الحكم

رب اللوء [اللواء] و مخصوص الولاء و محفوف الكساء وصى المصطفى العلم

و البيض فى كفه سود غوائلها حمر غلائها تدلى على القمم

بيض متى ركعت فى كفه سجدت لها رؤوس هوت من قبل للصنم

و لا ألومهم ان يحسدوک فقد حلت نعالک منهم فوق هامهم

مناقب أدهشت من ليس ذا نظر و أسمعت فى الورى من كان ذا صمم

من لم يكن بقسيم النار معتصما فما له من عذاب النار من عصم

من لم يكن ببنى الزهراء مقتديا فلا نصيب له من دين جدهم

فان يشاركهم الأعداء فى نسب فالتبر من حجر و المسک بعض دم

هم الولاة و هم سفن النجاة و هم لنا الهداة إلى الجنات و النعم

و من سرى نحوهم أغناه نورهم عن الدليل و نجم الليل فى الظلم

عذاب قلبى عذب فى محبتهم و مر ما مر بى حلو لاجلهم

رجوتهم لعظيم الهول من قدم و هل يرجى سوى ذى الشأن و العظم

و منها فى المهدى (ع):

يا مظهر الملة العظمى و ناصرها لانت مهديها الهادى إلى اللقم

يا وارث العلم برويه [يرويه] و يسنده إلى جدود تعالوا فى علومهم

ماثر الفخر فيكم غير خافية و الشمس أكبر ان تخفى على الأمم

اوضحتم للورى طرق الوصول كما صيرتم العلم بين الناس كالعلم

لم يبق غيرک إنسان يلاذ به فأنت إنسان عين الأمن و الكرم

و لا تقل قل أنصارى فناصرک البارى و من ينصر الرحمن لم يضم

اقصر حسين فلن تحصى فضائلهم لو ان فى كل عضو منک ألف فم

عليهم صلوات لا انتهاء لها كمثل قدرهم العالى و علمهم

۶۵ و قال البهائى فى الكشكول مما أنشدنيه والدى طاب ثراه و كان كثيرا ما ينشده لى (أقول) فيمكن كونه من نظمه و يمكن كونه لغيره:

صل من دنا و تناس من بعدا لا تكرهن على الهوى أحدا

قد أكثرت حواء ما ولدت فإذا جفا ولد فخذ ولدا

و قال الشيخ حسين بن عبد الصمد على طريقة أهل:

فاح ريح الصبا و صاح الديک فانتبه و انف عنک ما ينفيک

و اخلع النعل فی الهوی و لها و ادن منا فانا ندنيک

و استامها سلافة سلمت من أذی من بغی لها تشريک

و أدر مدحها الفصيح و قل کل مدح لغير تلک رکيک

و تعشق و کن إذا فطنا کل شیء عشقته يغنيک

و انف عنک الوجود و أفن تجد نفحة من قبولنا تبقيک

ان تسر صوبنا تسر و ان مت فی السير دوننا نحييک

و إذا هانک الحميم فحم فی حمانا فاننا نحميک

و تخلق بما خلقت له فهو من مورد الردی منجيک

جد بنفس تجد نفيس هدی کف کفا عن غيرنا نکفيک

خل خلی مناک لی بمنی و اجعل النفس هدينا نهديک

و انتصب رافعا يديک بها و اخفض القدر ساکنا نعليک

و ابک تمحو قبائحا کتبت قبل ان تلتقی الذی يبکيک

تدعی غير ما وصفت به و الذی فيک ظاهر من فيک

تجترئ و الجليل مطلع ما کان النهی إذا ناهيک

تتلاهی عن الهدی و لها مبتلی دائما بما يبليک

تلبس الکبر تائها سفها و النجاسات کائنات فيک

و إذا ما ذکرت موعظة حدت عنها کأنها تنسيک

و فی أنوار الربيع من الاقتباس (من الفقه) قول أبی الفضل الدارمی و قيل القاضی عبد الوهاب المالکی.

يزرع وردا ناضرا ناظرى | فى وجنة كالقمر الطالع
امنع ان اقطف أزهاره | فى سنة المتبوع و التابع
فلم منعتم شفتى قطفها | و الحكم ان الزرع للزارع

قال و قد أجاب عن ذلک جماعة من الأدباء منهم شيخنا الشيخ حسين ابن عبد الصمد العاملى رحمه الله فقال:

لأن أهل الحب فى حكمنا | عبيدنا فى شرعنا الواسع
و العبد لا ملک له عندنا | فحقه للسيد المانع

مراثيه

فى الرياض رثاه جماعة من الشعراء و فى كشكول البهائى رثى السيد الأجل والد جامع الكتاب بقصيدة مطلعها:

جارتى كيف تحسنين ملامى | أ يداوى كلم الحشى بكلام

و لم يذكر من هو هذا السيد الأجل و يمكن كونه الذى ذكره البهائى فى كشكوله فى موضع آخر فقال مما كتبته إلى السيد الأجل قدوة السادات العظام السيد رحمة الله قدس الله روحه، و ممن رثاه ولده الشيخ البهائى بقصيدة ذكرها فى كشكوله أولها:

قف بالديار و سلها أين سلماها | و رو من جرع الأجفان جرعاها
و ردد الطرف فى أطراف ساحتها | و أرج (و روح) الروح من أرواح ارجاها
و ان يفتک من الاطلال مخبرها | فلن يفوتک مرآها و رياها

ربوع فضل تباهى التبر تربتها و دار انس تحاكى الدر حصباها

عدا على جيرة حلوا بساحتها صرف الزمان فابلاهم و ابلاها

بدور تم (علم) غمام الموت جللها شموس فضل سحاب القرب غشاها

فالمجد يبكى عليها جازعا أسفا و الدين يندبها و الفضل ينعاها

يا حبذا ازمنا فى ظلهم سلفت ما كان أقصرها عمرا و أحلاها

أوقات انس قضيناها فما ذكرت الا و قطع قلب الصب ذكراها

يا جيرة هجروا و استوطنوا هجرا واها لقلبى المعنى بعدكم واها

رعيا لليلات وصل بالحمى سلفت سقيا لايامنا بالخيف سقياها

لفقدكم شق جيب المجد و انصدعت أركانه و بكم ما كان أقواها

و خر من شامخات العلم ارفعها و هد من باذخات الحلم أرساها

يا ثاويا بالمصلى من قرى هجر كسيت من حلل الرضوان أرضاها

أقمت يا بحر بالبحرين فاجتمعت ثلاثة كن أندادا و أشباها

ثلاثة أنت أنداها و أغزرها جودا و أعذبها طبعا و أصفاها

حويت من درر العلياء ما حويا لكن درک أعلاها و أغلاها

يا أعظما وطئت هام السهى شرفا سقاک من ديم الوسمى أسماها

و يا ضريحا سما فوق السماک على عليک من صلوات الله أزكاها

فيک انطوى من شموس الفضل أضوؤها و من معالم دين أسناها

و من شوامخ أطواد الفتوة أرساها و أرفعها يدرأ و أبهاها

فاسحب على الفلک الأعلى ذيول على فقد حويت من العلياء أعلاها

عليک منا سلام الله ما صدحت على غصون أراک الدوح ورقاها

الشيخ عز الدين حسين بن عبد العالى العاملى الكركى

والد المحقق الشيخ على الكركى المشهور.

فى الرياض كان من أكابر العلماء وصفه الشيخ نعمة الله بن خاتون فى بعض إجازاته بالفقيه العارف يروى عنه على بن هلال الجزائرى أستاذ ولده الشيخ على المذكور و هو يروى عن أحد ولدى الشهيد اه و هو والد الشيخ على بن عبد العالى الكركى المعروف بالمحقق الثانى لا جده فالمحقق الثانى هو على بن الحسين بن عبد العالى و كثيرا ما يقال على بن عبد العالى نسبة إلى الجد و ما يتوهم من انه جده لا صحة له كما حكاه فى الرياض انه يحتمل من لفظ بعض الإجازات و قال هو [و] الحق خلافه.

الشيخ حسين بن الشيخ عبد على الخمايسى النجفى.

(آل الخمايسى) بيت علم فى النجف و لا تعرف هذه النسبة إلى أى شىء هى و فى النجف نوع من الكاغد القوى يسمى الخمايسى.

كان عالما فاضلا محققا زاهدا من مشايخ الشيخ احمد بن إسماعيل الجزائرى النجفى صاحب آيات الأحكام إجازة و قراءة من أهل المائة الثانية بعد الالف ذكره الشيخ السيد عبد الله سبط السيد نعمة الله الجزائرى فى اجازته الكبيرة فقال عند ذكر الشيخ احمد الجزائرى انه يروى عن استاذه العلامة الفهامة المحقق الزاهد الشيخ حسين الخمايسى عن أبيه و ذكره تلميذه الشيخ احمد الجزائرى فى اجازته لولده محمد طاهر بن احمد الجزائرى فقال فمنها ما رويته قراءة و سماعا عن شيخنا الأجل الفاضل الأكمل الشيخ حسين ولد العالم العلامة الشيخ عبد العلى الخمايسى النجفى.

۶۶

المولى أمين الدين حسين حسن خ بن عبد الغنى الفتوحى الاصبهانى

المشتهر بشاه ملا.

فى الرياض: فاضل عالم متكلم فقيه كامل من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوى بل و الشاه عباس الأول و رأيت فى بلدة أردبيل بعض الكتب بخطه و منها رسالة المعضلات تأليف السيد الأمير عبد الحى بن عبد الوهاب بن على الحسينى الجرجانى و الظاهر انه من تلاميذ المترجم و كتب المؤلف على ظهر تلك النسخة ما صورته بعد إصلاح ما وقع فيه من الخطا الراجع للقواعد العربية: قد وفقنا الله لتاليف هذه الرسالة المباركة المسماة بالمعضلات و أعاننى بفضله و كرمه على إتمامها الفاضل العامل الكامل الصمدانى المدعو بمولانا أمين الدين حسن حسين الاصفهانى المشهور بين العلماء بشاه ملا أبقاه الله تعالى إلى يوم الدين[۳۹] و

[۳۹] (۱) لا يخفى ما فى هذا الدعاء

أفاض عليه أنوار اليقين ثم انه اتفق معه المقابلة من الأول إلى الآخر فى أوائل جمادى الثانية المنتظم فى شهور سنة ۹۶۰ و لعمرى ما قصر[۴۰] فى ادراک مقاصده و تحقيق مطالبه و تنقيح دقائقه و تفصيل حقائقه لعل الله يغفر له و لنا و يرحم الله عبدا قال آمينا ثم انى التمست منه ان يذكرنى فى خلواته و ان لا ينسانى فى مظان دعواته و كتبت هذه الاسطر فى التاريخ المذكور تأكيدا لما رجوت منه من الإحسان و الإكرام و تحصيلا لما قصدته من وجوه الإفضال و الاحترام و انا العبد المذنب المحتاج إلى الشهود العينى عبد الحى بن عبد الوهاب بن على الحسينى الجرجانى خصمهم [خصهم] الله بمزيد اليقين و أتاهم كتابهم باليمين آمين يا رب العالمين (اه).

الحسين بن عبد الكريم الزعفرانى.

مر فى بكار بن احمد ان كتبه رواها الحسين بن عبد الكريم الزعفرانى عنه و هو يدل على معروفيته و فضله. و فى لسان الميزان الحسين بن عبد الكريم الزعفرانى روى عن إبراهيم بن محمد الثقفى و بكار بن احمد روى عنه على بن محمد الكاتب ذكره الطوسى فى رجال الشيعة اه و الطوسى لم يذكره فى رجال الشيعة و انما ذكره فى الفهرست روايته عن بكار بن احمد.

الأمير أبو الفتح الحسين بن عبد الله بن احمد بن عبد الجبار

المعروف بابن أبى حصينة المعرى.

توفى بسروج منتصف شعبان سنة ۴۵۷ ذكره ياقوت فى معجم الأدباء و وصفه بالاديب الشاعر و يدل ما أورده من شعره انه كان شاعرا مجيدا. و ذكره ابن عساكر فى تاريخ دمشق فقال:

الحسين بن عبد الله ابن أبى حصينة المعرى شاعر مشهور قدم دمشق و حضر وفاة القاضى أبى يعلى حمزة بن الحسين بن العباس الحسينى و رثاه بقصيدة و ذكر منها أبياتا تأتى و يمكن ان يستدل على بالابيات الآتية و ان قالها فى الخلفاء الفاطميين مع اتصاله بامراء الشيعة من آل منقذ و غيرهم و إحسانهم الجزيل اليه. و فى معجم الأدباء: كان سبب تقدمه و نواله الامارة ان الأمير تاج الدولة ابن مرداس أوفده إلى حضرة المستنصر العبيدى رسولا سنة ۴۳۷ فمدح المستنصر بقصيدة قال فيها[۴۱]:

ظهر الهدى و تجمل الإسلام — و ابن الرسول خليفة و امام

مستنصر بالله ليس يفوته — طلب و لا يعتاص عنه مرام

حاط العباد و بات يسهر عينه — و عيون سكان البلاد نيام

قصر الامام أبى تميم كعبة — و يمينه ركن لها و مقام

---

[۴۰] (۲) هذا قد ينافى كونه شيخه.

[۴۱] (۳)(يكفى فى الدلالة على اعتماد بنى مرداس عليه ليكون رسولهم إلى الفاطميين و الدولة ۱ المرداسية دولة شيعية عربية.- المؤلف-

لو لا بنو الزهراء ما عرف التقى فينا و لا تبع الهدى الأقوام

يا آل احمد ثبتت أقدامكم و تزلزلت بعداكم الاقدام

---

(١) لا يخفى ما فى هذا الدعاء

(٢) هذا قد ينافى كونه شيخه.

(٣) (يكفى فى الدلالة على اعتماد بنى مرداس عليه ليكون رسولهم إلى الفاطميين و الدولة ١ المرداسية دولة شيعية عربية.- المؤلف-

لستم و غيركم سواء أنتم للدين أرواح و هم أجسام

يا آل طه حبكم و ولاؤكم فرض و ان عذل اللحاة و لاموا

قال و هى طويلة ثم مدحه سنة ۴۵۰ فوعده بالامارة و أنجز له وعده سنة ۵۱ [۴۵۱] فتسلم سجل الامارة من بين يدى الخليفة فى ربيع الآخر من هذه السنة فمدحه بقصيدة منها:

اما الامام فقد وفى بمقاله صلى الإله على الامام و آله

لذنا بجانبه فعم بفضله و ببذله و بصفوه و جماله

لا خلق أكرم من معد شيمة محمودة فى قوله و فعاله

فاقصد أمير المؤمنين فما ترى بؤسا و أنت مظلل بظلاله

زاد الامام على البحور بفضله و على البدور بحسنه و جماله

و علا سرير الملک من آل الهدى من لا تمر الفاحشات بباله

النصر و التأييد فى اعلامه و مكارم الأخلاق فى سربالة

مستنصر بالله ضاق زمانه عن شبهه و نظيره و مثاله

و كان الذى سعى فى تأميره و كتب له سجل الامارة أبو على صدقة بن إسماعيل بن فهد الكاتب فمدحه الأمير أبو الفتح بقصيدة منها:

قد كان صبرى عيل فى طلب العلا حتى استندت إلى ابن اسماعيلا

فظفرت بالخطر الجليل و لم يزل يحوى الجليل من استعان جليلا

لو لا الوزير أبو على لم أجد ابدا إلى الشرف العلى سبيلا

ان كان ريب الدهر قبح ما مضى عندى فقد صار القبيح جميلا

اليوم أدركت الذى انا طالب و الأمس كان طلابه تعليلا

و قال يمدح أسد الدولة عطية بن صالح بن مرداس:

سرى طيف هند و المطى بنا تسرى فأخفى دجى ليل و ابدى سنا فجر

خليلى فكانى من الهم و اركبا فجاج البوادى الغبر فى النوب الغمر

إلى ملك من عامر لو تمثلت مناقبه أغنت عن الأنجم الزهر

إذا نحن اثنينا عليه تلفتت إلينا المطايا مصغيات إلى الشكر

و فوق سرير الملك من آل صالح فتى ولدته أمه ليلة القدر

فتى وجهه ابهى من البدر منظرا و أخلاقه أشهى من الماء و الخمر

أبا صالح أشكو إليک نوائبا عرتنى كما يشكو النبات إلى القطر

لتنظر نحوى نظرة ان نظرتها إلى الصخر فجرت العيون من الصخر

و فى الدار خلفى صبية قد تركتهم يطلون اطلال الفراخ من الوكر

جنيت على روحى بروحى جناية | فاثقلت ظهرى بالذى خف من ظهرى

فهب هبة يبقى عليک ثناؤها | بقاء النجوم الطالعات التى تسرى

فلما فرغ من إنشاده احضر الأمير أسد الدولة القاضى و الشهود و أشهد على نفسه بتمليكه ضيعة من ضياعه لها ارتفاع كبير و اجازه فأحسن جائزته فاثرى و تمول. و لما ملک محمود بن نصر بن صالح بن مرداس حلب سنة ۴۵۲ مدحه بقصيدة منها:

كفى ملامک فالتبريح يكفينى | أو جربى بعض ما القى و لومينى

برمل يبرين أصبحتم فهل علمت | رمال يبرين ان الشوق يبرينى

أهوى الحسان و خوف الله يردعنى | عن الهوى و العيون النجل تغوينى

ما بال أسماء تلوينى مواعدها | أ كل ذات جمال ذات تلوين

كان الشباب إلى هند يقربنى | و شاب راسى فصار اليوم يقصينى

يا هند ان سواد الرأس يصلح الدنيا | و ان بياض الرأس للدين

لست امرأ غيبة الأحرار من شيمى | و لا النميمة من طبعى و لا دينى

دعنى وحيدا اعانى العيش منفردا | فبعض معرفتى بالناس تكفينى

۶۷ما ضرنى و دفاع الله يعصمنى | من بات يهدمنى و الله يبنينى

و ما ابالى و صرف الدهر يسخطنى | و سيب نعماک يا ابن الصيد يرضينى

أبا سلامة عش و أسلم حليف علا | و سؤدد بشعاع الشمس مقرون

أشنا عداكم و أهوى ان أدين لكم | فللعدى دينهم فيكم و لى دينى

فقال له تمن قال اتمنى ان أكون أميرا فجعله أميرا يجلس مع الأمير و يخاطب بالأمير و قربه (و هذه امارة شرف غير التى وجهت اليه سنة ۵۱ [۴۵۱]) و وهبه مكانا بحلب تجاه حمام الواسانى فجعله دارا و زخرفها و نقش على جانب الدرابزين فيها:

دار بنيناها و عشنا بها | فى دعة من آل مرداس

قوم محوا بؤسى و لم يتركوا | على فى الأيام من بأس

قل البنى الدنيا الا هكذا فليحسن الناس إلى الناس

و لما تكامل البناء عمل دعوة حضرها الأمير محمود المذكور فلما راى حسن الدار و قرأ هذه الأبيات قال كم صرفت على بنائها فقال المعمار غرم عليها ألفا دينار مصرية فأمر بإحضار ألفى دينار و ثوب اطلس و عمامة مذهبة و حصان بطوق ذهب و سرفسار ذهب فسلمها اليه و قال له:

قل لبنى الدنيا الا هكذا فليحسن الناس إلى الناس

و حضر رجل من أهل المعرة من رعاع الناس و أسافلهم يقال له الزقوم فطلب رزق جندى فاعطى ذلک و جعل من أجناد المعرة فقال احمد بن محمد المعروف بابن الزويدة المعرى فى ذلک:

أهل المعرة تحت أقبح خطة و بهم أناخ الخطب و هو جسيم

لم يكفهم تأمير ابن حصينة حتى تجند بعده الزقوم

يا قوم قد سئمت لذاک نفوسنا يا قوم اين الترک اين الروم

فشاعت الأبيات و سمعها الأمير أبو الفتح ذهب إلى بيت ابن الزويدة، فقال له ابن الزويدة: الآن و الله كان عندى الزقوم و قال لى و الله ما بى من الهجو ما بى من انک قرنتنى بابن أبى حصينة، فقال له ابن أبى حصينة: قبحک الله و هذا هجو ثان.

و قال يمدح قريش بن بدران بن المقلد بن المسيب صاحب نصيبين:

أبت عبراته الا انهمالا عشية أزمع الحى ارتحالا

أجدک كلما هموا بناى ترقرق ماء عينک ثم سالا

تقاضينا مواعد أم عمرو فضنت ان تنيل و ان تنالا

و سار خيالها السارى إلينا فلو علمت لعاقبت الخيالا

إذا بلغت ركائبنا قريشا فقد بلغت بنا الماء الزلالا

فتى لو مد نحو الجو باعا و هم بان ينال الشهب نالا

إذا انتسب ابن بدران وجدنا مناسبة العلية لا تعالى

تتيه بها إذا ذكرت معد | و تكسب كل قيسى جمالا
أيا علم الهدى نجوى محب | يحبكم اعتقادا لا انتحالا
مننت فلم تجشمنى عناء | و جدت فلم تكلفنى سؤالا
إذا عدم الزمان مسيبيا | أتاح الله للدنيا وبالا

و هى طويلة. و قال يرثى ٢ زعيم الدولة أبا كامل بركة بن المقلد بن المسيب و توفى ٢ بتكريت ٢ سنة ۴۴۳:

من عظيم البلاء موت العظيم | ليتنى مت قبل موت الزعيم
يا جفونى سحى دما أو فحمى | صحن خدى بعبرة كالحميم

بعد خرق من الملوک کریم | ما زمان اودى به بکریم
جعفرى [۴۲]النصاب من صفوة الصفوة | و الفخر و الصميم الصميم
يا أبا كامل برغمى ان | يشقيک سکنى التراب بعد النعيم
أو تبيت القصور خالية منک | و من وجهک الوضى الوسيم
و انقراض الکرام من شيم الدهر | و من عادة الزمان اللئيم
قد بکت حسرة عليه المذاکى | و شکت فقده بنات الرسيم

و هى طويلة و قال يرثى أبا العلاء المعرى:

العلم بعد أبى العلاء مضيع | و الأرض خالية الجوانب بلقع

[۴۲] (١) لعله يشير إلى انه من اتباع جعفر الصادق(ع)

اودى و قد ملأ البلاد غرائبا | تسرى كما تسرى النجوم الطلع
ما كنت اعلم و هو يودع فى الثرى | ان الثرى فيه الكواكب تودع
جبل ظننت و قد تزعزع ركنه | ان الجبال الراسيات تزعزع
و عجبت ان تسع المعرة قبره | و يضيق بطن الأرض عنه الأوسع
لو فاضت المهجات يوم وفاته | ما استكثرت فيه فكيف الادمع
تتصرم الدنيا و ياتى بعده | أمم و أنت بمثله لا تسمع
لا تجمع المال العتيد و جد به | من قبل تركك كل شىء تجمع
و ان استطعت فسر بسيرة احمد | تأمن خديعة من يغر و يخدع
رفض الحياة و مات قبل مماته | متطوعا بابر ما يتطوع
عين تسهد للعفاف و للتقى | ابدا و قلب للمهيمن يخشع
شيم تجمله فهن لمجده | تاج و لكن بالثناء ترصع
جادت ثراك أبا العلاء غمامة | كندى يديک و مزنة لا تقلع
ما ضيع الباكى عليک دموعه | ان البكاء على سواک مضيع
قصدتک طلاب العلوم و لا ارى | للعلم بابا بعد بابک يقرع
مات النهى و تعطلت أسبابه | و قضى العلا و العلم بعدک اجمع

و قال يرثى (القاضى) أبا يعلى حمزة بن الحسين بن العباس الحسينى الدمشقى و كان يوم وفاته بدمشق:

هوى الشرف العالى بموت أبى يعلى | و لا غرو ان جلت رزية من جلا
سيصلى بنار الحزن من كان آمنا | به انه فى الحشر بالنار لا يصلى
تحلت به الدنيا فحل به الردى | فعطلها من ذلک الحلى من حلا
فقدناه فقد الغيث اقلع وبله | عن الأرض لما أنفذت ذلک الوبلا

لقد فل منه الدهر حد مهند | تركنا به كل حد له نصلا
فلست ابالى بعده اى عابر | من الناس املى الله مدته أم لا
تقل دموعى و الهموم كثيرة | كذاک دخان النار ان كثرت قلا
و آنف ان ابكى عليک بعبرة | إذا لم يكن غربا من الدمع أو سجلا

و قال يرثى ٣ معتمد الدولة قرواش بن المقلد بن المسيب العقيلى صاحب الموصل و توفى مسجونا بقلعة الجراحية و قيل قتله ابن أخيه قريش ٣ مستهل رجب سنة ۴۴۴ بتل توبة من مدينة نينوى:

أ مثل قرواش يذوق الردى | يا صاح ما اوقح وجه الحمام
حاشا لذاک الوجه ان يعرف | البؤس و ان يختشى عليه الرغام
و للجبين الصلت ان يسلب | البهجة أو يعدم حسن الوسام
يا أسف الناس على ماجد | مات فقال الناس مات الكرام
غير بعيد يا بعيد الندى | و لا ذميم يا وفى الذمام
۶۸زلت فلا القصر بهى و لا | بابک معمور كثير الزحام
و لا الخيام البيض منصوبة | بوركت يا ناصب تلک الخيام
قبحا لدينا حطمت أهلها | و اخذتهم باكتساب الحطام
تأخذ ما تعطى فما بالنا | نكثر فيما لا يدوم الخصام
يا قبر قرواش سقيت الحيا | و لا تعدتک غوادى الغمام
قضى و لم اقض على اثره | انى لمن ترک الوفا ذو احتشام
انظم شعرا و الجوى شاغلى | يا عجبا كيف استقام الكلام

و لما وصل ارمانوس ملک الروم إلی حلب سنة ۴۲۱ و معه ملک الروس و ملک البلغار و الالمان و البلجیک و الخزر و الأرمن فی ستمائة ألف من الفرنج قاتلهم شبل الدولة نصر بن صالح صاحب حلب فهزمهم و تبعهم إلی إعزاز و أسر جماعة من أولاد ملوکهم و غنم المسلمون منهم غنائم عظیمة فقال ابن أبی حصینة فی ذلک و أنشدها شبل الدولة بظاهر قنسرین:

دیار الحق مقفرة یباب — کان رسوم دمنتها کتاب

نات عنها الرباب و بات یهمی — علیها بعد ساکنها الرباب

تعاتبنی امامة فی التصابی — و کیف به و قد فات الشباب

نضا منی الصبا و نضوت منه — کما ینضو من الکف الخضاب

إلی نصر و ای فتی کنصر — إذا حلت بمغناه الرکاب

أ منتهک الفرنج غداة ظلت — حطاما فیهم السفر الصلاب

جنودک لا یحیط بهن وصف — و جودک لا یحصله حساب

و ذکرک کله ذکر جمیل — و فعلک کله فعل عجاب

و ارمانوس کان أشد بأسا — و حل به علی یدک العذاب

أتاک یجر بحرا من حدید — له فی کل ناحیة عباب

إذا سارت کتائبه بأرض — تزلزلت الأباطح و الهضاب

فعاد و قد سلبت الملک عنه — کما سلبت عن المیت الثیاب

فما أدناه من خیر مجیء — و لا أقصاه عن شر ذهاب

فلا تسمع بطنطنة الاعادی — فإنهم إذا طنوا ذباب

و لا ترفع لمن عاداک رأسا — فان اللیث تنبحه الکلاب

و قال:

أشد من فاقه الزمان — مقام حر علی هوان

فاسترزق الله و استعنه فإنه خير مستعان

و ان نبا منزل بحر فمن مكان إلى مكان

و قال:

بكت على غداة البين حين رأت دمعى يفيض و حالى حال مبهوت

فادمعى ذوب ياقوت على ذهب و دمعها ذوب در فوق ياقوت

و قال:

لا تخدعنک بعد طول تجارب دنيا تغر بوصلها و ستقطع

أحلام نوم أو كظل زائل ان اللبيب بمثلها لا يخدع

و قال يمدح ثابت بن ثمال بن صالح بن مرداس:

لو ان دارا أخبرت عن ناسها لسالت رامة عن وباء كناسها

بل كيف تخبر دمنة ما عندها علم بوحشتها و لا ايناسها

ممحوة العرصات يشغلها البلى عن ساحبات المرط فوق دهاسها

و زمان لهو بالمعرة مونق بشياتها و بجانبى هرماسها

أيام قلت لذى المودة استقنى من خندريس حناكها أو حاسها[۴۳]

حمراء تغنينا بساطع لونها فى الليلة الظلماء عن نبراسها

---

(۱) لعله يشير إلى انه من اتباع جعفر الصادق (ع)

[۴۳] (۲) حناک حصن كان بمعرة النعمان و حاس مكان فى ارض المعرة المؤلف

(۲) حناک حصن کان بمعرة النعمان و حاس مکان فی ارض المعرة المؤلف

ص: ۶۹

و کأنما حبب المزاج إذا طفا — در ترصع فی جوانب طاسها

رقت بما أدری أ کاس زجاجها — فی جسمها أم جسمها فی کاسها

و کأنما زرجونة جاءت بها — سقیت مذاب التبر عند غراسها

فاتت مشعشعة کجذوة قابس — راعت أکف القوم عند مساسها

لله أیام الصبا و نعیمها — و زمان جدتها و لین مراسها

ما لی تعیب البیض بیض مفارقی — و سبیلها تصبو إلی أجناسها

نور الصباح إذا الدجنة أظلمت — ابهی و أحسن من دجی أغلاسها

ان الهوی دنس النفوس فلیتنی — طهرت هذی النفس من أدناسها

و مطامع الدنیا تذل و لا اری — شیئا أعز لمهجة من یاسها

من عف لم یذمم و من تبع الخنا — لم تخله التبعات من اوکاسها

زین خصالک بالسماح و لا ترد — دنیا تراک و أنت بعض خساسها

و متی رأیت ید امرئ ممدودة — تبغی مؤاساة الکریم فواسها

خیر الأکف السابقات بجودها — کف تجود علیک فی افلاسها

اما نزار فکلها لکریمة — لکن أکرمها بنو مرداسها

و قال:

إذا المرء لم یرض ما امکنه — و لم یأت من امره أحسنه

فدعه فقد ساء تدبیره — سیضحک یوم و یبکی سنه

و قال:

الدهر خداعه خلوب	و صفوه بالقذى مشوب
فلا تغرنک الليالى	فبرقها خلب كذوب
و أكثر الناس فاعتزلهم	قوالب ما لها قلوب

الحسين بن عبد الله الارجانى

ياتى بعنوان الحسين بن عبد الله بن بكر الارجانى.

الحسين بن عبد الله ابن أسلم

فى لسان الميزان ذكره الأزدى من كتب أبى جعفر الطوسى فى رجال الشيعة اه. اى ذكره الأزدى فى رجال و لم أجد له ذكر فى كتب الشيعة نقلا من كتب أبى جعفر الطوسى و لعله اشتباه بالحسين بن عبد الله بن ضميرة السلمى.

الحسين بن عبد الله الأشعرى القمى

فى لسان الميزان من ذكره ابن النجاشى فى مصنفى الشيعة و قال كان يعاب عليه روى عنه احمد بن على العائذى و محمد بن يحيى و غيرهما اه. و لا اثر لذلک فى رجال النجاشى و كان المراد به الحسين بن عبيد الله القمى فقد قال الشيخ انه يرمى لا النجاشى و لم يذكر رواية هؤلاء عنه.

الحسين بن عبد الله البجلى الكوفى

مولى حريز بن عبد الله.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

الحسين بن عبد الله بن بكر أو بكير الارجانى

(الارجانى) نسبة إلى أرجان فى أنساب السمعانى بفتح الالف و سكون الراء و فتح الجيم فى آخرها النون من كور الأهواز من بلاد خوزستان و يقال لها ارغان بالغين و هى أرجان و قال أبو بكر الخوارزمى:

فلو أبصرت فی أرجان نفسی علیها من أبی یحیی زمام

و فی معجم البلدان أرجان بفتح أوله و تشدید الراء و جیم و ألف و نون قال الاصطخری مدینة کبیرة بینها و بین شیراز ستون فرسخا و بینها و بین سوق الأهواز ستون فرسخا و قد خفف المتنبی الراء فقال:

أرجان أیتها الجیاد فإنه عزمی الذی یدع الوشیج مکسرا

۶۹ و أنشدنی محمد بن السری:

أراد الله ان یخزی بجیرا فسلطنی علیه بارجان

اه. فقد جعل السمعانی الراء ساکنا و جعله یاقوت مشددا و نسب تخفیفه إلی المتنبی ای بالفتح بغیر تشدید و ما قاله الخوارزمی محتمل للسکون و الفتح مخففا و من ذلک یعلم انه مشدد و قد یخفف بالإسکان أو الفتح.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) بعنوان الحسین الارجانی و ذکره فی أصحاب الباقر (ع) بعنوان الحسین بن عبد الله الارجانی و ذکره أیضا فی أصحاب الصادق (ع) بعنوان الحسین بن عبد الله الرجانی و قال روی عنه صالح بن حمزة و یاتی فی عبد الله بن بکر أو بکیر الارجانی أو الرجانی ان له ابنا اسمه الحسین و ان النسخ فی نسبته مختلفة بین الارجانی و الرجانی و غیرهما و ان فی نسخة الکشی المطبوعة الجرجانی و هو والد الحسین هذا و من ذلک یظهر اتحاد الحسین الارجانی و الحسین بن عبد الله الارجانی و ان الرجانی تصحیف الارجانی و کذلک الجرجانی.

و فی لسان المیزان ذکر الحسین بن عبد الله الارجانی مع جماعة و قال ذکرهم الأزدی من کتب أبی جعفر الطوسی فی رجال الشیعة اه. و قوله ذکرهم الأزدی إلخ قد مر نظیره.

التمییز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی باب المشترک بین جماعة لا حظ لهم فی التوثیق و یمکن استعلام انه ابن عبد الله الرجانی بروایة صالح بن حمزة عنه.

الحسین بن عبد الله بن جعفر بن الحسین بن جامع بن مالک الحمیری.

أشار الیه النجاشی فی ترجمة أخیه محمد فقال ان محمدا کاتب صاحب الأمر (ع) و کان له اخوة جعفر و الحسین و احمد کلهم کان له مکاتبة اه.

أبو عبد الله الحسین الحرانی بن عبد الله بن الحسین بن عبد الله بن علی الطیب العلوی العمری

فی عمد [عمدة] الطالب قال الشیخ أبو الحسن العمری کان متقدما بحران مستولیا علیها و قوی أمر أولاده حتی استولوا علی حران و ملکوها علی آل وثاب و کان أبو إبراهیم محمد الحرانی بن أحمد الحجازی بن محمد بن الحسین بن إسحاق المؤتمن ممدوح أبی العلاء المعری لبیبا عاقلا و لم تکن حاله واسعة فزوجه المترجم بنته خدیجة المعروفة باسم سلمة و امده المترجم بماله و جاهه.

السید رضی الدین الحسین ابن أبی الرضا عبد الله بن الحسین بن علی الحسینی المرعشی

فی فهرس منتجب الدین: فقیه صالح ورع و فی لسان المیزان الحسین بن عبد الله بن علی المرعشی ذکره الأزدی من کتب أبی جعفر الطوسی فی رجال الشیعة ای ان الأزدی ذکره فی رجال الشیعة نقلا من کتب أبی جعفر الطوسی و الظاهر ان المراد به المترجم و لا ذکر له فی کتب أبی جعفر انما ذکره منتجب الدین فی فهرسته کما سمعت.

الشیخ أبو علی الحسین بن عبد الله بن الحسین أو الحسن بن علی بن سینا

المعروف بالشیخ الرئیس.

مولده و وفاته

ولد بافشنة من بلاد بخاری کما فی عیون الأنباء و قال ابن خلکان بخرمیثنا سنة ۳۷۵ کما فی العیون أو ۳۷۰ قاله ابن خلکان أو ۳۷۳ عن روضة الصفا و توفی بهمذان یوم الجمعة فی شهر رمضان کما فی لسان المیزان أو فی شعبان کما فی کامل [ابن] الأثیر سنة ۴۲۸ أو ۴۲۷ عن ۵۸ أو ۵۷ أو ۵۵ أو ۵۳ سنة حسب الاختلاف فی تاریخ المولد و الوفاة و فی عیون الأنباء قبره تحت السور من جانب القبلة من همذان و قال ابن الأثیر توفی بأصبهان قال ابن خلکان و الأول أشهر و فی عیون الأنباء قیل انه نقل إلی أصفهان و دفن

ص: ۷۰

فی موضع علی باب کونکنبد قال و کان الشیخ کمال الدین بن یونس یقول ان مخدومه سخط علیه أو اعتقله فمات فی السجن و کان ینشد:

رأیت ابن سینا یعادی الرجال و فی السجن مات أخس الممات

فلم یشف ما ناله بالشفاء و لم ینج من موته بالنجاة

(و الشفاء و النجاة) کتابان له، و لکن ابن أبی أصیبعة فی عیون الأنباء حین أورد البیتین قال فی البیت الأول (و بالحبس) بدل (و فی السجن) و قال أراد بالحبس انحباس البطن من القولنج الذی أصابه (اه.) فیکون قول من قال انه مات فی السجن اشتباها و الله اعلم (و سینا) بکسر السین و سکون التحتیة و القصر.

أصله

فی عیون الأنباء عن أبی عبید عبد الواحد الجوزجانی تلمیذ الشیخ الرئیس قال حدثنی استاذی أبو علی بن سینا عن نفسه قال کان أبی من أهل بلخ و انتقل منها إلی بخاری فی ۰ أیام نوح بن منصور[۴۴] و تولی العمل بقریة یقال لها خرمیثنا أو خرمیشن و بقربها قریة یقال لها أفشنة فتزوج من أفشنة بوالدتی و اسمها ستارة[۴۵] و توطنها فولدت انا بها و بعد خمس سنین من ولادتی ولدت أخی محمودا ثم انتقلنا إلی بخاری.

أقوال العلماء فیه

فی عیون الأنباء: کان أشهر من ان یذکر و فضائله أظهر من ان تسطر قال تلمیذه الجوزجانی: و کان من عجائب أمر الشیخ انی صحبته و خدمته خمسا و عشرین سنة فما رأیته إذا وقع له کتاب مجدد ینظر فیه علی الولاء بل کان یقصد المواضع الصعبة منه و المسائل المشکلة فینظر ما قال مصنفه فیها فیتبین مرتبته فی العلم و درجته فی الفهم و ذکره محمد بن عبد الکریم الشهرستانی فی الملل و النحل لما سرد اسامی فلاسفة الإسلام فقال: و علامة القوم أبو علی بن سینا و کانت طریقته أدق و نظره فی الحقائق أغوص و کل الصید فی جوف الفرا. و فی کشف الظنون ان الشهرستانی عده فی فلاسفة الإسلام الذین فسروا و نقلوا من الیونانیة إلی العربیة. و قال ابن أبی الحموی (کذا) الفقیه الشافعی شارح الوسیط فی کتابه الملل و النحل علی ما حکاه عنه ابن حجر فی لسان المیزان لم یقم أحد من هؤلاء- یعنی فلاسفة الإسلام- مقام أبی نصر الفارابی و أبی علی بن سینا و کان أبو علی أقوم الرجلین و أعلمهما و قال ابن خلکان انتقل فی البلاد و اشتغل بالعلوم و حصل الفنون و کان نادرة عصره فی علمه و ذکائه و تصنیفه و هو من فلاسفة المسلمین و له رسائل بدیعة و انتفع الناس بکتبه و له شعر و تقدم عند الملوک و خدم علاء الدولة بن کاکویه و علت درجته عنده و فضائله کثیرة مشهورة اه. و عن الکشکول عن بعض المواضع انه کان ماهرا فی جمیع العلوم الواضحة و الغریبة و الحکمیة و الرسمیة بأقسامها.

و فی الروضات عن کتاب سلم السموات للشیخ أبی القاسم بن أبی حامد بن أبی نصر الحکیم الشیرازی الکازرونی انه قال فی حقه: کان تلمیذا لتصانیف الفارابی و استاذا للحکماء الإسلامیین و لم ینتفع أهل الحکمة النظریة و الأطباء بعد أرسطاطالیس و أفلاطون الالاهی من أحد مثلما انتفعوا من آثاره و تعلیقاته و لذا لقبوه بالشیخ الرئیس و قد خالف الفارابی فی بعض المطالب الحکمیة مثل مفهوم القضیة الذهنیة و جالینوس فی بعض المسائل الطبیة مثل قوله بان جراحة السل لا تقبل الالتئام لأنها فی عضو متحرک و هو الرئة و التئام المتحرک لا یتیسر الا بالسکون فنقضه بسل الغنم فان التئامه امر محسوس و ذکر البیهقی فی تاریخه ان الشیخ أصلح کثیرا فی الاهویة المختلفة و الأمکنة ۷۰ المتباعدة جراحة السل و عالجها بالورد المقند و اللبن و الحلیب و عن روضة الصفا ان أباه وضعه فی المکتب فی بخاری فلما بلغ عشرا کان قد فرغ من أصول العربیة و قواعد الأدب ثم اشتغل بالطبیعی و الالهی ثم بعد ذلک بالطب فبلغ بقلیل من الزمان مرتبة لم یبلغها أحد قبله و کان یحضر مجلسه الأطباء الحذاق و مع هذا کان یتردد إلی مجلس إسماعیل الزاهد لقراءة الفقه و الأصول و لم یکن فی آن فارغا من المطالعة و الکتابة و قلیل من اللیل یهجع اه. و کتب ابن مندویه احمد بن عبد الرحمن الاصبهانی الطبیب رسالة فی البواسیر و علاج شقاقها و

---

[۴۴] (۱) الذی فی کثیر من الکتب نوح بن نصر المؤلف

[۴۵] (۲) معناها بالفارسیة النجم

أرسلها اليه (قال المؤلف) هو فيلسوف الإسلام نبغ فى الطب و الفلسفة و الحكمة العقلية و اتقن الفقه و اللغة و الأدب و الشعر و الحساب و أوتى من قوة الحفظ و حدة الذهن و الصبر على الجد و الاجتهاد و قوة العزم فى ذلک ما كاد يكون خارقا للعادات و فاق من سبقه و أعجز من لحقه و يكفيک انه عاش ۵۸ أو ۵۷ سنة ألف فيها ما ينيف على مائة مجلد منها القانون فى الطب الذى صنفه و له ۱۶ سنة و الذى كان يدرس فى اوروبا إلى عهد قريب و ترجم إلى اللاتينية و منها الإشارات و ان يحفظ تسعة كتب كبار و بعضها كبير جدا فى اللغة و النحو و الصرف و الأدب و الشعر و غيرهما فى مدة سنة و نصف و له دون عشر سنين و ان يقرأ الفقه و له دون ۱۲ سنة فلما بلغ ۱۲ سنة كان يفتى فى بخارى. على مذهب أبى حنيفة و هذا يكاد يلحق بالمعجزات و ان تسمو همته إلى غير الفلسفة و الحكمة من الفقه فيدرسه و يناظر فيه و يحفظ القرآن و كثيرا من الأدب و له عشر سنين و يبرز فى الطب فى مدة يسيرة حتى أخذ الأطباء يقرءون عليه و ان تسمو نفسه إلى إتقان لغة العرب لكلمة سمعها من لغوى انه لا يرضى من كلامه فى اللغة فيتقنها و يكون ذلک سببا لأن يصنف فيها مصنفا فى عشرة مجلدات يسميه لسان العرب و لعل ابن منظور أخذ اسم كتابه منه، و ان يكون جل تحصيله لنفسه بنفسه بكده و اجتهاده و ان تمضى عليه سنة و نصف سنة لا ينام فيه ليلة واحدة بطولها بل يسهر أكثر الليل و يشتغل كل النهار و ان يكون لما بلغ ۲۴ سنة ليس شىء من العلوم لا يعرفه و ان تسمو نفسه إلى الوزارة فيتولاها و لا يشغله عنها ما هو فيه من النظر فى الطب و الفلسفة و التأليف و التصنيف و ان يصنف جملة من مصنفاته المهمة فى حال حبسه أو فى حال استتاره و خوفه من دون رجوع إلى كتاب و ان يعيد تأليف مصنفاته بعد تلفها عن ظهر القلب و الحاصل ان الرجل هو اوحدى الزمان لا اوحدى زمانه فقط و ان جملة من حالاته هى من خوارق عادات الدهر و معجزاته و قد جاء فى ترجمته ما يدل على قوة معرفته بعلم الهيئة و النجوم و تعبير الرؤيا فقد ذكر صاحب الروضات عن بعض مترجميه انه انتهى بعض مسائل الهيئة و النجوم التى استند فيها بطليموس الحكيم و غيره إلى أدلة الظنون عنده إلى درجة الحس و اليقين مثل كون الشمس فى الفلک الرابع و الزهرة فى الثالث كما انه يقول رأيت الزهرة كخال على وجه الشمس قال: و له فى علم التعبير معرفة تامة و ينقل عنه صاحب التعبير القادرى كثيرا اه.

القادحون فى عقيدته

قال الذهبى فى ميزانه: الحسين بن عبد الله بن سينا أبو على الرئيس ما أعلمه روى شيئا من العلم و لو روى لما حلت الرواية عنه لانه فلسفى النحلة ضال لا رضى الله عنه. و قال ابن أبى الحموى الفقيه الشافعى فيما حكاه عنه ابن حجر: قد اتفق العلماء على ان ابن سينا كان يقول بقدم العالم و ينفى المعاد الجسمانى و لا ينكر المعاد النفسانى و نقل عنه انه قال ان الله لا يعلم الجزئيات بعلم جزئى بل بعلم كلى فقطع علماء زمانه و من بعدهم من الائمة ممن يعتبر قولهم أصولا و فروعا بكفره و بكفر أبى نصر

---

(۱) الذى فى كثير من الكتب نوح بن نصر المؤلف

(۲) معناها بالفارسية النجم

الفارابى من أجل اعتقاد هذه المسائل و انها خلاف اعتقاد المسلمين و قال ابن حجر أيضا أطلق الغزالى و غيره القول بتكفير ابن سينا اه. و فى كامل ابن الأثير فى حوادث سنة ۴۲۸ فها [فيها] فى شعبان توفى أبو على ابن سينا الحكيم الفيلسوف المشهور صاحب التصانيف السائر على مذاهب الفلاسفة و كان موته بأصبهان و كان خدم علاء الدولة أبا جعفر ابن كاكويه و لا شک ان أبا جعفر كان فاسد الاعتقاد فلهذا قدم ابن سينا على تصانيفه فى الإلحاد و الرد على الشرائع فى بلده اه. و ممن قدح فى عقيدته من علمائنا هما صاحبا البحار و الدر المنثور فيما حكى عنهما و قد شاع فى الإسلام التسرع إلى التكفير و هو ليس بالأمر السهل لا سيما بعد

قوله ص من كفر مسلما فقد باء به أحدهما

فيلزم عدم التسرع ما لم يستند إلى أمر محقق واضح كالشمس الضاحية و قد استند القادحون فى عقيدته إلى ما يحكى عنه فى الشفاء من القول بقدم العالم كما هو رأى الفلاسفة و نفى المعاد الجسمانى و ثبات المعاد الروحانى و فى مرآة الجنان لليافعى طالعت كتاب الشفا فلم أره الا جديرا بقلب الفاء قافا مشتمل على فلسفة كثيرة لا ينشرح لها صدر متدين و إلى ما يحكى عنه فى رسالة المبدأ و المعاد من ان اللذات الاخروية للأرواح لا للأجسام و ما يظهر من استحلاله الشراب بحكايته عن نفسه كما ياتى فى اخباره انه كان إذا غلبه النوم شرب قدحا من الشراب. (و أجيب) عن ذلک بأنه معارض بما ذكره فى الإشارات من ايكال امر المعاد الجسمانى إلى صاحب الشريعة و بما ذكره فى الشفاء نفسه فقد حكى عن تلميذه الجوزجانى انه قال الشيخ فى آخر الشفاء ليس لنا دليل عقلى على وجوب حشر الأجساد كما لا دليل على امتناعه لكن لما أخبر يه [به] الصادق المصد [المصدق] (ع) نصدقه فيما أخبر به و لهذا يلزم حبس اللسان عن الطعن فيه. و بان له رسالة فى إثبات المعاد الجسمانى و حينئذ فيكون المراد بما فى الشفا تحرير مطالب المتقدمين لا بان معتقده. و يدل على صحة عقيدته بعد كونه على ظاهر الإسلام بإقامته الصلاة و غير ذلک قوله عند ذكر بعض الادوية كما ياتى: هو كما قال صاحب شريعتنا الدال على اعترافه بان شريعته شريعة الإسلام و قوله فى وصيته الآتية: فى آخر الترجمة أفضل الحركات الصلاة و أفضل السكنات الصيام و قوله فيها ثم لا يقصر فى الأوضاع الشرعية و يعظم السنن الالهية و المواظبة على التعبدات البدنية و انه كلما تحير فى مسألة تردد إلى الجامع و ابتهل إلى الله فى حلها. و انه لما كان مايوسا من معرفة علم ما بعد الطبيعة ثم وجد كتابا للفارابى أرشده إلى معرفة ما يئس منه سجد لله شكرا مرات و تصدق بمقدار واسع. و انه كان يختلف فى تعلم الفقه و يناظر فيه. و انه ألف رسالة فى أسرار الصلاة. و ألف فى تفسير القرآن. و ألف فى إثبات النبوة و وصف النبى ص بالصادق المصدق. و انه اغتسل عند دنو اجله غسل التوبة و تاب من ذنوبه و تصدق و رد كثيرا من المظالم و لازم تلاوة القرآن ۷۱ و ختمه فى كل ثلاثة أيام و فى مرأة الجنان لليافعى و قد ذكروا انه تاب و اشتغل بالتنسک فان صح ذلک فقد أدركه الله تعالى (بعفوه) لسابق عنايته و واسع رحمته حتى أحدث فيه لاحق توبته و الله اعلم بحقيقة ذلک و صحته اه و فى الروضات عن سلم السماوات المار ذكره انه قد تمسک فى رسالته التى كتبها فى الصلاة بالادلة النقلية. و الاعتراف بالنبوة و سائر أركان الدين ظاهر من سائر مؤلفاته اه.

فمثل هذا كيف يجرؤ ذو دين على تكفيره و يقول انه ضال لا رضى الله عنه و لا يخاف ان يبوء به أحدهما و اما القول بمقالات الفلاسفة فى الحكمة العقلية الباحثة عن حقائق الأشياء على ما هى عليه بحسب الطاقة البشرية من الجواهر و الاعراض فهذا لا يوجب تكفيرا و لا ضلالا و لا خروجا عن الإسلام سواء أ قلنا بان ذلک لازم و مفيد أم قلنا بأنه غير لازم و غير مفيد مع ان

الحق ان ذلک مفید و موجب لقوة الحجة و تشریح الذهن و صحة الاحتجاج علی العقائد الحقة و کان قوم یقولون یحرمه [بحرمة] تعلم علم المنطق، و ما ذاک الا من جمود الذهن و قصور النظر قال صاحب السلم:

فابن الصلاح و النواوی حرما　　و قال قوم ینبغی ان یعلما

و القولة الواضحة الصحیحة　　جوازه لسالم القریحة

و هذا الحافظ ابن حجر یظهر منه عدم ارتضاء القول بتکفیره فهو بعد ما نقل عن الغزالی اطلاق القول بتکفیره قال بعده بلا فصل و قال ابن سینا فی الکلام علی بعض الادویة هو کما قال صاحب شریعتنا ص فأورد هذا الکلام الدال علی ان شریعته شریعة الإسلام لیکون کالرد علی الغزالی و الأبیات الآتیة التی أوردها و استظهرنا انها من نظم ابن سینا شاهدة بصحة عقیدته اما جزم ابن الأثیر بفساد عقیدة علاء الدولة فهفوة منه و تسرع لم یعهد له مثلهما کقوله ان ابن سینا صنف فی الإلحاد و الرد علی الشرائع اما ما دل علی تعاطیه الشراب و آلات اللهو فمعصیة قد تاب منها لا توجب تکفیرا و لا تضلیلا.

تعاطیه الشراب و آلات اللهو

قال تلمیذه الجوزجانی فیما حکاه عنه صاحب عیون الأنباء کان یجتمع کل لیلة فی داره (فی همذان) طلبة العلم و کنت اقرأ من الشفا و غیری من القانون فإذا فرغنا حضر و هیئ مجلس الشراب و کنا نشتغل به و مر قوله مهما غلبنی النوم أو شعرت بضعف عدلت إلی شرب قدح من الشراب و انه امر حضار الشراب بعد صلاة العشاء و جعل یشرب إلی نصف اللیل و امر تلمیذه و أخاه بتناوله و قال صاحب روضة الصفا: لم یکن أحد من حکماء الإسلام شرب قبله بل حکماء قبل الإسلام من الیونانیین لم ینسبوا إلی هذا الأمر الشنیع اه و لکن ینافی هذا ما حکاه الجوزجانی نفسه عن وصیة ابن سینا الآتیة من قوله اما المشروب فإنه یهجر شربه تلهیا بل تشفیا و تداویا.

و کیف کان فقد مر انه تاب عند حضور اجله من جمیع المعاصی و الله یقبل التوبة عن عباده و هو التواب الرحیم.

ما ربما یعاب من أفعاله و أخلاقه

یعاب من أخلاقه و أفعاله سوی ما مر إفراطه فی المیل إلی الشهوة الحیوانیة حتی اودت بحیاته و تهافته علی خدمة الملوک و الأمراء المزریة به و تطلعه إلی الوزارة حتی أدی ذلک إلی تشریده فی البلاد و قد کان فی غنی عن ذلک بما أوتیه من علم فی جمیع الفنون و لا سیما الطب الذی فاق فیه أهل عصره و سلطان العلم أقوی من کل سلطان و صناعة الطب التی فاق فیها و یحتاجها کل أحد کافلة بادرار أوسع الأرزاق علیه و لکن تأبی الطباع علی

الناقل و لکن [لکل] امرئ فی هذه الحیاة نهج هو ناهجه.

ان الكلام على فرع تصحيح اعتقاده بالدين الإسلامى و قد مر ذلک و ترجح صحة عقيدته الإسلامية و قد رجحنا فى الجزء الأول كونه[۴۶] و هو و ان لم يكن من شرط كتابنا على هذا لاختصاصه بالامامية الاثنى عشرية أو من شايع عليا ع قبل ظهور بعض الفرق الا اننا قد نذكر غيرهم ممن له نباهة و شان فى العلم و الأدب و لكن ياتى فيما حكاه عن نفسه ما ربما ينافى ذلک من قوله فلا تقبله نفسى و كيف كان فقد نسب إلى و الله اعلم بحاله و ممن قال و انه ولد على فطرة و الايمان القاضى نور الله فى مجالس المؤمنين. و هو و ان قيل عن كتابه بالفارسية (شيعة تراش) الا انه قد اقام امارات على ذلک من ملازمته الملوک الشيعة دون غيرهم- أمثال آل بويه و علاء الدولة بن كاكويه الديلمى و اشتراطه الافضلية فى خليفة الله و ثبوت النص و الإجماع عليه خصوصا النص يشير إلى ذلک ما ذكره فى نبوات كتاب الشفاء من ان رأس الفضائل فقه و حكمة و شجاعة و من اجتمعت له معها الحكمة النظرية فقد سعد و من فاز مع ذلک بالخواص النبوية كان [كاد] أن يصير ربا انسانيا تحل عبادته بعد الله تعالى و هو سلطان العالم الارضى و خليفة الله فيه إلى غير ذلک مما قد بالغ فى اشتراطه فى الخلافة مضافا إلى ما نقل عنه من قوله: على بين الخلق كالمعقول بين المحسوس، كاد ان يصير ربا انسانيا إلخ و ان كان فيه سوء تعبير إلا انه لم يقصد به معنى شيئا و قوله بان صفاته تعالى عين ذاته كما ياتى.

رأيه فى علم الكيمياء

عن الكشكول انه كان فى أول امره ينكر علم الكيمياء و تعرض لابطاله كما هو حقه فى كتاب الشفاء و لكنه فى آخر الأمر كتب رسالة فى صحته سماها حقائق الاشهاد.

خبره مع أبى سعيد الصوفى

فى الروضات عن بعض مصنفات ملا احمد النراقى انه كان بين ابن سينا و بين الشيخ أبى سعيد بن أبى الخير الزاهد المتصوف المشهور مكاتبات و مراسلات تكلم كل منهما فيما كتبه على مشربه و مذاقه و عن تاريخ حمد الله المستوفى انهما تلاقيا فى موضع فلما افترقا سئل كل منهما عن صاحبه فقال أبو سعيد ما انا أراه هو يعلمه و قال أبو على ما انا أعلمه هو يراه اه و مرتبة الرؤية فى المكاشفة أعلى من مرتبة العلم فقد اعترف كل منهما ان أبا سعيد أعلى مرتبة فى المكاشفة.

مذهبه فى ذات الله تعالى

قال صاحب سلم السماوات فى تتمة ما حكى عنه فى الروضات:

---

[۴۶] (۱) المقصود من فى هذا الكتاب هو ان يكون ممن عرفوا اليوم باسم(البهرة) أو الامامية السبعة مقابل الامامية الاثنى عشرية لا ممن عرفوا(بالآغاخانية) و شتان بين الفريقين و يرى الشيخ محمد كاظم الطريحى انه كان لا و استدل على ذلک بأنه قد صرح بضرورة الاجتهاد فى كتبه منها قوله فى آخر القسم الالاهى من كتاب الشفاء: و يجب ان يفوض كثير من الأحوال خصوصا فى المعاملات إلى الاجتهاد فان للأوقات احكاما لا يمكن ان يضبط كما ظن جماعة من العلماء. لان المذهب الإسماعيلى يكتف بالنص على الامامة تسلسلا بدون التوقف. هذا مضافا إلى تهربه من ملاقاة السلطان محمود الغزنوى و ما رمى به من البهتان و الاتهام و الكفر و الزندقة. ثم أقوال من انتصر له من أكابر علماء الامامية الحاضرين كالخواجه نصير الدين الطوسى و العلامة الحلى و اضرابهما من المشاهير و سلسلة تلاميذه التى لا تزال متصلة تروى عنه إلى اليوم كل ذلک يدل على و اخذه بمذهب للاجتهاد

و مذهبه كمذهب أرسطاطاليس و أكثر الحكماء المشائيين ان حقيقة الواجب تعالى شانه وجود خاص متعين بذاته المقدسة و صفاته الكمالية التى هى عين ذاته مثل العلم و القدرة و الحياة و الإرادة اه.

مبدأ تحصيله إلى نهايته

كتب تلميذه الجوزجانى المقدم ذكره جزأ فى اخباره ذكر فيه ما حكاه ٧٢ ابن سينا عن نفسه فى مبدأ تحصيله إلى نهايته و هو مذكور فى عيون الأنباء و جملة منه وجدناه منقولا عن تلخيص الآثار و روضة الصفا و فى تاريخ الحكماء و نحن ننقله بطوله لما فيه من عبرة و من نتائج مهمة للجد و الاجتهاد تحث عليه و تدعو اليه قال عن تلخيص الآثار فلما بلغت سن التمييز (اى نحو سبع سنين) سلمت فى (بخارى) إلى معلم القرآن ثم إلى معلم الأدب فكان كل شىء قرأ الصبيان على الأديب احفظه و الذى كلفنى استاذى كتاب الصفات و كتاب غريب المصنف ثم أدب الكاتب (الكتاب) ثم إصلاح المنطق ثم كتاب العين ثم شعر الحماسة ثم ديوان ابن الرومى ثم تصريف المازنى ثم نحو سيبويه فحفظت تلك الكتب فى نحو سنة و نصف و لو لا تعويق الأستاذ لحفظتها فى دون ذلک هذا مع حفظى وظائف الصبيان فى المكتب و عن روضة الصفا: و كان أبوه بعد فراغه من الاشغال الديوانية يطالع فى كتاب اخوان الصفا و كذا أبو على فى بعض الأحيان (اه) و فى عيون الأنباء عن الجوزجانى عن ابن سينا انه قال: لما انتقلنا من أفشنة إلى بخارى أحضرت معلم القرآن و معلم الأدب و ما أكملت العشر من عمرى حتى تعلمت القرآن و كثيرا من الأدب حتى كان يقضى منى العجب. و مراده بالكثير من الأدب ما مر ذكره عن تلخيص الآثار من النحو و الصرف و اللغة و الشعر ففى النحو كتاب سيبويه و فى الصرف تصريف المازنى و فى اللغة كتاب العين للخليل و كتاب الصفات و غريب المصنف و أدب الكاتب و إصلاح المنطق و فى الشعر ديوان الحماسة و ديوان ابن الرومى. فانظر كيف كان الاعتناء باللغة العربية فى ايران قال: و كان أبى ممن أجاب داعى المصريين و يعد من الإسماعيلية و قد سمع منهم ذكر النفس و العقل على الوجه الذى يقولونه و يعرفونه و كذلک أخى و كانوا ربما تذاكروا بينهم و انا أسمعهم و أدرک ما يقولونه و لا تقبله نفسى و ابتدأوا يدعوننى اليه و يجرون ذكر الفلسفة و حساب الهند (و لم يذكر ان نفسه قد قبلته بعد ذلک و هذا قد ينافى ما قيل من انه كان) قال: و وجهنى أبى إلى رجل فى بخارى كان يبيع البقل (يسمى محمود المساح) و يعرف حساب الهند (و الجبر و المقابلة) لا تعلمه منه و كنت اشتغل بالفقه و أتردد فيه إلى إسماعيل الزاهد و كنت من أجود السالكين و قد ألفت المطالبة و وجوه الاعتراض على المجيب على الوجه الذى جرت عادة القوم به. و عن تلخيص الآثار: ثم شرعت فى الفقه فلما بلغت ١٢ سنة كنت أفتى فى بخارى على مذهب أبى حنيفة قال ثم جاء إلى بخارى أبو عبد الله الناتلى[٤٧] و كان يدعى المتفلسف و أنزله أبى دارنا رجاء تعلمى منه فبدأت اقرأ عليه بكتاب ايساغوجى و لما ذكر لى حد الجنس انه هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع فى جواب ما هو أخذت فى تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله و تعجب منى كل العجب و حذر والدى من شغلى بغير العلم و كان اى مسألة قالها لى اتصورها خيرا منه حتى قرأت ظواهر المنطق عليه و اما دقائقه فلم يكن عنده منها خبرة ثم أخذت اقرأ الكتب على نفسى و اطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق و كذلک كتاب أقليدس فقرأت من أوله خمسة أشكال أو ستة عليه ثم توليت بنفسى حل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت إلى المجسطى و لما فرغت من مقدماته و انتهيت إلى الاشكال الهندسية قال لى الناتلى تول قراءتها و حلها بنفسک ثم اعرضها على لأبين لک صوابه من خطئه و ما كان الرجل يقوم بالكتاب

---

[٤٧] (٢) ناتل بنون و ألف و مثناة فوقية مكسورة بامل طبرستان و بطن من الصدف و بطن من قضاعة و الظاهر ان الناتلى نسبة إلى الأول و يحتمل كونه نسبة إلى أحد الأخيرين. المؤلف.

و أخذت أحل فكم من شكل ما عرفه إلى وقت ما عرفته عليه و فهمته إياه ثم فارقنى الناتلى متوجها إلى كركانج و اشتغلت بقراءة

---

(١) المقصود من فى هذا الكتاب هو ان يكون ممن عرفوا اليوم باسم (البهرة) أو الامامية السبعة مقابل الامامية الاثنى عشرية لا ممن عرفوا (بالآغاخانية) و شتان بين الفريقين و يرى الشيخ محمد كاظم الطريحى انه كان لا و استدل على ذلک بأنه قد صرح بضرورة الاجتهاد فى كتبه منها قوله فى آخر القسم الالاهى من كتاب الشفاء: و يجب ان يفوض كثير من الأحوال خصوصا فى المعاملات إلى الاجتهاد فان للأوقات احكاما لا يمكن ان يضبط كما ظن جماعة من العلماء. لان المذهب الإسماعيلى يكتف بالنص على الامامة تسلسلا بدون التوقف. هذا مضافا إلى تهربه من ملاقاة السلطان محمود الغزنوى و ما رمى به من البهتان و الاتهام و الكفر و الزندقة. ثم أقوال من انتصر له من أكابر علماء الامامية الحاضرين كالخواجه نصير الدين الطوسى و العلامة الحلى و اضرابهما من المشاهير و سلسلة تلاميذه التى لا تزال متصلة تروى عنه إلى اليوم كل ذلک يدل على و اخذه بمذهب للاجتهاد

(٢) ناتل بنون و ألف و مثناة فوقية مكسورة بامل طبرستان و بطن من الصدف و بطن من قضاعة و الظاهر ان الناتلى نسبة إلى الأول و يحتمل كونه نسبة إلى أحد الأخيرين. المؤلف.

الكتب من المتون و الشروح من الطبيعى و الالاهى و صارت أبواب العلم تنفتح على ثم رغبت فى علم الطب و صرت اقرأ الكتب المصنفة فيه و علم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم انى برزت فيه فى أقرب مدة حتى بدأ فضلاء علم الطب يقرءون على و تعهدت المرضى فانفتح على من أبواب المعالجات المقتبسة من التجربة ما لا يوصف.

و عن تلخيص الآثار: و صنفت القانون و انا ابن ١۶ سنة قال و انا مع ذلک اختلف إلى الفقه و اناظر فيه و انا فى ذلک الوقت من أبناء ١۶ سنة ثم توفرت على العلم و القراءة سنة و نصفا فأعدت قراءة المنطق و جميع اجزاء الفلسفة و فى هذه المدة ما نمت ليلة واحدة بطولها و لا اشتغلت فى النهار بغيره- اى المنطق و اجزاء الفلسفة- و كنت اراعى شرائط قواعد المنطق فى تحصيل المطالب و كنت كلما تحيرت فى مسألة و لم اظفر بالحد الأوسط فى القياس ترددت إلى الجامع و صليت و ابتهلت إلى مبدع الكل حتى يفتح لى المغلق و يتيسر المتعسر و كنت ارجع بالليل إلى دارى و أضع السراج بين يدى و اشتغل بالقراءة و الكتابة فمهما غلبنى النوم أو شعرت بضعف عدلت إلى شرب قدح من الشراب ريثما تعود إلى قوتى ثم ارجع إلى القراءة و مهما اخذنى أدنى نوم أحلم بتلک المسائل بأعيانها حتى ان كثيرا من المسائل اتضح لى وجوهها فى المنام و كذلک حتى استحكم معى جميع العلوم و وقفت عليها بحسب الإمكان الإنسانى و كل ما علمته فى ذلک الوقت فهو كما أعلمه الآن لم ازدد فيه إلى اليوم حتى أحكمت علم المنطق و الطبيعى و الرياضى ثم عدلت إلى الالهى و قرأت كتاب ما بعد الطبيعة فما كنت افهم ما فيه و التبس على غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة و حفظته و انا مع ذلک لا أفهمه و لا المقصود به و أيست من نفسى و قلت هذا كتاب لا سبيل إلى فهمه. و فى بعض الأيام حضرت وقت العصر فى الوراقين و بيد دلال مجلد ينادى عليه فعرض

على فرددته رد متبرم معتقد ان لا فائدة فى هذا العلم فقال لى اشتر منى هذا فإنه رخيص أبيعكه بثلاثة دراهم و صاحبه محتاج إلى ثمنه فاشتريته فإذا هو كتاب لابى نصر الفارابى فى أغراض كتاب ما بعد الطبيعة و رجعت إلى بيتى و أسرعت إلى قراءته فانفتح على فى الوقت أغراض ذلک الكتاب بسبب انه كان محفوظا على ظهر القلب و فرحت بذلک و تصدقت بشىء كثير على الفقراء شكرا لله تعالى. و كان سلطان بخارى فى ذلک الوقت نوح ابن منصور و اتفق له مرض تلج الأطباء فيه و كان اسمى اشتهر بينهم بالتوفر على القراءة فأجروا ذكرى بين يديه و سألوه احضارى فحضرت و شاركتهم فى مداواته و صرت برسم خدمته. (و عن تلخيص الآثار انه أول حكيم لازم باب الحكام) قال فسألته يوما الإذن لى فى دخول دار كتبهم و مطالعتها و قراءة ما فيها من كتب الطب فاذن لى فدخلت دارا ذات بيوت كثيرة فى كل بيت صناديق كتب منضدة بعضها على بعض فى بيت منها كتب العربية و الشعر و فى آخر الفقه و كذلک فى كل بيت كتب علم مفرد فطالعت فهرست كتب الأوائل و طلبت ما احتجت اليه منها و رأيت من الكتب ما لم يقع اسمه إلى كثير من الناس قط و ما كنت رأيته من قبل و لا رأيته أيضا من بعد فقرأت تلک الكتب و ظفرت بفوائدها و عرفت مرتبة كل رجل فى علمه فلما بلغت ١٨ سنة من عمرى فرغت من هذه العلوم كلها و كنت إذ ذاک للعلم احفظ و لكنه اليوم معى انضج و الا فالعلم واحد لم يتجدد لى بعده شىء. و كان فى جوارى رجل يقال له أبو الحسين (الحسن) العروضى فسألنى ان أصنف له كتابا جامعا فى هذا العلم فصنفت له المجموع و سميته به و أتيت فيه على سائر العلوم سوى الرياضى ٧٣ و لى إذ ذلک ٢١ سنة. و كان فى جوارى أيضا رجل يقال له أبو بكر البرقى خوارزمى المولد فقيه النفس متوحد فى الفقه و التفسير و الزهد مائل إلى هذه العلوم فسألنى شرح كتب له فصنفت له كتاب الحاصل و المحصول فى قريب من عشرين مجلدة و صنفت له فى الأخلاق كتاب البر و الإثم و هذا [هذان] الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم يعر أحدا ينتسخ منهما.

و فى كشف الظنون عن حاشية المطالع لمولانا لطفى ان المأمون جمع مترجمى مملكته فترجموا له كتب الفلسفة من اليونانية إلى العربية بتراجم متخالفة غير محررة فبقيت كذلک إلى ٠ زمن الفارابى فالتمس منه ملک زمانه منصور بن نوح السامانى ان يجمع تلک التراجم و يجعل من بينها ترجمة ملخصة محررة مهذبة ففعل و سمى كتابه التعليم الثانى فلذلک لقب بالمعلم الثانى و كان هذا فى خزانة المنصور إلى زمان السلطان مسعود من أحفاد منصور مسودا بخط الفارابى غير مخرج إلى البياض و كانت تلک الخزانة باصفهان و تسمى صوان الحكمة و كان الشيخ أبو على بن سينا وزيرا لمسعود و تقرب اليه بسبب الطب حتى استوزره و سلم اليه خزانة الكتب فاخذ الشيخ الحكمة من هذه الكتب و وجد فيما بينها التعليم الثانى و لخص منه كتاب الشفا ثم احترقت الخزانة فاتهم أبو على بأنه أحرقها لئلا يطلع الناس على انه أخذ منها قال و هو بهتان و أفک لأن الشيخ مقر بأنه أخذ الحكمة من تلک الخزانة كما صرح به فى بعض رسائله و أيضا يفهم من كثير من مواضع الشفا انه تلخيص التعليم الثانى اه و أيضا اعرف الناس بقدر الكتب هم العلماء:

لا يعرف الوجد الا من يكابده و لا الصبابة الا من يعانيها

فكيف تطاوعهم أنفسهم على إحراقها مع أن ابن سينا بمكانته فى العلم لم يكن عاجزا عن عمل مثلها ثم أن الظاهر وقوع خلل فيما ذكر فى كشف الظنون فقد مر أن ذلک كان فى ٠ زمن نوح بن منصور و هو يقول انه كان فى زمن مسعود من أحفاد منصور و يقول ان مسعودا استوزر ابن سينا و الحال انه لم يستوزره انما استوزره شمس الدولة بن بويه نعم يقول هو عن نفسه

كما ياتى انه تقلد ببخارى شيئا من عمل السلطان و لعله الوزارة و يقول ان تلك الخزانة كانت باصفهان مع انها كانت ببخارى كما يدل عليه آخر كلامه أيضا.

جده و اجتهاده فى العلم

من عجيب جده و اجتهاده ما حكاه تلميذه السابق الذكر قال كان الشيخ قد صنف بجرجان المختصر الأصغر فى المنطق و هو الذى وضعه بعد ذلك فى أول النجاة و وقعت نسخته إلى شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوقعت لهم الشبه فى مسائل منها فكتبوها فى جزء و بعث قاضى شيراز الشيخ أبى القاسم الكرمانى مع ركابى بذلك الجزء مع كتاب اليه يسأله فيه عرض الجزء على الشيخ و طلب الجواب فدخل أبو القاسم على الشيخ عند اصفرار الشمس فى يوم صائف و عرض عليه و ترك الجزء بين يديه فجعل ينظر فيه و الناس يتحدثون و خرج أبو القاسم قال الجوزجانى و أمرنى الشيخ بإحضار البياض و قطع اجزاء منه فشددت خمسة اجزاء كل اجزاء كل [] جزء منها عشر أوراق بالربع الفرعونى و صلينا العشاء و قدم الشمع فأمر بإحضار الشراب و اجلسنى و أخاه و أمرنا بتناول الشراب و ابتدأ هو بجواب تلك المسائل و كان يكتب و يشرب إلى نصف الليل حتى غلبنى و أخاه النوم

ص: ٧۴

فأمرنا بالانصراف فعند الصباح قرع الباب فإذا رسول الشيخ يستحضرنى فحضرته و هو على المصلى و بين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها إلى الشيخ أبى القاسم و قل له استعجلت فى الاجوبة عنها لئلا يتعوق الركابى فلما حملتها إليه تعجب كل العجب و أعلمهم و صرف الفيج[۴۸] بهذه الحالة و صار هذا الحديث تاريخا بين الناس (اه).

سبب تصنيفه لسان العرب

فى لسان الميزان و عن تلخيص الآثار كلاهما عن تلميذه أبى عبيد عبد الواحد الجوزجانى انه كان سبب تصنيفه لسان العرب انه كان فى حضرة الأمير علاء الدولة و قد امتلأ المجلس من أكابر العلماء فتكلم الشيخ فناظرهم و قطعهم إلى ان جاءت مسألة فى اللغة فتكلم فيها فقال له الشيخ أبو منصرو [منصور] اللغوى الأديب الاصفهانى أنت حكيم و هذه مسألة من اللغة تحتاج إلى السماع و أنت ما تتبعته و لا قرأت فى اللغة، و حكى صاحب عيون الأنباء عن تلميذه المذكور قال: كان الشيخ جالسا دوما بين يدى علاء الدولة و أبو منصور الجبائى حاضر فجرى ذكر مسألة فى اللغة فتكلم فيها الشيخ فقال له أبو منصور انک فيلسوف و حكيم و لم تقرأ من اللغة ما يرضى كلامک فيها فاستنكف الشيخ من هذا الكلام و توفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين و استهدى من خراسان كتاب تهذيب اللغة لابى منصور الازهرى فبلغ فى اللغة درجة قلما يتفق مثلها و نظم ثلاث قصائد ضمنها ألفاظا غريبة من اللغة مما لا عهد لاحد به و كتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة ابن العميد و الثانى على طريقة الصابى و الثالث على طريقة الصاحب و عتقها بان كتبها على قراطيس بالية و جلدها بجلد عتيق و أرسلها مع رسول من الأمير إلى الشيخ أبى منصور الجبائى فأعطاه إياها فى المجلس و أبو على حاضر و قال له انه وجدها ملقاة فى الفلاة وقت الصيد فنظر فيها فوقف

[۴۸] (١) الفيج بوزن بيت الساعى أو رسول السلطان على رجليه فارسى معرب و يمكن كونه عربيا – المؤلف

على تلك الألفاظ الغريبة و لم يعرف معناها فكان كلما وقف على كلمة و اشبته [اشتبه] فيها يقول له أبو على هذه مذكورة فى الباب الفلانى من الكتاب الفلانى ففطن أبو منصور لذلک و عرف انها منه و ان الذى حمله عليه ما جبهة به فى ذلک اليوم و اعتذر اليه ثم صنف الشيخ كتابا فى اللغة سماه لسان العرب لم يصنف فى اللغة مثله و لم ينقله إلى البياض حتى توفى فبقى عن مسودته لا يهتدى أحد إلى ترتيبه اه.

عمله الرصد لعلاء الدولة بن كاكويه

قال تلميذه الجوزجانى جرى ليلة بين يدى علاء الدولة الخلل الحاصل فى التقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة فأمر الأمير الشيخ بالاشتغال برصد هذه الكواكب و أطلق له من الأموال ما يحتاج اليه و ابتدأ الشيخ به و ولانى اتخاذ آلاتها و استخدام صناعها حتى ظهر كثير من المسائل فكان يقع الخلل فى امر الرصد لكثرة الاسفار و عوائقها ثم قال و وضع فى حال الرصد آلات ما سبق إليها و صنف فيها رسالة و بقيت انا ثمان سنين مشغولا بالرصد و كان غرضى تبيين ما يحكيه بطليموس عن قصته فى الارصاد فتبين لى بعضها.

بعض معالجاته

قال تلميذه المذكور كما فى عيون الأنباء و كان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما باشره من العلاجات عزم على تدوينها فى كتاب القانون و كان قد ٧۴ علقها على اجزاء فضاعت قبل تمام كتاب القانون من ذلک انه صدع يوما فتصور ان مادة تريد النزول إلى حجاب رأسه و انه لا يأمن ورما يحصل فيه فأمر بإحضار ثلج كثير و دقة و لفه فى خرقة و تغطية رأسه بها ففعل ذلک حتى قوى الموضع و امتنع عن قبول تلک المادة و عوفى.

قال و من ذک [ذلک] ان امرأة مسلولة بخوارزم أمرها ان لا تتناول شيئا من الادوية سوى الخلنجين السكرى حتى تناولت على الأيام مقدار مائة من و شفيت.

أخباره بعد فراغه من التحصيل

قال تلميذه الجوزجانى حكاية عنه بعد قوله السابق فلم يعد أحدا نسخ منها: ثم مات والدى (قال ابن خلكان كان عمره لما مات والده ٢٢ سنة) و تصرفت بى الأحوال و تقلدت شيئا من اعمال السلطان و دعتنى الضرورة إلى الإخلال ببخارى و الانتقال إلى كركانج و كان أبو الحسين السهيلى المحب لهذه العلوم بها وزيرا و قدمت إلى الأمير بها و هو على بن مأمون و كنت على زى الفقهاء إذ ذاک بطيلسان و تحت الحنک و اثبتوا لى مشاهرة داره بكفاية مثلى ثم دعت الضرورة إلى الانتقال إلى نسا و منها إلى باورد و منها إلى طوس و منها إلى شقان و منها إلى سمنيقان و منها إلى جاجرم رأس حد خراسان و منها إلى جرجان و كان قصدى الأمير قابوس فاتفق فى أثناء هذا أخذ قابوس و حبسه فى بعض القلاع و موته هناک ثم مضيت إلى دهستان و مرضت بها مرضا صعبا و عدت إلى جرجان فاتصل أبو عبيد الجوزجانى بى و انشات فى حالى قصيدة فيها بيت القائل:

لما عظمت فليس مصر واسعى لما غلا ثمنى عدمت المشترى

قال أبو عبيد الجوزجانى صاحب الشيخ الرئيس فهذا ما حكى لى الشيخ من لفظه و مما شاهدت انا من أحواله انه كان بجرجان رجل يقال له أبو محمد الشيرازى يحب هذه العلوم و قد اشترى للشيخ دارا بجواره و أنزله بها و انا اختلف اليه فى كل يوم اقرأ المجسطى و استملى المنطق فأملى على المختصر الأوسط فى المنطق و صنف لابى محمد الشيرازى كتاب المبدأ و المعاد و كتاب الارصاد و صنف هناک كتبا كثيرة كأول القانون و مختصر المجسطى و كثيرا من الرسائل ثم صنف فى ارض الجبل بقية كتبه اه.

اما ما أجمله بقوله: و دعتنى الضرورة إلخ فقد فصل فيما حكاه صاحب الروضات عن بعض المؤرخين و عن تلخيص الآثار و فيما ذكره صاحب عيون الأنباء و بين كلامهم بعض التفاوت فنحن ننقله مقتبسا من المجموع و هو ان الدولة السامانية التى كان ابن سينا فى ظلها لما وقع فيها تزلزل عظيم أدى إلى انقراضها و انتقل الحكم لبنى سبكتكين و تولى السلطان محمود بن سبكتكين توجه أبو على إلى خوارزم و اتصل بصاحبها خوارزم شاه على بن مأمون و كان فى ملازمة على هذا كثير من العلماء و الحكماء مثل أبى سهل المسبحى و أبى ريحان البيروتى [البيرونى] و أبى الخير الخمار و غيرهم فقرر لابى على المعيشة. فتكلم بعض حساد أبى على عند السلطان محمود فى مذهب أبى على فأرسل السلطان فى طلبه إلى والى خوارزم فهرب إلى نواحى خراسان و طبرستان و عزم على خدمة الأمير شمس المعالى قابوس بن وشمگير فصار من المعظمين عنده مدة حكمه ثم حبس قابوس و مات ثم مضى إلى دهستان ثم إلى جرجان كما مر ثم انتقل إلى الرى ثم توجه إلى ارض الجبال (همذان و نواحيها) لخدمة آل بويه الديلميين فورد همذان و فى أول وروده إليها صنف

---

(١) الفيج بوزن بيت الساعى أو رسول السلطان على رجليه فارسى معرب و يمكن كونه عربيا- المؤلف

كتاب الادوية القلبية و اتصل بها بخدمة السيدة زوجة فخر الدولة بن بويه و ابنها مجد الدولة و عرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره و كان من حسن الاتفاق انه عرض لولدها السلطان مجد الدولة غلبة السوداء من الماليخوليا الصعبة العلاج فاشتغل بمداواته فشفى فحصل له عند ذلک البيت وقع عظيم و أصابه منهم الخير الكثير و صنف هناک كتاب المعاد باسم ذلک السلطان و اقام بها إلى ان قصدها شمس الدولة بن بويه أخو مجد الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حسنويه و هزيمة عسكر بغداد ثم لما ورد القاصد إليهم بتوجه السلطان محمود إلى المملكة و ظهر الفتور فى نظامها لاجل ذلک خرج الشيخ إلى قزوين و منها إلى همذان و اتصل بخدمة بانويه (كأنها أم مجد الدولة) و النظر فى أسبابها و عرف به شمس الدولة فأحضره اليه بسبب قولنج أصابه و عالجه حتى شفاه الله و فاز من ذلک المجلس بخلع كثيرة و رجع إلى داره بعد ما اقام هناک أربعين يوما و صار من ندماء الأمير ثم اتفق نهوض الأمير إلى قرميسين لحرب عناز و خرج الشيخ فى خدمته ثم توجه نحو همذان منهزما راجعا ثم سألوه تقلد الوزارة (لشمس الدولة) فتقلدها ثم اتفق تشويش العسكر عليه و إشفاقهم منه على أنفسهم فكبسوا داره و أخذوه إلى الحبس و أغاروا على أسبابه و أخذوا جميع ما كان يملكه و سألوه الأمير قتله فامتنع منه و عدل إلى نفيه عن الدولة طلبا لمرضاتهم فتوارى فى دار الشيخ أبى سعد بن دخدوک أربعين يوما فعاود الأمير شمس الدولة القولنج و طلب الشيخ فحضر مجلسه فاعتذر الأمير اليه بكل الاعتذار فاشتغل بمعالجته و اقام عنده مكرما مبجلا و أعيدت الوزارة اليه (قال تلميذه

الجوزجانی): ثم سالته انا شرح کتب ارسطوطالیس [أرسطاطالیس] فذکر انه لا فراغ له إلی ذلک فی ذلک الوقت و لکن ان رضیت منی بتصنیف کتاب أورد فیه ما صح عندی من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفین و لا رد علیهم فعلت فرضیت به فابتدأ بالطبیعات [بالطبیعیات] من کتاب سماه الشفاء و کان قد صنف الکتاب الأول من القانون قال و کان التدریس باللیل لعدم الفراغ بالنهار خدمة للأمیر فقضینا علی ذلک زمنا ثم توجه شمس الدولة إلی طارم لحرب الأمیر بها و عاوده القولنج مع امراض اخر لسوء تدبیره و قلة القبول من الشیخ فرجع العسکر به إلی همذان و توفی فی الطریق و بویع ابنه تاج الملک أو تاج الدولة صاحب أصفهان و ابن خالة ملک الزمان و طلبوا استیزار الشیخ فأبی و کاتب علاء الدولة ابن کاکویه الدیلمی یطلب خدمته و الانحیاز الیه و توارى فی دار أبی غالب العطار و طلبت منه إتمام کتاب الشفاء فطلب من أبی غالب الکاغد و المحبرة فأحضرهما و کتب الشیخ فی قریب من عشرین جزءا علی الثمن بخطه رؤوس المسائل کلها من حفظه فی یومین بلا کتاب یحضره و لا أصل یرجع الیه ثم کان ینظر فی کل مسألة و یکتب شرحها فیکتب فی کل یوم خمسین ورقة حتی اتی علی جمیع الطبیعیات و الإلهیات خلا کتابی الحیوان و النبات و ابتدأ بالمنطق و کتب منه جزءا ثم علم تاج الدولة بمکاتبته علاء الدولة فجد فی طلبه فدل علیه بعض أعدائه فاخذ و حبس فی قلعة فردجان و أنشأ هناک قصیدة منها:

دخولی بالیقین کما تراه و کل الشک فی امر الخروج

و بقی فیها أربعة أشهر صنف خلالها کتاب الهدایات و رسالة حی بن یقظان و کتاب القولنج و کتاب الطیر ثم قصد علاء الدولة همذان و أخذها و انهزم تاج الملک و تحصن فی تلک القلعة التی کان الشیخ محبوسا فیها ثم رجع علاء الدولة إلی أصفهان و عاد تاج الملک إلی همذان و حمل الشیخ معه إلی همذان و نزل فی دار العلوی و اشتغل بتصنیف المنطق من کتاب الشفاء ۷۵ و انقضی زمان و تاج الملک یمنیه بمواعید جمیلة ثم عن للشیخ التوجه إلی أصفهان فخرج متنکرا و انا و أخوه و غلامان معه فی زی الصوفیة حتی وصلنا طبران علی باب أصفهان بعد ان قاسینا شدائد فی الطریق فاستقبلنا أصدقاء الشیخ و ندماء علاء الدولة و خواصه و حمل الیه الثیاب و المراکب الخاصة و انزل فی محلة یقال لها کونکنبد فی دار عبد الله بن بأبی و فیها من الآلات و الفرش ما یحتاج الیه و حضر مجلس علاء الدولة فصادف فی مجلسه الإکرام و الإعزاز الذی یستحقه مثله ثم رسم علاء الدولة لیالی الجمعات مجلس النظر بین یدیه بحضرة سائر العلماء علی اختلاف طبقاتهم و الشیخ من جملتهم فما کان یطاق فی شیء من العلوم و صنف فی أثناء ذلک کتابه الموسوم بالحکمة العلائیة و اشتغل بتتمیم کتاب الشفاء و فرغ من المنطق و المجسطی و کان قد اختصر اوقلیدس و الارتماطیقی و الموسیقی و أورد فی کل کتاب من الریاضیات زیادات رأی ان الحاجة إلیها داعیة اما فی المجسطی فأورد عشرة أشکال فی اختلاف المنظر و أورد فی آخر المجسطی فی علم الهیئة أشیاء لم یسبق إلیها و أورد فی أقلیدس شبها و فی الارتماطیقی خواص حسنة و فی الموسیقی مسائل غفل عنها الأولون و أتم کتاب الشفاء ما خلا کتابی البنات [النبات] و الحیوان فإنه صنفهما فی السنة التی توجه فیها علاء الدولة إلی سابورخواست فی الطریق و صنف أیضا فی الطریق کتاب النجاة و اختص بعلاء الدولة و صار من ندمائه و ما زال مع علاء الدولة بمزید کرامة و تعظیم إلی ان توجه السلطان محمود الغزنوی و ابنه السلطان مسعود ثانیا إلی العراق و ذلک فی سنة ۴۲۰ فخاف هو و الأمیر علاء الدولة علی أنفسهما و انصرفا إلی حدود سابورخواست مختفیین بها إلی ان عاد السلطان محمود و خلف ولده مسعودا بأصبهان حاکما فاشخص عند ذلک الأمیر علاء الدولة ولده بالهدایا و التحف الفاخرة إلی حضرة السلطان مسعود یستعطفه فقبلها منه و أعطاه الامان و ولاه الحکم بأصبهان کما کان أولا و خرج هو منها فکان علاء الدولة بها إلی ان استقل بها ثانیا فصدر منه

تقصير و تهاون فى الخدمة فاقبل اليه فى هذه المرة بجنود غير معدودة و هزمه ثم لما توفى السلطان محمود و عاد ولده مسعود إلى خراسان و كان قد فوض امر العراق إلى الأمير أبى سهل الحمدونى و جرت بينه و بين العلاء فى همذان وقائع فانهزم العلاء و هجم أبو سهل على أصبهان و نهب العسكر فيما نهبوه جميع كتب الشيخ و أسبابه بحيث انه لم يبق منها كتاب غير ما جدد تصنيفه عن ظهر القلب قال ابن الأثير فى حوادث سنة ۴۲۵ فيها انهزم علاء الدولة ابن كاكويه من عساكر خراسان التى مع أبى سهل الحمدونى و لما استولى أبو سهل على أصبهان نهب خزائن علاء الدولة و كان أبو على ابن سينا فى خدمة علاء الدولة فأخذت كتبه و حملت إلى غزنة فجعلت فى خزائن علاء الدولة و كان أبو على بن [إلى ان أحرقها عساكر] الحسين بن الحسين الغورى اه ثم أعاد العلاء الكرة على أبى سهل بأصبهان

سبب موته

قال تلميذه و كان الشيخ قوى القوى كلها و أقواها فيه قوة المباشرة حتى صار امره إلى ان اخذه قولنج فى السنة التى حارب فيها علاء الدولة تاش فراش على باب الكرخ و الشيخ معه و لحرصه على البرء و إشفاقه من ان لا يتمكن من هزيمة مفاجئة حقن نفسه فى يوم واحد ثمان مرات فتقرح بعض امعائه و ظهر به سحج و اضطر إلى المسير مع علاء الدولة فأسرعوا نحو ايذج فظهر به هناك الصرع الذى قد يتبع علة القولنج و مع ذلک كان يدبر نفسه و يحقن نفسه لاجل السحج و لبقية القولنج فأمر يوما باتخاذ دانقين من

ص: ۷۶

برز الكرفس فى جملة ما يحتقن به طلبا لكسر الرياح فوضع بعض الأطباء الذى كان يتقدم هو اليه بمعالجته من بزر الكرفس خمسة دراهم قال الجوزجانى لا أدرى أ عمدا فعله أم خطا لأننى لم أكن معه فازداد السحج به من حدة ذلک البزر. و كان يتناول المئرود بطوس لاجل الصرع فطرح بعض غلمانه فيه شيئا كثيرا من الأفيون و ناوله إياه فأكله و ذلک لان غلمانه كانوا أخذوا مالا كثيرا من خزائنه فأرادوا هلاكه ليامنوا عاقبة أعمالهم و نقل الشيخ كما هو إلى أصفهان فاشتغل بتدبير نفسه و كان من الضعف بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر على المشى و حضر مجلس علاء الدولة لكنه مع ذلک لا يتحفظ و يكثر المباشرة و لم يبرأ من العلة كل البرء فكان ينتكس و يبرأ ثم قصد علاء الدولة همذان فسار الشيخ معه فعاودته تلک العلة فى الطريق إلى ان وصل همذان و علم ان قوته قد سقطت و انها لا تفى بدفع المرض فاهمل المداواة و بقى أياما و توفى.

و فى لسان الميزان و محكى تلخيص الآثار عن تلميذه أبى عبيد الجوزجانى فى آخر الجزء الذى جمعه فى اخباره انه لما اشتد ضعفه اغتسل و تاب و تصدق بأمواله على الفقراء و أعتق مماليكه و رد كثيرا من المظالم و لازم التلاوة و مات بعد ثلاث ثم أورد ابن حجر بعد هذا الكلام بلا فصل هذه الأبيات بدون ان ينسبها إلى أحد و الظاهر انها لابن سينا و ان فى الكلام سقطا:

نعوذ بک اللهم من شر فتنة — تطوق من حلت به عيشة ضنكا

رجعنا إليک الآن فاقبل رجوعنا — و قلب قلوبا طال اعرضها عنكا

فان أنت تبرئ عليل نفوسنا و تبقى على أعمارها فلمن تشكى

مشايخه

يفهم مما مر اساء [أسماء] ثلاثة من مشايخه (١) محمود المساح البقال قرأ عليه الحساب (٢) الشيخ إسماعيل الزاهد قرأ عليه الفقه و الأصول (٣) الحكيم الفيلسوف أبو عبد الله الناتلى قرأ عليه المنطق و أقليدس و المجسطى و لا شک ان له مشايخ غيرهم كثيرين لم تتصل بنا اسماؤهم.

تلاميذه

(١) أبو عبيد عبد الواحد الجوزجانى (٢) أبو الحسن بهمن يار ابن المرزبان (٣) أبو سعيد الفضل بن عيسى اليمامى فى عيون الأنباء ذكر لى انه من تلامذة ابن سينا (۴) السيد أبو عبد الله محمد بن يوسف شرف الدين. فى عيون الأنباء هو من تلامذة الشيخ الرئيس و الآخذين عنه و قد اختصر كتاب القانون اه (۵) أبو منصور ابن زيلا. و لا بد ان يكون له تلاميذ كثيرين لم تتصل بنا اسماؤهم.

مؤلفاته

و هى تنيف عن مائة مجلدة ننقلها من كشف الظنون و عيون الأنباء و كتب متفرقة مرتبة على حروف المعجم مع ذكر المطبوع منها (١) الاجرام العلوية أو السماوية (٢) أقسام العلوم أو أقسام الحكمة مطبوعة بمطبعة الجوائب مع سبع رسائل اخرى (٣) اسرار الصلاة و ماهيتها مطبوعة (۴) ٧۶ الإشارات و التنبيهات فى المنطق مجلدة و لعله الإشارة إلى علم المنطق الآتى.

شرحه أعاظم العلماء و فى عيون الأنباء هو آخر ما ألفه فى الحكمة و أجوده و كان يضن به (۵) الاجوبة عن المسائل العشر (۶) الارصاد الكلية صنفه لأبى محمد الشيرازى مجلدة (٧) الآلة الرصدية و فى عيون الأنباء مقالة فى آلة رصدية صنعها باصفهان عند رصده لعلاء الدولة اه و هى غير المقالة فى كيفية الرصد الآتية لأن صاحب العيون ذكرهما معا (٨) إبطال أحكام النجوم مقالة (٩) الاضحوية رسالة فى المعاد مبسوطة مرتبة على سبعة فصول و لعلها و [هو] المبدأ و المعاد الآتى الفها للشيخ الأمير السيد أبى بكر محمد بن عبد الله (ابن عبيد) الذى كتب له النيروزية و أكثر فيها من الثناء عليه و أهداها اليه فى الأضحى كما اهدى النيروزية فى النيروز و فيها إثبات المعاد الجسمانى و حل شبهاته و فى الفصل السابع منها ذكر أحوال طبقات الناس بعد الموت و سماها صاحب كشف الظنون رسالة فى الاضحية و الصواب ما ذكرناه (١٠) الأفعال و الانفعالات فى المعجزة و السحر و النيرنجات (١١) الافيونية رسالة فى الأفيون (١٢) الإكسير الأبيض (١٣) الإكسير الأحمر (١۴) الأوسط الجرجانى لانه ألفه بجرجان (١۵) الإنصاف و الاتصاف عشرون مجلدة شرح فيه جميع كتب أرسطاطاليس و أنصف فيه بين المشرقين و

---

[۴۹] (١) هذا الشطر فى الأصول هكذا:\i\s\ و تبقى عماراها فلمن تشكا)\Z\E\E\ فاحتملنا ان يكون صوابه كما ذكرنا. المؤلف.

المغربين (۱۶) أسباب حدوث الحروف ألفه بالتماس الشيخ أبى منصور محمد بن على بن عمر الخيام مطبوع بمصر و كأنه المذكور باسم رسالة فى الحروف أو مقالة فى مخارج الحروف (۱۷) إثبات النبوة و تأويل ما فى كلمات الأنبياء من الرموز و لعله كتاب النبوة الآتى (۱۸) الادوية القلبية مجلدة صنفها بهمذان و كتب بها إلى الشريف السعيد أبى الحسين على بن الحسين الحسينى (۱۹) الأربع مسائل فى المعاد مطبوع مع شرح الهداية صنفها بأصبهان للجبائى (۲۰) ارجوزة فى المجربات تعرف بمجربات ابن سينا (۲۱) ارجوزة فى الكحل (۲۲) ارجوزة فى تدبير الصحة فى الفصول الأربعة و لعل الاخيرة هى التى شرحها [شرحها] ابن رشد أولها:

الطب حفظ صحة برء مرض من سبب فى بدن المرء عرض

مطبوعة مع الشرح توجد هذه الثلاثة مع ارجوزة النبض و البول المسماة كفاية المرتاض الآتية ضمن مجموعة مخطوطة فى مكتبة الكلية الأميركية كما فى فهرستها (۲۳) استبصار (۲۴) إشارة إلى علم المنطق (۲۵) إشارة فى إثبات النبوة و لعلها بعض كتاب الإشارات السابق و لعل الثانى كتاب النبوة الآتى (۲۶) البرهان فى المنطق و فى الذريعة لعله الفن الخامس من منطق الشفا (۲۷) البر و الإثم فى الأخلاق مجلدتان صنفه للفقيه أبى بكر البرقى (۲۸) بعض الحكمة المشرقية مجلدة و لعله الحكمة المشرقية الآتية (۲۹) بيان ذوات الجهة مجلدة (۳۰) تعبير الرؤسا جمع فيه بين طريقتى العرب و اليونانيين أهداه إلى بعض أمراء زمانه و كأنه علاء الدولة و ذكر فيه ان كتب التعبير من اليونانية و العربية كثيرة نطرح منها الحشو و الخرافات و نثبت الصحيح المجرب لنا فى الأيام (۳۱) التعليقات فى الحكمة و لعله كتاب تعاليق الذى علقه عنه تلميذه أبو منصور بن زبلا (۳۲) تدارك أنواع خطا الحدود (۳۳) تدبير المسافرين (۳۴) تدبير المنزل أو السياسة الاهلية مطبوع (۳۵) تفسير آية ثم استوى إلى السماء مطبوع (۳۶) تفسير سورة الاخص [الإخلاص] (۳۷) تفسير سورة الفلق (۳۸) تفسير سورة الناس و الأربعة مطبوعة بهامش شرح الهداية (۳۹) تقسيم الموجودات (۴۰) تقسيم النفوس الأربعة. الفلكى. الحيوانى. النباتى الطبيعى فارسى. (۴۱) تهذيب الأخلاق و تطهير الاعراق و لعله كتاب البر

---

(۱) هذا الشطر فى الأصول هكذا:

)و تبقى عماراها فلمن تشكا(

فاحتملنا ان يكون صوابه كما ذكرنا. المؤلف.

و الإثم و رسالة فى الأخلاق المطبوعة مع ثمان رسائل اخرى بمطبعة الجوائب و فى ايران على هامش شرح الهداية (۴۲) تعليقات متفرقة فى خواص الاعداد و قد صح بعضها بتجربة المؤلف (۴۳) تحقيق اسم البارى تعالى رسالة (۴۴) تقاسيم الحكمة و لعله بعض ما مر (۴۵) ترجمة ظفر نامه إلى الفارسية بامر مخدومه نوح بن منصور السامانى (۴۶) تفسير السماع الطبيعى

لأرسطو (۴۷) تعقب المواضع الجدلية (۴۸) التدارک لانواع خطا التدبير لسبع مقالات ألفه لأحمد بن محمد السهلى و مر تدارک أنواع خطا الحدود فلعلهما واحد (۴۹) كتاب تدبير الجند و الممالک و العساكر و أرزاقهم و خراج الممالک (۵۰) تعاليق مسائل حنين فى الطب (۵۱) التذاكير اسم لعدة مسائل (۵۲) تعليقات استفادها أبو الفرج الطبيب الهمذانى من مجلسه و جوابات له (۵۳) تبيين ما الحزن و أسبابه (۵۴) كتاب الجدل الملحق بالاوسط و لعله الأوسط الجرجانى السابق (۵۵) جواب يتضمن الاعتذار فيما نسب اليه من الخطب (۵۶) جوابات مسائل أبى الحسن العامرى و هى أربع عشرة مسألة (۵۷) جامع البدائع مجموعة من رسائله مطبوعة بمصر (۵۸) جواباته لابى الريحان البيرونى و هى (۱۸) مسألة حكيمة [حكمية] سال البيرونى المترجم عنها فأجاب عن كل واحدة منها و ترجمت إلى الفارسية و أدرجت فى نامه دانشوران المطبوع فى ذيل ترجمة أبى عبد الله المعصومى الاصفهانى و كأنها هى التى فى عيون الأنباء و غيره بعنوان جواب ست عشرة مسألة لأبى الريحان و وقع الاشتباه بين ۱۸ و ۱۶ (۵۹) جواباته لبعض المتكلمين توجد فى خزانة أيا صوفيا ضمن مجموعة كما عن تذكرة النوادر و لعله الذى قبله (۶۰) جواباته لتلميذه بهمن يار طبع بعضها فى حواشى شرح الهداية (۶۱) الرسالة الجودية كتبها للسلطان محمود (۶۲) الحواشى على القانون (۶۳) الحدود مطبوع مع ثمان رسائل اخرى بمطبعة الجوائب (۶۴) الحاصل و المحصول فى الفلسفة عشرون مجلدة صنفه للفقيه أبى بكر البرقى فى أول عمره (۶۵) الحكمة العلائية أو كتاب العلائى و كأنه ما يسمى بالفارسية دانش نامه علائى (۶۶) الحكمة العرشية و هو كلام مرتفع فى الإلهيات (۶۷) الحكمة المشرقية (۶۸) الحكمة القدسية (۶۹) حقائق الاشهاد فى صحة علم الكيمياء حكى عنه صاحب كشف الظنون انه قال- و لعله فى الكتاب المذكور:

نسلم إمكان صبغ النحاس بصبغ الفضة و الفضة بصبغ الذهب و ان يزال عن الرصاص أكثر ما فيه من النقص فاما ان يكون المصبوغ يسلب أو يكسى فلم يظهر لى إمكانه بعد إلخ (۷۰) حد الجسم مقالة (۷۱) خطب الكلام (۷۲) الخطب التوحيدية فى الإلهيات و لعله الذى قبله (۷۳) خطب و تمجيدات و اسجاع و يحتمل اتحاد الثلاثة (۷۴) دانش نامه علائى فارسى فى الحكمة و المنطق صنفه باصفهان لعلاء الدولة بن كاكويه الديلمى كأنه الحكمة العلائية السابق (۷۵) الدر النظيم فى أحوال العلوم و التعليم و الظاهر التعليم و الظاهر) [] انه غير أقسام العلوم المتقدم (۷۶) دفع المضار الكلية عن الأبدان الإنسانية ألفه للوزير احمد بن احمد ابن احمد السهيلى (۷۷) رسالة فى جواب الشيخ أبى سعيد بن أبى الخير و شرحها و لعلها المذكورة فى العيون يعنوان [بعنوان] رسالة إلى أبى سعيد بن أبى الخير الصوفى فى الزهد (۷۸) رسالة تجزى الانقسام (۷۹) رسالة فى الحدث (۸۰) رسالة فى السياسة و لعلها رسالة تدبير المنزل المسماة بالسياسة الاهلية (۸۱) رسالة فى زيارة القبور و الدعاء (۸۲) الرسالة الطبرية (۸۳) رسالة فى ان علم زيد غير علم عمرو (۸۴) رسالة فى علة قيام الأرض فى ۷۷ حيز (۸۵) رسالة الفراسة (۸۶) رسالة المعراج فارسية حقق فيها إمكانه (۸۷) رسالة الموسيقى (۸۸) رسالة فى النفس الفلكى (۸۹) رسالة فى الهندبا (۹۰) رسالة فى العظمة (العظة) و الحكمة (۹۱) رسالة فى النهاية و اللانهاية (۹۲) رسالة فى ان ابعاد الجسم غير ذاتية (۹۳) رسالة فى انه لا يجوز ان يكون شىء واحد جوهريا و عرضيا (۹۴) رسالة فيما يوصل إلى علم الحق (۹۵) رسالة فى السكنجبين (۹۶) رسالة فى الكيمياء إلى الشيخ أبى الحسن سهل بن محمد السهيلى و كأنها المتقدمة باسم حقائق الأشهاد (۹۷) رسائل بالفارسية و العربية و مخاطبات و مكاتبات و هزليات هكذا فى عيون الأنباء و لا ريب ان بعض الرسائل المتقدمة من جملتها (۹۸) رسالة إلى علماء بغداد يسألهم الإنصاف بينه و بين همذانى يدعى الحكمة (۹۹) رسالة إلى صديق يسأله الإنصاف بينه و بين الهمذانى الذى يدعى الحكمة (۱۰۰) رسالة أو قصة حى بن يقظان صنفها و هو محبوس بقلعة فردجان رمزا عن العقل الفعال (۱۰۱) رسالة سلامان و آبسال (۱۰۲) رسالة الطير (۱۰۳) الرسائل الاخوانية (۱۰۴) الرسائل السلطانية (۱۰۵) رسالة إلى أبى سهيل

المسیحی فی الزاویة صنفها بجرجان (۱۰۶) زبدة فی القوی الحیوانیة (۱۰۷) الشفا فی الحکمة (۱۰۸) مجلدة فی عیون الأنباء جمع جمیع العلوم الأربعة فیه و صنف طبیعیاته و إلهیاته فی عشرین یوما بهمذان (۱۰۸) کتاب الشعراء (۱۰۹) الشبکة و الطیر و لعلها رسالة الطیر مرموزة (۱۱۰) شرح کتاب النفس لارسطوطالیس [لأرسطاطالیس] و فی العیون یقال انه من کتب الإنصاف (۱۱۱) طبیعیات عیون الحکمة مطبوع مع ثمان رسائل اخری بمطبعة الجوائب (۱۱۲) طرق المطالبة و وجوه الاعتراض علی المجیب (۱۱۳) العهد رسالة مطبوعة مع ثمان رسائل اخری بمطبعة الجوائب و هو عهد کتبه لنفسه (۱۱۴) عیون الحکمة یجمع العلوم الثلاثة و کان المراد بها الطبیعی و الالهی و ما وراء الطبیعة و مر طبیعیات عیون الحکمة و کأنه جزء منه (۱۱۵) عمل التألیف و التبغیض رسالة (۱۱۶) العلائی مجلدة و لعله هو دانش نامه العلائی المتقدم (۱۱۷) عشر قصائد و أشعار فی الزهد و غیره یصف فیها أحواله الحکمیة الآتیة (۱۱۸) عشرون مسألة ساله عنها بعض أهل العصر (۱۱۹) العشق رسالة کتبها إلی الفقیه أبی عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد المعصومی و فی کشکول البهائی ذکر فیها ان العشق سار فی المجردات و الفلکیات و العنصریات و المعدنیات و النباتات و الحیوانات حتی ان أرباب الریاضی قالوا الاعداد المتحابة و استدرکوا ذلک علی أقلیدس و قالوا فاته ذلک و لم یذکره و هی (۲۲۰) عدد زائد علی اجزاء أکثر منه و إذا جمعت کانت (۲۸۴) بغیر زیادة و لا نقصان و هی عدد ناقص اجزاؤه أقل منه و إذا جمعت کانت جملتها (۲۲۰) فکل من العددین المتحابین له اجزاء مثل الآخر فالمائتان و العشرون لها نصف (۱۱۰) و ربع (۵۵) و خمس (۴۴) و عشر (۲۲) و نصف عشر (۱۱) و جزء من (۱۱) و جزء من (۲۲) و جزء من (۴۴) و جزء من (۵۵) و جزء من (۱۱۰) و جزء من (۲۲۰) و جملة ذلک من الاجزاء البسیطة الصحیحة (۲۸۴) و المئتان و اربعة و ثمانون لیس لها إلا نصف و ربع جزء من (۷۱) و جزء من (۱۴۲) و جزء من (۲۸۴) فذلک مائتان و عشرون فقد ظهر بهذا المثال تحاب العددین. و أصحاب العدد یزعمون لذلک خاصیة عجیبة فی المحبة مجربة (اه) (۱۲۰) الفصول و هی فعالة فی النفس (۱۲۱) فصول الإلهیة فی إثبات الأول (۱۲۲) فصول فی النفس و طبیعیات و هی غیر الفصول السابقة لأن صاحب العیون ذکرهما معا (۱۲۳) رسالة فی القوی الطبیعیة

إلی أبی سعد الیمامی (۱۲۴) رسالة فی القوی الإنسانیة و إدراکاتها مطبوعة مع ثمان رسائل بمطبعة الجوائب (۱۲۵) کتاب القولنج مجلدة صفنه [صنفه] و هو محبوس بقلعة فردجان (۱۲۶) القانون فی الطب (۱۴) مجلدة لم یؤلف مثله کان یدرس فی اوروبا إلی عهد قریب و ترجم إلی اللاتینی مطبوع بمصر (۱۲۷) قصیدته العینیة فی النفس (۱۲۸) رسالة القضاء و القدر و لعلها مقالة القضاء و القدر الآتیة (۱۲۹) القصائد فی العظة و الحکمة (۱۳۰) القصیدة المزدوجة فی المنطق نظمها للرئیس أبی الحسن سهل بن محمد السهلی بکرکانج (۱۳۱) قوانین و معالجات طبیة (۱۳۲) کفایة المرتاض فی علمی الأبوال و الأمراض ارجوزة موجودة مع ارجوزتی الکحل و تدبیر الصحة فی مکتبة الکلیة الأمیرکیة فی بیروت (۱۳۳) کنوز المعزمین فی النیرنجات و الطلسمات و الرقیة (۱۳۴) کلام فی تبیین مائیة الحروف (۱۳۵) کلام فی الجوهر و العرض (۱۳۶) لسان العرب فی اللغة عشرة مجلدات فی عیون الأنباء صنفه باصفهان و لم ینقله إلی البیاض و لم یوجد له نسخة و لا مثله و وقع إلی بعض هذا الکتاب و هو غریب التصنیف اه (۱۳۷) اللواحق فی عیون الأنباء یذکر انه شرح الشفاء (۱۳۸) المجموع العروضی و یعرف بالحکمة العروضیة فیه سائر العلوم عدی الریاضی مجلدة ألفه لابی الحسن العروضی و سماه باسمه لا لانه فی علم العروض (۱۳۹) المبدأ و المعاد مجلدة صنفه لابی محمد الشیرازی (۱۴۰) المعاد مجلدة و هی غیر المبدأ و المعاد کما فی کشف الظنون صنفه بالری للملک مجد الدولة (۱۴۱) الموجز الصغیر مجلدة (۱۴۲) الموجز الکبیر کلاهما فی المنطق الا ان الصغیر فی منطق النجاة

(۱۴۳) المباحث أو المباحثات بسؤال تلميذه أبى الحسن بهمنيار بن المرزبان و جوابه له مجلدة (۱۴۴) مخاطبة الأرواح بعد فراق الأشباح (۱۴۵) مقتضيات الكبر السبعة (۱۴۶) المختصر الأوسط فى المنطق مجلدة و لعله الأوسط الجرجانى (۱۴۷) مختصر المجسطى (۱۴۸) المنطق بالشعر القصيدة المزدوجة (۱۴۹) مختصر أقليدس فى عيون الأنباء أظنه المضموم إلى النجاة (۱۵۰) مختصر فى النبض أو مقالة فى النبض فارسى (۱۵۱) مسائل جرت بينه و بين بعض الفضلاء (۱۵۲) مقالة فى تعرض رسالة الطبيب فى القوى الطبيعية (۱۵۳) مقالة فى عكوس ذوات الجهة (۱۵۴) مقالة فى الممالک و بقاع الأرض (۱۵۵) مقالة فى تحصيل السعادة و تعرف بالحجج الغر (۱۵۶) فى القضاء و القدر صنفهما فى طريق أصفهان عند خلاصه و هربه إلى أصفهان (۱۵۷) مقالة فى الهندبا (۱۵۸) مقالة فى تقاسيم الحكمة و العلوم (۱۵۹) مقالة فى خواص خط الاستواء (۱۶۰) مقالة فى هياة الأرض من السماء و كونها فى الوسط و كأنه هو كتاب قيام الأرض فى وسط السماء الذى ألفه لابى الحسن احمد بن محمد السهلى (۱۶۱) مقالة فى تعقل المواضع الجدلية (۱۶۲) المدخل إلى صناعة الموسيقى فى عيون الأنباء و هو غير الموضوع فى النجاة (۱۶۳) مقالة فى كيفية الرصد مطابقته مع العلم الطبيعى (۱۶۴) مقالة إلى أبى عبد الله الحسين بن سهل بن محمد السهلى فى امر مشوب (۱۶۵) مقالة فى الرد على مقالة الشيخ أبى الفرج ابن الطبيب (۱۶۶) مقالة فى الأخلاق و لعلها تهذيب الأخلاق المتقدم (۱۶۷) معتصم الشعراء فى العروض صنفه و له ۱۷ سنة (۱۶۸) مناظرات فى النفس مع أبى على النيسابورى (۱۶۹) مقالة الارتماطيقى (۱۷۰) مسائل عدة طبية (۱۷۱) الملح فى النحو (۱۷۲) مسائل جرت بينه و بين بعض الفضلاء فى فنون العلوم (۱۷۳) مختصر فى ان الزاوية من المحيط و المماس ۷۸ لا كمية لها و لعلها رسالة الزاوية المتقدمة (۱۷۴) مفاتيح الخزائن فى المنطق (۱۷۵) مقالة فى غرض قاطيغورياس (۱۷۶) كتاب النبوة (۱۷۷) النيروزية أو معانى حروف الهجاء رسالة الفها للأمير أبى بكر محمد بن عبد الله و أهداها اليه فى النيروز و لعلها رسالة الحروف مطبوعان مع سبع رسائل اخرى بمطبعة الجوائب (۱۷۸) النجاة ثلاثة مجلدات فى عيون الأنباء صنفه فى طريق سابورخواست و هو فى خدمة علاء الدولة (۱۷۹) نتيجة المطلوبات فى معرفة الحميات (۱۸۰) الهداية فى الحكمة مجلدة فى عيون الأنباء صنفه و هو محبوس بقلعة فردجان لأخيه على.

هذا ما وقفنا عليه من أسماء مؤلفاته و لا بد ان يكون وقع فيها تكرير كثير باختلاف التعبير عن أسمائها.

وصيته

فى عيون الأنباء: من كلام الشيخ الرئيس وصية اوصى بها بعض اصدقائه و هو أبو سعيد بن أبى الخير الصوفى قال: ليكن الله تعالى أول فكر له و آخره و باطن كل اعتبار و ظاهره و لتكن عين نفسه مكحولة بالنظر اليه و قدمها موقوفة على المثول بين يديه مسافرا بعقله فى الملكوت الأعلى و ما فيه من آيات ربه الكبرى و إذا انحط إلى قراره فلينزه الله تعالى فى آثاره فإنه باطن ظاهر تجلى لكل شىء بكل شىء. ففى كل شىء له آية تدل على انه واحد.

فإذا صارت هذه الحالة له ملكة انطبع فيها نقش الملكوت و تجلى له قدس اللاهوت فألف الإنس الأعلى و ذاق اللذة القصوى و أخذ من نفسه ما هو بها اولى و فاضت عليه السكينة و حقت له الطمأنينة و تطلع على العالم الأدنى اطلاع راحم لأهله مستوهن لحبله فستخف لثقله تذكر نفسه و هى به لهجة و ببهجته بهجة فتعجب منها و منهم تعجبهم منه ليعلم أن أفضل الحركات الصلاة و أمثل السكنات الصيام أنفع البر الصدقة أزكى السير الاحتمال أبطل السعى المراآت و لن تخلص النفس عن الدرن ما التفتت إلى

قيل و قال مناقشة و جدال انفعلت بحال من الأحوال و خير العمل ما صدر عن خالص نية و الحكمة أم الفضائل معرفة الله أول الأوائل إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ [وَ] الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ كذلک يهجر الكذب قولا تخيلا حتى تحدث للنفس هياة صدوقة فتصدق الأحلام و الرؤيا و أما اللذات فيستعملها على إصلاح الطبيعة و إبقاء الشخص أو النوع أما المشروب فإنه يهجر شربه تلهيا بل تشفيا و تداويا و يعاشر كل فرد بعادته و رسمه و يسمح بالمقدور و التقدير من المال يركب لمساعدة الناس كثيرا مما هو خلاف طبعه ثم لا يقصر فى الأوضاع الشرعية و يعظم السنن الالهية و المواظبة على التعبدات البدنية عاهد الله انه يسير بهذه السيرة و يدين بهذه الديانة و اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا و هو حسبنا و نعم الوكيل.

شعره

كان شاعرا بالعربية و الفارسية فمن شعره القصيدة العينية المشهورة فى النفس أولها:

هبطت إليک من المحل الأرفع ورقاء ذات تعزز و تمنع

محجوبة عن كل مقلة عارف و هى التى سفرت و لم تتبرقع

وصلت على كره إليک و ربما كرهت فراقک و هى ذات تفجع

انفت و ما انست فلما واصلت ألفت مجاورة الخراب البلقع

و أظنها نسيت عهودا بالحمى و منازلا بفراقها لم تقنع

حتى إذا اتصلت بهاء هبوطها من ميم مركزها بذات الاجرع

علقت بها ثاء الثقيل فأصبحت بين المعالم و الطلول الخضع

تبكى إذا ذكرت عهودا بالحمى بمدامع تهمى و لما تقلع

و تظل ساجعة على الدمن التى درست بتكرار الرياح الأربع

إذ عاقها الشرک الكثيف فصدها قفص عن الأوج الفسيح الأرفع

حتى إذ قرب المسير إلى الحمى و دنا الرحيل إلى الفضاء الأوسع

سجعت و قد كشف الغطاء فأبصرت ما ليس يدرک بالعيون الهجع

و غدت مفارقة لکل مخلف عنها حليف الترب غير مشيع

و بدت تغرد فوق ذروة شاهق و العلم يرفع کل من لم يرفع

إن کان أرسلها الاله لحکمة طويت عن الفطن اللبيب الأروع

فهبوطها إذ کان ضربة لازم لتکون سامعة لما لم تسمع

و تعود عالمة بکل خفية فی العالمين فخرقها لم يرفع

فلای شیء أهبطت من شاهق سام إلی قعر الحضيض الأوضع

و هی التی قطع الزمان طريقها حتی لقد غربت بغير المطلع

فکأنها برق تالق بالحمی ثم انطوی فکأنه لم يلمع

و نقل عن صاحب الاثنی عشرية لصاحب الزکام قوله:

فی أول النزلة فصد و فی أواخر النزلة حمام

بينهما ماء شعير به صحت من النزلة أجسام

و من شعره ما فی عيون الأنباء و هو قوله فی الحکمة [و] الزهد من أبيات:

أ ما أصبحت عن ليل التصابی و قد أصبحت عن ليل الشباب

شبابک کان شيطانا مريدا فرجم من مشيبک بالشهاب

عفا رسم الشباب رسم دار لهم عهدی بها مغنی رباب

فذاک ابيض من قطرات دمعی و ذاک أخضر من قطر السحاب

فذا ينعی إليک النفس نعيا و ذلکم نشور للروابی

کذا دنياک ترأب لانصداع مغالطة و تبنی للخراب

و يعلق مشمئز النفس عنها باشراک تعوق عن اضطراب

فلولاها لعجلت انسلاخی عن الدنیا و ان کانت اهابی

عرفت عقوقها فسلوت عنها فلما عفتها أغریتها بی

بلیت بعالم یعلو أذاه علی صبری و یسفل عن عتابی

و قوله من قصیدة:

لیت الطلول أجابت من به ابدا فی حبهم صحة فی حبهم سقم

اوعلها بلسان الحال ناطقة قد تفهم الحال ما لا تفهم الکلم

الشیب یوعد و الآمال واعدة و المرء یغتر و الأیام تنصرم

ما لی أری حکم الأفعال ساقطة و اسمع الدهر قولا کله حکم

ما لی اری الفضل فضلا یستهان به قد أکرم النقص لما استنقص الکرم

سیان عندی ان بروا و ان فجروا فلیس یجری علی أمثالهم قلم

لیسوا و ان نعموا عیشا سوی نعم ربما نعمت فی عیشها النغم

الواجدون غنی العادمون نهی لیس الذی وجدوا مثل الذی عدموا

أسکنت بینهم کاللیث فی أجم رایت لیثا له من جنسه أجم

بای ماثرة ینقاس بی أحد بای مکرمة تحکینی الأمم

انی و ان کانت الأقلام تخدمنی کذاک یخدم کفی الصارم الخذم

قد أشهد الروع مرتاحا فاکشفه إذا تناکر عن تیاره البهم

و البیض و السمر حمر تحت عثیره و الموت یحکم و الأبطال تختصم

۷۹أما البلاغة فاسالنی الخبیر بها انا اللسان قدیما و الزمان فم

و لو وجدت طلاع الشمس متسعا لحط رحل عزیمی کنت اعتزم

و غشيت صفحات الأرض معدلة فالأسد تنفر عن مرعى به غنم

لكنها بعقة حف الشقاء بها فكل صاغ إليها صاغر سدم

و قوله من أبيات:

هو الشيب لا بد من وخطه فقرضه و أخضبه أو غطه

فلا تجزعن لطريق سلكت كم أنبت غيرک فی وسطه

و لا تجشعن فما ان ينال من الرزق كل سوى قسطه

و كم حاجة بذلت نفسها ففوتها الحرص من فرطه

إذا أخصب المرء من عقله نشا فی الزمان على قحطه

و من عاجل الحزم فی عزمه فان الندامة من شرطه

إذا ما أحال أخو زلة على العذر فأعجل على بسطه

و كم عاند النصح ذو شيبة عناد القتاد لدى خرطة

يحاول حطى عن رتبتى قد ارتفع النجم عن حطه

يظل على دهره ساخطا و كم يضحک الدهر من سخطه

و قوله من قصيدة:

قفا نجزى معاهدهم قليلا نغيث بدمعنا الربع المحيلا

لقد عشنا بها زمنا قصيرا نقاسى بعدهم زمنا طويلا

و من يستثبت الدنيا بحال يرم من مستحيل مستحيلا

و قوله:

اوليتنى نعمة مذ صرت تلحظنى كافى الكفاة بعينى مجمل النظر

كذا اليواقيت فيما قيل نشاتها من حسن تأثير عين الشمس فى القمر

و فى عيون الأنباء شكا اليه الوزير أبو طالب العلوى آثار بثر بدا على جبهته و نظم شكواه شعرا و أرسله اليه و هو:

صنيعة الشيخ مولانا و صاحبه و غرس انعامه بل نشء نعمته

يشكو اليه ادام الله مدته آثار بثر تبدى فوق جبهته

فامنن عليه بحسم الداء مغتنما شكر النبى له مع شكر عترته

فأجابه الشيخ عن أبياته و وصف له فى جوابه علاجا كان به برؤه فقال:

الله يشفى و ينفى ما بجبهته من الأذى و يعافيه برحمته

أما العلاج فاسهال يقدمه ختمت آخر ابياتى بنسخته

و ليرسل العلق المصاص يرشف من دم القذال و يغنى عن حجامته

و اللحم يهجره الا الخفيف و لا يدنى اليه شرابا من مدامته

و الوجه يطليه ماء الورد معتصرا فيه الخلاف مدافا وقت هجمته

و لا يضيق منه الزر مختنقا و لا يصيحن أيضا عند سخطته

هذا العلاج و من يعمل به سيرى آثار خير و يكفى امر علته

و قوله:

هذب النفس بالعلوم لترقى و ذر الكل فهى للكل بيت

إنما النفس كالزجاجة و العلم سراج و حكمة الله زيت

فإذا أشرقت فانک حى و إذا أظلمت فانک ميت

و قوله فی الخمر:

صبها فی الکأس صرفا غلبت ضوء السراج

ظنها فی الکأس نار فطفاها بالمزاج

ص: ۸۰

و قوله فیها أیضا:

قم فاسقنیها قهوة کدم الطلا یا صاح بالقدح الملا بین الملا

خمرا تظل لها النصاری سجدا و لها بنو عمران أخلصت الولا

لو انها یوما و قد ولعت بهم قالت أ لست بربکم قالوا بلی

و قوله فیها أیضا:

نزل اللاهوت فی ناسوتها کنزول الشمس فی أبراج یوح

قال فیها بعض من هام بها مثل ما قال النصاری فی المسیح

هی و الکأس و ما مازجا کاب متحد و ابن و روح

و قوله فیها أیضا:

شربنا علی الصوت القدیم قدیمة لکل قدیم أول هی أول

و لو لم تکن فی حیز قلت انها هی العلة الأولی التی لا تعلل

و قوله فی الحساد:

عجبا لقوم یحسدون فضائلی ما بین غیابی إلی عذالی

عتبوا على فضلى و ذموا حكمتى و استوحشوا من نقصهم و كمالى

انى و كيدهم و ما عتبوا به كالطود يحقر نطحة الأوعال

و إذا الفتى عرف الرشاد لنفسه هانت عليه ملامة الجهل

قوله:

أكاد اجن فيما قد اجن فلم ير ما ارى انس و جن

رميت من الخطوب بمصميات نوافذ لا يقوم بها مجن

و جاورنى أناس لو اريدوا على منفت ما أكلوه ضنوا

فان عنت مسائل مشكلات اجال سهامهم حدس و ظن

و ان عرضت خطوب معضلات توارءوا و استكانوا و استكنوا

و قوله فى شكوى الزمان:

أشكو إلى الله الزمان فصرفه ابلى جديد قواى و هو جديد

محن إلى توجهت فكاننى قد صرت مغناطيس و هى حديد

و قوله:

تنهنه و حاذر ان ينالک بغتة حسام كلامى أو كلام حسامى

و أورد له صاحب عيون الأنباء أبياتا يقال انها قيلت عند رؤية عطارد تفيد علما و خيرا قصيدة رائية تزيد على خمسين بيتا تنسب إليه و هو مشكک فى صحة نسبتها و هى فيما يحدث من الأمور عند قران المشترى و زحل أعرضنا عن ذكرهما لعدم الاعتقاد بصحة ذلک.

قصيدة المجربات

و له قصيدة المجربات لم يتيسر لنا وجدانها حين التأليف و كان قد علق بذهننا أبيات منها نثبتها فيما يلى فمن عثر عليها فليحقها [فليلحقها] بهذا الموضع أولها:

ابدأ باسم الله فى نظم حسن اذكر ما جربته طول الزمن

فى النشاذر

فريحه تقتل الافاعى و للهوام و الدبيب الساعى

و وزن مثقال إذا ما شربا مع وزنه من الرجيع انجبا

و خلص السميم من مماته من بعد يأس الناس من حياته

لوجع الضرس يضع يده على الوجع فى أول الشهر و يقول حرمت الاكل من لحم الجمل و الكرفس:

فقل حرمت الاكل من لحم الجمل مع الكرفس أيما منه حصل

٨٠ الطيون

و ليس للجراح كالطيون يبرئ جرح السيف و السكين

نجم التوأم للمحبة

فى شولة العقرب نجم توأم لكل راء من رآه يعلم

إذا تراه امرءان اصطحبا و اتفقا و ذا و ذا تحببا

لا سيما ان قال ذا محبب بعض لبعض كوكبان كوكب

النجم المسمى كف الخضيب:

كف الخضيب فرقة إلى الأبد لكائن من كان من كل أحد

إذا رآه اثنان أو جماعة تفرقوا إلى قيام الساعة

لدفع العقرب:

و من رأى عشية نجم السهى لم تؤذه عقربة بمسها

و

هذا وارد فى اخبار أهل البيت ع و فيها ان يقول عند رؤيته سَلامٌ عَلى نُوحٍ فِي الْعالَمِينَ

السقنقور للباه

فى القاموس انه دابة تنشأ بشاطئ بحر النيل لحمها باهى و فى تاج العروس و منها نوع ببحيرة طبرية و هو فى القوة دون الأول و لكن ابن سينا ذكر الذى فى عين ثول فقط فقال:

بثول عين بها حيوان فى شكله كأنه إنسان

و ثول قرية بأرض الشام من عمل الشقيف ذى الآكام

الطخ على التؤول دهن القمح من وسخ الأسنان عند الصبح

و قل حرمت الاكل من لحم الفرس و الهندبا و كل ذا منه احترس

و قال ابن خلكان و من المنسوب اليه و لا أتحققه قوله:

اجعل غذاءک كل يوم مرة و احذر طعاما قبل هضم طعام

و احفظ منيک ما استطعت فإنه ماء الحياة يراق فى الأرحام

و فى عيون الأنباء قصيدة على هذا الوزن فيها بيتان قريبان من هذين البيتين قال مؤلفه انها تنسب لابن سينا و الصواب انها لمحمد بن المجلى.

قال ابن خلكان و ينسب اليه أيضا البيتان اللذان ذكرهما الشهرستانى فى أول كتاب نهاية الاقدام و هما:

لقد طفت فى تلک المعاهد كلها و سيرت طرفى بين تلک المعالم

فلم أر الا واضعا كف حائر على ذقن أو قارعا سن نادم

قال و له أيضا فى معنى ما ورد

عن على ع انه قال خصلتان لا شيء أحسن منهما الايمان بالله و النفع للمسلمين و خصلتان لا شيء أقبح منهما الشرک بالله و الإضرار بخلقه

قوله:

كن كيف شئت فان الله ذو كرم فما عليک بما تأتيه من بأس

سوى اثنتين فلا تقربهما ابدا الشرک بالله و الإضرار بالناس

و له أيضا:

اعتصام الورى بمعرفتک عجز الواصفون عن صفتک

تب علينا فاننا بشر ما عرفناک حق معرفتک

و له جملة أشعار بالفارسية.

الشيخ حسين بن عبد الله الحورى البحرانى الأوالى.

عالم فاضل يروى إجازة عن الشيخ حسين بن محمد بن عبد النبى بن

ص: ٨١

سليمان بن حمد البارباری السنبسی البحرانی.

الحسين بن عبد الله الرجانى

مر بعنوان الحسين بن عبد الله الارجانى.

الحسين بن عبد الله بن سهل.

ذكره الشيخ فى الفهرست و قال له كتاب المتعة أخبرنا به احمد بن عبدون عن الحسين بن على بن شيبان القزوينى عن على بن حاتم عنه و ذكره فى رجاله بعنوان الحسين بن عبيد الله بتصغير عبيد و ياتى و ستعرف القول بالاتحاد. و فى لسان الميزان ذكر جماعة أحدهم الحسين بن عبد الله بن سهل ثم قال ذكرهم الأزدى من كتب أبى جعفر الطوسى فى رجال الشيعة اه و كأنه يريد أن الأزدى ذكرهم فى رجال الشيعة نقلا من كتب أبى جعفر.

التمييز

ميزه الطريحى و الكاظمى فى المشتركات برواية على بن حاتم عنه و بناء على اتحاده مع الحسين بن عبيد الله بالتصغير فله مميزات آخر تأتى.

الحسين بن عبد الله بن ضميرة السلمى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع.

الحسين بن عبد الله بن ضميرة المدنى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و يمكن كونه الذى قبله بان يكون سليما [سلميا] مدنيا و فى ميزان الذهبى الحسين بن عبد الله بن ضميرة بن أبى ضميرة سعيد الحميرى المدنى روى عن أبيه و عنه زيد بن الحباب و غيره كذبه مالك. أبو حاتم متروك الحديث كذاب. احمد لا يساوى شيئا. ابن معين ليس بثقة و لا مأمون. البخارى منكر الحديث ضعيف. أبو زرعة ليس بشىء يضرب على حديثه و فى لسان الميزان:

احمد بن حنبل متروك الحديث البخارى تركه على و احمد. الدارقطنى متروك. ابن أبى اويس كان يتهم بالزندقة. أبو داود ليس بشىء.

النسائى ليس بثقة و لا يكتب حديثه. ابن الجارود كذاب ليس بشىء الادريسى لما خرج إسماعيل بن أبى اويس حديثا اليه فبلغ مالكا هجره أربعين يوما. العقيلى الغالب على حديثه الوهم و النكرة اه و أورد الذهبى من طريق إسماعيل بن بى اويس عنه و من طريق غيره أحاديث ليس فيها شىء من النكارة مثل

كل مسكر حرام

و

ليس فى الدين إشكال.

كل مسكر خمر.

اشتدى ازمة تنفرجى.

المجالس بالامانة فى الحديث

و الظاهر انه المذكور فى رجال الشيخ للاتحاد فى الاسم و اسم الأب و الجد و النسبة لكن وصفه بالحميرى يفهم منه ان السلمى السابق غيره و إفراطهم فى تكذيبه مع استقامة ما حكوه من حديثه قد يكون راجعا إلى نحلته و الله أعلم.

أبو عبد الله الحسين الملقب بالأبيض الشاعر بن عبد الله بن العباس بن عبد الله الشهيد بن الحسن الأفطس بن على الأصغر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

توفى بالرى سنة ٣١٩ و قبره ظاهر يزار. ٨١

من هو الملقب بالأبيض الشاعر

فى عمدة الطالب قال أبو نصر البخارى الأبيض الشاعر هو الحسين بن عبد الله بن العباس إلخ و قال مات بالرى سنة ٣١٩ و قبره ظاهر يزار انقرض عقبه. و قال الشيخ أبو الحسن العمرى الأبيض هو عبد الله ابن العباس- يعنى والد الحسين- و قال العمرى أيضا عبد الله بن الحسين بن عبد الله الأبيض ابن عبد الله الأفطس كان شاعرا مجيدا و كان أبو القاسم- أظنه يعنى الحسين بن عبد الله- لسنا مقداما و كان الأبيض عبد الله بن العباس بليدا قال وجدت فى المبسوط ان يحيى بن عمر حين ظهر امره أن يصلى بالناس فلم يخرج حتى أعلمه المؤذنون اه و هذا دليل بلادته قوله أظنه الحسين بن عبد الله قد ينافيه أن الحسين يكنى بأبى عبد الله لا بأبى القاسم الا أن يكون له كنيتان و منشا الظن وصفه بأنه كان لسنا مقداما و يمكن ان يكون كل من الحسين و والده عبد الله يلقب بالأبيض الشاعر لكن الأبيض الشاعر هو المترجم لأن الآخر كان يوصف بالبلادة و الله أعلم و كان ابنه عبد الله شاعرا و له حكاية مع سيف الدولة تأتى فى ترجمة عبد الله إن شاء الله.

الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب.

مات سنة ١٤١ أو ١٤٠.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع قال مدنى تابعى سمع ربيعة بن عباد الديلمى.

أقوال غيرنا فيه

ذكره الذهبى فى ميزانه و وضع عليه ت ق إشارة إلى أنه روى عنه الترمذى و ابن ماجة القزوينى و قال الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس الهاشمى المدنى[٥٠] قال ابن معين مرة ضعيف و مرة و ليس به بأس يكتب حديثه احمد. له أشياء منكرة. أبو زرعة: ليس بقوى. النسائى:

متروك. الجوزجانى لا يشتغل به. البخارى: يتهم بالزندقة ثم روى عدة أحاديث من طريقه ليس فيها ما يستنكر سوى

حديث واحد ضعيف مرفوع فيه انه النبى ص كان جالسا و أصحابه جالسون سماطين و جارية يقال لها سيرين معها مزمر تختلف به بين القوم و هى تغنيهم و تقول:

هل على ويحكم ان لهوت من حرج

فتبسم النبى ص و قال لا حرج ان شاء الله

اه و حاشا الرسول ص و أصحابه من ذلک و لو فعل هذا اليوم بعض الجهلة لعيب عليهم و لا شک انه من وضع بعض أعداء الإسلام و فى تهذيب التهذيب الحسين بن عبد الله ابن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى المدنى روى عن ربيعة بن عباد و له صحبة و عن مكرمة و أم يونس خادم ابن عباس و عنه هشام بن عروة و ابن جريج و ابن المبارک و ابن إسحاق و ابن عجلان و إبراهيم بن أبى يحيى و شريک النخعى و غيرهم. ابن أبى مريم عن يحيى ليس به بأس كتب حديثه. على تركت حديثه و تركه احمد أيضا. أبو حاتم ضعيف و هو أحب إلى من حسين بن قيس يكتب حديثه و لا يحتج به. ابن عدى أحاديثه يشبه بعضها بعضا و هو ممن يكتب حديثه فانى لم أجد فى حديثه حديثا منكرا قد جاوز المقدار. ابن سعد كان كثير الحديث و لم أرهم يحتجون بحديثه.

الحسن بن على بن محمد النوفلى كان الحسين بن عبد الله صديقا لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر و كانا يرميان بالزندقة فقال الناس انما تصافيا

---

(١) فى النسخة المطبوعة الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عباس و الظاهر انه تحريف.- المؤلف-

على ذلک ثم انهما تهاجرا و جرت بينهما فى الاشعار معاتبات قال الآجرى عن أبى داود: عاصم بن عبيد الله فوقه و قال الحاكم أبو احمد ليس بالقوى عندهم و قال ابن حبان يقلب الأسانيد و يرفع المراسيل اه و فى حاشية العتب الجميل للمؤلف:

---

[٥٠] (١) فى النسخة المطبوعة الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عباس و الظاهر انه تحريف.- المؤلف-

ذكر بعض المؤرخين ان المهدى العباسى خافه على الملک فاتهمه بالزندقة اه و يوشک ان يكون تضعيف من ضعفه لتهمة الزندقة و الكذبة و الله أعلم بحاله.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى باب المشترک بين جماعة لا حظ لهم فى التوثيق و يمكن استعلام انه ابن عبد الله بن عبيد الله برواية قيس بن الربيع عنه و حيث يعسر التمييز فلا إشكال لما عرفت اه يعنى من اشتراک الجميع فى عدم التوثيق و يمكن التمييز أيضا بروايته عن ربيعة بن عباد الديلمى و عن جامع الرواة انه نقل رواية احمد بن النضر عنه عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين (ع) و رواية عبد الله بن محمد أخى حماد و عبد الله بن يحيى و الحسين بن المختار عنه عن أبى عبد الله (ع) اه و يمكن تمييزه بأشياء اخر مما مر فى ترجمته.

الحسين بن عبد الله القرشى.

عن جامع الرواة انه نقل رواية الكلينى عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عنه عن رجل من أصحابنا عن أبى عبد الله النوفلى عن زاذان عن أبى عبد الله (ع) فى باب القناع من كتاب الاشربة من الكافى.

الحسين بن عبد الله الكرخى ثم الاصفهانى.

وجدت فى مسودة الكتاب ما صورته: وصفه فى الرياض بالمولى الفاضل العالم العابد كان من عبيد الشاه عباس الصفوى و من المقربين عنده أصبته جراحة فى محاصرة الشاه عباس لقلعة ايروان و مع ذلک لازم العلم قرأ على التقى المجلسى و غيره من أفاضل عصره حتى بلغ ما بلغ من مراتب العلم و العمل و صنف كتبا منها زبدة المعارف فى أصول الدين فارسى اه و لكنى لم أجد له ذكرا فى رياض العلماء فى باب من اسمه الحسين.

الحسين بن عبد الله الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال كوفى.

أبو عبد الله الحسين صاحب صدقة النبى ص ابن عبد الله الأزرق بن محمد المعمر بن أبى طاهر احمد الحربى بن الحسين غضارة بن عيسى مؤتم الاشبال ابن زيد الشهيد [بن] على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

لا نعلم من أحواله شيئا إلا وصف صاحب عمدة الطالب له بأنه صاحب صدقة النبى ص.

الحسين بن عبد الله النيسابورى

والى سجستان.

كان واليا على سجستان فى عهد الامام أبى جعفر الثانى محمد بن على الجواد و كان من موالى أهل البيت ع و محبيهم

روى الكلينى فى الكافى عن محمد بن يحيى و محمد بن احمد عن السيارى عن احمد بن ٨٢ محمد بن زكريا الصيدلانى عن رجل من بنى حنيفة من أهل بست و سجستان قال رافقت أبا جعفر (ع) فى السنة التى حج فيها فى أول خلافة المعتصم فقلت له و انا معه على المائدة و هناك جماعة من أولياء السلطان ان والينا جعلت فداك رجل يتولاكم أهل البيت و يحبكم و على فى ديوانه خراج فان رأيت جعلنى الله فداك ان تكتب اليه بالإحسان إلى فقال لا أعرفه فقلت فداك انه على ما قلت من محبيكم أهل البيت و كتابك ينفعنى عنده فاخذ القرطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فان موصل كتابى هذا ذكر عنك مذهبا جميلا و أنه ما لك من عملك الا ما أحسنت فيه فأحسن إلى إخوانك و اعلم ان الله عز و جل سائلك عن مثاقيل الذر و الخردل قال فلما وردت سجستان سبق الخبر إلى الحسين بن عبد الله النيسابورى و هو الوالى فاستقبلنى على فرسخين من المدينة فدفعت اليه الكتاب فقبله و وضعه على عينيه و قال لى حاجتك فقلت خراج على فى ديوانك قال فأمر بطرحه عنى و قال لا تؤد خراجا ما دام لى عمل ثم سالنى عن عيالى فأخبرته بمبلغهم فأمر لى و لهم بما يقوتنا و فضلا فما أديت فى عمله خراجا ما دام حيا و لا قطع عنى صلته حتى مات

اه.

الحسين بن عبد الملک الأودى.

غير مذكور الا فى سند الشيخ فى الفهرست إلى كتاب المشيخة للحسن بن محبوب قال أخبرنا بكتاب المشيخة قراءة عليه احمد بن عبدون عن على بن محمد بن الزبير عن [الحسن بن عبد الملک الأودى عن] الحسين [الحسن] بن محبوب و فى رواية ابن الزبير عنه و روايته عن ابن محبوب نوع مدح له و لا يبعد كونه من مشايخ الإجازة و هو يشير إلى الوثاقة.

الحسين بن عبد الملک بن عمر الأحول.

فى لسان الميزان روى عن أبيه و عنه الحسين بن سعيد ذكروه فى رجال الشيعة اه.

الشيخ حسين بن عبد النبى.

له الاسئلة الحسينية و هى خمسون مسألة سال عنها الشيخ عبد الله السماهيجى فكتب فى جوابها الرسالة الحسينية.

الحسن بن عبد الواحد القصرى.

لعله نسبة إلى قصر ابن هبيرة.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و فى لسان الميزان ذكره الطوسى فى رجال الشيعة.

الحسين بن عبد الوهاب.

فی الریاض: کان من اجلة علمائنا المعاصرین للسید المرتضی و الرضی و یشارکهما فی بعض مشایخه کأبی التحف و أمثاله و کان معاصرا للشیخ الطوسی أیضا إذ یروی عن هارون بن موسی التلعکبری بواسطة واحدة کالشیخ الطوسی و کان بصیرا بالأخبار للاحادیث [و الأحادیث] فقیها شاعرا مجیدا اه.

مؤلفاته

قال له من المؤلفات (۱) عیون المعجزات (۲) الهدایة إلی الحق (۳)

ص: ۸۳

البیان فی وجوه الحق فی الامامة و الأخیران قد صرح بنسبتهما إلی نفسه فی کتاب العیون (۴) بصائر الدرجات فی تنزیه النبوات الذی اختصر منه عیون المعجزات فان الظاهر انه له یحتمل کونه لغیره.

الکلام علی عیون المعجزات.

هذا الکتاب ینقل عنه السید هاشم البحرانی [و] المجلسی و فی الریاض النسخ فی اسمه مختلفة ففی بعضها عیون المعجزات و فنون الکرامات المنتخب من بصائر الدرجات و فی بعضها فنون المعجزات المنتخب من بصائر الدرجات و فی بعضها بعناوین أخری أیضا: قال و کان الشروع فی تالیفه کما رأیته فی نسخة عتیقة بکازرون فی السابع من شهر رمضان سنة ۴۴۸ و فراغه منه یوم الفطر من السنة المذکورة و تاریخ کتابة النسخة ۰ سنة ۵۵۶ قال و صرح جماعة بأنه للسید المرتضی و کذا رأیت علی ظهر نسخة عتیقة منه و ذکر الأستاذ فی أول البحار القول بنسبته إلی المرتضی لکنه قال انه لم یثبت ذلک عندی لأن مؤلفه یروی عن أبی علی بن همام و محمد علی بن إبراهیم و هما من القدماء ثم قال لا یخفی أن نسبة هذا الکتاب إلی المرتضی سهو بین لأن مؤلفه قد صرح فی عدة مواضیع منه بان اسمه الحسین بن عبد الوهاب فلا وجه لهذا القول رأسا أما روایته عن ذینک الشیخین فهی سهو أیضا لأنه لم یرو عنهما الا بالواسطة قال ثم اعلم ان نسخ کتاب العیون المذکور العتیقة التی وقفنا علیها فی کازرون و الحسا و البحرین و غیرها أکثرها مقطوعة الأول و لا یعلم منها اسم هذا الکتاب و قد قال المؤلف فی دیباجته کما فی بعض النسخ التی فیها دیباجة انی لما رأیت الکتاب المترجم ببصائر الدرجات فی تنزیه النبوات قد احتوی علی ما لا مزید علیه و جمع ما لا بد منه أحببت ان اختصره بحذف الأسانید و ان أقرب علی قارئیه ما بعد من السیر و الحدیث و الفضائل لان فضائل النبی و أهل بیته (ع) أجل من ان تحصی و أکثر من ان تعد و تستقصی و سمیته بعیون المعجزات المنتخب من بصائر الدرجات و قال فی آخر الکتاب: و قد کنت حاولت ان اثبت فی هذا الکتاب البعض من المعجزات لسید المرسلین و خاتم النبیین فوجدت کتابا ألفه السید أبو القاسم علی بن احمد بن موسی بن محمد التقی الجاد [الجواد] (ع) ساه [سماه] تثبیت المعجزات و أوجب فی صدره من طریق النظر و الاختبار و التفحص و الاعتبار وجود المعجزات للأنبیاء و الأوصیاء بکلام بین و حجج واضحة و دلائل نیرة لا یرتاب فیها الا ضال غافل غوی ثم اتبعها بالمشهور من المعجزات لرسول الله ص و ذکر فی آخرها ان معجزات الأئمة الطاهرة تنساق علی أثرها فلم أر شیئا فی آخر کتابه هذا الذی سماه تثبیت المعجزات و تفحصت عن کتبه و مؤلفاته التی عندی و عند اخوانی فلم أر له کتابا اشتمل علی معجزات الأئمة الطاهرین ص أو تفرد بها فلما أعیانی ذلک استخرت الله و استعنت به فی تألیف شطر وافر من براهین الائمة الطاهرین صلوات الله علیهم أجمعین و معجزاتهم [و] دلائلهم

مما يخالفنا فيه المرتفعة القائلون بالباطن و كذا المقصرة فى الامامة لا و [و لا] ينفرد برواية خبر منه أحد منهم و من أراد من المرتفعة ان يقف على ما ينفردون به هم من ذلک فعليه بتفحص كتاب لى سميته كتاب الهداية إلى الحق فإنه يشتمل على حقائق توحيد الله تعالى و حكمته و عدله و فى أبواب هذه الأحاديث التى ينفردون بروايتها من المعجزات [و] البراهين كفاية الا ان الحجة فى الإجماع أوكد و القول به الزم اه و حاصل ما ذكر انه لما رأى كتاب بصائر الدرجات فى تنزيه النبوات أراد اختصاره بحذف الأسانيد و كان فى نيته ان يبتدئ ٨٣ بفضائل النبى ص و معجزاته لكنه لما رأى كتاب أبى القاسم العلوى المسمى تثبيت المعجزات و قد اقتصر فيه على معجزات النبى ص اختصر من بصائر الدرجات ما يتعلق بمعجزات الائمة الاثنى عشر فقط و ترک التعرض لمعجزات النبى ص لوجودها فى كتاب التثبيت فعيون المعجزات بمنزلة التتمة لكتاب تثبيت المعجزات و منتخب من بصائر الدرجات لاختصاره منه و فى مسودة الكتاب انه كتب بعد الخطبة ولاءهم و ابتدأ فيه بولاء أمير المؤمنين و معجزاته إلى ان قال ثم صارت الإمامة إلى الحسن بن على ع فشرع فى ولائه و هكذا إلى تمام الأئمة (ع) قال فى الرياض ثم لا يخفى بصائر الدرجات على ما هو المعروف الآن لمحمد بن الحسن الصفار (و الاخرى) لسعد بن عبد الله و أما بصائر الدرجات فى تنزيه النبوات فلم أجد له ذكرا فى كتب أصحابنا سواء كان من تصنيف مؤلف عيون المعجزات نفسه كما فى بعض نسخة أو كان لغيره كما يلوح من النسخ الآخر (أقول) بل الظاهر انه من تاليفه. و فى الذريعة ينقل الشيخ حسين بن عبد الوهاب

فى كتابه عيون المعجزات عن كتاب الاستشهاد ١ للشيخ أبى القاسم على بن احمد العلوى المتوفى ١ سنة ٣٥٢ بإسناده إلى ولد المصنف أبى محمد عن والده أبى القاسم و فى الذريعة أيضا يظهر من الشيخ ابن الحران اسم الكتاب الأنوار المحمدية.

مشايخه

فى الرياض اما مشايخه فهم كثيرون على ما يظهر من مطاوى كتاب عيون المعجزات و ذكر منهم ما يلى و هم مشايخه الذين يروى عنهم (١) الشيخ أبو النجف و هو أبو الحسن على بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الطيب المصرى الذى كان من مشايخ المرتضى و الرضى أيضا روى عنه بالغندجان و هى من بلاد فارس فى سنة ٤١٥ (٢) الشيخ أبو على احمد بن يزيد بن دادارة (٣) الشيخ أبو الحسين احمد بن الخضر المؤذن (٤) الشيخ أبو عبد الله الكازرانى الكاغدى و كان اماما ورعا (٥) الشيخ أبو الغنائم أحمد بن منصور المشترى (المصرى) بالأهواز (٦) أبو طاهر احمد بن الحسين بن منصور الحلاج و كان ممن يستوطن الغندجان و تاهل بها (٧) الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن نصر (٨) أبو القاسم بندار بن الحسين بن زوزان يروى عن خطه (٩) الأسعد أبو نصر (١٠) القاضى أبو الحسن على بن وديع الطبرانى.

السيد الأمير نصر الدين حسين بن عبد الوهاب الحسينى الحسنى الطباطبائى البهبهانى.

عالم فاضل من علماء الدولة الصفوية له ترجمة احقاق الحق إلى الفارسية كتبه باسم الشاه سليمان الصفوى و سماه إيضاح احقاق الحق.

أبو عبد الله الحسين بن عبد الله إبراهيم الغضائرى.

توفی فی ۱۵ صفر سنة ۴۱۱.

و یقال الحسین بن عبید الله الغضائری و المذکور فی کلام النجاشی و الشیخ و غیرهما من جمیع الرجالین [الرجالیین] الذین وصلت إلینا کلماتهم ان اسم أبیه عبید الله و لکن فی الریاض عن فلاح السائل لرضی الدین علی بن طاوس عند إیراد نافلة الظهرین ما لفظه: نقلته من نسخة کانت للشیخ أبی جعفر الطوسی و علیها خط أبی عبد الله الحسین بن احمد بن عبید الله تاریخه

ص: ۸۴

صفر سنة ۴۱۱ و قد قابلها جدی أبو جعفر الطوسی و احمد بن الحسین بن احمد بن عبید الله و صححاها اه قال و الظاهر ان مراده بأبی عبد الله هو الغضائری هذا و بأحمد بن الحسین هو ولده ابن الغضائری و لا ینفی [ینافی] ذلک قولهم الحسین بن عبید الله لأن الاختصار فی الأنساب شائع کما لا ینافی کون تاریخ الکتاب فی صفر سنة ۴۱۱ تاریخ وفاته لجواز کون إتمام الکتاب فی صفر قبل وفاته ثم وقته بلا فاصلة فی ذلک الشهیر بعینه اه و بناء علی ما ذکر ترجمه فی الریاض بالحسین بن أحمد بن عبید الله و لکننا اتبعنا فی ترجمته ما هو المشهور و ان أمکن کونه نسبة إلی الجد و الله اعلم (و الغضائری) بغین معجمة مفتوحة [و] ضاد معجمة و ألف بعدها همزة مکسورة و راء و یاء للنسبة منسوب إلی الغضائر جمع غضارة کسحابة فی القاموس الغضارة الطین اللازب الأخضر الحر اه هذا بحسب الأصل و لکن یظهر ان الغضارة سمی به بعد ذلک إناء من خزف یعمل من ذلک الطین و یوضع فیه الطعام فببالی انی رأیت فی ترجمة أبی الفرج الاصفهانی و لا أتذکر الآن این رأیته- ان أبا الفرج کان یأکل علی مائدة الوزیر المهلبی فتنخم فوقعت قطعة من البلغم فی الغضارة إلخ و حینئذ فالغضائری هو من یعمل الغضارة أو یبیعها و لعله کان هو فی أول امره أو حد [أحد] آبائه کذلک (و الغضائر) هی بالهمزة لا بالیاء کما نص علیه علماء الصرف فی مثلها العلامة فی الخلاصة نسبه بالغضائری و فی إیضاح الاشتباه قال الغضائری بفتح العین و الضاد المعجمتین و الراء بعد الالف بلا فصل و قال الشهید الثانی فی حواشی الخلاصة ان الغضاری أی بدون همزة قبل الراء هو الموافق لإیضاح العلامة اه و حینئذ فیکون منسوبا إلی الغضارة لا إلی الغضائر و هو والد احمد بن الحسین بن عبید الله بن إبراهیم الغضائری المتقدم فی ج ۸ صاحب کتاب الرجال المراد بابن الغضائری عند الإطلاق ابنه لا هو کما مر هناک ان قال بعض المعاصرین کما مر هناک أیضا ان لقب الغضائری لا یطلق الا علی الحسین و ادعی دلالة التتبع علی ذلک فان التتبع دال علی خلافه و الحاصل ان الغضائری یوصف به کل منهما اما ابن الغضائری فیطلق علی الابن بلا ریب ان لم یکن هو المتبادر عند الإطلاق اما إطلاقه علی الأب فموقوف علی ان یکون أحد آبائه یوصف بذلک. و فی الریاض فی ترجمة الأب انه المعروف بالغضائری و ان ولده احمد یعرف بابن الغضائری و الناس یغلطون فی ذلک یسمون کلا منهما بابن الغضائری اه فی النقد اعلم ان ابن الغضائری المذکور فی الخلاصة و غیره الذی له کتابان فی الرجال هو احمد بن الحسین بن عبید الله بن إبراهیم الغضائری کما یظهر من کلام السید احمد بن طاوس فی کتاب الرجال عن نقله عن ابن الغضائری حیث قال و من کتاب أبی الحسین احمد بن عبید الله الغضائری المقصور علی ذکر الضعفاء إلخ و قال فی آخر کتابه اما احمد بن الحسین علی ما یظهر لی هو ابن الحسین بن عبید الله الغضائری و کذا یظهر من الخلاصة عند ذکر إسماعیل بن مهران و أبی الشداخ اه.

قال الأستاذ فی أول البحار: و کتاب الرجال للشیخ أبی عبد الله الحسین بن عبید الله الغضائری کذا ذکره الشهید الثانی و یظهر من کتاب رجال السید ابن طاوس علی ما نقل عنه شیخنا الأجل مولانا عبد الله التستری ان صاحب الرجال هو احمد بن

الحسين بن عبيد الله و لعله أقوى اه و قال فى الفصل الثانى من البحار و كتاب رجال الغضائرى ان كان الحسين فهو من أجل التأليفات و ان كان احمد كما هو الظاهر فلا اعتمد عليه ۸۴ كثيرا و على أى حال فالاعتماد على هذا الكتاب يوجب رد أكثر اخبار الكتب المشهورة.

أقوال أصحابنا فيه

فى الرياض الشيخ أبو عبد الله و قيل أبو جعفر الحسين بن عبيد الله ابن إبراهيم الغضائرى الفاضل العالم الفقيه المعروف بالغضائرى أستاذ الشيخ الطوسى و النجاشى و اضرابهما اه و ستعرف ان الشيخ و النجاشى كنياه أبا عبد الله اما أبو جعفر فلم نجد من كناه بذلک و لعله رحمة الله له كتب و عدها ثم [] قال النجاشى الحسين بن عبد [عبيد] الله شيخنا رحمه الله له كتب و عدها ثم قال اجازنا جميعها و جميع رواياته عن شيوخه و مات رحمة الله فى نصف صفر سنة ۴۱۱ و قال الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم (ع) الحسين بن عبيد الله الغضائرى يكنى أبا عبد الله كثير السماع عارف بالرجال و له تصانيف ذكرناها فى الفهرست سمعنا منه و أجاز لنا بجميع رواياته مات سنة ۴۱۱ و فى النقد قوله ذكرناها فى الفهرست ليس بمستقيم لانى لم أجده فى الفهرست أصلا و كذا ذكره ابن داود راويا عن الفهرست و فى منهج المقال: لم أجد فى النسخ التى رأيت من الفهرست شيئا من ذلک اه و انا أيضا لم أجد له فى الفهرست ذكرا و لا لمؤلفاته و كأنه كان يريد ان يذكره فسها عن ذلک و قال المحقق البحرانى لعل ترجمته كانت موجودة فى المسودة ثم سقطت من قلم النساخ و فى الخلاصة ذكر نحوا مما ذكره النجاشى و قال له تصانيف ذكرناها فى كتابنا الكبير شيخ الطائفة سمع الشيخ الطوسى منه أجاز له جميع رواياته و كذا أجاز النجاشى و فى التعليقة كونه شيخ الطائفة يشير إلى وثاقته و كذا كونه شيخ الإجازة و كونه كثير الرواية مقبولها و قال جدى وثقه ابن طاوس فى النجوم اه (أقول) يكفى ما ذكر لاثبات وثاقته بل و جلالته و قال السيد الداماد الحسين بن عبيد الله الفقيه البصير المشهور العارف بالرجال و الاخبار و يروى الشيخ الطوسى الصحيفة الكاملة عنه عن مشايخه. فى الرياض: رأيت فى أردبيل نسخة من الصحيفة الكاملة صدر سندها هكذا قال الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى: أخبرنا الحسن بن عبيد الله الغضائرى قدس سره حدثنا أبو المفضل محمد بن عبيد الله بن المطلب الشيبانى فى شهور سنة ۳۸۵ حدثنا الشريف أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر إلخ و فى رجال بحر العلوم: الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائرى أبو عبد الله شيخ الطائفة سمع منه الشيخ الطوسى و أجاز له النجاشى جميع رواياته قاله العلامة ثم نقل كلام الشيخ و النجاشى فيه ثم قال و هو أحد الفقهاء القدماء القائلين بطهارة ماء البئر و عدم انفعاله بمجرد الملاقاة (قال المؤلف) و هذا يدل على قوة فقاهته لان المعروف بين القدماء نجاسته بمجرد الملاقاة فمخالفته لهم اتباعا للدليل دليل قوة فقاهته. قال و يستفاد توثيقه من تعظيم المشايخ له و اطرائهم فى نعته و سماعهم منه و إجازاتهم له و استناد النجاشى اليه فى مواضيع كثيرة من كتابه و من توثيق الشهيد الثانى للمشايخ المشهورين من لدن ٠ عصر الكلينى إلى زمانه و وثقه السيد الجليل على بن طاوس فى كتاب النجوم و السيد الداماد فى رواشحه و حكى الداماد عن العلامة و من تأخر عنه إلى زمانه تصحيح حديثه فى كتبهم الاستدلالية قال الداماد و هو أجل من ذلک فإنه من أعاظم فقهاء الأصحاب و علمائهم و قال السيد فى الوسيط و يستفاد من تصحيح العلامة طريق الشيخ إلى محمد بن على بن محبوب توثيقه قال و لم أجد إلى يومنا من خالفه و بالجملة فالامر فيه واضح

جلی انتهی رجال بحر العلوم فی روضات الجنات الشیخ أبو جعفر حسین بن عبید الله بن إبراهیم المعروف بالغضائری أو الغضائری هو والد شیخنا احمد المتقدم ذکره کان وجها من وجوه الشیعة و شیخا من مشایخهم المعظمین مفضلا علی اقرانه و مجمعا علی علو مرتبته و جلالة شانه بمنزلة شیخنا المفید فی زمانه حتی ان غیر واحد من علماء غیرنا ذکروا انه کان شیخ الرافضة فی زمانه و ناهیک به منقبة و فضلا اه.

أقوال غیرنا فیه

فی میزان الذهبی: الحسین بن عبید الله أبو عبد الله الغضائری شیخ الرافضة یروی عن الجعابی صنف کتاب یوم الغدیر مات سنة ۴۱۱ کان یحفظ شیئا کثیرا و ما أبصر اه و ما أحق الذهبی بعدم البصرة و ان لقب بالحافظ (فَسَتُبْصِرُ وَ یُبْصِرُونَ بِأَیِّکُمُ الْمَفْتُونُ) و فی لسان المیزان فیمن أبوه عبد الله مکبرا الحسین بن عبد الله بن إبراهیم العطاردی الغضائری من کبار شیوخ الشیعة کان ذا زهد و ورع و حفظ و یقال کان من احفظ الشیعة بحدیث أهل البیت روی عنه أبو جعفر الطوسی و ابن النجاشی یروی عن الجعابی و سهل بن احمد الدیباجی و أبی المفضل محمد بن عبد الله الشیبانی قال الطوسی کان کثیر السماع خدم العلم لله و کان حکمه لم لله و کان حکمه [] انفذ من حکم الملوک و قال ابن النجاشی کتبت من تصانیفه الغدیر. مواطن أمیر المؤمنین الرد علی الغلاة و غر [غیر] ذلک توفی منتصف صفر (۴۱۱) و ذکره فیمن أبوه عبید الله مصغرا و هو الصواب فقال الحسین بن عبید الله أبو عبد الله الغضائری ذکره الطوسی فی رجال الشیعة [و] مصنفیها و بالغ فی الثناء علیه و سمی جده إبراهیم و قال کان کثیر الترحال کثیر السماع خدم العلم و کان حکمه أنفذ من حکم الملوک له أدب العاقل و تنبیه الغافل فی فضل العلم. کشف التمویه. النوادر فی الفقه. الرد علی المفوضة. مواطن أمیر المؤمنین. فضل بغداد الکلام علی: قول علی خیر هذه الأمة بعد نبیها و قام [قال] ابن النجاشی فی مصنفی الشیعة و ذکر له تصانیف کثیرة و قال طعن عله و یرمی بالعظائم و کتبه صحیحة و روی عنه احمد ابن یحیی اه و بعض ما نقله عن الطوسی و النجاشی لیس فی کلامهما السابق و ما نقله عن الطوسی من تصانیفه انما ذکره النجاشی لا الطوسی الا ان یکون فی نسخة الفهرست و یکون قد عثر علیها هو و لم تصل إلینا.

مشایخه

قد سمعت قول الشیخ انه کثیر السماع و فی الریاض یروی عن جماعة کثیرة (۱) أبو عبد الله احمد بن محمد الصفوانی (۲) أبو غالب احمد بن محمد الزراری (۳) أبو محمد هارون بن موسی التلعکبری (۴) أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولویه (۵) أبو عبد الله احمد بن إبراهیم بن أبی رافع الصیمری (۶) أبو الفضل الشیبانی (۷) أبو جعفر محمد بن الحسین بن سفیان البزوفری (۸) أبو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الولید (۹) احمد بن محمد بن یحیی العطار (۱۰) أبو محمد الحسن بن حمزة العلوی الطبری (۱۱) أبو عبد الله الحسین بن سفیان البزوفری (۱۲) أبو الحسن احمد بن محمد بن داود القمی (۱۳) الحسن بن محمد بن حمزة قال و لعله الحسن بن حمزة السابق (۱۴) الحسین بن علی بن سفیان قال و الظاهر انه البزوفری السابق (۱۵) الصدوق محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی (۱۶) عمر بن محمد بن سلیم المعروف بابن الجعابی (۱۷) ۸۵ محمد بن احمد بن داود القمی شیخ الطائفة و فقیهها قال و لعله ولد أبی الحسن احمد المذکور أو الأول من باب الاشتباه (۱۸) محمد بن الحسین بن سفرجلة الثقة (۱۹) الشیخ الصدوق محمد بن علی بن الفضل (۲۰) الحسن بن علی بن صالح عن شعیب الجوهری عن محمد بن یعقوب الکلینی قال و لعله غیر صاحب الکافی عن محمد بن محمد عن إسحاق بن إسماعیل النیسابوری عن الصادق (ع) و

غيرهم كما يظهر من الاستبصار و غيره اه (٢١) محمد بن على القلانسى كما فى الروضات (٢٢) سهل بن احمد الديباجى قال الشيخ فى رجاله فى ترجمة سهل هذا:

أخبرنا عنه الحسين بن عبيد الله و مر قول ابن حجر انه يروى عن سهل بن احمد الديباجى (٢٣) ابن همام فى الرياض يروى عن جماعة كثيرة منهم ابن همام على ما قيل (٢٤) أبو عبد الله حسين بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى أخو الصدوق كما يجيء فى ترجمته.

تلاميذه

١ ولده احمد بن الحسين ٢ الشيخ الطوسى ٢ النجاشى صاحب الرجال. و يمكن ان يكون له تلاميذ كثيرون لم نطلع عليهم.

مؤلفاته

قال النجاشى له كتب منها (١) كشف التمويه و الغمة (٢) التسليم على أمير المؤمنين (٣) تذكير العاقل [و] تنبيه الغافل فى فضل العلم و سماه ابن حجر فيما مر أدب العاقل (۴) عدد الائمة و ما شف على الصنفين من الإنسان (الرحمن خ) (۶) النوادر ذلک (۵) البيان عن حبوة (حياة) [(۴) عدد الائمة و ما شذ على المصنفين من ذلک (۵) كتاب البيان عن حياة الرحمن (۶) كتاب النوادر] فى الفقه (٧) مناسک الحج (٨) مختصر مناسک الحج (٩) يوم الغدير (١٠) الرد على الغلاة و المفوضة (١١) سجدة الشكر (١٢) مواطن أمير المؤمنين (ع) (١٣) فضل بغداد (١۴) فى قول أمير المؤمنين (ع) أ لا أخبركم بخير هذه الأمة (جميعها خ) اه هكذا ذكر النجاشى اسم الكتاب الأخير و مر ان ابن حجر ذكر اسمه هكذا الكلام على قول على خير هذه الأمة بعد نبيها و لعل الصواب ما ذكره ابن حجر مع قراءة على بالرفع أى الكلام على قول من قال على إلخ.

بعض الفتاوى المنقولة عنه

قال الشهد [الشهيد] فى أوائل شرح الإرشاد عند الكلام على ماء البئر ان القول بعدم نجاسته بالملاقاة هو مذهب الشيخ أبى على بن أبى عقيل العمانى بناء على مذهبه من عدم انفعال الماء القليل بالملاقاة قال و نقله السيد الشريف أبو يعلى الجعفرى عن أبى عبد الله الحسين بن الغضائرى اه.

التمييز

فى مشتركات الطريحى يعرف [الحسين] بن عبيد الله انه ابن عبيد الله الغضائرى برواية الشيخ الطوسى عنه فإنه سمع منه و أجاز له جميع رواياته و قال الكاظمى: و النجاشى أيضا فإنه سمع منه و أجاز له جميع رواياته عن شيوخه.

أبو عبد الله الحسين بن عبد الله أو عبيد الله بن إبراهيم الواسطى.

كان حيا فى آخر سنة ٣۶٨ كان عالما فقيها محدثا مؤلفا جليل القدر من تلاميذ أبى غالب الزرارى

أی احمد بن محمد یروی عنه رسالته إلی ابن ابنه محمد بن عبد الله ابن احد [احمد] کما هو مذکور فی صدر الرسالة فی النسخة التی نسختها بخطی بمدینة طهران ۰ سنة ۱۳۵۳ و فی النسخة التی نقلها المحدث البحرانی الشیخ یوسف فی کشکوله و یروی إجازة عن جعفر بن محمد بن قولویه و هو کثیر الشیوخ و أوصی الیه کثیر من الاجلاء فقام بما اوصی به الیه الا ما عجز عنه کما یاتی مما دل علی انه کان محل ثقتهم و انه ذو جد فی تنفیذ أمور الخیر و هو غیر ۱ الحسین بن عبید الله بن إبراهیم الغضائری المتقدم و ان رافقه فی الاسم و الکنیة و اسم الأب علی بعض النسخ و اسم الجد [و] جملة من مشایخه و کانا فی عصر واحد أو متقارب فهذا کان حیا آخر سنة ۳۶۸ و ذاک توفی ۱ سنة ۴۱۱ إلا أنه خالفه فی النسبة فهذا واسطی کما فی موضعین من رسالة أبی غالب التی عندی اما المنقولة فی کشکول البحرانی فلیس فیها ابن إبراهیم الواسطی بل اقتصر فیها علی الحسین بن عبید الله و ذاک غضائری و لم ینسبه أحد بالواسطی و قد الحق برسالة أبی غالب المذکورة ما صورته:

قال شیخنا أبو عبد الله الحسین بن عبید الله بن إبراهیم الواسطی أعانه الله علی طاعته: وجدت فی المنتخبات التی اجازناها جعفر بن محمد بن قولویه إلخ ثم قال وجدت أیضا لزرارة ابنا اسمه محمد حدثنی محمد بن موسی القزوینی اخبرنی إسماعیل بن علی الدجیلی إلخ ثم قال و توفی ۲ احمد بن محمد الزراری الشیخ الصالح رضی الله عنه فی ۲ جمادی الأولی سنة ۳۶۸ و تولیت جهازه و حملته إلی مقابر قریش علی صاحبها السلام ثم إلی الکوفة و نفذت ما اوصی بإنفاذه و اعاننی علی ذلک هلال بن محمد رضی الله عنه ثم توفی ۳ هلال بن محمد فی ۳ شوال من هذه السنة فتولیت امره و جهازه و وصیته و حملته إلی المشهدین بمقابر قریش ثم إلی الکوفة و قبراهما رحمهما الله ۳ ۲ بالغری ثم توفی فی هذه السنة فی ۴ ذی الحجة ۴ محمد بن احمد بن داود رضی الله عنه بالبطیحة من شفتنی و دفن هناک ثم نقل إلی ۴ بغداد و حیل بینی و بین إنفاذ وصیته و القیام بامره رضی الله عنه و عن جمیع شیوخنا و جمع بیننا فی جنات النعیم و صلی الله علی عباده الذین اصطفی اه.

مشایخه

قد سمعت انه قرأ علی الشیوخ المعتمدة و قد فهم مما مر أسماء جماعة من مشایخه (۱) أبو غالب احمد بن محمد الزراری (۲) جعفر بن محمد بن قولویه (۳) محمد بن موسی القزوینی (۴) هلال بن محمد (۵) محمد بن احمد بن داود و هذان الأخیران لا سیما الأخیر منهما یفهم انهما من مشایخه من قوله السابق رضی الله عنه و عن جمیع شیوخنا إلخ و یاتی أبو عبد الله الحسین بن عبید الله بن علی الواسطی و یمکن کونه المترجم و یمکن کونه غیره کما سنفصله هناک (إن شاء الله)

الحسین بن عبید الله بن حمران الهمدانی

المعروف بالمسکونی [بالسکونی].

فی الخلاصة عبید الله بضم العین و الیاء بعد ألباء و نحوه فی رجال ابن داود قال النجاشی من أصحابنا الکوفیین ثقة له کتاب نوادر أخبرنا الحسین بن عبید الله عن احمد بن جعفر حدثنا احمد بن إدریس عن الحسن بن علی بن عبد الله بن المغیرة عنه به اه و فی لسان المیزان ذکره ابن النجاشی فی مصنفی الشیعة و قال روی عنه الحسن بن علی بن عبد الله بن المغیرة اه. ۸۶

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف برواية الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة عنه.

الحسن [الحسين] بن عبيد الله بن الخصيب الابرازى [الابزارى] البندارى منقار.

توفى سنة ٢٩٥.

فى ميزان الذهبى انه حدث عن هناد [بن] السرى و غيره قال احمد بن كامل انه كان كذابا قلت فمن اكاذيبه:

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى عن المأمون عن أبيه عن جده عن أبيه عن ابن عباس كان ١ النبى ص يقبل فاطمة و قال ان جبريل ليلة اسرى بى ادخلنى الجنة فاطعمنى من جميع ثمارها فصار ماء فى صلبى فحملت خديجة فإذا قبلتها أصبت من رائحة تلك الثمار.

و

وضع عمرو بن زياد الثوبانى قال الدراوردى عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر مرفوعا اتانى جبريل ١ ليلة اربع و عشرين من رمضان و معه طبق من رطب الجنة فأكلت و واقعت خديجة حملت [فحملت] بفاطمة

قلت ٢ فاطمة ولدت قبل ان ينزل جبريل بسنوات اه. أى ولدت ٢ قبل البعثة و لكن تاريخ ولادة فاطمة مختلف فيه و فى لسان الميزان قال أبو الحسين بن المنادى كتب عنه فريق من الناس و أبى ذلك الأكثرون اه و مما ذكر قد يظن.

الحسين بن عبيد الله السعدى بن سهل أبو عبد الله.

ياتى بعنوان الحسين بن عبيد الله بن سهل السعدى.

الحسين بن عبيد الله بن سهل السعدى أبو عبد الله.

قد ذكر فى كتب الرجال بعناوين مختلفة ففى الفهرست الحسين بن عبد الله (و عبد الله مكبر) بن سهل له كتاب المتعة أخبرنا به احمد بن عبدون عن الحسين بن على بن شيبان القزوينى عن على بن حاتم عنه و ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم (ع) بعنوان الحسين بن عبيد الله بالياء فى حسين و عبيد له كتاب المتعة إلى آخر ما فى الفهرست، و فى رجال الهادى (ع) ١ الحسن مكبرا) ابن عبيد الله القمى يرمى بالغلو و مثله فى الخلاصة فى القسم الثانى قال الكشى: فى الحسين بن عبيد الله المحرر قال أبو عمر و ذكر أبو على احمد بن على السكونى شقران قرابة الحسن بن خرزاد و ختنه على أخته ان الحسين بن عبيد الله القمى اخرج من قم فى وقت كانوا يخرجون عنها من اتهموه فدل على ان القمى و المحرر واحد و قال النجاشى الحسين بن عبيد الله السعدى أبو عبد الله بن عبيد الله بن سهل ممن طعن عليه و رمى له كتب صحيحة الحديث و ذكرها و قال النجاشى فى ترجمة الحسين بن على بن أبى عثمان عن احمد بن إدريس قال حدثنا الحسين بن عبيد الله بن سهل فى حال استقامته (أى

قبل أن يظهر منه) و فى الخلاصة فى القسم الثانى أيضا كما فى رجال النجاشى إلى قوله قال الكشى إلى قوله اه و فى لسان الميزان الحسين بن عبيد الله بن سهل ذكره الأزدى من كتب أبى جعفر الطوسى فى رجال الشيعة اه أى ذكره الأزدى من رجال الشيعة نقلا عن أبى جعفر الطوسى ثم انه لا ينبغى الريب فى ان المذكور فى الفهرست و فيمن لم يرو عنهم (ع) واحد و ان صوابه عبيد بالياء و كذلک ما ذكره النجاشى اما المذكور فى رجال الهادى و الخلاصة فهو غيره لذكر الأول فيمن روى عن

ص: ٨٧

الهادى ع و كذلک الذى ذكره الكشى و فى النقد ذكر ابن داود فى هذا المقام خمسة رجال (الأول) الحسن بن عبيد الله له كتاب المتعة (لم جح) و الظاهر انه الذى ذكره النجاشى و الشيخ بعنوان الحسين بن عبيد الله و ذكره بعنوان الحسن اشتباه (الثانى) ١ الحسن بن عبد الله القمى يرمى بالغلو (الثالث) ٢ الحسين بن عبد الله القمى يرمى بالغلو (دى جح) و الظاهر ان الثانى هو الأول أو الثالث لانى لم أجد فى كتب الرجال بهذه الصفة غيرهما و هما الحسين بن عبد الله لا الحسن بن عبد الله (الرابع) الحسين بن عبيد الله السعدى أبو عبد الله بن عبيد الله بن سهل قال النجاشى و الكشى قمى يرمى و الظاهر انه الأول (الخامس) ٣ الحسين بن عبيد الله المحرر روى انه اخرج من ٣ قم مع المتهمين بالغلو. و هذا هو الذى ذكره الكشى و هو الذى ذكر فى أصحاب الهادى و هو الحسين لا الحسن قال و بالجملة الذى يخطر ببالى انهما رجلان كما يظهر من مطالعة كتب الرجال بأدنى تأمل اه و فى التعليقة عن الوجيزة و النقد ان الحسين بن عبيد الله السعدى غير الحسين بن عبيد الله القمى و ظاهر منهج المقال انهما واحد و هو الظاهر اه و لا يخفى ان النجاشى لم يقل انه قمى (و الحاصل) انه لو لا وجود واحد من أصحاب الهادى (ع) و واحد ممن لم يرو عنهم (ع) لأمكن كون الجميع واحدا ثم ان أهل قم كانت لهم مكانة فى التقوى و الورع و ولاية أهل البيت (ع) حتى فى الأوقات العصبية و لكن كان فيهم نوع جمود فكانوا يرون ما ليس من الغلو غلوا و كانوا يخرجون من قم من اتهموه بذلک و كان رئيسهم احمد بن محمد بن عيسى الذى كان له جاه عند السلطان يفعل ذلک حتى انه اخرج بعض الاجلاء لذلک ثم تاب و قول النجاشى له صحيحة الحديث بعد نقل الطعن عليه و الرمى كالرد على ذلک فالرجل ان لم يكن من الثقات فهو من الحسان.

مؤلفاته

منها (كتاب المتعة) ذكره الشيخ و ذكر سنده اليه كما مر و ذكره النجاشى و ذكر سنده اليه كما ياتى و وجدت فى مسودة الكتاب و لا اعلم الآن من اين نقلته ما صورته: الحسين بن عبيد الله بن سهل السعدى له كتاب المتعة و هذا الكتاب لم يره صاحب البحار و لا صاحب الوسائل و رواياته صالحة للتأييد و صورة اسناده فى أول الكتاب هكذا قال الشريف أبو القاسم الحسين بن الحسن العلوى المعروف بابن أخى الكوكب حدثنى أبو على احمد بن إسماعيل السلمانى قراءة عليه قال حدثنا أبو عمر احمد بن على الفائدى حدثنا الحسين بن عبيد الله بن سهل السعدى عن الحسن بن الظريف بن ناصح عن محمد بن أبى عمير إلى آخر ما رواه فى الأبواب و قد استنسخ هذا الكتاب من نسخة كتبت قديما عليها إجازة السيد فخار بن معد الموسوى أستاذ المحقق بخطه و تلک النسخة الآن فى البحرين لكنه سقط اجزاء من أولها و وسطها و كتب الباقى من نسخة اخرى جديدة و توجد نسخة اخرى عتيقة عند السيد هاشم البحرانى قد أكلت الارضة كثيرا من مواضعها كذا وجد بخط السيد السعيد الشهيد الرابع السيد نصر الله الحائرى فى الهامش و وجد فى آخر المنتسخ بخط السيد السعيد الشهيد هكذا صورة خط ۴ السيد فخار

الدين بن معد الموسوى الذى كتبه لمن قرأ عليه المنتسخ انتهى قراءة كتاب المتعة من أوله إلى آخره نفع الله به و كتب فخار الموسوى فى ۴ جمادى الأولى سنة ثمانين و ستمائة حامدا مصليا اه.

و ها نحن نذكر ما أورده النجاشى من أسماء مؤلفاته قال له كتب ۸۷ صحيحة الحديث منها (۱) التوحيد (۲) المؤمن و المسلم (۳) المقت و التوبيخ (۴) الامامة (۵) النوادر (۶) المزار (۷) المتعة. أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان حدثنا على بن حاتم حدثنا أحمد بن على الفائدى عن الحسين بكتابة المتعة خاصة و أخبرنا محمد بن على بن شاذان حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا أبى حدثنا الحسين بن عبيد الله بكتبه و هى (۸) الايمان (۹) صفة المؤمن (۱۰) الايمان لا يثبت الا بالعمل (۱۱) الايمان يزيد و ينقص (۱۲) فضل الايمان (۱۳) دعائم الايمان [(۱۴) شعب الايمان] (۱۵) نفى الايمان (۱۶) طعم الايمان (۱۷) حقيقة الايمان (۱۸) أركان الايمان (۱۹) أصناف الايمان (۲۰) أقسام الايمان (۲۱) المروة حلاوة الايمان (۲۲) ما جاء ان الايمان حسن الخلق (۲۳) ما جاء فى زين الايمان (۲۴) الحسد يأكل الايمان (۲۵) من تعصب خلع ربقة الايمان من عنقه (۲۶) أعجب الخلق ايمانا (۲۷) أدنى الايمان (۲۸) تحديد الايمان (۲۹) و ما يثبت منه فى القلب و فى نسخة تحديد الايمان و ما يثبت منه فى القلب (۳۰) لا يدخل النار عبد فى قلبه مثقال حبة من خردل من الايمان (۳۱) فى من أعير الايمان (۳۲) لا يزنى الزانى و هو مؤمن (۳۳) أسرار الايمان و إظهار الشرك (۳۴) الايمان يشارك الإسلام و الإسلام لا يشارك الايمان (۳۵) من كان مؤمنا فعمل خيرا ثم كفر ثم مات بعد كفره (۳۶) إثبات الايمان و إثبات الكفر (۳۷) لا ايمان لمن لا تقية له (۳۸) ما جاء فى المؤمن (۳۹) ما يلحق به الأطفال بإيمان آبائهم (۴۰) نوادر الايمان (۴۱) إدخال السرور على المؤمن (۴۲) زيارة المؤمن (۴۳) مصافحة المؤمن (۴۴) حق المؤمن على أخيه المؤمن (۴۵) السعى فى حوائج المؤمن (۴۶) المؤمن أخو المؤمن (۴۷) حب المؤمن (۴۸) كرامة المؤمن (۴۹) ثواب من أعان المؤمن و نصره (۵۰) حرمة المؤمن (۵۱) من قضى حاجة المؤمن (۵۲) مواساة المؤمن (۵۳) من نفس عن مؤمن كربة (۵۴) من أقرض مؤمنا (۵۵) من أطعم مؤمنا و سقاه (۵۶) من كسا مؤمنا (۵۷) من عاد مؤمنا فى مرضه (۵۸) موت المؤمن (۵۹) قضاء دين المؤمن (۶۰) ما جاء فى الايمان و الإسلام (۶۱) ان الصبغة هى الإسلام (۶۲) من اصطفى الإسلام (۶۳) ارتضى الله الإسلام دينا (۶۴) من اختار الله له الإسلام دينا (۶۵) كمال الإسلام (۶۶) دعائم الإسلام (۶۷) عرى الإسلام (۶۸) بناء الإسلام (۶۹) الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا (۷۰) أدنى الإسلام (۷۱) من رغب عن الإسلام و ارتد عنه (۷۲) فرع الإسلام و أصله و ذروته و سنامه (۷۳) سهام الإسلام (۷۴) فضل الإسلام (۷۵) فيمن يعادى الإسلام (۷۶) حرمة الإسلام (۷۷) نوادر الإسلام (۷۸) يقين المرء المسلم (۷۹) عماد الإسلام (۸۰) فى حسن الإسلام (۸۱) ما يجب على المسلم ان لا يقيم فى دار الشرك (۸۲) ما جاء فى ان المسلمين هم المسلمون (۸۳) معرفة المرء المسلم (۸۴) أ يؤخذ الرجل بما كان عمل فى الجاهلية (۸۵) أشرفكم فى الإسلام (۸۶) ان الأرض لم تكن الا و فيها مسلم يعبد الله (۸۷) الصبى يختار النصرانية و أحد أبويه مسلم (۸۸) فى أطفال المسلمين (۸۹) فى حبس حق امرئ مسلم (۹۰) فى مصالحة المسلم (۹۱) فى زيادة المسلم (۹۲) فى إدخال السرور على المسلم (۹۳) فيمن نفس عن مسلم كربة (۹۴) فيمن أطعم مسلما (۹۵) فى مشى المسلم لأخيه المسلم (۹۶) حق المسلم على المسلم (۹۷) المسلم أخو المسلم (۹۸) فى حب المسلم (۹۹) حرمة المسلم (۱۰۰) من عاد

مسلما فی مرضه (۱۰۱) فی قضاء دین المسلم (۱۰۲) ثواب من أقرض مسلما (۱۰۳) فی موت المسلم ثم قال النجاشی هذه أبواب الکتاب نقلته من خط أبی العباس احمد بن علی بن نوح اه و قد فهم من هذا ان هذه کلها أبواب لکتاب واحد و هو کتاب الایمان الذی رواه بسنده السابق إلی المؤلف و سماها کتبا باعتبار ان کلا منها یصلح ان یکون کتابا برأسه و ان کانت هی أبوابا لکتاب واحد ثم ان هذه الکتب أو الأبواب تدل علی اطلاع واسع و تبحر کثیر و سعة فی الفکر و سلیقة مستقیمة فی التألیف.

التمییز

فی مشترکات الطریحی: یعرف الحسین بن عبید الله السعدی بروایة احمد بن محمد بن یحیی عن أبیه عنه و زاد الکاظمی روایة احمد بن عبد الله بن سهل [و] روایة علی بن حاتم عنه.

الحسین بن عبید الله الصغیر.

عن جمع [جامع] الرواة انه نقل روایة سعد بن عبد الله و محمد بن یحیی و عبد الله بن جعفر و أحمد بن إدریس جمیعا عنه عن الحسن بن علی بن أبی عثمان.

الحسین بن عبید الله العبدری [العبدوی].

عن جامع الرواة نقل روایة محمد بن عمار عنه عن احمد بن ربیعة الهاشمی فی باب الدعاء بین الرکعات من التهذیب.

أبو عبد الله الحسین بن عبید الله بن علی الواسطی.

توفی قبل سنة ۴۲۰.

(و الواسطی) نسبة إلی واسط العراق بوزن واحد سمیت بذلک لتوسطها بین بغداد و البصرة فی الریاض عن الجواهر المضیة فی طبقات الحنفیة لعبد القاهر القرشی انه اسم لخمسة مواضیع (۱) واسط العراق (۲) واسط الرقة (۳) واسط لوقان علی باب لوقان (۴) واسط میرزاآباد (۵) واسط بلخ قریة من قراه (أقول) (۶) واسط الجولان ببلاد الشام.

فی الریاض فاضل عالم فقیه معروف و قال بعض العلماء بعد نقل اسمه ان له تصانیف قد قرأ علی الشیوخ المعتمدة و مات قبل (۴۲۰) و هو بعینه الحسین بن عبید الله الواسطی الذی کان أستاذ القاضی أبی الفتح الکراجی [الکراجکی] یروی عن التلعکبری علی ما یظهر من کتاب کنز الفوائد للکراجکی. و من مؤلفاته کتاب النقض علی من أظهر الخلاف لأهل بیت النبی ص قال ابن طاوس فی رسالة المواسعة و من ذلک ما رأیته فی کتاب النقض علی من أظهر الخلاف لأهل بیت النبی ص إملاء أبی عبد الله الحسین بن عبید الله بن علی المعروف بالواسطی فقال ما هذا لفظه: مسألة من ذکر صلاة و هو اخری قال أهل البیت ع یتم هو فیها یقضی ما فاته و به قال الشافعی ثم ذکر خلاف الفقهاء المخالفین لأهل البیت (ع) و قال دلیلنا علی ذلک ما

روى عن الصادق (ع) انه قال من كان فى صلاة ثم ذكر صلاة اخرى فاتته أتم التى هو فيها ثم يقضى ما فاته

انتهى ما فى رسالة ابن طاوس و فى مستدركات الوسائل العالم الفقيه المعروف صاحب كتاب من أظهر الخلاف لأهل البيت ع الذى ينقل عنه السيد على بن طاوس فى رسالة المواسعة فى فوائت الصلاة يروى عن أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى اه و فى لسان الميزان: الحسين بن عبيد الله بن على الواسطى من رؤوس الشيعة ٨٨ يشارک المفيد فى شيوخه و مات قبل ۴۲۰ اه و قد يوجد الحسين بن عبد الله الواسطى و فى الرياض الحق اتحاده مع المترجم (أقول) بل يحتمل ذلک كما يحتمل انه الحسين بن عبد الله بن إبراهيم الواسطى المتقدم. و فى الروضات فى ذيل ترجمة الشيخ أبى جعفر الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائرى انه غير الشيخ أبى عبد الله الحسين بن عبد الله ابن على الواسطى الذى هو من رواة كتاب الزرارى و ثقات فضلاء الطائفة فى ظاهر الأحوال و له كتاب نقض فى ظاهر الأحوال و له كتاب نقض [] و غير ذلک من المصنفات الكثيرة اه (أقول) روای [راوى] كتاب الزرارى هو أبو عبد الله الحسن بن عبد الله بن إبراهيم الواسطى المتقدم و اتحاده مع المترجم غير معلوم بل الظاهر انه غيره فهذا جده على و لم يذكر أحد فى أجداده إبراهيم و ذلک جده إبراهيم و لم يذكر أحد فى أجداده عليا الا على احتمال ان يكون جده على بن إبراهيم أو إبراهيم بن على فاقتصر على أحدهما و هو بعيد اما مغايرة المترجم للغضائرى فأوضح من أن تخفى لاختلافهما فى الكنية و اسم الجد و النسبة و استبعاد صاحب الروضات تغايرهما لأن توافق الطبقة و الاسم و الوالد و الشيوخ مما لم يتفق و لانه لو كان غير الغضائرى و هو بهذه الدرجة لتعرض له أصحاب الرجال لا يلتفت إليه فالتوافق فى الأشياء المذكورة غير عزيز و مع ذلک لا يعارض ما ذكر و إغفال أهل الرجال لبعض ذوى الدرجات قد حصل.

الحسين بن عبيد الله الغضائرى.

مر بعنوان الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائرى.

الحسين بن عبيد الله القمى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادى (ع) و قال يرمى و يوجد فى بعض النسخ الحسن و الصواب الحسين و مر فى الحسين بن عبيد الله بن سهل ما ينبغى ان يلاحظ من رواية الكشى انه اخرج من قم فى وقت كانوا يخرجون منها من اتهموه و انه و الحسين بن عبيد الله المحرر واحد.

الحسين بن عبيد الله المحرر.

مر ذكره فى الحسين بن عبيد الله بن سهل السعدى و انه مع القمى الذى قبله واحد فراجع و يوجد فى بعض النسخ ابن عبد الله مكبرا و الصواب عبيد الله مصغرا.

الحسين بن عثمان الاحمسى البجلى مولاهم الكوفى.

فى أنساب السمعانى: احمس طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة.

قاد [قال] النجاشی الحسین بن عثمان الاحمسی البجلی کوفی ثقة ذکره أبو العباس فی رجال أبی عبد الله (ع) کتابه روایة محمد بن أبی عمیر أخبرناه محمد بن محمد عن الحسن بن حمزة عن ابن بطة عن الصفار عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابن أبی عمیر عن الحسین و قال الشیخ فی الفهرست الحسین بن عثمان له کتاب رویناه عن عدة من أصحابنا عن أبی المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عیسی عن صفوان عن ابن أبی عمیر عنه و فی الفهرست أیضا الحسین الاحمسی له کتاب رویناه عن عدة من أصحابنا عن أبی المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابن

ص: ۸۹

أبی عمیر عنه و قال الشیخ فی رجاله فی رجال الصادق (ع) الحسین بن عثمان الاحمسی مولی کوفی و لا ینبغی الریب فی ان مراد، بالحسین بن عثمان و بالحسین الاحمسی المترجم لان ابن عثمان الرؤاسی مذکور فی الفهرست بترجمة علی حدة و سنده إلی کتابه غیر هذا السند فإذا لیس هو المراد بالحسین بن عثمان و یدل اتحاد السند إلی کتاب الحسین الاحمسی و کتاب الحسین بن عثمان الاحمسی و اتحاد الاسم و النسبة علی انهما واحد و الشیخ عادته ان یذکر الواحد بعدة عناوین و یدل علیه اتحاد السند إلی کتابه فی رجال النجاشی [النجاشی] مع هذا السند الا بعض اختلاف فی أوله لا یضر ثم ان الجاشی [النجاشی] روی کتابه عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابن أبی عمیر و کذلک الشیخ فی الفهرست فی أحد طریقته و فی الطریق الآخر عن ابی [ابن] عیسی عن [صفوان عن] ابن أبی عمیر فکان ابن عیسی تارة یرویه ان [عن] ابن أبی عمیر بلا واسطة و تارة بواسطة صفوان و فی روایة صفوان و ابن أبی عمیر عنه ما یشیر إلی وثاقته مضافا إلی توثیق النجاشی.

التمییز

میزه الطریحی فی مشترکاته بروایة ابن أبی عمیر عنه و زاد الکاظمی روایة صفوان عنه.

الحسین بن عثمان بن زیاد الرؤاسی.

قال الکشی: (فی حماد الناب و جعفر و الحسین أخویه). حمدویه سمعت أشیاخی یذکرون ان حمادا و جعفرا و الحسین أبناء عثمان بن زیاد الرؤاسی و حماد لقب بالناب کلهم فاضلون خیار ثقات. ۱ حماد بن عثمان مولی غنی مات ۱ سنة ۱۹۰ ۱ بالکوفة اه و فی الفهرست الحسین بن عثمان الرؤاسی له کتاب روایة [رویناه] عن احمد بن عبدون عن أبی طالب الأنباری عن حمید بن زیاد عن أبی جعفر محمد بن عیاش [عباس] عن الحسین بن عثمان اه و یاتی فی الحسین بن عثمان بن شریک عن الخلاصة ما یدل علی اتحاده مع هذا و هو اشتباه کما یاتی و فی لسان المیزان الحسین بن عثمان الرؤاسی ذکره الطوسی فی منصفی [مصنفی] الشیعة.

التمییز

میزة الطریحی بروایة أبی جعفر محمد بن عیاش عنه و زاد الکاظمی روایة محمد بن أبی عمیر و فضالة بن أیوب عنه.

الحسین بن عثمان بن شریک بن عدی العامری الوحیدی الکوفی.

قال النجاشی الحسین بن عثمان بن شریک بن عدی العامری الوحیدی ثقة روی عن أبی عبد الله و أبی الحسن (ع) ذکره أصحابنا فی رجال أبی عبد الله (ع) له کتاب تختلف الروایة فیه فمنها ما رواه ابن أبی عمیر أخبرناه إجازة محمد بن جعفر عن أحمد بن محمد حدثنا ۱ محمد بن مفضل بن إبراهیم ۱ سنة ۲۶۵ حدثنا محمد بن أبی عمیر عن الحسین بن عثمان اه و فی الخلاصة: ثقة روی عن أبی عبد الله و أبی الحسن (ع) له کتاب یرویه محمد بن أبی عمیر عن الحسین بن عثمان قال الکشی عن حمدویه عن أشیاخه ان الحسین بن عثمان خیر فاضل ثقة اه و الکشی انما ذکر ذلک فی الحسین بن عثمان بن زیاد الرؤاسی کما تقدم و احتمال الاتحاد بعید بل مقطوع بعدمه و فی النقد بعد نقل کلام الخلاصة العجب ان الکشی ذکر هذه الروایة فی شان الحسین بن عثمان بن ۸۹ زیاد الرؤاسی و أعجب منه أن العلامة ذکر هذه الروایة فی شان جعفر بن عثمان بن زیاد الرؤاسی و مرة فی شان أخیه حماد و قال الحسین أخوه و جعفر أولاد عثمان بن زیاد الرؤاسی فاضلان خیار ثقات قاله الکشی عن حمدویه عن أشیاخه اه. و ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) فقال الحسین بن عثمان بن شریک العامری الکوفی أسند عنه و فی لسان المیزان الحسین بن عثمان بن شریک بن عدی العامری الوحیدی ذکره الطوسی فی رجال الصادق رحمه الله تعالی و ابن النجاشی فی مصنفی الشیعة اه.

التمییز

فی مشترکات الطریحی یمکن استعلام ان [انه] ابن عثمان بن شریک الثقة بروایة ابن أبی عمیر عنه کالسابق مع احتمال الاتحاد کما فی الخلاصة و حیث یفقد التمییز فلا إشکال لاشتراک الجمیع فی التوثیق اه فالطریحی جعل مشترکا بین ثلاثة ثقات و میزهم بما مر مع احتمال الاتحاد بین الأخیرین کما فی الخلاصة و الکاظمی قال ابن زیاد الرؤاسی هو ابن شریک الثقة عند المحققین و لذلک جعل مشترکا بین ثقتین فقط و میزه بما مر و ابن عثمان بن زیاد الرؤاسی و میزه بروایة أبی جعفر محمد بن عیاش و محمد بن أبی عمیر و فضالة بن أیوب عنه و لکن الظاهر عدم الاتحاد بین الأخیرین إذ لا دلیل علیه و نسبته إلی المحققین فی غیر محلها فلم نجد محققا واحدا قال به غیر العلامة و قد نسب إلی الوهم.

الشیخ حسین بن عدار.

عالم فاضل من تلامیذ المحقق الشیخ علی الکرکی یروی عن الشیخ حسین هذا إجازة تلمیذه الشیخ حمزة بتاریخ ۲۲ شوال سنة ۹۵۰ یذکر فیها جملة من الکتب منها کتاب فتاوی شیخه المحقق الکرکی التی کتبها المحقق بخطه متفرقة و جمعها تلمیذه الشیخ حسین المذکور و عندی نسخة منها.

زین الدین الحسین بن شرف الدین عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسینی.

توفی سنة ۷۶۹ أو ۷۷۰.

ذکره ابن حجر فی الدرر الکامنة فی موضعین فی أحدهما بعنوان الحسن مکبرا و قال ولی نقابة الاشراف سنة ۷۴۷ و استمر إلی ان مات سنة ۷۶۹ أو ۷۷۰ و فی الآخر بعنوان الحسین مکبرا و قال تقدم فی الحسن و عن خط السخاوی فی هامش الدرر

الكامنة الصواب انه الحسين بن محمد بن عدنان بن الحسن الآتى فى محله قال المؤلف ما استصوبه ليس بصواب لأن الآتى عم أبى المذكور هنا.

الحسين بن عديس.

فى لسان الميزان: ذكره الطوسى فى رجال الشيعة و قال روى عن على بن موسى الرضا رحمه الله تعالى اه و الذى ذكره الطوسى هو الحسن مكبرا لا الحسين مصغرا و قد ذكر فى محله و ذكر ابن حجر هناك كلاما فيه لعلى بن الحكم.

السيد حسين ابن الميرزا عزيز الرضوى القمى

نزيل طهران.

ينتهى نسبه إلى ١ السيد رشيد الإسلام من أعيان ١ عصر الشاه إسماعيل

ص: ٩٠

الأول و منه إلى موسى المبرقع.

توفى ليلة الثلاثاء لتسع مضين من شهر ربيع الثانى سنة ١٣٥٢ فى طهران و نقل إلى قم و دفن فى جوار السيدة فاطمة.

كان عالما فقيها أصوليا حكيما متكلما قرأ على الشيخ ملا كاظم الخراسانى و غيره من الاعلام و انتقل إلى طهران و صار مدرسا بمدرسة الصدر له شرح كفاية الأصول لاستاذه المذكور طبع منه مبحث القطع و الظن يروى عن استاذه المذكور و عن السيد مرتضى الكشميرى و الميرزا حسين النورى صاحب المستدركات له أخ شاعر يعرف بقدرة.

الشيخ حسين العصامى النجفى

المعاصر لصاحب الجواهر.

عالم فاضل له تنقيح الكلام فى شرح شرائع الإسلام و آل العصامى بيت علم فى النجف.

الحسين بن عطية

ذكره ١ الشيخ فى ١ رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و لا يبعد ان يكون هو الآتى بعده.

الحسين بن عطية أبو ناب الدغشى

أخو مالك و على.

(الدغشى- بالفتح و سكون المعجمة و شين معجمة نسبة إلى دغش بطن من طيئ و مر فى الحسن بن عطية الدغشى ما ينبغى ان يلاحظ.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و فى لسان الميزان الحسين بن عطية الدغشى المحاربى الكوفى ذكره الطوسى فى رجال الشيعة اه و الطوسى ذكر لفظ المحاربى الكوفى فى الحسين [الحسن] لا قى [فى] الحسين ثم أن المظنون ان الحسين بالياء لا وجود له و انما هو الحسن مكبرا و لفظ الحسن و الحسين كثيرا ما يقع الاشتباه بينهما و يؤكد ذلك أن النجاشى قال فى الحسن كما مر و أخواه محمد و على و الكشى قال كما مر أيضا فى الحسن و أخويه على و مالك و كلاهما لم يذكرا الحسين من جملة إخوته.

الحسين بن عطية الحناط السلمى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و استظهر صاحب التعليقة اتحاده مع الدغشى المتقدم لقول الشيخ فى باب على:

على بن عطية السلمى مولاهم الكوفى الحناط.

الحسين بن عقبة بن عبد الله البصرى الضرير:

توفى سنة ۴۴۱.

و فى لسان الميزان قرأ على الشريف أبى القاسم المرتضى القرآن و حفظه و له ۱۷ سنة و كان من أذكياء بنى آدم و كان من أعيان الشيعة.

الأمير السيد حسين العقيلى.

من ذرية عقيل بن أبى طالب ذكره صاحب مجالس المؤمنين و قال ان العقيلية طائفة كبيرة تشتمل على نحو ألف بيت يسكنون الصحراء فى ولاية شوشتر فى الخيام و رئيسهم الأمير السيد حسين العقيلى الذى هو فى الجود و السخاء حاتم زمانه و فى الشجاعة و الرجولة فريد أوانه و ظاهره انه كان فى عصره.

۹۰

الحسين بن عقيل بن سنان الخفاجى الحلبى الاصولى،

توفى سنة ۵۰۷ أو ۵۵۷.

(الاصولى) لم يظهر المراد و الظاهر انه عم عبد الله بن محمد منه و لعله العالم بعلم الأصول ابن ۱ سعيد بن سنان الخفاجى الشيعى الشاعر المشهور المتوفى ۱ سنة ۴۶۶.

فی لسان المیزان: من رؤوس الشیعة صنف فی مذهبهم کتابا سماه المنجی من الضلال فی الحرام و الحلال فی عشرین مجلدة ذکر فیه الخلاف و أوسع و هو دال علی تبحره مات سنة ۵۵۷ اه. و عن الذهبی فی وفیات ۵۵۷ أنه قال الحسین بن عقیل بن سنان الخفاجی الحلبی المعدل الأصولی له کتاب المنجی من الضلال فی الحرام و الحلال فقه بلغ عشرین مجلدة ذکر فیه خلاف الفقهاء یدل علی تبحره اه.

حسین بن علاء الدولة ابن احمد بن أویس الالیخانی [الایلخانی].

توفی سنة ۸۳۵.

فی شذرات الذهب فی وفیات سنة ۸۳۵ فیها توفی حسین بن علاء الدولة بن احمد بن أویس آخر ملوک العراق من ذریة أویس کان تیمور لنک اسره و أخاه حسنا فاما حسن فاتصل بالناصر فرج و صار فی خدمته و مات عنده قدیما و أما حسین هذا فتنقل فی البلاد إلی أن دخل العراق فوجد شاه محمد بن شاه ولد بن أحمد بن أویس و کان أبوه صاحب البصرة فمات فملک ولده شاه محمد فصادفه حسین قد حضره الموت فعهد الیه بالمملکة فاستولی علی البصرة و واسط و غیرها ثم حاربه أصبهان شاه بن قرا یوسف فانتهی حسین إلی شاه رخ بن اللنک فتقوی بالانتماء الیه و ملک الموصل و أربل و تکریت و کانت مع قرا یوسف فقوی أصبهان شاه استنقذ البلاد و کان یخرب کل بلد و یحرقه إلی أن حاصر حسینا بالحلة منذ سبعة أشهر ثم ظفر به بعد أن أعطاه الامان فقتله خنقا اه.

الحسین بن علوان الکلبی مولاهم.

قال النجاشی الحسین بن علوان الکلبی مولاهم کوفی و أخوه الحسن یکنی أبا محمد رویا عن أبی عبد الله (ع) و لیس للحسین کتاب و الحسن أخص بنا و أولی روی الحسین عن الأعمش و هشام بن عروة و للحسین کتاب تختلف روایاته. أخبرنا إجازة ۱ محمد بن علی القزوینی قدم علینا ۱ سنة ۴۰۰ قال أخبرنا احمد بن محمد بن یحیی: حدثنا عبد الله بن جعفر الحمیری عن هارون بن مسلم عنه به اه و مر فی أخیه الحسن ان الموجود فی جمیع النسخ و لیس للحسین کتاب و هو مناف لقوله ثانیا للحسین کتاب تختلف روایاته إلخ و ان الصواب انه لیس للحسن کتاب و ان ذکر الحسین أولا بدل الحسن سبق قلم من النجاشی و ان النجاشی لکون کتابه موضوعا لذکر المصنفین خاصة ذکر فیه الحسین لانه له کتبا و لم یذکر فیه الحسن لانه لیس له کتاب و انما ذکره فی ضمن ترجمة أخیه الحسین و لو کان للحسن کتاب لکان أولی بالذکر من الحسین لان الحسن ثقة و الحسین لم یوثق فان قول النجاشی یکنی أبا محمد ثقة کلاهما راجع إلی الحسن لا إلی الحسین و الحاصل ان قوله و لیس للحسین کتاب سهو قطعا و صوابه الحسن أما قوله و الحسن أخص بنا بلفظ الظاهر دون الضمیر فهو لزیادة الإیضاح و دفع الاشتباه و هو متعارف فی کلام الرجالیین لاهمیة الإیضاح عندهم فلا

یقتضی کون الذی قبله الحسین فهو کقوله ثانیا و للحسین کتاب بلفظ الظاهر مع تقدم ذکره قریبا بقوله روی الحسین و مر فی الحسن قول ابن عقدة: الحسن کان أوثق من أخیه و أحمد عند أصحابنا و فی الفهرست الحسین بن علوان له کتاب أخبرنا به

ابن أبی جید عن محمد بن الحسن عن عبید الله عن الحسین بن علوان الصفار عن أبی الجوزاء المنبه بن سعد بن عبد الله و محمد بن الحسن [سعد بن عبد الله و محمد بن الحسن الصفار عن أبی الجوزاء المنبه بن عبد الله عن الحسین بن علوان] و ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) فقال الحسین بن علوان الکلبی مولاهم کوفی. و قال الکشی بعد ذکر جماعة فیهم الحسین بن علوان الکلبی هؤلاء من رجال العامة الا ان لهم میلا و محبة شدیدة و قد قیل ان الکلبی کان مستورا و لم یکن مخالفا و فی التعلیقة قال جدی (المجلسی الأول) فی شرح الفقیه: یظهر من روایاته کونه و تقدم بعضها فی باب الاطعمة (یعنی من الفقیه) اه و روایة الاجلاء مثل سعد و الصفار عنه یومی الیه و لو بواسطة المنبه ابن عبید الله و یظهر من الاستبصار انه من رجال العامة و الزیدیة و یؤیده أن دیدن روایته عن ۲ عمرو بن خالد البتری العامی عن زید بن علی عن آبائه عن علی (ع) و ربما یظهر ذلک من نفس روایاته أیضا و

فی بصائر الدرجات عنه عن الصادق (ع) ان الله خلق أولی العزم من الرسل و فضلهم بالعلم و أورثنا علمهم و فضلنا علیهم فی علمهم و علم رسول الله ص ما لم یعلموا و علمنا علم الرسول و علمهم

و هذا یشهد بأنه اه التعلیقة و قول الشیخ فی الاستبصار انه من رجال العامة و الزیدیة معناه أنه و البتریة طائفة من الزیدیة قالوا بامامة علی مع امامة الشیخین کما أن بعض الزیدیة احناف فی الفروع لما یروی من أن الامام أبا حنیفة کان یری امامة زید و قال بعضهم أن الکلبی النسابة هو أحد بنی علوان و هو اشتباه اه فان الکلبی النسابة هو هشام بن محمد.

و فی میزان الذهبی الحسین بن علوان الکلبی عن الأعمش و هشام بن عروة یحیی: کذاب. علی: ضعیف جدا. أبو حاتم و النسائی و الدارقطنی: متروک الحدیث. ابن حبان: کان یضع الحدیث علی هشام و غیره وضعا لا یحل کتب حدیثه الا علی جهة التعجب

روی عنه الحسن بن السکین البلدی و إسماعیل بن عباد الأرسوفی و له عن هشام عن أبیه عن عائشة مرفوعا أربع لا یشبعن من أربع ارض من مطر و عین من نظر و أنثی من ذکر و عالم من علم

قلت و کذاب من کذب. قال المؤلف و ناصبی من نصب. و به:

السخاء شجرة فی الجنة أغصانها فی الدنیا فمن تعلق بغصن منها قاده إلی الجنة و البخل شجرة فی النار (الحدیث)

قال و ذکر له ابن حبان أحادیث من هذا النمط مما یعلم وضعه علی هشام. و به:

إیاکم و رضاع الحمقاء فان لبن الحمقاء یعدی.

قال

و مما کذب علی مالک عن ازهری [الزهری] عن أبی سلمة عن أبی هریرة مرفوعا من سافر یوم الجمعة دعا علیه ملکاه

اه. و فی لسان المیزان: النسائی فی الجرح و التعدیل:

کذاب. أبو حاتم واهی الحدیث ضعیف متروک الحدیث. محمد بن عبد الرحیم صاعقة[۵۱] کان ابن علوان یحدث عن هشام و ابن عجلان أحادیث موضوعة. صالح جزرة کان یضع الحدیث. محمود بن غیلان: أسقط حدیثه أحمد و ابن معین و أبو خیثمة و ذکره الطوسی فی مصنفی الشیعة و قال روی عن [[أبی]] عبد الله یعنی جعفر الصادق رحمه الله و أورد له

عن جعفر انه ۹۱ سمعه یحدث عن علی رضی الله عنه مرفوعا حسن البشر [نصف العقل و التدبیر نصف العیش] و المرأة الصالحة

[۵۲] و به

ثلاثة لا ینصفون من ثلاثة شریف من وضیع و حلیم من سفیه و وقور من فاجر

اه و من کذبه أو ضعفه و من ترک حدیثه أو نسبه إلی الوضع لم یذکر مستندا و ربما فهم من کلام الذهبی أنه علم ذلک من نفس أحادیثه لقوله ذکر له ابن حبان أحادیث من هذا النمط مما یعلم وضعه علی هشام و لیس فیما نقله من الأحادیث ما یوجب جزما بکذبها.

التمییز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یمکن استعلام الحسین بن علوان بروایة هارون بن مسلم و أبی الجوزاء المنبه بن عبید الله عنه اه. و مر قول الذهبی روی عنه الحسن بن السکین البلدی و إسماعیل بن عباد الارسوفی و عن جامع الرواة أنه نقل فیه روایة الحسین بن سعید و الحسین بن راشد و الهیثم بن عبد الله أبی مسروق النهدی و الحسن بن علی بن فضال و أحمد بن عبید و جعفر بن محمد التمیمی و محمد بن عیسی الأرمنی و الحسن بن ظریف بن ناصح و عبد الصمد بن بندار عنه اه، و روی هو عن عمرو بن ثابت و عن صالح جزرة و مر قول النجاشی روی عن الصادق و الأعمش و هشام بن عروة.

المیرزا السید حسین العلوی السبزواری.

توفی فی ۵ ذی القعدة سنة ۱۳۵۲.

قال السید شهاب الدین الحسینی التبریزی النسابة فیما کتبه إلینا: هو المعروف بالمیرزا حسین الکبیر تمییزا له عن سمیه المیرزا حسین السبزواری الصغیر، کان من مشاهیر تلامیذ المیرزا السید محمد حسن الشیرازی فی المنقول و الملا هادی السبزواری المتأله الحکیم فی المعقول له توالیف کثیرة أکثرها فی الفقه و الکلام یروی عنه جماعة بالاجازة منهم العبد شهاب الدین

---

[۵۱] (۱) صاعقة لقب محمد بن عبد الرحیم.

[۵۲] (۲) سقط هنا خبر المبتدأ من النسخة المطبوعة. – المؤلف –

الحسینی النجفی النسابة و یروی هو عن جماعة منهم أستاذه الشیرازی المذکور اه و فی الذریعة له تفسیر آیة الخلافة و تفسیر آیة قل أئنکم لتکفرون بالذی خلق الأرض فی یومین و الجمع بینها و بین الخلق فی ستة أیام و تفسیر آیة النور.

الحسین بن علی

. ذکره الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم (ع) و قال روی عن حمید بن زیاد و روی عنه ابن نوح اه و یمکن کونه البزوفری الآتی فان ابن نوح یروی عنه.

الحسین بن علی.

فی الریاض من أجلة قدماء الأصحاب یروی عن هارون بن موسی عن محمد بن الحسن عن الصفار کما فی کتاب کفایة الأثر للخزاز و ظنی أن هارون بن موسی هو التلعکبری المشهور فالمترجم من المعاصرین للمفید.

الحسین بن علی بن إبراهیم العلوی.

فی لسان المیزان ابن عقدة فی رجال الشیعة قال کان ممن جمع شرف الفضل إلی شرف الأصل اه و هو غیر الآتی بعده لتقدم ابن عقدة علی ذلک التاریخ.

---

(۱) صاعقة لقب محمد بن عبد الرحیم.

(۲) سقط هنا خبر المبتدأ من النسخة المطبوعة.- المؤلف-

السید شرف الدین أبو عبد الله الحسین بن علاء الدین أبی الحسن بن إبراهیم بن محمد بن أبی الحسن بن أبی المحاسن زهرة بن المواهب علی بن أبی سالم محمد بن إبراهیم محمد النقیب ابن أبی علی أحمد بن أبی جعفر محمد بن أبی عبد الله الحسین بن أبی إبراهیم إسحاق المؤتمن ابن الامام جعفر الصادق (ع) الحسینی الاسحاقی الحلبی

نسبه

هکذا ذکر نسبه العلامة الحلی فی اجازته الکبیرة المنقولة فی البحار و الموجود فی أمل الأمل السید شرف الدین أبو عبد الله الحسین بن علی بن إبراهیم بن محمد بن الحسن بن زهرة الحسینی الحلبی هکذا فی نسخة مخطوطة منقولة عن خط المؤلف فما فی الریاض نقلا عن الأمل أنه الحسین بن عبد الله بن علی إلخ من سهو النساخ و لعل أصله الحسین أبو عبد الله فأبدل أبو بابن ثم قال فی الریاض: سیجیء فی ترجمة والده تحقیق الحق و باقی النسب سبق فی ترجمة جمال الدین أبی محمد الحسن ابن عمه و سیجیء فی ترجمة والده مع الاختلاف فی نسبة اه و الذی سبق فی ترجمة ابن عمه انه حسن زهرة بن علی بن

محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن الصادق (ع) و اختلافه مع ما مر ظاهر و الذى ذكر فى ترجمة والده أنه السيد علاء الدين أبو الحسن على بن أبى إبراهيم محمد و فى نسخة ابن أبى على الحسن بن أبى المحاسن زهرة إلى آخر ما مر و يمكن ان يكون الصواب ابن أبى الحسن على أو ابن على أبى الحسن.

الأقوال فيه

هو من اجلاء سادات بنى زهرة نقباء حلب و أشرافها و علمائها و يعرفون ببنى زهرة نسبة إلى جدهم زهرة المذكور و هو بضم الزاى مأخوذ من اسم النجم و يعرفون أيضا بالإسحاقيين نسبة إلى جدهم إسحاق يروى باجازة عن العلامة الحلى و هى إجازة كبيرة مبسوطة مذكورة فى جزء الإجازات من البحار مؤرخة ٢٥ شعبان سنة ٧٢٣ أجاز بها خمسة من آل زهرة[٥٣] (١) على بن إبراهيم والد المترجم (٢) المترجم (٣) محمد بن إبراهيم أخو المترجم (۴) احمد بن محمد بن إبراهيم ابن أخى المترجم (۵) الحسن بن محمد بن إبراهيم ابن أخيه أيضا و وصف العلامة المترجم فى تلك الإجازة بقوله بعد ذكره والده: و لولده المعظم و السيد المكرم شرف الملة و الدين أبى عبد الله الحسين اه، و ربما يستشعر من قول العلامة هذا انه ليس بمكانة من العلم و الفقاهة و الا لوصفه بها خصوصا فى الإجازات و لم يقتصر على المعظم و المكرم و فى أمل الآمل كان فاضلا فيها [فقيها] جليل القدر روى عن ٩٢ العلامة و استجازة فأجازه اه. و فى الرياض هو من اجلاء الامامية و أحد السادات المعروفين بابن زهرة و إجازة العلامة له و لوالده و لعمه و ابنى عمه إجازة مشهورة طويلة.

السيد رضى الدين أبو عبد الله الحسين بن على بن أبى الرضا الحسينى المرعشى.

قال منتخب [منتجب] الدين فى الفهرست صالح الدين.

الشيخ حسين بن على بن أبى سروال البحرانى

. ياتى بعنوان حسين بن على بن حسان بن أبى سروال محمد.

السيد حسين ابن السيد على الطبطبائى [الطباطبائى] البروجردى.

ولد فى بروجرد[٥۴] بايران أواخر صفر سنة ١٢٩٢ و توفى فى مدينة قم صباح الخميس ١٣ شوال سنة ١٣٨٠ و دفن فيها.

---

[٥٣] (١) مما استدركناه على الطبعة الأولى و هذه بقلم السيد صالح الشهرستانى نزيل تهران.

[٥۴] (٢) مدينة تاريخية أصلها(بروگرد) بالكاف بالفارسية حاضرة محافظة(لرستان) الواقعة غربى بايران و يقال انها من المدن التى أنشأتها الاسرة الساسانية و يبلغ عدد سكانها حوالى(٣٠) ألف نسمة و ترتفع عن سطح البحر(١٧٠٠) متر و تقع فى منتصف الطريق بين الطهران و المحمرة و سكانها خليط من قبائل الكرد و اللر و البختيارية و أرضها زراعية تنتج الغلال و القطن و تحتوشها من أطرافها البساتين النضرة و ذات الفواكه المختلفة و هى معروفة بزراعة الزعفران اما طقسها فمعتدل و فيها ابنية آثار تاريخية منها مسجد قديم البناء و كان يحيط بها سور مرتفع ذو عد أبواب تهدم بمرور الأيام و قد استوطنها منذ الخلافة العباسية بعض السادة الحسينيين الطباطبائيين و امتلكوا فيها العقارات الوافرة و الأملاك الشاسعة و أصبحوا من ذوى النفوذ الكبير فيها منهم أجداد المترجم و آباؤه كما أن ١ السيد محمد مهدى بحر العلوم المتوفى ١ سنة ١٢١٢ و المدفون فى ١ النجف كان من هذه المدينة انتقل مع أبيه إلى ١ كربلاء و ١ النجف و استوطنهما. المؤلف

ينتهى نسبه من جهة الأب إلى الامام السبط الحسن بن على (ع).

اما من جهة الأم فهو ينتسب بالواسطة إلى ٢ الملا محمد تقى المجلسى الأول المتوفى ٢ سنة ١٠٧٠ والد ٣ الملا محمد باقر المجلس الثانى المتوفى ٣ سنة ١١١٠ صاحب (بحار الأنوار) إذ ان الجد الخامس للمترجم ۴ السيد محمد البروجردى الطباطبائى و كان من أعاظم علماء ۴ القرن الحادى عشر هو صهر زوج بنت مير أبو طالب أبو المعالى الكبير و هذا صهر الملا صالح المازندرانى و هو صهر الملا محمد تقى المجلسى الأول لأنه تزوج بنته السيدة آمنة بكم. كما ان مير أبو طالب كان زوجا لبنت الملا عبد الله ابن الملا محمد تقى المجلسى الأول و شقيق العلامة المجلسى الثانى. فالمترجم و قبله السيد محمد مهدى بحر العلوم و أفراد هذه الاسرة كانوا و ما زالوا يعبرون دوما عن المجلسى الأول بالجد الأممى [الأمى] و عن المجلسى الثانى مؤلف (بحار الأنوار) بالخال.

هذا بالاضافة إلى انه كان للسيد محمد المذكور اربعة أولاد و بنت تزوجها الوحيد آقا باقر البهبهانى الذى يصبح زوج عمة جد المترجم الثالث.

دراسته و أساتذته فى ايران و العراق.

ترعرع المترجم فى بروجرد مسقط رأسه فى حجر أبيه السيد على إبان طفولته كما اعتنى والده بتربيته منذ صغره عناية فائقة. إذ عند ما بلغ السابعة من عمره سنة ١٢٩٩ سلمه لمعلم خاص يقوم بتعليمه و قد تدرج لدى هذا المعلم إلى ان بلغت دراسته لديه كتاب (جامع المقدمات) و قسما من (السيوطى) و بعض أبواب المنطق. ثم نقله والده إلى مدرسة (نوربخش) الدينية و خصص له غرفة و أوصى معلمه بالإشراف على تحصيله. و قد أتم المترجم فى هذه الدورة من حياته التحصيلية علوم العربية و المنطق و مقدمات علمى الأصول و الفقه عند أساتذة معروفين. و فى عام ١٣١٠ أى حين بلغ الثامنة عشرة من سنه أرسله والده إلى (أصفهان) التى كانت تضم آنذاك نخبة من رجال الفضل و العلم فمكث فيها أربع سنوات مكبا على طلب العلم.

و فى سنة ١٣١۴ استقدمه والده إلى بروجرد حيث زوجه و مكث مدة قليلة فى مسقط رأسه ثم عاد إلى أصفهان لاستئناف الدراسة بقى فيها مدة خمس سنوات محصلا العلم.

و قد درس الفقه و الأصول و الفلسفة و الرياضيات فى أصفهان على

---

(١) مما استدركناه على الطبعة الأولى و هذه بقلم السيد صالح الشهرستانى نزيل تهران.

(٢) مدينة تاريخية أصلها (بروگرد) بالكاف بالفارسية حاضرة محافظة (لرستان) الواقعة غربى بايران و يقال انها من المدن التى أنشأتها الاسرة الساسانية و يبلغ عدد سكانها حوالى (٣٠) ألف نسمة و ترتفع عن سطح البحر (١٧٠٠) متر و تقع فى منتصف الطريق بين الطهران و المحمرة و سكانها خليط من قبائل الكرد و اللر و البختيارية و أرضها زراعية تنتج الغلال و القطن و تحتوشها من أطرافها البساتين النضرة و ذات الفواكه المختلفة و هى معروفة بزراعة الزعفران اما طقسها فمعتدل و فيها ابنية آثار

تاريخية منها مسجد قديم البناء و كان يحيط بها سور مرتفع ذو عد أبواب تهدم بمرور الأيام و قد استوطنها منذ الخلافة العباسية بعض السادة الحسينيين الطباطبائيين و امتلكوا فيها العقارات الوافرة و الأملاک الشاسعة و أصبحوا من ذوى النفوذ الكبير فيها منهم أجداد المترجم و آباؤه كما أن ١ السيد محمد مهدى بحر العلوم المتوفى ١ سنة ١٢١٢ و المدفون فى ١ النجف كان من هذه المدينة انتقل مع أبيه إلى ١ كربلاء و ١ النجف و استوطنهما. المؤلف

ص: ٩٣

أساتذة معروفين كالميرزا أبو المعالى الكلباسى و السيد محمد تقى المدرس و السيد محمد باقر درجهاى و الملا محمد الكاشانى و جهانكير قشقائى و غيرهم.

و فى عام ١٣١٩ استدعاه والده إلى مسقط رأسه مرة اخرى و أوفده إلى النجف لاستكمال دراسته فيها. و كان المترجم آنذاک قد بلغ السابعة و العشرين من عمره فانتسب فيها إلى حلقة ٥ الآخوند الملا محمد كاظم الخراسانى المتوفى ٥ سنة ١٣٣٠ صاحب (كفاية الأصول)، مدة عشر سنوات، مترددا أيضا على درس شيخ الشريعة الاصفهانى. و أصبح نتيجة اكبابه على طلب العلم و تحقيقه و دقة عمقه فى المسائل الفقهية و الأصولية من أبرز تلامذة هذين الاستاذين و من المقربين إليهما و خاصة العلامة الخراسانى. و نال المترجم من استاذيه إجازة الاجتهاد.

و فى خلال فترة حضوره درس استاذه الخراسانى ألف كتابه (حاشية كفاية الأصول).

هذا و قد اشترک فى درس السيد محمد كاظم اليزدى مؤلف (العروة الوثقى) أيام إقامته فى النجف.

عودته إلى ايران

و فى أواخر سنة ١٣٢٨ عاد إلى بروجرد. و بعد ستة أشهر من وصوله توفى والده فحال ذلک بينه و بين رغبة استاذه العلامة الخراسانى فى العودة إلى النجف. و قد أصبح المترجم فى بروجرد الرئيس الأعلى للاسرة الطباطبائية و المرجع الأكبر للشئون الدينية فيها و فى القسم الغربى فى ايران.

و استغرقت مدة مكوثه فى مسقط رأسه هذه المدة (٣٣) سنة قائما فيها بادارة مدرسته العلمية الدينية و إماما لبعض المساجد الكبرى و منها مسجد أجداده العظام فى بروجرد و أصبحت لديه حلقة علمية يدرس فيها يوميا أكثر من مائتى طالب، كما أنه استطاع خلال هذه المدة أن يؤلف بعض مصنفاته. و قد تخرج على يده فى بروجرد كثير من رجال الفضل و العلم.

و استطاع فى هذه الفترة تحشية كتاب (العروة الوثقى) للسيد محمد كاظم اليزدى و هى أول حاشية للكتاب المذكور.

و فى عام ١٣٤٤ حج بيت الله الحرام عن طريق العراق و عند عودته من الحج مكث مدة ثمانية أشهر فى النجف. و حين رجوعه عام ١٣٤٥ إلى ايران منعته حكومتها من الذهاب إلى بروجرد و استقدمته من الحدود إلى طهران حيث استبقته فيها مدة (١٠٠) يوم متهمة إياه باشتراكه فى الحركة القائمة عند ذاک ضد الحكومة من قبل رجال الدين فى أصفهان. ثم سمحت له

بمغادرة طهران فبارحا إلى مشهد لزيارة ضريح الامام الرضا (ع) التى مكث فيها مدة (١٣) شهرا عاد بعدها إلى بروجرد عن طريق (قم) التى بقى فيها عدة أشهر أيضا نشر خلالها (رسالته العملية) التى كانت السبب لانتشار صيته و ازدياد مقلديه فى كثير من مدن ايران.

و فى أواخر عام ١٣٦٣ أصيب بداء الفتق مما اضطره إلى الشخوص إلى طهران لإجراء العملية التى أجريت له فى مستشفى (فيروزآبادى) و استغرقت مدة علاجه شهرين فى المستشفى المذكور. و فى هذه الفترة ٩٣ توافدت عليه الوفود العلمية و الدينية من (قم) داعية إياه للاقامة فى هذه المدينة المقدسة [المقدسة].

أربعة عشر عاما زعامة

و فى يوم الخميس ٢٦ صفر سنة ١٣٦٤ حل المترجم و أسرته و بعض تلامذته و أخصائه فى مدينة (قم) التى استقبلته من عشرات الكيلومترات، و كان فى مقدمة المستقبلين له كبار علماء (قم) و هم الصدر و الخونسارى و الفيض و غيرهم.

و بحلول المترجم مدينة (قم) دب دبيب نهضة علمية دينية فيها و أخذت وفود الطلبة تنهال عليها و ابتدأت هذه المدينة تستعيد سالف مجدها العلمى و الدينى بصورة تدريجية. و فور حلول المترجم فيها بدأ بإلقاء محاضراته و دروسه على طلابه فى الفقه و الأصول فكانت حوزته العلمية فى الصباح مقتصرة على تدريس الفقه و فى العصر على تدريس الأصول.

و لكنه ترک محاضرات الأصول بعد سنة و أناط بها غيره من الفحول، و بقى مثابرا على إلقاء دروسه فى الفقه دون انقطاع فى كل يوم من الأيام الاخيرة من حياته. كما كان يلقى فى ليالى الجمع على بعض خصيصيه دروسا فى علم الرجال. و كان يؤم الجماعة فى الصلاة فى الصحن الكبير.

و فى عام ١٣٦٥ زار المترجم للمرة الثانية مدينة مشهد الرضا و بقى فيها شهرين.

و بعد وفاة ٦ السيد أبو الحسن الاصفهانى فى الكاظمية ٦ عام ١٣٦٥ و وفاة ٧ آقا حسين القمى فى كربلاء ٧ عام ١٣٦٦ انحصرت الزعامة الدينية فى المترجم و أصبحت مدينة (قم) العاصمة الدينية الأولى للشيعة فى العالم و شخصت الابصار إليها من جميع الأصقاع و انتقل مركز الزعامة الدينية من النجف فى العراق إلى (قم) فى ايران و زاد عدد طلاب العلوم الدينية فيها خلال مدة وجيزة من ألفى طالب إلى ستة آلاف.

إضافة إلى الحركة العمرانية الواسعة التى دبت فى أرجاء هذه المدينة نتيجة للنشاط العلمى و الدينى الذى زاد من أهميتها و نتيجة لكثرة الوافدين عليها من طلاب العلوم الدينية و زوار المرقد المطهر و أصحاب الحاجات.

الأمر الذى أدى طبعا إلى اتساع رقعة البلدة و ازدياد سكانها و احياء ما دثر من آثارها و كثرة المطبوعات من صحف و مجلات و كتب علمية و دينية و أدبية فيها.

شخصيته و حياته الخاصة و أسلوبه العلمى

كان المترجم بالاضافة إلى زعامته ذا شخصية جذابة موفورة الوقار ذا مهابة عظيمة تملأ العين جلالا كثير الأناة، لا تأخذه فى الحق لومة لائم، مؤمنا ايمانا راسخا، صادقا يضرب بصدقة المثل، زاهدا فى الحياة، باذلا سخيا، كريما، ورعا متهجدا ليله، خائفا ربه خاشعا له، تاليا لآيات القرآن الكريم أكثر أوقاته، حافظا نصفه لا سيما الآيات الخمسمائة الخاصة بالاحكام، لا تفوته صلاة الليل رغم كثرة أعماله فى النهار، متواضعا، عزيز النفس، كثير الشفقة، غيورا على مصالح الإسلام و المسلمين، ضليعا بأنساب العلويين من حسنيين و حسينيين و موسويين حافظا للكثير منها، كثير المطالعة و الدراسة.

ص: ۹۴

هذا و كان المترجم حافظا لجملة كبيرة من الأحاديث فى جميع أبواب الفقه و الأصول مع أسانيدها. كما كان ذا خبرة واسعة فى علم الرجال و كان لا يصدر الفتوى الهامة دون ان يشير إلى الرأى المشهور فيها مع دلائلها و مداركها.

و كان المترجم أديبا أيضا فى العربية و الفارسية و له فيهما نظم و قصائد و كان ملما بالفلسفة و الحكمة و الهيئة و الرياضيات.

و كان يحضر دروسه فى كل يوم أكثر من ألف طالب يكتبون تقريراته و يستمعون إلى محاضراته العلمية العليا.

و أما فى علم الرجال فان أسلوبه و مؤلفاته فيه تختلف عن الأسلوب الذى كان مرعيا من قبل. حيث انه سار على نظام الطبقات بترتيب العصور منذ ٠ عصر النبى (ص) إلى القرون المتاخرة و اعتبر الطبقة التالية تلميذه للطبقة التى سبقتها من حيث العصر فمثلا جعل طبقة ٠ عصر جعفر بن محمد بن قولويه القمى متلمذة على طبقة ٠ عصر محمد بن يعقوب الكلينى. و هكذا صاعدا و نازلا. كما أنه سار فى كل طبقة على حروف الهجاء تسهيلا للمطالع و المراجع.

و كان يعيش ببساطة و بدون أى تكلف. و كان لا يستعمل الا الاقمشة الوطنية فى ملبسه، و مما يذكر أن نفقاته الشخصية و كذا مصاريف داره كان من إيرادات ما تدره عليه أملاكه و عقاراته الموروثة له فى مسقط رأسه بروجرد.

مؤلفاته.

لقد تجاوزت مؤلفات المترجم العشرين فى مختلف العلوم الدينية و الفقه و الأصول و الرجال و قد طبع بعضها و أكثرها لا زال مخطوطا و هى:

١ حاشية على كفاية الآخوند الخراسانى فى الأصول.

٢- حاشيته على نهاية الشيخ.

٣- كتاب كبير فى الفقه من أول الطهارة إلى الديات و هو من أمهات كتبه.

۴- حواشيه و مستدركاته على فهرست الشيخ منتخب [منتجب] الدين الرازى و هو كتاب يدل على سعة اطلاع المترجم فى الرجال.

٥- حواشيه على كتاب (المبسوط) للشيخ الطوسى.

٦- رسالة فى التحقيق عن أسانيد الصحيفة السجادية رد فيها على اعتراضات البعض بشأن هذه الأسانيد. و ذكر المترجم سلسلة إجازاته فى هذه الرسالة.

٧- تجديد أسانيد (الكافى).

٨- كتاب (بيوت الشيعة) الذى يبحث فيه عن الأسر الشيعية العلمية و الدينية.

٩- أسانيد كتاب (التهذيب).

١٠- أسانيد كتاب (من لا يحضره الفقيه) ١١- أسانيد رجال (الكشى).

١٢- أسانيد (الاستبصار). ٩٤ ١٣- أسانيد كتاب (خصال الشيخ الصدوق).

١٤- أسانيد كتاب (الامالى).

١٥- تجديد أسانيد علل الشرائع.

١٦- تجديد فهرست الشيخ.

١٧- تجديد رجال النجاشى.

١٨- إصلاح و مستدرک رجال الشيخ.

١٩- رسالته العملية.

٢٠- كتابه فى الرجال ثلاثة مجلدات باسم (الطبقات).

إلى غيرها من الرسائل و الحواشى التى لم تخرج بعد إلى عالم التبييض. كما أن بعض المسودات من مؤلفاته قد فقدت منه أثناء تنقلاته لا سيما فى هجرته الاخيرة من بروجرد إلى (قم).

أولاده

خلف المترجم ولدين هما السيد محمد حسين وصيه القائم مقام أبيه فى امامة الصلاة بقم و السيد أحمد.

السيد كمال الدين حسين بن على الاخلاطى الحسينى الافطسى الجفرى.

(الاخلاطى) نسبه إلى اخلاط و يقال خلاط مدينة كبيرة هى قاعدة بلاد ارمينية.

عالم فاضل له معرفة بالعلوم الغريبة مما يسمونه الجفر و الرمل و علم الحروف و التكسير. له كتاب ذخائر الأسماء كبير فى علم الجفر بالفارسية و له الرسالة المشهورة بسرخاب فى علم الرمل و كلا العلمين كغيرها [كغيرهما] مما هو من سنخهما لا يخرجان عن الأوهام و الظنون على أن أصل الجفر هو جلد كتب فيه أمير المؤمنين (ع) بإملاء رسول الله (ص) اخبارا عن المغيبات لم يطلع عليه الا بعض الخواص و كان عند أئمة أهل البيت (ع) و ليس الجفر علما من العلوم و ان توهم ذلک المتوهمون.

مؤيد الدين الحسين بن على الاصبهانى المنشئ

المعروف بالطغرائى).

ياتى بعنوان الحسين بن على بن محمد بن عبد الصمد.

الشيخ بهاء الدين الحسين بن على بن أميركا القوسينى.

قال منتخب [منتجب] الدين فى الفهرست متكلم فقيه دين.

الحسين بن على أبو عبد الله البصرى

يعرف بالجعل.

ولد سنة ٢٩٣ و توفى ببغداد يوم الجمعة ٢ ذى الحجة سنة ٣٦٩ عن ٧۶ سنة و دفن فى تربة استاذه أبى الحسن الكرخى بدرب الحسن بن زيد كذا حكاه الخطيب فى تاريخ بغداد لكنه حكى عن هلال بن المحسن انه توفى عن نحو من ثمانين سنة مع أن الصواب ٧۶ سنة و فى لسان الميزان عن أبى القاسم التنوخى انه مات فى ذى الحجة سنة ٣٩٩ تسع و تسعين و ثلاثمائة و له بضع و سبعون سنة و لعله صحف ستين بتسعين.

و هذا الرجل قد ذكر فى كتب الرجال بثلاثة عناوين أحدها ما ذكرناه و هو الذى ذكره الخطيب البغدادى و تبعه ابن حجر فى لسان الميزان و هو أتمها

ص: ٩۵

(ثانيها) الحسين الجعل ذكره ابن شهرآشوب كما ياتى (ثالثها) أبو عبد الله المعروف بجعل كما فى ترجمة المفيد و الكل واحد.

أقوال العلماء فيه

أصله من البصرة و سكن بغداد و توفى فيها و كان عالما مشهورا فقيها متكلما مقدما فى علمى الفقه و الكلام مدرسا فيهما كثيرا مؤلفا مكثرا و هو من مشايخ المفيد. قال ابن شهرآشوب فى معالم العلماء الحسين الجعل المتكلم البصرى له مصنف فى جواز رد الشمس. و فى الرياض لعله غير أبى عبد الله الجعل المعروف بالجعلى الذى قرأ عليه الشيخ المفيد إذ الظاهر انه من العامة نعم يجوز ان يكون أبو عبد الله من أولاد الحسين هذا اه (أقول) بل هما واحد فقد قالوا عن شيخ المفيد انه أبو عبد الله المعروف بجعل، لا بالجعلى و قالوا عنه أبو عبد الله جعل و الظاهر انه من أصحابنا لا من العامة كما ياتى و فى تاريخ بغداد الحسين بن على أبو عبد الله البصرى يعرف بالجعل سكن بغداد و كان من شيوخ المعتزلة و له تصانيف كثيرة على مذهبهم و ينتحل فى الفروع مذهب أبى حنيفة- و قال لى القاضى أبو عبد الله الصيمرى: كان أبو عبد الله البصرى مقدما فى علم الفقه و الكلام مع كثرة أماليه فيهما و تدريسه لهما و فى لسان الميزان قال أبو إسحاق فى الطبقات فى فقهاء الحنفية كان رأس المعتزلة صلى عليه أبو على الفارسى اه و ١ أبو على الفارسى كان يقال عنه انه ١ معتزلى.

: يمكن ان يستدل على بذكر ابن شهرآشوب له فى المعالم المعد لذكر علماء الشيعة و بتصنيفه فى جواز رد الشمس، و يمكن ان يكون تصنيفه فى ذلك هو مستند ابن شهرآشوب فى الحكم أو هو مع غيره مما اطلع عليه و يمكن ان يستدل على أيضا بقراءة المفيد عليه فقد ذكر أصحاب كتب الرجال ان الشيخ المفيد كان من أهل عكبرا ثم انحدر و هو صبى مع أبيه إلى بغداد و اشتغل بالقراءة على الشيخ أبى عبد الله المعروف بجعل و كان منزله فى درب رياح من بغداد و انه ذهب إلى مجلس على بن عيسى الرمانى و جرت له هناك قصة لقبه الرمانى لأجلها بالمفيد و هى ان بصريا ساله عن الغار و الغدير فقال: الغار دراية، و الغدير رواية و الرواية لا تعارض الدراية فقال له المفيد ما تقول فيمن خرج على الامام العادل فقال كافر ثم استدرک فقال فاسق فقال ما تقول فى على بن أبى طالب قال امام عادل فقال ما تقول فى أصحاب الجمل هل خرجوا عليه فقال تابوا فقال الخروج دراية و التوبة رواية و الرواية لا تعارض الدراية و كتب معه بالحكاية إلى شيخه أبى عبد الله جعل و انه لقبه بالمفيد فجعل يقرؤها و يضحک و اما انه كان من شيوخ المعتزلة أو رأس المعتزلة فالظاهر انه من باب خلط المعتزلة بالشيعة لموافقتهم إياهم فى بعض الأصول المعروفة فقد وصف جماعة من علماء الشيعة بأنهم معتزلة حتى قال الذهبى ذلک فى حق السيد المرتضى و أما أنه كان ينتحل مذهب الحنيفة [الحنفية] فى الفروع و ذكر أبى إسحاق له فى طبقات الحنفية فلعله كان يتستر بذلک و الله اعلم.

الحسين بن على البصرى أبو عبد الله.

ذكره صاحب الرياض فى موضعين و وصفه فى كليهما بالشيخ المرشد و قال فى أحدهما كان من قدماء أكابر علماء أصحابنا و عندنا رسالة لطيفة له ٩٥ مشتملة على مسائل فى فضائل أمير المؤمنين على (ع) استنسخناها من مجموعة عتيقة بخط الوزير الفاضل و قال فى الآخر من أكابر العلماء و له كتاب الإيضاح و لعله فى الامامة نسبه اليه سبط الحسين بن جبير اه.

الشيخ حسين بن على البصير الحلى

المعروف بابن زقوم.

ولد أكمه فى الحلة عام ١٢٩٠ كما أرخه اليعقوبى أو ١٢٩۶ كما وجدناه فى مسودة الكتاب و توفى سنة ١٣٢٩ و نقل إلى النجف الأشرف فدفن فيه.

(و زقوم) لقب أحد أجداده و به تعرف أسرته اليوم.

ننقل ترجمته مما ذكره الشيخ محمد على اليعقوبى النجفى فى مجلة الاعتدال النجفية و مما وجدناه فى مسودة الكتاب فنقول:

نشا فى الحلة بين أدبائها و تخرج بالسماع من الأدباء و الفضلاء و كان متوقد الذهن قوى الحافظة شديد الذكاء حفظ القرآن الكريم فى صغره و قرأ شيئا كثيرا من الفقه و التفسير على العالم المعروف السيد محمد القزوينى و كان سريع البديهة نظم الشعر الجيد المطبوع حتى عبر عنه ببشار الفيحاء و قد أشار إلى ذلک فى احدى قصائده بقوله:

و لى أدب زان بين الورى — بديع القوافى بتبيانها

فبعض دعانى بشارها — و بعض دعانى بحسانها

كان يزور بيوت العلماء و الأفاضل و يغشى اندية الزعماء و الأكابر و هو يسكن محلة (الجباويين) احدى محلات الحلة الشمالية فى الجانب الغربى فإذا قصد زيارة احمد [أحد] من قاطنى المحلات الجنوبية النائية عن داره يتوكأ على هراوة ذكائه و يهتدى على مصباح فطنته فى الليل و يعتمد على قائد بصيرته فى النهار قال اليعقوبى و كنت أراه يقطع تلک الشوارع فى المحلات الشاسعة وحده من دون أحد يدله على السبيل على سعة الحلة و ترامى أطرافها. و إذا سئل عن (الساعة) يضع يده ملتمسا على عقربيها ثم يجيب السائل عن عدد الساعة و دقائقها و إذا ما سئل عن آية من كتاب الله تعالى أخذ المصحف الكريم و فتحه ثم يضع يده على الصفحات التى هى مظنة تلک الآية التى يسال عنها و لربما تقع يده على نفس الصفحة صدفة و اتفاقا إلى كثير من أمثال تلک الغرائب. و قد جمع ديوان شعره فى حياته بل قبيل وفاته بقليل و أهداه لاحد ممدوحيه من أصحابه و كان منقطعا اليه و هو حبيب بک ابن محمد نورى باشا بن عبد الجليل و لكنه تلف أثره و قد أخذ عنه جماعة من معاصريه أشهرهم الأديب الشيخ عبد الرزاق السعيد و من شعره قوله:

بذكراها يلذ لى الهيام — فكيف إذا يلوح لى الوشام

اسوم وصالها فتقول كبرا — أ ما تدرى وصالى لا يسأم

و من خلف اللثام بها فؤادى — يهيم فكيف لو كشف اللثام

و مما زادنى كلفا ملام العذول — و بالهوى يغرى الملام

يقول أ ما علمت هوى العذارى — حمام قلت لذ لى الحمام

أما و فتور ألحاظ مراض — بأحشاء المحب لها سهام

كانى و العذول على هيامى — بها العيوق و البدر التمام

مهفهفة لها طرف سقيم إلى جسمى سرى منه السقام

و قال المرجفون لها ضرير و هل عشق الضرير لها حرام

ص: ۹۶

هبوا أنى ضرير العين لكن بصير هوى و لى شهد الغرام

يعز عليكم سهرى و أنتم أعز الله مجدكم نيام

له:

حيتک ترفل بالحرير هيفاء كالقمر المنير

بجناس مطلق حسنها عدمت مراعاة النظير

ما بين بارق ثغرها و عقيقه حلب العصير

يا أهل حلة بابل ظبياتكم سحرت ضميرى

ما ضرها لو أنها جادت بوصل للضرير

قولوا لظبية حكيم الله فى العانى الأسير

كم فى حمى الأكراد من غيداء تهزأ بالبدور[۵۵]

ريا المراشف و المعاطف و الروادف و الحصور

لم انس أياما بهن خلعت عن نسكى ستورى

و لبست أثواب العناق يزرها لثم الثغور

[۵۵] (۱) الأكراد محلة قديمة فى جانب الغربى من الحلة ذكرها ابن بطوطة فى رحلته قاله اليعقوبى المؤلف

و له:

و مما شجانی اننی بین معشر — لهم ثروة اخفت وجوه المعائب

یقولون ان الفقر صعب فقلت وا — أسی یلتظی بین الحشی و الترائب

أری أصعب الأشیاء فی الدهر هینا — إذا لم تصب عرضی سهام المثالب

و قالوا تری أعلی المراتب امرة — فقلت لهم فی العلم أعلی المراتب

طلاق الرجال العزل عن کل منصب — کمثل طلاق الغانیات الکواعب

لحی الله أقواما علی لحقدهم — قلوبهم محشوة بالعقارب

و لو أهل دهری انصفونی لکنت فی — زمانهم کالبدر بین الکواکب

فما کل من قال القریض بتاعر [بشاعر] — و لا کل من أجری الیراع بکاتب

و له من قصیدة:

یا نافرا عنی و لست بمذنب — ما ذا جناه الصب حتی تنفرا

یا أیها الظبی الذی بخدوده — جمر علی ماء الجمال تسعرا

رضوان جنة وجنتیک أباح لی — من خمر ریقک فی الهوی ان اسکرا

أ حسبت انی منک اطلب منکرا — الله یعلم لست اعرف منکرا

قالوا أ تعشق من بشمس جماله — یسبی البدور و أنت أعمی لا تری

فأجبتهم ان کان عینی لا تری — منه الجمال ففی فؤادی صورا

و لقد أقول لمن یشبه وجهه — بالبدر کم بین الثریا و الثری

و له من قصیدة:

ظهرت علی من الغرام أدلة — بهواه لیس لآیها تأویل

سقم و فيض مدامع و تاوه | كل على شوقى اليه دليل
رشا إذا ما مال قلت لعاذلى | أ رأيت غصن البان كيف يميل
يا أيها الرشا الغنى بحسنه | و على المتيم بالسلام بخيل
أهوى اقبل ورد خدک مرة | فاسمح فليس يضرک التقبيل
رق العذول لما لقيت من الهوى | و من العجائب أن يرق عذول

و له:

خبر الصبابة قد روته دموعى | عما أجنت من هواک ضلوعى
٩۶و تحدثت عنى العواذل فى الملا | علنا بسر محبتى و ولوعى
و لقد جزعت من الفراق و اننى | لو لا فراقک لم أكن بجزوع
لله أيام الوصال فإنها | كانت بمن أهواه زهر ربيع
أيام أنس بالحبيب قضيتها | يا حبذا لو عاودت برجوع
حيث الحبيب و أهله جار لنا | و الشمل مجتمع بغير صدوع
بانوا فلو لا حر نار تنفسى | اوشكت أغرق فى بحار دموعى
يا غائبين قضيتى بهواكم | قد أنتجت قتلى فأين شفيعى
جرتم و لو عدل الزمان بحكمه | يوما لانصف صبوتى و ولوعى
أشكو الزمان لأن أيسر فعله | رفع الوضيع و وضع كل رفيع

و له مطلع أبيات:

حياک من نوء السحائب مغدق | وادى احبتى الأولى لا الأبرق

و له:

ناديت من خوف الرقيب و قلت هل — من شربة يا أهل هذا المورد

ما الماء من طلبى و لكن ربما — لمست إذا مدت إلى يدها يدى

و له:

ماست فمس الترب منها المعجر — و غدا الثرى من نشره يتعطر

تختال فى حلل الجمال كأنها — بدر على غصن بدر مثمر

و تخال منها الخال مسكا أذفرا — لا دونه المسک الذكى الأذفر

و الغصن يثنى عن تثنى عطفها — و الظبى من لفتاتها متحير

حورية جنات عدن خدرها — قد أزلفت و رضاب فيها الكوثر

يا جنة فيها أعد عذاب من — أضحى لآية حسنها يتدبر

أ تراک تصدر من مناهل وصلها — يا قلب انى لا إخالک تصدر

انى بذاک و قد حماها أبيض — من لحظها و من القوام الأسمر

و من الحواجب أسهم ثعلية — و من الخدود لظى تشب و تسعر

و له:

أبو علا النظم أضحت كنيتى فلذا — أصبحت فيه معرى الكيس من نشب

قالوا نراک فقيرا قلت ويحكم — انا الغنى و لكن ثروتى أدبى

الشيخ حسين بن على البطيطى

وصفه فى الذريعة بالشيخ الحافظ و قال ان له تعريب تبصرة العوام و معرفة مقالات الامام للسيد صفى الدين أبى تراب المرتضى ابن الداعى بن القاسم الحسينى و المرتضى الرازى من مشايخ منتجب الدين صاحب الفهرست.

حسين بن على البيهقى

ياتى بعنوان الحسين بن على الكاشفى الواعظ البيهقى.

الشيخ أبو الطيب الحسين بن على التمار

ياتى بعنوان الحسين بن على بن محمد التمار النحوى أبو الطيب.

الشيخ الحسين بن على بن الحاجى الشيعى الطبرى

بهوسم.[٥٦]

فى فهرست منتجب الدين ثقة صالح فقيه هكذا نقلت ترجمته فى أمل الآمل عن الفهرست و فى الرياض عن الفهرست حسين بن على بن الحسين بن على بن الحسين الحاجى الشيعى الطبرى هوشم و فى نسخة

---

(١) الأكراد محلة قديمة فى جانب الغربى من الحلة ذكرها ابن بطوطة فى رحلته قاله اليعقوبى المؤلف

(٢) فى معجم البلدان: هو بالفتح و السكون و السين مهملة من نواحى بلاد الجبل خلف طبرستان و الديلم المؤلف

الفهرست المطبوعة كما فى الآمل و هوسم الظاهر أنه بلد بطبرستان.

الشيخ عز الدين حسين بن زين الدين على بن الحسام العاملى العينائى

كان حيا سنة ٨٥٦.

هذا الرجل مذكور فى كلام العلماء بعدة عناوين (منها) عز الدين حسين بن الحسام العاملى العينائى (و منها) عز الدين حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد ظهير الدين بن على زين الدين بن الحسام الظهيرى العاملى العينائى الجبعى و قد تقدما (و منها) العنوان المذكور هنا و الجميع لشخص واحد و استوفينا ترجمته فى العنوان الثانى. فى الذريعة ان لصاحب العنوان المذكور هنا إجازة لبعض تلاميذه تاريخها سنة ٨٥٦ يروى فيها عن أخيه ظهير الدين محمد بن على بن الحسام و يروى أخوه ظهير الدين عن أبيهما زين الدين على بن الحسام الراوى عن أخيه جعفر بن الحسام قال صاحب الذريعة رأيت هذه الإجازة اه.

---

[٥٦] (٢) فى معجم البلدان: هو بالفتح و السكون و السين مهملة من نواحى بلاد الجبل خلف طبرستان و الديلم المؤلف

أبو عبد الله الحسين بن على العابد بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن على بن أبى طالب ع الحسنى المدنى

المعروف بالحسين صاحب فخ.

استشهد بفخ فى ذى الحجة يوم التروية سنة ١٦٩ أو ١٧٠.

(و فخ) بفتح الفاء و تشديد الخاء المعجمة بئر بينه و بين مكة نحو فرسخ. و فى مروج الذهب فخ على ستة أميال من مكة (أقول) و هو ميقات الإحرام بالصبى للحج إذ يجوز تأخير الإحرام به إلى فخ.

أمه:

فى مقاتل الطالبيين أمه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب و أمها هند بنت أبى عبيدة بن عبد الله بن زمعة ابن الأسود و هى أخت محمد و إبراهيم و موسى لأبيهم و أمهم و كانت زينب ترقص الحسين و هو صغير و أخاه الحسن و تقول:

تعلم يا ابن زينب بن هند كم لک بالبطحاء من معد

من خال صدق ماجد و جد

و كان يقال لزينب و زوجها على بن الحسن الزوج الصالح لعبادتهما و لما قتل أبو جعفر أباها و أخاها و عمومتها و بنيهم و زوجها كانت تلبس المسوح و لا تجعل بين جسدها و بينها شعارا حتى لحقت بالله عز و جل و كانت تندبهم و تبكى و لا تذكر أبا جعفر بسوء (لئلا ينقص أجرها) و لا تزيد أن تقول:

يا فاطر السماوات و الأرض يا عالم الغيب و الشهادة الحاكم بين عباده أحكم بيننا و بين قومنا بالحق و أنت خير الحاكمين اه.

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع): الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب مدنى اه، و فى التعليقة: آخر دعاة الزيدية قتل فى زمن الهادى موسى بن المهدى العباسى و حمل رأسه اليه

نقل البخارى النسابة عن الجواد (ع) أنه قال لم يكن لنا ٩٧ بعد الطف مصرع أعظم من فخ.

و فى البلغة: ممدوح و فيه ذم أيضا اه.

و لعل المراد بالذم خروجه بالسيف و دعوته الامام إلى البيعة. و يمكن دفعه بأنه خرج داعيا إلى الرضا من آل محمد آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر كما يرشد اليه ما رواه أبو الفرج فى المقاتل أنه لما كانت بيعة الحسين بن على صاحب فخ قال أبايعكم على كتاب الله و سنة رسوله و على أن يطاع الله و لا يعصى و أدعوكم إلى الرضا من آل محمد ص. و

عن عدة من رجاله أنهم قالوا جاء الجند بارؤس إلى موسى بن عيسى العباسى و فيها رأس الحسين بن على و عنده جماعة من ولد الحسن و الحسين ع فلم يسال أحدا منهم الا موسى بن جعفر قال له هذا رأس الحسين؟ فقال نعم إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ مضى و الله مسلما صالحا صواما آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ما كان فى أهل بيته مثله

فلم يجبه بشىء اه. و كان هذا هو المراد بالمدح الذى ذكره و يؤيد ما ذكرناه ما جاء من المدح الكثير فى حق زيد الشهيد مع خروجه بالسيف. أما دعوته الامام إلى البيعة فلم تكن بيعته على انه امام و خليفة بل كانت إلى ما مر مما ذكره أبو الفرج فأراد ان يتقوى ببيعة الامام له على ذلک. فلما قال له الامام ما قال لم يلزمه و أجابه بكل أدب. و

روى الكلينى فى الكافى بسنده انه لما خرج الحسين بن على المقتول بفخ و احتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر إلى البيعة فأتاه فقال له يا ابن عم لا تكلفنى ما كلف ابن عمک عمک أبا عبد الله فيخرج منى ما لا أريد كما خرج من أبى عبد الله ما لم يكن يريد، فقال له الحسين: انما عرضت عليک أمرا فان أردته دخلت فيه و ان كرهته لم أحملک عليه و الله المستعان، ثم ودعه، فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر ع حين ودعه:

يا ابن عم انک مقتول فأجد الضراب فان القوم فساق يظهرون ايمانا و يسرون خلافه و إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ و أحتسبكم عند الله من عصبة

، ثم خرج الحسين و كان من أمره ما كان قتلوا كلهم اه. و

روى أبو الفرج فى المقاتل بسنده ان الحسين قال لموسى بن جعفر فى الخروج، فقال له انک مقتول فأجد الضرب فان القوم فساق يظهرون ايمانا و يضمرون نفاقا و شكا فانا لله و إنا اليه راجعون و عند الله جل و عز أحتسبكم من عصبه.

و

بسنده انه رئى موسى بن جعفر بعد عتمة و قد جاء إلى الحسين صاحب فخ و قال أحب ان تجعلنى فى سعة من تخلفى عنک، فأطرق الحسين طويلا لا يجيبه، ثم رفع رأسه اليه فقال أنت فى سعة

و فى عمدة الطالب: من ولد العابد ابن الحسن المثلث الحسين بن على و هو الشهيد صاحب فخ خرج و معه جماعة من العلويين زمن الهادى موسى بن المهدى بن المنصور بمكة و جاء موسى بن عيسى بن على و محمد بن سليمان بن المنصور فقتلاهم بفخ يوم التروية سنة ١٦٩ و قيل سنة ١٧٠ و حملا رأسه إلى الهادى فأنكر الهادى فعلهما و امضاءهما حكم السيف فيهم و

نقل أبو نصر البخارى عن محمد الجواد بن على الرضا[57] أنه قال لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخ

اه. و فى غاية الاختصار كان الحسين بن على شهيد فخ جوادا عظيم القدر لحقته ذلة زمن الخليفة الهادى من أمير المدينة فخرج عليه. و قال ابن الأثير: كان الحسين شجاعا كريما اه.

ما جاء فى كرم الحسين صاحب فخ

قال ابن الأثير: قدم الحسين على المهدى فأعطاه أربعين ألف دينار ففرقها فى الناس ببغداد و الكوفة. و فى مقاتل الطالبيين بسنده عن الحسن بن هذيل ابتعت[58] من الحسين بن على صاحب فخ حائطا بأربعين ألف دينار

---

(١) تعبير ١ صاحب العمدة عن الامام الجواد و أبيه الامام الرضا بهذه العبارة المجردة و بما [ربما] يشعر بما يقال من انه كان زيديا مع امارات آخر و الله اعلم بحاله.

(٢) الذى فى النسخة المطبوعة بعت الحسن و لكن السياق يقتضى أن يكون الصواب ابتعت من الحسن [الحسين]

فنثرها على بابه فما دخل إلى أهله منها حبة كان يعطينى منها كفا كفا فاذهب به إلى فقراء أهل المدينة. و بسنده عن الحسن بن هذيل: قال لى الحسين صاحب فخ اقترض لى أربعة آلاف درهم فذهبت إلى صديق لى فاعطانى ألفين و قال تعال غدا حتى أعطيك ألفين فخرجت فوضعتها تحت حصير كان يصلى عليه فلما كان من الغد أخذت الألفين الآخرين ثم جئت أطلب الذى وضعته تحت الحصير فلم أجده فقلت له يا ابن رسول الله ص ما فعلت بالالفين فقال لا تسأل عنها و اعذر تبعنى رجل من أهل المدينة فقلت أ لک حاجة فقال لا و لكنى أحب أن أصل جناحک فأعطيته إياها اما اننى احسبنى ما أجرت على تلک لانى لم أجد لها حبا و قال الله عز و جل لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ. و بسنده عن يحيى بن سليمان اشترى الحسين بن على صاحب فخ ثوبين فكسى أحدهما خادمه أبا حمزة و ارتدى هو بالآخر فأتاه سائل و هو ذاهب إلى المسجد فقال أعطه يا أبا حمزة ثوبک فقلت له أمشى بغير رداء فلم يزل بى حتى أعطيته ثم مشى السائل معه حتى أتى منزله فنزع رداءه و قال ائتزر برداء أبى حمزة و ارتد بهذا فتبعته فاشتريت الثوبين منه بدينارين و أتيته بهما فقال بكم اشتريتهما قلت بدينارين فأرسل إلى السائل يدعوه فقلت له امرأتى طالق ان رددتهما عليه فحين حلفت تركه. و بسنده أتى رجل الحسين بن على صاحب فخ فسأله فقال ما عندى شىء أعطيک و لكن أخى حسنا يجىء فيسلم على فإذا جاء فقم خذ الحمار و ما كان بأسرع من أن جاء الحسن مكفوفا فأشار الحسين إلى الرجل أن قم فخذ الحمار فجاء ليأخذه فمنعه الغلام فأشار اليه الحسين أن يدفعه اليه فدفعه

---

[57] (١) تعبير ١ صاحب العمدة عن الامام الجواد و أبيه الامام الرضا بهذه العبارة المجردة و بما[ربما] يشعر بما يقال من انه كان زيديا مع امارات آخر و الله اعلم بحاله.

[58] (٢) الذى فى النسخة المطبوعة بعت الحسن و لكن السياق يقتضى أن يكون الصواب ابتعت من الحسن[الحسين]

فلما أراد الحسن الانصراف قال يا غلام قدم الحمار قال جعلت فداک أمرنی أخوک أن أدفعه إلی رجل فدفعته الیه فقال لأخیه جعلت فداک أعرت أم وهبت بل ما أری و الله أن مثلک یعیر یا غلام قدنی.

و بسنده أنه رکب الحسین بن علی صاحب فخ دین کثیر فقال لغرمائه ألحقونی إلی باب المهدی و جاء فقال لآذنه: قل له هذا ابن عمک علی الباب، و کان راکبا علی جمل، فقال له: ویلک أدخله إلی علی جمله فادخله حتی أناخه فی وسط الدار فوثب المهدی فسلم علیه و عانقه و أجلسه إلی جنبه و جعل یسأله عن أهله، ثم قال یا ابن عم ما جاء بک؟ قال ما جئتک و ورائی أحد یعطینی درهما، قال أ فلا کتبت إلینا قال أحببت ان أحدث بک عهدا فدعا المهدی بعشر بدر دنانیر و عشر بدر دراهم و عشر تخوت ثیاب فدفعها الیه و خرج فطرح ذلک فی دار ببغداد و جعل یقول للواحد من غرمائه: کم لک علینا؟ فیقول: کذا و کذا فیعطیه إیاه، ثم یقول: هذا صلة منا لک حتی لم یبق من ذلک المال الا شیء یسیر ثم انحدر إلی الکوفة یرید المدینة فنزل قصر ابن هبیرة فی خان فقیل لصاحب الخان هذا رجل من ولد رسول الله ص فاخذ له سمکا فشواه و جاء به و معه رقاق و قال له لم أعرفک یا ابن رسول الله فقال لغلامه کم بقی معک من المال قال شیء یسیر و الطریق بعید قال ادفعه الیه فدفعه. و بسنده جاء رجل إلی حسین بن علی صاحب فخ فسأله فلم یکن عنده شیء فبعث إلی أهل داره أن یغسلوا ثیابه فأخرجوها لیغسلوها فلما اجتمعت قال للرجل خذها. و بسنده عن الحسن بن هذیل: کنت أصحب الحسین بن علی صاحب فخ فقدم إلی بغداد فباع ضیعة له بتسعة آلاف دینار فخرجنا فنزلنا سوق أسد فبسط لنا علی باب الخان فجاء رجل معه سلة فقال له مر الغلام یأخذ منی هذه السلة فقال له و ما أنت قال أصنع الطعام الطیب فإذا نزل هذه القریة رجل من أهل المروة أهدیته له قال یا غلام خذ السلة منه و عد إلینا لتاخذ ۹۸ سلتک ثم اقبل رجل علیه ثیاب رثة فقال اعطونی مما رزقکم الله فقال لی الحسین ادفع الیه السلة و قال له خذ ما فیها و رد الإناء و قال لی إذا رد السائل السلة فادفع الیه خمسین دینارا و إذا جاء صاحب السلة فادفع الیه مائة دینار فقلت له جعلت فداک بعت عینا لتقتضی دینا علیک فسألک سائل فأعطیته طعاما هو مقنع له فلم ترض حتی أمرت له بخمسین دینارا و جاءک رجل بطعام لعله یقدر فیه دینارا أو دینارین فأمرت له بمائة دینار فقال یا حسن ان لنا ربا یعرف الحساب إذا جاءک السائل فادفع الیه مائة دینار و إذا جاء صاحب السلة فادفع الیه مائتی دینار و الذی نفسی بیده انی لأخاف ان لا یقبل منی لان الذهب و الفضة و التراب عندی بمنزلة واحدة اه.

خبر مقتله و السبب فیه

روی أبو الفرج فی مقاتل الطالبیین بأسانیده عن رواة حدیثه و یدخل فی بعضه ما ذکره ابن الأثیر، قالوا: کان سبب خروج الحسین بن علی بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی طالب أن موسی الهادی (ابن محمد المهدی بن أبی جعفر المنصور) ولی المدینة إسحاق بن عیسی بن علی (بن عبد الله بن العباس) فاستخلف علیها رجلا من ولد عمر بن الخطاب یعرف بعبد العزیز بن عبد الله (ابن عمر بن الخطاب) فحمل علی الطالبیین و أساء إلیهم و أفرط فی التحامل علیهم و طالبهم بالعرض (إثبات الوجود) فی کل یوم و کانوا یعرضون فی المقصورة و أخذ کل واحد منهم بکفالة قریبه و نسیبه.

و أخذ الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن و مسلم بن جندب الهذلی الشاعر و عمر بن سلام مولی آل عمر بن الخطاب و هم مجتمعون، و أشاع أنه وجدهم علی شراب، و ابن الأثیر قال علی نبیذ فأمر بضربهم فضرب الحسن ثمانین سوطا و ابن

جندب خمسة عشر سوطا و ابن سلام سبعة أسواط و جعل فى أعناقهم حبال و طيف بهم فى المدينة مكشفى الظهور ليفضحهم. (قال المؤلف): الظلم بالسوية عدل فان كان وجدهم على شراب كما أشاع فليجعل حد كل واحد ثمانين.

قال أبو الفرج فبعثت الهاشمية صاحبة الراية السوداء فى أيام محمد بن عبد الله فقالت له: و لا كرامة لا تشهر أحد من بنى هاشم و تشنع عليهم و أنت ظالم، فكف عن ذلک و خلى سبيلهم. و قولها (و أنت ظالم) دال على أن ذلک مجرد اشاعة لا حقيقة له. و قال ابن الأثير: فجاء الحسين بن على إلى العمرى و قال له: قد ضربتهم و لم يكن لک ان تضربهم لأن أهل العراق لا يرون بالنبيذ بأسا، فلم تطوف بهم؟ فأمر فردوا و حبسهم، ثم أن الحسين بن على بن عبد الله بن الحسن كفل الحسن بن محمد فأخرجه العمرى من الحبس. قال أبو الفرج: و وافى أوائل الحاج و قدم من الشيعة نحو من سبعين رجلا فنزلوا دار ابن أفلح بالبقيع و لقوا حسينا و غيره و بلغ ذلک العمرى فأنكره و غلظ أمر العرض و ولى على الطالبيين رجلا يعرف بأبى بكر بن عيسى الحائک مولى الأنصار فعرضهم يوم جمعة فلم يأذن لهم فى الانصراف حتى بدأ أوائل الناس يجيئون إلى المسجد، ثم أذن لهم فكان قصارى أحدهم أن يغدو و يتوضأ للصلاة و يروح إلى المسجد، فلما صلوا حبسهم فى المقصورة إلى العصر ثم عرضهم فدعا باسم حسن بن محمد فلم يحضر، فقال ليحيى و حسين بن على لتاتيانى به أو لاحبسنكما فان له ثلاثة أيام لم يحضر العرض، و قال ابن الأثير فغاب الحسن بن محمد عن العرض يومين، قال أبو الفرج: فراده بعض المرادة و أسمعه يحيى و خرج فمضى ابن الحائک فدخل على العمرى فأخبره فدعا بهما فتهددهما و أغلظ لهما (قال

المؤلف) هنا موضع قول أبى تمام:

فعلتم بأبناء النبى و رهطه أفاعيل أدناها الخيانة و الغدر

و قول الشريف الرضى:

ليس هذا لرسول الله يا امة الطغيان و البغى جزا

و تسليط الحائک عبد الأنصار على آل رسول الله ص يحبسهم و يتهددهم بغير ذنب أقل بقليل مما فعل معهم من الفظائع. قال أبو الفرج:

فتضاحک حسين فى وجه العمرى و قال أنت مغضب يا أبا حفض [حفص]، فقال له العمرى أ تتهزؤنى و تخاطبنى بكنيتى، فقال لقد كان أبو بكر و عمر و هما خير منک يخاطبان بالكنى فلا ينكران ذلک و أنت تكره الكنية و تريد المخاطبة بالولاية. فقال له: آخر قولک شر من أوله، فقال معاذ الله يأبى الله لى ذلک و من انا منه فقال له: أ فإنما أدخلتک إلى لتفاخرنى و تؤدبنى، فغضب يحيى فقال له فما تريد منا؟ قال أريد ان تاتيانى بحسن بن محمد، فقالا لا نقدر عليه، هو فى بعض ما يكون فيه الناس، فابعث إلى آل الخطاب فاجمعهم كما جمعتنا ثم أعرضهم رجلا رجلا فان لم تجد فيهم من قد غاب أكثر من غيبة حسن عنک

قد أنصفتنا. فحلف على الحسين بطلاق امرأته و حرية مماليكه أنه لا يخلى عنه أو يجيئه به فى باقى يومه و ليلته و انه ان لم يجىء به ليركبن إلى سويقة (و هى موضع قرب المدينة فيه مساكن و نخيل للحسنيين) فيخربها أو يحرقها و ليضربن الحسين ألف سوط، و حلف بهذه اليمين ان عينه ان وقعت على الحسن بن محمد ليقتله من ساعته.

(قال المؤلف) بمثل هذه السياسات الخرقاء كانت تدار بلاد الإسلام يولى على أشراف الناس من فى قلبه الضغائن عليهم حتى يحرجهم و يضطرهم إلى فعل ما لا يمكن أن يفعلوه أو الخروج عليه فتراق الدماء و تنتهک حرمات الله و تنهب الأموال و يجرى أفظع الظلم و الفساد، كيف يمكن أن يجىء حسين و يحيى بابن عمهما إلى العمرى فيقتله، أو لا يجيئان به فيخرب ملكهما الذى به معاشهما و يضرب الحسين ألف سوط، و هل بعد هذا مخرج الا الخروج عليه و ما هو الذنب الذى استوجبوا به هذا؟ فوثب يحيى مغضبا فقال له أنا أعطى الله عهدا و كل مملوک لى حر ان ذقت الليلة نوما حتى آتيک بحسن بن محمد، أو لا أجده فاضرب عليک بابک حتى تعلم أنى قد جئتک. و خرجا من عنده مغضبين و هو مغضب، فقال حسين ليحيى: بئس لعمر الله ما صنعت حين تحلف لتأتينه به و أين تجد حسنا؟

فقال لم أرد ان آتيه بحسن لا و الله بل أردت أن دخل عينى نوم حتى أضرب عليه بابه و معى السيف اقتله به ان قدرت عليه فقال حسين هذا ينقض علينا ما كان بيننا و بين أصحابنا من الميعاد و كانوا تواعدوا ان يظهروا بالموسم فقال يحيى قد كان ذلک و انما بيننا و بين ذلک عشرة أيام حتى نسير إلى مكة فوجه الحسين إلى حسن بن محمد فقال يا ابن عم قد بلغک ما كان بينى و بين هذا الفاسق فامض حيث أحببت فقال الحسن لا و الله يا ابن عم بل اجىء معک الساعة حتى أضع يدى فى يده فقال له الحسين ما كان الله ليطلع على و أنا جاء إلى محمد ص و هو خصيمى و حجيجى فى أمرک و لكنى أفديک بنفسى لعل الله أن يقى نفسى من النار و عملا فى الخروج من ليلتهم و وجه الحسين فجاءه يحيى و سليمان و إدريس بنو عبد الله بن حسن بن عبد الله بن حسن و عبد الله بن حسن الأفطس و إبراهيم بن إسماعيل طباطبا ٩٩ و عمر بن الحسن بن على بن حسن بن حسن و عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن على و عبد الله بن جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على بن أبى طالب و وجهوا إلى فتيان من فيتانهم [فتيانهم] و مواليهم فاجتمعوا ستة و عشرين رجلا من ولد على (ع) و عشرة من الحاج و نفر من الموالى و جاء يحيى فضرب على العمرى باب داره فلم يجده و جاءوا فاقتحموا المسجد وقت الصبح ثم نادوا: أحد، أحد. و صعد عبد الله بن حسن الأفطس المنارة التى عند رأس النبى ص عند موضع الجنائز فقال للمؤذن أذن بحى على خير العمل فلما نظر إلى السيف بيده أذن بها و سمعه العمرى فأحس بالشر و دهش و صاح اعلقوا البغلة بالباب و اطعمونى حبتى ماء فولده الآن بالمدينة يعرفون ببنى حبتى ماء ثم مضى هاربا على وجه يسعى و يخرج منه الريح هذه رواية المقاتل و تدل رواية ابن الأثير الآتية ان العمرى بقى إلى ما بعد ذلک فصلى بالناس الصبح فلما فرغ من الصلاة صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه و قال (أيها الناس) انا ابن رسول الله على منبر رسول الله و فى حرم (مسجد) رسول الله أدعوكم إلى سنة رسول الله ص (و فى رواية) أدعوكم إلى كتاب الله و سنة رسول الله استنقاذا مما تعملون أيها الناس أ تطلبون آثار رسول الله فى الحجر و العود تتمسحون بذلک و تضيعون بضعة منه فقام الناس فبايعوه. و روى أبو الفرج فى المقاتل بسنده أنه لما كانت بيعة الحسين بن على صاحب فخ قال أبايعكم على كتاب الله و سنة رسول الله ص و على ان يطاع الله و لا يعصى و أدعوكم إلى الرضا من آل محمد و على أن نعمل فيكم بكتاب الله و سنة نبيه ص و العدل فى الرعية و القسم بالسوية و على ان تقيموا معنا و تجاهدوا عدونا فان نحن وفينا لكم وفيتم لنا و ان نحن لم نف لكم فلا بيعة لنا عليكم. قال أبو الفرج و دعا بالشهود العدول الذين كان العمرى أشهدهم عليه بان ياتى بالحسن اليه و قال للشهود هذا الحسن قد جئت به فهاتوا العمرى و الا و الله أخرجت من يمينى

و لم يتخلف عنه أحد من الطالبيين الا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن فإنه استعفاه فلم يكرهه و موسى بن جعفر بن محمد (ع). قال و جاء حماد البريدى[59] و كان مسلحة للسلطان بالمدينة و معه أصحابه فى السلاح حتى وافوا باب المسجد الذى يقال له باب جبرئيل فقام اليه يحيى فضربه بالسيف على جبينه و عليه البيضة و المغفرة و القلنسوة فقطع ذلک كله و أطار مخ رأسه و حمل على أصحابه فانهزموا و يدل كلام ابن الأثير ان يحيى و إدريس معا قتلا البريدى فإنه قال: و جاء خالد البريدى فى مائتين من الجند و جاء العمرى و معهم ناس كثير فدنا خالد منهم فقام اليه يحيى و إدريس ابنا عبد الله بن الحسن فضربه يحيى على أنفه فقطعه و دار إدريس من خلفه فضربه فصرعه ثم قتلاه فانهزم أصحابه و دخل العمرى فى المسودة فحمل عليهم أصحاب الحسين فهزموهم من المسجد و انتهبوا بيت المال و فيه بضعة عشر ألف دينار و قيل سبعون ألفا و تفرق الناس و أغلق أهل المدينة أبوابهم فلما كان الغد اجتمع عليهم شيعة بنى العباس فقاتلوهم و

فشت الجراحات فى الفريقين و اقتتلوا إلى الظهر و كان مبارک التركى قد حج فى تلک السنة فبدأ بالمدينة فبلغه خبر حسين و قد اختلف قول المؤرخين فى أمره فقيل أنه أتى شيعة بنى العباس فقاتل معهم فاقتتلوا أشد قتال إلى منتصف النهار ثم تفرقوا و رجع أصحاب الحسين إلى المسجد و واعد مبارک الناس فى الرواح إلى القتال فلما غفلوا عنه ركب رواحله و انطلق و راح الناس فلم يجدوه فقاتلوا شيئا من قتال إلى المغرب ثم تفرقوا و قيل ان مباركا لم يقاتل الحسين بل أرسل إلى الحسين من الليل انى و الله ما أحب ان تبتلى بى و لا ابتلى بک و الله لأن أسقط من السماء

---

(١) سماه ابن الأثير فيما ياتى خالد البريدى و لا شک انه صحف أحدهما بالآخر.

فتخطفنى الطير أيسر على أن تشوكک شوكة أو أقطع من رأسک شعرة فابعث الليلة إلى نفرا من أصحابک و لو عشرة يبيتون عسكرى حتى انهزم و اعتل بالبيات فوجه حسين عشرة من أصحابه فلما دنوا من عسكره صاحوا و كبروا فى نواحى عسكره فطلب دليلا يأخذ به على غير الطريق فوجده فمضى به حتى انتهى إلى مكة فصار مع بنى العباس و اعتل عليهم بالبيات فغضب عليه الهادى و أخذ ماله و جعله سائس الدواب.

قال ابن الأثير و أقام الحسين و أصحابه أياما يتجهزون فكان مقامهم بالمدينة أحد عشر يوما ثم خرجوا إلى مكة لست بقين من ذى القعدة فعاد الناس إلى المسجد. و نقل ابن الأثير هنا ما لا يمكن وقوعه من أن أهل المدينة وجدوهم قد أحدثوا فى المسجد فغسلوه فان الحسين مع ما عرف من دينه لم يكن يدعهم ان يفعلوا ذلک لو أرادوه و لكن أهل المدينة لم تكن سيرتهم مع أهل البيت ع بمستحبة. قال ابن الأثير: و بلغ خبرهم إلى الهادى و كان جماعة من أهل بيته قد حجوا فى تلک السنة منهم سليمان بن المنصور و محمد بن سليمان بن على و العباس بن محمد بن على و موسى و إسماعيل ابنا عيسى بن موسى فولى الهادى محمد بن سليمان على الحرب و عسكروا بذى طوى قال المسعودى و كانوا أربعة آلاف فارس و روى بسنده ان موسى بن عيسى دعا جمالا فجاءه بمائة جمل ذكر فختم أعناقها و قال لا افقد منها وبرة الا ضربت عنقک ثم تهيأ للمسير إلى حسين

---

[59] (١) سماه ابن الأثير فيما ياتى خالد البريدى و لا شک انه صحف أحدهما بالآخر.

فسار حتى ان بستان بنى عامر فنزل و أرسل من ينظر له عسكر حسين فرجع الرسول له و قال ما رأيت خللا و لا فللا و لا رأيت الا مصليا أو مبتهلا أو ناظرا فى مصحف أو معدا السلاح فقال هم و الله أكرم خلق الله و أحق بما فى أيدينا منا و لكن الملك عقيم ثم سار إليهم قال و لقيته الجيوش بفخ فأمر موسى بن عيسى بالتعبئة فصار محمد بن سليمان فى الميمنة و موسى فى الميسرة و سليمان بن المنصور و العباس بن محمد فى القلب فالتقوا فى يوم التروية وقت صلاة الصبح و كان أول من بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئا حتى انحدروا فى الوادى و حمل عليهم ابن سليمان من خلفهم فقتل أكثر أصحاب الحسين و جعلت المسودة تصيح يا حسين: لک الأمان، فيقول الامان أريد؟ ما أريد الامان، و يحمل عليهم يحيى و كان حماد التركى ممن حضر وقعة فخ فقال ارونى حسينا فأروه إياه فرماه بسهم فقتله فوهب له محمد بن سليمان مائة ألف درهم و مائة ثوب و قال ابن الأثير اقتتلوا يوم التروية فانهزم أصحاب الحسين و قتل منهم و جرح و انصرف محمد بن سليمان و من معه إلى مكة و لا يعلمون ما حال الحسين فلحقهم خراسانى يقول البشرى البشرى هذا رأس الحسين فأخرجه و بجبهته ضربة طولى و على قفاه أخرى و قال المسعودى: قتل الحسين و أكثر من كان معه و أقاموا ثلاثة أيام لم يواروا حتى اكلتهم السباع و الطير قال أبو الفرج و أصاب الحسن بن محمد (و هو الذى تأخر عن العرض كما مر) نشابة فى عينه فتركها فيها و جعل يقاتل أشد القتال فناداه محمد بن سليمان يا ابن خال اتق الله فى نفسک لک الامان فقال و الله ما لكم أمان و لكن أقبل منكم ثم كسر سيفا هنديا كان فى يده و دخل إليهم فصاح العباس بابنه عبد الله قتلک الله ان لم تقتله فقال له موسى بن عيسى أى و الله عاجلوه فحمل عليه عبد الله فطعنه و ضرب العباس و قيل موسى بن عيسى عنقه بيده صبرا و نشب الخصام بين العباس ابن محمد و محمد بن سليمان و قال آمنت ابن خالى فقتلتموه فقالوا نحن نعطيک رجلا من العشيرة تقتله مكانه (و انتهت مهزلة نكث الامان بهذا الجواب الفارغ) و قال ابن الأثير: كانوا قد نادوا بالأمان فجاء الحسن ١٠٠ ابن محمد بن عبد الله فوقف خلف محمد بن سليمان و العباس بن محمد فأخذه موسى بن عيسى و عبد الله بن العباس بن محمد فقتلاه فغضب محمد بن سليمان غضبا شديدا (و لكن غضبه هذا الشديد لم يكن له اثر) و غضب الهادى على موسى بن عيسى فى قتل الحسن بن محمد و قبض أمواله و كان يحيى الأقطع والد الفراء النحوى قد قطعت يده فى الحرب مع الحسين صاحب فخ قال ابن الأثير و أخذت رؤوس القتلى فكانت مائة رأس و نيفا و فيها رأس الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على و اختلط المنهزمون بالحاج و أفلت من المنهزمين إدريس بن عبد الله بن الحسن فاتى مصر و خرج منها إلى ارض المغرب فأسس هناک دولة الادارسة اه.

و قال أبو الفرج و جاء الجند بالرؤوس إلى موسى و العباس و عندهما جماعة من ولد الحسن و الحسين فلم يسال موسى أحدا منهم الا موسى بن جعفر إلى آخر ما مر. قال المسعودى: و كان معه سليمان ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن على فأسر فى هذا اليوم و ضربت رقبته بمكة صبرا و قتل معه عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم أبى الحسن ابن على و أخذ لعبد الله بن الحسن بن على و للحسين بن على الأمان فحبسا عند جعفر بن يحيى بن خالد بن برمک و قتلا بعد ذلک قال أبو الفرج: قالوا: و لما بلغ العمرى و هو بالمدينة قتل حسين بن على صاحب فخ عمد إلى داره و دور أهله فحرقها و قبض أموالهم و نحلهم فجعلها فى الصوافى المقبوضة (و هكذا يكون سوء الغلبة) و حملت الرءوس و الأسرى إلى الهادى ببغداد قال ابن الأثير فلما وضع رأس الحسين بين يديه قال كأنكم جئتم برأس طاغوت من الطواغيت أن أقل ما أجزيكم أن أحرمكم جوائزكم فلم يعطهم شيئا و قال المسعودى: غضب الهادى على موسى بن عيسى لقتل الحسين بن على بن الحسن بن الحسن و ترک المصير به اليه ليحكم فيه بما يرى و قبض أموال موسى و قال ابن الأثير غضب الهادى على موسى بن عيسى فى قتل الحسين بن محمد و قبض أمواله قال المسعودى و أظهر الذين أتوا بالرأس الاستبشار فبكى الهادى و زجرهم و قال اتيتمونى مستبشرين كأنكم

اتيتمونى برأس رجل من الترک أو الديلم أنه رجل من عترة رسول الله ص الا أن أقل جزائكم عندى أن لا أثيبكم شيئا قال ابن الأثير و اتى الهادى بستة أسرى فقتل بعضهم و استبقى بعضهم و قال أبو الفرج حملت الأسرى إلى موسى الهادى و فيهم العذافر الصيرفى و على بن سابق القلانسى و رجل من ولد حاجب بن زرارة فأمر بهم فضربت أعناقهم و بين يديه رجل آخر من الأسرى واقف فقال له من أنت قال أنا مولاک يا أمير المؤمنين فقال مولاى يخرج على و مع موسى الهادى سكين فقال و الله لأقطعنک بهذه السكين مفصلا مفصلا و غلبت عليه العلة فمكث ساعة طويلة ثم مات و سلم الرجل من القتل و روى بسنده أنه لما قتل أصحاب فخ جلس موسى بن عيسى بالمدينة و أمر الناس بالرفيعة على آل أبى طالب (أى بذكر قصص تشينهم أو اقامة دعاوى عليهم كأنه لم يكف فى عقابهم قتلهم و بقاؤهم ثلاثا بلا دفن حتى أكلتهم السباع و الطير و قتل أسراهم و حرق دورهم و سلب عقارهم حتى يؤمر بالرفيعة عليهم) فجعل الناس يرفعون عليهم حتى لم يبق أحد فقال أ بقى أحد قيل له بقى موسى بن عبد الله (كأنه موسى الجون بن عبد الله المحض) و أقبل موسى بن عبد الله على أثر ذلک و عليه مدرعة و إزار غليظ و فى رجليه نعلان من جلود الإبل و هو أشعث أغبر حتى قعد مع الناس و لم يسلم عليه أى- على موسى بن عيسى-، و إلى جنبه- أى إلى جنب موسى بن عيسى-

ص: ١٠١

اليسر بن عبد الله من ولد الحارث بن عبد المطلب فقال اليسر لموسى بن عيسى دعنى أكسف اليه بآله و أعرفه نفسه قال أخافه عليک قال دعنى فاذن له فقال له: يا موسى، قال أسمعت، فقل. قال: كيف رأيتم مصارع البغى الذى لا تدعونه لبنى عمكم المنعمين عليكم؟ آ فقال موسى: أقول فى ذلک:

بنى عمنا ردوا فضول دمائنا ينم ليلكم أولا لا يلمنا اللوائم

فانا و ايلكم و ما كان بيننا كذى الدين يقضى دينه و هو راغم

فقال اليسر: و الله ما يزيدكم البغى الا ذلة و لو كنتم مثل بنى عمكم سلمتم يعنى موسى بن جعفر لو كنتم مثله فقد عرف بنى عمه و فضلهم عليه فهو لا يطلب ما ليس له فقال له موسى بن عبد الله:

فان الأولى تثنى عليهم تعيبنى أولاک بنو عمى و عمهم أبى

فانک ان تمدحهم بمديحه تصدق و ان تمدح أباک تكذب

و فى مقاتل الطالبيين بسنده عن جماعة من موالى محمد بن سليمان انه لما حضرته الوفاة جعلوا يلقنونه الشهادة و هو يقول:

الا ليت امى لم تلدنى و لم أكن لقيت حسينا يوم فخ و لا حسن

مراثی شهداء فخ

قال المسعود [المسعودی] و فی الحسین بن علی صاحب فخ یقول بعض شعراء ذلک العصر من أبیات و فی مقاتل الطالبیین مسندا انها لعیسی بن عبد الله:

فلأبکین علی الحسین — بعولة و علی الحسن
و علی ابن عاتکة الذی — اثووه لیس له (بذی) کفن
ترکوا بفخ غدوة — فی غیر منزلة الوطن
کانوا کراما قتلوا (هیجوا(— لا طائشین و لا جبن
غسلوا المذلة عنهم — غسل الثیاب من الدرن
هدی العباد بجدهم — فلهم علی الناس المنن

و فیهم یقول دعبل بن علی الخزاعی:

قبور بکوفان و أخری بطیبة — و اخری بفخ نالها صلواتی

و فی مقاتل الطالبین: انشدنی احمد بن عبد الله بن عمار: انشدنی عمر بن شبة: انشدنی سلیمان بن داود بن علی العباسی لابنه (لأبیه ظ) یرثی من قتل بفخ و انشدنیها احمد بن سعد: أنشدنا یحیی بن الحسن:

انشدنی موسی بن داود السلمی لأبیه یرثیهم فلا أدری الوهم ممن هو:

یا عین بکی بدمع منک منهتن — فقد رأیت الذی لاقی بنو حسن
صرعی بفخ تجر الریح فوقهم — أذیالها و غوادی دلج المزن
حتی عفت أعظم لو کان شاهدها — محمد ذب عنها ثم لم تهن
ما ذا یقولون و الماضون قبلهم — علی العداوة و البغضاء و الإحن

ما ذا يقولون إذ قال النبى لهم	ما ذا صنعتم بنا فى سالف الزمن
لا الناس من مضر حاموا و لا غضبوا	و لا ربيعة و الأحياء من يمن
يا ويحهم كيف لم يرعوا لهم حرما	و قد رعى الفيل حق البيت ذى الركن

الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب المدنى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) بعد ما ذكر الذى قبله و ظاهره أنهما اثنان و ان الأول ابن عم هذا و لكن ينافى ذلک قول ١٠١ صاحب عمدة الطالب ان الحسن المثنى أعقب من خمسة رجال عبد الله و إبراهيم و الحسن المثلث و داود و جعفر و على كونهما اثنين يكون قد أعقب من ستة و السادس على فإذا هما واحد و أسقط اسم الحسن المثلث من ترجمة المذكور ثانيا و يؤيده وجوده فى بعض النسخ دون بعض و التكرير فى رجال الشيخ غير عزيز و يمكن كونه هنا من النساخ و الله أعلم.

السيد شمس الدين حسين بن على بن الحسن أو الحسين بن زهرة الحلبى الاسحاقى الحسينى

توفى فى المحرم سنة ٧١١ بعد عوده من الحج كذا فى الدرر الكامنة.

كان نقيب الاشراف بحلب و هو غير أبى عبد الله شرف الدين الحسين ابن على بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن زهرة المتقدم الذى أجازه العلامة الحلى مع أبيه و أخيه لأن هذا توفى سنة ٧١١ و تاريخ إجازة ١ العلامة ١ سنة ٧٢٣ مع الاختلاف فى اللقب.

السيد الحسين بن على بن الحسين بن شدقم المدنى

يأتى بعنوان حسين بن على بن حسن بن شدقم بن ضامن بن محمد ابن عرمة.

السيد حسين بن على بن حسين بن على بن حسن بن شدقم بن ضامن بن محمد بن عرمة الحسينى المدنى

ولد فى الساعة التاسعة من يوم الجمعة ١٥ شعبان سنة ١٠٢٦ بالمدينة المنورة و تاريخ مولده فيض العادل و توفى سنة ١٠٩٠ تقريبا

أقوال العلماء فيه

ذكره السيد ضامن بن شدقم فى كتابه فى الأنساب كما فى نسخة مخطوطة رأيناها فى طهران بخط المؤلف من بقايا مكتبة الشيخ فضل الله النورى فقال السيد حسين بن على بن حسن المؤلف لزهرة الرياض و زلال الحياض الحسينى المدنى تاريخ مولده فيض العادل فى الساعة التاسعة من يوم الجمعة ١٥ شعبان سنة ١٠٢۶ بالمدينة المنورة و نشا بها و سافر فى شبابه إلى الهند سنة ١٠۴٧ و عمره ٢٢ سنة فدخلها و نال بها عزا و فخرا و اتجه بميرزا محمود الطوسى الخراسانى أحد كبار امرائها و وزير ارتق زيب بن خرم شاه جهان سلطانها فزوجه محمود باحدى بناته لرؤيا رآها فى منامه كان رسول الله ص يقول له يا محمود تريد أن تناسبنا ما أحسن من ذلک فالتمس محمود من حسين مصاهرته فلم يقبل فقص رؤياه على ولى نعمته ارتق زيب و التمس منه إتمام الأمر فكلف حسينا بذلک كذا حكاه لى عقيل بن ميزان بن محمد بن جعفر المدنى و مبارک بن خضر المدنى فسلک حسين نهج آبائه الكرام و صاحب الأمراء و امتزج بالعلماء و الفضلاء الأكابر و جد فى اكتساب المآثر و اجتنى أنوار الفضائل و الكمال و فاز بسعد العز و الإقبال فسما ذروة الجد و الفخر و المجد و عرج معارج الفضل كالأب و الجد و رقى بهمته العليا من المكارم أعلاها و تمسک من محامد الفخر بأوثق عراها و تحلى بأحسن المحاسن فجمع أزهار أنوار الآداب و حاز غرر الفضائل و أجاد و أحسن الاكتساب فسطعت أنواره بأعلى المجالس و ناف برئاسته على كل مجالس فهو امام الأدب الذى بهرت فوائده.

و ذكره صاحب السلافة فقال السيد حسين بن على بن الحسن بن شدقم المدنى هو ممن دخل الديار الهندية فسطع بها بدره و علا صيته و ارتفع قدره و ذكره صاحب أمل الآمل بالعنوان الذى فى السلافة و قال فاضل جليل

ص: ١٠٢

شاعر معاصر سكن فى الهند و فى الرياض بعد نقل كلام الأمل قال سبق ترجمة جده السيد حسن و أنه سال الشيخ البهائى مسائل عديدة و هو السيد حسن بن على بن الحسن ابن شدقم بن ضامن بن محمد بن عرمة و ذكره صاحب حديقة الافراح بالعنوان الذى فى السلافة فقال سيد فاضل نحرير ابدع فى التحرير و فاق الأكثرين فى التقرير.

أشعاره

فى كتاب ضامن بن شدقم المار ذكره له أشعار حسنة غراء دالة على غزارة ذكائه و جودة فضله فمنها قوله مادحا جده رسول الله ص و اقتصر صاحب السلافة على مديحها من قوله: الا يا رسول الله إلى الآخر و هى:

أقيما على الجرعاء فى رملتى سعد — و قولا لحادى العيس عيسک لا تحدى

فان بذاک الحى ألف ألفته — قديما و لم أبلغ برؤيته قصدى

عسى نظرة منه أبل بها الصدى — فيسكن ما القاه من لاعج الوجد

و الا فقولا يا اميمة اننا — تركنا قتيلا من صدودک فى الهند

يحن إلى لقياك بالطلح و الغضى و يصبو إلى تلك الاثيلات و الرند

قفا نندب الاطلال اطلال عامر و نبك لها شوقا لعل البكاء يجدى

إلى ذات دل يخجل البدر حسنها مرنحة الأعطاف مياسة القد

جهنم و الفردوس فلبى و وجهها من الشوق و الحسن البديع بلا حد

سقاها الحيا ما كان أطيب يومنا بموردها و الحى ورد على ورد

و قد نشرت ايدى الغمام مطارفا كستها أديم الأرض بردا على برد

بدوت لحبيها و الا فاننى من الساكنى الأمصار مذ كنت فى المهد

و غادرت نخلا بالمدينة يانعا و ملت إلى السرحات من عارضى نجد

و حاربت اقوامى و صادقت قومها و بالغت فى صدق الوداد لهم جهدى

و لا اثم فى حبى لها و لقومها و ان كان ربى يغفر الذنب للعبد

و لا سيما ان جئته متوسلا بمرسله خير النبيين ذى المجد

أبى القاسم المبعوث من آل هاشم نبيا لإرشاد الخلائق للرشد

الا يا رسول الله يا أشرف الورى و يا بحر فضل سيبه دائم المد

لانت الذى فقت النبيين رفعة من الله رب العرش مستوجب الحمد

يناجيک عبد من عبيدک نازح عن الدار و الأوطان بالأهل و الولد

و يسال قربا من حماک فجد له بقرب فقرب الدار خير من العبد

ليلثم اعتابا لمسجدک الذى به الروضة الفيحاء من جنة الخلد

فإنه له سبعا و عشرين حجة غريبا بأرض الهند يصبو إلى هند

إذا الليل وارانى اهيم صبابة إلى طيبة الغراء طيبة الند

و اسبل من عينى دمعا كأنه عقيق غدا وادى العقيق له خدى

سميراى فى ليل غرام و زفرة تقطع أفلاذ الحشاشة و الكبد

عليک سلام الله ما ذر شارق و ما لاح فى الخضراء من كوكب يهدى

كذا الآل أصحاب الكرامة حيدر و بضعتک الزهراء زاكية الجد

و سبطک من حاز الفضائل كلها و سجادهم و الباقر الصادق الوعد

و كاظمهم ثم الرضا و جوادهم كذاک على ذو المناقب و الزهد

كذا العسكرى الطهر ذو الفضل و التقى و قائمهم غوث الورى الحجة المهدى

و له مهنئا بعيد النيروز للسيد الشريف نظام الدين ميرزا أحمد بن السيد محمد معصوم جمال الدين كما فى أنساب ضامن:

هواى لربات الخدور العواتق و خيل جياد صافنات سوابق

١٠٢و قوم ظهور العاديات حصونهم و مصباحهم لمع السيوف البوارق

غطاريف كم بل النجيع ثيابهم كماة لدى حرب حماة الحقائق

اسود إذا ما زارهم ذو تهور تولى بقلب بين جنبيه خافق

إذا ولجت نحو العدو خيولهم رأيت ليوث الغاب شبه الخرانق

منازلهم ما بين نجد و يثرب جنوبا و شاما فى رؤوس الشواهق

وددتهم إذ اشبهوا بفعالهم فعال كريم طاهر الأصل صادق

أخا الجود جم الفضل أحمد من سما على الناس طرا من قديم و لاحق

تناهت اليه المكرمات فلا فتى يجاريه فى ريعانها و السمالق

تراه إذا ما جئته متيقظا لإسعاد مخلوق و طاعة خالق

أتيتک يا ذا الفضل و الله شاهد بقلب سليم من نفاق المنافق

فخذها ابن معصوم الهمام قصيدة اتتک كعقد ناضر اللون رائق

تهنى بنوروز جديد تجددت سعودک فيه مشرقات السرادق

قضيت بها فرضا لشكرک فائقا و شكرک مفروض على كل ناطق

و أبرزتها من بحر فكرى عند ما تذكرت ما بين العذيب و بارق

و دم راعيا نرعى بأكناف ظله و نأمن فيه من شرور الطوارق

و له معارضا مرثيته للسيد أحمد فى ابنة له توفيت منها كما فى كتاب الأنساب المذكور:

و ما هذه الأيام الا مراحل إذا ما طويناها و ردنا ردى صرفا

سلونى فانى بالليالى لعارف و أكثر أبناء الزمان بها عرفا

فكم أشرعت صم العوالى لحربنا و جرت علينا من نوائبها زحفا

إذا وعدت لم تلق صدقا لوعدها و ان أوعدت لم تلق فى قولها خلفا

إلى الله أشكو ما لقيت من الاسى على حادث أجرى مدامعنا و كفا

نعى التى أودى بها الموت فجاة و خلف بالأحشاء من بعدها لهفا

حديثة سن ما عصت قط ربها كذا أبواها لم تقل لهما أفا

تزودت التقوى عشية ودعت و شيعها التوحيد لله و الزلفى

و كانت كشمس فى منازل سعدها تضىء و لا تخشى أفولا و لا كسفا

فلو كان داعى الموت يقبل فدية لشاطرتها عمرى و أعطيتها النصفا

و لكن قضاء الله غير معارض و تقديره ما لا نطيق له كفا

لعمرک ما ماتت و لا مات ذكرها و قد مات حزنا من غدا بعدها يلفى

و لكنها حلت محل كرامة و مد عليها الله رضوانه سقفا

سقى قبرها الحادى المكارم هاطل من المزن ما زق الحمام و ما رفا

تاس أباها العمر و أصبر لما أتى من الله و أحسب كل أفعاله لطفا

تاس برزء المصطفى و ابن عمه أبيک و شبليه قدها ألفا (كذا(

فإنهم ذاقوا المصائب قبلنا و آباؤهم من قبل حتى الذى وفى

و دم بعد هذا لا ترى الدهر مكرها و ساحتک العليا بها الا من قد حفا

غياث الدين الحسين ابن أبى تغلب عميد الدين على الثانى ابن جلال الدين الحسن النقيب النسابة

ابن أبى تغلب عميد الدين على الأول بن عز الدين أبى عبد الله الحسن بن عز الشرف محمد بن أبى الفضل على بن الحسن الأصم السوراوى بن أبى محمد الحسن الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى العبرة بن زيد الشهيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع وصفه فى عمدة الطالب بالعالم الفاضل صاحب الأموال العظيمة و القدر الرفيع.

ص: ١٠٣

أبو عبد الله الحسين بن أبى الحسن على العسكرى ابن الحسن بن على الأصغر بن عمر الأشرف بن زين العابدين بن [] على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

و قد وصفه صاحب عمدة الطالب بالشاعر المحدث.

الشيخ حسين ابن الشيخ على ابن الشيخ حسن ابن الشيخ مهدى آل مغنية العاملى

ولد سنة ١٢٨٠ أو ١٢٧٥ بالنجف الأشرف و توفى فى صيدا سنة ١٣٥٩ و نقل إلى قريته طيردبا بتشييع حافل حضره العلماء و الحكام و الخواص و العوام من جميع الطوائف و صلى عليه ولده الشيخ خليل و حضرت تشييعه و الصلاة عليه و دفنه.

كان والده قد هاجر إلى النجف لطلب العلم كما ذكرناه فى ترجمته و تزوج بكريمة ابن عم والدى العلامة المحيط السيد كاظم الأمين فولد له صحاب [صاحب] الترجمة و بنت و بعد ولادته بثلاث سنوات توفى والده و بقى مع والدته عند جده لأمه و لما صار عمره ثمانى سنوات حضر مع والدته و خاله السيد أحمد بقصد التوجه إلى جبل عامل و لما كانوا فى أثناء الطريق خرجت عليهم الاعراب لتسلبهم فدافع خاله فقتل و هو فى ريعان شبابه فعادت به والدته إلى النجف ثم سافرت به ثانيا إلى جبل عامل و كانت جدته لأبيه البارة سافرت إلى العراق لأجله مرتين ذكره عم أبيه الشيخ محمد ابن الشيخ مهدى آل مغنية فى كتابه جواهر الحكم فقال قرأ القرآن عند بنى عمنا لثمانية أشهر ثم وضعته فى المدرسة الرشدية فى صور عند الأستاذ الفاضل بن العم الشيخ جعفر و بعد وفاة استاذه المذكور نقلته مع بنى عمه إلى مدرسة حنويه عند العلامة الفقيه الشيخ محمد على عز الدين نفعنا الله ببره و بركته ثم لما حضر إلى جبل عاملة بدرها الكامل و شمس الفضائل نبعة العرفان و مرجع أبناء هذا الزمان الشيخ موسى آل شرارة اخذتهم اليه و اعتمدت فى تعليمهم عليه ففتح لهم صدرا رحيبا و حباهم جنابا خصيبا فجد و كد و حصل و

استعد و فی صغر سنه حاز التقی و التهجد و الورع مواظبا مجتهدا علی العبادة و التحصیل و الإفادة کامل أدیب لسن بارع فظن [فطن] ذکی اه. و کان عالما فاضلا فقیها کاملا شاعرا أدیبا تقیا نقیا عاقلا کریما سخیا حسن الأخلاق محمود السیرة لم یعثر له علی زلة قرأ أولا فی جبل عاملة المقدمات من النحو و الصرف و البیان و المنطق و أصول الفقه إلی نهایة المعالم فی مدرسة الفقیه الشیخ محمد علی آل عز الدین و لما حضر ۱ الشیخ موسی آل شرارة من العراق إلی بنت جبیل من جبل عامل انتقل إلی مدرسته فقرأ فیها علیه القوانین و اللمعة و شیئا من الرسائل و کان الفقیر مؤلف هذا الکتاب یقرأ أیضا فی تلک المدرسة ثم توفی الشیخ موسی ۱ سنة ۱۳۰۴ و لم یکن فی جبل عامل فی ذلک الوقت من یصلح لاقامة التدریس فطلبوا من العراق من یقوم بذلک فحضر السید مهدی الحکیم النجفی إلی بنت جبیل فلم یحصل ما کان یؤمل و انصرف المذکور إلی الاسفار و الوعظ و تفرق الطلاب کل إلی بلده و بعضهم سافر إلی العراق و بقوا کذلک إلی سنة ۱۳۰۸ فحضر المترجم إلی قریتنا شقراء و قال انی عزمت علی السفر إلی العراق فلنسافر معا و کان والدی قد کف بصره فعرضت علیه ذلک فقال لی استخر بذات الرقاع فان خرجت جیدة فسافر و أما أنا فالله یدبرنی فذهبت إلی المسجد و استخرت الله بنیة صافیة فخرجت الاستخارة جیدة فتوجهنا جمیعا من جبل عامل إلی بیروت فی أواخر شهر رمضان من تلک السنة و منها بحرا إلی اسکندرونة ۱۰۳ و منها فی العربات إلی حلب فبقینا فیها نحوا من ۱۵ یوما و فیها خسف القمر لیلة ۱۵ من شوال و علی مقتضی عید أهل بیروت و خلافهم یلزم ان یکون خسفه لیلة ۱۶ و وجدنا فی حلب المکاریة العراقیین قد حملوا الحجاج إلی حلب و یریدون الرجوع و لا یجدون ما یحملون فاکترینا منهم بأرخص الأجور و وجدنا معهم کلما یحتاجه المسافر من خیام و قرب و مبارز و مناصب للنیران و عکامین و غیر ذلک فأخذناه بابخس ثمن و ذهب معنا العکامون بقوت بطونهم. و مرض المترجم فی الطریق ثم شفی باذنه تعالی و بقینا فی الطریق ثلاثین یوما و السیر منها فی ۲۵ یوما فقط و کان طریقنا علی دیر الزور حتی وردنا الکاظمیة و ذهبنا للزیارة فی سامراء و أدرکنا زیارة عرفة فی کربلاء و ذهبنا منها إلی النجف. و کان المترجم شریکنا فی الدرس فقرأنا الرسائل علی الشیخ شریعة الاصفهانی و کان شریکنا فی درس الأصول الخارج لیلا عند الشیخ ملا کاظم الخراسانی و فی درسی الفقه خارجا عند الشیخ آقا رضا الهمذانی و الشیخ محمد طه نجف و بعد ما بقینا فی النجف نحوا من عشر سنوات و نصف سنة عدنا جمیعا إلی جبل عامل.

و قد شهد باجتهاد المترجم کل من الشیخ آقا رضا و الشیخ محمد طه نجف و السید محمد ابن السید محمد تقی الطباطبائی آل بحر العلوم.

و یروی إجازة عن الآخرین و أقام المترجم فی وطن آبائه و أجداده طیردبا فی ساحل صور و رأس و اجتمع علیه الطلاب للدرس و تخرج به جماعة منهم الشیخ محمد عسیلی العاملی و ابن عمه الشیخ عبد الکریم ابن الشیخ محمود مغنیة و غیرهم کثیرون و قضی بین الخصوم و انتفع العامة و الخاصة بعلمه و إرشاده و جاهه.

أشعاره

قال یرثی الفقیه الشیخ عبد الله آل نعمة العاملی الجبعی و یعزی عنه الفقیه الشیخ موسی شرارة و ولد المتوفی الشیخ حسن و الفاضل الرئیس الشیخ علی الحر رحمهم الله جمیعا:

زال فانهالت الجبال انهيالا طود حلم على السماء تعالى

و لقد زلزل البسيطة خطب طبق الأرض سهلها و الجبالا

حيث جاءت به الليالى مصابا أورث الناس دهشة و خبالا

كان بدرا للمجتلين منيرا و هلالا إذ يفقدون الهلالا

و غياثا للمجتدين مريعا و ثمالا إذ يعدمون الثمالا

و إذا ما احتبى بدست تراهم خشعا منه هيبة و جلالا

فل [قل] لمن يبتغى محامد عبد الله حصرا لقد بغيت محالا

أ فهل تستطيع تحصر زخر البحر أو تستطيع تحصى الرمالا

حملوه و اثاقل النعش فيه فاستخفوا به الجبال الثقالا

هل درى حاملوه بالنعش ان قد حملوا الدين و الهدى و الكمالا

أم درى مودعوه فى اللحدان قد أودعوا حكمة الإله تعالى

أم درى هائل التراب عليه ان فوق العلا التراب اهالا

فلئن نالت المنايا مناها فمساعيه فى الورى لن تنالا

و لئن ناله الزمان بسهم فلكم للزمان راش نبالا

و لئن سود البلاد مصابا فلقد بيض الكتاب فعالا

و لئن ضمه مضيق ضريح فلكم أوسع البرايا نوالا

يا عمادا به الشريعة قامت و وهت مذ وهى العماد و مالا

لا تخف مذ وهت عليها انتفاضا قد أبى الله نقضها و الزوالا

جعل الله منک موسی دعاما حافظا سقفها به ان یطالا

قام عرش الدین الحنیفی فیه و هو لولاه کان ثل انثلالا

و حماها به فصان حماها و استقرت به فعزت منالا

علم الله ان عامل تحتاج إلی من یقوم الاعمالا

فاجال الرجال جول قداح فرآه ارضی الرجال خصالا

و بوادی الغری لا طور سینا تجلی له الإله تعالی

لا و لا قال فی ظلال شعیب بل بظل العلی استراح و قالا

فإذا ما أتیت وادی طواه و حماه فاخلع هناک النعالا

و إذا ما الرجال لجلجها العی حجاجا فلن تحیر مقالا

وعرتهم عمیاء وعر إذا ما سلکوها کان السلوک ضلالا

کان داود فی الحکومة ینفی کان لبس و یوضح الاشکالا

فجری فی العلاء یمشی خفیفا و مشوا فیه ظالعین هزلا [هزالا]

و رقی و هو لم یوف ثلاثا و ثلاثین مرتقی لن ینالا

فتراه ماء یسوغ شرابا و تری غیره سرابا و آلا

و إذا ما الغمام جف حیاة أن بالندی یداه انهمالا

أیها الراکب المغلس یمم حسنا و الق فی حماه الرحالا

فهو قصد الأنام بعد أبیه و کذا الشبل یخلف الریبالا

حسن الخلق أنت ان جل خطب کنت للناس ملجا و مالا

لا عرتک الخطوب من بعدها قط و لا فی حماک شدت عقالا

و بربع العلى أنت فعرج فهو المرتجى إذا الخطب هالا

ماجد مفرد تجمع فيه شاردات العلى فعز مثالا

طاب فرعا مذ طاب أصلا فامسى طيب المحتدين عما و خالا

و قال يرثى ٢ الشيخ محمد ابن الشيخ أمين شرارة العاملى و قد توفى ٢ بالنجف مهاجرا لطلب العلم فى ٢ ١٥ شعبان سنة ١٣٠٣:

ارى الدنيا على عجل تزول و لا يبقى بساحتها نزيل

و ما هى للمقيم بدار لبث و لا لظعينها ابدا قفول

تدور بأهلها كاس المنايا كما دارت بشاربها الشمول

و نحن بها إلى أجل قريب يرينا بعده أمل طويل

و ان الموت غاية كل حى و أيام الحياة لها سبيل

فلا بطل تمنعه العوالى و لا أسد الشرى يحميه غيل

و لا ينجو لعزته عزيز و لا يبقى لذلته ذليل

فقل للغافلين على غرور الا هبوا فقد أزف الرحيل

الا لله ما صنعت بنفسى مصائب ليس يحملها حمول

فجعت بكل وضاح المحيا كان جبينه سيف صقيل

و زرء محمد أودى بصبرى و هاج به لى الداء الدخيل

كريم الأصل من سروات قوم بهم يستدفع الخطب الجليل

علا من دوحة العلياء فرعا فلما طال عاجله الذبول

و أشرق من سماء المجد بدرا فلما تم أدركه الأفول

مضى من كان للغافلين غيثا إذا ما أجدب العام المحيل

مضى و أقام فى الأحشاء منه جوى بين الجوانح لا يزول

لقد فقد الأنام به حساما على نوب الزمان به نصول

تعاجل نصله قدر متاح فعاد و فى مضاربه فلول

١٠۴ و قال يرثى الفقيه ١ الشيخ موسى شرارة العاملى و قد توفى ١ سنة ١٣٠۴ من قصيدة:

جبل هوى فى عامل فتزايلت فى كل ناحية له اجبالها

تنعى الشريعة كهفها و عمادها من فى يديه حرامها و حلالها

و رقت به فوق الثريا منزلا همم تدوس النيرات نعالها

فغدا منارا للبرية هاديا تهدى به من غيها ضلالها

قاد البرية لا بتجريد الظبا أو بالقنا اللاتى شر عن طوالها

لكن بخلق مثل ازهار الربى و بعزمة لا يستطاع منالها

و إذا السنون الشهب اقلع مزنها يوما وهب من الرياح شمالها

فاضت يداه بابحر زخارة عم البرية كلها سلسالها

سكن الثرى فهو البعيد و ذاته بالفكر باق لا يزال خيالها

يا بلغة السارين انى اتهمت أو أنجدت فى السائرين جمالها

انى استطاع بان ينازلک الردى أو يستطاع من الليوث نزالها

حملوا سريرک فاستخفوا حمله انى يخف من الجبال ثقالها

عهد على فليس بعدک منطقى يلد القوافى المستنير هلالها

أ أباه أنت لها إذا عظمت و ان دهم الورى غصصن فأنت بلالها

أفرغ لها صبرا و كن متمسكا بالعروة الوثقى الشديد حبالها

مراثيه

قال الشيخ سليمان ظاهر:

طوى مطمئن النفس صفحة أعوام يكفكف من غربى هموم و أسقام

يكافح لكن فى لبوس من الاسى عداءهما لا فى لبوس من اللام

فما غيرا منه طلاقة ماجد طليق المحيا رائع الحزم مقدام

إلى أن قضى لا واهن العزم نحبه و لا شاكيا يوما تباريح آلام

و من غمرت تقوى المهيمن قلبه فهيهات يثنى جيده داء أجسام

مشى الداء يسرى فى حنايا ضلوعه كمشية ضرغام جرىء لضرغام

و أمعن فيه فتك لا مترفق بنجعة هلاك و ملجا أيتام

و من كحسين فى جميل اصطباره إذا حلقت بالصبر أحداث أيام

و كان حسين كالحسين بصبره و ان لم يمت ما بين كر و اقدام

فقدناه فقدان الربيع وراءه و فقد جديب الأرض صوب الحيا الهامى

فقدناه و الدنيا تموج نوائبا كما ماج فى تياره الأخضر الطامى

و لم تخطئ الاهداف يوما رماتها إذا أخطأت أهدافها أسهم الرامى

و حيث الظبى تستل و السمر شرع و كل صعيد من دماء الورى دامى

امام على التقوى يلوث إزاره و ما لاثه يوما على وزر آثام

لقد كان غيث المسلمين و غوثهم كما كان للإسلام كعبة إسلام

و ما طاف فى أجفانه طائف الكرى و ان زاره يوما فزورة إلمام

لقد كان مأمون البوادر لا يرى به مغمز يوما لعاب و لا ذام

و قد كان فى يوم الحكومات حيث لا تصيب النهى أحكامها باب أحكام

أمينا على فصل القضايا كأنما استمد القضاء الفصل من فيض إلهام

بصير بحل المشكلات و ما التوت له حجة يوما بنقض و إبرام

خؤولته خير الخئولات محتدا و أعمامه فى الدهر أكرم أعمام

نضا بردة العيش الحسين زهادة غداة رآه مثل أضغاث أحلام

كان جماهيرا مشت بسريره تزاحم اقدام مواطئ أقدام

صفوف صلاة أو صلات طوائفا بأفضل صوام على الخير قوام

و حشد حجيج طائفين حياله طوافهم بالبيت أحلاس إحرام

طووه على رغم المعالى بحفرة بها طوى الإسلام و الشرف النامى

عزاء بنيه انما الموت غاية و لم ينج منه حاسرا أو أخو لام

و ليست بمنجى منه شهب طوالع و شامخ اعلام و راسخ اهرام

و صبرا خليل الفضل عن خير راحل فأنت منى قطر و بلغة أقوام

و حيا ثرى ضم الحسين برمسه ملث من الرضوان دائم تسجام

و من قصيدة السيد نور الدين فحص:

على غير ما أهوى أتيت مودعا أبا كان للغرا اماما و مرجعا

بكاك كتاب الله و السنة التى حملت لواها مدة العمر أجمعا

فكنت لها دون البرية حافظا تهب لداعى الحق بالحق ان دعا

بكى ذلک المحراب حزنا لفقده امام الهدى جم الفضائل اورعا

أجل ان نای عنا الحسين فشبله مكان الذى تهوى الرئاسة مفزعا

خليل و من مثل الخليل بفضله على خير ما تهوى الفضيلة مرجعا

ترى الصدق و الإخلاص و الفضل و التقى و سبل الهدى فيه تجمعن اجمعا

و قال الشيخ على شمس الدين:

فم عز شرعة أحمد بحماها و منار حجتها و قطب رحاها

المعتلى هام الأثير و من إلى علياه كل كريمة تتناهى

و المانح الهدى الصحيح لأمة كادت تضل طريقها و هداها

و الثابت الاقدام عند مزالق العصم خوف هلاكها تأباها

مرت به التسعون و هو أمامها الهادى السبيل الفذ ابن جلاها

ما زال مذ عقدت يداه إزاره يرتاد أبعد غاية أسماها

حتى ارتقى رتبا تقاعس دونها كل البرية شيخها و فتاها

سل عنه اعلام الشريعة و الهدى تنبئک حقا انه أقضاها

و أسدها رأيا إذا ما مشكل حارت بحل دقيقة علماها

و قال ولده الشيخ خليل:

هذه الروضة اضحت مرقدا و مقاما لرئيس العلما

هى فى الأرض و لكن قدرها فاق فى رفعته هام السما

و هو فيها راقد لكنما شخصه فى كل قلب رسما

طيها يعبق مسكا و السنا | قد تجلى فجلى ليل العمى
تهبط الرحمة فيها دائما | و بها الله عليه سلما

و قال أيضا:

أيها السائر مهلا فهنا | يقف الركب لنيل البركات
هاهنا يرقد من كان له | مجلس الأحكام فوق النيرات
و هنا يرقد ذو القدس الذى | لم يدنس برده فى الشبهات
عيلم العلم الذى فى علمه | هتك الجهل و اجلى الظلمات
فعليه رحمة فياضة | تتوالى فى صباح و غداة

المولى حسين ابن الحاج زين العابدين على بن الحسين الأنصارى

المعروف بالحاج زين العابدين العطار كان طبيبا له كتاب إصحاح الادوية فارسى و هو تتميم لكتاب أبيه ١ الحاج زين العابدين على الذى كان طبيبا و ألف كتابا فى الطب بالفارسية اسماه اختيارات البديعى لأنه ألفه باسم السلطان بديع الجمال و لعله من سلاطين الهند فرغ منه ١ سنة ٧٧٠ و هو مشتمل على ذكر الادوية المفردة ١٠٥ و الادوية المركبة و لما لم تكن أسماء تلك الادوية مشروحة مضبوطة عمد ولده المذكور إلى تصحيحها و تبيينها بهذا الكتاب.

الأمير أبو الفضل الملقب بالراضى الحسين بن على بن الحسين بن الحسن البصرى بن القاسم بن محمد البطحانى بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب ع

وصفه فى عمدة الطالب بالأمير الملقب بالراضى و قال ان أمه بنت الصاحب بن عباد.

الشيخ حسين ابن الشيخ كمال الدين أبى الحسن على ابن الشيخ شرف الدين بن جمال الدين حماد بن أبى الخير الليثى الواسطى.

كان حيا سنة ٧٥۶.

فی الریاض کان من أفاضل عصره فقیه فاضل شاعر کاتب منشئ بلیغ کامل جامع و هو من المعاصرین للشیخ فخر الدین و نظرائه و أبوه الشیخ کمال الدین أبو الحسن علی أیضا من مشاهیر الفقهاء اه. و کان مراده بفخر الدین ولد العلامة و قصائده فی مدائح أهل البیت ع و رثائهم مشهورة و کثیرا ما یستشهد ابن شهرآشوب بشعره بعنوان ابن حماد و جده حسین بن حماد مضی فی محله و قد یشتبه أحدهما بالآخر.

مشایخه

فی الریاض یروی عن جماعة من علماء العامة فی شیراز و الهند و واسط و غیرها کما فی اجازته الآتی ذکرها و عن جماعة من علماء الخاصة کما فی تلک الإجازة و فیها أیضا أنه أجازه فی تلک الإجازة و غیرها (۱) والده کما فی تلک الإجازة و فیها أیضا انه اجازه فی شیراز جماعة من العلماء سنة ۷۵۰ منهم (۲) الشیخ الجلیل الفاضل شمس الدین محمد الآملی صاحب کتاب نفائس الفنون الفارسیة الذی قال القاضی نور الله فی مجالس المؤمنین أنه من علماء الامامیة (۳) الشیخ الجلیل الفاضل عماد الدین الکاشی.

تلامیذه

یروی عنه إجازة الشیخ نجم الدین خضر بن محمد بن نعیم المطارآبادی فی ۳ شوال سنة ۷۵۶ فی الریاض رأیت اجازته له و هی مشتملة علی فوائد جلیلة أوردناها فی مطاوی هذا الکتاب ثم أورد قطعة منها و فیها و أجزت له أن یروی عنی مؤلفاتی من الکتب و الرسائل و الاشعار و الکتب و مما أجاز له أن یروی عنه القصائد فی مدح الرسول و الأئمة علیهم الصلاة و السلام و منها البائیة و التائیة و اللامیة و هی أطولهن (إلی أن قال) و جمیع ما ألفته أو قرأته و سمعته و أجازه لی المشایخ إجازة جامعة أذنت له أن یروی عنی جمیع ما ذکر فی هذه الکراسة و کتب العبد الحسین بن علی بن جمال الدین حماد بن الحسین بن أبی الخیر اللیثی نسبا الواسطی منشا و لقبا فی یوم الأحد ثالث شوال سنة ۷۵۶ و کتب بعد إیراد فوائد أخر هکذا: کتبه الحسین بن علی بن حماد.

مؤلفاته

التی ذکرها فی اجازته المشار إلیها (۱) قوت الأرواح و یاقوت الأرباح فی مبدأ العالم و قصص الأنبیاء و تواریخ الملوک و الخلفاء (۲) روضة نهایة السئول فی فضائل الرسول (۳) الازهار فی الرسائل و الاشعار (۴) عیون الصفا فی أخلاق المصطفی ص و زادهم کرما و شرفا (۵) المقامات الست التی

ص: ۱۰۶

قال حذوت فیها طریقة الحریری لکنی أودعت کل مقامة منها علما منفردا (۶) قصائدی المنظومة فی مدح الرسول و فی الأئمة الاثنی عشر منها القصیدة البائیة و التائیة و اللامیة و هی أطولها (رسائلی فی متون البدیع) (۷) الرسالة الجامعة لسائر أقسام

البديع المسماة بالكاملة (٨) رسالة القوافى التى تضمنت طرفا من ذلک العلم (٩) كتاب الرسائل الذى ألفته بمدينة القطيف و يحتوى على مائتين و ثمانين رسالة فى جميع فنون المكاتبات و الاجوبة

أبو العشائر الحسين بن على بن الحسين بن حمدان بن حمدون التغلبى العدوى

مات أسيرا فى بلاد الروم و لم نعلم تاريخ موته على التحقيق لكنا نعلم أنه مات فى أواسط المائة الرابعة لأنه مات فى حياة ١ أبى فراس الذى قتل ١ سنة ٣٥٧ بدليل رثاء أبى فراس له كما ياتى.

الصواب فى اسمه و نسبه و كنيته

الصواب فى اسمه و نسبه ما ذكرناه و ما فى ديوان المتنبى المطبوع من أنه الحسن بن على بن الحسن بن الحسين بن حمدان ليس بصحيح فالحسن الأول تصحيف الحسين و الحسن الثانى زيادة لعدم وجوده فى كلام المترجمين و المؤرخين و كذلک ما وجدناه فى نسخة مخطوطة قديمة من ديوان المتنبى من أنه الحسن مكبرا ابن على ليس بصحيح يدل على ذلک وجوده فى كثير من كتب التاريخ و الأدب الحسين مصغرا و يدل عليه صراحة قول أبى فراس من قصيدة يخاطب بها أبا العشائر المذكور لما أسر:

فمن مبلغ عنى الحسين الوكة تضمنها در الكلام المنظم

و يدل عليه أيضا قول المتنبى فيه من قصيدة:

أعلى قناة الحسين أوسطها فيه و أعلى الكمى رجلاه

و قوله فيه أيضا من أبيات:

أ كل وداد لا يدوم على الأذى دوام ودادى للحسين ضعيف

و قوله:

ما لى لا أمدح الحسين و لا أبذل مثل الود الذى بذله

كما مر فى ج ٢٢.

و ليس المراد به هنا الحسين بن سعيد أخو أبى فراس (أولا) لأن أخا أبى فراس لا يكنى بأبى العشائر (ثانيا) لأنه فى الديوان المخطوط القديم جدا المشار اليه آنفا المرتب على الممدوحين لا على الحروف ذكر أولا أبا العشائر الحسين بن على بن الحسين بن حمدان ثم ذكر مدائح المتنبى فيه على نسق واحد و منها المدائح المشار إليها التى سماه فيها الحسين فدل على أنه هو المذكور أولا و هو الحسين بن على لا الحسين بن سعيد بل ليس للمتنبى مدح فى الحسين بن سعيد أصلا و قد عبر أبو فراس عن أبى العشائر فى شعره باخى مرارا كثيرة و لعل ذلك هو الذى أوهمنا فذكرنا خطا فى ج ٧ أن أبا العشائر اسمه الحسين بن حمدان أخو أبى فراس و ذكرنا فى ج ١٠ فيما ١٠۶ استدركناه على ج ٧ ان الحسين بن حمدان أخو أبى فراس ابن حمدان و الصواب ان أخا أبى فراس الحسين بن سعيد بن حمدان كنيته أبو عبد الله و لا يكنى بأبى العشائر و ان أبا العشائر كنية الحسين بن حمدان فقط و ان المكنى به يسمى الحسين مصغرا لا الحسن مكبرا.

و أبو العشائر المترجم كما يظهر من نسبه المذكور هو ابن ابن عم سيف الدولة و أبى فراس و ما ذكرناه فى ج ٨ من انه ابن أخى سيف الدولة ليس بصواب و كان من مشاهير أمراء بنى حمدان البارزين المقدمين و كان فارسا شجاعا شاعرا مجيدا ممدحا و للمتنبى فيه مدائح كثيرة موجودة فى ديوانه و مدحه السرى الرفا و مدحه أبو و راسله أبو فراس، و أبو العشائر أسير و قد شهد له المتنبى بالشاعرية و التقدم بالامارة كما ياتى و كفى بهذه الشهادة من مثل المتنبى المعلوم حاله فى عنجهيته و تعاظمه و احتقاره من عداه.

أخباره مع أبى فراس

كان أبو فراس متزوجا ابنة أبى العشائر و كتب أبو فراس إلى أبى العشائر عند أسره إلى بلد الروم و كان قد لحقه أبو فراس إلى مرعش فلم يصل اليه و كتب أبو فراس إلى أبى العشائر و هو فى الأسر بهذه القصيدة:

أ أبا العشائر ان أسرت فطالما	أسرت لک البيض الرقاق رجالا
لما أجلت المهر فوق رؤوسهم	نسجت له حمر الشعور عقالا[۶۰]
يا من إذا حمل الحصان على الوجى	قال اتخذ حبک التريک[۶۱] نعالا
ما كنت نهزة آخذ يوم الوغى	لو كنت أوجدت الكميت مجالا
حملتک نفس حرة و عزائم	قصرن من قلل الجبالا طوالا
وارين بطن العير ظهر عراعر	و الروم وحشا و الجبال رجالا

[۶۰] (١) هذا اعتذار عن أسر الروم له يقول السبب فى أخذهم لک أنک لما أجلت المهر فوق رؤوس القتلى منهم علقت قوائمه بشعورهم فصارت شعورهم عقالا له و انما قال حمر الشعور لأن الروم يوصفون بالشقرة و قد يعبر عن الشقرة بالحمرة.

[۶۱] (٢) التريک جمع تريكة و هى بيضة الحديد.

أخذوک فی کید المضائق غیلة — مثل النساء تربب الرئبالا

أ لا دعوت أخاک [۶۲] و هو مصاقب — یکفی العظیم و یدفع الأهوالا

ألا دعوت أبا فراس انه — ممن إذا طلب الممنع نالا

وردت بعید الفوت أرضک خیله — سرعا کأمثال القطا إرسالا

زلل من الأیام فیک یقیله — ملک إذا عثر الزمان أقالا

ما زال سیف الدولة القرم الذی — یکفی العظیم و یحمل الاثقالا

بالخیل شعثا (ضمرا) و السیوف قواضبا — و السمر لدنا و الرجال عجالا

و معود فتک القناة معاود — قتل العداة إذا استغار أطالا

صفنا بخرشنة و قظنا آلسا (بالسا(— و بنی البوادی فی القمیر حلالا

و سمت بهم همم إلیک منیعة — لکنه حجز الخلیج و حالا

و غدا تزورک بالفکاک خیوله — متناقلات تنقل الأبطالا

ان ابن عمک لیس عم الأخطل — اجتاح الملوک و فکک الاغلالا

قال ابن خالویه مات أبو العشائر أسیرا فی بلاد الروم و تقول علیه بالموت قبل الموت فکتب الیه أبو فراس هذه القصیدة (أقول) و أبیاتها فی دیوان أبی فراس الذی جمعناه نحو من ۷۲ بیتا و هی فی المطبوع ناقصة و هذا منتخبها و یذکر فی هذه القصیدة طلبه له لما أسر و وصوله إلی مرعش فی أثره و لم یلحقه و یمدح سیف الدولة و یحثه علی فدائه:

نفی النوم عن عینی خیال مسلم — تأوب من أسماء و الرکب هوم

و سائلة عنی فقلت تعجبا — کأنک ما تدرین کیف المتیم

یئست من الإنصاف بینی و بینه — و من لی بالانصاف و الخصم یحکم

و خطب من الأیام انسانی الهوی — و أحلی بفی الموت و الموت علقم

[۶۲] (۳) أراد من هو بمنزلة أخیک لأنه لیس أخاه بل ابن عمه. – المؤلف –

(۱) هذا اعتذار عن أسر الروم له يقول السبب فى أخذهم لک أنک لما أجلت المهر فوق رؤوس القتلى منهم علقت قوائمه بشعورهم فصارت شعورهم عقالا له و انما قال حمر الشعور لأن الروم يوصفون بالشقرة و قد يعبر عن الشقرة بالحمرة.

(۲) التريک جمع تريكة و هى بيضة الحديد.

(۳) أراد من هو بمنزلة أخيک لأنه ليس أخاه بل ابن عمه.- المؤلف-

ص: ۱۰۷

فمن مبلغ عنى الحسين الوكة	تضمينها در الكلام المنظم
لذيذ الكرى حتى أراک محرم	و نار الاسى بين الحشى تتضرم
و اترک ان ابكى عليک تطير[۶۳]	و قلبى يبكى و الجوانح تلطم
و ان جفونى ان ونت للئيمة	و ان فؤادى ان سلوت لألام
سأبكيک ما أبقى لى الدهر مقلة	فان عزنى دمع فما عزنى دم
و حكمى بكاء الدهر فيما ينوبنى	و حكم لبيد فيه حول محرم[۶۴]
و ما نحن الا وائل و مهلهل	صفاء و الا مالک و متمم[۶۵]
و انى و إياه لعين و أختها	و انى و إياه لكف و معصم
و انى لغران رضيت بصاحب	يبش و فيه جانب متجهم

[۶۳] (۱) و قد تحقق تطيره فمات أبو العشائر فى أسر الروم

[۶۴] (۲) إشارة إلى قول لبد[لبيد] بن ربيعة العامرى الذى قاله لما حضرته الوفاة يخاطب ابنتيه من أبيات:

\i\s ّ فقوما و قولا بالذى قد علمتا[علمتما]\z و لا تخمشا وجها و لا تحلقا شعر\z و قولا هو المرء الذى لا خليله\z أضاع و لا خان العهود و لا غدر\z إلى الحول ثم اسم السلام عليكما\z و من يبک حولا كاملا فقد اعتذر\E\E\z

[۶۵] (۳) وائل هو كليب(و مهلهل) أخوه(و مالک) هو ابن نويرة و متمم أخوه.- المؤلف-

و ما أغربت فيک الليالی و انها لتصدعنا من کل شعب و تثلم

فما عرفتنی غير ما أنا عارف و لا علمتنی غير ما کنت اعلم

تهين علينا الحرب نفسا عزيزة إذا عاضنا عنها الثناء المتمم

و ندعو کريما من يجود بماله و من جاد بالنفس النفيسة أکرم

و ما الأسر غرم و البلاء محمد و ما النصر غنم و الفرار مذمم

لعمری لقد أعذرت لو ان مسعدا و أقدمت لو ان الکتائب تقدم

و ما عابک ابن السابقين إلی العلی تأخر أقوام و أنت مقدم

دعوت خلوقا حين تختلف القنا و ناديت صما عنک حين تصمم

إذا لم يکن ينجی الفرار من الردی علی حالة فالصبر احجی و أحزم

و ما لک لا تلقی بمهجتک القنا و أنت من القوم الذين هم هم

و نحن أناس لا تزال سراتنا لها مشرب مر المذاق و مطعم

لعا يا أخی لامسک السوء انه هو الدهر فی حاليه بؤس و أنعم

و ما ساءنی انی مکانک عانيا أسلم نفسی للاسار و تسلم

طلبتک حتی لم أجد لی مطلبا و أقدمت حتی قل من يتقدم

و ما قعدت بی عن لحاقک همة و لکن قضاء فاتنی فيک مبرم

فان جل هذا الرزء فالله فوقه و ان عظم المطلوب فالله أعظم

و لو اننی وفيت رزءک حقه لما خط لی کف و لا قال لی فم

ثم تخلص إلی مدح سيف الدولة فقال:

نحف إذا ضاقت علينا أمورنا بأبيض وجه الرأی و الخطب مظلم

إلی رجل يلقاک فی شخص واحد و لکنه فی الحرب جيش عرمرم

ثقيل على الأعداء أعقاب وطئه صليب على أفواهها حين يعجم

و نمسک عن بعض الأمور مهابة فيعلم ما يخفى الضمير و يفهم

و نجنى جنايات عليه يقيلها و نخطئ أحيانا اليه فيحلم

إلى ان قال يذكر الروم:

سنضربهم ما دام للسيف قائم و نطعنهم ما دام للسيف لهذم

و نفقوهم خلف الخليج بضمر تخوض بحورا بعض خلجانها دم

و نجنب ما القى الوجيه و لاحق إلى كل ما أبقى الجديل و شدقم

و نعتقل الصم العوالى انها طريق إلى نيل المعالى و سلم

١٠٧ و مات أبو العشائر فى الأسر فقال أبو فراس يرثيه:

أ أبا العشائر لا محلک دارس بين الضلوع و لا مكانک نازح

انى لأعلم بعد موتک انه ما مد للاسراء يوم صالح

مدائح السرى الرفا فى أبى العشائر.

قال السرى الرفا الموصلى يمدح أبا العشائر:

ليس التجلد شيمة العشاق الا إذا شيب الهوى بنفاق

إلى ان قال:

و أعوذ من شرق البلاد بغربها فأؤوب من وصب إلى اخفاق

مثل الهلال أغد شهرا كاملا فرماه آخر شهره بمحاق

سفر رجوت به النهاية فى الغنى فبلغت منه نهاية الإملاق

و لكم طلعت على الشام فنفست شيم الأمير التغلبى خناقى

جددت أخلاق المكارم بعد ما أشفت خلائقها على الأخلاق

و فعلت فى نوب الحوادث مثل ما فعلت ظباك بمعشر مراق

و ملكت بالمنن الرقاب و انما منن الملوك جوامع الأعناق

المجد ما سلمت خلالک سالم و الجود ما بقيت يمينک باقى

علمتنى النظر المديد إلى العلى من بعد ما ألف العدا اطراقى

فلا جلبن إليک كل غريبة تضحى الكرام لها من العشاق

اخبار [اخباره] مع المتنبى

كان أبو العشائر أول من لقيه المتنبى من بنى حمدان و اتصل به و مدحه ثم أوصله أبو العشائر إلى سيف الدولة و مر طرف من أخباره معه فى ترجمة المتنبى ج ۸ و ذكرنا هناک عن ياقوت الرومى ان المتنبى بعد خروجه من الاعتقال لم يزل فى خمول و ضعف حال حتى اتصل بأبى العشائر بن حمدان و كان والى انطاكية من قبل سيف الدولة و مدحه بعدة قصائد ذكرنا هناک بعضا من جملة منها و شهد له المتنبى بالتقدم فى الشعر مع ما عرف من تيه المتنبى و شدة ترفعه و احتقاره الشعراء و غيرهم ففى الصبح المنبى: سئل المتنبى عن سبب تراجع شعره بعد مفارقة سيف الدولة فقال قد تجوزت فى قولى و أعفيت طبعى و اغتنمت الراحة منذ فارقت آل حمدان و فيهم من يقول. و ذكر شعرا لأبى فراس. و فيهم من يقول و ذكر شعرا لابى زهير مهلهل بن نصر بن حمدان و فيهم من يقول:

أ أخا الفوارس لو رأيت مواقفى و الخيل من تحت الفوارس تنحط

لقرأت منها ما تخط يد الوغى و البيض تشكل و الاسنة تنقط

يعنى أبا العشائر. و فى اليتيمة أخبرنى جماعة من أهل الأدب ان المتنبى لما عوتب فى آخر أيامه على تراجع شعره إلى آخر ما مر سوى إنه لم يذكر أبا فراس و هو الأقرب إلى خلق المتنبى. و من مدائح المتنبى فى أبى العشائر قوله من قصيدة:

ليس الا أبا العشائر خلق ساد هذا الأنام باستحقاق

ضارب الهام فى الغبار و ما يرهب ان يشرب الذى هو ساقى

ثاقب العقل ثابت الحلم لا يقدر أمر له على اقلاق

كيف يقوى بكفك الزند و الآفاق فيها كالزند فى الآفاق

كم ثراء فرجت بالرمح عنه كان من بخل أهله فى وثاق

فالغنى فى يد اللئيم قبيح قدر قبح الكريم فى الإملاق

ليس قولى فى شمس فعلك كالشمس و لكن فى الشمس كالاشراق

---

(١) و قد تحقق تطيره فمات أبو العشائر فى أسر الروم

(٢) إشارة إلى قول لبد [لبيد] بن ربيعة العامرى الذى قاله لما حضرته الوفاة يخاطب ابنتيه من أبيات:

فقوما و قولا بالذى قد علمتا [علمتما] و لا تخمشا وجها و لا تحلقا شعر

و قولا هو المرء الذى لا خليله أضاع و لا خان العهود و لا غدر

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما و من يبک حولا كاملا فقد اعتذر

(٣) وائل هو كليب (و مهلهل) أخوه (و مالک) هو ابن نويرة و متمم أخوه.- المؤلف-

شاعر المجد خدنه شاعر اللفظ كلانا رب المعانى الدقاق

لم تزل تسمع المديح و لكن صهيل الجيال غير النهاق

و قال ابن خالويه فى شرح ديوان أبى فراس: كبس عسكر الإخشيد مع يأنس المؤنسى أبا العشائر و هو منصرف من الميدان غرة بانطاكية فأصابته نشابة فى وجهه خرج نصلها بعد أيام فشد فى أوساطهم فلم يزل يضرب و يحتمى[٦٦] حتى تخلص من الجيش اه. و هذه غاية الشجاعة و الاقدام أن يلقى جيش الإخشيد وحده و قد كبسه على حين غرة فلم ينهزم و لكنه جعل يضرب فيهم و يبدى النخوة و الحمية حتى تخلص منهم و سلم و لم يقدروا عليه بعد ما أصابته نشابة فى وجهه بقى نصلها فيه أياما و فى ذلک يقول أبو فراس فى رائيته الطويلة:

و منا الحسين القرم مشبه جده حمى نفسه و الجيش للجيش حاجر [غامر[

أراد بجدة الحسين بن حمدان- و الميدان الساحة التى كانوا يتمرنون فيها على السباق و اجراء الخيول و اللعب بالكرة و أمثال ذلک و ذكر جامع ديوان المتنبى هذه القصة فقال كما فى نسخة مخطوطة قديمة من هذا الديوان دون النسخ المطبوعة ما صورته: كان جيش للسلطان [اى الإخشيد الذى كان فى دمشق] قد كبس انطاكية و قصد دار أبى العشائر فلم يجده بها لبكوره إلى الميدان فعاد من الميدان و تفرق الناس عنه و لقى أول الخيل فى السوق فهزمها إلى باب فارس فأصابه سهم فى خده فاضربه و ضرب رجلا منهم على رأسه فقتله و كثر الناس عليه و رجع حتى خرج من باب مسلمة و مضى إلى حلب ثم إلى الرقة و عاد بعد ذلک إلى انطاكية و اتصل خبر عودته بأبى الطيب و هو بالرملة فسار متوجها إلى طرابلس فعاقه ابن كيغلغ عن طريقه شهوة ان يمتدحه فلم يفعل و هجاه بالقصيدة الميمية و سار إلى دمشق و توجه منها إلى انطاكية هذا ما فى النسخة المخطوطة و اقتصر فى المطبوعة على قوله و قال يمدح أبا العشائر و يذكر إيقاعه باصحاب باقيس (يأنس) و مسيره من دمشق و القصيدة التى مدح بها المتنبى أبا العشائر أولها:

مبيتى من دمشق على فراش حشاه لى بحر حشاه حاشى

يقول فيها:

فقد أضحى أبا الغمرات يكنى كان أبا العشائر غير فاشى

و قد نسى الحسين بما يسمى ردى الأبطال أو غيث العطاش

لقوه حاسرا فى درع ضرب دقيق النسج ملتهب الحواشى

كان على الجماجم منه نارا و أيدى القوم أجنحة الفراش

---

[٦٦] (١) يحتمى اى يبدى حميته و يثيرها و هو بمعنى قولهم فى هذا الزمان ينتخى اى يبدى نخوته و يثيرها.

فولوا بين ذى روح مفات و ذى رمق و ذى عقل مطاش

فيا بحر البحور و لا أورى و يا ملک الملوک و لا احاشى

كأنک ناظر فى كل قلب فما يخفى عليک محل غاشى

أ أصبر عنک لم تبخل بشىء و لم تقبل على كلام واشى

فما خاشيک للتكذيب راج و لا راجيک للتخييب خاشى

ارى الناس الظلام و أنت نور و انى منهم لاليک عاشى

اتى خبر الأمير فقيل كروا فقلت نعم و لو لحقوا بشاش

يقودهم إلى الهيجا لجوج يسن قتاله و الكر ناشى

١٠٨فسرت إليک فى طلب المعالى و سار سواى فى طلب المعاش

و ابن كيغلغ كان بالرملة فمر به المتنبى مجتازا إلى أبى العشائر ليمدحه فطلب منه ابن كيغلغ ان يمدحه فاعتذر بيمين عليه ان لا يقول شعرا إلى مدة فحبسه ابن كيغلغ عنده لتنقضى المدة فهرب فى اثنائها و هجا ابن كيغلغ بذلک الهجاء المقذع القبيح و جاء إلى أبى العشائر فمدحه و أشار إلى ذلک فى هجاء ابن كيغلغ فقال:

فلشد ما جاوزت قدرک صاعدا و لشد ما قربت عليک الأنجم

و ارغت [٦٧]ما لابى العشائر خالصا ان الثناء لمن يزار فينعم

و لمن يهين المال و هو مكرم و لمن يجر الجيش و هو عرمرم

و لمن إذا التقت الكماة بمازق فنصيبه منها الكمى المعلم

و لربما أطر القناة بفارس و ثنى فقومها باخر منهم

و الوجه أزهر و الفؤاد مشيع و الرمح أسمر و الحسام مصمم

أفعال من تلد الكرام كريمة و فعال من تلد الأعاجم أعجم

[٦٧] (٢) الاراغة الإرادة و الطلب المؤلف.

و هذا يدل على اشتهار شعر المتنبى و انتشار صيته إلى الغاية و على انفته الشديدة حتى صار يرغب فى مدحه جميع الأمراء و يبذل له الصاحب بن عباد نصف ما يملك ليمدحه فيأبى و يأنف من مدح الوزير المهلبى. و خرج أبو العشائر ذات يوم يتصيد بالانشون و معه أبو الطيب فأرسل بازيا على حجلة فأخذها فقال أبو الطيب ارتجالا من أبيات:

و طائرة تتبعها المنايا — على آثارها زجل الجناح

فقلت لكل حى يوم سوء — و ان حرص النفوس على الفلاح

فقال له أبو العشائر أ فى هذه السرعة قلت هذا فقال مجيبا ارتجالا أسرع من اللمح:

أ تنكر ما نطقت به بديها — و ليس بمنكر سبق الجواد

أ راكض معوصات القول قسرا — فاقتلها و غيرى فى الطراد

و دخل المتنبى على أبى العشائر و عنده إنسان ينشده شعرا فى وصف بركة فى داره فقال ارتجالا:

لئن كان أحسن فى وصفها — لقد ترك الحسن فى الوصف لک

لأنک بحر و ان البحار — لتانف من حال هذى البرک

كأنک سيفک لا ما ملكت — يبقى لديک و لا، ملک

فأكثر من جريها ما وهبت — و أكثر من مائها ما سفک

و قال المتنبى أيضا يمدحه من قصيدة:

مستحييا من أبى العشائر ان — اسحب فى غير أرضه حلله

لما رأت وجهه خيولهم — اقسم بالله لا رأت كفله

و كلما امن البلاد سرى — و كلما خيف منزل نزله

ما لى لا امدح الحسين و لا — ابذل مثل الود الذى بذله

و صاحب الجود ما يفارق — لو كان للجود منطق عذله

القاطع الواصل الجميل فلا | بعض جميل عن بعضه شغله

فواهب و الرماح تشجره | و طاعن و الهبات متصله

قد هذبت فهمه الفقاهة لى | و هذبت شعرى الفصاحة له

فصرت كالسيف حامدا يده | لا يحمد السيف كل من حمله

و كان عنده أبو الطيب فى بعض الليالى فنهض لينصرف وقت انصرافه

---

(١) يحتمى اى يبدى حميته و يثيرها و هو بمعنى قولهم فى هذا الزمان ينتخى اى يبدى نخوته و يثيرها.

(٢) الاراغة الإرادة و الطلب المؤلف.

فسأله الجلوس فجلس فخلع عليه ثيابا نفيسة، ثم نهض لينصرف فسأله الجلوس فجلس فأمر بثمن جارية فحمل اليه و نهض فسأله الجلوس فجلس فأمر له بقود مهره فقال له ابن الطواشى الكاتب لا تبرحن الليلة يا أبا الطيب فقال:

أ عن أذنى تهب الريح رهوا | و يسرى كلما شئت الغمام

و لكن الغمام له طباع | تبجسه بها و كذا الكرام

كان ابن الطواشى أراد بقوله لا تبرحن الليلة ان المصلحة عدم ذهابک فانک كلما أردت ان تذهب أو قلت بيتا من الشعر جاءتک جائزة و من كانت هذه حاله لا ينبغى له الذهاب و كأنه أخرجه مخرج المزاح و المداعبة فأجابه المتنبى بان كرم الممدوح ليس بسبب بقائى و لا يضر به ذهابى فكما ان هبوب الريح رهوا اى سهلا ليس باذنى و سرى الغمام ليس بمشيئتى بل له طبع كذلک الممدوح الكرم له طبيعة. و أراد أبو العشائر سفرا فقال أبو الطيب عند توديعه إياه ارتجالا من أبيات:

الناس ما لم يروک أشباه | و الدهر لفظ و أنت معناه

و الجود عين و فيک ناظرها | و البأس باع و فيک يمناه

أفدى الذى كل مازق حرج | أغبر فرسانه تحاماه

أعلى قناة الحسين أوسطها | فيه و أعلى الكمى رجلاه

يقول أعلى قناة الحسين فى ذلک المأزق أوسطها لأنه يحمل الكمى برمحه فيتأطر الرمح للينه حتى يصير أوسطه أعلاه و يكون الكمى منكسا:

تنشد اثوابنا مدائحه　　بالسن ما لهن أفواه

يعنى ان اثوابنا التى خلعها علينا إذا رآها الناس علينا علموا فرط كرمه فكأنها تنشد مدائحه كما قال نصيب:

)و لو سكتوا اثنت عليک الحقائب.(

يا راحلا كل من يودعه　　موزع دينه و دنياه

و قال قوم لأبى العشائر انه ما كناک و انما تعرف بكنيتک (و هو اعتراض بارد) فقال:

قالوا أ لم تكنه فقلت لهم　　ذلک عى إذا وصفناه

لا يتوقى أبو العشائر من لبس　　معانى الورى بمعناه

و أخرج اليه أبو العشائر درعا حسنا أراه إياه بميافارقين فقال أبو الطيب:

به و بمثله شق الصفوف　　و زلت عن مباشرها الحقوف

فدعه لقا فانک من كرام　　جواشنها الاسنة و السيوف

و ضرب لابى العشائر مضرب بميافارقين على الطريق فكثر سائله و غاشيته فقال له إنسان جعلت مضربک على الطريق فقال أحب ان تذكر هذا يا أبا الطيب فقال من أبيات:

لام أناس أبا العشائر فى جود　　يديه بالعين و الورق

و انما قيل لم خلقت كذا　　و خالق الخلق خالق الخلق

قالوا أ لم يكفه سماحته　　حتى بنى بيته على الطرق

فقلت ان الفتى شجاعته | تريه فى الشح صورة الفرق
١٠٩الشمس قد حلت السماء و ما | يحجبها بعدها عن الحدق

و فى ديوان المتنبى انه دخل على المترجم يوما فوجده بيده بطيخة من ند فى غشاء من خيزران على رأسها قلادة لؤلؤ فحياه المترجم بها و قال اى شيء تشبه هذه يا أبا الطيب فقال:

و بنية من خيزران ضمنت | بطيخة نبتت بنار فى يد
نظم الأمير لها قلادة لؤلؤ | كفعاله و كلامه فى المشهد
كالكأس باشرها المزاج فأبرزت | زبدا يدور على شراب اسود

ثم ان المتنبى فسدت حاله مع أبى العشائر ففى نسخة من الديوان مخطوطة انه انتسب له بعض من رماه على باب سيف الدولة ليلا بعد قوله:

)وا حر قلباه ممن قلبه شبم(

إلى أبى العشائر و ذكر انه هو الذى امره بذلک و نحوه فى شرح العكبرى لديوان المتنبى. و فى الديوان المطبوع كان أبو العشائر قد غضب على أبى الطيب فأرسل غلمانا له ليوقعوا به فلحقوه بظاهر حلب ليلا فرماه أحدهم بسهم و قال خذه و انا غلام أبى العشائر فقال أبو الطيب:

و منتسب عندى إلى من أحبه | و للنبل حولى من يديه حفيف
فهيج من شوقى و ما من مذلة | حننت و لكن الكريم ألوف
و كل وداد لا يدوم على الأذى | دوام ودادى للحسين ضعيف
فان يكن الفعل الذى ساء واحدا | فأفعاله اللائى سررن ألوف
و نفسى له نفسى الفداء لنفسه | و لكن بعض المالكين عنيف
فان كان يبغى قتلها يک قاتلا | بكفيه فالقتل الشريف شريف

و يفهم من ذلک ان سبب غضب أبى العشائر عليه هو إساءته الأدب مع سيف الدولة فى تلک القصيدة التى أولها:

)وا حر قلباه ممن قلبه شبم(

فان السبب فی إنشائه تلک القصیدة انه جری له خطاب مع قوم متشاعرین و ظن الحیف علیه و التحامل من سیف الدولة (و ربما یکون أبو فراس من أولئک الذین یسمیهم المتنبی متشاعرین) فغضب أبو العشائر لصهره و لابن عمه هذا مع إحسانه العظیم إلی المتنبی و کونه السبب فی اشتهاره و اتصاله بسیف الدولة فهو ینسب سیف الدولة فی تلک القصیدة إلی عدم العدل فی معاملته بقوله:

یا اعدل الناس الا فی معاملتی فیک الخصام و أنت الخصم و الحکم

ثم یزید فی سوء الأدب فینسبه إلی انه لا یفرق بین الجید و الردیء و لا بین النور و الظلمة بقوله:

أعیذها نظرات منک صادقة ان تحسب الشحم فیمن شحمه ورم

و ما انتفاع أخی الدنیا بناظره إذا استوت عنده الأنوار و الظلم

ثم یفتخر فی هذه القصیدة بما لا یفتخر به امام ملک کسیف الدولة و بما یقتضی انه خیر منه بل خیر من الأنبیاء و المرسلین کقوله:

سیعلم الجمع ممن ضم مجلسنا باننی خیر من تسعی به قدم

انا الذی نظر الأعمی إلی ادبی و أسمعت کلماتی من به صمم

الخلیل و اللیل و البیداء تعرفنی و السیف و الرمح و القرطاس و القلم

ثم یجیء باساءة الأدب بلون آخر فینسب سیف الدولة إلی انه یطلب عیبه و لا عیب فیه و یفعل ما یکرهه الله و یأباه الکرم بقوله:

کم تطلبون لنا عیبا فیعجزکم و یکره الله ما تأتون و الکرم

ما أبعد العیب و النقصان من شرفی أنا الثریا و ذان الشیب و الهرم

ثم يتهدد سيف الدولة بمفارقته و انه سيندم على ذلک فيقول:

ارى النوى تقتضينى كل مرحلة — لا تستقل بها الوخادة الرسم

لئن تركن ضميرا عن ميامننا — ليحدثن لمن ودعتهم ندم

فهذا تفصيل ما أجملوه فى سبب غضب أبى العشائر عليه.

أشعاره

مرت شهادة المتنبى له بالتقدم فى الشعر ببيتين قالهما و من شعره قوله أورده الثعالبى:

للعبد مسألة لديک جوابها — ان كنت تذكره فهذا وقته

ما بال ريقک ليس ملحا طعمه — و يزيدنى عطشا إذا ما ذقته

و فى اليتيمة أنشدت لأبى العشائر:

سطا علينا و من حاز الجمال سطا — ظبى من الجنة الفردوس قد هبطا

له عذاران قد خطا بوجنته — فاستوقفا فوق خديه و ما انبسطا

و ظل يخطو فكل قال من شعف — يا ليته فى سواد الناظرين خطا

و له فى غلام أورده فى اليتيمة:

أسقم هذا الغلام جسمى — بما بعينيه من سقام

فتور عينيه من دلال — اهدى فتورا إلى عظامى

و امتزجت روحه بروحى — تمازج الماء بالمدام

(و ليكن هذا آخر الجزء السادس و العشرين من أعيان الشيعة و كان الفراغ من اعادة النظر فيه ثانيا فى ١ أحد الربيعين من سنة ١٣۶٧ بمدينة بيروت على يد مؤلفه الفقير إلى عفو ربه الغنى ١ محسن الأمين الحسينى العاملى حامدا مصليا مسلما.)

(التقريظ جاءتنا هذه القصيدة من صاحب التوقيع السامى بفضله و الدال بجميل فعله على طيب أصله و اننا لنعترف بالعجز عن أداء بعض حقه و واجب شكره أحسن الله جزاءه فى الدنيا و الآخرة قال حفظه الله:

إلى امام عصره العلامة الأكبر مولانا سيادة السيد محسن الأمين المعظم دام ظله العالى ارفع هذه القصيدة اعترافا بفضله العظيم و بما يسديه من الخدم الجلى للإسلام و المسلمين فى هذا العصر المادى الذى كادت تجهل فيه القيم الروحية السامية:

هل كان غير المحسن بن أمين — للدين من حام و خير أمين

ما زال ينصره بأمضى من شبا — صافى الفرند مهند مسنون

و كأنما هو جائلا بيمينه — برق تالق فى السحاب الجون

و كأنما من سدرة علوية — وحى الإله يخطه بيمين

ما كان يخطئ فيه منهج احمد — فى الواجب المفروض و المسنون

و لرب إلهام كوحى الله لم — تودع رسالته إلى جبرين

و كأنما كل الذى هو كاتب — فى طرسه ضرب من التلقين

و كان فى الأسماع رجع صريره — ما ترسل العيدان من تلحين

و كان منه للسواجع ما حوت — من رقة فى شدوها و حنين

١١٠ما زال ينشر من ماثر امة — اخنى عليها الدهر كل دفين

تغلو صحائفها و يرخص دونها — مهما غلا فى الدهر كل ثمين

ما ان يقاس الدر منتظما به — تاج الملوک بدرها المكنون

من ذا الذى يا محسن يحكيک فى — علم و حلم كالجبال رصين

و من الذى حاز ما قد حزت من — بكر لكل فضيلة أو عون

لكأنما سواک ربک من معادن — حكمة لا صلصل مسنون

و كان ليلک و النهار تصافيا من بعد طول تقاطع و شطون

ألفت بينهما بوصلک حبل بينهما بيقظة همة و جفون

أتعبت كل الناس حتى لا يرى لک فيهم من مشبه و قرين

و كفاک (بالأعيان) ساطع حجة بظهورها غنيت عن التبيين

نقبت فيه عن مناقب معشر كل بسبق الفضل جد قمين

فهو الكتاب و كل من قد حازه هو آخذ يوم الجزاء بيمين

أبرزته كالتبر من بطن الثرى أخفته ظلمة احقب و قرون

فيه عن الألباب كشف بصائر و به لنظاره جلاء عيون

كم من خلال سطوره منظومة أحرزت من فتح أغر مبين

و كأنما أسفاره ألواح موسى يوم ألقاها إلى هارون

و كأنما نفحاته منشورة قد ضمخت بالنشر من دارين

أو من خمائل روضة قد فوقت ازهارها بالورد و النسرين

و جمعت بنى مشارق و مغارب فيه و اقطاب الدنى و الدين

يغنى مطالعه بما فى طيه من نشوة عن نشوة الزرجون

ما كان من قد حازه بنفيس ما كفاه قد حازته بالمغبون

و يراه أغلى قيمة من كل ما حوت الورى من تبرها المخزون

و به لمغمور بليل شكوكه القى بكلكله صباح يقين

و كفى باربعة و عشرين انجلت اسفارها و السفر مثل مئين

و بما سيعقبها و قد نربو فوائدها على الكثبان من يبرين

ما فيه برهان على الأمد الذى أدركته بجهادک الميمون

فأسلم و دم ذخرا لامة احمد ما غرد القمرى فوق غصون

النبطية ١ ١۴ جمادى الأولى سنة ١٣۶٧.

١ سليمان ظاهر) (الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و أصحابه المنتجبين و سلم تسليما. و رضى الله عن التابعين لهم بإحسان و تابعى التابعين و عن العلماء و الصالحين إلى يوم الدين.

(و بعد) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الحسينى العاملى المعروف بالأمين نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله و لطفه: هذا هو الجزء السابع و العشرون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله لإكماله بالنبى و آله عليه و عليهم أفضل الصلاة و يجعله خالصا لوجهه الكريم و حجابا بيننا و بين نار الجحيم و منه تعالى نستمد المعونة و الهداية و التوفيق و التسديد و هو حسبنا و نعم الوكيل.)

الشريف الحسين بن على بن الحسين بن زهرة الحسينى الحلبى.

توفى فى المحرم سنة ٧١١.

ص: ١١١

فى الرياض كان من أكابر سادات بنى زهرة و قال العسقلانى كان نقيب الاشراف بحلب مات بعد عوده من الحج فى المحرم سنة ٧١١ اه و مر نظير هذا عنه فى ترجمة الحسن بن على بن الحسن بن زهرة و الحق الاتحاد و اشتبه عليه فتارة أورده مكبرا و تارة مصغرا اه و مرت ترجمته فى ج ٢۶.

أبو عبد الله الحسين الأصغر بن الامام زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب (ع).

توفى سنة ١٥٧ و قيل ١٥٩ و قيل ١٥٨ و له ٥٧ سنة أو ۶۴ أو ٧۶ و دفن بالبقيع.

أمه أم ولد اسمها ساعدة أو سعادة و لقب بالاصغر تمييزا له عن أخيه الحسين الأكبر الذى مات عقيما.

أقوال العلماء فيه.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) فقال الحسين بن على بن الحسين عم أبى عبد الله (ع) تابعى مدنى مات سنة ١٥٧ و دفن بالبقيع يكنى أبا عبد الله و له ۶۴ سنة و ذكره فى رجال الباقر (ع) فقال الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب تابعى أخوه و فى رجال على بن الحسين فقال الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (ع) ابنه روى عن أبيه اه و فى إرشاد المفيد كان الحسين بن على بن الحسين (ع) فاضلا ورعا روى حديثا كثيرا عن أبيه على بن الحسين و عمته فاطمة بنت الحسين و عمه [أخيه] أبى جعفر (ع) اه و فى عمدة الطالب: كان عفيفا محدثا فاضلا و عقبه عالم كثير فى الحجاز و

العراق و الشام و العجم و العرب. و قال عبد الله بن سراج الدين محمد الرفاعى فى رسالته المسماة بصحاح الاخبار فى نسب السادة الفاطمية الأخيار: و أما الحسين الأصغر ابن الامام زين العابدين (ع) فهو المحدث الفاضل العلامة البحر الغطمطم، قال الشريف مؤيد الدين نقيب واسط عند ذكره: أما عقبه فعالم كثير بالحجاز و العراق و الشام و بلاد العجم و المغرب منهم أمراء المدينة شرفها الله تعالى و سادات العراق و ملوک الرى، و روى حرب بن الطعان عن سعيد صاحب الحسن بن صالح قال انى لم أر أحدا أخوف من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة فرأيت الحسين بن على بن الحسين ع فلم أر أشد خوفا منه كأنما داخل النار ثم أخرج منها لشدة خوفه و روى أحمد بن عيسى قال حدثنا أبى قال كنت أرى الحسين بن على بن الحسين يدعو بخضوع و خشوع فما يضع يده حتى يستجيب الله تعالى له فى الخلق جميعا و روى يحيى بن سليمان بن الحسن عن عمه إبراهيم بن الحسين عن أبيه الحسين بن على بن الحسين (ع)، قال: كان إبراهيم بن هشام المخزومى واليا على المدينة و كان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر ثم يقع فى على و يشتمه فحضرت يوما و قد امتلأ ذلک المكان فلصقت بالمنبر و أغفيت و رأيت القبر قد انفرج و خرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال لى أبا عبد الله لا يحزنک ما يقول هذا قلت بلى و الله قال فافتح عينيک فانظر ما ذا يصنع الله به فإذا هو ذكر عليا فرمى من فوق المنبر فمات و عن نجعة الازهار ان الحسين كان يتصدق كل جمعة بدينار و روى عنه الحديث جماعة فمنهم عبد الله بن المبارک بخراسان و محمد بن عمر الواقدى و غيرهما من الفضلاء ١١١ و المراد من الحسين من هذه الروايات هو الأصغر فإنه الملقب بأبى عبد الله و هو المعروف المعقب و هو المقصود مما ذكره الشريف المرتضى فى المسائل الناصرية قال

روى أبو الجارود زياد بن المنذر قال قيل لابى جعفر الباقر (ع) أى أخوتک أحب إليک و أفضل فقال (ع) اما عبد الله فيدى التى ابطش بها و كان عبد الله أخاه لأبيه و أمه و اما عمر فبصرى الذى أبصر به و اما زيد فلسانى الذى انطق به و اما الحسين فحليم يمشى على الأرض هونا وَ إِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً

انتهى و ذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب و وضع قبل اسمه (ت س) دلالة على انه اخرج حديثه الترمذى و النسائى فقال الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى المدنى يقال له حسين الأصغر روى عن أبيه و أخيه أبى جعفر و وهب بن كيسان قال النسائى ثقة و ذكره ابن حبان فى الثقات و اخرجا له حديثا واحدا فى امامة جبريل.

من روى عنهم

(١) أبوه السجاد (٢) أخوه الباقر (٣) ابن أخيه الصادق (ع) (۴) عمته فاطمة بنت الحسين (ع) (۵) وهب بن كيسان.

الذين رووا عنه

(١) عبد الله بن المبارک بخراسان (٢) محمد بن عمر الواقدى و فى تهذيب التهذيب عنه (٣) موسى بن عقبة (۴) ابن أبى الموالى و ابن المبارک و أولاده (۵) إبراهيم (۶) و محمد (٧) و عبد [عبيد] الله بنو الحسين و غيرهم.

أبو القاسم الحسين بن على بن الحسين بن على بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن بادان أو باذان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاماس بن فيرزان بن يزدجرد بن بهرام جور

المعروف بالوزير المغربى.

ولد بمصر عند طلوع الفجر يوم الأحد ١٣ ذى الحجة سنة ٣٧٠ و فى لسان الميزان سنة ٣٩٠ و هو تصحيف و توفى بميافارقين منتصف شهر رمضان و قيل ٢٨ منه قال ابن خلكان و الأول أصح و قيل ١٨ منه سنة ٤١٨ و قيل مات مسموما قال ابن الأثير كان عمره ۴۶ سنة و فى الشذرات عاش ۴۸ سنة و بمقتضى تاريخ ولادته و وفاته يكون عمره ۴۶ سنة و تسعة أشهر و يومين و يدل شعره الآتى انه عاش ۴۵ سنة و لعله قال قبل وفاته بسنة و حمل إلى الكوفة بوصية منه فدفن بجوار مشهد أمير المؤمنين (ع) فى النجف أو بنفس المشهد و أوصى ان يكتب على قبره:

كنت فى سفرة الغواية و الجهل — مقيما فحان منى قدوم

تبت من كل مأثم فعسى يمحى — بهذا الحديث ذاک القديم

بعد خمس و أربعين لقد ماطلت — الا ان الغريم كريم

قال و لما أحس بالموت كتب كتاب عن نفسه إلى كل من يعرفه من الأمراء و الرؤساء الذين بينه و بين الكوفة يعرفهم ان حظية له توفيت و انه قد سير تابوتها إلى مشهد أمير المؤمنين على (ع) و خاطبهم فى المراعاة لمن فى صحبته و كان قصده ان لا يتعرض أحد لتابوته بمنع و ينطوى خبره فلما توفى سار به أصحابه كما أمرهم و أوصلوا الكتب فلم يتعرض أحد إليه فدفن بالمشهد و لم يعلم به أحد الا بعد موته اه و هذا من جملة دهائه

ص: ١١٢

و تدبيره فقد أظهر الدهاء و حسن التدبير فى حياته و استمر أثره إلى ما بعد موته.

أمه

فاطمة بنت محمد بن إبراهيم النعمانى صاحب الغيبة النعمانية.

نسبه

قال ابن خلكان بعد ما ذكر نسبه كما ذكرناه و نقلت نسبه المذكور من خط أبى القاسم على بن منجب بن سليمان المعروف بابن الصيرفى المصرى صاحب الرسائل و ذكر أنه منقول من خط الوزير المذكور.

(و بلاس) فى بعض المواضع بالسين المهملة و فى بعضها بالمعجمة و رأيت فى بعضها النص على انها بالمهملة و فى الرياض بلاش فى النسخة المقروءة من الخلاصة على العلامة و فى المشيخة أيضا بالشين المعجمة و لكن المضبوط فى إيضاح الاشتباه

بالسين المهملة اه و الظاهر ان كتابتها بالمعجمة اشتباه نشا من أن القدماء كانوا يضعون ثلاث نقط تحت السين المهملة كما يضعونها فوق الشين المعجمة و الله اعلم.

نسبته

فى حاشية الرياض عن ابن خلكان عن ابن النجار فى تاريخه أن أصلهم يعنى أجداد الوزير المغربى من البصرة و انتقل سلفه إلى بغداد و كان جد أبيه أبو الحسن على ديوان المغرب فقيل له المغربى نسبة إلى بلاد المغرب قال ابن خلكان رأيت فى بعض المجاميع انه لم يكن مغربيا و انما أحد أجداده و هو أبو الحسين على بن محمد كانت له ولاية فى الجانب الغربى ببغداد و كان يقال له المغربى فأطلقت عليهم هذه النسبة و لقد رأيت خلقا كثيرا يقولون هذه المقالة ثم نظرت بعد ذلک فى كتابه الذى سماه أدب الخواص فوجدت فى أوله و قد قال المتنبى و إخواننا المغاربة يسمونه المتنبه. فهذا يدل على انه مغربى حقيقة لا كما قالوه ثم أعاد هذا القول بعينه لما ذكر النابغة الجعدى و انشد بيتا للمتنبى و وقع فى لسان الميزان المطبوع ابن المثوى و الظاهر انه تحريف ابن المغربى.

الأوارجى [الأوراجى] خال أبيه لا خاله

قال ابن خلكان رأيت جماعة من أهل الأدب يقولون ان أبا على هارون بن عبد العزيز الأوراجى ممدوح المتنبى هو خاله ثم أنى كشفت عنه فوجدته خال أبيه.

الأقوال فيه

كان عالما فاضلا أديبا شاعرا ناثرا كاتبا عاقلا ذكيا داهية شجاعا قائما بأمور الوزارة جامعا للفضل و العقل و الشعر و الأدب له ديوان شعر و نثر و لابى العلاء المعرى اليه رسائل و بينهما مراسلات و كان خطه فى غاية الجودة تولى وزارة الملک مشرف الدولة بن بويه و كتب لقرواش بن بدر أمير الموصل و غيره و وزر لابن مروان صاحب ديار بكر و قلب بدهائه رأى ابن الجراح عن الحاكم و أقنع أمير مكة بقبول امارة المؤمنين و أحضره إلى الرملة و استمر اثر دهائه إلى ما بعد موته فى قصة دفنه المتقدمة و أينما وجد كان يتولى أكبر منصب الوزارة أو الكتابة و حصل العلوم و الفضائل و صنف الكتب و الرسائل قبل ان يبلغ أربعا و عشرين سنة. و قال والده فى حقه على ما حكاه ابن ١١٢ خلكان قال: وجدت فى بعض المجاميع ما صورته: وجد بخط والد الوزير المغربى على ظهر مختصر إصلاح المنطق الذى اختصره ولده الوزير ما مثاله: ولد سلمه الله تعالى و بلغه مبالغ الصالحين فى أول وقت طلوع الفجر من ليلة صباحها يوم الأحد الثالث عشر من ذى الحجة سنة ٣٧٠ و استظهر القرآن العزيز و عدة من الكتب المجردة فى النحو و اللغة و نحو خمسة عشر ألف بيت من مختار الشعر القديم و نظم الشعر و تصرف فى النثر و بلغ من الخط إلى ما يقصر عنه نظراؤه و من حساب المود و الجبر و المقابلة إلى ما يستقل بدونه الكاتب و ذلک كله قبل استكماله اربع عشرة سنة و اختصر هذا الكتاب فتناهى فى اختصاره و أوفى على جميع فوائده حتى لم يفته شىء من ألفاظه و غير من أبوابه ما أوجب التدبير تغييره للحاجة إلى الاختصار و جمع كل نوع إلى ما يليق به ثم ذكرت له نظمه بعد اختصاره فابتدأ به و عمل منه عدة أوراق فى ليلة و كان ذلک قبل استكماله سبع عشرة سنة ارغب إلى الله فى بقائه و دوام سلامته.

و قال النجاشی الحسین بن علی بن الحسین بن محمد بن یوسف الوزیر أبو القاسم المغربی من ولد بلاس بن بهرام جور و أمه فاطمة بنت أبی عبد الله محمد بن إبراهیم بن جعفر النعمانی شیخنا صاحب کتاب الغیبة توفی رحمه الله یوم النصف من شهر رمضان سنة ۴۱۸ و ذکر العلامة فی الخلاصة هذه العبارة بعینها فی ترجمته بدون أن یشیر إلی انها عبارة النجاشی کما هی عادته حتی قوله شیخنا مع انه إذا کان النعمانی شیخ النجاشی فلیس شیخ العلامة و لذلک اعترضه فی هذا صاحب الحاوی الا ان یرید بشیخنا مجرد التعظیم و لکن الحقیقة انه نقل عبارة النجاشی برمتها و لم یتفطن إلی لزوم حذف کلمة شیخنا منها و وصفه یاقوت فی معجم الأدباء بالادیب اللغوی الشاعر الکاتب و قال حفظ القرآن و عدة کتب فی النحو و اللغة و کثیرا من الشعر و اتقن الحساب و الجبر و المقابلة و لم یبلغ من العمر اربعة عشر ربیعا و کان حسن الخط سریع البدیهة فی النظم و النثر و قال ابن خلکان أمه بنت محمد بن إبراهیم بن جعفر النعمانی ذکره فی أدب الخواص قال و کان من الدهاة العارفین.

و قال ابن الأثیر: کان محتالا حسودا إذا دخل علیه ذو فضیلة ساله عن غیرها لیظهر للناس جهله اه و الله اعلم بصحة ذلک و مصدره أ هو الحقیقة أم بعض من کان یحسده و فی شذرات الذهب فی حوادث سنة ۴۱۸ فیها توفی أبو القاسم ابن المغربی الوزیر و اسمه حسین بن علی لما قتل الحاکم بمصر أباه و عمه و إخوته هرب و قصد حسان بن مفرج الطائی و مدحه فأکرم مورده ثم وزر لصاحب میافارقین احمد بن مروان الکردی و له شعر رائق و عدة تألیف و کان من أدهی البشر و أذکاهم و قال ابن عساکر کان أدیبا مترسلا و شاعرا فاضلا ذا معرفة بصناعتی الکتابة الإنشائیة و الحسابیة و فی لسان المیزان: الحسین بن علی بن الحسین أبو القاسم ابن المغربی کان أبوه من وزراء خلفاء مصر فقتله الحاکم و قتل أقاربه و فر أبو القاسم إلی الرملة و أراد قلب الدولة الا ان الظفر آل إلی الحاکم فدخل أبو القاسم العراق و ولی الوزارة فی عدة بلاد و لم یزل فی تقلبه إلی ان مات فی رمضان سنة ۴۱۸ و کان مولده فی ذی الحجة سنة ۳۹۰ و کان یسال النحوی عن الفقه و الفقیه عن التفسیر و المفسر عن العروض و أمثال ذلک و کان ینسب إلی الدهاء مع ما فیه من و ذکر له ابن بسام فی الذخیرة رسالة فیها اسئلة عن عدة فنون دالة علی تبحره فی العلوم و وصفه أبوه و مؤدبه علی بن منصور بن

طالب المعروف بدوخلة بالذکاء المفرط زاد مؤدبه وصفه بالحقد و الملل و الاقدام و الجرأة مع عدم الحزم و ارتکاب العظائم فی حصول غرضه حتی انه لما أراد انقلاب دولة بنی عبید حسن لأمیر مکة ان یطلب الخلافة و عمد إلی حلیة الکعبة من ذهب و فضة فضربها دنانیر و دراهم فأنفقها فی العرب ثم لما خدع الحاکم عرب الرملة الذین استنصر بهم أبو القاسم و رجعوا لطاعته فر أبو القاسم فدخل العراق و توصل حتی ولی الوزارة بالموصل و بیمافارقین [بمیافارقین] و ببغداد ثم فجاه الموت و یقال انه سم و الله أعلم اه و فی الریاض الوزیر أبو القاسم الحسین بن علی بن الحسین بن محمد بن یوسف المغربی الفاضل العالم الأدیب الشاعر المنشئ الکامل المعروف بالوزیر أبو القاسم المغربی و تارة بالوزیر المغربی و یظهر من کلام الشیخ فی الفهرست فی ترجمة السید المرتضی ان المرتضی یروی عنه اه و لا أثر لذلک فی الفهرست.

أخباره

قال ابن الأثير فى حوادث سنة ۴۱۴ و ابن خلكان و ياقوت فى معجم البلدان و ابن عساكر فى تاريخ دمشق و ابن حجر فى لسان الميزان و اللفظ مقتبس من مجموع كلامهم: كان أبوه من أصحاب سيف الدولة بن حمدان فسار إلى مصر فتولى بها الوزارة و كان معه ابنه أبو القاسم (المترجم) فلما قتل الحاكم العبيدى أبا المترجم و عمه و أخويه هرب المترجم من مصر إلى الشام فلما بلغ الرملة و اجتمع بصاحبها المتغلب عليها حسان بن الحسن بن دغفل بن الجراح الطائى و بنيه و بنى عمه مدحه و استجار به فاجاره و سكن جاشه و أزال خوفه و ايحاشه فأقام عنده محترما و بقى مدة أفسد فى خلالها نيته و نية بنيه و بنى عمه على الحاكم و حمله على مخالفته و الخروج عن طاعته ففعل و حسن له ان يبايع أبا الفتوح الحسن بن جعفر العلوى أمير مكة فأجابه إلى ذلک فرحل عنه إلى الحجاز مجتازا بالبلقاء من أعمال دمشق فلما وصل إلى مكة أطمع أبا الفتوح المذكور فى مملكة الحاكم و أحضره إلى الرملة فبايعوه بالخلافة و لقبوه بالرشيد بتدبير أبى القاسم المذكور فقلق الحاكم لذلک و خاف على ملكه فلم يزل الحاكم يعمل الحيلة حتى استمال بنى الجراح ببذل الأموال فأنفذ إلى حسان مالا جليلا و أفسد معهم حال أبى الفتوح و انتقض أمره و إعادة حسان إلى وادى القرى و سار أبو الفتوح منه إلى مكة و قصد الوزير أبو القاسم العراق هاربا من الحاكم و مفارقا لبنى الجراح و قصد فخر الملک أبا غالب بن خلف وزير القادر بالله فرفع الوزير امره إلى القادر فاتهمه القادر لأنه من مصر بأنه حضر لإفساد الدولة العباسية و راسل فخر الملک فى ابعاده و كيف يتوهم ذلک القادر و الحاكم قد قتل أباه و عمه و أخويه و نجا هو هاربا و لا بد ان يكون ذلک قد شاع و ذاع و بلغ القادر و لكن الظاهر ان القادر خاف منه لما اشتهر من نباهته و اقتداره و دهائه و إفساده الظاهر ان القادر خاف منه لما اشتهر من نباهته و إفساده [] بنى الجراح على الحاكم و حملهم على مبايعة أمير مكة فخاف ان يجرى معه شبه ذلک فطلب ابعاده مظهرا ان ذلک لكونه من مصر و الحقيقة انه طلب ابعاده لكونه الوزير المغربى سواء كان من مصر أم غيرها قال ابن الأثير فأبعده فخر الملک فقصد قرواشا بالموصل فكتب له ثم عاد عنه و تنقلت به الحال إلى أن وزر لمشرف الدولة بن بويه و ذلک أن مشرف الدولة قبض فى هذه السنة أى سنة ۴۱۴ على وزيره أبا الحسين بن الحسن الرخجى و عزله و استوزر بعده أبا القاسم هذا و أما ابن خلكان فقال ان المقتدر راسل فخر الملک فى ابعاده فاعتذر عنه فخر الملک و قام فى اسره و اتفق انحدار فخر الملک من بغداد إلى واسط فاخذ أبا القاسم فى جملته ۱۱۳ و أقام معه بواسط فى جملة من الرعاية إلى توفى فخر الملک مقتولا و شرع الوزير أبو القاسم فى استعطاف قلب القادر و التنصل مما نبز به حتى صلح له بعض الصلاح و عاد إلى بغداد و اقام قليلا ثم أصعد إلى الموصل و اتفق موت أبى الحسن بن أبى الوزير كاتب معتمد الدولة أبى المنيع قرواش أمير بنى عقيل فتقلد كتابته موضعه ثم شرع أبو القاسم يسعى فى وزارة الملک مشرف الدولة البويهى و لم يزل يعمل السعى إلى أن قبض على الوزير مؤيد الملک أبى على فكوتب الوزير أبو القاسم بالحضور من الموصل إلى الحضرة و قلد الوزارة من غير خلع و لا لقب و لا مفارقة الدراعة و قال ابن الأثير فى حوادث سنة ۴۱۴: فيها قبض مشرف الدولة على وزيره مؤيد الملک الرخجى و عزله و استوزر أبا القاسم المغربى و اقام كذلک حتى جرى من الأحوال ما أوجب مفارقة مشرف الدولة بغداد فخرج معه منها و قصد أبا سنان غريب بن محمد بن مقن و نزلا عليه و أقاما باوانا و بينا هو على ذلک إذ عرض له إشفاق من مخدومه مشرف الدولة دعاه إلى مفارقته فانتقل إلى أبى قرواش بالموصل و أقام عنده ثم تجدد من سوء رأى القادر فيه ما ألجأته الضرورة بسبب ما كوتب به قرواش و غريب فى معناه إلى مفارقته و الابعاد عنه و قصد أبا نصر ابن مروان بميافارقين و أقام عنده على سبيل الضيافة إلى ان توفى و قيل انه لما توجه إلى ديار بكر وزر لسلطانها احمد بن مروان و اقام عنده إلى أن توفى ۱۳ شهر رمضان

سنة ۴۱۸ و قيل ۲۸ و الأول أصح و قال ابن الأثير فى حوادث سنة ۴۱۱ فيها قبض معتمد الدولة قرواش بن المقلد على وزيره أبى القاسم المغربى و على أبى القاسم سليمان بن فهد و كان ينظر فى ضياع قرواش- سخط عليهما فحبسهما و طولب سليمان بالمال فادعى الفقر فقتل و اما المغربى فإنه خدع قرواشا و وعده بمال له فى الكوفة و بغداد فأمر بحمله و ترک. و قال فى حوادث سنة ۴۱۵ فيها تأكدت الوحشة بين الأثير عنبر الخادم و معه الوزير ابن المغربى و بين الأتراک فاستأذن الأثير و الوزير الملک مشرف الدولة فى الانتزاح إلى بلد يامنان فيه على أنفسهما فقال انا أسير معكما فساروا جميعا إلى السندية و بها قرواش فأنزلهم ثم ساروا كلهم إلى اوانا فلما علم الأتراک ذلک انزعجوا و أرسلوا يعتذرون فكتب إليهم أبو القاسم المغربى اننى تاملت مالكم من الجامكيات فإذا هى ستمائة ألف دينار و عملت دخل بغداد فإذا هو اربعمائة ألف دينار فان استقطتم [اسقطتم] مائة ألف دينار تحملت بالباقى فقالوا نسقطها فاستشعر منهم أبو القاسم المغربى فهرب إلى قرواش فكانت وزارته عشرة أشهر و خمسة أيام (قال) و فيها وقعت بالكوفة مباينة بين المختار أبى على بن عبيد الله العلوى و بين الزكى أبى على النهرسابسى و أبى الحسن على بن [] [أبى] طالب [بن] عمر فاعتضد المختار بالعباسيين فساروا إلى بغداد و شكوا ما يفعل بهم النهرسابسى فتقدم القادر بالإصلاح بينهم مراعاة لأبى القاسم الوزير المغربى لأن النهرسابسى كان صديقه و ابن أبى طالب كان صهره فعادوا و جرى بينهم قتال ظهر فيه العلويون و قتل من العباسيين ستة و أحرقت دورهم و نهبت فأمر القادر بصرف ابن أبى طالب عن نقابة الكوفة و ردها إلى المختار فأنكر الوزير المغربى ما يجرى على صهره ابن أبى طالب من العزل و كان عند قرواش بسر من رأى فاعترض أرحاء كانت للخليفة بدزنجان [بدرزيجان] فأرسل الخليفة إلى قرواش يأمره بابعاد المغربى عنه ففعل فسار المغربى إلى ابن مروان بديار بكر و ذكر ذلک فى حوادث ۴۱۶ فقال فيها أرسل القادر إلى قرواش يأمره بابعاد الوزير أبى القاسم المغربى و كان عنده فأبعده فقصد نصر الدولة احمد بن مروان الكردى بميافارقين.

ص: ۱۱۴

روايته الحديث

قال ابن عساكر فى تاريخ دمشق و ياقوت فى معجم الأدباء ان له رواية عن الوزير أبى الفضل جعفر بن الفرات المعروف بابن خنزابة حكى عنه بسنده إلى المدائنى انه كان بالمدينة رجل من بنى سليم يقال له ۱ جعدة كان يتحدث اليه النساء بظهر المدينة و ذلک فى ۱ زمن عمر إلى ان قال فضربه مائة و نفاه إلى عمان (اه) و فى لسان الميزان سمع صحيح البخارى من الحافظ أبى ذر و محمد بن الحسين التنوخى و احمد بن إبراهيم بن فراس و غيرهم و ذكر فى رسالة له بخطه انه سمع الموطأ و الصحيحين و جامع سيار و عدة مسانيد قال و اما الأحاديث المنثورة فأكثر من أن تحصى و انه املى عدة مجالس فى تفسير القرآن و الاحتجاج فى التنزيل بكثير من الأحاديث المسموعة له و انه سمع السنن رواية المزنى عن الشافعى على من حدثه به عن الطحاوى عن المزنى (اه).

مشايخه

(۱) مؤدبه على بن منصور بن طالب المعروف بدوخلة (۲) أبو ذر (۳) محمد بن الحسين التنوخى (۴) احمد بن إبراهيم بن فراس (۵) الوزير ابن خنزابة.

تلاميذه

(١) ابنه عبد الحميد (٢) أبو الحسن بن الطيب الفارقى كما فى لسان الميزان (٣) السيد المرتضى كما مر فى الرياض و لم يثبت.

مؤلفاته

قال النجاشى له كتب منها (١) خصائص علم القرآن (٢) اختصار إصلاح المنطق (لابن السكيت) و هو غير تهذيب إصلاح المنطق للدينورى (٣) اختصار غريب المصنف و فى بعض المواضع مختصر غريب الكلام (۴) رسالة فى القاضى و الحاكم (۵) الإلحاق بالاشتقاق (۶) اختيار شعر أبى تمام (٧) اختيار شعر البحترى (٨) اختيار شعر المتنبى و الطعن عليه اه (٩) اختيار الاغانى مذكور فى كشف الظنون و ذكر له ابن خلكان من المؤلفات (١٠) الديوان الشعر و النثر و فى لسان الميزان له ديوان نظم كثير المحاسن (١١) الإيناس قال و هو مع صغر حجمه كثير الفائدة و يدل على كثرة اطلاعه (١٢) أدب الخواص و يظهر من كشف الظنون أن الإيناس و أدب الخواص كتاب واحد حيث قال الإيناس و أدب الخواص فى المحاضرات و هو مع صغر حجمه كثير الفائدة و لكنه ذكر أدب الخواص منفردا فدل على انهما اثنان و فى لسان الميزان أدب الخواص و الإيناس فى النوادر و ظاهره أيضا انهما كتاب واحد (١٣) المأثور فى ملح الخدور (١۴) نظم مختصر إصلاح المنطق لابى حنيفة احمد بن داود الدينورى مذكور فى كشف الظنون و جعله صاحب الذريعة غير اختصار إصلاح المنطق المتقدم (١۶) المصابيح فى تفسير القرآن ذكره ابن شهرآشوب فى المعالم و استظهر صاحب الرياض انه هو خصائص علم القرآن المتقدم و قد نقل القطب الراوندى فى فقه القرآن عن الحسين بن على المغربى أن معنى قوله تعالى إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا الآية هو إذا عزمتم على الصلاة و هممتم بها و أورد بيتين شاهدا على هذا المعنى فى كلام العرب و ان القيام هنا قيام عزم لا قيام جسم و الظاهر ان المراد المترجم (١٧) رسالة فيها اسئلة عن عدة فنون كما عن ابن بسام فى الذخيرة.

شعره

قد سمعت ان له ديوان شعر و نثر و يظهر من ابن خلكان ان ديوانه كان مشهورا معروفا حيث قال هو صاحب الديوان الشعر و النثر و فى تتمة اليتيمة كان يجرى فى طريق ابن المعتز نظما و نثرا و يجاذبه طرفيهما فمن شعره الذى أورده ابن خلكان فى تاريخه و أورده الجباعى فى مجموعته بزيادة الأول و الخامس قوله:

و محجوبة فى الخدر عن كل ناظر — و لو برزت بالليل ما ضل من يسرى

أقول لها و العيس تحدج للسرى — اعدى لفقدى ما استطعت من الصبر

سانفق ريعان الشبيبة آنفا — على طلب العلياء أو طلب الأجر

أ ليس من الخسران ان لياليا — تمر بلا نفع و تحسب من عمرى

و انا لفی الدنیا کراکب لجة نظن قعودا و الزمان بنا یسری

و قوله أورده ابن خلکان:

اری الناس فی الدنیا کراع تنکرت مراعیه حتی لیس فیهن مرتع

فماء بلا مرعی و مرعی بغیر ما و حیث تری ماء و مرعی فمسبع

و قوله فی غلام حسن الوجه حلق شعره:

حلقوا شعره لیکسوه قبحا غیرة منهم علیه و شحا

کان صبحا علیه لیل بهیم فمحوا لیله و ابقوه صبحا

و قوله:

انی ابتک من حدیثی و الحدیث له شجون

غیرت (فارقت) موضع مرقدی لیلا ففارقنی (فنافرنی) السکون

قل لی فأول لیلة فی القبر کیف تری أکون

اه و روی الثعالبی فی تتمة الیتیمة قال انشدنی ابن المغربی الوزیر لنفسه بسنده عن محمد بن الحسن العثمانی فی بلوغ الغایة من السلوة و لم اسمع فی معناه أبلغ منه:

حبیب ملکت الصبر بعد فراقه علی أننی علقته و ألفته

محاسن یاسی شخصه من تفکری فلو اننی لاقیته ما عرفته

قال و انشدنی محمود بن الحسن الطبری قال انشدنی ابن المغربی الوزیر فی أیام انتقاله إلی بغداد:

عجبت هند من تسرع شیبی قلت هذا عقبی فطام السرور

عوضتنی ید الثلاثین من مسک عذاری رشا من الکافور

كان لی فی انتظار شیبی حساب غالطتنی فیه صروف الدهور

و له أیضا:

کن حاقدا ما دمت لست بقادر فإذا قدرت فخل حقدک و اغفر

و اعذر أخاک إذا أساء فربما لجت إساءته إذا لم تعذر

و له:

و ما ظبیة أدماء تحنو علی طلا تری الإنس وحشا و هی تأنس بالوحش

غدت فارتعت ثم انثنت لرضاعه فلم تلف شیئا من قوائمه الحمش

فطافت بذاک القاع ولهی فصادفت ضباع الفلا ینهشنه أیما نهش

بأوجع منی یوم ظلت أنامل تودعنی بالدر من شبک النقش

و اجمالهم تحدی و قد خبل الهوی کان مطایاهم علی ناظری تمشی

و أعجب ما فی الأمر ان عشت بعدهم علی انهم ما خالفوا لی من بطش

و فی معجم البلدان قال الوزیر الکامل أبو القاسم الحسین بن علی المغربی و کان الحاکم قتل اهله بمصر:

إذا کنت مشتاقا إلی الطف تائقا إلی کربلاء فانظر عراض المقطم

تری من رجال المغربی عصابة مضرجة الأوساط و الصدر بالدم

و قال أیضا یرثی أباه و عمه و أخاه:

تركت على رغمى كراما أعزة بقلبى و ان كانوا بسفح المقطم

اراقوا دماهم ظالمين و قد دروا و ما قتلوا غير العلى و التكرم

فكم تركوا محراب آى معطلا و كم تركوا من خيمة لم تيمم

و له فى غلام يسبح ليعبر أورده صاحب مختصر دمية القصر:

علمت منطق حاجبيه و البين ينشر راحتيه

و لقد أراه فى الخليج يشقه من جانبيه

و النهر مثل السيف و هو فرنده فى صفحتيه

لا تشربوا من مائه ابدا و لا تردوا عليه

قد دب فيه السحر من أجفانه أو مقلتيه

أنا قد رضيت من الحياة بنظرة منى اليه

و قال ابن عساكر سمعت من ينشد لابى القاسم الوزير المغربى:

الدهر سهل و صعب و العيش مر و عذب

فاكسب بذلک حمدا فليس كالحمد كسب

و ما يدوم سرور فاختم و طيبک (و قلبک) رطب

قال و له أيضا:

خف الله و استدفع سطاه و سخطه و سائله فيما تسأل الله تعطه

فما تقبض الأيام من نيل حاجة بنان فتى ابدى إلى الله بسطه

و كن بالذى قد خط باللوح راضيا فلا مهرب مما قضاه و خطه

و ان مع الرزق اشتراط التماسه | و قد يتعدى ان تعديت شرطه

و لو شاء القى فى فم الطير قوته | و لكنه أفضى (اوحى) إلى الطير لقطه

إذا ما احتملت العبء فانظر قبيل ان | تنوء به ان لا تروم محطه

و أفضل أخلاق الفتى العلم و الحجى | إذا ما صروف الدهر انهجن (اخلقن) مرطه

فما رفع الدهر امرأ عن محله | بغير التقى و العلم الا و حطه

قال و له أيضا:

تأمل من أهواه صفرة خاتمى | فقال حبيبى (بلطف) لم تجنبت احمره

فقلت له فى أحمر كان لونه[۶۸] | و لكن سقامى حل فيه فغير

قال و له أيضا:

من بعد ملكى رمتم ان تغدروا | ما بعد فرقة ما ملكت تخير

ردوا الفؤاد كما عهدتم للحشى | و المقلتين إلى الكرى [۶۹]ثم اهجروا

قال و له بيت مفرد:

عجبا لقلبى و هو نار كيف لا | يؤذيک مع طول الإقامة فيه

۱۱۵ و أورد له ياقوت فى معجم البلدان قوله فى بابلا بكسر ألباء و تشديد اللام قرية كبيرة بظاهر حلب بينهما نحو ميل:

حن قلبى إلى معالم بابلا | حنين المولة المشيوف

مطلب اللهو و الهوى كناس الخرد | العين و الظباء الهيف

---

[۶۸] (۱):\i\s\ فقلت لعمرى كان احمر لونه\E\Z(خ)

[۶۹] (۲) و لطرفى الساهى الكرى(خ)- المؤلف-.

حيث شطا قويق مسرح طرفی و الاسامی مؤانسی و أليفی

ليس من لم يسل حنينا إلى الأوطان ان شتت النوى بظريف

ذاک من شيمة الكرام و من عهد الوفاء المحبب الموصوف

و أورد ابن شهرآشوب فی المناقب أبياتا للمغربی فی الامام الباقر و الظاهر انه أراد به الوزير المغربی لأنها لا توجد فی ديوان ابن هانئ و هی:

يا ابن الذی بلسانه و بيانه هدى الأنام و نزل التنزيل

عن فضله نطق الكتاب و بشرت بقدومه التوراة و الإنجيل

لو لا انقطاع الوحی بعد محمد قلنا محمد من أبيه بديل

هو مثله فی الفضل الا انه لم يأته برسالة جبريل

و أورد له ياقوت فی معجم الأدباء قوله:

لی كلما ابتسم النهار تعلة بمحدث ما شان قلبی شانه

فإذا الدجی وافی و اقبل جنحه فهناک يدری الهم أين مكانه

و أورد له أيضا:

إذا ما الأمور اضطربن اعتلی سفيه تضام العلی باعتلائه

كذا الماء ان حركته يد طفا عكر راسب فی إنائه

و أورد له أيضا:

ساعرض كل منزلة يعرض دونها العطب

فان أسلم رجعت و قد ظفرت و انجح الطلب

و ان أعطب فلا عجب لكل منية سبب

و أورد له أيضا:

لو كنت أعرف فوق الشكر منزلة أعلى من الشكر عند الله فى الثمن

إذا منحتكها منى مهذبة حذوا على حذو ما واليت من حسن

و أورد له أيضا:

لا تشاور من ليس يصفيک ودا انه غير سالک بک قصدا

و استشر فى الأمور كل لبيب ليس يألوک فى النصيحة جهدا

و قال مرتجلا فيما حكاه فى الطليعة عن البدائع عن الفرج بن إبراهيم الكاتب صاحب سريرة الألباب و ذخيرة الكتاب قال فيها:

دخلت على الوزير أيام وزارته لمشرف الدولة الديلمى و بيدى جزء من شعر شداد بن إبراهيم المعروف بالطاهر فسألنى عنه فأخبرته به فقال انشدنى منه فأنشدته:

يا منكرا شغفى به و مكذبا طول اشتياقى

فى أى أحوالى تشک فهن أحوال السياق

أ مدامعى أم ضر جسمى أم ضناى أم احتراقى

كل إذا انصفتنى حجج عليک بما الاقى

---

(١):

فقلت لعمرى كان احمر لونه

(خ)

(۲) و لطرفی الساهی الکری (خ)- المؤلف-.

ص: ۱۱۶

فارتجل علیها قوله:

الله یعلم اننی التذ فیکم باشتیاقی

و أکاد من انس التذکر لا أذم ید الفراق

و أغض طرفی بعد ما ملأته غزلان العراق

و أفر من خجل العتاب إلی مغالطة العناق

و قوله:

صلی علیک الله یا من دنا من قاب قوسین مقام النبیه

أخوک قد خولفت فیه کما خولف فی هارون موسی أخیه

هل برسول الله من أسوة لم یقتد القوم بما هن فیه

و هی أطول من هذا و قوله:

أیا غامصین المزایا الجلیلة من المرتضی و السجایا الجمیلة

و یا غامضین عن الواضحات کان العیون لدیها کلیلة

إذا کان لا یعرف الفاضلین الا شبیههم فی الفضیلة

فمن أین للأمة الاختیار عفا لعقولکم المستحیلة

عرفنا علیا بطیب النجار و فصل الخطاب و حسن المخیلة

تطلع کالشمسی رأد الضحی بفضل عمیم و أید جزیلة

فكان المقدم بعد النبى | على كل نفس بكل قبيلة

و كتب إلى المعرى و أخيه:

أتعاطى نزح البكاء و قد قصر | عن ان ينال ماء رشاء

و لعهدى بفكرتى و هى تنجاب | لها عن صباحها الظلماء

غير انى و ان تعاورنى الهم | و شاء الزمان ما لا أشاء

و رمانى مستيقنا ان قلبا | بين جنبى صخرة صماء

لا ابالى باليوم طال أم الليل | كلا الترتيبين عندى سواء

المغادى هو المرواح من هم | فهذا الصباح ذاک المساء

و إذا العين لم تعاين سوى السوء | فسيان ظلمة أو ضياء

و ابنى الهم لا ابنه انا إذ قيل | ابن هم بلية عمياء

نثره

فى مختصر دمية القصر: قرأت من رسائل أبى العلاء المعرى اليه ما نبهنى عليه و عرفنى درجته فى البلاغة و اختصاصه من صناعة النثر و النظم بحسن الصياغة و فى تتمة اليتيمة: من لطيف كلامه ما كتب به إلى بعض الرؤساء: ثقتى بكرمک تمنع من اقتضائک و علمى باشغالک يبعث على أذكارک و هذه قصيرة من طويلة و كان يقول: لا تعتذر إلى من لا يحب ان يجد لک عذرا و لا تستعن الا بمن يحب ان تظفر بحاجتک. و مر بمكتب و المعلم يضرب صبيا ضربا مبرحا فالتفت إلى من معه و قال ان الله تعالى أعان على عرامة الصبيان برقاعة المعلمين. و من كلامه: العمر علق نفيس لا ينفقه العاقل الا فيما هو أنفس منه.

ابن أخيه

فى حاشية الرياض: للوزير المغربى هذا ابن أخ كان وزيرا أيضا فى ٢ دولة المنتصر الخليفة العلوى ٢ بمصر و هو ٢ الوزير أبو الفرج ابن أخى الوزير المغربى قبض عليه ٢ بمصر ٢ سنة ۴۵۵.

---

[٧٠] (١) فى الجزء ۴١ ص ۶۴ الطبعة الثانية ترجمة للوزير المغربى ذكر فيها خطا باسم(على بن الحسين) تضمنت زيادات مهمة، تراجع و تضم هنا.(ح) المؤلف

الشيخ حسين بن على بن حسين بن أبى سروال محمد الأوالى الهجرى البحرانى.

كان حيا سنة ٩٥۶.

هكذا ذكر نسبه صاحب الرياض ما عدى كلمة البحرانى و قال انه وجده بخطه فى اجازته لتلميذه الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم النجار و وقع فى الذريعة التعبير عنه بالسيد فى موضعين و هو سهو لانه ليس من الاشراف.

(و الأوالى) نسبة إلى أول [أوال] بفتحتين (و الهجرى) نسبة إلى هجر كمطر كلاهما من قرى البحرين.

فى أمل الآمل: الشيخ حسين بن على بن حسين بن أبى سروال الأوالى الهجرى من تلامذة الشيخ على بن عبد العالى العاملى الكركى كان فاضلا فقيها و فى الرياض الشيخ الجليل من اجلة تلامذة الشيخ على الكركى و يروى عنه و له منه إجازة و قد جمع فوائد استاذه المذكور على الفية الشهيد و ضم معها فوائد اخر و جعلها شرحا على الالفية المزبورة سماه الاعلام الجلية فى شرح الرسالة الالفية.

مؤلفاته

(١) الاعلام الجلية فى شرح الالفية للشهيد (٢) الكواكب الدرية فى شرح الرسالة النجمية للشيخ على بن عبد العالى فى أمل الآمل رأيت هذين الكتابين فى خزينة الكتب الموقوفة فى مشهد الرضا (ع) بخط مؤلفهما. قال المؤلف: و انا قد رأيت نسخة الاعلام الجلية فى شرح الالفية فى الخزانة الرضوية بخط مؤلفها فرغ منها سنة ٩٥٠ و هى التى رآها صاحب الرياض فى الخزانة المذكورة و رأيت نسخة أخرى منها فى الخزانة المذكورة من موقوفات الشيخ أسد الله بن محمد مؤمن بن خاتون تاريخ كتابتها سنة ٩٥١ عند تشرفى بزيارة الرضا (ع) ٠ عام ١٣٥٣ (٣) شرح واجب الاعتقاد للعلامة الحلى رأيت منه نسخة فى كرمانشاه فى مكتبة آقا فخر الدين ابن آقا أكبر من أحفاد الوحيد البهبهانى ٠ عام ١٣٥٣.

أبو عبد الله الحسين بن على بن الحسين بن موسى بن بابوية [بابويه] القمى

أخو الصدوق.

كان حيا سنة ٣٧٨.

أقوال العلماء فيه

قال النجاشى: الحسين بن على بن موسى بن بابويه القمى أبو عبد الله ثقة روى عن أبيه إجازة له كتب منها كتاب التوحيد و نفى التشبيه و كتاب عمله للصاحب أبى القاسم بن عباد أخبرنا عنه بها الحسين بن عبيد الله اه و الظاهر ان المراد به ابن الغضائرى و قال الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم (ع) الحسين بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه كثير الرواية روى عن جماعة و

عن أبيه و عن أخيه محمد بن على ثقة و مثله فى الخلاصة و فى أمل الآمل ثقة جليل عظيم الشأن روى عن أبيه و أخيه له كتب منها كتاب الرد على الواقفة و كتاب عمله للصاحب بن عباد و غير ذلک روى النجاشى عن الحسين بن عبيد الله عنه و وثقه النجاشى و الشيخ و العلامة و ذكره منتجب الدين و ذكر ابنه الحسن و ابنه الحسين و قال فقهاء صلحاء و فى الروضات ذكره حفيده الشيخ منتجب

---

(١) فى الجزء ٤١ ص ۶۴ الطبعة الثانية ترجمة للوزير المغربى ذكر فيها خطا باسم (على بن الحسين) تضمنت زيادات مهمة، تراجع و تضم هنا. (ح) المؤلف

الدين على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين المذكور و ذكر ولديه الفقيهين الصالحين الحسن المذكور و الحسين و فى الرياض من اجلاء الطائفة و كبراء علمائها و كان هو و أخوه الصدوق من أم واحدة و كانت جارية و سيجىء فى ترجمة أبيهما انهما ولدا بدعاء الصاحب ع يروى عنه السيد المرتضى و الشيخ الطوسى و هو و أخوه الصدوق و ابن المترجم و سبطه و أحفاده نازلا إلى ٠ زمن الشيخ منتجب الدين كلهم كانوا من أكابر العلماء و لم اعثر فيما بعد الشيخ منتجب الدين كيف كانت أحوالهم و كان الشيخ منتجب الدين من أعاظم أسباطه اما سلسلة الصدوق فالظاهر انه لم يكن فيهم عالم سوى ولد الصدوق و سيجىء فى ترجمة أبيه و أخيه الصدوق ما يتعلق بأحواله و منها انه كتب الصاحب إلى أبيه حين سجله فى رقعة الدعاء له بان يرزق ولدا فكتب اليه قد دعونا الله لک بذلک و سترزق ولدين ذكرين خيرين فولد له الصدوق و المترجم من أم ولد و قال الشيخ فى كتاب الغيبة: قال أبو عبد الله بن بابويه: عقدت المجلس و لى دون عشرين سنة فربما كان يحضر مجلسى أبو جعفر محمد بن على الأسود فإذا نظر إلى اسراعى فى الاجوبة فى الحلال و الحرام يكثر التعجب لصغر سنى ثم يقول لا عجب لأنک ولدت بدعاء الامام (ع) و فى كتاب الغيبة أيضا عن أبى العباس بن نوح:

حدثنى أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمى قدم علينا حاجا عن جماعة من مشايخ قم ذكرهم ان على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (والد الصدوق) كان تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا فكتب إلى الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح ان يسال الحضرة ان يدعو الله ان يرزقه أولادا فقهاء فجاء الجواب انک لا ترزق من هذه و ستملک جارية ديلمية و ترزق منها ولدين فقيهين قال و قال لى أبو عبد الله بن سورة حفظه الله و لابى الحسن بن بابويه (والد الصدوق) ثلاثة أولاد محمد (و هو الصدوق) و الحسين (و هو المترجم) فقيهان ماهران فى الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم و لهما أخ اسمه الحسن و هو الأوسط اشتغل بالعبادة و الزهد لا يختلط بالناس لا فقه له قال ابن سورة كلما يروى أبو جعفر (الصدوق) و أبو عبد الله (المترجم) ابنا على بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما يقولان لهما هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الامام و هذا امر مستفيض فى أهل قم اه و فى لسان الميزان الحسين بن على بن الحسين بن بابويه القمى ذكره ابن النجاشى فقال من فقهاء الامامية روى عنه الحسين الغضائرى و صنف كتاب نفى التشبيه و قدمه للصاحب بن عباد و كان الصاحب يعظمه [و] يرفع مجلسه إذا حضر عنده اه و من مراجعة كلام النجاشى السابق يعلم انه ليس كل ما ذكر موجودا فى كلام النجاشى.

مشايخه

(١) أبوه على بن الحسين (٢) أخوه الصدوق محمد بن على بن الحسين (٣) الحسين بن عبيد الله و الظاهر انه ابن الغضائرى (۴) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسين النحوى فى الرياض كما يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن أبى القاسم الطبرى (۵) على بن أحمد بن عمران الصفار (۶) علوية الصفار (٧) الحسين بن أحمد بن إدريس قال الشيخ الطوسى فى كتاب الغيبة حدثنى أبو عبد الله الحسين بن على بن بابويه قال سمعت علوية الصفار و الحسين بن احمد بن إدريس و قال فيه أيضا يروى جماعة عن أبى عبد الله الحسين بن على بن بابويه انه قال حدثنى جماعة من ١١٧ أهل قم منهم على بن أحمد بن عمران الصفار و قرينه علوية الصفار و الحسين بن أحمد بن إدريس اه.

تلاميذه

(١) الشيخ الطوسى قال فى كتاب الغيبة حدثنى أبو عبد الله الحسين بن على بن بابويه قدم علينا البصرة فى شهر ربيع الأول سنة ٣٧٨ (٢) السيد المرتضى فى الرياض قد يروى عنه السيد المرتضى كما يظهر من كلام الشيخ فى الفهرست فى ترجمة المرتضى (٣) الشريف الزاهد أبو هاشم محمد بن حمزة بن الحسين بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن موسى الكاظم (ع) فى الرياض كما يظهر من بشارة المصطفى لمحمد بن أبى القاسم الطبرى (۴) أبو جعفر محمد بن على الأسود مر انه كان يحضر مجلس درسه.

مؤلفاته

يفهم مما مر ان له (١) التوحيد و نفى التشبيه (٢) الرد على الواقفة (٣) كتاب عمله للصاحب بن عباد.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف الحسين بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه الثقة بروايته عن أبيه و رواية الحسين بن عبيد الله عنه و زاد الكاظمى روايته عن أخيه محمد بن على.

السيد أبو عبد الله الحسين ابن السيد المرتضى على بن الحسين بن موسى الموسوى.

توفى سنة ۴۴٣ كما فى كامل ابن الأثير.

فى الرياض لعله كان من العلماء.

السيد علاء الدين الحسين بن على الحسينى

بسبزوار.

فی فهرست منتجب الدین صالح دین

السید حسین بن علی الحسینی العاملی الجبعی.

فی أمل الآمل فاضل عالم صالح من تلامیذ شیخنا الشیخ حسن بن الشهید الثانی رأیت الإرشاد بخطه و فی آخره ما یدل علی أنه قرأه علی الشیخ حسن تاریخ قراءته سنة ۱۰۰۱.

الأمیر علاء الدین الحسین بن الأمیر نظام الدین علی الحسینی المرعشی.

کان عالما فقیها محدثا له کتاب فی النسب کبیر غیر خارج من المسودة توفی باصفهان و خلف ابنه السید هدایة الله.

الحسین بن علی بن الحسین بن حمدان.

مر بعنوان الحسین بن علی بن الحسین بن حمدان.

حسین علی خان.

من أمراء ایران أو غیرها فی أوائل المائة الثانیة عشرة أو أواخر المائة الحادیة عشرة أرسل کتابا إلی ۱ الآقا جمال الدین محمد ابن آقا حسین الخوانساری المتوفی ۱ سنة ۱۱۲۵ فأجابه علیه برسالة تزید علی ۵۰۰ کما فی الذریعة و وصفه فی الجواب بالأمیر المعظم

ص: ۱۱۸

و الجواب فارسی یشتمل علی المواعظ و الأخلاق و حل کثیر من مسائل الجبر و الاختیار و القضاء و القدر و الظاهر ان الکتاب کان مشتملا علی السؤال عن هذه الأمور و الظاهر انه غیر الآتی بعده.

حسین علی خان

الساکن فی کنتور.

توفی سنة ۱۲۴۰ و نیف.

کان عالما فاضلا له معتمد الکلام فارسی نقض فیه إیضاح لطافة المقال الذی کتبه الفاضل الرشید تلمیذ عبد العزیز الدهلوی صاحب التحفة الاثنی عشریة و له معتمد الشیعة فی الامامة فارسی صنفه لمعتمد الدولة. و الظاهر انه غیر ۱ حسین علی خان المتقدم الذی کتب کتابا إلی ۲ جمال الدین الخوانساری فأجابه علیه برسالة مفصلة لان المجیب توفی ۲ سنة ۱۱۲۵ و المجاب ۱ بعد ۱۱۴۰ و هذا یقتضی ان یکون المجاب عاش أکثر من ۰ ۱۱۵ سنة فیکون من المعمرین و لو کان کذلک لذکر.

الحسين بن على الخزاز القمى أبو عبد الله.

قال النجاشى روى عن حمزة بن القاسم و غيره له كتاب الزيارات.

الحسين بن على الخزاعى الرازى.

ياتى بعنوان الحسين بن على بن محمد.

الشيخ حسين بن على بن خضر بن صالح العاملى الفرزلى.

هكذا فى أمل الآمل.

و (الفرزل) بوزن قنفذ قرية من قرى بعلبک فكان نسبته بالعاملى من باب التوسع كما فى الكركيين و غيرهم أو انه عاملى و سكن الفرزل.

فى أمل الآمل فاضل صالح من تلاميذ السيد حسين بن محمد بن أبى الحسن العاملى سكن خراسان بالمشهد و بها مات اه و فى الرياض الظاهر ان المراد باستاذه هو والد صاحب المدارک.

الحسين بن على الخواتيمى

قال الكشى هو من الغلاة فى وقت على بن محمد العسكرى (ع) قال نصر بن الصباح الحسين بن على الخواتيمى كان ملعونا و كان أدرک الرضا (ع): و تعجب أبو على من تضعيف المجلسى له لتضعيف نصر إياه مع تضعيفه هو نصرا اه و ان لم يثبت بقول نصر فلا يخرج عن الجهالة.

السيد أبو عبد الله الحسين بن على ابن الداعى الحسينى السليقى.

(السليقى) نسبة إلى السليق فى تاج العروس السليق كامير بطن من العلويين و هم بنو الحسن بن على بن محمد بن الحسن بن جعفر الخطيب الحسنى فيهم كثرة بالعجم و بطن آخر من بنى الحسين ينتهون إلى محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين الأصغر لقب بالسليق قال أبو نصر البخارى لقب بذلک لسلاقة لسانه و سيفه من قولهم لسان مسلق حديد ذلق اه وصفه فى الرياض بالزاهد و قال: كان من أجلة مشايخ السيد الزاهد أبى طالب يحيى بن محمد بن الحسن بن عبد الله الحوالى الطبرى الحسينى ١١٨ و يروى عن السيد الجليل أبى إبراهيم جعفر بن محمد الحسينى كما فى بشارة المصطفى لمحمد بن أبى القاسم الطبرى فهو فى درجة الشيخ الطوسى و أمثاله و لعله من سلسلة الداعى الحسنى المشهور و هو ابن عم المجتبى و المرتضى ابنى الداعى الحسنى اه.

أبو عبد الله الحسين الثائر بقزوين ابن على بن داود ابن أبى الكرام عبد الله بن محمد الرئيس بن عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب.

فی عمدة الطالب توفی بقزوین و قبره بها و وصفه بالثائر بقزوین.

الحسین بن علی الرازی أبو الفتوح.

یاتی بعنوان الحسین بن علی بن محمد بن احمد الخزاعی الرازی.

الحسین بن علی بن زهرة.

مر بعنوان الحسین بن علی بن الحسن بن زهرة.

الحسین بن علی بن زکریا بن صالح بن زفر العدوی أبو سعید البصری.

فی الخلاصة: قال ابن الغضائری انه ضعیف جدا کذاب اه و فی التعلیقة روی الثقة الجلیل علی بن محمد بن علی الخزاز فی کتابه الکفایة عن شیخه ۱ أبی المفضل الشیبانی و عندی انه جلیل قال حدثنا الحسن بن علی بن زکریا العدوی إلی آخر الحدیث ثم قال: قال أبو المفضل هذا حدیث غریب لا أعرفه الا عن الحسین بن علی بن زکریا البصری بهذا الاسناد و کنا عنده ببخاری ۱ یوم الأربعاء و کان یوم العاشوراء کان من أصحاب الحدیث الا أنه کان ثقة فی الحدیث و کثیرا ما کان یروی من فضائل أهل البیت اه و ربما یظهر منه کونه موثقا و تضعیف ابن الغضائری مع ما فیه من الضعف مر ما فیه فی الفائدة الثانیة اه التعلیقة.

التمییز

عن جامع الرواة انه نقل روایة جعفر بن محمد بن محمد بن عبد الله عنه فی باب فضل زیارة الحسین (ع) من التهذیب.

الشیخ حسین بن علی بن زین الدین العاملی العیناثی.

مر بعنوان حسین بن الحسن بن یونس بن یوسف إلخ.

الحسین بن علی السری.

عن جامع الرواة انه نقل روایة عبد الله بن مسکان عنه عن أبی عبد الله (ع) فی باب النفر من منی من التهذیب.

الحسین بن علی بن سفیان بن خالد بن سفیان أبو عبد الله البزوفری.

(البزوفری) نسبة إلی (بزوفر) فی معجم البلدان: بفتحتین و سکون الواو و فتح الفاء قریة کبیرة من أعمال قوسان قرب واسط و بغداد علی النهر الموفقی فی غربی دجلة اه و عن توضیح الاشتباه ضبطه بضم ألباء و الزای و یاقوت بذلک اعرف.

فی الریاض أبو عبد الله البزوفری الحسین بن علی بن سفیان بن خالد بن سفیان الشیخ المتقدم یروی عنه التلعکبری و کان من مشایخ المفید و یعبر عنه بالبزوفری.

و قال النجاشی: شیخ جلیل من أصحابنا له کتب منها: ۱. کتاب الحجج، ۲- الأعمال ۳- أحکام العبید قرأت هذا الکتاب علی شیخنا

ص: ۱۱۹

أبی عبد الله (المفید) رحمه الله. ۴- کتاب الرد علی الواقفة. ۵- سیر النبی و الأئمة (ع) فی المشرکین أخبرنا بجمیع کتبه أحمد بن عبد الواحد[۷۱] أبو عبد الله البزاز عنه و ذکره الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم (ع) فقال الحسین بن علی بن سفیان البزوفری یکنی أبا عبد الله له کتب ذکرناها فی الفهرست روی عنه التلعکبری و أخبرنا عنه جماعة منهم محمد بن محمد بن النعمان و الحسین بن عبید الله و أحمد بن عبدون و فی منهج المقال لم أجده فیما عندی من نسخ الفهرست.

و أنا أیضا لم أجده فیما عندی من نسخه و کأنه کان یرید أن یذکره فسها عن ذلک و مضی فی الحسن بن سعید قول ابن نوح أخبرنا الشیخ الفاضل أبو عبد الله الحسین بن علی بن سفیان البزوفری.

التمییز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یعرف الحسین بن علی بن سفیان أبو عبد الله البزوفری الثقة بروایة احمد بن عبد الواحد عنه و روایة التلعکبری عنه و بأخبار جماعة عنه منهم محمد بن محمد بن النعمان المفید و الحسین بن عبید الله و أحمد بن عبدون و حیث لا تمیز فالوقف.

الشیخ حسین بن علی بن سلمان [سلیمان] البحرانی الستری.

توفی فی أواخر المائة السابعة و أوائل الثامنة فإنه کان معاصرا للنصیر الطوسی و العلامة الحلی و میثم البحرانی و فی مستدرکات الوسائل الحسن مکبرا و هو تصحیف.

فی أمل الآمل فاضل جلیل من مشایخ العلامة و یروی عنه مصنفات أبیه علی ابن سلیمان: و فی الریاض انه من مشاهیر العلماء و الحکماء و سیجیء شطر من أحواله فی ترجمة أبیه علی بن سلیمان و لکنه لم یذکر فی ترجمة أبیه شیئا من ذلک. و فی أنوار البدرین انه من مشایخ العلامة الحلی فی الإجازة کما ذکره العلامة فی اجازته و غیرهما. و رأی صاحب الذریعة کتابا باسم إشارات الواصلین إلخ لم یذکر فیه اسم مؤلفه و جعله مؤلفه ختما لکتابه کشف الأسرار و النسخة بخط ولد المصنف فرغ من نسخها سنة ۶۸۵ و احتمل قویا ان یکون ذلک هو لأولاد زهرة الحلبیین و کذلک فی اللؤلؤة کتاب الإشارات لأبیه و أن یکون کاتب النسخة المترجم.

---

[۷۱] (۱) هو المعروف بأحمد بن عبدون – المؤلف –

الحسين بن على بن شعيب الجوهرى.

فى التعليقة يروى عنه الصدوق مترضيا.

أبو عبد الله الحسين بن على بن شيبان القرزوينى [القزوينى].

فى طريق الشيخ إلى على بن حاتم من مشايخ المفيد و أحمد بن عبدون يروى عن على بن حاتم القزوينى الثقة و فى الفهرست فى ترجمة احمد بن على الفائدى انه يروى عن المترجم احمد بن عبدون و يروى المترجم عن على بن حاتم القزوينى و يروى عن المترجم النجاشى إجازة كما فى تلك الترجمة و فى التعليقة مضى فى أحمد بن على الفائدى انه شيخ إجازة و هو يشير إلى الوثاقة الحسين بن احمد بن شيبان المتقدم و أحدهما نسبة إلى الجد كما هو الظاهر اه أقول الذى مضى يشارك هذا فى كنيته بأبى عبد الله و فى رواية احمد بن عبدون عنه و من مضى يروى عنه التلعكبرى إجازة و الاتحاد ممكن بان يكون ابن على بن احمد أو ابن احمد بن على نسب تارة إلى الأب و اخرى إلى الجد و الطبقة لا تأبى و يمكن كونهما ابنى عم و كلاهما شيخ إجازة و الله اعلم.

١١٩

الشيخ حسين بن على بن صادق البحرانى.

عالم فاضل اخلاقى من متاخرى المتأخرين من فقهاء النجف و علمائها فى الحديث و الرجال و العرفان رأينا له رسالة فى الأخلاق أولها و بعد فيقول على بن صادق البحرانى انى مستعين بربى و متوكل عليه و متوجه اليه باحب خلقه اليه فى جمع نبذ من نصائح اهل [] العبد الجانى و الأسير الفانى حسين بن صادق البحرانى: انى مستعين بربى و متوكل عليه متوجه اليه بأحب خلقه اليه فى جمع نبذ من نصائح أهل البيت (ع) و شيعتهم و إرشادهم لمواليهم إلخ .. و صاحب الذريعة سماها أخلاق بحرانى و وجدت فى مسودة الكتاب انه ذكر فى آخرها ان المفيد يروى عن صاحب تحف العقول و إنها رسالة حسنة و لم يبق ببالى الآن مشخصاتها و قال بعض من رآها انها من أحسن ما كتب فى هذا الفن و بعض قال انها رسالة فى السلوك على طريقة أهل البيت.

الشيخ حسين بن على الصغير السالمى العاملى.

من أمراء جبل عامل المعروفين بال على الصغير.

توفى ١١ جمادى الأولى سنة ١٠٦٧ ذكره العنقانى فى تاريخه و مر فى ابنه حسن ما يلزم ان يلحظ.

الحسين بن على الصوفى.

فى التعليقة يروى عنه الصدوق مترضيا.

الحسين بن على الطغرائى.

ياتى بعنوان الحسين بن على بن محمد بن عبد الصمد.

الشيخ عز الدين أبو عبد الله الحسين بن على العاملى.

عالم فاضل من تلاميذ الشهيد الأول اجازه الشهيد الأول مع جماعة من العلماء قرءوا عليه كتاب علل الشرائع للصدوق كانت بخطه عند صاحب الرياض و نقلها فيه تاريخها ١٢ شعبان سنة ٧٥٧.

أبو عبد الله الحسين بن على بن عباس بن إسماعيل بن أبى سهل بن نوبخت النوبختى.

توفى سنة ٣٢٦ بعلة السل كما عن التكملة.

كان بنو نوبخت قد تقدموا فى الدولة العباسية من ٠ عهد المنصور و ما بعده إلى أواخرها و نبغ منهم عدد كثير فيهم العلماء و الشعراء و الأمراء و المنجمون و ولوا الولايات الجليلة و كان منهم أحد نواب صاحب الزمان (ع) و كانوا من الشيعة و ذكرنا كلا فى بابه من هذا الكتاب.

و ألف الأستاذ عباس إقبال الآشتيانى كتابا بالفارسية استقصى فيه أحوالهم و اخبارهم سماه خاندان نوبختى مطبوع و منهم المترجم كان فى زمن الراضى العباسى و كان عاقلا مدبرا سديد الرأى و كان صديق أبى بكر محمد ابن رائق و هو الذى سعى لابن رائق حتى صار أمير الأمراء فجعله ابن رائق كاتبا بمنزلة الوزير و يفهم من قول صاحب تجارب الأمم الآتى ان أحمد بن على الكوفى و الحسين بن على بن نوبخت كانا صنيعتى إسحاق بن إسماعيل النوبختى و ان المترجم كان قبل اتصاله بابن رائق متصلا بإسحاق بن إسماعيل و داخلا فى اعماله و كانت واسط و نواحيها داخلة فى ضمان إسحاق المذكور. قال ابن الأثير فى الكامل: فى سنة ٣٢٤ قلد الراضى ابن رائق امارة الجيش و جعله أمير الأمراء و ولاه الخراج و المعاون فى جميع

---

(١) هو المعروف بأحمد بن عبدون- المؤلف-

البلاد و الدواوين و أمر بان يخطب له على جميع المنابر و بطلت الدواوين من ابن رائق المترجم و استكتبه فكان ابن رائق و وزيره المترجم ينظران فى الأمور جميعها و كذلك كل من تولى ذلك الوقت و بطلت الوزارة و استوزر امرة الأمراء بعده و صارت الأموال تحمل إلى خزائنهم فيتصرفون فيها كما يريدون و يطلقون للخليفة ما يريدون و بطلت بيوت الأموال و لم يبق للخليفة غير بغداد و أعمالها و الحكم فى جميعها لابن رائق. و كان رجل يدعى أبا عبد الله البريدى قد استولى على خوزستان و خرج عن أمر السلطان.

و البريديون طائفة كبيرة من أهل البصرة كان لهم وجاهة و نفوذ فى الدولة العباسية و كانت البصرة فى ذلک الوقت فى يد ابن رائق. و فى تجارب الأمم ان الوزير أبا على بن مقلة (وزير الراضى) أشار على الراضى سرا ان يخرج و معه الجيش ليدفع محمد بن رائق عن واسط و البصرة فقبل الراضى ذلک فافتتح الوزير الأمر مع ابن رائق فأنفذ اليه براسلة من الراضى مع ينال الكبير و ماكرد الديلمى يأمره فيها ان يبعث بالحسين بن على النوبختى ليواقف على ما جرى على يده من ارتفاع واسط و البصرة فلم يستجب ابن رائق إلى إنفاذ الحسين و وهب للرسولين مالا و سألهما ان يتحملا إلى الراضى رسالة فى السر و هى انه إذا استدعى إلى الحضرة و فوض اليه التدبير قام بكل ما يلزم الراضى فلم ينشط الراضى لتسليم وزيره و أمسک. و لما رأى الوزير امتناع ابن رائق من تسليم الحسين بن على عمل على ان يخرج اليه و يحاربه مظهرا ان خروجه إلى الأهواز لا اليه و ان ينفذ اليه القاضى أبا الحسين برسالة من الراضى يعرفه ان الخروج ليس إليه فجاء الوزير مع القاضى إلى دار الراضى ليسمع القاضى منه الرسالة فقبض الجند على الوزير قبل وصوله إلى الراضى و نكب و حضر ابن رائق إلى بغداد و صار اليه تدبير المملكة و فى تجارب الأمم و كامل ابن الأثير و ذلک مأخوذ من مجموع كلاميهما ان الراضى باشارة ابن رائق عمل على الشخوص إلى الأهواز و دفع البريدى عنها فانحدر إلى واسط أول المحرم سنة ٣٢٥ و معه ابن رائق ليقرب من الأهواز و يراسل البريدى فان أجاب إلى ما يطلب منه و الا كان قصده قريبا ثم أخرجت المضارب نحو الأهواز و بلغ البريدى ذلک فقلق قلقا شديدا و انفذ اليه برسالة انه اخر الأموال و استبد بها و أفسد الجيوش و انه كان كاتبا صغيرا فرفع إلى جليل الأعمال و انه ان حمل المال و سلم الجند أقر على عمله و الا عومل بما يستحق فلما سمع الرسالة جدد ضمان الأهواز بمال مقسط و أجاب إلى تسليم الجيش لمن يؤمر بتسليمه اليه فعرض ذلک ابن رائق على الراضى و شاور فيه الحسين بن على النوبختى فأشار بان لا يقبل منه ذلک فإنه خداع يمكر لقربهم منه و منى [متى] عدتم عنه لم يف بما بذله و أن يتمم ما شرع فيه من قصده و كان رجل يسمى أبا بكر بن مقاتل يتعصب للبريدى فأشار بإجابته إلى ما طلب من الضمان و قال انه لا يقون [يقوم] غيره مقامه فمال ابن رائق إلى الهوينا و قبل رأى ابن مقاتل و ترک رأى النوبختى و كان هى الرأى الصحيح و عادوا إلى بغداد فما سلم البريدى من المال شيئا و لا سلم الجند.

حيلة لابن مقاتل لاجل عزل النوبختى

كان ابن مقاتل متمكنا من ابن رائق منحرفا عن الحسين بن على النوبختى بعد المودة الوكيدة و كان هو أوصله إلى ابن رائق و ادخله فى كتابه و لكن ابن مقاتل حسد النوبختى لكون النوبختى فوقه و منفردا بابن رائق و هو المدبر للملک و الذى بنى لابن رائق تلک الرتبة العظيمة و الذى ساق اليه تلک النعمة و جمع له تلک الأموال التى كان مستظهرا بها من ضمان واسط ١٢٠ و البصرة فاخذ يحسن لابن رائق عزل النوبختى وزيره و أشار عليه بالاعتضاد بالبريدى و ان يستوزره و يستكتبه لتتفق الكلمة و يجتمع جيش الأهواز إلى جيشه و قال له أيها الأمير لک فى ذلک جمال عظيم لانه اليوم كالنظير لک فإذا استكتبته صار تابعا لک و جاز حكمک عليه و أنت الآن غير قادر عليه الا بحرب لا تدرى عاقبتها فحطه من الامارة إلى الكتابة ليصير تابعا لک فذلک أولى من حربه و قد حمل إلى الأمير مع هذا ثلاثين ألف دينار هدية هى فى منزلى فلم يجبه إلى ذلک و قال ما كنت لاصرف الحسين بن على مع نصحه لى و تبركى به و له حق على كثير هو الذى سعى لى حتى بلغت هذه الرتبة فلا ابتعى [ابتغى] به بديلا فقال ان كرهت هذا فضمنه واسطا و البصرة فقال هذا أفعله ان رضى به أبو عبد الله الحسين بن على. قال فتكتمه خوضنا فى الكتابة و لا نذكرها. و حضر النوبختى بعد ذلک و عرض عليه هذا الرأى فضج منه و عدد مساوئ البريدى و غدره و كفره الصنائع ثم التفت إلى ابن مقاتل فقال ما قضيت حق هذا الأمير و لا نصحته ثم قال انا عليل أيها الأمير فان عشت و انا

معک فهیهات أن یتم علیک شیء و ان مضی فی حکم الله فنشدتک الله ان تأنس بالبریدی أو تسکن الیه بشیء من أصناف حیله فدمعت عین ابن رائق و قال بل یحییک الله و یهلکه و کان الحسین بن علی علیلا من حمی و سعال ثم انصرف الحسین بن علی و ابن مقاتل مغضب فقال لابن رائق قد حمل الرجل إلیک ثلاثین ألف دینار و لا بد من أن تعمل به جمیلا فاقبل احمد بن علی الکوفی خلیفة و نائبا عنه بحضرتک إلی ان تری رأیک فقال أما هذا فنعم. و فی تجارب الأمم ان أبا عبد الله احمد بن علی الکوفی استوحش من البریدی و خافه و أراد البعد منه و خاف بوادره فاطمعه فی إفساد امر الحسین بن علی النوبختی مع ابن رائق و کان الحسین بن علی من أعدی الناس للبریدیین فقبل منه البریدی و وافقه علی ما یعمل به و یبذله من المال لازالة امر الحسین بن علی النوبختی اه فکان هذا أحد الأسباب فی إزالة أمر النوبختی و کتب ابن مقاتل إلی البریدی بما جری بینه و بین ابن رائق فأنفذ احمد بن علی الکوفی إلی بغداد نائبا عنه و ثقل الحسین بن علی النوبختی فتأخر عن الخدمة أیاما و اقام مقامه ابن أخیه و صهره علی بن احمد لیخلفه فی مجلس ابن رائق و یوقع عنه فقال ابن رائق: حسن العهد من الایمان و هو من الأمیر حسن و لکن إضاعة الأمور لیس من الحزم و النوبختی لا مطمع فی عافیته فانظر لنفسک فان الأمور قد اختلت فقال ان الطبیب سنان ابن ثابت قد اخبرنی الساعة بأنه صلح و أکل الدراج فقال ابن سنان رجل عاقل و لا یحب ان یلقاک فیمن یعز علیک بما تکره و لا سیما هو وزیر الدولة الیوم و لکن صهره و ابن أخیه و خلیفته أحضره و حلفه ان یصدقک و اساله عنه سرا یخبرک بحاله و اجتمع ابن مقاتل بعلی بن أحمد و قال له قد قررت لک مع الأمیر ابن رائق الوزارة مهدت لک أمرها و عمک ذاهب فإذا سالک عنه فأعلمه أنه علی الموت لتتم لک الوزارة فانی ساطلب منه أن یقلدک إیاها فیخلع علیک قبل ان یطمع فیها غیرک فاغتر علی بن احمد بذلک و ساله ابن رائق عن عمه فغشی علیه ثم بکی و لطم و قال یبقی الله الأمیر و یعظم أجره فی أبی عبد الله فلا یعده الا من الأموات فاسترجع ابن رائق و حوقل و قال اعزر علی به لو فدی حی میتا لغدیته [لفدیته] بملکی کله، و قال لابن مقاتل قد کان الحق معک قد یئسنا من النوبختی فما ذا نعمل قال هذا أبو عبد الله أحمد بن علی الکوفی نظیر الحسین بن علی و کانا- هو فی نهایة الثقة و العفاف و

هو صنیعتی إسحاق بن إسماعیل النوبختی خصیص أبی عبد الله البریدی و ان أنت استکتبته اجتمع لک

إلی کفایته حصول اولئک فی جملتک و انقطاعهم إلیک و تعتد بذلک علی البریدی بانک استکتبت من ینوب عنه فی وزارتک فقال اکتب الیه بإنفاذه فأنفذه و استکتبه فدبر الأمور کلها کما کان یدبرها النوبختی و أسقط من الکتب التی تکتب عن ابن رائق و کتب فلان ابن فلان و کان النوبختی یکتب ذلک علی رسم الوزارة و انطلت الحیلة علی ابن رائق و علی علی بن أحمد. و بذلک یعلم ان الإنسان یصل بحیلته لما لا یصل إلی بعضه الشیطان و تمشی حال البریدی بذلک فان النوبختی کان عارفا به لا یتمشی حاله معه فکانت مدة تدبیر الحسین بن علی النوبختی لأمور المملکة ثلاثة أشهر و ثمانیة أیام و فی تجارب الأمم و استقل الحسین بن علی النوبختی من علته و صح جسمه و عوفی فکتم ذلک عن ابن رائق ثم قال: و زاد فی مرض أبی عبد الله الحسین بن علی النوبختی ما رآه من انتقاض کل ما کان نظمه و ما تم علیه من الحیلة فال امره إلی السل اه و التنافی بین الکلامین ظاهر.

و ذكر الخطيب فى تاريخ بغداد فى ترجمة البحترى خبرا عن محمد بن يحيى عن الحسين بن على الكاتب عن البحترى و الظاهر ان المراد بالحسين بن على الكاتب هو المترجم.

الحسين بن على بن عبد الصمد التميمى السبزوارى.

قال الشيخ منتخب [منتجب] الدين فى فهرسته فقيه ثقة بعد وصفه بالشيخ الامام و فى الرياض هو أخو محمد و على ابنى على بن عبد الصمد التميمى النيسابورى أستاذ ابن شهرآشوب و القطب الراوندى و كان والدهم تلميذ الشيخ الطوسى و غيره و كان ولده الشيخ الامام ركن الدين محمد بن الحسين أيضا من الفقهاء و ابن أخيه الشيخ محمد المذكور أعنى الشيخ على بن محمد أيضا من العلماء و فى كتاب فرائد السمطين للحموئى ان الشيخ محمد بن الحسين بن على هذا يروى عن والده عن جده محمد عن السيد أبى البركات الحورى و هو يقتضى ان يكون نسب هذا الشيخ هكذا الحسين بن على بن محمد بن عبد الصمد أو الحسين بن محمد بن على بن عبد الصمد إلى الحسين أو إلى محمد و الحموئى [] بان يكون الضمير فى عن جده راجعا إلى الحسين أو إلى محمد و الحموئى نفسه جعل نسبه محمد بن الحسين بن على بن عبد الصمد و مع ذلک قال عن جده محمد.

الحسين بن على بن عبد الصمد.

ياتى بعنوان الحسين بن على بن محمد بن عبد الصمد.

السيد حسين بن على بن عبد الله الجعفرى.

قال منتجب الدين فى الفهرس صالح فقيه.

السيد الميرزا حسين بن على بن الفاضل العلامة المير شرف الدين على الحسينى الشولستانى

نزيل الغرى.

ذكره صاحب نشوة السلافة بهذه الترجمة و وصفه بالاديب الكامل ثم قال: فاضل تحلى بجميل الأوصاف و تهدلت فروعه من دوحة هاشم و عبد مناف بعيد الخنا و طيب المجتنى أشعاره أرق من نسمات السحر فمن محاسن نظمه ما أرسله من الهند إلى بعض أصحابه فى المشهد الغروى متأسفا على خروجه من النجف و مادحا فيها أمير المؤمنين (ع):

يا ليتنى كنت لم أخرج من النجف	و لا أبدل ذاک الدر بالصدف
و لا أطيع هوى نفسى و شهوتها	و لا أبيع جنان الخلد بالجيف
ما كنت ارغب فى هند و بهجتها	فكيف صرت بحب الهند ذا شغف
١٢١حرمت تلک المعانى الغر مذ كلفت	نفسى بهذا الذى أوهى من الكلف

نفسی لای اعتزاز حسنت سفری — حتی ابتلیت بهذا الذل و لأسفی

ضیعت عمری بها من غیر فائدة — علیه یا حسرتی الطولی و یا لهفی

أشکوک یا نفس ان لم ترعوی و تعی — مقالة البطل المغموس فی الشرف

هذا الذی جاءت التوراة ناطقة — بفضله بل جمیع الکتب و الصحف

شق الإله له من اسمه علما — و زین العرش فیه و هو غیر خفی

متی اقبل أعتاب الوصی متی — حتی یکون مع الأملاک مختلفی

متی اعانق أحبابی الأولی سکنوا — بربعه کاعتناق اللام و الالف

صنعت یا خالقی من درة جسدی — فکیف ترضی حلولی بین ذی الخزف

خذها محبرة بکرا مخدرة — إلیک مرسلة من مغرم دنف

یرجو الحسین بها یوم الجزاء غدا — تنجیه من زلة الاقدام و التلف

علیک منی سلام الله ما سجعت — قمریة الایک فی الأسحار و الزلف

و له أیضا یمدح الشیخ خلف آل موح جد الشیخ محمد علی بن بشارة صاحب نشوة السلافة لما حضر مجلس درسه:

لله درک من شیخ سما شرفا — منزها عن قبیح العیب و الزلل

لسانه حال تقریر الدروس یری — کالسیف عری متناه عن الخلل

حسین بن علی بن فلاح.

عالم فاضل من مشایخ الشیخ محمد بن علی بن عبد النبی بن محمد ابن سلیمان المقابی البحرانی من أهل المائة الثانیة عشرة.

الحسین بن علی القمی.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الجواد (ع).

المولى كمال الدين حسين بن على الكاشفى الواعظ البيهقى السبزوارى ثم الهروى

المعروف بالمولى حسين الكاشفى و بالمولى حسين الكاشفى البيهقى و بالواعظ الهروى.

توفى فى هراة سنة ٩١٠ كما فى كشف الظنون و عن أحسن التواريخ لحسن بک روملو و ذلک بعد مضى اربع سنين من سلطنة الشاه إسماعيل الصفوى و فى مسودة الكتاب بعد ظهور الدولة الصفوية بأربع سنين.

أقوال العلماء فيه

فى رياض العلماء الصوفى الشاعر الأديب المنشى الفاضل العالم الفقيه المحدث المفسر المنجم الجامع لاكثر العلوم حتى لعلوم السحر و الاعداد و النجوم و اسرار الحروف و الجفر و غير ذلک و له فى كل فن تأليفات و كان فى عصر السلطان حسين ميرزا بايقرا أيام وزارة الأمير بشير على أو على شير له بل أدرک زمن السلطان الغازى الشاه إسماعيل الصفوى و كان يتهم فى هراة و سائر بلاد ما وراء النهر و فى سبزوار و سائر بلاد الشيعة و و خاصة من صحبته للأمير شير على و مصاهرته المولى الجامى و هما من غير الشيعة حتى انه كان ذات يوم فى كاشان أو سبزوار يعظ الناس على المنبر و يفسر لهم القرآن فجرى ذكر نزول جبرائيل على الرسول ص فقال انه نزل عليه ألف مرة فقام رجل من أهل المجلس فقال له و كم مرة نزل على على (ع) فتحير فى الجواب لأنه ان قال لم ينزل عليه خشى ان يظن العوام به غير و ان قال نزل عليه فجبرائيل لم ينزل الا على الأنبياء فقال نزل عليه ألفى مرة فقال السائل و كيف ذلک فقال

لان

ص: ١٢٢

الرسول (ص) قال انا مدينة العلم و على بابها

و إذا كان جبرائيل قد نزل على النبى (ص) ألف مرة فلا بد ان يدخل من الباب و يخرج منه فكلما نزل على النبى (ص) مرة يكون قد نزل على على (ع) مرتين فتخلص من جهال العوام بهذا الجواب و أكثر تصانيفه لا سيما تفسيراه مؤلفه على طريقة غير الشيعة و أدرج فيها طرائق الأحاديث الصوفية. قال و له ولد فاضل اسمه على بن الحسين اه. و قال حسن بک روملو فى تاريخه فى حق المترجم انه كان فائقا على أهل زمانه فى علم النجوم و الإنشاء و له حظ فى سائر العلوم اه و فى مسودة الكتاب و لا أعلم الآن من أين نقلته: واعظ جامع للعلوم الدينية عارف بالمعارف اليقينية عالم بعلم الحديث و التفسير و الرياضى و الحرف حسن التقرير هاجر فى أول أمره إلى هراة و لازم سلطانها مير شير على و تزوج أخت ملا عبد الرحمن الجامى الصوفى و لهذا نسبه أهل بلده المتصلبين فى إلى فلما رجع إلى سبزوار أراد أهلها امتحانه فبينما هو يعظ يوما على المنبر إذ جاء شيخ و بيده عصا و وقف على درجة من المنبر و أراد ان يسأله فاتفق ان ذكر المترجم إن جبرائيل نزل على رسول الله (ص) اثنى عشر ألف مرة[٧٢] فقال له الشيخ فكم مرة نزل على مولانا على أمير المؤمنين فتحير فى الجواب ثم قال

[٧٢] (١) مر فى رواية الرياض ألف مرة و هنا اثنى عشر ألف مرة و الله اعلم.- المؤلف-

أربعا و عشرين ألف مرة إلى آخر ما مر. و فى الرياض عن مجالس المؤمنين ما ترجمته ان المولى الفاضل الحسين الواعظ الكاشفى السبزوارى كان مجموعة للعلوم الدينية و سفينة للمعارف النفسية و كان له اطلاع على العلوم الغريبة كالجفر و التكسير و السيمياء و كان ماهرا فى علم النجوم و كان له نفس مؤثرة و عبارات مقبولة و كان فى غاية البلاغة و الفصاحة و فيه عن التاريخ المسمى حبيب السير ان المولى حسين الواعظ هذا كان لا نظير له فى علم النجوم و الإنشاء و كان متفوقا على اقرانه فى سائر العلوم و كان يعظ الناس بصوت حسن جميل و يبين معانى الآيات البينات القرآنية و غوامض اسرار مقاصد الاخبار النبوية بعبارات لائقة و إشارات رائقة و كان يعظ الناس صباح يوم الجمعة فى المسجد الجامع الذى بناه الأمير شير على بهراة و يوم الثلاثاء فى المدرسة السلطانية و يوم الأربعاء فى مزار الخواجة أبى الوليد أحمد و كان فى أواخر أيام حياته يعظ الناس مرة يوم الخميس فى حظيرة السلطان احمد ميرزا و مصنفاته كثيرة و آثاره غزيرة و كان شاعرا بالفارسية و له قصائد فى مدح أمير المؤمنين على (ع) و أورد بيتين من بعض قصائده حاصل ترجمتها ان سؤال إبراهيم (ع) بقوله وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي بعد قوله تعالى انه [إِنِّي] جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً و مطابقة الجواب للسؤال بقوله تعالى لا يَنالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ و علو مقام إبراهيم (ع) عن طلب المحال دليل واضح على أن الامامة لا تليق بمن كان أكثر عمره فى الخطا اه و فى الرياض أدرج فى تفاسيره بل فى غيرها من كتبه مسالك الصوفية و مذاهب أهل السنة و لذلك يظن لكن عندى واضح اه.

مؤلفاته

(١) جواهر التفسير لتحفة الأمير لانه ألفه للأمير نظام الدين على شير الجغتائى الوزير بهراة للسلطان حسين ميرزا بايقرا و هو تفسير فارسى كبير لم ١٢٢ يتم وصل فيه إلى الجزء الخامس يزيد على خمسين ألف بيت و البيت خمسون حرفا (٢) التفسير المختصر الوجيز بالفارسية أيضا لتمام القرآن المجيد فى عشرين ألف بيت (٣) التفسير الوسيط المسمى بالمواهب العلية فارسى فى مجلد ألفه باسم الأمير على شير الوزير أيضا على طريقة أهل السنة فرغ منه سنة ٩٠٩ (۴) تفسير سورة يوسف بلسان العرفان (۵) روضة الشهداء فى الرياض فارسى فيه شرح وفاة الرسول و الائمة و فاطمة (ع) لا سيما شهادة الحسين (ع) و هو كتاب متداول معروف بين الناس، يظهر منه مع مراعاة جانب المداراة و كان تاليفه سنة ٨۴٧ و أورد فى خاتمته أحوال باقى الأئمة الاثنى عشر[٧٣] ألفه باسم مرشد الدين عبد الله المشتهر بالسيد ميرزا من أبناء ملك ذلك العصر و ينقل فيه عن كثير من الكتب و ينقل عن بعض كتب الشيعة كعيون اخبار الرضا (ع) للصدوق و إرشاد المفيد و اعلام الورى للطبرسى و كتاب الآل لابن خالويه لكن أكثر رواياته بل كلها ماخوذة من كتب غير مشهورة بل غير معول عليها و قد ترجم كتابه هذا ١ المولى الفضولى البغدادى الامامى الشاعر بالتركية ترجمة فى غاية الحسن و استحسنها أهل هذه اللغة جدا من جميع الجهات اه و حكى فى الرياض عن كتاب حبيب السير انه صنفه فى كبر سنه بل فى آخر عمره و هو ينافى كون تاليفه سنة ٨۴٧ (۶) أنوار السهيلى فارسى معروف مطبوع مرارا و هو على ما فى الرياض تلخيص و توضيح لترجمة كتاب كليلة و دمنة الفارسية و تلك الترجمة هى لأبى المعالى نصر الله بن محمد بن عبد الحميد و ذلك ان الترجمة الفارسية لما كانت محتاجة إلى مزيد فكر و ملاحظة كتب اللغة امر الأمير الشيخ احمد المشتهر بالسهيلى من أمراء السلطان حسين ميرزا المترجم بتلخيص تلك الترجمة و إيرادها بعبارات واضحة فلخصه و سماه أنوار السهيلى و هو كاصله فى القصص و الحكايات عن لسان الطيور و الحيوانات و

[٧٣] (٢) هكذا فى الرياض فكأنه اقتصر فى أوله على ذكر كيفية الوفاة و ذكر أحوال الحسين(ع) عند ذكر شهادته ثم ذكر فى الخاتمة أحوال باقى الأئمة الاثنى عشر(ع) و الله اعلم.- المؤلف-

نحوها مشتمل على اربعة عشر بابا و هو فى الحقيقة فى الحكم و المواعظ لكن بشكل قصص و حكايات عجيبة مضحكة غريبة و قد اشتهر عند الناس بأنه غير ميمون لن يملكه و يوجد عنده و لذلک لا يملكه الآن أحد فى بلاد العجم الا و يوقفه و يخرجه عن ملكه (أقول) و هذا من التخيلات التى لا أصل لها و قد اشتهر فى العصر القريب من عصرنا مثل ذلک عن كتاب الاغانى و أصل ذلک أن رجلا يشترى هذا الكتاب فيصاب بمصيبة عقيب شرائه فيظن ان ذلک من شؤم الكتاب و انما هو أمر حصل اتفاقا.

كتاب كليلة و دمنة

فى الرياض أصل هذا الكتاب باللغة الهندية ألفه بعض حكماء الهند لسلاطين الهند ٠ قبل الإسلام بزمان طويل و فى ٠ زمن كسرى انوشروان ملک الفرس الذى يبعث نبينا (ص) فى زمانه استحضره من بلاد الهند و امر بترجمته إلى اللغة الفارسية الفهلوية و فى ٠ زمن المنصور الدوانيقى ثانى ملوک بنى العباس أمر بترجمته إلى اللغة العربية فترجمه بامره عبد الله بن المقفع كاتب المنصور (و هى النسخة العربية الموجودة اليوم المطبوعة مرارا) و فى ٠ زمن السلطان أبى الحسن نصر بن احمد السامانى أمر بعض فضلاء عصره فترجمه إلى الفارسية ثم أمر السلطان المذكور الرودكى الشاعر فنظمه بالفارسية ثم ترجمه الشيخ أبو المعالى نصر الله بن محمد بن عبد الحميد مرة ثانية عن الأصل العربى لابن المقفع بامر السلطان المظفر بهرام شاه ابن السلطان مسعود الغزنوى ممدوح الحكيم السنائى الشاعر الفارسى المشهور من أولاد السلطان محمود الغزنوى ممدوح الحكيم الفردوسى الشاعر و هذه

---

(١) مر فى رواية الرياض ألف مرة و هنا اثنى عشر ألف مرة و الله اعلم.- المؤلف-

(٢) هكذا فى الرياض فكأنه اقتصر فى أوله على ذكر كيفية الوفاة و ذكر أحوال الحسين (ع) عند ذكر شهادته ثم ذكر فى الخاتمة أحوال باقى الأئمة الاثنى عشر (ع) و الله اعلم.- المؤلف-

الترجمة الاخيرة هى التى اختصرها المترجم بعبارات واضحة اه

(٧) أخلاق محسنى (الأخلاق المحسنية) فى المواعظ و الآداب و الأخلاق فى الرياض و قد سماه جواهر الأسرار عندى منه نسخة ابتعتها فى طهران.

مشتمل على أربعين بابا ألفه باسم السلطان أبى المحسن ميرزا ابن السلطان حسين ميرزا اه و لذلک سماه أخلاق محسنى لتأليفه باسم أبى محسن و لكن فى الذريعة انه ألفه باسم السلطان حسين ميرزا بن بايقرا الخراسانى و ولده المحسن ميرزا و فى كشف الظنون ألفه بالفارسية لميرزا محسن ابن حسين ابن بيقرا بعبارات سهلة و هو مرتب على أربعين بابا معتبر متداول فى بلاد الشرق و وجدت فى مسودة الكتاب من مؤلفاته كتاب الأربعين فى المواعظ و الظاهر انه بعينه أخلاق محسنى لاشتماله على

أربعين بابا فی المواعظ و لکن یاتی ان کتاب الأربعین اسم للرسالة العلیة (۸) مصابیح القلوب نسبه الیه حسن بک روملو فی تاریخه و لکن فی الریاض ظنی أن مصابیح القلوب لیس من مؤلفاته بل من مؤلفات ۱ المولی حسن بن حسین الشیعی السبزواری و هو فی ۱ حدود ما بعد السبعمائة کیف لا و هو ینقل من مصابیح القلوب کثیرا فی روضة الشهداء (۹) الرسالة العلیة فی الأحادیث النبویة فارسیة صنفها باسم أبی المعالی علی المختار النسابة العبیدلی رأینا نسخة منها فی کرمانشاه قال فی أولها ما ترجمته و هی هدیة و تحفة للمجلس العالی ملجا النقابة و معدن النجابة و موئل المعالی و مرجع طلاب الهدایة و أهل الولایة سلطان أعاظم السادات و برهان جماعة الاشراف بمحاسن الأوصاف نقیب السلاطین خلاصة الماء و الطین المستخرج من أطیب الاعراق المنتجب من نقباء الآفاق المؤید بالنفس القدسیة المختص باستکمال الملکات انسیة:

سنا لاوج العلی من رفعة السند و الشمس بالنور لا تخفی علی أحد

شرف الإسلام و المسلمین نظام الطریقة و التقوی و الدین شمس الشریعة و الحقیقة أبی المعالی علی المختار النسابة العبیدلی خلد الله ظلال جلال معالیه علی مفارق أهل الإسلام و أید شرائف برکات ذاته الصافیة الصفات بین طوائف الأنام و هذه التحفة و ان کانت لدی حضرة منبع العلم و معدن الحلم و مجموعة الکمال و فهرست الفضل و الإفضال کنقل التمر إلی هجر و لکن الهدایا علی مقدار مهدیها فأقدم بلسان الحال مقدمات الاعتذار (و العذر عند کرام الناس مقبول) و بواسطة انتماء هذا الکتاب إلی مطالعة الملازمین لعالی ذلک الجناب سمی بالرسالة العلیة فی الأحادیث النبویة اه و فی الریاض رأیت بعض الفوائد المنقولة عنها. و یظهر من الذریعة انها مشتملة علی أربعین حدیثا و انها تسمی بکتاب الأربعین (۱۰) روضة الصفا فی مقتل الحسین (ع) و الظاهر انه غیر روضة الشهداء المتقدم (۱۱) مخزن الإنشاء فی أدب الکتابة فارسی (۱۲) الرصد أو المرصد الأسنی فی استخراج الأسماء الحسنی و الظاهر انه هو شرح أسماء الله المذکورة فی عداد مؤلفاته (۱۳) التحفة العلیة فی علم الحروف و اسرارها نسبها الیه ولده المولی علی بن الحسین فی کتاب حرز الامان من فتن الزمان و هی غیر الرسالة العلیة المتقدمة لأن تلک فی الأحادیث النبویة و هذه فی اسرار الحروف (۱۴) فضل الصلاة علی النبی (ص) و لعلها هی تحفة الصلوات الفارسیة المذکورة فی عداد مؤلفاته (۱۵) تحفة الصلوات فارسی مختصر مرتب علی مقدمة و ثمانیة فصول و خاتمة فرغ منه فی شهر رمضان سنة ۸۹۹ و فی الریاض له سبع رسائل فی النجوم معروفة بالسبعة الکاشفیة و کلها بالفارسیة و فهرسها کما ذکره هو فی دیباجة لوائح القمر التی هی سابقة ۱۲۳ هذه السبعة و آخرها تألیفا هکذا. (۱۶) مواهب زحل فی افتتاح أبواب مداخل هذا العلم الشریف- علم النجوم- علی وجوه المستفتحین لابواب الأعمال و الأحکام بأسهل الوجوه (۱) میامن المشتری فی الأرقام التقویمیة و العمل و الجد تسهیلا و تحقیقا (۱۷) قواطع المربخ [المریخ] فی أعمال المواالید (۱۸) لوامع الشمس فی أحکام طوالع سنی العالم (۱۹) مباهج الزهرة فی أحکام المواالید حالا و مالا (۲۰) مناهج عطارد فی بیان تحقیق مسائل طالع المسألة (۲۱) لوائح القمر فی اختیار الساعات و لوقت الأفعال و الأعمال الضروریة لکل شخص کبیرة مشهورة الفها فی عشر ذی الحجة سنة ۸۷۸ کما صرح به فی أواسطها و هی بعینها رسالة الاختیارات و اختیارات النجوم الموجودة فی کلام القاضی نور الله و غیره و بها تنتهی الرسائل السبع و لا یخفی ان علم النجوم قد ورد فی الاخبار النهی عن تعلمه الا فیما یرجع إلی معرفة القبلة و نحوها و ما ینتفع به فی السیر برا و بحرا و عن اعتقاد تأثیر النجوم علی انه مبنی علی قواعد کثیرة الخطا نادرة الاصابة أو معدومة الاصابة (۲۲) کتاب الادعیة و الأوراد المأثورة (۲۳) کتاب الأسرار القاسمی (القاسمیة) بالفارسیة فی علم السحر فی الریاض رأیته و لا یخلو من غرابة و هو کتاب حسن جامع فی هذا العلم اه و فی الذریعة ألفه باسم میر قاسم من أمراء الدولة الصفویة و

اختصره ولده على بن الحسين و سمى المختصر كشف الأسرار القاسمى مطبوع بالهند مرتب على خمسة مقاصد. الكيمياء الليمياء. السيمياء.

الريميا. الهيميا. (۲۴) شرح له سماه جواهر الأسرار. (۲۵) شرح المثنوى للمولوى الرومى ينقل عنه المولى محمد صالح القزوينى فى كتاب نوادر الأدب و العلوم تلک اللطائف (۲۶) لب المثنوى للمولوى الرومى (۲۷) لب اللب للمثنوى (۲۸) بدائع الأفكار فى صنائع الاشعار فارسى فى الرياض هو فى أقسام الصنائع الشعرية و المحسنات البديعية و أمثالها و هو كتاب حسن جامع مع اختصار ألفه باسم الأمير شجاع الدين السيد حسن (۲۹) آينه اسكندرى فارسى فيه ثمانية جداول و عشرون دائرة فى استخراج المطلوب و عن فهرس المكتبة الرضوية انه تهذيب لدائرة جهان نما و فى بعض المواضع آينه اسكندرية أو جام جم (۳۰) قصيدة فارسية صرح فيها و استدل على عصمة الائمة (ع) بآية لا يَنالُ عَهْدِى الظَّالِمِينَ (۳۱) ترجمة التعريف بالمولد الشريف للشيخ محمد بن محمد الجزرى إلى الفارسية (۳۲) رشحات عين الحياة فى مناقب مشايخ النقشبندية (۳۳) فيض النوال فى بيان الزوال (۳۴) ما لا بد منه فى المذهب (۳۵) مرآة الصفا فى صفات المصطفى (۳۶) ميامن الاكتساب فى قواعد الاحتساب هذا ما وصل إلينا من أسماء مؤلفاته و يلاحظ أن جلها أو كلها بالفارسية و ان جملة منها فيما لا ثمرة فيه كالنجوم و السحر و أسرار الحروف و الاعداد و الجفر و غير ذلک مع ان الجفر لا يصح عده علما لأن الجفر هو الجدى و قد ورد ان النبى (ص) املى على على (ع) كتبه فى جلد جفر كما أشار اليه المعرى بقوله:

لقد عجبوا لأهل البيت لما أروهم علمهم فى مسک جفر

و بقى هذا المكتوب مخزونا عند أئمة أهل البيت لم يطلع عليه الا بعض خواصهم، فتوهم انه علم يمكن استخراجه بشىء من الحساب و نحوه توهم سخيف. و وجدت فى مسودة الكتاب و لا أعلم الآن من أين نقلته ما صورته و اعلم أن جماعة كثيرة من العرفاء و الصوفية كتبوا كتبا فى علم الحروف مثل أبى العباس أحمد بن على المعروف بالبونى ألف شمس المعارف

و محيى الدين بن العربى ألف المدخل فى علم الحروف و الغزالى ألف السر المصون و الجوهر المكنون و عبد الله بن أسعد اليمنى اليافعى ألف الدر النظيم فى منافع القرآن العظيم و محمد بن إبراهيم الكازرونى ألف خواص القرآن و فخر الدين الرازى ألف لوامع البيان و يعقوب الجرخى و المترجم و ابنه الملا على و غيرهم أيضا الفوا فى هذا العلم.

الشيخ حسين بن على بن محفوظ الوشاحى العاملى الهرملى

نزيل الكاظمية.

عالم فاضل من تلاميذ ۱ السيد عبد الله شبر الحسينى الكاظمى المتوفى ۱ سنة ۱۲۴۶ ذكره السيد محمد معصوم فى رسالته التى هى فى أحوال السيد عبد الله شبر الكاظمى عند تعداد تلاميذه فقال و منهم العالم الفاضل و الفقيه الكامل أفضل أهل زمانه على الإطلاق التقى النقى و المولى الصفى شيخنا و مولانا الشيخ حسين محفوظ و فى تكملة أمل الآمل كان صهر جدنا السيد صالح

بن محمد بن إبراهيم شرف الدين العاملى على ابنته الشريفة رحمة عمة والدى و حدثنى جماعة من الشيوخ عن فضله و زهده و ورعه و اجتهاده حتى كانوا يقولون ان من حسنات هذا العصر الحسينين الشيخ حسين محفوظ و الشيخ حسين نجف و قال فى موضع آخر رأيت سلسلة آبائه على ظهر بعض كتبه متصلة بالشيخ محفوظ بن وشاح الآتى فى بابه و كل تلك السلسلة من أهل العلم و الفضل.

الشيخ جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن على ابن أبى سعيد محمد بن أبى بكر أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد الخزاعى الرازى النيسابورى.

من أهل المائة السادسة كان حيا سنة ٥٥٢ و لما توفى دفن فى الرى بجوار عبد العظيم فى صحن حضرة امام زادة حمزة على يمين الداخل أمام الحجرة الأولى بوصية منه.

و سياتى عن ابن حمزة انه توفى بالرى و دفن بجوار عبد العظيم فما فى مجالس المؤمنين سمعت من بعض الثقات ان قبره الشريف بأصبهان الظاهر انه اشتباه فان ابن حمزة كان حاضرا عند وفاته و دفنه كما ياتى و احتمل صاحب الروضات ان يكون ذلک اشتباها بقبر ١ الشيخ أبى الفتوح أسعد البجلى الذى ذكر ابن خلكان انه توفى ١ بأصبهان ١ سنة ٦٠٠ و فى مستدركات الوسائل قبره فى صحن حمزة بن موسى بن جعفر ع فى مزار عبد العظيم الحسنى و عليه اسمه و نسبه بخط قديم.

اختلاف كلماتهم فى التعبير عنه

فى الرياض الحسين بن على بن محمد بن الحسين بن محمد بن احمد و فى مجالس المؤمنين و روضات الجنات الحسين بن على بن محمد بن أحمد ثم قال ان عمه عبد الرحمن بن أحمد بن احمد بن الحسين و فى فهرست منتجب الدين و مجموعة الجباعى الحسين بن على بن محمد و فى المعالم أبو الفتوح بن على و فى الرياض بعد ما نسبه كما مر قال و يروى عن والده عن جده المذكورين و عن والده عن جده المذكور و هو احمد اه اى يروى عن والده عن جده و عن والده عن جد والده احمد الشيخ أبو بكر احمد بن الحسين بن أحمد و هو يقتضى ان يكون نسبه هكذا الحسين بن على بن محمد بن الحسين بن محمد بن أبى بكر أحمد بن الحسين بن أحمد و فى الرياض أيضا فى نسب الشيخ أبو الفتوح المذكور أشكال لأن الشيخ منتجب الدين فى فهرسته قد أورده مرة عند ترجمته كما نقلناه عنه و مرة فى أثناء ترجمة ٢ أبى بكر احمد ابن الحسين بن احمد النيسابورى الخزاعى نزيل ٢ الرى أورده كما صدرنا الترجمة به أعنى بزيادة ١٢۴ لفظة ابن احمد و قال فى ترجمة أبى بكر المذكور انه ولد الشيخ عبد الرحمن و قال فى ترجمة عبد الرحمن انه عم الشيخ أبى الفتوح الرازى إذ على هذا يلزم ان يكون أبو بكر احمد الجد القريب لأبى الفتوح فكيف يكون جده القريب على بن محمد بن احمد و هو نفسه قال فى ترجمة أبى بكر احمد المذكور اخبرنى الشيخ أبو الفتوح الرازى عن والده عن جده عنه إذ هذا يدل على ان أبا بكر احمد والد والد جد أبى الفتوح و حينئذ يصير نسبه هكذا أبو الفتوح الحسين بن محمد بن على بن محمد بن أبى بكر احمد بن الحسين بن احمد.

أقوال العلماء فيه

فی الریاض الشیخ الامام السعید قدوة المفسرین ترجمان کلام الله الفقیه المفسر الکامل المعروف بالشیخ جمال الدین إلی آخر ما مر الفاضل أبو الفتوح الرازی صاحب التفسیر الفارسی الکبیر المشهور من أجله علماء الامامیة و عظمائهم کان کثیر العلم وافر الفضل غزیر الروایة عن العلماء و المشایخ جامعا للفضائل و له میل إلی و کلام الصوفیة علی ما یظهر من تفسیره الفارسی و شرح الشهاب الآتیین و کان أصله من نیسابور و نزل و [] أجداده بالری و أقاموا بها و سیجیء فی ترجمة ابن حمزة انه کان معاصرا له و ان ابن حمزة قال کنت حاضرا بالری و قد توفی الشیخ أبو الفتوح بها و دفن بجوار عبد العظیم بموجب وصیته اه و قال منتجب الدین فی الفهرس الشیخ الامام جمال الدین أبو الفتوح الحسین بن علی محمد الخزاعی الرازی واعظ عالم مفسر دین له تصانیف و ذکر منها روض الجنان فی تفسیر القرآن و روح الأحباب فی شرح الشهاب و قال قرأتهما علیه و قال فی ترجمة احمد بن الحسین بن أحمد النیسابوری الخزاعی ما لفظه أخبرنا الشیخ الامام السعید ترجمان کلام الله جمال الدین أبو الفتوح الحسین بن علی بن محمد بن احمد الخزاعی الرازی عن والده عن جده عنه اه و ذکره ابن شهرآشوب فی المعالم فی باب الکنی فقال شیخی أبو الفتوح ابن علی الرازی عالم له روض الجنان و روح الجنان فی تفسیر القرآن فارسی الا انه عجیب و شرح الشهاب و قال فی المناقب و أجاز لی أبو الفتوح روایة روض الجنان فی تفسیر القرآن اه و استغرب صاحب الریاض ذکره له بکنیته دون اسمه مع انه تلمیذه فکیف لم یعرف اسمه، لکن لا یخفی ان ذکره بکنیته فقط لا یدل علی عدم معرفة اسمه و أورده صاحب أمل الآمل فی باب الأسماء مقتصرا علی ما ذکره منتجب الدین و فی باب الکنی مقتصرا علی ما ذکره ابن شهرآشوب و لعله ظن التعدد و لیس کذلک و فی مجموعة الجباعی الشیخ جمال الدین أبو الفتوح الحسین بن علی بن محمد الخزاعی الرازی عالم واعظ مفسر دین له تصانیف و ذکر منها روض الجنان و روح الأحباب و قال المجلسی فی مقدمات البحار عند تعداد ماخذ کتابه التی یعتمد علیها کتاب شرح شهاب الاخبار و کتاب التفسیر الکبیر کلاهما للنحریر الشیخ أبو الفتوح الرازی ثم قال و الشیخ أبو الفتوح فی الفضل مشهور و کتبه معروفة مالوفة اه و قال القاضی نور الله فی مجالس المؤمنین ما ترجمته: قدوة المفسرین الشیخ أبو الفتوح الحسین ابن علی بن محمد بن احمد الخزاعی الرازی کان من علماء التفسیر و الکلام و عظماء أدباء الأنام و بالجملة ماثر فضله و مساعیه الجمیلة فی تفسیر کتاب الله العظیم و إبطال کل تأویل سقیم من المخالف الأثیم لا تخفی علی کل ذی طبع سلیم و فیهم [فهم] مستقیم و یظهر من تفسیره الفارسی انه کان معاصرا لصاحب الکشاف و قد وصل الیه بعض أبیاته و لکن لم یصل الیه الکشاف

قال و قد ذکره الشیخ الجلیل الرازی فی بعض مصنفاته فقال الامام أبو الفتوح الرازی مصنف عشرین مجلدا فی تفسیر القرآن و العلماء من جمیع الطوائف طالبون له راغبون فیه و فی التعلیقة الحسین بن علی بن محمد [بن] احمد الخزاعی النیسابوری مضی فی ترجمة جده احمد ما یظهر منه جلالته اه و فی مستدرکات الوسائل: الامام السعید قدوة المفسرین ترجمان کلام الله جمال الدین أبو الفتوح الحسین بن علی بن محمد بن احمد الخزاعی الرازی النیسابوری الفاضل العالم الفقیه المفسر الأدیب العارف الکامل البلیغ المعروف بأبی الفتوح الرازی المنتهی نسبه الشریف إلی ۳ عبد الله بن بدیل بن ورقاء الخزاعی الصحابی المستشهد ۳ بصفین بین یدی أمیر المؤمنین (ع) و أبوه بدیل کان من الصحابة أیضا و المترجم جمع إلی شرافة النسب الأخذ بمجامع العلوم المنبئ عنه تفسیره الکبیر العجیب اه.

مشایخه

(١) أبوه على بن محمد فى الرياض يروى المترجم عن والده عن جده المذكورين و عن والده عن جده المذكور و هو الشيخ أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد الخزاعى نزيل ٢ الرى عن السيدين المرتضى و الرضى و عن الشيخ الطوسى اه و معناه غير واضح و يمكن ان يريد ان المترجم تارة يروى عن والده على عن جده محمد و تارة عن والده على عن جد والده احمد بن الحسين و يروى جد والده عن المرتضى و الرضى و عن الشيخ الطوسى و فى الروضات يروى أبو الفتوح عن أبيه على بن محمد و عن عمه عن جده ثم عن جده عن والد جده المشار إلى اسمائهم مميزاتهم اه و هو يريد ما اراده صاحب الرياض: فجاء بعبارة كعبارته فى الأغلاق و هؤلاء يريدون ان يكتبوا بالعربية و لا يجيدونها فتقع عباراتهم مغلقة و الظاهر ان مراده ان أبا الفتوح يروى عن أبيه و عن عم أبيه و هو عبد الرحمن بن احمد بن الحسين المتقدم ذكره فى كلامه فيكون راويا عن عم أبيه كما روى عن أبيه (٢) عم أبيه عبد الرحمن ابن احمد على احتمال تقدم (٣) الشيخ المفيد أبو الوفاء عبد الجبار ابن عبد الله بن على المقرى الرازى عن أبى عبد الله جعفر بن محمد الدوريستى عن المفيد كما فى الرياض (۴) الشيخ أبو على ابن الشيخ الطوسى عن أبيه كما فى الروضات قال و كان قد قرأ عليه.

تلاميذه

(١) ابن شهرآشوب صاحب المناقب و المعالم (٢) ولده قرأ عليه تفسيره روض الجنان كما وجده صاحب الرياض على ظهر النسخة لكنه لم يسمه و حيث ان له ولدين فلا يعرف انه أيهما لكن الظاهر انه تاج الدين محمد ففى الروضات انه يروى عنه (٣) الشيخ نصير الدين أبو طالب عبد الله بن حمزة الطوسى فى الرياض انه يروى عنه (۴) منتجب الدين صاحب الفهرست ذكر فى فهرسته انه قرأ عليه روض الجنان و شرح الشهاب و انه يروى عنه كما مر.

أسرته

فى الرياض كان هو و ولده الشيخ الامام تاج الدين محمد و والده و جده القريب و جده الأعلى الشيخ أبو بكر احمد و عمه الأعلى الشيخ عبد الرحمن بن أبى بكر أحمد المذكور كلهم من مشاهير العلماء و بالجملة هؤلاء سلسلة معروفة من علماء الامامية و لكل واحد منهم تأليفات جياد و تصنيفات عديدة حسان و فى الرياض أيضا سيجىء فى ترجمة المحسن بن الحسين بن ١٢٥ احمد النيسابورى الخزاعى انه عم الشيخ المفيد عبد الرحمن النيسابورى فهو عم لعم الشيخ أبى الفتوح و فى مجالس المؤمنين هو من أهل بيت الفضل و الجلال و من ذرية بديل بن ورقاء الخزاعى الذى كان من أكابر الصحابة و من كبار خزاعة و كانت خزاعة من محبى أهل البيت و شيعتهم و لا سيما عبد الله و محمد و عبد الرحمن أولاد بديل بن ورقاء المذكور و ممن شهدوا مع على (ع) حرب صفين و حاربوا حتى قتلوا فى سبيل الله و كان جد الشيخ أبى الفتوح هذا الشيخ أبو سعيد (محمد بن الحسين) و صنف كتاب الروضة الزهراء فى مناقب الزهراء من اعلام علماء زمانه و عمه الشيخ الفاضل أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن احمد بن الحسين النيسابورى من مشاهير العصر اه و فى الروضات اما جده الأول الذى هو والد أبيه و يروى هو عن والده عنه فهو الشيخ المفيد أبو سعيد محمد بن الحسين الخزاعى النيسابورى صاحب كتاب الروضة الزهراء و عد له سبعة مؤلفات غيرها منها منى الطالب فى إسلام أبى طالب و كذا عم أبيه الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الملقب بالمفيد و وصفه بصفات جليلة و ذكر له عدة مؤلفات و كذا ولده الامام تاج الدين محمد بن الحسين و ابن أخته العالم الصالح الثقة الامام فخر الدين أبو سعيد احمد بن محمد الخزاعى (الملقب بالجملكى) و بالجملة فالرجل و أقوامه الصالحون من اجلاء

بيوتات العرب المستوطنين ديار العجم و ليس تفى هذه العجالة بالثناء على كل واحد منهم بالخصوص اه و فى الرياض من جدوده العلية الشيخ أحمد بن الحسين بن احمد الخزاعى نزيل ٢ الرى قرأ على السيدين و الشيخ الطوسى و ذكر له عدة مؤلفات قال و كذا والده الامام تاج الدين محمد الراوى عنه.

أولاده

يظهر ان له ولدين (أحدهما) تاج الدين محمد وصفه صاحب الرياض بالشيخ الامام (و الآخر) صدر الدين على ذكره منتجب الدين فى الفهرست.

بعض اخباره

فى الرياض انه ذكر فى شرح الشهاب عند ذكر

قوله (ص) ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر

بعد نقل اخبار المؤلفة قلوبهم حجة لقوله ع ما لفظه و قد وقع لى مثل هذا كنت فى أيام شبابى اعقد المجلس فى الخان المعروف بخان علان و كان لى قبول عظيم فحسدنى جماعة من أصحابى فسعوا بى إلى الوالى فمنعنى من عقد المجلس و كان لى جار من أصحاب السلطان و كان ذلک فى أيام العيد و كان قد عزم على ان يشتغل بالشرب على عادتهم فلما سمع بذلک ترک ما كان عزم عليه و ركب و اعلم الوالى ان القوم حسدونى و كذبوا على و جاء حتى اخرجنى من دارى و أعادنى إلى المنبر و جلس فى المجلس إلى آخره فقلت للناس هذا ما

قال النبى (ص) ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر

اه.

مؤلفاته

(١) روض الجنان و روح الجنان فى تفسير القرآن فى عشرين مجلدة بالفارسية مشهور متداول و فى الرياض هو من أجل الكتب و أفيدها و أنفعها رأيته فرأيت منه بحرا طمطاما و أدرجه الأستاذ (المجلسى) أيده الله فى بحار الأنوار و فى مجالس المؤمنين تفسيره الفارسى مما لا نظير له فى رشاقة التحرير و عذوبة التقرير و دقة النظر و الفخر الرازى فى تفسيره الكبير قد أخذ منه

و بنى عليه أساسه و لكن أضاف اليه بعض تشكيكاته كل مجلدة بقدر ثلاثين ألف بيت و قد أورد شطرا من فوائده فى مطاوى هذا الكتاب و فيه أيضا الظاهر ان أكثر تلک المجلدات من تفسيره العربى لأن تفسيره الفارسى أربعة مجلدات و لعله يجعل

ثمانية مجلدات فالباقى منه إلى العشرين يكون من تفسيره العربى وفقنا الله لتحصيله اه. و هذا شيء انفرد به فالجميع و منهم تلاميذه الذين هم أعرف بمؤلفاته قالوا ان تفسيره الفارسى عشرون مجلدا اما تفسيره العربى فمشكوک الوجود و صاحب المجالس مع اعترافه بأنه لم يره كيف يقول ان أكثر مجلدات الفارسى هى منه و فى الرياض أن المجلس [المجلسى] لا يرتضى ما قاله بل يقول ان تفسيره الفارسى عشرون مجلدا و فى مستدركات الوسائل ان تفسيره الكبير العجيب الذى يقرب من ١٥٠ ألف بيت (البيت خمسون حرفا) و ان كان بالفارسية الا انه حاو لكل ما تشتهيه الأنفس و تقر به الأعين، و من نظر اليه و تأمل فى مجمع البيان للطبرسى يجده كالمختصر منه و بالجملة فتفسيره هذا كتاب لا يمل قارئه و لا يضجر الناظر اليه ينتفع منه الفقيه و المفسر و الأديب و المؤرخ و الواعظ و طالب الفضائل و المناقب و المثالب اه. (أقول) لم يتيسر لى الاطلاع عليه لاحكم فيه بشيء. و فى الذريعة انه يذكر الآية و تحتها ترجمتها بالفارسية كلمة كلمة ثم يشرع فى تفسيرها صنع هكذا من أول القرآن إلى آخره (٢) تفسير آخر بالعربية فى الرياض نسبه اليه بعض متاخرى العلماء و قد صرح هو فى أول تفسيره الفارسى الكبير بأنه وعد أصحابه بتفسيرين أحدهما بالفارسية و الآخر بالعربية و انه قدم الفارسى فى التأليف على العربى فالظاهر انه قد ألفه أيضا اه. (٣) روح الأحباب و روح الألباب فى شرح الشهاب ألفه باسم تاج الدين و الشهاب هو جمعه القاضى القضاعى من كلام النبى ص فى الأحكام و المواعظ و الآداب و الحكم فى الرياض رأيت نسخة من شرح الشهاب فى طهران و أخرى فى هراة و هو حسن الفوائد و أدرجه الأستاذ (المجلسى) فى بحار الأنوار و قد أورد فى شرح الشهاب عند

قوله ص احفظ لى أصحابى فإنهم خيار امتى

طرفا من الاخبار فى فضائل الخلفاء الثلاثة (۴) رسالة يوحنا بالفارسية فى الرياض نسبت إليه و هى رسالة لطيفة معروفة مشتملة على تصحيح المذهب الجعفرى و أجرى الكلام فيها على لسان يوحنا الذمى الإنجيلى النصرانى على انه كان نصرانيا ثم أسلم و تفحص و بحث عن المذاهب فاختار مذهب الشيعة على نهج الطرائف لابن طاوس فى الامامة حيث تكلم فيه على لسان عبد المحمود الذمى (۵) الرسالة الحسنية بضم الحاء و سكون السين و كسر النون و تشديد المثناة التحتية و آخره هاء فى الرياض نسبت اليه و هى رسالة مشهورة جيدة نفيسة فى الامامة حسنة الفوائد و كانت بالعربية و ترجمها بعضهم إلى الفارسية و وضعها على لسان جارية اسمها حسنية كانت كافرة ثم أسلمت و تكلمت بحضرة هارون الرشيد فى الاحتجاج لمذهب الشيعة، و لكن لم يثبت انتسابها اليه و مر فى ترجمة الشيخ إبراهيم الأسترآبادى ان هذه الرسالة تنسب اليه و لكن ذلک لانه ترجمها إلى الفارسية و أصلها العربى لابى الفتوح و يحتمل ان تلک الرسالة مروية عن أبى الفتوح لا انها من مؤلفاته كما يلوح من أول تلک الرسالة و هى غير الرسالة الحسنية بالحاء و السين المهملتين المفتوحتين و النون و المثناة التحتية المشددة و الهاء لأنها من مؤلفات بعض المتأخرين فى أصول الدين و العبادات الفها لآقا حسين وزير مازندان [مازندران] (۶) تبصرة العوام فى معرفة مقالات الأنام فارسى رأيت منه نسخة فى مكتبة الشيخ فضل الله النورى فى طهران تشتمل على ستة و عشرين بابا كتبت فى الثمانمائة و نيف و قد وجد على ١٢۶ ظهر نسخة من هذا الكتاب هذه العبارة منقولة من خط شيخ الإسلام فى أصفهان ميرزا قاضى: و قد ذم الشيخ أبو الفتوح الحسين بن على الخزاعى الرازى الحسين بن منصور الحلاج فى كتابه الموسوم بتبصرة العوام و قد رأيت هذا الكتاب بخطه رحمه الله اه. و فى الكتاب المذكور كلام طويل فى ذم الحلاج و الكتاب جيد جدا و فى آخره دفع بعض الأكاذيب المسندة إلى الامامية و الاحتجاج لصحة مذهبهم و فى الرياض نسب اليه بعضهم تبصرة العوام و الظاهر انه سهو لأنه من مؤلفات السيد المرتضى على ما قيل أو لغيره فلعل المراد غير هذا الكتاب المعروف و هذا الكتاب مرتب على ثمانية و عشرين بابا و فيه ذم الصوفية و هذا مما يؤيد عدم صحة نسبته اليه اه.

(أقول) النسبة اليه صحيحة و وجود كتاب بهذا الاسم للسيد المرتضى ان صح لا ينافى ذلک و الصوفية الذين ذمهم هم أمثال الحلاج السالک سبيل الاعوجاج فلا ينافى ميله إلى صوفية أهل العرفان و أبواب الكتاب فى النسخة التى رأيناها ستة و عشرون لا ثمانية و عشرون.

الميرزا حسين ابن الميرزا على ابن الميرزا محمد الاخبارى النيسابورى

المقتول.

ولد سنة ١٢٥٩ و توفى سنة ١٣١٨.

أصل هذه الاسرة من نيسابور و انتقل جدهم الأعلى ١ الميرزا عبد النبى من ايران إلى الهند فى ١ أيام السلطان نادر شاه و لما دخل بلاد الهند أكرم السلطان محمد شاه الكوركانى ملک الهند مثواه فولد له ببلدة ٢ شاه جهان‌آباد ٢ الميرزا محمد المقتول ٢ سنة ١١٧٨ ثم لما ترعرع الميرزا محمد خرج إلى الهند إلى الحج مع والديه فبقى فى إيابه فى العراق و أكب على التحصيل و انتقل ابنه الميرزا على بعد قتل والده من الكاظمية إلى سوق الشيوخ و بها أعقب و انتشر عقبه منهم بالمحمرة و منهم بالبصرة و منهم بالكويت و منهم فى بوشهر و منهم بسوق الشيوخ و منهم بالهند و منهم بهمذان و منهم بالنجف و أكثرهم أهل علم و فضل. قرأ المترجم على والده الميرزا على و من آثاره المدرسة الكائنة بسوق الشيوخ بالعراق خلف عدة أولاد منهم ٣ الميرزا عناية الله نزيل ٣ سوق الشيوخ و ٤ الميرزا محمد تقى نزيل ٤ البصرة المتوفى ٤ سنة ١٣٥٧ يرويان عن والدهما عن والده عن جده عالمان فقيهان محدثان.

الحسين الكوكبى بن على أو أحمد الرخ بن محمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

فى عمدة الطالب خرج فى أيام المستعين و تغلب على قزوين و أبهر و زنجان و ذلک فى سنة ٢٥٥ و معه إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن الحسن بن العباس بن على بن أبى طالب فخرج اليه طاهر بن عبد الله بن طاهر فقتل إبراهيم بموضع من قزوين و انهزم الحسين الكوكبى إلى طبرستان و التجأ إلى الداعى الحسن بن زيد ثم بلغ الداعى عنه كلام فغرقه فى بركة و لا عقب له اه.

المولى حسين على بن محمد نقى الهروى الاصفهانى الحائرى

المعروف بالفاضل الهروى.

عالم فاضل مؤلف من تلاميذ الشيخ محمد تقى صاحب حاشية المعالم و أخيه صاحب الفصول له حاشية على الرياض فى الفقه و أخرى على

القوانين و شرح الأربعين حديثا و كتاب فى علمى الدراية و الرجال.

الحسين بن على بن محمد التمار النحوى

يكنى أبا الطيب.

ذكره ابن حجر فى لسان الميزان بهذا العنوان و قال: روى عن ابن الأنبارى و على بن ماهان و غيرهما روى عنه الشيخ المفيد ذكره الطوسى عن المفيد فى الامامية اه. و فى الرياض الشيخ أبو الطيب الحسين بن على التمار: كان من اساتيذ المفيد و يروى عن احمد بن مازن عن القاسم بن سليمان كما فى أمالى الشيخ الطوسى. و فى تاريخ بغداد: الحسين بن على بن محمد أبو الطيب النحوى المعروف بالتمار حدث عن محمد بن أيوب الرازى روى عنه احمد بن محمد بن الحسن بن مالك الجرجانى ثم

ذكر حديثا مسندا فى سنده أبو العباس احمد بن محمد بن الحسن بن مالك الجرجانى عن المترجم عن محمد بن أيوب الرازى و ساق السند إلى ابن عباس قال: لعن رسول الله ص زائرات القبور و المتخذين عليها المساجد و السرج

. الشيخ حسين بن على بن محمد بن الحر العاملى المشغرى

فى أمل الآمل انه عم صاحب الآمل قال كان فاضلا عالما فصيحا شاعرا صالحا سافر إلى أصفهان و أسكنه شيخنا البهائى فى داره و كان يقرأ عنده (اى عند البهائى) حتى مات شيخنا البهائى و مات بعده بمدة يسيرة يروى عن الشيخ بهاء الدين و اروى عن والدى عنه و كان الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى جده لامه بنت الشيخ حسن و كذا أخوه الشيخ محمد بن الحر و ياتى.

الشيخ حسين بن على بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى العاملى الجبعى

ولد سنة ١٠٥٦ و توفى فى أصفهان سنة ١٠٧٨ و دفن فى المشهد الرضوى.

فى أمل الآمل كان فاضلا صالحا محققا قرأ على أبيه و ذكره أبو فى كتاب الدر المنثور و اثنى عليه اه. و ذرية الشهيد الثانى كلهم علماء فضلاء و لذلك عرفوا بسلسلة الذهب. و فى الرياض ليس من العلماء المهرة.

الشيخ عز الدين حسين بن على بن محمد بن سودون الشامى العاملى الميسى

كان حيا سنة ٩٧٤.

فى رياض العلماء فاضل فقيه جليل رأيت فى أسترآباد من مؤلفاته حاشية على الرسالة الالفية للشهيد و على النسخة خطه و اجازته و صرح بنسبته فى تلك الإجازة كما نقلناه و هى حاشية حسنة بل شرح مشتمل على الاستدلال فى المسائل و فى آخر النسخة هكذا فرغ منه العبد الفقير يوم الاثنين فى العشر الأخير من جمادى الآخرة حسين بن على ابن سودون العاملى سنة ٩٧٤ فهو معاصر للشهيد الثانى اه. و لا ذكر له فى أمل الآمل.

مؤيد الدين أبو إسماعيل الحسين بن على بن محمد ابن عبد الصمد الاصبهانى الوزير المنشى

المعروف بالطغرائى صاحب لامية العجم من ذرية أبى الأسود الدؤلى ولد سنة ۴۵۳ فى جى[۷۴] من أصبهان و قتل سنة ۵۱۳ أو ۵۱۴ أو ۱۲۷ ۵۱۵ أو ۵۱۸ عن عمر تجاوز الستين و ناهز السبعين و فى شعره ما يدل على سنه بلغ ۵۷ سنة لانه قال و قد جاءه مولود:

هذا الصغير الذى وافى على كبر — أقر عينى و لكن زاد فى فكرى

سبع و خمسون لو مرت على حجر — لبان تأثيرها فى ذلك الحجر

و الله أعلم كم عاش بعد ذلك و فى كشف الظنون انه قتل ذبحا.

(و الطغرائى) عن مختصر تاريخ ابن خلكان نسبة إلى (الطغرا) بضم الطاء المهملة و سكون الغين المعجمة و بعد الراء ألف مقصورة و هى الطرة التى تكتب على أعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ و مضمونها نعوت الملك الذى صدر الكتاب عنه و هى لفظة أعجمية اه. و فى معجم الأدباء: الطغرائى نسبة إلى من يكتب الطغراء و هى الطرة التى تكتب فى أعلى المناشير فوق البسملة بالقلم الجلى تتضمن اسم الملك و ألقابه و هى كلمة اعجمية محرفة من الطرة اه. و فى الرياض فى كونها اعجمية نظر كيف و هى مشتملة على الطاء المهملة و هى لا تكون فى اللغة العجمية بل فى كونها بالألف المقصورة نظر أيضا لأن الظاهر انها بالممدودة اه. و كاتب الطغرا يسمى الطغرائى و كان هو طغرائيا لسلطان محمد بن ملك شاه السلجوقى.

و فى الرياض: انما لقب بالطغرائى لأنه كان يكتب الطغرا فى ديباجة الأحكام السلطانية كما هو المتعارف الآن فى بلاد الروم (البلاد العثمانية) و فى خطبة الصدور فى بلاد العجم اه. و فيه أيضا أن قد يطلق على الوزير الجليل ۱ أبى الفتح وزير السلطان بركيارق بن سنجر و قد عزله ۱ سنة ۴۹۷ و كثيرا ما يشتبه أحدهما بالآخر.

أقوال العلماء فيه

فى مسودة الكتاب: انه كان وزيرا للسلطان مسعود بن محمد السلجوقى بالموصل و فيها أيضا انه كان صاحب الطغراء للسلطان محمد ابن ملك شاه السلجوقى و يمكن أن لا يكون بينهما تناف و كان مشتغلا بعلم الكيمياء و صنف فيه كتبا كما فى كشف الظنون. و يدل على اشتغاله به تاليفه الكثيرة فيه الآتى ذكرها. و فى معجم الأدباء: الأستاذ مؤيد الدين أبو إسماعيل الحسين بن على بن محمد بن عبد الصمد الاصبهانى المعروف بالطغرائى كان آية فى الكتابة و الشعر خبيرا بصناعة الكيمياء له فيها تصانيف أضاع الناس بمزاولتها أموالا لا تحصى و خدم السلطان ملك شاه بن ألب ارسلان و كان منشئ السلطان محمد مدة ملكه متولى

---

[۷۴] (۱) فى جى هذه و نهرها زندرود يقول إسماعيل عن محمد الجربازقانى:

\i\s قد اعتدلت أوقاتها و فصولها\z و ما استكرهت يقظاتها و منامها\z فمن حل جيا ليس يثنى رحاله\z و أنسى حاجات بأخرى انتظامها\z لتشرب مياه(الزندرود) إذا اشتكت\z من السقم نفس كى يخف سقامها\E\E\z

ديوان الطغراء و صاحب ديوان الإنشاء تشرفت به الدولة السلجوقية و تشوفت اليه المملكة الايوبية و تنقل فى المناصب و المراتب و تولى الاستيفاء و ترشح للوزارة و لم يكن فى الدولتين السلجوقية و الايوبية من يماثله فى الإنشاء سوى أمين الملك أبى نصر العتبى و له فى العربية و العلوم قدم راسخ و له فى البلادة المعجزة فى النظم و النثر، قال الامام محمد بن الهيثم الاصفهانى كشف الأستاذ أبو إسماعيل بذكائه سر الكيمياء و فك رموزها و استخرج كنوزها و قوله: كان خبيرا بصناعة الكيمياء، لم يظهر المراد منه أ هو العلم بصناعتها فقط أم انه كان يعلم كيفية صنعها و صحت معه فحول المعادن إلى ذهب و فضة؟ ربما ظهر من قوله: أضاع الناس بمزاولتها أموالا لا تحصى، الأول. و لو صحت معه لاشتهر ذلک و كان ذا ثروة عظيمة! و قال ابن خلكان فى تاريخه: الحسين بن على بن محمد بن عبد الصمد الاصبهانى الطغرائى غزير الفضل لطيف الطبع فاق بصنعة النظم و النثر توفى سنة ۵۱۵. و فى

---

(۱) فى جى هذه و نهرها زندرود يقول إسماعيل عن محمد الجربازقانى:

قد اعتدلت أوقاتها و فصولها — و ما استكرهت يقظاتها و منامها

فمن حل جيا ليس يثنى رحاله — و أنسى حاجات بأخرى انتظامها

لتشرب مياه (الزندرود) إذا اشتكت — من السقم نفس كى يخف سقامها

أنساب السمعانى فى المنشى: هذه النسبة إلى إنشاء الكتب الديوانية و الرسائل و المشهور بهذه النسبة الأستاذ أبو إسماعيل الحسين بن على بن عبد الصمد المنشى الاصبهانى صدر العراق و شهرة الآفاق و ذكر معه رجلا آخر.

و فى مرآة الجنان فى حوادث سنة ۵۱۴: فيها توفى الوزير مؤيد الدين الحسين بن على الاصبهانى كاتب ديوان الإنشاء للسلطان محمد ابن ملک شاه كان من أفراد الدهر و حامل لواء النظم و النثر و هو صاحب لامية العجم.

و فى أمل الآمل: مؤيد الدين الحسين بن على الاصبهانى المنشى المعروف بالطغرائى فاضل عالم صحيح المذهب شاعر أديب قتل ظلما و قد جاوز ستين سنة و شعره فى غاية الحسن و من جملته لامية العجم المشتملة على الآداب و الحكم و هى أشهر من ان تذكر و له ديوان شعر جيد. و فى الرياض: الشيخ العميد الوزير مؤيد الدين فخر الكتاب أبو إسماعيل الحسين بن على بن محمد بن عبد الصمد الاصبهانى المنشى المعروف بالطغرائى الشهيد المقتول ظلما الشاعر الفاضل الجليل المشهور صاحب لأمية العجم التى شرحها الصندى بشرح كبير معروف و كان مشهورا بمعرفة علم الكيمياء و يعتقد صحة ذلک و له فيه تاليفه اه.

و لاشتهاره بعلم الكيمياء قيل عن لاميته المعروفة بلامية العجم انها رمز إلى علم الكيمياء و هو خيال فاسد كما قيل عن كتاب كليلة و دمنة مثل ذلک.

و فی تاريخ السلجوقية لعماد الدين محمد بن محمد الاصفهانی بعد ما ذكر مرض السلطان محمد ابن ملک شاه السلجوقی ما لفظه: و اما الأستاذ أبو إسماعيل الطغرائی فإنهم لما لم يروا فی فضله مطعنا و لا علی علمه من القدح مكمنا أشاعوا بينهم انه ساحر و انه فی السحر عن ساعد الحذق حاسر و ان مرض السلطان ربما كان بسحره و انه ان لم يصرف عن تصرفه فلا امن من امره فبطلوه و عطلوه و اعتزلوه و عزلوه اه.

قتله و السبب فيه

عن العماد الكاتب فی كتاب نصرة الفترة و عصرة الفطرة، و هو تاريخ الدولة السلجوقية ان الطغرائی كان ينعت بالاستاذ و انه كان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقی بالموصل و انه لما جری بينه و بين أخيه السلطان محمود المصاف بالقرب من همذان و كانت النصرة لمحمود فأول من أخذ الأستاذ أبو إسماعيل وزير مسعود فأخبر به وزير محمود و هو الكمال نظام الدين أبو طالب علی بن أحمد بن حرب السميرمی فقال الشهاب أسعد و كان طغرائيا فی ذلک الوقت نيابة عن النصير الكاتب: هذا الرجل ملحد، يعنی الأستاذ، فقال وزير محمود: من يكن ملحدا يقتل. فقتل ظلما و قد كانوا خافوا منه لاقبال محمود عليه لفضله فاعتمدوا قتله بهذه الحجة و كانت هذه الواقعة سنة ۵۱۳ و قيل انه قتل سنة ۵۱۴ و قيل ۵۱۸ و قد جاوز ستين سنة و قتل ۲ الكمال السميرمی الوزير المذكور الذی سعی بقتل الطغرائی ۲ يوم الثلاثاء سلخ صفر سنة ۵۱۶ فی السوق ۲ ببغداد عند المدرسة النظامية و قيل قتله عبد اسود كان للطغرائی لانه قتل استاذه (بشر القاتل بالقتل و لو بعد حين).

و قال الصفدی فی شرح لامية العجم: أخبرنی العلامة شمس الدين ۱۲۸ محمد بن إبراهيم بن مساعد الأنصاری بالقاهرة المحروسة ان الطغرائی لما عزم أخو مخدومه علی قتله امر ان يشد إلی شجرة و ان يوقف تجاه جماعة ليرموه بالسهام، ففعل ذلک به و أوقف إنسانا خلف الشجرة من غير ان يشعر به الطغرائی، و أمره ان يسمع ما يقول، و قال لأرباب السهام: لا ترموه الا إذا أشرت إليكم، فوقفوا و السهام فی أيدهم مفوقة لرميه فأنشد الطغرائی فی تلک الحال هذه الأبيات:

و لقد أقول لمن يسدد سهمه — نحوی و أطراف المنية شرع

و الموت فی لحظات احور طرفه — دونی و قلبی دونه يتقطع

بالله فتش فی فؤادی هل يری — فيه لغير هوی الاحبة موضع

أهون له لو لم يكن فی طيه — عهد الحبيب و سره المستودع

فلما سمع ذلک رق له و أمر باطلاقه ذلک الوقت ثم ان الوزير عمل علی قتله فيما بعد و قتل اه.

مؤلفاته المذكورة فی معجم الأدباء

(۱) جامع الأسرار و تراكيب الأنوار فى الإكسير (۲) حقائق الاستشهادات فى كشف الظنون بين فيه إثبات الصناعة و رد على ابن سينا فى أبطالها بمقدمات من كتاب الشفاء و الظاهر أنه غير الرد على ابن سينا الآتى و قد ذكرا معا فى كشف الظنون (۳) ذات الفوائد (۴) الرد على ابن سينا فى إبطال الكيمياء (۵) مصابيح الحكمة و مفاتيح الرحمة.

فى الرياض نسبه اليه صاحب كتاب المصباح فى علم المفتاح الذى هو فى ذلک العلم و ذكر فيه ان الطغرائى قد استوفى فى ذلک الكتاب الكلام على الدلائل السمعية و الاخبار و الآثار فى ثبوت هذا العلم و عبر عنه فى كشف الظنون بالمصابيح و المفاتيح و هذه الخمسة كلها فى الكيمياء (۶) ديوان شعره مطبوع بمطبعة الجوائب (۷) الإرشاد للأولاد مختصر فى الإكسير مذكور فى كشف الظنون.

أشعاره

هو شاعر مجيد[۷۵] و له ديوان شعر مطبوع بمطبعة الجوائب فى الاستانة و ينسب اليه أشعار كثيرة فى مدح أهل البيت (ع) لا توجد فى ديوانه و كأنها أسقطت منه.

لامية العجم

و من مشهور شعره قصيدته المعروفة بلامية العجم لأن ناظمها عجمى أصبهانى[۷۶] نظمها ببغداد سنة ۵۰۵ أولها:

أصالة الرأى صانتنى من الخطل و حلية الفضل زانتنى لدى العطل

و ذلک فى مقابلة لامية العرب للشنفرى العربى التى أولها:

أقيموا بنى أمى صدور مطيكم فانى إلى قوم سواكم لأميل

و كلاهما مشتمل على معان تعلم علو الهمة و مكارم الأخلاق، و روى علموا أولادكم لامية الشنفرى فإنها تعلمهم مكارم الأخلاق و لا تعلموهم مقاطعة آل غسان. و قد شرح لامية العجم صلاح الدين بن ايبک الصفدى. و شرحها غير الصفدى حتى زادت شروحها على العشرة، كما عارضها و شطرها كثير من الشعراء و سارت أبياتها مسير الأمثال، و قال عنها إسماعيل مظهر و هو يتحدث عن شعر الطغرائى: ان فى شعر

---

(۱) كان فى الواقع الشاعر الأول فى عصره.

---

[۷۵] (۱) كان فى الواقع الشاعر الأول فى عصره.

[۷۶] (۲) إذا اعتبرنا مكان الولادة فهو اصفهانى و لكن رأيت فيما تقدم انه من سلالة أبى الأسود الدؤلى

(٢) إذا اعتبرنا مكان الولادة فهو اصفهانى و لكن رأيت فيما تقدم انه من سلالة أبى الأسود الدؤلى

الطغرائى، الثورة يخيم عليها هدوء نفسى قلما تانسه فى شاعر غيره.

و عندى ان هذه الصفة لم تتجل فى شعر الطغرائى بقدر ما تجلت فى لاميته. و تاثر الغربيون بعناية العرب باللامية فعنوا بها و ترجموها أكثر من مرة و فى أكثر من لغة و بلاد. و أول ما ترجمت إلى اللاتينية ٠ عام ١۶٢٩ و عنها ترجمت إلى الفرنسية ٠ عام ١۶۶٠ و يقول عنها كرنكو: لعلها أقدم نص من الشعر العربى كان فى متناول دائرة واسعة من اوروبا. و فى الرياض لامية العجم قصيدة طويلة تنيف على ستين بيتا و قد أودعها كل غريبة اه، و قد أوردها ياقوت فى معجم الأدباء بتمامها إعجابا بها و كذلک ابن خلكان أوردها بتمامها. و لشهرتها تركناها.

مختارات من شعره

فى أمل الآمل من شعره قوله:

إذا ما لم تكن ملكا مطاعا — فكن عبدا لخالقه مطيعا

و ان لم تملک الدنيا جميعا — كما تهواه فاتركها جميعا

هما نهجان من نسک و فتک — يحلان الفتى الشرف الرفيعا

و قوله:

يا قلب ما لک و الهوى من بعد ما — طاب السلو و اقصر العشاق

أو ما بدا لک فى الافاقة و الأولى — نازعتهم كاس الغرام أفاقوا

مرض النسيم و صح و الداء الذى — أشكوه لا يرجى له إفراق

و هدا خفوق النجم و القلب الذى — ضمت عليه جوانحى خفاق

و فى خريدة القصر للعماد الكاتب انه كتب اليه الدهخدا أبو شجاع ابن أبى الوفاء و كان من معاصريه باصفهان و هو تائب من شرب الخمر يستهديه شرابا:

يا من سما بجلاله فخرا على كل الأنام

و غدت مكارم كفه تغنى العفاة عن الغمام

ان كنت قد نزهت نفسک عن مساورة المدام

فاسير جودک نحو ما نزهت نفسک عنه ظام

فامنن عليه بالشراب و عش سعيدا ألف عام

فالعمر يركض كالسحاب و كل عيش كالمنام

و أجل ما ادخر الفتى شكر يبوح على الدوام

فأجابه الأستاذ الطغرائى بقوله:

من تاب من شرب المدام و من مقارفة الحرام

و سمت به النفس العزوب عن التورط فى الاثام

فاستحى ان تلقاه منتجعا لإهداء المدام

و ابنى أحق بما سالت لديه من بلل الأوام

فاستسقه فلديه ما يغنيک عن سقى الغمام

و أسرق من الأيام حظک من حلال أو حرام

فالدهر ليس ينام عنک و أنت عنه فى منام

و من شعره قوله:

جامل عدوک ما استطعت فإنه بالرفق يطمع فى صلاح الفاسد

١٢٩و احذر حسودک ما استطعت فإنه ان نمت عنه فليس عنک براقد

ان الحسود و ان أراد تودّدا منه أضر من العدو الحاقد

و لربما رضى العدو إذا رأى منک الجميل فصار غير معاند

و رضا الحسود زوال نعمتک التى أوتيتها من طارف أو تالد

فاصبر على غيظ الحسود فناره ترمى حشاه بالعذاب الخالد

أ و ما رأيت النار تأكل نفسها حتى تعود إلى الرماد الهامد

تضفو على المحسود نعمة ربه و يذوب من كمد فؤاد الحاسد

و قوله فى مدح العلم قوله:

من قاس بالعلم الثراء فإنه فى حكمه أعمى البصيرة كاذب

العلم تخدمه بنفسک دائما و المال يخدم عنک فيه نائب

و المال يسلب أو يبيد لحارث و العلم لا يخشى عليه سالب

و العلم نقش فى فؤادک راسخ و المال ظل عن فنائک ذاهب

هذا على الإنفاق يغزر فيضه ابدا و ذلک حين تنفق ناضب

و قال يسلى معين الملک فضل الله فى نكبته و يحضه على الصبر[٧٧]:

فصبرا معين الملک ان عن حادث فعاقبة الصبر الجميل جميل

و لا تياسن من صنع ربک انه ضمين بان الله سوف يديل

فان الليالى إذ يزول نعيمها تبشر ان النائبات تزول

أ لم تر أن الليل بعد ظلامه عليه لاسفار الصباح دليل

أ لم تر ان الشمس بعد كسوفها لها منظر يغشى العيون صقيل

---

[٧٧] (١) معين الملک فضل الله بن محمد صاحب ديوان الإنشاء و الطغراء و بعد ان كان الأب و ابنه من مؤيدى الوزير السلجوقى نظام الملک المقربين اليه خاصماه فكانت نكبتهما و كان السجن و التعذيب. – المؤلف –

و ان الهلال النضو يقمر بعد ما بدا و هو شخت الجانبين ضئيل

و لا تحسبن السيف يقصر كلما تعاوره بعد المضاء كلول

و لا تحسبن الدوح يقلع كلما يمر به نفح الصبا فيميل

فقد يعطف الدهر الأبى قياده فيشفى عليل أو يبل غليل

و يستأنف الغصن السليب مضاره فيورق ما لم يعتوره ذبول

و يرتاش مقصوص الجناحين بعد ما تساقط ريش و استطار نسيل

و للنجم من بعد الرجوع استقامة و للحظ من بعد الذهاب قفول

و بعض الرزايا يوجب الشكر وقعها عليک و أحداث الزمان شكول

و لا غرو ان اخنت عليک فإنما يصادم بالخطب الجليل جليل

و اى قناة لم ترنح كعوبها و اى جسام لم يصبه فلول

أسات إلى الأيام حتى وترتها فعندک اضغان لها و ذحول

و صارفتها فيما أرادت صروفها و لولاک كانت تنتحى و تصول

و ما أنت الا السيف يسكن غمده ليردى به يوم النزال قتيل

أ ما لک بالصديق يوسف اسوة فتحمل وطء الدهر و هو ثقيل

و ما غض منک الحبس و الذكر سائر طليق له فى الخافقين ذميل

فلا تذعنن للخطب آذاک ثقله فمثلک للأمر العظيم حمول

و ان امرأ تعدو الحوادث عرضه و ياسى لما ياخذنه لبخيل

و من شعره قوله:

اما العلوم فقد ظفرت ببغيتى منها فما احتاج ان أتعلما

و عرفت أسرار الحقيقة كلها علما أنار لى البهيم المظلما

و ورثت هرمس سر حكمته الذى ما زال ظنا فى الغيوب مرجما

و ملكت مفتاح الكنوز بحكمة كشفت لى السر الخفى المبهما

لو لا التقية كنت أظهر معجزا من حكمتى تشفى القلوب من العمى

أهوى التكرم و التظاهر بالذى علمته و العقل ينهى عنهما

---

(١) معين الملک فضل الله بن محمد صاحب ديوان الإنشاء و الطغراء و بعد ان كان الأب و ابنه من مؤيدى الوزير السلجوقى نظام الملک المقربين اليه خاصماه فكانت نكبتهما و كان السجن و التعذيب.- المؤلف-

و أريد لا القى غيبا مؤسرا فى العالمين و لا لبيبا معدما

و الناس إما جاهل أو ظالم فمتى أطيق تكرما و تكلما

و قوله يصف طلوع الشمس و غروب البدر:

و كأنما الشمس المنيرة إذ بدت و البدر يجنح للغروب و ما غرب

متحاربان لذا مجن صاغه من فضة و لذا مجن من ذهب

و قوله:

ايكية صدحت شجوا على فنن فأشعلت ما خبا من نار اشجانى

ناحت و ما فقدت ألفا و لا فجعت فذكرتنى اوطارى و أوطانى

طليقة من اسار الهم ناعمة اضحت تجدد وجد الموثق العانى

تشبهت بى فى وجد و فى طرب هيهات ما نحن فى الحالين سيان

ما فی حشاها و لا فی جفنها أثر — من نار قلبی و لا من ماء أجفانی

یا ربة البانة الغناء تحضنها — خضراء تلتف أغصانا باغصان

ان کان نوحک إسعادا لمغترب — ناء عن الأهل ممنی بهجران

فقارضینی إذا ما اعتادنی طرب — وجدا بوجد و سلوانا بسلوان

ما أنت منی و لا یعنیک ما أخذت — منی اللیالی و لا تدرین ما شانی

و قوله:

أقول لنضوی و هی من شجنی خلو — حنانیک قد أدمیت کلمی یا نضو

تعالی أقاسمک الهموم لتعلمی — بانک مما تشتکی کبدی خلو

تریدین مرعی الریف و البدو ابتغی — و ما یستوی الریف العراقی و البدو

هوی لیس یسلی القرب عنه و لا النوی — و شجو قدیم لیس یشبهه شجو

فأسر و لا فک و وجد و لا أسی — و سقم و لا برء و سکر و لا صحو

عناء معن و هو عندی راحة — و سم زعاف طعمه فی فمی حلو

و قوله:

انظر تر الجنة فی وجهه — لا ریب فی ذاک و لا شک

أ ما تری فیه الرحیق الذی — ختامه من خاله مسک

شعره فی أهل البیت

أورد له ابن شهرآشوب فی المناقب قوله:

نجوم العلى فيكم تطلع | و غائبها نحوكم يرجع

على يستقل فلا يستقر | به لهما دونكم مضجع

و من شعره قوله:

توعدنى فى حب آل محمد | و حب (ابن فضل الله) قوم فأكثروا[٧٨]

فقلت لهم لا تكثروا و دعوا دمى | يراق على حبى لهم و هو يهدر

فهذا نجاح ظاهر لمعيشتى | و ذاک نجاة ارتجى يوم أحشر

و قوله:

حب اليهود لآل موسى ظاهر | و ولاؤهم لبنى أخيه بادى

و امامهم من نسل هارون الأولى | بهم اهتدوا و لكل قوم هادى

و ارى النصارى يكرمون محبة | لنبيهم نجرا من الأعواد

١٣٠و إذا تولى آل أحمد مسلم | قتلوه أو وسموه بالإلحاد[٧٩]

هذا هو الداء العياء بمثله | ضلت حلوم حواضر و بوادى

لم يحفظوا حق النبى محمد | فى آله و الله بالمرصاد

أبو عبد الله الحسين بن على المصرى

قال النجاشى الحسين بن على أبو عبد الله المصرى متكلم ثقة سكن مصر و سمع من على بن قادم و أبى داود الطيالسى و أبو سلمة و نظرائهم له كتب منها كتاب الامامة و الرد على الحسن بن على الكرابيسى اه. و فى الخلاصة فقيه بدل ثقة و فى النقد

---

[٧٨] (١) يقصد بابن فضل الله معين الملک المتقدم ذكره، و هو ذو الفضل على الطغرائى الممهد له الوصول إلى(نظام الملک). و بعد نكبة معين الملک و دخوله السجن ظل الطغرائى وفيا له، ينظم الشعر فى تعزيته و يصف تخلى الناس عنه و شماتة الشامتين و يعدد سجاياه و لكنه عاد بعد ذلک إلى نظام الملک.

[٧٩] (٢) مما يذكر ان الطغرائى نفسه قتل بهذه التهمة كما تقدم.- المؤلف-

لعله اشتباه اه. و معلوم ان العلامة انما يتبع النجاشى فى مثل هذا فيظن ان نسخته من رجال النجاشى كان فيها فقيه بدل ثقة لكن جميع نسخ النجاشى و المنقول عنها مما رأيناه فيها ثقة بدل فقيه و الله اعلم، و فى منهج المقال اعلم ان على بن قادم لم يذكره أصحابنا الا فى مثل هذه الوسائل و فى تقريب ابن حجر ١ على بن قادم الخزاعى الكوفى يتشيع إلخ اه. و فى تهذيب التهذيب عن ابن سعد كان على بن قادم شديد التشيع اه، و تأتى ترجمته فى بابها و اما ٢ أبو داود الطيالسى فهو ٢ سليمان بن داود البصرى فى منهج المقال لعله يتشيع أيضا أقول لم يذكره أحد بالتشيع لكن ذكره غيرنا و بالغوا فى حفظه لكنهم قالوا كان كثير الغلط و له ترجمة مطولة فى تهذيب التهذيب و أما أبو سلمة ففى منهج المقال كأنه منصور بن سلمة بن عبد العزيز و ٣ أبو سلمة هذا ليس من الشيعة و يستفاد من هذه الترجمة روايته عن غير الشيعة و اختلاطه بهم و سعة روايته و انه من أهل ٣ أواخر المائة الثانية أو ٣ أوائل الثالثة فعلى بن قادم توفى ١ (٢١٣) أو ١ (٢١٢) و الطيالسى ٢ (٢٠٣) أو ٢ (٢٠٤) و ٣ أبو سلمة ٣ (٢٠٩) أو (٧) أو (١٠).

أبو على الحسين بن على المقرى المعروف بابن الدمنشى

مات سنة ٤٩١.

هكذا ترجمه ياقوت فى معجم البلدان نقلا عن تاريخ دمشق و الذى فى تاريخ دمشق المطبوع الحسين بن على المعروف بالمقرى الدمنشى.

(و الدمنشى) نسبة إلى دمنش كما فى معجم البلدان فما فى تاريخ ابن عساكر المطبوع من وصفه بالدمشقى الظاهر انه تصحيف.

قال ابن عساكر فى تاريخ دمشق: سمع الحديث من ابن أبى الحديد (سمع أبا الحسن بن أبى الحديد) و بلغنى انه كان و هو الذى سعى ١ بأبى بكر الخطيب (صاحب تاريخ بغداد) إلى أمير الجيوش و قال هو ناصبى يروى فضائل الصحابة و اخبار خلفاء بنى العباس فى الجامع فكان ذلك سبب إخراج الخطيب من دمشق و حكى عنه انه كان لا يقرئ سورة الفاتحة لاحد و يزعم انه قرأها على جبرائيل. مات سنة ٤٩١ اه. و هكذا ضاع الإسلام بين النبز بالرافضى و الناصبى و مما يكاد يقضى منه العجب قوله لا يقرئ سورة الفاتحة لاحد و يزعم انه قرأها على جبريل فهل كان مدعيا للنبوة و لا شىء أعجب من إيداع ابن عساكر أمثال هذه الأكاذيب الفاضحة فى كتابه و من الكذب عليه بهذا تعلم حال باقى ما نقل عنه.

السيد علاء الدين حسين بن على بن مهدى الحسينى.

فى الرياض كان من أكابر سادات العلماء و من مشايخ قطب الدين الكيدرى كما يظهر من مطاوى كتاب مناهج النهج له و قد اثنى عليه فيه فقال: أخبرنا السيد الامام الأجل الأفضل علاء الدين شهاب الإسلام افتخار العترة سيد الاشراف و العلماء الحسين بن على بن مهدى الحسينى دام شرفه و هو يروى عن الشيخ الأجل كافى الدين أبى الحسن على بن محمد بن

---

(١) يقصد بابن فضل الله معين الملك المتقدم ذكره، و هو ذو الفضل على الطغرائى الممهد له الوصول إلى (نظام الملك). و بعد

نكبة معين الملک و دخوله السجن ظل الطغرائی وفيا له، ينظم الشعر فی تعزيته و يصف تخلی الناس عنه و شماتة الشامتين و يعدد سجاياه و لكنه عاد بعد ذلک إلی نظام الملک.

(۲) مما يذكر ان الطغرائی نفسه قتل بهذه التهمة كما تقدم.- المؤلف-

ص: ۱۳۱

أبی نزار الواسطی بمدينة الموصل الشرقية فی ۲۷ من شوال فی سنة ۵۹۳ عن الفقيه رشيد الدين أبی الفضل شاذان بن جبرائيل القمی اه.

الشيخ حسين بن الشيخ علی بن نجم

الملقب بأبی قفطان السعدی من آل رباح الدجيلی القفطانی.

توفی بعد سنة ۱۲۸۰ بالنجف و دفن فی الصحن الشريف فی جهة باب الطوسی و قد تجاوز التسعين.

كان شاعرا و له قصائد فی رثاء الحسين (ع) تقدمت فی ترجمة أخيه الحسن.

الحسين بن علی بن نجيح الجعفی مولاهم الكوفی أبو عبد الله.

ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و فی لسان الميزان ذكره الطوسی فی رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق.

الحسين بن علی النوبختی

مر بعنوان أبو عبد الله الحسين بن علی بن عباس بن إسماعيل بن أبی سهل بن نوبخت.

الشيخ حسين علی بن نوروز علی الملايری التويسركانی الاصفهانی.

توفی ۲۸ صفر سنة ۱۲۸۶ كما فی الذريعة و مسودة الكتاب و كتاب شهداء الفضيلة و فی مستدركات الوسائل سنة ۱۲۹۶ و دفن فی أصفهان فی تخت فولاذ.

أقوال العلماء فيه

فی مستدركات الوسائل العالم العلم و الفقيه المسلم الحبر الصمدانی المولی حسين علی الملايری التويسركانی و فی كتاب شهداء الفضيلة وصفه بالعلامة و قال نال فی أصبهان رئاسة التدريس و القضاء و الإفتاء.

مشايخه

منهم ١ الشيخ محمد تقى بن عبد الرحيم الطهرانى المتوطن ١ بأصبهان صاحب حاشية المعالم المشهورة و يروى عنه إجازة.

تلاميذه

(١) السيد عبد الغفار ابن السيد محمد حسين الحسينى التويسركانى (٢) الشيخ عبد الحسين الطهرانى باقر الهمذانى كما فى شهداء الفضيلة و يروى عنه إجازة كما فى المستدركات (٣) الشيخ محمد تقى ابن الآقا (۴) الميرزا حبيب الله بن فتح على الكرمانى.

مؤلفاته

(١) كشف الأسرار فى شرح الشرائع ١١ مجلدا (٢) المقاصد العلية حاشية على القوانين فى مجلدين (٣) فصل الخطاب فى أصول الفقه مجلدان و لتلميذه الميرزا حبيب الله بن فتح على الكرمانى حواش عليه (۴) تعليقات على الجامع العباسى (۵) أصول العقائد و مكارمم [مكارم] الأخلاق.

الميرزا حسين ابن الملا على النورى الاصفهانى الفيلسوف.

(النورى) نسبة إلى نور بوزن لفظ الضياء بلدة فى بلاد العجم خرج من أصفهان بلدة فى بلاد العجم خرج من أصفهان إلى العراق و أقرأ ١٣١ الفلسفة فى كربلاء لجماعة منهم على محمد خان نظام الدولة و كان فيلسوفا جامعا بين المعقول و المنقول رجع إلى طهران و اقام بها محترما معززا من الأعيان و ولاة الأمور.

السيد حسين الحمامى بن على ابن السيد هاشم.

٨٠

مولده وفاته

. ولد سنة ١٢٩٨ فى النجف الأشرف و توفى ببغداد حيث كان يستشفى فى جمادى الأولى سنة ١٣٧٩ و نقل إلى النجف و دفن فيها مقابل مرقد الشيخ الطوسى. و لقبه (الحمامى) جاءه من قبل جده السيد هاشم الذى كان يملك حماما فى حى المشراق فى النجف.

دراسته و اساتذته

---

[٨٠] (١) مما استدركناه على الطبعة الأولى(ح)

درس فی النجف القراءة و الکتاب ثم تابع دراسة المقدمات من نحو و صرف و منطق و معان و بیان علی ید اساتیذ ایرانیین و عامليين. و فی خلال ذلک توفی والده فرعاه عمه السید جواد. و واصل الدرس و التدریس بتقدم حتی جاءت الحرب العالمیة الأولی فکان مع العلماء الذین لبوا داعی الجهاد و سار تحت لواء السید مهدی الحیدری حتی نهایة تلک الأحداث التی استمرت ستة أشهر، فعاد إلی النجف منصرفا إلی ما کان علیه.

و قد درس الأصول علی الشیخ کاظم الخراسانی و الفقه علی السید کاظم الیزدی و الشیخ فتح الله المعروف بشیخ الشریعة الاصفهانی، و ظل ملازما درس الخراسانی اثنتی عشرة سنة، و بعد وفاته لزم درس الیزدی ثمانی سنین، ثم لزم درس شیخ الشریعة حتی وفاته کما حضر مدة درس الشیخ علی باقر الجواهری. و بعد وفاة شیخ الشریعة استقل فی الدرس و التدریس طیلة عشرین سنة.

و یعد من اساتذته مضافا إلی من تقدم کل من میرزا محمد الطهرانی و الشیخ علی النوری و السید علی أصغر و کانت دراسته علیهم فی دروس الحکمة و الکلام.

مرجعیته

بعد وفاة السید أبو الحسن الاصفهانی عاد الیه کثیرون من مقلدی السید أبو الحسن و قام مقامه فی امامة الصلاة و اصدر رسالته العملیة (هدایة المسترشدین). و کان فی أول عهده یلقی دروسه فی المدرسة البادکوبیة بمحلة المشراق ثم انتقل إلی داره و لما کثر طلابه انتقل إلی مسجد صاحب الجواهر ثم إلی المسجد الهندی فکان یدرس فیه لیلا أصول الفقه و صبحا الفقه. و لما بنی المسجد المقابل لمسجد الطوسی صار درسه الصباحی فی هذا المسجد و قد تخرج علیه العدید من العراقیین و العامليين.

مراثیه

من قصیدة الشیخ عبد المهدی مطر:

أی نفس لک قد روضتها — لم یخف راکبها یوما عثارا

طبعت من لمحة اللطف فلم — تنفجر غیظا و لم تقدح شرارا

عفة لم تتخذ زبرجها — مرکضا کلا و لا الدنیا مغارا

العفاة استقبلت محنتها — دهشة بعدک إذ عادت حیاری

لک نفس فی الرضا هادئة — تخمد النار إذا شبت أوارا

(۱) مما استدركناه على الطبعة الأولى (ح)

و لقد كنت بعيد الأفق عن فتنة الناس و ان ماجت بحارا

فلذاک امتزجت فانصهرت فی القلوب الطهر دنیاک انصهارا

شربت حبک عبا أ ترى كيف فجرت ماقيها غزارا

قد فقدنا ای نفس سمحة لا ترى ممن يدانيها نفارا

و جمال خفة الطبع بمن يملأ النادى إذ اكتظ وقارا

و قال السيد موسى بحر العلوم مؤرخا وفاته:

يا للهدى من حادث قد جرى له دم القلب من المقلتين

دهى الغريين و راحت لظى اشجانها تلتهم الخافقين

فقلت فی موجز تاريخه:)روعت الدنيا بموت الحسين) ۱۳۷۹ ه.

مؤلفاته

ترک العديد من المؤلفات طبع بعضها و البعض الآخر لم يطبع.

(۱) تعليقة على كتاب ذخيرة الصالحين رسالة عملية مطبوعة.

(۲) حاشية على كتاب وسيلة النجاة طبعت مرتين بكلا جزءيهما العبادات و المعاملات فی مجلدين. (۳) هداية المسترشدين رسالة عملية جزءين عبادات و معاملات طبع مرتين العبادات و مرة واحدة المعاملات.

(۴) مناسک الحج مطبوع. (۵) كتاب سؤال و جواب يتضمن الاسئلة التی ترد عليه من مراجعيه مع أجوبتها و هو كتاب فقهی مرتب و مبوب و لربما تكون فی طية مسائل أصولية أو غيرها مطبوع (۶) حاشية على رسالة المرحوم الميرزا النائينی غير

مطبوع. (٧) تقريرات فى الأصول متلقاة من دروس استاذه الآخوند صاحب الكفاية غير مطبوع. (٨) تقريرات فى الفقه أخذها عن استاذيه السيد كاظم اليزدى و شيخ الشريعة غير مطبوع.

(٩) تقريرات فى الحكمة و الكلام و الفلسفة أخذها عن اساتذته الميرزا محمد الطهرانى و الشيخ على النورى و السيد على أصغر هزار جريبى غير مطبوع. (١٠) المسائل النجفية و هو كتاب استدلالى مفصل يشمل على جملة كثيرة من مسائل الفقه و الأصول ساله بها جماعة العلماء فى النجف فأجاب عنها استدلالا و تفصيلا، غير مطبوع.

أولاده

خلف المترجم ثلاثة أولاد السيد محمد على و هو أكبرهم، و ١ السيد عبد الكريم و قد توفى ١ بعد والده بثلاث سنين، و السيد محسن و هو أصغرهم.

الشيخ حسين بن على بن هند

فى الرياض من قدماء الأصحاب و يروى ابن طاوس فى المهج بعض الاخبار و الادعية عن كتاب بخطه و لم اعلم من أحواله أزيد من هذا اه.

الحسين بن على الواعظ البيهقى

المدعو بالكاشفى مر بعنوان الحسين بن على الكاشفى.

الحسين بن على بن يقطين

أخو الحسن ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب أبى الحسن الرضا ع و قال انه ثقة و فى لسان الميزان ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن موسى الكاظم و كان أبوه من كبار الدعاة فى الدولة العباسية اه. و قد سمعت ان الشيخ ذكره فى أصحاب الرضا لا فى أصحاب الكاظم. ١٣٢

التمييز

فى مشتركات الكاظمى يعرف الحسين بن على بن يقطين برواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه و أحمد بن محمد بن أبى نصر و حيث لا تمييز فالوقوف و لم يذكره المصنف يعنى الطريحى و زاد بعض المعاصرين نقلا عن مشتركات الكاظمى انه قال و روايته هو عن أبيه قال و قد وقع فى التهذيب رواية الحسين هذا عن أبى الحسن الأول (ع) بغير واسطة و هو سهو اه.

و عن جامع الرواة انه نقل فيه رواية محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عنه و رواية على بن أبى حمزة عنه.

الحسين بن عمارة البرجمى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و فى رواية ابن محبوب عنه كما ياتى ما يشير إلى وثاقته.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية ابن محبوب عنه مرارا.

الحسين بن عمار الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و يحتمل كونه الأول.

الحسين بن عمرو بن إبراهيم الهمذانى.

فى التعليقة حكم الصدوق بجهالته و جهالة أبيه و جده. روى عنه الحسن بن على الكوفى و سيجىء عمرو بن يزيد الهمذانى إن شاء الله.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن عن الحسين بن عمرو عن أبيه عمرو بن إبراهيم الهمذانى و رواية أحمد بن النضر عن الحسين بن عمرو بن إبراهيم الهمذانى عن يحيى بن سعيد بن المسيب.

الحسين بن عمرو بن شداد الأزدى مولاهم كوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

الحسين بن عمرو بن يزيد.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع. و فى التعليقة لا يبعد ان يكون ابن عمرو السابق و الذى ذكره قبل هذا الحسين بن عمرو بن محمد بن شداد فأين هو من عمرو بن يزيد و كذا ان أراد ابن عمرو بن إبراهيم.

التمييز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية محمد بن سليمان و يونس عن عمرو بن يزيد عن الصادق ع فيوشک ان يكون هو هذا.

الحسين بن عمران بن شاهين

صاحب البطيحة قتل سنة ٣٧٢.

و أبوه عمران بن شاهين هو المنسوب اليه مسجد عمران بالمشهد العلوى الشريف بالنجف كان أمير البطيحة بعد أبيه محبوبا عند الناس قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٧٢ فيها قتل الحسين بن عمران بن شاهين

ص: ١٣٣

صاحب البطيحة، قتله أخوه أبو الفرج و استولى على البطيحة و كان سبب قتله انه حسده على ولايته و محبة الناس له فاتفق ان أختا لهما مرضت فاقل [فقال] له أبو الفرج ان أختنا مشفية فلو عدتها ففعل و رتب أبو الفرج فى الدار نفرا يساعدونه على قتله فلما دخل الحسين الدار تخلف عنه أصحابه و دخل أبو الفرج معه و بيده سيف فقتله و وقعت الصيحة فصعد إلى السطح و أعلم العسكر بقتله و وعدهم الإحسان فسكتوا و بذل لهم المال فأقروه فى الأمر و كتب إلى بغداد يظهر الطاعة و يطلب تقليده الولاية و كان متهورا جاهلا اه.

الحسين بن عمرو [عمر] بن سلمان

قال النجاشى الحسين بن قتلا [عمر بن] سليمان أخبرنا محمد بن محمد حدثنا الحسن بن حمزة حدثنا ابن بطة حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن الحسين بن عمرو [عمر] اه. و من المعلوم ان النجاشى انما يذكر المؤلفين فهل هذا السند لرواية كتاب له الله اعلم.

الحسين بن عمر بن يزيد

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب أبى الحسن الرضا ع و قال ثقة و قال الكشى (فى الحسين بن عمر)

جعفر بن أحمد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن عمر قلت له أى للرضا ان أبى أخبرنى انه دخل على أبيك فقال له انى احتج عليك عند الجبار انك امرتنى بترك عبد الله و انك قلت انا أمام، فقال نعم، فما كان من أثم ففى عنقى فقال و انى احتج عليك بمثل حجة أبى على أبيك فانك اخبرتنى بان أباك قد مضى و انك صاحب هذا الأمر من بعده فقال نعم فقلت له انى لم اخرج من مكة حتى كاد يتبين لى الأمر و ذلك ان فلانا اقرأنى كتابك تذكر ان تركة صاحبنا عندك فقال صدقت و صدق اما و الله ما فعلت ذلك حتى لم أجد بدا و لقد قلته على مثل جدع انفى و لكنى خفت الضلال و الفرقة

اه. و المراد بالحسين بن عمر فى هذا الخبر هو ابن يزيد و الخطاب مع الرضا الذى هو من أصحابه و يدل عليه قوله بترك عبد الله و هو الأفطح ابن الصادق ع الذى ادعى فيه الفطحية الامامة و قوله أيضا بان أباك قد مضى إشارة إلى ما يقوله الواقفة بان الكاظم حى و قوله قلته على مثل جدع انفى إشارة إلى الخوف و التقية من إظهار ذلك. و

روى الكشى أيضا عن نصر بن الصباح حدثنى إسحاق بن محمد البصرى عن القاسم بن يحيى عن حسين بن عمر بن يزيد دخلت على الرضا ع و انا شاك فى إمامته و كان زميلى فى طريقى رجلا يقال له مقاتل بن مقاتل و كان قد مضى على إمامته بالكوفة فقلت له عجلت فقال عندى فى ذلك برهان و علم، قال الحسين فقلت للرضا ع مضى أبوك فقال اى و الله و انه لفى الدرجة التى فيها رسول الله ص و أمير المؤمنين (ع) و من كان أسعد ببقاء أبى منى ثم قال ان الله تبارك و تعالى يقول: وَ

السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ العارف للامامة حين يظهر الامام ثم قال ما فعل صاحبک قلت من قال مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه الطويل اللحية الأقنى الأنف و قال اما انى ما رأيته و لا دخل على و لكن آمن و صدق فاستوص به فانصرفت من عنده إلى رحلى فإذا مقاتل راقد فحركته ثم قلت لک بشارة عندى لا أخبرک بها حتى تحمد الله ماية مرة ففعل ثم أخبرته بما كان

و

روى الكلينى فى الكافى فى باب ما يفصل به بين دعوى المحق و المبطل فى الامامة بسنده عن الحسين بن عمر بن يزيد قال دخلت على الرضا ع و انا يومئذ و قد كان أبى سال أباه عن ١٣٣ سبع مسائل فأجابه فى الست و أمسک عن السابعة فقلت و الله لاسالته كما سال أبى أباه فان أجاب بمثل جواب أبيه كانت دلالة فسألته فأجاب بمثل جواب أبى فى المسائل للست فلم يزد فى الجواب واوا و لا ياء و أمسک عن السابعة و قد كان قال أبى لأبيه أنى لاحتج عليک عند الله يوم القيامة بانک زعمت ان عبد الله لم يكن إماما فوضع يده على عنقه فقال له نعم احتج على: ذلک عند الله الحديث

و ياتى فى مقاتل بن مقاتل صدر هذا الحديث و فى التعليقة: مر فى الفائدة الأولى عدم ضرر أمثال ذلک و فى الخلاصة الحسين بن يزيد من أصحاب أبى الحسن الرضا ع ثقة اه.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف الحسين بن عمر بن يزيد الثقة صاحب الرضا ع برواية يونس بن عبد الرحمن عنه و زاد الكاظمى رواية الحسن بن محبوب عنه قال و قد وقعت فى أسانيد الشيخ رواية سعد بن عبد الله عن الحسين بن عمر بن يزيد و هى محتملة له على بعد اه و عن جامع الرواة أنه نقل رواية القاسم بن محمد الجوهرى و على بن الحكم و محمد بن أحمد بن يحيى عنه.

السيد حسين العميدى النجفى

من أهل أواخر القرن العاشر.

عالم فاضل مؤلف و هو شيخ مشايخ السيد حسين بن حيدر العاملى الكركى له شرح تهذيب العلامة فى الأصول.

الحسين بن عنبسة الصوفى

قال النجاشى وجدت بخط ابن نوح فيما وصى إلى به من كتبه حدثنا الحسين بن على البزوفرى حدثنا حميد سمعت من الحسين بن عنبسة الصوفى فى كتابه النوادر. و مر عن النجاشى الحسن بن عنبسة الصوفى له كتاب نوادر يرويه عنه حميد و حمل ذكر النجاشى له هنا على التصحيف.

التمییز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یعرف الحسین بن عنبسة بروایة حمید عنه.

الحسین بن عون ابن أبی حرب بن أبی الأسود الدؤلی

فی لسان المیزان دوری [روی] عن أبیه و غیره و عنه محمد بن عبد الجبار السدوسی ذکر له أبو الفضل الشیبانی خبرا ظاهر البطلان فی وفاة السید الحمیری اه و ظهور بطلانه لعله لاشتماله علی کرامة للإمام الصادق ع مما لا یقتضی بطلانا.

السید حسین الغریفی الموسوی البحرانی

مضی بعنوان حسین بن حسن.

الحسین الغزال الکنتجی

ذکره الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم ع و قال یروی عن العیاشی.

الشیخ حسین بن غلام رضا الفیروزآبادی الحائری

ذکر صاحب الذریعة ان له مجموعة ذکر فیها ان مؤلف جنة الملوک الشیخ علی بن رستم.

ص: ۱۳۴

الشیخ حسین بن فادار بن الحسین

عالم فاضل یروی عنه إجازة الشیخ الرشید أبو الحسن علی ابن محمد بن علی القاشانی و اجازته له مذکورة فی ریاض العلماء فی ترجمة المجاز له. و فی الذریعة المظنون ان المجاز له هو الشیخ رشید الدین أبو الحسن علی بن محمد بن علی الشعری أو الشعیری الذی کتب له ۱ الشیخ عبد الرحیم بن أحمد المشهور ۱ بأبی الفضل بن الاخوة البغدادی اجازتین مختصة و مشترکة فی کاشان ۱ سنة ۵۴۲ و المجیز هو الشیخ أفضل الدین الحسن بن فادار القمی امام اللغة و والد الشیخ سدید الدین أبی محمد بن الحسن بن فادار القمی المذکورین فی فهرس منتجب الدین و فی الریاض الحسن بن وفادار اه أقول لعله الصواب ای صاحب الوفا اما فادار فلا یظهر له معنی و یکون الصواب أیضا انه الحسن مکبرا لا الحسین مصغرا و الله أعلم.

الشیخ موفق الدین الحسین بن الفتح الواعظ البکرآبادی الجرجانی.

فی فهرست منتجب الدین بعد وصفه بالشیخ الامام الواعظ قال فقیه صالح ثقة قرأ علی الشیخ أبی علی الطوسی و قرأ الفقه علیه الشیخ الامام سدید الدین محمود الحمصی رحمهم الله اه. و فی الریاض: صرح الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسی فی مکارم

الأخلاق بان والده أبا على الفضل بن الحسن الطبرسى يروى عن الحسين بن الفتح الواعظ الجرجانى هذا فى مشهد الرضا ع و ان الحسين هذا يروى عن الشيخ أبى على ولد الشيخ الطوسى حديث وصية النبى ص لأبى ذر الغفارى اه.

الشيخ حسين بن الفتونى العاملى النباطى.

فى أمل الآمل كان فاضلا صالحا جليل القدر.

الحسين أبو على بن الفرج أبى قتادة البغدادى

ذكره الشيخ فى الفهرست و قال له كتاب فى صفة النبى ع أخبرنا به ابن أبى جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن سعد و الحميرى عن أحمد بن محمد بن خالد البرقى عن أبى على الحسين بن الفرج أبى قتادة البغدادى عن رجاله و ذكره فيمن لم يرو عنهم ع و قال روى عنه أحمد بن أبى عبد الله البرقى

التمييز

فى مشتركات الكاظمى يعرف أنه أبو على بن الفرج برواية أحمد بن أبى عبد الله البرقى عنه.

الشيخ حسين بن فقيه على حامد

عالم فاضل من أهل أواخر المائة التاسعة فى الذريعة وجدت شهادته على بيع كتاب تفسير أبى الفضل الديلمى بما صورته انه اشترى الكتاب المذكور السيد ناصر كيا بن السيد رضى كيا التيمجانى سنة ٨٩٢ بشهادة شرف الموالى و الفضلاء مولانا حسين بن فقيه على حامد.

الحسين بن القسام [القاسم]

فى كشف الظنون: كتاب الطبائع من كلام المهدى من الشيعة و هو لحسين بن القاسم و هو مشتمل على كثير مما سال عنه و رزين بن أحمد الهلالى و لذلك كان الثالث من كتب المعجزة اه. و رغم إغلاق هذا الكلام و عدم ظهور المراد منه يظن ان الحسين بن القاسم من شرط كتابنا.

الحسين بن القاسم

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا ع و يمكن كونه العياشى الآتى المذكور فى أصحاب الكاظم ع.

أبو عبد الله المهدى بالله الحسين بن القاسم الرسى ابن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج

بن إبراهيم الشبيه بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ع.

توفى بصعدة سنة ٢٩٨.

فى عمدة الطالب كان سيدا كريما اه. و فى الذريعة له جوابات المسائل الواردة من البلاد ذكره فى شرح الرسالة الناصحة و له كتاب الامامة فى إثبات الامامة و الوصية و له التوحيد و العدل اه.

السيد فخر الدين الحسين بن جلال الدين أبى جعفر القاسم النقيب ابن الزكى الثالث أبى منصور الحسن

ابن النقيب أبى طالب الزكى الثانى بن أبى منصور الحسن الزكى الأول بن أحمد بن الحسن بن أبى عبد الله الحسين القصرى نزل قصر ابن هبيرة فنسب اليه ابن أبى الطيب محمد بن الحسين الفيومى بن أبى القاسم على بن أبى عبد الله الحسين الخطيب بن أبى القاسم على المعروف بابن معية و هى امة ابن الحسن بن الحسن بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر ابن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب ع.

فى عمدة الطالب كان على قاعدة أبيه صدرا نقيبا بالبلاد الفراتية اه. و بنو معية كانوا سادة علماء حلماء اجلاء و فيهم نسابون.

الحسين بن قاسم بن حمزة نقيب الأهواز بن أحمد ابن أبى الحسين على كتيلة بن يحيى بن يحيى بن الحسين ذى العبرة ابن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

مذكور فى عمدة الطالب فى سلسلة النسب.

الحسين بن القاسم العياشى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم ع.

الحسين بن القاسم بن محمد بن أيوب بن شمون أبو عبد الله الكاتب.

قال النجاشى كان أبوه القاسم من أجلة أصحابنا له كتاب أسماء أمير المؤمنين ع من القرآن و كتاب التوحيد أخبرنا أحمد بن عبد الواحد حدثنا أبو طالب الأنبارى عنه بكتبه و فى الخلاصة قال النجاشى كان أبوه القاسم من أجلة أصحابنا و لم ينص على تعديل الحسين و قال ابن الغضائرى الحسين بن القاسم بن محمد بن أيوب ابن شمون ضعفوه و هو عندى ثقة قال، و لكن بحث فيمن يروى عنه قال و كان أبوه القاسم من وجوه الشيعة و لكن لم يرو شيئا اه. و توثيق ابن الغضائرى له مع كثرة غمزه فى الرجال يكون أقرب إلى الاعتماد.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف الحسين بن القاسم بن محمد برواية أبى طالب الأنبارى عنه

حسين بن قاسم بن يحيى بن زين بن يوسف بن موسى بن خليل بن زين ابن حسين الشحورى الصيداوى العاملى.

هو خال الحاج على الزين والد صاحب مجلة العرفان قال العالم

ص: ١٣٥

الفاضل الشيخ عبد الكريم الزين فيما كتبه إلينا: كان أديبا لبيبا شاعرا كاتبا حاسبا ماهرا حسن الخط العربى و كتب القرآن الشريف بالقلم الغليظ الأعلى و كان يكتب بيده اليسرى من جهة اليمين و قد شطر الازرية. و لقد سمعته مرة يتلوها على جماعة منهم الشيخ موسى شرارة و السيد يوسف شرف الدين و ذلک سنة ١٣٠١ و الآن لم أعثر على شيء منها. و له تشطير كثير و مقاطيع و قد ذهبت أشعاره و آثار كتبه إذ لم يخلف غير بنت واحدة اه. و كان فى عصرنا و لم أره و حدثنى عنه بعض بنى عمنا انه كان يكتب الخط الجيد بيده اليسرى من جهة اليمين و انه أنشدهم تشطير الازرية و لم يتيسر لنا الاطلاع على تاريخ ولادته و وفاته و له شعر كثير لو جمع لكان ديوانا كبيرا لكنه ضاع و له مشطرا هذه الأبيات و قد أدرجت فى مجلة العرفان م ٢٠ ص ٥٠١ لكن مزج الأصل بالتشطير و لم يميز بينهما و جعل الجميع له و وقع فيها سقط أشرنا اليه:

)إلا م تسر وجدک و هو باد(و كم تخفى الهوى و الدمع صب

و تزعم قلبک النشوان صاح)و تلهج بالسلو و أنت صب(

)و لو لا الحب لم تک مستهاما(و لا ألف الصبابة منک قلب

تهيم صبابة فى كل شعب)و غير الصب لا يصيبه شعب(

)و ليس هوى المهى إلا عذاب(و حتف للنفوس أجل و سلب

سقط هنا بيت مع تشطيره:

)تشب و منزل الأحباب دان(فكيف وطيسها ان جد ركب

سقط هنا شطر من الأصل و شطر من التشطير:

)لحا الله الحوادث كم رمتنى(بكرب لا يفل عراه عضب

و من دهرى المعاند بت أرمى)بفادحة لها ظهرى أجب(

و له مشطرا قصيدة الملا عباس ابن الملا على النجفى الشهيرة و هى:

)عدینی و امطلی و عدی عدینی(
و بعد المطل ان شئت صلینی

و جودی بالتواصل و التدانی
)و دینی بالصبابة فهی دینی(

)و منی قبل بینک بالامانی(
فقد حانت بان تقضی دیونی

نشدتک بالهوی ان لا تبینی
)فان منیتی فی ان تبینی(

)سلی شهب الکواکب عن سهادی(
و سحب الغیث عن دمعی الهتون

خذی خبر المجرة عن لحاظی
)و عن عد الکواکب فاسألینی(

)صلی دنفا بحبک أوقفته(
دواعی البین فی ألم مهین

الا رقی لصب غادرته
)نواک علی شفا جرف المنون(

)أما و هوی ملکت به فؤادی(
إلیک صبابتی و مدی حنینی

فأقسم بالعیون و ان سبتنی
)و لیس وراء ذلک من یمین(

لانت أعز من نفسی علیها
و من أهلی و ما ملکت یمینی

و من ریب الزمان فدتک نفسی
و لست اری لنفسی من قرین

أ ما لنواکم أمد فیقضی
و یدنی الوصل نائیة الظعون

و أحظی باللقاء و لو بطیف
إذا لم تقض عندکم دیونی

و کنت أظن ان لکم وفاء
و یأبی ذاک مخضوب الیمین

و کنت أظن ان لکم ذماما
لقد خابت لعمر أبی ظنونی

هبونی ان لی ذنبا و ما لی
ذنوب فی الغرام فانصفونی

هبونی مذنبا فاعفوا بما لی
سوی کلفی بکم ذنب هبونی

یمینا لا سلوتکم یمینا
و لم تحنث و حقکم یمینی

سلا قلبی الفراق و ما سلاکم
)و شلت ان سلوتکم یمینی(

١٣٥لقد ظعنوا بقلبى يوم راحوا و فى طوفان دمعى أغرقونى

الا من ناشد قلبا أضاعوا فها هو بين هاتيک الظعون

فمن لمتيم اصمت حشاه نبال الهجر ذى داء دفين

و ما أصمته سهم القوس لكن سهام حواجب و عيون عين

)إذا ما عن ذكركم عليه(يذوب جوى بنيران الشجون

و ان مرت بخاطره نواكم)يكاد يغص بالماء المعين(

)و لو أبقت لى الزفرات صوتا(لكن علا نياحى أو انينى

و لو هتفت بقرب ساجعات)لاسكت السواجع بالحنين(

)بنفسى من وفيت لها و خانت(عهودا أوثقتها باليمين

حفظت لها الوداد و قد أضاعت)و أين أخو الوفاء من الخئون(

)أضن على النسيم يهب وهنا(بنشر عبير واضحة الجبين

و أكره أن تضوع صبا لغيرى بریاها و ما انا الضنين

و إن يک دونها شرفى فانى مدار للعلى و منار دين

سما شرفى على الجوزا و انى لأحسب هامة العيوق دونى

و من مثلى بيوم وغى و جود ببذل النفس و الذخر المصون

فاى فتى له كرمى و جودى و أى فتى له حبى و دينى

)و حلم لا توازيه الرواسى(يحار بوصفه فكر الفطين

و اقدام به حتف الاعادى)تقاعس دونه أسد العرين(

مر بعنوان السيد القاضى الأمير حسين الاصفهانى المجاور بمكة المكرمة.

رضى الدين الحسين بن قتادة المدنى الحسينى النسابة

وصفه صاحب عمدة الطالب بالشيخ السيد العالم النسابة و قال ان له مشجرة فى النسب و قال عن بعض الاشراف انه لم يعقب و لكن الحسين المذكور ذكر فى مشجرته ان له عقبا ثم قال: و لا يظن بمثله مع علو منزلته فى العلم و التقوى انه يثبت ما لا يصح و لكنه ذكره فى موضع آخر الحسن مبكرا بغير ياء.

السيد حسين القزوينى المفتى

مر بعنوان حسين بن إبراهيم بن محمد معصوم بن محمد فصيح ابن أولياء الحسينى التبريزى القزوينى و لكن وجدنا فى مسودة الكتاب ترجمة له نقلناها عن تجربة الأحرار لم تذكر فيما مر فذكرناها هنا قال: مولانا السيد حسين القزوينى المفتى: تاج العارفين سيد المدققين سند المحققين نور الملة و الدين كان يلقى على الطلاب و المشتغلين الدروس بكل طلاقة و كان زاهدا دينا فاضلا أمينا توفى سنة ١٢٠٨ عن عمر يقارب الثمانين فى دار السلطنة قزوين.

نصير الدين الحسين بن قطب الدين الراوندى

مضى فى ج ٢۶ بعنوان الحسين بن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى و أعدنا ذكره فى آخر ذلک الجزء بعنوان المستدرک خطا مع أنه قد تقدم.

السيد حسين قلى ابن السيد حامد حسين الهندى

عالم فاضل له كتاب كشف الحجب و الأستار فى بيان الكتب و الاسفار على نحو كشف الظنون مطبوع لكنه غير واف بالمراد.

ص: ١٣۶

حسين قلى خان بن مصطفى قلى خان ابن الحاج شهباز خان الكلهرى الكرمانشاهى

المتخلص بسلطانى.

ولد سنة ١٢۴٧ و توفى سنة ١٣۵٣.

شاعر أديب أريب: من شعراء الفرس و هو تلميذ الأديب الشاعر الحاج ميرزا محمد الملقب ببيدل الكرمانشاهى له عدة كتب (١) باغستان ديوان شعر فارسى نظير گلستان و معنى باغستان بلاد البساتين (٢) مطلع الشعراء فارسى فى تذكرة شعراء عصره (٣) تمثال البديع مثنوى على زنة مخزن الأسرار للنظامى.

الملا حسين قلى الهمذانى الدرجزينى النجفى الاخلاقى

توفى زائرا بكربلاء سنة ١٣١١ و دفن فى الحجرة الرابعة من الصحن الشريف على يسار الداخل من باب الزينبية (و قلى) بالفارسية بمعنى الغلام اى عبد الحسين كان فقيها أصوليا متكلما اخلاقيا إلهيا من الحكماء العرفاء السالكين مراقبا محاسبا لنفسه بعيدا عن الدنيا و أسبابها و الرئاسات لم يتعرض للفتوى و لم يتصد للزعامة اقرأ فى الفقه و الأصول ما سمعه من استاذه الشيخ مرتضى الأنصارى و ما استخرجه بنفسه و عرف بعلم الأخلاق و كان يدرس فيه كل يوم صباحا فى داره و يدرس بعده فى الفقه و الأصول و كتب بعض تلاميذه ثلاث مجلدات من تقرير بحثه فى الفقه (١) صلاة المسافر (٢) الخلل (٣) القضاء و الشهادات. و لم يكن فى زمانه و لا قبله بسنين و لا بعده كذلک من يماثله فى علم الأخلاق و تهذيب النفوس. و كان جارنا أول ورودنا إلى النجف سنة ١٣٠٨ و حضرنا درسه فى الأخلاق أياما قليلة و صدنا عن المداومة عليه اشتغالنا بما هو أهم و مع ذلک فقد أسفنا على عدم المداومة عليه باى نحو كان و انتفع بدرسه الاخلاقى خلق كثير من فضلاء العرب و العجم ممن أراد الله بهم الخير رأينا جملة منهم و وجدنا أثر ذلک فيهم كما أننا رأينا بعض من حضر عليه و لم ينتفع بذلک بل كان على العكس ذٰلِکَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ* و صقال السيوف الهندية يجعلها صالحة للضراب أما صقل الأخشاب فلا يجعلها سيوفا و كان يصلى جماعة فى داره ببعض خاصته و حضر مرة إلى مسجد السهلة فأقام أياما و نحن هناک فكان أصحابنا يذهبون و يصلون خلفه.

مشايخه

كانت عمدة قراءته على الشيخ مرتضى الأنصارى و كان يدرس فى الأصول فى كتابه الذى كتبه من تقرير بحث استاذه المذكور.

تلاميذه

منهم من تتلمذ عليه فى الأخلاق و فى الأصول و الفقه (١) ١ الشيخ محمد بن محمد البهارى نسبة إلى بهار من قرى همذان المتوفى ١ سنة ١٣٢٥ و أوصى اليه استاذه المذكور عند وفاته (٢) ٢ السيد أحمد ابن السيد إبراهيم الطهرانى المعروف بالكربلائى لتولده فى ٢ كربلاء المارة ترجمته فى بابه المتوفى ٢ سنة ١٣٣٢ شيخنا و استأذنا (٣) ٣ الآقا رضا التبريزى المتوفى ٣ سنة ١٣٢١ (٤) ٤ السيد كمال المشهور ٤ بميرزا آقا الدولتآبادى [الدولتآبادى] المتوفى ٤ سنة ١٣٢٨ (٥) ٥ السيد محمد سعيد الحبوبى النجفى الشاعر المشهور المتوفى ٥ سنة ١٣٣٣ (٦) ٦ الشيخ موسى شرارة العاملى المتوفى ٦ (١٣٠٤) (٧) ٧ السيد حسن صدر ١٣٦ الدين العاملى الكاظمى المتوفى ٧ ١٣٥٤ (٨) ٨ السيد مهدى الحكيم النجفى المتوفى ٨ ١٣١٢ (٩) ٩ الشيخ باقر القاموسى النجفى المتوفى ٩ ١٣٥٣ (١٠) السيد عبد الغفار المازندرانى (١١) ١٠ الشيخ محمد باقر النجمآبادى شيخنا و استأذنا المارة ترجمته فى باقر المتوفى ١٠ ١٣٥٣ (١٢) السيد على الهمذانى (١٣) الشيخ على بن إبراهيم القمى حى يرزق (١٤) صهره على ابنته السيد أبو القاسم الاصفهانى ولده الشيخ على و غيرهم.

مؤلفاته

١ تقرير بحث استاذه الشيخ مرتضى فى الأصول ٢ مجلد فى صلاة المسافر تقرير بحث استاذه المذكور ٣ مجلد فى أحكام الخلل فى الصلاة ٤ مجلد فى الرهن و قال بعض الفضلاء انه وجد ٥ تقرير بحثه فى الفقه فى أربعة مجلدات و لعل من جملتها

المجلدات الثلاثة المار ذكرها ۶ ما كان يمليه فى درسه الاخلاقى جمعه بعض تلاميذه ۷ تذكرة المتقين جمعها ۱۱ الميرزا إسماعيل بن حسين التبريزى نزيل ۱۱ المشهد الرضوى من كلمات الأعاظم فى الأخلاق و مكاتباتهم الصادرة فى آداب السلوک منها مكاتبة المترجم و تلميذيه البهارى و الكربلائى مطبوعة.

السيد حسين القمى

المعاصر ياتى بعنوان حسين بن محمود

المولى حسين القمى النجفى

كتاب دار المكتبة الغروية كان خازن الكتب فى المكتبة الغروية و الظاهر ان المراد بها المكتبة الموقوفة فى الحضرة الشريفة له ترجمة الرسالة الاعتقادية المنسوبة إلى الرضا ع من العربية إلى الفارسية ترجمها للإمام قلى بک المازندرانى و طبعت الترجمة مع مفاتيح الغيب.

الحسين بن قياما الواسطى

فى منهج المقال الحسين بن قياما من أصحاب الكاظم ع لا يقول بامامة الرضا ع و قال الشيخ فى رجال الكاظم ع الحسين بن قياما و

فى رجال الكشى: حمدويه بن نصير حدثنا الحسين بن موسى عن عبد الرحمن بن أبى نجران عن الحسن بن بشار قال استأذنت أنا و الحسين بن قياما على الرضا ع فى (صرنا)[۸۱] فاذن لنا ثم قال أفرغوا من حاجتكم فقال له الحسين تخلو الأرض من أن يكون فيها امام فقال لا قال فيكون فيها اثنان قال لا الا و أحدهما صامت لا يتكلم قال فقد علمت انک لست بإمام قال و من أين علمت قال انه ليس لک ولد انما هى فى العقب فقال له و الله لا تمضى الأيام و الليالى حتى يولد لى ذكر من صلبى يقوم مثل مقامى يحيى الحق و يمحق الباطل.

أبو صالح خلف بن حماد قال حدثنى أبو سعيد سهل بن زياد الادمى عن على بن أسباط عن الحسين بن الحسن قال قلت لابى الحسن الرضا ع انى تركت ابن قياما أعدى خلق الله لک قال ذلک شر له قلت ما أعجب ما اسمع منک جعلت فداک قال أعجب من ذلک إبليس كان فى جوار الله عز و جل فى القرب منه فأمره فأبى و تعذر و كان من الكافرين فاملى الله له و الله ما عذب الله بشىء أشد من الإملاء و الله يا حسن ما عقابهم [عذبهم] الله بشىء أشد من الإملاء

. و

[۸۱] (۱) بالنون و فى موضع بالباء و لعله الصواب: قرية من قرى المدينة. – المؤلف –

فی العیون عن حمزة بن محمد بن أحمد عن محمد بن عیسی بن عبید عن ابن أبی نجران و صفوان ابن یحیی قالا حدثنا الحسین بن قیاما و کان من رؤساء الواقفة فسألنا ان

---

(۱) بالنون و فی موضع بالباء و لعله الصواب: قریة من قری المدینة.- المؤلف-

نستأذن له علی الرضا ع ففعلنا فلما صار بین یدیه قال له أنت امام قال نعم قال فانی أشهد الله انک لست بإمام (إلی ان قال) و کان الحسین بن قیاما واقفا فی الطوائف فنظر الیه أبو الحسن الأول فقال له ما لک حیرک الله فوقف علیه بعد الدعوة اه

و

روی الکلینی عن أحمد بن محمد بن علی عن ابن قیاما الواسطی دخلت علی الرضا (ع) فقلت له أ یکون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو ذا أنت لیس لک صامت و لم یکن ولد له أبو جعفر بعد فقال لی و الله لیجعل الله منی ما یثبت به الحق و اهله فولد بعد سنة أبو جعفر

و کان ابن قیاما و فی روایة اخری فقیل لابن قیاما أ لا تقنعک هذه الآیة فقال اما و الله انها آیة عظیمة و لکن کیف اصنع بما قال أبو عبد الله فی ابنه.

المولی حسین الکاشفی

مر بعنوان حسین بن علی الکاشفی

الحسین بن کثیر الخزاز الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع و لا یبعد کونه الکلابی الآتی.

الحسین بن کثیر الکلابی الجعفری الخزاز

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه و لا یبعد کونه الأول.

التمییز

عن جامع الرواة انه نقل رواية ابان بن عثمان عنه عن أبيه عن أمير المؤمنين ع و رواية محمد بن الحسين عنه.

الحسين بن كثير القلانسى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

الحافظ الحسين الكربلائى القزوينى و التبريزى

نزيل دمشق ذكره الشيخ أحمد المنينى الدمشقى فى شرحه على قصيدة الشيخ البهائى الرائية فى مدح صاحب الزمان ع فى أثناء ترجمة البهائى و قال انه صاحب الروضات الذى صنفه فى مزارات تبريز و انه اجتمع بالشيخ البهائى فى دمشق عند قدومه إليها فى سياحته و نزوله بمحلة الخراب قال فاستنشدته شيئا من شعره و الظاهر ان الحافظ استنشد البهائى

السيد حسين الكركى

مر بعنوان حسين بن حيدر.

الشيخ حسين الكركى العاملى الجبعى

توفى فى النجف فى المائة الثانية عشرة.

أصل أجداده من الكرك فلهذا تنسب طائفته إليها أما هو فلم يكن منها و انما كان من أهل جبع.

كان عالما فاضلا أديبا شاعرا قرأ أولا فى جبع فى مدرسة الفقيه الشيخ عبد الله نعمة العاملى الجبعى ثم هاجر إلى العراق لطلب العلم فى النجف الأشرف حتى عرف بالعلم و الفضل فطلبه أهل دمشق ليكون عندهم و أرسلوا له مبلغا من المال لنفقة سفره و شراء الكتب و لكنه اشترى به دارا و لم يحضر إليهم و الله أعلم بسبب ذلک و خربت الدار و توفى فى النجف عن ولد ١٣٧ يسمى ١ الشيخ عباس سكن ١ ١ الكاظمية و توفى بها و لم يعقب. و ذكر الشيخ احمد رضا انه كان شريک الشيخ محمد على عز الدين فى الدرس و بينهما مراسلات نظما و نثرا بعضها فى سوق المعادن كان يرسلها الكركى اليه من العراق إلى جبل عامل.

و ذكره الشيخ على السبيتى العاملى فى بعض مجاميعه فقال الشيخ حسين الكركى العاملى الجبعى عالم بارع قرأ على الفية ابن مالک و المطول فى البيان و لاحظه الحظ فطار عنى إلى النجف الأشرف للطلب اه و كانت قراءاته عليه فى جبع و ذكره صاحب جواهر الحكم فقال هو من الشيوخ الكبار أهل السبق و الفضل لا يجارى و لا يبارى فى حلبة الفضائل كان كاتبا أديبا بارعا منشئا تقيا زاهدا قرأ مدة بقرية جبع على الشيخ الأكبر برفقة آل عز الدين و آل السبيتى ثم توجه للعراق و ما زال يطلب العمل و يفيده لمريده نحوا من ثلاثين سنة إلى ان انتقل لرحمة الله و غفرانه اه و له شعر حسن جيد فى مراسلة إخوانه و شكوى زمانه منه ما قاله مادحا صديقه المتبحر ابن عم والدى ١ السيد كاظم بن أحمد بن محمد الأمين الحسينى العاملى النجفى المتوفى ١ سنة ١٣٠٣:

يا سيد الصيد و ابن السادة الغرر و أشرف الناس من بدو و من حضر

اصفيتک الحب لا غرا بموقعه ما الجهل بالحب من شانی و لا وطری

أكر بالطرف فيما استريب به حتى أرى العين تهدينى إلى الأثر

و أوقف القلب عن ورد و عن صدر حتى يطابق بين الخبر و الخبر

و مذ رأيتک تبدى للعلى همما بها تحک مناط الأنجم الزهر

حتى بلغت من العلياء منزلة جاذبت أردانها الاشراف من مضر

كنت المحكم فى نفسى و ما ملكت خلاله من نعيم السمع و البصر

فادرأ بها ما تشاء عما تشاء و ان قل الفداء فقد بالغت فى العذر

رقيت بالفضل مرقى لا تلام بان تقابل البدر فيه غير مستتر

جللت فى الناس حتى كل ذى رشد يعيک بالقلب إجلالا عن النظر

و ان تكن بين هذا الخلق لا عجب فأنت فيهم مناط الشمس و القمر

أضاء نورهما فى كل ناحية و جل شانهما عن فخر مفتخر

من راح يطلب مجدا أنت مدركه أبت مطامعه فى حاسر البصر

يفديک ذو حنق غادرت مهجته تهفو اسى كجناح الطائر الذعر

اصماه بعد العلى عن ظل ساحته حتى تراه أكيل البيض و السمر

و قرأت بخط السيد كاظم المذكور فى بعض مجامعيه ما لفظه للأخ الفاضل الشيخ حسين العاملى الكركى أرسله فى صدر كتاب إلينا من طهران:

من لى بنقل ركائبى لمناقل فيهن أسواق الكمال تقام

أعنى معالم بالعراق اواهلا للصيد فى ارجائهن زحام

من كل ميمون النقيبة ماجد خصب المرابع و السحاب جهام

سهل الخليفة ما احتبى بفضاضة ينقض رضوى دونها و شمام

هيهات حالت دونهن مهامه من دونهن مهامه و اكام

يعيى المراسيل النجائب قطعها مشيا فتحبو و الرغاء بغام

قد أبدلونى عنهم بمعاشر لم يرج فيهم للنزيل ذمام

فتراهم فى راحة مما له تعبت لادراک السباق كرام

قال و له حرسه الله:

ص: ۱۳۸

من ناشد لى بين أهل المغرب قلبا تنكب فى السرى عن مذهبى

حتا م اسكن للامانى طامعا فى الالف بين مشرق و مغرب

فزعا إلى الأوهام تبلغ بى المنى فزع الظماء إلى بروق الخلب

و الدهر ينكب عن قضاء ماربى كالسيف ينكب عن يمين الأعضب

تلوى الوجوه صوارفا عنى كما صد الصحاح عن الطلى الأجرب

انى أحن إلى منازل أسرتى شوق المطى إلى الحداء المطرب

من كان أيام الشبيبة عيشه نكدا و صدع فؤاده لم يرأب

هل يرتجى بالشيب لم خصاصة أو لين صعبة مقود لم تركب

و قرأت بخطه أيضا ما صورته: مما كتب به العالم الكامل الشيخ حسين العاملى الكركى إلى الأقل محرره عفا الله عنه:

طربت و ما داعى الغرام استفزنى و لا رغد فى العيش يلهى و يطرب

و لا هاجنى تذكار عين نوافر كريمات أطراف أبوهن يعرب

بعيدات مهوى القرط قد قصر الحيا مدى خطوها إذ طال منها التحجب

و لازمنى اسدى إلى جميلة اصعد طرفى نحوها و أصوب

و لكن و ان جلت لدى صروفه و اسار فى احشاى نارا تلهب

أرى ساعة ارتاح فيها لذكركم أجل زمان فى أغانيه اطرب

و ها اننى ثلج الفؤاد بطولكم اسرح فيه ناظرى و اقلب

اياد بها طوقت جيدى على النوى تغالبينى المعروف إذ أنت أغلب

كفعل أخيک الغيث عند انسكابه سواء عليه من يقيم و يعزب

جلوت على عينى سطورا بها انجلت غياهب ليل أنت عنه المغيب

كررت عليها اللثم طورا و تارة اصيخ لما عنه من الفضل تعرب

اقابلها بالشكر و العجز دونه فكيف بان أقوى و أنت لها أب

شربت بها عذب الرضاب على الصبا كنيل أمان من أياديک تطلب

إذا كان قلبى فى الشراب مخيرا فهن له احلى الشراب و أعذب

وجوبا ارى أفراد علياک بالولا لأنک فرد فى الأنام مهذب

رضيت بان ترضى ودادى و ان يكن زمانى و اهلوه على تالبوا

و حسبى بها يا ابن المناجيب منحة من الدهر لا أشكو و لا اتعتب

و ليس علو الجد فيما انا له من المال ينمو فى يدى و يخصب

و غاية كدحى فى مساعيه لمغة من العيش أو حمق على العقل يغلب

و لكنه الكيس الذى يصحب الفتى فيبعده مما عليه يؤنب

و عل حديث الالمعى لروحه يدير عليه الكأس صفوا و يشرب

إذا كانت الأرواح صفرا من القرى فخير قرى الأشباح ما عشن اثلب

و من يرتضع ثدى المعارف و النهى يصدقنه ان الفخار له أب

يمر و يحلو كل عيش و ينقضى و تلبث أمواه السحاب فتنضب

عليک سلام الله ما انجد الثنا و اتهم فى أحسابكم ليس يحجب

السيد حسين الكليتدار

للحضرة الشريفة الحايرية على ساكنها السلام.

ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحايرى فقال قطب دائرة الفخار السيد الجليل السيد حسين الكليتدار و قال السيد نصر الله يهنيه بالقدوم من سفر الهند:

لقد لاح صبح الفتح من مشرق النصر فجلى ظلام الهم عن ساحة الصدر

بمقدم مولانا الحسين أخى العلا و نجل الهداة الطاهرين اولى الأمر

غدا خازنا سر الإله ابن فاطم فيا لک من فخر غدا شامخ القدر

صفوح إذا وافيته بجناية تلقاک من قبل اعتذارک بالعذر

١٣٨هو الماجد السامى الذى عن يمينه روى البحر أخبار السماحة للقطر

فيا أيها المولى الذى جل قدره فقصر عنه المدح فى النظم و النثر

فليس غرابا مركب قد ركبته و لكنه طير السعادة و النصر

و لمن نر بحرا قبل ذا البحر حاملا من الجود بحرا يغرق العسر باليسر

و لا يستوى البحران فى طيب مورد بل الفرق اجلى من سنا غرة الفجر

فعذب فرات سائغ الورد بحرنا و ملح أجاج ورد ذلک البحر

السيد حسين بن كمال الدين بن الابزر الحسينى الحلى

(الابزر) فى السلافة بفتح الهمزة و سكون ألباء الموحدة و ضم الزاى و بعدها راء مهملة هكذا النطق به و لا اعرف معناه.

فى أمل الآمل السيد حسين بن الابزر الحسينى الحلى عالم فقيه محدث جليل شاعر معاصر له كتب منها كتاب الرجال و كتاب فى النحو و غير ذلک و ذكره صاحب السلافة و اثنى عليه و ذكر له شعرا اه و فى السلافة السيد حسين بن كمال الدين بن الابزر الحسينى الحلى سيد ساد بالجهد و الجد فقطع طمع اللاحق به و جد و انشد لسان حاله:

و ما سودتنى هاشم عن وراثة أبى الله ان اسمو بام و لا أب

و هو فى الأدب عمدة أربابه و منار لاحبه و لجة عبابه وقفت له على رسالة فى علم البديع سماها درر الكلام و يواقيت النظم و اثبت فيها من نثره فى باب الملائمة قوله فيمن ألف الرسالة باسمه. مكى الحرم. برمكى الكرم. هاشمى الفصاحة. حاتمى السماحة. يوسفى الخلق. محمدى الخلق. خلد الله ملكه و اجرى فى بحار الاقتدار فلكه و لم اسمع من شعره غير قوله مذيلا لقول أبى الطيب:

أتى الزمان بنوه فى شبيته فسرهم و أتيناه على الهرم

و هم على كل حال أدركوا هرما و نحن جئناه بعد الموت و العدم

قال و كنت أظنه هو المبتكر لهذا المعنى حتى وقفت على قول الحافظ الحجازى فى كتابه المسهب فى اخبار المغرب قال سالت عمى أبا محمد عبد الله بن إبراهيم عن أفضل من لقى من أجواد حلبة عصره و هم المعتمد بن عباد و من فى طبقته فقال يا ابن أخى لم يقدر لى الاتصال بهم فى شباب أمرهم و عنفوان رغبتهم فى المكارم و لكن اجتمعت بهم و أمرهم قد هرم و ساءت بتغير الأحوال ظنونهم و ملوا الشكر و ضجروا من المروءة و شغلتهم المحن و الفتن فلم يبق فضل للأفاضل و كانوا كما قال أبو الطيب:

اتى الزمان بنوه فى شبيبته فسرهم و أتيناه على الهرم

ثم قال الحجازى قلت انا ان يكن أتاه على الهرم فانا أتيناه و هو فى سياق الموت اه فصاحب السلافة قال انه ابن كمال الدين و صاحب الأمل مع انه ناقل عن السلافة قال ابن الابزر و لم يذكر كمال الدين فيكون قد نسبه إلى جده و صاحب الرياض ذكره تارة بعنوان الأمل و اخرى بعنوان السلافة و قال الحق الاتحاد يروى عنه إجازة الشيخ عبد على بن محمد الخماسى النجفى.

السيد حسين الكوهكمرى

یاتی بعنوان حسین بن محمد بن حسن

الحسین بن کیسان

قال الشیخ فی رجاله من أصحاب الکاظم ع

ص: ۱۳۹

المیرزا حسین اللاهجی النجفی

توفی فی وباء سنة ۱۳۰۶ فی الکاظمیة.

أحد الأفاضل العلماء الاجلاء المعمرین کان عالما محققا و فاضلا مدققا فقیها معروفا بالورع و شدة الاحتیاط.

قرأ أولا فی کربلاء علی السید محمد الطباطبائی الحائری المعروف بالسید محمد المجاهد صاحب مفاتیح الأصول ثم سکن النجف و حضر درس الشیخ محمد حسن صاحب الجواهر و بعد وفاته اختص بدرس الشیخ مرتضی الأنصاری إلی ان توفی ۱ الأنصاری ۱ عام ۱۲۸۱ و شوهد سنة ۱۲۸۸ و هو أحد المدرسین بالنجف. و لقی جماعات من أصحاب بحر العلوم و الشیخ جعفر الجناحی و یروی عنهم حکایات.

الحسین المؤدب القمی

ذکره صاحب الریاض و وصفه بالادیب و قال فاضل جلیل عالم کامل یروی عن الشیخ جعفر بن محمد بن العباس الدروسیتی [الدوریستی] و یروی عنه القطب الراوندی (سعید بن هبة الله) علی ما یظهر من کتاب قصص الأنبیاء للقطب المذکور و لم اعثر علی مؤلف له اه و مر فی الحسین بن الحسن بن الحسین المؤدب احتمال ان هذا جده أو متحد معه و لکن فی روضات الجنات ان القطب الراوندی یروی عن الحسین بن المؤدب القمی لا ان ابن المؤدب یروی عن القطب فلعل کلمة عنه فی عبارة الریاض تحریف و صوابها عن.

الحسین بن ماذویه الصفار

قال الشیخ فی الفهرست له کتاب رویناه عن عدة من أصحابنا عن محمد بن علی بن الحسین بن بابویه عن محمد بن الحسن بن الولید عن الصفار عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن محمد بن أبی عمیر.

الحسین بن مالک القمی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الهادی ع و قال ثقة و مر فی ج ۲۳ عن الخلاصة انه ذکره بعنوان الحسن بغیر یاء و نسبه ابن داود إلی الاشتباه و ان الشهید الثانی وجده بخط ابن طاوس من رجال الشیخ بغیر یاء و ان صاحب منهج المقال وجده بالیاء

و كذا فى النقد و فى أسانيد بعض الروايات من التهذيب. و فى النقل [النقد] لعل ما فى الخلاصة اشتباه و ذكر فى منهج المقال فى باب الحسن ثم قال و ياتى فى موضعه – أى فى الحسين. لكنه لم يذكره هناك فكأنه سها عنه.

التمييز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية محمد بن أحمد بن يحيى و عبد الله بن جعفر الحميرى عنه.

الملا حسين بن مؤمن اليزدى الكرمانى

ذكره صاحب الروضات فى أثناء ترجمة الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائى و قال انه تلميذ الشيخ أحمد المذكور و وصفه بالواعظ العارف الصالح الكامل و قال انه ذكر جملة من أشعار استاذه المذكور فى أهل البيت فى كتبه الكثيرة الفارسية فى المقتل و النصيحة اه و من نظر فيما ذكره صاحب الروضات فى حق استاذه المذكور مما نقلناه فى ترجمته علم قيمة ما وصف به التلميذ. و فى الذريعة الملا حسين الكرمانى له مسائل سال عنها الشيخ أحمد ١٣٩ الاحسائى فأجابه عنها و الظاهر ان المراد به المترجم.

الحسين بن المبارک

قال النجاشى قال ابن بطة حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن الحسين بن المبارک بكتابه و قال الشيخ فى الفهرست الحسين بن المبارک له كتاب رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه عنه.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف الحسين بن المبارک المجهول حاله برواية أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عنه.

الحسين بن متويه السندى

مر بعنوان الحسن بن متويه مكبرا ج ٢٣.

السيد حسين المجتهد

مر بعنوان أبو عبد الله حسين بن ضياء الدين أبى تراب الحسن بن شمس الدين أبى جعفر الحسينى الموسوى العاملى الكركى.

حسين بن محدوج أو مخدوج بن بشر بن خوط بن مسعر بن عتود بن مالک بن الأعور بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر الشيبانى.

قتل مع على ع يوم الجمل سنة ٣٦.

فى الاصابة عن ابن الكلبى انه كان معه لواء على ع يوم الجمل فأخذه أخوه حذيفة فقتل فأخذه عمهما الأسود فقتل حتى اخذه منهم خمسة كلهم قتلوا قال و اخرج عمر بن شبة فى وقعة الجمل من طريق قتادة قال كانت راية بكر بن وائل فى بنى ذهل مع الحارث بن حسان فقتل و قتل معه ابنه و خمسة من اخوته اه.

أبو محمد الحسين بن محسن

من ذرية زيد النار بن موسى الكاظم ع فى عمدة الطالب كان نقيب أرجان.

السيد الميرزا حسين ابن الميرزا محسن العلوى السبزوارى

المشهور بالحاج ميرزا حسين الكبير المنتهى نسبه إلى ١ الشريف على المدفون فى ١ يزد ابن عبيد الله بن أحمد الشعرانى بن على العريضى ابن الامام الصادق ع.

ولد سنة ١٢٦٨ و توفى ٢٣ ذى القعدة أو شوال سنة ١٣٥٢ ببلدة سبزوار.

كان عالما فقيها متكلما حكيما متالها أديبا شاعرا قوى الحافظة عميق النظر قرأ فى العقليات على الملا هادى السبزوارى صاحب المنظومة الشهير و فى النقليات على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى الشهير و يروى عنه و عن الفاضل الأردكانى و من تلاميذه السيد عبد الله البرهان السبزوارى له تواليف حسنه منها (١) ارجوزة فى الفلسفة العالمية يقول فيها:

و بعد يا طلاب نهج المعرفة لا علم فى العلوم مثل الفلسفة

(٢) رسالة فى البداء (٣) رسالة فى علم الامام (۴) تعليقة على

شرح المنظومة لاستاذه السبزوارى (۵) تعليقة على الاسفار لملا صدرا (۶) تفسير آية الخلافة (إِنِّى جاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً) (٧) رسالة جعل الطريق و الحكم الظاهرى فى قبال الواقع.

السيد حسين بن محسن بن مرتضى بن محمد ابن الأمير السيد على الكبير ابن منصور ابن شيخ الإسلام أبى المعالى محمد بن أحمد

نقيب البصرة المنتهى نسبه إلى الحسين ذى الدمعة الحسينى الحائرى.

ولد سنة ١٢۴۶ و توفى سنة ١٣١٩ هو والد السيد هبة الدين الشهرستانى المعاصر كان عالما فاضلا شاعرا له مجموعة الاشعار و النوادر جمعها من شعره سائر الفوائد سنة ١٢٩٩ و له مجموعة فى الادعية و الختوم تسمى بياض الادعية و الختوم فى

الذريعة توجد بخطه عند ولده السيد هبة الدين الشهير بالشهرستانى كما اخبرنى به و الظاهر انه غير ما ياتى من الفتوحات الغيبية فى الختوم و الاحراز و الادعية اه.

الشيخ حسين محفوظ العاملى الهرملى الكاظمى.

مضى بعنوان حسين بن على بن محفوظ الوشاحى العاملى الهرملى نزيل الكاظمية.

الحسين بن محمد بن أبى الرضا الحسينى العلوى الآوى.

عالم فاضل له كتاب خصائص و محاسن أصفهان رتبه على ثمانية فصول و هو فارسى و هو ترجمة لكتاب ١ المفضل بن سعد بن الحسين المفروخى الذى ألفه ١ سنة ٤٢١ و ذكر فيه أن عصر المترجم سنة ٧٢٩ و مما ذكره فيه قوله:

أنى إذا افتخر الأنام بمالهم و بما لهم من نعمة أو سؤدد

فتفاخرى بين الورى و تعظمى بمحمد و بحب آل محمد

رأينا منه نسخة مخطوطة قديمة فى طهران فى مكتبة شريعتمدار الرشتى و كتاب المفضل بن سعد الذى هو الأصل العربى لهذه الترجمة الفارسية مطبوع فى طهران.

أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أبى طالب بن القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الرئيس بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر بن الحسن بن على بن أبى طالب (ع).

وصفه صاحب عمدة الطالب بالشيخ الشريف النسابة ثم حكى عن أبى الحسن العمرى انه قال لقيته و قرأت عليه و كاتبته فى الأنساب و يمكن من ذلك معرفة عصره.

الحسين بن محمد بن أبى طلحة.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا (ع).

السيد جلال الدين حسين بن الأمير عضد الدولة محمد بن أبى يعلى بن أبى القاسم المجتبى بن أبى محمد العريضى بن سليمان بن حمزة بن عبد المطلب ابن المحسن بن على بن محمد بن على بن عبيد الله بن أحمد الشعرانى بن على العريضى ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

فى عمدة الطالب كان شاعرا بالفارسية محمودا مشهورا انتقل من يزد ١٤٠ إلى شيراز و أقام بها و له عقب.

الشيخ حسين بن محمد بن احمد بن إبراهيم بن احمد بن صالح بن احمد بن عصفور بن احمد بن عبد الحسين بن عطية بن شيبة الدرازى الشاخورى البحرانى

ابن أخى صاحب الحدائق و أمه بنت الشيخ سليمان الماحوزى المعروف بالشيخ حسين عصفور.

توفى ليلة الأحد ٢١ شوال سنة ١٢١۶ فى بلدة الشاخورة محل سكناه و قبره بها مزور معروف. و قيل انه قتل فى وقعة حصلت بين أهل البحرين و الخوارج. و قيل ان خارجيا ضربه بحربة مسمومة فى ظهر قدمه فمات منها و أرخ بعضهم وفاته بقوله:

)طور الشريعة قد وهى و تهدما(

و بعضهم بقوله:

)قد كانت الجنة مثواه(

و وجدت فى مسودة الكتاب ما لفظه: و عن فارسى نامه الناصرى أنه توفى ١٢٩٠ و قبره فى اصطهبانات مزور معروف اه و لعله اشتباه بشخص آخر.

و ما يوجد فى بعض المواضع من أنه حسين بن احمد بن إبراهيم فهو من باب النسبة إلى الجد.

أقوال العلماء فيه

كان شيخ الاخبارية فى عصره و علامتهم متبحرا فى الفقه و الحديث طويل الباع كثير الاطلاع انتهت اليه الرئاسة و التدريس و اجتماع طلبة العلم عليه من تلك البلاد و بلاد القطيف و الإحساء و غيرها.

قوة حافظته

فى أنوار البدرين كان يضرب به المثل فى قوة الحافظة حدثنى الشيخ ناصر بن أحمد بن نصر الله القطيفى عمن يثق به ان المترجم اتى بلاد القطيف فى سفر حجة فرأى عنه السيد محمد الصنديد كتابا فى الحديث فطلب منه إعارته ليسنخه [لينسخه] فى سفره فأبى خوفا من ضياعه لانه ليس له نسخة ثانية و أبقاه عنده مدة مقامه بالقطيف ثم رده اليه و سافر فلما رجع طلب منه إحضار الكتاب فأحضره فاخرج نسخة جديدة منه و طلب مقابلتها معه فقال له السيد هل عثرت على نسخة منه بمكة فنقلت عنها فقال لا و لكنى لما استعرته حفظته ثم نسخته من حفظى بأبوابه و ترتيبه و أسانيده و قابله فلم يختلف عنه الا يسيرا فعجب السيد و الحاضرون من ذلک و يحكى انه املى على كاتبه كتاب النفحة القديسة [القدسية] فى فقه الصلاة اليومية مع ذكر الأقوال و الأدلة فى ثلاثة أيام من حفظه.

مشایخه

یروی عن أبیه الشیخ محمد و عن عمیه الشیخ یوسف صاحب الحدائق و الشیخ عبد علی و کتب عمه الشیخ یوسف الإجازة المسامة [المسماة] بلؤلؤتی البحرین لقرتی العین و هما ابنا أخویه الشیخ حسین بن محمد المترجم و الشیخ خلف بن عبد علی.

تلامیذه

فی الروایة أو التدریس یروی عنه إجازة (۱) الشیخ أحمد بن زین الدین الاحسائی بتاریخ ۱۲۱۴ (۲) الشیخ عبد المحسن اللویمی الاحسائی (۳) الشیخ حسن بن عبد المحسن (۴) الشیخ عبد الله بن علی بن یحیی الجدحفصی البحرانی (۵) الشیخ محمد بن خلف السری (۶) الشیخ محمد علی القطری البلادی البحرانی (۷) الشیخ عبد علی بن محمد

ص: ۱۴۱

ابن عبد الله بن الحسین بن قصیب القطیفی (۸) الشیخ مرزوق الشویکی الخطی (۹) الشیخ عبد علی بن علی بن محمد التوبلی الجدحفصی الأوالی (۱۰) الشیخ فرزدق بن محمد بن عبد الله البحرانی و غیرهم.

مؤلفاته

۱ الحقائق الفاخرة أو عیون الحقائق الناظرة فی تتمیم الحدائق الناضرة لعمه الشیخ یوسف بدأ فیه من أول النقص من الظهار إلی آخر الکفارات فی مجلدین ثم العتق و ما بعده فی مجلد آخر و طبع المجلدان فی مجلد واحد ۲ النفحة القدسیة فی فقه الصلاة الیومیة ۳ المصابیح اللوامع أو الأنوار اللوامع فی شرح مفاتیح الشرائع لملا محسن الکاشی فی ۱۴ مجلدا و مختصره للشیخ عبد الله بن علی بن یحیی الجدحفصی البحرانی تلمیذ المؤلف فی مجلدین سماه أنوار المصابیح فی مختصر شرح المفاتیح ۴ الرواشح السماویة أو السبحانیة أو رواشح العنایة الربانیة فی شرح الکفایة الخراسانیة و هی کفایة السبزواری فی الفقه خمسة مجلدات رأینا منه نسخة فی بهار من قری همذان فی مکتبة الشیخ رضا البهاری ۰ عام ۱۳۵۳ سماه فیها رواشح العنایة الربانیة فی مجلدین کبار فرغ من أحدهما ۲۹ المحرم سنة ۱۲۰۶ و النسخة بخط تلمیذه الشیخ عبد علی بن علی بن محمد التوبلی الجد حفصی الأوالی الموالی منقولة عن نسخة الأصل (۵) السوانح النظریة فی شرح البدایة الحریة شرح لبدایة الهدایة المختصرة فی الفقه لابن الحر العاملی صاحب الوسائل فی مجلدین رأیت نسخة منه فی کرمانشاه ۰ عام ۱۳۵۳ (۶) الأنوار الوضیة أو الضویة ای الأربعمائة حدیث التی کتبها الامام الرضا (ع) للمأمون فی شرائع الدین ۷ مفاتیح الغیب و التبیان فی تفسیر القرآن ۸ الجنة الواقیة فی أحکام التقیة ۹ الفوادح الحسینیة علی نهج منتخب الطریحی لعشر المحرم ۱۰ کتب فی وفیات النبی و الأئمة علیه (و علیهم الصلاة و السلام) علی عددهم ۱۱ الدرة الغراء فی وفاة الزهراء (ع) ۱۲ منظومة فی النحو و لعلها هی المذکورة فی بعض المواضع بعنوان ارجوزة فی ظن و أخواتها ۱۳ منظومة فی أصول الدین اسمها شارحة الصدور شرحها ابنه الشیخ حسن ۱۴ منظومة فی الفقه لم تتم ۱۵ رسائل أهل الرسالة و دلائل أهل الدلالة فی العبادات من کتب الفقه ۱۶ رسالة فی الحبوة ۱۷ رسالة الاشراف فی المنع عن بیع الأوقاف ۱۸ رسالة باهرة العقول فی نسب الرسول (ص) و شرح أحوال آبائه إلی آدم (ع) (۱۹) القول الشارح ۲۰ محاسن الاعتقاد ۲۱ المنسک الکبیر ۲۲ المنسک الصغیر ۲۳ المنسک الوسیط ۲۴ الفرحة الإنسیة ۲۵

المراثی ثلاثون مجلسا ۲۶ دیوان رثاء الحسین (ع) ۲۷ کشف اللثام فی شرح اعلام الأنام بعلم الکلام للشیخ سلیمان الماحوزی البحرانی ۲۸ الحدق النواظر فی تتمیم النوادر لملا محسن الکاشی ۲۹ البراهین النظریة فی جواب المسائل البصریة ۳۰ المحاسن النفسانیة فی جواب المسائل الخراسانیة ۳۱ العوامل السماعیة و القیاسیة ۳۲ الحجة لثمرات المهجة فی المعارف الالاهیة. و کأنه علی غرار کشف المحجة لثمرة المهجة لابن طاوس ۳۳ السداد فی الفقه من الطهارة إلی المعاملات ۳۴ مریق الدموع فی لیالی الأسبوع ۳۵ شرح و ما کانت لاحد فیها مقرا و لا مقاما من دعاء کمیل.

۱۴۱

مراثیه

قال الشیخ إبراهیم این [بن] الشیخ ناصر یرثیه:

لست أدری و ذاک شیء عجاب — أ شموس مضیئة أم قباب

انه الطور یخلع النعل فیه — و للثم یناط فیه النقاب

لکریم یحفی له اخمص الرجل — و تلوی ذلا لدیه الرقاب

کیف لم تنقض جمیع المبانی — عن مبانیه و هو عبر عباب

کیف لم تنطوی السما بیمین — الله طی السجل هو کتاب

و لهذا الامام یسجد من فی الأرض — طوعا لأمره فتثاب

فله عند ذی الجلالة جاه — طأطأ العرش دونه و الحجاب

کان بالأمس قطب دائرة الناس — لهم مرجع له و إیاب

یا سقی الله قبره بغواد — فانسکاب لها به و انصباب

أصلح الله فی ذراریه قوما — فاتی منهم الامام المهاب

فله فی صنیعة سابقات — عظمت ان تحیطها الکتاب

کعبة ضلت المصلون عنها — فهداهم نجم لها فأصابوا

و لأهل الحیاة هذا أمان — من شیاطین جنها و شهاب

فانا ان أمت فذاک مابی و إذا ما حییت هذا مآب

قیل أرخ بناءه یا سایل فی جنبیه یتم الخطاب

و قباب من حمرة الشمس تکسی أم علوم یحثی علیها التراب

و حسیب تنمی الیه المعالی فلها ربطة به و انتساب

کیف لم تکشط السقوف و تلوی حق ان لا یمیل عنه حجاب

سجدت عند یوسف أبواه فاتته ملامة و عتاب

فانحه زائرا وقف مستجیرا و ادع ما شئت انه مستجاب

أنت فی ذمة الإله خفیر یکشف الکرب عنده و العذاب

و هو الیوم حیث قد کنزوه فلهم مرفد به و ذهاب

و جزی الله من أشاد بناه بجزاء تعبی له الحساب

خلف وارث فما مسه الحجب بشیء لا منبر و لا محراب

فکان الکنوز تبدو لدیه و لدیه تفتح الأبواب

قد رآه أم ذاک إلهام قدس سبقت فیه رحمة و کتاب

کان للمیتین ذاک أمان من مخاویف برزخ و حجاب

فبما رحمة من الله أنی لأن لی جانباهما و الجناب

فسواء بعد اعتقادی لهذا أ سماء أظلنی أم تراب

و قال الحاج هاشم الکعبی یرثیه:

أطیلی البکاء فالرزء أضحی مجددا إذا غبنا فی الیوم باکرنا غدا

و لا تسامی فرط النیاحة و اهتفی بخطب عرا شمل الهدی فتبددا

و خلی التعزی للخلیین و اندبی فما کل صبر یا ابنت القوم احمدا

أ لم تعلمى الخطب الذى هد وقعه نظام الهدى و انهد منه ذرا الهدى

و باتت له أم المكارم ثاكلا تعالج طرفا ممطر الدمع أرمدا

أرى الموت يحدو بالكرام كأنما جنوا ترة لا عفو فيها و لا ودا

غدا حكمه الا قضاء فيهم فليته يكون له فى بعضهم نية البدا

غدا بالبحور الفعم عنا لقصده و هان عليه ما نلاقيه من صدى

سلوه فهل من غاية ننتهى لها فديتكم أم ليس يجرى إلى مدا

أخا قسوة فى قلبه غير عاطف على ضعفنا منا و لا قابل الفدا

أهاب باخوان الصفا فاصطفاهم و ثنى بأرباب العلا متفردا

ص: ۱۴۲

رمى شملهم صدع الزجاجة قد رمى بها أيد صلد الصفا متعمدا

قفوا بى على اطلالهم نبک ساعة و ان لم يكن فيها مجيب سوى الصدى

نسائلها اى المنازل يمموا و اى مقام اعجلوا نحوه الحدا

خلا منهم الوادى فصوح نبته و بانوا عن النادى فأصبح اسودا

فراحوا و كم قد خلفوا من ندا هوى به يهتدى بين الوراء أو هدا ندا

يضم الثرى منهم صدورا تضمنت من العلم معروف الرواية مسندا

أقاسمها الأحباب لا متوقعا على نظر فيهم و لا مترددا

تعجلتهم للقبر حتى كأننى على ودى المعلوم اعدا من العدا

ففى كل يوم لم تزل نصب مقلتى علا ترتمى أو شمل مجد مبددا

بنفسى ان الأكرمين تتابعوا كأنهم قد اسلفوا البين موعدا

أهابهم داعى المنايا فأزمعوا له السير لا يألون مثنى و موحدا

الو امتى بعد الحسين قضى الجوى لقلبى أنى لا أزال مسهدا

و كيف العزايا سعد من بعد خطة قضت للمعالى حزنها أن يخلدا

و راح إلى روح الجنان وطيه بأحمد سعى فى العلاء المحض إذ غدا

تناقل أعداه أحاديث فضله فلم تستطع منهم جحودا فتجحدا

تؤيدها بالرغم منها و لو رأت سبيلا إلى إنكارها لن يؤيدا

بليغ و ان تلفه متفوها كذا السيف سيفا مغمدا أو مجردا

ملى بإملاء المسائل ساكتا فان قال جلا فى المقال و سددا

يحيى بها العذب النمير سلاسة إذا الغير يحكيها الهجين المعقدا

يلوک بلحييه لسان كأنه أخو نجدة يبلو الحسام المهندا

إذا قر قلت الطود فى الحلم راسيا و ان هاج قلت البحر بالعلم مزبدا

فلهفة أكباد العلا بعد يومه لهيف الظوامى لا يصادفن موردا

و حيرة أهل الفضل لا سيما الذى يؤم الدهى ان ينتحى الرشد مسندا

لتبكى المعالى شجوها بعد هذه بكاء العذارى حين افقدن مفقدا

امام الهدى من ظل بعدک للهدى لباغ بغى أو مارد قد تمردا

تركت ربوع الدين قفرا و ليلها عقيبک ان لم يرحم الله سرمدا

و غر المساعى ضائعات حريمها فراقد تبكى كافلا و مسددا

فمن لحدود الله فيها يقيمها و قد أكثر اللاحى علينا و فندا

و من لشكوک الدين يكشف لبسها كانى ثكلاء حين تسأل مرشدا

و من يفحم الباغى على الحق ناطقا بحق فان يأبى الهدى اتبع المدا

فديناک لو يرضى الزمان بنا فدا و ان قل ان يفدى المسود مسودا

تقاسمنى فيک المسرة و الجوى فلم أدر نفسى والها أو معربدا

يهجينى الناعى برزئک هاتفا و يطربنى الشادى بفضلک منشدا

فلم أدر ان اصغى لذاک معددا لنوحک أو أصغى لهذا مغردا

بكتک البواكى إذ هتفن بماجد اقام عماد الدين سعيا و شيدا

بكتک للدين الحنيف تحوطه إذا غار غار فى الضلال و انجدا

و لليل تحى ليله متهجدا و للدهر تقضى عمره متزهدا

و للسائرات الغر تعقلها دجى فيصبحن فى الآفاق كالنجم شردا

و للحجج اللد الصوائب لا ترى لهن سوى قلب المضلين مقعدا

قضيت بها حق الوصى و حزبه أصولا اصيلات و فرعا ممهدا

أقول لحادى البرق يزجى بسوطه نعائم يحملن الغمام المنضدا

أقم حيث تلق البحر فى ضمن تربة يفوح الرضا منها مراحا و مغتدا

و حل عقود المزن ان كنت ساقيا امام هدى أو راعيا حق مقتدى

سقاک من الرضوان ما أنت أهله على مرر الأزمان مجدا و سؤددا

الحسين بن محمد الأكبر المعروف بالرملى البغدادى ابن أحمد السكين بن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع

فی عمدة الطالب أعقب محمد الأكبر بن احمد السكين ببغداد من الحسين المعروف بالرملی المحدث كان من سادات الطالبيين و أعيانهم لا عقب له.

أبو طاهر الحسين بن أبی الحسين محمد بن أحمد بن أبی الحسن علی كتيلة بن يحيی بن الحسين ذی العبرة بن زيد الشهيد بن علی بن الحسين بن علی بن أبی طالب ع

كان أبوه نقيب الأهواز اما هو فلا نعلم من أحواله شيئا.

عز الدين حسين بن محمد الإربلی الشاعر الضرير

توفی سنة ۶۶۰.

فی كتاب الفلاكة و المفلوكين انه تلميذ أفضل الدين الخلنجی و قال كان الشاعر المذكور بصيرا بالعربية رأسا فی العقليات كلها الا انه كان فيلسوفا تاركا للصلاة قذرا لا يتوقی النجاسات رث الهيئة زری الشكل قبيح المنظر يصدر منه ما يشعر بفساد العقيدة و الانحلال و ابتلی مع العمی بطلوعات و قروح و كان يهين الأكابر إذا حضر مجلسهم و لا يعتنی بهم و مع ذلک كان له هيبة و حرمة اه. قوله الا انه كان فيلسوفا مخرجا ذلک فی مخرج الذم اما الفيلسوف فممدوح ما لم يخل بشیء من العقائد الحقة و لا يلزمه الإخلال و اما فحق ان يتمثل له بقول العبدی شاعر أهل البيت ع:

لقبت لما ان منحتهم ودی و أحسن ما أدعی به لقبی

أما ترک الصلاة فشهادة علی النفی و لعله صلی و لم يره و اما رثاثة الهيئة و ما إليها فلا يستغرب حصوله من أعمی به طلوعات و قروح لا سيما ان كان فقيرا و اما صدور ما يشعر بفساد العقيدة و الانحلال فلم يذكره لنعلم صحته:

و كم من عائب قولا صحيحا و آفته من الفهم السقيم

و اعترافه بان له هيبة و حرمة ينافی ما نسبه اليه.

المولی حسين بن شمس الدين محمد الأسترآبادی.

عالم فاضل يروی إجازة عن المحقق الشيخ علی بن عبد العالی الميسی بتاريخ ۱۱ شوال سنة ۹۰۷.

الآخوند الملا حسين ابن الملا محمد إسماعيل الأردكانی الحائری.

ولد سنة ۱۲۳۵ و توفی سنة ۱۳۰۲ و دفن فی الحائر الحسينی و صار له تشييع عظيم و عطلت الأسواق و أقيم له سبعة و عشرون مجلس فاتحة.

(و الأردكانى) نسبة إلى أردكان بفتح الهمزة و سكون الراء و فتح الدال المهملتين و بالكاف بعدها ألف و نون قرية من قرى يزد.

كان من مشاهير العلماء الرؤساء ثقة صالحا سكن كربلاء حتى مات قرأ على عمه المولى محمد تقى الأردكانى و يروى عنه بالاجازة قال المترجم فى اجازته لبعض علماء الهند و عن عمى القمقام و البحر الطمطام و شيخى و استاذى و من بيمن تربيته طارفى و تلادى و من عليه فى العلوم الشرعية

ص: ۱۴۳

اعتمادى و اعتقادى النفس الرحمانى المولى محمد تقى الأردكانى اه و قرأ على السيد إبراهيم القزوينى صاحب الضوابط. نشا فى طهران و بقى فيها مدة تحت كنف عمه المذكور ثم هاجر منها إلى كربلاء و بقى فيها مدة عمره و كان مدرسا اماما و عمر مجلس درسه فى كربلاء و رحل اليه الطلاب و تخرج به خصوصا فى الأصول كثيرون و من جملة الآخذين عنه الميرزا محمد حسن الشهرستانى و السيد على اليزدى و الشيخ على اليزدى البفرونى (البارو فروشى ظ) و غيرهم من مشايخ العرب و العجم صنف شرح نتائج الأفكار لشيخه السيد إبراهيم القزوينى صاحب الضوابط و غير ذلک و قال السيد جعفر الحلى يرثيه من قصيدة:

لله عين رأت نعش الحسين و قد — سارت ملائكة البارى به زمرا

لو لا مساعى حسين قط ما نشرت — اعلام فضل و لا حق امرئ ظهرا

مولى تريه خبايا الغيب فطنته — فلا ترى عنه شيئا قط مستترا

الحسين بن محمد الاشنانى أبو عبد الله الرازى العدل.

فى منهج المقال كذا وصفه بالعدل الصدوق فى بعض الأسانيد فى عيون اخبار الرضى و فى التعليقة و فى غيره كتوحيده اه.

و فى الرياض هو من اجلاء مشايخ الصدوق و يروى عن على بن محمد ابن مهرويه القزوينى.

الشيخ حسين بن محمد البحرانى الماحوزى.

فاضل علامة و محقق كامل فهامة أستاذ صاحب الحدائق و كان فى عصره مسلم الفضيلة عند الكل حتى ان ۱ السيد صدر الدين محمد المجاور ۱ بالنجف الأشرف مع ما كان عليه من الفضل أمسک عن الإفتاء حين تشرف المترجم بزيارة أئمة العراق و وكله اليه و فى اللؤلؤة أنه قارب التسعين و لم يتغير ذهنه و لا شىء من حواسه و مع كمال فضله لم يظهر له منصف [مصنف] يروى عن الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزى.

الميرزا حسين ابن الشيخ محمد تقى بن محمد على أو على محمد النورى الطبرسى.

ولد فى ١٨ شوال سنة ١٢٥۴ فى قرية بالو من قرى نور بلفظ اسم الضياء احدى كور طبرستان و توفى بالنجف ليلة الأربعاء ٢٧ جمادى الآخر فى سنة ١٣٢٠ و دفن فى الصحن الشريف فى الإيوان الثالث منه عن يمين الداخل من جهة القبلة.

كان عالما فاضلا محدثا متبحرا فى علمى الحديث و الرجال عارفا بالسير و التاريخ منقبا فاحصا ناقما على أهل عصره عدم اعتنائهم بعلمى الحديث و الرجال زاهدا عابدا لم تفته صلاة الليل و كان وحيد عصره فى الاحاطة و الاطلاع على الاخبار و الآثار و الكتب الغريبة و جمع من نفائس المخطوطات كتبا كثيرة دخلت عليه مرة و هى منضدة حوله لكنها تفرقت بعد موته أيدى سبا و كان لا يفتر عن المطالعة و التأليف يحكى عنه رجوعه فى السوق امرأة بيدها كتابان تريد بيعهما فنظرهما فإذا هما من نفائس الكتب و قد كان له مدة يطلبهما و لا يجدهما فساومها عليهما فطلبت منه قيمة فدفع لها باقى نفقته فلم تكف فنزع عباءته و أعطاها الدلال فباعها فلم ١۴٣ تكف قيمتها فنزع قباءه و باعه و أتم لها القيمة. و مؤلف هذا الكتاب يجد من نفسه انه لو اتفق له ما اتفق للمترجم لم يتوقف عن أن يفعل كما فعل و كان يقرأ بنفسه فى مجالس الذكرى التى يقيمها فى داره لوفيات أهل البيت (ع) و حضرت يوما فى بعض تلك المجالس فسمعته يقول

ان الكلام المنسوب إلى الأصبغ بن نباتة انه خاطب به أمير المؤمنين (ع) لما ضربه ابن ملجم الذى فيه ان البرد لا يزلزل الجبل الأشم و لفحة الهجير لا تجفف البحر الخضم و الليث يضرى إذا خش و الصل يقوى إذا ارتعش

لا أصل له و لم يرو فى كتاب و تذكرت ما سمعته من بعض علماء جبل عامل الذين درسوا فى العراق و سمعوا هذا الكلام من أفواه الخطباء فظنوه حقا لما فيه من التزويق و التسجيع الفارغ و لم يعلموا انه موضوع لبعدهم عن الاطلاع على التاريخ و الآثار و تقصيرهم فى ذلک فكان يعجب بهذا الكلام و يكرر تلاوته ثم انى حينما ألفت فى سيرة أمير المؤمنين على ع فتشت فلم أجد له أثرا.

أحواله و أخباره

ترجم نفسه فى آخر كتابه مستدركات الوسائل فقال: ولدت فى ١٨ شوال سنة ١٢٥۴ فى قرية بالو من كور طبرستان و توفى والدى و أنا ابن ثمان سنين فبقيت سنين لا أجد مربيا حتى بلغت أوان الحلم فأنعم الله على بملازمة العالم الجليل الفقيه الزاهد الورع النبيل المولى محمد على ابن آقا زين العابدين بن موسى رضى المحلاتى. و هاجرت معه إلى العراق سنة ١٢٧٣ ثم رجع و بقيت فى النجف قريبا من اربع سنين ثم سافرت إلى بلاد العجم لتشتت الأمور ثم رجعت ثانيا إلى العراق سنة ١٢٧٨ و لازمت العالم النحرير الفقيه الجامع الشيخ عبد الحسين الطهرانى و هو أول من أجازنى و بقيت معه برهة فى كربلاء ثم سنتين فى الكاظمية و فى آخرهما و هى سنة ١٢٨٠ رزقنى الله تعالى زيارة بيته الحرام ثم رجعت إلى النجف فحضرت مجلس بحث الشيخ مرتضى الأنصارى أشهرا قلائل إلى ان توفى ثم سافرت إلى بلاد العجم سنة ١٢٨۴ و زرت الرضا (ع) و رجعت إلى العراق سنة ١٢٨۶ و فيها توفى شيخنا العلامة الطهرانى و رزقت ثانيا زيارة بيت الله الحرام و رجعت إلى النجف و بقيت سنين إلى ان ساعدنى التقدير بالمهاجرة إلى سامراء لما هاجر إليها الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى و بقيت فيها سنين و رزقنى الله تعالى فيها الحج ثالثا و لما رجعت سافرت إلى بلاد العجم ثالثا سنة ١٢٩٧ و زرت مشهد الرضا (ع) ثانيا و رجعت مسافرا

إلى حج بيت الله الحرام رابعا سنة ۱۲۹۹ و رجعت و بقيت فى سامراء إلى سنة ۱۳۱۴ ثم رجعت مهاجرا إلى النجف عازما على التوطن فيه ان شاء الله تعالى و قد ناهزت[۸۲] من العمر فوق الستين و مضى كثير من عمرى فى الاسفار و الانقطاع عن العلماء الأخيار و مع ذلک رزقنى الله تعالى فى خلال ذلک جمع شتات الاخبار و نظم متفرقات الآثار ثم ذكر مؤلفاته و كانت هجرته من سامراء إلى النجف بعد وفاة الميرزا بسنتين و كنا يومئذ هناک فرأيناه و عاشرناه و جاءت و هو فى النجف القصيدة الرائية البغدادية فألف رسالة فى جوابها سماها كشف الأستار عن وجه الغائب عن الابصار و نظمنا نحن قصيدة فى ردها فطلبها منا حال تاليفه الرسالة فاطلع عليها مما دل على مزيد عنايته بالتنقيب و البحث و الاطلاع ثم سافرنا إلى دمشق ۰ سنة ۱۳۱۹ و بقى هو فى النجف و توفى فى السنة الثانية من سفرنا و هى سنة ۱۳۲۰.

---

(۱) فى الأصل: ناهضت بدل ناهزت، و هذه نتيجة عدم إتقان اللغة العربية – المؤلف –

مشايخه

(۱) الفقيه الشيخ عبد الرحيم البروجردى والد زوجته قرأ عليه فى طهران (۲) الشيخ عبد الحسين الطهرانى الملقب شيخ العراقين قرأ عليه فى كربلاء و الكاظمية (۳) الشيخ مرتضى الأنصارى قرأ عليه أشهرا فى النجف (۴) الميرزا الشيرازى قرأ عليه فى سامراء.

تلاميذه

منهم (۱) الشيخ عباس القمى (۲) آقا بزرگ الطهرانى صاحب الذريعة (۳) الشيخ إسماعيل ابن الشيخ محمد باقر الاصفهانى يروى عنه إجازة.

مؤلفاته

(۱) مواقع النجوم و مرسلة الدر المنظوم فى سلسلة إجازات العلماء من عصره إلى ۰ زمن الغيبة و هو أول مؤلفاته فرغ منه ليلة الاثنين ۲۴ رجب سنة ۱۲۷۵ فى النجف الأشرف (۲) نفس الرحمن فى فضائل سلمان ألفه بعد مواقع النجوم مطبوع (۳) اللؤلؤ و المرجان فى الشرائط اللازمة لذاكرى العزاء فارسى مطبوع ألفه بعد نفس الرحمن (۴) مستدركات الوسائل و مستنبط المسائل و هو أكبر مؤلفاته استدرک به على صاحب الوسائل مطبوع فى ثلاثة مجلدات كبار تقرب من تمام الوسائل و أدرج فيه الفقه الرضوى بتمامه لانه يرى صحة انتسابه إلى الرضا (ع) و لكن صاحب الوسائل لم تكن هذه الأخبار معتبرة عنده فلذلک لم يدرجها فى كتابه. و ذكر فى مجلس درس شيخنا الآقا رضا الهمذانى حديث قال ذاكره انه موجود فى مستدركات الوسائل فقال له الآقا رضا هذا لا يساوى فلسا و فى المجلد الثالث تراجم و فوائد رجالية كثيرة (۵) دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا و المنام

---

[۸۲] (۱) فى الأصل: ناهضت بدل ناهزت، و هذه نتيجة عدم إتقان اللغة العربية – المؤلف –

مطبوع فی مجلدین (۶) ترجمة المجلد الثانی من دار السلام إلی الفارسیة لم یتم (۷) فصل الخطاب مطبوع و لم یکن مرضیا عند علماء عصره- و هو کذلک- فلذلک رد بعضهم علیه فرد هو علی الرد بالرسالة الآتیة (۸) رسالة فی رد بعض الشبهات علی کتاب فصل الخطاب (۹) معالم العبر فی استدراک جزء البحار السابع عشر مطبوع (۱۰) جنة المأوی فیمن فاز بلقاء الحجة فی الغیبة الکبری من الذین لم یجمعوا فی البحار مطبوع (۱۱) الفیض القدسی فی أحوال المجلسی مطبوع (۱۲) الصحیفة الثانیة العلویة مطبوعة (۱۳) الصحیفة الرابعة السجادیة مطبوعة (۱۴) النجم الثاقب فی أحوال الامام الغائب فارسی مطبوع (۱۵) میزان السماء فی تعیین مولد خاتم الأنبیاء فارسی مطبوع (۱۶) الکلمة الطیبة بالفارسیة مطبوعة (۱۷) الأربعونیات مقالة مختصرة کتبها علی هامش نسخة الکلمة الطیبة المطبوعة جمع فیها أربعین امرا من الأمور التی أضیف إلیها عدد الأربعین فی أخبار الائمة (ع) (۱۸) ظلمات الهاویة (۱۹) البدر المشعشع فی ذریة ۱ موسی المبرقع ابن الامام الجواد (ع) و هجرته من الکوفة إلی قم ۱ سنة ۲۵۶ إلی ان توفی بها ۱ سنة ۲۹۶ و ذکر ذریاته و أحفاده و اثبت صحة نسب جمع من المنتمین الیه مطبوع و علیه تقریض للمیرزا الشیرازی (۲۰) کشف الأستار عن وجه الغائب عن الابصار مطبوع و هو فی جواب أبیات وردت من بغداد فی شان الامام المهدی (ع) (۲۱) سلامة المرصاد مطبوعة و هی رسالة فارسیة فی زیارة لعاشوراء غیر معروفة و اعمال لمقامات مسجد الکوفة غیر ما هو المعروف بین الناس ۱۴۴ مطبوعة (۲۲) رسالة مختصرة فارسیة فی مواالید الأئمة ع علی ما هو الأصح عنده مطبوعة (۲۳) مستدرک مزار البحار لم یتم (۲۴) حواش علی رجال أبی علی لم تتم (۲۵) شاخت [شاخه] طوبی (شجرة طوبی) فارسیة (۲۶) تحیة الزائر و بلغة المجاور استدرک بها علی تحفة الزائر للمجلسی و هی آخر مؤلفاته توفی قبل إتمامها فأتمها تلمیذه الشیخ عباس القمی. و وجدنا فی مسودة الکتاب ان جمیع مؤلفاته التامة مطبوعة فی ایران عدا ظلمات الهاویة و مواقع النجوم و شاخت [شاخه] طوبی.

السید حسین ابن السید محمد تقی الهمذانی النجفی.

توفی فی طهران حدود ۱۳۳۰.

عالم فاضل من تلامیذ المیرزا السید محمد حسن الشیرازی قرأ علیه سنین فی سامراء له (۱) تنبیه الراقدین و جمال الوافدین فی الأخلاق و غیرها فارسی ۲ شرح الزیارة الجامعة بالفارسیة ۳ ملخص الأصول فی أصول الدین فارسی.

الشیخ حسین ابن الشیخ محمد جعفر الماحوزی البحرانی.

توفی سنة ۱۱۷۰ أو ۱۱۷۱.

مر بعنوان حسین بن محمد البحرانی الماحوزی و کرر ذکره سهوا فلنذکر هنا ما فاتنا هناک یروی عنه إجازة السید نصر الله الحائری بتاریخ ۱۴ شوال سنة ۱۱۵۳ و الشیخ محمد بن علی بن عبد النبی المقابی البحرانی وصفه فی المستدرکات بالفاضل العلامة و الکامل الفهامة و مدحه فی تتمیم الأمل بأنه استطار فضله فی الآفاق و تلقی علماؤها فضله بالقبول بالاتفاق قال و بالجملة کان رحمه الله فی عصره مسلم الکل لا یخالف فیه أحد من أهل العقد و الحل حتی ان السید الأجل السید صدر الدین محمد المجاور بالنجف الأشرف مع ما کان فیه من الفضل أمسک عن الإفتاء حین تشرف الشیخ بزیارة أئمة العراق و وکله الیه علی ما اخبرنی به الفاضل الحاج محمد حسین نیل فروش (و هو من المبالغات المعتادة) قال و ینقل عنه رحمه الله انه کان یری

من الواجب على العلماء و العدول تقسيم الوجوه التى يجعلها الظلمة على الناس و يصادرونهم بها بينهم على حسب حالهم لئلا يتضرر الضعيف قيل و كان يباشر ذلک بنفسه.

الشيخ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين بن عبد الباقى الرافقى البغدادى

المعروف بالخالع النحوى.

مولده و وفاته

فى تاريخ بغداد كان يذكر أنه ولد فى يوم السبت مستهل جمادى الأولى سنة ٣٣٣ و توفى يوم الاثنين ١٠ شعبان سنة ۴۲۲ ببغداد و فى لسان الميزان توفى سنة ۴۲۲ عن ٩٠ سنة و فى كشف الظنون فى موضع توفى حدود ٣٨٩ و فى موضع آخر بعد سنة ٣٨٠ و فى معجم الأدباء توفى سنة ٣٨٨ و التفاوت بين التاريخين نحو ۴۴ سنة فلا شک أن أحدهما غلط.

نسبته

(و الرافقى) نسبة إلى الرافقة بلد متصل بالرقة و هما على ضفة الفرات فى تاريخ بغداد رافقى الأصل سكن الجانب الشرقى من بغداد (و الخالع) فى أنساب السمعانى أنه عرف به المترجم و لم يذكر وجه تلقيبه به.

ص: ١۴۵

أقوال العلماء فيه

قال النجاشى الحسين بن محمد بن جعفر الخالع أبو عبد الله الشاعر الأديب. و فى معجم الأدباء الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافقى المعروف بالخالع أحد كبار النحاة كان اماما فى النحو و اللغة و الأدب و له شعر و يقال انه من ذرية معاوية بن أبى سفيان اه و من الطريف ان يكون و من ذرية معاوية كما كان ١ أبو الفرج شيعيا و من ذربة [ذرية] مروان بن الحكم و قال تلميذه الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد الحسين بن محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد بن عبد الباقى أبو عبد الله الشاعر المعروف بالخالع و مثله بعينه فى أنساب السمعانى نقلا عن الخطيب فياقوت قال ابن محمد بن الحسين و الخطيب قال ابن الحسن بن محمد بن عبد الباقى. و فى بغية الوعاة الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافقى النحوى المعروف بالخالع قال الصفدى كان من كبار النجاة [النحاة] و كان من الشعراء و فى ميزان الاعتدال: الحسين بن محمد الشاعر الملقب بالخالع كذاب و فى تاريخ بغداد قال لى أبو الفتح محمد بن أحمد المصرى الصواف لم اكتب ببغداد عمن أطلق فيه الكذب غير أربعة أحدهم أبو عبد الله الخالع و ١ الذهبى حاله معلوم فى شدة النصب و المسارعة إلى القدح و السبب [السب] و ظاهر رواية أبى الفتح المصرى عنه عدم ثبوت كذبه عنده.

مشايخه

فی تاریخ بغداد و أنساب السمعانی أنه حدث عن جماعة (۱) أحمد بن الفضل بن خزیمة (۲) أبو بکر احمد بن کامل القاضی (۳) و أبو عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب أو غلام ثعلب (۴) أبو سهل احمد بن محمد بن زیاد القطان (۵) أبو القاسم سلیمان بن أحمد بن أیوب الطبرانی. و زاد الخطیب (۶) أبو علی الطوماری (۷) علی بن عبد الله بن المغیرة الجوهری و زاد یاقوت و غیره (۸) أبو علی الفارسی (۹) أبو سعید السیرافی.

تلامیذه

(۱) أبو بکر الخطیب قال فی تاریخ بغداد کتب عنه (۲) أبو الفتح محمد المصری کما مر.

مؤلفاته

(۱) صنعة أو صناعة الشعر (۲) الدارات (۳) أمثال العامة ذکرها النجاشی (۴) تخیلات العرب نسبه الیه الصفدی و ابن قاضی شهبة و ذکره ابن أبی الحدید فی شرح النهج ج ۴ ص ۴۳۶ باسم آراء العرب و أدیانها (۵) شرح شعر أبی تمام (۶) صناعة الشعر ذکرهما یاقوت (۷) الأودیة و الجبال و الرمال ۸ الرجال ذکرهما الصفدی و یاقوت.

شعره

أورد له صاحب معجم الأدباء الاشعار الآتیة و هی قوله:

رأیت العقل لم یکن انتهابا — و لم یقسم علی قدر السنینا

فلو ان السنین تقسمته — حوی الآباء أنصبة البنینا

و قوله:

خطرت فقلت لها مقالة مغرم — ما ذا علیک من السلام فسلمی

۱۴۵قالت بمن تعنی فحبک بین — من سقم جسمک قلت بالمتلکم

فتبسمت فبکیت قالت لا ترع — فلعل مثل هواک بالمتسم

قلت اتفقنا فی الهوی فزیارة — أو موعدا قبل الزیارة قدمی

فتضاحکت عجبا و قالت یا فتی — لو لم أدعک تنام بی لم تحلم

و قوله:

أ ما لظلام ليلى من صباح | أ ما للنجم فيه من براح
كان الأفق سد فليس يرجى | به نهج إلى كل النواحى
كان الشمس قد مسخت نجوما | تسير مسير رواد طلاح
كان الصبح مهجور طريد | كان الليل مات صريع راح
كان بنات نعش متن حزنا | كان النسر مكسور الجناح

و قوله:

لا تعبسن بوجه عاف سائل | خير المواهب أن ترى مسئولا
لا تجبهن بالرد وجه مؤمل | فبقاء عزک أن ترى مأمولا
يلقى الكريم فيستدل ببشره | و يرى العبوس على اللئيم دليلا
و أعلم بانک لا محالة صائر | خبرا فکن خبرا يروق جميلا

الشيخ حسين بن محمد الجمى

الملقب بفاضل جم.

(و الجمى) نسبة إلى قرية بينها و بين سيراف اربعة فراسخ و تعرف سيراف اليوم ببندر طاهرى فاضل واعظ فى الذريعة له كتاب جام جم فى آثار العجم مجلد كبير يشبه الكشكول فيه فوائد علمية و تاريخية منها تواريخ سيراف و ذكر الآثار القديمة منها.

عز الدين أبو عبد الله الحسين بن محمد بن حابس الحلى المقرى.

فى معجم الآداب هو سبط الشيخ الفقيه سديد الدين عبد الواحد الشفائى و قد سافر و عانى التجارة و له أخلاق حميدة رأيته فى حضرة المولى المعظم صفى الدين أبى عبد الله بن النقيب تاج الدين ابن طباطبا سنة ۶۸۷ و روى لنا عن جده عبد الواحد الشفائى اه.

الحسين بن محمد بن الحسن.

من قدماء الأصحاب و مؤلفيهم قال المجلسى كما ياتى: زمانه قريب من عصر الصدوق و يروى عن إبراهيم بن على بن إبراهيم بن هاشم اه.

و ياتى عن الرياض انه ينقل فى نزهة الناظر عن نهج البلاغة فيكون متأخرا عن الشريف الرضى و انه ينقل فيه عن أبى يعلى الجعفرى فيكون متأخرا عنه أيضا فى الرياض نسب اليه هذا الكتاب فى كتاب الهداة و فى أمل الآمل الحسين بن محمد بن الحسن له نزهة الناظر و تنبيه الخاطر قال ابن شهرآشوب و قد رأيت له كتاب مقصد الطالب فى فضائل على بن أبى طالب (ع) اه و قد علم من ذلک ان له كتابين (١) نزهة الناظر و تنبيه الخاطر و يظهر انه فى الآداب و الحكم و نحوها المروية عن النبى و أهل بيته ص فى الرياض رأيت نسخة من كتاب نزهة الناظر فى المشهد الرضوى و عندى منه نسخة و قد صرح فى آخره باسم مؤلفه كما أوردناه و هو كتاب مختصر مشتمل على كلمات مختصرة للنبى و الائمة (ع) حسنة الفوائد و يظهر من مطاويه انه متأخر الطبقة عن السيد الرضى فإنه ينقل كلامه عن نهج البلاغة و فى بعض مواضعه عند ذكر كلمات القائم (ع) هكذا: اخبرنى الشيخ أبو القاسم

ص: ١۴۶

على بن محمد بن محمد المفيد[٨٣] قال حدث أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى حدثنا أبو على محمد بن همام حدثنى أبو نعيم محمد بن احمد الأنصارى قال كنت حاضرا عند المستجار الحديث و نقل فى بعض مواضعه كلاما عن محمد بن الحسن الجعفرى و فى بعضها هكذا تفسير الشريف أبى يعلى محمد بن الحسن الجعفرى الطالبى لذلک الجواب: و فى بعضها قال الراوى قلت للمفيد الجرحانى [الجرجانى] و فى آخر الكتاب ما لفظه: على ان الذى أوردته فيه تبصره المبتدى و تذكره المنتهى و غنى عن كتب ابن المقفع و على بن عبيدة الريحانى و سهل بن هارون و غيرهم و من تصفح كتب الريحانى و رسائله عرف ان جميعها منقول من خطبهم و رسائلهم و مواعظهم و حكمهم و آدابهم ص و لو وفق هذا الفاضل- يعنى الريحانى- و نسب إلى كل امام ما اليه لكان أوفى لأجره و أبقى لذكره اه. ثم أنه لا حاجة إلى بيان أن نزهة الناظر هذا غير نزهة الناظر فى الجمع بين الأشباه و الناظر فى الفقه للشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد ابن عم المحقق و الاستدلال عليه بوجوه كما فى الرياض فإنه من توضيح الواضحات (٢) مقصد الراغب أو الطالب فى فضائل على بن أبى طالب فى الرياض نسب اليه هذا الكتاب فى كتاب الهداة و قال الأستاذ المجلسى أيده [الله] فى أول البحار و كتاب مقصد الراغب فى فضائل على بن أبى طالب للشيخ الحسين بن محمد بن الحسن و زمانه قريب من عصر الصدوق بن على بن إبراهيم بن هاشم و قال فى الفصل الثانى و كتاب المقصد و يروى كثيرا من الاخبار عن إبراهيم مشتمل على أخبار غريبة و أحكام نادرة نذكر منها تأييدا و تأكيدا اه و فى الرياض أيضا قد يروى فيه عن أبيه محمد عن محمد بن عبد الباقى المعروف بابن البطى عن على بن محمد الأنبارى عن جعفر بن مالک بن عبد الله ابن يونس عن المفضل بن عمر عن الصادق (ع) اه و فيه أيضا عن بعض المواضع ان الحسين بن محمد بن الحسن له الرسالة الحسنية الفارسية المشهورة المذكورة فى ترجمة الشيخ أبو الفتوح الرازى فى الامامة المنسوبة اليه المحكية عن امرأة

---

[٨٣] (١) هكذا وقعت هذه العبارة فى نسخة الرياض التى عندى و لست اعرف فيمن يلقب رجلا بهذا الاسم و هذه الكنية راويا عن التلعكبرى و يحتمل ان يكون وقع نقص فى العبارة و ان يكون الصواب على بن فلان عن محمد بن محمد المفيد و ان المراد به الشيخ المفيد المشهور فان اسمه محمد بن محمد بن النعمان و لعل الراوى عنه هو الشيخ أبو القاسم على بن محمد الخزاز فإنه فى طبقة المفيد و يحتمل ان يكون هو المفيد الجراجانى الآتى فى كلامه فلا نقص و الله اعلم.- المؤلف-

تسمى الحسنية قال وطنى [و ظنى] ان نسبة هذه الرسالة اليه سهو نشا من ان الشيخ أبو الفتوح اسمه الحسين بن على بن محمد فظن الاتحاد.

الشيخ عز الدين حسين بن شمس الدين محمد بن الحسن الأسترآبادى.

عالم فاضل يروى إجازة عن المحقق الشيخ على بن عبد العالى الكركى بتاريخ ١١ شوال سنة ٩٠٧ بعد قراءة قواعد العلامة عليه كما فى إجازات البحار و لكن فى الذريعة انه اشتباه فان هذه الإجازة كتبها له الشيخ على به [بن] عبد العالى الميسى ثم ذكر أن الميسى اجازه بتاريخ ١١ شوال سنة ٩٠٧ و انه ذكر فيها شيخه محمد بن المؤذن الجزينى و محمد بن أحمد الصهيونى و ان اجازتهما له و اجازته للاستيرابادى [للاسترآبادى] كلها موجودة فى إجازات البحار و كأنه استفاد ان المجيز له هو الميسى لا الكركى من بعض القرائن الخارجية.

الشيخ عز الدين الحسين بن محمد بن الحسن الحمويانى.

عالم فاضل يروى إجازة عن الشيخ حسن بن سليمان بن خالد الحلى ١۴۶ تلميذ الشهيد الأول بتاريخ ٢٣ المحرم سنة ٨٠٢ كتبها له على ظهر خصال الصدوق.

السيد حسن [حسين] بن محمد بن حسن بن حيدر الحسينى الكوهكمرى أصلا الارونقى مولدا التبريزى النجفى

مسكنا و مدفنا المعروف بالسيد حسين الترک.

توفى عقيما بالنجف فى ٢٣ رجب سنة ١٢٩٩ و دفن فى مقبرته الملاصقة لمقبرة السيد باقر القزوينى و قيل فى نفس مقبرة السيد باقر فى محلة المشراق مرض بالسل و قيل بالفالج منذ سنة ١٢٩١ و اخره ذلک عن الدرس العام و أرسل الشاه ناصر الدين القاجارى بعض أطبائه لمداواته فلم تنفع فيه المداواة و توفى بالتأريخ المذكور.

(و الكوهكمرى) نسبة إلى كلمة مركبة من كلمتين (كوه) بوزن قوت فارسى بمعنى الجبل و (كمر) بوزن جبل فارسى بمعنى الصلب بلدة من بلاد الترک فى ايران (و الارونقى) نسبة إلى ارونق و لم اعثر عليها و كأنها بلدة من بلاد الترک.

كان من رؤساء علماء النجف المبرزين فى عصره اماما جليلا مشهورا معروفا ذا جماعة و أشياع و اتباع و مدرسة كبرى مدرسا فى الفقه و الأصول درس فيهما فى حياة استاذه الشيخ مرتضى الأنصارى المذكور ثم انتهت اليه نوبة التدريس فيهما فى النجف بعد وفاة الأنصارى ١٢٨١ و كان يحضر مجلس درسه أكثر من ثمانمائة من العلماء و الفضلاء و جملة منهم رأسوا بعده و اشتهروا منهم الشيخ حسن المامقانى و الملا محمد الشرابيانى و انتهى اليه أيضا امر التقليد بعد وفاة شيخه المذكور فقلد فى قفقاسيا و تركستان و أذربيجان و بلاد الفرس و بعد وفاته قلد الترک ملا محمد الايروانى و الفرس الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى و بعد وفاة الايروانى قلد الميرزا الشيرازى و أملى تلميذاه الشيخ حسن المامقانى و الملا محمد الشرابيانى ما سمعاه منه فى الأصول فجاء فى عشرة مجلدات و نحو ذلک فى الفقه. و أى حاجة إلى عشرة مجلدات فى الأصول لقد كان يكفى عنها مجلد واحد و هل هذا الا تضييع للعمر و تبعيد لا تعبيد للطريق و ياتى ان بعض تلاميذه كتب تقرير بحثه فى الأصول فى

مجلدين و وجد تقرير بحثه لجامع مجهول سماه الذخيرة هاجر من وطنه إلى تبريز فقرأ على علمائها ثم هاجر إلى كربلاء فسمع دروس علمائها ثم إلى النجف فحضر مجالس درس علمائها و كان آخرهم الشيخ مرتضى الأنصارى و كان يدرس فى حياة استاذه المذكور خارجا فيحضر درسه فوق المائتين ثم يحضر درس استاذه المذكور. و كان قوى الحافظة جيد التقرير حسن البيان و العبارة ذا شوق عظيم إلى البحث و التدريس.

مشايخه

حكى عن تلميذه المامقانى أن له ١۴ شيخا و الذين حفظت اسماؤهم منهم ثمانية ١ الميرزا احمد امام الجمعة فى تبريز ٢ ولده الميرزا لطف على امام الجمعة أيضا قرأ عليهما فى تبريز فى السطوح لما هاجر إليها ٣ شريف العلماء المازندرانى ۴ صاحب الضوابط ۵ صاحب الفصول قرأ على هؤلاء الثلاثة فى كربلاء لما هاجر إليها من تبريز ۶ الشيخ على ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء (٧) صاحب الجواهر الشيخ محمد حسن ابن الشيخ باقر (٨) الشيخ مرتضى الأنصارى و هو آخر مشايخه و اختص به.

! ١١۵ (١) فقلت لعمرى كان احمر لونه (خ)! ١١۵ (٢) و لطرفى الساهى الكرى (خ)! ١١۶ (١) فى الجزء ۴١ ص ۶۴ الطبعة الثانية ترجمة للوزير المغربى ذكر فيها خطا باسم (على بن الحسين) تضمنت زيادات مهمة، تراجع و تضم هنا. (ح)! ١١٨ (١) هو المعروف بأحمد بن عبدون! ١٢٢ (١) مر فى رواية الرياض ألف مرة و هنا اثنى عشر ألف مرة و الله اعلم.

! ١٢٢ (٢) هكذا فى الرياض فكأنه اقتصر فى أوله على ذكر كيفية الوفاة و ذكر أحوال الحسين (ع) عند ذكر شهادته ثم ذكر فى الخاتمة أحوال باقى الأئمة الاثنى عشر (ع) و الله اعلم.

---

(١) هكذا وقعت هذه العبارة فى نسخة الرياض التى عندى و لست اعرف فيمن يلقب رجلا بهذا الاسم و هذه الكنية راويا عن التلعكبرى و يحتمل ان يكون وقع نقص فى العبارة و ان يكون الصواب على بن فلان عن محمد بن محمد المفيد و ان المراد به الشيخ المفيد المشهور فان اسمه محمد بن محمد بن النعمان و لعل الراوى عنه هو الشيخ أبو القاسم على بن محمد الخزاز فإنه فى طبقة المفيد و يحتمل ان يكون هو المفيد الجراجانى الآتى فى كلامه فلا نقص و الله اعلم.- المؤلف-

تلاميذه

تتلمذ عليه جملة من مشاهير العلماء (١) الشيخ حسن بن عبد الله المامقانى قال فى المجلد الثامن من بشرى الوصول انه كلما قال الأستاذ فمراده به شيخه المترجم (٢) الملا محمد الشرابيانى المعروف بالمقرر لانه كان يقرر درس استاذه المذكور و هذان هما أشهر تلاميذه و مر انهما كتبا عشر مجلدات فى الأصول و نحوها فى الفقه من تقرير بحثه (٣) الميرزا موسى التبريزى صاحب حاشية الرسائل المطبوعة و يروى عنه إجازة و كتب تقريرات بحثه (۴) الميرزا جواد آقا التبريزى (۵) ملا محمد على

الخوانسارى (۶) الشيخ عبد الله المازندرانى (۷) الآقا على أكبر الزنجانى (۸) الميرزا محمد على الرشتى الجهاردهى و يروى عنه إجازة (۹) ملا هادى التبريزى (۱۰) الملا على بن عبد الله العلبارى التبريزى و يروى عنه إجازة (۱۱) الملا آقا بن محمد على اللنكرانى كتب تقرير بحثه فى الأصول فى مجلدين (۱۲) الشيخ محمد تقى البيرجندى يروى عنه إجازة و لعله من تلاميذه قراءة (۱۳) الشبسترى و لم اعرف اسمه (۱۴) السيد محمد بن هاشم بن شجاعت على الهندى و كثير منهم عاصرناهم و رأيناهم.

مؤلفاته

له مؤلفات كثيرة حكى عن تلميذه المامقانى انه قال رأيناها ملء عدل الا ان أكثرها تلف لرداءة خطه و تعسر معرفة ترتيبها لعدم وضع قيود فى آخر الصفحات. و أظن ان فى ذلک شيئا من المبالغة و الإفراط و الذى حفظت أسماؤه منها (۱) رسالة فى الاستصحاب كانت تدرس فى عصره (۲) رسالة فى مقدمة الواجب (۳) كتاب الصلاة (۴) أحكام الخلل (۵) كتاب الزكاة الا أن الصلاة و الزكاة غير مرتبين (۶) الحج غير تام (۷) المتاجر (۸) الاجارة (۹) المواريث (۱۰) القضاء (۱۱) شرح الشيخ مرتضى فى الأصول (۱۳) تقرير درس استاذه صاحب الضوابط (۱۴) تقرير بحث شيخه صاحب الجواهر (۱۵) رسالة عملية. و كتب تلاميذه من تقرير ابحاثه كتاب كثيرة مخطوطة و مطبوعة مرت إليها الإشارة.

السيد حسين بن السيد محمد حسين ابن السيد أحمد الحسينى العاملى الشقرائى.

توفى حوالى سنة ۱۳۴۰ فى شقراء و دفن بجنب قبر جدنا السيد أبى الحسن موسى الكبير غربى الجامع الكبير.

هو من أبناء أعمامنا جده ابن أخى السيد أبى الحسن موسى بن حيدر بن احمد بن إبراهيم كال صاحب مفتاح الكرامة.

كان عالما فاضلا أديبا شاعرا ناثرا قرأ أولا فى جبل عامل ثم هاجر إلى النجف و نحن هناک و بقى مدة فى طلب العلم ثم عاد إلى وطنه شقراء و سكن خربة سلم مدة و له مؤلف فى علم الأصول. فمن نثره و شعره ما كتب به إلى السيد على ابن عمنا السيد محمود الأمين من العراق إلى جبل عامل مهنئا له بعوده من حج بيت الله الحرام سنة ۱۳۲۰ و هذه صورته:

الحمد لله بارئ النسم ذى المنن و النعم و الصلاة و السلام على نبيه الصادع بامره محمد سيد العرب و العجم و على آله و صحبه مصابيح الدجى و خيرة الأمم (اما بعد) فان نعم الله على عباده لا تحصى و آلاءه لا تستقصى و أجلها نعمة و أعظمها و أهنؤها و أكرمها التى أسدلت على الكون جلابيب المسرة و الفرح و أذهبت عن القلوب لوعات الزفرة و الترح عود طود الحلم ۱۴۷ الأشم و بحر العلم الخضم زعيم هاشم و سيدها و فخار نزار و عميدها محيى الشريعة و مشيدها و هادى الخلق و رشيدها نائب الحجة و موضح المحجة من توجه الله بتاج الرئاسة و أعطاه علمى الأحكام و السياسة من الحج الشريف و زيارة قبر جده النبى المصطفى و أبنائه الهداة الشرفا مشتملا ببرد السلامة خافقة من فوقه ألوية العز و الكرامة قد أسدلت عليه الجلالة سجافها و رنحت به المعالى اعطافها و ضربت المهابة عليه أستارها محدقة بن عين [بعين] العناية ذهابا و إيابا فنحده [فنحمده] سبحانه و تعالى على ما أنعم و بشكره على ما وفق و تفضل و تكرم و لما انتشرت صحف التهانى بقدومه فى الآفاق حتى ملأت الشئام [الشام] و العراق استفزنى الأنس و الطرب و حركتنى لواعج الاشواق:

فقمت انشد من انس و من فرح مستنهضا للتهانى همة القلم

فقال لى و هو فى لجى فكرته سعيا على الرأس لا سعيا على القدم

ثم قال و انى مع جريانى لعاجز عن ان أدرک مدى غاياته و احيط بكنه صفاته و لكن الميسور لا يسقط بالمعسور فمرنى فانى السامع المطيع فأخذته فى بعض ليالى الفراغ و نظمت هذه الأبيات الآتية مع تشتت البال و انصراف النفس عن هذا المجال فجاءت بحمد الله و يمن الممدوح لابسة من الملاحة أسنى الحلل جامعة بين عذوبة العراق و متانة الجبل و هى هذه:

برق بدا بمحانى الضال و السلم يشق شوء سناه حندس الظلم

ذكرت مذ لاح ليلات سلفن و قد لهوت بالملهيين الراح و النغم

فى روضة عانق الآس الشقيق بها و صافح الورد فيها راحة العنم

جرى النسيم على غدرانها سحرا و زهرها بين منثور و منتظم

و مذ علا الطل ليلا فوقها برزت تفتر أكمامها عن ثغر مبتسم

لا زال صوب الحيا يسقى معاهدها بعارض بين منهل و منسجم

معاهد علقت نفسى بها رشا لم يرع فى حبه عهدى و لا ذممى

ساجى المحاجر فرد فى محاسنه لا حسن الا اليه فى الأنام نمى

يفتر عن لؤلؤ رطب تنظم فى ياقوته سقيت بالبارد الشبم

غزيل راق فى أوصافه غزلى و حبه قد جرى فى الجسم جرى دمى

أشكو اليه غرامى و الصدود معا و سمعه راح عن شكواى فى صمم

اواه من ظالم أشكو له سقمى و ظلمه فيه لى برء من السقم

الفضل بالجد و الأرزاق بالقسم و المرء يعرف بالآراء و الهمم

لا يلبث فى غاب على سغب حتى يخضب فاه من دم النعم

ما كل من طار يعلو فى الهواء و لا العقاب مثل بغاث الطير و الرخم

قومی الذین هم لم یرتدوا بسوی | یرد الفضائل و العلیاء و الکرم

شم الأنوف مصالیت السیوف مساميح | الکفوف بعام الجدب کالدیم

أسد العرین هداة الخلق ما نهضوا | یوما بغیر الوغی و العلم و الحکم

من هاشم الغر من ازکی مغارسها | من دوحة فرعت من سید الأمم

من کل أبلج و ضاح الجبین غدا | بنور غرته یجلو دجی الظلم

بالدین معتصم بالصدق ملتزم | بالعدل متسم بالحق محتکم

هذا علی أبو عبد الحسین سری | بهمة لف فیها السهل بالاکم

من فوق ناجیة هوجا مغامرة | نجیبة من جیاد الأینق الرسم

یؤم أم القری فیها و لیس له | سوی زیارة بیت الله من أمم

و لو دری البیت ان قد جاءه لسعی | بشرا للقیاه یمشی لا علی القدم

یا کعبة الفضل عن شوق دعتک إلی | لقائها کعبة الإسلام و الحرم

سعیت الصفا و المروتین بها | یا خیر ساع سعی فیها و مستلم

لبیت فیها و أدیت المناسک فی | حمد و شکر فیا لله من نعم

وعدت بالعفو و الغفران مشتملا | برد السلامة فی عز و فی کرم

عود به عادت الأرواح و انتعشت | من بعد ما أشرفت وجدا علی العدم

و سر قلب الهدی و الدین و انتشرت | صحف التهانی إلی العلیا بکل فم

اثلجت أفئدة كادت تذوب جوى | و رب أفئدة عادت على ضرم
يا واحد الدهر يا من فی فضائله | ساد البرية من عرب و من عجم
يا عمادا له القت أزمتها العليا | فأمسى ملاذ الناس كلهم
اوصافک الغر لا تحصى و ليس لها | حصر و يعجز عن تعدادها قلمی
يهنيک حجک مبرورا و سعيک مشكورا | و فعلک مشهورا لدى الأمم
و أنت مرجع أحكام الاله و قد | أصبحت أشهر من نار على علم
مر و انه و احكم و جد بالبذل و انتقم | و اصفح و طل و ابق و أسلم فی الورى و دم
و بالرضا [۸۴]الماجد الفذ الكريم أخی | العلياء قرت عيون المجد و الكرم
فرد الكمال سما فی عزم همته | فوق الضراح بسيما الزهد متسم
ذو فكرة يدرک الأمر الخفی بها | قد فاق اقرانه بالفضل و الشيم
و اجهد النفس فی كسب الكمال و لم | يعرف بنيل المعالی لذة الحلم
هنئت يا قمر العليا بحجک إذ | رجعت بالخير فأسلم دائم النعم

و قال أيضا و أرسلها من العراق إلى ابن عمنا السيد على المذكور:

جاد ربع العلا و حيا رباه | ماطر ينعش القلوب حياه
و سقى مربعا به حل قوم | بهم قد زكا و طاب شذاه
يا له مربعا سمى بعلى | من سمت كل ذی علاء علاه
لم يزل هاديا لنهج رشاد | نيرا تهتدى الورى بهداه
هو للدين و الشريعة قطب | و عليه اضحت تدور رحاه
فعلى باب المدينة بالنص | سعيد بين الورى من أتاه

[۸۴] (۱) هو السيد رضا ابن عمنا السيد على و كان حج معه تلک السنة – المؤلف –

لم يزل يقتفى ماثر خير الرسول | طه مذ الاله براه
فعليه تحية و سلام | من محب ملازم لولاه
هل سلانى حاشاه من غير ذنب | سال قلبى ان كان يوما سلاه
انا أرعى عهود كل صديق | و أليف و ان طال جفاه
طبعت شيمتى عليه و فكرى | فى نفوس طباعها تأباه
كم رمتنى هذى الليالى بخطب | لو على يذبل لهد قواه
جربتنى فلم تجد غير عضب | قاطع الحد لا يفل شباه
فاصنع الخير ما قدرت عليه | حمدت دون غيره عقباه
كم قريب تراه عنک بعيدا | و بعيد تراه ما أدناه
قل لقومى نصيحة من خبير | محكم الرأى لا يطيش حجاه
قد قبلت الرجال ظهرا لبطن | لم أجد من تسرنى رؤياه
غير أن الهدى بنهج على | فاسلكوه أطال ربى بقاه

و قال يرثى السيد جواد ابن السيد حسن ابن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة و يعزى عنه ابن عمنا المذكور:

مصابک اهدى لجسمى | و بث بقلبى نار الأسف
أذاب فؤادى ناع نعاک | أصم المسامع لما هتف
عهدتک تدفع صعب الخطوب | عليک لواء المعالى يرف
فكيف رمتک دواهى الردى | بسهم أصاب صميم الشرف
١۴٨فمن بعد فقدک للمكرمات | جواد المعالى و طاميک جف
بمن يهتدى بعدک المدلجون | و كانت بنورک تجلى السدف
مضيت كريما فريد الزمان | حميد الصفات نقى الطرف

و لو لا على أبو المكرمات	عماد الشريعة محيى السلف
فخار العشيرة كهف الأنام	امام سفير الامام الخلف
لطارحت بالشجو ورق الحمام	و حاكيت بالدمع غيثا و كف
عزاء و صبرا اسود الشرى	يجازى الصبور بأسنى التحف
فأنتم لنا سلوة بعده	و يسلى الفقيد بنعم الخلف

و له أشعار اخر تأتى فى ترجمة ابن عمنا السيد على المذكور.

السيد حسين بن محمد رضى الدين بن حسين بن حسن بن مير مظفر بن محمد الحسينى اللاجوردى الكاشانى.

ولد سنة ١٢١٥ و توفى سنة ١٢٨٥ و دفن فى مقبرة اللاجورديين خارج باب كاشان.

عالم فاضل فقيه مفسر بارع قرأ على السيد محمد تقى بشت مشهدى و على علماء النجف مدة سبع سنوات و كان مرجع الأمور الشرعية فى كاشان و له مصنفات (١) الفقه الأصيل متن مع شرح مزجى كلاهما له خرج منه مجلد فى الطهارة و مجلد فى الصلاة إلى آخر صلاة الآيات و على آخر مجلد الصلاة تقريظان للشيخ زين العابدين المازندرانى الحائرى و الملا محمد الايروانى النجفى صرحا فيه باجتهاده (٢) تفسير القرآن من سورة مريم إلى الآخر. فى الذريعة ذكر فيه أنه لما رأى الجزء الأول من جوامع الجامع للطبرسى استحسنه فكتب تفسير النصف الثانى على منواله فيكون عنده تمام جوامع الجامع لكن هذا مزجى و جوامع الجامع غير مزجى اه و فيه غرابة فجوامع الجامع تفسير كامل و نسخة منتشرة فكان يمكنه تحصيل الجزء الثانى بدلا عن ان يؤلف عوضه مزجا و هو غير مزجى أو أن يؤلف تفسيرا مستقلا (٣) كتاب فى المواعظ (۴) كتاب فى المقتل (۵) رسالة تقليدية (۶) قصيدة شعر ملمع عربى و فارسى تقرب من أربعة آلاف بيت اسمها أخلاق السيد حسين كذا فى الذريعة نقلا عن ولده السيد محمد الكاشانى الحائرى (أقول) كأنها فى الأخلاق و فائدتها ضئيلة و أبوه أيضا من العلماء و جده الأعلى مير مظفر و كان طبيبا ماهرا يلقب بالشفائى و هو صاحب قراباذين شفائى الموجود.

حسين بن جمال الدين محمد بن حسين الخوانسارى الأصل الاصفهانى

المسكن و المدفن.

(و الخوانسارى) نسبة إلى خوانسار فى الروضات بلا إشباع الخاء المضمومة كما هو على السنة العامة أو يفتح الخاء المائلة كما هو المشهور بين الخواص و كما وجد بخطه و خط ولديه أو خانيسار كما يشهد بذلك الاعتبار فى وجه التسمية- و لم يذكر وجه الشهادة- أو خانسار كما وجدناه بخط الشيخ على المحقق فى اجازته للمولى ميرک الخوانسارى أو بخاء مضمومة بلا

إشباع كما فی بعض اربعینات قدماء أهل السنة و کما فی السلافة اه و فی معجم البلدان خانسار بنون مکسورة (أقول) و العجم یکتبونها بالواو و الالف و ینطقونها بالألف و تنطق بالألف.

---

(۱) هو السید رضا ابن عمنا السید علی و کان حج معه تلک السنة – المؤلف –

مولده و وفاته و مدفنه

ولد فی ذی القعدة سنة ۱۰۱۶ کما عن جامع الرواة و توفی باصفهان سنة ۱۰۹۹ أو ۱۰۹۸ و دفن بها فی صحراء بابا رکن الدین بوصیة منه و بنی الشاه سلیمان الصفوی علی قبره قبة عالیة و قبره بها مشهور مزور کما فی الریاض و فی الذریعة توفی بأصبهان ۱۰۹۸ و دفن بتخت فولاذ و فی الروضات کان علی قبره لوح من الیشم المرتفع القیمة کتب علیه تاریخ وفاته فکسره الافاغنة حین استیلائهم علی أصفهان ثم جدد علی قبره و قبر ولده الآقا جمال الدین حجران من المرمر اه. و الصواب فی تاریخ وفاته انه سنة ۱۰۹۹ کما هو مکتوب علی لوح قبره علی ما فی حاشیة أمل الآمل و هو المنقول فی الروضات عن حدائق المقربین فقال انه توفی باصفهان فی آخر سنة ۱۰۹۹ و قیل انه توفی سنة ۱۰۹۸ ذکره صاحب الریاض و فی مستدرکات الوسائل المطبوع ج ۳ ص ۴۰۸ انه توفی سنة ۱۰۵۸ بالرقم الهندی و الظاهر انه خطا من الطابع أبدل تسعین بخمسین و وجدت فی مسودة الکتاب و لا أعلم الآن من أین نقلته انه توفی سنة ۱۱۳۱ و لا ریب انه اشتباه و لعله اشتباه بوفاة ولده و من العجیب ما فی الروضات من أن تاریخ وفاته بالفارسیة امروز هم ملائکة گفتند یا حسین و بالعربیة ادخلی جنتی مع ان الأول یوافق ما عن حدائق المقربین ان حسبت صورة الیاء مع الهمزة المکسورة فی ملائکة الثانی یبلغ ألف و مائة ثمانیة و لعل الاختلاف نشا من کسر الافغانیین للوح الذی کان فیه تاریخ وفاته حین استیلائهم بعد ذلک علی أصفهان ثم إعادته علی لوح آخر.

أقوال العلماء فیه

فی أمل الآمل فاضل عالم حکیم عظیم الشأن علامة العلماء فرید العصر متکلم محقق مدقق ثقة جلیل القدر من المعاصرین أطال الله بقاءه و قد ذکره فی سلافة العصر و اثنی علیه ثناء بلیغا. و ذکره صاحب السلافة فی ضمن أعیان العجم و فضلائهم الذین لم یفردهم بترجمة لانه لم یعثر لهم علی شعر و لا نثر فقال و منهم الآغا حسین الخنساری علامة هذا العصر الذی علیه المدار و أمامه الذی یخضع لمقداره الأقدار اه. و عن مناقب الفضلاء انه قال فی حقه: العلامة الفهامة المحقق المدقق النحریری أفضل العلماء فی القرون و الأدوار و مفخر الفضلاء فی الأمصار و الأقطار أستاذ الحکماء و المتکلمین و مربی الفقهاء و المحدثین محط رحال أفاضل الزمان و مرجع الفضلاء فی جمیع الأحیان أکمل المتبحرین المولی الثقة العدل. و فی ریاض العلماء الأستاذ المحقق و الملاذ المدقق الفاضل العلامة و العالم الفهامة أستاذ الاساتیذ فی عصره فضائله لا تعد و لا تحصی کان وحید دهره و فرید عصره لم یر من یدانیه فکیف بمن یساویه و کان ظهرا و ظهیرا لکافة أهل العلم و حصنا حصینا لأرباب الفضل و الحلم و هو شاعر منشئ حسن الشعر و الإنشاء بالعربیة و الفارسیة و إنشاءاته و أشعاره علی الألسن مشهورة و فی

لمجاميع [المجاميع] مسطورة و عن جامع الرواة انه قال الحسين بن جمال الدين محمد بن الحسين الخوانسارى المعروف بآقا حسين فريد عصره و وحيد دهره قدوة المحققين سلطان الحكماء المتألهين برهان أعاظم المتكلمين انتهت رئاسة الفضيلة فى زمانه اليه و أمره فى علو قدره و عظم شانه و سمو رتبته و تبحره فى العلوم العقلية و النقلية و دقة نظره و إصابة رأيه و حدسه و ثقته و أمانته و عدالته أشهر من ان يذكر و فوق ما تحوم حوله العبارة و كان ملجا للفقراء و المساكين ساعيا فى حوائجهم جزاه الله تعالى خير جزاء المحسنين له تلامذة اجلاء و له ١۴٩ كتب جيدة و فى مستدركات الوسائل: أستاذ الحكماء و المتكلمين و مربى الفقهاء و المحدثين محط رحال أفاضل الزمان المحقق المدقق مقامه أعلى من أن يسطر و فضائله أشهر من أن تذكر اه و من مراجعة أحواله و أسماء مؤلفاته يبدو انعكافه على علم الحكمة العقلية ككثيرين أمثاله.

أحواله

فى الروضات: انتقل فى زمن صباه من خوانسار إلى أصفهان لطلب العلم و سكن فى مدرسة خواجه ملک بجنب مسجد الشيخ لطف الله العاملى الميسى و كانت منذ بنيت محطا لرجال [لرحال] أكابر الفضلاء و أعاظم العلماء حتى بلغ فى مدة قليلة درجة عالية فى العلوم و أصابه فيها ضر شديد من الفقر و كان يقول مر على فى زمن تحصيلى فى هذه المدرسة شتاء بارد لم يتيسر لى فيه ان أوقد نارا استدفئ بها و كان لى لحاف خلق كنت ألفه على بدنى ثم ترقت به الحال إلى أن جعله الشاه سليمان الصفرى [الصفوى] نائبا عنه فى السلطنة حين عزم على بعض الاسفار و خلع عليه جبة محلاة بأنواع الجواهر و فى الرياض كان فى أول تحصيله قليل المطالعة لفرط ذكائه و كان قليل الكلام عند قراءته و عند اقرائه بقدر الضرورة و كان لا يأخذ كتابا بيده حال التدريس.

مشايخه

فى الرياض: كان يقول انا تلميذ البشر إشارة إلى كثرة مشايخه و هم (١) الملا محمد المجلسى الأول و له منه إجازة بتاريخ ربيع الثانى سنة ١٠۶٢ اثنى عليه فيها ثناء بليغا (٢) العلامة السبزوارى صاحب الذخيرة قرأ عليهما فى المنقول (٣) الأمير أبو القاسم الفندرسكى (۴) المولى حيدر بن محمد الخوانسارى صاحى [صاحب] زبدة التصانيف بالفارسية قرأ عليهما فى المعقول.

تلاميذه

فى الرياض قرأ عليه فضلاء الزمان و العلماء الأعيان فى العلوم العقلية و الاصولية و الفقهية و هم (١) و (٢) ولده الآقا جمال الدين محمد محشى شرح اللمعة و أخوه رضى الدين محمد (٣) و (۴) صاحب الرياض و أخوه و لم يذكر اسمه (۵) الأمير محمد صالح الخاتون‌آبادى ختن المجلسى قرأ عليه فى الكلام و الأصول و الفقه عشرين سنة (۶) المدقق الشيروانى محشى المعالم المعروف بملا ميرزا (٧) الشيخ جعفر القاضى (٨) السيد نعمة الله الجزائرى (٩) المولى محمد بن عبد الفتاح التنكابنى المعروف بسراب (١٠) المولى على رضا الشيرازى المعروف بتجلى (١١) فخر الدين المشهدى الخراسانى (١٢) صاحب أمل الآمل قال نروى عنه إجازة (١٣) المولى محمد حسين المازندرانى فى الذريعة يروى عنه إجازة بتاريخ ١٠٨٩ و غيرهم.

مؤلفاته

ذكر أكثرها صاحب الرياض و ما نذكره فى وصفها هو من كلامه.

الفقه

(١) مشارق الشموس فى شرح الدروس مطبوع كبير جدا لم يعمل مثله الا أنه لم يتم و لم يخرج منه الا بعض الطهارة إلى الفقاع من النجاسات كتب أولا شطرا منه ثم كتب شطرا آخر و قال تلميذه الشيروانى ان ما كتبه أولا أحسن مما كتبه ثانيا و عن جامع الرواة انه فى غاية البسط و كمال الدقة مشتمل على جميع أخبار الائمة ع و أقوال فقهائنا الامامية بحيث لا يشذ عنه شيء (٢) المائدة السليمانية ألفه للشاه سليمان

الصفوى فى الاطعمة و الاشربة و ما يناسبها.

الأصول

(٣) رسالة فى نفى وجوب مقدمة الواجب رد فيها على الفاضل القزوينى و الفاضل النائينى و صاحب الذخيرة مطبوعة و رأيت منها نسخة فى مكتبة الشيخ عبد الحسين الطهرانى بكربلاء.

الدعاء

(۴) ترجمة الصحيفة السجادية إلى الفارسية ذكرت فى الأمل.

الكلام و الحكمة

(۵) رسالة فى الجبر و الاختيار مختصرة حسنة الفوائد كتبها على شرح المختصر العضدى فى الأصول على ذلک المبحث (۶) الجواهر و الاعراض (٧) حاشية على الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد من أحسن الحواشى و أفيدها و أدقها (٨) حاشية اخرى جديدة عليها لم تتم (٩) حاشية على إلهيات الشفا لم يراجعها أصلا و لما تعرض صاحب الذخيرة فى حاشيته على الشفا للرد عليه فيها كتب ثانيا (١٠) حاشية اخرى رد فيها عليه و هى من أواخر مؤلفاته (١١) حاشية على حاشية اخرى على حاشية صاحب الذخيرة على شرح الإشارات ذكرت فى جامع الرواة مع حاشية الرد المتقدمة فعلم انهما اثنان (١٢) حاشية على شرح الإشارات من الطبيعى و الالاهى جيدة جدا كاملة (١٣) حاشية اخرى عليه لعلها لم تتم (١۴) حاشية على الحاشية الجلالية على تصديقات شرح المطالع فى الرياض لم تتم و لم تخرج من المسودة حتى ضاعت كما سمعته منه عند قراءتى عليه شرح الإشارات و هى من أول مؤلفاته (١۵) رسالة فى التشكيک حسنة الفوائد (١۶) رسالة شبهة الطفرة لطيفة جدا (١٧) رسالة فى شبهة الاستلزام رد فيها على الفاضل النائينى و الفاضل القزوينى (١٨) ترجمة نهج الحق للعلامة فى الامامة إلى الفارسية ترجمه للسلطان سليمان الصفوى.

التفسير

(١٩) تفسير سورة الفاتحة (٢٠) ترجمة القرآن الشريف ذكره صاحب الآمل فى مؤلفاته و فى الرياض ترجمة القرآن لم اسمع به منه و لا من أولاده و لا كتب إلى به ولده فى جملة مؤلفاته فهو سهو من صاحب الآمل.

متفرقات

(٢١) رسالة فى مسائل متفرقة من الحكمة و المنطق و الأصول و غيرها رد فيها على تلميذه الشيروانى الذى تتبع مؤلفات شيخه هذا و رد على موضع منها فلما اطلع شيخه على ذلك رد عليه بهذه الرسالة و هى آخر ما ألفه (٢٢) رسالة فى دفع شبهات متفرقة و هى شبهة الايمان و الكفر و شبهة الاستلزام و شبهة الطفرة و غير ذلك لكن مر ان شبهتى الاستلزام و الطفرة فى كل منهما رسالة مستقلة (٢٣) جواب كتاب شريف مكة إلى الشاه سليمان الصفوى ينقل عنه صاحب فضائل السادات منه نسخة فى المكتبة الحسينية بالنجف

الحسين بن محمد بن الحسين أبو القاسم الدهقان الصريفينى المقرى.

ولد سنة ٣٢٤ و توفى سنة ٤١٠.

فى لسان الميزان متأخر سمع من جناح بن نذير و زيد بن جعفر العلوى ١٥٠ و غيرهما و عاش ٨٦ سنة و كان رأس الزيدية و مفتيهم ذكره ابن السمعانى و قال ختم عليه كتاب الله جماعة و كان فهما قارئا محدثا مكثرا سالت عنه ابن الأنماطى فقال ثقة مأمون روى عنه إسماعيل التيمى و ابن الأنماطى و آخرون مات سنة ٤١٠ اه.

قطب الدين أبو عبد الله الحسين بن مجد الدين محمد بن قطب الدين الحسين العلوى النقيب.

توفى فى ربيع الآخر سنة ٦٨١.

فى مجمع الآداب و معجم الألقاب لعبد الرزاق بن الفوطى من أولاد السادات النقباء رأيته سنة ٦٧٧ و كان شابا كيسا سخيا و توفى شابا فى ١٣ ربيع الآخر سنة ٦٨١ و به انقرض بيت النقيب بن الاقساسى و دفن بالكوفة.

السيد شمس الدين حسين ابن النقيب الطاهر تاج الدين أبى الفضل محمد بن مجد الدين الحسين بن على بن زيد بن الداعى ابن زيد بن على بن الحسين بن الحسن التنج بن أبى الحسن على بن أبى محمد الحسن الرئيس بن على بن محمد بن على بن على الحورى بن الحسن الأفطس بن على الأصغر ابن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

قتل فى ذى القعدة سنة ٧١١.

كان يتولى نقابة العراق فى عهد السلطان الجايتو محمد المغولى و فيه ظلم و تغلب فاحقد ذلك سادات العراق عليه و كان أبوه مقربا عند السلطان قلده نقابة النقباء فى جميع البلاد التى فى ملكه فحسده الوزير رشيد الدين الطبيب مع أمور أخر زادت فى

حقده عليه فأغرى الوزير جماعة من السادات بان يذموه عند السلطان ففعلوا فاستشار السلطان الوزير فى امره فاغتنم الفرصة و أشار عليه بان يسلمه إلى العلويين فيخلص من شكايتهم و لا يكون على السيد فى ذلک كثير ضرر لأنهم اهله و أقرباؤه فلا يبالغون فى ضرره فرضى السلطان بهذا التدبير و أمره ان يسلمه إليهم فاحضر الوزير بعض أشرارهم و وعده بنقابة العراق- و حب الدنيا و الامارة أصل كل شر- فسلمه السيد تاج و ولده المترجم و أخاه عليا فقتلهم حكى ذلک صاحب عمدة الطالب فى كتابه فقال كان السيد تاج الدين محمد (والد المترجم) أول أمره واعظا و اعتقده السلطان أولجايتو محمد (المغولى) و ولاه نقابة الممالک بأسرها العراق و الرى و خراسان و فارس و سائر ممالكه و عانده الوزير رشيد الدين الطبيب (الظاهر انه كان يناصر اليهود) و أصل ذلک ان مشهد ذى الكفل النبى (ع) بقرية ملاحا (كذا) على شط التاجية بين الحلة و الكوفة و اليهود يزورونه و يترددون اليه و يحملون النذور اليه فمنع السيد تاج الدين اليهود من قربه و نصب فى صحنه منبرا و أقام فيه جمعة و جماعة فحقد ذلک الرشيد الطبيب مع ما كان فى خاطره منه بجاهه العظيم و اختصاصه بالسلطان و كان ولده السيد شمس الدين حسين المترجم هو المتولى لنقابة العراق و كان فيه ظلم و تغلب فاحقد سادات العراق بأفعاله فتوصل الرشيد الطبيب و استمال جماعة من السادات و أوقعوا فى خاطر السلطان من السيد تاج الدين و أولاده حكايات ردية فلما كثر ذلک على السلطان استشار الرشيد الطبيب فى أمره و كان به حفيا فأشار عليه أن يدفعه إلى العلويين و أوهمه انه إذا سلمه إليهم لم يبق لهم طريق فى الشكاية و التشنيع و ليس على السيد تاج الدين من ذلک كثير ضرر فطلب الرشيد الطاهر جلال الدين ابن الفقيه و كان سفاكا جريئا

ص: ١٥١

على الدماء و قرر معه ان يقتل السيد تاج و ولديه شمس الدين حسين المترجم و شرف الدين على و يكون له حكم العراق نقابة و قضاء و صدارة فامتنع السيد جلال الدين من ذلک و قال انى لا اقتل علويا قط ثم توجه من ليلته إلى الحلة فطلب الرشيد السيد ابن أبى الفائز الموسوى الحائرى و أطعمه [أطمعه] فى نقابة العراق على ان يقتل السيد تاج الدين و ولديه فامتنع من ذلک و هرب إلى الحائر من ليلته و علق السيد جلال الدين إبراهيم بن المختار فى حبالة الرشيد و كان يختصه بعد وفاة أبيه و يقربه و يحسن اليه و يعظمه فاطعمه [فاطمعه] الرشيد فى نقابة العراق و سلم اليه السيد تاج و ولديه شمس الدين حسين المترجم و شرف الدين على فأخرجهم إلى شاطئ دجلة و امر أعوانه بهم فقتلوهم و قتل ابنى السيد تاج الدين قبله عتوا و تمردا موافقة لامر الرشيد و ان لم يكن رشيدا و كان ذلک فى ذى القعدة سنة ٧١١ و أظهر عوام بغداد و الحنابلة التشفى بالسيد تاج الدين و قطعوه قطعا و أكلوا لحمه و نتفوا شعره و بيعت الطاقة من شعر لحيته بدينار فغضب السلطان لذلک غضبا شديدا و أسف من قتل السيد تاج الدين و ابنيه و أوهمه الرشيد ان جميع السادات بالعراق اتفقوا على قتله فأمر السلطان بقاضى الحنابلة ان يصلب ثم عفا عنه بشفاعة جماعة من أرباب الدولة فأمر ان يركب على حمار أعمى مقلوبا و يطوف به فى أسواق بغداد و شوارعها و تقدم بان لا يكون من الحنابلة قاض و فى هذه الواقعة عظات و عبر و أمور يجب على العاقل ان يتحرز من مثلها (أولا) ان ما كان فى المترجم من ظلم و تغلب احقد سادات العراق عليه فوجد الوزير من ذلک وسيلة إلى الوشاية به التى أدت إلى هلاكه فيجب على من ولى ولاية ان يكون له رادع عن الظلم من خوف الله تعالى و خوف العاقبة الوخيمة فى الدنيا (ثانيا) على المرء ان يحذر الوشاة و يبحث عن صحة أقوالهم فشياطين الإنس كثيرا ما يلبسون الغش ثوب النصيحة و الفساد ثوب الصلاح لئلا يقع فى الندم كما وقع فيه هذا السلطان (ثالثا) ان يجتنب المرء الإضرار بالناس لا سيما بسفک الدماء طمعا فى ولاية و امارة فإنه كثيرا ما يخسر بذلک الدنيا و الآخرة فيحصل له الإثم و سوء الاحدوثة فى الدنيا و لم يتول ما طمع فيه من

النقابة فان السلطان بعد اطلاعه على جلية الحال لم يكن ليوليه (رابعا) على المرء ان يتجنب التشفى و الشماتة فإنه خلق دنىء و قد يوقع فى مثل ما وقع فيه قاضى الحنابلة نسأله تعالى العصمة من دنايا الأخلاق و قبائح الأفعال.

السيد حسين بن محمد بن الحسين بن على بن محمد بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى.

ولد فى جبع سنة ٩٠٦ و توفى ليلة التاسع من رجب سنة ٩٦٣ مسموما فى صيدا و دفن فى جبع.

مرت ترجمته فى ج ٢٥ بعنوان حسين بن أبى الحسن العاملى الجبعى و ان نسبه كما ذكرناه هنا و ما مر نسبة إلى الجد و هى متعارفة و انه جد السادة الموسوية فى الشامات و الكاظمية و كلهم يعرفون بال أبى الحسن نسبة اليه و مر هناك قول صاحب أمل الآمل فيه. و عن السيد هادى صدر الدين العاملى الكاظمى انه قرأ أولا على والد الشهيد الثانى ثم ارتحل إلى ميس فقرأ على الشيخ على بن عبد العالى الميسى و قرأ فى كرک نوح على السيد حسين ابن السيد جعفر الكركى الموسوى و قرأ على الشيخ شمس الدين محمد بن مكى العاملى الشامى أحد شيوخ الشهيد الثانى و كان السيد صهره ١٥١ و كان أبوه و جده الأدنى و سائر آبائه و أجداده من العلماء الاجلاء اه.

الشيخ حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن أحمد بن زغيب بالتصغير بن على بن إبراهيم بن رشيد مصغرا بن دعيبس بن إسماعيل بن على بن حسين بن على بن حسين بن على بن حسين اللاكودى الجشعمى البعلبكى اليونينى.

ولد فى قرية يونين من أعمال بعلبک و توفى بها سنة ١٢٩٤- كتب لنا نسبه بهذه الصورة بعض أحفاده مع ترجمة طويلة انتخبنا منها ما ياتى و العهدة فى جميع ذلک عليه.

كان عالما فاضلا شاعرا أديبا تقيا نقيا يتعاطى الطب على طريقة أطباء اليونان القديمة قرأ القرآن و تعلم الخط فى يونين و هو ابن سبع سنين و نشا على العبادة و التقوى و التفقه فى الدين و لما بلغ ١٨ سنة رحل إلى الكوثرية من جبل عامل فقرأ فى مدرسة السيد على إبراهيم الفقيه المشهور النحو و الصرف و المنطق و البيان و قرأ عليه الأصول و الفقه و بقى عنده ١٢ سنة و عاد إلى يونين فبقى فيها ثلاث سنوات ثم هاجر إلى العراق فقرأ على الشيخ مرتضى الأنصارى مدة ست سنوات ثم عاد إلى يونين و بنى فيها مدرسة و باشر التدريس و تخرج به جماعة.

مشايخه

(١) السيد على إبراهيم العاملى.

(٢) الشيخ مرتضى الأنصارى كما مر.

تلاميذه

تخرج به فی مدرسته فی یونین جماعة (۱) السید علی القاضی آل عودة اللبنانی (۲) الشیخ تقی شمس الدین الفوعی (۳) الشیخ إبراهیم محفوظ (۴) الشیخ محمد محفوظ (۵) الشیخ حیدر محفوظ الهرملیون (۶) الشیخ خلیل العمیری (۷) أخوه الشیخ محمد أمین العمیری (۸) أخوهما الشیخ عبد الله العمیری (۹) أخوهم الشیخ جواد العمیری النحلیون (۱۰) ولده الشیخ صادق زغیب (۱۱) الشیخ عباس ابن الشیخ محمد أمین زغیب.

مؤلفاته

(۱) مؤلف فی الأصول کتبه فی الکوثریة حال قراءته علی السید علی إبراهیم (۲) شرح علی اللمعة کتبه فی النجف (۳) مناسک الحج مرتب علی مقدمة و سبعة فصول و خاتمة (۴) دیوان شعر فی رثاء الحسین (ع) سماه شفاء الداء فی رثاء سید الشهداء مرتب علی حروف الهجاء.

شعره

لم یتسیر لنا الاطلاع علی دیوان شعره الذی ذکره حفیده و لا نقل هو منه شیئا لنا و ذلک دلیل عدم اطلاعه علیه و کونه مفقودا مع أن ناظمه من أهل هذا العصر و لکنه ذکر من شعره هذین البیتین:

ما خلت لمع البرق فی دیجوره — الا ضیاء الثغر حین تبسما

فی ریقه العذب العذاب فهل تری — أحدا یقلب فی العذاب منعما

أصل عشیرته

علی ما کتبه لنا حفیده المذکور و العهدة علیه قال: أتی حسین

ص: ۱۵۲

اللاکودی الجشعمی هو و أخوه علی من العراق من شط الهندیة إلی حوران و سکنا مدة فی السویدا و کثر فیها نسلهما فنسل علی یقال لهم بنو فریح نسبة إلی ولده فریح بن علی ثم انتقل نسل علی إلی الجیدور و یقال لهم للآن بنو فریح و انتقل نسل حسین إلی الحارة بتشدید الراء من حوران و بقوا فیها اسم لاکود و کان فیها طائفة یقال لهم السردیة فوقعت معرکة بین السردیة و اللکایدة قتل فیها رجل من اللکایدة اسمه طالب و له أخ اسمه إبراهیم من الشجعان و لإبراهیم سبعة أولاد و عبدان و لطالب المقتول ولدان و لطالب و إبراهیم عم اسمه داود هو شیخ اللکایدة فأرسل شیخ السردیة إلی داود یطلب الصلح و أخذ الدیة فقبل و أخذ الدیة فاستاء من ذلک إبراهیم و فارق عمه و حلف لیقتلن شیخ السردیة فقصد منزله لیلا فوجده نائما مع زوجته فی خیمة علی سطح فانف من قتله بتلک الحالة فوضع خنجره عند رأسه علامة علی دخوله الخیمة ثم خرج بأهله و أولاده

إلى دمشق فبعلبک حتى وصل يونين فخيم على عقبة فى جنوبها تسمى إلى اليوم عقبة الخيمة و هى مقبرة آل زغيب و عزم على سكنى يونين لطيب هوائها و عذوبة مائها فأبى ذلک عليه أهل القرية فسكنها رغما عنهم و ذلک سنة ١١۴٠ ه و كان عرب كبادية يومئذ يغيرون على بلاد بعلبک الشمالية فيستنجدون بالحرافشة فيبعثون لمكافحتهم أهل البأس و النجدة و لما شاع اسم إبراهيم و اتباعه صار الحرافشة يبعثونهم لمثل ذلک و كانت آخر وقعة لهم فى سهل البقاع قتل فيها لإبراهيم ثلاثة أولاد و بقى اثنان و تخلف على بزغيب و زغيب بأحمد و أحمد بمحمد و محمد بحسين و حسين بمحمد و محمد بالشيخ حسين المترجم.

أما الذين بقوا فى الحارة مع داود فلا يزالون إلى الآن مشايخ و أهل سيادة و تاريخ دار إبراهيم فى الحارة باق إلى الآن و الكايدة [اللكايدة] يفتخرون به و يقولون انهم سادة أشراف و الحقيقة ان شرفهم لأنهم نزارية لا انهم علوية.

أما فى آل زغيب فأول من تشيع منهم ١ على بن احمد بن زغيب لأن أباه تزوج امرأة من آل محفوظ فى الهرمل ثم مات فربى على يتيما عند أخواله و فيهم أهل علم فقرأ عليهم و عاد إلى يونين و شيع أقاربه بالتدريج و الذين بقوا خارج يونين تسننوا قال جامع الترجمة: و لما كنت فى العراق تشرفت بخدمة السيد الجليل السيد هادى ابن العالم الكبير الشهير السيد مهدى القزوينى فى (طويريج) فأخبره صاحبى اننى حفيد الشيخ حسين زغيب الذى قرأ مع والده فالتفت إلى و قال الشيخ ابن جشعم فسألته عن المراد به فقال العادة فى العراق إذا دخل أمير على آخر يقول له مرحبا بالشيخ فيقول الداخل استغفر الله الشيخ ابن جشعم ثم قال هم بنو خثعم فصحف اسمهم إلى جشعم و ليسوا باشراف علوية انما شرفهم لأنهم نزارية و لهم عندنا قصة هى انه لما دخل السلطان سليمان القانونى العراق لم يجسر على مقابلته أحد من رؤساء العشائر سوى رئيس جشعم و كانت له الرئاسة العامة على اعراب العراق فلما تشرف بزيارة العتبات المقدسة بنى منارتين فى صحن الكاظمين و هما المنارتان الأولتان و كان رئيس جشعم يصرف الأموال الطائلة فى سبيل استقبال السلطان و الاحتفاء به فاقطعه السلطان اقطاعا فى السواد عامرا فسموه السليمانية و أعطاهم سواد كربلاء بأسره و مكانا يسمى الحسينية يقطنونه إلى الآن و كان عددهم ثلاثمائة ألف بيت و لهم السيادة على جميع عرب العراق إلى ان دهمت قبيلة من الاعراب أهل الحلة و جلهم سادة أشراف فهربوا و استجاروا بجعشم فلم يحموهم و خانوا بهم فقرضهم الله ١۵٢ انتقاما للاشراف و ذهبت السليمانية منهم و الجانب الكبير من كربلاء و لم يبق لهم سوى القليل من كربلاء و الحسينية التى تبعد ثلاث ساعات عن كربلاء فجشعم الباقية فى الحسينية يقارب عددهم المائة و العشرين بيتا و القسم الكبير ساكن فى الأهواز بنواحى البصرة و أبو جشعم الطميح الايادى القائد عند كسرى انوشروان فأنتم يادية [أيادية] و جدكم نزار لان ايادا هو ابن عزار و عمكم كعب بن مامة الذى ضرب المثل بوجوده [بجوده] اه.

الحسين المحترق و قيل اسمه الحسن بن أبى جعفر محمد الأمير ابن الحسين الأمير بن محمد الثائر بن موسى الثانى بن عبد الله الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب (ع).

هو من بيت الامارة الذين كانت لهم امارة مكة المكرمة لكنه لم يل الامارة و أول من وليها منهم أخوه ١ الأمير جعفر ١ بعد سنة ٣۴٠ كما فى عمدة الطالب.

الشيخ حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن يوسف بن جعفر بن على بن حسين بن محيى الدين بن عبد اللطيف ابن أبى جامع العاملى النجفى.

توفی فی أوائل القرن الرابع عشر قال الشیخ جواد آل محیی الدین فی کتیبه: فاضل محقق محصل له المکانة العلیا فی الصلاح و الایمان اه.

السید حسین ابن السید محمد بن حسین ابن السید ناصر الملقب کمونة.

أحد نقباء النجف و حکامها سنة ۹۵۰ ورث ذلک عن اسلافه خصوصا والده النقیب المستشهد ۰ سنة ۹۲۱ و هو الذی نجی الشیخ علی ابن الشیخ أحمد بن أبی جامع العاملی النجفی لما طلبه عمال العثمانیین، مات عن ولد اسمه ناصر کانت له رئاسة و نقابة.

السید الأمیر حسین بن محمد الحسینی النیسابوری

المعروف بالمعمائی و المتخلص بشفیعی.

توفی سنة ۹۱۲ کما عن الریاض أو حدود ۹۰۴ کما عن التاریخ المسمی أخبار البشر و کانت وفاته بهراة.

(و المعمائی) نسبة إلی المعمی ای اللغز لتعاطیه ذلک فی شعره الفارسی کثیرا کما یاتی.

ذکره صاحب روضات الجنات فی ذیل ترجمة حسین بن معین الدین المیبدی فقال الفاضل المولی الأمیر حسین بن محمد الحسینی النیسابوری المعمائی من الشعراء الماهرین و العرفاء الکبراء و کان من تلامیذ مولانا (عبد الرحمن) الجامی أیام إقامته بهراة و من المستفیدین من برکات انفاسه له کتاب طریق فی فن المعمی جامع لمقاصده و شقوقه و مصطلحاته و مقدار وافر من الأشعار الواردة علی الأسماء المعمیات کتبه باشارة السلطان الأمیر شیر علی الهروی المشهور و ذکر اسمه فی مفتتح الکتاب بطریق التنمیة شعرا بالفارسیة و أورد له أیضا أشعارا کثیرة فارسیة فی المعمی باسم جامی و غیره ثم قال و قد ظهر من هذه الاشعار انه کان من أعاظم الشعراء و ان تخلصه الشفیعی (و ذلک علی قواعد علماء و شعراء العجم فی ان کلا منهم یختار لنفسه لقبا یذکره فی شعره و غیره فیشتهر به و یسمونه تخلصا مثل المجلسی و الشفیعی و غیرهما) و ذکر له أیضا معمیات باسم الله و الرحمن و الملک و القدوس و السلام. و فی مسودة الکتاب ان له رسالة فی المعمی فی أسماء

الله تعالی التسعة و التسعین و أورد له أیضا معمیات باسم محمدی و علی و وصی و حسینی و حسن و حسین علی و إسماعیل ثم حکی عن صاحب الریاض انه أشار إلی المترجم فی ذیل ترجمة شرف الدین علی الیزدی المعمائی فقال عن الیزدی المذکور انه فائق فی أکثر الفنون لا سیما فی علم الإنشاء و المعمی و اللغز بل هو مبدع ذلک قال بعض علماء هذا العلم من متاخری العامة فی رسالة له.

فن المعمی و اللغز

و أما واضع هذا الفن و مدونه ابتداء فهو مولانا ١ شرف الدين على اليزدى دون علم المعمى و ألف فيه رسالة طويلة الذيل سماها البرد المطرز فى المعمى و اللغز فى ١ عام ٨٣٠ و ما زال فضلاء العجم يقتفون اثره و يوسعون دائرة هذا الفن و يتعمقون فيه إلى ان ألف فيه مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامى عدة رسائل قد دونت و شرحت و كثر فيه التصنيف إلى ان نبغ فى عصره مولانا الأمير حسن المعمائى النيسابورى فاتى فيه بالسحر الحلال و فاق فيه لتعمقه و دقة نظره و غوصه كافة الاقران و الأمثال و كتب فيه رسالة تكاد تبلغ حد الاعجاز أتى فيها بغرائب التعمية و الالغاز بحيث ان مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامى مع جلالة قدره و دقة نظره لما أطلع على هذه الرسالة قال لو اطلعت عليها قبل الآن ما ألفت شيئا فى علم المعمى و لكن سارت الركبان برسائلى فلا يفيد الرجوع عنها و ارتفع شان مولانا الأمير حسين بسبب علم المعمى مع تفننه فى سائر العقليات و دقة نظره فصار سلاطين خراسان و ملوكها و وزراؤها و أعيانها يرسلون أولادهم اليه ليقرءوا رسالته عليه [إلى] ان توفى عام ٩١٢ بعد وفاة الجامى باربعة عشر عاما و ستعرف فى ترجمة الخليل بن أحمد العروضى انه أول من وضع المعمى و كذلک فى ترجمة أبى الأسود الدئلى ظالم بن عمر و و نقل عن الجاحظ انه كان يقول ليس المعمى بشىء كان كيسان مستملى أبى عبيدة يسمع خلاف ما يقال و يكتب خلاف ما يسمع و يقرأ خلاف ما يكتب و كان أعلم الناس باستخراج المعمى و كان النظام مع قدرته على أصناف العلوم يتعسر عليه استخراج أخف نكتة من المعمى اه و قد أنكر الفائدة فى استخراج المعمى المولى محمد أمين الأسترآبادى فى بعض كتبه الفارسية و قال صاحب الروضات: الإنصاف أن الأمر كما ذكره و المعمى ليس من فنون أهل الضنة على أعمارهم و لا يزيد الرجل الا اعوجاجا فى سليقته و هو من أشد الأشياء ضررا بمن يريد النظر فى أدلة الفقه و الأصول قال و فى تاريخ اخبار البشر ان وفاة المترجم كانت بهراة حدود سنة ٩٠٤ اه. الروضات (قال المؤلف) النظر فى استخراج المعمى ربما أفاد تشحيذ الذهن اما انه يؤثر اعوجاج السليقة فهو من اعوجاج السليقة لكن لا ينبغى كثرة الاشتغال به فإنه من تضييع العمر.

الرئيس أبو عبد الله الحسين بن محمد الحلوانى.

هكذا فى أكثر النسخ و فى نسخة الحسين بن احمد بن محمد (و الحلوانى) نسبة إلى حلوان بالضم فالسكون مدينة فى آخر حدود السواد مما يلى الجبال من بغداد.

فى معالم العلماء لابن شهرآشوب له لوامع السقيفة. و الدار.

و الجمل. و صفين. و له مثالب الأدعياء اه. و فى الرياض قد يظهر من ١٥٣ أواخر بعض النسخ العتيقة لكتاب الروضة فى الفضائل انه من مؤلفاته اه.

الشيخ ناصر الدين الحسين بن محمد بن حمدان الحمدانى القزوينى.

قال منتجب الدين فى الفهرست فقيه ثقة و وصفه بالإمام و فى الرياض هؤلاء سلسلة كبيرة جليلة فضلاء.

الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (ع)

الذى ظهر بالكوفة.

توفى بواسط سجينا سنة ٢٧١.

هكذا ترجمه الطبرى فى تاريخه و أبو الفرج الاصبهانى فى مقاتل الطالبيين و مر عن تاريخ ابن الأثير انه الحسن بن احمد بن حمزة و قلنا هناک أن ملاحظة ما فى عمدة الطالب ربما يرجح ما قاله ابن الأثير فراجع قال أبو الفرج الاصبهانى فى مقاتل الطالبيين: الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع يعرف بالحرون خرج بالكوفة بعد يحيى بن عمر فوجه إليه المستعين مزاحم بن خاقان فى عسكر عظيم فلما قارب الكوفة خرج الحسين الحرون عنها و خالفه فى الطريق حتى صار إلى سر من رأى و قد بويع المعتز فبايع له و انصرف مزاحم عن الكوفة فمكث الحسين الحرون مدة أراد الخروج ثانية فرد و حبس بضع عشرة سنة فاطلقه المعتمد بعد ذلک فى سنة ٢٦٨ فخرج أيضا بسواد الكوفة فعاث و أفسد فظفر به آخر سنة ٢٦٩ فحمل إلى الموفق فحبسه بواسط فمكث فى محبسه إلى سنة ٢٧١[٨٥] ثم توفى فأمر الموفق بدفنه و الصلاة عليه و لم يكن ممن يحمد مذهبه فى خروجه و لقد رأيت جماعة من الكوفيين يعيرون من خرج معه بذلک و يسبونه به و كان خليفة الحسين الحرون محمد ابن جعفر بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب فخرج بعده بالكوفة فكتب اليه ابن طاهر بتوليته الكوفة و خدعه بذلک ثم اخذه خليفة أبى الساج فحمله إلى سر من رأى فحبس بها حتى مات اه و قال الطبرى فى تاريخه فى حوادث سنة ٢٥١ فيها خرج بالكوفة رجل من الطالبيين يقال له الحسين بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب فاستخلف بها رجلا منهم يقال له محمد بن جعفر بن الحسين بن جعفر بن الحسن بن حسن و يكنى أبا احمد فوجه إليه المستعين مزاحم بن خاقان ارطوج و كان العلوى بسواد الكوفة فى ثلاثمائة رجل من بنى أسد و ثلاثمائة رجل من الجارودية و الزيدية و عامتهم صوفية و كان العامل يومئذ بالكوفة أحمد بن نصر بن مالک الخزاعى فقتل العلوى من أصحاب ابن نصر أحد عشر رجلا منهم من جند الكوفة اربعة و هرب احمد بن نصر إلى قصر ابن هبيرة فاجتمع- يعنى مزاحم- هو و هشام بن أبى دلف و كان يلى بعض سواد الكوفة فلما صار مزاحم إلى قرية شاهى كتب اليه فى المقام حتى يوجه إلى العلوى من يرده إلى الفيئة و الرجوع فوجه اليه داود بن القاسم الجعفرى و امر له بمال فتوجه اليه و ابطا داود و خبره على مزاحم [فزحف مزاحم] إلى الكوفة من قرية شاهى فدخلها و قصد العلوى فهرب فوجه فى طلبه قائدا و كتب بفتحه الكوفة و قد ذكر ان أهل الكوفة عند ورود مزاحم حملوا العلوى على قتاله و وعدوه النصر فخرج فى غربى الفرات فوجه مزاحم قائدا من قواده فى الشرقى من الفرات و امره ان يمضى حتى يعبر قنطرة الكوفة ثم يرجع فمضى القائد لذلک و امر مزاحم بعض أصحابه

---

(١) الذى فى النسخة إلى سنة سبع و إحدى و سبعين فظننا ان يكون صوابه كما ذكرنا- المؤلف-

---

[٨٥] (١) الذى فى النسخة إلى سنة سبع و إحدى و سبعين فظننا ان يكون صوابه كما ذكرنا- المؤلف-

الذين بقوا معه ان يعبروا مخاضة الفرات فى قرية شاهى و ان يتقدموا حتى يحاربوا أهل الكوفة و يصافوهم من أمامهم فساروا و معهم مزاحم و عبر الفرات فلما رآهم أهل الكوفة ناوشوهم الحرب و وافاهم قائد مزاحم فقاتلهم من ورائهم [و] مزاحم من امامهم فاطبقوا عليهم جميعا فلم يفلت منهم أحدا [أحد]. و ذكر أن مزاحما قتل من أصحابه قبل دخول الكوفة ثلاثة عشر رجلا و قتل من الزيدية أصحاب الصوف سبعة عشر رجلا و من الاعراب ثلاثمائة رجل و انه لما دخل الكوفة رمى بالحجارة فضرب ناحيتى الكوفة بالنار و أحرق سبعة أسواق حتى خرجت النار إلى السبيع و هجم على الدار التى فيها العلوى فهرب ثم اتى به. قال و ذكر ان هذا العلوى كان ظهر بنيونى [بنينوى] فى آخر جمادى الآخرة من هذه السنة أى سنة ٢٥١ فاجتمع اليه جماعة من الاعراب و قد كان قدم إلى تلك الناحية هشام بن أبى دلف فواقعهم العلوى فى جماعة نحو من خمسين رجلا فهزمه هشام و قتل عدة من أصحابه و أسر عشرين رجلا و هرب العلوى إلى الكوفة فاختفى بها ثم ظهر بعد ذلك.

قال و فى شهر رمضان من هذه السنة- اى سنة ٢٥١ التقى هشام بن أبى دلف و العلوى الخارج بنينوى و معه رجل من بنى أسد فاقتتلوا فقتل من أصحاب العلوى نحو من أربعين رجل ثم افترقا فدخل العلوى الكوفة فبايع أهلها المعتز و دخل هشام بغداد و فى مروج الذهب انه ظهر بالكوفة الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن الحسين بن على بن أبى طالب[٨٦] فسرح اليه محمد بن عبد الله بن طاهر من بغداد جيشا عليه ابن خاقان فانكشف الطالبى و اختفى لترك أصحابه له و تخلفهم عنه و كان ذلك فى سنة ٢٥١.

الحسين بن محمد بن حى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادى (ع).

الحسين بن محمد الخالع

مضى بعنوان حسين بن محمد بن جعفر الخالع.

الآقا حسين بن جمال الدين محمد الخوانسارى.

مضى بعنوان حسين بن محمد بن حسين الخوانسارى.

الحسين بن محمد بن خسرو البلخى السمسار أبو عبد الله.

فى ميزان الذهبى الحسين بن محمد بن خسرو البلخى محدث مكثر أخذ عنه ابن عساكر كان انتهى و فى لسان الميزان رأيت بخط هذا الرجل جزءا من جملته نسخة عن على بن محمد بن على بن عبيد الله الواسطى حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بجامع واسط حدثنا الدقيقى عن يزيد بن هارون عن حميد عن انس و النسخة كلها مكذوبة على الدقيقى فمن فوقه ما حدثوا بشىء منها (فمنها) حديث

---

[٨٦] (١) كأنه سقط من النساخ على بن الحسين- المؤلف-

من كنت مولاه

و حديث

لا صلاة الا بفاتحة الكتاب

و حديث

أصحابى كالنجوم

و غير ذلک و هذه الأحاديث و ان كانت رويت من طرق غير هذه فإنها بهذا الاسناد مختلفة و ما أدرى هى من صنعة الحسين أو شيخه أو شيخ شيخه و ذكره ابن أبى طى فى رجال الشيعة و قال صنف مناقب أهل البيت و كلام الأئمة و روى عن طراد الزينبى و دونه و هو الذى جمع مسند الامام أبى حنيفة و أتى فيه بعجائب و ترجمه أبو سعد بن السمعانى فى ذيل تاريخ بغداد فقال البلخى السمسار أبو عبد الله مفيد بغداد فى عصره سمع الكثير و سالت ١٥۴ أبا القاسم يعنى ابن عساكر عنه فقال سمع الكثير غير انه ما كان يعرف شيئا و سالت ابن ناصر عنه فقال كان فيه لين و كان حاطب ليل و يذهب إلى. و مما يستنكر انه نسب القاضى أبا بكر الأنصارى قاضى المرستان إلى انه خرج مسند أبى حنيفة من مروياته و لم يصف أحد من الحفاظ القاضى المذكور انه صنف فى شىء من فنون الحديث شيئا و لا خرج لنفسه بل الموجود من مروياته تخريج من أخذ عنه كابن السمعانى و غيره اه (أقول) علم مما مر انه من علماء الشيعة بشهادة ان أبى طى الحلبى الذى هو اعرف به (و صاحب الدار أدرى بالذى فيه) أما نسبته إلى فناشئة من الخلط بين و للاشتراک فى بعض الأصول المعروفة كما بيناه فى غير موضع من هذا الكتاب و لذلک نسبوا ١ الشريف المرتضى إلى الاعتزال و اما جزم ابن حجر بان النسخة مكذوبة على الدقيقى و انه ما حدث يشىء [بشىء] منها فشهادة على النفى فلا تعارض الشهادة على الإثبات و كفاه شهادة السمعانى بأنه مفيد بغداد فى عصره و شهادة الجميع بكثرة سماعه و اما قول ابن عساكر انه ما كان يعرف شيئا و قول ابن ناصر فيه لين فلعله ناشئ من نسبته إلى أو و روايته مناقب أهل البيت التى قد يعودنها [يعدونها] و كذلک نسبته إلى انه خاطب [حاطب] ليل أى يروى كلما يسمع مع انه لو صح ذلک لم يقدح فى وثاقته و علمه و اما ما نسبه إلى القاضى الأنصارى مما لم يذكره الحفاظ فلا يمتنع ان يطلع على ما لم يطلعوا عليه مع كثرة روايته.

مشايخه

فى لسان الميزان عن ابن السمعانى فى الذيل: ان من شيوخه (١) الحميدى (٢) مالک البانياسى (٣) أبو القاسم بن أبى عثمان (۴) طراد الزينبى (۵) عبد الواحد بن فهد العلاف (۶) على بن محمد بن على بن عبيد الله الواسطى و جمعا كثيرا.

المولى قوام الدين حسين بن المولى شمس الدين محمد بن احمد الخفرى.

عالم فاضل ذكره صاحب رياض العلماء فى حرف القاف باسم المولى قوام الدين ابن المولى شمس الدين محمد بن احمد الخفرى و قال فاضل ماهر فى العلوم الرياضية على نهج أبيه رأيت فى أردبيل من مؤلفاته الرسالة الجعفرية فى المسائل

المشكلة الحسابية بالفارسية الفها للسلطان شاه جعفر و لعل هذا السلطان كان حاكما على فارس من جانب الشاه طهماسب الصفوى و هى رسالة حسنة الفوائد جيدة المطالب و فى الذريعة الجعفرية فى المسائل الحسابية لقوام الدين حسين بن شمس الدين محمد الخفرى فارسى حسن الفوائد جيد المطالب صنفه للشاه السلطان جعفر و رتبه على مقدمة و خمس مقالات و خاتمة رأيت نسخة منه نفيسة بخط الشيخ شرف الدين على بن جمال الدين المازندرانى من علماء القرن الحادى عشر المجاز من السيد شرف الدين على بن حجة الله الشولستانى بتاريخ ١٠۶٣.

حسين بن محمد خليفة سلطان

ياتى بعنوان حسين بن محمد بن محمود.

الحسين بن محمد الدباس

المعروف بالبارع.

ياتى بعنوان الحسين بن محمد بن عبد الوهاب.

السيد حسين بن محمد رضا الحسينى البروجردى.

ولد فى شوال سنة ١٢٣٨ و توفى سنة ١٢٨۴.

---

(١) كأنه سقط من النساخ على بن الحسين- المؤلف-

عالم جليل نبيل شاعر فاضل مفسر ماهر قرأ على الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء و على صاحب الجواهر و صاحب الفصول له من المؤلفات (١) نخبة المقال منظومة فى الرجال (٢) تفسير سورة البقرة كبير جدا و له فى أمير المؤمنين (ع):

هو الذى كان بيت الله مولده و صاحب البيت أدرى بالذى فيه

و كان والده من العلماء يروى بالاجازة عن السيد عبد الله الشبرى له أخ اسمه ١ السيد على محمد كان فقيها متبحرا توفى ١ سنة ١٢٩٢.

السيد حسين بن محمد رضا بن على بن محمد الحسينى الاصفهانى.

ولد بالنجف ١١ ذى الحجة سنة ١٢٨٧ و توفى بسامراء يوم الخميس ١٢ جمادى الأولى سنة ١٣۴۴.

عالم فاضل يروى إجازة عن السيد حسن بن السيد هادى صدر الدين العاملى الكاظمى بتاريخ ١٣٣٥.

الحسين بن محمد الريحانى

المجاور بالحرمين.

قال الشيخ منتخب الدين فى فهرسته صالح و وصفه بالفقيه.

الحسين بن محمد الزينوآبادى.

فى فهرست منتجب الدين صالح واعظ و وصفه بالفقيه.

الحسين بن محمد بن سعيد أبو عبد الله الخزاعى.

فى التعليقة قد أكثر من الرواية عنه الثقة الجليل على بن محمد بن على الخزاعى و هو علامة الوثاقة.

الحسين بن محمد سلطان العلماء.

ياتى بعنوان الحسين بن محمد بن محمود.

الحسين بن محمد بن سليمان.

قال الشيخ فى الفهرست له كتاب رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه [عنه].

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى باب المشترک بين ثقة و غيره و يمكن استعلام انه ابن محمد بن سليمان برواية احمد بن أبى عبد الله (محمد بن خالد البرقى) عن أبيه عنه.

الشيخ حسين بن محمد السوراوى.

من مشايخ السيد رضى الدين على بن موسى بن طاوس صاحب فلاح السائل وصفه صاحب مستدركات الوسائل بالعالم الصالح و قال انه قال فى فلاح السائل اجازتى فى جمادى الآخرة سنة ۶٠٩ و ياتى السيد عز الدين أبو عبد الله الحسين بن محمد بن على بن أبى الفضل العلوى السوراوى الفقيه الأديب و الظاهر انه غيره.

أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمى

من مشايخ ابن نوح.

قال الشيخ فى كتاب الغيبة قال ابن نوح حدثنى أبو عبد الله الحسين ابن محمد بن سورة القمى رحمه الله حين قدم علينا حاجا قال حدثنى على بن الحسن بن يوسف الصائغ القمى محمد بن احمد بن محمد الصيرفى المعروف بابن الدلال و غيرهما من مشايخ أهل قم ان على بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه و لم يرزق منها ولدا فكتب إلى الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح (رضى الله عنه) ان يسال الحضرة ان يدعو الله ان يرزقه أولادا فقهاء فجاء الجواب انک لا ترزق من هذه و ستملک جارية ديلمية و ترزق منها ولدين فقيهين

قال و قال لى أبو عبد الله بن سورة حفظه الله: و لأبى الحسن ابن بابويه ثلاثة أولاد محمد و الحسين فقيهان ماهران فى الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم و لهما أخ اسمه الحسن الأوسط مشتغل بالعبادة و الزهد لا يختلط بالناس و لا فقه له قال ابن سورة كلما روى أبو جعفر و أبو عبد الله ابنا على بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما و يقولون لهما هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الامام لكما و هذا امر مستفيض فى أهل قم.

المولى شمس الدين حسين بن محمد الشيرازى.

فى الرياض كان من علماء حوالى عصرنا بل توفى فى عصرنا و كان يسكن بمكة و رأيت بعض كتبه و مجاميعه عند الفاضل الهندى بأصبهان و قد كتب جماعة من الفضلاء فى تلک المجموعة بخطوطهم فوائد و مدحوه فيما كتبوه له و من جملتها ما كتبه الأستاذ الفاضل السبزوارى فيها سنة مجاورته بمكة و هى فى شرح حديث بر الوالدين المروى فى الكافى حيث ان مقصوده (ع) فى ذلک الخبر لا يخلو من إشكال و كتب فى آخره هكذا:

كتب هذه الكلمات فى شرح هذا الحديث الشريف مؤلفها الفقير إلى عفو الله الرب البارى محمد باقر بن محمد مؤمن السبزوارى اجابة لالتماس الفاضل الكامل العالم العامل الورع التقى المتعفف الالمعى الراقى بعلو همته رفيع المراتب فى الفضائل الساعى بأقصى جهده فى إكمال النفس و تكميل جلائل الخصائل مولانا شمس الدين حسين الشيرازى بلغه الله تعالى أقصى مراقى المآرب و أوصله أسنى درجات المطالب ليكون تذكرة فى أيام الفرقة و الهجران و بالله التوفيق و عليه التكلان و كان ذلک فى شهر شوال من شهور سنة اثنتين و ألف من النبوية (اه).

الميرزا تاج الدين حسين بن شمس الدين محمد الصاعدى.

فاضل كامل من أهل المائة الحادية عشرة من مشايخ السيد حسين ابن حيدر العاملى الكركى الاصفهانى يروى عنه الكركى إجازة و يروى هو عن الشيخ منصور الشهير براستگو شارح تهذيب الأصول كذا يستفاد مما ذكره المجلسى فى إجازات البحار عند ذكر رواية للمجلسى تتضمن رؤية الجن و قد وصفه المجلسى عند ذكر تلک الرواية بالمولى الكامل.

الحسين بن محمد بن طحال المقدادى.

مر بعنوان الحسين بن احمد بن محمد بن على بن طحال.

الحسين بن محمد بن عامر

ابن أخى عبد الله بن عامر.

فى التعليقة هو الحسين بن محمد بن عمران الآتى و مر أيضا بعنوان الحسن بن احمد بن عامر.

ص: ۱۵۶

الشيخ حسين بن محمد بن عبد النبى البحرانى البلادى.

عالم فاضل مؤلف معاصر ۱ للشيخ أحمد الجزائرى النجفى صاحب آيات الأحكام المتوفى ۱ سنة ۱۱۵۱ يروى عنه السيد عبد العزيز بن أحمد الصادقى النجفى و له منه إجازة بتاريخ ۱۵ ذى الحجة سنة ۱۱۶۷ له من المؤلفات (۱) منهاج الأعمال فى أصول الدين (۲) معراج الكمال فى العبادات ذكرهما فى اجازته السيد عبد العزيز المذكور فقال عن منهاج الأعمال و هو و ان كان مختصرا لكن فوائده كثيرة و معراج الكمال و هو صغير الحجم واف بالفوائد مذكور فيه الدلائل اه. و قد ذكر فى الإجازة المذكورة مشايخه و هم (۱) الشيخ حسين الماحوزى (۲) الشيخ عبد الله بن على البلادى (۳) الشيخ إبراهيم القطيفى (۴) المولى محمد رفيع الجيلانى (۵) المولى محمد باقر النيسابورى المكى و قد ذكرت ترجمة أخرى للشيخ حسين بن محمد بن عبد النبى بن سليمان بن احمد البارارى السنبسى البحرانى و ذكر فيها انه يروى عنه إجازة الشيخ حسين بن عبد الله الحورى الأوالى بتاريخ ۶ ذى الحجة سنة ۱۱۷۹ و ذكر فيها ان من مشايخه الشيخ عبد الله بن على البلادى و الشيخ حسين الماحوزى و الشيخ ناصر الجارودى و المولى رفيع الجيلانى المشهدى و المولى محمد باقر النيسابورى الطائفى المكى و أنه يروى بالاجازة عن السيد عبد العزيز بن احمد الصادقى النجفى و اتحاده مع المتقدم ممكن بل قريب جدا للاشتراك فى اسم الأب و الجد و جملة من المشايخ لكن ينافيه ان الأول يروى إجازة عنه السيد عبد العزيز الصادقى و الثانى يروى عن السيد عبد العزيز المذكور و لكن الظاهر انه وقع خطا بين الأمرين فأبدل أحدهما بالآخر و الله أعلم.

أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسن (الحسين) بن عبيد الله (عبد الله) بن القاسم الوزير ابن عبد الله (عبيد الله) بن سليمان بن وهب الحارثى البكرى (البدرى) البغدادى

النحوى اللغوى الشاعر المشهور الأديب النديم المعروف بالبارع ابن الدباس.

ولد ببغداد ۱۰ صفر سنة ۴۴۳ و توفى صبيحة يوم الثلاثاء و قيل ليلة الثلاثاء ۱۷ جمادى الثانية سنة ۵۲۴.

و ما ذكرناه أصح ما جاء فى نسبه و هو الموجود فى طبقات القراء للجزرى و المنقول عن خط محمد بن على الجبعى جد البهائى و فيه ذكر الحسن و عبد الله مكبرين جميعا كما ياتى و فى معجم الأدباء المطبوع تقديم و تأخير فى نسبه.

(و الحارثى) قال ابن خلكان عن بنى الحارث بن كعب بن عمرو (و البكرى) مذكور فى معجم الأدباء و بغية الوعاة و ذكر ابن خلكان بدله البدرى و قال هذه النسبة إلى البدرية محلة ببغداد (و الدباس) من يعمل الدبس أو من يبيعه.

أقوال العلماء فيه

فى معجم الأدباء كان لغويا نحويا مقرئا قرأ القرآن على أبى على ابن البنا و غيره و أقرأ خلقا كثيرا و كان حسن المعرفة بصنوف الآداب فاضلاة و له مصنفات حسان فى القراءات و غيرها و له ديوان شعر جديد [جيد] و هو من بيت الوزارة فان جده القاسم بن عبيد الله كان وزير المعتضد (و المكتفى بعده قال ابن خلكان و هو الذى سم ابن الرومى الشاعر و عبيد الله بن القاسم كان وزير المعتضد أيضا قبل ابنه القاسم (و زاد ابن خلكان: و سليمان بن ١٥۶ وهب الوزير تغنى شهرته عن ذكره) و أضر فى آخر حياته (اه) و فى إجازات البحار عن خط الشيخ محمد ابن على الجبعى جد الشيخ البهائى:

البارع بن الدباس هو الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد ابن الحسن بن عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب أضر فى آخر عمره و كان نحوى زمانه و له ديوان شعر. و فى بغية الوعاة الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد الحارثى البكرى الدباسى المعروف بالبارع النحوى قال ابن النجار (فى تاريخ الكوفة: ثم الصفدى (فى تاريخه) كان نحويا لغويا مقرئا حسن المعرفة بصنوف الآداب اقرأ القرآن و هو من بيت الوزارة و كان فاضلا عارفا بالآداب و له شعر فى الغاية و قال ابن خلكان كان نحويا لغويا مقرئا حسن المعرفة بصنوف الآداب و أفاد خلقا كثيرا خصوصا باقراء القرآن الكريم و هو من أرباب الفضائل و له مصنفات حسان و تواليف غريبة و ديوان شعر جيد. و فى طبقات القراء للجزرى: مقرئ صالح و أديب مفلق صاحب رواية كتاب الشمس المنيرة فى التسعة الشهيرة ألفه له أبو محمد سبط ابن الخياط و فى الرياض كان من اجلة مشايخ السيد ضياء الدين بن أبى الرضا فضل الله الراوندى و هو يروى عن الرئيس أبى الجوائز الحسن بن على بن محمد بن بارى الواسطى كما يظهر من بعض تعليقات السيد فضل الله المذكور على كتاب الغرر و الدرر للسيد المرتضى و الظاهر انه و المروى اه و يدل على ذلک أشعاره فى أهل البيت ع و قال ابن الأثير هو أخو أبى الكرم بن فاخر النحوى لامه.

مؤلفاته

نسب اليه صاحب كشف الظنون كتاب الشمس المنيرة فى القراءات السبع الشهيرة و لكن مر عن طبقات القراء انه صاحب رواية الكتاب المذكور لا مؤلفه و انه لسبط ابن الخياط ألفه للمترجم و أنه فى التسع لا السبع و يمكن ان يكون وقع تصحيف فى نسخة الطبقات المطبوعة فصحف سبع بتسع لأن القراءات سبع و عشر و خطا فى كشف الظنون فنسب اليه الكتاب و انما هو راويه عن مؤلفه و له ديوان شعر و فى كشف الظنون و ديوانه جيد.

مشايخه

فی القراءة و غیرها (۱) أبو علی بن البنا الحسن بن أحمد بن عبد الله قرأ علیه القرآن (۲) أبو یعلی الموصلی قال یاقوت سمع منه (۳) الرئیس أبو الجوائز الحسن بن علی بن محمد بن باری الواسطی مر عن الریاض انه یروی عنه (۴) أبو بکر محمد بن علی بن موسی الخیاط قرأ عنه کما فی الطبقات و الشذرات (۵) أبو جعفر بن المسلمة روی عنه کما فی الشذرات (۶) أبو بکر احمد بن الحسین بن اللحیانی (۷) أبو القاسم یوسف ابن الغوری (۸) الحسین بن الحسن الإسکاف (۹) أبو الخطاب احمد بن علی (۱۰) أبو الفضل محمد بن محمد بن علی البصیر الحوزرانی (الجوزجانی ظ).

تلامیذه

(۱) السید فضل الله بن علی الراوندی فی الریاض صرح به السید فضل الله نفسه فی طی تعلیقاته علی کتاب الغرر و الدرر (۲) الحافظ أبو القاسم بن عساکر روی عنه (۳) الحافظ أبو الفرج بن الجوزی (۴) أبو عبد الله الحسین بن علی بن مهجل الباقدرائی سمعا منه قاله یاقوت (۵) أبو

جعفر عبد الله بن أحمد بن جعفر الواسطی المقرئ الضریر کما فی الطبقات و غیره (۶) أبو العلاء الهمذانی الحسن بن أحمد بن الحسن بن سهل بن سلمة العطار قرأ علی البارع ببغداد القرآن بالروایات کما فی الطبقات و بغیة الوعاة عن القفطی (۷) علی بن المرجب البطائحی (۸) نصر الله بن الکیال (۹) عوض المراتبی (۱۰) أبو بکر محمد بن خالد بن بختیار (۱۱) یوسف بن یعقوب الحربی اه.

شعره

من شعره قوله کما فی معجم الأدباء:

لم اهیم إلی الریاض و حسنا — و أظل منها تحت ظل ضافی

و الزهر حیانی بثغر باسم — و الماء وافانی بقلب صافی

و قوله:

یوم من الزمهریر مقرور — علیه ثوب الضباب مزرور

کأنما حشو جوه أبر — و أرضه فرشها قوارر

و شمسه حرة مخدرة — لیس لها من ضبابه نور

و قوله:

إذا المرء أعطى نفسه كلما اشتهت و لم ينهها تاقت إلى كل باطل

و ساقت اليه الإثم و العار بالذى دعته اليه من حلاوة عاجل

و قوله:

تنازعنى النفس أعلى مقام و ليس من العجز لا انشط

و لكن بقدر علو المكان يكون هبوط الذى يسقط

و قوله:

أفنيت ماء الوجه من طول ما اسال من لا ماء فى وجهه

انهى اليه شرح حالى الذى يا ليتنى مت و لم انهه

فلم ينلنى أبدا رفده و لم أكد أسلم من جبهة

و الدهر إذ مات نحاريه قد مد أيديه إلى بلهه

و له فيما يكتب على مجمرة عود:

انا من اظرف ما يتخذ الناس لطيب

للندامى فلک فيه طلوعى و غروبى

و يغطى بذيول القوم من غير رقيب

ثم يبدو سرى المكتوم من بين الجيوب

حظ من يملكنى الجنة و النار نصيبى

و من شعره قوله كما ذكره ابن الأثير و هى طويلة:

ردى على الكرى ثم اهجرى سكنى فقد قنعت بطيف منک فى الوسن

لا تحسبى النوم قد أوحشت اطلبه الا رجاء خيال منک يؤنسنى

تركتنى و الهوى فردا أغالبه و نام ليلک عن هم يؤرقنى

و فى معجم الأدباء و وفيات الأعيان: كان بين البارع بن الدباس و بين الشريف أبى يعلى بن الهبارية الأديب الشاعر مداعبات لطيفة فإنهما كانا رفيقين و متحدين فى الصحبة منذ نشا فاتفق ان تعلق البارع بخدمة بعض الأمراء و حج فلما عاد ذهب اليه الشريف مرارا فلم يجده فكتب اليه قصيدة طويلة يعاتبه فيها و يشير إلى انه تغير عليه بسبب الخدمة أولها: ١٥٧

يا ابن ودى و اين منى ابن ودى غيرت طبعه الرئاسة بعدى

و فيها مداعبة بلغت حد السخف قال ابن خلكان و لو لا ما فيها من السخف و الفحش لذكرتها فأجابه البارع بقصيدة طويلة مطلعها:

وصلت رقعة الشريف أبى يعلى فحلت محل لقياه عندى

فتلقيتها باهلا و سهلا ثم الصقتها بعينى و خدى

و فضضت الختام عنها فما ظنک بالصاب إذ يشاب بشهد

بين حلو من العتاب و مر هو اولى به و هزل و جد

و تجنى على من غير جرم بملام يكاد يخرق جلدى

يدعى اننى احتجبت و قد زار مرارا حاشاه من قبح رد

دعک من ذمک الرئاسة و الحج و قل لى بغير حل و عقد

فيما ذا علمت بالله انى قد تنكرت أو تغير عهدى

من ترانى أ عامل أم وزير لأمير أم قائد للجند

أ ترانى لو كنت فى النار مع هامان أنساک أو بجنة خلد

أو لو انى عصبت بالتاج اسلوک و لو كنت عانيا فى القيد

انا أضعاف ما عهدت على العهد	و ان كنت لا تكافى بود
أم لانى قنعت من سائر الناس	بفرد بين الأكارم فرد
صان وجهى عن اللثام و اولانى	جميلا منه إلى غير حد
فتعففت و اقتنعت و قد صرت	بقنعى نسيج دهرى و وحدى
أم لانى انفت مع ذا من اللكدية	اين الكرام حتى اكدى

قال ياقوت و ابن خاكان [خلكان]: و فى القصيدة أبيات سخف و فحش أعرضنا عن ذكرها و له شعر فى أهل البيت غاب عنا الآن.

الحسين بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ص.

فى التعليقة عن الكافى انه شهد على وصية أبى جعفر الثانى إلى ابنه على (ع) و الظاهر انه ابن محمد الجوانى الذى مر فى ترجمة الجوانى و سيجىء فى باب الألقاب ففى الموضعين يكون الحسين كما مر فى الحسن بن محمد بن يحيى.

الشريف زين الدين أبو على الحسن بن محمد بن عدنان بن الحسن الحسينى

المعروف بابن أبى الحسن نقيب الاشراف بدمشق.

ولد سنة ۶۵۳ و توفى ۵ ذى القعدة سنة ۷۰۸.

فى الدرر الكامنة لابن حجر هو والد الشريف علاء الدين نقيب الاشراف ولاه الافرم نظر ديوانه بعد كمال الدين الزملكانى سنة ۷۰۸ و كان ناظر الجامع أيضا نقيب الاشراف و ولى نظر حلب قال البرزالى كان فاضلا فى كتابة الإنشاء و الديوان مليح الشكل عارفا بليغا فصيحا و يعرف شيئا من كلام الامامية و المعتزلة و كان ممن قام فى جباية الأموال لغازان فلما عاد إلى بلاده عوقب و اهين و صورد و سجن و كانت وفاته فى ذى القعدة سنة ۷۰۸ اه و عن خط السخاوى فى هامش الدرر ذكره أبو الحسن بن ايبک فقال فى تتمة صلة التكملة له: و فى الخامس من ذى القعدة سنة ۷۰۸ توفى السيد الشريف العالم زين الدين أبو على الحسين بن محمد بن عدنان بن الحسن الحسينى نقيب الاشراف بدمشق و دفن بمقبرة باب الصغير و مولده سنة ۶۵۳ و كان فاضلا فى كتابة الديوان و الإنشاء عارفا بليغا فصيحا له معرفة بكلام الامامية و المعتزلة و له نظم و من شعره قوله و كتبهما عنه البرزالى:

عامل الناس بالصفاء تجدهم مثلما تشتهى و فوق المراد

و دع المكر و الخداع جميعا فقلوب الأنام كالاكباد

الحسين بن محمد بن على الأزدى أبو عبد الله.

قال النجاشى ثقة من أصحابنا الكوفيين كان الغالب عليه علم السير و الأدب و الشعر له كتب منها كتاب الوفود على النبى (ص) أخبار أبى محمد سفيان بن مصعب العبدى و شعره كتاب اخبار ابن أبى عقب و شعره ذكر ذلك أحمد بن الحسين أخبرنا أبو الحسن أسد بن إبراهيم بن كليب السلمى الحرانى و محمد بن عثمان قالا حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن صالح بن السبيعى بحلب حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثنا الحسين بن محمد بن على الأزدى بكتبه اه و فى الذريعة هو من أهل المائة الثالثة لانه يروى عنه المنذر بن محمد بن المنذر الذى هو من مشايخ ١ ابن عقدة المتوفى ١ سنة ٣٣٣.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف الحسين بن على بن محمد الأزدى الثقة برواية المنذر بن محمد بن المنذر عنه.

الحسين بن محمد على البهشتى

ياتى بعنوان الحسين بن محمد على القارى البهشتى.

الشيخ حسين ابن الشيخ محمد على ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد الاعسم الزبيدى النجفى.

آل الاعسم بيت علم و فضل و أدب و نجابة من بيوتات النجف الشهيرة و العريقة فى ذلك خرج منهم علماء فضلاء و شعراء أدباء ذكرنا من عثرنا على ترجمته منهم فى هذا الكتاب كلا فى بابه و ذكرنا فى ترجمة والد صاحب الترجمة فى حرف الميم بيان نسبتهم و أصلهم فراجع.

كان المترجم عالما فاضلا من تلاميذ السيد على صاحب الرياض له شرح على منظومة والده الرضاعية و له كتاب إيضاح الكلام فى شرح شرائع الإسلام و هو شرح مزجى وجد منه كتاب الطهارة فى مجلد واحد كبير رأيته بالنجف ٠ سنة ١٣٥٢ و عقب الشيخ محمد على من ولده هذا و ولده الآخر الشيخ محمد و ولده الثالث الشيخ عبد الحسين شارح اراجيز والده و قال الشيخ درويش على البغدادى الحائرى فى كتابه كنز الأديب على ما حكى عنه فى ترجمة الشيخ على الاعسم: و كان له ولد عالم فاضل جليل و أديب شاعر نبيل أعنى الشيخ محمد حسين له منظومة فى آداب الاكل و الشرب و له منظومات كثيرة فى الفقه و العربية لم أقف على تاريخ ولادته غير انه كان فى عصر الفقيه الشيخ على ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء النجفى طاب

ثراه انتهى و الظاهر انه هو صاحب الترجمة فتارة سمى بحسين و تارة بمحمد حسين و منظومة آداب الطعام و الشراب المعروفة هى للوالد لا للولد الا أن تكون منظومة اخرى فغير معروفة و الله اعلم.

أبو عبد الله الحسين بن محمد بن على الشجاعى.

فى التعليقة سيجىء فى ترجمة محمد بن إبراهيم بن جعفر ذكره على وجه يشير إلى حسن حاله و المذكور هناك قول النجاشى: رأيت أبا الحسين محمد بن على الشجاعى الكاتب يقرأ على محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعمانى كتاب الغيبة تصنيف محمد بن إبراهيم النعمانى و وصى لى ابنه أبو ١٥٨ عبد الله الحسين بن محمد الشجاعى بهذا الكتاب و بسائر كتب [كتبه] اه.

الشيخ حسين بن محمد بن على الصيرفى.

فى الرياض من أكابر مشايخ القاضى أبى الفتح الكراجكى و يروى عن محمد بن عمر الجعابى كما صرح به الكراجكى نفسه فى كنز الفوائد فهو فى درجة الشيخ المفيد اه.

الشيخ حسين الشهير بالكسائى ابن محمد بن على بن عبد الغفور بن غلام على البافقى اليزدى الحائرى.

توفى بكربلاء حدود سنة ١٣١٠.

عالم فاضل له التحفة الكسائية فى أحوال الخمسة الطاهرة أصحاب الكساء.

السيد شرف الدين حسين بن محمد بن على العلوى الحسينى.

عالم فاضل من تلاميذ العلامة الحلى كتب له العلامة إجازة بخطه على ظهر الإرشاد بتاريخ ٧٠۴ و أرسل إلينا صورة هذه الإجازة الشيخ فضل الله الزنجانى فقال وجدت هذه الإجازة بخط العلامة على ظهر نسخة من كتاب إرشاد الأذهان من تصانيفه و النسخة بخط المجاز و على الورقة التى فيها الإجازة خط الشيخ محمد بن على بن خاتون العاملى بتملكه ذلك الكتاب و خطوط و خواتيم جماعة غيره ممن تملكه و كان الخط على وشك الضياع و الاندراس لقدم الورق و هذه صورة الإجازة.

بسم الله الرحمن الرحيم قرأ على هذا الكتاب السيد الأجل الأوحد العالم الفقيه الفاضل الحسيب النسيب مفخر السادة و الاشراف زين آل عبد مناف شرف الملة و الحق و الدين حسين بن محمد بن على العلوى الحسينى يديم الله تعالى إفضاله و سال أثناء قراءاته و تضاعيف مباحثته عما أشكل عليه من فقه الكتاب فبينت له ذلك بيانا شافيا و أشرت إلى الخلاف الواقع بين أصحابنا الماضين رضوان الله عليهم أجمعين و قد أجزت له رواية هذا الكتاب و غيره من مصنفاتى و رواياتى لمن شاء و أحب على الشروط المعتبرة فى الإجازة و هو أهل لذلک و كتب العبد الفقير إلى الله الحسن بن يوسف بن المطهر الحلى مصنف الكتاب حامدا مصليا مستغفرا فى سلخ ذى الحجة سنة اربع و سبعمائة.

السيد عز الدين أبو عبد الله الحسين بن محمد بن على أبى الفضل العلوى الحسينى السوراوى

الفقيه الأديب.

فى مجمع الألقاب قرأت بخطه فى كتاب: رأيتنى فيما أتعاطى من مدحک كالمخبر عن ضوء النهار الزاهر و القمر الباهر الذى لا يخفى على ناظر و أيقنت اننى حيث انتهى من القول منسوب إلى العجز مقصر عن الغاية فانصرف عن الثناء عليک إلى الدعاء لک و وكلت الاخبار عنک إلى أعلم الناس بک.

السيد حسين بن محمد بن على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى

ابن صاحب المدارک.

توفى سنة ١٠٦٩ كما فى اللؤلؤة.

ص: ١٥٩

و فى أمل الآمل رأيت نسبه بخطه هكذا حسين بن محمد بن على بن حسين بن محمد بن حسين بن على بن محمد بن أبى الحسن بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حمزة بن سعد الله بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن محمد بن طاهر بن حسين بن إبراهيم ابن الامام موسى الكاظم (ع) و قال كان عالما فاضلا فقيها ماهرا جليل القدر عظيم الشأن قرأ على أبيه صاحب المدارک و على الشيخ بهاء الدين و غيرهما من معاصريه و سافر إلى خراسان و سكن بها و كان شيخ الإسلام يعنى اقضى القضاة بالمشهد المقدس على مشرفه السلام و كان مدرسا فى الحضرة الشريفة فى القبة الكبيرة الشرقية و أعطيت التدريس مكانه و مدحه الشيخ إبراهيم العاملى البازورى بقصيدة تقدم فى ترجمته أبيات منها و مدحه جماعة منهم السيد محمد بن محمد العاملى العيناثى نروى عن العم الشيخ محمد الحر عنه و رأيت بخطه ما صورته عمر ١ العلامة و ١ المفيد كل واحد ١ ٧٧ سنة و عمر ٢ الشيخ الطوسى ٢ ٧٥ سنة و عمر ٣ السيد المرتضى ٣ ٨١ سنة و عمر ۴ السيد الرضى ۴ ۴٧ سنة اه و فى اللؤلؤة ان له حاشية على ألفية الشهيد و من تلامذته السيد محمد بن على بن محيى الدين الموسوى العاملى قاضى المشهد الرضوى و شارح شواهد شرح الالفية لابن الناظم و فى اللؤلؤة نسب فى أمل الآمل كتاب شواهد ابن الناظم إلى السيد حسين المذكور و الكتاب على ما رأيته انما هو لأبيه السيد محمد اه أقول ما نقله عن الآمل من نسبته الشواهد إلى السيد حسين المذكور لا أثر له فى الأمل و نسبته إلى أبيه أيضا اشتباه و إنما هو لقاضى المشهد المذكور تلميذ السيد حسين و الموجود فى الآمل نسبته إليه أيضا.

الشيخ حسين بن محمد بن على بن عيثان البحرانى الاخبارى.

توفى قبل سنة ١٢۴٠ فقد دعا له تلميذه ١ الشيخ فتح على نزيل ١ شيراز بالرحمة بالتأريخ المذكور فى الفوائد الشيرازية.

كان عالما فاضلا له ارجوزة فى الاجتهاد و الاخبار أولها:

باسم إله الحق ذى الجلال و الطول و الإفضال و المنال

و بعد فالجانى حسين القارى نجل ابن عيثان فتى

المولى حسين بن محمد على الفومنى الرشتى.

(الفومنى) نسبة إلى فومنات بلد فى نواحى رشت.

توفى فى رشت سنة ١٢٨٧ و فى ١ سنة ١٢٨٩ نقله ولده ١ الشيخ على إلى كربلاء بوصية منه.

فى كتاب شهداء الفضيلة كان من زهاد العلماء حائزا ثقة الأهلين فى رشت قرأ فى العتبات المقدسة ثم عاد إلى رشت فقام فيها باعباء الامامة و التدريس و نشر العلم.

المولى حسين بن محمد على القارى البهشتى.

فى الرياض كان عالما فاضلا متكلما من تلاميذه شمس الدين محمد والد السيد شريف الجرجانى معاصرا للشاه إسماعيل الأول.

السيد سراج حسين ابن المفتى السيد محمد على قلى ابن محمد حسين بن حامد حسين بن زين العابدين الموسوى النيسابورى الكنتورى الهندى.

توفى حدود ١٢٨٢.

عالم فاضل عريق فى العلوم العقلية لا سيما الرياضى و الهندسة و له ١٥٩ إلمام بلسان أهل الغرب و فنونهم و هو أكبر أولاد السيد محمد على قلى من مصنفاته (١) حل معادلات الجبر و المقابلة (٢) رسالة فى المخروطات المنحنية سوى الدائرة كالاشكال البيضوية.

الشيخ شهاب الدين حسين بن محمد بن على الكيال أو الميكالى.

كان حيا سنة ٦١٠.

له كتاب العمدة فى الدعوات ذكره الكفعمى فى حواشى مصباحه فقال كتاب العمدة فى الدعوات للشيخ الأجل الحسين بن محمد بن على الكيال اه. و فى الرياض الشيخ الشهيد السيد شهاب الدين حسين بن محمد بن على الميكالى فاضل عالم فقيه جليل و هو من معاصرى ابن طاوس و نظائره بل أقدم و رأيت بعض الفوائد المنقولة عنه فى عدة مواضع. و من مؤلفاته كتاب العمدة فى

الدعوات. صنفه سنة ۶۱۰ نسبه اليه بعض العلماء و نقل بعض الأفاضل شطرا من الأعمال و الادعية المذكورة فى ذلک الكتاب و الظاهر ان ذلک الفاضل حكاه عن خط الشهيد و الشهيد نقله من ذلک الكتاب و عندنا نسخة من مختصر المصباح للشيخ الطوسى و على هوامشه أعمال و أدعية كثيرة منقولة بخط بعض العلماء من ذلک الكتاب اه و الكيال و الميكالى لا ريب فى أنه صحف أحدهما بالآخر و وصفه بالشهيد لم يعلم وجهه ان لم يكن وضع فى غير موضعه من الناسخ و أصله للشهيد المنقول من خطه و فى شهداء الفضيلة ان صاحب الرياض ذكره فى موضع آخر و صرح بأنه من شهداء علمائنا.

السيد حسين ابن السيد محمد المجاهد ابن السيد على صاحب الرياض ابن السيد محمد على بن أبى المعالى الصغير ابن أبى المعالى الكبير الحسنى الطباطبائى.

عالم فاضل اصولى كامل له مصنفات توجد عند أحفاده تدل على فضله و غزارة علمه و تبحره فى الفقه و الحديث كانت وفاة أبيه ۱ السيد المجاهد ۱ سنة ۱۲۴۲ و قام مقام أبيه و كان أفضل أولاده و اعلم تلاميذه و عاش بعد أبيه زمانا قليلا ثم توفى و قام مقامه ولده الأجل العالم ۲ الميرزا زين العابدين المتوفى ۲ سنة ۱۲۹۲ و كان المترجم صهر فتح على شاه على حفيدته بنت على ميرزا.

المولى الحاج حسين بن محمد على النيسابورى المكى

مولدا و موطنا.

كان حيا سنة ۱۰۵۶.

فى الرياض كانت وفاته بمكة فى أوان صغرى و كان من أكابر علماء حوالى عصرنا و صلحائه يروى عن جماعة من العلماء المعاصرين له منهم السيد السند الأمير شرف الدين على الشولستانى و السيد الأجل الأمير انور حسن الرضوى القائنى على ما فى اجازته لتميزه [لتلميذه] المولى نوروز على التبريزى و تاريخ تلک الإجازة سنة ۱۰۵۶ بمكة المعظمة و خلف ولدا يسمى الشيخ محمد باقر اه.

الحسين بن محمد بن عمران بن أبى بكر الأشعرى القمى أبو عبد الله.

قال النجاشى ثقة له كتاب النوادر أخبرنا محمد بن محمد عن أبى غالب الزرارى عن محمد بن يعقوب عنه و فى الخلاصة الحسين الأشعرى القمى أبو عبد الله ثقة و الظاهر انه الذى ذكره النجاشى و ما فى رجال الصادق غير هذا و فى منهج المقال الظاهر أيضا انه الحسين بن محمد بن

عامر بن عمران كما ينبه عليه ما ياتى فى عمه عبد الله بن عامر و عن المحقق الداماد انه أحد اجلاء مشايخ الكلينى و قد أكثر الرواية عنه فى الكافى و صرح باسم جده عامر الأشعرى فى مواضع عديدة و قال الشيخ البهائى فى حواشى الحبل المتين ان الحسين بن محمد هو شيخ الكلينى ثقة من أكابر القميين الأشعريين.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف محمد بن عمران الثقة برواية محمد بن يعقوب الكلينى عنه.

الحسين بن محمد بن عمران كوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

الحسين بن محمد بن الفرزدق بن بجير بن زياد الفزارى أبو عبد الله

المعروف بالقطعى.

قال النجاشى كان يبيع الخرق ثقة له كتب منها كتاب فضائل الشيعة كتاب الجنائز أخبرنا محمد بن جعفر التميمى عنه بهما قال العلامة فى الإيضاح القطعى بضم القاف و إسكان الطاء كان يبيع الخرق بالخاء المكسورة المعجمة و القاف أخيرا و كل من قطع بموت الكاظم (ع) كان.

و فى التعليقة لا يخلو من بعد لأنا لم نجد من يوصف به غيره مضافا إلى انه من مشايخ التلعكبرى فكيف يناسبه هذا الوصف اه أقول لا ينبغى التأمل فى أن القطعى نسبة إلى بيع القطع و هى الخرق أما القطعى بمعنى من قطع بموت الكاظم (ع) فإنما كان يقال فى ذلك العصر أعنى ٠ عصر الكاظم (ع) و ما بعده مما قاربه اما إطلاقه على من تأخر عصره فغير معهود و لا مناسب و لا أظن أن العلامة أراد أن القطعى يحتمل إرادة هذا المعنى منه هنا و لكن حين فسر القطعى بمن يبيع الخرق استنسب ان يفسر القطعى بالفتح و ان لم يكن مرادا هنا و كأنه قال هذا قطعى بالضم لا قطعى بالفتح و الشهيد الثانى نقل كلام الإيضاح فى حاشية الخلاصة و كتب عليها كذا قال المصنف فى الإيضاح فى حاشية الخلاصة و كتب عليها كذا قال المصنف فى الايضاح [] و كذا فى النسخة المقروءة و كتب ولد المصنف على حاشية الإيضاح انها بفتح القاف لا بضمه قال و انما هو من سهو القلم اه (أقول) القطعى الذى قطع بموت الكاظم (ع) هو بفتح القاف لانه منسوب إلى القطع مصدر قطع لذلك حكم ولد العلامة بان الضم من سهو القلم و لكن الصواب انه منسوب إلى القطع جمع قطعة و هى الخرق لانه كان يبيعها فالسهو إذا من ولد العلامة و قال الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم (ع) الحسين بن محمد بن الفرزدق المعروف بالقطعى يكنى أبا عبد الله كوفى روى عنه التلعكبرى و سمع منه سنة ٣٢٨ و له منه إجازة و روى عنه ابن عياش.

التمييز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یعرف الحسین بن محمد بن الفرزدق الثقة بروایة محمد بن جعفر التمیمی عنه و روایة التلعکبری عنه و حیث لا تمییز فالوقف و زاد الکاظمی و روی عنه ابن عیاش.

۱۶۰

الحسین بن محمد بن الفضل بن تمام.

فی التعلیقة مر فی ترجمة حریز ما یدل علی کونه صاحب أصل و کتاب.

و یظهر منها کونه من المشایخ اه و أشار بذلک إلی قول النجاشی فی ترجمة حریز: أخبرنا الحسین بن عبید الله حدثنا الحسین بن محمد بن الفضل بن تمام من کتابه و أصله حدثنا محمد بن یحیی الأنصاری المعروف بابن أخی داود من کتابه فی جمادی الأولی سنة ۳۰۹ إلخ و قد علم من ذلک تلمیذه و شیخه و عصره.

أبو القاسم الحسین بن محمد بن المفضل أو الفضل بن محمد

المعروف بالراغب الاصفهانی.

توفی سنة ۵۰۲ و فی کشف الظنون فی أخلاق راغب خمسمائة و نیف و فی الروضات الظاهر ان وفاته ببغداد لا باصفهان و فی بغیة الوعاة انه کان فی أوائل المائة الخامسة و لکن الصواب فی أوائل المائة السادسة و أخطا أیضا فی اسمه فسماه المفضل بن محمد الاصفهانی مع ان اسمه الحسین و فی الروضات ص ۲۵۶ عن تاریخ اخبار البشر انه توفی سنة ۵۶۵ و هو غلط فإنه قال بعد ذلک ان وفاته قبل وفاة جار الله الزمخشری مع ان ۱ الزمخشری توفی ۱ سنة ۵۳۸ و یاتی عن کشف الظنون ان الغزالی کان یستصحب کتاب الذریعة للمترجم و ۲ الغزالی توفی ۲ سنة ۵۰۵.

أقوال العلماء فیه

فضله أشهر من أن یذکر و علمه اعرف من ان یوصف و مؤلفاته سائرة مسیر الشمس و القمر و فی ریاض العلماء: الشیخ الامام الراغب أبو القاسم الحسین بن محمد بن المفضل بن محمد الاصفهانی العالم الفاضل الأدیب المفسر اللغوی المتکلم الحکیم الصوفی المعروف بالراغب الاصفهانی کان من مشاهیر حکماء الإسلام.

فی الریاض: اختلف فی کونه. فالعامة صرحوا بکونه و بعض الخاصة صرح بذلک و لکن الشیخ حسن بن علی الطبرسی قد صرح فی آخر کتاب اسرار الامامة بأنه کان من حکماء الشیعة قال و نحن قد اوردنا مفصل أحواله فی القسم الثانی و شطرا من ترجمته فی هذا المقام من القسم الأول و الله یعلم حقیقة حاله اه. و فی بغیة الوعاة کان فی ظنی انه حتی رأیت بخط بدر الدین الزرکشی علی ظهر نسخة من القواعد الصغری لابن عبد السلام ان الامام فخر الدین الرازی فی تأسیس التقدیس فی الأصول ذکر أنه من أئمة السنة و قرنه بالغزالی و هی فائدة حسنة فان کثیرا من الناس یظنون انه اه أقول یؤید قول من قال انه فإنهم

كثيرا ما يخلطون بين و للتوافق فى بعض الأصول و يؤيده أيضا كثرة روايته عن أئمة أهل البيت (ع) و تعبيره عن على (ع) بأمير المؤمنين و

قوله فى محاضراته كما فى روضات الجنات قال النبى (ص) لأمير المؤمنين أ لا ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبى بعدى قال بلى قال فأنت كذلک

و

قال على منى و انا منه و هو ولى كل مؤمن بعدى و أخذ بيده فقال اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و أبغض من أبغضه و انصر من نصره و أخذل من خذله.

ص: ۱۶۱

و

قال (ص) النظر إلى على عبادة

اى إذا برز يكبر الناس فيقولون لا إله الا الله ما احمله ما أعلمه ما اشجعه ما أشرفه. و

قال عن انس قال النبى (ص) ان خليلى و وزيرى و خليفتى و خير من اترک من بعدى يقضى دينى و ينجز موعدى على بن أبى طالب

و

قال رسول الله (ص) لفاطمة لقد زوجتک سيدا فى الدنيا و الآخرة لا يبغضه الا منافق

و

قال (ص) الحق مع على و على مع الحق لن يزولا حتى يردا على الحوض.

قال و سال بعض أهل العراق ابن عمر عن قتل المحرم الذباب فقال يا أهل العراق تسالوننى عن قتل المحرم الذباب و قد قتلتم ابن بنت رسول الله الذى

قال (ص) فيه و فى أخيه هما ريحانتاى من الدنيا.

و قال عمر بن عبد العزيز يوما و قد قام من عنده على بن الحسين: من أشرف الناس فقالوا أنتم فقال كلا أشرف الناس هذا القائم من عندى آنفا من أحب الناس ان يكونوا منه و لم يحب أن يكون من أحد و ذكر الحسن و الحسين فقال بخ بخ ما تقولون فى غلامين حسن خلقهما الجليل و ناغاهما جبرائيل و هما ولدا أمين التنزيل و التحريم و التحليل هل لذين من عديل جدهما الرسول و أمهما البتول و أبوهما القتول و قال عن ابن عباس كنت أسير مع عمر بن الخطاب فى ليلة و عمر على بغل و أنا على فرس فقرأ آية فيها ذكر على بن أبى طالب فقال اما و الله يا بنى عبد المطلب لقد كان على فيكم اولى بهذا الأمر منى و من صاحبى فقلت فى نفسى لا اقالنى الله ان قلت فقلت أنت تقول ذاک يا أمير المؤمنين و أنت و صاحبک اللذان وثبتما و انتزعتما منا الأمر دون الناس فقال إليكم يا بنى عبد المطلب اما انكم أصحاب عمر بن الخطاب فتأخرت و تقدم هنيهة فقال سر لا سرت فقال أعد على كلامک فقلت انما ذكرت شيئا فرددت عليک جوابه و لو سكت سكتنا فقال انا و الله ما فعلنا الذى فعلناه عن عداوة و لكن استصغرناه و خشينا ان لا تجتمع عليه العرب و قريش لما قد وترها فأردت ان أقول كان رسول الله (ص) يبعثه فينطح كبشها فلم يستصغره فتستصغره أنت و صاحبک فقال لا جرم فكيف ترى و الله ما نقطع امرا دونه و لا نعمل شيئا حتى نستاذنه. قال و قال يحيى ابن أكثم لشيخ بالبصرة بمن أفتيت فى جواز المتعة فقال بعمر بن الخطاب فقال كيف هذا و عمر كان أشد الناس فيها قال لأن الخبر الصحيح قد اتى انه صعد المنبر فقال ان الله و رسوله أحلا لكم متعتين و انا احرمهما عليكم و أعاقب عليهما فقبلنا شهادته و لم نقبل تحريمه اه ما نقل فى الروضات عن المحاضرات.

مؤلفاته

(١) المحاضرات المشهور فى عشرة مجلدات (٢) مفردات القرآن فى تحقيق مواد لغات العرب المتعلقة بالقرآن فى مجلدين (٣) جامع التفسير الذى يستمد منه البيضاوى فى تفسيره كثيرا طبع الجزء الأول منه (۴) درة التأويل فى عزة التنزيل فى توجيه الآيات المكررة و المتشابهة (۵) أفانين البلاغة (۶) تحقيق البيان فى تأويل القرآن (٧) الذريعة إلى مكارم الشريعة فى علم الأخلاق فارسى فى كشف الظنون قيل ان الغزالى يستصحبه دائما و يستحسنه لنفاسته (٨) كتاب الايمان و الكفر (٩) تفصيل النشأتين و تحصيل السعادتين مطبوع (١٠) أخلاق راغب نسبه اليه فى كشف الظنون.

شعره

عن محاضراته انه ذكر لنفسه هذين البيتين:

عتاب كأيام الحياة أعده — لألقى به بدر السماء إذا حضر

فان أخذت عينى محاسن طرفه — دهشت لما ألقى فيملكنى الحصر

منتخبات مستحسنة مما ذكره فی محاضراته

ننقلها من روضات الجنات نقلا عن المحاضرات.

فی باب الكذب

إذا أردت ان تعرف عقل الرجل فحدثه فی خلال حديثک بما لا يكون فان أنكره فهو عاقل و ان صدقه فهو أحمق.

تكاذب أعرابيان فقال أحدهما خرجت مرة على فرس فإذا انا بظلمة فيممتها حتى وصلت إليها فإذا قطعة من الليل فما زلت احمل عليها حتى اضطررتها إلى الهرب فقال آخر رميت ظبيا مرة بسهم فعدل الظبی و عدل السهم خلفه ثم علا فعلا السهم ثم انحدر فانحدر السهم حتى أصابه.

قال رجل لرؤبة الشاعر ان حدثتنی بحديث لم أصدقک عليه فلک عندی جارية فقال ابق لی يوما غلام فاشتريت بطيخة فلما قطعتها وجدته فيها قال صدقت. فقال دبر لی فرس فعالجته بقشور الرمان فنبت على ظهره شجرة رمان تثمر كل سنة فقال صدقت. فقال لما مات أبوک كان لی عليه ألف دينار فقال كذبت يا ابن الفاعلة خذ الجارية:

و قال بعضهم كان لابی مناقش اشتراه بعشرين ألف درهم فقيل له أ كان من جوهر أو كان مكلالا به فقال لا و لكن إذا نتف به شعرة بيضاء عادت سوداء.

فی باب نوادر أئمة الجماعة و المصلين

قرأ امام إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ فلما بلغ قوله فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ارتج عليه فاخذ يكرره و خلفه اعرابی فاخذ بمسكة و صفعه و قال أما انا فأريد كلواذی و هؤلاء الكشاخنة لا اعرف مقصدهم.

و صلى رجل بقوم فجعل يردد أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَ مَنْ مَعِيَ فقال اعرابی أهلک الله وحدک و قرأ الرشيد يوما وَ ما لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِی فَطَرَنِی فارتج عليه فاخذ يردد ذلک و ابن أبی مريم بقربة فی الفراش فصاح لا أدری الله لم لا تعبده فضحک الرشيد حتى قطع صلاته.

فی باب التعلم فی الصغر

سمع الحسين (ع) رجلا يقول التعلم فی الصغر كالنقش فی الحجر فقال الكبير أجود فهما لكنه أشغل قلبا

و قيل:

من لا يتعلم فی حال الصغر هان فی حال الكبر

كما قال الشاعر:

هل الحفظ الا للصبى فذو النهى يمارس أشيا لا تشرد بالذكر

و نظر رجل إلى فيلسوف يؤدب شيخا فقال ما تصنع قال أغسل حبشيا لعله يبيض.

فى باب نوادر المعلمين

قرأ صبى على معلم فَاخْرُجْ مِنْها فَإِنَّکَ رَجِيمٌ* فقال ذاک أبوک الكشخان. فقرأ وَ إِنَّ عَلَيْکَ اللَّعْنَةَ إِلى يَوْمِ الدِّينِ و أخذ يكرر و يقف فقال

ص: ۱۶۲

عليک و على أبويک فقال الصبى ليس على أبويک و لكن عليک. و قال صبى لمعلمه رأيت فى المنام كانى مطلى بعذرة و أنت مطلى بعسل فقال هذا عملک السوء و عملى الصالح ألبسناه الله تعالى فقال الصبى فاستمع تمام الرؤيا و كنت تلحسنى و انا الحسک فقال اعزب لعنک الله.

فى باب الاجوبة الحاضرة

كان بعض أمراء بغداد يقال له كوتكين أصابه قولنج فأمره الطبيب بالحقنة فقال و ما الحقنة فوصفها إلى أن قال و توضح الأنبوبة فى الاست فانتفخت أوداج الأمير و ظهرت آثار الغضب فى وجهه و قال فى است من فخاف الطبيب و قال فى استى أيها الأمير.

فى باب الحكايات عن لسان الحيوانات

قيل ان البوم أراد التزوج و كان الهدهد دلالا فأتاه و قال انهم ضمنوا لک خمس قرى عامرة فقال لا حاجة لى فى العمران فقال خذها فولايتها إلى امرأة فما تولت امرأة أرضا الا خربت فقبلها و قال صدقت.

نبش قبور بنى امية

قال عمرو بن هانئ الطائى: بعثنى أبو غانم المروزى على نبش قبور بنى امية فانتهيت إلى قبر هشام فاستخرجته صحيحا و ما فقدت منه شيئا الا طرف انفه الا أنه كان كرمة فاحرقناه ثم استخرجنا سليمان من ارض دابق فلم نجد الا صلبه و جمجمته و أضلاعه و استخرجنا مسلمة فبقى جمجمته و كذلک كان عبد الملک و وجدنا معاوية كخط اسود كأنه رماد و لم يوجد فى قبر يزيد الا عظم واحد و ما وجد من عظامهم أحرق.

الشطرنج

قال الشطرنج كلمة فارسية أصلها هشت رنگ (ثمانية ألوان)

مر أمير المؤمنين بقوم يلعبون به فقال ما هذِهِ التَّماثِيلُ الَّتِى أَنْتُمْ لَها عاكِفُونَ.

قال و كان أهل المدينة إذا خطب إليهم من يلعب بالشطرنج لم يزوجوه.

بين الجاثليق و الموبذ

قال جلس المأمون يوما و بحضرته المتكلمون و الجاثليق (و هو عالم النصارى) فاقبل الموبذ (و هو عالم المجوس) قال الجاثليق أ تحب يا أمير المؤمنين ان أضحكك من الموبذ فقل [فقال] نعم، فلما جلس اقبل عليه الجاثليق فقال يا أمير المؤمنين هذا يزعم ان الجنة بباب حرأمة فكلما أكثر من جماعها كان أقرب إلى الجنة، قال الموبذ ما كنا نفعل ذلک حتى أخبرنا ان إلهكم خرج من ثم فاخجله و ضحک المأمون حتى فحص برجله.

المتنبئون

تنبأ رجل فى ٠ زمن المأمون فقال أنا إبراهيم الخليل فأحضره المأمون فقال ان إبراهيم القى فى النار فصارت بردا و سلاما فنلقيک فيها لنعرف معجزتک قال هات أخف من هذا فقال براهين موسى و عيسى قال جئتنى بالطامة الكبرى، فقال ما لک معجزة، فقال سالتهم و قلت لهم انكم توجهوننى إلى شياطين فاعطونى حجة و الا لم اذهب فقال جبرائيل أخذت فى الشؤم من الآن اذهب و انظر ما يقولون فضحک المأمون و خلى سبيله

اه.

ما انتخبناه من محاضراته.

١۶٢

الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أبو محمد.

قال النجاشى شيخ من الهاشمين [الهاشميين] ثقة روى أبوه عن أبى عبد الله و أبى الحسن (ع) ذكره أبو العباس و عمومته كذلک إسحاق و يعقوب و إسماعيل و كان ثقة صنف مجالس الرضا (ع) مع أهل الأديان قوله كان ثقة الظاهر رجوعه إلى الأب و قال المفيد فى الإرشاد الحسين بن محمد ابن الفضل بن يعقوب من خاصة الكاظم (ع) و ثقاته و أهل الورع و العلم و الفضل من شيعته و فى التعليقة الذى يظهر من العيون و الاحتجاج ان مصنف مجالس الرضا مع أهل الملل هو الحسن مكبرا اه. (أقول) ذكر النجاشى فى كتابه ترجمتين إحداهما للحسن مكبرا و مرت فى بابه و ثانيتهما للحسين بالياء و هى ما سمعت و اتفقت الترجمتان فى الأب و الأجداد و الكنية و اختلفتا فى قوله فى الأولى ثقة جليل القدر روى عن الرضا (ع) نسخة و عن أبيه عن

أبى عبد الله و أبى الحسن موسى (ع) له كتاب كبير قال ابن عياش ثنا عبد الله بن أبى زيد ثنا الحسن بن محمد بن جمهور عنه به و قوله فى الثانية شيخ من الهاشميين إلى آخر ما مر و كلام النجاشى هذا صريح فى أن مصنف مجالس الرضا هو الحسين بالياء لا الحسن و ما فى العيون و الاحتجاج يظهر انه تحريف لتقارب حروف الكلمتين و هو كثير فى مثله و ظاهر هذا انهما اثنان لاختلافهما فى الخصوصيات فالحسن روى عن الرضا عن أبيه و له كتاب كبير و الحسين لم يرو عن الرضا و لا عن أبيه و له كتاب مجالس الرضا فإذا هما اخوان و لكن العلامة و جماعة غيره عدوهما رجلا واحدا و هو فى غير محله و ان كان ممكنا بان يكون النجاشى ترجمه فى موضع ثم ذهل عن ذلک فترجمه فى موضع آخر فاختلفت الترجمتان فى بعض الخصوصيات و الله اعلم و العلامة ترجمه الحسن مكبرا و جمع فى ترجمته بين ما ذكره النجاشى فى الترجمتين و مر اعتراض الشهيد الثانى عليه و جوابه.

الشيخ بهاء الدين حسين بن محمد قاسم العاملى.

عالم فاضل رأى صاحب الذريعة بخطه منظومة صاحب الوسائل الشيخ محمد بن الحسن بن الحر العاملى فى تاريخ المعصومين الأربعة عشر كتبها فى المشهد الرضوى سنة ١١١٣ بالتماس العلامة الشيخ محمد باقر النيسابورى المكى.

أبو عبد الله الحسين بن محمد بن القاسم بن على بن محمد بن احمد بن إبراهيم طباطبا البغدادى النسابة.

توفى يوم الخميس ٢٣ صفر سنة ۴۴۹ كذا فى تاريخ بغداد.

وصفه صاحب الذريعة الامام الزاهد و كان نسابة اماما مرجوعا اليه فى علم الأنساب له تهذب الأنساب ينقل عنه السيد أحمد بن محمد بن مهنى العبيدلى فى كتابه تذكرة النسب و له جريدة نيسابور و ينقل عنها العبيدلى أيضا فى تذكرته و فى عمدة الطالب قال أبو الحسن العمرى كتبت من الموصل إلى أبى عبد الله الحسين بن محمد بن القاسم بن طباطبا المقيم ببغداد اساله عن أشياء فى النسب من جملتها نسب على بن احمد الكوفى فجاء الجواب بخطه الذى لا أشک فيه ان هذا الرجل كاذب مبطل و انه ادعى إلى بيوت عدة لم يثبت له نسب فى جميعها و ان قبره بالرى يزار على غير أصل اه. و فى تاريخ بغداد: الحسين بن محمد بن القاسم أبو عبد الله العلوى الحسنى

ص: ١۶٣

يعرف بابن طباطبا كان متميزا من بين أهله بعلم النسب و معرفة أيام الناس و له حظ من الأدب و قول الشعر و كان كثير الحضور معنا فى مجالس الحديث و ذكر لى سماعه من أبى الحسن بن الجندى و القاضى أبى عبد الله الضبى و علقت عنه حكايات و مقطعات من الشعر عن عبد السلام بن الحسين البصرى و احمد بن على البتنى و أبى الفرج الببغا و غيرهم اه.

القاضى سديد الدين أبو محمد الحسين بن محمد القريب.

فى أمل الآمل و الرياض عن فهرست منتجب الدين: فاضل عالم له نظم و نثر رائق و كان قاضى راوند اه. و لكنى لم أجده فى فهرست منتجب الدين.

الميرزا حسين و يقال محمد حسين ابن السيد محمد القصير الرضوى المشهدى.

فى الشجرة الطيبة: ولد فى أصفهان و كان أبوه أيام إقامته بها تزوج امرأة منها فولد له المترجم و تربى على يد أبيه علما و عملا حتى وصل إلى مرتبة الكمال و كان يدرس فى مدرسة النواب رأيت كتاب تمهيد القواعد للشهيد الثانى بخطه و كتب فى آخره قد تم الكتاب بخطه و كتب فى آخره قد تم الكتاب [] على يد أقل السادات المحتاج إلى عفو رب الأرباب محمد حسين ابن الفاضل الكامل المحقق المدقق جامع المعقول و المنقول حاوى الفروع و الأصول محمد بن معصوم بن محمد الرضوى الخراسانى المشهدى الوطن و المسكن فى عصر يوم الجمعة من الأسبوع الأول من رجب سنة ١٢٤١.

الحسين بن محمد القمى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الجواد (ع) و فى منهج المقال ربما يحتمل كونه ابن عمران الأشعرى المتقدم و فيه بعد ظاهر اه. و فى التعليقة حكم خالى (المجلسى) بكونه ممدوحا لان للصدوق طريقا اليه. و فى مستدركات الوسائل عند ذكر طرق الصدوق: و إلى الحسين بن محمد القمى ماجيلويه عن على بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن محمد القمى عن الرضا (ع) و فى الكافى بسنده عن الحميرى عن الحسين بن محمد القمى عن الرضا (ع) و فى التهذيب بسنده عن الخيبرى عن الحسن بن محمد القمى. و فى كامل الزيارة بسنده عن الخيبرى عن الحسين بن محمد القمى ففى الكافى الحميرى و فهما الخبيرى و اما ما فى التهذيب من ذكر الحسن فهو من سهو القلم كما نص عليه فى الجامع (أقول) و الظاهر ان الحميرى و الخيبرى صحف أحدهما بالآخر و مع كون الكلينى اضبط يغلب على الظن ان الصواب الحميرى قال و فى الفقيه فى باب ثواب زيارة النبى ص رواية عنه عن الرضا (ع) و من هذه الاخبار يظهر انه لا يجوز احتمال كون أبى على الأشعرى شيخ الكلينى و اعتماد المشايخ الثلاثة عليه و إخراج أحاديثه و عد الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة يورث الظن القوى بحسن حاله و كونه ممن يعتمد عليه (اه).

التمييز

يعرف بروايته عن الرضا و الجواد ع بل فى مستدركات الوسائل ان فى خبر روايته عن الكاظم (ع) و برواية إبراهيم بن هاشم و الحميرى أو الخبيرى [الخيبرى] عنه و عن جامع الرواة انه نقل رواية الخيبرى عنه عن أبى الحسن الرضا (ع) و رواية إبراهيم بن هاشم عنه عن الرضا (ع).

١٦٣

الحسين بن محمد القمى.

فى الرياض كان من مشايخ الصدوق و يروى عن أبى على ابن البغدادى كما فى كتاب الخرائج للقطب الراوندى قال و لا يخفى ان رواية مثل الصدوق عنه بلا واسطة أعظم مدح له بل هو توثيق له فى المعنى و لعل المراد بابن البغدادى هو الحسن بن على

بن محمد المعروف بأبی علی البغدادی اه. و هذا غیر المتقدم الذی للصدوق طریق الیه لأن ذاک من أصحاب الجواد (ع) و هذا یروی عنه الصدوق بلا واسطة.

أبو عبد الله الحسین بن أبی الطیب محمد بن محمد ملقطة بن محمد الکوفی بن علی الضریر بن محمد الصوفی بن یحیی الصالح بن عبد الله بن محمد بن عمر الاطرف بن علی بن أبی طالب (ع).

یظهر من عمدة الطالب انه کان عالما نسابة حیث قال انه اثبت نسب الخلفاء بمصر و لم یکتب خطه بما کتب سواه من نفیهم اه.

عز الدین أبو المعالی الحسین بن محمد نصیر الدین بن محمد بن نصیر الدین بن محمد بن صدر الدین أبی الفضائل القزوینی التبریزی

القاضی بتبریز.

فی مجمع الآداب من بیت الحکم و القضاء و العلم و هو ابن مولانا نصیر الدین أرسله سلطان الشرق إلی بلاد الشام سنة ۶۹۸ و قدم عز الدین حسین مدینة السلام لما ولی والده صدریة الوقف و رتبه ناظرا فی الخلاطیة و هو شاب کیس عارف بالحساب.

خواجه حسین بن محمد بن محمد بن عبد الکریم بن برزا القمی

توفی سنة ۶۴۳ ذکره ابن الفوطی فی الحوادث الجامعة فی حوادث سنة ۶۴۳ فقال و فیها توفی خواجه حسین بن محمد بن محمد بن عبد الکریم بن برزا القمی أخو الوزیر قدم مع أخیه و انقطع فی دار مجاور داره و انقضی عمره علی ذلک و دفن فی مشهد موسی بن جعفر (ع) اه. و الظاهر ان مراده بالوزیر الذی هو أخوه هو مؤید الدین القمی وزیر المستنصر العباسی.

المیرزا السید حسین خان ابن المیرزا السید محمد ابن المیرزا محمد رضا الناظر ابن المیرزا محمد مهدی الشهید بن محمد إبراهیم ابن میرزا بدیع الرضوی المشهدی

و باقی النسب مر فی میرزا بدیع.

فی الشجرة الطیبة: هو من جملة العباد و الزهار [الزهاد] صاحب مکارم أخلاق و مع انزوائه عن الخلق فهو متصلب فی الدین مهتم فی ترویج أحکام الشرع و من أولاده ۱ میرزا مهدی المتوطن فی ۱ یزد.

الشیخ عز الدین حسین ابن الشیخ شمس الدین محمد الحر ابن الشیخ شمس الدین محمد بن مکی بن الحر العاملی.

کان حیا سنة ۹۰۳.

فی البحار: هو من سلسلة الشیخ محمد الحر العاملی الذی أجاز لنا اه و مراده به صاحب الوسائل و هذا الرجل لم یذکره صاحب أمل الآمل مع انه من أجلاء سلفه و لا صاحب الریاض و هو یروی إجازة عن المحقق الثانی الشیخ علی بن عبد العالی الکرکی و قد نقل تلک الإجازة المجلسی فی إجازات البحار و قال انه رآها بخط المجیز و قد وصفه فیها بقوله الشیخ

ص: ۱۶۴

الجلیل الفاضل القدوة النبیل ذی النفس المبارکة و الأخلاق المیمونة المخلص لله فی اعماله المتوجه الیه سبحانه متقربا فی أقواله و أفعاله ما أضمر أحدکم شیئا الا ظهر علی صفحات وجهه و فلتات لسانه سیدنا العلامة عز الملة و الدین حسین ابن المرحوم الشیخ الجلیل شمس الدین محمد الحر لقبا ابن المرحوم الشیخ الجلیل شمس الدین محمد بن مکی أعلی الله تعالی فی تحصیل المعالی همته و ایقظ للاکتحال بمراود الکمال بصیرته و قال فی آخرها و کتب العبد الفقیر إلی کرم الله الغنی ۱ علی بن عبد العالی بدمشق ۱ ۱۶ شهر رمضان المعظم قدره عام ۹۰۳ و الظاهر ان هذه الإجازة قبل سفره [سفر] المحقق الکرکی إلی ایران حال تردده من الکرک إلی شیعة دمشق فإنه توفی ۱ سنة ۹۳۷.

السید أبو طالب علاء الدین حسین ابن المیرزا رفیع الدین الحسینی المرعشی الآملی الأصل محمد ابن الأمیر شجاع الدین محمود الاصفهانی

المنشأ المعروف بخلیفة سلطان محشی المعالم و اللمعة.

و مر باقی نسبه کاملا فی ج ۵ فی ترجمة ولده إبراهیم.

مولده و وفاته و مدفنه

ولد سنة ۱۰۰۱ کما فی جامع الرواة و توفی ببلدة أشرف من بلاد مازندران و هو راجع مع الشاه عباس الثانی من فتح قندهار حدود ۱۰۶۴ و نقل نعشه إلی الغری و قبره الآن بها معروف یزار کذا فی الروضات و فی الریاض توفی بمازندران فی خدمة الشاه عباس الثانی عائدا من فتح قلعة قندهار سنة ۱۰۶۴ و نقل نعشه إلی الغری و قال الآمیرزا صائب فی تاریخ وفاته:

آه از دستور عالم وای از سلطان علم کما عن رسالة الوزراء الفارسیة للمیرزا حبیب الله ابن المیرزا عبد الله الاصفهانی مع أن الکلمات المذکورة تبلغ بحساب الجمل ۱۱۴۰ و فی جامع الرواة توفی ۱۰۶۴ و فی السلافة انه توفی سنة ۱۰۶۶.

و فی الریاض: لعل فی تاریخ وفاته سهوا لانه توفی بعد الرجوع من فتح قندهار فی أوائل دولة الشاه عباس الثانی و هو لیس بأزید من خمسین سنة إلی عصرنا و هو ۰ سنة ۱۱۰۶ اه و رثاه جملة من شعراء العرب و العجم منهم المیرزا صائب التبریزی الشاعر المعروف رثاه بقصیدة طویلة و ارخ وفاته بشطر منها تقدم مر انه لیس مطابقا و حمل نعشه إلی النجف الأشرف و دفن فی موضع الکشوانیة فی الجنوب الشرقی من الحضرة الشریفة التی یصعد منها إلی الإیوان المذهب و کان قبره معمورا معروفا و الآن هو فی داخل حجرة صغیرة فی الکشوانیة.

صفته

قال السيد شهاب الدين التبريزى فيما كتبه إلينا: رأيت فى نسخة انه كان خفيف اللحية معتدل القامة يلبس العمامة الخضراء و البرود اليمانية و المنسوجات الكشميرية.

أقوال العلماء فيه

فى أمل الآمل السيد الجليل الحسين المشهور بخليفة سلطان الحسينى عالم محقق مدقق عظيم الشأن جليل القدر صدر العلماء له كتب و عدها قال و قد ذكره صاحب السلافة و اثنى عليه و قال انه توفى سنة ١٠۶۶ (أقول) ان ١۶۴ صاحب السلافة بعد الفراغ من القسم الرابع فى محاسن أهل العجم و البحرين و العراق قال أعيان العجم و أفاضلهم الذى هم من أهل هذه المائة كثيرون غير أن أكثرهم لم يتعاط نظم الشعر العربى و لعل لهم إنشاء بالعربية لم أقف عليه فلهذا لم أذكر منهم الا من ذكر ثم عد جماعة منهم بتراجم موجزة و لم يزد فى حق المترجم على قوله و منهم السيد حسين الشهير بخليفة سلطان صهر سلطان العجم توفى سنة ١٠۶۶ و قد انتقدهما صاحب الروضات على عادته و انتقاداته فقال و لقد فرط فى حقه صاحبا الآمل و السلافة حيث لم يحسنا حسب ما يستحقه أوصافه و ان حمل ذلک فيهما على القصور لكون الغالب فى اهمالاتهما مبنيا على عدم العثور اه. فانظر و أعجب فان صاحب السلافة موضوع كتابه أدباء العرب و صاحب الأمل أدى فى وصفه بهذه الكلمات القصار ما لم يؤده هو فى كلماته الطوال المسجعة بتسجيعه المعروف التى نترک نقلها لأنها ليست مما ينقل و ننقل حاصل بعضها مع إصلاحه قال كان من أعاظم الفضلاء الأعيان محققا فى كل ما جاء به حق التحقيق مدققا فى كل ما تصدى له كل التدقيق عجيب الفطرة غريب الفكرة بديع التصرف فى العلوم وسيع التدرب فى الرسوم مالک أزمة الحكومة بين الخلائق فى زمانه صدر الائمة و العلماء فى أوانه مفوضا اليه أمر النصب و العزل من أهل العلم و الفضل و فى الرياض فاضل عالم محقق مدقق جامع فى أكثر الفنون شاعر (أى بالفارسية) منشئ كان علامة عصره و أستاذ علماء دهره صاحب التصانيف المحررة و التأليف المجودة المقررة اه. و مجمل القول انه فقيه اصولى محدث حكيم متكلم مفسر محقق مدقق اخلاقى جامع لاصناف العلوم العقلية و النقلية مؤلف مهذب التأليف هذا مع تحمله اعباء الوزارة و شئون ادارة المملكة.

و فى جامع الرواة جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة من وجوه هذه الطائفة و ثقاتها و إثباتها و أعيانها امره فى الجلالة و عظم الشأن و سمو الرتبة و الثقة أشهر من ان يذكر و فوق ما يحوم حوله العبارة كان عالما بالعلوم العقلية و النقلية له تصانيف و عدها.

أحواله و اخباره

تولية الوزارة و ما جرى له خلالها

من محاسن الدولة الصفوية انه كان يتولى الوزارة فيها العلماء الاكفياء و ينفذون أحكام الشرع الإسلامى و يقيمون الحدود و يحافظون على نواميس الدين و فى الرياض كان صهر الشاه عباس الصفوى الأول على ابنته (و اسمها خان آغا بيگم)، و بعد وفاة ١ الوزير سلمان خان ١ سنة ١٠٣٣ جعله وزيرا فى حياة والده الميرزا رفيع محمد الصدر و فى تاريخ عالم آراى عباسى و

قد قيل فى تاريخها بالفارسية وزير شاه شد سلطان داماد ثم فى الرياض كان هو وزيرا و الوالد صدرا فى وقت واحد و كانا يجلسان فى دار واحدة و تراجعهما جميع الناس فيما يرجع إلى الوزارة و الصدارة إلى ان مات والده و من ذلک يعلم ان منصب الصدارة غير منصب الوزارة فلعل الصدارة كانت فيما يرجع إلى جميع أمور المملكة و الوزارة بمنزلة وزارة البلاط و لذلک قيل له خليفة سلطان أى خليفة السلطان فى تفويض أموره له و كانت وزارته نحو خمس سنين كما فى الروضات. فى الرياض: كان تقلده الوزارة قبل وفاة الشاه بأربع سنين تقريبا ثم تقلد بعد وفاته وزارة الشاه صفى مدة سنتين. و فى تاريخ عالم آراى ثم صدرت منه جسارة فى بعض المغازى فعزله عن الوزارة و كحل جملة من أولاده فأعماهم و نفاه إلى قم فاشتغل هناک بمطالعة الكتب و مراجعة

العلم من رأس و لم يذكروا ما هى تلک الجسارة و أنا أظن أنه شىء يوجب الخوف منه على الملک و لذلک سمل عيون أولاده و الا فإذا كانت صدرت منه جسارة فما ذنب الأولاد فكأنه خاف منهم على الملک لا سيما ان أمهم من العائلة المالكة و فى الرياض عن رسالة ميرزا حبيب الله ابن ميرزا عبد الله الاصفهانى فى الوزراء ان الشاه صفى كحل عيون أولاده و عزله فى ۲۳ رجب سنة ۱۰۴۱ بعد ما تقلد الوزارة فى زمانه سنتين و أمره بالاقامة فى قم ثم طلبه إلى أصفهان فأقام فيها مدة ثم توجه إلى حج بيت الله الحرام ثم رجع و أقام باصفهان إلى أوائل دولة الشاه عباس الثانى (أقول) تحقق بما فعله معه الشاه صفى صدق ما قيل: صاحب السلطان كراكب الأسد إذا غفل عنه افترسه و ما قيل من أعان ظالما بلى به و لعله كان له عذر فى تولى الوزارة و هو اقامة العدل ثم قال فى الرياض و فى أوائل سلطنة الشاه عباس الثانى بعد قتل الوزير أمير محمد تقى استدعاه الشاه المذكور و استوزره و ذلک فى أواسط سنة ۱۰۵۵ و بقى متقلدا للوزارة ثمان سنين و ستة أشهر ثم توجه معه إلى فتح قلعة قندهار ففتحها له إلى أن توفى بمازندران عائدا من فتحها فى خدمة ذلک السلطان سنة ۱۰۶۴ هذه خلاصة ما فى الرياض عن الرسالة المذكورة.

تدريسه

قال السيد شهاب الدين المذكور: كان من أشهر مدرسى عصره يحضر درسه نحو الألفين و يصعد المنبر و يلقى الدرس بل قيل انه لم ينصب فى عصر الصفوية منبر لمدرس كما نصب له.

مكتبته

كانت له مكتبة حافلة بأنواع الكتب يقصدها المطالعون من كل صقع.

أسفاره

قال السيد شهاب الدين الحسينى التبريزى فيما كتبه إلينا: سافر إلى مصر و اجتمع بعلماء القاهرة و غيرها و أفاد و استفاد. و دخل اليمن على امامها القائم الزيدى. و سافر مرتين إلى القسطنطينية للسفارة بين الدولتين و له مناظرات مع أبى السعود المفتى. صاحب التفسير المعروف و قد جمع تلك المناظرات سؤالا و جوابا ولده النواب السيد على فى كتاب.

جملة من أعماله الخيرية و آثاره الجميلة

عن الميرزا محمد طاهر النصيرآبادى فى التذكرة انه كان يعول كثيرا من بيوت العلويين و الفقراء و أهل العلم، و كان يحمل الطعام على عاتقه فى الليالى المظلمة و يوزعه عليهم و لما توفى بقيت بيوت من هؤلاء بلا معاش و قال السيد شهاب الدين المار ذكره ان البيوت المنسوبة اليه و مساكن ذريته باقية إلى الآن. و كانت للبيوت المتعلقة به طرق من سراديبها لاستطراق النساء كيلا يخرجن إلى الازقة و من آثاره اقامة صلاة الجمعة بأصبهان و غيرها و حج البيت مرارا و فى بعضها راجلا و عمر مشهد أئمة البقيع فى سفره إلى الحج و بنى المدارس بأصبهان و هو أول من بنى المستشفيات فى الدولة الصفوية. و من آثاره أنه رتب اوقافا للمشاهد الشريفة و عين لها دفاتر و مناصب لخدمتها باقية إلى الآن و من آثاره مباشرة تعمير القباب على قبور ١۶۵ أئمة أهل البيت (ع).

أولاده

كان له أولاد اربعة من بنت الشاه عباس كلهم علماء فضلاء مع كونهم كلهم أو بعضهم كانوا فاقدى البصر لكون الشاه صفى كحلهم فأعماهم قرءوا على أبيهم و أخذوا عنه (١) الميرزا إبراهيم النواب (٢) الميرزا على النواب (٣) الميرزا حسن النواب (۴) الميرزا رفيع الدين محمد النواب.

آباؤه و أجداده و ذريته

فى الرياض هو من أولاد ٢ الأمير قوام الدين والى مازندران المعروف بمير بزرگ و فى الحاشية ان قبر الأمير المذكور معروف إلى الآن فى بلدة ٢ آمل من بلاد مازندران معمور و له موقوفات و فى الرياض كان والده و جده من مشاهير العلماء و له أولاد و أحفاد ذكور و إناث و أكثرهم مع ما كانوا عليه من العمى فى زمن الصبى بامر الشاه صفى و و الشاه عباس الأول كانوا من الفضلاء و العلماء اه. و فى الروضات سادات بنى الخليفة إلى الآن معروفون بأصبهان يرتزقون من قليل ما بقى من أوقافه الكثيرة على الخاص و العام و ابنه الأوسط الميرزا إبراهيم (الذى مرت ترجمته فى محلها) كان خليفة للسلطان المذكور (الشاه عباس الثانى) و نائبا منابه فى الأمور و متوليا من قبله فيما أطلعنا عليه على الأوقاف انتهى و قال السيد شهاب الدين التبريزى فيما كتبه إلينا: من اسلافه الملوك المرعشية ببلاد طبرستان و له العقب الكثير ببلاد ايران و أصفهان و طهران و تبريز و قم و كربلاء من بلاد العراق اه.

مشايخه

(۱) والده المذكور و معظم قراءته عليه (۲) الشيخ البهائی و له منه إجازة و كان شريكا فی الدرس عند البهائی مع المولی خليل القزوينی (۳) المولی سلطان حسين اليزدی الندوشنی (۴) المولی الحاج محمود الرفاتی المشهور و معظم قراءته عليه بعد والده.

تلاميذه

(۱) الآقا حسين الخوانساری صاحب مشارق الشموس (۲) المولی خليل القزوينی و هو أيضا شريكه فی الدرس عند البهائی كما مر (۳) الميرزا عيسی والد صاحب الرياض (۴) المير عبد الرزاق الكاشانی (۵) المولی أبو الخير محمد التقی الفارسی صاحب رسالة معرفة التقويم و يروی عنه إجازة (۶) المجلسی صاحب البحار (۷ و ۸ و ۹ و ۱۰) أولاد المترجم الأربعة المار ذكرهم هكذا كتبه إلينا السيد شهاب الدين التبريزی و العهدة عليه.

مؤلفاته

له مؤلفات جيدة نافعة مهذبة أكثرها حواش و أكثرها مختصر و نحن نذكرها موزعة على العلوم.

علم الكلام

(۱) حاشية على الحاشية القديمة الحلالية على الشرح الجديد للتجريد (۲) حاشية على حاشية الخفری لإلهيات التجريد بالخصوص.

ص: ۱۶۶

أصول الفقه

(۳) حاشية على معالم الأصول معروفة مطبوعة مستقلة و مع المعالم مشتملة على تحقيقات انيقة و صارت مرجع العلماء و محل اعتنائهم و مما حققه فيها و كان أول من ابتكره و تابعه عليه العلماء بعده إلى اليوم ان تقييد المطلق لا يوجب التجوز فيه بخلاف تخصيص العام و كان المعروف إلى زمانه ان التقييد كالتخصيص كلاهما يوجب التجوز فی العالم [العام] و المطلق فبين ان المطلق موضوع للماهية المجردة عن كل قيد حتی عن قيد الإطلاق فتقييده لا يوجب استعمال اللفظ فی غير ما وضع له بخلاف العام الذی هو موضوع للعموم فاستعماله فی الخصص [الخصوص] مجاز حتی صار يضرب بذلک المثل فيقال لمن لا يتقيد بشیء مطلق سلطانی (۴) حاشية زبدة الأصول لشيخه البهائی (۵) حاشية على شرح المختصر العضدی.

الفقه

(۶) حاشية على شرح اللمعة على الطهارة خاصة مطبوعة مع الشرح غير مدونة و قد رد عليه الشيخ على حفيد الشارح جميع ايراداته (۷) حاشية على مختلف العلامة (۸) حاشية على قواعد العلامة (۹) حاشية على الشرائع (۱۰) رسالة فی آداب الحج فارسية.

الحديث

(۱۱) حاشية على الكافى (۱۲) حاشية على بعض أبواب الفقيه (۱۳) حاشية على تهذيب الشيخ الطوسى (۱۴) حاشية على الاستبصار (۱۵) حاشية على شرح الأربعين حديثا للبهائى.

التفسير

(۱۶) حاشية على الكشاف (۱۷) حاشية على تفسير البيضاوى.

الادعية و الأعمال

(۱۸) حاشية على مفتاح الفلاح.

المنطق

(۱۹) حاشية على شرح الشمسية ۲۰ حاشية على شرح المطالع.

الحساب

۲۱ حاشية على خلاصة الحساب للبهائى.

الأخلاق

۲۲ توضيح الأخلاق للنصير الطوسى بالفارسية ألفه بامر الشاه صفى و غير عبارات الأصل الغير المأنوسة بالعبارات الشائعة المأنوسة.

المناظرة و الجدل

۲۳ رسالة مناظراته مع الشيخ أبى السعود فى القسطنطينية جمعها ولده السيد على.

نماذج العلوم

۲۴ رسالة نماذج العلوم أو أنموذج العلوم و يقال لها الرسالة الجليلة أيضا فيها مباحث من عدة علوم.

الشعر

۲۵ ديوان شعره الفارسى نحو عشرة آلاف بيت.

أشعاره

فى حاشية الرياض: رأيت بعض أشعاره بالفارسية اه. و قد عرفت ان له ديوان شعر فارسى نحو عشرة آلاف بيت و من شعره قوله:

آن را كه فنا عين تمنا باشد — از كش مكش و هر چه بر أو باشد

و انكس كه بلا كمال نعمت داند — الوان تنعمش مهيا باشد

الحسين بن محمد المدائنى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادى (ع). و عن المجلسى عده ممدوحا لان للصدوق طريقا اليه.

الشيخ حسين بن محمد المقرى.

فى الرياض فاضل عالم من مؤلفاته كتاب نزهة الاشراف بالفارسية فى الآداب و السنين و الادعية و الاخبار ينقل عن كتابه هذا المولى محمد حسين الأردبيلى فى مؤلفاته بعض الروايات و لم أعلم عصره و الظاهر أنه من علماء دولة الصفوية اه.

الشيخ حسين بن محمد مهدى الشاه عبد العظيمى.

عالم فاضل من تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصارى له تقرير بحث استاذه المذكور فى مقدمة الواجب و اجتماع الأمر و النهى و التعادل و التراجيح و الاجتهاد كتبه سنة ۱۲۶۲ و مر فى حسن فليراجع.

عز الدين أبو عبد الله الحسين بن محمد بن المهنا العلوى العبيدلى الحلى

الفقيه الأديب توفى سنة ۶۷۵.

فى مجمع الآداب: من السادة الأكابر قد تقدم نسبه فى ترجمة أخيه شيخنا جمال الدين و ذكره فى مشجره الذى قرأته عليه سنة ۶۸۱ و قال كتب إلى أخى عز الدين حسين من دمشق:

شغلت نفسى عن الدنيا و لذتها — فأنت و القلب شىء غير مفترق

و حق من أوجد الدنيا و زينها | و صور العالم الإنسى من علق
لقد هجرت لذيذ النوم بعدكم | اساهر النجم حيرانا إلى الفلق
فان تطابقت الأجفان عن سنة | سهوا رأيتک بين الجفن و الحدق

أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبى معشر مودود ابن حماد السلمى الحرانى

صاحب التاريخ توفى سنة ٣١٨.

ذكره الذهبى فى تذكرة الحفاظ و وصفه بالحافظ الامام محدث حران و قال كان أول طلبه لهذا الشأن سنة ٢٣۶ سمع مخلد بن مالک السلمسينى و محمد بن الحارث الرافقى و محمد بن وهب بن أبى كريمة و إسماعيل بن موسى الفزارى و عبد الجبار بن العلاء و المسيب بن واضح و خلائق من طبقتهم و بعدهم و كان من نبلاء الثقات حدث عنه أبو حاتم و ابن حيان و أبو أحمد بن عدى و ابن المقرى و أبو احمد الحاكم و محمد بن المظفر و القاضى أبو بكر الابهرى و عمر بن على القطان و خلق ترحلوا إلى لقيه. قال ابن عدى كان عارفا بالرجال و بالحديث و كان مع ذلک مفتى أهل حران شفانى حين

ص: ١۶٧

سالته عن قوم من المحدثين، و قال أبو أحمد فى الكنى سمع أبا عثمان عبد الرحمن بن عمرو البجلى و أبا وهب بن مسرح و كان من اثبت من أدركناه و أحسنهم حفظا يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث و الفقه و الكلام و قد ذكره ابن عساكر فى ترجمة معاوية فقال كان أبو عروبة غاليا فى شديد الميل على بنى امية (إلى أن قال) و أبو عروبة فمن أين جاءه المفرط، نعم قد يكون ينال من ظلمة بنى أمية كالوليد و غيره اه.

الحسين الأمير بن محمد الأكبر الثائر بن موسى الثانى عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن [الحسن المثنى بن الحسن بن] على بن أبى طالب ع.

فى عمدة الطالب يقال لأبيه ١ الثائر على انه خرج بالمدينة فى ١ أيام المعتز ثم قال و أما الحسين الأمير ابن محمد الثائر فكانت فى ولده الامارة بالحجاز و مقتضى وصفه له بالأمير انه كان قد تولى الامارة أيضا و لكنه قال ان أول من ملک مكة من بنى موسى الجون أبو محمد جعفر بن الحسن أو الحسين المحترق بن أبى جعفر محمد الأمير بن محمد الثائر بن موسى الأكبر و ذلک بعد ٠ سنة ٣۴٠ الا أن تكون امارته فى غير مكة.

الحسين بن محمد بن موسى بن هدية

فی الریاض من مشایخ النجاشی یروی عن جعفر بن محمد بن قولویه و قد یعبر عنه بالحسین بن هدیة و تارة بالحسین بن موسی اختصارا فیظن التعدد و لیس کذلک و فی بعض النسخ وقع الحسن بدل الحسین و فی بعضها احمد بدل محمد و لم أجد له ترجمة فی کتب الرجال اه.

السلطان حسین کارکیا ابن السلطان محمد کارکیا بن ناصر بن الحسن المثنی بن الحسن السبط ابن محمد المشهور بأمیر سید بن مهدی الحسینی العلوی سلطان کیلان

و باقی النسب فی ترجمة أحمد بن محمد بن مهدی قتل غیلة لیلة الخمیس ۵ رمضان سنة ۹۱۱.

فی مجالس المؤمنین انه فی سنة ۹۱۰ أظهر الخلاف علی أخیه السلطان علی کارکیا بنواحی دیلمان و بعد قتل أخیه علی کما ذکر فی ترجمته استقل بالسلطنة و بقی فیها سنة و نصفا ثم قتل غیلة بالتأریخ المذکور و تولی السلطنة بعده ولده السلطان احمد بن حسین.

أبو الجواد الشیخ حسین بن محمد بن الحاج نجف علی التبریزی النجفی

المعروف بالشیخ حسین نجف الکبیر ولد سنة ۱۱۵۹ بتاریخ غلام حلیم و توفی سنة ۱۲۵۱ بتاریخ حللت حسین جنات النعیم بالنجف و دفن فی الصحن الشریف عند الباب القبلی. و فی دیوان السید محمد زینی أنه أرخ وفاة الشیخ حسین نجف بقوله من قصیدة:

فجاء لما جاء تاریخه　　أحسن إذ حج و زار الحسین

و هو یوافق سنة ۱۲۰۴ فکأنه غیره أو أنه تاریخ مجیئه من الحج.

و آل نجف أصلهم من تبریز، جاء جدهم نجف علی إلی العراق و سکن النجف و بقیت ذریته بها و هم بیت علم و فضل و تقوی و صلاح و زهد و نسک تغلب علیهم سلامة الضمیر حتی صار یضرب بهم المثل فی ذلک فیقال إذا صدر أمر عن أحد عن سلامة ضمیر: (رحم الله نجفا).

کان المترجم فقیها ناسکا زاهدا عابدا أدیبا شاعرا أورع أهل زمانه و أتقاهم. کتب سبطه ابن بنته الشیخ محمد طه نجف شیخنا الفقیه المشهور ۱۶۷ رسالة فی أحواله باستدعاء ۱ السید ریحان الله بن جعفر الدارابی البروجردی نزیل ۱ طهران قال فیها: عین الأعیان و نادرة الزمان سلمان عصره کان مثلا فی التقوی و الصلاح و طهارة النفس و کان من أظهر أوصافه السکوت و إذا تکلم لم یتکلم الا بکلمة حکمة أو آیة أو روایة و کان حاضر الجواب جدا قال له بعضهم: أری بعینک (حمارا) بفتح الحاء یرید احمرارا فقال: و أنا أری بها حمارا بکسر الحاء و کان یقول لمن یرید أن یستاجره علی عبادة:

دعنى أجس نبضک أى أختبر قراءتک و معرفتک باحكام العبادة فجاءه رجل فقرأ إِيَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاکَ نَسْتَعِينُ بكسر النون من نستعين فقال له الشيخ نس فأعادها فقال له الشيخ نس نس أى اذهب عنى مختفيا. و كان يقول قوله تعالى: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُکَ فِي الصَّدَقاتِ الاية هذا فى ما مضى أما الآن فان أعطوا سخطوا و ان لم يعطوا إذا هم يكفرون. و كان الشيخ عبد الحسين الحوايزاوى يفرغ من صلاة الجماعة قبله فقيل له فى ذلک فقال أ ما تدرون أن الحويزاوى يدرک قبل الشنبة و الحويزاوى و الشنبة نوعان من أنواع الأرز. و أعطى مرة رجلا علويا دراهم كاملة فجاءه بعد أيام و هو يظن انه لم يعرف انها كاملة فقال له يا شيخنا انها انصاف فقال له الشيخ: يا سيد ما من أنصاف. و كتب اليه بعض علماء الاخبارية كتابا فيه هذين البيتان:

التتن شيء عبث　　فيه كثير مفسده

فمن رأى تحليله　　عليه نار مؤصده

فكتب اليه الجواب فورا:

التتن شيء حسن　　فيه كثير منفعه

فمن رأى تحريمه　　شدوا عليه برذعه

و كان يأكل يوما مع الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء فسقط اللحم إلى جهة الشيخ جعفر فقال الشيخ جعفر (عرف الخير اهله فتقدم) فقال المترجم نبش الشيخ تحته فتهدم و حج مرة على طريق الشام و مكث فى دمشق برهة فاضافوه و اكرموه و قالوا ان أهل العراق يأكلون الفاكهة قبل الطعام و أهل الشام يأكلونها بعده فما ذا تأمرنا أ نقدمها قبل الطعام أو بعده فقال إذا كانت المسألة محل خلاف فانا أعمل على الاحتياط آكلها قبل الطعام و بعده.

و كان يطيل فى صلاته جدا حتى أحصى عليه سبعون تسبيحة فى الركوع و مع ذلک كان الناس يتهافتون على الصلاة خلفه، و كان مسجده هو المسجد الجامع الأعظم و هو المعروف بمسجد الهندى و كان يمتلئ على سعته فربما جاء المصلى فلا يجد مكانا، و كان العلماء فى المصلين أهل الصف الأول و كانت صلاة الجماعة فى زمانه مختصة به و كان بجانب مسجده حمام قال له رجل من باب المطايبة: أنت تسمع حركة الاقدام على الطريق و أنت فى الركوع فتطيل الركوع لأنک تظن أنهم يريدون الصلاة خلفک و انما هم ذاهبون إلى الحمام فقال: نعم أعلم ذلک و لكنى أنتظرهم حتى يخرجوا من الحمام و قيل له لما وقع الطاعون و خرج أكثر الناس أ لا تخرج؟ فقال انظروا إلى هذه المأذنة فان خرجت خرجت و روى الرسالة المذكورة عن خاله الشيخ جواد نجف أن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء كان يقول: لو أن هذا الرجل فى بلاد بعيدة عنا و تأتينا اخباره بما نشاهده فيه من صفات الكمال و انه يرضى الخالق و المخلوق لم أصدق بذلک لكن كيف اصنع بمن انا مصاحب له من المكتب إلى يومنا هذا.

قرأ على السيد مهدى بحر العلوم الطباطبائى و كان خصيصا به و جعله

السید وصیا له و قرأ علیه جماعة منهم السید جواد العاملی صاحب مفتاح الکرامة.

له من المؤلفات: الدرة النجفیة فی الرد علی الاشعریة فی مسألة الحسن و القبح العقلیین المشهورة و لبعض معاصریه شرح علیها و نقلها برمتها تلمیذه السید جواد العاملی فی کتاب له فی الأصول و سئل هل لک تصنیف غیرها فقال: هذه بیضة دیک و له دیوان شعر کله فی الأئمة ع و لم ینظم بیتا واحدا فی غیرهم و لما توفی رثاه الشعراء بمراث عدیدة فی بعضها هذه الأبیات:

ان لم تکن فینا نبیا مرسلا — فلانت فی شرع النبی امام

لم أدر بعدک من اعزی فالوری — من بعد فقدک کلهم أیتام

الیوم أعولت الملائک فی السما — و المسلمون تضج و الإسلام

و من شعره قوله فی أمیر المؤمنین (ع):

لعلی مناقب لا تضاهی — لا نبی و لا وصی حواها

من تری فی الوری یضاهی علیا — أ یضاهی فتی به الله باهی

فضله الشمس للأنام تجلت — کل راء بناظریه یراها

و هو نور الإله یهدی الیه — فاسال المهتدین عمن هداها

و إذا قست فی المعالی علیا — بسواه رأیته فی سماها

غیر من کان نفسه و لهذا — خصه دون غیره باخاها

ذنبی اللیل و الولایة شمس — جعل الله محوه بضیاها

و قد خمس هو هذا البیت فقال:

بالموالاة لی أمان و انس — یوم لا تأمن العقوبة نفس

ما جنی ما جنیت جن و انس — ذنبی اللیل و الولایة شمس

و قوله من قصيدة فى العسكريين ع:

بک العيس قد سارت إلى نحو من تهوى فاضحى بساط الأرض فى سيرها يطوى

و تجرى الرياح العاصفات وراءها تروم لحوق الخطو منها و لا تقوى

تروم حمى فيه منازل قد سمت علوا و تشريفا على جنة المأوى

إذا هاج فيها كامن الشوق هزها فتحسبها من هز أعطافها نشوى

إلى قبة فيها الذين اصطفاهم على الناس طرا عالم السر و النجوى

إلى قبة فيها قبور أئمة بهم و بها يستدفع الضر و البلوى

و قوله من قصيدة فى أمير المؤمنين (ع):

فيا علة الإيجاد حار بک الفكر و فى فهم معنى ذاتک التبس الأمر

و قد قال قوم فيک و الستر دونهم بانک رب كيف لو كشف الستر

و هى تزيد على اربعمائة و خمسين بيتا.

الشيخ أبو محمد الحسين بن محمد بن نصر

فى الرياض من مشايخ الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للشيخ الطوسى و قد يروى عنه ابن عبد الوهاب فى كتابه فى معجزات الزهراء و الأئمة و دلائلهم ع و هو يروى عن الأسعد منصور بن الحسين بن على المرزبانى الأنبورانى عن الأستاذ أبى القاسم الحسين بن محمد أبى الحسن ولى نعمته إلخ و الظاهر انه من علماء الشيعة و مر بعنوان أبى الحسن مكبرا حيث اختلفت النسخ فى تصغير اسمه و تكبيره.

١۶٨

الحسين بن محمد بن نوفل

من ولد نوفل بن عبد المطلب عن آخر كتاب العقيقة من الكافى رواية أبى على الأشعرى عن محمد ابن حسان عنه عن محمد بن جعفر عن محمد بن على بن عبيس.

الشيخ حسين بن أبى الحسن محمد بن هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد ابن سعيد التلعكبرى

فى الرياض: كان من اجلة علمائنا و هو و أبوه و جده من أكابر أصحابنا و هو سبط التلعكبرى المعروف فهو فى درجة الشيخ الطوسى و أمثاله يروى عن أبى الحسن خلف بن محمد بن خلف الماوردى و غيره و روى ابن طاوس فى جمال الأسبوع بإسناده عن الحسين بن محمد بن هارون موسى التلعكبرى هذا دعاء السمات و قال الحسين هذا نسخت هذا الدعاء من كتاب دفعه إلى الشيخ الفاضل أبو الحسين خلف الماوردى بسر من رأى بحضرة مولانا أبى الحسن على بن محمد و أبى محمد الحسن ص فى شهر رمضان سنة ۴۰۰ و وجدت فى نسخة هذا الحديث عن أبى على بن عبد الله هكذا حدثنى محمد بن على بن الحسين بن يحيى قال حضرنا مجلس محمد بن عثمان بن سعيد العمرى إلخ.

الشيخ عز الدين حسين بن محمد بن هلال الكركى

عالم فاضل فقيه من تلاميذ الشهيد الأول كتب له الشهيد إجازة و لجماعة غيره من العلماء و هم ستة مع المترجم و ذلک حين قرءوا عليه علل الشرائع للصدوق بتاريخ ۱۲ شعبان سنة ۷۵۷ و وصفه فيها بالفقيه.

المولى سلطان حسين ابن المولى سلطان محمد الواعظ الأسترآبادى

ياتى فى حرف السين لان سلطان جزء اسمه.

الملا حسين بن الملا محمد الواعظ التسترى.

عالم فاضل من تلاميذ السيد محمد الطباطبائى الحائرى المعروف بالسيد المجاهد أمره باختصاره رسالته التقليدية إصلاح العمل ففعل و سمى المختصر تحفة المقلدين.

الرئيس بهاء الدين الحسين بن محمد الورشاهى أو الورسانى

فى فهرس منتجب الدين صالح خير.

الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن يحيى الخمايسى النجفى

توفى سنة ۱۱۹۳ و رثاه السيد أحمد العطار و ارخ وفاته.

و هو من علماء النجف، و آل الخمايسى بيت علم معروفون فى النجف.

الحسين بن محمد بن يزيد السورانى

فی التعلیقة: مضی فی الحسن بن سعید و سیجیء فی فضالة ما یظهر منه کونه محلا للاعتماد و من المشایخ الذی یستند إلی قولهم و یعتد بهم اه.

فقد اعتمد علیه النجاشی فی أن الحسن بن سعید شریک أخیه الحسین فی کتبه و اعتنی بقوله فی ان الحسین لم یرو عن فضالة بل الراوی عنه الحسن إلی غیر ذلک.

السید حسین ابن السید محمود القمی

نزیل المشهد المقدس الرضوی ولد فی قم سنة ۱۲۸۲ و توفی فی ۱۵ ربیع الأول سنة ۱۳۶۶ فی بغداد عن ۸۴ سنة و نقل إلی النجف.

ص: ۱۶۹

ذکره الشیخ عباس القمی فی کتابه الفوائد الرضویة فی علماء الامامیة فقال السید الأجل الذی هو من أعاظم فضلائنا المتأهلین للثناء بکل جمیل عادم العدیل و فاقد الزمیل المسلم تحقیقه فی الأصول و الماهر فی المعقول و المنقول حسن الأخلاق طیب الاعراق لم أر فی قدسیة الذات ثانیه و لا فی حسن الصفات مدانیة کأنه ما جبل الا بالرضا و التسلیم و ما أتی الله الا بقلب سلیم اه.

و کان عالما فاضلا فقیها أصولیا متکلما حکیما مدرسا مقلدا تقیا نقیا مقبولا عند العامة و الخاصة سلیم الباطن حسن الطویة رأیته فی دمشق فی سفره إلی الحج فی أوائل سلطنة الشاه رضا بهلوی و إلزامه الناس بلبس القبعة فسألته عن ذلک و عن رأی العلماء فیها فقال لما قرروا توحید الشکل فی ایران أحضروا نماذج إلی المجلس النیابی فقرروا هذا الشکل الحاضر من القبعات و قال: ان الذی جعل ایران دولة بین الدول هو البهلوی فلم یقدح فی شیء من أعمال البهلوی فی تنظیم المملکة فعلمت إخلاصه لوطنه و بعث فاستعار منی بعض مجلدات الجواهر مما دل علی انه لا یترک المطالعة حتی فی السفر ثم رأیته فی المشهد الرضوی عند تشرفی بالزیارة عام ۱۳۵۳ فوجدته أوجه علماء المشهد و أقبلهم و دعانا مرتین إلی داره لتناول الطعام و جرت بیننا مباحثات علمیة فی بعض المسائل و کانت داره لا تخلو یوما من عدد وافر من الضیوف و لما کنت فی المشهد المقدس الرضوی طلبت منه أن یکتب لی ترجمته فأمر بعض من یختص به فکتب لی ما تعریبه:

ولد فی قم سنة ۱۲۸۲ و بقی فیها إلی أوائل بلوغه مشتغلا بتحصیل المقدمات من النحو و الصرف و المنطق و نحوها ثم تشرف بزیارة العتبات العالیات ثم عاد إلی قم و بقی فیها عدة سنوات مشتغلا بقراءة السطوح- القراءة علی الشیوخ من الکتب مقابل قراءة الخارج ای القراءة علیهم عن ظهر القلب- و فی سنة ۱۳۰۳ أو ۱۳۰۴ تشرف بحج البیت الحرام و بعد رجوعه اقام سنتین فی النجف و سامراء و فی مدة إقامته فی سامراء کان یحضر بحث المیرزا السید محمد حسن الشیرازی ثم سافر إلی طهران ثانیا حدود سنة ۱۳۰۶ و بقی فیها خمس سنین أی من سنة ۱۳۰۶ إلی سنة ۱۳۱۱ یشتغل بتحصیل المعقول و العرفان و الریاضی علی جماعة من العلماء المعروفین فی هذه العلوم و یقرأ علی الشیخ فضل الله النوری و المیرزا حسن الآشتیانی و فی سنة ۱۳۱۱ عاد إلی العراق لإکمال تحصیل العلوم الشرعیة فی النجف تسع سنوات ای من سنة ۱۳۱۱ إلی سنة ۱۳۲۰ قرأ فیها

على عظماء العلماء و فی حدود سنة ۱۳۲۱ هاجر إلی سامراء فبقی فیها تسع سنین یحضر درس المیرزا محمد تقی الشیرازی أی من سنة ۱۳۲۱ إلی سنة ۱۳۳۰ و فی حدود ۱۳۳۱ جاء إلی المشهد المقدس الرضوی و بقی فیه إلی حین تحریر هذه الکلمات سنة ۱۳۵۳ مشغولا بالتدریس و اجوبة الاستفتاءات من سائر الأطراف هذا آخر ما کتبه لنا المکلف من قبله بکتابة ترجمته من إملائه ثم خرجنا من المشهد المقدس بذلک التاریخ و هو علی الحالة التی وصفنا، ثم بعد سنین فسد ما بینه و بین الشاه رضا، فان الشاه کان یعمل علی أضعاف أو محو نفوذ کل من له نفوذ فی ایران من العلماء و غیرهم بالقتل أو النفی أو غیرهما، فاتفق ان الشاه جاء إلی خراسان فی عشر المحرم فأمر ان تقام له زینة و معالم فرح و استقبال فی المشهد الرضوی فمنع المترجم من ذلک لأنها أیام حزن فحقدها علیه الشاه ثم جاء المترجم إلی طهران لیشفع عند الشاه فی بعض الأمور المهمة فلم یشفعه و قال له أن یذهب إلی العراق و أعطاه نفقة السفر فعلم انه منفی و لم یقبل نفقة و ذهب إلی العراق و سکن کربلاء ۱۶۹ و درس فیها و صارت له وجاهة و بعد خروج الشاه من ایران و تقلب الأحوال عاد المترجم إلی زیارة المشهد الرضوی و أذاع منشورا علی أهل ایران یدعو فیه إلی التمسک بالدین و الرجوع إلی الحجاب و ترک السفور فاذاع جماعة بإمضاء غیر صریح منشورا ضد هذا المنشور ثم عاد إلی کربلاء و زادت وجاهته بعد وفاة السید أبی الحسن الاصفهانی و مال الناس فی ایران و غیرها إلی تقلیده و طبع من رسالته ألوف فلم تطل المدة و توفی.

مشایخه

(۱) المیرزا السید محمد حسن الشیرازی قرأ علیه فی سامراء و علی غیره فی النجف مدة سنتین من سنة ۱۳۰۴ إلی سنة ۱۳۰۶ (۲) آقا علی المدرس (۳) المیرزا السید أبو الحسن جلوة الحکیم (۴) المیرزا هاشم الرشتی و هؤلاء الثلاثة کانوا من معاریف حکماء العصر (۵) المیرزا أبو الحسن الکرمانشاهی (۶) المیرزا علی أکبر الیزدی (۷) العالم الجلیل الشیخ علی النوری (۸) المیرزا محمود القمی (۹) الشیخ عبد الحسین المدرس الریاضی و هؤلاء الثمانیة عدا المیرزا الشیرازی قرأ علیهم فی طهران فی المعقول و العرفان و الریاضی (۱۰) الشیخ فضل الله النوری (۱۱) المیرزا حسن الآشتیانی و هذان قرأ علیهما فی طهران و کانت قراءته علی العشرة فی طهران ضمن خمس سنوات من سنة ۱۳۰۶ إلی ۱۳۱۱ (۱۲) السید کاظم الیزدی (۱۳) الملا کاظم الخراسانی (۱۴) الشیخ آقا رضا الهمذانی (۱۵) ملا علی النهاوندی و هؤلاء قرأ علیهم فی النجف مدة تسع سنین من سنة ۱۳۱۱ إلی سنة ۱۳۲۰ (۱۶) المیرزا محمد تقی الشیرازی قرأ علیه فی سامراء مدة تسع سنوات من سنة ۱۳۲۱ إلی سنة ۱۳۳۰.

مؤلفاته

(۱) رسالة مختصرة الأحکام لأجل عمل المقلدین مطبوعة و کتب عدة حواشی علی عدة رسائل عملیة (۲) حاشیة رسالة مجمع المسائل مطبوعة (۳) حاشیة الرسالة الرضاعیة (۴) حاشیة الرسالة الربائیة (۵) حاشیة رسالة صحة المعاملات (۶) حاشیة الرسالة الارثیة مطبوعة و هذه الرسائل الخمس کلها من تألیف الملا هاشم الخراسانی صاحب منتخب التواریخ و للمترجم حواش علیها (۷) حاشیة علی العروة الوثقی إلی أوائل الزکاة.

السيد حسين ابن السيد محمود ابن السيد احمد ابن السيد محمد رضا ابن السيد على أكبر ابن السيد عبد الله الجزائرى التسترى الخرم‌آبادى.

توفى فى جمادى الثانية سنة ١٣٢٣.

عالم فاضل له نجوم العلوم ابتدأ فيه بذكر فضائل العلم ثم الصرف ثم النحو و كان بعزمه ان يكتب كل العلوم الشرعية، لكن منعه مصادفة الأجل خرج منه مجلدان و له مختصره أيضا.

الشيخ حسين بن محيى الدين بن حسين بن محيى الدين بن أبى جامع الحارثى الهمذانى العاملى النجفى

عده الشيخ جواد محيى الدين فى كتيبه الذى جعله ملحقا لأمل الآمل من علماء آل أبى جامع و قال كان عالما فاضلا و لم أقف على أخباره و آثاره اه. و كأنه حفيد الآتى بعده و فى رسالة الشيخ على بن رضى الدين المار إليها الإشارة ما يدل على انه الشيخ حسين بن على بن محيى الدين حيث قال بعد ذكر الشيخ حسين بن محيى الدين المتقدمة ترجمته انه ذكره ابن الحر العاملى ثم قال و قد عثرت على حاشية الشيخ جواد بخطه قال فيها و من

أولاد الشيخ حسين المذكور الشيخ محيى الدين كان عالما فاضلا شاعرا كاتبا و من أولاده الشيخ على بن محيى الدين و من أولاده الشيخ حسين بن على و من أولاده الشيخ محمد بن حسين و من أولاده الشيخ حسين [بن] الشيخ على و ابنه الشيخ جعفر عالم فاضل و ابن الشيخ جعفر الشيخ يوسف من العلماء اه.

الشيخ حسين بن محيى الدين بن عبد اللطيف بن على بن أحمد بن محمد بن أبى جامع الحارثى الهمذانى العاملى النجفى

كان حيا سنة ١٠٩٠.

فى أمل الآمل فاضل عالم فقيه معاصر يروى عن أبيه عن جده عن شيخنا البهائى له شرح قواعد العلامة و كتاب فى الفقه و كتاب فى الطب و ديوان شعر و غير ذلك اه. و فى الرياض رأيت فى بلدة بارفروش من بلاد مازندران شرح القواعد لابن أبى جامع العاملى و لعله له اه. و وصف فى مستدركات الوسائل بالشيخ الوحيد الجليل و فى رسالة الشيخ على بن رضى الدين بن على بن أحمد بن أبى جامع التى بعثها إلى صاحب أمل الآمل فى تراجم آل محيى الدين أن المترجم لقى السيد نعمة الله الجزائرى و استجاز كل منهما صاحبه فكل منهما يروى عن الآخر إجازة فقال السيد فى اجازته له بتاريخ ٢ ربيع الأول سنة ١٠٩٠ ما صورته: ان الزمان و ان أكثر من إساءته لكنها عندنا من الذنوب المغفورة حيث جمع بيننا و بين العالم الربانى و المحقق الثانى عمدة المجتهدين و أدق المدققين و خليفة خليفة رب العالمين أخينا فى الله شيخنا الشيخ حسين ابن العالم التقى الشيخ محيى الدين ابن العلامة شيخنا الشيخ عبد اللطيف الجامعى سقى الله ثراه شآبيب الغفران و شفعه فى أهل هذا الزمان فتذاكرنا معه جملة من العلوم العقلية و النقلية فوجدناه بحرا لا ينزفه النازفون و محققا لا يصل إلى بعض تحقيقه الا العالمون العاملون فاستجزناه فيما رواه عن آبائه و أجداده من متن الحديث و لفظه و اسناده فاجازنا ما صح له روايته و أطلعنا على

بعض مقالته و لما كان أيده الله شديد الاهتمام لضبط أخبار أهل البيت ع أشار إلى داعيه الحقيقى باجازة ما صح له اجازته و روايته عن مشايخه الكرام و اساتيذه العظام فاجزناه رواية ما تحملنا روايته عن جماعة من المحدثين و الفقهاء تم [ثم] ذكرهم بألقاب التعظيم التى اختصرناها منهم صاحب البحار عن أبيه عن البهائى و عن الشيخ عبد على الحويزى عن شيخه المولى على تقى عن البهائى و عن شيخى الصالحين الورعين الشيخ جعفر البحرانى و الشيخ الأجل صالح البحرانى بحق اجازتهما عن السيد نور الدين عن أخويه صاحبى المعالم و المدارک. و عن سيدنا راوية الحديث السيد ميرزا صاحب جوامع الكلم عن شيخه المحقق محمد بن خاتون عن البهائى و عن الزاهد العالم السيد هاشم الاحسائى عن الشيخ جواد الكاظمى عن البهائى و عن المولى محمد باقر الخراسانى و الآقا حسين الخوانسارى كلاهما عن المجلسى الأول عن البهائى و المرجو من نفحاته القدسية و ألطافه الربانية ان يجرينا على صفحات خاطره الشريف فى مكان الاجابة.

الحسين بن مخارق السلولى

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم (ع) الحسين ابن مخارق و فى نسخة الحصين بالصاد و ياتى. و فى الفهرست الحسين بن مخارق ١٧٠ له كتاب التفسير و له كتاب جامع العلم أخبرنا بهما أحمد بن محمد بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن الحسين بن سعيد [بن] أبى عبد الله عن أبيه عن الحسين بن مخارق السلولى و فى التعليقة عن روضة الكافى عن أحمد ان [بن] محمد بن خالد عن أبى جنادة الحسين بن مخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن جنادة السلولى صاحب رسول الله ص و سيجىء بعنوان الحصين بن مخارق اه.

الحسين بن المختار أبو عبد الله القلانسى الكوفى

مولى احمس من بجيلة قال النجاشى بعد هذه الترجمة و أخوه الحسن يكنى أبا محمد ذكرا فيمن روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى و غيره أخبرنا على بن أحمد بن محمد بن أبى جيد حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن على بن السندى عن حماد و قال الشيخ فى الفهرست الحسين بن المختار القلانسى له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن سعد بن عبد الله و الحميرى عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس عن محمد بن الحسين و أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن الحسين بن المختار و أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه عن الحسين و أخبرنا به أحمد بن عبدون عن ابن الزبير عن على بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن الحسين و ذكر الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) الحسين بن المختار القلانسى الكوفى و قال فى أصحاب الكاظم (ع) الحسين بن المختار القلانسى له كتاب و قال المفيد فى الإرشاد: و ممن روى النص على الرضا على بن موسى ع بالإمامة من أبيه و الإشارة اليه منه بذلک من خاصته و ثقاته و أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته داود بن كثير إلى أن قال و الحسين بن المختار و فى الخلاصة الحسين بن المختار القلانسى من أصحاب أبى الحسن موسى (ع) و قال ابن عقدة عن على بن الحسن انه كوفى ثقة و الاعتماد عندى على الأول اه. و قال الشهيد الثانى فيما علقه بخطه على الخلاصة لا منافاة بين الوقف و التوثيق الا أن يكون غرضه عدم الاعتماد على توثيق ١ ابن عقدة لأنه زيدى و يظهر من كلامه فى المختلف فى بحث مس المحدث خط المصحف انه يعتمد على توثيقه له اه.

و روايته عن الكاظم النص على الرضا ع تنافى و فى التعليقة ظاهر عبارة على بن الحسن انه كما أن ظاهر ما فى رجال الكاظم عدم الوثاقة و فى نسبة التوثيق لابن عقدة ما لا يخفى لأن الموثق له على بن الحسن بن فضال و رواية حماد عنه تشعر باعتداد بقوله و قوته لا سيما بملاحظة رواية الاجلاء عنه لا سيما القميين منهم مثل ابن الوليد و الصفار و سعد و أحمد بن إدريس و ابن بابويه و أبيه و غيرهم من الأعاظم و يروى عنه ابن أبى عمير و فيه أشعار بوثاقته و كذا البزنطى و يروى عنه ابن مسكان و فيه أشعار بقوته و يروى عنه غيرهم من الاجلاء مثل يونس بن عبد الرحمن و عبد الله الحجال و على بن الحكم و غيرهم و فيه أيضا أشعار بالوثاقة و فى العيون عنه قال خرج إلينا ألواح من أبى إبراهيم (ع) و هو فى الحبس[٨٧] عهدى إلى أكبر ولدى و فيه شهادة على على أن على بن الحسين [الحسن] أعرف و أثبت من الشيخ كما لا يخفى على المطلع على أحوالهما و كلام المفيد أيضا مؤيد اه. و جعله كلام المفيد مؤيدا لا دليلا لما اشتهر من عدم اعتماد العلماء على توثيقات المفيد فى الإرشاد و روى الكلينى فى الكافى عن الحسين بن المختار ان الصادق (ع) قال له رحمك الله و ربما كان فيه شىء

---

(١) لا يخفى انه ليس فى رواية العيون و هو فى الحبس و انما هو فى رواية الكافى كما سياتى فكأنه وقع فى العبارة سقط. المؤلف

من التأييد و من الطريف ما ذكره الشيخ البهائى فى مشرق الشمسين فى ذيل رواية رواها عنه انها لا تنهض لاثبات التحريم لاشتمال سندها على الحسين بن المختار و هو و استناد العلامة فى المختلف إلى توثيق ابن عقدة له ضعيف لنقل ابن عقدة ذلك عن ٢ على بن الحسن بن فضال و توثيق بما ينقله زيدى عن فطحى لا يخفى ضعفه انتهى و الأصحاب قبلوا توثيق ابن فضال لوثاقته و لما ورد فى بنى فضال من الأخذ بما رووا و ترك ما رأوا فما ذكره البهائى ضعيف مع انه طريف و قد بان ان الأرجح وثاقته و للصدوق فى الفقيه طريق اليه كل رجاله من الاجلاء الثقات و هو مما يقوى جانبه و فى مستدركات الوسائل: يروى عنه ابن أبى عمير كما فى الكافى فى باب ذكر الله فى الغافلين و حماد بن عيسى كما فى رجال النجاشى و عبد الله بن المغيرة فى باب الإشارة و النص على أبى الحسن الرضا (ع) و يونس بن عبد الرحمن فى باب الرواية على المؤمن و هؤلاء الأربعة من أصحاب الإجماع و من الاجلاء عثمان بن عيسى فى باب اختلاف الحديث و محمد بن سنان و على بن الحكم و أحمد بن حمزة و موسى بن القاسم و سليمان بن سماعة و عبد الله بن مسكان و الحسن بن زياد الوشاء و احمد بن عائذ و إبراهيم بن أبى البلاد و محمد بن عبد الله بن زرارة و محمد البرقى فلا مجال للتشكيك فى وثاقته بل و جلالته و قول الشيخ فى رجال الكاظم (ع) انه يوهنه أنه ذكره فى رجال الصادق (ع) و لم ينسبه إلى و كذا فى الفهرست و كذا النجاشى فإنه لم يذكر انه و لو كان عنده لكان ذكره أهم و اخرج الصدوق فى العيون (بسند صحيح) عن الحسين بن المختار لما مر بنا أبو الحسن (ع) بالبصرة خرجت إلينا منه ألواح بالعرض عهدى إلى أكبر ولدى فى الكافى عن أحمد بن مهران عن محمد بن على عن محمد بن على عن [] محمد بن سنان و على بن الحكم معا عن الحسين بن المختار خرجت إلينا ألواح من أبى الحسن موسى (ع) و هو فى الحبس عهدى إلى أكبر ولدى ان يفعل كذا و ان يفعل كذا الحديث و رواه الشيخ الطوسى فى كتاب الغيبة عن الكلينى و استند

---

[٨٧] (١) لا يخفى انه ليس فى رواية العيون و هو فى الحبس و انما هو فى رواية الكافى كما سياتى فكأنه وقع فى العبارة سقط. المؤلف

اليه و إلى نظائره فى إثباته موت الكاظم (ع) و وصايته إلى ابنه الرضا ردا على الواقفة المنكرين الموت و الوصاية فاحتمال كون الحسين منهم من الوهن بمكان اه. و لا يخفى ان الكاظم (ع) حمل أولا إلى البصرة فحبس بها ثم نقل إلى بغداد فقوله لما مر بنا بالبصرة و قوله و هو فى الحبس لا تنافى بينهما.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف الحسين بن المختار الموثق على قول برواية حماد بن عيسى عنه و رواية أحمد بن أبى عبد الله (محمد بن خالد البرقى) عن أبيه عنه و رواية عبد الله بن زرارة عنه اه. و روى الكلينى فى الكافى فى باب النص على الرضا (ع) عن ابن سنان و على بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار و عن على بن الحكم عن عبد الله بن المغيرة عن الحسين بن المختار و عن جامع الرواة نقل رواية ابن أبى عمير و أحمد بن عبد الله الغروى[٨٨] و موسى بن القاسم و محمد بن جمهور و عثمان بن عيسى و أبى إسماعيل السراج و سليمان بن سماعة و ابن مسكان و الوشاء و أحمد بن عائد و محمد بن إبراهيم النوفلى و صالح بن أبى حماد و أحمد بن الحسن الميثمى و إبراهيم ابن أبى البلاد و عبد الله بن عبد الرحمن عنه.

١٧١

الحسين بن مخلد بن الياس الخزاز

فى الفهرست الحسين بن مخلد له كتاب روياه عن عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه عن الحسين بن مخلد و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) فقال الحسين بن مخلد بن الياس خزاز.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف الحسين بن مخلد برواية أحمد ابن أبى عبد الله عن أبيه عنه و الفارق بينه و بين ابن المختار القرينة.

السيد عز الدين حسين بن السيد المرتضى بن السيد إبراهيم الحسينى الشارى (كذا).

عالم فاضل من تلاميذ الشيخ عز الدين حسين بن زين الدين على بن الحسام العاملى العيناثى يروى عنه إجازة بتاريخ ١٣ رجب سنة ٨٧٣.

السيد حسين بن مرتضى الحسنى الحسينى اليزدى الطباطبائى الحائرى الواعظ

[٨٨] (١) لعل صوابه احمد بن أبى عبد الله البرقى. المؤلف

توفی ۱۴ المحرم سنة ۱۳۰۷ فی کربلاء عالم فاضل واعظ له (۱) کتاب الرق المنشور و لوامع الظهور فی تفسیر آیة النور مطبوع فرغ منه سنة ۱۲۹۱ (۲) اخبار الأوائل مطبوع و فی الذریعة معه فهرست تصانیفه اه. و هو یدل علی ان له عدة تصانیف و لم یتیسر لنا الاطلاع علی فهرسها (۳) تنبیه الخواطر.

حسین بن مرتضی نظام الشاه

قتل ۱۶ جمادی الأولی سنة ۹۹۶.

کان من السلاطین النظام‌شاهیة فی بلاد الهند ذکره صاحب النور السافر عن اخبار القرن العاشر فقال فی حوادث سنة ۹۹۶ فیها تسلطن حسین بن مرتضی نظام شاه بعد موت أبیه فی ۱۹ رجب و کانت سلطنته عشرة أشهر و قتل یوم ۱۶ جمادی الأولی قتله الخراسانیون اه.

السید عز الدین حسین بن مساعد بن الحسین بن المخزوم بن أبی القاسم ابن عیسی الحسینی الحائری.

فی الذریعة ذکر نسبته کذلک فی آخر عمدة الطالب الذی کتبه لنفسه و فرغ منه ۲۵ ربیع الأول سنة ۸۹۳ و علیه حواش له بخطه إلی تاریخ سنة ۹۱۷.

فی أمل الآمل: کان فاضلا صالحا له کتاب تحفة الأبرار فی مناقب الأئمة الأطهار حسن و غیر ذلک اه. و فی الریاض من أجلة العلماء و أکابر الفضلاء و کان شاعرا ماهرا و قال الکفعمی فی حواشی مصباحه: السید النجیب الحسیب النسیب عز الإسلام و المسلمین أبو الفضائل أسعد الله جده و أمد سعیه اه. فهو من المعاصرین له و قال الأستاذ فی بحار الأنوار: و کتاب تحفة الأبرار فی مناقب الأئمة الاطهار للسید الشریف حسین بن مساعد الحسینی الحائری أستاذ الکفعمی و اثنی علیه الکفعمی کثیرا فی کتبه و قال فی الفصل الثانی و کتاب التحفة کتاب کثیر الفائدة لکن لم ننقل منه الا نادرا لکون اخباره ماخوذة من کتب أشهر منه و عبر عنه صاحب الآمل فی کتاب الهداة بالسید حسین بن محمد الحائری و نسب إلیه

---

(۱) لعل صوابه احمد بن أبی عبد الله البرقی. المؤلف

تحفة الأبرار و لکن الصواب ما فی الأمل و فی کتاب فرج الکرب للکفعمی ان بینه و بین هذا السید مراسلات نظما و نثرا اه. الریاض و کتاب تحفة الأبرار ینقل عنه الکفعمی و وجدت فی مسودة الکتاب و لا أعلم الآن من أین نقلته انه کتاب جید استخرجه من کتب أهل السنة و وجد بخط المترجم نسخة من بغیة الطالب فی إسلام أبی طالب للسید محمد بن حیدر الموسوی العاملی و ذکر الکفعمی فی حواشی کتابه المعروف بالمصباح عند ذکر أبیات لأبی نواس فی المناجاة ما لفظه و ما روی فی هذا المقام عن السید الحسیب النسیب عز الإسلام و المسلمین أبو الفضائل حسین بن مساعد أسعد الله جده و أجد سعده أنه أنشد بیتین لأبی نواس و هما:

من أنا عند الله حتى إذا | أذنبت لا يغفر لى ذنبى
العفو يرجى من بنى آدم | فكيف لا أرجوه من ربى

قال و روى انه رئى- أى أبو نواس- فى المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بک فقال غفر الله لى ببيتين قلتهما و ذكر البيتين ثم قال الكفعمى انه نقله من كتاب لسان المحاضر و النديم و بستان المسافر و المقيم جمع الشيخ الفاضل على بن محمد بن يوسف بن ثابت عفا الله عنه برحمته اه. و وجدت فى بعض المجاميع العاملية المخطوطة ما صورته: السيد الجليل الفاضل الحسيب النسيب السيد حسين بن مساعد العاملى العينائى كان من أهل عيناثا ثم انتقل هو و اخوته السيد عبد الحق و السيد زين العابدين إلى العراق لأمر أوجب لهم الانتقال و بها ماتوا و بقى والدهم ١ السيد مساعد فى ١ عيناثا إلى أن توفى بها و كانوا مشهورين ببيت الطغى يغى قدس الله أرواحهم و نفعنا ببركاتهم و بركات أسلافهم اه. و لا يبعد انه هو المترجم بان يكون أصله من عيناثا ثم انتقل إلى العراق و سكن الحائر الحسينى و يكون اتصال الكفعمى به أما فى الحائر لان ٢ الكفعمى سكن ٢ كربلاء مدة و بنى لنفسه ازجا فيها ليدفن فيه ثم عاد إلى ٢ جبل عاملة فمات فيه و أما فى جبل عاملة قبل سفرهما منه إلى الحائر قال كاتب المجموعة و كان السيد حسين المذكور أديبا شاعرا و من شعره قوله فى مدح أهل البيت و رثاء الحسين ع:

لطى قريضى فى مديحكم نشر | و منشور شعرى فى علاكم له نشر
فوصلكم روح و راح و راحة | و بعدكم موت و قربكم نشر
و ظاهر شعرى فيكم المدح و الثنا | و باطنه يا سادتى الحمد و الشكر
و طالعة كالشمس زهر و نوره | تقاصر عنه فى مطالعه البدر
عرائسه تجلى فتجلى صوادئ القلوب | و من ألفاظها ينثر الدر
يقر لها حسان بالحسن إذ بدت | و قال زهير ان أوجهها زهر
الا أيها الغادون عنى و علمهم | أحاط بانى ليس لى عنهم صبر
و انى كالخنساء فيكم و قد غدا | مفارقها محبوب مهجتها صخر
وقفت على المغنى الذى كنتم به | حلولا و مغناكم و قد بنتم قفر
و كادت تروح الروح منى تأسفا | بذكر مصاب كلما دونه نزر
مصاب رسول الله فى آله الأولى | تقاصر زيد عن علاهم كذا عمرو

أئمة هذا الخلق بعد نبيهم بناة العلى قد طاب من ذكرهم ذكر

هم التين و الزيتون هم شافعو الورى هم السادة الاطهار و الشفع و الوتر

هم مهبط الوحى الشريف و هم غدا سقاة الزلال العذب من ضمه الحشر

هم ان ترد علما وسيلة آدم و نوح نبى الله حين طمى البحر

بهم سال الله الخليل و ناره تؤجج غيظا فانطفى ذلک الجمر

و يعقوب لما أن توسل سائلا بهم جمعته مع أحبته مصر

١٧٢و أيوب فى بلواه لما بهم دعا شفاه من البلوى و فارقه الضر

فدتهم نفوس الجاحدين فطالما هم جاهدوا حقا فكروا و ما فروا

و كم قصرت أعمار قوم تسرعوا إليهم و كم طالت باقدامهم بتر

و كم انجزوا وعدا و كم موعد وفوا و كم من وعيد اصدقوه و كم بروا

سيوفهم فى النقع تحسب انها تؤلف برقا و الدماء لها همر

و تحسب ان زجر الرجال زماجر الرعود و وجه الأرض أسود مغبر

قواضبهم مبيضة يوردونها فتصدر حمرا بالنجيع لها غمر

و كم نصبوا صدرا لرفع مهند و كم جزموا امرا و كم ذابل جروا

أحاط بهم فى كربلاء عصابة يزيدية عن غدرها ما لها عذر

فقاموا بما قد أوجب الله ربهم إلى أن تفانوا و انقضى ذلک العمر

فديتهم كم جالدوا دونه و كم أعد لهم فى يوم حشرهم أجر

إلى أن قضى الله العلى قضاءه و قد حان حين السبط و اقترب الأمر

بكته السموات الشداد فدمعها دم ظل منه وجهها و هو محمر

سأبكيه ما دام الدوام فان أمت بكاه لعمرى بعدى الشعر و النثر

فديتک ليت الدهر بعدک لم يكن | و لا انعقدت سحب و لا قطر القطر

و لا طلعت شمس و لا ذر شارق | و لا أخضر نوار و لا انفجر الفجر

و ان سلوى للمصاب محرم | بعيد إذا هل المحرم و العشر

بنى احمد سيقت إليكم قصيدة | مهذبة ألفاظها الدرر الغر

حسينية تزهو بكم حائرية | منزهة عما يعاب به الشعر

و له:

قلبى لطول بعادكم يتفطر | و مدامعى لفراقكم تتقطر

و إذا مررت على معاهدكم و لا | ألفى بها من بعدكم من يخبر

هاجت بلابل خاطرى و وقفت فى | أرجائها و دموع عينى تهمر

غدر الزمان بنا ففرق شملنا | و الغدر طبع فيه لا يتغير

ردوا الركاب لعل من يهواكم | يوما بقربكم يفوز و يظفر

قد كدت لما غبتم عن ناظرى | لاليم هجركم أموت و اقبر

لكن مصاب محمد فى آله | انسى سواه فغيره لا يذكر

السادة الأبرار أنوار الهدى | قوم ماثر فضلهم لا تنكر

أمر الخلافة ليس الا فيهم | فقد ارتدوا بردائها و تازروا

أهل المكارم و الفوائد و الندى | و بذلک القرآن عنهم يخبر

الحافظون الشرع و الهادون من | امسى بنور هداهم يتبصر

أ فهل سمعت بهل أتى لسواهم | مدحا و ذلک بين لا ينكر

فهم النجاة لمن غدا متمسكا | بهم و هم نور لمن يتحير

فالعلم علم محمد مستودع | فيهم و عند سواهم لا يذخر

و الرجس أذهبه المهيمن عنهم — من فضله فتقدسوا و تطهروا

كم مثل ميكال و حق أبيهم — بهم يسود و جبرئيل يفخر

و كفاهم فخرا بان أباهم — المتبتل المزمل المدثر

و به تشرفت البسيطة و اغتدى — ايوان كسرى هيبة يتفطر

مولى تظلله الغمامة سائرا — و تقيه من حر الهجير و تستر

و بكفه نطق الحصى و لكم غدت — منها المياه فضيلة تتفجر

قد كنت أهوى ان أراک — غداة يوم الطف حيا فى البرية ينظر

لترى الحسين بكربلاء و قد غدا — لقتاله الجيش اللهام يسير

و غدا الحسين يقول فى أصحابه — قوموا لحرب عدوكم و استبشروا

من كل أشوس باسل لا ينثنى — من فوق مهر سابق لا يدبر

باعوا نفوسهم لأجل تجارة الاخرى — فنعم جزاؤهم و المتجر

لله درهم شروا دار الفناء — ببقاء أخراهم و لم يتأخروا

جادوا أمام امامهم بنفائس — من أنفس طهرت و طاب العنصر

و استعذبوا مر الحتوف و جاهدوا — حق الجهاد و جالدوا و تصبروا

أفنوا جسومهم بكل مهند — و بقوا على مر الزمان و عمروا

سلوا مواضيهم فسال من العدى — فان على وجه البسيطة أحمر

المولى كمال الدين حسين ابن المولى مسعود الكاشى الطبيب

توفى سنة ٩٥٣.

فى الرياض عن أحسن التواريخ لحسن بک روملو انه كان جليلا ماهرا فاضلا عالما جامعا و هو من المعاصرين للشاه طهماسب الصفوى و كان والده طبيبه و صار بعد وفاة والده مسعود طبيب الشاه المذكور و كان مكرما معظما عنده و توفى المترجم سنة ٩٥٣ اه.

الحسين بن مسعود الكردى

من أمراء الأكراد ببلاد الجبل و هى نواحى همذان ذكر ابن الأثير فى حوادث سنة ۴۰۵ انه فى هذه السنة سار ١ بدر بن حسنويه أمير الجبل إلى الحسين بن مسعود الكردى ليملک عليه بلاده فحصره بحصن كوسحد فضجر أصحاب بدر منه لهجوم الشتاء فقتله طائفة منهم و تركوه و ساروا فنزل الحسين بن مسعود فرآه ملقى على الأرض فأمر بتجهيزه و حمله إلى ١ مشهد على (ع) ليدفن فيه ففعل ذلک.

الحسين بن مسكان

فى الخلاصة قال ابن الغضائرى لا لا [] أعرفه الا ان جعفر بن محمد بن مالک روى عنه أحاديث فاسدة و ما عند أصحابنا من هذا الرجل علم اه.

و فى التعليقة قال المحقق الشيخ محمد انه فى آخر السرائر عند ذكر رواية الحسين بن عثمان عن ابن مسكان اسم ابن مسكان الحسن و هو ابن أخى جابر الجعفى عريق فى ولايته لأهل البيت اه. وفى الرجال الحسين فيحتمل ان يكون الحسن سهوا اه. قال و ظاهر كلام ابن إدريس عدم ضعفه بل و جلالته و فى تضعيف ابن الغضائرى ضعف مع ان ابن الغضائرى ما ضعفه و مجرد رواية الأحاديث الفاسدة لا دخل له فى الفسق.

الحسين بن مسلم

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الجواد (ع).

الشيخ حسين بن مشرف العاملى العيناثى

فى أمل الآمل كان فاضلا فقيها صدوقا يروى عن الشهيد الثانى.

المولى آقا حسين المشهدى

فی کتاب مطلع الشمس محقق فاضل مدقق کامل کان له منصب رئیس الخدمة فی المشهد المقدس الرضوی ذکره صاحب وسیلة الرضوان اه.

الشیخ حسین المشهدی الطوسی

توفی فی أواسط المائة الثانیة بعد الالف.

فی کتاب مطلع الشمس من أهل البیوتات القدیمة فی خراسان و کان امام الجمعة فی المشهد المقدس و من الاساتیذ فی الفقه و الأصول و الریاضیات و کان یدرس بالمسجد الجامع فی المشهد قرأ علیه مدة المیر سعید و المیرزا ۱۷۳ مهدی الشهید و ینقل عنه الناس عدة کرامات و هو من أحفاد العارف الکامل المشهور ۱ بالشیخ حافظ المدفون فی ۱ احدی قری المشهد المقدس و قبره هناک مزور و توفی فی ۱ أواخر المائة الثامنة الهجریة اه.

الحسین بن مصعب

قال الشیخ فی الفهرست له کتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن التلعکبری عن أحمد بن محمد بن سعید عن أحمد بن عمر بن کیسبة عن الطاطری عن محمد بن زیاد عنه و ذکر فی رجاله فی أصحاب الباقر الحسین بن مصعب و یحتمل کونه الآتی و فی التعلیقة محمد بن زیاد هو ابن أبی عمیر و فی روایته عنه أشعار بوثاقته و کذا فی روایة الطاطری و یروی عنه صفوان بن یحیی و فیه الاشعار أیضا و مضی الحسن بن مصعب یروی عنه ابن أبی عمیر و یحتمل الاتحاد علی بعد و کونه أخاه و هو الأقرب و فی کتاب [کتب] الاخبار ورد کلاهما اه.

التمییز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یعرف الحسین بن مصعب بروایة محمد بن زیاد عنه اه. و قد سمعت انه یروی عنه صفوان بن یحیی.

الحسین بن مصعب بن مسلم البجلی الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و یحتمل کونه المتقدم.

الحسین بن مصعب الهمذانی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و قال کوفی و ذکر فیهم الحسین بن مصعب و قال همذانی.

الشیخ حسین بن مطر الجزائری

فی أمل الآمل فاضل زاهد صالح له کتب منها تحفة الأبرار و تفسیر القرآن و رسالة فی الکلام.

الشيخ الامام محيى الدين أبو عبد الله الحسين بن المظفر بن على الحمدانى

نزيل قزوين فى فهرس منتجب الدين ثقة وجه كبير قرأ على الشيخ الموفق أبى جعفر الطوسى جميع تصانيفه مدة ثلاثين سنة بالغرى على ساكنه السلام و له تصانيف منها (١) هتک أستار الباطنية (٢) و كتاب نصرة الحق (٣) و كتاب لؤلؤة التفكير فى المواعظ و الزواجر أخبرنا بها السيد أبو البركات المشهدى عنه اه. و مثله بعينه فى مجموعة الجباعى إلى قوله و الزواجر و قد علمنا بالتتبع انه ينقل عين عبارة منتجب الدين فى مثل هذه المقامات عدى السند و فى الرياض: هو من أكابر علماء الطائفة و فقهائهم و المعروف بالحمدانى القزوينى ثم نقل عبارة منتجب الدين ثم قال: لعله ألف الكتاب الأول بقزوين ردا على القرامطة الباطنية لما شاع ذكرهم و مذهبهم الباطل هناک فى تلک الأوقات اه. يروى عنه السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل الحسينى المشهدى.

الشيخ حسين بن علاء الدين المظفر بن فخر الدين بن نصر الله القمى

فى الرياض كان من مشايخنا و من تلاميذ ابن فهد الحلى على ما نقله بعض تلاميذ الشيخ على الكركى فى رسالة اسامى المشايخ

ص: ١٧۴

الحسين بن معاذ بن مسلم الأنصارى الهراء الكوفى

ذكره الشيخ فى الصحاب الصادق (ع) و أبوه معاذ بن مسلم من علماء النحو و هو مخترع علم التصريف و فى التعليقة سيجىء فى أبيه معاذ ان ابن عمير يروى عن الحسين هذا و فيه أشعار بوثاقته.

الحسين بن المعدل

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال كوفى.

الحسين بن معين الدين

كان حيا سنة ٩٠٨.

فى الرياض كان من أكابر علماء أوائل دولة الشاه إسماعيل الأول الصفوى رأيت من مؤلفاته شرحا مختصرا على كلام مولانا الحسن العسكرى أعنى

قوله (ع): قد صعدنا ذرى الحقائق

و تاريخ تاليفه سنة ٩٠٨.

القاضى الأمير حسين بن معين الدين الميبذى الترمذى

توفى سنة ٨٧٠.

(الميبذى) نسبة إلى ميبذ بميم مفتوحة و مثناة تحتية ساكنة و موحدة مضمومة و ذال معجمة فى أنساب السمعانى بلدة بنواحى أصبهان من كور إصطخر قريبة من يزدجرد (و ترمذ) كزبرج مدينة على نهر جيحون.

عالم فاضل حكيم صوفى مؤلف و فى الروضات انه كان من أعاظم متاخرى فضلاء العامة و متكلميهم البارعين و صوفييهم المتشرعين اه. و هو يدل على انه ليس من شرط كتابنا و لكن صاحب الذريعة أدرج بعض مصنفاته فى كتابه و يمكن ان يستأنس بقوله فى أول شرحه على كافية ابن الحاجب انه اقتبس فى سائر المواضع المهمة من شرح نجم الائمة الشيخ الامام الرضى حشره الله مع النبى و الولى و انه خصص فى مقدمات شرحه لديوان أمير المؤمنين (ع) المقدمة السابقة لذكر شطر من مناقبه و فضائله الباهرة و معجزاته و انه يخرج من الحروف المقطعة فى أول السور (على صراط حق تمسكه) و الله أعلم بحاله.

مؤلفاته

(١) شرح ديوان أمير المؤمنين (ع) بالفارسية جعل له سبع مقدمات على طريقة أهل التصوف رأينا منه نسخة مخطوطة بدمشق تاريخها ٠ سنة ٩٢٤ و هو مطبوع (٢) جام كيتى نما فارسى فى الحكمة و الفلسفة القديمة فرغ من تاليفه سنة ٨٩٧ و قال صاحب الرياض ان للمولى حسين بن صدر الدين الطولى الاستارى حاشية عليه و فى معجم المطبوعات انه طبع فى باريس مع ترجمته اللاتينية (٣) شرح الكافية فى النحو سماه مرضى الرضى.

الشيخ نصير الدين حسين ابن الشيخ مفلح بن حسن بن راشد (رشيد) بن صلاح الصيمرى البحرانى.

توفى مفتتح المحرم سنة ٩٣٣ و قد تجاوز الثمانين و دفن فى سلماآباد[٨٩] احدى قرى جزائر خوزستان.

(و جده) حسن مكبرا كما وجده صاحب الرياض بخطه فما يوجد فى بعض المواضع من أنه الحسين بالياء تصحيف. ١٧٤ (و الصيمرى) بصاد مهملة مفتوحة و مثناة تحتية ساكنة و ميم مفتوحة و راء و ياء (و عن المغرب ضم الميم خطا) منسوب إلى صيمرة اسم مكانين أحدهما فى البصرة على فم نهر معقل مشتمل على عدة قرى و الآخر بلد بين بلاد الجبل و خوزستان و بلاد الجبل هى عراق العجم و عن المطرزى فى المغرب كورة من كور الجبال.

أقوال العلماء فيه

عن رسالة الشيخ سليمان الماحوزى البحرانى انه قال فى حقه الشيخ الفقيه الزاهد العابد الورع أورع أهل زمانه و أعبدهم و أفضلهم كان مستجاب الدعوة كثير العبادات و الصدقات قل أن يمضى له عام فى غير حج أو زيارة لم يعثر له على زلة و كان

---

[٨٩] (١) فى بعض المواضع سلماآباد أى عمارة سلم و فى بعضها مسلماآباد أى عمارة مسلم.

للناس فيه اعتقاد عظيم و راج الشرع الأقدس فى عصره غاية الرواج و كان أذكى أهل زمانه و اجتمع فى بعض أسفاره بالشيخ العلامة مروج المذهب فى المئة التاسعة الشيخ على بن عبد العالى الكركى و استجاز منه و أجازه. قرأ على أبيه (و يروى عنه) له كتاب المناسک الصغيرة و قبره و قبر أبيه فى سلماآباد و قد زرتهما اه. و فى أمل الآمل: الشيخ حسين بن مفلح الصيمرى فاضل عالم محدث عابد كثير التلاوة و الصوم و الصلاة و الحج حسن الخلق واسع العلم له كتاب المناسک الكبير كثير الفوائد و رسائل أخر توفى سنة ٩٣٣ و عمره يزيد على الثمانين اه. و فى الرياض كان فاضلا عالما محبا للفقراء و المساكين و كان من عباد أهل زمانه و زهادهم و له انقطاع عن الدنيا و حظوظها و كان هو و والده من مشاهير العلماء و أبوه هو شارح الشرائع مشهور و كانا معاصرين للشيخ على الكركى و رأيت بعض الكتب الفقهية التى قرئت عليه و عليها اجازته بخطه منها القواعد للعلامة و التحرير له و قال تلميذه الشيخ يونس المفتى باصفهان فى رسالته المعمولة فى ذكر طائفة من مشايخ الشيعة فى حقه كما حكاه فى الرياض: الشيخ الكامل الفاضل نصير الحق و الملة و الدين حسين بن المفلح ابن حسن ذو العلم الواسع و الكرم الناصع استفدت منه و عاشرته زمانا طويلا ينيف على ثلاثين سنة فرأيت منه خلقا حسنا و صبرا جميلا و ما رأيت منه كبيرة فعلها و لا صغيرة أصر (اجترأ) عليها و كان له فضائل و مكرمات كان يختم القرآن فى كل ليلة الاثنين و الجمعة مرة كثيرة النوافل الراتبة فى اليوم و الليلة كثير الصوم حج مرارا متعددة و مات بقرية سلماآباد احدى قرى البحرين مفتتح شهر المحرم سنة ٩٣٣ اه. و يحكى عنه القول بجواز القضاء لغير المجتهد مع فقد المجتهد للضرورة. فى كشكول البحرانى فائدة هل لغير المجتهد من طلبة العلم الناقلين عن المجتهد القضاء بين الناس مع فقد المجتهد قال بعض المتأخرين بالجواز للضرورة و اختاره الشيخ الصالح الشيخ حسين بن مفلح الصيمرى فى رسالة عملها فى المسألة و حكى فيها عن الشيخ الفاضل الشيخ حسين بن منصور صاحب الحاوى الجواز اه.

مشايخه

قرأ على أبيه و يروى إجازة عن المحقق الكركى.

تلاميذه

(١) الشيخ يونس المفتى باصفهان (٢) الشيخ يحيى بن الحسين ابن عشرة قرأ عليه و اجازه بتاريخ ٩٢۶ رأى صاحب الرياض اجازته له بخطه.

---

(١) فى بعض المواضع سلماآباد أى عمارة سلم و فى بعضها مسلماآباد أى عمارة مسلم.

مؤلفاته

(١) المناسک الصغير (٢) المناسک الكبير قال تلميذه الشيخ يونس كثير الفوائد (٣) كتاب إلزام النواصب نسبه اليه صاحب الرياض و قال هو كتاب معروف و قد اشتبه مؤلفه على أكثر أهل عصرنا و قد وجدت عدة نسخ عتيقة منه فی البحرين و بلاد الإحساء و غيرها و كان فيها انه من مؤلفات الشيخ حسين هذا و قد يظن أنه تأليف والده (۴) فوائد و تعليقات على كتب الفقه و غيرها قال صاحب الرياض انه رأى بعضها (۵) محاسن الكلمات فی معرفة النيات ذكره بحر العلوم فی فوائده و قال ان فيه كثيرا من فتاوى والده فی كتابيه شرح الموجز و شرح الشرائع أما جواهر الكلمات فهو لوالده اه. (۶) اجوبة مسائل و بعض الفتاوى (۷) الاسئلة الصيمرية و هی مسائل فقهية أرسلها إلى المحقق الشيخ على بن عبد العالى الكركى فأجاب عنها تقرب من مائتى بيت (۸) الايقاظات فی العقود و الإيقاعات (۹) رسالة فی جواز الحكومة الشرعية للمقلد مع عدم وجود المجتهد للضرورة.

السيد عز الدين الحسين بن المنتهى بن الحسين بن موسى بن على الحسينى المرعشى.

فی فهرس منتجب الدين فقيه صالح.

الحسين بن المنذر

روى الكشى عن حمدويه قال حدثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين بن المنذر قال كنت عند أبى عبد الله جالسا فقال لى معتب خفف عن أبى عبد الله فقال أبو عبد الله (ع) دعه فإنه من فراخ الشيعة

و فی الخلاصة روى الكشى عن الصادق (ع) انه من فراخ الشيعة و فی الطريق محمد بن سنان عن الحسين بن المنذر عن الصادق (ع) و هذه الرواية لا تثبت عندى عدالته لكنها مرجحة لقبول قوله اه. و قال الشهيد فيما علقه بخطه على الخلاصة لا يخفى ان هذه الرواية مع ضعف سندها بمحمد بن سنان و كونها شهادة الحسين لنفسه لا تدل على ترجيح قوله بوجه لأن مجرد كونه من الشيعة أعم من قبول قوله اه. و فی منهج المقال لا يبعد ان يكون مراد العلامة انها مرجحة عند التعارض أو مؤيدة لذلک أو مرجحة مطلقا اما لاعتماد على مجرد ذلک فشیء آخر اه. و لا يخفى انه لم يأت فی الاعتذار عن العلامة بشیء و لا يبعد ان يكون قوله انه من فراخ الشيعة فيه زيادة عن كونه و هو إظهار العطف و الحنان عليه بالتعبير بكونه من فراخهم و لم يقل منهم و معتب كان يعلم انه من الشيعة و كونه منهم لا يوجب أن لا يؤمر بالتخفيف فقول الصادق (ع) فی جواب قول معتب خفف دعه فإنه من فراخ الشيعة لا بد ان يكون المراد به انه ليس ممن يستثقل منه و هذا يدل على نوع خصوصية فيه و الله أعلم و يمكن ان يراد بكونه من فراخ الشيعة احتياجه إلى التعلم اما لصغر سنه أو لقلة روايته و ذكر الشيخ فی رجاله فی أصحاب الباقر (ع) الحسن و الحسين ابنى منذر و هو محتمل للاتحاد مع المذكور و للتعدد.

التمييز

فی مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف الحسين بن المنذر برواية محمد بن سنان عنه و عن جامع الرواة انه زاد رواية حسان [حنان] بن سدير و ابان بن عثمان و حفص بن سوقة عن الحسين بن المنذر و رواية محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن المنذر.

الحسين بن المنذر بن أبى طريقة [طريفة] البجلى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال كوفى و ذكر النجاشى فى ترجمة محمد بن على بن النعمان بن أبى طريفة ان المنذر بن أبى طريفة والد الحسين هذا عم أبيه و ان ابن عمه الحسين بن منذر بن أبى طريفة روى عن على بن الحسين و أبى جعفر و أبى عبد الله ع و يمكن اتحاده مع السابق و الآتى.

الحسين بن المنذر

أخو أبى حسان ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و يحتمل اتحاده مع من سبق.

الحسين بن منصور الحلاج

فى فوائد الخلاصة من الكذابين (المذمومين) ذكر الشيخ له أقاصيص اه. و ليس من شرط كتابنا و ذكرناه لذكر أصحابنا له لتجنب الرواية عنه.

حسين منصور

مذكور فى كتاب تاريخ الجزار المطبوع و هو من الأمراء المناكرة حكام ناحية الشومر.

الشيخ حسين بن منصور

صاحب الحاوى فى كشكول البحرانى عنه ذكر فائدة فى انه هل لغير المجتهد الناقل عن المجتهدين القضاء بين الناس مع فقد المجتهد قال بعض المتأخرين بالجواز للضرورة و اختاره الشيخ حسين بن مفلح الصيمرى فى رسالة عملها فى المسألة و نقل فيها عن الشيخ الفاضل الشيخ حسين بن منصور صاحب الحاوى قال فإنه قال فيه لو لم يوجد جامع الشرائط جاز نصب فاقد بعضها مع عدالته للحاجة اليه بل يجب من جهة الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر إلى آخر ما قاله.

كمال الدين السلطان حسين ابن السلطان منصور بن بيقرا أو بايقرا بن عمر شيخ ابن تيمور.

ولد فى المحرم سنة ٧٧٩ و توفى ١٦ ذى الحجة سنة ٩١١.

هو أحد السلاطين التيمورية كان مقر سلطنته فى هراة هاجر اليه الأديب الشاعر خواجه مسعود القمى من قم إلى هراة و تقرب اليه و حظى عنده فأمره بنظم تاريخ أحواله فنظم تاريخا بالفارسية فيما يقرب من عشرة آلاف بيت و ترجمه معاصره صاحب روضة الصفا و لم يتيسر لنا حال التأليف الاطلاع عليها. و ألف له معين الدين حسين بن على الواعظ الكاشفى مخزن الإنشاء

فی أدب الکتابة بالفارسیة و قال الشیخ البهائی فی توضیح المقاصد فی ۱۶ ذی الحجة توفی السلطان العادل السلطان حسین بن میرزا بایقرا سنة ۹۱۱ و کان له میل تام إلی و لم یتمکن من إظهاره و کانت ولادته فی المحرم سنة ۷۷۹.

له (۱) دیوان شعر اسمه دیوان الحجة حسینی نوائی (۲) مجالس العشاق و هی سبعة و سبعون مجلسا فارسیة جمع فیها کلمات العشاق نظما و نثرا من العلماء و المشایخ و غالبهم مشایخ المتصوفة.

عز الدین أبو القاسم الحسین بن منیع بن سلطان العلوی الحسینی الأمیر.

فی مجمع الآداب من أعیان السادة الأکابر انشدنی فی حالة حصلت له:

جار الزمان علی دیار احبتی جور الزمان علی اولی الألباب

سلبت محاسنها تصاریف النوی سلب الخمول محاسن الآداب

السید حسین ابن السید مهدی بن السید حسین بن السید احمد الحسنی الحلی النجفی

المعروف بالقزوینی.

ولد بالحلة سنة ۱۲۶۸ و توفی فجاة بالنجف فی الربع الأخیر من لیلة الأحد ۲۱ ذی الحجة سنة ۱۳۲۵ و دفن بالنجف فی مقبرتهم.

و رثاه جملة من الشعراء منهم السید رضا بن السید محمد الهندی فقال من قصیدة مؤرخا عام وفاته:

عذرتک إذ ینهل دمعک جاریا لمثل حسین فابک ان کنت باکیا

سأبکی حسینا ثاویا فی ثری الحمی بکائی حسینا فی ثری الطف ثاویا

و أبکی حسینا فی قمیصه مدرجا بکائی حسینا من قمیصه عاریا

و يا قلمى أمسک فقد أبرم القضا)و ارخ عظيم بالحسين مصابيا(

۱۳۲۵ (و آل القزوينى) بيت علم و سيادة جليل من أجل البيوتات العلمية فى النجف و الحلة و طويريج لهم رئاسة علمية دينية، و رئاسة دنيوية (و المترجم) من أعيانهم و أعيان عصره علما و رئاسة و جلالة و هيبة و خلقا رأيناه و عاصرناه بالنجف أيام اقامتنا هناک و كانت داره مجمع الفضلاء و الأدباء تلقى فيها المحاضرات و ينشد فيها الشعر و مجلسه ملتقط الفوائد و الفرائد و هو واسطة القلادة و موضع الإفادة و المهابة تعلوه و الجلالة رداؤه و الرقة تتقاطر من ألفاظه. كان عالما فاضلا فقيها أديبا شاعرا بليغا من الحفاظ كريم الأخلاق جهبذا مهيبا. و فى الطليعة: كان هذا الفاضل موضع المثل ملعا يا ظليم و الا فالتخوية فقد كان أخف طبعا من النسيم و ارسى وقارا من ثهلان و ابسط وجها من الروض المطول و أطلق كفا من السحاب الهتان فقيها مشاركا فى أغلب العلوم أديبا شارعا [شاعرا] ناثرا ظريفا اه.

أمه

بنت الشيخ على بن الشيخ جعفر الكبير الفقيه الشهير.

مشايخه

(۱ و ۲) أخواه الميرزا صالح و السيد محمد ولدا السيد مهدى و هما أول من أخذ عنهما (۳) والده السيد مهدى و يروى عنه إجازة (۴) الآخوند ملا لطف الله المازندرانى (۵) الملا محمد الايروانى (۶) الشيخ ملا كاظم الخراسانى (۷) الميرزا حبى [حبيب] الله الرشتى و هو آخر من أخذ عنه.

مؤلفاته

(۱) تعليقه على رسائل الشيخ مرتضى الأنصارى فى الأصول (۲) رسالة فى مقدمة الواجب (۳) حاشية على شرح اللمعة (۴) كتاب فى الفقه.

شعره و نثره

كتب ابن أخيه السيد أحمد بن السيد ميرزا صالح القزوينى كتابا إلى عمه السيد محمد بن السيد مهدى القزوينى يطلب منه سرابيل للشتاء فلم يجبه عليه فقال له عمه السيد حسين انا أجيبک عليه فأنشأ السيد حسين هذا الكتاب و هو بمنزلة مقامة مطولة و قد اختصرنا بعضه. قال: ۱۷۶

نصبت شراک النثر فى جبهة الطرس لتصطاد أبرادا تزينک فى اللبس

و أوسعت نفثات اليراع فصاحة فلو قيل قس قلت أفصح من قس

و نظمت فی سمط الکمال فرائدا نفائس لا تستام بالثمن البخس

و أبرزتها فی غیر سوق عکاظها عرائس لم تمهر سوی الطرد و العکس

تهادی و لا مثل العذاری سوافرا سوانح لا مثل المذعرة الخرس

فما ارتضعت من غیر ثدی غمامة و لا حملتها غیر واردة الخمس

و لا انتشقت غیر شیحة و بشام و لا تقبلت غیر کناس الارام و لا ترعرعت بغیر مهد الخزامی و لا هزتها سوی بنان کف النعامی و لا رجلتها غیر ماشطة الصبا و لا عقبتها غیر نافحة الند و ما سامرتها غیر جازیة ألمها و لا طارحتها غیر صادحة الورق سل بها الشمس فهل قد رسمت ظلها یوما علی وجه الأدیم ما مشی الطیف إلیها مذ درت کان مشاء علیها بنمیم لم أجد استغفر الله لها فی الحسن مثلا تحوطها و لا حیاطة الغیور لعرسه و تصونها و لا صیانة الجبان لنفسه. و تمنعها و لا ممانعة الأسد المشبل. و تکفلها و لا کفالة السموأل ترتاد لها المناهل و المنازل و تمنحها ضروع الغمائم المطافل:

من حاجر فإلی زرود فرمل عالج فالغویر

فهی یتیمة فکرک و غوالی نظمک و نثرک و عقود جید بلاغتک و قلائد عنق فصاحتک و قذا عین حاسدیک و شجا قلب معادیک و معانیدک فلو حبتک بفرشها بوران. و انزلتک عرشها بلقیس سلیمان. و منحتک وصلها زبیدة ابنة جعفر أو المتجردة بنصیفها المشهر أو الیتیمیة بجمالها و الاخیلیة بکمالها ما ظفرت منک بامل. و لا رغبت بجمیعها بدل لا تفارقها الا ان یرجع القارضان أو یفترق الفرقدان حتی إذا قلب الدهر لک ظهر المجن و أظهر من حقده ما کان أبطن فتشت بیت رویتک و رفعت سجف قریحتک لم تظفر بغیر بنات فکرک خلیة و نتائج فهمک ذخیرة و أمنیة فأجلت طرف وهمک و سرحت فی میدان النظر إنسان بصیرتک و بصرک إلی ای منزل تزف و علی أی ماجد تعکف فطاش سهمک عن الغرض و کبت بک مطیتک فلم تنهض فوقفت و لا وقفة الحیران و اجهدک الطمع إلی صفقة أبی غبشان فأرکبتها متون المراسیل و واصلت بسیرها الوخد بالذمیل حتی القت بزمامها ید السری و أراحت خیاشیمها من جذب البری بین طلول دم السماح بینها مطلول و بیوت أقوام حبل المکارم بینهم مبتول فانسابت و لا انسیاب الأیم و أجفلت و لا إجفال الظلیم تتهجم المنازل و تقف و لا وقوف الغیث الهاطل قد أذالت دمعة الاغتراب و شقت جیب قمیص الشباب و ناحت و لا نوح الحمام علی فنن و هدرت شقشقة قولها بین هاتیک المرابع و الدمن شعرا:

أ من بعد أیام اللوی و زرود و رنة أوتار و نغمة عود

و روضة أنوار سقتها مذالة دموع الغوادی بانتحاب رعود

و ترجع ذات الطوق یطرب لحنها إذا ملئت اقفاصها بنشید

اردد انفاسا و اكظم حسرة تعيد جديد العمر غير جديد

و ابذل وجها للسؤال و طالما مشى الدهر ممتاحا لنيل رفودى

كانى باسر الرق زنجية غدت ينادى بها نخاسها بمزيد

تلاعب فى ايدى الهوان و ليتنى أباع بنقد لا بفضل برود

فاجهشت و يا ويح قلبها بالبكاء و رفعت عقيرتها بالنداء

هل بالطلول لسائل رد أم هل لها بتكلم عهد

فلم تجد مقيلا لعثرة و لا منهنها لعبرة فحنت حنين الهيم و صعقت

ص: ١٧٧

صعقة الكليم حتى إذا راجعتها النفس و استكملت حواسها الخمس هتفت هتوف الورقاء و أعولت و لا إعوال الخنساء:

الا هل لايام مضين بطيبها سقاهن رجاف العشى رجوع

و هل لى على تلك الاجارع وقفة بحيث العذارى شملهن جميع

يقر لعينى ان أرى بطن وجرة و فياح نور الابرقين يضوع

و ملعب غزلان الأراك و رامة و هن إلى تلك المياه شروع

تقيلن أفنان الأراك أو انسا و طرف النوى عن سربهن هجوع

تناقلن اسرار الحديث و ما انطوت لهن على جمر الفراق ضلوع

و بى زفرت لو باعلام بارق تزايلن أو قد مسهن صدوع

أ من بعد ازمان الأراك يطيب لى منازل أو تحلو لدى ربوع

ثم افترشت أديم الغبراء و التحفت ديباجة الخضراء فلم تشعر الا و قد نشر القر عليها مطارف الثلوج و هتف بها هاتف وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ الخروج الخروج ما لهذه البيوت من ولوج فتولت تتقاذفها الشوارع و تترامى بها المشارع. إذ اعترضها عريض القفا الذى لا يسد رمقة كبش إسماعيل و لا ناقة صالح مع الفصيل الذى ما زال إلى البلادة ياوى الشيخ عليوى فنفرت نفرة الريم

فلاطفها و قال و أم القرى ما فى هذا المصر لطالب قرى أ و ما بلغک عن آل زيون انهم يراءون و يمنعون الماعون فان كان و لا بد من مكان فعليک بباب ابن أصلان. و كانى بحظک المشئوم أنزلک بيت ابن طروم. أو ان طالع نجمک النحس أحلک دويرة ابن دبس. و ان رأيت من الزمان صكة فاعلمى انک فى بيت عكة. فاعتمدت على نصيحته و قالت ان المستشار لمؤتمن. و لا يدرى العواقب الا من حنكته التجارب:

و من صحب الدنيا كثيرا تقلبت — على عينه حتى يرى صدقها كذبا

هلم فاستمع ما أنا بأول رفيع وضع — و لا بدع ان يستاقنى الدهر موثقا

و يقتادنى قود الجنيب المطاوع — فكم سام قبلى خطة الضيم أغلبا

يرد قريع الحتف غير مقارع — و حط ابن ذى يزن من رأس غمدان

و طوحت طوائحه ببنى عبد المدان — و أغص بنى المهلب بريقة أرقم

و ساق الحتف إلى قتيبة بن مسلم

و هل ينكر فعله بصاحب الإيوان. و ملوک بنى ساسان. و تمزيق آل مروان و هل أبقى ليحيى بن خالد من طريف و تالد:

و ابن الأشج القيل ساق نفسه — إلى الردى حذار إشمات العدى

و انزل مصعبا من ظهر مفتول الذراع و غادر ابن صفية بوادى السباع و صير الجذع لزيد سكن و ما أخطات سهامه بنى الحسن و لا راقب ليحيى الذمام و حكم فى أبى مسلم حد الحسام. فان كنت ممن يتجنب مواضع التهمة و الا صنعت صنيع الزباء و قلت بيدى لا بيد عمرو فقال و الذى نصبک للعشاق صنما و جعلک مطافا و مستلما ما هممت بريبة و لا كدرت صفو النقيبة فتوسمت فيه مخايل عمرو بن عبيد و علمت انه ليس بطالب صيد ففاوضته و لا مفاوضة ما لک و عقيل و أسمعته ما لا يسنح للملک الضليل فوقع فى مسالک الطريق لا يعرف العدو من الصديق فكأنما هو ابن أكثم فاندفعت تغنيه:

ظن أنى من غانيات العراق — جلبتها الاشواق للعشاق

ليس يدرى انى ربيبة سجف — تحسب البدر عمره فى محاق

عوذت خدها أغيلمة الحى — بخطية و بيض رقاق

١٧٧يصدقون الطعان ان صرت الحرب — بناب أو شمرت عن ساق

و إذا شم جارهم نفح ضيم ركبوها صواهلا للسباق

كل مشبوب عزمة ليس يطفيها سوى عارض الدم المهراق

ضربوها على الطريق قبابا تطلع الشهب تحت سمک الرواق

و إذا ما اقشعرت الأرض كانت بنداهم مخضرة الأوراق

كل رطب البنان يوم امتياح لقبوها مدرة الأرزاق

لو يجوز النسيم منهم خلالا لخدور ما كان بالخفاق

حق ان أذرف الحشاشة دمعا مثل شؤبوب وابل دفاق

و أعير الحمام رنة نعى منه يغدو مقطع الاطواق

قد شربت الأوصاب كأسا دهاقا بعد شرب الصبوح و الاغتباق

و لافعى الاسى وجدت بقلبى لدغة ما لها مدى العمر راقى

ثم قالت يا هذا انى ما حملتنى بنات العيد و لا فرت بأخفافها بطون البيد الا لتميط لغب الاسفار و تريح الغوارب من الأكوار:

بحيث بيوت المجد مرفوعة الذرى أبت عزة عن وطئها بالمناسم

يكاد و لا بدع يلبى رضيعهم نداء المنادى قبل شد التمائم

ففهم منها القصد و قال لها هلم بنا إلى حرم المجد فعند ما وقفت بالباب و استافت كافورة تلک الاعتاب تقدمها لسان النشيد بمدح لم تنسجه قريحة لبيد و لا وعاه سمع ابن العميد:

يا من لغير أخى الكمال محمد أمت ركائبه و أصبح مدلجا

لو كنت أوقفت القلوص ببابه لوجدته للنائبات مفرجا

مولى أبت بسواه السنة الثنا و عميم اكفه ان تلهجا

ما جال سابق فكره فى مشكل الا و اطلعه الطريق الابلجا

نيطت تمائمه باروع اصيد | بنفائس الشرف الرفيع تتوجا
ما الزهر الا روضة من خلقه | عبقت بها انفاسه فتارجا
كم فک من عان بأيسر دعوة | و سواه لو جاذبته ما عرجا
ورث الرئاسة كابرا عن كابر | جمعوا النبوة و الامامة و الحجى
سبقوا فكانوا بدء كل فضيلة | و أتوا أخيرا فى العلى سفن النجا
من كل وضاح الجبين تخاله | قمرا أضاء الدست منه و الدجى
يا خير منتجع بكل ملمة | و أبر مفضال و امنع ملتجى
ما الديمة الوطفاء الا راحة | لو لم يكن لک درها ما انتجا
و لابت كاشف كل معضلة إذا | نزلت و لا يجدون عنها مخرجا

ثم حسرت عن لثامها و أطلقت ذروا من كلامها قد زفنى إليک من الغرى ابن أخيک أحمد و خلفته اعرى من الغصن المجرد و اضطره الإملاق إلى لبس الرقاق:

هو فى القر مثله فى المصيف | ما عليه سوى رداء خفيف

فاعرض عنها بجانبه و اقبل على مصاحبه و قال من لهذه الفضولية الزاعمة انها الاخيلية أظن النصيب ساقها إلى نصيب فمشت كالمثقل بقيد أو خاتل يدنو لصيد:

انزلنى الدهر على حكمه | و ابتزنى ثوب شباب قشيب
و من ثنايا مفرقى أو مضت | بوارق للشيب قبل المشيب
أدعو فلا مستمع دعوتى | و ان أكن أدعى لشىء أجيب

شلت يد الدهر فيا طالما ساء و يا تعسا لهذا النصيب

ابرزنى من ظل فياحة صادحة القمرى و العندليب

يغازل النرجس حوذانها بين شقيق و اقاح رطيب

مطلولة الارجاء قد مزقت أنامل البهجة قلب الرقيب

اصطبح القهوة صرفا و لا مزج سوى ريقة ثغر الحبيب

فألقيت فى زوايا الحجر لا يعرف شخص لها و لا اثر حتى إذا جنها المساء و رأت انها أضيع من بدر الشتاء صرفت وجهها إلى الغرى بالعتاب و انشات تقول:

أ مثلى من يقيم بدار هون و يمسى و هو مغلول اليدين

كانى قد جنيت عليک ذنبا به قابلتنى دينا بدين

برغمى ان تبات بلا قرين و ان أشربتنى عرق الجبين

أ تنسى كم زففت إليک كأسا يرقص راحها قلب الحزين

معتقة تدير لنا عيونا إذا شجت مثال عيون عين

و أقرع مسمعيک بلحن عود بعيد الهم مقطوع الوتين

و كتب إلى السيد مهدى البغدادى و قد عرض له خروج دم:

و بالرغم منى ان تبيت مسهدا و ملء عيون الشامتين منامها

و تصبغ برديک الدماء و انها جوارى دموع الصب فض ختامها

فصدت فكان البرء فيما فصدته فما بال نفسى جد فيها سقامها

و أعظم داء الحب بث شكاية لمن ليس يدرى ما جنى مستهامها

و من شعره قوله:

نثرن نظيم الدمع لا اللؤلؤ الرطبا عيون بغير النجم لم تعقد الهدبا

تؤنبنى حتى تركن جوانحى لتضعف عن خدش النسيم إذا هبا

و ما خلت ان البين أظفار غدره تمزق احشائى و تستلب اللبا

إلى ان سرت خوص الركاب نوافحا تؤم من الزوراء منهلها العذبا

تخب لفتان اللحاظ مدعج لو اعترضت للعضب كهمت العضبا

متى هتفت ذات الجناح بسحره تهيج مشوقا لم يزل دنفا صبا

ربطت فؤادى باليدين و انه لينزو وراء الركب يتبع الركبا

فيا لا جرى طير الفراق بينكم و لا ذعر التوديع من حيكم سربا

فان بأكناف الغريين ثاويا على رمق قد كاد يقضى بكم نحبا

تقلبه ايدى الغرام و انه على مثل أطراف القنا يطرح الجنبا

يهيم بمهضوم المخصر اهيف و لكن بماضى العزم يقتحم الصعبا

و تضعف عن حمل الرداء متونه و بالهمة القعساء يقتلع الهضبا

و قوله:

كلما مر من صدودک يحلو صل معنى فالحب قطع و وصل

لک فى شرعة الهوى معجزات هن فى فترة من الرسل رسل

آمنت فيک امة العشق لكن تحت داج من ليل شعرک ضلوا

قبلة العاشقين أنت و لكن كل وجه توجهوا فليصلوا

أنت معنى الجمال و الكل وهم و من الوهم قولهم لک مثل

شرع عاشقوک فيک و لكن انا وحدى بعبئهم مستقل

لک فى النيرات أسنى ظهور و هى لولاک نورها مضمحل

لاح للناس من جبينک فی الأفق هلال فکبروا و استهلوا

سبقت فیک للمحبین دعوی حققت مدعی الأوائل قبل

۱۷۸وحدة فی الجمال کل جمال عرض زائل و معناک أصل

أکثر العاذلون فیک ملامی لا ابالی ان أکثروا أو أقلوا

قد قرأنا صحف الجمال فصولا لیس فیها لغیر وصفک فصل

یا معافی من ابتلاء المعانی و طلیقا و هو الأسیر المغل

هل بتلک الربوع نهلة ظام ان عداه وبل الوصال فطل

و مرت له أبیات فی ترجمة الشیخ جواد الشبیبی و قصیدة فی مدح الجوادین ع و قد خمسها السید جعفر الحلی و من شعره قوله من قصیدة:

فاطل ان تشا لدیک عذابی أنت صیرتنی قتیل غرام

کلما رمت قاب قوسین أدنو اخرتنی مهابة الاقدام

أ تری قد أنکرت منی خصالا یا جمیلا بها کرهت مقامی

صل و لو بالتعذیب نفس محب ما بجرح الحبیب من إیلام

ضقت مما لقیت فی الحب ذرعا و حیاتی ان ذقت فیه حمامی

ما ثبوت الوجود فی غیر موجود و لا فی خواطر الأوهام

و فی کتاب سمیر الحاضر و أنیس المسافر اجتمع یوما المترجم مع السید جعفر الحلی و الشیخ عبد الحسین صادق العاملی فی دار السید حسین ابن السید راضی القزوینی فقال الشیخ عبد الحسین یصف السماور:

سماور بات یحکی در مرضعة مشبوبة القلب تنعی صبیة هلکوا

ما خص أهل اللحی فی درة ابدا لکن أهل اللحی فی درة اشترکوا

فاجازهما السید جعفر قائلا:

كأنما عقله من عقل صاحبه كلاهما ان تفتش عنهما تنک

فقال المترجم:

سماور ظل يحكى در مرضعة مشبوبة القلب تنعى صبية هلكوا

كأنما عقله من عقل صاحبه من جوهر الفكر و الاعراض منسبک

و العاملى مع الحلى عقلهما كلاهما ان تفتش عنهما تنک

الشيخ حسين بن الشيخ مهدى بن محمد بن على بن حسن بن حسين بن محمود بن محمد آل مغنية العاملى.

توفى سنة ١٢٧۴ فى النجف الأشرف.

ذكره أخوه الشيخ محمد فى كتابه جواهر الحكم و درر الكلم فقال كان ورعا فاضلا برا تقيا زاهدا عابدا شاكرا حامدا ذا هيبة و وقار له معان الطف من النسيم و أعذب من النعيم جزلا فكها مع وقار طلق المحيا ما رئى يوما عابسا قرأ المقدمات فى أيام والده و بعد وفاة والده هاجر إلى جبع ثم إلى كفرا فقرأ عند الشيخ محمد على عز الدين الفقيه العلامة الشهير أيام وجوده بها ثم فى ارشاف عند الشيخ سلمان عسيلى فقرأ عنده فى الأصول و الفقه نحوا من سنة ثم توجه إلى العراق مع ابن أخيه الشيخ على فأقام نحو أربع سنين يجد فى الاشتغال و طلب العلم ثم جاءه أجله فتوفى فى النجف الأشرف و دفن فى الصحن الشريف بجنب أخيه الشيخ حسن الماضى ذكره و تخلف بولد واحد بقى بعد أبيه مدة و توفى قال صاحب الكتاب: و قد صحبته من صغرى و ربانى و أحسن تربيتى و كان يحمل على نفسه الضيم و يكرم مكانتى و قد أعزنى و رفه بالى و نشات فى حجره و لم أخرج عن أمره و نهيه و لما جاءنى نعيه أظلمت الدنيا بوجهى و أقمت سنة محزونا و كنت بعد فقد أخى حسن أتسلى

باخى حسين فلما فقد فقد الصبر و الأسى:

و استرد الدهر ما جاد به و كذا الدهر إذا جاد استرد

عمدت أيدى الردى نحو الهدى فأمالت بغتة أقوى العمد

ما على صرف الردى لو يرتضى بالفدا عن واحد كل أحد

ثم تجلدت و قلت:

و انی و ان أظهرت فیه جلادة — و صانعت اعدائی علیه لموجع

ملکت دموعی العین حتی رددتها — إلی ناظری و العین کالقلب تدمع

و قلت قول أبی القاسم:

بکیت دما حتی بقیت بلا دم — بکاء فتی فرد علی سکن فرد

أ أبکی الذی أهواه بالدمع وحده — لقد جل قدر الدمع فیه إذا عندی

الحسین بن مهران الکوفی مولی.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و فی التعلیقة لعله أخو صفوان بن مهران الجمال کما یاتی عن النجاشی فی ترجمته (حیث قال و أخواه حسین و مسکین).

التمییز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یعرف الحسین بن مهران بروایة احمد بن نهیک (بروایة عبید الله بن أحمد بن نهیک عنه خ) و عن جامع الرواة انه نقل روایة محمد بن الیسع عن أبیه عن الحسین بن مهران عن أبی عبد الله (ع) فی باب الجراحات من الفقیه.

الحسین بن مهران بن محمد بن أبی نصر السکونی.

فی الخلاصة (مهران) بالراء و النون اه (و السکونی) نسبة إلی السکون حی بالیمن قال النجاشی روی عن أبی الحسن موسی و الرضا ۱۷۹ (ع) و کان و له مسائل أخبرنا أبو الحسین محمد بن عثمان حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد حدثنا عبید الله بن أحمد بن نهیک حدثنا الحسین بن مهران و فی الفهرست الحسین بن الهذیل له روایات الحسین بن مهران له کتاب رواهما حمید عن عبید الله بن أحمد بن نهیک عنهما و ذکره الشیخ أیضا فی رجال الرضا (ع) و فی الخلاصة کان ضعیف الیقین له کتاب عن أبی الحسن موسی (ع) لا أعتمد علی روایته و عن خط الشهید الثانی فی حاشیة الخلاصة: قال ابن داود هو السلولی بلامین منسوب إلی سلول أم بنی جندل بن مرة بن صعصعة ابن معاوی بن بکر بن هوازن و قد ذکره الحارفی فی العجالة و نسب- أی ابن داود- قول المصنف إلی الوهم اه و الذی فی رجال ابن داود الحسین بن مهران بن محمد بن أبی نصر السکونی قال

النجاشی کان و هذا الذی نقله عنه الشهید الثانی ذکره فی الحصین بن مخارق السلولی لا فی الحسین بن مهران فکان النظر سبق منه الیه و بالجملة فهو السکونی بلا ریب و قال الکشی (ما روی فی الحسین بن مهران):

حمدویه: حدثنا الحسین بن موسی حدثنا إسماعیل بن مهران عن أحمد بن محمد قال کتب الحسین بن مهران إلی أبی الحسن الرضا (ع) کتابا قال کان شاکا فی[۹۰] قال فکتب إلی أبی الحسن یأمره و ینهاه فأجابه أبو الحسن بجواب و بث به إلی أصحابه فنسخوه و رد الیه لئلا یسره (یستره) حسین بن مهران و کذلک کان یفعل إذا سئل عن شیء فأجاب ستر الکتاب[۹۱] فهذه نسخة الکتاب الذی أجاب به.

بسم الله الرحمن الرحیم عافانا الله و إیاک. جاءنی کتابک تذکر فیه الرجل الذی علیه[۹۲] الخیانة و الغی و تقول احذره[۹۳] و تذکر ما تلقانی به و تبعث إلی بغیره[۹۴] فاحتججت فیه فأکثرت و عبت علیه امرا و أردت الدخول فی مثله[۹۵] تقول انه عمل فی أمری بعقله و حیلته نظرا منه لنفسه و ارادة [إرادة] ان تمیل الیه قلوب الناس لیکون الأمر بیده و إلیه یعمل فیه برأیه و یزعم[۹۶] انی طاوعته فیما أشار به علی و هذا أنت تشیر علی فیما یستقیم عندک فی العقل و الحیلة بعد[۹۷] لا یستقیم الأمر الا بأحد الأمرین اما قبلت الأمر علی ما کان یکون علیه و أما أعطیت القوم ما طلبوا و قطعت علیهم و الا فالأمر عندنا معوج و الناس غیر مسلمین ما فی أیدیهم من مال و ذاهبون به[۹۸] فالامر لیس بعقلک و لا بحیلتک یکون و لا تفعل الذی تجیله بالرأی و المشورة و لکن الأمر إلی الله عز و جل وحده لا شریک له یفعل فی خلقه ما یشاء من یهد الله فلا مضل له و من یضلله فلا هادی له و لن تجد له مرشدا فقلت و اعمل فی أمرهم و احتل فیه و کیف لک الحیلة[۹۹] و الله یقول وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَیْمانِهِمْ لا یَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ یَمُوتُ بَلی وَعْداً عَلَیْهِ حَقًّا فی التوراة و الإنجیل إلی قوله عز و جل وَ لِیَقْتَرِفُوا ما هُمْ مُقْتَرِفُونَ فلو نجیبهم فیما سألوا عنه

---

[۹۰] (۱) فی نسخة الکشی المطبوعة(قال فکان یمشی شاکا فی) و معنی العبارة علی النسختین غیر واضح و لعل المراد ان الرضا کان شاکا فی الحسین حتی جاءه الکتاب أو الحسین کان شاکا فی امامة الرضا لا جازما.

[۹۱] (۲) فی نسخة الکشی المطبوعة(فأجیب سرا بکتاب) و ظاهر انها تصحیف الأولی و المعنی علی کلیهما غیر واضح و لعل الصواب فأحب نشر الکتال[الکتاب] ای انه کان إذا سئل عن شیء فأجاب و أحب نشر جوابه یبعثه إلی أصحابه فینسخوه ثم یبعث به إلی السائل.

[۹۲] (۳) لعل الصوال[الصواب] غلب علیه

[۹۳] (۴) هنا أیضا وقع اخترف[اختلاف] فی النسخ کثیر لا فائدة فی نقله لظهور انه غلط و الصواب ما نقلناه و هذا من جملة أوامره للرضا(ع).

[۹۴] (۵) ای بغیر ذلک الکتاب.

[۹۵] (۶) أی أردت ان تصنع مثل الأمر الذی عبته علیه فقلت انه عمل فی أمری بعقله و حیلته و أنت ترید ان تعمل فی أمری بعقلک و حیلتک.

[۹۶] (۷) کذا فی النسخ یزعم بالمثناة التحتیة و الظاهر انه تزعم بالمثناة الفوقیة.

[۹۷] (۸) هنا وقع أیضا اختلاف فی النسخ ففی منهج المقال بعد و فی نسخة الکشی المطبوعة بعدک و فی نسخة بغیرک و لعل الصواب الأول ای بعد ما عبت علیه أشرت بمثل ما عبته.

[۹۸] (۹) کان للکاظم(ع) اموال عند جماعة فانیروا[فأنکروا] موته لیاکلوها

\i\ یقول الرضا(ع)\E لا یستقیم امر الناس بان یکونوا راضین الا بأحد أمرین اما بقبولی الأمر کیفما حصل أو اعطی الواقفیة ما طلبوا من أن أبی حی و کلا الأمرین لا یمکننی الاعتراف به و لذلک بقی الأمر معوجا و أکل الناس ما فی أیدیهم من مال أبی\E

.

[۹۹] (۱۰) فی نسخة و کیف لک و الحیلة و لا یبعد ان یکون الصواب و کیف أنت و الحیلة.- المؤلف-

استقاموا و سلموا و قد كان منى ما أنكرت و أنكروا من بعدى و مد لى لقائى و ما كان ذلک منى الا رجاء الإصلاح لقول أمير المؤمنين ص اقتربوا اقتربوا و سلوا و سلوا فان العلم يفيض فيضا و جعل يمسح بطنه و يقول ما ملئ طعاما و لكن ملأته علما و الله ما آية أنزلت فى بر و لا بحر و لا سهل و لا جبل الا انا أعلمها و اعلم فيمن نزلت و قول أبى عبد الله (ع) إلى الله أشكو أهل المدينة انما انا فيهم كالشعرة انتقل (ما انتقل) يريدوننى ان لا أقول الحق و الله لا أزال أقول الحق حتى أموت فلما قلت حقا أريد به حقن دمائک [دمائكم] و جمع أمركم على ما كنتم عليه ان يكون سركم مكتوما عندكم غير فاش فى غيركم و قد قال رسول الله (ص) سرا اسره الله إلى

---

(١) فى نسخة الكشى المطبوعة (قال فكان يمشى شاكا فى) و معنى العبارة على النسختين غير واضح و لعل المراد ان الرضا كان شاكا فى الحسين حتى جاءه الكتاب أو الحسين كان شاكا فى امامة الرضا لا جازما.

(٢) فى نسخة الكشى المطبوعة (فأجيب سرا بكتاب) و ظاهر انها تصحيف الأولى و المعنى على كليهما غير واضح و لعل الصواب فأحب نشر الكتال [الكتاب] اى انه كان إذا سئل عن شىء فأجاب و أحب نشر جوابه يبعثه إلى أصحابه فينسخوه ثم يبعث به إلى السائل.

(٣) لعل الصوال [الصواب] غلب عليه

(۴) هنا أيضا وقع اخترف [اختلاف] فى النسخ كثير لا فائدة فى نقله لظهور انه غلط و الصواب ما نقلناه و هذا من جملة أوامره للرضا (ع).

(۵) اى بغير ذلک الكتاب.

(۶) أى أردت ان تصنع مثل الأمر الذى عبته عليه فقلت انه عمل فى أمرى بعقله و حيلته و أنت تريد ان تعمل فى أمرى بعقلک و حيلتک.

(٧) كذا فى النسخ يزعم بالمثناة التحتية و الظاهر انه تزعم بالمثناة الفوقية.

(٨) هنا وقع أيضا اختلاف فى النسخ ففى منهج المقال بعد و فى نسخة الكشى المطبوعة بعدک و فى نسخة بغيرک و لعل الصواب الأول اى بعد ما عبت عليه أشرت بمثل ما عبته.

(٩) كان للكاظم (ع) اموال عند جماعة فانيروا [فأنكروا] موته لياكلوها

يقول الرضا (ع) لا يستقيم امر الناس بان يكونوا راضين الا بأحد أمرين اما بقبولى الأمر كيفما حصل أو اعطى الواقفية ما طلبوا من أن أبى حى و كلا الأمرين لا يمكننى الاعتراف به و لذلک بقى الأمر معوجا و أكل الناس ما فى أيديهم من مال أبى

. (۱۰) فی نسخة و کیف لک و الحیلة و لا یبعد ان یکون الصواب و کیف أنت و الحیلة.- المؤلف-

جبرئیل و اسره جبرئیل إلی محمد و اسره محمد إلی علی ص و اسره علی إلی من شاء ثم قال: قال أبو جعفر (ع) ثم أنتم تحدثون به فی الطریق فأردت حیث مضی صاحبکم ان ألف أمرکم علیکم لئلا تضعوه فی غیر موضعه و لا تسألوا عنه غیر اهله فیکون فی مسألتکم إیاهم هلاککم فکم (فلما) دعا إلی نفسه و لم یکن داخله (داخلا) ثم قلتم لا بد إذا کان ذلک منه أن یثبت علی ذلک و لا یتحول عنه إلی غیره قلتم (قلت) لانه کان (له) من التقیة و الکف أولا (أولی) و اما إذا تکلم فقد لزمه الجواب فیما سئل عنه فصار الذی کتم تزعمون انکم تذمون به فان الأمر مردود إلی غیرکم و ان الفرض علیکم اتباعهم فیه إلیکم فصیرتم ما استقام فی عقولکم و آرائکم و صح به القیاس عندکم بذلک لازما لما زعمتم من ان لا یصلح أمرنا زعمتم حتی یکون ذلک علی (علم) لکم فان قلتم ان لم یکن کذلک لصاحبکم فصار الأمر ان وقع إلیکم نبذتم امر ربکم وراء ظهورکم ف لا أَتَّبِعُ أَهْواءَکُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِینَ و لم یکن بد ان تکونوا کما کان من قبلکم قد أخبرتم انها السنن و الأمثال القذة بالقذة و ما کان ما یکون ما طلبتم من الکف أولا و من الجواب آخرا شفاء لصدورکم و لا ذهاب شککم و ما کان بد من ان یکون ما قد کان منکم و لا یذهب عن قلوبکم حتی یذهبه الله عنکم و لو قدر الناس کلهم علی ان یحبونا و یعرفوا حقنا و یسلموا لأمرنا فعلوا و لکن الله یفعل ما یشاء وَ یَهْدِی إِلَیْهِ مَنْ أَنابَ فقد أجبتک فی مسائل کثیرة فانظر أنت و من أراد المسائل منها و تدبرها فان لم یکن فی المسائل شفاء فقد مضی إلیکم منی ما فیه حجة و معتبر (و مغنی) و کثرة المسائل معیبة عندنا مکروهة انما یرید أصحاب المسائل المحنة لیجدوا سبیلا إلی الشبهة و الضلالة و من أراد لبسا لبس الله علیه و وکله إلی نفسه و لا تری أنت و أصحابک انی أجبت بذلک و ان شئت صمت فذلک إلی لا ما تقوله أنت و أصحابک لا تدرون کذا و کذا بل لا بد من ذلک إذ نحن منه علی یقین و أنتم منه فی شک اه.

و قد وقع فی هذا الکتاب تحریف و تصحیف کثیر من النقلة الذین لا یعرفون العربیة و من التزام عدم التصریح فی بعض مضامینه فأوجب ذلک عدم فهم کثیر من معانیه و قلة الانتفاع به و فی التعلیقة فی العیون بإسناده إلی مسروق قال دخل علی الرضا (ع) جماعة من الواقفة منهم محمد ابن أبی حمزة الطیالسی و محمد بن إسحاق بن عمار و الحسن بن أبی سعید المکاری فقال له علی بن أبی حمزة (إلی ان قال) فقال له الحسین بن مهران قد أتانا ما نطلب ان أظهرت هذا القول قال ترید ما ذا ترید ان اذهب إلی هارون فأقول له انی امام و أنت لست فی شیء الحدیث (اه).

الشریف الحسین أمیر المدینة ابن مهنا أمیر المدینة ابن أبی هاشم داود بن أبی احمد القاسم[۱۰۰] بن عبید الله بن طاهر بن یحیی النسابة بن الحسن بن جعفر حجة الله بن عبید الله بن الحسین الأصغر بن علی زین العابدین بن الحسین بن علی بن أبی طالب (ع).

[۱۰۰] (۱) وقع فی غایة الاختصار المطبوع ابن داود بن أحمد بن عبید الله و هو تحریف و الصواب ما ذکرناه.- المؤلف-

كان موجودا فى أوائل المائة الخامسة للهجرة.

ولى امارة المدينة المنورة بعد أبيه قال صاحب صبح الأعشى عن الشريف الحرانى النسابة و ذكره صاحب غاية الاختصار و قال كان أمير المدينة و ذكره صاحب عمدة الطالب الا انه قال اسم مهنا حمزة.

١٨٠

الشريف الحسين أمير المدينة بن المهنا بن الحسين بن المهنا

إلى آخر ما مر فى الذى قبله.

هو ولد المتقدم قبله فى صبح الأعشى عن الشريف الحرانى النسابة ولى امارة المدينة المنورة بعد أبيه اه. و ذلک فى المائة الخامسة.

الحسين بن موسى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم (ع) و قال و ذكره فى أصحاب الرضا (ع) و لم يقل فكأنهما اثنان.

المولى حسين بن موسى الأردبيلى ثم الأسترآبادى.

فى أمل الآمل كان فاضلا فقيها صالحا معاصرا لشيخنا البهائى له كتب منها شرح الرسالة الصومية ١ للبهائى ذكر فى موضع منه انه لما وصل إلى ذلک الموضع سمع بوفاة المصنف ١ باصفهان و انه حمل إلى ١ مشهد الرضا (ع) له حواش على شرح تهذيب الأصول للعميدى و غير ذلک.

السيد حسين بن السيد أبى الحسن موسى ابن السيد حيدر ابن السيد أحمد ابن السيد إبراهيم الحسينى العاملى الشقرائى النجفى

عم جد المؤلف.

توفى بالنجف الأشرف يوم الخميس ١۴ ذى الحجة سنة ١٢٣٠ كما هو مرسوم فى الكاشى الموضوع على بعض شبابيک الحجرة التى فيها قبره الشريف بجنب داره فى محلة الحويش بالنجف الأشرف هو عم والد السيد جواد بن محمد بن محمد بن حيدر بن احمد بن إبراهيم صاحب مفتاح الكرامة كان عالما محققا مدققا أصوليا فقيها شاعرا أديبا ثقة ورعا جليل القدر عظيم الشأن قرأ فى جبل عامل على أبيه و بعد وفاة أبيه سافر إلى العراق لطلب العلم و معه ابن أخيه جدنا السيد على و ابن ابن عمه صاحب مفتاح الكرامة و كان أبوه قد خلف له و لإخوته مالا طائلا فلم يعرج عليه و قنع بالبلغة و تخلى عن ذلک لأخيه السيد محمد الأمين فيقال ان أخاه المذكور استأثر بذلک عليه فادى ذلک إلى إنفاذ العتاب اليه فقرأ فى كربلاء على المحقق الآقا محمد باقر البهبهانى و بعد وفاته ارتحل إلى النجف و أكب على طلب العلم حتى فاق اقرانه فقرأ على السيد مهدى الطباطبائى المعروف ببحر العلوم كما يظهر من مرثيته للبهبهانى و على غيره من فحول العلماء حتى ظهر امره و اشتهر ذكره و عرف بالفضل

و التحقيق و التدقيق و صارت له اليد الطولى فى جميع العلوم لا سيما أصول الفقه و قال سبطه السيد محمد الهندى فى كتابه نظم اللآل فى علم الرجال كان عالما فاضلا معروفا مشهورا جليلا تتلمذ عليه صاحب الجواهر كما تتلمذ على صاحب مفتاح الكرامة و كان السيد حسين مفضلا على السيد جواد عند السيد مهدى الطباطبائى بحر العلوم قال و اخبرنى بعض الثقات ان الميرزا أبا القاسم القمى صاحب القوانين لما ورد إلى النجف و أراد المباحثة مع العلماء فى مسألة حجية الظن المطلق فطال الكلام بينه و بين السيد حسين و كلما فى قوانينه فى مبحث الاجتهاد من قوله فان قلت فهو للسيد حسين و الجواب بقلت هو للميرزا القمى اه. و المعروف بين علماء النجف ان المحقق القمى صاحب القوانين حين قدومه إلى العراق طلب المباحثة مع علماء النجف فى مسألة حجية مطلق الظن التى كان يقول بها و يخالفه باقى العلماء فوقع اختيارهم على المترجم فأورد على المحقق القمى إيرادات لم يجب المحقق عن جميعها فى المجلس و أوردها مع أجوبتها فى مبحث الاجتهاد و التقليد من كتاب القوانين

---

(١) وقع فى غاية الاختصار المطبوع ابن داود بن أحمد بن عبيد الله و هو تحريف و الصواب ما ذكرناه.- المؤلف-

بعنوان فان قلت قلت و أمرها مشهور و لما اشتهر ذكره اتصل بشيخ خزاعة الأمير حمد بن حمود و تقدم عنده و تزوج بابنته و قيل ان المتزوج بها أحد ولديه السيد على و السيد أبو الحسن و الله اعلم و كان يصلى جماعة فى مسجد الطوسى بالنجف و يوضع له منبر فيعظ الناس عليه بعد الصلاة و بنى فى النجف دارا فخمة فى محلة الحويش بقيت عامرة إلى عصرنا هذا و رأيتها و رأيت عليها آثار الفخامة و الإتقان و لكنه قد اخنى عليها الزمان و اثر القدم باد عليها و السواد يعلو جدرانها و حجرها و قد انتقلت إلى سبطه السيد محمد الهندى فسبحان من لا يدوم الا ملكه.

مشايخه

(١) والده السيد أبو الحسن موسى (٢) المحقق آقا محمد باقر البهبهانى (٣) السيد مهدى بحر العلوم الطباطبائى و غيرهم.

تلاميذه

عرف منهم (١) الفقيه الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (٢) ابن أخيه جدنا السيد على بن السيد على بن السيد محمد الأمين.

أولاده

ولد له من الذكور السيد أبو الحسن و مرت ترجمته و السيد على و تأتى ترجمته فى بابها (إن شاء الله) و ابنتان إحداهما أم السيد محمد الهندى و الاخرى أم السيد محمد زينى الشاعر الشهير فى عصر بحر العلوم و لذلك انتقلت دار السيد حسين فى النجف إلى السيد محمد الهندى.

أشعاره

من شعره قوله متقاضيا الحضور للتدريس من العلامة بحر العلوم الطباطبائى إذ كان عدم الحضور لمانع ثم ارتفع:

الا قل لمهدى الورى السيد المهدى — إذا غبت عنا يا هدانا فمن يهدى

و من لاحاديث النبى و آله — إذا أنت لا تبدو لغامضها يبدى

تنوب عن المهدى للناس فى الهدى — و تحجب عنهم مثلما حجب المهدى

و قوله مهنئا له و مؤرخا عام ولادة ولده السيد محمد:

بشرى بأكرم وافد — أحيا النفوس و خير قادم

من حير البلغاء كنه — صفاته فالكل واجم

نجل الذين سموا على — بالكرمات على الأكارم

و اكفهم قد اخجلت — فى فيضها السحب السواجم

قرت به عين العلى — و تهللت سحب المكارم

و به المرابع أخصبت — و تهاتفت ورق الحمائم

مذ زال أقصى الريب من — تاريخه فالحق باسم ١١٩٧

ارخته بعث الإله — محمدا من آل هاشم

و قوله:

مذ زال أقصى الريب

(البيت) إشارة إلى ان فى التاريخ زيادة سنتين و أقصى الريب ألباء و هى اثنان بحساب الجمل و له قصيدة يمدح بها احمد باشا ممدوح الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملى الذى كان متوليا بعض المناصب فى العراق ثم ولى مثلها فى الشام و هى:

سنا بارق بالابرقين تالقا — فنبه لوعات المشوق و أرقا

١٨١و ذكرنى عهدا و ما كنت ناسيا و ريق عيش زاد فى الوصل رونقا

الا ليت شعرى هل إلى معهد اللقا سبيل فتزجى الشدقميات للقى

و من لى بالمام عليه و دونه سباريت فى أرجائها الموت احدقا

يباب فلو وهم تخطى بدورها ألم به خطب جليل و اوبقا

أديرا على الصب الشجى سلافة من الوجد فى تذكار شمل تفرقا

و قصا على سمعى أحاديث راهط لينهل دمع العين منها و يغدقا

اعلل نفسى باللقا و هى لا تعى و من لى بان أبقى إلى زمن اللقا

عسى نلتقى يوما فأحيا بنظرة و ان كنت ميتا لا حراك به لقى

سقانى سلاف الحب سالف وصلهم و صبح بالاشجان قلبى و غبقا

معتقة من ٠ عهد آدم لم تزل تزيد على مر الليالى ترقرقا

و ما زال بعد البين قلبى مقيدا و دمعى على طول التفرق مطلقا

كان ملث الدمع نائل أحمد و قد ملأ الآفاق غربا مشرقا

هو الغاية القصوى هو الكعبة التى تحج و لم يبرح بها الوفد محدقا

و تأتى إليها الناس من كل وجهة تحث هجانا تحسب الحزن سملقا

لقد طبق الآفاق صيت كماله و طار إلى السبع الطباق و حلقا

فيا أيها السارى المغذ إلى العلى رويدا فما فوق السموات مرتقى

تخذناه كهفا و النوائب جمة فبدد شمل النائبات و مزقا

له همة تلقى عليه مهمنا فلم نخش من خطب و ان كان موبقا

فيا منجدا رد من معاليه منحدا و يا متهما عرج و دونک جلقا

به حظيت أرض الشئام فأسبلت سحائبه فيها ملثا و ريقا

سحائب جرت فی سما الجود ذیلها و جادت فبذت عارض المزن مغدقا

کست ربعها برد الربیع موشعا بانجم أزهار کعقد تنسقا

و عبقت الآفاق بالنشر و الشذا فلست تری فی الکون الا معبقا

و أزهر ناديه و رقت ریاضه بازهر فاق الشمس نورا و رونقا

لقد أجدبت ارض العراق لنایه و شیب منها الوجد صدغا و مفرقا

فلا نبت الا صاح بعد غضارة و لا مورد الا و اضحی مرنقا

فیا دیمة فی کل أرض تهللت و بدر علا فی کل فیفاء أشرقا

مزایاک عد لا تعد فلو رقی إلیها خطیب مصقع خر مصعقا

و قال راثیا الآقا محمد باقر المعروف بالوحید البهبهانی و معزیا عنه أولاده و معزیا عنه السید مهدی بحر العلوم الطباطبائی و کان من تلامذته فی کربلاء فلما توفی حضر إلی النجف و قرأ علی السید مهدی الطباطبائی و أشار إلی ذلک فی هذه القصیدة:

سقی دارهم من صیب الدمع وابل و ان جادها من ریق المزن هاطل

رسالة مشتاق و تلک تعلة و هل تنفع العانی المشوق الرسائل

الا لیت شعری هل إلی ذلک الحمی سبیل فتزجی الیعملات المراقل

و من لی بالمام علیه و دونه سباسب بهم دونهن غوائل

سباریت لم تنسج بها الریح مطرفا و لا وضعت فیها الغوادی الحوامل

یباب فلو وهم تخطی بدوها أصاب نکالا و انثنی و هو نأکل

و ما عذر مثلی لا یروض صعابها و لا یصطلی جمر الغضی و هو شاعل

فما سئمت نفس السری من السری و لا عاقها عما تروم الحبائل

لی الله کم أدلجت فیها تهزنی نوازع نفس فی العلی و مخائل

لی الشوق هاد و العزیمة مرکب و حبی زاد و الدموع مناهل

فلما انتهينا للحمى لا خلا الحمى | إذ الدار قفر و الخليط مزايل

خليلى قوما و اسعدانى فقد طحا | بقلبى داء من جوى البين قاتل

ص: ۱۸۲

لعمركما ما شب لاهب لوعتى | كواعب من احياء بكر عقائل

تثنى باعطاف نشاوى من الصبا | كما يتثنى الشارب المتمايل

و لكن شجانى ما شجانى و شفنى | مصاب له فى الخافقين زلازل

فكم ثل عرش منه و انهار شامخ | و كم خر مصعوق و القت حوامل

قضى شمس دين الحق أكرم من قضى | و ناحت على الدين الحنيف الثواكل

قضى باقر العلم الذى سن للهدى | طريقة حق لا يدانيه باطل

قضى باقر العلم الذى سن شرعة | عليها لرواد الرشاد دلائل

و خط لها رسما و ارسى قواعدا | لها فوق هام النيرات كلاكل

مراسم للبيت الحرام قواعد | قواعد للدين الحنيف معاقل

تبسم منها الدهر و الدهر عابس | و أخصب منه القطر و القطر ماحل

و أشرق منها الصبح و الليل سافع | و أسفر منها العلم و الجهل شامل

و عبقت الافاق بالنشر و الشذا | و قد شعت بالنور تلك الخمائل

و سار على منهاجها كل عالم | فما عالم الا بها اليوم عامل

تصرم أعمار الليالى و تنطوى | و لا تنطوى تلك العلى و الفضائل

بنفسی حی خالد و هو میت مقیم علی طول المدی و هو راحل

بنفسی من أمسی رهین جنادل ففاخرت الشهب الحصی و الجنادل

بنفسی من لا اختشی بعده الردی و لست ابالی من تغول الغوائل

لئن أقفرت تلک الربوع فطالما أناخ من الهلاک فیها قبائل

فمن سائل فضلا و من طالب هدی ابی الله فیها ان یخیب سائل

لقد انعش الله الهدی بخلائف له فی العلی کل لکل یشاکل

فما غاص بحر من نداه تهللت سحائب غر موجها متواصل

و ما صاح روض فی ذراه ترنحت فوارع للمجد الأثیل أماثل

و ما غاب بدر من سناه تالقت نجوم بها للمهتدین دلائل

و لیس یزول الهم الا برحلة إلی منزل من دونه النجم نازل

إلی روضة غناء قس و جرول و سحبان للاطراء فیها عنادل

إلی بلد فیه الشریف ابن فاطم منیل الامانی للبریة کافل

هو السید المهدی من سار ذکره کما سار فی الکون الصبا و الشمائل

هو البحر علما و السحاب مواهبا و ما الناس الا سائل و مسائل

جواد جری و الغیث فی حلبة الندی فغبر فی وجه الحیا و هو هاطل

لئن کان قد وافی أخیرا فإنه لآت بما لم تستطعه الأوائل

الحسین بن موسی

الراوی عن جعفر بن محمد بن قولویه.

مر بعنوان الحسین بن محمد بن موسی بن هدیة.

عز الدين الحسين بن موسى ابن ردة النيلى السوراوى الصوفى.

ذكره عبد الرزاق الفوطى فى مجمع الآداب و معجم الألقاب كما فى النسخة التى بخط المؤلف المحفوظة بدار الكتب الظاهرية بدمشق و طمست ترجمته فى النسخة و مر فى كتابنا هذا الحسين ابن ردة النيلى من أهل العلم و التحقيق و التأليف و الله يعلم ما هى نسبته مع هذا.

الحسين بن موسى بن سالم الحناط أبو عبد الله

مولى بنى أسد ثم بنى والبة.

مر فى ج ٢٣ عن النجاشى بعنوان الحسن مكبرا فأغنى عن إعادته هنا و لكن الموجود فى نسخة النجاشى المطبوعة الحسين بالياء و لعله تصحيف لأن النجاشى لم يميز من اسمه الحسن عمن اسمه الحسين و الشيخ لم يذكره فى ١٨٢ الفهرست الا مكبرا كما مر فى موضعه نعم المحكى عنه انه قال فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) الحسين بن موسى الاسدى الحناط كوفى و لعله تصحيف و فى التعليقة رواية ابن أبى عمير عنه تشير إلى وثاقته.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف الحسين بن موسى الاسدى برواية ابن أبى عمير عنه و الفارق بينه و بين من سبق القرينة ان وجدت قال الكاظمى القرينة كروايته عن أبيه عن أبى عبد الله و عن أبى حمزة و عن معمر بن يحيى و بريد و أبى أيوب و محمد بن مسلم.

الشيخ عز الدين حسين بن موسى العاملى البابلى.

نسبة إلى البابلية من قرى الشقيف فى جبل عامل.

فى أمل الآمل: كان عالما فاضلا علامة صالحا معاصرا للشيخ إبراهيم الكفعمى و ذكر فى مصباحه انه ساله نظم الصوم المندوب فنظم ارجوزة قال فيها:

و بعد فالمولى الفقيه الأمجد — الكامل المفضل المؤيد

العالم البحر (الحبر) الفتى العلامة — البابلى صاحب الكرامة

أعنى به الحسين عز الدين — و من رقى فى درج اليقين

ذاك ابن موسى و سمى جده — و ذلك فى الزهد مسيح عهده (نسيج وحده)

أشار ان انظم ما قد ندبا من الصيام دون ما قد وجبا

.

و مقتضى كونه معاصرا الكفعمى [للكفعمى] ان يكون من أهل المائة التاسعة و الظاهر انه أخذ ما ذكره من صفاته من هذه المنظومة و لم يطلع على شیء من أحواله من غيرها لكنه لم يذكر فى صفاته الفقيه مع انه مذكور فى المنظومة و لعله سقط من النساخ و أخذ قوله صالحا من قوله صاحب الكرامة و قوله ذاک ابن موسى و سمى جده اى ان جده اسمه أيضا الحسين و يحتمل قريبا ان يكون قوله و سمى جده إشارة إلى انه سيد حسينى و لكن صاحب الأمل فهم منه الأول فوصفه بالشيخ لا بالسيد و الكفعمى ليس فى كلامه ما يشعر بأنه حسينى أو غير حسينى سوى ما يمكن ان يفهم من قوله سمى جده و قال بعد ذلک مما لم ينقله صاحب الأمل:

فقلت سمعا و استعنت الله مولى قديما ملكا آلها

و يدل ذلک على انه من المشايخ الكبار و الذى فى الأمل مسيح عهده بدل نسيج وحده و كلاهما جيد فنسيج وحده بمعنى منفرد و مسيح عهده بمعنى انه يشبه المسيح (ع) فى الزهد فى الدنيا.

السيد حسين بن موسى بن على بن الحسين العلوى الحسينى الموسوى

نقيب بعلبک و باقى النسب ذكر فى علوان بن على.

هو جد ١ السيد علوان المشهور المتوفى ١ سنة ٩۴۵ و صاحب الأوقاف بقرية داريا على مزار السيدة زينب و تولى نقابة الاشراف فى بعلبک.

الشيخ شرف الدين الحسين بن نصير الدين موسى ابن العود.

فى الرياض فاضل عالم فقيه من تلاميذ الشيخ محمد بن موسى بن الحسين بن العود. و رأيت فى بلدة تبريز نسخة من السرائر بن [لابن] إدريس عتيقة قرأها المترجم على استاذه المذكور و كتب له بخطه فى ظهر النصف

ص: ١٨٣

الأول من ذلک الكتاب هذه العبارة: انها أيده الله تعالى قراءة و بحثا و شرحا و استشراحا الشيخ الامام نصير الدين موسى بن شرف الدين الحسين ابن المرحوم العود تغمده الله برحمته بمحمد و آله و ذلک فى عدة مجالس آخرها سادس عشر شهر رجب المرجب من سنة ٧۶١ أحسن الله تقضيها و كتب الفقير إلى الله تعالى محمد بن موسى بن الحسين بن العود عفا الله عنه بمحمد و

آله الطاهرين اه. قال و الظاهر منه ان المجيز و المجاز له أبناء عم و ان والد المجاز له أيضا من العلماء و لا يبعد ان يكون أحدهما من أجداد ابن العودى المعروف تلميذ الشهيد الثانى فيكون هؤلاء من جبل عامل اه.

النقيب أبو احمد الحسين بن موسى الأصغر يعرف بالابرش ابن محمد الأعرج بن موسى أبى سبحة بن إبراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (ع)

والد الشريفين المرتضى و الرضى.

ولد سنة ٣٠٤ و توفى ليلة السبت لخمس ليال بقين من جمادى الأولى سنة ٤٠٠ عن ٩٧ سنة و إلى ذلک يشير ولده الشريف الرضى بقوله فى مرثيته له:

سبع و تسعون اهتبلن لک العدى حتى مضوا و غبرت غير مذمم

و ذلک بعد ان أضر و وقف بعض املاکه على البر و صلى عليه ابنه الأكبر الشريف المرتضى و توفى فى ليلة مطيرة و أشار إلى ذلک مهيار فى مرثيته و دفن أولا فى داره ثم نقل إلى مشهد الحسين ع فدفن قريبا من قبر الحسين ع و ورد الخبر بان البحر قد نقص ماؤه و قد أشار إلى ذلک أبو العلاء المعرى فى أثناء مرثيته له.

أقوال العلماء فيه

فى شرح النهج الحديدى كان جليل القدر عظيم المنزلة فى دولة بنى العباس و دولة بنى بويه و لقب بالطاهر ذى المناقب و خاطبه بهاء الدولة أبو نصر بن بويه بالطاهر الأوحد و ولى نقابة الطالبيين خمس دفعات و مات و هو متقلدها بعد ان حالفته الأمراض و ذهب بصره و هو الذى كان السفير بين الخلفاء و بين الملوک من بنى بويه و الأمراء من بنى حمدان و غيرهم و كان مبارک الغرة ميمون النقيبة مهيبا نبيلا ما شرع فى إصلاح امر فاسد الا و صلح على يديه و انتظم بحسن سفارته و بركة همته و حسن تدبيره و وساطته قال المؤلف و قد سفر عدة سفرات كان فيها الصلح على يديه كما ياتى فى اخباره و إلى ذلک يشير الشريف الرضى بقوله من قصيدة:

و هذا أبى الأدنى الذى تعرفونه مقدم فضل فيكم و مخلف

مؤلف ما بين الملوک إذا هفوا و أشفوا على حز الرقاب و أشرفوا

قال و لاستعظام عضد الدولة امره و امتلاء صدره و عينه به حين قدم العراق قبض عليه و حمله إلى القعلة بفارس فلم يزل بها إلى ان مات عضد الدولة فاطلقه شرف الدولة أبو الفوارس شيرزيل بن عضد الدولة و استصحبه فى جملته حيث قدم إلى بغداد و ملک الحضرة هكذا يقول ابن أبى الحديد و لكن مجرد ذلک لا يوجب ان يعتقله عضد الدولة عند التأمل الصادق بل السبب الحقيقى لاعتقاله هو ميله أو الخوف من ميله إلى خصم عضد الدولة و هو بختيار من بنى بويه و قد كانت بينه و بينه نسابة و

قال عضد ١٨٣ الدولة فى بعض المناسبات ما معناه انا لم نغتفر إلى اعتقاله المترجم و يدل كلام صاحب ذيل تجارب الأمم على ان عضد الدولة كان قد صادر أملاكه لقوله ان شرف الدولة لما ملك أطلق الشريف أبا احمد الموسوى و رد عليه املاكه قال و لما توفى عضد الدولة ببغداد كان عمر ١ الرضى أبى الحسن ١ اربع عشرة سنة فكتب إلى أبيه و هو معتقل بالقلعة بشيراز:

أبلغا عنى الحسين الوكا	ان ذا الطود بعد عهدک ساخا
و الشهاب الذى اصطليت لظاه	عكست ضوءه الخطوب فباخا
و الفنيق الذى تدرع طول	الأرض خوى به الردى فاناخا
ان ترد مورد القذى و هو أرض	فيما يكرع الزلال النقاخا
و العقاب الشغواء أسقطها النبق	و قد ارعت النجوم صماخا
اعجلتها المنون عنا و لكن	خلقت فى ديارنا أفراخا
و على ذلک الزمان بهم عاد	غلاما من بعد ما كان شاحا

و فى شرح النهج أيضا عند ذكر المفاخرة بين الأمويين و الهاشه بين [الهاشميين] و من رجالنا النقيب أبو احمد الحسين بن موسى شيخ بنى هاشم الطالبيين و العباسيين فى عصره و من أطاعه الخلفاء و الملوک فى أقطار الأرض و رجعوا إلى قوله و فى عمدة الطالب هو النقيب الطاهر ذو المناقب كان نقيب نقباء الطالبيين ببغداد قال الشيخ أبو الحسن العمرى هو أجل من وضع على رأسه الطيلسان و جر خلفه رمحا و أجل من جمع بينهما و كان قوى المنة شديد العصبية يتلاعب بالدول و يتجرأ على الأمور ولاه بهاء الدولة قضاء القضاة مضافا إلى النقابة فلم يمكنه القادر بالله و حج بالناس مرات أميرا على الموسم و عزل عن النقابة مرارا ثم أعيد إليها و أسن و أضر فى آخر عمره و كان فيه مواساة لأهله قال أبو الحسن العمرى حدثنى الشريف أبو الوفاء محمد بن على بن مسلطة البصرى المعروف بابن الصوفى قال و كان أبو عم جدى لحا قال احتاج أبى أبو القاسم على بن محمد و كانت معيشته لا تفى لعياله فخرج فى متجر ببضاعة فلقى أبا احمد الموسوى و لم يقل أبو الوفاء اين لقيه فلما شكا له خف على قلبه و ساله عن حاله فتعرف بالعلوية و البصرية و قال خرجت فى متجر فقال يكفيک من المتجر لقائى قال العمرى فالذى استحسنت من هذه الحكاية قوله يكفيک من المتجر لقائى و كان لابى احمد مع الملک عضد الدولة سير لأنه كان فى حيز بختيار بن معز الدولة فقبض عضد الدولة عليه و حبسه فى قلعة بفارس و ولى على الطالبيين أبا الحسن على بن احمد العلوى العمرى فبقى على النقابة اربع سنين فلما مات عضد الدولة خرج أبو الحسن إلى الموصل و أعيد الشريف أبو أحمد إلى النقابة اه. و وصفه صاحب أمل الآمل بالسيد الجليل و قال عظيم الشأن فى العلم و الدنيا و الدين اثنى عليه أصحابنا و غيرهم من المحدثين و المؤرخين و فى الرياض العالم الفاضل الكامل المعروف بالشريف أبو احمد الموسوى و قد تزوج بنت الناصر و كان نقيب النقباء ببغداد و سائر العراق و فى النجوم الزاهرة فى اخبار مصر و القاهرة انه كان سيدا عظيما مطاعا و كانت هيبته

أشد هيبته و منزلته ارفع المنازل عند بهاء الدولة و لقبه بالطاهر الأوحدى ذى المناقب و كان فيه كل الخصال الحسنة الا انه كان هو و أولاده على مذهب القوم اه. و ما احقه بقول القائل:

و عيرها الواشون انى أحبها و تلك شكاة ظاهر عنک عارها

ص: ۱۸۴

و فى غاية الاختصار: الطاهر ذو المناقب الشريف الأوحد نقيب النقباء أمير الحجيج السفير بين الملوک أمه موسوية ولى القضاء بين الطالبيين و خصومهم من العامة قال العمرى هو أجل من وضع على كتفيه الطيلسان و جر خلفه رمحا كان قوى المنة شديد العصبية يتلعب بالدول و يتجرأ على الأمور و فيه مواساة لأهله قبض عضد عليه و حبسه فى القلعة و رتب على الطالبيين على بن احمد العلوى العمرى تولى نقابة الطالبيين اربع سنين فلما مات عضد الدولة خرج العمرى إلى الموصل و أعقب بها و لما مات عضد الدولة ببغداد و كان الطاهر أبو أحمد بفارس كتب اليه ابنه الرضى يخبره بموت عضد الدولة قوله معرضا غير مصرح:

)أبلغا عنى الحسين(

الأبيات تزوج الطاهر أبو احمد فاطمة بنت الحسين (الحسن) ناصرک ابن ناصر العلوى العمرى الاشرفى فأولدها الرضى و المرتضى فلما ماتت رثاها الرضى اه. يقول فى رثائها:

لو كان مثلک كل أم برة غنى البنون بها عن الآباء

الله يعلم انها لنجيبة بدليل من ولدت من النحباء [النجباء]

و هى التى جاءت بولديها المرتضى و الرضى إلى الشيخ المفيد بمسجده و هما صغيران و قالت يا شيخ خذ ولدى هذين و علمهما الفقه و كان المفيد رأى فى تلک الليلة ان فاطمة الزهراء دخلت عليه فى مسجده و معها الحسن و الحسين و قالت يا شيخ خذ ولدى هذين و علمهما الفقه و ذلک لأن أباهما كان يومئذ فى حبس عضد الدولة بفارس و لو كان موجودا ببغداد لجاء هو بهما إلى المفيد و لم تحتج أمهما ان تجىء بهما اليه و لكنها برهنت عن عقل رزين و همة عالية فلم تهمل تعليم ولديها بسبب غيبة أبيهما و قامت مقام الرجال ففتح الله عليهما من أبواب العلم ما شاع و ذاع.

اخباره

قال ابن الأثير فى حوادث سنة ۳۵۴ فيها رابع جمادى الآخرة تقلد الشريف أبو أحمد الحسين بن موسى والد الرضى و المرتضى نقابة العلويين و امارة الحاج و كتب له منشور من ديوان الخليفة و يظهر من مجالس المؤمنين انه استعفى من النقابة

فى آخر عمره و تقلدها ابنه السيد الرضى و لكن ابن أبى الحديد يقول انه لم يزل متقلدا لها حتى مات و لعله كان يتقلدها نيابة عن أبيه و لكنهم قالوا ان القادر العباسى صرف الرضى عن النقابة لما امتنع ان يتبرأ من الأبيات التى أولها:

)ما مقامى على الهوان(

و ذلک فى حياة أبيه و قال فى حوادث سنة ٣٥٨ فيها أرسل بختيار النقيب أبا أحمد الموسوى والد الشريف الرضى إلى أبى تغلب بن ناصر الدولة الحمدانى فى الصلح مع أخيه حمدان فاصطلحا و قال فى حوادث سنة ٣٥٩ فيها كانت الخطبة بمكة للمطيع لله و للقرامطة الهجريين و خطب بالمدينة للمعز لدين الله العلوى و خطب أبو أحمد الموسوى والد الشريف الرضى خارج المدينة للمطيع لله و قال فى حوادث سنة ٣٦١ فيها تخرب الناس و ظهر العيارون فنهبت الأموال و قتل الرجال و أحرقت الدور و فى جملة ما احترق محلة الكرخ و كانت معدن التجارة و الشيعة و جرى بسبب ذلک فتنة بين النقيب أبى احمد الموسوى و الوزير أبى الفضل الشيرازى و عداوة و قال فى حوادث سنة ٣٦٢ فيها فى ذى الحجة أرسل عز الدولة بختيار الشريف أبا احمد الموسوى والد الرضى و المرتضى فى رسالة إلى أبى تغلب بن حمدان بالموصل فمضى اليه و عاد فى المحرم سنة ٣٦٣ و قال فى حوادث سنة ٣٦٣ فيها خرج بنو هلال و جمع من ١٨٤ العرب على الحاج فقتلوا منهم خلقا كثيرا و ضاق الوقت فبطل الحج و لم يسلم الا من مضى مع الشريف أبى احمد الموسوى والد الرضى على طريق المدينة فتم حجهم و قال فى حوادث سنة ٣٦٨ كان متولى ديار مضر لأبى تغلب بن حمدان سلامة البرقعيدى فأنفذ اليه سعد الدولة ابن سيف الدولة من حلب جيشا فجرت بينهم حروب و كان سعد الدولة قد كاتب عضد الدولة و عرض نفسه عليه فأنفذ عضد الدولة النقيب أبا أحمد والد الرضى إلى البلاد التى بيد سلامة فتسلمها بعد حرب شديد و دخل أهلها فى الطاعة و فى حوادث ٣٦٩ فيها قبض عضد الدولة على النقيب أبى احمد الحسين الموسوى والد الشريف الرضى و على أخيه أبى عبد الله و سيرا إلى فارس، و فى حوادث سنة ٣٨٠ فيها فى ربيع الأول قلد الشريف أبو أحمد والد الرضى نقابة العلويين و المظالم و امارة الحج و حج بالناس بالنيابة عنه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله العلوى و قال فى حوادث سنة ٣٨٢ كان بهاء الدولة قد أرسل الشريف أبا أحمد الموسوى رسولا إلى أبى الذواد محمد بن المسيب العقيلى أمير بنى عقيل فاسره العرب ثم اطلقوه فورد إلى الموصل و انحدر إلى بغداد. و فى حوادث سنة ٣٨٣ فيها عقد للقادر على بنت بهاء الدولة و الولى النقيب أبو احمد الحسين بن موسى والد الرضى و فى حوادث سنة ٣٨٤ فيها ولى نقابة الطالبيين أبو الحسن النهرسابسى و عزل عنها أبو احمد الموسوى و كان ينوب عنه فيها ابناه المرتضى و الرضى و قال فى حوادث سنة ٣٨٩ فيها كان النقيب أبو احمد الموسوى بشيراز و قد وردها رسولا من بهاء الدولة إلى صمصام الدولة فلما قتل صمصام الدولة و نودى بشعار بهاء الدولة ظن ان الفتح قد تم فقصد الجامع و كان يوم الجمعة و أقام الخطبة لبهاء الدولة ثم عاد ابنا بختيار و اجتمع إليهما أصحابهما فخاف النقيب فاختفى و حمل فى سلة إلى أبى على بن إسماعيل و فى حوادث سنة ٣٩٤ فيها قلد بهاء الدولة النقيب أبا احمد الموسوى والد الشريف الرضى نقابة العلويين بالعراق و قضاء القضاة و الحج و المظالم و كتب عهده بذلک من شيراز و لقب الطاهر ذا المناقب فامتنع الخليفة من تقليده قضاء القضاة و امضى ما عداه اه. فقال الشريف المرتضى: يخاطب أباه الطاهر ذا المنقبتين عند رجوع النقابة اليه بعد قدومه من فارس من قصيدة:

آن ان تقتضى حقوق تراخت آذنت بعد فرقة باجتماع

زاولوها و أنت ترغب عنها و الاحاظی نتائج الامتناع

ظعنت لم تراعها باشتیاق و انابت لم تدعها بزماع

ربعت مذ نفضت کفک منها بین حق ثاو و حکم مضاع

قصرت دونها الأکف فألقت اوقها عنه مستطیل الذراع

کلف الرأی بالمحامد سار فی أقاصی الآمال و الأطماع

ثاقب الزند منجح الوعد ضافی الرفد ماضی الشبا فسیح الرباع

و إذا سربل الخداع نفوس حسرت نفسه قناع الخداع

کل غل لم یشفه یوم حلم برؤه فی دواء یوم المصاع

ما اصطفاه فیک الخلیفة جلی عن نفوس بین الشکوک رتاع

قد رأوه مستدینا لک حتی أعوزته مواطن الارتفاع

حیث تستوجف القلوب و تعنو لجلال المقام نفس الشجاع

و فی حوادث سنة ۳۹۸ ان أبا العباس احمد بن إبراهیم الضبی وزیر مجد الدولة لما حضرته الوفاة اوصی ان یدفن بمشهد الحسین (ع) فقیل للشریف أبی أحمد والد الشریف الرضی ان یبیعه بخمسمائة دینار موضع

قبره فقال من یرید جوار جدی لا یباع و امر ان یعمل له قبر و سیر معه من أصحابه خمسین رجلا فدفنه بالمشهد اه.

و هکذا تکون الأخلاق العلویة السامیة.

مدائحه

لولده الشریف المرتضی علم الهدی فیه عدة مدائح منها قوله من قصیدة:

شد غروض المطی مغتربا فلم یفز طالب و ما دأبا

لا در فی الناس در مقتصد يأخذ من رزقه الذی اقتربا

يترک ان يحمی الذمار إذا ضيم و يحمی اللجين و الذهبا

هل لی فی الدهر من أخی ثقة يحتقر الحادثات و النوبا

رب مقام دحض ثبت به و لو خطاه غير الجواد کبا

لا تعطنی بالزمان معرفة قد ضاق بی مرة و قد رحبا

ای خطوب لم تشفنی عظة و أی دهر لم أفنه عجبا

ساعات لهو تمر مسرعة عنا و يبقی العناء و التعبا

لا تطمع النفس ان تمتع بالآتی و لا تسترد ما ذهبا

و کيف يرجو الحياة منتقص يغرم منها ضعف الذی اکتسبا

انی من معشر إذا انتسبوا طابوا فروعا و نجبوا حسبا

إذا رضوا أوسعوا الوری نعما أو سخطوا أوسعوهم نوبا

لا يجد الذم فی حريمهم مسعی و لا العائبون مضطربا

کل جری الجنان ان هتفت يوما به حرمة الوغی وثبا

و مد فيها ذراع قسورة ترد صدر القناة مختصبا

إلی متی احمل الهموم و لا الفی مدی الدهر بالغا أربا

تزور عنی الحقوق معرضة متی أرمها فتنثنی هربا

ان لم أثرها مثل القطا الکدر لا تعرف الا الرسيم و الخببا

تنصاع مثل النعام جافلة تترک أقصی مرادها کثبا

فلا دعوت الحسين يحرز لی حر المعالی يوم الفخار أبا

قرم إذا حفت الخطوب به نزعن عن أخذ لها أهبا

مجتمع الرأى بينهن و كم شعبن آراء غيره شعبا

يأبى و تأبى له حفيظته يركب امرا الا إذا صعبا

أو يبتغى فى نجاح حاجته الا ظبى البيض و القنا سببا

و كم له من غريب ماثرة تعجب من ليس يألف العجبا

يكون قول الذى تاملها ليس المعالى و نيلها لعبا

لا يرهب الواصف البليغ و ان أفرط فيها عيبا و لا كذبا

و قال الشريف المرتضى يهنئ أباه الطاهر ذا المنقبتين بعيد الفطر من قصيدة:

الا ان جار الذل من بات يتقى سنانا طريا أو حساما مهندا

و ما خيفة الإنسان الا غباوة و خوف الردى للمرء شر من الردى

سقى الله قلبى ما اعف عن الهوى و أقسى على نای الحبيب و اجلدا

و انى متى ضن الصديق بقربة أكن منه أسخى بالبعاد و اجودا

إذا الله لم يدن الفتى من مرامه فما زاده الاقدام الا تبعدا

لقد الصقتنى بالحسين خلائق اعدن قديم المجد غضا مجددا

هو المرء ان قل التقدم مقدم و ان عز زاد فى العشيرة زودا

أبى على قول العواذل سمعه إذا عرضوا دون الحفيظة و الندا

١٨٥و أروع من آل النبى إذا انتمى أصاب عليا والدا و محمدا

أناس سعوا للمجد فى كل وجهة كما بسطوا فى كل مكرمة يدا

و يوم طردت العدم عنه كأنما طردت به جندا عليک مجندا

و لم تلق الا باسطا من يمينه ببذل الندى أو ضاربا فيه موعدا

هنيئا لک العيد المخلف سعده عليک من النعماء ظلا ممددا

و قال الشريف المرتضى يهنئ أباه بعيد النحر من قصيدة:

هل العز الا فى متون السوابق لتصرفها قدما حماة الحقائق

و ما أربى الا لقاء عصابة ذوى مهجات ما حلون لذائق

يسود فتاهم لم يوف شبابه و يدعى إلى الجلى و لما يراهق

سقطت وراء الحزم ان لم أشنه على الجور يوما مستطير البوائق

مليا بتشييد المعالى إذا مضى اقام ثناه فى بطون المهارق

رأيت اضطراب المرء و الجد عاثر كما اضطرب المخنوق فى حبل خانق

و لما بدا لى الكاشحون فصرحوا تمنيت أيام العدو المنافق

و ما بدلت منى الولاية شيمة لناء بعيد أو قريب ملاصق

و بين وجيف اليعملات و وخدها بلوغ لباغ أو سلو لعاشق

و لو لا ابن موسى ما اهتدين لطية و لو وصلت أصبارها بالبوارق

تجاوز آمال العفاة و أشرقت يداه على فيض الغيوث الدوافق

إذا هم لم يسترجع الريث همه و لم يعترض حاجاته بالعوائق

لک الفعلات البيض ما غض فضلها بتال و لم تغلب عليها بسابق

معالم تستقصى الثناء و تنتمى إلى شرف فوق السماكين سامق

أبى العيد الا أن يعود صباحه كما عاد مومق إلى قرب وامق

و قال الشريف المرتضى يهنئ أباه بعيد الفطر من قصيدة:

و ملوح الخدين تحمله ابدا على أعناقها السبل

ناب عن الأوطان فهو متى ظفرت به الأوطان مرتحل

ترک البلاد لمن اقام بها و تقطعت عن عیشه العقل

و إذا الفتی کتب النجاء له فالکلم یعفو و الأذی جلل

دینی و ان ألوی المطال به تلویه نحوی البیض و الأسل

أ یقودنی أملی فاتبعه و الذل یصحب من له أمل

و علی تستعلی الرجال و ما یبدو لعینی منهم رجل

و إذا وصلت إلی الحسین فدی و صلی له الخلان و الخول

ذاک الذی جمع الولاة له و تتابعت فی حبه الملل

فی کل عارفة له قدم و لکل مکرمة له مثل

و الجود حیث الوعد مفتقد و القول معقود به العمل

و إذا أعاد القول منطقه خفت الکلام و أمسک الزجل

و لانت ان عد امرؤ سلفا من معشر ان فوضلوا فضلوا

المفضلون إذا الوری بخلوا و المقدمون إذا هم نکلوا

و المعجلو الجرد العتاد و لا الأرسان تمسکها و لا الجدل

لا یطمحون إلی بلهنیة فی طیها التأنیب و العذل

غلبوا علی خطط العلاء و کم قد رامها قوم فما وصلوا

لله درک و الثری ضرج و البیض حمر و القنا خضل

و مروع حصنت مهجته و قد اشرأب لاخذها الأجل

هجر الحسود تباع زفرته و تحسرت عن صدره الغلل

و رآک أسبق ان جریت و لو أعطته سبق لحاظها المقل

و الياس أروح للقلوب إذا كانت إلى المطلوب لا تصل

ما ضر من يرضاک جنته ان حکمت فيه القنا الذبل

أعليت طرفی و هو منخفض و حميت ربعی و هو مبتذل

و بلغت بی فی العز منزلة کل الوری عن مثلها نزل

فلأشکرنک ما مشت بفتی قدم و حنت للنوی إبل

و ليهنک العيد الذی عزبت عنه الهموم و أطبق الجذل

فاسعد به فالعز مؤتنف بقدومه و المجد مقتبل

و قال يهنئه بعيد النحر من قصيدة و هی من أول قوله:

دعنی افلقل أحشاء البلاد فما غضارة العيش الا من ذری الاکم

حسب المعالی بانی نلت غايتها و اننی زيرها من سائر الأمم

و کيف لا تلهب الأفلاک هاجرتی و من زناد ابن موسی يعتلی ضرمی

من کالحسين إذا ما الخيل اطربها قرع الفوارس بالهندية الخذم

يأبی لک الله الا مثل عادته فی حاسديک فدم فی شکرها تدم

وفاهم البغی أجر العاملين به و زارع البغی يجنی حوطة النقم

تهن يوما سقاک الله من يده غيثا تروض منه منبت النعم

و اعقر بذا العيد آمال العداة لنا فإنها بالردی أولی من النعم

بالشعر مفخر من قلت فضائله و مفخر الشعر ان حليته کلمی

لولاک لم أجر طرفی فی سرارته و لا أدرت به للسامعين فمی

و قال يهنئ أباه بعيد الفطر من قصيدة و هى من أول قوله:

و يوم اختلسنا من يد الخدر لحظة — و قد آذنتنا بالفراق الأصابع

عذرت أمسک ابدی الاسی و هو حازم — و صم علی عذاله و هو سامع

و شم من الفتیان حصنت سرهم — و سر الفتی ما بین جنبیه ذائع

سروا یسألون الدهر ما فی غیوبه — و لیس لهم غیر التجارب شافع

ولیک ذعرت الهم عن کل بغیة — أسف إلی أمثالها و أسارع

و أنت الذی لو لم أفض فی ثنائه — تحمل عنی القول ما هو صانع

شدید ثبات الرأی بین مواطن — ریاح الخطوب بینهن زعازع

تقصت نهایات المعالی أصولها — و ساعفها فرع علی النجم فارع

کریم إذا هز الرجاء عطاءه — تقصر باع الغیث و الغیث هامع

إذا بادروه المأثرات شاهم — و دون المدی منهم طلیح و ضالع

و دون بلوغ الطالبین مکانه — طریق علی رب الحفیظة شاسع

و کم بحثوه عن خفایا غیوبه — فشاعت معان تصطفیها المسامع

و ما الناس الا واحد غیر انهم — تفاوت منهم فی الفعال الطبائع

فداؤک من یتلو الندی ندامة — و قد مرقت من راحتیه الصنائع

بعید علی الآمال لا یستخفه — سؤال و لا یرجو عطایاه طامع

و قد علم الأقوام انک فیهم — سنان إلی قلب الملمات شارع

نضوت زمان الصوم عنک کما نضا — رداء الحیاء سبط من الروض یانع

رثاه ولداه المرتضى و الرضى و رثاه أبو العلاء المعرى و رثاه مهيار الديلمى و غيرهم فمن مرثية ولده الشريف المرتضى قوله كما فى نسخة ديوانه المخطوط الموجود عندنا:

الا يا قوم للقدر المتاح — و للأيام تكثر من جراحى

و يا لملمة نزعت يمينى — و حصت بالقوادم من جناحى

١٨٦الأقل للاخاير من قريش — و سكان الظواهر و البطاح

هوى من بينكم جبل المعالى — و عرنين المكارم و السماح

و لا تنتظروا منى ارتياحا — فقد ذهب ابن موسى بارتياحى

لوأنى ما لوأنى عن مرادى — و حال الدهر دون مدى اقتراحى

فلا دو تخب به ركابى — و لا جو تهب به رياحى

فمن للخيل يقدمها مغذا — ينازعن الاعنة كالقداح

و من للبيض يولغها نجيعا — من الأعداء فى يوم الكفاح

و من للحرب يوقد فى لظاها — إذا احتدمت أنابيب الرماح

و من لمسربل بالقدعان — على وجل يذاد على السراح

و من للمال يعصى فيه بذلا — أساطير العواذل و اللواحى

و من لمسوف بالوعد يلوى — و مطرود عن الجدوى مزاح

هى الدنيا تجمجم ثم تأتى — من الأمر المبرح بالصراح

تنيل عطية فترد أخرى — و تطوى الجد فى غبن المزاح

سلام الله تنقله الليالى — و يهديه الغدو إلى الرواح

على جدث تشبث من لؤى — بينبوع العبادة و الصلاح

خفيف الظهر من حمل الخطايا — و عريان الصحيفة من جناح

مسوق فی الأمور إلی هداها و مدلول علی باب النجاح

من القوم الذین لهم قلوب بذکر الله عامرة النواحی

بأجسام من التقوی مراض لمبصرها و أدیان صحاح

بنی الآباء قوموا فاندبوه بالسنة بما تثنی فصاح

و ان شئتم له عفرا فسلوا نفوس ذوی اللقاح عن اللقاح

أصابک کل منهمر دلوح و جادک کل مثقلة رداح

و رواک الغمام الجون یسری بطیء الخطو کالإبل الرزاح

تراب طاب ساکنه فباتت تارج منه انفاس الریاح

و من مرثیة ولده الشریف الرضی قوله من قصیدة تبلغ ۹۰ بیتا:

رسمتک حالیة الربیع المرهم و سقتک ساریة الغمام المرزم

قد کنت اعذل قبل موتک من بکی فالیوم لی عجب من المتبسم

ان ابن موسی و البقاء إلی مدی أعطی القیاد بمارن لم یخطم

و مضی رحیض الثوب غیر مدنس و قضی نقی العود غیر موصم

و حماه أبیض عرضه و ثنائه ضم الیدین إلی بیاض الدرهم

ملأ الزمان منائحا و جرائحا خبطا ببؤسی فی الرجال و أنعم

و استخدم الأیام فی اوطاره فبلغن أبعد غایة المستخدم

و غدت عرانین العلی و اکفها من بین أجدع بعده أو أجذم

یرمی المغارم بالتلاد و ینثنی ثلج الضمیر کأنه لم یغرم

الواهب النعم الجراجل عادة من ذی یدین إذا سخا لم یندم

بیدی أغر یرد ألویة القنا غب الوقائع یعتصرن من الدم

و يقول للنفس الكريمة سلمى يوم اللقاء و لا يقول لها اسلمى

هتف الحمام به فكان وصاته بذل الرغائب و احتمال المغرم

هل يورث الرجل الكريم إذا مضى الا بواقى من على و تكرم

ملأت فضائلک البلاد و نقبت فى الأرض يقذفها الخبير إلى العمى

فكان مجدک بارق فى مزنه قبل العيون و غرة فى أدهم

انعاک للخيل المغيرة شزبا خبط المغار بهن من لم يجرم

كالسرب أوجس نباة من قانص فمضى يلف مؤخرا بمقدم

و اليوم مقذ للعيون بنقعه لا يهتدى فيه البنان إلى الفم

و مقاوم عرض الكلام يروده فيهن بين معضد و مسهم

أغضى لها المتشدقون و سلموا لهدير شقشقة الفنيق المقرم

بالرأى تقبله العقول ضرورة عند النوائب لا بكيف و لا لم

حمل العظائم و المغارم ناهضا و مضى على وضح الطريق الأقوم

رفد الملوک بحزم أبلج رأيه فلق لعاشية العقول النوم

فكأنما قرعوا القنا بعتيبة و لقوا العدى بربيعة بن مكدم

رقاء اضيان يسل شباتها حتى يعبر طبع سم الأرقم

سبع و تسعون اهتبلن لک العدى حتى مضوا و غبرت غير مذمم

لم يلحقوا فيها بشاوک بعد ما أملوا فعاقهم اعتراض الازلم

الا بقايا من غبارک أصبحت غصصا و اقذاء لعين أو فم

ان يتبعوا عقبيک فی طلب فالذئب يعسل فی طريق الضيغم

هل من أب کأبی لجرح ملمة أعيا و شعب عظيمة لم يلأم

ان الخطوب الطارقات فجعننا بحمی الأبی و جنة المستلئم

الطاهر ابن الطاهرين و من يکن لأب إلی جذم النبوة يعظم

من معشر تخذوا المکارم طعمة و رووا من الشرف الأعز الأقدم

من جائد أو ذائد أو عاقر أو ماطر أو منعم أو مرغم

يتعاورون المکرمات ولادة من بين جد فی المکرام و ابنم

تلک الأسود فمن يجر فريسها أم من يمر بغابها المتاجم

و من مرثية مهيار الديلمی قوله من قصيدة أولها:

کذا تنقضی الأيام حالا علی حال و تنقرض السادات باد علی تالی

و لا کضريح أمس هلنا ترابه علی جسد باقی العلی فی النقی بالی

علی الطاهر ابن الطاهرين و انه لهالة بدر منه بل غاب رئبال

بآية نفس ليلة السبت روحت يد الموت لم تنقد لها قود إخلال

تباشرت الأملاک ليلا بقربة و أصبح منها فی قبيل و فی آل

و منها مشيرا إلی وقوع المطر عند موته:

سقينا به ميتا کما کان جاهه لدی الله حيا عام جدب و امحال

فلله نفس کان وقت ارتفاعها إلی الله و الغيث المنزل فی حال

لئن بايعتنا المزن روحا بروحه لقد غبنتناه مع الثمن الغالی

قنوطا بنى الحاجات ان نجاحها بلا كافل بعد الحسين و لا والى

اجموا المطايا انه عام قعدة و فى غير الأحوال تغيير أحوال

قفوا فانفضوا ازوادكم حول قبره فلا حظ فى حظ عداه و ترحال

أبا أحمد عودتنى ان تجيبنى فما وجه أعراض زوى وجه إقبال

بكيتک لليوم الشريق بنقعه و ما رش فيه الطعن من دم أوصال

و عمياء من طرق الحجاج تلجلجت بأصوات خطاب و أفواه نقال

توسعت مع ضيق الخصام بفلجها و أوضحت منها كل لبس و إشكال

و للأرض يحيا تربها و هو ميت و ان لم يجدها صوب اسحم هطال

و لليلة الظلماء قمت سراجها على رجل قوال مع الله عمال

و بيت صلاة شدته فوقفته على دعوات صالحات و اعمال

على كل مأمول سلامى فاننى يئست و ماتت يوم موتک آمالى

وفى بالجوى قلبى و قصر منطقى فأكثر قولى فيک أيسر اعمالى

و مولاكم منكم على ما شرطتم و ان بان عنكم فى عموم و أخوال

١٨٧ و منها فى ذكر ولديه المرتضى و الرضى:

فيا ليث لا يعدم وفودک عادة بشبليک من عطف عليهم و إسبال

فما مات من عاشا لسد مكانه و لا حضرا و موضع منک بالخالى

و قصيدة أبو العلاء المعرى أولها:

اودى فليت الحادثات كفاف قال المسيف و عنبر المستاف

و هى مشهورة موجودة فى ديوانه.

و كتب الأستاذ الجليل أبو سعد على بن محمد بن خلف إلى الشريف المرتضى بقصيدة يرثى بها أباه و يعزيه عنه كما فى ديوان المرتضى أولها:

يا برق حام على حماک و غاير ان تستهل بغير ارض الحاير

و لم يذكر منها غير هذا البيت فأجابه المرتضى بقصيدة طويلة مذكورة فى ديوان المرتضى.

الحسين بن موسى النحاس النخاس (خ ل)

فى طريق الصدوق إلى أسماء بنت عميس فى خبر رد الشمس من رجال العامة مجهول.

الحسين بن موسى الهمدانى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال كوفى و ذكر فى أصحاب الصادق (ع) الحسين بن موسى و قال كوفى و الظاهر اتحادهما.

السيد حسين الموسوى الكركى

مضى بعنوان حسين بن حيدر الموسوى الكركى.

الحسين بن موفق

مر بعنوان الحسن مكبرا.

الحسين بن مياح المدائنى

فى الخلاصة مياح بالميم و المثناة التحتية المشددة و الحاء المهملة روى عن أبيه قال ابن الغضائرى انه ضعيف اه الخلاصة.

حسين الميبدى

مر بعنوان حسين بن معين الدين.

الميرزا حسين نائب الصور

توفى بالحائر سنة ١٣١٥.

عالم فاضل له ترجمة الباب الحادى عشر إلى الفارسية.

الميرزا حسين النائينى

المعاصر مر بعنوان حسين بن عبد الرحيم.

الحسين بن ناجية الاسدى مولى كوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام الصادق (ع).

الشريف حسين بن الشريف ناصر أمير الحاج العراقى.

ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحائرى فقال رب المفاخر الشريف حسين ابن الشريف ناصر و قال السيد نصر الله يمدحه:

يمينا لقد فاقت يمينكم البحرا و يسراكم أولت جميع الورى اليسرا

و ازرى بنشر العنبر الورد نشركم و وجهكم قد اخجل الشمس و البدرا

و حجت أناس بعد يأس بيمنكم وصلت بهام الشوس أسيافكم حمرا

و مهدتم سبل العراق بهيبة تدين الجبال الراسيات لها ذعرا

و قيدتم كل الأنام بجودكم على انكم ما زلتم مطلقى الإسرا

و حليتم ذا الدهر فى عقد فخركم و حليتم ما كان من عيشه مرا

و نلتم مقاما فيه طرف السهى سها فما قيصر يوم الفخار و ما كسرى

فيا ابن الهداة الغر من آل هاشم عليهم صلاة الله طول المدى تترى

و يا ابن الصفا و المأزمين و زمزم و يا ابن منى و الخيف أعظم بها قدرا

و يا من إذا ما صال يوم اللقا حكت عداه بغاث الطير إذ تلمح الصقرا

تبختر ببرد طرزته يد العلا و زرره الإقبال باليمن و البشرى

و سد و اسم و أسمح و انتقم و أسلمن لنا و سدد و سخر و استطل و استزد شكرا

و لسنا نهنى بالامارة مثلكم و كيف و قد نالت بسعدكم الفخرا

فأنت الحسين المحسن الحسن الذى غدا صادقا فى قلبه ساميا ذكرا

و أنت الشريف المرتضى الماجد الذى مدائحه قد زانت النظم و النثرا

فلا زلت منصور اللوايا ابن ناصر أخى الجود ما جاد الحيا روضة خضرا

الشيخ حسين بن ناصر الكربلائى الخادم

وجدنا بخطه رسالة المقادير للشيخ حسام الدين بن درويش على الحلى النجفى فرغ من نسخها ١٩ ربيع الأول سنة ١١١٠ و وجد بخطه مختصر مغنى اللبيب لابن هشام و من المحتمل ان يكون هو المختصر و فى آخر النسخة تمت الرسالة الشريفة يوم السبت ٢٣ شهر ذى الحجة سنة ١١٠٠ فى البقعة المباركة الشريفة ارض كربلاء على يد الفقير الشيخ حسين بن ناصر عفى الله عنه و عن والديه و عن المؤمنين جميعا.

السيد عز الدين حسين ابن السيد ناصر الدين كمونة الحسينى النجفى

(و كمونة) ذكرت فى السيد عبد الحسين بن على.

كان المترجم نقيبا بالنجف على الاشراف و رأينا وثيقة عند بعض أحفاده بخط جميل فى النجف ٠ سنة ١٣٥٢ تاريخها سنة ٩٥٨ لا بأس بإيرادها فإنها من الآثار التاريخية القيمة و هى هذه:

هذه حجة صحيحة شرعية و وثيقة صريحة مرعية يعرب مضمونها و ينبئ مكنونها عن انه حضر بمحضر الشرع الشريف السيد الأجل رفيع القدر و المحل زبدة السادات الكرام و خلاصة النقباء العظام المستغنى عن الاطناب فى الألقاب السيد عز الدين حسين بن السيد ناصر كمونة و حضر معه الرجال المدعوون بجرو و مير على ابنا حمزة بن معن الزرفاة و سحور ابن صالح بن حمزة المذكور و باعوه فى عقد واحد و صفقة واحدة جميع الأرض المعروفة بالسلهوة الكائنة فى جانب الزبيد العربى أصالة عن أنفسهم و وكالة عن مطرود و جدوع ابنى صالح بن حمزة المذكور بعد دعوى أخيهما سحور بن صالح المذكور الوكالة عنهما و شهادة السيد محمد بن احمد و نصر الله بن حسين على وفق دعواه عنهما يحيط بمجموع الأرض المذكورة و يحويها حدود

اربعة: الحد الأول: شرقا أم الغزلان و يتم بالاشان الذى بين الأرض المذكورة و بين الطويلة متصلا إلى الثريا، و الحد الثانى: قبلة، تل الشجر و يتم بتل خفاجة، و الحد الثالث: غربا، أشان هور صيالة، و الحد الرابع:

شمالا، لممشى من هور صيالة إلى أم الغزلان بجميع حقوقها و متعلقاتها و منسوبها و مضافاتها و مجرى مائها بثمن مبلغه ثلاثمائة و أربعون شاهية نصفه حفظا لأصله و ضبطا لكميته مائة و سبعون شاهية سليمانية بيعا صحيحا شرعيا و شراء معتبرا مرعيا مشتملا على الإيجاب و القبول الصحيحين ١٨٨ الشرعيين الصادرين عن أهلهما طوعا و اختيارا خاليا عن كافة المبطلات لا غبن فيه و لا خيار و قبض البائعون المذكورون من المشترى المذكور جميع الثمن المسطور بالتمام و الكمال و لم يبق لهم من ثمن المبيع المذكور عند المشترى المزبور حق و لا بعض حق و لا دعوى و لا طلبة و خلوا بينه و بين المبيع المزبور التخلية الشرعية فبموجب ذلک صارت السلهوة المذكورة ملكا من أملاک السيد المذكور و حقا من حقوقه يتصرف فيها تصرف الملاک فى أملاكهم و ذوى الحقوق فى حقوقهم من غير منازع ينازعه و لا معارض يعارضه و مهما كان من درک أو استحقاق فى المبيع المذكور فضمانه على البائعين المذكورين حيث يوجبه الشرع الشريف و يقتضيه.

جرى ذلک فى الحادى و العشرون من شهر شوال سنة ٩٥٨.

شهود المجلس السيد ناصر الدين بن حمزة ريان، الشيخ نعمة بن إبراهيم الخطيب السيد تاج الدين بن أبو الفتح، السيد سيف الدين بن ناصر الدين كمونة، السيد شرف الدين بن السيد ناصر الغوش، السيد سيف عن [بن] السيد حسن عياش، الفقير صدر الدين بن محمد الحسينى، و كذا شهد خشمان ابن محمد خليفة و كذا شهد فلاح بن ماجد آل شعلة، أشهدت بصحة هذه الورقة و كتب محمد بن احمد المزيدى: من الشاهدين بما فى هذه الوثيقة المباركة بإقرار البائعين المذكورين الفقير عبد الحسن ابن عبد الله القطيفى، شهد بصحة مضمونه و كتبه عنه و باذنه الفقير محمد اليعقوبى المجاور بالنجف، و فى أعلاها: صح ما تضمنته مطاوى هذه الوثيقة لدى العبد الفقير من العترة الطاهرة الحسينية من الشجرة الطيبة الفاطمية محمد بن محمد القاضى بمدائن بغداد المحمية و المشهدين الشريفين الغروية و الحايرية و المفتى بالعراقين لا زالا محفوفين بالعناية الإلهية.

الحسين بن نبهان الكوفى

فى كتاب لبعض المعاصرين ان بعضهم نسب إلى رجال الشيخ عده من أصحاب الامام الصادق (ع) و النسخ المعتمدة خالية منه.

الشيخ حسين نجف الكبير

معاصر بحر العلوم مر بعنوان حسين بن محمد بن نجف على.

الشيخ حسين النجفى

من تلاميذ الشيخ راضى الفقيه النجفى توفى قريبا من سنة ١٣٠٠.

عالم فاضل له رسالة فى المفاهيم و العموم و الخصوص.

الحسين بن نصر بن مزاحم المنقرى

يروى عن أبيه نصر و يروى عنه احمد بن عيسى.

الحسين بن النضر الفهرى

لا نعلم من أحواله شيئا سوى ان ابن شهرآشوب أورد له فى المناقب هذين البيتين:

ان النبى محمدا و وصيه — فى كل سابقة هما اخوان

قمران نسلهما النجوم فثاقب — منها و خاف خامد اللمعان

الشيخ حسين نعمة العاملى الجبعى

توفى سنة ١٢٢٠.

آل نعمة بيت علم قديم فى جبل عامل يقطنون فى جبع نبغ فيهم

ص: ١٨٩

الشيخ عبد الله بن الشيخ على نعمة الفقيه الشهير و الظاهر ان المترجم من أجداده ففى بعض التواريخ القديمة العاملية انه فى سنة ١٢٢٠ توفى الشيخ حسين نعمة فى جبع اه. و الظاهر أنه كان من أهل العلم و لذلک صاحب التاريخ يذكر تاريخ وفاته و منهم الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله نعمة و ابنه الشيخ حسين مرا فى بأبيهما.

الحسين بن نعيم

ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال يروى عن العياشى.

الحسين بن نعيم الصحاف الكوفى

مولى بنى أسد فى الخلاصة نعيم بضم النون و فتح العين المهملة.

قال النجاشى: الحسين بن نعيم الصحاف مولى بنى أسد ثقة و أخواه على و محمد رووا عن أبى عبد الله (ع) قال عثمان بن حاتم بن منتاب قال محمد بن عبدة عبد الرحمن بن نعيم الصحاف مولى بنى أسد أعقب و أخوه الحسين كان متكلما مجيدا له

كتاب بروايات كثيرة فمنها رواية ابن أبى عمير أخبرنا محمد بن محمد حدثنا الحسين بن حمزة الحسينى قالا حدثنا ابن بطة حدثنا الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن الحسين بن نعيم به و ذكر الشيخ فى رجاله الحسين بن نعيم الصحاف الكوفى فى رجال الصادق (ع) و فى الفهرست الحسين بن نعيم الصحاف له كتاب رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان عن ابن أبى عمير عنه.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف الحسين بن نعيم الثقة برواية ابن أبى عمير عنه و الفارق بينه و بين من سبق القرينة و زاد الكاظمى رواية عنه و عن جامع الرواة انه نقل رواية الحسن بن محبوب و حماد بن عثمان عنه و عن جامع الرواة انه نقل رواية الحسن بن محبوب عنه عن على بن يقطين و رواية عثمان بن عيسى و محمد بن سنان و زياد القندى عنه و رواية احمد بن مهران عن محمد بن على عنه.

علم الدين الحسين النقيب الطاهر

من ذرية زيد الشهيد ولد سنة ٥٠٩ و توفى سنة ٥٩٣ ببغداد و دفن بمقبرة عبد الله ظاهر سور بغداد.

فى غاية الاختصار هو من ذرية زيد الشهيد كان شيخا مهيبا وقورا فاضلا شاعرا مجيدا مكثرا قدم بغداد و مدح المقتفى و المستنجد و المستضىء و الناصر و له ديوان شعر محتو على أشعار كثيرة قلده الناصر نقابة الطالبيين بمدينة السلام فى سنة ٥٨٩ و لم يزل على ولايته إلى ان عزل فى سنة ٥٩٣ فلازم منزله إلى ان مات فى السنة المذكورة بعد عزله بعشرين يوما و دفن بمقبرة عبد الله ظاهر سور بغداد، قال ابن أنجب اخبرنى ولده النقيب الطاهر قطب الدين (حسين ابن مجد الدين حسين بن الحسين المترجم) ان مولد أبيه الطاهر علم الدين فى سنة ٥٠٩ و من شعره ما كتب به إلى المستضىء بن المستنجد:

لهو الهوى أعرضت أو لم تعرض — و نقضت عهد الود أو لم تنقض

قضى الغرام على محبک و الجوى — أبدا و لن ترضى عليه بما قضى

١٨٩رحل الشباب و كان من شيع الهوى — و علقت منه ببغية المتبرض

و لقد سئمت العيش لو لا انه — أفضى إلى مدح الامام المستضى

و من شعره:

أشكو إلى الليل التمام صبابتى — و مدامعى و تصاعد الأنفاس

و أود لو ان الظلام يدوم لى — فبذاک انسى لا بلقيا الناس

يا حبذا الشكوى اليه فإنه من اكتم الندماء و الجلاس

و من شعره أيضا:

اصبر على كيد الزمان فما يدوم على طريقه

سبق القضاء فكن به راض و لا تطلب حقيقة

كم قد تغلب مرة و أراك من سعة و ضيقه

ما زال فى أولاه و الاخرى على هذى الخليقة

و من شعره يمدح عز الدين نجاحا الشاربى الناصرى:

من مبلغ عنى الأمير أبا اليمن نجاحا ذا الجود و الكرم

و المتصدى لكل مكرمة و المتحلى بأحسن الشيم

و الاريحى الذى شمائله تدعو اليه طوائف الأمم

و الحافظ العهد للولى و ان طال المدى و الوفى بالذمم

و فارس الخيل للهياج و حاميها إذا ما الوطيس منه حمى

و الثابت الجأش حين ترعد من خوف المنايا فرائص الهمم

و الصائب الرأى و القلوب بلا لب و مبدئ غرائب الحكم

و الواهب السابقات و الخرد البيض حسانا و مانح النعم

إليک عز الورى اشتكائى من الدهر حادثات شديدة الألم

و غادرتنى خطوبه بأذى البأساء و الصبر ظاهر العدم

و كنت أرجو فى جنب ملككم انى أحظى بأوفر النعم

فانشر هداک الاله ما طوت الأيام عند الأيام من حرم

فلی حقوق الولاء و هو الذی یبنی علیه و حرمة الرحم

السید حسین النهاوندی

من علماء عصر السید مهدی بحر العلوم الطباطبائی و لا نعرف من أحواله شیئا.

توفی سنة ۱۱۷۴.

السید حسین ابن السید نور الدین ابن السید نعمة الله الموسوی الجزائری

صاحب الأنوار النعمانیة کان عالما فاضلا و لا نعلم من أحواله شیئا.

الحسین بن نوف الناعطی

(الناعطی) نسبة إلی ناعط بالطاء المهملة حی من همدان ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الامام علی (ع).

المولی الحاج حسین النیشابوری المکی

فی الریاض کان فاضلا عالما فقیها محدثا و هو من مشاهیر العلماء و له تلامیذ فضلاء و کان یجاور بیت الله الحرام و کان مقاربا لعصرنا و له الآن سبط أو ولد ساکن بمکة المعظمة و کان من الأخیار یروی عن السید الأمیر شرف الدین علی الشولستانی النجفی و عن الأمیر السید حسن الرضوی القائنی اه. و یروی عنه إجازة المولی نوروز علی التبریزی.

ص: ۱۹۰

السید أبو عبد الله الحسین بن الهادی بن الحسین الحسینی الشجری

فی فهرس منتجب الدین فاضل واعظ محدث.

الحسین بن هاشم

فی التعلیقة: یظهر من کتاب طلاق الکافی معروفیته و الظاهر انه الحسین بن أبی سعید المکاری.

التمییز

فی مشترکات الطریحی یعرف الحسین بن هاشم بروایة فضالة عنه و روایته هو عن ابن مسکان.

الحسین بن أبی سعید هاشم بن حیان المکاری أبو عبد الله

مضی بعنوان الحسن.

الشیخ أبو عبد الله جمال الدین الحسین بن جمال الدین هبة الله بن الحسین بن رطبة السوراوی

(السوراوی) مر الکلام علی هذه النسبة فی ج ۲۴ و نهر سورا یشبه به بیاض الصبح لصفائه و بیاض مائه.

الموصوفون و

(منهم) و هو غیر المترجم کما مر فی ترجمته (و منهم) الموافق للمترجم فی کل ما مر سوی ابدال الحسین بالحسن و مر فی بابه و انه متحد مع المترجم و صحف اسم أحدهما بالآخر و یحتمل انهما اخوان و منهم الحسین ابن رطبة السوراوی ذکره فی أمل الآمل بهذا العنوان ثم قال و یاتی ابن هبة الله بن رطبة و الظاهر الاتحاد و فی الریاض الحق الاتحاد إذ هما فی درجة واحدة و النسبة إلی الجد شائعة قال و یظهر من إجازة الشیخ حسین ابن حماد اللیثی الواسطی للشیخ نجم الدین خضر بن محمد بن نعیم المطارآبادی ان الشیخ حسین بن هبة الله بن رطبة المترجم فی درجة واحدة مع الشیخ أبی البقاء هبة الله ابن انما الربعی الحلی لکن ابن رطبة یروی عن الشیخ أبی علی ابن الشیخ الطوسی بلا واسطة و هبة الله بن نما یروی عنه بتوسط ابن طحال اه.

أقوال العلماء فیه

فی فهرست منتجب الدین: الشیخ جمال الدین الحسین بن هبة الله بن رطبة السوراوی فقیه صالح کان یروی عن الشیخ أبی علی الطوسی و فی أمل الآمل الحسین بن رطبة السوراوی فاضل یروی عن أبی علی الطوسی و یاتی ابن هبة الله بن رطبة و الظاهر الاتحاد اه. ثم ذکر ما فی فهرس منتجب الدین ناسبا له الیه و جزم صاحب الریاض أیضا بالاتحاد لأنهما فی درجة واحدة و النسبة إلی الجد شائعة و قال: الشیخ الفقیه حسین بن رطبة السوراوی من أجلاء طائفة الامامیة و فقهائهم و سیجیء بعنوان الحسین بن هبة الله بن الحسین بن رطبة السوراوی ثم قال الشیخ الفقیه الجلیل أبو عبد الله الحسین بن الشیخ جمال الدین هبة الله بن الحسین ابن رطبة السوراوی کان من أکابر مشایخ أصحابنا و فی مستدرکات الوسائل الفقیه الجلیل الموصوف فی الإجازات بکل جمیل.

مشایخه

یروی عن الشیخ أبو علی ولد الشیخ الطوسی و اسمه الحسن بن ۱۹۰ محمد بن الحسن صرح بروایته عنه الشیخ منتجب الدین و صاحبا الأمل و الریاض و غیرهم.

تلاميذه فى الرواية

فى الرياض يروى عنه جماعة من العلماء (١) عربى بن مسافر العبادى أستاذ ابن إدريس (٢) الشيخ إبراهيم الصنعانى (٣) محمد بن أبى البركات هكذا فى موضع من الرياض و فى موضع آخر يروى عنه محمد بن أبى البركات بن إبراهيم الصنعانى فقد وقع تحريف فى احدى العبارتين (۴) السيد موسى بن طاوس والد رضى الدين على بن طاوس صاحب الإقبال ذكر رواية هؤلاء عنه صاحب الرياض (۵) السيد أبو الحسن على بن العريضى الحسينى ففى الرياض فى إجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملى للسيد ابن شدقم المدنى ان أبا الحسن على بن العريضى الحسينى يروى عن الحسين بن رطبة عن أبى على المفيد ولد الشيخ الطوسى (۶) الشيخ رشيد الدين أبو البركات العبداد بن جعفر بن محمد بن على بن خسرو الديلمى كما يظهر من بعض نسخ فهرس الشيخ الطوسى (٧) الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراوى كما فى إجازة الشيخ محمد سبط الشهيد الثانى للمولى محمد أمين الأسترآبادى و كما فى آخر الخلاصة للعلامة (٨) الشيخ محمد بن جعفر بن على بن المشهدى الحائرى كما فى المزار الكبير للشيخ محمد المذكور فإنه قال فيه و أخبرنى عاليا الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة رضى الله عنه عن الشيخ المفيد أبى على الحسن بن محمد الطوسى و كما فى إجازة الشيخ حسين بن حماد الليثى محمد بن نعيم المطارآبادى ذكر رواية الواسطى للشيخ نجم الدين خضر بن محمد نعيم المطارآبادى. ذكر رواية هؤلاء عنه من الخامس إلى الآخر صاحب الرياض (٩) موفق الدين أبو كامل منصور بن على بن خشرم (١٠) أبوه على بن خشرم يرويان عنه إجازة كما عن مجموعة خط ١ الشهيد بتاريخ ١ ٥٥٧.

الحسين بن هبة الله بن رطبة

مر بعنوان الحسن.

الحسين بن هذيل

مر فى الحسين بن مهران قول الشيخ فى الفهرست الحسين بن الهذيل له روايات. الحسين بن مهران له كتاب رواهما حميد عن عبيد الله بن احمد بن نهيک عنهما.

الحسين بن الهيثم

فى طريق الصدوق إلى حفص بن غياث غير مذكور فى كتب الرجال.

المولى حسين الواعظ التسترى

عالم فاضل واعظ من تلاميذ ١ السيد محمد المجاهد بن السيد على الطباطبائى الحائرى المتوفى ١ سنة ١٢۴٢ له جامع المسائل من فتاوى استاذه المذكور.

المولى كمال الدين حسين الواعظ الكاشفى

مر بعنوان حسين بن على الكاشفى

الحسين الوراميني

مر فى ج ١ ص ٥۶٠ من الطبعة الأولى عند الكلام على ورامين قول

ص: ١٩١

السمعانى فى أنسابه: كان فى زماننا فى ورامين رئيس متمول يعمر الحرمين و ينفق الأموال عليهما و ابنه الحسين الوراميني ممن كان يكثر الحج و يرغب فى الخير و الصدقة غير انه فى ذلک اه.

الحسين بن وفادار

مر بعنوان الحسين بن فادار لعل الصواب ما هنا اى صاحب الوفا.

الحسين بن الوليد

وقع فى طريق الصدوق فى باب نوادر الميراث من الفقيه.

أبو محمد الحسين بن يحيى

توفى ٢۵ شهر ربيع الأول سنة ۶٠۴ و دفن فى مشهد موسى بن جعفر ع.

فيما كتبه الدكتور مصطفى جواد البغدادى فى مجلة العرفان م ٢۶ ص ٢٧ ما لفظه كان شيخا من أعيان الكتاب فى الدولة العباسية كثير الفضل تولى كتابة نهر عيسى الذى كان يستمد من الفرات فوق الفلوجة و يصب فى دجلة بشعبتين و كانت كتابة هذا النهر من الرتب الكبيرة اه.

الحسين بن يحيى بن الحسين الرسى العلوى

هو من العلويين الذين ظهروا باليمن قال المسعودى فى مروج الذهب كانت وفاة أبيه ١ يحيى بن الحسين الرسى بعد ان قطن بمدينة صعدة من ارض اليمن فى ١ سنة ٢٧٨ و قام بعده ولده الحسين بن يحيى.

الحسين قاضى المدينة و خطيبها بن يحيى المدعو بركات بن الحسين صاحب صدقات النبى ص بن عبد الله الأزرق بن محمد المعمر بن أحمد الحربى بن الحسين عضارة بن عيسى مؤتم الاشبال بن زيد الشهيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

لا نعلم من حاله شيئا سوى وصف صاحب عمدة الطالب له بقاضى المدينة و خطيبها.

السيد حسين بن يحيى بن الحسين بن مانكديم الحسينى

فى فهرس منتجب الدين صالح محدث اه. و فى الرياض سيجىء السيد أبو الفضائل الرضا بن أبى طاهر بن الحسن بن مانكديم الحسينى و الظاهر انهما أبناء عم و اما تحقيق لفظة مانكديم فلم أجده فى الكتب المتداولة و لعلها لفظة اعجمية فى لسان الفرس القديم أو من لغات أهل الرى و دار المرز و سيجىء لفظ مانكديم فى باب الزاى و غيره كثيرا اه.

الحسين بن يحيى بن ضريس البجلى

فى التعليقة يروى عنه الصدوق مترضيا.

الحسين بن يحيى الكرخى البجلى مولى

فى كتاب لبعض المعاصرين عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق (ع) اه. و لا ذكر له فى منهج المقال و لا يعتمد على ضبط الناقل فليراجع.

المولى الحاج حسين اليزدى

و وجدت فى مسودة الكتاب زيادة وصفه بالاردكانى.

فى الرياض متكلم جليل ماهر فاضل عالم عظيم القدر من علماء دولة الشاه عباس الأول الصفوى و من بعده و صار أولا مدرسا بالمشهد المقدس ١٩١ الرضوى ثم جعل فى آخر عمره مدرسا بمدرسة المعصومة بقم و سئل عن جعله مدرسا بمدرسة المعصومة بقم بعد ان كان مدرسا بالروضة المقدسة الرضوية فقال ان العبد إذا صار شيخا هرما يجعل خادما للحرم و يصير محرما لهم.

مشايخه

فى الرياض كان من اجلاء تلاميذ الشيخ البهائى.

تلاميذه

فى الرياض له تلاميذ فضلاء منهم (١) المولى محمد مؤمن بن شاه قاسم المشهدى (٢) المولى محمد حسين الهراتى و أمثالهما (٣) المولى خليل ابن الغازى القزوينى (۴) فى الذريعة ان من تلاميذه السيد كمال الدين شاه فتح الله بن هبة الله بن عطاء الله الحسنى الحسينى السلامى الشامى الشيرازى اللارى صاحب كتاب البديع فى علم البديع.

مؤلفاته

فی الریاض: له من الملفات [المؤلفات] (۱) شرح علی خلاصة شیخه البهائی لم یتم و لذلک شرحه ثانیا تلمیذه الأمیر محمد شرف الدین الطباطبائی الشیرازی و لکن وجدت فی مسودة الکتاب ان له شرح خلاصة البهائی و للبهائی تقریض علی الشرح (۲) شرح التجرید للمحقق الطوسی و هو شرح کبیر (۳) شرح علی إثبات الواجب للعلامة الدوانی ثم قال و لعلها من مؤلفات الحاج محمود الزمانی.

(تنبیه ذکر الذهبی فی میزانه فی ترجمة الحسن بن الحسین العرنی ما صورته:

الحسن بن الحکم الحیری حدثنا حسن بن حسین العرنی حدثنا حسین بن یزید عن جعفر بن محمد عن أبیه عن علی بن الحسین عن الحسین بن علی عن النبی ص قال یصلی قائما فان لم یستطع صلی جالسا الحدیث.

أخرجه الدارقطنی و هو حدیث منکر و حسین بن یزید لین أیضا اه. قال ابن حجر فی لسان المیزان فی ترجمة الحسن بن الحکم ما صورته:

الحسن بن الحکم عن الحسن بن أبی الحسین عن الحسین بن یزید عن جعفر الصادق (ع) قال ابن القطان لا یعرف و الصواب انه الحسین بضم أوله و زیادة المثناة التحتیة و شیخه هو الحسن بن الحسین العرنی و شیخ العرنی الحسین بن زید بفتح الزای و قد ساق صاحب المیزان الحدیث المشار الیه هنا فی ترجمة العرنی فکأنه وقع فیه لابن القطان تصحیف فی ثلاثة أسماء متوالیة اه. و هی الحسین بن الحکم صحف بالحسن و الحسن بن الحسین صحف بالحسن بن أبی الحسین و الحسین بن زید صحف بالحسین بن یزید فعلیه الحسین بن یزید هنا لا وجود له.)

الحسین بن یزید السورانی

هو ابن محمد بن یزید المتقدم.

الحسین بن یزید بن محمد بن عبد الملک النوفلی نوفل النخع مولاهم کوفی أبو عبد الله

قال النجاشی: کان شاعرا أدیبا و سکن الری و مات بها و قال قوم من القمیین انه فی آخر عمره و الله أعلم و ما رأینا له روایة تدل علی هذا له کتاب التقیة أخبرنا ابن شاذان عن احمد بن محمد بن یحیی حدثنا عبد الله

ص: ۱۹۲

ابن جعفر الحمیری حدثنا إبراهیم بن هاشم عن الحسین بن یزید النوفلی به و له کتاب السنة اه. قال العلامة فی الخلاصة بعد نقل ما مر عن النجاشی و أنا عندی توقف فی روایته لمجرد ما نقله عن القمیین و عدم الظفر بتعدیل الأصحاب له و ذکر الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرضا (ع) الحسین بن یزید النخعی یلقب بالنوفلی و فی الفهرست الحسین بن یزید النوفلی له کتاب

أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطة عن احمد بن أبى عبد الله عنه (أقول) قد علم ان القميين كانوا يرون ما ليس من الغلو غلوا فنسبتهم أحد إلى لا يعتنى بها. و فى التعليقة قوله كان شاعرا أديبا يؤخذ مدحا مضافا إلى كونه كثير الرواية سديدها مقبولها و رواية جمع من القميين عنه مثل إبراهيم بن هاشم و غيره بل أكثروا من الرواية عنه إلى غير ذلک من امارات الجلالة و القوة الموجودة فيه و يظهر فى إبراهيم بن هاشم ما ينبه على الاعتماد به و مر فى إسماعيل بن أبى زياد ما يشير إلى اعتماد تام عليه و يؤيده رواية الاجلاء عنه منهم الحسن بن على الكوفى اه.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف الحسين بن يزيد النوفلى برواية إبراهيم بن هاشم و رواية احمد بن احمد [محمد] بن [عن] أبى عبد الله البرقى عنه.

و عن جامع الرواة انه نقل رواية ابن أخيه موسى بن عمران النخعى و الياس ابن معروف و محمد بن احمد بن يحيى و الحسن بن على الكوفى و صالح بن أبى حماد و أبى محمد الرازى و على بن إبراهيم بن هاشم عنه و يتميز أيضا بروايته عن السكونى فإنه أكثر رواياته عنه و قد روى عن الحسن بن على بن أبى حمزة و اليعقوبى و الحسين بن المختار و غيرهم.

الحسين بن يسار

مضى بعنوان الحسين بن بشار.

الشيخ حسين ابن الشيخ يعقوب ابن الشيخ جواد نجف التبريزى الأصل النجفى

المولد و المسكن و المدفن توفى بعد سنة ١٣١٨.

كان عالما فاضلا تقيا صالحا مدرسا خلف جده الشيخ جواد فى امامة الجماعة و كثر اقتداء الناس به و كان أبوه توفى فى حياة جده كما قدمناه فى ترجمة جده عاصرناه و رأيناه فى النجف الأشرف أيام اقامتنا بها و كان يدرس فى كتاب المدارک.

الشيخ حسين بن جمال الدين يوسف بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملى العينائى [العيناثى].

فى أمل الآمل الشيخ حسين بن جمال الدين يوسف بن خاتون العاملى العينائى [العيناثى] فاضل عالم صالح فقيه معاصر اه. هكذا فى النسخة المطبوعة و فى نسخة عندى مخطوطة عالم فاضل صالح محقق مدقق تقى ورع معاصر قرأ على الفقير و أجزته. له كتاب وسيلة الغفران فى عمل شهر رمضان و قطعة من شرح المختصر (أقول) وسيلة الغفران هذا جيد حسن الترتيب أوله الحمد لله الذى جعل الصوم جنة من النار و خصه من بين سائر عباداته بنسبته اليه فقال الصوم لى و أنا أجزى عليه إلى أن قال اما بعد فيقول العبد المفتون حسين بن جمال الدين الشهير بابن خاتون لما رأيت أدعية شهر رمضان و أعماله و فضيلته و سننه الموجودة فى كتب أصحابنا التى وصلت إلينا فى هذا الآن غير جيدة الترتيب بل و لا يشتمل كتاب منها على جميع ذلک أحببت ان اجمع ما وصل إلينا من ذلک و أرتبه ترتيبا يسهل تناوله إلى ان قال ١٩٢ و رتبته على مقدمة و فصول اثنى عشر و

خاتمة اه. رأيت منه نسختين بين كتب أقاربنا فى جبل عامل إحداهما ناقصة من أولها و الأخرى من آخرها و رأيت غيرهما و وجد منقوشا على صخرة من رخام فى احدى الحجر المجاورة للمشهد المعروف بمشهد شمع ما صورته:

حجرة بل نزهة للناظرين	غرفة مبنية للزائرين
فى حمى شمعون زادت رفعة	إذ له فضل و سر مستبين
أيها الزوار طبتم أنفسا	فاقصدوها نعم دار المتقين
جاء فى التاريخ عز كامل	ادخلوها بسلام آمنين

بنيت بامر الشيخ حسين خاتون سنة ١٠٩٩ و كأنه هو صاحب الوسيلة و الله أعلم.

المولى حسين بن يوسف الهروى.

كان موجودا قبل أوائل المائة العاشرة فاضل له ترجمة أربعين حديثا من قصار كلمات أمير المؤمنين (ع) و شرح كل واحدة منها برباعية فارسية.

المولى حشرى التبريزى

فاضل صوفى أديب شاعر عصره مقارب لعصر صاحب الرياض له تذكرة الأولياء مطبوع. فى الرياض فى ترجمة سلار بن عبد العزيز الديلمى ما لفظه: و ليعلم ان المولى حشرى التبريزى الصوفى الشاعر المقارب عصره لهذه الاعصار قال فى كتاب تذكرة الأولياء الذى وضعه لذكر الأولياء و العلماء و الصلحاء و الأكابر و المشاهير المدفونين فى تبريز و نواحيها و بيان المقابر و المشاهد فيها ان ١ سلار بن عبد العزيز الديلمى مدفون فى ١ قرية خسرو شاه من قرى تبريز اه.

الحصكفى

اسمه يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد.

(تنبيه فى التعليقة المطبوعة بهامش منهج المقال: الحصين بن أبى الحصين (أبى الحسين) روى عنه الحسين بن سعيد و فيه ما مر فى الفائدة الثالثة (اى من انه يشير إلى الوثاقة) و مع ذلک يظهر من روايته كونه شيعيا مخلصا لأبى جعفر (ع) و ترحم عليه فى روايته مرتين و لعله أحد المذكورين اه. و قال أبو على فى منتهى المقال نقلا عن التعليقة: الحصين بن الحصين هو أبو الحصين بن الحصين و قد وقع فى التهذيب اشتباه و يدل عليه ان الكلينى فى الكافى روى تلک الرواية هكذا اه. فما فى هامش منهج المقال يخالف ما فى منتهى المقال كما ترى و هو غريب و كيف كان فالحصين بن أبى الحصين أو الحصين بن الحصين لا وجود

له و انما أبو الحصين بن الحصين الحصينى و هو الذى مرت ترجمته فى ج ۶ و ان الذى كان وجد الحصين بن أبى الحصين أو الحصين بن الحصين فى سند بعض الروايات فى التهذيب فهو اشتباه و الصواب أبو الحصين بن الحصين كما فى الكافى.)

الحصين بن تميم الحميرى.

ذكره نصر فى كتاب صفين فى جملة من أصيب من أصحاب الامام على بن أبى طالب (ع).

ص: ۱۹۳

حصين بن جندب[۱۰۱] بن عمرو بن الحارث بن مالک بن وحشى بن ربيعة بن منبه[۱۰۲] بن يزيد بن حرب بن علة[۱۰۳] بن جلد[۱۰۴] بن مالک ابن أدد[۱۰۵] بن مذحج[۱۰۶] أبو ظبيان الجنبى المذحجى الكوفى

مات سنة ۹۰ قاله ابن سعد و عن جامع الأصول مات بالكوفة سنة ۹۰ و قيل سنة ۸۹ عن ابن أبى عاصم و عن تهذيب الكمال قيل سنة ۵ أو ۶ و ۹۰.

نسبته

(ظبيان) عن جامع الأصول قيل بكسر الظاء المعجمة و أكثر أصحاب اللغة و الحديث على الفتح (الجنبى) بفتح الجيم و سكون النون و آخره ألباء الموحدة نسبة إلى جنب قبيلة من اليمن عن لب اللباب و قال ابن سعد فى الطبقات: يقال لستة من ولد يزيد بن حرب جنب منهم منبه بن يزيد اه.

و ظاهره ان الجنبى نسبة إلى أبى القبيلة منبه بن يزيد الذى يقال له جنب و فى أنساب السمعانى الجنبى نسبة إلى جنب قبيلة ينسب إليها جماعة من حملة العلم قال و ذكر المبرد فى كتاب مختصر نسب عدنان و قحطان جنبا عدة قبائل و هم العلى و سنجان و شعران و هفان و منبه و الحارث بنو يزيد بن حرب بن علة و هؤلاء الستة يقال لهم جنب، قال:

انكحها فقدها الاراقم من جنب و كان الحباء من أدم

---

[۱۰۱] (۱) بضم الجيم و سكون النون و فتح الدال

[۱۰۲] (۲) بوزن اسم الفاعل من نبه

[۱۰۳] (۳) بضم العين و فتح اللام المخففة

[۱۰۴] (۴) بفتح الجيم و سكون اللام

[۱۰۵] (۵) بضم الهمزة و فتح الدال

[۱۰۶] (۶) بفتح الميم و سكون الذال و كسر الحاء

و انما سمعوا جنبا لأنهم كانوا منفردين أولا فلما اجتمعوا صاروا قبيلة و قوى بعضهم ببعض و قيل هو بطن من مذحج و هم بنو منبه بن يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مالک و هو مذحج و انما قيل لهم جنب لأنهم جانبوا أخاهم صدا و خالفوا سعد العشيرة اه.

أقوال العلماء فيه

هو من التابعين قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام على (ع) الحصين بن جندب يكنى أبا ظبيان الجنبى كوفى و عن رجال البرقى أبو ظبيان الجنبى فى أصحاب على من اليمن اه. و عن جامع الأصول أبو ظبيان الجنبى المذحجى من أهل الكوفة تابعى مشهور الحديث اه. و فى طبقات ابن سعد له أحاديث و كان ثقة و فى تهذيب التهذيب قال ابن معين و العجلى و أبو زرعة و النسائى و الدارقطنى ثقة و ذكره ابن حيان فى الثقات و فى تاريخ دمشق حصين بن جندب أبو ظبيان الجنبى الكوفى ذكر فى غزوة قسطنطنية سنة ٥٠ و قال يحيى بن معين ليس فى الدنيا (يعنى من المحدثين) أبو ظبيان الا هذا الواقدى انه غزا مع يزيد بن معاوية و رجل يروى عنه مسعر.

من يروى عنهم

قال ابن سعد فى الطبقات روى أبو ظبيان عن على و أبى موسى الأشعرى و أسامة بن زيد و عبد الله بن عباس. و عن جامع الأصول سمع عليا و عمارا و أسامة بن زيد. و فى أنساب السمعانى يروى عن ابن أبى طالب و ابن عباس و ابن مسعود و فى تاريخ دمشق روى عن جرير بن عبد الله البجلى و فى تهذيب التهذيب روى عن عمر و على و ابن مسعود و سلمان و اسامة بن زيد و عمار و حذيفة و أبى موسى و ابن عباس و ابن عمر ١٩٣ و عائشة و غيرهم و من التابعين عن علقمة و أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود و محمد بن سعد بن أبى وقاص و غيرهم ثم حكى عن عباس الدورى عن ابن معين ان أبا ظبيان الذى روى عن عمر غير أبى ظبيان الذى يروى عن على.

الراوون عنه

فى تهذيب التهذيب: عنه ابنه قابوس و أبو إسحاق السبيعى و سلمة ابن كهيل و الأعمش و حصين بن عبد الرحمن و أبو حصين و عطاء بن السائب و سماک بن حرب و عدة.

حديثان من طريقه

(١)

فى طبقات ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين حدثنا حنش بن الحارث عن قابوس بن حصين بن جندب عن أبيه رأيت عليا يبول فى الرحبة حتى ارغى بوله ثم يمسح على نعليه و يصلى

اه. و فی هذا الحدیث ان علیا (ع) لم یکن لیبول فی الرحبة بحیث یراه الناس و یرون رغوة بوله. و قوله ثم یمسح علی نعلیه و یصلی المراد به مسح الوضوء و لعله مسح و ادخل یده تحت الشراک علی ان الصادق (ع) کذب أبا ظبیان فی هذا الحدیث لکن بابداله نعلیه بالخفین.

روی الشیخ فی التهذیب فی باب زیادات الطهارة عن الحسین بن سعید عن فضالة عن حماد بن عثمان عن محمد بن النعمان عن أبی الورد قلت لأبی عبد الله (ع) ان أبا ظبیان حدثنی انه رأی علیا أراق الماء ثم مسح علی الخفین فقال کذب أبو ظبیان أ ما بلغک قول علی فیکم سبق الکتاب الخفین فقلت فهل فیها رخصة قال لا الا من عدو تتقیه أو ثلج تخاف علی رجلیک

اه. (۲)

فی تاریخ دمشق: روی المترجم عن جریر بن عبد الله قال رسول الله ص من لا یرحم الناس لا یرحمه الله.

هل هو من شرط کتابنا

لیس بیدنا ما یدل علی انه من شرط کتابنا سوی عد الشیخ له من أصحاب علی (ع) و روایته عنه.

(تنبیه)

ذکر ابن حجر فی الاصابة حصین بن جندب أبو جندب و انه روی عنه ابنه جندب و هو غیر صاحب الترجمة لانه یکنی بأبی ظبیان لا بأبی جندب و الراوی عنه ابنه قابوس و ذاک صاحبی و هذا تابعی.

الحصین بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصی القرشی المطلبی.

توفی سنة ۳۳ و قیل ۳۱ و قیل ۳۲ و قیل ۳۰.

و الموجود فی الاستیعاب و أسد الغابة و الاصابة و ذیل المذیل للطبری الحصین بن الحارث بن المطلب إلخ کما ذکرناه و لکن فی کامل ابن الأثیر کما یاتی الحصین بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف و هو منه غریب مع ذکره له فی أسد الغابة ابن الحارث بن المطلب و کذلک فی کتب الرجال لأصحابنا الحصین بن الحارث ابن عبد المطلب و هو اشتباه فالصواب انه ابن المطلب أخی هاشم لا ابن عبد المطلب بن هاشم فالمطلب لما توفی أخوه هاشم کان ابنه شیبة الحمد الملقب بعبد المطلب بالمدینة عند أمه سلمی فامتنعت من تسلیمه لعمه المطلب فجاء و أخذه خلسة و ارکبه خلفه فکان إذا سئل عنه یقول هذا عبدی فاشتهر بعبد المطلب و کما وقع الاشتباه فیه وقع الاشتباه فی أخیه عبیدة فقیل عبیدة بن الحارث بن عبد المطلب و انما هو ابن

---

(۱) بضم الجیم و سکون النون و فتح الدال

(۲) بوزن اسم الفاعل من نبه

(۳) بضم العين و فتح اللام المخففة

(۴) بفتح الجيم و سكون اللام

(۵) بضم الهمزة و فتح الدال

(۶) بفتح الميم و سكون الذال و كسر الحاء

الحارث بن المطلب و ذلک لاشتهار عبد المطلب دون المطلب.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع) فقال الحصين بن الحارث بن عبد المطلب و قال ابن الأثير فى الكامل فى حوادث سنة ۳۳ فيها توفى الطفيل و الحصين ابنا الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف شهدا بدرا و أحدا و قيل ماتا سنة ۳۱ و قيل ۳۲. و فى الاستيعاب الحصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصى القرشى المطلبى هو أخو عبيدة بن الحارث شهد بدرا و أخواه عبيدة و الطفيل ابنا الحارث فقتل عبيدة ببدر شهيدا و مات الحصين و الطفيل جميعا سنة ۳۰. و فى أسد الغابة حصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصى أخو عبيدة و الطفيل شهد بدرا هو و أخوه فقتل عبيدة بها شهيدا قال ابن إسحاق و قال عبيد الله بن أبى رافع شهد الحصين مع على بن أبى طالب (ع) مشاهده و قد أخرجه أبو موسى على ابن منده فقال حصين بن الحارث. ذكر أبو الوفاء البغدادى عن ابن عباس فى قوله تبارک و تعالى فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ قال نزلت فى على و حمزة و جعفر و عبيدة و الطفيل و الحصين بنى الحارث أخرجه الثلاثة و أبو موسى. و فى الاصابة حصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبى أخو عبيدة ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدرا و روى عبد الغنى بن سعيد الثقفى فى تفسيره عن ابن عباس انه نزل فيه (الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتابَ اللَّهِ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ) الآية. و يقال نزلت فيه فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ الآية. قال أبو عمر مات سنة ۳۳ و قيل قبل ذلک، و روى الطبرانى من طريق عبيد الله بن أبى رافع انه شهد صفين مع على و الاسناد إلى عبيد الله ضعيف و للحصين هذا ولد ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء اه. و أبو عمر الذى نقل عنه تاريخ وفاته هو صاحب الاستيعاب مع ان المذكور فيه كما مر انه مات سنة ثلاثين و مع فرض ضعف السند إلى عبيد الله فلم يكن الحصين ليتخلف عن على بصفين و قال الطبرى فى ذيل المذيل الحصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف أخو عبيدة و الطفيل ابنى الحارث توفى سنة ۳۲ بعد أخيه الطفيل بأشهر و قد شهد الحصين بدرا و أحدا و المشاهد كلها مع رسول الله ص.

الحصين بن حذيفة العبسى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام الصادق (ع).

حصين بن الذيال الجعفى الكوفى

(الذيال) بالمثناة التحتية من الأسماء العربية و ما يوجد فى بعض النسخ بالموحدة الظاهر انه تصحيف.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام الصادق (ع).

حصين بن زياد الحنفى مولاهم كوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام الصادق (ع).

حصين بن عامر أبو الهيثم الكلبى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام الصادق (ع).

حصين بن عبد الرحمن الجعفى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام الصادق (ع) و قال أسند عنه اه. و هو والد بسطام بن حصين المتقدم فى بابه و مر هناك قول النجاشى كان بسطام وجها فى أصحابنا و أبوه و عمومته و هم بيت فى الكوفة من جعفى يقال لهم بنو أبى سبرة و كونه وجها ان لم يفد توثيقا أفاد حسنا و مر ١٩۴ فى إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفى ان المترجم دخل على الامام الصادق (ع) فأدناه و ساله عن مخلفى أخيه إسماعيل فقال نحن جميعا بخير ما بقى لنا مودتكم فقال يا حصين لا تستصغرن مودتنا فإنها من الباقيات الصالحات فقال يا ابن رسول الله ما أستصغرها و لكن احمد الله عليها و فى ذلک ما يشير إلى انه من المقربين الخلص.

حصين بن عبد الرحمن السلمى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام على بن أبى طالب (ع).

حصين بن عمير الهمدانى الكوفى المشعارى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام على بن الحسين ع (و المشعارى) كأنه نسبة إلى ذى المشعار و هو لقب لرجلين أحدهما مالک بن نمط الهمدانى الخارفى الصحابى و الآخر ١ حمزة بن أيفع الناعطى الهمدانى هاجر ١ زمن عمر إلى ١ الشام كما فى القاموس.

حصين الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام الصادق (ع) و قال روى عنه ابن بكير.

الحضين الربعى

ياتى بعنوان الحضين بن المنذر بن وعلة الرقاشى الربعى.

الحضين بن سعيد الجرشى

قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين أصيب فى المبارزة فى جملة من أصيب من أصحاب الامام على (ع) بصفين. وجدناه مرسوما فى النسخة.

الحضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة الذهلى الرقاشى الربعى البصرى

من ربيعة البصرة

ميلاده و وفاته و مدة عمره

يظن ان ميلاده حوالى سنة ٣ من الهجرة و وفاته بعد سنة ٩٦ و ان عمره قد تجاوز ٩٣ سنة.

قال ابن عساكر أدرک حضين خلافة سليمان بن عبد الملک و ذكر خليفة بن خياط ان سليمان بويع سنة ٩٦ اه. و قد صرح حضين بأنه عند فتح قتيبة سمرقند الذى كان سنة ٩٣ كان قد بلغ ٩٠ سنة حيث قول [قال]:

امزح بشيخ بعد تسعين حجة طوتنى كانى من بقية جرهم

و إذا كان قد بقى إلى خلافة سليمان الذى بويع سنة ٩٦ يكون قد بلغ ٩٣ و الله أعلم كم عاش بعدها. و يكون عند وقعة صفين التى كانت سنة ٣٧ قد بلغ ٣٤ سنة.

بقى فى المقام إشكال و هو انه إذا كان قد ولد حوالى سنة ٣ من الهجرة يكون قد أدرک عصر النبى ص فيكون صحابيا مع انه لم يعده أحد من الصحابة بل عدوه من التابعين و ذكره ابن سعد فى الطبقات فى الطبقة الثانية من التابعين و يمكن ان يكون عدم عده من الصحابة لانه لم يلق النبى ص و لم يرو عنه و ان أدرک عصره و الله أعلم.

ضبط اسمه

فى خزانة الأدب و تاريخ دمشق عن العسكرى فى كتابه التصحيف

ص: ١٩٥

المتعلق بعلم الحديث: الحضين بضم الحاء المهملة و فتح الضاد المعجمة و النون قال و لا اعرف من يسمى حضينا بالضاد المعجمة و النون غيره و غير من ينسب اليه من ولده اه. و فى الخلاصة حضين بالحاء المهملة المضمومة و الضاد المعجمة بن

المنذر هكذا فی نسخة الخلاصة المطبوعة. و فی نسخة مخطوطة مقابلة علی نسخة ولد ولد المصنف لکن فی منهج المقال نقلا عن الخلاصة بالضاد المهملة و هو غریب. و ذکره فی منهج المقال قبل الحضین بن مخارق الذی هو بالضاد المعجمة لکن ذلک لا یدل علی انه بالصاد لعدم التزامه الترتیب علی حروف المعجم فی أسماء الآباء بدلیل ذکره الحصین بن الحارث قبل الحصین بن جندب.

کنیته

کنیته المشهورة أبو ساسان و فی ذیل المذیل للطبری کان یکنی أبا محمد و کان یکنی فی الحرب بأبی ساسان.

عشیرته

کان الحضین بن المنذر من قبیلة ربیعة القاطنة بالبصرة و کانت ربیعة بصفین من أخلص الناس لعلی ع سوی ما کان من خالد بن المعمر السدوسی فإنه کان له باطن سوء مع معاویة قال نصر کان بصفین أربعة آلاف محجف من عنزة- یعنی مع علی (ع)- و عنزة بطن من ربیعة.

و منهم عنزة الموجودون الیوم و قد مدحها أمیر المؤمنین (ع) یوم صفین بنثر و شعر لیس فوقه مدح و مدح صاحب رایتها الحضین بن المنذر و حسب ربیعة من فخر ان یقول لهم أمیر المؤمنین (ع) یا معشر ربیعة أنتم أنصاری و مجیبو دعوتی و من أوثق حی فی العرب فی نفسی و قوله عن راياتهم هی رایات الله عصم الله أهلها و صبرهم و ثبت اقدامهم و قوله فیهم:

جزی الله قوما صابروا فی لقائهم لدی البأس خیرا ما اعف و أکرما

ربیعة أعنی انهم أهل نجدة و بأس إذا لاقوا خمیسا عرمرما

و قال نصر و أصبح علی فی بعض أیام صفین و إذا مکانه الذی هو به ما بین المیسرة و القلب بالأمس فقال من القوم قالوا ربیعة و قد بت فیهم البارحة فقال فخر طویل لک یا ربیعة. و تاخروا عن الخروج إلی القتال فی صبیحة یوم من أیام صفین فبعث إلیهم أمیر المؤمنین (ع) الأشتر فقال یا معشر ربیعة ما منعکم ان تنهدوا و أنتم أصحاب کذا و أصحاب کذا و جعل یمدد ایامهم و کان سبب تاخرهم ان معاویة کان قد بعث عبید الله بن عمر فی أربعة آلاف و ثلاثمائة لیاتوا علیا من ورائه فقالوا للأشتر ما نفعل حتی ننظر ما تصنع هذه الخیل التی خلف ظهورنا فقل لأمیر المؤمنین فلیبعث إلیهم من یکفیه أمرهم و رایة ربیعة یومئذ مع حضین بن المنذر فقال لهم الأشتر فان أمیر المؤمنین یقول لکم اکفونیها انکم لو بعثتم إلیهم طائفة منکم لفروا کالیعافیر فوجهت إلیهم ربیعة تیم اللات و النمر بن قاسط و عنزة فهربوا و انتشروا انتشار الجراد فذکرت قول الأشتر کأنهم الیعافیر.

أقوال العلماء فیه

كان الحضين من الأولين السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (ع) و قرنه الباقر و الصادق ع بسلمان و أبى ذر و المقداد و بقية ١٩٥ السبعة الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ع و هى درجة عالية و ذكره العلامة فى القسم الأول من الخلاصة المعد للثقات و من يعتمد على روايته فقال حضين بن المنذر يكنى أبا ساسان الرقاشى صاحب راية على بن أبى طالب (ع) و فى باب يكنى أبو ساسان و ذكر رواية الكشى التى فيها فأين أبو ساسان و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على (ع) فقال حضين بن المنذر يكنى أبا ساسان الرقاشى صاحب راية على (ع) و

فى رجال الكشى:

محمد بن مسعود حدثنى على بن الحسن بن فضال حدثنى العباس بن عامر و جعفر بن محمد بن حكيم عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة سمعت عبد الملك بن أعين يسال أبا عبد الله (ع) فلم يزل يسأله حتى قال له فهلك الناس إذا فقال ما معناه انقلب الناس الا ثلاثة ثم لحق أبو ساسان و عمار و شتيرة و أبو عمرة الأنصارى فصاروا سبعة.

على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبى بكر الحضرمى قال أبو جعفر (ع) انقلب الناس الا ثلاثة نفر سلمان و أبو ذر و المقداد و عمار جاض جيضته ثم رجع إلى ان قال ثم أناب الناس بعد و كان أول من أناب أبو ساسان الأنصارى و أبو عمرة و شتيرة و كانوا سبعة فلم يكن يعرف حق أمير المؤمنين (ع) الا هؤلاء السبعة

اه.

محمد بن إسماعيل حدثنى الفضل بن شاذان عن ابن أبى عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبى بصير قلت لأبى عبد الله (ع) انقلب الناس الا ثلاثة أبو ذر و سلمان و المقداد فقال أبو عبد الله (ع) فأين أبو ساسان و أبو عمرة الأنصارى

اه. و هنا إشكال و هى ان ولادة المترجم إذا كانت حولى ٣ من الهجرة فعمرة عند وفاة النبى ص نحو سبع سنين و مثله لا يقال انه رجع إلى أمير المؤمنين (ع) و لا يصح نظمه فى سلك سلمان و أبى ذر و عمار و اضرابهم فلا بد ان يكون أبو ساسان هذا غير الحضين بن المنذر و يمكن دفعه بان الروايات تضمنت رجوعه و لم تعين تاريخ ذلك فيمكن ان يكون المراد فيها انه رجع بعد ذلك لما بلغ سن التكليف و الله اعلم و عده ابن سعد فى الطبقات فى الطبقة الثانية من التابعين و قال ابن عساكر عن احمد بن صالح كان حضين تابعيا ثقة و فى خزانة الأدب و تاريخ دمشق عن العسكرى: كان من سادات ربيعة و صاحب راية أمير على و فيه يقول أمير المؤمنين (ع):

لمن راية سوداء يخفق ظلها إذا قيل قدمها حضين تقدما

و كان يبخل و فيه يقول زياد الأعجم:

يد حضين بابه خشية القرى بإصطخر و الشاة السمين بدرهم

قال صاحب الخزانة: و فيه يقول الضحاک بن هنام[۱۰۷] الرقاشی:

و أنت امرؤ منا خلقت لغيرنا حياتک لا نفع و موتک فاجع

قال و هذا البيت نسبه شراح أبيات الكتاب لرجل من بنی سلول و نسبه العسكری للضحاک بن هنام الرقاشی و كذاک الحصری و زاد الحصری بعده بيتين هما:

و أنت علی ما كان منک ابن حرة أبی لما يرضی به الخصم مانع

و فيک خصال صالحات يشينها لديک جفاء عنده الود ضائع

(أقول) اعتقاد بخله بأقوال الشعراء الذين يتبعهم الغاوون و يمدحون من لا يستحق المدح و يهجون من لا يستحق الهجو و ما يصنع الحضين و هو وال لأمير المؤمنين علی بن أبی طالب (ع) علی إصطخر الذی يعاتب عامله علی البصرة عثمان بن حنيف لأنه دعی إلی وليمة فذهب إليها فلم

---

(۱) فی خزانة الأدب ضبط العسكری هنام بفتح الهاء و النون المشددة قال و قد وقع فی بعض كتب الأدب مصحفا بهمام بالميم بدل النون.- المؤلف-

يكن الحضين ليسير فی ولايته الا بما سنه له إمامه و مقتداه أمير المؤمنين فی المحافظة علی بيت مال المسلمين و عدم إنفاقه علی الشعراء و المداحين كما كان يفعله بعض الولاة و روی الطبری فی ذيل المذيل بسنده ذكروا الحضين بن المنذر عند الأحنف فقالوا ساد و ما بقلت لحيته فقال الأحنف السؤدد مع السواد قبل ان يشيب الرجل قال و كان حضين بن المنذر يوم صفين صاحب لواء ربيعة و إياه عنی علی (ع) بقوله:

لمن راية سوداء يخفق ظلها إذا قيل قدمها حضين تقدما

و فی مروج الذهب: كان علی راية هذيل بن سنان و غيرها من ربيعة الحضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة الذهلی و فيه يقول علی (و ذكر البيت) و بالجملة كان الحضين بن المنذر من أخلص الناس فی ولاء أمير المؤمنين (ع) حضر معه بصفين و هو غلام شاب و يظن ان عمره يومئذ كان ۳۴ سنة كما مر و لما اختلفت رؤساء ربيعة علی الراية يوم صفين اصطلحوا علی ان يعطوها الحضين مع انه أصغرهم سنا و لو لا وفور عقله و شجاعته و مكانته فی العشيرة لما رضوا ان يتركوا الشيوخ و الكهول و

---

[۱۰۷] (۱) فی خزانة الأدب ضبط العسكری هنام بفتح الهاء و النون المشددة قال و قد وقع فی بعض كتب الأدب مصحفا بهمام بالميم بدل النون.- المؤلف-

يولوها شابا حدث السن و دل على ذلک انه لما قال له أمير المؤمنين (ع) يا فتى أ لا تدنى رايتک هذه ذراعا فقال له غير متلكئ و لا هياب نعم و الله و عشرة أذرع، و إلى أين يدنيها؟! يدنيها إلى الموت. و حسب الحضين فخرا و شرفا مدح أمير المؤمنين (ع) له بشعر يتلى مر الدهور و يحكم العلماء بصحة نسبته و ذلک لما رآه يزحف بالراية فأعجبه زحفه. و موقفه مع أخى قتيبة بن مسلم الباهلى يوم فتح سمرقند كما ياتى أوضح دليل على سمو مكانه و رجاحة عقله و فصاحة لسانه و براعة بيانه و قوة حجته و برهانه و كفى فى رجاحة عقله ان يكون عدوه قتيبة بن مسلم يعظمه و يستشيره فى أمور و هو أمير.

أولاده

فى خزانة الأدب عن العسكرى: من أولاده يحيى بن حضين و ساسان ابن حضين و عياض بن حضين و فى يحيى يقول الفرزدق:

و اصرف الكأس عن الفاتر يحيى بن حضين

اخباره

فى تاريخ الطبرى: كتب الحجاج إلى عبد الملک يذم يزيد بن الملهب إلى ان أذن له فى عزله فكره الحجاج ان يكتب اليه بالعزل فكتب اليه ان استخلف المفضل و أقبل فاستشار يزيد حضين بن المنذر فقال له أقم و اعتل فان عبد الملک حسن الرأى فيک و انما أتيت من الحجاج فلم يقبل و سار اليه و ولى الحجاج مكانه قتيبة بن مسلم فقال حضين ليزيد:

امرتک امرا حازما فعصيتنى فأصبحت مسلوب الامارة نادما

فما انا بالباكى عليک صبابة و ما انا بالداعى لترجع سالما

فلما قدم قتيبة خراسان قال لحضين كيف قلت ليزيد قال قلت:

امرتک امرا حازما فعصيتنى فنفسک اولى اللوم ان كنت لائما

فان يبلغ الحجاج ان قد عصيته فانک تلقى أمره متفاقما

قال فما ذا أمرته به فعصاک قال أمرته ان لا يدع صفراء و لا بيضاء الا حملها إلى الأمير فقال رجل لعياض بن حضين اما أبوک فوجده قتيبة حين ۱۹۶ فره[۱۰۸] قارحا بقوله أمرته ان لا يدع صفراء و لا بيضاء الا حملها إلى الأمير.

و ذكر ابن الأثير و غيره انه لما أرسل معاوية عبد الله بن عامر الحضرمى إلى البصرة ليوقع الفتنة و كان زياد أميرا عليها، استخلفه ابن عباس، بعث زياد إلى الحضين بن المنذر و مالک بن مسمع فدعاهما و قال أنتم أنصار أمير المؤمنين و شيعته و ثقته فاجيرونى حتى ياتينى امر أمير المؤمنين، فاما مالک فقال ارجع إلى من ورائى و استشير و كان رأيه مائلا إلى بنى امية و اما الحضين بن المنذر فقال نعم نحن فاعلون و لن نخذلک و لن نسلمک.

اخباره بصفين

شهد الحضين صفين مع على (ع) و كانت اليه راية بكر البصرة و تدل بعض الروايات على ان أمير المؤمنين (ع) امره عليهم من أول الأمر و بعضها على انه أعطاه إياها لما حصل التنافس عليها ثم اتفق عليه المتنافسون قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ان عليا (ع) لما عقد الالوية و أمر الأمراء و كتب الكتاب بصفين جعل على بكر البصرة حضين بن المنذر و روى نصر أيضا بسنده عن الحضين قال اعطانى على الراية يوم صفين ثم قال سر على اسم الله يا حضين و اعلم انه لا يخفق على رأسک راية أبدا مثلها انها راية رسول الله ص و روى نصر أيضا عن عمر بن سعد حدثنى الصلت بن يزيد بن أبى الصلت التميمى سمعت أشياخ الحى من بنى تميم بن ثعلبة يقولون كانت راية ربيعة كلها كوفيتها و بصريتها يوم صفين مع خالد بن المعمر السدوسى من ربيعة البصرة ثم نافسه فى الراية شفيق [شقيق] بن ثور السدوسى من بكر بن وائل من أهل الكوفة فاصطلحا على ان يوليا الراية الحضين بن المنذر الرقاشى من أهل البصرة و قالا هذا فتى له حسب و نجعلها له حتى نرى رأينا و كان الحضين بن المنذر و هو يومئذ غلام يزحف براية ربيعة قال السدى و كانت حمراء فأعجب عليا زحفه و ثباته فقال:

لمن راية حمراء يخفق ظلها — إذا قيل قدمها حضين تقدما

و يدنو بها فى الصف حتى يزيرها — حياض المنايا تقطر الموت و الدما

تراه إذا ما كان يوم عظيمة — ابى فيه الا عزة و تكرما

جزى الله قوما صابروا فى لقائهم — لدى البأس خيرا ما اعف و أكرما

و أحزم صبرا حين يدعى إلى الوغى — إذا كان أصوات الكماة تغمغما

ربيعة أعنى انهم أهل نجدة — و بأس إذا لاقوا خميسا عرمرما

و أورد ابن عساكر البيت الأول: (

---

[۱۰۸] (۱) من قولهم: فر الدابة يفرها فرا إذا كشف عن أسنانها لينظر ما سنها. – المؤلف –

لمن راية سوداء

إلخ) و كذلک الطبرى فى ذيل المذيل و المسعودى فى مروج الذهب و الثانى:

)فيوردها فى الصف حتى يقيلها(

و الثالث:

جزى الله قوما قاتلوا فى لقائهم لدى الموت قدما ما أعز و أكرما

و الرابع:

)و أطيب اخبارا و أكرم شيمة(

قال ابن أبى الحديد ان سائر الرواة غير نصر رووا له (ع) هذه الأبيات الستة فقط و لكن نصرا زاد روايته عليها أبياتا و سائر الرواة يروون هذه الزيادة للحضين:

و قد صبرت عک و لخم و حمير لمذحج حتى لم يفارق دم دما

و نادت جذام يا لمذحج ويلكم جزى الله شرا أينا كان اظلما

أ ما تتقون الله فى حرماتكم و ما قرب الرحمن منها و عظما

أذقنا ابن حرب طعننا و ضرابنا بأسيافنا حتى تولى و أحجما

و حتى ينادى زبرقان بن أظلم و نادى كلاعا و الكريب و أنعما

و عمرا و سفيانا و جهما و مالكا و حوشب و الغاوى شريحا و اظلما

---

(١) من قولهم: فر الدابة يفرها فرا إذا كشف عن أسنانها لينظر ما سنها.- المؤلف-

و كرز بن نبهان و عمرو بن جحدر و صباحا القينى يدعو و أسلما

قال نصر و ذكروا ان عليا (ع) كان لا يعدل بربيعة أحدا من الناس فشق ذلک على مضر و أظهروا لهم القبيح و أبدوا ذات أنفسهم فقال حضين ابن المنذر شعرا أغضبهم فيه:

رأت مضر صارت ربيعة دونهم شعار أمير المؤمنين و ذا الفضل

فابدوا إلينا ما تجن صدورهم علينا من البغضا و ذاک له أصل[۱۰۹]

فقلت لهم لما رأيت رجالهم بدا بهم قطو[۱۱۰]كان بهم ثقل[۱۱۱]

إليكم اهيبوا لا أبا لأبيكم فان لكم شكل و ان لنا شكل

و نحن أناس خصنا الله بالتى رآنا لها أهلا و أنتم لها أهل

فابلوا بلانا أو أقروا بفضلنا و لن تلحقونا الدهر ما حنت الإبل

فغضبوا من شعر حضين و جاء رؤساؤهم إلى أمير المؤمنين و طلبوا منه ان يعفى ربيعة من القتال و يجعله نوبا بينهم ليعرف بذلک بلاؤهم فأعطاهم ذلک و روى نصر بسنده ان أبا عرفاء جبلة بن عطية الذهلى قال للحضين يوم صفين هل لک ان تعطينى رايتک احملها فيكون لک ذكرها و يكون لى أجرها فقال له الحضين و ما غناى عن أجرها مع ذكرها قال لا غنى بک عن ذلک استعيرها منک ساعة فما أسرع ما ترجع إليک فعلم انه يريد ان يستقتل قال فما شئت فاخذ الراية أبو عرفاء ثم حرضهم و قال فإذا رأيتمونى قد شددت فشدوا فشد و شدوا معه و أخذ الحضين يقول:

شدوا إذا ما شد باللواء ذاک الرقاشى أبو عرفاء

---

[۱۰۹] (۱) هو السوء و البغضاء و الحقد و الغل(خ).

[۱۱۰] (۲) القطو الثقل فى المشى.

[۱۱۱] (۳) فيه الإقواء و كذا الذى بعده.

روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين بسنده عن الحضين بن المنذر فى حديث إلى ان قال: فلما كان يوم الخميس انهزم الناس من الميمنة فجاءنا على حتى انتهى إلينا و معه بنوه فنادى بصوت عال جهير كغير المكترث لما فيه الناس و قال لمن هذه الرايات قلنا رايات ربيعة قال بل هى رايات الله عصم الله أهلها و صبرهم و ثبت اقدامهم ثم قال لى يا فتى أ لا تدنى رايتک هذه ذراعا فقلت له نعم و الله و عشرة أذرع فقلبت (فملت) بها فأدنيتها فقال لى حسبک مكانک و بسنده عن يحيى بن مطرف العجلى شهد مع على صفين قال لما نصبت الرايات اعترض على الرايات ثم انتهى إلى رايات ربيعة فقال لمن هذه الرايات فقلت رايات ربيعة فقال بل هى رايات الله و روى نصر فى كتاب صفين انها لما رفعت المصاحف يوم صفين تكلم رؤساء القبائل فتكلم من ربيعة و هى الجبهة العظمى كردوس بن هانئ البكرى فدعا إلى طاعة على (ع) ثم قام شقيق بن ثور البكرى فدعا إلى الموادعة ثم قام حريث بن جابر البكرى فدعا إلى الحرب ثم قام خالد بن المعمر فدعا إلى الموادعة قال ثم ان الحضين[١١٢] الربعى و هو من أصغر القوم سنا قام فقال أيها الناس انما بنى هذا الدين على التسليم فلا توفروه بالقياس[١١٣] و لا تهدموه بالشفقة[١١٤] فانا و الله لو لا انا لا نقبل الا ما نعرف لأصبح الحق فى أيدينا قليلا و لو ١٩٧ تركنا و ما نهوى لكان الباطل فى أيدينا كثيرا و ان لنا راعيا قد حمدنا ورده و صدره و هو المصدق على ما قال المأمون على ما فعل فان قال لا قلنا لا و ان قال نعم قلنا نعم فلما بلغ ذلک معاوية بعث إلى مصقلة بن هبيرة فقال ما لقيت من أحد ما لقيت من ربيعة فقال ما هم منک بأبعد من غيرهم و انا باعث إليهم فيما صنعوا فبعث إلى الربعيين بهذه الأبيات يصوب رأى من دعا إلى الموادعة و يذم من دعا إلى الحرب و منهم الحضين و فيها اقواء و إبطاء و ربما تحريف لم نهتد إلى صوابه فقال:

لن يهلک القوم ان تبدى نصيحتهم — الا شقيق أخو ذهل و كردوس

و ابن المعمر لا تنفک خطبته — فيها البيان و امر القوم ملبوس

اما حريث فان الله ضلله — إذ قام معترضا و المرء كردوس

طأطأ حضين هنا فى فتنة جمحت — ان ابن وعلة فيها كان محسوس

منوا علينا و مناهم و قال لهم — قولا يهيج له البزل القناعيس

كل القبائل قد أدى نصيحته — الا ربيعة رغم القوم محبوس

و قال خالد بن المعمر و ذكر فى أبياته حضين بن المنذر و مدحه:

---

[١١٢] (۴) فى النسخة المطبوعة الحصين بالصاد المهملة و هو تحريف و صوابه بالمعجمة

[١١٣] (۵) اى لا تتبعوا فى أحكامه الرأى بل سلموا لمن يعلمها و لا يمكن توفير أحكام هذا الدين و تكثيرها مستندا إلى الرأى بل إلى قول المرشد الذى هو اعلم منكم

[١١٤] (۶) اى لا تهدموا أحكامه اتباعا للشفقة و الرحمة و العاطفة فتخالفوا امامكم و تميلوا إلى الدعة شفقة على أنفسكم من الموت.

وفت لعلى من ربيعة عصبة | بصم العوالى و الصفيح المذكر
شقيق و كردوس بن سيد تغلب | و قد قام فيها خالد بن المعمر
و قارع بالشورى حريث بن جابر | و فاز بها لو لا حضين بن منذر
لأن حضينا قام فينا بخطبة | من الحق فيها منية المتجبر[١١٥]
أمرنا بمر الحق حتى كأننا | خشاش تفادى من قطام بقرقر
و كان أبوه خير بكر بن وائل | إذا خيف من يوم أغر مشهر
نماه إلى عليا عكابة عصبة | و أب أبى للدنية أزهر

قال فلما ظهر قول حضين رمته بكر بن وائل بالعداوة ثم ان عليا أصلح بينهم اه. كان المراد بقول حضين هو قوله المتقدم: أيها الناس لأن فيه حثا على مداومة القتال الذى يكرهونه.

اخباره مع معاوية

قال ابن عساكر قدم وفد العراق على معاوية و فيهم حضين الذهلى و كان يؤذن له فى أولهم و يدخل فى آخرهم فقال له معاوية ما لک يا أبا ساسان انا نحسن إذنک فأنشأ حضين يقول:

كل خفيف الشأن يسعى مشمرا | إذا فتح البواب بابک إصبعا
و نحن الجلوس الماكثون رزانة | و حلما إلى ان يفتح الباب اجمعا

قال و شهد الحضين صفين مع على (ع) و بقى بعد ذلک إلى أيام معاوية فوفد عليه و كان لا يعطى البواب و لا الحاجب شيئا فكان الحاجب لا يأذن له الا فى أخريات الناس فدخل يوما فقال البيتين السابقين فأومأ معاوية بيده ان أعطهم شيئا فانک لا تعطى أحدا شيئا (الا نفعک).

اخباره مع قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلى بخراسان

قال ابن عساكر كان الحضين بخراسان أيام قتيبة بن مسلم فيقال انه كان عنده فدخل على قتيبة مسعود بن خراش العبسى و الحضين عنده و هو شيخ كبير معتم بعمامة فقال مسعود لقتيبة من هذه العجوز المعتمة عند الأمير فقال قتيبة بخ بخ هذا حضين

---

[١١٥] (٧) هكذا فى الأصل المتجبر بالجيم و يمكن ان يكون صوابها المتخير بالخاء المعجمة و المثناة التحتية.

بن المنذر فقال حضين من هذا أيها الأمير قال مسعود بن خراش العبسى فقال انا و الله لم نجد فى قومه فى ٠ الجاهلية الا عبدا حبشيا يعنى عنترة و لا فى الإسلام الا امرأة بغيا فكست [فسكت]

---

(١) هو السوء و البغضاء و الحقد و الغل (خ).

(٢) القطو الثقل فى المشى.

(٣) فيه الإقواء و كذا الذى بعده.

(۴) فى النسخة المطبوعة الحصين بالصاد المهملة و هو تحريف و صوابه بالمعجمة

(۵) اى لا تتبعوا فى أحكامه الرأى بل سلموا لمن يعلمها و لا يمكن توفير أحكام هذا الدين و تكثيرها مستندا إلى الرأى بل إلى قول المرشد الذى هو اعلم منكم

(۶) اى لا تهدموا أحكامه اتباعا للشفقة و الرحمة و العاطفة فتخالفوا امامكم و تميلوا إلى الدعة شفقة على أنفسكم من الموت.

(٧) هكذا فى الأصل المتجبر بالجيم و يمكن ان يكون صوابها المتخير بالخاء المعجمة و المثناة التحتية.

مسعود. قال و لما نزل حضين بمرو كان قتيبة بن مسلم يستشيره فى أموره و كان الحضين ينطوى على بغض له قال و قال قتيبة لوكيع بن أبى سور ما السرور قال لواء منشور و جلوس على السرير و سلام عليک أيها الأمير و قال للحضين ما السرور فقال دار قوراء و امرأة حسناء و فرس مربوط بالفناء و قال لرجل من بنى قشير ما السرور فقال الأمن و العافية فقال صدقت اه.

و الأخير أحسن الاجوبة، و شرها و أقربها إلى النفاق الأول، و أوسطها الوسط

خبره معه و مع أخيه لما فتح قتيبة سمرقند

أورده المبرد فى الكامل و أورده ابن عساكر فى تاريخ دمشق و بين روايتهما بعض التفاوت قال المبرد لما فتح قتيبة بن مسلم سمرقند أفضى إلى أثاث لم ير مثله و إلى آلات لم ير مثلها فأراد ان يرى الناس عظيم ما أنعم الله عليه و يعرفهم اقدار القوم الذين ظهر عليهم فأمر بدار ففرشت و فى صحنها قدور يرتقى إليها بالسلالم و قال ابن عساكر و امر بقدور من الصفر فنصبت فى صحن الدار فلم ير الناس مثلها فى الكبر و انما يرتقى إليها بالسلالم و الناس منها متعجبون و أذن للعامة فدخلوها قال المبرد فإذا بالحضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة الرقاشى قد اقبل و الناس جلوس على مراتبهم و الحضين شيخ كبير فلما رآه عبد الله بن مسلم قال لأخيه قتيبة ائذن لى فى معاتبته (و أراد ان يكلمه على جهة التعنت به) قال المبرد فقال لا ترده لانه

خبيث الجواب و قال ابن عساكر فنهاه قتيبة و قال هو باقعة العرب و داهية الناس و من لا تطيقه فخالفه و أبى الا ان يكلمه و كان عبد الله يضعف (يحمق) فاقبل على الحضين و قال أ من الباب دخلت يا أبا ساسان فقال:

أجل، أسن عمک عن تسور الحيطان (و كان عبد الله تسور حائطا إلى امرأة قبل ذلک) قال أ فرأيت هذه القدور قال هى أعظم من ان لا ترى قال ابن عساكر قال أ فتقدر ان رقاشا رأت مثلها و قال المبرد قال ما أحسب بكر بن وائل رأى مثلها قال أجل و لا عيلان و لو رأى مثلها لسمى شبعان و لم يسم عيلان فقال له عبد الله أ فتعرف يا أبا ساسان الذى يقول:

عزلنا و أمرنا و بكر بن وائل — تجر خصاها تبتغى من تحالف

قال نعم أعرفه و اعرف الذى يقول:

فادى الغرم من فادى قشيرا — و من كانت له اسرى كلاب

و خيبة من يخيب على غنى — و باهلة بن يعصر و الرباب

و زاد ابن عساكر:

و باهلة بن يعصر شر قيس — و أخبث من وطا عفر التراب

فلا غفر الإله لباهلى — و لا عافاه من سوء الحساب

قال أ فتعرف الذى يقول:

كان فقاح الأزد حول ابن مسمع — إذا (و قد) عرفت أفواه بكر بن وائل

فقال نعم أعرفه و اعرف الذى يقول:

ان كنت تهوى ان تنال لرغبة — فى دار باهلة بن يعصر فارحل

قوم قتيبة أمهم و أبوهم — لو لا قتيبة أصبحوا فى مجهل

و اقتصر المبرد على البيت الثانى قال ابن عساكر و الذى يقول:

قد علمت قيس و قيس عائله ان أشر الناس طرا بأهله

آباؤهم فی کل حی نافله فی أسد و مذحج و عامله

۱۹۸و ما رجعت هبلتک القابلة

ثم قال یا أبا ساسان من الذی یقول:

لقد أفسدت أستاه بکر بن وائل من التمر ما قد أصلحته ثمارها

و من الذی یقول:

یسد حضین بابه خشیة القری بإصطخر و الکبش العظیم بدرهم

قال الذی یقول:

إذا أنکرت نسبة باهلی فرفع عنه ناحیة الإزار

قال المبرد قال اما الشعر فأراک ترویه فهل تقرأ من القرآن شیئا قال نعم اقرأ منه الأکثر الأطیب (هَلْ أَتی عَلَی الْإِنْسانِ حِینٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ یَکُنْ شَیْئاً مَذْکُوراً) فأغضبه فقال و الله لقد بلغنی ان امرأة الحضین حملت الیه و هی حبلی من غیره قال فما تحرک الشیخ عن هیئته الأولی ثم قال علی رسله و ما یکون تلد غلاما علی فراشی فیقال فلان ابن الحضین کما یقال عبد الله بن مسلم فاقبل قتیبة علی عبد الله و قال لا یبعد الله غیرک. و قال ابن عساکر ثم اقبل حضین علی قتیبة و قال:

قتیبة ان تکفف أخاک تکفه و فی الوصل منی مطمع یا ابن مسلم

و لا فانی و الذی حجها له رجال قریش و الحطیم و زمزم

لئن لج عبد الله فی بعض ما اری لارتقین فی شتمکم رأس سلم

امزح بشیخ بعد تسعین حجة طوتنی کانی من بقیة جرهم

فما رد مزح قط خیرا علمته و للمزح أهل لست منهم فاحجم

و قتيبة هذا و أخوه و أبوه كانوا من أولياء بنى امية و أعداء على (ع) و ولده و أبوه مسلم بن عمرو البالهى [الباهلى] هو صاحب القصة مع مسلم ابن عقيل حين اتى بمسلم أسيرا إلى ابن زياد و على باب القصر قلة ماء باردة فقال مسلم اسقونى من هذا الماء فقال اسقونى من هذا فقال [] له مسلم الباهلى أ تراها ما أبردها و الله لا تذوق منها قطرة ابدا حتى تذوق الحميم فى نار جهنم فقال له ابن عقيل لامک الثكل ما أجفاک و أفظک و أقسى قلبک أنت يا ابن باهلة أولى بالحميم و الخلود فى نار جهنم منى. و الحضين كان على العكس منهم فلا جرم ان كان ينطوى على بعض [بغض] قتيبة. اما قتيبة فكان عاقلا مدبرا فهو و ان كان ينطوى على بغض الحضين لكنه لا يظهر ذلک و لا يعمل بمقتضاه و يعظم الحضين و يستشيره فى أموره لما يعلم من عقله و تدبيره و الحضين لا يالوه نصحا اما أخوه عبد الله بن مسلم فما حمله على التعرض للحضين الا البغض و العداوة التى فى نفسه و لا يستطيع كتم ذلک و قد نهاه أخوه عن التعرض للحضين فلم يقبل ففضحه الحضين و أخزاه.

ما اثر عنه من كلمات حكيمة [حكمية]

ابن عساكر: كان حضين إذا دخل عليه زوج بنته أو زوج أخته يقول مرحبا كفانا المئونة و ستر العورة و قال ابن عساكر عن احمد بن صالح قيل لحضين باى شىء سدت قومک فقال بحسب لا يطمعن فيه و رأى لا يستغنى عنه و من تمام السؤدد ان يكون الرجل ثقيل السمع عظيم الرأس و فى لباب الآداب قال حضين بن المنذر صاحب راية أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع): ابتذال النفس فى الحرب أبقى لها إذا تأخرت الآجال.

و فى كتاب البخلاء للجاحظ عن رسالة سهل بن هارون بن راهيون

ص: ۱۹۹

إلى بنى عمه من آل راهيون: قال الحضين بن المنذر وددت ان لى مثل أحد ذهبا لا انتفع منه بشىء قيل فما ينفعک من ذلک قال لكثرة من يخدمنى عليه و قال أيضا عليک بطلب الغنى فلو لم يكن لک فيه الا انه عز فى قلبک و شبهة (و شهية ظ) فى قلب غيرک لكن الحظ فيه جسيما و النفع فيه عظيما اه.

من روى عنهم

قال ابن عساكر و العسكرى فيما حكى عنه فى خزانة الأدب: روى الحديث عن عثمان و على و المهاجر بن قنفذ و مجاشع بن مسعود و روى عنه الحسن و غيره.

الذين رووا عنه

قال العسكرى روى عنه الحسن و عبد الله بن الداناج و عبد العزيز بن معمر و على بن سويد بن منجوف.

بعض ما روى من طريقه

روى ابن عساكر بسنده عنه خبر شرب الوليد بن عقبة الخمر بالكوفة و صلاته بالناس صلاة الفجر اربع ركعات و هو سكران و ذلک فی خلافة عثمان و ضرب علی له الحد.

الخضين [الحضين] بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشی بن جنادة أبو جنادة السلولی.

اختلاف النسخ فی اسمه و نسبته.

مر بعنوان حسين بن مخارق بالسين و بعضهم قال حضين بالضاد المعجمة و بعضهم بالصاد المهملة و ضبطه العلامة فی الخلاصة كما فی النسخة المطبوعة و نسخة مخطوطة مقابلة علی نسخة ولد ولد المصنف و كما فی إيضاح الاشتباه فی نسخة مخطوطة بضم الحاء و فتح الضاد المعجمة و لكن عن حاشية الخلاصة بخط الشهيد الثانی انه فی الإيضاح بالصاد المهملة قال و يشهد له الخلو من النقطة فی غيرها و الله اعلم. (أقول) الظاهر ان ما فی نسخة الشهيد الثانی خطا من النساخ لوجود النص فی باقی النسخ علی انه بالصاد المعجمة و رسمه ابن حجر فی لسان الميزان بالصاد المهملة و وضعه قبل حضرمی (و السلولی) فی رجال ابن داود من أصحابنا من أثبته السكونی و هو وهم فان السلولی منسوب إلی سلول و هی أم بنی جندل ابن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن و ولد جندل بها يعرفون و هی سلول بنت ذهل بن شيبان و قد ذكره الحازمی فی العجالة اه.

و فی الاصابة السلولی بفتح السين المهملة و تخفيف اللام المضمومة نسبة إلی سلول و هی أم بنی مرة بن صعصعة اه.

قال النجاشی حضين بن المخارق ابن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشی بن جنادة أبو جنادة السلولی و حبشی صاحب النبی (ص) روی عنه ثلاثة أحاديث أحدها

علی منی و انا منه

و قيل فی حضين بعض القول و ضعف بعض التضعيف له كتاب التفسير و القراءات كتاب كبير قرأت علی أبی الحسن العباس بن عمر بن العباس ابن محمد بن عبد الملک الفارسی الكاتب و كتب ذلک لی بخطه أخبرنا أبو الفرج علی بن الحسين بن محمد الاصفهانی حدثنا احمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان القرشی حدثنا أبی عن حضين و قال العلامة فی الخلاصة بعد حكاية كلام النجاشی إلی قوله بعض التضعيف: و قال الشيخ انه من أصحاب الكاظم (ع) ۱۹۹ و انه و قال ابن الغضائری انه ضعيف و نقل هو عن ابن عقدة انه كان يعنی حضينا يضع الحديث و هو من الزيدية لكن حديثه يجیء فی حديث أصحابنا يشير إلی ابن عقدة اه. و ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) فقال الحضين بن المخارق أبو جنادة السلولی الكوفی و ذكره فی أصحاب الكاظم كما عن بعض النسخ فقال ابن مخارق و فی نسخة اخری بالسين كما فی الفهرست و قد سبق و فی ميزان الذهبی:

حصين بن مخارق بن ورقاء أبو جنادة عن الأعمش قال الدارقطنی يضع الحديث و نقل ابن الجوزی ان ابن حبان قال لا يجوز الاحتجاج به. و فی لسان الميزان: و هو كما قال و اخرج الطبرانی فی المعجم الصغير من طريقه حديثا و قال حصين بن مخارق كوفی ثقة و نسبه ابن النجاشی فی مصنفی الشيعة فقال ابن مخارق ابن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشی بن جنادة السلولی

لجده حبشى بن جنادة صحبة و ذكر انه ضعيف و ان له تفسير القرآن و القراءات و هو كبير حديثا و قال غريب من حديث حصين و اخرج الخليلى فى فوائده من طريقة ابن مخارق عن يوسف بن ميمون الصباغ اه.

خطان [حطان] بن خفاف أبو جويرية الجرمى.

عن تقريب ابن حجر (حطان) بكسر الحاء و تشديد الطاء المهملتين و خفاف بضم الخاء المعجمة و فائين الأولى خفيفة.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين (ع).

و عن تقريب ابن حجر مشهور بكنيته ثقة من الثالثة و عن مختصر الذهبى ثقة أيضا.

حطيط الزيات الكوفى.

قال صاحب (النجوم الزاهرة) فى الجزء الأول: كان عابدا زاهدا يصدع بالحق، قتله الحجاج و لميله لابن الأشعث. قيل: انه لما أحضره بين يديه قال له الحجاج: ما تقول فى أبى بكر و عمر؟ قال: أقول فيهما خيرا، قال ما تقول فى عثمان؟ قال ما ولدت فى زمانه. فقال له الحجاج: يا ابن اللخناء، ولدت فى زمان أبى بكر و عمر و لم تولد فى زمان عثمان؟! فقال له حطيط: يا ابن اللخناء، انى وجدت الناس اجتمعوا فى أبى بكر و عمر فقلت بقولهم، و وجدت الناس اختلفوا فى عثمان فوسعنى السكوت، فقال له معد لعنه الله (معد صاحب عذاب الحجاج): انى أريد ان تدفعه إلى فو الله لاسمعنک صياحه، فسلمه اليه فجعل يعذبه ليلته كلها و هو ساكت، فلما كان وقت الصبح كسر ساق حطيط، ثم دخل عليه الحجاج لعنه الله فقال له: ما فعلت بأسيرک، فقال: ان رأى الأمير انه يأخذه منى، فقد أفسد على أهل سجنى، فقال الحجاج: على به، فعذبه بأنواع العذاب و هو صابر، فكان ياتى بالمسال فيغرزها فى جسمه و هو صابر، ثم لفه فى بارية و القاه حتى مات و ذلک سنة ٨۴.

الحفار

هو أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (ع).

حفص

هو حفص بن غياث القاضى.

ص: ٢٠٠

حفص أبو عمرو الكلبى

حفص أبو النعمان الكوفى

و فی نسخة ابن النعمان.

حفص بن أبی إسحاق المدائنی

ذکرهم الشیخ فی رجاله فی أصحاب الامام الصادق (ع).

حفص ابن الأبیض

حفص بن الأبیض التمار الکوفی

ذکرهما الشیخ فی رجاله فی أصحاب الامام الصادق (ع) و اتحادهما محتمل و روی الکشی فی ترجمة معلی بن خنیس ما ربما یستفاد منه کون الثانی من أهل سر الامام الصادق (ع).

حفص بن أبی عائشة المنقری الکوفی مولی.

هو أخو عمار الآتی.

حفص بن أبی عیسی الکوفی

حفص أخو مرازم

و فی الکافی عن ابن أبی عمیر عن حفص ابن أخی مرازم.

حفص بن اسحق بن عیسی الحنفی مولاهم الکوفی

أخو سلیم المقری و فی بعض النسخ ابن عیسی.

ذکرهم الشیخ فی رجاله فی أصحاب الامام الصادق (ع).

حفص الأعرج الخازری

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و قال روی عنه ابن مسکان اه. و فیه إشارة إلی قوته بروایة الاجلاء عنه.

حفص الأعور الکناسی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الامام الصادق (ع).

حفص الأعور الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع) و قال روى عنه و عن أبى عبد الله (ع). و فى التعليقة الظاهر اتحاد الاعورين مع ابن عيسى و ابن قرط الآتيين بل لا يبعد اتحاد كثير منهم و سيجىء فى ترجمة زياد بن أبى إسماعيل انه شريک حفص الأعور و فيه شهادة على معروفيته.

حفص بن البخترى البغدادى أصله كوفى.

(البخترى) بفتح ألباء الموحدة و سكون الخاء المعجمة و فتح التاء المثناة الفوقية.

فى القاموس الحسن المشى و الجسم و المختال.

قال الشيخ فى رجاله: حفص بن البخترى البغدادى أصله كوفى و قال فى الفهرست حفص بن البخترى له أصل أخبرنا به عدة من أصحابنا ٢٠٠ عن أبى المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن ابن أبى عمير عن حفص بن البخترى و قال النجاشى حفص بن البخترى مولى بغدادى أصله كوفى ثقة روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن (ع) ذكره أبو العباس و انما كان بينه و بين آل أعين نبوة فغمزوا عليه بلعب الشطرنج له كتاب يرويه عنه جماعة منهم محمد ابن أبى عمير أخبرنا أبو عبد الله القزوينى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يزيد بن حماد الأنبارى حدثنا محمد بن أبى عمير عنه به قوله و ذكره أبو العباس اى ذكر ما تقدم كله أو خصوص روايته عن الصادق و الكاظم اما رجوعه إلى خصوص التوثيق فلا وجه له بل هو اما راجع إلى الكل أو خصوص الأخير قوله غمزوا عليه اى عابوه و طعنوا فيه بنسبة لعب الشطرنج اليه و ظاهره عدم صحة ذلک و انه مفترى عليه و ذلک جزم بوثاقته أولا و لم يلتفت إلى غمزهم لان منشاه النبوة بينه و بينهم و قد يستشكل فى هذا بان آل أعين من اجلاء الرواة الثقات و ذلک لا يجتمع مع قدحهم فيه لمجرد العداوة و بالجملة كيف تجتمع وثاقة آل أعين و وثاقة حفص مع قدحهم فيه فاما ان يكون قدحهم بحق فلا يكون هو ثقة أو بباطل فلا يكونون هم ثقات و يجاب بان القدح قد صدر من بعضهم لا من جميعهم و فيه انه خلاف الظاهر و لعله كان لا يرى لعب الشطرنج محرما و ان أخطأ فى ذلک فان الخطا فى الاجتهاد لا ينافى العدالة. و فى التعليقة علم ان المتأخرين يحكمون بصحة حديثه من غير توقف و قال المحقق الشيخ محمد ان المحقق فى المعتبر فى مسألة شک الامام مع حفظ المأموم حكم بضعفه و لعله لاحتمال رجوع ذكره إلى التوثيق أيضا لعدم معلومية كون أبى العباس بن نوح أو ابن عقدة اه. و أجاب صاحب التعليقة بان الظاهر انه ابن نوح مع انه لو كان ابن عقدة فتوثيقه معتد به (أقول) يمكن أن يكون تضعيفه لغمز آل أعين. و فى الوجيزة ثقة و فى البلغة ثقة فى المشهور و فى نفسى منه شىء و فى الخلاصة نقل كلام النجاشى على عادته و لم يستدركه بشىء و كيف كان فالارجح وثاقته لتوثيق النجاشى له سواء كان ذلک منه أم من ابن نوح أم من ابن عقدة و غمز آل أعين فيه لم يعلم انه مضر لما عرفت و لعدم التفات النجاشى اليه و يؤيد وثاقته رواية ابن أبى عمير عنه بل إكثاره من الرواية عنه و كونه كثير الرواية مقبولها.

التمييز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی باب المشترک بین من یوثق به و غیره و یمکن استعلام انه ابن البختری الثقة بروایة محمد بن أبی عمیر عنه و زاد الکاظمی و البرقی و عن جامع الرواة انه نقل روایة محمد بن عیسی و صفوان بن یحیی و عبد الله بن سنان و علی بن الحکم و هشام بن الحکم أیضا عنه و قال الکاظمی وقع فی الکاظمی [الکافی] فی باب ما یستحب من الصدقة عند الخروج من مکة و فی التهذیب أیضا سند هذه صورته علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن حماد عن الحلبی عن معاویة بن عمار و حفص بن البختری عن أبی عبد الله (ع) فی المنتقی: اتفقت نسخ الکافی و التهذیب علی ما فی طریقه من روایة الحلبی عن معاویة بن عمار و حفص و لا ریب انه غلط و الصواب فیه عطف معاویة و المعطوف علیه فی حماد عن الحلبی و حفص معطوف علی معاویة فروایة ابن أبی عمیر عن أبی عبد الله من ثلاثة طرق إحداها بواسطتین و هی روایة حماد عن الحلبی و الاخریان بواسطة واحدة و هما معاویة و حفص و بالجملة فمثل هذا عند

ص: ۲۰۱

الممارس أوضح من أن یحتاج إلی بیان اه.

حفص الجوهری أبو عبد الله.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الجواد (ع) و قال و روی عن الهادی (ع) أیضا.

التمییز

عن جامع الرواة انه نقل روایة عمر بن یزید [بیاع] السابری عن أبی عبد الله حفص الجوهری عن الحسن بن یزید عن أبی عبد الله (ع) و روایة الصفار عن محمد بن عیسی بن [عن] حفص الجوهری.

حفص بن حبیب الکوفی

و فی بعض النسخ الکلبی الکوفی.

حفص بن حمید مولی همدان أبو علی الابار الکوفی

حفص بن خالد بن جابر البصری

حفص الدهان

ذکرهم الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع).

حفص بن سابور.

تقدم فی ترجمة أخیه بسطام بن سابور عن النجاشی انه ثقة.

حفص بن سالم أبو ولاد الحناط.

هکذا عنونه النجاشی ثم قال و قال ابن فضال حفص بن یونس مخزومی روی عن أبی عبد الله (ع) ثقة لا بأس به و قیل انه من موالی جعفی ذکره أبو العباس له کتاب یرویه الحسن بن محبوب أخبرنا ابن نوح حدثنا الحسن بن حمزة حدثنا ابن بطة حدثنا محمد بن الحسن حدثنا احمد بن محمد حدثنا الحسن بن محبوب عن حفص بکتابه اه. و فی الفهرست حفص بن سالم یکنی أبا ولاد الحناط ثقة کوفی مولی جعفی له أصل رویناه عن عدة من أصحابنا عن أبی المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابن أبی عمیر عن الحسن بن محبوب عن حفص. و فی الفقیه عن أبی ولاد الحناط و اسمه حفص بن سالم مولی بنی مخزوم، و فی الخلاصة حفص بن سالم یکنی أبا ولاد الحناط ثقة کوفی مولی جعفی له أصل و قال ابن فضال انه حفص بن یونس مخزومی روی عن أبی عبد الله (ع) ثقة لا بأس به و قال ابن عقدة حفص بن سالم خرج مع زید بن علی و ظهر من الصادق (ع) تصویبه لذلک اه. و لا یخفی ان ۱ ابن عقدة زیدی یهمه تصویب الصادق (ع) الخروج مع زید و قال الشیخ فی رجاله فی أصحاب [الصادق] حفص بن یونس أبو ولاد الحناط الآجری ثم فیهم حفص بن سالم أبو ولاد الحناط مولی جعفی کوفی اه.

فالنجاشی و العلامة جعلاهما رجلا واحدا اسمه اما حفص بن سالم و اما حفص بن یونس و هو مولی بنی مخزوم أو مولی جعفی و سبب ذلک ان کلا منهما یکنی أبا ولاد و یوصف بالحناط و ابن فضال قال عن ابن یونس انه ۲۰۱ مخزونی [مخزومی] و قیل من موالی جعفی و الشیخ فی الفهرست جعل ابن سالم مولی جعفی و الصدوق فی الفقیه جعل ابن سالم مولی بنی مخزوم و لو لا ذلک لأمکن کونهما رجلین أحدهما مولی بنی مخزوم و الآخر مولی جعفی و الشیخ فی رجاله و ان کان ظاهره انهما اثنان الا انه کثیرا ما یذکر الرجل الواحد فی رجاله بعنوانین.

التمییز

فی مشترکات الطریحی یعرف حفص بن سالم أبو ولاد الحناط بروایة الحسن بن محبوب عنه و زاد الکاظمی: و روی عنه فضالة بن أیوب و حماد ابن عثمان و محمد بن أبی حمزة قال و قد یوجد فی الأسانید روایة الحسن بن محبوب عن أبی ولاد الحناط عن عبد الله بن سنان و هو خلاف المعهود المتکرر من روایة الحسن بن محبوب عن کل منهما بغیر واسطة و عن جامع الرواة انه زاد روایة علی بن الحکم و احمد بن دوبل بن هارون عنه.

حفص بن سالم صاحب السابری.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و یاتی فی أخیه عمر بن سالم قول النجاشی هو و أخوه حفص ثقتان.

حفص بن سالم الکوفی التمالی أبو علی.

ذکر الشیخ فی رجاله فی أصحاب الامام الصادق (ع).

حفص بن سليم العبدى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام الصادق (ع) و قال أسند عنه.

حفص بن سليمان.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام الكاظم (ع).

حفص بن سليمان أبو عمرو الاسدى الغاضرى المقرى البزاز الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام الصادق (ع) و قال أسند عنه.

أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال الهمدانى الكوفى

مولى السبيع من همدان.

قتل سنة ١٣٢ بالهاشمية قرب الكوفة و دفن بها و قيل قتل بالأنبار و الأول أصح سياتى عن المسعودى انه كان فكها ممتعا أديبا عالما بالسياسة و التدبير و كان من وجوه أهل الكوفة و ممن قام بالدعوة العباسية أشد قيام ثم أراد تحويل الأمر عنهم إلى آل أبى طالب فكان ذلک سبب هلاكه و كان يسمى وزير آل محمد، قال المسعودى كان أول من وقع عليه اسم الوزارة فى دولة بنى العباس و يمكن لنا ان نستفيد من مجارى الأحوال انه كان علوى النزعة معاديا للاموية بالطبع يحب زوال دولتهم على أى حال كان، فكراهته للاموية بعثته على القيام بالدعوة العباسية و ميله إلى آل أبى طالب حداه على إرادة صرف الأمر عنهم إلى آل أبى طالب و بهذا الاعتبار صح لنا إدخاله فى موضوع الكتاب قال ابن عساكر فى تاريخ دمشق كان أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال من دعاة بنى العباس و قدم الحميمة من أرض الشراة (مقر بنى العباس) و أشخصه أبو العباس السفاح[١١٦] اه. و الدعوة العباسية قامت باسم الرضا من أهل بيت رسول الله (ص) قال ابن الأثير

---

(١) كان فى الكلام نقصا و لعل أصله و أشخصه أبو العباس السفاح إلى خراسان لبث الدعوة أو نحو ذلک- المؤلف-.

كان أبو زينب الخزاعى طلحة بن زريق أحد النقباء الاثنى عشر الذين اختارهم محمد بن على بن عبد الله بن العباس من السبعين الذين استجابوا له حين بعث رسوله إلى خراسان و كان عالما بحجج الهاشمية و معايب الأموية و كان أبو مسلم يشاوره فى الأمور و كان هو الذى يأخذ البيعة بامر أبى مسلم و هى أبايعكم على كتاب الله و سنة رسوله (ص) و الطاعة للرضا من أهل رسول الله (ص) و قال قحطبة بن شبيب أحد قواد أبى مسلم الخراسانى فى بعض خطبه مشيرا إلى بنى امية فاخافوا أهل البر و

---

[١١٦] (١) كان فى الكلام نقصا و لعل أصله و أشخصه أبو العباس السفاح إلى خراسان لبث الدعوة أو نحو ذلک- المؤلف-.

التقوى من عترة رسول الله (ص) فسلطكم عليهم و قال أهل خراسان لما جاءهم أبو مسلم رجل من أهل البيت ذكره الطبرى و قال السفاح لما خطب على منبر الكوفة و خصنا الله برحم رسول الله (ص) و قرابته و وضعنا من الإسلام و أهله بالموضع الرفيع فقال تعالى إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً. قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى.

و ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى.

وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى و قال و رجع الحق إلى نصابه فى أهل بيت نبيكم فبنو العباس استمالوا الناس باسم أهل البيت و قالوا انهم هم آل رسول الله و أهل بيته ثم فعلوا الأفاعيل بال رسول الله الأقربين الذين هم أحق بآية الطهارة و غيرها منهم و الذين هم أحد الثقلين و مثل سفينة نوح و باب حطة قال أبو فراس الحمدانى:

أ أنتم آله فيما ترون و فى أظفاركم من بنيه الطاهرين دم

و قال الكميت:

بحقكم امست قريش تقودنا و بالفذ منها و الرديفين نركب

و قال أبو تمام:

فعلتم بأبناء النبى و رهطه أفاعيل أدناها الخيانة و الغدر

و قال الشريف الرضى:

الا ليس فعل الأولين و ان علا على قبح فعل الآخرين بزائد

و قال آخر:

تالله ما نالت امية منهم معشار ما فعلت بنو العباس

قال ابن الأثير فى حوادث سنة ١٧٢ [١٢٧] فيها كتب بكير بن ماهان (أحد دعاة بنى العباس) إلى إبراهيم الامام انه فى الموت و انه قد استخلف أبا سلمة حفص بن سليمان و هو رضا للأمر فكتب إبراهيم لابى سلمة يأمره بالقيام بامر أصحابه و كتب إلى أهل خراسان يخبرهم انه قد أسند أمرهم اليه و مضى أبو سلمة إلى خراسان فصدقوه و قبلوا امره و دفعوا اليه ما اجتمع عندهم من نفقات الشيعة و خمس أموالهم و قال الطبرى فى تاريخه ان محمد بن على بن عبد الله بن العباس بعث رجلا إلى خراسان و

امره ان يدعو إلى الرضا و لا يسمى أحدا ثم مات محمد بن على و أوصى إلى ولده إبراهيم فبعث إبراهيم إلى خراسان أبا سلمة حفص بن سليمان مولى السبيع و كتب معه إلى النقباء بخراسان فقبلوا كتبه و قام فيهم ثم رجع اليه فرده و معه أبو مسلم و قال الطبرى و ابن الأثير: كان قحطبة بن شبيب يحارب يزيد بن عمر بن هبيرة (أمير العراق من قبل بنى امية) فقتل قحطبة فى بعض الوقائع و قال لأصحابه قبل موته إذا قدمتم الكوفة فوزير آل محمد أبو سلمة الخلال فسلموا هذا الأمر اليه اه. و كان هذا أصل تسميته بوزير آل محمد و لما قتله أبو مسلم غيلة قال فيه سليمان بن المهاجر البجلى:

ان الوزير وزير آل محمد اودى فمن يشناک كان وزيرا

٢٠٢ ثم مات قحطبة و بايعوا بعده ابنه الحسن بالامرة و كان رجل يسمى حوثرة بن سهيل الباهلى من قواد مروان فامد مروان به ابن هبيرة و كان محمد بن خالد بن عبد الله القسرى خرج بالكوفة مسودا و على الكوفة زياد بن صالح الحارثى فأخرجه محمد منها و دخل قصر الامارة و سمع حوثرة الخبر فسار نحو الكوفة فتفرق عن محمد عامة من كان معه و أرسل أبو سلمة و لم يظهر بعد إلى محمد يأمره بالخروج من القصر تخوفا عليه من حوثرة و دخل الحسن بن قحطبة الكوفة من الغد فكانوا يسألون فى الطريق اين منزل أبى سلمة وزير آل محمد فدلوهم عليه فجاءوا حتى وقفوا على بابه فخرج إليهم فقدموا له دابة من دواب فحطبة [قحطبة] فركبها و جاء حتى وقف فى جبانة السبيع و بايع أهل خراسان فمكث يقال له وزير آل محمد فعسكر بالنخيلة يومين ثم ارتحل إلى حمام أعين و وجه الحسن بن قحطبة إلى واسط لقتال ابن قحطة [قحطبة] و بايع الناس أبا سلمة و استعمل محمد بن خالد بن عبد الله القسرى على الكوفة و كان يقال له الأمير حتى ظهر أبو العباس و بعث العساكر و القواد إلى البلاد إلى المدائن و دير قنى و عين التمر و الأهواز و البصرة. ثم ان بنى العباس ساروا من الحميمة إلى الكوفة و معهم أبو العباس محمد بن عبد الله المعروف بالسفاح و قال ابن الأثير فى حوادث سنة ١٣٢ كان مروان بن محمد يجد فى الكتب صفة رجل يقتلهم و يسلبهم ملكهم و كانت الصفة منطبقة على أبى العباس السفاح فبعث مروان جماعة و وصف لهم تلک الصفة و أمرهم بالقبض على إبراهيم بن محمد الامام لانه كان يظن انه هو صاحب الصفة فقدموا فأخذوا أبا العباس بالصفة فلما ظهر إبراهيم و امن قيل للرسل انما أمرتم بإبراهيم و هذا عبد الله فتركوا أبا العباس و أخذوا إبراهيم فانطلقوا به إلى مروان فقال ليس هذا صاحب الصفة التى وصفت لكم فقالوا قد رأينا صاحب الصفة التى وصفت و انما سميت إبراهيم فحبس إبراهيم ثم خنقه فى جراب النورة و أعادهم فى طلب أبى العباس فلم يروه (و إذا أراد الله امرا هيا أسبابه).

قال الطبرى و فى سنة ١٢٩ كتب سليمان بن كثير (أحد دعاة بنى العباس) إلى أبى سلمة الخلال ان يكتب إلى إبراهيم ان يوجه رجلا من أهل بيته فبعث إبراهيم أبا مسلم. و كان إبراهيم بن محمد الملقب بالإمام أوصاهم لما قبض عليه بالمسير إلى الكوفة مع أخيه السفاح و جعله الخليفة بعده فقدموا الكوفة و شيعتهم من أهل خراسان ظاهر الكوفة بحمام أعين فأنزلهم أبو سلمة الخلال دار الوليد بن سعد مولى بنى هاشم فى بنى أود و كتم أمرهم نحوا من أربعين ليلة من جميع القواد و الشيعة و أراد أبو سلمة بذلک فيما ذكر تحويل الأمر إلى آل أبى طالب لما بلغه الخبر عن موت إبراهيم بن محمد فقال له أبو الجهم (أحد القواد فى عسكره) ما فعل الامام قال لم يقدم فالح عليه فقال أكثرت السؤال ليس هذا وقت خروجه لان واسطا لم تفتح بعد و كان أبو سلمة إذا سئل عن الامام يقول لا تعجلوا قال ١ المسعودى بنو أود حى من اليمن قال و قد ذكرنا مناقب أود و فضائلها فيما سلف من هذا الكتاب و براءتهم من على و الطاهرين من ذريته و لم أر إلى هذا الوقت و هو ١ سنة ٣٠٢ فيما ردت من الأرض

و تغربت من المماليک رجلا من أود الا وجدته إذا استبطنت ما عنده متوليا لآل مروان و حزبهم قال الطبرى و كتم أمرهم نحوا من أربعين ليلة من جميع القواد و الشيعة قال المسعودى و وكل بهم و كان وصولهم فى صفر سنة ١٣٢ قال و قد كان أبو سلمة لما قتل إبراهيم الامام خاف انتقاض الأمر و فساده عليه فبعث بمحمد بن عبد الرحمن

ص: ٢٠٣

ابن أسلم مولى رسول الله (ص) و كتب معه كتابين على نسخة واحدة إلى أبى عبد الله جعفر الصادق و إلى عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على يدعو كل واحد منهما إلى الشخوص اليه فاما الصادق (ع) فلقيه الرسول ليلا فأعلمه انه رسول أبى سلمة و دفع اليه كتابه فقال له أبو عبد الله و ما انا و أبو سلمة و هو شيعة لغيرى فقال له انى رسول فتقرأ كتابه و تجيبه بما رأيت فوضع كتاب أبى سلمة على السراج حتى احترق و قال عرف صاحبک بما رأيت و تمثل بقول الكميت:

فيا موقدا نارا لغيرک ضوؤها و يا حاطبا فى غير حبلک تحطب

فخرج الرسول من عنده و اتى عبد الله بن الحسن فقرأ الكتاب و ابتهج و جاء فى غد ذلک اليوم إلى منزل أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق و كان أبو عبد الله أسن من عبد الله فقال يا أبا محمد امر ما اتى بک قال نعم هو هو أجل من ان يوصف هذا كتاب أبى سلمة يدعونى و قد قدمت عليه شيعتنا من أهل خراسان فقال و متى كان أهل خراسان شيعة لک أنت بعثت أبا مسلم إلى خراسان و أنت أمرته بلبس السواد و هؤلاء الذين قدموا العراق أنت كنت سبب قدومهم و هل تعرف أحدا منهم فنازعه عبد الله الكلام إلى ان قال انما يريد القوم ابنى محمدا لانه مهدى هذه الأمة فقال أبو عبد الله و الله ما هو مهدى هذه الأمة و لئن شهر نفسه ليقتلن فقال عبد الله و الله ما يمنعک من ذلک الا الحسد فقال أبو عبد الله و الله ما هذا الا نصح منى لک و لقد كتب إلى أبو سلمة بمثل ما كتب به إليک فأحرقت كتابه قبل ان اقرأه فانصرف عبد الله مغضبا و لم يصل رسول أبى سلمة اليه حتى بويع السفاح بالخلافة و ذلک ان أبا حميد الطوسى (محمد بن إبراهيم الحميرى). اتى من حمام أعين محل عسكر أبى سلمة و دخل الكوفة فلقى فى سوق الكناسة خادما لإبراهيم الامام اسمه سابق فسأله عن إبراهيم الامام فقال قتله مروان فى الحبس و أوصى إلى أخيه أبى العباس قال و اين هو قال معک بالكوفة هو و أخوه و عمومته و جماعة من أهل بيته فقال منذ متى هم هنا قال من شهرين قال فامض بى إليهم قال الموعد بينى و بينک غدا فى هذا الموضع و كره سابق ان يدخله عليهم الا بإذنهم فأخبر أبا العباس بذلک فلامه إذ لم يأت به معه إليهم و رجع أبو حميد إلى أبى الجهم فأخبره و هو فى عسكر أبى سلمة فى حمام أعين فأمره ان يلطف للقائهم فرجع أبو حميد من الغد فادخله سابق على أبى العباس و أهل بيته فسال عن الخليفة فقال داود بن على هذا امامكم و خليفتكم و أشار إلى أبى العباس فسلم عليه بالخلافة و قبل يديه و رجليه و عزاه بإبراهيم و رجع إلى أبى الجهم فأخبره عن منزلهم و ان الامام أرسل إلى أبى سلمة يسأله مائة دينار يعطيها الجمال كراء الجمال التى حملتهم فلم يفعل فبعثوا إلى الامام بمائتى دينار و ذهب جماعة منهم إلى الامام فيهم أبو الجهم و أبو حميد و موسى بن كعب و بلغ ذلک أبا سلمة فسال عنهم فقيل دخلوا الكوفة فى حاجة و دخل القوم على أبى العباس فسلموا عليه بالخلافة و عزوه بإبراهيم و رجع موسى بن كعب و أبو الجهم و أمر أبو الجهم الباقين فتخلفوا عند الامام فأرسل أبو سلمة إلى أبى الجهم اين كنت قال ركبت إلى امامى فركب أبو سلمة إلى الامام فأرسل أبو الجهم إلى أبى حميد ان أبا سلمة قد أتاكم فلا يدخلن على الامام الا وحده فلما انتهى إليهم أبو سلمة منعوه ان يدخل معه أحد فدخل وحده فسلم بالخلافة على أبى العباس فقال له أبو حميد على رغم انفک يا

ماص بظر أمه فقال له أبو العباس مه و امر أبا سلمة بالعودة إلى معسكره فعاد ثم خرج أبو العباس فعسكر بحمام أعين فى عسكر أبى سلمة و نزل معه فى حجرته بينهما ستر و أقام أبو العباس أشهرا فى ٢٠٣ العسكر ثم ارتحل فنزل المدينة الهاشمية بقرب الكوفة قال الطبرى و ابن الأثير: و كان تنكر لابى سلمة حتى عرف ذلک و كتب السفاح إلى أبى مسلم يعلمه رأيه فى أبى سلمة و ما كان هم به من الغش فكتب اليه أبو مسلم ان كان أمير المؤمنين اطلع على ذلک منه فليقتله فقال داود بن على السفاح [لسفاح] لا تفعل فيحتج بها أبو مسلم عليک و أهل خراسان الذين معک أصحابه و لكن اكتب اليه فليبعث اليه من يقتله فكتب اليه فبعث أبو مسلم مرار بن انس الضبى لقتله فقدم على السفاح و أعلمه بسبب قدومه فأمر السفاح فنودى ان أمير المؤمنين قد رضى عن أبى سلمة و دعاه فكساه ثم دخل عليه بعد ذلک ليلة فلم يزل عنده حتى ذهب عامة الليل ثم انصرف إلى منزله وحده فعرض له مرار بن انس و من معه فقتلوه و قالوا قتله الخوارج ثم اخرج من الغد فصلى عليه يحيى بن محمد بن على و

دفن بالمدينة الهاشمية ثم ان أبا مسلم وجه محمد بن الأشعث على فارس و أمره بقتل عمال أبى سلمة ففعل ثم ان المنصور قتل أبا مسلم بعد ذلک هذه رواية الطبرى و ابن الأثير، و لكن المسعودى قال كان فى نفس أبى العباس منه شىء لانه كان حاول رد الأمر عنهم إلى غيرهم فكتب أبو مسلم إلى السفاح يشير عليه بقتله و يقول له قد أحل الله لک دمه لانه نكث و غير و بدل فقال السفاح ما كنت لافتتح دولتى بقتل رجل من شيعتى لا سيما مثل أبى سلمة و هو صاحب هذه الدعوة و قد عرض نفسه و بذل مهجته و أنفق ماله و ناصح إمامه و جاهد عدوه و كلمه أبو جعفر أخوه و داود بن على عمه فى ذلک و كان أبو مسلم كتب إليهما ان يشيرا على السفاح بقتله فقال ما كتب لأفسد كثير إحسانه بزلة كانت منه فقالا فينبغى ان تحترس منه فانا لا نامنه عليک فقال كلا انى لآمنه فى ليلى و نهارى و سرى و جهرى و وحدتى و جماعتى فلما بلغ ذلک أبا مسلم أكبره و أعظمه و خاف من أبى سلمة ان يقصده بالمكروه فوجه جماعة من ثقات أصحابه لقتل أبى سلمة و كان أبو العباس يأنس بأبى سلمة و يسمر عنده و كان أبو سلمة فكها ممتعا أديبا عالما بالسياسة و التدبير فانصرف ليلة من عند السفاح من مدينته بالأنبار و ليس معه أحد فوثب عليه أصحاب أبى مسلم فقتلوه فلما اتصل خبره بالسفاح أنشأ يقول:

إلى النار فليذهب و من كان مثله على أى شىء فاتنا منه ناسف

و كان يدعى وزير آل محمد فلما قتل غيلة قال فى ذلک الشاعر من أبيات:

ان المساءة قد تسر و ربما كان السرور بما كرهت جديرا

ان الوزير وزير آل محمد اودى فمن يشناک كان وزيرا

اه. و ينبغى ان يكون الشطر الأول:

)ان المسرة قد تسوء و ربما(

و لا يبعد ان يكون الصواب هو الرواية الأولى و يؤيده البيت الذى أنشده السفاح لما بلغه قتله ثم ان فى الرواية الأولى انه قتل بالهاشمية و فى الثانية فى الأنبار. ثم ان أبا مسلم وجه محمد بن الأشعث على فارس و أمره بقتل عمال أبى سلمة ففعل ثم ان المنصور قتل أبا مسلم و هكذا تكون عاقبة الظلمة و اتباعهم.

حفص بن سوقة العمرى

مولى عمرو بن حريث المخزومى.

قال النجاشى روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع ذكره أبو العباس بن نوح فى رجالهما (اى الصادق و الكاظم) و أخواه زياد و محمد ابنا سوقة أكثر منه رواية عن أبى جعفر و أبى عبد الله (ع) ثقات ثم ذكر روايتين لهما تأتيان فى ترجمتهما (إن شاء الله) و قال له كتاب رواه احمد بن

ص: ٢٠٤

محمد بن سعيد حدثنا محمد بن مفضل بن إبراهيم حدثنا محمد بن أبى عمير عن حفص بن سوقة بكتابه و فى رجال الشيخ فى أصحاب الصادق (ع) حفص بن سوقة و فى الفهرست حفص بن سوقة له أصل أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن حفص بن سوقة.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف حفص بن سوقة الثقة برواية محمد بن أبى عمير عنه و الفارق بينه و بين حفص بن البخترى القرينة ان وجدت و عن جامع الرواة انه زاد رواية محمد بن أبى بكر عنه.

حفص بن الضبى أبو عمرو كوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام الصادق (ع).

حفص بن عاصم أبو عاصم السلمى المدنى.

قال النجاشى روى عن جعفر بن محمد (ع) ثقة له كتاب رواه عنه محمد بن على الصيرفى أبو سمينة أخبرنا على بن احمد أبو الحسن القمى حدثنا محمد بن الحسن حدثنا محمد بن أبى القاسم ماجيلويه حدثنا محمد بن على أبو سمينة عن حفص بن عاصم بكتابه و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) حفص بن عاصم أبو عاصم المدنى.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف حفص بن عاصم الثقة برواية محمد بن على أبى سمينة عنه و محمد ابنه أيضا عنه.

حفص بن عبد ربه الكناسى الكوفى. حفص بن عبد الرحمن الأزدى الكوفى. حفص بن عبد الرحمن الكلبى أبو سعيد الكوفى. حفص بن عبد العزيز الكوفى.

ذكرهم الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

حفص بن العلاء.

قال النجاشى كوفى ثقة له كتاب يرويه عنه محمد بن أبى عمير أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبى عمير عنه به.

التمييز

يعرف برواية ابن أبى عمير عنه.

حفص بن عمرو بن بيان التغلبى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و قال أسند عنه.

حفص بن عمرو

المعروف بالعمرى.

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب العسكرى (ع):

حفص بن عمرو العمرى المعروف و يدعى بالجمال و له قصة فى ذلك اه.

هكذا فى جميع كتب الرجال النقالة عن رجال الشيخ و يوشك ان يكون ٢٠٤ أصل العبارة ابن عمرو المعروف بالعمرى فسها قلم الشيخ و تبعه المؤلفون و قال الكشى (فى حفص بن عمرو المعروف بالعمرى) إلى ان قال و حفص بن عمرو كان وكيل أبى محمد (ع) و اما أبو جعفر محمد بن حفص بن عمرو فهو ابن العمرى و كان وكيل الناحية و كان الأمر يدور عليه اه. و قال أيضا (ما روى فى إسحاق بن إسماعيل النيسابورى و إبراهيم بن عبدة و المحمودى و العمرى و البلالى و الرازى)

حكى بعض الثقات بنيسابور انه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبى محمد (ع) توقيع و ذكر توقيعا طويلا (إلى ان قال) فلا تخرجن من البلد حتى تلقى العمرى رضى الله عنه برضائى عنه فتسلم عليه و تعرفه و يعرفك فإنه الطاهر الأمين العفيف القريب منا و إلينا فكل ما يحمله إلينا من شىء من النواحى فإليه يصير آخر امره ليوصل ذلك إلينا و الحمد لله كثيرا.

و فی هامش النسخة علی لفظ العمری هو حفص بن عمرو. و هو کذلک فان الموصوف بالعمری هو المترجم و محمد بن عثمان بن سعید العمری أحد الأبواب و محمد بن حفص بن عمرو وکیل الناحیة الا ان الإطلاق ینصرف إلی المترجم لقولهم المعروف بالعمری و لم یقولوا ذلک فی غیره و اما محمد بن حفص فالظاهر انه تصحیف محمد بن عثمان من أبواب الصاحب و هذا من وکلاء أبیه و قال أیضا فی آخر ترجمة الفضل بن شاذان عند ذکر رقعة من العسکری (ع) فی حق الفضل ما لفظه: علی انه قد ذکرنا ان هذه الرقعة و جمیع ما کتب (ع) إلی إبراهیم بن عبدة کان مخرجهما من العمری و ناحیته. و فی ترجمة فارس بن حاتم بن ماهویه القزوینی نزیل العسکر قال أبو النصر سمعت أبا یعقوب یوسف بن السخت قال کنت بسر من رأی أتنفل فی وقت الزوال و جاء إلی عبد الله بن عبد الغفار فقال لی اتانی العمری رحمه الله فقال لی یأمرک مولاک ان توجه رجلا ثقة فی طلب رجل یقال له علی بن عمر العطار قدم من قزوین و هو ینزل فی جنبات (خبیات) دار احمد بن الخصیب فقلت سمانی فقال لا و لکن لم أجد أوثق منک فدفعت إلی الدرب الذی فیه علی فإذا هو عند فارس فأتیت علیا فأخبرته فرکب و رکبت معه فدخل علی فارس إلی ان قال فدله علیه فأخذه بیده فأعلمه انی رسول أبی الحسن (ع) و وعد ان یصیر الیه من غد ففعل فأوصله العمری و ساله عما أراد الحدیث و کل هذا دال علی وکالته للعسکری (ع) و الوکالة ان لم تزد علی الوثاقة لم تنقص. و مر فی ج ۱۶ عن الخلاصة جعفر بن عمرو المعروف بالعمری و ان جعفرا لا وجود له و انما هو تصحیف عمرو هذا.

حفص بن عمر بن میمون الابلی.

(و الآبلی) نسبة إلی الآبلة بضم أوله و ثانیه و تشدید اللام و فتحها فی معجم البلدان بلدة علی شاطئ دجلة البصرة العظمی فی زاویة الخلیج الذی یدخل إلی مدینة البصرة و هی أقدم من البصرة و نسب إلی الآبلة جماعة من رواة العلم و عد منهم حفص بن عمر بن إسماعیل الابلی ثم قال و ابنه إسماعیل بن حفص أبو بکر الابلی اه. و الآبلة أحد جنان الدنیا الأربع و هی نهر الآبلة بالبصرة و شعب بوان بشیراز و صغد سمرقند و غوطة دمشق و هی أحسنها.

اختلاف کلماتهم فی ترجمته

الموجود فی کتب أصحابنا انه ابن عمرو بسکون المیم هکذا رسم بواو

ص: ۲۰۵

بعد الراء و ذکر قبل حفص بن عمرو. و فی میزان الذهبی ابن عمر بدون واو. و فی رجال الشیخ کما سمعت ابن عمرو بن میمون. و فی المیزان تارة ابن عمر الابلی قال و هو ابن عمر بن دینار و تارة ابن عمر أبو إسماعیل الآبلی و تارة ابن عمر بن میمون أبو إسماعیل الآبلی.

أقوال العلماء فیه

قال الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) حفص بن عمر بن میمون الابلی. و فی میزان الذهبی حفص بن عمر بن دینار الابلی قال ابن عدی أحادیثه کلها اما منکرة المتن أو السند و هو إلی الضعف أقرب و قال أبو حاتم کان شیخا کذابا قال العقیلی

و حفص بن عمر هذا يحدث عن شعبة و مسعر و مالک بن مغول و الائمة بالبواطيل اه. و فی لسان الميزان قال الساجی کان يکذب و قد کتبت عن ابنه إسماعيل بن حفص و قال أبو احمد الحاکم ذاهب الحديث اه. و الظاهر ان تکذيبهم و تضعيفهم له و نسبتهم أحاديثه إلی النکارة و البطلان هو لروايته بعض الأحاديث التی لا تلائم ما اعتادوه مثل ما

نقله الذهبی عن ابن حبان انه قال روی (ای حفص) عن ابن أبی ذئب و إبراهيم بن سعد و يزيد بن عياض و مالک بن انس قالوا حدثنا الزهری عن سعيد قلت لسعيد (لسعد) أنت سمعت رسول الله ص يقول غير مرة لعلی ان المدينة لا تصلح الا بی أو بک و أنت منی بمنزلة هارون من موسی حدثناه محمد بن جعفر البغدادی بالرملة ثنا [حدثنا] محمد بن سليمان بن الحارث ثنا [حدثنا] حفص بن عمر الابلی

و صدر الحديث بطال [باطل] اه.

من روی عنهم

فی ميزان الذهبی انه يروی عن جماعة (۱) ثور بن يزيد (۲) مسعر ابن کدام (۳) جعفر بن محمد (الصادق) (۴) عبد الله بن المثنی. و فی معجم البلدان روی عن (۵) الثوری و مسعر بن کدام و مالک بن انس و ابن أبی ذئب.

من رووا عنه

فی ميزان الذهبی عنه (۱) إبراهيم بن مرزوق (۲) أبو حاتم (۳) يزيد بن سنان القزاز (۴) محمد بن سليمان الباغندی.

حفص بن عمرو النخعی

ذکره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الامام الصادق (ع).

حفص بن عمران الغزاری البرجمی الأزرق الکوفی

ذکره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الامام الصادق (ع) و قال أسند عنه.

حفص بن عمر الأنصاری الکوفی

ذکره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الامام علی بن الحسين ع و فی نسخة ابن عمرو بالواو.

حفص بن عمر البجلی

فی باب النوادر من آخر کتاب المعيشة من الکافی رواية العباس بن عامر عن أبی عبد الرحمن المسعودی عنه قال شکوت إلی أبی عبد الله (ع) الحديث.

حفص بن عمر الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام الصادق (ع). و فى كتاب لبعض المعاصرين روى هارون بن الجهم عنه عن أبى عبد الله (ع) و روى عنه أبو إسماعيل السراج أيضا.

حفص بن عمر بن محمد

مؤذن على بن يقطين روى الكلينى فى الكافى فى باب أجناس اللباس عن حفص بن عمر بن محمد مؤذن على بن يقطين و الظاهر انه هو المذكور فى رجال الشيخ فى أصحاب الصادق (ع) بعنوان حفص المؤذن و ياتى.

حفص بن عيسى الأعور

حفص بن عيسى الكناسى الأعور

بياع القرب و الاداة

ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و لا يبعد اتحادهما.

حفص بن عيسى الحنفى مولاهم الكوفى

أخو سليم المقرى مر بعنوان حفص بن إسحاق بن عيسى.

أبو عمرو حفص بن غياث ابن طلق بن معاوية بن مالک بن الحارث بن ثعلبة بن ربيعة بن عامر بن خثيم بن وهبيل بن سعد بن مالک بن النخع بن عمرو بن علة بن خالد بن مالک بن أدد (أود) أبو عمرو الكوفى

قاضى الكوفة و بغداد.

ولد سنة ١١٧ و توفى آخر سنة ١٩۴ عن ٧۵ سنة كذا قيل و الصواب ٧٧.

أقوال العلماء فيه

قال الكشى فى ترجمة محمد بن إسحاق حفص بن غياث.

و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع) حفص بن غياث. و فى أصحاب الصادق (ع) ابن غياث النخعى أسند عنه و قال فيمن لم يرو عنهم ع: حفص بن غياث القاضى روى ابن الوليد عن محمد بن حفص عن أبيه. و لكنه لم يذكره فى أصحاب

الكاظم (ع) مع روايته عنه أما ذكره فى باب من لم يرو عنهم ع مع روايته عن الباقر و الصادق و الكاظم ع فإنما هو لبعض المناسبات لا لكونه لم يرو عنهم ع. و فى الفهرست حفص بن غياث القاضى المذهب له كتاب معتمد أخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد بن على بن الحسين عن أبيه و محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله و الحميرى عن محمد بن الوليد عن محمد بن حفص عن أبيه حفص بن غياث و قال ابن شهرآشوب فى المعالم و العلامة فى الخلاصة تبعا للشيخ له كتاب معتمد. و قال النجاشى بعد ما ذكر نسبه كما ذكرناه: كوفى روى عن أبى عبد الله جعفر بن محمد (ع) و ولى القضاء ببغداد الشرقية لهارون ثم ولاه قضاء الكوفة و مات بها سنة ١٩۴ له كتاب أخبرنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد سمعت عبد الله بن اسامة الكلبى يقول سمعت عمرو بن حفص بن غياث يقول و ذكر كتاب أبيه عن جعفر بن محمد و هو

سبعون و مائة حديث أو نحوها و روى حفص عن أبى الحسن موسى (ع) أخبرنا على بن احمد حدثنا محمد بن الحسن حدثنا محمد بن الحسن الصفار حدثنا محمد بن الوليد عن عمرو بن حفص عن أبيه اه. و فى ميزان الاعتدال فى ترجمة جعفر بن محمد الصادق (ع) عن يحيى بن معين:

خرج حفص بن غياث إلى عبادان و هو موضع رباط فاجتمع اليه البصريون فقالوا أ لا تحدثنا عن ثلاثة أشعث بن عبد الملک و عمرو بن عبيد و جعفر بن محمد فقال اما أشعث فهو لكم و انا اتركه لكم و اما عمرو فأنتم اعلم به و اما جعفر فلو كنتم بالكوفة لاخذتكم النعال المطرقة. و وصفه فى شذرات الذهب بالإمام ثم قال قال يحيى القطان حفص أوثق أصحاب الأعمش و قال سجادة كان يقال ختم القضاء بحفص بن غياث و قال ابن معين جميع ما حدث به حفص بالكوفة و بغداد فمن حفظه و قال حفص و الله ما وليت القضاء حتى حلت لى الميتة و قال ابن ناصر الدين كان حفص ثقة متقنا تكلم فى بعض حفظه اه. (أقول) ظاهر حاله انه من غير الشيعة و مظنون بظن قوى. و كيف كان يقول الشيخ له كتاب معتمد دال على وثاقته و للصدوق فى الفقيه طريق إلى كتابه و حكى الشيخ فى العدة الإنفاق [الاتفاق] على العمل بروايته. و جماعة من أصحابنا ضعفوه و الأصح وثاقته و ربما كان فى الباطن و يتستر كما كان السكونى و ذكر صاحب التعليقة من جملة ما يستظهر منه انه من العامة ما رواه الصدوق فى الأمالى عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث انه كان إذا حدث عن جعفر بن محمد قال حدثنى خير الجعافير (الجعافرة) جعفر بن محمد (فمثل هذا التعبير لا يكون من شيعى) و يمكن الجواب بان تعبيره بذلک خارج مخرج المداراة إذ لا يستطيع و هو فى مثل مقامه ان يمدح الصادق (ع) الا بأمثال هذه العبارة و ما رواه فى العيون عن عبد الرحمن بن الحجاج عن إسحاق و على ابنى أبى عبد الله جعفر بن محمد (ع) انهما دخلا على عبد الرحمن بن أسلم بمكة فى السنة التى أخذ فيها موسى بن جعفر (ع) و معهما كتاب أبى الحسن (ع) بخطه فيه حوائج قد أمر بها فقالا انه أمر بهذه الحوائج من هذا الوجه فان كان من أمره شىء فادفعه إلى ابنه على فإنه خليفته و القيم بامره و أشهد إسحاق و على ابنا أبى عبد الله (ع) الحسين بن أحمد المنقرى و ثلاثة آخرين على شهادتهما ان أبا الحسن على بن موسى وصى أبيه و خليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة و اثنان قالا خليفته و وكيله فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضى اه. قال و مما ذكر ظهر كونه من العامة و اعلم ان صاحب التعليقة اختصر الحديث الثانى اختصارا أوجب عدم فهم المراد منه و نحن نقلنا كل ما يتوقف عليه فهم معناه و حاصله إلى إسحاق و عليا ابنى الصادق (ع) دخلا على عبد الرحمن بن أسلم بمكة و معهما كتاب من أخيهما الكاظم (ع) بخطه و دفعا اليه الكتاب و قالا ان كان من أمره شىء فادفع هذا الكتاب إلى ابنه الرضا فإنه خليفته و القيم بامره و أشهدا أربعة أشخاص على شهادتهما ان

الرضا وصى أبيه و خليفته فاثنان من الأربعة أديا الشهادة على وجهها فقالا انه وصيه و خليفته و اثنان غيرا الشهادة فقالا خليفته و وكيله فقبل حفص بن غياث القاضى شهاداتهم و لا يعلم كيف قبلها و هى غير متطابقة الا ان يكون قبل الشهادة بأنه وصيه و خليفته و وكيله لعدم التنافى و كان وجه الاستظهار منه انه من العامة انه لو كان لما احتاج إلى شهادة هؤلاء الشهود و يمكن الجواب بنحو ما أجبنا به عن الرواية الأولى بان ذلک نوع من المداراة إذ لا يمكنه المجاهرة بأكثر من ذلک فاثبت ما هو الحق و أظهر انه استند إلى شهادة الشهود و ذكر صاحب التعليقة مما يستدل به على

ما فى روضة الكافى عنه عن الصادق (ع) و انه قال ٢٠۶ ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا (إلى ان قال) فو الله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز و جل منه عملا الا بولايتنا أهل البيت الا و من عرف حقنا و رجا الثواب (إلى ان قال) أتوا و الله بالطاعة مع المحبة و الولاية و هم فى ذلک خائفون ان لا تقبل منهم و ليس و الله خوفهم خوف شک فيما هم فيه من إصابة الدين و لكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين فى محبتنا و طاعتنا (إلى ان قال) انى لأرجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الأمة الا لأحد ثلاثة صاحب سلطان جائر و صاحب هوى و الفاسق المعلن (إلى ان قال) يا حفص كن ذنبا و لا تكن رأسا الحديث

قال و فيه شهادة على كون حفص من الشيعة و إيماء إلى ان الصادق (ع) كان يحذره عن أمر القضاء و المعروفية عند السلطان قال و فى الكافى فى باب فضل القرآن عنه عن موسى بن جعفر ع انه قال يا حفص من مات من أوليائنا و شيعتنا الحديث و فيه أيضا شهادة على ما قلنا قال بل ربما يظهر من سائر رواياته كونه من الشيعة اه. و ما مر عن روضة الكافى لا يخاطب به الامام غير الشيعة و فيه دلالة أيضا على كونه موضع سر الصادق (ع) و ما حكى فى التعليقة عن المجلسى الأول من ان حفص هذا روى خبر الرشيد فى جواز الرهن على الطير فسموه كذابا لذلک اشتباه فان المحكى عنه انه نقل حديث جواز الرهن على الطير هو غياث بن إبراهيم نقله للمهدى و وهب بن أبى وهب نقله للمنصور، بل فيما مر عن ميزان الاعتدال ما يومى إلى.

مشايخه

فى شذرات الذهب روى عن الأعمش و طبقته.

حفص بن القاسم الكوفى حفص بن قرط الأعور كوفى عربى جمال

ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

حفص بن قرط النخعى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية ابن أبى عمير و يونس بن عبد الرحمن و ابن سنان و إسحاق بن عمار عنه.

حفص بن قرعة

فی التعلیقة روی عنه ابن أبی عمیر و فیه إشعار بوثاقته و یحتمل انه ابن وهب الآتی اه.

حفص المؤذن

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع). و فی منهج المقال یفهم من الکشی فی ترجمة علی بن یقطین انه ابن محمد یکنی أبا محمد و انه مؤذن علی بن یقطین روی عنه أیضا روی عنه الحسن بن علی بن یقطین و الظاهر انه المتقدم بعنوان حفص بن عمر بن محمد مؤذن علی بن یقطین.

حفص المروزی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الهادی (ع).

حفص بن مسلم البجلی مولی کوفی القسری

ذکره الشیخ فی رجاله بهذا العنوان فی أصحاب الصادق (ع). و فی

ص: ۲۰۷

جمیع النسخ ذکره القسری مؤخر یوشک ان یکون آخر سهوا من النساخ.

حفص بن میمون الجمانی الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) و

روی الکشی فی رجاله عن حمدویه بن نصیر حدثنا أیوب بن نوح عن حنان بن سدیر عن أبی عبد الله (ع) قال انی لأنفس علی أجساد أصیبت معه- یعنی أبا الخطاب- النار ثم ذکر ابن أشیم فقال کان یاتینی فیدخل علی هو و صاحبه حفص بن میمون و یسالونی فأخبرهم بالحق و یخرجون من عندی إلی أبی الخطاب فیخبرهم بخلاف قولی فیأخذون بقوله و یذرون قولی

و فی بعض النسخ و حفص بالواو قال العلامة فی الخلاصة فی هذا الطریق ۱ حنان و هو واقفی الا انه ثقة فالوجه عندی التوقف فی روایته اه.

حفص نسیب ابن عمارة

حفص بن النعمان الكوفى

و مر أبو النعمان ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

حفص [بن] وهب الافرعى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر (ع).

حفص بن هيثم الأعور

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع).

حفص بن يونس أبو ولاد الحناط الآجرى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق (ع) و مر اتحاده مع حفص بن سالم.

(الخاتمة تم الجزء السابع و العشرون من أعيان الشيعة و كان الفراغ من اعادة النظر فيه آخر ٠ يوم الثلاثاء ١٢ جمادى الأولى سنة ١٣٦٧ بمدينة بيروت ثم بمدينة دمشق ٠ ٢٨ شعبان من السنة المذكورة على يد مؤلفه الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن الأمين الحسينى العاملى حامدا مصليا مسلما.)

(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و أصحابه المنتجبين و سلم تسليما و رضى الله عن التابعين لهم بإحسان و تابعى التابعين و عن العلماء و الصالحين إلى يوم الدين.

(و بعد) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى المحسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسينى العاملى نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله و لطفه:

هذا هو الجزء الثامن و العشرون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله لإكماله و نسأله تعالى أن ينفع به المستفيدين و يجعله خالصا لوجهه الكريم و حجابا بينى و بين نار الجحيم و منه تعالى نستمد المعونة و الهداية و التوفيق و التسديد و هو حسبنا و نعم الوكيل.)

الحكاك

لم نعرف اسمه و لا شيئا من أحواله سوى أننا وجدنا له فى مناقب ابن شهرآشوب هذا البيت: ٢٠٧

يدينون بالسب الصراح لحيدر ألا قبح الرحمن من دينه السب

الحكم بن أبى العاصم الثقفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و قال سكن البصرة.

الحكم أخو أبى عقيلة كوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

الحكم بن أبى نعيم

فى التعليقة هو ابن عبد الرحمن الآتى.

الحكم بن أزهر بن فهد الحميرى

كان من أصحاب على ع و قتل معه بصفين سنة ٣٩ [٣٧] قتله حجر بن يزيد الكندى المعروف بحجر الشر برز إليه و هو يقول:

أنا الغلام اليمنى الكندى قد لبس الديباج و الأفرندى

يا حكم بن أزهر بن فهد لقد أصبت غارتى وحدى

أثبت أقاتلك الغداة وحدى

ثم حمل عليه فقتله فحمل رفاعة بن ظالم الحميرى على حجر الشر و هو يقول:

أنا ابن عم الحكم بن أزهر الماجد القمقام حين يذكر

فى الذروتين من ملوك حمير الواضح الوجه الكريم العنصر

أقدم إذا شئت و لا تأخر

ثم حمل على حجر الشر فقتله فقال على ع الحمد لله الذى قتل حجرا بالحكم بن أزهر.

الحكم الأعمى

فی الفهرست له أصل رویناه عن عدة من أصحابنا عن أبی المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عیسی عن [ابن] أبی عمیر عن الحسن بن محبوب عن الحکم الأعمی و فی التعلیقة قال جدی (المجلسی الأول) الظاهر أنه و الحکم بن مسکین واحد و هو غیر بعید اه. و کذا فی النقد و عن الحاوی (أقول) و ذلک لوصف الآتی بالمکفوف.

التمییز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یعرف بروایة الحسن بن محبوب عنه

الحکم بن أیمن الخیاط مولی قریش أبو علی الکوفی

قال الشیخ فی الفهرست ابن أیمن و قال الشیخ فی رجاله فی [] [له أصل أخبرنا به عدة من] أصحابنا عن أبی المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عیسی عن ابن أبی عمیر عن الحکم بن أیمن و قال الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع ابن أیمن مولی قریش الخیاط کوفی و قال النجاشی ابن أیمن الخیاط مولی قریش أبو علی جد فقاعة الحمیری و هو أحمد بن علی بن الحکم و کان أبو الحسن علی بن عبد الواحد من ولده رحمه الله یذکر أنه من ولد فهد بن زید روی حکم عن أبی عبد الله و أبی الحسن ع له کتاب یرویه ابن أبی عمیر أخبرنا عدة من أصحابنا عن الحسن بن حمزة الطبری حدثنا ابن بطة حدثنا الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن أبی عمیر عن حکم به و فی

ص: ۲۰۸

التعلیقة فی روایة ابن أبی عمیر عن [عنه] أشعار بوثاقته و کذا فی روایة صفوان عنه.

التمییز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یعرف بروایة ابن أبی عمیر عنه اه و فی کتاب لمعاصر یعرف أیضا بروایة صفوان بن یحیی و علی بن عقبة و محمد بن سماعة و عبد الله بن المغیرة و محمد بن سنان و إبراهیم بن عبد الحمید و ابن بقاح و صباح بن الأزرق عنه اه.

الحکم بن أیوب

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع

الحکم بن بشار

فی الخلاصة و رجال ابن داود قال لا شیء و فی نسخة یسار و یاتی و احتمل فی النقد کونه أحکم بن بشار المتقدم کما تقدم

الحکم بن الحارث السلمی

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص

الحكم بن حزام أبو خالد

عم الزبير بن العوام ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و قال مات سنة ستين و كان له ١٢٠ سنة و فى نسخة الحكيم

الحكم بن حزن الكلبى

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص الحكم بن حزن الكلبى على قول ابن أبى خيثمة و قال البخارى هو الحكم بن حزن الكلبى من بنى تميم اه و فى منهج المقال عن تقريب ابن حجر (حزن) بفتح المهملة و سكون الزاى (الكلفى) بضم الكاف و فتح اللام ثم فاء صحابى قليل الحديث اه و بنو كلفة بطن من حنظلة من تميم.

الحكم بن الحكم الصيرفى الأسدى مولاهم كوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

الحكم بن الحكيم أبو خلاد الصيرفى الكوفى

(حكيم) فى الخلاصة بضم الحاء قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع: ابن حكيم أبو خلاد الصيرفى و فى الفهرست ابن حكيم له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبى الفضل عن حميد بن زياد عن سماعة عنه و أخبرنا به ابن أبى جيد عن ابن الوليد عن سعد و الحميرى عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه عن ابن أبى عمير عنه و قال النجاشى ابن حكيم أبو خلاد الصيرفى كوفى مولى ثقة روى عن أبى عبد الله ع ذكر ذلك أبو العباس فى كتاب الرجال له كتاب يرويه عنه صفوان بن يحيى أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر عن حميد عن الحسن بن سماعة عن صفوان عن حكم بن حكيم و قال ابن نوح هو ابن عمر خلاد بن عيسى أخبرنا بكتابه محمد بن على الحسين عن ابن الوليد عن سعد و الحميرى عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن ابن أبى عمير عن حكم بن حكيم و فى الخلاصة بعد نقل عبارة النجاشى إلى قوله فى كتاب الرجال قال و قال ابن بابويه حكم بن ٢٠٨ حكيم ابن أخى خلاد انتهى فابن نوح قال انه ابن عم خلاد و ابن بابويه قال ابن أخيه ثم أن قول النجاشى ذكر ذلك أبو العباس يمكن رجوعه إلى قوله روى عن أبى عبد الله و اليه و إلى التوثيق معا و أبو العباس محتمل لابن عقدة و ابن نوح و عليه فلم يعلم كون التوثيق من النجاشى قال البهائى فى حواشى مشرق الشمسين بعد تصحيح روايته لا يقال النجاشى نقل توثيقه عن أبى العباس و هو مشترك بين ١ ابن نوح الامامى و ٢ ابن عقدة الزيدى لأنا نقول:

(أولا أن أبا العباس الذى نقل عنه النجاشى كثيرا هو ابن نوح.

(ثانيا ان ابن عقدة ثقة مأمون بل توثيقه للامامى أقوى اه مخلصا و يمكن أن يقال بان تصريح النجاشى بعد ذلك بابن نوح يشهد بان أبا العباس المذكور أولا هو ابن عقدة و فى التعليقة فى بسطام بن سابور يظهر أنه فى المواضع التى يقول فيها

النجاشی ثقة روی عن فلان ذکر ذلک أبو العباس أن مراده جمیع ما ذکر حتی التوثیق لا خصوص روی عن فلان مع أن أبا العباس هو ابن نوح الثقة الجلیل کما مر فی الفوائد قال و روایة صفوان عنه تشهد بالوثاقة و کذا ابن أبی عمیر و یؤیدها روایة الأجلاء عنه مثل حماد بن عثمان و غیره.

التمییز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی ابن حکیم الثقة عنه صفوان بن یحیی و سماعة و ابن أبی عمیر و زاد الکاظمی روایة حماد بن عثمان عنه و عن جامع الرواة أنه نقل روایة ایان [ابان] و هشام بن سالم و الفضیل بن غزوان و السندی بن محمد و جمیل بن دراج و ابن سماعة عنه.

الحکم بن حنظلة الکندی

روی نصر بن مزاحم فی کتاب صفین عن عمر بن شمر عن جابر:

سمعت تمیم بن جذیم الناجی یقول أصیب فی المبارزة من أصحاب علی.

و ذکر جماعة ثم قال و الحکم بن حنظلة الکندی.

الحکم بن زیاد و یقال زیاد الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

الحکم السراج الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع و فی التعلیقة یظهر من روایة أبی بکر الحضرمی فی حکایة بیع السلاح لأهل الشام حسن عقیدته.

الحکم بن سعد الأسدی الناشری

(الناشری) نسبة إلی بنی ناشر عد الشیخ فی رجاله الحکم بن سعد الأسدی من رجال الصادق ع و قال النجاشی حکم بن سعد الأسدی الناشری عربی قلیل الحدیث و هو أخو مشمعل و مشمعل أکثر روایة منه و شارک الحکم أخاه مشمعلا فی کتاب الدیات أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون حدثنا أحمد بن

ص: ۲۰۹

محمد بن سعید حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدی حدثنا عباس بن هشام أبو الفضل الناشری حدثنا مشمعل بن [و] الحکم به.

الحكم بن سعيد بن العاص الأموى

و اسمه عبد الله

الحكم بن سفيان الثقفى الحجازى

عدهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص

الحكم بن شعبة الأموى

عده الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

الحكم بن ظهير الفزارى أبو محمد بن أبى ليلى الكوفى

و قيل الحكم بن أبى خالد توفى قريبا من سنة ١٨٠ قاله ابن عدى عن تقريب ابن حجر (ظهير) بالمعجمة مصغرا فى تهذيب التهذيب عن ابن معين سمعت منه و ليس بثقة ليس حديثه بشىء. ابن أبى شيبة لا يرضاه. الجوزجانى ساقط لميله و أعاجيب حديثه و هو صاحب حديث نجوم يوسف أبو زرعة واهى الحديث متروك الحديث. أبو حاتم متروك الحديث لا يكتب حديثه البخارى متروك الحديث تركوه. الترمذى تركه بعض أهل الحديث النسائى متروك ليس بثقة و لا يكتب حديثه. ابن عدى عامة أحاديثه غير محفوظة روى الترمذى له حديثا واحدا فى القول عند الأرق. أبو داود لا يكتب حديثه. صالح جزرة كان يضع الحديث. الحاكم ليس بالقوى عندهم. يحيى كذاب. ابن حبان كان يقول فى الصحابة و يروى عن الذى روى عن عاصم عن ذر عن عبد الله إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه. ابن نمير سمعت منه و ليس بثقة و أنكر عليه العقيلى حديثه فى تسمية النجوم التى رآها يوسف عليه الصلاة و السلام و حديث إذا رأيتم معاوية و حديث إذا بويع لخليفتين اه و لعله أخو ابن أبى ليلى القاضى الذى ستعرف أنه و أباه من الشيعة و هو يؤيد و قول الجوزجانى لميله و أعاجيب حديثه لعله يومى إلى ذلك فيكون قدحهم فيه لروايته ما لا تقبله عقولهم و فى العتب الجميل: ذكرت النقل فى تصحيح سند الحديث الأول و طرقه و ان رجاله كلهم رجال الصحيح كتاب تقوية الايمان و الحديث الثانى رواه مسلم.

مشايخه

فى تهذيب التهذيب روى عن ١ السدى ٢- و أبى الزناد موج ابن على الكوفى (و قيل اسم أبى الزناد عبد الله بن ذكوان ٣- و عاصم بن أبى النجود ۴- و علقمة بن مرتد [مرثد] ۵- و ليث بن أبى سلم ۶- و الربيع بن أنس الخرسانى [الخراسانى] و غيرهم.

تلاميذه

فی تهذیب التهذیب عنه ۱- الثوری و هو أکبر منه ۲- و ابنه إبراهیم بن الحکم ۳- و أبو معمر القطیعی ۴- و وهب بن بقیة ۵- و یوسف بن عدی ۶- و أبو توبة ۷- و إسماعیل بن موسی الفزاری ۸- ۲۰۹ و إسحاق بن شاهین الواسطی ۹- و حمد بن حاتم الزمی ۱۰- و الحسن بن عرفه و جماعته اه ۱۱- ابن معین

الحکم بن الصلت الثقفی

عده الشیخ فی رجاله فی أصحاب الباقر و الصادق ع و زاد فی أصحاب الصادق کوفی و فی التعلیقة روی عنه ابن مسکان و فیه أشعار بقوة و یظهر من روایته کونه اه.

الحکم بن عبد الرحمن بن أبی نعیم البجلی الکوفی و الدابی.

قال الشیخ فی رجاله فی أصحاب الباقر ع الحکم بن عبد الرحمن بن أبی نعیم البجلی و الدابی و فی أصحاب الصادق ع الحکم بن عبد الرحمن بن أبی نعیم البجلی الکوفی و فی الخلاصة الحکم بن عبد الرحمن بن أبی نعیم روی ابن عقدة عن الفضل بن یوسف قال الحکم بن عبد الرحمن خیار ثقة ثقة ثقة و هذا الحدیث عندی لا أعتمد علیه فی التعدیل لکنه مرجع و قال الشهید الثانی فیما علقه بخطه علی الخلاصة الفضل بن یوسف مجهول و ابن عقدة حاله معلوم و ذلک وجه عدم الاعتماد اه و فی رجال أبی علی صرح الشیخ فی التهذیب فی باب صفة الوضوء بان ۱ الفضل بن یوسف عامی أو زیدی و

فی الکافی فی باب ان الائمة قائمون بامر الله بسنده عن الحکم هذا قال أتیت أبا جعفر فقلت لله علی نذر بین الرکن و المقام إن أنا لقیتک أن لا أخرج من المدینة حتی أعلم أنک قائم آل محمد أم لا فلم یجبنی بشیء فأقمت ثلاثین یوما ثم استقبلنی فی طریق فقال یا حکم و إنک لهاهنا بعد قلت إنی أخبرتک بما جعلت لله علی (إلی أن قال) یا حکم کلنا قائم بامر الله قلت فأنت المهدی. قال: کلنا یهدی إلی الله قلت فأنت صاحب السیف قال کلنا صاحب السیف وراثة قلت فأنت الذی تقتل أعداء الله و یقربک أولیاء الله و یظهر بک دین الله فقال یا حکم کیف أکون (الحدیث).

و قد وقع هنا من المیرزا اشتباه فی رجاله الکبیر أول من نبه علیه أبو علی فی رجاله فیما علمت قال المیرزا فی رجاله نقلا عن رجال الباقر (ع) الحکم بن عبد الرحمن أبی نعیم البجلی والد أبی الحکم بن مختار بن عبید کنیته أبو محمد ثقة روی عنه و عن أبی عبد الله ع فادخل ترجمة الحکم بن مختار فی ترجمة الحکم بن عبد الرحمن مع ان الثانیة انتهت بقوله ابن أبی و هو بضم الهمزة و فتح ألباء و تشدید الیاء و ابتدأت ترجمة ثانیة للحکم بن مختار بن عبید و هو أدمجهما فجعل أبی بفتح الهمزة و کسر ألباء و سکون الیاء مضافا إلی الحکم و العصمة لله وحده.

الحکم بن عبد الرحمن الأعور الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع و فی التعلیقة لا یبعد اتحاده مع سابقة لما مر فی آدم بن المتوکل و إبراهیم بن صالح

الحکم بن عتیبة الکندی مولاهم الکوفی

مولده و وفاته

ولد سنة ۵۰ عن ابن منجويه أو ۴۷ عن ابن قانع. و توفى فى سنة ۱۱۳ أو ۱۱۴ عن الواقدى كذا فى تهذيب التهذيب أو ۱۱۵ عن شعبة و الفضل بن دكين فى ذيل المذيل و طبقات ابن سعد عن شعبة و هو المنقول

ص: ۲۱۰

عن تقريب ابن حجر و عن رجال الشيخ الطوسى توفى سنة ۱۱۴ و قيل ۱۱۵ و قال الشهيد الثانى فى حواشى الخلاصة عن الإكمال توفى سنة ۱۱۵ و قال الواقدى ۱۱۴.

(عتيبة) عن تقريب ابن حجر بالمثناة ثم الموحدة مصغرا و فى الخلاصة بضم العين المهملة اه و ما يوجد فى بعض المواضع من رسمه بالمثناتين التحتانيتين تصحيف و منه ما عن كشف الغمة عنه فى قوله تعالى إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ كما ياتى من رسمه بالمثناتين التحتانيتين و احتمال صاحب التعليقة ان يكون أخا سفيان بن عيينة ليس بصواب بل هو تصحيف و الحكم بن عيينة بيائين لا وجود له. و فى تهذيب التهذيب ليس هو الحكم بن عتيبة بن النهاس.

كنيته

فى تهذيب التهذيب أبو محمد و يقال أبو عبد الله و يقال أبو عمرو و فى ذيل المذيل اختلف فى كنيته فقيل أبو محمد و قال ابن سعد عن الفضل بن دكين عن أبى إسرائيل أن كنيته أبو عبد الله و قال الشيخ فى رجاله فى موضع أبو محمد و قيل أبو عبد الله و فى موضع أبو محمد.

ولاؤه

فى ذيل المذيل اختلف فى ولائه فقال ابن سعد كان مولى لكندة و قال على بن محمد كندى و يقال أسدى مولى لهم و فى رجال الشيخ مولى الشموس بن عمر الكندى.

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع فقال الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندى الكوفى و قيل أبو عبد الله توفى سنة ۱۱۴ و قيل ۱۱۵ و فى أصحاب الباقر ع فقال الحكم بن عتيبة أبو محمد الكوفى الكندى [مولى] الشموس ابن عمر الكندى و فى أصحاب الصادق ع فقال الحكم بن عتيبة أبو محمد الكوفى الكندى مولى و فى الخلاصة مذموم و كان من فقهاء العامة و كان و

قال الكشى فى رجاله: حدثنى أبو الحسن و أبو إسحاق حمدويه و إبراهيم ابنا نصير قالا حدثنا الحسن بن موسى الخشاب الكوفى عن جعفر بن محمد بن حكيم عن إبراهيم بن عبد الحميد عن عيسى بن أبى منصور و أبى أسامة و يعقوب الأحمر قالوا

كنا جلوسا عند أبی عبد الله ع فدخل زرارة بن أعين فقال ان الحكم بن عتيبة روى عن أبيک انه قال تصلی المغرب دون المزدلفة فقال له أبو عبد الله ع بإيمان ثلاثة ما قال أبی هذا قط كذب الحكم بن عتيبة علی أبی.

حدثنی محمد بن مسعود حدثنی علی بن محمد بن فيروزان القمی أخبرنی محمد بن أحمد بن يحيی عن العباس بن معروف عن الحجال عن أبی مريم الأنصاری قال لی أبو جعفر ع قل لسلمة ابن كهيل و الحكم بن عتيبة شرقا أو غربا لن تجدا علما صحيحا إلا شيئا خرج من عندنا صحيحا إلا شيئا خرج [] من عندنا أهل البيت

و ۱ سلمة بن كهيل كان بتريا و رواه الكلينی فی الكافی بسنده إلا أن فيه أن أبا جعفر قال لهما ذلک.

محمد بن مسعود حدثنی علی بن الحسن بن فضال حدثنی العباس بن عامر و جعفر بن محمد بن حكيم عن ابان بن عثمان عن أبی ۲۱۰ بصير سالت أبا جعفر ع عن شهادة ولد الزنا أ تجوز قال لا فقلت ان الحكم بن عتيبة يزعم أنها تجوز (إلی أن قال) ما قال الله للحكم و إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ فليذهب الحكم يمينا و شمالا فو الله لا يجد العلم إلا فی أهل بيت نزل عليهم جبرئيل ع و رواه الكلينی فی الكافی بسنده عن أبی بصير مثله

و حكی الكشی عن علی بن الحسن بن فضال أنه قال كان الحكم من فقهاء العامة و كان أستاذ زرارة و حمران و الطيار قبل أن يروا هذا الأمر و قيل انه كان و ياتی فی كثير النواء ذكر الباقر ع له مع جماعة و أنهم أضلوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء و أنهم ممن قال الله عز و جل مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ. وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ. و

روی الكلينی فی الكافی بسنده عن معلی بن عثمان عن أبی بصير قال قال لی- أی الباقر ع-:

الحكم بن عتيبة ممن قال الله تعالی (وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ) فليشرق الحكم و ليغرب أما و الله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل

و

فی ترجمة حمران بن أعين ان الباقر ع قال لزرارة قل له أی لحمران لم حدثت الحكم بن عتيبة عنی أن الأوصياء محدثون لا تحدثه و أشباهه بمثل هذا الحديث.

أقوال غيرنا فيه

فی تذكرة الخواص [الخواص] لسبط بن الجوزی كان عالما نبيلا جليلا فی زمانه و فی تهذيب التهذيب: قال الأوزاعی عن يحيی بن أبی كثير و عبيدة بن [أبی] لبابة ما بين لابيتها [لابتيها] أفقه من الحكم و قال مجاهد بن رومی رأيت الحكم فی مسجد الخيف و علماء الناس عيال عليه و قال جرير عن مغيرة كان الحكم إذا قدم المدينة أخلوا له سارية النبی ص يصلی إليها و قال عباس الدوری كان صاحب عبادة و فضل و قال ابن عيينة ما كان بالكوفة بعد إبراهيم و الشعبی مثل الحكم و حماد و قال ابن مهدی الحكم بن عتيبة ثقة ثبت و لكن يختلف معنی حديثه و قال احمد اثبت الناس فی إبراهيم الحكم ثم منصور و قال ابن

معين و أبو حاتم ثقة و قال النسائی ثقة ثبت و كذا قال العجلی و زاد و كان من فقهاء أصحاب إبراهيم و قال ابن سعد كان ثقة فقهيا [فقيها] عالما رفيعا كثير الحديث و قال يعقوب بن سفيان كان فقيها ثقة و قال ابن حبان فی الثقات كان يدلس اه تهذيب التهذيب و فی ذيل المذيل و كان الحكم بن عتيبة مقدما فی العلم و الفقه كثير الحديث و عن تقريب ابن حجر ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس و عن مختصر الذهبی فقيه عابد ثقة.

رأيه و مذهبه

قد سمعت قول الشيخ أنه و قول العلامة انه من فقهاء العامة و قول ابن فضال انه [من فقهاء العامة] و فی تهذيب التهذيب قال العجلی كان صاحب سنة و اتباع و كان فيه إلا أن ذلک لم يظهر منه اه و عده ابن رستة فی الاعلاق النفسية [النفيسة] من الشيعة و فی ذيل المذيل عن عبد الرحمن بن صالح عن نوح بن دراج عن ابن أبی ليلی كنت عند الحكم فجاءه داود الأودی فقال ان الناس يزعمون انک تنال من أبی بكر و عمر فقال ما أفعل و لكنی أزعم ان عليا خير منهما

و عن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذی فی كتاب معالم العترة الطاهرة عن الحكم بن عتيبة فی قوله تعالی إِنَّ فِی ذٰلِکَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ قال كان و الله محمد بن علی يعنی الباقر منهم. و روی أبو نعيم فی حلية الأولياء بإسناده عن عبد الله بن عطاء المكی ما رأيت العلماء عند أحد قط أصغر منهم عند أبی جعفر محمد بن

علی بن الحسين و لقد رأيت الحكم بن عتيبة مع جلالته فی القوم بين يديه كأنه صبی بين يدی معلمه. و فی رواية سبط ابن الجوزی عن عطاء ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علما منهم عند أبی جعفر لقد رأيت الحكم عنده كأنه عصفور مغلوب يعنی بالحكم الحكم بن عتيبة اه و هذان الخبران يفيدان اختصاصه بالباقر ع و خضوعه له و معرفته حقه. و

روی الكلينی فی الكافی بسنده عن الحكم بن عتيبة بينا انا مع أبی جعفر و البيت غاص بأهله إذ أقبل شيخ يتوكأ علی عنزة له حتی وقف علی باب البيت فقال السلام عليک يا ابن رسول الله و رحمة الله و بركاته فقال أبو جعفر و عليک السلام و رحمة الله و بركاته ثم سلم علی أهل البيت ثم قال يا ابن رسول الله أدننی منک جعلنی الله فداک فو الله إنی لأحبكم و أحب من يحبكم و الله ما ذلک لطمع فی دنيا و أنی لابغض عدوكم و ابرأ منه و و الله ما ذلک لوتر كان بينی و بينه و الله أنی لأحل حلالكم و أحرم حرامكم و انتظر أمركم فهل ترجو لی جعلنی الله فداک فقال أبو جعفر إلی حتی أقعده إلی جنبه ثم قال ان أبی علی بن الحسين أتاه رجل فسأله عن مثل الذی سالتنی عنه فقال له أبی ان تمت ترد علی رسول الله ص و علی علی و الحسن و الحسين و علی علی بن الحسين و يثلج قلبک و يبرد فؤادک و تقر عينک و تستقبل بالروح و الريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسک هاهنا و أهوی بيده إلی حلقه و إن تعش تر ما يقر الله عينک و تكن معنا فی السنام الأعلی فقال الشيخ كيف يا أبا جعفر فأعاد عليه الكلام فقال الشيخ الله أكبر ان أنا مت أرد علی رسول الله إلخ و أن أعش أر إلخ ثم أقبل الشيخ ينتحب و ينشج حتی لصق بالأرض و أقبل أهل البيت ينتحبون و ينشجون لما يرون من حاله و أقبل أبو جعفر يمسح بإصبعه الدموع من حماليق عينيه و ينفضها ثم رفع الشيخ رأسه فقال لأبی جعفر يا ابن رسول الله ناولنی يدک جعلنی الله فداک فناوله يده فقبلها و وضعها علی عينيه و خده ثم حسر عن بطنه و صدره فوضع يده علی بطنه و صدره ثم قام فقال السلام عليكم و اقبل أبو جعفر

ينظر فى قفاه و هو مدبر ثم أقبل بوجهه على القوم فقال من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فقال الحكم بن عتيبة لم أر ماتما قط أشبه ذلک المجلس

اه و هذا الحديث يدل على اختصاص الحكم بالباقر ع و يؤيد.

و لكن الأخبار المتقدمة التى رواها الكشى و غيره تنافى ذلک و كذلک أقوال العلماء السابقة الدالة على أنه كان ربما تنافى ذلک و الذى يتحصل من الجمع بين الروايات و أقوال العلماء أنه كان و هو منشا القول من القائلين بامامة على مع إمامة الشيخين و هو منشا القول بأنه كان من العامة و من فقهائهم و أنه يصاحب الباقر و يجالس أصحابه و له محبة و ميل لأهل البيت.

مشايخه

فى تهذيب التهذيب: أنه روى عن جماعة: ١- أبو جحيفة ٢- زيد بن أرقم و قيل لم يسمع منه ٣- عبد الله بن أبى أوفى هؤلاء صحابة ۴- شريح القاضى ۵- قيس بن أبى حازم ۶- موسى بن طلحة ٧- يزيد بن شريک التيمى ٨- عائشة بنت سعد ٩- عبد الله بن شداد بن الهاد ١٠- سعيد بن جبير ١١- مجاهد ١٢- عطاء ١٣- طاوس ١۴- القاسم بن مخيمرة ١۵- مصعب بن سعد ١۶- محمد بن كعب القرظى ١٧- ابن أبى ليلى و غيرهم من التابعين ١٨- عمر بن شعيب و هو أكبر منه اه.

٢١١

تلاميذه

فى تهذيب التهذيب يروى عنه: ١- الأعمش ٢- منصور ٣- محمد بن جحادة ۴- أبو إسحاق السبيعى ۵- أبو إسحاق الشيبانى ۶- قتادة و غيرهم من التابعين ٧- ابان بن صالح ٨- حجاج بن دينار ٩- سفيان بن حسين ١٠- الأوزاعى ١١- مسعود ١٢- شعبة ١٣- أبو عوانة و عدة اه.

الحكم بن علياء [علباء] الأسدى

روى الشيخ فى باب زيادات خمس التهذيب و باب ما أباحوه لشيعتهم من الخمس فى ٠ زمان الغيبة عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبى عمير عن الحكم بن علباء الأسدى قال وليت البحرين و أصبت مالا كثيرا فأنفقت و اشتريت متاعا كثيرا و اشتريت رقيقا و أمهات أولاد و ولد لى ثم خرجت إلى مكة فحملت عيالى و أمهات أولادى و نسائى و حملت خمس ذلک المال فدخلت على أبى جعفر ع فقلت له إنى وليت البحرين فأصبت بها مالا كثيرا و اشتريت ضياعا و اشتريت رقيقا و اشتريت أمهات أولاد و ولد لى و أنفقت و هذا خمس ذلک المال و هؤلاء أمهات اولادى و نسائى و قد أتيتک به فقال اما انه كله لنا و قد قبلت ما جئت به و قد حللتک من أمهات أولادک و نسائک و ما أنفقت الحديث

و فی رجال المیرزا الکبیر الحکم بن علباء الاسدی فی صة [الخلاصة] الحسین بن سعید إلی آخر الروایة المتقدمة مع انه لیس لذلک فی الخلاصة عین و لا اثر و لا سبق ان روی العلامة فی الخلاصة عن الحسین بن سعید و الذی یغلب علی الظن ان المیرزا نقل الخبر عن الاستبصار و رمز له بلفظ صا فوقع الاشتباه من النساخ و العلماء انه رمز للخلاصة و فی التعلیقة سیجیء نقل هذه الحکایة عن أبیه علباء بن ذراع و لعله الأظهر من الاخبار مع احتمال تعدد الواقعة بالنسبة إلی کل واحد منهما اه و تعدد الواقعة ممکن.

الحکم بن عمرو الجمانی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق و ما فی رجال ابن داود من قوله ثقة ناسبا له إلی رجال الشیخ من أغلاط کتاب ابن داود.

الحکم بن عمرو الغفاری

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص و قال سکن البصرة و قد ذکروا فی ترجمته فی الکتب الخاصة بالصحابة ان زیادا کتب إلیه و هو علی خراسان و قد أصاب مغنما أن أمیر المؤمنین معاویة کتب إلی أن تصطفی له الصفراء و البیضاء فلا تقسم بین الناس ذهبا و لا فضة فکتب إلیه أنی وجدت الله قبل کتاب أمیر المؤمنین و الله لو أن السماوات و الأرض کانتا رتقا علی عبد ثم اتقی الله لجعل له مخرجا ثم قال للناس اغدوا علی مالکم فقسمه بینهم. و قال الحکم: اللهم إن کان لی عندک خیر فاقبضنی إلیک فمات بخراسان بمرو. و من ذلک قد یظن.

الحکم بن عمیر

عده الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص و الظاهر أنه الأول

الحکم بن عمیر الهمدانی

مولی کوفی یکنی أبا الصباح ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

ص: ۲۱۲

(تنبیه ذکر العلامة فی الخلاصة فی القسم الأول ترجمة للحکم بن عیص و قال فیها روی الکشی عن محمد بن الحسن الرازی عن إسماعیل بن محمد بن موسی بن سلام عن الحکم بن عیص ابن خالة سلیمان بن خالد قال لأبی عبد الله أنه یعرف هذا الأمر اه و الروایة المشار إلیها أوردها الکشی فی الواقفة- فقال محمد بن الحسن البراثی حدثنی أبو علی الفارسی حدثنی عبدوس الکوفی إسماعیل بن محمد بن موسی ابن سلام عن الحکم عن عیص قال دخلت مع خالی سلیمان بن خالد علی أبی عبد الله ع فقال یا سلیمان من هذا الغلام؟. فقال ابن أختی، فقال یعرف هذا الأمر؟ فقال نعم، (الحدیث) و قد وقع فی الخلاصة عدة اشتباهات (أحدها) جعل ارازی موضع البرائی (ثانیا) قوله عن الحکم بن عیص و صوابه عن الحکم عن عیص فجعل

موضع ابن عن و كذلک هو فی نسخه الكشی المطبوعة عن الحكم بن عيص و هو سهو من النساخ صوابه عن الحكم عن عيص و المراد بالحكم هو الحكم بن مسكين و بعيص هو عيص بن القاسم فإنه هو ابن أخت سليمان بن خالد هو و أخوه الربيع أما عيص بن الحكم فلا وجود له و ليس لسليمان بن خالد هو و أخوه الربيع أما عيص بن الحكم فلا وجود له و ليس لسليمان بن خالد [] ابن أخت يقال له الحكم بن عيص إنما ابنا أخته عيص و الربيع ابنا القاسم (ثالثها) جعل الحكم بن عيص المتوهم وجوده ابن خالة سليمان بن خالد و لو صح لكان ابن أخته لا ابن خالته و يزيد ذلک وضوحا بملاحظة ما ذكرناه فی ترجمة عيص بن القاسم و سبحان من لا يسهو. و العجب ان الشهيد الثانی فيما علقه على الخلاصة لم يتنبه لذلک و إنما قال فی طريقه إسماعيل المذكور مجهول و مع ذلک لا دلالة فيه على مدح يوجب قبول الرواية كما لا يخفى اه قال الميرزا فی الوسيط بعد نقل عبارة الخلاصة السابقة و هو كذلک فی التحرير الطاوسی إلا أن الذی وجدته فی كتاب الكشی فی ترجمة الواقفة و فی اختيار الشيخ له فی موضعين محمد بن الحسن البراثی حدثنی أبو على الفارسی إلخ ما مر ثم قال و فی بعض النسخ المعتبرة عن الحكم عن عيص و هو أنسب و أوفق بالسند الأول و بما سيجیء عن الكشی فی عيص لفظا و معنى اه و قال فی الرجال الكبير بعد نقل عبارة الخلاصة: الذی وجدته فی كتاب الكشی محمد بن الحسن البراثی حدثنی أبو على الفارسی تأمل ذلک فإنه قد روى مثل هذا عن عيص انه دخل مع خاله ع و فی بعض النسخ أيضا عن الحكم عن عيص اه.)

الحكم القتات

قال النجاشی كوفی ثقة قليل الحديث له كتاب يرويه عن [عنه] أبی القاسم عبد الرحمن بن أبی هاشم البجلی أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا حميد بن زياد حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبد الرحمن بن أبی هاشم عن حكم بكتابه.

التمييز

فی مشتركات الطريحی و الكاظمی يعرف برواية عبد الرحمن ابن أبی هاشم عنه.

أبو محمد الحكم بن المختار بن أبی عبيد الثقفی

قال الشيخ فی رجاله فی أصحاب الباقر ع الحكم بن ۲۱۲ المختار بن أبی عبيد كنيته أبو محمد ثقة روى عنه و عن أبی عبد الله ع اه و لكن المذكور فی ترجمة المختار أن ولده أبو الحكم و لعل له ولدين أحدهما الحكم يكنى أبا محمد و الآخر أبو الحكم.

الحكم بن مسكين أبو محمد كوفی مولى ثقيف المكفوف.

قال النجاشی روى عن أبی عبد الله ع ذكره أبو العباس له كتاب القضايا كتاب الطلاق كتاب الظهار أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر بن سفيان حدثنا حميد بن زياد حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن الحكم بكتاب الطلاق و الظهار و ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع فقال الحكم بن مسكين المكفوف مولى ثقيف. و فی التعليقة يروى عنه ابن أبی عمير و فيه إشعار بوثاقته و يؤيده رواية الحسن بن محبوب و الحسن بن على بن فضال و محمد بن الحسين بن أبی الخطاب و

الحسن بن موسى الخشاب و غيرهم من الأجلة عنه و كونه كثير الرواية مقبولها و صاحب كتب متعددة و فى النقد يظهر من مشيخة الفقيه أن كنيته أبو عبد الله و قال جدى (المجلسى الأول) قال الشهيد لما كان كثير الرواية و لم يرد فيه طعن فانا أعمل على روايته و اعترض الشهيد الثانى بأنه لا يكفى عدم الجرح بل لا بد من التوثيق و الظاهر ان الشهيد الأول يكتفى فى العدالة بحسن الظاهر و ذهب اليه الشيخ رحمه الله اه (قلت) قبول الرواية لا يلزم ان يكون من خصوص العدالة و عن الشهيد فى مبحث الجمعة من الذكرى ان ذكر الحكم بن مسكين غير قادح و لا موجب للضعف لأن الكشى ذكره و لم يطعن عليه (اه التعليقة) (أقول) ذكرنا فى غير موضع أن تعديل الرواة مبنى على حصول الظن و الاطمئنان لا على التوثيق بعدلين كما قاله جماعة و هو حاصل هنا من هذه الأمارات بل أصل قبول الرواية مداره على حصول الاطمئنان بالصدور.

التمييز

يعرف الحكم أنه ابن مسكين برواية الحسن بن موسى الخشاب عنه و زاد الكاظمى رواية الهيثم ابن أبى مسروق النهدى عنه اه و يتميز برواية من مر عنه أيضا.

الحكم بن هشام بن الحكم أبو محمد

مولى كندة.

قال النجاشى سكن البصرة و كان مشهورا بالكلام كلم الناس و حكى عنه مجالس كثيرة و ذكر بعض أصحابنا رحمهم الله تعالى أنه رأى كتابا له فى الامامة اه و من يشابه أباه فما ظلم.

الحكم بن يسار

مر بعنوان الحكم بن بشار

الميرزا حكيم الأردكانى

ذكره ١ الشيخ عبد النبى القزوينى تلميذ ١ السيد مهدى بحر العلوم فى تتمة أمل الآمل، فقال: الميرزا حكيم والد مخدومنا ميرزا أبى الحسن الأردكانى دام ظله، من مشاهير الفضلاء و معاريفهم خصوصا فى العلوم الرياضية فإنه بلغ فيها الغاية و تجاوز النهاية.

ص: ٢١٣

حكيم بن جبلة بن حصن أو حصين بن أسود بن كعب بن عامر بن الحارث بن الديل بن غنم بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار العبدى الربعى.

استشهد بالبصرة سنة ۳۶ (حكيم) فى الاستيعاب و أسد الغابة بضم الحاء و قبل بفتحها و الأول أكثر ابن جبلة و هو الأكثر و يقال ابن جبل اه (و العبدى) نسبة إلى عبد القيس و كانت و هى من ربيعة.

أقوال العلماء فيه

عن الشيخ فى رجاله فى أصحاب على ع و عن مجالس الصدوق انه من أصحاب رسول الله ص و انه كان رجلا صالحا مطاعا فى قومه و حارب طلحة و الزبير قبل قدوم أمير المؤمنين ع و استشهد و قال المسعودى فى مروج الذهب عند ذكر وقعة الجمل ان أصحاب الجمل قتلوا حكيم بن جبلة العبدى و كان من سادات عبد القيس و زهاد ربيعة و نساكها اه و قال أبو مخنف كان حكيم شجاعا مذكورا اه و فى الاستيعاب أدرک حكيم النبى ص و ما أعلم له عنه رواية و لا خبر يدل على سماعه منه و لا رؤية و كان رجلا صالحا له دين مطاعا فى قومه بعثه عثمان إلى السند فنزلها ثم قدم على عثمان فسأله عنها فقال ماؤها وشل و لصها بطل و سهلها جبل ان كثر الجند بها جاعوا و ان تلوا [قلوا] بها ضاعوا فلم يوجه عثمان إليها أحدا حتى قتل اه. و فى الدرجات الرفيعة: كان رجلا صالحا شجاعا مذكورا مطاعا فى قومه و هو من خيار أصحاب أمير المؤمنين ع مشهورا بولائه و النصح له و فيه يقول أمير المؤمنين (ع) على ما ذكره ابن عبد ربه فى العقد:

دعا حكيم دعوة سميعه نال بها المنزل الرفيعة

أخباره و مقتله

روى الطبرى فى تاريخه و ذكر ابن الأثير فى الكامل ان طلحة و الزبير لما قدما البصرة مع عائشة قبل قدوم على و توافقوا مع عثمان بن حنيف و أصحابه أقبل حكيم بن جبلة و قد خرج و هو على الخيل فانشب القتال و أسرع أصحاب عائشة كافون إلا ما دافعوا عن أنفسهم و حكيم يذمر خيله و يركبهم بها و يقول:

ضربا دراكا أنها قريش ليردينها جبنها و الطيش

و اقتتلوا على فم السكة و أشرف أهل الدور ممن كان له فى واحد من الفريقين هوى فرموا باقى الآخرين بالحجارة و حجز بينهم الليل و بات أصحاب عائشة يتاهبون و أصبح عثمان بن حنيف فغاداهم و غدا حكيم بن جبلة و هو يبربر و فى يده الرمح فقال له رجل من عبد القيس على من تتكلم قال على عائشة قال يا ابن الخبيثة أ لأم المؤمنين تقول هذا فوضع حكيم السنان بين ثدييه فقتله ثم مر بامرأة فجرى له معها ما جرى مع الرجل فطعنها بين ثدييها فقتلها ثم سار فاقتتلوا بدار الرزق من بزوغ الشمس إلى الى [] الزوال ثم تهادنوا على ان يصلى عثمان بالناس حتى يكتب إلى على فلم يلبث إلا يومين حتى وثبوا عليه فقاتلوه بالزابوقة عند مدينة الرزق فظهروا و أخذوا عثمان و أرادوا قتله ثم خشوا غضب الأنصار فنتفوا ۲۱۳ كل شعرة فى وجهه و ضربوه و أصبح طلحة و الزبير و بيت المال فى أيديهما و بلغ حكيم بن جبلة ما صنع بعثمان بن حنيف فقال لست

أخاف الله إن لم أنصره فجاء فی جماعة من عبد القیس و من تبعه من ربیعة و توجه نحو دار الرزق و بها طعام أراد عبد الله بن الزبیر ان یرزقه أصحابه فقال له عبد الله ما لک یا حکیم قال نرید ان نرتزق من هذا الطعام و ان تخلوا عثمان فیقیم فی دار الامارة علی مال [ما] کتبتم بینکم حتی یقدم علی و ایم الله لو أجد أعوانا ما رضیت بهذا منکم حتی أقتلکم بمن قتلتم و لقد أصبحتم و ان دماءکم لنا لحلال بمن قتلتم أ ما تخافون الله بم تستحلون الدم الحرام قال بدم عثمان قال فالذین قتلتم هم قتلوا عثمان أ ما تخافون مقت الله فقال له عبد الله لا نرزقکم من هذا الطعام و لا نخلی سبیل عثمان حتی یخلع علیا فقال حکیم اللهم أنک حکم عدل فاشهد و قال لأصحابه لست فی شک من قتال هؤلاء القوم و تقدم فقاتلهم و نادی أصحاب عائشة من لم یکن من قتله عثمان فلیکفف فانا لا نرید قتاله فانشب حکیم القتال و لم یرع للمنادی فاقتتلوا أشد قتال و مع حکیم اربعة قواد هو أحدهم فکان حکیم بحیال طلحة فزحف طلحة لحکیم و هو فی ثلاثمائة رجل و جعل حکیم یضرب بالسیف و یقول

أضربهم بایاس ضرب غلام عابس

من الحیاة آیس فی الغرفات نافس

فضرب رجل رجله فقطعها فاخذ حکیم رجله فرماه بها فأصاب عنقه فصرعه و وقذه ثم حبا الیه فقتله و اتکأ علیه و قال:

یا فخذ لا تراعی إن معی ذراعی

أحمی بها کراعی

و قال:

أقول لما جدنی زماعی للرجل یا رجلی لن تراعی

إن معی من نجدة ذراعی

و قال و هو یرتجز:

لیس علی إن أموت عار و العار فی الناس هو الفرار

و المجد لا یفضحه الدمار

فاتی إلیه رجل و هو رثیث رأسه علی آخر فقال ما لک یا حکیم قال قتلت قال من قتلک قال وسادتی فاحتمله فضمه فی سبعین من أصحابه فتکلم یومئذ حکیم و انه لقائم علی رجل واحد و ان السیوف لتاخذهم فما یتعتع و یقول انا خلفنا هذین و قد بایعا هذین و قد بایعا [] علیا و أعطیاه الطاعة ثم أقبلا مخالفین محاربین یطلبان بدم عمان [عثمان] ففرقا بیننا و نحن أهل

دار و جوار اللهم أنهما لم يردا عثمان. و هذا منتهى الشجاعة و الصبر و الجلد قال ابن الأثير و قتلوا و قتل معهم قتله يزيد ابن الأسحم الحدانى فوجد حكيم قتيلا بين يديه و أخيه كعب و قيل قتله رجل يقال له ضخيم و قتل معه ابنه الأشرف و أخوه الرعل ابن جبلة اه و فى الاستيعاب كان حكيم بن جبلة ممن يعيب عثمان من أجل عبد الله بن عامر و غيره من عماله و لما قدم الزبير و طلحة و عائشة البصرة و عليها عثمان بن حنيف واليا لعلى بن أبى طالب بعث عثمان بن حنيف حكيم بن جبلة العبدى فى سبعمائة من عبد

القيس و بكر بن وائل فلقى طلحة و الزبير بالزابوقة قرب البصرة فقاتلهم قتالا شديدا فقتل رحمه الله قتله رجل من بنى حدان هذه رواية الاستيعاب فى قتل حكيم ابن جبلة قال و قد روى أنه لما غدر ابن الزبير بعثمان بن حنيف بعد الصلح الذى كان عقده عثمان مع طلحة و الزبير أتاه ابن الزبير ليلا فى القصر فقتل نحوا من أربعين رجلا من الحرس على باب القصر و فتح بيت المال و أخذ عثمان مع طلحة و الزبير أتاه ابن الزبير ليلا فى القصر فقتل نحوا من أربعين رجلا من الحرس على باب القصر و فتح بيت المال و أخذ عثمان [] بن حنيف فصنع به ما ياتى و ذلک قبل قدوم على البصرة فبلغ ما صنع ابن الزبير بعثمان بن حنيف و حكيم بن جبلة فخرج فى سبعمائة من ربيعة فقاتلهم حتى أخرجهم من القصر ثم كروا عليه فقاتل حتى قطعت رجله ثم قاتل و رجله مقطوعة حتى ضربه سحيم الحدانى فقطع عنقه و استدار رأسه فى جلدة عنقه حتى سقط وجهه على قفاه. و قال أبو عبيدة قطعت رجل حكيم بن جبلة يوم الجمل فأخذها ثم زحف إلى الذى قطعها فلم يزل يضربها حتى قتله.

و قال:

يا نفس لن تراعى	دعاک خير داعى
إن قطعت كراعى	إن معى ذراعى

قال أبو عبيدة (معمر بن المثنى) و ليس يعرف فى جاهلية و لا إسلام أحد فعل مثل فعله قال أبو عمر هكذا قال أبو عبيدة قطعت رجله يوم الجمل و هذا منه على المقاربة لأنه قتل قبل الجمل بأيام و قد عرض لمعاذ بن عمرو بن الجموح يوم بدر فى قطع يده من الساعد قريب من هذا. قال و ذكر المدائنى عن شيوخه بعدة أسانيد انه لما أخذ عثمان بن حنيف استشاروا عائشة فيه فقالت اقتلوه فقالت لها امرأة نشدتک الله يا أم المؤمنين فى عثمان بن حنيف و صحبته لرسول الله ص فقالت احبسوه و لا تقتلوه فقال لهم مجاشع بن مسعود اضربوه و انتفوا شعر لحيته فضربوه أربعين سوطا و نتفوا شعر لحيته و حاجبيه و أشفار عينيه فلما كانت الليلة التى أخذ فيها عثمان بن حنيف غدا عبد الله بن الزبير إلى الزابوقة و مدينة الرزق و فيها طعام يرزقونه الناس فأراد ان يرزقه أصحابه و بلغ حكيم بن جبلة ما صنع بعثمان بن حنيف فقال لست أخاه ان لم انصره فجاءه فى سبعمائة من عبد القيس و بكرين [بكر بن] وائل و أكثرهم عبد القيس فاتى ابن الزبير فى مدينة الرزق فقال ما لک يا حكيم قال نريد ان نرتزق من هذا الطعام و ان تخلوا عثمان بن حنيف فيقيم فى دارة [دار] الامارة على ما كنتم كتبتم بينكم حتى يقدم على و ايم الله لو أجد أعوانا عليكم ما رضيت بهذا منكم حتى أقتلكم بمن قتلتم من إخواننا أ ما تخافون الله بم تستحلون الدماء قالوا بدم عثمان

قال و الذين قتلتموهم قتلوا عثمان أو حضروا قتله فقال ابن الزبير لا نرزقكم من هذا الطعام و لا نخلى عثمان حتى يخلع عليها [عليا] فقال حكيم اللهم اشهد اللهم اشهد و قال لأصحابه انى لست فى شک من قتال هؤلاء فمن كان فى شک فلينصرف فقاتلهم فاقتتلوا قتالا شديدا و ضرب رجل ساق حكيم فقطعها فاخذ حكيم الساق فرماه بها فأصاب عنقه فصرعه و وقذه ثم حجل اليه فقتله و قتل يومئذ سبعون رجلا من عبد القيس اه قال ابن الأثير فلما انتهى على ع إلى الآساد أتاه ما لقى حكيم بن جبلة فقال:

دعا حكيم دعوة الزماع حل بها منزلة النزاع

٢١۴ و أتاه و هو بذى قار الخبر بما لقيت ربيعة و خروج عبد القيس فقال عبد القيس خير ربيعة و فى كل ربيعة خير قال:

يا لهف ما نفسى على ربيعة ربيعة السامعة المطيعة

قد سبقتنى فيهم الوقيعة دعا حكيم دعوة سميعة

حلوا بها المنزلة الرفيعة

و روى أبو مخنف بسنده عن ابن عباس ان طلحة و الزبير أغذا السير بعائشة حتى وصلا حفر أبى موسى الأشعرى و هو قريب من البصرة و كتبا إلى عثمان بن حنيف عامل على على البصرة ان اخل لنا دار الامارة فأرسل إلى الأحنف فأخبره فقال انهم جاءوک بزوجة رسول الله للطلب بدم عثمان و هم الذين ألبوا على عثمان الناس و سفكوا دمه و أراهم و الله لا يزايلون حتى يلقوا العداوة بيننا و يسفكوا دماءنا و أراهم و الله سيركبون منک خاصة ما لا قبل لک به ان لم تتأهب لهم بالنهوض إليهم فيمن معک من أهل البصرة فانک اليوم الوالى عليهم و أنت فيهم مطاع فسر إليهم بالناس و بادرهم قبل ان يكونوا معک فى دار واحدة فيكون الناس لهم أطوع منهم لک فقال له عثمان الرأى ما رأيت لكننى اكره الشر و ان ابدأهم و أرجو العافية و السلامة إلى ان ياتينى كتاب أمير المؤمنين و رأيه فاعمل به ثم أتاه بعد الأحنف حكيم بن جبلة العبدى من بنى عمرو بن وديعة فاقرأه كتاب طلحة و الزبير فقال له مثل قول الأحنف فأجابه بمثل جوابه للأحنف فقال له حكيم فائذن لى حتى أسير إليهم بالناس فان دخلوا فى طاعة أمير المؤمنين و الا نابذتهم على سواء فقال عثمان لو كان ذلک رأيى لسرت إليهم بنفسى قال حكيم اما و الله ان دخلوا عليک هذا المصر لينقلن قلوب كثير من الناس إليهم و ليزيلنک عن مجلسک هذا، و أنت اعلم، فأبى عليه عثمان و قال أبو مخنف أيضا بعد ما ذكر اختلاف الناس بالبصرة فرقة مع ابن حنيف و فرقة مع عائشة و طلحة و الزبير اقبل طلحة و الزبير يريدان عثمان بن حنيف فوجدا أصحابه قد أخذوا بأفواه السكک فاستقبلهم أصحاب ابن حنيف فشجرهم طلحة و الزبير و أصحابهما بالرماح فحمل عليهم حكيم بن جبلة فلم يزل هو و أصحابه يقاتلونهم حتى أخرجوهم من جميع السكک و رماهم النساء من فوق البيوت بالحجارة ثم تحاجزوا و اصطلحوا على ان لعثمان بن حنيف دار الامارة و الرحبة و المسجد و بيت المال و المنبر و ان لطلحة و الزبير و من معهما ان ينزلوا حيث شاءوا من البصرة ثم ان طلحة و الزبير خرجا فى ليلة مظلمة ذات ريح و مطر و معهما أصحابهما إلى المسجد وقت صلاة الفجر و قد سبقهم عثمان بن حنيف اليه و أقيمت الصلاة فتقدم عثمان ليصلى بهم فأخره أصحاب طلحة و الزبير و قدموا الزبير فجاء جماعة فاخروا الزبير و قدموا عثمان فغلبهم الآخرون فقدموا الزبير و

أخروا عثمان حتى كادت الشمس تطلع فغلب الزبير فصلى بالناس فلما فرغ صاح بأصحابه خذوا عثمان بن حنيف فأخذوه و ضربوه ضرب الموت و نتفوا حاجبيه و أشفار عينيه و كل شعرة فى رأسه و وجهه فلما بلغ حكيم بن جبلة ما صنعوا بعثمان بن حنيف خرج فى ثلاثمائة من عبد القيس مخالفا لهم و منابذا فخرجوا اليه و حملوا عائشة على جمل فسمى ذلک اليوم يوم الجمل الأصغر و يوم على يوم الجمل الأكبر و تجالد الفريقان بالسيوف فشد رجل من الأزد من عسكر عائشة على حكيم بن جبلة فضرب رجله فقطعها و وقع الأزدى عن فرسه فجثا حكيم فاخذ رجله فرمى بها الأزدى فصرعه ثم دب اليه فقتله متكئا عليه خانقا حتى زهقت نفسه فمر بحكيم إنسان و هو يجود

بنفسه فقال من فعل بک هذا قال وسادتى فنظر فإذا الأزدى تحته و قتل مع حكيم اخوة له ثلاثة و قتل أصحابه كلهم و هم ثلاثمائة من عبد القيس و القليل منهم من بكر بن وائل. و فى مروج الذهب ان الناس لما نقموا على عثمان ما نقموا سار فيمن سار إلى المدينة حكيم بن جبلة العبدى فى مائة رجل من أهل البصرة.

حكيم بن جبير الأسدى و يقال مولى [آل] الحكم بن العاص الثقفى الكوفى.

ذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب و كل ترجمته نقلناها منه:

أقوال العلماء فيه

أحمد: ضعيف الحديث مضطرب. ابن معين ليس بشىء. ابن المدينى سالت يحيى بن سعيد عنه فقال كم روى إنما روى شيئا يسيرا فقلت من تركه قال شعبة من أجل حديث الصدقة يعنى حديث من سال و له ما يغنيه. قيل لشعبة حدثنى بحديث حكيم بن جبير قال أخاف النار.

يعقوب بن شيبة ضعيف الحديث. ابن أبى حاتم سالت أبا زرعة عنه فقال فى رأيه شىء قلت ما محله قال الصدق ان شاء الله أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث له رأى غير محمود نسأل الله السلامة. النسائى ليس بالقوى. الدارقطنى متروک: ابن مهدى إنما روى أحاديث يسيرة و فيها منكرات. الفلاس كان يحيى يحدث عنه و عبد الرحمن لا يحدث عنه. البخارى فى التاريخ كان يحيى و عبد الرحمن لا يحدثان عنه. الساجى غير ثبت فى الحديث فيه ضعف و روى عنه الحسن بن صالح حديثا منكرا. أبو داود ليس بشىء اه و يلوح مما مر أن تضعيفه و ترک حديثه لرواية ما يرونه منكرا و لعله فى المناقب و لذا نسبوه إلى مع كون محله الصدق.

مشايخه

روى عن أبى جحيفة و أبى الطفيل و علقمة و موسى بن طلحة و أبى وائل و إبراهيم النخعى و جميع ابن عمير التميمى [التيمى] و محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعى و أبى صالح السمان و غيرهم.

تلاميذه

و عنه الأعمش و السفيانان و زائدة و فطر بن خليفة و شعبة و شريک و على بن صالح و جماعة

حكيم بن جبير بن مطعم بن عدى بن عبد مناف القرشى المدنى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع

حكيم بن حزام أبو خالد

عم الزبير بن العوام مر بعنوان الحكم

حكيم بن حكم بن عباد بن حنيف الأنصارى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين و قال روى عنه و عن أبى جعفر و أبى عبد الله

حكيم بن سعيد أو سعد الحنفى أبو يحيى

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب على ع حكيم بن سعيد ٢١٥ الحنفى كان من شرطة الخميس يكنى أبا يحيى و قال العلامة فى الخلاصة فى باب الكنى أبو يحيى حكم بن سعد الحنفى قال البرقى كان من شرطة الخميس من الأولياء من أصحاب على ع و فى تاريخ بغداد حكيم بن سعد كوفى تابعى و كان ممن شهد مع على وقعة النهروان ثم روى بسنده عن حيكم [حكيم] بن سعد قال ما هو إلا أن لقينا أهل النهر فما لبثناهم كأنما قيل لهم [موتوا] فماتوا قبل أن تشتد شوكتهم و تعظم نكايتهم ثم روى بسنده عن أحمد بن عبد الله العجلى قال أبو يحيى حكيم بن سعد كوفى تابعى ثقة و فى مجالس المؤمنين أبو يحيى حكيم بن سعد الحنفى من جملة شرطة الخميس.

من روى عنهم و من رووا عنه

فى تاريخ بغداد حدث عن على بن أبى طالب و أبى موسى الأشعرى و أم سلمة زوج النبى ص روى عنه أبو إسحاق السبيعى و عمران بن ظبيان و جعفر بن عبد الرحمن و عبد الملک بن مسلم بن ثمامة الكوفيون.

حكيم بن سلامة

أرسله أمير المؤمنين على ع إلى أصحاب الجمل مع مالک بن حبيب إن كنتم على ما فارقتم عليه القعقاع فكفوا حتى ننزل و ننظر فى هذا الأمر. و القعقاع كان أرسله إليهم أمير المؤمنين قبل ذلک لطلب الألفة و الجماعة فأظهروا الميل لذلک.

حكيم بن صهيب أبو صهيب الصيرفى بن شبيب

مولى بنى ضبة ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع.

حكيم بن عجيبة الكوفى

فى لسان الميزان: قال أحمد العجلى فى تاريخه ضعيف متروک

مجد الدين أبو الحسن أو أبو إسحاق الحكيم الكسائى المرزوى

ولد سنة ۳۴۱ فى شوال لسبع و عشرين خلون منه و توفى حدود سنة ۳۹۱ فى كتاب سخن و سخن‌واران [سخنوران] (الشعر و الشعراء) فى ترجمته قال النظامى العروضى يكنى أبا الحسن و قال صاحب مجمع الفصحاء يكنى أبا إسحاق و يلقب بمجد الدين، من أكابر شعراء الفرس و يظهر مما وصل إلينا من أشعاره سعة فكره و دقة خياله و حسن بلاغته و براعة طبعه و أشعاره من حيث اللطافة و دقة التشبيه ممتازة و قليل من الشعراء من يصل إلى درجته فى هذا الفن و ذكره ناصر خسرو فى عدة مواضع و عارض جملة من أشعاره و لعل ذلک بواسطة كونه مرزويا كما يقوله تقى زاده فى شرح حال الحكيم ناصر خسرو أو بواسطة كما يقوله صاحب مجمع الفصحاء و غيره و مع ذلک يمكن الاستدلال على شهرة الكسائى الأدبية و استاذيته بمعارضة الحكيم ناصر له لأنه لا يعارض أيا كان و عده محمد العوفى فى لباب الألباب و أمين أحمد الرازى و صاحب مجمع الفصحاء فى عداد الصوفية و لكن شعره الموجود ليس فيه ما يدل على ذلک و كان أبو الحسين العقبى [العتبى] وزير نوح بن

منصور السامانى محسنا إليه و مدحه الكسائى حتى قال السوزنى الشاعر فى ذلک:

كرد عتبى با كسائى همچنين كردار خوب ماند عتبى از كسائى تا قيامت زنده نام

اه و ترجمته: عمل العتبى الجيد مع الكسائى أبقى اسم العتبى بسبب الكسائى حيا إلى يوم القيامة.

حكيم مؤذن بنى عبس

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع، و فى التعليقة فى الكافى فى نسختى مؤذن بن عيسى فتأمل.

حكيم بن معاوية

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع و فى التعليقة لعله حكيم بن معاوية بن عمار والد معاوية بن حكيم و سنشير فى ترجمة محمد بن مقلاص إلى ما يشعر بارتضائه عند الكشى و مقبولية قوله لديه اه و ذلک أنه ذكره فى سند و ناقش فى واحد من رجاله و لم يناقش فى الباقين فدل على ارتضائه عنده اه و ستعرف فى الذى بعده نفى بحر العلوم اتخاذهما [اتحادهما] لبعد الطبقة.

حكيم بن معاوية بن عمار بن أبى معاوية خباب ابن عبد الله الدهنى البجلى.

(خباب) بمعجمة و بائين موحدتين كما فى رجال بحر العلوم و (الدهنى) نسبة إلى دهن بضم الدال و سكون الهاء بعدها نون كما عن تقريب ابن حجر و هو دهن بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار و فى عبد القيس دهن بن عذرة و عمار جده مولى الحكم بن نفيل و ما يوجد فى بعض المواضع من إبدال البجلى بالعجلى تصحيف.

ذكره بحر العلوم فى رجاله فقال حكيم بن معاوية بن عمار ممن روى الحديث و لم يذكره علماء الرجال فى أصحاب الأئمة ع و هو غير حكيم بن معاوية الذى ذكره الشيخ فى أصحاب الباقر ع لبعد الطبقة فإنه قد ذكر أباه و جده من أصحاب الصادق ع فكيف يكون هو من أصحاب الباقر (ع).

حكيم بن منقذ الكندى

كان من التوابين أرسله سليمان بن صرد الخزاعى هو و الوليد بن عصير الكنانى من النخيلة إلى الكوفة فناديا بها يا لثارات الحسين و كانا أول خلق الله دعا يا لثارات الحسين و ذلک سنة ۶۵ من الهجرة ذكره ابن الأثير.

الميرزا حكيم اليزدى

توفى فى يزد سنة ۱۱۱۶. ۲۱۶ فى رياض العلماء: فاضل عالم زاهد عابد ماهر فى العلوم الرياضية تتلمذ على جماعة من فضلاء العصر أمثلهم الأستاذ المحقق (كأنه السبزوارى) و تتلمذ فى الرياضيات على المولى محمد حسين أن المولى محمد حسين [] ان [بن] المولى محمد باقر اليزدى و سمعت الأستاذ العلامة (المجلسى) يصف علمه و فضله لا سيما فى العلوم التعاليمية و الآن يسكن يزد و اتفق لى ملاقاته بمشهد الرضا ع و هو أورع أهل زمانه و يلبس اللباس الخشن و يخدم نفسه و عياله و بعد ما توطن يزد صار مدرسا فى بعض المدارس الجديدة بها إلى أن توفى بها سنة ۱۱۱۶ و هذا الرجل عندى أنه ليس من فحول العلماء [و لكن لغاية مهارته فى الصناعة الرياضيات] و غاية ورعه و تقواه أوردناه فى كتابنا هذا تيمنا.

حلاش بن عمرو الهجرى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على ع و قيل أنه عد حلاش بن عمرو من دون وصفه بالهجرى من أصحاب الحسين ع.

هو عند الرواة و عند العلماء يراد به.

يراد بهما فی کلام الشهید و غیره من الفقهاء، و السید أبو المکارم حمزة بن زهرة صاحب ۱ الغنیة.

یراد بهم، و السید أبو المکارم حمزة بن زهرة صاحب ۱ الغنیة، و أبو الحسن علی بن أبی الفضل الحسن بن أبی المجد الحلبی صاحب ۲ إشارة السبق

أیضا جماعة من فقهاء الإمامیة و علمائها من أهل حلب کانوا فیها أیام کان أهلها شیعة نسب إلیهم القول بوجوب الاجتهاد عینا و الثلاثة السابقون من جملتهم و نسرد هنا أسماء جملة ممن اتصلت بنا أسماؤهم سردا و التفصیل نحیله إلی تراجمهم فی هذا الکتاب.

۱- ۲- حفیده ۳- ۴- ۵- ۶- ۷- ۸- ۹- أبو صالح الحلبی صاحب کتاب ۱ المعراج فی الأحادیث المجموعة نسب إلیه الشهید فی شرح الإرشاد القول بوجوب التسلیم و هو غیر أبی الصلاح لأن الشهید ذکره مع أبی الصلاح حیث قال و الحلبیون و و لکن یحتمل أن لا یکون

حلبیا کما مر فیما بدئ باب لأن الشهید قال بعده و أبی سعید و المصنف لکن صاحب الریاض وصفه ۱۰- السید أبو المکارم حمزة بن زهرة صاحب ۲ الغنیة و فی آل زهرة من العلماء عدد کثیر.

حکیمة بنت الامام محمد الجواد بن علی الرضا بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع.

مدفونة بسامراء هی و نرجس أم المهدی مع الإمامین العسکری و الهادی و لا یحضرنا الآن تاریخ وفاتها.

و الصواب أن اسمها حکیمة بالکاف کما هو الموجود فی کتب التواریخ و الأخبار. و ما یجری علی السنة العامة من تسمیتها حلیمة باللام تحریف.

کانت من الصالحات العابدات الفاتنات [القانتات] لها أخبار فی تزویج الامام الحسن العسکری بنرجس أم المهدی و فی ولادة الإمام المهدی علیه و علی أبیه السلام. قال المسعودی فی کتاب إثبات الوصیة: روی لنا الثقات من مشایخنا ان بعض أخوات أبی الحسن علی بن محمد الهادی ع کانت لها جاریة ولدت فی بیتها و ربتها تسمی نرجس فلما کبرت و عبلت دخل أبو محمد الحسن العسکری ع فنظر إلیها فأعجبته فقالت له عمته أراک تنظر إلیها فقال إنی ما نظرت إلیها إلا متعجبا أما ان المولود الکریم علی الله جل و علا یکون منها ثم أمرها أن تستأذن أبا الحسن ع فی دفعها إلیه ففعلت فأمرها بذلک اه المسعودی کما تری لم یسمها و لکن الصدوق فی کمال الدین سماها حکیمة فروی بسنده عن الطهری عن حکیمة بنت الامام محمد الجواد ع قالت کانت لی جاریة یقال لها نرجس فزرانی [فزارنی] ابن أخی (أی الحسن العسکری) و أقبل یحد النظر إلیها فقلت له یا سیدی لعلک هویتها فأرسلها إلیک فقال لا یا عمة لکن أتعجب منها سیخرج منها ولد کریم علی الله عز و جل الذی یملأ الله به الأرض عدلا و قسطا کما ملئت جورا و ظلما فقلت فأرسلها إلیک یا سیدی فقال استاذنی أبی فأتیت منزل أبی الحسن ع

فبدأنى و قال يا حكيمة ابعثنى بنرجس إلى ابنى أبى محمد فقلت يا سيدى على هذا قصدتک فقال يا مباركة إن الله تبارک و تعالى أحب أن يشرکک فى الأجر فزينتها و وهبتها لأبى محمد (ع) فمضى أبو الحسن (ع) و جلس أبو محمد مكانه فكنت أزوره [أزوره] كما كنت أزور والده فجاءتنى نرجس يوما تخلع خفى و قالت يا مولاتى نالولينى [ناولينى] خفک فقلت بل أنت سيدتى و مولاتى و الله لا دفعت إليک خفى و لا خدمتنى بل أخدمک على بصرى فسمع أبو محمد (ع) ذلک فقل [فقال] جزاک الله خيرا يا عمة فلما غربت الشمس صحت بالجارية ناولينى ثيابى لأنصرف فقال يا عمتاه بيتى الليلة عندنا فإنه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز و جل الذى يحيى الله به الأرض بعد موتها. و روى الصدوق فى إكمال الدين رواية أخرى فى حضور حكيمة عمة الحسن العسكرى ولادة المهدى ليلة النصف من شعبان نقلناها فى الجزء الخامس من المجالس السنية. و روى الصدوق فى إكمال الدين و الكلينى فى الكافى و الشيخ فى كتاب الغيبة بألفاظ متقاربة عن بشر بن سلمان النخاس من ولد أبى أيوب الأنصارى و أحد موالى أبى الحسن و أبى محمد العسكريين و جارهما بسر من رأى ذكر حديثا طويلا ذكرناه فى الجزء الخامس من المجالس السنية أيضا ٢١٧ و فيه ان الإمام عليا الهادى ع أرسل بشرا هذا إلى بغداد فاشترى أم المهدى و أن اسمها مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملک الروم و أنها لحقت بجيش الروم الخارج لقتال المسلمين متنكرة و سمت نفسها نرجس باسم الجوارى فكان من أمرها ما كان و هو يخالف ما مر.

الحلى

هو محمد بن إدريس صاحب السرائر.

هما و

بصيغة الجمع عبارة عن و ابن عمه مع و. و يعبر بالحلبيين و يصفهم بالثلاثة إلى الأحد عشر و هم ١- ٢- ٣- ٤- العلامة ٥- ولده ٦- ٧- ٨- ٩- ١٠- ١١-.

الشريفة حليمة الاسحاقية بنت السيد عز الدين الإسحاقى.

توفيت ليلة الأحد ١١ المحرم سنة ٨٦١ بحلب و دفنت بسفح جبل الجوشن هى من سادات بنى زهرة الحلبيين كانت عالمة فاضلة راوية للحديث. فى أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء قال أبو ذر فى حوادث سنة ٨٦١ فى الليلة المسفر صباحها عن نهار الأحد ١١ المحرم توفيت الشيخة المسندة حليمة بنت السيد عز الدين الاسحاقى نقيب الأشراف و صلى عليها بجامع حلب و دفنت بالمشهد بسفح الجبل عند أسلافها اه.

حماد بن أبى حميد الهمدانى المرهبى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال مولى كوفى

حماد بن أبى زياد الشيبانى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

حماد بن أبى سليمان الأشعرى الكوفى

مولى أبى موسى ياتى بعنوان حماد بن أبى سليمان مسلم الأشعرى مولاهم

حماد بن أبى طلحة بياع السابرى

قال النجاشى كوفى ثقة له كتاب يرويه عنه جماعة منهم أحمد بن أبى بشير عن حماد و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

و فى التعليقة فى سند بعض الروايات حماد بن طلحة و السند صحيح إلى صفوان بن يحيى و هو يروى عنه و الظاهر انه حماد بن أبى طلحة الثقة اه.

التمييز

فى مشتركان [مشتركات] الطريحى و الكاظمى يعرف برواية أحمد بن أبى بشر عنه

ص: ٢١٨

و زاد الكاظمى روايته عن زرارة و قيل روى عنه محمد بن سنان.

أبو المستهل حماد بن أبى العطارد الطائى الكوفى

توفى سنة ١٦١ عن ٨۴ سنة.

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع حماد بن أبى العطارد الطائى الكوفى و ذكره فى أصحاب الصادق ع و قال كوفى يكنى أبا المستهل مات سنة ١٦١ و له ٨۴ سنة.

حماد بن أبى المثنى الكوفى حماد بن أسحم التميمى الكوفى حماد الأعشى الكوفى

ذكرهم الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

حماد بن بشر اللحام

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع و عن جامع الرواة أنه نقل رواية الحسن بن على بن فضال عنه عن أبى عبد الله ع.

حماد بن بشر الطنافسی الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الباقر ع و قال روی عنه و عن أبی عبد الله ع و فی رجال الصادق (ع) ابن بشیر الطنافسی کوفی ثم حماد بن بشیر کوفی و فی التعلیقة یروی عنه صفوان بن یحیی و فیه إشعار بوثاقته.

التمییز

عن جامع الرواة انه ذکر روایة ابن بکیر و ثعلبة بن میمون و علی بن عقبة و یحیی الأزرق و ابان بن عثمان عنه.

حماد بن ثابت الأنصاری الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع

حماد بن حبیب العطار الکوفی

عن ابن طاوس أنه روی فی کتاب الاستخارات عن محمد بن أبی عبد الله من رواة أصحابنا فی أمالیه عن عیسی بن جعفر عن العباس بن أیوب عن أبی بکر الکوفی عن حماد بن حبیب العطار الکوفی قال خرجنا حجاجا فرحلنا من زبالة لیلا فاستقبلتنا ریح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة و تهت فی تلک الصحاری ثم ساق حدیثا طویلا فی وصف عبادة السجاد ع و انه أوصله فی لیلته إلی مکة و عن ابن شهرآشوب انه رواه فی المناقب و حکی بعض أهل العصر عن أبی نعیم فی الحلیة انه رواه عن حماد هذا. و لم یذکر صاحب الحلیة حمادا هذا فیمن ترجم لهم و لا وجدت هذا الخبر فی ترجمة السجاد ع من الحلیة.

۲۱۸

حماد بن حبیب الکوفی أبو سلیمان الأزدی حماد بن حکیم. حماد بن حکیم کوفی حماد بن خلیفة أبو سلیمان الکوفی حماد بن خلیفة الکتانی الکوفی

و یحتمل اتحاده مع سابقة ذکرهم الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع

حماد بن نور الدولة دبیس بن علی بن مزید

هو من أمراء آل مزید أصحاب الحلة السیفیة المزیدیة قال ابن الأثیر أنه أسر فی الوقعة التی جرت بین البساسیری و عسکر السلطان طغرلبک السلجوقی سنة ۴۵۰ هو و إخوته منصور و بدر اسرهم عسکر طغرلبک و لا نعلم من أحواله شیئا سوی هذا

حماد بن راشد الأزدی البزاز أبو العلی الکوفی

توفی سنة ۱۵۶ عن ۷۷ سنة ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الباقر و الصادق ع و قال أسند عنه و قال فی أصحاب الصادق توفی سنة ۱۵۶ و زاد فی أصحاب الباقر و هو ابن سبع و سبعین سنة

حماد بن زید البصری أبو إسماعیل الأزدی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع ذکره ابن حجر فی تهذیب التهذیب حماد ابن زید بن درهم الأزدی الجهضمی أبو إسماعیل البصری الأزرق مولی آل جریر بن حازم و نقل انه ولد سنة ۹۸ و مات فی رمضان سنة ۱۷۹ و ذکر صاحب حلیة الأولیاء حماد بن زید أبو إسماعیل و ذکر الجزری فی طبقات القراء حماد بن زید بن درهم أبو إسماعیل البصری. و قال انه توفی سنة ۱۷۹ و المذکور فی الکتب الثلاثة واحد انما الکلام فی اتحاده مع المذکور فی رجال الشیخ مقتضی اتحاد الاسم و اسم الأب و الکنیة و البلد و القبیلة الاتحاد لکن ینافی ذلک ان ظاهر عد الشیخ له فی أصحاب الصادق ع انه من أصحابنا و ما ذکره صاحبا الحلیة و تهذیب التهذیب یدل علی انه لیس من أصحابنا خصوصا تصریح ابن سعد بأنه و احتمال التعدد بعید و ان کان ممکنا و یمکن ان یکون الشیخ ذکره فی أصحاب الصادق (ع) لأن له روایة عنه و ان فقد روی عن الصادق (ع) جماعة لیسوا من الامامیة.

ما قاله هؤلاء فی حقه

وصفه الجزری فی الطبقات بالإمام العلم و قال روی الحروف عن عاصم بن أبی النجود و عبد الله بن کثیر و أبی عمرو بن العلاء و هو الذی روی عن ابن کثیر لا بَیْعٌ فِیهِ وَ لا خُلَّةٌ وَ لا شَفاعَةٌ لا لَغْوٌ فِیها وَ لا تَأْثِیمٌ بالرفع فیها و التنوین تفرد بذلک عن ابن کثیر روی القراءة عنه شیبة بن عمر بن میمون المصیصی توفی سنة ۱۷۹.

و ذکر له صاحب الحلیة: ترجمة طویلة قال فیها: نزل من العلوم

بالمحل الرفیع اقتبس الآثار عن الأخیار أکبر فوائده فی الأقضیة و الأحکام.

أدرک معظم التابعین من البصریین و غیرهم.

ثم روی عن عبد الرحمن بن مهدی: ما رأیت أحدا أعرف بالسنة من حماد بن زید. و انه عده من الأئمة مع مالک بن أنس و سفیان بن سعید. و عن أبی عاصم مات حماد بن زید یوم مات و لا اعلم له فی الإسلام نظیرا فی هیبته و عن یزید بن ذریع انه قال یوم مات حماد مات الیوم سید المسلمین. و عن عبد الله بن المبارک انه قال:

أیها الطالب علما ائت حماد بن زید

فاطلب العلم بحلم ثم قیده بقید

لا كثور و كجهم و كعمرو بن عبيد

يعنى ثور بن يزيد و عن خالد بن خداش: حماد بن يزيد من عقلاء الناس و ذوى الألباب. ثم حكى عنه ذم الجهمية ثم روى عنه أنه ذكر الجهمية فقال إنما يحاولون ان يقولوا ليس فى السماء شىء و انه قيل له يا أبا إسماعيل امام لنا يقول القرآن مخلوق أصلى خلفه؟ قال لا و لا كرامة، و انه ذكر رجل عنده شيئا من قول أبى حنيفة فقال اسكت لا يزال الرجل منكم داحضا فى بوله يذكر أهل البدع فى مجلس عشيرته حتى يسقط من أعينهم ثم قال أ تدرون ما كان أبو حنيفة إنما كان يخاصم فى الأرجاء فلما تخوف على مهجته تكلم فى الرأى فقال سنن رسول الله ص بعضها ببعض ليبطلها و سنن رسول الله لا تقاس و انه قال لئن قلن [قلت] ان عليا أفضل من عثمان قلت ان أصحاب رسول الله ص قد خانوا.

و ذكر له ابن حجر ترجمة طويلة أيضا حكى فيها انه كان ضريرا و ذكر له مدحا كثيرا و حكى عن محمد بن سعد أنه كان و كان ثقة ثبتا حجة كثير الحديث اه و هذا ان صح لم يكن من شرط كتابنا.

مشايخه

يفهم من حلية الأولياء أنه يروى عن ١- ثابت البنانى ٢- عبد الله بن أبى بكر بن أنس ٣- حميد ۴- الحجاج بن أبى عثمان الصواف البصرى ۵- أيوب السختيانى ۶- يونس ٧- المعلى بن زياد ٨- هشام بن عروة ٩- هدبة بن خالد ١٠- عبد الله بن الجراح القهستانى و ياتى أنه تلميذ [تلميذه] ١١- بديل ١٢- إسحاق بن سويد ١٣- عطاء بن السائب ١۴- يحيى بن عتيق ١۵- عاصم بن بهدلة ١۶- حبيب بن الشهيد ١٧- عمرو بن دينار ١٨- شعيب بن الحبحاب ١٩- يزيد الرقاشى ٢٠- أبو حازم سلمة بن دينار ٢١- ليث ٢٢- معمر ٢٣- النعمان ٢۴- ابان بن تغلب و زاد فى تهذيب التهذيب أنه يروى عن ٢۵- انس بن سيرين ٢۶- عبد العزيز بن صهيب ٢٧- عاصم الأحول ٢٨- محمد بن زياد القرشى ٢٩- أبو حمزة الضبعى ٣٠- الجعد أبو عثمان ٣١- صالح بن كيسان ٣٢- عبد الحميد صاحب الزيادى ٣٣- أبو عمران الجونى ٣۴- عبيد الله بن عمر لكن الذى فى الحلية كما ياتى ان عبيد الله بن عمر يروى عنه لا انه من مشايخه و يفهم مما مر عن الطبقات انه يروى عن ٣۵- ابن أبى النجود ٣۶- عبد الله بن كثير ٣٧- أبو عمرو بن العلاء.

تلاميذه

يفهم من الحلية أنه يروى عنه ١- سليمان بن حرب ٢- فطر بن ٢١٩ حماد بن واقد ٣- إسحاق بن عيسى بن الطباع ۴- خالد بن خداش ۵- أبو روح الفرج بن سعيد الصوفى ۶- روح بن عبادة ٧- عبد الملك بن عبادة ٧- عبد الملك بن عاصم الحمانى ٨- أبو ربيعة زيد بن عوف ٩- فضيل بن عبد الوهاب ١٠- أبو يعلى معلى بن مهدى ١١- خالد بن أبى يزيد القرنى ١٢- يحيى بن إسحاق السليحينى ١٣- يزيد بن هارون ١۴- شهاب بن عباد ١۵- خلف بن هشام ١۶- عبيد الله بن عمر ١٧- المقدمى ١٨- عبد الواحد بن غياث ١٩- محمد بن الفضل أبو النعمان ٢٠- حازم ٢١- على بن المدينى ٢٢- محمد بن معاوية النيسابورى ٢٣- جبارة بن المغلس ٢۴- هدبة بن خالد ٢۵- عبد الله بن الجراح القهستانى ٢۶- ابن المبارك ٢٧- ابن وهب

٢٨- القطان و هو من اقرانه ٢٩- الثورى و هو أكبر منه ٣٠- إبراهيم بن أبى عبلة و هو فى عداد شيوخه. و يفهم مما مر عن الطبقات انه يروى عنه ٣١- شيبة بن عمرو المصيصى

حماد بن زيد بن عقيل الحارثى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و فى التعليقة سيجىء عن النجاشى فى محمد بن حماد بن زيد الحارثى أن أباه روى عن الصادق ع و كأنه هو هذا.

حماد السراج الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

حماد السرى

فى التعليقة روى عنه ابن أبى عمير و فيه أشعار بوثاقته

((تنبيه) ذكر ابن داود فى رجاله نقلا عن رجال الشيخ فى أصحاب الصادق ع حماد بن سليمان و قال تابعى كوفى أستاذ أبى حنيفة اه. و هذا من أغلاط كتابه فالذى هو أستاذ أبى حنيفة حماد بن أبى سليمان مسلم الآتى لا حماد بن سليمان كما نص عليه الحافظ بن حجر فى تهذيب التهذيل [التهذيب] و غيره.)

حماد السمندرى

(السمندرى) نسبة إلى سمندر بالسين المهملة و الميم المفتوحتين و النون الساكنة و الدال المهملة المفتوحة و الراء مدينة خلف باب الأبواب بأرض الخزر

فى رجال الكشى حدثنى محمد بن مسعود حدثنى محمد بن أحمد النهدى الكوفى عن معاوية بن حكم الدهنى عن شريف بن سابق التفليسى عن حماد السمندرى قلت لأبى عبد الله ع أنى لأدخل إلى بلاد الشرك و ان من عندنا يقولون ان مت ثم حشرت معهم فقال لى يا حماد إذا كنت تذكر أمرنا و تدعو إليه؟ قلت: نعم. قال: فإذا كنت فى هذه المدن مدن الإسلام تذكر أمرنا و تدعو إليه قلت لا فقال لى أن مت ثم حشرت أمة وحدك و سعى نورك بين يديك

و فى الخلاصة فى طريقة شريف بن سابق التفليسى و قد ضعفه ابن الغضائرى قال و هذا الحديث من المرجحات لا إنه من الدلائل على التعديل. و قال الشهيد الثانى فى حشاية [حاشية] الخلاصة فى كتاب

الشيخ السمندلى و سمى أباه عبد العزيز اه و فى رجال الشيخ فى رجال الصادق ع حماد بن عبد العزيز السمندلى الكوفى و فى رجال ابن داود عن الكشى حماد السمندرى ممدوح و لم أر فى رجال الصادق إلا حماد بن عبد العزيز السمندلى باللام بخط الشيخ رحمه الله و فى منهج المقال و على كل حال فهما واحد كما يفهم من رجال ابن داود و فى النقد لم أجد فى النسخ التى عندنا إلا السمندى و قال النجاشى فى ترجمة الفضل ابن أبى قرة ان السمند بلد من آذربايجان اه و لكن سمعت ان الذى فى النسخ و منها بخط الشيخ السمندلى.

حماد بن سويد العامرى مولاهم كوفى حماد بن سيار الجواليقى الكوفى

ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

حماد بن شعيب أبو شعيب الحمانى.

توفى حدود سنة ١٧٠.

(الحمانى) فى الخلاصة بكسر الحاء المهملة و تشديد الميم و النون بعد الألف.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه و فى الخلاصة قال ابن عقدة عن محمد بن عبد الله بن أبى حكيمة عن ابن نمير أنه صدوق و هذه الرواية من المرجحات اه.

و فى لسان الميزان: حماد بن شعيب الحمانى الكوفى عن أبى الزبير و غيره ضعفه ابن معين و غيره و قال يحيى مرة لا يكتب حديثه البخارى: فيه نظر. النسائى ضعيف. ابن عدى أكثر حديثه مما لا يتابع عليه و من مناكيره ما

رواه جماعة [عنه] عن أبى الزبير عن جابر نهى رسول الله ص أن يدخل الماء إلا بمئزر.

أبو حاتم ليس بالقوى. أبو زرعة ضعيف. ابن عدى يكنى أبا شعيب و يكتب حديثه مع ضعفه. ابن الجارودى عن البخارى منكر الحديث و فى موضع تركوا حديثه. الساجى فيه ضعف. أخرج له مع هذا الحاكم فى مستدركه. عنه يحيى لوحاظى [الوحاظى] و عبد الأعلى بن حماد و جماعة و أقدم شيخ له سلمة بن كهيل و احسبه بقى إلى حدود ١٧٠ اه.

التمييز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية على بن مهزيار عنه

حماد بن صالح الأزدى البارقى الكوفى

يلقب أبو تراب

حماد بن صالح الكوفى الجعفى

ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

حماد بن ضمخة الكوفى

(ضمخة) فى الخلاصة بالضاد المعجمة المفتوحة و الحاء المعجمة بعد الميم اه و ضبطه ابن داود بالمهملة و تسكين الميم و الحاء المهملة و قال كذا رأيته بخط بعض مشايخنا و بعض أصحابنا ضبطه بالمعجمتين اه و كأنها أمه ٢٢٠ و فى القاموس: الضمخة بالكسر المرأة و الناقة السمينة.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال روى عنه وهيب بن حفص و كان ثقة و قال الشهيد الثانى فى حاشية الخلاصة لم يذكر المصنف فى الكتاب وهيب بن حفص و قد ذكره النجاشى و قال انه روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع و وقف عليه و كان ثقة و كيف كان فذكر المصنف هنا رواية ١ وهيب بن حفص عن حماد لا يظهر له فائدة لجهالة حال المذكور أو ضعفه بالوقف اه و فى منهج المقال لا يخفى ان ذلک عين عبارة الشيخ فى كتاب الرجال و الظاهر أن نقله كما هو لاحتمال ان يكون المراد توثيق وهيب بن حفص لا حماد فتأمل على أنه يظهر له فائدة فإنه يصلح قرينة على التعيين فى بعض الأوقات اه و الظاهر رجوع التوثيق فى كلام الشيخ إلى حماد لذكره فى عنوانه لا إلى وهيب: و احتمال رجوعه إلى وهيب بعيد و لذلک ذكره العلامة فى الخلاصة فى القسم الأول.

التمييز

فى رجال الطريحى و الكاظمى يعرف برواية وهيب بن حفص عنه

حماد بن عبد الرحمن الأنصارى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال تابعى روى عن عبد الله بن حكيم و هو مولى آل أبى ليلى و فى تهذيب التهذيب حماد بن عبد الرحمن الأنصارى كوفى. روى عن إبراهيم بن محمد بن الحنيفة عن أبيه عن على فى طواف القارن و عنه إسرائيل بن يونس ذكره ابن حيان [حبان] فى الثقات و ضعفه الأزدى و روى مندل بن على عن [حماد بن] عبد الرحمن الأنصارى عن محمد بن عبد الله الشعبثى [الشعيثى] فكأنه هذا اه.

حماد بن عبد العزيز الجهنى مولاهم كوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

حماد بن عبد العزيز السمندلى الكوفى

مر فى حماد السمندرى

حماد بن عبد العزيز الهلالى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و فى التعليقة لا يبعد اتحاد حماد بن عبد العزيز السمندلى مع السمندى و كذا مع الهلالى و كذا اتحاد الجميع لما مر فى آدم بن المتوكل و إبراهيم بن صالح و غيرهما.

حماد بن عبد الكريم الجلاب الكوفى حماد بن عبد الله المصرى حماد بن عتاب السكرى الكوفى

ذكرهم الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

حماد بن عثمان بن زياد الرواسى

مولى الأزد أو مولى غنى الملقب بالناب.

توفى سنة ١٩٠ بالكوفة قال الكشى فى حماد الناب و جعفر و الحسين أخويه. حمدويه سمعت

ص: ٢٢١

أشياخى يذكرون ان حمادا و جعفرا و الحسين أبناء عثمان بن زياد الرواسى و حماد لقب بالناب كلهم فاضلون خيار ثقات. حماد بن عثمان مولى غنى مات سنة ١٩٠ بالكوفة اه و عده الكشى فى أصحاب الإجماع و هم الذين أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم و تصديقهم لما يقولون و أقروا لهم بالفقه كمات [كما] سبق فى ابان و جميل بن دراج و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع: حماد بن عثمان ذو الناب[١١٧] مولى غنى كوفى و فى أصحاب الكاظم ع حماد بن عثمان لقبه الناب مولى الأزد كوفى له كتاب و فى أصحاب الرضا ع حماد ابن عثمان الناب و من أصحاب أبى عبد الله ع و فى الفهرست حماد بن عثمان الناب ثقة جليل القدر له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن سعد بن عبد الله و الحميرى عن محمد بن الوليد الخزاز عن حماد بن عثمان و أخبرنا به ابن أبى جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير و الحسن بن على الوشاء و الحسن بن على بن فضال عن حماد بن عثمان.

ثم أنه قد يقال ان ظاهر الكشى مغايرة مولى غنى للناب لذكره لهما بعنوانين و لكن أصحاب الرجال جعلوهما واحدا و الشيخ كما سمعت نص على ان الناب مولى غنى و ربما يقال باتحاد مولى غنى مع الفزارى السابق مولى فزارة لأن غنيا حى من عطفان [غطفان] و فزارة أبو قبيلة من غطفان و يبقى الكلام فى الجمع بين كونه مولى غنى و مولى الأزد و حكى صاحب التعليقة عن جده المجلسى الأول انه قال الذى يظهر إتحاد الناب مع الفزارى المتقدم لتاريخ الموت و لعدم ذكر النجاشى و الشيخ إلا واحدا و أجاب بان اتحاد الموت لا يدل على الاتحاد مع اختلاف الجد و النسبة و الولاء و الأخوة و بان ذكر

---

[١١٧] (١) هكذا فى منهج المقال و لا يخفى ان لقبه النائب كما صرح به فى رجال الكاظم(ع) لا ذو الناب

النجاشی و الشیخ الواحد من المتعدد و عدم تعرضهما لما تعرض له الآخر من الكثرة بمكان و الأمر كما قال بل من الغريب احتمال الاتحاد.

التمییز

فی مشتركات الطريحی و الكاظمی يعرف بالناب [الناب] برواية ابن أبی عمير و الحسن بن علی الوشاء و الحسن بن علی بن فضال و حماد بن عيسی عنه و روايته هو عن الصادق و الكاظم و الرضا ع و زاد الكاظمی رواية عبد الله الحجال و احمد بن محمد بن أبی نصر و فضالة بن أيوب و جعفر بن بشير و ثعلبة بن ميمون و جعفر بن محمد بن يونس عنه و مر عن الفهرست رواية محمد بن الوليد الخزاز عنه. و عن جامع الرواة أنه زاد نقل رواية علی بن مهزيار و صفوان بن يحيی و محمد بن سنان و عيسی بن يونس و جعفر بن سماعة و أبی بصير و الحسن بن محبوب و الحسن بن علی بن النعمان و محمد بن يحيی الخثعمی و ابن أبی نجران و أبی يحيی الواسطی و إسماعيل بن مهران و الحسين بن سعيد و سعد بن عبد الله و الحسين بن سيف و محمد بن يحيی الصيرفی و يزيد بن إسحاق و ابان بن عثمان و عبد الله بن عمرو و علی بن الحكم و الحسن بن الجهم و عمر بن عبد العزيز و محمد بن جمهور و السندی بن محمد البزاز و عبد الله بن يحيی و العباس بن عامر و غيرهم عنه و فی مشتركات الكاظمی: تكرر فی الكافی رواية إبراهيم بن هاشم عن حماد بن عثمان و الصواب فيه عن ابن أبی عمير عن حماد كما هو الشائع ٢٢١ المعهود و فی الكافی فی باب النفر من سند هذه صورته علی بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبی عمير عن معاوية بن عمار عن حماد عن الحلبی عن أبی عبد الله ع قال فی المنتقی كذا صورة اسناد هذا الخبر و لا ريب ان قوله فيه عن حماد غلط و الصواب و عن أو الاكتفاء بالواو مكان عن اه.

و عن المنتقی وقع فی بعض أسانيد التهذيب هكذا عن حماد بن عثمان عن محمد بن علی الحلبی عن عبد الله الحلبی و المعروف المتكرر رواية حماد بن عثمان عن عبيد الله الحلبی بغير واسطة فتوسط محمد الحلبی بينهما فی هذا الخبر موضع نظر اه و فی المشتركات أيضا وقع فی الكافی و التهذيب رواية إبراهيم بن هاشم عن حماد بن عثمان علی ما ذكره أصحاب الرجال و هو سهو لانه لم يلق ابن عثمان. و وقع فی الكافی فی باب صوم الصبيان و فی كتاب الحج أيضا علی بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن الحلبی و هو من الأغلاط الواضحة لأن الراوی عن الحلبی حماد بن عثمان و الحلبی هنا هو عبيد الله بن علی و الصواب فيه عن أبيه عن [ابن] أبی عمير عن حماد كما هو الشائع اه.

حماد بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاری مولاهم الكوفی.

توفی سنة ١٩٠ بالكوفة قال النجاشی كان يسكن عرزم فنسب إليها و هو و أخوه عبد الله ثقتان رويا عن أبی عبد الله ع و روی حماد عن أبی الحسن الرضا ع و مات حماد بالكوفة سنة ١٩٠ ذكرهما أبو العباس فی كتابه روی عنه جماعة منهم أبو جعفر محمد بن الوليد بن خالد الخزاز البجلی أخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد الجندی حدثنا أبو علی محمد بن همام حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا محمد بن الوليد بكتاب حماد بن عثمان و فی التعليقة قوله ذكرهما أبو العباس يحتمل إرادة نفس ذكرهما و كون باقی ما ذكر منه نفسه و يحتمل إرادة الجميع و ربما يتأمل فی ثبوت التوثيق بمثل هذا لاحتمال كون أبی العباس ابن عقدة

اه (أقول) الظاهر ان التوثيق من النجاشى و قوله ذكرهما لا يدل إلا على مجرد الذكر و توثيق ابن عقدة لو كان التوثيق منه لا يقصر عن توثيق ابن نوح.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف برواية محمد بن الوليد بن خالد الخزاز البجلى عنه و زاد الكاظمى روايته عن الصادق و الكاظم و الرضا ع.

حماد بن عمرو الصنعانى حماد بن عمرو بن معروف العبسى الكوفى

ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل أبو محمد الجهنى الكوفى ثم البصرى

غريق الجحفة مولى و قيل عربى توفى سنة ٢٠٩ أو ٢٠٨ غرقا بطريق الحج و له نيف و تسعون أو نيف و سبعون سنة.

---

(١) هكذا فى منهج المقال و لا يخفى ان لقبه النائب كما صرح به فى رجال الكاظم (ع) لا ذو الناب

قال العلامة فى الخلاصة كان متحرزا فى الحديث و قال الكشى (ما روى فى حماد بن عيسى الجهنى البصرى و دعوة أبى الحسن ع له و كم عاش). حمدويه و إبراهيم ابنا نصير قالا حدثنا محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى البصرى: سمعت أنا و عباد بن صهيب البصرى من أبى عبد الله ع فحفظ عباد مائتى حديث و قد كان يحدث بها عنه عباد و حفظت سبعين حديثا قال حماد فلم أزل أشكك نفسى حتى اقتصرت على هذه العشرين حديثا التى لم يدخل فيها الشكوك (أقول) و هذا معنى قول العلامة كان متحرزا فى الحديث عيسى أبو محمد الجهنى مولى [] و قال النجاشى: حماد بن عيسى أبو محمد الجهنى مولى و قيل عربى أصله الكوفة سكن البصرة و قيل أنه روى عن أبى عبد الله ع عشرين حديثا و أبى الحسن (الكاظم) و الرضا مات فى حياة أبى جعفر الثانى (الجواد) ع و لم يحفظ عنه رواية عن الرضا و لا عن أبى جعفر و كان ثقة فى حديثه صدوقا قال سمعت من أبى عبد الله ع سبعين حديثا فلم أزل أدخل الشك على نفسى حتى اقتصرت على هذه العشرين و له حديث مع أبى الحسن موسى ع فى دعائه له بالحج و بلغ من صدقه انه روى عن جعفر بن محمد و روى عن عبد الله بن المغيرة و عبد الله بن سنان و عبد الله بن المغيرة عن أبى عبد الله ع له كتاب الزكاة أكثره من حريز و يسير عن الرجال. أخبرنا به الحسين بن عبيد الله حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب حدثنا محمد بن إسماعيل الزعفرانى عن حماد به و كتاب الصلاة له. أخبرنا محمد بن جعفر عن أحمد بن محمد بن مسعود. حدثنا على بن الحسن بن فضال حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال الحسن بن فضال و رجل يقرأ عليه كتاب حماد فى الصلاة قال احمد بن الحسين رحمه الله رأيت كتابا فيه عبر و مواعظ و تنبيهات على منافع الأعضاء من الإنسان و الحيوان و فصول من الكلام فى التوحيد و ترجمته التلميذ و تصنيفه عن جعفر بن محمد بن على و تحت

الترجمة بخط الحسين بن أحمد بن شيبان القزوينى: التلميذ حماد بن عيسى و هذا الكتاب له و هذه المسائل سال عنها جعفرا و أجابه و ذكر أن [ابن] شيبان ان على بن حاتم أخبره بذلک عن أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار حدثنا محمد بن الحسن الطائى رفعه إلى حماد و هذا القول ليس يثبت [بثبت] و الأول من سماعه من جعفر بن محمد أثبت و مات حماد بن عيسى غريقا بوادى قناة و هو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة و هو غريق الجحفة فى سنة ٢٠٩ و قيل سنة ٢٠٨ و له نيف و تسعون سنة رحمه الله اه و قوله و بلغ من صدقه إلخ لا يخلو من غموض و يوشک ان يكون قول الكشى نيف و سبعون و قول النجاشى نيف و تسعون صحف أحدهما بالآخر للتقارب بين سبعين و تسعين فى الحروف.

و فى الفهرست: حماد بن عيسى الجهنى غريق الجحفة ثقة له كتاب النوادر و كتاب الزكاة و كتاب الصلاة أخبرنا بها عدة من أصحابنا عن أبى المفصل [المفضل] عن ابن بطة عن أحمد بن أبى عبد الله عن أبيه عن حماد و رواه ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبى بحران [نجران] و على بن حديد عن حماد بن عيسى و أخبرنا بها ابن أبى جيد [عن] ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن أبى الصهيان [الصهبان] عن أبى القاسم الكوفى عن إسماعيل بن سهل عن حماد بن عيسى الجهنى. و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع فقال حماد بن عيسى الجهنى البصرى أصله كوفى و بقى إلى زمان الرضا ع ذهب به السيل فى طريق مكة بالجحفة و فى ٢٢٢ أصحاب الكاظم ع فقال حماد بن عيسى الجهنى بصرى له كتب ثقة اه.

و هو معدود فى أصحاب الإجماع الذين أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم.

و فى تهذيب التهذيب وضع عليه علامة (ت ق) إشارة إلى أنه أخرج حديثه الترمذى و ابن ماجة القزوينى و قال حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيلى [الطفيل] الجهنى الواسطى و قيل البصرى غريق الجحفة روى عن الن جريح [ابن جريج] و حنظلة بن أبى سفيان و الثورى و معمر و موسى بن عبيد [عبيدة] الربذى و جعفر الصادق و عنه الحسن بن على الحلوانى و أحمد بن سعيد الدرامى [الدارمى] و عبد بن حميد و أبو موسى و محمد بن إسحاق الصغانى [الصاغانى] و إبراهيم الجوزجانى و الكديمى و غيرهم قال ابن معين شيخ صالح و قال أبو حاتم ضعيف الحديث و قال الآجرى عن أبى داود ضعيف روى أحاديث و قال أبو موسى مات سنة ٢٠٨ قلت و قال الحاكم و النقاش يروى عن ابن جريح [جريج] و عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز أشياء مقلوبة يتخايل إلى من هذا الشأن صناعته انها معمولة لا يجوز الاحتجاج به و قال ابن مأكولا ضعفوا أحاديثه اه و منه يظهر اختلاطه بغير أصحابنا و روايته عنهم و روايتهم عنه و ان تضعيفهم له أو لحديثه مع قول ابن معين انه شيخ صالح إنما هو لروايته ما يرونه موضوعا.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف حماد بن عيسى الثقة برواية محمد بن إسماعيل الزعفرانى و الحسين بن سعيد و إبراهيم بن هاشم و عبد الرحمن ابن أبى نجران (و فى التهذيب فى الأذان إبدال عبد الرحمن بعبد الله و لا ريب أنه سهو) و على بن حديد و إسماعيل بن سهل و محمد بن عيسى و ابن أبى عمير و على بن السندى عنه و زاد الكاظمى فى مشتركاته انه روى عنه أبو على ابن راشد و موسى بن القاسم و احمد بن محمد بن أبى نصر و مختار بن زياد و محمد بن خالد البرقى و العباس

بن معروف و علی بن مهزیار و الحسن بن ظریف و علی بن إسماعیل بن عیسی و هو علی بن السندی نفسه و الفضل بن شاذان و یعقوب بن یزید و فی کتاب لبعض المعاصرین لا یعتمد علی ضبطه ان الکاظمی زاد فی مشترکاته انه روی عنه أحمد بن محمد بن عیسی و یونس بن عبد الرحمن و سعد بن عبد الله و علی بن راشد و لم أجد ذلک فی نسختین عندی من مشترکات الکاظمی مع ان علی بن راشد ذکره الکاظمی بعنوان أبو علی بن راشد.

و فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یعرف أیضا بروایته عن حریز و ربعی بن عبد الله بن الجارود و معاویة بن عمار و زاد الکاظمی روایته عن عبد الله بن المغیرة و عبد الله بن سنان و عبد الرحمن بن أبی عبد الله و عن جامع الرواة انه زاد نقل روایة جماعة عنه و هم علی بن الحسین الضریر و الحسن بن راشد و الفضیل بن عبد ربه و داود و علی ابنی مهزیار و محمد بن الحسن بن شمون و محمد بن الحسن البصری و الحسن بن محبوب و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب و احمد بن محمد بن خالد و احمد بن محمد بن أبی نصر و محمد بن الحسن بن أبی خلف و محمد بن جهور [جمهور] و عبد الله بن الصلت و إبراهیم بن عمرو و عبد الرحمن بن سیابة و سلیمان بن داود المنقری و محمد بن أبی عمیر و محمد بن الحسین الضریر و الحسن بن سنان

ص: ۲۲۳

و صالح بن السندی و الحسن بن الحسین الطبری و غیرهم عنه و روایته هو عن أبی بصیر و بکر بن کرب و قاسم بن سلیمان.

قال الطریحی و الکاظمی و قد یجیء روایة سعد بن عبد الله عن حماد بن عیسی أو عن جمیل و الظاهر منها الإرسال لان المعهود روایة سعد عن حماد و جمیل بالواسطة و قال الکاظمی وقع فی التهذیب روایة علی بن حدید و عبد الرحمن بن أبی نجران عن حریز و هو سهو لأنهما یرویان عنه بواسطة حماد بن عیسی. و وقع فی التهذیب عن علی بن إبراهیم عن حریز و هو من الاغلاط الواضحة و وقع فی الکافی علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن حماد بن عیسی و هو سهو أیضا لان إبراهیم یروی عنه حماد بن عیسی بغیر واسطة فعن وقعت موضع الواو و ابدال الواو بعن و عکسه وقع کثیرا فی الأسانید خصوصا فی کتابی الشیخ رحمه الله اه.

حماد بن المختار

یاتی بعنوان حماد بن یحیی بن المختار

حماد بن مروان البکری الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع

حماد بن أبی سلیمان مسلم الأشعری مولاهم أبو إسماعیل الکوفی

أستاذ الإمام أبی حنيفة توفی سنة ١٢٠ فی قول أبی بكر ابن أبی شيبة و نقل ابن سعد إجماعهم عليه أو سنة ١١٩ فی قول البخاری و ابن حبان حكاه ابن حجر فی تهذيب التهذيب

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ فی رجاله فی أصحاب الباقر ع حماد بن أبی سليمان الأشعری مولی أبی موسی كوفی و فی أصحاب الصادق ع حماد بن أبی سليمان الأشعری مولی أبی موسی تابعی كوفی و عن بعض نسخ رجال الشيخ أنه عد فی رجال الصادق ع بعد السابق حماد بن أبی سليمان أستاذ أبی حنيفة و ابن داود فی رجاله قال نقلا عن رجال الشيخ فی أصحاب الصادق (ع) حماد بن سليمان تابعی كوفی أستاذ أبی حنيفة و هذا من أغلاط كتابه فالذی هو أستاذ أبی حنيفة حماد بن أبی سليمان لا حماد بن سليمان كما مر.

و فی طبقات ابن سعد حماد بن أبی سليمان و يكنی أبا إسماعيل مولی إبراهيم بن أبی موسی الأشعری و روی أن أبا سليمان أبا حماد كان اسمه مسلما و كان ممن أرسل به معاوية بن أبی سفيان إلی أبی موسی الأشعری و هو بدومة الجندال [الجندل] اه فقد جعله مولی إبراهيم بن أبی موسی و الشيخ جعله مولی أبی موسی نفسه و ربما يفهم من إرسال معاوية أباه إلی أبی موسی أنه كان فی جانب معاوية و مع ذلک صار هو فی جانب أهل البيت.

و روی أنه رئی حماد يكتب عند إبراهيم فی ألواح و يقول و الله ما أريد به الدنيا اه و المراد به إبراهيم النخعی لأن حمادا تلميذه. و روی عن مغيرة انه لما مات إبراهيم رأينا ان الذی يخلفه الأعمش فسألناه عن الحلال و الحرام فإذا لا شیء فسألناه عن الفرائض فإذا هی عنده فأتينا حمادا فسألناه عن الفرائض فإذا لا شیء فسألناه عن الحلال و الحرام فإذا هو صاحبه فأخذنا ٢٢٣ الفرائض عن الأعمش و الحلال و الحرام عن حماد عن إبراهيم. و روی ان حماد بن أبی سليمان قدم البصرة علی بلال بن أبی بردة و هو واليها فلما رجع إلی الكوفة سألوه كيف رأيت أهل البصرة فقال قطعة من أهل الشام نزلوا بين أظهرنا يعنی ليس هم فی امر علی مثلنا اه فان أهل البصرة كان يغلب عليهم الانحراف عن علی ع و أهل الكوفة بالعكس و هذا من امارات و قال: قالوا كان حماد ضعيفا فی الحديث فاختلط فی آخر امره و كان و كان كثير الحديث. و قال مغيرة قلت لإبراهيم من نسأل بعدک قال حماد. و عن عثمان البتی كان حماد إذا قال برأيه أصاب و إذا قال عن غير إبراهيم أخطأ اه.

و فی تهذيب التهذيب وضع له علامة بخ م إشارة إلی أنه اخرج حديثه البخاری و مسلم و قال حماد بن أبی سليمان مسلم الأشعری مولاهم أبو إسماعيل الكوفی الفقيه احمد: مقارب ما روی عنه القدماء سفيان و شعبة. سماع هشام منه صالح لكن حمادا يعنی ابن سلمة عنده عنه تخليط كثير كان يرمی و هو أصح حديثا من أبی معشر (زياد بن كليب).

مغيرة قلت لإبراهيم ان حمادا قعد يفتی فقال و ما يمنعه ان يفتی و قد سالنی هو وحده عما لم تسألونی كلكم عن عشره. ابن شبرمة ما أحد آمن علی بعلم من حماد. معمر: ما رأيت أفقه من الزهری و حماد و قتادة بقية عن شعبة كان صدوق اللسان. ابن المبارک عن شعبة كان لا يحفظ. القطان و ابن معين حماد أحب إلی من مغيرة. ابن معين ثقة. أبو حاتم صدوق لا يحتج بحديثه (كأنه يقدح فی حفظه) و هو مستقيم فی الفقه فإذا جاء الآثار شوش. العجلی كوفی ثقة أفقه أصحاب إبراهيم. النسائی ثقة الا انه. داود الطائی كان سخيا علی الطعام جوادا بالدنانير و الدراهم. ابن عدی حماد كثير الرواية خاصة عن إبراهيم و يقع فی

حديثه أفراد و غرائب و هو متماسک فی الحديث لا بأس به. ابن حبان فی الثقات يخطئ و كان و كان لا يقول بخق [بخلق] القرآن. أبو أحمد الحاكم: كان الأعمش سيء الرأی فيه. مغيرة: حج فلما قدم أتيناه فقال أبشروا يا أهل الكوفة رأيت عطاء و طاوسا و مجاهدا، فصبيانكم بل صبيان صبيانكم أفقه منهم. الذهلی كثير الخطا و الوهم. مالک بن انس كان الناس عندنا هم أهل العراق حتی وثب إنسان يقال له حماد فاعترض هذا الدين فقال فيه برأيه.

مشايخه

فی تهذيب التهذيب روی عن أنس و زيد بن وهب و سعيد بن المسيب و سعيد بن جبير و عكرمة و أبی وائل و إبراهيم النخعی و الحسن و عبد الله بن بريدة و الشعبی و عبد الرحمن بن سعد مولی آل عمر

تلاميذه

و عنه ابنه إسماعيل و عاصم الأحول و شعبة و الثوری و حماد بن سلمة و مسعر بن كدام و هشام الدستوائی و أبو حنيفة و الحكم بن عتيبة و الأعمش و مغيرة و هم من أقرانه جماعة.

حماد بن المظفر بن المصطنع إسماعيل بن أبی الجبر

قال ابن الأثير فی حوادث سنة ۵۰۰ فيها اختلف سيف الدولة صدقة ابن مزيد صاحب الحلة و مهذب الدولة السعيد بن أبی الجبر صاحب البطيحة و انضاف حماد بن أبی الجبر إلی صدقة و أظهر معاداة ابن عمه مهذب

ص: ۲۲۴

الدولة فان المصطنع إسماعيل جد حماد و المختص محمدا والد مهذب الدولة اخوان ثم اتفقوا فصار حماد تحت حكم ابن عمه و كان حماد شابا فأكرمه مهذب الدولة و زوجه بنتا له و زاد فی اقطاعه فكثر ماله فصار يحسد مهذب الدولة و يضمر بغضه و ربما أظهره فی بعض الأوقات و كان مهذب الدولة يداريه بجهده ثم انتقل حماد عن مهذب الدولة و أظهر ما فی نفسه فاجتهد مهذب الدولة فی إعادته إلی ما كان فلم يفعل فسكت عنه فجمع النفيس بن مهذب الدولة جمعا و قصد حمادا فهرب منه إلی سيف الدولة صدقة بالحلة فاعاده و أرسل معه جنده و قصد حمادا فجعل له حماد الكمناء فی الطريق فلم يسلم من عسكر مهذب الدولة الا من لم يحضر أجله فقوی طمع حماد و أرسل إلی صدقة يستنجده فأرسل اليه جيشا فرأوا أمرا محكما فلم يمكنهم الدخول و كان حماد بخيلا و مهذب الدولة جوادا فأرسل مهذب الدولة إلی مقدم جيشه الاقامات الوافرة و الصلات الكثيرة و استماله فمال اليه و أرسل مهذب الدولة ابنه إلی صدقة فرضی عنه و أصلح بينهم و بين حماد.

حماد بن المغيرة

ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الباقر ع

حماد بن ميمون بن السائب الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

السيد حماد بن ناموس ابن ركن بن لقطان بن إبراهيم بن زهير بن الأمير هبة الحسينى المدنى

ذكره السيد ضامن بن شدقم الحسينى المدنى فى كتابه تحفة الرياض فى أنساب أشراف المدينة تولى حماد بن ناموس الشيخة على آل جماز من حياة أبيه و فى سنة ١٠٣٨ تولى إمارة المدينة و كان شيخا عظيما جليلا فارسا شجاعا مقداما ذا صلابة و دهاء و رأى سديد و ذا مكر و حيل و خداع لا ينحرف عما أراد و قيل ان جماعة من مطير قتلوا أخويه حجى و حمدانا فى زمن أبيهم ناموس فطلبهم بالأمن و الامان و ترک عنهم الطلب و استنزلهم بإزائه و اجرى عليهم نعماءه و منع والده و بنيه عن أذاهم و ثار بهم على أعدائه.

حماد بن أبى حنيفة النعمان بن ثابت السلمى القفلى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و ليس هو بابن صاحب المذهب أحد الأئمة الأربعة و ان اتحد معه فى الاسم و اسم الأب لأن ذلک يتحلى بالولاء لبنى تيم الله و ليس بسلمى و لا قفلى و الاتحاد فى الثلاثة و فى أكثر منها يقع كثيرا بين المتغايرين.

حماد النواء الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع بعنوان حماد النواء و قال روى عنه ابن فضال ثم بعنوان حماد النواء الكوفى و الظاهر انهما واحد. و فى التعليقة لعل فى رواية ابن فضال عنه إيماء إلى اعتداد ما به و حكم خالى بكونه ممدوحا و لعله لان للصدوق طريقا اليه اه.

حماد بن واصل البكرى الكوفى

حماد بن واقد البصرى الصفار

حماد بن واقد اللحام الكوفى

ذكرهم الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و فى ٢٢۴ التعليقة حماد بن واقد اللحام روى عنه جعفر بن بشير و فيه إشعار بوثاقته لما مر فى ترجمته و فى الكافى فى باب التقية عنه استقبلت الصادق ع فى طريق فأعرضت عنه بوجهى و مضيت فدخلت عليه بعد ذلک فقلت جعلت فداک انى لألقاک فاصرف وجهى كراهية ان أشق عليک فقال لى رحمک الله (الحديث).

حماد بن هارون البارقى الكوفى حماد بن يبس حماد بن يحيى الجعفى مولاهم الكوفى

ذكرهم الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

حمادة بنت رجاء

أخت أبى عبيدة الحذاء ذكرها الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق ع و قال النجاشى فى ترجمة زياد بن عيسى أبى عبيدة الحذاء و أخته حمادة بنت رجاء و قيل بنت الحسن روت عن أبى عبد الله (ع) قاله ابن نوح عن أبى سعيد و قال سعد بن عبد الله أبو عبيدة زياد بن أبى رجاء و اسم أبى رجاء منذر و قيل زياد بن أحزم و لم يصح اه و عليه فتكون حمادة بنت أبى رجاء لا بنت رجاء و عن الشيخ فى باب المهور من التهذيب ان الأجود حمادة بنت الحسن اه و لا يخفى ان أبا عبيدة و ان اختلفوا فى اسم أبيه فلم يقل أحد أن اسم أبيه الحسن الا ان تكون أخته من أمه.

حماد بن يحيى بن المختار

فى ميزان الاعتدال عن عطية العوفى قال ابن عدى مجهول.

يوسف بن عدى حدثنا حماد بن يحيى بن المختار عن عبد الملك بن عمير عن انس قال اهدى إلى النبى ص طائر فقال اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك (الحديث) هذا حديث منكر و ساق له ابن عدى حديثا آخر موضوعا فى العترة انتهى. و فى لسان الميزان: و لفظه

لا يشرب منه يعنى من الكوثر من خفر ذمتى و وتر عترتى و قتل أهل بيتى

قال ابن عدى ليس بالمعروف و لا اعرف له غير هذين الحديثين و دلا على أنه من شيعى الكوفة اه.

حماد بن يزيد

عامى

حماد بن اليسع الكوفى

حماد بن يعلى السعدى الثمالى

حماد بن يونس

ذكرهم الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

الشيخ حمادى بن حسين بن محمد بن يوسف بن جعفر بن على بن حسين بن محيى الدين بن عبد اللطيف بن أبى جامع العاملى الأصلى النجفى

آل محيي الدين أو آل أبى جامع طائفة كبيرة فى جبل عامل ذهب بعض أفرادها إلى العراق و سكنوا النجف و كثروا هناك و خرج منهم علماء فضلاء ذكرناهم فى مطاوى هذا الكتاب و ألف أحد علمائهم المسمى الشيخ جواد الذى عاصرناه فى النجف و مرت ترجمته كتيبا فى ترجمتهم فقال عن

ص: ٢٢٥

المترجم أنه عالم فاضل تقى توفى بعد أبيه بأشهر قليلة اه لكنه لم يذكر وفاة أبيه.

الشيخ حمادى الكواز الحلى

اسمه محمد بن مهدى

الشيخ حمادى نوح

اسمه محمد بن سليمان بن نوح

الحمانى

بالحاء المهملة الشاعر العلوى المشهور هو على بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع قال السمعانى فى الأنساب الحمانى بكسر الحاء المهملة و فتح الميم المشدودة و فى آخرها نون بعد الألف هذه النسبة إلى بنى حمان و هى قبيلة نزلت الكوفة اه و المذكور نزل فى بنى حمان بالكوفة فنسب إليهم و ليس منهم و ما يوجد من وسمه بالجيم فهو تصحيف من النساخ و ان قال فى تاج العروس فى باب الجيم الجمانيون بطن من العلويين لكنه ليس منهم.

حماية حسين النيسابورى الكنتورى

المشتهر بالسيد على بخش الحكيم من أهل المائة الثالثة عشرة عالم فاضل من تلاميذ ١ السيد دلدار على النصيرآبادى له ترجمة أساس الأصول بالفارسية لشيخه المذكور المتوفى ١ ١٢٣٥

حمد بن حمد الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع. و وجدته فى نسخة من النقد معربا بفتح الحاء و سكون الميم.

و فى لسان الميزان حمد بن حمد روى عنه على بن رباط من شيوخ الشيعة قاله ابن فضالة ذكره الدارقطنى فى المؤتلف.

حمد الله بن أتابک أو ابن أبى بكر بن حمد بن نصر المستوفى القزوينى

توفی سنة ۷۵۰ فی الذریعة ابن أتابک و فی کشف الظنون ابن أبی بکر و لا یبعد کون أحدهما تصحیف الأخر (و المستوفی) من موظفی المالیة فی الدولة الإیرانیة.

کان عالما فاضلا مؤرخا و اشتهر بعلم التاریخ و ألف فیه عدة مؤلفات. و فی کشف الظنون انه ذکر فی تاریخ گزیده انه اکتسب المعارف فی خدمة الوزیر رشید الدین فضل الله و ان أوقات الوزیر مستغرقة فی مجالسة العلماء و مباحث العلوم عموما و علم التواریخ خصوصا و هو یستفید من روایات المجالس استفادة کثیرة فیکون ذلک سببا لمراجعة کتب التواریخ و مطالعتها فوجد الفن المذکور طویل الذیل کما قال الشاعر:

فقد وجدت مکان القول ذا سعة　　فان وجدت لسانا قائلا فقل

استدل علیه صاحب الذریعة بأنه ذکر فی کتابه نزهة القلوب فضل ۲۲۵ زیارة أول رجب قال و ان کان قد عده الشیخ علی بن داود الخادم الأسترآبادی فی کتاب أنساب النواصب من غیر الشیعة کما عد هشام الکلبی من الشافعیة مع اختصاصه بمذهبنا بتصریح النجاشی

مؤلفاته

۱- تاریخ گزیده فارسی فی کشف الظنون ألفه لغیاث الدین محمد الوزیر و هو من الکتب المعتمد علیها فی التاریخ و کلامه و نقله کالحجة فیما بینهم کتب فیه من ۰ عهد آدم إلی وقت التألیف سنة ۷۳۰ و رتبه علی فاتحة و ستة أبواب و خاتمة ذکر فیه أول الخلق و الأنبیاء و الملوک ۰ قبل الإسلام و سیر النبی ص و الخلفاء الأموية و العباسیة و الملوک الإسلامیة و الائمة الستة و العلماء و المشایخ و أحوال قزوین و أنساب الأنبیاء و الملوک علی طریق التشجیر، (۲) تاریخ منظوم من أول العهد إلی زمانه جاء فی نحو خمسین ألف بیت لم یبیض (۳) نزهة القلوب.

حمدان

فی البحار هو حمدان بن سلیمان النیسابوری یروی عنه ابن قتیبة

حمدان بن إبراهیم الاهوازی کوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرضا ع

حمدان بن احمد بن خاقان

هو محمد بن احمد بن خاقان الآتی

حمدان بن إسحاق الخراسانى

قال النجاشى له كتاب علل الوضوء و كتاب النوادر

الأمير أبو المظفر حمدان بن ناصر الدولة الحسن بن أبى الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبى العدوى

هو من أمراء بنى حمدان المشهورين الممدحين [الممدوحين] الشجعان الأجواد و كان أشجع اخوته و أبوه ناصر الدولة أخو سيف الدولة الحمدانى المشهور صاحب حلب و كان لناصر الدولة تسعة أولاد ذكور (١) حمدان هذا (٢) و إبراهيم (٣) و الحسين (۴) و أبو الفضل (۵) و أبو الفوارس محمد (۶) و أبو القاسم هبة الله (٧) و المرجى (٨) و أبو البركات (٩) و أبو تغلب الغضنفر و أم الأخيرين فاطمة بنت احمد الردية و كانت مالكة امر ناصر الدولة و لهما أخت اسمها جميلة مرت ترجمتها فى محلها و وقع بين أولاد ناصر الدولة اختلاف كان سببه النساء و تفضيل بعضهم على بعض. و قضت التجارب ان تفضيل بعض الأولاد على بعض يوقد نار الحسد بينهم فيقع النزاع و التخاصم و ربما أدى إلى القتل و القتال و ما كان سبب إلقاء أولاد يعقوب أخاهم يوسف فى الجب الا حسدهم له على كونه أحب إلى أبيه منهم كما قضى التتبع بان جل البلايا التى وقعت فى الدنيا كانت بسبب النساء فخروج أبينا آدم من الجنة كان بسبب النساء و قتل هابيل أخاه قابين الذين [قابيل الذى] هو أول قتل حصل من بنى آدم على وجه الأرض كان بسبب النساء قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٥٨ كان سبب اختلاف أولاد ناصر الدولة انه كان قد اقطع ولده حمدان مدينة الرحبة و ماردين و غيرهما فاتفقت زوجته فاطمة

ص: ٢٢۶

الكردية مع ابنها أبى تغلب على القبض على ناصر الدولة- كما مر فى ترجمته- فكتب إلى ابنه حمدان يستدعيه ليقوى به عليهم فظفروا بالكتاب و خافوا أباهم و نقلوه إلى قلعة كواشى و بلغ ذلک حمدان فعظم عليه و صار عدوا مباينا لهم و كان قد سار عند وفاة عمه سيف الدولة من الرحبة إلى الرقة فملكها و سار إلى نصيبين و جمع من أطاعه و طالب اخوته بالافراج عن والده و كان أشجعهم فسار أبو تغلب اليه ليحاربه فانهزم إلى الرقة قبل اللقاء فنازله أبو تغلب و حصره ثم اصطلحا على ذلک فلما مات ١ ناصر الدولة فى ١ ربيع سنة ٣٥٨ قبض أبو تغلب أملاک أخيه حمدان و سير أخاه أبا البركات إلى حرب أخيه حمدان فلما قرب من الرحبة استامن اليه كثير من أصحاب حمدان فانهزم حمدان و قصد العراق مستأمنا إلى بختيار فوصل بغداد فى شهر رمضان سنة ٣٥٨ فأكرمه بختيار و عظمه و حمل اليه هدية كثيرة جليلة المقدار و معها كل ما يحتاج اليه مثله و أرسل إلى أبى تغلب النقيب أبا احمد الموسوى والد الشريف الرضى فى الصلح مع أخيه فاصطلحوا و كان أبو احمد ميمون النقيبة يصلح بين الملوک و الأمراء كما قال الشريف الرضى:

مؤلف ما بين الملوک إذا هفوا و أشفوا على حز الرقاب و أشرفوا

و عاد حمدان إلى الرحبة و كان مسيره من بغداد فى جمادى الأولى سنة ٣٥٩ فلما سمع أبو البركات بمسير أخيه حمدان على هذه الصورة فارق الرحبة و دخلها حمدان و أرسله أبو تغلب فى الاجتماع به فامتنع فسير اليه أبا البركات فلما علم حمدان بذلک فارقها فاستولى عليها أبو البركات و استناب بها من يحفظها و عاد منها فلما سمع حمدان بعوده عنها و كان فى برية تدمر

عاد إليها ليلا فى شعبان فاصعد جماعة من غلمانه السور و فتحوا له باب البلد فدخله و لا يعلم بذلک من به من الجند فلما أصبح امر بضرب البوق فبادر من بها من الجند متقطعين يظنون ان البوق من خارج البلد و كل من وصل إلى حمدان اسره حتى أخذهم جميعا فقتل بعضا و استبقى بعضا فلما سمع أبو البركات بذلک عاد إلى قرقيسا و اجتمع هو و أخوه حمدان فلم يستقر بينهما قاعدة فقال أبو البركات لحمدان انا أعود إلى عربان و أرسل أنت إلى أبى تغلب لعله يجيب إلى ما تلتمسه منه فسار عائدا إلى عربان و عبر حمدان الفرات من مخاضة و سار فى اثره فأدركه بعربان و هو آمن و اشتد القتال بينهم و حمل أبو البركات فى وسطهم فضربه حمدان فألقاه و اخذه أسيرا فمات من يومه و تجهز أبو تغلب ليسير إلى محمد إلى نصيبين فلما وصلها حمدان و قدم أمامه أخاه أبا الفوارس كاتب أخاه حمدان و مالا على أبى تغلب فأرسل إلى أبى الفوارس يستدعيه ليزيد فى اقطاعه فلما حضر عنده قبض عليه فسار إبراهيم و الحسين ابنا ناصر الدولة إلى أخيهما حمدان خوفا من أبى تغلب و ساروا إلى سنجار و سار أبو تغلب إليهم و لم يكن لهم به طاقة فراسله إبراهيم و الحسين فى العودة اليه خديعة منهما ليقتلاه غيلة فقبل فهربا اليه و تبعهما كثير من أصحاب حمدان فعاد حمدان من سنجار إلى عربان و استامن إلى أبى تغلب صاحب حمدان و اطلعه على حيلة أخويه عليه فأراد القبض عليهما فهربا. ثم ان نما غلام حمدان و نائبه بالرحبة أخذ جميع ماله بها و هرب إلى أصحاب أبى تغلب بحران فاضطر حمدان للعود إلى الرحبة و أرسل أبو تغلب سرية عبروا الفرات و كبسوا حمدان بالرحبة فهرب و سار حمدان إلى بغداد فدخلها آخر ذى الحجة سنة ٣٦٠ ملتجئا إلى بختيار و معه أخوه إبراهيم فحمل إليهما بختيار هدايا جليلة كثيرة المقدار و أكرمهما و احترمهما. و قال ابن الأثير أيضا فى حوادث سنة ٣٦٢ فيها فى شوال ملک ٢٢۶ أبو تغلب بن حمدان قلعة ماردين سلمها اليه نائب أخيه حمدان فاخذ أبو تغلب كل ما كان لأخيه فيها من أهل و مال و أثاث و سلاح و حمل الجميع إلى الموصل. و فى ديوان أبى فراس انه قال هذه الأبيات عند اجتماع الأمراء بالرقة لما حاصر أبو تغلب الغضنفر بن ناصر الدولة أخاه حمدان بها و كتب بها إلى أبى الفضل بن ناصر الدولة فقال:

المجد بالرقة مجموع — و الفضل مرئى و مسموع

ان بها كل عميم الندى — يداه للجود ينابيع

و كل مبذول الندى بيته — بيت على العلياء مرفوع

لكن اتانى خبر رائع — يضيق منه السمع و الروع

ان بنى عمى و حاشاهم — شعبهم بالخلف مصدوع

ما لعصى قومى قد شقها — تفارط منهم و تضييع

بنو أب فرق ما بينهم — واش على الشحناء مطبوع

عودوا إلى أحسن ما بينكم — سقتكم الغر المرابيع

لا يكمل السؤدد فى ماجد — ليس له عود و مرجوع

انبذل الود لأعدائنا | و هو عن الاخوة ممنوع

و يوصل الأبعد من غيرنا | و النسب الأقرب مقطوع

لا يثبت العز على فرقة | غيرک بالباطل مخدوع

مدائح السرى الرفا فيه

قال يمدحه و يهنئه بالبرء من علة نالته:

أعن الاهلة فى الدياجر | سفرت لنا و البين سافر

أم عن محاجر ربرب | كشفت لنا تلک المعاجر

إظباء و جرة اقصدتک | بسحر أجفان فواتر

جنت الهوى و تنصلت | باللحظ من تلک الجرائر

حتى أخذن من المناطق | للذى تحوى المآزر

لأخاطرن و ما المنى | فى الحب الا للمخاطر

فلأوضحن صبابتى | بالدمع فى الدمن الدواثر

تالله أغدر بالهوى | ما دمت مسود الغدائر

و لكم هصرت غصون عيش | مورق الأفنان ناضر

و وجدت عدل الدهر حكم | مسفه و وفاء غادر

و على الأمير أبى المظفر | فى الندى تثنى الخناصر

و عليه تزدحم العلى | دون البرية و المآثر

ملک إلى أفعاله | تنمى المناقب و المفاخر

كثرت مواهبه و قلت عند طالبها المعاذر

ذخر الثناء و فرقت يمناه مجتمع الذخائر

و أقام يعمل فى العدو ظبا العواسل و البواتر

متقبلا شرف الاراقم كابرا منهم فكابر

أقمار مجد تنجلى بضيائها ظلم الدياجر

و جبال أحلام تقلهم الاسرة و المنابر

آساد كل كريهة فتكت باساد خوادر

و ترى السوابغ و القنا مثل الغلائل و المخاصر

و تركن وسم اهلة فى الصخر من وقع الحوافر

فبكرن يحجبن الصباح بقسطل فى الجو ثائر

غدوا و طيب ثنائهم ينبيک عن طيب العناصر

يا ناصر الكرم الذى لولاه كان لغير ناصر

شيم إذا ما شمتها أغنت عن الديم الهوامر

و شمائل هن الشموس لباطن منها و ظاهر

فكأنما هى روضة منظومة فيها الازاهر

يهنى المكارم انها أمنت ببرئک ما تحاذر

لا زال لطف الله يدرأ عنک مکروه الدوائر

لاحظت ربعک فاکتحلت بمخصب الجنبات زاهر

و وردت بحرا منک محمود الموارد و المصادر

و ترکت مدحک سائرا فی الناس من باد و حاضر

فتحل منه محبر الابراد منظوم الجواهر

لم یعز در عقوده الا إلی بحر الخواطر

و قال یمدحه و یهنئه بزفاف باحدی بنات عمه:

سعد حبیت به و جد مقبل و سعادة تضفو علیک و تکمل

ظفرت یداک أبا المظفر بالتی کان الزمان بها یضن و یبخل

و بنات عم المرء خیر نسائه ان الکریم إلی الکریمة أمیل

فالمجد عندهما ضحوک مسفر و النسل بینهما معم مخول

فرعان ضمهما الظلال المرتضی فی العز و الشرف الرفیع الأطول

یا غرة الأمراء ان زماننا ما عشت فی الدنیا أغر محجل

علمت ربیعة انک العلم الذی یهدی إلی سنن الندی من یجهل

الکوکب الفرد الذی یسری به و اللیل معتکر الجوانب ألیل

و المبتنی الشرف الذی لا یبتنی و الحامل العبء الذی لا یحمل

و الجور یکره غیر ان یمینه ابدا تجور علی اللهی فتقبل

لما ذکرت الحادثات بذکره جاءت إلی صروفها تتنصل

هنئت ما أعطیته من نعمة غراء تحسن فی العقول و تجمل

فکاننی بک بین نسل طاهر یردی امامک فی الحدید و یرغل

كالبدر حفته كواكب أفقه | و الليث تخطل فی حماه الأشبل

ما جملتک مدائحی لکنها | اضحت بذکرک فی الوری تتجمل

فأسلم لکل فضیلة تعلو بها | من دونها انخفض السماک الأعزل

متجنبا خطل الکلام کأنما | بعث البعیث له و عاش الأخطل

فکأنه سیف بکفک منتضی | و کأنه عقد علیک مفصل

و قال یمدحه و یهنئه بمولود سماه تغلب و کناه أبا السرایا:

غدا تبدی مدامعنا الخفایا | إذا زمت لطیتها المطایا

کان خدودهن إذا استقلت | شقیق فیه من طل بقایا

و قد وفقن بالالحاظ نبلا | قلوب العاشقین لها رمایا

اری الآفاق قد ملئت سرورا | بتغلب الأمیر أبی السرایا

بمولود براه الله لیثا | و غیثا یستهل علی البرایا

نجیب انتجته کرام قوم | فجاء شبیههم حزما و رأیا

و قطع أنفس الحساد غیظا | بسؤدده فطیرها شظایا

یجور علی التلد إذا استمیحت | أنامله و یعدل فی القضایا

فقل لابی المظفر قد ظفرنا | بما نرجو لدیک من العطایا

و قد جاءت مدائحنا نقودا | فلا تجعل جوائزها نسایا

تنبیه

فی معجم البلدان: بالقرب من نهر أبی فطرس أوقع القائد فضل بن ۲۲۷ صالح بأبی تغلب حمدان فقتله اه و لا یدری حمدان هذا من هو فلیس هو المترجم لان کنیته أبو المظفر و لیس هو المترجم لان کنیته ابو المظفر [] و لیس هو حمدان بن حمدون الاتی لان کنیته أبو العباس.

حمدان بن الحسین

فی التعلیقة: للصدوق طریق الیه و حکم خالی بممدوحیته لذلک و قال جدی الظاهر انه الحسین بن حمدان و وقع التقدیم و التأخیر من النساخ اه قلت یظهر من آخر سند الصدوق الیه ان اسمه احمد بن الحسین حیث قال و ما کان فیه عن حمدان بن الحسین فقد رویته عن علی بن حاتم إجازة قال أخبرنا القاسم بن محمد حدثنا احمد بن الحسین و ذلک ینفی احتمال التقدیم و التأخیر.

أبو العباس حمدان بن حمدون بن الحارث بن منصور بن لقمان العدوی التغلبی

هکذا فی مروج الذهب و فی غیره الحارث بن لقمان

هل حمدان اسمه احمد

ذکرنا فی ج ۸ احمد بن حمدون و انه أخو حمدان هذا. و لکن یظن ان احمد هو حمدان هو حمدان [] بعینه و ان أصل حمدان احمد فتصرف فیه فقیل حمدان کما یسمونه حمود و کما یقول أهل العصر فیمن أوله عبد عبود و نحو ذلک و یدل علیه قول ابنه سعید والد أبی فراس کما یاتی فی ترجمته:

انا سعید و أبی احمد　　بالسیف ضری و به أنفع

و عندی نسخة مخطوطة من دیوان أبی فراس علق علی هامشها نقلا عن ابن خالویه فی شرح قوله:

)و کان له جد من القوم مائر(

کان جده أبو العباس احمد بن حمدون مار المعتضد و حاشیته وقت اصعاده إلی حرب الطولونیة و لقد حدث عن أبی العباس حمدان بن حمدون قال کنت عدیل المعتضد فی طریقه ذلک من الحدیثة إلی رأس عین إلی آخر ما یاتی فی صدر العبارة جعله احمد و فی آخرها حمدان فدل علی انهما واحد و ربما یدل علی التغایر بین احمد و حمدان قول أبی فراس فی رائیته الطویلة:

و منا الذی ضاف الامام و جیشه　　و لا جود الا ما تضیف العساکر

فقال و منا و لم یقل و جدی کما قال فی بیت آخر:

و جدی الذی انتاش البلاد و أهلها و للدهر ناب فیهما و اظافر

و لو کان احمد هو حمدان لکان جده فیکون المراد بقوله و منا احمد و بقوله جدی حمدان و الله اعلم.

أقوال العلماء فیه و اخباره

هو جد سیف الدولة و ناصر الدولة و أبی فراس الأدنی و الیه ینتسب بنو حمدان. کان أمیرا مطاعا جوادا نهایة فی الجود فارسا شجاعا عالی الهمة له آثار عظیمة و اعمال جلیلة و فیه یقول أبو فراس:

حمدان جدی خیر من وطئ الحصی و أبی سعید فی المکارم أوحد

و قال ابن خالویه فی شرح دیوان أبی فراس: قد ذکرت من الاخبار التی ذکرها أبو فراس فی شعره ما حدثنی به الثقات ممن شاهد تلک الأحوال و ان کانت ماثر أبی العباس حمدان و من تبعه من بنیه لا تحتاج إلی دلیل اه.

و من اخباره ما ذکر ابن الأثیر فی حوادث سنة ۲۵۴ ان مساور بن عبد الحمید الخارجی کان قد استولی علی أکثر اعمال الموصل و قوی امره فجمع له الحسن بن أیوب المعدوی التغلبی و کان خلیفة أبیه بالموصل عسکرا کثیرا منهم حمدان بن حمدون جد الأمراء الحمدانیة و فی حوادث سنة ۲۶۰ ان اساتکین و هو من أکابر قواد الأتراک فی خلافة المعتمد استعمل علی الموصل إسحاق بن أیوب التغلبی فخرج فی جمع یبلغون عشرین ألفا منهم حمدان بن حمدون التغلبی. و فی حوادث سنة ۲۶۶ قال فیها فارق إسحاق بن کنداج احمد بن موسی بن بغا و سبب ذلک ان احمد لما ولی موسی بن انامش دیار ربیعة أنکر ذلک إسحاق بن کنداج و فارق عسکره و سار إلی بلد فأوقع بالاکراد الیعقوبیة و سار إلی الموصل فقاطع أهلها علی مال قد أعدوه و کان بمعلثایا [بمعلثایا] قائد کبیر اسمه علی بن داود هو المخاطب له عن أهل الموصل و المدافع فسار ابن کنداج الیه فلما بلغه الخبر فارق معلثایا و عبر دجلة و معه حمدان بن حمدون إلی إسحاق بن أیوب التغلبی العدوی فاجتمعوا نحو خمسة عشر ألفا فعبر إلیهم ابن کنداج فی ثلاثة آلاف تصافوا للحرب فأرسل مقدم عسکره میسرة بن أیوب إلی ابن کنداج ان احمل علی لانهزم ففعل فانهزمت میسرة ابن أیوب و تبعها الباقون فسار حمدان بن حمدون و علی بن داود إلی نیسابور. و فی حوادث سنة ۲۶۷ فیها کانت وقعة بین إسحاق بن کنداجیق و إسحاق بن أیوب و حمدان بن حمدون و من اجتمع إلیهما من ربیعة و تغلب و بکر و الیمن فهزمهم ابن کنداجیق و فی حوادث ۲۷۲ فیها دخل حمدان بن حمدون و هارون الشاری مدینة الموصل و صلی بهم الشاری فی جامعها. و فیها نزل بنو شیبان و من معهم بین الزابین من اعمال الموصل و عاثوا و أفسدوا و اجمع هارون الخارجی علی قصدهم و کتب إلی حمدان بن حمدون التغلبی فی المجیء الیه إلی الموصل و ساروا جمیعا إلی نهر الخازر و قاربوا حلل بنی شیبان فوافقه طلیعة لبنی شیبان علی طلیعة هارون فانهزمت طلیعة هارون و انهزم هارون.

و فی حوادث ۲۷۹ فیها اجتمع الخوارج و مقدمهم هارون بن عبد الله الشاری و متطوعة أهل الموصل و غیرهم و حمدان بن حمدون التغلبی علی قتال بنی شیبان لأنهم قصدوا الاغارة علی الموصل و أعمالها فالتقوا و اقتتلوا و انهزمت بنو شیبان و لما لم یجدوا مفرا عادوا و قاتلوا فکسروا أهل الموصل و أنصارهم و من ذلک یعلم ان الأمراء و غیرهم و منهم هارون الشاری کانوا یستعینون به فی حروبهم مما دل علی شجاعته و مکانته اما اتصاله بهارون الشاری مع مباینته له فی المذهب فیجوز ان یکون للاستعانة به علی دفع الفساد أو تحصیل بعض المآرب. و قال الطبری و ابن الأثیر فی حوادث سنة ۲۸۱ فیها خرج المعتضد إلی الموصل قاصدا لحمدان بن حمدون قال ابن الأثیر لانه بلغه انه مال إلی هارون الشاری و دعا له- و کأنها وشایة کاذبة- و سار المعتضد عامدا لقلعة ماردین و کانت ید [بید] حمدان بن حمدون فلما بلغه مجیء المعتضد هرب و خلف ابنه الحسین بها فنزل عسکر المعتضد علیها فحاربهم من فیها یومهم ذلک و فی الغد صعد المعتضد إلی باب القلعة و صاح یا ابن حمدون فأجابه الحسین لبیک فقال افتح الباب ویلک ففتحه ۲۲۸ فقعد المعتضد فی الباب و امر بنقل ما فیها من المال و الأثاث و بهدمها (قال المسعودی و کان حمدان أنفق علیها أموالا جلیلة) ثم وجه خلف حمدان بن حمدون فطلب أشد الطلب و أخذت اموال له کانت مودعة فجیء بها إلی المعتضد.

و فی حوادث سنة ۲۸۲ قال کتب المعتضد من الموصل إلی حمدان بن حمدون بالمسیر الیه فتحصن فی قلاعه و غیب أمواله و حرمه فوجه الیه المعتضد الجیوش مع وصیف موشکیر و نصر القشوری و غیرهما. و کان لحمدان قلعة بموضع یعرف بدیر الزعفران من ارض الموصل (و قال المسعودی ان القعلة تعرف بالصوارة نحو (عین الزعفران) و فیها الحسین ابنه فقصدها العسکر فطلب الحسین الامان فأومن و صار إلی المعتضد و سلم القلعة فأمر بهدمها و أغذ وصیف موشکیر السیر فی طلب حمدان و کان بموضع یعرف بباسورین بین دجلة و نهر عظیم و الماء زائد فعبر أصحاب وصیف الیه فرکب هو و أصحابه و دافعوا عن أنفسهم حتی قتل أکثرهم فرکب حمدان زورقا کان معدا له فی دجلة و معه کاتب له نصرانی و حمل معه مالا و عبر إلی الجانب الغربی من دجلة من ارض دیار ربیعة و قد [قصد] اللحاق بالاعراب لما حیل بینه و بین اکراده الذین فی الجانب الشرقی و عبر فی اثره نفر یسیر من الجند فاقتصدوا اثره حتی أشرفوا علی دیر کان قد نزله فهرب و معه کاتبه و نزلا فی زورق و خلفا المال فی الدیر فحمل إلی المعتضد و خرجوا فی طلبه فلحقوه فخرج من الزورق إلی ضیعة له بشرقی دجلة فکرب [فکری] دابة أو کیله و سار لیله کله إلی ان وافق مضرب إسحاق بن أیوب (العنبری) فی عسکر المعتضد مستجیرا به فأحضره اصحاق [إسحاق] إلی المعتضد فأمره بالاحتفاظ به و حبسه و بث الخیل فی طلب أسبابه فظفر بکاتبه و عدة من قراباته و غلمانه و ذلک فی آخر المحرم من هذه السنة اه و هکذا کان جزاء المعتضد لحمدان علی إحسانه الیه کما مر فنکبه بعد ما استجار به و لم یتبع سنة الکرام فی العفو و الصفح و نکب أقاربه و سائر بنی حمدان الذین کانوا سدا فی وجه الروم.

و فی حوادث سنة ۲۸۳ ان المعتضد سار فی هذه السنة إلی الموصل بسبب هارون بن عبد الله الشاری الخارجی من الخوارج الصفریة فوجه الیه المعتضد الحسین بن حمدان و جری للحسین ما تقدم فی ترجمته حتی قبض علی الشاری و اتی به إلی المعتضد فانصرف المعتضد فانصرف المعتضد [] إلی بغداد فوصلها فی ربیع الأول من هذه السنة و خلع علی الحسین بن حمدان و اخوته و امر بحل قیود أبیه حمدان بن حمدون و التوسعة علیه و الإحسان الیه و وعد باطلاقه.

و من آثاره العظیمة و اعماله الجلیلة ما ذکره ابن خالویه فی شرح دیوان أبی فراس قال عم أبو العباس حمدان بلد الموصل و دیار ربیعة بالمیرة ثلاثة أعوام تواترت بالمحل و القحط فسمی مکاید المحل. و قیل انه وهب فی سنة واحدة ثلاثة آلاف کر و

الكر يومئذ ظنه بثلاثة آلاف درهم و وفد عليه فيمن وفد بنو حبيب و كانوا أعداءه و أعداء أهل بيته فساواهم بأقرب عترته و فيه يقول شاعر غيرهم:

ما زلت فى كيد المعيشة جاهدا حتى أتيت مكايد المحل

أعطى و قد بخل الزمان و لج فى إعطائه إذ لج فى البخل

و بنى حمدان هذا سورا على مدينة ملطية أنفق عليه تسعين ألف دينار و وقف (عليه) اربعمائة حجرة[118] من خيله قال أبو فراس قال سيف الدولة دخلتها انا و عمى أبو العلى فى سنة ٣١٨ فقرأت اسم جدى على

---

(١) كذا فى النسخة حجرة بالهاء و الحجر بكسر الحاء و سكون الجيم فى القاموس الأنثى من الخيل و بالهاء لحن جمعها حجور و حجورة. و يوجد

فى الحديث ليس فى حجرة و لا بغلة زكاة

سورها قال و دخلتها انا مع سيف الدولة بعد فتحها بعشرين سنة و قد اجتزنا بها فى بعض غزواته و قصدنا موضع الاسم فوجدناه مكتوبا اه و فى ذلک يقول أبو فراس فى قصيدته الرائية التى يفتخر فيها بآبائه:

و جدى الذى انتاش الديار و أهلها و للدهر ناب فيهما و اظافر

ثلاثة أعوام يكايد محلها أشم طويل الساعدين عراعر[119]

فأبوا بجدواه و آب بشكرهم و ما منهما فى صفقة المجد خاسر

اسى داء ثغر كان أعيا دواؤه و فى قلب ملک الروم داء مخامر

بنى الثغر الباقى على الدهر ذكره تتايح[120] فيه السابقات الضوامر

---

[118] (١) كذا فى النسخة حجرة بالهاء و الحجر بكسر الحاء و سكون الجيم فى القاموس الأنثى من الخيل و بالهاء لحن جمعها حجور و حجورة. و يوجد

\i\ فى الحديث\E ليس فى حجرة و لا بغلة زكاة\E

[119] (١) العراعر السيد الكريم

و سوف على رغم العدو يعيدها معود رد الثغر و الثغر دائر

الظاهر ان المراد بهذا البيت سيف الدولة:

و لما المت بالديارين ازمة جلالها و ناب الموت كاشر

كفت غدوات الغيث درات كفه فامرع باد و اجتنى العيش حاضر

و يقول فيها مشيرا إلى سيف الدولة:

أبو الفيض مار الجيش حولا محرما و كان له جد من القوم مائر

قال ابن خالويه فى شرح ديوان أبى فراس: كانت العرب تدعو ١ سيف الدولة أبا الفيض لفيضه عليهم بالإحسان و سرنا معه إلى ديار بكر ١ سنة ٣٣ [٣٣٠] و اقام يمير الناس على طبقاتهم مدة مقامه و كان جده جده [] أبو العباس حمدان بن حمدون مار المعتضد و حاشيته وقت اصعاده إلى حرب الطولونية و لقد حدث عن أبى العباس حمدان قال كنت عديل المعتضد فى طريقه ذلک من الحديثة إلى رأس عين و هو يتمنى ان يصير اليه الأمر فيكافئنى فلما وصل اليه الأمر لم يبتدئ بغيره فاخذ منه أموالا نحو ثلاثمائة ألف دينار و حبسه إلى ان أخذ ابنه الحسين هارون الشارى فسال الحسين فى اطلاق أبيه فاطلقه اه. و كان المعتضد كما مر نكب بنى حمدان و حبس منهم جماعة فيهم المترجم بعد إحسانهم اليه و تقديمهم الميرة له فى مسيره لحرب الطولونية ثم خرج هارون الشارى على المعتضد فأشار عليه بدر المعتدى بإنفاذ الحسين ابن حمدان فى جيش فأنفذه و أبوه محبوس فأوقع بالشارى و اسره و قتل رجاله و سار به متوجها إلى المعتضد و خالفه موسكير [موشكير] إلى الموصل فلم ير الحسين بها فكتب إلى المعتضد بهزيمته و مطابقته للشارى فأمر بقتل أبيه حمدان فسأله بدر التوقف و قدم الحسين بالشارى فحكمه المعتضد فى ثلاث حوائج إحداها اطلاق أبيه فاطلقه كما مر فى ترجمة الحسين

حمدان الديوانى

وقع فى طريق الصدوق فى باب زيارة النبى ص و الائمة ع من الفقيه و فى التعليقة حكم خالى (المجلسى) بكونه ممدوحا لذلک و ربما يظهر من بعض الاخبار كونه موافقا (قيل هو روايته بعض الاخبار فى ثواب زيارة الأئمة) قلت يروى عنه إبراهيم بن هاشم

حمدان بن سليمان بن عميرة أبو سعيد النيسابورى

---

[١٢٠] (٢) تتايح: تتمايل فى مشيها

المعروف بالتاجر قال النجاشى حمدان بن سليمان أبو سعيد النيسابورى ثقة من وجوه أصحابنا ذكر ذلک أبو عبد الله احمد بن عبد الواحد أخبرنا أبو الحسين على بن احمد حدثنا محمد بن سعيد القزوينى حدثنا حمدان و أخبرنا ابن شاذان ٢٢٩ عن احمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن حمدان بكتابه و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادى ع حمدان بن سليمان بن عميرة النيسابورى المعروف بالتاجر و فى رجال العسكرى ع حمدان بن سليمان نيسابورى و فيمن لم يرو عنهم ع حمدان بن سليمان النيسابورى روى عنه محمد بن يحيى العطار. و اعترض ابن داود بان هذا يناقض كونه روى عن الهادى و العسكرى و أجيب بان هذا كثير فى رجال الشيخ و مراده به انه يروى عن الامام بلا واسطة فكان من أصحابه و بواسطة فكان ممن لم يرو عنه و الله اعلم و فى التعليقة سيجىء فى عبد الله بن العباس تكنيته بأبى الخير.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يمكن استعلام ان هو ابن سليمان بن عميرة الثقة بروايته [برواية] محمد بن يحيى العطار عنه و زاد الكاظمى رواية على بن محمد بن سعد القزوينى عنه. و زاد بعضهم رواية على بن محمد بن قتيبة.

حمدان القلانسى النهدى

هو حمدان النهدى الاتى و حمدان النقاش و هو حمدان بن احمد بن خاقان و هو محمد بن احمد بن خاقان النهدى الاتى فالكل رجل واحد و الكلام عليه فى الأخير.

حمدان بن المعافى أبو جعفر الصبيحى

من قصر صبيح مولى جعفر بن محمد.

توفى سنة ٢٦٥ قال النجاشى روى عن موسى و الرضا ع و روى عنه مسعدة بن صدقة و غيره له كتاب شرائع الايمان و كتاب الاهليلجة أخبرنا محمد بن على الكاتب حدثنا هارون بن موسى حدثنا محمد بن على بن معمر عن حمدان بن المعافى قال ابن نوح مات حمدان سنة ٢٦٥ لما دخل أصحاب العلوى البصرى قسين و أحرقوها و قال قال ابن المعمر ان أبا الحسين [الحسن] موسى و الرضا دعوا له اه و قال الشهيد الثانى فى حواشى الخلاصة ممدوح يدخل فى الحسين [الحسان]. و فى التعليقة سيجىء فى محمد بن على بن معمر ما يظهر منه معروفيته و شهرته

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف برواية محمد بن على بن معمر عنه

حمدان بن الملهب القمى

قال النجاشى له كتاب يرويه محمد بن أبى عمير

التمييز

فى المشتركات يعرف برواية محمد بن أبى عمير عنه

حمدان النقاش

مر فى ترجمة أيوب بن نوح نقل النجاشى اعتماد محمد بن مسعود على شهادته و هو حمدان النهدى

---

(١) العراعر السيد الكريم

(٢) تتايح: تتمايل فى مشيها

حمدان النهدى

هو حمدان القلانسى و هو محمد بن احمد بن خاقان النهدى و حمدان النقاش

الأمير حمد الحرفوش الخزاعى البعلبكى

حمد بفتح الحاء و الميم هو من أمراء آل الحرفوش المنتسبين إلى خزاعة و كان لهم حكم بلاد بعلبک و شرقى البقاع و مركز امارتهم مدينة بعلبک و تولوا الإمارة بتلک البلاد نحو أربعة قرون و لهم تاريخ مجيد و وقائع مشهودة و هم أهل شهامة بالغة و شجاعة فائقة الا أن تاريخهم قد كتبه متقطعا من لا يؤمن منه التحامل عليهم فجاء فيه بعض التشويه و لا شک أنه قد ضاع منه الكثير و أن كثيرا من محاسنهم قد اسدل عليها الستار و قد ذكرنا عددا وافيا ممن وصلت إلينا أخبارهم من رجالاتهم فى مطاوى هذا الكتاب قال صاحب المذكرات التاريخية لحوادث الشام فى عهد إبراهيم أنه لما عزل إبراهيم باشا الأمير جواد الحرفوشى عن متسلميه بعلبک اقام فيها الأمير حمد الحرفوشى و كان حمد ذا عقل رزين و إدارة فى الأحكام اه و فى كتاب دوانى القطوف انه فى سنة ١٨۴٠ م- ١٢۵٨ ه وقع خلاف بين المشايخ الحمادية و جماعة من المسيحين [المسيحيين] بسبب الصيد و جرح بعض المسيحيين فجاء الأمير حمد الحرفوش حاكم بعلبک و بعض انسبائه و معهم بعض الأمراء لإجراء المصالحة و شفى الجريح و انتهى الأمر و لكن صاحب الكتاب حمل ذلک على قصد الخداع من الحرافشة و الله وحده يعلم ما تكنه الضمائر قال و فى سنة ١٨۴۵ م- ١٢۶٣ ه كان هذا الأمير متوليا حكم بعلبک فذهب ابن عمه الأمير محمد إلى دمشق و أخذ من الوالى أمرا بعزله و أرسل معه الوالى محمد آغا بوظو الكردى مع ألف و خمسمائة من الجنود الأكراد فأتوا إلى قرية بر الياس من بلاد البقاع و لما علم بها الأمير حمد جمع جندا و خيم بهم فى تمنين التحتا من بلاد بعلبک و لبث فيها ثلاثة أيام حتى علم بخروج الأمير محمد بجنوده قاصدا بعلبک فلاقاهم الأمير حمد بجيشه إلى قرية الدلهمية و هناک وقع القتال بينهم و كادت فرسان الأمير حمد تتقهقر لو لا انجاد المشاة لهم و تم النصر للأمير حمد و قتل من عسكر الأكراد نحو ستين و قتل من

عسكر الأمير احمد [حمد] ثلاثة (منهم الشيخ شبلى حيدر و وقع منهم عدة جرحى) اه و فى تاريخ بعلبک ان إبراهيم باشا لما استولى على بعلبک ولى عليها الأمير جواد الحرفوش ثم عزله و عين مكانه أحمد آغا الدزدار ثم عزله و عين مكانه خليل آغا وردة ثم الأمير حمد الحرفوش و لما رجع إبراهيم باشا لبلاده سنة ١٨٤٠ م- ١٢٥٨ ه خلف الأمير حمد ١ الأمير خنجر فبقى حاكما إلى ١ سنة ١٨٤٢ م- ١ ١٢٦٠ ه فذهب جماعة من أمراء الحرافشة إلى دمشق و أخرجوا امرا بقائمامية [بقائم مقامية] بعلبک للأمير حسين بن قبلان و لكونه صغير السن أقيم وصيا له الأمير سعدون و بعد سنة توفى هذا فاستولى على أعنة الأحكام الأمير حمد و بقى حاكما إلى سنة ١٨٤٥ م- ١٢٦٣ ه فذهب الأمير محمد إلى دمشق و أخذ أمرا بولاية بعلبک و جرى له مع الأمير حمد ما تقدم و بقى حمد بعد ذلک فى الحكم ستة أشهر و ما زال الأمير محمد يسعى فى دمشق حتى أخذ أمرا ثانيا بحكم بعلبک فهرع الأمراء يوسف بن حمد و شديد و خنجر إلى دمشق لإفساد أمر الأمير محمد فارتات حكومة دمشق تجزئة بعلبک و شرقى البقاع إلى مقاطعات صغيرة يتولاها هؤلاء الأمراء و فى ٢٣٠ سنة ١٨٥٠ عصى الأمير محمد على الدولة (و ربما يكون السبب سوء تصرف امرائها) فأرسلت ثلاثة آلاف جندى بقيادة مصطفى باشا فاضطر الأمراء إلى التسليم فأرسل زعماءهم و فيهم الأمير حمد إلى دمشق و من هناک نفوا إلى جزيرة كريت.

حمد بن حمود الخزاعى

أمير خزاعة كان أميرا جليلا مهيبا مكرما للعلماء و السادات و أهل البيوتات و له و لباقى أمراء عشيرته تاريخ مجيد لم يحفظ منه الا النادر المتقطع و محل إمارتهم بالعراق و كان هو فى عصر السيد مهدى بحر العلوم الطباطبائى و جرت حرب مرة بينه و بين عشيرة المتفق [المنتفق] فكان له الغلب عليها فقتل و أسر ثم من على الأسرى و كساهم و اطلقهم و كان بينه و بين عرب المنتفق مرة نزاع على ارض فاجتمعوا لوضع الجنود فقال حمد حدنا إلى هنا فقالوا له و من يشهد بذلک قال هذا و رفع سيفه و قال الشيخ حميد بن الشيخ نصار العراقى يمدحه و هو منوال غريب اخترعه أهل الحويزة و يسمى (البند):

أيها الراكب يفرى. شقق البيد.

على امثلة السيد. و أشباه القنا الميد.

لک الله و حياک. و أرشدت بمسراک.

إذا شمت من البرق غماما مسبل الودق. و عاينت من البحر.

خضما مزبد الزخر. و يممت من الروض ربيعا.

و من الغيث مريعا. و من الليث منيعا.

فترى الوفد على الوفد. بالطاف من الرفد.

و أمال من القصد. قياما و قعودا.

و صدورا و ورودا

و يمم أحد الدهر.

و قم و التثم الترب.

ترى تبع قحطان و سابور بإيوان.

و كفين يمجان.

و لديه الأسد البهم.

و سجودا و ركوعا.

و طورا لمناياه.

بأداء و تأديب فجودا يخجل البحر.

فتى ساحله اللج.

و مرمى جوده النهج.

على ساق من الضرب

و ضاع الفكر و الحزم.

و الضارب و الفالق.

بصمصام من العزم.

و لا يقصد فى الرد.

و رامته التكاليف.

خفاء و جهارا كالشمس

فهناک أعقل يد البكر.

و شاهد ملک الفخر.

و لا يزعجک الرعب.

و سيفا وسط غمدان.

إذا شاءا نعيما و حياة و عذابا و مماتا.

و أملاک ذوى الحفد الشهم قياما و خضوعا.

فطورا لمزاياه و طورا لعطاياه

و لديه السبق الشيب.

و بأسا يفلق الصخر.

و مغناه هو الحج.

و ان قامت وغى الحرب.

و حارت أعين البهم.

ترى السابق و اللاحق.

فيها حمد القرم

فلا يسبق فى الورد.

كذا من أنجبت فيه الغطاريف.

فلا يعشق الا الجود و البأس.

و لبعض شعراء عصره يمدحه:

و رب قائلة لما رأت جزعى

من الزمان و كنز الصبر قد نفدا

ما لی أراک تذم الدهر قلت لها | لا احمد الدهر الا ان ارى حمدا

الأمير حمد البک بن محمد بن محمود بن نصار

والد ناصيف الشهير بن نصار بن على الصغير

وفاته

توفى فى شوال سنة ١٢٦٩ كما عن بعض مسودات الشيخ على السبيتى العاملى مؤرخ جبل عامل و كما عن سوق المعادن للشيخ محمد على عز الدين و أرخ وفاته الشيخ على زيدان بقوله:

أ رأيت كيف المجد راح مقوضا | و قضى الزمان على بنيه بما قضى

و يد المنايا فى الثرى قد أغمدت | سيفا على ريب الحوادث منتضى

أسقى ضريحک ديمتان فديمة | تهمى بغفران و اخرى بالرضى

تاريخ ذاک المجد مات فارخوا | لجوار آل محمد حمد مضى

سنة ١٢٦٥ و هو ينقص اربعة من تاريخ السبيتى و ظاهره ان الشطر الأول تاريخ أيضا مع أنه يبلغ ١٢٣٧ و رثاه و ارخ وفاته الشيخ إبراهيم صادق بهذه الأبيات:

لعمر العلى مهما ترى من عجائب | تجد أمر هذا الرمس أكبر إعجابا

لقد وسع البحر الذى وسع الورى | نوالا و معروفا و فضلا و آدابا

بمن شئت أظفارا طوالا و أنيابا | بلى و أبيه ان من أجل فقده

فؤاد المعالی و الندی أسفا ذابا و قد فقئت عین المفاخر مذ رأت من

الأفق أرخ بدرها حمد غابا

سنة ١٢۶٨ و هو ینقص سنة عن تاریخ السبیتی و لعل فی البیت الأخیر و الذی قبله إشارة إلیه و لما حضرته الوفاة أوصی أن یدفن فی المشهد المنسوب إلی یوشع بن نون ع فوق الحولة فدفنه هناک ابن أخیه علی بک الأسعد و بنی علی قبره قبة عظیمة و هی الموجودة الیوم شرقی القبة التی علی القبر المنسوب إلی یوشع ع و رثاه شعراء جبل عامل فی ذلک الوقت و ابنه الشیخ علی السبیتی بخطبة قرئت أمام القصائد قرأها الشیخ حبیب الکاظمی و مدح فیها ابن أخیه علی بک الذی قام مقامه فی الحکم فی تبنین و أما هو فمات عقیما:

و حاز الذی ما انفک للمجد حائزا و للحمد کسابا و للمال وهابا

فبورک مثوی نال بابن محمد تراه الثریا رفعة و به طوبا

عمید الأولی من آل أنصار أوثقوا لبیت علاهم فی ذری النجم اطنابا

هم القوم ما انفکوا قدیما و حادثا لأرحیة العلیاء فی الکون أقطابا

و راح فقل للخیل من بعده اخلعی عذارا و لا تعطی الأعنة رکابا

و یا لهوات المجد غصی شجا و یا عیون الندی غضبی علی الشوک اهدابا

و قل للمعالی یا معالی تدرعی علیه من الدهم الحوالک أثوابا

و قل للعوالی السمر ما شئت أعولی و للبیض یا بیض اندبی الندب أحقابا

و یا أیها الساعون للرفد اقصروا فقد غاب من بعده سعیکم خابا

و یا نوب الأیام ما شئت حکمی

أحواله

کان من أهل العلم و الفضل شاعرا أدیبا ممدحا قرأ علی الشیخ حسن القبیسی فی مدرسة الکوثریة و تولی حکم بلاد بشارة فی القرن الثالث عشر و سکن قلعة تبنین و جدد بناءها سنة ١٢۵٨ و کان قد بناها قبله الشیخ ناصیف بن نصار و وجدنا فی بعض المخطوطات العاملیة تاریخا لتجدید بنائها منه لم یذکر اسم ناظمه و هو:

حصن تبنين رفيع شامخ | شاده بالعز غوث المسلمين

٢٣١ذاک ناصيف ملاذ الملتجى | مأمن الخائف غيث المعتفين

و به نالت فخارا عامل | ذكره باق لها فى الآخرين

ما الذى حل بها من بعده | و دهاها من فعال الجائرين

جدد اليوم لها الفخر فتى | عود السيف على قطع الوتين

دارة البدر لقد جددها | حمد القرم لامن الخائفين

فهى الدنيا و بانيها الورى | و لها الدهر كبعض الخادمين

مربعا للعز قد شاد لنا | ناصر الإسلام غوث العالمين

يا لها من قلعة تاريخها | تبنين برج السعد حصن المؤمنين

سنة ١٢٥٨ و يلاحظ أن الشطر الأخير خارج عن الوزن بزيادة التاء و ألباء فى تبنين و هو أول من لقب بلقب بک من آل على الصغير و لبس الطربوش و اللباس الفرنجى و كانوا قبل ذلک يلقبون بالمشايخ و يلبسون العمائم و الأقبية و البنشات و الجباب فلما خلع سلاطين آل عثمان العمائم و لبسوا الطربوش و اللباس الفرنجى لبس آل على الصغير و غيرهم مثلما لبسوا لأن الناس على دين ملوكهم و أول من لبس الطربوش من السلاطين العثمانية السلطان محمود و كان لقب الشيخ لآل على الصغير و للصعبية و المناكرة فى جبل عامل و للحمادية و لقب مير للحرافشة و كان المترجم كسائر أسرته مكرما للعلماء و السادات و أهل الدين و ذوى البيوتات. و غضب الأمير بشير الشهابى مرة على الشيخ عبد النبى الكاظمى العالم الشهير نزيل جويا لوشاية رفعت اليه. و أرسل فى طلبه فحضر حمد البک بنفسه من تبنين إلى جويا و منع من أن يصاب الشيخ بأقل أذى و لم يخرج من جويا حتى رجع الذين جاءوا بطلبه و رضى الأمير بشير عنه و كانت داره محط رحال العلماء و الأدباء و الشعراء. و للشيخ حبيب الكاظمى نزيل جبل عامل فيه مدائح كثيرة مرت فى ترجمته.

أخباره

لما كان فى تبنين توجه الحاج قاسم الزين العاملى مع جملة من وجوه البلاد و شيوخها شاكين لوالى الشام حينما حضر لبيروت من حمد البک و قالوا ان العشائر على رأسهم رئيسهم حمد البک فضلا عن ظلمهم و تعديمهم على الفقراء و الفلاحين قد اتلفوا المرزوعات [المزروعات] بالصيد و القنص. و حملوا معهم شيئا من الزرع المتلف و اروا الوالى إياه فصدر أمر الوالى بعزل حمد من المديرية و عرضتها الحكومة على سائر العشائر من الصعبية و المناكرة فما قبلها أحد احتراما لحمد و كان رجل يسمى الشيخ حسين مروة فى النبطية يتزيا بزى أهل العلم فلما سمع بذلک قبلها فأقيم مديرا مكان حمد و لكن الشيخ كان يتعمم بعمامة بيضاء على زى أهل العلم و كان الرسم انه إذا ركب الحاكم تضرب النقارات أمامه فعيب عليه فى ذلک كثيرا و ظهر منه

و من خيالته ظلم زائد ثم ان حمدا ذهب لمواجهة الوالى و رجع و معه البلوردى بتعيينه مديرا بعد ستة أشهر تولاها الشيخ حسين مروة و توفى لما وصل حمد إلى حارة صيدا استقبل استقبالا حافلا من العشائر و الوجوه و من شعره هذان البيتان يرويهما صاحب العرفان عن على نصرة بک

ص: ۲۳۲

ابن شبيب باشا الأسعد عن أبيه عن محمود باشا الشلبى عن المترجم و هما:

حضرت فكنت فى بصرى مقيما و غبت فكنت فى وسط الفؤاد

و ما شطت بنا دار و لكن نقلت من السواد إلى السواد

أخباره السياسية بقلم الأستاذ محمد جابر

ثورة حمد البک ضد المصريين لم تشب نارها الا بسوء ادارة المصريين الذين اوكلوا ادارة البلاد للامراء من آل شهاب مع العلم بما بين البلدين (جبل عامل و لبنان) من خلاف قديم و احن و أحقاد و كانت سياسية المصريين فى جبل عامل أو مع الشيعيين على الإطلاق غيرها فى بقية البلدان التى شملها عدلهم و عم أنحاء سوريا و لم يظهر له اثر فى بلاد الشيعة.

لقد صورها الشهابيون فى عيون المصريين بلادا ثائرة و شعبا متمردا يجب أن تحكم بالشدة و البطش فصبوا عليها غضبهم و نكلوا بالزعماء و الأعيان و زجوا معظمهم فى أعماق السجون قامت الثورات فى جبل عامل (و الضغط يولد الانفجار) و دافع الشيعيون عن كرامتهم و قاتلوا قتال المستميت فمن ثورة حسين بک الشبيب و أخيه محمد على بک و قد دامت ثلاث سنين إلى ثورة حمد بک التى شبت فى ظروف مناسبة و كانت وساعة النطاق محكمة التدبير فرافقها الفوز و النجاح كما سيجىء.

كان حمد البک المحمود (و هو أشهر زعيم من آل على الصغير قام بعد ناصيف النصار) يرقب الحوادث بعين يقظى و يتحين الفرص للانقضاض على المحتلين حتى إذا رأى بارقة أمل و دب الوهن بالحكومة المصرية و اتفقت الدول فى مؤتمر لندرا فى تموز سنة ۱۸۴۰ على انتزاع سوريا من محمد على باشا و إعادتها للحكم العثمانى و وصل الجيش التركى إلى حلب برا تظاهره اساطيل انكلترا بحرا رفع حمد البک علم الثورة و اصطدم بالأمير مجيد الشهابى عند جسر القاقعية و كان هذا ينوى الهجوم على جبل عامل الجنوبى فرده على أعقابه ثم سار بجنده فانضم للجيوش العثمانية و كانت وصلت إلى حمص و أظهر ضروبا من البسالة و التدبير لفتت نظر عزت باشا قائد الجيش التركى للعام فاستدعاه و اثنى عليه و عينه حاكما عاما على جبل عامل (بلقب شيخ من مشايخ بلاد بشارة) و عهد إليه بمطاردة الجيش المصرى فى الجنوب.

عاد حمد البک إلی جبل عامل و انقض علی الجیش المصری فاشتبک معه فی عدة معارک. فی رمیش و وادی الحبیش و شفا عمرو و کان النصر حلیفه و استولی علی صفد (و عین الشیخ حمد الغزی و کان من أخصائه حاکما لها) و طبریا و الناصرة و اجلی عمال المصریین منها و تولی إخراج الأساری و السجناء الذین حشرهم المصریون فی سجون عکا.

و فیما یلی نص الخطاب الذی أرسله إلی حمد البک جوقسموس باشا أحد القواد العثمانیین:

افتخار العشائر الکرام حضرة متسلم بلاد بشارة بک علی قدر حفظه الله ۲۳۲ قبل تاریخه اصدرنا لجنابکم أوامر کافیة بشأن سرعة توجهکم لنواحی صفد و من حیث وردت لنا أخبار الآن عن عزم إبراهیم باشا بالقیام من الشام و المرور من نواحی جسر بنات یعقوب اقتضی و الحالة هذه أن أسرعنا بإصدار أمرنا تکرارا لجنابکم لکی بحال وصوله إلیکم تقوموا حالا بجمیع خیلکم و زلمکم إلی صفد و متی بلغکم قدوم إبراهیم باشا سواء کان من نواحی جسر بنات یعقوب أو من جسر المجامع یلزم منکم بالحال و الساعة ان تسرعوا بکامل جیوشکم لضربه و تتبعوا آثاره أینما توجه و تبطشوا به و بالأکثر لیلا و لا نقبل لکم أی عذر کلیا عن عدم قیامکم عاجلا حیث هذه آخر الوقعات و نحن بحوله تعالی عازمون علی القیام بالذات لصفد و لا یلزم زیادة تأکید عن ذلک اعتمدوا أمرنا هذا و الله تعالی یحفظکم.

فی ۶ آذار سنة ۱۲۵۶ محل الختم و لشعراء جبل عامل قصائد غراء فی مدیح حمد البک بعد انتصاره علی المصریین وصفوا فیها تلک الحروب الدامیة و ما أظهره من ضروب الشجاعة التدبیر و قد الم بعضهم بحالة البلاد التعیسة فی ذلک العهد و کیف کان حکامها یجرعون الأهالی مرارة الصبر لاخماد جذوة حماسهم و أضعاف شأنهم فلم یظفروا ببغیتهم و لم ینتج عن هذا السلوک الملتوی الا ازدیاد البغضاء و امتلاء القلوب غلا و حقدا.

و من لوازم الفتح و التوسع أعداد المال و الرجال فالتجا الخدیوی لفرض الضرائب و مضاعفتها و اتخاذ السخرة و تجنید السکان لامداد جیوشه المتوغلة فی الأناضول و کان شریف باشا (حکمدار ایالة بر الشام) ینفذ أوامره بشدة و قساوة و لا قانون عنده الا الرصاص و السیاط الأسباب التی دعت أبناء الشیعة للانضمام للاتراک و لا بد لنا من کلمة توضح الأسباب التی دعت العامل‌یین لتبدیل خطتهم القدیمة و تقالیدهم التاریخیة التی درجوا علیها من مناواة حکام الترک و عدم الاعتراف بسلطتهم و اشتباکهم بحروب دامیة مع ولاة عکا و صیدا و دمشق و قد تکلمنا عنها غیر مرة غیر ان الباحث المدقق إذا استعرض الحوادث لا تخفی علیه الأسباب التی ألجأتهم لهذا الانقلاب الفکری التی تکاد تنحصر أسبابه باخطاء الشهابیین و ما ترکوه من اثر غیر محمود فی جبل عامل و لهذا السبب نفسه کان العامل‌یون فی جملة من عضدوا الدولة العثمانیة و أجابوا طلب رجالها فوقعوا العرائض و رفعوها للباب العالی ضد الشهابیین و لهم عذرهم فیما صنعوه لما أصابهم فی عهدهم من ضیم و جور.

أقوال الشعراء فی انتصار حمد البک علی المصریین

نقتصر فیما یلی علی محل الشاهد من القصائد التی نظمها شعراء ذلک العصر و هی کثیرة فی مدح حمد البک و وصف انتصاراته فمن قصیدة للشاعر المعروف الشیخ حبیب الکاظمی تتجاوز مائة بیت أولها:

بشرت بالمزن أرواح النعامى فأجل لى الكأس على ايدى الندامى

و طوى البشر الأمانى إذ وطا حمد البيک من الظهر السناما

حلب الدهر به ضرع الندى فارتوى صوبا و ما استسقى غماما

قد شكا السيف الظما حتى ارتوى و انحنى عبود القنا حتى استقاما

و اطىء الهام احتكم فيما بما تنصف الحكمة فى البين اقتساما

و دع الحكمة تعطى قسمها للظبى هاما و للتيجان هاما

احيها سنة من سنوا على سنن الدهر مقاما لن يراما

لست بالآخذ عن مستحدث و لک السبق قديما و دواما

انها جاءتک تزجى خيلها و لقد القت بناديک الزماما

و تخطى المجد أعناق الورى فإذا حل بناديک أقاما

و اصطفاک الملک عينا و يدا و حباک المجد نصرا و احتشاما

حيث ألفاک حساما قاطعا حادث الخطب فاهداک حساما

برميش كيف أوطات العدى ضمر الخيل فنكست النظاما

إذ لوى مير اللوا عنه اللوا و التوى كالظبى يحتل الاجاما

هل درى الوادى من استنزله أجدل شام بواديه حماما

خر منقضا على أوكارها فغدا يوسعها منه اصطلاما

بفلسطين جيوش حشدت قدت بالحزم لها جيشا لهاما

رأت التسليم منها سلما منک ينجيها فوافتک اعتصاما

و رئيس القوم ولى مدبرا حين الفى قسور الحرب إماما

و على الأردن منک انتفضت ردن الموت هجوما و اقتحاما

كم شفى سيفک قلبا موجعا فى شفا عمرو و أحييت رماما

ثم أطلقت أسارى بعثت للحشا نارا و للدمع انسجاما

هكذا من لرضا سلطانه يجعل الأعداء أشلاء حطاما

يا ليوثا فى حماهم اشبلوا كعلى القدر مقداما هماما

عطر الكون ثناء فيهم ينشر الطيب على رغم الخزامى

خذ أبا فدعم منى غادة أسفرت عن غرة الصبح اللثاما

دم و عش و أسلم و صل و اغنم و طل للورى عزا و للمجد دعاما

لم يزل ذكرک يعلو كلما بشرت بالمزن أرواح النعامى

و من قصيدة لسلمان الصولى أولها:

أقسمت بمنحلک الشعر و بما فى الغرة من فجر

و بسهم لواحظها و بما قد أودع فيه من سحر

و هنالک رأس عساكرهم حمد يتهلل بالبشر

و هناک هناک اتى حمد كهزبر فک من الأسر

و انقض بجيش جرار كالليث بأثر ظبا عفر

و اتبعه الجيش يصيح بهم إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ

لله بنو نصار و ما نسلت للمجد و للفخر

و منها قصيدة الشيخ على السبيتى أولها:

تفاخرنى السراة و ان قومى لقوم جلبوا الشمس الظلاما

لنا يوم الحبيش و أى يوم منعنا شوس مصر ان تناما

غدا عمرو رئيسهم شريدا يرى خلفا و ليس يرى إماما

دهته المشرفية و العوالى و كم فج تخيله ركاما

و قبلا يوم حمص لو ترانا اثرنا نقع حرب قد أغاما

تقاعس كل أشوس مشمخر و بحر الموت يلتطم التطاما

أطعنا الملک إذ يعصيه قوم على حال ترى الصبح الظلاما

حمد البک الحاكم العام بعد المصريين فى جبل عامل

و لما انقضى امر المصريين و عادت البلاد إلى حكم الأتراک أغدقت الدولة على حمد البک العطايا فأهدت اليه سيفا مرصعة قبضته بالجواهر باسم الحضرة السلطانية (مرت الإشارة اليه فى قصيدة الكاظمى) و وجهت عليه رتبة إصطبل عامرة مديرى و فوضت اليه حكومة جبل عامل كما كان اسلافه من قبله و أهداه (شاه إيران) شالا من الكشمير الثمين و طائرا من البزاة و انتدبته الدولة لتاديب عرب اللجاه فى حوران و قد نبذوا الطاعة فجهز حملة من رجاله و جنده و عسكر على الحدود غير ان اشتباک الدولة مع الروس فى حرب القرص حملها على العدول عن عزمها و تغيير خطتها فاوعزت اليه بالكف عن تعقيب الثوار فعاد إلى تبنين بعد ان نال ثقة رجال الدولة و ثناءهم.

و فيما يلى نص رسالة أرسلها اليه محمد باشا القبرصى و كان يومئذ مثيرا (لاورد و عربستان) و تولى بعدها منصب الصدارة العظمى يشير بها لما لحمد البک من حسن الخدمة:

غب التحية الوفية و التسليمات البهية نبدى أنه بتاريخه ورد تحريركم الجالب السرور و حصل به كمال الأنس و الحبور بما أفاده من نيلكم رتبة اسطبل عامره مديرى شاهانية بساية الإحسانات العميمة الملوكانية و فى الحقيقة ان ذلک من ثمرات شجرة صداقتكم المعهودة و مكافاة لما قد ابرزتموه فى خدمة الدولة العلية من الغيرة المشهورة بناء على تكرر تقديم الإنهاء من طرفنا بمسارعتكم لخدمة الدين و الدولة وقت سوق الاردو الهمايونى لانفاذ الإرادة السنية و ما اجريتموه حينئذ من الهمة المخلصة

الوفية و من كان مثلكم من عبيد الدولة العلية المتصفين بالصدق و الاستقامة يستحق فوق هذا من الرفعة و الكرامة بعون عناية ذى القدرة الصمدانية و ساية ولى نعمة العالم و البرية لا تزالون مشمولين بالرضا السامى الملوكانى جائزين الترقى و بلوغ الأمانى إلى ان نهنيكم برتبة الوزارة العظيمة المقدار فى ظل صاحب الشوكة و الاقتدار و الآن بناء عليه و خاصة لتهنيتكم بهذه المسرة حررنا لكم شقة المحبة و الإخلاص فواصلونا بمشعرات صحتكم المرغوبة مع إفادة المهام المطلوبة.

عن شام فى ١١ آذار سنة ١٢٦٩ محل الختم

حمدويه بن نصير بن شاهى أبو الحسن

فى رجال ابن داود: (حمدويه) بفتح الحاء و الدال المهملتين و الصوت يعنى ويه (نصير) بالفتح (شاهى) بالمعجمة و فى الخلاصة (شاهى) بالشين المعجمة ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال:

حمدويه بن نصير بن شاهى سمع يعقوب بن يزيد روى عنه العياشى يكنى أبا الحسن عديم النظر فى زمانه كثير العلم و الرواية ثقة حسن المذهب

التمييز

فى مشتركات الطريحى يعرف حمدويه بن نصير الثقة برواية العياشى عنه

حمران بن أعين بن سنسن الشيبانى

مولاهم أبو الحسن و قيل أبو حمزة الكوفى أخو زاراة [زرارة] بن أعين توفى حدود سنة ١٣٠ أو قبلها (و الأعين) بفتح الهمزة و المثناة التحتية و سكون العين المهملة و النون شديد سواد العين مع سعتها

أقوال العلماء فيه

فى مسودة الكتاب النحوى العالم بالحديث و اللغة و القرآن أخذ النحو و القراءة عن أبى الأسود الدؤلى عن أمير المؤمنين (ع) و عنه أخذ القراءة حمزة أحد السبعة و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع فقال حمران بن أعين الشيبانى مولاهم يكنى أبا الحسن و قيل أبو حمزة تابعى و فى رجال الصادق ع حمران بن أعين الشيبانى مولى كوفى تابعى و فى التعليقة قوله تابعى لانه روى عن أبى الطفيل و هو آخر من مات من الصحابة اه و قال الشيخ فى كتاب الغيبة عند ذكر من كان يختص بكل امام و يتولى له الأمر من كان ممدوحا منهم حسن الطريق و من كان مذموما ثم قال فمن المحمودين حمران بن أعين

أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن أبى جعفر محمد بن سفيان البزروفرى [البزوفرى] عن احمد بن إدريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة. قال أبو جعفر ع و ذكرنا حمران بن أعين فقال لا يرتد و الله ابدا ثم أطرق هنيهة ثم قال أجل لا يرتد و الله ابدا

و فى الخلاصة: حمران بن أعين الشيبانى مولى كوفى تابعى مشكور

روى الكشى عن محمد بن الحسن عن أيوب بن نوح عن سعيد العطار عن حمزة الزيات عن حمران بن أعين عن أبى جعفر ع انه قال له أنت من شيعتنا فى الدنيا و الاخرة

و روى انه من حوارى محمد بن على و جعفر بن محمد ع و قد سبق فى حجر بن زائدة قال على بن احمد العقيقى انه عارف و

روى ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله حدثنا حسن بن على حدثنى عبد الله بن بكير عن زرارة عن شهاب بن عبد ربه قال جرى ذكر حمران عند أبى عبد الله ع فقال مات و الله مؤمنا

اه و قال الشهيد فى حاشية الخلاصة سعيد العطار مجهول و مع ذلک فهى شهادة لنفسه و هذه الطرق كلها ضعيفة لا تصلح متمسكا للمدح فضلا عن غيره اه و أجاب صاحب التعليقة بان الأخبار الواردة فى كتب الرجال و فى كتب الأخبار ربما تواترت فى مدحه حتى انه يظهر منها انه كان أجل و أحسن من زرارة قال جدى (المجلسى الأول) لا شک ان هذه الأخبار لا تقصر عن توثيق ابن الغضائرى فتأمل و لا تكن من المقلدين الجاهلين اه. و سيجىء فى الخاتمة عن الشيخ ما يظهر منه كونه من القوام و الوكلاء و مرت الإشارة إلى ظهور وثاقتهم و جلالتهم اه.

و قال أبو غالب الزرارى فى رسالته إلى ابن محمد بن عبد الله بن احمد ٢٣۴ فى آل أعين: لقى عمنا حمران سيدنا و سيد العابدين على بن الحسين ص و كان حمران من أكبر مشايخ الشيعة المفضلين الذين لا يشک فيهم فكان حملة القرآن و من يعد و يذكر اسمه فى كتب القرآن و روى انه قرأ على أبى جعفر محمد بن على ع و كان مع ذلک عالما بالنحو و اللغة و لقى حمران و جدانا زرارة و بكير أبا جعفر محمد بن على و أبا عبد الله جعفر بن محمد

ما جاء فيه من الاخبار

روى الكلينى فى الكافى بسنده عن يونس بن يعقوب فى حديث ذكرناه فى سيرة الصادق ع انه ورد على الصادق (ع) رجل من أهل الشام و قال له انى رجل صاحب كلام و فقه و فرائض و قد جئت لمناظرة أصحابک إلى ان قال ثم قال اخرج إلى الباب و انظر من ترى من المتكلمين فادخله فخرجت فوجدت حمران بن أعين و كان يحسن الكلام و عد جماعة معه قال فأدخلتهم عليه إلى ان قال ثم قال لحمران كلم الرجل يعنى الشامى فكلمه حمران فظهر عليه إلى ان قال و اقبل أبو عبد الله (ع) على حمران بن أعين فقال يا حمران تجرى الكلام على الأثر فتصيب.

ما رواه الكشى فى مدحه

قال الكشی (فی اخوة زرارة حمران و بکیر و عبد الملک و عبد الرحمن بنی أعین). حدثنی محمد بن مسعود حدثنا محمد بن نصیر حدثنی محمد بن عیسی بن عبید. و حدثنی حمدویه بن نصیر حدثنا محمد بن عیسی بن عبید عن الحسن بن علی بن یقطین حدثنی المشایخ ان حمران و زرارة و عبد الملک و بکیرا و عبد الرحمن بنی أعین کانوا مستقیمین و مات منهم اربعة فی زمان أبی عبد الله ع و کانوا من أصحاب أبی جعفر ع و بقی ۱ زرارة إلی ۱ عهد أبی الحسن فلقی ما لقی.

حدثنی حمدویه بن نصیر حدثنی یعقوب بن یزید عن الحسن بن علی بن فضال عن ثعلبة بن میمون عن بعض رجاله قال ربیعة الرأی لابی عبد الله ع ما هؤلاء الاخوة الذین یأتونک من العراق و لم أر فی أصحابک خیرا منهم و لم اهیا قال أولئک أصحاب أبی یعنی ولد أعین. و قال (حمران بن أعین)

حمدویه حدثنا محمد بن عیسی عن ابن أبی عمیر عن هشام بن الحکم عن حجر بن زائدة عن حمران بن أعین قلت لابی عبد الله ع انی أعطیت الله عهدا ان لا اخرج عن المدینة حتی تخبرنی عما أسألک فقال لی سل قلت أ من شیعتکم انا قال نعم فی الدنیا و الاخرة.

محمد حدثنی محمد بن عیسی عن زیاد الکندی عن أبی عبد الله ع انه قال فی حمران انه رجل من أهل الجنة.

محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال روی عن ابن أبی عمیر عن عدة من أصحابنا عن أبی عبد الله ع قال کان یقول حمران بن أعین مؤمن لا یرتد و الله ابدا.

محمد بن مسعود حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال حدثنی عباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن الحارث بن المغیرة قلت لحمران بن أعین ان الحکم بن عتیبة یروی عن علی بن الحسین ع ان علم علی ع فی آیة فنسأله فلا یخبرنا. قال حمران سالت أبا جعفر ع فقال ان علیا کان بمنزلة صاحب سلیمان و صاحب موسی و لم یکن نبیا و لا رسولا قال وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِیٍ و لا محدث قال فعجب أبو جعفر

(قال المؤلف) النسخ فی هذا الحدیث فیها تحریف و تصحیف و الذی غلب علی ظننا صحته هو ما نقلناه و یمکن ان یکون بقی فیه شیء من ذلک و معناه

غیر واضح و صاحب سلیمان آصف و صاحب موسی الخضر.

محمد بن مسعود حدثنی علی بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابان عن الحارث سمعت أبا عبد الله ع یقول ان حمران کان یقول یمد [بمد] الحبل من جاوزه من علوی أو غیره برئنا منه

(قال المؤلف) کأنه عنی بمد الحبل عدد الأئمة الاثنی عشر.

حدثنی محمد بن الحسین (الحسن) البرنانی (البرزانی) و عثمان بن حامد قالا حدثنا محمد بن یزداد عن محمد بن الحسین عن الحجال عن العلاء بن رزین القلاء عن أبی خالد الأخرس قال حمران بن أعین لابی جعفر ع جعلت فداک انی حلفت لا أبرح المدینة حتی اعلم ما انا فقال أبو جعفر أ ترید ما ذا یا حمران فقال تخبرنی ما انا قال أنت لنا شیعة فی الدنیا و الاخرة.

حمدویه بن نصیر حدثنی محمد بن عیسی عن ابن أبی عمیر عن ابن اذینة عن زرارة قال قدمت المدینة و انا شاب امرد فدخلت سرادقا لابی جعفر ع (إلی ان قال) فقال أ من بنی أعین أنت فقلت نعم قال انما عرفتک بالشبه أ حج حمران قلت لا و هو یقرؤک السلام فقال انه من المؤمنین حقا لا یرجع ابدا إذا لقیته فأقرئه منی السلام و قل له لم حدثت الحکم بن عتیبة عنی ان الأوصیاء محدثون لا تحدثه و أشباهه بمثل هذا (الحدیث)

حدثنی الحسین بن الحسن بن بندار القمی حدثنی سعد بن عبد الله القمی حدثنا عبد الله الجمال عن صفوان قال کان یجلس حمران مع أصحابه فلا یزال معهم فی الروایة عن آل محمد ع فان خلصوا فی ذلک لغیره ردهم الیه فان صنعوا ذلک ثلاث مرات قام عنهم و ترکهم.

إسحاق بن محمد حدثنا علی بن داود الحداد عن حریز بن عبد الله کنت عند أبی عبد الله ع فدخل علیه حمران بن أعین و جویریة بن أسماء فلما خرجا قال اما حمران فمؤمن و اما جویریة فزندیق لا یفلح ابدا

فقتل هارون جدیرة بعد ذلک.

یوسف بن السخت حدثنی محمد بن جمهور عن فضالة بن أیوب عن بکیر بن أعین حججت أول حجة فصرت إلی منی فسالت عن فسطاط أبی عبد الله فدخلت علیه إلی ان قال قال یا غلام من بنی أعین أنت فقلت نعم جعلنی الله فداک فقال لی ما فعل حمران [قلت] لم یحج العام علی شوق شدید منه إلیک و هو یقرأ علیک السلام قال علیک و علیه السلام حمران مؤمن من أهل الجنة لا یرتاب ابدا و لا و الله لا و الله و لا تخبره.

محمد بن مسعود حدثنی علی بن محمد حدثنی محمد بن احمد عن محمد بن موسی الهمدانی عن منصور بن العباس عن مروک بن عبید عمن رواه عن زید الشحام قال لی أبو عبد الله ع ما وجدت أحدا أخذ بقولی و أطاع امری و حذا حذو أصحابی غیر رجلین رحمهما الله تعالی عبد الله بن أبی یعفور و حمران بن أعین اما انهما مؤمنان خالصان من شیعتنا اسماؤهما عندنا فی کتاب أصحاب الیمین الذی أعطی الله محمدا.

علی بن محمد حدثنی محمد بن موسی عن محمد بن خالد عن مروک بن عبید عمن أخبره عن هشام بن الحکم قال سمعته یقول حمران مؤمن لا یرتد ابدا ثم قال نعم الشفیع انا و آبائی لحمران بن أعین یوم القیامة نأخذ بیده و لا نزایله حتی ندخل الجنة جمیعا.

و مر فی اویس القرنی فی حدیث

ثم ینادی المنادی این حواری محمد بن علی و جعفر بن محمد ع فیقوم جماعة و عد منهم حمران بن أعین.

و فی التعلیقة وجدت فی بعض کتب الرجال ان حمزة القاری قرأ علی حمران بن أعین و سیجیء فی هشام بن الحکم مضافا إلی ما یظهر منه جلالته انه کان ماهرا فی علم القراءة اه.

۲۳۵

أقوال غیرنا فیه

فی میزان الاعتدال حمران بن أعین الکوفی و وضع علیه علامة (ق) ای انه اخرج حدیثه ابن ماجة القزوینی و قال: روی عن أبی الطفیل و غیره و قرأ علیه حمزة کان یتقن القرآن قال ابن معین لیس بشیء و قال أبو حاتم شیخ صالح و قال أبو داود و قال النسائی لیس بثقة و

روی حمزة عن حمران بن أعین ان النبی ص قرأ إِنَّ لَدَیْنا أَنْکالًا وَ جَحِیماً فصعق.

و به ان رجلا قال یا نبی الله قال لست بنبیء الله و لکننی نبی فلم یهمز اه و فی تهذیب التهذیب حمران بن أعین الکوفی مولی بنی شیبان و وضع علیه علامة (ق) ای انه اخرج له ابن ماجة القزوینی و قال عن ابن معین لیس بشیء. أبو حاتم شیخ صالح. الآجری عن أبی داود کان. عثمان الدرامی [الدارمی] عن ابن معین ضعیف. احمد کان هو و أخوه. النسائی لیس بثقة و ذکره ابن حبان فی الثقات. ابن عدی لیس بالساقط اه.

و فی طبقات القراء للجزری حمران بن أعین أبو حمزة الکوفی مقری کبیر و کان ثبتا فی القراءة یرمی قال الذهبی توفی حدود الثلاثین و المئة أو قبلها اه. و ذکره الذهبی فی طبقات القراء ص ۶۴۴ و قد بان مما سمعت جلالة شانه و علو مکانه و انه محل اعتماد الائمة ع و موضع سرهم و انه ربما کان أجل و اعرف من أخیه زرارة و ان قدح الشهید الثانی فی الروایات الواردة فی مدحه مندفع بکثرتها و تظافرها حتی ادعی والد المجلسی تواترها مع عدم المعارض لها و اعتضادها بالقرائن الاخری علی صحتها التی تفهم مما مر اما قدح فیه من غیرنا مع قول أبی حاتم انه شیخ صالح و قول ابن عدی لیس بالساقط فإنما هو:

)و تلک شکاة ظاهر عنک عارها(

.

مشایخه

فی تهذیب التهذیب روی عن: ۱- أبی الطفیل ۲- و أبی حرب بن أبی الأسود ۳- و أبی جعفر الباقر ۴- و عبید بن نضلة (نضیلة) و قرأ علیه و زاد الجزری فی الطبقات ۵- عن أبی الأسود الدؤلی ۶- و یحیی بن وثاب و قال ان اخذه القراءة عن أبی حرب و أبیه و الباقر و عبید و ابن وثاب کان عرضا.[۱۲۱]

تلامیذه

فی تهذیب التهذیب عنه ۱- الثوری ۲- و حمزة الزیات قال الجزری روی عنه عرضا و زاد ابن حبان ۳- إسرائیل الدوری و عن جامع الرواة انه روی عنه ۴ و ۵- ابناه محمد و حمزة ۶- أخوه زرارة. ۷- أبو جمیلة ۸- أبو أیوب الخزار ۹- یونس بن یعقوب ۱۰- أبو ولاد ۱۱- محمد الأحول ۱۲- ابان بن عثمان ۱۳- عبد الله بن مسکان ۱۴- عمر بن اذینة ۱۵- علی بن رئاب ۱۶- حریز ۱۷- حجر ۱۸- صفوان بن یحیی ۱۹- أبو الیسع داود الابزاری ۲۰- أبو عبد الله نشیب اللفائفی ۲۱- أبو خالد القماط ۲۲- ابنه یحیی بن أبی خالد ۲۳- عبد الله بن بکیر ۲۴- عبد الرحمن بن أبی عبد الله ۲۵- عبد الرحمن بن أبی عقبة ۲۶- عبد الله بن سلیمان ۲۷- الحارث بن المغیرة ۲۸- عبد الله بن سنان ۲۹- ثعلبة بن میمون ۳۰- محمد بن أبی حمزة ۳۱- محمد بن جمهور ۳۲- أبو هاشم الجعفری عن أبیه عنه.

أبو الخطاب حمزة بن إبراهیم.

ولد سنة ۳۳۹ و توفی بکرخ سامراء سنة ۴۱۸ قاله ابن الأثیر.

---

(۱) العرض عند المحدثین ان یقرأ الراوی علی الشیخ من کتاب أو من حفظه- المؤلف-

کان هذا الرجل عارفا بالنجوم متصلا ببهاء الدولة الدیلمی ذا منزلة رفیعة و مرتبة عالیة حتی بلغ من علو منزلته ان یمدحه الشریف المرتضی بعدة مدائح موجودة فی دیوانه و یصفه فیها بأوصاف الإجلال و التعظیم و یسمیه سیدنا الأجل و یصفه بالاستاذ الأجل أبو الخطاب حمزة بن إبراهیم و ان یرثیه بعد وفاته قال ابن الأثیر فی حوادث سنة ۴۰۸ فیها توفی أبو الخطاب حمزة ابن إبراهیم و کان سبب اتصاله ببهاء الدولة معرفة النجوم و بلغ منه منزلة لم یبلغها أمثاله فکان الوزراء یخدمونه و حمل الیه فخر الملک مائة ألف دینار فاستقلها و صار امره إلی ما صار من الضیق و الفقر و الغربة و مات بکرخ سامراء مفلوجا غریبا قد زال عنه امره و جاهه اه و عندنا قطعة من دیوان الشریف المرتضی فیها ثلاث قصائد فی مدحه اما مرثیته فیه فلیست فی هذه القطعة و یظهر انه کانت بینه و بین الشریف المرتضی صداقة و مودة و یمکن ان یستفاد من ذلک و من اتصاله ببهاء الدولة انه من شرط کتابنا.

مدائح المرتضی فیه

---

[۱۲۱] (۱) العرض عند المحدثین ان یقرأ الراوی علی الشیخ من کتاب أو من حفظه- المؤلف-

فی دیوان الشریف المرتضی کما فی قطعة عندی منه مخطوطة ما لفظه:

قال یشکر الأستاذ الأجل أبا الخطاب حمزة بن إبراهیم علی نیابته عنه بالحضرة السامیة (حضرة بهاء الدولة) و قیامه بإنشاد بعض شعره بها:

لنشر فضلک آثاری و اخباری — و فی ولائک اعلانی و اسراری

و أنت من بین من بتنا نسوده — صفر من العاب عریان من العار

أولیت ما لم أکن أرجوه مبتدیا — و جزت غایة تامیلی و ایثاری

و کیف یبلغ شکری من أطال یدی — مدا و اعلق بالعلیاء اظفاری

ان الأجل أبا الخطاب اسکننی — فی عرضة العز دارا أیما دار

أعلی بحضرة ملک الأرض منزلتی — عفوا و رفع فی مثواه مقداری

و قام لا حصر منه و لا عجل — یجلو علی سمعه أبکار أشعاری

فالان قدحی المعلی فی مجالسه — إذا ذکرت و زندی عنده الواری

فقد جزاء بما أولیت من حسن — زمام کل شرود الذکر سیار

ما کان قبلک طلاعا إلی أحد — و لا لغیرک فی الدنیا بزوار

و خذ إلیک مقالیدی مسلمة — فلست أرخص الا فیک أشعاری

و فی دیوان المرتضی أیضا و قال یهنئ الأستاذ الأجل أبا الخطاب بالنیروز و یشکره علی جمیل أقواله و أفعاله:

أ تری یعود لنا الابیرق — و المنی للمرء شغل

طلل لعمرة ما یزال — علی ثراه دم یطل

قل للذین علی — مواعدهم لنا خلف و مطل

کم ضامنی من لا اضیم — و ملنی من لا أمل

یا عاذلا لعتابه — کل علی سمعی و ثقل

ان كنت تامر بالسلو فقل لقلبى كيف يسلو

و تعجبت جمل لشيب مفارقى و تشيب جمل

و رأت بياضا فى سواد ما رأته هناك قبل

اى المفارق لا يزار بذا البياض و لا يحل

يا ضائع البكرات و السر روحات تنقله شمل

ينبو به فى كل شارقة مراد أو محل

هذا أبو الخطاب ذو النعماء سيدنا الأجل

أحلل به عقد الرجال فليس بعد اليوم حل

٢٣٦و اعقر قلوصک عنده فهناک مال ثم أهل

يا مفزع الملهوف مما خاف يعمد أو يزل

و محصن المهجات لما ان غدون و هن أكل

و على الوسائد منک للاقوام مرهوب مجل

رهب و رغب عنده فكأنه شمس و ظل

و لرب داهية يضيق بكيدها السمع الأزل

كنت ابن بجدتها و قد دعى الرجال لها فقلوا

و لقد تحققت النوائب ان غربک لا يفل

و حريز أمرک لا يراع و ذود أرضک لا يشل

أقسمت بالبيت الحرام يزوره ركب و رجل

و بزمزم و الكارعين لمائها نهل و عل

و بمسقط الجمرات فى الوادى أحل بها المحل

و المحرمين و قد علوا وادى المغمس و استهلوا

اما السجايا الغر عندک ليس يعدلهن مثل

كرم و عدل فائض منواله كرم و عدل

كم نعمة لک جمة عندى و معروف و فضل

و صنائع مشهورة طرق إلى شكرى و سبل

ما انس لا انس اهتمامک بى و قد شحط المحل

و مواقف لى قمتها و الحاسدون إلى قبل

و كفيتنى شطط السؤال و اى عضب لا يسل

و كثير ما قمنا به فى جنب حقک مستقل

و اسمع فذا النيروز يخبر ان جدک فيه يعلو

و خلود عزک لا يحال و لا يزال و لا يمل

و أسلم فانا لا نبالى بعد بعدک من يعل

و إذا بقيت محرما فجميع ما نخشاه حل

و فى ديوان المرتضى أيضا و قال طاب مرقده يهنئ الأستاذ الأجل أبا الخطاب حمزة بن إبراهيم بالمهرجان الواقع فى سنة ۴۰۳ و يعاتبه على تأخر بعض جوابات كتبه الصادرة إلى جليل حضرته:

عرفت الديار كسحق البرود كان لم تكن لانيس ديارا

ذكرت بها نزوات الصبى بساحاتها و الشباب المعارا

أمنت على القلب خوانة تطيع جهارا و تعصى سرارا

أقاد إليها على ضنها و لو لا الهوى لملكت الخيارا

و مفترش صهوات الجياد إذا ما جرى لا يخاف العثارا

تراه قويما كصدر القناة لا يطعم الغمض الا غرارا

فلما ثناه جناب الأجل نفض عن منكبيه الغبارا

و شرد عنه زماع الرحيل فالقى عصاه و ارخى الازارا

مزار إذا زاره الرائدون أبوا ان يؤموا سواه مزارا

و مغنى إذا اضطربت بالرجال رحال الركائب كان القرارا

فلله درک من آخذ و قد وتر المجد للمجد ثارا

و من جبل ما استجار العفاة به فى البوائق الا اجارا

فتى لا ينام على ريبة و لا يأخذ الهم الا اقتسارا

و لا يصطفى غير سيارة من الذكر خاض إليها الغمارا

فما كنت للرمح الا السنان و لا كنت للسيف الا الفرارا

و كم لک دون مليک الملوک مقام ركبت اليه الخطارا

و ملتبس كالتباس الظلام أضرمت فيه من الرأى نارا

و كنت اليمين بتلک الشعوب و كان الأنام جميعا يسارا

و لما تبين عقبى الأمور و أسفر ديجورها و استنارا

درى بعد ان زاد ذاک المراء من بالصواب عليه اشارا

و لى نفثة بين هذا المديح صبرت فلم اعط عنها اصطبارا

أ أدنو إليک بمحض الوداد و تبعد عنی ودا و دارا

و آنسنی فلا ذکر لی فی المغیب و ما زادنی ذاک الا ادکارا

و انی لأخشی و حوشیت منه ان یحسب الناس هذا ازورارا

و لست بمتهم للضمیر و لکننی استزید الجهارا

و لو قبل الناس عذر امرئ لاوسعتهم عن سوای اعتذارا

فلیس لهم غیر ما ابصروه عیانا و عدوا سواه ضمارا

و کانت جوابات کتبی تجیء إلی سراعا بفخر غزارا

فقد صرن اما طوین السنین و اما وردن خفافا قصارا

و کیف تخیب صغار الأمور لدی من أنال الأمور الکبارا

و کم لی فیک من السائرات انجد سار بها ثم غارا

و من کلم کنبال المصیب و بیت شرود إذا قیل سارا

یغنی بهن الحداة الرکاب و یسقی بهن الرطوب العقارا

فلا زلت یا فارج المشکلات تنال المراد و تکفی الحذارا

و هنئت بالمهرجان الذی یعود کما تبتغیه مرارا

و لم لا یتیه زمان رآک فضلا لأیامه و افتخارا

حمزة أبو الحسن اللیثی

ختن أبو حمزة الثمالی کوفی ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الباقر ع.

حمزة أبو یعلی السماکی بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الاطرف بن علی بن أبی طالب

ذکره صاحب عمدة الطالب و وصفه بالنسابة.

الشيخ شمس الدين أبو يعلى حمزة بن أبى عبد الله الغفارى البغدادى

فى فهرست منتجب الدين فاضل له كتاب النهاية المرتضوية فى التعبير اه. و مثله فى مجموعة الشهيد التى ينقل فيها عين عبارة منتجب الدين بغير زيادة و فى رياض العلماء من المتأخرين عن الشيخ الطوسى و المقاربين لعهده.

حمزة بن احمد

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم ع

حمزة بن احمد بن الحسين بن احمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الحسن العلوى

توفى بالاسكندرية سنة ٣٧٩.

فى تاريخ دمشق لابن عساكر: سكن دمشق و هو الذى قال بمصر فى مجلس كافور الاخشيدى قولا صعبا و كان يسكن باب الفراديس و هو الذى حزحزة شنيعة عند قراءة نسب المصريين على منبر دمشق مات بالاسكندرية ٢٣٧ سنة ٣٧٩ اه. و هذا الإجمال و الإبهام: (قولا صعبا حزحزة شنيعة) لا تدرى أ هو من ابن عساكر أم من المهذب أو المخرب كما يسميه بعضهم و يظن انه من الثانى.

حمزة البربرى

هو حمزة بن عمارة الآتى

حمزة بن بزيع

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا ع و قال الكشى فى رجاله (فى حمزة بن بزيع)

روى أصحابنا عن الفضيل بن كثير عن على بن [عبد] الغفار المكفوف عن الحسن بن الحسين (الحسن) ابن صالح الجثعمى [الخثعمى] قال ذكر بين يدى أبى الحسن الرضا ع حمزة بن بزيع فترحم عليه فقيل له انه كان يقول بموسى و فترحم عليه ساعة ثم قال من جحد حقى كمن جحد آبائى ع

اه و ربما يقال:

ترحمه عليه بعد ما أخبر دليل عدم ثبوت عنده فيكون دالا على المدح لا القدح لكن العلامة كما ياتى فهم منه القدح و كيف كان فضعف سنده يسقطه عن معارضة ما ياتى و قال الشيخ الطوسى فى كتاب الغيبة و قد روى السبب الذى دعا قوما إلى القول فروى الثقات ان أول من أظهر هذا الاعتقاد على بن أبى حمزة البطائنى و زياد بن مروان القندى و عثمان بن عيسى الرواسى

طمعوا فی الدنیا و مالوا إلی حطامها و استمالوا قوما فبذلوا لهم شیئا مما اختانوه من الأموال نحو حمزة بن بزیع و ابن المکاری و کرام الختعمی [الخثعمی] و أمثالهم. ثم قال و

روی احمد بن محمد بن یحیی عن أبیه عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن صفوان بن یحیی عن إبراهیم بن یحیی بن أبی البلاد قال قال الرضا ع ما فعل الشقی حمزة بن بزیع قلت هو ذا قد قدم فقال یزعم ان أبی حی هم الیوم شکاک و لا یموتون غدا الا علی الزندقة

قال صفوان فقلت فیما بینی و بین نفسی شکاک قد عرفتهم فکیف یموتون علی الزندقة فما لبثنا الا قلیلا حتی بلغنا عن رجل منهم انه قال عند موته هو کافر برب أماته قال صفوان فقلت هذا تصدیق الحدیث و فی الخلاصة: حمزة بن بزیع من صالحی هذه الطائفة و ثقاتهم کثیر العمل قال الکشی روی أصحابنا إلی آخر ما مر ثم قال و هذا الطریق لم یثبت صحته عندی اه و فی منهج المقال ما ذکره فی صدر کلامه هو کلام النجاشی فی حق محمد بن إسماعیل بن بزیع و قد جعل من أحوال حمزة بن بزیع عن اشتباه و الرجل بعید عن هذه المرتبة مردود قطعا ثم نقل ما مر عن الشیخ الطوسی فی کتاب الغیبة و عبارة النجاشی محمد بن إسماعیل بن بزیع أبو جعفر مولی المنصور و ولد بزیع بیت منهم حمزة بن بزیع و کان من صالحی هذه الطائفة و ثقاتهم کثیر العمل له کتب منها ثواب الحج فجعل العلامة ضمیر کان راجعا إلی حمزة و هو راجع إلی محمد بدلیل قوله له کتب فان هذه الکتب لمحمد لا لحمزة و حمزة لیس له کتاب و أول من نبه علی ذلک صاحب المعالم فی مقدمات المنتقی و بین سبب اشتباه العلامة.

التمییز

قال بعض المعاصرین یعرف بروایة ابن أخیه محمد بن إسماعیل

المولی حمزة الجیلانی

ذکره ۱ الشیخ عبد النبی الاصفهانی القزوینی تلمیذ ۱ بحر العلوم الطباطبائی فی کتابه تتمة أمل الآمل فقال هو الفیلسوف الأعظم و الحکیم

ص: ۲۳۸

الأفخم محقق مدقق حقق المسائل الحقیقیة و غاص فکره فاخرج من بحار الحقیقة دررا مکنونة فاق أساطین الحکمة و قدماء للصناعة [الصناعة] و بالجملة هو أعظم عمدة لصناعة الحکمة و الفلسفة و کان تلمیذ المولی محمد صادق الارجستانی و اشتهر بالفضیلة التامة فی عصر استاذه المذکور اه. و فی مسودة الکتاب: المولی حمزة الجیلانی الحکیم الماهر من أجل تلامیذ ۲ المولی محمد صادق الأرجستانی الاصفهانی المتوفی ۲ سنة ۱۱۳۴

مؤلفاته

(١) رسالة فى تحقيق مطالب النفس و مسائلها جارى بها الكتاب السادس من طبيعيات الشفا قال القزوينى و هو كتاب فى غاية الحسن لنا على الفصل الأول و الثانى منه تعليقة (٢) مقالة فى تحقيق قول المحقق الطوسى فى الجوهرية و العرضية من ثوانى المعقولات و هذان ذكرهما القزوينى فى التتمة (٣) تقريرات فى الحكمة من تقرير بحث استاذه المذكور تسمى الحكمة الصادقية كتبها قبل حدوث فتنة الافغان باصفهان و لم تتم لحدوث الفتنة ثم تممها المولى محمد على بن محمد رضا و عليها حواش للمولى صالح الخلخالى تلميذ الارجستانى (۴) رسالة التشكيك

أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات القارىء الكوفى

مولى آل عكرمة بن ربعى التيملى تيم الله أحد القراء السبعة ولد سنة ٨٠ أيام عبد الملك بن مروان و توفى بحلوان العراق أيام أبى جعفر المنصور سنة ١٥١ و قيل ١٥٦ و قيل ١٥۴ و نسب الذهبى القول بوفاته سنة ١٥٨ إلى الوهم و قبره بحلوان مشهور مزور (و الزيات) فى أنساب السمعانى بفتح الزاى و تشديد المثناة التحتية و فى آخرها المثناة الفوقية هذه النسبة إلى بيع الزيت و هو نوع من الادهان يكون أكثرها بالشام و كذلك إلى جبله [جلبه] و نقله من بلد إلى بلد و المشهور بالنسبة إلى جلبه و نقله أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات المقرى من أهل الكوفة اه (و التيملى) نسبة إلى تيم الله و [ولاء] لا نسبا.

أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسى فى كتاب رجاله فى أصحاب الصادق ع فقال: حمزة بن حبيب أبو عمارة التيملى مولاهم المقرى الكوفى. و ذكره ابن النديم فى الفهرست عند ذكر اخبار القراء السبعة و أسماء رواياتهم و قراءتهم فقال: اخبار حمزة بن حبيب الزيات أحد السبعة و قد قيل انه ابن عمارة و يكنى أبا عمارة مولى لآل عكرمة بن ربعى التيمى و كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان و يحمل من حلوان الجبن و الجوز إلى الكوفة فى الطبقة الرابعة من الكوفيين و كان فقيها توفى سنة ١٥۶ فى خلافة أبى جعفر. و قال ابن قتيبة فى المعارف عند ذكر أصحاب القراءات: حمزة الزيات هو حمزة بن حبيب بن عمارة و يكنى أبا عمارة مولى لآل عكرمة بن ربعى التيمى مات بحلوان سنة ١٥۶ فى خلافة أبى جعفر اه و فى ذيل المذيل: حمزة بن حبيب الزيات مولى تيم الله كان من القراء المتقدمين فى حفظ القرآن و هو قليل الحديث ثقة و كان من ساكنى الكوفة توفى سنة ١٥۶ حدثنى محمد بن منصور الطوسى حدثنا صالح بن حماد عن شيخ قد سماه عن حمزة الزيات قال رأيت النبى ص فى النوم فعرضت عليه ٢٣٨ عشرين حديثا فعرف منها حديثين و فى تهذيب التهذيب وضع عليه علامة م ۴ إشارة إلى انه اخرج له مسلم اربعة أحاديث و قال حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات القارى أبو عمارة الكوفى التيمى مولاهم قال ابن معين ثقة. النسائى ليس به بأس. الآجرى عن احمد بن سنان كان يزيد بن هارون يكره قراءة حمزة كراهية شديدة احمد بن سنان سمعت ابن مهدى يقول لو كان لى سلطان على من يقرأ قراءة حمزة لأوجعت ظهره و بطنه. أبو بكر بن منجويه كان من علماء زمانه القرآآت [بالقراءات] و كان من خيار عباد الله عبادة و فضلا و ورعا و نسكا و كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال فيه مثل كلام ابن منجويه سواء و منه أخذ ابن منجويه. و قال العجلى ثقة رجل صالح و قال ابن سعد كان رجلا صالحا عنده أحاديث و كان صدوقا صاحب سنة و قال ابن فضيل ما أحب ان الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة الا بحمزة و رآه الأعمش مقبلا فقال وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ و قال حسين الجعفى ربما عطش حمزة فلا يستسقى كراهة ان يصادف من قرأ عليه و قال الساجى صدوق سيء الحفظ ليس بمتقن فى الحديث و قد ذمه جماعة من أهل الحديث فى القراءة و أبطل

بعضهم الصلاة باختباره من القراءة و قال الساجى و الأزدى يتكلمون فى قراءته و ينسبون إلى حالة مذمومة فيه و هو فى الحديث صدوق سيء الحظ ليس بمتقن فى الحديث قال الساجى سمعت سلمة بن شبيب يقول كان احمد يكره ان يصلى خلف من يقرأ بقراءة حمزة و قال أبو بكر بن عياش قراءة حمزة عندنا بدعة و قال ابن دريد انى لاشتهى ان يخرج من الكوفة قراءة حمزة. قرأت بخط الذهبى يريد ما فيها من المد المفرط و السكت و تغيير الهمزة فى الوقف و الامالة و غير ذلک و قد انعقد الإجماع باخرة على تلقى قراءة حمزة بالقبول و يكفى حمزة شهادة الثورى له فإنه قال ما قرأ حمزة حرفا الا بأثر و قال أبو حنيفة غلب حمزة على القرآن و الفرائض اه و قال أبو محمد قاسم بن فيرة بن أبى القاسم خلف بن احمد الرعينى الشاطبى فى قصيدته فى القراءات المسماة بالشاطبية

و حمزة ما أزكاه من متورع اماما صبورا للقرآن مرتلا

روى خلف عنه و خلاد الذى روا سليم متقنا و محصلا

و قال ابن الفاصح أبو القاسم على بن عثمان العذرى فى شرحها المسمى بسراج القارى هو حمزة بن حبيب الزيات الكوفى و يكنى أبا عمارة كان كما وصفه الناظم زكيا متورعا متحرزا عن أخذ الاجرة على القرآن صبورا على العبادة لا ينام من الليل الا القليل مرتلا لم يلقه أحد الا و هو يقرأ القرآن قرأ على جعفر الصادق على أبيه محمد الباقر على أبيه زين العابدين على أبيه الحسين على أبيه على بن أبى طالب رضى الله عنهم و قرأ حمزة أيضا على الأعمش على يحيى بن وثاب على علقمة على ابن مسعود و قرأ حمزة أيضا على محمد بن أبى ليلى على أبى المهال على سعيد بن جبير على عبد الله بن عباس على أبى بن كعب و قرأ حمزة أيضا على حمران بن أعين على أبى الأسود على عثمان و على (رض) و قرأ عثمان و [] على ابن مسعود و أبى

على النبى ص و مات بحلوان سنة اربع أو ثمان و خمسين و مائة أيام المنصور أو المهدى اما خلف فهو أبو محمد خلف بن هشام البزار آخره راء مهملة و هو صاحب الاختيار و خلاد هو أبو عيسى خلاد بن خالد الكوفى رويا عن حمزة بواسطة سليم فخلف و خلاد قرءا على سليم و سليم قرأ على حمزة اه و عن خط الشهيد محمد بن مكى العاملى الجزينى عن الشيخ جمال الدين احمد بن محمد بن الحداد الحلى ما صورته: قرأ الكسائى القرآن على حمزة و قرأ حمزة

على أبى عبد الله الصادق و قرأ على أبيه و قرأ على أمير المؤمنين على اه و قال ابن خلكان فى وفيات الأعيان أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفى المعروف بالزيات مولى آل عكرمة بن ربعى التيمى كان أحد القراء السبعة و عنه أخذ أبو الحسن الكسائى القراءة و أخذ هو عن الأعمش و انما قيل له الزيات لانه كان يجلب الزيت إلى آخر ما مر فعرف به توفى سنة ١٥٦ بحلوان و له ست و سبعون سنة و حلوان بضم الحاء المهملة و سكون اللام و فتح الواو و بعد الالف نون مدينة فى أواخر سواد العراق مما يلى بلاد الجبل و ربعى بكسر الراء و سكون ألباء الموحدة و كسر العين المهملة و تشديد الياء المثناة من تحتها اه.

و فی شذرات الذهب فی سنة ۱۵۶ و قیل ۱۵۸ توفی قارئ الکوفة أبو عمارة حمزة بن حبیب التیمی مولی تیم الله بن ربیعة الکوفی الزیات الزاهد قرأ علی التابعین و تصدر للإقراء و قرأ علیه جل أهل الکوفة و حدث عن الحکم بن عیینة (عتیبة ظ) و طبقته و کان رأسا فی القرآن و الفرائض قدوة فی الورع قال حمزة القرآن ۳۷۳۲۵۰ حرفا اه و ذکر فی آخر الترجمة حکایة خرافیة حمزة منزه عن ان یحکی مثلها و فی طبقات القراء للجزری حمزة بن حبیب بن عمارة بن إسماعیل الامام الحبر أبو عمارة الکوفی التیمی مولاهم و قیل من صمیمهم الزیات أحد القراء السبعة ولد سنة ۸۰ و أدرک الصحابة بالسن فیحتمل ان یکون رای بعضهم و الیه صارت الامامة فی القراءة بعد عاصم و الأعمش و کان اماما حجة ثقة ثبتا رضا قیما بکتاب الله بصیرا بالفرائض عارفا بالعربیة حافظا للحدیث عابدا خاشعا زاهدا ورعا قانتا لله عدیم النظیر قال أبو حنیفة لحمزة شیئان غلبتنا علیهما لسنا ننازعک فیهما القرآن و الفرائض و قال سفیان الثوری غلب حمزة الناس علی القرآن و الفرائض و قال أیضا عنه ما قرأ حمزة حرفا من کتاب الله الا بأثر و قال عبید الله بن موسی کان حمزة یقری القرآن حتی یتفرق الناس ثم ینهض فیصلی اربع رکعات ثم یصلی ما بین الظهر إلی العصر و ما بین المغرب و العشاء و کان شیخه الأعمش إذا رآه قد اقبل یقول هذا حبر القرآن و اما ما ذکر عن عبد الله بن إدریس و احمد بن حنبل من کراهة قراءة حمزة فان ذلک محمول علی قراءة من سمعا منه ناقلا عن حمزة: (و ما آفة الاخبار الا رواتها) قال ای مجاهد قال محمد بن الهیثم و السبب فی ذلک ان رجلا ممن قرأ علی سلیم حضر مجلس ابن إدریس فسمع ابن إدریس ألفاظا فیها إفراط فی المد و الهمز و غیر ذلک من التکلف و کره ذلک ابن إدریس و طعن فیه قال محمد بن الهیثم و قد کان حمزة یکره هذا و ینهی عنه (قلت) اما کراهة الإفراط من ذلک فقد روینا عنه من طرق انه کان یقول لمن یفرط علیه فی المد و الهمز لا تفعل أ ما علمت ان ما کان فوق البیاض فهو برص و ما کان فوق الجعودة فهو قطط و ما کان فوق القراءة فلیس بقراءة توفی سنة ۱۵۶ و قیل سنة ۱۵۴ و قیل سنة ۱۵۸ و هو وهم قال الذهبی و قبره بحلوان مشهور قال عبد الرحمن بن أبی حماد زرته مرتین اه و فی مرآة الجنان فی سنة ۱۵۶ و قیل فی سنة ۱۵۸ توفی قارئ الکوفة أبو عمارة حمزة بن حبیب التیمی مولی تیم الله بن ربیعة الکوفی الزیات السید الجلیل أحد القراء السبعة قرأ علی التابعین و تصدر للإقراء فقرأ علیه جل أهل الکوفة و کان رأسا فی القرآن و الفرائض قدوة فی الورع. ثم ذکر له قصة خرافیة فی رؤیته الحق تعالی فی المنام ترکنا ذکرها کما ذکر له یاقوت فی معجم الأدباء ج ۶ ص ۱۲۱ قصة مع الجن أعرضنا ۲۳۹ عن ذکرها أیضا و ترجمه فی ج ۴ ص ۱۵۰ فقال: حمزة بن حبیب بن عمارة بن إسماعیل الامام أبو عمارة التیمی تیم الله ولاء و قیل نسبا الکوفی المعروف بالزیات و هو الامام الحبر شیخ القراء و أحد السبعة الائمة و الیه المنتهی فی الصدق و الورع و التقوی و قال شعیب بن حرب أ لا تسألونی عن الدر یعنی قراءة حمزة و اما ما یذکر عن جماعة انهم کرهوا قراءته لما فیها من المد المفرط و السکت و اعتبار الهمزة فی الوقف و الامالة و نحو ذلک من التکلف فان حمزة کان یکره ذلک أیضا و ینهی عنه و بعد فقد انعقد الإجماع علی تلقی قراءة حمزة بالقبول و الإنکار علی من تکلم فیها توفی بحلوان سنة ۱۵۶ و قیل ۱۵۸ و له ۷۶ سنة اه.

مشایخه

(۱) الامام جعفر الصادق ع و فی تهذیب التهذیب روی عن جماعة (۲) أبو إسحاق السبیعی (۳) أبو إسحاق الشیبانی (۴) الأعمش فی طبقات الجزری أخذ القراءة عنه عرضا[۱۲۲] (۵) عدی بن ثابت (۶) الحکم بن عتیبة (۷) حبیب بن أبی ثابت (۸)

[۱۲۲] (۱) العرض هو القراءة علی الشیخ من کتاب أو من حفظه.- المؤلف-

منصور بن المعتمر (۹) أبو المختار الطائی و زاد الجزری (۱۰) محمد بن عبد الرحمن بن أبی لیلی (۱۱) حمران بن أعین (۱۲) طلحة بن مصرف (مطرف) (۱۳) مغیرة بن المقسم (۱۴) لیث بن أبی سلیم و فی طبقات الجزری و قیل قرأ الحروف علی الأعمش و لم یقرأ علیه جمیع القرآن قالوا استفتح حمزة القرآن من حمران و عرض علی الأعمش و أبی إسحاق و ابن أبی لیلی و کان الأعمش یجود حرف ابن مسعود و کان ابن أبی لیلی یجود حرف علی و کان أبو إسحاق یقرأ من هذا الحرف و من هذا الحرف و کان حمران یقرأ قراءة ابن مسعود و لا یخالف مصحف عثمان یعتبر حروف معانی عبد الله و لا یخرج من موافقة مصحف عثمان و کان هذا اختیار حمزة اه.

تلامیذه

فی تهذیب التهذیب عنه (۱) یحیی بن المبارک الیزیدی (۲) حسین بن علی الجعفی (۳) عبد الله بن صالح بن مسلم العجلی (۴) سلیم بن عیسی فی طبقات الجزری و هو اضبط أصحابه) روی عنه و قرأ علیه (۵) عیسی بن یونس (۶) أبو احمد الزبیری (۷) محمد بن فضیل ابن غزوان (۸) وکیع (۹) قبیصة بن عقبة و غیرهم و قال ابن الندیم تسمیة من روی عن حمزة (۱۰) خالد بن یزید الطبیب (۱۱) عائذ بن أبی بشر الکوفی (۱۲) الکسائی أجل أصحابه (۱۳) حسن بن عطیة (۱۴) عبد الله بن موسی العبسی و فی طبقات الجزری قرأ علیه و روی القراءة عنه (۱۵) إبراهیم بن أدهم (۱۶) إبراهیم بن إسحاق بن راشد (۱۷) إبراهیم بن طعمة (۱۸) إبراهیم بن علی الأزرق (۱۹) إسحاق بن یوسف الأزرق (۲۰) إسرائیل بن یونس السبیعی (۲۱) أشعث بن عطاف (۲۲) بکر بن عبد الرحمن (۲۳) جعفر بن محمد الخشکنی (۲۴) حجاج بن محمد (۲۵) الحسن بن بنت الشمالی (۲۶) الحسین بن عیسی (۲۷) حمزة بن القاسم الأحول (۲۸) خلاد بن خالد الأحول (۲۹) ربیع بن زیاد (۳۰) سعید بن أبی الجهم (۳۱) سلیم الأبرش المجذر (۳۲) أبو الأحوص سلام بن سلیم (۳۳) سلیمان بن أیوب (۳۴) سلیمان بن یحیی الضبی (۳۵) سلیم بن منصور (۳۶)

---

(۱) العرض هو القراءة علی الشیخ من کتاب أو من حفظه.- المؤلف-

سفیان الثوری (۳۷) شریک بن عبد الله (۳۸) شعیب بن حرب (۳۹) زکریا بن یحیی بن الیمان (۴۰) صباح بن دینار (۴۱) عبد الرحمن بن أبی حماد (۴۲) عبد الرحمن بن قلوقا (۴۳) عبید الله بن موسی (۴۴) علی بن صالح بن حی (۴۵) أبو عثمان عمرو بن میمون القناد (۴۶) غالب بن فائد (۴۷) محمد بن حفص الحنفی (۴۸) محمد بن زکریا (۴۹) محمد بن عبد الرحمن النحوی (۵۰) محمد بن أبی عبید الهذلی (۵۱) محمد بن عیسی النخعی (۵۲) محمد بن الهیثم النخعی (۵۳) محمد بن واصل المؤدب (۵۴) مندل بن علی (۵۵) منذر بن الصباح (۵۶) نعیم بن یحیی السعیدی (۵۷) یحیی بن زیاد الفرا (۵۸) یحیی بن علی الخزاز (۵۹) یوسف بن أسباط (۶۰) محمد بن مسلم العجلی و زاد یاقوت (۶۱) یحیی بن آدم

مؤلفاته

قال ابن النديم له من الكتب (١) كتاب قراءة حمزة (٢) كتاب الفرائض و زاد صاحب الذريعة (٣) اسباع القرآن

حمزة بن الحسن الاصفهانى

كان حيا سنة ٣٥٠ فى فهرست ابن النديم من أهل أصفهان و كان أديبا مصنفا و فى تاريخ آداب اللغة العربية كان مقيما ببغداد فى أوائل القرن الرابع و أصله من أصفهان كان يتعصب لغير العرب و عول فيما كتبه على المصادر الفارسية

مؤلفاته

فى فهرست ابن النديم له من الكتب الشعرية (١) الأمثال على افعل و يدخل فى الشعرية و النثرية (٢) الأمثال الصادرة عن ثبوت الشعر (٣) أصفهان و اخبارها (۴) التشبيهات (۵) أنواع الدعاء (۶) التنبيه على حروف المصحف (٧) رسائل (٨) التماثيل فى تباشير السرور و فى تاريخ آداب اللغة العربية أشهر كتبه (٩) تاريخ سنى ملوک الأرض و الأنبياء رتبه على عشرة أبواب و يوجه همه بالأكثر إلى تحقيق سنة الولادة و الوفاة طبع فى ليبسک مع ترجمة لاتينية سنة ١٨۴۴ و فى مقدمته أسماء الكتب الفارسية التى استعان بها فى تاليفه و فى معجم المطبوعات العربية وصل فيه إلى سنة ٣٥٠ و طبع فى كلكتة و برلين باسم تاريخ ملوک الأرض (١٠) الخصائص و الموازنة بين العربية و الفارسية فى تاريخ آداب اللغة العربية منه نسخة خطية فى المكتبة الخديوية اه.

و ليس بيدنا ما يشعر و لكن صاحب الذريعة ذكره فى مصنفى الشيعة و لم يذكر مستنده فى ذلک و أهل أصفهان لم يكونوا فى ذلک الوقت من الشيعة.

عز الدين أبو المكارم حمزة بن الحسن بن الحسن بن على بن طاوس العلوى الحسنى

ذكره ابن الفوطى فى مجمع الآداب و معجم الألقاب و وصفه بالفقيه العابد

٢۴٠

حمزة بن الحسن بن العباس بن الحسن بن أبى الجن الشريف

المعروف بفخر الدولة ولد فى المحرم سنة ٣۶٩ و توفى فى شهر ربيع الأول سنة ۴٣۴ بدمشق قاله ابن عساكر.

فى تاريخ دمشق لابن عساكر: كان سماعة للحديث سنة ۴٠٧ و ولى قضاء دمشق من قبل الظاهر بن الحاكم العبيدى بعد سلمان بن على بن النعمان و ولى النقابة بمصر و جدد بدمشق مساجد و منابر و قنوات و اجرى الفوارة التى فى جيرون و ذكر انه وجد فى تذكرته سبعة آلاف دينار صدقة فى كل سنة و هو الذى أنشا القيسارية المعروفة بالفخرية قال الشريف أبو الغنائم عبد الله بن الحسن بن محمد النسابة الحسينى أردت المسير إلى دمشق فودعت الشريف فخر الدولة و هو بمصر فقلت وقت توديعى له:

استودع الله مولای الشریف و ما | یحویه من نعم تبقی و یولیها
فاننی عند تودیعی لحضرته | ودعت من اجله الدنیا و ما فیها

فلما سمع البیتین اقسم علی ان أقیم فأقمت و أنعم علی و انشدنی أبیاتا لقس بن ساعدة الایادی (أقول) هی بعیدة عن نفس قس:

علم النجوم علی العقول وبال | و طلاب شیء ما ینال ضلال
ما ذا طلا بک علم شیء أغلقت | من دونه الأبواب و الأقفال
افهم فما أحد بغامض فطنة | یدری متی الأرزاق و الآجال
الا الذی من فوق سبع عرشه | فلوجهه الأکرم و الإجلال

حمزة بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علی أمیر المؤمنین ع

یکنی أبا القاسم فی عمدة الطالب: کان یشبه بأمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع خرج توقیع المأمون بخطه یعطی حمزة بن الحسن الشبیه بأمیر المؤمنین علی بن أبی طالب مائة ألف درهم اه و هو صاحب المشهد بنواحی الحلة علی أحد الاحتمالات و عن رسالة السید مهدی القزوینی انه حمزة بن الحسن بن حمزة بن علی بن القاسم بن عبید الله بن العباس بن أمیر المؤمنین ع.

صدر الدین حمزة بن الحسن بن محمد بن حمزة بن أمیرکا بن علی بن الحسین بن محمد بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسی بن جعفر الکاظم ع

فی عمدة الطالب الدفتردار زمن السلطان اولجایتو سملت عینه فی واقعة الوزیر سعد الدین الساوی

حمزة بن حمران بن أعین بن سنسن الشیبانی

فی رسالة أبی غالب الزراری انه لقی أبا عبد الله جعفر بن محمد ع و روی عنه اه و فی رجال الشیخ فی أصحاب الباقر ع حمزة بن حمران بن أعین کوفی [و فی] رجال الصادق ع حمزة بن حمران بن أعین الشیبانی الکوفی و فی الفهرست حمزة بن حمران له کتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبی المفضل عن حمید بن زیاد عن سماعة

عنه و قال النجاشی حمزة بن حمران بن أعین الشیبانی روی عن أبی عبد الله ع و أخوه أیضا عقبة بن حمران روی عنه له کتاب یرویه عدة من أصحابنا أخبرنا احمد بن عبد الواحد بن احمد البزاز حدثنا أبو القاسم علی بن حبشی بن قونی حدثنا حمید بن زیاد قراءة حدثنا القاسم بن إسماعیل حدثنا صفوان بن یحیی عن حمزة بکتابه و فی التعلیقة فی الفهرست أیضا ما سیجیء فی زرارة و روایة صفوان و ابن أبی عمیر و ابن مسکان فی الصحیح عنه تشعر بوثاقته و یؤیدها روایة ابن بکیر و غیره من الاجلة عنه و کون روایاته شدیدة [سدیدة] و مقبولة إلی غیر ذلک من الأمور التی منها قول النجاشی و الشیخ فی الفهرست ان کتابه یرویه عدة من أصحابنا و عده خالی (المجلسی) ممدوحا لان للصدوق طریقا الیه و قال جدی (المجلسی الأول) الحق ان روایاته سدیدة لیس فیها ما یشینه مع صحة طریقه یعنی الصدوق عن ابن أبی عمیر و هو من أهل الإجماع اه.

التمییز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یمکن معرفة حمزة بن حمران بروایة ابن سماعة و صفوان بن یحیی عنه و زاد الکاظمی روایة أخیه عقبة بن حمران عنه. و عن جامع الرواة انه ذکر انه روی عنه محمد بن أبی عمیر و عبد الله بن بکیر و جمیل بن صالح و جمیل بن دراج و محمد بن القاسم بن فضیل و ابن مساکن [مسکان] و عبد الکریم بن عمرو الخثعمی و عبید بن زرارة و الحسن بن علی بن عبد الله و علی بن رباط و عبد العزیز العبدی و هشام بن سالم و خالد بن نافع و إبراهیم بن محمد الأشعری و أبی ولاد و یونس و أبی العباس الزیات و منصور بن یونس و حریز و محمد بن سنان و أبی مالک الحضرمی

السید ناصر الدین حمزة بن حمزة بن محمد العلوی الحسینی

عالم فاضل من تلامیذ فخر الدین ولد العلامة الحلی وصفه استاذه المذکور فی اجازته له بالسید المعظم العالم الزاهد ناصر الدین حمزة بن حمزة و کتب له استاذه المذکور کتاب تحصیل النجاة فی أصول الدین سنة ۷۳۶ و لما قرأه المترجم علی المؤلف کتب له المؤلف بخطه إجازة علیه فی سنة ۷۳۶ فی الریاض رأیت النسخة المقروءة علی المؤلف مع اجازته و للمترجم اسئلة سال عنها شیخه المذکور و اجابه عنها و اجازه فی [أن] یرویها عنه رآها صاحب الریاض مع کتاب تحصیل النجاة.

السید حمزة بن السید حیدر

من علماء عصر السید جواد صاحب مفتاح الکرامة ذکره فی کتابه المذکور فی بحث القراءات السبع و العشر من کتاب الصلاة فقال و السبب الباعث علی التعرض لهذا الفرع الذی لم یذکره المصنف و بسط الکلام فیه ان بعض فضلاء اخوانی و صفوة خلاصة خلانی ادام الله تعالی تأییده سال عن بعض ذلک و رأیته یحب کشف الحال عما هنالک و قال فی الحاشیة هو السید السند المقدس الفاضل العامل المعتبر السید حمزة بن المرحوم السید حیدر اه

حمزة بن ربعی بن عبد الله بن الجارود الهذلی البصری

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع

أبو المختار حمزة بن الربيع بن محمد بن حمزة بن محمد بن على بن عبيد الله بن الكاظم ع

فى عمدة الطالب قال الشيخ العمرى من ولد على بن عبد الله بن الكاظم ان شاء الله أبو المختار حمزة الفقيه المقرى بشيراز قال و هذا أبو المختار ورد معه اثنان يقال لهما الحسين و شيث لا اعلم كانا أخوى حمزة أو عميه و ثبتوا فى جريدة شيراز و قاسموا الطالبيين بها و دفعهم كثير من العلويين لانه لم يثبت فى المشجرات لمحمد بن على بن عبيد الله سوى ولد درج يقال له إبراهيم و بنات و لم يعرف لمحمد ولد يقال له حمزة و الله اعلم بصحة نسب حمزة هذا كلام الشيخ العمرى الذى نقله صاحب العمدة

حمزة بن زياد البكائى مولاهم الكوفى أبو الحسن

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

الشريف أبو يعلى حمزة بن زيد بن الحسين الحسنى الأفطس

فى رياض العلماء كان من تلاميذ السيد المرتضى.

عز الشرف حمزة بن سعد الشرف

توفى سنة ٧١٠ فى مجمع الآداب و معجم الألقاب لابن الفوطى: هو أخو كمال الدين على و كان عز الشرف حمزة ابن سعد الشرف كثير العبادة و الوسوسة رأيته سنة ٦٣١ بالحلة السيفية و كتبت عنه:

فلا تأمنن الناس انى بلوتهم — فلا يبد لى منهم سوى الشر فاعلم

فان تلق ذئبا فاطلب الخير عنده — و ان تلق إنسانا فقل رب سلم

المولى حمزة بن سلطا [سلطان] محمد القائنى الخراسانى مولدا الطبسى

سكنا أحد اعلام الامامية من الخراسانيين تلميذ الميرزا مهدى الشهرستانى له إجازة للاقا احمد بن آقا محمد على بن الوحيد البهبهانى يروى فيها عن ١ الميرزا مهدى بن هداية الله الحسينى الموسوى الاصفهانى المشهدى الشهيد فى ١ سنة ١٢١٨.

الشيخ حمزة بن شمس الدين النجفى

عالم عامل و فاضل كامل و محدث خبير وجد بخطه كتاب الاستبصار نسخه لنفسه و كتب عليه الحواشى الدالة على فضله فرغ من نسخه ١٠ جمادى الأولى سنة ١٠٧٦ و عليه قراءته أيضا من أوله إلى آخره على بعض المشايخ الاجلة

نصير الدين حمزة الطوسى المشهدى

فى كتاب تاريخ رويان تأليف مولانا أولياء الله الآملى ص ۶۰ عند ذكر العهد الذى كتبه المأمون للرضا ع و ان الرضا فى التوقيع الذى كتبه فيه قال ان الجامعة و الجفر يدلان على ان ذلک لا يتم قال ما ترجمته ذكروا ان السلاطين الغورية غياث الدين و شهاب الدين جاءوا إلى خراسان و استخلصوا نيشابور و حضروا الزيارة الامام على بن موسى الرضا ص و كان معهم أستاذ العلم و مجتهد العصر فخر الدين

ص: ۲۴۲

الرازى مع جميع العلماء الغورية و الغزنوية و سلاطين المشهد قرءوا ذلک العهد و طالعوه و سألوا فخر الدين الرازى عن الجامعة و الجفر ما هما فقال لا أدرى الا ان فى هذا المشهد رجل عالم فاضل اسمه نصير الدين حمزة فاسألوه فاحضروه و سألوه فبين لهم معنى ذلک و من ذلک يعلم ان نصير الدين حمزة هذا بلغ درجة فى العلم و الفضل بحيث ان فخر الدين الرازى مع جلالة قدره يعترف بفضائله.

حمزة بن الطيار

هذا الرجل قد ذكر فى الرجال بعدة عناوين الطيار و ابن الطيار و حمزة الطيار و حمزة بن محمد الطيار و الكل واحد. و ذكر أبوه بعنوان محمد بن عبد الله الطيار. و ذكره ابن داود بعنوان محمد بن عبد الله مولى فزازة [فزارة] الطيار. و قال و ابن الطيار و حمزة بن الطيار و قال ابن داود فى رجاله حمزة الطيار كذا فى خط الشيخ رحمه الله و بعض أصحابنا أثبته حمزة بن الطيار و هو التباس و الظاهر انه رأى فى كتاب الرجال حمزة بن محمد الطيار فظنه صفة أبيه و هو له اه و مراده ببعض أصحابنا العلامة فى الخلاصة و فى التعليقة الذى يظهر من الاخبار و كلام الأخيار ان الطيار لقب أبيه فى قول الصادق ع ما فعل ابن الطيار و الكشى فيما ياتى سماره [سماه] تارة الطيار و اخرى ابن الطيار فدل على ان يوصف به هو و أبوه و الشيخ سمى أباه محمد بن عبد الله الطيار و كذلک ابن داود و كذا الكشى فى ترجمة محمد الطيار فإذا الالتباس وقع فيه ابن داود لا العلامة و لذلک قال صاحب النقد فى قوله التباس التباس.

تلقيبه بالطيار

لا يبعد ان يكون تلقيبه بالطيار مأخوذا من قول الصادق ع الآتى اما كلام مثلک فلا نكرهه من إذا طار أحسن ان يقع و إذا وقع أحسن ان يطير

أقوال العلماء فيه

فى رجال الشيخ فى أصحاب الصادق ع حمزة بن محمد الطيار كوفى و فى أصحاب الباقر ع حمزة الطيار و فى الخلاصة روى الكشى عن أبى عبد الله ع الترحم عليه بعد موته و الدعاء له بالنضرة و السرور و انه كان شديد الخصومة عن أهل البيت و فى

السند محمد بن عيسى و هو و ان كان فيه قول لكن الأرجح عندى قبول روايته و فى التعليقة يروى عنه ابن أبى عمير بواسطة جميل بن دراج و فيه إشعار بوثاقته و سيجىء فى هشام بن الحكم ما يشير إلى حسنه اه

ما رواه الكشى فى حقه

قال الكشى فى رجاله (ما روى فى الطيار و أبيه)

قال محمد بن مسعود حدثنى محمد بن نصير حدثنى محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار سالنى أبو عبد الله ع عن قراءة القرآن فقلت ما انا بذلك قال لكن أبوك و سالنى عن الفرائض فقلت ما أنا بذلك فقال: لكن أبوك. ثم قال ان رجلا من قريش كان لى صديقا و كان عالما قاريا فاجتمع هو و أبوك عند أبى جعفر ع و قال ليقبل كل واحد منكما على صاحبه و يسال كل واحد منكما صاحبه ففعلا فقال القرشى لابى جعفر ع قد علمت ما أردت أردت ان تعلمنى ان فى أصحابك مثل هذا قال هو ذاك فكيف رأيت.

طاهر بن عيسى حدثنى جعفر بن محمد حدثنى الشجاعى عن محمد بن صفوان بن يحيى عن حمزة بن الطيار عن أبيه محمد قال جئت إلى باب أبى جعفر ع استاذن عليه فلم يأذن لى ٢۴٢ و أذن لغيرى فرجعت إلى منزلى و انا مغموم فطرحت نفسى على سرير فى الدار و ذهب عنى النوم فجعلت أفكر و أقول المرجئة تقول كذا و القدرية تقول كذا و الحرورية تقول كذا و الزيدية تقول كذا نتفسد عليهم قولهم فانا أفكر فى هذا حتى نادى المنادى فإذا بالباب يدق فقلت من هذا فقال رسول لابى جعفر ع يقول لک أبو جعفر ع أجب فأخذت ثيابى و مضيت معه فدخلت عليه فلما رآنى قال يا محمد لا إلى المرجئة و لا إلى القدرية و لا الحرورية و لا إلى الزيدية و لكن إلينا انما حجبتک لكذا و كذا فقبلت و قلت به

حمدويه و محمد بن نصير قالا حدثنا محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن ابان الأحمر عن الطيار قلت لابى عبد الله ع بلغنى انک كرهت مناظرة الناس و كرهت الخصومة فقال اما كلام مثلک للناس فلا يكره من إذا طار أحسن ان يقع و ان وقع يحسن ان يطير فمن كان هكذا فلا نكره كلامه.

حمدويه و إبراهيم قالا حدثنا محمد بن عيسى عن أبى جعفر الأحول عن أبى عبد الله ع فقال ما فعل ابن الطيار فقلت توفى فقال رحمه الله ادخل الله عليه الرحة [الرحمة] و نضره فإنه كان يخاصم عنا أهل البيت.

حمدويه و إبراهيم قالا حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن هشام بن الحكم قال لى أبو عبد الله ع ما فعل ابن الطيار قلت مات قال رحمه الله و لقاه نضرة و سرورا فقد كان شديد الخصومة عنا أهل البيت

فضالة بن جعفر عن ابان عن حمزة بن الطيار عن أبى عبد الله ع قال أخذ أبو عبد الله (ع) بيدى ثم عد الائمة (ع) اماما اماما يحسبهم بيده حتى انتهى إلى أبى جعفر (ع) فكف فقلت جعلنى الله فداک فلو فلقت رمانة فحللت بعضها و حرمت بعضها لشهدت ان ما حرمت حرام و ما حللت حلال فقال فحسبک ان تقول بقوله و ما انا الا مثلهم لى ما لهم و على ما عليهم فان أردت ان تجىء يوم القيامة مع الذين قال الله تعالى يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فقل بقوله

اه و الظاهر رجوع ضميره إلى الباقر (ع).

حمزة بن عبادة العنزى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

حمزة بن عبد العزيز الديلمى

ياتى بعنوان سالار أو سلار و هو لقبه اشتهر به

حمزة بن عبد الله الغنوى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

حمزة بن عبد الله بن محمد بن الحسين

ذكره ابن الأثير فيمن كان مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب من المشهورين حين خرج على المنصور

حمزة بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب

فى مروج الذهب عده ممن قتل فى وقعة الحرة من بنى هاشم من غير آل أبى طالب

حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

عم النبى ص ولد قبل النبى ص بسنتين و قيل بأربع سنين و استشهد يوم أحد فى

النصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة على رأس اثنين و ثلاثين شهرا من الهجرة و عمره ٥٩ سنة.

و كان أسن من النبى ص بسنتين و قيل بأربع سنين و فى الاستيعاب الثانى لا يصح عندى لان الحديث الثابت ان حمزة و عبد الله بن عبد الأسد أرضعتهما ثويبة مع رسول الله ص الا ان تكون أرضعتهما فى زمانين. و فى الدرجات الرفيعة: كان أخا رسول الله ص من الرضاعة، أرضعتهما ثويبة مولاة أبى لهب بلبن ابنها مسروح و كان أسن من النبى بأربع سنين، قال ابن عبد البر فى الاستيعاب: هذا يرد ما ذكر من تقييد رضاعة ثويبة بلبن ابنها مسروح إذ لا رضاع الا فى حولين و لو لا التقييد بذلك لأمكن

حمل الرضاع على زمانين مختلفين و أجيب بإمكان ارضاعها حمزة فى آخر سنته فى أول ارضاعها ابنها و ارضاعها النبى ص فى أول سنته فى آخر ارضاعها ابنها فيكون أكبر بأربع سنين و قيل أكبر بسنتين.

اسمه

فى الجاهلية و الإسلام حمزة (و الحمزة) فى اللغة الأسد كما فى القاموس و يقال انه لحموز لما حمزة اى ضابط لما ضمه و منه اشتقاق حمزة أو من الحمازة و هى الشدة

كنيته

أبو يعلى و أبو عمارة بولديه يعلى و عمارة

لقبه

أسد الله و أسد رسوله. فى الدرجات الرفيعة: كان يدعى بذلک اه و فى كتاب لأمير المؤمنين على ع إلى معاوية: و منا أسد الله و أسد رسوله و منكم أسد الاحلاف. و فى الاصابة: لقبه رسول الله ص أسد الله و سماه سيد الشهداء و فى الاستيعاب: كان يقال له أسد الله و أسد رسوله

أبوه

اسم أبيه شيبة الحمد و اشتهر بعبد المطلب لان أباه هاشما لما توفى بغزة كان عند أمه بالمدينة فأبت أمه ان تسلمه إلى أعمامه فاتعد عمه المطلب معه على وقت ياتى فيه إلى المدينة و يأخذه خفية فجاء فى الوقت المعين و اردفه خلفه فكان إذا سئل من هذا معک يقول هذا عبدى حتى اتى به مكة فاشتهر بعبد المطلب

أمه

فى طبقات ابن سعد: أمه هالة بنت اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة. و فى الاصابة: هى بنت عم آمنة بنت وهب بن عبد مناف أم النبى ص و فى الاستيعاب: أمه و أم صفية و ابنين آخرين هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة.

أولاده

كان له من الولد يعلى و عمارة و بهما كان يكنى كما مر. و فى الدرجات الرفيعة: و لم يعقب واحد منهما و كان يعلى قد ولد خمسة رجال و ماتوا كلهم ٢۴٣ من غير عقب و توفى رسول الله ص و لكل واحد منهما أعوام و لم يحفظ لواحد منهما رواية و كانت له بنت يقال لها أم أبيها و قيل اسمها آمنة و كانت تحت عمران ابن أبى سلمة المخزومى ربيب رسول الله ص و هى التى ذكرت لرسول الله ص و قيل له [أ] لا تتزوج ابنة حمزة فإنها أحسن أو أجمل فتاة فيب [فى] قريش فقال انها ابنة أخى من الرضاعة و ان الله عز و جل قد حرم من الرضاع ما حرم من النسب و مضى فى الجزء الثانى من هذا الكتاب فى السيرة النبوية

ان بعض المؤرخين زاد فى الفواطم اللاتى اتى بهن على (ع) من مكة يوم الهجرة فاطمة بنت حمزة و فى طبقات ابن سعد له من الولد يعلى و كان يكنى به و عامر درج و عمارة و قد كان يكنى به أيضا و امامة و أمها سلمى بنت عميس أخت أسماء بنت عميس الخثعمية و امامة التى اختصم فيها على و جعفر و زيد بن حارثة و أراد كل واحد منهم ان تكون عنده فقضى بها رسول الله ص لجعفر من أجل ان خالتها أسماء بنت عميس كانت عنده و زوجها رسول الله ص سلمة ابن أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى و قد كان ليعلى بن حمزة أولاد عمارة و الفضل و الزبير و عقيل و محمد درجوا فلم يبق لحمزة ولد و لا عقب اه و قد سماها صاحب الدرجات آمنة و ابن سعد امامة فيوشک ان يكون الأول صحف اسمها و لعل اسمها فاطمة و امامة لقب كما ان الأول جعل زوجها عمران و الثانى سلمة

اخوته

فى الاستيعاب كان لعبد المطلب اثنا عشر ولدا و عبد الله أبو النبى ص ثالث عشر و بعضهم جعلهم عشرة و بعضهم تسعة عدا عبد الله و لم يختلفوا انه لم يسلم منهم الا حمزة و العباس اه اى لم يظهر إسلامه و الا فابو طالب كان مسلما يكتم إسلامه ليتمكن من نصر رسول الله ص

إسلامه

فى الاستيعاب: أسلم فى السنة الثانية من المبعث و قيل بل كان إسلامه بعد دخول رسول الله ص دار الأرقم فى السنة السادسة من البعثة و لازم نصر رسول الله ص و هاجر معه و قد ذكر ابن إسحاق قصة إسلامه مطولة اه و القصة التى ذكرها ابن إسحاق هى هذه. قال ابن إسحاق:

حدثنى رجل من أسلم كان واعية ان أبا جهل مر برسول الله ص عند الصفا فاذاه و شتمه و نال منه بعض ما يكره من العيب لدينه و التضعيف لأمره فلم يكلمه رسول الله ص و مولاة لعبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة فى مسكن لها تسمع ذلک ثم انصرف عنه فعمد إلى ناد من قريش عند الكعبة فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه ان اقبل متوشحا قوسه راجعا من قنص له و كان صاحب قنص يرميه و يخرج له و كان إذا رجع من قنصه لم يصل إلى اهله حتى يطوف بالكعبة و كان إذا فعل ذاک لم يمر على ناد من قريش الا وقف و سلم و تحدث معهم و كان أعز فتى فى قريش و أشد شكيمة. فلما مر بالمولاة و قد رجع رسول الله ص إلى بيته، قالت له يا أبا عمارة لو رأيت ما لقى ابن أخيک محمد آنفا من أبى الحكم بن هشام، وجده هاهنا جالسا فاذاه و سبه و بلغ منه و [] ما يكره ثم انصرف عنه و لم يكلمه محمد. فاحتمل حمزة الغضب لما أراد الله به من كرامته فخرج يسعى لم يقف على أحد معدا لابى جهل إذا لقيه ان يوقع به فلما دخل المسجد نظر اليه جالسا فى القوم فاقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه رفع القوس فضربه بها فشجه شجة منكرة، ثم قال أ تشتمه؟

فانا على دينه أقول ما يقول فرد ذلک على ان استطعت. فقامت رجال من

بنی مخزوم إلی حمزة لینصروا أبا جهل فقال أبو جهل: دعوا أبا عمارة فانی و الله قد سببت ابن أخیه سبا قبیحا. و تم حمزة رضی الله عنه علی إسلامه و علی ما تابع علیه رسول الله ص من قوله فلما أسلم حمزة عرفت قریش ان رسول الله ص قد عز و امتنع و ان حمزة سیمنعه فکفوا عن بعض ما کانوا ینالون منه اه و فی الدرجات الرفیعة: قال حمزة حین أسلم:

حمدت الله حین هدی فؤادی	إلی الإسلام و الدین الحنیف
لدین جاء من رب عزیز	خبیر بالعباد بهم لطیف
إذا تلیت رسائله علینا	تحدر دمع ذی اللب الحصیف
رسائل جاء احمد من هداها	بآیات مبینة الحروف
و احمد مصطفی فینا مطاع	فلا تغشوه بالقول العنیف
فلا و الله نسلمه لقوم	و لما نقض منه بالسیوف

المؤاخاة

قال ابن سعد فی الطبقات: آخی رسول الله ص بین حمزة بن عبد المطلب و زید بن حارثة

صفته

فی طبقات ابن سعد کان رجلا لیس بالطویل و لا بالقصیر

هجرته

کان حمزة من المهاجرین الأولین و روی ابن سعد فی الطبقات الکبیر بسنده انه لما هاجر حمزة إلی المدینة نزل علی کلثوم بن الهدم و قیل علی سعد بن خیثمة. و لعله نزل علی أحدهما أولا ثم انتقل إلی الأخر

ما ورد فی فضله

عن جابر قال رسول الله ص سید الشهداء یوم القیامة حمزة بن عبد المطلب و رجل قام إلی رجل جائر فأمره و نهاه.

و قال ص- و قد وقف علیه یوم أحد و رأی ما صنع به- ما وقفت موقفا [قط أغیظ] لقلبی من هذا الموقف و قال رحمک الله ای عم فلقد کنت وصولا للرحم فعولا للخیرات و فی السیرة الحلبیة عن ابن مسعود ان رسول الله ص وقف علی جنازة حمزة

يقول يا عم رسول الله و أسد الله و أسد رسول الله يا حمزة يا فاعل الخيرات يا حمزة يا كاشف الكربات يا حمزة يا ذاب يا مانع عن وجه رسول الله.

و فی شرح النهج ج ۳ ص ۳۷ قد روی کثیر من المحدثین ان علیا ع عقیب یوم السقیفة قال: وا جعفراه و لا جعفر لی الیوم وا حمزتاه و لا حمزة لی الیوم. و

فی الدرجات الرفیعة: روی عن الباقر ع انه قال کان أمیر المؤمنین ع دائما یقول و الله لو کان حمزة و جعفر حیین ما طمع فیها فلان و لکننی ابتلیت بعقیل و العباس

و

روی الکلینی فی الکافی بسنده عن ابن مسکان عن سدیر کنا عند أبی جعفر ع فذکرنا ما جری علی أمیر المؤمنین ع بعد النبی ص فقال رجل من القوم أصلحک الله فأین کان عز بنی هاشم و ما کانوا فیه من العدد فقال أبو جعفر من کان بقی من بنی هاشم انما کان جعفر و حمزة فمضیا و بقی معه رجلان ۲۴۴ ضعیفان عباس و عقیل اما و الله لو ان حمزة و جعفرا کانا بحضرتهما لما وصلا إلی ما وصلا الیه و لو کانا شاهدیه لأتلفا أنفسهما.

کونه من شرط الکتاب

فی الدرجات الرفیعة: دل هذان الحدیثان علی ان حمزة و جعفرا کانا یعتقدان استحقاق علی ص الخلافة بعد رسول الله ص و انهما لو کانا حیین لم یطمع فیها غیره و لذلک ذکرناهما فی طبقات الشیعة.

أقوال العلماء فیه

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص فقال حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أسد الله أبو عمارة و قیل أبو یعلی رحمه الله رضیع رسول الله ص أرضعتهما ثویبة امرأة أبی لهب قتل شهیدا بأحد رحمه الله تعالی و فی الخلاصة حمزة بن عبد المطلب من أصحاب رسول الله ص قتل بأحد رحمه الله تعالی ثقة اه و کان من المهاجرین الأولین شهد بدرا و ابلی فیها بلاء حسنا و شهد أحدا و ابلی فیها کذلک و استشهد بأحد. و فی الاستیعاب شهد حمزة بدرا و ابلی فیها بلاء حسنا مشهورا قال موسی بن عقبة قتل عتبة بن ربیعة مبارزة یوم بدر و قال ابن إسحاق و غیره بل قتل شیبة بن ربیعة مبارزة و قتل یومئذ طعیمة بن عدی أخا لمطعم بن عدی و قتل سباعا الخزاعی و قیل بل قتله یوم أحد و شهد أحدا فقتل شهیدا و روی صاحب الاستیعاب بسنده عن عمیر بن إسحاق قال کان حمزة یقاتل یوم أحد بین یدی رسول الله ص بسیفین فقال قائل ای أسد هذا. و فی الاصابة لازم نصر رسول الله ص و هاجر معه و شهد بدرا و ابلی فی ذلک الیوم و قتل شیبة بن ربیعة و شارک فی قتل عتیبة بن ربیعة أو بالعکس و قتل طعیمة بن عدی و عقد له رسول الله ص لواء و أرسله فی سریة فکان ذلک أول لواء عقد فی الإسلام فی قول المدائنی و لقبه النبی ص و سماه سید الشهداء و یقال انه قتل بأحد قبل ان یقتل ثلاثین نفسا اه.

و فی شرح النهج ج ۱ ص ۸۱ من صفات الشجاع قولهم فلان مغامر و فلان غشمشم ای لا یبصر ما بین یدیه فی الحرب و ذلک لشدة تقحمه و رکوبه المهلکة و قلة نظره فی العاقبة و کان حمزة بن عبد المطلب مفاخرا غشمشما لا یبصر أمامه قال جبیر بن مطعم لعبده وحشی یوم أحد ان قتلت علیا أو محمدا أو حمزة فأنت حر فقال اما محمد فان أصحابه دونه و اما علی فرجل حذر مرس و لکن سأقتل لک حمزة فإنه رجل مغامر لا یبصر أمامه فی الحرب.

اخباره

أول لواء عقد فی الإسلام لواء حمزة

قال ابن الأثیر فی حوادث السنة الأولی من الهجرة فیها علی رأس سبعة أشهر عقد رسول الله ص لعمه حمزة لواء ابیض فی ثلاثین رجلا من المهاجرین لیتعرضوا لعیر قریش فلقی أبا جهل فی ثلاثمائة رجل فحجز بینهم مجدی بن عمرو الجهنی و کان یحمل اللواء أبو مرثد و هو أول لواء عقده رسول الله ص. و فی الطبقات الکبیرة لابن سعد بسنده: أول لواء عقده رسول الله ص حین قدم المدینة لحمزة بن عبد المطلب بعثه سریة فی ثلاثین راکبا حتی بلغوا قریبا من سیف البحر یعترض لعیر قریش و هی منحدرة إلی مکة قد جاءت من الشام و فیها أبو جهل بن هشام فی ثلاثمائة راکب

ص: ۲۴۵

فانصرف و لم یکن بینهم قتال قال محمد بن عمر (الواقدی) و هو الخبر المجمع علیه عندنا ان أول لواء عقده رسول الله ص لحمزة بن عبد المطلب

خبره فی غزوة بواط و الأبواء أو ودان

قال ابن الأثیر فی حوادث أول سنة من الهجرة کان حمزة یحمل لواء رسول الله ص فی غزوة بواط و کانت فی أول سنة من الهجرة قال و فیها کانت غزوة الأبواء و قیل ودان و کان لواؤه ابیض مع حمزة بن عبد المطلب. و فی طبقات ابن سعد قال محمد بن عمر (الواقدی) حمل حمزة لواء رسول الله ص فی غزوة بنی قینقاع و لم تکن الرایات یومئذ

خبره فی وقعة بدر

بالغ حمزة فی نصر رسول الله ص و حمایة الدین شهد بدرا و ابلی فیها بلاء حسنا و شهد أحدا و ابلی فیها کذلک و کان قائد الجیش و لما کانت وقعة بدر برز عتبة بن ربیعة و أخوه شیبة و ابنه الولید من الصف و دعوا إلی البراز فبرز إلیهم فتیان ثلاثة من الأنصار و هم بنو عفراء معاذ و معوذ و عوف بنو الحارث فقالوا لهم ارجعوا فما لنا بکم من حاجة ثم نادی مناديهم یا محمد اخرج إلینا أکفاءنا من قومنا فقال النبی ص لعبیدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف و حمزة بن عبد المطلب و علی بن أبی طالب قوموا فقاتلوا بحقکم الذی بعث الله به نبیکم إذ جاءوا بباطلهم لیطفئوا نور الله- و قد کان معه من قومهم قریش جماعة فلما ذا لم یخرجهم إلیهم فهل کانوا غیر اکفاء لهم أو لیست فیهم شجاعة تبعثهم علی المبارزة و الثبات فیجری لهم ما جری لهم یوم الخندق و یوم خیبر- فبرزوا فقال عتبة تکلموا نعرفکم فان کنتم أکفاءنا و کان علیهم البیض فلم یعرفوهم فقال حمزة انا

حمزة بن عبد المطلب أسد الله واسد رسوله فقال عتبة كفو كريم و انا أسد الحلفاء اى الاحلاف أو الحلفاء اى الاجمة و من هذان معک قال على بن أبى طالب و عبيدة بن الحارث بن المطلب قال كفوان كريمان- و هذا يدل على ان تلقيب حمزة بأسد الله و أسد رسوله كان قديما و ان مقام حمزة كان أعلى من مقام عبيدة و لذلک كان هو المجيب لعتبة مع ان عبيدة أسن منه اما على فكان صغير السن لا يناسب ان يتقدم على عمه حمزة- فبارز على الوليد و كانا أصغر القوم فاختلفا ضربتين أخطأت ضربة الوليد عليا و ضربه على على حبل عاتقه الأيسر فاخرج السيف من إبطه ثم ضربه اخرى فصرعه و بارز عبيدة شيبة و هما أسن القوم و ١ لعبيدة ١ سبعون سنة فاختلفا ضربتين فضربه عبيدة على رأسه ضربة فلقت هامته و ضربه شيبه على ساقه فقطعها و سقطا جميعا و بارز حمزة عتبة و هما أوسط القوم سنا و عمر حمزة نحو من ٥٧ سنة فتضاربا بالسيفين حتى انثلما و اعتنقا و صاح المسلمون يا على أ ما ترى الكلب قد بهر عمک حمزة و كان حمزة أطول من عتبة فقال على يا عم طأطئ رأسک فادخل حمزة رأسه فى صدر عتبة فضرب على عتبة فطرح نصفه و كر على و حمزة على شيبة فاجهزا عليه و حملا عليه فألقياه بين يدى رسول الله ص فمات بالصفراء و قيل ان حمزة بارز شيبة و عبيدة بارز عتبة و هو مخالف للنقل و للاعتبار فالأصغر للاصغر و الأسن للاسن و الأوسط للأوسط. و قال ابن سعد كان حمزة معلما يوم بدر بريشة نعامة و ذكر ابن الأثير فى الكامل انه كان يوم بدر معلما بريشة نعامة فى صدره و قال امية بن خلف يومئذ لعبد الرحمن بن عوف من الرجل المعلم بريشة نعامة فى صدره قال حمزة بن عبد المطلب قال امية هو الذى فعل بنا الأفاعيل. ٢۴۵ و روى ابن سعد فى الطبقات بسنده عن قيس بن عباد سمعت أبا ذر يقسم أنزلت هذه الابيات [الآيات] هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا إلى قوله إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ فى هؤلاء الرهط الستة يوم بدر حمزة بن عبد المطلب و على بن أبى طالب و عبيدة بن الحارث و عتبة و شيبة ابنى ربيعة و الوليد بن عتبة.

من قتلهم حمزة يوم بدر

١- أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة البسه بنو مخزوم لامة أبى جهل فصمد له حمزة و هو يراه أبا جهل فقتله فضربه و هو يقول خذها و انا ابن عبد المطلب ٢- عتبة بن ربيعة ٣- شيبة بن ربيعة شرک فى قتله ۴- طعيمة بن عدى قتله حمزة فى رواية الواقدى و على فى رواية ابن إسحاق ۵- عقيل بن الأسود بن المطلب قيل اشترک فى قتله على و حمزة و قيل قتله على وحده و قيل غيرهما ۶- الأسود بن عبد الأسد ٧- عمارة بن مخزوم

خبره فى يوم أحد

قال ابن الأثير فى حوادث السنة الثالثة من الهجرة ان رسول الله ص لما خرج إلى أحد خرج حمزة بالجيش بين يديه قال و قاتل حمزة حتى مر به سباع بن عبد العزى الغيشانى فقال له حمزة هلم إلى يا ابن مقطعة البظور و كانت أمه أم أنمار ختانة بمكة فلما التقيا ضربه حمزة فقتله. قال الواقدى:

حمل لواء المشركين بعد طلحة بن أبى طلحة (الذى قتله على بن أبى طالب) أخوه عثمان بن أبى طلحة و قال:

ان على رب اللواء حقا ان تختضب الصعدة أو يندقا

فتقدم باللواء فحمل عليه حمزة بن عبد المطلب فضربه بالسيف على كاهله فقطع يده و كتفه فبدا سحره (اى رئته) و رجع فقال انا ابن ساقى الحجيج و قال ابن هشام: و قتل حمزة ارطاة بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار قال ابن الأثير و أمعن فى الناس أبو دجانة و حمزة بن عبد المطلب و على ابن أبى طالب فى رجال من المسلمين و مرت رواية صاحب الاستيعاب انه كان يقاتل يوم أحد بين يدى رسول الله ص بسيفين فقال قائل اى أسد هذا و فى طبقات ابن سعد بسنده كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل بين يدى رسول الله ص بسيفين و يقول انا أسد الله و جعل يقبل و يدبر و مر نقل صاحب الاصابة انه قتل بأحد قبل ان يقتل ثلاثين نفسا.

مقتله

استشهد يوم أحد و لا تصريح فى كلام المؤرخين بان شهادته كانت بعد انتقاض صفوف المسلمين أو قبله قتله وحشى بن حرب و هو عبد حبشى يرمى بالحربة قلما يخطئ و لم تكن العرب تعرف ذلک بل هو مخصوص بالحبشة و تسمى تلک الحربة المزراق و هى بمنزلة رمح قصير.

كيفية شهادته

فى شرح النهج ج ۳ ص ۳۸۵ قال الواقدى كان وحشى عبدا لابنة الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف و يقال كان لجبير بن مطعم بن عدى ابن نوفل بن عبد مناف و قالت له ابنة الحارث ان أبى قتل يوم بدر فان أنت

ص: ۲۴۶

قتلت أحد الثلاثة فأنت حر محمدا أو على بن أبى طالب أو حمزة بن عبد المطلب فانى لا ارى فى القوم كفوا لابى غيرهم فقال اما محمد فقد علمت انى لا اقدر عليه و ان أصحابه لن يسلموه و اما حمزة فو الله لو وجدته نائما ما أيقظته من هيبته و اما على فالتمسه قال وحشى فكنت يوم أحد التمسه فبينا انا فى طلبه طلع على فطلع رجل حذر مرس كثير الالتفات فقلت ما هذا بصاحبى الذى التمس إذ رأيت حمزة يفرى الناس فريا فكمنت له إلى صخرة فاعترض له سباع بن أم أنمار و كانت أمه ختانة بمكة مولاة لشريق بن علاج بن عمرو بن وهب الثقفى و كان سباع يكنى أبا نيار فقال له حمزة و أنت أيضا يا ابن مقطعة البظور ممن يكثر علينا هلم إلى فاحتمله حتى إذا برقت قدماه رمى به فبرک عليه و شحطه شحط الشاة ثم اقبل على مكبا حين رآنى فلما بلغ المسيل وطئ على جرف فزلت قدمه فهززت حربتى حتى رضيت منها فاضرب بها فى خاصرته حتى خرجت من مثانته و كر عليه طائفة من أصحابه فاسمعهم يقولون أبا عمارة فلا يجيب فقلت قد و الله مات الرجل و ذكرت هندا و ما لقيت على أبيها و أخيها و انكشف عنه أصحابه حين أيقنوا بموته و لا يرونى فاكر عليه فشققت بطنه و استخرجت كبده فجئت بها إلى هند بنت عتبة فقالت ما ذا لى ان قتلت قاتل أبيک قالت سلبى فقلت هذه كبد حمزة فمضغتها ثم لفظتها فنزعت ثيابها و حليها فاعطيتنيه [فأعطتنيه] ثم قالت إذا جئت مكة فلک عشرة دنانير ثم قال ارنى مصرعه فأريتها مصرعه فقطعت مذاكيره و جدعت انفه و قطعت أذنيه ثم جعلت ذلک مسكتين و معضدين و خدمتين حتى قدمت بذلک مكة و قدمت بكبده أيضا معها ثم ذكر رواية اخرى عن الواقدين [الواقدى] بسنده عن عبيد الله بن عدى بن الخيار انه مر مع جماعة بحمص عصرا فسألوا عن وحشى فقيل لا تقدرون عليه هو الآن يشرب الخمر حتى يصبح فلما كان الصبح سألوه عن قتل حمزة فقال كنت عبدا لجبير بن

مطعم بن عدى فلما خرج الناس إلى أحد دعانى فقال قد رأيت مقتل طعيمة بن عدى قتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر فلم تزل نساؤنا فى حزن شديد إلى يومى هذا فان قتلت حمزة فأنت حر فخرجت مع الناس و لى مزاريق و كنت امر بهند بنت عتبة فتقول اية أبا دسمة اشف و أشنف [اشتف] فلما وردنا أحدا نظرت إلى حمزة يقدم الناس يهذهم هذا قرآنى [فرآنى] و قد كمنت له تحت شجرة فاقبل نحوى و تعرض له سباع الخزاعى فقال و أنت أيضا يا ابن مقطعة البظور ممن يكثر علينا هلم إلى و اقبل نحوه حتى رأيت برقان رجليه ثم ضرب به الأرض و قتله و اقبل نحوى سريعا و يعترض له جرف فيقع فيه و ازرقه بمزراق فيقع فى لبته حتى خرج من بين رجليه فقتله و مررت بهند بنت عتبة فاذنتها فاعطتنى ثيابها و حليها و كان فى ساقيها خدمتان من جزع ظفار و مسكنان من ورق و خواتيم من ورق كن فى أصابع رجليها فاعطتنى كل ذلک.

قال ابن الأثير قال وحشى انى و الله لأنظر إلى حمزة و هو يهذ الناس بسيفه ما يلقى شيئا يمر به الا قتله فهززت حربتى و دفعتها عليه فوقعت فى ثنته حتى خرجت من بين رجليه و اقبل نحوى فغلب فوقع فأمهلته حتى مات فأخذت حربتى ثم تنحيت إلى العسكر قال و وقعت هند و صواحباتها على القتلى يمثلن بهم و اتخذت هند من آذان الرجال و آنافهم خدما و قلائد و اعطت خدمها و قلائدها وحشيا و بقرت عن كبد حمزة فلاكتها فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها.

و وجد حمزة ببطن الوادى قد بقر بطنه عن كبده و مثل به فحين رآه ۲۴۶ الرسول ص بكى، ثم قال: لن أصاب بمثلک، ما وقفت موقفا قط أغيظ على من هذا الموقف. و كان من رثائه له قوله: يا عم رسول الله و أسد الله و أسد رسول الله، يا حمزة يا فاعل الخيرات يا حمزة يا كاشف الكربات يا حمزة يا ذاب يا مانع عن وجه رسول الله. قال لو لا ان تحزن صفية أو تكون سنة بعدى لتركته حتى يكون فى أجواف السباع و حواصل الطير و لئن اظهرنى الله على قريش لأمثلن بثلاثين رجلا منهم فانزل الله فى ذلک وَ إِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ فعفا رسول الله ص و صبر و نهى عن المثلة.

و أقبلت صفية بنت عبد المطلب فقال رسول الله ص لابنها الزبير لتردها لئلا ترى ما باخيها حمزة فلقيها الزبير فأعلمها بامر النبى ص فقالت انه بلغنى انه مثل باخى و ذلک فى الله قليل فما ارضانا بما كان من ذلک لاحتسبن و لأصبرن فاعلم الزبير النبى ص بذلک فقال خل سبيلها فاتته و صلت عليه و استرجعت (و كانت أخته لامه و أبيه) و امر به رسول الله ص فدفن.

و صلى رسول الله على القتلى فكان كلما اتى بشهيد جعل حمزة معه و صلى عليهما و جلس على حفرته و لما رجع رسول الله ص إلى المدينة مر بدار من دور الأنصار فسمع البكاء و النوائح فذرفت عيناه بالبكاء و قال حمزة لا بواكى له فرجع سعد بن معاذ إلى دار بنى عبد الأشهل فأمر نساءهم ان يذهبن فيبكين على حمزة اه. قال الواقدى فيما حكاه ابن أبى الحديد فقال رسول الله ص رضى الله عنكن و عن أولادكن قالت أم سعد بن معاذ فما بكت منا امرأة قط الا بدأت بحمزة إلى يومنا هذا و فى الاستيعاب ذكر الواقدى قال لم تبک امرأة من الأنصار على ميت بعد قول رسول الله ص هذا الا بدأت بالبكاء على حمزة ثم بكت ميتها و روى ابن سعد فى الطبقات ان فاطمة (ع) كانت تأتى قبر حمزة ترممه و تصلحه.

ما رواه من الدعاء

فى الاصابة عن الغيلانيات بسنده عن حمزة بن عبد المطلب عن النبى ص قال الزموا هذا الدعاء اللهم انى أسألک باسمک الأعظم و رضوانک الأكبر (الحديث)

و لم يتيسر لنا العثور على باقية.

ما نسب إلى حمزة من الشعر

من ذلک [ما نسب] اليه صاحب البحار:

لقد عجبت لأقوام ذوى سفه — من القبيلين من سهم و مخزوم

القائلين لما جاء النبى به — هذا حديث اتانا غير ملزوم

فقد أتاهم بحق غير ذى عوج — و منزل من كتاب الله معلوم

من العزيز الذى لا شيء يعدله — فيه مصاديق من حق و تعظيم

فان تكونوا له ضدا يكن لكم — ضدا بغلباء مثل الليل علكوم

فامنوا بنبى لا أبا لكم — ذى خاتم صاغه الرحمن مختوم

و من الشعر الذى نسبه ابن إسحاق إلى حمزة قوله لما بعثه رسول الله ص إلى سيف البحر يعترض عير قريش و هو أول لواء عقد فى الإسلام كما مر:

ص: ۲۴۷

الا يا لقومى للتحلم و الجهل — و للنقض من رأى الرجال و للعقل

و للراكبينا بالمظالم لم نطا — لهم حرمات من سوام و لا أهل

كانا نبلناهم و لا نبل عندنا — لهم غير امر بالعفاف و بالعدل

و امر بإسلام فلا يقبلونه — و ينزل منهم مثل منزلة الهزل

فما برحوا حتى انتدبت لغارة — لهم حيث حلوا ابتغى راحة الفضل

بامر رسول الله أول خافق — عليه لواء لم يكن لاح من قبلى

لواء لديه النصر من ذى كرامة — اله عزيز فعله أفضل الفعل

عشية ساروا حاشدين و كلنا مراجله من غيظ أصحابه تغلى

فلما ترائينا أناخوا فعقلوا مطايا و عقلنا مدى غرض النبل

فقلنا لهم حبل الإله نصيرنا و ما لكم الا الضلالة من حبل

فثار أبو جهل هنالک باغيا فخاب و رد الله كيد أبى جهل

و ما نحن الا فى ثلاثين راكبا و هم مائتان بعد واحدة فضل

فيا ل لؤى لا تطيعوا غواتكم و فيئوا إلى الإسلام و المنهج السهل

فانى أخاف ان يصب عليكم عذاب فتدعوا بالندامة و الشكل [الثكل]

فأجابه أبو جهل بن هشام بقوله:

عجبت لاسباب الحفيظة و الجهل و للشاغبين بالخلاف و بالبطل

و للتاركين ما وجدنا جدودنا عليه ذوى الاحساب و السؤدد الجزل

أتونا بافک كى يضلوا عقولنا و ليس مضلا افكهم عقل ذى عقل

فقلنا لهم يا قومنا لا تخالفوا على قومكم ان الخلاف مدى الجهل

فإنكم ان تفعلوا تدع نسوة لهن بواک بالرزية و الثكل

و ان ترجعوا عما فعلتم فاننا بنو عمكم أهل الحفائظ و الفضل

فقالوا لنا انا وجدنا محمدا رضا لذوى الأحلام منا و ذى العقل

فلما أبوا الا الخلاف و زينوا جماع الأمور بالقبيح من الفعل

تيممتهم بالساحلين بغارة لاتركهم كالعصف ليس بذى أصل

فوزعنى مجدى عنهم و صحبتى و قد وازرونى بالسيوف و بالنبل

لأل علينا واجب لا نضيعه أمين قواه غير منتكث الحبل

فان تبقنى الأيام ارجع عليهم ببيض رقاق الحد محدثة الصقل

بايدى حماة من لؤى بن غالب كرام المساعى فى الجدوبة و المحل

ما رثى به حمزة رضوان الله تعالى عليه:

قال ابن اسحق قالت صفية بنت عبد المطلب ترثى أخاها حمزة رضى الله عنهما:

أ سائلة أصحاب أحد مخافة بنات أبى من أعجم و خيبر [خبير]

فقال الخبيران حمزة قد ثوى وزير رسول الله خير وزير

فيا ليت شلوى عند ذاک و اعظمى لدى اضبع تعتادنى و نسور

أقول و قد أعلى النعى عشيرتى جزى الله خيرا من أخ و نصير

دعاه اله الحق ذو العرش دعوة إلى جنة يحيا بها و سرور

فذلک ما كنا نرجى و نرتجى لحمزة يوم الحشر خير مصير

فو الله لا أنساک ما هبت الصبا بكاء و حزنا محضرى و مسيرى

على أسد الله الذى كان مدرها يذود عن الإسلام كل كفور

قال ابن ٢٤٧ إسحاق و قال عبد الله بن رواحة يبكى حمزة بن عبد المطلب قال ابن هشام انشدنيها أبو زيد الأنصارى (عمر بن شبة) لكعب بن مالک:

بكت عينى و حق لها بكاها و ما يغنى البكاء و لا العويل

على أسد الإله غداة قالوا أ حمزة ذاكم الرجل القتيل

أصيب المسلمون به جميعا هناک و قد أصيب به الرسول

أبا يعلى لک الأركان هدت و أنت الماجد البر الوصول

عليک سلام ربک فى جنان مخالطها نعيم لا يزول

الا يا هاشم الأخيار صبرا فكل فعالكم حسن جميل

رسول الله مصطبر كريم بامر الله ينطق إذ يقول

الا من مبلغ عنى لؤيا فبعد اليوم دائلة تدول

و قبل اليوم ما عرفوا و ذاقوا وقائعنا بها يشفى الغليل

نسيتم ضربنا بقليب بدر غداة أتاكم الموت العجيل

غداة ترى أبا جهل صريعا عليه الطير حائمة تجول

و عتبة و ابنه خرا جميعا و شيبة عضه السيف الصقيل

و هام بنى ربيعة سائلوها ففى أسيافنا منها فلول

الا يا هند لا تبدى شماتا بحمزة ان عزكم ذليل

الا يا هند فابكى لا تملى فأنت الواله العبرى الثكول

قال ابن إسحاق و قال حسان بن ثابت يبكى حمزة (قال المؤلف) و القصيدة طويلة اقتصرنا منها على هذا:

يا حمزة لا و الله لا أنساك ما صر اللقائح

لمناخ أيتام و أضياف و ارملة تلامح

و لما ينوب الدهر فى حرب لحرب و هى لاقح

يا فارسا يا مدرها يا حمز قد كنت المصامح[١٢٣]

عنا شديدات الخطوب إذا ينوب لهن فادح

ذكرتنى أسد الرسول و ذاک مدرهنا المنافح

عنا و كان يعد إذا عد الشريفون الجحاجح

[١٢٣] (١) فى القاموس صمحه بالسوط ضربه و الاصمح الشجاع يتعمد رؤوس الابطال بالضرب. و فى نسخة المصامخ – المؤلف–

يعلو القماقم جهرة سبط اليدين أغر واضح

بحرا فليس يغب جارا منه سيب أو منادح

اودى شباب اولى الحفائظ و الثقيلون المراجح

لهفى لشبان رزئناهم كأنهم المصابح

شم بطارقة غطارفة خضارمة مسامح

المشترون الحمد بالأموال ان الحمد رابح

و الجامزون بلجمهم يوما إذا ما صاح صائح

القائلون الفاعلون ذوى السماحة و الممادح

من لا يزال ندى يديه له طوال الدهر مائح

و قال كعب بن مالک يرثى حمزة:

طرقت همومک فالرقاد مسهد و جزعت ان سلخ الشباب الأغيد

و لقد هددت لفقد حمزة هدة ظلت بنات الجوف منها ترعد

و لو انها فجعت حراء بمثله لرأيت رأسى صخرها يتبدد

قرم تمكن فى ذؤابة هاشم حيث النبوة و الندى و السؤدد

و العاقر الكوم الجلاد إذا غدت ريح يكاد الماء فيها يجمد

---

(١) فى القاموس صمحه بالسوط ضربه و الاصمح الشجاع يتعمد رؤوس الابطال بالضرب. و فى نسخة المصامخ- المؤلف-

و التارک القرن الکمی مجدلا | یوم الکریهة و القنا یتقصد

و تراه یرفل فی الحدید کأنه | ذو لبدة شثن البراثن اربد

عم النبی محمد و صفیه | ورد الحمام فطاب ذاک المورد

و اتی المنیة معلما فی اسرة | نصروا النبی و منهم المستشهد

و لقد إخال بذاک هندا بشرت | لتمیت داخل غصة لا تبرد

مما صبحنا بالعقنقل قومها | یوما تغیب فیه عنها الأسعد

و ببئر بدر إذ یرد وجوههم | جبریل تحت لوائنا و محمد

حتی رأیت لدی النبی سراتهم | قسمین نقتل من نشاء و نطرد

فأقام بالعطن المعطن منهم | سبعون عتبة منهم و الأسود

و امیة الجمحی قوم میله | عضب بایدی المؤمنین مهند

فأتاک فل المشرکین کأنهم | و الخیل تنفثهم نعام شرد

شتان من هو فی جهنم ثاویا | ابدا و من هو فی الجنان مخلد

قال ابن إسحاق و قال حسان بن ثابت أیضا یبکی حمزة بن عبد المطلب:

أ تعرف الدار عفا رسمها | بعدک صوب المسبل الهاطل

دع عنک دارا قد عفا رسمها | و ابک علی حمزة ذی النائل

المالیء الشبرزی إذا اعصفت | غبراء فی ذی الشیم الماحل

و التارک القرن کذی لبدة | یعثر فی ذی الخرص الذابل

و اللابس الخیل إذا أحجمت | کاللیث فی غابته الباسل

ابیض فی الذروة من هاشم | لم یمر دون الحق بالباطل

مال شهیدا بین أسیافکم | شلت یدا وحشی من قاتل

أظلمت الأرض لفقدانه | و اسود نور القمر الناصل
صلى عليه الله فى جنة | عالية مكرمة الداخل
كنا نرى حمزة حرزا لنا | فى كل ما امر بنا نازل
و كان فى الإسلام ذا تدرإ | يكفيک فقد القاعد الخاذل
لا تفرحى يا هند و استجلبى | دمعا و اذرى عبرة الثاكل
و ابكى على عتبة إذ قطه | بالسيف تحت الرهج الحائل
إذ خر فى مشيخة منكم | من كل عات قلبه جاهل
ارداهم حمزة فى اسرة | يمشون تحت الحلق الفاضل
غداة جبريل وزير له | نعم وزير الفارس الحامل

أشعار هند و جواباتها و هجاؤها

روى محمد بن إسحاق فى كتاب المغازى قال علت هند يومئذ صخرة مشرفة و صرخت بأعلى صوتها:

نحن جزيناكم بيوم بدر | و الحرب بعد الحرب ذات سعر
ما كان عن عتبة لى من صبر | و لا أخى و عمه و بكرى
شفيت نفسى و قضيت نذرى | شفت وحشى غليل صدرى
فشكر وحشى على عمرى | حتى ترم اعظمى فى قبرى

۲۴۸ قال فاجابتها هند بنت اثالة بن المطلب بن عبد مناف:

خزيت فى بدر و غير بدر | يا بنت غدار عظيم الكفر
أفحمک الله غداة الفخر | بالهاشميين الطوال الزهر

بكل قطاع حسام يفرى حمزة ليثى و على صقرى

إذ رام شيب و أبوك قهرى فخضبا منه ضواحى النحر

قال و من الشعر الذى ارتجزت به هند بنت عتبة يوم أحد:

شفيت من حمزة نفسى بأحد حين بقرت بطنه عن الكبد

اذهب عنى ذاک ما كنت أجد من لوعة الحزن الشديد المعتمد

و الحرب تعلوكم بشؤبوب برد نقدم اقداما عليكم كالأسد

و روى الطبرى فى تاريخه ان حسان بن ثابت قال يهجو هندا:

أشرت لكاع و كان عادتها لؤما إذا أشرت مع الكفر

لعن الإله و زوجها معها هند الهنود عظيمة البظر

أخرجت مرقصة إلى أحد فى القوم مقتبة على بكر

أخرجت ثائرة محاربة بأبيک و ابنک يوم ذى بدر

و بعمک المتروک منجدلا و أخيک منعفرين فى الحفر

و نسيت فاحشة أتيت بها يا هند ويحک سبة الدهر

فرجعت صاغرة بلا ترة منا ظفرت بها و لا نصر

زعم الولائد انها ولدت ولدا صغيرا كان من عهر

حمزة بن عبد الله الجعفرى[۱۲۴]

وقع فى طريق الصدوق فى باب الصلاة فى السفر من الفقيه

---

[۱۲۴] (۱) هذا و الذى بعده اخرا عن محلهما سهوا

حمزة بن عبد الله الطوسى

فى فهرست منتجب الدين فقيه ثقة

حمزة بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب المدنى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

حمزة بن عتبة بن أبى وقاص

أخو هاشم المرقال كان مع على ع بصفين قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين: أرسل معاوية عمرو بن العاص فى خيل عظيمة فلقيه حمزة بن عتبة فقاتله حمزة و جعل يطعن بالرمح و يقول[١٢٥]:

ما ذا يرجى من رئيس ملا — لست بفرار و لا زملا

فى قومه مستبدلا مدلا — قد سئم الحياة و استملا

و كل أغراض له تملى

و ذلک عند غروب الشمس و قال حمزة أيضا:

دعانى عمرو للقاء فلم أقل — و انى جواد لا يقال له هن[١٢٦]

و ولى على طرف يجوب بشكة — مقلصة احشاؤه ليس ينثنى

فلو أدركته البيض تحت لوائه — لغودر مخذولا تعاوره القنى

عليه نجيع من دماء تنوشه — قشاعم شهب فى السباسب تجتنى

فرجع عمرو إلى معاوية فحدثه فقال لقد لقيت اليوم رجلا خليقا ان تدوسه الخيل بسنابكها كدوس الحصرم و هو ضعيف الكيد شديد البطش

---

[١٢٥] (٢) فى النسخة غلط كثير و تحريف فى هذه القصة لم يمكنا معرفة الصواب فيه و تركنا جملة من الكلام الذى جاء فيها لاغلاقه

[١٢٦] (٣) كأنه امر من هان يهون – المؤلف –

(١) هذا و الذى بعده اخرا عن محلهما سهوا

(٢) فى النسخة غلط كثير و تحريف فى هذه القصة لم يمكنا معرفة الصواب فيه و تركنا جملة من الكلام الذى جاء فيها لاغلاقه

(٣) كأنه امر من هان يهون- المؤلف-

يتلمظ تلمظ الشمطاء المفجعة فأتاه عمرو فدخل تحت بطن فرسه فطعنه حتى جدله عن فرسه و جاء أصحابه حتى حملوه فعاش ثلاثة أيام ثم مات و قتل حمزة يوم التليد المنفرد (كذا) و من شعره قوله:

بلغا عنى السكون و هل لى — من رسول إليهم غير آنى

لم أصد السنان عن سبق الخيل — و لم اتق هدام السنان

حين ضح الشعاع من نوب الحرب — و هر الكماة وقع الجبان

و مشى القوم بالسيوف إلى القوم — كمشى الجمال بين الادانى

حمزة بن عطاء الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع و ذكره فى أصحاب الصادق ع و زاد أسند عنه

حمزة العلوى

هو حمزة بن محمد بن احمد العلوى

أبو القاسم حمزة بن على بن الحسين بن احمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الكاظم ع

فى عمدة الطالب: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أعقاب و أولاد منهم بالدينور و غيرها رأيت منهم أبا القاسم حمزة هذا و كان نعم الرجل و مات بقزوين و له اخوة و بنو عم. هذا كلام ابن طباطبا و نص الشيخ تاج الدين على ان إبراهيم لم يعقب الا من موسى و جعفر اه.

السيد أبو المكارم حمزة بن على بن زهرة الحسينى الاسحاقى الحلبى

صاحب الغنية المعروف بالشريف الطاهر ولد فى شهر رمضان سنة ٥١١ و توفى فى رجب بحلب سنة ٥٨٥ و دفن فى تربتهم بسفح جبل الجوشن و قبره ظاهر معروف إلى اليوم و عليه نسبه و تاريخ وفاته

نسبه الشريف

فى مسودة الكتاب و لا اعرف الآن من اين نقلته: الشريف الطاهر عز الدين أبو المكارم حمزة بن أبى سالم على بن أبى الحسن زهرة بن أبى المواهب على بن أبى سالم محمد بن أبى إبراهيم محمد الحرانى و هو المنتقل من حران إلى حلب ابن احمد الحجازى بن محمد بن الحسين الذى وقع إلى حران بن أبى محمد إسحاق المؤتمن ابن الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع و هو مطابق لما هو مكتوب على لوح قبره كما ياتى و مطابق لما فى مجمع الآداب و معجم الألقاب حيث قال:

عز الدين أبو المكارم حمزة بن على بن زهرة بن على بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن أبى عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب ع الحسينى الحلبى النقيب بحلب.

٢٤٩

بنو زهرة

فى القاموس بنو زهرة بحلب و فى تاج العروس بل سادة نقباء علماء فقهاء محدثون كثر الله من أمثالهم و هو أكبر بيت من بيوت الحسين ثم قال و فى هذا البيت كثرة و فى عمدة الطالب بنو زهرة هم بحلب سادة نقباء علماء فقهاء متقدمون كثر الله من أمثالهم و فى اعلام النبلاء قال العمرى (النسابة) جدهم أبو إبراهيم الحرانى محمد ممدوح أبى العلاء المعرى نبغ و تقدم و خلف أولادا سادة فضلاء علماء نقباء و قضاة ذوى وجاهة و تقدم و جلالة و عقبه من رجلين جعفر و محمد و لأعقابهما توجه و علم و سيادة فهم سادة اجلاء نقباء حلب و غلماؤها [علماؤها] و قضاتها و لهم تربة معروفة مشهورة رحمهم الله تعالى اه.

مقبرة بنى زهرة بحلب و قبر المترجم

فى اعلام النبلاء و قد أبقت ايدى الزمان قبر المترجم فى تربتهم الكائنة فى سفح جبل جوشن جنوبى المشهد و بينه و بين التربة أذرع و قد كانت تلك التربة مردومة فاكتشفت فى ٠ جمادى الأولى سنة ١٢٩٧ و قد حاط جميل باشا ما بقى من هذه التربة بجدران حفظا لها و قبر المترجم ظاهر فيها و على أطرافه كتابة حسنة الخط هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم هذه تربة الشريف الأوحد ركن الدين أبى المكارم[۱۲۷] حمزة بن على بن زهرة بن على بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق صلوات الله عليه و على آبائه و ابنائه الائمة الطاهرين و كانت وفاته فى رجب سنة ۵۸۵ رضى الله عنه.

أقوال العلماء فيه

فى تاج العروس: الشريف أبو المكارم حمزة بن على المعروف بالشريف الطاهر قال ابن العديم فى تاريخ حلب كان فقيها أصوليا نظارا على مذهب الامامية و قال ابن أسعد الجوانى الشريف الطاهر عز الدين أبو المكارم حمزة ولد فى رمضان سنة ۵۱۱ و توفى بحلب سنة ۵۸۵ اه و فى اعلام النبلاء (و الظاهر انه نقله عن غيره): الشريف حمزة بن زهرة الاسحاقى الحسنى أبو المكارم السيد الجليل الكبير القدر العظيم الشأن العالم الكامل الفاضل المدرس المصنف المجتهد عين أعيان السادات و النقباء بحلب صاحب التصانيف الحسنة و الأقوال المشهورة له عدة كتب و قبره بسفح جبل جوشن عند مشهد الحسين له تربة معروفة مكتوب عليها اسمه إلى الامام الصادق ع و تاريخ موته أيضا. و فى أمل الآمل حمزة بن على بن زهرة الحسينى الحلبى فاضل عالم ثقة جليل القدر عظيم المنزلة.

اخباره

فى اعلام النبلاء عن كتاب الروضتين عن ابن أبى طى، ان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب لما استولى على دمشق بعد وفاة ملكها نور الدين زنكى سار إلى حلب و نازلها و بها الملك الصالح ولد نور الدين و خاف الملك الصالح من الحلبيين ان يسلموا البلد إلى صلاح الدين كما فعل أهل دمشق فأشير على الملك الصالح ان يجمعهم و يخاطبهم بنفسه انهم الوزر و الملجأ فجمعهم و خاطبهم بما استمال قلوبهم و بكى فضجوا بالبكاء و بذلوا له الطاعة و ترحموا على أبيه و كانوا قد اشترطوا على الملك الصالح انه يعيد إليهم شرقية الجامع يصلون فيها على قاعدتهم القديمة و ان يجهروا بحى على خير

---

(۱) الذى فى النسخة ابن أبى المكارم لعل الغلط من الناسخ. ليس المراد ابن المترجم لان تاريخ الوفاة رافق تاريخ وفاة المترجم و لقب المترجم عز الدين و قد لقبه ركن الدين – المؤلف –

ص: ۲۵۰

العمل فى الأذان، و التذكير فى الأسواق و قدام الجائز [الجنائز] بأسماء الأئمة الاثنى عشر و ان يصلوا على أمواتهم خمس تكبيرات و ان يكون عقود الأنكحة إلى الشريف الطاهر أبى المكارم حمزة بن زهرة الحسينى، و ان تكون العصبية مرتفعة و الناموس وازع لمن أراد الفتنة. و أشياء كثيرة اقترحوها مما كان أبطله نور الدين فأجيبوا إلى ذلك. قال ابن أبى طى: فاذن المؤذنون فى منارة الجامع و غيره بحى على خير العمل و صلى أبى فى الشرقية مسبلا و صلى وجوه الحلبيين خلفه و ذكروا

---

[۱۲۷] (۱) الذى فى النسخة ابن أبى المكارم لعل الغلط من الناسخ. ليس المراد ابن المترجم لان تاريخ الوفاة رافق تاريخ وفاة المترجم و لقب المترجم عز الدين و قد لقبه ركن الدين – المؤلف –

فی الأسواق و قدام الجنائز أسماء الائمة و صلوا علی الأموات خمس تکبیرات و أذن للشریف فی ان یکون عقود الحلبیین من الامامیة الیه و فعلوا جمیع ما وقعت الایمان علیه اه.

و ذکر نحوا من ذلک ابن کثیر فی تاریخه فی حوادث سنة ۵۷۰ ان صلاح الدین بعد ما استقرت له دمشق سار إلی حلب فنزل علی جبل جوشن ثم ان ابن نور الدین جمع أهل حلب و أشرف علیهم فتودد إلیهم و تباکی و حرضهم علی قتال صلاح الدین و ذلک باشارة الأمراء المقدمین فأجابه أهل البلد بالطاعة و شرط علیه الروافض منهم ان یعاد الأذان بحی علی خیر العمل و ان یذکر فی الأسواق و ان یکون لهم فی الجامع الجانب الشرقی و ان یذکر أسماء الأئمة الاثنی عشر بین یدی الجنائز و ان یکبروا علی الجنازة خمسا و ان تکون عقود انکحتهم إلی الشریف الطاهر أبی المکارم حمزة بن زهرة[۱۲۸] الحسینی فأجیبوا إلی ذلک کله فاذن فی الجامع و سائر البلد بحی علی خیر العمل.

مشایخه

فی مجمع الآداب روی عن الشیخ الکبیر أبی منصور الحسن بن منصور النقاش الموصلی.

تلامیذه

فی مجمع الآداب روی عنه: ۱- ابن أخیه السید محیی الدین أبو حامد محمد بن عبد الله بن علی بن زهرة الحسینی و فی أمل الآمل یروی عنه أیضا ۲- شاذان بن جبرئیل ۳- محمد بن إدریس.

مؤلفاته

فی أمل الآمل له مصنفات کثیرة منها: ۲۱ [۱]- مسألة فی الرد علی المنجمین ۲- مسألة فی ان نظر الکامل العقل علی انفراده کاف فی تحصیل المعارف العقلیة ۳- مسألة فی نفی الرؤیة و اعتقاد الامامیة و مخالفیهم ممن ینسب إلی السنة و الجماعة ۴- مسألة فی کونه تعالی جبارا (حیا) ۵- المسألة الشافیة فی رد من زعم ان النظر علی انفراد غیر کاف فی تحصیل المعرفة به تعالی ۶- الجواب عن الکلام الوارد من ناحیة الجبل ۷- مسألة فی ان نیة الوضوء عند المضمضة و الاستنشاق ۸- الاعتراض علی الکلام الوارد من حمص ۹- النکت فی النحو ۱۰- مسألة فی تحریم الفقاع ۱۱- غنیة النزوع إلی علمی الأصول و الفروع قال ابن شهرآشوب حسن ۱۲- نقض شبه الفلاسفة ۱۳- مسألة فی الرد علی من ذهب إلی ان الوجوب و القبح لا یعلمان الا سمعا ۱۴- مسألة فی الرد علی من قال فی الدین بالقیاس ۱۵- ۲۵۰ جواب المسائل الواردة من بغداد ۱۶ مسألة فی إباحة نکاح المتعة ۱۷- الجواب عما ذکره مطران نصیبین ۱۸- جواب الکتاب الوارد من حمص رواها عنه ابن أخیه السید محیی الدین محمد و غیره ۱۹- قبس الأنوار فی نصرة العترة الأخیار ذکره ابن شهرآشوب.

حمزة بن علی بن محمد بن المحسن العلوی الحسینی

---

[۱۲۸] (۱) الذی فی النسخة المطبوعة إلی الشریف أبی طاهر بن أبی المکارم و حمزة بن زاهر و هو تحریف- المؤلف-

فی فهرست منتجب الدین صالح محدث

حمزة بن عمارة البربری أو الیزیدی

روی الکشی أحادیث کثیرة فی لعنه و ذمه و مع کونه لیس من شرط کتابنا ذکرناه لذکر أصحابنا إیاه و لتجنب ما رواه

حمزة بن عمارة الجعفی مولاهم الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع

حمزة بن عمارة العامری الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع

حمزة بن عمرو الأنصاری الأسلمی المدنی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص

حمزة بن عمران بن مسلم جعفی مولاهم الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع

حمزة بن القاسم بن علی بن حمزة بن الحسن بن عبید الله بن العباس بن علی بن أبی طالب ع أبو یعلی

قال النجاشی: ثقة جلیل القدر من أصحابنا کثیر الحدیث له کتاب من روی عن جعفر بن محمد ع من الرجال و هو کتاب حسن و کتاب التوحید و کتاب الزیارات و الشک و کتاب الرد علی محمد بن جعفر الاسدی أخبرنا الحسین بن عبید الله حدثنا علی بن محمد القلانسی عن حمزة بن القاسم بجمیع کتبه اه و یحتمل ان یکون هو صاحب المشهد بنواحی الحلة و بعض المعاصرین جزم بذلک و العلامة فی الخلاصة عند ترجمته قال ابن العباس بن أبی طالب فسقط علی من قلمه فتناولت أقلام العلماء ذلک بالتنبیه علیه و لو صدر مثل ذلک من غیر العلامة لم یابه له أحد و فی رجال الشیخ حمزة بن القاسم العلوی العباسی یروی عن سعد بن عبد الله روی عنه التلعکبری إجازة. و فی رجال الشیخ أیضا حمزة بن القاسم یکنی أبا عمرو هاشمی عباسی روی عنه التلعبکری [التلعکبری] و استظهر صاحب النقد اتحادهما. و ذلک باعتبار روایة التلعکبری و ان کان وصف الثانی بالهاشمی یبعد ذلک لأن العادة فی ذریة علی ع ان یوصف أحدهم بالعلوی و فی ذریة العباس بن عبد المطلب ان یوصف بالهاشمی و لا یبعد اتحاد الثلاثة و ان کنی الأول بأبی یعلی و أحد الآخرین بأبی عمرو لجواز تعدد الکنیة.

عز الدین أبو المکارم حمزة بن محاسن العکرشی

الناظر بالحلة فی مجمع الآداب: ذکره شیخنا جمال الدین أبو الفضل احمد بن المهنا

---

(۱) الذی فی النسخة المطبوعة إلی الشریف أبی طاهر بن أبی المکارم و حمزة بن زاهر و هو تحریف- المؤلف-

ص: ۲۵۱

الحسینی و قال کان قد ارتفع قدره و تولی أقطاع إقبال الشرابی ثم أخذ و اعتقل بدار الشرابی ثم أخذ و اعتقل بدار الشرابی [] شرقی الحلة سنة ۶۵۴ و کان بین عمی تقی الدین علی بن مهنا و بینه صداقة قال دخلت علیه و کان قوی النفس فقال لی ان اجتمعت بالسید تاج الدین أبی جعفر معیة فقل له عنی هجوتنی منذ عشرین سنة بأبیات علق منها بخاطری:

ترکت الزراعة من اجلکم و ما لی من شرکم مقبل

فمن لی بیوم أغر الصباتح إبل به من أذاکم غلیلی

نعم لیبل غلیله الفاعل الصانع فحضرت عند تاج الدین و عرفته ما قال فقال ما ارضی له بها و توفی فی ذی القعدة ... مظنون

حمزة بن محمد

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الهادی ع

حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب القزوینی العلوی

کان حیا سنة ۳۹۲ ذکره الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم ع فقال حمزة بن محمد القزوینی العلوی و قال یروی عن علی بن إبراهیم و نظرائه روی عنه محمد بن علی بن الحسین بن الحسین بن [] بابویه. و فی التعلیقة یکثر الصدوق من الروایة عنه مترضیا و ربما یظهر منه کونه من مشایخه و بالجملة غیر خفی جلالته و الظاهر انه حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب و روایته عن علی بن إبراهیم و نظرائه لعل فیه إیماء إلی قوة قوله.

و ترجمه ابن عساکر فی تاریخ دمشق قال: حدث بدمشق عن جماعة و روی عنه جماعة سنة ۳۹۲. و

روی بإسناده إلی کعب بن عجزة قال لما نزلت هذه الآیة: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً) جاء رجل إلی النبی ص فقال: قل اللهم صل علی محمد و علی آل محمد کما صلیت علی إبراهیم انک حمید مجید و بارک علی محمد و علی آل محمد کما بارکت علی إبراهیم انک حمید مجید

قال الخطیب البغدادی قدم حمزة بغداد حاجا و حدث بها.

التمييز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یعرف بروایة محمد بن علی بن الحسین بن بابویه عنه ورایته [و روایته] هو عن علی بن إبراهیم

الشیخ أبو طالب حمزة بن محمد بن احمد بن شهریار الخازن

فی فهرست منتجب الدین فاضل یروی عن أبی علی الطوسی

أبو طالب حمزة بن محمد بن الحسین بن محمد بن الحسن الزاهد بن یحیی بن الحسین بن زید بن علی بن الحسین

وصفه صاحب عمدة الطالب بالنقیب و قال عن حفیده محمد بن یحیی بن حمزة أنه کان یحفظ القرآن و کذا آباؤه إلی أمیر المؤمنین علی بن أبی ۲۵۱ طالب ع و هذه فضیلة حسنة اه.

حمزة بن محمد الجعفری أبو یعلی البغدادی

توفی سنة ۴۶۵ فی لسان المیزان: کان من کبار علماء الشیعة لزم الشیخ المفید و فاق فی معرفة الاصلیین [الأصلین] و الفقه علی مذهب الامامیة و زوجه المفید بابنته و خصه بکتبه و أخذ أیضا عن الشریف المرتضی و کان عارفا بالقراءات ذکره ابن أبی طی و کان یحتج علی حدوث القرآن بدخول النسخ فیه مات سنة ۴۶۵ و فی الریاض السید الشریف الفاضل أبو یعلی حمزة بن محمد الجعفری المعروف بأبی یعلی الجعفری ثم حکی عن بعض العلماء جمیع ما مر عن لسان المیزان بعین عبارته و نسب إلیه تتمیم الملخص فی أصول الدین لاستاذه الشریف المرتضی و حکی عن بعض الفضلاء ان تتمیم الملخص هو لابی یعلی حمزة بن عبد العزیز المعروف بسلار و ضعفه بان القائل عبر عن سلار بحمزة بن محمد الدیلمی مع انه حمزة بن عبد العزیز و فی الذریعة هو غیر أبی طالب حمزة بن محمد بن عبد الله الجعفری (المتقدم) و ان احتمله فی الریاض لذکر منتجب الدین له فی آخر حرف الحاء و المتتبع لکتابه یظهر له انه یذکر أولا المعاصرین للشیخ الطوسی ثم لتلامیذه ثم من بعدهم إلی عصره فیکون هذا معاصرا له اه و هو غیر حمزة بن محمد العلوی الآتی لبعد الطبقة.

حمزة بن محمد الطیار کوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع و مر بعنوان حمزة بن الطیار.

السید أبو طالب حمزة بن محمد بن عبد الله الجعفری

فی فهرست منتجب الدین فقیه دین

حمزة بن محمد العلوی

من نسل محمد المحروق من ولد زيد بن على الشهيد و تمام نسبه مذكور فى مستدركات الوسائل ج ۳ ص ۳۴۰ يروى عنه الصدوق فى الامالى و هو يروى عن أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم الحسنى العلوى.

أبو يعلى حمزة بن محمد بن يعقوب الدهان

فى الرياض كان فى درجة الشيخ الطوسى

أبو المكارم حمزة بن الامام موسى الكاظم ع

فى كتاب السيد ضامن بن شدقم الحسينى المدنى فى الأنساب كما فى نسخة مخطوطة رأيناها فى طهران من بقايا مكتبة الشيخ فضل الله النورى: أمه أم ولد كان عالما فاضلا كاملا صينا دينا جليلا رفيع المنزلة عالى الرتبة عظيم الحظ و الجاه و العز و الابتهال محبوبا عند الخاص و العام سافر مع أخيه الرضا ع إلى خراسان واقفا فى خدمته ساعيا فى ماربه طالبا لرضاه ممتثلا لأمره فلما وصلا إلى سوسمر احدى قرى سر (كذا) خرج عليهما قوم من رؤساء المأمون (كذا) فقتلوه و قبره أخوه الامام الرضا (ع) فى بستان بها.

ص: ۲۵۲

حمزة بن موسى بن محمد البطحانى بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب

فى عمدة الطالب كان سيدا متوجها بالمدينة

حمزة مولى على بن سليمان بن رشيد بغدادى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادى ع

الشيخ حمزة النحوى

شاعر أديب و فاضل أريب و الظاهر انه من بيت النحوى الحليين المشهورين و فيهم شعراء أدباء كثيرون ذكروا فى مطاوى هذا الكتاب له القصيدة الدالية فى الأئمة ع و رثاء الحسين ع نحو ۱۲۰ بيتا لم يتيسر لنا الاطلاع على جميعها، أولها:

قفوا بديار فاح من عرفها ند ديار سعود ما لأربابها ند

و ان أصبحت فقراء من بعد أهلها سلوا ربعها عن ريعها أيها الوفد

و خصوا سلام الصب عرب عربيها سلام سليم لا يفارقه الود

محارب أعداهم و سلم محبهم	و باغض شانيهم و حر لهم عبد
لنحوكم النحوى حمزة قاصد	فحاشا لديكم ان يخيب له قصد
جفانى الكرى حتى أضر بى الجوى	و قرح اجفانى لبعدكم السهد
فمن وجدهم فان وجودى و قد غدا	ودادى لهم باق له خلدى خلد
فطوبى لحزوى و العقيق و رامة	نجد لعمرى للعليل بها نجد
إذا فاح طيب من اطائب طيبة	تارج منه المندل الرطب و الرند

حمزة بن نصر أو النضر الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

الشريف حمزة بن هبة الله بن محمد بن الحسن العلوى الحسينى النيسابورى

ولد سنة ۴۲۹ و توفى سنة ۵۲۳ قال ابن الأثير فى حوادث سنة ۵۲۳ انه توفى هذه السنة و مولده سنة ۴۲۹ سمع الحديث الكثير و رواه و جمع مع شريف النسب شرف النفس و التقوى و كان المذهب

حمزة بن اليسع الأشعرى القمى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم ع و قال فى رجال الصادق ع حمزة و اليسع ابنا اليسع و قال فيهم أيضا حمزة بن اليسع القمى و فى التعليقة إشعار بوثاقته و مر فى احمد ابنه ان أباه روى عن الرضا ع

حمزة بن يعلى الأشعرى أبو يعلى القمى

قال النجاشى روى عن الرضا و أبى جعفر الثانى ع ثقة وجه له كتاب يرويه عدة من أصحابنا أخبرنا استأذنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن ابن الوليد عن الصفار عن حمزة بالكتاب.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف حمزة بن يعلى الثقة برواية ۲۵۲ الصفار عنه و زاد الكاظمى و برواية سعد بن عبد الله عنه و عن جامع الرواة انه زاد نقل رواية محمد بن على بن محبوب و احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن احمد عنه.

الحمصی

هو سدید الدین محمود بن علی الحمصی الرازی

الشیخ حمود بن الشیخ إسماعیل العراقی

من شعراء عصر السید مهدی الطباطبائی و من شعره قوله یرثی الآقا محمد باقر البهبهانی سنة ۱۲۰۵ و یعزی عنه السید الطباطبائی:

ما بال دمعک لا ینفک فی صبب — نار وجدک لا تنفک فی لهب

فقلت و استعجلتنی عبرة أخذت — علی لسانی فلم أمسک و لم أجب

)طوی الجزیرة حتی جاءنی خبر — فزعت فیه بامالی إلی الکذب

حتی إذا لم یدع لی صدقة املا — شرقت بالدمع حتی کاد یشرق بی(

ناع نعی الباقر العلم الذی أخذت — عن علمه علماء العجم و العرب

تاج الأئمة قطب الشرع محکمه — علامة الخلق من ناء و مقترب

شمس أضاء بها الإسلام قد وجبت — لو استعارت سناها الشمس لم تجب

من مبلغ آل بیت الله ان حمی — علومهم عاجلته صولة النوب

من مبلغ آل بیت الله ان حمی — علومهم قد رماه الدهر من کثب

فما تری ابحرا فی العلم زاخرة — الا و امدادها من بحره اللجب

یا یوم باقر علم المصطفی علقت — ید الردی فیک بالإفضال و الحسب

صبرا بنیة فان الصبر أجمل بالحر — الکریم علی الارزاء و النوب

کم فیکم منه من علامة علم — قرت بعلیاه عین العلم و الأدب

لو لا الذی شرف الله الوجود به — و أنقذ الناس من ویل و من حرب

أعنی المطهر نجل الطاهرین و من — فیه و فی الغر من آبائه اربی

طهر تكون من طهر و شمس هدى كالشمس لكنها جلت عن الحجب

تخاله يوم تأتيه نبى هدى لو كان فى الأرض من بعد النبى نبى

علامة الأمة المهدى دام له البقاء ما دارت الأفلاک بالشهب

لفارقتنا لعظم الرزء أنفسنا و ليس ذا من قضاء الحزن بالعجب

الشيخ حمود حمادة

جاء ذكره فى تاريخ الأمير حيدر الشهابى قال فى حوادث سنة ١٢٣۶ كان قد تظاهر بأمور ضد الأمير بشير الشهابى حينما ترک الولاية الأمير سلطان الحرفوشى و أخوه الأمير أمين و الشيخ حمود حمادة تعصبا منهم للمشايخ الحمادية فانعطف عسكر الأمير بقيادة الأمير ملحم الشهابى إلى الهرمل لأجل طردهم من هناک و كان على ولاية بعلبک الأمير نصوح الحرفوشى و كان بينه و بين الأمير سلطان تنازع على الولاية فلما وصل الأمير ملحم بأصحابه إلى بعلبک تلقاه الأمير نصوح و صار معه إلى الهرمل و قبل وصولهم هرب الأمير سلطان و الأمير أمين إلى بلاد عكار و اما الشيخ حمود حمادة فحضر لمواجهة الأمير ملحم فقبله و ضمن له رضا الأمير بشير عنه

حمويه بن على بن حمويه البصرى أبو عبد الله

من مشايخ الشيخ الطوسى قال الشيخ أخبرنا قراءة عليه ببغداد فى دار الغضائرى يوم السبت النصف من ذى القعدة سنة ۴١٣.

ص: ٢۵٣

حميد بن الأسود أبو الأسود البصرى

ختن عبد الرحمن بن مهدى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

حميد أبو غسان الذهلى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و الظاهر انه حميد بن راشد الآتى

حميد بن حماد بن حوار التميمى الكوفى

(حوار) فى الخلاصة بضم الحاء و بالواو و الالف ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و فى الخلاصة فى القسم الأول روى ابن عقدة عن محمد بن عبد الله بن أبى حكيمة عن ابن نمير انه ثقة و قال الشهيد الثانى فى الحاشية: هذا النقل لا يقتضى الحكم بتوثيق المذكور كما لا يخفى فذكره فى هذا القسم ليس بجيد و قال أيضا لا يخفى ما فى السند الأول و أجيب بان هذا القسم موضوع للمقبول الرواية و ابن نمير و ان كان من غير الشيعة الا انه ثقة و ١ ابن عقدة الزيدى ثقة أيضا.

حميد بن راشد أبو غسان الذهلى

قال النجاشى له كتاب قاله ابن نوح أخبرنا نوح عن الحسين بن على بن سفيان عن سفيان عن حميد بن زياد حدثنا عبد الله بن احمد بن نهيک حدثنا عبيس بن هشام عن أبى غسان الذهلى و اسمه حميد بن راشد عن المفضل عن أبى عبد الله و ذكر الكتاب و فى المعالم أبو غسان الذهلى حميد بن راشد، له المسند. و مر عن رجال الشيخ فى أصحاب الصادق ع حميد أبو غسان الذهلى و يفهم من ذلک انه يروى عن الصادق تارة بلا واسطة و تارة بواسطة المفضل

التمييز

فى مشتركات الطريحى باب المشترک بين ثقة و غيره و يمكن استعلام انه ابن راشد برواية عبيس بن هشام عنه و زاد الكاظمى و رواية القاسم بن إسماعيل القرشى عنه

حميد الرؤاسى

ياتى بعنوان حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى الكوفى

حميد بن الربيع

قال الشيخ فى الفهرست له كتاب البحث و التمييز رواه احمد بن محمد بن عمر الاحمسى

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف برواية احمد بن محمد بن عمر الأحمسى عنه

حميد بن زياد بن حماد بن حماد (مكررا) ابن زياد هواز الدهقان أبو القاسم

من أهل نينوى توفى سنة ٣١٠ و فى حاشية الخلاصة للشهيد الثانى ان بخط السيد ٢٥٣ (ابن طاوس) فى كتاب النجاشى سنة ٣٢٠ و عن إيضاح الاشتباه حميد مصغرا ابن زياد بن حماد بن حماد مرتين ابن زياد هواز بفتح الهاء و الواو [بعدها و الالف ثم الزاء الدهقان] بكسر الدال المهملة اه. بمعنى رئيس القرية.

قال الشيخ فى الفهرست حميد بن زياد من أهل نينوى قرية إلى جانب الحائر على ساكنه السلام ثقة كثير التصانيف روى الأصول أكثرها له كتب كثيرة على عدد كتب الأصول اخبرنى برواياته و كتبه احمد بن عبدون عن أبى طالب الأنبارى عن حميد. و اخبرنى عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن [ابن بطة عن] حميد و أخبرنا بها أيضا احمد بن عبدون عن أبى القاسم على [ابن حبشى بن محمد] الكاتب عن حميد و ذكره فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال ابن حبشى بن قونى بن محمد [] حميد بن زياد من أهل نينوى قرية إلى جانب الحائر على ساكنه السلام عالم جليل واسع العلم كثير التصانيف قد ذكرنا طرفا من كتبه فى الفهرست و قال النجاشى حميد بن زياد بن حماد بن زياد الدهقان أبو القاسم سكن سورا و انتقل إلى نينوى قرية على العلقمى إلى جنب الحائر على ساكنه السلام كان ثقة واقفا وجها فيهم سمع الكتب و صنع و صنف (١) الجامع فى أنواع الشرائع ٢- الخمس ٣- الدعاء ۴- الرجال ۵- من روى عن الصادق ع ۶- الفرائض ٧- الدلائل ٨- ذم من خالف الحق و أهله ٩- فضل العلم و العلماء ١٠- الثلاث و الأربع ١١- النوادر و هو كتاب كبير أخبرنا احمد بن على بن نوح حدثنا الحسين بن على بن سفيان قرأت على حميد بن زياد كتاب الدعاء و أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن جعفر بن سفيان عن حميد بكتبه قال أبو المفضل الشيبانى اجازنا سنة ٣١٠ و قال أبو الحسن على بن حاتم لقيته سنة ٣٠۶ و سمعت منه كتابه الرجال قراءة و أجاز لنا و مات حميد سنة ٣١٠ و فى الخلاصة فى القسم الأول حميد بن زياد من أهل نينوى ثقة عالم جليل واسع العلم كثير التصانيف قال الشيخ الطوسى ثم نقل كلام النجاشى إلى قوله وجها فيهم ثم قال فالوجه عندى ان روايته مقبولة إذا خلت عن المعارض و قال الشهيد الثانى فى الحاشية لا وجه لذكره فى هذا القسم لان غايته ان يكون ثقة و ليس هذا القسم معقودا لمثله لكن المصنف ذكر جماعة فيه كذلك و أجيب بان القسم الأول معقود لمن تقبل روايته.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف حميد بن زياد الثقة برواية أبى طالب الأنبارى و أبى المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى و أحمد بن جعفر بن سفيان و محمد بن يعقوب الكلينى عنه و زاد الكاظمى رواية الحسن بن على بن سفيان و على بن حبشى بن قونى عنه و عن جامع الرواة زيادة رواية يعقوب و الحسين بن محمد بن علان و على بن حاتم و أبى الحسن موسى بن جعفر الحائرى و أبى على محمد بن همام عنه.

حميد بن السرى العبدى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

حميد بن سعدة

يكنى أبا غسان ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال روى

عنه جعفر بن بشير و فى التعليقة رواية جعفر بن بشير و فى التعليقة رواية جعفر بن بشير [] عنه تشير إلى الوثاقة.

حميد بن سويد الكلبى الكوفى حميد بن سيار الكوفى

ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

حميد بن شعيب السبيعى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و فى الفهرست حميد بن شعيب له كتاب رواه حميد بن زياد عن ابن سماعة عنه اه و تقدم اسناد الشيخ إلى حميد بن زياد و قال النجاشى حميد بن شعيب السبيعى الهمدانى الكوفى روى عن أبى عبد الله ع و روى عن جابر له كتاب رواه عنه عدة و أكثر ما يروى رواية عبد الله بن جبلة أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن جعفر بن سفيان حدثنا حميد بن زياد حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة حدثنا عبد الله بن جبلة عن حميد بن شعيب بكتابه و له كتاب يرويه جعفر بن محمد بن شريح عنه [عن] جابر و فى التعليقة هاهنا كلام مر فى حذيفة بن شعيب و رواية العدة كتابه تشعر بالاعتماد عليه اه و عن ابن الغضائرى فى رجاله حميد بن شعيب السبيعى الهمدانى كوفى يعرف حديثه و ينكر، و أكثره تخليط فيما يروى عن جابر و امره مظلم اه و قيل ان ما يرويه عن جابر هو ما كان يراه القدماء غلوا و تخليطا و ليس كذلك.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف حميد بن شعيب برواية الحسن بن محمد بن سماعة عنه و رواية جعفر بن محمد بن شريح عنه و زاد الكاظمى رواية محمد عبد الله بن جبلة عنه و روايته هو عن جابر.

حميد بن شيبان

حميد الصيرفى

ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و لا يبعد كون الثانى هو ابن المثنى

حميد الضبى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال روى عنه أبو جميلة

حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى الكوفى

فى مرآة الجنان توفى سنة ١٩٠ عد ابن رستة فى الاعلاق النفيسة حميد الرؤاسى من الشيعة

أبو الغنائم حميد بن مالک بن مغيث بن نصير بن منقذ بن محمد بن نصر بن هشام

و باقی نسبه مر فی أسامة بن مرشد ۲۵۴ ولد بشیزر ۹ جمادی الآخرة سنة ۴۹۱ و مات بحلب لیلة النصف من شعبان سنة ۵۶۴.

فی معجم الأدباء: نشا بشیزر و انتقل إلی دمشق فسکنها مدة طویلة و اکتتب فی العسکر و کان یحفظ القرآن و ذکر انه حفظه فی مدة قریبة و له شعر جید و فیه شجاعة و عفاف و من شعره:

ما بعد جلق للمرتاد منزلة — و لا کسکانها فی الأرض سکان

فکلها لمجال الطرف منتزه — و کلهم لصروف الدهر اقران

و هم و إن بعدوا عنی بنسبتهم — إذا بلوتهم بالود اخوان

و له فیها أورده ابن عساکر فی تاریخ دمشق:

و بلدة جمعت من کل مبهجة — فما یفوت لمرتاد بها وطر

بکل مشترف من ربعها أفق — و کل مشترف من افقها قمر

و قال فی أخیه ۱ یحیی- و قد اشتاق إلی تربته و هو ۱ بماردین-:

بالشام لی حدث وجدت بفقده — وجدا یکاد القلب منه یذوب

فیه من الیاس المهیب صواعق — تخشی و من ماء السماء قلیب

فارقت حتی حسن صبری بعده — و هجرت حتی النوم و هو حبیب

قال الحافظ علی بن الحسن بن وهبة الله و أنشدنا لنفسه (و قد خرج إلی الحرب و تذکر أخاه یحیی):

یذکرنی یحیی الرماح شوارعا — و بیض المواضی جرت الوقائع

و اقسم ما رؤیاه فی العین بهجة — بأحسن من من أوصافه فی المسامع

قال و أنشدنا لنفسه فی صدیق له یعاتبه:

أدنو بودی و حظی منک یبعدنی | هذا لعمرک عین الغبن و الغبن
و ان توخیتنی یوما بملائمة | رجعت باللوم إبقاء علی الزمن
و حسن ظنی موقوف علیک فهل | غبرت بالظن بی عن رأیک الحسن

و حکی ابن عساکر عنه أنه قال عملت فی الخمر لسبب أوجب لی ذلک:

و قهوة کدموع الصب صافیة | تکاد بالکأس بین الشرب تلتهب
یطفو الحباب علیها و هی راسبة | کأنها فضة من تحتها ذهب

و مر فی أسامة بن منقذ بنی منقذ.

حمید بن المثنی العجلی الکوفی

یکنی أبا المعزاء الصیرفی (المثنی) فی الخاصة [الخلاصة] بالثاء المثلثة و النون بعدها المشددة (المعزاء) فی حاشیة [حاشیته] للشهید الثانی ذکر ابن داود انه ممدود و کذلک السید (ابن طاوس) مده و فی الإیضاح اختار المقصور.

و قال النجاشی حمید بن المثنی أبو المعرا [المعزاء] العجلی مولاهم روی عن أبی عبد الله و أبی الحسن ع کوفی ثقة ثقة له کتاب أخبرناه أبو عبد الله بن شاذان قال حدثنا العطار عن سعید [سعد] عن احمد بن محمد عن علی بن الحکم و الحسین بن سعید [عن فضالة] عن أبی المغرا [المعزاء] بکتابه و فی الفهرست حمید بن المتنی [المثنی] العجلی الکوفی یکنی أبا المغراء الصیرفی ثقة له أصل أخبرنا به

ص: ۲۵۵

عدة من أصحابنا عن محمد بن علی بن الحسین عن محمد بن الحسن بن الولید عن محمد بن الحسن الصفار عن یعقوب بن یزید و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب [عن] ابن أبی عمیر و صفوان بن یحیی عن حمید بن المثنی و عده الشیخ فی کتاب الرجال فی أصحاب الصادق ع فقال حمید بن المثنی أبو المغراء الکوفی و فی الخلاصة وثقه أیضا محمد بن علی بن بابویه رحمه الله. و أشار بذلک إلی قول الصدوق فی مشیخة الفقیه عن أبی المغراء حمید بن المثنی العجلی و هو عربی کوفی ثقة و له کتاب.

التمییز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یمکن استعلام ان هو ابن المثنی بروایة فضالة بن أیوب و الحسین بن سعید و صفوان بن یحیی عنه و زاد الکاظمی روایة ابن أبی عمیر و علی بن الحکم الثقة عنه و عن جامع الرواة انه زاد روایة احمد بن محمد و الحسن بن علی بن فضال و محمد بن عیسی و عبد الله بن جبلة و ابن أبی نجران و علی بن حدید و محمد بن محفوظ و یونس بن عبد الرحمن و سیف بن عمیرة و العباس بن عامر و محمد بن یحیی و یحیی بن زکریا و ابن همام و احمد بن محمد بن أبی نصر و الحسین بن علی[۱۲۹] عنه.

حمید بن مسعود

قال النجاشی: قال حمید بن زیاد سمعت من ۱ أبی محمد القاسم بن إسماعیل القرشی ینزل ۱ وراء أشجع بالکوفة کتاب حمید بن مسعود و قال سمعت منه أیضا کتاب الراهب و الراهبة.

حمید بن مسلم الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب علی بن الحسین ع.

حمید بن یزید البکری الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

الشریف أبو عبد الله حمیدان بن یحیی القاسمی الحسینی

عالم فاضل مؤلف له من المؤلفات بیان الاشکال فیما حکی عن أمر المهدی ع من الأقوال توجد منه نسخة فی دار الکتب المصریة و له التصریح بالمذهب الصحیح فی أصول الدین.

حمیدة بنت المولی محمد شریف و یقال المولی شریفا ابن شمس الدین محمد الرویدشتی الاصفهانی.

توفیت حدود سنة ۱۰۸۷.

منسوبة إلی رویدشت ناحیة من توابع أصفهان. فی ریاض العلماء:

کانت رحمة الله علیها فاضلة عالمة عارفة معلمة لنساء عصرها بصیرة بعلم الرجال نقیة الکلام بقیة الفضلاء الاعلام تقیة لها حواش و تدقیقات علی کتب الحدیث کالاستبصار للشیخ الطوسی و غیره تدل علی غایة فهمها ۲۵۵ و دقتها و اطلاعها و خاصة فیما یتعلق بتحقیق الرجال و قد رأیت نسخة من الاستبصار و علیها حواشیها إلی آخر الکتاب و أظن انها کانت بخطها رضی الله عنها و کان والدی قدس سره کثیرا ما ینقل حواشیها فی هوامش کتب الحدیث و یحسنها و یستحسنها و کان عندنا

---

[۱۲۹] (۱) لعله الحسن بن علی بن فضال و صحف الحسن بالحسین

نسخة من الاستبصار عليها حواشى حميدة المذكورة بخط والدى إلى أواخر كتاب الصلاة حسنة الفوائد و كان والدها من تلاميذ البهائى و أخذ عنه الأستاذ المجلسى و روى عنه إجازة كما صرح به بعض إجازاته و قد قرأت على والدها و كان يثنى عليها و يستظرف و يقول تعتنى بعلم الرجال و كان يسميها بعلامته بتائين و يقول ان إحداهما للتأنيث و الأخرى للمبالغة و من غريب ما اتفق انها تزوجت لرضا أمها برجل جاهل أحمق من أهل تلك القرية من اقربائها و قد رأيت انا والدها و كنت صغيرا فى حياة والدى و كان والدها قد طعن فى السن و أظن انه بلغ ٠ مائة سنة اه.

الشيخ حميد بن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر بن الشيخ باقر النجفى.

توفى سنة ١٢٩٠.

(حميد) بضم الحاء و تشديد الياء المكسورة.

كان عالما فاضلا قرأ على الشيخ مرتضى الأنصارى و على السيد حسين الترك و رأس فى بيتهم و صاهر السيد حسين ابن السيد رضا الطباطبائى.

الشيخ حميد بن نصار الشيبانى اللملومى النجفى

توفى سنة ١٢٢٥ أو ٢٦ فى النجف و دفن بها.

(حميد) بضم الحاء و تشديد الياء المكسورة.

فى الطليعة: كان فاضلا مشاركا فى العلوم أديبا فى المنثور و المنظوم مكثرا من مدائح الائمة ع و مراثيهم فمن شعره قوله:

بدأت الغضا ارض نحن لقربها — حنين فصيل فارقته علوق

فعوجا خليلى الغداة بربعها — و قولا شج يشكو النوى و فريق

سقيم بداء مله منه اهله — و ناء جفاه صاحب و رفيق

تضيق على الأرض و هى رحيبة — و كل مكان بالغريب يضيق

فلا يبعدنک الله يا ليل خلة — متى ما تلاقى شانق [شائق] و مشوق

تسيل دموعى فى الركاب إذا بدا — من الشرق برق أو أضاء بريق

و ان نسمت أرواح حزوى يهيجنى — لها قرب عهد منكم و عبوق

و أصبو لركبان الجنوب كأننى لكل جنوبى المسير صديق

فثم منى قد عاقنى الدهر دونها و ثم هوى ما لى اليه طريق

فهل عهد ليلى لا يغيره النوى وثيق كما عهدى اليه وثيق

و هل عادها ما عادنى من صبابة لها بين احناء الفؤاد حريق

فما بعدها الا فؤاد بوجدها حريق و جفن بالدموع غريق

و له يرثى الحسين ع:

ما انتظار الدمع ان لا يستهلا أو ما تنظر عاشورا أهلا

---

(١) لعله الحسن بن على بن فضال و صحف الحسن بالحسين

هل عاشور فقم جدد به ماتم الحزن و دع شربا و اكلا

كيف لا تحزن فى شهر به أصبحت آل رسول الله قتلى

كيف لا تحزن فى شهر به غودرت فاطمة الزهراء ثكلى

كيف لا تحزن فى شهر به رأس خير الخلق فى رمح يعلى

و إذا ما عاينت اهليه ترى نوبا فيها رزايا الخلق تسلى

من عليل و سدته البزل حلسا و قتيل وسدته البيد رملا

أقول و له بند مدح به حمد بن حمود أمير خزاعة مر فى ترجمته.

هو فی لسان الفقهاء و المحدثین و یطلق علی فی لسان غیرهم.

عز الدین أبو شقرا حمیضة ابن الشریف نجم الدین محمد أبی نمی بن أبی سعد الحسنی المکی الأمیر.

فی مجمع الآداب من سادات الحجاز من مکة قدم العراق و التحق بخلیفة السلطان الأعظم غیاث الدین محمد بن ارغون بن اباقا و أنعم علیه و خصه بأنواع الإکرام سنة ۷۱۶.

حنان

هو حنان بن سدیر الآتی.

حنان بن أبی معاویة الضبی

فی لسان المیزان: من شیوخ الشیعة قاله ابن فضالة ذکره الدارقطنی فی المؤتلف و ابن مأکولا و هو بتخفیف النون و عن بعض نسخ رجال الشیخ عده فی أصحاب الصادق (ع).

حنان بن سدیر بن حکیم بن صهیب أبو الفضل الصیرفی الکوفی

فی نضد الإیضاح (حنان) بفتح المهملة و تخفیف النون (و سدیر) بالسین المهملة المفتوحة (و حکیم) بضم الحاء المهملة (و صهیب) بضم المهملة و فتح و إسکان المثناة التحتیة اه.

قال النجاشی حنان بن سدیر بن حکیم أبو الفضل الصیرفی کوفی روی عن أبی عبد الله و أبی الحسن ع له کتاب فی صفة الجنة و النار أخبرنا شیخنا أبو عبد الله عن محمد بن احمد بن الجنید و حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن یونس حدثنا محمد بن احمد بن یعقوب بن إسحاق بن عمار حدثنا علی بن الحسن بن فضال حدثنی إسماعیل بن مهران عن حنان بن سدیر عن أبی عبد الله ع و أول هذا الکتاب إذا أراد الله قبض روح اسماعیل []. إسماعیل بن مهران عن حنان غیر ثبت و کان دکان حنان فی سده لجامع [الجامع] علی بابه فی موضع البزازین و عمر حنان عمرا طویلا (قوله) غیر ثبت لیس بواضح المعنی و لعل معناه ان روایته عنه غیر ثابتة و فی رجال الشیخ فی أصحاب الصادق ع حنان بن سدیر بن حکیم بن صهیب الصیرفی الکوفی و فی رجال الکاظم ع حنان بن سدیر الصیرفی و فی الفهرست حنان بن سدیر ثقة له کتاب رویناه عن عدة من أصحابنا عن أبی المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن عیسی عن ۲۵۶ ابن أبی عمیر [عن الحسن بن محبوب عنه] و فی الخلاصة حنان بن سدیر الصیرفی من أصحاب الکاظم ع قاله الشیخ الطوسی و قال فی موضع آخر انه ثقة و عندی فی روایته توقف اه و فی رجال الکشی: ما روی فی أصحاب موسی بن جعفر و علی بن موسی ص منهم حنان بن سدیر سمعت حمدویه ذکر عن أشیاخه ان حنان بن سدیر أدرک أبا عبد الله و لم یدرک أبا جعفر ع و کان یرتضی به سدیدا (کذا) اه و المراد بأبی جعفر هو الباقر و فی التعلیقة قال جدی فما یوجد من روایته عنه کما ورد کثیرا فی التهذیب لسقوط عن أبیه من قلم النساخ فذکرناها و ایدناها بوجوده اما فی الکافی أو الفقیه أو غیرهما و فی التعلیقة أیضا: روایة ابن أبی عمیر عن الحسن بن محبوب عنه تشیر إلی وثاقته و یؤیدها روایة الاجلاء عنه مثل إسماعیل بن مهران و الحسن بن محبوب و کونه کثیر الروایة سدیدها مقبولها.

و فی لسان المیزان: حنان بالتخفیف ابن سدیر بن حکیم بن صهیب الصیرفی الکوفی. قال الدارقطنی فی المؤتلف و المختلف و فی العلل انه من شیوخ الشیعة اه و من مناکیره

عن حسن بن حسن عن فاطمة أمه عن أبیها مرفوعا من شرب شربة فلذ منها لم تقبل له صلاة أربعین یوما و لیلة

(قال المؤلف) فی النسخة المطبوعة بیاض بعد شربة فکأنه سقط منها شیء.

و صحفه الذهبی فی میزانه تارة بحبان بن مدید کما فی النسخة المطبوعة أو بحبان بن مدیر کما فی لسان المیزان المطبوع و قال الذهبی.

قال الأزدی لیس بالقوی عندهم

روی عن عمرو بن قیس عن الحسن عن أبی عبیدة (عن عبیدة) عن عبد الله ان رسول الله ص قال إذا أقبلت الرایات السود من خراسان فائتوها فان فیها المهدی اه

و صحفه تارة بحسان بن سنید أو سند و قال لا یدری من هو. و فی لسان المیزان بعد نقله قال: و اخرج الحاکم فی الفتن من المستدرک من روایته عن عمرو بن قیس عن الحاکم عن إبراهیم عن علقمة عن ابن مسعود حدیثا فی المهدی و تعقبه المصنف بأنه موضوع قال و انا أخشی ان یکون هذا هو حنان بفتح المهملة و نونین مخففا و أبوه سدیر بفتح السین المهملة بوزن قدیر فصحف اسمه و اسم أبیه اه و الأمر کما ذکره کما مر فی حبان.

التمییز

فی مشترکات الطریحی یعرف بروایة ابن أبی عمیر و إسماعیل بن مهران عنه [و] روایته هو عن أبی عبد الله ع و قد ذکر أیضا فی أصحاب الکاظم ع و زاد الکاظمی روایة الحسن بن محبوب عنه و قد ذکر الکشی انه من أصحاب الکاظم و الرضا ع حیث قال (ما روی فی أصحاب موسی بن جعفر و علی بن موسی الرضا منهم حنان بن سدیر فتدبر اه و عن جامع الرواة انه زاد نقل روایة عبد الصمد بن محمد و موسی بن القاسم و محمد بن إسماعیل بن بزیع و أبی الحسین النخعی و عبد الرحمن بن حماد و احمد بن محمد بن أبی نصر و أبی القاسم و الحسن بن أیوب و الحسن بن محمد بن سماعة و الحسین بن سعید و أبی ثابت أو ابن ثابت و أبی هاشم البزاز و محمد بن الحسین و الحسن بن علی بن أبی حمزة و یونس بن عبد الرحمن و جعفر بن بشیر و محمد بن علی الهمدانی و عمرو بن عثمان و عمرو بن شمر و الحسین بن بشار و الحسن بن

ص: ۲۵۷

علی بن فضال عنه. و فی لسان المیزان روی عن أبیه و عمر بن قیس الملائی و غیرهما و عنه عباد بن یعقوب و محمد بن ثواب الهنائی.

حنش بن عبد الله بن حنظلة أبو رشدين السبائى الصنعانى

من صنعاء دمشق توفى بمصر قاله ابن سعد سنة ١٠٠ قاله ابن الأثير و غيره و فى تاريخ دمشق قيل ان قبره بسرقسطة.

(حنش) بالحاء المهملة و النون المفتوحتين و الشين المعجمة قاله ابن الأثير (و السبائى) نسبة إلى سبا عامر بن يشجب (و الصنعانى) نسبة إلى صنعاء قرية كانت على باب دمشق ثم خربت.

أقوال العلماء فيه

فى طبقات ابن سعد: حنش بن عبد الله الصنعانى كان من الأبناء ثم تحول فنزل مصر و قد روى عنه المصريون و مات بها و قال ابن عساكر هو من صنعاء الشام و عداده فى المصريين قال ابن الفرضى و هو تابعى كبير و دخل الأندلس و كان مع على (ع) بالكوفة و قدم مصر بعد قتل على و غزا المغرب و الأندلس و قال أبو عبد الله محمد بن أبى نصر الحميدى فى كتابه تاريخ الأندلس حنش الصنعانى من التابعين كان مع على (ع) بالكوفة و قدم مصر بعد قتله و غزا المغرب مع رويفع بن ثابت و غزا الأندلس مع موسى بن نصير و له بها آثار و يقال ان جامع مدينة سرقسطة من ثغور الأندلس من بنائه و انه أول من اختطه و قال العجلى هو تابعى ثقة و وثقه أبو زرعة و أبو حاتم اه و فى تهذيب التهذيب حنش بن عبد الله و يقال ابن على بن عمرو بن حنظلة السبائى أبو رشدين الصنعانى من صنعاء دمشق سكن إفريقية قال العجلى و أبو زرعة ثقة و قال أبو حاتم صالح و قال ابن يونس كان مع على بالكوفة و قدم مصر و غزا المغرب مع رويفع بن ثابت توفى بإفريقية سنة ١٠٠ و قال أبو عبد الله الحميدى يقال ان جامع سرقسطة من بنائه و قال بعض أهل العلم ان قبره بها و وثقه يعقوب بن سفيان و ابن حبان و قال ابن المدينى حنش الذى روى عن فضالة هو حنش بن على الصنعانى و ليس هو حنش بن المعتمر الكنانى صاحب على و لا حنش بن ربيعة الذى صلى خلف على و لا حنش صاحب التيمى و قال الآجرى عن أبى داود هو حنش بن على.

و فى كامل ابن الأثير كان من أصحاب على فلما قتل انتقل إلى مصر و هو أول من اختط جامع سرقسطة بالأندلس.

اخباره

قال ابن عساكر و غيره غزا المغرب و سكن إفريقية و قال قيس بن الحجاج كان حنش إذا فرغ من عشائه و حوائجه و أراد الصلاة من الليل أوقد المصباح و قرب المصحف و إناء فيه ماء فكان إذا وجد النعاس استنشق بالماء و إذا تعايا فى آية نظر فى المصحف و إذا جاء سائل مستطعم لم يزل يصيح بأهله أطعموا السائل حتى يطعم. و كان يقول قال لى ابن عباس ان استطعت ان تلقى الله و حلية سيفك حديد فافعل و كان فيمن ثار مع ابن الزبير على عبد الملك بن مروان فاتى به عبد الملك فى وثاق فعفا عنه و ذلك لان عبد الملك حين غزا المغرب مع معاوية بن خديج نزل عليه بإفريقية سنة ٥٠ فحفظ له ذلك قاله ابن يونس و كان أول من ولى عشور إفريقية فى ٢٥٧ الإسلام و توفى بها سنة ١٠٠ و كان له عقب بمصر.

و حكى ابن أبى الحديد عن إبراهيم بن ديزيل فى كتاب صفين انه قال حدثنا [سعيد بن] كثير بن [عن] قعير [عفير] حدثنا ابن الهيعة [لهيعة] عن ابن هبيرة عن حنش الصنعانى جنت [جئت] إلى أبى سعيد الخدرى و قد عمى فقلت اخبرنى عن هذه

الخوارج فقال أ تأتوننا فنخبركم ثم ترفعون ذلک إلی معاوية فيبعث إلينا بالكلام الشديد قلت انا حنش قال مرحبا بک يا حنش المصری

سمعت رسول الله ص يقول يخرج ناس يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر أحدكم إلی نصله فلا يری شيئا فينظر فی قذذه فلا يری شيئا سبق الفرث و الدم يصلی بقتالهم اولی الطائفتين بالله

فقال حنش فان عليا صلی بقتالهم فقال أبو سعيد و ما يمنع عليا ان يكون اولی الطائفتين بالله.

مشايخه

فی تهذيب التهذيب روی عن علی و ابن مسعود و ابن عباس و كعب الاخبار [الأحبار] و غيرهم و فی تاريخ دمشق روی عن فضالة بن عبيد و رويفع بن ثابت و أبی هريرة و أبی سعيد.

تلاميذه

فی تاريخ دمشق عنه ابنه الحارث و قيس بن الحجاج و جماعة و زاد صاحب تهذيب التهذيب خالد بن أبی عمران و بكر بن سوداة [سوادة] و الجلاح أبو كثير و عامر بن يحيی المغافری [المعافری] و أبو مرزوق التجيبی و غيرهم و يظهر مما حكاه ابن أبی الحديد عن إبراهيم بن ديزيل فی كتاب صفين انه يروی عنه ابن هبيرة.

حنش بن المعتمر و يقال ابن ربيعة الكنانی أبو المعتمر الكوفی.

ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب علی ع و فی طبقات ابن سعد حنش بن المعتمر الكنانی و يكنی أبا المعتمر روی عن علی بن أبی طالب ع. و مر فی الكنی: أبو المعتمر، روی الكلينی فی الكافی حديثا عنه عن أمير المؤمنين ع، و قال ابن الأثير فی الكامل: انه كان مع التوابين لما اجتمعوا للطلب بثار الحسين ع مع سليمان بن صرد الخزاعی، قال: و قال أبو المعتمر حنش بن ربيعة الكنانی: اما انا فو الله لو اعلم انه ينجينی من ذنبی و يرضی ربی عنی قتل نفسی لقتلتها، و انا أشهد كل من حضر ان كل ما أصبحت أملكه سوی سلاحی الذی أقاتل به عدوی صدقة علی المسلمين اقويهم به علی قتال الفاسقين اه و فی ميزان الاعتدال علم عليه بعلامة (د ت س) ای انه اخرج حديثه أبو داود و الترمذی و مسلم و قال حنش بن المعتمر و يقال ابن ربيعة الكنانی الكوفی وثقه أبو داود و قال أبو حاتم (حنش بن المعتمر هو) صالح لا أراهم يحتجون به و قال النسائی ليس بالقوی و قال البخاری يتكلمون فی حديثه و قال ابن حبان لا يحتج به ينفرد عن علی بأشياء لا تشبه حديث الثقات و

أورد البخاری فی الضعفاء هذا الحديث من حديث حماد بن سلمة انا [حدثنا] سماک بن حرب عن حنش ان عليا كان باليمن فحفر ناس زبية لاسد فتردی موقع فيها فازدحم الناس علی الزبية فوقع فيها رجل. فتعلق باخر و تعلق الآخر باخر فوقعوا فيها فجرحهم الأسد فمنهم من قتله الأسد و منهم

من جرحه الأسد فمات فتشاجروا فی ذلک حتی أخذوا السلاح فأتاهم علی فقال أ تریدون ان تقتلوا مائتی نفس من أجل اربعة تعالوا حتی اقضی بینکم بقضاء فان رضیتم و الا فارتفعوا إلی النبی ص فقضی للأول بربع دیته و للثانی بثلث دیته و للثالث بنصف دیته و للرابع الدیة و جعل دیاتهم علی القبائل الذین ازدحموا علی الزبیة فرضی بعضهم و سخط بعضهم فارتفعوا إلی النبی ص فقال ساقضی بینکم بقضاء فقالوا ان علیا قضی بکذا و کذا فامضی قضاءه

و له عن علی أمرنی رسول الله ص ان اضحی عنه بکبشین و انا أحب ان أفعله تفرد به شریک عن أبی الحسناء عنه اه.

و فی الاصابة حنش بن المعتمر و قیل ابن ربیعة أبو المعتمر الکنانی تابعی من أهل الکوفة جاءت عنه روایة مرسلة فذکره بسببها ابن منده فی الصحابة ثم قال لا تصح له صحبة و ذکره العجلی فی التابعین. و فی تهذیب التهذیب ذکره ابن منده و أبو نعیم فی الصحابة لکونه أرسل حدیثا و فی تهذیب التهذیب أیضا فی باب الکنی: أبو المعتمر، اسمه حنش بن المعتمر الکوفی الکنانی، و قال فی باب الأسماء: حنش بن المعتمر و یقال ابن ربیعة الکنانی أبو المعتمر الکوفی قال ابن المدینی حنش بن ربیعة الذی روی عن علی و عنه الحکم بن عتیبة لا أعرفه و عند ابن المدینی ان حنش بن المعتمر غیر حنش بن ربیعة و اما ابن حبان فقال حنش بن المعتمر هو الذی یقال له حنش بن ربیعة و المعتمر کان جده و کان کثیر الوهم فی الاخبار ینفرد عن علی بأشیاء لا تشبه حدیث الثقات حتی صار ممن لا یحتج بحدیثه و قال العجلی تابعی ثقة و قال البزار حدث عنه سماک بحدیث منکر و قال أبو احمد الحاکم لیس بالمتین عندهم و ذکره العقیلی و الساجی و ابن الجارود و أبو العرب الصقلی فی الضعفاء و قال ابن حزم فی المحلی ساقط مطرح.

حنظلة بن أسعد بن شبام بن عبد الله بن أسعد بن حاشد بن همدان الهمدانی الشبامی

استشهد مع الحسین ع سنة ۶۱.

و الهمدانی بفتح الهاء و سکون المیم و بالدال المهملة نسبة إلی همدان قبیلة (و الشبامی) نسبة إلی شبام بوزن کتاب بطن من همدان.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الحسین ع فقال حنظلة بن سعد الشبامی اه و الصواب ابن أسعد. و قال الطبری فی تاریخه جاء حنظلة بن أسعد الشبامی فقام بین یدی حسین فاخذ ینادی یا قَوْمِ إِنِّی أَخافُ عَلَیْکُمْ مِثْلَ یَوْمِ الْأَحْزابِ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَ عادٍ وَ ثَمُودَ وَ الَّذِینَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَ مَا اللَّهُ یُرِیدُ ظُلْماً لِلْعِبادِ وَ یا قَوْمِ إِنِّی أَخافُ عَلَیْکُمْ یَوْمَ التَّنادِ یَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِینَ ما لَکُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عاصِمٍ وَ مَنْ یُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ یا قوم لا تقتلوا حسینا فیسحتکم الله بعذاب و قد خاب من افتری فقال له حسین یا ابن سعد رحمک الله انهم قد استوجبوا العذاب حین ردوا علیک ما دعوتهم الیه من الحق و نهضوا إلیک لیستبیحوک و أصحابک فکیف بهم الآن و قد قتلوا إخوانکم الصالحین. قال صدقت جعلت فداک أنت أفقه منی و أحق بذلک أ فلا نروح إلی الآخرة و نلحق بإخواننا فقال رح إلی خیر من الدنیا و ما فیها و إلی ملک لا یبلی فقال: السلام علیک یا أبا عبد الله صلی الله علیک و علی أهل بیتک و عرف بیننا و بینک فی جنته فقال آمین آمین فاستقدم فقاتل حتی قتل و فی ابصار العین کان حنظلة وجها من وجوه ۲۵۸ الشیعة ذا لسن و فصاحة شجاعا قارنا و کان له ولد یدعی علیا له ذکر فی التاریخ قال أبو مخنف جاء

حنظلة إلى الحسين ع عند ما ورد الطف و كان الحسين يرسله إلى عمر بن سعد بالمكاتبة أيام الهدنة فلما كان اليوم العاشر جاء إلى الحسين ع و ذكر ما مر.

حنظلة بن زكريا بن حنظلة بن خالد بن عباد (العياد) التميمى أبو الحسن القزوينى.

قال النجاشى لم يكن بذلک له كتاب الغيبة أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أبو الحسن بن تمام عنه و به و ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال حنظلة بن زكريا بن يحيى بن حنظلة التميمى القزوينى يكنى أبا الحسن خاص روى عنه التلعكبرى و له من [منه] إجازة و فى التعليقة فى الوجيزة فيه مدح و ذم قلت دلالة لم يكن بذلک على الذم و خاص على المدح لعلها تحتاج إلى التأمل و كونه شيخ إجازة يشير إلى الوثاقة اه.

حنظلة بن سعد التميمى

قال نصر فى كتاب صفين سمعت تميم بن حذيم الناجى يقول أصيب فى المبارزة من أصحاب على و ذكر جماعة منهم حنظلة بن سعد التميمى.

حنظلة الكاتب

فى الفهرست: روى كتابا للنبى ص أخبرنا به احمد بن عبدون عن على بن الزبير عن يحيى بن إسماعيل عن جعفر بن على عن سيف بن عميرة عن محمد بن ثوير عن أبى عثمان عن حنظلة الكاتب. و فى شرح النهج لابن أبى الحديد: و ممن فارقه يعنى عليا ع حنظلة الكاتب خرج هو و جرير بن عبد الله البجلى من الكوفة إلى قرقيسا و قالا لا نقيم ببلدة يعاب فيها عثمان. و عليه فليس هو من شرط كتابنا و الظاهر انه هو حنظلة بن الربيع بن صفى التميمى يكنى أبا ربيعى و يلقب بالاسيدى و بالكاتب لأنه كان يكتب للنبى ص و فى أسد الغابة انه تخلف عن على فى قتال الجمل بالبصرة و انه انتقل إلى قرقيسا فمات بها.

حنظلة بن النعمان الأنصارى

فى الاصابة ذكر الباوردى و الطبرانى من حديث عبيد الله بن أبى رافع انه عد فيمن شهد صفين مع على حنظلة بن النعمان الأنصارى و فى أسد الغابة حنظلة بن النعمان ثم روى بسنده عن عبيد الله بن أبى رافع فى تسمية من شهد مع على من أصحاب رسول الله ص حنظلة بن النعمان و قال أخرجه أبو نعيم و أبو موسى اه ثم ذكر حنظلة بن النعمان بن عامر بن عجلان بن عمرو بن عامر بن زريق ثم قال لا اعلم أ هو السابق أم غيره.

و كذلک ذكره صاحب الاصابة و تردد فى انه هو السابق أم غيره و فى رجال الشيخ فى أصحاب على ع حنظلة بن النعمان بن عمر من بنى زريق (و مر ابن عمرو).

حويرث بن زياد الهمدانى كوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

حويرثة بن سمى العبدى

(حويرثة) تصغير حارثة. و العبدى نسبة إلى عبد القيس.

ص: ٢٥٩

كان حويرثة من أصحاب على ع الذين شهدوا معه صفين و قال بعد انقضاء حرب صفين أورده نصر فى كتاب صفين:

سائل بنا يوم التقينا الفجرة و الخيل تعدو فى قتام الغبرة

ثبنا بانا أهل حق نعره كم من قتيل قد قتلنا تخبره

و من أسير قد فككنا ماسره بالقاع من صفين يوم عسكره

و مر أبو جويرية أو أبو الحويرية العبدى أو أبو الحويرث العبدى و يوشک ان يكون هو هذا و وقع تحريف من النساخ على تطاول الأيام بإسقاط كلمة أبو و لكن الظاهر ان المترجم هو والد أبى جويرية أو حويرثة الذى كان مع التوابين فالأب شهد صفين و الابن كان مع التوابين و الله أعلم.

حيان بن الابجر الكنانى

فى الاستيعاب حيان بن الابجر له صحبة يعد فى الكوفيين شهد مع على صفين و فى أسد الغابة حيان بن الابجر الكنانى له صحبة و شهد مع على صفين روى حديثه عبد الله بن جبلة بن حيان بن الابجر عن أبيه عن جده حيان كنا مع النبى ص و ذكر الحديث و فى الاصابة حيان بن ابجر الكنانى قال الطبرى يقال له صحبة و ذكر الحديث الذى مر قال و روى الحاكم أبو احمد من طريق اخرى إلى عبد الله بن سعيد بن حيان بن ابجر عن أبيه ان حيان بن ابجر شهد مع على صفين و كناه أبا القنقشر.

حيان السراج

فى الخلاصة روى الكشى انه كان اه و الكيسانية هم القائلون بامامة محمد بن الحنفية.

قال الكشى:

حمدويه حدثنا الحسن بن موسى قال روى أصحابنا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال أبو عبد الله ع اتانى ابن عم لى يسالنى ان آذن لحيان السراج فأذنت له فقال لى يا أبا عبد الله انى أريد ان أسألک عن شىء انا به عالم الا انى أحب ان أسألک عنه اخبرنى عن عمک محمد بن على مات؟ فقلت اخبرنى أبى انه كان فى ضيعة له فاتى فقيل له أدرک عمک قال فأتيته و قد

كانت أصابته غشية فأفاق فقال لی ارجع إلى ضيعتک فأبيت قال لترجعن فانصرفت فما بلغت الضيعة حتى اتونی فقالوا أدرکه فأتيته فوجدته قد اعتقل لسانه فأتوا بطشت و جعل يکتب وصيته فما برحت حتى غمضته و غسلته و کفنته و صليت عليه و دفنته فان کان هذا موتا فقد و الله مات. فقال لی رحمک الله شبه علی أبيک فقلت سبحان الله أنت تصدف علی قلبک فقال لی و ما الصدف علی القلب قلت الکذب.

حدثنی الحسين بن الحسن بن بندار القمی حدثنی سعد بن عبد الله بن أبی خلف القمی أخبرنا احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن عبد الجبار الذهلی عن العباس بن معروف عن عبد الله بن الصلت أبی طالب عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسی عن عبد الله بن مسکان قال دخل حيان السراج علی أبی عبد الله ع فقال له يا حيان ما يقول أصحابک فی محمد بن الحنفية قال يقولون هو حی يرزق فقال أبو عبد الله ع حدثنی أبی انه کان فيمن عاده فی مرضه و فيمن أغمضه و فيمن ادخله حفرته ۲۵۹ و تزوج نساؤه و قسم ميراثه فقال حيان انما مثل محمد بن الحنفية فی هذه الأمة مثل عيسى بن مريم فقال ويحک يا حيان شبه علی أعدائه قال بلی شبه علی أعدائه فقال تزعم ان أبا جعفر عدو محمد بن علی لا و لکنک تصدف يا حيان و قد قال الله عز و جل فی کتابه سَنَجْزِی الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آياتِنا سُوءَ الْعَذابِ بِما کانُوا يَصْدِفُونَ فقال أبو عبد الله ع فتبت إلى الله من کلام حيان ثلاثين يوما

اه و المراد و الله اعلم من توبته من ذلک ثلاثين يوما استعظامه لما سمعه منه و عد سماعه بمنزلة الذنب مبالغة.

التمييز

فی مشترکات الطريحی يمکن معرفة ان هو السراج بذکر عبد الله بن مکان [مسکان] فی طبقته و فی مشترکات الکاظمی قلت لا وجه لتخصيص عبد الله بالذکر فان بريدا العجلی و عبد الرحمن بن الحجاج ذکرا فی طبقته أيضا.

حيان الطائی الکوفی

ذکره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

حيان بن عبد الرحمن الکوفی المدنی

مولاهم يکنی أبا العلاق توفی سنة ۱۷۷ عن ۸۱ سنة ذکره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع و قال مات سنة ۱۷۷ و هو ابن ۸۱ سنة اه و يوشک ان يکون المدنی تصحيف المزنی.

حيان بن علی العنزی

ذکره ابن داود و العلامة فی الخلاصة فی باب الحاء المهملة و الياء المثناة من تحت مصرحين بذلک و تبعهما من بعدهما من الرجاليين و الصواب انه بالباء الموحدة کما مر فی بابه (و اما العنزی) فقد مر ان الصواب کونه بالعين المهملة و النون و الزای ان العلامة تارة رسمه العبری و تارة ضبطه العتری بالمثناة الفوقية المفتوحة و الراء و ابن داود تارة رسمه العنزی بالنون و الزای و

اخرى ضبطه العترى بالمثناة الفوقية الساكنة و الراء و ان جعله بالعين و ألباء أو بالعين و التاء خطا فقد كانت نقطة النون و الزاى متقاربتين فظنا انهما نقطتان للتاء و رأى ابن داود ان فى العرب عتر بن خيثم بسكون التاء فظنه منسوبا إليه و قد مرت ترجمته مفصلة فى حبان بن على العنزى فراجع.

حيان بن قيس النابغة الجعدى.

توفى باصفهان حوالى سنة ۶۵ فى ملک عبد الملک بن مروان و كان من المعمرين أدرک الجاهلية و أدرک المنذر بن المحرق و نادمه بالحيرة و عاش إلى ملک ابن الزبير و عبد الملک بن مروان قال عمر بن شبة عاش ۱۸۰ سنة و قال أبو حاتم السجستانى فى كتاب المعمرين ۲۰۰ سنة و قال ابن قتيبة عمر ۲۲۰ سنة و عن الاصمعى انه عاش ۲۳۰ سنة قال أبو الفرج بعد نقل قول ابن قتيبة و ما ذاک بمنكر لانه انشد عمر بن الخطاب أبياته التى يقول فيها:

)ثلاثة أهلين أفنيتهم(

فقال له عمر كم لبثت مع كل أهل قال ستين سنة فهذه مائة و ثمانون ثم عمر بعدهم فمكث بعد قتل عمر إلى خلافة عثمان و على و معاوية و يزيد و قدم

على ابن الزبير بمكة و قد دعا لنفسه فاستماحه و مدحه و بين هؤلاء و عمر نحو ما ذكر ابن قتيبة بل لا شک انه قد بلغ هذا السن اه و قوله:

)ثلاثة أهلين أفنيتهم(

شطر بيت من قصيدة. فى الاستيعاب روى عمر بن شبة عن أشياخه انه انشد عمر بن الخطاب:

لقيت أناسا فأفنيتهم و أفنيت بعد أناس أناسا

ثلاثة أهلين أفنيتهم و كان الإله هو المستاسا

فى خزانة الأدب المستاس المستعاض مستفعل من الأوس و هو العطية عوضا و بعدهما:

و عشت بعيشين ان المنون تلقى المعايش فيها خساسا

فحينا أصادف غراتها و حينا أصادف منها شماسا

شهدتهم لا ارجى الحياة حتى تساقا بسعر كثاسا

الخلاف فى اسمه و نسبه

قيل اسمه حيان بن قيس بن عبد الله و هو الذى صححه أبو الفرج فى الأغانى و قيل اسمه قيس بن عبد الله و قيل اسمه عبد الله.

فى الأغانى هو على ما ذكر أبو عمرو الشيبانى و القحذمى و هو الصحيح حيان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس (بضم العين و فتح الدال) بن ربيعة بن جعدة (بفتح الجيم) ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر و يكنى أبا ليلى قال و قيل ابن عمر بن عدس مكان وحوح ثم قال هذا النسب الذى عليه الناس اليوم مجتمعون و قد رويت روايات تخالف هذا ذكر الكلبى عن أبيه ان خصفة الذى يقول الناس فيه خصفة بن قيس بن عيلان انما هى أم عكرمة أو حاضنته و هى امرأة من أهل هجر و كان قيس بن عيلان قد مات و عكرمة صغير فربته فكان قومه يقولون هذا عكرمة بن خصفة فبقيت عليه. قال أبو الفرج عن محمد بن سلام.

هو قيس عبد الله بن عدس بن ربيعة بن صعصعة و قال ابن الاعرابى هو قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة و وافق ابن سلام فى بعض نسبه و هذا وهم ممن قال ان اسمه قيس و ليس يشك فى انه كان له أخ يقال له وحوح بن قيس و هو الذى قتله بنو أسد و رثاه النابغة اه و فى الاصابة يحتمل كون وحوح أخاه لأمه و فى القاموس سماه قيس بن عبد الله و ذكر نسبه صاحب تاج العروس قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة و قيل بدل عدس بن ربيعة وحوح و فى الاستيعاب اختلف فى اسمه فقيل قيس بن عبد الله و قيل حيان بن قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة و قيل اسمه حيان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس بن ربيعة بن جعدة.

و فى معجم الشعراء للمرزبانى اسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة هكذا نسبه أبو عبيدة و ابن الكلبى و محمد بن سلام و لقيط و أكثر أهل العلم و قال القحذمى اسمه حيان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس بن ربيعة بن جعدة يكنى أبا ليلى.

أمه

فى الأغانى أمه فاخرة بنت عمرو بن جابر بن شحنة الاسدى

تلقيبه بالنابغة

و فى القاموس النابغة الرجل العظيم الشأن و النابغة فى الشعر من قال الشعر و اجاده و لم يكن فى إرث الشعر. و فى الأغانى اخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد قرأت على القحذمى: قال الجعدى الشعر فى الجاهلية ثم اجبل دهرا ثم نبع [نبغ] بعد فى الشعر فى الإسلام ثم روى عن ابن الاعرابى اقام النابغة الجعدى ثلاثين سنة لا يتكلم ثم تكلم بالشعر اه و فى الدرجات الرفيعة يقال اجبل الشاعر إذا صعب عليه قول الشعر فانقطع كأنه وصل إلى جبل من قولهم اجبل الحافر إذا أفضى إلى الجبل و الصخر الذى لا يحيک فيه المعول. و فى لسان العرب: و قد قالوا نابغة قال الشاعر:

و نابغة الجعدى بالرمل بيته. عليه صفيح من تراب موضع

قال سيبويه اخرج الالف و اللام و جعل كواسط.

من لقب من الشعراء

هم ثمانية ذكرهم صاحب القاموس (الأول) النابغة الجعدى صاحب الترجمة (الثانى) قال أبو الفرج قال القحذمى كان النابغة الجعدى أسن من فان الجعدى عمر مع المنذر بن المحرق قبل النعمان بن المنذر و كان ١ النابغة الذبيانى مع النعمان بن منذر و فى عصره و مات ١ قبل الجعدى. و لم يدرک الإسلام (الثالث) (الرابع) (الخامس) (السادس) (السابع) (الثامن) و لم يسم.

أقوال العلماء فيه

هو من فحول الشعراء المخضرمين اى الذين أدركوا الجاهلية و الإسلام فى تاج العروس قدم على رسول الله ص و دعا له روى عنه يعلى بن الأشدق و قد وقع لنا حديثه عاليا فى ثمانيات النجيب و عشاريات الحافظ ابن حجر و فى الأغانى عن ابن سلام كان الجعدى النابغة قديما شاعرا مفلقا طويل العمر فى الجاهلية و الإسلام و فى الاستيعاب عن عمر بن شبة كان النابغة الجعدى شاعرا مقدما الا انه كان إذا هاجى غلب هاجى أوس بن مغراء و ليلى الاخيلية و كعب بن جعيل فغلبوه و هو أشعر منهم مرارا ليس فيهم من يقرب منه و كذلک قال فيه ابن سلام و غيره و كان يذكر فى الجاهلية دين إبراهيم و الحنيفية و يصوم و يستغفر و قال فى الجاهلية كلمته التى أولها:

الحمد لله لا شريک له من لم يقلها فنفسه ظلما

و أورد صاحب الدرجات الرفيعة بعد هذا البيت أبياتا منها و هى:

المولج الليل فى النهار و فى | النهار ليلا يفرج الظلما
الخافض الرافع السماء على الأرض | و لم يبن تحتها دعما
ثم عظاما أقامها عصب | ثمة لحما كساه فالتحما
ثم كسى الرأس و العواتق ابشارا | عليها تخالها أدما
من نطفة قدها مقدرها | يخلق منها الإنسان و النسما

و اللون و الصوت و المعايش و الأرزاق | شىء و فرق الكلما
ثمة لا بد ان سيجمعكم | و الله جهدا شهادة قسما
فائتمروا الآن ما بدا لكم | و اعتصموا ما وجدتم عصما
فى هذه الأرض و السماء و لا | عصمة منه الا لمن عصما

و هى قصيدة طويلة قال المؤلف هذا الشعر قد اشتمل على بيان عظمته تعالى و بديع خلقه و على أوضح دليل على قدرته و حكمته و لطيف صنعته مما دل على رجاحة عقله و دقة فهمه لا سيما و قد نظمها فى الجاهلية قال صاحب الاستيعاب و فى القصيدة ضروب من دلائل التوحيد و الإقرار بالبعث و الجزاء و الجنة و النار و صفة بعض ذلک على نحو شعر امية بن أبى الصلت و قد قيل ان هذا الشعر لأمية و لكنه قد صححه يونس بن حبيب و حماد الراوية و محمد بن سلام و على بن سليمان الأخفش للنابغة الجعدى اه و قال المرزبانى فى معجم الشعراء: تروى لامية بن أبى الصلت و الصحيح انها للنابغة و فى الأغانى انه دخل على الحسنين ع يودعهما فاستنشداه شيئا من شعره فانشدهما هذه القصيدة فقالا يا أبا ليلى ما كنا نروى هذا الشعر الا لامية بن أبى الصلت فقال يا ابنى رسول الله انى لصاحب هذا الشعر و أول من قاله و ان السروق لمن سرق شعر امية اه يعنى ان شعر امية لشهرته لا يمكن لأحد ان يسرقه فان سرقه أحد دل على انه سروق مبالغ فى السرقة و فى الأغانى أيضا عن أبى عبيدة معمر بن المثنى كان النابغة الجعدى ممن فكر فى الجاهلية و أنكر الخمر و السكر و ما تفعل بالعقل و هجر الأزلام و الأوثان و كان يذكر دين إبراهيم و الحنيفية و يصوم و يستغفر و يتوقع أشياء لعواقبها و شهد مع على بن أبى طالب صفين و فى الاستيعاب وفد النابغة على النبى ص مسلما و أنشده و دعا له رسول الله ص و قال أيضا انه وفد على رسول الله ص و أسلم و حسن إسلامه و له اخبار حسان ثم حكى عن محمد بن سلام ان النابغة الجعدى و الشماخ بن ضرار و لبيد بن ربيعة و أبو

ذؤيب الهذلى طبقة اه و قال المرزبانى فى معجم الشعراء كان شاعرا مغلقا [مفلقا] طويل البقاء فى الجاهلية و الإسلام و هو أحد المعمرين و كف بصره بعد ان أسلم و حسن إسلامه و بلغ إلى فتنة ابن الزبير و مات باصفهان و هو أحد نعات الخيل و كان فى صحابة على بن أبى طالب ع و له مع معاوية اخبار.

اخباره

عمر النابغة طويلا كما عرفت. عن السجستانى فى كتاب المعمرين فلما أتت عليه مائة و اثنتا عشرة سنة قال:

مضت مائة لعام ولدت فيه — و عشر بعد ذاک و حجتان

فأبقى الدهر و الأيام منى — كما أبقى من السيف اليمانى

تفلل و هو مأثور جراز — إذا جمعت بقائمه اليدان

الا زعمت بنو سعد [١٣٠]بانى — و ما (الا) كذبوا كبير السن فانى

فن يحرص على كبرى فانى — من الفتيان ازمان الخنان

الخنان مرض أصاب الناس فى أنوفهم و حلوقهم و ربما أخذ النعم و ربما قتل اه و هو بضم الخاء المعجمة و بعدها نون محققة [محققة] فى القاموس الخنان كغراب زكام الإبل و زمن الخنان كان فى عهد المنذر بن ماء السماء و ماتت الإبل منه. ٢٦١ و فى الاستيعاب: كان أول ما أنشده رسول الله ص قصيدته الرائية قال و هو قصيد مطول نحو مائتى بيت و ما أظن الا و قد أنشده الشعر كله و أوله:

خليلى غضا ساعة و تهجرا — و لوما على ما أحدث الدهر أو ذرا

تذكرت و الذكرى تهيج للفتى — و من حاجة المحزون ان يتذكرا

نداماى عند المنذر بن محرق — ارى اليوم منهم ظاهر الأرض مقفرا

كهول و فتيان كان وجوههم — دنانير مما شيف فى أرض قيصرا

تقضى زمان الوصل بينى و بينها — و لم ينقض الشوق الذى كان اكثرا

و انى لاستشفى برؤية جارها — إذا ما لقائيها على تعذرا

[١٣٠] (١) بنو كعب(خ) بنو أسد – المؤلف –

و القى على جيرانها مسحة الهدى و ان لم يكونوا لى قبيلا و معشرا

ترديت ثوب الذل يوم لقيتها و كان ردائى نخوة و تجبرا

حسبنا زمانا كل بيضاء شحمة ليالى إذ نغزو جذام و حميرا

إلى ان لقينا الحى بكر بن وائل ثمانين ألفا دارعين و حسرا

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض أبت عيدانه ان تكسرا

سقيناهم كأسا سقونا بمثلها و لكننا كنا على الموت اصبرا

بنفسى و اهلى عصبة اسلمية يعدون للهيجا عناجيج ضمرا

و قالوا لنا أحيوا لنا من قتلتم لقد جئتم أدمن الأمر منكرا

و لسنا نرد الروح فى جسم ميت و كنا نسل الروح ممن تيسرا

نميت لا و نحيى كذاك صنيعنا إذا البطل الحامى إلى الموت هجرا

ملكنا فلم نكشف قناعا لحرة و لم نستلب الا الحديد المسمرا

و لو اننا شئنا سوى ذاك أصبحت كرائمهم فينا تباع و تشترى

و لكن أحسابا نمتنا إلى العلى و آباء صدق ان نروم المحقرا

و انا لقوم ما نعود خيلنا إذا ما التقينا ان تحيد و تنفرا

و ينكر يوم الروع ألوان خيلنا من الطعن حتى نحسب الجون أشقرا

و ليس بمعروف لنا ان نردها صحاحا و لا مستنكرا ان تعقرا

بلغنا السماء مجدنا و جدودنا و انا لنرجو فوق ذلک مظهرا

فقال له النبى ص إلى اين يا أبا ليلى قال فقلت إلى الجنة قال نعم ان شاء الله قال صاحب الاستيعاب و هو من أحسن ما قيل من الشعر فى الفخر بالشجاعة سباطة و نقاوة و جزالة و حلاوة قال و لما أنشدته:

و لا خير فى حلم إذا لم يكن له بوادر تحمى صفوه ان يكدرا

و لا خير فى جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر اصدرا

قال رسول الله ص لا يفضض الله فاک و کان من أحسن الناس ثغرا و کان إذا سقطت له سن نبتت اخرى و قال بعضهم نظرت اليه کان البرد المنهل يتلألأ و يبرق ما سقطت له سن و لا نقلت لقول رسول الله ص أجدت لا يفضض الله فاک. فى الدرجات الرفيعة و هذه القصة رويت متسلسلة بالشعراء من رواية دعبل بن على الشاعر عن أبى نواس عن والبة بن الحباب عن الفرزدق عن الطرماح عن النابغة و هى فى كتاب الشعراء لابى زرعة الرازى. و يقول فيها:

أتيت رسول الله إذا جاء بالهدى و يتلو كتابا كالمجرة نيرا

و جاهدت حتى ما أحس و من معى سهيلا إذا ما لاح ثم تمورا

---

(١) بنو كعب (خ) بنو أسد- المؤلف-

أقيم على التقوى و ارضى بفعلها و كنت من النار المخوفة احذرا

و فى الاستيعاب عن الهيثم بن عدى رعت بنو عامر بالبصرة فى الزرع فبعث أبو موسى الأشعرى فى طلبهم فتصارخوا يا آل عامر فخرج النابغة الجعدى و معه عصابة فاتى به أبو موسى فقال له ما أخرجک قال سمعت داعية قومى فخرجت فضربه أسواطا فقال النابغة يهجوه:

رأيت البكر بكر بنى ثمود و أنت أراک بكر الاشعرينا

فان تک لابن عفان أمينا فلم يبعث بک البر الأمينا

فيا قبر النبى و صاحبيه الا يا غوثنا لو تسمعونا

الا صلى إلهكم عليكم و لا صلى على الأمراء فينا

و روى بسنده عن عروة بن الزبير فقال أقحمت السنة نابغة بنى جعد فدخل على عبد الله بن الزبير فى المسجد الحرام فأنشده من أبيات:

أتاک أبو ليلى تجوب به الدجى دجى الليل جواب الفلاة عرمرم

لتجبر منه جانبا دعدعت به صروف الليالى و الزمان المصمم

فأعطاه سبع قلائص و فرسا و اوقر له الركاب برا و تمرا و ثيابا من مال الصدقة، و فى معجم الشعراء للمرزبانى روى انه لما انشد النبى ص:

بلغنا السماء مجدنا و جدودنا و انا لنرجو فوق ذلک مظهرا

قال له اين المظهر يا أبا ليلى فقال الجنة قال أجل ان شاء الله تعالى.

قال ثم أنشدته:

فلا خير فى حلم إذا لم تكن له بوادر تحمى صفوه ان يكدرا

و لا خير فى جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر اصدرا

قال النبى ص أجدت لا يفضض الله فاک فيقال انه بلغ عشرين و مائة سنة لم تسقط له سن اه و فى المجموع الرائق تأليف هبة الدين ابن أبى محمد الحسن الموسوى فى نسخة مخطوطة رأيتها فى قم ٠ سنة ١٣٥٣: اخبرنى ٢ أبو الحسين بن زنجى اللغوى البصرى فى ٢ سنة ثلاث و ثلاثين و اربعمائة عن أبى عبد الله النمرى عن ابن دريد الأزدى و اخبرنى أبو الحسين على بن المظفر العلامة البندنيجى عن أبى احمد بن عبد الله بن سعيد العسكرى عن ابن دريد الأزدى عن أبى حاتم السجستانى عن الاصمعى عن أبى عمرو بن العلاء قال قال أبو ذؤيب الهذلى بلغنا ان رسول الله ص عليل (الحديث) ثم قال و بهذا الاسناد ان النابغة الجعدى خرج من منزله و سال عن حال الناس فلقيه عمران بن حصين و قيس بن صرمة و قد عادا من السقيفة فقال ما وراءكما فقال عمران بن حصين ان كنت أدرى فعلى بدنة من كثرة التخليط أف من أفة و قال قيس بن صرمة:

أصبحت الأمة فى امر عجب و الملک فيهم قد غدا لمن غلب

فقد قلت قولا صادقا غير كذب ان غدا يهلک اعلام العرب

و قال النابغة فما فعل أبو حسن على قيل مشغول بتجهيز النبى ص فقال: ٢۶٢

قولا لاصلع هاشم ان أنتما لاقيتماه لقد حللت اروما

و إذا قريش بالنجار تسجلت كنت الجدير به و كنت زعيما

و عليک سلمت الغداة بامرة للمؤمنين فما رعت تسليما

نكثت على عمد هنالک عهده فتبوأت نيرانها و جحيما

و تخاصمت يوم السقيفة و الذى فيه الخصام غدا يكون خصيما

و فى الأغانى بسنده دخل النابغة الجعدى على عثمان ليودعه فقال و اين تريد يا أبا ليلى قال الحق بابلى فاشرب من ألبانها فانى منكر لنفسى إلى ان قال فدخل على الحسن و الحسين فودعهما (الحديث) و قد تقدم.

و فى الأغانى بسنده لما خرج على ع إلى صفين خرج معه نابغة بنى جعدة فساق به يوما فقال:

قد علم المصران و العراق ان عليا فحلها العتاق

ابيض جحجاح له رواق و أمه غالى بها الصداق

أكرم من شد به نطاق ان الأولى جاروک لا أفاقوا

لهم سياق و لكم سياق قد علمت ذلكم الرفاق

سقتم إلى نهج الهدى و ساقوا إلى التى ليس لها عراق

فى ملة عادتها النفاق

و فى الأغانى أغار المنتشر الباهلى على اليمن فرجع مظفرا فوجد بنى جعدة قد قتلوا ابنا له فأغار على بنى جعدة فقتل منهم ثلاثة نفر فتصدعت باهلة فلحقت فرقة منهم يقال لهم بنو وائل بعقال بن خويلد العقيلى فاجارهم فقال النابغة فى ذلک قصيدة منها:

أيا دار سلمى بالحرورية اسلمى إلى جانب الصمان فالمتثلم

أقامت به البردين ثم تذكرت منازلها بين الدخول فجرثم

و مسكنها بين الغروب إلى اللوى إلى شعب ترعى بهن فعيهم

ليالى تصطاد الرجال بفاحم و ابيض كالاغريض لم يتثلم

فأبلغ عقالا ان غاية داحس بكفيک فاستاخر لها أو تقدم

تجير علينا وائلا فى دمائنا كأنک عما ناب أشياعنا عمى

كليب لعمرى كان أكثر ناصرا و أيسر جرما منک ضرج بالدم

رمى ضرع ناب فاستمر بطعنة كحاشية البرد اليمانى المسهم

و ما يشعر الرمح الأصم كعوبه بثروة الأبلج المتوسم

و قال بحساس أغثنى بشربة تفضل بها طولا على و أنعم

فقال تجاوزت الاحص و ماءه و بطن شبيث و هو ذو مترسم

و فى الاستيعاب مما يستحسن و يستجاد للنابغة الجعدى قوله:

فتى كملت خيراته غير انه جواد فما يبقى من المال باقيا

فتى تم فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الأعاديا

و فى الأغانى كان معاوية كتب إلى مروان فاخذ أهل النابغة و ماله فدخل النابغة على معاوية و عنده عبد الله بن عامر و مروان فأنشده:

من راكب ياتى ابن هند بحاجتى على الناى و الأنباء تنمى و تجلب

و يجبر عنى ما أقول ابن عامر و نعم الفتى ياوى اليه المعصب

فان تأخذوا اهلى و مالى بظنة فانى لحراب الرجال مجرب

صبور على ما يكره المرء كله سوى الظلم انى ان ظلمت ساغضب

فالتفت معاوية إلى مروان فقال ما ترى فقال ارى ان لا ترد عليه شيئا فقال ما أهون و الله عليک ان ينحجر هذا فى غار ثم يقطع عرضى ثم تأخذه العرب فترويه اما و الله ان كنت لممن يرويه اردد عليه كل شيء أخذته منه اه.

و انما كتب معاوية إلى مروان بأخذ أهل النابغة و حبسهم و نهب ماله لأنه حضر صفين مع على أمير المؤمنين ع و كان مواليا له فانتقم منه بهذا العدوان الشنيع من حبس الأهل و سلب المال بغير حق و لو لا خوفه من هجومه لما رد عليه ما أخذ منه و لكان رأيه فيه رأى مروان و مع ذلک ففى الاصابة عن أبى نعيم فى تاريخ أصبهان ان معاوية كان قد سير النابغة إلى أصبهان مع الحارث بن عبد الله بن عوف بن أحزم و كان ولى أصبهان من قبل على و كانت وفاته بها و عن تاريخ الإسلام للذهبى ان النابغة قال هذه الأبيات:

المرء يهوى ان يعيش و طول عمر قد يضره

و تتابع الأيام حتى ما يرى شيئا يسره

تغنى بشاشته و يبقى بعد حلو العيش مره

ثم دخل بيته فلم يخرج حتى مات و كان موته فى أيام عبد الملک بن مروان. و فى الاصابة قال أبو حاتم السجستانى فى كتاب المعمر [المعمرين] انه عاش مائتى سنة و هو القائل:

قالت امامة كم عمرت زمانة و ذبحت من عنز على الأوثان

و لقد شهدت عكاظ قبل محلها فيها و كنت أعد ملفتيان

و المنذر بن محرق فى ملكه و شهدت يوم هجائن النعمان

و عمرت حتى جاء احمد بالهدى و قوارع تتلى من القرآن

و لبست فى الإسلام ثوبا واسعا من سيب لا حرم و لا منان

و من شعره فى الحكم قوله كما فى الدرجات الرفيعة:

و كم من أخى عيلة مقتر تأتى له حتى انجبر

و آخر قد كان جم الغنى أتته الحوادث حتى افتقر

و كم غائب كان يخشى الردى	فآب و اودى الذى فى الحضر
و للصمت أفضل فى حينه	من القول فى خطل أو هذر
عليک من أمرک ما تستطيع	و ما ليس يعنيک منه فذر
و ما البغى الا على اهله	و ما الناس الا كهذا الشجر
ترى الغصن فى عنفوان الشباب	يهتز فى بهجة قد نضر
زمانا من الدهر ثم التوى	فعاد إلى صفرة فانكسر
و بينا الفتى يعجب الناظرين	مال على عطفه فانعقر
فاحمد ربى بإحسانه	إلى و أشكر فيمن شكر
هدانى بنعمته للهدى	و شق المسامع لى و البصر
و أحسن ربى فيما مضى	و أرجو المعافاة فيما غبر

حيان بن هوذة النخعى

قتل مع على ع بصفين سنة ٣٧.

قال نصر فى كتاب صفين و ابن الأثير قاتلت النخع فى بعض أيام صفين مع على ع قتالا شديدا فأصيب منهم حيان و بكر ابنا هوذة قال نصر لما كان فى بعض أيام صفين دعا الأشتر بفرسه فركبه و ترک رايته ٢۶٣ مع حيان بن هوذة النخعى و خرج يسير فى الكتائب و يقول من يشرى نفسه و يقاتل مع الأشتر يظهر أو يلحق بالله فاجتمع اليه ناس كثير فيهم حيان بن هوذة النخعى. و لما كان صبيحة اليوم الثانى من ليلة الهرير، قال له الأشتر: أقدم، فقدم بالراية. ثم شد الأشتر و شد معه أصحابه حتى وصل بهم إلى عسكر أهل الشام، فقاتلوا عند العسكر قتالا شديدا، فقتل حيان صاحب رايته اه.

و فى نسخة كتاب صفين المطبوعة ذكر مرة حنان بالنون و مرة حيان بالياء. و الأول تصحيف، و الصواب انه بالياء، كما فى تاريخ ابن الأثير.

(الخاتمة و ليكن هذا آخر الجزء الثامن و العشرين من أعيان الشيعة وفق الله لإكماله. و كان الفراغ من تبييضه فى أواخر المحرم من سنة ١٣۶٨ من الهجرة على يد مؤلفه الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن الأمين الحسينى العاملى نزيل دمشق المحمية بداره فى محلة الأمين حامدا مصليا مسلما.)

(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و سلم تسليما (و بعد) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن بن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسينى العاملى الشقرائى نزيل دمشق الشام:

هذا هو الجزء التاسع و العشرون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله تعالى لإكماله و نفع به المستفيدين و جعله خالصا لوجهه الكريم و حجابا بينى و بين نار الجحيم و منه تعالى نستمد المعونة و الهداية و التوفيق و التسديد و هو حسبنا و نعم الوكيل.)

السيد حيدر الآملى

ياتى بعنوان حيدر بن على بن حيدر.

السيد حيدر بن إبراهيم بن محمد بن على بن سيف الدين الحسنى البغدادى الكاظمى

جد الطائفة المشهورة فى الكاظمية المعروفة بال السيد حيدر المنتهى نسبه إلى موسى الجون بن عبد الله المحض ابن الامام الحسن السبط ع.

ولد سنة ١٢٠۵ و توفى بالكاظمية سنة ١٢۶۵ عن ۶٠ سنة و دفن فى الحسينية المنسوبة إليهم كما فى الذريعة أو فى باب مشهد الكاظمين ع المتصل بمدفن الشيخ المفيد كما كتبه لنا بعض أحفاده و كما فى الطليعة.

و هو ابن أخى العالم الجليل السيد احمد بن محمد بن على بن يوسف الدين الشهير بالسيد احمد العطار لنزوله بسوق العطارين ببغداد المار ترجمته فى بابها و صهره على ابنته و كان أبوه قاطنا فى بغداد و كذلک جده و لكنه هو اختار الكاظمية مسكنا و توفى بها و بقيت ذريته فيها إلى اليوم.

و آل السيد حيدر هم أهل بيت علم و فضل و تقوى و صلاح و فيهم يقول الشيخ جابر الكاظمى الشاعر المشهور:

كرام لقد سادوا الكرام بمحتد — سما رفعة فى مجده كل محتد

نمتهم إلى غر المكارم سادة — و مدت بضبعيهم إلى كل سؤدد

زكت فى الورى اعراقهم فزكت لهم — عناصر قد متت بأكرم سيد

و ما منتم قد ساد الا و سادة فتی ینتمی مجدا لآل محمد

و من قد غدا أزکی جده النبیین جده تناهی و ما أبقی علا لممجد

فما بعد هذا المجد مجد لماجد و ما بعد هذا الفضل فضل لاصید

لذا قد غدا أزکی الوری آل حیدر و أکرم أبناء العلی آل احمد

همو ورثوا العلیاء من کل امجد توارثها عن سید بعد سید

و کل فتی منهم یلفح بالعلی و بالعلم و التقوی و بالمجد یرتدی

و کل به فی شرعة الحق تقتدی و کل به فی منهج الرشد نهتدی

و هم قلدوا جید الوجود مناقبا یروح دوام الدهر فیها و یغتدی

فطوق منهم بالعلی کل عاطل و قلد بالمعروف کل مقلد

و کم بددوا بین البریة من ندی به جمعوا للمجد کل مبدد

أعاروا البرایا العلم منهم و منهم تعود بث الجود من لم یعود

أقوال العلماء فیه

فی مسودة الکتاب: کان عالما جلیلا فقیها نبیلا من أئمة الجماعة فی الکاظمیة مرجعا للمؤمنین فیها و فی بغداد فی کثیر من المهمات له حکایات و مناظرات حسنة. و فی الطلیعة: کان فاضلا مشارکا تقیا ناسکا مصنفا أدیبا شاعرا قدم النجف و أقام به ثم رحل إلی الکاظمیة فبقی بها إلی ان توفی و له فیها ذریة علماء صلحاء. و عن کتاب سعداء النفوس فی القرن المنحوس کان سیدا عالما فقیها محدثا جلیلا مرجعا للخواص و العوام غیورا فی ذات الله مناظرا مع المبدعین و المخالفین.

مؤلفاته

(۱) الاعتقادات أو العقائد الحیدریة (۲) البارقة الحیدریة فی الرد علی الکشفیة فرغ منه سنة ۱۲۵۵ (۳) المجالس الحیدریة فی المراثی الحسینیة فی مجلدین (۴) النفحة القدسیة الأولی فی الاجوبة الحیدریة ألفها جوابا عن مسائل هلاکو میرزا حفید فتح

على شاه (۵) النفحة القدسية الثانية ألفها للمولى احمد بن الميرزا محمد شفيع الاصفهانى (۶) عمدة الزائر و عدة المسافر فى الادعية و الزيارات مطبوع و كأنه هو المذكور بعنوان اعمال السنة و بعنوان كتاب المزار (۷) رسالة فى أحوال بعض علماء الكشفية ذكرها بعض أحفاده و يوشک ان تكون هى البارقة الحيدرية (۸) مجموعة فى الحكم و المواعظ و الآداب و النوادر (۹) حواش على كتاب التحقيق لعمه السيد احمد العطار.

شعره

فى الطليعة: من شعره الذى ذكره فى المجالس قوله:

أميم أقلى من ملامک و اتركى — مقالک لا تهلک أسى و تحمل

فقد عاد لى عهد الحداد بعوده — الا فاعذرينى يا أميم أو اعذلى

فكم قد أباحوا من دم بمحرم — و كم حللوا ما لم يكن بمحلل

ابى رأسه الا العلى فسما على — ذرى ذابل يسمو على هام يذبل

أولاده

له سبعة أولاد أكبرهم و أشهرهم السيد احمد و هو الذى قام مقام أبيه و السيد إبراهيم و السيد باقر و السيد جواد و السيد عبد الرسول و السيد ۲۶۴ عبد الله و أمه أم ولد و الفاضل الأديب السيد عيسى المتوفى شابا هكذا كتبه لنا بعض أحفاده.

الشيخ حيدر بن أبى نصر الجرجانى.

فى فهرس منتجب الدين فقيه مقرئ.

السيد حيدر بن السيد احمد بن السيد إبراهيم الحلى العاملى الشقرائى

جد عائلة المؤلف عرف بقشاقش أو قشاقيش و احتمل بعضهم ان تكون تصحيف الاقاسى و الله أعلم.

توفى سنة ۱۱۵۸ كما هو مرسوم على قبره الذى بقرية شقراء فى مقبرتها الشرقية.

كان عالما فاضلا جليلا رئيسا جاء أبوه أو جده من الحلة إلى جبل عامل بطلب من أهلها ليكون مرشدا و قدوة و المظنون ان ذلک كان حوالى سنة ۱۰۸۰ و توطن قرية كفرة من عمل صور ثم انتقل إلى مجدل سلم من عمل ناحية هونين ثم انتقل هو أو

أحد أولاده إلى شقراء و بقيت ذريته فيها إلى اليوم و فى أثناء اقامة المترجم فى جبل عامل سافر لزيارة الرضا و أئمة العراق ع و اشترى فى مشهد الرضا بعض الكتب كما وجدنا خطه بذلک على ظهرها ولد له ستة أولاد و ابنتان أكبرهم ١ فاطمة مولدها ١ منتصف ربيع الأول سنة ١١٢٨ ثم ٢ محمد الملقب بالطاهر ولد فى ٢ ٢٩ جمادى الثانية سنة ١١٣٠ ثم ٣ المرتضى على ولد فى ٣ ٢ شعبان سنة ١١٣٢ ثم ۴ نور الدين حسن ولد فى ۴ ٧ صفر سنة ١١٣٥ ثم ۵ موسى المكنى بأبى الحسن ولد ۵ سنة ١١٣٨ ثم ۶ على الملقب بالهادى ولد فى ۶ ٢ رمضان سنة ١١۴٠ ثم ٧ خديجة ولدت فى ٧ ٢۶ ذى الحجة سنة ١١۴٢ ثم ٨ حسين زين العابدين ولد فى ٨ ٨ ربيع الأول سنة ١١۴٧ هكذا وجدناه بخط والدهم صاحب الترجمة و نبغ من بينهم ولده أبو الحسن موسى و تأتى ترجمته فى بابه.

الشيخ حيدر بن احمد بن حسن المقرى.

فى فهرست منتجب الدين صالح.

عز الدين أبو على حيدر بن احمد بن محمد الحسينى العريضى الاصفهانى الأديب.

فى مجمع الآداب لابن الفوطى ان له هذه الأبيات:

من ذا يبشر جفنا فى سرى السهر — بطى ثوب الدجى فى ساحة السحر

و من يجير جنوبا كلما اضطجعت — كانت على الفرش بين الشوک و الابر

يا أهل حاجر ما أقسى قلوبكم — من حاجر أنتم حقا أم الحجر

حجبتم عن عيانى بدر أرضكم — فبات يرعى أخاه فى السما بصرى

السيد حيدر ابن السيد إسماعيل ابن السيد صدر الدين الموسوى العاملى الاصفهانى الكاظمى

ولد بسامراء سنة ١٣٠٩ و توفى فى ٢٧ أو ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣۵۶ بالكاظمية.

عالم فاضل فقيه متميز بحسن الأخلاق و حسن السيرة قرأ على أبيه و قرأ على السيد حسين الفشاركى و الخارج على ١ الشيخ عبد الكريم اليزدى

الشهير نزيل ١ قم أيام إقامته فى كربلاء و قرأ عليه جماعة و استفادوا منه له من المؤلفات (١) الأوضاع اللفظية و ما يتعلق بمباحث مذكور فى الذريعة (٢) حاشية على الكفاية (٣) رسالة فى المعانى الحرفية (۴) رسالة فى تبعض الأحكام لتبعض الأسباب و الثلاث الاخيرة ذكرها المعاصر السيد محمد صادق الطباطبائى فيما كتب به إلينا و ذكر معها رسالة فى الوضع و أقسامه و كأنها هى المعبر عنها فى الذريعة بالاوضاع اللفظية كما مر.

حيدر بن أيوب.

فى التعليقة: روى عنه صفوان بن يحيى و فى العيون فى الصحيح عن على بن الحكم عنه كنا فى موضع يعرف بقبا فيه محمد بن زيد بن على فجاء بعد الوقت الذى كان يجيئنا فيه فقلنا له جعلنا فداك ما حبسك قال دعانا أبو إبراهيم اليوم سبعة عشر رجلا من ولد على و فاطمة فاشهدنا لعلى ابنه بالوصية و الوكالة فى حياته و بعد موته إلى ان قال على بن الحكم مات حيدر و هو شاك اه على هذا فهو من الواقفة.

الشيخ موفق الدين حيدر بن بختيار بن الحسن السنسنى

نزيل الرى.

فى فهرس منتجب الدين صالح عالم فقيه.

السيد حيدر التبريزى الحائرى

ياتى بعنوان حيدر بن علاء الدين بن على بن الحسن الحسنى التبريزى الحائرى.

حيدر جد الملوک الصفوية بن جنيد بن إبراهيم بن على بن موسى بن صفى الدين اسحق

الذى ينسب اليه الملوک الصفوية بن جبرائيل بن صالح بن أحمد بن رشيد بن محمد الحافظ كلام الله بن عوض الخواص ابن فيروز شاه درين كلاه بن محمد شرف شاه بن محمد بن أبى الحسن بن محمد بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد العراقى بن محمد قاسم بن حمزة بن حمزة بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين على بن أبى طالب ص الصفوى الأردبيلى.

قتل سنة ٨٩٣ كان من المتصوفة هو و جملة من آبائه. و فى البدر الطالع: كان هو و سلفه مشايخ متصوفة يعتقدهم الملوک و يعظمهم الناس و يقفون عندهم فى زواياهم و كان تيمور يعتقد موسى بن اسحق و شاه رخ يعتقد على بن موسى فلما جلس جنيد فى الزاوية كثر اتباعه فتوهم منه صاحب أذربيجان فأخرجه هو و أتباعه و قتله سلطان شروان ثم اجتمعوا بعد مدة على حيدر فالبس التيجان الحمر فسماهم الناس قزلباش فصار كأحد السلاطين فقتل اه. ثم صار أولاده ملوكا و أولهم الشاه إسماعيل بن حيدر و مر فى بابه و لم يكن آباؤه ملوكا لكنهم كانوا من مشايخ الصوفية فلقبوا بالسلاطين لذلک و جلس حيدر

على سجادة الخلافة بعد أبيه و كثر اتباعه حتى ألبس التاج الذى له اثنتا عشرة تركيبة إشارة إلى مذهب الاثنى عشرية و خاطبوه بالسلطان كآبائه.

الأمير حيدر الحرفوشى الخزاعى البعلبكى.

توفى سنة ١٧٧٤ م ١١٩٣ ه. ٢٦٥ هو أحد أمراء بنى الحرفوش الذى تولوا امارة بلاد بعلبک و البقاع عدة قرون و هم من خزاعة و لهم تاريخ حافل بالوقائع الكثيرة لكنه لعدم تدوينه جاء متقطعا غير منتظم و لم يسلم من التشويه و كانوا أهل شهامة و شجاعة و أخلاق عربية سامية اما المترجم فوجدنا نتفا من أخباره فى تاريخ بعلبک و كتاب دوانى القطوف نقلناها كما وجدناها على ما فى بعضها من تناقض ففى تاريخ بعلبک انه فى ١ سنة ١٧٠٢ م ١ ١١٢١ ه كان حاكم بعلبک ١ الأمير حسين الحرفوشى ثم قتل ١ سنة ١٧٢٤ م ١ ١١٤٣ ه و خلفه ابن عمه الأمير إسماعيل ثم ولى بعده الأمير حيدر و هو الذى ارتحل اليه الشيخ منصور الشدياق سنة ١٧٤١ م ١١٦٠ ه. و كان هذا الأمير عاتبا فهجر كثيرون المدينة لثقل وطاة الأمراء عليهم و فى دوانى القطوف تولى الأمير حيدر حكم بعلبک من سنة ١٧٦٣ م ١١٨٢ ه إلى قرب وفاته سنة ١٧٧٤ م ١١٩٣ ه و اشتهر بحبه للعدل و دماثة أخلاقه فخلفه أخوه الأمير مصطفى قبل موته بقليل لانه كان قد عجز عن القيام باعباء الولاية لهرمه اه. و فى تاريخ بعلبک انه فى سنة ١٧٤٨ م ١١٦٧ ه أناط أسعد باشا (العظم) والى دمشق أمور بعلبک بالأمير ملحم الشهابى لكنه ما لبث ان نقم عليه لتأخره عن دفع المرتبات فحاربه و انضم اليه الأمير حيدر الحرفوشى ثم سافر أسعد باشا إلى الحج فاغتنم الأمير ملحم فرصة غيابه و أرسل جيشا إلى بلاد بعلبک و أزاح الأمير حيدر عن الحكم و ولى مكانه أخاه الأمير حسينا فلما عاد أسعد باشا من الحج أخذ يعبئ العساكر للتنكيل بالأمير ملحم فخانته الأقدار و غضب عليه السلطان فأمر بقتله فقتل فبقى الأمير حسين واليا على بلاد بعلبک و خرج الأمير حيدر إلى بلاد القلمون شرقى بعلبک ثم ذكر انه فى سنة ١٧٥١ م ١١٧٠ ه جاء إلى بعلبک مهندسان انكليزيان لرسم هياكلها و وضعا فى ذلک كتابا و ذكرا فى مقدمته ان ورودهما إليها كان فى امارة الأمير حسين المذكور و ان أخاه الأمير حيدر كان لا يزال فى مقدمة عصابة و انه دهم قرية عرسال قبل ورودهما فنهبهما و انه بعد سفرهما من بعلبک بلغهما مقتل الأمير حسين و ان القاتل له أخوه حيدر الذى تولى مكانه ثم قال فى سنة ١٧٦٣ م ١١٨٢ ه تمكن الأمير حيدر الحرفوشى من القبض على أزمة الأحكام و بقى سائدا إلى ان توفى سنة ١٧٧٤ م ١١٩٣ ه و كان قد هرم كثيرا فتولى مكانه أخوه الأمير مصطفى اه. و فى هذه الأنقال مواضع للنظر.

(أولا) قول صاحب تاريخ بعلبک ان الأمير حيدر ولى بعد الأمير إسماعيل و ان الشدياق التجأ اليه سنة ١٧٤١ م ينافى قوله و قول دوانى القطوف ان مبدأ ولاية الأمير حيدر سنة ١٧٦٣ م و كذا ما يفهم من تاريخ بعلبک ان الأمير حيدر كان واليا عليها سنة ١٧٤٨ م.

(ثانيا) قول دوانى القطوف اشتهر بحبه للعدل إلخ ينافى قول تاريخ بعلبک انه كان عاتبا إلخ.

السيد حيدر ابن السيد حسين ابن السيد على الموسوى اليزدى

توفى فى حدود سنة ١٢٦٠.

عالم فاضل أديب كامل من تلاميذ السيد مهدى بحر العلوم الطباطبائى و اجازه شيخه المذكور باجازة مبسوطة بتاريخ ١٢٠٩ من جملتها و كان ممن جد فى الطلب و بذل الجهد فى تحصيل هذا المطلب و فاز بسعادتى

ص: ٢۶۶

العلم و العمل و حاز منهما الحظ الأوفر الأكمل ولدنا الحسيب النسيب العالم الفاضل الأديب الأريب ذو الفطنة الوقادة و القريحة النقادة و الأخلاق الكريمة و الفطرة المستقيمة الأعز الابر الأفخر السيد حيدر ابن السيد حسين ابن السيد على الموسوى أصلا و نسبا اليزدى مسكنا و منتسبا وفقه الله تعالى للعروج إلى أعلى معارج العلماء و الارتقاء إلى أقصى مدارج الفقهاء العرفاء و قد استجازنى بعد ان قرأ على شطرا وافيا من الحديث و الفقه و غيرهما قراءة بحث و تحقيق و تعمق و تدقيق قد كشفت عن نظر دقيق و فكر صائب رشيق و انه بالاجازة حرى حقيق فأجزت له أسعد جده و ضاعف كده و جده ان يروى عنى الكتب الأربعة التى عليها المدار فى جميع الأقطار اه. و وصفه صاحب شذور العقيان بالفاضل العالم المنشئ الأديب.

السيد حيدر ابن السيد حسين آل مرتضى العاملى العيثاوى

توفى سنة ١٣٣۶ فى أثناء الحرب العامة الأولى.

عالم فاضل معاصر جميل الأخلاق كريم الطباع قرأ فى جبل عامل ثم سافر مع أخيه السيد جواد إلى العراق ثم عاد أخوه إلى الجبل و بقى هو ثم رجع أخوه إلى العراق و جاء إلى جبل عامل و درس فى المدرسة التى كان أنشاها أخوه فى قرية عيثا الزط قرب تبنين و توفى فى أثناء الحرب العامة.

أبو سليمان السيد حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر

بن احمد بن عمر بن شهاب بن على بن محمد بن عبد الله بن أبى القاسم بن أبى البركات بن القاسم بن على بن شكر بن محمد بن أبى محمد الحسين الأسمر بن شمس الدين النقيب بن أبى عبد الله احمد بن أبى الحسين على بن أبى طالب محمد بن أبى على عمر الشريف بن يحيى بن أبى عبد الله حسين النسابة ابن احمد المحدث ابن أبى على عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدمعة ابن زيد الشهيد ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع الحسينى الحلى.

ولد بالحلة فى شعبان سنة ١٢۴٠ أو ۴٢ أو ۴۶ و توفى فيها تاسع ربيع الثانى سنة ١٣٠۴ و حمل إلى النجف فدفن فى الصحن الشريف امام الرأس الشريف.

كان شاعرا مجيدا من أشهر شعراء العراق أديبا ناثرا جيد الخط نظم فأكثر و لا سيما فى رثاء الحسين (ع) و مدائح و مراثى أهل البيت ع و له مدائح و مراث و تهان كثيرة فى سادات آل القزوينى الأعاظم فى الحلة و النجف و فى آل كبة البغداديين الكرام بل جل شعره مستنفد فى هذه الموارد الثلاث و وجدت فى مسودة الكتاب و لا اعلم الآن من اين نقلته انه نشا فى حجر عمه السيد مهدى شهما أديبا وقورا تقيا عليه سمات العلماء الأبرار كثير العبادة و النوافل كريم الطبع فاق شعراء عصره فى رثاء

الحسين ع و فى الطليعة كان شاعرا بارعا غير منازع و له إلمام بالعربية مصنفا تقيا ناسكا و يتقرب الله تعالى من مدح أهل البيت بالسبب الأقوى.

بعض ما يحكى عنه

فى الطليعة: اخبرنى السيد حسن ابن السيد هادى الكاظمى قال اخبرنى السيد حيدر الحلى قال رأيت فى المنام فاطمة الزهراء ع فأتيت إليها مسلما عليها مقبلا يديها فالتفتت إلى و قالت: ٢۶۶

اناعى قتلى الطف لا زلت ناعيا تهيج على طول الليالى البواكيا

فجعلت ابكى و انتبهت و انا اردد هذا البيت فجعلت اتمشى و أنا ابكى و أريد التتميم ففتح الله على ان قلت:

أعد ذكرهم فى كربلاء ان ذكرهم طوى جزعا طى السجل فؤاديا

إلى آخر القصيدة قال ثم اوصى ان تكتب و توضع معه فى كنفه [كفنه].

و قيل انه لما نظم قصيدته العينية فى رثاء الحسين ع التى أولها:

هل عهدنا الربوع و هى ربيع أين لا أين انسها المجموع

أنشدها بعض أدباء الحلة فلما وصل فيها إلى قوله:

سبق الدمع حين قلت سقتها فتركت السما و قلت الدموع

قال له ذلک الأديب لو قلت الحيا بدل السما لكان أنسب فقال له إذا أكون مثلک فاخجله.

مؤلفاته

(١) ديوان شعره كبير مطبوع (٢) العقد المفصل فى قبيلة المجد المؤثل يعنى آل كبة و هو كتاب ادبى ألفه باسم الحاج محمد حسن ابن الحاج محمد صالح.

شعره

من شعره قوله:

ان لم أقف حيث جيش الموت يزدحم فلا مشت بى فى طرق العلى قدم

لا بد ان أتداوى بالقنا فلقد صبرت حتى فؤادى كله ألم

عندى من العزم سر لا ابوح به حتى تبوح به الهندية الخذم

لا أرضعت لى العلى ابنا صفو درتها ان هكذا ظل رمحى و هو منفطم

الية بظبى قومى التى حمدت قدما مواقعها الهيجاء لا القمم

لأحلبن ثدى الحرب و هى قنا لبانها من صدور الشوس و هو دم

إلى ان يقول فى رثاء الحسين (ع):

هذا المحرم قد وافتك صارخة مما استحلوا به أيامه الحرم

يملأن سمعک من أصوات ناعية فى مسمع الدهر من إعوالها صمم

تنعى إليک دماء غاب ناصرها حتى أريقت و لم يرفع لكم علم

مسفوحة لم تجب عند استغاثتها الا بادمع ثكلى شفها الألم

حنت و بين يديها فتية شربت من نحرهم نصب عينيها الظبى الخذم

موسدون على الرمضاء تنظرهم حرى القلوب على ورد الردى ازدحموا

سقيا لثاوين لم تبلل مضاجعهم الا الدماء و الا الادمع السجم

أفناهم صبرهم تحت الظبى كرما حتى قضوا ورداهم ملؤه كرم

و خائضين غمار الموت طافحة أمواجها البيض بالهامات تلتطم

مشوا إلى الحرب مشى الضاريات لها فصارعوا الموت فيها و القنا أجم

و لا غضاضة يوم الطف ان قتلوا صبرا بهيجاء لم تثبت لها قدم

فالحرب تعلم ان ماتوا بها فلقد ماتت بها منهم الأسياف لا الهمم

ابكيهم لعوادى الخيل ان ركبت رؤوسها لم تكفكف عزمها اللجم

و للسيوف إذا الموت الزؤام غدا فى حدها هو و الأرواح يختصم

و حائرات اطار القوم أعينها رعبا غداة عليها خدرها هجموا

كانت بحيث عليها قومها ضربت سرادقا أرضه من عزمهم حرم

يكاد من هيبة ان لا يطوف به حتى الملائک لو لا انهم خدم

فغودرت بين ايدى القوم حاسرة تسبى و ليس لها من فيه تعتصم

نعم لوت جيدها بالعتب هاتفة بقومها و حشاها ماؤه ضرم

عجت بهم مذ على ابرادها اختلفت ايدى العدو و لكن من لها بهم

نادت و يا بعدهم عنها معاتبة لهم و يا ليتهم من عتبها أمم

قومى الأولى عقدت قدما مازرهم على الحمية ما ضيموا و لا اهتضموا

عهدى بهم قصر الأعمار شأنهم لا يهرمون و للهيابة الهرم

ما بالهم لا عفت منهم رسومهم قروا و قد حملتنا الاينق الرسم

يا غاديا بمطايا العزم حملها هما تضيق به الأضلاع و الحزم

عرج على الحى من عمرو العلى فأرح منهم بحيث اطمان البأس و الكرم

و حى منهم حماة ليس بابنهم من لا يرف عليه فى الوغى العلم

المشبعين قرى طير السما و لهم بمنعة الجار فيهم يشهد الحرم

و الهاشمين و كل الناس قد علموا بان للضيف أو للسيف ما هشموا

كماة حرب ترى فى كل بادية قتلى بأسيافهم لم تحوها الرجم

قف منهم موقفا تغلى القلوب به من فورة العتب و أسال ما الذى بهم

جفت عزائم فهرام ترى بردت منها الحمية أم قد ماتت الشيم

أم لم تجد لذع عتبى فى حشاشتها فقد تساقط جمرا من فمى الكلم

اين الشهامة أم اين الحفاظ أ ما يأبى لها شرف الاحساب و الكرم

تسبى حرائرها فى الطف حاسرة و لم تكن بغبار الموت تلتثم

لمن أعدت عتاق الخيل ان قعدت عن موقف هتكت منها به الحرم

فما اعتذارک يا فهر و لم تثبى بالبيض تثلم أو بالسمر تنحطم

أجل نساؤک قد هزتک عاتبة و أنت من رقدة تحت الثرى رمم

فلتلفت الجيد عنک اليوم خائبة فما غناؤک حالت دونک الرجم

و قال فى رثاء الحسين (ع):

أبا حسن ابناؤک اليوم حلقت بقادمة الأسياف عن خطة الخسف

ثنت عطفها نحو المنية إذ أبت بان تغتدى للذل مثنية العطف

لقد حشدت حشد العطاش على الردى عطاشى و ما بلت حشى بسوى اللهف

قضت حيث لم تذمم لها الحرب موقفا و لا قبضت بالرغم منها على كف

سل الطف عنهم أين بالأمس طنبوا و اين استقلوا اليوم عن عرصة الطف

و هل زحف هذا اليوم أبقى لحيهم عميد وغى يستنهض الحى للزحف

فلا و أبيک الخير لم يبق منهم قريع وغى يقرى القنا مهج الصف

مشوا تحت ظل المرهفات جميعهم بافئدة حرى إلى مورد الحتف

فتلک على الرمضاء صرعى رجالهم و نسوتهم هاتيک اسرى على العجف

فان التى لم تبرح الخدر أبرزت عشية لا كهف فتاوى إلى كهف

لقد رفعت عنها يد القوم سجفها و كان صفيح الهند حاشية السجف

و قد كان من فرط الخفارة صوتها يغض فغض اليوم من شدة الضعف

و هاتفة ناحت على فقد الفها كما هتفت بالدوح فاقدة الالف

۲۶۷لقد فزعت من هجمة الخيل و لها إلى ابن أبيها و هو فوق الثرى مغف

و نادت عليه حين ألفته عاريا على جسمه تسفى صبا الريح ما تسفى

حملت الرزايا قبل يومک كلها فما انقضت ظهرى و لا أوهنت كتفى

و لاويت من دهرى جميع صروفه فلم يلو صبرى قبل يومک فى صرف

ثكلتک حين استعضل الخطب واحدا ارى كل عضو منک يغنى عن الالف

بودى لو ان الردى كان مرقدى و لا ابن أبى نبهت من رقدة الحتف

و يا لوعة لو ضمنى اللحد قبلها و لم أبد بين القوم خاشعة الطرف

و له فى رثائه:

وسامته يركب احدى اثنتين و قد صرت الحرب أسنانها

فاما يرى مذعنا أو تموت نفس أبى العز إذعانها

فقال لها اعتصمى بالاباء فنفس الابى و ما زانها

إذا لم تجد غير لبس الهوان فبالموت تنزع جثمانها

ترى القتل صبرا شعار الكرام و فخرا يزين لها شأنها

فشمر للحرب فى معرک به عرک الموت فرسانها

و أضرمها لعنان السماء حمراء تلفح أعنانها

ركين و للأرض تحت الكماة رجيف يزلزل ثهلانها

أقر على الأرض من ظهرها إذا ململ الرعب أقرانها

تزيد الطلاقة فى وجهه إذا غير الخوف ألوانها

و لما قضى للعلى حقها و شيد بالسيف بنيانها

ترجل للموت عن سابق له أخلت الخيل ميدانها

ثوى زائد البشر فى صرعة له العز حبب لقيانها

كان المنية كانت لديه فتاة تواصل خلصانها

جلتها له البيض فى موقف به اثكل السمر خرصانها

فبات بها تحت ليل الكفاح طروب النقيبة جذلانها

و أصبح مشتجرا للرماح تحلى الدما منه مرانها

عفيرا متى عاينته الكماة يختطف الرعب ألوانها

فما أجلت الحرب عن مثله ضريعا يجبن شجعانها

تريب المحيا تظن السماء بان على الأرض كيوانها

غريبا ارى يا غريب الطفوف توسد خدک كثبانها

و قتلک صبرا بأيد أبوک ثناها و كسر أوثانها

و له يرثيه ع:

اناعى قتلى الطف لا زلت ناعيا تهيج على طول الليالى البواكيا

أعد ذكرهم فى كربلاء ان ذكرهم طوى جزعا طى السجل فؤاديا

و دع مقلتى تحمر بعد ابيضاضها بعد رزايا تترک الدمع داميا

ستنسى الكرى عينى كان جفونها حلفن بمن تنعاه ان لا تلاقيا

و تعطى الدموع المستهلات حقها محاجر تبكى بالغوادى غواديا

و أعضاء مجد ما توزعت الظبى بتوزيعها الا الندى و المعاليا

لئن فرقتها آل الحرب فلم تكن لتجمع حتى الحشر الا المخازيا

و مما يزل القلب عن مستقره و يترک زند الغيظ للحشر واريا

وقوف بنات الوحى عند طليقها بحال بها يشجين حتى الأعاديا

لقد ألزمت كف البتول فؤادها خطوب يشيح القلب منهن واهيا

و غودر منها ذلک الضلع لوعة على الجمر من هذى الرزية حانيا

ص: ۲۶۸

أبا حسن حرب تقاضيک دينها إلى ان أساءت فى بنيک التقاضيا

مضوا عطرى الابراد يارج ذكرهم عبيرا تهاداه الليالى غواليا

غذاة ابن أم الموت اجرى فرنده يعزمهم ثم انتضاهم مواضيا

و اسرى بهم نحو العراق مباهيا بأوجههم تحت الظلام الدراريا

تناذرت الأعداء منه ابن غابة على نشزات الغيل أصحر طاويا

تساوره أفعى من الهم لم تجد لسورتها شيئا سوى السيف شافيا

فصمم لا مستعديا غير همة تفل له العضب الجراز اليمانيا

و أقدم لا مستسقيا غير عزمة تعيد غرار السيف بالدم راويا

بيوم صبغن البيض وجه نهاره على لابسى هيجاه قانيا

ترقت به عن خطة الضيم هاشم و قد بلغت نفس الجبان التراقيا

لقد وقفوا فی ذلک الیوم موقفا إلی الآن لا یزداد الا معالیا

هم الراضعون الحرب أول درها و لا حلم یرضعن الا العوالیا

بکل ابن هیجاء تربی بحجرها علیه أبوه السیف لا زال حانیا

طویل نجاد السیف فالدرع لم یکن لیلبسه الا من الصبر ضافیا

یری السمر یحملن المنایا شوارعا إلی صدره ان قد حملن الامانیا

من القوم أقمار الندی وجوههم یضئن من الآفاق ما کان داجیا

مناجید طلاعون کل ثنیة یبیت علیها ملبد الحتف جاثیا

و لم تدر ان شدوا الحبا احباهم ضممن رجالا أم جبالا رواسیا

و له یرثیه:

لعمری لئن لم یقض فوق وسادة فموت أخی الهیجاء غیر موسد

و ان أکلت هندیة البیض شلوه فلحم کریم القوم طعم المهند

و ان لم یشاهد قتله غیر سیفه فذاک أخوه الصدق فی کل مشهد

لقد مات لکن میتة هاشمیة لهم عرفت تحت القنا المتقصد

کریم أبی شم الدنیة أنفه فاشممه شوک الوشیج المسدد

و قال قفی یا نفس وقفة وارد حیاض الردی لا وقفة المتردد

رأی أن ظهر الذل أخشن مرکبا من الموت حیث الموت عنه بمرصد

فأثر ان یسعی علی جمرة الوغی برجل و یعطی المقادة عن ید

و له یرثیه أیضا:

یلقی الکتیبة مفردا فتفر دامیة الجراح

و بهامها اعتصمت مخافة بأسه بیض الصفاح

و تسترت منه حياء فى الحشا سمر الرماح

فترى الجسوم على الصعيد كأنها بدر الاضاحى

ما زال يورد رمحه فى القلب منها و الجناح

و حسامه فى الله يسفح من دماء بنى السفاح

حتى دعاه اليه ان يغدو فلبى بالرواح

و رقى إلى أعلى الجنان معارج الشرف الصراح

و بنات فاطمة غدت حسرى تجاوب بالنياح

اضحت باجرد صفصف متوقد الرمضاء ضاح

من بعد ما ان كن فى حرم أجل من الضراح

عجبا لها تغدو سبايا و هى من حى لقاح

الله أكبر يا جبال تدكدكى فوق البطاح

فبنات احمد قد غدت تهدى لمذموم الرواح

يندبن أول منجد النذب من عظم المناح

و ينحن من جزع على اندى البرية بطن راح

و له فى رثائه:

ما ذا يهجيک ان صبرت لوقعة الطف الفظيعة

أ ترى تجىء فجيعة بامض من تلک الفجيعة

حيث الحسين على الثرى خيل العدى طحنت ضلوعه

قتلته آل امية ظام إلى جنب الشريعة

و رضيعه بدم الوريد مخضب فاطلب رضيعه

يا غيرة الله اهتفى بحمية الدين المنيعه

ما ذنب أهل البيت حتى منهم أخلوا ربوعه

تركوهم شتى مصائبهم و أجمعها فظيعه

فمغيب كالبدر ترتقب الورى شوقا طلوعه

و مكابد للسلم قد سقيت حشاشته نقيعه

و مضرج بالسيف آثر عزه و أبى خضوعه

فقضى كما اشتهت الحمية تشكر الهيجا صنيعه

و مصفد لله سلم امر ما قاسى جميعه

و سبية باتت بأفعى الهم مهجتها لسيعه

سلبت و ما سلبت محامد عزها الغر البديعة

تدعو و من تدعو و تلك كفات دعوتها صريعه

واها عرانين العلى عادت انوفكم جديعه

حملت ودائعكم إلى من ليس يعرف ما الوديعه

آل الرسالة لم تزل كبدى لرزئكم صديعه

و لكم أروض من القوافى كل فاركة شموعه

فتقبلوها اننى لغد اقدمها ذريعه

أرجو بها فى الحشر راحة هذه النفس الهلوعه

و عليكم الصلوات ما حنت مطوقة سجوعه

و قال يرثيه:

هذى امية لا سرى فى قطرها غض النسيم و لا استهل قطار

لبست بما صنعت ثياب خزاية سودا تولى صبغهن العار

اضحت برغم انوفكم ما بينها بنسائكم تتقاذف الأمصار

من كل باكية تجاوب مثلها نوحا بقلب الدين منه أوار

شهدت قفار البيدان ان دموعها منها القفار غدون و هى غمار

حملت على الأكوار بعد خدورها الله ما ذا تحمل الأكوار

و مروعة تدعو و حافل دمعها ما بين أجواز الفلا تيار

أ مجشما أنضاء أغباب السرى بهماء تمنع قطعها الاخطار

مرهوبة الجنباب قاتمة الضحى ما للأسود بقاعها إصحار

ابدا يموج مع السراب شجاعها من حر ما يقد النقى المنهار

تهوى سباع الطير حين تجوزها موتى و ما للسيد فيها غار

يطوى مخارم بيدها بمصاعب للريح دون ذميلها إحصار

من كل جانحة تقاذفها الربى و يشوقها الأنجاد و الاغوار

حتى تريح بعقر دار لم تزل حرما تجانب ساحها الأقدار

منعت طروق الضيم فيها غلمة يسرى لواء العزانى ساروا

سمة العبيد من الخشوع عليهم لله ان ضمتهم الأسحار

و إذا ترجلت الضحى شهدت لهم بيض القواضب انهم أحرار

و له يرثيه:

عثر الدهر و يرجو ان يقالا تربت كفک من راج محالا

ای عذر لک فی عاصفة نسفت من لک قد کانوا الجبالا

انزعوا بعد ما جئت بها تنزع الأکباد بالوجد اشتعالا

قتلت عذرک إذ أنزلتها بالذری من هاشم تدعو نزالا

نلت ما نلت فدع کل الوری عنک أو فاذهب بمن شئت اغتیالا

و تجملت و لکن هذه سلبت وجهک لو تدری الجمالا

لا أقالتنی المقادیر إذا کنت ممن لک یا دهر اقالا

المطاعین إذا شبت وغی و المطاعیم إذا هبت شمالا

و المحامین علی أحسابهم جهد ما تحمی المغاویر الحجالا

اسرة الهیجاء أتراب الظبی حلفاء السمر سحبا و اعتقالا

فهم الأطواد حلما و حجی و الظبا و الأسد غربا و صیالا

و لهم کل طموح لا یری خد جبار الوغی الا نعالا

ان دعوا هبوا إلی داعی الوغی و إذا النادی احتبی کانوا ثقالا

اهزل الأعمار منهم قولهم کلما جد الوغی زیدی هزالا

کل وطاء علی شوک القنا اثر مشاء علی الجمر اختیالا

وقفوا و الموت فی قارعة لو بها ارسی ثهلان لزالا

فأبوا الا اتصالا بالظبی و عن الضیم من الروح انفصالا

ارخصوها للعوالی مهجا قد شراها منهم الله تعالی

نسيت نفسى جسمى أو فلا ذكرت الا عن الدنيا ارتحالا

حين تنسى أوجها من هاشم ضمها الترب هلالا فهلالا

افتديهم و بمن ذا افتدى من لهلاک الورى كانوا الثمالا

عترة الوحى غدت فى قتلها حرمات الله فى الطف حلالا

قتلت صبرا على مشرعة وجدت فيها الردى أصفى سجالا

يوم آلت آل حرب لا شفت حقدها ان تركت لله آلا

يا حشى الدين و يا قلب الهدى كابدا ما عشتما داء عضالا

تلک أبناء على غودرت بدماها القوم تستشفى ضلالا

و من شعره الذى لم يطبع فى ديوانه قوله:

و لما سرى الحادى بكم فاستفزنى و نادى منادى البين ان لا تلاقيا

ربطت الحشا بالراحتين و لم أخل تطيح شظايا مهجتى من بنيانا [بنانيا]

و عندى مما ثقف البين أضلع غدون على جمر الفراق حوانيا

و عين بلا غمض كان جفونها حلفن بمن تهواه ان لا تلاقيا

و من شعره قوله فى احمد مدحة باشا والى بغداد بالتماس الحاج مصطفى كبة البغدادى:

لى قواف فى جنبها البحر رشه سلسلتها روية لى سمحه

٢٦٩مدح الدهر حسنها غير أنى لست أرضى بها لأحمد مدحه

و قوله:

نفحات السرور أحيت حبيبا فحبتنا من النسيب نصيبا

و أعادت لنا صريع الغوانى يسترق الغرام و التشبيبا

نعمتنا بناعم الجيد غصن قد كساه الشباب بردا قشيبا

زارنا و النسيم نم عليه فكان النسيم كان رقيبا

ما نضا برقع المحاسن الا لبس البدر للحياء الغروبا

فعلى بانة يجيل وشاحا و على نير يزر جيوبا

كم لحانى العذول ثم رآه فغدا شيقا اليه طروبا

جاءنى لائما فعاد حسودا رب داء سرى فاعدى الطبيبا

يا نديمى اطربت سمعى بلمياء و يا رب زدتنى تعذيبا

لى فيها جعلت ألف رقيب و لشهب السما جعلت رقيبا

ذات قد تكاد تقصف منه نسمات الدلال غصنا رطيبا

فأعد ذكرها لسمعى فقلبى كاد شوقا لذكرها ان يذوبا

بربيب حوى بديع جمال فيه قد أخجل الغزال الربيبا

مبسما واضحا و طرفا كحيلا و حشى مخطفا و كفا خضيبا

و كورد الرياض وجنة خد يقطف اللثم منه وردا عجيبا

ما أجد الفتور لحظك الا و بلب اللبيب كان لعوبا

و لما توفى رثاه جماعة من الشعراء كالسيد إبراهيم الطباطبائى و السيد محمد سعيد الحبوبى النجفيين و من الحليين الشيخ حمادى بن نوح و الشيخ حسون بن عبد الله و الشيخ محمد بن الملا حمزة و الحاج حسن القيم و ولده السيد حسين و ابن أخيه السيد عبد المطلب فمن قصيدة السيد محمد سعيد التى يرثى بها المترجم و يعزى عنه السيد محمد و أخاه السيد حسين ولدى السيد مهدى القزوينى و السيد حسين ولد المترجم و ابن عمه السيد عبد المطلب:

ابن لى نجوى ان أطقت بيانا أ لست لعدنان فما و لسانا

و أبلغ خطابا فالخطابة سلمت لكفيک منها مقودا و عنانا

و جل يا جواد السبق فی حلباتها فهاشم سامت للسباق رهانا

أغيث الايادی قد تقشع غيثها و حين المعادی کيف حينک حانا

صرعت و ما خلت الردی يصرع الردی لعمری و ما يفنی الزمان زمانا

فيا صارما لاقی من الموت صارما بلی و سنانا ذاق منه سنانا

رماک الردی فينا بماضی سهامه فاصمی لاحشاء الکمال جنانا

أ جوهرة الدنيا التی قد تزينت به و اکتست من بشره اللمعانا

حجی حملت منک الرقاب و سؤددا يعدان فی الشم الرعان رعانا

کان رواسی الهضب اجنحة القطا عليک لما ألزمتها الخفقانا

کان مجاری الدمع أودية الحيا تديم عليک الوکف و الهملانا

و ما خلت ان الفضل آخر عهده صبيحة عاتبنا به الحدثانا

فيا صعدة قد اقصدت فتقصدت بمن بعدک العليا تؤم طعانا

فکم لک إذ تدعو ابن احمد ندبة تزلزل رضوی أو تزيل أبانا

أطلت و لم تملل بکاک عليهم فطال و لم نملل عليک بکانا

و کم قولة اتبعتها صدق فعلة و کم قائل قال الصواب فمانا

لقد کنت فی الدنيا مقارن سعدها عقيدين لکن قد وفيت و خانا

أمنت عليک الحتف انک حتفه و هل ترکت ایدی المنون أمانا

بلی نحن فی طیف الکری و تظننا من السکر یقظی لا بطیف کرانا

بمعشوقة لم ترع ذمة عاشق و شنانة لم نولها الشنانا

إلی النزوان العیس تلوی أعنة و هیهات لیست تملک النزوانا

و لیست تشیم البرق من أبرق الحمی بلی قد تشم الشیح و العلجانا

و لیست تنال الری عبا و علها إذا ظمئت ان تبلغ الرشفانا

فیا أخوی المدلجین کلیهما إذا جزتما الجرعاء فانتظرانا

و یا صاحبی لا تلو عنها معرقا هلم لننعی من نحب کلانا

و لا تدع للنهج الذی أنت ناهج سوی من یری نار الحبیب عیانا

و قم نجتلی النار التی قال خابط من الناس حسبی ان رأیت دخانا

فمن للقوافی الغر بعدک حیدر یساجل فیها دائنا و مدانا

فکم درر أهدیتها لمحمد فکنت کمن حلی الجمان جمانا

هو ابن أبی شیخ الأباطح طالب فقر مکینا فی العلی و مکانا

یعد صوابا کل مدح یزوره و ان جازه أعددته الهذیانا

نحت بیته العلیا فقر قرارها و لولاه فرت تألف الجولانا

أناخت بمغناه مناخ اقامة حمیدا و ألقت کلکلا و جرانا

و هل کلکل الوجناء یمسک کورها إذا أنت لم تشدد علیه بطانا

و لن یملک العلیاء الا موقف أعین علی علاتها و أعانا

لئن کان عن ریح الصبا خف طبعه لما أدرکت رضوی حجاه وزانا

رأی الغیب حقا رأی عین مشاهد فاعرب عن مکنونه و أبانا

و حسب حسين انه من محمد كما هو منه خيرة و عيانا

رضيعى لبان ثدى أم تحالفا الا طاب ذياک اللبنان لبانا

توركتما يا سيدى كلاكما شوارف مجد لم يزلن هجانا

و بالانجبين الأطيبين تعزيا أجل بهما عظم الرزية هانا

عينت حسينا و الأغر ابن عمه جوادى رهان حائزين رهانا

سقى مستهل العفو تربة حيدر و ان حل منها روضة و جنانا

و دونكماها وردة فى أوانها فان لاثمار القريض أوانا

و حسناء قد وافت امام كواكب تطلعن فى وشى الجمال حسانا

مهذبة ألفاظها عربية مذهبة أبياتها تتدانى

عراقية بكر المعانى تخالها لهلهلة فى لفظهن عوانا

شرود القوافى لم تطع كف لامس فما برحت خلف الحجاب حصانا

تضيف إلى علم المعانى معانيا و تنسق من علم البيان بيانا

الا و املكوا رق الزمان بقيتم بقية ما أبقى المليک زمانا

أبو القاسم حيدر بن شعيب بن عيسى الطالقانى

نزيل بغداد.

قال النجاشى حيدر بن شعيب له كتاب قال حميد بن زياد سمعت كتابه من أبى جعفر محمد بن عباس بن عيسى فى بنى عامر و ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع فقال حيدر بن شعيب بن عيسى الطالقانى نزيل بغداد يكنى أبا القاسم روى عنه التلعكبرى و سمع منه سنة ٣٢۶ و روى كتب الفضل بن شاذان عن أبى عبد الله محمد بن نعيم بن سادان [شاذان] المعروف بالشاذانى ابن أخى الفضل و له منه إجازة و فى الخلاصة حيدر بن شعيب الطالقانى اه. قول الشيخ أو اى من الشيعة و فى التعليقة عن خاله المجلسى انه اخذه مدحا و تأمل هو فيه باحتمال إرادة كونه من الشيعة مقابل قولهم عامى لا انه ٢٧٠ من خواصهم (أقول) الظاهر من كلمة أو انه من الشيعة و احتمال انه من خواصهم بعيد ان لم يكن مقطوعا بعدمه و فى التعليقة أيضا

كونه شيخ إجازة يشير إلى الوثاقة (أقول) و لعله لذلک ذكره العلامة فى الخلاصة و ابن داود فى القسم الأول و عده بعضهم ممدوحا و الحق انه لا يقصر عن الوثاقة.

التمييز

ياتى فى حيدر بن محمد بن نعيم الآتى.

السيد حيدر

صاحب الكشكول فيما جرى لآل الرسول.

ياتى بعنوان حيدر بن على بن حيدر العلوى الحسينى الآملى.

السيد حيدر الصوفى العارف.

يمكن كونه الآملى الآتى و لكن صاحب الذريعة قال ان السيد حيدر الصوفى العارف غير الآملى.

السيد حيدر بن السيد محمد حسن نور الدين الموسوى العاملى

صاحب شرح الشواهد هو من سادات آل نور الدين الكرام المنتشرين فى النبطية الفوقا و جباع و جويا و دمشق و غيرها.

ولد سنة ١١۴٧ و كان حيا سنة ١١٨٧.

له شرح الشواهد و قد وجدت نسخة مخطوطة من هذا الكتاب عند الشيخ محمد حسين الزين العاملى و كتب عنه فى مجلة العرفان م ٣٧ ص ۴١۶ انه ذكر فى أوله اسمه حيدر بن محمد حسن الموسوى العاملى النباطى مولدا و ان الكتاب شرح لشواهد شرحى ابن الناظم و السيوطى على الفية ابن مالک و شرح القطر لابن هشام و ان اسمه محل القلائد فى شرح الشواهد و انه كتاب كبير عدد صفحاته ٣۶٨ صفحة كل صفحة ٢٣ سطرا كل سطر ١٩- ٢٠ كلمة و النسخة منقولة عن نسخة بخط مؤلفه وفقه الله لكل خير و كفاه كل هم و غم نهار الجمعة المبارک فى ٢٠ من شهر ربيع الأول سنة ١١٨٧ من الهجرة على يد سليمان بن احمد جواد برسم حضرة ذى الفضل الشيخ مقبل ابن المرحوم الشيخ نصار. و يستفاد من دعاء الناسخ للمؤلف انه كان حيا فى الشهر المبارک التاسع فى السنة الثالثة من العشر الثامن فى المائة الثانية من الالف الثانية (اى فى العشر الأول من شهر رمضان سنة ١١٧٣) و كان قد مضى من العمر ٢۶ سنة (و من ذلک علم ان ولادته سنة ١١۴٧) و فهم من مقدمته انه استمد شرحه المذكور من شرح شواهد العينى و شرح شواهد ١ السيد محمد ابن السيد على الموسوى العاملى المطبوع الذى فرغ منه مؤلفه ١ سنة ١٠۵٧ و انه ألف هذا الشرح و هو مسافر فى بلاد خراسان و ذلک دليل على علو همته و قد ناقش العينى و السيد محمد و ابن الناظم و السيوطى و ابن هشام فى عدة مواضع قال و قد أوردت بعض الإيرادات مع قصر الباع و لكنه قيل كم ترک الأول

للآخر فكنت تارة منتصرا لابى محمد بن احمد العينى على شيخ الإسلام السيد محمد العاملى و اخرى له و ثالثة عليهما و على المصنف و الشراح و كان ذلک فى أضيق الأوقات

ص: ٢٧١

على و أشدها لدى لأنى كنت فى اسفار العجم و السفر قطعة من سقر فتسليت بذلک عن الأوطان و الخلان فى برهة من الزمان فى ارض خراسان. كما فهم من مقدمة الشرح المذكور ان له من المؤلفات أيضا تاج اللبيب و خليل الغريب و بغية الطلبة فإنه قال انه ألفه بعد تحريره تاج اللبيب و خليل الغريب و شروعه فى بغية الطلبة متوكلا على من له الغلبة اه.

السيد حيدر العاملى المشهدى

المجاور بمشهد الرضا ع ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائرى فى ذيل اجازته الكبيرة فقال: كان فاضلا محدثا متبحرا فى الأحاديث سنة ١١۴۶ ثم فى بلاد آذربيجان لما حضرنا هناک سنة ١١۴٨ ثم مرة اخرى سنة ١١٥٨ يروى عن المولى رفيع الدين الجيلانى المشهدى و غيره و كان خليفة المولى بعد وفاته فى صلاة الجمعة و غيرها من الأمور المرجوعة اليه اه. و وجدت فى مسودة الكتاب ان له حاشية على مفاتيح الفيض.

حيدر بن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم.

روى الكلينى فى الكافى و الشيخ فى التهذيب فى باب فضل الجهاد بسنديهما عنه عن أبى عبد الله ع.

السيد حيدر بن علاء الدين بن على بن الحسن الحسنى الحسينى البيروى التبريزى الحائرى.

عالم جليل فاضل نبيه فقيه متبحر محدث متضلع قال تلميذه السيد حسين بن السيد حيدر بن على بن قمر الحسينى الكركى فى بعض إجازاته:

حدثنى السيد الجليل النبيل عمدة السادات العظام و زبدة الفضلاء الكرام قطب المحدثين و رئيس المحققين السيد حيدر التبريزى ادام الله أيامه فى الحائر الحسينى صلوات الله على مشرفه عصرية نهار الأحد ٧ رجب سنة ١٠٠٣ عن الشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائى عن الشهيد الثانى اه.

حيدر على

عالم فاضل متكلم نسب اليه صاحب الذريعة بغية الطلاب فى علم الكلام و المناظرات مع الخصوم فارسى مطبوع

السيد حيدر بن على بن حيدر العلوى الحسينى الآملى.

(الآملی) نسبة إلی آمل بالمد و ضم المیم مدینة ببلاد طبرستان عالم فاضل له الکشکول فیما جری علی آل الرسول و قد اشتبه جماعة فی مؤلفه منهم المجلسی و فی الریاض أخطأ من نسبه إلی العلامة منهم السید هاشم البحرانی فی مدینة المعاجز و الشیخ المعاصر (محمد بن الحر العاملی) حیث قال فی کتاب الهدایة و کتاب الکشکول فیما جری علی آل الرسول المنسوب إلی العلامة لکنه عده فی آخر أمل الآمل من الکتب المجهولة المؤلف و قال ینسب إلی العلامة و لم یثبت (قال المؤلف) لم یخطئ لانه لم یزد علی مجرد النسبة.

و علل صاحب الریاض کون نسبته إلی العلامة اشتباها بأنه قد صرح فی أول الکشکول بأنه قد ألف سنة ۷۳۵ و من المعلوم ان ذلک التاریخ بعد وفاة العلامة بعشر سنین تقریبا قال و أغرب من هذا قول المولی محمد أمین ۲۷۱ الأسترآبادی فی حواشیه علی فروع الکافی انه لابن بابویه و فساده واضح لمنافاته للتاریخ المذکور و لتصریح جماعة بخلافة و لدلالة مطاوی ذلک الکتاب من أوله إلی آخره و سیاقه علی فساده (قال المؤلف) و اسم الکتاب لیس فیه شیء من المناسبة لموضوعه و لیس فیه الا مراعاة السجع. و الظاهر ان مؤلف الکشکول غیر ۱ الآملی الصوفی الآتی و علل ذلک صاحب الریاض بأمور (أولا) انه لم یذکر فیه من مطالب الصوفیة شیئا أصلا و لم یتکلم باصطلاحاتهم و لا بما یناسب ذلک مع غلو صاحب الترجمة السابقة فی التصوف (ثانیا) انه قد ذم الصوفیة فی الکشکول و قد حکی ذلک عنه الشیخ محمد بن الحر العاملی فی الرسالة الاثنی عشریة فی رد الصوفیة فکیف یمکن ان یکون منهم و غالیا فی طریقتهم (ثالثا) ان تاریخ تألیف الکشکول سنة ۷۳۵ و صاحب الترجمة الاتیة قد سال الشیخ فخر الدین مسائل بتاریخ ۱ سنة ۷۵۹ ای بعد ۲۴ سنة و من المستبعد جدا ان یکون أولا فی غایة العلم و الفضل بحیث یؤلف هذا الکتاب و بعد ۲۴ سنة یکون من متوسطی العلماء و بحیث یسال فخر الدین و یستفتیه فی بعض المسائل الفقهیة (رابعا) انه یظن کون الکشکول من مؤلفات ابن المعمار الاسدی فإنه یوجد بخط عتیق فی قزوین علی آخر بعض النسخ العتیقة من هذا الکتاب ما صورته ثم الکتاب المسمی بالکشکول فیما جری لآل الرسول دروزة الفقیر إلی الله تعالی عبد الله بن إسماعیل بن محاسن المعمار الاسدی عفی الله عنه و الدروزة مخفف دریوزة فارسی بمعنی الکدیة و هو مناسب للفظ الکشکول و المقصود انه من تالیفه ثم تنظر فی ذلک بجواز ان یکون المراد بکونه دروزة له انهه [انه] ملکه.

السید حیدر بن علی بن حیدر بن علی العلوی الحسینی الآملی المازندرانی الصوفی

المعروف بالآملی.

اختلاف العناوین فی المقام

اعلم انه قد ذکر فی المقام عدة عناوین متقاربة أو متحدة فی الألفاظ و الاعصار و اختلفت الأنظار فی انها عنوان لشخص واحد أو لعدة اشخاص (۱) العنوان المتقدم و هو الذی عنون به صاحب الریاض و ذکر بعده عدة عناوین قال انه قد یعبر بها عن هذا السید و هی (۲) السید حیدر الآملی (۳) و السید حیدر المازنداری (۴) السید حیدر بن علی بن حیدر العلوی الحسینی (۵) السید حیدر بن حیدر الآملی ثم قال صاحب الریاض قد یتوهم التعدد لتعدد هذه العناوین لکن الحق ان الکل عبارة عن شخص واحد (۶) حیدر بن علی العبیدلی الحسینی الآملی عنون به صاحب مجالس المؤمنین (۷) السید رکن الدین حیدر بن تاج الدین علی بادشاه بن رکن الدین حیدر العلوی الحسینی (۸) السید حیدر بن علی بن حیدر العلوی الحسینی الآملی العبیدلی (۹)

العنوان بعينه مع حذف العبيدلى (١٠) حيدر بن على بن حيدر العلوى الحسينى الآملى صاحب الكشكول فيما جرى على آل الرسول (١١) حيدر الصوفى و صرح صاحب الرياض ان السادس الذى عنون به صاحب المجالس متحد معها و لم يذكر البقية و لا بد ان تكون إلى التاسع عنده متحدة معها و قال صاحب الذريعة ان الرابع و السابع غير الأول و هما أيضا متغايران و ان كانا متعاصرين و يرويان عن فخر المحققين و هما أيضا غير صاحب الكشكول المؤلف سنة ٧٣٥ بل هو متقدم عليهما بقليل كما ان السيد حيدر الصوفى متأخر عنهما بقليل و استدل على تغايرهما بوصف أحدهما بالآملى و عدم وصف الآخر به و كيف كان فالظاهر تغاير

الرابع و السابع و مغايرتهما لصاحب العنوان كما ستعرف

و لنعد إلى ترجمة صاحب العنوان فنقول:

أقوال العلماء فيه

فى الرياض: فاضل عالم جليل مفسر فقيه محدث كان من عظماء علماء الامامية كان من أفاضل علماء الإمامية كان من أفاضل علماء [] الصوفية المذهب و هو غير الآملى شارح قانون ابن سينا و غير صاحب كتاب نفائس الفنون و غيره من الكتب فان اسم شارح القانون شمس الدين محمد بن محمود الآملى الفارسى و هو من غيرنا (قال المؤلف) نسب صاحب مجالس المؤمنين كلا من شرح القانون و نفائس الفنون إلى المولى المتبحر شمس الملة و الدين محمد الآملى و قال انه من علماء الامامية ثم قال صاحب الرياض انه كان غاليا فى ثم حكى عن القاضى نور الله انه ذكره من أصحابنا الامامية المتألهين و انه السيد العارف المحقق الأوحدى و انه من علماء الشيعة و انه قال فيه أيضا ان مشايخ الصوفية كانوا من الشيعة كالسيد حيدر الآملى الذى هو من أكابر الشيعة ثم حكى عن كتابه جامع الأسرار انه قال فيه ان الحسن البصرى كان من أعاظم تلاميذ على ع و اعترضه بان ذلک لا يخلو من غرابة لان الحسن البصرى من أعدائه و مبغضيه بل من محاربيه و قال القاضى نور الله فى مجالس المؤمنين ما ترجمته حيدر بن على العبيدلى الحسينى الآملى أفضل المتألهين من أكابر سادات آمل الرفيعى الدرجات توجه من آمل بقصد زيارة العتبات العاليات فى العراق فدخل بغداد ثم القى رحل الإقامة عند المحقق فخر الدين ولد العلامة و الفاضل المدقق مولانا نصير الدين القاشانى المشهور بالحلى و صحب غيرهما من علماء و عرفاء الشيعة الامامية و أورد بيان سلسلة أخذ خرقته كما هو عند الصوفية فى أول شرح الفصوص المسمى بفص الفصوص الذى هو من نفائس مصنفاته قال و وصفه الشيخ الفقيه الفاضل محمد بن أبى جمهور فى شرح بعض الرسائل الكلامية بالسيد العلامة المتأخر صاحب الكشف الحقيقى. و قال ان علو مرتبته فى علوم الظاهر و الباطن ظاهر كالنور على شاهق الطور من هذا الشرح و من تفسيراته و تأويلاته و من كتاب جامع الأسرار و منبع الأنوار و قد حقق فى هذا الكتاب مطالب الصوفية الحقة و نقحها تمام التحقيق و التنقيح خصوصا مطلب التوحيد و قال فى كتاب جامع الأسرار لم أزل من أيام الشباب بل من زمن الطفولية إلى الآن و هو زمن الكهولة و انا مشغول بتحصيل عقائد اجدادى الطاهرين الائمة المعصومين بحسب ظاهر الشيعة المخصوص بالشيعة الامامية و بحسب الباطن الحقيقى المخصوص

بطائفة الصوفية فوفقت بعناية الله تعالى للتوفيق بين الطائفتين و مطابقة كل واحد منهما بالآخر و صرت جامعا بين الشريعة و الحقيقة و قلت الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ:

كانت لقلبی أهواء مفرقة — فاستجمعت مذ رأتک العين اهوائی

فصار يحسدنی من كنت أحسده — و صرت مولی الوری إذ صرت مولائی

تركت للناس دنياهم و دينهم — شغلا بذكرک يا دينی و دنيائی

اه ما أردنا نقله عن المجالس و فی الرياض ما أورده من وصفه بالعبيدلی يومئ إلی انه من أقرباء السيد عميد الدين و السيد ضياء الدين الاعرجی الحسينی و وصفه الشيخ ۲۷۲ البهائی بالسيد الجليل. فی الرياض رأيت علی بعض نسخ كتابه جامع الأسرار نقلا عن خط الشيخ البهائی انه كتب عليها ما صورته الذی أظن ان هذا الكتاب تأليف السيد الجليل السيد حيدر المازندرانی و له تفسير كبير بلسان الصوفية يدل علی علو شانه و ارتفاع مكانه اه. و فی الرياض انه جمع فی كتابه جامع الأسرار بين الأقوال المتعارضة المتضادة للصوفية و توجيه كلماتهم المعرضة المناقضة للشريعة الحقة و فيه فوائد نافعة و حشو كثير من مطالب الصوفية الشائعة اه. و يظهر من الرياض عدم ارتضائه طريقته التصوفية حتی انه قال لما كان هذا السيد غاليا فی جدا ما كان يليق بنا إيراده فی هذا القسم لكن أوردته هاهنا تبعا للقوم اه.

(و نقول): طريقة ان خرجت عن مجرد الزهد فی الدنيا و التفكر فی عجائب قدرة الله تعالی فهی من تسويلات الشيطان و هذا السيد حاول كما سمعت تطبيق شطح الصوفية و أقوالهم المعارضة المناقضة للشرع علی ظاهر الشريعة و ما الذی يدعو إلی ذلک و ما الفائدة فيه و هل نزلت فيهم آية أو وردت رواية تقدسهم حتی نحتاج إلی تطبيق أقوالهم علی ظاهر الشرع و هل جاء فی الشريعة الإسلامية و امر به امام أو صحابی بشكله الذی ظهر فی الإسلام كلا و ألف كلا و من أدلة غلوه فی شرحه لفصوص محيی الدين. و كان المترجم من تلاميذ فخر الدين ولد العلامة و كتب جملة من المسائل الفقهية و الكلامية و سال عنها شيخه فخر الدين المذكور و قال فيها ان ابتداء ذلک فی الحلة السيفية سلخ رجب سنة ۷۵۹ و انا العبد الفقير حيدر بن علی بن حيدر العلوی الحسينی الآملی رأيناها بخطه و جواباتها بخط فخر الدين و فی بعضها كتب الجواب بخط السائل و كتب فخر الدين بخطه هذا جوابی و هو كلامی و كتب فی آخر الجوابات فی الهامش هكذا صحيح قرأه علی أطال الله عمره و رزقنا بركته و شفاعته عند أجداده الطاهرين و أجزت له رواية الاجوبة عنی و كتب محمد بن الحسن بن المطهر اه. و قد رأی صاحب الرياض هذه المسائل و جواباتها و وصفها كما وصفناها. و رأينا أيضا فی ضمن المجموعة المشار إليها مسائل مهنا بن سنان المدنی للعلامة الحلی المعروفة بالمسائل المدنيات مع جواباتها و علی ظهرها بخط فخر الدين ولد العلامة إجازة للسيد حيدر بن علی بن حيدر العلوی الحسينی برواية المسائل المدنيات المذكورة عنه عن أبيه العلامة مدحه فيها مدحا بليغا و هذه صورتها.

بسم الله الرحمن الرحيم هذه المسائل و أجوبتها صحيحة سئل والدی عنها فأجاب بجميع ما ذكرها هنا و قرأتها انا علی والدی قدس الله سره و رويتها عنه و قد أجزت لمولانا السيد الامام العالم العامل المعظم المكرم أفضل العلماء و اعلم الفضلاء الجامع بين العلم و العمل شرف آل الرسول مفخر أولاد البتول سيد العترة الطاهرة ركن الملة و الحق و الدين السيد حيدر ابن السيد

السعید رکن الدین علی بادشاه ابن السید السعید رکن الدین حیدر العلوی الحسینی أدام الله فضائله و أسبغ فواضله ان یروی ذلک عنی عن والدی قدس الله سره و ان یعمل بذلک و یفتی به و کتب محمد بن الحسن بن یوسف بن علی بن المطهر الحلی فی أواخر ربیع الآخر لسنة ۷۶۱ و الحمد لله تعالی و صلی الله علی سید المرسلین محمد النبی و آله الطاهرین.

و استظهر صاحب الذریعة ان صاحب المسائل التی سال عنها فخر

ص: ۲۷۳

الدین و أجابه عنها هو غیر الذی اجازه فخر الدین ان یروی المسائل المدنیة عنه عن أبیه لتصریح الأول فی توقیعه انه املی و عدم ذکر فخر الدین وصف الآملی فی اجازته للثانی روایة المسائل المدنیة مع کونه من الأوصاف الظاهرة له و کونه معروفا به و یمکن ان یکون سقوط لفظ الآملی من سهو القلم منه أو من النساخ و الله اعلم و یاتی فی ترجمة محمد بن علی الجرجانی انه وجد بخط المترجم رسالة للمذکور و وجدنا بخطه أیضا صورة إجازة العلامة للسید مهنا بن سنان الحسینی المدنی فی ضمن المجموعة المتقدمة الذکر قال فی آخرها و فرغ من تحریره العبد الحقیر الواثق إلی رحمة ربه القدیر حیدر بن علی بن حیدر العلوی الحسینی الآملی أصلح الله حاله فی غرة ذی القعدة سنة ۷۶۲ هجریة اه. و تأتی تلک الإجازة فی ترجمة مهنا بن سنان ان شاء الله تعالی و وجدت علی ظهر کتاب فی الأصول فی الخزانة الغرویة انتقل هذا الکتاب منه بطریق البیع الصحیح الشرعی إلی خدمة المترضی المعظم قدوة الأفاضل و الأمم أفضل المتأخرین زبدة المتبحرین المخصوص بعنایة رب العالمین کهف الحاج و المحرمین نظام الحق و الملة و الدین محمود أطال الله معالی ظلاله و کتب ذلک العبد الفقیر إلی الله تعالی حیدر بن علی بن حیدر العلوی الحسینی الآملی أصلح الله حاله ۲۷ رجب سنة ۷۶۶ و الظاهر انه هو المترجم.

مشایخه

فی الریاض یروی عن الشیخ فخر الدین ولد العلامة و عن الحسن بن حمزة الهاشمی.

مؤلفاته

(۱) المحیط الأعظم فی تفسیر القرآن الکریم و یوجد فی الخزانة الغرویة المحیط الأعظم فی تأویل کتاب الله المحکم لحیدر بن حسین بن سعید الآملی و الظاهر انه هو السابق و نسب إلی بعض أجداده فی احدی النسبتین و إلی غیره فی الاخری (۲) البحر الخضم فی تفسیر القرآن الأعظم (۳) منتخب التأویل و احتمل صاحب الذریعة ان یکون هو کتاب التأویلات الآتی و لکن الظاهر اه [أنه] منتخب منه (۴) التأویلات و هو رابع التفاسیر المتقدمة فی الریاض انه أول فیه آیات القرآن الکریم علی مذاق الصوفیة. و فی مجالس المؤمنین ان مؤلفه قال ان نسبة تفسیری هذا إلی التفاسیر الثلاثة المتقدمة علیه الباهرة الشرف و النور کنسبة القرآن الکریم إلی التوراة و الإنجیل و الزبور فکما ان القرآن ناسخ للکتب الثلاثة فتفسیری ناسخ للتفاسیر الثلاثة أقول قد کان فی غنیة عن هذا التشبیه الذی لا محل له (۵) جامع الأسرار و منع [منبع] الأنوار فی الریاض انه فی علم التوحید و أسراره و حقائقه و أنواره کبیر مشتمل علی ثلاثة أصول و کل أصل علی اربع قواعد و کونه من مؤلفاته مما لا شک فیه اه. و لکن صاحب الذریعة جعله خامس تفاسیره و قال انه ذکر فی أوله انه ألفه بعد منتخب التأویل مع ان کلام الریاض یدل کما سمعت

على انه فى غير التفسير و نسب اليه جامع الحقائق و احتمل صاحب الرياض ان يكون هو جامع الأسرار (۶) فص الفصوص فى شرح فصوص الحكم للشيخ محيى الدين بن العربى أكثر فيه من الرد على المتن (۷) رسالة العلوم العالية ذكر فى الذريعة انه ألفها سنة ۷۸۷ (۸) رسالة امثلة التوحيد (۹) الأركان فى فروع شرايع أهل الايمان بلسان أرباب الشريعة و أهل العرفان و سماها فى ديباجة جامع الأسرار برسالة الأركان و قال انها مشتملة على الأركان الخمسة الفرعية الصلاة ۲۷۳ و الزكاة الصوم الحج الجهاد شريعة و طريقة و حقيقة (۱۰) رسالة رافعة الخلاف و الثلاثة الاخيرة ذكرها صاحب مجالس المؤمنين و قال عن الأخيرة منها انها فى بيان ابن [أن] سكوت أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع كان لعدم القدرة و انه ألفها فى زمان الشيخ فخر الدين ابن العلامة و بإشارته و انها من نفائس مؤلفاته (۱۱) رسالة الامانة بالنون كما فى الرياض أو بالميم كما فى الذريعة الفها بعد جامع الأسرار كما صرح به فى أول الجامع (۱۲) رسالة التنزيه أحال إليها فى أول جامع الأسرار (۱۳) المسائل الآملية التى سال عنها فخر الدين ولد العلامة فى الحلة سنة ۷۵۹ (۱۴) اصطلاحات الصوفية لكمال الدين أبى الغنائم عبد الرزاق بن جمال الدين الكاشانى فى كشف الظنون لما كان القسم الأول منه مشتملا على اصطلاحات غريبة و حشو و الثانى غير محرر عن تكرار و تطويل لخصه حيدر بن على بن حيدر العلوى الآملى و رتبه ترتيبا آخر و قد نسب اليه جماعة منهم القاضى نور الله فى المجالس كتاب الكشكول فيما جرى لآل الرسول و ستعرف ان الظاهر كونه لغيره.

الميرزا حيدر على بن عزيز الله بن محمد تقى بن محمد كاظم بن عزيز الله بن محمد تقى المجلسى

ولد سنة ۱۱۴۶ و توفى حدود ۱۲۲۰.

عالم فاضل يروى عنه إجازة الميرزا غلام حسن بن محمد إسماعيل من ذرية المولى محمد صالح المازندرانى شارح أصول الكافى. له من المؤلفات تراجم آل المجلسى أو أنساب السلسلة المجلسية فرغ منها سنة ۱۲۰۹ و له إجازة كبيرة لخمسة من أولاده بتاريخ ۱۲۰۵ ذكر فيها مشايخه و جميع أحفاد جده المجلسى ينقل عنها كثيرا الميرزا حسين النورى فى الفيض القدسى فى أحوال المجلسى.

السيد حيدر بن السيد نور الدين على بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى

ابن أخى صاحب المدارک.

فى أمل الآمل عالم فاضل فقيه صالح جليل القدر يسكن أصفهان إلى الآن اه. و فى بغية الراغبين يروى عن أبيه و عن جده لامه الشيخ نجيب الدين و له كتاب سماه الكشكول رأيت جدنا السيد محمد شرف الدين الكبير (و هو ابن ابن أخيه) ينقل عنه فى مجموعة له و هى عندنا بخطه و من جملة ما نقل عنه حكاية عن دغفل ابن حنظلة النسابة السدوسى الشيبانى و رأيت شيخنا المتتبع ميرزا حسين النورى ينقل هذه الحكاية فى الفائدة الثالثة من خاتمة مستدركات الوسائل عن كشكول السيد حيدر و كان له أولاد باصفهان من أهل الفضل و العلم و هم السيد كمال الدين و السيد مرتضى و السيد على اه.

الشيخ حيدر قلى بن نور محمد خان بن عطاء محمد خان بن الحاج قربان على خان بن محمد خان بن ميرزا بيک الكابلى القزلباش

نزيل كرمنشاه.

أملى على مؤلف الكتاب ترجمته فى منزله بكرمنشاه يوم السبت العشرين من المحرم سنة ١٣٥٣ فى طريق المؤلف إلى زيارة الامام الرضا ع قال:

ولد لساعتين مضتا من يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر المحرم سنة ١٢٩٣ فى مدينة كابل (عاصمة افغانستان ثم خرج مع والده إلى الهند سنة ١٣١١ فقرأ القرآن على السيد حسين الهندى و فرغ من ذلک سنة

ص: ٢٧٤

١٣٠٠ ثم شرع تعلم اللغتين الإنكليزية و الأردية الحساب و الجغرافيا طيلة اربع سنين، ثم مرض فترک التحصيل ثم سافر مع والده إلى العتبات العاليات و وصل إلى النجف الأشرف سنة ١٣٠۴ فانشغل بقراءة العلوم العربية على الشيخ عمران النجفى نحو ستة أشهر ثم عاد إلى الكاظمية فاشتغل على الشيخ ملا على أصغر التبريزى نحو سنتين بالعلوم العربية و علوم البلاغة و المنطق و الشرائع و المعالم و شىء من القوانين إلى سنة ١٣٠٧ فسافر استاذه إلى زيارة الامام الرضا ع، ثم ابتلى بالصداع سنين فترک التحصيل ثم انتقلوا إلى ايران فدخلوا فى عاشر جمادى الأولى سنة ١٣١٠ كرمانشاه فتوطنوا بها إلى الآن.[١٣١]

مؤلفاته

(١) كتاب الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين فى اربعة مجلدات (٢) ديوان أبى طالب (٣) شرح اللامية لابى طالب (۴) غاية التعديل فى معرفة حقيقة الأوزان و المكاييل (۵) تبصرة الحر فى تحقيق الكر (۶) خطبة زينب بالكوفة (٧) رسالة فى معرفة القبلة (٨) العلم الشاخص فى اسرار ظل الشاخص فى الأعمال الفلكية (٩) كشف القناع فى تحقيق الميل و الذراع (١٠) شرح تهذيب المنطق (١١) ترجمة دعاء الندبة بالفارسية (١٢) ترجمة كتاب التحسين فى صفات العارفين بالفارسية (١٣) شرح حديث أمير المؤمنين فى بيان القطر و المحيط للشمس و القمر و بيان الاختلاف الافقى لشمس مطابقة لاستكشافات العصر (ترجمة كتاب فى المساحة الابتدائية من الإنكليزية للفارسية (١۵) ترجمة الكنز المبذول للغنى و الفقير للفارسية (١۶) ترجمة إنجيل برنابا للفارسية.

و مما ذكره فى رسالته غاية التعديل فى الأوزان و المكاييل قوله: رأيت فى دائرة المعارف البريطانية صفحة ۴- ٩ الطبعة الثالثة و العشرين عند الكلام على المسكوكات العربية ما تعريبه ملخصا: ان أول من امر بضرب السكة الإسلامية هو ١ الخليفة على بالبصرة ١ سنة أربعين من الهجرة الموافقة ١ لسنة ۶۶٠ مسيحية ثم أكمل الأمر ٢ عبد الملک الخليفة ٢ سنة ٧۶ من الهجرة الموافقة ٢ لسنة ۶٩۵ م اه.

و كتابه فى القبلة من أحسن ما ألف فى هذا الموضوع، ابان فيه اللازم من الاصطلاحات الرياضية و غيرها و بيان الطول و العرض للبلدان المشهورة. و قد شرع فى هذا الكتاب سنة ١٣٣۶.

---

[١٣١] (١) توفى سنة ١٣٧۵ و كان من أفاضل العلماء. - المؤلف -

شعره

له أشعار كثيرة باللغة العربية منها قوله من قصيدة علوية:

فيم الوقوف على الاطلال و الدمن عفى المعالم منها سالف الزمن

و هل يحير جوابا مربع طمست اعلامه و غدا خلوا من السكن

منها فى أمير المؤمنين ع:

شمس الهداية من لألاء غرته قد أشرقت و أزالت غيهب الفتن

صهر النبى أبو شبليه لابنته أكرم بذينک من صهر و من ختن

هو الجواد الذى ما قال قط لمن قد رام منه عطاء لا و لم و لمن

قرت برؤيته عين الهدى و غدت عين الضلال به ملأى من السخن

أوصافه تترک الألباب حائرة و تجعل المصقع المنطيق ذا لكن

ذو باتر تعشق الأرواح شفرته ينمى إلى اليمن لا ينمى إلى اليمن

٢٧٤ففى حنين و فى بدر و فى أحد كم هد بالسيف منهم أعظم الركن

و كان فى أحد لم يلق من أحد الا على افد قد خر للذقن

أيام ثارت على الهادى عشيرته لدعوة أوهنت فيهم عرى الوثن

انى عذرت الأولى فى حبک افتتنوا عن الهدى و صبوا عن أفضل السنن

المولوى المير حيدر على اللكهنوتى.

توفى سنة ١٣٠٢.

ذكره صاحب الذريعة عرضا و لعله من العلماء.

فخر الدين حيدر بن على بن أبى على محمد بن إبراهيم البيهقى.

فى أمل الآمل فاضل جليل القدر صنف الشيخ فخر الدين ولد العلامة رسالة فى النية بالتماسه و اثنى عليه فيها فقال ما هذا لفظه يقول محمد بن الحسن بن المطهر هذه الرسالة الفخرية فى معرفة النية حررتها بالتماس أعز الناس على و أكرمهم لدى و هو الصاحب المعظم و الزاهد العابد الورع العالم الفاضل الكامل المحقق كهف الحاج و المعتمرين الحاجى فخر الملة و الحق و الدين حيدر ابن السعيد المرحوم شرف الدين على بن أبى على محمد بن إبراهيم البيهقى ختم الله أعمالهم بالحسنى و وفقه الله تعالى للارتقاء إلى المحل الأسنى.

المولى حيدر على بن ميرزا محمد بن الحسن الشيروانى الأصل الاصفهانى الغروى.

كان حيا سنة ١١٢٩.

عالم فاضل مؤلف كان ابن أخت المجلسى و صهره على ابنته و أبوه هو المعروف بملا ميرزا و بالفاضل الشيروانى و المدقق الشيروانى صاحب حاشية المعالم و للمترجم عدة رسائل (١) رسالة فى الإسلام و الايمان و معنى الناصب (٢) فيما ورد فى صدر هذه الأمة (٣) فى أحكام البغاة (۴) فى العترة (۵) فى تراجم السفراء و الأبواب الأربعة للمهدى (۶) فى اربع مسائل تعم بها البلوى (٧) فى كيفية استنباط الأحكام فى غيبة الامام (٨) فى المسافة الموجبة للقصر و الإفطار (٩) فى الصلاة على النبى ص (١٠) فى المقادير الشرعية (١١) فى وجوب توقير ذرية النبى ص (١٢) حاشية على المسالک (١٣) فى أحكام الأرضين وجدت منها نسخة عليها خط المؤلف بتاريخ ١١١۶ (١۴) فى أحكام المسافر (١۵) فى أحوال الصحابة (١۶) فى أصالة البراءة (١٧) فى الامامة فرغ منه ١٢ رجب سنة ١١٢٩ (١٨) فى التوحيد فرغ منه فى الغرى ١٨ رجب سنة ١١٢٩.

السيد حيدر خان ابن السيد على خان المشعشعى

أمير الحويزة.

توفى سنة ١٠٩٢.

هو من السادة المشعشعيين أمراء الحويزة ملكوا الحويزة من قبل الصفويين مدة طويلة فكانوا مستقلين بالملک داخليا و عليهم مال مقطوع يؤدونه كل سنة. ملک المترجم بعد أبيه سنة ١٠٨٩ و كان أخوه السيد عبد الله قد طلبه الشاه سليمان الصفوى و بعد وصوله بخمسة أشهر أرسل أخوه السيد حيدر يطلب حبسه فحبسه ثم كتب أخوه للشاه انه ما دام حيا لا يستقيم لعربستان امر لانه لا يترک الفتن فأمر الشاه بقتله فتشفع فيه فتح على خان اعتماد الدولة فنفى إلى خراسان فكتب إلى أخيه السيد فرج الله

---

(١) توفى سنة ١٣٧۵ و كان من أفاضل العلماء. – المؤلف –

كتابا يأمره فيه بحرب السيد حيدر و أرسله على يد فتح على خان فجعل المذكور الكتاب فى عصى بيضاء و دهنها و أرسلها هدية للسيد فرج الله فلما نظرها رأى انها لا تصلح ان تكون هدية فدخل المتوضأ و كسرها فظهر فيها كتاب فخرج لحرب السيد حيدر و حاربه عدة مرات فراسل السيد حيدر عمر باشا والى بغداد فأرسل اليه عسكرا فانكسرت الاعراب التى مع فرج الله و اتفق ان مات السيد حيدر بعد ذلک بقليل فقلد الشاه سليمان الولاية أخاه عبد الله.

السيد حيدر ابن السيد على بن محمد الحسينى الموسوى العاملى السكيكى.

توفى حوالى سنة ١٠٦٣.

(السكيكى) كأنه نسبة إلى سكيک قرية بطرف الجولان من ناحية جبل عامل هى اليوم خراب فيوشک ان يكون أحد آبائه منها و بقرب قريتنا شقراء واد يسمى وادى السكيكى مما دل على ان لأهل عامل علاقة بقرية سكيک فى أمل الآمل كان عالما فقيها فاضلا صدوقا شاعرا أديبا منشئا حافظا من المعاصرين له إجازة عن أبيه عن الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى رأيته بمكة المشرفة فى الحجة الثانية سنة ١٠٦٢ و مات بعدها بسنة أو سنتين بمكة رحمه الله تعالى اه. و هم بيت عليم، ففى الرياض سيجىء ترجمة والده السيد على بن نجم الدين بن محمد الحسينى السكيكى العاملى و ان الشيخ حسن (ابن الشهيد الثنى [الثانى]) اجازه و أجاز أخاه محمد و أباه أعنى جد السيد حيدر المذكور.

المولى حيدر على بن نعمة الله أو حيدر بن نعمة الله الطبسى

كان حيا سنة ١٠٠٦.

فى بعض المواضع حيدر على و فى بعضها حيدر فقط (الطبسى) منسوب إلى طبس كفرس فى الرياض بلدة نزهة بين يزد و تون.

فى الرياض من فضلاء عصر الشاه عباس الأول بل قبله من مؤلفاته كتاب صحائف الأعمال بالفارسية فى الأعمال و الادعية و نحوها و هو كتاب معروف متداول فى بلاد طبس و تون و توابعهما فرغ من تاليفه سنة ١٠٠٦ اه. وفى مسودة الكتاب ان اسمه صحائف الأعمال فى الادعية المأثورة عن خير آل مرتب على فاتحة و ثلاث صحائف و خاتمة.

السيد حيدر على الهندى

توفى ١٩ المحرم سنة ١٣٠٢ أو ٣.

كان من اجلة العلماء فقيها محققا من تلاميذ السيد محمد تقى ابن السيد حسين ابن السيد دلدار على النقوى الهندى له (١) حاشية على الروضة البهية للشخيد [للشهيد] الثانى (٢) حاشية على شرح الهداية للصدر الشيرازى (٣) تعليقة على شرح السلم للمولى حمد الله فى المنطق.

أوحد الدين حيدر بن محمد الحاسى.

وصفه منتجب الدين فى الفهرست بالاديب و قال فاضل صالح.

٢٧٥

شرف الدين حيدر بن محمد بن حيدر بن إسماعيل بن على بن الحسين بن على بن شرف شاه بن عباد بن أبى الفتوح محمد بن أبى الفضل الحسين يعرف بكلستانة بن على بن الحسين بن الحسن البصرى بن القاسم بن محمد البطحانى[١٣٢] بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب ع.

توفى باصفهان فى ربيع الأول سنة ٧٧٩.

وصفه صاحب عمدة الطالب بالسيد الجليل و قال رأيته باصفهان و توفى بها فى ربيع الأول سنة ٧٧٩.

المولى حيدر بن محمد الخونسارى.

فى الرياض عالم فاضل محدث و لعله من اساتيذ الأستاذ المحقق على ما هو بالبال يعنى الآقا حسين الخونسارى له من المؤلفات رسالة مضىء الأعيان بالفارسية فى استخراج اسامى النبى ص و الائمة ع و القابهم من الآيات القرآنية بالرمز و البينات ألفه للشاه عباس الصفوى و هو لا يخلو عن غرابة و فوائد كثيرة و لعل المراد الشاه عباس الثانى و يحتمل الأول (قال المؤلف) و هذا من تكلف ما لا يلزم و لا يفيد و يفتح باب الانتقاد، ففى ما ورد فيهم ع مما هو مسلم غنى عن ذلک. ثم قال و من مؤلفاته أيضا زبدة التصانيف بالفارسية فى أصول الدين و العبادات و أحوال الأنبياء و الائمة ع و ما يناسب ذلک و هو كتاب كبير حسن الفوائد ألفه للشاه عباس الماضى الصفوى أيضا اه. الماضى هو الأول و فى مسودة الكتاب المولى حيدر ابن محمد الخونسارى أستاذ الآقا حسين الخونسارى له زبدة التصانيف فارسى فى العقائد و الفروع كتابا و سنة و القصص و التواريخ كتب باسم الشاه عباس الثانى مطبوع فى ايران اه.

فانظر مع قوله ألفه للشاه عباس الماضى.

السيد المرتضى كمال الدين أبو الفتوح حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن عبد الله الحسينى

نقيب الموصل.

فى أمل الآمل: السيد كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد الحسينى عالم فاضل يروى عن ابن شهرآشوب و رأيت فى نسخة كتاب المجالس و الاخبار للشيخ الطوسى و هى نسخة مولانا عبد الله الشوشترى الشهيد بخطه نقلا من نسخة حيدر بن محمد

---

[١٣٢] (١) فى عمدة الطالب: البطحانى بفتح ألباء منسوبا إلى البطحاء و بضمها منسوبا إلى بطحان، واد بالمدينة. قال العمرى: و أحسب انهم نسبوه إلى أحد هذين الموضعين لادمانه الجلوس فيه.– المؤلف–

بن زيد بخط ابن شهرآشوب ما هذا لفظه قرأ على هذا الجزء و هو الجزء الثانى من الامالى من أوله إلى اخره السيد العالم الأجل النقيب كمال الدين جمال السادة فخر العترة شمس العلى حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن عبد الله الحسينى قراءة صحيحة مرضية و أخبرته انى قرأته على الامام الأجل أبى الفضل الداعى ابن على الحسينى السروى و أجيز لى به عن الشيخ المفيد أبى الوفاء عبد الجبار المقرى الرازى عنى [عفى] عنهم فى سنة ۵۷۰ و كتب ذلک محمد بن على بن شهرآشوب المازندارنى [المازندرانى] بخطه حامدا لربه مصليا على النبى محمد و آله. و ذكر صاحب رياض العلماء ترجمة للسيد حيدر بن محمد الحسينى و قال فاضل عالم جليل من عظماء علماء الامامية و من مؤلفاته كتاب الغرر و الدرر (غرر الدرر) و قد اعتمد عليه و على كتابه المولى الأستاذ أيده الله تعالى و ينقل الاخبار من كتابه هذا فى بحار الأنوار و كان تلميذ ابن شهرآشوب قال الأستاذ أيده الله فى أول البحار و كتاب غرر الدرر تأليف السيد حيدر بن محمد الحسينى قدس

---

(۱) فى عمدة الطالب: البطحانى بفتح ألباء منسوبا إلى البطحاء و بضمها منسوبا إلى بطحان، واد بالمدينة. قال العمرى: و أحسب انهم نسبوه إلى أحد هذين الموضعين لادمانه الجلوس فيه.- المؤلف-

الله روحه و قال فى الفصل الثانى و كتاب الغرر مشتمل على اخبار جيدة (قليلة) مع شرحها و مؤلفه من السادة الأفاضل يروى فيه عن ابن شهرآشوب و على بن سعيد بن هبة الله الراوندى و عبد الله بن جعفر الدوريستى و غيرهم من الأفاضل الاعلام ثم ذكر ترجمة اخرى فقال المرتضى النقيب كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن عبد الله الحسينى كان نقيب الموصل من اجلاء تلاميذ ابن شهرآشوب ثم نقل ما مر عن الأمل و انتظهر [استظهر] ام [أن] المذكور فى الأولى و الترجمة الثانية شخص واحد بدليل رواية كل منهما عن ابن شهرآشوب ثم حكى عن الشهيد فى اجازته للشيخ زين الدين على بن الخازن الحائرى انه قال و اروى كتاب نهج البلاغة عن جماعة كثيرة منهم السيد تاج الدين بن معية بسنده إلى ابن بلوجى[۱۳۳] عن السيد العلامة المرتضى قدس الله روحه بسنده المشهور و مراده بالسيد كمال الدين المذكور هو هذا السيد (المترجم) و بابن بلوجى أو بلدجى أو الراجى هو القاضى عبد الله بن محمد بن بلوجى أو بلدجى أو الراجى يدل على ذلک قول الشيخ حسين بن على بن حماد الليثى الواسطى فى اجازته للشيخ نجم الدين خضر بن محمد بن نعى المطارآبادى: و من ذلک كتاب نهج البلاغة تأليف السيد الرضى فإنه أجاز لى والدى بقراءتى عليه الكتاب من أوله إلى آخره عن الشيخ السعيد العلامة كمال الدين ميثم بن على البحرانى و ذلک بحق قراءته على الشيخ القاضى عبد الله بن محمود بن بلوجى عن السيد كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد عن شيخه محمد بن على بن شهرآشوب السروى عن المنتهى بن أبى زيد عن أبيه عن السيد الرضى.

المولى ناصر الدين حيدر بن محمد الشيرازى.

كان حيا سنة ۶۹۷.

---

[۱۳۳] (۱) النسخ فيه مختلفة ففى بعضها بلوجى و فى بعضها بلدجى و فى بعضها الراجى.- المؤلف-

فی ریاض العلماء فاضل عالم من أئمة العلم الریاضی له رسالة فی علم الأسطرلاب فارسیة سماها الإرشاد رأیتها فی آمل من بلاد مازندران حسنة الفوائد مشتملة علی خمسین بابا و هی غیر خمسین بابا فی الأسطرلاب للشیخ رکن الدین ابن أشرف الدین حسین الآملی و لم اعلم عصر ناصر الدین حیدر و لا مذهبه و ظاهر الدیباجة انه من غیرنا اه.

و قال صاحب الذریعة ظاهر کلامه هذا انه لم یسبر الرسالة فلذلک لم یعلم عصره و لا عقیدته و لو سبرها لعرفهما فقد قال فی الباب الثانی عشر الأسطرلاب الذی عمله الأستاذ نادرة الزمان بهاء الدین عمر بن دولت شاه بن محمد الکرمانی سلمه الله فی سنة ۶۷۷ فعرف من الدعاء له بالسلامة انه کان حیا حینئذ و قال فی آخر الباب التاسع و الأربعین بعد ذکره معرفات عشرین کوکبا مما لا بد من معرفته لمن عنده الأسطرلاب ما تعریبه: و نحن قد أثبتنا کل عشرین جدول فی أول سنة ۶۹۷ هجریة الموافق سنة ۶۷۳ یزدجریة فیظهر ان تالیفه کان قرب هذا التاریخ و بذلک علم عصره و اما مذهبه فقد أشار الیه بقوله عند بیان معرفة وقت صلاة المغرب عند غروب الشمس و علامته ذهاب الحمرة المشرقیة. ثم قال صاحب الذریعة ان کتاب الإرشاد هذا الذی هو الأسطرلاب نسخه مختلفة فی اسم المؤلف ففی نسخة الخزانة الرضویة قد سمی المؤلف فی أولها بالسلطان ناصر الدین احمد بن حیدر بن محمد الشیرازی کما مر فی بابه و فی نسخة مکتبة مدرسة ۲۷۶ سبهسالار الجدیدة المکتوبة سنة ۷۷۲ سماه ناصر الدین احمد بن محمد الشیرازی و فی نسخة عتیقة عندنا انه جمع مولانا الأعظم جاسوس الأفلاک ناصر الدین حیدر بن محمد الشیرازی فالمظنون ان اسم المؤلف ناصر الدین حیدر بن محمد الشیرازی کما فی نسختنا الموافقة للنسخة التی رآها صاحب الریاض فی بلدة آمل اما ترجمة ناصر الدین احمد بن حیدر بن محمد أو أحمد بن محمد فلم اعثر علیها حتی الآن اه.

أبو احمد حیدر بن محمد بن نعیم السمرقندی.

ذکره الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم ع فقال حیدر ابن محمد بن نعیم السمرقندی عالم جلیل یکنی أبا محمد یروی جمیع مصنفات الشیعة و أصولهم عن محمد بن الحسن بن احمد بن الولید القمی و عن أبی عبد الله الحسین بن احمد بن إدریس القمی عن أبی القاسم جعفر بن محمد بن قولویه القمی و عن أبیه روی عن الکشی عن العیاشی جمیع مصنفاته روی عنه التلعکبری و سمع منه سنة ۳۴۰ و له منه إجازة و له کتب ذکرناها فی الفهرست و قال فی الفهرست حیدر بن محمد بن نعیم السمرقندی جلیل القدر فاضل من غلمان محمد بن مسعود العیاشی و قد روی جمیع مصنفاته و قرأها علیه و روی ألف کتاب من کتب الشیعة بقراءة و إجازة و هو یشارک محمد بن مسعود فی روایات کثیرة یتساویان فیها و روی عن أبی القاسم العلوی و أبی القاسم جعفر بن محمد بن قولویه و عن محمد بن عبد العزیز الکشی و عن زید بن محمد الحلقی و له مصنفات منها تنبیه عالم قتله علمه الذی معه و النوادر (و النور) لمن تدبره (لمن یتدبر) أخبرنا جماعة من أصحابنا عن أبی محمد هارون بن موسی التلعکبری عن حیدر و فی الذریعة یظهر من روایة التلعکبری عن العیاشی و سماعه منه سنة ۳۴۰ ان العیاشی کان فی أوائل المائة الرابعة و حکی ابن الندیم فی الفهرست فهرس کتب محمد بن مسعود العیاشی السمرقندی عن خط أبی احمد بن محمد بن نعیم السمرقندی و فی الخلاصة حیدر بن نعیم بن محمد السمرقندی عالم جلیل القدر ثقة فاضل من غلمان محمد بن مسعود العیاشی یکنی أبا احمد یروی جمیع مصنفات الشیعة و أصولهم روی عنه التلعکبری و سمع منه سنة ۳۴۰ و له منه إجازة و قال الشهید الثانی فی حاشیة الخلاصة الموجود حتی فی إیضاح الاشتباه حیدر بن محمد بن نعیم بتقدیم محمد علی نعیم و هنا عکس الترتیب و هو سهو اه. و العجب من قول المجلسی فی الوجیزة حیدر بن محمد بن نعیم وثقه العلامة و لعله سهو و ابن نعیم بن محمد ممدوح فالعلامة وثق ابن نعیم و لم یذکر ابن محمد و لیس فی کلامه الا واحد و لیس هناک الا واحد و هو

جعلهما اثنين و جعل السهو فى التوثيق و لا سهو فيه فالحق انه ثقة فان وصفه بالعلم و الفضل و جلالة القدر و سعة الرواية بحيث روى جميع مصنفات الشيعة لا ينقص عن التوثيق بل يزيد و كذا ما يحكى عن البلغة من قوله حيدر بن محمد بن نعيم وثقه العلامة و ابن نعيم بن محمد ممدوح فجعلهما اثنين و هما واحد و لو فرض التعدد فالعلامة وثق الثانى لا الأول.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى باب المشترک بين و بين ابن محمد بن نعيم الثقة الجليل و يمكن انه هو برواية التلعكبرى عنه و كذا الآخر أيضا يعنى ان التلعكبرى حيث انه يروى عن كل من ابن شعيب و ابن محمد بن نعيم فإذا روى التلعكبرى عن حيدر يمكن كونه ابن شعيب و كونه ابن محمد بن نعيم لرواية التلعكبرى عنهما قالا لكن ربما ميز

---

(١) النسخ فيه مختلفة ففى بعضها بلوجى و فى بعضها بلدجى و فى بعضها الراجى.- المؤلف-

ابن محمد بروايته عن محمد بن مسعود العياشى و ابن شعيب بروايته عن أبى عبد الله محمد بن نعيم بن شاذان المعروف بالشاذانى ابن أخى الفضل بن شاذان. و زاد الكاظمى رواية ابن محمد عن أبى القاسم العلوى و أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمى و عن أبيه و محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى و زيد بن محمد الحلقى و عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد القمى و عن أبى عبد الله الحسين بن احمد بن إدريس القمى. و رواية ابن شعيب كتب الفضل بن شاذان عن أبى عبد الله محمد بن نعيم بن شاذان المعروف بالشاذانى ابن أخى الفضل اه. و مر فى ابن شعيب عن النجاشى ما يدل على انه يروى عنه محمد بن عباس بن عيسى.

السيد شمس الدين حيدر بن مرعش الحسينى.

فى فهرس منتجب الدين عالم زاهد و فى الرياض لا يبعد ان يكون الواقع فى ترجمة جماعة من العلماء السادة نسبة إلى هذا السيد لا إلى مرعش البلد المعروف اه. أقول بل هى نسبة إلى المرعش لقب لبعض السادة.

السيد قطب الدين حيدر الموسوى التونى.

ولد فى تون و توفى فى تبريز سنة ٦١٨ و قبره بها مشهور.

ينتهى نسبه إلى عبد الله بن الامام موسى بن جعفر ع كان من العرفاء و حكى له السيد حيدر الآملى المتقدم فى شرح الفصوص كرامات و ذكره صاحب كتاب آثار العجم و ذكر فى ولادته و وفاته و مدفنه ما ذكرناه و قال فى حقه سيد جليل القدر عظيم الشأن و كان جماعة كثيرون من مريديه و الجماعة المشهورون بالحيدرية ينسبون اليه.

الشيخ حيدر الميسى العاملى.

توفى سنة ١١٥٢.

كان عالما فاضلا ذكره الشيخ محمد بن مجير العنقانى فى كتيبه و قال فى هذه السنة توفى الشيخ الأجل الشيخ حيدر الميسى.

السيد حيدر اليزدى.

عن مرآة الأحوال انه كان فقيها رئيسا ببلدة يزد مرجعا فى الأمور الشرعية و من أعيان تلاميذ السيد مهدى بحر العلوم و له شرح على منظومة استاذه المذكور.

حيدرة بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن أبى الجن أو طاهر الحسينى

المعروف بالشريف السيد.

قتل ١٥ رجب سنة ۴۶١.

فى تاريخ دمشق لابن عساكر ولى نقابة العلويين بدمشق أيام الملقب بالمستنصر (الفاطمى المصرى) و سمع أبا بكر الخطيب و ما أظنه حدث بشىء ورد الخبر فى النصف من رجب سنة ۴۶١ بان أمير الجيوش قتل السيد يعنى المترجم اه.

٢٧٧

حيدرة بن اسامة الخطيب

قال ابن شهرآشوب فى معالم العلماء له الحدائق فى مناقب أمير المؤمنين ع.

العميد أبو تراب حيدرة بن الحسن بن نجم العسقلانى كاتب الجيش.

فى مجمع الآداب: كان كاتب الجيش بديوان مصر غزير العلم كثير المحفوظ من مشايخ الكتاب فى زمانه و أحسنهم طريقة فى الإنشاء نظما و نثرا و بينه و بين الأمير مؤيد الدولة اسامة بن منقذ معارضات و كان من الشعراء الذين كانوا مخصوصين بمدح ابن رزيک فمن شعره فيه من قصيدة أولها:

أيا فارس الإسلام و البطل الذى له صولة الأسد الضراغم فى الحرب

حيدرة بن الحسين بن مفلح أبو المكرم

المعروف بالمؤيد.

كان حيا سنة ۴۵۵.

فى تاريخ دمشق لابن عساكر كان أمير دمشق من قبل الملقب بالمستنصر (الفاطمى) قدمها واليا عليها مستهل جمادى الأولى سنة ۴۴۱ فمكث واليا عليها إلى سنة ۵۰ [۴۵۰] فعزل عنها ثم وليها دفعة ثانية سنة ۵۳ [۴۵۳] بعد سبكتكين ثم صرف عنها فى ربيع الأول سنة ۴۵۵[۱۳۴] و ولى بعده بدر المعروف بأمير الجيوش.

حيدرة بن دوغان بن جعفر بن هبة بن جماز بن منصور الحسينى

أمير المدينة.

توفى فى جمادى الآخرة و قيل ۲ رمضان سنة ۸۴۶.

فى الضوء اللامع ناب فى امرة المدينة بعد ۸۴۰ عن أميرها سليمان بن عزيز ثم استقل بإجماع أهل المدينة إلى ان جاء المرسوم بعد نحو شهرين و قد مات فإنه أصيب فى معركة فتعلل نحو شهرين ثم مات فى جمادى الآخرة و رأيت ابن فهد قال فى ۲ رمضان سنة ۸۴۶.

حيدرة بن ناصر بن حمزة بن الحسن بن سليمان بن سليمان بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع

وصفه صاحب عمدة الطالب بالشريف الظاهر الفاطمى بدمشق و قال انه ورد من المغرب فمات بمصر و صلى عليه العزيز الإسماعيلى.

حرف الخاء

خارجة بن محمد بن عبد الله بن نافع الجهنى مولاهم الكوفى صيرفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام الصادق ع.

خارجة بن مصعب.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام على ع.

---

[۱۳۴] (۱) الذى فى النسخة المطبوعة ۵۵۵ ۰ و هو سهو فان ۱ المستنصر مات ۱ سنة ۴۸۷ – المؤلف –.

خارجة بن مصعب بن خارجة بن مصعب.

توفى سنة ۲۶۴.

فى تهذيب التهذيب هو حفيد الذى قبله و هو أوثق منه و روى عن أبى

---

(۱) الذى فى النسخة المطبوعة ۵۵۵ ۰ و هو سهو فان ۱ المستنصر مات ۱ سنة ۴۸۷- المؤلف-.

نعيم و على بن الحسين بن واقد و المغيث بن بديل و غيرهم و عنه محمد بن عبد الرحمن الدغولى و آخرون ذكره ابن حبان فى الثقات ذكرته للتمييز اه.

و كونه حفيد السابق يوجب الظن بأنه من شرط كتابنا فان الولد على سر أبيه و جده و الله أعلم.

خارجة بن مصعب الخراسانى التميمى المروزى.

توفى فى ذى القعدة سنة ۱۶۸ عن ۹۸ سنة. حكاه فى تهذيب التهذيب عن ولده مصعب.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام الصادق ع. و فى تهذيب التهذيب خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعى أبو الحجاج الخراسانى السرخسى و وضع عليه علامة (ث ق) إلى انه روى حديثه الترمذى و ابن ماجة القزوينى و الظاهر انه هو الذى ذكره الشيخ ثم قال عن احمد لا يكتب حديثه. عبد الله بن احمد نهانى أبى ان اكتب عنه شيئا من الحديث عن ابن نمير ليس بثقة. عباس: كذاب، ضعيف عن ابن معين ليس بشىء. الحسين بن محمد القبانى قال لى أبو معمر الهذلى أ تدرى لم ترك حديث خارجة قلت لرأيه، قال لا و لكن كان أصحاب الرأى عمدوا إلى مسائل لابى حنيفة فجعلوا لها أسانيد عن يزيد بن أبى زياد عن مجاهد عن ابن عباس فوضعوها فى كتبه فكان يحدث بها. مسلم سئل يحيى بن يحيى عن خارجة فقال مستقيم الحديث عندنا و لم يكن ينكر من حديثه الا ما يدلس عن غياث بن إبراهيم فانا كنا قد عرفنا تلك الأحاديث فلا نعرض لها. النسائى متروك الأحاديث ليس بثقة ضعيف. ابن سعد اتقى الناس حديثه فتركوه. الجوزجانى كان يرمى [بالارجاء] ذكره يعقوب بن سفيان فى باب يرغب عن الرواية عنهم. أبو حاتم مضطرب الحديث ليس بقوى يكتب حديثه و لا يحتج به لم يكن محله محل الكذب. أبو خراش و الحاكم أبو أحمد متروك الحديث. الدارقطنى ضعيف ابن عدى له حديث كثير و أصناف فيها مسند و منقطع و عندى انه يغلط و لا يتعمد الكذب. عن ابن المبارك انه ترك حديثه و قال رأيت منه سهولة فى أشياء فلم آمن ان يكون اخذه للحديث على ذلك. يعقوب: ضعيف الحديث عند جميع أصحابنا. ابن المدينى: هو ضعيف. أبو داود ضعيف ليس بشىء و قال أيضا خارجة أودع كتبه عند غياث بن إبراهيم فافسدها عليه. ابن حبان كان يدلس عن غياث بن إبراهيم و غيره و يروى ما يسمع منهم مما وضعوه على الثقات عن الثقات الذين رآهم فمن هنا وقع فى حديثه الموضوعات عن الإثبات ثم حكى عن جماعة انهم ذكروه فى الضعفاء. و الظاهر ان تضعيفهم له لرأيه كما ظنه القبانى لا لما ذكره الهذلى و قد اعترف يحيى

بن يحيى باستقامة حديثه و اعترف أبو حاتم بأنه ليس محله محل الكذب و ابن عدى بأنه لا يتعمد الكذب و ابن عدى بأنه لا يتعمد الكذب و كلامهم فيه مضطرب فبعضهم رماه بالكذب و بعضهم اقتصر على تضعيفه و لم يبين السبب و بعضهم علل ذلک بان أصحاب الرأى عمدوا إلى مسائل لابى حنيفة فوضعوا لها أسانيد لا أصل لها و دسوها فى كتبه فكان يحدث بها و هو قدح عظيم فى أصحاب الرأى و كيف جاز الأخذ عنهم بعد هذا القدح و كيف تمكنوا من دسها فى كتبه و هو لا يعلم و ان علم فهو يناقض ما قيل انه لم يكن يتعمد الكذب و بعضهم علل ذلک بأنه كان يدلس و بعضهم قال انه كان يدلس وبعضهم قال انه كان [] يرى و ظاهره ان تضعيفه لذلک مع انه لا يقتضى الضعف و لا ٢٧٨ ينافى الصدق و بعضهم علله باضطراب حديثه و لم يبين وجه الاضطراب و بعضهم بأنه يغلط و بعضهم بأنه رآه يتساهل فى أشياء فخاف ان يكون يتساهل فى الحديث و لا يخفى وهن هذا التعليل و بعضهم بان غياث بن إبراهيم أفسد كتبه لما وضعها عنده و هو فى الوهن كسابقه فكيف يقبل القدح فيه بعد هذا الاضطراب و التدافع فى كلامهم.

مشايخه

فى تهذيب التهذيب انه روى عن جماعة (١) زيد بن أسلم (٢) سهل بن أبى صالح (٣) أبو خازم سلمة بن دينار (۴) بكير بن الأشباح (۵) خالد الحذاء (۶) شريک أبو تمر (٧) عاصم الأحول (٨) عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير (٩) مالک (١٠) أبو حنيفة (١١) يونس بن يزيد (١٢) يونس بن عبيد. و خلق.

تلاميذه

و قال انه روى عنه جماعة (١) الثورى و مات قبله (٢) أبو داود الطيالسى (٣) على بن الحسن بن شقيق (۴) زيد بن الحباب (۵) شبابة بن سوار (۶) عبد الرحمن بن مهدى (٧) أبو بدر شجاع بن الوليد (٨) وكيع (٩) يحيى بن يحيى النيسابورى (١٠) نعيم بن حماد الخزاعى و غيرهم.

خازم الأشل الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام الباقر ع و قال روى عنه و عن أبى عبد الله ع.

خازم بن حبيب بن صهيب الجعفى

مولاهم كوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام الصادق ع.

خازم بن حسين أبو اسحق الخميسى الكوفى.

فی حاشیة تهذیب التهذیب فی المغنی (خازم بمعجمة و زای و الخمیسی) بفتح المعجمة و کسر السین المهملة کذا فی الخلاصة و التقریب و فی هامش الخلاصة ان السمعانی صاحب الأنساب ضبطه بضم الحاء المهملة و فتح المیم و سکون المثناة التحتانیة و هکذا فی لب اللباب ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الامام الصادق ع. و فی تهذیب التهذیب خازم بن الحسین أبو إسحاق الخمیسی البصری سکن الکوفة. عن ابن معین لیس بشیء أبو حاتم شیخ یکتب حدیثه و لا یحتج به. ابن عدی عامة حدیثه عمن یروی عنهم لا یتابعه علیه أحد و أحادیثه تشبه الغرائب و هو ضعیف یکتب حدیثه له فی الجزء حدیث و أحمد [واحد] شاهد [عن مالک بن دینار] عن انس روی مناکیر و ذکره ابن شاهین فی الضعفاء. الدارقطنی کوفی یعرف بکنیته یعتبر به و لیس من الحفاظ.

مشایخه

فی تهذیب التهذیب روی عن (۱) أیوب السختیانی (۲) مالک بن دینار (۳) عطاء بن السائب (۴) محمد بن جحادة و غیرهم.

ص: ۲۷۹

تلامیذه

و عنه (۱) أبو معاویة (۲) إسحاق بن منصور السلولی (۳) احمد بن عبد الله بن یونس (۴) الحسن بن الربیع البجلی (۵) جبارة بن المغلس (۶) یحیی الحمانی و غیرهم.

الخاقانی

اسمه إبراهیم بن علی الشروانی الملقب بحسان العجم.

خالد بن أبی إسماعیل

قال النجاشی کوفی ثقة له کتاب یرویه عدة من أصحابنا أخبرنا عدة من أصحابنا عن الحسن بن حمزة حدثنا محمد بن جعفر بن بطة حدثنا محمد بن الحسن الصفار حدثنا احمد بن محمد بن عیسی عن صفوان عن خالد بکتابه و قال الشیخ فی الفهرست خالد بن أبی إسماعیل له أصل أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبی المفضل عن ابی [ابن] بطة عن أحمد بن محمد بن عیسی عن صفوان عنه و عن الوجیزة لعل أبا إسماعیل هو بکر بن الأشعث و عن صاحب منهج المقال انه قال فی هامشه یحتمل ان یکون أبو إسماعیل هذا هو بکر بن الأشعث فیکون خالد بن بکر الواقع فی طریق بعض الروایات و قد یقید بالطویل اه. و یاتی فی خالد بن بکر الطویل و خالد الطویل ما یجب ان یلحظ.

التمییز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یعرف برواية صفوان بن یحیی عنه و عن جامع الرواة انه نقل روایة ابن مسکان عنه عن أبی عبد الله ع و روایة جعفر بن بشیر عنه.

خالد بن أبی خالد

فی تهذیب التهذیب ان خالد بن طهمان السلولی أبو العلاء الخفاف الکوفی هو خالد بن أبی خالد اه. و خالد بن طهمان سیاتی.

خالد بن أبی خالد

فی أسد الغابة خالد بن أبی خالد غیر منسوب روی محمد بن عبید الله ابن أبی رافع فی تسمیة من شهد مع علی من صحابة النبی ص خالد بن أبی خالد أخرجه أبو نعیم و أبو موسی اه. و فی الاصابة خالد بن أبی خالد الأنصاری ذکره ضرار بن صرد بسنده عن عبید الله بن أبی رافع فیمن شهد صفین مع علی من الصحابة أخرجه الطبری و غیره من طریقه اه. و فی کتاب صفین لنصر بن مزاحم خالد بن خالد الأنصاری فاما ان یکون تحریفا من النساخ فاسقطوا لفظة أبی أو ان ما فی أسد الغابة و الاصابة تحریف بزیادة لفظة أبی قال نصر ثم خرج خالد بن خالد الأنصاری و هو یقول:

هذا علی و الهدی أمامه — هذا لوا نبینا قدامه

یقحمه فی نقعه اقدامه — لا جنبه نخشی و لا اثامه

منه غذاه و به ادامه

فطعن ساعة ثم رجع.

۲۷۹

خالد بن أبی دجانة الأنصاری.

(دجانة) بالدال المهملة المضمومة و الجیم المخففة و النون و الهاء و اسم أبی دجانة سماک بن خرشة.

قال الشیخ فی رجاله فی أصحاب أمیر المؤمنین علی ع خالد بن أبی دجانة بدری و فی أسد الغابة خالد بن أبی دجانة الأنصاری ذکره عبید الله بن أبی رافع فی تسمیة من شهد مع علی حربه أخرجه أبو نعیم و أبو موسی. و فی الاصابة ذکره ضرار بن صرد فیمن شهد صفین مع علی من الصحابة.

خالد بن أبی العلاء الخفاف.

(الخفاف) صانع الخفاف جمع خف أو بائعها.

للصدوق فی مشیخة الفقیه طریق الیه قال و إلی خالد بن أبی العلاء الخفاف محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن یعقوب بن یزید عن محمد بن أبی عمیر عنه اه. و فی روایة ابن أبی عمیر عنه ما یشیر إلی توثیقه.

و فی منهج المقال عند ذکر مشیخة الفقیه خالد بن أبی العلاء غیر مذکور فی رجالنا و لا فی غیرنا نعم المذکور عندنا و عندهم خالد بن طهمان أبو العلاء و لنا أیضا خالد بن بکار أبو العلاء الکوفی و لا یبعد ان یکون کلمة ابن من من [] سهو القلم.

و فی التعلیقة للصدوق طریق الیه و حکم خالی (المجلسی) بکونه ممدوحا لذلک و یروی عنه ابن أبی عمیر و فیه إشعار بوثاقته و یحتمل ان یکون ابن بکار أو ابن طهمان الآتیین اه. و ذلک لان الأول هو خالد بن بکار أبو العلاء الخفاف الکوفی من أصحاب الباقر و الصادق ع و الثانی خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف الکوفی من أصحاب الباقر (ع). و إذا کان هو أحد المذکورین یکون الصواب و إلی خالد أبی العلاء لا إلی خالد بن أبی العلاء لان أبا العلاء فی ترجمتیهما کنیة لخالد لا لبکار و طهمان و علیه فیکون ما فی سند الصدوق سهوا منه أو من النساخ و صوابه ترک لفظة ابن کما نفی البعد عنه صاحب المنهج و قیل ان سند الصدوق الیه موجود بعینه فی الکافی و فی خالد أبی العلاء بإسقاط لفظة ابن و هو شاهد بما ذکرناه و إذا کان هو خالد بن طهمان لم یکن من شرط کتابنا لکن ستعرف ترجیح انه من شرطه و تفصیل الکلام ان هنا خالد بن أبی العلاء الخفاف فی مشیخة الفقیه و خالد بن بکار أبو العلاء الخفاف الکوفی ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الباقر ع و فی أصحاب الصادق ع لکن بدون وصف الخفاف و خالد بن طهمان السلولی أبو العلاء الخفاف الکوفی روی عن الباقر ع و أبو العلاء فی خالد بن بکار و ابن طهمان وصف لخالد و فی المشیخة جعل أبا لخالد و المظنون أو المتیقن ان الثلاثة واحد و لذلک قال المجلسی الأول فیما حکاه عنه صاحب التعلیقة ان زیادة ابن فی خالد بن أبی العلاء المذکور فی المشیخة وقعت سهوا من النساخ أو وقع السهو فی رجال الشیخ فکان الصواب خالد بن بکار أبو العلاء لکون أبی العلاء بدلا من بکار و کنیة له فیکون مجرورا لا من خالد فیکون مرفوعا و اعترضه صاحب التعلیقة بان وقوع السهو فی موضعین منه لا یخلو من بعد بل ربما کان ثلاثة کما یاتی فی الکنی و علیه فالسهو فی رجال المشیخة کما نفی عنه

البعد صاحب المنهج علی ما مر قال صاحب التعلیقة و مع ذلک لا أدری ما وجه حکمه بکون ما فی الفقیه ابن بکار علی التعیین إذ سیجیء خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف فکما یمکن ان یکون خالد بن أبی العلاء یمکن کونه خالد بن طهمان فما وجه حکمه بأنه الأول دون الثانی قال نعم یحتمل اتحادهما بان یکون أحدهما لقبا أو نسبة إلی الجد أو غیر ذلک و مع التعدد فالظاهر انه ابن طهمان لما مر عن حمدویه فی الحسین بن أبی العلاء یعنی من قول حمدویه الحسین بن أبی العلاء الخفاف هو الحسین بن خالد و کنیة خالد أبو العلاء و ان النجاشی اضبط، و قد ذکروه کذلک اه. و الحاصل ان الظاهر اتحاد الثلاثة خالد أبی العلاء و ابن بکار و ابن طهمان و ان أبا العلاء کنیة خالد لا بکار و لا طهمان.

خالد بن أبی عمرو

مولی بنی أسد.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام الصادق ع.

خالد بن أبى كريمة المدائنى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع خالد بن أبى كريمة و فى رجال الصادق ع بزيادة المدائنى و قال النجاشى خالد بن أبى كريمة روى عن الباقر ذكره ابن نوح روى عنه نسخة أحاديث أخبرنا أبو العباس بن نوح حدثنا محمد بن محمد حدثنا محمد بن الحسين بن حفص عن عمرو بن عبد الله الأودى عن وكيع عن خالد بن أبى كريمة عن أبى جعفر ع الأحاديث و عن الذهبى خالد بن أبى كريمة الإسكاف عنه وكيع و ابن إدريس صدوق و عن تقريب ابن حجر خالد بن كريمة الاصفهانى أبو عبد الرحمن الإسكاف نزيل الكوفة صدوق يخطئ و يرسل من السادسة.

و فى تهذيب التهذيب وضع عليه علامة (س ق) و قال خالد بن أبى كريمة الاصبهانى أبو عبد الرحمن الإسكاف و روى عن معاوية بن قرة و عكرمة و أبى جعفر الباقر و أبى جعفر المدائنى و عنه إسرائيل بن يونس و زهير بن معاوية و السفيانان و شعبة و مسعر و عبد الله بن إدريس سكن الكوفة روى عن معاوية بن قرة و وكيع و غيرهم قال احمد و أبو داود ثقة و قال عباس عن ابن معين ضعيف أبو حاتم ليس بقوى. النسائى ليس به بأس و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال يخطئ. العجلى كوفى لا بأس به عباس الدورى: سالت يحيى عنه فقال ثقة. احمد عنده مراسيل. يعقوب بن سفيان لا بأس به.

البيهقى أشار الشافعى إلى انه لا يعرف من حاله ما يثبت خبره و فى تاريخ بغداد خالد بن أبى كريمة أبو عبد الرحمن المدائنى و هو كوفى الأصل و زاد فى مشايخه عبد الله بن المسور الهاشمى و لم يذكر أبا جعفر الباقر و زاد فى تلاميذه عبد الواحد بن زياد و خارجة بن مصعب و قال قال أبو بكر بن أبى داود اسم أبى كريمة ميسرة. يحيى بن معين خالد بن أبى كريمة ثبت ثقة. على بن المدينى ثقة. عبد الله العجلى كوفى لا بأس به. أبو داود ثقة.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف برواية وكيع عنه.

خالد بن إسماعيل بن أيوب المخزومى المدنى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه. و فى لسان الميزان خالد بن إسماعيل المخزومى عن مالک و عنه احمد بن يعقوب قال الخطيب مجهول.

٢٨٠

خالد أبو إسماعيل الخياط الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و فى التعليقة لا يبعد كونه ابن أبى إسماعيل الآتى.

خالد الأقطع

ياتى بعنوان خالد بن خليفة الأقطع.

خالد بن اوفى أبو الربيع العنزى الشامى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع كما فى بعض النسخ و فى منهج المقال الظاهر انه خليد بن اوفى الاتى و فى التعليقة الظاهر ان خليد مصغرة كما فى عثمان و سالم و عباس و نظائرها فيقولون عثيم و سليم و عبيس إلى غير ذلك و ربما كان فى بعض الموارد تصغيرهم أكثر و أشهر و لعل ما نحن فيه منه اه. و مر فى الكنى و ياتى فى خليد ما ينبغى ان يلاحظ.

خالد البجلى.

(البجلى) نسبة إلى بجيلة كسفينة أصله اسم امرأة ثم سميت به القبيلة.

قال الكشى فى رجاله (فى خالد البجلى)

جعفر بن احمد بن أيوب عن جعفر بن بشير عن أبى سلمة الجمال دخل خالد البجلى على أبى عبد الله ع و انا عنده فقال له جعلت فداک انى أريد ان أصف لک دينى الذى أدين الله به و قد قال له قبل ذلک انى أريد ان أسألک فقال له سلنى فو الله لا تسالنى عن شىء الا حدثتک به على حده و لا أكتمه قال ان أول ما ابدأ ان أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريک له ليس اله غيره فقال أبو عبد الله ع كذلک ربنا ليس معه اله غيره ثم قال و أشهد ان محمدا عبده و رسوله فقال أبو عبد الله ع كذلک محمد عبد الله مقر له بالعبودية و رسوله إلى خلقه ثم قال و أشهد ان عليا (ع) كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمد ص على الناس قال كذلک كان على (ع) قال و أشهد انه كان للحسن بن على ع من الطاعة الواجبة على الخلق مثلما كان لمحمد و على ص فقال كذلک كان الحسن قال و أشهد انه كان للحسين من الطاعة الواجبة على الخلق بعد الحسن ما كان لمحمد و على و الحسن ع قال فكذلک كان الحسين قال و شاهد [أشهد] ان على بن الحسين كان له من الطاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين قال فكذلک كان على بن الحسين قال و أشهد ان محمد بن على كان له من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعلى بن الحسين قال فكذلک كان محمد بن على قال و أشهد انک أورثک الله ذلک كله فقال أبو عبد الله ع حسبک اسكت الآن فقد قلت حقا فسكت فحمد الله و أثنى عليه ثم قال ما بعث الله نبيا له عقب و ذرية الا اجرى لآخرهم مثل ما اجرى لأولهم و انا نحن ذرية محمد ص اجرى لآخرنا مثل ما اجرى لأولنا و نحن على منهاج نبينا ع لنا مثل ما له من الطاعة الواجبة

اه.

و ذكر الكشى قبل ذلک بفاصلة طويلة خالد بن جرير البجلى و أورد فيه الرواية الآتية فى ترجمته و العلامة فى الخلاصة جعلهما واحدا فقال فى القسم الأول خالد بن جرير بن عبد الله البجلى روى الكشى و أورد الرواية الآتية فى ترجمته ثم قال و عن جعفر بن احمد بن أيوب عن صفوان عن منصور عن

أبی سلمة الجمال دخل خالد البجلی علی أبی عبد الله و انا عنده ثم ذکر ما یدل علی ایمانه اه. و قال الشهید الثانی فی الحاشیة تعلیقا علی الروایة:

هذا الحدیث مع عدم دلالته علی توثیق و لا مدح یدخل فی الحسن سنده مجهول مضطرب فان الشیخ فی اختباره [اختیاره] رجال الکشی رواه مثلما ذکره المصنف و فی الکشی رواه عن جعفر بن احمد عن جعفر بن بشیر عن أبی سلمة الجمال إلخ و مع هذا الاضطراب و الجهالة بحال الراوی لا تفید فائدة اه. و فی منهج المقال ما نقله عن اختیار کأنه سهو من سبق النظر إلی موضعه کما اتفق للعلامة و الله اعلم اه. و الأمر کما قال فان السند فی الاختیار مثل ما حکاه عن الکشی بعینه فلا اضطراب و اما الجهالة فهی فی أبی سلمة الجمال و ما جزم به من کونهما واحدا ممکن لکن لا دلیل علیه مع ان ظاهر الکشی التعدد و یمکن ان یکون فی هذا الحدیث ما یشیر إلی حسن حاله من اهتمامه بوصف دینه الذی یدین الله به و قول الصادق ع له لا تسالنی عن شیء الا حدثتک به علی حده الدال علی انه مؤتمن علی ما یحدث و الله أعلم. و اعلم ان المنسوب فی کتب الرجال اربعة (۱) خالد البجلی المتقدم (۲) (۳) (۴) و یاتی الکلام علی کل واحد منهم.

خالد بن بکار أبو العلاء الخفاف الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الباقر ع و فی رجال الصادق ع خالد بن بکار أبو العلاء الکوفی أسند عنه و مر اتحاده مع خالد بن أبی العلاء الخفاف المستظهر ان صوابه خالد أبی العلاء.

التمییز

عن جامع الرواة نقل روایة ابن أبی عمیر و شعیب أبی صالح عنه.

خالد بن بکر الطویل

روی الکلینی فی الکافی عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن عبد الرحمن بن الحجاج عن خالد بن بکر الطویل ان أباه اوصی الیه ان یعمل بمال اخوته الصغار فیأکل نصف الربح و یعطیهم نصفه فمنعه ابن أبی لیلی من التصرف فیه و أشهد علیه انه ان حرکه فهو له ضامن قال فدخلت علی أبی عبد الله فقصصت علیه ذلک فقال اما قول ابن أبی لیلی فلا أستطیع رده و اما فیما بینک و بین الله تعالی فلیس علیک ضمان

اه. دل هذا الحدیث المعتبر السند علی انه متدین و ابن أبی لیلی کان قاضی الکوفة و لهذا لا یستطیع الصادق ع رد قوله و لکنه جوز له فیما بینه و بین الله العمل بالمال بدون ضمان عملا بوصیة أبیه و الظاهر انه خالد بن أبی إسماعیل المتقدم و انه خالد الطویل الذی وقع فی سند الصدوق فی الفقیه فی باب الرجل یوصی إلی رجل بولده و فی سند الکلینی فی الکافی فی باب النوادر من کتاب الوصیة و فی سند الشیخ فی التهذیب فی باب الزیادات من کتاب الوصیة و وقعت الروایة فی الکل عن عبد

الرحمن بن الحجاج عنه عن أبى عبد الله ع و قد صرح فى بكر بن الأشعث بان كنيته أبو إسماعيل فإذا هو خالد بن أبى إسماعيل بكر بن الأشعث الطويل.

خالد بياع القلانس

هو خالد بن ماد القلانسى الآتى

٢٨١

خالد بن جرير بن عبد الله البجلى.

قال النجاشى روى عن أبى عبد الله و أخوه إسحاق بن جرير له كتاب رواه الحسن بن محبوب أخبرنا على بن احمد حدثنا محمد بن الحسن الصفار [بن الوليد] حدثنا عبد الله بن جعفر و محمد بن الحسن الصفار حدثنا احمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير بكتابه و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع خالد بن جرير الكوفى أخو إسحاق بن جرير الكوفى و قال الكشى فى رجاله (ما روى فى خالد بن جرير البجلى) محمد بن مسعود سالت على بن الحسن عن خالد بن جرير الذى يروى عنه الحسن بن محبوب فقال كان من بجيلة و كان صالحا اه. و على بن الحسن هو ابن فضال و العلامة فى الخلاصة حكم باتحاد المترجم مع خالد البجلى المتقدم و بينا ذلک هناک ثم ان الحسن بن محبوب الراوى عن خالد بن جرير بكثرة حتى جعله الكشى فيما مر معرفا له هو من أصحاب الإجماع و فى ذلک نوع من التوثيق لخالد.

و ياتى خالد بن يزيد بن جرير البجلى الكوفى و هو المترجم بعينه لتصريح النجاشى و الشيخ فيما مر بان المترجم أخو إسحاق بن جرير و مر فى إسحاق انه ابن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلى الكوفى و النسبة إلى الجد شائعة.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف خالد بن جرير برواية الحسن بن محبوب عنه.

خالد الجواز

ياتى فى خالد الجوان الذى بعده.

أبو عبد الله خالد الجوان الكوفى.

اختلاف النسخ و الكلمات فى التعبير عنه

(ففی بعضها) خالد الجوان بالجیم المفتوحة و الواو المشددة و النون و کذلک ضبط فی الإیضاح قال ابن داود الجوان بائع الجون اه. قیل هو ضرب من القطا و یمکن ان یکون بائع الجون أو صانعه جمع جونة کغرف و غرفة اسم لجونة العطار و هی سفط مغطی بجلد یضع العطار فیه الطیب (و فی بعضها) الجواز بالجیم و الزای و یمکن ان یکون بائع الجوز و الظاهر ان الجوز و الجوان صحف أحدهما بالآخر (و فی بعضها) خالد الحوار أو خالد بن نجیح الحوار بالحاء المهملة و الراء و یمکن کونه نسبة إلی نوع من الخبز یعرف بالحواری و هو الموجود فی الخلاصة فی خالد الحوار و لم یذکر خالد بن نجیح و لکن المحکی عن الخلاصة التی بخط المصنف الجوان بالجیم و النون و کذلک عن حاشیة لولده علیها و الیه أشار ابن داود بقوله فی ابن نجیح رأیت فی تصنیف بعض الأصحاب خالد الحوار و هو غلط (و فی بعضها) الخوار بالخاء و الراء حکاه المجلسی الأول عن بعض النسخ و کان ینبغی ان لا یذکر إذ لا ذکر له فی کلام غیره و قال الشهید الثانی فی حاشیة الخلاصة عند قول العلامة خالد الحوار ما لفظه: فی کتاب ابن داود خالد بن نجیح الجوان بالجیم و النون بیاع الجون و کذا فی الإیضاح و الظاهر ان ما وقع هنا ای فی الخلاصة سهو فی کتاب الشیخ الجواز ضبط بالزای و لعل أصله النون فوقع الوهم و یمکن فیه الراء أیضا اه. و الذی فی أکثر

النسخ الجوان و الظاهر انه هو الصواب و الباقی تصحیف.

أقوال العلماء فیه

هو خالد بن نجیح الجوان الآتی و قال الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق (ع) خالد الجوان و فی نسخة الجواز. و سیجیء فی المفضل بن عمر قول الکشی ان خالدا من أهل الارتفاع ای. و لکن روی فی بصائر الدرجات ما یدل علی انه کان و رجع. و قال الکشی فی رجاله (فی نشیط بن صالح و خالد الجواز) حدثنا حمدویه حدثنا الحسین بن موسی قال کان نشیط و خالد یخدمانه یعنی أبا الحسن ع

فذکر الحسن بن یحیی بن إبراهیم عن نشیط عن خالد الجواز قال لما اختلف الناس فی امر أبی الحسن (ع) قلت لخالد أ ما تری ما قد وقعنا فیه من اختلاف الناس فقال لی خالد قال لی أبو الحسن (ع) عهدی إلی ابنی علی أکبر ولدی و خیرهم و أفضلهم

قال العلامة فی الخلاصة هذا الحدیث لا یدل صریحا علی عقیدة الرجلین لکنه یؤنس بحال خالد و فی التعلیقة قال ابن طاوس ان الحدیث منبه علی صحة عقیدته قلت و ظاهر فیها و فیه أیضا إیماء إلی بل و نباهته بملاحظة ان نشیطا ثقة اه. و روی الکشی فی ترجمة المفضل بن عمر عن محمد بن مسعود

حدثنی إسحاق بن محمد البصری حدثنی عبد الله بن القاسم عن خالد الجوان کنت انا و المفضل بن عمر و ناس من أصحابنا بالمدینة إلی ان قال فقلت مروا إلی أبی عبد الله حتی نسأله فقمنا بالباب فخرج إلینا و هو یقول بَلْ عِبادٌ مُکْرَمُونَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ.

و هذا امارة على و للصدوق طريق إلى خالد بن نجيح المتحد معه و يروى فيه عنه ابن أبى عمير و هو من أصحاب الإجماع و كل ذلک امارة وثاقته مضافا إلى خدمته الامام الكاظم ع و صحبته نشيطا الثقة.

التمييز

يمكن تمييز خالد الجوان برواية عبد الله بن القاسم و عثمان بن عيسى و نشيط و محمد بن أبى عمير و أسد بن أبى العلاء عنه.

خالد بن الحجاج الكرخى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و عن بعض النسخ الكوفى بدل الكرخى و عن بعضها إضافة بغدادى عجمى إلى ما فى العنوان.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية جماعة عنه و هم ابنه الحجاج و يعقوب بن يزيد و حفص بن البخترى و ابن مسكان و يحيى بن الحجاج أو محمد بن يحيى بن الحجاج و محمد بن حكيم.

خالد بن حصين.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام على ع.

(تنبيه ذكر ابن داود فى رجاله خالد بن حماد القلانسى و هو تصحيف و انما هو ٢٨٢ خالد بن ماد مع انه ذكر بعد ذلک خالد بن ماد.)

خالد بن حميد الرؤاسى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام الصادق ع.

خالد الحوار

تقدم فى خالد الجوان.

خالد بن حيان بن أبى حبه الكلبى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الامام الصادق ع.

خالد بن خالد الأنصارى

مر بعنوان خالد بن أبی خالد الأنصاری.

خالد بن خلیفة الأقطع

فی المحاسن و المساوی للبیهقی: قیل دخل خالد بن خلیفة الأقطع علی أبی العباس (السفاح) و عنده علی بن هشام بن عبد الملک فأشار إلی أبی العباس و هو یقول:

ان تعاقبهم علی رقة الدین — فقد کان دینهم سامریا

کان فحلا زمانهم یرمح الناس — فاضحی الزمان منهم خصیا

خالد الخوایتمی [الخواتیمی].

فی الخلاصة عن الکشی انه من أهل الارتفاع و فی منهج المقال عن الکشی انه و لم أجده فی رجال الکشی المطبوع و مر ان القدماء کانوا یرون ما لیس من الغلو غلوا.

خالد بن داود الاسدی مولاهم.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

خالد بن راشد الزبیدی الکوفی.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

أبو رویحة خالد بن رباح

أخو بلال مؤذن رسول الله ص فی تاریخ ابن عساکر له صحبة و ذکر و لا أعلم له روایة سکن داریا و

أخرج البیهقی عن أخی بلال مؤذن رسول الله ص الناس ثلاثة أثلاث فالسالم الساکت و الغانم الذی یأمر بالخیر و ینهی عن المنکر و الشاحب الناطق بالخنا و المعین علی الظلم

(الشاحب) الآثم الهالک و قال أبو زرعة ان خالدا أخو بلال فی الإسلام آخی بینهما رسول الله ص و لم یکن أخاه من النسب و روی ابن عساکر بسنده الذی بحلب قبر خالد بن رباح أخی بلال اه.

و مر ذكره فى ترجمة أخيه بلال و يمكن استفادة كونه من شرط كتابنا من طلب أخيه بلال ان يهاجر معه إلى الشام و صحبته له.

خالد بن ربيعة بن مر بن حارثة يتصل بغيلان الجدلى

فى تاريخ ابن عساكر حدث عن أبيه و جابر بن سمرة قيل ان له

ص: ٢٨٣

صحبة روى عنه ابنه معبد بن خالد و شهد فتح مدينة دمشق و له ذكر فى المغازى قال ابن منده له ذكر فى الصحابة و فيه نظر قال أبو نعيم خالد الجدلى مختلف فى صحبته و فيه نظر اه. و قال مهذب تاريخ ابن عساكر كما سمى نفسه: قال المرزبانى كان خالد[١٣٥] بليغا اجتمعت عليه ربيعة بعد موت على لما حلف معاوية ان يسبى نساء ربيعة و يبيع ذراريهم لمسارعتهم إلى على فقال خالد:

تالى ابن حرب حلفة فى نسائنا — و دون الذى ينوى سيوف قواضب

سيوف نطاق و القناة فتستقى — سوى بعلها بعلا و تبكى الغرائب[١٣٦]

فان كنت لا تغضى على الحنث فاعترف — بحرب شجى بين اللهى و الشوارب

و قال فيه أيضا و قد ذكر له عليا:

معاوى لا تجهل علينا فاننا — نذلک فى اليوم العصيب معاويا

و دع عنک شيخا قد مضى لسبيله — على اى حاليه مصيبا و خاطيا

ثم قال ذكر هذا الحافظ ابن حجر فى الاصابة و البيت الأول من الأبيات البائية قد نسبه نصر فى كتاب صفين إلى خالد بن المعمر السدوسى كما ياتى فى ترجمته و البيتان قد نسبهما ابن عساكر نفسه إلى خالد بن المعمر أيضا فى جملة أبيات تأتى فى ترجمته. و ما نسبه إلى الاصابة لم نجده فيها فى باب و يوشک ان يكون وقع خلل فى عبارة ابن عساكر من النساخ أو غيرهم.

خالد بن زياد القلانسى كوفى

---

[١٣٥] (١) فى النسخة المطبوعة كان حميد، و لعل صوابه ما ذكرناه

[١٣٦] (٢) هكذا وجدنا هذا البيت فنقلناه بغلطه لأننا لم نتمكن من معرفة صوابه. – المؤلف –

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و فى الخلاصة خالد بن زياد بالزاى قبل الياء المنقطة تحتها نقطتين و قيل ابن باد بغير زاى و عوض الياء باء منقوطة تحتها نقطة واحدة القلانسى روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع ثقة و قال الشهيد الثانى فى الحاشية فى الإيضاح ابن ماد بالميم أولا و الدال المشددة أخيرا و فى كتاب السيد (ابن طاوس) ابن زياد نقلا عن النجاشى و كذلک فى كتاب الشيخ الطوسى كما ذكره المصنف و ابن داود اختار الميم كما فى الإيضاح و نقل عن الشيخ ما يوافقه و ليس كذلک اه. (أقول) الظاهر ان الصواب فيه خالد بن ماد و الغرابة [لغرابة] ماد صحف بزياد أو باد و ابن داود اقتصر على ماد و قال مشيرا إلى كلام الخلاصة ما لفظه: و اشتبه على بعض الأصحاب فقال خالد بن زياد ثم رآه فى نسخة اخرى بغير زاى فتوهم الميم باء فقال ابن باد و كلاهما غلط و قد ذكره الشيخ فى كتابه كما قلناه و فى منهج المقال: الذى رأيت فى كتاب النجاشى فى نسخة لا تخلو من صحة و عليها بخط ابن إدريس و عبد الكريم بن طاوس ابن ماد كما ياتى فى موضعه و كذا فى الخلاصة و اما فى رجال الشيخ فى أصحاب الصادق (ع) فابن ماد بالميم موجود أيضا كما سياتى و الله أعلم.

أبو أيوب الأنصارى

خالد بن زيد الخزرجى النجارى

وفاته و مدفنه

توفى غازيا فى بلاد الروم فى ملک معاوية سنة ۵۰ أو ۵۱ أو ۵۲ و هو ۲۸۳ الأكثر كذا فى الاستيعاب. و فى تهذيب التهذيب عن أبى زرعة الدمشقى سنة ۵۵ و فى مروج الذهب سنة ۴۵ و لم يقله غيره و فى الاستيعاب: دفن قرب سور القسطنطينية و قبره معلوم إلى اليوم معظم يستسقون به فيسقون فيه فى الكنى روى عن مجاهد ان خيل المسلمين جعلت تقبل و تدبر على قبره حتى عفى أثره (خافوا من نبشه) و قال البغوى قبر ليلا و عن مجاهد ان الروم قالت للمسلمين صبيحة دفنهم أبا أيوب لقد كان لكم الليلة شان فقالوا هذا رجل من أكابر أصحاب نبينا محمد ص و أقدمهم إسلاما و قد دفناه حيث رأيتم و الله لئن نبش لأضرب لكم ناقوس فى ارض العرب ما كانت لنا مملكة قال مجاهد كانوا إذا أمحلوا كشفوا عن قبره فمطروا و قال أبو القاسم عن مالک بلغنى عن قبر أبى أيوب ان الروم يستصحون به و يستسقون و قال ابن حبان قال إذا انا مت فقدمونى فى بلاد العدو ما استطعتم ثم ادفنونى فمات و كان المسلمون على حصار القسطنطينية فقدموه حتى دفن إلى جنب حائط.

و قال ابن الأثير فى حوادث سنة ۴۹ فيها أو فى سنة ۵۰ وجه معاوية جيشا كثيفا إلى بلاد الروم و كان فيه أبو أيوب الأنصارى و توفى أبو أيوب عند القسطنطينية فدفن بالقرب من سورها فأهلها يستسقون به.

و روى الحاكم فى المستدرک انه مات فى الغزو و كان اوصى ان يدفن فى أصل سور القسطنطينية و ان يقضى دين عليه ففعل.

و قبره بأصل حصن القسطنطينية بأرض الروم و الروم فيما ذكر يتعاهدون قبره و يزورونه و يستسقون به إذا قحطوا اه. و مثله فى ذيل المذيل الا انه قال و قبره بأصل حصنها و قال و يرمونه بدل يزورونه و روى الحاكم أيضا انه اوصى فقال إذا انا مت فاسعوا بى فى ارض العدو ما وجدتم مساغا فإذا لم تجدوا مساغا فادفنونى ثم ارجعوا.

انقطاع نسله

فی تاریخ ابن عساکر: انقطع نسل أبی أیوب فلا نعلم له نسلا.

أمه

فی الاستیعاب و غیره أمه هند بنت سعد (سعید) بن قیس بن عمرو بن امرئ القیس بن مالک بن ثعلبة بن کعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأکبر.

أقوال العلماء فیه

کان أبو أیوب صحابیا من السابقین إلی الإسلام أنصاریا خزرجیا مخلصا فی ولاء أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (ع) مختصا به شهد معه جمیع حروبه بعد ما شهد مع النبی محمد ص جمیع حروبه و قضی عمره فی الجهاد فی سبیل الله و غزا بعد وفاة أمیر المؤمنین ع حتی مات غازیا فی بلاد الروم و کان شاعرا مجیدا و امتاز بأنه صاحب منزل رسول الله ص یوم الهجرة فلم ینزل النبی ص عند أحد و قد عرضت علیه القبائل النزول کلما مر بواحدة منها حتی أخواله فلم یقبل و قال دعوا الناقة فإنها مامورة حتی أناخت بباب أبی أیوب.

و قال نصر بن مزاحم فی کتاب صفین: کان أبو أیوب سیدا معظما

---

(۱) فی النسخة المطبوعة کان حمید، و لعل صوابه ما ذکرناه

(۲) هکذا وجدنا هذا البیت فنقلناه بغلطه لأننا لم نتمکن من معرفة صوابه. – المؤلف –

من سادات الأنصار و کان من شیعة الامام علی (ع) و قال الکشی انه من السابقین الذین رجعوا إلی أمیر المؤمنین ع.

و فی الخلاصة: خالد بن زید أبو أیوب الأنصاری مشکور و ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص فقال خالد بن زید أبو أیوب الأنصاری و فی أصحاب علی (ع) فقال خالد بن زید عربی مدنی خزرجی یکنی أبا أیوب الأنصاری من الخزرج و فی المستدرک للحاکم (ذکر مناقب أبی أیوب الأنصاری) ثم روی بسنده عن عروة ان من تسمیة أصحاب العقبة الذین بایعوا النبی محمد ص من بنی غنم بن مالک بن النجار أبو أیوب و هو خالد بن زید بن ثعلبة. و روی أیضا انه شهد بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد کلها مع رسول الله ص ثم لم یتخلف عن غزاة فلم تکن غزاة للمسلمین الا و هو فیها الا عاما واحدا استعمل علی الجیش رجل شاب فقعد ذلک العام فجعل بعد ذلک یتلهف و یقول ما علی من استعمل ثم غزا فمرض فمات و کان یقول قال الله عز و جل انْفِرُوا خِفافاً وَ ثِقالًا فلا اجدنی الا خفیفا أو ثقیلا اه.

و فی الاستیعاب: شهد العقبة و بدرا و سائر المشاهد و علیه نزل رسول الله ص فی خروجه من بنی عمرو بن عوف حین قدم المدینة مهاجرا من مکة فلم یزل عنده حتی بنی مسجده فی تلک السنة و بنی مساکنه ثم انتقل إلی مسکنه و آخی رسول الله ص بینه و بین مصعب بن عمیر و کان مع علی بن أبی طالب فی حروبه کلها و روی فی أسد الغابة شهد أبو أیوب العقبة و بدرا و أحدا و المشاهد کلها مع رسول الله ص قاله ابن عقبة و ابن إسحاق و عروة و غیرهم و شهد مع علی حروبه کلها و لزم الجهاد و لم یتخلف عن الجهاد الا عاما واحدا فإنه استعمل علی الجیش رجل شاب فقعد ذلک العام و جعل یتلهف و یقول و ما علی من ان استعمل علی. و روی فی الاصابة ان الشاب یزید بن معاویة و روی فیه أیضا انه عبد الملک بن مروان و قال ابن عساکر هو عبد الملک. و یمکن ان یکون أمیر الجیش الذی تخلف عنه هو عبد الملک ثم غزا مع یزید و فیه فی الکنی شهد العقبة و بدرا و أحدا و الخندق و سائر المشاهد مع رسول الله ص و کان مع علی بن أبی طالب (ع) و من خاصته قال ابن الکلبی و ابن إسحاق و غیرهما شهد أبو أیوب مع علی الجمل و صفین و کان علی مقدمته یوم النهروان و قال شعبة سالت الحکم أ شهد أبو أیوب صفین؟ قال لا، و لکن شهد النهروان اه. و هو مردود بما مر من شهوده الثلاثة و ما کان لیتخلف عن علی و هو من خاصته و بما یاتی من اخباره یوم صفین و غیره.

و فی الاصابة: من السابقین شهد العقبة و بدرا و ما بعدها و شهد الفتوح و دوام [داوم] الغزو و استخلفه علی علی المدینة لما خرج إلی العراق ثم لحق به بعد و شهد معه قتال الخوارج قال ذلک الحکم بن عتیبة.

و فی تهذیب التهذیب: شهد بدرا و المشاهد کلها مع رسول الله ص و نزل عنده حین قدم المدینة شهرا حتی بنی المسجد و قال الخطیب حضر العقبة و شهد بدرا و أحدا و المشاهد کلها و کان مسکنه المدینة و حضر مع علی حرب الخوارج و ورد المدائن فی صحبته و ذکر الواقدی و أبو القاسم البغوی انه شهد مع علی صفین و قال ابن الأثیر فی تاریخه شهد بدرا و أحدا و المشاهد کلها مع رسول الله ص و شهد صفین مع علی و غیرها من حروبه. ۲۸۴ و فی ذیل المذیل: هو أحد السبعین الذین بایعوا الرسول الله ص لیلة العقبة من الأنصار فی قول جمیعهم و شهد بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد کلها مع رسول الله ص و روی عن رسول الله ص حدیثا کثیرا.

و فی تاریخ بغداد: بسنده عن الأجلح بن عبد الله الکندی سمعت زید بن علی و عبد الله بن الحسن و جعفر بن محمد و محمد بن عبد الله بن الحسن یذکرون تسمیة من شهد مع علی بن أبی طالب من أصحاب رسول الله ص کلهم ذکره عن آبائه و عمن أدرک من اهله و سمعته أیضا من غیرهم فذکر أسماء جماعة من الصحابة ثم قال و خالد بن زید أبو أیوب الأنصاری.

و فی الدرجات الرفیعة: کان من الصحابة شهد العقبة و بدرا و سائر المشاهد و کان سیدا معظما من سادات الأنصار و کان من السابقین الذین رجعوا إلی أمیر المؤمنین ص و ممن أنکر علی الخلیفة الأول تقدمه علیه. و

فیما کتبه الرضا ع للمأمون من محض الإسلام الولایة لأولیاء أمیر المؤمنین (ع) الذین مضوا علی منهاج الرسول ص و لم یبدلوا و لم یغیروا بعد نبیهم و هم سلمان و أبو ذر و المقداد و عمار و سهل بن حنیف و حذیفة بن الیمان و أبو الهیثم بن التیهان و خالد بن سعید و عبادة بن الصامت و أبو أیوب الأنصاری و خزیمة بن ثابت و أبو سعید الخدری و أمثالهم

اه. و قال [الکشی] فی رجاله: سئل الفضل بن شاذان عن بعض قتاله فقال کان ذلک قلة فقه منه و غفلة اه.

أخباره

خبره فی نزول الرسول ص عنده لما هاجر النبی ص من مکة إلی المدینة

نزل أولا فی بنی عمرو بن عوف بقبا و بقی هناک خمسا أو أکثر ینتظر قدوم علی بن أبی طالب ع بالفواطم فلما قدم علیه دخل المدینة. قال ابن الأثیر فی أسد الغابة فیما رواه بسنده عن ابن إسحاق فی جملة حدیث:

فاعترضه بنو سالم بن عوف فقالوا یا رسول الله هلم إلی العدد و العدة و القوة انزل بین أظهرنا فقال خلوا سبیلها (أی الناقة) فإنها مامورة ثم مر ببنی بیاضة فاعترضوه فقال مثل ذلک ثم مر ببنی ساعدة فقالوا مثل ذلک فقال خلوا سبیلها فإنها مامورة ثم مر بأخواله بنی عدی بن النجار فقالوا هلم إلینا أخوالک فقال مثل ذلک فمر ببنی مالک بن النجار فبرکت علی باب مسجده ثم التفتت ثم انبعثت ثم کرت إلی مبرکها الذی انبعثت منه فبرکت فیه ثم تحلحلت فی مناخها و رزمت فنزل رسول الله ص عنها فاحتمل أبو أیوب خالد بن زید رحله فادخله بیته.

و عن مناقب ابن شهرآشوب مرفوعا عن سلمان الفارسی قال: لما قدم النبی ص إلی المدینة تعلق الناس بزمام الناقة فقال النبی ص یا قوم دعوا الناقة فهی مامورة فعلی باب من برکت فانا عنده فأطلقوا زمامها و هی تهف فی المسیر حتی دخلت المدینة فبرکت علی باب أبی أیوب الأنصاری و لم یکن فی المدینة أفقر منه فانقطعت قلوب الناس حسرة علی مفارقة النبی ص الخبر. و ظهر من هذه الروایة حکمة نزوله ص عند أبی أیوب دون غیره و هو کونه أفقر رجل فی المدینة و فی ذلک حکم کثیرة (أولا) قطع طمع الأغنیاء فی المیل إلیهم دون الفقراء (ثانیا) بیان ان المال لا قیمة له عند الله (ثالثا) جبر قلوب الفقراء (رابعا) الحث علی الزهد فی الدنیا (خامسا)

ص: ۲۸۵

تعلیم الناس التواضع و عدم احتقار الفقیر لفقره و عدم احترام الغنی لغناه (سادسا) کسر النفس و حملها علی التواضع إلی غیر ذلک.

اهتمام أبی أیوب براحته ص

فی الاستیعاب بسنده ان أبا أیوب قال نزل رسول الله ص فی بیتنا الأسفل و کنت فی الغرفة فاهدیق [فأهریق] ماء فی الغرفة فقمت انا و أم أیوب بقطیفة لنا نتبع الماء شفقة ان یخلص إلی رسول الله ص فنزلت إلی النبی و انا مشفق فقلت یا رسول الله انه لیس ینبغی ان نکون فوقک انتقل إلی الغرفة فأمر النبی ص بمتاعه ان ینقل و متاعه قلیل (الحدیث). و فی روایة الحاکم فی المستدرک بسنده عن أبی امامة الباهلی عن أبی أیوب لما نزل علی رسول الله ص قلت بأبی و امی انی اکره ان أکون فوقک و تکون أسفل منی فقال انه رفق بی ان أکون فی السفلی لما ینتابنا من الناس، فلقد رأیت جرة لنا انکسرت فاهدیق [فأهریق] ماؤها فقمت انا و أم أیوب بقطیفة لنا ما لنا لحاف غیرها ننشف بها الماء فرقا ان یصل إلی رسول الله ص شیء یؤذیه. هذا حدیث صحیح علی شرط مسلم و لم یخرجاه.

زهده و معرفته

روى ابن عساكر فى تاريخ دمشق بسنده عن سلم بن عبد الله:

اعرست فى عهد أبى فدعا الناس و فيهم أبو أيوب و قد ستروا بيتى بستر أخضر فقال يا عبد الله تسترون الجدر؟ فقال أبى و استحيا غلبنا النساء فقال من خشيت ان يغلبه النساء فلم أخشى ان يغلبنى لا ادخل لكم بيتا و لا أطعم لكم طعاما.

قال و دخل نوف البكالى و رجل آخر على أبى أيوب و قد اشتكى فقال نوف اللهم عافه و اشفه فقال لا تقولوا هذا و قولوا اللهم ان كان اجله عاجلا فاغفر له و ارحمه و ان كان آجلا فعافه و اشفه و آجره.

صلاته بالناس بعد مقتل عثمان

قال ابن الأثير فى اليوم الذى منع فيه عثمان جاء سعد القرظ و هو المؤذن إلى على بن أبى طالب فقال من يصلى بالناس فقال ادع خالد بن زيد فدعاه فصلى بالناس فهو أول يوم عرف ان اسم أبى أيوب الأنصارى خالد بن زيد.

خبره فى دخول على (ع) البصرة يوم الجمل

فى مروج الذهب بسنده عن المنذر بن الجارود فى وصف دخول على ع البصرة يوم الجمل قال فورد موكب نحو ألف فارس يقدمهم فارس أشهب عليه قلنسوة و ثياب بيض متقلد سيفا معه راية فقلت من هذا فقيل أبو أيوب الأنصارى و هؤلاء الأنصار و غيرهم.

خبره فى قتال الناكثين و القاسطين و المارقين

فى رجال الكشى روى الحارث بن نصير الأزدى عن أبى صادق عن محمد بن سليمان قدم علينا أبو أيوب الأنصارى فنزل ضيعتنا يعلف خيلا له فأتيناه فاهدينا له و قعدنا عنده و قلنا يا أبا أيوب قاتلت المشركين بسيفك هذا مع رسول الله ص ثم جئت تقاتل المسلمين فقال ان النبى ص أمرنى بقتال ٢٨٥ القاسطين و المارقين و الناكثين فقد قاتلت الناكثين و قاتلت القاسطين و انا نقاتل ان شاء الله بالسعفات بالطرفات بالنهروانات و ما أدرى انى هى و قد روى إبراهيم بن ديزيل فى كتاب صفين و ابن عساكر فى تاريخ دمشق ما يقارب مضمون هذه الرواية التى مرت عن الكشى فرواها ابن ديزيل كما فى الدرجات الرفيعة بسند يخالف سند الكشى فى شىء و يوافقه فى شىء و لعل الاختلاف وقع من تحريف النساخ فروى ابن ديزيل عن محمد بن سليمان عن ابن فضيل عن إبراهيم الهجرى عن أبى صادق و اقتصر ابن عساكر على قوله أبو صادق قدم علينا أبو أيوب الأنصارى العراق فأهدت له الأزد جزرا فبعثوها معى فدخلت اليه فسلمت عليه و قلت له يا أبا أيوب قد أكرمك الله عز و جل بصحبة نبيه و نزوله عليك فما لى أراك تستقبل الناس بسيفك تقاتل هؤلاء مرة و هؤلاء مرة قال ان رسول الله ص عهد إلينا ان نقاتل مع على الناكثين فقد قاتلناهم و عهد إلينا ان نقاتل معه القاسطين فهذا وجهنا إليهم يعنى معاوية و أصحابه و عهد إلينا ان نقاتل معه المارقين و لم أرهم بعد اه.

و فی الدرجات أیضا: روی الخطیب فی تاریخه ان علقمة و الأسود أتیا أبا أیوب الأنصاری عند منصرفه من صفین فقالا له یا أبا أیوب ان الله أکرمک بنزول محمد ص و بمجیء ناقته تفضلا من الله تعالی و إکراما لک حتی أناخت ببابک دون الناس جمیعا ثم جئت بسیفک علی عاتقک تضرب أهل لا اله الا الله فقال یا هذا ان الرائد لا یکذب أهله ان رسول الله ص أمرنا بقتال ثلاثة مع علی ع بقتال الناکثین و القاسطین و المارقین فاما الناکثون فقد قاتلناهم و هم أهل الجمل و أما القاسطون فهذا منصرفنا عنهم یعنی معاویة و عمرو بن العاص و أما المارقون فهم أهل الطرفاوات و أهل السعیفات و أهل النخیلات و أهل النهروانات و الله ما أدری این هم و لکن لا بد لنا من قتالهم ان شاء الله تعالی

ثم قال سمعت رسول الله ص یقول لعمار تقتلک الفئة الباغیة و أنت إذ ذاک مع الحق و الحق معک یا عمار ان رأیت علیا سلک ودیا و سلک الناس کلهم ودیا فاسلک مع علی فإنه لمن [لن] یدلیک فی ردی و لن یخرجک من هدی الخبر

و هذه الروایات و غیرها تنفی قول من زعم انه لم یشهد الا النهروان. و فی الدرجات الرفیعة ثم شهد أبو أیوب وقعة النهروان مع أمیر المؤمنین ع و هو علی مقدمته یقاتل المارقین أیضا کما أمره النبی (ص) بذلک. و فیه أیضا: روی ۱ أبو بکر محمد بن الحسن الاجری تلمیذ ۱ أبی بکر بن داود السجستانی فی الجزء الثانی من کتاب الشریعة بإسناده ان علقمة بن قیس و الأسود بن یزید قالا أتینا أبا أیوب الأنصاری فقلنا أن الله تعالی أکرمک بمحمد ص إذ أوحی إلی راحلته فبرکت علی بابک و کان رسول الله ص ضیفک فضیلة فضلک الله تعالی بها ثم خرجت تقاتل مع علی بن أبی طالب فقال مرحبا بکما و أهلا اننی اقسم لکما بالله

لقد کان رسول الله ص فی هذا البیت الذی أنتما فیه و ما فی البیت غیر رسول الله ص و علی جالس یمینه و أنا قائم بین یدیه و انس إذ حرک الباب فقال رسول الله ص یا انس انظر من بالباب فخرج فنظر و رجع فقلل [فقال] هذا عمار بن یاسر قال أبو أیوب فسمعت رسول الله ص یقول یا انس افتح لعمار الطیب المطیب ففتح انس الباب فدخل عمار فسلم علی رسول الله ص فرد ع و رحب به و قال یا عمار سیکون فی أمتی بعدی هناة و اختلاف حتی یختلف السیف بینهم و حتی یقتل بعضهم بعضا و یتبرأ بعضهم من بعض فان رأیت ذلک فعلیک بهذا الذی عن یمینی یعنی علیا ع و ان سلک الناس کلهم ودیا و سلک علی ودیا فاسلک وادی علی

ص: ۲۸۶

و خل الناس طرا یا عمار ان علیا لا یزال عن هدی یا عمار ان طاعة علی من طاعتی و طاعتی من طاعة الله تعالی.

أخباره مع معاویة

روی نصر بن مزاحم فی کتاب صفین عن عمر بن سعد عن الأعمش قال کتب معاویة إلی أبی أیوب خالد بن زید[۱۳۷] الأنصاری صاحب منزل رسول الله ص کتابا و کان سطرا واحدا: حاجیتک لا تنسی شیباء أبا عذرها عذرتها و لا قاتل بکرها فلم یدر أبو

[۱۳۷] (۱) فی النسخة المطبوعة خالد بن أیوب فی الموضعین و هو غلط.

أيوب ما هو فاتى به عليا (ع) و قال يا أمير المؤمنين ان معاوية ابن آكلة الأكباد و كهف المنافقين كتب إلى بكتاب لا أدرى ما هو فقال له على (ع) و اين الكتاب فدفعه اليه فقرأه و قال نعم هذا مثل ضربه لک يقول ما انسى الذى لا تنسى الشيباء لا تنسى أبا عذرها (عذرتها) و الشيباء المرأة البكر ليلة افتضاضها لا تنسى بعلها الذى افترعها ابدا و لا تنسى قاتل بكرها و هو أول ولدها كذلک لا انسى انا قتل عثمان و الشيباء الشمطاء و كتب معاوية فى أسفل كتاب أبى أيوب:

أبلغ لديک أبا أيوب مالكة — انا و قومک مثل الذئب و النقد[١٣٨]

أ ما قتلتم أمير المؤمنين فلا — ترجوا الهوادة عندى آخر الأبد

ان الذى لمتموه (نلتموه) ظالمين له — أبقت حرازته صدعا على كبدى

انى حلفت يمينا غير كاذبة — لقد قتلتم اماما غير ذى أود

لا تحسبوا اننى انسى مصيبته — و فى البلاد من الأنصار من أحد

اعزز على بامر لست نائله — و اجهد علينا فلسنا بيضة البلد

قد أبدل الله منكم خير ذى كلع — و اليحصبيين أهل الحق فى الجند[١٣٩]

ان العراق لنا فقع بقرقرة — أو شخبة بزها شاو و لم يكد

و الشام ينزلها الأبرار بلدتها — امن و حرمتها عريسة الأسد

فلما قرأ الكتاب على على قال لأشد ما شحذكم معاوية يا معشر الأنصار أجيبوا الرجل فقال أبو أيوب يا أمير المؤمنين ما أشاء ان أقول من الشعر شيئا يعبا به الرجال الا قلته قال أنت إذا أنت فكتب أبو أيوب إلى معاوية أنت كما لا تنسى الشيباء ثكل ولدها و لا أبا عذرتها فضربتها مثلا بقتل عثمان و ما انا و قتل عثمان ان الذى تربص بعثمان و ثبط يزيد بن أسد و أهل الشام فى نصرته و ان الذين قتلوه لغير الأنصار و كتب فى آخر كتابه:

لا توعدنا ابن حرب اننا بشر — لا نبتغى ود ذى البغضاء من أحد

فاسعوا جميعا بنى الأحزاب كلكم — لسنا نريد ولاكم آخر الأبد

نحن الذين ضربنا الناس كلهم — حتى استقاموا و كانوا عرضة (بينى) الأود

---

[١٣٨] (٢) النقد نوع من الغنم

[١٣٩] (٣) أهل الخوف و الجند(خ).- المؤلف-

و العام قصرک منا ان أقمت (ثبت) لنا	ضرب بزائل بين الروح و الجسد
اما على فانا لا نفارقه	ما رقرق الال فى الدوية الجرد
أ ما تبدلت منا بعد نصرتنا	دين الرسول أناسا ساكنى الجند
لا يعرفون أضل الله سعيهم	الا اتباعكم يا راعى النقد
لقد بغى الحق هضما شر ذى كلع	و اليحصبيون طرا بيضة البلد

فلما اتى معاوية كتاب أبى أيوب كسره اه. و فى تهذيب تاريخ ابن عساكر اخرج الحافظ ابن عساكر و الخطيب عن عمارة بن غزية: دخل أبو أيوب ۲۸۶ على معاوية فقال صدق رسول الله ص انكم سترون بعدى اثرة فعليكم بالصبر فبلغت معاوية فقال صدق رسول الله انا أول من صدقه فقال أبو أيوب أ جرأة على الله و على رسوله لا أكلمه ابدا و لا يؤوينى و إياه سقف بيت ثم خرج من فوره ذلک إلى الصائفة فمرض فأتاه يزيد بن معاوية يعوده و هو على الجيش فقال هل لک من حاجة أ توصى بشىء فقال ما ازددت عنک و عن أبيک بعد الا غنى (الحديث) و قول معاوية هذا استهزاء بالشرع و صاحبه و لذلک قال أبو أيوب أ جرأة على الله و على رسوله.

و روى الحاكم فى المستدرک بسنده ان أبا أيوب اتى معاوية فذكر له حاجة قال أ لست صاحب عثمان قال اما ان رسول الله ص و قد أخبرنا انه سيصيبنا بعده اثرة قال و ما أمركم قال أمرنا ان نصبر حتى نرد عليه الحوض قال فاصبروا فغضب أبو أيوب و حلف ان لا يكلمه ابدا ثم ان أبا أيوب اتى عبد الله بن عباس فذكر له فخرج عن بيته كما خرج أبو أيوب لرسول الله ص عن بيته و قال ايش تريد قال اربعة غلمة يكونون فى محلى قال لک عندى عشرون غلاما. هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه. و بسنده عن حبيب بن أبى ثابت ان أبا أيوب الأنصارى قدم على ابن عباس البصرة ففرغ له بيته و قال لاصنعن بک كما صنعت برسول الله ص و قال كم عليک من الدين قال عشرون ألفا فأعطاه أربعين ألفا و عشرين مملوكا و قال لک ما فى البيت. و رواه ابن عساكر فى تاريخ دمشق عن حبيب بن أبى ثابت مثله.

و فى تاريخ دمشق: قدم يوما على معاوية فأجلسه على السرير معه فجعل معاوية يتحدث و يقول فعلنا و فعلنا و أهل الشام حوله ثم التفت إلى أبى أيوب و قال له من قتل صاحب الفرس البلقاء التى جعلت تجول يوم كذا و كذا فقال أبو أيوب انا قتلته إذ أنت و أبوک على الجمل الأحمر معكما لواء الكفر فنكس معاوية و تنمر أهل الشام لابى أيوب فرفع معاوية رأسه و قال مه مه و الا فلعمرى ما عن هذا سألناک و لا هذا أردنا منک.

ثم ان لقاءه معاوية لا بد ان يكون بعد وفاة على ع اما فى حياته فلم يكن ليفارقه و لا لياتى معاوية و بعد وفاته لم يكن ابن عباس أميرا على البصرة فلا بد ان يكون وفوده على ابن عباس بالبصرة فى حياة على و مروره بمعاوية بعد وفاته و حصل اشتباه من الرواة فذكر الواقعتين فى واقعة واحدة و قدموا المتاخرة و أخروا المتقدمة و لكن رواية المستدرک الأولى لا يرد عليها ذلک لانه لم يقل فاتى ابن عباس بالبصرة فيجوز ان يكون أتاه بعد وفاة على ع.

اخباره مع الخوارج

قال ابن الأثير عند ذكر الخوارج الذين خرجوا فى عهد على ع و خطبهم أبو أيوب الأنصارى فقال: عباد الله انا و إياكم على الحال الأولى التى كنا عليها ليست بيننا و بينكم فرقة فعلا م تقاتلوننا فقالوا انا لو تابعناكم اليوم حكمتم غدا قال فانى أنشدكم الله ان تعجلوا فتنة العام مخافة ما ياتى فى القابل و فى مروج الذهب عند ذكر حرب الخوارج: و حمل أبو أيوب الأنصارى على زيد بن حصن فقتله و قتل عبد الله بن وهب الذى قتل هانئ بن حاطب الأزدى و زياد بن خصفة و قتل حرقوص بن زهير السعدى و فيه بسنده عن رجل من الأزد نظرت إلى أبى أيوب الأنصارى فى يوم النهروان و قد علا عبد الله بن وهب الراسبى فضربه ضربة على كتفه فأبان يده و قال بؤ بها إلى النار يا مارق فقال عبد الله ستعلم أينا اولى بها صليا قال

---

(١) فى النسخة المطبوعة خالد بن أيوب فى الموضعين و هو غلط.

(٢) النقد نوع من الغنم

(٣) أهل الخوف و الجند (خ).- المؤلف-

و أبيک انى لا اعلم إذ اقبل صعصعة بن صوحان و شرک أبا أيوب فى قتله ضربه ضربة بالسيف ابان بها رجله و أدركه بأخرى فى بطنه ثم احتزا رأسه و أتيا به عليا ثم قال لهما اطلبا لى ذا الثدية الحديث.

روايته حديث الغدير

قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج فى كتاب صفين بإسناد ذكره عن رباح ج ١ ص ٢٨٩ روى إبراهيم بن ديزيل بن الحارث النخعى: كنت جالسا عند على ع إذ قدم عليه قوم متلثمون فقالوا السلام عليک يا مولانا فقال لهم أ و لستم قوما عربا قالوا بلى و لكنا سمعنا رسول الله ص يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله

فلقد رأيت عليا ع ضحک حتى بدت نواجده ثم قال اشهدوا ثم ان القوم مضوا إلى رحالهم فتبعتهم فقلت لرجل منهم من القوم؟ قالوا نحن رهط من الأنصار و ذاک يعنون رجلا منهم أبو أيوب صاحب منزل رسول الله ص فأتيته فصافحته.

ما رواه عن النبى (ص) من الدعاء

روى الحاكم فى المستدرک بسنده عن أبى أيوب الأنصارى انه قال ما صليت وراء نبيكم ص الا و سمعته حين ينصرف من صلاته يقول:

اللهم اغفر لی خطائی و ذنوبی کلها اللهم انعمنی و احینی و ارزقنی و اهدنی لصالح الأعمال و الأخلاق فإنه لا یهدی لصالحها الا أنت و لا یصرف عن سیئها الا أنت.

سؤال ابن عباس و المسور إیاه عن بعض الأحکام

روی الحاکم فی المستدرک بسنده ان عبد الله بن عباس و المسور بن مخرمة اختلفا فی المحرم یغسل رأسه بالماء من غیر جنابة فأرسلا إلی أبی أیوب الأنصاری و هو فی بعض میاه مکة یسألانه عن ذلک فذکر الحدیث بطوله ثم قال هذه فضیلة لابی أیوب ابن عباس و المسور بن مخرمة رجعا الیه فی السؤال.

الراوی عنهم و الراوون عنه

فی تهذیب التهذیب روی عن النبی ص و عن أبی بن کعب و فی أسد الغابة روی عنه من الصحابة ابن عباس و ابن عمر و البراء ابن عازب و أبو امامة و زید بن خالد الجهنی و المقدام بن معدیکرب و انس بن مالک و جابر بن سمرة و عبد الله بن یزید الخطمی و من التابعین سعید بن المسیب و عروة و سالم بن عبد الله و أبو سلمة و عطاء بن یسار و عطاء بن یزید (اللیثی) و غیرهم. و زاد ابن حجر فی من روی عنه من غیر الصحابة موسی بن طلحة و عبد الله بن حنین و عبد الرحمن بن أبی لیلی و عروة بن الزبیر و أبو عبد الرحمن الجبلی و عمر بن ثابت و جماعة.

خالد بن سدیر بن الحکیم بن صهیب الصیرفی

ذکره النجاشی و لم یزد علی ذلک شیئا و معلوم ان النجاشی لا یذکر غیر المصنفین فکأنه کان یرید ان یذکر له کتابا و توقف عن ذلک لما یاتی فی خالد بن عبد الله بن سدیر من القول بان کتابه موضوع فبقی العنوان فی کتابه بدون ذکر مصنف له و یمکن کونه خالد بن عبد الله بن سدیر الاتی

خالد بن السری العبدی الکوفی.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

خالد بن سعد بن نفیل الأزدی

أزد شنوءة.

استشهد سنة ۶۵ بعین الوردة.

كان من التوابين الذين طلبوا بثار الحسين ع و هو أخو عبد الله بن سعد بن نفيل أحد رؤساء الشيعة بالكوفة قتل هو و أخوه فى وقعة عين الوردة. قال ابن الأثير فى حوادث سنة ۶۴ لما قتل الحسين اجتمع الشيعة بالكوفة إلى خمسة نفر من رؤسائهم: سليمان بن صرد الخزاعى و المسيب بن نجبة الفزازى [الفزارى] و عبد الله بن سعد بن نفيل الأزدى و عبد الله بن وال التيمى و رفاعة بن شداد البجلى فخطبهم المسيب ثم تكلم الباقون و حثوا على الجهاد و الطلب بثار الحسين ع و قال سليمان فى آخر خطبته و كونوا كبنى إسرائيل إذ قال لهم نبيهم إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلى بارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ففعلوا فكيف بكم لو دعيتم إلى ما دعوا احدوا السيوف و ركبوا الاسنة وَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَ مِنْ رِباطِ الْخَيْلِ فقال خالد بن سعد بن نفيل اما انا فو الله لو اعلم انه ينجينى من ذنبى و يرضى ربى عنى قتلى نفسى لقتلها [لقتلتها] و انا أشهد كل من حضر ان كل ما أصبحت أملكه سوى سلاحى الذى أقاتل به عدوى صدقة على المسلمين اقويهم به على قتال الفاسقين ثم ولوا أمرهم سليمان بن صرد.

و قال فى حوادث سنة ۶۵ ان الذين ساروا مع سليمان كانوا اربعة آلاف ثم جاءه نحو من ألف فلما سار تخلف عنه كثير منهم و كان قد بايعه ستة عشر ألفا فساروا حتى انتهوا إلى عين الوردة و اقبل أهل الشام حتى صاروا من عين الوردة على مسيرة يوم و ليلة فبعث المسيب فى اربعمائة فارس فسار يومه و ليلته ثم أشرف عليهم و هم غارون فانهزم عسكر أهل الشام و انصرف المسيب إلى سليمان ثم التفوا و اقتتلوا فانهزم أهل الشام فلما كان الغد جاء أهل الشام المدد بثمانية آلاف فقاتلهم أصحاب سليمان أشد القتال فلما كان اليوم الثالث جاء أهل الشام عشرة آلاف مددا فاقتتلوا قتالا شديدا إلى ارتفاع الضحى ثم ان أهل الشام كثروهم و تعطفوا عليهم من كل جانب فقتل سليمان بن صرد و المسيب بن نجبة و عبد الله بن سعد بن نفيل و حمل خالد بن سعد بن نفيل على قاتل أخيه فطعنه بالسيف و اعتنقه الآخر فحمل أصحابه عليه فخلصوه بكثرتهم و قتلوا خالدا ثم قاتل عبد الله بن وال حتى قتل فلما امسوا رجع رفاعة بن شداد بالناس ليلا و قد ذكر أعشى همدان خالدا هذا فى قصيدته الخالدة التى رثى بها التوابين فقال:

و عمرو بن بشر و الوليد و خالد و زيد بن بكر و الحليس بن غالب

خالد بن سعيد الأسدى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

خالد بن سعيد الأموى

ياتى بعنوان خالد بن سعيد بن العاص.

خالد بن سعيد أبو سعيد القماط.

(القماط) بياع القمط أو صانعها جمع قماط ككتاب و كتب و هو حبل تشد به الأخصاص.

قال النجاشي كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله ع له كتاب أخبرناه ابن شاذان عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي سعيد بكتابه.

و في الخلاصة خالد بن سعيد أبو سعيد القماط كوفي ثقة روى عن الصادق ع في كتاب الكشي قال حمدويه اسم أبي خالد القماط يزيد و قال الشيخ الطوسي خالد بن يزيد يكنى أبا خالد القماط و قيل أنه ناظر زيديا فظهر عليه فأعجب الصادق ع و قال الشهيد الثاني في الحاشية في طريقه محمد بن جمهور و هو ضعيف جدا و في منهج المقال لا يظهر لما نقله عن الكشي و الطوسي فائدة يعتد بها لاحتمال تعدد يكنى واحد و أخر أبا سعيد و في التعليقة الفائدة ثبت الاحتمالات احتياطا كما هو دأبهم بل و إن كان الاحتمال مرجوحا إلى آخر ما ذكره (قال المؤلف) لم يظهر لي فائدة لما نقله عنهما معتد بها أو غير معتد و لا ارتباط بالمقام و كأنه من سبق القلم و قول صاحب المنهج لاحتمال تعدد غريب المكنى هو و المكنى أبا سعيد هو خالد بن سعيد فهما متعددان و مجرد وصف كل منهما بالقماط لا يوجب الاتحاد و عدم تعرض الشهيد الثاني لكون ما ذكره العلامة غير مرتبط بالمقام و اقتصاره على المناقشة في سند الرواية أيضا غريب.

التمييز

في مشتركات الطريحي و الكاظمي يعرف خالد بن سعيد أبو سعيد القماط الثقة برواية محمد بن سنان عنه و زاد الكاظمي رواية إسماعيل بن مهران عنه.

خالد بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي أبو سعيد القرشي الأموي.

استشهد باجنادين ٢٨ جمادى الأول يوم السبت نصف النهار سنة ١٣ للهجرة و قيل بل قتل بمرج الصفر في المحرم سنة ١٣ أو ١٤ للهجرة و هو ابن خمسين أو أكثر على أن أهل التاريخ اختلفوا في وقعة اجنادين و مرج الصفر أيهما كان قبل قاله في أسد الغابة و غيره.

(و اجنادين) بفتح الهمزة و سكون الجيم و فتح النون و بعدها ألف و كسر الدال المهملة و سكون المثناة التحتية بعدها نون بلفظ الجمع و بلفظ المثنى موضع بفلسطين كانت فيه الوقعة و مرج الصفر بضم الصاد و تشديد الفاء المفتوحة بعدها راء بنواحي دمشق و حوران و قيل هو المعروف اليوم بأرض المرج بجهة مرج عذرا.

أبوه

سعيد بن العاصى يكنى أبا أحيحة مات على كفره و كان أعز من بمكة و كان شديدا عليه و على المسلمين و لكن الله تعالى يخرج الحى من الميت.

٢٨٨

أمه

روى الحاكم فى المستدرک بسنده عن خليفة بن خياط قال: أم خالد بن سعيد بن العاصى لبينة المعروفة بام خالد بنت خباب (أو حباب) ابن عبد باليل بن ناشب بن غيرة بن معد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة. و قال ابن سعد أمه أم خالد بنت خباب بن عبد باليل إلى آخر ما مر إلا انه قال ابن عبد مناة بن كنانة و ساق ابن الأثير فى أسد الغابة نسبها إلى غيره و قال من ثقيف.

إخوته

روى الحاكم فى المستدرک بسنده عن أحمد بن سيار ان خالد بن سعيد بن العاصى كان لأبيه عشرون ابنا و عشرون ابنة اه. و المعروف أن له ثمانية أولاد ذكور مات منهم ثلاثة على الكفر أحيحة قتل فى الجاهلية و العاص و عبيدة قتلا ببدر كافرين و أسلم خمسة خالد و عمرو و سعيد و ابان و الحكم. قتل سعيد مع رسول الله ص بالطائف و قتل خالد و عمرو و أبان بالشام و مرت ترجمة ابان فى بابه و فى الاستيعاب: كان الحكم تعلم الحكمة اه.

أولاده

قال ابن سعد فى الطبقات كان لخالد بن سعيد من الولد سعيد ولد بأرض الحبشة درج- أى لم يعقب- و ليس لخالد بن سعيد اليوم عقب اه. و سياتى ان ابنه سعيدا هذا قتل فى حرب الروم و قتله باهان من أمراء الروم، ثم روى ابن سعد كما ياتى انه ولد له بالحبشة أم خالد- و اسمها أمة- تزوجها الزبير بن العوام و ولدت له.

أقوال العلماء فيه

سياتى عن ابن سعد فى الطبقات عن الواقدى ان إسلامه كان قديما و انه أول إخوته أسلم.

و فى الاستيعاب: أسلم قديما يقال بعد أبى بكر فكان ثالثا أو رابعا و قيل كان خامسا و قال حمزة بن ربيعة أسلم مع أبى بكر. أقول و فى رواية للحاكم فى المستدرک أنه أسلم قبل أبى بكر. و بسنده عن أم خالد بنته كان أبى خامسا فى الإسلام تقدمه على بن أبى طالب و ابن أبى قحافة و زيد بن حارثة و سعد بن أبى وقاص هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته الخزاعية و ولد بها ابنه سعيد و ابنته أم خالد و اسمها امة و هاجر معه أخوه عمرو. و روى الواقدى بسنده عن أم خالد هاجر أبى إلى أرض الحبشة المرة الثانية و أقام بها بضع عشرة سنة و ولدت أنا بها ثم قدم على النبى ص بخيبر فكلم المسلمين فاسهموا لنا ثم رجع

مع رسول الله ص إلى المدينة و أقمنا بها و شهد أبى مع رسول الله ص عمرة القضية و فتح مكة و حنينا و الطائف و تبوک و بعثه رسول الله ص على صدقات اليمن فتوفى رسول الله ص و أبى باليمن.

و فى الطبقات بسنده: أقام خالد بعد أن قدم من أرض الحبشة مع رسول الله ص بالمدينة و كان يكتب له و هو الذى كتب كتاب أهل الطائف لوفد ثقيف و هو الذى مشى فى الصلح بينهم و بين رسول الله ص اه.

ص: ٢٨٩

و فى الاستيعاب: روى إبراهيم بن عقبة عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قالت أبى أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم و كان قدومه من ارض الحبشة مع جعفر بن أبى طالب و استعمله رسول الله ص على صدقات مذحج و استعمله على صنعاء اليمن فلم يزل عليها إلى ان مات رسول الله ص و لما هاجر أصحاب رسول الله ص إلى ارض الحبشة الهجرة الثانية كان خالد أول من هاجر إليها. و قال خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد اخبرنى أبى ان أعمامه خالدا و ابان و عمر ابنى سعيد بن العاصى رجعوا من عمالتهم حين مات رسول الله ص فقال أبو بكر ما لكم رجعتم عن عمالتكم ما كان أحد أحق بالعمل من عمال رسول الله ص ارجعوا إلى أعمالكم فقالوا نحن بنى أبى أحيحة لا نعمل لأحد بعد رسول الله ص ابدا ثم مضوا إلى الشام فقتلوا جميعا و كان خالد على اليمن و ابان على البحرين و عمرو على تيماء و خيبر [و] قرى عربية و كان الحكم تعلم الحكمة و يقال ما فتحت بالشام كورة الا وجد عندها رجل من بنى سعيد بن العاصى ميتا و كان سعيد بن سعيد بن العاصى قد قتل مع رسول الله ص بالطائف. الواقدى بسنده كان إسلام خالد بن سعيد قديما و كان أول اخوته إسلاما اه الاستيعاب ببعض اختصار.

و فى أسد الغابة قدم خالد و أخوه عمرو من أرض الحبشة فى السفينتين و قال: قال الغسانى قرى عربية [عربية] كذا هو غير منون لهذه التى بالحجاز كذا قيده غير واحد من أهل العلم. و فى الاصابة من السابقين الأولين قيل كان رابعا أو خامسا. و روى يعقوب بن سفيان من طريق الزهرى عن سعيد بن المسيب و غيره ان الهجرة الأولى إلى الحبشة هاجر فيها جعفر بن أبى طالب بامرأته أسماء بنت عميس و عثمان بن عفان برقية بنت النبى ص و خالد بن سعيد بن العاص بامرأته و كذا قال ابن إسحاق و سماها أمية بنت خالد بن أسعد بن عامر من خزاعة و سياتى لخالد ذكر فى ترجمة فروة بن مسيک و ذكر سيف فى الفتوح أن أبا بكر أمره على مشارف الشام فى الردة.

و قال بحر العلوم الطباطبائى فى رجاله انه نجيب بنى أمية و أنه من السابقين الأولين و من المتمسكين بولاء أمير المؤمنين ع.

إسلامه و السبب فيه

روى ابن سعد فى الطبقات و الحاكم فى المستدرک و اللفظ للأول عن الواقدى بإسناده كان إسلام خالد بن سعيد قديما و كان أول إخوته أسلم و كان سبب إسلامه أنه رأى فى النوم أنه واقف على شفير النار فذكر من سعتها ما الله به أعلم و يرى فى النوم كان أباه يدفعه فيها و يرى رسول الله ص أخذ بحقويه لا يقع ففزع من نومه فقال أحلف بالله ان هذه لرؤيا حق فذكر ذلک لابى بكر فقال أريد بک خير هذا رسول الله فاتبعه فانک ستتبعه و تدخل معه فى الإسلام الذى يحجزک من ان تقع فيها و أبوک واقع فيها فلقى رسول الله ص و هو باجياد فقال يا محمد إلى ما تدعو قال أدعو إلى الله وحده لا شريک له و ان محمدا عبده و

رسوله و خلع ما أنت عليه من عبادة حجر لا يسمع و لا يبصر و لا يضر و لا ينفع و لا يدرى من عبده ممن لم يعبده قال خالد فانى أشهد ان لا اله الا الله و أشهد انک رسول الله فسر رسول الله بإسلامه و تغيب خالد و علم أبوه بإسلامه فأرسل فى طلبه من بقى من ولده ممن لم يسلم و رافعا مولاه فوجدوه فأتوا به إلى أبيه ٢٨٩ أبى أحيحة فأنبه و بكته و ضربه بمقرعة (بصريمة) فى يده حتى كسرها على رأسه ثم قال اتبعت محمدا و أنت ترى خلافه قومه و ما جاء به من عيب آلهتهم و عيب من مضى من آبائهم فقال خالد قد صدق و الله و اتبعته فغضب أبو أحيحة و نال من ابنه و شتمه ثم قال اذهب يا لكع حيث شئت فو الله لامنعنک القوت فقال خالد ان منعتنى فان الله يرزقنى ما أعيش به فأخرجه و قال لبنيه لا يكلمه أحد منكم الا صنعت به ما صنعت به فانصرف خالد إلى رسول الله ص فكان يلزمه و يكون معه. و روى ابن سعد عن الواقدى بسنده عن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص قال كان إسلام خالد بن سعيد بن العاص ثالثا أو رابعا و كان ذلک و رسول الله ص يدعو سرا و كان يلزم رسول الله و يصلى فى نواحى مكة خاليا فبلغ ذلک أبا أحيحة فدعاه فكلمه ان يدع ما هو عليه فقال خالد لا أدع دين محمد حتى أموت عليه فضربه أبو أحيحة بقراعة فى يده حتى كسرها على رأسه ثم امر به إلى الحبس و ضيق عليه و اجاعه و اعطشه حتى لقد مكث فى حر مكة ثلاثا ما يذوق ماء فرأى خالد فرجة فخرج فتغيب عن أبيه فى نواحى مكة حتى حضر خروج أصحاب رسول الله ص إلى الحبشة فى الهجرة الثانية فلهو أول من خرج إليها.

و روى ابن عساكر فى تاريخه سببا آخر فى إسلامه شبيها بهذا.

هجرته إلى بلاد الحبشة و رجوعه منها

روى الحاكم فى المستدرک بسنده عن محمد بن إسحاق قال: و ممن خرج من أهل مكة مهاجرا إلى أرض الحبشة من أصحاب رسول الله ص من بنى أمية بن عبد شمس خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف و معه امرأته فولدت له بأرض الحبشة ابنه سعيد بن خالد اه. و مر أن ذلک فى الهجرة الثانية. و فى رواية فى الاصابة ان هجرته إلى الحبشة كانت فى الهجرة الأولى. لكن الأول أشهر.

و روى ابن سعد عن الواقدى بسنده عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بنت العاص قالت كان أبى خامسا فى الإسلام أسلم قبل الهجرة الأولى إلى ارض الحبشة و هاجر فى المرة الثانية و أقام بها بضع عشرة سنة و ولدت أنا بها و قدم على النبى ص بخيبر سنة سبع فكلم رسول الله ص المسلمين فاسهموا لنا ثم رجعنا مع رسول الله ص إلى المدينة و أقمنا بها و خرج أبى مع رسول الله ص فى عمرة القضية و غزا معه الفتح هو و عمى- تعنى عمرا- و خرجا معه إلى تبوک و بعث رسول الله ص أبى عاملا على صدقات اليمن فتوفى ص و أبى باليمن. و بسنده عن أم خالد هذه قالت خرج خالد بن سعيد إلى أرض الحبشة و معه امرأته همينة أو أمينة بنت خلف بن أسعد الخزاعية فولدت له هناک سعيدا و أم خالد. و بسنده عن خالد بن سعيد بن العاص أن رسول الله ص بعثه فى رهط من قريش إلى ملک الحبشة فقدموا عليه و مع خالد امرأة له فولدت له جارية و تحركت و تكلمت هناک ثم أن خالدا أقبل هو و أصحابه و قد فرغ رسول الله ص

من وقعة بدر[140] فاقبل يمشى و معه ابنته فقال أ و ما ترضى يا خالد أن يكون للناس هجرة و لكم هجرتان اثنتان قال بلى يا رسول الله قال فذاک لكم[141] ثم أن خالدا قال لابنته اذهبى إلى رسول الله فسلمى عليه فذهبت الجويرية حتى أتته من خلفه فأكبت عليه و عليها قميص أصفر فأشارت به إلى رسول الله ص تريه إياه (فقال لها) (سنه سنه سنه) يعنى حسن يعنى بالحبشية (ثم قال) أبلى و اخلقى ثم أبلى و اخلقى[142] اه.

و هذه أم خالد صحبت بعد ذلک رسول الله ص و قد روت عنه اه.

و فى ذلک من الدلالة على كلام أخلاق رسول الله ص و على بساطة أحوال العرب و أخلاقهم ما لا يخفى. و فى أسد الغابة هاجر معه إلى أرض الحبشة أخوه عمرو بن سعيد و قدما على النبى ص بخيبر مع جعفر بن أبى طالب فى السفينتين فكلم النبى ص المسلمين فاسهموا لهم. و فى رجال بحر العلوم: و شهد خالد مع النبى ص الفتح و حنين و الطائف و تبوک ثم ولاه صدقات اليمن فكان فى عمله ذلک حتى بلغه وفاة النبى ص فترک ما فى يده و أتى بالمدينة و لزم عليا ع اه.

بقية أخباره فى عصر النبوة

و روى ابن سعد فى الطبقات و الحاكم فى المستدرک بالاسناد عن الواقدى بسنده عن خالد بن سعيد ان أباه سعيد بن العاصى بن أمية مرض، زاد صاحب أسد الغابة و كان أبوه شديدا على المسلمين و كان أعز من بمكة فقال لئن رفعنى الله من مرضى هذا لا يعبد إله ابن أبى كمبشة [كبشة] ببطن مكة أبدا فقال خالد بن سعيد عند ذلک اللهم لا ترفعه، زاد صاحبا المستدرک و الاستيعاب فتوفى فى مرضه ذلک.

و فى الاستيعاب فيما أخرجه البغوى بسنده عن خالد بن سعيد انه أتى رسول الله ص و عليه خاتم فضة مكتوب عليه محمد رسول الله قال فأخذه منى فلبسه و هو الذى كان فى يده.

و روى الحاكم فى المستدرک بسنده أنه أتى النبى ص و فى يده خاتم فقال له النبى ما هذا الخاتم قال خاتم اتخذته قال فاطرحه فطرحته اليه فإذا هو خاتم من حديد فقال النبى ص ما نقشته قلت محمد رسول الله فأخذه النبى ص فتختم به حتى مات فهو الخاتم الذى كان فى يده. صحيح الاسناد و لم يخرجاه:

و قال ابن عساكر: اخرج الخطيب قال مر النبى ص بقبر أبى أحيحة الفاسق، فقال خالد بن سعيد و الله ما يسرنى انه فى أعلى عليين و أنه مثل أبى قحافة، فقال النبى ص لا تسبوا الموتى فتغضبوا الأحياء.

من أخباره باليمن

---

[140] (١) اى بعد انقضاء وقعة بدر بمدة لانه جاء بعد وقعة خيبر و بينها و بين بدر سنة.

[141] (٢) أسف خالد على عدم شهوده وقعة بدر لانه كان يومئذ بالحبشة فجبر النبى ص قلبه بان للناس هجرة واحدة من مكة إلى المدينة و لهم هجرتان من مكة إلى الحبشة و من الحبشة إلى المدينة.

[142] (٣) لفظ الحديث فى الطبقات المطبوع فيه نقصان بعض الكلمات و التصحيح من المستدرک.

فی الاستیعاب قال الزبیر- ابن بکار- لخالد بن سعید بن العاص ۲۹۰ وهب عمرو بن معدیکرب الصمصامة و ذکر شعره فی ذلک. ثبت فی دیوان عمرو بن معدیکرب مدح خالد بن سعید بن العاص لما بعثه النبی ص مصدقا علیهم مصدقا یقول فیها:

فقلت لباغی الخیر أن تأت خالدا تسر و ترجع ناعم البال حامدا

و فی تاریخ دمشق وهب له عمرو بن معدیکرب الصمصامة و قال حین وهبها له:

خلیلی لم أهبه عن قلاة و لکن التواهب للکرام

خلیلی لم اخنه و لم یخنی کذلک ما خلا لی أو بذام (کذار

حبوت به کریما من قریش فسر به و صین عن اللئام

أخباره بعد عصر النبوة

و

رجوعه من الیمن

حکی ابن أبی الحدید فی شرح النهج عن الزبیر بن بکار فی الموفقیات خبرا یتضمن کلاما و شعرا لعمرو بن العاص ضد الأنصار بعد بیعة أبی بکر و کلاما و شعرا للنعمان بن عجلان فی الرد علیه و ذکرنا ذلک کله فی ترجمة النعمان و ان شعر عمرو و کلامه لما انتهی إلی قریش غضب کثیر منها. قال و الفی ذلک قدوم خالد بن سعید بن العاص من الیمن و کان رسول الله ص استعمله علیها و کان له و لأخیه أثر قدیم فی الإسلام و هما من أول من أسلم من قریش و لهما عبادة و فضل فغضب خالد للأنصار و شتم عمرو بن العاص و قال یا معشر قریش ان عمرا دخل فی الإسلام حین لم یجد بدا من الدخول فیه فلما لم یستطع ان یکیده بیده کاده بلسانه و ان من کیده الإسلام تفریقه و قطعه بین المهاجرین و الأنصار و الله ما جازیناهم للدین و لا للدنیا لقد بذلوا دماءهم لله تعالی فینا و ما بذلنا دماءنا لله فیهم و قاسمونا دیارهم و أموالهم و ما فعلنا مثل ذلک بهم و آثرونا علی الفقر و حرمناهم علی الغنی و لقد وصی رسول الله ص بهم و عزاهم عن جفوة السلطان فأعوذ بالله أن أکون أنا و إیاکم الخلف المضیع و السلطان الجانی اه. قال ابن أبی الحدید قوله و عزاهم عن جفوة السلطان إشارة إلی

قول النبی ص ستلقون بعدی اثرة فاصبروا حتی تقدموا علی الحوض.

و جاء النعمان بن بشير فى جماعة من الأنصار إلى معاوية فشكوا اليه فقرهم و قالوا لقد صدق رسول الله ص فى قوله لنا ستلقون بعدى أثرة فقد لقيناها فقال معاوية فما ذا قال لكم قالوا قال لنا فاصبروا حتى تردوا على الحوض، قال معاوية فافعلوا ما أمركم به عساكم تلاقونه غدا عند الحوض كما أخبر.

و حرمهم و لم يعطهم شيئا اه. و مر فى ترجمة أبى أيوب الأنصارى خالد بن زيد انه قال له نحوا من ذلک و ان ذلک استهزاء بالشرع و صاحبه قال الزبير و قال خالد بن سعيد بن العاص فى ذلک:

تفوه عمرو بالذى لا نريده و صرح للأنصار عن شناة البغض

فان تكن الأنصار زلت فاننا نقيل و لا نجزيهم القرض بالقرض

فلا تقطعن يا عمرو ما كان بيننا و لا تحملن يا عمرو بعضا على بعض

أ تنسى لهم يا عمرو ما كان منهم ليالى جئناهم من النفل و الفرض

---

(١) اى بعد انقضاء وقعة بدر بمدة لانه جاء بعد وقعة خيبر و بينها و بين بدر سنة.

(٢) أسف خالد على عدم شهوده وقعة بدر لانه كان يومئذ بالحبشة فجبر النبى ص قلبه بان للناس هجرة واحدة من مكة إلى المدينة و لهم هجرتان من مكة إلى الحبشة و من الحبشة إلى المدينة.

(٣) لفظ الحديث فى الطبقات المطبوع فيه نقصان بعض الكلمات و التصحيح من المستدرک.

و قسمتنا الأموال كاللحم بالمدى و قسمتنا الأوطان كل به يقضى

ليالى كل الناس بالكفر جهرة ثقال علينا مجمعون على البغض

فساروا و آووا و انتيهنا [انتهينا] إلى المنى و قر قرارانا من الأمن و الخفض

امتناعه و أخويه عن العمل بعد وفاة النبى ص

قد عرفت انه كان عاملا للنبى ص على صدقات اليمن و على صنعاء و انه بقى عاملا عليها إلى حين وفاته ص و انه بعد وفاته عاد و اخوته إلى المدينة و لم يريدوا أن يعملوا لغيره. روى الحاكم فى المستدرک بسنده و صاحب الاستيعاب، عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد و اللفظ للثانى قال: اخبرنى أبى ان أعمامه خالدا و أبانا و عمرا بنى سعيد بن العاص رجعوا عن عمالتهم حين بلغهم وفاة رسول الله ص فقال أبو بكر ما لكم رجعتم عن عمالتكم ما أحد أحق بالعمل من عمال رسول الله ص ارجعوا إلى أعمالكم فقالوا نحن بنو أبى أحيحة لا نعمل لاحد بعد رسول الله ص ابدا ثم مضوا إلى الشام فقتلوا جميعا.

امتناعه و أخوه عن البيعة

فى أسد الغابة: تأخر خالد و أخوه أبان عن بيعة أبى بكر فقال لبنى هاشم انكم لطوال الشجر طيبو الثمر و نحن تبع لكم فلما بايع بنو هاشم أبا بكر بايعه خالد و ابان اه و قال ابن عساكر: روى ابن إسحاق ان خالدا حين قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله ص تربص ببيعته شهرين و فى رواية ابن البنا ثلاثة أشهر.

و حكى ابن أبى الحديد فى شرح النهج عن أبى بكر احمد بن عبد العزيز الجوهرى فى كتاب السقيفة ان خالد بن سعيد هذا كان قد تخلف عن بيعة أبى بكر و قال لا أبايع إلا عليا و فى شرح النهج أيضا قال أبو بكر الجوهرى فى كتاب السقيفة ثنا [حدثنا] يعقوب عن أبى النصر عن محمد بن راشد عن مكحول ان رسول الله ص استعمل خالد بن سعيد بن العاص على عمل فقدم بعد ما قبض رسول الله ص و قد بايع الناس أبا بكر فدعاه إلى البيعة فأبى فقال عمر دعنى و إياه فمنعه أبو بكر حتى مضت عليه سنة ثم مر به أبو بكر و هو جالس على بابه فناداه خالد أبا بكر هل لک فى البيعة قال نعم قال فادن فدنا منه فبايعه خالد و هو قاعد على بابه اه و ياتى فى خبر آخر أنه جاء اليه فبايعه على المنبر.

توليته إمارة الجيش الموجه للشام ثم عزله

قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج قال أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى فى كتاب السقيفة: أبو زيد عن هارون بن عمر عن محمد بن سعيد بن الفضل عن أبيه عن الحارث بن كعب عن عبد الله بن أبى أوفى الجزاعى قال كان خالد بن سعيد بن العاص من عمال رسول الله ص جاء إلى المدينة و قد بايع الناس أبا بكر فاحتبس عن أبى بكر فلم يبايعه أياما و قد ٢٩١ بايع الناس و أتى بنى هاشم فقال أنتم الظهر و البطن و الشعار دون الدثار و العصا دون اللحا فإذا رضيتم رضينا و إذا سخطتم سخطنا حدثونى إن كنتم بايعتم هذا الرجل قالوا نعم قال على برد و رضا من جماعتكم قالوا نعم قال فانا أرضى و أبايع إذا بايعتم أما و الله يا بنى هاشم أنكم لطوال الشجر الطيب الثمر ثم أنه بايع أبا بكر و بلغت أبا بكر فلم يحفل بها و اضطغنها عليه عمر فلما ولاه أبو بكر الجند الذى أستنفر إلى الشام قال له أ تولى خالدا و قد حبس عنک بيعته و قال لبنى هاشم ما قال و قد جاء بورق من اليمن و عبيد و حبشان و دروع و رماح ما أرى أن توليه و ما آمن خلافه فانصرف عنه أبو بكر و ولى أبا عبيدة بن الجراح و يزيد بن أبى سفيان و شرحبيل بن حسنة اه.

و روى ابن سعيد [سعد] فى الطبقات بسنده عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قالت قدم أبى من اليمن إلى المدينة بعد أن بويع لابى بكر فقال لعلى و عثمان أ رضيتم بنى عبد مناف أن يلى هذا الأمر عليكم غيركم فنقلها عمر إلى أبى بكر فلم يحملها أبو بكر على خالد و حملها عمر عليه و أقام خالد ثلاثة أشهر لم يبايع ثم مر عليه أبو بكر بعد ذلک مظهرا و هو فى داره فسلم فقال له خالد أ تحب أن أبايعک فقال أبو بكر أحب أن تدخل فى صالح ما دخل فيه المسلمون قال موعدک العشية أبايعک فجاء و أبو بكر على المنبر فبايعه و كان رأى أبى بكر فيه حسنا و كان معظما له فلما بعث أبو بكر الجنود على الشام عقد له على المسلمين و جاء باللواء إلى بيته فكلم عمر أبا بكر و قال تولى خالدا و هو القائل ما قال فلم يزل به حتى أرسل أبا أروى الدوسى فقال ان خليفة رسول الله يقول لک اردد إلينا لواءنا فأخرجه فدفعه اليه و قال و الله ما سرتنا ولايتكم و لا ساءنا عزلكم و ان المليم لغيرک (و هذا يدل على علو الهمة و كبر النفس) قال فما شعرت الا بأبى بكر دخل على أبى يعتذر اليه و يعزم عليه ان لا يذكر عمر بحرف (الحديث) ثم روى بسنده انه لما عزل أبو بكر خالدا ولى يزيد بن أبى سفيان جنده و دفع لواءه إلى يزيد و روى الطبرى و تبعه ابن الأثير ان أول لواء عقده أبو بكر لحرب الروم لواء خالد بن سعيد بن العاص ثم عزله قبل ان يسير و ولى يزيد بن أبى سفيان و كان سبب عزله له ان خالد بن سعيد حين قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله ص تربص ببيعته شهرين يقول قد أمرنى رسول الله ص ثم لم يعزلنى حتى قبضه الله- و يبعد ان يكون قال ذلک فإنه لا يصلح حجة للتأخر عن البيعة بل الظاهر انه قال لا أبايع الا على بن أبى طالب كما مر- قال الطبرى: و قد لقى على بن أبى طالب و عثمان بن عفان فقال يا بنى عبد مناف لقد طبتم نفسا عن أمركم يليه غيركم فاما أبو بكر فلم يحقدها و أما عمر فاضطغنها عليه ثم بعث أبو بكر الجنود إلى الشام و كان أول من استعمل على ربع منها خالد بن سعيد فاخذ عمر يقول أ تؤمره و قد صنع ما صنع و قال ما قال فلم يزل بأبى بكر حتى عزله و امر يزيد بن أبى سفيان.

و رواه الحاكم فى المستدرک بسنده عن خالد بن سعيد مثله الا انه قال فلم يحملها بدل فلم يحقدها و حملها بدل فاضطغنها و قال صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه. و فى تاريخ دمشق فلم يحفلها.

و الذى ذكره المؤرخون ان أبا سفيان لما شاغب بعد بيعة أبى بكر و جاء إلى على بن أبى طالب يستفزه و رد عليه على أقبح رد قيل له قد أمر أبو بكر ابنک يزيد قال وصلته رحم و سكت. و روى الطبرى بسنده ان عمر بن الخطاب لم يزل يكلم أبا بكر فى خالد بن الوليد و خالد بن سعيد ان لا يوليهما فأبى ان يطيعه فى خالد بن الوليد و أطاعه فى خالد بن سعيد بعد ما

فعل فعلته. و روى أيضا بسنده قال كان خالد بن سعيد بن العاص باليمن زمن النبى ص و توفى النبى ص و هو بها و قدم بعد وفاته بشهر و عليه جبة ديباج فلقى عمر بن الخطاب و على بن أبى طالب فصاح عمر بمن يليه مزقوا عليه جبته أ يلبس الحرير و هو فى رحالنا فى السلم فمزقوا جبته فقال خالد يا أبا حسن يا بنى عبد مناف أ غلبتم عليها. فقال على ع أ مغالبة ترى أم خلافة؟ قال لا يغالب على هذا الأمر اولى منكم يا بنى عبد مناف.

و قال عمر لخالد فض الله فاک و الله لا يزال كاذب يخوض فيما قلت ثم لا يضر الا نفسه فأبلغ عمر أبا بكر مقالته فلما عقد أبو بكر الالوية لقتال أهل الردة عقد له فيمن عقد فنهاه عنه عمر و قال انه لمخذول و انه لضعيف التروئة و لقد كذب كذبة لا يفارق

الأرض مدل بها و خائض فيها فلا تستنصر به فلم يحتمل أبو بكر عليه و جعله رداء [ردءا] بتيماء بين الشام و وادى القرى أطاع عمر فى بعض امره و عصاه فى بعض ففصل حتى انزل بتيماء و قد امره أبو بكر ان لا يبرحها (فاما ان يبقى بعيدا بتيماء أو يقتل فتؤمن غائلته على الحالتين) و ان يدعو من حوله بالانضمام اليه و ان لا يقبل الا من لم يرتد و لا يقاتل الا من قاتله فاجتمع اليه جموع كثيرة و بلغ الروم عظم ذلک العسكر فضربوا على العرب الضاحية البعوث بالشام من بهراء و كلب و سليح و تنوخ و لخم و جذام و غسان فكتب خالد بن سعيد إلى أبى بكر بذلک فكتب اليه أبو بكر أقدم و لا تحجم و استنصر الله فسار إليهم خالد فلما دنا منهم تفرقوا فنزل منزلهم و دخل عامة من كان تجمع له فى الإسلام و كتب خالد إلى أبى بكر فى ذلک فكتب اليه أبو بكر أقدم و لا تقتحمن حتى لا تؤتى من خلفک فسار فيمن كان خرج معه من تيماء و فيمن لحق به فسار اليه بطريق من بطارقة الروم يدعى باهان فهزمه و قتل من جنده فكتب خالد إلى أبى بكر يستمده و كان قد قدم على أبى بكر أوائل مستنفرى اليمن و من بين مكة و اليمن و فيهم ذو الكلاع و قدم عليه عكرمة بن أبى جهل قافلا و غازيا فيمن كان معه من تهامة و عمان و البحرين و السرو فقدموا على خالد بن سعيد و أرسل أبو بكر عمرو بن العاص و امره على فلسطين و أرسل الوليد بن عقبة و امره بالأردن و دعا يزيد بن أبى سفيان فأمره على جند عظيم و أمر أبا عبيدة بن الجراح على حمص. و لما قدم الوليد على خالد بن سعيد فساندە و قدمت جيوش المسلمين الذين كان أبو بكر امده بهم مع عكرمة و بلغه عن الأمراء و توجههم اليه اقتحم على الروم طلب الخطوة و اعرى ظهره و بادر الأمراء بقتال الروم و استطرد له باهان و اقتحم خالد فى الجيش و معه ذو الكلاع و عكرمة و الوليد حتى نزل مرج الصفر فاجتمعت عليه مسالح باهان و أخذوا عليه الطرق و زحف اليه باهان فوجد ابنه سعيد بن خالد يستمطر[١٤٣] فى الناس فقتله و من معه و اتى الخبر خالدا فهرب فى جريدة فأفلت من أفلت من أصحابه على ظهور الخيل و الإبل و قد اجهضوا عن عسكرهم فوصل فى هزيمته إلى ذى المروة بقرب المدينة و اقام عكرمة فى الناس ردءا لهم فرد عنهم باهان و جنوده ان يطلبوه و اقام قريبا من الشام. و قدم شرحبيل بن حسنة وافدا من عند خالد بن الوليد فاستعمله أبو بكر على عمل الوليد بن عقبة فاتى شرحبيل على خالد بن سعيد ففصل عنه جماعة من أصحابه و أرسل أبو بكر معاوية بن أبى سفيان و امره باللحاق بأخيه يزيد فلما مر بخالد بن سعيد فصل ببقية أصحابه و كتب أبو بكر إلى خالد بن سعيد لما قدم ذا المروة أن أقم مكانک ثم أذن له بدخول المدينة فدخلها اه. هكذا ذكر المؤرخون هذه القصة و فيها ما يستدعى التأمل من وجوه (أولا) خبر تمزيق الجبة ٢٩٢ ينافيه ما رواه ابن سعد فى الطبقات عن عبد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن أشياخه ان خالد بن سعيد بن العاص و هو من المهاجرين قتل رجلا من المشركين ثم لبس سلبه ديباجا أو حريرا فنظر الناس اليه و هو مع عمر فقال عمر ما تنظرون من شاء فليعمل مثل عمل خالد ثم يلبس لباس خالد. فان هذا كان من خالد فى السلم لا فى الحرب و الا لم ينظر الناس اليه نظر انكار لأنه كان من المعلوم جواز لبس الحرير فى الحرب و لذلک قال عمر فى الرواية الأولى أ يلبس الحرير و هو فى رحالنا فى السلم و إذا كان لبس الحرير فى الرواية الثانية من خالد فى السلم فسبق قتله المشرک لا يسوغ له لبس الحرير (ثانيا) إذا كان أمر بتمزيق جبته لأنها حرير و الحرير لا يجوز لبسه فى السلم فما معنى قول خالد يا أبا حسن

يا بنى عبد مناف أ غلبتم عليها فهذا ليس جوابا لتمزيق الجبة بل كان عليه ان يسكت أو يجيب بحجة مقبولة و كيف يقره على هذا الجواب (ثالثا) ما حكى فى هذه القصة عن على انه قال أ مغالبة ترى أم خلافة ما نراه الا ملحقا الحاقا و إذا كان على قال له ذلک فكيف يقول له لا يغالب على هذا الأمر اولى منكم اى أنتم اولى من يغالب عليه فإنه يدل على انه مغالبة و قد قال له

---

[١٤٣] (١) الذى فى الأصل يستمطر، و لعل صوابه: يتمطر اى يتنزه غب المطر.- المؤلف-

على انه خلافة لا مغالبة (رابعا) إذا كان هؤلاء الثلاثة ذو الكلاع و عكرمة و الوليد مع خالد بن سعيد فأين ذهبوا حين اجتمعت عليه مسالح باهان و هزمته و قتل باهان ابنه سعيدا و لما ذا لم ينصروه و لما ذا لم يصبهم ما أصابه فان قلنا انهم كانوا بعيدين عنه فالطبرى يقول انهم كانوا معه يلوح لنا انهم قصدوا خذلانه و هلاكه فالوليد بن عقبة عدو على الألد لم يكن لينصر وليه كذلک ذو الكلاع عضد معاوية الأيمن بصفين و قد لا يكون أقل منهما عكرمة. (خامسا) كلام الطبرى يدل على ان أبا بكر امره مرتين و عقد له لواءين مرة فى قتال الروم و مرة فى قتال أهل الردة و ان عمر عارضه فى المرتين و منعه من توليته فاطاعه فى المرة الأولى و عزله و ولى مكانه يزيد بن أبى سفيان و أطاعه فى المرة الثانية فى بعض أمره فلم يوله قتال أهل الردة و عصاه فى البعض و هو عدم الاستنصار به أصلا فجعله ردءا بتيماء و لم يعارض فى ذلک عمر إذ فيه التخلص منه بابعاد أو قتل. و كلام ابن سعد يدل على ان أبا بكر لم يؤمره الا مرة واحدة على غزو الروم ثم عزله بإصرار عمر و انه سار فى ذلک الجيش تحت راية شرحبيل بن حسنة فقتل و لم يتعرض لجعله ردءا بتيماء و لا ذكر هذه القصة أصلا فروى بسنده انه لما عزل أبو بكر خالد بن سعيد اوصى به شرحبيل بن حسنة و كان أحد الأمراء فقال انظر خالد بن سعيد فاعرف له من الحق عليک مثلما كنت تحب ان يعرفه لک من الحق عليه لو خرج واليا عليک و قد عرفت مكانه من الإسلام و ان رسول الله ص توفى و هو له وال و قد كنت وليته ثم رأيت عزله و عسى ان يكون ذلک خيرا له فى دينه ما أغبط أحدا بالامارة و قد خيرته فى أمراء الأجناد فاختارک على غيرک على ابن عمه يعنى يزيد بن أبى سفيان ثم أوصاه ان يستشيره بعد أبى عبيدة و معاذ بن جبل. ثم حكى عن الواقدى انه سال موسى بن محمد عن قول أبى بكر قد اختارک على غيرک فروى له عن أبيه ان خالد بن سعيد لما عزله أبو بكر كتب اليه اى الأمراء أحب إليک فقال ابن عمى فى قرابته و هذا فى دينى فاستحب ان يكون مع شرحبيل بن حسنة اه. و ذلک لما يعلمه من عداوة يزيد له و ان شرحبيل أخف وطاة عليه منه. (سادسا) ان الطبرى بعد ما ذكر قتله ابنه و انهزامه حتى بلغ ذا المروة بقرب المدينة ثم دخوله المدينة لم يذكر ما جرى له بعد ذلک و لكنه ذكر إرسال أبى بكر يزيد بن أبى سفيان و شرحبيل و أبا عبيدة و عمرو بن العاص و وصلهم إلى الشام و نزول الروم

---

(١) الذى فى الأصل يستمطر، و لعل صوابه: يتمطر اى يتنزه غب المطر.- المؤلف-

(بثنية جلق) فى سبعين ألفا قال فكتب عمرو بن العاص إلى أبى بكر يذكر له أمر الروم و يستمده و خرج خالد بن سعيد بن العاص و هو بمرج الصفر من ارض الشام فى يوم مطير يستمطر[١٤٤] فتعاوى عليه أعلاج الروم فقتلوه اه. و هو يدل على انه كان مع الجيش الموجه لحرب الروم و فتح الشام و قال أيضا كان شرحبيل على كردوس و معه خالد بن سعيد و هو يدل أيضا على وجوده فى فتح الشام لكن لم يسبق فى كلامه ذكر لذلک. ثم قال ثم كانت مرج الصفر استشهد فيه خالد بن سعيد بن العاص أتاهم اربعة آلاف و هم غارون فاستشهد خالد و عدة من المسلمين فكلامه الأول يدل على انه تعاوى عليه اعلاج الروم فقتلوه و كلامه الثانى يدل على انه استشهد بهجوم اربعة آلاف عليهم و هم غارون ثم قال و قيل ان المقتول فى هذه الغزوة ابنه و ان خالدا انحاز حين قتل ابنه و ذكر نحوه ابن الأثير على عادته.

---

[١٤٤] (١) الذى فى الأصل يستمطر و لعل الصواب يتمطر اى يتنزه عقيب المطر كما مر فى الحاشية السابقة.- المؤلف-

و مما مر يعلم وقوع التشويش فى كلامهم فى هذه القصة و الذى ينبغى ان يكون هو الصواب ان أبا بكر امره فى حرب الروم فمنعه عمر فعزله بعد ما امره و امره فى حروب الردة فمنعه عمر أيضا فبعثه فى جيش إلى تيماء و امره بالمقام هناك ليكون ردءا و يكون بمنزلة تبعيده و لذلک لم يعارض فيه عمر و تخاذل عنه من ذهبوا لنجدته فقتل ابنه و رجع هو إلى المدينة و فرق جيشه بين شرحبيل و معاوية ثم أرسل إلى الجيش الموجه لغزو الروم تحت راية شرحبيل فقتل بعد ما قتل ابنه فلم يبق له نسل.

مقتله

مر الخلاف فى قتله انه كان باجنادين أو بمرج الصفر و قال ابن عساكر هذا صحيح ما قيل فى موضع شهادته و كان يقول و هو يقاتل:

هل فارس كره القتال يعيرنى رمحا إذا نزلوا بمرج الصفر

و روى ابن سعد فى الطبقات عن الواقدى بسنده: شهد خالد بن سعيد فتح اجنادين و فحل و مرج الصفر و قتل باجنادين و كانت أم الحكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبى جهل فقتل عنها باجنادين فاعتدت اربعة أشهر و عشرا و كان يزيد بن أبى سفيان يخطبها و كان خالد بن سعيد يرسل إليها فى عدتها يتعرض للخطبة فحطت إلى خالد بن سعيد فتزوجها على اربعمائة دينار فلما نزل المسلمون مرج الصفر أراد خالد ان يعرس بام حكيم فقالت لو أخرت حتى يفض الله هذه الجموع فقال ان نفسى تحدثنى انى أصاب فى جموعهم فاعرس بها عند القنطرة فيها سميت قنطرة أم حكيم و أولم عليها فى صبح مدخله فدعا أصحابه على طعام فما فرغوا حتى صفت الروم صفوفها و برز رجل منهم معلم فبرز اليه أبو جندل بن سهيل بن عمرو العامرى فنهاه أبو عبيدة فبرز حبيب بن مسلمة فقتله حبيب و برز خالد بن سعيد فقاتل فقتل و شدت أم حبيب بنت الحارث عليها ثيابها و عدت و ان عليها الردع الخلوق فى وجهها فقتلت سبعة بعمود الفسطاط الذى بات فيه خالد بن سعيد معرسا بها و كانت وقعة مرج الصفر فى المحرم سنة ١٤ اه.

خالد بن سعيد الكوفى الاسدى

مر بعنوان ابن سعيد الاسدى الكوفى.

خالد بن سفيان الطحان الكوفى

يعرف بشاذان.

خالد بن سفيان بن عمرو أو عمير الفزارى البرجمى الكوفى

خالد بن السميذغ الكنانى المدنى

ذكرهم الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

٢٩٣

خالد بن سلمة أبو سلمة الجهنى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه.

خالد بن صبيح.

فى الخلاصة صبيح بالصاد المهملة المفتوحة.

قال النجاشى كوفى ثقة له كتاب عن أبى عبد الله ع يرويه محمد بن أبى عمير اخبرنى عدة من أصحابنا عن الحسن بن حمزة عن ابن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن خالد بن صبيح بكتابه و فى الفهرست خالد بن صبيح له أصل أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عنه.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف خالد بن صبيح الثقة برواية محمد بن أبى عمير عنه.

خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف السلولى

فى حاشية تهذيب التهذيب عن المغنى طهمان بمفتوحة و سكون هاء.

قال النجاشى قال البخارى روى عن عطية و حبيب بن أبى حبيب سمع منه وكيع و محمد بن يوسف و قال مسلم بن الحجاج أبو العلاء الخفاف له نسخة أحاديث رواها عن أبى جعفر. كان من العامة. أخبرنا ابن نوح حدثنا احمد بن محمد حدثنا سعد عن السندى بن الربيع عن العباس بن معروف عن الحسن بن على بن فضال عن ظريف بن ناصح عنه بالأحاديث و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع فقال خالد بن طهمان الكوفى و ذكره العلامة فى الخلاصة و ابن داود فى رجاله و قالا تبعا للنجاشى انه من العامة و فى التعليقة و هو والد الحسين بن أبى العلاء و عبد الحميد اه. و مر فى خالد بن أبى العلاء و خالد بن بكار استظهار اتحادهما مع هذا فراجع و فى تهذيب التهذيب وضع عليه علامة (ت) إشارة إلى إخراج الترمذى حديثه: خالد بن طهمان السلولى أبو العلاء الخفاف الكوفى.

خالد الإسكاف عن الدورى عن ابن معين ضعيف. أبو حاتم هو من عتق الشيعة محله الصدق. أبو عبيد لم يذكره أبو داود الا بخير و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال يخطئ و يهم. ابن الجارود ضعيف. ابن أبى مريم عن ابن معين ضعيف خلط قبل موته بعشر سنين و كان قبل ذلک ثقة و كان فى تخليطه كلما جاءوا به يقربه (كلما جاء به قرأه). ابن عدى لم أر له فيما يرويه حديثا

منكرا. و عن قريب [تقريب] ابن حجر خالد بن طهمان الكوفى و هو أبو العلاء الخفاف مشهور بكنيته صدوق رمى و عن مختصر الذهبى صدوق ضعفه ابن معين اه. و بذلک يقوى كونه ليس من العامة و لعل حكم النجاشى بكونه من العامة ناشئ من روايته عنهم و روايتهم عنه و الشيخ ذكره و لم ينسب اليه انه من العامة و يؤيد رواية الكشى فى ترجمة معروف بن خربوز [خربوذ] بسنده عن أبى جعفر رواية ظاهرها و قد قال معروف ان لها تفسيرا غير ما يذهب اليه أهل و مر فى خالد بن أبى العلاء ما يجب ان يلاحظ.

---

(١) الذى فى الأصل يستمطر و لعل الصواب يتمطر اى يتنزه عقيب المطر كما مر فى الحاشية السابقة.- المؤلف-

مشايخه

ذكر فى تهذيب التهذيب روايته عن جماعة (١) انس (٢) حبيب بن أبى [حبيب] البجلى (٣) حبيب بن أبى ثابت (۴) حصين بن مالک (۵) عطية العوفى (۶) نافع بن أبى نافع البزاز و غيرهم.

تلاميذه

و ذكر فيه انه روى عنه جماعة (١) الثورى (٢) ابن المبارک (٣) وكيع (۴) أبو احمد الزبيرى (۵) أبو نعيم (۶) الفريابى (٧) عبيد الله بن موسى (٨) أحمد بن يونس (٩) يحيى بن هاشم السمسار خاتمة أصحابه و غيرهم (١٠) محمد بن يوسف كما مر عن النجاشى.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف خالد بن طهمان برواية ظريف بن ناصح عنه و عن جامع الرواة انه نقل رواية ابان بن عثمان أيضا عنه. أما مشايخه و تلاميذه المقدم ذكرهم فالظاهر ان رواياتهم ليست فى كتبنا.

خالد الطويل

وقع فى طريق الصدوق فى الفقيه فى باب الرجل يوصى إلى رجل بولده و فى سند الكلينى فى الكافى فى باب النوادر من كتاب الوصية و فى سند الشيخ فى باب الزيادات من كتاب الوصية بروايتهم عن عبد الرحمن بن الحجاج عنه عن أبى عبد الله ع و الظاهر انه خالد بن أبى إسماعيل بكر بن الأشعث لقول الكلينى خالد بن بكر الطويل و بكر والد خالد هو أبو إسماعيل لقول النجاشى بكر بن الأشعث أبو إسماعيل و قد مر توثيقه و مضى فى خالد بن أبى إسماعيل و خالد بن بكر ما يجب ان يلاحظ.

خالد العاقول أبو إسماعيل الخياط الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع فقال خالد العاقول و هو أبو إسماعيل الخياط كوفى.

خالد بن عامر بن عداس الاسدى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

خالد بن عامر بن عياش

فى لسان الميزان روى عن فطر بن خليفة عن أبى إسحاق عن الحارث عن على (ع) حديث من كنت مولاه قال الدارقطنى لم يتابع عليه اه. أقول هو حديث الغدير و يوشك ان يكون هو خالد بن عامر و من ذلك يظن كونه من شرط الكتاب و يوشك أن يكون هو خالد بن عامر بن عداس المتقدم و صحف عداس بعياش.

خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم العطار.

عده الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و فى الخلاصة خالد بن عبد الرحمن قال ابن عقدة عن محمد بن عبد الله بن أبى حكية عن ابن نمير انه ثقة ثقة و فى رجال ابن داود خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم العطار ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال ابن عقدة ثقة ثقة و فى منهج المقال هذا حكم بالاتحاد اه. و فى ميزان الاعتدال خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم العطار العبدى الكوفى عن سماك بن حرب و عنه إسحاق بن الفرات. الدارقطنى لا أعلمه روى غير هذا الحديث الباطل و ذكر سنده و الحديث

بعثت داعيا و مبلغا و ليس إلى من الهدى شىء ٢٩۴ و جعل إبليس مزينا و ليس اليه من الضلالة شىء.

أبو حاتم صدوق و عنه أبو الوليد العقيلى يخالف فى حديثه و ذكر قبل ذلك ترجمة الخالد بن عبد الرحمن العبد و قال عن الحسن و ابن المنكدر و غيرهما و عنه مسلم بن قتيبة رماه عمرو بن على بالوضع و كذبه الدارقطنى. ابن حيان [حبان] كان يسرق الحديث و يحدث من كتب الناس اه. و ذكر ترجمة ثالثة لخالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم الخراسانى. و قال ابن حجر فى لسان الميزان ان خالد بن عبد الرحمن العبد هو خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم العطار يلقب بالعبد فظن بعض الناس انه العبدى بزيادة الياء و انما هو العبد. ثم حكى عن ابن عدى انه قال لا أشك فى ان العبدى هو الخراسانى و قال فى تهذيب التهذيب جمع ابن عدى بين الخراسانى و العبدى و حكى عن الحاكم أبو عبد الله و تبعه النقاش أبو الهيثم الخراسانى و يقال العبدى ثم قال وقدوهم الحاكم فى جمعه بين العبدى و الخراسانى فقد قال ابن يونس ان العبدى قديم و صدق هو أقدم من الخراسانى ثم ذكر صاحب لسان الميزان فى آخر الباب ترجمة لخالد العبد و قال هو خالد بن عبد الرحمن و انما أعدته لكونه يخفى اسم أبيه. يزيد بن ذريع لئن أقع من هذه المنارة أحب إلى من ان أحدث عن خالد العبد. ثم روى حديثا يتضمن تكذيبه ثم

روى عن البخارى مسندا عن خالد العبد عن ابن المنكدر عن النبى ص خياركم من قصر الصلاة فى السفر و أفطر

اه.

خالد بن عبد الله الارمنى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

خالد بن عبد الله بن سدير.

فى الفهرست له كتاب ذكر أبو جعفر محمد بن على بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد انه قال لا أرويه لأنه موضوع وضعه محمد بن موسى الهمدانى و فى الخلاصة قال الشيخ الطوسى له كتاب الحج ذكر أبو جعفر إلى آخر ما مر عن الفهرست ثم قال و هذا لا يدل على جرح الرجل الا ان كتابه المنسوب اليه لا يعتمد عليه اه. و لكنه مجهول و فى التعليقة سيجىء فى زيد الزراد ما يظهر منه وهن بالنسبة إلى ما ذكره ابن الوليد اه. و ذلک لأن ابن الوليد قال بوضع كتب زيد الزراد و زيد النوسى [النرسى] و خالد بن عبد الله بن سدير و ردوا عليه بان كتابى الزيدين رواهما عنهما ابن أبى عمير و هو يدل على عدم الوضع و ذلک يوهن دعوى ابن الوليد وضع كتاب خالد الذى جمعه معهما و مر خالد بن سدير الصيرفى و يوشک ان يكون هو هذا و قد جمعهما صاحب منهج المقال فى ترجمة واحدة.

خالد بن عبد الله السراج الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

خالد بن عبيد العتكى أبو عصام البصرى

سكن مرو.

(العتكى) بفتحتين نسبة إلى العتيک بطن من الأزد.

فى لسان الميزان: كان ذا وقار و جلالة و فى تهذيب التهذيب:

احمد بن سيار كان شيخا نبيلا و كان العلماء يعظمونه و كان ابن المبارک ربما سوى عليه ثيابه إذا ركب. ابن حيان [حبان] و الحاكم حدث عن انس بأحاديث موضوعة. العقيلى لا يتابع على حديثه. العلاء بن عمران كانوا لا ينكرون روايته عن انس. ابن عدى ليس فى أحاديثه حديث منكر جدا. العلاء بن

عمران انا [حدثنا] خالد بن عبيد سمعت انا فذكر عشرة أحاديث منكرات قال العباس بن مصعب كان الشيخ رجلا صالحا و لا أدرى كيف هذا. ابن حيان [حبان] يروى عن انس نسخة موضوعة ما لها أصول يعرفها من ليس الحديث صناعته انها موضوعة لا يحل كتب حديثه الا على جهة التعجب منها

عن انس عن سلمان قال رسول الله ص لعلى هذا وصيى و موضع سرى و خير من اترک بعدى

اه. و سنده فى ميزان الاعتدال ثنا [حدثنا] عبد الله بن محمود أنبأنا العلاء بن عمران عن أبى خالد عن انس عن سلمان عن النبى ص انه قال لعلى إلخ (أقول) علم من ذلک ان أحاديثه المنكرة هى من سنخ هذا الحديث مما يخالف عقيدتهم و قد روى الطبرى فى التاريخ و التفسير حديثا مسندا بهذا المضمون و فيه

انه قال لعلى أنت أخى و وزيرى و وصيى و خليفتى فيهم

و مر ذكره فى الجزء الثانى من هذا الكتاب هذا مع قول ابن عدى ليس فى أحاديثه حديث منكر و اعترافهم له بالصلاح.

مشايخه

(١) انس بن مالک (٢) عبد الله بن بريدة (٣) الحسن البصرى و غيرهم

تلاميذه

(١) ابن المبارک (٢) أبو نميلة (٣) الفضل بن موسى و غيرهم.

ذكر مشايخه و تلاميذه صاحب تهذيب التهذيب.

خالد بن عمرو بن خالد الأزدى.

له أبيات أولها (صبرا على الموت) تدل على مذكورة فى مناقب ابن شهرآشوب ج ٢ ص ٢٦٠.

خالد بن عمرو أبو الأخيل السلفى الحمصى.

توفى سنة ٢٣٦ أو ٢٢٦.

(السلفى) عن لب اللباب بضم أوله نسبة إلى سلف بطن من الكلاع فى ميزان الذهبى عن بقية كذبه جعفر الفريابى و وهاه ابن عدى و غيره ثم حكى عن سنن الدارقطنى حديثا فى سنده خالد هذا عن أبيه و فيه مقاتل بن سليمان ثم قال هذا حديث باطل يكفى فى رده ثلاث. خالد لين. و شيخه ضعيف و مقاتل ليس بثقة ثم قال و من بلايا أبى الأخيل هذا حديث كذب

فى مشيخة ابن شاذان الصفرى قال ثنا [حدثنا] عبيد الله بن موسى ثنا [حدثنا] سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال النبى ص يا فاطمة لما أردت ان أملكک بعلى امر الله جبرئيل فصف الملائكة ثم خطبهم فزوجک من على

اه. و فی لسان المیزان ذکره ابن حیان [حبان] فی الثقات و قال ربما أخطأ. و قال الدارقطنی احمد و عثمان ابنا خالد بن عمرو السلفی ثقتان و أبوهما ضعیف و قال فی موضع آخر غیره اثبت منه و قال ابن عدی له أحادیث مناکیر و سمعت احمد بن أبی الأخیل یقول مات أبی سنة ۲۳۶ اه. و من ذلک قد یظن و فی تهذیب التهذیب: روی عن الحارث بن عبیدة و بقیة محمد بن حرب و غیرهما و عنه ابنه احمد و أبو حاتم الرازی و غیر واحد من شیوخ الطبرانی وهاه ابن عدی و کذبه جعفر الفریابی و قال الدارقطنی ضعیف و قال ابن عدی سمعت احمد بن أبی الأخیل یقول مات أبی سنة ۲۲۶.

۲۹۵

خالد بن قثم بن العباس بن عبد المطلب الهاشمی.

فی تهذیب التهذیب روی حدیثه أبو إسحاق السبیعی و اختلف علیه فیه فقیل عن أبی إسحاق عن خالد بن قثم بن العباس و قیل عن أبی إسحاق قال سال عبد الرحمن بن خالد قثم بن العباس من این ورث علی النبی ص الحدیث أخرجه النسائی فی الخصائص علی الوجهین.

خالد القماط

مر بعنوان خالد بن سعید أبو سعید القماط

خالد بن ماد القلانسی الکوفی.

(ماد) فی رجال ابن داود بتشدید الدال.

قال الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع خالد بن ماد القلانسی و فی الفهرست خالد بن ماد القلانسی له کتاب أخبرنا به ابن أبی جید عن محمد بن الحسن بن الولید عن سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر و محمد بن یحیی و احمد بن إدریس عن محمد بن یحیی و أحمد بن إدریس عن [] محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن النضر بن شعیب عن خالد بن ماد القلانسی الکوفی روی عن أبی عبد الله و أبی الحسن ع مولی ثقة له کتاب یرویه أبو هریرة عبد الله بن سلام قال بعض أصحابنا فیه نظر أخبرنا الحسین بن عبید الله حدثنا احمد بن جعفر حدثنا حمید عن احمد بن هیثم بن أبی نعیم حدثنا أبو هریرة عبد الله بن سلام عن خالد و یرویه أیضا عن النضر بن شعیب الصیرفی أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان و غیره عن احمد بن محمد بن یحیی العطار عن الحمیری حدثنا محمد بن عبد الجبار عن النضر بکتاب خالد.

التمییز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یعرف خالد بن ماد القلانسی الثقة بروایة النضر بن شعیب عنه و زاد الکاظمی و بروایة أبی هریرة عبد الله بن سلام عنه و عن جامع الرواة أنه نقل روایة النضر بن سوید و محمد بن سنان و علی بن عبد الله البجلی و ظریف بن ناصح عنه.

خالد بن مازن القلانسی.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع و قال کوفی مولی روی عنه حکم بن مسکین الأعمی.

خالد بن محمد الأصم الضبی مولاهم کوفی.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

خالد بن مخلد القطوانی أبو الهیثم البجلی مولاهم الکوفی.

توفی سنة ۲۱۳ أو ۲۱۴ فی حاشیة تهذیب التهذیب عن المغنی للذهبی مخلد بفتح المیم و سکون المعجمة و القطوانی و فی لب اللباب بفتحات نسبه إلی قطوان موضع بالکوفة اه. و فی تهذیب التهذیب کان یغضب من القطوانی و یقال إنما قطوان بقال و زعم الباجی ان قطوان قریة بالقرب من الکوفة و به جزم ابن السمعانی اه.

أقوال العلماء فیه

فی تهذیب التهذیب قال عبد الله بن أحمد عن أبیه له أحادیث مناکیر.

أبو حاتم یکتب حدیثه: أبو داود صدوق لکنه. ابن معین ما به بأس. ابن عدی هو من المکثرین و هو عندی إن شاء الله لا بأس به

ص: ۲۹۶

و ساق له (عشرة) أحادیث و قال لم أجد فی حدیثه أنکر مما ذکرته و لعلها توهم منه أو محملا علی حفظه ابن سعد کان منکر الحدیث فی مفرطا و کتبوا عنه للضرورة. للعجلی ثقة فیه قلیل و کان کثیر الحدیث. صالح بن محمد (جزرة ثقة فی الحدیث إلا أنه کان متهما بالغول [].

الجوزجانی کان معلنا لسوء مذهبه و فی میزان الذهبی قال أبو أحمد یکتب حدیثه و لا یحتج به. و قال أبو نعیم کوفی المذهب یعنی. و فی شذرات الذهب فی سنة ۲۱۳ توفی خالد بن مخلد القطوانی أحد الحفاظ بالکوفة رحل و أخذ عن مالک و طبقته و قال أبو داود صدوق اه.

و من ذلک تعلم انه لا ذنب للرجل و لا موجب لعدم الاحتجاج بحدیثه و الحکم بنکارة بعضه و جعل الکتابة عنه للضرورة الا مع کونه صدوقا ثقة من الحفاظ کثیر الحدیث:

و عیرها الواشون أنی أحبها　　و تلک شکاة ظاهر عنک عارها

من أخرج حديثه

وضع على اسمه فى تهذيب التهذيب علامة (خ م كدت س ق) إسارة [إشارة] إلى أنه أخرج حديثه البخارى و مسلم و الترمذى و النسائى و ابن ماجة و أبو داود و فى تهذيب التهذيب عنه البخارى و روى له مسلم و أبو داود فى مسند مالک و الباقون بواسطة من ياتى.

مشايخه

فى تهذيب التهذيب أنه روى عن جماعة (١) سليمان بن بلال (٢) عبد الله بن العمرى (٣) محمد بن جعفر بن أبى كثير (۴) مالک (۵) عبد الرحمن بن أبى الموالى (۶) إسحاق بن حازم المدنى (٧) موسى بن يعقوب الزمعى (٨) نافع بن أبى نعيم القارى (٩) على بن صالح بن حى (١٠) الربيع بن منذر الثورى و جماعة (١١) أبو الحسن ثابت بن قيس مذكور فى ميزان الاعتدال.

تلاميذه

فى تهذيب التهذيب أنه روى عنه بواسطة جماعة (١) محمد بن عثمان بن كرامة (٢) أبو كريب (٣) ابن نمير (۴) القاسم بن زكريا (۵) عبد بن حميد (۶) أبو بكر بن أبى شيبة (٧) احمد بن عثمان بن حكيم الأودى (٨) صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان (٩) على بن عثمان النفيلى (١٠) عباس الدورى (١١) سفيان بن وكيع بن الجراح (١٢) إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى (١٣) احمد بن فضالة النسائى (١۴) احمد بن الخليل البزار (١۵) أبو داود الحرانى (١۶) عباس بن عبد العظيم العنبرى (١٧) معاوية بن صالح الأشعرى (١٨) احمد بن يوسف السلمى قال و حدث عنه (١٩) عبيد الله بن موسى و هو أكبر منه (٢٠) أبو أمية الطرسوسى (٢١) إسحاق بن راهويه (٢٢) عثمان بن أبى شيبة (٢٣) يوسف بن موسى القطان (٢۴) أبو يعلى محمد بن شداد المسمعى و هو آخر من روى عنه.

خالد بن معدان الطائى.

فى حاشية تهذيب التهذيب عن المغنى للذهبى (معدان) بمفتوحة و سكون عين مهملة و خفة دال مهملة. ٢٩۶ كان خالد هذا من فضلاء التابعين المختصين بأمير المؤمنين على ع أرسله ابن عباس من البصرة فى عسكر مددا لمعقل بن قيس الرياحى حين خرج لحرب الخريت بن راشد الناجى أحد بنى ناجية الخارجى و كان الخريت قد خرج على أمير المؤمنين بعد التحكيم و معه قومه بنو ناجية فأرسل إليهم أمير المؤمنين جيشا مع رجل من أصحابه اسمه زياد بن خصفة فقاتلهم و قتل منهم خمسة و من أصحابه رجلان فلما كان الليل هربت الخوارج فكتب زياد بن خصفة إلى أمير المؤمنين يخبره بذلک فندب لحربهم معقل بن قيس قال الطبرى فى تاريخه فى حوادث سنة ٣٨ فيما رواه عن أبى مخنف قال أمير المؤمنين ع لمعقل تجهز إليهم و ندب معه ألفين من أهل الكوفة و كتب إلى ابن عباس ان ابعث رجلا من قبلک صليبا شجاعا معروفا بالصلاح فى ألفى رجل فليتبع معقلا فإذا مر ببلاد البصرة فهو أمير أصحابه حتى يلقى معقلا فإذا لقيه فمعقل أمير الفريقين و لما أبطا على معقل مدد ابن عباس سار

عبكسره [بعسكره] لقتال الخوارج. قال الراوى فو الله ما سرنا يوما حتى أدركنا (فيج) و هو الساعى يشتد بصحيفة فى يده من ابن عباس ان لا تبرح المكان الذى ينتهى فيه إليک رسولى و اثبت فيه حتى يقدم عليک بعثنا الذى وجهناه إليک فانى قد بعثت إليک خالد بن معدان الطائى و هو من أهل الصلاح و الدين و البأس و النجدة فاسمع منه و اعرف ذلک له فقرأ معقل الكتاب على الناس و حمد الله و قد كان ذلک الوجه هما لهم قال فأقمنا حتى قدم علينا خالد بن معدان الطائى و جاء حتى دخل على صاحبنا فسلم عليه بالإمرة و اجتمعنا جميعا فى عسكر واحد ثم خرجنا فسرنا إليهم اه. و قد نسب إلى خالد بن معدان أبيات فى رثاء الحسين ع قالها حين مجىء السبايا و الرءوس إلى الشام و يبعد ان يكون هو الطائى هذا لأنه يكون قد بلغ المائة أو تجاوزها و لو كان كذلک لذكر و يمكن كونه ١ الكلاعى الشامى الحمصى المتوفى ١ سنة ١٠٣ أو أكثر و يستأنس له بكونه من أهل الشام فيكون حاضرا اما الطائى فهو عراقى و ذكروا فى الكلاعى انه روى عن معاوية فالطبقة لا تنافى ذلک و الله اعلم قال ابن عساكر فى تاريخ دمشق خالد بن معدان من أفاضل التابعين و كان بدمشق و لما أتى برأس الحسين بن على إلى دمشق و صلب بها اختفى من أصحابه فطلبوه شهرا حتى وجدوه فسألوه عن عزلته فقال أ لا ترون ما نزل بنا ثم أنشأ يقول:

جاءوا برأسک يا ابن بنت محمد — مترملا بدمائه ترميلا -[١٤٥]المؤلف-

و كأنما بک يا ابن بنت محمد — قتلوا جهارا عامدين رسولا

قتلوک عطشانا و لم يرقبوا — فى قتلک التأويل و التنزيلا

و يكبرون بان قتلت و إنما — قتلوا بک التكبير و التهليلا

و زاد نمير ابن عساكر هذا البيت:

نقضوا الكتاب المستبين و أبرموا — ما ليس مرضيا و لا مقبولا

خالد بن المعمر بن سلمان بن الحارث السدوسى

من ربيعة البصرة.

(المعمر) بتشديد الميم.

---

[١٤٥] (١) فى الصحاح عن ابن السكيت رملة بالدم فترمل و ارتمل اى تلطخ و قال:

\s\i\ ان بنى رملونى بالدم\z شنشنة أعرفها من اخزم\z\E\E ذكر ذلک فى فصل الراء المهملة و باب اللام.

كان من أصحاب على أمير المؤمنين ع و حضر معه وقعة صفين و كان من الرؤساء فى ربيعة و أعطاه أمير المؤمنين ع يوم صفين راية ربيعة كلها كوفيتها و بصريتها كما ياتى عن نصر فى كتاب صفين و روى نصر أيضا ان عليا ع لما عقد الالوية و أمر الأمراء جعل خالد بن المعمر السدوسى على ذهل البصرة و قال نصر أيضا فى كتاب

---

(١) فى الصحاح عن ابن السكيت رملة بالدم فترمل و ارتمل اى تلطخ و قال:

ان بنى رملونى بالدم شنشنة أعرفها من اخزم

ذكر ذلک فى فصل الراء المهملة و باب اللام.

ص: ٢٩٧

صفين جعل على ع يأمر هذا الرجل الشريف فيخرج معه جماعة فيقاتل و يخرج اليه من أصحاب معاوية رجل معه جمع فيقتتلان و يكرهون أن يتزاحفوا بجميع الفيلق مخافة الاستئصال فكان على ع يخرج فيمن يخرج خالد بن المعمر السدوسى و لكن سياتى انه كان له باطن سوء مع معاوية و انه انهزم فى بعض أيام صفين ليكسر الميسرة على على ع و ان معاوية وعده بامرة خراسان و وفى له حين بايعه الناس فمات قبل ان يصل إليها.

روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ان أمير المؤمنين ع لما أراد المسير إلى صفين كتب إلى ابن عباس و هو عامله بالبصرة ان يستنهض الناس للمسير معه فجمعهم ابن عباس و خطبهم و ذكرهم فضل أمير المؤمنين ع و حثهم على الخروج معه فقام فيمن قام خالد بن المعمر السدوسى فقال سمعنا و أطعنا فمتى استنفرتنا نفرنا و متى دعوتنا أجبنا فكان خالد على بكر بن وائل لكن فى الكتاب المذكور فى موضع آخر أن ناسا أتوا عليا ع فقالوا انا لا نرى خالد بن المعمر السدوسى الا قد كاتب معاوية و قد خشينا ان يبايعه فبعث إليه و إلى رجال من أشرافهم و قال يا معشر ربيعة أنتم أنصارى و مجيبو دعوتى و من أوثق حى فى العرب فى نفسى و قد بلغنى ان معاوية كاتب صاحبكم خالد بن المعمر ثم قال يا خالد ان كان ما بلغنى عنكم حقا فانى أشهد و من حضرنى من المسلمين انک آمن حتى تلحق بالعراق أو بالحجاز أو أرض لا سلطان لمعاوية فيها و إن كنت مكذوبا عليک فأبر صدورنا بإيمان نطمئن إليها فحلف له بالله ما فعل و قال رجال من ربيعة كثير و الله لو نعلم انه فعل لقتلناه و قال له زياد بن خصفة استوثق منه بالايمان فاستوثق منه اه. هذا مع كونه من ربيعة المعروفة بولائه ع و لكن ابن أبى الحديد يقول فى شرح نهج البلاغة: لا ريب عند علماء السيرة ان خالد بن المعمر كان له باطن سوء مع معاوية و انه انهزم يوم صفين ليكسر الميسرة على على ذكر ذلک الكلبى و الواقدى و غيرهما قال نصر ان ميمنة أهل الشام حملوا على ميسرة أهل العراق و هم ربيعة فثبتت لهم و صبروا صبرا حسنا إلا قليلا من الضعفاء فلما رأى خالد بن المعمر أناسا قد انهزموا من قومه انصرف فلما رأى أصحاب الرايات قد ثبتوا و قومه صبروا رجع و صاح بمن انهزم و أمرهم بالرجوع فقال من أراد أن يتهمه أراد الانصراف فلما رآنا قد ثبتنا رجع إلينا و قال لهم لما رأيت رجالا منا قد انهزموا رأت [رأيت] أن استقبلهم ثم أردهم إليكم فأقبلت إليكم بمن اطاعنى منهم فجاء بامر مشتبه اه. قال ابن أبى الحديد و يدل على باطنه هذا انه لما استظهرت ربيعة على صفوف أهل الشام اليوم الثانى

من هذا اليوم أرسل معاوية إلى خالد بن المعمر ان كف عنى و لک إمارة خراسان ما بقيت فكف عنه و رجع بربيعة و قد شارفوا اخذه من مضربه اه. و لكن المتأمل فى مجارى أحواله و فى محاورته مع معاوية الآتية يتبين له انه كان من شيعة أمير المؤمنين ع العارفين بحقه و ان صح انه صدر منه شيء يدل على انه كان له باطن سوء مع معاوية يكن ذلک ذنبا اتقترفه [اقترفه] ميلا مع الدنيا كما يقع من عصاة الشيعة و محاورته الآتية مع معاوية تدل على ان معاوية كان يعلم منه حب على ع و سياتى عند نقل كلام ابن عساكر ما يدل على و قال نصر كانت اراية [راية] ربيعة كلها كوفيتها و بصريتها مع خالد بن المعمر السدوسى من ربيعة البصرة أعطاه إياها على بن أبى طالب. و روى نصر ان خالد ابن معمر قام يحرض ربيعة على الحرب فقال فى بعض كلام انكم ان تنكلوا عن عدوكم و تحولوا عن ٢٩٧ مصافكم لا يرض الرب فعلكم و لا تعدموا معيرا يقول فضحت ربيعة الذمار و ان تمضوا مقدمين و تصبروا محتسبين فان الأقدام منكم عادة و الصبر منكم سجية فاصبروا و نيتكم صادقة تؤجروا فان ثواب من نوى ما عند الله شرف الدنيا و كرامة الآخرة و لا يضيع الله أجر من أحسن عملا فقام اليه رجل من ربيعة فقال ضاع و الله أمر ربيعة حين جعلت أمرها إليک تأمرنا أن لا نحول و لا نزول حتى نقتل أنفسنا أ ترى إلى الناس قد انصرف جلهم فقام اليه رجال من قومه فتناولوه بأفواههم و لكزوه بأيديهم فقال لهم خالد اخرجوا هذا من بينكم هذا الذى لا ينقص العدد و لا يملأ البلد و كان معاوية نذر فى سبى نساء ربيعة و قتل المقاتلة فقال فى ذلک خالد بن المعمر و مر البيت الأول فى أبيات لخالد بن ربيعة:

تمنى ابن حرب نذرة فى نسائنا — و دون الذى ينوى سيوف قواضب

و نمنح ملكا أنت حاولت خلعه — بنى هاشم قول امرئ غير كاذب

و قال أيضا:

و فتنة مثل ظهر الليل مظلمه — لا يستبين لها أنف و لا ذنب

فرجتها بكتاب الله فانفرجت — و قد تحير فيها سادة عرب

و روى نصر أنه لما كان اليوم العاشر من أيام الحرب بصفين قام خالد بن المعمر فنادى من يبايع على الموت و يشرى نفسه لله فبايعه [سبعة] آلاف على أن لا ينظر رجل منهم خلفه حتى يرد سرادق معاوية فاقتتلوا قتالا شديدا و قد كسروا جفون سيوفهم فلما نظر إليهم معاوية قد أقبلوا قال:

إذا قلت قد ولت ربيعة أقبلت — كتائب منهم كالجبال تجالد

ثم قال معاوية لعمرو و ما ترى قال أرى أن لا تحنث أخوالى اليوم فخلى معاوية عنهم و عن سرادقه و خرج فارا عنه إلى بعض مضارب العسكر فدخل و بعث معاوية إلى خالد بن المعمر أنک قد ظفرت و لک إمرة خراسان أن لم تتم فطمع خالد فى ذلک و لم يتم فأمره معاوية حين بايعه الناس على خراسان فمات قبل أن يصل إليها و إذا صح أنه كان باطنا مع معاوية يكون قد

خسر الدنيا و الآخرة. و فى الفصول المهمة لابن الصباغ المالكى سال معاوية خالد بن معمر فقال على ما أحببت عليا قال على ثلاث خصال على حلمه إذا غضب و على صدقه إذا قال و على عدله إذا حكم. و روى نصر فى كتاب صفين أنه لما رفعت المصاحف تكلم أصحاب على ع فبعضهم رأى الحرب و بعضهم رأى الكف و كان من جملة من تكلم شقيق بن ثور البكرى فأشار بالموادعة و كردوس بن هانئ البكرى فأشار بمتابعة رأى على ع و هو القتال و حريث بن جابر البكرى فأشار بالحرب و حضين بن المنذر الرقاشى فدعا إلى متابعة على (ع) فى رأيه و منهم خالد بن المعمر فإنه قام فقال يا أمير المؤمنين أنا و الله ما اخترنا هذا المقام أن يكون أحد هو أولى به منا غير انا جعلناه ذخرا و قلنا أحب الأمور إلينا ما كفينا مئونته فاما إذ سبقنا فى المقام فانا لا نرى الا فيما دعاك اليه القوم إن رأيت ذلك فان لم تره فرأيك أفضل اه. و هذا الكلام يشير من طرف خفى إلى ما تنطوى عليه نفسه قال نصر فبلغ معاوية كلام الربعيين فبعث إلى مصقلة بن هبيرة ما لقيت من أحد ما لقيت من ربيعة قال ما هم منك بأبعد من غيرهم و انا باعث إليهم فيما صنعوا فبعث إليهم بأبيات يصوب فيها رأى من أشار بترك القتال و يخطئ من أشار بالقتال فأجابه جماعة على شعره منهم خالد بن المعمر فقال:

وفت لعلى من ربيعة عصبة — بصم العوالى و الصفيح المذكر

شقيق و كردوس ابن سيد تغلب — و قد قام فيها خالد بن المعمر

و قارع بالشورى حريث بن جابر — فاز بها لو لا حضين بن منذر

لأن حضينا قام فينا بخطبة — من الحق فيها منية المتخير

أمرنا بمر الحق حتى كأننا — خشاش تفادى من قطام بقرقر

و كان أبوه خير بكر بن وائل — إذا خيف من يوم أغر مشهر

نماه إلى عليا عكابة عصبة — و أب أبى للدنية أزهر

و فى تاريخ دمشق لابن عساكر خالد بن المعمر بن سلمان بن الحارث يتصل نسبه ببكر بن وائل شهد صفين مع على كرم الله وجهه ثم غدر بالحسن و لحق بمعاوية فقال الشاعر:

معاوى أمر خالد بن معمر — معاوى لو لا خالد لم تؤمر

قال أبو عبيدة قدم على معاوية فسأله مداجاة على على فلم يقبل و كان معاوية قد وصله و ولاه ارمينية فوصل إلى نصيبين فاحتيل له بشربة فمات بها اه. فانظره مع قول نصر انه ولاه خراسان فمات قبل أن يصل إليها و قوله قدم على معاوية لعل

قدومه قبل وقعة صفين ففى ذلک الوقت لم يكن مانع من قدوم أحد من أصحاب على ع على معاوية و عدم قبوله المداجاة على على يدل على و لا ينافيه انه كان له باطن سوء مع معاوية و لا غدره بالحسن لأن غاية ذلک فسقه و ميله إلى الدنيا و الظاهر ان الذى احتال له بشربة هو معاوية فوعده و لم يشأ ان ينفذ ذلک و هو أيضا من أمارات. قال و لما كان يوم صفين وثب بنو الحارث مع خالد على سفيان بن ثور فانتزعوا الراية منه و استطال لها ابن الكواء اليشكرى و رجا ان تدفع اليه فقال قائل ويلكم يا بنى ذهب لا تخرجوها منكم و جيء بحضين بن المنذر فدفعت إليه و حكى يزيد بن أبى الصلت ان معاوية كان صرب يوم صفين لحمير بسهمهم على ثلاث قبائل ربيعة و مذحج و همدان فلما وقع سهم حمير على ربيعة قال ذو الكلاع (الحميرى) قبحک الله من سهم كرهت الضراب اليوم (خوفا من ربيعة) ثم أقبل ذو الكلاع فى حمير و معهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب فى اربعة آلاف من رجال الشام قد بايعوا على الموت فلما دنوا من ربيعة و هى حذاء ميمنة أهل الشام و على ميمنتهم ذو الكلاع حملوا عليها و هم ميسرة أهل العراق و فيهم يومئذ ابن عباس و هو على الميسرة فحمل ذو الكلاع و عبيد الله بن عمر بخيلهم و رجالهم حملة شديدة فضعضعت رايات ربيعة و ثبتوا الا قليلا منهم ثم ان أهل الشام انصرفوا فمكثوا قليلا ثم كروا فشدوا على الناس شدة شديدة و عبيد الله يحرضهم فثبت لهم ربيعة فقاتلوا قتالا شديدا و صاح بهم خالد بن المعمر بأناس من قومه انهزموا يومئذ فتراجعوا و كان معهم من عنزة اربعة آلاف بصفين. قال أبو عبيدة: و لما قتل على بن أبى طالب أراد معاوية الناس على بيعة يزيد فتثاقلت ربيعة و لحقت بعبد القيس بالبحرين و اجتمعت بكر بن وائل إلى خالد بن المعمر فلما تثاقلت ربيعة تثاقلت العرب أيضا فضاق معاوية بذلک ذرعا فبعث إلى خالد فقدم عليه فرحب به و قال كيف ما نحن فيه فقال ارى ملكا طريفا و بغضا تليدا فقال معاوية قل ما بدا لک فقد عفونا عنک و لكن ما بال ربيعة أول الناس فى حربنا و آخرهم فى سلمنا قال له خالد انما أتيتک مستأمنا و لم آتک مخاصما و لست للقوم تجرى فى ٢٩٨ حجتهم. و ان ربيعة ان تدخل فى طاعتک تنفعک و ان تدخل كرها تكن قلوبها عليک و أبدانها لک فأعط الأمان عامتهم شاهدهم و غائبهم و ان ينزلوا حيث شاءوا فقال افعل فانصرف خالد إلى قومه بذلک ثم ان معاوية بدا له فبعث إلى خالد فدعاه فلما دخل عليه قال كيف حبک لعلى فقال اعفنى يا أمير المؤمنين مما أكره فأبى أن يعفيه فقال أحبه و الله على حلمه إذا غضب و وفائه إذا عقد و صدقه إذا أكد و عدله إذا حكم ثم انصرف و لحق بقومه و كتب إلى معاوية:

معاوى لا تجهل علينا فاننا ... نذلک فى اليوم العصيب معاويا

متى تدع فينا دعوة ربعية ... تجبک رجال يخضبون العواليا

أجابوا عليا إذ دعاهم لنصره ... و جروا بصفين عليكم الدواهيا

فان تصطنعنا يا ابن حرب لمثلها ... نكن خير من تدعو إذا كنت داعيا

أ لم ترنى أهديت بكر بن وائل ... إليک و كانوا بالعراق أفاعيا

إذا نهشت قال السليم لأهله ... رويدا فانى لا أرى لک راقيا

فاضحوا و قد اهدوا ثمار قلوبهم ... إليک و إفراق الذنوب كما هيا

و دع عنک شیخا قد مضی لسبیله | علی أی حالیه مصیبا و خاطبا [خاطیا[
فانک لا تستطیع رد الذی مضی | و لا دافعا شیئا إذا کان جائیا
و کنت امرأ تهوی العراق و أهله | إذ أنت حجازی فأصبحت شامیا

و کتب الأعور الشنی إلی معاویة:

أتاک بسلم الحی بکر بن وائل | و أنت منوط کالسقاء الموکر
معاوی أکرم خالد بن معمر | فانک لو لا خالد لم تؤمر
فخادعته بالله حتی خدعته | و لم یک خبا خالد بن المعمر
فلم تجزه و الله یجزی بسعیه | و تشییده ملکی سریر و منبر

فدعاهما معاویة فوصلهما فقال الشنی:

معاوی انی شاکر لک نعمة | رددت بها رشدی علی معاوی
و کم من مقام غائظ لک قمته | و داهیة اسعرتها بعد داهیة
فموتها حتی کان لم أقم بها | علیک و اوتاری بصفین باقیة
فابلعتنی ریقی و کانت مقالتی | بکفیک لو لم یکفف السهم باریه

فقال معاویة:

لقد رضی الشنی من بعد عتبه | فایسر بما یرضی به صاحب العتب

و التقی رجلان من بکر بن وائل أحدهما من شیبان و الآخر من بنی ذهل فکلاهما ادعی انه أفضل من الآخر فتحاکما إلی رجل من همدان فقال من أیکما علی بن الهیثم المقتول یوم الجمل و هو سید ربیعة و کان یأخذ الإسلام ألفین و خمسمائة و من أیکما حسان بن مخدوج المقتول یوم الجمل و هو سید ربیعة و کندة و نزع عنها الأشعث بن قیس و من أیکما کان خالد بن

المعمر الذى بايعته ربيعة بصفين على الموت حتى اعتقل[۱۴۶] لأهل الوبر و لأهل المدر و نجا الله به أهل اليمامة و من أيكما كان حضين بن المنذر صاحب الراية السوداء الذى قيل فيه:

لمن راية سوداء يخفق ظلها إذا قيل قدمها حضين تقدما

قال الذهلى كانوا كلهم منا فقال له أنتم أنتم اه. و من الغريب ان بعض المعاصرين عد فيما كتبه فى بعض المجلات خالد بن المعمر من

---

(۱) الظاهر ان العبارة مغلوطة.- المؤلف-

الصحابة الشيعة مع أنه لا ذكر له فى شيء من الكتب المصنفة فى الصحابة.

خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى.

هو حفيد ۱ خالد بن الوليد الصحابى المشهور الذى أسلم ۱ قبل الفتح.

و كان المهاجر والد خالد كما فى خزانة الأدب ج ۲ ص ۲۰۲ عن الأصفهانى فى الاغانى مع على ع بصفين و كان خالد على رأى أبيه هاشمى المذهب و دخل مع بنى هاشم الشعب (يعنى أيام ابن الزبير حين حصرهم فيه و أراد إحراقهم ان لم يبايعوه) فاضطغن ذلک ابن الزبير عليه (يعنى حبه لبنى هاشم) فالقى عليه زق خمر و صب بعضه على رأسه و شنع عليه بأنه وجده ثملا من الخمر فضربه الحد و كان عمه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مع معاوية فى صفين و لهذا كان خالد بن المهاجر أسوأ الناس رأيا فى عمه ثم أن معاوية لما أراد أن يظهر العهد ليزيد قال لأهل الشام إنى قد كبرت سنى و دق عظمى و اقترب اجلى و أريد ان استخلف عليكم فمن ترون فقالوا عبد الرحمن بن خالد فسكت و اضمرها و دس إلى ابن أثال الطبيب فسقاه سما فمات و بلغ ابن أخيه خالد بن المهاجر خبره و هو بمكة فقال له عروة بن الزبير أ تدع ابن أثال يفنى أوصال عمک بالشام و أنت بمكة مسبل إزارک تجره و تخطر فيه متخايلا فحمى خالد و دعا مولى له يدعى نافعا فأعلمه الخبر و قال له لا بد من قتل ابن أثال فخرجا حتى قدما دمشق و كان ابن أثال يمسى عند معاوية فجلس له فى مسجد دمشق إلى اسطوانة و جلس غلامه إلى اخرى فلما حاذاه وثب اليه خالد فقتله و ثار به من كان معه فحملا عليهم فتفرقوا حتى دخل خالد و نافع زقاقا صيقا [ضيقا] ففاتا القوم فبلغ معاوية الخبر فقال هذا خالد بن المهاجر اقلبوا الزقاق الذى دخل فيه فاتى به فقال له معاوية لا جزاک الله من زائر خيرا قتلت طبيبى فقال خالد قتلت المأمور و بقى الأمر فقال عليک لعنة الله و الله لو كان تشهد مرة واحدة لقتلتک به أ معک

---

[۱۴۶] (۱) الظاهر ان العبارة مغلوطة.- المؤلف-

نافع قال لا قال بلى و الله ما اجترأت الا به ثم أمر بطلبه فاتى به فضربه مائة سوط و حبس خالدا و الزم بنى مخزوم دية ابن أثال اثنى عشر ألف درهم و قال خالد فى الحبس:

أما خطاى تقاربت — مشى المقيد فى الحصار

فبما أمشى فى الأباطح — يقتفى اثرى إزارى

دع ذا و لكن هل ترى — نارا تشب بذى مرار

ما ان تشب لقرة — للمصطلين و لا قتار

ما بال ليلک ليس ينقص — طوله طول النهار

لتقاصر الأزمان أم — غرض الأسير من الأسار

ثم أن معاوية أطلقه فرجع إلى مكة و لما لقى عروة بن الزبير قال أما ابن أثال فقد قتلته و ذاک ابن جرموز يفنى أوصال الزبير بالبصرة فأقتله ان كنت ثائرا فشكاه عروة إلى أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فأقسم عليه ان يمسک عنه ففعل.

و فى تاريخ دمشق خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد القرشى المخزومى حدث عن عمر بن الخطاب و ابن عباس و عبد الله بن عمر و روى عنه الزهرى و غيره و قدم دمشق فقتل ابن أثال الطبيب لانه كان قتل عمه عبد الرحمن ثم لحق بالحجاز فسكنه اه. و اخرج عنه ابن عساكر حديثا فى ٢٩٩ المتعة. قال و

روى من طريق البيهقى عن خالد عن ابن عمر قال رسول الله ص ابن آدم عندک ما يكفيک و أنت تطلب ما يطغيک ابن آدم لا من قليل تقنع و لا من كثير تشبع ابن آدم إذا أصبحت معافى فى جسدک آمنا فى سربک عندک قوت يومک فعلى الدنيا العفا

قال و من كلام خالد فى قتل الحسين (ع):

أ بنى امية هل علمتم اننى — أحصيت ما بالطف من قبر

صب الإله عليكم غضبا — أبناء جيش الفتح أو بدر

و قال حين خالف ابن الزبير يزيد بن معاوية و نصب له الحرب:

الا ليتنى إذ استحلت محارم — بمكة قامت قبل ذاک قيامتى

و إذ قيل العواذ بالبيت أصبحت تنادى على قبرى من الهام هامتى

و ان يقتلوا فيها و ان كنت محرما و جدک اشدد فوق رأسى عمامتى

فيا عصبة الله بالدين قوموا عصا الدين و الإسلام حتى استقلت

و هو الذى يقول حين اجمع القتال مع ابن الزبير:

تقول ابنة الأعمام هل أنت مشئم مع القوم أم أنت العشية معرق

فقلت لها مروان همى لقاؤه بجيش عليه عارض متالق

يقودهم سمح السجية باسق يسر و أحيانا يساء فيحنق

أخو نجدات ما يزال مقاتلا عن الدين حتى جلده يتخرق

قال و قد انقرض ولد خالد فلم يبق منهم أحد قال الواقدى ان خالدا هذا قتل ابن أثال بدمشق فضربه معاوية مائتين أسواطا و حبسه و أغرمه ديتين ألفين من الدنانير فألقى ألفا فى بيت المال و أعطى ورثة ابن أثال ألفا و لم يخرج خالد من الحبس حتى مات معاوية اه. و هذه الرواية تخالف ما مر عن الاغانى ففى رواية الاغانى انه ضرب نافعا مائة سوط و لم يذكر انه ضرب خالدا و فى هذه الرواية انه ضرب خالدا مائتى سوط و لم يذكر انه ضرب نافعا و فى الأولى ان الدية كانت اثنى عشر ألف درهم و فى الثانية انه أغرمه ديتين ألفى دينار.

ثم ان ابن عساكر ذكر أولا ترجمة لخالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد قال فيها ان والده عبد الرحمن لما كان بالشام عظم شانه بها و مال اليه أهلها فخاف منه معاوية فأمر ابن أثال الطبيب ان يحتال فى قتله و ضمن له ان يرفع عنه خراجه ما عاش و ان يوليه جباية خراج حمص فقدم عبد الرحمن حمص فدس اليه ابن أثال بعض المماليک فسقاه شربة مات منها بحمص ثم ان معاوية استعمل ابن أثال على حمص و كان اركونا من اراكنة النصارى عظيما فاعترض له خالد بن عبد الرحمن فضربه بالسيف فقتله فدفع إلى معاوية فحبسه أياما و أغرمه ديته و لم يقده منه. قال ابن عساكر فى آخر ترجمة خالد بن المهاجر المتقدمة: و قد ذكرنا فيما تقدم ان الذى قتل ابن أثال خالد بن عبد الرحمن بن خالد فالله اعلم. و فى تهذيب التهذيب وضع عليه علامة (م) إشارة إلى انه اخرج حديثه مسلم و قال خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومى حجازى روى عن عمر و لم يدركه و عظ [عن] ابن عمر و ابن عباس و عبد الرحمن بن أبى عمره و عنه الزهرى و محمد بن أبى يحيى الأسلمى و ثور بن يزيد الرحبى و إسماعيل بن رافع المدنى قال الزبير (ابن بكار) كان مع ابن الزبير و كان اتهم ابن أثال طبيب معاوية انه سم

عمه عبد الرحمن بن خالد فاعترض لابن أثال فقتله ثم لم يزل مخالفا لبنى امية و قيل ان الذى قتل ابن أثال خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد و ذكره ابن حيان [حبان] فى الثقات له فى مسلم حديث واحد اه.

خالد بن ناجد الأزدى.

قتل مع أمير المؤمنين على ع بصفين سنة ٣٧.

قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ص ١٣۴ قتل من رهط عبد الله بن ناجد (الأزدى من أزد العراق) خالد بن ناجد.

خالد بن نافع البجلى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

خالد بن نجيح الجوان الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و فى رجال الكاظم ع خالد بن نجيح روى عن أبى عبد الله ع و قال النجاشى خالد بن نجيح الجوان مولى كوفى يكنى أبا عبد الله روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع مر فى خالد الجوان ان الصدوق [للصدوق] طريقا إلى خالد بن نجيح يروى فيه عنه ابن أبى عمير كما مر هناك اختلاف كلماتهم فى التعبير عنه و ان الصواب انه خالد بن نجيح الجوان.

خالد بن الوليد الأنصارى

فى الاستيعاب لم أقف على نسبه فى الأنصار. ذكره ابن الكلبى و غيره فيمن شهد مع على صفين من الصحابة و كان ممن ابلى هنالک لا أعرفه بغير ذلک اه.

خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومى

[۱۴۷] ذكر الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص خالد بن الوليد و

فى رجال الكشى: خلف حدثنا عمرو بن المرزوق حدثنا شعبة حدثنا سلمة بن كهيل سمعت محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن زيد عن الأشتر كان بين عمار و خالد بن الوليد كلام فشكا خالد إلى رسول الله ص فقال رسول الله ص من يعادى عمارا يعاديه الله و من يبغض عمارا يبغضه الله و من يسبه يسبه الله

---

[۱۴۷] (١) قال المؤلف فى الجزء ١٣ و قد ذكر رجلا من غير الشيعة، بل هو من أعداء على ع: ... و ذكرناه لذكر الشيخ له حتى لا يفوتنا شىء مما ذكره أصحابنا .. كما قال فى مقدمة الجزء الأول: نقتصر فى كتابنا هذا على تراجم الشيعة الامامية الاثنى عشرية، و لا نذكر غيرهم الا نادرا أو مع الجهل، لكننا ذكرنا جميع من ذكرهم الشيخ الطوسى فى رجاله من الصحابة و ان لم يكونوا من شرط كتابنا حتى لا يفوتنا أحد ممن ذكره أصحابنا(ح).

قال سلمة هذا و نحوه اه. و هو من طريق العامة كما صرح به الكشى قبيله.

خالد بن يحيى بن خالد

قال النجاشى ذكره احمد بن الحسين و قال رأيت له كتابا فى الامامة كبير اسماه كتاب المنهج

٣٠٠

خالد بن يزيد بن جبل

قال النجاشى كوفى ثقة روى عن موسى ع له كتاب رواه يحيى بن زكريا اللؤلئى أخبرنا عدة من أصحابنا عن أبى غالب احمد بن محمد عن محمد بن جعفر الرزاز حدثنى يحيى بن زكريا حدثنا خالد

التمييز

يمكن تمييزه برواية يحيى بن زكريا عنه.

خالد بن يزيد بن جرير البجلى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و هو خالد بن جرير البجلى للتقدم [المتقدم] نسبه إلى جده.

خالد بن يزيد

أحد بنى الحارث بن لقمان العدوى التغلبى و الحارث بن لقمان هو أحد أجداد سيف الدولة و أبى فراس. فسيف الدولة هو على بن عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان. قال ابن خالويه فى شرح ديوان أبى فراس: كان بنو شيبان أسروا خالد بن يزيد أحد بنى الحارث بن لقمان فاسرى أبو اليقظان عمارة بن داود بن حمدان بن حمدون من سنجار حتى لحقهم ببالس فاستنقذه و قتل من بنى شيبان و فى ذلک يقول أبو فراس:

و منا أبو اليقظان منتاش خالد و منا أخوه الأفعوان المساور

.

خالد بن يزيد

يكنى أبا خالد القماط ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و فى رجال الكشى (فى أبى خالد القماط)

قال أبو عمرو الكشى حدثنى محمد بن مسعود كتب إلى أبو عبد الله يذكر عن الفضل حدثنى محمد بن جهور [جمهور] القمى عن يونس بن عبد الرحمن عن على بن رئاب عن أبى خالد القماط قال لى رجل من الزيدية أيام زيد ما منعک ان تخرج مع زيد قلت له ان كان أحد فى الأرض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالک و ان كان ليس فى الأرض مفروض الطاعة فالخارج و الجالس موسع لهما فلم يرد على بشىء فمضيت من فورى إلى أبى عبد الله ع فأخبرته بما قال لى و بما قلت له و كان متكئا فجلس ثم قال أخذته من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته ثم لم تجعل له مخرجا

قال حمدويه و اسم أبى خالد القماط يزيد و مر فى خالد بن سعيد قول الشهيد الثانى فى حاشية الخلاصة ان فى طريق الرواية محمد بن جمهور و هو ضعيف جدا و مر هناک أيضا ما ينبغى ان يلاحظ. حدثنى على بن محمد بن قتيبة النيسابورى حدثنا الفضل بن شاذان حدثنى أبى حدثنى محمد بن جمهور القمى عن يونس بن عبد الرحمن عن على بن رئاب عن أبى خالد القماط و ذكر مثل ما ذكر روى محمد بن مسعود عن أبى عبد الله بن نعيم الشاذانى مثله سواء. اه. و قد وقع التنافى بين كلامى الشيخ و حمدويه فالشيخ جعل أبا خالد القماط كنية خالد بن يزيد و حمدويه جعله كنية أبيه يزيد و فى منهج المقال قد يجمع بين قول حمدويه و قول الشيخ بكون مراد حمدويه ان اسم والد خالد القماط يزيد فابى فى كلامه بمعنى والد لا جزء من الكنية و أقول العادة فى الاستعمال ان يكون قولهم يكنى كذا راجعا إلى المذكور فى أول العنوان و هو خالد فى عبارة الشيخ

---

(١) قال المؤلف فى الجزء ١٣ و قد ذكر رجلا من غير الشيعة، بل هو من أعداء على ع: ... و ذكرناه لذكر الشيخ له حتى لا يفوتنا شىء مما ذكره أصحابنا ..

كما قال فى مقدمة الجزء الأول: نقتصر فى كتابنا هذا على تراجم الشيعة الامامية الاثنى عشرية، و لا نذكر غيرهم الا نادرا أو مع الجهل، لكننا ذكرنا جميع من ذكرهم الشيخ الطوسى فى رجاله من الصحابة و ان لم يكونوا من شرط كتابنا حتى لا يفوتنا أحد ممن ذكره أصحابنا (ح).

كما ان الظاهر من عبارة حمدويه ان أبا خالد القماط كنية ليزيد بدليل قول الكشى فى أول الكلام (فى أبى خالد القماط) ثم نقله الرواية عن أبى خالد القماط ثم نقله قول حمدويه ان اسم أبى خالد القماط يزيد و خالد القماط لم يسبق له ذكر فى كلامه حتى يقال ان اسم والده يزيد و فى التعليقة يمكن الجمع برجوع ضمير يكنى إلى يزيد لا إلى خالد و سيجىء عن الخلاصة و النجاشى فى باب الياء ان يزيد يكنى أبا خالد (أقول) و هو خلاف الظاهر لان العادة رجوع الضمير فى مثله إلى المذكور فى أول العنوان و هو خالد على ان هذا ليس وجها آخر للجمع بل هو داخل فيما ذكره صاحب المنهج إذ بدونه لا يتم الجمع و يبقى التنافى و فى رجال ابن داود خالد بن زيد أبو خالد القماط ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع مهمل مع ان الذى ذكره الشيخ خالد بن يزيد لا خالد بن زيد.

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یعرف أبو خالد القماط بروایة علی بن رئاب عنه.

خالد بن یزید العکلی

(العکلی) بضم العین المهملة و فتح الکاف نسبة إلی عکل أبی قبیلة قال النجاشی کوفی ثقة روی عن جعفر بن محمد ع له نوادر أخبرنا أبو العباس احمد بن علی بن نوح حدثنا أبو الحسن علی بن بلال المهلبی حدثنا عبید الله بن الفضل الطائی حدثنا موسی بن الحسن الوشاء حدثنا عباد بن یعقوب الاسدی الرواجنی حدثنا أبو یزید خالد بن یزید العکلی بنوادره عن جعفر بن محمد ع.

التمییز

یمکن تمییزه بروایة عباد بن یعقوب الاسدی الرواجنی عنه

واحد نسبة إلی الخالدیة قریة من قری الموصل و هما و هو الأکبر و و هو الأصغر ابنا هاشم کانا ینظمان الشعر سویة فتارة ینسب إلیهما فیقال و تارة ینسب إلی أحدهما بغیر اسمه فیقال للخالدی فلا یدری لأیهما و هو تارة ینسب إلی إحداهما باسمه و نحن نذکر هنا ما نسب إلی أحدهما بغیر اسمه ثم ما نسب إلیهما بغیر اسمهما، و نذکر ما نسب إلی أحدهما باسمه کلا فی بابه. فی معاهد التنصیص نسبة هذه الأبیات إلی الخالدی و لا یدری أیهما هو:

و صبغ شقائق النعمان یحکی — یواقیتا نظمن علی اقتران

و أحیانا تشبهها خدودا — کساها الراح ثوبا ارجوانی

شقائق مثل أقداح ملاء — و خشخاش کفارغة القنانی

و لما غازلتنا الریح خلنا — بها جیشی وغی یتقاتلان

و فی اعلام النبلاء عن ابن بطوطة فی رحلته انه قال و فی قلعة حلب یقول الخالدی شاعر سیف الدولة:

و حرقاء قد تاهت علی من یرومها — بمرقبها العالی و جانبها الصعب

یجر علیها الجو جیب غمامة — و یلبسها عقدا بانجمه الشهب

۳۰۱إذ ما سری برق بدت من خلاله — کما لاحت العذراء من حلل الحجب

فکم من جنود قد أماتت بغصة — و ذی سطوات قد أبانت علی عقب

و فيها يقول أيضا:

و قلعة عانق العيوق سافلها — و جاز منطقة الجوزاء عاليها

لا تعرف القطر إذ كان الغمام لها — أرضا توطأ قطريه مواشيها

إذا الغمامة راحت عاض ساكنها — حياضها قبل ان تهمى عواليها

يعد من أنجم الأفلاك مرقبها — لو انه كان يجرى فى مجاريها

على ذرى شامخ و عرقد امتلأت — كبرا به و هو مملوء فى خوافيها

ردت مكايد أقوام مكايدها — و قصرت بدواهيهم دواهيها

أوطأت همتک العلياء هامتها — لما جعلت العوالى من مراقيها

فلم تقس بک خلقا فى البرية إذ — رأت قسى الردى فى كف باريها

و من قول السرى الرفا يهجو الخالدى من قصيدة فى أبى تغلب الحمدانى كما فى اليتيمة:

و لا بد ان أشكو إليک ظلامة — و غارة مغوار سجيته الغصب

يخيل شعرى انه قوم صالح — هلاكا و ان الخالدى له سقب

و له فى الخالدى هجاء قبيح فى ارجوزة نزهنا كتابنا عنه و له من قصيدة يهجو بها الخالدى و على بن العصب الملحى الشاعر و كان يتعصب للخالديين عليه:

شققت قذال الخالدى بمنطق — يشق من الأعداء كل قذال

و ناضلنى الملحى عنه فأصبحت — جوارحه مجروحة بنبالى

و قال ياقوت عند الكلام على جملة من الاديرة انه ذكرها الخالدى و الظاهر انه نقل ذلک عن كتاب الديارات و لكنه عبر بالخالدى توسعا فقال عند الكلام على دير الثعالب ما لفظه ذكر الخالدى انه الدير الملاصق لقبر معروف الكرخى غربى بغداد و المشهور و المتعارف اليوم انه فى كورة نهر عيسى على طريق صرصر بينه و بين بغداد ميلان أو أقل اه.

و قال عند الكلام على دير مران. قال الخالدى انه بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران و رياض حسنة و بناؤه بالجص و أكثر فرشه بالبلاط الملون و فى هيكله صورة عجيبة دقيقة المعانى اه. و التعبير بالخالدى هنا أيضا توسع و قال عند الكلام على دير مرجرجيس انه فوق بلد بينها و بين جزيرة ابن عمر و على جبل عال يبصره المتأمل من فراسخ كثيرة و على بابه شجرة لا ندرى ما هى ثمرها شبه اللوز طيب الطعم و بها زرازير كثيرة لا تفارقها شتاء و لا صيفا و لا يقدر صياد على صيد طيره نهارا و اما ليلا ففى جبله أفاعى لا يقدر أحد على السير فيه من أجلها قاله الخالدى اه.

نسبة إلى الخالدية قرية قرب الموصل هما اخوان أحدهما اسمه و هو الأكبر و الثانى اسمه و هو الأصغر ابنا هاشم ينظمان الشعر سوية و منفردين و يؤلفان سوية و تأتى ترجمة كل منهما بانفراده فى بابه ان شاء الله تعالى و انما نذكر هنا ما يتعلق بهما مما نسب إليهما باسم الخالديين من غير تصريح باسميهما.

ص: ٣٠٢

قال الثعالبى فى يتيمة الدهر فى وصف الخالدين ان هذان لساحران يغربان فيما يجلبان و يبدعان فيما يصنعان و كان ما يجمعهما من اخوة الأدب مثلما ينظمهما من اخوة النسب فهما فى الموافقة و المساعدة يحييان بروح واحدة و يشتركان فى قرض الشعر و ينفردان و لا يكادان فى السفر و الحضر يفترقان و كانا فى التساوى و التشابك و التشاكل و التشارك كما قال أبو تمام:

رضيعى لبان شريكى عنان عتيقى رهان حليفى صفاء

بل كما قال البحترى:

كالفرقدين إذا تأمل ناظر لم يعل موضع فرقد عن فرقد

بل هما كما قال أبو إسحاق الصابى فيهما:

ارى الشاعرين الخالديين سيرا قصائد يفنى الدهر و هى تخلد

جواهر من أبكار لفظ و عونه يقصر عنها راجز و مقصد

تنازع قوم فيهما و تناقضوا و مر جدال بينهم يتردد

و صاروا إلى حكمى فأصلحت بينهم و ما قلت الا بالتى هى ارشد

هما فى اجتماع الفضل زوج مؤلف و معناهما من حيث يثبت مفرد

كذا فرقدا الظلماء لما تشاكلا | على أشكلا هل ذاک أم ذاک امجد

فزوجهما ما مثله فی اتفاقه | و فردهما بين الكواكب أوحد

فقاموا على صلح و قال جميعهم | رضينا و ساوى فرقد الأرض فرقد

قال و ما اعدل هذه الحكومة من أبی إسحاق فما منهما الا محسن ينظم فی سلک الإبداع ما فاق و راق و يكاثر بمحاسنه و بدائعه الافراد من شعراء الشام و العراق اه.

و فی أنوار الربيع عند ذكر القسم الذی هو من أنواع البديع قال:

و من بديع النوع قول الخالديين الشاعرين و قد مدحا أبا الحسن محمد بن عمر الزيدی الحسينی فأبطأ عليهما بالجائزة و أراد الخروج إلى بعض الجهات فدخلا عليه و انشداه:

قل للشريف المستجار | به إذا عدم المطر

و ابن الأئمة من قريش | و الميامين الغرر

أقسمت بالريحان و النغم | المضاعف و الوتر

لئن الشريف مضى و لم | ينعم لعبديه النظر

لنشاركن بنی أمية | فی الضلال المشتهر

و نقول لم يفعل أبو بكر | و لم يفعل عمر

و نرى معاوية أما | ما من يخالفه كفر

و نقول أن يزيد ما | قتل الحسين و لا أمر

و نعد أهل النهروان | من الميامين الغرر

و يكون فی عنق الشريف | دخول عبديه سقر

فضحک من قولهما و انجزهما جائزتهما قال و على هذا الأسلوب نظم ابن منير قصيدته المشهورة التی انتهت الإشارة إليها فی اسلوبها و مرت فی ترجمته.

حكاية عن كتابهما الهدايا و التحف

حكى صاحب مرآة الجنان عن كتاب الهدايا و التحف لهما قالا اهدى نصر بن أحمد الخبزارزى الشاعر الأمى المشهور البصرى إلى والى البصرة فصا و كتب معه: ٣٠٢

أهديت ما لو ان أضافه — مطرح عندک ما بانا

كمثل بلقيس التى لم يبن — اهداؤها عند سليمانا

هذا امتحان لک ان ترضه — بان لنا انک ترضانا

قال و فى الكتاب المذكور ان اللبادى الشاعر خرج من بعض مدن آذربيجان و تحته مهر له رائع و السنة مجدبة فضمه الطريق و غلاما حدثا على حمار له قال فرأيته أديبا راوية للشعر خفيف الروح حاضر الجواب جيد الحجة فأمسينا إلى خان فطلبت من صاحبه شيئا نأكله فلم يكن عنده شىء فرفقت به إلى ان جاءنى برغيفين فأخذت واحدا و أعطيت الغلام الآخر فسالت صاحب الخان عن الشعير للمهر فلم يكن عنده منه حبة واحدة فجعلت له جعلا على ان يطلبه فمضى و عاد بعد زمن طويل و قال وجدت مكوكين عند رجل حلف بالطلاق انه لا ينقصهما عن مائة درهم فدفعت اليه خمسين و جاءنى بمكوک فعلقته على دابتى و حماره واقف بغير علف فأطرق مليا ثم انشد:

يا سيدى شعرى نقاية شعركا — فلذلک نظمى لا يقاوم نثركا

و قد انبسطت إليک فى إنشاد ما — هو فى الحقيقة قطرة من بحركا

آنستنى و بررتنى و قرينتى — و جعلت أمرى من مقدم أمركا

و أريد أذكر حاجة ان تقضها — أک عند مدحک ما حييت و شكركا

انا فى ضيافتک العشية هاهنا — فاجعل حمارى فى ضيافة مهركا

فضحكت و اعتذرت اليه من إغفال أمر حماره و ابتعت المكوک الآخر بخمسين درهما و دفعته اليه اه

اخبارهما مع السرى الرفا الموصلى

كان السرى هذا شاعرا مجيدا من مشاهير شعراء عصره و كان معاصرا لهما فنسب إليهما أنهما يسرقان شعره و شعر غيره و قد ظلم و هجاهما باهاج كثيرة. و قال صاحب اليتيمة ان السرى دس أحسن أشعارهما فى شعر كشاجم قال و كان أفاضل الشام و العراق إذ ذاک فرقتين إحداهما و هى فى شق الرجحان تتعصب عليه لهما لفضل ما رزقاه من قلوب الملوک و الأكابر و

الأخرى تتعصب له عليهما و نحن نذكر شيئا من قول السرى الرفا فيهما فى ادعائه سرقة شعره و نترک باقية لنذكره فى ترجمة السرى قال الثعالبى فمما قاله السرى يتظلم منهما إلى سلامة بن فهد (من أبيات):

و فى كل يوم للغبيين غارة — تروع ألفاظى المحجلة الغرا

فمهلا أبا عثمان مهلا فإنما — يغار على الأشعار من عشق الشعرا

أ لا طفاتما تلک النجوم بأسرها — و دنستما تلک المطارف و الازرا

فويحكما هلا بشطر قنعتما — و ابقيتما لى من محاسنه شطرا

و قال السرى من قصيدة مدح بها أبا البركات لطف الله بن ناصر الدولة يتظلم اليه منهما و يقول انهما ادعيا شعره و شعر غيره و مدحا به المهلبى و غيره:

أشكو إليک حليفى غارة شهرا — سيف الشقاق على ديباج افكارى

ذئبين لو ظفرا بالشعر فى حرم — لمزقاه بأنياب و أظفار

سلا عليه سيوف البغى مصقلة — فى جحفل من صنيع الظلم جرار

و ارخصاه فقل فى العطر ممتهنا — لديهما يشترى من غير عطار

ان قلداک بدر فهو من لججى — أو ختماک بياقوت فاحجارى

باعا عرائس شعرى بالعراق فلا — تبعد سباياه من عون و أبكار

ما كان ضرهما و الدر ذو خطر — لو حلياه ملوكا ذات اخطار

و ما رأى الناس سيبا مثل سيبهما — بيعت نفيسه ظلما بدينار

و الله ما مدحا حيا و لا رثيا — ميتا و لا افتخرا الا باشعارى

كأنه جنة راحت حدائقها | من الغبيين فى نار و اعصار

عار من النسب الوضاح منتسب | فى الخالديين بين العر و العار

و قال من قصيدة يمدح بها أبا الخطاب المفضل بن ثابت الضبى و قد سمع ان الخالديين يريدان الرجوع إلى بغداد و ذلک أيام الوزير المهلبى كما فى اليتيمة. و الخالديان شاعران مجيدان ليس السرى بأطول باعا منهما فى نظم الشعر و لكنها عداوة الصنعة و الحرفة:

بكرت عليک مغيرة الاعراب | فاحفظ ثيابک يا أبا الخطاب

ورد العراق ربيعة بن مكدم | و عتيبة بن الحارث بن شهاب

أ فعندنا شک بأنهما هما | فى الفتک لا فى صحة الأنساب

جلبا إليک الشعر من أوطانه | جلب التجار طرائف الأجلاب

فبدائع الشعراء فيما جهزا | مقرونة بغرائب الكتاب

شنا على الآداب أقبح غارة | جرحت قلوب محاسن الآداب

فحذار من حركات صلى قفرة | و حذار من فتكات ليثى غاب

لا يسلبان أخا الثراء و إنما | يتناهبان نتائج الألباب

ان عز موجود الكلام عليهما | فانا الذى وقف الكلام ببابى

أو يهبطا من ذلة فانا الذى | ضربت على الشرف المطل قبابى

كم حاولا امدى فطال عليهما | ان يدركا الا مثار ترابى

عجزا و لم تقف العبيد إذا جرت | يوم الرهان مواقف الأرباب

و لقد حميت الشعر و هو لمعشر | رمم سوى الأسماء و الألقاب

و ضربت عنه المدعين و إنما | عن حوزة الآداب كان ضرابى

فغدت نبيط الخالدية تدعى | شعرى و ترفل فى حبير ثيابى

نظرا إلى شعرى يروق فتربا | منه خدود كواعب أتراب

شرباه فاعترفا له بعذوبة | و لرب عذب عاد سوط عذاب

انی احذر من یقول قصیدة | غراء خدنی غارة و نهاب

انی نبذت علی السواء إلیکما | فتاهبا للفادح المنتاب

و قال من قصیدة فی أبی إسحاق الصابی و قد ورد علیه کتاب الخالدیین بأنهما منحدران إلی بغداد فی سرعة:

قد أظلتک یا أبا إسحاق | غارة اللفظ و المعانی الدقاق

فاتخذ معقلا لشعرک تحمیه | مروق الخوارج المراق

کان شن الغرات فی البلد القفر | فاضحی علی سریر العراق

و کان علی بن العصب الملحی الشاعر یتعصب للخالدیین علی السری فقال فیهما و فیه من قصیدة:

و من عجب أن الغبیین أبرقا | مغیرین فی أقطار شعری و ارعدا

فقد نقلاه عن بیاض مناسبی | إلی نسب فی الخالدیة اسودا

و ان علیا بائع الملح بالنوی | تجرد لی بالسب فیمن تجردا

(و من أخبار الخالدیین) ما فی نسمة السحر فی ترجمة جعفر بن ۳۰۳ محمد بن الحسن الحسینی الکوفی المعروف بابن معیة ان أبا الحسن السلامی الشاعر المشهور أجاد الشعر فی حداثته فارتاب به شعراء عصره و الخالدیین و الشهاب التلعفری و اجتمعوا علی امتحان خاطره و کان قد ورد إلی الموصل و هم بها فجمعهم علی انس فی منزله و کان بینهم أصناف الریحان و الفاکهة و اتفق ان غیمت السماء و جاءت بوابل عظیم و برد ستر وجه الأرض فالقی من النارنج الذی بین أیدیهم علی البرد و قال یا أصحابنا من یصفه فبدرهم السلامی فقال:

لله در | الأوحد الندب الخطیر

اهدی لماء المزن عند | جموده نار السعیر

حتی إذا صدر العتاب | الیه عن حر الصدور

بعثت اليه هدية عن خاطری ایدی السرور

لا تعذلوه فإنه اهدی الخدود إلی الثغور

فشهدوا بفضله الا التلعفری فإنه بقی علی ریبه فهجاه الاسلامی [السلامی]

مؤلفاتهما

(۱) کتاب فی شعر بشار و مقابلته بشعر الأقدمین و تحلیله أحیانا و شرحه و نقده (۲) کتاب الهدایا و التحف مذکور فی مرآة الزمان (۳) تاریخ الموصل مذکور فی معجم البلدان فی الصاحلیة [الصالحیة] و فات المعاصر ذکره (۴) کتاب الدیارات و هما أول من أفرد هذا الموضوع بتصنیف خاص و ألف بعدهما أبو الفرج الاصبهانی کتاب الدیارات. (۵) أخبار مسلم بن الولید ذکره علی بن ظافر الأزدی فی کتاب بدائع البداية و فات المعاصر ذکره (۶) کتاب الحماسة یعرف بالأشباه و النظائر نسخته فی دار الکتب المصریة.

الخالع

اسمه الحسین بن محمد الرافقی

خان آقا بیگم بنت الشاه عباس

ترجم لها بعض الفضلاء کتاب أنیس العابدین لمحمد بن محمد الطیب من فضلاء دولة الصفویة ینقل عنه الکفعمی

السید خان میرزا ابن الوزیر معصوم بک

استشهد بالحجاز سنة ۹۷۶ وصفه صاحب شهداء الفضیلة بالصفوی فیمکن أن یکون من عائلة الصفویة ملوک إیران کما یدل علیه ما یاتی من مخاطبة الشاه إسماعیل له بابن العم و لعله استفاد کونه صفویا من ذلک و یمکن کون تلک المخاطبة لکونه من السادة الأشراف و السادة کلهم أبناء عم و صاحب الریاض لم یصفه بالصفوی فی ریاض العلماء السید العالم الجلیل خان میرزا ابن الوزیر الکبیر معصوم بک الشهید کان من مشاهیر علماء عصر الشاه إسماعیل و الشاه طهماسب و کان والده المذکور وزیر الشاه إسماعیل و کان یخاطبه الشاه بابن العم و لما وقع الصلح بین الشاه إسماعیل و السلطان سلیم بن مراد العثمانی و صار حجاج العجم یترددون إلی الحجاز استاذن الوزیر معصوم بک الشاه

إسماعیل و السلطان سلیم فی الحج و حج مع ولده خان میرزا فغدر به العثمانیون و أغاروا علی القافلة التی هم فیها لیلا حال الإحرام بزی اعراب البادیة فقتلوا الأب و الابن مع جماعة من رفقائهم کذا نقله صاحب تاریخ عالم آرا بالفارسیة اه.

أبو عبد الله أو أبو يحيى أو أبو محمد خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمى الصحابى

توفى سنة ٣٧ بالكوفة و قيل ٣٩ و سنه ٧٣ أو ٦٣ سنة.

(و خباب بخاء معجمة مفتوحة و باء موحدة مشددة و ألف و باء (و الأرت) بهمزة و راء مهملة مفتوحتين و مثناة فوقانية مشددة و أصل الأرت من فى لسانه عقدة لا يطاوعه لسانه عند إرادة الكلام فإذا شرع فيه اتصل كلامه و لعل أباه كان كذلك.

الخلاف فى نسبه

(قال) ابن هشام فى سيرته هو من بنى تميم و يقال هو من خزاعة اه (و فى الاستيعاب) اختلف فى نسبه فقيل هو خزاعى و قيل تميمى لم يختلف أنه حليف لبنى زهرة و الصحيح أنه تميمى النسب لحقه سباء فى الجاهلية فبيع بمكة فاشترته امرأة من خزاعة اسمها أم أنمار بنت سباع الخزاعية فأعتقته و أبوها سباع حليف عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة فهو تميمى النسب خزاعى الولاء زهرى بالحلف و قيل بل أم خباب هى أم سباع الخزاعية و لم يلحقه سباء و لكنه انتمى إلى حلفاء أمه بنى زهرة اه (و فى الاصابة) التميمى و يقال الخزاعى سبى فى الجاهلية فبيع بمكة فكان مولى أم أنمار الخزاعية و قيل غير ذلك ثم حالف بنى زهرة (و فى الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد كاتب الواقدى) كان أصابه سباء فبيع بمكة فاشترته أم أنمار و هى أم سباع الخزاعية حليف عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة و يقال بل أم خباب و أم سباع بن عبد العزى الخزاعى واحدة و كانت ختانة بمكة و هى التى عنى حمزة بن عبد المطلب يوم أحد حين قال لسباع بن عبد العزى هلم إلى يا ابن مقطعة البظور فانضم خباب بن الأرت إلى آل سباع و ادعى حلف بنى زهرة بهذا السبب اه و فى الخصال ما يدل على أنه نبطى لا عربى و هو ما

رواه بسنده عن على (ع) السباق خمسة فانا سابق العرب و سلمان سابق فارس و صهيب سابق الروم و بلال سابق الحبش و خباب سابق النبط

فمع ضعف سنده و إرساله و اشتماله على ما لم يصح عندنا معارض باقوى منه و فى المستدرک للحاكم: كثر الاختلاف فى نسبه فقيل حليف بنى زهرة ثم رواه بسنده عن عروة بن الزبير. و قيل مولى بنى زهرة ثم رواه بسنده عن الزهرى و قال انه أصح الأقاويل لصحة الرواية به إلى الزهرى. و قيل مولى ثابت بن أم أنمار ثم رواه بسنده عن خليفة بن خياط قال و ثابت مولى الأخنس بن شريق الثقفى. و قيل مولى عتبة بن غزوان ثم رواه بسنده عن إبراهيم بن سعد.

وفاته و مدفنه

فى طبقات ابن سعد مسندا انه سئل عبد الله بن خباب متى مات أبوک قال سنة ٣٧ و هو يومئذ ابن ٧٣ سنة و فى موضع آخر منه انه توفى بالكوفة منصرف على (ع) من صفين سنة ٣٧ فصلى عليه على و دفنه بظهر الكوفة و كان يوم مات ابن ٧٣ ثم قال قال محمد بن عمر و سمعت من يقول هو أول من قبره (ع) بالكوفة و صلى عليه منصرفه من صفين و كان الناس يدفنون ٣٠٤

موتاهم بالكوفة فی جبابینهم فلما ثقل خباب اوصی ابنه فقال ادفنی بهذا الظهر فانک لو قد دفنتنی به قیل دفن بالظهر رجل من أصحاب رسول الله ص فدفن الناس موتاهم فدفنه بالظهر فکان أول مدفون بظهر الکوفة اه.

و روی الحاکم فی المستدرک هذا الحدیث بسنده عن عبد الله بن خباب الا انه قال حتی جاء خبابا سهم فلما ثقل الحدیث (و فی الاستیعاب) نزل الکوفة و مات بها سنة ۳۷ منصرف علی (ع) من صفین و قیل بل مات سنة ۳۹ بعد ان شهد مع علی صفین و النهروان و صلی علیه علی بن أبی طالب و کانت سنه إذ مات ۶۳ سنة و قیل بل مات خباب سنة ۱۹ بالمدینة و صلی علیه عمر اه. (و فی الاصابة) نزل الکوفة و مات بها سنة ۳۷ زاد ابن حبان منصرف علی (ع) من صفین و صلی علیه علی و قیل مات سنة ۱۹ و الأول أصح و یقال انه أول من دفن بظهر الکوفة و عاش ۶۳ سنة اه.

و فی رجال العلامة الطباطبائی انه نزل الکوفة و مات بها سنة ۳۷ بعد ان شهد صفین و النهروان مع أمیر المؤمنین (ع) و کان عمره ۶۳ سنة و صلی علیه أمیر المؤمنین (ع) و فی تهذیب التهذیب نزل الکوفة و مات بها سنة ۳۷ و هو ابن ۷۳ سنة أو ۶۳ و صلی علیه علی بن أبی طالب و حکی صاحب الاستیعاب أنه شهد صفین مع علی و قال أبو الحسن بن الأثیر الصحیح انه لم یشهد صفین منعه من ذلک مرضه و قال ابن حبان مات منصرف علی من صفین و صلی علیه علی اه. و قال ابن الأثیر أیضا فی حوادث سنة ۳۷: فیها مات خباب بن الارث [الأرت] شهد بدرا و ما بعدها و شهد صفین مع علی و النهروان و قیل لم یشهدها کان مریضا و مات قبل قدوم علی إلی الکوفة و قیل مات سنة ۳۹ و کان عمره ۶۳ سنة و فی التعلیقة عن الشیخ أبی جعفر الطوسی انه مات بالکوفة و صلی علیه أمیر المؤمنین (ع) و قبره هناک و روی نصر بن مزاحم فی کتاب صفین و الطبرانی و ابن الأثیر فی الکامل ان خبابا مات بعد خروج أمیر المؤمنین (ع) إلی صفین

فروی نصر عن عبد الرحمن بن جندب قال لما اقبل علی (ع) من صفین أقبلنا معه فجزنا النخیلة و رأینا الکوفة و رأینا بیوت الکوفة ثم مضی حتی جزنا دور بنی عوف فإذا نحن عن ایماننا بقبور سبعة أو ثمانیة فقال أمیر المؤمنین (ع) ما هذه القبور فقال له قدامة بن عجلان الأزدی یا أمیر المؤمنین ان خباب بن الارث [الأرت] توفی بعد مخرجک فاوصی ان یدفن فی الظهر و کان الناس یدفنون فی دورهم و أفنیتهم فدفن الناس إلی جنبه فقال علی (ع): رحم الله خبابا قد أسلم راغبا و هاجر طائعا و عاش مجاهدا و ابتلی فی جسده أحوالا و لن یضیع الله أجر من أحسن عملا. فجاء حتی وقف علیهم ثم قال: السلام علیکم یا أهل الدیار الموحشة و المحال المقفرة من المؤمنین و المؤمنات و المسلمین و المسلمات أنتم لنا سلف و فرط و نحن لکم تبع و بکم عما قلیل لاحقون اللهم اغفر لنا و لهم و تجاوز عنا و عنهم ثم قال:

الحمد لله الذی جعل الأرض کفاتا احیاء و أمواتا الحمد لله الذی جعل منها خلقنا و فیها یعیدنا و علیها یحشرنا طوبی لمن ذکر المعاد و عمل للحساب و قنع بالکفاف و رضی عن الله بذلک

اه. و ذکر نحوه ابن الأثیر فی أسد الغابة و فی الکامل و قال أیضا فی حوادث سنة ۳۷ و فیها مات خباب بن الارث [الأرت] شهد بدرا و ما بعدها و شهد صفین مع علی (ع) و النهروان و قیل لم یشهدهما کان مریضا و مات قبل قدوم علی (ع) إلی الکوفة اه. و

فی الاصابة روی الطبرانی من طریق زید بن وهب قال لما رجع علی (ع) من صفین مر بقبر خباب فقال: رحم الله خبابا أسلم راغبا و هاجر طائعا و عاش مجاهدا و ابتلی فی جسمه أحوالا و لن یضیع الله اجره

اه.

ص: ۳۰۵

(أقول) لا یبعد ان یکون موته فی غیاب علی ع بصفین سنة ۳۷ لان الوقعة کانت فی تلک السنة و من قال ان وفاته منصرف علی (ع) من صفین و انه صلی علیه لعله توهم ذلک من تابینه له فظن انه کان حاضرا عند وفاته و من قال انه توفی سنة ۳۹ لعله بناه علی انه توفی بعد النهروان أو بنی ان وفاته بعد النهروان علی انه توفی سنة ۳۹ و الظاهر انه وقع تصحیف بین ۳۷ و ۳۹ و ان الصواب الأول و کذلک الظاهر ان الخلاف فی مدة عمره نشا من التصحیف بین الستین و السبعین لتقارب الحروف فی الرسم اما القول بأنه مات بالمدینة سنة ۱۹ فالظاهر انه اشتباه برجل آخر.

فی أسد الغابة الصحیح انه مات سنة ۳۷ و انه لم یشهد صفین فإنه کان مریضا قد طال به المرض فمنعه من شهودها و اما ۱ الخباب الذی مات ۱ سنة ۱۹ فهو مولی عتبة بن غزوان ذکره أبو عمر أیضا و قد ذکر ابن منده و أبو نعیم ان خباب بن الأرت مولی عتبة بن غزوان و لیس کذلک انما خباب مولی عتبة بن غزوان رجل آخر یاتی ذکره و هما قد ذکرا فیمن شهد بدرا من بنی نوفل بن عبد مناف من حلفائهم عتبة بن غزوان و خباب مولی عتبة ثم قال أبو نعیم عن مولی عتبة انه لم یعقب و لا نعرف له روایة فکفی بهذا دلیلا علی انهما اثنان لان ابن الأرت قد أعقب عدة أولاد منهم ۲ عبد الله قتله الخوارج ۲ أیام علی (ع) و لابن الأرت روایة عن النبی ص ثم ان بنی زهرة غیر بنی نوفل و قد ذکر ابن إسحاق و غیره من أصحاب السیر من شهد بدرا من بنی زهرة من حلفائهم خباب بن الأرت و ذکروا أیضا من حلفاء بنی نوفل خبابا مولی عتبة بن غزوان فظهر ان مولی عتبة غیر خباب بن الأرت اه.

أقوال العلماء فیه

قال ابن أبی الحدید هو قدیم الإسلام قیل انه کان سادس ستة و شهد بدرا و ما بعدها من المشاهد و هو معدود فی المعذبین فی الله و هو أول من دفن بظهر الکوفة و ذکر الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص خباب بن الأرت مقتصرا علی ذلک و قال بحر العلوم الطباطبائی فی رجاله: خباب بن الأرت التمیمی أبو عبد الله أحد السابقین الأولین الذین عذبوا فی الدین فصبروا علی أذی المشرکین روی ان قریشا أوقدت له نارا و سحبوه علیها فما اطفاها الا ودک ظهره و کان اثر النار ظاهرا علیه فی جسده، و قال الیافعی فی تاریخه و فضائل صهیب و سلمان و أبی ذر و خباب لا یحیط بها کتاب اه.

و ذکره محمد بن سعد کاتب الواقدی فی الطبقات الکبیر فی موضعین فی البدریین من المهاجرین و فی الکوفیین فقال سمعت من یذکر انه رجل من العرب من بنی سعد بن زید مناة بن تمیم و کان أصابه سباء فاشترته أم أنمار فأعتقته و نزل فی الکوفة و ابتنی بها دارا فی جهار سوج خنیس و توفی بها روی بسنده انه أسلم قبل ان یدخل رسول الله ص دار الأرقم و قبل ان یدعو فیها و کان من المستضعفین الذین یعذبون بمکة لیرجع عن دینه و قال خباب لقد رأیتنی یوما اخذونی و أوقدوا لی نارا ثم

سلقونی فیها ثم وضع رجل رجله علی صدری فما اتقیت الأرض الا بظهری ثم کشف عن ظهره فإذا هو قد برص و روی أیضا ان المقداد بن عمرو و خباب بن الأرت لما هاجرا إلی المدینة نزلا علی کلثوم بن الهدم فلم یبرحا منزله حتی توفی قبل أن یخرج رسول الله ص إلی بدر بیسیر فتحولا فنزلا علی سعد بن عبادة فلم یزالا عنده حتی فتحت بنو قریظة و آخی رسول ۳۰۵ الله ص بین خباب بن الأرت و جبر بن عتیک و شهد خباب بدرا و أحدا و الخندق و المشاهد کلها مع رسول الله ص و لما مرض اکتوی فی بطنه سبعا و قال لو لا انی

سمعت رسول الله ص یقول لا ینبغی لاحد ان یتمنی الموت

لتمنیته و اتی بکفنه قباطی فبکی ثم قال لکن حمزة عم النبی ص کفن فی بردة فإذا مدت علی قدمیه قلصت عن رأسه و إذا مدت علی رأسه قلصت عن قدمیه حتی جعل علیه إذخر و لقد رأیتنی مع رسول الله ص ما أملک دینارا و لا درهما و ان فی ناحیة بیتی فی تابوتی لأربعین ألف واف[۱۴۸] و لقد خشیت ان تکون قد عجلت لنا طیباتنا فی حیاتنا الدنیا و عاده نفر من أصحاب رسول الله ص فقالوا ابشر یا أبا عبد الله إخوانک تقدم علیهم غدا فبکی و قال علیها[۱۴۹] من حالی اما انه لیس بی جزع و لکن ذکرتمونی أقواما و سمیتموهم لی إخوانا و ان أولئک مضوا باجورهم کما هی و انی أخاف أن یکون ثواب ما تذکرون من تلک الأعمال ما أوتینا بعدهم اه و روی الحاکم بسنده عن خباب قال لقد خشیت ان یذهب باجورنا مع رسول الله ص ما أصبنا من الدنیا قال هذا حدیث صحیح الاسناد و لم یخرجاه و فی أسد الغابة بسنده قیل له ان أصحابک اجتمعوا إلیک لتحدثهم أو لتامرهم قال بم آمرهم و لعلی آمرهم بما لست فاعلا. و فی الدرجات الرفیعة کان خباب من فقراء المسلمین و خیارهم کان فاضلا من المهاجرین الأولین و کان فی الجاهلیة قینا یعمل السیوف روی ان الزبیر و عثمان تکالما فقال الزبیر ان شئت تقاذفنا فقال عثمان أبا لبعر یا أبا عبد الله فقال الزبیر بل یضرب خباب و ریش المقعد یعنی بالسیوف و السهام (و المقعد) بفتح العین المهملة رجل کان یریش السهام و کان مبتلی فی جثمانه مرض لا یزایله اه و فی شرح النهج هو معدود فی المعذبین فی الله ساله عمر بن الخطاب أیام خلافته ما لقیت من أهل مکة فقال انظر إلی ظهری فنظر فقال ما رأیت کالیوم ظهرا فقال خباب أوقدوا لی نارا و سحبت علیها فما اطفاها الا ودک ظهری و جاء خباب إلی عمر فجعل یقول ادنه ادنه ثم قال ما أحد أحق بهذا المجلس منک الا ان یکون عمار بن یاسر و ابنه عبد الله بن خباب هو الذی قتله الخوارج فاحتج أمیر المؤمنین ع و طالبهم بدمه اه.

(و فی الاستیعاب) کان قینا (حدادا) یعمل السیوف فی الجاهلیة و کان فاضلا من المهاجرین الأولین شهد بدرا و ما بعدها من المشاهد مع النبی ص و کان قدیم الإسلام ممن عذب فی الله و صبر علی دینه و کان رسول الله ص قد آخی بینه و بین تمیم مولی خراش بن الصمة و قیل بل آخی بینه و بین جبر بن عتیک و الأول أصح نزل الکوفة و مات بها سئل عما لقی من المشرکین فقال انظر إلی ظهری أوقدت لی نار و سحبت علیها فما اطفاها الا ودک ظهری (الودک الشحم) و عده فی الاستیعاب ممن فضل علیا علی غیره و فی أسد الغابة هو من السابقین الأولین إلی الإسلام و ممن عذب فی الله کان سادس ستة فی

---

[۱۴۸] (۱) نوع من الدراهم یسمی الوافی

[۱۴۹] (۲) کذا فی النسخة و لعل صوابه اها. المؤلف

الإسلام ألبسوه الدرع الحديد و صهروه فى الشمس فبلغ منه الجهد ما شاء ان يبلغ من حر الحديد و الشمس قال الشعبى ان خبابا صبر و لم يعط الكفار ما سألوه فجعلوا يلصقون ظهره بالرضف حتى ذهب لحم متنه و نزل الكوفة و مات بها.

(و فى الاصابة) كان من السابقين الأولين روى البارودى انه أسلم سادس ستة و هو أول من أظهر إسلامه و عذب عذابا شديدا لأجل ذلک ثم شهد المشاهد كلها و كان يعمل السيوف فى الجاهلية ثبت ذلک فى الصحيحين و ثبت فيهما أيضا انه تمول و انه مرض مرضا شديدا حتى كاد ان

---

(١) نوع من الدراهم يسمى الوافى

(٢) كذا فى النسخة و لعل صوابه اها. المؤلف

يتمنى الموت اه. و فى أسد الغابة قال بعض العلماء ان خباب بن الأرت لم يكن قينا و انما القين مولى عتبة بن غزوان و الله اعلم.

اخباره

فى سيرة ابن هشام عن ابن إسحاق فى إسلام عمر ان أخته فاطمة و زوجها سعيد بن عمرو بن نفيل و رجل من بنى عدى بن كعب اسمه نعيم بن عبد الله النحام كانوا قد أسلموا و هم مستخفون بإسلامهم و كان خباب بن الأرت يختلف إلى فاطمة بنت الخطاب يقرئها القرآن فخرج عمر يوما متوحشا سيفه يريد رسول الله ص و قد ذكر له انه مع جماعة من أصحابه قريبا من أربعين رجلا و امرأة فى بيت عند الصفا فيهم عمه حمزة و أبو بكر و على بن أبى طالب فلقيه نعيم بن عبد الله فقال اين تريد فقال أريد محمدا هذا الصابئ الذى فرق امر قريش و سفه أحلامها و عاب دينها و سب آلهتها فأقتله فقال لقد غرتک نفسک من نفسک أ ترى بنى عبد مناف تاركيک تمشى على الأرض و قد قتلت محمدا أ فلا ترجع إلى أهل بيتک فتقيم أمرهم قال و اى أهل بيتى قال أختک فاطمة و زوجها ابن عمک فرجع عمر إلى أخته و ختنه و عندهما خباب بن الأرت معه صحيفة فيها سورة طه يقرئهما إياها فلما سمعوا حسه تغيب خباب فى مخدع لهم و جعلت فاطمة الصحيفة تحت فخذها و قد سمع عمر حين دنا إلى البيت قراءة خباب عليهما فقال ما هذه الهيمنة التى سمعت قالا ما سمعت شيئا قال بلى لقد أخبرت انكما تابعتما محمدا على دينه و بطش بختنه فقامت اليه أخته لتكفه عن زوجها فضربها فشجها فقالا له قد أسلمنا و آمنا بالله و رسوله فاصنع ما بدا لک فلما رأى ما بأخته من الدم ندم و قال لأخته اعطينى هذه الصحيفة التى سمعتكم تقرأون آنفا فقالت انا نخشاک عليها فحلف لها ليردنها إذ قرأها فقالت انک نجس على شرکک فقام فاغتسل فلما قرأ منها صدرا قال ما أحسن هذا الكلام و أكرمه فلما سمع ذلک خباب خرج اليه و دعاه إلى الإسلام فقال دلنى على محمد لآتيه فأسلم فدله فطرق الباب فنظر اليه رجل من خلل الباب متوحشا السيف فأخبر رسول الله ص فقال حمزة ائذن له فان كان جاء يريد خيرا بذلناه له و ان كان يريد شرا قتلناه

بسيفه فقال رسول الله ص ائذن له فلما دخل أخذ رسول الله ص يجمع رداءه ثم جبذه جبذة شديدة و قال ما جاء بک و الله ما ارى ان تنتهى حتى يزل الله بک قارعة قال جئتک لاومن بالله و برسوله (الحديث).

و فى سيرة ابن هشام أيضا قال ابن إسحاق كان خباب بن الأرت صاحب رسول الله ص قينا بمكة يعمل السيوف و كان قد باع من العاص بن وائل سيوفا عملها له حتى إذا كان له عليه مال فجاء يتقاضاه قال له يا خباب أ ليس يزعم محمد صاحبكم هذا الذى أنت على دينه ان فى الجنة ما ابتغى أهلها من ذهب و فضة أو ثياب أو خدم قال خباب بلى قال فانظرنى إلى يوم القيامة حتى ارجع إلى تلک الدار فاقضيک هنالک حقک فو الله لا تكون أنت و أصحابک آثر عند الله منى و لا أعظم حظا فى ذلک فانزل الله تعالى فيه (أَ فَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآياتِنا وَ قالَ لَأُوتَيَنَّ مالًا وَ وَلَداً) إلى قوله تعالى (وَ نَرِثُهُ ما يقول [يَقُولُ] وَ يَأْتِينا فَرْداً):.
و روى محمد بن سعد هذا الخبر فى الطبقات بسنده إلى خباب بنحو آخر قال كنت رجلا قينا و كان لى على العاصبن [العاص بن] وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لى لن أقضيک حتى تكفر بمحمد فقلت له لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث [تبعث] قال انى لمبعوث من بعد الموت فسوف أقضيک إذا رجعت إلى مال و ولد فنزلت فيه (أَ فَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ ٣٠۶ بِآياتِنا وَ قالَ لَأُوتَيَنَّ مالًا وَ وَلَداً- إلى قوله- فَرْداً)

نزول بعض الآيات فيه و فى جماعة مثله

فى خباب و جماعة من فقراء المؤمنين انزل الله تعالى (وَ لا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) الآية روى الواحدى فى أسباب النزول بسنده عن خباب بن الأرت قال فينا نزلت كنا ضعفاء عند النبى ص بالغداة و العشى فعلمنا القرآن و الخير فجاء الأقرع بن حابس التميمى و عيينة بن حصن الفزارى فقال انا من أشراف قومنا و انا نكره ان يرونا معهم فاطردهم إذا جالسناک قال نعم قالوا لا نرضى حتى نكتب بيننا كتابا فاتى بأديم و دواة فنزلت هؤلاء الآيات. أخبرنا أبو بكر الحارثى أخبرنا أبو بكر بن حبان حدثنا أبو يحيى الرازى حدثنا سهل بن عثمان حدثنا أسباط بن محمد عن أشعث عن كركوس عن ابن مسعود قال مر الملأ من قريش على رسول الله ص و عنده خباب بن الأرت و صهيب و بلال و عمار قالوا يا محمد رضيت بهؤلاء أ تريد ان تكون تبعا لهؤلاء فانزل الله تعالى وَ لا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ و روى الثعلبى فى تفسيره بإسناده عن عبد الله بن مسعود قال مر الملأ من قريش على رسول الله ص و عنده صهيب و خباب و بلال و عمار و غيرهم من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد أ رضيت بهؤلاء من قومک أ فنحن نكون تبعا لهم أ هؤلاء الذين من الله عليهم اطردهم عنک فلعلک ان طردتهم اتبعناک فانزل الله تعالى وَ لا تَطْرُدِ إلخ و فى مجمع البيان قال سلمان و خباب فينا نزلت هذه الاية جاء الأقرع بن حابس التميمى و عيينة بن حصن الفزارى و ذووهم من المؤلفة قلوبهم فوجدوا النبى ص قاعدا مع بلال و صهيب و عمار و خباب فى ناس من ضعفاء المؤمنين فحقروهم و قالوا يا رسول الله لو نحيت هؤلاء عنک حتى نخلو بک فان وفود العرب تأتيک فنستحى ان يرونا مع هؤلاء الأعبد ثم إذا انصرفنا فان شئت فأعدهم إلى مجلسک فأجابهم النبى ص إلى ذلک فقالا له اكتب لنا بهذا على نفسک كتابا فدعا بصحيفة و احضر عليا (ع) ليكتب و نحن قعود فى ناحية إذ نزل جبرئيل بقوله وَ لا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إلى قوله أَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ فنحى رسول الله ص الصحيفة و اقبل علينا و دنونا منه و هو يقول كتب ربكم على نفسه الرحمة فكنا نقعد معه فإذا أراد ان يقوم قام و تركنا فانزل الله عز و جل وَ ابر [اصْبِرْ] نَفْسَکَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ الآية فكان رسول الله ص يقعد معنا و يدنو حتى كادت ركبنا ان تمس ركبتيه فإذا بلغ الساعة التى يقوم فيها قمنا و تركناه حتى يقوم و قال لنا الحمد لله الذى لم يمتنى حتى أمرنى ان أصبر نفسى مع قوم من امتى معكم المحيا و معكم الممات.

و فی مجمع البیان فی تفسیر قوله تعالی وَ اصْبِرْ نَفْسَکَ الآیة: نزلت الأولی فی سلمان و أبی ذر و صهیب و عمار و خباب و غیرهم من فقراء أصحاب النبی ص و ذلک ان المؤلفة قلوبهم جاءوا إلی رسول الله ص عیینة بن حصن و الأقرع بن حابس و ذووهم فقالوا یا رسول الله ان جلست فی صدر المجلس و نحیت عنا هؤلاء و أرواح صنانهم و کانت علیهم جباب الصوف جلسنا نحن إلیک و أخذنا عنک فلا یمنعنا من الدخول علیک الا هؤلاء فلما نزلت الآیة قام النبی ص یلتمسهم فأصابهم فی مؤخر المسجد یذکرون الله عز و جل فقال الحمد لله الذی لم یمتنی حتی أمرنی ان أصبر نفسی مع رجال من امتی معکم المحیا و معکم الممات اه. و قد أطبق المفسرون علی نزول هذه الآیات فی خباب و أصحابه و استقصاء الروایات فیها یطول به الکلام.

و روی نصر فی کتاب صفین بسنده عن ابن عباس ان خباب بن

الأرت و جماعة أخذهم المشرکون فقتلوا بعضهم و عذبوا بعضهم و ذلک بعد ما خرج النبی ص من مکة حتی قالوا بعض ما أراد المشرکون ثم أرسلوا فنزلت فیهم هذه الایة وَ الَّذِینَ هاجَرُوا فِی اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما فتنوا [ظُلِمُوا] لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَ لَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَکْبَرُ لَوْ کانُوا یَعْلَمُونَ.

و فی معجم البلدان ان عثمان بن عفان اقطع خباب بن الأرت استینا قریة بالکوفة.

روایته و الراوون عنه

فی الاصابة روی عن النبی ص و فی ذیل المذیل روی عن رسول الله ص حدیثا کثیرا و فی أسد الغابة روی عنه ابنه عبد الله و مسروق بن الأجدع و قیس بن سنجرة و أبو میسرة عمرو بن شرحبیل و الشعبی و حارثة بن مضرب و غیرهم و زاد صاحب تهذیب التهذیب روی عنه أبو امامة الباهلی و أبو معمر عبد الله بن الشخیر و علقمة بن قیس و أبو وائل و حارثة بن مضرب و أبو الکنود الأزدی و أبو لیلی الکندی قال و أرسل عنه مجاهد و الشعبی و سلیمان بن أبی هند

خباب المسلمی الکوفی خباب النخعی الکوفی

ذکرهما الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع

الخباز البلدی

اسمه محمد بن أحمد.

الخبزارزی البصری

اسمه نصر بن أحمد

الختلی

عن مجمع الرجال اسمه إبراهيم بن محمد بن العباس

ختن آل التمار

عن مجمع الرجال اسمه ابان بن عمر

ختن محمد بن مسلم

عن مجمع الرجال اسمه محمد بن مارد

الخثعمی

عن مجمع الرجال اسمه حبيب بن المعلل

خدانجش [خدا بخش]

غير منسوب و معناه بالعربية عطاء الله عالم فاضل له شرح خطبة همام فی صفات المتقين بالفارسية رواها بسنده المتصل إلى أمير المؤمنين ع رأينا منه نسخة مخطوطة فی كرمانشاه فرغ منها المؤلف سنة ١٠٨٩

الشاه خدا بنده بن طهماسب الصفوی

اسمه محمد خدا بنده

٣٠٧

خداش بن إبراهيم الكوفی

(خداش) بوزن كتاب عن توضيح الاشتباه ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع و فی التعليقة فی كتب الأخبار خراش و خداش بالراء و الدال و مضی فی الحسن بن علی بن زكريا انه روی عن خداش عن انس و لعله غيره و روايته فی قبلة المتحير تدل علی كونه من الشيعة و عمل الأصحاب بها يشير إلى اعتماد عليه مع أن الراوی عنه عبد الله بن المغيرة و فيه إشارة اخری إلى الاعتماد اه و الرواية المذكورة

رواها الشيخ بسنده عن محمد بن على بن محبوب عن العباس عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن عباد عن خراش عن بعض أصحابنا عن أبى عبد الله ع قلت جعلت فداک أن هؤلاء المخالفين علينا يقولون إذا أطبقت علينا أو أظلمت فلم نعرف السماء كنا و أنتم سواء فى الاجتهاد فقال ليس كما يقولون إذا كان ذلک فليصل لأربع جهات.

و رواه أيضا بسنده عن الحسين بن سعيد عن إسماعيل عن عباد عن خراش.

خداش العبدى

فى باب ما يفرق به بين دعوى المحق و المبطل فى أمر الإمامة من أصول الكافى بسنده عن أبى عبد الله ع قال بعث طلحة و الزبير رجلا من عبد القيس يقال له خداش إلى أمير المؤمنين ع و ذكر رسالة طويلة من جملتها قل له ان أخويک فى الدين و ابنى عمک فى القرابة يناشدانک القطيعة و يقولان لک أ ما تعلم انا تركنا الناس لک و خالفنا عشائرنا فيک منذ قبض الله عز و جل محمدا ص فلما نلت أدنى منال ضيعت حرمتنا و قطعت رجاءنا فلما اتى خداش أمير المؤمنين ص صنع ما أمره [أمراه] به و أخبره بما قالاه له فقال له قل لهما كفى بمنطقكما حجة زعمتما أنكما أخواى فى الدين و ابنا عمى فى النسب فاما النسب فلا أنكره و ان كان السبب [النسب] مقطوعا إلا ما وصله الله بالإسلام و اما قولكما انكما اخواى فى الدين فان كنتما صادقين فقد فارقتما كتاب الله عز و جل و عصيتما أمره بأفعالكما فى أخيكما فى الدين و أما مفارقتكما الناس منذ قبض الله محمدا ص فان كنتما فارقتماهم بحق فقد نقضتما ذلک الحق بفراقكما اياى أخيرا و ان فارقتماهم بباطل فقد وقع أثم ذلک الباطل عليكما مع الحدث الذى أحدثتما مع ان صفتكما [صفقتكما] بمفارقتكما الناس لم تكن الا لطمع الدنيا زعمتما و ذلک قولكما فقطعت رجاءنا لا تعيبان بحمد الله من دينى شيئا. ثم قال خداش لنفسه و الله ما رأيت لحية قط أبين خطا منک حامل حجة ينقض بعضها بعضا لم يجعل الله لها مساكا أنا أبرأ إلى الله منهما. قال على (ع) ارجع إليهما و أعلمهما ما قلت قال لا و الله حتى تسأل الله ان يردنى إليک عاجلا و ان يوفقنى لرضاه فيک ففعل فلم يلبث أن انصرف و قتل معه يوم الجمل

اه قال الفاضل الصالح فى الشرح قوله تركنا إشارة إلى عدم مبايعة الخلفاء الثلاثة و ادعاء أن عليا أولى بالخلافة منهم (و أقول) هذا خاص بالزبير فى عدم مبايعته الخليفة الأول أول الأمر قال فضيعت إشارة إلى ما فعله ع فى تقسيم الخراج حيث قسم فى بدء خلافته الموجود فى بيت المال على المسلمين بالسوية الشريف و الوضيع لكل واحد ثلاثة دنانير و لم يفضلهما على غيرهما و بعد ذلک على هذا النحو اه و فى تهذيب التهذيب ترجمة لخداش بن عياش البصرى و من الممكن كونه هو.

خدامة بنت وهب

ذكرها الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص و فى منهج المقال الأصح جذامة اه و هى فى أسد الغابة و غيره هى جذامة بنت وهب الأسدية من أسد بن خزيمة و لا ذكر لخدامة فى الكتب المؤلفة فى الصحابة فكان الأصح ما فى المنهج.

خداويردى بن القاسم الأفشارى

من أهل المائة الحادية عشرة (خداويردى) معناه عطاء الله مركب من لفظ فارسى و هو خدا و تركى و هو ويردى و الفرس و الترک يقدمون المضاف اليه على المضاف (و الأفشارى) نسبة إلى أفشار قبيلة معروفة من الأتراک و بعضهم يسكنون الآن فى بوادى آذربايجان فى ناحية قلعة دمدم المعروفة.

عالم فاضل صالح رجالى من أجلاء تلاميذ ١ ملا عبد الله التسترى المتوفى ١ ١٠٣١ و شريک فى الدرس عنده مع الأمير مصطفى التفرشى صاحب كتاب نقد الرجال المشهور و هو من أهل بيت لم يكن فيه صاحب علم و فضل غيره قبله و لا بعده عن جامع الرواة جليل القدر ثقة عين كثير العلم من فقهاء هذه الطائفة و مجتهديهم تلميذ مولانا عبد الله التسترى له مؤلفات (١) كتاب الامامة عن جامع الرواة اثبت فيه الامامة بالدلائل العقلية و النقلية و الاخبار من الكتاب و السنة فى غاية التهذيب و الحسن (٢) زبدة الرجال اكتفى فيه بإيراد أسامى الممدوحين و الثقات و أمثالهم بالخصوص و علق عليه لنفسه حواشى كثيرة عن جامع الرواة حسن الترتيب مشتمل على فوائد حسنة.

خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشية الاسدية

أم المؤمنين صلوات الله و سلامه و رضوانه عليها

مولدها و وفاتها و مدفنها و مدة عمرها

روى فى تاريخ دمشق انها ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة و توفيت فى شهر رمضان سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين أو أربع أو خمس و فى المستدرک للحاكم عن أبى معشر أنها توفيت قبل الهجرة بسنة قال ابن الأثير فى أسد الغابة و الأول هو الصواب بعد خروج بنى هاشم من الشعب بيسير و قيل بسنتين و عمرها ۶۵ سنة و فى المستدرک للحاكم أنه قول شاذ و الذى عندى انها لم تبلغ ستين سنة و فى الاستيعاب توفيت و هى بنت ۶۴ سنة و ستة أشهر و دفنت بالحجون و نزل رسول الله ص فى حفرتها و لم تكن يومئذ سنت صلاة الجنازة و توفيت هى و أبى طالب فى عام واحد توفى أبو طالب ثم توفيت خديجة بعده بثلاثة أيام و قال ابن الأثير فى الكامل توفى ١ أبو طالب فى ١ شوال أو ١ ذى القعدة و كانت خديجة ماتت قبله بخمسة و ثلاثين يوما و قيل كان بينهما خمسة و خمسون يوما و قيل ثلاثة أيام فعظمت المصيبة على رسول الله ص بهلاكهما اه و سمى رسول الله ص ذلک العام عام الحزن و قال ابن إسحاق فتتابعت على رسول الله ص المصائب موت خديجة و أبى طالب كان يسكن إليهما اه و إذا صح ان موتها فى شهر رمضان ٣٠٨ و موت أبى طالب فى ١ شوال أو ١ ذى القعدة كان الصواب تقدم موتها على موته و الله اعلم.

أمها

فى الاستيعاب و مقاتل الطالبيين و غيرهما: أمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى و فى الاستيعاب: الأصم اسمه جندب و فى الاستيعاب عن ابن إسحاق أمها فاطمة بنت زائدة و أمها هالة بنت عبد مناف.

كنيتها

قال أبو الفرج فی مقاتل الطالبيين: تكنى أم هند و فی ذيل المذيل ص (۲) كانت تكنى أم هند و هند ابن لها من أبی هالة بن النباش ابن زرارة زوج كان لها قبل النبی ص كنيت به و فيه أيضا ص ۶۵ كانت تكنى أم هند بابنة لها ولدتها من عتيق بن عائذ بن عبد الله بن مخزوم يقال لها هند و بابن لها ولدته من أبی هالة بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غوی بن جذوة بن أسيد بن عمر بن تميم يقال له هند.

تزوج النبی ص بها

فی ذيل المذيل و غيره هی أول امرأة تزوجها رسول الله ص و أولاده كلهم منها غير إبراهيم بن مارية اه و لم يتزوج غيرها حتی ماتت.

فی تاريخ دمشق روی محمد بن عباس أن مهرها كان (۱۲) أوقية و كذلک كان مهر نسائه.

مقدار عمرها و عمر النبی ص يوم تزوجه بها و إقامتها معه.

فی الاستيعاب كانت عند تزوجه بها بنت أربعين سنة و ۲ النبی ص ابن ۲ احدی و عشرين و قيل ۲ خمس و عشرين و هو الأكثر و قيل ۲ ثلاثين فأقامت معه ۲۴ سنة و توفيت اه و عن مجمع البحرين كانت عند تزوجها به بنت أربعين سنة و ستة أشهر و فی المستدرک للحاكم عن محمد بن إسحاق كان لها يوم تزوجها ۲۸ سنة و فی تاريخ دمشق روی من طريق الزبير بن بكار ان عمرها كان يوم زواجها ثلاثين سنة قال و روی محمد بن السائب عن أبی صالح عن ابن عباس ان عمرها كان يومئذ ۲۸ سنة.

هل تزوجت قبل النبی ص

المعروف بين المؤرخين انها تزوجت أولا و ثانيا و ولد لها ثم تزوجت بالنبی ص و أنكر صاحب كتاب الاستغاثة تزوجها قبله ص و قال ان ما نسب إليها من الأولاد هم أولاد أختها و حكی مثل ذلک عن المرتضی فی الشافی و أحمد البلاذری فی كتابه و أبی جعفر فی التلخيص، حكی عن صاحب البحار حكاية ذلک عنهم و الله أعلم.

القائلون بتزوجها قبله

فی مقاتل الطالبيين: تزوجت خديجة ص قبل رسول

ص: ۳۰۹

الله ص رجلين يقال لأحدهما عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم و ولدت له بنتا يقال لها هند ثم توفی عنها فخلف عليها أبو هالة بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدی بن حرزة بن أسيد بن عمرو بن تميم و ولدت له ابنا

يقال له هند روى عن النبى ص و روى عنه الحسن بن على ع حديث صفة رسول الله ص المشهورة و قال فيه: سالت خالى هند بن أبى هالة عن صفة رسول الله ص و كان له وصافا اه. و فى الاستيعاب كانت خديجة تحت أبى هالة بن زرارة بن نباش بن عدى بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم التميمى هكذا نسبه الزبير و قال الجرجانى النسابة كانت عند أبى هالة هند بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدى بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم اه فقد وقع اختلاف بين المقاتل و ذيل المذيل و كلام الزبير بن بكار و الجرجانى فى أسماء آباء من تزوجها كما ترى و بعضه سببه التصحيف- قال ثم اتفقا أى الزبير و الجرجانى- فقالا ثم خلف عليها بعد أبى هالة عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ثم خلف عليها بعد عتيق رسول الله ص و قال قتادة كانت أولا تحت عتيق ثم خلف عليها أبو هالة و القول الأول أصح ان شاء الله تعالى.

القول بأنها لم تتزوج قبله ص

فى تكملة نقد الرجال عن كتاب الاغاثة أو الاستغاثة تأليف ١ الشريف أبى القاسم على بن أحمد الكوفى العلوى المتوفى ١ سنة ٣٥٢ و ان نسبه هو فى ترجمة على بن الحسين الأكبر إلى كمال الدين ميثم البحرانى تبعا لغيره. و انه أنكر فيه كون خديجة تزوجت قبل رسول الله ص بغيره و قال قد صحت الرواية عندنا بأنه كان لها أخت من أمها تسمى هالة قد تزوجها رجل من بنى تميم يقال له أبو هند فأولدها ابنا اسمه هند بن أبى هند و ابنتين زينب و رقية و مات أبو هند و قد بلغ ابنه مبالغ الرجال و الابنتان طفلتان و كانت موجودتين حين تزوج رسول الله ص خديجة بنت خويلد و رسول الله ص حين تزوج بها و مات هالة بعد ذلك بمدة يسيرة و خلفت الطفلتين زينب و رقية فى حجر رسول الله ص و حجر خديجة و كان من سنة العرب فى الجاهلية أن من يربى يتيما ينسب ذلك اليتيم اليه و لا يستحل التزوج بمن يربيها لأنها كانت عندهم يزعمهم بنتا لمربيها فلما ربى رسول الله ص و خديجة هاتين البنتين نسبتها إليهما و هما بنتا أبى هند زوج هالة أخت خديجة و لم تزل العرب على هذه الحالة إلى أن ربى بعض الصحابة يتيمة ٠ بعد الهجرة فقالوا لو سالت رسول الله ص هل يجوز فى الإسلام تزويج اليتيمة بمن رباها فانزل الله جل ذكره وَ يَسْتَفْتُونَکَ فِی النِّساءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَ ما يُتْلى عَلَيْكُمْ فِی الْكِتابِ فِی يَتامَى النِّساءِ اللَّاتِی لا تُؤْتُونَهُنَّ ما كُتِبَ لَهُنَّ وَ تَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَ الآية فأطلق الله سبحانه فى الإسلام تزويج اليتيمة لمن يربيها فكان رسول الله ص فى نسب ابنتى أبى هند كما وصفناه فى سنة العرب فى الجاهلية فدرج نسبهما عند العامة كذلك ثم نسب أخوهما هند إلى خديجة و كان اسم خديجة نابها معروفا ٣٠٩ و كان اسم أختها خاملا مجهولا فظنوا لما غلب اسم خديجة على اسم هالة أختها ثم نسب هند إليها ان أبا هند كان متزوجا بخديجة قبل رسول الله ص و ان ٣ هندا كان قد عمر حتى لحق ٣ أيام الحسين ع فقتل بين يديه و هو شيخ فذكر أنه قتل ٣ قبل قتل الحسين هند التميمى و انه كان هند ابن خالة فاطمة بنت الحسين قال و لما وقع بينى و بين من نسب إلى هند من ولده مجاوبات و مناظرات فيما ينسبون اليه من خديجة و ما يجهلون من جدتهم هالة و لما عرفتهم الصحيح اشتد عليهم و جادلونى أشد مجادلة انهم من ولد خديجة فأعلمتهم ان ذلک جهل منهم بنسبهم و ان خديجة لم تتزوج غير رسول الله ص و ذلک أن الإجماع من الخاص و العام و من أهل الآثار و نقله الأخبار على أنه لم يبق من أشراف قريش و من ساداتهم و ذوى الجدة منهم أحد الا خطب خديجة و رام تزويجها فامتنعت على جميعهم فلما تزوج بها رسول الله ص غضب عليها نساء قريش و هجرنها و قلن لها خطبک أشراف قريش و امراؤهم فلم تتزوجى أحدا منهم و تزوجت محمدا يتيم أبى طالب فقيرا لا مال له فكيف يجوز فى نظر أهل الفهم ان تكون خديجة يتزوجها اعرابى من تميم و تمتنع من سائر قريش و أشرافها. قال: ثم قلت لمن يجادلنى منهم ليس ما ذهب عنكم و جهلتموه من معرفة جدتكم أ هى

خديجة أم أختها هالة بأعجب مما لحق ولد الحسين من الاختلاف فى نسبهم الذى هو أشرف الأنساب فى الدنيا و ارجاها سعادة فى الآخرة فلم يمنعهم شرفهم و عظم قدرهم من اختلافهم فيه على فرقتين و ذلک انه كان للحسين ع ابنان كل منهما يسمى بعلى أحدهما أكبر من الآخر قتل أحدهما بكربلاء و بقى الآخر و العقب كله من الباقى بغير خلاف ثم اختلف فيه ما بين الأصغر و الأكبر فمن كان من ولد الحسين قائلا بالإمامة بالنصوص يقول أنه من ولد على بن الحسين و انه الباقى بعد أبيه و المقتول هو الأصغر منهما و هذا هو قولنا و به نأخذ و عليه نعول و ان ۴ على بن الحسين الباقى كان يوم قتل أبيه الحسين من أبناء ۴ ثلاثين سنة و ان ابنه ۵ محمد بن على بن الحسين الباقر كان يومئذ من أبناء ۵ خمس عشرة سنة و كان المقتول هو ۶ على بن الحسين الأصغر من أبناء ۶ اثنتى عشرة سنة[۱۵۰] و الفرقة الأخرى و هم جميع من يقول بمذهب الزيدية منهم من يقول ان العقب من الأصغر و انه فى اليوم الذى قتل فيه الحسين ع من أبناء ۴ سبع سنين و منهم من يقول

۴ اربع سنين و على هذا النسابون من العوام و هو عندنا قول فاسد، و مشايخنا كلهم من أهل العلم من الامامية من العلوية و غيرهم من الشيعة على خلاف هذه الأقوال فلينظر ذوو الفهم إلى الاختلاف الذى وصفناه من ولد الحسين ع مع جلالة نسبهم و عظم قدرهم فى جميع ولد آدم و قربه من عدد الآباء فلم يكن فيهم من الحفظ لهذا النسب العالى الشريف الذى يتمنى جميع الناس ان يكونوا منه و لا يتمنى اهله أن يكونوا من أحد من البريات ما يحيطون بمعرفته على حقيقته حتى لا يجهلوا جدهم الذى ينتسبون اليه فى الأخوين من الأكبر إلى الأصغر و انما الأكثر ما بينهم الآباء إلى عصرنا هذا من ستة آباء أو سبعة فذهب عنهم أو عن أكثرهم معرفة من ولده من الأخوين مع ما وصفناه من قربه و شرفه أ تعجب أن يذهب على ولد أبى هند معرفة جدتهم حين جهلوها من أختين فلا يعرفونها أ هى خديجة أم هالة هذا مع ما كان من سلفهم فيه من الرغبة فى الافتخار و الشرف على قومهم و غيرهم بمناسبة رسول الله ص فانتساب منتسبهم إلى خديجة لتثبت له خؤولة ولد الرسول ص قصدا منه و تعمدا طلبا للافتخار أو جهلا من المنتسب الأول منهم بنسبته على ما

---

(۱) هكذا فى الأصل و الذى ذكرناه فى الجزء ۴ من هذا الكتاب ان عمر على بن الحسين زين العابدين (ع) يوم كربلاء كان ۴ ۲۴ سنة على الأكثر و ۴ ۲۲ سنة على الأقل و ان ابن سعد قال كان عمره ۴ ۲۳ سنة و ذكرنا هناک ان عمر الباقر ع كان يوم كربلاء ۵ اربع سنين أو ۵ ثلاث سنين و ان عمر المقتول بكربلاء كان ۶ ۱۹ سنة أو ۶ ۱۸ أو ۶ ۲۵ و لعله وقع تحريف فى الأصل المنقول عنه و الله اعلم- المؤلف-

وصفناه ليس بأعجب من جهل أكثر ولد الحسين ع معرفة نسبهم فى على بن الحسين و هذا غير منكر عند ذوى الفهم لغلبة الجهل على عوام الناس و قلة معرفة كثير منهم بالأنساب حتى ان اليمن كلها مجتمعة فى نسبها إلى قحطان بن عابر لا يدرون من ولد عابر، حتى قالوا ان عابر هو هود النبى و زعمت اليمن و النسابون من العوام أن إسماعيل بن إبراهيم تعلم العربية من

---

[۱۵۰] (۱) هكذا فى الأصل و الذى ذكرناه فى الجزء ۴ من هذا الكتاب ان عمر على بن الحسين زين العابدين(ع) يوم كربلاء كان ۴ ۲۴ سنة على الأكثر و ۴ ۲۲ سنة على الأقل و ان ابن سعد قال كان عمره ۴ ۲۳ سنة و ذكرنا هناک ان عمر الباقر ع كان يوم كربلاء ۵ اربع سنين أو ۵ ثلاث سنين و ان عمر المقتول بكربلاء كان ۶ ۱۹ سنة أو ۶ ۱۸ أو ۶ ۲۵ و لعله وقع تحريف فى الأصل المنقول عنه و الله اعلم- المؤلف-

جرهم قبيلة من اليمن كانت نازلة بمكة و حولها و قد ألف فى ذلک كتاب المبتدأ فخرجوا بهذا القول الفاسد بينهم إسماعيل بن إبراهيم و ولده من العرب و هم لا يعلمون و كان قائل هذا موجبا لإخراج رسول الله ص من العرب و فى هذا الكفر بالله و برسوله فقد بطل قول القائل بذلک و ثبت قول علماء أهل البيت ان أول من تكلم بالعربية إسماعيل بن إبراهيم ع و ان قحطان بن عابر تفسيره بلسان قوم هود فى ٠ زمن عاد هود فقدر من وقف على ذلک أن هذا عابر ولد قحطان و هو هود النبى فأخطأ و ليس أحد من اليمن اليوم ينتسب إلى إسماعيل بن إبراهيم و لو قيل لهم ذلک أنكروه أشد نكرا و هذا من اشتباهات العامة و ان العامة لتروى جميعا ان الرسول انتسب إلى معد ثم قال عند ذلک كذب النسابون لأنها إذا جاوزت فى النسب الرسول ص لم يحل حالكم من ان يكون ما قاله الرسول من تكذيب النسابين حقا أو باطلا و الأول شهادة على من تجاوز فى النسب باستعمال الكذب و الثانى كفر و قد روينا من طريق علماء أهل البيت ع ان قوما ينسبون إلى قريش و ليسوا من قريش و ذلک أن العرب فى الجاهلية إذا كان لاحد عبد فأراد أن يلحقه بنسبة فعل ذلک و جاز عندهم و زوجه كريمة من العرب فيلحقه بنسبها فكان هذا من سنن العرب و قد فعل ذلک رسول الله ص بزيد بن حارثة الكلبى فما [فلما] أظهر رسول الله ص الدعوة سارعت خديجة إلى الإسلام فسارع زيد اليه فاستوهبه الرسول ص من خديجة ليعتقه ففعلت فبلغ أباه خبره فاتى مكة فى طلبه و كان أبوه من وجوه بنى كلب فصار إلى أبى طالب فى جماعة من العرب فحمل بهم على رسول الله ص فى أن يرد عليه ابنه زيدا ببيع أو عتق فقال هو حر فليذهب حيث شاء فقال له أبوه يا بنى الحق بقومک و نسبک فأبى و قال يا معاشر قريش و العرب انى قد تبرأت من زيد فليس هو ابنى و لا أنا أبوه فقال [رسول] الله ص يا معاشر قريش زيد ابنى و أنا أبوه فدعى زيد بن محمد على رسمهم الذى كان فى الجاهلية فلما تزوج رسول الله ص بامرأة زيد أنكر ذلک جماعة من الجهال فخاضوا فيه فنزلت ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ الآية وَ ما جَعَلَ أَدْعِياءَكُمْ أبناء (الآية ثم ذكر العلة (فَلَمَّا قَضى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها لئلا [لِكَيْ لا] يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْواجِ أَدْعِيائِهِمْ إِذا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً) انتهى ما أردنا نقله من كلام صاحب الاستغاثة و هو كلام يدل على تبحره و مهارته فى اقامة الحجج سواء أسلمنا له ما قاله أم لم نسلم و ان صلح ما قاله كان قول الحسن ع المتقدم سالت خالى هند بن أبى هالة مبينا على الظاهر.

سبب اتصالها برسول الله ص و تزوجها به

روى الحاكم فى المستدرک بسنده عن جابر قال استأجرت خديجة رضوان الله عليها رسول الله ص سفرتين إلى جرش كل سفرة بقلوص.

هذا الحديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه و فى أسد الغابة كان سبب تزوجها برسول الله ص ما أخبرنا أبو جعفر بإسناده عن يونس عن ابن إسحاق قال كانت خديجة امرأة تاجرة ذات شرف و مال تستأجر الرجال فى مالها تضاربهم إياه بشىء تجعله لهم منه فلما بلغه عن رسول الله ص ما بلغها من صدق ٣١٠ حديثه و عظم أمانته و كرم أخلاقه بعثت اليه و عرضت عليه أن يخرج فى مالها إلى الشام تاجرا و تعطيه أفضل ما كانت تعطى غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسرة فقبله منها و خرج فى مالها و معه غلامها ميسرة حتى قدم الشام فنزل فى ظل شجرة قريبا من صومعة راهب فاطلع الراهب إلى ميسرة فقال من هذا الرجل الذى نزل تحت هذه الشجرة فقال هذا رجل من قريش من أهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبى ثم باع رسول الله ص سلعته التى خرج بها و اشترى ما أراد ثم اقبل قافلا إلى مكة فباعت خديجة ما جاء به فاضعف أو قريبا و حدثها ميسرة عن قول الراهب و كانت خديجة امرأة حازمة لبيبة شريفة مع ما أراد الله بها من كرامتها فبعثت إلى رسول

الله ص انی قد رغبت فیک لقرابتک منی و شرفک فی قومک و أمانتک عندهم و حسن خلقک و صدق حدیثک و کانت أوسط نساء قریش نسبا و أعظمهم شرفا و أکثرهم مالا فذکر ذلک رسول الله ص لأعمامه فخرج معه حمزة بن عبد المطلب حتی دخل علی خویلد بن أسد فخطبها الیه فتزوجها رسول الله ص. و هذه الروایة تدل علی أن أباها هو الذی زوجه إیاها و قال ابن الأثیر فی أسد الغابة قبل ذلک زوجه إیاها عمها عمرو بن أسد بن عبد العزی بن قصی و ان أباها کان قد مات و حکی ذلک عن الزبیر بن بکار و غیره و ان عمها عمرا قال حین أراد تزویجها من رسول الله ص: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب یخطب خدیجة بنت خویلد هذا الفحل لا یقذع انفه و فی المستدرک بسنده عن الزهری انکحها أبوها خویلد بن أسد

أولادها

قد عرفت انه ولد لها من أبی هالة ابن یقال له هند کانت تکنی به و بنت من عتیق اسمها هند أیضا کانت تکنی بها أیضا فان هندا من أسماء الرجال و النساء و فی أسد الغابة عن ابن إسحاق انه ولد لها من عتیق بن عائذ بنت اسمها هند و من أبی هالة مالک بن النباش ابن یقال له هند و بنت یقال لها هالة اه و هذا کله بناء علی المشهور المعروف من انها کانت متزوجة قبل النبی ص بعتیق ثم بمالک أو بالعکس اما أولادها من رسول الله ص ففی الاستیعاب: لم یختلفوا فی ان ولد النبی ص کلهم من خدیجة حاشا إبراهیم و قال: أجمعوا علی انها ولدت له اربع بنات کلهن أدرکن الإسلام و هاجرت زینب (و هی أکبرهن تزوجها أبو العاص بن الربیع ابن أخت خدیجة) و فاطمة (الزهراء و هی أصغرهن تزوجها علی بن أبی طالب و انحصرت ذریة الرسول ص فی ولدها) و رقیة و أم کلثوم (تزوجها عثمان واحدة بعد الاخری) و أجمعوا علی انها ولدت له ابنا یسمی القاسم و به کان یکنی قال الزبیر بن بکار و هو أکبر ولده مات بمکة و هو أول من مات من ولده و عاش حتی مشی و ولدت بعده زینب و اختلفوا فی سواه فعن بعض العلماء ما نعلمها ولدت له من الذکور الا القاسم و زعم بعضهم انها ولدت له ولدا یسمی الطاهر و قیل ولدت له عبد الله مات صغیرا و کان یقال له الطیب و یقال له ۶ الطاهر ولد ۶ بعد النبوة و قیل ولد له القاسم و الطاهر و الطیب ماتوا بمکة و قال مصعب الزبیری ان عبد الله هو الطیب و الطاهر لانه ولد بعد الوحی له ثلاثة أسماء و قال علی بن عبد العزیز الجرجانی النسابة القاسم أکبر أولاده ثم زینب و قال الکلبی زینب ثم القاسم ثم أم کلثوم ثم فاطمة ثم رقیة ثم عبد الله یقال له الطیب و الطاهر قال هذا هو الصحیح و غیره تخلیط اه و فی المستدرک للحاکم بسنده عن ابن

عباس قال ولدت خدیجة لرسول الله ص غلامین و أربع نسوة القاسم و عبد الله و فاطمة و زینب و رقیة و أم کلثوم و قال ابن عساکر فی تاریخ دمشق: روی الزبیر بن بکار عن ابن عباس فی سبب نزول إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ ان خدیجة ولدت عبد الله بن رسول الله ص ثم ابطا علیها الولد من بعد فبینما رسول الله ص یکلم رجلا و العاص بن وائل (والد عمرو بن العاص) ینظر الیه إذا قال له رجل من هذا قال هذا الأبتر فانزل الله تعالی إِنَّ شانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ ای مبغضک هو الأبتر الذی بتر من کل خیر ثم ولدت له زینب فرقیة فالقاسم فالطاهر فالمطهر فالطیب فالمطیب فأم کلثوم ففاطمة و کانت أصغرهم و کانت خدیجة إذا ولدت ولدا دفعته لمن یرضعه فلما ولدت فاطمة لم ترضعها أحدا غیرها و جمیع أولاده ص من خدیجة الا إبراهیم و یقال ان الطاهر هو الطیب و هو عبد الله و یقال ان الطیب و المطیب ولدا فی بطن و الطاهر و المطهر فی بطن اه فتحصل من ذلک أقوال خمسة (۱) انه لم یولد لها من النبی ص ذکر الا القاسم (۲) انها ولدت له القاسم و الطاهر (۳) انها ولدت القاسم و عبد الله و الثانی یلقب

بالطيب و الطاهر (۴) انها ولدت القاسم و الطيب و الطاهر (۵) انها ولدت عبد الله ثم زينب فرقية فالقاسم فالطاهر فالمطهر فالطيب فالمطيب و لا يبعد كون الطيب و المطيب و الطاهر و المطهر القابا فظن البعض انهما أسماء فعداهما من الأسماء

إسلامها

فى الاستيعاب مسندا عن جماعة انها أول من آمن بالله و رسوله من الرجال و النساء صلى رسول الله ص يوم الاثنين و صلت خديجة آخر يوم الاثنين و ذكر انه روى مسندا عن ابن عباس: كان على بن أبى طالب أول من آمن بالله من الناس بعد خديجة اه. و الذى ترويه الشيعة أن عليا ع أسلم قبل خديجة ثم أسلمت خديجة لكنهم رووا أن رسول الله ص بعث يوم الاثنين و أسلم على يوم الثلاثاء فان صح الخبر المتقدم ان خديجة أسلمت آخر يوم الاثنين كان إسلامها متقدما على إسلامه بليلة و الاعتبار يقضى بان لا يتقدم إسلامها لأنها و ان كانت زوجته لم تكن أشد خلطة به من على و لا أطوع له منه و لم يكن ليؤخر رسول الله ص دعوته لعلى إلى الإسلام و لم يكن على ليتأخر عن اجابته إلى ذلک و لعل رواية تقدم إسلامها كانت ممن لم يتركوا وسيلة للغض من على الا توسلوا بها و كيف كان فخديجة أول من أسلم من النساء و على أول من أسلم من الرجال و لم يسبق عليا و خديجة أحد إلى الإسلام فلم يكن فى الأرض من يعبد الله الا ثلاثة:

رسول الله ص و على ع و خديجة رضوان الله عليها فكان يصلى رسول الله ص و على عن يمينه متأخرا عنه و خديجة عن يمين على متاخرة عنه.

و روى الحاكم فى المستدرک بسنده عن عفيف بن عمرو أو ابن قيس كنت امرأ تاجرا و كنت صديقا للعباس بن عبد المطلب فى الجاهلية فقدمت لتجارة فنزلت على العباس بمنى فجاء رجل فنظر إلى الشمس حين مالت فقام يصلى ثم جاءت امرأة فقامت تصلى ثم جاء غلام حين راهق الحلم فقام يصلى فقلت للعباس من هذا فقال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخى يزعم انه نبى و لم يتابعه على امره غير هذه المرأة و هذا الغلام و هذه المرأة خديجة بنت خويلد امرأته و هذا الغلام ابن عمه على بن أبى طالب قال عفيف الكندى- و أسلم و حسن إسلامه- لوددت انى كنت أسلمت يومئذ فيكون لى ربع الإسلام. هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه و له شاهد معتبر من أولاد عفيف بن عمرو. و روى الحاكم فى المستدرک و ابن إسحاق ۳۱۱ و اللفظ للثانى بسنده عن عروة عن عائشة أول ما بدئ به رسول الله ص من الوحى الرؤيا الصادقة لا يرى من النبوة حين أراد الله كرامته و رحمة العباد به رؤيا فى نومه الا جاءت كفلق الصبح. ثم روى ابن إسحاق بسنده عن عبيد بن عمير بن قتادة الليثى: كان رسول الله ص يجاور فى حراء (و هو جبل) من كل سنة شهرا و كان ذلک مما تتحنث به قريش فى الجاهلية. و التحنث و التبرر و قال الحاكم التحنث التعبد حتى إذا كان الشهر الذى أراد الله به فيه ما أراد من كرامته خرج إلى حراء كما كان يخرج و معه أهله حتى إذا كانت الليلة التى أكرمه الله تعالى فيها برسالته جاءه جبريل بامر الله تعالى (إلى أن قال) اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ الَّذِى خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ (الآية) فقرأتها و هببت من نومى فكأنما كتبت فى قلبى كتابا فخرجت حتى إذا كنت فى وسط من الجبل سمعت صوتا من السماء: يا محمد أنت رسول الله و انا جبريل، فرفعت رأسى فإذا جبريل فى صورة رجل صاف قدميه فى أفق السماء يقول يا محمد أنت رسول الله و انا جبريل (إلى ان قال) فما زلت واقفا حتى بعثت خديجة رسلها فى طلبى فبلغوا أعلى مكة و رجعوا إليها و انا واقف فى مكانى ثم انصرف عنى و انصرفت راجعا إلى اهلى حتى أتيت خديجة فقال يا أبا القاسم اين كنت فو الله لقد بعثت رسلى فى طلبک حتى بلغوا مكة و رجعوا إلى ثم حدثتها بالذى

رأيت فقالت ابشر يا ابن عم و اثبت فو الذى نفس خديجة بيده انى لأرجو ان تكون نبى هذه الأمة ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى و هو ابن عمها و كانت ٧ ورقة قد تنصر و قرأ الكتب و سمع من أهل التوراة و الإنجيل فأخبرته بما أخبرها به رسول الله ص انه رأى و سمع فقال ورقة بن نوفل قدوس قدوس و الذى نفس ورقة بيده لئن كنت صدقتنى يا خديجة لقد جاءه الناموس الأكبر الذى كان ياتى موسى و انه لنبى هذه الأمة فقولى له فليثبت فرجعت خديجة إلى رسول الله ص فأخبرته بقول ورقة. و فى أسد الغابة و مستدرک الحاكم عند ذكر هذا الحديث: قال يعنى جبريل ع اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ الَّذِی خَلَقَ فرجع بها رسول الله ص يرجف فؤاده (و فى رواية الحاكم ترجف بوادره) فدخل على خديجة فقال زملونى فزملوه حتى ذهب عند [عنه] الروع و قال لخديجة و أخبرها الخبر لقد خشيت على نفسى فقالت له كلا و الله لا يخزيک الله ابدا انک لتصل الرحم و تصدق فى الحديث و تحمل الكل و تكسب المعدوم و تقرى الضيف و تعين على نوائب الحق و انطلقت به إلى عمها ورقة بن نوفل بن أسد و كان امرأ تنصر فى الجاهلية و كان يكتب العربية و يكتب الكتاب العبرانى و يكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب و كان شيخا كبيرا قد عمى فقالت له خديجة اى عم اسمع من ابن أخيک فقال له ورقة ما ذا ترى فأخبره رسول الله ص فقال يا ليتنى فيها جذعا ليتنى أكون حيا إذ يخرجک قومک و فى رواية المستدرک هذا الناموس الذى انزل على موسى. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

أقوال العلماء فى حقها

فى سيرة ابن هشام ج ٢ ص ١٩ كانت لرسول الله ص وزير صدق على الإسلام و فى الاستيعاب: كانت تدعى فى الجاهلية الطاهرة و فى الاصابة عن الزبير بن بكار كانت تدعى قبل البعثة الطاهرة. و فى السيرة الهشامية عن ابن إسحاق: آمنت خديجة برسول الله ص و صدقت بما جاء به من الله و وازرته على امره و كانت أول من آمن بالله و برسوله و صدق بما جاء به فخفف الله بذلک عن نبيه ص لا يسمع شيئا يكرهه من رد عليه

و تكذيب له فيحزنه ذلک الا فرج الله عنه بها إذا رجع إليها تثبته و تخفف عنه و تصدقه و تهون عليه امر الناس اه و خديجة هى التى قامت تنصر رسول الله ص ما استطاعت و تحملت الأذى فى سبيل نصره و لما انزل عليه فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ و أعلن بالدعوة و آذاه قومه و أخرجوه ذهبت خديجة و على بن أبى طالب يطلبانه الخبر و قال ابن إسحاق كانت وزيرة صدق على الإسلام اه و قام الإسلام بأموال خديجة و سيف على بن أبى طالب و كانت خديجة من أهل الثروة و الغنى فورثها رسول الله ص و ولدها فكان ينفق من ذلک ما أراد فى سبيل نشر الدعوة و لما أراد الهجرة من مكة إلى المدينة اوصى من يشترى ناقتين له و لصاحبه فقال صاحبه عندى ناقتان يا رسول الله فأبى ان يأخذهما الا بثمنهما و أمر عليا فنقده الثمن فسئل الراوى من اين كان له المال فقال و اين ذهبت أموال خديجة و قد ورثها هو و ولده كما مر فى السيرة النبوية و كان يذبح الشاة فيفرقها على صديقات خديجة و لما قالت له عائشة غيرة منها على خديجة بعد موتها. و الغيرة و الحسد تتطفى جمرتها بعد الموت: و الله ما كانت الا عجوزا حمراء الشدقين و قد أبدلک الله خيرا منها، غضب و قال و الله ما ابدلنى الله خيرا منها. و ذلک حينما سمعته يطريها مرارا و يكثر الثناء عليها فغاظها ذلک منها و هى ميتة و قد ابان هذا القول من الرسول ص انها أفضل نسائه. اما أم سلمة

فكانت على العكس من ذلک لم تأخذها غيرة و لا حسد لخديجة حين جعل النبى ص يثنى على خديجة فى خبر زفاف فاطمة بل قالت هناها الله ما أعطاها و أكثرت من الثناء عليها كما مر هناک.

مناقبها و فضائلها

كفاها فضلا انها أسبق نساء الأمة إلى الإسلام و الايمان و

فى أسد الغابة بسنده عن انس قال رسول الله ص خير نساء العالمين مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد ص

(و

بسنده) عن ابن عباس خط رسول الله ص فى الأرض اربعة خطوط قال أ تدرون ما هذا قالوا الله و رسوله أعلم فقال أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

و رواه الحاكم فى المستدرک و قال هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة. و

فى أسد الغابة بسنده عن عبد الله بن جعفر سمعت على بن أبى طالب (ع) يقول سمعت رسول الله ص يقول خير نسائها خديجة بنت خويلد و خير نسائها مريم بنت عمران و أشار الراوى إلى السماء و الأرض

و

روى الحاكم فى المستدرک بسنده عن على بن أبى طالب سمعت رسول الله ص يقول خير نسائها مريم بنت عمران و خير نسائها خديجة

اتفق الشيخان على إخراجه. و

بسنده عن عروة قالت عائشة لفاطمة بنت رسول الله ص أ لا أبشرک انى سمعت رسول الله ص يقول سيدات نساء أهل الجنة اربع مريم بنت عمران و فاطمة بنت رسول الله ص و خديجة بنت خويلد و آسية.

و لا ينافى هذه الروايات ما ورد من أن فاطمة الزهراء ع سيدة نساء العالمين فان الذى فى هذه الروايات ان هذه النساء أفضل نساء أهل الجنة أما ان أيهن أفضل من الاخرى فلم يذكر فيها و اما الرواية الاخيرة فيحمل ما فيها على إرادة نساء أهل زمانهما كما ذكر فى بعض الروايات فلا منافاة أيضا. و فى أسد الغابة عن عائشة: ما غرت على أحد من أزواج النبى ما غرت على خديجة و ما بى أن أكون أدركتها (أى و الحال ٣١٢ انى لم أكن أدركتها) و ما ذاک لكثرة ذكر رسول الله ص و ان كان ربما يذبح الشاة يتبع بها صدائق خديجة فيهديها لهن. (و بسنده) عن عائشة كان رسول الله ص لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها ذكرها يوما من الأيام فادركتنى الغيرة فقلت هل كانت الا عجوزا فقد أبدلک الله خيرا منها فغضب

حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ثم قال و الله ما ابدلنى الله خيرا منها آمنت إذ كفر الناس و صدقتنى و كذبنى الناس و واستنى فى مالها إذ حرمنى الناس و رزقنى الله منها أولادا إذ حرمنى أولاد النساء الحديث. و فى تاريخ دمشق لابن عساكر قالت عائشة: كان رسول الله ص إذا ذكر خديجة لم يكد يسأم من الثناء عليها و الاستغفار لها فذكرها ذات يوم فاحمتنى الغيرة فقلت لقد عوضك الله من كبيرة السن فرأيت رسول الله ص غضب غضبا شديدا (إلى ان قال) كيف قلت و الله لقد آمنت بى إذ كذبنى الناس و آوتنى إذ رفضنى الناس و صدقتنى إذ كذبنى الناس و رزقت منها الولد إذ حرمتهن منى فغدا و راح بها على شهرا (اى بقى شهرا يذكر ذلک غدوة و رواحا). و روى الحاكم فى المستدرک بسنده عن وعوة [عروة] عن عائشة:

ما حسدت امرأة ما حسدت خديجة و ما تزوجنى رسول الله ص الا بعد ما ماتت- و بالموت تنطفى جمرة الحسد- و ذلک أن رسول الله ص بشرها ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه و لا نصب. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. و بسنده عن عروة عن عائشة: ما رأيت خديجة قط و لا غرت على امرأة من نسائه ص أشد من غيرتى على خديجة و ذلک من كثرة ما كان يذكرها. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. و فى أسد الغابة بسنده: دخل رسول الله ص على خديجة فى مرضها الذى ماتت فيه فقال بالكرة منى ما أتى عليک يا خديجة و قد يجعل الله فى الكره خيرا كثيرا الحديث.

خديجة بنت على بن أبى طالب أمير المؤمنين ع

ذكرها المسعودى فى مروج الذهب فى عداد أولاده ع و لم يذكر من أحوالها شيئا و مر ذكرها فى عداد أولاده فى السيرة العلوية.

خديجة بنت عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع

روى الكلينى فى أصول الكافى فى باب ما يفرق به بين دعوى المحق و المبطل لسنده [بسنده] عن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الجعفرى: أتينا خديجة بنت عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع نعزيها بابن بنتها فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن (ابن الحسن بن على بن أبى طالب) فإذا هى فى ناحية قريبا من النساء فعزيناها ثم أقبلنا عليه فإذا هو يقول لابنة أبى يشكر الرائية قولى فقالت:

اعدد رسول الله و اعدد بعده — أسد الاله [151] و ثالثا عباسا

و اعدد على الخير [152] و اعدد جعفرا — و اعدد عقيلا بعده الرؤاسا

فقال أحسنت و اطربتنى زيدينى فاندفعت تقول:

---

[151] (١) هو حمزة بن عبد المطلب

[152] (٢) هو أمير المؤمنين على بن أبى طالب و ذكر الصالح المازندارى فى الحاشية فى تفسير على الخير ما يضحک الثكلى- المؤلف-

و منا امام المتقين محمد و حمزة منا و المهذب جعفر

و منا على صهره و ابن عمه و فارسه ذاک الامام المطهر

فأقمنا عندها حتى كاد الليل ان يجيء ثم

قالت خديجة سمعت عمى محمد بن على ص و هو يقول انما تحتاج المرأة فى المآتم إلى

---

(١) هو حمزة بن عبد المطلب

(٢) هو أمير المؤمنين على بن أبى طالب و ذكر الصالح المازندارى فى الحاشية فى تفسير على الخير ما يضحک الثكلى- المؤلف-

النوح لتسيل دمعتها و لا ينبغى لها أن تقول هجرا فإذا جاء الليل فلا ينبغى ان تؤذى الملائكة بالنوح

ثم خرجنا فغدونا إليها غدوة فتذاكرنا اختزال منزلها من دار أبى عبد الله جعفر بن محمد[١٥٣] قال فقال[١٥٤] هذه دار تسمى دار السرقة[١٥٥] فقالت هذا ما اصطفى مهدينا تعنى محمد بن عبد الله بن الحسن تمازحه بذلک ثم حكى ان موسى بن عبد الله هذا ذكر لهم خبر مجيء أبيه إلى الصادق ع عند خروج ابنه محمد و ما دار بينهما و ما أخبره به الصادق (ع) و نهيه إياهم عن الخروج و عدم قبولهم منه و وقوع كلما أخبر به و قال موسى بن عبد الله فى تتمة حديثه السابق فما أقمنا بعد ذلک الا قليلا عشرين ليلة أو نحوها حتى قدمت رسل أبى جعفر فأخذوا أبى و عمومتى سليمان بن حسن و على بن حسن و سليمان بن داود بن حسن و حسن بن حسن و إبراهيم بن حسن و داود بن حسن و على بن إبراهيم بن حسن و حسن بن جعفر بن حسن و طباطبا إبراهيم بن حسن و عبد الله بن داود فصفدوا فى الحديد ثم حملوا فى محامل اعراء لا وطاء فيها و انطلقوا بهم حتى أوقفوا عند باب مسجد رسول الله ص قال عبد الله بن إبراهيم الجعفرى فحدثتنا خديجة بنت عمر بن على انهم لما أوقفوا عند باب المسجد الباب الذى يقال له باب جبرئيل اطلع عليهم أبو عبد الله ع و عامة ردائه مطروح بالأرض ثم اطلع من باب

---

[١٥٣] (١) اى قطاعها منها و لم يبن كيف كان اختزالها منها.

[١٥٤] (٢) لم يبين من هو القائل و لعل فى النسخة تحريفا و لعل الصواب فقالت هذه دار تسمى دار السرقة و قالت هذا ما اصطفى مهدينا فليراجع.

[١٥٥] (٣) قال الفاضل الصالح فى الحاشية سميت بذلک لوقوع السرقة و نهب الأموال فيها لما فى نفس هذا الحديث من ان محمد بن عبد الله بن الحسن لما حبس الصادق ع اصطفى ما كان له و لقومه من مال ممن لم يخرج من محمد و لم يبايعه(اه) و يمكن كون هذه إشارة إلى دارها لا إلى دار الصادق(ع) كما ان قولها هذا إشارة إلى ذلک.- المؤلف-

المسجد و قال ذاما الأنصار: ما على هذا عاهدتم رسول الله ص و لا بايعتموه اما و الله ان كنت حريصا و لكنى غلبت و ليس للقضاء مدفع، ثم دخل بيته فحم عشرين ليلة لم يزل يبكى الليل و النهار حتى خفنا عليه. فهذا حديث خديجة اه و مما مر يستفاد مكانة خديجة هذه فى قومها و عشيرتها و روايتها الحديث عن عمها الباقر ع و فى قولها هذه دار إلخ دلالة على صحة عقيدتها

خديجة بنت محمد الباقر بن على بن الحسين ع

ذكرها الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع

خديجة بنت الامام محمد الجواد بن على الرضا

أخت على الهادى ع كانت عارفة جليلة القدر قائلة بامامة الاثنى عشر عالمة بالأخبار روى الشيخ الطوسى فى كتاب الغيبة عن الكلينى عن محمد بن جعفر الاسدى قال حدثنى أحمد بن إبراهيم قال دخلت على خديجة بنت محمد بن على الرضا ع سنة ٢٦٢ فكلمتها من وراء حجاب و سالتها عن دينها فسمت لى من تأتم بهم ثم قالت فلان ابن الحسن فسمته فقتل [فقلت] لها جعلنى الله فداك معاينة أو خبرا فقالت خبرا عن أبى محمد ع كتب به إلى أمه إلى أن قال ثم قالت انكم قوم أصحاب اخبار أ ما رويتم

ان التاسع من ولد الحسين (ع) يقسم ميراثه و هو فى الحياة

قال و روى هذا الخبر التلعكبرى عن الحسن بن محمد النهاوندى عن الحسن بن جعفر بن مسلم ٣١٣ الحنفى عن أبى حامد المراغى قال سالت خديجة بنت محمد أخت أبى الحسن العسكرى و ذكر مثله.

الخديجى الأصغر

عن النقد اسمه على بن عبد الله بن محمد

الخديجى الأكبر

عن النقد اسمه على بن عبد المنعم

الخراذينى

بالخاء المعجمة و الراء المهملة و الذال المعجمة كما عن إيضاح الاشتباه اسمه على بن العباس الرازى و ضبط فى الخلاصة و رجال ابن داود بالراء بعد الجيم و الذال المعجمة بعد الالف قبل المثناة التحتية بعدها النون

الخراسانى

هو محمد باقر بن محمد مؤمن الخراسانى السبزوارى من العلماء.

و ينسب به إبراهيم بن أبى محمود أيضا من الرواة.

خرشة بن الحر الحارثى

توفى سنة ٧۴.

(خرشة) فى رجال ابن داود فى ترجمة سليمان بن مهر أو مسهر بالخاء المعجمة و الراء و الشين المعجمة المفتوحات (و الحر) بالحاء المهملة المضمومة و تشديد الراء اه و عن تقريب ابن حجر خرشة بفتحات و الحر بضم المهملة اه (و الحارثى) هكذا فى كتب الرجال لأصحابنا و فى كتب غيرهم المحاربى و لعل الصواب هو الثانى فإنهم فى هذا الباب اضبط و الأول تصحيف ذكره الشيخ فى رجاله فى ترجمة سليمان بن مسهر فقال فى أصحاب على ع كما ياتى سليمان بن مسهر كان يروى عن خرشة بن الحر الحارثى و كانا جميعا مستقيمين و فى تهذيب التهذيب خرشة بن الحر الفزارى كان يتيما فى حجر عمر بن الخطاب روى عنه و عن أبى ذر و حذيفة و عبد الله بن سلام و عنه ربعى بن خراش و سليمان بن مسهر و المسيب بن رافع و أبو زرعة بن عمرو بن جرير و أبو حصين عثمان بن عاصم و غيرهم. الآجرى عن أبى داود خرشة بن الحر له صحبة و أخته سلامة بنت الحر لها صحبة. ابن سعد توفى فى ولاية بشر به [بن] مروان على الكوفة. خليفة مات سنة ٧۴ ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين. العجلى كوفى تابعى من كبار التابعين و ذكره ابن عبد البر و أبو نعيم و ابن منده فى الصحابة اه تهذيب التهذيب و فى الاستيعاب خرشة بن الحر الفزارى و يقال الأزدى نزل حمص له عن النبى ص حديث واحد فى الإمساك عن الفتنة ليس له غيره فيما علمت كان يتيما فى حجر عمر روى عن عمر و أبى ذر و عبد الله بن سلام و روى عنه جماعة من التابعين منهم ربعى بن خراش و المسيب بن رافع و أبو زرعة. و فى أسد الغابة خرشة بن الحر المحاربى قاله أبو نعيم و قال أبو عمر (صاحب الاستيعاب) الفزارى و قيل الأزدى ثم ذكر

رواية أبى نعيم بسنده حديث الفتنة عن خرشة المحاربى عن النبى ص ستكون بعدى فتنة النائم فيها خير من القائم و القائم خير من الساعى فمن أتت عليه فليلتمس بسيفه إلى صفاة فيضربها به فيكسره ثم يضطجع لها حتى تنجلى عم [عما] انجلت

اه و فى الاصابة خرشة بن الحارث أو ابن الحر المحاربى ثم ذكر روايته حديث الفتنة ثم قال فى رواية الطبرانى خرشة المحاربى و فى رواية احمد بن الحر و فى رواية الآخرين

---

(١) اى قطاعها منها و لم يبن كيف كان اختزالها منها.

(٢) لم يبين من هو القائل و لعل فى النسخة تحريفا و لعل الصواب فقالت هذه دار تسمى دار السرقة و قالت هذا ما اصطفى مهدينا فليراجع.

(۳) قال الفاضل الصالح فی الحاشیة سمیت بذلک لوقوع السرقة و نهب الأموال فیها لما فی نفس هذا الحدیث من ان محمد بن عبد الله بن الحسن لما حبس الصادق ع اصطفی ما کان له و لقومه من مال ممن لم یخرج من محمد و لم یبایعه (اه) و یمکن کون هذه إشارة إلی دارها لا إلی دار الصادق (ع) کما ان قولها هذا إشارة إلی ذلک.- المؤلف-

ص: ۳۱۴

ابن الحارث و هو الراجح. قال ابن سعد ابن الحارث الاسدی له صحبة نزل حمص له حدیث واحد و ذکر حدیث الفتنة و الحق انهما اثنان فرق بینهما البخاری فذکر ابن الحر فی التابعین و ابن الحارث فی الصحابة ثم ذکر فی الاصابة خرشة بن الحر الفزاری و قال کان یتیما فی حجر عمر عن أبی داود له صحبة و ذکره ابن حبان و العجلی فی ثقات التابعین قال خلیفة مات سنة ۷۴ اه. و قد اتضح من ذلک ان الذی قال الشیخ عنه انه یروی عنه سلیمان بن مسهر و وصفه بالاستقامة هو هذا المذکور فی کلمات القوم انه ابن الحارث أو ابن الحر و انه الفزاری أو الأزدی أو المحاربی و انه الذی وثقه ابن حبان و قال فیه العجلی من کبار التابعین اما ما تضمنه حدیث الفتنة فان صح وجب حمله علی الفتنة بین مبطلین و لکن جماعة سروه إلی الفتنة بین المحق و المبطل فخالفوا قوله تعالی فَقاتِلُوا الَّتِی تَبْغِی.

خرشة بن مالک بن جریر بن الحارث بن مالک بن ثعلبة بن ربیعة بن مالک بن أود الأودی.

فی الاصابة قال ابن الکلبی وفد علی النبی ص و شهد مع علی مشاهده ذکره الرشاطی.

الأمیر أبو العباس خسرو فیروز بن رکن الدولة الحسن بن بویه الدیلمی

[۱۵۶] الموجود فی تاریخ ابن الأثیر و غیره خره بالخاء المعجمة و الراء و الهاء و فی تتمة الیتیمة المطبوعة خسره بالخاء المعجمة و السین المهملة قبل الراء و الهاء و هذا تصحیف و فی الیتیمة المطبوعة أبو العباس خسرو بن فیروز بن رکن الدولة رحمهم الله تعالی ثم انه جعله ابن فیروز و فی التتمة و غیرها لم یذکر لفظ ابن و یؤید جعله لهم ثلاثة اعادة ضمیر الجمع علیهم بقوله:

رحمهم ان لم یکن تحریفا من الناسخ و فی خالص [خاص] الخاص للثعالبی سماه خسرو فیروز و فی تاریخ ابن الأثیر فی حوادث سنة ۳۷۳ عند ذکر موت مؤید الدولة بویه بن رکن الدولة ان الصاحب بن عباد اقام فی الوقت خسرو فیروز بن رکن الدولة لیسکن الناس إلی قدوم فخر الدولة فسماه هنا خسرو فیروز و هناک خره فیروز.[۱۵۷]

فی الیتیمة ج ۲ ص ۷- ۸ أنشدت له أبیاتا تدل علی فضل مستکثر من مثله و لم یحضرنی الا هذه:

---

[۱۵۶] (۱) الصحیح ان موضع هذا الاسم و ما بعده هو حرف الفاء لان کلمة خسرو هی لقب کما قرر المؤلف فی مستدرک أحد الاجزاء و قد ترکناه مکانه من هذا الجزء و أشرنا الیه فی حرف الفاء(ح).

[۱۵۷] (۲) الصحیح خسرو و هو بمعنی کسری و هو الملک العظیم و کیخسرو بمعنی عظیم العظماء، فهو لقب یطلق علی تلک السلسلة من الملوک و الاسم فیروز و لفظ ابن بین خسرو و فیروز عن بعض النقل و النسخ زائد غیر صحیح - المؤلف-

أدر الكأس علينا أيها الساقى لنطرب

من شمول مثل شمس فى فم الندمان تغرب

فحكت حين تجلت قمرا يلثم كوكب

ورد خديه جنى لكن الناطور عقرب

فإذا ما لدغت فالريق ترياق مجرب

و أورد له الثعالبى فى خاص الخاص هذا البيت:

و الصبح مستظهر بالليل تحسبه قد بارز الليل فى ترس من الذهب

و فى تتمة اليتيمة لمؤلفها: كان أوحد أبناء الملوك فضلا و أدبا فأدركته ٣١۴ حرفة الأدب و أصابته عين الكمال و لما خافه أخوه فخر الدولة على الملك بعده امر باغتياله نظرا لولده و لم يعلم ان المكر السيء لا يحيق الا بأهله و ان الملك لا يلبث أن ينتقل بعده إلى من قدره الله له. و قد كتبت لمعا من شعر أبى العباس يلوح عليها رواء الملك كقوله من قصيدة:

انى انا الأسد الهزبر لدى الوغى خيسى القنا و مخالبى اسيافى

و الدهر عبدى و السماحة خادمى و الأرض دارى و الورى اضيافى

و له فى الشيب و ذكر جارية له تسمى الثريا:

و لما ان تنفس صبح شيبى طوى عنى رداء الحسن طيا

تولت منيتى عنى فرارا ترى وصلى لدى الفتيات غيا

فقلت هجرت يا سؤلى فقالت و هل تبقى مع الصبح الثريا

و له أيضا فى الشيب:

و لما رأت لمع المشيب بعارضى و قد جردت من جانبيه قواضبه

بكت ثم قالت للعذارى تجلدا و ما خير ليل لا تلوح كواكبه

و له فيه و يروى لغيره:

و قالوا أفق عن رقدة اللهو و الصبا فقد لاح صبح فى دجاک عجيب

فقلت أخلائى دعونى و لذتى فان الكرى عند الصباح يطيب

أخذه من ابن طباطبا حيث يقول:

و قالوا لى استيقظ فصبحک لائح فقلت لهم طيب الكرى ساعة الفجر

و لأبى العباس:

انا ابن ركن الدولة المجتبى لا تهمس الأقدار من خوفه

عدوه أهلک من ماله و عزمه انفذ من سيفه

و له:

لئن ملک الدنيا على الجور قبلنا ملوک فما للعالمين لها مثل

فان سقاة الشرب لا عن كرامة إذا دارت الصهباء تشرب من قبل

و له:

سأصبر حتى يجمع الله بيننا و لم أر حوتا فارق الماء يصبر

و له من قصيدة:

تراهم تحت جنح النقع أسدا تهمهم فى معاركها غضابا

تقول له العداة إذا تراءت الا يا ليتنا كنا ترابا

بعض ما اثر عنه

فی تتمة الیتیمة: حدثنی أبو غانم معروف بن محمد القصری قال اشتط بعض المنجمین علی أبی العباس فی مشاهرته و قد أراد ارتباطه و استخلاصه لنفسه فلما أسرف و لج و احتج و أصر علی انه لا یقنع فی الشهر بأقل من مائة دینار نکت أبو العباس بان قال إذا کان الظن یخطئ و یصیب و الظن یخطئ و یصیب فاستعمال الظن اولی فهو أخف مئونة من المنجم اه- و صدق أبو العباس فما التنجیم الا مخرقة خطؤها أکثر من إصابتها و الظن قد تکون إصابته أکثر من خطئه قال و لما بلغه ان فخر الدولة یتهمه

---

(۱) الصحیح ان موضع هذا الاسم و ما بعده هو حرف الفاء لان کلمة خسرو هی لقب کما قرر المؤلف فی مستدرک أحد الاجزاء و قد ترکناه مکانه من هذا الجزء و أشرنا الیه فی حرف الفاء (ح).

(۲) الصحیح خسرو و هو بمعنی کسری و هو الملک العظیم و کیخسرو بمعنی عظیم العظماء، فهو لقب یطلق علی تلک السلسلة من الملوک و الاسم فیروز و لفظ ابن بین خسرو و فیروز عن بعض النقل و النسخ زائد غیر صحیح- المؤلف-

ص: ۳۱۵

بإضمار السوء له قال لیته یعلم أن شجر الآس یرضی من الفأس رأسا برأس.

أبو نصر خسرو فیروز بن عضد الدولة فنا خسرو بن رکن الدولة الحسن بن بویه الدیلمی السلطان

فی مجمع الآداب لابن الفوطی قال الحافظ جمال الدین أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزی فی تاریخه کتاب المنتظم: حلف الامام القادر بالله لبهاء الدولة أبی نصر و حلف له بهاء الدولة علی صحة نیة کل واحد منهما لصاحبه و لقب مع بهاء الدولة و ضیاء الملة لقبا ثالثا و هو غیاث الأمة و هو أول من لقب بألقاب ثلاثة و خطب له بذلک علی المنابر اه (أقول) هو عم المتقدم.

أبو نصر خسرو فیروز بن أبی کالیجار المرزبان بن سلطان الدولة أبی شجاع بن بهاء الدولة فیروز بن عضد الدولة فنا خسرو بن رکن الدولة الحسن بن بویه

الملقب بالملک الرحیم[۱۵۸].

توفی سنة ۴۵۰ بقلعة الری.

و هو آخر ملوک بنی بویه قال ابن الأثیر فی حوادث ۱ سنة ۴۴۰ فیها توفی ۱ الملک أبو کالیجار المرزبان ۱ ۴ جمادی الأولی فلما وصل خبر وفاته إلی بغداد و بها ولده الملک الرحیم أبو نصر خسره فیروز احضر الجند و راسل الخلیفة القائم بامر الله فی

---

[۱۵۸] (۱) مکانه حرف الفاء لان لاسم[الاسم] فیروز کما تقدم(ح).

معنى الخطبة له و تلقيبه بالملك الرحيم و ترددت الرسل بينهما فى ذلك إلى أن أجيب إلى ملتمسه سوى الملك الرحيم فان الخليفة امتنع من اجابته (و لكنه تلقب بعد ذلك بالملك الرحيم و لم يصغ إلى امتناع الخليفة) و استقر ملكه بالعراق و خوزستان و البصرة و كان أخوه أبو على بالبصرة و خلف أبوه من الأولاد المترجم و أبا منصور فلاستون و أبا طالب كامرو و أبا المظفر بهرام و أبا على كيخسرو و أبا سعد خسرو شاه و ثلاثة بنين صغار فاستولى أخوه أبو منصور على شيراز فسير اليه المترجم أخاه أبا سعد فى عسكر فملكوا شيراز و خطبوا للمترجم و قبضوا على أبى منصور و والدته و ذلك فى شوال. قال و فيها سار الملك الرحيم من بغداد إلى خوزستان فلقيه من بها من الجند فأطاعوه و لما مات أبو كاليجار سار الملك العزيز بن جلال الدولة إلى البصرة طمعا فى ملكها فلقيه من بها من الجند فقاتلوه و هزموه و لما سمع باستقامة الأمور للملك الرحيم انقطع امله و لما سار الملك الرحيم عن بغداد كثرت الفتن بها بين أهل باب الأزج و الاساكفة و فيها فى المحرم سار الملك الرحيم من الأهواز إلى بلاد فارس فوصلها و خرج عسكر شيراز إلى خدمته و نزل بالقرب من شيراز ليدخل البلد ثم ان الأتراك الشيرازيين و البغداديين اختلفوا و جرى بينهم مناوشة استظهر فيها البغداديون و عادوا إلى العراق فاضطر الملك الرحيم إلى المسير معهم لأنه لم يكن يثق بالاتراك الشيرازيين و كان ديلم بلاد فارس قد مالوا إلى أخيه فلاستون فاضطر إلى صحبة البغداديين فعاد إلى الأهواز فى ربيع الأول و أقام بها و استخلف بارجان أخويه أبا سعد و أبا طالب و لما عاد الملك الرحيم إلى الأهواز انبسط أخوه فلاستون فى البلاد و استولى على بلاد فارس. و فيها اقطع الملك الرحيم نور الدولة دبيس بن مزيد حماية نهر الصلة و نهر النضل و هما من أقطاع الأتراك الواسطيين فساروا إلى نور الدولة ليقاتلوه فكمن لهم فانهزموا و قتل و أسر منهم جماعة كثيرة. و فيها فى ذى القعدة عاد الملك ٣١٥ الرحيم من الأهواز إلى رامهرمز فلما وصل إلى وادى الملح لقيه عسكر فارس و اقتتلوا قتالا شديدا فغدر به بعض عسكره و انهزم هو و جميع العسكر و سار إلى واسط و ملك عسكر فارس الأهواز و فى تاريخ آل سلجوق انه فى ٢٥ رمضان سنة ٤٤٧ دخل طغرلبك محمد بن ميكائيل السلجوقى بغداد فقبض على الملك الرحيم أبو نصر الديلمى من نسل عضد الدولة و سيره إلى الرى فقطع عليه الأجل الطريق فى طريقها و آذنت جموع ممالك الديلم بتفريقها اه و فى تاريخ ابن الأثير فى حوادث سنة ٤٥٠ فيها توفى الملك الرحيم آخر ملوك بنى بويه بقلعة الرى و كان طغرلبك سجنه أولا بقلعة السيروان ثم نقله إلى قلعة الرى فتوفى بها اه فتكون مدة ملكه عشر سنين.

خريم بن فاتك الاسدى

قيل مات بالرقة فى عهد معاوية. و حكى ابن عساكر فى تاريخ دمشق عن ابن الاكفانى عن عبد العزيز بن احمد الكنانى ان قبره بمقبرة باب الصغير بدمشق.

خريم بالخاء المعجمة و الراء عن تقريب ابن حجر بالتصغير.

نسبه

فى الاستيعاب هو خريم بن الاخرم بن شداد بن عمرو بن الفاتك ابن القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة و أبوه الاخرم يقال له فاتك و قد قيل ان فاتكا هو ابن الاخرم اه فى أسد الغابة قليب بضم القاف و آخره باء موحدة.

كنيته

فی الاستیعاب یکنی أبا یحیی و قیل أبا ایمن بابنه ایمن.

أقوال العلماء فیه

هو من الصحابة فی الاستیعاب شهد بدرا مع أخیه سبرة بن فاتک و قد قیل ان خریما و ابنه ایمن أسلما یوم فتح مکة و الأول أصح و صحح البخاری و غیره أنه و أخاه سبرة شهدا بدرا و هو الصحیح ان شاء الله عداده فی الشامیین ثم قال یعد فی الکوفیین (أی ان فیه قولین) و روینا من وجوه عن ایمن بن خریم انه قال لمروان حین ساله ان یقاتل معه بمرج راهط ان أبی و عمی شهدا بدرا و نهیانی ان أقاتل مسلما و

روی بسنده عن خریم قال لی رسول الله ص ای رجل أنت لو لا خلتان تسبل إزارک و ترخی شعرک فجز شعره و رفع إزاره و فی روایة فقطع جمته إلی أذنیه و رفع إزاره إلی نصف ساقه

اه و فی أسد الغابة عداده فی الشامیین و قیل فی الکوفیین نزل الرقة اه و فی تاریخ دمشق عن الواقدی: هذا (أی شهود خریم و أخیه بدرا) مما لا یعرف عندنا و لا عند أحد ممن له علم بالسیرة أنهما شهدا بدرا و لا أحدا و لا الخندق و انما أسلما حین أسلم بنو أسد بعد الفتح فتحولا إلی الکوفة فنزلاها اه و فی الاصابة قیل نزلا الرقة فماتا بها فی عهد معاویة قال و فی حدیث عن الشعبی شهد الحدیبیة و هو الصواب و قیل أسلم و معه ابنه ایمن یوم الفتح و جزم ابن سعد بذلک اه و فی تاریخ دمشق سکن دمشق و هو أخو سبرة بن فاتک و أبو أیمن بن خریم. و کان خریم علی قسم الدور بدمشق حین فتحت و قیل ان أخاه سبرة هو الذی قسم الدور ثم ذکر حدیثا طویلا فی سبب إسلامه انه

---

(۱) مکانه حرف الفاء لان لاسم [الاسم] فیروز کما تقدم (ح).

خرج فی طلب نعم له فدخل وادیا و جنة اللیل فسمع هاتفا یهتف بشعر فأجابه و تراد الشعر بینهما مما لم نر فائدة فی نقله.

بعض روایاته

فی تاریخ دمشق أن خریما اتی النبی ص فقال یا رسول الله انی لاحب الجمال حتی فی شراک نعلی و جلاز سوطی و ان قومی یزعمون أنه من الکبر قال لیس الکبر أن یحب أحدکم الجمال و لکن الکبر أن یسفه الحق و یغمض الناس

و

فی أسد الغابة بسنده عن خریم بن فاتک الاسدی أن النبی ص قال الناس أربعة و الأعمال ستة[۱۵۹] فالناس موسع علیه فی الدنیا و الآخرة.

و موسع علیه فی الدنیا مقتور علیه فی الآخرة. و مقتور علیه فی الدنیا موسع علیه فی الآخرة و شقی فی الدنیا و الآخرة و الأعمال موجبتان إحداهما توجب الجنة و الأخری توجب النار. و مثل بمثل. من هم بحسنة فلم یعملها کتبت له و عشرة أضعاف. من عمل حسنة کانت له بعشر أمثالها. و سبعمائة ضعف من أنفق فی سبیل الله.

یمکن أن یستدل علی بقوله یوم الحکمین:

لو کان للقوم رأی یرشدون به أهل العراق رموکم بابن عباس

لکن رموکم بشیخ من ذوی یمن لم یدر ما ضرب أخماس باسداس

(أهل العراق) بدل من القوم.

و یمکن الاستدلال بغیر ذلک.

خبره مع معاویة

فی تاریخ دمشق لابن عساکر دخل خریم علی معاویة و مئزره مشمر فقال معاویة لو کانت هاتان الساقان لامرأة فقال فی مثل عجیزتک یا معاویة.

الذین روی عنهم

فی تاریخ دمشق روی عن النبی ص و عن کعب الأحبار.

الراوون عنه

فی الاستیعاب روی عنه المعرور بن سوید و شمر بن عطیة و الربیع بن عمیلة و حبیب بن النعمان الأسدی و فی تاریخ دمشق روی عنه ابنه ایمن و وابصة بن معبد و أبو هریرة و ابن عباس و جماعة من التابعین اه.

الخزاز

هو أبو أیوب إبراهیم بن عیسی.

---

[۱۵۹] (۱) لا یخفی ان المذکور بعد ذلک خمسة لا ستة. المؤلف

يطلق على صاحب كتاب الأربعين عن الأربعين فى فضائل على أمير ٣١٦ المؤمنين و ربما يطلق على حفيده [بن] احمد بن الحسين هذا.

السلطان غياث الدين خزبندا المغولى

اسمه محمد بن ارغون بن ابغا بن هولاكو بن تولى بن جنكيز خان المغولى المعروف بخزبندا بالزاى و معناه بالمغولية الثالث و ما فى الدرر الكامنة من انه يعرف بخدا بنده اى عبد الله ليس بصواب لان خدا بنده بالهاء و هذا بالألف.

الشيخ خزعل خان الكعبى أمير المحمرة ابن الحاج جابر خان.

توفى فى طهران سنة ١٣٥٥.

تولى امارة المحمرة بعد أن قتل أخاه مزعلا كما ذكرناه فى ترجمته و أرسل جنازته إلى النجف فدفن بجنب أبيه فى مقبرتهم الكائنة خارج باب البلد الشرقى و كنا يومئذ بالنجف فى طلب العلم فأرسلت اليه الدولة الإيرانية الخلعة و التقليد حسب العادة و فى عهده تم له الاستيلاء على جميع الأهواز و استولى على الفلاحية و انقرضت امارة شيوخ كعب عنها و كانت الامارة قد انتقلت من ذرية الشيخ رحمه الله الكعبى بمساعى أبناء الحاج جابر إلى أبناء عمهم ثم انقرضت امارتهم جميعا و استولى خزعل على جميع بلاد الأهواز و ارتقت حاله زيادة عما كان عليه أبوه و أخوه و قصده العلماء و الشعراء و الأدباء و غيرهم فعمهم بنواله و جمع الأموال و بنى القصور و أكثر من الحشم و الخدم و اقتنى السيارات و لما وقعت الفتنة فى ايران بين المشروطيين و المستبدين فى عهد الشاه محمد على بن مظفر الدين بن ناصر الدين عصى خزعل على الدولة الإيرانية و امتنع عن دفع المال المرتب عليه و لما طالبوه به قال حتى تتفقوا على أمر أدفع لكم و كان قد استفحل امره قبل ذلك و مالأته الدولة البريطانية على عادتها فى أمثاله و كانت مراكبها الحربية إذا حاذت قصره فى طريقها إلى الهند تطلق له مدافع السلام و أعطته الأوسمة و يقال ان سبب اطلاق الإنكليز مدافع السلام لأمير المحمرة انه سرق مال وافر من بعض سفنها فى احدى موانى الخليج الفارسى فكلفت خزعلا بإظهاره فبحث عنه جهده حتى وجده و ارجعه إليها فأرادت إعطاءه جائزة مالية فأبى و طلب أن تكون الجائزة اطلاق مدافع السلام له و الله أعلم. و لما نشبت الحرب العامة الأولى كان خزعل فى جانب الدولة الإنكليزية فعم استياء العثمانيين و أهل العراق منه و لما انقضت الحرب العامة سمت نفسه إلى ان يكون ملكا على العراق ففاوض الإنكليز فى ذلك إملاء منه ان يساعدوه لما كان قدمه لهم من المساعدة ابان الحرب العامة الأولى فلم يظهروا الامتناع لكنهم قالوا له أن أهل العراق لا يرضون بذلك دهاء منهم فاغتر بذلك و تكفل بارضائهم و بذل الأموال الطائلة فى سبيل ذلك فلم يفلح.

و فيما كتب فى مجلة العرفان لمراسل من خوزستان ان خزعلا استفحل أمره و أصبح فى عربستان أو خوزستان أو المحمرة هو الآمر الناهى و هو من أهل الثروة الطائلة له قصر منيف فى المحمرة و هو ذو امال جسام طماح للمعالى كان يطمع فى الاستقلال فأبرق للشاه إلى اوربا يدعوه للعودة و يعده بكل مساعدة مالية و عسكرية و أبرق لرضا خان البهلوى انه لا يعرف له احتراما و لا طاعة. و خوزستان يفصلها عن ايران جبال شاهقة وعرة المسالك يقطنها

(۱) لا يخفى ان المذكور بعد ذلک خمسة لا ستة. المؤلف

عشائر من اللوريين و البختياريين لا يقل عددهم عن مائة ألف مسلح فاثار الشيخ ثائرتهم لكن كان رضا خان البهلوى ممن لا تغمز قناتهم فأرسل جيشا من طريق شيراز إلى بهبهان جنوب خوزستان فجرت هناک مناوشات بين جنود الدولة و اعراب الشيخ خزعل و فرسان البختياريين كان النصر فيها لجنود الدولة و خرجت جيوش اخرى من خرم‌آباد ليدخلوا من شمالى خوزستان فاذعن خزعل حينئذ و سلم و حضر امام قائد الجيش و طلب العفو فأظهر رضا خان العفو عنه بعد ما أحرق قصره الجميل.

هذا ما كتبه المراسل و لكن البهلوى أضمر فى نفسه القضاء على خزعل فبعد ان نودى به ملكا على ايران احتال على خزعل فأرسل فى سنة ۱۳۴۴ مركبا صغيرا حربيا فيه أربعون جنديا فارسى على ميناء المحمرة و خرج أميره إلى البر و اجتمع بخزعل و أظهر انه جاء للتمرن ثم عاد إلى المركب ثم خرج إلى البر و دعا الشيخ خزعل إلى العشاء و احياء ليلة ساهرة على ظهر المركب بعد ما أناره بالكهرباء و زينه بأنواع الزينة فاغتر خزعل بذلک و لم يقع فى هنه ان أربعين جنديا يجسرون ان يقبضوا عليه و عنده مئات الألوف من حاملى البنادق فأجاب إلى ذلک و مضى إلى المركب و قضى ليلته فى اللهو و الطرب ثم عاد إلى قصره و لم يعرض له أحد لتزداد طمانينته و بعد أيام دعاه أمير المركب مرة ثانية لمثل ما دعاه اليه أولا و قد طابت له الليلة الأولى فأجاب مسرعا فلما صار على ظهر المركب اقلع به إلى ميناء شوشتر فلما خرج إلى البر اخبروه انه ذاهب إلى طهران فليبعث لأهله ان يوافوه بما يريد و دخل أولئک الأربعون جنديا مع قائدهم المحمرة و ضبطوها و لم ينتطح فى ذلک عنزان سوى انه نهب شىء يسير من السوق و أخذ خزعل إلى طهران و عين فى المحمرة و جميع مقاطعة الأهواز حاكم ايرانى و انقرضت امارة ذرية الحاج جابر فى تلک البلاد. و كان الايرانيون عينوا فى أول الأمر أحد أبناء خزعل خوفا من الفتنة فلما رأوا ان الأمور هادئة استبدوا بالحكم و لا يزال خزعل منفيا فى طهران و حكم البلاد بيد الايرانيين مباشرة بعد الاقطاع إلى يومنا هذا و قد مررنا بجانب القصر الذى عين لمنفاه فى طهران عام ۱۳۵۳ ثم توفى بالتأريخ المتقدم.

و كان صديقنا الحاج محمد على الشوشترى المعروف بالحاج رئيس بمنزلة الوزير عند خزعل و الحاج محمد على المذكور هو صاحب الخيرات الكثيرة فى العراق من إنشاء السقايات فى الكاظمية و كربلاء و المشاركة فى جلب الماء إلى النجف و كان بذل عشرين ألف روبية لجلب الماء فى نهر إلى النجف و سلم المال إلى الحكومة العراقية و شرعت فى العمل ثم تبين انه لا يكفى فاستعاد المال أكثره و شارک فى جلبه بالآلة الرافعة إلى النجف و كان فى ذلک الوقت كل اثنتى عشرة روبية بليرة عثمانية ذهبا و كذلک صديقنا ولده الحاج مشير كان من مقربى الشيخ خزعل خان. و صنف الشيخ خزعل كتابا فى أحوال أسرته و طبعه و لم يتفق لنا الوقوف عليه. و نقل لنا عنه هذان البيتان:

عجبت من شيخى و من زهده و ذكره النار و أهوالها

يعاف ان يشرب فى فضة و يسرق الفضة ان نالها

و ألف له الفاضل الأديب الشيخ عبد المجيد البصرى البهبهانى الرياض الخزعلية كتاب ادبى أخلاقى طبع فى جزءين كما نظم له العلوية ٣١٧ المباركة و شرح ما نظمه فيه عبد المسيح الأنطاكى صاحب مجلة العمران فى كتاب كبير يحتوى على قصيدة هائية.

خزيمة بن ثابت الخطمى الأنصارى الأوسى ذو الشهادتين.

استشهد مع على أمير المؤمنين ع بصفين سنة ٣٧ قال نصر انه قتل فى وقعة الخميس و قال ابن إسحاق بعد قتل عمار بن ياسر.

(خزيمة) بضم الخاء (الخطمى) بفتح الخاء نسبة إلى بنى خطمة حى من الأوس احدى قبيلتى الأنصار الأوس و الخزرج.

و فى الاستيعاب و أسد الغابة و الاصابة: سمى ذا الشهادتين لأن رسول الله ص جعل شهادته كشهادة رجلين. و فى الاصابة روى أبو يعلى عن انس افتخر الحيان الأوس و الخزرج فقال الأوس منا من جعل رسول الله ص شهادته بشهادة رجلين.

كنيته

فى أسد الغابة و الاصابة يكنى أبا عمارة و فى الاستيعاب فى النسخة المطبوعة يكنى أبا عبادة و يوشک أن يكون تصحيفا من الناسخ و الصواب عمارة.

نسبه

فى أسد الغابة هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة بن جشم بن مالک بن الأوس (غيان) قيل بفتح الغين المعجمة و تشديد المثناة التحتية و آخره نون و قيل بفتح العين المهملة و بالنونين و قيل بكسر العين المهملة و بالنونين و الله اعلم اه و فى الاصابة (الفاكه) بالفاء و كسر الكاف (و غياث) بالمعجمة و التحتانية و قيل بالمهملة و النون (و خطمة) بفتح المعجمة و سكون المهملة و اسمه عبد الله (و جشم) بضم الجيم و فتح المعجمة.

(أمه)

كبشة بنت أوس من بنى ساعدة.

خزيمة بن ثابت واحد أم اثنان

قال ابن أبى الحديد: من غريب ما وقفت [وقعت] عليه من العصبية القبيحة أن أبا حيان التوحيدى قال فى كتاب البصائر أن خزيمة بن ثابت المقتول مع على ع بصفين ليس هو خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين بل آخر من الأنصار صحابى اسمه خزيمة بن ثابت و هذا خطا لأن كتب الحديث و النسب تنطق بأنه لم يكن فى الصحابة من الأنصار و لا من غير الأنصار من اسمه خزيمة

بن ثابت الا ذو الشهادتين و انما الهوى لا دواء له على ان الطبرى صاحب التاريخ قد سبق أبا حيان بهذا القول و من كتابه نقل أبو حيان و الكتب الموضوعة لأسماء الصحابة تشهد بخلاف ما ذكراه ثم أى حاجة لناصرى أمير المؤمنين ان يتكثروا بخزيمة و أبى الهيثم و عمار و غيرهم و لو أنصف الناس هذا الرجل و رأوه بالعين الصحيحة لعلموا انه لو كان وحده و حاربه الناس كلهم أجمعون لكان على الحق و كانوا على الباطل اه و صاحب الاصابة بعد ما ذكر خذيمة [خزيمة] بن ثابت بن الفاكه المترجم ذكر ترجمة ثانية فقال خزيمة بن ثابت الأنصارى آخر روى ابن عساكر فى تاريخه من

ص: ٣١٨

طريق الحكم بن عيينة انه قيل له أ شهد خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين الجمل فقال لا ذاك خزيمة بن ثابت آخر و مات ذو الشهادتين فى زمن عثمان هكذا أورده من طريق سيف صاحب الفتوح و قال الخطيب فى الموضح اجمع علماء السير ان ذا الشهادتين قتل بصفين مع على و ليس سيف بحجة إذا خالف و جزم الخطيب بأنه ليس فى الصحابة من يسمى خزيمة و اسم أبيه ثابت سوى ذى الشهادتين اه.

أقوال العلماء فيه

فى الخلاصة: خزيمة بن ثابت من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ع قاله الفضل بن شاذان و قال الشهيد الثانى فى الحاشية نقلا عن الإكمال خزيمة شهد بدرا مع رسول الله ص و جعل ع شهادته بشهادة رجلين و كان يسمى ذا الشهادتين شهد صفين مع على ع و قتل يومئذ سنة ٣٧ اه. و قال الشيخ فى رجاله [فى] أصحاب الرسول ص خزيمة بن ثابت و فى أصحاب على ع خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين و

روى الصدوق فى العيون بسنده عن الرضا ع فيما كتبه فى جواب سؤال المأمون ان من الذين مضوا على منهاج نبيهم لم يغيروا و لم يبدلوا خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين

و

روى الكشى فى ترجمة عمار بن ياسر بسنده عن أبى حمزة عن أبى عبد الله ع فى حديث انه قال ان أقواما يزعمون ان عليا ع لم يكن اماما حتى شهر سيفه خاب إذا عمار و خزيمة بن ثابت و صاحبك أبو عمرة الحديث

(أقول) الظاهر ان القائلين بذلك هم الزيدية و قوله خاب إذا عمار إلخ فإنهم اعتقدوا إمامته شهر سيفه أو لم يشهره و فى ترجمة أبى أيوب الأنصارى عن الفضل بن شاذان عده من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ع و فى ترجمة البراء بن عازب انه من جملة الصحابة الذين استشهدهم أمير المؤمنين ع بالكوفة فشهدوا جميعا

انهم سمعوا رسول الله ص يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه

و فی رجال الکشی أیضا ما صورته (خزیمة بن ثابت) روی عن الفضل بن دکین حدثنا عبد الجبار بن العباس الشامی عن أبی إسحاق قال لما قتل عمار دخل خزیمة بن ثابت فسطاطه و طرح عنه سلاحه ثم شن علیه الماء فاغتسل ثم قاتل حتی قتل. و روی أبو معشر عن محمد بن عمار بن خزیمة بن ثابت قال ما زال جدی بسلاحه یوم الجمل و یوم صفین حتی قتل عمار فلما قتل سل سیفه و

قال سمعت رسول الله ص یقول عمار تقتله الفئة الباغیة

فقاتل حتی قتل (أقول) ربما ظهر من هاتین الروایتین و من بعض الروایات الآتیة من طرق غیرنا انه کان کافا عن القتال حتی قتل عمار و سیاتی ما ینافی ذلک. و یمکن أن یکون المراد انه قبل قتل عمار کان یقاتل قتالا عادیا فلما قتل عمار استقتل فاغتسل و خرج طالبا للشهادة فاستشهد و الله أعلم و فی المجلس الثانی من مجالس الصدوق أن ممن شهد لعلی بالولاء و الإخاء و الوصیة خزیمة بن ثابت ذو الشهادتین و فی الاستیعاب شهد بدرا و ما بعدها من المشاهد و کانت رایة خطمة بیده یوم الفتح و کان مع علی (ع) بصفین فلما قتل عمار جرد سیفه فقاتل حتی قتل و کانت صفین سنة ۳۷ و روی عن محمد بن عمارة بن خزیمة بن ثابت من وجوه فی طرق حدیث عمار: ما زال جدی خزیمة بن ثابت مع علی بصفین کافا سلاحه و کذلک فعل یوم الجمل فلما قتل عمار بصفین

قال سمعت رسول الله ص یقول تقتل عمارا الفئة الباغیة

ثم سل سیفه فقاتل حتی قتل اه و لنعم ما قال ابن أبی الحدید أو نقله من غیره عجبا لقوم ۳۱۸ تأخذهم الریبة لمکان عمار و لا تأخذهم لمکان علی بن أبی طالب اه و لکن ما یاتی من أشعاره یوم الجمل و صفین و ما رواه المرزبانی عن ابن أبی لیلی و جملة من اخباره ینافی ذلک. و قال ابن سعد کان هو و عمیر بن عدی بن خرشة یکسران أصنام بنی خطمة و فی أسد الغابة عن أبی احمد الحاکم انه حکی عن ابن القداح انه شهد أحدا قال و أهل المغازی لا یثبتون أنه شهد أحدا و شهد المشاهد بعدها روی عنه ابنه عمارة اه. و فی الاصابة من السابقین الأولین شهد بدرا و ما بعدها و قیل أول مشاهده أحد اه و فی تهذیب التهذیب: ذکر ابن عبد البر و الترمذی قبله و اللالکائی انه شهد بدرا و اما أصحاب المغازی فلم یذکروه فی البدریین و عده ابن البرقی فیمن لم یشهد بدرا و قال العسکری: و أهل المغازی لا یثبتون أنه شهد أحدا و شهد المشاهد بعدها اه و هو مذکور فی النبذة المختارة من کتاب تلخیص أخبار شعراء الشیعة للمرزبانی التی عندنا نسختها المخطوطة و ذکر فیها ترجمة ۲۸ شاعرا من شعراء الشیعة ذکرنا أسماءهم فی ترجمة إسماعیل بن محمد الحمیری و هو الخامس منهم و ذکرنا تراجمهم فی مطاوی هذا الکتاب و فی الدرجات الرفیعة کان من کبار الصحابة قال الفضل بن شاذان انه من السابقین الذین رجعوا إلی أمیر المؤمنین ع.- و کان خزیمة ممن أنکر علی الخلیفة الأول تقدمه علی علی ع

روی عن الصادق ع انه قام ذلک الیوم فقال أیها الناس أ لستم تعلمون ان رسول الله ص قبل شهادتی و لم یرد معی غیری قالوا بلی قال فاشهدوا انی سمعت رسول الله ص یقول أهل بیتی یفرقون بین الحق و الباطل و هم الائمة الذین یقتدی بهم و قد قلت ما علمت وَ ما عَلَی الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ*

. و قال ابن عساكر شهد مع النبى ص أحدا و ما بعدها و شهد غزوة الفتح و غزوة مؤتة و فى ذيل المذيل ص ۵۲ روى عن رسول الله ص أحاديث ثم

روى بسنده عن خزيمة بن ثابت قال رسول الله ص اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام لقول الله عز و جل و عزتى و جلالى لأنصرنک و لو بعد حين

و قال ص ۱۳ شهد مع على بن أبى طالب ع صفين و قتل يومئذ سنة ۳۷.

و فى شرح النهج الحديدى ج ۱ ص ۴۸ كان خزيمة بدريا و مما رويناه من الشعر المقول فى صدر الإسلام المتضمن كون على ع وصى رسول الله ص قول خزيمة يوم الجمل و أورد الأبيات المتقدمة عن كتاب صفين التى فيها:

يا وصى النبى قد أجلت الحرب الاعادى و سارت الاظعان

قال و قال خزيمة أيضا فى يوم الجمل و أورد الأبيات المتقدمة التى فيها:

وصى رسول الله من دون أهله و أنت على ما كان من ذاک شاهده

اخباره يوم الجمل

فى مروج الذهب عند ذكر حرب الجمل: و لحق بعلى من أهل المدينة جماعة من الأنصار فيهم خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين اه فهل لحقه ليشيم سيفه و يكون من المتفرجين كما يقول من قال انه لم يقاتل حتى قتل عمار بصفين ثم قال فى صفة دخول على ع البصرة بسنده عن المنذر بن الجارود بعد ما ذكر جماعة: ثم تلاهم فارس آخر عليه عمامة صفراء و ثياب بيض متقلد سيفا منتكب قوسا معه راية على فرس أشقر فى نحو ألف فارس فقلت من هذا فقيل هذا خزيمة بن ثابت الأنصارى ذو الشهادتين. ثم قال

ص: ۳۱۹

عند ذكر أخذ على ع الراية من ابنه محمد بن الحنفية و جاء ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت إلى على فقال يا أمير المؤمنين لا تنكس اليوم رأس محمد و اردد اليه الراية فدعا به و ردها عليه.

أخباره بصفين

من أخباره يوم صفين ان معاوية أرسل إلى رجال من الأنصار فعاتبهم منهم خزيمة بن ثابت رواه نصر فى كتاب صفين و فى النبذة المختارة المتقدم إليها الإشارة روى ان ابن أبى ليلى قال كنت بصفين فرأيت رجلا ابيض اللحية معتما متلثما ما يرى منه الا أطراف لحيته يقاتل أشد قتال فقلت يا شيخ تقاتل المسلمين فحسر لثامه و قال نعم انا خزيمة بن ثابت

سمعت رسول الله ص يقول قاتل مع على جميع من يقاتله.

الراوى عنهم و الراوون عنه

فى تهذيب التهذيب: روى عن النبى ص و عنه ابنه عمارة و جابر بن عبد الله الأنصارى و عمارة بن عثمان بن حنيف و عمرو بن ميمون و إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص و أبو عبد الله الجدلى و عبد الله بن يزيد الخطيمى على اختلاف فيه و عبد الرحمن بن أبى ليلى و عطاء بن يسار و غيرهم.

أشعاره

قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين: حمل خزيمة بن ثابت يوم صفين و هو يقول:

قد مر يومان و هذا الثالث — هذا الذى يلهث فيه اللاهث

هذا الذى يبحث فيه الباحث — كم ذا يرجى ان يعيش الماكث

الناس موروث و منهم وارث — هذا على من عصاه ناكث

فقاتل حتى قتل و قال خزيمة يوم الجمل:

ليس بين الأنصار فى حجمة الحرب — و بين العداة الا الطعان

و فراع الكماة بالقضب البيض — إذا ما تحطم المران

فأدعها تستجب فليس من الخزرج — و الأوس يا على جبان

يا وصى النبى قد أجلت الحرب — الاعادى و سارت الاظعان

و استقامت لک الأمور سوى الشام — و فى الشام تظهر الاضغان

حسبهم ما رأوا و حسبک منا — هكذا نحن حيث كنا و كانوا

و قال خزيمة أيضا فى يوم الجمل:

أ عائش خلى عن على و عيبه — بما ليس فيه انما أنت والده

وصى رسول الله من دون أهله — و أنت على ما كان من ذاک شاهده

و حسبک منه بعض ما تعلمينه — و يكفيک لو لم تعلمى غير واحدة

إذا قيل ما ذا عبت منه رميته — بقتل ابن عفان و ما تلک آبدة

و ليس سماء الله قاطرة دما — لذاک و ما الأرض الفضاء بمائده

و روى الحاكم فى المستدرک بسنده عن الأسود بن يزيد النخعى قال لما بويع على بن أبى طالب على منبر رسول الله ص قال خزيمة بن ثابت و هو واقف بين يدى المنبر: ٣١٩

إذا نحن بايعنا عليا فحسبنا — أبو حسن مما نخاف من الفتن

وجدناه أولى الناس بالناس انه — أطب قريش بالكتاب و بالسنن

و ان قريشا ما تشق غباره — إذا ما جرى يوما على الضمر البدن

و فيه الذى فيهم من الخير كله — و ما فيهم كل الذى فيه من حسن

و رواها المرزبانى عدى الثالث كما فى النبذة المختارة و زاد ابن شهرآشوب فى المناقب فى هذه الأبيات:

وصى رسول الله من دون اهله — و فارسه قد كان فى سالف الزمن

و أول من صلى من الناس كلهم — سوى خيرة النسوان و الله ذو منن

و صاحب كبش القوم فى كل وقعة — تكون لها نفس الشجاع لدى الذقن

فذاک الذى تثنى الخناصر باسمه — امامهم حتى أغيب فى الكفن

و فى المحاسن و المساوى للبيهقى: قال خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين يصف محاسن أمير المؤمنين على بن أبى طالب و من حضره فى قصيدة له:

رأوا نعمة الله ليست عليهم — عليک و فضلا بارعا لا تنازعه

فعضوا من الغيظ الطويل اكفهم — عليک و من لم يرض فالله خادعه

من الدين و الدنيا جميعا لک المنى — و فوق المنى أخلاقه و طبائعه

و قال يوم السقيفة كما فى المجموع الرائق:

ما كنت أحسب هذا الأمر منتقلا — عن هاشم ثم منها عن أبى حسن

أ ليس أول من صلى لقبلتكم — و اعلم الناس بالقرآن و السنن

و آخر الناس عهدا بالنبى و من — جبريل عون له فى الغسل و الكفن

ما ذا الذى ردكم عنه فنعرفه — ها ان بيعتكم من أغبن الغبن

و قال قد نسبت هذه الأبيات إلى عتبة بن أبى لهب بن عبد المطلب.

و لما ذم عمرو بن العاص الأنصار و رد عليه النعمان بن العجلان ثم عاد عمرو إلى ذلک بتحريض بعض سفهاء قريش فرد عليه على بن أبى طالب قال خزيمة يخاطب قريشا رواه الزبير بن بكار:

يا ل قريش أصلحوا ذات بيننا — و بينكم قد طال حبل التماحک

فلا خير فيكم بعدنا فارفقوا بنا — و لا خير فينا بعد فهر بن مالک

كلانا على الأعداء كف طويلة — إذا كان يوم فيه جب الحوارک

فلا تذكروا ما كان منا و منكم — ففى ذكر ما قد كان مشى التشاوک

و فى مناقب ابن شهرآشوب قال خزيمة بن ثابت يوم الجمل:

لم يغضبوا لله الا للجمل — و الموت خير من مقام فى خمل

و الموت أحرى من فرار و فشل

و فيه أيضا عند ذكر التصدق بالخاتم قال خزيمة بن ثابت:

فديت عليا امام الورى | سراج البرية مأوى التقى
وصى الرسول و زوج البتول | امام البرية شمس الضحى
تصدق خاتمه راكعا | فأحسن بفعل امام الورى
ففضله الله رب العباد | و انزل فى شانه هل أتى

و له فى ذلک:

ص: ۳۲۰

أبا حسن تفديک نفسى و اسرتى | و كل بطىء فى الهدى و مسارع
أ يذهب مدح من محبک ضائعا | و ما المدح فى جنب الاله بضائع
فأنت الذى أعطيت إذ كنت راكعا | على فدتک النفس يا خير راكع
فانزل فيک الله خير ولاية | و بينها فى محكمات الشرائع

رثاؤه

لما قتل قالت ابنته ضبيعة ترثيه كما فى كتاب نصر بن مزاحم:

عين جودى على خزيمة بالدمع | قتيل الأحزاب يوم الفرات
قتلوا ذا الشهادتين عتوا | أدرک الله منهم بالترات
قتلوه فى فتية غير عزل | يسرعون الركوب فى الدعوات
نصروا السيد الموفق ذا العدل | و دانوا بذاک حتى الممات
لعن الله معشرا قتلوه | و رماهم بالخزى و الآفات

خزيمة بن حازم خزيمة بن ربيعة الكوفى خزيمة بن عمرو الكندى مولى كوفى

ذكرهم الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

خزيمة بن ماهان المروزى

فى ميزان الذهبى: اتى بخبر موضوع فما أدرى هو الآفة فيه أو الراوى عنه

قال ابن عقدة أنبأنا محمد بن احمد بن الحسن القطوانى أنبأنا خزيمة بن ماهان أنبأنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال رسول الله ص انى على البراق و أخى صالح على الناقة و عمى حمزة على ناقتى العضباء و أخى على على ناقة من الجنة على رأسه تاج من نور

الحديث بطوله ساقه ابن عساكر فى تاريخه اه و جل رجال السند ان لم يكن كلهم من الشيعة كابن عقدة الزيدى و ابن يونس و الأعمش و ابنى جبير و عباس و يوشك ان يكون جزم بوضعه لتضمنه فضيلة لحمزة و على لا تحتملها نفسه مع حاله المعلومة و ان احتملت حديث يا سارية الجبل و لم نجده فى تاريخ دمشق لابن عساكر.

خزيمة بن يقطين

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

الأمير خسرو الدهلوى

الملقب باملح الشعراء.

من الشعراء بالفارسية لا يحضرنا الآن من أحواله شيء. له قرآن السعدين فارسى مطبوع و له مطلع الأنوار.

الأمير أبو سعد خسرو شاه بن أبى كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة بن عضد الدولة فنا خسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمى.

كان من أمراء آل بويه قال ابن الأثير فى حوادث سنة ۴۴۱ فيها عاد الملك الرحيم من شيراز إلى الأهواز و استخلف بارجان أخويه أبا سعد و أبا طالب. و فيها انهزم الملك الرحيم من عسكر فارس من الأهواز إلى واسط و معه أخواه أبو سعيد و أبو طالب و فى حوادث سنة ۴۴۳ فيها سير الملك ۳۲۰ الرحيم أخاه الأمير أبا سعد فى جيش إلى بلاد فارس و سببه ان المقيم بقلعة إصطخر أبا نصر بن خسرو كتب إلى الملك الرحيم يبذل له الطاعة و المساعدة و ان يسير اليه أخاه ليملكه بلاد فارس فسير اليه أخاه أبا سعد فى جيش فوصل إلى دولت‌آباد فأتاه كثير من عساكر فارس الديلم و الترک و العرب و الأكراد و صار

منها إلى قلعة إصطخر فنزل اليه صاحبها أبو نصر و أصعده إلى القلعة و حمل له و لعسكره الاقامات و الخلع ثم ساروا إلى قلعة بهندر فحصروها و أتاه كتب بعض مستحفظى البلاد الفارسية بالطاعة كدارابجرد و غيرهما ثم سار إلى شيراز فملكها فلما سمع ذلک أخوه أبو منصور و من يتبعه ساروا فى عسكرهم إلى الملک الرحيم فهزموه ثم جاءوا إلى شيراز لاجلاء أبى سعد عنها فلقيهم و قاتلهم مرارا فهزمهم و فى حوادث سنة ۴۴۴ فيها وصل أصحاب السلطان طغرلبک إلى فارس و بلغوا شيراز و أخذوا ثلاث قلاع و سار من الغز نحو مائتى رجل إلى الأمير أبى سعد فصاروا معه و راسل أبو سعد الذين بالقلاع المذكورة فاستمالهم فأطاعوه و سلموا القلاع اليه و فى حوادث سنة ۴۴۵ فيها عاد الأمير أبو منصور فولاستون ابن الملک أبى كاليجار إلى شيراز مستوليا عليها و فارقها أخوه الأمير أبو سعد فعاد إلى الأهواز و دخل الأمير أبو منصور شيراز مالكا لها و خطب لطغرل بک و للملک الرحيم و لنفسه بعدهما و فى حوادث ۴۴۷ فيها سار قائد كبير من الديلم يسمى فولاذ و هو صاحب قلعة إصطخر إلى شيراز فاخرج الأمير أبا منصور و قطع خطبة طغرلبک و خطب للملک الرحيم و لأخيه أبى سعد و كاتبهما يظهر لهما الطاعة فعلما انه يخدعهما بذلک فسار اليه أبو سعد من أرجان بعساكر كثيرة و معه أخوه أبو منصور متفقين على طاعة أخيهما الملک الرحيم و حصرا فولاذ و طال الحصار إلى ان عدم القوت فخرج فولاذ هاربا و دخل الأميران أبو سعد و أبو منصور شيراز بعساكرهما و ملكوها.

خسرو فيروز بن ركن الدولة الحسن بن بويه

مر بعنوان خسرو فيروز.

الأمير خسرو فيروز بن شاهور الديلمى الطبرى.

فى فهرست منتجب الدين فاضل عفيف رواية [راوية].

خسرو فيروز بن عضد الدولة فنا خسرو بن بويه

مر بعنوان خره فيروز.

الملک العزيز أبو منصور خسرو فيروز بن جلال الدولة أبى طاهر فيروز شاه بن بهاء الدولة بن عضد الدولة فنا خسرو الديلمى

صاحب واسط.

فى مجمع الآداب: ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار فى تاريخه و قال ولاه أبوه واسطا فأقام بها مدة حياة والده و اثر بها آثارا حسنة و غرس بها بستانا بديعا على دجلة و كان مستهترا بعمارته و كان مشغولا باللهو و القصف و الخلاعة و له شعر حسن قد دونه و روى عنه جماعة من الأدباء و كان كثير المطالعة لكتب الأدب و من شعره فى راقص:

و راقص يستحث الكف بالقدم مستملح الشكل و الأعطاف و الشيم

ترى له نبزات من أنامله كأنها نبزات البرق فى الظلم

يراجع الحث فى الإيقاع من طرب تراجع.....

خسرو فيروز بن المرزبان بن بويه

الملقب بالملک الرحيم مر بعنوان خسرو فيروز

الخشاب

هو الحسن بن موسى

الخشبية

قال ابن الأثير فى حوادث سنة ۶۶ (الخشبية) هم الذى جاءوا من الكوفة لنصرة محمد بن الحنفية حين حبسه ابن الزبير و أصحابه بزمزم و جمع الحطب حولهم ليحرقهم ان لم يبايعوا فكاتب ابن الحنفية المختار فأرسل اليه من الكوفة نحوا من ۷۵۰ راكبا فيهم أبو عبد الله الجدلى فى سبعين راكبا و ظبيان بن عمارة التميمى فى اربعمائة و أبو المعمر فى مائة و هانى بن قيس فى مائة و عمير بن طارق فى أربعين و يونس بن عمران فى أربعين و فى ذيل المذيل كانوا ثمانمائة بقيادة أبى عبد الله الجدلى فدخلوا المسجد الحرام و معهم الرايات و هم ينادون يا لثارات الحسين حتى انتهوا إلى زمزم و قد أعد ابن الزبير الحطب ليحرق ابن الحنفية و من معه و أجلهم إلى أجل و قد بقى من الأجل يومان فكسروا الباب و دخلوا على ابن الحنفية و قالوا خل بيننا و بين عدو الله ابن الزبير فقال انى لا استحل القتال فى الحرم فقال عبد الله بن الزبير عجبا لهذه الخشبية ينعون الحسين كانى أنا قاتله و انما قيل لهم خشبية لأنهم دخلوا مكة و بأيديهم الخشب كراهة إشهار السيوف فى الحرم و قيل لأنهم أخذوا الحطب الذى أعده ابن الزبير.

خشرم بن المنذر

من بنى سلمة ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على ع و لا يبعد ان يكون هو الصحابى المذكور فى الاستيعاب و أسد الغابة و الاصابة ففى الاستيعاب خشرم بن حباب ذكره أبو بكر بن دريد فى كتاب الاشتقاق فقال و من بنى الخزرج خشرم بن الحباب شهد المشاهد بعد بدر و كان حارس النبى ص قال و اشتقاقه اما من النحل فهو يسمى الخشرم أو من الخشرم و هى الحجارة التى يتخذ منها الجص اه و فى أسد الغابة خشرم بن الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سملة الأنصارى الخزرجى السلمى شهد الحديبية و بايع فيها بيعة الضروان [الرضوان] قاله الكلبى اه و فى الاصابة

خشرم بمعجمتين وزان احمد بن الحباب بضم المهملة و موحدتين الأولى خفيفة الأنصارى السلمى اه و يبقى ان الشيخ نسبه خشرم بن الحارث و هم نسبوه ابن الحباب و النسبة إلى الجد شائعة لكن الشيخ قدم الحارث على المنذر و غيره عكس

الشريف خشرم بن دوغلن بن جعفر بن عبد الله بن جماز بن منصور بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع

قتل سنة ٨٣٢ هو من أمراء المدينة الحسينيين و هو أخو حيدرة المتقدم ذكره صاحب ذيل تذكرة الحفاظ ص ٢٩٨ و صاحب البدر الطالع ص ١٧٤

٣٢١

خشرم مولى أشجع

قال لسعيد بن المسيب لما توفى على بن الحسين ع أبا محمد أ لا تصلى على هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح قال اصلى ركعتين فى المسجد أحب إلى من ان اصلى على هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح قال الكشى انه روى ذلک عن بعض السلف و ربما دل ذلک على حسن حال خشرم

خشرم بن يسار المدنى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع

الخصيب بن المؤمل بن محمد بن سلم الكلبى التميمى المجاشعى المورودى

توفى فى المحرم سنة ٥٤١ و له ٧٢ سنة منسوب إلى مورود بلدة فى الأندلس فى مسودة الكتاب و لا أدرى الآن من أين نقلته الخصيب الكلبى المورودى بن المؤمل بن محمد بن سلم التميمى المجاشعى عن خط الشهيد الأول انه اه و فى لسان الميزان الخصيب بن المؤمل بن محمد بن سلم عن على بن سلم بن العباس بن الخصيب التميمى البغدادى. سمع من ابن النقور و غيره و كان فاضلا الا أنه كان يغلو فى قاله أبو سعد بن السمعانى قال و قد سمعت منه و مات فى المرحم [المحرم] سنة ٥٤١ و له ٧٢ سنة اه و فى بغية الوعاة خصيب الكلبى المورودى قال الزبيدى و ابن عبد الملک كان نحويا لغويا و له مصنف فى اللغة على نحو مصنف أبى عبيد القاسم بن سلام و كان أشياخ مورود يذكرون ان الغرانق كان ياتى من قرطبة من قبل أميرها اليه فيستفتيه فى الكلمة من اللغة و المسألة من العربية التى تحدث عندهم فيجيبه عنها ذكره الزبيدى فى الطبقة الثانية من نحاة الأندلس

الشيخ خضر ابن الشيخ خضر الشهير بعسكر الحائرى

عالم فاضل من علماء الحائر من قبيلة الشيخ محمد على بن الشيخ خلف عسكر الحائرى (و خضر) بكسر الخاء و سكون الضاد و هو المشهور المتعارف و جعله الجوهرى أفصح و قيل بفتح الخاء و كسر الضاد حكى عن جماعة انه الصواب و جعل الأول من لحن العامة و قيل بفتح الخاء و سكون الضاد و لا يبعد جواز الثلاثة

خضر بن سعد بن محمد الخليلى

فى فهرست منتجب الدين عالم راوية و فى نسخة ورع

الشيخ خضر بن شلال بن حطاب الباهلى آل خدام العفكاوى النجفى

توفى سنة ١٢٥٥ فى النجف و دفن بها و قد تجاوز السبعين و قبره فى محلة العمارة مشهور مزور يتبرک به شلال. و حطاب. و خدام. بوزن شداد من أسماء الاعراب بتلک الديار و آل خدام فخذ من آل شيبة الذين هم من باهلة و فى كتاب الأنساب للسيد مهدى القزوينى آل شيبة قبيلة من عفک باهلة (و العفكاوى) نسبة إلى عفک بعين مهملة مكسورة و فاء مفتوحة و تسكن عند النسبة و كاف قبيلة من الاعراب بين البصرة و بغداد و اسم بلد و هم يلفظون كافها جيما فارسية

ص: ٣٢٢

أقوال العلماء فيه

كان عالما فقيها زاهدا ورعا تنسب اليه كرامات من أجل تلاميذ الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء و فى الذريعة الفقيه الورع الزاهد. و فى دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا و المنام للفاضل النورى وصفه بالشيخ المحقق الجليل و العالم المدقق النبيل صاحب الكرامات الباهرة المعروفة كان من أعيان هذه الطائفة و علمائها الربانيين الذين يضرب بهم المثل فى الزهد و التقوى و استجابة الدعاء و نسب اليه صاحب الذريعة انه ذكر فى التحفة الغروية انه كتب كتاب أبواب الجنان بالقلم الذى كتب به جملة من مجلدات التحفة و هو القلم الذى أعطاه إياه أمير المؤمنين ع فى المنام فوجده بيده بعد الانتباه اه و لكن الذى حكاه صاحب الذريعة نفسه عن المترجم أنه قال فى أواخر كتاب الميراث من التحفة: و قد عرض على أمير المؤمنين ع بعض اخوانى فى العالم الذى من رآهم فيه فقد رآهم جملة من طهارة هذا الشرح فاعطانى بعد ان نظر فيه بعين الرضا أشياء نفيسة منها قلم لم ير الراءون مثله اه و هو صريح فى ان بعض اخوان الشيخ خضر هو الذى رأى الرؤيا لا الشيخ خضر و قوله فاعطانى اى بواسطة ذلک الأخ الذى رأى تلک الرؤيا أعطاه أمير المؤمنين ع فى المنام قلما ليوصله إلى الشيخ خضر لما رأى كتابه فى الطهارة و أعجبه فلما أفاق ذلک الأخ وجد القلم فى يده فأوصله إلى الشيخ خضر هذا هو الصواب فى نقل هذه القصة المختلفة و قد صرح بذلک بعض المعاصرين فى كتابه عند ذكر ترجمة الشيخ خضر فقال ان شخصا آخر رأى أمير المؤمنين ع فى المنام و أعطاه قلما و أمره أن يوصله إلى الشيخ خضر بن شلال فلما انتبه وجد القلم بيده فأعطاه للشيخ خضر و كتب به هذا هو الصواب فى نقل هذه الكرامة التى لا أصل لها فالكرامة تكون بإنجاء من غائلة أو خلاص من شدة أو دفع بلية أو ما شاكل ذلک أما فى إهداء قلم لعالم ليكتب به- و الأقلام ملء الدنيا- فلم يقع مثله لنبى مرسل. و لكن رجلا عرف سلامة قلب الشيخ خضر فأخبره أنه رأى فى منامه ذلک و جاءه بقلم اختاره على عينه من أجود الأقلام- حتى قال الشيخ خضر بسلامة نفسه أنه لم ير

الراءون مثله فهل كان محلى بالذهب أو مزينا بالياقوت و الزبرجد و زعم أنه أعطى له فى المنام و لما أفاق وجده بيده فقبله الشيخ خضر و انطلى عليه هذا الكذب لسلامة صدره و اعتقاده فى هذا الأخ المحترم أنه لا يكذب و شاع ذلک بين الناس لمكانة الشيخ خضر فى نفوسهم و كان الأولى و الأنسب أن يظهر أمير المؤمنين ع للشيخ خضر فى منامه يعطيه القلم فان ذلک أظهر فى إكرامه لا أن يرسله اليه بواسطة شخص لا يعلم صدقه. و فى زماننا هذا و قبله يقع أمثال هذا على ايدى كثير فيزعمون ظهور الكرامات و المعجزات على ايدى أجلاف الاعراب البوالين على الأعقاب و فى عصرنا ألف بعض الاغرار كتابا طبعه بعدة لغات ضمنه أمثال هذه الأمور و قد كان فيما صدر و رئى و روى بصحيح الأسانيد غنى عن مثل هذه الخرافات التى شوهت وجه الكرامات و المعجزات الصحيحة الثابتة و رحم الله الامام الميرزا السيد محمد حسن الشيرازى الذى قال: الزيادة على الحقيقة تذهب الحقيقة.

مؤلفاته

(١) التحفة الغروية فى شرح اللمعة الدمشقية كبير فى عدة مجلدات ٣٢٢ إلى آخر الحج و فرغ من كتاب الحج سنة ١٢٤٠ و ذكر فى آخر بحث الخلل فى الصلاة منه أنه كان تصنيفه حين وقوع الفتنة الثانية بين الزقرت و الشمرت مبدؤها ٢ شهر رمضان سنة ١٢٣١ و وجد جزء منه فى شرح كتاب المواريث فرغ منه سنة ١٢٤٥ و لا يعلم أنه أتمه أم لا (٢) أبواب الجنان و بشائر الرضوان فى الزيارات و أعمال السنة و سائر الاحراز و الادعية. مرتب على ثمانية أبواب و بهذه المناسبة سماه أبواب الجنان و يعرف بمزار الشيخ خضر ذكر فيه أنه لما بلغ فى كتاب التحفة إلى آخر كتاب الحج كان المناسب بيان الزيارات و بعض الادعية و الأعمال فأفردها فى هذا الكتاب و ألفه فى أثناء تأليف التحفة الغروية و جعله كتابا مستقلا و سماه أبواب الجنان و فرغ منه فى شعبان سنة ١٢٤٢ و قال فى آخر كتاب الميراث من التحفة أن أبواب الجنان هذا كتاب لم يسمح الدهر بمثله (٢) كتاب الادعية يظهر من الذريعة أنه غير أبواب الجنان حيث قال الادعية للشيخ خضر مؤلف أبواب الجنان (٣) جنة الخلد و هى رسالة لعمل المقلدين مرتبة على مطلبين (الأول) فى أصول الدين (و الثانى) فى فروعه من الطهارة إلى آخر الصلاة (۴) كتاب المعجز أو كتاب معجز الامامية

خضر الصيرفى

وقع فى طريق الصدوق فى باب القود و ليس له ذكر فى كتب الرجال

خضر بن عبد الله

فى كتاب لبعض المعاصرين أنه عده الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع اه و ليس له ذكر فى منهج المقال.

خضر بن على السمسار

توفى سنة ۵۶۵ عن تسعين سنة فى ميزان الذهبى عن نصر المقدسى قال الزكى البرزالى اه و لنعم ما قال العبدى:

لقبت لما أن منحتهم ودی و أفضل ما أدعی به لقبی

و زاد ابن حجر فی لسان المیزان: و هو آخر من حدث عن نصر روی عنه أبو القاسم بن عساکر فی تاریخه و أبو القاسم بن صصری فی مشیخته و عمر تسعین سنة مات سنة ۵۶۵

خضر بن عمارة الطائی الکوفی أبو عامر

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه

الخضر بن عمرو عرنی

فی لسان المیزان ذکره ابن عقدة فیمن روی عن جعفر و أبی جعفر أو أحدهما قاله الدارقطنی قال أنه من شیوخ الشیعة و یمکن أن یکون عرنی مصحف النخعی فیکون هو الآتی

خضر بن عمرو الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع

ص: ۳۲۳

خضر بن عمرو النخعی

قال النجاشی له نوادر أخبرنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن [] سعید حدثنی علی بن الحسن حدثنا جعفر بن محمد بن حکیم و جعفر بن محمد بن أبی الصباح قالا حدثنا إبراهیم بن عبد الحمید حدثنا خضر بن عمرو بن [عن] أبی جعفر و أبی عبد الله ع بأحادیث نوادر له

خضر بن عیسی

قال النجاشی رجل من أهل الجبل لا بأس به له کتاب النوادر أخبرنا أبو عبد الله القزوینی حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار عن أبیه حدثنا محمد بن علی بن محبوب عنه بکتابه و قال الشیخ فی رجاله فیمن لم یرو عنهم ع الخضر بن عیسی [و فی فهرسته] له کتاب أخبرنا به الحسین بن عبید الله عن أحمد بن محمد بن یحیی عن أبیه عن محمد بن علی بن محبوب عن الخضر بن عیسی و فی التعلیقة خضر بن عیسی یلقب بالکابلی و یظهر من روایته حسن عقیدته

الشیخ نجم الدین خضر بن الشیخ شمس الدین محمد بن الرازی الحبلرودی أصلا النجفی

مسكنا الخازن بالمشهد الشريف الغروى من أهل أوائل المائة التاسعة و من علماء أوائل عصر الصفوية و ما قبله (الحبلرودى) نسبة إلى حبل‌رود بفتح الحاء المهملة و سكون ألباء الموحدة و فتح اللام و ضم الراء و سكون الواو بعدها دال مهملة فى الرياض قرية كبيرة معروفة من اعمال الرى بين بلاد مازندران و الرى

أقوال العلماء فيه

فى الرياض فاضل عالم متكلم فقيه جليل جامع لاكثر العلوم من تلاميذ السيد شمس الدين محمد بن الشريف الجرجانى المشهور و من علماء دولة الشاه إسماعيل الصفوى و الشاه طهماسب الصفوى و من معاصرى العلامة الدرانى و قد رأيت بخط بعض الفضلاء على ظهر بعض مؤلفات هذا الشيخ فى وصفه ما هذا لفظه الشيخ الامام العالم العامل العلام خاتم المجتهدين لسان الحكماء و المتكلمين عز الفقهاء المتدينين نجم الملة و الحق و الدنيا و الدين خضر بن الشيخ الأعظم شمس الدين محمد بن على الرازى الحبلرودى قدس الله روحه و جعل الجنة مثواه بحق محمد و آله الطاهرين و يظهر منه ان والده أيضا من العلماء اه و وصف نفسه فى مقدمة التوضيح الأنور بالملازم لخزانة المشهد الشريف الغروى و يحتمل أن يريد بها خزانة الكتب فقط و الله أعلم

مؤلفاته

فى الرياض له مؤلفات عديدة [فى] علم الكلام و غيره و الذى عثرت عليه منها (١) جامع الدرر فى شرح الباب الحادى عشر للعلامة و هو شرح كبير (٢) مفتاح الغرر مختصر من الأول (٣) التحقيق المبين فى شرح نهج المسترشدين للعلامة فرغ من تاليفه فى الحلة سنة ٨٢٨ بعد ما فارق استاذه المذكور من شيراز و تشرف بزيارة العتبات (۴) جامع الأصول فى شرح رسالة الفصول للمحقق الطوسى فى الكلام و رسالة الفصول كانت فارسية فعربها المولى محمد بن على الجرجانى و هو شرح الرسالة العربية شرح فى هذا الشرح فى كربلاء و فرغ منه فى المشهد الشريف الرضوى فى الخمسة الأولى ٣٢٣ من العشر الأول من شهر المحرم سنة ٨٣۴ (۵) تحفة المتقين فى أصول الدين حسنة الفوائد (۶) كاشف الحقائق فى شرح رسالة درة المنطق لاستاذه المذكور ألفه للشيخ محمد بن الشيخ تاج الدين الحاج خليفة و هو أول ما ألفه فرغ منه سنة ٨٢٣ (٧) جامع الدقائق فى شرح رسالة غرة المنطق لاستاذه المذكور (٨) القوانين ذكره فى آخر الشرح المذكور و الظاهر انه فى المنطق (٩) حقائق العرفان فى خلاصة الأصول و الميزان كما نص عليه فى الذى بعده (١٠) التوضيح الأنور بالحجج الواردة لدفع شبه الأعور و هو رد لكتاب ١ الشيخ يوسف بن مخزوم الواسطى الأعور الذى ألفه فى الرد على الشيعة ١ حدود سنة ٧٠٠ فألف المترجم التوضيح الأنور فى الرد عليه بالحلة السيفية سنة ٨٣٩ و هو كتاب حسن جدا كثير الفوائد و قد حذا حذوه فى رد كتاب الأعور الشيخ الجليل ٢ عز الدين حسن بن شمس الدين محمد بن على المهبلى الحلى بكتاب الأنوار البدرية فى رد شبه القدرية الذى ألفه ٢ سنة ٨۴٠ و هو كتاب لطيف نفيس الا ان الذى ألفه الشيخ خضر أحسن و أتم و أفيد و عن كشف الحجب أنه فرغ من التوضيح الأنور فى ٢۶ صفر سنة ٨۴٠ و كأنه اشتباه بتاريخ تأليف الأنوار البدرية (قال المؤلف) رسالة الأعور التى رد عليها المترجم بكتابه التوضيح الأنور اسمها رسالة المعارضة فى الرد على الرافضة و رأيت نسخة من هذا الرد فى كرمانشاه ٠ عام ١٣۵٣ فى مجلد كبير ننقل شيئا من خطبته لما فيه من الفوائد أوله الحمد لله الذى نسخ بمحكم كتابه سنة الجاهلين إلى أن قال (أما بعد) فيقول العبد المفتقر إلى الله الولى المتمسک بالكتاب المبين و العترة الطاهرة بعد النبى خضر بن محمد بن على الرازى الحبلرودى

الملازم لخزانة المشهد الشريف الغروى انى لما عزمت على زيارة الأربعين فى سنة ٨٣٩ و وصلت إلى المدرسة الزينية مجمع العلماء و الفضلاء بالحلة السيفية الفيحاء معدن الأتقياء و الصلحاء أرانى أعز الاخوان على و أتمهم فى المودة و الإخلاص لدى المستغنى عن أطناب الألقاب بفضله المتين محمد بن محمد بن نفيع عضد الملة و الدين ادام الله إشراق شمس وجوده و أغناه و إيانا عما سواه بجوده رسالة مشحونة بأنواع الشبه و الرد على طريقة الأبرار مرقومة بالاساطير و الأباطيل لواسطى أعور أعمى القلب ينكر فضائل آل الرسول و يبطلها بالتغيير و القلب إلى ان قال فحثنى عند ذلک أدام الله توفيقه و جعل سعادة الدارين رفيقه على نقض ما فيها من الشبهات و دحض الحجج الباطلة بقاطع البينات فسارعت إلى مقتضى طلبته لان ذلک من أعظم الطاعات ملتزما حكاية مقاصده بعين عباراته مقتصرا على محصل الأحاديث و زبدة الاخبار و دقائق الحقائق و رائق الاشعار روما للاختصار ثم أخذ فى نقل كلامه فى الامانة و غيرها و الرد عليه.

الشيخ نجم الدين خضر بن محمد بن نعيم المطارآبادى

فى رياض العلماء فاضل عالم فقيه و يروى إجازة عن الشيخ حسين بن كمال الدين على بن حسين بن حماد الليثى بتاريخ ٣ شوال سنة ٧٥۶ فهو فى درجة الشهيد و أمثاله رأيت اجازته هذه و قد وصفه فيها بالفقه و العلم و التوفيق اه

خضر بن مسلم النخعى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و فى لسان الميزان خضر بن مسلم أبو هاشم النخعى من شيوخ الشيعة قاله الدارقطنى

ص: ٣٢۴

الشيخ خضر بن الشيخ يحيى المالكى الجناجى النجفى

والد الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ولد سنة ١١٠٩ تقريبا و توفى فى النجف فى رجب حدود ١١٨٠ و للسيد صادق الفحام هذان البيتان كتبا على قبره:

يا قبر هل أنت دار من حويت و من — عليه حولک ضج البدو و الحضر

اضحى بک الخضر مرموسا و من عجب — يموت قبل ظهور القائم الخضر

(الجناجى) نسبة إلى جناجية و يقال قناقية قرية من قرى الهندية قريبة من طويريج. و فى مستدركات الوسائل هو من العشيرة المعروفة بال على و هى طائفة كبيرة بعضهم الآن فى نواحى الشامية و بعضهم فى نواحى الحلة و هى من الموالک و هم طوائف من سكان البوادى يرجعون إلى مالک الأشتر بالنسب و قد أشار إلى ذلک السيد صادق الفحام فى قصيدته التى يرثى بها الشيخ حسين بن الشيخ خضر أخا الشيخ جعفر أولها:

يا أيها الزائر قبرا حوى | من كان للعلياء إنسان عين

يا منتمى فخرا إلى مالک | ما مالکی إلاک فی المعنيين

و قال الشيخ صالح التميمى الحلى فى قصيدته التى يهنئ بها الشيخ محمد سبط الشيخ جعفر بزواجه بامرأة من شيوخ آل مالک و رؤسائهم الذين كانوا فى الدغارة:

رأى درة بيضاء فى آل مالک | تضىء لغواص البحار ركوب

رأى انه اولى بها لقرابة | تضمهما أصلا لخير نجيب

قال ولده الشيخ جعفر فى رسالته فى الرد على الميرزا محمد الاخبارى الذى نسب الشيخ جعفر إلى بنى امية كما نقله عنها صاحب روضات الجنات: انک أتيت بالعجب حيث نسبت إلى بنى امية شخصا من أهل عراق العرب و قد علم الناس ان عراق العرب محل بنى العباس و من كان فيه من بنى امية فروا منه و لم يبق منهم أحد و لم يعرف أحد من أهل العراق الصحارى و البلدان بهذا النسب إلى ان قال ثم ان جناجية من أدنى القرى و أهلها من أفقر الناس فكيف عرفت أصلهم و ما ظهر اسم جناجية الا بظهور والدى حيث خرج منها إلى النجف و اشتغل بتحصيل العلم و عرف بالصلاح و التقوى و الفضيلة و كان الفضلاء و الصلحاء يتزاحمون على الصلاة خلفه و السيد السند الواحد الأوحد واحد عصره و فريد دهره العابد الزاهد و الراجع الساجد العالم العامل و الفاضل الكامل المرحوم المبرور السيد هاشم قال فى حقه: من أراد ان ينظر إلى وجه من وجوه أهل الجنة فلينظر إلى وجه الشيخ خضر و لما حضرت السيد الوفاة اوصى أن يقف الشيخ خضر على غسله و كانت الكرامات تنسب اليه و جميع العلماء مطلعون على حاله اه و السيد هاشم هذا يعرف بالحطاب و كان شيخ الشيخ خضر و هو جد آل السيد سلمان أحد شيوخ الزقرت.

و قال ولده المذكور فى كشف الغطاء كان الوالد محافظا على قول و تقبل شفاعته فى أمته و ارفع درجته و قرب وسيلته فى التشهد الأوسط. و حكى بعض المعاصرين عن كشف الغطاء و شرح القواعد ان ولده المذكور نقل فيهما بعض آرائه فى بعض المسائل و انه سمعها منه فى مجلس درسه ٣٢٤ و فى مستدركات الوسائل كان الشيخ خضر من الفقهاء المتبتلين و الزهاد المعروفين و علماء عصره كانوا يزدحمون على الصلاة خلفه اه و قد سمعنا من بعض شيوخ النجف أن سبب مجيء الشيخ خضر إلى النجف أن والده بعد وفاة أمه تزوج بغيرها فكانت زوجة أبيه تسلک معه مسلک أكثر أمثالها مع أبناء أزواجهن فكان يتلقى الزوار فيقول لهم من أراد الضيافة فليذهب إلى منزل فلان أى إلى منزل أبيه فيأتون زرافات فيقربهم أبوه فسأله هو عن سبب فعله ذلک فقال لانه إذا كان عندنا ضيوف أكلت الطعام الجيد فاتفق أنه ضرب جاموسة لأبيه فقتلها فهرب إلى النجف و كان ذلک سبب طلبه العلم و خروج فحول العلماء من ذريته و نيله سعادة الدارين و ربما يومى إلى ذلک قول ولده فيما مر ان جناجية من أدنى القرى و أهلها من أفقر الناس و ما ظهر اسم جناجية الا بظهور والدى حيث خرج منها إلى النجف و اشتغل بطلب العلم توفى عن أربعة أولاد الشيخ جعفر الفقيه المشهور و الشيخ محسن و الشيخ حسين و آخر غير معروف

خضيب بن عبد الرحمن الوابشى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه

خطاب بن داود الكوفى خطاب بن سعيد الحميرى

ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

خطاب بن سلمة البجلى الجريرى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و فى التعليقة يظهر من روايته فى كتاب الطلاق من الكافى انه من أصحاب الكاظم أيضا بل ربما يومى إلى حسن حاله فى الجملة بل يحتمل اتحاده مع ابن مسلمة الثقة فان وقوع اشتباه النساخ فى أمثال هذا غير عزيز و الرواية المشار إليها هى

ما رواه الكلينى بسنده عن عبد الله بن حماد عن خطاب بن سلمة:

كانت عندى امرأة تصف هذا الأمر و أبوها كذلک و كانت سيئة الخلق و كنت أكره طلاقها لمعرفتى بإيمانها و ايمان أبيها فلقيت أبا الحسن موسى ع (إلى أن قال) فقال كان أبى زوجنى ابنة عم لى و كانت سيئة الخلق و كان أبى ربما يغلق على و عليها الباب فأتسلق الحائط و أهرب منها فلما مات أبى طلقتها (الحديث)

التمييز

يعرف برواية عبد الله بن حماد عنه. و بروايته عن الكاظم (ع) و فى كتاب لبعض المعاصرين و رواية يونس و الحسين بن خالد و عمرو بن عبد العزيز عنه اه و لم يذكر مأخذه

خطاب بن عبد الله الهمدانى الأعور

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع قال بعض

ص: ٣٢٥

المعاصرين و يستفاد من روايته فى باب ميراث المنقود عن أبى إبراهيم انه من أصحاب الكاظم (ع) أيضا اه

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية على بن الحكم و هشام بن سالم عنه

خطاب العصفرى الكوفى

فى كتاب لبعض المعاصرين انه ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع اه و ليس له ذكر فى منهج المقال و لا فى منتهى المقال

خطاب بن مسروق الكرخى

ذكره الشيخ فى رجاله [فى] أصحاب الصادق ع و فى نسخة الكوفى بدل الكرخى

خطاب بن مسلمة الكوفى

فى الخلاصة مسلمة بفتح الميم ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال النجاشى حطاب [خطاب] بن مسلمة كوفى روى عن أبى عبد الله ع ثقة له كتاب يرويه عدة منهم محمد بن أبى عمير أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون عن أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن يوسف بن إبراهيم حدثنا محمد بن أبى عمير عن خطاب بكتابه و قال بعض المعاصرين يظهر من خبر فى باب تطليق المرأة الغير الموافقة من كتاب الطلاق من الكافى أنه من أصحاب الكاظم ع أيضا

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى باب المشترك بين جماعة لا حظ لهم فى التوثيق الا بان [ابن] مسلمة فإنه ثقة و يمكن استعلام حاله برواية محمد بن أبى عمير عنه

يوصف به و يوصف به و و غيرهم.

الخطيب الباهر

اسمه محمد بن النعمان القزاز المطيرى كذا يفهم من المعالم

خطيب خوارزم

لا نعرف اسمه و لا شيئا من أحواله سوى أنه شاعر خطيب و لم يصل إلينا من شعره سوى أبيات فى مدح الوصى ع أوردها ابن شهرآشوب فى المناقب متفرقة قال فيها:

ان النبى مدينة لعلومه — و على الهادى لها كالباب

فتح المبشر باب مسجده له — إذ سد عنهم سائر الأبواب

و ذو الفقار العضب لم يحكه سيف و ان السيف بالضارب

قد اصطفى الغالب زوج البتول بعد أبيها من بنى غالب

٣٢٥

الخطى

يوصف به الشيخ جعفر بن محمد بن الحسن البحرانى الشاعر

مر انه يوصف به اه و يوصف به أيضا و و و غيرهم و فى النقد ينصرف الإطلاق إلى الأخير

يوصف به و و غيرهما

يوصف به جماعة منهم و و فى النقد ينصرف الإطلاق إلى الثانى

الخليدى

يوصف به عيسى بن حماد

الخمرى

يوصف به احمد بن على بن الحكم

الخميسى

يوصف به خازم بن الحسين

الخندقى

الخندقى بالفاء أو القاف يوصف به داود بن زربى

يوصف به جماعة منهم و

الخوارزمى

يوصف به محمد بن عباس

الخورجانی

يوصف به محمد بن موسی

الخولانی

يوصف به إدريس بن الفضل

يوصف به و ابنه

الخيروی

يوصف به الحسين بن ابرايم [إبراهيم]

الخيری

يوصف به زكريا بن إبراهيم

ص: ۳۲۶

يوصف به و

الدابقی

يوصف به عبيد الله الدابقی.

يوصف به جماعة منهم و.

(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و أصحابه المنتجبين و سلم تسليما و رضى الله عن التابعين لهم بإحسان و تابعى التابعين و عن العلماء و الصالحين إلى يوم الدين.

(و بعد) فيقول الفقير إلى عفو ربه الغنى محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين ابن الامام الفقيه العلامة السيد على ابن السيد محمد الأمين ابن الفقيه السيد أبى الحسن موسى ابن العالم الفاضل السيد حيدر بن احمد بن إبراهيم المنتهى نسبه إلى الحسين ذى الدمعة ابن زيد الشهيد ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع الحسينى العاملى الشقرائى المعروف بالأمين نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله و لطفه:

هذا هو الجزء الثلاثون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله تعالى لإكماله و نفع به المستفيدين و جعله خالصا لوجهه الكريم و حجابا بيني و بين نار الجحيم و منها تعالى نستمد المعونة و الهداية و التوفيق و التسديد و هو حسبنا و نعم الوكيل.)

الخطيب المنبجي

أو خطيب منبج ذكره ابن شهرآشوب في معالم العلماء في شعراء أهل البيت المقتصدين و لم يذكر اسمه و أورد له في المناقب قصيدة متفرقة في عدة مواضع فجمعنا ما وجدناه منها في موضع واحد و هي قوله:

في مدح رسول و آله ص:

و من أخذت سراقة حين أهوى — اليه الأرض اخذة قاطنينا

فصاح به و ناداه اقلني — فلست لمثلها في العائدينا

و من نثر الحصى في يوم بدر — فصاح بهم فولوا هاربينا

و من نصرته امداد عليهم — ملائكة السماء مسمومينا [مسومينا]

و من اضحى عليه الجذع لما — تولى عنه مكتئبا حزينا

و حن اليه من كلف و شوق — فأظهر معلنا منه الحنينا

و من غرس النوى فاتت بنخل — لذيذ طعمها للذائقينا[١٦٠]

و من قدم البعير اليه يشكو — فامنه شفار الجازرينا

و خبرنا بان الذئب امسى — بمبعثه من المتكلمينا

و من فاضت أنامله بماء — سقاه لواردين و صادرينا

و قرب جفنة صنعت لعشر — على قدر فأطعمها مئينا

و عادت بعد أكل القوم ملأى — تفور عليهم لحما سمينا

و من حلب الضئيلة و هي نضو — فأسبل درها للحالبينا

---

[١٦٠] (١) يشير إلى قصة سلمان – المؤلف –

٣٢٦و كانت حائلا فغدت و راحت بيمن المصطفى الهادى لبونا

و من هز الجريدة فاستحالت رهيف الحد لم يلق الفتونا

فى مدح أمير المؤمنين ع

أنا دار الهدى و العلم فيكم و هذا بابها للداخلينا

أطيعونى بطاعته و كونوا بحبل ولائه متمسكينا

على جامع القرآن جمعا يقصر عنه جمع الجامعينا

و قال جعلتم السقيا كمن لا يزال مجاهدا لا يستوونا

و من نهض النبى به فاضحى بأصنام البنية مستهينا

و كان إذا مضى يوما على لحرب عدائه المتظافرينا

يقول لربه لا قول سخط و لكن قولة المتضرعينا

أخذت عبيدة منى ببدر فألم اخذه قلبى الحزينا

و من أخذ لحمزة قد أصابت طوايلها أكف الطالبينا

و جعفر يوم مؤتة قد سقته كئوس الموت أيدى الكافرينا

و قد أبقيت لى منهم عليا يكابد دونى الحرب الزبونا

إلهى لا تذرنى منه فردا و أنت اليوم خير الوارثينا

فلا تقدم على الموت حتى أراه قادما فى القادمينا

و زار البرة الزهراء يوما رسول الله خير الزائرينا

فجاءت توقظ الهادى عليا و كان موسدا فى النائمينا

فقال لها دعيه و لا تريدى له الإيقاظ فيمن توقظينا

و من وافاه جبريل بماء من الفردوس فعل المكرمينا

و صب عليه إسرافيل منه فكان به من المتطهرينا

و من كانت له بالشعب مما أتاه الجن فيه راجمينا

فظلله المطرق جبرئيل و ميكائيل خير مظلينا

و حين طغى الفرات و جاش ملأ و بات له الورى متخوفينا

أتاه فرده و غدا يسيرا و ظل الناس منه آمنينا

و من حملته ريح الله حتى اتى أهل الرقيم الراقدينا

و من نادى بأهل الكهف حتى أقروا بالولاية مفرحينا

و يوم النجم حين هوى فقاموا على اقدامهم متاملينا

فقالوا ضل هذا فى على و صار له من المتعصبينا

و انزل ذو العلى فى ذاک وحيا تعالى الله خير المنزلينا

بان محمدا ما ضل فيه و لكن أظهر الحق المبينا

و قال لهم رضيتم بى وليا فقالوا يا محمد قد رضينا

فقال وليكم بعدى على و مولاكم فكونوا عارفينا

فقام لقوله رجل سريعا و قال له مقال الواصفينا

هنيئا يا على أنت مولى علينا ما بقيت و ما بقينا

و من بالامرة اجتمعت عليه ملائكة السماء مسلمينا

و سلم فيه جبريل عليه علانية برغم الساخطينا

يوم حنين

و قد ضاقت فجاج الأرض جمعا عليهم ثم ولوا مدبرينا

و ليس مع النبى سوى على يقارع دونه المتحاربينا

و عباس يصيح بهم أثيبوا ليثبتهم و هم لا يثبتونا

فأومأ جبريل إلى على و قد صار الثرى بالنقع طينا

فقال هو الولى فهل رأيتم و فيما مثله فى العالمينا

---

(١) يشير إلى قصة سلمان- المؤلف-

ص: ٣٢٧

لقد غرس الاله بدار عدن قضيبا و هو خير الغارسينا

من الياقوت يستعلى و ينمو على قضبانها حسنا و لينا

فان شئتم تمسكتم فكونوا بحبل أخى من المتمسكينا

المباهلة

تعالوا ندع أنفسنا جميعا و أهلينا الأقارب و البنينا

فنجعل لعنة الله ابتهالا على أهل العناد الكاذبينا

فی مدح الزهراء ع:

توافی فی النشور علی نجیب — به أملاک ربک محدقونا

و یسمع من خلال العرش صوت — ینادی و الخلائق شاخصونا

الا ان البتول تجوز فیکم — فغضوا من مهابتها العیونا

و کان الله یرضی حین ترضی — و یغضب ان غدت فی الغاضبینا

و یوم کانت الأملاک فیه — لتزویج الزکیة شاهدینا

و کان ولیها جبریل منهم — و میکائیل خیر الخاطبینا

و زخرفت الجنان فظل فیها — لها ولدانها متزینینا

و کان نثارها حللا و حلیا — و یاقوتا و مرجانا ثمینا

و عقیانا و حور العین فیها — و ولدان کرام لاقطونا

و کان من النثار کما روینا — صکاک ینتشرن و ینطوینا

بها للشیعة الأبرار عتق — جری من عند رب العالمینا

الخفاجی الحلبی

اسمه عبد الله بن سعید بن محمد بن سنان الخفاجی الحلبی.

خفاف بن إیماء

عن تقریب ابن حجر خفاف بضم أوله و فائین الأولی خفیفة.

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص.

خفاف بن عبد الله الطائی

قال نصر بن مزاحم فی کتاب صفین: فی حدیث صالح بن صدقة بإسناده قال قام عدی بن حاتم الطائی إلی علی ع فقال یا أمیر المؤمنین ان عندی رجلا من قومی لا یجاری به (لا یوازی به رجل خ) و هو یرید ان یزور ابن عم له حابس بن سعد (سعید) الطائی بالشام فلو أمرناه ان یلقی معاویة لعله ان یکسره و یکسر أهل الشام فقال له علی نعم فمره بذلک و کان اسم الرجل خفاف بن عبد الله فقدم علی ابن عمه حابس بن سعد (سعید) بالشام و حابس سید طیئ بها فحدث خفاف حابسا انه شهد عثمان بالمدینة و سار مع علی إلی الکوفة و کان لخفاف لسان و هیاة و شعر فغدا حابس و خفاف إلی معاویة فقال حابس هذا ابن عمی قدم الکوفة مع علی و شهد عثمان بالمدینة و هو ثقة فقال له معاویة هات یا أخا طیئ حدثنا عن عثمان قال نعم حصره المکشوح و حکم فیه حکیم و ولیه محمد و عمار و تجرد فی امره ثلاثة نفر عدی بن حاتم و الأشتر النخعی و عمرو بن الحمق و جد فی أمره رجلان طلحة و الزبیر و ابرأ الناس منه علی قال ثم مه قال ثم تهافت الناس علی علی بالبیعة تهافت الفراش حتی ضلت النعل و سقط الرداء و وطئ الشیخ و لم یذکر عثمان و لم یذکر له ثم تهیأ للمسیر و خف معه المهاجرون و الأنصار و کره القتال معه ثلاثة نفر سعد بن ۳۲۷ مالک و عبد الله بن عمر، و محمد بن مسلمة فلم یستکره أحدا و استغنی بمن خف معه عمن ثقل ثم سار حتی اتی جبل طیئ فأتاه منا جماعة کان ضاربا بهم الناس حتی إذا کان فی بعض الطریق أتاه مسیر طلحة و الزبیر و عائشة إلی البصرة فسرح رجالا إلی الکوفة یدعونهم فأجابوا دعوته فسار إلی البصرة فإذا هی فی کفه ثم قدم الکوفة فحمل الیه الصبی و دبت الیه العجوز و خرجت الیه العروس فرحا به و شوقا الیه و ترکته و لیس له همة الا الشام فذعر معاویة من قوله و قال حابس أیها الأمیر لقد اسمعنی شعرا غیر به حالی فی عثمان و عظم به علیا عندی قال معاویة اسمعنیه یا خفاف فاسمعه قوله:

قلت و اللیل ساقط الأکتاف — و لجنبی عن الفراش تجافی

ارقب النجم ما یلازمنی الغمض — بعین طویلة التذراف

لیت شعری و اننی لسئول — هل لی الیوم بالمدینة شافی

من صحاب النبی إذ عظم الخطب — و فیهم من البریة کافی

أ حلال دم الامام بذنب — أم حرام بسنة الوقاف

قال لی القوم لا سبیل إلی ما — تطلب الیوم قلت حسب خفاف

عند قوم لیسوا باوعیة العلم — و لا أهل صحة و عفاف

قلت لما سمعت قولا دعونی — ان قلبی من القلوب الضعاف

قد مضی ما مضی و مر به الدهر — کما مر ذاهب الاسلاف

اننی و الذی یحج له الناس — علی الحق البطون عجاف

تتبارى مثل القسى من النبع	بشعث مثل الرصاف (السهام) نحاف
أرهب اليوم ان أتاكم على	صيحة مثل صيحة الأحقاف
انه الليث غازيا و شجاع	مطرق نافث بسم ذعاف
فارس الخيل كل يوم نزال	و نزال الفتى من الإنصاف
واضع السيف فوق عاتقه الأيمن	يذرى به شئون القحاف
لا يرى القتل فى الخلاف عليه	ألف ألف كانوا من الإسراف
سوم الخيل ثم قال لقوم	تابعوه إلى الطعان خفاف
استعدوا لحرب طاغية الشام	فلبوه كالبنين اللطاف
ثم قالوا أنت الجناح لک الريش	القدامى و نحن منه الخوافى
أنت وال و أنت والدنا البر	و نحن الغداة كالاضياف
و قرى الضيف فى الديار قليل	قد تركنا العراق للانحاف
و هم ما هم إذا نشب البأس	ذوو الفضل و الأمور الكوافى
فانظر اليوم قبل بادرة القوم	بسلم أردت (تهم) أم بخلاف
ان هذا رأى الشفيق على الشام	و لو لا ما خشيت مشاف

فانكسر معاوية و قال يا حابس انى لا أظن هذا الا عينا لعلى أخرجه عنک لا يفسد أهل الشام و كنا (كذا) معاوية بقوله ثم بعث اليه بعد فقال يا خفاف اخبرنى عن أمور الناس فأعاد عليه الحديث فعجب معاوية من عقله و حسن وصفه للأمور.

خفقة

فى طريق الصدوق إلى محمد بن خالد القسرى مجهول

خلاد بن أبى عمرو الوابشى

كوفى

خلاد بن أبی مسلم الصفار

و فی نسخة ابن مسلم

خلاد بن اسود بن خلاد أبو الأسود الکلبی الکوفی

ذکرهم الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع و فی المنهج

ص: ۳۲۸

الظاهر اتحاد الثانی مع خلاد الصفار الآتی.

خلاد بن خالد المقری

قال الشیخ فی الفهرست له کتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبی المفضل عن ابن بطة عن احمد بن أبی عبد الله عن أبیه و احمد بن محمد بن عیسی عن ابن أبی عمیر و صفوان جمیعا عنه و فی التعلیقة فی کونه صاحب کتاب و روایة صفوان الذی هو من أصحاب الإجماع و ابن أبی عمیر الذی لا یروی الا عن ثقة عنه ما یشیر إلی وثاقته و لا یبعد اتحاده مع خلاد السندی اه.

التمییز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یمکن معرفته بروایة ابن أبی عمیر و صفوان جمیعا عنه.

خلاد بن زید الجعفی الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

خلاد السندی البزاز الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع و قال النجاشی خلاد السندی البزاز کوفی روی عن أبی عبد الله ع و قیل انه خلاد بن خلف المقری خال محمد بن علی الصیرفی أبی سمنة له کتاب یرویه عدة منهم ابن أبی عمیر أخبرنا احمد بن محمد بن هارون حدثنا احمد بن محمد بن سعید حدثنا یحیی بن زکریا بن شیبان و محمد بن مفضل بن إبراهیم بن قیس بن رمانة الأشعری حدثنا ابن أبی عمیر عن خلاد بکتابه و قال الشیخ فی الفهرست خلاد السندی له کتاب أخبرنا به جماعة عن التلعکبری عن ابن عقدة عن یحیی بن زکریا بن شیبان عن ابن أبی عمیر عن خلاد السندی. و عن السید صدر الدین العاملی فی حاشیة رجال أبی علی انه رأی کتابه هذا و هو کتاب صغیر یرویه أبو العباس احمد بن محمد بن سعید عن یحیی بن زکریا بن شیبان عن محمد بن أبی عمیر عنه و أحادیثه کلها نقیة جیدة و الأخیر منها فی فضل علی و شیعته و یاتی فی خلاد بن عیسی ما ینبغی ان یلاحظ و فی التعلیقة روایة ابن أبی عمیر عنه تشعر بالوثاقة و کونه صاحب کتاب مدح.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف برواية ابن أبى عمير وحده عنه.

خلاد الصفار

فى الخلاصة فى القسم الأول:

قال ابن عقدة عن عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة عن ابن نمير انه ثقة ثقة و هو أيضا من المرجحات عندى اه. و فى منهج المقال الظاهر اتحاده مع خلاد بن أبى مسلم الصفار المتقدم

خلاد بن عامر المسلمى العبدى خلاد بن عطية مولى غنى الكسائى الكوفى

ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

٣٢٨

خلاد بن عمارة

يروى احمد بن محمد بن أبى نصر عنه عن أبى عبد الله ع فى باب الزيادات من كتاب الصيام من التهذيب و فى التعليقة فى رواية ابن أبى نصر عنه إشعار بوثاقته.

خلاد بن عمرو بن خالد الملائى الكوفى خلاد بن عمر البكرى الكوفى خلاد بن عمير الكندى مولاهم الكوفى

ذكرهم الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

خلاد بن عيسى

فى التعليقة مضى فى الحكم بن حكيم ما يظهر منه مشهوريته و نباهة شانه فى الجملة (و ذلک لجعل النجاشى خلاد بن عيسى معرفا للحكم بن حكيم الثقة بكونه ابن عمه) و سيجىء فى محمد بن على بن إبراهيم بن موسى عن النجاشى ما يشير إلى ذلک و انه خاله و انه يلقب بالمقرى (لقول النجاشى محمد بن على بن إبراهيم القرشى مولاهم صيرفى ابن أخت خلاد المقرى و هو خلاد بن عيسى فجعل خلاد بن عيسى الآتى أو غير ذلک أو ان القبل اشتبه على بعد و الأول أظهر فلو كان هو السندى على ما قيل فرواية ابن أبى عمير عنه و كونه صاحب كتاب يشير إلى الوثاقة كما مر و الظاهر من ترجمة الحكم كون خلاد هذا صيرفيا و اشتهاره و معروفيته و يؤيده كون محمد بن على صيرفيا اه. و لكن ليس فى ترجمة الحكم ما يدل على ان خلادا كان صيرفيا.

خلاد القلانسى

روى على بن إبراهيم عن أبيه عنه عن أبى عبد الله ع فى باب زيارة الرضا ع من الكافى.

خلاد بن واصل بن سليم التميمى المنقرى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

خلب النائحة البغدادية

عن نشوار المحاضرة فكانت ببغداد نائحة مجيدة حاذقة تعرف بخلب تنوح بهذه القصيدة و هى قصيدة لبعض الشعراء الكوفيين و أولها:

أيها العينان فيضا و استهلا لا تغيضا

لم أمرضه فاسلو لا و لا كان مريضا

فسمعناها فى دور بعض الرؤساء لأن الناس كانوا إذ ذاك لا يتمكنون من النياحة الا بعز سلطان أو سرا لأجل الحنابلة و لم يكن النوح الا مراثى الحسين و أهل البيت ع فقط فبلغنا ان البربهارى قال بلغنى ان نائحة يقال لها خلب تنوح فاطلبوها فاقتلوها اه.

الشيخ خلف ابن الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسين بن عصفور البحرانى

نزيل بوشهر.

ولد حدود سنة ١٢٨٠ و لا ندرى تاريخ وفاته.

ص: ٣٢٩

عالم فاضل له (١) الأنوار الجعفرية فى جواب سؤال الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد الستراوى عن الحق و الحقيقة (٢) قصد السبيل (٣) منتخب الفوائد و غيرها.

الشيخ خلف بن بشارة و آل موحى الخيقانى الغروى

فى نشوة السلافة لسبطه:

عنده من علم البلاغة غامضة و مصونة و عليه تهدلت فروعه و غصونه زين المجالس و المحافل فى الدروس و وشح فى تحقيقه الدفاتر و الطروس شم من روض الأدب اقحوانه و عرارة و جنى من تباشير ربيعه بهاره و نواره و هو عم والدى و جدى

و اليه ينتهى رسمى و حدى أدركته و انا صغير و حظى لديه كبير لانه كان يؤثرنى على أولاده و يخصنى بنوافله و إرفاده و من شعره قوله:

ابک المنازل عند منعرج اللوى فلعلنا نطفى لهيبا للجوى

دار بها قمر المحاسن طالما جذب القلوب اليه من أهل الهوى

للّه أيام خلت فى وصله ماشا بها مر الصدود و لا النوى

و لكم قطعت اليه برا واسعا من فوق طرف سابح عبل الشوا

قال و وجدت فى مجموع له بخطه ما صورته: قال كنت مع جماعة من الفضلاء و الأدباء فى مقام زين العابدين ع المشرف على بحر النجف فجرى ذكر الشعر فأنشدتهم أبياتا كنت قد نظمتها فى عصر الشباب فى وصف حديقة جلسنا فيها مع بعض الأحباب فاستحسنوها ثم بلغنى ان شخصا منهم صدر منه كلام يدل على اعابتها تلويحا و كم من عائب قولا صحيحا فكتبت اليه:

يا عالما بقوافى الشعر قد برعا و للعلوم على أنواعها جمعا

اعبت نظمى بلا نقص وجدت به فهل يعاب هلال عند ما طلعا

و ذاک أول شعر قلته حدثا و الشعر ما لاح فى وجهى و لا وزعا

فان أخذت طريقا فى مخاصمتى تجد هزبرا لروح الخصم منتزعا

لا تحقرن صغيرا فى مخاصمة فربما قتل الزنبور إذ لسعا

و قال فى صباه:

تبسم ثغر الصبح و الليل عباس و طابت بهبات الصبا منه انفاس

و غنى حمام الدوح و الروض زاهر و هبت لشرب الراح بالكأس أكياس

غطارفة أقمار تم وجوههم مطاعيم للاضياف فى الحرب نهاس

و فى حيهم ريم حمته رماحهم إذا ما مشى للحلى صوت و اجراس

فكم زرته و الليل وحف فروعه و ما ارتاع لى قلب و ان طاف حراس

قال صاحب نشوة السلافة: و هذا المقدار هو الذى رواه لى والدى منها و ذكر انها قصيدة طويلة لم يبق فى حفظه منها الا هذا و انها كانت مكتوبة فى مجموع ذهب منه فى بعض أسفاره و انه مدح بها العلامة المفتى ابن الكواكبى لما حج على طريق الشام و اجتمع معه فى حلب.

خلف بن حماد

يكنى أبا صالح من أهل كش ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و هو من جملة المشايخ الذين يروى عنهم الكشى كثيرا معتمدا عليهم فهو من جملة مشايخه و عن السيد الداماد فى حواشيه على رجال الكشى انه صرح بكونه من المشايخ.

٣٢٩

خلف بن حماد الاسدى

فى الفهرست له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد بن على بن الحسين عن أبيه و محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله و الحميرى عن احمد بن محمد و احمد بن [أبى عبد الله محمد بن] خالد البرقى عن خلف بن حماد بن خالد البرقى عن [] خلف بن حماد و الظاهر انه هو ابن ناثر الآتى كما فى منهج المقال و عن جامع الرواة.

خلف بن حماد الكوفى

روى الصدوق فى المجالس عن أبيه عن خلف بن حماد الكوفى و ذكر حديثا فيه انه سال الكاظم ع عن رجل تزوج بكرا فبقى الدم سائلا نحوا من عشرة أيام فقال تستدخل قطنة فان كان الدم مطوقا فى القطنة فمن العذرة و الا فمن الحيض.

خلف بن حماد بن ناشر بن المسيب

قال النجاشى كوفى ثقة سمع من موسى بن جعفر ع له كتاب يرويه جماعة منهم محمد بن الحسين بن أبى الخطاب أخبرنا عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن يحيى حدثنا الحميرى و أبى قالا حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن خلف بكتابه. و عن ابن الغضائرى خلف بن حماد بن ناشر بن ليث الاسدى كوفى امره مختلط نعرف حديثه تارة و ننكره اخرى و يجوز ان يخرج شاهدا اه. و من كلامه عرف ان حماد الاسدى الذى فى الفهرست متحد مع المترجم و قول ابن الغضائرى لا يلتفت اليه مع ما علم من حاله و مع توثيق النجاشى و كونه صاحب كتاب و رواية الاجلاء كتابه.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى باب المشترك بين ثقة و غيره و يمكن استعلام انه ابن حماد الثقة برواية محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عنه و رواية محمد بن خالد البرقى عنه. و فى كتاب لبعض المعاصرين زاد الكاظمى التمييز برواية جعفر بن محمد بن يونس الثقة و جعفر بن محمد بن عودة عنه اه. و لا اثر لذلك فى مشتركات الكاظمى كما فى نسختين عندى و عن

جامع الرواة انه ذكر رواية على بن أسباط و عمرو بن إبراهيم و محمد بن أسلم و محمد بن سنان و الحسن بن على الوشاء و محمد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم و صفوان بن يحيى عنه.

خلف بن حوشب الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع. و فى تهذيب التهذيب: خلف بن حوشب الكوفى العابد أبو زيد و يقال أبو عبد الرحمن و يقال أبو مرزوق الأعور روى عن أبى اسحق السبيعى و اياس بن سلمة بن الأكوع و عطاء بن أبى رياح و عمرو بن مرة و جماعة و عنه شعبة و مسعر و ابن عيينة و شريک و أبو بدر شجاع بن الوليد و مروان بن معاوية و جماعة اثنى عليه سفيان بن عيينة و قال النسائى ليس به بأس و ذكره ابن حبان فى الثقات و عن الربيع بن أبى راشد أنه كان معجبا بخلف و قال انه نشا على طريقة حسنة فلم يزل عليها ذكره البخارى فى الفتن من جامعه و أخرج له النسائى فى مسند على رضى الله عنه حديثا واحدا و له ذكر فى سند اثر أخرجه فى الأدب و قال العجلى ثقة و ذكر الذهبى فى ترجمته انه بقى إلى حدود ١۴٠ اه.

ص: ٣٣٠

و الظاهر انه المترجم ١ فالصادق ع توفى ١ سنة ١۴٨.

أبو سلمة خلف بن خلف اللفائفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الكاظم (ع) فى باب الكنى فقال أبو سلمة و قيل اسمه خلف بن خلف اللفائفى خادم أبى الحسن ع و قال فى باب الأسماء خلف بن خلف من أصحاب موسى بن جعفر ع مجهول.

خلف بن سلمة البصرى

ذكره الشيخ فى رجاله من أصحاب الرضا ع و قال فى أصحاب الجواد ع خلف البصرى من أصحاب الرضا و موسى ابن جعفر ع.

خلف بن خليفة المقرى أو القرى

وجدنا له قصيدة فى بعض المجاميع العراقية التى فيها شعر لجملة من شعراء الشيعة و لم يذكر اسمه غير انه فى آخرها ذكر نفسه و أباه و نسبته.

أول القصيدة:

لمصاب الحسين لا تعذلونى و على رزئه الجليل اعذرونى

يقول فى آخرها مخاطبا أهل البيت ع:

أنتم أنتم دليل دليلى — أنتم أنتم أصول لدينى

و يقينى بكم يقينى و انى — بولائى لكم يصح يقينى

و لكم قد عرفت لا لسواكم — و على الصدق أنتم تعرفونى

و تمسكت فى شذاكم كما استمسكت — من حبكم بحبل متين

هاكموها مراثيا من فتى القرى — فمنكم غلت بدر ثمين

خلف من خليفة عل يسقيه — امامى و لى بكأس معين

وزن ما قاله الخليعى فيكم — أضرمت نار قلبى المحزون

يشير بالبيت الأخير إلى قصيدة للخليعى أولها:

أضرمت نار قلبى المحزون — صادحات الحمام فوق الغصون

غردت لا دموعها تقرح الجفن — كدمعى و لا تحن حنينى

ما بكاء الحزين من الم الثكل — و باك يشكو فراق القرين

الشيخ خلف بن عبد على بن حسين بن محمد بن احمد بن إبراهيم بن احمد بن صالح بن احمد بن عصفور بن احمد بن عبد الحسين بن عطية بن شبية آل عصفور البحرانى

عالم فاضل صالح كان فى بوشهر اماما فى الجمعة و الجماعة و توفى بها له كتاب مزيل الشبهة فى أصول الفقه و قيل انه شرح كتاب السداد لجده الشيخ حسين المعروف بالعلامة و له جواب جملة من المسائل و رسالة تحوى جملة من المسائل الفقهية و لعله الذى قبله و الشيخ يوسف صاحب الحدائق عم جد المترجم الشيخ حسين.

الشيخ خلف بن عبد على بن احمد بن إبراهيم

إلى آخر ما مر فى الذى قبله آل عصفور البحرانى فى كتاب شهداء الفضيلة من أعيان علماء الطائفة و من فضلائها المحققين له حواش كثيرة على المجلد الرابع من البحار نشا فى البحرين ٣٣٠ و تخرج فيها على اساتذتها و سكن القطيف مدة ثم هاجر منها بما جرى له مع بعض رؤسائها و نزل المحمرة و نواحى الهند إلى ان توفى و له ذرية طيبة علماء أدباء اه. و هو عم جد الذى بعده.

السيد خلف بن عبد المطلب و يقال ابن مطلب بن حيدر ابن السلطان محسن بن محمد الملقب بالمهدى ابن فلاح الموسوى المشعشعى الحويزى

والى الحويزة و الدورق.

توفى سنة ١٠٧۴ اسم والده عبد المطلب و اما تسميته بالمطلب فمن باب الاختزال (و المشعشعى) نسبة إلى أحد أجدادهم الملقب بالمشعشع بلفظ اسم المفعول (و الحويزى) نسبة إلى الحويزة بالتصغير اسم للقطر واسع قصبته تسمى الحويزة و اليه ينسب الارز الحويزاوى فى العراق (و الدورق) مر فى بدر بن مبارک.

طائفة المشعشعيين

هى طائفة شريفة موسوية حسينية علوية ملكت الحويزة و تلک الأصقاع مدة طويلة بالاقطاع من الدولة الإيرانية و بهذه المناسبة يطلق عليهم اسم خان ثم انقرضت دولتهم و يسمى الحكام منهم أو طائفة منهم بالموالى و يسمون أيضا بالمشعشعيين خرج منهم علماء شعراء مؤلفون أمثال المترجم و ولده السيد على خان و ذكرناهم جميعا فى مطاوى كتابنا هذا كلا فى بابه كما ان من اوائلهم من كانوا غلاة أصحاب مخرقة و خروج عن الإسلام فهداهم الله تعالى على يد السيد عبد المطلب والد المترجم.

فى الرياض: اشتهر ان طائفة من المشعشعية من الغالين يبتلعون السيف و قد جاء أحدهم فى عصرنا هذا إلى حضرة السلطان و فعل ذلک بحضرته اه. اى انه موه على أعين الناس فرأوا انه ابتلع السيف. هذا هو معناه الذى لم يدر صاحب الروضات ما معناه. و مر فى ترجمة احمد بن فهد الحلى ان أحد أجدادهم كان تلميذه و عثر الشيخ على كتاب شعوذة فأمره ان يلقيه فى النهر فأخذه و لم يلقه و استعمل الشعوذة التى فيه. و فى الرياض: ان على بن محمد بن فلاح الذى كان حاكما بالجزائر و البصرة نهب المشهدين النجف و كربلاء و قتل أهلهما قتلا ذريعا و ساق باقيهم إلى دارى ملكه البصرة و الجزائر و ذلک فى ٠ صفر سنة ٨٥٨ (و فى الروضات ٠ سنة ٥٠٨) و ليس هو الملقب بالمشعشع اه و حكى صاحب الرياض أيضا عن السيد على خان ولد المترجم أن له مجموعة انتخبها من مؤلفاته و أرسلها للشيخ على سبط الشهيد الثانى ذكر فيها ما كان عليه بعض أجداده من الغلو فقال بعد نقل كلام طويل من كتابه الفوز المبين ما صورته: أحمد الله و أشكره لنظمى فى سلک ما كان عليه والدى و جدى من الطاعات و أحرزاه بحب أهل البيت ع من الخدمات فان جدى ١ السيد عبد المطلب بن حيدر بن المحسن بن محمد الملقب بالمهدى كان من خدمته لهم ع ان كان بين جماعة من قومه و عشائره و كانوا على طريق ضلالة و مذهب جهالة فأنكر عليهم و خامرة الشک فى سوء عقائدهم و هو إذ ذاک شاب لم يبلغ الحلم فى طرف ١ الاثنتى عشرة سنة و نقم على مذهبهم فى الباطن و قال كيف يعبد من قتل و دفن إشارة إلى على ع:

اتانى هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكنا

فخرج يوما لبعض ماربه و إذا برجل يصلى و كان الرجل من أهل العلم و ليس من أهل بلادهم بل وردها لبعض شانه فسأله ما ذا تصنع

ص: ٣٣١

بقيامک و قعودک فانى لم أر أهل هذه البلاد يفعلون مثلما تفعل؟ فقال له: ما عليک منى امض لشأنک فأقسم عليه ان يخبره، فقال انى اصلى لله رب العالمين الصلاة المفروضة التى افترضها الله و رسوله على العباد و اما أهل بلادک هؤلاء فهم على ضلالة و ان الرب هو الله و محمد ص رسوله و على خليفته من بعده و هو الامام المفترض الطاعة بامر الله و رسوله و انما هو عبد اصطفاه الله و أكرمه و قتل فى سبيله قتله ابن ملجم فشكرته و قلت قد ابنت لى ما كنت اطلب بيانه فقال لى اين مقرک فقلت بموضع كذا ثم انى رجعت إلى أبى السيد حيدر و سالته ان يرخصنى بان اصلى فرخصنى و قال أنت و شانک و لا أمنعک من ذلک و رأيت فى وجهه البشر و الاستحسان لفعلى فتجاسرت عليه و قلت يا والدى إذا رضيت لى بذلک لم لا تفعله أنت فقال لا عليک منى و ما ذا تريد بهذا السؤال فسكت عنه احتشاما و رعاية لحقه و لعله كان فى الباطن مسلما يخفى إسلامه للمصلحة كما كان أبو طالب يخفى إسلامه للمصلحة فى نفع رسول الله ص و أظن ذلک منه و لم أتحققه لان الباعث على اخفائه إسلامه كونه أكبر القوم و لم يكن فى زمانه من أولاد المحسن من هو حى فهم يرجعون اليه فى أمورهم و ان كان الحاكم غيره منهم فرجعت إلى الشيخ المذكور فرحا بما رخصنى به أبى و أخبرته بما صار لى معه من الكلام فسر بذلک فصرت أتردد عليه حتى تعلمت منه معرفة الله تعالى و معرفة واجبات الطهارة و الصلاة و الصوم فتبعنى اخوتى على اسلامى و أسلم أهل بيتنا و الاتباع و الخدام و صرنا معروفين بين قبائل المشعشعيين بهذا الدين فلما وفق الله تعالى لاستيلائنا على هذا الأمر (يعنى الامارة) و انتزاعه من بنى عمنا أعنى آل سجاد و آل فلاح لم يكن لى هم الا رجوع الناس و الأقوام من الكفر إلى الإسلام بالسيف و اللسان و بذل المال فصرت أدعو قبيلة قبيلة إلى الإسلام فمن أطاع أنعمت عليه و من ابى قتلته حتى وفق الله فى أيام قليلة لان رجع الناس إلى الإسلام و حسن إسلامهم و زال الكفر و اهله.

قال حفيده السيد على خان الناقل لهذا الكلام ثم انه شرع ببناء المساجد و المدارس و هرعت اليه العلماء و طلبة العلم من البلدان و جاوروه و انتفعوا به و نفعهم فجزاه الله عنا و عن المسلمين كل خير و جمعنا و إياه فى مستقر رحمته انه كريم رحيم و ماثره و مناقبه لا تعد و لا تحصى فكانت له الاسوة بجدة إبراهيم لتبصره بالدين كتبصر إبراهيم و بجدة رسول الله ص لقتاله المشركين حتى أتوه طائعين مذعنين.

أقوال العلماء فيه

فى أمل الآمل: السيد الجليل خلف بن مطلب بن حيدر الموسوى المشعشعى الحويزى حاكم الحويزة كان عالما فاضلا محققا جليل القدر شاعرا أديبا من المعاصرين لشيخنا البهائى. و فى رياض العلماء: السيد الجليل المولى خلف ابن السيد عبد المطلب بن حيدر بن المحسن بن محمد الملقب بالمهدى الموسوى الحسينى المشعشعى الحويزى الحاكم بالحويزة الفاضل العالم الشاعر

المعروف بالمولى خلف و كان له ميل إلى و هو جد ولاة الحويزة المعروفين بالموالى و ولده السيد على خان أيضا من العلماء و الأكابر اه. و والده السيد عبد المطلب كان من أكابر فضلاء عصره و بامره كتب الشيخ حسن بن محمد الأسترآبادى شرحا على فصول الخواجة نصير الدين. و فى الطليعة كان فاضلا و صنف كتبا مفيدة و كان أديبا شاعرا و اجتمع بالشيخ البهائى فى فارس و بالميرزا محمد الأسترآبادى (صاحب كتاب الرجال) فى الحجاز و أضر فى آخر عمره. و قال ولده السيد على خان ٣٣١ فى رسالته المتقدم إليها الإشارة: كان زاهدا مرتاضا يأكل الجشب و يلبس الخشن (مع انه كان واليا) اقتداء بسيرة آبائه ع و كانت عبادته يضرب بها المثل حتى انه لما كان بصره سالما كان أكثر ليالى الجمع يختم بها القرآن و لا تفوته النوافل و كان كثير الصيام لم يفته ذلک فى سنة من السنين الا انه كان تارة يصوم رجب و يفطر فى شعبان أياما و مع ما كان عليه من الزهد و التقوى كانت شجاعته تضرب بها الأمثال و أيامه فيها مشهورة و مواقفه معلومة و لو لا خوف الاطالة لعددناها و كان ذا عزم و شدة على هجوم النوائب و نزول الحوادث و يتلقاها بالعزم الشديد الذى تميد له الجبال و لا يميد و لو عدت مناقبه و مفاخره و ماثره لكانت كتابا مفردا و لكنا اقتصرنا على ما أوردناه هاهنا:

أولئک آبائى فجئنى بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع

و فى مسودة الكتاب و لا أدرى الآن من اين نقلته ما صورته: السيد خلف بن مطلب المشعشعى ولد و نشا عند أخواله بنى تميم حتى بلغ خمس عشرة سنة و طلبه أبوه إلى الدورق فاقرأه العلوم على الشيخ عبد اللطيف ابن أبى جامع العاملى فبلغ فى المدة القليلة ما لم يبلغه غيره فى المدة الطويلة و مصنفاته و تفاسيره تدل على ذلک مع انه كان متصلا بخدمة أخيه السيد مبارک و حضر جملة من مواقعه و مغازيه و ابلى فى بعضها بلاء حسنا و ظهرت منه شجاعة عظيمة و كان ذلک من أقوى الأسباب لقلع عينيه فبعد هذا بمدة بعد رجوع أخيه مبارک إلى ولاية الحويزة قلع عينى أخيه خلف فى سنة ١٠١٣ و توفى السيد مطلب و لم تطل أيام السيد مبارک فانتقل السيد خلف بعياله إلى خلف‌آباد فعمرها و حفر نهرها و سميت باسمه بعد ان طلب من امام قلى خان ان يستأذن الشاه فى ذلک فاذن له و كان يصف لهم المواقع و يأمرهم بحفر الأنهار فتاتى حسب المرام و لما حفروا كلانترية شوشتر لمقرهم المعروف إلى الآن بالكلانترية صرفوا عليه أموالا عظيمة فلم يتم امره فأتوا اليه و معهم هدية و قال لو اعلمتمونى من أول الأمر لأرحتكم ثم ارشدهم إلى كيفية حفره و وصف لهم المواقع فجرى النهر بدون تعب و بقى معمورا إلى الآن فسجلوا له نصفه ملكا و أتوه بالهدية فقبل الهدية و رد القبالة و قال انما أرشدتكم لوجه الله. و ذكره الفاضل النورى فى كتابه دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا و المنام و وصفه بالسيد الجليل و العالم النبيل صاحب التصانيف الكثيرة الرائقة. اما انه كان حاكم الحويزة فقد صرح به صاحب الرياض كما مر و بعض المعاصرين و الظاهر انه كان حاكما فى بعض مدنها لان الحاكم العام أولا كان أباه و ولى بعد أبيه أخوه مبارک ثم سمله و انتقل هو إلى بلاد فارس.

اخباره

خبر سمل أخيه له

كان أبوه ملک الدورق من قبل ملوک ايران الصفوية ثم ملكها بعده أخوه السيد مبارک ابن السيد عبد المطلب فاتهم أخاه خلفا بأنه يريد الاستيلاء على ملكه فاسمل عينى أخيه خلف جريا على تلک العادة السيئة التى كان يستعملها الأمراء و الملوک فى

اقربائهم الذين يخافون منهم على ملكهم و فى غيرهم من الذين لا يريدون قتلهم فانتقل خلف إلى الهندجان من ارض فارس و مر ان سمله كان سنة ١٠١٣ و ان أقوى أسبابه كان ما ظهر لأخيه من شجاعته فى حروبه معه فخاف منه و سمله.

تقسيمه اعماله اليومية

و قال ولده السيد على خان على ما حكاه عنه صاحب الرياض فى

ص: ٣٣٢

رسالته المتقدم إليها الإشارة: اما والدى المرحوم المبرور السيد خلف بن عبد المطلب فكان من شانه انه بعد ما تعدى عليه أخوه و سلبه نور البصر عوضه الله منه بنور البصيرة و كان يصرف عمره فى طاعة الله و عبادته و قسم فعله على قسمين قسم بالتصنيف و التأليف فصنف كتبا كثيرة و رسائل فمنها الستة التى صنفها قبل وقوع هذه المصيبة عليه و لم أدرک زمان تاليفها و ذكرها و منها السبعة التوالى و هى مما وقفت عليها و كنت أخدمه بتسويد أكثرها أيام التأليف و ذكرها و اما القسم الثانى من أفعاله فقد كان ماهرا فى معرفة تعمير الأرض و احياء الموات منها و قد عمر عدة قرى فى الأرض التى توطنها بعد خروجه من بلاد الدورق عقيب مصيبته ففارق أباه و نزل أولا بلاد زيدان على الشط العربى المعروف بالهندجان فعمر بها ثلاث قرى و ذلک انه يسال العارفين بالتعمير عن الماء و الأرض و عن علوه و انخفاضه فيحكم من طريق المعرفة و السير القاطع بركوب الماء من الموضع الذى يستخرجه منه على الأرض المرادة من غير وزن الأرض بميزان فيأمرهم بقدر ما تحتاجه الأرض من الحفر فيحفرون فيركب الماء تلک الأرض على ما قرر ثم بعد ذلک انتقل إلى الشط الشمالى من تلک الأرض و هو الشط المعروف بالحراحى الذى ينزل إلى بلاد الدورق و أحدث منه تسعة انهر من الجانبين و صارت قرى عامرة بيمن توجهه و سعيه و كل ذلک بمعرفته و تعليم المعامرة و دلالتهم على ما لم يعرفوه فصارت قرى معمورة.

تقسيمه القرى بين أولاده

و قد أعطاه الله من أولاده ذرية طيبة مباركة فاعطى كل ولد قرية من تلک القرى فكأنه قصد بتعميرها عددهم و قد ملكها لأولاده فى حياته لئلا يقع النزاع بينهم بعد وفاته و ذلک من الرأى الصائب و الحكمة التى لم يوفق لها غيره اه.

خلف‌آباد

و من جملة البلاد التى عمرها بلدة تسمى خلف‌آباد اى عمارة خلف لا تزال باقية إلى اليوم و فى الرياض هى قصبة كبيرة معمورة بتلک البلاد اه. و مر انه طلب من امام قلى خان ان يستأذن الشاه فى عمارتها فاذن له.

ما كان يفعله فى محاصيله

قال ولده السيد على خان فى رسالته المتقدم إليها الإشارة: كان مدة حياته يصرف محاصيله من قراه التى أحدثها كما مر بهذه الطريقة فبعضها يصرفه فى الزكاة و يكتب عليه فى الدفتر (ز) و بعضها فى الصدقة المستحبة فيكتب عليه فى الدفتر (ق) اى

القربة و بعضها للرحم فيكتب عليه (ص) اى صلة الرحم و بعضها للوفود و الشعراء و مخالفى المذهب فيكتب عليه (س) اى ستر العرض و كانت هذه مصارفة و كان يؤثر على نفسه و لا يرغب فى جمع المال فإذا رأى شيئا فاضلا على ما أنفقه يقول رب لا تجعلنى من الذين يكنزون الذهب و الفضة و لا ينفقونها فى سبيل الله.

كلام له فى الرؤيا و المنام الصادق

حكى فى دار السلام عن كتابه مظهر الغرائب فى شرح دعاء عرفة للإمام أبى عبد الله الحسين بن على ع انه قال عند

قوله (ع) و ما أقلت الأرض منى و نومى و يقظتى

ان الرؤيا مدارها على تزكية النفس و صفاء السر و اليقين فى الاعتقاد و الصدق فى القول و العمل فهناك تحصل ٣٣٢ المكاشفة بالرؤيا الصالحة فتاتى عيانا و هذا الأمر قد جرت به التجربة و ورد فى الكتاب العزيز و انا العبد المذنب قد صدرت على.

حكايتان فى نوادر الرؤيا

(الأولى) انى بعثت مرة إلى رامهرمز رجلا اعتمد عليه بدراهم ليشترى لى طعاما بالف درهم و أوصيته ان لا يشترى من أرباب الديوان هربا من الشبهة فرأيت فى المنام كأنه قدم و سالته عن شراء الطعام فقال اشتريته فقلت لعلك لم تشتر من أرباب الديوان شيئا قال قد اشتبه على الأمر فى منين اختلطا مع الطعام من حيث لا اعلم و سالته عن حاله قال قد اضرنى وجع فى بطنى و كويته بالنار كيا منكرا فلما أصبحت قدم الرجل فسألته فاخبرنى بما رأيت فى المنام من جهة الطعام و الألم الذى فى بطنه.

(و الثانية) كان لى معتمد عندى و والدى فى بلد الحويزة و كنت فى نواحى ارض فارس فرأيت كان الرجل قد قام و معه ألفا درهم من الوالد قد بعثها لى صلة منه فقلت انى أخشى ان تكون من اعمال الديوان فقال ليست منه فاستحلفته فسكت فأعدت القسم عليه فقال حيث احلفتنى فهى من اعمال الديوان الا انى أوصيت ان لا أخبرك بها و ان اصرفها فى بعض المهام الخارجة عنك فقلت ارجعها اليه و انتبهت فإذا به قد قدم و أخبرت بها قبل قدومه فجاء و معه الدراهم بذلك العدد فسألته فقال ما قال فى المنام حتى ألححت عليه و أقسمت عليه فأقر بها فقلت الله أكبر ان الله قد حمانا عن هذه و ارجعتها فى الحال فعوض الله عنها بمنه و طوله بعد مدة يسيرة بعشرين ألف درهم و ذلِکَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنا وَ عَلَى النَّاسِ.

خبره مع الشيخ جعفر الخطى

قال جامع ديوان الخطى: كان قبل حدوث تلك المصيبة عليه من سمل عينيه أرسل إلى الشيخ جعفر الخطى البحرانى عدة كتب يستقدمه اليه فأجابه يعتذر اليه عن التوجه بشعر على طريقة أهل تلك الأطراف يسمى المواليا فلما جرى عليه ذلك كتب إلى الخطى من الهندجان يشكو ما جرى عليه و يستقدمه اليه و يعاتبه فى عدم تعزيته عما جرى عليه فعرض للخطى سفر إلى فارس فأنشأ قصيدة و استصحبها معه فتوافيا بمحروسة شيراز فأنشده إياها و ذلك فى سنة ١٠١٦:

أبا هاشم انهى إليک تحية يحييک رياها برائحة العطر

و أشکو لک الدهر الذى عض جاهدا فأدمى و سام العظم نازلة الکسر

و انحنى على عودى فما زال عابثا باوراقه حتى ألح على القشر

و حظا لو استسريت ناسمة الصبا شتاء لاسراها أحر من الجمر

و اخوان سوءان رمى الدهر سهمه فاخطانى کانوا سداد يد الدهر

و أتبع تسليمى إذا ما لقيتهم ببشرى فاجزى بالعبوس عن البشر

تعوضتهم عن معشر حال بيننا و بينهم ريب المنون إلى الحشر

أطالوا ايدى فالشبر باع فمذ مضوا تقاصر باعى عن مطاولة الشبر

عققتهم ان لم أکاثر بادمعى عليهم غمار البحر أو سبل القطر

برغمى ان القى بنى الدهر بعدهم قذى و شجى للعين منى و للصدر

قضى من قضى منهم و أصبح من بقى أخا نکبات يستقيل من العمر

تقسمهم ريب الزمان فأصبحوا فريقين فى ناب الحوادث و الظفر

اسفت لهذا الشطر منهم و اننى لذو کمد باق على ذلک الشطر

و متسم بالبر [161] يبطن ضده و أضيع شىء خلطک الحلو بالمر

---

(١) فى الأصل بالبرد.

---

[161] (١) فى الأصل بالبرد.

أدافع عنه ما استطعت و انه ليخذلنى ما شاء أن سمته نصرى

ارى قربه غنمى و لم أدر انه على عكس ما عندى يرى غنمه هجرى

سلكت به نهج الوفاء فغرنى فنكب منحازا إلى جانب الغدر

سقى الله حيا من تميم بقدر ما شربنا بأيديهم من النائل الغمر

هم أوطئونا ساحة [١٦٢]و يسر بعد ما أزلت خطى اقدامنا عثرة العسر

فلم تبلغ الأم الرءوم ببرها بنيها مدى ما اسلفونا من البر

و أنت ابن أخت القوم و الخال والد و ان كانت الأعمام من ضئضئ النظر

و أنت الذى يعدى على المحل جوده و يعشب من معروفه يابس الصخر

و ان قعودى عنک حين بعثتنى إليک على قرب المكانين عن عذر

أمور لو انى سمتها الحصر لم يكن لياتى على معشار معشارها حصرى

و الافقى نفسى إلى (هندجانكم(تباريح يصدعن الجوانح لو تدرى

فمن لى ان تأتيكم برسائلى على النای انفاس الصبا و القطا الكدرى

و شكوى أناخت بى فضقت تجلدا بنازلها و استرحلت قاطن الصبر

هرقت لها كاس الكرى و تجرعت لها النفس ما تحلو له جرعة الصبر

شكوت أخا عق الإخاء و حسنت له زهرة الدنيا القبيح من الأمر

لعمر أبى ان عاق عينيک لم يعق جنانک عن اعمال راى و لا فكر

و لا قبض الكف التى هى و الغنى جوادا رهان يجريان على قدر

خليلى ان الممتما (بمبارک(ثمال اليتامى فى المحول (أبى بدر(

أخا الجفنات الدهم تنزو جواثما جثم القطا من فوقها جزر الجزر[١٦٣]

---

[١٦٢] (١) كلمة ساحة لم تكن فى الأصل فاثبتناها بالمناسبة.

و رب القنا الرجاف تندى فروعه إذا غص بالريق الجبان من الذعر

و طاعن اولى الخيل لا تستكفه بشيء سوى إبدالها الكر بالفر

فقولا له عن شاعر (الخط) قولة يداوى بها سمع الأصم من الوقر

أ حين صرفت العمر فى طلب العلى و سيرت ما سيرت من صالح الذكر

و أصبحت سلطان الشمال و أعملت لک العيس من نزوى (عمان) إلى (الشحر(

عمدت إلى معطى الاخوة حقها و مستعمل الإخلاص فى السر و الجهر

و من لو شراه المستسيم مغاليا بما نسلت حواء ما كان ذا خسر

فاوجرته كأسا يضيق بمرها يدا و لو استسقى لها نطف الغدر

و أسلمت عينيه فاجثمت ضيغما إذا ترک اختار الوثوب على الخدر

و أثكلت أيام الوغى و بنى الوغى إذا التقت الخيلان بالبطل الذمر

أخا الضرب ما أغنى الحسام فان بنت مضاربه فالطعن بالأسل السمر

فهل تبلغينه على نای داره قلائص يعفين الحداة من الزجر

إذا هن سابقن النجوم لغاية سبقن و خلفن النجوم على الأثر

اما و ترامیها إليک مشيحة تصوب فتخاء الجناح إلى وكر

كان تميطها إذا الريح اعصفت بها و تعالى تحتها ثبج البحر

إذا ابتعثتها الريح زفت كأنما ينوء طويلاها بقادمتى نسر

ظليم رعى حينا فأوجس خيفة فأقحم يعلو نشر ارض إلى نشر

و ما حملت من مدحه عربية تريک إذا ما أنشدت عمل السحر

لانت على قرب المكان و بعده إلى القلب أدنى من سحاب إلى بحر

---

[۱۶۳] (۲) الذى فى الأصل(جزر الخبر) و لعل الصواب ما أثبتناه و الجزر بفتحتين القطع من الجزر و هو القطع و الجزر بضمتين جمع جزور و هو البعير.– المؤلف–

ذكر بعضها صاحب أمل الآمل و غيره و أكثر من ذكرها استيفاء لها ولده ٣٣٣ السيد على خان فيما حكاه صاحب الرياض عن رسالته المار إليها الإشارة فان صاحب البيت أدرى بما فيه فنحن ننقلها عنه (١) حق اليقين فى علم السلوك و الطريقة خمسة عشر ألف بيت. و البيت خمسون حرفا على نهج لم يسبق اليه و هو ان ماخذها كلها من أحاديث أهل البيت ع و هى موافقة للطريقة و الشريعة سالمة من شطحات الصوفية و الحاداتهم و قولهم بالحلول و الاتحاد قال و الحق انها طريقة الأنبياء و الصالحين (أقول) و من هنا قال صاحب الرياض كما مر ان له ميلا إلى طريقة الصوفية و اى حاجة لاستعمال مصطلحات الصوفية و تكلف تطبيقها على أحاديث أهل البيت و صاحب الأمل قال ان حق اليقين فى الكلام (٢) الحق المبين ٨٠٠٠ بيت فى معرفة العلم و المنطق و الكلام (٣) سبيل الرشاد ستة آلاف بيت فى الصرف و النحو و الأصول و الفروع من العبادات (٤) مظهر الغرائب عشرة آلاف بيت فى شرح دعاء الحسين ع يوم عرفة و ذلک انه اجتمع مع الميرزا محمد الأسترآبادى صاحب كتاب الرجال فى الحج يوم عرفة قال السيد على خان فقال له والدى يا سيدنا هذا الدعاء قابل للشرح و ينبغى ان تشرحه فقال انا التمس منک ذلک فقال والدى انى لست من فرسان هذا الميدان كسرا لنفسه فقال له أنت أهل له و من أحق به منک قال فقبلت التماسه فلما رجعت من حجتى إلى الوطن لم يكن لى هم الا شرح الدعاء المبارک فشرحه كما ينبغى و أودعه اسرارا و علوما جمة و معارف وفق لجمعها فلما أتمه بعث بنسخته اليه فأعجب بها كل الاعجاب و طلبت نسختها الأكابر من والدى و استنسخوها و قال بعضهم: انه نفيس جدا يدل على كثرة علمه و فضله و تبحره و حسن سليقته (٥) النهج القويم من كلام أمير المؤمنين ع جمع فيه ما فات نهج البلاغة لكنه لم يتم (٦) البلاغ المبين جمع فيه الأحاديث القدسية المنزلة على الأنبياء و الرسل إلى محمد ص و جمع فيه كلام الأنبياء و حكمهم و مواعظهم و كلام الائمة الطاهرين و الأولياء الصالحين و المشايخ المعتبرين و نبذة من واردات خاطره من الحكم و الأمثال و هذه هى السنة التى الفها قبل ذهاب بصره (٧) فخر الشيعة نحو ٨٠٠٠ بيت فى فضائل أمير المؤمنين ع و معجزاته و كراماته (٨) سيف الشيعة فى المطاعن نحو ثلاثة و عشرين ألف بيت (٩) الحجة البالغة خمسة عشر ألف بيت فى إثبات خلافة أمير المؤمنين ع بالنصوص القرآنية و الاخبار النبوية من طريق غير الشيعة ثم يتبعها بما ورد من طرق الشيعة (١٠) برهان الشيعة ثلاثة و ثلاثون ألف بيت فى إثبات امامة أمير المؤمنين على ع بالبراهين العقلية و النقلية مشتمل على أربعين برهانا و أربعين مجلسا (١١) سفينة النجاة فى فضائل الائمة الهداة فى عشرة آلاف بيت فى فضائل و مناقب أمير المؤمنين و باقى الائمة الاثنى عشر ع (١٢) المودة فى القربى ثلاثة و ثلاثون ألف بيت فى فضائل الزهراء و أمها و الائمة الاثنى عشر ع و إثبات إمامتهم بالنص و فضائلهم و معجزاتهم و كراماتهم و عدد أولادهم و تاريخ مولدهم و وفاتهم و الاحتجاج على من لم يقل بإمامتهم كالزيدية و الكيسانية و الواقفية و غير ذلک (١٣) خير الكلام فى المنطق و الكلام و إثبات امامة كل امام سبعة و عشرون ألف بيت و هذه السبعة الاخيرة الفها بعد ذهاب بصره (١٤) الاثنا عشرية فى الطهارة و الصلاة (١٥) دليل النجاح فى الدعاء (١٦) كتاب فى الدعاء يشبه الدروع الواقية و هذه الثلاثة ذكرها صاحب الرياض (١٧) رسالة فى النحو (١٨) ارجوزة فى النحو (١٩) ديوان شعر عربى (٢٠) ديوان شعر فارسى و هذه الأربعة ذكرها صاحب الأمل:

---

(١) كلمة ساحة لم تكن فى الأصل فاثبتناها بالمناسبة.

(۲) الذی فی الأصل (جزر الخبر) و لعل الصواب ما أثبتناه و الجزر بفتحتین القطع من الجزر و هو القطع و الجزر بضمتین جمع جزور و هو البعیر.- المؤلف-

ص: ۳۳۴

شعره

و من شعره قوله:

و خریدة قد زار لیلا طیفها — و إلی الخلافة صبحه یترشح

أعرضت عما دون انس کلامها — ثم انتبهت و عفتی تترجح

و قوله فی مدح علی (ع):

أبا حسن یا حمی المستجیر — إذا الخطب وافی علینا و جارا

لانت أبر الوری ذمة — و أکبر قدرا و امنع جارا

فلا فخر للمرء ما لم یمت — إلیک انتسابا فینمی النجارا

رثاؤه

و لما توفی رثاه الشهاب الحویزی بقوله من قصیدة ضاهی بها رائیة أبی تمام فی محمد بن حمید الطائی:

مضی خلف الأبرار و السید الطهر — فصدر العلی من قلبه بعده صفر

و غیب منه فی الثری نیر الهدی — فغارت ذکاء الدین و انکسف البدر

و مات الندی فلترثه السن الثنا — و لیث الوغی فلتبکه البیض و السمر

هو المرء یوم الحرب تثنی حرابه — علیه و فی المحراب یعرفه الذکر

فمن للیتامی و الأرامل بعده — و ممن ترجی النفع ان مسنا الضر

و هی طویلة موجودة فی دیوانه المطبوع

أولاده و ذریته

فی الریاض اما کثرة أولاده و برکة نسله فهو علی حد یبلغ فی عصرنا هذا انه إذا رکب الوالی یرکب معه أزید من خمسمائة من أقربائه و عشائره مع انه قتل منهم جم غفیر فی عصرنا هذا دفعة واحدة فی وقعة و مع ما قتل منهم فی المعارک سابقا.

الشیخ خلف بن عبد الملک بن مسعود

فی ریاض العلماء له کتاب المستغیثین فی الادعیة و کثیرا ما ینقل عن کتابه هذا الکفعمی فی المصباح و الظاهر انه من قدماء علماء الشیعة.

الشیخ خلف ابن الحاج عسکر الحائری

توفی فی کربلاء سنة ۱۲۴۶ و هی سنة الطاعون و قیل سنة ۱۲۵۰ و کیف کان فلا شک ان وفاته فی العشر الخامس بعد مائتین و ألف و دفن فی دکة فی الصحن الشریف قرب باب السدرة. و طاق الشیخ خلف فی کربلاء منسوب الیه.

هو من العلماء المشهورین و له ذریة فی کربلاء معروفون. و فی روضات الجنات: کان من اجلاء الفقهاء و المجتهدین و الصلحاء المتورعین قرأ علی صاحب الریاض و کان لا یری لمن جاء بعده کثیر فضل نعم کان یعجبه کثرة تتبع السید صاحب مطالع الأنوار له شرح علی الشرائع اه. و قیل ان شرحه علی الشرائع یقرب من الجواهر و فی الشجرة الطیبة نقل لی بعض أرحامه ان له شرحا علی المعارج و رسالة عملیة اه. و له کتاب الخلاصة تلخیص فتاوی استاذه صاحب الریاض فی الطهارة و الصلاة من شرحه الصغیر لخصها فی حیاته سنة ۱۲۲۸ و له تلخیص الریاض و قام مقامه ولده الشیخ حسین فی الامامة و سائر الوظائف الشرعیة فی مسجده القریب من ۳۳۴ داره و من تلامیذه الشیخ عبد الجبار بن محمد بن احمد بن علی بن عبد الجبار الخطی البحرانی نسخ بامر استاذه المذکور کتاب الاجتهاد و الاخبار فی الرد علی الاخباریة للاقا البهبهانی بتاریخ ۱۲۱۵.

خلف بن عیسی

قال النجاشی له کتاب یرویه عن سلیمان بن جعفر الجعفری عن أبی عبد الله ع أخبرنا أبو عبد الله الحسین بن الخمری الکوفی حدثنا الحسین بن احمد بن المغیرة اخبرنی أبو القاسم تمیم بن عیسی الحمیری اخبرنی مهدی بن عتیق اخبرنی خلف بن عیسی بکتابه و فی الفهرست خلف بن عیسی له کتاب عن سلیمان بن جعفر رواه مهدی بن عتیق و فی نسخة مهتدی.

التمییز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یعرف بروایة مهدی بن عتیق عنه و زاد الکاظمی روایته هو عن سلیمان بن جعفر الجعفری.

خلف بن المبارک

فی میزان الذهبی: عن شریک لا یدری من هو و لا یتابع علی حدیثه قاله العقیلی و قال

حدثنا إبراهیم بن عبد الله الفارسی ثنا [حدثنا] محمد بن یحیی بن الضریس ثنا [حدثنا] خلف بن المبارک ثنا [حدثنا] شریک عن أبی إسحاق عن الحارث عن علی: أعطیت فی علی خمس خصال لم یعطها نبی. یقضی دینی. و یواری عورتی. و هو الذائد عن حوضی. و لوائی معه یوم القیامة. و اما الخامسة فانی لا أخشی ان یکون زانیا بعد إحصان و لا کافرا بعد ایمان.

لیس له أصل من حدیث أبی إسحاق اه. و فی لسان المیزان: لفظ العقیلی کوفی مجهول بالنقل و لا یتابع علی حدیثه من وجه ثبت و لیس لحدیثه أصل عن أبی إسحاق و لا عن شریک و قد جاء بإسناد لین اه. و من کونه کوفیا و روایته مثل هذا الحدیث یمکن استفادة.

خلف بن محمد بن أبی الحسن الماوردی البصری

حکی العلامة فی الخلاصة عن ابن الغضائری انه قال کان فی مذهبه ضعیفا لا یلتفت الیه اه. و ابن الغضائری و ان کان لا یعتنی بتضعیفه الا ان الرجل یخرج من الضعف إلی الجهالة و یوشک ان یکون هو أبو الحسن خلف بن محمد بن خلف الماوردی الآتی و حینئذ یکون الرجل لا یقصر عن الوثاقة و الله اعلم.

الشیخ خلف بن محمد بن حردان الحلی النجفی

الشهیر بالشیخ خلف حردان الغطاوی عالم فاضل من تلامیذ الآقا محمد باقر البهبهانی له کتاب تسلیة العالم فی شرح المعالم ای معالم الأصول فی مجلد کبیر تام و یعبر عن استاذه المذکور فی هذا الشرح بالاستاذ و بالشیخ الأستاذ توجد نسخته بالنجف بخط حمزة بن عبد الله بن ربیع النجفی و فی آخرها بخط المؤلف ما صورته بلغ مقابلة علی ید مؤلفه أقل عباد الله خلف بن حردان الحلی أصلا النجفی مسکنا و کتب الجانی الفانی و الحمد لله وحده و الصلاة علی من لا نبی بعده و لا تاریخ للتالیف و لا للکتابة انما علیها تملک المولی عبد الکریم لها سنة ۱۲۳۱.

ص: ۳۳۵

الشیخ أبو الحسن خلف بن محمد بن خلف الماوردی.

فی الریاض فی ترجمة الحسین بن أبی الحسن محمد بن أبی محمد هارون بن موسی بن احمد بن سعید بن سعید التلعکبری انه یروی عن أبی الحسن خلف بن محمد بن خلف الماوردی. و فی تلک الترجمة أیضا روی ابن طاوس فی جمال الأسبوع بإسناده عن الحسین بن محمد بن هارون بن موسی التلعکبری هذا دعاء السمات و قد قال الحسین هذا نسخت هذا الدعاء من کتاب دفعه إلی الشیخ الفاضل أبو الحسن خلف بن محمد بن خلف الماوردی بسر من رأی بحضرة مولانا أبی الحسن علی بن محمد و أبی محمد الحسن ص فی شهر رمضان سنة اربعمائة.

خلف بن محمد الکشی

الملقب بمنار روى عنه الكشى فى رجاله فى ترجمة عمار بن ياسر قال و من طريق العامة خلف بن محمد الملقب بمنار الكشى قال إلخ فلا يكون من أصحابنا.

خلف بن ياسين بن عمرو الكوفى الزيات

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه. و

فى ميزان الذهبى خلف بن ياسين بن معاذ الزيات عن المغيرة بن سعيد عن عمرو بن شعيب بحديث من خرج يريد الطواف خاض فى الرحمة فإذا دخله غمرته ثم لا يرفع قدما الا كتب الله له بكل خطوة خمسمائة حسنة فإذا فرغ و صلى خلف المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه و شفع فى سبعين من أهل بيته الحديث

ثم أسنده عن يحيى بن سعيد بن سالم القداح عن خلف ثم

حكى مسندا عن محمد بن إسماعيل الجبلى عن خلف بن ياسين عن ابن أشوس عن يحيى بن سعيد عن انس بن مالك مرفوعا تفترق امتى على احدى و سبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة قالوا و من هم قال الزنادقة أهل القدر

هذا موضوع و هو كما ترى متناقض قال ابن عدى لم أر لخلف سواه اه. و فى لسان الميزان بقية كلامه و ان يكن له غيره فدون الخمسة و قال العقيلى هو و شيخه مجهولان بالنقل و الحديث غير محفوظ و ساقه بلفظ غير متناقض اه. و لا تناقض فيه على كل حال و الظاهر انه المترجم نسب إلى أحد أجداده تارة و تارة إلى آخر و الله اعلم.

الخلقانى

لقب إسماعيل بن زكريا بن مرة

خليد بن طريف

من أصحاب على أمير المؤمنين ع بعثه إلى خراسان بعد وقعة الجمل و كانوا قد ارتدوا و عصوا ففتحها و قيل انه بعث خليد بن قرة اليربوعى روى الطبرى فى تاريخه بسنده عن الأصبغ بن نباتة المجاشعى قال بعث على خليد بن قرة اليربوعى و يقال خليد بن طريف إلى خراسان اه. فيمكن ان يكون اسمه خالد بن قرة بن طريف أو خالد بن طريف بن قرة نسب تارة إلى أبيه و اخرى إلى جده اما نصر بن مزاحم فإنه روى انه بعث خليدا و لم ينسبه و المراد به خالد بن طريف بن قرة هذا روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ان عليا ع حين قدم الكوفة من البصرة بعد حرب الجمل اقام بها و استعمل العمال و ذكر فيمن استعمله خليدا (و لم ينسبه) فقال و بعث خليدا إلى خراسان فسار خليد حتى إذا دنا من نيسابور بلغه ان ٣٣٥ أهل خراسان قد كفروا و نزعوا يدهم من الطاعة و قدم عليهم عمال كسرى من كابل فقاتل أهل نيسابور فهزمهم و حصر أهلها و بعث إلى على بالفتح و السبى ثم صمد لبنات كسرى فنزلن على أمان فبعث بهن إلى على ع فلما قدمن عليه قال أزوجكن قلن لا الا ان تزوجنا ابنيک فانا لا

نرى لنا كفوا غيرهما فقال على اذهبا حيث شئتما فقام نرسا فقال من لى بهن فإنها منک کرامة فبينى و بينهن قرابة ففعل فأنزلهن نرسا معه و جعل يطعمهن و يسقيهن فى الذهب و الفضة و يكسوهن كسوة الملوک و يبسط لهن الديباج اه.

خليد بن عبد الله أبو سليمان العصرى

عن لب اللباب (العصرى) بفتح المهملتين و راء نسبة إلى عصر بطن من عبد القيس و من طيئ فى تاريخ بغداد تابعى حضر مع على بن أبى طالب يوم النهروان ثم

روى بسنده عن خليد العصرى سمعت أمير المؤمنين عليا يقول يوم النهروان أمرنى رسول الله ص بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين

روى عن على و أبى ذر الغفارى و أبى الدرداء. و روى عنه قتادة بن دعامة و ابان بن أبى عياش اه و فى تهذيب التهذيب خليد بن عبد الله العصرى أبو سليمان ذكره ابن حبان فى الثقات. و زاد فيمن روى عنهم سلمان و الأحنف و زيد بن صوحان قال و قرأ عليه القرآن و فيمن رووا عنه أبا الأشهب العطاردى و عوفا الاعرابى و قال ابن حبان فى الثقات لما ذكره يقال ان هذا مولى لابى الدرداء اه.

خليف بن قرة اليربوعى

مر فى خليد بن طريف

خليدة السجستانى

فى معجم البلدان فى سجستان عن محمد بن بحر الرهنى السجستانى قال عند مدحه لسجستان: منها حريز بن عبد الله صاحب أبى عبد الله جعفر بن محمد الباقر رضى الله عنه و منها خليدة السجستانى صاحب تاريخ آل محمد قال الرهنى و أجل من هذا كله انه لعن على بن أبى طالب رضى الله عنه على منابر الشرق و الغرب و لم يلعن على منبرها الا مرة و امتنعوا على بنى امية و اى شرف أعظم من امتناعهم من لعن أخى رسول الله ص على منبرهم و هو يلعن على منابر الحرمين مكة و المدينة اه.

الخليع الشاعر

اسمه الحسين بن الضحاک و مر فى بابه

الملقب بالخليعى ثلاثة اشخاص كلهم شعراء (الأول) مادح بنى حمدان ١ ناصر الدولة و ابن عمه الحسين بن سعيد أخى ١ أبى فراس و هو مجهول الاسم و النسبة (الثانى) قال صاحب الطليعة اسمه و ياتى فى بابه و هو متأخر عن الأول بنحو اربعمائة سنة (الثالث) و هو متأخر أيضا حتى عن الثانى على الظاهر و هو الذى ينسب اليه المراثى الكثيرة فى الحسين ع و مر فى بابه فنذكر هنا الأول فقط.

الخليعى

مادح بنى حمدان لسنا نعرف اسمه و هو شاعر مجيد و قد أورد له ابن خالويه فى شرح ديوان أبى فراس شعرا و لم يسمه فقال:

كبس العدل بن المهدى بعساكره نصيبين و فيها خزائن سيف الدولة فاحتوى عليها فسار اليه أبو عبد الله الحسين بن أبى العلاء سعيد بن حمدان أخو أبى فاسره فقال الخليعى بمدحه:

حسب الحسين بان الله عن قدر — على يديه أعز الدين و العربا

أقام دولة ملک كان جانبها — قد كاد يعطب يوم العدل أو عطبا

قد كاد يفلت فى يوم الوغى هربا — من حد سيفک لو لم تحسن الطلبا

فان سما سيفها فيها و ناصرها — فأنت تاج لها ان أحسنوا اللقبا

و قال أيضا لما غدرت الأتراک بالاميرين (سيف الدولة و ناصر الدولة) و اصعدا إلى ديارهما كاتبهما الخليفة المتقى بالرجوع إلى بغداد فأبيا فقال الخليعى يمدح ناصر الدولة:

الله ربک دع بغدادهم لهم — و احفظ بلادک و أحم الدين و الثغرا

فما افتقرت إلى امر تدبره — حتى يكون إليک الأمر مفتقرا

الشيخ خليفة بن أبى اللجيم القزوينى

فى فهرست منتجب الدين صالح شهيد و فى رياض العلماء ظاهر السياق انه ليس من العلماء و هو كذلک و لكن فى كتاب شهداء الفضيلة و الظاهر انه نقله عن كتاب ضيافة الاخوان فى علماء قزوين: هو أخو العلامة ۱ الشيخ أمير كابن أبى اللجيم المتوفى ۱ سنة ۵۱۴ كان أحد المشايخ الاجلة و عمدة عمد المذهب و الملة فى القرن السادس و كان من حملة اعباء العلم ذا فضل خطير و ورع موصوف و زهد معروف و قد أبقى بذلک كله ذكرى ابدية بالصلاح و السعادة بالشهادة ذكره صاحب ضيافة الاخوان و احتمل كون شهادته بيد الإسماعيلية الملاحدة القوية فى ذلک الزمان الراغبين فى قتل المسلمين و نهب أموالهم خصوصا أهل قزوين و ارباضها.

السيد خليفة بن ذياب بن عقير بن عسكر بن ضامن بن محمد بن عرمة الحسينى المدنى.

ذكره السيد ضامن بن شدقم فى كتابه فقال كان ذا صلابة و شهامة و سجايا حسنة فصيحا شاعرا أديبا ولى المدينة نائبا ثم سافر إلى مصر و قتل قبل وصوله و كان أبوه ذياب شجاعا قيل كان يرد الجمع وحده و كان له دم فى اربع طوائف فاستوفاه و قتل واحدا منهم بين قومه قتل رحمه الله و دمه فى آل نبهان من بنى لام قاله فى الزهرة اه.

خليفة سلطان

وزير الشاه عباس اسمه السيد حسين بن محمد بن محمود الحسينى و هو المعروف بسلطان العلماء صاحب حواشى المعالم و الروضة و غيرها.

خليفة بن الصباح بن خليفة

ذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع و قال روى عن أبيه عن ابان بن عثمان الأحمر عن أبى بصير روى عنه و سمع منه الحسن بن على بن نعيم بن سهل بن ابان.

خليفة و يقال عليفة بالعين المهملة بدل الخاء المعجمة ابن عدى بن عمرو بن مالك بن عامر بن بياضة البياضى الأنصارى.

هكذا نسب فى الاصابة و بنو بياضة قوم من الأنصار و فى أسد الغابة عن أبى نعيم انه نسبه خليفة بن عدى بن المعلى و فيه عن ابن الكلبى و ابن شاهين عدى بن عمرو بن مالك بن عامر بن فهيرة بن عامر بن بياضة و قال عبدان المعلى هو ابن امية بن بياضة بن عامر بن زريق ساق نسبه عن ابن إسحاق.

فى أسد الغابة قال ابن الكلبى و ابن شاهين و موسى بن عقبة شهد بدرا و أحدا و قال عبيد الله بن أبى رافع فى تسمية من شهد مع على من أصحاب الرسول ص خليفة بن عدى من بنى بياضة بدرى أخرجه أبو نعيم و أبو عمرو موسى. و فى الاصابة ذكره ابن إسحاق و موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا و ذكره ضرار بن صرد بإسناده إلى عبيد الله بن أبى رافع فيمن شهد صفين مع على من الصحابة أخرجه الطبرانى.

السيد صفى الدين خليفة العلوى الجعفرى الشرفشاهى

فى فهرست منتجب الدين عالم صالح واعظ و فى رياض العلماء العلوى نسبة إلى على ع بالنسب و كذا الجعفرى نسبة إلى جعفر الصادق ع و اما الشرفشاهى فهى على الظاهر نسبة إلى السيد الشرفشاه و سيجىء السيد عز الدين ذو الفقار بن أبى طاهر بن خليفة الجعفرى الشرفشاهى نقيب السادة بإرم و الظاهر أنه سبط المترجم و سيجىء أيضا السيد جمال الدين الرضا بن احمد بن خليفة الجعفرى الارمى و الظاهر انه السبط الأخر للمترجم اه.

السيد خليل ابن السيد إبراهيم

الخازن للروضة الحايرية ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحايرى فقال الجليل النبيل السيد خليل و قال السيد نصر الله يهنيه بمولود:

الحمد لله بدر السعد قد طلعا	و نشر مسک التهانی فی الوری سطعا
ذو راحة للموالی راحة وهبت	و للاعادی عنا أکبادهم صدعا
و طلعة ان تبدت فی الظلام لنا	نظن ان ضیاء الشمس قد سطعا
اضحت کراماته للناس باهرة	إذ من أصابعه ماء السخا نبعا
سخاؤه للذی یرجوه واسطة	و حلمه للذی یخشاه قد شفعا
لا زال یلبس أثواب المسرة من	کف التهانی و یکسو المادح الخلعا

المیرزا خلیل ابن الملا إبراهیم الطهرانی النجفی

الطبیب الشهیر أبو أطباء النجف توفی فی النجف سنة ۱۲۷۰ طاعنا فی السن.

حصل الطب الیونانی القدیم فی ایران و اشتهر به و تردد کثیرا بینها و بین العراق إلی ان سکن بالنجف و کان کثیر العلاقة بالعلماء المجتهدین یداوی مرضاهم کان له خمسة أولاد ثلاثة أطباء ماهرون مشهورون و طبابتهم علی الطریقة القدیمة الیونانیة و هم ۱ المیرزا محمد الطبیب الشهیر فی ۱ طهران و المیرزا حسن و ۲ المیرزا باقر عاصرناهم و رأینا الثالث منهم فی ۲ النجف و تداوینا عنده و اثنان من العلماء المجتهدین المقلدین و هما الحاج ملا علی و الحاج میرزا حسین عاصرناهما و رأینا الثانی منهما و ذکرت تراجم الجمیع فی أبوابها فیما مر و یاتی و لکل من المیرزا حسن و المیرزا باقر ذریة تعاطوا الطب فی النجف منهم

میرزا محسن و میرزا محمود ولدا میرزا حسن و میرزا صادق بن میرزا باقر و هو الذی یقول فیه السید جعفر الحلی علی سبیل المطایبة:

و صادق فی قوله صادق	الا إذا ما قال یشفی العلیل

و آل خليل كثيرون فى النجف و طهران و غيرها فيهم العلماء و الفضلاء و الكتاب و الأطباء أهل شهرة و نجابة

الشيخ خليل بن إبراهيم بن محمد بن حسن بن سليمان العاملى الصورى النجفى

نزيل كوت الامارة ولد سنة ١٢٨٣ فى صور و توفى سنة ١٣٤٢ فى بلدة الكوت و نقلت جنازته إلى النجف فدفن فيها.

كان عالما فاضلا قرأ أولا فى جبل عامل و هاجر معنا إلى النجف لطلب العلم سنة ١٣٠٨ و قرأ على جماعة منهم مؤلف هذا الكتاب و رجعنا من النجف سنة ١٣١٩ و هو باق فيها ثم بلغنا انه سكن كوت الامارة من بلدان العراق و حصلت له فيها رئاسة و جاه و اتسعت حاله و بقى فيها إلى ان توفى و بلغنا أن له عدة مؤلفات و لم نرها من جملتها (١) النور البهى و الحق الجلى فى أصول الدين (٢) حياة النفوس أو أنيس النفوس فى أخبار المواعظ و الأخلاق (٣) النفحات الغروية مجموعة (۴) صفوة الكلام فى أحوال الحسين ع (۵) نفائس الكلام فى فضل العلم (۶) الفوائد الخليلية مجموعة فوائد.

الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم أبو عبد الرحمن و قيل أبو الصفا الفراهيدى و يقال الفرهودى اليحمدى العتكى الأزدى و يقال الباهلى البصرى النحوى العروضى

ولد بالبصرة سنة ١٠٠ قاله ابن خلكان و عن خط الذهبى ١٠٥ و توفى سنة ١۶٠ قاله ابن الأثير و فى مرآة الجنان توفى سنة ١٧٠ و قيل ١٧۵ و قيل ١۶٠ و قيل ١٣٠ و غلط هذا الأخير و ممن نقله ابن الجوزى و الواقدى.

و قال ابن خلكان قيل انه عاش ٧۴ سنة.

(و الفراهيدى) بالدال المهملة فى كل ما عثرنا عليه و شذ صاحب لب اللباب فيما حكى عنه فى هامش اللباب نسبة إلى فراهيد بطن من الأزد فى معجم الأدباء هو فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن مضر الأزدى اه. و عن الاصمعى سالت الخليل بن احمد ممن هو فقال من أزد عمان من فراهيد قلت و ما فراهيد قال جرو الأسد بلغة عمان اه و فى القاموس الفرهود أبو بطن منهم الخليل بن احمد و هو فرهودى و فراهيدى اه و فى بغية الوعاة الفرهود واحد الفراهيد و فى الرياض عن ابن دريد الفرهود ولد السبع و يقال الغلام الغليظ (و اليحمدى) نسبة إلى يحمد فى القاموس كيشفع و يعلم مضارع أعلم أبو قبيلة و فى الرياض يحمد بطن من الأزد (و العتكى) نسبة إلى العتيک فى القاموس كامير فخذ من الأزد فى ذيل المذيل الخليل بن احمد الفراهيدى من العتيک عن هشام بن محمد اه.

أبوه

فى الشذرات يقال ابن [إن] أباه أول من سمى احمد بعد النبى ص. و فى الروضات عن المبرد فتش المفتشون فما وجدوا بعد نبينا ص من اسمه احمد ٣٣٧ قبل أبى الخليل اه فإذا لا يوجد من اسمه الخليل بن أحمد قبله.

أقوال العلماء فيه

فى الخلاصة الخليل بن احمد أفضل الناس فى الأدب و قوله حجة فيه و اخترع علم العروض و فضله أشهر من أن يذكر و كان المذهب و عن ابن إدريس فى مستطرفات السرائر انه عده من كبراء أصحابنا الا انه سماه الخليل بن إبراهيم بن أحمد العروضى. و فى رياض العلماء: كان الخليل على ما قاله الأصحاب من أصحاب الصادق و يروى عنه و الخليل جليل القدر عظيم الشأن أفضل الناس فى علم الأدب و كان المذهب و كان فى عصر مولانا الصادق بل الباقر ع و كان اماما فى علم النحو و اللغة و سيجىء فى ترجمة أبى الأسود الدئلى عن شرح اللباب القول بان الخليل بن احمد هو أول من استنبط علم النحو لكنه محل نظر و كان الخليل رجلا صالحا عالما حليما وقورا حسن الكلام و قال الشيخ البهائى فى حواشى الخلاصة انه كان من أصحاب الصادق ع و قال الكفعمى من علمائنا ان الخليل كان من ازهد الناس و أرفعهم نفسا و كان الملوك يقصدونه و يبذلون له فلا يقبل و كان يحج سنة و يغزو سنة حتى جاءه الموت اه الرياض و ذكره الجزرى فى طبقات القراء فقال: الامام المشهور روى الحروف عن عاصم بن أبى النجود و عبد الله بن كثير و هو من المقلين عنهما و هو الذى روى عن ابن كثير غَيْرِ الْمَغْضُوبِ بالنصب تفرد بذلک عنه روى عنه الحروف بكار بن عبد الله العودى اه.

و قال ابن الأثير فى حوادث سنة ١٦٠ فيها مات الامام النحوى المشهور الخليل بن أحمد و فى مسودة الكتاب و لا اعلم الآن من اين نقلته هو واضع أول ديوان جامع للغة العرب و هو كتاب العين على نهج من الترتيب لم يسبق اليه و لم يشاركه أحد من أبناء عصره فيه اه. و فى تهذيب التهذيب عن حماد بن زيد كان الخليل يرى رأى الاباضية حتى من الله عليه بمجالسة أيوب السختيانى و عن النضر بن شميل ما رأيت أحدا يطلب اليه ما عنده أشد تواضعا منه و كان من الزهاد فى الدنيا المنقطعين إلى العلم و قصته مع سليمان أمير البصرة أو السند مشهورة و هى انه أرسل اليه يستدعيه لتاديب ولده فاخرج خبزا يابسا و قال ما دام هذا عندى لا حاجة لى فيه و كان يقول من الشعر البيتين و الثلاثة و قال إبراهيم الحزمى كان أهل البصرة يعنى أهل العربية منهم أصحاب الأهواء الا اربعة فإنهم كانوا أصحاب سنة و عد منهم الخليل بن احمد و قال ابن حبان فى كتاب الثقات كان من خيار عباد الله المتقشفين فى العبادة قال العباس بن يزيد النجرانى ثنا [حدثنا] امية بن خالد و لم يكن بالبصرة أوثق منه الا الخليل بن احمد و قيل لسيبويه هل رأيت مع الخليل كتبا يملى عليک منها قال لم أجد معه كتبا الا عشرين رطلا بخط دقيق. ما سمعته من لغات العرب و ما سمعته من النحو فاملاء من قلبه اه تهذيب التهذيب. و فى معجم الأدباء: سيد الأدباء فى علمه و زهده قال السيرافى: كان الغاية فى تصحيح القياس فى النحو و استخراج مسائل النحو و تعليله و قال ياقوت هو أول من استخرج العروض و ضبط اللغة و حصر أشعار العرب يقال انه دعا بمكة ان يرزقه الله تعالى علما لما يسبق به فرجع و فتح عليه بالعروض و كانت له معرفة بالإيقاع و هو الذى أحدث له علم العروض و كان يقول الشعر فينظم البيتين و الثلاثة و نحوها و كان سفيان الثورى يقول من أحب ان ينظر إلى رجل خلق من الذهب و المسک فلينظر إلى الخليل بن أحمد و يروى- عن النضر بن شميل انه قال: كنا نمثل بين ابن عون و الخليل بن أحمد أيهما تقدم فى الزهد و العبادة فلا ندرى أيهما تقدم

و كان يقول ما رأيت رجلا اعلم بالسنة بعد ابن عون من الخليل بن أحمد و كان يقول أكلت الدنيا بعلم الخليل بن احمد و كتبه و هو فى خص لا يشعر به و كان يحج سنة و يغزو سنة و كان من الزهاد المنقطعين إلى الله تعالى و كان يقول ان لم تكن هذه الطائفة (أى الزهاد) أولياء الله فليس لله ولى اه.

و فى شذرات الذهب فى حوادث سنة ١٧٠ فيها مات امام اللغة و العروض و النحو الخليل بن احمد الفراهيدى و قيل سنة ١٧٥ و هو الذى استنبط علم العروض و حصر اقسامه فى خمس دوائر و استخرج منها خمسة عشر بحرا و زاد فيها الأخفش بحرا اسماه الخبب و هو فى اختراعه بديهة كاختراع أرسطاطاليس علم المنطق و من تأسيس بناء كتاب العين الذى يحصر لغة امة من الأمم و هو أول من جمع حروف المعجم فى بيت واحد فقال:

صف خلق خود كمثل الشمس إذ بزغت يحظى الضجيع بها نجلاء معطار

و كان مع ذلک صالحا قانعا قال النضر اقام فى خص بالبصرة لا يقدر على فلس و علمه قد انتشر و كسب به أصحابه الأموال و كان من الزهد فى طبقة لا تدرک حتى قيل ان بعض الملوک طلبه ليؤدب له أولاده فأتاه الرسول و بين يديه كسر يابسة يأكلها فقال قل لمرسلک ما دام يلقى مثل هذه لا حاجة به إليک و لم يأت الملک. و قال الواحدى فى تفسيره الإجماع منعقد على انه لم يكن أحد اعلم بالنحو من الخليل. و فى العبر الخليل بن احمد الأزدى البصرى أبو عبد الرحمن صاحب العربية و العروض كان اماما كبير القدر خيرا متواضعا فيه زهد و تقشف (و فى لفظ آخر ذا زهد و عفاف) اه الشذرات. و فى الرياض عن هامش جمهرة ابن دريد قال و لعله من الأصل قال أبو داود المصاحفى سمعت النضر بن شميل يقول: ما رأى الراءون مثل الخليل و لا رأى الخليل مثل نفسه و فى الرياض عن الازهرى استخرج الخليل من العروض و استنبط من النحو و من علله ما لم يستخرج أحد و لم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء كلهم اه. و بلغ من زهده ما حكاه النضر قال كان الخليل أشعث الرأس شاحب اللون شعث الهيئة منخرق الثياب منقطع القدمين مغمورا فى الناس لا يعرف اه و ما ضره ذلک و قد بقى ذكره أبد الدهر زاهيا زاهرا اضوع من المسک و انور من النيرين و فى مرآة الجنان فى حوادث سنة ١٧٠ فيها توفى امام اللغة و العروض و النحو الخليل بن احمد و هو الذى استنبط علم العروض قال حمزة بن الحسن الاصفهانى فى كتابه التنبيه على حدوث التصحيف ان دولة الإسلام لم تخرج ابدع للعلوم التى لم يكن لها عند علماء العرب أصول من الخليل. و ليس على ذلک برهان أوضح من علم العروض الذى لا عن حكيم اخذه و لا على مثال تقدمه احتذاه و انما اخترعه من ممر له بالصفارين من وقع مطرقة على طست ليس فيها حجة و لا بيان يؤديان إلى غير حليتهما أو يفسران غير جوهرهما فلو كانت أيامه قديمة و رسومه بعيدة لشک فيه بعض الأمم لصنعته ما لم يصنعه أحد منذ خلق الله الدنيا من اختراعه العلم الذى قدمت ذكره و من تاسيسه بناء كتاب العين الذى يحصر لغة أمة من الأمم قاطبة ثم من امداده سيبويه من علم النحو بما صنف منه كتابه الذى هو زينة لدولة الإسلام اه و فى مرآة الجنان و قيل هو فى اختراعه علم المنطق الذى هو ميزان المعالى و صحة البرهان اه و تشبيه العروض بالمنطق مناسب جدا فالعروض لا يحتاجه معتدل السليقة بل يمكنه معرفة الوزن الصحيح من الفاسد بفهمه و سليقته كما كانت تعرفه العرب و ان كانت العرب قد ٣٣٨ تخرج عن ذلک كما قالوا فى:

اشدد حيازيمک للموت فان الموت لاقيكا

و لا تجزع من الموت إذا حل بناديكا

فجعلوا اشدد زائدة و وزن البيت (حيازيمک للموت) كما انها قد تخالف قواعد النحو فيسمون ذلک ضرورة أو شذوذا و فى الشعر اقواء كذلک المنطق الذى انما يعصم عن الخطا فى صورة الاشكال لا فى مادتها يمكن الاستغناء عنه لذى الفطنة القوية و تعصم مراعاته عن الخطا الذى قد يقع أحيانا. و فى مرآة الجنان عن بعض المؤرخين: كان الخليل رجلا صالحا عاقلا حليما وقورا. و قال ابن شهرآشوب فى المناقب: من دار على ع خرج العروض روى ان الخليل بن احمد أخذ رسم العروض من رجل من أصحاب محمد بن على الباقر أو على بن الحسين ع فوضع لذلک أصولا اه و فى كتاب الفلاكة و المفلوكين كان الخليل اماما فى علم النحو و هو الذى استنبط العروض و عنه أخذ سيبويه و غيره كان متقللا من الدنيا صبورا على العيش الخشن الضيق و كان يقول لا يجاوز همى ما وراء بأبى و فى مروج الذهب عند ذكره خلافة الراضى أن عمرو بن بحر الجاحظ ذكر فى كتابه فى تفصيل صنعة الكلام و هى الرسالة المعروفة بالهاشمية أن الخليل بن أحمد من أجل إحسانه فى النحو و العروض وضع كتابا فى الإيقاع و تراكيب و هو لم يعالج وترا قط و لا مس بيده قضيبا قط و لا كثرت مشاهدته للمغنين و كتب كتابا فى الكلام و لو جهد كل بليغ فى الأرض أن يتعمد ذلک الخطا و التعقيد لما وقع له و لو أن محرورا استغرق قوى مرته فى الهذيان لما تهيأ له مثل ذلک منه و لا يتأتى مثل ذلک لاحد الا بخذلان الله الذى لا يقى منه شىء و لو لا ان أسخف الكتاب و اهجر الرسالة و أخرجها من حد الجد إلى الهزل حكيت صدر كتابه فى التوحيد و بعض ما وصفه فى العدل و لم يرض بذلک حتى عمد إلى الشطرنج فزاده فى الدولاب حملا فلعبت به أناس من حاشية الشطرنجيين ثم رموا به اه و قد شهد له الجاحظ بأنه و ان ألف فى الإيقاع و تراكيب الأصوات لم يباشر شيئا من ذلک بل كان تاليفه من باب العلم بالسحر و عدم العمل به لكن ذم تاليفه فى الكلام و بالغ فى ذلک و لسنا ندرى مبلغ الصحة فى هذا الذم لأننا لم نر الكتاب الا أننا نعلم ان الجاحظ بقوة بيانه إذا ذم شيئا أو مدحه يصوره بخلاف ما هو عليه فى الواقع و أنه إذا تعصب لامر أخرجه عن صفته تهجينا و مدحا و استنبط الاساليب فى ذلک فلسنا نطمئن إلى صحة قوله و فى بغية الوعاة كان آية فى الذكاء و كان الناس يقولون لم يكن فى العرب بعد الصحابة أذكى منه ثم ذكر حكاية الدواء لظلمة العين. و فى محاضرات الراغب قيل اربعة لم يدرک مثلهم فى الإسلام فى فنونهم و عد منهم الخليل بن أحمد.

و فى بعض المجلات المصرية: كان الخليل آية من الآيات فى الذكاء و دقة التصور و توقد الفطنة و صدق الحدس و سعة الحافظة و قوة الذاكرة و رجاحة العقل حتى كانوا يقولون: لا يجوز على الصراط أحد بعد الأنبياء أدق ذهنا من الخليل و لا حاجة بنا إلى برهان انصع من هذه المبتكرات التى أخرجها للناس من العروض و الموسيقى و كتاب العين و الشكل كما ياتى و قد نقل عنه أهل العلم حكايات من هذا الشأن تتجاوز حد التصديق لو لا ثقة رواتها و تكاثر نقلتها من ذلک انه جاءته رسالة غريبة مكتوبة بالحرف السريانى فقرأها و هو لا يعرف شيئا عن الحرف السريانى و لكنه استعان بما

عرف انها تصدر عادة بالبسملة و الحمدلة و نحوهما. و هذه الحكاية نقلها صاحب الروضات عن محاضرات الراغب و انه جاءته رسالة من بعض اليونانيين بلسانهم فخلا بها شهرا حتى فهمها فقيل له فى ذلک فقال علمت انه لا بد ان يفتتح الكتاب باسم الله فبنيت على ذلک و قسمت عليه.

مخترعاته و مبتكراته

ابتكر الخليل و اخترع فى العلم أمورا لم يسبقه إليها أحد و تبعه فيها كل من تأخر عنه حتى اليوم و بعد اليوم (١) العروض (٢) الموسيقى (٣) ضبط لغة العرب كلها بكتاب (۴) الشكل و هذه قد وفق فيها و حاول امرا خامسا و هو اختراع قاعدة فى الحساب تسهل على كل أحد فحالت المنية بينه و بين ذلک. فى بغية الوعاة: سبب موته انه قال أريد أن أعمل نوعا من الحساب تمضى به الجارية إلى الفامى[۱۶۴] فلا يمكنه ان يظلمها فدخل المسجد و هو يعمل فكره فصدمته سارية و هو غافل فانصدع و مات.

العروض

هو من مبتكرات الخليل و لو لم يكن له من المبدعات الا هذا العلم لكفاه منقبة [منقبة] فإنه ابدع فى تنسيق قواعده و ضبط أبوابه كما بهر الألباب باختراعه فقد حصر اقسامه فى خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا على كيفية أدهشت الفطن و حيرت الأفئدة و نحن نعلم أن كل مبتكر يعتريه فى بادئ الأمر الاضطراب و يعتوره النقص حتى يتم عمله من بعده سنة الله فى خلقه و لكنا رأينا علم الخليل بلغ الرشد يوم ولادته فلم يستدرک عليه من جاء بعده بابا أهمله أو قاعدة أخل بها أو فصلا ذهل عنه الا ما كان من أمر البحر الذى زاده تلميذه الأخفش و سماه الخبب و لا يعسر رد هذا البحر إلى واحد من بحور الخليل

سؤال الأخفش له عن أسماء بحور العروض

فى الشذرات ساله الأخفش عن بحور العروض لم سميتها بأسمائها فقال (الطويل) لانه تمت اجزاؤه (و البسيط) لانه انبسط على حد الطويل (و المديد) لتمدد سباعيه حول خماسيه (و الكامل) لكمال اجزائه السباعية ليس فيه غيرها (و الوافر) لوفور أجزائه لان فيه ثلاثين حركة لا تجتمع فى غيره (و الرجز) لاضطرابه كاضطراب قوائم الناقة الرجزاء (و الرمل) لانه يشبه رمل الحصير يضم بعضه إلى بعض (و الهزج) لانه يضطرب (يتصرف) شبه هزج الصوت (و السريع) لسرعته على اللسان (و المنسرح) لانسراحه و سهولته (و الخفيف) لانه أخف السباعيات (و المقتضب) لانه اقتضب من الشعر لقلته (و المضارع) لانه ضارع المقتضب (و المجتث) لانه اجتث أى قطع من طول دائرته (و المتقارب) لتقارب اجزائه و أنها خماسية كلها يشبه بعضها بعضا اه و سمى الذى زاده الأخفش الخبب لانه يشبه خبب الناقة فى السير و سميت هذه الأبحر بهذه الأسماء إلى اليوم و إلى آخر الدهر.

الموسيقى

---

[۱۶۴] (١) الفامى ما يقال له البقال فى هذا الرمان[الزمان].

لم يكن الخليل يميل إلى اللهو و القصف و ينافى ذلک زهده و ورعه و عبادته و لكنا رأيناه ألف كتابا فى الموسيقى جمع فيه أصناف النغم و حصر أنواع اللحون و حدد ذلک كله و لخصه و ذكر مبالغ اقسامه و نهايات اعداده ٣٣٩ فصار الكتاب آية فى بابه و لما وضع إسحاق بن إبراهيم الموصلى كتابه فى النغم و اللحون عرضه على إبراهيم بن المهدى فقال له أحسنت فقال إسحاق بل أحسن الخليل لانه جعل لى السبيل إلى الإحسان فقال بعض أهل العلم ان مهارة الخليل فى علم الالحان هى التى اعانته على علم العروض.

الشكل

كان الخط فى صدر الإسلام خلوا من الشكل و الاعجام فوضع ١ أبو الأسود الدؤلى المتوفى ١ سنة ٦٩ ه علامات للحركات الثلاث فجعل علامة الفتحة نقطة فوق الحرف و الكسرة تحته و الضمة بين يديه و جعل التنوين نقطتين كل ذلک بمداد يخالف مداد الحرف (و هكذا وجدناه فى المصحف المنسوب إلى خط مولانا أمير المؤمنين ع فى المكتبة الرضوية) فلما وضع نصر بن عاصم و يحيى بن يعمر بامر من الحجاج نقط الاعجام اضطرب الأمر و اشتبه الاعجام بالشكل فتصدى الخليل لازالة هذا اللبس فوضع الشكل على الطريقة المعروفة اليوم و بقى ذلک على مقاييس مضبوطة و علل دقيقة بان جعل للفتحة ألفا صغيرة مضطجعة فوق الحرف و للكسرة رأس ياء صغيرة تحته و للضمة واوا صغيرة فوقه فان كان الحرف المحرک منونا كرر الحرف الصغير فكتب مرتين فوق الحرف أو تحته ذلک لان الفتحة جزء من الالف و الكسرة جزء من الياء و الضمة جزء من الواو و وضع للتشديد رأس شين بغير نقط () و وضع للسكون دائرة صغيرة و هى الصفر من الأرقام العربية القديمة و ذلک لان الحرف الساكن خلو من الحركة و وضع للهمزة رأس عين (ء) لقرب الهمزة من العين فى المخرج و وضع لالف الوصل رأس صاد (ص) توضع فوق الالف الوصل مهما كانت الحركة فيها و للمد الواجب ميما صغيرة مع جزء من الدال هكذا (آ) فكان مجموع ما تم له وضعه ثمانى علامات الفتحة و الكسرة و الضمة و السكون و الشدة و الهمزة و الصلة و المدة كلها حروف صغيرة أو ابعاض حروف بينها و بين ما دلت عليه اجلى مناسبة بخلاف علامات أبى الأسود و اتباعه فإنها مجرد اصطلاح لم يبن على مناسبة بين الدال و المدلول و ألف الخليل فى هذا الموضوع كتابا نفيسا فلم يزد أحد على طريقته هذه شيئا و لا أصلح منها رأيا فكأنه به ابتدأها و به ختمت.

اما كتاب العين الذى ضبط به لغة العرب فياتى الكلام عليه مفصلا عند ذكر مؤلفاته.

أخباره

طاف الخليل على قبائل العرب كقيس و تميم و أسد و غيرهم و شافههم و أخذ منهم و فى الروضات: قال أبو عبيدة ضاقت المعيشة على الخليل بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعه من أهل البصرة ثلاثة آلاف رجل ما فيهم الا محدث أو نحوى أو لغوى أو اخبارى فلما صار بالمربد قال يا أهل البصرة يعز على فراقكم و الله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلا ما فارقتكم فلم يكن فيهم من يتكلف له ذلک فسار إلى خراسان فأفاد بها أموالا و فى معجم الأدباء: روى انه كان يقطع بيتا من الشعر فدخل عليه ولده فى تلک الحالة فخرج إلى الناس و قال ان أبى قد جن فأخبروه بما قال ابنه فقال له:

لو كنت تعلم ما أقول عذرتنى أو كنت أجهل ما تقول عذلتكا

لكن جهلت مقالتى فعذلتنى و علمت انک جاهل فعذرتکا

(أقول) و نظيره ما يحكى عن ابن النحاس النحوى انه كان جالسا

---

(١) الفامى ما يقال له البقال فى هذا الرمان [الزمان].

على شاطئ النيل يقطع بيتا من الشعر فرآه رجل فقال هذا يريد ان يسحر النيل لئلا يزيد فاجتمع عليه العامة فقتلوه. و جاءت امرأة إلى بقال فسمعته يقطع بيتا و يقول (فاعلاتن فاعلاتن) فقالت له أمک الفاعلة.

قال ياقوت و وجه اليه سليمان بن على والى الأهواز لتاديب ولده فاخرج الخليل لرسول سليمان خبزا يابسا و قال ما دمت أجده فلا حاجة لى إلى سليمان فقال الرسول فما أبلغه عنک فقال:

أبلغ سليمان انى عنه فى سعة و فى غنى غير انى لست ذا مال

شحا بنفسى انى لا ارى أحدا يموت هزلا و لا يبقى على حال

فالرزق عن قدر لا العجز ينقصه و لا يزيدک فيه حول محتال

و الفقر فى النفس لا فى المال تعرفه و مثل ذاک الغنى فى النفس لا المال

و فى مرآة الجنان الذى كتب اليه هو سليمان بن حبيب بن المهلب و كان فى ولايته ارض فارس و الأهواز و فى كتاب الفلاكة و المفلوكين كان له راتب على سليمان بن حبيب بن المهلب بن صفرة الأزدى و كان والى فارس و الأهواز فكتب اليه يستدعيه فكتب الخليل جوابه:

)أبلغ سليمان انى عنه فى سعة(

الأبيات فقطع سليمان عنه الراتب فأنشد بيتين فى ذلک (أقول) هما قوله:

ان الذى شق فمى كافل للرزق حتى يتوفانى

حرمتنى مالا قليلا فما زادک فى مالک حرمانى

فبلغت سليمان فكتب اليه يعتذر و أضعف له الراتب فقال الخليل:

و زلة يكثر الشيطان ان ذكرت منها التعجب جاءت من سليمانا

لا تعجبن لخير زل عن يده فالكوكب النحس يسقى الأرض أحيانا

و روى انه اجتمع الخليل بن احمد و عبد الله بن المقفع ليلة يتحدثان إلى الغداة فقيل للخليل كيف رأيت ابن المقفع فقال رأيت رجلا علمه أكثر من عقله و قيل لابن المقفع كيف رأيت الخليل قال رأيت رجلا عقله أكثر من علمه و قد صدقا فى ذلک فعقل الخليل أدى به إلى الزهد فى الدنيا و عقل ابن المقفع أدى به إلى طلب الدنيا حتى قتل فى سبيل طلبها و قال ابن أبى الحديد قيل للاصمعى أيما كان أعظم ذكاء و فطنة الخليل أم ابن المقفع فقال كان ابن المقفع أفصح و احكم و الخليل آدب و اعقل ثم قال شتان ما بين فطنة أدت بصاحبها إلى القتل و فطنة أفضت بصاحبها إلى النسک و الزهد فى الدنيا اه و كان ابن المقفع كتب كتاب عهد عن لسان المنصور أغضبه و كان يسخر بأمير البصرة فقتله الأمير و تغاضى المنصور عنه فذهب دمه هدرا.

و فى شذرات الذهب قال تلميذه النضر بن شميل جاءه رجل من أصحاب يونس يسأله عن مسألة فأطرق الخليل يفكر و أطال حتى انصرف الرجل فعاتبناه فقال ما كنتم قائلين فيها قلنا كذا و كذا قال فان قال كذا و كذا قلنا نقول كذا و كذا فلم يزل يغوص حتى انقطعنا و جلسنا نفكر فقال ان العاقل يفكر قبل الجواب و قبيح ان يفكر بعده و قال ما أجيب بجواب حتى اعرف ما على فيه من الاعتراضات و المؤاخذات و قرأ عليه رجل فى العروض فلم يفهم فقال له الخليل قطع هذا البيت:

إذا لم تستطع شيئا فدعه و جاوزه إلى ما تستطيع

٣۴٠ قال الخليل فشرع الرجل فى تقطيعه على مبلغ علمه ثم قام فلم يرجع إلى فعجبت من فطنته لما قصدته فى البيت مع بعد فهمه و لكن فى الروضات ان ذلک الرجل هو يونس بن حبيب النحوى اه و يبعد أن يكون يونس فى علمه و فضله يقع منه ذلک. و قيل لما دخل البصرة لمناظرة أبى عمرو بن العلاء جلس اليه و لم يتكلم بشىء فسئل عن ذلک فقال هو رئيس منذ خمسين سنة فخفت ان ينقطع فيفتضح فى البلد اه الشذرات (أقول) أبو عمرو بن العلاء شيخه فكيف يجتمع ذلک مع مجيئه لمناظرته و قوله هذا القول. و فى خاص الخاص قال ابن المبارک كنت اماشى الخليل فانقطع شسع نعلى فخلعتها و طفقت امشى فخلع الخليل أيضا نعليه فقلت بأبى أنت يا أبا عبد الرحمن لم خلعتهما فقال لاساعدک على الحفاء. و فى الرياض يحكى عن الخليل أنه كان ينشد كثيرا هذا البيت (و هو للأخطل):

و إذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الأعمال

و فی مرآة الجنان: من براعة ذکائه ما ذکر فی کتاب المقتبس أنه کان رجل یعطی دواء لظلمة العین ینتفع به الناس فمات و لا یعرف ذلک الدواء غیره فذکر ذلک للخلیل فقال هل له نسخة فقالوا لا فقال هل کان له إناء یعمل الدواء فیه قالوا نعم فاتی به فجعل یتشممه و یخرج نوعا نوعا حتی ذکر خمسة عشر نوعا ثم سئل عن جمعها و مقدارها فعرف ذلک فعمله و أعطاه الناس فشفوا به ثم وجدت نسخته و الاخلاط المذکورة فیها ستة عشر لم یغفل الا واحد.

و فی الریاض: نقل انه دخل رجل علی الخلیل بن احمد و معه ولده فقال أرید أن تعلم ابنی هذا النحو و النجوم و الطب و الفرائض و الحمار بالباب فقال الرفع للفاعل فی الأسماء و الثریا فی الشتاء علی وسط السماء و السقمونیا مسهل للصفراء و إذا مات رجل و له ابنان فالمال بینهما علی السواء ثم قال قوله أرید ان تعلم ابنی إلی قوله بالباب مثل مشهور بین العجم و لکنه ینسب إلی بعض القرویین و له قصة مشهورة اه. و عن کشف الغمة عن محمد بن سلام الجمحی عن یونس بن حبیب النحوی تلمیذ الخلیل[۱۶۵] قلت له أرید ان أسألک عن مسألة فتکتمها علی قال قولک یدل علی ان الجواب أغلظ من السؤال فتکتمه أیضا قلت نعم، أیام حیاتک، قال سل قلت ما بال أصحاب النبی ص کأنهم کلهم بنو أب واحد و أم واحدة و علی من بینهم کأنه ابن علة[۱۶۶] قال من این لی الجواب قلت قد وعدتنیه قال و قد ضمنت لی الکتمان قلت: أیام حیاتک قال ان علیا تقدمهم إسلاما و فاقهم علما و بذهم شرفا و رجح علیهم زهدا و طالهم جهادا و الناس إلی أشکالهم و أشباههم أمیل منهم إلی من بان عنهم و عن الصدوق فی أمالیه عن أبی زید النحوی الأنصاری سالت الخلیل بن أحمد لم ترک الناس علیا و قربه من رسول الله ص قربه و موضعه من المسلمین موضعه و غناؤه فی الإسلام غناؤه فقال بهر و الله نوره أنوارهم و غلبهم علی صفو کل منهل و الناس إلی أشکالهم أمیل أ ما سمعت قول الأول:

و کل شکل لشکله آلف أ ما تری الفیل یألف الفیلا

قال و أنشدنا الریاشی فی معناه للعباس بن الأحنف:

و قائل کیف تهاجرتما فقلت قولا فیه انصاف

لم یک من شکلی فهاجرته و الناس أشکال و آلاف

مشایخه

فی معجم البلدان أخذ عن أبی عمرو بن العلاء و روی عن أیوب

---

[۱۶۵] (۱) لم یذکره المترجمون فی تلامیذه فلیراجع عصره.

[۱۶۶] (۲) ابن العلة الولد من أم وحدها لان أباه قد عل منها بعد ما نهل من غیرها.- المؤلف-

(۱) لم يذكره المترجمون فى تلاميذه فليراجع عصره.

(۲) ابن العلة الولد من أم وحدها لان أباه قد عل منها بعد ما نهل من غيرها.- المؤلف-

ص: ۳۴۱

السختيانى و عاصم الأحول و غيرهما و زاد فى تهذيب التهذيب عن عثمان بن حاضر و العوام بن حوشب و غالب القطان و فى الرياض قرأ الخليل على عيسى بن عمر الثقفى و أبى عمرو و هو عن عبد الله بن إسحاق الحضرمى عن أبى عبد الله ميمون الأقرن عن عنبسة الفيل و هو عن أبى الأسود الدئلى عن على ع لكن قال ابن شهرآشوب فى المناقب ان الخليل يروى علم النحو عن عيسى بن عمرو الثقفى عن عبد الله بن إسحاق الحضرمى عن أبى عمرو بن العلاء عن ميمون الأقرن عن عنبسة الفيل عن أبى الأسود الدئلى عن على ع.

تلاميذه

قال ياقوت و أخذ عنه الاصمعى و سيبويه و النضر بن شميل و أبو فيد مؤرخ السدوسى و على بن نصر الجهضمى و غيرهم و زاد فى تهذيب التهذيب حماد بن زيد و أيوب بن المتوكل و سيبويه و هارون بن موسى النحوى و وهب بن جرير بن حازم و داود و هذاب ابنا المحبر و غيرهم و فى بغية الوعاة من تلاميذه عيينة بن عبد الرحمن المهلبى و فيه عن السيرافى: هو أستاذ سيبويه و عامة الحكاية فى كتابه عنه و كلما قال سيبويه و سالته أو قال من غير أن يذكر قائله فهو الخليل و فى كتاب الفلاكة و المفلوكين كان إذا قدم عليه سيبويه يقول مرحبا بزائر لا يمل.

ذريته

فى الرياض سماعى انه كان من أولاده ۲ الآقا أشرف الحكيم مجد السلطان ۲ بأصبهان و ان كتاب العين موجود الآن عندهم و قد أخذ والدهم ذلك الكتاب من مدرسة أشرف فى بلاد مازندران.

مؤلفاته

(۱) زبدة العروض منها نسخة فى مكتبة المدرسة الفاضلية فى ايران و فى معجم الأدباء له كتاب العروض (۲) كتاب العين و ياتى الكلام عليه و قال النجاشى فى ترجمة أبى الحسن على بن محمد العدوى السميساطى أنه عمل كتاب العين للخليل بن أحمد فذكر المستعمل و ألغى المهمل و الشواهد و التكرار و زاد على ما فى الكتاب (۳) فائت العين (۴) كتاب فى الامامة أورده بتمامه محمد بن جعفر المراغى فى كتابه و سماه كتاب الخليلى و قال النجاشى فى ترجمة المراغى هذا ان له كتاب الخليلى و فى معجم الأدباء له (۵) كتاب الإيقاع (۶) النغم (۷) الجمل أى جمل الاعراب فى النحو (۸) الشواهد (۹) النقط و الشكل (۱۰) كتاب فى معانى أسماء الحروف قال جرجى زيدان فى الجزء الثانى من تاريخ آداب اللغة العربية: من الكتب التى تنسب إلى الخليل كتاب فى معانى الحروف فى مكتبة لندن و مكتبة برلين اه و قال مكاتب نجفى لمجلة العرفان م ۴ ص ۱۹۰ انه وجد فى

مجموعة مخطوطة رسالة نسبت للخليل بن أحمد فى تفسير حروف الهجاء أقول الصواب أن يقال فى معانى أسماء حروف الهجاء و لعلها ماخوذة من كتاب العين و فيها أغلاط لم نتمكن من معرفة صوابها لعدم وجود مرجع لغوى عندنا ساعة التحرير و هذا ما وجد فيها: قال الخليل بن أحمد فى تفسير حروف الهجاء عند العرب:

الالف الرجل الفرد ألباء الرجل الكثير الجماع و فيه يقول الشاعر:

نبئت انک باء حين تلقاها و فى المعارک لا يستعمل الباها

٣٤١ التاء البقرة تحلب يقول الشاعر:

انا فارس الهيجاء فى كل حومة و أنت ابن تاء تحلب التاء دائبا

الثاء العين من كل شيء و فيه يقول الشاعر:

إذا ما عشيى ضيف و قد ظلل الدجى أجيء بثاء الخبز و اللحم و السكر

الجيم الجمل المغتلم و ينشد:

تجدنى جيما فى الوغى ذا شكيمة ترى البزل منه رائعات هواويا

الحاء المرأة السليطة قال المخيل:

نمانى بنو العنقاء و ابن محرق و أنت ابن حساء بظرها مثل منجل

الخاء شعر الاست قال الشاعر:

لاستک خاء فى التواء كأنه حبال بايدى الساقيات المواتح

الدال المرأة السمينة قال الشنفرى:

حوراء عطبولة برهرهة دال كان الهلال حاجبها

الذال عرف الديک قال:

به وهن يلوح بحاجبيه كذال الديک يأتلق ائتلاقا

الراء القراد الصغير الزای الرجل الأكول قال الشاعر:

إذا اختلف السراة يكون راء و عند الاكل زای جفطری

السين الرجل الكثير التنحنح قال الشاعر:

تجود على العفاة بغير من إذا ما السين نحنح ثم راغا

الشين الرجل الكثير النكاح قال أبو الحوزيق:

إذا ما الغلب تاه بحاجبيه فأنت الشين تفخر بالجماع

الصاد الديک التمرغ فی التراب قال ابن قيس الرقيات:

و انی إذا ما غبت عنی متيم كانی صاد فی الثری يتململ

الضاد الهدهد برفع [يرفع] رأسه و يصيح قال متمم بن نويرة:

كانی ضاد يوم فارقت مالكا انوء إذا رمت القيام و أكسل

الطاء الرجل الشيخ الكثير الجماع قال حكيم بن منه (كذا)

انا و ان قل من كل الرجا املی طاء الجماع قوی غير عنين

الظاء ثدی المرأة إذا انثنی قال العجاج:

نكحت من حی عجوزا هوزمه ظاء الثدی كالحداة هرمة

العين سنام البعير الغين الإبل الواردة قال الشاعر:

الا رب غين قد نحرت لطارق فأطعمته من عينه و اطائبه

الفاء زبد البحر قال زياد بن الأعجم:

و ما مزبد طام يجيش بفائه بأجود منه حين يأتيه سائله

القاف المستغنى عن الناس قال أبو النجم:

مهذب الخلقة اريحى قاف بسيط الكف عبقرى

الكاف المليح الأمور (كذا) و ينشد:

جواد إذا ما جئت تبغى سيوبه و كاف إذا ما الحرب شب شبابها

اللام الشجرة الناضرة قال رؤبة:

كان عينيها لدى اسفارها لام بدا من حسنها ازهارها

الميم النبيذ و قال (مزج الميم بماء الضحل) النون السمک و الدواة أيضا الهاء اللطمة فى خد الظبى قال بعضهم:

كان خديه و قد لثمته هاء غزال يافع لطمته

الواو البعير ذو السنام قال الشاعر:

و كم مجتد أغنيته بعد فقره فآب بواو جمة و سوام

الياء النار (التمام ظ) قال الشاعر:

تيممت ذاک الحی حتی رأیتها بعینی کبدر طالع لیلة الیاء

الکلام علی کتاب العین

فی الریاض کتاب العین فی اللغة کتاب معروف متداول إلی الآن و هو داخل فی ماخذ کتاب البحار للاستاذ المجلسی اه و کان فی خزانة الخلفاء العلویین المصریین عدة نسخ منه إحداها بخط الخلیل بن أحمد. و عن ابن درید فی أول الجمهرة انه قال ألف أبو عبد الرحمن الخلیل بن احمد کتاب العین فاتعب من تصدی لغایته و عنی من سما إلی نهایته فالمنصف بالقلب معترف و المعاند متکلف و کل من بعده تبع له أقر بذلک أم جحد و لکنه ألف کتابه بفهمه الثاقب و ذکاء فطنته لتضیء أذهان أهل دهره و فی کشف الظنون قال السیوطی فی المزهر هو أول من ألف فیها- أی اللغة- و قال الامام فخر الدین أصل الکتب فی اللغة کتاب العین اه و الأصل فی تالیفه کتاب العین أن لغة العرب لم تکن مدونة قبل الخلیل فأداه ثاقب فکره أن یجمعها و یاتی بما لم یسبقه الیه غیره کما أتی بمثل ذلک فی أوزان الشعر و علم العروض فاعمل فکره فی ذلک و نجح فی عمله فجمع مهمل اللغة و مستعملها بمقتضی القسمة العقیلة و لم یغادر شکلا من أشکال الحروف ملتئمة و مفترقة الا أحصاه و اتی علیه و بین ما یتصف به من إهمال و استعمال و ابتدأ کتابه بالحروف علی حسب مخارجها فابتدأ بحروف الحلق و ابتدأ منها بالعین لأنها تخرج من أقصی الحلق و لذلک سمی کتابه العین ثم بما یلیها من حروف الحلق علی ترتیب الخروج ثم بما یخرج من أقصی اللسان ثم من وسطه ثم من طرفه ثم من الشفتین ثم صنف بعده الازهری کتاب التهذیب و ابن سیده کتاب المحکم علی ما یشبه ترتیبه من بعض الوجوه ثم ألف الجوهری الصحاح علی ترتیب أسهل مراعیا ترتیب الحروف الهجائیة فی أول الکلمة و آخرها و تبعه الناس علی ذلک. و استغنی الناس بهذه الکتب عن کتاب العین و لکن الفضل للمتقدم و بقی الذکر لعمله هذا خالدا خلود الدهر و فی الریاض عن الازهری فی أول تهذیبه: لم أر خلافا بین أهل المعرفة و طلبة هذا العلم ان التأسیس الأول فی کتاب العین لأبی عبد الرحمن خلیل بن احمد و ان ابن المظفر أکمل الکتاب علیه بعد تلقنه إیاه عنه و علمت أنه لم یتقدم أحد الخلیل فیما أسسه و رسمه قال اللیث بن المظفر[۱۶۷] لما أراد الخلیل بن احمد الابتداء بکتاب العین أعمل فکره فیه فلم یمکنه ان یبتدئ به من أول ا ب ت ث لأن الالف حرف معتل فلما فاته أول الحروف کره ان یجعل الثانی أولا و هو ألباء الا بحجة و بعد استقصاء و تدبر نظر إلی الحروف ۳۴۲ کلها فذاقها فوجد مخرج الکلام کله من الحلق فصیر أولاها بالابتداء به أدخلها فی الحلق و کان إذا أراد ان یذوق الحرف فتح فاه بالف ثم أظهر الحرف نحو (ات) أخ. أع فوجد العین أقصاها فی الحلق و أدلمها فجعل أول الکتابة العین ثم ما قرب مخرجه منها بعد العین الأرفع فالارفع حتی اتی علی آخر الحروف قال و قلب الخلیل الحروف عن موضعها علی قدر مخرجها من الحلق و هذا تالیفه (ع ح ه خ غ ق ک ج ش ص ض س ط ز د ت ظ ذ ث ر ل

---

[۱۶۷] (۱) اختلفت عباراتهم عن اللیث هذا ففی الریاض اللیث بن المظفر و عقد له یاقوت ترجمة بعنوان اللیث بن المظفر و حکی عن الازهری فی مقدمة کتابه انه قال من المتقدمین اللیث بن المظفر الذی نحل الخلیل بن احمد تألیف کتاب العین ثم حکی عن ابن المعتز فی کتاب الشعراء انه اللیث بن رافع بن نصر بن سیار فإذا اللیث بن المظفر و اللیث بن نصر واحد.- المؤلف-

ن ف ب م و أ ى اه الرياض فهذه ثمانية و عشرون حرفا بإسقاط الالف المعتلة مع انها من الحروف و الاقتصار على الهمزة و فى كشف الظنون نظم أبو الفرج سلمة بن عبد الله المغافرى فى ترتيب الخليل أبياتها منها:

العين و الحاء ثم الهاء و الخاء	و الغين و القاف ثم الكاف اكفاء
و الجيم و الشين ثم الصاد يتبعها	ضاد و سين و زاى بعدها طاء
و الدال أيضا بها كالتاء متصل	بالظاء ذال و ثاء بعدها راء
و اللام و النون ثم الفاء و ألباء	و الميم و الواو و المهموز و الياء

اه و قد جعل صاحب الرياض و صاحب هذه الأبيات آخر الحروف الهمزة ثم الياء المثناة التحتية و جعلا ألباء الموحدة قبل الميم كما فى نسخة الرياض المخطوطة التى عندى و نسخة كشف الظنون المطبوعة و يوشك ان يكون الصواب الهمزة ثم ألباء الموحدة أما الهمزة فكان حقها ان تجعل أول الحروف لأنها من أقصى الحلق كما ياتى لكنه حيث ابتدأ بالعين جعل الهمزة قبل آخر الحروف و اما ألباء الموحدة فلان مخرجها آخر المخارج و هو الشفة و تحصل باطباق الشفتين و اما الياء المثناة التحتية فكان اللازم جعلها قبل الكاف فان ذلک كله هو الموافق لترتيبه الحروف بحسب ترتيب المخارج و فى الرياض: قال الخليل كلام العرب مبنى على أربعة أوجه على الثنائى و الثلاثى و الرباعى و الخماسى قال: و الظاهر من هذه الجملة انه بسبب كون أوله حرف العين سمى الكتاب بالعين من الخليل نفسه أو ممن جاء بعده اه (أقول) فسمى باسم باب منه كما سمى ديوان الحماسة باسم باب منه و فى كشف الظنون قال أبو طالب المفضل بن سلمة الكوفى ذكر صاحب العين انه بدأ بحرف العين لأنها أقصى الحروف مخرجا و الذى ذكره سيبويه ان الهمزة أقصى الحروف مخرجا. و لو قال بدأت بالعين لأنها أكثر فى الكلام و أشد اختلاطا بالحروف لكان اولى اه (أقول) الصواب ان أقصى الحروف مخرجا هى الهمزة كما قاله سيبويه فان مخرجها أقصى الحلق كما يظهر بالوجدان و لذلک جعلوا حروف الحلق (أ ه ع ح غ خ) مرتبة بحسب المخرج اما الالف أحد حروف العلة فحرف هوائى لا يمكن النطق به وحده و لذلک جعلوها مع اللام فقالوا لام ألف و عدوا الحروف الهجائية ٢٩ حرفا و هو الصواب و الهمزة حرف صحيح و لذلک بطل تعليل الليث عدم ابتدائه بالألف لأنه حرف معتل كما مر فان هذا التعليل صحيح فى الالف لا فى الهمزة.

أعداد الكلمات التى فى كتاب العين

قال السيوطى فى بغية الوعاة بدأ الخليل بسباق مخارج الحروف ثم بإحصاء ابنية الأشخاص و امثلة احداث الأسماء فذكر ان مبلغ عدد ابنية كلام العرب المستعمل و المهمل على مراتبها الأربع من الثنائى و الثلاثى و الرباعى و الخماسى من غير تكرير اثنا عشر ألف ألف و ثلاثمائة ألف و خمسة

---

(١) اختلفت عباراتهم عن الليث هذا ففى الرياض الليث بن المظفر و عقد له ياقوت ترجمة بعنوان الليث بن المظفر و حكى عن

الازهری فی مقدمة کتابه انه قال من المتقدمین اللیث بن المظفر الذی نحل الخلیل بن احمد تألیف کتاب العین ثم حکی عن ابن المعتز فی کتاب الشعراء انه اللیث بن رافع بن نصر بن سیار فإذا اللیث بن المظفر و اللیث بن نصر واحد.- المؤلف-

ص: ۳۴۳

آلاف و اربعمائة و اثنا عشر الثنائی ۷۵۶ و الثلاثی ۱۹۶۵۰ و الرباعی ۴۹۱۴۰۰ و الخماسی ۱۱۷۹۳۶۰۰ و هذا مجموعها ۰۰۰۰۰۷۵۶ الثنائی ۰۰۰۱۹۶۵۰ الثلاثی ۰۰۴۹۱۴۰۰ الرباعی ۱۱۷۹۳۶۰۰ الخماسی---------- ۱۲۳۰۵۴۰۶ فهی تنقص ستة عما قال و لعل الستة سقطت من بعض الاعداد من قلم النساخ. ثم قال السیوطی: ذکر ذلک حمزة الاصبهانی فی کتاب الموازنة فیما نقله عنه المؤرخون و هذا صریح فی أنه- أی خلیل- أکمله- ای کتاب العین اه.

الخلاف فی مؤلف کتاب العین

المستفاد من کلامهم ان فیه أقوالا ثلاثة (۱) انه کله من تألیف الخلیل (۲) انه من تألیف غیره (۳) انه ابتدأ به و أکمله غیره فی بغیة الوعاة: اختلف الناس فی نسبته إلی الخلیل فقال أبو الطیب اللغوی لیس له و انما هو للیث بن نصر بن سیار و قیل عمل الخلیل منه قطعة من أوله فی العین و کمله اللیث لأن أوله لا یناسب آخره و قیل بل أکمله الخلیل و فی معجم الأدباء فی ترجمة الخلیل له کتاب العین فی اللغة و یقال انه للیث بن نصر بن سیار عمل الخلیل منه قطعة و أکمله اللیث و فیه أیضا فی ترجمة القاسم بن معن المسعودی: کان اللیث بن المظفر[۱۶۸] صاحب الخلیل بن احمد أحد من أخذ عنه- ای عن القاسم- النحو و اللغة و روی عنه و ادخل- ای اللیث- فی کتاب الخلیل من علم القوم شیئا کثیرا فأفسد الکتاب بذلک و فی کشف الظنون: کتاب العین فی اللغة اختلف الناس فی مؤلفه فقیل الخلیل بن احمد و أکثر الناس أنکر کونه من تصنیف الخلیل و قالوا بل هو للیث بن نصر بن سیار الخراسانی و قیل عمل الخلیل قطعة من أوله إلی نهایة حرف العین و کمله اللیث اه. و مر قول السیوطی أن کلام حمزة الاصفهانی عند نقل حصر أعداد الکلمات التی فی کتاب العین صریح فی أن الخلیل أکمل کتاب العین و فی معجم الأدباء: قال الازهری: من المتقدمین اللیث بن المظفر الذی نحل الخلیل بن احمد تألیف کتاب العین لینفق کتابه باسمه و یرغب فیه من حوله و ثبت لنا عن إسحاق بن إبراهیم الحنظلی الفقیه أنه قال کان اللیث رجلا صالحا و مات الخلیل و لم یفرغ من کتاب العین فأحب اللیث ان ینفق الکتاب کله فسمی نفسه الخلیل فما فی الکتاب سالت الخلیل أو اخبرنی الخلیل فهو الخلیل بن احمد و ما فیه قال الخلیل فإنما یعنی نفسه و انما وقع الاضطراب فیه من قبل اللیث و قال و سئل ثعلب عن کتاب العین فقال ذاک کتاب ملیء غددا و أراد ان فی جراب العین حروفا کثیرة قد أزیلت عن صورها و معانیها بالتصحیف و التغییر فهی تضر حافظها کما تضر الغدد آکلها. و عن إسحاق بن راهویه کان الخلیل قد عمل منه باب العین و أحب اللیث ان ینفق سوق الخلیل فصنف باقیة و سمی نفسه الخلیل من حبه له إلی آخر ما مر عن الازهری و حکی عن کتاب نظم الجمان تصنیف أبی الفضل المنذری ان نصر بن سیار کان والی خراسان و اللیث بن المظفر بن نصر صاحب العربیة و صاحب الخلیل بن ۳۴۳ احمد هو ابنه (أقول) نصر کان والی خراسان من قبل بنی امیة و فی أیامه استولی علیها أبو مسلم صاحب الدعوة لبنی العباس قال یاقوت و حدث عبد الله بن المعتز فی کتاب الشعراء عن الحسن بن علی المهلبی قال کان الخلیل منقطعا إلی اللیث بن رافع بن نصر بن سیار و کان اللیث من اکتب الناس فی زمانه بارع الأدب بصیرا بالشعر و الغریب و النحو و کان کاتبا للبرامکة و

[۱۶۸] (۱) مر فی الحاشیة السابقة ان اللیث بن نصر و اللیث بن المظفر واحد.- المؤلف-

كانوا معجبين به فارتحل اليه الخليل و عاشره فوجده بحرا فاغناه و أحب الخليل أن يهدى اليه هدية تشبهه فاجتهد فى تصنيف كتاب العين فصنفه له و خصه به دون الناس و حبره و أهداه اليه فوقع منه موقعا عظيما و سر به و عوضه عنه مائة ألف درهم و اعتذر اليه و اقبل الليث ينظر فيه ليلا و نهارا لا يمل النظر فيه حتى حفظ نصفه و كانت ابنة عمه تحته فاشترى جارية نفيسة بمال جليل فغارت و قالت و الله لاغيظنه و ان غظته فى المال فلا يبالى و لكنى أراه مكبا ليله و نهاره على هذا الدفتر و الله لافجعنه به فأحرقته و اقبل الليث إلى البيت الذى كان فيه الكتاب فلم يجده فسال خدمه عنه فقالوا أخذته الحرة فبادر إليها و ضحک فى وجهها و قال ردى الكتاب فقد وهبت لک الجارية فأرته رماده فسقط فى يده فكتب نصفه من حفظه و جمع على الباقى أدباء زمانه و أمرهم ان يكملوه على نمطه و قال لهم مثلوا عليه و اجتهدوا فعملوا هذا النصف الذى بايدى الناس فهو ليس من تصنيف الخليل و لا يشق غباره و كان الخليل قد مات اه معجم البلدان [الأدباء]. و فى كشف الظنون عن أبى الطيب اللغوى ان الخليل رتب أبوابه و توفى قبل ان يحشيه قال ثعلب فحشاه قوم من العلماء و قال ابن جنى فى الخصائص ان فيه من التخليط و الخلل و الفساد ما لا

يجوز ان يحمل على أصغر اتباع الخليل فضلا عنه. و قال مختصره أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدى الأندلسى لم يصح انه له و لا ثبت عنه و أكثر الظن ان الخليل اثبت أصله و مات قبل كماله فتعاطى إتمامه من لا يقوم فى ذلک فكان ذلک سبب الخلل و الدليل على ما قاله ثعلب اختلاف النسخ و اضطراب روايات الكتاب و عن أبى على القالى لما ورد كتاب العين من بلاد خراسان أنكره أبو حاتم و أصحابه أشد الإنكار لأن الخليل لو كان ألفه لكمله أصحابه و كانوا اولى بذلک من رجل مجهول و الدليل على كونه لغير الخليل ان جميع ما وقع فيه من معانى النحو انما هو على مذهب الكوفيين لا مذهب البصريين الذى ذكره سيبويه عن الخليل و سيبويه حامل علم الخليل و فيه خلط الرباعى و الخماسى من أولهما إلى آخرهما فهذبنا جميع ذلک فى المختصر و كان الخليل اولى بذلک اه كشف الظنون (و أقول) يظهر مما مر أن قولهم انه كله لليث أو أنه أكمله يراد به انه املى نصفه الذى حفظه و أمر العلماء باكماله فأكملوه و ان نسبة الإكمال اليه من باب بنى الأمير المدينة و ان قول ابن راهويه السابق فصف الليث باقية يراد به هذا و الا فهو غير صواب. ثم ان هذه الأقوال مع تعارضها و تناقضها لا تعارض الشهرة التى كادت تبلغ التواتر أو بلغته فى أن كتاب العين كله للخليل فمن قائل كله لليث- و من قائل بعضه للخليل و أكمله الليث أو جمع أدباء عصره لإكماله و هل هذا الا تناقض فإذا كان كله لليث فاجدر ان ينسبه إلى نفسه فيكسب به شهرة عظيمة و ما الذى يدعوه إلى نسبته للخليل و سوق الخليل نافقة لا تحتاج إلى ان ينفقها الليث بنسبة ما ليس للخليل إلى الخليل و كان الليث فى نقله و عقله يعرف ان ذلک يكسد سوق الخليل و لا ينفقها على ان ما مر يدل على ان الليث ان كان كمله فبتلقين الخليل و ان كان الخليل رتب أبوابه فقط و لم يحشه و حشاه قوم من العلماء فاجدر ان ينسبوا تحشيتهم إلى نفسهم و ما الذى يدعوهم ان ينسبوها

---

(١) مر فى الحاشية السابقة ان الليث بن نصر و الليث بن المظفر واحد.- المؤلف-

إلى الخليل فيكسبوا اثم الكذب و تفوتهم الشهرة التى يرغب فيها كل أحد و ما نسبه اليه ابن جنى من التخليط و غيره لا يمكننا الحكم عليه و لم نره فلعل ما رآه تخليطا و خللا كان عين الصواب و الزبيدى لم يثبت عنده لعدم اطلاعه على المثبت فلا يكون حجة على من أثبته و بنى قوله على الظن و هو لا يغنى من الحق شيئا و اختلاف النسخ و الروايات لا يدل على ما قاله ثعلب فاى كتاب لم تختلف نسخه باختلاف الروايات و بغيره و تعليل انكار أبى حاتم له عليل فالمكمل له ان صح ان أحدا أكمله هم العلماء الذين اختارهم الليث و لعلهم أصحاب الخليل و لا يلزم تسميتهم بأعيانهم و الخليل يجوز ان يوافق الكوفيين فى مذاهبهم فى النحو و ان كان بصريا و خلط الرباعى بالخماسى و عدم فصله عنه لأن المخترع لا بد ان يقع منه مثل ذلك فيستدركه المتأخر كما يقع مثله لكل مخترع. و قد حكى صاحب كشف الظنون عن السيوطى انه قال طالعته فرأيت وجه التخطئة غلبة من جهة التصريف و الاشتقاق و اما كون الخطا فى لفظه من حيث اللغة بان يقال هذه اللفظة كذب فمعاذ الله لم يقع ذلك و حينئذ لا قدح فيه فالانكار راجع إلى الترتيب و هذا أمر بين و ان كان مقام الخليل تنزه عن ارتكاب مثل ذلك فلا يمنع الوثوق به و الاعتماد عليه و اما التصحيف فمن ذا الذى سلم من التصحيف اه (أقول) عدم حسن الترتيب لا بد ان يقع فيه المخترع كما مر مهما عظمت منزلته.

المنسوب إليهم التأليف فى إكماله و الرد عليه و غيرهما

فى كشف الظنون ممن ألف الاستدراك على العين أبو طالب المفضل بن سلمة الكوفى قال أبو الطيب رد أشياء من العين أكثرها غير مردود و ترتيبه ليس على الترتيب المعهود قال و عليه مدخل ٣ لابى الحسن النضر بن شميل النحوى المتوفى ٣ سنة ٢٠٤ من أصحاب الخليل و صنف ٤ احمد بن محمد الخارزنجى المتوفى ٤ سنة ٣٤٨ تكملة له. و جمع أبو عمر محمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب فائت العين. و صنف محمد بن عبد الله الإسكافى الخطيب كتابا فى غلط العين. و صنف أبو غالب بن التبانى كتابا متعلقا به سماه فتح العين. و مر عن الليث بن نصير أو ابن المظفر انه أكمله. و ان جماعة من علماء عصره أكملوه. و ان احمد البشتى أكمله و ان بعض المتحذلقين قال ان الخليل لم يف بما شرط لأنه أهمل من كلمات العرب ما وجد فى كلماتهم مستعملا مع وروده. و فى الروضات:

صنف محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكرمانى أبو عبد الله النحوى المعروف بالوراق تلميذ ثعلب كتاب ما أغفله الخليل فى العين و ما ذكر انه مهمل و هو مستعمل و ما هو مستعمل و قد أهمل و عن معجم الأدباء ان محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافى صنف كتاب غلط العين و فى الرياض قال الازهرى فى أول تهذيبه هذا ما ألفه الخليل من حروف الهجاء التى عليها مدار كلام العرب و ألفاظها إذ لا يخرج شىء منها عنها أراد ان يعرف بذلك جميع ما تكلمت به العرب فى اشعارها و أمثالها و ان لا يشذ عنه شىء منها قال أبو منصور أشكل هذا الفصل على كثير من الناس حتى ظن بعض المتحذلقين ان الخليل لم يف بما شرط لأنه أهمل من كلمات العرب ما وجد فى لغاتهم مستعملا و قال احمد البشتى الذى ألف كتاب التكملة لنقص كتاب الخليل: ما اودعناه كتابنا هذا يشتمل على ضعفى كتاب الخليل و يزيد قال أبو منصور و لما قرأت هذا الفصل من كتاب البشتى استدللت به على غباوته ٣٤٤ و قلة فطنته و تمييزه و علمت انه لم يفهم ما اراده الخليل بكلامه و لم يفطن الذى قصده و انما أراد الخليل حروف (ا ب ت ث) التى عليها مدار كلام العرب لا يخرج شىء منها عنها و أراد بما ألف منها معرفة جميع ما يتفرع منها إلى آخره و لم يرد انه حصل جميع ما لفظوا به من الألفاظ على اختلافها و لكنه أراد ما أسس و رسم بهذه الحروف و ما بين من وجوه ثنائيها و ثلاثيها و رباعيها و خماسيها و سالمها و معتلها على ما بين من وجوهها أولا فأولا حتى انتهت

الحروف إلى آخرها فيعرف به يميع [جميع] ما هو من ألفاظهم إذا تتبع لا انه تتبعه فحصله و كمله من غير ان فاته من ألفاظهم لفظة أو من معانيهم للفظ الواحد معنى و لا يجوز ان يخفى على الخليل مع ذكاء فطنته و ثقوب فهمه ان رجلا واحدا ليس بنبى يوحى اليه لا يمكن علمه بجميع لغات العرب و ألفاظها على كثرتها حتى لا يفوته منها شيء و كان الخليل أعقل من ان يظن هذا أو يقدره و انما معنى كلامه و ما ذهب اليه و همه ما بينته فتفهمه و لا تغلط عليه اه. و حاصل ذلک ان الخليل ألف كتاب العين على ترتيب الحروف إذا اجتمعت ثنائيا أو ثلاثيا أو رباعيا أو خماسيا المهمل من ذلک و المستعمل فذكر كلما يمكن ان يتالف من هذه الحروف من حرفين أو ثلاثة أو اربعة أو خمسة حسبما وصل إليه علمه و ربما تكون كلمة تتالف من هذه الحروف نطقت بها العرب و لم يطلع عليها و ربما تكون اللفظة التى ذكر لها معنى آخر لم يطلع عليه أو تكلم بها فريق من العرب دون فريق و لم يطلع عليه فان الاحاطة بذلک لا تتيسر لغير علام الغيوب و ربما يكون ذكر أصول الكلمات دون متفرعاتها و مشتقاتها لكن لا يخفى انه إذا كانت لفظة مستعملة لم يطلع عليها أو لها معنى لم يطلع عليه و اطلع على ذلک يصح ان يقال انه استدرک عليه.

الذين اختصروا كتاب العين

فى كشف الظنون اختصره ۵ أبو بكر محمد بن الحسن بن مذحج الزبيدى الأندلسى اللغوى المتوفى ۵ سنة ۳۷۹ فقال فى أوله: هذا كتاب امر بجمعة و تاليفه الأمير الحاكم المستنصر بالله تعالى و عن مقدمة ابن خلدون انه اختصره مع المحافظة على الاستيعاب و حذف منه المهمل كله و كثيرا من شواهد المستعمل و لخصه للحفظ أحسن تلخيص اه. و فى الرياض لخصه الخارزنجى و لكن سياتى عن كشف الظنون ان احمد بن محمد الخارزنجى صنف تكملة له لا انه اختصره و لعله اختصره و أكمله و قال النجاشى فى ترجمة على بن محمد العمدى الشمشاطى انه لخصه و ذكر المستعمل و القى المهمل و الشواهد و التكرار و زاد على ما فى الكتاب و اختصره أبو الحسن على بن القاسم الخوافى كما أشار اليه فخر الدين الرازى فى كتاب مناقب الشافعى اه.

مما يتعلق بكتاب العين

ما حكاه ياقوت فى معجم الأدباء عن القاسم بن محمد الأنبارى العالم المشهور قال قدمت بغداد و ليس لى دار فبعث بى ثعلب إلى قوم يقال لهم بنو بدر فاعطونى شيئا لا يكفينى و ذكروا كتاب العين فقلت هو عندى قالوا بكم تبيعه قلت بخمسين دينارا قالوا أخذناه بما قلت ان قال ثعلب انه للخليل فأتيت أبا العباس ثعلب فقلت يا سيدى هب لى خمسين دينارا فقال لى أنت مجنون فقلت لست أريد من مالک و حدثته الحديث قال فأكذب قلت حاشاک و لكن أنت أخبرتنا ان الخليل فرغ من باب العين ثم مات فإذا حضرنا بين يديک فضع يدک على ما لا تشک فيه فقال تريد ان انجش[۱۶۹] لک فلما حضروا ناولوه الكتاب و قالوا هذا للخليل أم لا ففتح حتى توسط باب العين

---

(۱) النجش بالنون و الجيم الزيادة فى السلعة لا بقصد الشراء.- المؤلف-

[۱۶۹] (۱) النجش بالنون و الجيم الزيادة فى السلعة لا بقصد الشراء.- المؤلف-

و قال هذا كلام الخليل ثلاثا اه. و من ذلک يعلم ما كان لكتاب العين من الشهرة و الرغبة فی ذلک الزمان و الخمسون دينارا تزيد علی خمسة و عشرين ليرة عثمانية ذهبية فی هذا الزمان.

مخطوطات العين

قال عبد الله درويش:

لم يكتنف الغموض مخطوطا من المخطوطات كما اكتنف مخطوطة العين التی ضاع خيط الأمل فی العثور عليها و شاء سوء الطالع الا تحتفظ بها احدی دور الكتب الرسمية فی العالم العربی أو الأقسام الشرقية فی مكتبات أوروبا، حتی ان دائرة المعارف الإسلامية اعتبرته مفقودا لا يوجد الا مختصره. و قد ذهب هذا المذهب أيضا بروكلمان. و تبعهما كثير من العلماء المحدثين ممن خاضوا فی هذه المسألة اتكالا علی دقة بروكلمان و استقصاء دائرة المعارف الإسلامية.

و لكنی حين تعرضت للبحث عن هذه المسألة لم افقد الأمل فی العثور علی نسخة مخطوطة لكتاب العين.

و يشاء الحظ ان يسافر من لندن إلی بغداد المستشرق البروفسور الفريد جيوم ليحضر دورة المجمع اللغوی هناک فيعثر فی مكتبة مديرية الآثار علی نسخة كاملة بخط الشيخ محمد السماوی. نسخت ۰ عام ۱۹۳۶ م فی ثمانمائة صحيفة من القطع الكبير بكل صحيفة خمسة و عشرون سطرا، و بخط فارسی واضح. و قد صورت النسخة علی مايكرو فيلم أودع فی مكتبة معهد الدراسات الشرقية... بلندن. و عنه احتفظت بنسخة خاصة لنفسی.

و فی ۰ أغسطس- آب- ۱۹۴۵ فی مدينة كامبردج عقد مؤتمر المستشرقين الثالث و العشرون، ألقيت فيه بحثا عن اكتشاف مخطوطة العين.

و بطريق المصادفة كان بين المستمعين المستشرق الالمانی، الأستاذ كريمر رئيس القسم العربی بجامعة توبنجن فقال ان مكتبة الجامعة تحتفظ بنسخة من الكتاب نقلها من العراق المستشرق الالمانی ريتر و كانت محفوظة فی مكتبة برلين ثم نقلت أثناء الحرب الكبری ضمن الكتب العربية كلها إلی توبنجن خوفا عليها من الغارات و قد تفضل الأستاذ كريمر فتبادل معی النسخ. و هذه النسخة الالمانية تقع فی ۸۵۰ صحيفة و فی آخرها انها نسخت ۰ عام ۱۹۲۶ م عن نسخة فی الكاظمية عند آل الصدر.

أبيات فی جماعة نسب إليهم السرقة من كتاب العين

فی معجم الأدباء وجدت علی ظهر جزء من كتاب التهذيب لابی منصور الازهری:

ابن دريد بقره و فيه عجب و شره

و يدعى بجهله | وضع كتاب الجمهرة

و هو كتاب العين | الا انه قد غيره

الازهرى وزغه | و حمقه حمق دغه [۱۷۰]

و يدعى بجهله | كتاب تهذيب اللغة

۳۴۵و هو كتاب العين | الا انه قد صبغه

فى الخارزنجى بله | و فيه حمق و وله

و يدعى بجهله | وضع كتاب التكملة

و هو كتاب العين | الا انه قد نقله

تعريفه الإقواء و الاكفاء و الايطاء

فى خاص الخاص قال الخليل: الإقواء ان يكون بعض القوافى مرفوعا و بعضها منصوبا و بعضها مخفوضا. و الاكفاء ان يكون بعض القوافى على حرف و بعضها على حرف آخر. و الايطاء اعادة القافية من غير اختلاف المعنى قال يزيد بن حرب الضبى يهجو خفض بن وبرة و قد لحن مرقشا فى شعر له:

تتبع لحنا فى كلام مرقش | و خلقک مبنى على اللحن اجمع

فعينک اقواء و انفک مكفأ | و وجهک ايطاء و أنت المرقع

روايته الحديث

فى بغية الوعاة اسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى و تكرر فى جمع الجوامع.

ما أثر عنه من الكلام فى الحكم و غيرها

[۱۷۰] (۱) بضم الدال امرأة يضرب بها المثل فى الحمق.

قال لا تماش من لا يساويک و لا تجالس من لا يشتهيک و لا تتكلم فيما لا يعنيک و لا تغضب على من لا يرضيک و لا تشک الفقر لمن لا يغنيک.

و من كلامه لا يصل أحد من النحو إلى ما يحتاج اليه الا بعد معرفة ما لا يحتاج اليه و من كلامه فى على (ع) استغناؤه عن الكل و احتياج الكل اليه دليل انه امام الكل و قال من نم لک نم عليک و من أخبرک بخبر غيرک أخبر غيرک بخبرک و فى ذل [ذيل] المذيل بسنده عن الخليل بن احمد صاحب النحو أنه قال إذا نسخ الكتاب ثلاث مرات و لم يعارض تحول بالفارسية قال أبو يعقوب يعنى يكثر سقطه. و فى خاص الخاص للثعالبى قال اليزيدى دخلت يوما إلى الخليل فوجدته قاعدا على طنفسة فكرهت التضييق عليه فقال لى يا أبا محمد إلى فان سم الخياط لا يضيق على متصادقين و الدنيا لا تسع متعاديين و قال: العزلة توقى العرض، و تبقى الجلالة و تستر الفاقة، و ترفع مئونة المكافاة فى الحقوق اللازمة. و من كلامه لا يعلم الإنسان خطا من علمه حتى يجالس غيره. و فى بغية الوعاة: من كلامه ثلاثة تنسى المصائب مر الليالى و المرأة الحسناء و محادثات الرجال. و فى أحياء العلوم كان الخليل بن أحمد يقول اللهم اجعلنى عندک من أرفع خلقک و اجعلنى عند نفسى من أوضع خلقک و اجعلنى عند الناس من أوسط خلقک و عن محاضرات الراغب أنه قال العلم لا يعطيک بعضه حتى تعطيه كلک ثم أنت فى إعطائه إياک بعضه مع اعطائک إياه كلک على خطر و قال: اصفى ما يكون ذهن الإنسان وقت السحر. أكمل ما يكون الإنسان عقلا و ذهنا إذا بلغ أربعين سنة و هى السن التى بعث الله فيها رسول الله ص و كان يقول كما مر ان لم تكن هذه الطائفة اى الزهاد أو العلماء أولياء الله فليس لله ولى و قال انى لاغلق على بأبى فما يجاوزه همى حكاه النصر [النضر] و قال النضر قيل للخليل أ مؤمن أنت قال لا أقوله أخاف ان يكون تزكية اه و هذا غاية الورع. و قال إذا رأيت من هو أعلى منى فذاک أول يوم استفادتى و إذا رأيت

---

(١) بضم الدال امرأة يضرب بها المثل فى الحمق.

من هو دونى فى العلم فذاک يوم إفادتى و إذا رأيت من هو مثلى فى العلم فذاک يوم مذاكراتى و إذا لم أر أحدا من هؤلاء فذلک يوم مصيبتى. و قال الدنيا مختلفات تأتلف و مؤتلفات تختلف قيل ان هذا و الله لحدها الجامع المانع. و حكى عنه الديلمى فى إرشاده: انما يجمع المرء المال لاحد ثلاثة كلهم اعداؤه اما زوج امرأته أو زوج ابنته أو زوجة ولده فمال المرء لهؤلاء ان تركه و العاقل الناصح لنفسه الذى يأخذ معه زادا لآخرته و لا يؤثر هؤلاء على نفسه. و حكى الاصمعى قال قدم رجل من فزارة على الخليل بن احمد و كان الفزارى غبيا فأبطأ الخليل فى جوابه فتضاحک الفزارى فالتفت الخليل إلى بعض جلسائه و قال الرجال أربعة رجل يدرى و يدرى أنه يدرى فذلک عالم فذروه و رجل يدرى و لا يدرى أنه يدرى فذلک غافل فأيقظوه و رجل لا يدرى و يدرى انه لا يدرى فذلک جاهل فعلموه و رجل لا يدرى و لا يدرى انه لا يدرى فذلک مائق فاجتنبوه و المائق الأحمق. و مر قوله المجيب يفكر فى الجواب قبل الجواب و قبيح أن يفكر بعده و قال: ما أجيب بجواب حتى أعرف ما فيه على من الاعتراضات و المؤاخذات. و عن مجمع البيان عن النضر بن شميل سئل الخليل عن معنى قوله تعالى (رَبِّ ارْجِعُونِ) ففكر ثم قال سألتمونى عن شيء لا أحسنه و لا اعرف معناه فاستحسن منه ذلک.

و فی الروضات عنه أنه قال أفضل کلمة ترغب الإنسان فی طلب العلم و المعرفة

قول أمیر المؤمنین ع (قیمة کل امرئ ما یحسنه).

شعره

فی شذرات الذهب کان شاعرا مفلقا مطبوعا و بعضهم قال انه کان ینظم البیتین و الأبیات و من شعره:

و ما هی الا لیلة بعد لیلة — و یوم إلی یوم [۱۷۱] و شهر إلی شهر

مراحل یدنین [۱۷۲] الجدید إلی البلی — و یدنین أشلاء الکرام إلی القبر

و یترکن أزواج العبور لغیره — و یسلبن [۱۷۳] ما یحوی الشحیح من الوفر

و له أورده البیهقی فی المحاسن و المساوی:

کفاه لم تخلقا للندی — و لم یک بخلهما بدعه

فکف عن الخیر مقبوضة — کما نقصت مائة تسعه

و له فی متحد القافیة مختلف المعنی:

یا ویح قلبی من دواعی الهوی — إذ رحل الجیران عند الغروب

اتبعتهم طرفی و قد أمعنوا — و دمع عینی کفیض الغروب

بانوا و فیهم طفلة حرة — تفتر عن مثل اقاحی الغروب

و أورد له صاحب مرآة الجنان قوله:

أ لا ینهاک شیبک عن صباکا — و تترک ما اضلک من هواکا

---

[۱۷۱] (۱) و ما هی الا لیلة ثم یومها و حول إلی حول خ.

[۱۷۲] (۲) مطایا یقربن خ.

[۱۷۳] (۳) و یقسمن خ

أ ترجو ان يطيعک قلب سلمی و تزعم ان قلبک قد عصاکا

و ارد [أورد] له یاقوت فی معجم الأدباء فی ترجمة الحسن بن أحمد بن البناء قوله:

ان کنت لست معی فالقلب منک معی یراک قلبی و ان غیبت عن بصری

۳۴۶العین تبصر من تهوی و تفقده و باطن القلب لا یخلو من النظر

و أورد له أیضا فی ترجمة عیسی بن عمر الثقفی صاحب کتابی الجامع و الإکمال فی النحو قوله:

بطل النحو جمیعا کله غیر ما أحدث عیسی بن عمر

ذاک إکمال و هذا جامع فهما للناس شمس و قمر

و أورد له صاحب الروضات قوله:

کتبت بخطی ما تری فی دفاتری عن الناس فی عمری و عن کل غابر

و لو لا عزائی اننی غیر خالد (کذا(علی الأرض لاستودعتها فی المقابر

و قوله (فی الرد علی المنجمین):

ابلغا عنی المنجم انی کافر بالذی قضته الکواکب

عالم أن ما یکون و ما کان فحتم من المهمین [المهیمن] واجب

الأمثال فی شعره

روی فخر الدین أبو القاسم بن عبد المحسن الفریومذی الکاتب بسنده إلی الخلیل بن أحمد:

ما ازددت من ادبی حرفا أسر به الا تزیدت حرفا تحته شوم

ان المقدم فی حذق بصنعته　　انی توجه یوما فهو محروم

و له کما فی مجموعة الأمثال التی رأیناها فی خزانة الکتب الرضویة فی القاضی احمد بن أبی داود:

نزلوا مرکز الندی و ذراه　　وعدتنا من دون ذاک العوادی

غیر أن الربی إلی سبل الأنواء　　أدنی و الحظ حظ الوهاد[۱۷۴]

و له:

و قبلک داوی الطبیب المریض　　فعاش المریض و مات الطبیب

فکن مستعدا لدار الفناء　　فان الذی هو آت قریب

و له:

متارکة اللئیم بلا جواب　　أشد علی اللئیم من السباب

و ما شیء أحب إلی لئیم　　إذا سب الکرام من الجواب

الشیخ خلیل الأردبیلی

من أفاضل الأتراک فقیه أصولی معاصر قرأ علی الشیخ ملا کاظم الخراسانی و به تخرج و قرأ علی السید کاظم الیزدی و له حلقة تدریس فی النجف یرغب فی درسه.

خلیل بک بن أسعد بن خلیل ابن الشیخ ناصیف المشهور بن نصار بن نصار السالمی العاملی

من آل علی الصغیر توفی سنة ۱۳۱۴ و دفن فی قریة الطیبة.

و آل علی الصغیر مر نسبهم و أصلهم فی أحمد بن مشرف و هو أخو محمد بک الذی کان بمنزلة الوزیر لعلی بک الأسعد صاحب تبنین أحد أمراء جبل عاملة کان المترجم شهما کاملا معظما للعلماء و الاشراف علی نهج أسرته و بعد انقضاء الحکم

[۱۷۴] (۴) الذی بالبال ان احمد بن أبی دؤاد متأخر عن عصره فلیراجع.- المؤلف-

الاقطاعی من جبل عاملة و ذلک بعد سنة ۱۲۸۲ ه و تقسیم المقاطعات إلی مدیریات و قائم مقامیات و متصرفیات ثم ولایات تولی المترجم عدة قائم مقامیات کقائم مقامیة مرجعیون و صور و حمص و عین متصرفا

---

(۱) و ما هی الا لیلة ثم یومها و حول إلی حول خ.

(۲) مطایا یقربن خ.

(۳) و یقسمن خ

(۴) الذی بالبال ان احمد بن أبی دؤاد متأخر عن عصره فلیراجع.- المؤلف-

للبلقاء ثم لنابلس فی عهد حمدی باشا والی سوریة و کان صدیقه الحمیم و لما مات حمدی باشا عزل عن متصرفیه نابلس و بقی بعدها عاطلا من الولایة حتی توفی لکنه بقی علی جاهه و منزلته عند الناس لأن الولایة لم تفده جاها بل کان ذا جاه فی نفسه و فی عهد عزله عن الحکم جری خلاف بین الدروز و شیعة جبل عاملة و جاء الخبر إلی قریة الخیام بان الدروز یریدون الهجوم علی الخیام فباقل إشارة منه اجتمع أهل جبل عاملة من أقصاها إلی أدناها إلی قریة الخیام و لما علم الدروز بذلک ارتدوا علی أعقابهم و اهتمت الحکومة لذلک اهتماما عظیما و سعت فی إصلاح الحال قال الشیخ محمد مغنیة فی کتابه جواهر الحکم و درر الکلم انه فی سنة ۱۲۹۴ حینما کان المترجم قائم مقاما فی مرجعیون جاءه طلب إلی بیروت من متصرفها رائف باشا و لم یعلم السبب فلما وصل بیروت قال له المتصرف أنت مطلوب إلی الولایة فلما دخل علی الوالی ضیا باشا فی دمشق قال له من أنت و لم یکن یعرفه قبل لأن الوالی حضر جدیدا لهذه القضیة فأجابه بالترکیة قائم مقام مرجعیون فأمره بالجلوس و اخرج له عرض حال و ناوله إیاه فقرأه و مضمونه انه موجود قائم مقام من العشائر یدعی بأمیر الجبل عازم علی العصیان و الخروج عن طاعة الدولة العلیة و قد استعد علی خمس و عشرین ألف بارودة و إذا ما صار قتل هذا الأمیر أو نفیه و الا ففی فصل الربیع مراده الخروج عن الطاعة فقال له الوالی استوعبته تماما و کمالا قال نعم فاخرج له تحریرا ثانیا مزورا عن لسانه إلی الحاج حسین فرحات أحد وجوه جبل هونین و فیه بعد المقدمة انه بحسب الاجتماعات و العهود قد أخذنا السلاح اللازم فأنتم اهتموا بتعجیل عمارة قلعة هونین و تبنین و مارون و قلعة دوبیه و بقیة القلاع و الاستحکامات الکائنة ضمن البلاد و یحثه علی التعجیل لمزاحمة الوقت و التوقیع قائم مقام مرجعیون و الختم (خلیل الأسعد) و بعد اطلاعه علی هذه الأوراق المزورة من أشقی القوم ساله الوالی و شدد علیه فی السؤال فأجابه الاجوبة المسددة التی لیس علیها رد و برهن له انه منذ ستمائة سنة عائلة بیت علی الصغیر لم تزل فی صدق الخدمة للدولة العلیة و النصح و ما فارقت الطاعة فی وقت من الأوقات و کانت عتاة و عصاة سوریة تذللها الدولة بعشائر بلاد بشارة و شرح له کیفیة دخول فؤاد باشا الصدر الأعظم إلی سوریا فی حادثة الستین و صدق خدمات بکوات بشارة للدولة و إدخال فؤاد باشا رئیسهم علی بک الأسعد مجلس الخاصة و جعله عضوا فی مجلس (فوق العادة) و اصدر عن رأیه حتی غدت سوریا فی ظل لوائه فعندها ضاعف الوالی التفاته إلی المترجم و اعتنی بشأنه و کان الوالی حینما وصل إلی ازمیر قادما من الاستانة جاءه أمر تلغرافی بان یتدارک سوریا فعجل و بوصوله إلی بیروت أرسل

مفتشى السر ممن يعتمد عليهم فانكشف الأمر ان القضية مجرد تزوير و افتراء كذب محض فاثنى على المترجم و أعجبه إدراكه و تصرفاته و اعتنى بشأنه زيادة عن باقى قائم مقامى سوريا و أرادوا إضراره و إهلاكه فكانت عناية و عاقبة محمودة و حاق المكر السيىء بأهله و بينما المترجم بدمشق و إذا بتلغراف ورد من المتصرفية إلى الولاية بان دروز تلك الجهات من مرجعيون و توابعها اجروا حادثا خارجا عن إطاعة الدولة فتوجه حالا و ذلک ان بكوات بيت أبى نكد من دروز جبل لبنان كان لهم علاقة بقرية المطلة من قرى مرجعيون و أهلها دروز فوقع اختلاف بين النكديين و على الحجار وجه القرية المذكورة و هو درزى أيضا و على عادة الدروز من انهم لا يستندون فى أخذ حقوقهم إلى غير قوتهم استنجد الحجار دروز حاصبيا فحضرت جماهير الدروز من حاصبيا و راشيا و مجدل شمس خيالة و رجالة بالسلاح الكامل فلما قاربوا ٣۴٧ المطلة أرسل النكديون خبرا إلى حكومة مرجعيون و مركزها يومئذ فى كفر كلا و وكيل القائم‌مقام الشيخ رشيد الفاخورى نائب القضاء فى القائم‌مقامية فتوجه الوكيل و أخذ هياة الحكومة و الضابط مع القوة المسلحة فلما وصلوا تعاطوا أسباب منع الفتنة و حجز الفريقين فلم يلتفت الدروز إلى ذلک و أرادوا الفتک برجال الحكومة لو لا ان تدارک الأمر أحد أعيان الدروز فى حاصبيا سليم بک شمس فمنع من ذلک و رجعت هياة الحكومة بالخجالة و حصل قتل و جرح بين فرقتى الدروز و قتل على الحجار فأخبرت الحكومة المحلية المتصرفية بالأمر و هى أخبرت الولاية فاضطرب الوالى الجديد لذلک اضطرابا شديدا و طلب

المترجم و أخبره بالحادثة الجارية بقائم مقاميته و عزز مكانه و رفه حالته و امره بالتوجه إلى ماموريته بعد إظهار إحساسات السرور و التشكر منه لجميع دوائر الولاية و خصوصا لما علم ان الحادث بمركز خطر محتو على مذاهب متفرقة و مشارب مختلفة و انكشف له ذلک التزوير و الافتراء الذى جرى بحق المترجم و كبر فى نفسه و تحقق ان هذا المركز الخطير لا يحسن تدبيره و ادارته سوى قائم مقامه الحالى و كانت هذه الحادثة من أكبر أسباب التوفيق و التقدم للمترجم و ساعده على ذلک ان ذوات دمشق و أركان الولاية لهم قرى بالحولة (الأردن) و نواحيها و كانوا دائما يخشون من غارات الدروز و تضييع بعض وارداتها و لما وقع هذا الحادث خافوا خراب املاكهم و ضياعهم فأعرضوا للوالى الجديد انها ما استقامت البلاد و استقرت الراحة الا بوجود المترجم فبعد ما كان خائفا من مجيئه أخذ الوالى و أركان الولاية باستعطاف خاطره و صارت ارادته نافذة مرعية الاجراء و لما عاد إلى مركزه و فحص عمن أوجد ذلک العرض حال ظهر له ان استمداد ذلک كان من رئيس صور و جرى فى عكا مع أحد أفراد الشيعة و توافقا على ذلک و صبغوه و زوروه و أرسلوه إلى بيروت إلى السوكيرتا و قدموه إلى الصدارة فى إستانبول فردهم الله بغيظهم و الآن هو متصرف البلقاء التى عجز عن ادارتها محمد سعيد باشا و غيره من أمراء دولة تركيا و هو أدارها و أحسن سياستها و قام باعباء رئاستها و عشائرها و امراؤها ممتنة من أفعاله شاكرة منقادة لأوامره و أهل البادية الذين كانوا شاذين عن إطاعة الدولة داخلين فى حيازتها اسما لا مسمى لا يدفعون ما عليهم من الرواتب لخزينة الدولة فلما احيلت المتصرفية لعهدته وطد أركان السياسة و ارعب أهل البدو فجاءوه منقادين و دفعوا ما عليهم من الأموال المتاخرة سنين و لزموا الطاعة و السكون (انتهى جواهر الحكم باختصار).

و حضر مرة من نابلس أيام تولية المتصرفية فيها فجرى له استقبال حافل فى جبل عاملة.

و فى مجلة العرفان م ۶ ص ١٥٥ انه كان للمترجم ولع شديد بمحاضرة الأديب الشاعر البديهى الفكاهى مصباح رمضان البيروتى فغاب المصباح مدة فى طرابلس و كان المترجم فى بيروت فكلف الحاج على الزين نظم بيت من الشعر ليرسله برقية إلى المصباح فنظم هذا البيت:

تغيب مصباحى فأظلم مجلسى فعجل لقد أتعبت قلب خليل

فأجابه المصباح فى برقية بهذين البيتين:

كرما بتلغرافه أرخت شرفنى خليل

و صباح يوم الأربعا حظى بمرآة الجليل

ص: ٣۴٨

خليل بن اميرنشاه و يقال ميران شاه بن تيمور لنک

توفى سنة ٨٠٩.

هو حفيد ١ تيمور لنک الشهير فى شذرات الذهب انه كان مع جده تيمور لما حضرت جده الوفاة بضواحى إزار لما كان جده خارجا لغزو بلاد الصين و الخطا سنة ٨٠٧ و لم يكن معه من أولاده سوى حفيده المذكور فملک خزائن جده و تسلطن و عاد إلى سمرقند برمة جده إلى أن دفنه حفيده محمد سلطان بمدرسته اه و فى الضوء اللامع للسخاوى ملک سمرقند بعد جده فى حياة والده و أعمامه لكونه كان معه عند وفاته ١ سنة ٨٠٧ فلم تجد الناس بدا من سلطنته و عاد بجثة جده يريد سمرقند و قد استولى على الخزائن و تمكن من الأمراء و العساكر ببذله لهم الأموال العظيمة حتى دخلوا فى طاعته سيما و فيه رفق و تودد مع حسن سياسة و صدق لهجة و جميل صورة فلما قارب سمرقند تلقاه من بها و هم يبكون و معهم التقادم فقبلها منهم و دخلها و جثة جده فى تابوت ابنوس بين يديه و جميع الملوک و الأمراء مشاة مكشوفة رؤوسهم حتى دفنوه ثم أخذ فى تمهيد مملكته و ملک قلوب الرعية بالإحسان و استفحل أمره و جرت حوادث إلى أن مات بالرى مسموما سنة ٨٠٩ و نحرت زوجته ساد ملک نفسها بخنجر فماتت و دفنا فى قبر واحد و طول يوسف بن تغرى ترجمته تبعا للمقريزى فى عقوده اه و ترجمه صاحب البدر الطالع بنحو من ذلک و حكى عن مؤلف سيرة تيمور أنه ذكر جملة من أشعاره بلسان قومه (اى الفارسية) و انه و زوجته كانا بارعين فى الجمال مفرطين فى حب كل منهما للآخر فلذلک قتلت نفسها عند موته.

خليل بن أوفى أبو الربيع الشامى.

الخلاف فى اسمه

اتفقوا على كنيته و اختلفوا فى اسمه فقيل خليل باللام و قيل خليد بالدال و قيل خالد و قيل خلد و فى الرياض المشهور أنه باللام الثانية أخيرا و يجىء بالدال أخيرا و لعل الثانى أظهر و فى الخلاصة و منهج المقال المطبوعين أبو الربيع الشامى اسمه

خليل بن أوفى (خليل) باللام و ما عن بعض نسخ الخلاصة من ابدال اوفى بالواو بارفى بالراء تصحيف و نقل عن الخلاصة خليد بن اوفى بالدال و لعله الصواب لأنه كذلک عند النجاشي قال فى باب الأسماء خليد بن اوفى او [أبو] الربيع الشامى العنزى روى عن أبى عبد الله ع له كتاب يرويه عبد الله بن مسكان أخبرناه احمد بن محمد بن هارون حدثنا احمد بن محمد بن سعيد حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان الكندى أبو عبد الله حدثنا عبد الله بن سنان حدثنا ابن مسكان عن أبى الربيع بكتابه و فى باب الكنى أبو الربيع الشامى أخبرنا ابن نوح عن الحسن بن على عن أحمد بن إدريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن أبى الربيع الشامى بكتابه و الشيخ فى رجاله سماه خالد فقال فى رجال الباقر ع خالد بن اوفى أبو الربيع العنزى الشامى. و مر فى خالد بن اوفى ان خليد تصغير خالد و من هنا يقوى الظن بان اسمه خالد و يصغر فيقال خليد و ان كان القياس خويلد و ان خليل باللام تصحيف خليد بالدال. و ان خليل باللام لا وجود له و فى الفهرست أبو الربيع الشامى له كتاب أخبرنا ابن أبى جيد عن محمد بن الحسن عن سعد و الحميرى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن أبى الربيع الشامى و فى أمل الآمل ذكره باللام فقال خليل بن اوفى أبو الربيع العاملى الشامى من أصحاب الصادق ع مذكور فى كتب الرجال خاليا من الذم بل هو ممدوح ٣۴٨ كثير الرواية و الحديث له كتب و ذكره الصدوق فى آخر الفقيه و ذكر طريقه اليه و روى عنه كثيرا و اعتمد عليه و هو مدح له لما علم من أول كتابه و روى عنه سائر علمائنا و محدثينا و احتجوا برواياته و عملوا بها و ذكر الشيخ و النجاشي أن له كتابا و ذكرا طريقهما اليه و هو نوع مدح حيث ظهر أنه من مؤلفى الشيعة و ذكره الشيخ فى أصحاب الباقر ع و قال خلد و فى نسخة خالد (و فى الرياض الظاهر انه لا تفاوت بين نسختى خلد و خالد كالحرث و الحارث و مثله شائع كثير) و قد استدل الشهيد فى شرح الإرشاد على صحة رواياته برواية الحسن بن محبوب عنه كثيرا مع الإجماع على تصحيح ما يصح عن الحسن و روى عنه ابن مسكان أيضا و هو من أصحاب الإجماع و جملة منهم رووا عنه كثيرا و ذكر النجاشي أنه روى عن أبى عبد الله ع و لو قيل بتوثيقه و توثيق جميع أصحاب الصادق ع الا من ثبت ضعفه لم يكن بعيدا لأن المفيد فى الإرشاد و ابن شهرآشوب فى معالم العلماء و الطبرسى فى اعلام الورى قد وثقوا أربعة آلاف من أصحاب الصادق (ع) و الموجود منهم فى جميع كتب الرجال و الحديث لا يبلغون ثلاثة آلاف و ذكر العلامة و غيره ان ابن عقدة جمع الأربعة الآلاف المذكورين فى كتب الرجال و نقل بعضهم أنه لم يذكر أبا الربيع (و فى نسخة الرياض و نقل بعضهم انه ذكر أبا الربيع). و قال فى الحاشية: جميع ما أوردناه فى فوائد المقدمة إذا ضم إلى ما ذكر هنا يضعف جانب التوقف فى توثيقه و الله أعلم و ما ذكره جيد جدا و لكنه أراد أن يستكثر به فى علماء بلاده فنسبه بالعاملى و نحن نود ذلک أيضا لكن نسبته بالشامى التى لم يعلم سببها لا تصحح ادراجه فى عداد علماء جبل عاملة و لو توسعا كما فى أبى تمام و علماء الكرک و نحوهم.

وثاقته

مر عن أمل الآمل ما يمكن أن يستدل به على وثاقته و قال الشهيد فى غاية المراد فى مسألة بيع الثمرة بعد ذكر خبر فى سنده الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن أبى الربيع الشامى ما لفظه و قد قال الكشى: أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن الحسن بن محبوب قلت فى هذا توثيق لأبى الربيع الشامى و اسمه خليل بن اوفى و لم ينص الأصحاب على توثيقه فيما علمته غير ان الشيخ ذكره فى كتابيه و بعض المتأخرين أثبته فى المعول على روايته اه و فى التعليقة: فى الكافى حديث يدل على الا أنه يستفاد منه ذمه اه و فى مستدركات الوسائل ان هذا مما يستغرب اما فهو كما قال المحقق السيد صدر الدين غير خفى على من تتبع اخباره (منها) ما فى الكافى فى باب علم الامام بسندين فيهما صفوان و

فی باب حسن المعاشرة بسنده عنه دخلت علی أبی عبد الله ع و البیت غاص بأهله فیه الخراسانی و الشامی و من أهل الآفاق. فقال ع: أیا شیعة آل محمد اعلموا انه لیس منا من لم یملک نفسه عند غضبه و من لم یحسن صحبة من صحبه و مخالفة من خالفه و موافقة من وافقه و مجاورة من جاوره و ممالحة من مالحه یا شیعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم و لا حول و لا قوة الا بالله

اما استفادة الذم من الحدیث الذی أشار الیه فعجیب

ففیه بإسناده عن أبی الربیع الشامی عن أبی جعفر ع قال لی ویحک یا أبا الربیع لا تطلبن الرئاسة و لا تک ذنبا و لا تأکل بنا الناس فیفقرک الله و لا تقل فینا ما لا نقول فی أنفسنا فانک موقوف و مسئول لا محالة فان کنت صادقا صدقناک و ان کنت کاذبا کذبناک

و هذا لا یفید ذما ففی التنزیل وَ لا تَقْفُ ما لَیْسَ لَکَ

بِهِ عِلْمٌ و لا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ و ما کل ما یوعظ به الرجل و ینهی عنه یکون فیه و قد نهی ع عبد الله بن مسکان و أبا حمزة الثمالی و محمد بن مسلم و هم أجلاء هذه الطائفة عن أشیاء مذکورة فی هذا الباب من الکافی قبل الخبر و بعده و لم یستشعر أحد من ذلک قدحا فیهم اه بل الصواب ان هذا الخبر أقرب إلی مدحه لدلالته علی کمال الشفقة علیه و أنه محل لأن یوعظ و یؤدب مع مخاطبته بویحک التی هی کلمة ترحم و شفقة.

التمییز

فی مشترکات الطریحی فی باب الکنی مشترک بین رجلین لا حظ لهما فی التوثیق و یمکن استعلام انه الشامی العنزی بروایة عبد الله بن مسکان و خالد بن جریر عنه.

الشیخ خلیل ابن الحاج حسین ابن الحاج إبراهیم ابن الحاج عبید ابن الحاج علی الشهیر بابن عسیران البعلبکی الأصل العاملی الصیداوی

آل عسیران طائفة کبیرة لها جاه و جلالة و فیها الأتقیاء و الصلحاء و الفضلاء أشرنا إلیها فی باب أحمد من هذا الکتاب.

کان المترجم فاضلا صالحا تقیا ورعا قرأ فی أول امره علی السید علی آل إبراهیم العالم المشهور فی قریة الکوثریة هو و الشیخ عبد الله نعمة الفقیه الشهیر ثم سافر الشیخ عبد الله إلی العراق و قرأ فیها ثم سکن رشت مدة فبقی المترجم بعد ذهاب رفیقه إلی العراق فی صیدا یدیر املاکه و یطالع و یراجع إلی ان رجع الشیخ عبد الله من العراق إلی وطنه جبع و أنشأ بها مدرسة و اجتمع فیها الطلاب من جمیع أنحاء جبل عامل فذهب الشیخ خلیل إلیها للدرس و کان من رفقاء الشیخ أحمد رعد الذی کان عنوان تلامذة الشیخ عبد الله و المقدم فیهم و من رفقاء الشیخ حسن مروة والد الشیخ جعفر و الشیخ موسی و الشیخ محمد حسن و

من رفقاء الشيخ محمد سليمان الزين و أمثالهم و قد اقامه الشيخ عبد الله معتمدا له و كفى بذلک دلالة على وثاقته و ورعه و تقواه و قبل ان تدركه الوفاة اوعز للحاج محمد بن الحاج إبراهيم عسيران بان يحمله إلى جبع كى يدفن بجوار السيد محمد صاحب المدارک و الشيخ حسن صاحب المعالم فاخذ إلى هناک و بقى أياما حتى أدركته الوفاة و دفن فى جوارهما و له كتب موقوفة على طلبة العلم الشريف منها كتاب جمع الجوامع فى التفسير للطبرسى و كتاب شرائع الإسلام و له موقوفات على صلة الرحم و قراءة القرآن فى صيدا معروفة بوقف آل عسيران هكذا كتب إلينا الشيخ منير عسيران.

الشيخ خليل بن حسين بن على مغنية

ولد فى قرية طيردبا قضاء صور عام ١٣١٨ و توفى فى صيداء عام ١٣٧٨ و دفن فى مسقط رأسه. بدأ يتلقى علومه على والده شيخ الطائفة الشيخ حسين مغنية و على غيره من العلماء و المدرسين ثم انتقل إلى النجف الأشرف حيث تابع تحصيله العلمى سحابة خمس عشر سنة حتى نال إجازة الاجتهاد. عاد إلى قريته و أقام فيها طيلة حياته منصرفا إلى القضاء بين الناس و التعليم و الهداية و الإرشاد. ٣۴٩ له بالاضافة إلى كثير من المقالات بضعة مؤلفات مخطوطة أهمها:

١- المرحلة الفكرية فى العقائد الدينية ٢- التضحية الكبرى، أو بين يدى الامام الحسين.

له كثير من الشعر لم يجمع و لم يطبع بعد، و هذه مختارات منه:

من قصيدة له يمدح فيها النبى ص:

ما ذا ننظم فى علاک و ننشد	و بداية الأقوال إنک مفرد
عال على هام الوجود و أنه	نور بهالات الهدى يتوقد
فى كل نحو للثناء مفوه	و بكل ناحية تشير له يد
فى كل سامعة صدى لمغرد	بالذكر فى حفل الخلود يغرد
أقصر فلست ببالغ منه سوى	ما يبلغن من الضياء الأرمد
من كان فوق العالمين مقامه	فله الفخار جميعه و السؤدد
راياته بالرفق تخفق فوقه	و شعاره فى الناس أ لا يعتدوا
شرفت مزاياه فكل مزية	غرا و طاب نجاره و المولد
خلقت يداه لبل كل حشاشة	ذابت و نار أوارها لا تخمد

العفو يوم النصر يسبق سيفه فيراح من ضرب الرقاب و يغمد

لا يحلم الرجل الطموح بمجلس فيه يقوم محمد أو يقعد

قرآنه وحى العصور جميعها هاد لكسب الخالدات و مرشد

و من قصيدة له يمدحه ص:

أنت فى جبهة الكرامة ظاهر نور معناک فى البرية زاهر

لا يضاهيک فى الرفاق صفى جوهر جئت بالغوالى الجواهر

شاء باريک أن تكون كبيرا دون مرقاک فى الوجود الأكابر

بحر علم و بحر وجود فهذا مستفيض و ذاک بالمد زاخر

واحد أنت فى بديع المعانى بين أباد من الأنام و حاضر

غرر كلها تضىء و تزهو ساطعات لكل راء و ناظر

نفحات تارجت منک طيبا ضمخت منه طيبات السرائر

فقت هام الوجود فى كل فضل كيف يسمو إلى علائک شاعر

إن هذى العقول ترجع حسرى عن مغانى الحمى بصفقة خاسر

فضحت ظلمة الجهالة لما جئت بالعلم و الهداية ناشر

ما قرأت الدروس يوما و لكن نضبت فيک بالدروس المحابر

قد تساوى بک الأنام فهذا يتباهى و ذاک بالحمد ذاكر

و من قصيدة له فى مدحه:

أنت نور على الوجود تجلى يرسل اللطف فى نواحى الوجود

أنت فى نظرة الحقيقة فرد ذكره الحمد فى لسان الخلود

أنت بيت القصيد فی کل معنی صاغه شاعر لبيت القصيد

لم تکن سيد البرية إلا لمعان سرت بطيب الورود

ما رأی الکون قبل شخصک شخصا أشغل الکون ذکره بالنشيد

يا نبی الهدی و يا خير داع قد دعا الناس للطريق الرشيد

أنت فی هالة الکمال رفيع يقصر الطرف عن مداه البعيد

ص: ۳۵۰

و من قصيدة له فی مدح الامام علی (ع):

لا يفی شانک الرفيع الثناء يا علی بک استطال العلاء

قد حباک الإله خير صفات و بک الناس فی الوجود استضاؤا

و حکيم الأنام فی کل أمر أدرکت أمرها بک الحکماء

صعدت فيک للحظيرة نفس قدسها ساطع بها و ضاء

فضح الفجر ظلمة الليل لکن لا تری النور مقلة عمياء

أی کرب عن النبی جلاه حين حفت بصحبه الدهياء

غير ماضيک يا فدته المواضی فهو فصل القضا و فيه الفداء

وقفات لوجه ربک کانت لم تقفها من قبلک السفراء

لم يکن غيرک الشجاع المفدی إن دهی الخطب و أدلهم القضاء

ما سمعنا بعابد منه تخشی أسد الحرب أن يحل البلاء

و من قصيدة له فی مدح الامام علی (ع):

الحب سبيل من استبصر فدع العذال و لا تغتر

و اسلک بالحب طريق الحزم تنل فيه الحظ الأكبر

و إذا ما لامک ذو جهل فيه أو عابک ذو منكر

بلغ للناس رسالته و اصدع بالأمر بما تؤمر

و اقرأ قرآن فضائله بلسان الشكر لكى تشكر

فهو الإعجاز دلائله آيات الذكر لمن فكر

ظهرت للناس معانيه فتساوى الظاهر و المضمر

يا لاحى الصب عداک الرشد بلوم الصب ألا تحذر

ارجع عن غيک فى لومى من ذاق الشىء به أخبر

إنى مضنى بهوى رشا غنج المى أحوى أحور

فتان اللحظ إذا يرنو و عليل الطرف إذا أبصر

و أسيل الخد رشيق القد يريک البرق إذ ما أفتر

تحكيه الشمس إذا طلعت و يحاكى الصبح إذا أسفر

و إذا ما ماس حكاه الغصن و إن ما مال حكى الأسمر

أبداه الله بديع الحسن جميل الصورة و المنظر

أ مدير الكأس فدتک النفس أدر لى الكأس لكى أسكر

و أطرب رحماک أخا شغف فى لحن العود و فى المزمر

فإذا ما جئت لأسأل عن أعمالى فى يوم المحشر

ناديت أبا حسن مولاى أغثنى اليوم أبا شبر

قسما بعلاک فليس سواک يجيب العاجز و المضطر

أعطاک الله لواء الحمد و خصک فی نهر الکوثر

و بری النیران و أنشاها لتعذب شانئک الأبتر

و من قصیدة له فی مدح الامام علی (ع):

تسائلنی یا سعد و الأمر ظاهر و هیهات نور الحق یخفیه سائر

إذا ما دجی لیل من الغی حالک سیفضحه صبح من الرشد زاهر

إلا نظرة نحو الحقیقة إنها تضیء و لکن ما هنالک ناظر

تبصر فما الأبصار تعمی و إنما عن الحق أی و الحق تعمی البصائر

أ یجحد ما للمرتضی من فضائل و ینکر ضوء الشمس إلا المکابر

و لو لا أناس نازعوه بامره لما حار فی داجی الضلالة حائر

۳۵۰سرائرهم یوم الفعیلة مزقت فکیف تراها یوم تبلی السرائر

و ما نقموا من حیدر غیر انه من الله ناه فی الأنام و آمر

و ما ذا یهین البدر و البدر ساطع إذا ما تعامت عن سناه النواظر

و ما ذا یضیر اللیث و اللیث ظافر إذا قیل خانته الغداة الأظافر

و من قصیدة له فی مدح الامام علی (ع):

یصغر المدح حیث شانک أکبر أنت بالحق حجة الله حیدر

أنت فی عالم الکمال وحید خالص الدر من معانیک ینثر

طوح الفکر فی المجال لیلقی مدحة تبلغ المقام فأخبر

خزی العاص بابنه فی مجال قد حمی حومة النزول الغضنفر

و ابن سفیان قلبه فی خفوق حذر الموت بین أیدی المظفر

و إذا الليث قد بدا و ابن آوى يختفى خشية اللقاء و يحذر

يا نعاما أتت لتلقى هصورا ارجعى عنه إن شانک أصغر

و من قصيدة له يصف فيها الأديب:

أ أرک تقلد جيد الزمان قلائد بان بها الجوهر

تنمق زهر رياض البيان فسيان تنظم أو تنثر

نسيم الصباح إذا ما سرى و مر على الروضة الزاهرة

و ضمخ بالطيب أردانه و أرسلها نفحة عاطره

و راح يداعب هيف الغصون لتهفو للغيمة الماطرة

هنالک يشبه منک الفنون و رقة صنعتک الفاخرة

تموج فيک ضياء النبوغ و بان جليا لمن يبصر

و فاض بجنبک صافى الشعور و غيرک فى الناس لا يشعر

تجملت باللطف فى ذى الحياة و فزت ببردتها الضافيه

و جئت بآياتک المنجزات لتعلو للرتبة العالية

سحرت العقول بلحن الكلام و علمته الطير فى الرابية

فجاء يوقع الحانة و راحت ترده الساقية

فأنت نضارة هذا الوجود تحير فيک الذى ينظر

فضحت بفهمک ستر الظلام كوجه الصباح إذا يسفر

حكيم تعالج هذى السموم بفائق حكمتک الرائعه

و تقضى الحياة بنثر الزهور و نشر العطور على الجامعة

ترفرف روحک فوق الكيان حذارا عليه من الواقعه

و تلقى الدروس دروس الحياة فتملأ عجبا بها السامعة

عظيم يكبرک الحاذقون و مثلک فی شانه يكبر

تفوز بربحک يوم الرهان و غيرک فی يومه يخسر

تجمع فيک جميع الخصال ففهم وضیء و قلب جری

و طبع أرق من الساريات على الروض فی ليلة المقمر

و فكر يزيل دجی المشكلات و يلقى الهوان على المنكر

و نفس تعالت باوج الإباء و فاقت بهمتها المشتری

و من قصيدة له فی ذكری الغدير:

أ قرأت آی المدح فی أسفاره و شممت آی الذكر فی أزهاره

و رأيت كيف اللطف و ضاء السنا غمر الجهات الست من أنواره

و عرفت اليوم يوم سعادة قد فاز فيها المرتضی بفخاره

ردد على الأسماع ذكر ولاية هی تحفة البارئ إلى كراره

ما فی البرية غيره كفء لها فاتته إذ كانت على مقداره

لا يستطيع السابقون بحلبة لا و المزايا الغر شق غباره

آثاره دلت عليه و هكذا فرد الرجال يبين فی آثاره

ظهرت فضائله فكل فضيلة منها تشع سنا كشمس نهاره

أى الفضائل لم تكن ماخوذة | منه فسل ما شئت عن أخباره
العلم يعرف أنه زخاره | و الناس يغترفون من زخاره
و الجود يدفق حيث كان فنبعه | باريه أنشاه بساحة داره
جمعت به الأضداد حتى قد غدا | ذاک الحكيم يتيه فى أفكاره
عبثا يحاول أن يفوز بقصده | من لا يحط رحاله بجواره

و من قصيدة له يمدح فيها الامام عليا (ع):

ضم روحينا الهوى فى جسد | أ ترى ينفع عقب أو ملامه
و إذا صح الهوى لست ترى | عاشقا يسمع من واش كلامه
عبثا يطلب منا عاذل | إننا نغفر للحب ذمامه
خمرة صافية فى كاسه | قد شربناها غلاما و غلامه
و سكرنا حيث لا ترجى لنا | صحوة الصاحين من ليل المدامة
خففى ذلک عنى إننى | مغرم قد فضح الدمع غرامه
و ضعى فوق ضلوعى راحة | إنها تطفئ من قلبى ضرامه
و اسمعى الشعر الذى قد قلته | بإمام زينت فيه الإمامة
حجة الله على المرتضى | من له الحكم غدا يوم القيامة
لا يساوى قدره ذو رفعة | أ تساوى هامة النجم القلامة
ليس يخفى فضله ذو منكر | كيف تخفى طلعة البدر الغمامة

و من قصيدة له فى الامام الحسين (ع):

أ يفيد أن تروى الثرى من أدمعى | و تشب نيران الأسى فى أضلعى

أ يفيدنى إنى أبيت مسهدا قد ملنى مما عرانى مضجعى

إنى نظرت فلى هنالک ماتم لا أرعوى للعاذلين و لا أعى

تتناهب الأحزان باقى مهجة ذابت بنار نلهف و توجع

٣٥١و يحق لى إنى أصعد زفرة يمضى بها عمرى و القى مصرعى

لصائب نزلت بال محمد إذن الزمان بمثلها لم تسمع

سل كربلاء عما لقوا من كربة فيها و من خطب فظيع مفجع

عميت قلوب أمية فتجمعت لقتال آل اله أى تجمع

هاجت بها أحقادها فتذرعت للأخذ بالثارات أى تذرع

ثارات أشياخ لها قد جندلوا بشبا الحسام من البطين الأنزع

ثارات أصنام لها قد نكست فهوت محطمة لأسفل موضع

الله كيف الأرض لم تخسف بهم غضبا و كيف الكون لم يتضعضع

يا يومهم أبديت أى فجائع لم تبق قلبا ليس بالمتصدع

و من قصيدة له فى الامام الحسين (ع):

ألا فامتط لحرب ظهر المطهم و أطلق له فيها ليغرق بالدم

ترفع و لا تعط العدو بذلة يديک و مت موت الأبى المكرم

و ليس أبيا من يبيت على الأذى و سيف الردى فى كفه لم يحطم

و إن هى إلا ميتة فاشتر بها إذا شئت ذكرا طيب النشر بالفم

هو المجد صعب المرتقى لا يناله سوى أصيد للصيد يعزى و ينتمى

دع الفخر فالفخر الصحيح لسيد يلف أخير الجيش بالمتقدم

يلافى عبوس الوجه يبسم ثغره فتتركه شلوا فريسة قشعم

تلوذ مصاليت الرجال بمثلها ذا راح يمريها بنظرة أرقم

فتلجا لكن للفرار فلا ترى سوى منجد خوف الحسام و متهم

يثير عجاج الخيل فى حملاته فيطرح ذا حزم على رأس أحزم

و قد غرقت فيه البهاليل فاغتدى كريما أتاه الفخر من خير أكرم

تفرع من زيتونة احمدية فأكرم به فرعا زكيا و أنعم

له من رسول الله نطق و حكمة إذا فاه فى در الكلام المنظم

و من حيدر الكرار بأس و صولة يذلل فيها كل باغ و مجرم

و من كانت الزهراء اما له غدا عظيم مقام فوق كل معظم

و من قصيدة له فى الامام الحسين (ع):

أنت الحسين فما المديح و إن علا يدنو إليک فان قدرک أرفع

العاليات بجانبيک تجمعت و النور باد و الشذا متضوع

ما أبصر النقاد غير خميلة باللطف تزهو بالمحاسن تسطع

حرم النبوة و الامامة طاهر ما كان ثمة للمشينة موضع

و من قصيدة له فى الامام الحسين (ع):

رأينا بوجهک وجه النبى يشع سناه إلى الناظر

و فيک رأينا وثوب الوصى بسيف المنون على الكافر

فأنت الحسين وليد الإبا رضيع لبان الهدى الطاهر

أخذت السيادة عن كابر أتته السيادة عن كابر

سطوت بعزم يفل الحديد تلف المقدم بالآخر

و من قصيدة له:

ص: ۳۵۲

فی ظلمة اللیل الرهیب و طلعة الصبح المنیر

فی قمة الطل العلیل و قد تضمخ بالعطور

فی میسة الغصن الرطیب لهائج الیوم المطیر

فی الراسیات الشامخات بجانب الوادی العسیر

فی السهل إذ تبدو المروج کأنها أبراج نور

فی نظرة اللیث الغضوب و لفتة الظبی الغریر

فی خطوة الراعی أمام قطیعه بین الصخور

فی ذی السماء تزینت بنجومها روض الزهور

أیدی الإله ظواهر فیها لناظره البصیر

و من أبیات له:

یا لمأسور ترامی بین أیدی الفتیات

قد فتن اللب فیه بالعیون الفاتنات

رحن یمشین اختیالا کالغصون المائسات

ثم ینظرن إلینا بالجفون الناعسات

أنت یا قلب جریح فی سهام اللحظات

آه من فتک الغوانی بالقلوب الهائمات

قد سألنا عن کریم ینزل الرکب لدیه

فاتى كل مشيرا لحماكم بيديه

هكذا المرء إذا ما أجمع الكل عليه

يأخذون الطيب عنه و يسيرون إليه

و كثيرا يخطئ القاتل لا عن سوء نية

و لكم فى الناس بله ما دروا سر الفضيلة

و فروق الناس بالعقل و ما الناس سويه

صورة هذا و هذا جوهر الروح الخفية

و من قصيدة له فى وصف الوضع الاجتماعى للبلاد:

بل الوجود بمعشر لم يفهموا حسبوا الشقاء غنيمة و سعودا

ساروا على غير الطريق و أنهم زعموا بان شقوا الطريق جديدا

للفتنة العمياء يمشى مسرعا هذا و ذاک يمده تأييدا

و ترى الشذوذ بكل نحو سائدا يزداد فى حقل الوجود وقودا

و الجاحدون غدوا و كل جهودهم أن يحكموا فى الناشئين جحودا

يسطو القوى على الضعيف كأننا الغاب ضم ارانبا و أسودا

إن الأمانى المشرقات وجوهها أضحى الغراب بدربها غريدا

الموت خير من معاشرة الألى لو يمسخوا كانوا هناک قرودا

قد أرسلوها خدعة بمظاهر لو هتكت أبدت ليالى سودا

و من قصيدة له يناجى فيها البارى عز و جل:

كيف تخفى و من سناک تجلى كل نور بهذه الكائنات

أنت فی منتهی الظهور و لکن | لا تراک العیون بالنظرات

۳۵۲نظرة منک و هی نظرة لطف | أوجدتنا جمیعا للحیاة

ما رأینا سوی الجمیل جمیعا | أغرقتنا یداک بالحسنات

کل أن تزیدنا منک لطفا | فی عطایا کثیرة و هبات

شانک العفو و التفضیل دوما | تنقذ الخلق من ید المهلکات

و من قصیدة له:

یذوب علی نغمة الصادحات | و هینمة النسمة العابرة

یذوب هیاما بلقیا الحبیب | غداة تمثل فی الخاطرة

فأرسلها زفرة من حشاه | تصعدها الصبوة الثائرة

و جن جنون الهوی للقاء | فآب بصفقته الخاسرة

تبارک منشئ هذا الجمال | بوجهک یا فتنة الناظرة

رویدا فذی خطرات الخیال | تنظمها الفکرة السائرة

أ مثلی یطغی علیه الغرام | و تاسره اللحظة الآسرة

و إنی علی الحب فی شاغل | تبیت الجفون له ساهرة

أمامی صعاب بهذی الحیاة | تضیق بأهوالها الدائرة

و من قصیدة له بعنوان الیراع:

ما الروضة الغنا تداعبها الصبا | فتبث من نفخ الزهور عطورها

ما الجدول المنساب فی أنحائها | حیا برقراق الغدیر زهورها

ما الباسقات و قد ترنم فوقها | شاد یفیض علی النفوس سرورها

ما نغمة الشادى على أغصانه توحى لنظام القريض شعورها

أبهى و الطف من فتى ببراعه قد راح ينظم فى الطروس سطورها

و من قصيدة له بعنوان صداقة:

أنزلت آمالى بغير محلها فرجعت عنها خائبا أتوجع

صن ماء وجهک لا ترقه فإنه أغلى ثمين فى الحياة و ارفع

و قديم ود قد حفظت وداده فى جانبى فلا ملامة تنفع

ذاكرته فى معشر قد روعوا بالحادثات من الزمان و ضعضعوا

فغدا يلفق من هناک و من هنا أعذاره و يظن إنى أسمع

و أريه إنى قد قنعت و إننى بحلاوة من قوله لا أقنع

و إلى جبينک يا جدار صداقة جوفاء لا ترضى و لا هى تطمع

لو لا اختبار الناس فى أشيائهم ما راح داج عن سنا يتقشر

و من قصيدة له بعنوان هزار الجنوب:

ما لهذا البلبل الصداح فى الأغصان و أجم

كان لا يسكت آنا فى تهان أو ماتم

أ تراه قد شجته فى الربى تلک المظالم

أم عرا الروض ذبول فشجاه لست أدرى

ما الذى ألهاک يا صداح عن هذى الزهور

أ رأيت الصائد الخداع ياتى بالشرور

فتخفيت حذارا من خفيات الدهور

أم تواريت اعتلاء أم إباء لست أدرى

أيها الصداح ردد نغمة الصوت الرقيق

فعسى ينتبه القوم من النوم العميق

شربوا بالكأس صرفا خمرة الذل العتيق

أ ترى القوم سكارى أم حيارى لست أدرى

أضرموا الفتنة فى الشعب و راحوا بخفاء

ثم جاءوا بظلام ليس فيه من ضياء

تركوا الناس جميعا فى عناء و بلاء

حسبوا الناس ترابا أم ذبابا لست أدرى

أيها الشعب أ تبقى لعبة للاعبين

توسع الخطوة بالسير وراء المجرمين

لست تدرى كيف تمشى فى طريق الناهضين

أنت أعمى أم تعاميت لأمر لست أدرى

و من أبيات له:

لک فى القلب اشتياق لست أستطيع بيانه

و كذا كل مشوق يخرس الشوق لسانه

يا لصب مستهام ملک الحب عنانه

كتم الحب و لكن | دمع عينيه أبانه
من شفيعى لحبيب | عهده فى الحب خانه

و من قصيدة له بعنوان ثروة الإنسان:

تكلفنى الأيام ما لا أطيقه | و احفظ ماء الوجه لست أريقه
و هيهات مثلى أن يسير و لم يكن | لوجه الإبا فى السائرين طريقه
لئن ذقت من صرف الزمان مرارة | فمر سؤال الناس لست أذوقه
و إن ضاع حقى عند خلى عذرته | و عندى دوما لا تضيع حقوقه
غنيت بنفسى عن سواى و هكذا | يكون الذى عزت و طابت عروقه
و ليس بحى من يروح و يغتدى | و أطماعه نحو الهوان تسوقه
و مال الثروة العظمى سوى عفة الفتى | يروج بها يوم الفضائل سوقه

و من قصيدة له:

قد قرأنا السحر يامى بعينيک دروسا | و نظرنا فرأينا فيک حوراء عروسا
فاقتطفنا ورد خديک و أحيينا النفوسا | و شربنا الحب من فيک كئوسا فكؤوسا
و غدونا بهواک كلنا نتبع عيسى | لو تكونين من الفرس إذن كنا مجوسا

٣٥٣ و من قصيدة له بعنوان يا أيها الإنسان:

يا أيها الإنسان إنک صاعد | فى ذا الوجود إلى المحل الأشرف
بالعقل فقت على الجميع كرامة | و غدا سواک أمام نورک يختفى
الكائنات جميعها لک كونت | إذ أنت متحوف بما لم تتحف

سر للسعادة إنها لک کلها و إلی سواها بالسری لا تهدف

إن الوجوه تریک فی مرآتها کل الذی قد أحرزت فی ذاتها

أرسل بها نظرا فانک فاضح ذاک الذی أخفته فی طیاتها

و الناس أما فی معانی ذاته سام و إما ساقط بصفاتها

اثنان هذا ساطع نورا و ذا فی ذی الحیاة یتیه فی ظلماتها

کل یقول أنا فمن یبقی إذن من لا یقول بکل محمدة أنا

کل یحب المدح فی أوضاعه لکن یحق لصاحب الحق الثنا

ذا یجتنی مرا و هذا یجتنی حلوا و کل قانع فیما اجتنی

لا کان ذا العیش المزیف بیننا إن کان قانون الدجی یمحو السنا

و من قصیدة له بعنوان آیة الزهور:

بسمة الزهرة الجمیلة دلت إن فی الروض مبدعات الحکیم

و مرور النسیم مهلا علیها لدلیل علی اعتلال النسیم

قطرات الندی ترقرق فیها تبهج الکون بالصنیع النظیم

درة فی الربی تضیء و لکن نورها شع فی وجوه النجوم

یرسل النور للفهیم دلیلا تنجلی فیه مشکلات الفهیم

و اعتلی الطیر فوقها باسقات یتغنی بکل صوت رخیم

نظرات لها و ما هی إلا مظهر اللطف من صنیع القدیم

هذه آیة الزهور و هذی دقة النظم فی ید التنظیم

کل شیء کزهرة الروض یحکی قدرة المنشئ الحکیم العلیم

منک یا زهرة الریاض عرفنا کیف نمشی علی سواء السبیل

عنک یا زینة الوجود أخذنا صحة الشکل فی نظام الدلیل

فیک یا منتهی الجمال قرأنا آیة النور من کتاب الجلیل

ضمخی بالعطور منک عقولا شاعرات بشکر فعل الجمیل

و انثریها علی الوجود جمیعا لا یشم الشذا علیل العقول

ربما یسال اللبیب سؤالا و هو أدری به من المسئول

و من قصیدة له بعنوان العقل یحکم:

الخیر و الشر البغیض کلاهما بیدیک فلتدع البغیض یداکا

للخیر لا للشر أنت موجه فلتسلکن سبیله قدماکا

آیات لطف الله قد نطقت بذا و بذاک حتی تسمعن أذناکا

و تتم حجته علیک و لا تری ظلما إذا عوقبت فی أخراکا

هیا إلی العقل الصحیح فإنه بالنور یکشف داجیات عماکا

هیا فقد عم الطریق أدلة و هاجة فتری الضیا عیناکا

و من أبیات له:

أخذت أنصاف عودا ثم قالت فلنغن

عاطنی الألحان درسا أوخذ الألحان منی

لیس یحلو اللیل إلا لمغن و مغن

رقد السمار طرا عنک فی اللیل و عنی

یا فدتک النفس هیا لا تکذب فیک ظنی

و من قصیدة له:

أیها الغرید ما بین الغصون قد أفقت الصب من سکرته

بعثت فیه أغانیک الشجون فغدا یهتز من صبوته

و الهوی یبعث فی الصب الجنون لا یلام الصب فی جنته

یرسل الألحان فالعشق فنون یعرف العاشق من غنته

و حیاة الصب لهو و مجون تلمس الخفة من صورته

و کذا العاشق یامی یکون مضرب الأمثال فی بلوته

و من قصیدة له:

عندی و عندک للصبابة و الهوی عهدان عهد تقی و عهد وفاء

ما دنس الحب الطهور دناءة منا فنخشی فتنة الرقباء

و الحب یظهر فی الوجوه نزیهه یزهو العفاف به لعین الرائی

ما الحب إلا أن تراق مدامع و تشب نار الوجد فی الأحشاء

و من قصیدة له:

کبر العمة حتی بلغت هام السماء

و تجلی للبرایا فی برود العلماء

و اغتدی یخطب لکن فی لسان من عیاء

يحسب المهمل قولا فوق قول البلغاء

و من قصيدة له يرثى فيها السيد محسن الأمين:

تعاليت عن قولى و إن كان عاليا فلا تبلغ الأقوال منک المعانيا

ظهرت و لم تبق مجالا لشاعر ينظم فى سلک البيان الدراريا

خلدت على رغم الدهور و هكذا صحيح المبانى ليس ينفک باقيا

و خلدت فى وجه الطروس ماثرا تشع بافاق النبوغ لآليا

و آليت إلا أن تكون مفوقا فكنت بهالات الفضيلة نائيا

أبا العلم لا نستطيع قولا و إنما نكلف ما لا تستطيع القوافيا

تطلعت الأنظار فى مجمع الهدى فما وجدت فيه لشخصک ثانيا

لأنت كما قد شئت فى الناس واحد تضمخ فى نفح الطيوب النواديا

إذا ما دجى ليل من الجهل حالک تجليت لم تترک هنالک داجيا

أزلت ظلام الوهم عن طلعة النهى و رحت إلى روح الحقيقة داعيا

تعالج هاتيک السموم بحكمة أرتک الذى قد كان فى الناس خافيا

رفيع فلا تدنو إليک مذمة و تزداد عنها رفعة و تعاليا

صريح فلا تخشى من الناس غضبة إذا كنت فى نصر الحقيقة راضيا

و ما ذا يفيد الصبح أن قيل وجهه أفاض على الدنيا سنة منه ضافيا

٣٥۴نعدد آثارا فنعيا و إنها نجوم تجلت و زاهرات زواهيا

أيا حجة الإسلام و الخطب فادح أزال به تلک الجبال الرواسبا [الرواسيا]

سرى البرق مهتزا من الرعب سلكه يبث بانحاء الوجود المآسيا

عزيز علينا أن نرى مجلس القضا علاه شحوب أو نرى الصدر خاليا

عزيز علينا أن نقول قصائدا | نروم بها مدحا فكانت مراثيا
قليل له إنا نذوب كابة | و نرسل هتان المدامع داميا

و مما رثى به قصيدة السيد على إبراهيم:

يا واعظا ببليغ من روائعه | أصبحت موعظة تغنى عن الخطب
لم ينفع الداء طب لا غناء به | حم القضاء و ثنى [١٧٥]الدهر بالنوب
ما قربتک الورى فى الأرض من أمل | فنلت بالخلد، ما ترجوه من ارب
لشد ما كنت للعليا أخا سغر | كالشمس تطلع لم تأفل و لم تغب
تهفو إلى المجد لا تنفک تطلبه | و تتعب الخاطر الطماح بالطلب
و طالما همت بالرحمن و اشتغلت | قبل المسبب منک النفس بالسبب
حدث عن القبر عن اسرار ساكنه | فالامر ما زال فيه سر محتجب
فالمشكلات بلمح منک تدفعها | يا صاحب الخالدات الشم بالأدب
يا راحلا بشريف من ماثره | يقفو أخاه حللتم عند خير أب
الناشر الدين فى ارجاء عاملة | و القائد الحر لم يفشل و لم يخب
ذكرته رابضا كالليث منصلتا | كالسيف مزدهرا كالأنجم الشهب
فوق الزعامات لم يحفل بزخرفها | لا يجتبنى غير أهل العلم و الأدب
من حوله الشعب يفديه و يحرسه | فيزهر المجد فى أثوابه القشب
نزلتم بحماه فانتشى طربا | و فزتم بورود المنهل العذب
تالق البشر فى مغناه و احتضنت | يداه هذا و ذا فى صدره الرحب

[١٧٥] (١) إشارة إلى وفاة شقيقه قبله بحادث مفجع.

اما الشهيد فأدمى قلب والده — و فوده بدم باللحد منسكب

تعجب العيلم الزخار من وطن — أضاع شهما بحضن الصالحين ربى

و تمتمت شفتاه خاشعا و بدا — مثل الامام الذى فى كربلاء سبى

يحنو على الجرح لا يرنو لطاعنه — فالشيخ يسمو على الأحقاد و الغضب

تعاظم الخطب فى لبنان و انبعث — دهياء فيه تلف الرأس بالذنب

و اوغل القوم بالتنكيل و احتقبوا — وزر الجرائم بالمسلوب و السلب

الليل للقتل و التدمير و الريب — و الصبح يقذفنا بالويل و الحرب

نريده موطنا للخير مزدهرا — بالعلم يبعد عنه كل مغتصب

رعيا و سقيا له ما زال مرتبطا — بالقول و الفعل فى احرارنا العرب

من لى بفطنة إبراهيم [١٧٦] يحفرزها — لتبعث العزم فى إخوانه النجب

هذى البيوتات لا يرجى تماسكها — الا بوثبة حر ناهض فثبى

ان الصداقات و الاحلاف ينشدها — عبد تعبد بالألقاب و الرتب

اما الابى فتغنيه عقيدته — و يلتقى نهجه السامى بكل أبى

السيد خليل ابن السيد دلدار على ابن السيد محمد معين ابن السيد عبد الهادى الرضوى السبزوارى اللكهنوئى

توفى فى لكهنوء سنة ١٢٧٣ عالم فاضل حصلت له رئاسة دينية فى الهند و أرسل كثيرا من الأموال إلى المشاهد من جملة ذلک مائة و خمسون ألف ربية لأجل جر ماء الفرات إلى النجف أرسلها على يد صاحب الجواهر و لكن جر الماء لم يتم و ذهبت تلک الأموال ضياعا لان الحفر كان على غير هندسة صحيحة و أرسل خمسة عشر

---

(١) إشارة إلى وفاة شقيقه قبله بحادث مفجع.

---

[١٧٦] (٢) المقصود به النجل الأكبر للمترجم.

(٢) المقصود به النجل الأكبر للمترجم.

ص: ٣٥٥

ألفا لتشييد قبتين على قبر مسلم بن عقيل و هانى بن عروة و ثلاثين ألفا لتذهيب الأيوان و تفضيض الباب فى مشهد الحسين (ع) و خمسين ألفا لتطهير نهر الحسينية، أرسلهما إلى صاحب الضوابط، و ألف كتبا فى الفقه و الكلام و غيرهما لم يتيسر لنا معرفة أسمائها حين التحرير.

الشيخ خليل الطالقانى

معاصر للمجلسيين كان من أفاضل أهل عصره ذكره الشيخ على المعروف بالحزين فى تذكرته على ما قيل و قال كان من الزهاد و العباد كان بأصبهان قرأت عليه فى المقدمات العلمية كان جامعا للعلوم الظاهرية و الباطنية ساطعة على وجهه الأنوار الالاهية اكتفى بلقمتين من جريش أربعين سنة من عمره كان حسن الخط كتب عدة مجلدات من الكتب النافعة و أوقفها على الطلاب باصفهان و توفى بها اه.

الشيخ الخليل بن ظفر بن الخليل الكوفى الأسدى

من طبقة شيخ الطائفة لأنه يروى عنه جد الشيخ أبى الفتوح الرازى الذى هو من تلاميذ الشيخ الطوسى و يروى عنه أبو الفتوح بواسطة أبيه و جده فى فهرست منتجب الدين الشيخ الخليل بن ظفر بن الخليل الأسدى ثقة ورع له تصانيف منها (١) كتاب الإنصاف و الانتصاف (٢) كتاب الدلائل (٣) كتاب النور (۴) كتاب البها (۵) جواب الزيدية (۶) جوابات الإسماعيلية (٧) جوابات القرامطة أخبرنا بها شيخنا السعيد جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن على بن محمد الخزاعى عن والده عن جده عنه. و مثله فى مجموعة الشهيد سوى السند على عادته فى اتباع فهرست منتجب الدين بغير السند: و لفظ الكوفى ليس موجودا فيهما بل فى الذريعة. و من موضوع مؤلفاته المذكورة يظهر انه كان متصديا لرد جل الفرق المخالفة لمذهبه.

خليل العبدى

قال النجاشى كوفى روى عن أبى عبد الله ع ثقة له كتاب يرويه جماعة منهم عبيس بن هشام أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر بن سفيان حدثنا حميد بن زياد حدثنا أحمد بن الحسن البصرى عن عبيس بن هشام عنه بكتابه و فى الفهرست خليل العبدى له كتاب أخبرنا به جماعة عن التلعكبرى عن ابن همام عن القاسم بن إسماعيل عن عبيس بن هشام عن خليل العبدى.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف المشترک بين ثقة و غيره أنه العبدى الثقة برواية عبيس بن هشام عنه.

المولى خليل بن الغازى القزوينى

ولد سنة ١٠٠١ فى ٣ شهر رمضان فى قزوين و توفى فيها سنة ١٠٨٩ و دفن فى مدرسته المعروفة بها.

أقوال العلماء فيه

فى أمل الآمل المولى الجليل خليل بن الغازى القزوينى فاضل علامة حكيم متكلم محقق مدقق فقيه محدث ثقة جامع للفضائل ماهر معاصر رأيته ٣٥٥ بمكة فى الحجة الأولى و كان مجاورا بها مشغولا بتأليف حاشية مجمع البيان توفى سنة ١٠٨٩ و ذكره صاحب السلافة و أثنى عليه ثناء بليغا اه.

و اعترضه صاحب الرياض بان فى جعله حكيما نظرا لانه كما ستعرف كان ينكر الحكمة و الاجتهاد و بمجرد معرفة أقوالهما لا يسمى أحد بالحكيم و الفقيه مع أن المعرفة الكاملة باقوالهما غير معروفة عنه و فى رياض العلماء:

المولى الكبير الجليل مولانا خليل بن الغازى القزوينى فاضل متكلم اصولى جامع دقيق النظر قوى الفكر من أجلة مشاهير علماء عصرنا و أكمل أكابر فضلاء دهرنا و كان معظما مبجلا عند السلاطين الصفوية لا سيما سلطان عصرنا و كذلک عند الأمراء و الوزراء و سائر الناس و كان فى زمن الوزير خليفة سلطان المذكور (و هو السيد حسين الحسينى المعروف بخليفة سلطان و بسلطان العلماء) متوليا التدريس بمدرسة عبد العظيم الحسينى [الحسنى] بالرى ثم عزل عنها لقصة طويلة و أعطى التدريس فيها لمولانا نظام الدين تلميذ البهائى و سافر إلى مكة ثم رجع و سكن قزوين و له مع حكام طهران و قزوين أقاصيص و هو أحد القائلين بعدم مشروعية صلاة الجمعة فى زمن الغيبة و من جملة الأخباريين القائلين بعدم الاجتهاد المبالغين المفرطين فى ذلک و القائلين بعدم جواز العمل بالظن فى الفروع زمن الغيبة و المنكرين و الحكمة القادحين فيهم بما لا مزيد عليه و المنكرين لأقوال المنجمين بل و الأطباء و له أقوال فى المسائل الأصولية و الفروعية انفرد بها و أكثرها لا يخلو من عجب و غرابة و فى بعضها تابع المعتزلة و من ذلک القول بثبوت المعدومات و من أغرب أقواله ان الكافى بأجمعه رآه صاحب الزمان و استحسنه و إن كلما فيه بلفظ روى فهو مروى عنه بلا واسطة و انه لا تقية فى أخباره و ان الروضة ليس من تأليف الكلينى بل من تأليف ابن إدريس و إن ساعده بعض الأصحاب. و من خواصه تصحيفاته و تحريفاته المضحكة المعجبة فى العبارات و الأخبار و الآثار غفر الله له و لنا و لم أوفق لملاقاته فى حياته و كان له قوة فكر و تسلط على تحرير العبارات فى العلوم و تقريرها و كان أخو العلامة (لعله أخو المجلسى) قد لاقاه فى قزوين و كان يصف وفور فضله و غزارة علمه كثيرا بل يرجحه على علماء العصر و كف بصره فى آخر عمره. و لا شک أن الكافى من أحسن كتب الحديث و أوثقها قال الشيخ المفيد فى حاشية الاعتقادات للصدوق فى أثناء الكلام على جواز إقامة الحجج و الاستدلال فى المسائل الدينية و العقائد الإسلامية ما هذا لفظه: و كان الأئمة ع يحملونهم على ذلک و يمدحونهم و يثنون عليهم و قد ذكر الكلينى قدس سره فى كتاب الكافى و هو من أجل كتب الشيعة و أكثرها فائدة حديث يونس بن يعقوب ثم أورد الحديث ثم قال و أما الكلام فى توحيده و نفى الشبه عنه و التنزيه له و التقديس فمأمور به و مرغب فيه و قد جاءت بذلک آثار كثيرة و أخبار متظافرة اه و كأنه يريد بهذا الكلام الرد عليه فى إنكاره الحكمة و يمكن الجواب بأنه ينكر آراء الحكماء فى الطبيعيات لا الإلهيات فلا ينكر إقامة الحجج فيها و الله أعلم و مما مر تعلم أن فى ترجمته ما يستلفت النظر فمع كونه أخباريا متصلبا ينكر مشروعية الجمعة زمن الغيبة التى يوجبها

الأخباريون و ينكر أقوال الأطباء و فيه شذوذ و لعله ينكر بعض أقوالهم فى الطب لا جميعها و من شذوذه انفراده بأقوال عجيبة فى الأصول و الفروع و إن كنا لم نطلع عليها و متابعته فى بعضها المعتزلة و قوله فى الكافى و الروضة.

و تصحيفاته و تحريفاته العجيبة المضحكة تنافى الصفات التى وصفه بها صاحب الأمل و الرياض و وصف صاحب الأمل له حكيم ينافى إنكاره الحكمة و جوابه عن مسائل فى الحكمة كما ياتى.

ص: ٣٥۶

مشايخه

فى الرياض قرأ على جماعة من العلماء فقرأ فى أول أمره على (١) الشيخ البهائى (٢) و السيد الداماد و أمثالهما و من مشايخه (٣) المولى الحاج محمود الزمانى (۴) المولى الحاج حسين اليزدى قرأ عليه الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد فى المشهد المقدس الرضوى و كان شريكا فى الدرس مع الوزير حسين خليفة سلطان المشهور حال القراءة عليهما.

تلاميذه

فى الرياض له تلاميذ فضلاء ذكرنا بعضهم فى تراجمهم و بعضهم لم نفرد لهم ترجمة منهم (١) المولى الحاج بابا بن محمد صالح القزوينى (٢) أخوه المولى محمد باقر القزوينى (٣) الآقا رضى الدين محمد بن الحسن القزوينى (۴) الأمير محمد معصوم القزوينى (۵) المولى محمد صالح القزوينى المعروف بالروغنى (۶) المولى الحاج على أصغر القزوينى (٧) الآميرزا محمد التبريزى المعروف بالمجذوب (٨) المولى محمد كاظم الطالقانى (٩) السيد محمد مؤمن بن محمد زمان الطالقانى القزوينى (١٠) المولى محمد يوسف بن بهلوان صفر القزوينى الأصبهانى.

مؤلفاته

فى أمل الآمل له مؤلفات (١) شرح الكافى فارسى (٢) شرح له عربى (٣) شرح العدة فى الأصول (۴) رسالة الجمعة (۵) حاشية مجمع البيان (۶) الرسالة النجفية (٧) الرسالة القمية (٨) المجمل فى النحو (٩) رموز التفاسير الواردة عن الائمة الصادقين ع الواقعة فى الكافى و الروضة و غيرها اه و ذكر صاحب الرياض له (١٠) رسالة اخرى بالفارسية فى الجمعة متوسطة (١١) رسالة ثالثة فى ذلک (١٢) جمع تعليقات المولى محمد أمين الأسترآبادى على الكافى و تعليقات استاذه المولى أبى الحسن القائنى المشهدى جمع ذلک أيام مجاورته بمكة (١٣) تعليقات على توحيد الصدوق اه الرياض (١۴) الاسئلة الخليلية له سال عنها المجلسى و اجابه عنها فجمعا فى كتاب (١۵) أبواب الجنان يوجد فى مكتبة فينا عاصمة النمسا و لعله اشتباه بأبواب الجنان لمحمد بن فتح الله القزوينى (١۶) تفسير سورة الفاتحة فى الذريعة حكى بعض الفضلاء أنه رآه و هو كبير جدا و فيه لباب كل علم نافع. فى الرياض اما شرحه الفارسى فقد وفق لإتمامه و سماه الصافى فى شرح الكافى و الشرح العربى شرح فيه عشرين بابا من كتاب الطهارة و سماه الشافى فى شرح الكافى أو بالعكس شرع فيه بامر الوزير خليفة سلطان المقدم ذكره و قبل إكماله ورد الشاه عباس الثانى إلى قزوين بعد وفاة الوزير المذكور فأمره بالشرح الفارسى فألفه فى عشرين سنة بمقدار

زمان تأليف الكافى و هذان الشرحان ممزوجان بالمتن كبيران فى عدة مجلدات و أودع فيهما غرائب من أقواله و تصحيفاته و تحريفاته و نحو ذلک (قال المؤلف عندنا بعض اجزاء الشرح العربى) و اما شرح العدة فالمشهورة أنه حاشية العدة فى الأصول للشيخ الطوسى لم تتم بل لم تصل إلى أواسطها و هى مجلدان يعرف أولهما بالحاشية الأولى و ثانيهما بالحاشية الثانية و قد أدرج فى الحاشية الواحدة حاشية طويلة تساوى أكثر المجلد الأول و أورد فيها مسائل عديدة جدا من الأصول و الفروع و غير ذلک بالتقريبات و قال فيها بأقوال غريبة عجيبة و كانت عادته طول عمره تغيير هذين الشرحين و هذه الحاشية ٣٥۶ إلى ان أدركه الموت و لذلک اختلفت نسخها اختلافا شديدا بحيث لا ربط و لا مناسبة بين أول ما كتبه و بين آخره و بعض تلاميذه كان يرجح أفكار السابقة فى الحاشية و لذلک كان لا يغيرها بما غيره من أفكاره اللاحقة فى أواخر عمره و رسالة الجمعة فارسية فى عدم مشروعيتها زمن الغيبة أفردها من شرحه الفارسى على الكافى. و ألف الفاضل القمى رسالة فى ردها ثم ألف هو رسالة اخرى فارسية فى ذلک متوسطة و رسالة ثالثة فى ذلک أنصف فيها فى الجملة اما الرسالة النجفية فهى فى جواب مسألة نجف قلى بک الخصى عن بعض المسائل الحكمية بالفراسية [بالفارسية] مختصرة فلذلک سميت النجفية أو لانه أرسلها من النجف و اما الرسالة القمية فهى فى جواب مسألة ندر قلى بک الخصى من قم مختصرة فى بعض مسائل الحكمة أيضا اه. و قد رأينا شرحه على روضة الكافى بالفارسية فى طهران فى مكتبة شريعتمدار الرشتى بخط المؤلف فرغ منه فى ربيع الأول سنة ١٠٨۴ فى دار الموحدين قزوين صينت عن كيد الحاسدين. قال و وقع الشروع فى الصافى شرح الكافى فى أوائل شوال سنة ١٠۶۴ و قد كتب المولى شمس الدين محمد الشيرازى المعاصر للمترجم ردا على ما كتبه المترجم فى حاشية العدة و نسبه إلى الامامية فى مسألة المشيئة و الجبر و الاختيار و اثبت براءتهم منه لتصريحهم بالنفى و فى الذريعة أن حاشيته على العدة هى على تمام الكتاب الأصول الدينية و الأصول الفقهية و ان هذه الحاشية عليها عدة حواش (١) للمولى أحمد الطالقانى (٢) للمولى احمد ابن المؤلف (٣) للمولى محمد باقر أخى المؤلف و له أيضا حاشية على الصافى شرح الكافى لأخيه المترجم (۴) للمولى على أصغر تلميذ المؤلف (۵) للمؤلف نفسه قال و قد طبعت حاشية العدة مع العدة فى ايران و ذكر فى سبب تاليفها انه لما رأى رغبة الناس عن كتب أصول الأصحاب بزعم أن أصول العامة أسد تحريرا أراد بهذا التأليف إبطال زعمهم.

و اما شرحه الفارسى على الكافى فقد ذكر فى أوله انه شرح كتاب العقل التوحيد الحجة الايمان و الكفر الدعاء فضل القرآن العشرة الطهارة الحيض الجنائز الصلاة الزكاة الصيام و انه شرع فى كتاب الحج فى شعبان سنة ١٠٧٢ و وجدنا شرح كتاب الحج فى مجلد مخطوط فى كرمانشاه و فى آخره قد وقف [وفق] الله تعالى الشارح خليل بن الغازى القزوينى بإتمام شرح الكتاب من الكافى سلخ شعبان المعظم سنة ١٠٧۴ و فى مسودة الكتاب أنه بدأ فى شرح كتاب الوصايا منه يوم الخميس ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٠٧٨ و فرغ منه فى قزوين يوم الثلاثاء ١٢ ذى القعدة سنة ١٠٧٨

أولاده

فى الرياض له أولاد فضلاء منهم (١) أحمد (٢) أبو ذر (٣) سلمان أولاد خليل بن الغازى القزوينى.

السيد الجليل الأمير خليل الله التونى ثم الاصفهانى

توفی باصفهان سنة ۱۰۸۴ فی الریاض کان من زهاد الفضلاء و عباد العلماء بل اتقی أهل عصره و أورع أهل دهره قرأت علیه أول امری شیئا من الشرائع و غیره فی الفقه کان کثیر الکد فی تصحیح الکتب و ضبطها و جمع الحواشی علیها و کل کتبه کذلک و قد علق علی هوامش الکتب لا سیما الفقهیة و کتب الحدیث إفادات و تحقیقات لکن زهده و صلاحه کان أوفر من علمه و أغزر من فضله و کان

ص: ۳۵۷

رجلا مبارکا یتبرک به الناس و هو مصداق العدالة

فی قوله ع إذا سئل عنه أهل محلته قالوا ما رأینا منه الا خیرا

و لوفور صلاحه و زهده أوردناه فی هذا الکتاب تبرکا لا لغزارة علمه.

السید خلیل الله بن عبد الله الحسینی المرعشی

توفی فی المائة الثانیة عشر و دفن بشیراز بمشهد أحمد ابن الامام الکاظم ع.

کتب لنا ترجمته ۱ السید شهاب الدین الحسینی التبریزی نزیل ۱ قم فقال کان من علماء عصر السلطان کریم خان الزندی و وزرائها فقیه أدیب له شرح لطیف علی نهج البلاغة و دیوان شعر اه.

المولی خلیل بن محمد زمان القزوینی

عالم فاضل له کتاب إثبات حدوث الإرادة و إبطال أزلیتها و انها من صفات الفعل لا من صفات الذات فی الذریعة فرغ منه سنة ۱۱۴۸ اثبت فیه مدعاه بالبراهین العقلیة و شرح فیه حدیث عمران الصابی و حدیث سلیمان المروزی و فیه تحقیقات لا توجد فی غیره و هو کتاب مبسوط اه

المیرزا خلیل بن ملا محمد الطهرانی

کان أبوه ملا محمد من تلامذة المحقق الآغا محمد باقر البهبهانی المشهور و صاحب الترجمة ذکره الفاضل النوری فی کتابه دار السلام فقال:

کان عالما فاضلا کاملا ناسکا عابدا متخلقا بأخلاق الروحانیین منتظما فی سلک العلماء الراسخین الذین تعرف الرهبانیة فی وجوههم علیه سیماء الخاشعین وفقه الله تعالی لعمارة بقاع العسکریین ع و بناء سور بلدهما من قبل السید العالم السید إبراهیم القزوینی صاحب الضوابط کما وفق الله تعالی ولده العالم الفاضل الورع الأمیر محمد باقر سلمه الله تعالی لعمارة تلک البقعة الشریفة و تذهیب القبة المنورة من طرف شیخنا الأستاذ العالم الربانی الشیخ عبد الحسین الطهرانی أعلی الله مقامه و کان للمولی المذکور نوادر حکایات و غرائب کرامات تقدم بعضها اه.

خلیل بن محمود بن خلیل أبو إسحاق التبریزی الأصل البغدادی

المولد و المنشأ توفی لیلة الجمعة ۱۵ ذی الحجة سنة ۶۰۰ و دفن فی مشهد موسی بن جعفر ع.

فیما کتبه الدکتور مصطفی جواد الدلتاوی البغدادی فی مجلة العرفان و لم یذکر مأخذه أنه أحد أمناء الحکم بمدینة السلام بغداد کان شیخا خیرا بغدادی الولادة و النشأة ولاه قاضی القضاة أبو الحسن علی بن احمد المعروف بابن الدامغانی أمینا علی اموال الأیتام و لم یزل علی ذلک إلی ان توفی بالتأریخ المذکور و دفن فی المشهد المذکور.

خلیل بن میران شاه بن تیمور لنک

مر بعنوان خلیل بن أمیران شاه

خلیل بن هاشم

فی باب الزیادات من التهذیب من کتاب الصیام قال إبراهیم بن مهزیار کتب الخلیل بن هاشم إلی أبی الحسن ع. و المراد بأبی ۳۵۷ الحسن هنا هو أبو الحسن الثالث الامام علی الهادی (ع) و من ذلک یقوی الظن بأنه الخلیل بن هشام الفارسی الآتی.

خلیل بن هشام الفارسی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الهادی ع.

الشیخ خمیس بن صالح الخلف‌آبادی

توفی فی عشر الستین بعد المائة و ألف.

ذکره السید عبد الله بن نور الدین بن نعمة الله الجزائری فی ذیل اجازته الکبیرة فقال: کان عالما ورعا مرضیا مرجوعا الیه اجتمعت به فی الحویزة و فی بلادنا لما قدم إلیها و کان معه مجلدات من کتاب الشفاء و کنا نتفاوض فی بعض مقاصده و نتناظر فی مواقع أشکالها

الشیخ خمیس الجبوری النجفی

أصله من عشیرة الجبور بضم الجیم و ألباء المخففة القاطنین فی نواحی الحلة هاجر إلی النجف علی عهد السید مهدی بحر العلوم و طلب العلم حتی صار من المبرزین تخلف بولدین و هما الشیخ سلطان و الشیخ محمد حسین و تأتی ترجمة الثانی فی بابه و آل خمیس الموجودون الیوم فی النجف هم من ذریة المترجم منهم الشیخ عباس خمیس رأیناه فی النجف.

الأمیر خنجر الحرفوشی الخزاعی البعلبکی

كان حيا سنة ١٢٧٧ هو أحد أمراء بنى الحرفوش المشهورين الذين دامت لهم امارة بلاد بعلبک و البقاع نحو أربعة قرون و كانوا على جانب عظيم من الشجاعة و الفروسية و الأخلاق الكريمة العربية و التجأ إليهم جماعة من أهل جبل عاملة و علماء آل الحر أيام غزو الطاغية احمد باشا الجزار بلادهم و خروجهم منها و تشتتهم فى البلاد فحموهم و أكرموا وفادتهم و هم من ١ خزاعة المعروفة بمحالفة بنى هاشم ١ قبل الإسلام و محالفة النبى ص ١ بعد الإسلام و الولاء لأمير المؤمنين على ع. و لكن سوء ادارة عمال الدولة العثمانية و أمور اخر تعود إلى التعصبات المذهبية كانت تحملهم على خلع الطاعة.

فى تاريخ بعلبک أن المترجم كان عدوا لإبراهيم باشا المصرى و فى سنة ١٨۴٠ م- ١٢۴٧ ه قدم من حلب إلى بعلبک عثمان باشا بثمانية آلاف جندى لمحاربة العساكر المصرية فاحتل الثكنة العسكرية التى بناها إبراهيم باشا و فى أثناء ذلک جمع الأمير خنجر و أخوه الأمير سلمان نحو اربعمائة فارس و انضموا للأمير على اللمعى و أخذوا يقتفون آثار إبراهيم باشا و يغزون أطراف عسكره و بعد مناوشات عديدة ذهب خنجر و أخوه إلى زوق ميكايل لجمع الرجال فلما وصل إلى المعاملتين قال له بعض رفقائه خذ معک أهل غزير نحن نذهب و ناتى إليک بالرجال و ذهبوا فأخبروا الأمير عبد الله الشهابى حليف إبراهيم باشا بمكانه فسار عبد الله اليه بأصحابه فلما رآهم خنجر ظنهم أهل غزير فقبضوا عليه و على أخيه و على ستة من الشيعة كانوا معهما و أتوا بهم إلى غزير فسجنهم عبد الله و لما شاع الخبر فى كسروان انحدر من قرى كسروان و الفتوح نحو مائة رجل إلى غزير و اتفقوا مع أهلها على تخليص الأمير خنجر و من معه فأرسلوا إلى عبد الله ان يطلقهم فأبى فهجموا و كسروا باب السجن و أخرجوهم و سلموهم أسلحتهم فانحدروا إلى جونية و انضم إليهم جماعة

ص: ٣٥٨

فاتى بهم خنجر إلى المكلس لاثارة المتنية و نهض عباس باشا و سليمان باشا بالعسكر المصرى قاصدين حمانا فلما وصلوا تجاه المكلس أطلق عليهم خنجر و أصحابه الرصاص فأرسل إليهم سليمان باشا فرقة الأرناءوط فتفرقوا و فر خنجر إلى جرد العاقورة و انضم إلى عزة باشا قائد الجيش العثمانى فأرسله مع عمر بک لمحاربة الأمير مسعود الشهابى. و ما برح الأمير خنجر مخلصا للدولة العثمانية و منجدا للعسكر العثمانى إلى ان تم إخراج إبراهيم باشا من سورية و ذلک فى سنة ١٨۴٠ م- ١٢۵٧ ه فأنعمت عليه الدولة بحكم بعلبک و البقاع بعد الأمير حمد و بقى حاكما إلى سنة ١٨۴٢ م- ١٢۵٩ ه فذهب بنو عمه إلى دمشق و اخرجوا امرا بعزله. و فى سنة ١٨۶٠ م- ١٢٧٧ ه حدثت الفتن بين الدروز فتوجه الأمير خنجر و أولاد عمه باتباعهم إلى زحلة و انجدوا أهلها و حاربوا العريان قائد الدروز فى ثعلبايا فهزموه ثم تجمع الدروز و زحفوا على زحلة بثمانية آلاف محارب فالتقاهم الأمراء الحرافشة و أهلها و انتشب القتال بين الفريقين فانهزم الدروز و رجع الأمير خنجر إلى بعلبک. ثم نفى الأمير خنجر و جماعة من الأمراء الحرافشة إلى جزيرة كريت اه.

خندف بن بكر البكرى

من بكر بن وائل كان مع أمير المؤمنين على ع يوم صفين قال نصر و قتل ذا الكلاع الحميرى فى المعركة فجاء ابن ذى الكلاع فاستأذن الأشعث بن قيس فى أخذ جثة أبيه فقال أخاف ان يتهمنى على فأطلبه من سعيد بن قيس فاستأذن معاوية أن يدخل عسكر على يطلب أباه فقال ان عليا قد منع أن يدخل أحد منا إلى عسكره يخاف ان يفسد عليه جنده فأرسل إلى سعيد

يستاذنه فى ذلک فقال سعيد انا لا نمنعک من دخول العسكر ان أمير المؤمنين لا يبالى من دخل منكم إلى معسكره فدخل فوجده فى الميسرة قد ربط رجله بطنب من أطناب بعض فساطيط العسكر فوقف على باب الفسطاط فقال السلام عليكم يا أهل البيت فقيل له و عليک السلام و كان معه عبد له اسود لم يكن معه غيره فقال أ تأذنون لنا فى طنب من أطناب فسطاطكم قالوا قد أذنا لكم ثم قالوا معذرة إلى ربنا عز و جل و إليكم اما انه لو لا بغية علينا ما صنعنا به ما ترون فنزل ابنه اليه و كان من أعظم الناس خلقا و قد انتفخ شيئا فلم يستطيعا احتماله فقال ابنه هل من فتى معوان فخرج اليه خندف البكرى فقال تنحوا فقال له ابن ذى الكلاع و من يحمله إذا تنحينا قال يحمله الذى قتله فاحتمله خندف ثم رمى به على ظهر البغل ثم شده بالحبال فانطلقوا به و فى هذه القصة أمور تستلفت النظر (أولا) ان أمير المؤمنين عليا ع كان لا يمنع أهل الشام من أخذ قتلاهم و دفنهم فى حين ان معاوية لم يأذن فى دفن عبد الله بن بديل و أراد ان يمثل به لو لا ان منع منه صديق له من أهل الشام بعد جدال مع معاوية (ثانيا) قول الأشعث أخاف ان يتهمنى على دال على انطوائه على النفاق و سوء نيته (كاد المريب) (ثالثا) قول معاوية أن عليا منع ان يدخل أحد منا إلى عسكره مع قول سعيد انه لا يمنع من ذلک دال على أن معاوية ما قصد بذلک الحقيقة بل أراد تقبيح حال على عند قومه و خاف ان يفسدوا عليه بدخولهم عكس ما أظهره و كان أحب اليه ان لا يأخذوا قتلاهم فيدفنوها ليشتد غيظهم على على (رابعا) ربط طنب البيت لرجل قتيل بدأ ينتفخ دليل على صدق ما قالته العرب و نحن أغلظ اكبادا من الإبل و على احتمالهم المصاعب (خامسا) وقوف ابن ذلک الرجل على باب بيتهم ٣٥٨ و تسليمه و قوله أ تأذنون لنا فى طنب إلخ فيه من حسن التوسل و الأدب فى الطلب و البلاغة ما لا يخفى و كذلک قوله هل من فتى معوان (سادسا) اعتذارهم إلى الله و إليهم حسن أدب و كرم خلق (سابعا) حمل خندف له وحده و إلقاؤه على ظهر البغل بعد ما عجز عنه اثنان دال على قوة و أيد عظيمين فى خندف.

خندف بن زهير الاسدى

روى الكلينى فى الكافى عن على بن إبراهيم مسندا فى حديث طويل ان أمير المؤمنين ع دعا كاتبه عبيد الله بن أبى رافع فقال ادخل على عشرة من ثقاتى فقال سمهم لى يا أمير المؤمنين فسماهم و ذكر خندف بن زهير الاسدى.

خندق الاسدى

ياتى بعنوان خندق بن بدر أو ابن مرة.

أبو بدر خندق بن بدر أو ابن مرة الاسدى

استشهد سنة ١٠٠ كما ذكره بعض المعاصرين فى بعض المجلات و لم أره لغيره.

خندق بالقاف فى جميع المواضع و يدل عليه شعر كثير الآتى. و فى الاغانى عن على بن محمد النوفلى خندق بن مرة. و غيره يقول خندق بن بدر اه و فى شعر كثير الآتى ما يدل على أنه من أولاد مرة و كناه أبا بدر.

فی الاغانی بسنده عن جماعة: کان خندق صدیقا لکثیر و کانا یقولان بالرجعة فاجتمعا بالموسم فتذاکرا فقال خندق لو وجدت من یضمن لی عیالی بعدی لوقفت بالموسم فذکرت فضل آل محمد ص و ظلم الناس لهم و غصبهم إیاهم علی حقهم و دعوت إلیهم فضمن کثیر عیاله فقام ففعل ذلک و قال أیها الناس انکم علی غیر حق قد ترکتم أهل بیت نبیکم و الحق لهم و هم الائمة فوثب علیه الناس فضربوه و رموه حتی قتلوه و دفن بقنونی قال بعض المعاصرین فی بعض المجلات قتل سنة ۱۰۰ فترحم الباقر علیه و ساءه مقتله اه فقال کثیر یرثیه:

أ صادرة حجاج کعب و مالک — علی کل عجلی ضامر البطن محنق[۱۷۷]

بمرثیة فیها ثناء محبر — لازهر من أولاد مرة معرق

کان أخاه فی النوائب ملجئا — إلی علم من رکن قدس المنطق

ینال رجال نفعه و هو منهم — بعید کعیوق الثریا المعلق

تقول ابنة الضمری مالک شاحبا — و لونک مصفر و ان لم تخلق

فقلت لها لا تعجبی من یمت له — أخ کأبی بدر و جدک یشفق

و امر یهم للناس غب نتاجه — کفیت و کرب بالدواهی مطرق

کشفت أبا بدر إذا القوم أحجموا — و عضت ملاقی أمرهم بالمخنق

و خصم أبا بدر ألد ألقمته — علی مثل طعم الحنظل المتفلق

جزی الله خیرا خندقا من مکافئ — و صاحب صدق ذی حفاظ و مصدق

اقام قناة الود بینی و بینه — و فارقنی عن شیمة لم ترنق

حلفت علی ان قد اجنتک حفرة — ببطن قنونی لو نعیش فنلتقی

لا لفیتنی للود بعدک راعیا — علی عهدنا إذ نحن لم نتفرق

إذا ما غدا یهتز للمجد و الندی — أشم کغصن البانة المتورق

و انی لجاز بالذی کان بیننا — بنی أسد رهط ابن مرة خندق

---

[۱۷۷] (۱)\i\sُ علی کل فتلاء الذراعین محنق\E\E\Z خ.- المؤلف-

---

(١)

على كل فتلاء الذراعين محنق

خ.- المؤلف-

ص: ٣٥٩

(و قنونى) فى الاغانى بالفتح و نونين من اودية السراة فى أوائل ارض اليمن من جهة مكة قرب حلى و بالقرب منها قرية يقال لها يبت و لذلک قال كثير يرثى خندقا:

بوجه أخى بنى أسد قنونى إلى يبت إلى برک الغماد

و فى الاغانى اخبرنى احمد بن عبد العزيز حدثنا عمر بن شبه ان كثيرا لما انتمى إلى قريش أنكر ذلک الطفيل بن عامر بن وائلة و حلف ليضربنه بالسيف أو ليطعننه فكلمه فيه خندق الاسدى و كان صديقا له و لكثير (يجمعهم) فوهبه له و اجتمعا بمكة فجلسا مع ابن الحنفية فقال طفيل لو لا خندق لوفيت لک بيمينى فقال يرثيه و عنه كان أخذ مقالته (فى):

و نال رجالا نفعه و هو منهم بعيد كعبوق الثريا المعلق

و ذكر باقى الأبيات اه فأراد ان نفع خندق قد ناله حيث شفع فيه عند طفيل مع انه بعيد منه فى النسب و فى الاغانى عن اليزيدى عن محمد بن حبيب أنه لما قتل خندق الاسدى بعرفة رثاه كثير فقال:

شجا اظعان غاضرة الغوادى بغير مشورة عرضا فؤادى

أغاضر لو شهدت غداة بنتم حنو العائدات على وسادى

و عن بخلاء تدمع فى بياض إذا دمعت و تنظر فى سواد

و عن متكارس فى العقص جزل اثيث النبت ذى غدر جعاد

و غاضرة الغداة و ان ناينا و أصبح دونها قفر البلاد

أحب ظعينة و بنات نفسى إليها لو بللن بها صوادى

و من دون الذى املث ودا و لو طالبتها خرط القتاد

و قال الناصحون تحل [١٧٨]منها ببذل قبل شيمتها الجماد

فقد وعدتک لو أقبلت ودا فلج بک التدلل فى تعاد

فاسررت الندامة يوم نادى برد جمال غاضرة المنادى

تمادى البعد دونهم فأمست دموع العين لج بها التمادى

لقد منع الرقاد فبت ليلى تجافينى الهموم عن الوساد

عدانى ان أزورک غير بغض مقامک بين مصفحة شداد

و انى قائل ان لم أزره سقت ديم السوارى و الغوادى

محل (بوجه) أخى بنى أسد قنونى إلى بيت إلى برک الغماد

مقيم بالمجازة من قنونى و أهلک بالاجيفر فالثماد

فلا تبعد فكل فتى سياتى عليه الموت يطرق أو يغادى

و كل ذخيرة لا بد يوما و لو بقيت تصير إلى نفاد

يعز على ان نغدو جميعا و تصبح ثاويا رهنا بواد

فلو فوديت من حدث المنايا وقيتک بالطريف و بالتلاد

لقد أسمعت لو ناديت حيا و لكن لا حياة لمن تنادى

و البيت الأخير من معجم البلدان و فى الاغانى أيضا بسنده ان كثيرا كان ينسب بعزة فغضب لذلک بنو جدى فقعد له فتية منهم ليلا فأوثقوه و أدخلوه جيفة حمار و أوثقوا بطن الحمار فاجتاز به خندق الاسدى فأخرجه و ألحقه ببلاده و روى صاحب الاغانى ما ٣٥٩ يدل على انه كان فروى بسنده عن أبى عبيدة قال خندق الاسدى هو الذى أدخل كثيرا فى مذهب الخشبية (و

[١٧٨] (١) فى الاغانى تحل أصب يقال ما حليت من فلان بشىء و لا تحليت منه بشىء و منه حلوان الكاهن و الراقى و ما أشبه ذلک اه. و فى كلام أمير المؤمنين على ع لم يتحل من الدنيا بطائل – المؤلف –

الخشبية) كما مر عند ذكرهم هم الذين جاءوا من العراق إلى مكة لتخليص بنى هاشم لما أراد ابن الزبير إحراقهم ان لم يبايعوا و بأيديهم الخشب تحرجا من إشهار السلاح فى الحرم فسموا بذلک و من الغريب ما رواه بعض المعاصرين فى بعض المجلات عن السيد محمد الهندى النجفى العالم الشهير ان للمترجم كتاب التنصيص على على بالخلافة و ان فيه الحديث الذى روى مثله الطبرى فى التاريخ و التفسير لما انزل عليه وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ و الشأن فى انه كيف وصل هذا الكتاب إلى هذا العصر و لم يطلع عليه الا رجل واحد لا من المتقدمين و لا من المتأخرين فلم يذكر أصحاب الفهارس و لا أصحاب المكتبات فى الشرق و الغرب و لا ذكره المعاصر المتتبع فى ذريعته و عصر خندق لم يكن بالعصر الذى توجه الناس إلى التأليف فالظاهر انه وقع اشتباه فى هذه الرواية من الراوى أو المروى عنه و الله اعلم.

خوات بن جبير بن النعمان بن امية بن امرئ القيس و هو البرک بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالک بن الأوس الأنصارى

أبو عبد الله و يقال أبو صالح.

توفى بالمدينة سنة ۴۰ فى قول الأكثر و عن المرزبانى و ابن قانع سنة ۴۲ و عمره ۷۴ سنة فى قول جماعة و عن يحيى بن أبى بكر ۷۱ و فى الاستيعاب ۹۴ و عن تهذيب الأسماء عمره ۹۴ مائة الا ست سنين قاله ابن منده و أبو نعيم الاصبهانى و ابن عبد البر اه.

(خوات) فى الخلاصة بتشديد الواو آخره مثناة فوقانين (جبير) بضم الجيم (البرک) فى أسد الغابة بضم ألباء الموحدة و فتح الراء قاله محمد بن نقطة.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على ع و قال بدرى اه و هو من الصحابة مذكور فى الاستيعاب و أسد الغابة و الاصابة و بعضهم جعله بدريا و بعضهم قال انه خرج إلى بدر فأصابه فى ساقه حجر فرد من الصفراء و ضرب له بسهمه و اجره و بذلک يجمع بين القولين فى انه بدرى أم لا و فى الاصابة عن الواقدى و غيره انه شهد أحدا و المشاهد بعدها و فى الاستيعاب كان أحد فرسان رسول الله ص و هو راوى حديث

ما أسكر كثيره فقليله حرام

و صلاة الخوف اه. و فى أسد الغابة هو صاحب ذات النحيين و تضرب العرب المثل بها فتقول أشغل من ذات النحيين اه. و فى مجالس المؤمنين هو من الرواة عن أمير المؤمنين ع. و فى تهذيب التهذيب ذكره عبد الله بن أبى رافع فيمن شهد صفين مع على رضى الله عنه من أهل بدر و قال العسكرى شهد أحدا و ما بعدها و كف بصره روى عن النبى ص أحاديث و عنه ابنه صالح و عبد الرحمن بن أبى ليلى و بسر بن سعيد و غيرهم اه. و من الغريب عدم إشارة الاستيعاب و أسد الغابة و الاصابة إلى شهود صفين مع على ع مع ذكر صاحب الاصابة ذلک فى تهذيب التهذيب و

روى الصدوق فى الفقيه عن أبى بصير عن أحدهما ع فى قول الله عز و جل كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ قال نزلت فى خوات بن جبير الأنصارى و كان مع النبى ص فى الخندق و هو صائم و امسى على تلک

الحال و كانوا قبل ان تنزل هذه الآية إذا نام أحدهم حرم عليه الطعام فجاء خوات إلى اهله حين امسى فقال هل عندكم طعام فقالوا لا تنم حتى نصنع لک طعاما فاتکی

---

(۱) فی الاغانی تحل أصب یقال ما حلیت من فلان بشیء و لا تحلیت منه بشیء و منه حلوان الکاهن و الراقی و ما أشبه ذلک اه. و فی کلام أمیر المؤمنین علی ع لم یتحل من الدنیا بطائل- المؤلف-

فنام قالوا لقد فعلت قال نعم فبات علی تلک الحال فأصبح ثم غدا إلی الخندق فجعل یغشی علیه فمر علیه رسول الله ص فلما رأی الذی به أخبره کیف کان امره فانزل الله عز و جل وَ کُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّی یَتَبَیَّنَ لَکُمُ الْخَیْطُ الْأَبْیَضُ مِنَ الْخَیْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ.

أبو نصر خواذ شاه

توفی سنة ۳۸۵.

قال ابن الأثیر فی حوادث سنة ۳۸۵ کان من أعیان قواد عضد الدولة توفی فی هذه السنة بالبطائح و کان قد هرب إلیها بعد ان قبض. و کاتبه بهاء الدولة و فخر الدولة و صمصام الدولة و بدر بن حسنویه کل منهم یستدعیه و یبذل له ما یریده و قال له فخر الدولة لعلک تسیء الظن بما قدمته فی خدمة عضد الدولة و ما کنا لنؤاخذک بطاعة من قدمک و مناصحته و قد علمت ما عملته مع الصاحب بن عباد و ترکنا ما فعله معنا فغرم علی قصده فأدرکه اجله قبل ذلک و فی تاریخ بغداد ج ۱ ص ۱۰۰ حدثنی هلال بن المحسن حدثنی أبو نضر خواشاذه خازن عضد الدولة قال طفت دار الخلافة عامرها و خرابها و ما یجاورها فکان مثل مدینة شیراز اه. و الظاهر انه هو الذی ذکره ابن الأثیر لاتحاد الکنیة و الاسم و ان سماه ابن الأثیر خواذ شاه بتقدیم الذال علی الشین و جعله من أعیان قواد عضد الدولة و سماه الخطیب خواشاذه بتقدیم الشین علی الذال و جعله خازنه فأحد الاسمین تصحیف الآخر و القائد یجوز ان یصیر خازنا و بالعکس.

الخوافی الشاعر

اسمه علی بن أبی عبد الله احمد

خوشحال خان قوال

شاعر من اهالی حیدرآباد دکن الهند کان موجودا فی سنة ۱۲۹۳ ه ۱۸۲۳ م و مما یدل علی ان له أبیاتا فارسیة فی تاریخ بعض عمارات تتعلق بمکان مقدس فی حیدرآباد ینسب إلی أمیر المؤمنین ع.

خولة بنت ایاس بن جعفر الحنفیة

أم محمد بن الحنفیة (خولة) بفتح فسکون کانت من سبی بنی حنیفة حین قتلهم خالد بن الولید و قتل رئیسهم مالک بن نویرة و تزوج بامرأته من لیلته و کانت غایة فی الجمال و جعل رأسه احدی اثافی القدر قال المؤرخون فما وصلت النار إلی رأسه لکثرة ما علیه من الشعر. و بئس الطعام یطبخ علی هذه الاثفیة و أراد الخلیفة الثانی أن یقیم علیه الحد فتجاوز عن ذلک الخلیفة الأول فسکت و قال ابن عبد البر فی الاستیعاب أنکر علیه أبو قتادة قتله و خالفه فی ذلک و اقسم ان لا یقاتل تحت رایته و قد أکثر أخوه متمم بن نویرة من بکائه و رثائه حتی ضربت بهما الأمثال و قال متمم یخاطب ضرار بن الأزور قاتل أخیه بامر خالد:

نعم القتیل إذا الرماح تناوحت — بین البیوت قتلت یا ابن الأزور

ثم قال یخاطب خالدا:

أ دعوته بالله ثم غدرته — لو هو دعاک بذمة لم یغدر

و قال یرثیه:

لقد لامنی عند القبور علی البکاء — صدیقی لتذراف الدموع السوافک

فقال أ تبکی کل قبر رأیته — لقبر ثوی بین اللوی فالدکادک

فقلت له ان الشجی یبعث الشجی — فذرنی فهذا کله قبر مالک

۳۶۰ و قد أکثر الشعراء من ذکر هذه الواقعة فقال بعضهم من أبیات:

)و ما نحن الا مالک و متمم(

و قال أبو فراس الحمدانی:

و جرت منایا مالک بن نویرة — عقیلته الحسناء أیام خالد

إلى غير ذلک مما لا نطيل بذكره. و خولة هذه تزوجها أمير المؤمنين ع فولدت له محمدا و عرف بابن الحنفية و استدل البعض على اعتراف على بصحة خلافة الخليفة الأول بتزوجه خولة و الحق انه لا دلالة له فيه لانه لا يمكن الجزم بأنه تزوجها بملک اليمين فلعله تزوجها بالعقد و من القواعد المسلمة أن الاحتمال يبطل الاستدلال. فى الاصابة: خولة بنت اياس بن جعفر الحافية والدة محمد بن على بن أبى طالب رآها النبى ص فى منزله فضحک ثم قال يا على اما انک تتزوجها من بعدى فتلد لک غلاما فسمه باسمى و كنه بكنيتى و انحله رويناه فى فوائد أبى الحسن أحمد بن عثمان الآدمى من طريق إبراهيم بن عمر بن كيسان عن أبى جبير عن أبيه قنبر حاجب على قال رآنى على فذكره و سنده ضعيف اه.

خولة بنت عبد الله بن حمدان

أخت سيف الدولة الحمدانى توفيت بميافارقين سنة ٣٥٢.

كانت من فاضلات نساء زمانها و رثاها المتنبى بقصيدة يقول فيها:

يا أخت خير أخ يا بنت خير أب	كناية بهما عن واضح النسب
أجل قدرک ان تسمى مؤبنة	و من كناک فقد سماک للعرب
كان خولة لم تملأ مواكبها	ديار بكر و لم تخلع و لم تهب
فان تكن خلقت أنثى لقد خلقت	كريمة غير أنثى العقل و الحسب
و ان تكن تغلب الغلباء عنصرها	فان فى الخمر معنى ليس فى العنب
فليت طالعة الشمسين غائبة	و ليت غائبة الشمسين لم تغب

السيد شاه خوندكار بن شاه محمد بن شاه على عرب شاه الحسينى

فى ماثر دكن هو ابن عمة السلطان عبد الله قطب‌شاه السابع و استوزره السلطان المذكور فى السنة الأولى من سلطنته و لكنه فصل من الوزارة بعد سنتين و خلفه فى الوزارة الشيخ محمد بن خاتون (ره) و لكنه كان فى عهد مخدومه محترما و كان يجوز له الجلوس فى يسار سرير السلطنة يدل على ما كتب على قبره و هذا نصه (لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله حقا حقا) لم يذكر تاريخ وفاته.

خويلد بن عمرو الأنصارى السلمى

من بنى سلمة فى أسد الغابة بدرى ذكر محمد بن عبيد الله بن أبى رافع فى تسمية من شهد مع على خويلد بن عمرو الأنصارى بدرى من بنى سلمة أخرجه أبو نعيم و أبو موسى. و فى الاصابة خويلد بن عمرو الأنصارى السلمى ذكره محمد بن عبيد الله بن أبى رافع عن أبيه فيمن شهد صفين مع على من أهل بدر و أخرجه الطبرانى و غيره.

خويلد بن عمرو و [] أبو شريح الخزاعى

توفى بالمدينة سنة ۶۸ ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص

ص: ۳۶۱

الخيبرى

فى الفهرست له كتاب أخبرنا ابن أبى جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الخيبرى و فى منهج المقال فى بعض النسخ الجبيرى بالجيم و الموحدة قبل المثناة تحت اه و الظاهر انه هو ابن على الطحان الآتى بقرينة رواية ابن يزيع [بزيع] عنه. و الخيبرى نسبة إلى خيبر الحصن الذى بقرب المدينة المنورة.

خيبرى بن على الطحان الكوفى

قال النجاشى ضعيف فى مذهبه ذكر ذلك احمد بن الحسين يقال فى مذهبه ارتفاع روى الخيبرى عن الحسين بن ثوير عن الأصبغ و لم يكن فى زمن الحسين بن ثوير من يروى عن الأصبغ غيره له كتاب يرويه عنه محمد بن إسماعيل بن بزيع أخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثنا على بن حبشى بن قونى حدثنا عباس بن محمد حدثنا أبى حدثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع عن خيبرى بكتابه اه و المراد بالارتفاع و لا يخفى أن القدماء كانوا يرون ما ليس من الغلو غلوا و أحمد بن الحسين هو ابن الغضائرى الذى لم يسلم أحد من قدحه و ياتى عن الخلاصة خيرى و فى كونه صاحب كتاب يرويه عنه ابن بزيع. و يرويه عنه ابن الوليد المعلوم تشدده و الصفار و غيرهما بناء على اتحاده مع الخيبرى السابق ما يشير إلى حسنه.

خيثمة

قال النجاشى لا يعرف بغير هذا كتابه رواية محمد بن عيسى عن عبد الله الأشعرى اخبرنى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن إدريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن خيثمة بكتابه. و

فى أصول الكافى فى باب زيارة الاخوان بسنده عن ابن مسكان عن خيثمة دخلت على أبى جعفر أودعه فقال يا خيثمة أبلغ من ترى من موالينا السلام و أوصهم بتقوى الله العظيم و ان يعود غنيهم على فقيرهم و قويهم على ضعيفهم و ان يشهد حيهم جنازة ميتهم و ان يتلاقوا فى بيوتهم فان لقيا بعضهم بعضا حياة لأمرنا رحم الله عبدا أحيا أمرنا يا خيثمة أبلغ موالينا انا لا نغنى عنهم من الله شيئا الا بعمل و انهم لن ينالوا ولايتنا الا بالورع و ان أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره

اه و ربما يستظهر ان خيثمة الذى فى هذه الرواية هو الذى ذكره النجاشى و ان المراد بأبى جعفر فى هذه الرواية هو الثانى محمد الجواد لموافقة الطبقة فان محمد بن عيسى الراوى عن خيثمة هو من أصحاب أبى جعفر الثانى. و

روى الشيخ فى المجالس بسنده عن محمد بن عيسى عن بكر بن محمد عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول لخيثمة يا خيثمة اقرأ موالينا السلام و أوصهم بتقوى الله العظيم و ان يشهد احياؤهم جنائز موتاهم و ان يتلاقوا فى بيوتهم الحديث

و إذا كان محمد بن عيسى قد أدرک بكر بن محمد الراوى عن الصادق ع جاز أن يدرک ولده [والده] الباقر و يكون أبو جعفر الذى فى الرواية الأولى هو الباقر ع و الله أعلم.

خيثمة بن أبى خيثمة

فى التعليقة روى الكلينى فى الكافى فى باب ان الايمان مثبوت على الجوارح فى الصحيح عن أبى بصير عن الباقر (ع) رواية متضمنة لتصديقه (ع) ٣٦١ قوله مكررا و لعله ابن عبد الرحمن أو ابن الرحيل اه و الرواية المشار إليها

عن أبى بصير قال كنت عند أبى جعفر ع فقال له سلام ان خيثمة بن أبى خيثمة يحدثنا عنک انه سالک عن الإسلام فقلت له كذا و كذا فقال صدق خيثمة و عن الايمان فقلت له كذا و كذا فقال صدق خيثمة اه

و أبو جعفر هنا هو الباقر لان كل من يكنى بأبى بصير هو من أصحاب الباقر ع فهو غير خيثمة المتقدم الذى هو من أصحاب أبى جعفر الثانى محمد الجواد (ع) مع إمكان ان يكون هو لما مر هناک و لكن ادراک ٣ محمد بن عيسى للباقر و الجواد بعيد جدا ١ فالباقر توفى ١ ٢١٤ [١١٤] و ٢ الجواد ٢ ٢٢٠ فلو أدركهما لكان عمره على الأقل ٣ ١٠٦ سنين اما تصديق الامام له مكررا فلا يدل على مدح و لا توثيق لجواز ان يخبر الفاسق بخبر صادق فيصدقه الامام

خيثمة التميمى

فى مناقب ابن شهرآشوب عن مناقب أبى إسحاق الطبرى و ابانة الفلكى قال أبو حمزة الثمالى كان رجل من بنى نميم [تميم] يقال له خيثمة فلما حكموا الحكمين خرج هاربا نحو الجزيرة فمر بواد مخيف يقال له ميافارقين فهتف به هاتف فرجع إلى على و لم يزل معه حتى قتل.

خيثمة بن خديج بن الرحيل الجعفى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

خيثمة بن الرحيل بن معاوية الجعفى أبو خديج

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه و يوشک ان يكون هو و الذى قبله واحدا.

خيثمة بن سليمان بن جندرة أبو الحسن الطرابلسى

ولد سنة ٢٥٥ و قيل ٢١٧ و قيل ٢٢٧ و توفى سنة ٣٤٣ فيكون عمره ٨٨ أو ١٢٦ أو ١١٦ سنة.

فى لسان الميزان خيثمة بن سليمان الطرابلسى قال عبد العزيز الكتانى ثقة مأمون كان يذكر أنه من العباد غير ان بعض الناس رماه مات سنة ٣٤٣ قلت و اسم جده جندرة و قد ذكره سلمة بن قاسم فى كتاب الصلة و قال يكنى أبا الحسن قال غبث بن على سالت عنه الخطيب فقال ثقة ثقة فقلت يقال انه كان قال ما أدرى الا انه صنف فضائل الصحابة و لم يخص أحدا و ذكر ابن فطيس انه عاش ١٢٦ كذا قال فعلى هذا يكون مولده سنة ٢١٧ و قال غيره ولد سنة ٢٢٧ صنف فضائل الصحابة و كان مسند عصره بالشام روى عن أبى عتبة الحمصى و العباس بن الوليد البيروتى و أبى قلابة الرقاشى و إسحاق الدبرى و يحيى بن أبى طالب و جمع جم روى عنه ابن جميع و نمام و ابن منده و آخرون و كان مولده سنة ٢٥٥ و قيل قبل ذلک وثقه الخطيب و قد حدث مرة بدمشق بحديث أنكره عليه زكريا بن أحمد البلخمى قاضيها و أرسل إلى الكوفة يسال عنه ابن عقدة فكتب بتصويب خيثمة.

خيثمة بن عبد الرحمن الجعفى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و فى رجال

ص: ٣٦٢

الباقر ع خيثمة بن عبد الرحمن الجعفى الكوفى أبو عبد الرحمن و فى الخلاصة خيثمة بن عبد الرحمن الجعفى قال على بن احمد العقيقى انه كان فاضلا و هذا لا يقتضى التعديل و ان كان من المرجحات اه و فى التعليقة فيه مضافا إلى قول العقيقى هذا انه أخو إسماعيل بن عبد الرحمن و عم بسطام بن الحسين و مر فى ترجمة بسطام انه كان وجها فى أصحابنا و أبوه و عمومته و زاد النجاشى و هم بيت فى الكوفة من جعفى يقال لهم بنو أبى سبرة منهم خيثمة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود اه و حال الوجاهة فى أصحابنا مر فى الفائدة الثانية اه و قول النجاشى يدل على نباهته فى الشهادة له بالفضل و الوجاهة و النباهة و كونه من بيت مشهور لا يقصر عن الوثاقة لن [إن] لم يزد.

التمييز

فى مشتركات الطريحى باب المشترک بين جماعة لا حال لهم فى التوثيق الا خيثمة بن عبد الرحمن فإنه قيل فيه كان فاضلا و لم ينقل له رواية و يمكن استعلام انه هو برواية محمد بن عيسى عن أبيه عنه هكذا فى نسختين من مشتركات الطريحى و لا يخفى انه لا يوجد رواية لمحمد بن عيسى عن أبيه عنه و كأنه كان أصل العبارة عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عنه فسقط اسم عبد الله من قلمه أو من النساخ فيكون إشارة إلى رواية النجاشى السابقة كتاب خيثمة عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن خيثمة بكتابه و فى مشتركات الكاظمى خيثمة بن عبد الرحمن قيل فيه كان فاضلا و لم ينقل له رواية ثم حكى كلام النجاشى فى ابن أخيه بسطام ثم قال فحديثه يعد فى الحسان اه و عن جامع الرواة انه نقل رواية على بن عطية عنه

فی الکافی فی اطلاق القول بأنه شیء و فیمن وصف عدلا و عمل بغیره روایة بکر بن محمد عنه عن أبی عبد الله ع فی فضل سویق الحنطة و روایة ابن مسکان عنه فی زیارة الاخوان اه و بعض ما ذکره لم یصرح فیه بأنه ابن عبد الرحمن و لکنه حمله علیه.

خیثمة بن عدی الهجری الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

خیرات خان

توفی فی ۱۸ رمضان سنة ۱۰۴۳ ه ۱۶۳۲ م فی حیدرآباد الدکن و دفن فیها.

فی ماثر دکن ما تعریبه کان أحد وزراء السلطان عبد الله قطب‌شاه السابع نهض بالسفارة من ناحیة السلطان المذکور إلی الشاه عباس الصفوی فلما وصل ایران سمع بوفاة الصفوی المذکور و جلوس الشاه صفی الصفوی فوصل الیه و قدم له مکتوب و هدایا مخدومه و کان ذلک فی سنة ۱۰۳۷ ه ۱۶۲۷ م و أضافه الشاه صفی عدة سنین عنده ثم رخصه فی الرجوع إلی مخدومه سنة ۱۰۴۳ ه ۱۶۳۳ م فدخل حیدرآباد فی ذی القعدة سنة ۱۰۴۴ ه ۱۶۴۳ [۱۶۳۴] م فانخرط فی زمرة الوزراء و المقربین فی البلاط الملکی إلی أن توفی بالتأریخ المذکور یدل علی الکتیبة الموجودة علی مزاره فی حیدرآباد و هذا نصها الحکم لله اللهم صل علی النبی و الوصی و البتول و السبطین و السجاد و الباقر و الصادق و الکاظم و الرضا و التقی و النقی و الزکی و المهدی ع اه.

۳۶۲

خیرات خان

بانی المدرسة الخیراتیة فی المشهد الرضوی لا نعلم من أحواله شیئا الا أنه بانی المدرسة الخیراتیة أو مدرسة خیرات خان فی المشهد المقدس الرضوی فی دولة الشاه عباس الصفوی الثانی سنة ۱۰۵۷ و هی احدی مدارس المشهد المقدس المشهورة التی لا تزال باقیة إلی الیوم و هو غیر السابق وزیر قطب شاه السابع لأن ذاک توفی ۰ سنة ۱۰۴۳ و هذا کان حیا سنة ۱۰۵۷.

خیران بن إسحاق الزاکانی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الهادی ع.

خیران

مولی الرضا ع و یقال خیران الخادم القراطیسی قال النجاشی خیران مولی الرضا ع له کتاب أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون حدثنا أحمد بن محمد بن سعید حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن فتنی حدثنا محمد بن عیسی العبیدی حدثنا خیران

و قال الشيخ فی رجاله خيران الخادم من أصحاب أبی الحسن الثالث ع ثقة و قال الكشی فی رجاله (فی خيران الخادم القراطيسی) وجدت فی كتاب محمد بن بندار القمی بخطه: حدثنی الحسين بن محمد بن عامر حدثنی خيران الخادم القراطيسی قال حججت أيام أبی جعفر محمد بن علی بن موسی ع و سالت عن بعض الخدم و كانت له منزلة من أبی جعفر ع فسألته أن يوصلنی اليه فلما صرنا إلی المدينة قال لی تهيأ فانی أريد ان امضی إلی أبی جعفر فمضيت معه فلما ان وافينا الباب قال لی كن فی حانوت فاستأذن و دخل فلما أبطا علی رسوله خرجت إلی الباب فسالت عنه فاخبرونی انه قد خرج و مضی فبقيت متحيرا فإذا انا كذلک إذ خرج خادم من الدار فقال أنت خيران فقلت نعم قال لی ادخل فدخلت و إذا أبو جعفر (ع) قائم علی دكان لم يكن فرش له ما يقعد عليه فجاء غلام بمصلی فألقاه له فجلس فلما نظرت اليه تهيبته و دهشت فذهبت لأصعد الدكان من غير درجة فأشار إلی موضع الدرجة فصعدت و سلمت فرد السلام و مد إلی يده فأخذتها و قبلتها و وضعتها علی وجهی فاقعدنی ص بيده فأمسكت يده مما داخلنی من الدهش فتركتها فی يدی فلما سكنت خليتها فسايلنی و كان الريان بن شبيب قال لی ان وصلت إلی أبی جعفر (ع) فقل له مولاک الريان بن شبيب يقرئک (يقرأ عليک) السلام و يسألک الدعاء له و لولده فذكرت له ذلک فدعا له و لم يدع لولده فأعدت عليه فدعا له و لم يدع لولده فأعدت عليه ثلاثا فدعا له و لم يدع لولده فودعته و قمت فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه و لم افهم ما قال و خرج الخادم فی اثری فقلت له ما قال سيدی لما قمت قال لی قال من هذا الذی يری ان يهدی نفسه هذا ولد فی بلاد الشرک فلما اخرج منها صار إلی من هو شر منهم فلما أراد الله ان يهديه هداه (قال المؤلف) عدم دعائه لولده اما لانه ليس أهلا للهداية ان كان الدعاء للآخرة و اما لانه قد مات ان كان الدعاء للدنيا. و اما قوله من هذا الذی إلخ فهو استفهام انكاری ای ان الإنسان لا يهدی نفسه و انما الهداية منه تعالی فعلی بن مهزيار ولد فی بلاد الشرک ثم خرج إلی المجوس و لم تكن الأسباب العادية توجب هدايته فلما أراد الله هدايته هداه.

محمد بن مسعود حدثنی سليمان بن جعفر (حفص) عن أبی بصير حماد بن

ص: ۳۶۳

عبد الله القندی[۱۷۹] عن إبراهيم بن مهزيار عن علی بن مهزيار كتبت إلی خيران الخادم قد وجهت إليک ثمانية دراهم كانت أهديت إلی من طرسوس دراهم منهم و كرهت ان أردها علی صاحبها أو أحدث فيها حدثا دون أمرک فهل تامرنی فی قبول مثلها أم لا لأعرفه (لاعرفها) ان شاء الله و انتهی إلی أمرک فكتب و قرأته اقبل منهم إذا اهدی إليک دراهم أو غيرها فان رسول الله ص لم يرد هدية علی يهودی و لا نصرانی اه. و لا يخفی انه يجب ان يكون المخاطب بقوله دون أمرک فهل تامرنی و انتهی إلی أمرک هو الامام ع و قوله كتبت إلی خيران قد وجهت إليک يدل علی ان المخاطب بذلک خيران فالظاهر وقوع نقص فی العبارة و ان أصلها كتبت إلی الامام علی يد خيران الخادم أو نحو ذلک و يمكن كون الخطاب كله لخيران لعلم ابن مهزيار انه لا يصدر الا عن امر الامام و لعله عرف ما قاله له الامام فی الرواية الآتية و الله اعلم.

---

[۱۷۹] (۱) هذا الرجل لا ذكر له فی الرجال و انما ذكر فی سند الكشی هنا و فی ترجمة يونس بن عبد الرحمن و مع ذلک فقد اختلفت النسخ فی كنيته و فی أبيه و نسبته ففی رجال الكشی المطبوع هنا عن أبی نصر بالنون و فی ترجمة يونس بصير بالباء و فی منهج المقال هنا و فی يونس بصير بالباء مع انهم لم يذكروا فيمن يكنی بابی بصير من اسمه حماد و يوشک ان يكون الصواب عن أبی بصير عن حماد فسقط لفظ عن من النساخ و اما أبوه فسمی هنا فی رجال الكشی المطبوع عبد الله القندی و فی يونس عبيد الله بن أسيد المروی و فی منهج المقال هنا عبد الله القندی و فی يونس عبيد الله بن أسيد الهروی.- المؤلف-

حمدويه و إبراهيم قالا حدثنا محمد بن عيسى حدثنى خيران الخادم قال وجهت إلى سيدى ثمانية دراهم و ذكر مثله سواء و قلت جعلت فداک انه ربما اتانى الرجل لک قبله الحق أو قلت يعرف موضع الحق لک فسألنى عما يعمل به فيكون مذهبى أخذ ما يتبرع فى سر (ستر) قال اعمل فى ذلک برأيک فان رأيک رأيى و من أطاعک اطاعنى

قال أبو عمرو هذا يدل على انه كان وكيله و لخيران هذا مسائل يرويها عنه و عن أبى الحسن اه الكشى و فى قوله اعمل برأيک إلخ مدح عظيم.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى باب المشترک بين المجهول حاله و بين خيران الخادم الثقة الذى هو من أصحاب أبى الحسن الثالث و يمكن استعلام حاله برواية محمد بن عيسى و محمد بن عامر عنه و حيث يعسر التمييز و ان كان على ندرة فالوقف.

الخيرانى

فى منهج المقال هو ابن خيران مولى الرضا ع و خيران هذا من أصحاب الجواد و الهادى ع ثقة و اما ابنه هذا فلم اظفر باسمه و لا بتصريح بتوثيقه اه و مر ذكر أبيه خيران قبله.

الشيخ خير الدين الحفيد العاملى الطهرانى

حفيد الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق الشهيدى العاملى الآتى ذكره فاضل صالح خير كان معاصرا للعلامة المجلسى ذكره صاحب رياض العلماء فى ذيل ترجمة جده الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق الآتى فقال و له أولاد و أحفاد معروفون و هم الآن موجودون يسكنون بلدة طهران و منهم الشيخ خير الدين المعاصر لنا و هو أيضا رجل مؤمن صالح فاضل خير لا بأس به اه و قوله بعد ذلک و له من المؤلفات كتب فى الفقه و الرياضى ٣۶٣ و غيرهما راجع إلى الجد لا إلى الحفيد كما قد يتوهم و هذه السلسلة إلى الآن بطهران شيوخ الإسلام علماء فضلاء قد استجاب الله سبحانه دعاء الشهيد فيهم حيث قال فى بعض إجازاته لأولاده و قد أجزت روايتها و رواية جميع ما صنعته و ألفته و رويته لاولادى الثلاثة اسال الله جل جلاله أن يصلى على محمد و آله و ان يبلغنى فيهم املى من كل خير و ان يجعلهم أولياء الله مطيعين له و ان يجعل لهم ذرية صالحة عالمين عاملين انه ارحم الراحمين اه.

الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن مكى بن عبد الرزاق بن ضياء الدين بن السعيد الشهيد محمد بن مكى المعروف بالشهيد الأول الشهيدى العاملى ثم الشيرازى

فى رياض العلماء فاضل عالم فقيه متكلم محقق مدقق جامع لجميع العلوم العقلية و النقلية و الادبية و الرياضية و كان معاصرا للشيخ البهائى و سكن شيراز مدة طويلة و نقل انه لما ألف البهائى الحبل المتين أرسله اليه بشيراز ليطالعه و يبدى رأيه فيه و كان البهائى يعتقد فضله و يمدحه و لما طالعة كتب عليه تعليقات و حواشى و تحقيقات و مناقشات و له أولاد و أحفاد و هم

الآن يسكنون بلدة طهران معروفون و بالجملة سلسلته قدس الله سره سلفا عن خلف كانوا أهل الخير و البركة اسما و رسما و له مؤلفات فى الفقه و الرياضى و غيرهما و وجدت ببلدة سجستان رسالة طويلة الذيل فى علم الحساب حسنة المطالب و الفوائد جدا من مؤلفات الشيخ خير الدين و الظاهر أنه المترجم و قد ينقل فيها عن المولى شرف الدين على اليزدى و تاريخ كتابة النسخة سنة ١٠٦١.

الشيخ خير بن يحيى الفقيه

فى الرياض فاضل عالم من فقهاء الأصحاب و لم اعلم عصره و لا اطلعت على مؤلف له و الظاهر أنه من المتأخرين.

خيرى بن على الطحان

مر انه خيبرى بالموحدة بعد المثناة التحتية و ذكره العلامة فى الخلاصة بدون الموحدة و قال كوفى ضعيف فى مذهبه ضعيف الحديث كان و كان يصحب يونس بن ظبيان و يكثر الرواية عنه و له كتاب عن أبى عبد الله ع لا يلتفت إلى حديثه و كان أيضا يروى عن الحسن بن ثوير عن الأصبغ اه و الظاهر ان خيرى تصحيف خيبرى مع أن العلامة فى الإيضاح ظبطه [ضبطه] خيبرى بالموحدة بعد المثناة و فى التعليقة قوله ضعيف الحديث إلى قوله لا يلتفت إلى حديثه مأخوذ من كلام ابن الغضائرى و مر حال مثله فى الفوائد- اى انه لا يعتد به- و كذا قولهم ضعيف الحديث- أى انه لا يدل على الضعف فى نفسه- و- اى انهم كانوا يرون ما ليس من الغلو غلوا- و كثرة الرواية عن مثل يونس و رواية مثل محمد بن إسماعيل بن بزيع و سعد بن عبد الله القمى و الحميرى و ابن الوليد و غيرهم تشير إلى جلالته بل وثاقته لا سيما ابن الوليد كما لا يخفى على المطلع على حاله و قوله خيرى قد سبق فى الحسين بن ثوير عن النجاشى و الخلاصة أيضا كذلك و الظاهر ان ما فى الخلاصة وهم اه

حرف الدال

دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع أبو الحسن التميمى الدارمى الشائح

فى الخلاصة (دارم) بالراء بعد الالف (قبيصة) بفتح القاف و كسر

---

(١) هذا الرجل لا ذكر له فى الرجال و انما ذكر فى سند الكشى هنا و فى ترجمة يونس بن عبد الرحمن و مع ذلك فقد اختلفت النسخ فى كنيته و فى أبيه و نسبته ففى رجال الكشى المطبوع هنا عن أبى نصر بالنون و فى ترجمة يونس بصير بالباء و فى منهج المقال هنا و فى يونس بصير بالباء مع انهم لم يذكروا فيمن يكنى بابى بصير من اسمه حماد و يوشك ان يكون الصواب عن أبى بصير عن حماد فسقط لفظ عن من النساخ و اما أبوه فسمى هنا فى رجال الكشى المطبوع عبد الله القندى و فى يونس عبيد الله بن أسيد المروى و فى منهج المقال هنا عبد الله القندى و فى يونس عبيد الله بن أسيد الهروى.- المؤلف-

ألباء الموحدة بعدها ياء ساكنة و صاد مهملة.

قال النجاشى روى عن الرضا ع و له عنه كتاب الوجوه و النظائر و كتاب الناسخ و المنسوخ أخبرنا أحمد بن على بن العباس حدثنا أبو الحسين بن إبراهيم بن ميسور الصائغ حدثنا على بن محمد بن جعفر بن عنبسة حدثنا دارم. و فى الخلاصة قال ابن الغضائرى لا يؤنس بحديثه و لا يوثق به اه و قدح ابن الغضائرى حاله معلوم و سيجىء فى محمد بن عبد الله القلاعى مولى بنى تميم أنه أخو دارم و ذلک مما يشير إلى نباهة دارم و معروفيته.

دارمية الحجونية الكنانية

كانت من فضليات النساء راجحة العقل فصيحة اللسان قوية الحجة صادقة الولاء لعلى سيد الأوصياء و كانت سوداء اللون و لكن سيرتها بيضاء و ثناءها وضاء و لها حكاية مع معاوية ظهرت بها فصاحتها و قوة حجتها و رجاحة عقلها و صدق ولائها و إشراق ثنائها. فى العقد الفريد عن سهل بن أبى سهل التميمى عن أبيه قال حج معاوية فسال عن امرأة من بنى كنانة كانت تنزل بالحجون يقال لها دارمية الحجونية و كانت سوداء كثيرة اللحم فأخبر بسلامتها فبعث إليها فجيء بها فقال ما جاء بک يا ابنة حام فقالت لست لحام ان عبتنى انا امرأة من بنى كنانة قال صدقت أ تدرين لم بعثت إليک قالت لا يعلم الغيب الا الله قال بعثت إليک لأسألک علا م أحببت عليا و ابغضتنى و واليته و عاديتنى قالت أ و تعفينى قال لا أعفيک قالت اما إذا أبيت فانى أحببت عليا على عدله فى الرعية و قسمه بالسوية و أبغضتک على قتالک من هو اولى منک بالأمر و طلبتک ما ليس لک بحق و واليت عليا على ما عقد له رسول الله ص من الولاء و حبه المساكين و إعظامه أهل الدين و عاديتک على سفکک الدماء و جورک فى القضاء و حكمک بالهوى قال فلذلک انتفخ بطنک و عظم ثدياک و ربت عجيزتک فقالت يا هذا بهند و الله كان يضرب المثل فى ذلک لا بى قال معاوية يا هذه اربعى فانا لم نقل الا خيرا انه إذا انتفخ بطن المرأة تم خلق ولدها و إذا عظم ثدياها تروى رضيعها و إذا عظمت عجيزتها رزن مجلسها فرجعت و سكتت قال لها يا هذه هل رأيت عليا قالت اى و الله قال فكيف رأيته قالت رأيته و الله لم يفتنه الملک الذى فتنک و لم تشغله النعمة التى شغلتک قال فهل سمعت كلامه قالت نعم و الله فكان يجلو القلوب من العمى كما يجلو الزيت صدأ الطست قال صدقت فهل لک من حاجة قالت أ و تفعل إذا سالتک قال نعم قالت تعطينى مائة ناقة حمراء فيها فحلها و راعيها قال تصنعين بها ما ذا قالت اغذوا بألبانها الصغار و استحيى بها الكبار و اكتسب بها المكارم و أصلح بها بين العشائر قال فان أعطيتک ذلک فهل أحل عندک محل على بن أبى طالب قالت سبحان الله أو دونه فأنشأ معاوية يقول:

إذا لم أعد بالحلم منى عليكم — فمن ذا الذى بعدى يؤمل للحلم

خذيها هنيئا و اذكرى فعل ماجد — جزاک على حرب العداوة بالسلم

ثم قال اما و الله لو كان على حيا ما أعطاک منها شيئا قالت لا و الله و لا وبرة واحدة من مال المسلمين (قال المؤلف) لما تم الأمر لمعاوية جعل يبعث فى طلب شيعة على من الرجال و النساء فاستدعى ابن هاشم المرقال بعنف و شدة فأشار عليه عمرو بقتله ثم تخلص منه و أرسل إلى أبى الطفيل الكنانى عامر واثلة و جرى بينهما حوار انتصر فيه عامر عليه و بعث زياد بن سمية

اليه ۳۶۴ بحجر و أصحابه فقتلهم بمرج عذرا لما امتنعوا من البراءة من على ع و أرسل إلى دارمية فجرى له معها ما سمعت و أرسل إلى غيرها من النساء فجرى له معهن ما ذكرناه فى تراجمهن و الذى يلوح لنا أنه يقصد بذلک اما إظهار الحلم عمن لا يجد عليه سبيلا أو يخاف من عاقبة الفتک به من انتفاض عشيرته أو غير ذلک و اما احتمال ان يجد على المرسل اليه سبيلا بانتقاص أو زلة لسان أو تبكيت المرسل اليه لما يجد فى نفسه من غيظ عليه و لكنه كان لا يفلح فى ذلک فيكون التبكيت له و سوء الاحدوثة و لم يكن معاوية غبيا و لا غافلا عما سيجره اليه التعرض لهؤلاء و لكن الغيظ و شدة العداوة و حب الانتقام قد يغطى على البصيرة ثم هو فى حوارة مع دارمية يبتدئ خطابه لها بقوله ما جاء بک يا ابنة حام و هو الذى أرسل إليها و هى امرأة عربية فيقول لها أنت من ولد حام لأنها سوداء يعيرها بذلک و ما العار الا فى الأفعال لا فى الألوان و ما الفخر الا بالفضل و العقل لا باللون و الشكل و فى النطق بمثل هذا الكلام ما ليس بخاف ثم يسألها عن سبب حبها و ولائها لعلى و بغضها و عدائها له و هو يعلم السبب فى ذلک و يعلم ان فى جوابها ما لا يرضيه و لكن الغيظ و شدة العداوة و حب الانتقام قد يغطى على النظر للعاقبة ثم يزيد ذلک فيقول لها لما لم يجد جوابا: فلذلک انتفخ بطنک إلخ و فى هذا الجواب ما لا خفاء فيه من سقوط و انه ليس من جنس الحوار بين النبلاء فلم يعجزها الجواب بل اجابته بسهولة ان أمه كان يضرب بها المثل فى ذلک فأراد ستر ما بدر منه من هذا الجواب بان ذلک ممدوح فى المرأة لا مذموم و هيهات سبق السيف العذل و لما أعياه الاستخفاف بها عدل إلى نهج آخر و ختم ذلک بالإحسان إليها تداركا لما صدر.

[الدارمى]

يوصف به [ضبيعة] و و و و غيرهم.

يوصف به جماعة منهم [بديل] بن ورقاء و و و.

الداعى

هو محمد بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن على بن أبى طالب ع و ياتى الداعى الصغير و الداعى الكبير.

السيد أبو الخير الداعى بن الرضا بن محمد العلوى الحسينى

فى فهرست منتجب الدين فاضل محدث واعظ له كتاب آثار الأبرار و أنوار الاخبار فى الأحاديث أخبرنا السيد الأصيل المرتضى بن المجتبى بن محمد العلوى العمرى عنه و فى مجموعة الشيخ محمد بن على الجباعى تلميذ الشهيد الأول و من أجداد الشيخ البهائى مثله سوى السند على عادته فى نقل عين عبارة فهرست منتجب الدين بدون السند المذكور فيها إلى كتاب المترجم ان كان له كتاب و يفهم من سند منتجب الدين إلى كتابه أنه شيخ المرتضى بن المجتبى و المرتضى شيخ منتجب و قد ارخ اليافعى وفاة ۱ منتجب الدين ۱ بعد سنة ۵۸۵ فإذا المترجم من علماء المائة الخامسة أو أوائل السادسة.

ص: ۳۶۵

الشيخ أبو العلاء الداعى بن ظفر بن على الحمدانى القزوينى

فی فهرست منتجب الدین فاضل فقیه ثقة.

الداعی بن مهدی بن احمد بن زید بن یحیی

فی الریاض کان من اجلة العلماء و الفقهاء و عندنا نسخة عتیقة جدا من کتاب الاعلام هی بخط هذا الرجل

السید أبو محمد الداعی بن مهدی بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علی بن أبی طالب العلوی العمری الأسترآبادی

فی الریاض سیجیء فی ترجمة سبطه محمد بن یحیی بن ظفر بن الداعی هذا نقلا عن السمعانی فی کتاب الأنساب ان الداعی هذا کان من أئمة الحدیث و کذا ولده ظفر و ولده یحیی و محمد بن یحیی و قال السمعانی هؤلاء أهل بیت من علماء الحدیث من الامامیة بأسترآباد و ان ولادة سبطه ۱ محمد ۱ سنة ۴۶۶.

الداعی الصغیر أو الداعی إلی الحق

اسمه أبو محمد الحسن بن قاسم بن حسن بن علی بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زید بن الحسن بن علی بن أبی طالب و مرت ترجمته فی محلها.

الداعی الکبیر

أو الداعی علی الإطلاق.

اسمه الحسن بن زید بن إسماعیل بن الحسن بن زید بن الحسن بن علی بن أبی طالب و مرت ترجمته فی محلها.

السید أبو الفضل الداعی بن علی الحسینی السروی

فی أمل الآمل کان عالما فاضلا من مشایخ ابن شهرآشوب.

فی الریاض: یظهر من أول المناقل [المناقب] أنه من مشایخ ابن شهرآشوب قال و قد یعبر عنه بأبی الفضل الداعی قال و وجدت علی ظهر کتاب التبیان للشیخ الطوسی إجازة من الشیخ أبی الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علی الرازی بخطه لولده أبی القاسم علی و لهذا السید أبی الفضل الداعی بن علی بن الحسن الحسینی و کانا شریکین فی قراءة ذلک التفسیر علی الشیخ أبی الوفاء المذکور کما سیاتی فی ترجمة أبی القاسم علی بن عبد الجبار المذکور و یروی المترجم إجازة عن الشیخ أبی علی ابن الشیخ الطوسی عن أبی الوفاء عبد الجبار بن علی المقری الرازی کلاهما عن الشیخ الطوسی کما صرح به ابن شهرآشوب فی کتاب المناقب و یلوح من آخر کتاب الجامع للشیخ نجیب الدین یحیی بن سعید الحلی اه

یوصف به و و.

يوصف به و و و غيرهم.

السيد الداماد

اسمه السيد محمد باقر بن محمد الحسينى الأسترآبادى الأصفهانى ٣۶۵ معاصر للبهائى فى دولة الشاه عباس الأول و الداماد الصهر بلغة الفرس لأنه كان صهر الشاه.

السيد شمس الدين دانيال الموسوى الصفوى الشهيد ابن السيد شمس الدين محمد العراقى المعروف بمكسر الأصنام.

قال السيد شهاب الدين الحسينى فيما كتبه إلينا كان شمس الدين هذا من نوابغ عصره فى العلم و العرفان تتلمذ لدى والده شمس الدين العراقى قتل ظلما و دفن بقرية يقال لها (دب) من قرى كشمير و خلف السيد حسين رهنما المتقدمة ترجمته اه.

داهر بن يحيى الرازى

قال الذهبى فى ميزانه الذى لا اعتدال فيه: بغيض لا يتابع على بلاياه

ذكر العقيلى من حديث عبد الله بن داهر عن أبيه عن الأعمش عن عباية الأسدى عن ابن عباس عن النبى ص أنه قال يا أم سلمة ان عليا لحمه من لحمى و هو بمنزلة هارون من موسى منى غير أنه لا نبى بعدى

قال ابن عباس ستكون فتنة فمن أدركها فعليه بخصلتين كتاب الله و على بن أبى طالب

قال سمعت رسول الله ص يقول و هو آخذ بيدى على هذا أول من آمن بى و أول من يصافحنى يوم القيامة و هو فاروق هذه الأمة بين الحق و الباطل و هو يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمة و هو الصديق الأكبر و هو خليفتى من بعدى

فهذا باطل و لم أر أحدا ذكر داهرا هذا حتى و لا [بد أن] ابن أبى حاتم ببلية [بلديه] و إنما البلاء من ابنه عبد الله فإنه متروك اه. و فى لسان الميزان إنما لم يذكروه لان البلاء كله من ابنه عبد الله و قد ذكروه و اكتفوا به و قد ذكره العقيلى كما مضى و قال كان ثم ساق الحديث المذكور و قال

قوله أنت منى بمنزلة هارون من موسى

صحيح و أما سائر الحديث فليس بمعروف ثم أخرج فى ترجمته طعنا فى عباية شيخ الأعمش اه. و قد أدى ١ بالذهبى نصبه البغيض إلى أن يقول ان الحديث باطل لانه اشتمل على ما لا تهواه نفسه و قد كذبه قول العقيلى انه بالنسبة إلى المنزلة صحيح و إذا صح حديث المنزلة كفانا و أغنانا عن الباقى فان الباقى لا يزيد عليه إن لم يزد هو على الباقى و قد ذكرنا حديث المنزلة فى الجزء الثالث من هذا الكتاب فليرجع إليه.

الميزار [الميرزا] داود

من تلاميذ السيد مهدى بحر العلوم الطباطبائى يروى عنه إجازة.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع و فى منهج المقال الظاهر أنه إما أو الآتيين عن رجال الشيخ فى أصحاب الصادق ع اه. و هو محتمل لكن استظهاره محل تأمل.

التمييز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية الحكم بن أيمن و يحيى الحلبى عنه

داود بن أبى خالد

فى التعليقة هو ابن كثير الآتى

ص: ٣۶۶

داود بن أبى الدجاجى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال فى أصحاب الباقر ع داود الدجاجى الكوفى.

داود بن أبى زيد أبو سليمان النيشابورى.

ياتى بعنوان داود بن أبى زيد زنكان

الشيخ داود بن أبى شافيز البحرانى.

ياتى بعنوان داود بن محمد بن عبد الله بن أبى شافيز.

السيد بهاء الدين داود بن أبى الفرج العلوى الحسينى

فى الرياض من أجلة تلاميذ العلامة الحلى و كان شريک فخر الدين ولد العلامة فى قراءة رجال الكشى على العلامة كما يظهر من إجازة فخر الدين للشيخ زين الدين على بن عز الدين حسن بن أحمد بن مظاهر.

داود بن أحمد بن داود النعمانى

فى الرياض محدث فاضل عالم كامل من أجلاء هذه الطائفة و نبلائهم و لعله من قدماء الأصحاب له من المؤلفات كتاب دفع الهموم و الأحزان و قمع الغموم و الأشجان ففى الأدعية و نحوها كثيرا ما ينقل عن كتابه هذا ابن طاوس فى كتاب المجتبى من

الدعاء المجتبى و غيره و هو غير النعمانى صاحب الغيبة و التفسير لان ذلک كان تلميذ الكلينى و اسمه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعمانى المعروف بابن أبى زينب.

الشيخ داود بن الحسن الجزائرى

عالم فاضل معاصر لصاحب الحدائق له ترتيب رجال النجاشى على نحو ترتيب رجال ابن داود فى الأسماء و أسماء الآباء و الألقاب و النسب و غيرها ذكره صاحب مستدركات الوسائل ج ٣ ص ٥٠٢.

الشيخ داود بن يوسف بن محمد بن عيسى البحرانى الأوالى

فى الرياض فاضل عالم فقيه متكلم جليل من المعاصرين توفى فى زماننا و رأيت بعض فتاواه فى الرد على الصوفية و فى مسألة الاجتهاد و التقليد و يظهر منها فضله و قوته فى علمى الأصولين.

داود بن أبى عبد الله مولى الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى الكوفى

أخو شقيق ابن أبى عبد الله مولى الحسن بن على.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال كان صفارا

داود بن أبى عوف التميمى البرجمى

ياتى بعنوان داود بن أبى عوف سويد.

داود بن أبى هند القشيرى السرخسى

ياتى بعنوان داود بن أبى هند دينار بن عذافر.

داود بن أبى يحيى أبو سليمان اليشكرى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

داود بن أبى يزيد الكوفى العطار

قال النجاشى مولى ثقة روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن أيضا ع له كتاب يرويه عنه جماعة منهم على بن الحسن الطاطرى أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا حميد بن زياد حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب و

عوانة بن الحسين و عبيد الله بن إسماعيل و عبيد الله بن أحمد بن نهيک قالوا حدثنا على بن الحسن الطاطرى عن داود به. و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع داود بن أبى يزيد الكوفى و فى الفهرست داود بن أبى يزيد له كتاب رواه حميد عن القاسم بن إسماعيل عن داود بن أبى يزيد و أخبرنا جماعة عن التلعكبرى عن بن همام عن حميد عن محبوب بن تسنيم عن الحجال عن داود و سيجىء فى داود بن فرقد أن الظاهر إتحادهما.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف داود بن أبى يزيد الثقة برواية على بن الحسن الطاطرى و الحجال عبد الله بن محمد عنه و زاد الكاظمى رواية القاسم بن إسماعيل عنه و بعض قال انه زاد رواية الحسن بن على بن فضال عنه و ليس ذلک فى نسختين عندى و عن جامع الرواة أنه زاد نقل رواية على بن أسباط و محمد البرقى و فضالة و أبى بكر الحضرمى و الحسن بن محبوب و الحسين بن سعيد عنه و إذا كان متحدا مع داود بن فرقد فيميز كل منهما بما ميز به الآخر.

داود بن أبى يزيد الهمدانى

سيجىء بعنوان داود بن يزيد.

داود بن إسحاق

غير مذكور فى كتب الرجال و للصدوق طريق إليه فى مشيخة الفقيه و فى التعليقة عده خالى (المجلسى) ممدوحا لذلک و الظاهر أنه والد سليمان بن داود الخفاف و فى كتاب الملابس من الكافى عن البرقى عن داود بن إسحاق أبى سليمان الحذاء عن محمد بن الفيض و ربما يشير هذا إلى معروفية سليمان فتأمل اه هذا ان حملنا قوله أبى سليمان على ان المراد أنه والد سليمان و ربما كان الظاهر منه أنه يكنى بأبى سليمان و لعل هذا وجه الأمر بالتأمل.

داود بن أسد بن أعفر أو عفير أبو الأحوص البصرى أو المصرى

قال النجاشى داود بن أسد بن أعفر أبو الأحوص البصرى رحمه الله شيخ جليل فقيه متكلم من أصحاب الحديث ثقة ثقة و أبوه أسد بن أعفر من شيوخ أصحاب الحديث الثقات له كتب منها كتاب فى الامامة على سائر من خالفه من الأمم و الآخر مجرد الدلائل و البراهين اه و فى الخلاصة داود بن أسد بن عفير بضم العين أبو الأحوص المصرى شيخ جليل و ذكر كالنجاشى إلى قوله الثقات و فى الفهرست فى باب الكنى أبو الأحوص المصرى من جلة متكلمى الإمامية لقيه الحسن بن موسى النوبختى و أخذ عنه و اجتمع معه فى الحائر على ساكنه السلام و كان ورد للزيارة اه و فى رجال ابن داود فى باب

الكنى أبو الأحوص المصرى كذا بخط الشيخ أبى جعفر و فى بعض النسخ البصرى و الأول أقوى من جلة متكلمى الامامية و له مع الجبائى مجلس فى الامامة بحضرة أبى القاسم بن محمد الكرخى و قد وقع هنا اختلافات قال النجاشى بن أعفر و فى

الخلاصة ابن عفير و عفير تصغير اعفر فيمكن أن يكون يقال بهما و نسبه النجاشى البصرى بالباء و فى الفهرست المصرى بالميم و صوبه ابن داود و لا شک أنه صحف أحدهما بالآخر و يوجد فى بعض النسخ الأخوص بالخاء المعجمة و هو تصحيف و صوابه الأحوص بالمهملة و فى رجال أبى على وضعه بين أبو أحمد و أبو أحيحة فدل على أنه بالمهملة.

السيد داود ابن السيد إسماعيل بن الحسين الحسينى التفريشى

عالم فاضل فى الذريعة هو صهر الأمير مصطفى التفريشى صاحب نقد الرجال على ابنته له كتاب أصول الدين شرحه حفيده الميرزا مهدى بدايع نكال [نگار] و سمى الشرح صراط العارفين.

داود بن أعين

فى التعليقة يظهر من كشف الغمة حسن عقيدته.

الشيخ داود الأنطاكى

ياتى بعنوان داود بن عمر.

داود بن بلال بن أحيحة أبو ليلى الأنصارى.

فى رجال أبو داود و غيره أحيحة بضم الهمزة فالحائين المهملتين المفتوحتين بينهما مثناة تحتية.

عده الشيخ فى رجاله من أصحاب على ع و فى منهج المقال أنه عد من الأصفياء و فى الخلاصة فى الكنى أبو ليلى من أصحاب أمير المؤمنين ع من الأصفياء ذكره البرقى و فى رجال ابن داود عن على بن أحمد العقيقى من الأصفياء و فى الاستيعاب فى الأسماء داود بن بلال بن أحيحة بن الجلاح أبو ليلى والد عبد الرحمن بن أبى ليلى روى عنه ابنه عبد الرحمن و فى اسمه اختلاف و فى الكنى أبو ليلى الأنصارى والد عبد الرحمن بن أبى ليلى اختلف فى اسمه فقيل يسار بن نمير و قيل أوس بن خولى و قيل بلال بن بلبل و قال ابن الكلبى اسمه داود بن بلال بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالک بن الأوس صحب النبى ص و شهد معه أحدا و ما بعدها من المشاهد ثم انتقل إلى الكوفة و له بها دار فى جهينة يلقب بالأيس و شهد هو و ابنه عبد الرحمن مع على بن أبى طالب مشاهده كلها و فى أسد الغابة يسار بن بلال بن أحيحة إلى آخر ما مر عن الاصابة [الاستيعاب] فى الكنى ثم قال هكذا نسبه من يجعله من الأنصار صليبة و منهم من يجعله مولى بنى عمرو بن عوف و قتل بصفين مع على اه و فيه أيضا داود بن أبلال بن بليل و قيل بن أحيحة و قيل اسمه يسار و قيل بلال بن بلال و قال ابن الكلبى اسم أبى ليلى يسار بن بليل بن بلال كان مولى الأنصار فدخل فيهم و كان ابنه عبد الرحمن إذا دعى الفقهاء دعى معهم و إذا دعى الأشراف دعى معهم فهذا يدل على إنه غير مولى لان الموالى لم يكونوا أشرافا قال و اما والد أبى ليلى فقيل اسمه داود بن بلال إلخ ما مر عن ابن الكلبى اه لكن مر عن الاستيعاب عن ابن الكلبى ان ذلک ٣٦٧ اسم أبى ليلى نفسه و فى الإصابة فى الكنى أبو ليلى الأنصارى والد عبد الرحمن قيل اسمه بلال و قيل بليل بالتصغير و قيل داود بن [بلال] و قيل أوس و قيل يسار و قيل أيسر و قيل اسمه كنيته و قال الكلبى أبو ليلى بن بلال إلى آخر ما مر و قال

غيره شهدا [شهد] أحدا و ما بعدها و سكن الكوفة و كان مع على فى حروبه و قيل إنه قتل بصفين روى عن النبى ص عنه ولده عبد الرحمن اه.

داود بن أبو زيد

ياتى بعنوان داود بن أبى زيد زنكان.

داود الجصاص

فى التعليقة يظهر من الكافى كونه اه و ذلك

ما رواه فى الكافى عن أبى داود المسترق عنه عن أبى عبد الله ع أن الأئمة هم العلامات

. داود الجواربى

قال الذهبى فى ميزانه الخارج عن الاعتدال: رأس فى الرافضة و التجسيم من مرامى جهنم و ذمه ذما عظيما و قال هذا الضرب لا أعلم له رواية مثل بشر المريسى و النظام و أبى الهذيل العلاف و ثمامة بن أشرس و ١ هشام بن الحكم الرافضى المشبه و ذكر جماعة آخرهم أقرب إلى نحلته و قال فكونهم لم يرووا الحديث لم احتفل بذكرهم فأراح الله منهم اه و يوشك ان يكون ذنب الرجل عنده كذنب هشام بن الحكم كما كان ذنب من ذكرهم الاعتزال و أن تكون نسبة التجسيم إليه نسبة باطلة كنسبتها إلى هشام بن الحكم و هو منها برىء كما بين فى ترجمته فيكون هو أولى بما وصف به الرجل

بهاء الدين داود بن جلال الدين أبى القاسم بن فخر الدين يحيى أبى طاهر هبة الله

بن شمس الدين أبى الحسن بن أبى عبد الله محمد مجد الشرف بن أبى نصر أحمد مجد الشرف بن أبى الفضل على بن أبى تغلب على بن الحسن الأصم السوراوى بن أبى محمد الحسن الفارس (أبى الحسن محمد الفارس) النقيب ابن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى العبرة بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع.

وصفه صاحب عمدة الطالب بنقيب النقباء

داود بن حبيب أبو غيلان الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع و قال روى عنه و عن أبى عبد الله ع و ذكره فى أصحاب الصادق (ع).

الأمير داود الحرفوشى

ياتى بعنوان داود بن عمر.

داود بن حرة

أخو إسحاق بن حرة ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع و قال روی عنهما أی الباقر و الصادق ع.

ص: ۳۶۸

أبو سليمان داود بن الحسن المثنی بن الحسن السبط بن علی بن أبی طالب ع

ولد حوالی سنة ۸۳ لأنه كان رضيع الامام الصادق الذی ولد فی هذه السنة و توفی داود بالمدينة و هو ابن ستين سنة قاله فی عمدة الطالب فتكون وفاته حوالی سنة ۱۴۳.

أمه

أم ولد اسمها حبيبة و تكنی بام خالد بربرية و قيل رومية و تكنی أم داود أيضا و إليها ينسب عمل أم داود المشهور فی يوم النصف من رجب و قيل اسمها فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم و إنها شريفة علوية و يحتمل كون أم داود اسمها فاطمة و مربيته و مرضعته اسمها حبيبة و الله أعلم.

أقوال العلماء فيه

هو جد بنی طاوس المشهورين ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الباقر ع و قيل بل عده فی رجال الصادق دون الباقر. و فی رجال ابن داود معظم الشأن و فی الوجيزة و البلغة ممدوح و فی عمدة الطالب يكنی أبا سليمان و كان يلی صدقات أمير المؤمنين ع نيابة عن أخيه عبد الله المحص [المحض] و كان رضيع جعفر الصادق ع و فی عمدة الزائر للسيد حيدر الكاظمی انه كان مقربا عند زين العابدين علی بن الحسين ع و زوجه زين العابدين ابنته أم كلثوم فاعقب منها اه و كأنه أخذه من قول صاحب عمدة الطالب عقب داود من ابنه سليمان أمه أم كلثوم بنت زين العابدين ع اه و فيه نظر (أولا) أنه لو كان كذلک لعده الشيخ فی أصحاب علی بن الحسين مع أنه لم يعده الا فی أصحاب الباقر فقط و يمكن كون ذلک لصغر سنه فی عصر السجاد (ثانيا) ان وفاة ۱ زين العابدين ع ۱ سنة ۹۵ و ولادة ۲ الصادق ع ۲ سنة ۸۳ فيكون عمر رضيعه داود عند وفاة زين العابدين نحو ۱۲ سنة فلا يكون قابلا للتزويج الا ان يكون زوجه قبل البلوغ أو يكون رضاعه مع الصادق ع فی آخر سنتيه و أول سنتيه هو و الله اعلم.

و كان داود كما سمعت رضيع الصادق ع أرضعته أم داود بلبن ابنها داود و حبسه المنصور لما حبس أخاه عبد الله بن الحسن بن الحسن و حمله من المدينة إلی العراق ثم قتل محمدا و إبراهيم ابنی عبد الله بن الحسن و هدم الحبس علی عبد الله و باقيهم و سال الصادق ع أم داود عنه فأخبرته بحبسه و حزنها لفراقه و انها لا تعلمه حيا أو ميتا فعلمها العمل المعروف بعمل أم داود فعملته فرأت تلک الليلة فی منامها النبی ص فبشرها بخلاص ولدها داود فما مضی الا قدر مسافة الطريق من العراق إلی المدينة للراكب المجد حتی قدم عليها داود و أخبرها انه كان محبوسا فی أضيق حبس و أثقل حديد إلی يوم النصف من رجب حيث دعت أمه فلما كان الليل رأی فی منامه كان الأرض قد قبضت له و رأی أمه علی حصير صلاتها و رأی النبی ص فقال له

ابشر يا ابن العجوز الصالحة فقد استجاب الله لامک فيک دعاءها قال فانتبهت و رسل المنصور على الباب فأدخلت عليه فى جوف الليل فأمر بفک الحديد عنى و الإحسان إلى و امر لى بعشرة آلاف درهم و حملت على نجيب و سوقت باشد السير و أسرعه حتى دخلت المدينة و جاءت به أمه إلى الصادق ۳۶۸ (ع) فقال ان المنصور رأى أمير المؤمنين عليا ع فى المنام يقول له أطلق ولدى و الا ألقيتک فى النار و رأى كان تحت قدميه نارا فاستيقظ و قد سقط فى يده و أطلقک يا داود اه حبسه[۱۸۰] المنصور الدوانيقى فأفلت منه بالدعاء الذى علمه الصادق (ع) لامه أم داود و يعرف بدعاء أم داود و بدعاء يوم الاستفتاح و هو النصف من رجب اه و لكن فى مروج الذهب ان داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط كان ممن أخذهم المنصور إلى الكوفة فحبسهم فى سرداب تحت الأرض لا يفرقون بين ضياء النهار و سواد الليل و مات منهم إسماعيل بن الحسن فترک عندهم فجيف فصعق داود بن الحسن فمات و كان المنصور قبض عليهم سنة ۱۴۴ اه و الله اعلم.

الشيخ داود بن الحسن بن يوسف بن محمد بن عيسى الأوالى البحرانى الجزائرى

عالم فاضل فى الذريعة له أصول الدين نسبه إليه الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجى و له ترتيب معانى الأخبار و ترتيب رجال الكشى و غيرها و هو معاصر لصاحب الوسائل اه و لكن صاحب الوسائل لم يذكره فى الآمل.

السيد داود بن داود الحسينى الحلى

هو عم السيد حيدر الحلى الشاعر المشهور و هو أديب شاعر. و عثرنا من شعره على قصيدة فى رثاء الحسين ع من جملتها:

ما أن أثار لحربه	فى كربلاء ظلما قتامه
و أباد آل الله فى	حرم النبوة و الإمامة
إلا المقدم فى المقام	و من هما قاما مقامه
فاسال بذاک أسامة	إن كنت تعلم من أسامة
يا أمة لمحمد	فى الآل لم يرعوا ذمامه
قد خالفوا أمر الاله	بهم و ما خافوا انتقامه
قتلوا الحسين بكربلاء	و لم تخالطهم ندامه
و رضيعه قبل الفطام	رأى بسهمهم فطامه
قد أضرموها فتنة	عميا إلى يوم القيامة

---

[۱۸۰] (۱) قال المؤلف فى جدول الخطا و الصواب للطبعة الأولى: وقع هنا نقص بعدم ذكر المنقول عنه أولا و ثانيا لم يمكننا معرفته الآن.– المؤلف–

داود بن الحصين الأسدى مولاهم

قال النجاشى كوفى ثقة روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع و هو زوج خالة على بن الحسن بن فضال كان يصحب أبا العباس البقباق له كتاب يرويه عدة من أصحابنا أخبرنا على بن أحمد عن محمد بن الحسن عن أيوب بن نوح عن عباس بن عامر عن داود به و فى الفهرست داود بن الحصين له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيد عن ابن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن داود بن الحصين و رواه حميد بن زياد عن القاسم بن إسماعيل القرشى عنه و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع داود بن الحصين الكوفى و فى أصحاب الكاظم ع داود بن الحصين.

و فى الخلاصة قال الشيخ الطوسى انه و كذا قال ابن عقدة و قال النجاشى ثقة و الأقوى عندى التوقف فى روايته اه و ربما يقال لا تعارض

---

(١) قال المؤلف فى جدول الخطا و الصواب للطبعة الأولى: وقع هنا نقص بعدم ذكر المنقول عنه أولا و ثانيا لم يمكننا معرفته الآن.- المؤلف-

بين كلامى النجاشى و الشيخ لجواز الجمع بين الثقة و و رد بان المراد من الثقة المطلق هو الامامى و يرجح كلام النجاشى بأنه اضبط و برواية الاجلاء الثقات عنه كصفوان و ابن أبى نصر و جعفر بن بشير فإنها امارة الوثاقة و الجلالة و فى التعليقة لعل حكم الشيخ مما قال ابن عقدة.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يمكن استعلام أنه ابن الحصين الموثق برواية عباس بن عامر و القاسم بن إسماعيل القرشى عنه و زاد الكاظمى رواية أحمد بن محمد بن أبى نصر عنه و روايته هو عن أبى العباس البقباق و عن جامع الرواة أنه زاد نقل رواية ذبيان بن حكيم الأودى و صفوان بن يحيى و الحكم بن مسكين و على بن النعمان و يونس جعفر بن بشير عنه.

داود الحمار

ياتى بعنوان داود بن سليمان أبو سليمان الحمار الكوفى.

أبو سليمان داود بن حمدان بن حمدون التغلبى العدوى

المعروف بالمزرفن أو المجفجف قتل سنة ٣٢٠ فى وقعة كانت بين مؤنس الخادم و بنى حمدان عند دير سعيد غربى الموصل.

هو عم سيف الدولة ابن حمدان كان مع أخيه الحسين بن حمدان لما ذهب إلى مصر لحرب الطولونية فى خلافة المقتدر فأحس الأثر و قال ابن الأثير كان من أشجع الناس و قال ابن خالويه و كان أبو سليمان مع أخيه أبى الهيجاء يوم العقبة و مر ذكرها فى ترجمة أبى الهيجاء و كان يخترق الرماح و تشرع إليه فلا تعلقه فسمى يومئذ المزرفن و وجد فى صدره أربع و عشرون طعنة و طعن عبد الله بن مزروع الضيابى طعنة فى صدره كادت تقتله و سالت بعض من شهد الوقعة من شيوخ العرب عن موقف أبى الهيجاء و أبى سليمان فقال لابى سليمان داود بن حمدان المزرفن أول النهار و لأبى الهيجاء آخره و كانت تحت أبى سليمان فرس برشاء صبرت على الطراد و الجراح كصبره فطلبها المقتدر فقادها إليه فبلغنى أنه كان يركبها و يكر على الخدم و يقول أنا المزرفن و هكذا كانت حالة خلفاء الإسلام فى آخر أمرهم بمثل هذه السخرية- فقال بعض الشعراء يهجو بعض الناس:

لو كنت فى مائتى ألف جميعهم مثل المزرفن داود بن حمدان

و تحتك الريح تمضى حين تأمرها و فى يمينک ماض غير خوان

لكنت أول فرار إلى عدن إذا تحرک سيف فى خراسان

و قال ابن الأثير أنه كان يلقب بالمجفجف و لم يقل بالمزرفن و أورد هذه الأبيات و جعل المجفجف بدل المزرفن فى البيت الأول و ابن أخيه أبو فراس سماه المزرفن فقال فى رائيته الطويلة المشهورة التى يفتخر فيها بآبائه و عشيرته:

عمى الذى سمته قيس مزرفنا و قد شجرت فيه الرماح الشواجر

و رد ابن مزروع ينوء بصدره و فى صدره ما لا تنال تنال المسابر

و قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٢٩٣ فيها ولى المكتفى الموصل ٣٦٩ و أعمالها أبا الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون فجرد معه جماعة لحرب الأكراد الهذبانية لما أفسدوا و معه إخوته سليمان و داود و سعيد و فى حوادث سنة ٣٠٩ فيها قلد داود ابن حمدان ديار ربيعة و فى حوادث سنة ٣٢٠ فيها سار مؤنس المظفرى إلى الموصل مغاضبا للمقتدر فلما سمع الوزير الحسين بن القاسم بمسيره كتب إلى سعيد و داود ابنى حمدان و إلى ابن أخيهما ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان بمحاربة مؤنس و صده عن الموصل فاجتمع بنو حمدان على محاربته إلا داود بن حمدان فإنه امتنع من ذلک لاحسان مؤنس إليه فإنه كان قد أخذه بعد أبيه و رباه فى حجره و أحسن إليه إحسانا عظيما فلم يزل به إخوته حتى وافقهم على محاربته و ذكروا له إساءة الحسين و أبى الهيجاء ابنى حمدان إلى المقتدر مرة بعد مرة و إنهم يريدون غسل تلک السيئة فلما أجابهم قال لهم و الله إنكم لتحملوننى على البغى و كفران الإحسان و ما آمن أن يجيئنى سهم عائر فيقع فى نحرى فيقتلنى فلما التقوا أتاه سهم كما وصف فقتله و كان مؤنس إذا قيل له إن داود عازم على قتالک ينكره و يقول كيف يقاتلنى و قد أخذته طفلا و ربيته فى حجرى و فى صلة عريب أن مؤنسا لم يجد فى نفسه أوثق من بنى حمدان فسار إلى الموصل فى الماء يريد بنى حمدان فلم يسمع لهم خبرا إلى أن وافاه بشرى النصرانى كاتب أبى سليمان داود بن حمدان فادى إليه رسالة صاحبه و رسالة الحسين بن حمدان و أبى العلاء و أبى السرايا بأنهم على شكره و معرفة حقه و لكنهم لا يدرون الخلاص مما وقعوا فيه فان أطاعوا

سلطانهم كفروا نعمة مؤنس و إن أطاعوا مؤنسا نسبوا إلى الخلع و سألوه أن يعدل عن بلدهم لئلا يمتحنوا بحربه فقال له مؤنس قل لهم قد كنت ظننت بكم غير هذا فإذا خالفتم الظن فليس إلى العدول عنكم سبيل و أرجو ان إحسانى إليكم سيكون من أنصارى عليكم و خذلانكم لى غير صارف لفضل الله عنى و كان الأمر كذلک فقتل داود و انهزم بنو حمدان و قال ابن الأثير فى حوادث ٠ سنة ٣٥١ فيها استولى الروم على مدينة حلب دون قلعتها لأن الدمستق سار إليها جريدة فى مائتى ألف رجل و لم يشعر به المسلمون و لم يعلم به سيف الدولة فلما علم به أعجله الأمر عن الجمع و الاحتشاد فخرج اليه بمن معه فلم يكن له بهم قوة لقلة من معه فقتل أكثرهم و لم يبق من أولاد داود بن حمدان أحد.

ما قيل فيه من الشعر

فى معجم الأدباء فى ترجمة جعفر بن محمد الموصلى قال ابن عبد الرحيم نقلت من خط جعفر بن محمد الموصلى من قصيدة فى أبى سليمان داود بن حمدان:

أعيجى بنا قبل انبتات حبالک — جمالک إن الشوق شوق جمالک

قفى وقفة تبلل عليک أوامها — جوانح لا تروى بغير نوالک

فقد طلعت شمس الندى باوارها — على مستظلات بفىء ظلالک

منها:

بأبناء حمدان الذين كأنهم — مصابيح لاحت فى ليال حوالک

لهم نعم لا أستقل بشكرها — و إن كنت قد سيرته فى المسالک

و خلفت فيه من قريض بدائعا — ترى خلفا من كل باق و هالک

(تنبيه)

ذكر المجلسى فى الجزء الثانى من المجلد ١٩ من البحار ص ۶٨- ٧٠ خبر أبى العباس أحمد بن كشمرد الذى أسره القرامطة ثم

تخلص منهم بسبب رؤيا رآها رئيسهم أبو طاهر سليمان بن الحسن الهجرى حين استغاث ابن كشمرد بالله تعالى و تشفع إليه بأمير المؤمنين و بالأئمة عليه و عليهم السلام و رواها عن أبى المفضل الشيبانى عن أحمد بن كشمرد ثم قال قال أبو المفضل فذكرت هذا الحديث فى مجلس أبى وائل داود بن حمدان بنصيبين سنة ٣٢٢ إلى أن قال فعجب أبو وائل من ذلک و قال يا أبا المفضل أنت صادق فى حديثک إلخ و الظاهر أنه وقع خلل فى هذه العبارة و صوابها فى مجلس أبى وائل بن داود بن حمدان فسقطت منها كلمة ابن و اسم أبى وائل تغلب بن داود بن حمدان و مرت ترجمته فى محلها أما داود بن حمدان فكنيته أبو سليمان لا أبو وائل و أبو سليمان قتل سنة ٣٢٠ و ١ أبو وائل كان حيا ١ سنة ٣٢٢ كما سمعت.

داود الدجاجى الكوفى

مر بعنوان داود بن أبى داود.

داود بن أبى هند دينار بن عذافر

و يقال طهمان القشيرى مولاهم أبو بكر و يقال أبو محمد البصرى المعروف بابن أبى هند.

توفى فى طريق مكة سنة ١٣٩ أو ١٤٠ أو ١٤١.

فى هامش تهذيب التهذيب عن المغنى (عذافر) بضم مهملة و خفة ذال معجمة و كسر فاء (و طهمان) بمفتوحة و سكون هاء و بنون.

أقوال العلماء فيه

هو من التابعين فى الذريعة ابن أبى هند هو داود بن دينار السرخسى المتوفى فى طريق مكة سنة ١٣٩ و هو من أصحاب الباقر ع له تفسير يعرف بتفسير ابن أبى هند ذكره ابن النديم ص ٥١.

و فى ميزان الذهبى داود بن أبى هند حجة ما أدرى لم لم يخرج له البخارى.

و فى تهذيب التهذيب وضع عليه علامة (خت م ۴) إشارة إلى أنه أخرج حديثه البخارى فى التاريخ و مسلم و قال داود بن أبى هند و اسمه دينار بن عذافر و يقال طهمان القشيرى مولاهم أبو بكر و يقال أبو محمد البصرى رأى أنس بن مالک. ابن حيان روى عن أنس خمسة أحاديث لم يسمعها منه و كان من خيار أهل البصرة من المتقين فى الروايات إلا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه. الحاكم لم يصح سماعه من أنس. ابن عينية عن أبيه كان يفتى فى زمان الحسن. عن الثورى هو من حفاظ البصريين.

عبد الله بن احمد بن حنبل عن أبيه ثقة ثقة و سئل عنه مرة أخرى فقال مثل داود يسال عنه. ابن معين ثقة و هو أحب إلى من خالد الحذاء. ابن أبى حاتم سالت أبى عن داود و عوف و قرة فقال داود أحب إلى و هو أحب إلى من عاصم و خالد الحذاء العجلى بصرى ثقة جيد الاسناد رفيع و كان صالحا و كان خياطا أبو حاتم و النسائى ثقة. يعقوب بن شيبة ثقة ثبت.

ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ابن خراش بصرى ثقة. الاشرم عن أحمد كان كثير الاضطراب و الخلاف.

مشايخه

فى تهذيب التهذيب: روى عن عكرمة و الشعبى و زرارة بن أبى أوفى ٣٧٠ و أبى العالية و سعيد بن المسيب و سماك بن حرب و عاصم الأحول و عزرة بن عبد الرحمن و محمد بن سيرين و أبى الزبير و مكحول الشامى

من رآهم

و فيه رأى أنس بن مالك كما مر و رأى عثمان النهدى و النعمان بن سالم و أبا نصرة و جماعة.

تلاميذه

فى تهذيب التهذيب: عنه شعبة [و ابن] جريح و الحمادان و وهيب بن خالد و الثورى و مسلمة بن علقمة و ابن و [] عبد الوارث بن سعيد و عبد الأعلى بن عبد الأعلى و يحيى بن القطان و زيد بن ذريع و يزيد بن هارون و غيرهم.

داود بن راشد الكوفى الأبزارى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و مر احتمال أنه داود الأبزارى المتقدم.

التمييز

فى مستدركات الوسائل عنه يحيى الحلبى و الحكم بن أيمن و ثابت بن شريح.

داود الرقى

ياتى بعنوان داود بن كثير.

داود بن الزبرقان البصرى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه.

داود بن زربى أبو سليمان الخندقى البندار

(زربى) فى الخلاصة بالزاى المضمومة و الراء الساكنة و ألباء الموحدة و فى رجال ابن داود رأيت بخط الشيخ أبى جعفر بكسر الزاى فالراء و قيل بالعكس (و الخندقى) فى الخلاصة بالخاء المعجمة و النون و الدال المهملة و القاف و قال ابن داود الخندفى منسوب إلى خندف و هى امرأة الياس بن مضر بن نزار نسب ولد الياس إليها اه فجعله بالفاء لا بالقاف.

أقوال العلماء فيه

قال المفيد فى الإرشاد فى باب النص على الرضا ع ممن روى النص عليه بالإمامة من أبيه من خاصته و ثقاته و أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته ثم ذكر جماعة منهم داود بن زربى لكن أهل النقد و التحقيق لم يعتدوا بتوثيقات المفيد فى الإرشاد على جلالته و قال النجاشى داود بن زربى أبى سليمان الخندقى البندار روى عن أبى عبد الله ع ذكره ابن عقدة له كتاب أخبرنا أحمد بن عبد الواحد حدثنا عبيد الله بن أحمد حدثنا على بن محمد بن رباح و حميد بن زياد قالا حدثنا عوانة بن الحسين أبو الحسين حدثنا على بن خالد العاقولى عن داود بن زربى بكتابه و فى الفهرست داود بن زربى له أصل رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن

ص: ٣٧١

بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عنه و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع داود بن زربى الكوفى و فى أصحاب الكاظم ع داود بن زربى روى عن أبى عبد الله (ع) و فى رجال الكشى (ما روى فى داود بن زربى) و كان أخص الناس بالرشد

حمدويه و إبراهيم قالا حدثنا محمد بن إسماعيل الرازى حدثنى أحمد بن سليمان حدثنى داود الرقى قال دخلت على أبى عبد الله ع فقلت له جعلت فداك كم عدة الطهارة فقال ما أوجبه الله و أضاف إليها رسول الله ص واحدة لضعف الناس و من توضأ ثلاثا فلا صلاة له فبينا أنا معه فى ذا حتى جاء داود بن زربى و أخذ زاوية من البيت فسأله عما سالته فى عدة الطهارة فقال له ثلاثا ثلاثا من نقص عنه فلا صلاة له فارتعدت فرائصى و كاد أن يدخلنى الشيطان فأبصر أبو عبد الله إلى و قد تغير لونى فقال أسكن يا داود هذا هو الكفر[١٨١] أو ضرب الأعناق فخرجنا من عنده و كان ابن زربى إلى جوار بستان أبى جعفر المنصور و كان قد القى إلى أبى جعفر أمر داود بن زربى و أنه يختلف إلى جعفر بن محمد فقال أبو جعفر المنصور انى مطلع إلى طهارته فان هو توضأ وضوء جعفر بن محمد فانى لأعرف طهارته حققت عليه القول و قتلته فاطلع و داود يتهيأ للصلاة من حيث لا يراه فأسبغ داود بن زربى الوضوء ثلاثا ثلاثا كما أمره أبو عبد الله ع فما تم وضوؤه حتى بعث أبو جعفر المنصور فدعاه قال داود فلما أن دخلت عليه رحب بى و قال يا داود قيل فيک شىء باطل و ما أنت كذلک قد أطلعت على طهارتک و ليس طهارتک طهارة الرافضة فاجعلنى فى حل و أمر له بمائة ألف درهم فقال داود الرقى التقيت أنا و داود بن زربى عند أبى عبد الله ع فقال له داود بن زربى جعلنى الله فداک حقنت دماءنا فى دار الدنيا و نرجو أن ندخل بيمنک و بركتک الجنة فقال أبو عبد الله (ع) فعل الله ذلک بک و بإخوانک من جميع المؤمنين فقال أبو عبد الله لداود بن زربى حدث داود الرقى بما مر عليكم حتى تسكن روعته فحدثته بالأمر كله فقال أبو عبد الله لهذا أفتيته لأنه كان أشرف على القتل من يد هذا العدو ثم قال يا داود بن زربى: توضأ مثنى مثنى و لا تزدن عليه و إنک إن زدت عليه فلا صلاة لک.

حمدويه حدثنا الحسن بن موسى حدثنى أحمد بن محمد عن بعض أصحابه عن على بن عقبة أو غيره عن الضحاک بن الأشعث قال أخبرنى داود بن زربى قال حملت إلى أبى الحسن موسى ع مالا فاخذ بعضه و ترک بعضه فقلت لم لا تأخذ الباقى

[١٨١] (١) أراد بالكفر مخالفة ما جاء عن الرسول ص.- المؤلف-

قال إن صاحب هذا الأمر يطلبه منک فلما مضى بعث إلى أبو الحسن الرضا أخذه [فأخذه] منى. و فى الخلاصة أورد الكشى ما يشهد بسلامة عقيدته و قال النجاشى أنه ثقة ذكره ابن عقدة.

و عن حاشية الخلاصة للشهيد الثانى فى الطريق ضعف و جهالة و التوثيق راجع إلى ابن عقدة فأعلى درجاته المدح خاصة اه و فى رجال ابن داود كان معتقدا فى أبى عبد الله ع أهمله الشيخ و وثقه النجاشى (أقول) ما حكياه عن النجاشى من توثيقه لا وجود له فى كتاب النجاشى و قد أشغل ذلک بال العلماء لصدوره من رجل عظيم و لو صدر من غيره لم يابه به أحد و لقالوا من أول وهلة أنه اشتباه و خطا و لكن صدوره من مثل العلامة أوجب اعتناء العلماء بالفحص عنه و تحقيق حاله ففى منهج المقال لم أجد التوثيق الذى نقل فى الخلاصة و فى كتاب ابن طاوس نقلا عن النجاشى كما فى الخلاصة اه و فى النقد نقل العلامة و ابن داود توثيقه عن النجاشى و لم أجد توثيقه فى اربع نسخ من النجاشى عندى و عن والد المجلسى كان التوثيق ٣٧١ كان فى نسختى العلامة و ابن داود و ليس فى النسخ التى عندنا و عن الحاوى انه لم يجده فى نسختين عنده لا فى بابه و لا فى غيره و بالجملة اتفقت كلمة الجميع عدى العلامة و ابن داود على عدم وجوده فى كتاب النجاشى و فى التعليقة الأظهر انه كان فى نسخة ابن طاوس أو كان غفلة منه أو كان فى كتابه شىء مغشوش فتوهماه ثقة لان نسخته على ما نقل كانت مغشوشة و العلامة فى الخلاصة شديد الاتباع له لزيادة اعتقاده به و لعل هذا هو الأظهر لكن رواية ابن أبى عمير عنه تشير إلى وثاقته اه اما قول الشهيد الثانى ان التوثيق راجع إلى ابن عقدة فلست أدرى كيف رجع التوثيق إلى ابن عقدة فالعبارة صريحة فى انه من النجاشى و ان أراد ان النجاشى اخده [اخذه] من ابن عقدة فمع فرض صحته فتوثيق ابن عقدة لا يقصر عن غيره.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف أنه ابن زربى الذى نقل توثيقه عن ابن عقدة برواية على بن خالد العاقولى و رواية ابن أبى عمير عنه و عن جامع الرواة أنه زاد نقل رواية يونس بن عبد الرحمن و الضحاک بن الأشعث عنه و عن جامع الرواة أيضا إن فى أواسط كتاب المكاسب من التهذيب رواية عن الحسين بن سعيد عن داود بن رزين و استظهر كونه داود بن زربى لعدم وجود داود بن رزين فى كتب الرجال

داود بن أبى زيد زنكان أو زنكار أبو سليمان النيشابورى

الموجود فى رجال الشيخ زنكان بالنون أخيرا و الموجود فى الخلاصة زنكار و ضبطه بالزاى و النون و الكاف و الألف و الراء. و فى رجال ابن داود زنكان بالزاى و النون المفتوحتين و اشتبه اسم أبى زيد على بعض أصحابنا فأثبته زنكار بالراء و هو غلط و فى حاشية الخلاصة للشهيد الثانى ذكر الشيخ زنكان بالنون أخيرا و هو الذى صححه ابن داود و نسب ما ذكره المصنف إلى الغلط.

فى الفهرست داود بن أبى زيد من نيشابور ثقة صادق اللهجة من أهل الدين و كان من أصحاب على بن محمد ع له كتب ذكرها ابن النديم و ذكره الكشى فى كتابه و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادى ع داود بن أبى زيد اسمه زنكان. يكنى أبا سليمان نيشابورى فى النجارين فى سكة طرخان فى دار سختويه صادق اللهجة و فى رجال العسكرى داود بن أبى زيد النيشابورى ثقة اه و لم أجد له ذكرا فى رجال الكشى و لعله زاغ عنه النظر. و فى الخلاصة داود بن أبى زيد اسمه زنكار (و مر

أن الصواب زنكان) يكنى أبا سليمان نيشابورى من النجارين فى سكة طرخان فى دار سختويه صادق اللهجة و قال البرقى داود بن نيورد (بيورد) و يكنى بأبى سليمان و نزل نيسابور فى النجارين عند سكة طرخان فى دار سختويه معروف بصدق اللهجة و الظاهر أنهما واحد قال الشيخ الطوسى أنه من أصحاب أبى الحسن الثالث على بن محمد و من أصحاب أبى محمد الحسن ع اه.

و فى فهرست ابن النديم أبو سليمان داود بن بو زيد من أهل نيسابور و ينزل بها فى النجارين عند سكة طرخان فى سكة سختويه من رواة الشيعة المعروفين بصدق اللهجة و من أصحاب على بن محمد بن على رضى الله

---

(١) أراد بالكفر مخالفة ما جاء عن الرسول ص.- المؤلف-

عنهم و له من الكتب كتاب الهدى اه و يظهر أن بو زيد مخفف أبو زيد بحذف الهمزة كما هو الجارى على السنة العامة اليوم و إن ذلک كان متعارفا فى السابق كما هو متعارف اليوم و ان الشيخ قال ابن أبى زيد جريا على القاعدة الأصلية و ان الذى فى الخلاصة عن البرقى بن نيورد أو بيورد تحريف بو زيد و لعله من النساخ و لعل الشيخ أخذ ما ذكره فى حقه من ابن النديم فان فهرسته كان عنده و نقل عنه فى عدة مواضع بل بعض المؤلفات لم يعرفها الشيخ الا منه حيث اقتصر على نقلها عنه و لم يكن فهرسته عند المتأخرين و لا عرفوا ابن النديم من هو و لذلک قالوا يظهر من قول الشيخ عن بعض المؤلفات ذكره ابن النديم ان لابن النديم نباهة هذا غاية ما عرفوه من أحواله ثم عرف فهرسته فى هذا العصر بسبب طبعه مرتين أولاهما فى ألمانيا و الثانية فى مصر و عرف هو بترجمته فى معجم الأدباء و لو لا المطابع لبقى فهرسته و ترجمته كنزا مدفونا ثم ان الشيخ يقول له كتب ذكرها ابن النديم مع ان ابن النديم انما قال له من الكتب كتاب الهدى و داود بن بو زيد للصدوق فى الفقيه طريق إليه.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف برواية على بن مهزيار عنه و وروده فى طبقة رجال الهادى و العسكرى لأنه معدود من رجالهما مع شرط عدم المشاركة فى ذلک.

داود بن زيد الهمدانى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع و قال روى عنه و عن أبى عبد الله ع و عن بعض النسخ ابن أبى زيد و عن المجلسى عده ممدوحا لأن للصدوق طريقا إليه.

التمييز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية محمد بن عيسى بن عبيد عن داود بن زيد و عن اللاهيجى انه نقل رواية أبى بكر الحضرمى عنه.

داود بن سالم

أورد له ابن شهرآشوب فی المناقب هذه الأبیات و لا نعلم من حاله شیئا سوی هذا:

یا ابن النبی زارک زور	لم یکن ملحفا و لا سالا
ذاک خیر الأنام أبا و أما	و الذی یمنح الندی السؤالا
و إذا مر عابرا بسبیل	جمع الفاضلین و العقالا
بهت الناس ینظرون إلیه	مثلما ترقب العیون الهلالا

داود بن سرحان العطار الکوفی

قال النجاشی: داود بن سرحان کوفی ثقة روی عن أبی عبد الله و أبی الحسن ع ذکره ابن نوح روی عنه هذا الکتاب[۱۸۲] جماعة من أصحابنا رحمهم الله. أخبرنا القاضی أبو الحسین محمد بن عثمان حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد الشریف الصالح حدثنا عبید الله بن نهیک معلمی بمکة حدثنا علی بن الحسن الطاطری عن محمد بن أبی حمزة عن داود. و قال الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع داود بن ۳۷۲ سرحان العطار مولی کوفی و فی الفهرست داود بن سرحان له کتاب أخبرنا به ابن أبی جید عن ابن الولید عن الحسن بن متیل عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبی نصر و ابن أبی نجران عن داود بن سرحان و رواه حمید بن زیاد عن ابن نهیک عن داود بن سرحان اه.

التمییز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یعرف داود بن سرحان الثقة بروایة محمد بن أبی حمزة و ابن نهیک و ابن أبی نصر عنه و زاد الکاظمی روایة عبد الرحمن بن أبی نجران و الوشاء عنه و عن مشرق الشمسین و المنتقی التصریح بروایة جعفر بن بشیر و أحمد بن محمد بن عیسی عنه و عن جامع الرواة أنه زاد نقل روایة محمد بن سنان و الحسن بن علی بن فضال و جعفر بن سماعة عنه.

داود بن سعید أبو عبد الله الکوفی الأبزاری

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع و مر داود الأبزاری من أصحاب الصادق ع و إن الاتحاد محتمل.

---

[۱۸۲] (۱) هذا یدل علی سقط فی العبارة و أصلها له کتاب روی عنه هذا الکتاب.

داود بن سليمان

عد المفيد فى الإرشاد فى جملة من روى النص على الرضا ع بالإمامة من خاصته و ثقاته و أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته داود بن سليمان غير منسوب ثم

روى بسنده عن أبى على الخزار عن داود بن سليمان قلت لأبى إبراهيم ع إنى أخاف أن يحدث حدث و لا ألقاك فاخبرنى من الامام بعدك فقال ابنى فلان يعنى أبا الحسن ع.

ثم روى المفيد فى الإرشاد بعد هذه رواية عن نصر بن قابوس قلت لأبى إبراهيم ع انى سالت أباك إلخ و صاحب منهج المقال ذكر صدر الرواية الأولى إلى قوله قلت لأبى إبراهيم و ترك باقيها ثم أكملها فى الرواية الثانية من قوله إنى سالت أباك سهوا و سبق نظر و صاحب التعليقة نسب هذا السهو إلى المفيد لانه لم يراجع الإرشاد. ثم ان توثيقات الإرشاد متأمل فيها عند العلماء على جلالة قدر المفيد و المترجم لم يعلم من هو و ريما [ربما] يكون القزوينى الآتى.

داود بن سليمان أبو عمارة البكرى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

داود بن سليمان بن جعفر أبو أحمد القزوينى

قال النجاشى ذكره ابن نوح فى رجاله له كتاب عن الرضا ع أخبرنى محمد بن جعفر النحوى حدثنا الحسين بن محمد الفرزدق القطعى حدثنا أبو حمزة بن سليمان قال نزل[183] أخى داود بن سليمان و ذكر النسخة و فى التعليقة ربما يظهر من عبارة الجنابذى كونه ليس منا و تأتى فى عبد الله بن العباس القزوينى و من روايته عن الرضا عن آبائه عن الرسول ص و عبارة الجنابذى المشار إليها هى قوله عند ذكر الرضا ع يروى عنه عبد السلام بن صالح الهروى و سليمان بن داود و عبد الله بن عباس القزوينى و ما ذكره لا ظهور فيه و المذكور فى عبارة الجنابذى التى نقلها سليمان بن داود لا داود بن سليمان.

---

(١) هذا يدل على سقط فى العبارة و أصلها له كتاب روى عنه هذا الكتاب.

(٢) هكذا فى جميع النسخ و معناه غير ظاهر و لعل فيه تحريفا و أصله تزک أو نحو ذلک.

داود بن سليمان أبو سليمان الحمار

---

[183] (٢) هكذا فى جميع النسخ و معناه غير ظاهر و لعل فيه تحريفا و أصله تزک أو نحو ذلک.

الحمار بفتح الحاء و تشديد الميم قال النجاشى كوفى ثقة روى عن أبى عبد الله ع ذكره ابن نوح له كتاب يرويه عدة من أصحابنا منهم الحسن بن محبوب أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان حدثنا الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة حدثنا الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود به.

و فى الفهرست داود الحمار له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن حميد بن زياد عن أحمد بن ميثم عنه و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع داود بن سليمان الحمار الكوفى و فى باب الكنى عن الفهرست ابن [أبو] سليمان الحمار له كتاب رويناه عن جماعة عن أبى المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن الحسن بن محبوب عنه اه.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف بروايته عن الصادق ع و برواية الحسن بن محبوب و أحمد بن ميثم عنه و عن جامع الرواة أنه نقل رواية الحسن بن على الوشاء و النضر بن سويد و أبى على الخزاز عنه.

داود بن سليمان القرشى

قال النجاشى ذكره ابن نوح له كتاب قال ابن نوح أخبرنا أبو الحسن بن داود عن أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدى الطعان عن سليمان بن داود عن أبيه به.

داود بن سليمان الجرجانى الغازى

فى ميزان الاعتدال: روى عن على بن موسى الرضا و غيره. كذبه يحيى بن معين و لم يعرفه أبو حاتم. و بكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن الرضا رواها على بن محمد بن جهرويه القزوينى الصدوق عنه

قال حدثنا على بن موسى حدثنا أبى عن أبيه عن جده عن على بن الحسين عن أبيه عن على مرفوعا: اختنوا أولادكم يوم السابع فإنه أطهر و أسرع إنباتا للحم. إن الأرض تنجس من بول الأغلف أربعين يوما.

و

به من أدى فريضة فله دعوة مجابة.

و

به العلم خزائن و مفتاحه السؤال

اه و فى لسان الميزان بعد نقله زاد: و

به تحشر ابنتى فاطمة و عليها حلة قد عجنت بماء الحيوان

الحديث بطوله و هو ركيک اللفظ. و

به أربعة أنا أشفع لهم يوم القيامة و لو أتونى بذنب أهل الأرض الضارب بسيفه أمام ذريتى.

و القاضى لهم حوائجهم. و الساعى لهم فى حوائجهم عند ما اضطروا إليه.

و المحب لهم بقلبه و لسانه

اه و يظهر مما مر أن تكذيب الذهبى له المعلوم حاله إنما هو روايته من الفضائل ما لا تقبله عقولهم مع أنه ليس فيما نقلوه من الروايات عنه نكارة و لا ما يوجب الجزم بكذبه و قول ابن حجر عن بعضها أنه ركيک اللفظ لعله من هذا القبيل و الأحاديث لم تنقل لبيان الفصاحة و البلاغة و لو جاءت هذه الأحاديث لبيان ما يوافق الهوى لم يلتفت إلى أنها ركيكة أو قوية.

٣٧٣

داود بن عبد الله أبى الكرام بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى الجعفرى أبو سليمان المدنى

هكذا يفهم من عمدة الطالب فى نسبه و لكن فى تهذيب التهذيب المطبوع أنه داود بن عبد الله بن أبى الكرام محمد إلخ و الظاهر أنه وقع فيه خطا من المؤلف أو من النساخ و صواية [صوابه] ما ذكرناه فان المفهوم من عمدة الطالب أن أبا الكرام كنية عبد الله لا كنية محمد ففيه أن العقب من جعفر الطيار فى عبد الله الأكبر الجواد و من ولده على الزينبى، أمه زينب بنت على بن أبى طالب، و من ولده [ولد] على الزينبى محمد الأريس الرئيس، و من عقب محمد الأريس أبو الكرام عبد الله، و من ولد أبى المكارم عبد الله، داود و من عقب داود: سليمان اه.

و فى تهذيب التهذيب عن عثمان بن أبى شيبة: حدثنا داود بن عبد الله و هو ثقة، و قال أبو حاتم: كان عنده عن حاتم بن إسماعيل مصنفات شريک، و كان ثقة. و ذكره ابن حيان [حبان] فى الثقات، و قال يخطئ. و قال أبو يعلى الخليلى: مقارب الحديث يخطئ أحيانا. و كان جوادا. قال ابن حجر بقية كلام الخليلى أخطا فى حديث مالک عن نافع عن ابن عمر فى رفع اليدين و المحفوظ موقوف. و قال العقيلى فى حديثه وهم

مشايخه و تلاميذه

فى تهذيب التهذيب: روى عن مالک و الدراوردى ابن أبى يحيى و غيرهم. و عنه: ابنا أبى شيبة و ابن نمير و أبو حاتم و ابن عفان العامرى و غيرهم.

داود بن أبى عوف سويد التميمى البرجمى مولاهم أبو الجحاف الكوفى

فی هامش تهذیب التهذیب عن المغنی (البرجمی) بضم باء و سکون راء و ضم جیم و ذکر صاحب لب اللباب أنه نسبة إلی البراجم قبیلة من تمیم (و أبو الجحاف) فی المغنی بمفتوحة و شدة مهملة آخره فاء.

قال الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع داود بن أبی عوف أبو الجحاف البرجمی الکوفی و قال العلامة فی الخلاصة فی باب الکنی من القسم الأول أبو حیان و أبو الجحاف قال ابن عقدة أنهما ثقتان.

و فی میزان الذهبی وضع بجنب اسمه (د س ق) إشارة إلی أنه أخرج حدیثه أبو داود و النسائی و ابن ماجة القزوینی و قال: داود بن أبی عوف أبو الجحاف وثقه أحمد و یحیی. و قال النسائی لیس به بأس. أبو حاتم صالح الحدیث. ابن عدی لیس هو عندی ممن یحتج به عامة ما یرویه فی فضائل أهل البیت. ثم ذکر

روایة له عن أبی ذر مرفوعا یا علی من فارقنی فارق الله و من فارقک یا علی فارقنی.

ثم قال هذا منکر.

و فی تهذیب التهذیب قال عبد الله بن داود کان سفیان یوثقه و یعظمه و قال وکیع عن سفیان عن أبی الجحاف و کان و قال ابن عیینة کان من الشیعة مما یشیعه[۱۸۴] و قال أحمد و ابن معین ثقة و قال أبو حاتم صالح الحدیث و قال النسائی لیس به بأس و قال ابن عدی له أحادیث و هو من غالیة و عامة حدیثه فی أهل البیت و هو عندی لیس بالقوی و لا ممن یحتج به و ذکره ابن حیان [حبان] فی الثقات و قال یخطئ و له فی السنن لابن ماجة حدیث واحد فی فضل الحسن و الحسین قلت و قال العقیلی کان من غلاة الشیعة و قال الأزدی زائغ ضعیف اه و الظاهر أن المذکور فی کلام ابن

---

(۱) هکذا فی النسخة و معناه غیر ظاهر و الظاهر انه محمف [مصحف]. – المؤلف –

عقدة هو هذا کما ان الظاهر أن تضعیفه بعد توثیق من سمعت إنما هو و کون عامة حدیثه فی أهل البیت.

مشایخه

فی تهذیب التهذیب روی عن عبد الرحمن بن صبیح مولی أم سلمة و جمیع بن عمیر و أبی حازم سلمان الأشجعی و عکرمة و قیس الخارقی و غیرهم.

تلامیذه

---

[۱۸۴] (۱) هکذا فی النسخة و معناه غیر ظاهر و الظاهر انه محمف[مصحف]. – المؤلف –

فی تهذیب التهذیب عنه السفیانان و شریک و إسرائیل و عبد السلام بن حرب و جماعة اه و فی المیزان و علی بن عابس.

داود بن صالح الأزدی الکوفی داود بن صالح التمیمی الکوفی

ذکرهما الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

داود الصرمی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب علی بن الحسین ع و فی منهج المقال الظاهر أنه غیر ۱ ابن مافنة اه و ذلک لان هذا من أصحاب السجاد و ذلک بقی إلی ۱ عصر الهادی ع.

داود الصرمی

قال الشیخ فی الفهرست له مسائل أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبی المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبی عبد الله عن داود الصرمی و فی رجال الهادی ع داود الصرمی یکنی أبا سلیمان (إسماعیل) اه و هو داود بن مافنة الآتی و غیر المتقدم.

داود الضریر

فی منهج المقال: فی کشف الغمة عنه عن الهادی ع روایة ربما یظهر منها مدحه و لعله الصرمی.

داود بن عامر الأشعری القمی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب العسکری ع.

داود بن عبد الجبار أبو سلیمان الکوفی داود بن عبد الرحمن أبو سلیمان المکی العطار

ذکرهما الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

داود بن عطاء أبو سلیمان المدنی

فی الخلاصة قال ابن عقدة سمعت عبد الرحمن بن یوسف بن خداش یقول داود بن عطاء المدنی لیس بشیء و قال النجاشی داود بن عطاء المدنی أخبرنا أبو العباس أحمد بن علی بن نوح حدثنا علی بن الحسین حدثنا الحسن بن سکن أبو زید حدثنا عباد بن یعقوب الأسدی حدثنا داود بن عطاء عن جعفر بن محمد ع بأحادیثه النوادبر [النوادر] عنه و ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع تارة بعنوان داود بن عطاء المدنی ۳۷۴ و تارة بعنوان داود بن عطاء المدنی أبو سلیمان. و قال ابن داود فی القسم الأول داود بن عطاء المقری له کتاب نوادر قال النجاشی ذکره ابن نوح و فی القسم الثانی داود بن عطاء أبو سلیمان المدنی قال ابن عقدة لیس بشیء فجعلهما اثنین و أبدل فی أحدهما المدنی بالمقری و الظاهر أنه اشتباه و أنهما واحد.

الشيخ داود بن على بن داود بن الحسن بن يوسف بن محمد بن عيسى الأوالى البحرانى

عالم فاضل معاصر للشيخ عبد الله بن صالح السماهيجى ذكره فى إجازته الكبيرة و أثنى عليه.

داود بن على العبدى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا ع و قال كان من أصحاب المهدى.

داود بن على اليعقوبى الهاشمى أبو على بن داود.

قال النجاشى روى عن أبى الحسن موسى ع و قيل روى عن الرضا ع ثقة له كتاب يرويه جماعة منهم عيسى بن عبد الله العمرى أخبرنى محمد بن على بن شاذان حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا الحميرى حدثنا محمد بن عبد الجبار عن داود بن على اليعقوبى به و قال الشيخ فى أصحاب الكاظم و الرضا ع داود بن على اليعقوبى.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف داود بن على اليعقوبى الثقة برواية محمد بن عبد الجبار عنه و حكى بعضهم عن الكاظمى أنه زاد رواية العباس بن معروف عنه و ليس ذلك فى نسختين عندى و قد سمعت قول النجاشى ان كتابه يرويه جماعة منهم عيسى بن عبد الله العمرى لكن لم يعلم ان روايته له بغير واسطة.

أبو العباس داود بن عمار بن حمدان بن حمدون العدوى التغلبى

لم نجد تصريحا باسمه و لا نجزم بوجود من يسمى بذلک لكن يمكن أن يفهم من شعر أبى فراس أن فى بنى حمدان من اسمه داود بن عمار بن داود بن حمدان [بن] حمدون و أنه يكنى أبا العباس و أنه أسر استنقذه سيف الدولة بفداء أو غيره فابو فراس يقول:

قل لابن عمار بن داود و ما — قول العليم كقول من لم يعلم

إن بت ترسف فى الحديد فطالما — أصبحت توضع بالحديد إلى الكمى

صبرا أبا العباس أنا معشر — صبر على صرف الزمان المجرم

فعلمنا من ذلک ان عمار بن حمدان بن حمدون له ولد يكنى أبا العباس و أنه أسر و الظاهر أن الروم أسرته لكنا لم نعرف اسمه و يقول أبو فراس من قصيدة أخرى مخاطبا سيف الدولة:

أ و ما كشفت عن ابن داود ثقيلات الكبول

و أبدل هذا البيت فى نسخة أخرى بقوله:

أ و ليس عن داود قد فككت أثقال الكيول

و المراد فى كل من البيتين شخص واحد قد استنقذه سيف الدولة من الأسر لان أحد البيتين بدل من الآخر فلا يجوز أن يكون المراد بهما مختلفا بل هو شيء واحد و إنما غير اللفظ إلى ما رآه الشاعر أحسن كما ان المراد بقوله قل لابن عمار بن داود هو المذكور فى هذين البيتين و هنا يقال كيف سماه فى أحدهما ابن داود و فى الآخر داود و فى السابق ابن عمار بن داود (و الجواب) انه حين جعله ابن داود نسبه إلى جده و النسبة إلى الجد شائعة و حين جعله ابن عمار بن داود نسبه إلى أبيه و حين قال و ليس عن داود ذكره باسمه و لا يبعد ان البيت كان أولا أ و ما كشفت عن ابن داود فغير إلى قوله أ و ليس عن داود فان فيه تصريحا باسمه فهو اولى من التعبير عنه بابن فلان فقوله أ و ليس عن داود لم يرد به داود بن حمدان (أولا) لأنه تقدم ذكره فى شعر أبى فراس (ثانيا) لان النسخة الثانية التى أريد بها غير ما فى النسخة الأولى كما مر جعلته ابن داود لا داود فالجمع بين هذه الأبيات يدلنا على ان المسمى اثنان (أحدهما) المكنى أبا سليمان الملقب بالمزرفن و الثانى حفيده داود بن عمار بن داود بن حمدان بن حمدون المكنى أبا العباس و لداود بن عمار هذا يقول أبو فراس:

صبرا فانک فى كفالة سيد ماضى العزيمة كالهزبر الضيغم

أ رأيت عمک مرجعا من بعد ما جعلوه فى حلق الحديد المحكم

و أراد بعمه أبا وائل تغلب بن داود بن حمدان الذى أسره القرامطة و استنقذه سيف الدولة منهم كما مر فى ترجمة أبى وائل.

الشيخ داود بن عمر الأنطاكى الطبيب المكفوف

توفى بمكة المكرمة سنة ۱۰۰۹ و قيل ۱۰۰۸ و قيل ۱۰۰۷ و قيل ۱۰۰۵ و عن هامش شذرات الذهب أنه توفى سنة ۱۰۱۱ كان عالما فاضلا أديبا شاعرا طبيبا ماهرا مع أنه مكفوف البصر و تحكى عنه فى الطب أمور عجيبة و كان نص على البستانى فى دائرة المعارف و لا بد أن يكون أخذه من مصدر وثيق و على ذلک شواهد و دلائل كايراده التترية فى تزيين الأسواق و تتلمذه على بعض فضلاء الفرس المسمى محمد شريف و صلاته خلف الشهيد الثانى إذا صحت و مسيره إلى جبل عامل كما ياتى و كان معاصرا للشهيد الثانى و سمعنا مذاكرة أنه صلى خلفه فلم تعجبه قراءته لأنه كان قد تعلم التجويد بمصر فبلغ ذلک

الشهيد الثانى فكان سبب هجرته إلى مصر و تعلم بها تجويد القراءة و ذكره صاحب السلافة باسجاع طويلة على عادة ذلک العصر و ملخص ما فيها أنه أعمى أدرک ببصيرته ما لم تدركه أولو الأبصار و قطن بمصر فسار صيته فى الأمصار و جمع فنون العلم و سرد متونه و شروحه عن ظهر القلب إلى أدب بهر بتبيانه و أظهر حكمة شعره و سحر بيانه فهو عالم فى شخص عالم و اعتنى بالطب و فاق أربابه حتى كان يقول لو رآنى ابن سيد لوقف ببابى أو ابن دانيال لاكتحل بتراب أعتابى و له فيه مؤلفات مطولات و مختصرات و كان قد هاجر فى ابتداء حاله إلى مصر فظهر فيها علمه و فضله حتى دب داء الحسد فى علمائهم فرموه بالإلحاد و فساد الاعتقاد و زعموا أنه يرى رأى القدماء من الفلاسفة و الحكماء و يعتقد بقدم العالم فخرج من مصر هاربا إلى البلد الحرام ٣٧٥ و انضوى إلى سلطان الحرمين الشريفين الحسن بن أبى نمى فأكرم وفادته و أبدله من الخوف امنا إلى ان توفى بالتأريخ السابق و فى البدر الطالع عن العصامى أنه قال فى حقه: هو المتوحد بأنواع الفضائل و المتفرد بمعرفة علوم الأوائل شيخ العلوم الرياضية لا سيما الفلسفة و علم الأبدان القسيم لعلم الأديان فإنه بلغ فيه الغاية التى لا تدرک له فضل ليس لاحد وراءه فضل و علم لم يحز أحد فى عصره مثله حكى ان الشريف حسن لما اجتمع به امر بعض إخوانه ان يعطيه يده ليجس نبضه و قال له الشريف حسن جس نبضى فاخذ يده فقال هذه ليست يد الملک فأعطاه الأخ الثانى يده فقال كذلک فأعطاه قبلها و أخبر كلا بما هو متلبس به و حكى انه استدعاه الشريف لمداواة بعض حرمه فلما دخل قادته جارية و لما خرجت به قال للشريف حسن عن شريف عن ذلک فوجده كما قال و له [] ان الجارية لما دخلت بى كانت بكرا و لما خرجت بى كانت ثيبا ففحص الشريف عن ذلک فوجده كما قال و له عجائب من هذا الجنس اه و فى شذرات الذهب فى حوادث سنة ٩٨٩ فيها توفى ظنا داود بن عمر الأنطاكى الطبيب الأكمه العالم العلامة قال الطالوى فى السانحات داود بن عمر الأنطاكى نزيل القاهرة المعزية و المميز على من له فيها المزية المتوحد بأنواع الفضائل و المتفرد بمعرفة علوم الأوائل لا سيما علم الأبدان المقدم على علم الأديان فإنه بلغ فيه الغاية التى لا تدرک و اما معرفته لاقسام النبض فاية له باهرة و كرامة على صدق دعواه ظاهرة و لقد سالته عن مسقط رأسه فاخبرنى انه ولد بانطاكية بهذا العارض قال و قد بلغت عدد سيارة النجوم (سبع سنين) و انا لا أستطيع ان أقوم لعارض ريح نحكم فى الاعصاب و كان والدى رئيس قرية حبيب النجار و اتخذ قرب مزار حبيب رباطا للواردين و فيه حجرات للمجاورين و رتب لهم طعاما يحمل إليهم كل يوم و كنت احمل إلى الرباط فأقيم فيه سحابة يومى و إذا برجل من أفاضل العجم يدعى محمد شريف نزل بالرباط فلما رآنى سال عنى فأخبر فاصطنع لى دهنا مدنى به فى حر الشمس و لفنى فى لفافة من قرنى إلى قدمى حتى كدت أموت و تكرر منه ذلک مرارا من غير فاصل على قدمى ثم أقرأنى فى المنطق و الرياضى و الطبيعى ثم أفادنى اللغة اليونانية و قال لا أعلم الآن على وجه الأرض من يعرفها غيرى فأخذتها عنه و انا الآن فيها بحمد الله هو إذ ذاک ثم سافرت إلى جبل عاملة ثم إلى دمشق و اجتمعت ببعض علمائها كأبى الفتح المغربى و البدر الغزى و العلاء العمادى ثم دخلت مصر و ها أنا فيها إلى الآن قال و كان فيه دعابة و حسن سجايا و كرم نجار و خوف من المعاد و خشية من الله كان يقوم الليل الا قليلا و

يتبتل إلى ربه تبتيلا و كان إذا سئل عن شىء من العلوم الحكمية و الطبيعية و الرياضية أملى ما يدهش العقل بحيث يجيب على السؤال الواحد بنحو الكراسة.

و قال المحبى فى خلاصة الأثر ناقلا عن سانحات أبى المعالى درويش الطالوى و تلقاه الطالوى عن الشيخ داود نفسه: ثم ما برح (أى الشيخ داود) ان سار كالبدر يطوى المنازل لدياره و انقطعت عنى سيارة أخباره ثم جرت الأقدار بما جرت و خلت الديار من أهلها و أقفرت بتنكرها على لانتقال والدى و اعتقال ما أحرزته من طريفى و تالدى. فكان ذلک داعية المهاجرة.

لديار مصر و القاهرة. فخرجت من الوطن فى رفقة كرام نؤم بعض المدن من سواحل الشام. حتى إذا صرت فى بعض ثغورها المحمية.

دعتنى همة عليه أو علوية أن أصعد منه جبل عاملة فصعدته منصوبا على المدح و كنت عامله. و أخذت عن مشايخها ما أخذت و بحثت مع فضلائها

ص: ٣٧۶

فيما بحثت. و هذا دليل على الطالوى كما مر فى ترجمته و قال المحبى بعد كلام: قلت: و له فى التذكرة فصل عقدة لدعوة الكواكب و هو الذى فتح عليه باب الوقيعة حتى استهدفه كثير من الناس بسهام الذم بذكر مناجاة الكواكب و السجود لها فان وقع فى وهمک شىء من الإنكار فطالع ذلک الفصل من أوله تجده قد قال و منهم من توسل إلى خطاب الأرواح بدعوات الكواكب و دخانها. و فيه إخلال بنواميس شرعنا. لا يملكها إلا من يخرقه. و حاشا أن مثل هذا الأستاذ يرضى لنفسه خرق الشريعة. و إنما ذكر مثل هذا فى كتابه ليكون مشتملا على فنون شتى. نعم قد رأيت مدين القوصولى قد ترجمه و جزم بأنه و عبارته فى حقه هكذا: و كان مخالفا لعقيدة الأشعرية و هم الذين يثبتون لله صفات قديمة و يثبتون الامامة بالاتفاق و النص و موافقا لعقيدة الشيعة و هم الذين بايعوا عليا و قالوا بإمامته نصا و وصية. ثم نقل له كلاما صريحا و هو استدلاله على خلافة على (ع) بحديثين: أولهما:

قول النبى ص له، أ ما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى.

و ثانيهما: لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا على، قال داود قام الحصر دليلا على القصر، كان قصر قلب فصار كشف كرب، إلا أنه لا نبى بعدى. و قال اخلفنى فلا خلاف فى الخلافة إثباتا و النبوة محوا ... إلى غير ذلک مما هو صريح.

مؤلفاته

فى السلافة له فى الطب (١) تذكرة الإخوان فى طب الأبدان أو تذكرة أولى الألباب فى الجامع للعجب العجاب و يقال أن جزأها الثانى لبعض تلاميذه أو أنه أكمله مطبوعة (٢) مختصر التذكرة فى مجلدة (٣) شرح نظم القانون (۴) مختصر القانون (۵) بغية المحتاج (۶) قواعد المشكلات (٧) لطائف المنهاج (٨) استقصاء العلل و شافى الأمراض و الغلل (٩) النزهة المبهجة فى تشحيذ الأذهان و تعديل الأمزجة (١٠) نزهة الأذهان فى إصلاح الأبدان و فى غير الطب (١١) شرح قصيدة ابن سينا العينية فى النفس سماه الكحل النفيس لجلاء عين الرئيس و هو شرح حافل نفيس (١٢) تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق مختصر من أشواق العشاق طبع مرارا.

أشعاره

ننقل طرفا منها من السلافة و غيرها فمنها قوله و فيه الجناس:

هواک مازج روحی قبل تکوینی | و أنت ظلما بنار الهجر تکوینی

صبرت فیک علی أشیاء أیسرها | ذهاب نفسی و قوم عنک تلوینی

و کلما صحت لی محبتها | أری ودادک ممزوجا بتلوین

قد حل عقد اصطباری طول هجرک لی | و لیس غیر وصال منک یبرینی

إذا شممت شذا ریاک منتشقا | فما نسیم أتی من نحو یبرین

و له أیضا:

و سالبة بالحسن عقل أولی النهی | لطاعتها أسنی الدراری آفل

إذا ما تجلت دک طور قلوبهم | و خروا إلی الأذقان و العقل زایل

فیا کعبة العشاق هل ثم مطلب | سواک إلیه تستحث الرواحل

عذولی اتئد و أقصر فکل جوارحی | لها عن سماع الزور و العذل شاغل

إذا ما أطلت اللوم لا بد تنتهی | و عند التناهی یقصر المتطاول

۳۷۶و إن لم تزرنی أو تمن بنظرة | و ینعم دهری بالذی أنا آمل

فیا موت زر إن الحیاة ذمیمة | و یا نفس جدی إن دهرک هازل

و من شعره قوله موجها باشکال الرمل:

سالتها عن بیاض | فی وجنتیها و حمرة

إذا طریق حتماع [اجتماع[| قالت و رایة قصره

قال صاحب السلافة و أحسن منه قولی:

و ذی هیف ما زال بالرمل مولعا | إذا ما سالت الوصل منه تبلدا

و وشى نقى الخد منه بحمرة فقلت طريق للوصال تولدا

أخذه من قول ابن مطروح:

رأيت بخديه بياضا و حمرة فقلت لى البشرى اجتماع تولدا

و من شعره قوله:

بروحى آقى من خلتها حين أقبلت على أثر حزن تنثر الدمع فى الخد

قضيبا من الكافور يمطر لؤلؤا من النرجس الوضاح فى فرش الورد

و قوله:

نظرت إليها و السواك قد ارتوى بريق عليه الطرف منى باكى

ترده من فوق در منظم سناه لأنوار البروق يحاكى

فقلت و قلبى قد تفطر غيرة أيا ليتنى قد كنت عود أراك

فقالت أ ما ترضى السواك أجبتها و حقك ما لى حاجة بسواك

و قوله:

لقد فقت أرباب المحاسن كلهم و زدت عليهم بالرشاقة و العقل

فمذ أعجز المغتاب شىء يقوله رماك بأوصاف القطيعة و البخل

فلا تثبتى بالهجر زور مقاله و لكن صلينى أو عدينى بالوصل

و لا تمطلى بالوعد صبا معذبا و إن قيل إن الشىء يعذب بالمطل

و قوله:

أقول لها هل تسعفين بزورة مريضا كواه البين بالهجر و السقم

فقالت إذا ما فارق الروح زرته لان محالا جمع روحين فى جسم

و قوله:

أفدى فتاة فتنت مهجتى و قد أذيب القلب من صدها

ما لى و للدنيا إذا لم تزر و ليس يحلو العيش من بعدها

يقول لى الآسى و قد راعه ما بفؤادى من جوى بعدها

خذ ماء ورد و لسان معا و أشربه بالماذى من شهدها

قد صدق الآسى فهذا الدوا هو الشفا لو كان من عندها

و أن يكون الشهد من ثغرها يجنى و ماء الورد من خدها

الأمير داود ابن الأمير عمر الحرفوشى الخزاعى البعلبكى

قتل سنة ١٢٠٩ قتله ابن عمه الأمير جهجاه ابن الأمير مصطفى أسمل أعين إخوته أولاد الأمير عمر قاله الأمير حيدر الشهابى فى تاريخه

ص: ٣٧٧

من أمراء بنى الحرفوش الذين حكموا بعلبک و البقاع و غيرهما عدة قرون و ذكرناهم فى أبوابهم من هذا الكتاب. و صاحب تاريخ بعلبک يقول إنه نفى إلى أدرنة مع من نفى من آل الحرفوش و الله أعلم.

داود بن عيسى النخعى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

التمييز

عن جامع الرواة انه نقل رواية الحسين بن سعيد عنه فى التهذيب فى باب الكفارة عن خطا المحرم قريبا من الآخر و لكن فى التهذيب فى كتاب الحج سند هكذا الحسين بن سعيد عن داود بن عيسى عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار و الممارسة تقتضى ان داود فى الطريق تصحيف لعمار و ان إثبات كلمة عن بينه و بين فضالة تصحيف آخر و الصواب عن حماد بن عيسى و فضالة فان هذا من الطرق الشائعة للحسين بن سعيد.

الشيخ داود الغول العاملى الميسى

توفى فى ذى الحجة سنة ١٢٢١ فى قرية ميس.

من أهل العلم و الفضل مذكور فى بعض التواريخ المخطوطة العاملية القديمة انه توفى بهذا التاريخ.

داود بن أبى يزيد فرقد مولى آل أبى السمال أو مولى بنى السمال الاسدى النصرى

فى الخلالاصة [الخلاصة] مولى بنى السمال و فى رجال النجاشى و ابن داود مولى آل أبى السمال و لكن عن الشهيد الثانى فى حاشية الخلاصة ان الذى فى كتاب النجاشى مولى بنى السمال و ان فى أكثر نسخ الخلاصة و جميع نسخ الكتب غيرها السمال باللام قال و فى بعض نسخ الخلاصة بالكاف (و النصرى) فى الخلاصة بالنون اه.

قال النجاشى داود بن فرقد مولى آل أبى السمال الاسدى النصرى و فرقد يكنى أبا يزيد كوفى ثقة روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع و اخوته يزيد و عبد الرحمن و عبد الحميد قال ابن فضال داود ثقة له كتاب رواه عدة من أصحابنا. أخبرنا أبو الحسن بن الجندى حدثنا أبو على بن همام عن عبد الله بن جعفر حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن داود و قد روى عنه هذا الكتاب جماعات من أصحابنا رحمهم الله كثيرة منهم أيضا إبراهيم بن أبى بكر محمد بن عبد الله بن النجاشى المعروف بابن أبى السمال أخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثنا على بن حبشى بن قونى حدثنا محمد بن جعفر الرزاز حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن إبراهيم بن أبى السمال عن داود و فى الفهرست داود بن فرقد له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن احمد بن محمد بن أبى نصر و صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع داود بن فرقد أبى زيد الاسدى مولى آل أبى السمال و فى رجال الكاظم ع داود بن فرقد ثقة له كتاب من أصحاب أبى عبد الله (ع) و قال الكشى: (ما روى فى داود بن فرقد)

محمد بن مسعود حدثنى عبد الله بن محمد حدثنى الوشاء عن على بن عقبة عن فرقد قلت لأبى عبد الله ع ٣٧٧ جعلت فداك كنت اصلى عند القبر و إذا برجل خلفى يقول أَ تُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَ اللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِما كَسَبُوا فالتفت اليه و قد تأول على هذه الاية و ما أدرى من هو و انا أقول و إِنَّ الشَّياطِينَ لَيُوحُونَ إِلى أَوْلِيائِهِمْ لِيُجادِلُوكُمْ وَ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ فإذا هو هارون بن سعد فضحك أبو عبد الله (ع) ثم قال إذا أصبت الجواب قبل الكلام باذن الله

حمدويه حدثنا أيوب حدثنى صفوان عن داود بن فرقد قلت لأبى عبد الله (ع) ان رجلا خلفى حين صليت المغرب فى مسجد رسول الله ص فقال ما لَكُمْ فِي الْمُنافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَ اللَّهُ ارسلهم [أَرْكَسَهُمْ] بِما كَسَبُوا [أَ] تُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ فعلمت انه

يعنينى فالتفت اليه و قلت إِنَّ الشَّياطِينَ لَيُوحُونَ إِلى أَوْلِيائِهِمْ لِيُجادِلُوكُمْ و ذكر مثله سواء إلى آخر الحديث و قال فى آخره جعلت فداک لا جرم و الله ما تكلم بكلمة فقال أبو عبد الله ما أحد أجهل منهم ان فى المرجئة فتيا و علما و فى الخوارج فتيا و علما و ما أحد أجهل منهم

و فى التعليقة سيجىء فى ترجمة ١ هارون بن سعيد انه زيدى و فى محمد بن سالم رواية اخرى فى ذم هارون اه ثم ظاهر النجاشى و الشيخ فى الفهرست و [فى] رجال الصادق و الخلاصة مغايرة داود بن يزيد العطار لداود بن فرقد لذكرهم لهما ترجمتين مستقلتين و ذكر النجاشى و الشيخ فى الفهرست لهما كتابين بسندين متغايرين و لكن عن التهذيب ان داود بن أبى يزيد العطار هو داود بن فرقد و فى منهج المقال عند ذكر طرق الصدوق الحكم بالاتحاد.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف داود بن فرقد الثقة برواية صفوان بن يحيى و إبراهيم بن أبى سمال و على بن عقبة و على بن النعمان النخعى عنه و زاد الكاظمى رواية احمد بن محمد بن أبى نصر و على بن الحكم و ابن أبى عمير و فضالة بن أيوب و مالک بن عطية عنه اه. و يمكن تمييزه بما مر فى داود بن أبى يزيد العطار. و عن جامع الرواة انه زاد يونس و سيف بن عميرة و على بن فضال و فضلة [فضالة] بن أيوب و محمد بن سنان و عبد الله بن مسكان و الحسن بن على بن أبى حمزة و حمزة بن حمران و الحسن بن محبوب و يعقوب بن سالم و على بن مهزيار و عبد الرحمن بن أبى نجران و الحجال عنه اه و زاد فى المستدكات [المستدركات] و أبو مالک الحضرمى.

أبو هاشم داود بن القاسم ابن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب الجعفرى.

توفى سنة ٢٦١ كما ذكره ابن الأثير.

أقوال العلماء فيه

قال النجاشى: داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب يكنى أبا هاشم الجعفرى رحمه الله كان عظيم المنزلة عند الائمة ع شريف القدر ثقة روى أبوه عن أبى عبد الله ع اه. و فى الخلاصة ثقة جليل القدر عظيم المنزلة عند الائمة ع شاهد أبا جعفر و أبا الحسن و أبا محمد ع (يعنى الجواد و الهادى و العسكرى) و كان شريفا عندهم له موقع جليل عندهم و عن حاشية الشهيد الثانى عليها زاد الشيخ الطوسى ان روى أيضا عن الرضا ع مضافا إلى الثلاثة و كذا ذكره ابن داود اه. و ذكره ابن داود فى أصحاب الرضا و الجواد و الهادى و العسكرى نقلا عن رجال الشيخ و فى الفهرست: داود بن القاسم يكنى أبا هاشم من أهل بغداد جليل القدر

عظيم المنزلة عند الائمة ع و قد شاهد جماعة منهم و كان مقدما عند السلطان و له كتاب أخبرناه عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن [بطة عن احمد بن] أبى عبد الله عن أبى هاشم و فى نسخة صاحب النقد و عن نسخة الشهيد الثانى و قد شاهد

جماعة منهم الرضا و الجواد و الهادى و العسكرى و صاحب الأمر ع و قد روى عنهم كلهم و له عنهم اخبار و مسائل و له شعر جيد فيهم و كان مقدما إلخ قال الميرزا: فى منهج المقال و لعلها اى نسخة الشهيد الثانى أصح (أقول) ليست هذه الزيادة فى نسختين من الفهرست و قد صححت إحداهما بمقابلة الشهيد الثانى و قال الشيخ فى رجال الجواد داود بن القاسم الجعفرى يكنى أبا هاشم من ولد جعفر بن أبى طالب ثقة جليل القدر و فى رجال الهادى داود بن القاسم الجعفرى يكنى أبا هاشم ثقة و فى رجال العسكرى داود بن القاسم الجعفرى ثقة يكنى أبا الهاشم و عن بعض نسخ رجال الشيخ انه عده فى رجال الرضا أيضا قائلا داود بن القاسم الجعفرى أبو هاشم و لكن بعض النسخ خال عنه و يدل على إدراكه الرضا ع و روايته عنه ما عن الصدوق فى العيون و التوحيد انه روى عنه عن الرضا ع و قال الكشى (فى أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى) قال أبو عمرو له منزلة عالية عند أبى جعفر و أبى الحسن و أبى محمد ع و موقع جليل على ما يستدل بما روى عنهم فى نفسه و روايته و تدل روايته على ارتفاع فى القول اه. و المراد من الارتفاع.

و ذلک لروايته بعض المعجزات عن الائمة ع كما ياتى نقل بعضها فقد كان جملة من علماء الشيعة يعدون مثل ذلک و هو بان يدل على جلالة قدره اولى من ان يدل على و عن المجلسى الأول ان الارتفاع لروايته المعجزات الكثيرة و فى التعليقة روى عنه ابن بابويه كثيرا فى كتاب التوحيد و فى غيره ما يدل على اه. اى بالمعنى الغير الصحيح و لكن هذا ليس مراد من وصفه بل المراد رواية المعجزات الكثيرة كما مر. ثم قال و فى الكافى فى باب ما جاء فى الاثنى عشر عن البرقى عنه رواية متضمنة للتصريح باسامى الائمة و كونهم أئمة و أوصياء ثم قال حدثنى محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن أبى عبد الله عن أبى هاشم مثله قال محمد بن يحيى فقلت لمحمد بن الحسن وددت ان هذا الخبر جاء من غير جهة احمد بن أبى عبد الله اه. فلم يتأمل فيه من جهة أبى هاشم قال و فى كشف الغمة فى باب مولد أبى جعفر الثانى ع حديث عنه فى صدور المعجزة عنه (ع) و فى آخره فقلت جعلت فداک انى مولع بأكل الطين فادع الله لى إلخ و اعتذر عنه فى الفوائد بأنه لم يثبت أو كان جاهلا بحرمته أو غير ذلک قال و يظهر من الاخبار جلالته و غاية إخلاصه. و اختصاصه بهم ع و كثرة روايته و رواية المشايخ عنه معتمدين عليه اه. و عن جمال الدين بن طاوس فى رجاله ان الذى تعلق به فى الطعن عليه فى تردد لان داود كان شاهدا فيحكى عما رأى و من بعد لا يرى ما يرى. و الذى يبنى عليه ثقة المشار اليه و تعديله و تفخيمه و قد كان مرضيا عند جماعة منهم ع اه. و فى مروج الذهب أبو هاشم الجعفرى بينه و بين جعفر الطيار ثلاثة آباء و لم يكن يعرف فى وقته اقعد نسبا فى آل أبى طالب و سائر بنى هاشم و قريش و كان ذا زهد و ورع و نسک و علم صحيح العقل سليم الحواس منتصب القامة و قبره مشهور اه. و عن ابن طاوس فى ربيع الشيعة انه من وكلاء الناحية الذين لا يختلف الشيعة فيهم. و فى معالم العلماء داود بن القاسم الجعفرى أبو هاشم البغدادى له كتاب. و قال عند ذكر شعراء أهل البيت المقتصدين أبو ٣٧٨ هاشم الجعفرى. و مر فى ترجمة احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش ان له كتاب اخبار أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى و الطبرسى فى اعلام الورى ينقل عن هذا الكتاب و ذكر سنده اليه و فى عمدة الطالب عن الشيخ أبى نصر البخارى فى ترجمة إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب انه قال ان داود ابن القاسم الجعفرى و هو أحد كبار العلماء و ممن له معرفة بالنسب و حكى انه كان حاضرا قصة إدريس بن عبد الله و سمه و [] ولادة إدريس بن إدريس قال و كنت معه بالمغرب و روى أبو هاشم ابيانا [أبياتا] عن إدريس أنشده إياها تقدمت فى ترجمة إدريس. و فى تاريخ بغداد: داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب أبو هاشم الجعفرى حدث عن أبيه و عن على بن موسى الرضا روى عنه محمد بن أبى الأزهر

النحوى و غيره. اخبرنى الازهرى عن احمد بن إبراهيم بن محمد بن عرفة: كان أبو هاشم الجعفرى داود بن القاسم مقيما بمدينة السلام و كان ذا لسان و عارضة و سلاطة فحمل إلى سر من رأى فحبس هنالک سنة ٢٥٢

تقدمه عند السلطان

مما يدل على تقدمه عند السلطان كما مر عن النجاشيى [النجاشى] ما حكاه الطبرى فى تاريخه فى حوادث سنة ٢٥١ انه خرج علوى بالكوفة فى خلافة المستعين فوجه اليه المستعين مزاحک [مزاحم] بن خاقان و كان العلوى قد قتل جماعة من جند الكوفة و هرب واليها فكتب مزاحم إلى الوالى مزاحم الى الوالى [] ان يقيم حتى يوجه هو إلى العلوى من يرده إلى الفيئة و الرجوع فوجه اليه داود بن القاسم الجعفرى و امر له بمال فتوجه اليه و ابطا داود و خبره على مزاحم فزحف إلى الكوفة و هرب العلوى.

و حكى أبو الفرج الاصبهانى فى مقاتل الطالبيين انه لما ادخل رأس يحيى بن الحسين بن زيد إلى بغداد اجتمع أهلها إلى محمد بن عبد الله بن طاهر يهنونه بالفتح و دخل فيمن دخل عليه أبو هاشم داود الجعفرى و كان ذا عارضة و لسان لا يبالى ما استقبل به الكبراء و أصحاب السلطان فقال له أيها الأمير جئتک مهنئا بما لو كان رسول الله ص حيا لعزى به فلم يجبه محمد عن هذا بشىء غير انه امر أخته و نسوة من حرمه بالشخوص إلى خراسان و قال ان هذه الرءوس من قتلى أهل هذا البيت لم تدخل بيت قوم قط الا خرجت منه النعمة و زالت عنه الدولة فتجهزن للخروج اه. و كانت ١ الطاهرية كما قال ابن الأثير تتشيع هكذا ذكر أبو الفرج نسب يحيى فجعله من نسل الحسين بن زيد. و قال المسعودى فى مروج الذهب فى سنة ٢٤٨ و قيل ٢٥٠ ظهر بالكوفة أبو الحسن يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد و أمه أم الحسن بنت الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب الطيار فقتل و حمل رأسه إلى بغداد و دخل الناس إلى محمد بن طاهر يهنونه بالفتح و دخل معهم أبو هاشم الجعفرى و قال لابن طاهر أيها الأمير إلى آخر ما مر و خرج من داره و هو يقول:

يا بنى طاهر كلوه وبيا ... ان لحم النبى غير مرى

ان وترا يكون طالبه الله ... لوتر بالفوت غير حرى

و فى عمدة الطالب: لما حمل رأس يحيى بن عمر صاحب شاهى أحد أئمة الزيدية إلى محمد بن عبد الله بن طاهر جلس بالكوفة للهناء فدخل عليه

أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى و قال انک لتهنا بقتيل لو كان رسول الله ص حيا لعزى فيه و خرج و هو يقول (يا بنى طاهر) البيتين إلى آخر الأبيات قال و كان قتل ٢ يحيى فى أيام المستعين ٢ سنة ٢٥٠ فجعل ذلک بالكوفة و أبو الفرج و المسعودى جعلاه فى بغداد و هو صواب و قال الطبرى فى تاريخه فى الجزء ١١ فى حوادث سنة ٢٥٢ فيها لثمان خلون من شعبان حمل بامر المعتز جماعة من الطالبيين إلى سامراء و حمل معهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى و كان السبب فى ذلک ان طالبيا

شخص من بغداد فی جماعة إلی ناحیة الکوفة و کانت من عمل أبی الساج فأمر محمد بن عبد الله بن طاهر أبا الساج و کان ببغداد بالشخوص إلی عمله بالکوفة فلقی أبو هاشم الجعفری و جماعة أبا الساج و کلموه فی امر الطالبی فقال لهم قولوا له یتنحی عنی و لا أراه و استخلف أبو الساج علی الکوفة رجلا یسمی عبد الرحمن و کان المعتز ولی الکوفة محمد بن جعفر الطالبی فعاث فی نواحیها فاحتال علیه عبد الرحمن و قبض علیه و أرسله إلی بغداد فأمر المعتز بحمله و جماعة فیهم داود بن القاسم إلی سامراء- کان داود اتهم بممالاة الطالبی- فودع أبو هاشم اهله و خرج و قیل ان جماعة قالوا للمعتز انک ان کتبت إلی ابن طاهر فی حمل داود بن القاسم لم یحمله فاکتب الیه انک ترید توجیهه إلی طبرستان لاصلاح ارض فحمل علی هذا السبیل و لم یعرض له بمکروه.

اخباره مع الائمة ع و روایاته عنهم

قد مر انه کان عظیم المنزلة عند الائمة و انه شاهد خمسة منهم.

الرضا و الجواد و الهادی و العسکری و صاحب الزمان و روی عنهم کلهم و عن مناقب ابن شهرآشوب انه رای خمسة منهم ع و عن المجلسی فی البحار ما یتضمن انه رأی صاحب الزمان ع و فی معالم العلماء انه شاهد جماعة من الائمة ع. و له روایات کثیرة عن کل واحد من الائمة الخمسة یتضمن جلها کرامات و معجزات لهم ع و لأجلها نسب إلی الارتفاع فی مذهبه و

روایاته عن الرضا ع

روی الصدوق فی العیون و التوحید روایات کثیرة عنه عن الرضا ع

و من ذلک یعلم انه شاهده و أدرکه.

اخباره مع أبی جعفر الثانی محمد بن علی الجواد (ع) و روایاته عنه

روی الکلینی فی الکافی بسنده عن داود بن القاسم الجعفری قال دخلت علی أبی جعفر ع و معی ثلاث رقاع غیر معنونة و اشتبهت علی فاغتممت فتناول إحداهن و قال هذه رقعة ریان بن شبیب ثم تناول الثانیة فقال هذه رقعة فلان فقلت نعم فبهت [فبهت] انظر الیه فتبسم و أخذ الثالثة فقال هذه رقعة فلان فقلت نعم جعلت فداک فاعطانی ثلاثمائة دینار أمرنی ان احملها إلی بعض بنی عمه و قال اما انه سیقول لک دلنی علی حریف یشتری لی بها متاعا فدله علیه قال فأتیته بالدنانیر فقال لی یا أبا هاشم دلنی علی حریف یشتری لی متاعا فقلت نعم قال أبو هاشم و دخلت معه ذات یوم بستانا فقلت له جعلت فداک انی مولع بأکل الطین فادع الله لی فسکت ثم قال لی بعد أیام ابتداء منه یا أبا هاشم قد اذهب الله عنک أکل الطین قال أبو هاشم فما شیء أبغض إلی منه الیوم

. اخباره مع الهادی و العسکری ع

عن الخرائج و المناقب و اعلام الورى بسنده عن ابن عياش من كتاب ۳۷۹ اخبار أبی هاشم عنه انه قال ما دخلت على أبی الحسن و أبی محمد ع الا رأيت منهما دلالة و برهانا.

اخباره مع الهادی ع

عن مناقب ابن شهرآشوب انه كان من ثقات أبی محمد ع و

روی الصدوق فی الامالی عن احمد بن أبی القاسم عن أبی هاشم الجعفری قال أصابتنی ضيقة شديدة فصرت إلى أبی الحسن على بن محمد ع فاذن لی فلما جلست قال يا أبا هاشم ای نعم الله عليک تريد ان تؤدی شكرها فوجمت و لم أدر ما أقول فقال رزقک الله الايمان فحرم به بدنک على النار و رزقک العافية فاعانتک على الطاعة و رزقک القنوع فصانک عن التبذل يا أبا هاشم انما ابتدأتک ان تشكو إلى من فعل بک هذا و قد أمرت لک بمائة دينار فخذها

. و

عن الخرائج: روی ان أبا هاشم كان منقطعا إلى أبی الحسن بعد أبيه أبی جعفر فی جده الرضا ع فشكا إلى أبی الحسن (ع) ما يلقى من الشوق اليه إذا انحدر إلى بغداد (إلى ان قال) فادع الله ان يقوينی على زيارتک فقال قواک الله يا أبا هاشم و قوی برذونک فكان أبو هاشم بعد ذلک يصلی الفجر ببغداد و يسير على برذونه فيدرک الزوال من يومه فی عسكر سر من رأی

. و

روی الصدوق فی إكمال الدين بسنده عن أبی هاشم الجعفری قال سمعت أبا الحسن صاحب العسكر يقول الخلف من بعدی ابنی الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت لم جعلنی الله فداک فقال لأنكم لا ترون شخصه و لا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد ص

. و

قال الراوندی فی الخرائج عند ذكر معجزات الهادی (ع): و منها ما قال أبو هاشم الجعفری انه ظهر برجل من أهل سر من رأی برص فتنغص عيشه فأشار عليه أبو على الفهری بالتعرض لابی الحسن و ان يسأله الدعاء فجلس له يوما فرآه فقام اليه فقال تنح عافاک الله و أشار اليه بيده تنح عافاک الله ثلاث مرات فانخذل و لم يجسر ان يدنو منه فانصرف و لقی الفهری و عرفه ما قاله قال قد دعا قبل ان تسأله فاذهب فانک ستعافی فذهب و أصبح و قد برئ.

قال (و منها) ما قال أبو هاشم الجعفری كان للمتوكل بيت فيه شباک و فيه طيور مصونة فإذا دخل اليه أحد لم يسمع و لم يسمع فإذا دخل على ع سكتت جميعا فإذا خرج عادت إلى حالها.

و قال الطبرسی فی اعلام الوری حدثنا أبو طاهر الحسین بن عبد القاهر الطاهری حدثنا محمد بن الحسین الأشتر العلوی قال کنت علی باب المتوکل و انا صبی فی جمع من الناس ما بین طالبی إلی عباسی إلی جندی و کان إذا جاء أبو الحسن ترجل الناس کلهم حتی یدخل فقال بعضهم لبعض لم نترجل لهذا الغلام و ما هو بأشرفنا و لا بأکبرنا سنا و الله لا ترجلنا له فقال لهم أبو هاشم الجعفری و الله لتترجلن له صاغرین إذا رأیتموه فما هو الا أن أقبل حتی ترجلوا أجمعین فقال أبو هاشم أ لیس زعمتم أنکم لا تترجلون فقالوا و الله ما ملکنا أنفسنا حتی ترجلنا.

و

فی حواشی مصباح الکفعمی عن الجعفری قال سمعت أبا الحسن

ص: ۳۸۰

ع یقول أبوال الإبل خیر من ألبانها و قد یجعل الله الشفاء فی ألبانها

اه. ثم قال: الجعفری داود بن القاسم المکنی بأبی هاشم الجعفری نسبة إلی جعفر بن أبی طالب ع و کثیرا ما یطلق علی سلیمان بن جعفر أیضا فان کان الراوی هو الأول فالظاهر انه یروی عن الرضا ع و من بعده من الائمة ع و ان کان الثانی فالمظنون روایته عن أبی الحسن الأول ع و أبو هاشم الجعفری هو الذی روی خبر زینب الکذابة.

أخباره مع الحسن العسکری ع

عن دلائل الحمیری عن أبی هاشم قال سمعته یعنی أبا محمد ع یقول ان للجنة بابا یقال له المعروف لا یدخله الا أهل المعروف فحمدت الله فی نفسی و فرحت بما أتکلفه من حوائج الناس فنظر إلی و قال نعم فدم علی ما أنت علیه فان أهل المعروف فی الدنیا أهل المعروف فی الآخرة جعلک الله منهم یا أبا هاشم و رحمک

(و

عن دلائل الحمیری أیضا) عن أبی هاشم الجعفری انه سال أبا محمد ع عن قوله تعالی ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا ... فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَیْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ فقال کلهم من آل محمد ص الظالم لنفسه الذی لا یقر بالإمام المقتصد العارف بالإمام قال فدمعت عینی و جعلت أفکر فی نفسی فی عظم ما أعطی الله آل محمد ص فبکیت فنظر إلی فقال الأمر أعظم مما حدثت به نفسک من عظم شان آل محمد ص فاحمد الله ان جعلک متمسکا بحبلهم تدعی یوم القیامة بهم إذا دعی کل أناس بإمامهم انک علی خیر

(و

عن دلائل الحميرى أيضا) عن أبى هاشم قال كتب إلى أبى محمد ع بعض مواليه يسأله ان يعلمه دعاء فكتب اليه بهذا الدعاء يا اسمع السامعين و يا أبصر الناظرين و يا أعز الناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا ارحم الراحمين و يا احكم الحاكمين صل على محمد و آل محمد و أوسع لى فى رزقى و مد لى فى عمرى و امنن على برحمتک و اجعلنى ممن تنتصر به لدينک و لا تستبدل بى غيرى (إلى ان قال) فاقبل على أبو محمد ع و قال أنت فى حزبه و فى زمرته إذ كنت بالله مؤمنا و برسوله مصدقا و باوليائه عارفا و لهم تابعا فأبشر ثم ابشر

. و قال الطبرسى فى اعلام الورى عند ذكر معجزات العسكرى (ع): فمن ذلک ما

قال أبو هاشم الجعفرى كنت عند أبى محمد ع فاستؤذن لرجل من أهل اليمن فدخل رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول و امره بالجلوس فجلس إلى جنبى (إلى ان قال) فقال أبو محمد هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التى طبع آباتى [آبائى] فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة فى جانب منها موضع أملس فأخذها و اخرج خاتمه و طبعها فانطبع و كانى اقرأ الخاتم الساعة الحسن بن على فقلت لليمانى ما رأيته قط قبل هذا فقال لا و الله و انى منذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعة اتانى شاب لست أراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض و هو يقول رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت ذرية بعضها من بعض أشهد ان حقک لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين و الائمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين و إليک انتهت الحكمة و الامامة و انک و الله لا عذر لاحد فى الجهل به فسالت عن اسمه فقال اسمى مهجع بن الصلت بن عقبة بن غانم بن أم غانم الاعرابية اليمانية. صاحب الحصاة التى ختم بها أمير المؤمنين و قال أبو هاشم الجعفرى فى ذلک شعرا: ٣٨٠

بدرب الحصى مولى لنا يختم الحصى — له الله أصفى بالدليل و اخلصا

و أعطاه آيات الامامة كلها — كموسى و فلق البحر و اليد و العصى

و ما قمص الله النبيين حجة (آية(— و معجزة الا الوصيين قمصا

فمن كان مرتابا بذاک فقصره — من الأمر ان يتلو الدليل و يفحصا

قال أبو عبد الله بن عياش هذه أم غانم صاحبة الحصاة و الثانية هى أم الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية و الثالثة التى طبع فيها رسول الله ص فهى أم سليم و كانت وارثة الكتب و لكل واحدة منهن خبر قد رويته و لم طل [أطل] الكتاب يذكره [بذكره].

و

روى الكلينى بسنده عن أبى هاشم الجعفرى قال وجدت فى كتاب والدى حدثنا جعفر بن محمد بن حمزة العلوى قال كتبت إلى أبى محمد الحسن بن على بن محمد بن الرضا ع اساله لم فرض الله تعالى الصوم فكتب إلى فرض الله تعالى الصوم ليجد الغنى مس الجوع ليحنو على الفقير

و

روى عن رجاله عن الحافظ البلاذرى حدثنا الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى امام عصره عند الامامية بمكة حدثنى أبى على بن محمد المفتى حدثنى أبى محمد بن على السيد المحجوب حدثنى أبى على بن موسى الرضا حدثنى أبى موسى بن جعفر المرتضى حدثنى أبى جعفر بن محمد الصادق حدثنى محمد الصادق حدثنى [] أبى محمد بن على الباقر حدثنى أبى على بن الحسين السجاد زين العابدين حدثنى أبى الحسين بن على أحد سيدى شباب أهل الجنة حدثنى أبى على بن أبى طالب سيد الأوصياء حدثنى محمد بن عبد الله سيد الأنبياء حدثنى جبرائيل سيد الملائكة قال الله عز و جل سيد السادات انى انا الله لا اله الا انا فمن أقر لى بالتوحيد دخل حصنى و من دخل حصنى امن من عذابى

و قال الحاكم و لم نكتبه الا عن هذا الشيخ.

و

عن كتاب الدلائل للحميرى عن أبى هاشم الجعفرى قال كنت عند أبى محمد فقال إذا خرج القائم امر بهدم المنار و المقاصير التى فى المساجد الحديث

(و

عن أبى هاشم) قال سال محمد بن صالح الارمنى أبا محمد عن قول الله يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ فقال أبو محمد هل يمحو الله الا ما كان و هل يثبت الا ما لم يكن إلى ان قال تعالى الجبار الحاكم العالم بالأشياء قبل كونها الخالق إذ لا مخلوق و الرب إذ لا مربوب و القادر قبل المقدور عليه فقتل [فقلت] أشهد انک ولى الله و حجته و القائم بقسطه و انک على منهاج أمير المؤمنين و علمه

(و

قال) أبو هاشم كتب [كنت] عند أبى محمد فسأله محمد بن صالح الارمنى عن قول الله وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى شَهِدْنا أَنْ تَقُولُوا قال أبو محمد ثبتت المعرفة و نسوا ذلک الموقف و سيذكرونه و لو لا ذلک لم يدر أحد من خالقه و لا من رازقه

(و

قال) أبو هاشم سمعت أبا محمد يقول من الذنوب التى لا تغفر قول الرجل ليتنى لا أؤاخذ الا بهذا فقلت فى نفسى ان هذا لهو الدقيق و قد ينبغى للرجل أن يتفقد [من امره و] من نفسه كل شىء فاقبل على فقال بعد كلام ان الإشراک فى الناس أخفى من دبيب النمل على الصفا فى الليلة الظلماء و من دبيب الذر على المسح الأسود

(و

عن) أبی هاشم قال سمعت أبا محمد یقول بسم الله الرحمن الرحیم أقرب إلی اسم الله الأعظم من سواد العین إلی بیاضها

(و

عنه) قال سال محمد بن صالح الارمنی أبا محمد (ع) عن قول الله لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ فقال أبو محمد له الأمر من قبل أن یأمر به و له الأمر من بعد ان یأمر بما شاء فقلت فی

ص: ۳۸۱

نفسی هذا قول الله أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَکَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِینَ

(و

عن) أبی هاشم قال سئل أبو محمد ما بان المرأة المسکینة الضعیفة تأخذ سهما واحدا و یأخذ الرجل سهمین فقال ان المرأة لیس علیها جهاد و لا نفقة و لا علیها معلقة انما ذلک علی الرجل (إلی ان قال) فاقبل أبو محمد علی فقال نعم هذه مسألة ابن أبی العوجاء (لابی عبد الله) و الجواب منا واحد إذ کان معنی المسألة واحدا جری لآخرنا ما جری لأولنا و أولنا و آخرنا فی العلم سواء و لرسول الله علیه و آله السلام و لأمیر المؤمنین فضلهما

(و

قال) أبو هاشم سمعت أبا محمد یقول ان لکلام الله فضلا علی الکلام کفضل الله علی خلقه و لکلامنا فضل علی کلام الناس کفضلنا علیهم

. شعره

کان شاعرا مجیدا و أورد له ابن شهرآشوب فی المناقب و أورد له غیره أشعارا کثیرة فی أهل البیت ع فمن ذلک قوله:

یا آل أحمد کیف اعدل عنکم	أ عن السلامة و النجاة أحول
ذخر الشفاعة جدکم لکبائری	فیها علی أهل الوعید أصول
شغلی بمدحکم و غیری عنکم	بعدوکم و مدیحه مشغول

یقول فیها و هو مما یدل علی فضله:

لما انبرى لى سائل لأجيبه | موسى أحق بها أم إسماعيل

قلت الدليل معى عليک و ما على | ما تدعيه للإمام دليل

موسى أطيل له البقاء فحازها | ارثا و نصا و الرواة تقول

ان الامام الصادق ابن محمد | عزى بإسماعيل و هو جديل

و اتى الصلاة عليه يمشى راجلا | أ فجعفر فى وقته معزول

و قوله:

أ ليس رسول الله آخى بنفسه | عليا صغير السن يومئذ طفلا

فالا سواه كان آخى و فيهم | إذا ما عددت الشيخ و الطفل و الكهلا

فهل ذاک الا انه كان مثله | فالا جعلتم فى اختياركم المثلا

أ ليس رسول الله أكد عقده | فكيف ملكتم بعده العقد و الحلا

أ لم تسمعوا قول النبى محمد | غداة على قاعدة يخصف النعلا

فقال عليه بالإمامة سلموا | فقد امر الرحمن ان تفعلوا كلا

فيا أيها الحبل المتين الذى به | تمسكت لا ابغى سواه به حبلا

و دخل على الجواد ع فسأله عن تفسير

ما بين قبرى و منبرى روضة من رياض الجنة

ففسره له قال داود فقلت له يا مولاى قد حضرنى فى هذا المقام شعر فقال انشد فأنشدته قولى:

يا حجة الله أبا جعفر | و ابن البشير المصطفى المنذر

أنت و آباؤک ممن مضى | روضة بين القبر و المنبر

تجلو بتفسيرک عنا العمى | و نورک الأشرف و الأنور

صلى على المدفون فى طيبة جدک و المضمون بطن الغرى

و أمک الزهراء مضمونة ارض بقيع الغرقد الأزهر

و السيد المدعو شبيرا و من يدعى بسبط المصطفى شبر

و التسعة الاطهار من لم يكن يعرفهم فى الدين لم يعذر

هم خلفاء الله فى أرضه و هم ولاة البعث و المحشر

و هم سقاة الناس يوم الظما شيعتهم ريا من الكوثر

٣٨١و أنتم الذواد أعداءكم فى مورد منه و فى مصدر

و تدخلون النار من شئتم من جاحد حقكم منكر

و تدخلون الجنة المقتفى آثاركم فى غابر الاعصر

انى موال من تولاكم و من يعاديكم فمنه برى

و فى اعلام الورى عن عبد الله بن عياش بإسناده عن أبى هاشم الجعفرى أنه قال فى الامام الهادى ع و قد اعتل من قصيدة:

مادت الأرض بى و آدت فؤادى و اعترتنى موارد العرواء

حين قالوا الامام نضو عليل قلت نفسى فدته كل الفداء

مرض الدين لاعتلالک و اعتل و غارت له نجوم السماء

عجبا ان منيت بالداء و السقم و أنت الامام حسم الداء

أنت آسى الادواء فى الدين و الدنيا و محيى الأموات و الأحياء

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف داود بن القاسم الجعفرى الثقة برواية ابن أبى عبد الله عنه و هو أحمد بن محمد بن خالد البرقى و زاد الكاظمى رواية على بن إبراهيم كما فى الكافى و إبراهيم بن هاشم كما فى التهذيب عنه و عن جامع الرواة

أنه زاد نقل رواية يحيى بن هاشم و إسحاق بن زياد و محمد بن حسان و أبى أحمد بن راشد و أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن أحمد العلوى و محمد بن زياد عنه اه. و ذكر الكشى فى الفضل بن شاذان انه يروى عن جماعة و عد منهم أبا هاشم داود بن القاسم الجعفرى.

أبو هاشم داود بن أبى احمد القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب.

هو من أمراء المدينة الحسينيين و يفهم من عمدة الطالب ان أباه كان أمير المدينة و ان ابنه أبا عماره المهنا و اسمه حمزة كان أميرها أيضا و فى صبح الأعشى كان: من ولد أبى القاسم طاهر بن يحيى النسابة الحسن بن طاهر و من ولده [ولد] طاهر محمد الملقب بمسلم و من ولد مسلم طاهر ولى امارة المدينة و ولى بعده ابنه ١ الحسين بن طاهر و كان موجودا ١ سنة ٣٩٧ و كان لابى أحمد القاسم من الولد داود و يكنى أبا هاشم و قال العتبى الذى ولى بعد طاهر ابن مسلم صهره و ابن عمه داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر و كناه أبا على و كان لداود من الولد مهنا و هانئ و الحسن ولى مهنا و هانئ و كان الحسن زاهدا اه.

المولى داود

المعروف بمولانا قاضى زاده الصدخروى توفى حدود ١٣٢٥ (الصدخروى) نسبه إلى صدخرو قرية من قرى سبزوار هكذا فى مسودة الكتاب بالصاد و فى الذريعة السودخروى بالسين.

فى كتاب مطلع الشمس ما ترجمته وصل إلى مقام رفيع فى التخصص فى الصناعات العربية و الكمالات الادبية و كان النواب حسام السلطنة سلطان مراد ميرزا قد اعتنى بتربيته و تكحيله و رأيت خطه الجيد و إنشاءه فى الرسائل اه.

ص: ٣٨٢

و فى الذريعة: المولى داود بن الحاج قاضى الخراسانى المشهدى المعروف بمولى باشى و بقاضى زاده السودخروى المتوفى حدود ١٣٢٥ و له ترجمة فى مطلع الشمس المؤلف سنة ١٣٠٣ و له تصانيف نظما و نثرا و له البديعية و قد شرحها ولده ميرزا فضل الله و سمى الشرح ازهار الربيع.

داود بن كثير أبى خالد الرقى الكوفى أبو سليمان

مولى بنى أسد.

توفى بعد سنة ٢٠٠ بقليل.

الرقى نسبة إلى الرقة، بلد بالشام. فى ميزان الاعتدال:

داود بن كثير عن بعض التابعين: مجهول قلت هو من أهل الرقة روى عن ابن المكندر، حدث عنه إسحاق بن موسى الخطمى و يحيى الحمانى، ذكره ابن حيان [حبان] فى الثقات اه و فى تهذيب التهذيب زاد روايته عن على بن زيد بن جدعان و ذكر بدل الخطمى: الأنصارى و قال: قال أبو حاتم: شيخ مجهول و ذكره ابن حبان فى الثقات.

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع داود بن كثير أبى خالد الكوفى و فى أصحاب الكاظم ع داود بن كثير الرقى مولى بنى أسد ثقة و هو من أصحاب أبى عبد الله (ع) و فى الفهرست داود بن كثير الرقى له أصل رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير عن الحسن بن محبوب عنه و قال النجاشى داود بن كثير الرقى و أبوه كثير يكنى أبا خالد و هو يكنى أبا سليمان ضعيف جدا و الغلاة تروى عنه قال احمد بن عبد الواحد قل ما رأيت له حديثا سديدا له كتاب المزار أخبرنا أبو الحسن بن الجندى حدثنا أبو على بن همام حدثنا الحسين بن احمد المالكى حدثنا محمد بن الوليد المعروف بشباب الصيرفى الرقى عن أبيه عن داود به و له كتاب الاهليلجة اخبرنى أبو الفرج محمد بن على بن أبى قرة حدثنا على بن عبد الرحمن بن عروة الكاتب حدثنا الحسين بن احمد بن الياس قلت لابى عبد الله العاصمى داود بن كثير الرقى ابن من قال ابن كثير بن أبى خالدة روى عنه الجمانى [الحمانى] و غيره قلت له متى قال بعد المائتين قلت بكم قال بقليل بعد وفاة الرضا روى عن موسى و الرضا ع. و فى رجال الكشى (ما روى فى داود الرقى)

حدثنى حمدويه و إبراهيم و محمد بن مسعود قالوا حدثنا محمد بن نصير حدثنى محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن أبى عبد الله ع قال نزلوا داود الرقى منى بمنزلة المقداد من رسول الله ص.

على بن محمد حدثنى أحمد بن محمد عن أبى عبد الله البرقى يرفعه نظر أبو عبد الله ع إلى داود الرقى و قد ولى فقال من سره ان ينظر إلى رجل من أصحاب القائم ع فلينظر إلى هذا و فى موضع آخر أنزلوه فيكم بمنزلة المقداد

و قال الكشى فى موضع آخر (فى داود بن كثير الرقى)

محمد بن مسعود حدثنى على بن محمد بن عيسى عن عمرو بن عبد العزيز عن بعض أصحابنا عن داود بن كثير الرقى قال لى أبو عبد الله ع يا داود إذا حدثت عنا بالحديث فاشتهرت به فأنكره

قال نصر بن الصباح عاش داود بن كثير الرقى إلى وقت الرضا ع. ظاهر [طاهر] بن عيسى حدثنا [قال حدثنى] الشجاعى عن الحسين بن بشار عن داود الرقى قال لى داود ترى ما تقول الغلاة الطيارة و ما يذكرون عن شرطة الخميس عن أمير المؤمنين ع و ما يحكى أصحابه عنه بذلك و الله ارانى أكثر منه و لكن أمرنى ان لا أذكره لاحد و قلت له انى قد كبرت و دق عظمى أحب ان يختم عمرى بقتل فيكم فقال و ما من هذا بد ان لم يكن فى العاجلة يكن فى الآجلة.

ذكر أبو سعيد بن ٣٨٢ رشيد الهجرى ان داود دخل على أبى عبد الله ع فقال يا داود كذب و الله أبو سعيد

قال أبو عمرو يذكر الغلاة انه من أركانهم و قد روى عنه المناكير من و ينسب اليه أقاويلهم و لم اسمع أحدا من مشايخ العصابة يطعن فيه و لا عثرت من الرواية على شىء غير ما أثبته فى هذا الباب اه و قال المفيد فى إرشاده انه من خاصة أبى الحسن ع

و ثقاته و من أهل الورع و العلم و الفقه [و] من و فی الخلاصة من أصحاب موسی بن جعفر ع قال الشیخ الطوسی انه ثقة و روی الکشی من طریق فیه یونس بن عبد الرحمن عمن ذکره- و ذکر حدیث

أنزلوه منزلة المقداد

- قال و کذا فی حدیث آخر بهذا السند انه من أصحاب القائم ع ثم إلی ما قاله الکشی و النجاشی فی حقه ثم قال ابن الغضائری انه کان فاسد المذهب ضعیف الروایة لا یلتفت الیه و عندی فی امره توقف و الأقوی قبول روایته لقول الشیخ الطوسی و قال أبو جعفر بن بابویه روی عن الصادق (ع) انزلوا داود الرقی إلخ و قال الشهید الثانی فی الحاشیة علی قوله و أبوه کثیر یکنی أبا خالد هذا لفظ النجاشی و فی کتاب الشیخ کثیر بن أبی خالدة و مثله فی کتاب ابن الغضائری الا انه حذف الهاء من خالد و فی الإیضاح للمصنف خلاف ذلک کله فإنه جعل الکنیتین (أبو سلیمان و أبو خالد) لداود و أما روایته فجعلها النجاشی عن الکاظم و الرضا و الشیخ عن الصادق و الکاظم و علی قوله و کذا فی حدیث آخر بهذا السند فی قوله بهذا السند نظر لان السندین مختلفان لکنهما اشترکا فی الإرسال و زاد فی الأول ضعفا بمحمد بن عیسی و لعل المصنف تجوز فی قوله بهذا الاسناد حیث اشترکا فی الإرسال قوله و عندی فی أمره توقف من قول المصنف لا من قول ابن الغضائری فإنه جزم بجرحه بغیر توقف ثم قوله و الأقوی قبول روایته و تعلیله بقول الشیخ فیه نظر بین لان الجرح مقدم علی التعدیل فکیف مع کون الجارح جماعة فضلاء إثبات اه و فی التعلیقة قال خالی (المجلسی) الأظهر جلالته و هو الأظهر. و أجیب عن تقدیم الجرح علی التعدیل بأنه لیس علی إطلاقه فإذا علم أو ظن ان سبب الجرح امر لا یوجب الجرح لم یعبا به و المظنون أو المتیقن ان سبب الجرح هنا ما نسبه الیه من و قول الغلاة انه من أرکانها و نسبة أقاویلهم الیه و روایة المناکیر من عنه و قوله فیما تقدم و الله ارانی أکثر منه و قد عرفت غیر مرة ان القدماء کانوا یرون ما لیس من الغلو غلوا فإذا کان ذلک هو سبب جرحه لم یکن مقدما علی تعدیله و ابن الغضائری الذی لم یسلم أحد من قدحه حتی الاجلاء لا یعتنی بقدحه و قول ابن عبدون ما رأیت له حدیثا سدیدا یعارضه قول الکشی لم اسمع أحدا من مشایخ العصابة یطعن فیه و لا عثرت من الروایة علی شیء غیر ما أثبته و الذی أثبته لیس فیه الا نسبة الذی علم حاله و روایاته المنقولة عنه کلها سدیدة و النجاشی و ان کان ضابطا الا أن المظنون ان تضعیفه مستند إلی روایة الغلاة عنه و ما ذکره ابن عبدون فی حقه و الصدوق معتقد لجلالته بما رواه فی حقه و ان ضعف السند بالنسبة إلینا لکنه لا یراه ضعیفا و مع ذلک فهو یورث الظن بالنسبة إلینا و ان ضعف السند و یکفی فی جلالته قول الکشی لم اسمع أحدا من مشایخ العصابة یطعن فیه مع انه یندر ان یکون جلیل لم یطعن فیه أحد من مشایخ العصابة مع روایة الغلاة عنه ما رووا و نسبتهم الیه ما نسبوا فهذا یدل علی غایة ظهور جلالته عند مشایخ العصابة و هو من أصحاب الأصول و قد روی عنه الاجلاء و فیهم خمسة من أصحاب الإجماع و روایة ابن أبی عمیر عنه تشعر بوثاقته و روایة ابن محبوب عنه امارة القوة و هو کثیر الروایة مقبولها و هو امارة القوة و قد ظهر

من مجموع ما مر ان الأظهر وثاقته و قبول روایته.

التمییز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یعرف داود بن کثیر الثقة بروایة شباب الصیرفی الرقی عن أبیه عنه و روایة الحسن بن محبوب عنه و عن جامع الرواة انه نقل روایة احمد بن سلیمان و زکریا بن آدم و محمد بن سنان و إسماعیل بن عباد القصری و ابن أبی عمیر و جعفر بن بشیر و الحسن بن أیوب و عبد الرحمن بن کثیر و یونس بن عبد الرحمن و سعدان و أبی سعید القماط و یحیی بن عمرو و امیة بن علی و زکریا بن یحیی الکندی الرقی و الحسن بن علی بن فضال و الحسن بن إبراهیم بن سفیان و الوشاء و السلمی و احمد بن بکر بن عصام و محمد بن أبی حمزة و علی بن أسباط و ابان بن عثمان و علی بن الحکم عنه.

داود الکرخی

روی الصدوق فی باب أصناف النساء من الفقیه عن الحسن بن محبوب عنه عن أبی عبد الله ع.

داود بن کورة القمی أبو سلیمان

فی التعلیقة هو من مشایخ الکلینی و الظاهر جلالته و قال النجاشی داود بن کورة أبو سلیمان القمی هو الذی بوب کتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عیسی و کتاب المشیخة للحسن بن محبوب السراد علی معانی الفقه له کتاب الرحمة فی الوضوء و الصلاة و الزکاة و الصوم و الحج أخبرنا محمد بن علی القزوینی حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی حدثنا داود و قال الشیخ فی رجاله فی باب من لم یرو عنهم ع داود بن کورة القمی بوب کتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عیسی و فی الفهرست مثله و زاد له کتاب الرحمة مثل کتاب سعد بن عبد الله اه و هو أحد العدة عن أحمد بن محمد بن عیسی.

التمییز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یعرف بروایة احمد بن محمد بن یحیی عنه

داود بن مافنة الصرمی

(مافنة) بالمیم و الالف و الفاء المکسورة و النون المشددة کما فی التوضیح و قال ابن الأثیر فی أخبار أبی کالیجار الدیلمی فأتاه العادل ابن مافنة بمال و من ذلک قد یظن أنه من أسماء الدیلم قال النجاشی داود بن مافنة الصرمی مولی بنی قرة ثم بنی صرمة منهم کوفی روی عن الرضا ع یکنی أبا سلیمان و بقی إلی أیام أبی الحسن صاحب العسکر ع و له مسائل الیه أخبرنا ابن النعمان حدثنا ابن حمزة حدثنا ابن بطة حدثنا أحمد بن محمد عن داود بها اه و قوله ثم بنی صرمة منهم ای انه مولی بنی صرمة الذین هم بطن من بنی قرة و تقدم داود الصرمی من أصحاب علی بن الحسین ع غیر هذا. و داود الصرمی من أصحاب الهادی ع و هو هذا و للصدوق طریق إلی داود الصرمی یروی عنه فیه محمد بن عیسی بن عبید فإذا هو المترجم لا المتقدم الذی هو من أصحاب السجاد ع و فی مستدرکات الوسائل ذکره الشیخ من ۳۸۳ غیر توثیق و یمکن استظهار وثاقته من روایة احمد بن محمد بن عیسی و أخیه عبد الله عنه بعد ملاحظة حال احمد و سیرته و مداقته فی حال الرواة و

فی التهذیب عن أحمد بن محمد عن داود الصرمی قلت له یعنی أبا الحسن العسکری ع انی زرت أباک و جعلت ذلک لکم فقال لک من الله أجر و ثواب عظیم و منا المحمدة

و یروی عنه أحمد ابن أبی عبد الله أیضا کما فی الفهرست.

التمییز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یعرف داود الصرمی بن مافنة بروایة احمد بن أبی عبد الله عنه و محمد بن عیسی عنه.

الشیخ أبو سلیمان داود بن محمد بن داود الجاشی [الحاسی]

فی فهرست منتجب الدین فقیه ورع قرأ علی الشیخ أبی علی بن الشیخ أبی جعفر.

السید أبو سلیمان فخر الدین داود بن أبی الفضل مولانا تاج الدین محمد بن داود النباکتی

نسبة إلی نباکت بنون و باء موحدة مفتوحتین و ألف و کاف و تاء مثناة من فوق بلدة باذربایجان.

فی الریاض من سادات علماء عصر السلطان محمد خربندا اولجایتو خان الشیعی من مؤلفاته تاریخ روضة أولی الألباب فی معرفة التواریخ و الإنسان فارسی عندنا منه نسخة یظهر منه فضله و مهارته فی أکثر العلوم و یظهر من أوله أنه قد ألف فی کل فن من العلوم و قد أخذنا من تاریخه المذکور کثیرا من الفوائد و أوردناها فی کتابنا هذا و نسخته التی عندنا سقیمة و قد أخذنا من أوله اسمه و نسبه الذی أوردناه و الظاهر انه من علماء الشیعة کما یلوح من مطاوی تاریخه و یؤیده نقله عن مجمع البیان للطبرسی و کونه فی عهد السلطان المذکور و یظهر انه بلغ فیه إلی سنة ۹۱۸ حیث ختمه بأحوال السلطان علاء الدین أبو سعید بن السلطان محمد اولجایتو المذکور لکنه لم یذکر قصة تشیع ۱ السلطان محمد فیه أصلا و لم یزد علی ذکر انه فی سنی ۷۱۸ غیر السلطان الخطبة و السکة فتأمل ثم انه کان له أخ اسمه ۲ السید نظام الدین علی النباکتی و کان کما ذکره أخوه فی هذا التاریخ من المشایخ و الأولیاء و الاقطاب شاعرا توفی فی ۲ عهد السلطان خان فی ۲ تبریز ۲ ۲۱ رجب سنة ۹۰۹ و کان غازان خان یعتقد به و یستمد بدعائه و کان الملوک من عهد أباقا خان إلی غازان خان یحبونه و یجالسونه و یجاورونه و یحاورونه اه.

داود بن محمد بن سلیمان بن داود بن الحسن المثنی بن الحسن السبط بن علی بن أبی طالب ع.

فی عمدة الطالب قال شیخ الشرف العبیدلی کان کریما ولی صدقات أمیر المؤمنین ع و مات عن ذیل لم یطل اه.

الشیخ داود بن محمد بن عبد الله بن أبی شافیز الجدحفصی البحرانی

توفی سنة ۱۰۲۰ تقریبا (الجدحفصی) نسبة إلی جد حفص قریة بالبحرین.

(و شافيز) بالشين المعجمة بعدها ألف و الفاء و المثناة التحتية و الزاى

ص: ٣٨۴

أقوال العلماء فيه

عن رسالة الشيخ سليمان الماحوزى البحرانى فى علماء البحرين انه قال فى حقه: واحد عصره فى الفنون كلها و شعره فى غاية الجزالة و كان جدليا حاذقا فى علم المناظرة و آداب البحث ما ناظر أحدا الا و أفحمه و له مع السيد العلامة ذى الكرامات السيد حسين بن السيد حسن الغريفى مجالس و مناظرات و سمعت شيخى الفقيه العلامة الشيخ سليمان يقول كان السيد أفضل و أشد احاطة بالعلوم و أدق نظرا و كان الشيخ داود أشد بديهة و أدق فى صناعة علم الجدل فكان فى الظاهر يكون الشيخ غالبا و فى الحقيقة الحق مع السيد و كان الشيخ داود ياتى ليلا إلى بيت السيد و يعتذر منه و يذكر ان الحق معه و له رسائل منها رسالة وجيزة فى علم المنطق اختار فيها مذهب الفارابى فى تحقيق عقد الوضع فى المحصروات [المحصورات] و اختار فيها أيضا ان الممكنة تنتج فى صغرى الشكل الأول و له أيضا مذاهب نادرة انتهى و ذكره فى السلافة فقال الشيخ داود بن أبى شافيز البحرانى البحر العجاج الا انه العذب لا الأجاج و البدر الوهاج الا انه الأسد المهاج رتبته فى الإنافة شهيرة و رفعته اسمى من شمس الظهيرة و لم يكن فى مصره و عصره من يدانيه فى مده و قصره و هو فى العلم فاضل لا يسامى و فى الأدب فاضل لم يكل الدهر له حساما ان شهر طبق و ان نشر عبق و شعره ابهى من شف البرود و أشهر من رشف الثغر البرود و موشحاته الوشاح المفصل بل التى فرع حسنها واصل و فى الطليعة كان واحد عصره فى الفضل و الأدب و اعجوبة الزمان فى الخطابة و هو أستاذ السيد حسين الغريفى البحرانى و له معه مكاتبات و رسائل و مطارحات و كان كثير الجدل فى المسائل العلمية اه و فى أنوار البدرين كان هذا الشيخ من أكابر العلماء و أساطين الحكماء و هو الذى تصدى لمباحثة الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثى العاملى والد البهائى لما قدم البحرين و سكن فى المصلى فزاره العلماء و أعطوه حقه ثم زارهم فى مجمع من محافل أهل الفضل و جرى البحث بينه و بينهم فتصدى الشيخ المذكور لمباحثته و كان حاذقا فى صناعة الجدل و المناظرة فلما انقض المجلس و رجع الشيخ حسين إلى بيته كتب هذين البيتين:

أناس فى أوال قد تصدوا لمحو العلم و اشتغلوا بلم لم

إذا باحثتهم لم تلق فيهم سوى حرفين لم لم لا نسلم

قال و له شرح جيد حسن على الفصول النصرية فى التوحيد رأيته و كان سيدنا المعاصر السيد ناصر بن السيد أحمد ابن السيد عبد الصمد يعجب منه و من دقته و متانته اه و بيتا والد البهائى يدلان على ان جدله كان فى غير محله و هو الخبير العارف و كذلک جدله مع السيد الغريفى و ما الذى يدعوه للمجادلة بغير الحق ثم الاعتذار و من شعره قوله:

انا و الله المعنى بالهوى شوقى أعرب

كل آن مر حالی فی الهوی یا صاح أغرب

کلما غنی الهوی لی ارقص القلب و اطرب

و غدا یسقیه کاسات صبابات فیشرب

فالذی یطمع فی سلوان قلبی هو أشعب

قلت للمحبوب حتا م الهوی للقلب ینهب

و بمیدان الصبا و اللهو ساه أنت تلعب

قال ما ذنبی إذا شاهدت نار الخد تلهب

۳۸۴فهوی قلبک فیها ذاهبا فی کل مذهب

قلت هب ان الهوی هب فألقاه بهبهب

أ فلا تنقذ من یهواک من نار تلهب

و قوله:

طال فی الحب غرامی إذ رمی المهجة رامی

فأصاب القلب مجروحا بمسموم السهام

و الهوی فوقی و تحتی و ورائی و أمامی

و یمینی و یساری و هو لا شک امامی

قائدا قلبی إلی نار هوان و هیام

قلت للمحبوب حتا م بنیران الغرام

من ضریع الشوق و الأحزان اکلی و طعامی

و شرابی من حمیم الهجر أغری بی حمامی

لا تغنی فی أراک الوصل فی وقت حمامی

قال قف و اصبر على بلوى الهوى صبر الكرام

فعسى تحظى بجنات وصالى و سلامى

و له فى النبى و أهل بيته عليه و عليهم أفضل الصلاة و السلام هذا الموشح:

بدا يختال فى ثوب الحرير فعم الكون من نشر العبير

فقلنا نور فجر مستطير جبينک أم سنا القمر المنير

و قد مائل أم غص بان تثنى أم قضيب خيرزانى [خيزرانى]

عليه بدر تم شعشعانى بنور فى الدياجى مستطير

الا يا يوسفى الحسن كم كم فؤادى من لهيب الشوق يضرم

و كم يا فتنة العشاق أظلم و ما لى فى البرايا من نصير

فهلا يا حبيب القلب أنعم بجنات التدانى يا منعم

فقلبى فى الهوى صلى و سلم و صمت و حر أشواقى فطورى

و ديوان الهوى املاه قلبى و كل نافذ من فرط حبى

و أهل الحب من زفرات كربى هدوا طرا إلى نار السعير

فجد بالوصل يا بدر الدياجى و صب الراح فى كاس الزجاج

و غن بحق حسنک يا سراجى فان الخيل تشرب بالصفير

و روح قلب مشتاق كئيب يريحان الاغانى يا حبيبى

و رجع يا ليالى الوصل طيبى و من أقداح إفراحى أديرى

و قصر فى الخطى عند التثنى ليعذر عاذل قد نال منى

و يخجل كل مياس بغصن و دع بحياة حسنک يا أميرى

أ تعلم أننى أضحى و أمسى اكرر فيک درسا بعد درس

و اصلی من لهیب الشوق نفسی	و اتبع فیض دمعی بالزفیر
فان ضیعت شیئا من ودادی	فحسبی حب احمد خیر هادی
و مبعوث إلی کل العباد	شفیع الخلق و الهادی البشیر
و هل أصلی لظی نار توقد	و عندی حب خیر الخلق احمد
و حب المرتضی الطهر المسدد	و حب الآل باق فی ضمیری
به داود یجزی فی المعاد	نجاة من لظی ذات القتاد
و ینجو کل عبد ذی وداد	بحب الآل و الهادی البشیر

المیرزا داود بن المیرزا محمد مهدی الشهید الحسینی الصادقی المشهدی

و باقی النسب فی ترجمة الأب.

ولد سنة ۱۱۹۰ و توفی سنة ۱۲۴۰ فی المشهد الرضوی و دفن فی الروضة المطهرة الرضویة خلف القبر الشریف فی المکان المتصل بدار التوحید.

عن کتاب ریاض الجنة لأبیه المیرزا محمد مهدی ثلاثة أولاد من ابنة العالم المتبحر الشیخ حسن العاملی أصلا و المشهدی موطنا أولهم المیرزا هدایة الله و ثانیهم المیرزا عبد الجواد و ترجمهما بما نقلناه عنه فی ترجمتهما و ثالثهم المیرزا داود بن المیرزا مهدی و هو أصغر أولاده عالم فاضل دقیق الذهن حسن الإدراک جید المهارة فی الریاضیات و غیرها أطال الله بقاءه اه و فی فردوس التواریخ ما ترجمته السید الأجل و الفاضل الأورع الأکمل له حظ وافر من غالب العلوم قرأ علی والده و حصل علیه الفضل و الأدب و تکمیل الأخلاق و الحسب ماهر فی الفنون الریاضیة بأسرها من الهیئة و الحساب و الهندسة و غیرها بل کان مقدما فیها علی علماء عصره و یقال انه اجتمع الفضلاء من أطراف البلاد فی حضرته لاجل تحصیل هذه العلوم و تتلمذوا علیه و حیث انه توصل إلی عمل البرکار المتناسب لم تصل ید محاسب إلی الأعمال الزیجیة التی عملها و فی مطلع الشمس عند ذکر علماء خراسان ما تعریبه له الید الطولی فی الریاضیات. و لما ذهب الشیخ محمد تقی الاصفهانی صاحب حاشیة المعالم إلی المشهد المقدس الرضوی أضافه المترجم ۱۴ شهرا و أدی دیونه البالغة ألف تومان من ماله الخاص و قرأ المترجم علیه فی هذه المدة فی الفقه و الأصول اه و یقال ان مکتبة المترجم فی ذلک الزمان کانت ممتازة علی مکاتب سائر العلماء.

داود بن محمد بن النهدى

ابن عم الهيثم بن أبى مسروق قال النجاشى كوفى ثقة متأخر الموت روى عنه يحيى بن زكريا اللؤلئى أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن محمد بن سليمان حدثنا محمد بن جعفر الرزاز حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلئى عن داود بكتابه و فى الفهرست داود بن محمد النهدى له كتاب رويناه عن عدة من أصحابنا عن أبى المفضل عن ابن بطة و قال الشيخ فى رجاله فيمن لم يرو عنهم ع داود بن محمد النهدى روى عنه الصفار.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف داود بن محمد النهدى الثقة برواية يحيى بن زكريا و الصفار عنه و زاد الكاظمى رواية يونس بن عبد الرحمن عنه و عن جامع الرواة انه زاد نقل رواية محمد بن عيسى و إبراهيم بن هاشم و أحمد بن محمد و سهل بن زياد عنه و عن السيد صدر الدين العاملى انه نقل روايته عن على بن جعفر الصادق (ع).

بهاء الدين داود بن المختار

قتل بيد التتار سنة ۶۵۶ فى بغداد ذكر ذلك ابن الفوطى فى الحوادث الجامعة.

و الظاهر انه من بنى المختار الطائفة المشهورة من السادة الاشراف بالعراق و ذكر ابن الفوطى له فى عداد المقتولين بيد التتار يدل على ان له نباهة.

داود بن مهزيار

أخو على بن مهزيار ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الجواد ع و روى عنه موسى بن جعفر بن وهب فى باب الأغسال من أبواب الزيادات من التهذيب و روى عنه أخوه إبراهيم فى أواخر باب الحج و الصوم من التهذيب أيضا.

الأمير داود بن موسى الثانى بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن على بن أبى طالب ع

وصفه صاحب عمدة الطالب بالأمير و قال هو ابن الكلابية أمه محبوبة بنت مزاحم الكلابية و كان أميرا جليلا و انتشر عقبه و هم بوادى الصفراء الا من انتقل منهم.

داود مولى أبى المعزاء

ليس له ذكر فى الرجال و روى على بن الحكم عنه عمن أخبره عن أبى عبد الله ع فى باب الحيض و الاستحاضة من الكافى.

داود بن نصير أبو سليمان الطائى الكوفى

ذكر الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

التمييز

روى عنه أحمد بن محمد بن أبى نصر.

داود بن النعمان

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا ع و الظاهر اتحاده مع الآتى.

داود بن النعمان الأنبارى

مولى بنى هاشم أخو على بن النعمان قال النجاشى داود بن النعمان مولى بنى هاشم أخو على بن النعمان و داود الأكبر روى عن أبى الحسن موسى و قيل أبى عبد الله ع له كتاب و فى التعليقة روايته عنه فى التهذيب فى باب كيفية التيمم و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع داود بن النعمان الأنبارى. و فى التعليقة ياتى عن النجاشى فى أخيه على أن داود أعلى منه مع توثيقه عليا و تعظيمه اه فقد قال فى على كان ثقة وجها ثبتا صحيحا واضح الطريقة و أخوه داود أعلى منه و قال الكشى (ما روى فى داود بن النعمان) حمدويه عن أشياخه قالوا داود بن النعمان خير فاضل و هو عم على بن النعمان و اوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل بن بزيع و فى الخلاصة ثقة عين ثم نقل رواية الكشى. و الحاصل انه يمكن استفادة توثيقه من قول النجاشى انه أعلى من أخيه على و من رواية الكشى انه خير فاضل.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف داود بن النعمان الثقة بروايته عن أبى الحسن و قيل أبى عبد الله ع و رواية على بن الحكم عنه و روايته عن الحسن بن محبوب و زاد الكاظمى رواية ابن أبى عمير عنه و روايته عن أبى أيوب و عن إبراهيم بن عثمان و عن جامع الرواة أنه زاد رواية يونس بن عبد الرحمن و على بن أسباط و أخيه على بن النعمان و ابن ناجية عنه.

داود بن الوارع أو الوادع الكوفى داود بن الهيثم الأزدى أبو خالد الكوفى

ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

داود بن يحيى بن بشير الدهقان

قال النجاشی کوفی یکنی أبا سلیمان ثقة له کتاب علی بن الحسین ع قال أبو محمد هارون بن موسی حدثنا زید بن محمد بن جعفر العامری عنه اخبرنی بذلک محمد بن علی الکتاب [الکاتب] القنانی.

التمییز

فی مشترکات الطریحی و الکاظمی یعرف داود بن یحیی الثقة بروایة زید بن محمد بن جعفر العامری عنه.

دبیس بن حمید أبو عیسی الملائی الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

(دبیس) کعزیز بلفظ المصغر

الأمیر دبیس بن صدقة بن منصور بن دبیس بن علی بن مزید الاسدی نور الدولة

صاحب الحلة السیفیة[۱۸۵] قتل فی ۲۱ ذی الحجة سنة ۵۲۹ قال ابن خلکان کان شابا کریما له نصیب وافر من الأدب و الشعر و ذکره الحریری فی بعض مقاماته و تقرب الیه بذکره.

و لقبه صاحب تاج العروس سیف الدولة و کناه أبا الأغر و لقب صدقة والده سیف الدین و المعروف ان سیف الدولة لقب صدقة و لم یذکروا لابنه [لابن] صدقة لقبا.

و فی شذرات الذهب لقبه مع ذلک بملک العرب و قال انه توفی سنة ۵۲۹ مع قول ابن الأثیر انه توفی سنة ۴۷۴ و فیها أیضا:

کان فارسا شجاعا مقداما جوادا ممدحا أدیبا کثیر الحروب و الفتن خرج علی المسترشد غیر مرة و دخل خراسان و الشام و الجزیرة و استولی علی کثیر من العراق و کان مسعر حرب و جمرة بلاء قتله السلطان مسعود بمراغة و أظهر انه قتله أخذا بثار المسترشد اه و قال ابن الاثیرة [الأثیر] کان یستعین به علی المسترشد فلما قتل المسترشد أظهر انه قتله أخذا بثار المسترشد و فی الشذرات له نظم حسن منه:

تمتع بأیام الشباب فإنما　　عذار الامانی بالهموم یشیب

قال و نسب العماد الکاتب فی الخریدة الیه الأبیات اللامیة التی من جملتها:

أسلمه حب سلیمانکم　　إلی هوی أیسره القتل

---

[۱۸۵] (۱) راجع کلمة عن بنی مزید فی ترجمة دبیس الأول الآتیة بعد هذه الترجمة، کما ان فیها ما یتعلق بدبیس بن صدقة صاحب هذه الترجمة. – المؤلف –

و فی تاج العروس ملک دبیس بن صدقة الجزیرة إلی ما بین الأهواز و واسط اه. ۳۸۶ و قال ابن الأثیر فی حوادث سنة ۴۹۶ انه لما استمر ینال بن انوشتکین علی الظلم و سوء السیرة فی العراق أرسل الخلیفة إلی سیف الدولة صدقة یعرفه ذلک و یطلب منه الحضور بنفسه لیکفه عن ذلک فحضر و تقرر الأمر علی مال یأخذه ینال و یرحل عن العراق فطلب مهلة فعاد صدقة إلی حلته و ترک ولده دبیسا ببغداد یمنعه من الظلم و التعدی عما استقر الأمر علیه ثم ان ینال أفسد فأرسل الخلیفة إلی صدقة فأرسل ألف فارس فرحل عنهم إلی آذربیجان و عاد دبیس بن صدقة و ایلغازی شحنة بغداد إلی مواضعهم.

و فیها أیضا ورد کمشتکین بغداد شحنة لها أرسله السلطان برکیارق فلم یرض سیف الدولة صدقة بذلک و جرت فتن و حروب فأرسل الخلیفة إلی سیف الدولة فی الإصلاح فلم تستقر قاعدة و کان سیف الدولة جاء إلی صرصر و أرسل إلی ایلغازی و سقمان فحضرا ثم عادا و معهما دبیس بن صدقة و کانت مدینة هیت لمسلم بن قریش ثم صارت إلی رجل من بنی عقیل اسمه ثروان و اقام ثروان و جماعة من بنی عقیل عند صدقة و کانا متصافیین ثم تنافرا لان ثروان خطب ابنة صدقة فلم یجبه و زوجها من ابن عمه فتحالفت عقیل و هم فی حلة صدقة علیه (و قد قیل کل بلاء فی الدنیا أصله النساء) فبلغ ذلک صدقة و وکل بثروان و قال لا بد من هیث [هیت] فأرسل إلی نائبه بهیت بتسلیمها لصدقة و أرسل صدقة ابنه دبیسا لیتسلمها فامتنع النائب من تسلیمها فعاد دبیس إلی أبیه و أخبره ثم تسلمها صدقة قهرا.

و فی اعلام النبلاء ج ۱ ص ۴۳۸ عن تاریخ ابن العدیم انه فی سنة ۵۱۴ هرب ملک العرب دبیس بن صدقة الاسدی من المسترشد و السلطان محمود (السلجوقی) فوصل إلی قلعة جعبر فأکرمه نجم الدولة مالک و أضافه ثم سار إلی ایلغازی إلی ماردین و تزوج ابنته فاشتد به و اجاره و وصل معه الأموال العظیمة و النعمة الوافرة و حمل إلی ایلغازی ما یفوت الإحصاء فاشتغل بدبیس عن العبور إلی الشام فخرب بلد حلب و فی اعلام النبلاء أیضا عن ابن العدیم فی حوادث سنة ۵۱۵ قیل ان دبیس بن صدقة لما سار مع ایلغازی إلی بلاد الکرج سال ایلغازی فی الطریق ان یهب له حلب و یحمل الیه دبیس مائة ألف دینار یجمع بها التورکمان و یعاضده حتی یفتح انطاکیة فأجابه ایلغازی إلی ذلک فلما وقعت کسرة الکرج بدا له فأرسل إلی ولده سلیمان ان أظهر العصیان علی حتی یبطل ما بینی و بین دبیس فعصی علیه حقیقة (و هذا نظیر ما جاء

فی الحدیث لا تتمارضوا فتمرضوا و ربما تموتوا

) ثم ذکر بعد ذلک فی ص ۴۵۵ نقلا عن تاریخ ابن العدیم فی حوادث سنة ۵۱۸ انه استقر الأمر بین بغدوین ملک الفرنج صاحب انطاکیة و بین تمرتاش بن ایلغازی علی أمور و عد منها أن یخرج دبیس بن صدقة من الناس قال و کان دبیس قد وصل منهزما من المسترشد و حمل ما قدر علیه من العین و العروض علی ظهور المطایا و وفد علی ابن سالم بن مالک بن بدران إلی قلعة دو سر و استجار به فاجاره و غاضب المسترشد و السلطان محمودا فی امره و کاتب دبیس قوما من أهل حلب و انفذ لهم جملة دنانیر و سلمهم تسلیمها الیه و کشف ذلک رئیسها فضائل بن صاعد بن بدیع فاطلع علی ذلک تمرتاش فاخذهم و عذبهم و شنق بعضهم و صادر بعضا.

و قال ابن الأثير كان جوادا كريما عارفا بالآداب و تمكن فى خلافة المسترشد و استولى على كثير من بلاد العراق و هو من بيت كبير اليه أشار أبو محمد الحريرى بقوله فى المقامة التاسعة و الثلاثين: و الاسدى دبيس لانه كان معاصره و أراد التقرب اليه بذكره لجلالة قدره قال: و له نظم حسن

---

(١) راجع كلمة عن بنى مزيد فى ترجمة دبيس الأول الآتية بعد هذه الترجمة، كما ان فيها ما يتعلق بدبيس بن صدقة صاحب هذه الترجمة. – المؤلف –

و نسب له العماد الكاتب فى الخريدة و ابن المستوفى فى تاريخ اربل الأبيات اللامية التى منها:

اسلمنى حب سليمانكم إلى هوى أيسره القتل

و نسبها أبو الحسن بن بسام فى الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة إلى ابن رشيق القيروانى قال و ذكر أبو البركات بن المستوفى فى تاريخ اربل أن بدران بن صدقة أخا دبيس كتب إلى أخيه دبيس و هو نازح عنه و إلى أخويه منصور و مسيب:

الا قل لمنصور و قل لمسيب و قل لدبيس اننى لغريب

هنيئا لكم ماء الفرات و طيبة إذا لم يكن لى فى الفرات نصيب

فأجابه دبيس بقوله:

الا قل لبدران الذى حن نازعا إلى أرضه و الحر ليس يخيب

تمتع بأيام السرور فإنما عذار الامانى بالهموم يشيب

و لله فى تلك الحوادث حكمة و للأرض من كاس الكرام نصيب

سبب قتله و كيفيته

فى نسمة السحر: كان الأمير دبيس فى عسكر السلطان مسعود بن محمد ملك شاه و هم على باب مراغة و معهم المسترشد بالله العباسى و كان السلطان يعادى الخليفة لشهامته و لكنه لم يجد أعوانا كما قال الذهبى فى دول الإسلام فدس السلطان

جماعة من الباطنية فهجموا على خيمة المسترشد و قتلوه فاستشنع السلطان أن ينسب اليه قتل الخليفة و أراد أن ينسب إلى دبيس فتركه إلى أن جاء للخدمة و جلس فى الخيمة و أرسل بعض مماليكه فجاء من ورائه و ضرب رأسه بالسيف فابانه فمات شهيدا رحمه الله تعالى و أظهر السلطان انه انما فعل ذلک أخذا بثار الخليفة المسترشد لانه بزعمه قتله و كان قتله بعد قتل المسترشد بشهر و كان قد أحس بتغير السلطان عليه و أراد المسير مرارا فكانت المنية تثبطه و ذكر ابن الأزرق فى تاريخه انه قتل على باب تبريز و حمل قتيلا إلى ماردين إلى زوجته كيهان خاتون بنت نجم الدين الغازى فدفنته عند والدها بالمشهد ثم تزوج السلطان مسعود ابنة الأمير دبيس و أمها زبيدة بنت الوزير نظام الملک صاحب نظامية بغداد المدرسة المشهورة اه و هكذا تكون حوادث الزمان الموجعة يتزوج القاتل ابنة المقتول.

أخباره

و قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٥٠١ انه أسر فى الوقعة التى كانت بين عسكر السلطان محمد بن ملک شاه بن ألب أرسلان السلجوقى و بين أبيه صدقة و قتل فيها أبوه كما ياتى فى ترجمته و هرب أخوه بدران بن صدقة إلى الحلة و سير أمه و نساءه إلى البطيحة و أرسل السلطان أمانا لامه و أمرها بالظهور فاصعدت إلى بغداد فأطلق السلطان ابنها دبيسا و انفذ معه جماعة من الأمراء إلى لقائها فلما لقيها ابنها بكيا بكاء شديدا و لما وصلت إلى بغداد اعتذر لها السلطان من قتل زوجها و قال وددت انه حمل إلى لأفعل معه ما بعجب [يعجب] الناس به من الجميل لكن الأقدار غلبتنى و استحلف ابنها دبيسا أنه لا يسعى بفساد و أحسن اليه و اقطعه اقطاعا كثيرا و لما توفى ١ السلطان محمد ١ سنة ٥٥١ و ملک بعده ولده السلطان محمود خاطبه دبيس فى العود إلى بلده ٣٨٧ الحلة فاذن له فى ذلک فعاد إليها فاجتمع عليه خلق كثير من العرب و الأكراد و غيرهم.

و فى ٢ سنة ٥١٢ توفى ٢ المستظهر بالله الخليفة العباسى و بويع ولده المسترشد بالله فسار أخوه أبو الحسن بن المستظهر إلى دبيس بن صدقة بالحلة فأكرمه و اقام له الاقامات الكثيرة فقلق المسترشد لذلک و اهتم و أرسل إلى دبيس مع نقيب النقباء باعادته فأجاب باننى عبد الخليفة و واقف عند امره و مع هذا فقد استذم بى و دخل منزلى فلا أكرهه على أمر أبدا فقصد النقيب الأمير أبا الحسن و كلمه فى العود و ضمن له عن الخليفة كل ما يريده فقال انه لم يفارق أخاه الا خوفا فإذا امننى قصدته و تكفل دبيس بإصلاح الحال بنفسه و المسير معه إلى بغداد فعاد النقيب و اعلم الخليفة ذلک فأجاب إلى ما طلب منه. و اقام أبو الحسن عند دبيس إلى ١٢ صفر سنة ٥١٣ ثم سار عن الحلة إلى واسط فملكها و كثر جمعه فأرسل الخليفة إلى دبيس أنه الآن قد فارق جواره و مد يده إلى بلاد الخليفة و امره بقصده فأرسل دبيس العساكر اليه ففارق واسطا و وصلت عساكر دبيس اليه و إلى أصحابه فصادفوهم عند الصلح فنهبوا أثقاله و هرب الأكراد و الأتراک من أصحابه و عاد الباقون إلى دبيس ثم اخذه بدويان و حملاه إلى دبيس فسيره إلى بغداد إلى الخليفة.

و فيها فى جمادى الأول برز اقسنقر البرسقى شحنة بغداد بعسكره و أظهر أنه على قصد الحلة و اجلاء دبيس بن صدقة عنها و جمع دبيس جموعا كثيرة من العرب و الأكراد و فرق الأموال الكثيرة و السلاح و كان مسعود بن السلطان محمد بالموصل فأشير عليه بقصد العراق فإنه لا مانع دونه فسار فى جيوش كثيرة فلما علم البرسقى قربهم خافهم و سار إليهم ليقاتلهم فأرسلوا اليه فى الصلح و انهم انما جاءوا نجدة له على دبيس و اصطلحوا و تعاهدوا و دخل مسعود بغداد فجاءهم الخبر بوصول الأمير عماد الدين منكبرس فى جيش كثير فسار البرسقى عن بغداد ليحاربه فقصد منكبرس دبيس بن صدقة و اجتمعا و كان دبيس

قد خاف الملک مسعود و البرسقی فبنی أمره علی المحاجزة و الملاطفة فاهدی إلی مسعود و البرسقی فلما بلغه وصول منکبرس راسله و استماله و استحلفه و اتفقا علی التعاضد و التناصر و قوی کل منهما بصاحبه فسار الملک و [] مسعود و البرسقی و من معهما إلی المدائن للقاء دبیس و منکبرس فاتتهم الاخبار بکثرة الجمع معهما فعادا و نهبا السواد نهبا فاحشا و استباحوا الاعراض فأرسل إلیهما المسترشد ینکر هذه الحال و یأمر بالمصالحة فأجاب البرسقی إلی العود إلی بغداد فأخبر ان منکبرس و دبیسا جهزا ثلاثة آلاف فارس مع منصور أخی دبیس و الأمیر حسین ربیب منکبرس لیذهبوا إلی بغداد لخلوها من عسکر یحمیها فقصد البرسقی بغداد و وصل إلی دیالی فأتاه کتاب ابنه مسعود یخبره ان الصلح قد استقر بین الفریقین فدخل بغداد و عبر منصور و حسین فسارا فی عسکرهما خلفه و دخلوا بغداد و اصعد دبیس و منکبرس فخیما فی بغداد و استقر منکبرس فی شحنکیة بغداد و ودعه دبیس بن صدقة و عاد إلی الحلة بعد ان طالب بدار أبیه بدرب فیروز و کانت قد دخلت فی جامع القصر ببغداد فصولح عنها بمال.

و فیها کانت حرب شدیدة بین سنجر و ابن أخیه السلطان محمود بالقرب من ساوه فانتصر سنجر علی السلطان محمود فأرسل الأمیر دبیس بن صدقة إلی المسترشد فی الخطبة للسلطان سنجر فخطب له و کان الأمیر منکوبرس مع السلطان محمود و عاد إلی بغداد و أراد دخولها فسیر الیه دبیس بن صدقة من منعه.

ص: ۳۸۸

و فیها أمر السلطان سنجر باعادة مجاهد الدین بهروز إلی شحنکیة بغداد و کان بها نائب دبیس بن صدقة فعزل عنها.

و فیها تأخر الحج فاستغاث الناس و أرادوا کسر المنبر بجامع القصر فأرسل الخلیفة إلی دبیس بن صدقة لیساعد الأمیر نظر علی تسییر الحجاج فأجاب إلی ذلک.

و فیها أرسل دبیس بن صدقة القاضی أبا جعفر الواحد بن أحمد الثقفی قاضی الکوفة إلی ایلغازی بن أرتق بماردین یخطب ابنته فزوجها منه ایلغازی و حملها الثقفی معه إلی الحلة.

و فی حوادث سنة ۵۱۴ کان المصاف بین السلطان محمود و أخیه الملک مسعود و سببه ان دبیس بن صدقة کان یکاتب جیوش بک أتابک مسعود یحثه علی طلب السلطنة للملک مسعود و یعده المساعدة لیختلفوا فینال من الجاه و المنزلة ما ناله أبوه باختلاف برکیارق و محمد ابنی ملک شاه کما یاتی فی ترجمته و کان البرسقی قد فارق شحنکیة بغداد و بینه و بین دبیس عداوة محکمة فکاتب دبیس جیوش بک یشیر علیه بقبض البرسقی و ینسبه للمیل إلی السلطان محمود و بذل له مالا کثیرا عن قبضه فعلم البرسقی ذلک ففارقهم إلی السلطان محمود فأکرمه و اتصل الأستاذ أبو إسماعیل الحسین بن علی الاصبهانی الطغرائی (صاحب لامیة العجم و مرت ترجمته) بالملک مسعود و کان ولده محمد یکتب الطغراء للملک مسعود فلما وصل والده استوزره مسعود فحسن ما کان دبیس یکاتب به من مخالفة السلطان محمود فبلغ الخبر السلطان محمودا فکتب إلیهم یخوفهم ان خالفوه و یعدهم الإحسان ان بقوا علی طاعته فلم یصغوا إلی قوله فوقع الحرب بینهم و انتهی بانکسار عسکر مسعود و أسر فیمن أسر الأستاذ أبو إسماعیل وزیر مسعود فأمر السلطان بقتله و قال قد ثبت عندی فساد دینه و اعتقاده. قال ابن الأثیر و کان حسن الکتابة و الشعر یمیل إلی صنعة الکیمیاء و له فیها تصانیف قد ضیعت من الناس أموالا لا تحصی. و وصل بعض

الأمراء إلى مسعود و أشار عليه بمكاتبة دبيس بن صدقة ليجتمع به و يكثر جمعه و يعاود طلب السلطنة. و اما دبيس فإنه كان بالعراق فلما بلغه خبر انهزام الملک مسعود نهب البلاد فأرسل اليه الخليفة المسترشد ينكر عليه و يأمره بالكف فلم يفعل فأرسل اليه السلطان و طيب قلبه و أمره بمنع أصحابه عن الفساد فلم يقبل و سار بنفسه إلى بغداد و ضرب سرادقه بإزاء دار الخلافة و أظهر الضغائن التى فى نفسه و كيف طيف برأس أبيه و تهدد الخليفة و قال انک أرسلت تستدعى السلطان فان اعدتموه و إلا فعلت و صنعت فأجيب أن عود السلطان و قد سار عن همدان غير ممكن و لكنا نصلح حالک معه فكف على أن تسير الرسل فى الاتفاق بينه و بين السلطان و عاد عن بغداد و وصل إليها السلطان فأرسل دبيس زوجته ابنة عميد الدولة بن جهير اليه و معها مال كثير و هدية نفيسة و سال الصفح عنه فأجيب إلى ذلک على قاعدة امتنع منها و لزم لجاجه و نهب جشيرا للسلطان فسار السلطان من بغداد إلى قصده بالحلة و معه ألف سفينة للعبور فلما علم دبيس بذلک أرسل يطلب الامان فامنه و كان قصده المغالطة ليتجهز فأرسل نساءه إلى البطيحة و أخذ أمواله و سار عن الحلة ملتجئا إلى ايلغازى و وصل السلطان إلى الحلة فلم يجد أحدا فعاد و أرسل المسترشد خلعا إلى ايلغازى و أمره بابعاد دبيس فاعتذر و وعد به و أقام دبيس عند ايلغازى ثم أرسل أخاه منصورا فى جيش من قلعة جعبر إلى العراق فنظر الحلة و الكوفة و انحدر إلى ٣٨٨ البصرة و أرسل إلى برنقش الزكوى يسأله ان يصلح حاله مع السلطان فلم يتم امره فأرسل إلى أخيه دبيس يعرفه ذلک و يدعوه إلى العراق فسار من قلعة جعبر إلى الحلة سنة ٥١٥ فدخلها و ملكها و أرسل إلى الخليفة و السلطان يعتذر و يعد من نفسه الطاعة فلم يجب إلى ذلک و سيرت اليه العساكر فلما قاربوه فارق الحلة و دخل إلى الازبر و هو نهر سنداد و وصل العسكر إليها و هى فارغة قد اجلى أهلها عنها فترک مقدم العسكر برنقش الزكوى بها خمسمائة فارس و بالكوفة جماعة تحفظ الطريق على دبيس و أرسل عسكر واسط بحفظ طريق البطيحة و عبر عسكر السلطان إلى دبيس فبقى بين الطائفتين نهر يخاض فيه مواضع فتراسل برنقش و دبيس و اتفقا على أن يرسل دبيس أخاه منصورا رهينة و يلازم الطاعة ففعل و عاد برنقش بالعسكر إلى بغداد سنة ٥١٦ و معه منصور أخو دبيس و ولده رهينة فلم يرض الخليفة بذلک و راسل السلطان محمودا فى ابعاد دبيس عن العراق و عزم السلطان على المسير إلى همذان فأعاد الخليفة الشكوى من دبيس و انه يطالب الناس بحقوده منها قتل أبيه و ان يولى السلطان البرسقى شحنكية بغداد و العراق ليكون فى وجه دبيس ففعل و أمره السلطان بقتال دبيس ان تعرض للبلاد، فلما فارق السلطان العراق تظاهر دبيس بأمور تاثر منها المسترشد فتقدم إلى البرسقى بازعاجه عن الحلة فاحضر البرسقى عساكر الموصل و سار إلى الحلة و اقبل دبيس نحوه فاقتتلوا فانهزم عسكر البرسقى و فى جملة العسكر

المنهزم نصر بن النفيس بن أحمد بن أبى الجبر و المظفر بن حماد بن أبى الجبر و بينهما عداوة شديدة فالتقيا بساباط عند نهر الملک فقتله الظفر و سار إلى البطيحة متغلبا عليها و كاتب دبيسا و أطاعه و أما دبيس فإنه لم يعرض لنهر الملک و لا لغيره و أرسل إلى الخليفة انه على الطاعة و لو لا ذلک لاخذ البرسقى و جميع من معه و سال ان يخرج الناظر إلى القرى التى لخاص الخليفة لقبض دخلها و حمى البلد فاحمد الخليفة فعله و لما سمع السلطان بالوقعة قبض على منصور أخى دبيس و ولده و رفعهما إلى قلعة برحين و هى تجاور الكرج ثم ان دبيسا امر جماعة من أصحابه بالمسير إلى اقطاعهم بواسط فمنعهم اتراكها فجهز إليهم عسكرا مع مهلهل بن أبى العسكر و أرسل إلى المظفر بن أبى الجبر بالبطيحة ليتفق مع مهلهل و يساعده و استمد الواسطيون البرسيقى فأمدهم بجيش و عجل مهلهل فى عسكر دبيس و لم ينتظر الميعاد بينه و بين المظفر ظنا منه انه ينال وحده منهم ما أراد و ينفرد بالفتح و استمد الواسطيون البرسقى فأمدهم بجيش و عجل مهلهل فى عسكر دبيس و لم ينتظر الميعاد بينه و بين المظفر ظنا منه أنه ينال وحده منهم ما أراد و ينفرد بالفتح فانهزم جيش مهلهل و أخذ هو أسيرا و جماعة من

أعيان العسكر و قتل ما يزيد على ألف قتيل و لم يقتل من الواسطيين غير رجل واحد و لما سمع المظفر بالهزيمة عاد منحدرا و وجد مع مهلهل تذكرة بخط دبيس يأمر فيها بقبض المظفر و مطالبته بأموال أخذها من البطيحة فأرسلوها إلى المظفر فمال إليهم (و ربما يكون ذلک تزويرا عن دبيس لا يحاش المظفر منه) و لما جرى على أصحاب دبيس من الواسطيين ما ذكر شمر عن ساعده فى الشر و بلغه أن السلطان كحل أخاه فجز شعره و لبس السواد و نهب البلاد و أخذ كل ما للخليفة بنهر ملک فأجلى الناس إلى بغداد و سار عسكر واسط إلى النعمانية فاجلوا عنها عسكر دبيس و تقدم الخليفة إلى البرسقى بالتبريز إلى حرب دبيس فبرز.

و فى حوادث سنة ۵۱۶ قبض الخليفة على وزيره جلال الدين بن صدقة فطلب أن يسير إلى حديثة عانة فخرج عليه فى الطريق تركمانى يقال له يونس الحرامى فاسره و نهب أصحابه فخاف الوزير ان يعلم به دبيس

ص: ۳۸۹

للعداوة التى بينهما فبذل ليونس ألف دينار يعجل له منها ثلاثمائة و يرسل معه من يقبض الباقى من الحديثة و أرسل إلى عامل بلد الفرات ان ينفذ من يضمن المال فاحضر العامل غلاما و البسه ثيابا فاخرة و سير معه غلمانا و أرسله إلى يونس على انه قاضى بلد الفرات فضمن الباقى و أرسل يونس مع القاضى من يقبض الباقى فلما وصل الحديثة قبض على من معهم فأطلق يونس الفلاح و المال الذى أخذه و أطلق الوزير أصحابه و تمت الحيلة على يونس و رأى الوزير فى طريقه إنسانا أنكره فوجد معه كتابا من دبيس إلى يونس يبذل له ستة آلاف ليسلم الوزير اليه فكان خلاصة من أعجب الأشياء.

و فيها سار الخليفة المسترشد لحرب دبيس بن صدقة لان دبيسا أطلق عفيفا خادم الخليفة و كان مأسورا عنده و حمله رسالة فيها تهديد للخليفة لارساله البرسقى إلى قتاله و تقويته بالمال و ان السلطان كحل أخاه و حلف لينهبن بغداد و يخربها فاغتاظ الخليفة لهذه الرسالة و تقدم إلى البرسقى بالتبريز إلى حرب دبيس ففعل و تجهز الخليفة و برز من بغداد و استدعى العساكر من الأطراف فحضرت مع امرائها و أرسل دبيس إلى نهر ملک فنهب و وصل اهله إلى بغداد فأمر الخليفة فنودى ببغداد ان لا يتخلف أحد من الأجناد و من أحب التطوع فليحضر فجاء خلق كثير ففرق فيهم الأموال و السلاح فلما علم دبيس الحال كتب إلى الخليفة يستطعفه [يستعطفه] و يسأله الرضا عنه فلم يجب إلى ذلک و أخرجت خيام الخليفة و نادى أهل بغداد النفير النفيد [النفير] الغزاة الغزاة و خرج منهم عالم كثير لا يحصون و خرج الخليفة فى ابهة الخلافة بالقضيب و البردة و الطرحة و منطقة الحديد الصينى و الشمسية و معه الأعيان و الأكابر و الأمراء تترجل و تقبل الأرض بالبعد منه كل هذا و ليس له مع السلاجقة حكم.

و دخلت سنة ۵۱۷ و ساروا إلى النبل و نزلوا بالمباركة و عبى البرسقى أصحابه و وقف الخليفة من وراء الجميع و جعل دبيس أصحابه صفا واحدا ميمنة و ميسرة و قلبا و الرجالة بين يدى الخيالة بالسلاح فحمل عنتر بن أبى العسكر فى طائفة من عسكر دبيس على ميمنة البرسقى فتراجعت على أعقابها ثم حمل ثانيا فرجعت إلى أعقابها ثم حمل ثانيا فرجعت على أعقابها أيضا و حمل عسكر واسط و من معه على عنتر و أحاطوا به و أسروه و جميع من معه و كان لعسكر الخليفة كمين خمسمائة فارس فلما اختلط الناس حملوا على عسكر دبيس فانهزموا جميعهم و جىء بالأسرى إلى الخليفة فأمر بضرب أعناقهم صبرا و كان

عسكر دبيس عشرة آلاف فارس و خمسة آلاف راجل و لما عاد الخليفة إلى بغداد ثار العامة بها و نهبوا مشهد باب التبن و قلعوا أبوابه فأنكر الخليفة ذلک و امر أمير الحاج بالركوب إلى المشهد و تأديب من فعل ذلک و رد المنهوب ففعل و رد البعض و خفى عليه الباقى و نجا صدقة بفرسه و سلاحه و أدركته الخيل ففاتها و عبر الفرات فرأته امرأة عجوز فقالت دبير جئت فقال دبير من لم يجىء و اختفى خبره و ارجف عليه بالقتل ثم أظهر أنه قصد غزية من عرب نجد و طلب محالفتهم فأبوا لئلا يخالفوا الخليفة و السلطان فرحل إلى المنتفق و اتفق معهم على قصد البصرة فدخلوها و قتلوا مقدم عسكرها و اجلى أهلها فعاتب الخليفة البرسقى على إهمال امر دبيس فتجهز البرسقى للانحدار إلى البصرة ففارقها دبيس و سار على البر إلى قلعة جعبر.

و فى سنة ٥١٩ سار السلطان طغرل ابن السلطان محمد و معه دبيس إلى العراق و كان دبيس بعد ان حاول الاتصال بالفرنج قد قصده فأكرمه طغرل و جعله من خواص أمرائه فحسن له دبيس قصد العراق. فوصلوا دقوقا فى عساكر كثيرة و بلغ الخبر إلى بغداد فتجهز الخليفة و امر شحة [شحنة] العراق ٣٨٩ بالاستعداد للحرب فخرجوا فى اثنى عشر ألفا سوى الرجالة و أهل بغداد فلما سمع طغرل بخروج الخليفة عدل إلى طريق خراسان و استقر الأمر بين دبيس و طغرل ان يقيم دبيس ليحفظ المعابر و يتقدم طغرل إلى بغداد فيملكها فسارا على هذه القاعدة فقدر الله تعالى ان طغرل لحقته حمى شديدة و نزل عليهم مطر كثير فتأخر طغرل و سار دبيس فى مائتى فارس و قصد معرة النهروان فنزلها و هو تعب [تعبان] سهران و قد بل المطر ثيابهم و إذ قد طلع عليها ثلاثون جملا تحمل الثياب و أنواع الاطعمة جاءت من بغداد إلى الخليفة فلبسوا الثياب و أكلوا و ناموا و جاء الخبر إلى الخليفة ان دبيسا ملک بغداد فرحل و انهزم العسكر إلى النهروان و تركوا اثقالهم و لو لحقهم مائة فارس لهلكوا و أشرف الخليفة على ديالى و دبيس نازل غرب النهروان فلما أبصر دبيس شمسة الخليفة قبل الأرض و قال انا العبد المطرود فليعف أمير المؤمنين عن عبده فرق الخليفة له و هم بصلحه فثناه عن ذلک وزيره و سار دبيس عائدا إلى الملک طغرل فعادا و سارا إلى الملک سنجر فاجتازا بهمذان و دخلا خراسان إلى سنجر و شكيا اليه من الخليفة و برنقش الزكوى.

و فى سنة ٥٢٢ خرج السلطان سنجر من خراسان إلى الرى فى جيش كثير لان دبيس بن صدقة لما وصل اليه هو و الملک طغرل أطمعه فى العراق و سهل عليه قصده و القى فى نفسه ان المسترشد و السلطان محمود متفقان على الامتناع منه فأجابه إلى المسير للعراق فلما وصل الرى و كان السلطان محمود بهمذان أرسل اليه يستدعيه ليرى أ هو على طاعته أم تغير كما زعم دبيس فبادر إلى المسير إلى عمه ثم عاد سنجر إلى خراسان و سلم دبيسا إلى محمود و وصاه بإكرامه و إعادته إلى بلده و رجع محمود إلى همذان و دبيس معه.

و فى سنة ٥٢٣ سار محمود إلى العراق و معه دبيس ليصلح حاله مع الخليفة فتأخر دبيس عن السلطان بهمذان و دخل السلطان بغداد فامتنع الخليفة من الاجابة إلى تولية دبيس شيئا من البلاد و بذل مائة ألف دينار لذلک فعلم أتابک زنكى ان السلطان يريد ان يولى دبيسا الموصل فبذل مائة ألف دينار و حمل الهدايا الجليلة إلى السلطان فخلع عليه و إعادة إلى الموصل و سار السلطان إلى همذان و ماتت زوجته ابنة سنجر و هى التى كانت تعنى بامر دبيس و تدافع عنه فانحل امر دبيس و مرض السلطان مرضا شديدا فاخذ دبيس ابنا له صغيرا و قصد العراق فلما سمع المسترشد بذلک جند الجنود و هرب عامل الحلة منها و دخلها دبيس فلما بلغ السلطان الخبر عن دبيس احضر الأميرين قزلو و الاحمديلى و قال أنتما ضمنتما دبيسا و أريده منكما فسار الاحمديلى إلى العراق ليحضر دبيسا إلى السلطان فلما سمع دبيس الخبر أرسل إلى الخليفة يستعطفه و ترددت بينهما الرسل و دبيس يجمع الأموال و الرجال فاجتمع معه عشرة آلاف فارس و كان قد وصل فى ثلاثمائة فارس و وصل الاحمديلى

بغداد و سار فی اثر دبیس ثم ان السلطان سار إلی العراق فأرسل الیه دبیس هدایا جلیلة و بذل ثلاثمائة حصان منعلة بالذهب و مائتی ألف دینار لیرضی عنه السلطان و الخلیفة فلم یجبه إلی ذلک فرحل دبیس إلی البریة و قصد البصرة و أخذ منها أموالا کثیرة و ما للخلیفة و السلطان هناک من الدخل فسیر السلطان اثره عشرة آلاف فارس ففارق البصرة و دخل البریة.

و فی سنة ۵۲۵ جاءه قاصد من الشام من صرخد یستدعیه إلیها لان صاحبها کان خصیا فتوفی و خلف جاریة سریة له فاستولت علی القلعة و علمت انه لا یتم لها ذلک الا ان تتصل برجل له قوة و نجدة فوصف لها دبیس بن صدقة و کثرة عشیرته فأرسلت تستدعیه لتتزوج به و تسلمه القلعة

فاخذ الادلاء معه و سار من ارض العراق إلی الشام فضل به الادلاء بنواحی دمشق فنزل بناس من کلب شرقی الغوطة فحملوه إلی تاج الملوک صاحب دمشق فحبسه و سمع عماد الدین زنکی الخبر و کان دبیس یقع فیه فأرسل إلی تاج الملوک یطلبه منه و یطلق ولده و الأمراء المأسورین معه و ان امتنع من تسلیمه سار إلی دمشق و حصرها و خربها فسلمه دبیسا و أطلق له ولده و من معه فأیقن دبیس بالهلاک ففعل زنکی معه خلاف ما ظن و أحسن الیه و قدمه حتی علی نفسه و فعل معه ما یفعل مع أکابر الملوک و لم یزل دبیس مع زنکی حتی انحدر معه إلی العراق.

و فی حوادث سنة ۵۲۶ وصلت الاخبار بوصول عماد الدین زنکی و دبیس بن صدقة إلی قریب بغداد و ذکر دبیس ان السلطان سنجر اقطعه الحلة و أرسل إلی المسترشد یسال الرضا عنه فامتنع من ذلک و کان السلطان سنجر قد کاتب عماد الدین و دبیسا و أمرهما بقصد العراق و الاستیلاء علیه فلما علم المسترشد ذلک أسرع العود إلی بغداد و وقع الحرب بینهم فحمل زنکی علی میمنة الخلیفة فانهزموا و حملت میسرة الخلیفة علی میمنة عماد الدین و دبیس و حمل الخلیفة بنفسه فانهزم دبیس ثم انهزم عماد الدین و عاد دبیس بعد انهزامه یلوذ ببلاد الحلة و تلک النواحی و جمع جمعا و أمد عامل الحلة بعسکر من بغداد فالتقی هو و دبیس فانهزم و اختفی فی أجمة هناک و بقی ثلاثة أیام لم یطعم شیئا حتی أخرجه حمال علی ظهره ثم جمع جمعا و قصد واسطا و انضم الیه عسکرها و جماعة من الأمراء.

و فی سنة ۵۲۷ انفذ إلیهم برنقش عسکرا فاقتتلوا فی الماء و البر فانهزم الواسطیون و دبیس.

ثم ذکر انه قتل بظاهر مدینة خوی بامر السلطان مسعود فقال فی حوادث سنة ۵۲۹ فیها قتل السلطان مسعود دبیس بن صدقة علی باب سرادقة بظاهر مدینة خوی امر غلاما ارمنیا بقتله فوقف علی رأسه و هو ینکت الأرض بإصبعه فضربه فقتله و هو لا یشعر و کان ابنه صدقة بالحلة فاجتمع الیه عسکر أبیه و ممالیکه و کثر جمعه و استامن الیه الأمیر قتلغ و امر السلطان مسعود بعض القواد بأخذ الحلة فسار بعض عسکره إلی المدائن فأقاموا مدة ینتظرون لحاقه بهم فلم یسر إلیهم جبنا و عجزا و بقی صدقة بالحلة إلی ان قدم ۱ السلطان مسعود إلی بغداد ۱ سنة ۵۲۱ [۵۳۱] فأصلح حاله معه.

و فی هذه الحوادث التی مرت لدبیس بن صدقة ما یستلفت النظر (أولا) انه کان لسوء الادارة و فساد نظام الحکم فیها مدخل ظاهر (ثانیا) کان لوقوع الخلاف بین الأمراء و اتباع شهوات النفوس اثر عظیم فی ضعف شوکة الإسلام و أخذ الفرنج لسواحل

الشام و ما يليها فصار بأسهم بينهم و سكتوا عن دفع عدوهم مع انه لم يكن فى المسلمين يومئذ ضعف و لكن السلاجقة يحارب بعضهم بعضا و المتسمى باسم الخلافة بتنازع [يتنازع] مع أمراء العرب و يخرج بابهة الخلافة الفارغة لحربهم و يهمل حماية بلاد الإسلام من غارات الفرنج و عوام بغداد يتنادون النفير النفير الغزاة الغزاة كأنهم يخرجون لحرب الروم أو التتر فيلتقى عسكران من المسلمين عددهما ٣٥ ألفا كان يكفى لدفع الفرنج عن بلاد الإسلام و السلاجقة يبقون على دبيس و أمثاله ليجعلوه عدة لمقاومة المسترشد فلما قتل المسترشد غدروا بدبيس و قتلوه.

(ثالثا) التعصبات المذهبية كان لها الأثر البين فى تفرقة كلمة ٣٩٠ المسلمين و وهنهم فإذا كان الخليفة انتصر على دبيس و عاد إلى بغداد ظافرا و هو أسير السلجوقية فما هى المناسبة بين ذلک و بين قصد عامة بغداد مشهد الإمامين الكاظم و الجواد و نهبه و قلع أبوابه.

الأمير أبو الأغر دبيس بن عفيف الاسدى

توفى سنة ٣٨٦ بخوزستان قاله ابن الأثير.

قال ابن الأثير انه وقع خلاف بين صمصام الدولة المرزبان و شرف الدولة شيرزيل ولدى عضد الدولة ابن بويه و كان شرف الدولة استولى على بلاد فارس و تلقب بتاج الدولة فسير اليه صمصام الدولة جيشا و جهز تاج الدولة عسكرا و استعمل عليهم الأمير أبا الأغر دبيس بن عفيف الاسدى فالتقيا بظاهر قرقوب فانهزم عسكر صمصام الدولة و كانت الوقعة فى ربيع الأول سنة ٣٧٣ و قال أيضا فى حوادث سنة ٣٧٩ ان دبيس بن عفيف الاسدى قصد فخر الدولة بن ركن الدولة لما سار من الرى إلى العراق ليأخذها من بهاء الدولة و صار فى جملته. و فى القاموس الحلة بلدة قرب الحويزة بناها دبيس بن عفيف و فى تاج العروس بناها ملک العرب أبو الأغر دبيس بن عفيف الاسدى يجتمع مع المزيديين فى ناشرة. ملک الجزيرة و الأهواز و واسط و توفى سنة ٣٨٦ و خلف ثلاثة عشر ابنا آخرهم ١ همام الدولة أبو الحسن صدقة بن منصور ابن حسين بن دبيس مات ١ سنة ٤٩٧ و به انقرض ذلک البيت اه.

الأمير نور الدولة أبو الأغر دبيس بن أبى الحسن على بن مزيد الاسدى

توفى فى شوال سنة ٤٧٤ فى مطارآباد و عمره ثمانون سنة و كانت امارته ٥٧ سنة.

قاله ابن الأثير و بمقتضى تاريخ ولايته و وفاته تكون مدة امارته ٦٦ سنة و فى مجالس المؤمنين كانت امارته ٥٧ أو ٦٧ سنة.

و فى تاج العروس كناه أبا الأغر و لقبه سيف الدولة و قال توفى سنة ٤٩٤ ولى ٦٦ و له اياد على العرب اه و من اخباره ما ذكره ابن الأثير فى حوادث سنة ٤١١ أنه فيها اجتمع غريب بن مقن و نور الدولة دبيس بن على بن مزيد الاسدى و أتاهم عسكر من بغداد فقاتلوا قرواش بن المقلد العقيلى (معتمد الدولة صاحب الموصل) عند كرخ سامراء فانهزم قرواش و أسر و نهبت خزائنه و أثقاله. و فى حوادث سنة ٤١٧ فيها اجتمع دبيس ابن على بن مزيد الاسدى و منيع بن حسان أمير بنى خفاجة و عسكر بغداد على قتال قرواش لان خفاجة تعرضوا لما فى يد قرواش من السواد فسار إليهم فاستعانوا بدبيس فلما علم

قرواش انه لا طاقة له بهم رجع عنهم. و فيها سار منيع بن حسان أمير خفاجة إلى الجامعين و هى لنور الدولة دبيس فسار دبيس فى طلبه إلى الكوفة ففارقها إلى الأنبار و هى لقرواش فقاتله أهلها فلم يكن لهم بخفاجة طاقة فدخلها منيع و سار قرواش إلى الجامعين فاجتمع هو و نور الدولة دبيس بن مزيد فى عشرة آلاف مقاتل و كانت خفاجة فى ألف فلم يقدر قرواش فى ذلک الجيش العظيم على هذا الالف. و فى حوادث سنة ۴۲۰ ان قرواشا لما دخل الغز الموصل و نهبوها أرسل إلى دبيس فى جملة من أرسل إليهم يستمدهم و يشكو ما نزل به فسار اليه دبيس فيمن سار فنصر الله العرب على العز [الغز] بعد ما انتصر الغز عليهم. و فى شذرات الذهب اجتمع دبيس و قرواش على محاربة الغز فنصروا عليهم و قتلوا منهم الكثير

ص: ۳۹۱

و قال ابن الأثير فى حوادث سنة ۴۳۱ فيها شغب الأتراک على الملک جلالة الدولة ببغداد فراسل دبيس بن مزيد و قرواشا صاحب الموصل و غيرهما و جمع عنده العساكر فاستقرت القواعد بينهم و فى حوادث سنة ۴۴۱ فيها كانت حرب شديدة بين نور الدولة دبيس بن مزيد و عسكر واسط من الأتراک و سببه أن الملک الرحيم اقطع نور الدولة حماية نهر الصلة و نهر الفضل و هما من أقطاع الواسطيين فسار إليهما و وليهما فسخط ذلک الواسطيون و ساروا إلى نور الدولة و أرسلوا اليه يهددونه فأجابهم انا نرسل إلى الملک فباى شىء يأمر رضينا به فسبوه و ساروا مجدين اليه فأرسل إلى طريقهم طائفة من عسكره و وضع لهم كمينا فخرج عليهم فقتل و أسر و جرح منهم كثيرا و انهزموا و غنم ما فى عسكرهم.

أمراء بنى مزيد

المترجم هو أول أمراء بنى مزيد الأسديين كانت لهم الامارة بالعراق و كانوا ينزلون أولا بالبيوت العربية ثم بنوا الحلة سنة ۴۹۵ و أول من بناها و انتقل إليها منهم سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس بن على بن مزيد حفيد المترجم فسميت بالحلة السيفية و الحلة المزيدية و أهلها إلى اليوم إذا انتخوا يقولون اين آل دبيس و لامراء بنى مزيد اخبار جميلة و اعمال جليلة و كانوا ملجا لكل ملهوف و نصرة لكل مظلوم. و فى مجالس المؤمنين فان هذه الطائفة من شيعة أمير المؤمنين على ع من قديم الزمان و كانوا متفرقين بين اعراب عراق العرب و خوزستان اه. و استمرت امارتهم نحوا من ۱۴۲ سنة من سنة ۴۰۳ إلى ۰ سنة ۵۴۵ ولى الامارة منهم فى هذه المدة سبعة أمراء فأول من تقدم منهم ۱ أبو الحسن على بن مزيد فولى الامارة ۱ سنة ۴۰۳ و توفى ۱ سنة ۴۰۸ فوليها بعد ابنه نور الدولة دبيس المترجم و توفى ۴۷۴ ثم وليها ابنه ۲ بهاء الدولة منصور بن دبيس و توفى ۲ سنة ۴۷۹ فوليها ابنه ۳ سيف الدولة صدقة بن منصور و هو الذى بنى الحلة فنسبت اليه و قتل ۳ سنة ۵۰۱ فولى بعده ابنه ۴ نور الدولة دبيس بن صدقة المتقدمة ترجمته و قتل ۴ سنة ۵۲۹ فولى بعده ابنه ۵ صدقة بن دبيس و قتل ۵ سنة ۵۳۱ فولى بعده أخوه ۶ على بن دبيس و توفى ۶ سنة ۵۴۵ و بموته انقرضت امارتهم.

و فى الرياض عن الشيخ رضى الدين على أخى العلامة الحلى فى كتاب العدد القوية: فى ۳ سنة ۴۹۳ نزل سيف الدولة صدقة بن منصور الاسدى ارض الحلة و هى آجام و وضع الأساس للدور و الأبواب ۳ سنة ۴۹۵ و حفر الخندق حولها ۳ سنة ۴۹۸ و فى ۳ ۲۱ رمضان سنة ۵۰۰ كان وضع السور حولها و فى ۳ سنة ۵۰۱ انتقل إليها و وضع الكشک (السكک ظ) ولده دبيس بعد

وفاته و تولى بعده ولده على و أول من تقدم منهم على بن مزيد و انقرض ملكهم على يد على بن دبيس و لهذا يقولون أول ملوكهم على و آخرهم على اه.

و قال عماد الدين الاصفهانى فى (خريدة القصر) ما صورته: كانوا ملجا اللاجئين، و ثمال الراجين و موئل المعتفين و سيف المستضعفين تشد إليهم رجال الآمال و تنفق عندهم فضائل الرجال و يفوح فى أرجائهم أرج الرجاء و تطيب بنداهم اندية الفضلاء، و لا يلقى فى ذراهم البائس بؤس اليائس، و كم قصم نجادهم فقار الفقر و الإفلاس. بشرهم للاجئ بشير، و ملكهم للملتجئ ظهير، و أثرهم فى الخيرات اثير، و الحديث عن كرمهم كثير، ليوث الوغى و غيوث الندى و غياث الورى، سلكوا محجة الحجى و أودعوا قلوب عداتهم و حلوقها الشجن و الشجى و أحشاء حاسدهم ٣٩١ يحسک الحسد قريحة، و نفوس مواليهم و مواليهم بدولتهم مستريحة، و ما زال ذيل نعمهم سابغا و مشرب دولتهم سائغا و أمورهم مستقيمة، و الجدود عندهم مقيمة، إلى ان قتل صدقة (٣ سنة ٥٠١) و أظلمت أيامه المشرقة و انتقلت الامارة إلى دبيس ابنه، و ان امر الامارة على أساس أبيه لم يبنه، فتارة يقيم و تارة يخرج، و مرة يمر و مرة يدرج و حارب المسترشد مرارا فهزم دبيس و ما برحت دولتهم تنقص و ظلهم يقلص إلى ان اضمحلت فى زماننا هذا بالكلية أعاذنا الله من مثل هذه البلية فلقد كانوا ذوى الهمم العلية و منازلهم بالحلة خلت. و بعد ما كانت مصونة أحلت و عقود سعودهم حلت.

أقوال العلماء فى دبيس

قال ابن الأثير: ما زال ممدحا فى كل زمان مذكورا بالفضل و الإحسان و فى مجالس المؤمنين عن تاريخ مصر انه كان جوادا ممدحا و محط رحال الرافضة اه. و مما ياتى من اخباره يظهر ما كان له من المكانة عند الملوک و الأمراء و حسن التدبير و فى مسودة الكتاب فيه يقول الشاعر:

سالت الندى و الجود حيان أنتما — و هل عشتما من بعد آل محمد

فقالا نعم متنا جميعا و ضمنا — ضريح و أحيانا دبيس بن مزيد

أخباره

قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٤٠٤ فيها تزوج أبو الأغر دبيس بن على بن مزيد بأخت أبى الشوک (فارس بن عناز أمير الأكراد).

و فى حوادث ١ سنة ٤٠٨ فيها فى ١ ذى القعدة توفى أبو الحسن على بن مزيد الاسدى و قام بعده ابنه نور الدولة أبو الأغر دبيس و كان أبوه قد جعله ولى عهده فى حياته و خلع عليه سلطان الدولة (ابن بويه) و أذن فى ولايته فاختلفت العشيرة على دبيس فطلب أخوه المقلد الامارة و سار إلى بغداد و بذل للاتراک بذولا كثيرة ليعاضدوه فسار معه منهم جمع كثير و كبسوا

دبیسا بالشماسیة و نهبوا حلته فانهزم إلی نواحی واسط و عاد الأتراک إلی بغداد و قام الأثیر الخادم بامر دبیس حتی ثبت قدمه.

و فی حوادث سنة ۴۱۸ فیها عصی أهل البطیحة علی الملک أبی کالیجار و مقدمهم أبو عبد الله الحسین بن بکر الشرابی ثم قصدهم ابن المعبرانی فاستولی علی البطیحة و فارقها الشرابی إلی دبیس بن مزید فأقام عنده مکرما.

و فی حوادث سنة ۴۲۰ فیها اصعد الملک أبو کالیجار إلی مدینة واسط فملکها و ابتداء ذلک ان نور الدولة دبیس بن علی بن مزید صاحب الحلة و النیل و لم تکن الحلة بنیت ذلک الوقت خطب لابی کالیجار فی اعماله لان أبا حسان المقلد بن أبی الأغر الحسن بن مزید کان بینه و بین نور الدولة عداوة فاجتمع هو و منیع أمیر خفاجة و أرسلا إلی بغداد یبذلان مالا یتجهز به العسکر لقتال نور الدولة فاشتد الأمر علی نور الدولة فخطب لابی کالیجار و راسله یطمعه فی البلاد ثم اتفق انه ملک البصرة فقوی طمعه فسار من الأهواز إلی واسط و بها الملک العزیز بن جلال الدولة ففارقها العزیز و قصد النعمانیة ففجر علیه نور الدولة البثوق من بلده فهلک کثیر من اثقالهم و غرق جماعة منهم و خطب فی البطیحة لابی کالیجار و ورد الیه نور

ص: ۳۹۲

الدولة و جمع جلال الدولة عساکره و انحدر إلی واسط و لم یکن بین العسکرین قتال و اشتد الأمر علی جلال الدولة لقلة الأموال عنده فأشار علیه أصحابه یقصد الأهواز و أخذ ما بها من اموال أبی کالیجار و بلغ أبا کالیجار ذلک فقال له بعض أصحابه ما عدل جلال الدولة عن القتال الا لضعف فیه و الرأی ان تسیر إلی العراق فتأخذ من أموالهم ببغداد أضعاف ما یأخذون منا فأتاهم جاسوس من أبی الشوک یخبر بمجیء عساکر محمود بن سبکتکین و یشیر بالصلح و دفعهم عن البلاد فأنفذ أبو کالیجار الکتاب إلی جلال الدولة فلم یلتفت إلی ذلک و سار إلی الأهواز فنهبها و نهب دار الامارة و لما سمع أبوه [أبو] کالیجار الخبر سار لیلقی جلال الدولة فتخلف عنه دبیس بن مزید خوفا علی أهله و حلله من خفاجة. و لما عاد دبیس و فارق أبا کالیجار وصل إلی بلده و کان قد خالف علیه قوم من بنی عمه و نزلوا الجامعین فأتاهم و قاتلهم فظفر بهم و أسر منهم خمسة عشر رجلا ثم ان المقلد بن أبی الأغر الحسن بن مزید و غیره اجتمعوا و معهم عسکر من جلال الدولة و قصدوا دبیسا و قاتلوه فانهزم منهم و نزل الذین أسرهم دبیس إلی حلله فحرسوها و سار دبیس منهزما إلی السندیة إلی نجدة الدولة أبی منصور کامل ابن قراد فاستصحبه إلی أبی سنان غریب ابن مقن حتی أصلح امره مع جلال الدولة و تکفل به و ضمن عنه عشرة آلاف دینار سابوریة إذا أعید إلی ولایته فأجیب إلی ذلک و خلع علیه فعرف المقلد الحال و معه جمع من خفاجة فنهبوا مطیرآباد و النیل و سورا و استقاموا مواشیها و أحرقوا منازلها.

و فی حوادث سنة ۳۲۵ [۴۲۵] فیها کانت حرب شدیدة بین دبیس بن علی بن مزید و أخیه أبی قوام ثابت بن علی بن مزید و سببه ان ثابتا کان یعتضد بالبساسیری فلما کان سنة ۴۲۴ سار البساسیری معه إلی قتال أخیه دبیس فدخلوا النیل و استولوا علیه و علی اعمال نور الدولة فسیر نور الدولة إلیهم طائفة من أصحابه فقاتلوهم فانهزم أصحاب دبیس فلما رأی دبیس هزیمة أصحابه سار عن بلده و بقی ثابت فیه إلی هذه السنة فاجتمع دبیس و أبو المغراء عناز بن المغراء و بنو أسد و خفاجة و أعانه أبو کامل منصور بن قراد و ساروا جریدة لاعادة دبیس إلی بلده و اعماله و ترکوا حللهم بین خصا و حربی فلقیهم ثابت عند

جرجرایا و کانت بینهم حرب قتل فیها جماعة من الفریقین ثم تراسلوا و اصطلحوا لیعود دبیس إلی اعماله و یقطع أخاه ثابتا اقطاعا و تحالفوا علی ذلک.

و فی حوادث سنة ۴۲۸ فیها کانت فتنة بین جلال الدولة و حاجب الحجاب حتی اخرجوا جلال الدولة عن بغداد ثم عاد إلیها و نزل بالجانب الغربی و معه قراوش بن المقلد العقیلی و دبیس بن علی بن مزید الاسدی ثم هرب حاجب الحجاب إلی واسط و أرسل جلال الدولة البساسیری و بنی خفاجة فی طلبه و تبعهم هو و دبیس بن عبی [علی] بن مزید فلحقوه بالخیزرانة فأسر ثم قتل.

و فی حوادث سنة ۴۳۳ دخل الغز الموصل و هرب قراوش صاحبها و أرسل إلی جلال الدولة یعرفه الحال و أرسل إلی دبیس بن مزید و غیره من أمراء العرب و الأکراد یستنجدهم فاما جلال الدولة فلم ینجده لزوال طاعته عن الأتراک و اما دبیس بن مزید فسار الیه و انتهی الأمر بالظفر بالغز و قتل کثیر منهم و هزیمتهم.

و فی حوادث سنة ۴۳۶ انه لما توفی جلال الدولة راسل الجند الملک ۳۹۲ کالیجار و خطب له ببغداد و غیرها و خطب له دبیس بن مزید فی بلاده و سار إلی بغداد فلما وصل إلی النعمانیة لقیه دبیس بن مزید.

و فی حوادث سنة ۴۴۰ فیها سار سعدی بن أبی الشوک (الکردی) من حلة دبیس بن مزید إلی إبراهیم ینال (السلجوقی) و فی حوادث سنة ۴۴۳ انها وقعت فتنة بین السنة و الشیعة فأحرق السنیون الترب التی حول مشهد باب التبن و احترق ضریح موسی بن جعفر و ضریح ابن ابنه محمد بن علی و لما انتهی خبر إحراق المشهد إلی نور الدولة دبیس بن مزید عظم علیه و بلغ منه کل مبلغ لانه و أهل بیته و سائر اعماله من النیل و تلک الولایة کلهم شیعة فقطعت فیه اعماله خطبة القائم بامر الله فروسل فی ذلک و عوتب فاعتذر بان أهل ولایته شیعة و اتفقوا علی ذلک فلم یمکنه ان یشق علیهم کما ان الخلیفة لم یمکنه کف السفهاء الذین فعلوا بالمشهد ما فعلوا و أعاد الخطبة إلی حالها. و فی حوادث سنة ۴۴۶ فیها فی رجب قصد بنو خفاجة الجامعین و اعمال نور الدولة دبیس و نهبوا و فتکوا فی أهل تلک الأعمال و کان نور الدولة شرقی الفرات و خفاجة غربیه فاستنجد نور الدولة بالبساسیری فعبر الفرات من ساعته و قاتلهم و اجلاهم عن الجامعین فانهزموا و دخلوا البر ثم تبعهم فلحقهم بخفان فقتل و نهب و أسر. و فیها حصلت وحشة بین الخلیفة و البساسیری سببها ان أبا الغنائم و أبا سعد ابنی المحلبان صاحبی قریش بن بدران وصلا إلی بغداد سرا فامتعض البساسیری من ذلک و قال هؤلاء و صاحبهم کبسوا حلل أصحابی و نهبوا و فتحوا البثوق و أسرفوا فی إهلاک الناس ثم سار البساسیری إلی الأنبار و بها أبو الغنائم ابن المحلبان قد أتاهم من بغداد و ورد نور الدولة دبیس إلی البساسیری معاونا له علی حصرها فرماها بالمجانیق و هدم برجا و دخلها قهرا و أسر أبا الغنائم و جاء به إلی بغداد و أراد صلبه و صلب من معه من الأسری فسأله نور الدولة ان یؤخر ذلک فترک أبا الغنائم لم یصلبه.

و فی حوادث سنة ۴۴۷ فیها اقبل السلطان طغرلبک من الری و وصل إلی حلوان فاصعد الملک الرحیم من واسط إلی بغداد و فارقه البساسیری فی الطریق لمراسلة وردت من القائم فی معناه إلی الملک الرحیم و سار البساسیری إلی بلد نور الدولة دبیس بن مزید لمصاهرة بینهما. ثم أرسل طغرلبک إلی نور الدولة دبیس یأمره بابعاد البساسیری ففعل و خطب نور الدولة لطغرلبک فی بلاده.

و فی حوادث سنة ۴۴۸ فیها کانت وقعة بین؛ البساسیری و معه نور الدولة دبیس بن مزید و بین قریش بن بدران صاحب الموصل انهزم فیها قریش و اتی إلی نور الدولة جریحا فأعطاه خلعة کانت قد نفذت من مصر فلبسها و صار فی جملتهم و صاروا إلی الموصل و خطبوا لخلیفة مصر المستنصر بالله و کانوا قد کاتبوا الخلیفة المصری بطاعتهم فأرسل الخلع للبساسیری و لنور الدولة دبیس بن مزید و من معهما. و فیها توفی نصر بن علی بن خمیس صاحب تکریت فخافت أمه امیرة بنت غریب بن مقن ان یملک البلدة أخوه أبو الغنائم فقتلته و سارت إلی الموصل فنزلت علی دبیس بن مزید و فی حوادث سنة ۴۴۹ فیها أرسل نور الدولة دبیس بن مزید و قریش بن بدران إلی هزارسب یسألانه ان یتوسط لهما عند السلطان و یصلح أمرهما معه ففعل و عفا عنهما السلطان فطلبا ان یرسل إلیهما أبا الفتح بن ورام فأرسله فعاد من عندهما و أخبر بطاعتهما و انهما یطلبان ان یمضی

ص: ۳۹۳

هزارسب إلیهما لیحلفهما فأمره السلطان بذلک ففعل و أشار علیهما بالحضور عند السلطان فخافا و امتنعا و أرسل قریش عنه نائبا و أرسل دبیس ابنه بهاء الدولة منصورا فانزلهما السلطان و أکرمهما و کتب لهما باعمالهما. و سار السلطان إلی دیار بکر و وصل إبراهیم ینال أخو السلطان فأرسل هزارسب إلی نور الدولة ابن مزید و قریش یعرفهما وصوله و یحذرهما منه فسارا من جبل سنجار إلی الرحبة فلم یلتفت السباسیری إلیهما فانحدر نور الدولة إلی بلده بالعراق بعد ما أصلح حاله مع السلطان و اقام قریش عند البساسیری بالرحبة فوجد دبیس بلاده خرابا لکثرة من مات من الوباء الجارف لیس بها أحد.

و فی حوادث سنة ۴۵۰ فیها فارق إبراهیم ینال أخاه طغرل و کان بنواحی الموصل و سار إبراهیم إلی همذان فسار طغرل خلفه و رد وزیره عمید الملک الکندری إلی بغداد و سار عمید الملک إلی دبیس بن مزید فاحترمه و عظمه ثم سار من عنده فأرسل الخلیفة إلی دبیس یأمره بالوصول إلی بغداد فوردها فی مائة فارس فی النجمی ثم عبر إلی الاتانین و قوی الإرجاف بوصول البساسیری فأرسل دبیس إلی الخلیفة و إلی رئیس الرؤساء الرأی عندی خروجکما من البلد معی فاننی اجتمع انا و هزارسب فإنه بواسط علی دفع عدوکما من فأجیب بان یقیم حتی یقع الفکر فی ذلک فقال العرب لا تطیعنی علی المقام و انا أتقدم إلی دیالی فإذا انحدرتم سرت فی خدمتکم و سار و أقام بدیالی ینتظرهما فلم یر لذلک أثرا فسار إلی بلاده و دخل البساسیری بغداد و ملکها و سار إلی واسط و البصرة فملکها و أراد قصد الأهواز فأنفذ صاحبها هزارسب بن بنکیر إلی دبیس بن مزید یطلب منه ان یصلح الأمر علی مال یحمله الیه فلم یجب البساسیری إلی ذلک. ثم ان طغرل تغلب علی أخیه إبراهیم و قتله و عاد إلی بغداد و أرسل جیشا نحو الکوفة لحرب البساسیری و سار فی أثرهم فلم یشعر دبیس بن مزید و البساسیری الا و السریة قد وصلت إلیهم من طریق الکوفة بعد ان نهبوها و أخذ نور الدولة دبیس رحله جمیعه و أحدره إلی البطیحة و جعل أصحابه یرحلون باهلیهم و یتبعهم الأتراک فتقدم نور الدولة لیرد العرب إلی القتال فلم یرجعوا فمضی إلی البطیحة و قتل البساسیری.

و فی حوادث سنة ۴۵۱ فیها انحدر طغرلبک إلی واسط و حضر عنده هزارسب و أصلح معه حال دبیس بن مزید و أحضره معه إلی خدمة السلطان و اصعد فی صحبته إلی بغداد.

و فی حوادث سنة ۴۵۵ فیها توفی السلطان طغرلبک فکتل [فکتب] من دیوان الخلافة إلی جماعة فیهم نور الدولة دبیس بن مزید بالاستدعاء إلی بغداد فقدم إلیها دبیس و خرج الوزیر بن جهیر لاستقباله و فارق شرف الدولة مسلم بن قریش بغداد و نهب النواحی فسار نور الدولة و الأکراد و بنو خفاجة إلی قتاله ثم أرسل الیه من دیوان الخلیفة رسولا معه خلعة و کوتب بالرضا عنه و انحدر الیه نور الدولة دبیس فعمل له شرف الدولة سماطا کثیرا و خلع علی دبیس و ولده منصور و عاد إلی حلته.

و فی حوادث سنة ۴۶۰ فیها عزل فخر الدولة بن جهیر من وزارة الخلیفة فخرج من بغداد إلی نور الدولة دبیس بن مزید بالفلوجة ثم شفع فیه نور الدولة فأعید إلی الوزارة.

و فی حوادث سنة ۴۶۲ فیها توفی تاج الملوک هزارسب بن بنکیر بن ۳۹۳ عیاض و کان قد علا امره و تزوج بأخت السلطان و بغی علی نور الدولة دبیس بن مزید و أغری السلطان به لیأخذ بلاده فلما مات سار دبیس إلی السلطان و معه شرف الدولة مسلم (ابن قریش) صاحب الموصل فخرج نظام الملک (وزیر السلطان) فلقیهما و تزوج شرف الدولة بأخت السلطان التی کانت امرأة هزارسب و عادا إلی بلادهما من همذان.

و فی حوادث سنة ۴۶۸ فیها انفجر البثوق بالفلوجة و انقطع الماء من النیل و غیره من تلک الأعمال من بلاد دبیس بن مزید إلی ان سده عمید الدولة بن جهیر سنة ۴۷۲.

دبیس بن یونس البزاز الکرابیسی الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

الدبیسی

یوصف به جعفر بن علی بن عبد الله.

الدجاجی

یوصف به داود بن أبی داود الکوفی.

الدرازی

یوصف به الشیخ یوسف بن احمد صاحب الحدائق.

الدبیلی

اسمه محمد بن وهبان

دحمان

اسمه عبد الرحمن بن احمد بن نهيک.

أبو الصبح دراج بن عبد الله

والد جميل بن دراج فی التعليقة مضی فی ترجمة ولده جميل ما يظهر منه حسن حاله فی الجملة اه (أقول) لم يمر هناک الا أن دراجا مات فی أيام الرضا (ع) و هذا لا ظهور له فی حسن حاله بوجه.

الدربندی

أو الفاضل الدربندی اسمه آقا بن عابدين.

دربيس بن عكبر الكردی

من أمراء الشيعة بالعراق و هم أهل بيت امارة و كما ذكرناه فی هارون بن موسی التلعكبری و إسكندر بن دربيس بن عكبر.

درست

هو درست بن أبی منصور الواسطی.

الدرقی

يوصف به جبير بن اياس

الدرمكی

اسمه سالم بن محمد

ص: ۳۹۴

يوصف به و.

الشيخ دخيل بن طاهر بن عبد علی بن عبد الرسول بن إسماعيل المالكی الحكامی

ولد فی سوق الشيوخ سنة ۱۲۴۵ و توفی بها عقيما سنة ۱۲۸۷ و قيل ۱۲۸۵ و حمل إلی النجف الأشرف فدفن هناک.

(و المالكى) نسبة إلى آل مالک قبيلة عراقية يقال انها من نسل مالک الأشتر (و الحكامى) بحاء مهملة مفتوحة فكاف مشدد و هم ينطقونها بجيم فارسية قريبة من الشين فميم نسبة إلى آل حكام فخذ من آل مالک منتشر فى العراق.

عالم فاضل قرأ علوم العربية و المنطق و البيان على أبيه فى سوق الشيوخ ثم هاجر إلى النجف الأشرف فقرأ على الشيخ مرتضى الأنصارى و السيد حسين الترک كما أفاده بعض الفضلاء المعاصرين.

له من المؤلفات (١) شرح منظومة والده فى المنطق (٢) مجموعة ادبية (٣) جملة حواش و رسائل (۴) تحفة اللبيب فى شرح التهذيب للتفتازانى فى المنطق و قد قرضه جملة من علماء عصره بتقاريض تجمع النثر و الشعر نقتصر على الشعر منها و الله أعلم بسبب اهتمامهم بتقريضه فقال الفقيه الشيخ محمد طه نجف النجفى:

لعمرک ان ذا حظ عظيم — بنا بشراک بالحظ العظيم

بلغت به حدود ذرى المعانى — بتهذيب الدليل المستقيم

فلا عجب إذا عجزت فحول — و قد بارتک بالنظر القويم

و قال الشيخ مهدى ابن الشيخ على بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء:

لا عجب ان فاق من قد مضى — فى علمه نجل الفتى الظاهر

و ليس بدعا ان اتى آخرا — كم ترک الأول للآخر

و قرضه أخوه الشيخ جعفر بن الشيخ على بتقريض نثرى تركناه اختصارا و قال الشيخ موسى شرارة العاملى:

لله ما انشات من غرر — زينت بهن صحائف الطرس

و رقيت كرسى العلوم و ما — قد جئت فيه لآية الكرسى

و قال الشيخ عباس الاعسم النجفى:

لله درک من كتاب قد حوى — بنظام اسطره عقود جمان

نسخت به صحف الأوائل قبله — فأعجب له إذا جاء كالفرقان

و قال الميرزا جعفر بن السيد مهدى القزوينى:

فلو قال انى للنبوة صالح — لكان محقا بالمقال و صادقا

و لو لم يكن آى له غير تحفة — كفته دليل بالحقيقة ناطقا

و قال والده الشيخ طاهر:

أتيت بميزان العقول حقائقا — قلائد عقيان انيطت على نحر

و جئت بما دانت له الشمس رفعة — منيرا بأفق الطرس كالكوكب الدرى

كثوب ابن يعقوب به عدت مبصرا — و فيه اتجلى ما كنت فيه من الضر

و قرضه أيضا الشيخ محمد تقى نجل الشيخ أسد الله التسترى ٣٩۴ و الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسن قفطان و أمين الدين المدرس المفتى الحنفى فى لواء المنتفق و الشيخ عبد الله حفيد الشيخ محمد آل سلوم من علماء السنة فى سوق الشيوخ و من شعره ما أرسله إلى الشيخ عباس بن الشيخ على بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء و ضمنه بعض أبيات عبد الباقى العمرى:

سلام مثل انفاس الخزامى — يضوع شذا بأذيال النعامى

تنظم نثره ايدى محب — مشوق كاد ان يقضى غراما

أذابت قلبه جذوات وجد — تؤجج بين جنبيه ضراما

فلم يهنأ له أبدا طعام — و لا عرفت نواظره المناما

إلى ملک يهاب الدهر منه — و ندب عم نائله الأناما

له عزم كاشفار المواضى — و كف يخجل الغيث انسجاما

نتيجة معشر ضربوا فخارا — على هام الضراح لهم خياما

أماثل قد توارثت المعالى — امام للهدى يقفو اماما

لهم كشف الغطاء و لا عجيب — بان يجلو سنى الشمس الظلاما

و مما كتبه جوابا على كتاب كتبه اليه الشيخ عباس المذكور:

من مغرم انحله فرط الجوى — و شيق أذاب قلبه النوى

ارقه الحب و اضنى جسده — و أشمت الحب به من حسده

فبات بين السقم و السهاد — يبكى بدمع رائح و غاد

إلى ملک تهد الشم بأسا — عزائمه فيذريها رغاما

و اذهب بأسه صرف الليالى — و قد اضحى الزمان له غلاما

و نال من المسائل ما تمنى — فقام بهذه الدنيا اماما

و بعد ان لاعج الفراق — أذال مهجتى من الآفاق

لا عبرتى ترقى و لا حنينى — لو لا تمنى القرب حان حينى

فقلت و القلب إليكم قد صبا —)هذا الكتاب المنتقى و المجتنى(

دق وراق نظمه كأنه —)فى نعت أهل البيت أصحاب العبا(

)بالقلم الأعلى بكف قدرة(— تخاله خط بها و هذبا

و تحسب النثر لحسن نظمه —)فى اللوح من مداد نور كتبا(

)ريح الصبا تضخمت بطيبة — بطيبة تضخمت ريح الصبا(

و منكب العلياء منه كم طوى — حقائبا تزرى بازهار الربى

من طيبه يفوح قبل نشره — نشر العوالى و نوافح الكيا

فعطرت أنفاسكم و نده — كل البرايا مشرقا و مغربا

و ضمن كتابا آخر اليه هذين البيتين:

حتى إذا استنشقت من نشرک ما — تضمخت طيبا به ريح الصبا

تحمله منک إلی اسطر كأنها فی الطرس ازهار الربی

و من شعره قوله:

المجد و الفخر و العلیاء من اربی و الحزم و العزم و الاقدام من حسبی

و لی مناقب فضل قد شهدن بها بیض من القضب مع سود من الکتب

و همة قد سمت هام السماک علی بعزمة کذباب الصارم الذرب

و لم تزل ترتقی بی للعلی همم حتی سموت مناط الأنجم الشهب

ان کان ساءک منی ملبس خلق باد ففی طیه ماض من القضب

و السیف یحسن ما تمضی مضاربه و ان نبت لم تفده حلیة الذهب

ان الجواد و ان تخلق شکیمته ینال فی جریه الأقصی من الطلب

و الشمس تبدو و لا تخفی محاسنها و ان علتها جلابیب من السحب

و قال مصدرا بها کتابا لبعض أصحابه فی النجف:

سلام یلبس الروض الوسیما مطارفا تملأ الدنیا شمیما

تخال نظامه نثر اللآلی و تحسب نثره عقدا نظیما

إلی ذی فکرة کالسیف حدا و کف تخجل الغیث العمیما

مزایا لو نشرن علی الدیاجی أحال ضیاؤها اللیل البهیما

الشيخ دخيل بن محمد بن قاسم الحكامى النجفى

موطنا و مدفنا توفى ٧ ذى الحجة سنة ١٣٠٥ و دفن فى الصحن الشريف (و الحكامى) مر فى الذى قبله كتب لنا ترجمته ولده الشيخ حسن و العهدة عليه فقال عالم بالأصولين محقق فقيه أصولى مدقق ثقة عدل ورع أخذ عن الشيخ مرتضى الأنصارى و عن السيد مهدى القزوينى و عن الشيخ محمد حسين الكاظمى و غيرهم له (١) أنوار الفقاهة شرح على شرايع الإسلام للمحقق الحلى خرج منه تسع مجلدات و قال غيره ست مجلدات من أول الطهارة إلى أوائل الصلاة (٢) رسالة فى الرد على الاخبارية كتب على ظهرها السيد مهدى القزوينى شهادة اجتهاد مطلق و ثناء فائقا على المؤلف (٣) رسالة عملية (۴) حاشية على مكاسب الشيخ مرتضى و من آثاره الخيرية أنه عمر فى العراق اربعة مساجد أقام بكل منها جماعة أحدها فى مركز الناصرية و الثانى فى سوق الشيوخ و الثالث فى شطرة المنتفك و الرابع فى قلعة سكر اه.

درست بن أبى منصور محمد الواسطى

(درست) فى الخلاصة بضم الدال و بعدها راء و سين مهملة و مثناة فوقية أخيرا اه و الراء مضمومة و السين ساكنة كلمة فارسية معناها الصحيح.

فى الخلاصة درست بن منصور و قال الكشى ابن أبى منصور واسطى كان اه و لا يخفى ان الشيخ و الكشى و النجاشى و ابن داود جميعا قالوا ابن أبى منصور و العلامة جعله ابن منصور و نسب ابن أبى منصور إلى القيل مع انه لا قائل سواه انه ابن منصور. و قال النجاشى درست بن أبى منصور محمد الواسطى روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع و معنى درست أى صحيح له كتاب يرويه جماعة منهم سعد بن محمد الطاطرى عم على بن الحسن الطاطرى و منهم محمد بن أبى عمير أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا احمد بن جعفر حدثنا حميد بن زياد حدثنا عمى سعد بن محمد أبو القاسم حدثنا درست بكتابه و أخبرنا محمد بن عثمان حدثنا جعفر بن محمد حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيک حدثنا محمد بن عمير عن درست بكتابه و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع درست بن أبى منصور و زاد فى أصحاب الكاظم ع واسطى روى عن أبى ٣٩٥ عبد الله ع و فى الفهرست درست الواسطى له كتاب و هو ابن أبى منصور أخبرنا بكتابه احمد بن عبدون عن على بن محمد بن الزبير القرشى عن احمد بن عمر بن كيسبة عن على بن الحسن الطاطرى عن درست و رواه حميد عن ابن نهيک عن درست و قال الكشى: حمدويه حدثنى بعض أشياخى قال درست ابن أبى منصور واسطى. و فى التعليقة الحكم لا يخلو من شىء و الظاهر ان حكم الخلاصة به مما ذكر فى رجال الكاظم و الكشى و فى الظن ان ما فى رجال الكاظم مما فى رجال الكشى و بعض أشياخ حمدويه غير معلوم الحال و رواية ابن أبى عمير عنه تشير إلى وثاقته و كذا رواية على بن الحسين و رواية الجماعة كتابه تشير إلى الاعتماد عليه و كذا كونه كثير الرواية و كون أكثرها سديدا مفتى به اه و الأمر كما قاله من ان ما فى الخلاصة مأخوذ مما ذكره و ما فى رجال الكاظم من الكشى و عدم حكم النجاشى يوهن لا سيما مع كون القائل به غير معلوم الحال الا ان يقال ليس من لم يطلع حجة على من اطلع و مع فرض فما ذكر مما يفيد وثاقته يجعل حديثه موثقا و يروى عنه على بن الحسن الطاطرى الذى قال الشيخ فى الفهرست له كتب رواها عن الرجال الموثوق بهم و برواياتهم.

التمييز

يعرف درست بن أبی منصور محمد الواسطی بروایة سعد بن محمد الطاطری و محمد بن أبی عمیر و علی بن الحسن الطاطری و ابن نهیک عنه کما یفهم مما مر عن النجاشی و الفهرست و عن جامع الرواة انه نقل روایة جماعة عنه و هم یونس بن عبد الرحمن و عبید الله بن عبد الله الدهقان و احمد بن عمر الحلبی و النضر بن سوید و الحسن بن علی الوشاء و إسماعیل بن مهران بن محمد بن أبی نصر و محمد بن علی (الراوی عنه أحمد بن محمد بن عیسی) و جعفر بن محمد الأشعری و ابن محبوب و علی بن معبد و الحسین بن زید و أبو شعیب المحاملی و عبد الله بن بکیر و محمد بن المعلی و أمیة بن علی القیسی و علی بن الحسن الجرمی و الطاطری و زیاد القندی و محمد بن إسماعیل و سلمة بن الخطاب و علی بن أسباط و ابن رباط و أبو عثمان و یوسف بن علی و إبراهیم بن إسماعیل و واصل بن سلمان و أبو یحیی الواسطی اه و زید فی مستدرکات الوسائل محمد بن عیسی

المولی درویش محمد الأسترآبادی

توفی بمرض ذات الصدر للیلتین خلتا من شوال سنة ۹۷۷ فی الریاض فاضل عالم جلیل لا بأس به و کان من علماء عصر الشاه طهماسب الصفوی و من بعده

المولی کمال الدین درویش محمد ابن الشیخ حسن العاملی ثم النطنزی ثم الاصفهانی

کان حیا سنة ۹۳۹ و النطنزی نسبة إلی نطنزة قریة بین أصفهان و کاشان.

فی الریاض کان من أکابر ثقات العلماء یروی عن الشیخ علی الکرکی و یروی عنه جماعة من الفضلاء منهم المولی محمد تقی المجلسی الأول و الشیخ عبد الله بن جابر العاملی و القاضی أبو الشرف الاصفهانی کما یظهر من آخر الوسائل و کان جد المجلسی الأول من قبل أمه قال المجلسی الثانی فی صلاة البحار عند ذکر دعاء الصباح و المساء لعلی ع: هذا

الدعاء من الادعیة المشهورة و لم أجده فی الکتب المعتبرة الا فی مصباح السید ابن باقی رحمه الله و وجدت منه نسخة قراءة المولی مولانا درویش محمد الاصبهانی جد والدی من قبل أمه علی العلامة مروج المذهب نور الدین علی بن عبد العالی الکرکی قدس الله روحه فأجازه و هذه صورة الإجازة.

الحمد لله قرأ علی هذا الدعاء و الذی قبله عمدة الفضلاء الأخیار الصلحاء الأبرار مولانا کمال الدین درویش محمد الاصفهانی بلغه الله ذروة الامانی قراءة تصحیح کتبه الفقیر علی بن عبد العالی فی سنة ۰۳۹ [۹۳۹] حامدا مصلیا اه ثم أورد سندا آخر لهذا الدعاء نقلا عن خط مولانا علی ع.

و قال فی صدر کتاب الغیبة أیضا: اخبرنی الشیخ الجلیل عبد الله بن الشیخ جابر العاملی عن جد والدی الفاضل المحدث مولانا کمال الدین درویش محمد ابن الشیخ حسن النطنزی عن الشیخ نور الدین علی مروج المذهب و علی هذا أعلی اساتیذی اه و قال فی بعض إجازاته لاحد تلامیذه من السادات: و منها ما اجازنی الشیخ الجلیل الصالح الرضی عبد الله بن الشیخ جابر

العاملی ابن عمة والدة والدی من قبل أمه [عن] الثقة الفقیه المحدث کمال الدین مولانا درویش محمد ابن الشیخ حسن النطنزی طهر الله ارماسهم عن الشیخ علی الکرکی إلخ. و قال الشیخ المعاصر فی باب المیم من أمل الآمل الشیخ درویش محمد بن الحسن العاملی کان فاضلا صالحا زاهدا من المشایخ الاجلاء یروی عن الشیخ علی بن عبد العالی العاملی الکرکی اه و لا یخفی الاعتراض علیه فی إیراده فی باب المیم بل یجب ذکره فی باب الدال و قد نسبه بالعاملی فی أمل الآمل و بعض إجازات الأستاذ المجلسی و فی آخر وسائل الشیعة حیث قال و عن مولانا محمد باقر المجلسی عن أبیه عن القاضی أبی الشرف الاصبهانی و الشیخ عبد الله بن جابر العاملی عن مولانا درویش محمد بن الحسن العاملی عن الشیخ نور الدین علی بن عبد العالی العاملی الکرکی و لا ینافی ذلک اشتهاره بالنطنزی فهو عاملی الأصل سکن نطنز ثم أصفهان فنسب إلی الجمیع ثم ان کلام المجلسی فی کتاب الأربعین کما سمعت یدل علی ان المجلسی یروی عن الشیخ عبد الله بن جابر العاملی بلا واسطة و من کلام صاحب الوسائل ان المجلسی یروی عن أبیه عن عبد الله بن جابر و الأمر سهل (بتعدد الطریق) و فی الفوائد الرضویة عالم فاضل تقی زاهد ثقة و هو أول من نشر حدیث الشیعة فی الدولة الصفویة باصفهان و عن المیر محمد بن حسین سبط المجلسی انه قال المولی کمال الدین کان من أهل الزهد و العبادة مدفون فی نطنزة و علی قبره قبة معروفة و وصفه المجلسی الأول فی شرحه علی الفقیه کما یاتی بقوله شیخ علماء الزمان فی زمانه الشریف جدی مولانا درویش محمد الاصفهانی النطنزی العاملی اه

مشایخه

هو من تلامیذ الشهید الثانی کما فی الفوائد الرضویة و من تلامیذ المحقق الکرکی و یروی عن المحقق الکرکی إجازة و قد کتب له إجازة علی ظهر دعائی الصباح و السمات و تعقیبات سائر الصلوات الذی ألفه الکرکی تاریخها سنة ۹۳۹ و الظاهر انها التی ذکرنا صورتها فی ج ۳۰

تلامیذه

یروی عنه القاضی أبو الشرف الاصفهانی و الشیخ عبد الله بن جابر ۳۹۶ العاملی ابن عمة المجلسی الأول و یروی عنه المجلسی الأول بواسطتهم قال المجلسی الأول فی شرح من لا یحضره الفقیه عند ذکر طرقه فی الروایة و عن جماعة من الفضلاء منهم أستاذ الفضلاء القاضی أبو الشرف و ابن عمتی الشیخ عبد الله بن جابر العاملی و خالی مولانا محمد قاسم عن شیخ علماء الزمان فی زمانه الشریف جدی مولانا درویش محمد الاصفهانی النطنزی العاملی عن الشیخ نور الدی [الدین] علی بن عبد العالی اه و صرح فی آخر الوسائل بأنه یروی عنه القاضی أبو الشرف عن الشیخ علی الکرکی.

الأمیر درویش ابن الأمیر حیدر الحرفوشی

فی تاریخ بعلبک انه لما توفی ۱ الأمیر حیدر الحرفوشی ۱ سنة ۱۸۷۴ م تولی مکانه أخوه الأمیر مصطفی فقصد الأمیر درویش ابن الأمیر حیدر الأمیر یوسف الشهابی طالبا مساعدته لیکون حاکما مکان أبیه فخیب طلبه فقصد الشیخ ظاهر العمر فطیب خاطره و سال الأمیر یوسف فیه فولاه علی قسم من قری بعلبک.

الحاج درويش على ابن الحاج جعفر ابن الحاج على ابن الحاج معروف كبة البغدادى

ولد حوالى ١١٢٠ و توفى حوالى ١٢٠٠.

هو جد آل كبة البغداديين المشهورين أهل الثروة و البذل فى سبيل الخير و أهل الدين و الأخلاق الفاضلة السامية كان المترجم يمتهن التجارة و يسكن بغداد فى نفس الدور التى يسكنها أحفاده الآن و التى بقى بعضها على شكله و عمرانه منذ ذلك التاريخ و يدل عظم بنيانها و سعة رقاعها و زخرفتها و زينتها على الابهة و العظمة و النشا فى النعمة أعقب المترجم ولدين الحاج مصطفى الكبير و الحاج جواد.

المولى درويش على الحائرى

تلميذ أبى على صاحب الرجال عالم فاضل له تكملة رجال شيخه أبى على الموسوم بمنتهى المقال ذكر فيه جميع من اسقطه شيخه بزعم انهم مجاهيل. و هو غير الشيخ درويش على البغدادى الحائرى الآتى.

الشيخ درويش على بن حسين بن على بن محمد البغدادى الحائرى

ولد فى بغداد سنة ١٢٢٠ و توفى فى الحائر الحسينى سنة ١٢٧٧ و دفن فى الصحن الشريف قريبا من باب الزينبية بوصية منه.

ذكره ولده الشيخ أحمد فى كنز الأديب فقال: كان عالما عاملا فقيها أديبا كاملا شاعرا ماهرا متكلما وقورا مهيبا متبحرا فى العلوم العربية قرأ فى بغداد على علمائها فى العلوم الادبية و بعد سنة ١٢٤٦ هاجر إلى الحائر فاخذ عن علمائه الفقه و الأصول و حاز المعقول و المنقول اه. و فى الشجرة الطيبة كان عالما كاملا فقيها فاضلا أديبا شاعرا سريع البديهة فى النظم و النثر جامعا بين جودة السبك و حسن المعنى متكلما وقورا مهيبا زاهدا ناسكا تقيا نقيا ورعا عفيفا حسن الخلق و السيرة سليم الذات نقى السريرة عارفا باللغة و التفسير و علم البلاغة و النحو و التاريخ و السير غير مدافع قرأ فى بغداد على علمائها ثم هاجر بعد وفاة أمه و أبيه فى الطاعون الكبير الذى عم البلاد و أهلك العباد سنة ١٢٤٦ إلى كربلاء فقرأ على علمائها و بقى مقيما بكربلاء مشتغلا بالتدريس و نشر العلم إلى أن توفى اه و فى اليتيمة الصغرى الحاج درويش على من الشعراء العلماء.

ص: ٣٩٧

مؤلفاته

(١) غنية الأديب فى شرح مغنى اللبيب فى ثلاث مجلدات (٢) معنى [مغنى] الواعظين (٣) تنبيه الغافلين فى المواعظ و الأخلاق و أصول الدين (۴) الشهاب الثاقب فى الرد على النواصب (۵) الجوهر الثمين (۶) قبسات الأحزان فى مقتل الحسين ع (٧) شرح دعاء السمات (٨) الاجوبة الحائرية (٩) بغية الطلب فى شرح الزيارة الجامعة فى رجب.

شعره

من شعره قوله مخمسا ميمية الفرزدق فی الامام زين العابدين ع و ذكر ولده فی كنز الأديب نحو خمسة و ثلاثين بيتا و بعض ما ذكره مما الحق بها و ليس منها و هی:

هذا الذی طيب البارى أرومته — قدما و أعلى على الجوزاء رتبته

هذا الذی حوت الآيات مدحته — هذا الذی تعرف البطحاء وطاته

و البيت يعرفه و الحل و الحرم — هذا ابن من تعرف التقوى بقربهم

و العلم و الدين مقرون بعلمهم — و ما السعادة الا نيل حبهم

هذا ابن خير عباد الله كلهم — هذا التقی النقی الطاهر العلم

هذا الذی ضل نهج الحق جاحده — و فی سبيل الهدى لم يعم قاصده

هذا الذی قط لا تحصى محامده — هذا الذی احمد المختار والده

و ابن الوصی الذی فی سيفه النقم — هذا الذی سمت العليا بسؤدده

هذا الذی لا يضاهی فی تهجده — هذا الذی لا ترى خلفا بموعده

ما قال لا قط الا فی تشهده — لو لا التشهد كانت لاؤه نعم

هذا الذی من قلاه فی لظی نبذا — و من تولاه حقا لم يصبه أذى

كم هالک بولا هذا قد انتقذا — من يعرف الله يعرف أولية ذا

فالدين من بيت هذا ناله الأمم — سل هل اتى هل أتت فی غيرهم و طرت

و سورة النجم سل فی حق من ذكرت — و سل بمن آية التطهير قد سطرت

ينمی إلى ذروة العز التی قصرت — عن نيلها عرب الإسلام و العجم

هذا الذی حرمة الجبار حرمته — هذا الذی شرعة المختار شرعته

هذا الذی صحف الجبار تنعته — مشتقة من رسول الله نبعته

طابت عناصره و الخيم و الشيم

و له أيضا تخميس قصيدة البردة.

الشيخ درويش على بن الشيخ شمس الدين

ذكره جامع ديوان السيد نصر الله الحائرى فقال خاتمة الأدباء المتبحرين اه. و بينه و بين السيد نصر الله مراسلات و مكاتبات و أرسل إلى السيد نصر الله أبياتا لم تحضرنا فأجابه السيد نصر الله عليها بهذه الأبيات:

لما تقلد مجدى من مديحكم — درا غدا سلكه ودى و مرجانا

تنطقت هممى الجوزاء و التحفت — فضائلى الصبح و استعليت كيوانا

لأنكم فقتم معنى بجودكم — كما شاوتم بلفظ راق سحبانا

و قد غدا مزهرا روض القريض بكم — من بعد ما راح ذاوى النبت أحيانا

٣٩٧أبوك شمس أيا بدر الكمال به — قد اكتسبت سنا مع مخبر زانا

و رهطك الشهب فى أفق العلا نجموا — قدماؤكم رجموا فى الحرب شيطانا

و لا برحت نقى العرض من دنس — مضمخ الخلق مسكا شامخا شانا

و لعله الذى بعده

الشيخ درويش على بن شمس الدين الكاظمى

وجدنا له فى بعض المجاميع العاملية المخطوطة قصيدة فى الإمامين الكاظم و الجواد ع يقول فيها:

عج بالركاب على غربى بغداد — قثم نور سليل المصطفى بادى

و اخلع إذا جزته النعلين متضعا — كفعل موسى كليم الله فى الوادى

و ادخل إلى حرم فيه الخليل كذا — موسى و عيسى و فيه المصطفى الهادى

و فيه جبريل مع ميكال و الملأ — الأعلى جميعا و فيه المفخر العادى

فيه ابن جعفر موسى و الجواد اولى — جود و فضل نموا من نسل أجواد

الهاديين إلى نهج السبيل لمن ضل السبيل لدى هدى و إرشاد

اكفهم فى العطا كالغيث هاطلة و عزمهم فى سطا حرب كاساد

و الأرض ان تخل من قطب و من وتد فهم لها خير اقطاب و أوتاد

أقسمت بالمصطفى الهادى النبى و أبناء له خير أبناء و أولاد

لو لا بنو الوحى ما سارت مهجنة للبيت كلا و لا يحدو بها حادى

و لا انابت إلى التوحيد أفئدة و لا صفا ود سلمان و مقداد

و لا تقبل من داع دعاه و لا صحت عبادة عباد و زهاد

أئمة حبهم فرض و بغضهم كفر و قربهم منجى لقصاد

يا سادتى يا بنى الهادى النبى و من بحبهم قد زكا اصلى و ميلادى

إليكم يا بنى الزهراء قافية غراء ترفل فى وشى و ابراد

بكرا أتتكم و فرط الشوق يحفزها سعيا على رغم اعدائى و حسادى

زففتها نحوكم أرجو القبول لها فإنها خير ما قدمت من زاد

فهاكموها من العبد الفقير إلى نوالكم فأوفدوه خير ارفاد

وافى بها اليوم درويش العلى إلى أبواب أكرم سادات و أمجاد

الكاظمى ابن شمس الدين عبدكم نفسى فداكم و آبائى و اجدادى

صلى عليكم إله العرش ما سجعت ورق على غصن فى الدوح مياد

أبو المعالى درويش بن محمد الطالوى الشامى

مفتى دمشق ولد سنة ٩٥٠ و توفى سنة ١٠١٤ عن معجم الاعلام.

ذكره الشهاب احمد الخفاجى فى ريحانة الألباء و زهرة الحياة الدنيا و اثنى عليه ثناء بليغا باسجاعه المعروفة التى كان يستعملها أهل تلك الاعصار و هو شاعر أديب مطبوع كما يدل عليه شعره الآتى و مقتضى كونه مفتى دمشق أن يكون فقيها و مما قاله الخفاجى فيه انه كان سافر إلى بلاد الروم و قال هو من آل طالو الذين سموا فى المعالى و طالوا و يفهم من نسمة السحر فيمن تشيع و شعر ان من مؤلفاته كتابا يسمى السانحات و انه ذكر فيه أنه أخذ الطب عن الشيخ داود و ان فى شعره نفثات حتى لقد شك الخفاجى فى عقيدته لقوله الآتى:

بولاء حيدرة الوصى أخى النبى الهاشمى

فقال الخفاجى: اما قوله الوصى فهو ما ترويه الشيعة ان رسول الله ص اوصى لعلى بالخلافة يوم غدير خم و لكنه مخالف لعقيدة أهل السنة و الله

ص: ٣٩٨

اعلم هل كان الطالوى يعتقد مذهب الشيعة أو جرى على مذهب ممدوحه الشريف لانه شيعى اه. (و أقول) لم ترو الشيعة وحدها حديث الغدير بل رواه جميع علماء المسلمين حتى ان الطبرى ألف فيه كتابا و القصيدة الآتية التى منها هذا البيت دالة على فى عدة مواضع منها، و الله اعلم بحقيقة حاله. و فى نسمة السحر أيضا: يقوى الظن انه كان تلميذ الشيخ داود الأنطاكى كما ذكر هو فى السانحات أحد مؤلفاته (اى مؤلفات الطالوى) قال: و ١ الشيخ داود قرأ مدة رحلته من بلدة ١ (انطاكية) فى ١ جبل عامل على فضلاء الامامية (فهو شيعى) قال و يلوح من نفحات هذه القصيدة له بذكر الزوراء و الغرى الشريف و نواحيه عنبر. ثم نقل كلاما للمترجم حكاه كتابه السانحات يصف فيه وروده على الشيخ داود للاخذ منه يقول فيه: وردت اليه على برح اشتياق فمازجته امتزاج الراح بالماء القراح و لزمته لزوم الظل فى الغدو و الرواح فسمح لى بشىء من علومه الغريبة بدقائق حكمه العجيبة و لم أزل مدة اقامتى بالقاهرة و دمشق أرد حماه و اجعل سميرى فيها قمر محياه تارة بالظاهرية و أخرى بربع قاسيون ممليا على فيه من لطائف اسماعه و ظرائف نكته البديعة و نوادره و اخباره فمما سمعته (و ذكره ما حكاه له الأنطاكى من ترجمة أحواله كما مر فى ترجمته) و من شعره الذى أورده صاحب الريحانة:

أ نسيمة الروض المطير بالعهد من زمن السرور

و أنيق أيام الشباب و عيشه الغض النضير

و وثيق أيام التصابى يا لمعهدها الخطير

و معاهد كان الشباب و شرخه فيها سميرى

هومت فيه فصاح بى داعى الصباح المستنير

فطفقت انظر منه فى أعقاب برق مستطير

قد كان حسان المرابع فيه حسان البدور

أيام غصن شيبتى ريان من ماء الغرور

و ذؤابتى شرک المهى و حبالة الظبى الغرير

فتنال فى يدها المهاة الرود من ريم الخدور

حيث الشبيبة غصة غناء صافية الغدير

من كل مخطفة الحشى كاخى الرشا الظبى النفور

طلعت بليل ذوائب ابهى من القمر المنير

بيضاء وشحت الترائب و النحور من الثغور

و كسا معاطفها الشباب الرود حسان الحرير

قويت على قتلى و فى الحاظها ضعف الفتور

و بما جرى يوم النوى من در مدمعها النثير

و بوقفة التوديع و الأنفاس تصعد بالزفير

و يد الفراق تشب فى الأحشاء نيران السعير

أ لا سريت مع الصبا يا نسمة الروض المطير

٣٩٨فاجتزت من ارض العراة على الخورنق و السدير

و وقفت بالزوراء وقفة زائر اوفى مزور

و حملت للكرخ التحية من أخى سجن أسير

و نزلت من نهر الابلة و الصراة على شفير

و وقفت فى وسط الفرات بملتقى العذب النمير

و سمعت هينمة الرياض و صوت جاسية الخرير

و جذبت فی تلک الحدائق طوق ساجعة الهدیر

حفت بسرو کالقیان تلفعت خضر الحریر

و ثنیت عطفک و الصباح یکاد یؤذن بالسفور

و لثمت خد الروض فیه عذار ریحان طریر

و أتیت بابل فاصطبحت بمثل مصباح منیر

و منها:

یغنیک متهمة و منجدة سناها عن خفیر

و الصبح یخطر فی الدجی کالوحی یخطر فی الظمیر

و النسر فیه واقع خوف الصباح لدی الوکور

و کواکب الجوزاء ممسکة الاعنة عن مسیر

خافت سهیلا فانتضت سیفا من الشعری العبور

و النجم یهوی للغروب کأنه کف المشیر

و ما أورده الخفاجی من شعره قوله:

توشحت کالنجوم الزهر فی الظلم سمطین من لؤلؤ رطب و من کلم

و قلدت جید أرام النقی دررا بزت بهن درارى الأفق فی القسم

و أقبلت فی مروط الزهور رافلة تجریتها فضول المرط من أمم

جیداء مصلته القرطین مائسة العطفین مخضوبة الأطراف بالعدم

کأنها حین وافت و الفؤاد بها صب صبابة شرخ مر کالحلم

فما الریاض بکاها المزن لیلته بکاء طرف قریح بات لم ینم

شوقا لطرق خيال بات يرقبه | من ناقض العهد و الميثاق و الذمم
يضاحک المزن فيها الأقحوان ضحی | عن ثغر مبتسم بالدر منتظم
فالورق صادحة و الروض ضاحکة | ثغوره بين منهل و منسجم
بجاذب الريح أطراف الغصون بها | فتنثنی و الهوی ضرب من اللمم
يوما بأحسن مرأی من شمائلها | و قد أتت بعتاب من أخی کرم

قال و مر الطالوی ببلاد ابن معن قرب صيدا و هو رئيس الطائفة الدروزية أصحاب الحاکم بامر الله بالشام و هم فرقة من الإسماعيلية لهم شهرة و صيت و نسبتهم إلی الحسين الدرزی ای الخياط و الدرز الخياطة، قال بعض الخوارج لما قتل زيد بن علی و کان معه خياطون من الکوفة:

أ أبا حسين و الأمور إلی مدی | أولاد درزة أسلموک و طاروا

و کتب له الشريف أمير الشام کتابا إلی ابن معن يوصيه به فعدا عليه أصحاب ابن معن و انتهبوا ما معه و فی جملة ذلک غلام له و الظاهر ان ذلک کان فی طريقه من الشام إلی مصر فکتب إلی الشريف بهذه القصيدة يستدعيه عليهم (و لا يعرف من هو هذا الشريف):

بالله يا نشر العبير | سری بروضات الغری[۱۸۶]
طاف المشاهد و انثنی | نشوان من کاس روی
و اقام بالزوراء[۱۸۷] منها | فی رياض الحائری[۱۸۸]

(۱) الغری مدفن أمير المؤمنين علی بن أبی طالب و فيها مشهد الامام موسی الکاظم و حفيده الامام محمد الجواد ع [].

[۱۸۶] (۱) الغری مدفن أمير المؤمنين علی بن أبی طالب و فيها مشهد الامام موسی الکاظم و حفيده الامام محمد الجواد ع[].

[۱۸۷] (۲) الزوراء هی بغداد[و فيها مشهد الامام موسی الکاظم و حفيده الامام محمد الجواد ع].

[۱۸۸] (۳) الحائری منسوب إلی الحائر و الحائر المکان الذی فيه مشهد الحسين ع ای فی رياض المشهد الحائری و يوشک ان يکون نقص هنا بيت و ان الأصل هکذا:
\i\s\ و أقام بالزوراء ثم\z نحا ضريح العسکری\z و غدا يرود الطرف منه\z فی رياض الحائری\z\E\E– المؤلف–

(۲) الزوراء هی بغداد [و فیها مشهد الامام موسی الکاظم و حفیده الامام محمد الجواد ع].

(۳) الحائری منسوب إلی الحائر و الحائر المکان الذی فیه مشهد الحسین ع ای فی ریاض المشهد الحائری و یوشک ان یکون نقص هنا بیت و ان الأصل هکذا:

و أقام بالزوراء ثم نحا ضریح العسکری

و غدا یرود الطرف منه فی ریاض الحائری

– المؤلف –

متنزل الآی الکرام و مهبط الوحی السنی

ان جئت ربع الشام فاقصد ساحة الشرف العلی

أعنی الشریف ابن الشریف ابن الشریف الموسوی

متحملا منی السلام کنشر دارین الزکی

لجناب مولانا الشریف ولی مولانا علی

و أشرح له من حال مولاه المحب الطالوی

ما ذا لقی فی ثغر صیدا من دروزی غوی

دین التناسخ دینه لا بل یدین بکل غی

و یری الطبائع انها فعالة فی کل شیء

وافی بمکتوب الشریف الیه من بلد قصی

یوصیه فیه کأنما أوصاه فی أخذ الصبی

فسقاه یوم فراقه لا کان بالکأس الردی

و غدا الشجى من بعده | يبكى بدمع عندمى
فى غربة لا يشتكى | فيها إلى خل وفى
لا جار يؤويه و لا | ياوى إلى ركن قوى
الا إلى ركن الشريف | الطاهر الشيم الزكى
حامى حمى الشرع الشريف | بكل ابيض مخذمى
مولاى سمعا ان لى | حقا عليك بغير لى
بولاء حيدرة الوصى | أخى النبى الهاشمى
لا تهملن من أخذ | ثارى من كفور بالنبى
و ابعث اليه مقانبا | فيها الكمى على الكمى
لو حاربت جند القضا | لثنت سراه عن المضى
جرافة لم تبق فى | اطلاله غير النؤى[189]
و أشيعت [أشيعث [190]][ينعى الديار | مع ابن داية [191]فى النعى

و مما قاله صاحب الريحانة محمود الخفاجى فيه: سليل المعالى و الكرم رقيق حواشى الطباع و الشيم حسان عصره و أبو عبادة دهره و هو فرع من شجرة آل طالو الذين فاقوا فى رتب العلى و طالوا:

ان حاربوا ملأوا البلاد مصارعا | أو سألوا عمروا الديار مساجدا

و ذكر انه كان معاصرا له و بينهما محاورات و مراسلات و ذكر قصيدة سينية أرسلها الخفاجى اليه لكنه لم يذكر انه كان مفتى دمشق و انما ذكر ذلك صاحب نسمة السحر و قال ان الذى شكاه فى قصيدته اليائية هو ابن سيفا من الطائفة القائلين بالتناسخ على رأى الحاكم بامر الله و يقال لهم درزية نسبة لحسين الدرزى صاحب دعوة الحاكم. و صاحب نسمة السحر قال انه ابن معن و هو الصواب و قوله على رأى الحاكم غلط فالحاكم لم يقل أحد انه كان يرى ذلك و انما هم ادعوا فيه الالاهية كما انه لا يمكن التصديق بما نسبوه إلى الحاكم من الأمور التى عيب عليه بها فان كلام العدو لا يمكن تصديقه كله فى حق عدوه و كم

---

[189] (١) النؤى ما يحفر حول الخيمة لمنع دخول الماء إليها.

[190] أشيعت[أشيعث] تصغير أشعث و هو الوتد لتشعث رأسه بالدق.

[191] (٣) ابن داية علم جنسى للغراب – المؤلف –

جرت العداوة إلى الافتراء على الأعداء و هذا جلال الدين السيوطى و هو عالم معروف لا يصحح فى كتابه تاريخ الخلفاء خلافة الفاطميين المصريين و لا يعدهم من الخلفاء معللا بان الجيدين منهم ٣٩٩ كانوا رافضة فكيف بغيرهم و يذكر فى عداد الخلفاء يزيد بن معاوية و ذكر الخفاجى القصيدة الرائية بأطول مما نقلناه عن نسمة السحر و ذكر فى آخرها وادى النيربين فقال:

و خطرت من بطحاء وادى النيربين على الصخور

و وقفت فى تلك الربى ما بين روض أو غدير

و مدح فى آخرها شيخ الجامع الكبير بدمشق و الرئيس قاضى الجماعة القاضى محب الدين و الأديب أبا الضياء حسن و رجلا من سلالة ارتق و الأمير محمد المنجكى قال و قد عارض بهذه القصيدة ما فى الحماسة. يعنى قصيدة المنخل اليشكرى التى أولها:

ان كنت عاذلتى فسيرى نحو العراق و لا تحورى

قال و للناس على منوالها قصائد كثيرة أحسنها ما للشريف الرضى

نطق اللسان عن الضمير و السر عنوان الصدور

قال و على منوالها لابى بكر الخوارزمى قصيدة مطلعها:

ان الأولى خلف الخدور هم فى الضمائر و الصدور

و ذكر الخفاجى للمترجم أشعارا غير ما مر فقال: و مما أنشدنيه قوله من قصيدة:

يراعک امضى من شفار الصوارم و رأيک اجلى من بروق المباسم

مضاء يقد المرهفات و عزمه لها فى ضرام الخطب فعل الضراغم

منها:

بسيارة مثل النجوم طوالع قواف لعمرى أفحمت كل ناظم

تساقط فى الأسماع لؤلؤ لفظها تسقط طل فوق زهر الكمائم

بقيت لهذا الملک تحمی ذماره | بسمر یراع الخط لا بالصوارم
جنابک محروس و بابک کعبة | لبطحائها حجی و فیها مواسمی

و ذکر له قصیدة قالها فی بلاد الروم یمدح بها من اسمه ابن بستان و یتشوق إلی بلاد الشام منها:

حمی دمشق سقاها غیر مفسدها | صوب الغمام و روی روضها عللا
حتی تظل بها الارجاء باسمه | و یضحک النور فی اکمامه جذلا
و خص بالجانب الغربی منزلة | لبست فیها الشباب الروق مقتبلا
تلک المنازل لا شرقی کاظمة | و لا العقیق و لا شعب الغویر و لا
ما کنت لو لا طلاب المجد اهجرها | هجر امرئ مغرم بالراح کاس طلا
و لا تخیرت ارض الروم لی سکنا | و لا تعوضت عنها بالصبا بدلا
و لا امتطیت عتاق الخیل رامیة | بی الموامی تجوب السهل و الجبلا
من کل طرف تفوت الطرف سرعته | و سابح مثل سید الرمل ما عسلا
حتی اتی بی ارض الروم منتجعا | روضا اریضا و ماء باردا وکلا
و قال بشراک روض الفضل قلت له | روض ابن بستان مولانا فقال بلی
هو الجواد الذی سارت مواهبه | تدعو العفاة إلی نعمائه الجفلی

---

(۱) النؤی ما یحفر حول الخیمة لمنع دخول الماء إلیها.

أشیعت [أشیعث] تصغیر أشعث و هو الوتد لتشعث رأسه بالدق.

(۳) ابن داية علم جنسی للغراب- المؤلف-

و هاكها من بنات الفكر غانية شامية الأصل مهما سائل سالا

غريبة فى بلاد الروم ليس لها كفو سواك فانقذ مهرها عجلا

قال الخفاجى و انشدنى من قصيدة اخرى له أولها:

ذكر العقيق فسال من اجفانه فاشتفه وجدا إلى سكانه

(أقول) و فى هذه القصيدة مدح ابن بستان المار ذكره يقول فيها:

و شجاه مسجور الفؤاد إلى الحمى ورق سواجع هجن من احزانه

تملى من الورق الغرام و طالما درست فنون العشق من افنانه

تمسى و تصبح فى ارائک ايكها مع الفها و العمر فى ريعانه

مع صفو عيش إذ رمتها نية للروم فاجتها بسود رعانة

تبكى إذا ذكر الحمى حيث الحمى روض تغرد فى ذرى أغصانه

حتى ترى روض الحمى أو تجتلى وجه ابن بستان وحيد زمانه

ذو رتبة فى المجد رام بلوغها الفلک المحيط فلج فى دورانه

قال و له من اخرى:

لى فيكم كدرارى الأفق سائرة هى اللآلى الا انها كلم

تبقى على صفحات الدهر خالدة كالأنجم الزهر عقدا ليس ينفصم

قال و له من اخرى:

حمى الشام جاد الغيث ما حل تربه مغانى الهوى فيها مغانى احبتى

و بات بأعلى النيربين مع الصبا تطارحها ذكرى عهود بربوة

قال و له من اخرى فى السفن:

ركائب ليس ترضى بالجديل أبا لكنها من بنات الماء و الشجر

شم العرانين دهم ما بها وضح الا نجوم الليالى موضع الغرر

و منها فى وصف القصيدة:

خذها فدتک نفوس الشعر قاطبة فقد علته بمدح فيک مبتكر

طائية الأصل الا انها نشات بربوة الشام فى روض على نهر

قال و انشدنى له أيضا (قلت) و انا اخترت منها أبياتا:

ليس يدرى وقعها غير شج فارق الأوطان مثلى و الربوعا

و شباب شرخه مقتبل كان للصب لدى الغيد شفيعا

لم يكن الا كحلم و انقضى أو خيال فى الكرى مر سريعا

لست ارضى منه بالسقيا له و سحاب الجفن يسقيه النجيعا

و الذى هاج الهوى قمرية بالضحى تهتف بآلائک سجوعا

كلما ناحت على أفنانها هاجت الصب غراما و ولوعا

حيث ربع اللهو منه آهل و الغوانى فى مغانيه جميعا

كل رود لبست شرخ الصبا و هوى ان تدعه لبى مطيعا

لست انسى ساعة التوديع إذ وقفت فى موقف البين خضوعا

و هی تذری لؤلؤا من نرجس فوق ورد کاد طیبا ان یضوعا

۴۰۰

المولی درویش محمد الهزارجریبی.

عالم فاضل له کتاب النسائم انتصر فیه للفاضل الهندی الذی ألف کتاب جهار آینه (اربع مرایا) فرد علیه المولی محب علی الاصفهانی بکتاب سماه پنج صیقل (خمسة صیاقلة) فانتصر المترجم للفاضل الهندی بکتاب النسائم.

المولی درویش محمد بن درویش فضل الرستمانی السمنانی

من علماء عصر الشاه طهماسب الصفوی وجد بخطه مجموعة من رسائل المحقق الکرکی فرغ من بعض رسائلها سنة ۹۵۸.

دعبل بن علی الخزاعی

ولد سنة ۱۴۸ و فی لسان المیزان ۱۴۲ و توفی سنة ۲۴۶ فی تاریخ بغداد بالطیب (و هی بلدة بین واسط العراق و کور الأهواز) و عاش ۹۷ سنة و شهورا من سنة ثمان و فی عقد الجمان للشیخ مفلح بن حسین الصیمری مختصر مرآة الجنان للیافعی انه توفی سنة ۲۴۴ و قیل ۲۴۶ اه.

و فی رسالة ما اشتهر من العلوم و العلماء المجهولة المؤلف انه توفی سنة ۲۴۴ و فی الاغانی توفی بقریة من نواحی السوس و دفن بتلک القریة و قیل بل حمل إلی السوس فدفن فیها.

سبب موته

فی تاریخ دمشق اختلف فی سبب موته فقیل هجا المعتصم فقتله و قیل هجا ابن طوق التغلبی فأرسل الیه من سمه بالسوس و فی الاغانی انه لما هجا مالک بن طوق بعث مالک رجلا حصیفا مقداما و أعطاه سما و امره ان یغتاله کیف شاء و أعطاه علی ذلک عشرة آلاف درهم فلم یزل یطلب حتی وجده فی قریة من نواحی السوس فاغتاله بعد صلاة العتمة فضرب ظهر قدمه بعکاز لها زج مسموم فمات من الغد و دفن بتلک القریة و قیل بل حمل إلی السوس فدفن فیها.

و لما مات و کان صدیق البحتری و کان أبو تمام قد مات قبله رثاهما البحتری بقوله:

قد زاد فی کلفی و أوقد لوعتی مثوی حبیب یوم مات و دعبل

أخوى لا تزل السماء مخيلة تغشاكما بسماء مزن مسبل

جدث على الأهواز يبعد دونه مسرى النعى و رمة بالموصل

نسبه

فى الاغانى هو دعبل بن على بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل بن خداش بن خالد بن عبد بن دعبل بن انس بن حزيمة بن سلامان بن أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن مزيقيا. و فى تاريخ بغداد دعبل بن على بن رزين بن عثمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى الشاعر و مثله فى تاريخ دمشق و زاد يتصل نسبه بمضر الشاعر المشهور. و فى معجم الأدباء و الأكثر على الثانى.

هو خزاعى بالولاء أم بالنسب

فى لسان الميزان هو خزاعى بالولاء. كان جده رزين مولى

ص: ۴۰۱

عبد الله بن خلف الخزاعى والد طلحة الطلحات و قيل انه من ولد بديل بن ورقاء الصحابى اه. و على القول الثانى فهو خزاعى بالنسب لا بالولاء و ياتى فى اخباره مع المطلب ابن عبد الله الخزاعى شهادة أبى دلف له امام المأمون بأنه من خزاعة أنفسهم لا من مواليهم.

كنيته

فى الاغانى و تاريخ بغداد و تاريخ دمشق و غيرها ان كنيته أبو على و عن محمد بن أيوب ان كنيته أبو جعفر و لمشهور [المشهور] فى كنيته هو الأول و لعله يكنى بهما.

الخلاف فى اسمه

فى تاريخ بغداد زعم احمد بن القاسم أخو أبى الليث الفرائضى ان اسمه الحسن و قال ابن أخيه إسماعيل بن على بن على اسمه عبد الرحمن و قال غيرهما اسمه محمد. و لوقوع الخلاف فى اسمه ذكرناه بلقبه مع انه مشهور به لا باسمه.

ما هى كلمة دعبل

فی تاریخ بغداد زعم احمد بن القاسم أخو أبی اللیث الفرائضی ان دعبلا لقب. و بسنده عن إسماعیل بن علی الخزاعی انما لقبته دایته دعبلا لدعابة کانت فیه فأرادت ذعبلا فقلبت الذال دالا. و فی الاغانی بسنده عن محمد بن أیوب ان دعبلا لقب لقب به. و بسنده عن أبی هفان عن دعبل قال لی أبو زید الأنصاری مم اشتق دعبل قلت لا أدری قال الدعبل الناقة التی معها ولدها. و عن أبی عمرو الشیبانی الدعبل البعیر المسن أو الناقة المسنة و فی لسان المیزان هو اسم الناقة الشارف و یقال أیضا للشیء القدیم و عن حذیفة بن محمد الطائی الدعبل الشیء القدیم. و فی القاموس:

الدعبل کزبرج بیض الضفادع و الناقة القویة و الشارف و شاعر خزاعی. و فی الاغانی عن الأخفش عن المبرد عن دعبل کنت جالسا مع بعض أصحابنا فلما قمت سال رجل عنه فقالوا هذا دعبل فقال قولوا فی جلیسکم خیرا کأنه ظن اللقب شتما و بهذا السند عن دعبل قال صرع مجنون مرة بحضرتی فصحت فی أذنه دعبل ثلاث مرات فأفاق. و فی روایة أفاق من جنونه اه. فهل ذلک من برکة هذا اللقب أو من عدم إطاقة المصروع لسماعه.

أبوه

فی الاغانی بسنده عن دعبل قال لی أبی علی بن رزین ما قلت شعرا قط الا هذین البیتین:

خلیلی ما ذا ارتجی من غد امرئ — طوی الکشح عنی الیوم و هو مکین

و ان امرأ قد ضن منه بمنطق — یسد به فقر امرئ لضنین

و بیتین آخرین و هما:

أقول لما رأیت الموت یطلبنی — یا لیتنی درهم فی کیس میاح

فیا له درهما طالت صیانته — لا هالک ضیعة یوما و لا ضاحیی

یظهر ان میاحا هذا کان من البخلاء.

۴۰۱

صفته

فی تاریخ بغداد بسنده عن أبی بکر احمد بن القاسم أخی أبی اللیث الفرائضی کان دعبل بن علی اطروشا و کان فی قفاه سلعة و فی روایة فی عنفقته. فی الاغانی بسنده: نظر دعبل یوما فی المرآة فجعل یضحک و کان فی عنفقته سلعة فقلت له من ای شیء تضحک قال نظرت إلی وجهی فی المرآة و رأیت هذه السلعة التی فی عنفقتی فذکرت قول الفاجر أبی سعد:

و سلعة سوء به سلعة ظلمت أباه فلم ينتصر

مجمل القول فيه

كان شاعرا مفلقا فصيحا شهد له بذلک أشعر شعراء عصره و نقله حسن شعره من الفقر و الخمول إلى الغنى و الظهور و كان سببا فى منادمة الرشيد له و كان متفننا فى فنون الشعر مادحا هجاء لاذع الهجاء يستميح بشعره على عادة أكثر الشعراء فيمدح الخلفاء و الملوک و الأمراء و يهجو من لم يرضى عطاءه منهم جريئا على الملوک و الأمراء شجاع القلب قوى النفس فطنا ذكيا عالما مؤلفا لأهل البيت ذابا عنهم و تاتيته [تائيته] فيه أشهر من قفا نبک و روى الاخبار و رويت عنه أصله من الكوفة أو قرقيسيا و سكن بغداد و جاب البلاد خراسان و الشام و مصر و بلاد المغرب و حكى صاحب الاغانى انه كان يخرج فيغيب سنين يدور الدنيا كلها و يرجع و قد أفاد و أثرى و انه انشد لنفسه فى بعض أسفاره قوله:

حللت محلا يقصر البرق دونه و يعجز عنه الطيف ان يتجشما

و مدح الملوک و الأمراء و أخذ جوائزهم و هجا جملة منهم و يلوح من كلام ابن طاهر فيما حكاه عنه صاحب تاريخ دمشق ان هجاءه لهم بعد إحسانهم اليه كان قلة وفاء منه و الحق انه ليس كذلک و انما كان هجاؤه لهم لسوء عقيدته فيهم باساءتهم إلى أهل البيت الذين أخلص لهم و بلغ الغاية فى ذلک فهو كوفى المنبث و الكوفة منبع خزاعى المنسب و خزاعة كانت حلفاء هاشم فى ٠ الجاهلية و عرفت لأهل البيت فى الإسلام أو يهجوهم لابتدائهم بالاساءة إليه كما ستعرف عند الكلام على شعره.

أقوال أصحابنا فيه

فى الخلاصة دعبل بكسر الدال و إسكان العين المهملتين و كسر ألباء الموحدة و بعدها لام ابن على الخزاعى أبو على الشاعر مشهور فى أصحابنا حاله المشهور فى الايمان و علو المنزلة عظيم الشأن رحمه الله تعالى و قال النجاشى دعبل بن على بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى أبو على الشاعر مشهور فى أصحابنا صنف كتاب طبقات الشعراء كتاب الواحد فى مثالب العرب و مناقبها أخبرنا القاضى أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة حدثنا موسى بن حماد اليزيدى حدثنا دعبل و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا ع دعبل بن على و قال الكشى فى رجاله دعبل بن على الخزاعى الشاعر من أصحاب الرضا ع و قال النجاشى فى ترجمة أخيه على عن إسماعيل بن على قال ولد عمى دعبل سنة ١۴٨ فى خلافة المنصور و رأى موسى و لقى الرضا ع و مات سنة ٢۴۵ أيام المتوكل و روى الكلينى فى الكافى ما يدل على أنه لقى الجواد ع أيضا فروى أنه دخل على الرضا فأعطاه شيئا فلم يحمد الله فقال لم

لم تحمد الله ثم دخل على الجواد فأعطاه فقال الحمد لله فقال تأدبت. و فى روضات الجنات أدرک أربعة من أئمة أهل البيت ع و ولد سنة وفاة الصادق ع اه و الأربعة هم الصادق و الكاظم و الرضا و الجواد و إدراكه للصادق بمعنى أنه ولد فى حياته.

و فى النبذة المختارة من كتاب تلخيص أخبار شعراء الشيعة للمرزبانى كما فى النسخة المخطوطة التى عندنا و فيها ذكر ۲۸ ترجمة لثمانية و عشرين شاعرا منهم و دعبل هو الثانى و العشرون منهم قال دعبل بن على الخزاعى كان شاعرا مجيدا و كان على غاية من الفقر ثم ذكر خبره مع الرشيد الذى كان سببا فى حسن حاله و سياتى.

و فى مجالس المؤمنين عن دولت شاه السمرقندى انه قال فى تذكرته ما تعريبه: دعبل بن على الخزاعى له فضل و بلاغة زيادة عن الوصف و كان متكلما أديبا شاعرا عالما و فى أيام هارون الرشيد جاء من بلاد العرب إلى بغداد فأكرمه الرشيد و احترمه. و ذهب دعبل إلى خراسان فى خدمة الامام الرضا ع و كان عديله فى المحمل محمد بن أسلم الطوسى و قائد بعيره إسحاق بن راهويه الحنظلى و كان دعبل فى هذا السفر مسليا للرضا ع بنوادره و أمثاله و أشعاره اه التذكرة. و فى مجالس المؤمنين:

قوله ان دعبل فى سفره إلى خراسان كان فى صحبة الامام الرضا مخالف للخبر المذكور فى الكتب مثل كشف الغمة و غيره من ان دعبلا قال لما نظمت قصيدتى مدارس آيات قصدت بها الامام أبا الحسن على بن موسى الرضا فى خراسان الخبر الدال على انه ذهب إلى خراسان بعد ذهاب الرضا ع إليها و لم يذهب معه.

أقوال سائر العلماء المترجمين و العلماء فيه

فى ميزان الذهبى دعبل بن على الخزاعى الشاعر المفلق بغيض هرب من المتوكل و عاش نحوا من تسعين سنة و له عن مالک مناكير ثم قال دعبل أو دغفل عن مالک مهمل فى كتاب الدارقطنى ضعفه أبو العباس البناتى (النباتى). قلت هو دعبل الشاعر مات بعد ۲۴۰ و قد شاخ اه. و فى لسان الميزان هو دعبل بن على بن رزين بن سليمان الخزاعى أبو على الشاعر المشهور من الكوفة و تعاطى فى أول أمره الأدب حتى مهر فيه و قال الشعر الفائق قال و قال ابن خلكان كان شاعرا مجيدا الا انه كان بذى اللسان مولعا بالهجو هجا الخلفاء فمن دونهم و طال عمره فكان يقول لى ثلاثون سنة احمل خشبتى على كتفى ما أجد من يصلبنى عليها و ذكر ابن المعتز عن الترمذى قيل لابن الزيات لم لا تجيب دعبلا عن القصيدة التى هجاک بها فقال و كل من قال خشبتى على كتفى يبالى بما قال أو قيل له.

و فى الأغانى شاعر متقدم مطبوع هجاء خبيث اللسان لم يسلم عليه أحد من الخلفاء و لا من وزرائهم و لا أولادهم و لا ذو نباهة أحسن اليه أو لم يحسن و لا أفلت منه كثير أحد. و كان من الشيعة المشهورين بالميل إلى على ص و لم يزل مرهوب اللسان و خائفا من هجائه للخلفاء فهو دهره كله هارب متوار. و فيه عن القاسم بن مهرويه ختم الشعر بدعبل.

و قد حكى جامع ديوانه حمزة بن الحسن الاصبهانى عن ابن دريد فى ۴۰۲ أماليه فى أثناء أوصاف خمسة و عشرين شاعرا منهم دعبل فقال ما ما لفظه قلت فدعبل قال شديد الأسر محكم الصنعة قليل الطلاوة مفحش الهجاء غير مقنع المديح اه. و على تائيته شرح للمولى على بن عبد الله العلیارى التبريزى و أوردها بتمامها على بن عيسى الإربلى فى كشف الغمة و المجلسى فى الجزء الثانى عشر من البحار.

و فی تاریخ بغداد أصله من الکوفة و یقال من قرقیسیا و کان ینتقل فی البلاد و اقام ببغداد مدة ثم خرج منها هاربا من المعتصم لما هجاه و عاد إلیها بعد ذلک و کان خبیث اللسان قبیح الهجاء و قد روی عنه أحادیث مسندة عن مالک بن انس و عن غیره و کلها باطلة نراها من وضع ابن أخیه إسماعیل[۱۹۲] بن علی الدعبلی فإنها لا تعرف الا من جهته و روی عنه قصیدته التی أولها. مدارس آیات و غیرها من شعره [شعر] أحمد بن القاسم أخو أبی اللیث الفرائضی.

و فی لسان المیزان حدیث دعبل وقع عالیا فی جزء هلال الحفار. و فی معجم الأدباء: شاعر مطبوع یقال ان أصله من الکوفة و قیل من قرقیسیا و کان أکثر مقامه ببغداد و سافر إلی غیرها من البلاد فدخل دمشق و مصر و کان هجاء خبیث اللسان لم یسلم منه أحد من الخلفاء و لا من الوزراء و لا أولادهم و لا ذو نباهة أحسن الیه أم لم یحسن و کان بینه و بین الکمیت بن زید و أبی سعد المخزومی مناقضات و کان من مشاهیر الشیعة. و فی تاریخ دمشق له شعر رائق و دیوان مجموع و صنف کتابا فی طبقات الشعراء قدم دمشق و مدح بها نوح بن عمرو بن حوی السکسکی بعدة قصائد ذکر فی بعضها قصده الیه و رحلته نحوه و خرج منها إلی مصر و امتدح بها. و فی الاغانی بسنده عن الحسین بن علی: قلت لابن الکلبی ان دعبلا قد قطعنا فلو أخبرت الناس انه من خزاعة فقال لی یا فاعل مثل دعبل تنفیه خزاعة و الله لو کان من غیرها لرغبت فیه حتی تدعیه دعبل و الله یا أخی خزاعة کلها (أقول) انما طلب ذلک من ابن الکلبی لأنه نسابة یقبل الناس قوله.

شاعریته

کان دعبل شاعرا مقلقا متفننا و حسبک بشاعریته أن یقول له أبو نواس أشعر شعراء زمانه: أحسنت ملء فیک و اسماعنا و ان یکون الرشید بمجرد سماعه شعرا له یرغب فیه و یبعث الیه أسنی جائزة و یستحضره و یقول للرسول ان ابی فلا تجبره رفقا به و کراما و احتراما له. و ان یقول فیه المأمون و معرفته لا تنکر لله درة ما أغوصه و أنصفه و اوصفه و ان تکون بعض أبیاته نصب عینیه إذا عزم علی سفر و مسلیة له فی تاریخ دمشق انشد المأمون أبا دلف شعرا لدعبل قاله فی بعض غیباته و هو:

و قائلة لما استمرت بی النوی	و محجرها فیه دم و دموع
أ لم یان للسفر الذین تحملوا	إلی وطن قبل الممات رجوع
فقلت و لم أملک سوابق عبرة	نطقن بما ضمت علیه ضلوع
تانی فکم دار تفرق شملها	و شمل شتیت عاد و هو جمیع
کذاک اللیالی صرفهن کما تری	لکل أناس جدبة و ربیع

و فی الأغانی ثم قال المأمون: ما سافرت قط الا کانت هذه الأبیات نصب عینی فی سفری و هجیری و مسلیتی حتی أعود.

---

[۱۹۲] (۱) إسماعیل هو أخوه لا ابن أخیه فکان لفظة ابن زائدة الا ان یرید ان ابن إسماعیل رواها- المؤلف-

(۱) إسماعيل هو أخوه لا ابن أخيه فكان لفظة ابن زائدة الا ان يريد ان ابن إسماعيل رواها- المؤلف-

و فى تاريخ دمشق يا قاسم ما عزمت على سفر قط الا هيات هذه الأبيات مخاطبة لى و نصبا بين عينى و عدة فى أذنى و مسلية لى فى غربتى ان الفهم إذا فهم المعنى يستحسنه و المستغلق إذا لم يفهمه استبرمه و ان يقول فيه المبرد و مكانته فى العلم و الأدب مكانته كان دعبل و الله فصيحا و ان يقول فيه القاسم بن مهرويه ختم الشعر بدعبل و صار قوله:

لا تعجبى يا سلم من رجل ضحک المشيب برأسه فبكى

الشغل الشاغل للعلماء و الأدباء و الشعراء و ان يتداوله الشعراء بينهم فابو هفان يقول اخذه من قول مسلم بن الوليد:

مستعبر يبكى على دمنة و رأسه يضحک فيه المشيب

فجاء به أجود من قول مسلم فصار أحق به منه و الاصمعى يستحسه [يستحسنه] و يقول أخذه من قول الحسين بن مطير الاسدى

اين أهل القباب بالدهناء اين جيراننا على الإحساء

فارقونا و الأرض ملبسة نور الاقاحى تجاد بالانواء

كل يوم باقحوان جديد تضحک الأرض من بكاء السماء

و المبرد يقول أخذ ابن مطير قوله هذا من قول دكين الراجز:

جن النبات فى ذراها و زكا و ضحک المزن به حتى بكى

و صاحب معاهد التنصيص يقول تداول الشعراء معنى بيت دعبل فقال الراضى لقرطبى [القرطبى]:

ضحک المشيب برأسه فبكى بأعين كاسه

و قال ابن نباتة المصرى:

تبسم الشيب بذقن الفتى | يوجب سح الدمع من جفنه

حسب الفتى بعد الصبا دلة | ان يضحک الشيب على دقنه

و فى الاغانى عن الحمدونى الشاعر سمعت دعبل بن على يقول انا ابن قولى اى به اعرف:

لا تعجبى يا سلم من رجل | ضحک المشيب لرأسه فبکى

و سمعت أبا تمام يقول انا ابن قولى:

نقل فؤادک حيث شئت من الهوى | ما الحب الا للحبيب الأول

قال الحمدونى و انا ابن قولى فى الطيلسان:

طال ترداده إلى الرفو حتى | لو بعثناه وحده لتهدى[۱۹۳]

و فى تاريخ بغداد بسنده عن أبى طالب الدعبلى أنشدنا على بن الجهم- و ليست له- و ظاهره انهما لغير دعبل و لكن ابن عساكر فى تاريخ دمشق صرح بأنهما له فقال و له- أى لدعبل- و كان على بن الجهم يستحسنها:

لما رأت شيبا يلوح بمفرقى | صدت صدود مفارق متجمل

فظللت اطلب وصلها بتذلل | و الشيب يغمزها بان لا تفعلى

۴۰۳ قال أبو طالب و من أحسن ما قيل فى هذا المعنى قول جدى (دعبل):

اين الشباب و ايه سلکا | لا اين يطلب ضل بل هلکا

لا تعجبى يا سلم من رجل | ضحک المشيب برأسه فبکى

يا سلم ما بالشيب منقصة | لا سوقة يبقى و لا ملکا

قصر الغواية عن هوى قمر | أجد السبيل اليه مشترکا

---

[۱۹۳] (۱) اى لاهتدى. - المؤلف -

وعدا بأخرى عز مطلبها صبا يطأمن دونها الحسكا

يا ليت شعرى كيف نومكما يا صاحبى إذا دمى سفكا

لا تاخذا بظلامتى أحدا طرفى و قلبى فى دمى اشتركا

و كان لهذه الأبيات قسط عظيم من الشهرة و التداول بين الأدباء و الشعراء و الملوک و الأمراء شاعت و حفظها الناس حتى ان أبا نواس أشعر شعراء عصره قال فيها ما لا يقال الا فى أحسن الشعر إعجابا بها. فى تاريخ بغداد بسنده عمن سمع دعبلا يقول أنشدت أبا نواس (اين الشباب) البيت (لا تعجبنى) البيت فقال أحسنت ملء فيک و اسماعنا قال و كان و الله فصيحا و حتى ان مسلم بن الوليد استاذه لم يأذن له فى إظهار شعره حتى سمعها فى الاغانى بسنده قال دعبل ما زلت أقول الشعر و اعرضه على مسلم فيقول لى اكتم هذا حتى قلت:

)اين الشباب و اية سلكا(

فلما أنشدته هذه القصيدة قال اذهب الآن فأظهر شعرک كيف شئت لمن شئت و حتى غنى به المغنون الجوارى و الرجال ففى الاغانى عن عمه عن احمد بن الطيب السرخسى حضرت مجلس محمد بن على بن طاهر فغنت مغنية:

لا تعجبى يا سلم من رجل ضحک المشيب برأسه فبكى

ثم غنت بعده:

لقد عجبت سلمى و ذاک عجيب رأت بى شيبا عجلته خطوب

و ما شيبتى كبرة غير اننى بدهر به رأس الفطيم يشيب

فقلت لها ما أكثر تعجب سلمى هذه فعلمت انى اعبث بها لأسمع جوابها فقالت متمثلة غير متوقفة و لا متنكرة:

فهلک الفتى ان لا يراح إلى ندى و ان لا يرى شيئا عجيبا فيعجبا

فعجبت و الله من جوابها و حدته و سرعته و قلت لمن حضر و الله لو أجاب الجاحظ هذا الجواب لكان كثيرا منه مستظرفا (و بسنده) قال دعبل خرجت إلى الجبل هاربا من المعتصم و المكارى يسوق بى بغلا و قد اتعبنى كثيرا فتغنى بقوله:

لا تعجبی یا سلم من رجل ضحک المشیب برأسه فبکی

فقلت له- و انا أرید ان أتقرب الیه لیکف عن حث البغل- تعرف لمن هذا الشعر قال لمن فعل کذا- و أفحش- و غرم درهمین فما أدری من أیهما أعجب من هذا الجواب أم من قلة الغرم علی عظم الجنایة.

(و بسنده) عن أبی ناجیة کنت مع دعبل فی شهرزور فدعاه رجل إلی منزله فغنت جاریة بقول دعبل:

)أین الشباب و ایة سلکا(

فارتاح دعبل لهذا الشعر و قال قد قلته مذ سبعین سنة و حتی جعلها أبو تمام معرفا لدعبل و قائمة مقام النسب ففی الأغانی بسنده عن الفتح غلام أبی تمام کان أبو سعید الثغری اشتراه له بثلثمائة دینار لینشد شعره و کان غلاما أدیبا فصیحا

---

(۱) ای لاهتدی.- المؤلف-

و کان إنشاد أبی تمام قبیحا فکان ینشد شعره عنه فقال سالت مولای أبا تمام عن نسب دعبل فقال هو دعبل بن علی الذی یقول:

)ضحک المشیب برأسه فبکی(

. و یاتی ان الرشید لما سمع قوله لا تعجبی البیت استحسنه و اجازه بعشرة آلاف درهم و خلعة و مرکب و نادمة و اجری علیه رزقا سنیا.

و فی الأغانی عن أبی هفان: أنشدت یوما بعض البصریین الحمقی قول دعبل:

)ضحک المشیب برأسه فبکی(

فجاءنی بعد أیام فقال قد قلت أحسن من هذا:

)قهقه فی رأسک الفتیر(

و نوادر المتشاعرين الحمقى كثيرة فمنها ما فى الاغانى بسنده عن دعبل كان لى صديق يقول شعرا فاسدا و انا أنهاه فانشدنى يوما:

ان ذا الحب شديد ليس ينجيه الفرار

و نجا من كان لا يعشق من ذل المخازى

فقلت له هذا لا يجوز البيت الأول على الراء و الثانى على الزاى فقال لا تنقطه فقلت الأول مرفوع و الثانى مخفوض فقال أنا أقول له لا تنقطه و هو يشكله. و مما ينتظم فى هذا السلك ما حدثنا به بعض الأصحاب عن شاعر عراقى انه قال فى موشحة له:

فاتک الدل سليمى يا سلوم عريت يا سلم أفراس الصبا

و قال فيها:

)ثم حاكته تباهى قعضبا(

فقلت له ما قعضب قال اسم حائک أ ما سمعت قول الحاج هاشم الكعبى فى الحسين ع و أصحابه:

فباتوا على وجه الصعيد تلفهم ثياب على منهن ما حاک قعضب

فقلت له قعضب هنا السيف لا اسم حائک و اشتهر بالهجاء اللاذع حتى ان بنى مخزوم لما هاجاه رجل منهم يكنى أبا سعد نفوا أبا سعد عن نسبهم و اشهدوا على ذلک خوفا ان يعمهم دعبل بهجائه و هذه غاية فى الخوف من هجائه ليس فوقها غاية.

المفاضلة بينه و بين مسلم بن الوليد

كان مسلم أستاذ دعبل و قد فضله البحترى على مسلم فى الاغانى بسنده على البحترى انه قال دعبل بن على أشعر عندى من مسلم بن الوليد لان كلام دعبل ادخل فى كلام العرب من كلام مسلم و مذهبه أشبه بمذاهبهم و كان يتعصب له.

جرأته على الكبراء و قوة قلبه

كان دعبل جريئا قوى القلب مقدما على هجو الخلفاء و الأمراء و ما كان هجوه لهم مخالفا لعقيدته فيهم و قد تفنن فى ذلک و اتى بالعجب العجاب و قول من قال انه هجا من أحسن اليه و من لم يحسن مبنى على الظاهر و الا فهجوه لهم كان لما يراه من سوء أفعالهم و لا سيما بالنسبة إلى أهل البيت و لم يمنعه إحسانهم اليه من المجاهرة برأيه فيهم فهو يقول للمأمون كالمتهدد:

أ يسومنى المأمون خطة عاجز — أو ما رأى بالأمس رأس محمد

يوفى على هام الخلائق مثلما — توفى الجبال على رؤوس القردد

لا تحسبن جهلى كحلم أبى فما — حلم المشايخ مثل جهل الأمرد

۴۰۴انى من القوم الذين سيوفهم — قتلت أخاک و شرفتک بمقعد

شادوا بذكرک بعد طول خموله — و استنقذوک من الحضيض الأوهد

يشير إلى قتل عبد الله بن طاهر الخزاعى الأمين فى سبيل خلافة المأمون فلما سمع المأمون الأبيات لم يتغير على دعبل و لا غضب عليه و لا ناله بسوء بل كان غاية ما جرى له ان قال كذب و الله متى كنت خاملا و انى لخليفة و ابن خليفة و متى كنت خاملا فرفعنى دعبل و يقول له إبراهيم بن المدبر أنت اجرأ الناس و أقدمهم حيث تقول هذا فقال أنا احمل خشبتى منذ أربعين سنة فلا أجد من يصلبنى عليها و يقول فى الرشيد و ابنه المأمون خليفة متسلط:

قبران فى طوس خير الخلق كلهم — و قبر شرهم هذا من العبر

ما ينفع الرجس من قرب الزكى و ما — على الزكى بقرب الرجس من ضرر

و يقول فى أبى عباد وزير المأمون المعروف بشراسته:

أدنى الأمور لضيعة و فساد — امر يدبره أبو عباد

خرق على جلسائه فكأنهم — حضروا لملحمة و يوم جلاد

يسطو على كتابه بدواته — فمضمخ بدم و نضح مداد

و كأنه من دير هرقل مفلت — حرد يجر سلاسل الأقياد

فاشدد أمير المؤمنين وثاقه — فأصح منه بقية الحداد

و دير هرقل مستشفى المجانين و بقية الحداد أحدهم و قيل للمأمون انه هجاك فقال من أقدم على هجو أبى عباد مع جنونه كيف لا يقدم على هجوى مع حلمى و لما بلغت المأمون أبياته هذه فى أبى عباد ضحک و كان إذا نظر إلى أبى عباد يضحک و يقول لمن بقربة و الله ما كذب دعبل فى قوله و كان المأمون بكمال عقله يحتمل ما يصدر من دعبل و يحلم عنه و لا يؤاخذه و لعل لميل المأمون إلى أهل البيت النبوى الطاهر أثرا فى ذلک أما المعتصم فكان لا يحتمل من دعبل ما يحتمله منه المأمون بل كان يبغضه لما يبلغه عنه من قوله فى بنى العباس و لا بد أن يكون بلغه ما قاله فى أبيه الرشيد بعد موته حتى أنه هم بقتله فبلغه ذلک فهرب إلى الجبل و قال يهجوه بهجاء مقذع فى الأبيات البائية الآتية فى خبره معه مع أن الدولة فى عصره كانت فى ابان عظمتها و انما بدأت بالانحطاط بعد ذلک ثم هجاه بعد موته كما ياتى هناک أيضا و هجا المتوكل بهذا البيت فيما حكاه محمد بن جرير عن عبد الله بن يعقوب بأقبح الهجاء و لا يعرف له ثان:

و لست بقائل بدعا و لكن لامر ما تعبدک العبيد

و مر انه لما ليم على تعرضه لهجاء من تخشى سطوته قال انا احمل خشبتى منذ أربعين سنة فلا أجد من يصلبنى عليها ثم ليم بعد ذلک فقال انى احمل خشبتى منذ خمسين سنة و لست أجد أحدا يصلبنى عليها و هذا أكبر دليل على جرأته و اقدامه على هجاء من يستحق الهجاء فى نظره و لو أدى به إلى الصلب و فى الأغانى بسنده إلى أبى خالد الخزاعى الأسلمى قلت لدعبل ويحک قد هجوت الخلفاء و الوزراء و القواد و وترت الناس جميعا فلو كففت عن هذا و صرفت هذا الشر عن نفسک فقال انى وجدت أكثر الناس لا ينتفع بهم الا على الرهبة و لا يبالى بالشاعر و ان كان مجيدا إذا لم يخف شره و عيوب الناس أكثر من محاسنهم و ليس كل من شرفته شرف و لا كل من وصفته بمحاسن الصفات و لم تكن فيه انتفع بقولک فإذا رآک قد أوجعت

ظهر غيره اتقاک على نفسه فضحكت من قوله و قلت هذا و الله مقال من لا يموت حتف انفه اه و الذى يلوح لنا أن هذا الجواب ان صح فإنما يراد به مجرد الاقناع و ان الباعث له سواه و هو ما مرت اليه الإشارة من اعتقاده انهم أهل ذلک على ان أكثر من هجاهم اعتدوا عليه فهجاهم فالمعتصم استخف به بأنه يؤجل جائزته إلى مائة سنة و الفضل بن العباس عابه و نال منه فهجاه و ابن أبى داؤد [دؤاد] كان يطعن عليه و يسبه فهجاه و العكلى و عثعث جرتهما القافية لبلاء صبه الله عليهما و الخاركى هجاه و سبه فهجاه دعبل و الجارية عبثت به فهجاها و صالح العبدى و ضيوفه ذبحوا ديكه و أكلوه فهجاهم بقدر جنايتهم و لم يفرط و أبو سعد المخزومى هجاه فأجابه و لما توهم أنه يريد صلحه فرح دعبل بذلک إلى غير ذلک.

و فى الأغانى بسنده قال إبراهيم بن المهدى للمأمون قولا فى دعبل يحرضه عليه فضحک المأمون و قال انما تحرضنى عليه لقوله فيک (ذلک حين أقام العباسيون إبراهيم المغنى هذا فى الخلافة ببغداد لما بايع المأمون الرضا بولاية العهد و هو بخراسان):

يا معشر الأجناد لا تقنطوا و ارضوا بما كان و لا تسخطوا

فسوف تعطون حنينية[194] يلذها الأمرد و الأشمط

و المعبديات[195] لقوادكم لا تدخل الكيس و لا تربط

و هكذا يرزق قواده خليفة مصحفه البريط [البربط[196]]

قال و زاد فيها جعفر بن قدامة:

قد ختم الصك بارزاقكم و صحح العزم فلا تغمطوا

بيعة إبراهيم مشئومة يقتل فيها الخلق أو يقحطوا

و ذلک انه قل المال عنده فخرج رسوله إلى الناس و قد اجتمعوا فصرح لهم انه لا مال عنده فقال بعض الغوغاء اخرجوا إلينا خليفتنا ليغنى لأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات و لأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات فتكون عطاء لهم فأنشد دعبل بعد أيام هذه الأبيات فقال له إبراهيم قد و الله هجاک أنت يا أمير المؤمنين فقال دع هذا عنک فقد عفوت عنه فى هجائه اياى لقوله هذا و ضحک ثم دخل أبو عباد فلما رآه المأمون من بعد قال لإبراهيم دعبل يجسر على أبى عباد بالهجاء و يحجم عن أحد فقال له و كان أبا عباد ابسط يدا منک قال لا و لكنه حديد جاهل لا يؤمن و انا أحلم و اصفح و الله ما رأيت أبا عباد مقبلا الا اضحكنى قول دعبل فيه:

أدنى الأمور لضيعة و فساد امر يدبره أبو عباد

و كأنه من دير هقل [هرقل] مفلت حرد يجر سلاسل الأقياد

جذبه القلوب فى حسن شعره و منادمته

يظهر من مجارى أحواله أن حديثه كان جذابا للقلوب ساحرا للالباب فالرشيد حين سمع أبياتا له استحسنها و أرسل اليه قبل أن يراه عشرة آلاف درهم و خلعة من ثيابه و مركبا من مراكبه و طلب حضوره ان اختار ذلک فلما ۴۰۵ حضر امره بملازمته و اجرى عليه رزقا.

---

[194] (١) الحانا منسوبة إلى حنين المغنى.

[195] (٢) منسوبة إلى معبد المغنى

[196] (٣) آلة للغناء تشبه صدر البط و هى المسماة اليوم بالكمنجة.- المؤلف-

و نادم عبد الله بن طاهر فأعجب به حتى صار ينادمه فى الشهر خمسة عشر يوما و يجيزه بعشرة آلاف درهم.

معرفته باللغة

الأغانى بسنده عن محمد بن زكريا بن ميمون الفرغانى: سمعت دعبل بن على يقول فى كلام جرى ليسک فأنكرته عليه فقال دخل زيد الخيل على النبى ص فقال له يا زيد ما وصف لى رجل الا رأيته دون وصفه ليسک يريد غيرک.

إعجابه بشعر بكر بن خارجة

الأغانى بسنده عن على بن عبد الله بن سعد قال لى دعبل و قد أنشدته قصيدة بكر بن خارجة فى عيسى بن البراء النصرانى الحربى:

زناره فى خصره معقود كأنه من كبدى مقدود

فقال و الله ما اعلمنى حسدت أحدا على شعر كما حسدت بكرا على قوله كأنه من كبدى مقدود.

أخباره

فى تاريخ دمشق: من أخباره على ما حكاه (عبد الله) ابن طاهر انه كان فى مبدأ امره غلاما خاملا لا يؤبه به و كان بينه و بين مسلم بن الوليد (استاذه) إزار لا يملكان غيره فإذا أراد دعبل الخروج جلس مسلم فى البيت عاريا و إذا خرج مسلم جلس دعبل كذلک و كانا إذا اجتمعا لدعوة يتلاصقان فيطرح هذا شيئا منه عليه و الآخر الباقى و كانا يعبثان بالشعر فلما قال دعبل:

)اين الشباب و اية سلكا(

الأبيات تلقفه بعض المغنين فغنى به هارون الرشيد فسأله عن قائله فقال بعض احداث خزاعة ممن لا يؤبه له و هو دعبل فأرسل له هارون عشرة آلاف درهم و حلة من حلله و مركبا من مراكبه و أجاز المغنى و قال للرسول أعطه هذا و مره بالحضور إلى و ان ابى فلا تجبره فلم يمتنع عن الحضور فقربه هارون و رحب به حتى سكن روعه ثم استنشده الشعر فأنشده و أعجب به و اقام عنده يمتدحه و اجرى عليه الرشيد أجزل جراءة و أسناها و كان الرشيد أول من جرأه على قول الشعر و بعثه عليه ثم انه ما غيب هارون الرشيد فى حفرته حتى انه أنشأ يمتدح آل الرسول ص و يهجو الرشيد كما ياتى هذا المضمون فى اخباره مع الرشيد ثم ذكر الأبيات الرائية المكسورة المذكورة هناک ثم قال ابن طاهر فو الله ما كافاه و ما كان سبب نعمته بعد الله الا هارون فهذه واحدة و ذكرنا هناک ان هجاءه الرشيد لم يكن قلة وفاء منه قال و اما الثانية فان المأمون لما استخلف قال دعبل:

)علم و تحكيم و شيب مفارق(

إلى آخر الأبيات الآتية ثم ذكر رضا المأمون عنه و إعطاءه الامان و استنشاده إياه (مدارس آيات) قال و لكنه عتب على المأمون و أرسل اليه يقول (أ يسومنى المأمون) و ذكر الأبيات السابقة ثم قال عبد الله بن طاهر فو الله ما كافاه و لا كافى أبى ما اسدى اليه و ذلک أنه لما توفى أنشأ يقول:

و أبقى طاهر فينا خلالا عجائب تستخف لها الحلوم

ثلاثة اخوة لأب و أم تمايز عن ثلاثتهم أروم

---

(١) الحانا منسوبة إلى حنين المغنى.

(٢) منسوبة إلى معبد المغنى

(٣) آلة للغناء تشبه صدر البط و هى المسماة اليوم بالكمنجة.- المؤلف-

فبعضهم يقول قريش قومى و يدفعه الموالى و الصميم

و بعض فى خزاعة منتماه ولاه غير مجهول قديم

و بعضهم يهش لآل كسرى و يزعم أنه علج لئيم

فقد كثرت مناسبهم علينا و كلهم على حال زنيم

و أوردها صاحب الأغانى بسنده عن أبى طالب الحرانى مع بعض الاختلاف فقال كان دعبل منحرفا عن آل طاهر مع ميلهم اليه و اياديهم عنده فانشدنى لنفسه فيهم:

و أبقى طاهر فينا ثلاثا عجائب تستخف لها الحلوم

ثلاثة أعبد لأب و أم | تميز عن ثلاثتهم أروم

فبعض فی قریش منتماه | و لا غیر و مجهول قدیم

و بعضهم یهش لآل کسری

البیت و الذی بعده و لا یبعد ان یکون الصواب فی البیتین الثالث و الرابع ما ذکره ابن عساکر و ما فی الأغانی تحریف و الله أعلم.

قال ابن طاهر هذه الثالثة و لکن صاحب الاغانی روی عن ابن أخی دعبل بیتین فی طاهر بن الحسن و کان قد نقم علیه امرا أنکره منه:

و ذی یمینین و عین واحدة | نقصان عین و یمین زائدة

نزر العطیات قلیل الفائدة | اعضه الله ... الوالدة

فیوشک ان یکون هجاؤه له لأجل ذلک لا قلة وفاء منه قال ابن طاهر فاما الرابعة فإنه لما استخلف المعتصم دخل علیه دعبل فأنشده قصیدة فقال أحسنت و الله یا دعبل فاسالنی ما أحببت قال مائة بدرة قال نعم علی ان تمهلنی مائة سنة و تضمن لی اجلی معها فقال قد أمهلتک ما شئت و خرج مغضبا فلقی خصیا کان عوده ان یدخل مدائحه إلی الخلیفة و یجعل له سهما من الجائزة فقال ویحک انی کنت عند أمیر المؤمنین و أغفلت حاجة لی ان أذکرها له أ فاذکرها فی أبیات و تدخلها علیه قال نعم و لی نصف الجائزة فماکسه ساعة ثم أجابه فاخذ الرقعة و فیها:

بغداد دار الملوک کانت | حتی دهاها الذی دهاها

ما غاب عنها سرور ملک | عاد إلی بلدة سواها

لیس سرور بسر من را | بل هی بؤس لمن یراها

عجل ربی لها خرابا | برغم انف الذی ابتناها

و ختمها و دفعها إلی الخصی فلما راها المعتصم قال: من صاحبها قال دعبل و قد جعل لی نصف الجائزة فطلب فکان الأرض انطوت علیه فلم یعرف له خبر فقال المعتصم أجیزوا الخصی بالف سوط فإنه زعم ان له نصف الجائزة.

قال ابن طاهر و اما الخامسة فان ابن أبی دؤاد کان یعطیه الجزیل من ماله و یقسم له علی أهل عمله فعتب علیه فقال فیه ما یاتی فی أخباره معه.

قال و كان أهل قم يعطونه الكثير من أموالهم و يمنعون الخلفاء منه فكافاهم بان قال فيهم:

تلاشى أهل قم و اضمحلوا تحل المحرقات (المخزيات ظ) بحيث حلوا

و كانوا شيدوا فى الفقر مجدا فلما جاءت الأموال ملوا

۴۰۶ و قال فيهم أيضا:

ظلت بقم مطيتى يعتادها همان غربتها و بعد المدلج

ما بين علج قد تعرب فانتمى أو بين آخر معرب مستعلج

قال و هذا المطلب بن عبد الله الخزاعى كان يعطيه فمدحه ثم هجاه كما ياتى فى أخباره معه.

قال و هؤلاء بنو أهبان مكلم الذئب و هم بنو عمه هجاهم و قال فيهم ما ياتى فى خبره معهم.

قال و هذا الهيثم بن عثمان الغنوى قد دل شعره على أنه قد كان اليه محسنا إذ يقول فيه:

يا هيثما يا ابن عثمان الذى افتخرت به المكارم و الأيام تفتخر

اضحت ربيعة و الأحياء من يمن تبهى بنجدته لا وحدها مضر

و قال فيه يهجوه (و يشرک معه أحمد بن أبى دؤاد):

سالت أبى و كان أبى عليما بساكنة الجزيرة و السواد

فقلت أ هيثم من حى قيس فقال نعم كأحمد من دؤاد

فان يک هيثم من حى قيس فاحمد غير شک من اياد

خبره مع الرشيد

(الأغانی) بسنده عن عبد الله بن طاهر کان دعبل أیام ترعرع خاملا لا یؤبه له و کان ینام هو و مسلم بن الولید فی إزار واحد لا یملکان غیره و مسلم استاذه و هو غلام امرد یخدمه و دعبل حینئذ لا یقول شعرا یفکر فیه حتی قال:

لا تعجبی یا سلم من رجل ضحک المشیب برأسه فبکی

و شاع فغنی به بین الرشید فطرب و سال عن قائله فقیل دعبل بن علی و هو غلام نشا من خزاعة فأمر بإحضار عشرة آلاف درهم و خلعة من ثیابه و مرکب من مراکبه و دفع ذلک إلی خادم من خاصته و قال اذهب إلی خزاعة فاسال عن دعبل بن علی و أعطه هذا و قل له لیحضر ان شاء و ان لم یحب ذلک فدعه فسار الغلام إلی دعبل و أعطاه الجائزة و أشار علیه بالمسیر الیه فلما دخل علیه و سلم امره بالجلوس و استنشده الشعر فأنشده فاستحسنه و امره بملازمته و أجری علیه رزقا سنیا فکان أول من حرضه و جرأه علی قول الشعر و بعثه علیه قال عبد الله بن طاهر فو الله ما بلغه ان الرشید مات حتی کافاه علی ما فعله من العطاء السنی و الغنی بعد الفقر و الرفعة بعد الخمول بأقبح مکافاة و قال فیه من قصیدة مدح بها أهل البیت ع و هجا الرشید. ثم ذکر أبیاتا من القصیدة الرائیة الآتیة فی اخباره مع المأمون التی یقول فیها:

قبران فی طوس خیر الخلق کلهم و قبر شرهم هذا من العبر

ما ینفع الرجس من قرب الزکی و لا علی الزکی بقرب الرجس من ضرر

یعنی قبر الرضا ع (أقول) ذمه الرشید لم یکن قلة وفاء منه و لکن لما فعله مع أهل البیت الطاهر الذین یتولاهم دعبل.

و فی النبذة المختارة من کتاب تلخیص اخبار شعراء الشیعة للمرزبانی المار إلیها الإشارة: کان دعبل علی غایة من الفقر و کان له صدیق مغن فلما قال:

این الشباب و أیة سلکا لا این یطلب ضل بل هلکا

لا تعجبی یا سلم من رجل ضحک المشیب برأسه فبکی

أصلح المغنى فى ذلک لحنا و غنى به بحضرة الرشيد فاستحسن شعره و قال لمن هذا الشعر فقال لرجل من خزاعة يقال له دعبل و وصف له علمه و أدبه و فاقته فقال يوجه اليه من ثيابى بثياب و من مراكبى بمركب و عشرة آلاف درهم فحمل ذلک اليه و دخل على الرشيد فقربه و أدناه و أجرى عليه رزقا إلى أن مات الرشيد فقال القصيدة التى يقول فيها:

ارى أمية معذورين ان قتلوا و لا أرى لبنى العباس من عذر

خبره مع الأمين

قال فلما قام ابن زبيدة قال دعبل:

الحمد لله لا صبر و لا جلد و لا رقاد إذا أهل الهوى رقدوا

خليفة مات لم يحزن له أحد و آخر قام لم يفرح به أحد

فمر هذا و مر الشوم يتبعه و قام هذا و قام الشوم و النكد

و استتر من ابن زبيدة اه و لكن سياتى فى أخباره مع المعتصم أنه قال البيتين الأولين لما مات المعتصم و قام الواثق.

أخباره مع المأمون

قال فلما قام المأمون هجاه فقال من قصيدة:

أ يسومنى المأمون خطة بجاهل أو ما رأى بالأمس رأس محمد

انى من القوم الذين هم هم قتلوا أخاک و شرفوک بمقعد

فطلبه فاستتر منه إلى ان بلغه انه هجا إبراهيم بن المهدى بقوله:

ان كان إبراهيم مضطلعا بها فلتصلحن من بعده لمخارق

فضحک المأمون و قال قد وهبته ذنبه فليظهر فصار اليه فكان أول داخل عليه. و لما قدم على المأمون و امنه استنشده القصيدة الكبيرة فأنكرها فقال لک الامان أيضا على إنشادها فقال:

تأسفت جارتی لما رأت زوری و عدت الشیب (الحلم) ذنبا غیر مغتفر

ترجو الصبا بعد ما شابت ذوائبها و قد جرت طلقا فی حلبة الکبر

أ جارتی ان شیب الرأس نفلنی ذکر المعاد (الغوانی) و ارضانی عن القدر

لو کنت ارکن للدنیا و زینتها إذا بکیت علی الماضین من نفری

اخنی الزمان علی اهلی فصدعهم تصدع الشعب لاقی صدمة الحجر

بعض اقام و بعض قد اهاب به داعی المنیة و الباقی علی الأثر

اما المقیم فأخشی ان یفارقنی و لست اوبة من ولی یمنتظر [بمنتظر]

أصبحت أخبر عن اهلی و عن ولدی کحالم قص رؤیا بعد مدکر

لو لا تشاغل نفسی بالأولی سلفوا من أهل البیت [بیت] رسول الله لم أقر

و فی مواليک للمحزون مشغلة من ان تبیت لمفقود علی اثر

کم من ذراع لهم بالطف بائنة و عارض من صعید الترب منعفر (معتفر)

انسی الحسین و مسراهم لمقتله و هم یقولون هذا سید البشر

یا امة السوء ما جازیت احمد عن حسن البلاء علی التنزیل و السور

خلفتموه علی الأبناء حین مضی خلافة الذئب فی ابقار ذی بقر

و لیس حی من الأحیاء نعلمه من ذی یمان و لا بکر و لا مضر

۴۰۷الا و هم شرکاء فی دمائهم کما تشارک ایسار علی جزر

قتلا و اسرا و تحریقا و منهبة فعل الغزاة بأهل الروم و الخزر

اری امیة معذورین ان قتلوا و لا أری لبنی العباس من عذر

قوم قتلتم علی الإسلام أولهم حتی إذا استمکنوا أجازوا علی الکفر

أبناء حرب و مروان و اسرتهم بنو معیط ولاة الحقد و الوغر

اربع بطوس على قبر الزكى بها ان كنت تربع من دين على وطر

قبران قبر لخير الخلق كلهم و قبر شرهم هذا من العبر (النكر(

ما ينفع الرجس من قرب الزكى و ما على الزكى بقرب الرجس من ضرر

هيهات كل امرئ رهن بما كسبت له يداه فخذ ما شئت أو فذر

فلما أتم دعبل إنشاد هذه القصيدة ضرب المأمون الأرض بعمامته و قال صدقت و الله يا دعبل.

(فى الأغانى) عن عبد الله بن طاهر ان المأمون لم يزل يطلب دعبلا و هو طائر على وجهه حتى دس اليه دعبل قوله:

علم و تحكيم و شيب مفارق تطميس (طلسن) ريعان الشباب الرائد

و امارة فى دولة ميمونة كانت على اللذات أشغب عائق

فالآن لا أغدو و لست برائح فى كبر معشوق و ذلة عاشق

نبق ابن شكلة بالعراق و اهله فهفا اليه كل أخرق مائق

انى يكون و لا يكون و لم يكن يرث الخلافة فاسق عن فاسق

ان كان إبراهيم مضطلعا بها فلتصلحن من بعده لمخارق

و لتصلحن من بعد ذاک لزلزل و لتصلحن من بعده للمارق

(ابن شكلة) إبراهيم بن المهدى المعنى [المغنى] الذى بايعه بنو العباس بالخلافة لما بايع المأمون الرضا بولاية العهد (و مضطلعا بها) اى بالخلافة (و مخارق و زلزل) مغنيان مشهوران (و المارق) من مرق من الدين فلما قرأها المأمون ضحک و قال قد صفحت عن كل ما هجانا به إذ قرن إبراهيم بمخارق فى الخلافة و ولاه عهده و كتب إلى أبى (يعنى طاهر بن الحسين) ان يكاتبه بالأمان و يحمل اليه مالا و ان أراد أن يقيم عنده أو يصير إلى حيث شاء فليفعل فكتب اليه أبى بذلک و كان واثقا به فصار اليه فحمله و خلع عليه و اجازه و أشار عليه بقصد المأمون فلما دخل و سلم عليه تبسم فى وجهه ثم قال انشدنى:

)مدارس آيات خلت من تلاوة(

فجزع فقال له لک الامان فلا تخف و قد رويتها و لكنى أحب سماعها من فيک فأنشده إياها إلى آخرها و المأمون يبكى حتى اخضلت لحيته بدمعه فما شعرنا به الا و قد شاعت له أبيات يهجو بها المأمون بعد إحسانه اليه و انسه به حتى كان أول داخل و آخر خارج من عنده (أقول) لعلها الأبيات التى يقول فيها:

)و يسومنى المأمون خطة عاجز(

و قد تقدمت و هى ان دلت على شىء فإنما تدل على إباء نفسه و عدم خنوعه و جرأته و قوة قلبه لا على قلة وفائه. و ياتى عند الكلام على القصيدة التائية خبره مع المأمون فيما يرجع إلى هذه القصيدة.

و عن أمالى الشيخ الطوسى عن يحيى بن أكثم قال طلب المأمون دعبلا بعد وفاة الرضا ع و أعطاه الامان فبينما انا جالس عند المأمون إذ دخل عليه دعبل فلما قرب من مجلس المأمون قال له انشدنى قصيدتک الرائية الكبيرة فأنكر دعبل معرفتها و ان يكون قال قصيدة بهذه الصفة فقال له المأمون أنشدها و لک الامان فأنشد (تأسفت جارتى) القصيدة السابقة.

قال يحيى بن أكثم فلما وصل دعبل إلى قوله (خلفتموه على الأبناء)

ص: ۴۰۸

البيت ارسلنى المأمون بمهمة فلما رجعت وجدت دعبلا قد وصل إلى قوله (و ليس حى من الأحياء) إلى آخر القصيدة اه و هذا يدل على أن القصيدة أكثر من هذا و ان هذا هو الذى رواه يحيى منها و قد فاته سماع بعضها فلم يحفظه و لم يروه.

و فى كتاب الفرج بعد الشدة للقاضى أبى على محسن بن القاضى أبى القاسم على بن محمد بن أبى الفهم التنوخى: حكى الصولى أنه لما هجا دعبل المأمون قال لهم اسمعونى ما قال فانشدوه:

انى من القوم الذين سيوفهم — قتلت أخاک و شرفتک بمقعد

شادوا بذكرک بعد طول خموله — و استنقذوک من الحضيض الأوهد

فقال المأمون قبحه الله ما ابهته متى كنت خامل الذكر و فى حجر الخلافة ربيت و بدرها غذيت خليفة و أخو خليفة و ابن ثلاثة خلفاء ثم جد فى طلب دعبل حتى ظفر به فلم يشک أحد فى أنه قاتله فلما دخل عليه قال لدعبل:

)و استنقذوک من الحضيض الأوهد(

فقال يا أمير المؤمنين قد عفوت عن من هو أعظم جرما منه فقال صدقت لا بأس عليک انشدنى (مدارس آيات) قال أنشدها و انا امن قال نعم فأنشده إياها فجعل المأمون يبكى لما فيها إلى قوله:

بنات زياد فى القصور مصونة و بنت رسول الله فى القلوات

أخباره مع المعتصم

قد مر شطر منها فيما سلف مثل أن المعتصم كان يبغضه لهجائه إياه و لغير ذلک و أنه مدحه فقال أحسنت فاسالنى ما أحببت فطلب مائة بدرة فاستخف به المعتصم و قال نعم على أن تمهلنى مائة سنة و تضمن لى أجلى معها و كأنه استكثر هذا الطلب فأجاب بهذا الجواب و كان ينبغى له أن لا يقول له اسالنى ما أحببت إذا كان لا يوطن نفسه على إعطاء الكثير و إنه أرسل إليه أبياتا مؤلمة مع خصى احتال عليه و فى تاريخ دمشق أنه لم يلبث أن كتب إليه أبياتا من قم يهجوه بها و قد ذكرها صاحب الأغانى و بين ما ذكراه اختلاف بالزيادة و النقصان و نحن نجمع بينهما و أولها:

بكى لشتات الدين مكتئب صب و فاض بفرض الدمع من عينه غرب

و قام إمام لم يكن ذا هداية فليس له دين و ليس له لب

و ما كانت الأنبياء تأتى بمثله يملک فيها أو تدين له العرب

و لكن كما قال الذين تتابعوا من السلف الماضى الذى ضمه الترب

ملوک بنى العباس فى الكتب سبعة و لم تأتنا فى ثامن منهم الكتب

كذلک أهل الكهف فى الكهف سبعة غداة ثووا فيه و ثامنهم كلب

و إنى لاعلى كلبهم عنک رفعة لأنک ذو ذنب و ليس له ذنب

كأنک إذ ملكتنا لشقائنا عجوز عليها التاج و العقد و الأثب

فقد ضاع أمر الناس حين تسوسهم و حل بهم عسر و قد عظم الخطب

و قد ضاع ملک الناس إذ ساس ملكهم وصيف و أشناس و قد عظم الكرب

و فضل بن مروان سيثلم ثلمة يظل لها الإسلام ليس له شعب

و همک ان تدلى عليه مهابة فأنت له أم و أنت له أب

و انى لأرجو أن يرى من مغيبها مطالع شمس قد يغص بها الشرب

۴۰۸ و لئن روى صاحب الأغانى أنه لما سئل عن الذى يقول:

)ملوک بنى العباس فى الكتب سبعة(

قال من أضرم الله قبره نارا إبراهيم بن المهدى فقد روى أيضا أنه سئل عنها فاعترف بها.

و فى تاريخ دمشق قال دعبل: دخلت على المعتصم فقال لى يا عدو الله أنت تقول فى بنى العباس أنهم فى الكتب سبعة و أمر بضرب عنقى و ما كان فى المجلس إلا من كان عدوا لى و أشدهم على بن شكلة (إبراهيم بن المهدى) فقام و قال يا أمير المؤمنين أنا الذى قلت هذا و نميته إلى دعبل فقال له و ما أردت بهذا قال لما يعلم ما بينى و بينه من العداوة فأردت أن أشيط بدمه فقال أطلقوه فلما كان بعد مدة قال لابن شكلة سالتک بالله أنت الذى قلته قال لا و الله يا أمير المؤمنين و ليس أحد أبغض إلى من دعبل و لكنه نظر إلى بعين العداوة و رأيته بعين الرحمة فجزاه المعتصم خيرا اه.

و لم يقتصر هجاؤه المعتصم على زمن حياته بل هجاه بعد وفاته فإنه لما مات المعتصم قال ابن الزيات يرثيه و يمدح الواثق:

قد قلت إذ غيبوه و انصرفوا — فى خير قبر لخير مدفون

لن يجبر الله أمة فقدت — مثلک إلا بمثل هارون

فقال دعبل يعارضه فى ذلک:

قد قلت إذ غيبوه و انصرفوا — فى شر قبر لشر مدفون

اذهب إلى النار و العذاب فما — خلتک إلا من الشياطين

ما زلت حتى عقدت بيعة من — أضر بالمسلمين و الدين

و حدث محمد بن جرير قال كنت مع دعبل بالصيمرة و قد جاءنا [نعى] المعتصم و قيام الواثق فقال لى دعبل أ معک ما تكتب فيه قلت نعم فأملى على بديها:

الحمد لله لا صبر و لا جلد — و لا عزاء إذا أهل البلى رقدوا

خليفة مات لم يحزن له أحد — و آخر قام لم يفرح به أحد

أخباره مع عبد الله بن طاهر

فی الأغانی بسنده عن أبی حفص النحوی مؤدب آل طاهر: دخل دعبل علی عبد الله بن طاهر فأنشده و هو ببغداد و فی تاریخ دمشق: وفد دعبل بن أبی علی الخزاعی إلی عبد الله بن طاهر فقام تلقاء وجهه و أنشا یقول:

أتیت مستشفعا بلا سبب — إلیک إلا بحرمة الأدب

فاقض ذمامی فاننی رجل — غیر ملح علیک فی الطلب

فانتعل عبد الله و دخل إلی الحرم و وجه إلیه برقعة معها ستون ألف درهم و فی القعة [الرقعة] بیتان و هما:

أعجلتنا فأتاک أول [۱۹۷] برنا — قلا و لو أخرته لم یقلل [۱۹۸]

فخذ القلیل و کن کمن لم یقبل [۱۹۹] — و نکون نحن کأننا لم نفعل

و فی تاریخ دمشق قال أحمد بن أبی دؤاد خرج دعبل إلی خراسان قنادم [فنادم] عبد الله بن طاهر فأعجب به فکان کل یوم ینادمه فیه یأمر له بعشرة آلاف درهم و کان ینادمه فغی [فی] الشهر خمسة عشر یوما و کان ابن طاهر یصله فی کل شهر بمائة و خمسین ألف درهم فلما کثرت صلاته علیه تواری عنه

---

(۱) فی نسخة عاجل بدل أول.

(۲) فی نسخة و لو انتظرت کثیرة لم یقلل.

(۳) فی نسخة و کن کأنک لم تسأل – المؤلف –

دعبل یوم منادمته فطلبه فلم یقدر علیه فشق ذلک علی طاهر فلما کان من الغد کتب إلیه دعبل:

هجرتک لم أهجرک من کفر نعمة — و هل ترتجی فیک الزیادة بالکفر

---

[۱۹۷] (۱) فی نسخة عاجل بدل أول.

[۱۹۸] (۲) فی نسخة و لو انتظرت کثیرة لم یقلل.

[۱۹۹] (۳) فی نسخة و کن کأنک لم تسأل – المؤلف –

و لكننى لما أتيتک زائرا فأفرطت فى برى عجزت عن الشكر

فان زدت فى برى تزيدت جفوة و لم نلتق حتى القيامة و الحشر

ثم قال

حدثنى أمير المؤمنين المأمون عن أمير المؤمنين الرشيد عن المهدى عن المنصور عن أبيه عن المهدى عن المنصور عن أبيه [] عن جده عن ابن عباس عن رسول الله ص: من لا يشكر الناس لا يشكر الله و من لا يشكر القليل لا يشكر الكثير

فوصله بثلاثمائة ألف درهم و انصرف.

تاريخ دمشق: كان على بن القاسم الخوافى مدح أحمد بن نصير و تردد إليه بعد أن مدحه فلم يخرج الجواب كما أحبه فكتب إليه رقعة يقول فيها قال على بن الجهم فى مثل ما نحن فيه:

يا من يوقع لا فى قصتى أبدا ما ذا يضرک لو وقعت لى نعما

وقع نعم ثم لا تنوى الوفاء بها إن كنت من قولها باللفظ محتشما

أولا فوقع عسى كيما تعللنى فان قولى لا يبكى العيون دما

و كتب فى رقعته و من أحسن ما يذكر لعبد الله بن طاهر:

افعل الخير ما استطعت و إن كان قليلا فلن تحيط بكله

و متى تفعل الكثير من الخير إذا كنت تاركا لأقله

و كتب فى رقعته أن دعبلا كتب إلى عبد الله بن طاهر:

ما ذا أقول إذا انصرفت و قيل لى ما ذا أخذت من الجواد المفضل

إن قلت أعطانى كذبت و إن أقل ضمن [ضن] الجواد بماله لم يجمل

فاختر لنفسک كيف شئت فانى لا بد مخبرهم و إن لم أسال

أخباره مع أبى القاسم المطلب ابن عبد الله بن مالک الخزاعى

الأغانى بسنده قال دعبل حججت أنا و أخى رزين و أخذنا كتبا إلى المطلب بن عبد الله بن مالک و هو بمصر يتولاها فصرنا من مكة إلى مصر فصحبنا رجل يعرف بأحمد السراج فما زال يحدثنا و يؤانسنا طول طريقنا و يتولى خدمتنا و رأيناه حسن الأدب و كان شاعرا و لم نعلم و كتمنا نفسه و علم ما قصدنا له و عرضتنا عليه أن ننحله قصيدة فى المطلب ينشده إياها و ينتفع بها فأظهر سرورا بذلک و وردنا مصر و دخلنا على المطلب و أوصلنا إليه الكتب التى معنا و أنشدناه فسر بموضعنا و كانت القصيدة التى مدح بها دعبل المطلب قصيدته المشهورة التى يقول فيها:

أ بعد مصر و بعد مطلب ترجو الغنى إن ذا من العجب

إن كاثرونا جئنا باسرته أو واجدونا جئنا بمطلب

و وصفنا له أحمد السراح [السراج] فاذن له و دخل عليه و نحن نظن أنه سينشده القصيدة التى نحلناه إياها فعدل عنها و أنشده:

لم آت مطلبا الا بمطلب و همة بلغت بى غاية الرتب

أفردته برجاء أن يشاركه فى الوسائل أو القاه بالكتب

و أشار إلى الكتب التى أوصلتها إليه و هى بين يديه فكان ذلک أشد من كل شىء مر بى ثم أنشده: ۴۰۹

رحلت عيسى إلى البيت الحرام على ما كان من وصب فيها و من نصب

القى بها و بوجهى كل هاجرة تكاد تقدح بين الجلد و العصب

حتى إذا ما قضت نسكى ثنيت لها عطف الزمام فامت سيد العرب

فاممتک و قد ذابت مفاصلها من طول ما تعب لاقت و من نقب

إنى استجرت باستارين مستلما ركنين مطلبا و البيت ذا الحجب

فذاک للأجل المأمول آمله و أنت للعاجل المرجو و الطلب

هذا ثنائى و هذى مصر سانحة و أنت أنت و قد ناديت من كثب

فصاح مطلب لبيک لبيک ثم قام إليه فأخذه بيده و أجلسه معه و قال يا غلمان البدر فأحضرت ثم قال الخلع فنشرت ثم قال الدواب فقيدت فأمر له من ذلک بما ملأ عينه و أعيننا و صدورنا و حسدناه عليه و كان حسدنا بما اتفق له من القبول و جودة الشعر و غيظا بكتمه إيانا نفسه و احتياله علينا أكثر و أعظم فخرج بما أمر به و خرجنا صفرا (أقول) قوله باستارين هو تثنية أستار جمع ستر فان الجمع ثنيته كما قالوا جمالين تثنية جمال. جمع جمل فى الأغانى عن محمد بن المرزبان حدثنى من سال الرياشى عن قوله أستارين قال يجوز على معنى كذا و أستار كذا و أنشدنا الرياشى:

سعى عقالا فلم يترک لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

لأصبح القوم أوقاصا فلم يجدوا يوم الترحل و الهيجا جمالين

(العقال) زكاة عام من الإبل و الغنم قال ابن الأثير نصب عقالا على الظرف أراد مدة عقال اه و الساعى عامل الزكاة. قال فى تمام الخبر السابق فمكثنا أياما ثم ولى دعبل بن على أسوان و كان دعبل قد هجا المطلب غيظا منه فقال:

تلعق مصر بک المخزيات و تبصق فى وجهک الموصل

و عاديت قوما فما ضرهم و شرفت قوما فلم ينبلوا

شعارک عند الحروب النجا و صاحبک الأخور الأفشل

خانت [فأنت] إذا أقبلوا آخر و أنت إذا انهزموا أول

و قال فيه:

أضرب ندى طلحة الطلحات متئدا بلؤم مطلب فينا و كن حكما

تخرج خزاعة من لؤم و من كرم فلا تعد لها لؤما و لا كرما

و بلغ المطلب هجاؤه إياه بعد أن ولاه فعزله عن أسوان و أنفذ إليه كتب العزل مع مولى له و قال أنتظره حتى يصعد المنبر يوم الجمعة فإذا علاه فأعطه الكتاب و امنعه من الخطبة و أنزله عن المنبر و أصعد مكانه فلما علا المنبر و تنحنح ليخطب ناوله الكتاب فقال له دعنى أخطب فإذا نزلت قرأته قال لا قد أمرنى أن أمنعک من الخطبة حتى تقرأه فقرأه و أنزله عن المنبر معزولا فحدثنى عبد الله بن أبى الشيص عن دعبل قال المطلب ما تفكرت فى قولک قط:

إن كاثرونا جئنا باسرته أو واحدونا جئنا بمطلب

إلا كنت أحب الناس إلى و ما | تفكرت و الله فى قولک لى
و عاديت قوما فما ضرهم | و قدمت قوما فلم ينبلوا

إلا كنت أبغض الناس إلى. و فى تاريخ دمشق بعد ذكر هجوه إياه بقوله (أضرب ندى) البيتين قال فدعاه بعد ذلک المطلب و قال له و الله لأقتلنک لهجائک لى فقال له أشبعنى إذا و لا تقتلنى جائعا فقال قبحک الله

ص: ۴۱۰

هذا أهجى من الأول ثم وصله فحلف أنه يمدحه ما عاش فقال فيه:

سالت الندى لا عدمت الندى | و قد كان منا زمانا غرب
فقلت له طال عهد اللقا | فقد غبت بالله أم لم تغب
فقال بلى لم أزل غائبا | و لكن قدمت مع المطلب

قال القاضى زكريا بن المعافى فى هذا الخبر ما يدل على دهاء دعبل و لطف حيلته و أنباء عن ذكاء المطلب و دقة فطنته و قد روى مثل هذا عن معن بن زائدة فإنه أتى بجماعة فأمر بقتلهم فقال له أحدهم أعيذک تالله أن تقتلنا عطاشى فأمر بسقيهم فلما شربوا قالوا أيها الأمير لا تقتل أضيافک فأمر بتخليتهم اه (قال المؤلف) قصة ممن لا تشبه قصة المطلب فمعن تحرموا بشرابه و المطلب نسبه دعبل إلى البخل إذ علق قتله على امر لا يقع بادعائه و لهذا قال له المطلب هذا اهجى من الأول.

(الأغانى) بسنده: لما قصد دعبل المطلب بن عبد الله بن مالک إلى مصر و لم يرض ما كان منه إليه قال فيه:

أ مطلب أنت مستعذب | حميا (سمام) الأفاعى و مستقبل
فان أشف منک تكن سبة | و إن أعف عنک فما تعقل
ستاتيک أما وردت العراق | صحائف ياثرها دعبل
منمقة بين اثنائها | مخاز تحط فلا ترحل
وضعت رجالا فما ضرهم | و شرفت قوما فلم ينبلوا
فأيهم الزين وسط الملا | عطية أم صالح الأحول

أم الباذجانى أم عامر	أمين الحمام التى تزجل
تنوط مصر بک المخزيات	و تبصق فى وجهک الموصل
و يوم السراة تحسيتها	يطيب لدى مثلها الحنظل
توليت ركضا و فتياننا	صدور القنا فيهم تعسل
إذا الحرب كنت أميرا لها	فحظهم منک أن يقتلوا
فمنک الرءوس غداة اللقا	و ممن يحاربک المفصل
شعارک فى الحرب يوم الوغى	إذا انهزموا عجلوا عجلوا
هزائمک الغر مشهورة	يقرطس فيهن من يفضل
فأنت لأولهم آخر	و أنت لآخرهم أول

و فى الأغانى بسنده عن إبراهيم بن المدبر كنت أنا و إبراهيم بن العباس رفيقين نستكتب الشعر و أنشدنى قصيدة دعبل هذه فى المطلب بن عبد الله قال و قال لى دعبل نصفها لى و نصفها لإبراهيم بن العباس كنت أقول مصراعا و يجيزه و يقول مصراعا و أجيزه.

(قال المؤلف) مرت أبيات أربعة له برواية الأغانى على الوزن و القافية و هى موجودة فى ضمن هذه القصيدة مع بعض التغيير و الظاهر أن سببه اختلاف الرواية.

(١)

تلعق مصر بک المخزيات(

و هنا (تنوط مصر) البيت.

(٢)

و عاديت قوما فما ضرهم

و هنا (وضعت رجالا) البيت.

(٣)

شعارک عند الحروب النجا(

البيت و هنا (شعارک فی الحرب) البيت.

(۴)

)فأنت إذا ما التقوا آخر(

البيت و هنا (فأنت لأولهم) البيت. ۴۱۰ و قد جعل هجاء دعبل له مما عيب به دعبل بأنه هجا من هو من عشيرته مع إحسانه إليه و لكن دعبلا كما ذكرنا فی غير الموضع لم يهج غالبا إلا من أساء إليه و لم تكن تمنعه هيبة أحد و لا إحسانه من هجوه إذا أساء اليه. و كانت إساءته إليه ما مر فی قصة أحمد السراج. فی الأغانی بسنده أن المأمون قال لأبی دلف أی شیء تروی لأخی خزاعة يا قاسم قال أی أخی خزاعة يا أمير المؤمنين قال و من تعرف فيهم شاعرا قال اما من أنفسهم فابو الشيص و ابنه و دعبل و داود بن أبی رزين و اما من مواليهم فطاهر و ابنه عبد الله فقال من عسی فی هؤلاء ان يسال عن شعره سوی دعبل فقال و أی شیء أقول فی رجل لم يسلم عليه أهل بيته حتی هاجم فجعل كل حسنة منهم بإزاء سيئة حين يقول فی المطلب بن عبد الله بن مالک و هو أصدق الناس له و أقربهم منه و قد وفد اليه إلی مصر فأعطاه الجزيلة و ولاه و لم يمنعه ذلک ان قال فيه:

اضرب ندی طلحة الطلحات متئدا　　بلؤم مطلب فينا و كن حكما

تخرج خزاعة من لؤم و من كرم　　فلا تحس لها لؤما و لا كرما

فقال المأمون قاتله الله ما أغوصه و الطفه و أدهاه و جعل يضحک اه.

يستفاد من هذا الخبر فوائد (١) مكانة شعر دعبل فی نفس المأمون حتی جعل يسال عنه أبا دلف (٢) امتياز دعبل عمن ذكره أبو دلف معه من الشعراء فإذا سئل عن شعر أخی خزاعة لم يتبادر إلی الذهن غيره (٣) تجاهل أبی دلف المسئول عنه و عدم عده دعبلا فی شعراء خزاعة يدل علی شیء فی نفسه من دعبل و لعله قد هجاه و الا فلم يكن يخفی عليه انه هو المسئول عن شعره (۴) المأمون لم يلتفت إلی قدح أبی دلف فيه بل أعجب بغوصه علی المعانی و لطفه و دهاه (۵) ان دعبلا من خزاعة أنفسهم و ان آل طاهر من موالی خزاعة لا من أنفسهم.

(الأغانی) بسنده كان سبب سخط دعبل علی المطلب أن رجلا من العلويين كان قد تحرک بطنجة فكان يبث دعاته إلی مصر و خافه المطلب فوكل بالأبواب من يمنع الغرباء دخولها فلما جاء دعبل منع فاغلظ للذی منعه فقنعه بالسوط و حبسه فمضی

رزين فأخبر المطلب فأمر باطلاقه و دعا به فخلع عليه فقال له لا أرضى أو تقتل المتوكل بالباب فقال له هذا لا يمكن لأنه قائد من وقاد [قواد] السلطان فغضب اه (أقول) طلب دعبل قتل المتوكل بالباب نوع من الجنون يبعد صدوره من دعبل و المعقول أنه طلب معاقبته فلم يعاقبه المطلب فغضب دعبل و أنضاف إلى ذلک ما سبق من أمر أحمد البراج [السراج] و يمكن أن يكون انضاف ما لم نطلع عليه و الله أعلم و لكنه لما مات المطلب رثاه بأحسن الرثاء و أجوده.

خبره مع هاشمى يتولى ناحية الشام

الأغانى بسنده استدعى بعض بنى هاشم دعبلا و هو يتولى للمعتصم ناحية من نواحى الشام فقصده إليها فلم يقع منه بحسن ظن و جفاه فكتب اليه دعبل:

دليتنى بغرور وعدک فى — متلاطم من حومة الغرق

حتى إذا شمت العدو و قد — شهر انتقاصک شهرة البلق

نشات تحلف إن ودک لى — صاف و حبلک غير منحذق

و حسبتنى فقعا بقرقرة — فوطئتنى وطئا على حنق

و نصبتنى علما على غرض — ترمينى الأعداء بالحدق

و ظننت أرض الله ضيقة — عنى و أرض الله لم تضق

من غير ما جرم سوى ثقة — منى بوعدک حين قلت ثق

و مودة تحنو عليک بها — نفسى بلا من و لا ملق

فمتى سالتک حاجة أبدا — فاشدد بها قفلا على غلق

وقف الإخاء على شفا جرف — هار فبعه بيعة الخلق

و أعد لى قفلا و جامعة — فاشدد يدى بها إلى عنقى

أعفيک مما لا تحب بها | و أسدد على مذاهب الأفق

ما أطول الدنيا و أعرضها | و أدلنى بمسالک الطرق

خبره مع رجل من ولد الزبير بن العوام

(الأغانى) عن الحسن بن على عن ابن مهرويه عن أبيه قدم دعبل الدينور فجرى بينه و بين رجل من ولد الزبير بن العوام كلام فاستعدى عليه الزبيرى عمرو بن حميد القاضى و قال هذا شتم صفية بنت عبد المطلب (و هى أم الزبير) و اجتمع عليه الغوغاء فهرب دعبل و بعث القاضى إلى دار دعبل فوكل بها و ختم بابه فوجه إليه دعبل برقعة فيها ما رأيت قط أجهل منک إلا من ولاک تحكم على خصم غائب و يقبل عقلک إنى أشتم صفية بنت عبد المطلب سخنت عينک أ فمن أدين الشيعة شتم صفية قال ابن مهرويه قال أبى فسألنى القاضى عن هذا الحديث فحدثته فقال صدق و الله دعبل فى قوله لو كنت مكانک لوصلته و بررته.

أخباره مع أبى سعد المخزومى عيسى بن الوليد

كان بين دعبل و أبى سعد المخزومى عداوة و مهاجاة و كان أبو سعد شاعرا و قد روى صاحب الأغانى فى سبب المهاجاة بينهما أن دعبلا و رزينا نزلا بقوم من بنى مخزوم فلم يقروهما و لا أحسنوا ضيافتهما فقال فيهم دعبل:

عصابة من بنى مخزوم بت بهم | بحيث لا تطمع المسحاة فى الطين

ثم قال لرزين أجز فقال:

فى مضغ أعراضهم من خبزهم عوض | بنى النفاق و أبناء الملاعين

قال محمد بن الأشعث فكان هذا أول الأسباب فى مهاجاته لأبى سعد (قال المؤلف) كان اولى بدعبل و أخيه أن يقولا كما قال الحماسى الطائى:

و لست بهاج فى القرى أهل منزل | على زادهم أبكى و أبكى البواكيا

فاما كرام مؤسرون لقيتهم | فحسبى من ذو عندهم ما كفانيا

و إما كرام معسرون عذرتهم | و إما لئام فادكرت حيائيا

۴۱۱ فلله درة إذ قسم الذين ينزل بهم إلى ثلاثة أقسام كرام مؤسرون و كرام معسرون و لئام مؤسرون أو معسرون فالقسم الأول لا بد أن يقدموا لى من الزاد ما يكفينى فلما ذا اهجوهم و القسم الثانى لا يقصرون إلا عن عجز فيجب أن أعذرهم و القسم الثالث يمنعنى الحياء من هجائهم. و ياتى فى المناقضة بين دعبل و الكميت أن دعبلا كان يتعصب للنزارية على القحطانية و أنه قال قصيدة يرد فيها على الكميت فى قصيدته التى هجا بها قبائل اليمن فناقض أبو سعد دعبلا بقصيدة فكان هذا هو الذى هاج الهجاء بينهما و قال أبو سعد فى دعبل:

و أعجب ما سمعنا أو رأينا — هجاء قاله حى لميت

و هذا دعبل كلف معنى — بتسطير الأهاجى فى الكميت

و ما يهجو الكميت و قد طواه الردى — إلا ابن...

و روى صاحب الأغانى أن أبا سعد المخزومى لما ناقض دعبلا فى قصيدته التى رد فيها على الكميت و هاجاه و تطاول الشر بينهما خاف بنو مخزوم لسان دعبل و أن يعمهم بالهجاء فنفوا أبا سعد عن نسبهم و أشهدوا بذلک على أنفسهم و كتبوا عليه كتابا أنه ليس منهم فاتى أبو سعد بخاتمه إلى النقاش فنقش عليه أبو سعد العبد بن العبد برىء من بنى مخزوم تهاونا بما فعلوه.

و فى الأغانى كان أبو سعد يجلس مع بنى مخزوم فى دار المأمون فتظلموا منه إلى المأمون و ذكروا أنهم لا يعرفون له فيهم نسبا فأمرهم المأمون بنفيه فانتفوا منه و كتبوا بذلک كتابا فقال دعبل يذكر ذلک من قصيدة طويلة:

غير أن الصيد منهم — قد نفوه بخزايه

كتبوا الصک عليه — فهو بين الناس آية

فإذا أقبل يوما — قيل قد جاء النفاية

و قال فيه أيضا:

هم كتبوا الصک الذى قد علمته — عليک و شنوا فوق هامتک القفرا

و فى الأغانى كان سبب مناقضة دعبل أبا سعد المخزومى و ما خرج إليه الأمر بينهما قول دعبل قصيدته التى هجا فيها قبائل نزار فحمى لذلک أبو سعد فهجاهم فاجاباه [فأجابه] دعبل و لج الهجاء بينهما. و فى الأغانى بسنده أن سبب وقوع الهجاء بين دعبل و أبى سعد قول دعبل فى قصيدة له يفخر فيها بخزاعة و يهجو نزارا و هى التى يقول فيها:

أتانا طالبا وعرا فاعقبناه بالوعر

وترناه فلم يرض فاعقبناه بالوتر

فغضب أبو سعد و قال قصيدته التى يقول فيها لدعبل و هى مشهورة:

و فى الكرخ هوى أبقى من الدهر على الدهر

هوى و الحمد لله كفانى كلفة العذر

ص: ۴۱۲

ثم التحم الهجاء بينهما و بسنده عن أحمد بن مروان مولى الهادى:

لقينى أبو سعد المخزومى فقال يا أحمد أنا أريد شكايتک إلى أبيک فقلت و لم أبقاک الله قال ما فعل دفتر الزاريات (القصائد التى قالها أبو سعد فى النزارية فيظهر أنه كان عند أحمد هذا أخذه و لم يرده لأبى سعد) قلت هو ذا أجيئک به و مررت بدعبل فقال ما هذا معک قلت دفتر فيه شعر أبى سعد فى النزاريات فأخذه فنظر فيه و ابنه على معه فلما نظر إلى قوله:

)مالت إلى قلبک أخزانه(

قال له ابنه ما كان عليه لو قال:

)عادت إلى قلبک أحزانه(

فقال دعبل صدقت و الله يا بنى أنت و الله أشعر منه ثم صرت إلى أبى سعد فقال من أين أقبلت قلت من عند دعبل قال و ما دعبلت عنده فأخبرته بما قال ابنه فى شعره فقال صدق و الله فى أى سن هو قلت قد بلغ.

(الأغانى) عن على بن سليمان الأخفش عن المبرد كان أبو سعد المخزومى يستعلى على دعبل فى أول أمره و كان يدخل إلى المأمون فينشده هجاء دعبل له و للخلفاء يحرضه عليه فلم يجد عند المأمون ما أراده فيه و كان يقول الحق فى يدک و الباطل فى يد غيرک و القول لک ممكن فقل ما يكذبه فاما القتل فانى لست أستعمله إلا فيمن عظم ذنبه.

(و بسنده) عن أبی سعد المخزومی- و اسمه عیسی بن الولید- أنشدت المأمون قصیدتی الدالیة التی رددت فیها علی دعبل قوله:

و یسومنی المأمون خطة عاجز أو ما رأی بالأمس رأس محمد

و أول قصیدتی:

أخذ المشیب من الشباب الأغید و النائبات من الأنام بمرصد

ثم قلت له یا أمیر المؤمنین ائذن لی أن أجیئک برأسه قال لا هذا رجل فخر علینا فافخر علیه کما فخر علینا فاما قتله بلا حجة فلا.

(و بسنده) عن محمد بن علی الطالبی: أنشدت دعبلا قول أبی سعد فیه من قصیدة:

أ بعد خمسین عادت جاهلیته یا لیت ما عاد منها الیوم لم یعد

و ما ترید عیون العین من رجل کر الجدیدان فی أیامه الجدد

أبدی سرائره وجدا بغانیة و لو أطاع مشیب الرأس لم یجد

و استمطرت عبرات العین منزلة لم یبق منها سوی الآری و الوتد

لدعبل وطر فی کل فاحشة لو باد لؤم بنی قحطان لم یبد

و لی قواف إذا أنزلتها بلدا طارت بهن شیاطین إلی بلد

لم ینج من خیرها أو شرها أحد فاحذر شابیها إن کنت من أحد

تهجو نزارا و ترعی فی أرومتها و تنتمی فی أناس حاکة البرد[۲۰۰]

إنی إذا رجل دبت عقاربه سقیته سم حیاتی فلم یعد

لو کنت متئدا فیما تلفقه لکان حظک منه حظ متئد

---

[۲۰۰] (۱) حاکة البرد أهل الیمن یعیرون بالحیاکة و قد قیل فیهم انهم بین حائک برد و سائس قرد.

لو كنت معتمدا منه على ثقة | من المكارم قلنا طول معتمد

لله معتصم بالله طاعته | قضية من قضايا الواحد الصمد

قال محمد فلما أنشدتها دعبلا قال أنا أشتمه و هو يشتمنى فما إدخال ۴۱۲ المعتصم بيننا و شق ذلک عليه و خافه و نقض هذه القصيدة بقصيدة أولها:

)منازل الحى من عمران فالنضد(

و هى طويلة مشهورة فى شعره لكنه لم يذكرها.

(و بسنده) عن أحمد بن هارون دخلت على أبى سعد المخزومى يوما و هو يقول: و أى شىء ينفعنى أجود الشعر فلا يروى و يرذل فيروى و يفضحنى يرديئه و لا أفضحه بجيدى فقتلت من تعنى قال من ترانى أعنى الا دعبلا قلت فيه:

ليس لبس الطيالس | من لباس الفوارس

لا و لا حومة الوغى | كصدور المجالس

ضرب أوتار نفنف[۲۰۱] | غير ضرب القوانس

و ظهور الجياد غير | ظهور الطنافس

ليس من ضارس الحروب | كمن لم يضارس

بأبى غرس فتية | من كرام الفارس

فتية من بنى المغيرة | شم المعاطس

يطعمون لسديف فى | كل شهباء دامس

فى جفان كأنها | من جفان العرائس

و يخوضون باللواء | دماء الأبالس

نحن خير الأنام عند | قياس المقايس

[۲۰۱] (۲) نفنف غلام كان لدعبل. – المؤلف –

فو الله ما التفت إليها فى مصرنا الا علماء الشعر و قال هو فى (يا أبا سعد قوصره)- و ذكر ثلاثة أبيات فيها فحش- فو الله لقد رواه صبيان الكتاب و مارة الطريق و السفل.

(و الأغانى) بسنده عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبى ضمرة الخزاعى: سالت دعبلا أن أقرأ عليه قصيدته التى يناقض بها الكميت:

فيقى من ملامک يا ظعينا كفاک اللوم مر الأربعينا

فقال لى فيها أخبار و غريب فليكن معک رجل يقرأها على و أنت معه فاخترت صديقا لى يقال له على من شيبان ربيعة فقال تاتينى برجل أسمعه ما يكره فى قومه فقلت له أنه يحتمل و يحب أن يسمع ما له و ما عليه فقال فى مثل هذا أريحية فائتنى به فقرأنا عليه القصيدة حتى انتهينا إلى قوله:

من أى ثنية جاءت قريش و كانوا معشرا متنبطينا

فقال دعبل معاذ الله أن يكون هذا البيت لى ثم قال انتقم الله منه يعنى أبا سعد المخزومى دسه و الله فى هذا الشعر و جرد البيت بحد سكين كان معه. ثم قال أنا أحدثكم عنه بحديث ظريف. جاءنى يوما ببغداد أشد ما كان بينى و بينه من الهجاء و بين يدى صحيفة و دواة إذ دخل الغلام و قال أبو سعد المخزومى بالباب قلت كذبت قال بلى و الله و هو به عارف و أمرته برفع الدواة و الجلد و أذنت له فى الدخول و جعلت أقول فى نفسى:

الحمد لله الذى أصلح ما بينى و بينه من هتک الأعراض و ذكر القبيح و كان الابتداء منه فقمت إليه و سلمت عليه و هو ضاحک مسرور و أنا كذلک ثم قلت أصبحت و الله حاسدا لک قال على ما ذا قلت بسيقک إياى إلى الفضل قال أنا اليوم فى دعوة عندک قلت قل ما أحببت فطرح ثيابه و رد دابته فتغدينا ثم طلب منى أن ينشدنا غلامى هجائى فيه فقلت له قد اصطلحنا فما حاجتک إلى هذا فقال سالتک بالله إلا فعلت فليس يشق على و لو كرهته لما سالته فأنشد الغلام فيه هجاء قبيحا ثم ودعنى و انصرف و أمرت غلمانى

---

(١) حاكة البرد أهل اليمن يعيرون بالحياكة و قد قيل فيهم انهم بين حائک برد و سائس قرد.

(٢) نفنف غلام كان لدعبل.- المؤلف-

فخرجوا معه إلى الباب فعاد أحدهم و بيده قرطاس و قال دفعها إلى أبو سعد المخزومى و أمرنى أن أدفعها إليک فإذا فيها:

لدعبل منة يمن بها فلست حتى الممات أنساها

أدخلنا داره فأطعمنا

و بعده شطر فيه فحش كالبيت الذى أنشده الغلام فقلت هاتوا الجلد و الدواة فردوهما فعدت إلى هجائه و لقيته بعد ذلک فما سلم على و لا سلمت عليه.

خبره مع الفضل بن العباس بن الأشعث

(الأغانى) بسنده عن الحسين بن دعبل كان أبى يختلف إلى الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث و هو خرجه و فهمه و أدبه فظهر له منه جفاء و بلغه أنه يعيبه و ينال منه فقال يهجوه:

يا بؤس للفضل لو لم يأت ما عابه — يستفرغ السم من صماء قرضابه

ما أن يزال و فيه العيب يجممه — جهلا لأعراض أهل المجد عيابه

إن عابنى لم يعب إلا مؤدبه — و نفسه عاب لما عاب آدابه

فكان كالكلب حذاه مكلبه — لصيده فعدا فاصطاد كلابه

(و بسنده) عن الحسين بن أبى السرى: غضب دعبل على أبى نصر بن محمد بن الأشعث و كان دعبل مؤدبه قديما لشىء بلغه عنه فقال يهجو أباه:

ما جعفر بن الأشعث — عندى بخير أبوة من عثعث

عبثا تمارس بى تمارس حية — سوارة إن هجتها لم تبث

لو يعلم المغرور ما ذا حاز من — خزى لوالده إذا لم يعبث

فلقيه عثعث فقال له أى شىء كان بينى و بينک حتى ضربت بى المثل فى خسة الآباء فضحک و قال لا شىء و الله إلا اتفاق اسمک و اسم ابن الأشعث فى القافية أ و لا ترضى أن أجعل أباک و هو أسود خيرا من آباء الأشعث بن قيس اه و هذا جرته القافية.

ما وقع بينه و بين مسلم ابن الوليد

قال ابن خلكان كان بين دعبل و مسلم بن الوليد اتحاد كثير و عليه تخرج دعبل فى الشعر فاتفق أن ولى مسلم جهة فى بعض بلاد خراسان أو فارس و هى جرجان ولاه إياها الفضل بن سهل فقصده دعبل لما يعلمه من الصحبة التى بينهما فلم يلتفت مسلم إليه ففارقه و عمل:

)غششت الهوى حتى تداعت أصوله(

الأبيات الآتية:

و فى الأغانى بسنده عن الفتح غلام أبى تمام قال حدثنى مولاى أبو تمام قال ما زال دعبل مائلا إلى مسلم بن الوليد مقرا باستاذيته حتى ورد عليه جرجان فجفاه مسلم و كان فيه بخل فهرجه دعبل و كتب إليه:

أبا مخلد كنا عقيدى مودة	هوانا و قلبانا جميعا معا معا
أحوطک بالغيب الذى أنت حائطى	و ابخع إشفاقا لأن تتوجعا
۴۱۳فصيرتنى بعد انتحائک متهما	لنفسى عليها أرهب الخلق أجمعا
غششت الهوى حتى تداعت أصوله	بنا و ابتذلت الوصل حتى تقطعا
و أنزلت من بين الجوانح و الحشى	ذخيرة ود طال ما قد تمنعا
فلا تعذلنى ليس لى فيک مطمع	تخرقت حتى لم أجد لک مرقعا
فهبک يمينى استاكلت فقطعتها	و جشمت قلبى صبره فتشجعا

و يروى و حملت قلبى فقدها ثم تهاجرا فما التقيا بعد ذلک اه.

خبره مع إبراهيم بن العباس

فى تاريخ دمشق قال لإبراهيم بن العباس (و كأنه الصولى) أريد أن أصحبک إلى خراسان فقال له إبراهيم حبذا أنت صاحبا مصحوبا إن كنا على شريطة بشار فقال له و ما شريطته فقال قوله:

أخ خير من آخيت أحمل ثقله	و يحمل عنى إذ أحمله ثقلى
أخ إن نبا دهر به كنت دونه	و إن كان كون كان لى ثقة مثلى

أخ ماله لی لست أری أرهب بخله و مالی له لا یرهب الدهر من بخلی

قال ذلک و مزیة فاصطحبا.

خبره مع علی بن عیسی الأشعری

فی تاریخ دمشق عن عبد الله بن طاهر أن دعبلا قال فی علی بن عیسی الأشعری یمدحه:

فلا تفسدن خمسین ألفا وهبتها و عشرة أحوال و حق تناسب

و شکرا تهاداه الرجال تهادیا إلی کل مصر بین جاء و ذاهب

بلا زلة کانت و إن تک زلة فان علیک العفو ضربة لازب

ثم قال یهجوه:

أ خزاعة غبر الکرام فاقصروا وضعوا عمائمکم علی الأفواه

فدعوا الفخار فلستم من أهله یوم الفخار ففخرکم بشیاه

هکذا جاء فی تاریخ دمشق المطبوع فنسبه أولا الأشعری ثم قوله أ خزاعة یدل علی إنه خزاعی و الأشعرون لیسوا من خزاعة فیوشک أن یکون وقع سقط فی البین و الله أعلم.

بعض أخباره

و فی تاریخ دمشق قال دعبل: کنت بالثغر فنودی بالنفیر فخرجت مع الناس فإذا أنا بفتی یجر رمحه بین یدی فالتفت فنظر إلی فقال لی أنت دعبل قلت نعم قال اسمع منی بیتین فانشدنی:

أنا فی أمری رشاد بین غزو و جهاد

بدنی یغزو عدوی و الهوی یغزو فؤادی

ثم قال كيف ترى قلت جيد قال و الله ما خرجت إلا هاربا من الحب فلما التقينا كان أول قتيل قال ابن يونس قدم دعبل مصر هاربا من المعتصم لهجوه إياه و خرج منها إلى المغرب إلى بنى الأغلب و كان يجالس بمصر جماعة من أهل الأدب و كان خبيث اللسان قبيح الهجو.

خبره مع بنى مكلم الذئب من خزاعة

(الأغانى) بسنده فخر قوم من خزاعة على دعبل يقال لهم بنو مكلم

ص: ۴۱۴

الذئب كان جدهم جاء إلى النبى ص فحدثه أن الذئب أخذ من غنمه شاة فتبعه فلما غشيه بالسيف قال له ما لى و ما لک تمنعنى رزق الله فقلت يا عجبا الذئب يتكلم فقال أعجب منى أن محمدا نبى قد بعث بين أظهركم و أنتم لا تتبعونه فبنوه يفخرون بتكليم الذئب جدهم فقال دعبل فيهم:

تهم علينا بان الذئب كلمكم — فقد لعمرى أبوكم كلم الذيبا

فكيف لو كلم الليث الهصور إذا — أفنيتم الناس مأكولا و مشروبا

هذا السنيدى لا أصل و لا طرف[۲۰۲] — يكلم الفيل تصعيدا و تصويبا

و زاد فيها ابن عساكر:

فاذهب إليک فانى لا أرى أحدا — بباب دارک طلابا و مطلوبا

(السنيدى) كأنه تصغير السندى و هو الفيال و الفيل من أفهم الحيوانات و أقبلها للتعليم و إذا كان السنيدى يكلم الفيل فيفهم ما يأمره به لا ينفى ذلک فضيلة تكليم الذئب أباهم إلا على وجه شعرى سوفسطائى نعم يمكن أن يقول قائل أن ذلک معجزة للنبى ص لا فضيلة لأبيهم فيجلب بان جريان ذلک على يد أبيهم إذا صح نوع فضيلة له.

خبره مع أعرابى

و من أخباره فى تاريخ بغداد عن أحمد بن القاسم المار ذكره كان دعبل بن على يجىء إلى علوى كان بالقرب منا قد سماه و كان ينشده و أسمع منه. و بسنده عن إسحاق بن محمد بن أبان كنت قاعدا مع دعبل بن على بالبصرة و على رأسه غلام يقال له

---

[۲۰۲] (۱) فى تاريخ دمشق(لا يسوى اثاوية) بدل(لا أصل و لا طرف)- المؤلف-

نفنف فمر به أعرابى يرفل فى ثياب خز فقال لغلامه ادع هذا الأعرابى إلينا فأومأ الغلام إليه فجاء فقال له دعبل ممن الرجل قال من بنى كلاب قال من أيهم قال من ولد أبى بكر قال أ تعرف الذى يقول:

و نبئت كلبا من كلاب يسبنى و مر كلاب يقطع الصلوات

فان أنا لم أعلم كلابا بأنها كلاب و إنى باسل النقمات

فكان إذا ما قيس عيلان والدى و كانت إذا أمى من الحبطات

يعنى بنى تميم و هم أعدى الناس لليمن. قال أبو يعقوب: هذا الشعر لدعبل فى عمرو بن عاصم الكلابى فقال له الأعرابى ممن أنت فكره أن يقول من خزاعة فيهجوه فقال أنا أنتمى إلى القوم الذين يقول فيهم الشاعر:

أناس على الخير منهم و جعفر و حمزة و السجاد ذو الثفنات

إذا افتخروا يوما أتوا بمحمد و جبريل و القرآن و السورات

و هذا الشعر أيضا له فوثب الأعرابى و هو يقول محمد و جبريل و القرآن و السورات ما إلى هؤلاء مرتقى. ما إلى هؤلاء مرتقى.

من أخباره

الأغانى بسنده كان دعبل قد جنى جناية بالكوفة و هو غلام فأخذه العلاء بن منظور الأسدى و كان لى شرطة الكوفة من قبل موسى بن عيسى فحبسه فكلمه فيه عمه سليمان بن رزين فقال اضربه لعله يتأدب فضربه ثلاثمائة سوط فخرج من الكوفة فلم يدخلها بعد ذلك إلا عزيزا. ۴۱۴ (و بسنده) كان دعبل يغيب سنين و يرجع و قد أفاد و أثرى و كانت الشراة و الصعاليک يلقونه فلا يؤذونه و يواكلونه و يشاربونه و يبرونه و كان إذا لقيهم وضع طعامه و دعاهم إليه فكانوا قد عرفوه و ألفوه لكثرة أسفاره و كانوا يواصلونه و يصلونه قال أحمد بن كامل أنشدنى دعبل لنفسه فى بعض أسفاره:

حللت محلا يقصر البرق دونه و يعجز عنه الطيف أن يتجشما

و مرت عند الكلام على شاعريته أبيات عينية قالها فى بعض غيباته (و بسنده) دخل دعبل الرى فى أسام الربيع فجاءهم ثلج لم يروا مثله فى الشتاء فقال شاعر منهم أبياتا و كتبها فى رقعة و ألقاها فى دهليز دعبل و هى:

جاءنا دعبل بثلج من الشعر فجادت سماؤنا بالثلوج

نزل الرى بعد ما سكن البرد و قد أينعت رياض المروج

فكسانا ببرده لا كساه الله ثوابا من كرسف محلوج

فلما قرأها ارتحل عن الرى

ما روى من طريقه

أخرج فى تاريخ دمشق عنه عن مالک بن أنس عن أبى الزبير جابر أن رسول الله ص قال نعم الإدام الخل

و

بسنده عنه سمعت مالک بن أنس فقيه المدينة يحدث هارون الرشيد مسندا عن أبى هريرة: لم يزل رسول الله ص يتختم فى يمينه حتى قبضه الله إليه

و

روى دعبل بسنده إلى اليراء [البراء] بن عازب عن النبى ص فى قوله تعالى (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَةِ): قال فى القبر إذا سئل المؤمن.

طرائفه

(الأغانى) بسنده: أنشد رجل دعبل بن على شعرا له ساقطا فجعل يعيبه و ينبهه على خطئه فيه بيتا بيتا إلى أن مر له بيت جيد فقال دعبل أحسنت أحسنت ما شئت فقال يا أبا على أ تقول لى هذا بعد ما مضى فقال يا حبيبى لو أن رجلا أسمع سبعين مرة ما كان بمنكر أن يكون فيها دستنبوبة واحدة.

بعض ما حكاه من الطرائف

(الأغانى) بسنده عن دعبل دخلت على أبى الحارث جمين و قد فلج و كان صديقى لأعوده فقلت ما هذا قال أخذت من شعرات و دخلت الحمام فغلط بى الفالج و ظن أنى قد احتجمت فقلت له لو تركت خفة الروح و المجون فى موضع لتركتهما فى هذا الموضع.

(معاهد التنصيص) قال دعبل: كنا يوما عند سهل بن هارون الكاتب البليغ و كان شديد البخل فاطلنا الحديث و اضطره الجوع إلى أن دعا بغداء له فاتى بقصعة فيها ديک جاس هرم لا تخرقه سكين و لا يؤثر فيه ضرس فاخذ كسرة خبز فخاض بها مرقته و قلب جميع ما فى القصعة ففقد الرأس فبقى مطرقا ساعة ثم رفع رأسه و قال للطباخ اين الرأس فقال رميت به فقال و لم قال

ظننتک لا تأکله قال بئسما ظننت و الله إنی لأمقت من یرمی برجلیه یکفف من یرمی برأسه و الرأس رئیس و فیه الحواس الأربع و منه یصیح و لو لا صوته لما فضل و فیه فرقه الذی یتبرک به و فیه عیناه اللتان

---

(۱) فی تاریخ دمشق (لا یسوی اثاویة) بدل (لا أصل و لا طرف)- المؤلف-

ص: ۴۱۵

یضرب بهما المثل فیقال شراب کعین الدیک و دماغه عجیب لوجع الکلیتین و لم یر عظم قط أهش من عظم رأسه أ و ما علمت أنه خیر من طرف الجناح و من الساق و من العنق فان کان قد بلغ من نبلک أنک لا تأکله فانظر أین هو قال لا أدری و الله أین هو رمیت به قال لکنی أدری أین هو رمیت به فی بطنک فالله حسیبک.

مشایخه

فی تاریخ دمشق حدث عن المأمون و مالک بن أنس و یقال أنه حدث عن یحیی بن سعید الأنصاری و شعبة بن الحجاج و سفیان الثوری و سالم بن نوح و محمد بن عمر الواقدی و جماعة سواهم اه و من مشایخه فی الأدب مسلم بن الولید تخرج به و تعلم منه و فی لسان المیزان له روایة عن مالک و شریک و الواقدی و المأمون و علی بن موسی الرضا و یقال أن له روایة عن شعبة و الثوری.

تلامیذه

فی تاریخ دمشق روی عنه أحمد بن أبی دؤاد و محمد بن موسی الترمذی و أخوه إسماعیل اه و مر أن أحمد بن القاسم روی عنه قصیدته التائیة و فی الأغانی أنه خرج الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث و فهمه و أدبه و لعله هو أبو نصر بن جعفر بن محمد بن الأشعث الذی قال صاحب الأغانی أیضا أن دعبلا کان مؤدبه قدیما. مر فی لسان المیزان روی عنه أخوه علی بن علی و لم یذکر روایة أخیه إسماعیل عنه و قد مر عن النجاشی أنه یروی عنه موسی بن حماد الیزیدی. و عن جامع الرواة أنه نقل روایة علی بن الحکم عنه فی باب مولد أبی جعفر الثانی ع من الکافی.

مؤلفاته

(۱) کتاب طبقات الشعراء (۲) کتاب الواحد فی مثالب العرب و مناقبها ذکرهما النجاشی (۳) دیوان شعره.

شعره

له شعر کثیر مجموع فی دیوان و قد کان هذا الدیوان مشهورا فی العصر السابق لکنه الیوم مفقود کما فقد غیره من نفائس الدواوین الشعریة مثل دیوان السید الحمیری و غیره و یدل علی کثرة شعره ما حکی فی الأغانی عن هاشم بن محمد الخزاعی

عن الجاحظ عن دعبل: مكثت نحو ستين سنة ليس من يوم ذر شارقه إلا و أنا أقول فيه شعرا و قد نظم فی جمیع فنون الشعر و مر جملة من شعره فی مطاوی ما سبق و نورد هنا بقیة ما عثرنا علیه من مقطعاته کلا فی بابه.

المديح

نبدأ منه بالتائیة المشهورة فی أهل البیت لطول الکلام علیها و نستوفی کل ما یتعلق بها من الروایات و أقوال العلماء فیها و استنشاد المأمون إیاها و تطلعه إلی سماعها و ما قاله الرضا ع حین أنشده دعبل إیاها و ما جری لأهل قم مع دعبل فی أمر الخلعة التی خلعها علیه و ما جری له مع لصوص الأکراد و غیر ذلک مما یرتبط به. ۴۱۵

الکلام علی قصیدته التائیة فی أهل البیت ع.

شهرتها

بلغت هذه القصیدة فی الشهرة إلی حد أنه لم یبق مؤرخ و لا رجالی إلا و ذکرها أو أشار إلیها أو ذکر أبیاتا منها و أشار إلیها الشعراء فی أشعارهم قال الشیخ عبد الحسین الأعسم من قصیدة مخاطبا علیا أمیر المؤمنین ع:

فهب لی یا بحر الندی هبة الرضا لدعبل فی استنشاده لمدارس

و فی لسان المیزان: له القصیدة المشهورة المطولة لا [] فی أهل البیت التی أولها:

مدارس آیات خلت عن تلاوة و منزل وحی مقفر العرصات

و فی الأغانی قصیدته:

)مدارس آیات خلت من تلاوة(

من أحسن الشعر و فاخر المدائح المقولة فی أهل البیت ع و کتبها فیما یقال علی ثوب و أحرم فیه و أمر بان یکون فی أکفانه. و فی معجم الأدباء قصیدته التائیة فی أهل البیت من أحسن الشعر و أسنی المدائح اه و بلغ من شهرتها أن یحفظها لصوص الأکراد و ینشدوها و یتمثلوا بها و تکون سببا فی نجاة دعبل و أصحابه منهم ورد مسلوباتهم إلیهم کما یاتی و مر قول المأمون قد رویتها الدال علی إنها شاعت حتی رواها المأمون

استنشاد المأمون إیاها و اهتمامه بها

مر فی أخباره مع المأمون أنه استنشده هذه القصيدة فجزع فامنه و قال قد رويتها و لكنی أحب سماعها من فيک و أنه أنشده إياها كلها و المأمون يبكی حتی اخضلت لحيته بدمعه.

و فی تاريخ دمشق أن المأمون لما ثبت قدمه فی الخلافة و ضرب الدنانير باسمه أقبل يجمع الآثار فی فضائل آل الرسول فتناهی إليه فيما تناهی من فضائلهم قول دعبل:

مدارس آيات خلت من تلاوة — و منزل وحی مقفر العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منی — و بالركن و التعريف و الجمرات

فما زالت تردد فی صدر المأمون حتی قدم عليه دعبل فقال له انشدنی قصيدتک التائية و لا بأس عليک و لک الأمان من كل شیء فيها فانا أعرفها و قد رويتها الا انی أحب ان أسمعها من فيک فأنشده حتی صار إلی هذا الموضع:

أ لم ترنی مذ ثلاثين حجة — أروح و أغدو دائم الحسرات

ارى فيئهم فی غيرهم متقسما — و أيديهم من فيئهم صفرات

فال رسول الله نحف جسومها — و آل زياد غلظ القصرات

بنات زياد فی الخدور مصونة — و بنت رسول الله فی الفلوات

إذا وتروا مدوا إلی واتريهم — اكفا عن الأوتار منقبضات

فلو لا الذی أرجوه فی اليوم أو غد — تقطع قلبی أثرهم حسرات

فبكی المأمون حتی اخضلت لحيته و جرت دموعه علی نحره و كان

دعبل أول داخل و آخر خارج من عنده و لم يشعر باسی منه اه.

إنشادها الرضا ثم المأمون بحضرة الرضا ع و اخذه الجائزة من المأمون و الرضا و الفضل بن سهل و خبره مع اللصوص الأكراد و القميين فی امر الجبة

ذكر جماعة انه أنشدها الرضا ع بمرو. و فی النبذة المختارة للمرزبانی المتقدم إليها الإشارة: قال دعبل لما قلت مدارس آيات نذرت ان لا أسمعها أحدا قبل الرضا ع فسرت اليه و كان ولی عهد المأمون بخراسان فلما وصلت اليه أنشدته إياها فاستحسنها

و قال لا تنشدها أحدا حتى آمرک و اتصل خبری بالمأمون فاحضرنی و أمرنی بانشادها فقلت لا أعرفها فقال یا غلام سل ابن عمی الرضا ان یحضر فلما حضر قال له یا أبا الحسن قلت لدعبل ینشدنی مدارس آیات فذکر انه لا یعرفها فالتفت إلی الرضا ع و قال أنشدها فاندفعت انشد و لم ینکر علی المأمون إلی ان بلغت إلی قولی:

و آل رسول الله نحف جسومهم و آل زیاد غلظ القصرات

فقال و الله لانحلنها ثم تممتها و امر لی بخمسین ألف درهم و امر لی الرضا ع بمثلها فقلت یا سیدی أرید ان تهب لی ثوبا یلی بدنک أتبرک به و اجعله کفنا فوهب لی قمیصا ابتدله و منشفة و قیل و مبطنة و وصلنی الفضل بن سهل و حملنی علی برذون اصفر و کنت أسایره فی یوم مطیر و علیه ممطر خز سوسی و برنس منه فأمر لی به و دعا بغیره و قال انما آثرتک بذاک لانه خیر الممطرین فأعطیت به ثمانین دینارا فلم تطب نفسی ببیعه و قضیت حوائجی و کررت إلی العراق فلما صرت ببعض الطریق خرج علینا أکراد یعرفون بالشاذنجان فسلبونی و سلبوا القافلة و کان ذلک فی یوم مطیر فاعتزلت فی قمیص خلق قد بقی علی و کبر اسفی علی الثوب و المنشفة التی وهبها لی الرضا ع و جعلت أحدث نفسی اننی أسألهم إیاها فبینا انا فی غمرة الفکر إیاها انا فی غمرة الفکر [] إذ مر بی أحد الأکراد و تحته البرذون الأصفر الذی حملنی علیه ابن سهل و علیه الممطر فوقف بالقرب منی فلما رأی نهاب القافلة انشد:

اری فیاهم فی غیرهم متقسما و أیدیهم من فیئهم صفرات

ثم بکی توجعا لأهل البیت ع و استمر فی إنشاد القصیدة و هو یبکی فلما رأیت ذلک عجبت من لص کردی یتشیع و طمعت فی القمیص و المنشفة فدنوت منه فقلت یا سیدی لمن هذا الشعر فقال ما أنت و ذاک ویلک قلت لی فیه سبب أخبرک به قال هذه القصیدة صاحبها أشهر من ان یجهل قلت فمن هو قال دعبل شاعر آل محمد ص و جزاه خیرا قلت فانا و الله دعبل و هذه قصیدتی فقال أ تدری ما تقول قلت الأمر أشهر من ذلک سل من أحببت من أهل القافلة یخبرک بصحة قولی قال إذا و الله لا یذهب لاحد من القافلة خلال فما فوقه و الحمد لله الذی أقدرنی علی قضاء حقک یا شاعر آل محمد ثم نادی فی الناس من أخذ شیئا فلیرده علی صاحبه فرد علی و علی الناس جمیع أموالهم حتی لم یضع لاحد منا عقال فلما وصلت قم أعطیت بالمبطنة ألف دینار فقلت لا و الله و لا خرقة منها فلما خرجت منها وقف لی بعض احداث قم فقطعوا علی الطریق و أخذوا المبطنة فعدت إلی قم و ناشدتهم بصاحب المبطنة فاعترفوا لی بها و قالوا لم نفعل هذا الا رغبة فی التبرک بها و ما کنا نطوی عنک علم ما فعلنا فخذ الالف دینار ۴۱۶ و اعطنا ای القشرین شئت فاخترت البطانة لقربها من جسمه ص و اعطونی ألف دینار ثمن الظهارة اه.

و فی الأغانی قصد دعبل بهذه القصیدة أبا الحسن علی بن موسی الرضا ع بخراسان فأعطاه عشرة آلاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه و خلع علیه خلعة من ثیابه فأعطاه بها أهل قم ثلاثین ألف درهم فلم یبعها فقطعوا علیه الطریق فأخذوها فقال لهم انها انما تراد لله عز و جل و هی محرمة علیکم فدفعوا له ثلاثین ألف درهم فحلف ان لا یبیعها أو یعطوه بعضها لیکون فی کفنه فأعطوه فرد کم فکان فی أکفانه و فی رجال الکشی. قال أبو عمرو (الکشی) بلغنی ان دعبل بن علی وفد علی أبی الحسن

الرضا (ع) بخراسان فلما دخل عليه قال انى قد قلت قصيدة و جعلت فى نفسى ان لا أنشدها أحدا اولى منک فقال هاتها فأنشد قصيدته التى يقول فيها:

أ لم ترنى مذ ثلاثين حجة — أروح و أغدو دائم الحسرات

ارى فياهم فى غيرهم متقسما — و أيديهم من فيئهم صفرات

فلما فرغ من إنشادها قام أبو الحسن (ع) و دخل منزله و بعث اليه بخرقة فيها ستمائة دينار و قال للجارية قولى له يقول لک مولاى استعن بهذه على سفرک و أعذرنا فقال دعبل لا و الله ما هذا أردت و لا له خرجت و لكن قولى له هب لى ثوبا من ثيابک فردها عليه أبو الحسن (ع) و قال له خذها و بعث اليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قما فنظروا إلى الجبة فأعطوه بها ألف دينار فأبى عليهم و قال لا و الله و لا خرقة منها بالف دينار ثم خرج من قم فاتبعوه و قد جمعوا عليه و أخذوا الجبة فرجع إلى قم و كلمهم فيها فقالوا ليس إليها سبيل و لكن ان شئت فهذه ألف دينار و خرقة منها. و روى الصدوق فى العيون فى هذا الخبر بوجه ابسط فروى بسنده عن عبد السلام بن صالح الهروى قال دخل دعبل بن على الخزاعى على أبى الحسن على بن موسى الرضا ع بمرو فقال يا ابن رسول الله انى قد قلت فيكم قصيدة و آليت على نفسى ان لا أنشدها أحدا قبلک فقال (مدارس آيات) البيت فلما بلغ إلى قوله (ارى فياهم) البيت بكى أبو الحسن و قال صدقت يا خزاعى فما [فلما] بلغ إلى قوله:

إذا و تروا مدوا إلى واتريهم — اكفا عن الأوتار منقبضات

جعل أبو الحسن يقلب كفيه و يقول أجل و الله منقبضات فلما بلغ إلى قوله:

لقد خفت فى الدنيا و أيام سعيها — و انى لأرجو الأمن بعد وفاتى

قال الرضا ع آمنک الله يوم الفزع الأكبر فلما وصل إلى قوله:

و قبر ببغداد لنفس زكية — تضمنها الرحمن فى الغرفات

قال الرضا ع أ فلا الحق لک بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتک قال بلى فقال ع:

و قبر بطوس يا لها من مصيبة — توقد فى الأحشاء بالحرقات

إلى الحشر حتى يبعث الله قائما — يفرج عنا الهم و الكربات

ثم نهض الرضا (ع) بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيدة و امره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار ثم خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لک مولای اجعلها فی نفقتک فقال دعبل و الله ما لهذا جئت و لا قلت هذه القصيدة طمعا فی شیء يصل إلی و رد الصرة و سال ثوبا من ثياب الرضا (ع) ليتبرک و يتشرف به فأنفذ اليه الرضا جبة خز مع الصرة و قال له الخادم خذ هذه الصرة فأنت ستحتاج إليها و لا تراجعنی فيها فاخذ الصرة و الجبة و سار من مرو فی قافلة فلما بلغ ميات قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة بأسرها و كتفوا أهلها و معهم دعبل و جعلوا يقتسمون السلب فتمثل أحدهم بقول دعبل (ارى فياهم) البيت فقال له دعبل لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة اسمه دعبل فقال انا قائل هذه القصيدة التی منها هذا البيت فوثب الرجل إلی رئيسهم و كان يصلی علی رأس تل و كان من الشيعة فأخبره فجاء و أطلق دعبلا و من معه و استنشده القصيدة فأنشدها و رد عليهم ما أخذ منهم كرامة لدعبل و سار دعبل حتی اتی قم فسألوه ان ينشدهم القصيدة فأمرهم ان يجتمعوا فی المسجد الجامع فاجتمعوا و صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصلوه من المال و الخلع بشیء كثير و اتصل بهم خبر الجبة فجری له معهم ما مر عن الكشی و انصرف دعبل إلی وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان فی منزله فباع المائة دينار التی كان وصله بها الرضا من الشيعة كل دينار بمائة درهم (و انما قيمته عشرة دراهم) فذكر قول الرضا (ع) انک ستحتاج إليها اه.

و فی الأغانی بسنده عن موسی بن عيسی المرزوی و كان منزله بالكوفة: سمعت دعبل بن علی و انا صبی يتحدث فی مسجد المروزية قال دخلت علی علی بن موسی الرضا ع فقال لی انشدنی شيئا مما أحدثت فنشدته:

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحی مقفر العرصات

حتی انتهيت إلی قولی:

إذا وتروا مدوا إلی واتريهم اكفا عن الأوتار منقبضات

فبكی حتی أغمی عليه و أومأ إلی خادم كان علی رأسه ان اسكت فسكت ساعة ثم قال لی أعد فأعدت حتی انتهيت إلی هذا البيت أيضا فأصابه مثل ما أصابه فی المرة الأولی و أومأ الخادم إلی ان اسكت فسكت فمكثت ساعة اخری ثم قال لی أعد فأعدت حتی انتهيت إلی آخرها فقال لی أحسنت ثلاث مرات ثم امر لی بعشرة آلاف درهم مما ضرب باسمه و لم تكن وقعت إلی أحد و امر لی من فی منزله بحلی كثير أخرجه إلی الخادم فقدمت العراق فبعت كل درهم منها بعشرة دراهم اشتراها منی الشيعة فحصل لی مائة ألف درهم فكان أول مال استفدته. قال أبو الفرج و حدثنی حذيفة بن محمد ان دعبلا قال له انه استوهب من الرضا ع ثوبا قد لبسه ليجعله فی أكفانه فخلع جبة كانت عليه فأعطاه إياها و بلغ أهل قم خبرها فسألوه ان يبيعهم إياها بثلاثين ألف درهم فلم يفعل فخرجوا عليه فی طريقه فأخذوها منه غصبا و قالوا له ان شئت ان تأخذ المال فافعل و الا

فأنت اعلم فقال لهم انى و الله لا أعطيكم إياها طوعا و لا تنفعكم غصبا و أشكوكم إلى الرضا ع فصالحوه على ان أعطوه الثلاثين الالف الدرهم و فرد كم من بطانتها فرضى بذلک اه ۴۱۷ و قد وقع بعض الاختلاف بين هذه الروايات ففى رواية المرزبانى ان جائزة الرضا كانت خمسين ألف درهم و فى رواية الاغانى انها كانت عشرة آلاف درهم مما ضرب باسمه و فى رواية الكشى انها ستمائة دينار و لم يقيد بالرضوية و فى رواية العيون انها مائة دينار رضوية و يمكن الجمع بتفاوت الدراهم فى ذلک العصر و ان الرضوية كانت تزيد عن أعلى الدراهم المتعارفة و أما الاختلاف فى التعبير بين الدراهم و الدنانير فبان أحدهما يؤول إلى الأخر و ان الستمائة دينار لم تكن رضوية و المائة دينار كانت رضوية كل واحد منها مقابل ستة و المبطنة و الجبة لعل معناها واحد. و فى خبر المرزبانى و الكشى انهم أعطوه بالمبطنة ألف دينار و فى رواية الاغانى انهم أعطوه بالخلعة ثلاثين ألف درهم و يمكن الجمع بان الدنانير الرضوية يعادل الواحد منها ثلاثة من غيرها و الدنيار [الدينار] المتعارف يعادل عشرة دراهم و فى بعضها انهم أعطوه البطانة و أخذوا الظهارة و فى بعضها انهم أعطوه كما منها و فى بعضها خرقة و يمكن الجمع بأنه صارت المقاولة أولا على شىء من ذلک ثم اتفقوا على غيره اما التعبير بان أهل قم قطعوا عليه الطريق فالمراد به بعضهم و هم الأحداث كما صرح به فى الخبر الآخر و إلا فأهل قم معدن التقوى فى كل عصر و فيهم العلماء و رواة الاخبار فلم يكونوا ليستحلوا أخذ الجبة من دعبل قهرا ليتبركوا بها و أهل قم بحبهم لأهل البيت ع و تهالكهم فى محبة الامام الرضا ع و التبرک باثاره دفعوا فى جبة لعلها لا تساوى مائة درهم ثلاثين ألف درهم. و لما ابى دعبل ان يبيعها أخذها منه الأحداث قهرا شاء أو ابى إذ كيف تفوتهم بركة هذه الجبة و قد مرت ببلدهم و يذهب بها دعبل و لا يرضى ببيعها و قد دفعوا له أضعاف قيمتها إذا فدعبل مستحق لان تؤخذ منه قهرا و يتركها مرغما و أراد دعبل ان يقنعهم بأنهم انما يريدونها للبركة و البركة لا تحصل مع أخذها قهرا لانه مرحم فلم ينفع فيهم ذلک و أصروا على أنه اما ان يرضى بثلاثين ألف درهم أو لا سبيل إلى إرجاعها اليه فلما رأى دعبل ذلک ذكر وجها جامعا للصلح و هو اخذه الدراهم و قطعة منها فهى انما تراد للبركة لا للبس فقبلوا و انتهى الأمر فلله دركم يا أهل قم يا أهل الايمان و أهل الحب الخالص لأهل البيت ع و لله أنتم يا شبان قم و أهل الفتوة فيها بما فعلتم و ان كان أوله غصبا محرما و لا بد ان يكون البارى تعالى غفر لكم ما فرض بخلوص نيتكم. هذا ما كان من أهل قم فى شان الجبة.

اما رئيس هؤلاء اللصوص التقى الورع الذى كان يصلى على رأس التل و أصحابه يقتسمون المسلوبات فبما ذا كان يناجى ربه فى صلاته و يتضرع اليه أ كان يقول له يا رب استرنا بسترک و لا تطلع أحدا علينا لنفوز بما سلبناه أم كان يقول يا رب اغفر لنا ذنبنا الذى اقترفناه فيجيبه الله تعالى لا مغفرة لكم الا برد المسلوبات لأهلها و هل قرأ فى صلاته مع الفاتحة و ما جَزاءُ الَّذِينَ. يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَساداً الا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا الآية لا شک انه كان يقرأ غيرها و لو قرأها لرد المسلوب إلى اهله. و تذكرنا هذه القصة بما حكاه لى بعض الايرانيين حين تشرفنى بزيارة الامام الرضا ع ۰ عام ۱۳۵۳ قال خرج اللصوص الأكراد على قافلة فسلبوها و فى جملة الملبوسات [المسلوبات] قرآن شريف فلحق الذى اخذه صاحب القرآن و طلب منه ان يجعله فى حل منه لانه يريد ان يعلم ولده القراءة فيه فجعله فى حل لخوفه منه.

شرح القصيدة و اختلاف نسخها

على هذه القصيدة شرح ۱ للشيخ كمال الدين محمد بن معين الدين محمد القنوى الفارسى مطبوع فرغ من تاليفه ۱ سنة ۱۱۰۳.

و فی معجم الأدباء نسخ هذه القصيدة مختلفة فی بعضها زيادات يظن انها مصنوعة ألحقها بها أناس من الشيعة. (و أقول) لعل اختلاف نسخها لان بعضهم لطولها أورد بعضها و ترک البعض و نفسها واحد لا تفاوت فيه فالظن بان الزيادات مصنوعة لا شاهد له و لعل ظنه بان الزيادة مصنوعة لان فيها ما لم تالفه نفسه و أورد منها خمسة و أربعين بيتا أولها: قوله مدارس آيات و قالوا ان ذلک ما صح منها

و هذه هی القصيدة التائية المنوه عنها بتمامها:

تجاوين بالأرنان و الزفرات نوائح عجم اللفظ و النطقات

يخبرن بالانفاس عن سر أنفس اسارى هوى ماض و آخر آت

فاسعدن أو اسعفن حتى تقوضت صفوف الدجى بالفجر منهزمات

على العرصات الخاليات من المهى سلام شج صب على العرصات

فعهدى بها خضر المعاهد مألفا من العطرات البيض و الخفرات

ليالى يعدين الوصال على القلى و يعدى تدانينا على الغربات

و اذهن يلحظن العيون سوافرا و يسترن بالايدى على الوجنات

و إذ كل يوم لى بلحظى نشوة يبيت لها قلبى على نشوات

فكم حسرات هاجها بمحسر وقوفى يوم الجمع من عرفات

أ لم تر للأيام ما جر جورها على الناس من نقص و صول شتات

و من دول المستهزءين و من غدا بهم طالبا للنور فی الظلمات

فكيف و من انى يطالب زلفة إلى الله بعد الصوم و الصلوات

سوى حب أبناء النبى و رهطه و بغض بنى الزرقاء و العبلات

و هند و ما أدت سمية و ابنها أولوا الكفر فی الإسلام و الفجرات

هم نقضوا عهد الكتاب و فرضه و محكمه بالزور و الشبهات

و لم تک الا محنة كشفتهم بدعوى ضلال من هن و هنات

تراث بلا قربى و ملک بلا هدى و حکم بلا شورى بغير هداة

رزايا أرتنا خضرة الأفق حمرة و ردت أجاجا طعم کل فرات

و ما سهلت تلک المذاهب فيهم على الناس الا بيعة الفلتات

و ما قيل أصحاب الفعيلة جهرة بدعوى تراث فى الضلال بتات

و لو قلد الموصى اليه زمامها (أمورها(لزمت بمأمون على العثرات

أخى خاتم الرسل المصفى من القذى و مفترس الابطال فى الغمرات

فان جحدوا کان الغدير شهيده و بدر و أحد شامخ الهضبات

و آى من القرآن تتلى بفضله و إيثاره بالقوت فى اللزبات

و غر خلال أدرکته بسبقها مناقب کانت فيه مؤتنفات

مناقب لم تدرک بخير (بکيد) و لم تنل بشىء سوى حد القنا الذربات

نجى لجبريل الأمين و أنتم عکوف على العزى معا و مناة

بکيت لرسم الدار من عرفات و أذريت دمع العين بالعبرات

و فک عرى صبرى و هاجت صبابتى رسوم ديار قد عفت وعرات

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحى مقفر العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى و بالبيت و التعريف و الجمرات

ديار لعبد الله بالخيف من منى و للسيد الداعى إلى الصلوات

ديار على و الحسين و جعفر و حمزة و السجاد ذى الثفنات

ديار لعبد الله و الفضل صنوه نجى رسول الله فى الخلوات

و سبطى رسول الله و ابنى وصيه و وارث علم الله و الحسنات

منازل وحى الله ينزل بينها على احمد المذکور فى السورات

٤١٨منازل قوم يهتدى بهداهم فتؤمن منهم زلة العثرات

منازل كانت للصلاة و للتقى و للصوم و التطهير و الحسنات

منازل لا فعل يحل بربعها و لا ابن فعال هاتک الحرمات

ديار عفاها جور كل منابذ و لم تعف للأيام و السنوات

فيا وارثى علم النبى و آله عليكم سلام دائم النفحات

لقد أمنت نفسى بكم فى حياتها و انى لأرجو الأمن بعد مماتى

قفا نسأل الدار التى خف أهلها متى عهدها بالصوم و الصلوات

و اين الأولى شطت بهم غربة النوى أفانين فى الآفاق (الإفطار) مفترقات

هم أهل ميراث النبى إذا اعتزوا و هم خير سادات و خير حماة

إذا لم نناج الله فى صلواتنا بأسمائهم لم يقبل الصلوات

مطاعيم فى الإعسار فى كل مشهد لقد شرفوا بالفضل و البركات

و ما الناس الا غاصب و مكذب و مضطغن ذو احنة و ترات

إذا ذكروا قتلى ببدر و خيبر و يوم حنين اسبلوا العبرات

فكيف يحبون النبى و رهطه و هم تركوا أحشاءهم وغرات

لقد لا ينوه فى المقال و أضمروا قلوبا على الأحقاد منطويات

فان لم تكن الا بقربى محمد فهاشم اولى من هن و هنات

سقى الله قبرا بالمدينة غيثه فقد حل فيه الأمن بالبركات

نبى الهدى صلى عليه مليكه و بلغ عنا روحه التحفات

و صلى عليه الله ما ذر شارق و لاحت نجوم الليل مبتدرات

أ فاطم لو خلت الحسين مجدلا و قد مات عطشانا بشط فرات

إذا للطمت الخد فاطم عنده | و أجريت دمع العين فى الوجنات

أ فاطم قومى يا ابنة الخير و اندبى | نجوم سماوات بأرض فلاة

لقد أمنت نفسى بكم فى حياتها | و انى لأرجو الا من بعد مماتى

قبور بكوفان و أخرى بطيبة | و اخرى بفخ نالها صلواتى

و اخرى بأرض الجوزجان محلها | و قبر بباخمرى لدى الغربات

و قبر ببغداد لنفس زكية | تضمنها الرحمن فى الغرفات

فقال الرضا ع أ فلا ألحقت لک بيتين بهذا الموضع بهما تمام قصيدتک

فقال بلى يا ابن رسول الله فقال الرضا ع:

و قبر بطوس يا لها من مصيبة | الحت على الأحشاء بالزفرات

إلى الحشر حتى يبعث الله قائما | يفرج عنا الغم و الكربات

فقال دعبل هذا القبر الذى بطوس قبر من قال الرضا ع هو قبرى و الحق مجهول بهما هذا البيت:

على بن موسى ارشد الله امره | و صلى عليه أفضل الصلوات

فاما الممضات التى لست بالغا | مبالغها منى بكنه صفات

قبور بجنب النهر من ارض كربلاء | معرسهم فيها بشط فرات

توفوا عطاشى بالفرات فليتنى | توفيت فيهم قبل حين وفاتى

إلى الله أشكو لوعة عند ذكرهم | سقتنى بكأس الثكل و الفظعات

أخاف بان ازدراهم فتشوقنى | مصارعهم بالجزع فالنخلات

تقسمهم (تغشاهم) ريب المنون فما ترى | لهم عقوة مغشية الحجرات

خلا ان منهم بالمدينة عصبة | مدينين أنضاء من اللزبات

قليلة زوار سوى ان زورا — من الضبع و العقبان و الرخمات

لهم كل يوم تربة بمضاجع — ثوت فى نواحى الأرض مفترقات

تنكب لاواء السنين جوارهم — و لا تصطليهم جمرة الجمرات

و قد كان منهم فى الحجاز و أرضها — مغاوير نحارون فى الأزمات

حمى لم تزره المدنيات [۲۰۳] و أوجه — تضىء لدى الأستار فى الظلمات

إذا وردوا خيلا بسمر من القنا — مساعير حرب اقحموا الغمرات

و ان فخروا يوما أتوا بمحمد — و جبريل و الفرقان ذى السورات

و عدوا عليا ذا المناقب و العلى — و فاطمة الزهراء خير بنات

و حمزة و العباس ذا الهدى و التقى — و جعفرا الطيار فى الحجبات

اولئک لا منتوج (ملتوح) هند و حزبها — سمية من نوكى و من قذرات

ستسأل فعل عنهم و فعيلها — و بيعتهم من أفجر الفجرات

هم منعوا الاباء عن أخذ حقهم — و هم تركوا الأبناء رهن شتات

و هم عدلوها عن وصى محمد — فبيعتهم جاءت على الغدرات

وليهم صنو النبى محمد — أبو الحسن الفراج للغمرات

ملامک فى آل النبى فإنهم — احباى ما داموا [۲۰۴] و أهل ثقاتى

---

[۲۰۳] (۱) فى نسخة حمى لم ترده المذنبات.

[۲۰۴] (۲) فى نسخة اوداى ما عاشوا.

تخيرتهم رشدا لنفسى انهم
على كل حال خيرة الخيرات

نبذت إليهم بالمودة صادقا
و سلمت نفسى طائعا لولاتى

فيا رب زدنى فى هواى بصيرة
و زد حبهم يا رب فى حسناتى

سأبكيهم ما حج الله راكب
و ما ناح قمرى على الشجرات

و انى لمولاهم و قال عدوهم
و انى لمحزون بطول حياتى

بنفسى أنتم من كهول و فتية
لفک عناة أو لحمل ديات

و للخيل لما قيد الموت خطوها
فأطلقتم منهن بالذربات

أحب قصى الرحم من أجل حبكم
و اهجر فيكم اسرتى (زوجتى) و بناتى

و اكتم حبيكم مخافة كاشح
عنيد لأهل الحق غير مواتى

فيا عين بكيهم و جودى بعبرة
فقد آن للتسكاب و الهملات

لقد خفت فى الدنيا و أيام سعيها
و انى لأرجو الا من بعد وفاتى

أ لم ترنى مذ ثلاثين حجة
أروح و أغدو دائم الحسرات

ارى فياهم فى غيرهم متقسما
و أيديهم من فيئهم صفرات

فكيف اداوى من جوى لى و الجوى
امية أهل الفسق و النبعات

و آل زياد فى الحرير (القصور) مصونة
و آل رسول الله فى الفلوات

سأبكيهم ما ذر فى الأرض شارق
و نادى منادى الخير بالصلوات

و ما طلعت شمس و حان غروبها
و بالليل ابكيهم و بالغدوات

ديار رسول الله أصبحن بلقعا
و آل زياد تسكن الحجرات

و آل رسول الله تدمى نحورهم
آل زياد آمنوا السربات

و آل رسول الله تسبى حريمهم
و آل زياد ربة الحجلات

و آل رسول الله نحف جسومهم[۲۰۵] و آل زياد حفل (غلظ) القصرات

إذا وتروا مدوا إلى واتريهم اكفا عن الأوتار منقبضات

فلو لا الذى أرجوه فى اليوم أو غد تقطع نفسى أثرهم حسراتى

خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله و البركات

يميز فينا كل حق و باطل و يجزى على النعماء و النقمات

فيا نفس طيبى ثم يا نفس ابشرى فغير بعيد كلما هو آتى

۴۱۹و لا تجزعى من مدة الجور اننى ارى قوتى قد آذنت بثبات

فان قرب الرحمن من تلك مدتى و اخر من عمرى و وقت وفاتى

شفيت و لم اترک لنفسى غصة و رويت منهم منصلى و قناتى

فانى من الرحمن أرجو بحبهم حياة لدى الفردوس غير تبات

عسى الله ان يرتاح للخلق انه إلى كل قوم دائم اللحظات

فان قلت عرفا أنكروه بمنكر و غطوا على التحقيق بالشبهات

تقاصر نفسى دائما عن جدالهم[۲۰۶] كفانى ما القى من العبرات

أحاول نقل الصم عن مستقرها و اسماع أحجار من الصلدات

فحسبى منهم ان أبوء بغصة تردد فى صدرى و فى لهواتى

فمن عارف لم ينتفع و معاند تميل به الأهواء للشهوات

كأنک باضلاع قد ضاق ذرعها لما حملت من شدة الزفرات

و فى تاريخ دمشق من شعره قوله فى أهل البيت ع:

---

[۲۰۵] (۳) فى نسخة هلب رقابهم.

[۲۰۶] (۴) فى نسخة:\i\sُ ساقصر نفسى جاهدا عن جدالهم\E\E\Z. – المؤلف –

شكرا و رعيا لايام الصبابات | أيام ارفل فى أثواب لذاتى

أيام غصنى رطب من لدونته (ليانته(| أصبو إلى غير كناتى و جاراتى

دع عنک ذكرى زمان فات مطلبه | و اقذف برحلک عن متن الجهالات

و اقصد بكل مديح أنت قائله | نحو الهداة بنى بيت الكرامات

و هى قصيدة أورد منها ابن عساكر فى تاريخ دمشق هذه الأبيات الأربعة و ترک الباقى ثم قال و لما تليت هذه القصيدة عند المأمون قال لله درة ما أغوصه و أنصفه و اوصفه. و فى الاغانى بسنده دخل عبد الله بن طاهر على المأمون فقال له اى شىء تحفظ لدعبل قال احفظ أبياتا له فى أهل بيت أمير المؤمنين فأنشده:

)سقيا و رعيا لايام الصبابات(

الأبيات المتقدمة فقال المأمون انه قد وجد و الله مقالا فقال و نال ببعد ذكرهم ما لا يناله فى وصف غيرهم اه. و ظاهر تاريخ دمشق انها فى الطالبيين و يحتمل ان يريد بنى هاشم و ظاهر الاغانى انها فى العباسيين و يحتمل إرادة الطالبيين.

و له فى مدح أهل البيت من قصيدة كما فى لسان الميزان:

ان اليسير بحب آل محمد | ازكى و أنفع لى من القينات

فى حب آل المصطفى و وصيه | شغل عن اللذات و الفتيات

و له:

كل الندى الا نداک تكلف | لم ارض غيرک كائنا من كانا

اصلحتنى بالبر بل أفسدتنى | و تركتنى اتسخط الاحسانا

الهجاء

مر جملة منه فى تضاعيف اخباره و أقوال المترجمين فيه كما مر ان هجاءه مقذع و لسانه فى الهجاء لا يطاق.

فی الاغانی عن الأخفش عن المبرد: بلغ إسماعیل بن جعفر بن سلیمان ان دعبلا هجاه فتوعده بالمکروه و شتمه و کان والیا علی الأهواز فهرب من زید بن موسی بن جعفر لما ظهر و بیض فی أیام أبی السرایا فقال دعبل یعیر إسماعیل بذلک:

لقد خلف الأهواز من خلف ظهره — یرید وراء الزاب من ارض کسکر

یهول إسماعیل بالبیض و القنا — و قد فر من زید بن موسی بن جعفر

---

(۱) فی نسخة حمی لم ترده المذنبات.

(۲) فی نسخة اودای ما عاشوا.

(۳) فی نسخة هلب رقابهم.

(۴) فی نسخة:

ساقصر نفسی جاهدا عن جدالهم

.- المؤلف-

و عاینته فی یوم خلی حریمه — فیا قبحها منه و یا حسن منظر

(الاغانی) بسنده کان عمیر الکاتب أقبح الناس وجها فلقی دعبلا یوما بکرة و قد خرج لحاجة له فتطیر منه دعبل و قال فیه:

خرجت مبکرا من سر من را — أبادر حاجة فإذا عمیر

فلم أثن العنان و قلت امضی — فوجهک یا عمیر خ ر أ و خیر

هجاؤه دينارا و يحيى ابنى عبد الله

(الاغانى) بسنده كان دعبل قد مدح دينار بن عبد الله و أخاه يحيى فلم يرض ما فعلاه فقال يهجوهما:

ما زال عصياننا لله يرذلنا — حتى دفعنا إلى يحيى و دينار

و غدين علجين لم تقطع ثمارهما — قد طال ما سجدا للشمس و النار

هجاؤه لهما و للحسن بن سهل و الحسن بن رجاء و أخيه و أبيه

الا فاشتروا منى ملوك المخزم — أبع حسنا و ابنى رجاء بدرهم

و اعط رجاء فوق ذاك زيادة — و أسمح بدينار بغير تقدم

فان رد من عيب على جميعهم — فليس يرد العيب يحيى بن أكثم

و فى تاريخ دمشق انه هجا بهذه الأبيات الحسن بن رجاء و ابنى هشام و دينار بن عبد الله و يحيى بن أكثم و كانوا ينزلون المخرم ببغداد فقال فيهم يهجوهم كلهم و ذكر بدل و ابنى رجاء و ابنى هشام و قال أيضا فى يحيى بن أكثم كما فى تاريخ دمشق:

رفع الكلب فاتضع — ليس فى الكلب مصطنع

بلغ الغاية التى — دونها كل مرتفع

انما قصر كل شىء — إذا طار ان يقع

قل ليحيى بن أكثم — ان ما خفت قد وقع

لعن الله نخوة — كان من بعدها ضرع

هجاؤه احمد بن أبى دؤاد

الاغانى كان احمد بن أبى دؤاد يطعن على دعبل بحضرة المأمون و المعتصم و يسبه تقربا إليهما لهجاء دعبل إياهما فتزوج ابن أبى دؤاد امرأتين من بنى عجل فى سنة واحدة فقال دعبل يهجوه:

غصبت عجلا على فرجين فى سنة — أفسدتم ثم ما أصلحت من نسبک

و لو خطبت إلى طوق و أسرته — فزوجوک لما زادوک فى حسبک

...من هويت و نل ما شئت من نسب — أنت ابن زرياب منسوبا إلى نسبک

ان كان قوم أراد الله خزيهم — فزوجوک ارتغابا منک فى ذهبک

فذاک يوجب ان النبع تجمعه — إلى خلافک فى العبدان أو غربک

و لو سكت و لم تخطب إلى عرب — لما نشبت الذى تطويه من سببک

عد البيوت التى ترضى بخطبتها — تجد فزارة العكلى من عربک

فلقيه فزارة العلكى [العكلى] فقال له يا با على ما حملک على ذكرى حتى فضحتنى و انا صديقک قال يا أخى و الله ما اعتمدتک بمكروه و لكن كذا جاءنى الشعر لبلاء صبه الله عز و جل عليک لم اعتمدک به اه. و هذا يدل على ان شعر دعبل ينتشر بين الناس بسرعة فلذلک عد فزارة ذكره فى شعره الهجائى فضيحة له ۴۲۰ و فى تاريخ دمشق قال فى ابن أبى دؤاد و قد تزوج فى بنى عجل:

أيا للناس من خبر طريف — يغرد ذكره فى الخافقين

أ عجل تلحق ابن أبى دؤاد — و لم يتاملوا فيه اثنتين

أرادوا بعض عاجلة فباعوا — رخيصا عاجلا نقدا بدين

بضاعة خاسر بارت عليه — فباعک بالنواة التمرتين

و لو غلطوا بواحدة لقلنا — يكون الوهم بين العاقلين

و لكن شفع واحدة بأخرى — تدل على فساد المنصبين

لحا الله المعاش بفرج أنثى — و لو زوجتها من ذى رعين

و لما ان أفاد طريف مال — و أصبح رافلا فى الحلتين

تكنى و انتمى لابى دؤاد | و قد كان اسمه ابن الفاعلين

فردوه إلى فرج أبيه | و زرياب فالام والدين

قال و عتب عليه فقال فيه:

فيا عبد الإله أصخ لقولى | و بعض القول يصحبه السداد

ترى طسما تعود بها الليالى | إلى الدنيا كما رجعت اياد

قبائل جذ أصلهم فبادوا | و اودى ذكرهم زمنا فعادوا

و كانوا غرزا فى الرمل بيضا | فأمسكه كما غرز الجراد

فلما ان سقوا درجوا و دبوا | و زادوا حين جادهم العهاد

هم بيض الرماد يشق عنهم | و بعض البيض يشبهه الرماد

غدا تأتيک إخوتهم جديس | و جرهم صرا و تعود عاد

فتعجز عنهم الأمصار ضيقا | و تمتلئ المنازل و البلاد

فلم أر مثلهم بادوا فعادوا | و لم أر مثلهم قلوا فزادوا

توغل فيهم سفک و جور | و أوباش فهم لهم مداد

و أنباط السواد قد استحالوا | بها عربا فقد خرب السواد

فلو شاء الامام اقام سوقا | فباعهم كما بيع السماد

هجاؤه محمد بن عبد الملک الزيات

(الاغانى) بسنده كان دعبل قد مدح محمد بن عبد الملک الزيات فأنشده ما قال فيه و فى يده طومار قد جعله على فمه كالمتكئ عليه و هو جالس فلما فرغ امر له بشىء لم يرضه فقال:

يا من يقلب طومارا و يلثمه ما ذا بقلبک من حب الطوامير

فيه مشابه من شیء تسربه طولا بطول و تدويرا بتدوير

لو كنت تجمع أموالا كجمعكها إذن جمعت بيوتا من دنانير

هجاؤه مالک بن طوق

(الاغانی) بسنده قصد دعبل مالک بن طوق و مدحه فلم يرض ثوابه فخرج عنه و قال فيه:

ان ابن طوق و بنی تغلب لو قتلوا أو جرحوا قصره

لم يأخذوا من دية درهما يوما و لا من ارشهم بعره

دماؤهم ليس لها طالب مطلولة مثل دم العذرة

وجوههم بيض و أحسابهم سود و فی آذانهم صفره

فبعث مالک اليه من قتله كما مر فی صدر الترجمة (و بسنده) هجا دعبل مالک بن طوق فقال:

ص: ۴۲۱

سالت عنكم يا بنی مالک فی نازح الأرضين و الدانية

طرا فلم تعرف لكم نسبة حتی إذا قلت بنی...

قالوا فدع دارا علی يمنة و تلک ها دارهم ثانية

فبلغت الأبيات مالكا فطلبه فهرب و اتی البصرة فبعث اليه مالک من ضرب ظهر قدمه بعكاز لها زج مسموم فمات كما مر فی صدر الترجمة.

هجاؤه صالح بن عطية الاضجم

(الاغانى) بسنده: عرضت لدعبل حاجة إلى صالح بن عطية الاضجم فقصر عنها و لم يبلغ ما أحبه دعبل فيها فقال يهجوه:

أحسن ما فى صالح وجهه فقس على الغائب بالشاهد

(و بعده بيت تركناه) فتحمل عليه صالح بجماعة من إخوانه حتى كف عنه و عرض عليه قضاء الحاجة فاباها و قال فيه أيضا و خاطب فيها المعتصم:

قل للإمام امام آل محمد قول امرئ حدب عليک محام

أنكرت ان تفتر عنک صنيعة فى صالح بن عطية الحجام

ليس الصنائع عنده بصنائع لكنهن طوائل الإسلام

اضرب به جيش العدو فوجهه جيش من الطاعون و البرسام

هجاؤه رجلين من أهل حمص يقال لأحدهما أشعث و للآخر الصناع.

فى (الاغانى) بسنده: نزل دعبل بحمص على قوم من أهلها فبروه و وصلوه سوى رجلين منهم يقال لأحدهما أشعث و للآخر الصناع فارتحل من حمص و قال فيهما يهجوهما (و يمدح آل عيسى):

إذا نزل الغريب بأرض حمص رأيت عليه عز الامتناع

سمو المكرمات بال عيسى أحلهم على شرف اليفاع

ثم ذكر بيتا فى هجاء أشعث و أبى الصناع نزهنا كتابنا عن ذكره و بعده:

فليس بصانع مجدا و لكن أضاع المجد فهو أبو الضياع

هجاؤه نصر بن بسام

(الأغانى) بسنده: سال دعبل نصر بن منصور بن بسام حاجة فلم يقضها بشغل عرض له فقال يهجو بنى بسام:

حواجب كالحبال سود إلى عثانين كالمخالى

و أوجه جهمة غلاظ عطل من الحسن و الجمال

هجاؤه جارية عبثت به

(الاغانى) بسنده عن أبى خالد الأسلمى الكوفى: اجتمعت مع دعبل فى منزل بعض أصحابنا و عنده جارية صفراء فوقع لها العبث بدعبل فنهيناها عنه فما انتهت فقال اسمعوا ما قلت فى هذه الفاجرة فقلنا قد نهيناها عنک فلم تنته فقال:

تخضب كفا قطعت من زندها فتخضب الحناء من مسودها

كأنها و الكحل فى مرودها تكحل عينيها ببعض جلدها

أشبه شىء استها بخدها

فجلست الجارية تبكى و اشتهرت الأبيات فما انتفعت بنفسها بعد ۴۲۱ ذلک اه. و الأبيات تدل على ان الجارية كانت سوداء و الراوى يقول انها صفراء فليلاحظ.

هجاؤه أخاه و زوجته

و قال فى أخيه رزين بن على الخزاعى يهجوه كما فى تاريخ دمشق:

مهدت له ودى صغيرا و نصرتى و قاسمته مالى و بوأته حجرى

و قد كان يكفيه من العيش كله رجاء و يأس يرجعان إلى فقر

و فيه عيوب ليس يحصى عدادها فاصغرها عيبا يجل عن الفكر

و لو اننى أبديت للناس بعضها لأصبح من بصق الاحبة فى بحر

فدونک عرضى فاهج حيا فان أمت فأقسم الا ما (فعلت) على قبرى

و هجا امرأته فقال كما فى تاريخ دمشق:

يا ركبتى جزر و ساق نعامة و زبيل كناس و رأس بعير

يا من أشبهها بحمى نافض قطاعة للظهر ذات زئير

و بعدها ثلاثة أبيات اكتفينا عنها بما ذكر فلا تفاوت بينها و قال فى جاريته غربال:

رأيت غربال قد أقبلت فابدت لعينى عن مبصقه

قصيرة الخلق دحداحة تدحرج فى المشى كالبندقة

كان ذراعا علا كفها إذا حسرت ذنب الملعقة

و انف على وجهها ملصق قصير المناخر كالفستقة

فى أبيات ثلاثة اخر اكتفينا عنها بما ذكر فكلها من واد واحد.

و له فى الزطاطى:

شهدت الزطاطى فى مجلسى و قد كان عندى بغيضا مقيتا

فقال اقترح بعض ما تشتهى فقلت اقترحت عليک السكوتا

و له فيمن استشفع به فى حاجة فاحتاج إلى شفيع يشفع له:

يا عجبا للمرتجى فضله لقد رجا ما ليس بالنافع

جئنا به يشفع فى حاجة فاحتاج فى الاذن إلى شافع

و له فى الجار:

ارى منا قريبا بيت زور و زور لا يزور و لا يزار

و لا يهدى و لا يهدى اليه و ليس كذلک فى العرب الجوار

و له أيضا:

أهملته حين لم أملک مقادته ثم انقبضت بودی عنه و انقبضا

و قلت للنفس تنساه متی نزحت به النوی أو من القرن الذی انقرضا

فما بکیت علیه حین فارقنی و لا وجدت له بین الحشی مضضا

و قال فی الهجو أیضا کما فی تاریخ دمشق:

قوم إذا أکلوا أخفوا کلامهم و استوثقوا من رتاج الباب و الدار

لا یقبس الجار منهم فضل نارهم و لا تکف ید عن حرمة الجار

و قال أیضا:

عدو راح فی ثوب الصدیق شریک فی الصبوح و فی الغبوق

له وجهان ظاهره ابن عم و باطن وجهه ابن أبی عتیق

یسرک مقبلا و یسوء غیبا کذاک تکون أبناء الطریق

و قال أیضا:

سمت المدیح رجالا دون مالهم ود قبیح و قول لیس بالحسن

فلم أفز منهم الا بما حملت رجل البعوضة من فخارة اللبن

ناقض دعبل الكميت و أبا تمام و الثلاثة من مشاهير الشيعة السابقين فی و كان أبو تمام صديق ۲ على بن الجهم المغالی فی نصبه و هذا من الغريب.

مناقضته مع الكميت

فی الاغانی كان دعبل شديد التعصب على النزارية للقحطانية و قال قصيدة يرد فيها على الكميت بن زيد و يناقضه فی قصيدته المذهبة التی هجا بها قبائل اليمن:

)الا حييت عنا يا مرينا(

و فی موضع آخر من الاغانی يا ردينا و فی مروج الذهب يا مدينا فرأى النبی ص (واله) [] فی النوم فنهاه عن ذكر الكميت بسوء و ناقضه أبو سعد المخزومی فی قصيدته و هاجاه كما ياتی فی خبره مع أبی سعد.

و فی الاغانی أيضا بسنده عن القاسم بن مهرويه لم يزل دعبل عند الناس جليل القدر حتى رد على الكميت بن زيد:

)أ لا حييت عنا يا مرينا(

و ذلک بعد موت الكميت فكان ذلک مما وضعه اه.

و قصيدة الكميت أورد منها المسعودی فی مروج الذهب هذه الأبيات و فيها تعريض باليمن فيما كان من امر الحبشة و غيرهم فيها:

أ لا حييت عنا يا مدينا	و هل ناس تقول مسلمينا
لنا قمر السماء و كل نجم	تشير اليه ايدی المهتدينا
وجدت الله إذ سمی نزارا	و أسكنهم بمكة قاطنينا
لنا جعل المكارم خالصات	و للناس القفا و لنا الجبينا
و ما ضربت هجائن من نزار	فوالج من فحول الاعجمينا
و ما حملوا الحمير على عتاق	مطهرة فيلفوا مبلغينا
و ما وجدت بنات بنی نزار	حلائل أسودين و احمرينا

أورد من قصيدة دعبل التى يرد فيها على الكميت هذه الأبيات و هى طويلة و فيها تعريض بما كان من مسخ من مسخوا قردة و خنازير:

اقلى من ملامک يا ظعينا كفاک اللوم مر الأربعينا

أ لم تحزنک احداث الليالى يشيبن الذوائب و القرونا

احيى الغر من سروات قومى لقد حييت عنا يا مدينا

فان يک آل إسرائيل منكم و كنتم بالاعاجم فاخرينا

فلا تنسى الخنازير اللواتى مسخن مع القرود الخاسئينا

بايلة و الخليج لهم رسوم و آثار قدمن و ما محينا

و ما طلب الكميت طلاب وتر و لكنا لنصرتنا هجينا

لقد علمت نزار ان قومى إلى نصر النبوة فاخرينا

و قال ابن أبى عيينة أيضا قصيدة يهجو بها نزارا فأمر اسحق بن ۴۲۲ العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب و كان واليا على البصرة شاعرا يقال له الحسن بن زيد و يكنى أبا الذلفاء فنقض قصيدتى دعبل و ابن أبى عيينة بقصيدة أولها:

أ ما تنفک متبولا حزينا تحب البيض تعصى العادلينا

ذكر ذلک أبو الفرج فى الاغانى

المهاجاة بينه و بين أبى تمام

فى الاغانى بسنده: مدح دعبل أبا نضير بن حميد الطوسى فقصر فى امره فقال فيه دعبل:

أبا نصير تحلحل عن مجالسنا فان فيک لمن جاراک منتقصا

أنت الحمار حرونا ان وقعت به و ان قصدت إلى معروفه قمصا

انى هززتک لا آلوک مجتهدا لو كنت سيفا و لكنى هززت عصا

فشكا أبو نضير إلى أبى تمام الطائى و استعان به عليه (و العلاقة بين بنى حميد و أبى تمام وثيقة فهو مادحهم احياء و أمواتا مع علاقة النسب و لا أنجع من تسليط شاعر على شاعر) فقال أبو تمام يجيب دعبلا عن قوله و يهجوه و يتوعده:

أ دعبل ان تطاولت الليالى	عليک فان شعرى سم ساعة
و ما وفد المشيب عليک الا	بأخلاق الدناءة و الوضاعة
و وجهک ان رضيت به نديما	فأنت نسيج وحدک فى الرقاعة
و لو بدلته وجها بوجه	لما صليت يوما فى جماعة
و لكن قد رزقت له سلاحا	لو استعصيت ما أعطيت طاعة
مناسب طيئ فدعها	فليست مثل نسبتک المشاعة
و روح منكبيک فقد أعيدا	حطاما من زحامک فى خزاعة

قال العنزى يقول انک تزاحم خزاعة تدعى انک منهم و لا يقبلونک اه. و مر فى ترجمة أبى تمام انه كان صديق ابن الجهم و ان دعبلا كان منافرا للكميت و ان ذلک مما يتعجب منه و الثلاثة عريقون فى و ابن الجهم عريق فى النصب.

تاريخ دمشق بلغ دعبلا ان أبا تمام قد هجاه عند قوله قصيدته التى رد فيها على الكميت فقال أبو تمام:

تغضض للخطيئة ألف بيت	فذاک الحى يغلب ألف ميت
كذلک دعبل يرجو سفاها	و حمقا ان ينال هدى الكميت

فقال دعبل:

يا عجبا من شاعر مفلق	آباؤه فى طيئ تنمى
انبئته يشتم من جهله	امى و ما أصبح من همى
فقلت لكن حبذا أمه	طاهرة زاكية علمى
كذبت و الله على أمه	ككذبه أيضا على امى

و لكن صاحب الاغانى قال ان هذه الأبيات له فى الخاركى فذكرها مع بعض التغيير كما ياتى

المهاجاة بينه و بين الخاركى النصرى

فى الاغانى بسنده عن محمد بن احمد بن أيوب: تعرض الخاركى

ص: ۴۲۳

النصرى و هو رجل من الأزد لدعبل بن على فهجاه و سبه فقال فيه دعبل:

و شاعر عرض لى نفسه — لخارک آباؤه تنمى

يشتم عرضى عند ذكرى و ما — امسى و لا أصبح من همى

فقلت لا بل حبذا أمه — خيرة طاهرة علمى

كذبت و الله على أمه — ككذبه أيضا على امى

العتاب

فى تاريخ بغداد بسنده اهدى بعض العمال إلى دعبل بن على برذونا فوجده رديئا فرده و كتب اليه:

و أهديته زمنا فانيا — فلا للركوب و لا للثمن

حملت على زمن شاعرا — فسوف تكافى بشعر زمن

و فى الاغانى بسنده عن دعبل مدحت عبد الرحمن بن خاقان و طلبت منه برذونا فحمله إلى غامرا فكتب اليه:

حملت على قارح غامر — فلا للركوب و لا للثمن

حملت على زمن طالع — فسوف تكافا بشكر زمن

فبعث إلى ببرذون غيره فاره بسرجه و لجامه و ألف درهم.

(و بسنده) قدم صديق لدعبل من الحج فوعده ان يهدى له نعلا فأبطأت عليه فكتب اليه:

وعدت النعل ثم صدفت عنها كأنک تبتغی شتما و قذفا

فان لم تهد لی نعلا فکنها إذا أعجمت بعد النون حرفا

الرثاء

قال فی رثاء أهل البيت ع:

لا أضحک الله سن الدهر ان ضحکت و آل احمد مظلومون قد قهروا

مشردون نفوا عن عقر دارهم کأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر

و فی معجم الأدباء مما يختار من شعر دعبل قصيدته العينية التی رثی بها الحسين ع قال:

رأس ابن بنت محمد و وصيه يا للرجال علی قناة يرفع

و المسلمون بمنظر و بمسمع لا جازع من ذا و لا متخشع

أيقظت أجفانا و کنت لها کری و انمت عينا لم تکن بک تهجع

کحلت بمنظرک العيون عماية و أصم نعيک کل أذن تسمع

ما روضة الا تمنت انها لک مضجع و لخط قبرک موضع

و قال يرثی الرضا ع کما فی المناقب:

يا حسرة تتردد و عبرة ليس تنفد

علی علی بن موسی بن جعفر بن محمد

و قال فی رثاء الرضا ع:

الا أيها القبر الغريب محله | بطوس عليک الساريات هتون

شككت فما أدرى أ مسقى شربه | فأبكيک أم ريب الردى فيهون

أيا عجبا منهم يسمونک الرضا | و تلقاک منهم كلحة و غضون

و قال فى رثائه أيضا: ۴۲۳

الا ما لعينى بالدموع استهلت | و لو فقدت ماء الشؤون لقرت

على من بكته الأرض و استرجعت له | رؤوس الجبال الشامخات و ذلت

رثاؤه المطلب بن عبد الله الخزاعى

فى تاريخ دمشق لابن عساكر:

لما مات المطلب قال دعبل يرثيه:

مات الثلاثة لما مات مطلب | مات الحياء و مات الرعب و الرهب

لله اربعة قد ضمها كفن | اضحت يعزى بها الإسلام و العرب

يا يوم مطلب أصحبت أعيننا | دمعا يدوم لها ما دامت الحقب

هذى خدود بنى قحطان قد لصقت | بالترب منذ استوى من فوقک الترب

الاغانى- على بن سليمان الأخفش عن محمد بن يزيد المبرد قال دعبل يرثى ابن عم له قال المبرد و لقد أحسن فيها ما شاء و المرثى هو أبو القاسم المطلب بن عبد الله بن مالک:

كانت خزاعة ملء الأرض ما اتسعت | فقص مر الليالى من حواشيها

هذا أبو القاسم الثاوى ببلقعة | تسفى الرياح عليه من سوافيها

هبت و قد علمت ان لا هبوب به | و قد تكون حسيرا إذ يباريها
اضحى قرى للمنايا إذ نزلن به | و كان فى سالف الأيام يقريها

الغزل

من شعره فى الغزل ما ذكر فى الاغانى و هو قوله:

سرى طيف ليلى حين آب هبوب | و قضيت شوقا حين كاد يذوب
فلم أر مطروقا يحل برحله | و لا طارقا يقرى المنى و يثيب

محاورة بينه و بين جارية

و فى تاريخ دمشق بينما دعبل جالس على باب داره بالكرخ إذ مرت جارية لابن الأحدب تخطر فى مشيتها و تنظر فى اعطافها و كانت شاعرة فقال لها:

دموع عينى بها انبساط | و نوم عينى به انقباض

فقالت مسرعة:

ذاک قليل لمن دهته | بلحظها الأعين المراض

فقال:

فهل لمولاتى عطف قلب | أم للذى فى الحشى انقراض

فقالت:

ان كنت تهوى الوداد منا فالود فى ديننا قراض

قال فعدلت بها عن ذلک الروى فقلت:

أ ترى الزمان يسرنا بتلاق و يضم مشتاقا إلى مشتاق

فقالت:

ما للزمان يقال فيه و انما أنت الزمان فسرنا بتلاق

ص: ۴۲۴

الوداع

فى تاريخ دمشق قال عوف بن المزرع انشدنى دعبل لنفسه:

وداعک مثل وداع الحياة و فقدک مثل افتقاد الديم

عليک السلام فكم من وفا أفارق منک و كم من كرم

فقلت له قد أحسنت غير انک سرقت النصف الأول من بيت القطامى:

ما للكواعب ودعن الحياة بان و دعتنى و اتخذن الشيب ميعادى

و النصف الثانى من ابن بجرة حيث يقول:

و سقط هنا بيت ابن بجرة من النسخة المطبوعة و ذكر مكانه:

عليک سلام الله وقفا فاننى ارى الموت وقاعا بكل شريف

مع ان هذا البيت لليلى بنت طريف و الصواب ان قوله عليک السلام مأخوذ من بيت ليلى بنت طريف عليک سلام الله البيت. قال فقال لى بل الطائى و الله سرق هذا البيت بأسره فى قصيدته التى تعرف بالمسروقة يرثى بها محمد بن حميد الطوسى التى أولها:

كذا فليجل الخطب و ليفدح الأمر — و ليس لعين لم تقض ماءها عذر

عليک سلام الله وقفا فاننى — رأيت الكريم الحر ليس له عمر

الحماسة

نفسى تنافسنى فى كل مكرمة — إلى المعالى و لو خالفتها أبت

و كم زحمت طريق الموت معترضا — بالسيف ضيقا فادنانى إلى السعة

قال العواذل اودى المال قلت لهم — ما بين أجر و فخر لى و محمدة

أفسدت مالک قلت المال يفسدنى — إذا بخلت به و المال مصلحتى

النصيحة

فى الاغانى عن الحسين بن دعبل عن أبيه انه قال فى الفضل بن مروان هذه الأبيات المتحدة القافية نصحت فأخلصت النصيحة للفضل:

و قلت فسيرت المقالة الفضل[٢٠٧] — إلا أن الفضل بن سهل لعبرة

أن اعتبر الفضل بن مروان بالفضل[٢٠٨] — و للفضل فى الفضل بن يحيى مواعظ

إذا فكر الفضل بن مروان فى الفضل[٢٠٩] — فابق جميلا من حديث تفز به

---

[٢٠٧] (١) أراد به الفضل بن مروان فى الشطر الأول و الثانى.

[٢٠٨] (٢) اى بالفضل بن سهل.

[٢٠٩] (٣) اى فى الفضل بن يحيى.

و لا تدع الإحسان و الأخذ بالفضل[۲۱۰] فانک قد أصبحت للملک قیما

و صرت مکان الفضل و الفضل و الفضل[۲۱۱] و لم أر أبیاتا من الشعر قبلها

جمیع قوافیها علی الفضل و الفضل[۲۱۲] و لیس بها عیب إذا هی أنشدت

سوی أن نصحی الفضل کان من الفضل[۲۱۳]

۴۲۴ فبعث إلیه الفضل بن مروان بدنانیر و قال له قد قبلت نصحک فاکفنی خیرک و شرک.

فی جید الشعر و ردیئه

و أورد له الشریف المرتضی فی الأمالی هذه الأبیات:

نعونی و لم ینعنی غیر شامت و غیر عدو قد أصیبت مقاتله

یقولون إن ذاق الردی مات شعره و هیهات عمر الشعر طالت طوائله

ساقضی ببیت یحمد الناس أمره و یکثر من أهل الروایة حامله

یموت ردیء من قبل ربه و جیدة یبقی و إن مات قائله

فی الصدیق الذی لا ینفع

فی معجم الأدباء من مختارات شعره قوله:

خلیلی ما ذا ارتجی من غد امرئ طوی الکشح عنی الیوم و هو مکین

و إن امرأ قد ضن منه بمنطق یسد به فقر امرئ لضنین

---

[۲۱۰] (۴) بالفضیلة

[۲۱۱] (۵) الأول الفضل بن سهل و الثانی الفضل بن الربیع و الثالث الفضل بن یحیی.

[۲۱۲] (۶) علی لفظة الفضل و الفضل.

[۲۱۳] (۷) من الفضول.- المؤلف-

و له فی العلم کما فی تاریخ دمشق:

العلم ینهض بالخسیس إلی العلی و الجهل یقعد بالفتی المنسوب

و إذا الفتی نال العلوم بفهمه و أعین بالتشذیب و التهذیب

جرت الأمور له فبرز سابقا فی کل محضر مشهد و مغیب

و له فی الإخاء کما فی تاریخ دمشق:

أخ لک عاداه الزمان فأصبحت مذممة فیما لدیه العواقب

متی ما تخبره التجارب صاحبا من الناس تردده إلیک التجارب

و له فی الهدیة کما فی تاریخ دمشق:

هدایا الناس بعضهم لبعض تولد فی قلوبهم الوصالا

و تزرع فی الضمیر هوی و ودا و تکسوهم إذا حضروا جمالا

و له فی الضیف:

کیف احتیالی لبسط الضیف إن حضرا عند الطعام فقد ضاقت به حیلی

أخاف یزداد قولی کل فاحشمه و الکف یحمله منی علی البخل

ما قاله حین حضره الموت

فی مجالس المؤمنین عن الشیخ أبی الفتوح الرازی الخزاعی أنه قال فی تفسیره عند تفسیر قوله شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الآیة: لما حضر دعبل الخزامی [الخزاعی] الموت قال و قال محمد بن الحسن الکرخی أنه رأی ذلک مکتوبا علی قبره:

أعد لله یوم یلقاه دعبل أن لا إله إلا هو

يقولها مخلصا عساه بها | يرحمه فی القيامة الله

الله مولاه و النبی و من | بعدهما فالوصی مولاه

الأمثال فی شعره

المنقول من مجموعة الأمثال التی فی الخزانة الرضوية.

قال:

ما أضيع الغمد بغير نصله | و العرف ما لم يک عند أهله

---

(١) أراد به الفضل بن مروان فی الشطر الأول و الثانی.

(٢) ای بالفضل بن سهل.

(٣) ای فی الفضل بن يحيی.

(۴) بالفضيلة

(۵) الأول الفضل بن سهل و الثانی الفضل بن الربيع و الثالث الفضل بن يحيی.

(۶) علی لفظة الفضل و الفضل.

(٧) من الفضول.- المؤلف-

و له:

ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم | الله يعلم إنى لم أقل فندا

إنى لأفتح عينى حين أفتحها | على كثير و لكن لا أرى أحدا

و له:

ما كنت إذ طلبت يداى بک الغنى | إلا كطالب خطبة من أخرس

و له فى النساء:

مطيات السرور فويق عشر | إلى العشرين ثم قف المطايا

فان تزدد لهن فهن فزد قليلا | و بنت الأربعين من الرزايا

الدعلجى

اسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله.

الدعوى

يوصف به غنيمة بن هبة الله.

فى مشتركات الطريحى بالدال المهملة و الغين و الشين المعجمتين:

يوصف به المجهول حاله اه و يوصف به أيضا و و و غيرهم.

الدلغى

يوصف به هلال بن إبراهيم.

الدقاق

هو على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق أستاذ الصدوق.

السيد دلدار على بن محمد معين بن عبد الهادى بن إبراهيم بن طالب

بن مصطفى بن محمود بن إبراهيم بن جلال الدين بن زكريا بن جعفر بن تاج الدين بن نصير الدين بن عليم الدين بن علم الدين بن شرف الدين بن نجم الدين بن على بن أبى على بن أبى يعلى محمد بن أبى طالب حمزة بن محمد بن الطاهر بن جعفر ابن الامام على الهادى الملقب بالنقى بالنون العسكرى بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على الحسين بن على بن أبى طالب ع الرضوى النصيرآبادى.

ولد فى نصيرآباد من بلاد الهند سنة ١١۶۶ و توفى فى ١٩ رجب سنة ١٢٣۵ فى لكهنوء و دفن فى الحسينية التى كان بناها هناك و تعرف بحسينية غفران مآب.

هو من نسل جعفر المعروف بالتواب أخى الحسن العسكرى و عم صاحب الزمان (و دلدار) لفظ فارسى معناه ذو القلب و لعله من قوله تعالى (ذلِکَ لَذِکْرى لِمَنْ کانَ لَهُ قَلْبٌ).

كتب لنا ترجمته و نسبه السابق السيد على نقى النقوى و جميع ما نذكره فى ترجمته منقول مما كتب به إلينا.

أصل آبائه

قال: أصل آبائه من سبزوار التى تسمى بيهق و أول من هاجر منها ۴٢۵ إلى بلاد الهند السيد نجم الدين. و كان من أمراء السلطان محمود بن سبكتكين. و كان سفره إليها لنصرة القائد العظيم مسعود الغازى فدوخ تلك البلاد بنجديه و فتح الحصن المسمى (أديانكر) و اتخذه لنفسه مقرا و سماه (جاى عيش) لفظ فارسى معناه محل العيش أى محل الأنس و بكثرة الاستعمال سمى (جائس) و هى الآن قرية تسمى بهذا الاسم ثم أتى من بعده من سلالته السيد زكريا و تطاول إلى قصبة (تباك لوبر) فسيطر عليها و سماها باسم جده السيد نصير الدين (نصيرآباد) عمارة نصير و بها ولد المترجم و كانت مهنة ذويه فى تلك القرية الحرث و الزراعة.

تعاطيه طلب العلم

فنشأ المترجم بين ظهرانيهم و ليس هنالک ذكر و لا أثر من العلم و المعرفة فتوجهت نفسه إلى طلب العلم (فهو أول من عرف بالاجتهاد و نشر مذهب الامامية الأصولية فى الهند و كان قد استولى عليها المتصوفة و جهلاء الشيعة) فقرأ فى (سنديلة) من أعمال لكهنوء على ١ المولى حيدر على بن المولى حمد الله السنديلى المتوفى ١ سنة ١٢٢۵ و فى (إله أباد) على العلم [العالم] الرياضى السيد غلام حسين إلى أن توفى هذا الأستاذ فسافر إلى (راى بريلى) و قرأ على المولى باب الله من تلاميذ حمد الله السنديلى فاخذ عنه قسطا وافرا من العلوم العقلية و سافر لتكميلها إلى (فيض‌آباد) و (لكهنوء) مع بعد الشقة بين البلاد و وعورة المسالک على المولى محمد باقر المعروف بالوحيد البهبهانى كتابه المعروف بالفوائد الحائرية و استبصار الشيخ الطوسى و قرأ كتاب رياض المسائل على مؤلفه السيد على الطباطبائى و جملة من كتب الحديث و الاخبار على الميرزا السيد محمد مهدى الشهرستانى و فى النجف على السيد محمد مهدى بحر العلوم الطباطبائى ثم زار مشاهد الكاظمية و سامراء و توجه إلى مشهد

الرضا ع سنة ۱۱۹۴ و أقام هناک برهة من الزمن قرأ فيها على الشهيد الرابع السيد محمد مهدى ابن هداية الله الاصفهانى و كتب له استاذه المذكور إجازة وافية ثم رجع إلى الهند سنة ۱۲۰۰ و أقام فى مسقط رأسه نصيرآباد و ابتنى فيها مسجدا للصلاة و العبادة و حسينية لاقامة عزاء الحسين ع و لما وصل خبره إلى (حسن رضا خان) الوزير لحكومة (اوده) فى لكهنوء استدعاه للاقامة فيها فهاجر إلى لكهنوء و توطنها و صرف عزيمته إلى اقامة الشعائر و نشر تعاليم الدين الحنيف و ألف فى تلک الأيام المولى محمد على الكشميرى المقيم فى (فيض‌آباد) رسالة فى فضل صلاة الجماعة و حث فيها السلطان آصف الدولة بن شجاع بن صدر جنک سلطان مملكة اوده فى لكهنوء على اقامة صلاة الجماعة و ذكر من هو أهل لامامة الجماعة و هم المترجم و تلميذاه المولى محمد خليل و الأمير السيد مرتضى فأمر السلطان باقامة الجماعة فأول صلاة أقيمت للشيعة يومئذ كانت للظهرين فى يوم ۱۳ رجب سنة ۱۲۰۰ ثم أقيمت الجمعة يوم ۲۷ منه يوم مبعث النبى ص و أقيمت الجماعات و اندية الذكر و المواعظ و شمر السلطان عن ساق الجد فى ترويج الشريعة المراء و تشييد الدين المبين و هرع الطلاب إلى المترجم من كل فج عميق و بعد أن ألف بعض المؤلفات أرسلها للعراق و استجاز من اساتيذه المقدم ذكرهم فأجازوه بالرواية عنهم عدى الوحيد البهبهانى فإنه كان قد توفى قبل ذلک و مما لا شک فيه ان انتشار الشريعة الإسلامية و بث معارف الطائفة الجعفرية فى أرجاء الهند الفسيحة انما كان بفضل تعاليمه فهو أول من أسس قواعد الدين فى تلک الأقطار و شيد أركان الشريعة و قد ابتدأت منه و انتهت اليه رئاسة الجعفرية فى تلک البلاد و وصفه

صاحب الجواهر فى بعض مكاتيبه بقوله: العلامة الفائق و كتاب الله الناطق خاتم المجتهدين شمس الأنام مصباح الظلام من بهر العقول بدقائق أفكاره و أنار شبهات العقول بكواكب انظاره حجة الله على العالمين و آيته العظمى فى الأولين و الآخرين.

مؤلفاته

(۱) عماد الإسلام فى علم الكلام و يسمى أيضا مرآة العقول برز منه خمسة مجلدات فى أصول الدين الخمسة طبع منها التوحيد و العدل و النبوة فى لكهنوء ۰ سنة ۱۳۱۸ فى المطبعة التى أسست له و سميت باسمه عماد الإسلام. (۲) أساس الأصول فى الرد على الفوائد المدنية للمحدث الأسترآبادى مطبوع. (۳) منتهى الأفكار فى أصول الفقه انتقد به جملة من مطالب القوانين لمعاصره المحقق القمى المطبوع. (۴) الشهاب الثاقب فى الرد على الصوفية (۵) شرح باب الطهارة من حديقة المتقين للتقى المجلسى و هو أول تصانيفه (۶) شرح باب الصوم من الحديقة (۷) شرح باب الزكاة منها (۸) رسالة الأرضين استدلالية فى بعض مسائل المعاملات (۱۰) الرسالة الذهبية فى حكم أوانى الذهب و الفضة (۱۱) حاشية على شرح هداية الحكمة لصدر الدين الشيرازى نقض فيها جملة من أقوال المولوى عبد العلى الحنفى و العلامة تفضل حسين الكشميرى (۱۳) الصوارم الالاهية فى نقد الباب الخامس من التحفة الاثنى عشرية للشيخ عبد العزيز الدهلوى فى الالاهيات (۱۳) حسام الإسلام فى نقض الباب السادس من التحفة فى النبوة (۱۴) إحياء السنة فى رد مبحث المعاد و الرجعة منها و هذه الثلاثة طبعت فى كلكتة فى حياته (۱۵) خاتمة كتاب الصوام [الصوارم] فى إثبات الامامة (۱۶) رسالة فى الغيبة ردا على التحفة أيضا مطبوعة (۱۷) ذو الفقار فى رد الباب الثانى عشر منها مطبوع (۱۸) رسالة فى الجواب عن أسئلة محمد سميع الصوفى (۱۹) حاشية شرح سلم العلوم للمولى حمد الله السنديلى فى المنطق طبع شىء يسير منها على هوامش شرح السلم قديما (۲۰) المواعظ الحسينية و عليها و على أساس

الأصول تقريض للسيد مهدى بحر العلوم و لصاحب الرياض (٢١) إثارة الأحزان فى مقتل الحسين ع (٢٢) مسكن القلوب عند فقد المحبوب صنفه عند وفاة ولده الشاب العالم السيد مهدى على منوال مسكن الفؤاد عند فقد الأحبة و الأولاد للشهيد الثانى (٢٣) أربعون حديثا فى فضل العلم و العلماء مطبوع (٢۴) إجازة مبسوطة لولده سلطان العلماء السيد محمد (٢۵) شرح الباب الحادى عشر (٢۶) غفران مآب مطبوع و يقال له تاريخ دلدار و لم يذكره السيد على نقى فيما كتبه إلينا.

مشايخه

(١) حيدر على بن حمد الله السنديلى (٢) السيد غلام حسين (٣) باب الله (۴) الوحيد البهبهائى [البهبهانى] (۵) السيد محمد قلى خان والد المير حامد حسين (۶) السيد على صاحب الرياض و يروى عنه إجازة بتاريخ ١٢٠۵ (٧) الميرزا السيد محمد مهدى الشهرستانى و يروى عنه إجازة بتاريخ ٢٠ شعبان سنة ١٢٠۵ (٨) السيد مهدى الطباطبائى بحر العلوم و له منه إجازة (٩) السيد محمد مهدى بن هداية الله الاصفهانى الشهيد الرضوى يروى عنه إجازة بتاريخ ١٢١٨.

تلاميذه

قرأ عليه كثير من العلماء الأعلام نذكر هنا مشاهيرهم و من له مؤلفات منهم (١) السيد أحمد المحمدآبادى (٢) المفتى السيد محمد على بن محمد حسين بن حامد حسين بن زين العابدين الموسوى النيشابورى الكنتورى (٣) الأمير سبحان على خان (۴) السيد ياد على النقوى النصيرآبادى (۵) الأمير مرتضى محمد الكشميرى (۶) السيد حماية حسين النيشابورى الكنتورى (٧) السيد كاظم على (٨) الميرزا زين العابدين بن أحمد الملقب بالميرزا محسن (٩) السيد أعظم على البنكورى (١٠) ولده السيد محمد يروى عنه إجازة بتاريخ ١٢١٨.

أولاده

٢ السيد محمد المتوفى ٢ سنة ١٢٨۴ و ٣ السيد على خرج إلى المشاهد و توفى فى ٣ كربلاء ٣ سنة ١٢۵٩ و ۴ السيد حسن توفى ۴ سنة ١٢٧٠ و ۵ السيد خليل رأس رئاسة كبيرة و توفى فى ۵ لكهنوء ۵ سنة ١٢٧٣

. دلشاد بنت دمشق خواجا جوبان

و فى نسخة كاتب جوبان.

توفيت فى ذى القعدة سنة ٧۵٢ فى الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٠١ هى زوج الشيخ حسن تزوجها بعد عمتها بغداد فحظيت عنده و كان أمرها نافذا فى الممالک و لها فى كل شىء يحكم عليه زوجها نائب و كانت تميل إلى الغرباء و تحسن إليهم اه و المراد بالشيخ حسن هو ابن آقبقا ابن ايلكان الايلكانى والى بغداد و والد الشيخ اويس فى الدرر الكامنة ج ٢ ص ١۴ فى ترجمته كان

زوج خاتون بغداد بنت الجوبان ثم طلقها و تزوج دلشاد بنت دمشق خواجا ابن جوبان و هى ابنة أخى امرأته الأولى اه و معلوم أن الشيخ حسن هذا و ابنه اويسا كانوا و نساؤهم مثلهم.

دليل بن عبد الملک الغزارى الحلبى

فى الكتاب المسمى بميزان الاعتدال روى عن السدى عن زيد بن أرقم روى عنه ابنه عبد الملک نسخة موضوعة لا يحل ذكرها فى الكتب قاله ابن حبان قلت فمنها

من أراد أن يمسک بالقضيب الياقوت الأحمر فليمسک [بحب] على بن أبى طالب

اه.

الدنابلة

ذكروا فى أحمد بن موسى الدنبلى

دومرش خان

كان واليا على خراسان من قبل الشاه إسماعيل الأول الصفوى فى كشف الظنون ج ١ ص ۴١٩ عند الكلام على كتاب حبيب السير لغياث الدين ابن همام الدين قال هو تاريخ كبير لخصه من تاريخ والده المسمى بروضة الصفا ألفه بالتماس خواجه حبيب الله من أعيان دولة الشاه إسماعيل ابن حيدر الصفوى سنة ٩٢٧ ذكر فيه أنه شرع فيه أولا بالتماس مير محمد الحسينى أمير خراسان فلما قتل و نصب مكانه دومرش خان من قبل الشاه إسماعيل استمر على تاليفه إلى أن أتمه و أهداه إليه و إلى حبيب الله المذكور اه.

السيد دوست محمد الحسينى الأسترآبادى

خازن المكتبة الرضوية.

عالم فاضل جليل أمين من علماء دولة الشاه طهماسب له عمل السنة بالفارسية و فى كتاب شهداء الفضيلة كان يتولى سدانة المكتبة الرضوية فى الدولة الصفوية و كان يتولاها ذريته غالبا إلى عهد صاحب الرياض

دوست محمد بن عبد الرحيم الحسينى

عالم فاضل له أعمال الأشهر الثلاثة رجب و شعبان و رمضان فارسی ألفه للسلطان شاه ولی وجدت منه نسخة تاریخ کتابتها ۱۰۵۳.

المولى دوست محمد الكابلى

عالم فاضل له تحفة الأخلاء فى عصمة الأنبياء مطبوع.

الأمير دولت شاه بن علاء الدولة بختيشاه الغازى السمرقندى

كان حيا سنة ۸۹۲.

من فضلاء الفرس من أهل أواخر القرن العاشر كان معاصرا للمولى عبد الرحمن الجامى له التذكرة الدولتشاهية فارسية مطبوعة ذكر فى مقدمتها عشرين شاعرا من شعراء العرب ثم ذكر شعراء العجم و رتبها على سبع طبقات و لها خاتمة فى جملة من شعراء عصره و فتوحات سلطان زمانه السلطان حسين بهادر الذى جلس على سرير الملک فى مرور [مرو] الشاه جان سنة ۸۱۶ قال فى أولها: أمير المؤمنين و إمام المتقين أسد الله الغالب على بن أبى طالب و الائمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين و كفى بذلک دليلا على فرغ منه سنة ۸۹۲.

الديلم

كانوا و منهم آل بويه ملوک العراق و إيران قال ابن الأثير فى حوادث سنة ۳۵۵ فيها فى رمضان خرج من خراسان جمع يبلغون عشرين ألفا إلى الرى و فيها ركن الدولة ابن بويه فاجتمع رؤساؤهم و فيهم القفال المرزوى الفقيه المشهور و حضروا مجلس ابن العميد وزير ركن الدولة و اشتطوا فى الطلب (إلى أن قال) و كان قد دخل البلد جماعة منهم يكبرون كأنهم يقاتلون الكفار و يقتلون كل من رأوه بزى الديلم و يقولون هؤلاء اه محل الحاجة فانظر و أعجب.

ديلماج

اسمه ميرزا محمد.

يوصف به مضافا لما مر ج ۳۰ صاحب ۱ إرشاد القلوب و اسمه الحسن بن أبى محمد أو ابن أبى الحسن بن محمد أو ابن أبى الحسن و محمد و لنا الحسن بن أبى الحسن الديلمى المفسر.

و يوصف به و و و و غيرهم.

دلهاث

مولى الرضا ع (الدلهاث) كجلباب الأسد سمى به الرجل روى الكلينى فى الكافى ۴۲۷ فى باب المؤمن و علاماته بسنده عن سهل بن الحارث عنه عن الرضا ع.

دلهم بنت عمرو

زوجة زهير بن القين قالت لزوجها زهير لما بعث إليه الحسن [الحسين] ع أن يأتيه فكره هو و أصحابه ذلک: سبحان الله أ يبعث إليک ابن رسول الله فلا تأتيه فلو أتيته و سمعت كلامه فأتاه زهير على كره فما لبث أن عاد مستبشرا قد أشرق وجهه و قال لامرأته أنت طالق و قد عزت على صحبة أبى عبد الله و لا أحب أن يصيبک بسببى سوء ثم سلمها إلى بعض بنى عمها فودعته و قالت خار الله لک أسألک أن تذكرنى فى القيامة عند جد الحسين.

يوصف به جماعة منهم و و و و غيرهم.

فى مشتركات الطريحى الدهنى نسبة إلى دهن بضم الدال قرية من اليمن ينسب إليها اه و يوصف به و و.

بنو يعقوب بن قيس الدهنى

الدوانى

يوصف به جلال الدين محمد بن أسعد.

فى مشتركات الطريحى بالدال المهملة و الراء يوصف به أبو بكر أحمد بن جلين (و الدور) قريتان بين سر من رأى و تكريت عليا و سفلى اه و فى النقد قد يطلق على أيضا و فى رجال أبى على يوصف الأول و الثانى اه و يوصف به و.

هو و و و غيرهم.

عن مجمع الرجال هو اه و يوصف به و و غيرهم.

بكسر الدال و سكون الياء و فتح النون و الواو يوصف به و و و و و غيرهم.

دندان

هو أحمد بن الحسين بن سعيد و عن صاحب مجمع الرجال أنه زاد جده.

ص: ۴۲۸

كلمة فارسية معناها رئيس القرية.

حكى ابن داود عن الكشى ان الدهقان ملعون فهو إذا ليس من شريط كتابنا و ذكرناه لنستوفى كل من ذكروه فى كتب الرجال و فى منهج المقال عبارة [عبارة] الكشى سبقت فى و فى التعليقة فى الوجيزة أيضا ذكر الدهقان و حكم بضعفه مع أنه مشترک و فيهم جليل كما ياتى و كلام الكشى سبق فى و ليس له ذكر فى اه و الأمر كما قال (و أدهقان [الدهقان]) يقال و و هما المشهوران المعروفان بذلک و

نقل الكشى فى الرازى توقيعا فيه: و إذا وردت بغداد فاقرأ السلام على الدهقان وكيلنا و ثقتنا و الذى يقبض من موالينا

و لنا و قد يطلق على و مضى و زاد فى المجمع محمد بن على بن الفضل و على بن يحيى أخا ١ عروة و و

هو و له أولاد أجلة ربما يطلق عليهم ذلک.

الدولة الصفوية

عدد ملوكها منقول من روضات الجنات صفحة ١٩١.

(١) ١ الشاه إسماعيل الأول مبدأ ظهوره ١ سنة ٩٠۶ و هو ابن ١ ١۴ سنة خرج من بلاد جيلان مع بعض الصوفية المريدين له و لآبائه العرفاء ففتح بلاد آذربيجان و توفى و هو ابن ١ ٣٩ سنة.

(٢) ٢ الشاه طهماسب الأول ابن إسماعيل الأول ولى الملک بعد أبيه إسماعيل الأول ولى الملک بعد أبيه [] إسماعيل ٢ يوم السبت ٩ رجب حدود ٩٣٠ و ملک ۵۴ سنة.

(٣) الشاه إسماعيل الثانى بن طهماسب الأول ابن إسماعيل الأول (۴) الشاه محمد خدا بنده ملک عشر سنين.

(۵) الشاه عباس الأول ملک ۴۴ سنة.

(۶) ٣ الشاه صفى الأول ملک ١۴ سنة و توفى ٣ بقم.

(٧) الشاه عباس الثانى ملک (٢۶) سنة أو قرنا كاملا.

(٨) الشاه صفى الثانى.

(٩) الشاه سليمان بن صفى الثانى.

(١٠) الشاه حسين ابن الشاه سليمان آخر الملوک الصفوية. ملک قريبا من ۴٠ سنة.

السيد دولت شاه ابن الأمير على بن شرف شاه الحسينى الأبهرى.

فی فهرست منتجب الدین فاضل صالح و له نظم و نثر رائق و خطب بلیغة.

الدیباج

لقب لأحد العلویة لا یحضرنی الآن اسمه لقب بذلک لجماله.

۴۲۸

دیباجة

هو محمد بن جعفر الصادق.

الدیباجی

هو سهل بن أحمد بن عبد الله.

دیسم بن أبی داود الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع و قال روی عنه أبو مریم و دیسم بوزن حیدر.

دیک الجن

اسمه عبد السلام.

دینار أبو حکیم الأزدی مولاهم الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع و فی التعلیقة لا یبعد أن یکون هذا هو ذبیان الحکیم الأودی الآتی و یؤیده أنه رجل معروف بخلافه اه أی بخلاف أبو حکیم فإنه غیر معروف

دینار

یکنی أبا سعید و لقبه عقیصا ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب علی ع و قال إنما لقب بذلک لشعر قاله و [] فی أصحاب الحسن [الحسین] ع عقیصا یکنی أبا سعید و فی آخر القسم الأول من الخلاصة عن البرقی ان من أصحاب علی ع من ربیعة أبو سعید عقیصان بالنون فی آخره من بنی تیم الله بن ثعلبة اه و المذکور فی کتب الرجال و کتب الاخبار بغیر نون و هو کذلک فی القاموس و تاج العروس قالا عقیصا مقصورا لقب أبی سعید دینار التیمی التابعی مشهور فما فی الخلاصة اشتباه و

فی أمالی الصدوق بسنده إلی سعد بن علاقة عن أبی سعید عقیصا عن الحسین عن أبیه عن الرسول علیهم الصلاة و السلام أنه قال یا علی أنت أخی و أنا أخوک و أنا المصطفی للنبوة و أنت المجتبی للامامة و أنا صاحب التنزیل و أنت صاحب التأویل و انا و أنت أبوا [هذه] الأمة أنت وصیی و خلیفتی و وزیری و وراثی [وارثی] و أبو ولدی و شیعتک شیعتی

الحدیث.

عقیصی فی الخلاصة بفتح العین المهملة و القاف قبل المثناة تحت و الصاد المهملة من بنی تیم الله ابن ثعلبة اه و هو دینار أبو سعید عقیصی التیمی مولاهم و فی کتاب صفین أنه مولی المسیب بن خداش من تیم الرباب و ظاهر ما مر عن الخلاصة أن من تیم الله بن ثعلبة أنفسهم و فیه مخالفة من وجهین بجعله من بنی تیم و هو مولاهم و بجعله من بنی تیم الله بن ثعلبة و هو مولی بنی تمیم [تیم] الرباب و قد صرح ابن حجر فیما یاتی بأنه من موالی بنی تیم لا من أنفسهم و کذلک الذهبی.

فی کتاب صفین لنصر بن مزاحم ص ۷۷ نصر عن عبد العزیز بن سیاه عن حبیب بن أبی ثابت قال سعید التیمی المعروف بعقیصا کنا مع علی فی مسیره إلی الشام حتی إذا کنا بظهر الکوفة من جانب هذا السواد عطش الناس فانطلق بنا حتی أتینا علی صخرة ضرس من الأرض کأنها ربضة عنز فأمرنا فاقتلعناها فخرج لنا ماء فشرب الناس منه و ارتووا ثم أمرنا فأکفأناها علیه و سار الناس حتی إذا مضینا قلیلا و قال علی منکم أحد یعلم مکان هذا الماء الذی شربتم منه قالوا نعم یا أمیر المؤمنین قال فانطلقوا إلیه فانطلق

ص: ۴۲۹

إلیه فانطلق [] منا رجال رکبانا و مشاة فاقتصصنا الطریق حتی انتهینا إلی المکان الذی نری أنه فیه فطلبناها فلم نقدر علی شیء حتی إذا عیل علینا انطلقنا إلی دیر قریب منا فسألناهم أین الماء الذی هو عندکم قالوا ما قربنا ماء قلنا بل إننا شربنا منه قالوا أنتم شربتم منه قلنا نعم قالوا ما بنی هذا الدیر إلا لذلک الماء و ما استخرجه إلا نبی أو وصی نبی اه ثم قال ص ۱۳۶ قتل بصفین- یعنی مع علی ع- ثم قال: المسیب بن خداش من تیم الرباب و دینار عقیصا مولاه اه.

و فی میزان الاعتدال: دینار أبو سعید عیصا [عقیصا] عن علی یعد فی موالی بنی تیم قال النسائی لیس بالقوی و قال الدارقطنی متروک الحدیث و قال السعدی غثر [غیر] ثقة اه و هو فی لسان المیزان قال النسائی فیما نقله ابن عدی لیس بثقة و قال البخاری یتکلمون فیه و قال ابن عدی لیس له روایة یعتمد علیها عن الصحابة و إنما له قصص یحکیها و هو کفی [کوفی] من جملة شیعتهم و قال ابن معین لیس بشیء شر من رشید الهجری و جبه [حبة] العرنی و أصبغ بن نباتة و ذکره ابن حبان فی الثقات فی عقیصا فقال صاحب الکرابیسی روی عن علی و عمر و عنه محمد بن حجادة و قد أخرج له الحاکم فی المستدرک و قفال [قال] ثقة مأمون و لم یتعقبه المؤلف (یعنی الذهبی) فی تلخیص المستندرک [المستدرک] و قال أبو حاتم هو لبین [لین] و هو أحب إلی من أصبغ بن نباتة اه و قال فی حرف العین: عقیصا أبو سعید التیمی عن علی یقال اسمه دینار [شیعی] ترکه الدارقطنی و قال الجوزجانی غیر ثقة و روی عنه الأعمش و الحارث ابن حصیرة قال ابن معین رشید الهجری سیء المذهب و عقیصا شر منه اه و ظاهر أن القدح فیه یرجع إلی و إلی روایته ما لا یوافق ما عندهم بعد ما وثقه ابن حبان و الحاکم و لم

يتعقبه الذهبى و يزيد ذلكم وضوحا قرنه برشيد الهجرى و حبة العرنى و أصبغ بن نباتة الذين لا ذنب لهم إلا و حسبه مدحا أن يكون كموفيا [كوفيا] من شيعتهم.

دينار أبو عمرو الأسدى مولاهم كوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال فى أصحاب الباقر ع دينار أبو عمرو الأسدى روى عنه و عن أبى عبد الله.

دينار الخصى

فى التعليقة عن الفقيه فى باب ميراث الخنثى فقال على ع على بدينار الخصى و كان من صالحى أهل الكوفة و كان يقتق [يثق] به و قال الشيخ (فى باب ميراث الخنثى من التهذيب) أنه كان معدلا و فى الوجيزة و البلغة انه ثقة اه.

دينار بن عمرو مولى شيبان الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

الشيخ ديوان

شاعر أديب أرسل إلى السيد نصر الله الحائرى شعرا يعاتبه فيه على تقديم أعدائه عليه فأجابه السيد نصر الله:

بعثت أيا ديوان نظما مهذبا	كعقد لئال لاح فى جيد أغيد
و ليس بقلبى للمعادين منزل	كنزلک العالى الرفيع المشيد
و لكننى أبديت ودى لعلهم	يدبون عنى باللسان و باليد
۴۲۹فلم آلفهم الأسرابا بقيعة	إذا جاءه الظامى رأى شر مورد

يوصف به و و غيرهما

(و ليكن هذا آخر الجزء الثلاثين من أعيان الشيعة و فرغ منه مؤلفه الفقير إلى عفو ربه الغنى ١ محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم المعروف بالأمين الحسينى العاملى نزيل ١ دمشق فى ١ ١٨ جمادى الأولى من سنة ١٣۶٨ بمدينة ١ بيروت حامدا مصليا مسلما.

و يليه الجزء الحادى و الثلاثون أوله حرف الذال المعجمة.)

(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين و أصحابه المنتجبين و رضى الله عن التابعين لهم بإحسان و تابعى التابعين و عن العلماء و الصالحين إلى يوم الدين.

(و بعد) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغنى ١ محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الحسينى العاملى المعروف بالأمين نزيل ١ دمشق الشام عامله الله بعفوه و فضله و لطفه: هذا هو الجزء الحادى و الثلاثون من كتابنا (أعيان الشيعة) وفق الله لإكماله بالنبى و آله ص.)

حرف الذال المعجمة

الشيخ ذاكر حسين الدهلوى

المعاصر عالم فاضل له تاريخ إسلام بلسان اردو فى خمسة مجلدات مطبوع.

ذبيان بن حكيم أبو عمرو الأودى

ذبيان بضم الذال و سكون ألباء و الأودى بفتح الالف و سكون الواو.

لا ذكر له فى الرجال و هو عم احمد بن يحيى بن حكيم الأودى ذكره النجاشى فى ترجمة عمه احمد المذكور فقال احمد بن يحيى بن حكيم الأودى ابن أخى ذبيان ثقة إلخ و جعله معرفا لابن أخيه احمد الثقة يدل على معروفيته و نباهة شانه مضافا إلى كثرة روايته كما ستعرف و مما ينبغى التنبيه عليه أولا ان فى نسخة منهج المقال المطبوعة فى احمد بن يحيى بن حكيم الأودى انه أخو ذبيان و فى ذبيان بن حكيم الأودى انه عم احمد بن يحيى بن حكيم. و جعله أخا ذبيان سهو من الناسخ و الصواب انه ابن أخيه و ذبيان عمه ثانيا عنون فى منهج المقال ذبيان بن حكيم أبو عمرو الأزدى بالزاى و ذبيان بن حكيم الأودى بالواو فجعلهما اثنين و ليس هناك الا واحد و هو الأودى بالواو و بالزاى لا وجود له و ان حكى عن الإيضاح و رجال الشيخ بالزاى فهو تصحيف.

و قد حكى انه روى ابن محبوب عن ابن أبى الخطاب عنه فى أبواب الوكالات و آداب الحكام و البينات و فضل المساجد و تلقين المحتضر من التهذيب.

و روى احمد بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عنه مرتين فى باب تلقين المحتضر و مرة فى باب البينات من التهذيب.

و روى احمد بن الحسين بن عبد الملک الأزدى عنه فى باب زيارة أمير المؤمنين ع. و روى احمد بن عبد الله عن محمد بن على عنه فى باب حق المرأة على الزوج من الكافى. و روى محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عنه مرتين فى باب كراهية استخدام الضيف من أبواب الاطعمة من الكافى و الظاهر ان ذلک مأخوذ من جامع الرواة.

السيد ذبيح الله بن الميرزا هداية الله بن الميرزا مهدى الشهيد الموسوى الاصفهانى.

فى مطلع الشمس يعد فى المشهد المقدس الرضوى من أكابر الدين و الدنيا قام مقام أبيه المتوفى ١٢۴٨ له من المؤلفات (١) ترجمة عيون اخبار الرضى [الرضا] (ع) بالفارسية (٢) شرح على كتاب الزكاة و كتاب الخمس من كفاية السبزوارى (٣) رسالة فى المواسعة و المضايقة (۴) رسالة فى الطهارة كبيرة (۵) رسالة فيها صغيرة اه. و كانت شهادة جده فى المشهد ٠ ١٢١٨.

الذراع

فى النقد هو موسى بن حماد.

ذريح بن عباد البصرى

قتل سنة ٣۵ يوم الجمل. قتله أصحاب الجمل قبل وصول أمير المؤمنين (ع) إلى البصرة.

قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣۵ اتعد المنحرفون عن عثمان يوما يخرجون فيه (إلى ان قال) و خرج أهل البصرة و فيهم حكيم بن جبلة العبدى و ذريح بن عباد ثم ذكر قتال حكيم يومئذ و قال و مع حكيم اربعة قواد فكان حكيم بحيال طلحة و ذريح بحيال الزبير إلخ ثم ذكر قتل حكيم بن جبلة و قال قتل ذريح و من معه.

ذريح بن محمد بن يزيد أبو الوليد المحاربى.

(ذريح) كامير و ذال معجمة و راء و مثناة تحتية و حاء مهملة.

قال النجاشى عربى من بنى محارب بن خصفة روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن ع ذكره ابن عقدة و ابن نوح له كتاب يرويه عدة من أصحابنا أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا محمد بن على بن تمام حدثنا أبو عبد الله احمد بن محمد بن المثنى قراءة عليه حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن جعفر بن بشير البجلى عن ذريح. و فى الفهرست ذريح المحاربى ثقة له أصل أخبرنا به أبو الحسين بن أبى جيد القمى عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبى عمير عن ذريح و رواه احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحسين الطويل عن عبد الله بن المغيرة عن ذريح. و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع ذريح بن يزيد المحاربى الكوفى يكنى أبا الوليد فنسبه إلى جده أو سقط محمد من قلمه أو قلم الناسخ.

و فى رجال الكشى ما صورته (فى ذريح المحاربى)

روى أبو سعيد بن سليمان: حدثنا العبيدى حدثنا يونس بن عبد الرحمن و صفوان بن يحيى و جعفر بن بشير جميعا عن ذريح المحاربى عن أبى عبد الله ع ما ترك الله الأرض بغير امام قط منذ قبض آدم ع يهتدى به إلى الله ۴۳۰ تبارک و تعالى و هو الحجة على العباد من تركه هلک و من لزمه نجا حقا على الله تعالى.

و

روى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن جبلة الكنانى عن ذريح المحاربى قلت لابى عبد الله ع بالمدينة ما تقول فى أحاديث جابر قال تلقانى بمكة فلقيته بمكة قال تلقانى بمنى فلقيته بمنى فقال لى ما تصنع بأحاديث جابر أله عن أحاديث جابر فإنه إذا وقعت إلى السفلة أذاعوها

قال عبد الله بن جبلة فاحسب ذريحا سفلة.

حدثنى خلف بن حماد حدثنى أبو سعيد حدثنى الحسن بن محمد بن أبى طلحة عن داود الرقى قلت لابى الحسن الرضا جعلت فداک انه و الله ما يلج فى صدرى من أمرک شىء الا حديثا سمعته من ذريح يرويه عن أبى جعفر (ع) قال لى و ما هو قلت سمعته يقول سابعنا قائمنا ان شاء الله قال صدقت و صدق ذريح و صدق أبو جعفر فازددت و الله شكا ثم قال لى يا داود بن أبى خالد اما و الله لو لا ان موسى قال للعالم سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ صابِراً ما ساله عن شىء و كذلک أبو جعفر لو لا ان قال ان شاء الله لكان كما قال فقطعت عليه

اه أراد- و الله العالم- ان قوله سابعنا قائمنا لم يكن على سبيل القطع و الجزم تعليقه على المشيئة كما ان موسى (ع) لو لا تعليق صبره على المشيئة لما سال العالم عن شىء حيث نهاه عن السؤال عن شىء حتى يحدث له منه امرا.

و

روى الصدوق فى الفقيه فى باب قضاء التفث [التفث] من الحج عن عبد الله بن سنان فى الصحيح اتبت [أتيت] أبا عبد الله ع فقلت جعلنى الله فداک قول الله عز و جل ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ قال أخذ الشارب و قص الأظفار و ما أشه [أشبه] ذلک قلت جعلنى الله فداک فان ذريح المحاربى حدثنى عنک انک قلت لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ لقاء الامام وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ تلک المناسک قال صدق ذريح. و صدقت ان للقرآن ظاهرا و باطنا و من يحتمل ما يحتمل ذريح و رواه الكلينى فى الكافى فى باب زيارة النبى ص

. و فى النهاية التفث [التفث] هو ما يفعله المحرم بالحج إذا أحل كقص الشارب و الأظفار و تحت الإبط و حلق العانة و قيل هو اذهاب الشعب و الدرن و الوسخ مطلقا اه. و فى تاج العروس عن ابن الاعرابى ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ قال قضاء حوائجهم من الحلق و التنظيف اه و ربمت [ربما] فهم منه ان التفت [التفث] مطلق الحاجة و منها الحلق و التنظيف للحاج لأنهما أهم حاجاته و حينئذ فتنطبق على لقاء الامام و الله اعلم. و فى التبيان التفث مناسک الحج و قال ابن عباس و ابن عمر التفث جميع المناسک و قيل التفث قشف الإحرام و قضاؤه بالحلق و الاغتسال و نحوه قال الازهرى لا يعرف التفث فى لغة العرب الا من قول ابن عباس اه و قد تحصل مما مر ان ذريحا ثقة بل فوق الثقة لتوثيق الشيخ له فهو كاف فى مثل المقام المؤيد بكونه صاحب أصل يرويه عنه

عدة من الأصحاب و برواية الاجلاء عنه كجعفر بن بشير و ابن أبى عمير و صفوان و ابن المغيرة و يونس و كونه كثير الرواية و فى منهج المقال

قول الصادق ع و من يحتمل ما يحتمل ذريح

يدل على علو رتبته و عظم منزلته و يرفع ما يتوهم من التهمة. و الأمر كما قال اما قول ابن جبلة فاحسب ان ذريحا سفلة ففى التعليقة فيه مضافا إلى ان ١ ابن جبلة واقفى لا يظهر تهمته بنفس ظنه مع ان الظاهر من الحديث ان السفلة غير ذريح مع ان الظاهر من أحواله من الخارج أيضا أنه ليس منهم اه و الحاصل ان حسبانه ان كان من الحديث فلا دلالة فيه و ان كان من غيره فلم يبينه و لا يثبت ذلک بمجرد حسبانه مع ظهور خلافه من أحواله. و الامام انما خاف من اشتهاره ان يصل إلى غير ذريح من السفلة.

التمييز

لم يذكره الطريحى و لا الكاظمى فى المشتركات و يمكن تمييزه برواية

ص: ۴۳۱

جعفر بن بشير البجلى و ابن أبى عمير و عبد الله بن المغيرة و يونس بن عبد الرحمن و صفوان بن يحيى و عبد الله بن جبلة و داود الرقى و عبد الله بن سنان عنه كما يفهم مما مر و عن جامع الرواة انه نقل رواية صالح بن رزين و جميل بن صالح و على بن الحكم و الحسن بن الجهم و معاوية بن وهب و المرتجل بن معمر و البرقى و الحسن بن رباط و مجاهد و ابان بن عثمان و يحيى بن حمران الحلبى و الحسين بن نعيم الصحاف و الحسين بن عثمان عنه و يروى هو عن الباقر و الصادق ع.

ذعلب اليمامى

(ذعلب) بكسر الذال المعجمة و سكون العين المهملة و كسر اللام فى شرح النهج لابن أبى الحديد ج ٢ ص ٥٢٥ الذعلب فى الأصل الناقة السريعة و كذلک الذعلبة ثم نقل فسمى به إنسان و صار علما كما نقلوا بكرا عن فتى الإبل إلى بكر بن وائل اه. (و اليمامى) نسبة إلى اليمامة فى معجم البلدان اليمامة معدودة من نجد بينها و بين البحرين عشرة أيام و كان اسمها قديما جوا.

فى نهج البلاغة: روى الذعلب اليمامى عن احمد بن قتيبة عن عبد الله بن يزيد عن مالک بن دحية قال كنا عند أمير المؤمنين ع و قد ذكر عنده اختلاف الناس الحديث و فى شرح النهج ج ٣ ص ١٨۶ ذعلب و أحمد و عبد الله و مالک من رجال الشيعة و محدثيهم اه. و هو غير ذعلب اليمانى الآتى الآن هذا يمامى بالميم و ذاک يمانى بالنون و هذا يروى عن أمير المؤمنين ع بثلاث وسائط و ذاک من أصحابه.

ذعلب اليمانى.

(ذعلب) مر ضبطه فی الذی قبله و (الیمانی) نسبة إلی الیمن هو من أصحاب أمیر المؤمنین ع و له خبر معه حین

قال: سلونی قبل ان تفقدونی

تختلف العبارات فی نقله مع اتفاقها علی انه ساله هل رأیت ربک؟

فأجابه بأنه لم یکن لیعبد ما لا یری فطلب منه ان یصفه له کیف رآه ای یذکر کیفیته فأجابه بما مضمونه انه لا یری بالعین الباصرة بل یری بالقلب و الاعتقاد. و فی بعض تلک الأنقال ما یقتضی سوء الأدب فی حق أمیر المؤمنین ع و یدل علی جهله بقدره، و هو قوله: لقد ارتقی ابن أبی طالب مرقاة صعبة لأخجلنه الیوم لکم فی مسالتی إیاه و هذا یوجب خروجه عن شرط کتبنا الا ان غشیته و قوله تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب و الله لا عدت لمثلها ابدا یمکن ان یکون توبة منه. و هذا ما عثرنا علیه من الروایات فی ذلک.

روی الصدوق فی الامالی بسنده عن الأصبغ بن نباته: لما جلس علی ع فی الخلافة و بایعه الناس خرج إلی المسجد متعمما بعمامة رسول الله لابسا بردة رسول الله منتعلا نعل رسول الله متقلدا سیف رسول الله ص فصعد المنبر فجلس علیه متمکنا ثم شبک بین أصابعه فوضعهما أسفل بطنه ثم قال یا معشر الناس سلونی قبل ان تفقدونی. إلی ان قال: ۴۳۱ فقام الیه رجل یقال له ذعلب و کان ذرب اللسان بلیغا فی الخطب شجاع القلب، فقال: لقد ارتقی ابن أبی طالب مرقاة صعبة لأخجلنه الیوم لکم فی مسالتی إیاه، فقال یا أمیر المؤمنین هل رأیت ربک فقال ویلک یا ذعلب لم أکن بالذی اعبد ربا لم أره فقال کیف رأیته صفه لنا فقال ویلک لم تره العیون بمشاهدة الابصار و لکن رأته القلوب بحقائق الایمان ویلک یا ذعلب ان ربی لا یوصف بالبعد و لا بالحرکة و لا بالسکون و لا بقیام قیام انتصاب و لا بجیئة و ذهاب لطیف اللطافة و لا یوصف باللطف عظیم العظمة لا یوصف بالعظم کبیر الکبریاء لا یوصف بالکبر جلیل الجلالة لا یوصف بالغلظ رءوف الرحمة لا یوصف بالرقة مؤمن لا بعبادة مدرک لا بمجسة (لا بمحسة) قائل لا بلفظ هو فی الأشیاء علی غیر ممازجة خارج عنها علی غیر مباینة فوق کل شیء و لا یقال شیء فوقه[۲۱۴] امام کل شیء و لا یقال له امام داخل فی الأشیاء لا کشیء فی شیء داخل خارج منها لا کشیء من شیء خارج.

فخر ذعلب مغشیا علیه ثم قال تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب و الله لا عدت إلی مثلها ابدا الحدیث.

و

فی نهج البلاغة ج ۲ ص ۵۲۴ شرح النهج ساله ذعلب الیمانی هل رأیت ربک یا أمیر المؤمنین فقال أ فأعبد ما لا اری فقال و کیف تراه قال لا تدرکه العیون بمشاهدة العیان و لکن تدرکه القلوب بحقائق الایمان قریب من الأشیاء غیر ملامس بعید منها غیر مباین متکلم بلا رویة مرید لا بهمة صانع لا بجارحة لطیف لا یوصف بالخفاء بصیر بالحاسة رحیم لا یوصف بالرقة تعنو الوجوه لعظمته و تجب القلوب من مخافته.

---

[۲۱۴] (۱) هکذا فی أکثر النسخ و فی نسخة لا یقال له شیء فوقه و المراد انه لیست فوقیته مکانیة و العبارة لا تؤدی ذلک و لعل صوابها و لا یقال لشیء انه فوقه.– المؤلف–

و قد أشار إلى هذا الكلام المفيد فى الإرشاد و الطبرسى فى الاحتجاج و ذكر أكثره الفتال فى روضة الواعظين و غيرهم و لا يخفى انه ليس فى رواية الصدوق وصف ذعلب باليمانى و انما ذلک فى رواية النهج.

ذكوان

مولى بنى هاشم أو مولى الحسين ع فى رواية لابن شهرآشوب فى المناقب فى خطبة مروان بنت عبد الله بن جعفر عبر عنه لمولى [بمولى] بنى هاشم و فى رواية اخرى له عن الشعبى عبر عنه بمولى الحسين ع و يمكن كونه رجلا واحدا فإنه إذا كان مولى الحسين (ع) صح ان يقال انه مولى بنى هاشم و ياتى فى طاوس بن كيسان عن ابن الجوزى ان طاوس لقب ذكوان فيمكن الاتحاد أيضا و كان ذكوان هذا شاعرا مجيدا ذابا عن أهل البيت ع فقد أجاب مروان فى امارته و فى دولة بنى امية بأبيات لا يجيب بها الا جرىء القلب ماضى الجنان و مدح الحسين ع بمدح فائق و أشاد بذكره فى مجلس و [] معاوية. و فى المناقب عن عبد الملک بن عمير و الحاكم و العباس قالوا خطب الحسن بن على عائشة بنت عثمان فقال مروان أزوجها عبد الله بن الزبير فلما قبض الحسن و مضت أيام من وفاته كتب معاوية إلى مروان و هو عامله على الحجاز يأمره ان يخطب أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فاتى عبد الله بن جعفر فأخبره بذلک فقال عبد الله ان أمرها ليس إلى انما هو إلى سيدنا الحسين (ع) و هو خالها فأخبر الحسين بذلک فقال استخير الله تعالى اللهم وفق لهذه الجارية رضاک من آل محمد فلما اجتمع الناس فى مسجد رسول الله ص أقبل مروان حتى جلس إلى الحسين (ع) و عنده من الجلة و قال ان أمير المؤمنين

---

(١) هكذا فى أكثر النسخ و فى نسخة لا يقال له شىء فوقه و المراد انه ليست فوقيته مكانية و العبارة لا تؤدى ذلک و لعل صوابها و لا يقال لشىء انه فوقه.- المؤلف-

معاوية أمرنى ان اخطب أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد و ان اجعل مهرها حكم أبيها بالغا ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء دين أبيها و اعلم ان من يغبطكم بيزيد أكثر ممن يغبطه بكم، و العجب كيف يستمهر يزيد و هو كفو من لا كفو له، و بوجهه يستسقى الغمام فرد خيرا يا أبا عبد الله فقال الحسين ع الحمد لله الذى اختارنا لنفسه و ارتضانا لدينه و اصطفانا على خلقه ثم قال يا مروان قلت فسمعنا اما قولک مهرها حكم أبيها بالغا ما بلغ فلعمرى لو أردنا ذلک ما عدونا سنة رسول الله ص فى بناته و نسائه و أهل بيته و هو اثنتا عشرة اوقية يكون اربع مائة و ثمانين درهما و اما قولک مع قضاء دين أبيها فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا، و اما صلح ما بين هذين الحيين فانا قوم عاديناكم فى الله فلم نكن نصالحكم للدنيا فلعمرى لقد أعيا النسب فكيف السبب، و اما قولک العجب ليزيد كيف يستمهر؟ فقد استمهر من هو خير من يزيد و من أبى يزيد و من جد يزيد، و اما قولک ان يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته امارته فى الكفاءة شيئا، و اما قولک بوجهه يستسقى الغمام فإنما كان ذلک بوجه رسول الله ص. و اما قولک من يغبطنا به أكثر ممن يغبطه بنا فإنما يغبطنا به أهل الجهل و يغبطه بنا أهل العقل. ثم قال: فاشهدوا جميعا انى قد زوجت أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها

القاسم بن محمد بن جعفر على اربعمائة و ثمانين درهما و قد نحلتها ضيعتى بالمدينة، أو قال ارضى بالعقيق و ان غلتها فى السنة ثمانية آلاف دينار، ففيها لهما غنى ان شاء الله.

قال فتغير وجه مروان و قال: غدرا يا بنى هاشم تأبون الا العداوة.

فذكره الحسين ع خطبة أخيه الحسن عائشة و فعله، ثم قال:

فأين موضع الغدر يا مروان؟ فقال مروان:

أردنا صهركم لنجد ودا — قد أخلقه به حدث الزمان

فلما جئتكم فجبهتمونى — و بحتم بالضمير من الشنآن

فأجابه ذكوان مولى بنى هاشم:

أماط الله عنهم كل رجس — و طهرهم بذلک فى المثانى

فما لهم سواهم من نظير — و لا كفو هناک و لا مدانى

أ تجعل كل جبار عنيد — إلى الاخبار من أهل الجنان

و فى مناقب ابن شهرآشوب أيضا: قال الشعبى فى حديثه قال ذكوان مولى الحسين (ع) عند معاوية:

فيم الكلام لسابق فى غاية — و الناس بين مقصر و مبلد

ان الذى يجرى ليدرک شاوه — فى غاية تنمى لغير مسدد

بل كيف يدرک نور بدر ساطع — خير الأنام و فرع آل محمد

نسبة إلى ذهل فى مشتركات الطريحى بضم الذال المعجمة و إسكان الهاء حى من بكر و هما ذهلان ذهل بن شيبان و ذهل بن ثعلبة اه فى منهج المقال يقال و فى النقد أيضا اه و يقال أيضا و و و و.

ذو الدمعة

أو ذو العبرة هو الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب لقب بذلک لكثرة بكائه من خشية الله تعالى.

ذو الشهادتين

هو خزيمة بن ثابت الأنصارى

السيد ذو الفقار بن أبى الشرف بن طالب كيا الحسينى (الحسنى)

فى فهرست منتجب الدين عالم واعظ صالح.

السيد عز الدين ذو الفقار بن أبى طاهر بن خليفة الجعفرى الشرفشاهى

فى فهرست منتجب الدين عالم واعظ صالح نقيب السادة بإرم اه و فى الرياض (ارم) بكسر الهمزة و فتح الراء و الميم أخيرا.

قال و سبق السيد صفى الدين خليفة العلوى الجعفرى الشرفشاهى نقيب السادة بإرم و هو جد الرضا بن احمد بن خليفة الجعفرى الارمى و ياتى السيد جمال الدين الرضا بن و الظاهر انه ابن عم المترجم.

المولى ذو الفقار الاصبهانى

ذكره ١ الشيخ عبد النبى القزوينى تلميذ ١ بحر العلوم الطباطبائى فى تتمة أمل الآمل فقال كان من علماء المائة الحادية عشرة فى أصبهان و كان له معرفة بالعلوم العقلية ثم قال و عن ٢ المولى محمد رفيع الجيلانى المجاور ٢ بالمشهد الرضوى انه قال ذاكرنى مرة ذو الفقار فى عبارة صاحب الوافى فى كتاب الطهارة المتعلقة بالمعاد الجسمانى فقال أ ليس ما تضمنته كفرا فقلت ظاهره كذلک فلقينى من الغد فقال أصابتنى البارحة حمى لما سمعتک تقول ان ظاهره كفر اه.

السيد ذو الفقار بن كامرو الحسينى

فى فهرست منتجب الدين فقيه.

السيد عماد الدين أبو الصمصام و أبو الوضاح ذو الفقار بن محمد بن معبد بن الحسن بن أبى جعفر احمد الملقب بحميدان أمير اليمامة

ابن إسماعيل قتيل القرامطة ابن يوسف بن محمد بن يوسف الاخيضر بن إبراهيم بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط الزكى ابن أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع الحسنى المروزى المرندى نزيل بغداد فى تاريخ ابن عساكر ولد سنة ۴۵۵ و توفى سنة ۵۳۶ هكذا ساق نسبه السيد على خان الشيرازى فى الدرجات الرفيعة فى طبقات الشيعة

و ابن الفوطی فی مجمع الآداب و معجم الألقاب و صاحب عمدة الطالب و غیرهم لکن وقع فی بعض النسخ سقوط ابن إبراهیم و هو من النساخ و فی مجمع الآداب زیادة المرندی بعد المروزی.

(المرندی) نسبة إلی مرند بفتح أوله و ثانیه و نون ساکنة و دال فی معجم البلدان من مشاهیر مدن آذربیجان بینها و بین تبریز یومان.

ص: ۴۳۳

(و المروزی) فی الدرجات الرفیعة بفتح المیم و سکون الراء و فتح الواو بعدها زای نسبة إلی مرو الشاهجان احدی کراسی خراسان و هی اربع مدن. مرو الشاهجان بناها الإسکندر ذو القرنین. و نیسابور. و هراة.

و بلخ. و زادوا فی النسبة إلی مرو زایا کما قالوا فی النسبة إلی الری رازی و أکثر أهل العلم یخص زیادة الزای فی النسب ببنی آدم دون غیرهم فیقال فلان المروزی و فی الثوب و غیره من المتاع مروی و قیل بل تزاد الزای فی الجمیع و الله اعلم اه.

ثم ان صاحب أمل الآمل ذکر هنا ترجمتین (إحداهما) ذو الفقار بن محمد السحنی [الحسنی] المروزی و نقل فیها قول منتجب الدین (و الثانیة) ذو الفقار بن معبد الحسینی و قال فیها ما یاتی فجعل أولهما حسنیا و ثانیهما حسینیا مع انهما شخص واحد حسنی لا حسینی نسب إلی الأب تراة [تارة] و إلی الجد اخری و ذلک متعارف. فی الریاض الظاهر اتحادهما.

قال و یؤید ذلک ان منتجب الدین نفسه قال فی ترجمة الشیخ أبی الخیر برکة بن محمد بن بکرة [برکة] الاسیدی [الاسدی] تلمیذ الشیخ الطوسی هکذا أخبرنا بکتبه السید عماد أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسنی المروزی عنه اه و قال الشهید فی اربعینه ان السید فضل الله الراوندی یروی عن السید ذو الفقار بن محمد بن معبد أبی الصمصام الحسنی المروزی عن الشیخ أبی العباس احمد بن علی بن احمد بن العباس النجاشی الکوفی (رض) ثم قال فجعلهما اثنین کما فعله صاحب أمل الآمل فأورد لهما ترجمتین علی نحو یدل علی التغایر غلط واضح اه و ذلک لان منتجب الدین فی ترجمة بکرة [برکة] جعل بدل ابن محمد بن معبد و الشهید جمع بین محمد و معبد فدل علی ان ابن محمد هو ابن معبد نسب تارة إلی أبیه و اخری إلی جده.

و فی الریاض أیضا: وجدت فی أول شرح نهج البلاغة لقطب الدین الراوندی هکذا: السید أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسنی و فی قصص الأنبیاء ذو الفقار بن احمد بن معبد الحسنی و فی الناقب [المناقب] لابن شهرآشوب السید أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسنی المروزی و عندی ان الجمیع عبارة عن شخص واحد کما لا یخفی إذ درجة جمیعهم واحدة و حذف بعض النسب و النسبة إلی المجد [الجد] شائع و حذف بعض الکنی و النسب أیضا واقع و بذلک ظهر اتحاد ابن محمد و ابن معبد و ان ظن صاحب الأمل تعددهما و لکن الحق الاتحاد و لذلک لم یذکر منتجب الدین فی فهرسته الا ترجمة واحدة اه و ما فی قصص الأنبیاء من ابدال محمد بأحمد تحریف. و فی الفوائد الرضویة السید ذو الفقار بن محمد الحسنی المروزی هو ابن معبد الحسنی من مشایخ ابن شهرآشوب و السید فضل الله الراوندی و القطب الراوندی اه و فی الریاض فی باب الکنی یطلق علی جماعة أشهرها السید العماد أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسنی الفاضل المشهور الذی یروی عن النجاشی رجاله و قد یطلق علی السید عماد الدین أبی الصمصام ذو الفقار بن محمد الحسنی المروزی الذی یروی عن السید المرتضی و

الشيخ الطوسى و ظنى انهما واحد و ان حسبهما شيخنا المعاصر (صاحب أمل الآمل) اثنين و الوجه فى الاشتباه ان الأول قد ينسب إلى جده معبد و قد ينسب إلى أبيه محمد و قد يذكر قيد المروزى فيه و قد يترک و يدل على ما قلناه أمران (الأول) ان القطب الراوندى قال فى أول شرح نهج البلاغة السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسنى ۴۳۳ (الثانى) ان الشيخ المعاصر قال فى آخر أمل الآمل فى الكنى السيد العماد أبو الصمصام بن معبد الحسينى يروى عن النجاشى اسمه ذو الفقار و هو يدل على ان العماد لقب لهذا السيد و من المعلوم ان عماد الدين لقب الثانى أيضا و النجاشى فى درجة الشيخ و المرتضى فهما واحد.

أقوال العلماء فيه

فى فهرست منتجب الدين: السيد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد الحسنى المروزى عالم دين يروى عن السيد المرتضى و الشيخ الطوسى و قد صادفته و كان ابن ۱۱۵ سنة و فى مجموعة الجباعى السيد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسنى المروزى عالم محمد بن معبد الحسنى المروزى عالم [] دين روى عن السيد المرتضى و الطوسى و عاش أزيد من ۱۱۵ سنة اه. و فى أمل الآمل فى الكنى السيد العماد أبو الصمصام بن معبد الحسنى فاضل فقيه يروى عن النجاشى اسمه ذو الفقار و تقدم و فى باب الأسماء السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسنى كان عالما فاضلا من مشايخ ابن شهرآشوب يروى عن أبى العباس النجاشى كتاب الرجال و فى عمدة الطالب ذو الفقار العالم المتكلم الضرير المكنى بأبى الصمصام فى قول من يصحح نسبه ابن محمد بن معبد و فى الرياض السيد الضرير عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسنى فقيه متكلم عالم فاضل كامل يروى عنه السيد فضل الله بن على الحسينى الراوندى و يروى هو عن الشيخ الطوسى كما يظهر من بعض أسانيد الشهيد الثانى إلى الصحيفة الكاملة من المواضع و يروى عن النجاشى كتاب رجال كما يظهر من اجازة الميرزا محمد الاسترابادى [] و يروى عن النجاشى كتاب رجاله كما يظهر من إجازة الميرزا محمد الأسترآبادى للمولى محمد أمين الأسترآبادى و وصفه ابن الفوطى بالمحدث.

و فى رياض العلماء عن صاحب عمدة الطالب فى كتاب أنسابه قال الذى هو مختصر من كتاب عمدة الطالب له فى ظنى: ذكر عقب عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن أبى طالب ع بعد ان أورد طرفا من أولاد أولاده إلى ان قال و منهم أبو محمد الحسن بن حميدان أعقب من ولده معبد بن الحسن و ذو الفقار الفقيه العالم المتكلم الضرير المكنى بأبى الصمصام فى قول من يصحح نسبه شىء اه.

و عن المولى نظام الدين القرشى (تلميذ البهائى) فى كتاب رجاله نظام الأقوال انه قال ذو الفقار بن محمد بن معبد بن الحسن بن احمد بن إسماعيل بن محمد بن يوسف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى الجون بن بعد [عبد] الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب أبو الصمصام المحدث الأعمى ببغداد من اجلة مشايخنا الامامية قال ابن بابويه فى فهرسته انه عالم دين روى عنه السيد فضل الله الراوندى بن على الحسنى و هو يروى عن النجاشى و عن الشيخ الطوسى و محمد بن على الحلوانى تلميذ السيد المرتضى اه.

و فی الدرجات الرفیعة فی طبقات الشیعة بعد ما ترجمه کما سبق قال حسام المجد القاطع. و قمر الفضل الساطع. و الامام الذی عرف فضله الإسلام و أوجب حقه العلماء الاعلام و نطقت بمدحه أفواه المحابر و ألسن الأقلام و سعی جهده فی بث أحادیث أجداده الکرام ع قلما خلت إجازة من روایته لسعة علمه و درایته و الثقة بورعه و دیانته کان فقیها

ص: ۴۳۴

عالما متکلما و کان ضریرا روی عن السید المرتضی و الشیخ الطوسی و النجاشی صاحب الرجال و روی عنه السید أبو الرضا فضل الله الراوندی و من فی طبقته. و فی تاریخ دمشق لابن عساکر ذو الفقار بن محمد بن معبد المعروف بحمیدان الحسنی العلوی المروزی الضریر الواعظ قدم علینا دمشق قبل العشرین و الخمسمائة و حضرت مجلس وعظه بها و أظهر المیل إلی الروافض و تعصب له جماعة منهم (و هذا یدل علی کثرة الشیعة بدمشق فی عصر ابن عساکر) و کان یروی الحدیث علی کرسیه بانساده [بإسناده] عن نظام الملک فلم احفظ عنه شیئا و خرج عن دمشق بعد حدوث فتنة جرت و سکن الموصل و سمع عنه بها و استجیز لی منه و

أسند ابن عساکر عنه بسنده عن أبی برزة أتیت رسول الله ص فقلت علمنی شیئا لعل الله ان ینفعنی به فقال انظر ما یؤذی الناس فنحه عن الطریق

اه ثم ان المعروف بحمیدان هو احمد جد معبد لا معبد ففی العبارة نقص منه أو من النساخ.

و قال ابن حجر فی لسان المیزان فی حقه قال ج ۲ ص ۴۳۶ ذو الفقار بن محمد بن جعفر بن معبد بن الحسن بن احمد الحسینی العلوی أبو الصمصام ذکره ابن السمعانی فی الذیل فقال لقیته بالموصل فذکر انه ولد سنة ۴۵۵ و طاف بالآفاق و ذکر لی انه سمع الحدیث من جماعة و حدثنی عن نظام الملک و کان مسنا لقی کبار المشایخ و کان له ظاهر حسن و کلام حلو و لکنی ذکرته لابن عساکر فأساء الثناء علیه و قال قدم علینا دمشق و وعظ و أظهر الزندقة قال أبو سعد و ذکر لی ولد أبی الفرج انه مات سنة ۵۳۶ اه فزاد فی نسبه ابن جعفر عما مر و قد مر عن ابن عساکر فی تاریخه انه أظهر المیل إلی الروافض و هنا ینقل عنه السمعانی انه قال له أظهر الزندقة فعلم من ذلک ان الزندقة التی نسب الیه إظهارها هی المیل إلی لاجداده الطاهرین و اولی ان یکون المیل عنها زندقة.

اما ما ذکره ابن عساکر هناک من انه خرج عن دمشق بعد حدوث فتنة و سکن الموصل فما سببه الا العادة المشئومة الممقوتة من التعصب بالباطل علی محبی أهل البیت أحد الثقلین و مثل سفینة نوح و باب حطة الذی یثیره المنسوبون إلی العلم و یستغینون علیه بجهله العامة و یسمیه ابن عساکر زندقة ثم یستجیزه من الموصل و یروی عنه بعد امتناعه أولا و هل هذا الا تناقض.

مشایخه

علم مما مر أن له عدة مشايخ (١) السيد المرتضى (٢) الشيخ الطوسى (٣) النجاشى صاحب الرجال (۴) الشيخ أبو عبد الله محمد بن على الحلوانى تلميذ المرتضى (۵) أبو الخير بركة بن محمد بن بركة الاسدى (۶) سلار بن العزيز الديلمى كما عن إجازة صاحب المعالم الكبيرة و فى الرياض يظهر من بعض المواضع انه يروى عن السيد المرتضى بالواسطة اه و يمكن روايته عنه تارة بالواسطة نه تارة بالواسطة) [] و اخرى بدونها.

تلاميذه

(١) السيد فضل الله الراوندى (٢) قطب الدين الروائدى [الراوندى] (٣) ابن شهرآشوب صاحب المناقب (۴) الياس بن هشام الحائرى. ۴٣۴ فى الروضات ان الياس بن هشام الحائرى يروى عن الشيخ الطوسى بواسطة السيد عماد الدين أبى الصمصام ذى الفقار بن محمد بن معبد الحسنى المروزى الذى يروى عنه السيد فضل الله بن على الحسنى و القطب الراوندى اه.

الأمير وجيه الدولة أبو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة أبى المظفر حمدان بن ناصر الدولة أبى محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبى الحمدانى

توفى بمصر فى صفر سنة ۴٢٨ ذكرناه فى باب الكنى فى أبو المطاع لاحتمال كون ذو القرنين لقبه لا اسمه ثم وجدنا المترجمين كابن عساكر و ابن خلكان و غيرهما ترجموه فى حرف الذال فعلمنا ان اسمه ذو القرنين فأعدنا ذكره هنا و ذكرنا ما لم يذكر هناك.

هو حفيد ناصر الدولة المشهور صاحب الموصل أخى سيف الدولة صاحب حلب. عن الأمير المختار المعروف بالمسبحى انه قال فى تاريخ مصر: ورد من دمشق إلى مصر فى خلافة الظاهر ابن الحاكم فولاه الإسكندرية و عملها و ذلک فى رجب سنة ۴١۴ فلبث بها سنة ثم عاد إلى دمشق و كان فاضلا شاعرا أديبا.

و قال ابن خلكان كان شاعرا ظريفا حسن السبک جميل المقاصد و لعبد العزيز بن نباته الشاعر المشهور فى أبيه مدائح جمة و كان أبو المطاع قد وصل إلى مصر فى أيام الظاهر.

و قال ابن عساكر فى تاريخه: ذو القرنين بن ناصر الدولة أبى محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان أبو المطاع التغلبى المعروف بوجيه الدولة الشاعر. و كان أديبا فاضلا شاعرا سائسا مدبرا ولى إمرة دمشق سنة احدى أو اثنتين و اربعمائة ثم وليها وجيه الدولة بن حمدان سنة ١٢ ثم وليها بعده أبو المطاع ثم عزل منها ثم وليها مرة ثالثة سنة ١۵ [۴١۵] و بقى إلى سنة ١٩ [۴١٩].

و فى تاريخ ابن عساكر أيضا ج ۶ ص ۶۶ فى ترجمة ١ سحتكين المكى المعروف بشهاب الدولة قال ولى امرة دمشق فى أيام الملقب بالظاهر بعد أبى المطاع بن حمدان فى أمرته الثانية و كان ذلک سنة ۴١٣ فمات ١ سنة ۴١۴ بعد ما وليها سنتين و اربعة أشهر و يومين ثم ولى بعده أبو المطاع ولايته الثالثة اه.

و فى معجم الأدباء ذو القرنين بن ناصر الدولة أبى محمد الحسن بن عبد الله أبو المطاع بن حمدان التغلبى المعروف بوجيه الدولة كان أديبا فاضلا شاعرا ولى امرة دمشق سنة ۴١٢ ثم عزل ثم وليها سنة ۴١۵ و بقى إلى سنة ۴١٩ اه و لا يخفى ما فى

كلامهم من الخلل (أولا) ان وجيه الدولة هو ابن ناصر الدولة الثانى و اسمه حمدان لا ابن ناصر الدولة الحسن أخى سيف الدولة بل حفيده و قد جعله ابن عساكر و تبعه ياقوت ابنه و كان الاشتباه حصل من تلقيب كل منهما بناصر الدولة (ثانيا) ان ما فى تاريخ دمشق فى امر ولايته دمشق وقع فيه اختلال و تشويش من الطابع و لعله لاختلال النسخة المنقول عنها و يدل على ذلك كلام ياقوت و كلام ابن عساكر نفسه المتقدم المذكور فى ج ۶ عن تاريخ دمشق و يستفاد من مجموع ذلك ان الصواب انه ولى إمرة دمشق سنة ۴۰۱ أو ۴۰۲ ثم عزل عنها و وليها غيره

ص: ۴۳۵

ثم وليها وجيه الدولة الولاية الثانية ثم عزل فوليها شهاب الدولة سنة ۴۱۲ ثم مات فى أثناء سنة ۴۱۵ فوليها أبو المطاع الولاية الثالثة سنة ۴۱۵- إلى سنة ۴۱۹ و من ذلك يظهر النظر فى قول ياقوت ان أبا المطاع ولى دمشق سنة ۴۱۲ بل المفهوم من كلام ابن عساكر ان الذى وليها تلك السنة هو سحتكين لا أبو المطاع و يظهر النظر أيضا فى قول ابن عساكر ان سحتكين مات ۱ سنة ۴۱۴ بل الصواب ۱ سنة ۴۱۵. و فى شذرات الذهب فى حوادث سنة ۴۲۸ فيها فى صفر توفى ذو القرنين أبو المطاع ابن الحسن بن عبد الله بن حمدان وجيه الدولة بن ناصر الدولة الموصلى الأديب الشاعر الأمير ولى إمرة دمشق سنة ۴۰۱ و عزل بعد أشهر من جهة الحاكم ثم وليها لابنه الظاهر سنة ۴۱۲ و عز ثم وليها ثالثا سنة ۱۵ [۴۱۵] فبقى إلى سنة ۱۹ [۴۱۹] و له شعر فائق اه و ليس هو ابن الحسن كما مر.

و فى مرآة الجنان فى حوادث سنة ۴۲۸ فيها توفى وجيه الدولة أبو المطاع بن حمدان بن ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبى كان شاعرا ظريفا حسن السبک جميل المقاصد له أشعار كثيرة حسنة شهيرة و كان قد وصل إلى مصر فى أيام الظاهر بن الحاكم العبيدى صاحبها فقلده ولاية الإسكندرية و أعمالها فأقام بها سنة ثم رجع إلى دمشق اه.

أشعاره

غير ما ذكرناه فى الكنى قال ابن عساكر و من كلامه (و كأنها تتمة البيتين المذكورين فى الكنى):

لو كنت أملک صبرا أنت تملكه — عنى لجازيت منک التيه بالصلف

و بت تضمر وجدا بت أضمره — جازيتنى كلفا عن شدة الكلف

تعمد الرفق بى يا حب محتسبا — فليس يبعد ما تهواه من تلفى

و كتب اليه ابن أخيه يقول له لا أحب مخاطبتک و لا مكاتبتک فقال:

يا غانيا عن خلتى — انا عنک ان فكرت أغنى

ان التقاطع و العقوق هما ازالا الملک عنا

و أظن ان لن یترکا فی الأرض مؤتلفن منا

یفنی الذی وقع التنازع بیننا فیه و نفنی

و قال:

یا من اقام علی الصدود لغیر جرم کان منا

اخطر بقلبک عند ذکرک کیف نحن و کیف کنا

لم یغن عنی صاحب الا و عنه کنت أغنی

و إذا أساء فلست احمل فی الضمیر علیه ضغنا

و له:

بأبی من هویته فافترقنا و قضی الله بعد ذاک اجتماعا

و افترقنا حولا فلما التقینا کان تسلیمه علی وداعا

و له:

من کان یرضی بذل فی ولایته خوف الزوال فانی لست بالراضی

قالوا فترکب أحیانا فقلت لهم تحت الصلیب و لا فی موکب القاضی

۴۳۵ و من مستحسن شعره قوله:

موعدی بالبین ظنا اننی بالبین أشقی

ما اری بین مماتی و فراقی لک فرقا

لا تهددنی ببین لست منه أتوقی

انما يشقى ببين | منک من بعدک يبقى

و أورد له ابن عساكر فى وصف دمشق قال أبو المطاع ذو القرنين بن الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبى:

انى حننت حنين مكتئب | مترادف الأحزان و الكرب

متذكر فى دار شقوته | دار النعيم و منزل الطرب

جمعت ما راب كل ذى ارب | فيها و نخبة كل منتخب

فهواؤها تحيا النفوس به | و ترابها كالمسک فى الترب

تجرى بها الأمواه فوق حصى | كرضاب ثغر بارد شنب

من كل عين كالمراة صفا | أو جدول كمهند القضب

يشتق أخضر كالسماء له | زهر كمثل الأنجم الشهب

هذا و من شجر تعطفه | يحكى انعطاف الخرد العرب

عشنا به زمنا بلذته | فى غفلة من حادث النوب

فى فتية فطنوا لدهرهم | فتناولوا اللذات من كثب

ما شئت من جود و من كرم | فيهم و من ظرف و من أدب

متواصلين على مناسبة | بالفضل تغنيهم عن النسب

كم روحة بدمشق رحت بهم | و الشمس قد كادت و لم تغب

فكأنما صاغ الأصيل بها | لقصورها شرفا من الذهب

و مما قال أيضا فى دمشق:

دعانى من اطلال برقة ثهمد | و لا تذكر عيشا بصحراء اربد

فما لى من وجد بنجد و أهلها | و لا بى من شوق إلى أم معبد

محلة بؤس لا الحياة لذيذة لديها و لا عيش الكريم بارغد

عدتنى عنها من دمشق و أرضها مرابع ليس العيش فيها بانكد

اناجى نسيم الغوطتين معطرا بانفاس زهر فى الرياض مبدد

يمر على أذكى من المسک نفحة و يجرى على ماء من الثلج أبرد

و فى الصبح المنبى عند ذكر قول المتنبى:

امن ازديارک فى الدجى الرقباء إذ حيث كنت من الظلام ضياء

قلق المليحة و هى مسک هتكها و مسيرها فى الليل و هى ذكاء

ثم قال اخذه من قول على بن جبلة:

بأبى من زارنى مكتتما حذرا من كل واش فزعا

طارقا نم عليه نوره كيف يخفى الليل بدرا طلعا

رصد الخلوة حتى أمكنت و رعى السامر حتى هجعا

كابد الأهوال فى زورته ثم ما سلم حتى ودعا

و من هذا قول بشار:

و توقى الطيب ليلتنا انه واش إذا سطعا

و قال أبو عبادة البحترى:

و حاولن كتمان الترحل فى الدجى فنم بهن المسک حين تضوعا

و قال أيضا:

وكا العبير بها واشيا و جرس الحلى عليها رقيبا

قال و زاد أبو المطاع بن ناصر الدولة على الجميع بقوله:

ثلاثة منعتها من زيارتنا و قد دجا الليل خوف الكاشح الحنق

ضوء الجبين و وسواس الحلى و ما يفوح من عرق كالعنبر العبق

هب الجبين بفضل الكم تستره و الحلى تنزعه – الشأن فى العرق

و مر فى ترجمته عن اليتيمة بسنده عن على بن المحسن التنوخى انشدنى أبو المطاع لنفسه:

أفدى الذى زرته بالسيف مشتملا و لحظ عينيه امضى من مضاربه

فما خلعت نجادى فى العناق له حتى لبست نجادا من ذوائبه

فكان أنعمنا عينا بصاحبه من كان فى الحب أشقانا بصاحبه

ثم أورد الثعالبى هذه الأبيات الثلاثة فى تتمة اليتيمة فقال انشدنى أبو محمد خلف بن محمد بن يعقوب الشرمقانى بها قال انشدنى أبو المطاع لنفسه و ذكر الأبيات الثلاثة الا انه أورد الشطر الأول من البيت الأخير هكذا:

)و كان أسعدنا فى نيل بغيته(

و لعله لذلک أوردها فى التتمة مع انه أوردها فى اليتيمة و لعل ما فى التتمة انسب لمقابلة أشقانا باسعدنا و التخلص من تكرير كلمة بصاحبه. و مر فى ترجمته أيضا عن اليتيمة بسنده عن التنوخى انه قال انشدنى أبو المطاع أيضا بنفسه:

قالت لطيف خيال زارها و مضى بالله صفه و لا تنقص و لا تزد

فقال خلفته لو مات من ظما و قلت قف عن ورود الماء لم يرد

قالت صدقت الوفا فى الحب عادته يا برد ذاک الذى قالت على كبدى

و الغريب ان صاحب اليتيمة نفسه أورد هذه الأبيات مع تغير يسير للشريف أبى القاسم احمد بن محمد بن طباطبا فقال فى ترجمته انشدنى له ابن وهب قوله و ذكر عدة مقطعات ثم قال و قوله و هو مما يتغنى به:

قالت لطيف خيال زارنى و مضى صف لى هواه و لا تنقص و لا تزد

فقال أبصرته لو مات من ظما و قلت قف عن ورود الماء لم يرد

قالت صدقت وفاء الحب عادته يا برد ذاک الذى قالت على كبدى

و قد تنبه لذلک صاحب نسمة السحر و مر فى ترجمته أيضا عن اليتيمة عن التنوخى انه قال و أنشدنى أيضا لنفسه:

ارى الثياب من الكتان يلمحها ضوء من البدر أحيانا فيبليها

فكيف تنكر ان تبلى معاجرها و البدر فى كل حين طالع فيها

قال صاحب اليتيمة و قد أحسن غاية الإحسان. و فى تتمة اليتيمة انشدنى الشرمقانى عن الجوهرى عن أبى المطاع لنفسه و ذكر البيتين الا انه ذكر ترى بدل ارى و رقت بدل حين ثم قال و أراه أخذ هذا المعنى من أبى الحسن محمد بن احمد بن طباطبا العلوى فى قوله:

لا تعجبوا من بلى غلالته إذ زر كتانها على القمر

و أخذه أيضا الرضى الموسوى النقيب من قصيدة:

كيف لا تبلى غلائله و هو بدر و هى كتان

۴۳۶ فجعله هو و الرضى آخذين من ابن طباطبا و لكن صاحب نسمة السحر قال: أخذ هو و الشريف أبو الحسن بن طباطبا هذا المعنى من الشريف الرضى فقال ابن طباطبا[۲۱۵]:

لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر أزرارها على قمر

---

[۲۱۵] (۱) علق السيد محمد على القاضى الطباطبائى على الطبعة الأولى بقوله: توفى ۱ ابن طباطبا ۱ قبل ان يولد ۲ الرضى فإنه ولد ۲ عام ۴۵۹ و توفى ابن طباطبا ۱ عام ۳۲۲ و توفى ۳ أبو المطاع ۳ عام ۴۲۸.

فالحق ان جعل أبى المطاع و الرضى آخذين من ابن طباطبا هو الصواب. – المؤلف –

و قال الشريف الرضى:

كيف لا تبلى غلائله و هو بدر و هى كتان

قال و أهل البيان يوردون قول ابن طباطبا مستحسنين له ذاهلين عن قول الرضى مع انه قصر عن الرضى فإنه لم يذكر فى البيت الكتان الذى اختص القمر بابلائه و فى رواية قليلة قد زر كتانها اه.

و على ذكر إبلاء القمر الثياب الكتان نذكر ما ورد بهذا الشأن فالشىء بالشىء يذكر و الحديث ذو شجون. فى اليتيمة العرب تزعم ان القمر يبلى الثياب الحلوة (كذا). و فى تتمة اليتيمة: للقمر خاصية فى قرض الكتان و لذلك قال من ذكر عيوب القمر: يهدم العمر و يحل الدين و يوجب اجرة المنزل و يسخن الماء و يفسد اللحم و يشحب الألوان و يقرض الكتان و يضل السارى لانه يخفى الكواكب و يعين السارق و يفضح العاشق الطارق و لابى محمد طاهر بن الحسين المخزومى البصرى نظم فى نبذ من معايب البدر و تحذير بعض الرؤساء سوء اثر هجائه من قصيدة:

لو أراد الأديب ان يهجو البدر رماه بالخطة الشنعاء

قال يا بدر أنت تغدر بالسارى و تغرى بزورة الحسناء

كلف فى شحوب وجهک يحكى نكتا فوق وجنة برصاء

و يريک السرار فى آخر الشهر شبيه القلامة الحجناء

و إذا البدر نيل بالهجو فليخش أولو العقل السن الشعراء

و نسب صاحب نسمة السحر هذه الأبيات إلى ابن الرومى و ذكر أولها:

رب عرض مبرء عن خفاء دنست منه حادثات الهجاء

(لو أراد الأديب) البيت (قال يا بدر) البيت:

نمش فى بياض وجهک يحكى كلفا فوق وجنة برصاء

يعتريک المحاق فى كل شهر فترى كالقلامة الحجناء

لا لاجل المديح بل خيفة الهجو أخذنا جوائز الأمراء

قال و قال ابن الرومى أيضا فى معنى تقبيح الحسن بواسطة سحر الشعر:

فى زخرف القول تزيين لصاحبه و الحق قد يعتريه بعض تغيير

تقول هذا مجاج النحل تمدحه و ان تعب قلت ذاقى الزنابير

مدح و ذم و ما جاوزت حدهما سحر البيان يرى الظلماء كالنور

قال و بالغ ابن سناء الملک المصرى فذم الشمس و قال من أبيات:

لا كانت الشمس فكم اصدأت صفحة خد كالحسام الصقيل

و كم و كم صدت بوادى الكرى طيف خيال جاءنى من خليل

يا بصقة المشرق وقت الضحى و سلحة المغرب وقت الأصيل

---

(١) علق السيد محمد على القاضى الطباطبائى على الطبعة الأولى بقوله: توفى ١ ابن طباطبا ١ قبل ان يولد ٢ الرضى فإنه ولد ٢ عام ۴۵۹ و توفى ابن طباطبا ١ عام ٣٢٢ و توفى ٣ أبو المطاع ٣ عام ۴٢٨.

فالحق ان جعل أبى المطاع و الرضى آخذين من ابن طباطبا هو الصواب.- المؤلف-

أنت عجوز لم تبرحت لى و قد بدا منک لعاب يسيل

و أنت بالشيطان مقرونة فكيف تهدينا سواء السبيل

و أورد له صاحب نسمة السحر قوله:

خذوا بدمى ذاک الغزال فإنه رمانى بسهمى مقلتيه على عمد

و لا تقتلوه اننى انا عبده و فى مذهبى لا يقتل الحر بالعبد

السيد ذو المناقب بن طاهر بن أبى المناقب الحسنى الرازى

فى فهرست منتجب الدين فاضل صالح له كتاب التواريخ و كتاب المنهج فى المنطق و كتاب الرياض و كتاب السير أخبرنا بها الوالد عنه اه و فى مجموعة الجباعى السيد ذو المناقب بن طاهر بن ذو الفقار [أبو] المناقب الحسنى الرازى فاضل صالح له كتاب التواريخ و كتاب المنهج فى الحكمة و كتاب الرياض و كتاب السير.

ذو المناقب

ابن عم فخر الملک بن عمار صاحب طرابلس الشام كان بنو عمار هؤلاء كما ذكرناه فى تراجم غير واحد منهم و أصلهم من إفريقية قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٥٠١ فيها قدم فخر الملک بن عمار صاحب طرابلس الشام إلى بغداد للاستنجاد على الفرنج فاستناب بطرابلس ابن عمه ذا المناقب و امره بالمقام بها و رتب معه الأجناد برا و بحرا و أعطاهم جامكية ستة أشهر سلفا و جعل كل موضع إلى من يقوم بحفظه بحيث ان ابن عمه لا يحتاج إلى فعل شىء من ذلک و سار إلى دمشق فأظهر ابن عمه الخلاف له و العصيان عليه و نادى بشعار المصريين فلما عرف فخر الملک ذلک كتب إلى أصحابه يأمرهم بالقبض عليه و حمله إلى حصن الخوابى ففعلوا ما أمرهم.

ذؤيب بن شريح الهمدانى

استشهد مع على أمير المؤمنين ع بصفين سنة ٣٧.

قال ابن الأثير ان الأشتر حرض قومه على القتال فى بعض أيام صفين فقالوا تجدنا حيث أحببت و استقبله شباب من همدان و كانوا ثمانمائة مقاتل يومئذ و كانوا صبروا فى الميمنة حتى أصيب منهم ثمانون و مائة رجل و قتل منهم أحد عشر رئيسا كان أولهم ذؤيب بن شريح و قتل معه خمسة اخوة له واحدا بعد واحد.

ذؤيبة أبو قبيصة

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص

حرف الراء

أبو الوفاء شرف الدين راجح بن إسماعيل بن أبى القاسم (أو أبى الهيثم) الاسدى الحلى

الشاعر نزيل دمشق ولد بالحلة منتصف ربيع الآخر سنة ٥٨٠ و توفى بدمشق ٢٧ شعبان سنة ٦٢٧ و دفن بقبة القلندرية فى مقبرة باب الصغير.

هكذا ارخ وفاته البدرى الدمشقى و ذكر مدفنه فى كتابه سحر العيون و هو كتاب يذكر فيه كلما يتعلق بالعين رأينا منه نسخة ناقصة مخطوطة فى النجف ٠ سنة ١٣٥٢ ثم تملكنا نسخته المطبوعة بمصر و قال ابن خلكان دفن بظاهر دمشق بجوار مسجد التاريخ شرقى مصلى العيد. ۴۳۷

أقوال العلماء فيه

فى الشذرات راجح بن إسماعيل الحلى شرف الدين صدر نبيل مدح الملوک بمصر و الشام و الجزيرة و سار شعره.

و عن كتاب الوافى بالوافيات لصلاح الدين خليل بن ايبک الصفدى انه قال: راجح بن إسماعيل بن أبى القاسم الاسدى أبو الوفاء الشاعر الحلى دخل الشام و جال فى بلادها و مدح ملوكها و نادمهم و كان فاضلا جيد النظم عذب الألفاظ حسن المعانى و توفى بدمشق سنة سبع و عشرين و ستمائة و مولده سنة سبعين و خمسمائة ثم ذكر جانبا من شعره قال فى آخره (قلت شعر جيد) و عنه أيضا انه ذكره فى كتابه (أعوان النصر و أعيان العصر) استطرادا فقال فى ترجمة (صفى الدين عبد العزيز بن سرايا الحلى) الشاعر الشهير ما نصه (أصبح به راجح الحلى ناقصا، و كان سابقا فأصبح على عقبه ناكصا) ثم ذكر قول جمال الدين محمد بن نباتة المصرى يذكر رأيه فى صفى الدين الحلى و من ماثله من أهل الحلة:

يا سائلى عن رتبة الحلى فى — نظم القريض و راضيا بى احكم

للشعر حليان ذلک راجح — ذهب الزمان به و هذا قيم

و كانت منافرة بين راجح الحلى و ١ عبد الرحمن بن أبى القاسم بن غنائم بدر الدين الكنانى العسقلانى الشاعر الهجاء المتوفى ١ سنة ۶۳۵ فقد ذكر الصفدى فى ترجمة عبد الرحمن هذا قوله يهجو راجحا:

يقولون لى ما بال حظک ناقصا — لدى راجح رب الفهاهة و الجهل

فقلت لهم انى سمى ابن ملجم — و ذلک اسم لا يقول به حلى

و فى هذا دليل على راجح و عموم أهل الحلة. و قال ابن خلكان هو من مشاهير شعراء عصره و عن أبى المظفر يوسف قزأوغلى سبط ابن الجوزى انه ذكره فى وفيات سنة ۶۲۷ من تاريخه مرآة الزمان فقال فيها مات راجح الحلى الشاعر و له مقامة قالها لما أخذ المسلمون دمياط اه. و كان مختصا بالملک الظاهر غازى بن صلاح الدين يوسف الايوبى و أكثر مدائحه فيه و لما مات رثاه بقصيدة طويلة تأتى و مدح فيها ابنيه الملک العزيز و أخاه الملک الصالح صاحب عينتاب.

و ذكره صاحب نسمة السحر فيمن تشيع و شعر و مدحه باسجاع كثيرة على عادة تلك الازمنة فى التسجيع و قال فاضل ميزان شعره كاسمه راجح و كان ٢ الظاهر غازى بن صلاح الدين بن أيوب المتوفى ٢ سنة ٦١٣ معجبا بشعره و انه ورد دمشق و حلب و كان شاعر الملك الظاهر المذكور و المقدم عنده و أصله من الحلة و أهلها على الإطلاق اه. قال المؤلف شعراء الحلة قديما و حديثا لهم فى الشعر قدم راسخ و فى القديم سافر جماعة منهم و مدحوا الأمراء و الملوك كالصفى الحلى الذى مدح بنى ارتق و غيرهم و نال الحظوة عندهم و راجح الحلى المترجم و غيرهما.

شعره

كان شاعرا مجيدا مكثرا مداحا مدح الملوك و الأمراء و طاف البلاد يمدحهم و نظم فى جميع مناحى الشعر فأجاد و ها نحن نذكر مقطعات من

ص: ۴۳۸

شعره مما عثرنا عليه فى كتب التراجم و غيرها فى جملة من أنواع الشعر.

وصف الروض و مجلس الشراب

فى نسمة السحر من الشعر المنسوب اليه قوله:

نبه بحى على على الصهباء — من كان قد أغفى من الندماء

فالفجر قد قبض الدجنة باسطا — للشمس طرة راية حمراء

و الغرب منه طعينة احشاؤه — باسنة من أنجم الجوزاء

فانهض إلى جيش الصبوح فقد علا — ورد الصباح بنفسج الظلماء

و الترب مصقول الترائب نشره — متارجح يثنى على الأنواء

و الأرض ذات خمائل تمشى الصبا — فيها فتثنيها من الخيلاء

رقصت قدود الروض نصب عيونها — و بكت جفون الديمة الوطفاء

فاعتل خفاق النسيم و قد جرى — متعثرا بمساقط الأنداء

فكان عين الشمس قبل ذرورها — فيه نتيه (بين ظ) بمقلة رمداء

و الورد يقطر ماؤه من حوله و الجو لابس حلة دكناء

و غصونها نشوى رضاع غمامة و سماع شدو حمامة ورقاء

فانهض إلى فرص السرور و خل من أسر النديم لمطلق الأسراء

و اغنم على وجه الربيع و حسنه فى صدر يومک بهجة الصهباء

و استعجل الساقى الأغر يديرها فى مستنير الروضة الغناء

الغزل و النسب

من شعره فيه قوله كما فى فوات الوفيات [الوافى بالوفيات]:

ماء الجفون بوجهه مذ أشرقا كم ناظر بدموعه قد أشرقا

رشا يفوق عن قسى حواجب نبلا بغير مقاتلى لا يتقى

ثمل المعاطف لم يزر قباؤه الأعلى مثل القضيب و ارشقا

انا من تمادى هجره فى ماتم فأعجب لخد بالدموع تخلقا

كالبدر يسرى فى نجوم قلائد متبلج من فوق غصن فى نقا

لم يكف ضعف الخصر عن ارادفه حتى اغتدى بعيوننا متمنطقا

أجرى على عاداته دمعى و لو كشف الظلامة رد ذاک المطلقا

و رأى دليل خفوق قلبى انه بسلاسل الاصداغ أضحى موثقا

جعل الغرام قوى ملاحته فكم نار اثار و كم دم قد اهرقا

عبثت ثناياه بخمر رضابه حتى صفا فى كاس فيه مروقا

و بدت لنا آيات حسن لم يقم برهانها الا و كنت مصدقا

فبلحظه و بوجنتيه و ثغره راح سكرت بنشرها مستنشقا

كتب العذار على صحيفة خده بالمسک فی الكافور سطرا ملحقا

أ معنف العشاق و هو من الهوى خالی الحشی لامت حتی تعشقا

فزها بنفسجه الجنی و قد غدا بالورد فی روض الملاحة محدقا

انی لاظما ما يكون إذا جری ماء الحياة بوجهه و ترقرقا

قمر سقيم الطرف عقرب صدغه يثنی عزائمنا و يهزأ بالرقی

يا مثريا من حسنه عطفا علی قلب يبيت من التصبر مملقا

هل قد رأيت خضوع سائل أدمعی أ فكان عارا ان تری متصدقا

سل عن سوی جلدی فانی لم أدع تعليله حتی قضی فلک البقاء

ما بات قلبی للصبابة ممسكا حتی غدا جفنی لدمعی منفقا

سكن الضنا جسمی سكون مقيد و فشا الغرام إلی فؤادی مطلقا

۴۳۸ففداک قلب قد ملكت قياده لم يرج من رق الصبابة معتقا

لو كان قلبک مثل عطفک لينا لرنا و رق لفيض دمع مارقا

ما ذا تعد لمن تعاديه إذا ما طرفک اغتال المحب المشفقا

و قال:

يا حسنه من رشا منصف مبجل الصد كريم اللقا

ان نفث السحر باجفانه عوذنی من صدغه بالرقی

و قال ذكره الصفدی:

يا سعد تلک رسوم سعدی فأحبس فما للعيس مغدی

قف لى ارجع انة بعراصها و أبث وجدا

دمن بها ماء الجفون يزيد نار القلب وقدا

سقيا لها حيث الظباء يصدن باللحظات أسدا

و بكاء عين سحابها يستضحک الزهر المندى

أيام اجنى لهوها غضا و اقنى العيش رغدا

و الطل ينظم درة فى جيد غصن البان عقدا

يا معهدا ضيعت فيه حشاشتى و حفظت عهدا

ما بال اثلک ضوعت نفحاته بانا ورندا

و أراک قفرا من مهاک فكيف حال ثراک ندا

قل لى أجرت فوقه سعدى غداة البين بردا

أم حملت ريح الصبا نشرا الم به فاعدى

و لزور طيف هاج لى مسراه وجدا مستجدا

و أغن يمزج عجبه و دلاله بالوصل صدا

و سنان ما طرف السنان كطرفه طرفا وحدا

واها لقلب مثلث خفقاته للقلب نجدا

انى لأعجب و المدى متقاذف انى تهدى

كالحقف ردفا و القضيب تأودا و الورد خدا

ساجى اللواحظ كم رنا متعطفا لو كان اجدى

يا من يحل عزائمى ان شد فوق الخصر بندا

ته كيف شئت فما ارى لى عنک مهما عشت بدا

و قال متغزلا:

و ذی هیف للبان منه و للنقا مشابه جلت ان تضم و تحصرا

تأود غصنا فاجتنیت صبابة و صدت غراما إذ تلفت جؤذرا

و ارخی علی دیباجة الخد صدغه فسبحان کاسیه الجمال مشهرا

و لیلة صحت لی مواعید وصله و قد کان منه جانب الزور ازورا

خلوت به أشکو جوی خامر الحشی و مورد حب لم أجد عنه مصدرا

و ذکر الصفدی أیضا ان الملک الظاهر غازی بن صلاح الدین أنشده منشد أبیات شاعر یقول فی مطلعها:

أقطب حین ارمقه کانی لست اعشقه

فأمر راجحا ان ینظم مثلها فقال:

لمن سهم تفوقه إلی قلبعی [قلبی] فیرشقه

و ما حبب علی خمر رضابی تعتقه

و من هذا الذی ابدی بدیع السحر منطقه

و ما ذا طارحت عیناه قلبا بات یعشقه

و سرد بعدها (۲۴) بیتا، و من شعره أیضا قوله:

من اطلع البدر فی دیجور طرته و أودع السحر فی تکسیر مقلته

و من أدار يواقيت الشفاه على كاس من الدر يحمى خمر ريقته

و من لتبريد قلب بات يلهبه ترديد ماء الصبا فى نار وجنته

ما لى و ما لرشادى فيه أنشده و الغى يقتاد قلبى فى أزمته

يا مرسل الصدغ ما هذا الدلال و قد بلغت عن طرفه آيات فترته

ارشد سواى فقد مثلته صنما ما ساءنى اننى من جاهليته

من لى باغيد ساجى الطرف اجيدلا يرضيه شيء سوى ذلى لعزته

يحنو النعيم عليه من لطافته و الدهر ألين منه عند قسوته

لم انسه و الدجى مرخى الإزار و قد زار اختلاسا فاحيانى بزورته

ثنت شمائله كاس الشمول فما قابلت منها الا بقبلته

و دمت اكرع فى عذب الرضاب فقل فى شاعر دأبه إفساد توبته

فليت شعرى و قد قبلت مبسمه أ من تثنيه سكرى أم ثنيته

رتعت فى ورد خديه و نرجس عينيه و آس عذاريه و خضرته

لم اؤت شيئا من الدنيا الذبه الا و زاد عليه حسن صورته

ما حرم العذل الا فى الغرام به و لا التهتک الا عند جفوته

و لا أرانا يدا بيضاء من كرم ترجى و تخشى سوى موسى و آيته

و هذا يدل على ان التخلص إلى مدح الملک الأشرف موسى بن العادل و قال و هو تحت كرم معرش، و ذكر ذلک الصفدى فى (الوافى بالوفيات):

أيا لله يوم صح فيه سرورى و هو معتل النسيم

و صبح الكأس يطلع شمس راح تنير على ندامى كالنجوم

نقبلها و يسترنا أبوها فكم للكرم من فعل كريم

المديح

و قال يمدح عماد الدين داود بن موسک بن داود الكردى الأمير و كان أميرا ممدحا جوادا فقال:

ما أوقع القلب بين الطرف و الجيد — و عوض الجفن عن نوم بتسهيد

أشكو ظلامة خصر منه مختصر — ينحل صبرى ببند منه معقود

أغن اهيف أغنت عن مدامته — لواحظ انا منها فى عرابيد

بى علة لم أبت أشفى توقدها — لو جاد لى ريقه منها بتبريد

فيا زمان الصبا هل أنت مرتجع — حتى أقول لايام الحمى عودى

غاداک دانى المدى يروى الصدى كندى — يد الأمير عماد الدين داود

أغر ينجاب جلباب الكلام به — مورث المجد عن آبائه الصيد

تنصى اليه ركاب الحمد ظامية — ترتاد رى الصدى فى منبع الجود

و قال فى صلح الافرنج للملک الكامل العادل الايوبى سنة ۶۱۶ بالمنصورة و كان الكامل قد جلس مجلسا عظيما فى خيمة كبيرة عالية و قد مد ۴۳۹ سماطا عظيما و احضر ملوک الافرنج و وقف أخواه الملک المعظم عيسى و الملک الأشرف موسى فى خدمته لانه أكبر أبناء الملک العادل فقال راجح يمدحه:

هنيئا فان السعد راح مخلدا — و قد أنجز الرحمن بالنصر موعدا

حبانا إله الخلق بدا لنا — مبينا و انعاما و عزا مؤيدا

تهلل وجه الدهر بعد قطوبه — و أصبح وجه الشرک بالظلم اسودا

و لما طغى البحر الخضم بأهله الطغاة — و اضحى بالمراكب مزبدا

اقام لهذا الدين من سل سيفه — صقيلا كما سل الحسام مجردا

فلم ينج الا كل شلو مجدل — ثوى منهم أو من تراه مقيدا

و نادى لسان الكون فى الأرض رافعا عقيرته فى الخافقين و منشدا

أ عباد عيسى ان عيسى و حزبه و موسى جميعا يخدمون محمدا[٢١٦]

و القصيدة طويلة على ما ذكر سبط ابن الجوزى فى المرآة، و نقل عنه هذا الخبر و الإنشاد ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة ج ۶ ص ۲۴۱

الرثاء

ذكر ابن خلكان ان الظاهر غازى المذكور لما توفى بقلعة حلب رثاه شاعره الحلى المذكور بقصيدة أحسن فيها و منها:

سل الخطب ان اصغى إلى من يخاطبه بمن علقت أنيابه و مخالبه

نشدتک عاتبه على ما اتى به و ان كان نابى السمع عمن يعاتبه

لى الله كم ارمى بطرفى ضلالة إلى أفق مجد قد تهاوت كواكبه

فما لى ارى الشهباء قد حال صبحها على دجى لا تستنير غياهبه

أ حقا حمى الغازى الغياث ابن يوسف أبيح و عادت خائبات مواكبه

نعم كورت شمس المدائح و انطوت سماء العلى و النجح ضاقت مذاهبه

فمن مخبرى عن ذلک الطود هل وهت قواعده أم لان للخطب جانبه

أجل ضعضعت بعد الثبات و زعزعت بريح المنايا العاصفات مناكبه

و غيض ذاک البحر من بعد ما طما و طمت لغيبان البلاد غواربه

فشلت يمين الخطب اى مهند برغم العلى ثلث و فلت مضاربه

لئن حبس الغيث الغياثى قطره فقد سبحت فى كل قطر سحائبه

فكم من حمى صعب أباحت سيوفه و من مستباح قد حمته كتائبه

ارى اليوم دست الملک أصبح خاليا اما فيكم من مخبر اين صاحبه

---

[٢١٦] (١) روى بذلک عن وقوف الملک المعظم عيسى و الأشرف موسى فى خدمة أخيهما الكامل محمد. – المؤلف –

فمن سائلی عن سائل الدمع لم جری — لعل فؤادی بالوجیب یجاوبه

فانی یلذ العیش بعد ابن یوسف — أخو أمل أکدت علیه مطالبه

فیا ملبسی ثوبا من الحزن مسبلا — أ یحسن بی ان التسلی سالبه

و قد کنت تدنینی و ترفع مجلسی — لمفروض مدح ما تعداک واجبه

فان یک نور من شهابک قد خبا — فیا طالما جلی دجی اللیل ثاقبه

فقد لاح بالملک العزیز محمد — صباح هدی کنا زمانا نراقبه

و بالصالح استعلی صلاح رعیة — لها منه رعی لیس بقلع دائبة

سقت قبرک الغر الغوادی و جادة — من الغیث الملث و ساربه

و المرثیة طویلة ذکرها ابن خلکان قال صاحب نسمة السحر و هی طویلة و قد أغار فیها علی کثیر من مرثیة عمارة الیمنی و فی الوفیات أیضا و لما توفی ۱ سنة ۶۱۲ ولی عهد الدولة العباسیة ۱ أبو الحسن علی ابن الامام أبی

---

(۱) روی بذلک عن وقوف الملک المعظم عیسی و الأشرف موسی فی خدمة أخیهما الکامل محمد.- المؤلف-

العباس احمد الناصر لدین الله و کان یلقب بالملک المعظم و رئیس الفتیان الثانی فی العالم الإسلامی رثاه الشعراء فأکثروا منهم راجح هذا، ذکر ذلک القاضی ابن واصل الحموی فی تاریخه و أشار إلی ان راجحا فعل ذلک عند ما عمل الملک الظاهر غازی صاحب حلب بها عزاء ولی العهد العباسی و ذکر منها قوله:

أ کذا یهد الدهر أطواد الهدی — و یرد بالنکبات شاردة الردی

أ کذا تغیب النیرات و ینطفی — ما کان من أنوارها متوقدا

یا للرجال لنکبة نبویة — طوت العلی قلبا علیها مکمدا

و لخطة شنعاء لاحظها الهدی — دامی الجفون یغض جفنا أرمدا

لو کنت بالشهباء یوم تواترت — انباؤها لرأیت یوما اسودا

يوما تزاحمت الملائكة العلى	فيه فعزت عن على احمدا
قصدت أمير المؤمنين رزية	عادات وقع سهامها ان تقصدا
شنت على حرم الخليفة غارة	شعواء غادرت الفخار مطردا
فسقى أبا حسن ثراک صنائع	لک ليس تبرح غاديات عودا
ما للخلافة أصبحت مفجوعة	بأعزها حسبا و ازکى محتدا
صلت ملائكة السماء عليه من	آفاقها فرقا و ظلت سجدا
جليت له حور الجنان و حليت	قبل التلاقى لؤلؤا و زبرجدا
صبرا أمير المؤمنين و لم تزل	فى كل حادثة بصبرک يقتدى
و أسلم فلا سعت الليالى لعدها	ابدا إليک بما تسربه العدى

الرازى

نسبة إلى الرى و الزاى فيه من زيادة النسب كما قالوا مروزى فى النسبة إلى مرو.

مر فى إبراهيم بن عبده و إسحاق بن إسماعيل النيسابورى

قول الكشى حكى بعض الثقات بنيسابور انه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبى محمد ع توقيع و ذكر توقيعا طويلا و فى آخره و كل من قرأ كتابنا هذا فليؤد حقوقنا إلى إبراهيم بن عبده و ليحمل ذلک إبراهيم إلى الرازى و إلى من يسمى له الرازى فان ذلک عن امرى و رأيى ان شاء الله

فهذا يفيد مدحا للرازى بل لعله لا يقصر عن الوثاقة و فى رجال ابن داود: الرازى قال الكشى انه ممدوح اه. و فى منهج المقال فى باب الألقاب اما الرازى فالظاهر انه احمد بن إسحاق الرازى أو الاسدى محمد بن جعفر قال الشيخ الطوسى فيمن لم يرو عنهم ع محمد بن جعفر الاسدى يكنى أبا الحسين الرازى و كان أحد الأبواب و احتمال الزرارى بعيد جدا اه. (و الرازى) هو جمال الدين أبو الفتوح الحسين بن على بن محمد بن احمد بن الحسين بن احمد الخزاعى النيسابورى.

الرازى العدل

قال الصدوق أخبرنا ببلخ.

الراسبى

عبد الله بن مسلم

۴۴۰

و و.

الرؤاسى

محمد بن الحسن بن أبى سارة و ياتى بالواو

و و غيرهما.

راشد

مولى إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن أبى طالب[۲۱۷] أصل راشد من بنى كلاب بن كنانة و كان الحجاج غلب عليهم لما قتل ابن الزبير و سبى أولادهم و غنم أموالهم لصلتهم بابن الزبير. و كان راشد من جملة من بيع من السبى، فاشتراه إدريس بن عبد الله و استوصى به خيرا و أعتقه و بقى معه ملازما لخدمته و فى محبته إلى ان فر معه إلى المغرب بعد موقعة فخ فظهر من نصحه ما هو مشهور معلوم[۲۱۸].

و سبى هؤلاء القوم المسلمين هو بعض موبقات الحجاج بن يوسف.

و يقول صاحب كتاب (ذكر مشاهير أعيان فارس [فاس]) الذى حققه و نشره فى مجلة البحث العلمى المغربية الأستاذ عبد القادر زمامة معلقا على فعلة الحجاج: و ما فعله الحجاج فهو من جملة ما فعل من بيعه للمسلمين الأحرار و وقوعه فى الأنبياء و قتله علماء الصحابة و التابعين و يشير صاحب الكتاب إلى انه نشا فى فاس بيت علمى من نسل بكار بن راشد عرفوا ببنى بكار و يصفهم بأنهم بيت علم متين ولى القضاء منهم بفاس فى دول الأدارسة ثلاثة قضاة و انقرضوا و لا عقب لهم.

الشيخ نصير الدين أو ناصر الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم البحرانى

---

[۲۱۷] (۱) مما استدركناه على الكتاب(ح)

[۲۱۸] (۲) ذكر مشاهير أعيان فاس. و التفاصيل مذكورة فى إدريس.- المؤلف-

توفى سنة ۶۰۵ فى فهرست منتجب الدين فقيه دين قرأ هاهنا على مشايخ العراق و اقام مدة اه. و فى أمل الآمل: عالم فاضل متكلم أديب شاعر روى عن السيد فضل الله بن على الراوندى اه. و وصفه الشيخ محمد سبط الشهيد الثانى فى اجازته للمولى محمد أمين الأسترآبادى بالفقيه الأديب المتكلم اللغوى. و وصفه الشهيد فى اربعينه فى سند الحديث الثالث بالإمام اللغوى الفقيه المتكلم الأديب العالم. و السند هكذا عن السيد شمس الدين أبى عبد الله محمد بن احمد بن أبى المعالى عن الشيخ الصدوق كمال الدين أبى الحسين على بن الحسين بن حماد الليثى عن الشيخ الفقيه الصالح شمس الدين أبى جعفر محمد بن صالح الواسطى (السيبى القسينى) عن والده جمال الدين احمد بن صالح عن المترجم عن السيد أبى الرضا فضل الله الراوندى الحسنى عن أبى الصمصام ذى الفقار الحسنى عن الشيخ الامام أبى على ابن الشيخ أبى جعفر الطوسى عن والده. و عن الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجى البحرانى فى اجازته الكبرى للشيخ ناصر بن

---

(۱) مما استدركناه على الكتاب (ح)

(۲) ذكر مشاهير أعيان فاس. و التفاصيل مذكورة فى إدريس.- المؤلف-

محمد الجارودى الخطى ما صورته عن محمد بن أحمد عن أبيه عن الشيخ راشد البحرانى و كان هذا الشيخ فقيها أديبا متكلما لغويا دينا قرأ على علماء العراق و أقام بها مدة و قبره فى جزيرة النبى صالح من أوال حرست من الوبال فى الدار الجنوبية المقابلة للشمال من حضرة النبى صالح اه و كذا فى اللؤلؤة و زاد فيها و معه فى الدار العلامة ابن متوج البحرانى و فى أنوار البدرين: قد ذكر هذا الشيخ جملة من علماء الرجال و فى الإجازات و بالغوا فى الثناء عليه علما و عملا و جزيرة النبى صالح هى قرية من قرى البحرين فى وسط البحر ذان [ذات] عيون و انهار و نخيل و أشجار و فى طرفها الغربى مقام عظيم ينسب للنبى صالح و فيه جملة من قبور العلماء و لم نعرف وجه النسبة حقيقة الا انه مذكور فى الكتب القديمة و الحديثة و تعرف هذه الجزيرة فى بعض الكتب بجزيرة أكل بضمتين و رأيت فى هذه الجزيرة مدرسة كبيرة خرابا تسمى مدرسة الشيخ داود و مرت ترجمته و ينقل أهل هذه الجزيرة انه قتل فى بعض الوقائع فى تلك المدرسة أربعون أو سبعون عالما و طالب علم و لهذا يسمونها الآن كربلاء و فى الرياض يظهر من إجازة العلامة الكبيرة لابن زهرة ان السيد صفى الدين محمد بن معد الموسوى يروى عن الشيخ راشد هذا و من إجازة الشيخ محمد سبط الشهيد الثانى المار ذكرها ان راشد بن إبراهيم البحرانى يروى عن القاضى جمال الدين على بن عبد الجبار الطوسى عن والده عن الشيخ الطوسى و انه يروى عنه الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر والد العلامة و لكن قال صاحب الرياض ان رواية والد العلامة عنه بلا واسطه ما لا يقبله العقل لبعد الطبقة.

راشد أبو الخطاب المنقرى مولاهم كوفى راشد أبو معاذ الأزدى (الاسدى) الكوفى

ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

راشد الحمانى

قال ابن حجر فی الاصابة فی ترجمة أبی طالب ج ۴ ص ۱۱۸: وقفت علی تصنیف لبعض الشیعة أثبت فیه إسلام أبی طالب إلی أن قال: ثم ذکر من طریق راشد الحمانی قال: سئل أبو عبد الله یعنی جعفر بن محمد الصادق، و ذکر الحدیث، ثم قال: أخرجه عن أبی بشر احمد بن إبراهیم بن أسد عن أبی صالح عن أبیه عن جده: سمعت راشدا الحمانی، فذکره، و هذه سلسلة اه.

السید راشد بن سالم المشعشعی

قتل سنة ۱۰۲۹ فی کتاب مخطوط فی تاریخ المشعشعین رأیته فی طهران فی مکتبة مدرسة سپهسالار و غاب عنی اسمه انه لما مات السید مبارک بقیت البلاد بلا حاکم فنصبوا السید راشد بن سالم سنة ۱۰۲۶ بغیر إرادة منه و بعد مدة رکبت علیه أمراء کربلاء و تجنبت عنه أمراء نیس فقبضوا علیه و جعلوه تحت سریر من جرید النخل سبعة أیام و أمیرهم عبد المحسن و هم جالسون علی السریر ۴۴۱ ثم اجتمعت نیس و خلصوه و استقام امره و قتل بعد مدة من أمراء کربلاء علس [علی] سفرة الطعام ثلاثمائة رجل و انتقلت البقیة من کمال‌آباد إلی القیصریة فرکب علیهم و قتل منهم خمسمائة رجل ثم امر بعض عسکره فکان فیهم من السادة و توابعهم سبعمائة ملبس فطلب رؤساءهم و قال این کنتم لما عمل بی عبد المحسن ما عمل فاطرقوا فأمر بحلق لحاهم و أخذ خیولهم و بعد ست سنوات أراد آل غزی لجنایات صدرت منهم فانکسروا و من معهم من الترکیة و دخلوا علی سیاب فی البصرة و هو مقرب عند علی باشا أو المیازین المعروف بالطیار الذی هو أول باشا ملک البصرة من قبل العثمانیین من السید مبارک قبل وفاته بسنتین و کان تعاهد سیاب و راشد فی الکعبة بان کلا منهم إذا وصل لمطلوبه لا یخالف الآخر فأرسل الیه سیاب یشفع فی آل غزی فلم یشفعه و رکب علیهم فجاء سیاب من قبل الباشا منتصرا لآل غزی و أرسل إلی راشد مکررا یذکره العهد فلم یرجع و أصبح سائرا إلیهم فانکسرت خیله و قتل هو و اتی برأسه و درعیه حجیل و الأبیض و ذلک سنة ۱۰۲۹.

راشد بن سعید الرواحی

ذکره صاحب حدیقة الأفراح فی أذکیاء عمان فقال روح جثمان الأدب و نور عین الفضل و الحسب الشاعر المجید البلیغ الحدید فمن شعره قوله:

انی لقیت من الهوی و فنونه — أمرا عجیبا واقعا فی بالی

من ذات خال غضة میادة — تصمی قلوبا للوری بالخال

تصمی اللیوث بلحظها ان أرسلت — سهما مصیبا من عیون غزال

و قوله:

ان ظنی فی سیدی لجمیل — و رجائی فیه عریض طویل

و اليه قد تبت من كل ذنب و متابى إلى رضاه سبيل

و إذا نلت بالمتاب رضاه فرضاه على النجاة دليل

و اليه فوضت من كل أمورى و هو نعم المولى و نعم الوكيل

راشد بن سعيد الفزارى مولاهم كوفى أبو سلمة

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

الشيخ الموفق راشد بن محمد بن عبد الملک

من أولاد أنس بن مالک فى فهرست منتجب الدين فقيه ورع

و و و بنت راشد مولى المنصور.

السيد راضى ابن السيد صالح ابن السيد مهدى ابن السيد رضا الحسينى القزوينى النجفى البغدادى

توفى سنة ١٢٨٧ أو ٨٥ فى تبريز و كان سافر إليها مع أبيه فمرض هناک و مات و رثاه أبوه بقصيدة مشجية.

ص: ۴۴۲

قال بعض المعاصرين هو من علماء النجف اه و كان شاعرا مجيدا انتقل مع أبيه من النجف إلى بغداد و كان يجوب البلاد لقى الشيخ على الطاهر الحلى فتهاجيا فى طهران و كان مولعا بالتخميس لا يستحسن أبياتا إلا خمسها و له من هذا القبيل شىء كثير مشهر فمنه قوله فى تخميس أبيات أبى نواس:

ليت شعرى كم خضت للشعر بحرا منه توجت مفرق الدهر درا

و بشعرى لما اكتسى الكون فخرا قيل لى أنت أشعر الناس طرا

فى المعانى و فى الكلام البديه)فى فنون من الكلام النبيه:(

مثلما رق فى الزجاج مدام رق معنى له و راق انتظام

و كما ضاحک الرياض غمام لک من جيد القريض نظام

يثمر الدر فی یدی مجتنیه كم معان ابرزتهن شموسا

بمبان زینت فیها الطروسا كنت حقا لدرها قاموسا

فلما ذا تركت مدح ابن موسی و الخصال التی تجمعن فیه

خل ما قلت من بدیع نظام و دواعی تشوق و غرام

و اصنع المدح فی أمام همام قلت لا أستطیع مدح امام

كان جبریل خادما لأبیه

و له مخمسا:

رب نفس رقت من العلم مرقی تركت معشر المعالی أرقا

فإذا رمت مفخرا لک یبقی هذب النفس بالعلوم لترقی

و ترى الكل فهی للكل بیت هی كالنور فی الزجاجة أشرق

أو كتاج مرصع فوق مفرق غیر بدع إذا تجلی بها الحق

انما النفس كالزجاجة و العقل سراج و حكمة الله زیت

و هی تلک السراج اماملی صحنها زیت حكمه أو خلی

لک فیها یمتاز رشد و غی فإذا أشرقت فانک حی

و إذا أظلمت فانک میت

و له مخمسا:

أ ترجو ان تبل صدی رجاء ببحر السراب لعین راء

فوا لهفی لآمال ظماء متی تصل العطاش إلی ارتواء

إذا استقت البحار من الركابا تصدرت الصغار بكل ناد

و سادت فى الكبار بلا سداد و قد جنح الصلاح إلى فساد

فمن يثنى الا صاغر عن مراد إذا جلس الأكابر فى الزوايا

إلا م تسومنى بالذل سوما و لم تقبل لى الأيام لوما

فكم رفعت من الوضعاء قوما و ان ترفع الوضعاء يوما

على الرفعاء من أدهى الرزايا تساوى الناس منخفض و عال

و ذو نقص يعد كذى كمال فزر يا موت أرباب المعالى

إذا استوت الأسافل و الاعالى

و له أيضا مخمسا:

خل الخمول لمن أضل سبيله و اختار فى ظل الهوان مقيله

يأبى الكريم مع النزيل خموله و إذا الكريم يرى الخمول نزيله

۴۴۲فى منزل فالحزم ان يترحلا ما لى أراك سئمت عيشک راقدا

و منعت عينک ان تطيب مواردا و مكثت من كدر الدنيئة واردا

ساهمت عيسک مر عيشک قاعدا أ فلا فليت بهن ناصية الفلا

نفس الكريم الحر لا ترضى بما يرد المذلة أو تموت مع الظما

فإذا اشتكت فقراً الم فالما للقبر لا للفقر هبها انما

مغناک ما أغناک ان تتوسلا فصل المفاوز نفنفا فى نفنف

صلت المضارب كالحسام المرهف و إذا تخطتک المنى فى موقف

فارق ترق كالسيف سل فان فى متنيه ما أخفى القراب و اخملا

فذر الإقامة و اخطب العليا و ف بعهودها و بدونها لا تكتف

فالمجد لم يكمل بغير تكلف كالبدر لما ان تضاءل جد فى

طلب الكمال فحازه منتقلا ما الموت الا أن تعيش رضا بما

يروى لقوم كالسراب مع الظما فاقطع بهرهم القفار لتغنما

وصل الهجير بهجر قوم كلما امطرتهم شهدا جنوا لک حنظلا

فاركب إلى العلياء صعب المركب و انهض بعزم فى الأمور مجرب

و أهنأ بضاف من أبا مستعذب سفها لحلمک ان رضيت بمشرب

رنق و رزق الله قد ملأ الملا أنا كالحسام يروق جوهر نصله

كل يقر بفضله و بفصله هيهات لا ياتى الزمان بمثله

لله علمى بالزمان و أهله ذنب الفضيلة عندهم أن تكملا

غيرى بابرام الزمان و نقضه يرضى مخافة خفضه أو نفضه

هيهات لم اعط القياد بقبضه انا من إذا الدهر ما هم بخفضه

سامته همته السماک الأعز لا ذهب الأولى قد كان يحمد سيرهم

لطلاب كل علا و يؤمل خيرهم قوم حووا كرم الطباع و غيرهم

طبعوا على لؤم الطباع فخيرهم إن قلت قال و ان سالت تقولا

هل من فتى يرعى الوفاء بعهده زاكى المغارس فى أبيه و جده

حتام اجزى فى الوفاء بضده من غادر خبثت مغارس وده

و إذا محضت له الوفاء تأولا

قال مخمسا بيتى صفى الدين الحلى

بين طرفى و النوم اوريت حربا ترک القلب للصبابة نهبا

أنت يا من لم تبق لى قط لبا يا مريض الجفون أمرضت قلبا

كان قبل الهوى صحيحا سويا عن رقادى عوضتنى بسهادى

و عن القرب بالنوى و البعاد أنت ان لم تجد بنيل مرادى

لا تعذب بناظريک فؤادى فضعيفان يغلبان قويا

و له و قد مر بالسماوة قادما من بغداد:

سقى الغيث أكناف السماوة إنها مراح لآرام النقا و ملاعب

ص: ۴۴۳

توهمها طرفى سماء محاسن كواكبها البيض الحسان الكواعب

فمن ناظر منها على الحسن ناضر و من حاجب عن أعين الناس حاجب

و اهتز شوقا كلما اهتز عطفها كما اهتز مرتاح من الراح شارب

اجارتنا هل تنجزين مواعدا تصدق فيهن الامانى الكواذب

اجوب الفلا شرقا و شوقى مغرب ففى الغرب لى قلب و فى الشرق قالب

و له متغزلا:

بدت تختال مسفرة دلالا فاخجلت الغزالة و الغزالا

و من سكر الشباب تهز قدا كغصن البان لينا و اعتدالا

و فى الخدين نار من راها يجد بين الضلوع لها اشتعالا

لئن ضاقت معاضدها عليها فان وشاحها فى الخصر جالا

دبتنا و الحميا و المحيا نرى بهما الكواكب و الهلالا

و له يرثى العباس ابن أمير المؤمنين على ع:

أبا الفضل يا من أسس الفضل و الإبا أبى الفضل الا ان تكون له أبا

تطلبت أسباب العلى فبلغتها و ما كل ساع بالغ ما تطلبا

و دون احتمال الضيم عزا و منعة تخيرت أطراف الاسنة مركبا

لقد خضت تيار المنايا بموقف تخال به برق المنية خلبا

وفيت بعهد المشرفية فى الوغى ضرابا و ما أبقيت للسيف مضربا

و ليث وغى يأبى سوى شجر القنا لدى الروع غابا و المهند مخلبا

و تحسب فى ليل القتام حسامه لرجم شياطين الفوارس كوكبا

يذكرهم بأس الوصى و كلما رمى موكبا بالعزم صادم موكبا

و لما أبت ان يشرب الماء طيبا امية لا ذاقت من الماء طيبا

جلا ابن جلاليل القتام كأنه صباح هدى جلى من الشرک غيهبا

وقفت بمستن النزال و لم تجد سوى الموت فى الهيجا عن الضيم مهربا

إلى أن وردت الموت و الموت عادة لكم عرفت تحت الاسنة و الظبا

و لا عيب فى الحر الكريم إذا قضى بحد الظبا حرا كريما مهذبا

رعى الله جسما بالسيوف موزعا و قلبا على حر الظما متقلبا

و رأس فخار سيم خفضا فما ارتضى سوى الرفع فوق السمهرية منصبا

عجبت لسيف قد نبا بعد ما مضى فراعا و لو لا قدرة الله ما نبا

و طرف على قد أحرز السبق فى الوغى كباليته فى عرصة الصف لا كبا

و زند خبا من بعد ما اضرم الوغى و اورى ضراما فى حشى الدين ما خبا

بنفسى الذى واسى أخاه بنفسه و قام بما سن الإخاء و أوجبا

رنا ظاميا و الماء يلمع طاميا و صعد انفاسا بها الدمع صوبا

و ما همه الا تعطش صبية | إلى الماء اوراها الأوام تلهبا
على قربه منها تناءى وصوله | و أبعد ما ترجو الذى كان اقربا
و لم انسه و الماء ملء مزاده | يقلب طرف الطرف شرقا
تصافحه بيض الصفاح دواميا | و تعدو على أشلائه الخيل شزبا
و ما ذاق طعم الماء و هو بقربة | و لكن رأى المنية اعذبا
مصاب لوى عليا نزار بن غالب | و خطب كسا ذلا نزارا و يعربا
و روع قلب المصطفى و وصيه | و ضعضع ركن البيت شجوا و يثربا
و للخفرات الفاطميات عولة | و قد شرق الحادى بهن و غربا
لها الله إذ تدعو أباها و جدها | فلم تر لا جدا لديها و لا أبا
مضت بالهدى فى شهر عاشور نكبة | لديها العقول العشر تقضى تعجبا

۴۴۳ و له يرثى الشيخ جعفر محمد بن على بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء:

خلت المدارس يوم خف مقيمها | و عفت هناك طلولها و رسومها
وا حسرة الإسلام بعد محمد | لما عراه من الخطوب عظيمها
قد أمحلت أرض العراق و كم غدا | يزهو بواكب راحتيک أديمها
يا كافل الأيتام بعدک من ترى | ياوى اليه من الأنام يتيمها
هذى حدود الله أن تک عطلت | فالله بالمهدى سوف يقيمها
أ يشاد ركن العلم فيک و انما | نادى المؤرخ فيک غاب عليمها

و كانت للشيخ جابر الكاظمى الشاعر المشهور بنت صغيرة يحبها كثيرا فتوفيت فقال السيد راضى يرثيها:

أقول لجابر صبرا جميلا | ستجزى الأجر بالصبر الجميل

فتاة كالزهور سنا أضاءت فغالتها النوائب بالأفول

تطول على الخطوب إذا المت بياع للعزائم مستطيل

لفرقة نبعة طابلت فروعا كذا طيب الفروع من الأصول

و يا عضبا يمانيا صقيلا أحد من اليمانى الصقيل

تعز و صر أشد الناس صبرا أخا ثقة لدى الخطب الجليل

فحكم الموت فى الأيام جار بكل الخلق جيلا بعد جيل

و ما فقد البنات أراه إلا من الفضل الجزيل من الجليل

و ما عهدى بانک للرزايا تطأطئ ضارعا شبه الذليل

و كتب إلى عبد الباقى العمرى:

فسل فصحاء هذا العصر عنى انا ابن جلا الفصاحة و الكمال

و قومى فى القبائل خير قوم و آل المصطفى المختار آلى

و قال و هو فى تبريز فى مرضه الذى توفى فيه:

إليک ذنوبى مثل سبعة أبحر و لكنها فى بحر عفوک كالبلل

و لو لا اعتقادى ان فضلک واسع و أنت كريم ما قدمت على زلل

مناظر أدبية خيالية

ذكر السيد حيدر الحلى فى كتابه الذى ألفه فى مدائح الحاج محمد صالح كبة البغدادى ان الشيخ حسن بن محمد صالح الفلوجى الحلى حضر يوما فى بغداد بمجلس الحاج عيسى و الحاج احمد ولدى الحاج أمين و كان فى المجلس السيد راضى ابن السيد صالح القزوينى فجرى ذكر الشعراء و الأدباء حتى انتهى الكلام إلى أدباء الحلة فهضم الحاج عيسى و أخوه الحاج أحمد من جانبهم فتشاجر معهما الشيخ حسن فأنشأ السيد راضى فى مدح الجوادين ع مرتجلا:

موسى بن جعفر و الجواد و من هما سر الوجود

هذا غياث الخائفين و ذاک غيث للوفود

ملکا الوجود فطوقا بالجود عاطل کل جيد

و قال للشيخ حسن ان کان ما تدعيه حقا فليشطروا أو يخمسوا هذه الأبيات فأرسلها الشيخ حسن إلى الحلة و کتب معها و أشار بعرض ذلک على السيد مهدى ابن السيد داود عم السيد حيدر فزاد السيد مهدى على کل واحد من الأبيات حتى أخرجها عن وزنها و نسبها إلى بعض أدباء الحلة و أظهر ان السيد راضى قد سرقها من ناظمها و نقص من کل بيت منها حتى

صارت على وزن آخر و کتب إلى الشيخ حسن کتابا نسبه إلى ابن أخيه السيد حيدر يتضمن الإنحاء باللائمة على الحاج عيسى و الحاج أحمد و يقول فى آخره ان الأبيات ليست للسيد راضى و إنما هى لرجل من أدباء الحلة و ذلک أن جماعة من الشعراء وردوا من النجف إلى الزوراء و قد صحبهم من الفيحاء جماعة من الأدباء فلما استقر بهم الجلوس أنشا منهم على البديهة فى مدح الجوادين ع الشيخ حسن بن نصار فقال:

موسى بن جعفر و الجواد و من هما سر الوجود و علة الإيجاد

هذا غياث الخائفين و ذلک غيث للوفود و روضه المرتاد

ملکا الوجود فطوقا بالجود عاطل کل جيد للأنام و هادى

و اقترح عليهم تشطيرها فشطرها من شعراء الفيحاء محمد بن إسماعيل الخلفة فقال:

)موسى بن جعفر و الجواد و من هما(للخلق کالارواح فى الأجساد

بهما الوجود قد استقام لان هما)سر الوجود و علة الإيجاد(

)هذا غياث الخائفين و ذاک غيظ(الحاسدين و حاصد الأجناد

بل ذا مغيث الصارخين و ذاک غيث)للوفود و روضة المرتاد(

)ملکا الوجود فطوقا بالجود عافى(ذا الورى و قماقم الأمجاد

حتى برفد نداهما قد زين عاطل)کل جيد للأنام و هادى(

فضرب الشيخ محمد رضا ابن الشيخ احمد النحوى يده على فخذه مغضبا و قال ما كنت أحسب ان الشيخ حسن على جلالة قدره ينتحل شعرى و يزيد لكل بيت كلمتين و يقترح على الشعراء تشطيره و ينشده مفتخرا به و هو قولى:

موسى بن جعفر و الجواد — و من هما سر الوجود

هذا غياث الخائفين — و ذاک غيث للوفود

ملكا الوجود فطوقا — بالجود عاطل كل جيد

فلما سمع بذلک الشيخ مسلم بن عقيل الجصانى صاح بأعلى صوته لقد أفسدتما ابياتى بعد ما تانقت فيها و طرزتها بالجناس و التفت إلى الجماعة و انشد:

موسى بن جعفر و الجواد و من هما — سر الوجود و جعفرا للجود

هذا غياث الخائفين و ذاک غيث — للوفود به شفا المفئود

ملكا الوجود فطوقا بالجود عاطل — كل جيد من أجل مجيد

فقال السيد صادق الفحام على أدب الشيخ مسلم السلام إذا كان هذا نظرک فكل ما قالت الشعراء شعرک و انا كلما أجلت فكرتى بالتقاطک لآلئ نظمى من سلكى أعجب كيف سلمت منک قفا نبک و إذا كان هذا ديدنک فما هذه الغفلة منک عن كتاب الله فطرزه بجناسک و افتخر به بين جلاسک فقال مسلم مهلا ما هذا الغضب و كيف أخرجک من الهزل إلى الجد فقال له يا مسلم اتضع سبابتک فى فم الأرقم و تزعم انک تسلم و اعرنى سمعک و فهمک لأبين لک خطاک فيما سرقت فهل ترى لذكر الواو فى قولک فى البيت و من هما من فائدة و جعلت فى البيت الثانى أحدهما غياث الخائفين و الآخر غيث الوافدين فخصصت أحدهما بالكرم مع ان كلا منهما جامع لجميع صفات الكمال و كان الأولى بعد قولک فى البيت الثالث (ملكا ۴۴۴ الوجود) ان تقول طوقا جميع ما حواه بالجود فهلا سرقته كما وجدته و اندفع ينشد:

موسى بن جعفر و الجواد هما — سر الوجود و عيبة العلم

فهما غياث الخائفين هما — غيث الوفود و منتهى الحلم

ملكا الوجود فطوقا كرما — ما فى الوجود بنائل جم

ثم تمثل بهذه الأبيات:

يا صاح قد الحنت فی قولی و ما	کان بقلبی فیه امسی مودعا
و اللحن فی المقال لا یعرفه	الا امرؤ برمزه قد برعا
فان تجدنی قد ذکرت المنحنی	فاعلم بانی قد قصدت لعلعا
أو قلت حزوی فمرادی رامة	أو الغضا فقد أردت الاجرعا

فسکت الشیخ مسلم و لم یتکلم فلما وصل الکتاب إلی الشیخ حسن و تلاه علیهم خجل مرتجل تلک الأبیات و أظهر الحاج عیسی و الحاج احمد التنصل و الاعتذار و علما انه واحد الدهر الذی لا یجاری اه.

الشیخ راضی بن محمد حسین بن عبد العزیز بن محمد حسین بن علی بن عبد الله الخالصی الکاظمی

ولد بالکاظمیة فی ۲۳ ذی الحجة سنة ۱۲۷۴ و توفی لیلة ۱۶ جمادی الثانیة سنة ۱۳۴۷ ملخصة من ترجمة کتبها ولده الشیخ مرتضی قال: کان أبوه و جده و أبو جده من العلماء فهم سلسلة علم و فضل و تقوی و صلاح.

امر جده أباه ان یهاجر به و بإخوته إلی النجف لطلب العلم فأقام هناک خمس عشرة سنة قرأ فیها من علوم العربیة و الأصول و الفقه سطحا ای فی الکتب و نظم ارجوزتین فی الصرف و التجوید و لکنه لم یأذن فی نشرهما (و لعله لعدم ارتضائه إیاهما) ثم عاد به أبوه إلی الکاظمیة مقرأ فیها علی الشیخ عباس الجصانی إلی ان توفی الشیخ عباس فأقام له المترجم مجلس الفاتحة و حضره الشیخ محمد حسین الکاظمی الفقیه المشهور و هو ابن خالة والد المترجم فحثه علی الهجرة ثانیا إلی النجف ففعل و قرأ خارجا ای خارج الکتاب علی الشیخ محمد حسین المذکور فی الفقه و علی المیرزا حبیب الله الرشتی فی الأصول إلی ان توفی المذکوران فعاد إلی الکاظمیة ثم هاجر بأخیه الشیخ مهدی إلی سامراء فحضر بحث المیرزا الشیرازی و بقی فیها إلی ان توفی المیرزا فعاد إلی الکاظمیة و استقل بالتدریس و کان السید إسماعیل الصدر یلقبه بفقیه الکاظمیة ثم ذکر فی أحواله انه زاره بعض علماء ایران ممن له مصاهرة مع الشاه و الخدم و الحشم واقفون بغایة الخضوع فقال له المترجم هذا فعل الجبابرة و أمرهم بالجلوس و انه قال له انه فی طریقه إلی الحج عرج علی إستانبول و دخل علی السلطان عبد الحمید فاهداه آنیة من الذهب فعابه المترجم علی ذلک و کسر الآنیة بعصاه و انه ممن خرج مع العثمانیین لجهاد الإنکلیز فی الحرب الحرب العالمیة الأولی.

مشایخه

(۱) الشیخ عباس الجصانی (۲) الشیخ محمد حسین الکاظمی (۳) المیرزا حبیب الله الرشتی (۴) المیرزا السید محمد حسن الشیرازی

تلاميذه

(١) الشيخ عبد الحسين البغدادى (٢) السيد محمد مهدى القزوينى البصرى (٣) الشيخ أسد الله ابن عم المترجم (۴) السيد عيسى الاعرجى من ذرية صاحب المحصول (۵) الشيخ مهدى المراياتى (۶) الشيخ مهدى جرموقة (٧) الشيخ هاشم بوست فروش (٨ و ٩) الشيخ عبد الحسين و الشيخ على ولدى الشيخ محمد تقى التسترى الكاظمى (١٠) السيد مصطفى آل السيد حيدر (١١) السيد مهدى البغدادى (١٢) السيد محمد ابن السيد حسن ابن صاحب المحصول (١٣) الشيخ عباس الحصانى و غيرهم.

مؤلفاته

(١) شرح المعالم (٢) حاشية القوانين (٣) حاشية الرسائل ألف الجميع حين قراءته على الشيخ عباس الجصانى (۴) رسالة فى مسألة الضد (۵) رسالة فى اجتماع الأمر و النهى (۶) رسالة فى الرضاع (٧) رسالة فى جواز البقاء على تقليد الميت (٨) منظومة فى الفقه صدرها بمقدمة فى أصول العقائد أولها:

بقول راض نجل من قد شرفا — باسم الحسين السبط سبط المصطفى

فاعلم بان ربنا حاشاه — لم يک عابثا بما سواه

بل خلق الخلق لغاية كما — نص على ذلک فيما احكما

فانهض باعباء الهدى مشتملا — مجاهدا يهدک ربى السبلا

على وجود الواجب الدليل — بداهة تقضى به العقول

وجود واجب بذاته بلا — قبل و الا دار أو تسلسلا

و نزه الرب على الصفات — فكل وصف هو عين الذات

و العالم الحادث للاغيار — دل على القدرة باختيار

تعلق القدرة بالمقدور — على العموم يشبه الضرورى

عقلا و نقلا سنة كتابا — قد ضل من خالفنا و ارتابا

و من لزوم العلم للمختار — ضرورة تعلم علم البارى

بكل معلوم على السواء — ضرورة كان بلا امتراء

و رسمه بالكشف و الظهور — و علمه يختص بالحضور

حى مريد كاره مدرک ما | يدرک لا بالأدوات فاعلما
فهو منزه عن الآلات | ما الرب کالمربوب فى الصفات
و صحة الوصف بذى الصفات | هى التى تقصد بالحياة
و علمه مصالح الأفعال | داعية إيجادها فى الحال
هو الذى نعنيه بالارادة | و ضدها الضد فلا زيادة
هو القديم لا بأول يحد | باق إلى غير انتهاء للأبد
عليه دل ما على الوجوب دل | و السمع قاض و به العقل استقل
و انه بلا كلام ذو كلم | و عندنا حرف و صوت ينتظم
و خلقه الكلام فى الأجسام | يقضى اليه نسبة الكلام
و محدث ليس قديما عندنا | و السمع و العقل عليه دلنا
للناس فى تعريفه مذاهب | مجانب العقل الهدى مجانب
و انه الصادق عقلا و به | أعداد أوصاف الكمال تنتهى
و أسلب عن الواجب ما ينافى | وجوبه من سائر الأوصاف
إلى الخلال هذه الأوصاف | و ربما الأولى لها تضاف
لان عن حقيقة الصفات | قد حجبت عقولنا كالذات
فليس من وصف الكمال العاقل | يدرک الاسلب ما يقابل
٤٤٥و نزه الرب عن التركيب | ما الرب فى الوجود كالمربوب
قد دلت الدلائل النقلية | على امتناعه مع الجسمية
و لازم الجسم المحل و الجهه | فما ينافى ظاهرا فوجهه
و لازم المزاج لذة الم | من امتناعه امتناعه لزم

و الاتحاد كون شيئين معا | شيئا حقيقة يكون امتنعا
صيرورة الشيئين شيئا واحدا | ممتنع عقلا محال ابدا
فمطلقا بغيره لا يتحد | جل و قد ضل بذا من يعتقد
ليس محلا حادث و لا يرى | عقلا و سمعا ضل من له يرى
بلا شريک جل من سلطان | عنه انتفى الأحوال و المعانى
و أب و لو ذهنا هنا التعددا | من وصف الاله ذهنا عددا
و خطب التوحيد للإمام | كاشفة غياهب الاستقام

الشيخ راضى بن الشيخ محمد ابن الشيخ محسن ابن الشيخ خضر ابن الشيخ يحيى المالكى الجناجى النجفى

(المالكى) نسبة إلى آل مالک قبيلة عراقية (و الجناجى) نسبه إلى جناجية قرية سواد العراق أصل اسمها قناقية بالقاف لكنهم يقلبون القاف جيما.

توفى فى أواخر شعبان سنة ١٢٩٠ بالنجف و دفن تجاه مقبرة جده لامه الشيخ جعفر الكبير و أخواله أبناء الشيخ جعفر بمحلة العمارة و بنى على قبره قبة و قبره معروف مزور و كان قد تجاوز السبعين و ارخ عام وفاته الشيخ جواد الشبيبى النجفى بقوله:

ما للمنايا التى قد أذنبت و جنت | على الشريعة لا تنصاع معتذره
هذا الزمان أغار الدين فادحة | قسرا و شن على أحكامه غيره
فرقان علم طوى عنابه نشر البارى | و سير فى اعجازها سوره
علت به قبة الإسلام و ارتفعت | و شوكة الكفر عادت منه منكسرة
حتى اتى الأمر من باريه راح له | و انه ارخوا راض بما امره

و بنى قبره ٠ سنة ١٣٢٣ فارخه المذكور أيضا بقوله:

هذا المقام ترفعت اعتابه شانا و جازت مطلع الجوزاء

و ضريح قدس فيه أودع غرة الأيام سر الملة الغراء

هذا ملاذ الخائفين فلذ به ارخ ٠ و مضجع أفقه الفقهاء

هو جد الطائفة المعروفة فى النجف بال الشيخ راضى و هى قسيمة آل الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء فى قعدد النسب و جد الجميع هو الشيخ خضر والد الشيخ جعفر تجتمع الطائفتان فيه و فيهما الكثرة و العدد و العلم و الفضل و أول من نبغ فى الطائفة الجعفرية الشيخ جعفر و فى الاخرى الشيخ راضى فنسبا إليهما. و هو سبط الشيخ جعفر المذكور من ابنته.

كان من أفقه أهل زمانه و أعلمهم بل أفقههم ليس له فى عصره نظير فى تمهيد قواعد الفقه و التفريع عليها حتى ضرب بفقاهته المثل فى عصره كما ضرب المثل بفقاهة جده لامه و عم أبيه الشيخ جعفر و قد أقر له بالفقاهة معاصره الشيخ مرتضى الأنصارى و كان كثيرا ما يتعرض لمطالبه فى مجلس الدرس و يورد عليها. كان خاتمة الفقهاء الجعفريين و يقال بموته ماتت طريقة فقه الشيخ جعفر و أولاده و كان قد سلك فى الفقه مسلكهم و أخذ

عنهم و كان كثير التفريع كعم أبيه الشيخ جعفر. و كان قوى الذاكرة جيد الفهم حلالا للمشكلات الفقهية حاضر الجواب إذا سئل فى المسائل الفقهية أجاب عنها سريعا مهما كانت فإذا قيل له ما هذا التسرع فى الفتوى قال ان الفقه كله نصب عينى لا احتاج إلى مراجعة. اقام فى النجف و رأس بعد وفاة ١ الشيخ مرتضى الأنصارى ١ سنة ١٢٨١ و حملت اليه الأموال من الزكوات و الأخماس و غيرها فكان يقسمها على الفقراء و طلاب العلم و حسنت حاله بعد فقر شديد و كان قبل ذلک يمضى أكثر سنته فى جهات السماوة و لملوم لتفقيه أهلها فى الدين. تفقه به فى النجف خلق من العرب و العجم و كان وجهاء العرب من تلاميذه. و كان يدرس فى الفقه صباحا فى داره بمحلة العمارة و يحضر درسه أكثر أهل العلم من العرب و ليلا فى مسجد الحاج عيسى كبة قرب باب الصحن المعروف بباب الطوسى بعد الفراغ من صلاة الجماعة لانه كان يقيم الجماعة فيه و يحضر درسه أفاضل العجم.

و انتهى اليه التقليد فى العرب و بعض أطراف ايران. و ظهرت فى أيامه رسائل الشيخ مرتضى الأنصارى فى الأصول فيقال انه لم ينظر فيها فقيل له فى ذلک فقال أخاف ان توقعنى فى تشكيک مما انا فيه و سئل عن الأصل المثبت من أقسام الاستصحاب فقال: الاستصحاب كله حجة، فاتى له بمثال من أمثلته. فقال: هذا ليس بحجة، و لكن احتاج ان أتأمل لأعرف سبب عدم حجيته. و يقال انه استدل على مسألة بالاستصحاب، فقيل له هذا أصل مثبت فقال نحن نريده مثبتا لا نافيا. و ناظره بعض علماء العجم فأعجبته حدة ذهنه فأراد ان يمدحه فقال له يا شيخ احرقتنى بنارک و مقصوده إظهار ان ذهنه لحدته كالنار فقيل له ان هذا الذى قلته ذم فاعتذر و ابان مقصوده. و يقال انه كان قليل المطالعة و المراجعة و كان كثير العيال فيقضى جملة من أول الليل فى ترتيب عشائهم صبوا لفلان عشوا فلانا تعال يا فلان تعشى. اين فلان ليتعشى. فإذا فرغ من ذلک قرئ له محل الدرس فى الغد فوقف على ما يريده فإذا كان الصباح تدفق كالبحر. و لم يخرج له تأليف لكثرة أسفاره غير حاشية على نجاة العباد لعلم [لعمل] المقلدين.

مشایخه

تخرج بصاحب الجواهر و بخاليه الشيخ على و الشيخ حسن أبناء الشيخ جعفر و ابن خاله الشيخ محمد

تلاميذه

(١) الشيخ إبراهيم الغراوى (٢) الشيخ محمد يونس الشروقى (٣) الشيخ على يونس (۴) الشيخ حسين ابن الحاج باقر (۵) الشيخ صالح ابن الشيخ مهدى الجعفرى (۶) السيد إسماعيل الصدر العاملى الاصفهانى (٧) السيد محمد كاظم اليزدى (٨) الشيخ فضل الله النورى (٩) الشيخ جواد الرشتى (١٠) الحاج ملا محمد الحمامى الرشتى (١١) الحاج ملا على المقدس الرشتى (١٢) الميرزا محمد بن عبد الوهاب آل داود الهمذانى الكاظمى. و يروى عنه إجازة (١٣) المولى على بن عبد الله العلياری التبريزى (١۴) المولى محمد على بن حسن الخوانسارى النجفى و الأخيران يرويان عنه إجازة و لا اعلم أ قرأ عليه أم لا إلى غير ذلک من فضلاء العرب و العجم خلف ثمانية أولاد ذكور و ابنتين لأمهات شتى أكبرهم الشيخ عبد الحسن و تأتى ترجمته فى محلها.

۴۴۶

الميرزا راضى المشهدى

المعروف بدانش فى مطلع الشمس: كان من شعراء الفرس من أهل المشهد الرضوى و ذهب إلى الهند فى عهد شاه جهان. و كان موجودا فى الهند فى زمان دار أشكوه و مدحه بقصيدة فأجازه بمائة ألف روپيه تعادل ألف تومان و عاد إلى المشهد سنة ١٠٧٢

الشيخ راضى بن الفقيه الشيخ نصار النجفى العبسى

يظن ان وفاته سنة الطاعون العام سنة ١٢۴۶ و قيل توفى سنة ١٢۴٠.

(و العبسى) نسبة إلى آل عبس قبيلة فى بادية السماوة على الفرات من العلماء الفقهاء الزهاد مرجوع اليه فى أخذ الأحكام لا سيما من العشائر المعروفة بالشروقية من اجلاء تلاميذ الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء شريک فى الدرس لصاحب الجواهر و هو والد الشيخ على و الشيخ حسين و كتب بخطه نسخة من كشف الغطاء مصححة و يقال ان الشيخ عبد الحسين الطهرانى لما اردا [أراد] تصحيح كشف الغطاء و جمع لذلک عدة نسخ فلم يكن فيها نسخة صحيحة و اجتهد فى تحصيل نسخة صحيحة فلم يتهيأ له فرأى فى منامه الشيخ جعفر فأخبره أن النسخة الصحيحة هى بخط الشيخ راضى نصار موجودة على رف حجرته فى داره و قد ذرق عليها الحمام و أولاده لا يدرون بها فلما انتبه اتى من كربلاء إلى النجف و جاء إلى دار الشيخ راضى فوجد النسخة على تلک الصفة فأخذها. و فى اليتيمة الصغرى الشيخ راضى نصار عالم فاضل شهير مات فى عصرنا و هم بيت نصار اه و كان بينه و بين صاحب مفتاح الكرامة مصاهرة. و حكى لى بعض أحفاد صاحب مفتاح الكرامة حكاية فى زهده هى انه كان يقرأ عليه بعض طلبة العجم فجاءه بعد المغرب فى مسألة فدعاه إلى العشاء فوجد طعاما جشبا و حالة تؤذن بالفقر فجمع ذلک الطالب مبلغا من المال من زوار كانوا عنده و أحضره اليه فرده و قال له فضحتنى و أغلق الباب فى وجهه. و ذريته فى النجف إلى اليوم و قد سكنا فى أحد دورهم مدة أيام طلبنا بالنجف.

و توجد عشيرة اخرى فى النجف علمية تعرف بال نصار منهم الشيخ حسن ابن الشيخ محمد بن نصار الجزائرى ذكر فى بابه و الظاهر انه ابن الشيخ محمد بن نصار صاحب النعى المشهور.

رافع أبو الجعد الغطافى الكوفى

فى تهذيب التهذيب: روى عن على و ابن مسعود و عنه ابنه سالم بن أبى الجعد و الشعبى و ذكره ابن حبان فى الثقات و روى له مسلم حديثا واحدا فى القرين من الجن و قال البغوى يقال انه أدرک النبى ص ذكره أبو نعيم و ابن عبد البر و غيرهما فى الصحابة.

رافع أبو سعيد بن المعلى

ذكره الشيخ فى أصحاب الرسول ص

(تنبيه ذكر بعض المعاصرين فى عداد الشيعة من الصحابة رافع بن أبى رافع القبطى و لم نجد فى أولاد أبى رافع القبطى خازن بيت المال لأمير

ص: ۴۴۷ ۴۴۷

المؤمنين على ع و لا فى آل أبى رافع من اسمه رافع و لعله يريد رافعا أبو البهى ففى أسد الغابة ج ۲ ص ۵۰ رافع أبو البهى مولى رسول الله ص له ذكر فى حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان رافعا كان مملوكا لسعيد بن العاص بن امية و غيره من شركائه و أعتق كل رجل منهم نصيبه الا رجل فاتى النبى ص يستشفع به على الرجل فوهب الرجل نصيبه للنبى ص فأعتقه فكان يقول انا مولى رسول الله ص و هو أبو البهى أخرجه ابن منده و أبو نعيم اه. و فى الاصابة رافع مولى النبى ص يكنى أبا البهى بفتح الموحدة و كسر الهاء الخفيفة له ذكر فى حديث أخرجه ابن ماجة و البلاذرى و آخران غيرهما كلهم عن هشام بن عمار بالاسناد عن عبد الله بن عمرو قلت يا رسول الله من خير الناس فذكر وصفا فقلنا ما نعرف هذا فينا الا رافعا مولى النبى ص قال هشام بن عمار أخشى ان يكون غير محفوظ و لا احسبه الا أبا رافع قال و له ذكر فى حديث أخرجه الطبرانى قال كان لسعيد بن العاص عبد فأعتق كل واحد من أولاده نصيبه الا واحدا فوهب نصيبه للنبى فأعتق نصيبه فكان يقول انا مولى للنبى ص و كان اسمه رافعا أبا البهى و روى هشام بن الكلبى هذه القصة و زاد دعاء عمرو بن سعيد بن العاص إياه و ضربه لما قال انا مولى رسول الله ص كما فصلناه فى إبراهيم أبو رافع فظهر من ذلک ان وجود من اسمه رافع فى أولاد أبى رافع القبطى لم يتحقق و ان الظن قوى بكون رافع أبى البهى ليس من أولاد أبى رافع القبطى و انه ان كان موجودا فهو رجل آخر و مع فرض وجوده فلم يعلم انه فى الرأى كأبى رافع و أولاده و الله اعلم.)

رافع بن أشرس الهمذانى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن يزيد بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالک بن الأوس الأنصارى الحارثى الأوسى

توفى بالمدينة سنة ۷۴ عن ۸۶ سنة عن الواقدى و قيل أو سنة ۷۳ عن يحيى بن بكير و قيل سنة ۵۹ عن ابن قانع و عن البخارى مات زمن معاوية بين ۵۰- ۶۰.

(خديج) فى هامش تهذيب التهذيب عن المغنى بفتح معجمة و كسر دال مهملة و بجيم (و تزيد) بفوقية مثناة و كسر زاى.

نسبه

ما ذكرناه فى نسبه هو الذى حكى فى أسد الغابة عن ابن الكلبى و هو أتم ما ذكر فى نسبه و فى الاصابة رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن يزيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالک بن الأوس الأنصارى الأوسى الحارثى و مثله فى تهذيب التهذيب الا انه لم يذكر الأوسى و ذكر بدل يزيد تزيد و يمكن ان يكون ذلک من النساخ لان لفظ يزيد هو المعتاد على الألسن دون تزيد و فى الاستيعاب رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن عمرو بن يزيد بن جشم الأنصارى الحارثى الخزرجى و فى أسد الغابة عن أبى نعيم رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالک بن الأوس اللانصارى [الأنصارى] الأوسى الحارثى. فى أسد الغابة فزاد ابن ۴۴۷ الكلبى زيدا الثانى و عمرا و هو يدل على ان الذى فى كتاب ابن الكلبى زيد أولا و ثانيا لا يزيد بن جشم كما فى الاصابة و الاستيعاب و لا تزيد كما فى تهذيب التهذيب.

نسبته

نسبه الجميع كما سمعت بالاوسى عدى الاستيعاب فنسبه بالخزرجى و ابن حجر لم يذكرهما. و فى أنساب السمعانى (الأوسى نسبة إلى الأوس بطن من الأنصار و أنهاه إلى جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمر بن مالک بن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مازن بن الأسد (الأزد) بن الغوث و (الخزرجى) نسبة إلى الخزرج بطن من الأنصار و هو الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث اه. و بذلک ظهر انه اوسى كما قاله الأكثر لا خزرجى كما فى الاستيعاب و ان الخزرج الذى فى أجداده ليس هو الذى تنسب اليه القبيلة و ان وصف الاستيعاب له بالخزرجى ليس جاريا على المصطلح.

كنيته

فى الاستيعاب و أسد الغابة يكنى أبا عبد الله و قيل أبا خديج و فى الاصابة أبو عبد الله أو أبو خديج و فى تهذيب الكمال أبو عبد الله و يقال أبو رافع و فى تهذيب التهذيب فى قول المصنف و يقال فى كنيته أبو رافع نظر لأنا لم نر من اكتنى باسم نفسه و لا رأينا من كناه أبا رافع و كأنه سبق قلم.

أمه

فی الاستیعاب و الاصابة أمه حلیمة بنت مسعود بن سنان بن عامر بن عدی بن امیة بن بیاضة الأنصاری و فی أسد الغابة أمه حلیمة بنت عروة بن مسعود إلخ.

صفته

فی أسد الغابة کان یخضب بالصفرة و یحفی شاربه

أقوال العلماء فیه

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص و أصحاب علی ع.

و فی الاستیعاب و أسد الغابة شهد صفین مع علی بن أبی طالب و فی الثلاثة کان قد عرض نفسه یوم بدر فرده رسول الله ص لانه استصغره و اجازه یوم أحد فشهد أحدا و الخندق و أکثر المشاهد و أصابه یوم أحد سهم فی أسد الغابة فی ترقوته و قیل فی ثندوئته فنزع [فنزع] السهم و بقی النصل إلی ان مات و قال له رسول الله ص انا أشهد لک یوم القیامة (و فی روایة الاصابة و شهدت لک یوم القیامة انک شهید) و انتقضت جراحته أیام عبد الملک بن مروان فمات سنة ۷۴ و هو ابن ۸۶ سنة و کان عریف قومه و له عقب کانوا بالمدینة و بغداد و فی الاصابة استوطن بالمدینة إلی ان انتقضت جراحته و فی تهذیب التهذیب شهد أحدا و الخندق.

من روی عنهم

فی الاصابة روی عن النبی ص و عن عمه ظهیر بن رافع و زاد فی تهذیب التهذیب و عم آخر لم یسمه و عن أبی رافع و لعله عمه الآخر.

ص: ۴۴۸

من روی عن رافع

فی الاستیعاب و أسد الغابة روی عنه من الصحابة (۱) ابن عمر (۲) محمود بن لبید (۳) السائب بن یزید (۴) أسید بن ظهیر فی تهذیب التهذیب هو ابن عمه و یقال ابن أخیه. و من التابعین له (۵) مجاهد (۶) عطاء (۷) الشعبی (۸) ابن ابنه عبایة بن رفاعة بن رافع (۹) عمرة بنت عبد الرحمن و غیرهمو زاد فی الاصابة روی عنه (۱۰) ابنه عبد الرحمن (۱۱) سعید بن المسیب (۱۲) نافع بن جبیر بن مطعم (۱۳) أبو سلمة بن عبد الرحمن (۱۴) أبو النجاشی مولی رافع (۱۵) سلیمان بن یسار و آخرون و زاد فی تهذیب التهذیب (۱۶) و ابنه رفاعة علی خلاف فیه و حفداؤه و عد منهم (۱۷) عیسی و یقال (۱۸) عثمان بن سهل (۱۹) هریر بن عبد الرحمن (۲۰) ابن أخیه یحیی بن إسحاق (۲۱) ثابت بن انس بن ظهیر (۲۲) حنظلة بن قیس (۲۳) نافع مولی ابن عمر (۲۴) واسع بن حبان (۲۵) محمد بن یحیی بن حبان (۲۶) عبد الله بن عثمان و غیرهم

رافع بن زيد الأنصارى

قتل بصفين مع أمير المؤمنين ع سنة ٣٧ روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ص ٣٠۴ عن عمرو بن شمر عن تميم بن جذيم الناجى انه عد فى جملة من أصيب فى المبارزة فى أصحاب على ع رافع بن زيد الأنصارى لكنه ذكر فيهم بعض من أصيب يوم النهر و يوم الجمل لكن أكثرهم أصيب بصفين و الظاهر أن هذا منهم.

رافع بن سلمة بن زياد بن أبى الجعد الأشجعى مولاهم كوفى

قال النجاشى روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله ع ثقة من بيت الثقات و عيونهم له كتاب أخبرنا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن يوسف بن إبراهيم الوردانى حدثنا بكير بن سالم [عن رافع] بكتابه و ذكر الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع رافعه [رافع] بن سلمة بن زياد بن أبى الجعد الأشجعى الكوفى. و فى تهذيب التهذيب رافع بن سلمة بن زياد بن أبى الجعد الأشجعى الغطفانى مولاهم البصرى روى عن أبيه و عم أبيه عبد الله بن أبى الجعد و حشرج بن زياد الأشجعى و ثابت البنانى و عنه زيد بن الحبان و على بن الحكم المرزوى و مسلم بن إبراهيم و محمد بن عبد الله الرقاشى ذكره ابن حبان فى الثقات و جهل حاله ابن حزم و ابن القطان اه.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى: باب المشترک بين من يوثق به و غيره و يمكن استعلام انه ابن سلمة الثقة برواية بكير بن سالم عنه و روايته هو عن الباقر و الصادق ع و حيث يعسر التمييز و ان ندر وقفت الرواية على ما عرفت من المذهب.

رافع بن سلمة أبو سفيان البجلى الكوفى

فى تهذيب التهذيب رافع بن سلمة البجلى كوفى روى عن على و عنه بشير بن ربيعة و يقال محمد بن ربيعة ذكره ابن حبان فى الثقات و قرأت بخط الذهبى لا يعرف اه و فى تاريخ بغداد رافع بن سلمة أبو سفيان البجلى ۴۴٨ يعد فى الكوفيين سمع على بن أبى طالب و شهد معه حرب الخوارج بالنهروان روى عنه بشر بن ربيعة و جراح بن عبد الله الكوفى.

ثم روى بسنده عن جراح بن عبد الله عن أبى سفيان رافع بن سلمة، كنت مع على يوم النهروان فقال أما و الله لو لا أن تدعوا العمل لنباتكم بما قضى الله على لسان نبيه ص لمن قاتل هؤلاء القوم مبصرا لضلالتهم عارفا للنور الذى نحن عليه

. رافع بن عبد الله

مولى مسلم بن كثير الأزدى قتل مع الحسين ع سنة ۶١ عن ابن شهرآشوب فى المناقب كان قد خرج مع مولاه مسلم الحسين (ع) من الكوفة فوافياه لدن نزوله بكربلاء و استشهدا معه قتل مولاه فى الحملة الأولى و قتل هو مبارزة بعد الظهر.

رافع بن عمرو الغفارى

و فی نسخة ابن عمیر ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص و فی أسد الغابة انه لیس من غفار و إنما هو من نعیلة أخی غفار إلا أنه نسب إلی غفار.

شهاب الدولة أبو ذریح رافع بن محمد بن مقن بن مقلد بن جعفر بنت عمرو بن المهیا العقیلی

توفی سنة ۴۰۶ قاله ابن الأثیر و قال له شعر حسن منه:

ما زلت أبکی فی الدیار تأسفا — لبین خلیل أو فراق حبیب

فلما عرفت الربع لا شک أنه — هو الربع فاضت مقلتی بغروب

و جربت دهری ناسیا فوجدته — أخا غیر لا تنقضی و خطوب

و عاشرت أبناء الزمان فلم أجد — من الناس خلقا حافظا

و لم یبق منهم حافظ لذمامه — و لا ناصر یرعی جوار قریب

اه و بنو عقیل هؤلاء کانوا

عماد الدولة أبو العلاء رافع بن یمین الدولة مقبل بن بدران العقیلی

أمیر العرب فی کتاب مجمع الآداب [و] معجم الألقاب کان أمیرا أدیبا ذکره الرئیس هبة الله بن محمد بن بدیع المعروف بابن عفان الاصبهانی فی کتاب صناعة الشعراء و بضاعة الأدباء و قال عبر الأمیر عماد الدولة علی قصر المعتصم بن الرشید بسر من رأی فکتب علیه من نظمه:

مررت علی المعشوق و الدمع سائح — علی صحن خدی ما أطیق له ردا

فقلت له این الذین عهدتهم — یقضون عیشا فی زمانهم رغدا

فقال مضوا و استخلفونی کما تری — و بادوا فما یخشون حرا و لا بردا

الرافعی

إسماعیل بن الحکم

الرافقى

عبيد الله

ص: ۴۴۹

الراكانى

خيران بن إسحاق

الرامشكى

على بن عيسى

و و و.

الرباب

امرأة داود بن كثير الرقى ذكرها الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

الرباب بنت إمرئ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب

زوجة الحسين ع توفيت بعد شهادته بسنة كمدا عليه سنة ۶۲ من الهجرة.

نسبها

ما ذكرناه فى نسبها هو المذكور فى طبقات ابن سعد الكبير ج ۸ ص ۳۴۸ و فى غيره ما يخالف ذلك كثيرا ففى نسمة السحر الرباب بنت امرئ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن حليم بن خباب بن كلب الكلبية زوجة الحسين بن على ع و فى الأغانى بنت إمرئ القيس بن جابر بن كعب بن على بن وبرة بن ثعلبة بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

(و أمها) هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب المذكور و فى الأغانى أمها هند بنت الربيع بن مسعود بن مروان بن حصين بن كعب بن عليم بن كليب اه. و أمها ميسون بنت عمر بن ثعلبة بن حصين بن ضمضم. و أمها الرباب بنت أوس بنت حارثة ابن الأم الطائى.

فی الأغانی قال هشام بن الکلبی کانت الرباب من خیار النساء و أفضلهن و فی نسمة السحر کانت من خیار النساء جمالا و أدبا و عقلا أسلم أبوها فی ۰ خلافة عمر و کان نصرانیا من عرب الشام فما صلی الله صلاة حتی ولاه عمر علی من أسلم بالشام من قضاعة و ما أمسی حتی خطب الیه علی بن أبی طالب ابنته الرباب علی ابنه الحسین فزوجه إیاها. و فی الأغانی بسنده خطب الیه علی بناته له و لولدیه الحسنین فقال قد أنکحتک یا علی المحیاة ابنتی و أنکحتک یا حسن سلمی و أنکحتک یا حسین الرباب بناتی فولدت الرباب للحسین سکینة عقیلة قریش و ۱ عبد الله بن الحسین قتل ۱ یوم الطف و أمه تنظر الیه و خطبت بعد استشهاد الحسین فأبت و قالت ما کنت لاتخذ حموا بعد رسول الله ص و قالت ترثیه:

ان الذی کان نورا یستضاء به — بکربلاء قتیل غیر مدفون

سبط النبی جزاک الله صالحة — عنا و جنبت خسران الموازین

قد کنت لی جبلا صعبا ألوذ به — و کنت تصحبنا بالرحم و الدین

۴۴۹من للیتامی و من للسائلین — یغنی و یؤوی الیه کل مسکین

و الله لا ابتغی صهرا بصهرکم — حتی أغیب بین الرمل و الطین

و کان یقول الحسین فیها و فی ابنتها سکینة:

لعمرک اننی لاحب دارا — تحل بها سکینة و الرباب

أحبهما و ابذل جل مالی — و لیس لعاتب عندی عتاب

و فی الأغانی بسنده عن مالک بن أعین سمعت سکینة بنت الحسین ع تقول عاتب عمی الحسن أبی فی أمی فقال و ذکر البیتین.

و فی تاج العروس ذکر أرضا بدل دارا و بعض بدل جل و لیس للائم فیهم بدل لعاتب عندی. و فی الأغانی تکون بدل تحل و کل بدل جل و فی روایة الأغانی زاد فیهما:

و لست لهم و ان عابوا مطیعا — حیاتی أو یغیبنی التراب

و أورد أیضا صاحب التاج للحسین ع فیها:

أحب لحبها زیدا جمیعا — و نتلة کلها و بنی الرباب

أخوالا لها من آل لام أحبهم و طر بنى جناب

و قال ابن الأثير ج ۴ ص ۴۵ كان مع الحسين امرأته الرباب بنت إمرئ القيس و هى أم ابنته سكينة و حملت إلى الشام فيمن حمل من أهله من أهله [] ثم عادت إلى المدينة فخطبها الأشراف من قريش فقالت ما كنت لأتخذ حموا بعد رسول الله ص و بقيت سنة لم يظلها سقف بيت جتى [حتى] بليت و ماتت كمدا و قيل انها أقامت على قبره سنة و عادت إلى المدينة فماتت أسفا عليه

رباح بن أسود التميمى مولاهم كوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

رباح بن الحارث بن بكر بن وائل

حكى العلامة فى خاتمة القسم الأول من الخلاصة عن البرقى انه عده من أصحاب أمير المؤمنين ع من ربيعة. و لكن لم يعلم ان رباح بالموحدة أو المثناة.

رباح بن أبى نصر زيد السكونى الكوفى مولاهم

ذكر الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع رباح بن أبى نصر السكونى الكوفى مولاهم و فى التعليقة اسم أبى نصر زيد أو زياد جد أحمد بن محمد و والد عمرو بن أبى نصر الجليلين.

رباح بن عاصم التميمى السعيدى مولاهم كوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

رباح بن عبيدة أو عبدة الهمدانى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع.

فى منهج المقال بعد ما ذكر ابن أبى نصر و ابن اسود و ابن عاصم و ابن عبيدة قال: تنبيه: اعلم أن هذه الأربعة ربما توجد بالياء المثناة تحت إلا أن

ص: ۴۵۰

الظاهر ان النقط من الكاتب مع احتمال الصحة فلا تغفل اه.

الرباطی

بالراء و ألباء الموحدة هو الحسن بن رباط البجلی الکوفی

الشیخ رباعی المشهدی

من شعراء الفرس لم نعرف اسمه و حیث انه کان دائما ینظم الرباعیات لقب بذلک.

الربعی

حذیفة بن عامر

ربعی بن أحمر العجلی الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

(و ربعی) بکسر الراء و سکون ألباء الموحدة و کسر العین المهملة و تشدید الیاء.

ربعی بن خراش أو حراش بن جحش بن عمرو بن عبد الله بن بجاد أو نجاد بن عبد بن مالک بن غالب بن قطیعة بن عبس بن بغیض بن ریث بن غطفان بن سعد بن قیس بن عیلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان أبو مریم الغطفانی العبسی أو القیسی الکوفی

توفی سنة ۱۰۰ أو ۱۰۱ أو ۱۰۴ (ربعی) مر ضبطه (و خراش) ضبطه أصحابه بالخاء المعجمة و غیرهم بالحاء المهملة. قال العلامة فی الخلاصة خراش بالخاء المعجمة و الراء و الشین المعجمة و کذلک ابن داود ضبط بالخاء المعجمة المکسورة کما یاتی و فی خلاصة تذهیب الکمال ربعی بن خراش بکسر المهملة اه ای بکسر الحاء المهملة لأن ربعی کان قد ضبطه قبل ذلک و فی تهذیب التهذیب صدوق. و بسنده عن الحارث الغنوی و فی تاریخ بغداد رسمه أیضا بالحاء المهملة فی سبعة مواضع أما ما عن جامع الأصول انه ضبطه بکسر الخاء المعجمة و تخفیف الراء و بالشین المعجمة فلعله اشتباه من الناقل (و العبسی) نسبة إلی عبس بن بغیض بن ریث بن غطفان بن سعد بن قیس بن عیلان و فی بعض المواضع (القیسی) کأنه نسبة إلی قیس عیلان.

قال العلامة فی الخلاصة فی آخر القسم الأول نقلا عن البرقی فی رجاله و من خواص أمیر المؤمنین ع من مضر- و ذکر جماعة- إلی ان قال و ربعی و مسعود ابنا خراش العبسیان بالباء الموحدة اه و [] محل الحاجة و کفاه ذلک مدحا و توثیقا و ذکره ابن داود فی القسم الأول من رجاله فقال ربعی بالکسر ابن خراش بالخاء المعجمة المکسورة و الراء المهملة و الشین المعجمة لم یزد علی ذلک. و فی مشترکات الطریحی و الکاظمی فی رجال ابن داود و ذکرا ما مر ثم قال المیرزا فی حاشیة رجاله الکبیر: لم أجده فی غیره و لا فیه علامة موضع من أخذه منه اه و الظاهر أنه کما قال اه (و أقول) اخذه مما مر عن الخلاصة عن البرقی و لذلک ذکره فی القسم الأول. و قال المیرزا فی الوسیط ربعی بن خراش ذکره ابن داود لا غیر و قد ذکره

العامة و قالوا عابد ورع لم يكذب فى الإسلام من جملة التابعين و كبارهم روى عن على ع مات سنة ١٠١ و فى حاشية الوسيط ربعى بن خراش أبو مريم العبسى ثقة لم يكذب قط توفى سنة ١٠٤. ۴۵۰ و عن ابن حجر فى التقريب ربعى بن حراش أبو مريم العبسى الكوفى ثقة عابد من الثانية و عن مختصر الذهبى ربعى بن خراش الغطفانى العبسى الكوفى العالم العامل لن يكذب قط و كان قد إلى على نفسه أن لا يضحک حتى يعلم فى الجنة هو أو فى النار متفق على ثقته و أمانته و احتجاج به توفى سنة ١٠١ و فى هامش تهذيب التهذيب عن الحلبى له فى الخصائص عن على حديث خاصف النعل و عن عمران حديث لاعطيهن [لأعطين] الراية غدا رواهما عنه مصنور [منصور]. و فى تهذيب التهذيب: ربعى بن خراش بن جحش بن عمرو بن عبد الله بن بجاد العبسى أبو مريم الكوفى قدم الشام و سمع خطبة عمر بالجابية قال ابن المدينى بنو حراش ثلاثة ربعى و ربيع و مسعود لم يرو عن مسعود شىء سوى كلامه بعد الموت و قال العجلى تابعى قال أبو نعيم و غير واحد مات فى خلافة عمر بن عبد العزيز و قال ابن سعد توفى بعد الجماجم فى ولاية الحجاج و ليس له عقب و كان ثقة و له أحاديث صالحة و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال كان من عباد أهل الكوفة و قال اللالكائى مجمع على ثقته اه.

و فى تاريخ بغداد بعد ما ذكر نسبه كما فى أول الترجمة قال كان ثقة و هو أخو مسعود و ربيع ابنى حراش ورد المدائن غير مرة فى حياة حذيفة و بعده ثم

روى بسنده عن ربعى بن حراش سمعت عليا يقول و هو بالمدائن جاء سهيل بن عمرو إلى النبى ص فقال انه قد خرج إليک ناس من ارقائنا ليس بهم الدين تعبدا فارددهم علينا [فقال] له أبو بكر و عمر صدق يا رسول الله فقال رسول الله (لن تنتهوا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم و أنتم مجفلون عنه إجفال النعم، فقال أبو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال له عمر أنا هو يا رسول الله قال لا و لكنه خاصف النعل قال و فى كف على نعل يخفضها [يخصفها] لرسول الله ص

ثم روى بسنده عن أحمد بن عبد الله العجلى قال و ربعى بن حراش كوفى تابعى ثقة و يقال انه لم يكذب كذبة قط كان ابنان له عاصيان زمن الحجاج فقيل للحجاج ان أباهما لم يكذب كذبة قط لو أرسلت اليه فسألته عنهما فأرسل اليه فقال اين ابناک قال هما فى البيت قال قد عفونا عنهما بصدقک. و بسنده عن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال الربيع بن حراش كوفى رسمه بالحاء المهملة فى موضعين قال آلى الربيع بن حراش أن لا تفتر أسنانه ضاحكا حتى يعلم اين مصيره فما ضحک الا بعد موته و آلى أخوه ربعى بعده أن لا يضحک حتى يعلم أ فى الجنة هو أو فى النار الحديث. و بسنده عن محمد بن سعد قال ربعى بن حراش العبدى توفى فى ولاية الحجاج بعد الجماجم و بسنده عن أبى نعيم مات ربعى بن حراش فى زمن عمر بن عبد العزيز. و بسنده عن سعيد بن جميل العبسى رأيت ربعى بن حراش رجلا أعور صلى عليه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد اه.

و قال المفيد فى كتاب الإيضاح عند ذكر حديث هو فى سنده ان ربعى بن خراش عند أصحاب الحديث من المعدودين فى جملة الروافض

مشايخه

فی تهذیب التهذیب روی عن عمر و علی و ابن مسعود و أبی موسی و عمران بن حصین و حذیفة بن الیمان و طارق المحاربی و أبی الیسر کعب بن عمرو السلمی و أبی مسعود و خرشة بن الحر و عمرو بن میمون و غیرهم و روی عن أبی ذر و الصحیح ان بینهما زید بن ظبیان اه و زاد فی تاریخ بغداد و عن أبی بکرة.

ص: ۴۵۱

تلامیذه

فی تهذیب التهذیب: و عنه عبد الملک بن عمیر و أبو مالک الأشجعی و الشعبی و نعیم بن أبی هند و منصور بن المعتمر و عمرو بن هرم و هلال مولاه و حصین بن عبد الرحمن و غیرهم اه و زاد فی تاریخ بغداد: حمید بن هلال و محمد بن علی و إبراهیم بن مهاجر.

ربعی بن عبد الله بن الجارود بن أبی سبرة الهذلی أبو نعیم بصری

(سبرة) عن تقریب ابن حجر بفتح المهملة و سکون الموحدة قال النجاشی ثقة روی عن أبی عبد الله و أبی الحسن ع و صحب الفضیل بن یسار و أکثر الأخذ عنه و هو الذی روی حدیث الإبل

اخبرنی احمد بن علی بن نوح حدثنی فهد بن إبراهیم حدثنا محمد بن الحسن حدثنا محمد بن موسی الحرشی حدثنا ربعی بن عبد الله بن الجارود سمعت الجارود یحدث قال کان رجل من بنی رباح [ریاح] یقال له سحیم بن اثیل نافر غالبا أبا الفرزدق بظهر الکوفة علی ان یعقر هذا من ابله مائة و هذا من ابله مائة إذا وردت الماء فلما وردت الماء قاموا إلیها بالسیوف فجعلوا یضربون عراقیبها فخرج الناس علی الحمیرات و البغال یریدون اللحم و علی ع بالکوفة فجاء علی بغله رسول الله ص إلینا و هو ینادی یا أیها الناس لا تأکلوا من لحومها فإنما أهل بها لغیر الله.

و له کتاب رواه عنه عدة من أصحابنا رحمهم الله منهم حماد بن عیسی أخبرنا الحسین بن عبد الله حدثنا علی بن محمد حدثنا حمزة حدثنا الحسن بن متبل [متیل] حدثنا احمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید [عن حماد] عن ربعی بکتابه. و ذکر أبو عبد الله الحسین بن الحسن بن بابویه کتاب الراهب و الراهبة روایة محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن القاسم بن یحیی عن جده الحسن بن راشد فی فهرسته و ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع فقال ربعی بن عبد الله بن الجارود العبدی البصری أبو نعیم و فی الفهرست ربعی بن عبد الله بن الجارود له أصل أخبرنا به الشیخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان و الحسین بن عبد الله عن محمد بن علی بن الحسین بن بابویه عن أبیه عن محمد بن الحسن بن الولید عن محمد بن الحسن الصفار عن سعد بن عبد الله و الحمیری و محمد بن یحیی و أحمد بن إدریس عن أحمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن حماد بن عیسی عن ربعی و أخبرنا الحسین بن عبد الله عن الحسن بن حمزة العلوی عن علی بن إبراهیم عن أبیه عن حماد عن ربعی. و رواه ابن أبی عمیر عن ربعی ابن عبد الله. و قال الکشی قال محمد بن مسعود سالت أبا محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطیالسی عن ربعی بن عبد الله فقال هو بصری هو ابن الجارود ثقة اه.

ثم ان خبر الإبل قد رواه المؤرخون بنحو آخر ففى وفيات الأعيان فى ترجمة الفرزدق همام بن غالب كان أبوه غالب من جلة قومه و سوراتهم و له مناقب مشهورة و محاسن ماثورة منها انه أصاب أهل الكوفة مجاعة و هو بها فخرج أكثر الناس إلى البوادى فكان هو رئيس قومه و كان سحيم بن وثيل الرياحى رئيس قومه و اجتمعوا بمكان يقال له صوأر (بوزن جعفر) فى أطراف السماوة من بلاد كلب على مسيرة يوم من الكوفة فعقر و اهدى إلى قوم من بنى تميم لهم جلالة جفانا من ثريد و وجه إلى سحيم جفنة فكفاها و ضرب الذى جاءه بها و قال انا مفتقر إلى طعام غالب إذا نحر هو ناقة نحرت انا اخرى فوقعت المنافرة بينهما و عقر سحيم لأهله ناقة فلما كان من ۴۵۱ الغد عقر لهم غالب ناقتين فعقر سحيم لأهله ناقتين فلما كان اليوم الرابع عقر غالب مائة ناقة (آخر الدواء الكى) فلم يكن عند سحيم هذا القدر فلم يعقر شيئا فلما انقضت المجاعة و دخل الناس الكوفة قال بنو رياح لسحيم جررت علينا عار الدهر هلا نحرت مثلما نحر و كنا نعطيك مكان كل ناقة ناقتين فاعتذر أن أبله كانت غائبة و عقر ثلاثمائة ناقة و كان ذلک فى ۰ خلافة على بن أبى طالب فاستفتى فى حل الأكل منها فقضى بحرمتها و قال هذه ذبحت لغير مأكله و لم يكمن [يكن] المقصود منها الا المفاخرة و المباهاة فألقيت لحومها على كناسة الكوفة فأكلتها الكلاب و العقبان و الرخم و هى قصة مشهورة و عمل فيها الشعراء فأكثروا قال جرير يهجو الفرزدق:

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم بنى ضوطرى لو لا الكمى المقنعا

و قال المجلى أخو بنى قطن بن نهشل:

و قد سرنى أن لا تعد مجاشع من المجد إلا عقر ناب بصوأرا

اه. و فى هذه القصة أمور (أولا) ان فعل غالب كان موافقا للكرم و الشهامة و ان فعل سحيم ابان عن جهل و جلافة فغالب اهدى اليه جفنة كرامة له فأكفأها و ضرب الآتى بها و لا يأبى الكرامة إلا لئيم و إن كان أنف من فعل غالب و حسده على هذه الكرامة فكان عليه ان يقبل الهدية و يفعل مثلما فعل غالب أو أحسن و يهدى اليه كما اهدى له أو أحسن لو كان ممن يعقل (ثانيا) الذين تناولوا الفرزدق و عشيرته بالذم لأجل هذه القصة ما هم إلا من الشعراء الذين يتبعهم الغاوون و يصورون الحسن بصورة القبيح و بالعكس (ثالثا) ما جاءت من نهى أمير المؤمنين ع عن أكل لحومها معللا بأنه أهل بها لغير الله ينبغى حمله على المبالغة فى النهى عن المنكر من إتلاف المال و التبذير لغير مصلحة بل لمجرد المفاخرة و المنافرة و أتباع أفعال الجاهلية مما يؤدى إلى مفاسد عظيمة و إلى الحروب و اراقة الدماء المحتدمة فأراد أمير المؤمنين ع من النهى عن أكمل [أكل] لحومها المبالغة فى الزجر عن مثل ذلک أن لحمها صار محرما بمنزلة لحم الميتة فان الإهلال لغير الله هو ذبحها للأوثان و الأصنام و ذكر أسمائها عليها عند الذبح دون اسم الله تعالى اما مجرد ذبحها للمفاخرة لا لوجه الله تعالى مع ذكر اسم الله عليها عند الذبح فلا يجعلها لحمها حراما و الحاصل أن أمير المؤمنين ع نهى عن أكل لحومها و ان كان أكلها مباحا لمصلحة فى هذا النهى و هى التشديد فى النهى عن مثل هذا الفعل و ان لزم من ذلک إتلاف مال مباح لكون المصلحة فى النهى أهم من المفسدة فى إتلاف المال المباح و الله اعلم.

و فی تهذیب التهذیب وضع علیه رمز (بخ د) إشارة إلی أنه أخرج حدیثه البخاری و أبو داود و قال ربعی بن عبد الله بن الجارود بن أبی سبرة الهذلی البصری قال ابن معین صالح و قال أبو حاتم صالح الحدیث و قال النسائی لیس به بأس و قال الدارقطنی لا بأس به و ذکره ابن حبان فی الثقات.

مشایخه و تلامیذه

فی تهذیب التهذیب روی عن جده و عمرو بن أبی اللجلاج و سیف بن وهب و عنه خالد بن الحارث و یزید بن هارون و عبد الله بن رجاء الغدانی و أبو سلمة و مسدد و یحیی بن یحیی النیسابوری.

ص: ۴۵۲

التمییز

فی مشترکات الطریحی و الکظامی [الکاظمی] باب المشترک بین المجهول و [] حاله و بین ابن عبد الله الثقة و یمکن استعلام انه الثانی بروایة حماد بن عیسی عنه کثیرا و حماد بن عثمان عنه و روایته هو عن الفضیل بن یسار و حریز و صفوان بن یحیی و العباس بن معروف و علی بن عمران السقا و أبا عبد الله البرقی و الأسود بن أبی الأسود الدؤلی و القاسم بن الفضیل و أحمد بن یحیی و مسعدة بن صدقة و الحسن بن علی عنه.

ربعی بن عمرو الأنصاری

فی أسد الغابة شهد بدرا و قال عبید الله بن أبی رافع شهد صفین مع علی (ع).

ربعی بن کاس التمیم

استعمله أمیر المؤمنین علی ع علی سبحستان [سجستان] روی نصر ابن مزاحم فی کتاب صفین ص ۸ بسنده ان علیا ع حین قدم من البصرة إلی الکوفة بعث العمال إلی الأمصار و عدهم ثم قال و استعمل ربعی بن کاس علی سجستان و کاس أمه یعرف بها و هو من بنی تمیم.

الربیع أبو زید الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

الربیع بن أبی مدرک أبو سعید الکوفی

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع و فی الفهرست الربیع بن أبی مدرک له کتاب ذکره ابن الندیم اه و هو یدل علی أن الشیخ لم یطلع علی کتابه و عده ابن الندیم من فقهاء الشیعة و قال له کتاب و قال النجاشی: ربیع بن أبی مدرک أبو سعید

كوفى و يقال له المصلوب كان صلب بالكوفة على ثقة روى عن أبى عبد الله ع له عن [] كتاب رواه غير واحد أخبرنا احمد بن محمد بن هارون [قال حدثنا] محمد بن عبد الله [احمد بن محمد] بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب و احمد بن عمرو بن كيسبة حدثنا على بن الحسن عن العلاء بن يحيى عن الربيع به

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى باب المشترک بين ثقة و غيره و يمكن استعلام انه ابن أبى مدرک برواية العلاء عنه.

الربيع بن أحمر الأموى

مولاهم كوفى

الربيع بن اسحم الشيبانى

مولاهم كوفى

الربيع بن اسود الليثى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

الربيع الأصم

قال الشيخ فى الفهرست له أصل أخبرنا به جماعة عن أبى المفضل عن ابن بطة عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبى عمير ۴۵۲ عن الحسن بن محبوب عن ربيع الأصم اه و يحتمل اتحاده مع الربيع بن محمد بن عمير بن حسان الأصم الآتى و تفصيل الكلام هناک.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف برواية الحسن بن محبوب عنه.

الربيع بن بدر البصرى

توفى سنة ۱۷۸.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و الظاهر انه هو المذكور فى ميزان الذهبى و تهذيب التهذيب الموضوع عليه رمز (ت ق) إشارة إلى انه اخرج حديثه الترمذى و ابن ماجة القزوينى ففى الميزان الربيع بن بدر أبو العلاء التميمى البصرى عليلة.

ابن معين: ليس بشيء. أبو داود: ضعيف. النسائى متروک. ابن عدى: عامة رواياته لا يتابع عليها. ثم أورد روايات هو فى سندها.

القرآن شافع مشفع

–

قبض رسول الله ص و هو مبغض بنى امية و بنى حنيفة و ثقيف

. ما من يوم الا ينزل من بركات الجنة فى الفرات

. ان الله لا يهتک ستر عبد فيه مثقال ذرة من خير

. و فى تهذيب التهذيب الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد التميمى السعدى الاعرجى و يقال العرجى أبو العلاء البصرى المعروف بعليلة (مصغرا) و هو لقب و زاد على ما مر. البخارى ضعفه قتيبة.

الجوجزانى [الجوزجانى] واهى الحديث. أبو حاتم لا يشتغل به. ابن سعد توفى سنة ١٨٧. احمد روى عن الأعمش عن انس حديثا منكرا. العجلى و ابن أبى شيبة ضعيف. عن الحاكم: يقلب الأسانيد. الدارقطنى و الأزدى:

متروک اه و ما ذكره الذهبى من أحاديثه ليس فيه ما يستنكر و لعل رواياته التى زعموا انه لا يتابع عليها هى فى الفضائل التى لم تعتدها أسماعهم و الله أعلم.

من روى عنهم و رووا عنه

فى تهذيب التهذيب: روى عن أبيه و سعيد الجريرى و سليمان الأعمش و أبى الأشهب العطاردى و أبى الزبير المكى و خالد الحذاء و ابن جريح [جريج] و غيرهم و فى الميزان و ثابت. و عنه ابن عون و الفضل بن موسى السينانى و آدم بن أبى اياس و أبو توبة و قتيبة بن سعيد و على بن حجر و إسحاق بن أبى إسرائيل و هشام بن عمار و ليون و جماعة و فى الميزان و داود بن رشيد.

الشيخ ربيع بن جمعة العبرى العبادى الحويزى

كان حيا سنة ٩١٢.

عالم فاضل من تلاميذ الشيخ محمد بن زين الدين على بن حسام الدين إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن أبى جمهور الاحسائى صاحب غوالى اللآلى يروى إجازة عن الشيخ محمد بن صالح العزى كتبها له على ظهر الإرشاد للعلامة الذى هو بخط المجاز له

كتبها بأسترآباد فی یعقوب محلة سنة ۸۹۷ ذکر فیها انه یروی عن السید شمس الدین محمد بن حلیت الحسینی و عن محمد بن علی بن أبی جمهور الاحسائی و یروی عنه إجازة السید شرف

ص: ۴۵۳

الغین [الدین] محمود بن علاء الدین بن جلال الدین و تاریخ اجازته له التی بخط المجیز ۹۱۲.

الربیع بن الحاجب

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

الربیع بن حبیب الحنفی أبو سلمة البصری

. فی میزان الذهبی عن الدارقطنی بعد ذکر الربیع بن حبیب العبسی الآتی و انه ضعیف قال و اما الربیع بن حبیب البصری فلا یترک قلت [هو] أبو سلمة الحنفی بصری وثقه أحمد و ابن معین و ابن المدینی فقول الدارقطنی فیه یترک لبس [لیس] بتجریح له اه هکذا فی النسخة المطبوعة و لا یخفی انه قال فلا یترک و لم یقل یترک الا أن یکون لا سقط من الناسخ.

مشایخه و تلامیذه

فی المیزان یروی عن الحسن و محمد و أبی جعفر الباقر و عنه بهر ابن أسد و یحیی القطان و فی تهذیب التهذیب روی عن الحسن و ابن سیرین و أبی جعفر الباقر و عبد الله بن عبید بن عمیر و غیرهم. و عنه أبو داود الطیالسی و یحیی القطان و عبد الصمد بن عبد الوارث و حجاج بن منهال و موسی بن إسماعیل و غیرهم.

هو الآتی أم غیره

فی تهذیب الکمال خلط بعضهم احدی الترجمتین بالأخری و الصواب التفریق و فی تهذیب التهذیب قلت لکن ذکر ابن أبی حاتم فی ترجمة هذا الحنفی أبی سلمة أنه هو الذی یروی عن نوفل بن عبد الملک و حکی عن أحمد و یحیی توثیقه و عن أبیه أنه لیس بقوی ثم قال- ای ابن أبی حاتم:

اتفاق أحمد و یحیی علی توثیقه یدل علی أن انکار حدیثه من نوفل لا منه و قال الحاکم أبو أحمد لم یذکر البخاری ربیع بن حبیب بن الملاح فی تاریخه و قال ربیع بن حبیب روی عن نوفل بن عبد الملک منکر الحدیث قال أبو أحمد و لعمری ان حدیث الربیع عن نوفل منکر و لکن الحمل فیه عندی علی نوفل لا علی الربیع و الربیع ثقة اه و الشیخ فی رجاله لم یذکر الا العبسی الآتی و لم یذکر الحنفی هذا مع أنه من أصحاب الباقر ع فیوشک أن یکونا عنده واحدا و الله أعلم.

الربیع بن حبیب العبسی الکوفی

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و ذكر فى أصحاب الباقر ع الربيع العبسى و ياتى و فى منهج المقال لعله الربيع بن حبيب و هذا و فى التعليقة هذا لا تأمل فيه لأن أخاه عائذ هو عائذ بن حبيب العبسى كما سيجىء اه و وضع عليه فى الميزان و تهذيب التهذيب رمز (ق) إشارة إلى ان ابن ماجة القزوينى اخرج حديثه فى الميزان: الربيع بن حبيب العبسى مولاهم الكوفى وثقه ابن معين.

البخارى و النسائى منكر الحديث. أبو زرعة. أحمد له مناكير الدارقطنى ضعيف له فى سنن ابن ماجة حديث نهى عن ذبح ذوات الدر.

و فى تهذيب التهذيب الربيع بن حبيب أخو عائذ بن حبيب يقال لهما بنى الملاح و هما ثقتان كذا قال يعقوب ابن شيبة و قال أبو زرعة. أحمد ۴۵۳ حدث عنه عبيد الله بن موسى مناكير البخارى و أبو حاتم و النسائى منكر الحديث. ابن أبى حاتم قلت لابى يكتب حديثه قال من شاء كتب هو ضعيف ذكره البخارى فى فصل من مات من الخمسين إلى الستين و مائة.

من روى عن الربيع و روى عنه الربيع

فى ميزان الذهبى روى عن نوفل بن عبد الملك و غيره و عنه وكيع و عبيد الله بن موسى و زيد فى تهذيب التهذيب فى مشايخه يحيى بن قيس الطائفى.

الربيع بن خثيم

فى منهج المقال روى عن أبى عبد الله ع كما فى التهذيب فى باب طواف المريض اه فهو غير الربيع بن خثيم أحد الزهاد الثمانية اه.

و الرواية المشار إليها هى ما رواه الشيخ فى التهذيب عن الكلينى بسنده عن محمد بن الفضيل عن الربيع بن خثيم قال شهدت أبا عبد الله ع و هو يطاف به حول الكعبة فى محمل و هو شديد المرض و صاحب الرياض أورده بعنوان ربيع بن خثيم و ضبط خثيم بفتح الخاء المعجمة و سكون المثناة التحتية و فتح الثاء المثلثة ثم الميم و الظاهر انه اشتباه نشا من قراءة الكلمة على غير وجهها و الله أعلم. و روى الصدوق فى الفقيه عن أبى بصير قال مرض أبو عبد الله ع فأمر غلمانه ان يحملوه و يطوفوا به و أمرهم ان يخطوا برجليه الأرض فى الطواف ثم روى عن محمد بن فضيل عن الربيع بن خثيم انه كان يفعل ذلک كلما بلغ إلى الركن اليمانى. و ضمير انه راجع إلى الصادق (ع) و الربيع يحكى فعل الصادق (ع) لا فعل الربيع بن خثيم الذى كان فى ۰ عصر أمير المؤمنين (ع) و تأتى رواية عن الربيع بن خثيم صاحب أمير المؤمنين (ع) فى ترجمته انه كان يفعل مثل ذلک و لعل هذا هو الذى أوجب الاشتباه لعل أصل رواية ذلک عن صاحب أمير المؤمنين (ع) اشتباه و انما هو صاحب الصادق (ع) و من هنا كان الربيع بن خثيم اثنين الراوى عن الصادق و صاحب أمير المؤمنين ع.

أبو يزيد الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله بن مرهبة بن منقذ بن نصر بن الحكم بن الحارث بن مالک بن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة و اسمه عامر بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثورى التميمى الكوفى.

توفی سنة ۶۱ عن تقریب ابن حجر أو ۶۲ عن سبط ابن الجوزی أو ۶۳ قاله ابن الأثیر و غیره.

(کنیته)

أبو یزید و یوجد فی بعض المواضع أبو زید و هو تصحیف.

(و خیثم [خثیم]) بضم الخاء المعجمة و فتح الثاء المثلثة و بعدها مثناة تحتیة ساکنة و میم و لکن فی خلاصة تذهیب الکمال بفتح المعجمة و المثلثة بینهما تحتانیة ساکنة. و هو اشتباه (و عائذ) بلفظ اسم الفاعل من عاذ و فی نسخة عابد بالباء الموحدة و الدال المهملة و الظاهر أنه تصحیف و فی نسخة (ملکان) بدل مالک (و أد) عن الإکمال فی الرجال للذهبی بالضم اسم قبیلة و هو أد بن طابخة بن الیاس بن مضر (و طابخة) لقب عامر بن الیاس

ص: ۴۵۴

لقبه بذلک أبوه لما طبخ الضب (و الثوری) نسبة إلی ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الیاس بن مضر.

محل قبره و ما کتب علیه

قبره فی طوس یبعد قریبا من فرسخ عن المشهد الرضوی و علیه قبة و أهل تلک البلاد یزورونه و یسمونه خواجه ربیع و قد بنی قبته أولا الشاه عباس الصفوی ثم جدد بناؤها فی عهد الشاه رضا البهلوی ببناء متقن و هی مجمع أهل الفتوة یذهبون إلیها للهو و النزهة و لم نوفق لرؤیة قبره حین تشرفنا بزیارة الرضا ع ۰ عام ۱۳۵۳ و فی الریاض أنه کتب علی باب قبته حدیث بروایة البهائی عن العلامة الحلی لم تثبت صحته

ان الرضا ع قال ما حصل لی فی القدوم إلی خراسان الا زیارة الربیع بن خثیم

اه و أصل ذلک ما کتبه الشیخ البهائی للشاه عباس حین ساله عن الربیع بن خثیم کما عن بعض رسائله المشتملة علی اجوبة مسائل الشاه عباس له قال الشاه فی سؤاله (چه می‌فرمایید در باره خواجه ربیع) فأجابه الشیخ: (بعرض عالی می‌رساند که خواجه ربیع علیه الرحمة از أصحاب أمیر المؤمنین ع است و بسیار مقرب آن حضرت بود و در کشتن فلان دخل داشته و در قتیکه [وقتی که] لشگر إسلام بخراسان بجهاد کفار آمده بوده أو اینجا فوت شده و أر [از] حضرت امام رضا ع منقولنکة [منقول است که] فرمود ما را از آمدن بخراسان فائده دیکز [دیگر] سیده [نرسیده] بغیر از زیارت خواجه ربیع) و ترجمة السؤال ما تقولون فی الخواجة ربیع؟ و الجواب نعرض إلی المقام العالی ان الخواجة ربیع علیه الرحمة من أصحاب أمیر المؤمنین (ع) و کان مقربا عنده کثیرا و لما جاء عسکر الإسلام إلی خراسان لجهاد الکفار توفی هناک و ینقل

عن الرضا ع انه قال لم یحصل لی فائدة من المجیء الا [إلی] خراسان الا زیارة الخواجة ربیع

اه و قد كتب على باب قبة الربيع مضافا إلى ما مر: قد امر بعمارة هذه القبة الشاه عباس الحسينى الموسوى الصفوى كتبها على رضا العباسى. و فى مجالس المؤمنين: قبره على شاطئ نهر طوس قريبا من المشهد المقدس و المسموع من ثقاة تلك الديار أن الرضا ع لما كان مع المأمون بطوس كان يزور الخواجة ربيع و كفاه هذا فضلا و شرفا اه و سياتى عند ذكر أقوال العلماء فيه ان هذا المنقول عن الرضا ع لم يثبت بل المظنون عدم صحته و ان الربيع لم يكن من أهل البصيرة النافذة فى ولاء أمير المؤمنين ع و سياتى عن سبط بن الجوزى أنه توفى بالكوفة فى ولاية عبيد الله بن زياد سنة ۶۲ و قيل توفى بثغر الرى و قيل باذربيجان حكاهما فى الرياض فالأقوال فى محل وفاته اربعة لكن المشهور أنه بطوسى [بطوس].

هو عم همام صاحب أمير المؤمنين ع

فى مطالب السئول فى مناقب آل الرسول لمحمد بن طلحة الشافعى ان الربيع بن خثيم هو عم همام بن عبادة بن خثيم صاحب أمير المؤمنين على ع الذى ساله ان يصف له المتقين فوصفهم له فصعق فمات كما فى نهج البلاغة و ان همام بن عبادة هو ابن أخى الربيع بن خثيم المذكورين و فى كنز الفوائد للكراجكى ان الربيع بن خثيم هذا عم همام الزاهد المشهور صاحب حديث همام فى صفة المؤمنين و ان هماما هو ابن عبادة بن خثيم و لكن ابن أبى الحديد قال عند شرح حديث همام المذكور انه همام بن شريح بن زيد بن مرة.

۴۵۴

أقوال العلماء فيه

أقوال أصحابنا

سياتى فى الزهاد الثمانية من حرف الزاى الذين مر ذكرهم أيضا فى اويس القرنى رواية الكشى عن على بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان- و السند صحيح- عده أول الأربعة من الزهاد الثمانية و قوله انهم كانوا مع على و من أصحابه كانوا زهادا أتقياء. و مر عن الشيخ البهائى انه كان من أصحاب أمير المؤمنين و مقربا عنده كثيرا و ذكره

عن الرضا (ع):

لم يكن لى فائدة فى المجىء إلى خراسان الا زيارة الخواجة ربيع

. و حكاية صاحب المجالس ان الرضا كان يزوره و قوله كفاه هذا فضلا و شرفا. لكن قول البهائى انه كان مقربا عنده لم نجد ما يدل عليه ان لم يوجد الدليل على خلافه و قول الرضا فيه و انه كان يزوره لم يثبت بل المظنون أو المتيقن عدم صحته و انه من المشهورات التى لا أصل لها و لا ندرى بما ذا نعتذر عن الشيخ البهائى فى نقله مثل ذلک و ما هو الا كاشتهار انه معلم الرضا الذى حكاه صاحب الرياض مع انه مما يضحک الثكلى و يأخذنا الخجل المتناهى من نقله و ما كنا لننقله لو لا إرادة الاستشهاد به فالرضا ليس له معلم الا أبوه عن جده عن آبائه عن رسول الله ص عن جبرئيل ع عن الله تعالى و ۱ الرضا توفى ۱ بعد المائتين و الربيع بعد الستين فبينهما نحو ۱۴۰ سنة و فى الخلاصة فى القسم الأول الربيع بن خثيم أحد الزهاد الثمانية قاله

الكشی عن علی بن محمد بن قتیبة عن الفضل بن شاذان و فی منهج المقال عبارة الكشی تفید انه كان الربیع مع ثلاثة آخرین زهادا أتقیاء و صرح بطعن ثلاثة و كان ینبغی للعلامة التنبیه علی ذلک فان مجرد كونه من الثمانیة غیر مفید كما لا یخفی اه و فی رجال ابن داود فی القسم الأول:

الربیع بن خثیم من أصحاب علی ع فی رجال الكشی زاهد ممدوح. و قال الشهید الثانی فی حواشی الخلاصة بعد ما ذكر نسبه كما مر نقلا عن الإكمال فی الرجال للذهبی سمع عبد الله بن مسعود و غیره و روی عنه جماعة. و فی الریاض عن الطبری الامامی فی أوائل كتاب المسترشد ان العامة قد جعلوه من جملة الروافض و مع ذلک یعتمدون علیه و ینقلون عنه و قال ابن اعثم الكوفی فی تاریخه ان الربیع بن خثیم كان آخر أمیر ورد إلی عسكر أمیر المؤمنین ع یوم صفین و كان الربیع فی الری و أمیر المؤمنین ع فی انتظاره فجاء فی أربعة آلاف فارس كاملی العدة فلما ورد علی أمیر المؤمنین تحرک إلی صفین و فیما حكاه صاحب الریاض عن ابن اعثم انه لما وصل إلی أمیر المؤمنین حرض الناس علی التوجه إلی الشام و حرب معاویة اه و قد عرفت ما حكاه نصر و لعله الصواب و فی الریاض ان ابن اعثم من العامة لكن الصواب انه من أصحابنا كما ذكرناه فی ترجمته.

و فی الریاض كان من التابعین و من اتباع ابن مسعود الصحابی المعروف بانحرافه عن علی (ع) و عندی انه لیس بمرضی علی ما أحسب و ان نقل الكشی و غیره انه كان من الزهاد الثمانیة و ان قالوا انه من الأتقیاء منهم و من اتباع أمیر المؤمنین حتی انهم صدروا الممدوحین منهم باسمه.

ثم قال انه لم یكن من الثقات المرضیین عند الامامیة و لذلک قد یؤخذ علی جماعة من علمائنا من أصحاب الرجال (یعنی العلامة و ابن داود و غیرهما) عدهم له فی القسم الأول من كتبهم المعد لذكر المقبولین بمجرد ما فی كلام الكشی المتقدم الیه الإشارة مع ورود ذمه فی عدة مواضع منها ما ذكره السید المرتضی بن الداعی الحسنی من أكابر علمائنا فی كتابة تبصرة العوام فی المجلد الأول منه المسمی بنزهة الكرام و بستان العوام بالفارسیة فعد من

الذین تخلفوا عن بیعة أمیر المؤمنین ع أو لم یبایعوه أصلا من التابعین ثلاثة أحدهم الربیع بن خثیم و من الصحابة سبعة قال و روی نصر بن مزاحم المنقری فی كتاب صفین أن أصحاب عبد الله بن مسعود أتوا علیا ع لما أراد المسیر إلی صفین و فیهم عبیدة السلمانی و أصحابه فقالوا انا نخرج معكم و لا ننزل معسكركم و نعسكر علی حدة حتی ننظر فی أمركم و أمر أهل الشام فمن رأیناه أراد ما لا یحل له أو بدا لنا منه بغی كنا علیه و أتاه آخرون من أصحاب عبد الله بن مسعود فیهم ربیع بن خثیم و هم یومئذ اربعمائة رجل فقالوا یا أمیر المؤمنین انا شككنا فی هذا القتال علی معرفتنا بفضلک و لا غنی بنا و لا بک و لا بالمسلمین عمن یقاتل بالمسلمین العدو فولنا بعض هذه الثغور نكن به نقاتل عن أهله فوجه علی ع بالربیع بن خثیم إلی ثغر الری فكان أول لواء عقد بالكوفة لواء ربیع بن خثیم اه و فی مجمع البحرین بعد نقل ذلک: و علی هذا فیكون الربیع داخلا فی جملة المشككین. و الموجود فی شرح النهج قال نصر فأجاب علیا (ع) یعنی إلی الخروج لحرب معاویة- الا أن أصحاب عبد الله بن مسعود و ساق الخبر كما مر إلی قوله كنا علیه فقال علی ع مرحبا و أهلا هذا هو الفقه فی الدین و العلم بالسنة من لم

يرض بهذا فهو جائر خائن و اه و لا يخفى ان فى تشكيک أصحاب ابن مسعود فى أن معاوية باغ و ان عليا مبغى عليه قلة فقه منهم فيكون قول على ع لهم هذا هو الفقه فى الدين إلخ يراد به مجرد استصلاحهم و دفع غائلتهم و الا فالفقه يقتضى خلافه و لم يخالف أمير المؤمنين (ع) الواقع فى قوله هذا هو الفقه توربة أى أن مضمونه هو الفقه لو صادف محله كما ان شک الربيع و أصحابه فى قتال معاوية جمود منهم و قصور معرفة فأرسلهم إلى الرى تخلصا مما يمكن أن يحدث منهم من غائلة و فساد فى عسكره و الا فهو أحوج إلى قتالهم معه من ارسالهم لحفظ الثغور. و تدل بعض الروايات أنه أرسل الربيع مع جماعة من بعض أصحاب ابن مسعود إلى قزوين فعن روضة الصفا ان شرذمة من القراء من أصحاب عبد الله بن مسعود قالوا لأمير المؤمنين (ع) انا لسنا على بصيرة من قتال أهل القبلة و ذلک عند مسيره إلى صفين فلو بعثت بنا إلى ثغر لنجاهد الكفار فبعث بهم إلى قزوين و جعل الأمير عليهم الربيع بن خثيم. و كيف كان فما مر يدل على أنه لم يكن نافذ البصيرة فى ولاء أمير المؤمنين (ع) فشک فى قتال المسلمين معه و دخلت عليه الشبهة فى ذلک، و غاب عنه قوله تعالى: وَ إِنْ طائِفَتانِ: الآية و

قوله ص: على مع الحق

(الحديث) فكان فيه تقوى الخوارج و جمودهم. و هؤلاء الجامدون فى كل زمان أضر على الإسلام و المسلمين من المتجاهرين بالفسق و قد يزيد ضررهم على ضرر المنافقين أو يساويه الذين

قال فيهم الرسول ص ما معناه انى لا أخاف على أمتى مؤمنا و لا كافرا بل أخاف عليهم منافقا

فالرجل كان زاهدا تقيا الا انه كان جامدا غبيا و الله المتولى جزاء عباده.

و قال الفاضل المتتبع المعاصر الميرزا حسين النورى صاحب مستدركات الوسائل: لا تغرنک الأعمال البدنية و العبادات العادية و الأعراض عن الدنيا و زهرتها و التنسک فى طول الليالى و ظلمتها دون ان تنظر إلى الاعتقاد الصحيح فان الربيع بن خثيم و هو من الزهاد الثمانية و كان من أصحاب أمير المؤمنين ع بلغ فى الزهد و العبادة غاية لم يبلغها أحد فقد روى انه لم يتكلم بشىء من أمور الدنيا عشرين سنة فقال يوما لبعض أصحابه هل لكم مسجد فى قريتكم فقال نعم أبوک حى أم لا ثم ندم على كلامه و خاطب نفسه قائلا يا ربيع سودت صحيفتک ثم لم ۴۵۵ يتكلم بعد بشىء من أمور الدنيا إلى ان قتل أبو عبد الله الحسين بن على فقال له رجل قتل ابن رسول الله فلم يتكلم بشىء ثم جاءه ناع آخر و أخبره بذلک فلم يقل شيئا فلما أخبره الثالث بكى و قال اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِکَ فِي ما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ثم نقل ما ياتى من حفر القبر و وضع القرطاس بين يديه و غير ذلک ثم قال فانظر إلى ضعف ايمانه و نقص عقله لما رواه نصر بن مزاحم و ذكر الخبر المتقدم عن نصر بن مزاحم و روضة الصفا اه.

و عدم تكلمه من أمور الدنيا عشرين سنة و ندمه على سؤاله بعض أصحابه عن وجود مسجد فى قريتهم و حياة أبيه و عدم تكلمه بشىء حين نعى اليه الحسين (ع) مرتين و بكاؤه فى الثالثة و قراءته الآية دليل واضح على جموده المتناهى فالتقى الورع من يزن كلامه و لا يتكلم بما يسخط الله لا من يترک الكلام كله فالمؤمن لا بد له من الكلام فى المباح و لو لأجل تدبير معاشه و قد كان النبى ص و أمير المؤمنين و باقى الائمة ع و الصلحاء يتكلمون فى أمور الدنيا و يمزحون و قد ورد ذم من تخلى عن الدنيا و تفرغ للعبادة و هجر الناس من النبى ص و من أمير المؤمنين (ع) و سمى عدى نفسه و لا شک أن الكلام خير من

السكون إذا سلم الكلام من الآفة فالمهم بذل الجهد فی سلامته منها لا ان یترک الکلام خوفا من عروض الآفة فقد یسوقه ترک الکلام إلی ترک واجب أو مستحب أو فعل محرم فیقع فیما فر منه و قد زاد بعض الفضلاء علی ما تقدم من کلام الفاضل النوری قوله ان عدم عده من أصحاب الحسنین و السجاد ع و قد عاصرهم دلیل علی عدم اخذه عنهم مع أخذه عن ابن مسعود و أبی أیوب و عدم اخذه عن علی (ع) و أخذ الشعبی و إبراهیم النخعی عنه دون رجالنا و ثقاتنا و ذلک یؤید ما ظن فیه من الانحراف و الاعوجاج بل إدراکه الجاهلیة و الإسلام مع عدم عده من الصحابة و لا ممن شهد موقفا واحدا مع النبی ص دلیل علی تأخر إسلامه و ما ذکره ابن شاذان یدل علی زهده و تقواه و أنه لیس متصنعا کالحسن البصری و لا مجاهرا بالعداوة کأبی مسلم الخولانی و مسروق و لا یدل علی صحة عقیدته و لا ملازمة بین صحة الاعتقاد و المواظبة علی العبادات البدنیة کما لا یخفی علی من استحضر عبادات خوارج النهروان اه و إدراکه الجاهلیة و الإسلام یستفاد من قول ابن حجر انه مخضرم. و فی کتاب مطلع الشمس تألیف ۲ صنیع الدولة وزیر المعارف فی ۲ عهد الشاه ناصر الدین القاجاری و هو فی رحلة الشاه إلی خراسان أن أقوال الربیع بن خثیم تذکر فی کتب التفاسیر خصوصا مجمع البیان فی تفسیر الآیات کسائر الروایات و قال حمد الله المستوفی ان الربیع بن خثیم کان والیا علی قزوین من قبل أمیر المؤمنین ع اه و الشیخ الطوسی فی البیان ینتقل [ینقل] أقواله کثیرا.

و قال الشیخ زین الدین علی العاملی البیاضی فی کتابه الصراط المستقیم فی تفسیر القرآن الکریم و ممن نسب من أهل الکوفة إلی سلمان و أبو ذر و المقداد و عمار و جابر بن عبد الله و الخدری و البراء و عمران بن حصین و حذیفة ذو الشهادتین و عبد الله بن جعفر و ابن عباس و أبو رافع و أبو جحیفة و زید إلی ان قال و الربیع و اویس القرنی و الأشتر و محمد بن أبی بکر و ابنه القاسم فهؤلاء عندهم رافضة و حدیث العراق متعلق بهم اه و توقف المجلسی فیه فی الوجیزة و فی بعض کتبه قال و رأیت بعض الطعون فیه و هو المدفون بالمشهد المقدس الرضوی اه.

ص: ۴۵۶

أقوال غیرنا فیه.

فی الریاض: قال الشیخ الجلیل ابن عبد البر الأندلسی المالکی فی رسالة فقهاء الأمصار ان الربیع بن خثیم کان من أصحاب عبد الله بن مسعود و قد غلبت علیها لعبادة و لم یکن له کثیر فتوی و قال ۳ سبط ابن الجوزی الحنبلی فی کتاب صفوة الصفوة ما حاصله ان الربیع بن خثیم الثوری یکنی بأبی زید و انه قد انتهی الزهد إلی ثمانیة من التابعین و منهم الربیع بن خثیم صاحب عبد الله بن مسعود و غیره و ان الربیع بن خثیم المذکور توفی بالکوفة فی ولایة عبید الله بن زیاد سنة ۶۲.

و قال ۴ السمعانی الشافعی فی کتاب الأنساب اما أبو زید الربیع بن خثیم الزاهد الثوری التمیمی الکوفی فهو من ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الیاس بن مضر من أهل الکوفة من الزهاد الثمانیة و ذکره مشهور فی الکتب و اخباره فی الزهد و العبادة أشهر من ان تحتاج إلی الإغراق فی ذکرها یروی عن ابن مسعود و روی عنه أهل الکوفة مات بعد قتل الحسین ع سنة ۶۳ و قال الذهبی فی کتاب کاشف الرجال الربیع بن خثیم أبو یزید الثوری یروی عن ابن مسعود و أبی أیوب- یعنی الأنصاری- و یروی عنه الشعبی و إبراهیم ورع قانت مخبت ربانی حجة مات قبل السبعین و فی الریاض یظهر من کاشف

الرجال انه يروى عنه كثيرا جميع مشايخ العامة لا سيما أكثر أصحاب الصحاح الستة و علمائهم المعروفين كالبخارى و مسلم و الترمذى و النسائى و ابن ماجة القزوينى و لم يرو عنه أبو داود السجستانى فى سننه أصلا و لا مالک فى الموطإ و قال ابن حجر فى التقريب الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله الثورى الكوفى ثقة عابد مخضرم من الثامنة قال له ابن مسعود لو رآک رسول الله ص لأحبک مات سنة ۶۱ و قيل ۶۳ و قال بعض أصحاب الحواشى عليه ۶۲ و كذا قال غيره اه الرياض و أراد بالثانية أى من الذين جاء فى مدحهم تأكيد بصيغة أفعل التفضيل مثل أوثق الناس أو بتكرير لفظ ثقة أو قيل فيه فقيه حافظ كذا قال فى أول كتابه و فى طبقات القراء للجزرى تابعى جليل وردت عنه الرواية فى حروف القرآن أخذ القراءة عن عبد الله بن مسعود عرض عليه أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال له عبد الله بن مسعود لو رآک محمد ص لأحبک و ما رأيتک الا ذكرت المخبتين اه و حكى عن شيخه أبى وائل أنه قيل له أيكما أكبر أنت أو الربيع بن خثيم قال انا أكبر منه سنا و هو أكبر منى عقلا و قال الشعبى كان من معادن الصدق و قال ابن معين لا يسال عن مثله و قال منذر الثورى شهد مع على صفين اه و الأصح انه لم يشهدها.

اخباره فى الزهد و العبادة و خوف الله تعالى

قال الزمخشرى فى الكشاف فى تفسير قوله تعالى فى سورة الزمر وَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ [بِالْآخِرَةِ] وَ إِذا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ: عن الربيع بن خثيم الزاهد انه كان قليل الكلام فأخبر بقتل الحسين ع فقالوا الآن يتكلم الربيع بن خثيم فما زاد على أن قال آه أ و قد فعلوا و قرأ هذه الآية أنه قال قتل من كان يجلسه رسول الله ص فى حجره و وضع فاه على فيه اه. و فى كشكول البهائى ان الربيع كان قليل الكلام على النحو الذى ذكر فى بعض الكتب المعتبرة أنه فى مدة عشرين سنة لم يتكلم بكلمة راجعة إلى أمور الدنيا سوى أنه قال يوما لبعض تلاميذه هل فى قريتكم مسجد قال نعم قال أبوک حى أم ميت ثم ندم بعد هذين السؤالين و خاطب نفسه و قال يا ربيع قد سودت صحيفتک ثم لم ۴۵۶ يتكلم بعدها بشىء راجع إلى الدنيا إلى ان استشهد الحسين (ع) فجاء إليه رجل و قال يا ربيع قتل ابن رسول الله فلم يتكلم إلى أن جاءه رجل آخر أخبره بقتله فلم يتكلم إلى ان جاء رجل آخر أخبره بقتله فبكى الربيع ثم قال اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِکَ فِي ما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ثم لم يتكلم مدة حياته فى أمور الدنيا و قال صاحب الكشاف لما جاءه خبر قتل الحسين (ع) قال الناس الآن يتكلم الربيع فلم يزد على قوله آه أ و قد فعلوا ثم تلى الآية.

و فى تذكرة الخواص لسبط بن الجوزى: قال الزهرى لما بلغ الربيع بن خثيم قتل الحسين بكى و قال لقد قتلوا فتية لو رآهم رسول الله ص لأحبهم أطعمهم بيده و أجلسهم على فخذه و ذكره ابن سعد أيضا اه و ذكر أبو القاسم القشيرى فى رسالته المشهورة أنه لما توفى الربيع قالت جارية كانت تجاوره لأبيها كنت أرى عمودا على سطح جيراننا كل ليلة و صار لى مدة لا أراه فقال لها يا بنية ليس ذلک عمودا هذا رجل صالح كان فى جوارنا يقوم كل ليلة للعبادة و قد توفى اه و روى الطبرسى فى جمع الجوامع عن الربيع بن خثيم ان ابنته قالت له ما لى أرى الناس ينامون و لا أراک تنام فقال يا بنتاه أن أباک يخاف البيات و فى الرياض حكى عنه أنه قال لا يقولن أحدكم استغفر الله و أتوب اليه فيكون ذنبا و كذبا و لكن ليقل اللهم اغفر لى و تب على- يعنى أن معنى التوبة الإقلاع عن الذنب فمن قال أتوب إلى الله و لم يقلع عن الذنوب فهو كاذب- و عن خلاصة الاذكار للفيض فى باب الاستغفار: يعنى إذا استغفر عن قلب لاه لا يستحضر طلب المغفرة و لا يلجا إلى الله بقلبه فيكون ذلک ذنبا و إذا قال أتوب اليه و لم يتب فذلک كذب و اعترض صاحب الرياض على ذلک بان هذا الاستغفار قد وقع فى الادعية و غيرها

المأثورة عن الرسول ص و أهل بيته (ع) بما لا يعد و لا يحصى (و أقول) ان كان قصد الربيع المبالغة فى الإقلاع عن الذنوب لم يكن عليه اعتراض. و قال الغزالى فى الباب السادس من الكتاب العاشر من إحياء العلوم ان الربيع بن خثيم حفر فى داره قبرا و كان إذا وجد فى قلبه قساوة دخل فيه و اضطجع و مكث ما شاء الله ثم يقول رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صالِحاً فِيما تَرَكْتُ يرددها ثم يرد على نفسه يا ربيع قد رجعناک فاعمل.

و عن مصباح الشريعة ۵ للشيخ أبى الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتى من مشاهير تلاميذ ۵ شيخ الطائفة ان الربيع كان يضع قرطاسا بين يديه فيكتب ما يتكلم به ثم يحاسب نفسه فى عشيته ما له و ما عليه ثم يقول آه نجا الصامتون. و عن جامع التمثيل حكى عن الربيع بن خثيم أنه كان معه دائما دواة و قلم و كاغد من الصبح إلى المغرب و كلما فعله أو قاله يكتبه فى ذلک الكاغد إلى ما بعد صلاة العشاء ثم ينظر فيه فما كان طاعة شكر الله عليه و ما كان معصية تاب إلى الله منه و يقول آه نجا الصادقون و انا وقعت فى العذاب بعملى و فى كشكول البهائى قيل للربيع بن خثيم ما نراک تغتاب أحدا فقال لست لنفسى راضيا فأتفرغ لذم الناس ثم انشد:

لنفسى ابكى لست ابكى لغيرها لنفسى فى نفسى عن الناس شاغل

و لما رأت أم الربيع ما يلقى من البكاء و السهر قالت يا بنى لعلک قتلت قتيلا قال نعم يا أماه قالت و من هو حتى نطلب إلى أهله فيعفوا عنک فو الله لو يعلمون ما أنت فيه لرحموک و عفوا عنک.

و فى كشكول البهائى أيضا ان الربيع بن خثيم كان يبكى كثيرا و يبيت

ساهرا و لا يستقر فضاق صدر أمه من كثرة بكائه فقالت له يا بنى هل قتلت أحد ظلما حتى تبكى هذا البكاء قل لى حتى اذهب إلى أولياء المقتول و استحلهم فو الله لو علموا بحالک لرحموک و عفوا عنک فقال يا أماه بلى قد قتلت نفسى و استشهد الشيخ البهائى فى الكشكول فى مدح العزلة بفعل الربيع و قال قال سليمان الدارانى بينما الربيع بن خثيم جالس على باب داره إذ جاء حجر فصک وجهه و شجه فجعل يمسح الدم عن جبهته و يقول لقد وعظت يا ربيع فقام و دخل داره حتى أخرجت جنازته. و فى حاشية الفقيه عن مجمع البيان انه عرض فالج للربيع فكان يجر رجليه فى وقت الطواف فقيل له يا أبا يزيد إذا جلست كان أخف عليک فى هذا المرض فقال كل أحد يسمع نداء حى على الفلاح.

و فى مطالب السئول قال نوف البكالى عرضت لى حاجة إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فاستتبعت اليه جندب بن زهير و الربيع بن خثيم و ابن أخيه همام بن عبادة بن خثيم فألفيناه حين خرج يؤم المسجد فأفضى و نحن معه إلى نفر متدينين قد أفاضوا فى الأحدوثات تفكها و هم يلهى بعضهم بعضا فأسرعوا اليه قياما و سلموا عليه فرد التحية ثم قال من القوم فقالوا انا من شيعتک يا أمير المؤمنين فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء ما لى لا ارى فيكم سمة شيعتنا و حلية أحبتنا فأمسک القوم حياء

فاقبل عليه جندب و الربيع فقالا له ما سمة شيعتكم يا أمير المؤمنين فسكت فقال همام أسألک بالذى أكرمكم أهل البيت و خصكم و حباكم لما أنبأتنا بصفتهم فوصفهم و ذكر وصفا طويلا.

ما اثر عنه من المواعظ و الحكم

المنقول من كشكول البهائى

قيل للربيع بن خثيم ما نراک تغتاب أحدا فقال لست عن نفسى راضيا فأتفرغ لذم الناس. و من كلمات الربيع لو كانت الذنوب تفوح روائحها ما جلس أحد فى جنب أحد. و قال ان العجب من قوم يعملون لدار يبعدون منها كل يوم مرحلة و يتركون العمل لدار يرحلون إليها فى كل يوم مرحلة. و من كلماته ان عوفينا من شر ما أعطينا لم يضرنا ما زوى عنا.

المنقول من احياء العلوم

كان الربيع يقول ما دخلت فى صلاة قط فاهمنى فيها الا ما أقول و ما يقال لى. و قال: الناس رجلان مؤمن فلا تؤذه و جاهل فلا تجاهله و قال لرجل: تفقه ثم اعتزل و كان كلما سئل كيف أصبحت يقول أصبحت من ضعفاء المذنبين نستوفى أرزاقنا و ننتظر آجالنا.

المنقول من مجالس الشيخ الطوسى

قالت جارية للربيع بن خثيم كيف أصبحت يا أبا يزيد قال أصبحت فى أجل منقوص و عمل محفوظ و الموت فى رقابنا و النار من ورائنا ثم لا ندرى ما ذا يفعل بنا.

مشايخه

فى تهذيب التهذيب روى عن النبى ص مرسلا و عن ابن مسعود و أبى أيوب و امرأة من الأنصار و عمرو بن ميمون و عبد الرحمن بن أبى ليلى.

۴۵۷

تلاميذه

و عنه ابنه عبد الله و منذر الثورى و الشعبى و هلال بن يساف و إبراهيم النخعى و بكر بن ماعز و أبو زرعة ابن عمرو بن جرير.

الربيع بن الركين بن الربيع بن عميلة الفزارى الكوفى.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه اه. و ذكر ابن حجر فى تهذيب التهذيب جده ١ الربيع بن عميلة بفتح العين و حكى توثيقه عن ابن معين و ابن حبان و ابن سعد و قال له أحاديث قال العجلى كوفى تابعى ثقة. البخارى كان فى أهل الردة ١ زمن خالد بن الوليد روى عن ابن مسعود و سمرة بن جندب و عمار بن ياسر و أبى سريحة و أبيه عميلة و أخيه يسير و عنه ابنه الركين و عمارة بن عمير و هلال بن يساف و عبد الملک بن عمير.

الربيع بن زكريا الوراق

قال النجاشى كوفى طعن عليه له كتاب فيه تخليط ذكر ذلک أبو العباس بن نوح أخبرنا عدة من أصحابنا عن محمد بن احمد بن داود عن احمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن احمد بن خاقان النهدى حدثنا محمد بن على أبو سمينة الصيرفى حدثنا محمد بن اورمة عنه به. و فى التعليقة وصف فى التهذيب بالكاتب اه. و قد ذكرنا مرارا ان القدماء كانوا يرون ما ليس مت [] من الغلو غلوا و لعل التخليط الذى نسبه ابن نوح اليه هو لاجل ذلک.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف برواية محمد بن اورمة عنه.

الربيع بن زياد بن انس بن ديان بن فطر بن زياد بن الحارث بن مالک بن ربيعة بن كعب بن مالک بن كعب بن الحارث بن عمرو بن وعلة بن خالد بن مالک بن أدد أبو عبد الرحمن الحارثى البصرى

توفى سنة ٥١ من أصحاب أمير المؤمنين على ع. حكى الشريف الرضى رضى الله عنه فى نهج البلاغة خبرا عن العلاء بن زياد الحارثى من أصحاب أمير المؤمنين (ع) و قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج ج ٣ ص ١٢- ١٣ ان الذى رويته عن الشيوخ و رأيته بخط عبد الله بن احمد بن الخشاب ان صاحب هذا الخبر مع أمير المؤمنين (ع) هو الربيع بن زياد الحارثى و اما العلاء بن زياد الذى ذكره الرضى فلا أعرفه و لعل غيرى يعرفه اه هذا مع أن خصوصيات الخبر تدل على أنه لرجل واحد و منها أن له أخا هو عاصم بن زياد أما ما

فى النهج فهو قوله و من كلام له ع بالبصرة و قد دخل على العلاء بن زياد الحارثى يعوده فلما رأى سعة داره قال ما كنت تصنع بسعة هذه الدار فى الدنيا و أنت فى الآخرة كنت أحوج و بلى ان شئت بلغت الآخرة: تقرى فيها الضيف و تصل فيها الرحم و تطلع منها الحقوق مطالعها فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة

و رغبة فيها إذا كان يبلغ الآخرة.

و هذا أسلوب عجيب زهده فى سعة الدار إذا لم يبلغ بها الآخرة و رغبة فيها إذا كان يبلغ بها الآخرة فقال له العلاء يا أمير المؤمنين أشكو إليک أخى عاصم بن زياد قال ما له قال لبس العباء و تخلى من الدنيا قال على به فلما جاء

قال يا عدى نفسه لقد استهام بک الخبيث أ ما رحمت أهلک و ولدک أ ترى الله أحل لک الطيبات و هو يكره أن تأخذها أنت أهون على الله من

ص: ۴۵۸

ذلک. قال يا أمير المؤمنين هذا أنت فى خشونة ملبسک و جشوبة ماكلک قال ويحک انى لست كانت ان الله تعالى فرض على أئمة الحق ان يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ (أى يهيج) بالفقير فقره

اه و اما الذى رواه ابن أبى الحديد عن الشيوخ و رآه بخط ابن الخشاب فهو

أن الربيع بن زياد الحارثى أصابته نشابة فى جبينه فكانت تنتقض عليه فى كل عام فأتاه على ع عائدا فقال كيف تجدک أبا عبد الرحمن قال اجدنى يا أمير المؤمنين لو كان لا يذهب ما بى الا بذهاب بصرى لتمنيت ذهابه قال و ما قيمة بصرک عندک قال لو كانت لى الدنيا لفديته بها قال لا جرم ليعطينک الله على قدر ذلک ان الله تعالى يعطى على قدر الألم و المصيبة و عنده تضعيف كثير قال الربيع يا أمير المؤمنين أ لا أشكو إليک عاصم بن زياد أخى قال ما له قال لبس العباء و ترک الملا و غم اهله و أحزن ولده فقال ع ادعوا لى عاصما فلما أتاه عبس فى وجهه و قال ويحک أ ترى الله أباح لک اللذات و هو يكره ما أخذت منها لانت أهون على الله من ذلک ثم استشهد بآيات يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ. وَ مِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيًّا وَ تَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَها. وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ. قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ (الآية). يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ. يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ و بقوله ص لبعض نسائه ما لى أراک شعثاء مرهاء سلتاء قال عاصم فلم اقتصرت يا أمير المؤمنين على لبس الخشن و أكل الجشب فأجابه بنحو ما مر فما قام على (ع) حتى نزع عاصم العباء و لبس ملاءة

و ياتى ذلک فى ترجمة عاصم إن شاء الله قال ابن أبى الحديد و الربيع هو الذى افتتح بعض خراسان و فيه قال عمر دلونى على رجل إذا كان فى القوم أميرا فكأنه ليس بأمير و إذا كان فى القوم ليس بأمير فكأنه الأمير بعينه و كان خيرا متواضعا و هو صاحب الوقعة مع عمر لما احضر العمال فتوحش له الربيع و تقشف و أكل معه الجشب من الطعام فاقره على عمله و صرف الباقين و كتب زياد بن أبيه إلى الربيع بن زياد و هو على قطعة من خراسان ان أمير المؤمنين معاوية كتب إلى يأمرک ان تحرز له الصفراء و البيضاء و تقسم الخرثى[۲۱۹] و ما أشبهه على أهل الحرب فقال له الربيع انى وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين ثم نادى فى الناس ان اغدوا على غنائمكم فاخذ الخمس و قسم الباقى على المسلمين ثم دعا الله ان يميته فما جمع حتى مات اه. و ما فى الاستيعاب و أسد الغابة من ان الذى كتب اليه زياد بذلک هو الحكم بن عمرو الغفارى و كان على خراسان فأصاب مغنما. يمكن حمله على تعدد الواقعة و ان الحكم كان على جزء من خراسان و الربيع على جزء آخر و كون فتح خراسان كان على يد الأحنف لا ينافيه ان فتح بعضه كان على يد الربيع. و فى تهذيب التهذيب الربيع بن زياد بن انس الحارثى أبو عبد الرحمن البصرى كان عاملا لمعاوية على خراسان و كان الحسن البصرى كاتبه فلما بلغه مقتل حجر بن عدى و أصحابه قال اللهم ان كان للربيع خير فأقبضه و عجل فمات فى مجلسه و كان قتل حجر سنة ۵۱ روى له أبو داود و النسائى و ابن ماجة.

---

[۲۱۹] (۱) فى القاموس الخرثى بالضم أثاث البيوت أو اردأ المتاع و الغنائم.- المؤلف-

الذين روى عنهم و الذين رووا عنه

فى تهذيب التهذيب: روى عن أبى ابن كعب و كعب الأحبار و عنه أبو مجلز و مطرف بن عبد الله بن الشخير و حفصة بنت سيرين.

الربيع بن زياد الضبى الكوفى

سكن البصرة ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

۴۵۸

الربيع بن زيد الكندى البصرى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه.

الربيع بن سعد الجعفى مولاهم كوفى خراز

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و فى بعض النسخ ابن سعيد. و فى التعليقة سيجىء فى عتبة بن سعيد انه أخو الربيع السمان على ما هو فى نسختى من النقد و هو الظاهر و فيه إشعار بمعروفيته.

الربيع بن سليمان بن عمرو كوفى

قال النجاشى صحب السكونى و أخذ عنه و أكثر و هو قريب الأمر فى الحديث أخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثنا حميد بن زياد حدثنا إبراهيم بن سلميان [سليمان] عن الربيع بن سليمان بكتابه. و فى الخلاصة بعد ما نقل كلام النجاشى قال: قال ابن الغضائرى امره قريب قد طعن عليه و يجوز ان يخرج شاهدا. و فى منهج المقال قولهم قريب الأمر اخذه أهل الدراية مدحا و يحتاج إلى التأمل (أقول) كونه نوعا من المدح غير بعيد إذ المتبادر منه قربه من الجودة فإذا قيل قريب الأمر فى الحديث فمعناه قرب حديثه من الصحة و نحو ذلک. و فى الفهرست ربيع بن سليمان له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبى المفضل عن حميد بن زياد عن إبراهيم بن سليمان عنه.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف برواية إبراهيم بن سليمان و زاد الكاظمى روايته هو عن السكونى

الربيع بن سهل بن الربيع الفزارى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع ثم ذكر الربيع بن سهل الفزارى الكوفى فى أصحاب الصادق ع و فى منهج المقال و الاتحاد غير بعيد و ذلک لان الشيخ فى رجاله كثيرا ما يذكر الرجل الواحد مرتين إذا كان مذكورا بعنوانين بينهما بعض الاختلاف. و فى ميزان الذهبى الربيع بن سهل عن هشام بن عروة قال يحيى بن منين [معين] ليس بشىء و قال الدارقطنى و غيره ضعيف و قال البخارى يخالف فى حديثه و هو الربيع بن سهل بن الركين بن الربيع بن عميلة الفزارى

قال قاسم بن محمد الدلال حدثنا محمد (احمد) بن صبيح حدثنا الربيع بن سهل الفزارى عن سعيد بن عبيد الطائى عن على بن ربيعة سمعت عليا على منبركم هذا و هو يقول عهد النبى الأمى ص انه لا يحبک الا مؤمن و لا يبغضک الا منافق

اه. و فى لسان الميزان: قال أبو زرعة: منكر الحديث. أبو حاتم:

شيخ. ابن معين ليس بثقة. و ضعفه أبو داود. و ذكره العقيلى و الساجى فى الضعفاء و أورد له العقيلى من رواية عبيد الله بن موسى عنه عن سعيد بن عبيد عن على بن ربيعة عن على فى قتال الناكثين و القاسطين و المارقين.

و قال (العقيلى) الرواية فى هذا عن على لينة الا قتاله الحرورية فإنه صحيح اه. و ما لينها الا لعظم الناكثين و القاسطين فى نفوسهم فإنهم مجتهدون لم يكن قتالهم و استباحتهم دماء الألوف من المسلمين الا طلبا بثار الخليفة المظلوم الذى حرضوا عليه و خذلوه و لم ينصروه و ذهبوا إلى مكة و هو محصور

---

(١) فى القاموس الخرثى بالضم أثاث البيوت أو اردأ المتاع و الغنائم.- المؤلف-

ثم جاءوا يطلبون ثاره ممن هو برئ و لم يكن قتالهم طلبا لأمره و لا لشىء من عرض الدنيا بل خالصا لوجهه تعالى و لئن صح هذا فالخوارج اعذر فإنه ليس من طلب الحق فأخطأه كمن طلب الباطل فأصابه كما قاله على (ع) بعد قوله لا تقاتلوا الخوارج بعدى و بعض الجامدين فى عصرنا بدمشق كان يقول عن ابن ملجم اجتهد فأخطأ فهو معذور. ثم انه يظهر ان هؤلاء سلسلة من الربيع بن ركين و آبائه إلى الربيع بن عميلة. و فى لسان الميزان الربيع بن الركين هو الربيع بن سهل بن الركين

الربيع بن صبيح

توفى سنة ۱۶۰ بأرض السند خرج غازيا إلى السند فمات فى البحر فدفن فى جزيرة ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع و الظاهر انه هو المذكور فى الميزان بعنوان الربيع بن صبيح البصرى و وضع عليه رمز (ت ق) و نقل بعض الذموم و حكى عن أبى الوليد انه لا بأس به و عن ابن المدينى انه صالح و ليس بالقوى و عن شعبة انه من سادات المسلمين و فى تهذيب التهذيب ذكره بعنوان الربيع بن صبيح السعدى أبو بكر و يقال أبو حفص البصرى مولى بنى سعد بن زيد مناة و وضع عليه رمز (خت ت ق) إشارة إلى انه اخرج حديثه البخارى فى التاريخ و الترمذى و ابن ماجة القزوينى و ذكر فيه بعض الذموم و حكى عن احمد انه رجل صالح لا بأس به و عن أبى زرعة شيخ صالح صدوق و عن أبى حاتم رجل صالح و عن يعقوب بن شيبة

رجل صالح صدوق ثقة ضعيف جدا (اى انه يهم فلا ينافى صدقه و وثاقته) و عن ابن عدى له أحاديث صالحة مستقيمة و لم أر له حديثا منكرا جدا و أرجو انه لا بأس به و برواياته و عن خالد بن خداش هو فى هديه رجل صالح و عن الساجى ضعيف الحديث احسبه كان يهم و كان عبدا صالحا و عن العقيلى سيد من سادات المسلمين و عن ابن حبان كان من عباد أهل البصرة و زهادهم و كان يشبه بيته بالليل ببيت النحل من كثرة التهجد الا ان الحديث لم يكن من صناعته فكان يهم فيما يروى كثيرا حتى وقع فى حديثه المناكير من حيث لا يشعر و ذكر الرامهرمزى انه أول من صنف بالبصرة اه. و من ذلک يعلم ان القدح فيه يرجع إلى ضعفه فى الحديث بدعوى الوهم منه و انه ثقة فى نفسه و لعل نسبته إلى الوهم لروايته ما لم تعتده نفوسهم مع اعتراف بعضهم بان أحاديثه مستقيمة و ليس له حديث منكر.

مشاسخه [مشايخه]

فى الميزان روى عن الحسن و مجاهد و زاد فى تهذيب التهذيب حميد الطويل و يزيد الرقاشى و أبا الزبير و أبا غالب صاحب أبى امامة و ثابت البنانى

تلاميذه

فى الميزان عنه ابن مهدى و آدم و على بن الجعد و زاد فى تهذيب التهذيب الثورى و ابن المبارک و وكيع و أبا داود و أبا الوليد الطيالسيين

الربيع بن عاصم أبو حماد الأزدى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر و الصادق ع كذا ۴۵۹ فى منهج المقال و قيل ان عده من أصحاب الباقر (ع) غلط كما يشهد بذلک نسخ رجال الشيخ و النسخة المصححة من منهج المقال

الربيع بن عبد الرحمن الاسدى مولاهم الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع

الربيع العبسى الكوفى

و أخوه عائذ ذكرهما الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع و قال عربيان و الربيع هو ابن حبيب كما مر

الربيع بن عميلة الفزارى الكوفى

مر فى أثناء ترجمة الربيع بن الركين.

الربيع بن محمد بن عمر بن حسان الأصم المسلى

(المسلى) مر فى إسماعيل بن على قال النجاشى (و مسلية) قبيلة من مذحج و هى مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالک بن أدد روى عن أبى عبد الله ع ذكره أصحاب الرجال فى كتبهم له كتاب يرويه جماعة أخبرنا احمد بن عبد الواحد حدثنا على بن محمد بن الزبير حدثنا على بن الحسن بن فضال حدثنا عباس بن عامر عنه به و قال الشيخ فى رجاله فى رجال الصادق ع الربيع بن محمد المسلى الكوفى و فى الفهرست ربيع بن محمد المسلى له كتاب أخبرنا به ابن أبى جيد القمى عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر القصبانى عن الربيع بن محمد المسلى. و اتحاده مع الربيع الأصم المتقدم محتمل باعتبار وصفهما بالأصم و يبعده اختلاف طريقى الشيخ إلى كتابيهما و يمكن ان يكون للشيخ طريقان إلى كتابه لكن الظاهر خلافه. و فى التعليقة رواية جماعة من الأصحاب مثل العباس بن عامر و غيره كتابه تشير إلى الاعتماد عليه و يؤيده رواية ابن الوليد و على بن الحسن عنه كما لا يخفى على المطلع بحالهما اه.

الربيع بنت معوذ

ذكرها الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرسول ص.

ربيع النباطى العاملى

نزيل مكة المكرمة توفى سنة ١٠٠٢ ذكره المحبى فى خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر فقال:

ربيع النباطى نزيل مكة كان من عظماء العلماء السالكين منهج الرشاد و هو من المشاهير فى ذلک العصر بعلو القدر فى العلم و العبادة و مدحه كبار الفضلاء و اثنوا عليه و أخذ عنه جماعة كثيرون و كان موصوفا بالسخاء و المكارم و لما توفى رثاه جماعة منهم الشهاب احمد الخفاجى فإنه رثاه مؤرخا وفاته بقوله:

صاح هل نافع و هل عاصم من — نشر و جد منى بطى الضلوع

غير صبر قد مر إذ مر من كان — ربيعا لكل غيث مريع

كامل وافر رمانا [زمانا] زمان — فيه بالبعد بعد فقد سريع

هو بر و فى المكارم بحر — من أصول تزهو بخلق بديع

قد فقدنا فيه اصطبار فارخ — كل صبر محرم فى ربيع

قال و قال شيخنا الشيخ حسن الشامى ابن الشهيد صاحب المعالم مؤرخا أيضا بقوله:

صبری تناقص لازدیاد دموعی | مما حوته من الفراق ضلوعی

ذهب الذی کنا له جمعا به | و فراق جمعی قد أضر جمیعی

و إذا ذکرت ربیع أیام مضت | ارخ بشوال فراق ربیع

و لم یذکره صاحب أمل الآمل.

الربیع بن واصل الکلاعی

استشهد بصفین مع أمیر المؤمنین ع سنة ۳۷ روی نصر فی کتاب صفین بسنده عن تمیم بن جذیم الناجی قال أصیب فی المبارزة من أصحاب علی ع و ذکر جماعة إلی ان قال و الربیع بن واصل الکلاعی.

الربیع بن یونس بن محمد بن عبد الله بن أبی فروة کیسان

حاجب المنصور العباسی توفی أول سنة ۱۷۰ و قیل سنة ۱۶۹ قال ابن خلکان کان الربیع حاجب المنصور ثم وزر له بعد أبی أیوب الموریانی و کان کثیر المیل الیه حسن الاعتماد علیه و ذکر له معه اخبارا تطلب من هناک و کان الربیع. و من اخباره مع الامام جعفر بن محمد الصادق ع ما ذکره المفید فی الإرشاد قال من آیات الله الظاهرة علی یدی الصادق ع خبره مع المنصور لما امر الربیع بإحضار أبی عبد الله (ع) فأحضره و احضر الواشی به فقال له المنصور أ تحلف قال نعم و ابتدأ بالحلف فقال الصادق قل برئت من حول الله و قوته و التجأت إلی حولی و قوتی لقد فعل کذا و مذا [کذا] جعفر فامتنع ثم حلف فما برح حتی ضرب برجله فمات قال الربیع و کنت رأیت جعفر بن محمد حین دخل علی المنصور یحرک شفتیه فکلما حرکهما سکن غضب المنصور حتی أدناه منه و قد رضی عنه فلما خرج أبو عبد الله من عند المنصور اتبعته فقلت له ان هذا الرجل کان من أشد الناس غضبا علیک فلما دخلت علیه دخلت و أنت تحرک شفتیک و کلما حرکتهما سکن غضبه فبای شیء کنت تحرکهما قال بدعاء جدی الحسین بن علی فقلت جعلت فداک و ما هذا الدعاء

قال یا عدتی عند (فی) شدتی و یا غوثی عند کربتی احرسنی بعینیک [بعینک] التی لا تنام و اکنفنی برکنک الذی لا یرام

قال الربیع فما نزلت بی شدة قط الا دعوت بهذا الدعاء ففرج عنی و قلت لجعفر بن محمد لم منعت الساعی ان یحلف بالله قال کرهت ان یراه الله یوحده و یمجده فیحلم عنه و یؤخر عقوبته فاستحلفته بما سمعت فأخذه الله اخذة ریبة. و روی ابن طلحة فی مطالب السئول من اخبار الصادق (ع) مع المنصور ان المنصور طلب من الربیع إحضار الصادق (ع) متعبا فتغافل الربیع عنه لینساه ثم أعاد ذکره للربیع و قال ابعث من یأتینا به متعبا فتغافل عنه حتی توعده المنصور و أغلظ له فقال له الربیع یا أبا عبد الله اذکر الله قد أرسل إلیک بما لا دافع له غیر الله الحدیث و من اخباره مع الامام الصادق (ع) ما

رواه السید رضی الدین علی بن موسی بن طاوس فی مهج الدعوات بسنده عن الربیع انه لما حج المنصور و صار بالمدینة أرسل الربیع لیلا إلی الصادق ع یسأله المصیر الیه و ان ییسر و لا یعسر و لا یعنف فی قول و لا فعل فدخل علیه فی دار خلوته

۴۶۰ فوجده يصلى و يتضرع قال فأكبرت ان أقول شيئا حتى فرغ فقلت السلام عليک يا أبا عبد الله فقال و عليک السلام يا أخى ما جاء بک فأبلغته رسالة المنصور، فقال ويحک يا ربيع (أَ لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ إلى قوله فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ) قرأت على أمير المؤمنين السلام و رحمة الله و بركاته ثم اقبل على صلاته فقلت هل بعد السلام من مستعتب أو اجابة قال نعم قل له (أَ فَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى إلى قوله وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعى وَ أَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرى) انا و الله قد خفناک و خافت لخوفنا النسوة اللاتى أنت اعلم بهن فان كففت و الا أجرينا اسمک على الله عز و جل كل يوم خمس مرات و أنت حدثتنا ان اربع دعوات لا يحجبن عن الله إحداهن دعوة المظلوم فأخبرت المنصور فبكى و قال ارجع اليه و قل له الأمر فى لقائک إليک و اما النسوة فقد آمن الله روعهن فرجعت فأخبرته (إلى ان قال) ثم قال يا ربيع ان هذه الدنيا و ان أمتعت ببهجتها و غرت بزبرجها فان آخرها لا يعدو ان يكون كآخر الربيع الذى يروق بخضرته ثم يهيج عند انتهاء مدته إلى آخر كلامه فى الموعظة و ذم الدينا [الدنيا] ثم قال نسأل الله لنا و لک عملا صالحا بطاعته و مآبا إلى رحمته و نزوعا عن معصيته و بصيرة فى حقه فإنما ذلک له و به فقلت يا أبا عبد الله أسألک بكل حق بينک و بين الله جل و علا الا عرفتنى ما ابتهلت به إلى ربک و جعلته حاجزا بينک و بين حذرک و خوفک فلعل الله يجبر بدوائک كسيرا و يغنى به فقيرا و الله ما أعنى غير نفسى قال الربيع فرفع يده و اقبل على مسجده كارها ان يتلو الدعاء صفحا و لا يحضر ذلک بنية فقال قل اللهم انى أسألک يا مدرک الهاربين و ذكر دعاء طويلا

(و منها)

ما رواه ابن طاوس أيضا فى المهج عن الربيع صاحب المنصور قال: حججت مع المنصور فلما صرت فى بعض الطريق قال لى إذا نزلت المدينة فاذكر لى جعفر بن محمد فو الله العظيم لا يقتله أحد غيرى فانسانى الله ذكره فلما صرنا إلى مكة قال أ لم أمرک ان تذكرنى بجعفر بن محمد قلت نسيت ذلک قال إذا رجعنا إلى المدينة فذكرنى به فلما قدمنا المدينة ذكرته به فقال اذهب فائتنى به مسحوبا فنهضت و انا فى حال عظيم من ارتكاب ذلک فأتيت الامام الصادق فقلت جعلت فداک ان أمير المؤمنين يدعوک قال السمع و الطاعة فلما أدخلته عليه رأيته و فى يده عمود يريد ان يقتله به و نظرت إلى جعفر و هو يحرک شفتيه فلما قرب منه قال له ادن منى يا ابن عم و تهلل وجهه و قربه حتى أجلسه معه على السرير ثم دعا بالحقة و فيها قدح الغالية فغلفه بيده و حمله على بغلة و امر له ببدرة و خلعة و خرجت بين يديه حتى وصل إلى منزله فقلت له بأبى أنت و امى يا ابن رسول الله انى لم أشک فيه انه ساعة تدخل عليه يقتلک و رأيتک تحرک شفتيک فما قلت قال قلت حسبى الرب من المربوبين إلى آخر الدعاء.

(و منها)

ما رواه ابن طاوس فى مهج الدعوات أيضا بسنده عن الربيع الحاجب قال بعث المنصور إبراهيم بن حبلة [جبلة] إلى المدينة ليشخص جعفر بن محمد فخبره برسالة المنصور فسمعه يقول اللهم أنت ثقتى فى كل كرب إلى آخر دعاء قال الربيع فلما وافى إلى حضرة المنصور دخلت فأخبرته بقدوم جعفر و إبراهيم فدعا المسيب بن زهير الضبى فدفع اليه سيفا فقال إذا دخل جعفر بن محمد فخاطبته و أومأت اليه فاضرب عنقه فخرجت اليه فقلت يا ابن رسول الله ان هذا الجبار قد امر فيک بما اكره ان ألقاک

به فان كان فى نفسک شىء تقوله و توصينى به فقال لا يروعک ذلک فلو قد رآنى لزال ذلک كله ثم أخذ بمجامع الستر فقال يا اله جبرائيل إلى آخر الدعاء ثم

ص: ۴۶۱

دخل فحرک شفتيه بشىء لم أفهمه فنظرت إلى المنصور فما شبهته الا بنار صب عليها الماء فخمدت و أخذ بيده و رفعه على سريره ثم ساله عن حديث كان سمعه منه فى صلة الأرحام فذكر له حديثا فقال ليس هذا فذكر آخر فقال ليس هذا فذكر ثالثا فقال ليس هذا فذكر رابعا فقال نعم هذا و دعا بالغالية فغلفه بيده و أعطاه أربعة آلاف دينار و دعا بدابته فقدمت إلى جانب السرير فركبها قال الربيع و عدوت بين يديه فقلت يا ابن رسول الله ان هذا الجبار يعرضنى على السيف كل قليل و لقد دعا المسيب بن زهير فأعطاه سيفا و أمره بقتلک و أنى رأيتک تحرک شفتيک بشىء لم أفهمه فقال ليس هذا موضعه فرحت اليه عشيا فروى له عن أبيه عن جده أن رسول الله ص لما ألبت عليه اليهود و فزارة و غطفان جعل يدخل و يخرج و ينظر إلى السماء و يقول ضيقى تتسعى ثم خرج فى بعض الليل فإذا على بن أبى طالب فقال يا أبا الحسن أ ما خشيت أن تقع عليک عين قال انى وهبت نفسى لله و لرسوله فخرجت حارسا للمسلمين فنزل جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله يقرأ عليک السلام و يقول لک قد رأيت موقف على منذ الليلة و أهديت له من مكنون علمى كلمات لا يتعوذ بها عند كل شيطان مارد و لا سلطان جائر و لا حرق و لا غرق و لا هدم و لا ردم و لا سبع ضار و لا لص قاطع الا امنه الله من ذلک و هو أن يقول: اللهم احرسنا بعينک التى لا تنام إلى آخر الدعاء قال الربيع و الله لقد دعانى المنصور مرات يريد قتلى فأتعوذ بهذه الكلمات فيحول الله بينه و بين قتلى

. (و منها)

ما رواه ابن طاوس فى مهج الدعوات أيضا عن محمد ابن الربيع الحاجب قال قعد المنصور فى قصره فى القبة الخضراء و كانت قبل قتل محمد و إبراهيم ابنى عبد الله بن الحسن تسمى الحمراء و كان له يوم يسمى يوم الذبح و كان قد اشخص جعفر بن محمد من المدينة فدعا الربيع ليلا و قال ائتنى بجعفر بن محمد على الحال التى تجده فيها قال الربيع فقلت إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ هذ [هذا] و الله هو العطب إن أتيت به على ما أراه من غضبه قتله و ذهبت الآخرة و ان لم آته ذهبت الدنيا فمالت نفسى إلى الدنيا فبعث الربيع ولده محمدا قال فتسلقت عليه الدار فوجدته قائما يصلى و عليه قميص و منديل قد ائتزر به فلما سلم قلت أجب أمير المؤمنين قال دعنى أدعو و البس ثيابى قلت ليس إلى ذلک سبيل فأخرجته حافيا حاسرا فى قميصه و منديله فلما ان وقعت عين الربيع على جعفر و هو بتلک الحال بكى و كان الربيع فقال له جعفر يا ربيع انا أعلم ميلک إلينا فدعنى أصلى ركعتين و أدعو قال شانک و ما تشاء فصلى ركعتين خففهما ثم دعا بعدهما بدعاء لم أفهمه فاخذ الربيع بدراعته فادخله على المنصور فلما صار فى صحن الإيوان وقف ثم حرک شفتيه بشىء لم أدر ما هو ثم أدخلته فجعل المنصور يؤنبه بما لا حاجة إلى نقله و هو يعتذر فأطرق المنصور و كان على لبد و تحت لبده سيف ذو فقار فضرب يده إلى السيف فسل منه مقدار شبر و أخذ بمقبضه فقلت إنا لله ذهب و الله الرجل ثم رد السيف و جعل يؤنبه أقبح تأنيب و هو يعتذر فانتضى من السيف ذراعا فقلت إنا لله ذهب الرجل و جعلت فى نفسى انه ان أمرنى فيه بامر إن أعصيه لانى ظننت انه يامرنى ان آخذ السيف فاضرب به جعفرا فقلت أن أمرنى ضربت المنصور و ان اتى ذلک على و على ولدى و تبت إلى الله فاقبل يعاتبه و جعفر يعتذر

ثم انتضى السيف كله الا يسيرا فقلت إنا لله مضى و الله الرجل ثم أغمد السيف و أطرق ساعة ثم رفع رأسه و قال اضنک [أظنک] صادقا و دعا بالعيبة و كانت مملوءة غالية فقال ادخل يدک فيها و ضعها فى لحيته و قال لى احمله على فاره من دوابى و أعطه عشرة آلاف درهم ۴۶۱ و شيعه إلى منزله مكرما فخرجنا من عنده و انا مسرور فرح بسلامة جعفر (ع) و متعجبا مما أراده المنصور و ما صار اليه من أمره و سالته عن الذى دعا به عقيب الركعتين و ما حرک به شفتيه فى صحن الإيوان فقال لى أما الأول فدعاء الكرب و الشدائد و هو إلى آخر الدعاء و أما الثانى فدعاء رسول الله ص يوم الأحزاب و كان أمير المؤمنين (ع) يدعو به إذا أحزنه أمر و هو اللهم احرسنى بعينک التى لا تنام إلى آخر الدعاء ثم قال لو لا الخوف لدفعت إليک هذا المال و لكن قد كنت طلبت منى ارضى بالمدينة و اعطيتنى بها عشرة آلاف دينار فلم ابعک و قد وهبتها لک قلت يا ابن رسول الله انما رغبتى فى الدعاء الأول و الثانى فإذا فعلت فهذا هو البر و لا حاجة لى الآن فى الأرض فقال انا أهل بيت لا نرجع فى معروفنا و كتب لى بعهد الأرض و املى على الدعائين

قال الربيع فلما وجدت من المنصور خلوة و طيب نفس سالته عن سبب رضاه عنه بعد غضبه الشديد فأمره بالكتمان و هدده ان أذاع ثم قال يا ربيع كنت مصرا على قتل جعفر فلما هممت به فى المرة الأولى تمثل لى رسول الله ص فإذا هو حائل بينى و بينه باسط كفيه حاسر عن ذراعيه قد عبس و قطب فى وجهى فصرفت وجهى عنه ثم هممت به فى المرة الثانية فإذا انا برسول الله ص قد قرب منى و دنا شديدا و هم بى أن لو فعلت لفعل ثم تجاسرت و قلت هذا بعض فعال فتمثل لى رسول الله ص باسطا ذراعيه قد تشمر و احمر و عبس و قطب حتى كاد يضع يده على فخفت و الله لو فعلت لفعل فكان منى ما رأيت، و هؤلاء من بنى فاطمة لا يجهل حقهم الا جاهل لا حظ له فى الشريعة (اه).

و فيما تضمنته هذه الاخبار دلالة صريحة على الربيع و حسن عقيدته فى الصادق ع.

ربيعة بن أبى عبد الرحمن

المعروف بربيعة الرأى ياتى بعنوان ربيعة بن أبى عبد الرحمن فروخ.

ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

ابن عم النبى ص يكنى أبا اروى توفى سنة ۲۳ بالمدينة المنورة (أمه) فى أسد الغابة عزة بنت قيس بن طريف من ولد الحارث بن فهر و هو أخو أبى سفيان بن الحارث و فيه و فى الاستيعاب كان أسن من عمه العباس بن عبد المطلب بسنتين و هو الذى

قال فيه رسول الله ص يوم فتح مكة الا كل دم و ماثرة كانت فى الجاهلية فهو تحت قدمى و ان أول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث

و ذلک انه قتل لربيعة بن الحارث ابن فى الجاهلية يسمى آدم و قيل تمام فأبطل رسول الله ص الطلب به فى الإسلام و لم يجعل لربيعة فى ذلک تبعة و فى ذيل المذيل ص ۲۴ انما

قال النبى ص ان أول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث

و ربيعة حى لان ذلک دم کان لربيعة الطلب به فى الجاهلية و ذلک ان ابنا لربيعة صغيرا کان مسترضعا فى بنى ليث بن بکر و کان بين هذيل و بين ليث بن بکر حرب فخرج ابن ربيعة بن الحارث و هو طفل يحبو أمام البيوت فرمته هذيل بحجر فأصابه الحجر فرضخ رأسه فجاء الإسلام قبل أن يثأر ربيعة بن الحارث بدم ابنه فأبطل النبى ص الطلب بذلک الدم فلم يجعل لربيعة السبيل على قاتل ابنه فکان ذلک معنى وضع النبى ص دمه و هو إبطاله أن يکون له الطلب به لانه کان من ذحول الجاهلية و قد هدم الإسلام الطلب بها قالوا و لم يحضر ربيعة بن الحارث بدرا مع المشرکين کان غائبا بالشام ثم قدم بعد ذلک على رسول الله ص مهاجرا

ص: ۴۶۲

أيام الخندق و شهد مع رسول الله ص يوم حنين فيمن ثبت معه من أهل بيته و أصحابه و توفى بعد أخويه نوفل و أبى سفيان اه و مر عن الاصابة أنه توفى قبلهما و فى تهذيب التهذيب له صحبة قال ابن الکلبى

فى قول النبى ص فى حجة الوداع و أول دم أضع دم ربيعة بن الحارث

قال لم يقتل ربيعة و قد عاش إلى خلافة عمر و لکن قتل ابن له صغير و قوله دم ربيعة لانه ولى الدم

ثم حکى بالاسناد عن ابن إسحاق ان رسول الله ص قال فى خطبته و ان أول دم أضع دم ابن ربيعة هذا آدم بن ربيعة

قال و هو غريب لم أره لغيره ثم رأيته للزبير بن بکار و غيره و الذى يتبادر إلى ذهنى و أظنه أنه تصحيف من دم ابن ربيعة بزيادة ألف و يؤديه ما رويناه من حديث ابن عمر فى هذه القصة

قال و أول دم أضعه دم الحارث بن ربيعة بن الحارث

و قال ابن سعد هاجر مع العباس و نوفل بن الحارث و شهد الفتح و الطائف و ثبت يوم حنين.

و فى أسد الغابة و قيل اسم ابن ربيعة المقتول اياس و من قال انه آدم فقد أخطا لانه رأى دم ابن ربيعة فظنه آدم بن ربيعة يقال ان حماد بن سلمة هو الذى غلط فيه. و هو الذى

قال عنه النبى ص نعم الرجل ربيعة لو قصر من شعره و شمر ثوبه

و فى الاصابة قال الدارقطنى فى کتاب الاخوة أطعمه النبى ص من خيبر مائة وسق کل عام و کذا قال الزبير و ثبت ذکره فى صحيح مسلم من طريق عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب بن ربيعة قال اجتمع ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب و العباس بن عبد المطلب فقالا لو بعثنا هذين الغلامين إلى النبى ص فامرهما على الصدقات الحديث بطوله و کان ربيعة شريک عثمان فى الجاهلية فى التجارة و مات ربيعة قبل أخويه نوفل و أبى سفيان اه و فى الاستيعاب روى عن النبى ص أحاديث منها

قوله انما الصدقة أوساخ الناس

فی حدیث طویل و منها حدیثه فی الذکر فی الصلاة و القول فی الرکوع و السجود روی عنه عبد الله بن الفضل اه و زاد فی أسد الغابة روی عنه بانه [ابنه] عبد المطلب و فی ذیل المذیل ص ۳۸ روی بسنده عن عبد الله بن ربیعة عن أبیه عن رجل من قریش رأیت النبی ص فی الجاهلیة و هو واقف بعرفات مع المشرکین و رأیته فی الإسلام واقفا موقفه ذلک فعرفت ان الله عز و جل وقفه ذلک و قال المرتضی فی الفصول المختارة من المجالس و من کتاب العیون و المحاسن کلاهما لشیخه المفید فی الفصل الثالث عشر منه عند ذکر الاشعار التی تؤثر عن الصحابة فی الشهادة لعلی بالسبق إلی الإسلام ما لفظه: و منه قول ربیعة بن الحارث بن عبد المطلب حیث یقول عند بیعة أبی بکر:

ما کنت أحسب هذا الأمر منتقلا	عن هاشم ثم منها عن أبی حسن
أ لیس أول من صلی لقبلتهم	و اعلم الناس بالآثار و السنن
و آخر الناس عهدا بالنبی و من	جبریل عون له فی الغسل و الکفن
من فیه ما فیهم لا یمترون به	و لیس فی القوم ما فیه من الحسن
ما ذا الذی ردکم عنه فنعلمه	ها ان بیعتکم من أول الفتن (الغبن(

الراوی عنهم و الراوون عنه

فی تهذیب التهذیب روی عن ابن عمه الفضل بن العباس و عنه عبد الله بن نافع بن أبی العمیاء علی خلاف فیه و ابنه عبد المطلب بن ربیعة. و مر عن الاستیعاب روایة عبد الله بن الفضل عنه و عن ذیل المذیل روایة ابنه عبد الله عنه.

۴۶۲

ربیعة الرأی

یاتی بعنوان ربیعة بن أبی عبد الرحمن فروخ.

ربیعة بن سمیع

قال النجاشی فی أول کتابه ربیعة بن سمیع عن أمیر المؤمنین ع له کتاب فی زکاة النعم. اخبرنی الحسین بن عبید الله و غیره عن جعفر بن محمد بن قولویه حدثنا أبی و سائر شیوخی عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن أبی

عمير حدثنا عبد الله بن المغيرة مقرن عن جده ربيعة بن سميع عن أمير المؤمنين ع أنه كتب له فی صدقات النعم و ما يؤخذ من ذلک و ذكر الكتاب

ربيعة بن شيبان السعدی أبو الحوراء البصری

فی تهذيب التهذيب روی عن الحسن بن علی و عنه يزيد بن أبی مريم و ثابت بن عمارة الحنفی و أبو يزيد الزراد قال النسائی ثقة و ذكره ابن حبان فی الثقات و قال العجلی كوفی تابعی ثقة

ربيعة بن عبد الله بن عطاء

قال ابن الأثير ج ۵ ص ۲۶۱ كان ممن خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن المثنی من المشهورين

ربيعة

أستاذ أبی حنيفة بن عثمان فی منهج المقال عن بعض نسخ رجال الشيخ انه ذكره فی أصحاب علی بن الحسين ع قال و كأنه ابن عثمان التيمی الآتی المتفق عليه فی النسخ

ربيعة بن عثمان اليمی [التيمی] القرشی المدنی

ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب علی بن الحسين ع.

ربيعة بن علی

ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب أمير المؤمنين علی ع و قال كان أبو إسحاق يروی عنه.

ربيعة بن أبی عبد الرحمن فروخ

المعروف بربيعة الرأی المدنی قال الشيخ فی رجاله فی أصحاب علی بن الحسين ع ربيعة بن أبی عبد الرحمن و اسم أبی عبد الرحمن فروخ و فی أصحاب الباقر ع ربيعة بن أبی عبد الرحمن المعروف بربيعة الرأی المدنی الفقيه و فی الخلاصة ربيعة الرأی من أصحاب الباقر ع.

و روی الكشی فی ترجمة زرارة قال جئت إلی حلقة بالمدينة فيها عبد الله بن محمد و ربيعة الرأی فقال عبد الله يا زرارة سل ربيعة عن شیء مما اختلفتم فيه فقلت ان الكلام يورث الضغائن فقال لی ربيعة الرأی سل يا زرارة فقلت لم كان رسول الله ص يضرب فی الخمر قال بالجريد و بالنعل فقلت لو أن رجلا أخذ اليوم شارب خمر و قدمه إلی الحاكم ما كان عليه قال يضربه بالسوط لان عمر ضرب بالسوط فقال عبد الله بن محمد يا سبحان الله يضرب رسول الله ص بالجريد و يضرب عمر بالسوط فيترک ما فعل رسول الله ص و يؤخذ ما فعل عمر.

ربیعة العقیلی

استشهد مع علی ع یوم البصرة سنة ۳۶.

کان مع علی أمیر المؤمنین ع یوم الجمل قال ابن الأثیر ج ۳ ص ۱۲۵ لما قتل عمرو بن یثری الذی کان بیده خطام الجمل أخذ خطام الجمل رجل من بنی عدی و ترکه بید رجل و برز فخرج الیه ربیعة العقیلی یرتجز و یقول:

یا أمنا اعق أم تعلم و الأم تغدو [تغذو] ولدها و ترحم

أ ما [لا] ترین کم شجاع یکلم و تختلی منه ید و معصم

ثم اقتتلا فاثخن کل واحد منهما صاحبه فماتا جمیعا قال ابن الأثیر بعد إیراد الرجز:

)کذب فهی إبرام تعلم(

(أقول) ترجیح أحد القولین یحتاج إلی تفسیر معنی البر و العقوق ما هو.

ربیعة بن قیس العدوانی

(العدوانی) نسبة إلی عدوان بن عمرو بن قیس عیلان کذا فی أسد الغابة.

فی أسد الغابة ذکره محمد بن عبید الله بن أبی رافع فیمن شهد صفین مع علی من الصحابة و فی الاصابة ربیعة بن قیس العدوانی ذکره ضرار بن صرد بسنده إلی عبید الله بن أبی رافع فیمن شهد صفین مع علی من الصحابة و هو من عدوان قیس أخرجه أبو نعیم و غیره اه.

ربیعة بن کعب

ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الرسول ص.

ربیعة بن مالک بن وهبیل النخعی

استشهد مع علی أمیر المؤمنین ع بصفین سنة ۳۷ قال ابن الأثیر ج ۳ ص ۱۵۵ قاتلت النخع یوم صفین قتالا شدیدا فأصیب منهم و ذکر جماعة و عد منهم ربیعة بن مالک بن وهبیل

ربيعة بن ناجذ أو ناجد الاسدى الأزدى

عربى كوفى (ناجذ) فى الخلاصة فى الخاتمة بالنون و الجيم و الذال المعجمة اه و فى هامش تهذيب التهذيب عن خلاصة تذهيب الكمال ناجد بجيم ثم مهملة اه و فى تاريخ بغداد رسم بالذال المعجمة فى موضعين.

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب أمير المؤمنين على ع و عده البرقى فى أصفيائه من اليمن فيما حكاه عنه العلامة فى خاتمة القسم الأول من الخلاصة فقال و ربيعة بن ناجذ بالنون و الجيم و الذال المعجمة الأزدى بالنون و الجيم و الذال المعجمة الازدى [] اه و وصفه بالاسدى الأزدى قيل لانه نسبة إلى بنى أسد بطن من أزد شنوءة من القحطانية و هم بنو أسد بن عائد بن مالك بن عمرو بن مالك لا من أسد ربيعة و لا من أسد قريش و لا غيرهم و فى تهذيب التهذيب ربيعة بن ناجد الأزدى و يقال أيضا الاسدى الكوفى روى عن على و ابن مسعود و عبادة بن الصامت و عنه أبو صادق الأزدى يقال انه أخوه ذكره ابن حبان فى الثقات له فى ابن ماجة حديث واحد فى الأمر باقامة الحدود و فى الخصائص آخر فى فضل على و قال العجلى كوفى ثقة و قرأت بخط الذهبى لا يكاد يعرف اه و الذهبى ببصيرته ۴۶۳ التى غطت عليها شدة انصافه لا يكاد يعرف أصفياء على. و فى تاريخ بغداد ربيعة بن ناجذ الاسدى الكوفى سمع على بن أبى طالب و ورد الأنبار فى صحبته روى عنه أبو صادق الأزدى و قيل أن أبا صادق هو أخو ربيعة ثم

روى بسنده عن أبى صادق عن ربيعة بن ناجذ خطبنا على بالأنبار فقل [فقال] يا أيها الناس ان الجهاد باب من أبواب الجنة فمن تركه شمله البلاء و سيم الخسف و ديس بالصغار و الله انه بلغنى أن المرأة المسلمة كان ينزع عنها رعاتها و يكشف عن ذيلها فما تمتنع ثم انصرفوا موفورين و لم يكلموا ما على هذا فارقت (فارقتم ظ) رسول الله ص اه

و هذه الخطبة خطبها لما أغار أصحاب معاوية على الأنبار عملا بالاجتهاد الموفق و ربيعة بن ناجذ كان مع جارية بن قدامة لما خرج لحرب الضحاك بن قيس و فى شرح النهج لابن أبى الحديد ج ۱ ص ۱۵۶ عن إبراهيم بن هلال الثقفى فى حديث قال سال الضحاك بن قيس الفهرى عبد الرحمن بن مخنف حين قدم الكوفة واليا من قبل معاوية و كان أغار على العراق فلحقه جارية بن قدامه السعدى و هو يهزم أمامه حتى واقعه غربى تدمر ثم انهزم الضحاك تحت الليل قال لقد رأيت منكم بغربى تدمر رجلا ما كنت ارى فى الناس مثله حمل علينا فما كذب حتى ضرب الكتيبة التى انا فيها فلما ذهب ليولى حملت عليه فطعنته فوقع ثم قال فلم يضره شيئا ثم لم يلبث أن حمل علينا فى الكتيبة التى انا فيها فصرع رجلا ثم ذهب لينصرف فحملت عليه فضربته على رأسه بالسيف فخيل لى ان سيفى قد ثبت فى عظم رأسه فضربنى فو الله ما صنع سيفه شيئا ثم ذهب فظننت أنه لن يعود فو الله ما راعنى الا و قد عصب رأسه بعمامة ثم أقبل نحونا فقلت ثكلتك أمك أ ما نهتك الأولتان [الأوليان] عن الاقدام علينا قال انها لم تنهنى [انهما لم تنهيانى] انما احتسب هذا فى سبيل الله ثم حمل ليطعننى فطعنته و حمل أصحابه علينا فانفصلنا و حال الليل بيننا فقال له عبد الرحمن هذا يوم شهده هذا يعنى ربيعة بن ناجد و هو فارس الحى و ما أظنه يخفى عليه أمر هذا الرجل فقال له أ تعرفه قال نعم قال من هو قال انا قال فارنى الضربة التى برأسك فأراه إياها فإذا هى ضربة منكرة قد برت العظم فقال له فما رأيك اليوم أ هو كرأيك يومئذ قال رأيى اليوم رأيى [رأى] الجماعة قال العجب كيف نجوت من زياد لم يقتلك فيمن قتل أو يسيرك فيمن سير قال اما التسيير فقد سيرنى و اما القتل فقد عافانا الله منه اه و كفاه بما تضمنه هذا الخبر جلالة و فخرا و ان لم يعرفه الذهبى و ما ينبغى له ان يجهله و كتاب إبراهيم بن إسحاق فى الغارات لا كتاب أشهر منه.

ربيعة بن ناجذ بن كثير أبو صادق الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع و قال روى عنه و عن أبى عبد الله ع اه و كأنه الذى قيل انه أخو المتقدم.

رجاء بن الأسود الطائى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

رجاء بن يحيى بن سامان أبو إسماعيل الكوفى

فى تهذيب الكمال روى عن على و أبى سعيد الخدرى و ابن عمر و الحسن بن على و البراء بن عازب و زهير بن حرام و عنه ابنه إسماعيل و يحيى بن هانئ بن عروة المرادى ذكره ابن حبان فى الثقات له فى مسلم و أبى داود و ابن ماجة حديث واحد و فى تهذيب التهذيب ذكر ابن خلفون ان أحمد بن صالح يعنى العجلى و غيره وثقوه

ص: ۴۶۴

رجاء بن يحيى بن سلمان [سامان] أبو الحسين العبرتائى الكاتب

(رجا) بالجيم (سامان) بالسين المهملة كذا فى الخلاصة (العبرتائى) بالعين المهملة و ألباء الموحدة المفتوحتين و الراء الساكنة و التاء المثناة فوق نسبة إلى عبرتا قرية من اعمال بغداد.

قال النجاشى روى عن أبى الحسن على بن محمد صاحب العسكر و قيل ان سبب وصلته كانت به ان ۱ يحيى بن سامان وكل برفع خبر أبى الحسن و كان إماميا فخصت (فحظيت منزلته و روى رجاء رسالة تسمى المقنعة فى أبواب الشريعة و روباها [رواها] عنه أبو المفضل الشيبانى اه (و قوله) وكل برفع خبر أبى الحسن اى جعل عينا عليه ليرفع اخباره إلى السلطان و بما انه كان كان ولده رجاء يتصل أيضا بخدمة الامام و خصت منزلة الابن عند الامام اى صار من خاصته أو حظيت منزلته عنده فصار ذا حظوة.

و ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الهادى ع فقال رجاء العبرتائى بن يحيى يكنى أبا الحسين روى عنه أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا اه و قال النجاشى فى ترجمة محمد بن الحسن بن شمون فى رواية رواها عنه أبو المفضل و هذا طريق مظلم.

الرجانى

الحسين بن عبد الله

ملا رجب

فی الیتیمة الصغری من أفاضل طلبة کربلاء.

المولی رجب

فی الریاض من علماء الامامیة المتقدمین نقل الدیلمی فی أواخر المجلد الأول من الإرشاد بعض الاشعار له فی مدح أهل البیت ع.

الشیخ رجب بن احمد بن رجب البغدادی

کان حیا سنة ۱۲۰۸ عالم فاضل کابیه وجد بخطه قطعة من المسالک تاریخ کتابتها سنة ۱۲۰۸

رجب البرسی

یاتی بعنوان رجب بن محمد بن رجب البرسی.

المولی رجب علی التبریزی الاصفهانی

من أهل أوائل المائة الثانیة عشرة فی مسودة الکتاب کان حکیما متکلما ماهرا فاضلا مدققا مبرزا مدرسا فی أصفهان فی عصر ۱ الشاه عباس الثانی المتوفی ۱ سنة ۱۰۷۷ معظما عنده و عند أمرائه بحیث یزورونه و أدرک عصر ۲ الشاه سلیمان بن الشاه عباس الثانی المتوفی ۲ سنة ۱۱۰۵ اه لکن وصفه بالفقیه ینافی ما یاتی عن الریاض من أنه لم یکن له معرفة بالعلوم الدینیة و الادبیة. و ذکره ۳ الشیخ عبد النبی القزوینی الیزدی تلمیذ ۳ بحر العلوم فی تتمة أم [أمل] الآمل فقال من أعیان الحکماء المتأخرین و فحولهم و من عظماء الفلاسفة المبرزین [و] کبرائهم و الراسخین فی الحکمة ماهر ۴۶۴ فی الشفاء و الإشارات و وجدت فی مسودة الکتاب بعد هذه العبارة ما صورته (و فی الأصل و کان الشفاء و الإشارات فی یده کالشمع فی ید أحدنا) و لست أدری من أین جاءت هذه العبارة و لا ما هو المراد بالأصل و لیس المراد به أمل الآمل لانه لا ذکر له فیه. ثم قال القزوینی فی تتمة الأمل: کان أستاذ الفن الا أن حکمه باشتراک لفظ الوجود بین الواجب و غیره حتی کتب رسالة فیه مما استنکره کل من اتی بعده کما استنکره من کان قبله و بالجملة هو تعطیل محض لا یمکن إثبات الواجب معه و لعل له تأویلا یمکن نفی التعطیل (أقول) الظاهر أن المراد به وحدة الوجود لکن ینفیه تسمیته بالاشتراک اللفظی. قال و رأیت له رسالة یطبق فیها ما ورد فی الشرع الأنور من أمر المعاد علی صفات النفس و ملکاتها و علومها فان کان هذا بحیث لا یثبت معه حشر الأجساد فهو انکار لاصل من أصول الإسلام و هو المعاد الجسمانی و ان جمع بینه و بین ما ورد فی الشرع بان حکم بوقوع کلیهما کما ذهب الیه بعضهم فجمع بین المعاد الجسمانی و الروحانی فلا مانع منه.

و ذکره تلمیذه محمد رفیع الزاهدی الشهیر ببیر زاده فی مقدمة رسالته المعارف الإلهیة فی الحکمة فقال لما وفقنی الله فی عنفوان السن و غضاضة الغصن لخدمة السدة السنیة للمولی المعظم و العتبة العلیة للعالم المکرم شیخ اجلة الحکماء الإلهیین رئیس العرفاء المتبحرین قدوة العلماء الراسخین زبدة الأولیاء المتاهلین [المتألهین] عین الإنسان و إنسان العین أستاذ البشر العقل الحادی عشر صاحب الملکات الملکیة و الصفات الرضیة المرضیة المتخلق بالأخلاق الإلهیة ذی الرأی الصائب و الفکر

الثاقب الحكيم التقى النقى مقتدانا مولانا رجب على التبريزى قدس سره فصرفت برهة من العمر فى ملازمته و أخذت عنه فنون الحكمة من الطبيعة [الطبيعية] و الإلهية و سمعت منه درر فوائد كلامية و اقتبست من مشكاته اضواء اسرار خفية و طريق حل مشكلات مسائل معضلة لانى كنت ملازما له ليلا و نهارا و كان بى فى غاية الشفقة و الرحمة و يجتهد فى تربيتى غاية السعى و الطاقة إلى آخر ما ذكره.

و فى الرياض المولى رجب على التبريزى ثم الاصفهانى كان يسكن أصفهان زاهد فاضل حكيم ماهر صوفى و لم يكن له معرفة بالعلوم الدينية بل و لا بالعلوم الادبية و العربية أيضا مات حوالى عصرنا و كان معظما عند الشاه عباس الثانى الصفوى و اعتلى أمره و بعد صيته و كان السلطان يزوره و يعتنى به و مالت اليه قلوب الأكابر و العلماء و له آراء و مقالات فى المسائل الحكمية تفرد بها كالقول بالاشتراك اللفظى فى الوجود و سائر صفاته تعالى و له تلاميذ فضلاء و لكن فى العلوم المنطقية و الطبيعية و الالهية خاصة و لم يكن له قدرة على تحرير العبارة العربية فكان بعض تلاميذه يحررها بالعربية فى رسائله اه (قال) المؤلف العجيب من هؤلاء الذين يصرفون أعمارهم فيما لا يعود عليهم و لا على المجتمع الإنسانى بفائدة من العلوم العقلية ان لم يعد عليهم بالضرر من الاعتقادات الفاسدة كوحدة الوجود و كون المعاد روحانيا لا جسمانيا و يجرهم إلى سخافات و أشباه ذلك فالعقيدة الإسلامية جاءت ليفهمها كل أحد من العامة و الخاصة و المخدرات فى خدورهن لا لتبنى على فلسفة أفلاطون و فيثاغورس و الفارابى و ابن سينا و ما دخل الفساد إلى الإسلام الا من هذا الباب فنشأ من ذلك اختلاف المسلمين فى الجبر و الاختيار لما بنوه على مسألة حكمية هى أن الفعل إذا كان فى سلسلة علله علة غير اختيارية فهو غير اختيارى فخالفوا بذلك بديهة العقول لشبهة جاءت من علم الحكمة و تسربت من ذلك شطحات الصوفية و القول بوحدة

ص: ۴۶۵

الوجود و غير ذلك و ما أحسن ما قاله ابن أبى الحديد فى هذا الباب من أبيات:

من أنت يا رسطو و من — افلاط قبلک يا مبلد

ما أنتم الا الفراش — رأى السراج و قد توقد

فدنا فأحرق نفسه — و لو اهتدى رشدا لابعد

فلتخسا الحكماء عن — حرم له الأملاک سجد

اخباره

فى تتمة أمل الآمل للقزوينى: يحكى أنه كان مارا فى جهار باغ بأصبهان فاستقبله أسد قد عتا على صاحبه و كر على رصدته فهرب الناس و بقى هو ماشيا فمر به الأسد و لم يلتفت اليه و لا التفت هو إلى الأسد. قال و من طريف ما يحكى عنه ان الشاه

سليمان أحب لقاءه و هو يأبى فقيل له انه يجيء أحيانا إلى البستان المعروف بهشت بهشت (ثمانى جنان) و هو متصل بدار الشاه فأمر حراس البستان أن يخبروه إذا جاء فجاء يوما و خرج الشاه من باب الحرم و دخل البستان فكان كلما قرب من المترجم مشى المترجم فى طريق آخر حتى وصل إلى مكان لا مندوحة فيه فتلاقيا و جلسا يتحدثان ثم افترقا فأمر الشاه بشيء من الطعام فوضع فى صحفة من الذهب و غطى بغطاء من الذهب و أرسله اليه مع خادم و قال قل له هذا هدية فان رد الوعاءين فقل ليس من شاننا إذا أهدينا شيئا ان نأخذ الوعاء فأخذهما ثم عمل خبزا بالسمن و السكر و وضعه فى الصحفة و أرسله مع خادمه إلى الشاه و قال قل له هذا هدية فان رد الوعاءين فقل ليس من طريقتنا أخذ الوعاء ان أهدينا فيه شيئا فرد الشاه الوعاءين و لم يقبلهما اه و فيما فعله مجال للانتقاد فإذا كان لا يريد لقاء الشاه فما معنى دخوله بستانه الخاص و إذا أهدى اليه الشاه فى إناءين من ذهب فلم لم يكسرهما و استعمال اوانى الذهب و الفضة محرم.

مؤلفاته

(١) الرسالة الموسومة بالأصول الآصفية صنفها باسم آصف ميرزا ذكرها القزوينى فى تتمة أمل الآمل و قال انه ذكر فيها مسائل مهمة من الحكمة فى أمهات المسائل (٢) رسالة تطبيق ما ورد فى الشرع من أمر المعاد فى الشرع من أمر المعاد على صفات النفس و ملكاتها و علومها ذكرها القزوينى أيضا كما مر (٣) رسالة فارسية فى تحقيق القول بالاشتراك اللفظى فى وجوده و صفاته تعالى ذكرها صاحب الرياض (۴) رسالة فى إثبات الواجب فارسية رأينا منها نسخة مخطوطة فى طهران تاريخ كتابتها ٠ ١١٨۶.

تلاميذه

فى الرياض قرأ عليه (١) المولى التنكابنى الجيلانى المعروف بسراب المعاصر لصاحب الرياض (٢) الحكيم محمد حسين القمى صاحب التفسير الفارسى الكبير (٣) أخوه الحكيم محمد سعيد القمى الملقب حكيم كوجک لقمان و المعروف بالقاضى سعيد (۴) الأمير محمد قوام الدين الرازى الاصفهانى صاحب عين الحكمة (۵) المولى محمد شفيع الاصفهانى اه (۶) محمد رفيع الزاهدى الشهير ببير زاده.

(أما مشايخه) فلم يتيسر لنا الاطلاع عليهم.

۴۶۵

المولى رجب على الجيلانى الرشتى

فى تتمة أمل الآمل للقزوينى كان من أهل الفضل.

الشيخ رضى الدين رجب بن محمد بن رجب البرسى الحلى

المعروف بالحافظ كان حيا سنة ٨١٣ و توفى قريبا من هذا التاريخ.

(و البرسی) نسبة إلی برس فی الریاض بضم ألباء الموحدة و سکون الراء ثم السین المهملة قال و یظهر من القاموس أنه بضم ألباء و فتحها و کسرها فی القاموس قریة بین الکوفة و الحلة و قیل برس جبل یسکن به أهله و عن مجمع البحرین قریة معروفة بالعراق ذکر ذلک فی ذیل قوله فی الخبر احلی من ماء برس أی ماء الفرات لأنها واقعة علی شفیره أو هو موضع بین البلدتین المذکورتین و ضبطه بکسر ألباء و کذا عن شرح المولی خلیل القزوینی علی الکافی أقول الشائع علی لسان أهل العراق الیوم بکسر ألباء و الظاهر انه اسم قریة هی الیوم خراب کانت علی ذلک الجبل و هذا الجبل الیوم علی یمین الذاهب من النجف إلی کربلاء و أهل العراق یسمونه برس و یضربون به المثل للشخص الذی أینما ذهبت وجدته فیقولون فلان مثل برس و هذا الجبل لعلوه و عدم وجود جبل سواه فی تلک السهول أینما کنت تراه و أصل الشیخ رجب من تلک القریة ثم سکن الحلة و لیست النسبة إلی بروسا المدینة المعروفة فی الأناضول لان المترجم لم یرها و فی الریاض قد یتوهم کون النسبة إلیها و حکی عن الصدر الکبیر المیرزا رفیع الدین محمد فی رد شرعة التسمیة للسید الداماد أن کتاب مشارق أنوار الیقین فی کشف اسرار حقایق أمیر المؤمنین ع للشیخ الفاضل رضی الدین رجب بن محمد البروسی قال و لا شک ان البروسی نسبة إلی بلدة بروسا اه و کیف کان فکونه نسبة إلی بروسا غیر صواب مع إمکان کون الواو من زیادة النساخ.

(و الحافظ) الظاهر انه اشتهر به لکثرة حفظه و فی الریاض ذکر للحافظ عدة إطلاقات (أحدها) اصطلاح القراء و هو من حفظ القرآن عن ظهر القلب مع التجوید (ثانیها) اصطلاح المحدثین و هو من کان ضابطا لمائة ألف حدیث متنا و اسنادا (ثالثها) من صار له لقبا کالحافظ الشیرازی. و هذا یسمیه العجم بالتخلص بان یطلق علی نفسه فی شعره لقبا فیشتهر به کالمجلسی و غیره. و یاتی فی شعره اطلاق ذلک علی نفسه مرارا کقوله:

)منوا علی الحافظ من فضلکم(

و الثلاثة لا تخلو من بعد و یبعد الأخیر ان الرجل عربی بعید عن اصطلاح العجم و الظاهر کما ذکرنا أولا أن اطلاق ذلک علیه لکثرة حفظه فاشتهر به.

أقوال العلماء فیه

فی مسودة الکتاب کان فقیها محدثا حافظا أدیبا شاعرا مصنفا فی الاخبار و غیرها. و فی أمل الآمل الشیخ رجب الحافظ البرسی کان فاضلا شاعرا منشئا أدیبا له کتاب مشارق أنوار الیقین فی حقائق اسرار أمیر المؤمنین و له رسائل فی التوحید و غیره و فی کتابه إفراط و ربما نسب إلی. و فی الریاض الشیخ الحافظ رضی الدین رجب بن محمد بن رجب البرسی مولدا و الحلی محتدا الفقیه المحدث المعروف صاحب کتاب مشارق الأنوار المشهور و غیره کان من متاخری علماء الامامیة لکنه متقدم علی الکفعمی صاحب المصباح و کان ماهرا فی أکثر العلوم و له ید طولی فی علم اسرار الحروف و الاعداد و نحوها کما یظهر من تتبع مصنفاته و قد ابدع

فی کتبه حیث استخرج اسامی النبی و الائمة ع من الآیات و نحو ذلک من غرائب الفوائد و اسرار الحروف و دقائق الألفاظ و المعمیات و لم أجد له إلی الآن مشایخ من أصحابنا و لم أعلم عند من قرأ (أقول) ستعرف أنه یروی عن شاذان بن جبرئیل القمی و قال المجلسی فی مقدمات البحار عند تعداد الکتب التی نقل منها و کتاب مشارق الأنوار و کتاب الألفین للحافظ رجب البرسی و لا اعتمد علی ما ینفرد بنقله لاشتمال کتابیه علی ما یوهم الخبط و الخلط و الارتفاع و انما أخرجنا منهما ما یوافق الاخبار المأخوذة من الأصول المعتبرة و فی الریاض التأمل فی مؤلفاته یورث ما أفاده الأستاذ المجلسی و المعاصر صاحب الأمل من و الارتفاع لکن لا إلی حد یوجب عدم صحة الاعتقاد اه.

و یعلم مما سننقله من بعض کلماته و أسماء مؤلفاته و مضامین کتبه و ما نسب إلیها انه کان مولعا بالتسجیع و فی طبعه شذوذ و فی مؤلفاته خبط و خلط و شیء من المغالاة لا موجب له و لا داعی الیه و فیه شیء من الضرر و ان أمکن أن یکون له محمل صحیح. و علم الاعداد و اسرار الحروف لم یعرف له أثر ممن یدعیه و لا یخرج عن الأوهام و الظنون بل المخرقة و التمویه و أی حاجة إلی استخراج اسمائهم ع من الآیات الذی یتطرق الیه الشک ممن یرید التشکیک و فمیا [فیما] جاء فی فضلهم مما لا یمکن إنکاره غنی عن ذلک. و اختراع صلاة علیهم و زیارة لهم لا حاجة الیه بعد ما ورد ما یغنی عنه و لو سلم أنه فی غایة الفصاحة کما یقوله صاحب الریاض و ان مؤلفاته لیس فیها کثیر نفع و فی بعضها ضرر و لله فی خلقه شئون سامحه الله و إیانا.

مؤلفاته

فی الریاض: له مؤلفات کمثیرة [کثیرة] علی ما یظهر من نقل الکفعمی عنها و تاریخ بعضها سنة ۸۱۳ و ما نذکره فی وصفها هو من الریاض (۱) مشارق أنوار الیقین فی حقائق اسرار أمیر المؤمنین المقدم ذکره و قد شرحه ۱ الملا حسن الخطیب القاری الشاعر المنشی السبزواری نزیل ۱ المشهد الرضوی شریک المصنف فی المیل إلی و علم الحروف و الاعداد فی الریاض شرحه بامر سلطان زماننا الشاه سلیمان الصفوی بالفارسیة فی مجلدین و للشارح رسالة فی الخطب بالفارسیة و العربیة و شرح علی روایة حدیث الأسماء المرویة فی الکافی و مر ما قاله المجلسی فی البحار فی مشارق الأنوار حق (۲) مشارق الامان فی حقائق الایمان اخصر من السابق تاریخ تالیفه سنة ۸۱۱ (۳) رسالة فی الصلوات علی الرسول و الائمة ع من إنشائه (۴) زیارة أمیر المؤمنین ع طویلة فی الریاض فی نهایة الحسن و الجزالة و اللطافة و الفصاحة معروفة (۵) لمعة کاشف رسالة فیها من اسرار الأسماء و الصفات و الحروف و الآیات و ما یناسبها من الدعوات و یقارنها من الکلمات رتبها علی ترتیب الساعات و تعاقب الأوقات فی اللیالی و الأیام و اختلاف الأمور و الأحکام و فیها فوائد و لا تخلو من غرابة (۶) الدر الثمین فی خمسمائة آیة نزلت من کلام رب العالمین فی فضائل مولانا أمیر المؤمنین باتفاق أکثر المفسرین من أهل الدین و ینقل عن هذا الکتاب ۲ المولی محمد تقی بن حیدر علی الزنجانی تلمیذ ۲ المولی خلیل القزوینی فی کتاب طریق النجاة. و الصواب انه قد انتخب الشیخ تقی الدین عبد الله الحلبی کتاب المشارق المذکور و ضم الیه بعض الفوائد و تفسیر خمسمائة آیة فی فضل أهل ۴۶۶ البیت و سماه الدر الثمین فی اسرار الإنزاع [الأنزع] البطین کما یاتی فی ترجمة عبد الله المذکور (۷) کتاب فی اسرار النبی و فاطمة و الائمة ع مختصر مذکور فی مطاوی فصول مشارق أنوار التمجید و جوامع أسرار التوحید فی أصول العقائد (۹) رسالة فی تفسیر سورة الإخلاص (۱۰) رسالة فی کیفیة التوحید و الصلوات علی الرسول و الائمة ع مختصرة جدا (۱۱) کتاب فی مولد النبی و فاطمة و أمیر المؤمنین و فضائلهم ع باختصار فی الریاض رأیت قطعة منه و لعله من جملة مشارق الأنوار أوله حدثنی الفقیه الفاضل أبو الفضل شاذان بن جبرئیل بن إسماعیل القمی حدثنی الشیخ محمد بن أبی مسلم بن أبی الفوارس

القارى و قد رواه كثير من الأصحاب (١٢) كتاب فى فضائل على ع فى الرياض و ليس هو بمشارق الأنوار على الظاهر أوله الحمد لله المتفرد بالأزل و الأبد و الصلاة على أول العدد و خاتم الأبد و آله الذين لا يقاس بهم من الخلق أحد و بعد فيقول الواثق بالفرد الصمد رجب الحافظ البرسى أعاذه الله من الحسد (١٣) كتاب الألفين فى وصف سادة الكونين.

شعره

لم يعرف له شعر إلا فى أهل البيت و من شعره الذى أورده فى مشارق الأنوار قوله فى أهل البيت ع كما فى أمل الآمل:

فرضى و نفلى و حديثى أنتم — و كل كلى منكم و عنكم

و أنتم عند الصلاة قبلتى — إذا وقفت نحوكم ايمم

خيالكم نصب لعينى أبدا — و حبكم فى خاطرى مخيم

يا سادتى و قادتى اعتابكم — بجفن عينى لثراها الثم

وقفا على حديثكم و مدحكم — جعلت عمرى فاقبلوه و ارحموا

منوا على الحافظ من فضلكم — و استنفذوه فى غد و أنعموا

و قوله:

أيها اللائم دعنى — و استمع من وصف حالى

انا عبد لعلى المرتضى — مولى الموالى

كلما ازددت مديحا — فيه قالوا لا تغال

و إذا أبصرت فى الحق — يقينا لا ابالى

آية الله التى فى — وصفها القول حلالى

كم إلى كم أيها العاذل — أكثرت جدالى

يا عذولى فى غرامى — خلنى عنك و حالى

رح إذا ما كنت ناج — و اطرحنى و ضلالى

ان حبی لعلی المرتضی عین الکمال

و هو زادی فی معادی و معاذی فی مالی

و به أکملت دینی و به ختم مقالی

و من شعره الذی أورده السید نعمة الله الجزائری کما فی الروضات قوله فی أمیر المؤمنین ع:

العقل نور و أنت معناه و الکون سر و أنت مبدأه

و الخلق فی جمعهم إذا جمعوا الکل عبد و أنت مولاه

أنت الولی الذی مناقبه ما لعلاها فی الخلق أشباه

یا آیة الله فی العباد و یا سر الذی لا إله إلا هو

فقال قوم بأنه بشر و قال قوم لا بل هو الله

یا صاحب الحشر و المعاد و من مولاه حکم العباد ولاه

یا قسام النار و الجنان غدا أنت ملاذ الراجی و ملجاه

کیف یخاف البرسی حر لظی و أنت عند الحساب منجاه

لا یختشی النار عبدة حیدرة إذ لیس فی النار من تولاه

و له یرثی الحسین ع:

یمینا بنا حادی السری ان بدت نجد یمینا فللعانی العلیل بها نجد

و عج فعسی من لاعج الشوق یشتفی غریم غرام حشو احشائه وقد

و سربى بسرب فيه سرب جاذر لسربى من جعد العهاد بهم عهد

و مر بى بليل فى بليل عراصه لاروى بريا تربة تربها ند

و قف بى أنادى وادى الأيک علنى بذاک أرى ذاک المساعد يا سعد

فبالربع لى من عهد جيرون جيرة يجيرون ان جار الزمان إذا عدوا

عزيزون ربع العمر فى ربع عزهم تقضى و لا روع عرانى و لا جهد

و ربعى مخضر و عيشى مخضل و وجهى مبيض و فودى مسود

و شملى مشمول و برد شبيبتى قشيب و برد العيش ما شانه نكد

معالم كالاعلام معلمة الربى فانهارها تزهو و اطيارها تشدو

طوت حادثات الدهر منصور حسنها كما رسمت فى رسمها شمال تغدو

و اضحت تجر الحادثات ذيولها عليه و لا دعد هناک و لا هند

و قد غدرت قدما بال محمد و طاف عليهم بالطفوف لها جند

فيا أمة قد أدبرت حين أقبلت فوافقها نحس و فارقها سعد

ليوث و فى ظل الرماح مقيلها مغاوير طعم الموت عندهم شهد

لها الدم ورد و النفوس قنائص لها الفدم فدم و النفوس لها جند

حماة عن الأشبال يوم كريهة بدور دجى سادوا الكهول و هم مرد

ايادى عطاهم لا تطاول فى الندى و آيدى علاهم لا يطاق لها رد

مطاعيم للعافى مطاعين فى الوغى مطاعين ان قالوا لهم حجج لد

مفاتيح للداعى مسابيح للندى مصابيح للسارى بها يهتدى النجد

زكوا فى الورى اما و جدا و والدا و طابوا فطاب الأم و الأب و الجد

بأسمائهم يستجلب البر و الرضا بذكرهم يستدفع الضر و الجهد

إذا طلبوا راموا و ان طلبوا رموا | و ان ضوربوا جدوا و ان ضربوا قدوا

وجوههم بيض و خضر ربوعهم | و بيضهم حمر إذ النقع مسود

كأنهم نبت الربى فى سروجهم | لشدة حزم لا بحزم لها شدوا

يخوضون تيار الحمام ظواميا | و بحر المنايا بالمنايا لهم مد

تخال بريق البيض برقا له سجا له الدماء | و أصوات الكماة لها رعد

أحلوا جسوما للمواضى و أحرموا | فحلوا جنان الخلد فيها لهم خلد

امام الامام السبط جادوا بأنفس | بها دونه جادوا و فى نصره جدوا

فلما رأى المولى الحسين رجاله | و فتيانه صرعى و شادى الردى يشدو

فيحمل فيهم حملة علوية | بها للعوالى فى اعالى العدى قصد

كفعل أبيه حيدر يوم خيبر | كذلک فى بدر و من بعدها أحد

تزلزلت السبع الطباق لفقده | و كادت له شم الشماريخ تنهد

و ناحت عليه الطير و الوحش وحشة | و للجن إذ جن الظلام به وجد

و شمس الضحى اضحت عليه عليلة | علاها اصفرار إذ تروح و إذ تغدو

فيا لک مقتولا بكته السما دما | و ثل سرير العز و انهدم المجد

شهيدا غريبا نازح الدار ظاميا | ذبيحا و من قانى الوريد له ورد

۴۶۷بروحى قتيلا غسله من دمائه | سليبا و من سافى الرياح له برد

ترض خيول الشرک بالحقد صدره | و ترضخ منه الجسم فى ركضها الجرد

و زينب حسرى تندب الندب عندها | من الحزن أوصاب يضيق بها العد

تجاذبنا أيدى العدى بعد فضلنا | كان لم يكن خير الأيام [الأنام] لنا جد

و تضحى كريمات الحسين حواسرا | يلاحظها فى سيرها الحر و العبد

و ليس لأخذ الثار الا خليفة هو الخلف المأمول و العلم الفرد

هو القائم المهدى و السيد الذى إذا سار أملاک السماء له جند

لعل العيون الرمد تحظى بنظرة اليه فتجلى عندها الأعين الرمد

إليک انتهى سر النبيين كلهم و أنت ختام الأوصياء إذا عدوا

إليكم عروس زفها الحسن ثاكلا تنوح إذا الصب الحزين بها يشدو

رجا رجب رحب اليقين بها غدا إذا ما اتى و الحشر ضاق به الحشد

و لى فيكم نظم و نثر غذاؤه نقير و هذا جهد من لا له جهد

لتذكرنى يا ابن النبى غدا إذا غدا كل مولى يستجير به العبد

فان مال عنكم يا بنى الفضل راغب يظل و يضحى عند من لا له عند

فيا عدتى فى شدتى يوم بعثتنى بكم خلتى من علتى حرها برد

عبيدكم البرسى مولى علائكم كفاه فخارا انه لكم عبد

و من شعره يمدح أمير المؤمنين ع:

بأسمائک الحسنى أروح خاطرى إذا هب من قدس الجلال نسيمها

لئن سقمت نفسى فأنت طبيبها و ان شقيت يوما فمنک نعيمها

رضيت بان القى القيامة خائضا دماء نفوس حاربتک جسومها

أبا حسن لو كان حبک مدخلى جحيما لكان الفوز عندى جحيمها

و كيف يخاف النار من كان موقنا بانک مولاه و أنت قسيمها

فوا عجبا من أمة كيف ترتجى من الله غفرانا و أنت خصيمها

و وا عجبا إذ اخرتک و قدمت سواک بلا جرم و أنت زعيمها

و قوله و قد خمسها الإخوان الشيخ محمد رضا و الشيخ هادى النحويان:

هم القوم آثار النبوة فيهم — تلوح و أنوار الامامة تلمع

مهابط وحى الله خزان علمه — و عندهم سر المهيمن مودع

إذا جلسوا للحكم فالكل ابكم — و ان نطقوا فالدهر أذن و مسمع

و ان ذكروا فالكون ند و مندل — له أرج من طيبهم يتضوع

و ان بارزوا فالدهر يخفق قلبه — لسطوتهم و الأسد فى الغاب تفرع

و ان ذكر المعروف و الجود فى الورى — فبحر نداهم زاخر يتدفع

أبوهم سماء المجد و الأم شمسه — نجوم لها برج الجلالة مطلع

فيا نسبا كالشمس أبيض مشرقا — و يا شرفا من هامة النجم ارفع

فمن مثلهم أن عد فى الناس مفخر — أعد نظرا يا صاح ان كنت تسمع

ميامين قوامون عز نظيرهم — هداة ولاة للرسالة منبع

فلا فضل إلا حين يذكر فضلهم — و لا علم الا علمهم حين يرفع

و لا عمل ينجى غدا غير حبهم — إذا قام يوم البعث للخلق مجمع

و لو أن عبدا جاء لله عابدا — بغير ولا أهل العبا ليس ينفع

فيا عترة المختار يا راية الهدى — إليكم غدا فى موقفى أتطلع

خذوا بيدى يا آل بيت محمد — فمن غيركم يوم القيامة يشفع

و له فى معنى قوله من قال فى حق أمير المؤمنين على بن أبى طالب

ع ما أقول فى رجل أخفت أولياؤه فضائله [خوفا] و اخفت اعداؤه فضائله حسدا و شاع من بين ذين ما ملأ الخافقين:

روى فضله الحساد من عظم شانه | و أعظم فضل راح برويه [يرويه] حاسد
محبوه أخفوا فضله خيفة العدى | و أخفاه بغضا حاسد و معاند
و شاع له من بين ذين مناقب | تجل بان تحصى و ان عد قاصد
امام له فى جبهة المجد أنجم | تعالت فلا يدنو إليهن راصد
فضائله تسمو على هامة السما | و فى عنق الجوزاء منها قلائد
و أفعاله الغر المحجلة التى | تضوع مسكا من شذاها المشاهد

و له أيضا:

هو الشمس أم نور الضريح يلوح | هو المسک أم طيب الوصى يفوح
له النص فى يوم الغدير و مدحه | من الله فى الذكر المبين صريح
امام إذا ما المرء جاء بحبه | فميزانه يوم المعاد رجيح
عليک سلام الله يا راية الهدى | سلام سليم يغتدى و يروح

الرجحى

اسمه محمد بن الفرج

رجل من الأزد

فى شرح النهج الحديدى ج ١ ص ۴٨ و مما رويناه من الشعر المنقول فى صدر الإسلام المتضمن كون على ع وصى رسول الله ص قول رجل من الأزد يوم الجمل:

هذا على و هو الوصى | أخاه يوم النجوة النبى
و قال هذا بعدى الولى | وعاه واع و نسى الشقى

رجل من أصحاب على

فی مروج الذهب ج ۲ ص ۱۷ قال رجل من أصحاب على لما استقروا مما یلی الشام یوم صفین من أبیات کتب بها إلی معاویة:

اثبت معاوی قد أتاک الحافل تسعون ألفا کلهم مقاتل

عما قلیل یضمحل الباطل

اه و هذا یدل علی أن أهل العراق کانوا تسعین ألفا و هذه الجیوش لو لا طلب معاویة إمرة زائلة بقیت فی عنقه تبعاتها لاکتسحت ممالک العالم

رجل آخر من أصحاب علی ع

قال نصر فی کتاب صفین عند ذکر خبر الحکمین ص ۳۰۰ و شمت أهل الشام بأهل العراق و قال کعب بن جعیل التغلبی و کان شاعر معاویة:

کان أبا موسی عشیة أذرح یطوف بلقمان الحکیم یواربه

و ذکر تسعة أبیات فی مدح معاویة و إظهار الشماتة بأهل العراق و ختمها بقوله فی أبی موسی:

دحا دحوة فی صدره فهوت به إلی أسفل المهوی ظنون کواذبه

۴۶۸ فرد علیه رجل من أصحاب علی فقال:

غدرتم و کان الغدر منکم سجیة فما ضرنا غدر اللئیم و صاحبه

و سمیتم شر البریة مؤمنا کذبتم فشر القوم للناس کذبه

کانت لدیکم فی ابن حرب بصیرة بلعن رسول الله إذ هو کاتبه

رجل آخر من أصحاب علی ع

فی مروج الذهب انه لما منع معاوية عليا و أصحابه الماء يوم صفين كان علی يدور فی عسكره بالليل فسمع قائلا يقول:

أ يمنعنا القوم ماء الفرات — و فينا الرماح و فينا الحجف

و فينا علی له صولة — إذا خوفوه الردی لم يخف

و نحن غداة لقينا الزبير — و طلحة خضنا غمار التلف

فما بالنا أمس أسد العرين — و ما بالنا اليوم شاء النجف

و القی رقعة فی فسطاط الأشعث بن قيس فيها:

لئن لم يجل الأشعث اليوم كربة — من الموت فيها للنفوس تعلة

و نشرب من ماء الفرات بسيفه — فهبنا أناسا قبل كانوا فموتوا

رجل من الأنصار

قال نصر فی كتاب صفين ص ۳۶ لما أراد معاوية السير إلی صفين كتب إلی أهل مكة و المدينة كتابا يذكر لهم فيه امر عثمان و يطلب منهم المساعدة علی الأخذ بثاره و أن يكون الأمر شوری فكتب عبد الله بن عمر اليه و إلی عمرو بن العاص كتابا يوبخهما فيه و كتب رجل من الأنصار مع كتاب عبد الله بن عمر:

معاوی ان الحق أبلج واضح — و ليس بما ربصت أنت و لا عمرو

نعيت ابن عفان لنا اليوم خدعة — كما نصب الشيخان إذ زخرف الأمر

فهذا كهذاک البلا حذو نعله — سواء كرقراق يغربه السفر

رميتم عليا بالذی لا يضره — و ان عظمت فيه المكيدة و المكر

و ما ذنبه أن نال عثمان معشر — أتوه من الأحياء يجمعهم مصر

فثار اليه المسلمون ببيعة | علانية ما كان فيها لهم قسر
فبايعه الشيخان ثم تحملا | إلى العمرة العظمى و باطنها الغدر
فكان الذى قد كان مما اقتصاصه | رجيع فيا لله ما أحدث الدهر
فما أنتما و النصر من و أنتما | بعيثا حروب ما يبوح لها جمر
و ما أنتما لله در أبيكما | و ذكركما الشورى قد فجر الفجر

رجل من بكر بن وائل

قال نصر فى كتاب صفين ص ۱۸۵- ۱۸۶ لما طعن هاشم بن عتبة فسقط أخذ الراية رجل من بكر بن وائل و رفع هاشم رأسه فإذا هو بعبيد الله بن عمر بن الخطاب قتيلا إلى جانبه فحبا حتى دنا منه فعض ثديه حتى ثبت فيه أنيابه ثم مات هاشم و هو على صدر عبيد الله بن عمر و ضرب البكرى فوقع فرفع رأسه فإذا عبيد الله بن عمر قريبا منه فحبا اليه حتى عض على ثديه الآخر حتى ثبتت أنيابه فيه و مات أيضا فوجدا جميعا على صدر عبيد الله بن عمر بن هاشم و البكرى قد ماتا جميعا.

ص: ۴۶۹

رجل من النخع

فى مروج الذهب ج ۲ ص ۱۸ أنه لما منع معاوية أهل العراق الماء بصفين سرح على الأشتر فى أربعة آلاف فجعل يؤم الأشعث صاحب رايته و هو رجل من النخع و يرتجز و يقول:

يا اشتر الخيرات يا خير النخع | و صاحب النصر ذا عال القزع
قد خرج القوم و عالوا بالفزع | ان تسقنا اليوم فما هو بالبدع

الرجيبى

هو عثمان بن حامد

رحمة بن صدقة

ذكره الشيخ فی رجاله فی أصحاب الصادق ع.

السيد الأمير رحمة الله الفتال النجفی الأصل الاصبهانی

المسكن فی تاريخ عالم آرای عباسی تأليف إسكندر بيک التركمانی عند ذكر علماء دولة الشاه طهماسب ما ترجمته: مير رحمة الله أمام الجماعة كان من سادات النجف الأشرف و فضلاء العصر و كان له منصب امامة الجماعة فی معسكر الشاه طهماسب و كان مورد الشفقة الملوكية و مشمولا الإعزاز و الاحترام السلطانی فی غاية التقوی له شعر عربی فی غاية الجودة و له فی الفقه و التفسير و الحديث مرتبة الشيخ زين الدين (الشهيد الثانی) بلا واسطة يصرف أكثر أوقاته الشريفة فی الدرس و البحث و لا يخلو من إفادة اه و الظاهر أنه هو الذی ذكره الشيخ البهائی فی الكشكول فقال لجامعه و هو مما كتبه إلی السيد الأجل قدوة السادات العظام السيد رحمة الله قدس الله روحه و ذلک فی دار السلطنة قزوين سنة ۱۰۰۱ و ذكر قصيدة أولها:

أحبتنا ان البعاد لقتال فهل حيلة المقرب منكم فيحتال

و الظاهر انه هو الذی ذكره البهائی فی الكشكول أيضا فقال و رثی السيد الأجل والد جامع الكتاب بقصيدة مطلعها:

جارتی كيف تحسنين ملامی أ يداوی كلم الحشی بكلام

و طلب منه القول علی طرزها فقال مشيرا إلی بعض ألقابه الشريفة:

خليانی بلوعتی و غرامی يا خليلی و اذهبا بسلام

قد دعانی الهوی و لباه لبی فدعانی و لا تطيلا ملامی

ان من ذاق نشوة الحب يوما لا يبالی بكثرة اللوام

خامرت خمرة المحبة عقلی و جرت فی مفاصلی و عظامی

فعلی الحلم و الوقار صلاة و علی العقل ألف ألف سلام

هل سبيل إلی وقوفی بوادی الجزع يا صاحبی أو المامی

أيها السائل الملح إذا ما جئت نجدا فعج بوادی الخزام

و تجاوز عن ذى المجاز و عرج عادلا عن يمين ذاک المقام

و إذا ما بلغت حزوى فبلغ جيرة الحى يا أخى سلامى

و انشدن قلبى المعنى لديهم فلقد ضاع بين تلک الخيام

و إذا ما رثوا لحالى فسلهم ان يمنوا و لو بطيف منام

۴۶۹يا نزولا بذى الأراک إلى كم تنقضى فى فراقكم أعوامى

ما سرت نسمة و لا ناح فى الدوح حمام الا و حان حمامى

اين أيامنا بشرقى نجد يا رعاها الاله من أيام

حيث غصن الشباب غض و روض العيش قد طرزته ايدى الغمام

و زمانى مساعدى و ايادى اللهو نحو المنى تجر زمامى

أيها المرتقى ذرى المجد فردا و المرجى للفادحات العظام

يا حليف العلا الذى جمعت فيه مزايا تفرقت فى الأنام

نلت فى ذروة الفخار محلا عسر المرتقى عزيز المرام

نسب طاهر و مجد اثيل و فخار عال و فضل سامى

قد قرنا مقالكم بمقال و شفعنا كلامكم بكلام

و نظمنا الحصى مع الدر فى سمط و قلنا العبير مثل الرغام

لم أكن مقدما على ذا و لكن امتثالا لأمركم اقدامى

عمرک الله يا نديمى انشد جارتى كيف تحسنين ملامى

الشيخ رحمة الله الكعبى

أمير الأهواز كانت اليه امارة الأهواز من قبل الدولة الإيرانية فى عهد القاجاريين بوجه الاقطاع و هو شيخ قبيلة كعب العربية المقيمة فى الأهواز إلى ان تغلب على المحمرة صنيعته الحاج جابر خان الكعبى ثم انتقلت الامارة إلى أولاد أخيه بسعى أولاد الحاج جابر مزعل و خزعل حتى انقرضت امارتهم و ذكرنا خبر ذلک فى ترجمة الحاج جابر و ولديه المذكورين.

الرحيل بن معاوية بن حديج الجعفى الكوفى

فى حاشية تهذيب التهذيب رحيل بمهملتين مصغرا و حديج بضم المهملة آخره جيم ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه. و فى تهذيب التهذيب رحيل بن معاوية بن حديج الجعفى روى عن أبى إسحاق السبيعى و أبى الزبير و يزيد الرقاشى و حميد الطويل و غيرهم و عنه أخوه زهير بن معاوية و زياد بن عبد الله البكائى و أبو بدر شجاع بن الوليد و يحيى الجعفى قال أبو حاتم كانوا ثلاثة أوثقهم زهير ثم رحيل و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال ابن شاهين فى الثقات قال ابن معين ليس به بأس.

رحيم

روى الشيخ فى التهذيب فى باب كيفية الصلاة بسنده عن على بن الحكم عنه عن أبى الحسن ع و يحتمل كونه دحيم بالدال.

الملک الرحيم

آخر ملوک بنى بويه اسمه خسرو فيروز

رحيم

أم ولد الحسين بن على بن يقطين فى كتاب الغيبة للشيخ أبى جعفر محمد بن الحسين الطوسى: روى محمد بن عيسى بن عبيد العبيدى قال اخبرتنى رحيم أم ولد الحسين بن على بن يقطين و كانت امرأة خيرة فاضلة قد حجت نيفا و عشرين حجة عن سعيد مولى أبى الحسن الكاظم ع و كان يخدمه فى الحبس و يختلف فى حوائجه انه حضره حين مات كما يموت الناس من قوة إلى ضعف إلى ان قضى ع اه. و هذا قد ينافى ما تواتر من سم الرشيد له

ص: ۴۷۰

السيد الميرزا رحيم بن الميرزا تقى التبريزى

قال السيد شهاب الدين التبريزى فيما كتبه إلينا كان من أعيان تلاميذ الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء قاضيا ببلدة تبريز ذكره صاحب المرآة فى عداد معاصريه و اثنى عليه و نسبه فى كتابى المشجر اه.[۲۲۰]

---

[۲۲۰] (۱) علق السيد محمد على القاضى الطباطبائى على الطبعة الأولى بما يلى:

الآقا رحيم ابن الآقا جعفر بن محمد باقر السبزوارى

صاحب الذخيرة فى تتمة أمل الآمل للقزوينى: كان من مشاهير العلماء فى زماننا تولى حكومة الشرع فى أصبهان فى زماننا نحو أربعين سنة و كان شيخ الإسلام قيل انه لم يعثر له على خطا فى حكم و لا فتوى فى تلك المدة جالسته و حاورته و كان ذا فضل و تحقيق و علم و تدقيق و عمر كثيرا

الآقا رحيم

من أولاد المولى محمد صالح المازندرانى فى تتمة أمل الآمل للقزوينى: كان عالما فاضلا فى كمال الفضل.

الرحيم بن محمد مؤمن العقيلى الأسترآبادى الاصبهانى

عن جامع الرواة انه قال سيد من ساداتنا جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن ثقة ثبت وجه فاضل كامل متبحر عالم بالعلوم العقلية و النقلية حسن البشر كريم الخلق جامع لجميع الخصال الحسنة مشفق على فقراء الطلاب و المؤمنين ساع فى حوائجهم و إدخال السرور عليهم جزاه الله تعالى أحسن جزاء المحسنين و ادام بقاءه و ظلاله على رؤوس المؤمنين إلى يوم الدين و هو تلميذ الآقا حسين الخوانسارى الشهير اه. و هو أحد العلماء الذين وقعوا خطوطهم فى أول خطبة كتاب جامع الرواة فى سنة ١١٠٠ اه. و ذلک ان مؤلف جامع الرواة الحاج محمد الأردبيلى طلب من علماء عصره ان يكتب كل منهم كلمة فى مقدمة الكتاب تبركا ففعلوا و كان المترجم أحدهم.

الرزاز

هو أبو جعفر محمد بن عمرو البخترى

نقلتم عن السيد شهاب الدين التبريزى ان الميرزا رحيم المترجم كان(قاضيا ببلدة تبريز) و قد تسامح السيد شهاب الدين فى نسبة منصب القضاء اليه فان الميرزا رحيم المذكور هو الميرزا رحيم بن الميرزا محمد تقى القاضى الطباطبائى و هو لم يكن قاضيا فى تبريز أصلا بل تصدى مدة لنقابة الاشراف و انما المتصدى لمنصب القضاء هو أخوه الأكبر محمد مهدى القاضى و لم يكن فى تبريز فى ذلک العصر قاضيا غيره و تصدى لهذا المنصب بعده ابنه الحاج ميرزا عبد الجبار القاضى، و هذه الاسرة تعرف بال الأمير عبد الوهاب و بقى فى هذا البيت منصب القضاء الشرعى و مشيخة الإسلام و نقابة الاشراف و غيرها إلى زمان إعلان الحكومة الدستورية فى ايران. و لعل وقوع الاشتباه فى نسبة التصدى للقضاء اليه انما نشا من وصفه فى بعض العبارات بالقاضى و لكن ذلک ليس من جهة تصديه لمنصب القضاء بل لان كلمة القاضى صارت وصفا و لقبا لأولاد الميرزا محمد تقى لا سيما أولاد الميرزا محمد مهدى لبقاء هذا المنصب فى أولاده و أحفاده دون اخوته و أولادهم و هذا مما لا شبهة فيه. و اما ما عن صاحب مرآة الأحوال من قوله عند ترجمة أحوال نفسه انه كان يحضر بحث الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء فى أواسط العشر الثانى بعد المائتين و الالف و ذكر ان الميرزا رحيم كان من تلاميذ الشيخ جعفر المذكور و من أفاضلهم المشهورين و عبر عنه(بالميرزا رحيم بن الميرزا تقى القاضى بتبريز) فكلمة القاضى بتبريز وصف لأبيه الميرزا تقى لا له كما توهمه السيد شهاب الدين، و الميرزا رحيم كان فى ذلک التاريخ من تلاميذ الشيخ جعفر و يحضر بحثه فى النجف و كان أبوه الميرزا محمد تقى حيا و متصديا للقاء فى أذربيجان فكيف يكون الميرزا رحيم قاضيا فيها.

رزام بن مسلم

مولى خالد بن عبد الله القسرى الكوفى ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و

قال الكشى: محمد بن الحسين حدثنى الحسين بن خرذاذ عن يونس بن القاسم البجلى حدثنى رزام مولى خالد القسرى قال كنت أعذب بالمدينة بعد ما خرج منها محمد بن خالد و كان صاحب العذاب يعلقنى بالسقف و يرجع إلى اهله و يغلق على الباب و كان أهل البيت إذا انصرف إلى أهله حلوا الحبل عنى و يحلونى و اقعد على الأرض حتى إذا دنا مجيئه علقونى فو الله إنى كنت ذات يوم إذا رقعة وقعت من الكوة إلى من الطريق فأخذتها فإذا هى مشدودة بحصاة فنظرت فيها فإذا خط أبى عبد الله ع فإذا بسم الله الرحمن الرحيم قل يا رزام (يا كائنا قبل كل شىء و يا كائن بعد كل شىء و ما مكون كل شىء ألبسنى درعک الحصينة من شر جميع خلقک) قال رزام فقلت ذلک فما عاد إلى شىء من العذاب بعد ذلک.

و

عن فلاح السائل لابن طاوس عن كنز الفوائد للكراجكى قال جاء فى الحديث ان أبا جعفر المنصور خرج فى يوم جمعة متوكئا على يد الصادق جعفر بن محمد ع فقال رجل يقال له رزام مولى خالد بن عبد الله من هذا الذى بلغ من خطره ان يعتمد أمير المؤمنين على يده فقيل له هذا عبد الله جعفر بن محمد فقال إنى و الله ما علمت لوددت أن خد أبى جعفر نعل لجعفر الحديث

. التمييز

عن جامع الرواة أنه نقل رواية إسماعيل بن مهران عنه فى أواخر الفقيه.

الرزامى

هو محمد بن زيد

الرزمى

هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

الشيخ المقرى أبو محمد رزق بن عبد الوهاب بن عبد العزيز الحارثى التميمى

فى الرياض من مشايخ أصحابنا و قد تتلمذ عنده الامام أبو القاسم هبة الله صاحب رسالة الناسخ و المنسوخ و السور القرآنية كذا قاله بعض تلامذة الشيخ على الكركى فى رسالته المعمولة فى ذكر اسامى المشايخ اه.

رزيق أبو العباس

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و فى التعليقة هو ابن الزبير (الآتى) و لم التكرار و يروى عنه جعفر ابن بشير و فيه إشعار بكونه من الثقات اه و الحكم باتحاده مع ابن الزبير لما ياتى فى رزيق بن دينار انه هو أبو العباس و لا ينافى ذلك ذكر الشيخ لهما بعنوانين فان ذلك وقع من الشيخ فى رجاله كثيرا بالنسبة للشخص الواحد بل فى فهرسته أيضا بل من غيره. و عن جامع الرواة أنه حكى رواية جعفر بن بشير عنه فى روضة الكافى مرتين.

---

(١) علق السيد محمد على القاضى الطباطبائى على الطبعة الأولى بما يلى:

نقلتم عن السيد شهاب الدين التبريزى ان الميرزا رحيم المترجم كان (قاضيا ببلدة تبريز) و قد تسامح السيد شهاب الدين فى نسبة منصب القضاء اليه فان الميرزا رحيم المذكور هو الميرزا رحيم بن الميرزا محمد تقى القاضى الطباطبائى و هو لم يكن قاضيا فى تبريز أصلا بل تصدى مدة لنقابة الاشراف و انما المتصدى لمنصب القضاء هو أخوه الأكبر محمد مهدى القاضى و لم يكن فى تبريز فى ذلك العصر قاضيا غيره و تصدى لهذا المنصب بعده ابنه الحاج ميرزا عبد الجبار القاضى، و هذه الاسرة تعرف بال الأمير عبد الوهاب و بقى فى هذا البيت منصب القضاء الشرعى و مشيخة الإسلام و نقابة الاشراف و غيرها إلى زمان إعلان الحكومة الدستورية فى ايران. و لعل وقوع الاشتباه فى نسبة التصدى للقضاء اليه انما نشا من وصفه فى بعض العبارات بالقاضى و لكن ذلك ليس من جهة تصديه لمنصب القضاء بل لان كلمة القاضى صارت وصفا و لقبا لأولاد الميرزا محمد تقى لا سيما أولاد الميرزا محمد مهدى لبقاء هذا المنصب فى أولاده و أحفاده دون اخوته و أولادهم و هذا مما لا شبهة فيه. و اما ما عن صاحب مرآة الأحوال من قوله عند ترجمة أحوال نفسه انه كان يحضر بحث الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء فى أواسط العشر الثانى بعد المائتين و الالف و ذكر ان الميرزا رحيم كان من تلاميذ الشيخ جعفر المذكور و من أفاضلهم المشهورين و عبر عنه (بالميرزا رحيم بن الميرزا تقى القاضى بتبريز) فكلمة القاضى بتبريز وصف لأبيه الميرزا تقى لا له كما توهمه السيد شهاب الدين، و الميرزا رحيم كان فى ذلك التاريخ من تلاميذ الشيخ جعفر و يحضر بحثه فى النجف و كان أبوه الميرزا محمد تقى حيا و متصديا للقاء فى أذربيجان فكيف يكون الميرزا رحيم قاضيا فيها.

التمييز

يمكن معرفته برواية جعفر بن بشير عنه كما سمعت

رزيق بن دينار أبو حماد الكناسى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

رزيق بن الزبير الخلقانى أبو العباس

قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع رزيق بن الزبير الخلقانى و قال النجاشى رزيق بن الزبير الخلقانى أبو العباس و هو رزيق بن الزبير بن أبى الورقاء و الزبير يكنى أبا العوام روى عن أبى عبد الله ع ذكره ابن نوح أخبرنا أبو الحسن بن الجندى حدثنا أبو على بن همام حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى [حدثنا] محمد بن خالد الطيالسى حدثنا أبو العباس رزيق بن الزبير بكتابه اه. و فى رجال ابن داود فى نسخة مصححة رزقى بن الزبير الخلقانى بن أبى ورقاء يكنى أبا العوام ق جش ذكره ابن نوح (أقول) كذا ذكره النجاشى و الذى نقلته (ذكرته) انه رزيق بن الزبير بالمهملة المضمومة فالمعجمة المفتوحة فالياء المثناة تحت فالقاف و قد ذكره الشيخ فى كتاب الرجال اه ما ذكره ابن داود بلفظ فهو قد حكى عن النجاشى انه ذكره رزقى براء فزاى فقاف فياء و وضع على الراء فتحته و على الزاى سكون مع ان الذى فى رجال النجاشى رزيق و عده ابن النديم فى فهرسته من مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الائمة ع ثم ان النجاشى ذكره فى باب الراء و كذا ابن داود و كذلك الشيخ فى رجاله كما سمعت لكنه فى الفهرست ذكره مع ذلك فى باب الزاى فقال زريق الخلقانى له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبى المفضل عن حميد عن القاسم بن إسماعيل عن زريق اه و الظاهر انه هو هذا كما فى منهج المقال.

التمييز

يمكن معرفته برواية محمد بن خالد الطيالسى و القاسم بن إسماعيل عنه و عن جامع الرواة أنه نقل رواية احمد بن محمد بن خالد عن أبيه عنه

رزيق بن مرزوق

قال النجاشى كوفى ثقة له كتاب رواه إبراهيم بن سليمان عنه و فى الخلاصة رزيق بن مرزوق كوفى ثقة اه هكذا فى باب الراء من الخلاصة و كتاب النجاشى و لكن الشيخ فى الفهرست ذكره فى باب الزاى فقال زريق بن مرزوق له كتاب روينا عن جماعة عن أبى المفضل عن حميد عن إبراهيم بن سلمان عنه و تبعه ابن داود فذكره فى باب الزاى فقال زريق بن مرزوق ذكره الشيخ فى الفهرست و قال الكشى كوفى ثقة و بعض أصحابنا التبس عليهم حاله فتوهم انه رزيق بتقديم المهملة و أثبته فى باب الراء و هو وهم و قد ذكره الشيخ أبو جعفر فى الفهرست فى باب الزاى اه و إبدال النجاشى بالكشى عادة جرى عليها ابن داود و الله اعلم سببها [بسببها] و لكن النجاشى ذكره فى باب الراء لا الزاى إلا أن الشهيد الثانى قال ان النجاشى ذكره فى باب الراء لا الزاى ناسبا إلى السيد جمال الدين محمد بن طاوس انه نقله عن النجاشى و الصواب ان النجاشى ذكره فى باب الراء لا الزاى و أراد ابن داود ببعض أصحابنا العلامة فى الخلاصة و العلامة إنما تتبع النجاشى و المعروف انه اضبط من الشيخ فى هذه الأمور فنسبه ابن ٤٧١ داود العلامة إلى أنه التبس عليه حاله فى غير محلها.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى: باب المشترك بين ثقة و غيره و يمكن استعلام انه ابن مرزوق الثقة برواية إبراهيم بن سليمان عنه و انه ابن الزبير بإمكان رواية ١ محمد بن خالد الطيالسى عنه لأنه ممن أخبر بكتابه و روايته هو عن ١ أبى عبد الله ع. و زاد الكاظمى و برواية القاسم بن إسماعيل عنه على تقدير اتحاد رزيق مع زريق بتقديم الزاى و هو الظاهر.

رزيک بن طلائع بن رزيک

قتل حوالى سنة ۵۵۷ (رزيک) براء مضمومة و زاى مشددة لا مكسورة كان أبوه وزير العاضد الخليفة الفاطمى بمصر آخر الخلفاء بها قال ابن الأثير لما ضرب أبوه و [] ۱ طلائع الملقب بالملک الصالح ۱ سنة ۵۵۶ أوصى بالوزارة لابنه رزيک و لقب العادل فانتقل الأمر اليه بعد وفاة أبيه قال و كان الصالح إماميا لم يكن على مذهب العلويين المصريين و فى النجوم الزاهرة أقام رزيک فى الوزارة سنة و كسرا فما رأى الناس أحسن من أيامه و سامح الناس بما عليهم من الأموال البواقى الثابتة فى الدواوين و لم يسبق إلى ذلک و كان أبوه طلائع قد ولى شاور قوص ثم ندم و دام رزيک فى الوزارة حتى قيل له اصرف شاور من قوص يتم لک الأمر فأشار عليه سيف الدين حسين ابن أخى طلائع بابقائه فقال رزيک ما لى طمع فيما اخذه منه و لكن أريده يطأ بساطى فقيل له ما يدخل عليک ابدا فما قبل و أرسل واليا إلى قوص يقال له ابن الرفعة فخرج شاور الواحات و رأى رزيک مناما فاحضر رجلا يقال له ابن الايتاخى حاذقا فى التعبير فقال له رأيت كان القمر قد أحاط به حنش و كأننى رواس فى حانوت فغالطه المعبر فى التفسير فلما خرج قال له سيف الدين حسين ابن عم رزيک ما اعجبنى كلامک و لا بد أن تصدقنى فقال القمر عندنا هو الوزير كما أن الشمس خليفة و الحش المستدير عليه هو جيش مصحف و كونه رواسا اقلبها تجدها شاور مصحفا أيضا فقال له حسين اكتم هذا و اهتم حسين فى امره و وطا له التوجه إلى المدينة النبوية و كان أحسن إلى المقيمين بها و حمل إليها مالا أودعه عند من يثق به و صار أمر شاور يقوى حتى قرب من القاهرة و صاح الصائح فى بنى رزيک و كانوا أكثر من ثلاثة آلاف فارس فأول من نجا بنفسه حسين فلما بلغ رزيک توجه حسين خاف و أخذ أمواله و خرج إلى اطفيج فقبض عليه مقدمها و على من معه و سلمهم إلى شاور ثم قتله شاور اه اما تعبير هذا المعبر القمر بالوزير فصحيح و أما تعبير الحنش فله وجه و ان كان الأولى تعبيره بالعدو أما تعبير الرواس بشاور فبعيد فإنه رأى بنفسه رواسا و لا علاقة لذلک بشاور و الأولى تعبيره بأنه يصير ذليلا و تذهب منه الوزارة و لكن هذا التعبير يدل على حذق المعبر و لعل الصواب فى حانوت رواس.

رزين الابزارى

(رزين) بفتح الراء و كسر الزاى قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الباقر ع زين [رزين] الابزارى و زين [رزين] الأنماطى مجهولان و فى رجال الصادق ع رزين الابزارى

ص: ۴۷۲

الأنماطى الكوفى اه و ربما فهم منه أن الابزارى و الأنماطى واحد و يمكن التعدد و لعله أظهر

رزين بن أسيد الكوفى صاحب الرمان

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و صاحب الرمان لعله بائع الرمان و ياتى رزين بن حبيب الجهنى أو البكرى الكوفى الرمانى- أى بائع الرمان و لو لا اختلاف الأب لأمكن الاتحاد و يمكن كون أحدهما نسبة إلى الجد.

رزين بن أنس الكلبى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع.

رزين الأنماطى الكوفى

أو بياع الأنماط مر فى رزين الابزارى أن الشيخ فى رجاله عد رزين الأنماطى فى أصحاب الباقر ع و قال انه مجهول و أنه عد فى رجال الصادق ع رزين الابزارى الأنماطى الكوفى و صاحب منهج المقال مع نقله ذلک عن رجال الشيخ فى رزين الابزارى قال فى رزين الأنماطى: فى رجال الشيخ فى أصحاب الصادق (ع) رزين بياع الأنماط الكوفى اه فهل ذكره الشيخ مرتين ليست عندنا نسخة رجال الشيخ لنعرف الحقيقة و

فى التعليقة فى الكافى فى باب القول عند الصباح و المساء فى الصحيح عن ابن أبى عمير عن الحسن بن عطية عنه عن أحدهما ع من قال اللهم انى أشهدک (إلى أن قال) و فلان ابن فلان امامى و ولیى و أن أباه رسول الله ص و عليا و الحسن و الحسين و فلانا حتى ينتهى اليه أئمتى و أوليائى على ذلک أحيا و عليه أموت و عليه ابعث يوم القيامة الحديث

ربما يظهر منه مضافا إلى حسن الاعتقاد كونه من الثقات من رواية ابن أبى عمير عنه الذى لا يروى الا عن ثقة.

رزين بن حبيب الجهنى

و يقال البكرى الكوفى الرمانى و يقال التمار و يقال البزار بياع الأنماط فى تهذيب التهذيب روى عن الأصبغ بن نباتة و الشعبى و أبى جعفر الباقر و سلمى البكرية و غيرهم و عنه الثورى و ابن المبارک و وكيع و عيسى بن يونس و عبيد الله بن موسى و أبو نعيم و غيرهم قال احمد و ابن معين ثقة. أبو حاتم صالح الحديث ليس به بأس أحب إلى من إسحاق بن جليد و له فى الترمذى حديث واحد فى قتل الحسين و استغربه و منهم من فرق بين رزين بياع الأنماط يروى عن الأصبغ بن نباتة و عنه عيسى بن يونس و بين رزين الجهنى بياع الرمان قال ابن حجر المهذب و التوثيق المقدم هو فى الجهنى و هو الذى أخرج له الترمذى اما بياع الأنماط فتفرد ابن حبان بذكره فى الثقات و لم يذكر فيه ابن أبى حاتم تجريحا و لا تعديلا و قال يعقوب بن سفيان فى الجهنى كوفى لا بأس به و ذكره ابن حبان فى الثقات أيضا اه (قال المؤلف) وصف المترجم بالرمانى و البزار و بياع الأنماط و يشاركه فى الوصف أى بائع الرمان رزين ابن أسيد صاحب الرمان المتقدم لكن اختلاف الأب يمنع من الاتحاد إلا أن يكون أحدهما نسبة إلى الأب و الآخر إلى الجد و يشاركه فى الوصف رزين الابزارى السابق فالاتحاد قريب لا سيما مع كون كليهما كوفيا و راميا [راويا] عن الباقر ع و فى الوصف ببياع الأنماط الأنماطى أو بياع الأنماط المتقدم فالاتحاد أيضا قريب لا سيما مع كون كل ۴۷۲ منهما كوفيا راويا عن الباقر ع و مر فى رزين الأنماطى عن رجال الشيخ ما يظهر منه إتحاد الأنماطى و الابزارى. و كيف كان فكلاهم [فكلامهم] هنا لا يخلو من تشويش

رزين بن عبد ربه الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و قال أسند عنه

رزين بن عبيد السلولى الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب على بن الحسين ع

رزين بن عدى الأزدى الكوفى رزين بن عدى الاسدى الكوفى رزين بن على الأزدى الكوفى

عدهم الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و لا يبعد كون الأولين واحدا.

رزين الكوفى

ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق ع و يوشک ان يكون أحد السابقين.

رزين الكوفى الأعمى

فى ميزان الذهبى متروک عن أبى هريرة قاله الأسدى روى عنه حبيب بن أبى ثابت ثم

ساق له الأزدى حديثا باطلا عنه عن أبى هريرة مرفوعا من فارقنى فارق الله و من فارق عليا فقد فارقنى و من تولاه فقد تولانى الحديث

اه و يوشک أن يكون تركه لروايته مثل هذا الحديث الذى لا موجب للجزم ببطلانه و اى مسلم يشک بان مفارقة على مفارقة للحق الذى عليه الرسول ص و يوشک أن يكون هذا أحد السابقين.

الأمير مجد الدولة أبو طالب رستم بن فخر الدولة أبى الحسن على بن ركن الدولة أبى على الحسن بن بويه البويهى

. ولد سنة ٣٧٩ و كان حيا سنة ۴٣۴ قال ابن الأثير فى حوادث سنة ٣٨٧ لما توفى فخر الدولة قام بملكه بعده ولده مجد الدولة أبو طالب رستم و عمره اربع سنين أجلسه الأمراء فى الملک و جعلوا أخاه شمس الدولة بهمذان و قرميسين إلى حدود العراق و كان المرجع إلى والدة أبى طالب فى تدبير الملک و عن رأيها يصدرون و بين يديها فى مباشرة الأعمال أبو طاهر صاحب فخر الدولة و أبو العباس الضبى الكافى.

و فى تجارب الأمم ص ٢٩۶- ٢٩٧ لما توفى ١ فخر الدولة ١ سنة ٣٨٧ رتب فى الامارة بعده ولده مجد الدولة و سنه إذ ذاک اربع سنين فأخذت له البيعة على الجند و أطلقت له الأموال الكثيرة حتى قيل ان الأمرا جعلهم عن حط المال من القلعة على رؤوس الرجال فحطوه بالزبل و البكر و الحبال و الوزيران يومئذ أبو العباس الضبى المتلقب بالكافى الأوحد و أبو على بن حمولة المتقلب بأوحد الكفاة و بينهما أشد عدواة [عداوة] فبسط ابن حمولة يده فى اطلاق الأموال و استمالة الرجال فمالت قلوب الجند اليه و امتنع الضبى من مثل ذلک إلا أنه معظم لمنزلته فى القلوب. و حدث أن استولى قابوس بن وشمگير على

جرجان فاختلفوا فی الرأی و استشاروا بدر بن حسنویه الکردی فأشار بعدم الحرب و بعدم المخاطرة بالأموال فخولف و أشار نصحاء الوزیر ابن جمولة [حمولة] علیه بان یذهب لحرب قابوس لأنه إذا حصل بجرجان کان أمیرا لا وزیر فسار بالعسکر و الأموال فما کانت الا حملة واحدة من أصحاب قابوس حتی انهزم أصحاب ابن حمولة و غنم قابوس غنیمة کثیرة و شرعوا فی تجرید العساکر ثانیا فقال ابن حمولة قد خرجت أولا و هذه نوبة الضبی ثم أجمع رأی السیدة أم مجد الدولة و بدر بن حسنویه علی القبض علی ابن حمولة فقبض علیه و حبس ثم قتل ثم قبضوا علی الضبی فخلصه الدیلم بعد ثلاثة أیام.

و قال ابن الأثیر فی حوادث سنة ۳۸۸ لما مات فخر الدولة سیر شمس المعالی قابوس الأصبهبد شهریار بن سروین إلی جبل شهریار و علیه رستم بن المرزبان ابن خال مجد الدولة بن فخر الدولة فاقتتلا فانهزم رستم و استولی أصبهبد علی الجبل. و کان باتی بن سعید بناحیة الاستنداریة و له میل إلی شمس المعالی فسار إلی آمل و بها عسکر لمجد الدولة فطردهم و استولی علیها و خطب لقابوس و کتب أهل جرجان إلی قابوس یستدعونه فسار إلیهم من نیسابور و سار أصبهبد و باتی بن سعید إلی جرجان و بها عسکر لمجد الدولة فالتقوا و اقتتلوا فانهزم عسکر مجد الدولة إلی جرجان فلما بلغوها صادفوا مقدمة قابوس قد بلغتها فانهزموا هزیمة ثانیة إلی الری فجهزت العساکر من الری نحو جرجان فحصروها فغلت الأسعار بها و توالت الأمطار علی العسکر فاضطروا إلی الرحیل و تبعهم قابوس فاقتتلوا فانهزم عسکر الری و قتل و أسر منهم جماعة و فی حوادث سنة ۳۹۷ فیها قبضت والدة مجد الدولة بن بویه صاحب الری و بلد الجبل علیه و سببه أن الحکم کان إلیها فی جمیع أعمال ابنها فلما وزر له الخطیر أبو علی بن علی بن القاسم استمال الأمراء و شکاها إلیهم و خوف ابنها منها فصارت کالمحجوز علیها فخرجت من الری إلی القلعة فوضع علیها من یحفظها فاحتالت حتی هربت إلی بدر بن حسنویه و استعانت به فی ردها إلی الری و جاءها ولدها شمس الدولة و عساکر همذان و سار معها بدر إلی الری فحصروها و جری بین الفریقین قتال کثیر انتصر فیه بدر و دخل البلد و أسر مجد الدولة فقیدته والدته و سجنته بالقلعة و أجلست أخاه شمس الدولة فی الملک فبقی نحو سنة فرأت منه تنکرا و تغیرا فأعادت مجد الدولة لانه ألین عریکة و سار شمس الدولة إلی همذان و صارت هی تدیر الأمر و تسمع رسائل الملوک و تعطی الاجوبة.

و فی سنة ۴۰۵ سار شمس الدولة أخو مجد الدولة إلی الری بعد ما اتسع ملکه ففارقها مجد الدولة و والدته إلی دنباوند و خرجت والدته فشغب علیه الجند فعاد إلی همدان و أرسل إلی أخیه و والدته بالعودة فعادا.

و فی سنة ۴۰۷ عظمت شوکة ابن فولاذ بعد ما کان وضیعا فنجب فی دولة بنی بویه فطلب من مجد الدولة و والدته أن یقطعاه قزوین فلم یفعلا فقصد أطراف ولایة الری و أفسد فاستعانا علیه باصبهبد فاعانهما و جری بینه و بین ابن فولاذ عدة حروب فجرح و انهزم ثم أعاد الکرة علی الری فاضطر مجد الدولة و والدته إلی مداراته و سلماه مدینة أصبهان و عاد إلی طاعة مجد الدولة.

و فی سنة ۴۱۸ نزل منوجهر بن قابوس بعساکره علی الری و قاتلوا مجد الدولة و من معه و جری بینهم وقائع استظهر فیها أهل الری [و] فی سنة ۴۱۹ ۴۷۳ توفیت أم مجد الدولة و فی سنة ۴۲۰ سار محمود بن سبکتکین نحو الری و کان مجد الدولة قد کاتبه یشکو الیه جنده و کان متشاغلا بالنساء و مطالعة الکتب و نسخها و کانت والدته تدبر مملکته فلما توفیت طمع جنده فیه و اختلت أحواله فسیر إلیه محمود و أمر مقدمهم بالقبض علیه فلما وصلوا الری قبض علیه و علی ابنه دلف و جاء محمود إلی

الری و أخذ من الأموال ألف ألف دینار و من الجواهر ما قیمته خمسمائة ألف دینار و من الثیاب ستة آلاف ثوب و غیرها ما لا یحصی و احضر مجد الدولة و قال له أ ما قرأت شاهنامه و هو تاریخ الفرس و تاریخ الطبری و هو تاریخ المسلمین قال بلی قال ما حالک حال من قرأها أ ما لعبت بالشطرنج قال بلی فهل رأیت شاها یدخل علی شاه قال لا قال فما حملک علی أن سلمتا [سلمت] نفسک إلی من هو أقوی منک و فی سنة ۴۳۴ أخذ طغرلبک قلعة طبرک من مجد الدولة و أقام عنده مکرما.

مولانا رستم علی المشهدی

فی مطلع الشمس: توفی سنة ۹۷۰ فی المشهد الرضوی و دفن بجنب مولانا سلطان علی کان بارعا فی خط النستعلیق.

شاه مازندران رستم بن علی بن شهریار بن قارن الدیلمی

توفی سنة ۵۶۰ قال ابن الأثیر فی حوادث سنة ۵۵۴ فیها وقع فی أسترآباد فتنة عظیمة بین العلویین و من یتبعهم من الشیعة و بین الشافعیة و من معهم سببها أن الإمام محمد البزوی وصل إلی أسترآباد فعقد مجلس الوعظ و کان قاضیها شافعی المذهب أیضا فثار العلویون و من یتبعهم من الشیعة بالشافعیة و من یتبعهم أسترآباد و وقعت بین الطائفتین فتنة عظیمة انتصر فیها العلویون فقتل من الشافعیة جماعة و هرب القاضی (و لا بد أن یکون هذا الواعظ تعرض فی مجلس وعظه لذم الشیعة فاثار ذلک حمیة العلویین و وقعت الفتنة کما هی العادة المتبعة فی مجالس هؤلاء الوعاظ فیعرضون عن وعظ الناس بما ینفعهم من الأمر بالتخلق بالأخلاق الکریمة الإسلامیة و المحافظة علی الواجبات و النهی عن الأخلاق و الأفعال الذمیمة و یشتغلون بما لا ینفع أو یضر اتباعا لمیل العامة کما کنا نشاهده فی زماننا و لا [إلا] فمجرد عقد مجلس الوعظ لا یکون سببا فی الفتنة إذا خلا عن ذلک) فسمع شاه مازندران الخبر فاستعظمه و أنکر علی العلویین فعلهم و بالغ فی الإنکار مع أنه شدید و قطع عنهم جراءات کانت لهم و وضع الجبایات و المصادرات علی العامة فتفرق کثیر منهم و عاد القاضی إلی منصبه و سکنت الفتنة اه و هذا یدل علی أن أسترآباد کانت تحت حکمه و قال فی حوادث سنة ۵۵۵ فیها قصد یغمر خان الغز و توسل إلیهم لینصروه علی ایتاق فأجابوه إلی ذلک فلم یجد ایتاق لنفسه بهم قوة فاستنجد شاه مازندران فجاء و معه من الأکراد و الدیلم و الأتراک و الترکمان الذین یسکنون نواحی ابسکون جمع کثیر فاقتتلوا و دامت الحرب بینهم و انهزم الأتراک الغزیة و البرزیة من شاه مازندران خمس مرات و یعودون و کان علی میمنة شاه مازندران الأمیر ایتاق و تبعه باقی العسکر و وصل شاه مازندران إلی ساریة و قتل من عسکره أکثرهم و فی حوادث سنة ۵۵۹ ملک شاه مازندران قومس و بسطام و ذلک انه جهز جیشا و استعمل علیه أمیرا له یعرف بساق الدین القزوینی فسار إلی دامغان فملکها و استولی عسکر شاه مازندران علی تلک البلاد

رستم بن المرزبان

خال مجد الدولة بن فخر الدولة البویهی قال ابن الأثیر فی حوادث سنة ۳۸۸ لما مات فخر الدولة فی هذه السنة سیر شمس المعالی قابوس الاصبهبد شهریار بن شروین إلی جبل شهریار و علیه رستم بن المرزبان خال مجد الدولة بن فخر الدولة فاقتتلا فانهزم رستم و استولی أصبهبد علی الجبل و خطب لشمس المعالی ثم ان الأصبهبد حدث نفسه بالاستقلال و التفرد عن قابوس

فسارت اليه العساكر من الرى و عليها [ابن] المرزبان خال مجد الدولة فهزموا أصبهبد و أسروه و نادوا بشعار شمس المعالى لوحشة كانت عند [ابن] المرزبان من مجد الدولة.

عفيف الدين أبو إبراهيم رسن أبو غلاب بن يحيى بن رسن النيلى الصوفى

توفى فى صفر سنة ۶۲۵ فى مجمع الآداب ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب فى تاريخه و قال كان يعرف بصاحب الشيخ صدقة بن وزير الواسطى و كان سمع شيئا من الحديث و قال أبو عبد الله بن النجار فى تاريخه: أبو الغلاب رسن من أهل النيل سمع مع الشيخ صدقة بن وزير بنت أبى الشيخ محمد بن عبد الباقى البطى كتبت عنه و كان شيخا لا بأس به قال و وقفت له على كتاب يحتوى على أمثال الخاصة و العامة و توفى فى صفر سنة ۶۲۵.

رشد أو رشيد بن زيد الحنفى أو الجعفى

قال الشيخ فى رجاله فى باب من لم يرو عنهم ع رشد ابن زيد الحنفى روى حميد بن زياد عن إبراهيم بن سليمان عنه و فى الفهرست رشد بن زياد الجعفى له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبى المفضل عن حميد عن ۴۷۴ إبراهيم بن سليمان عن رشد بن زيد و عن بعض نسخ الفهرست رشيد بالياء و قال النجاشى رشيد بن زيد الجعفى كوفى ثقة قليل الحديث له كتاب أخبرنا الحسين بن عبد الله حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا حميد حدثنا إبراهيم بن سليمان حدثنا رشيد بكتابه و فى الخلاصة رشيد بفتح الراء بن زيد الجعفى كوفى ثقة قليل الحديث له كتاب و فى رجال ابن داود رشد بفتح الراء و الشين المعجمة و من أصحابنا (يعنى العلامة) من أثبته بياء بعد الشين و رأيته بخط الشيخ فى عدة مواضع بغير ياء و الأقرب الأول ابن زيد الجعفى إلخ فالشيخ فى رجاله جعله بغير ياء و كذا فى أكثر نسخ الفهرست و كذا ابن داود نقلا عن خط الشيخ و النجاشى جعله بالياء و كذا العلامة و لا ريب أن أحدهما صحف بالآخر و الشيخ فى رجاله نسبه الحنفى لكنه فى الفهرست نسبة الجعفى و كذا النجاشى و العلامة و ابن داود. و من ذلك يظهر أن ما فى رجال الشيخ تصحيف و احتمال التعدد منفى برواية حميد بن زياد عن إبراهيم بن سليمان عنهما.

التمييز

فى مشتركات الطريحى و الكاظمى يعرف أنه ابن زيد الثقة برواية إبراهيم بن سليمان عنه

(الخاتمة و ليكن هذا آخر الجزء الحادى و الثلاثين من أعيان الشيعة و انتهى تاليفه ۱ يوم السبت ۲۸ شعبان المعظم ۱۳۶۸ على يد مؤلفه الفقير إلى عفو ربه الغنى ۱ محسن الحسينى العاملى نزيل ۱ دمشق فى منزله فى ۱ محلة الأمين بدمشق حامدا مصليا مسلما.)